## 1. MEKTUP

١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْأَوَّلُ : اِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُونْفُورِيِّ فِي بَيَانِ تَحْرِيرِ مَذْهَبِ الشَّيْخِ مُحْيِ الدِّينِ بْنِ الْعَرَبِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ فِي مَسْئَلَةِ وَحْدَةِ الْوُجُودِ وَمَا هُوَ مُخْتَارُ حَضْرَةِ شَيْخِنَا سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى فِيهَا ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لله الَّذِى جَعَلَ الْإِمْكَانَ مِرْآةً لِلْوُجُوبِ وَصَيَّرَ الْعَدَمَ مَظْهَرًا لِلْوُجُودِ وَالْوُجُوبُ وَالْوُجُودُ وَاِنْ كَانَا صِفَتَىْ كَمَالِه سُبْحَانَهُ فَهُوَ تَعَالَى وَرَاءَ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَوَرَاءَ الشُّئُونِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ وَوَرَاءَ الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ وَوَرَاءَ الْبُرُوزِ وَالْكُمُونِ وَوَرَاءَ التَّجَلِّيَاتِ وَالظُّهُورَاتِ وَوَرَاءَ الْمُشَاهَدَاتِ وَالْمُكَاشَفَاتِ وَوَرَاءَ كُلِّ مَحْسُوسٍ وَمَعْقُولٍ وَوَرَاءَ كُلِّ مَوْهُومٍ وَمُتَخَيَّلٍ فَهُوَ سُبْحَانَهُ وَرَاءَ الْوَرَاءِ ثُمَّ وَرَاءَ الْوَرَاءِ ثُمَّ وَرَاءَ الْوَرَاءِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَا اُبْدِيكَ مِنْ طَيْرِى عَلَامَهْ * وَاَضْحَى مِثْلَ عَنْقَاءَ وَهَامَهْ

وَلِلْعَنْقَاءِ بَيْنَ النَّاسِ اسْمٌ * وَلَيْسَتْ لاسْمِ طَيْرِى اسْتِدَامَهْ

فَلاَ يَصِلُ حَمْدُ حَامِدٍ اِلَى جَنَابِ قُدْسِ ذَاتِه بَلْ مُنْتَهَى جَمِيعِ الْمَحَامِدِ دُونَ سُرَادِقَاتِ عِزَّتِه فَهُوَ الَّذِى اَثْنَى عَلَى نَفْسِه وَحَمِدَ ذَاتَهُ بِذَاتِه فَهُوَ سُبْحَانَهُ الْحَامِدُ وَالْمَحْمُودُ وَمَا سِوَاهُ عَاجِزٌ عَنْ اَدَاءِ الْحَمْدِ الْمَقْصُودِ وَقَدْ عَجَزَ عَنْ حَمْدِه سُبْحَانَهُ مَنْ هُوَ حَامِلُ لِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَهُ آدَمُ وَمَنْ دُونَهُ وَهُوَ أَفْضَلُ الْبَرَايَا وَأَكْمَلُهُمْ ظُهُورًا وَأَقْرَبُهُمْ مَنْزِلَةً وَأَجْمَعُهُمْ كَمَالاً وَأَشْمَلُهُمْ جَمَالاً وَأَتَمُّهُمْ بَدْرًا وَأَرْفَعُهُمْ قَدْرًا وَأَعْظَمُهُمْ اُبْهَةً وَشَرَفًا وَأَقْوَمُهُمْ دِينًا وَأَعْدَلُهُمْ مِلَّةً وَأَكْرَمُهُمْ حَسَبًا وَأَشْرَفُهُمْ نَسَبًا وَأَعْرَفُهُمْ بَيْتًا لَوْلاَهُ لَمَا خَلَقَ اللهُ سُبْحَانَهُ الْخَلْقَ وَلَمَا أَظْهَرَ الرُّبُوبِيَّةَ وَكَانَ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ وَاِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ كَانَ هُوَ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيبَهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمُ الَّذِى قَالَ "نَحْنُ الْآخِرُونَ وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاِنِّى قَائِلٌ قَوْلاً غَيْرَ فَخْرٍ وَأَنَا حَبِيبُ اللهِ وَاَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلاَ فَخْرَ وَأَنَا

أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا وُفِدُوا وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا نَصَتُوا وَأَنَا مُسْتَشْفَعُهُمْ إِذَا حُبِسُوا وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا يَئِسُوا وَالْمَفَاتِيحُ يَوْمَئِذٍ بِيَدَيَّ"

﴿شِعْرٌ﴾:

در قافله كهء اوست دائم نرسم * اين بسكه رسدزدور بانك جرسم

﴿تَرْجَمَةٌ﴾

كَيْفَ اللِّحَاقُ بِرَكْبٍ وَهُوَ قَائِدُهُمْ * يَا نعْمَ انْ جَاءَ مِنْ بُعْدٍ صَدَا جَرَسِه

صَلَوَاتُ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَسْلِيمَاتُهُ تَعَالَى وَتَحِيَّاتُهُ عَزَّ شَأْنُهُ وَبَرَكَاتُهُ جَلَّ بُرْهَانُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ اخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى أَهْلِ الطَّاعَةِ أَجْمَعِينَ صَلَاةً وَسَلَامًا وَتَحِيَّةً وَبَرَكَةً هُوَ لَهَا أَهْلٌ وَهُمْ لَهَا أَهْلٌ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهُ الْغَافِلُونَ (وَبَعْدَ) الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ وَإِرْسَالِ التَّحِيَّاتِ لِيُعْلَمْ اَنَّ الصَّحِيفَةَ الشَّرِيفَةَ الْمُرْسَلَةَ اِلَى هَذَا الْفَقِيرِ بَلَّغَهَا أَخِي الْأَعَزُّ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ فَطَابَ الْوَقْتُ وَحَصَلَ السُّرُورُ وَحَيْثُ كَانَتْ مُتَضَمِّنَةً لِحَقَائِقِ أَرْبَابِ الْكَشْفِ وَالشُّهُودِ وَمَعَارِفِهِمْ زَادَتِ الْفَرَحَ عَلَى الْفَرَحِ جَزَاكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ فَصَارَ الْفَقِيرُ أَيْضًا بَاعِثًا عَلَى التَّصْدِيعِ بِإِيرَادِ كَلِمَاتٍ فِي الْبَيْنِ مِنْ أَذْوَاقِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ وَمَذَاقِهِمْ عَلَى وَفْقِ مَا فِي صَحِيفَتِكُمْ (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) انَّ مِنَ الْمَعْلُومِ اَنَّ الْوُجُودَ مَبْدَأُ كُلِّ خَيْرٍ وَكَمَالٍ وَالْعَدَمَ مَنْشَأُ كُلِّ نَقْصٍ وَشَرٍّ وَزَوَالٍ فَيَكُونُ الْوُجُودُ ثَابِتًا لِلْوَاجِبِ وَالْعَدَمُ يَكُونُ نَصِيبَ الْمُمْكِنِ حَتَّي يَكُونَ جَمِيعُ الْخَيْرِ وَالْكَمَالِ عَائِدًا اِلَيْهِ تَعَالَى وَكُلُّ نَقْصٍ وَشَرٍّ رَاجِعًا اِلَى الْمُمْكِنِ وَاثْبَاتُ الْوُجُودِ لِلْمُمْكِنِ وَإِرْجَاعُ الْخَيْرِ وَالْكَمَالِ اِلَيْهِ اشْرَاكُهُ فِي الْحَقِيقَةِ بِهِ سُبْحَانَهُ فِي مُلْكِهِ وَمَلَكِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ بِعَيْنِيَّةِ الْمُمْكِنِ لِلْوَاجِبِ تَعَالَى شَأْنُهُ وَجَعْلُ صِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ عَيْنَ صِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ سُبْحَانَهُ إِسَاءَةُ أَدَبٍ وَإِلْحَادٌ فِي اَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى وَأَيْنَ الْمَجَالُ لِلْكَنَّاسِ الْخَسِيسِ الْمُتَّسِمِ بِالنَّقْصِ وَالْخُبْثِ الذَّاتِيِّ اَنْ يَتَصَوَّرَ نَفْسَهُ عَيْنَ سُلْطَانٍ ذِي شَأْنٍ مَنْشَأُ كُلِّ خَيْرَاتٍ وَكَمَالَاتٍ وَيَتَوَهَّمَ صِفَاتِهِ وَأَفْعَالَهُ الذَّمِيمَةَ عَيْنَ صِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ الْجَمِيلَةِ

(وَعُلَمَاء) الظَّاهِر اَثْبَتُوا لِلْمُمْكِنِ وُجُودًا وَجَعَلُوا وُجُودَ الْوَاجِب تَعَالَى وَوُجُودَ الْمُمْكِنِ مِنْ اَفْرَادِ مُطْلَقِ الْوُجُود وَغَايَةُ مَا فِى الْبَاب اَنَّهُمْ قَالُوا بِأَقْدَمِيَّة وُجُود الْوَاجِب وَأَوْلَوِيَّته بِنَاءً عَلَى قَضِيَّة التَّشْكِيك وَهَذَا الْمَعْنَى مُوجِبٌ لِتَشْرِيك الْمُمْكِنِ لِلْوَاجِب تَعَالَى فِى الْكَمَالَات وَالْفَضَائِلِ النَّاشِئَة مِنَ الْوُجُود تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَقَدْ وَرَدَ فِى الْحَدِيث الْقُدْسِىِّ "اَلْكِبْرِيَاءُ رِدَائِى وَالْعَظَمَةُ اِزَارِى" فَلَوْ كَانَ لِعُلَمَاء الظَّاهِر تَنَبُّهٌ لِهَذَا الْمَعْنَى لَمَا اَثْبَتُوا لِلْمُمْكِنِ وُجُودًا أَصْلاً وَلَمَا أَعْطَوْا لَهُ الْخَيْرَ وَالْكَمَالَ اللَّذَيْنِ هُمَا مُخْتَصَّان به سُبْحَانَهُ بِاعْتِبَارِ اخْتِصَاصِ الْوُجُود به تَعَالَى "رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا" (وَأَكْثَرُ الصُّوفِيَّة) خُصُوصًا الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْمُمْكِنَ عَيْنُ الْوَاجِب تَعَالَى وَيَزْعُمُونَ صِفَاته وَأَفْعَالَهُ عَيْنَ صِفَاته وَأَفْعَاله تَعَالَى وَيَقُولُونَ ﴿رُبَاعِىٌّ﴾

همسايه وهمنشين وهمره همه اوست * در دلق كدا واطلس شه همه اوست
درانجمن فرق ونهان خانهء جمع * بالله همه اوست ثُمَّ بالله همه اوست

﴿تَرْجَمَةٌ﴾

اَلْجَارُ وَالصَّحْبُ وَالرُّكْبَانُ كُلُّهُ هُوَ * فِى كِسْوَة الْفَقْر وَالسُّلْطَان كُلُّهُ هُوَ
فِى جَلْوَة الْفَرْق اَوْ فِى خَلْوَة الْجَمْع هُوَ * بالله كُلُّهُ هُوَ وَالله كُلُّهُ هُوَ

وَهَؤُلاَء الأَكَابِرُ وَاِنْ تَنَزَّهُوا وَتَخَلَّصُوا عَنِ الاشْرَاك فِى الْوُجُود وَهَرَبُوا مِنَ الاثْنِينِيَّة وَلَكِنَّهُمْ وَجَدُوا غَيْرَ الْوُجُود وُجُودًا وَاعْتَقَدُوا النَّقَائِصَ كَمَالاَت وَقَالُوا "لاَ شَىْءَ مِنَ النَّقْص وَالشَّر الذَّاتِيَّيْنِ أَصْلاً وَاِنْ كَانَ فَنِسْبِىٌّ وَاِضَافِىٌّ فَالسَّمُّ الْقَاتِلُ فِيه شَرٌّ وَقُبْحٌ بِالنِّسْبَة اِلَى الاِنْسَان مَثَلاً لِكَوْنه مُزِيلاً لِحَيَاته وَأَمَّا بِالنِّسْبَة اِلَى الْحَيْوَان الَّذِى فِيه سَمٌّ فَمَاءُ الْحَيَاة وَالتِّرْيَاقُ النَّافِعُ" وَمُقْتَدَاهُمْ فِى هَذَا الاَمْر وَمُسْتَنَدُهُمْ فِيه الْكَشْفُ وَالشُّهُودُ فَاِنَّهُمْ وَجَدُوا عَلَى قَدْر مَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ عَالَم الْغَيْب (اَللَّهُمَّ) أَرِنَا حَقَائِقَ الاَشْيَاء كَمَا هِىَ وَهَا نَحْنُ نُبَيِّنُ أَوَّلاً مَذْهَبَ الشَّيْخ مُحْىِ الدِّين بْنِ الْعَرَبِىِّ قُدِّسَ سِرُّهُ فَاِنَّهُ اِمَامُ مُتَأَخِّرِى الصُّوفِيَّة وَمُقْتَدَاهُمْ فِى هَذِه الْمَسْئَلَة ثُمَّ نُحَرِّرُ مَا ظَهَرَ لَنَا فِى هَذَا الْبَاب

وَانْكَشَفَ لِيَحْصُلَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَذْهَبَيْنِ عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ وَلاَ يَخْتَلِطَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ مِنَ الدِّقَّةِ (قَالَ) الشَّيْخُ مُحْيِ الدِّينِ بْنُ الْعَرَبِيِّ وَاَتْبَاعُهُ "انَّ اَسْمَاءَ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ جَلَّ وَعَلاَ عَيْنُ ذَاتِ الْوَاجِبِ سُبْحَانَهُ وَكَذَلِكَ بَعْضُهَا عَيْنُ بَعْضِ الْآخَرِ مَثَلاً الْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ كَمَا اَنَّهُمَا عَيْنُ ذَاتِهِ تَعَالَى كَذَلِكَ كُلٌّ مِنْهُمَا عَيْنُ الآخَرِ أَيْضًا فَلاَ يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ اسْمُ التَّعَدُّدِ وَالتَّكَثُّرِ وَرَسْمُهُ أَصْلاً وَلاَ التَّمَايُزُ وَالتَّبَايُنُ قَطْعًا غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ تِلْكَ الْاَسْمَاءَ وَالصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَ وَالْاِعْتِبَارَاتِ حَصَلَ لَهَا التَّمَايُزُ وَالتَّبَايُنُ فِي حَضْرَةِ الْعِلْمِ اِجْمَالاً وَتَفْصِيلاً فَاِنْ كَانَ التَّمَايُزُ اِجْمَالِيًّا يُعَبَّرُ عَنْهُ بِالتَّعَيُّنِ الْاَوَّلِ وَاِنْ تَفْصِيلِيًّا يُسَمَّى بِالتَّعَيُّنِ الثَّانِي وَيُسَمُّونَ الْاَوَّلَ وَحْدَةً وَيَرَوْنَهُ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ وَيَقُولُونَ لِلتَّعَيُّنِ الثَّانِي وَاحِدِيَّةً وَيَظُنُّونَهُ حَقَائِقَ سَائِرِ الْمُمْكِنَاتِ وَيُسَمُّونَ حَقَايِقَ الْمُمْكِنَاتِ اَعْيَانًا ثَابِتَةً وَيُثْبِتُونَ هَذَيْنِ التَّعَيُّنَيْنِ الْعِلْمِيَّيْنِ فِي مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ وَيَقُولُونَ "انَّ تِلْكَ الْاَعْيَانَ مَا شَمَّتْ رَائِحَةً مِنَ الْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ وَلاَ مَوْجُودَ فِي الْخَارِجِ غَيْرُ الْاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ أَصْلاً وَهَذِهِ الْكَثْرَةُ الَّتِي تُرَى فِي الْخَارِجِ اِنَّمَا هِيَ عَكْسُ تِلْكَ الْاَعْيَانِ الثَّابِتَةِ انْعَكَسَتْ فِي مِرْآةِ ظَاهِرِ الْوُجُودِ الَّذِي لاَ مَوْجُودَ فِي الْخَارِجِ غَيْرُهُ وَعَرَضَ لَهَا الْوُجُودُ التَّخَيُّلِيُّ كَمَا اَنَّ صُورَةَ شَخْصٍ اِذَا انْعَكَسَتْ فِي الْمِرْآةِ يَعْرِضُ لَهَا وُجُودٌ تَخَيُّلِيٌّ فِي الْمِرْآةِ وَهَذِهِ الصُّورَةُ الْمُنْعَكِسَةُ لَيْسَ لَهَا وُجُودٌ اِلاَّ فِي التَّخَيُّلِ وَلَمْ يَتَحَلَّلْ فِي الْمِرْآةِ وَلَمْ يَنْتَقِشْ فِي وَجْهِهَا شَيْءٌ أَصْلاً فَاِنْ كَانَ الْاِنْتِقَاشُ فَهُوَ فِي التَّخَيُّلِ حَيْثُ يُتَوَهَّمُ اَنَّهُ فِي وَجْهِ الْمِرْآةِ وَحَيْثُ كَانَ هَذَا الْمُتَخَيَّلُ الْمُتَوَهَّمُ صُنْعَ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ الَّذِي لَهُ إِتْقَانٌ تَامٌّ لاَ يَرْتَفِعُ بِرَفْعِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ وَيَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ الثَّوَابُ وَالْعَذَابُ الْاَبَدِيَّانِ وَهَذِهِ الْكَثْرَةُ الْمَوْهُومَةُ الْمُتَخَيَّلَةُ فِي الْخَارِجِ مُنْقَسِمَةٌ عَلَى ثَلاَثَةِ أَقْسَامٍ الْقِسْمُ الْاَوَّلُ التَّعَيُّنُ الرُّوحِيُّ وَالثَّانِي التَّعَيُّنُ الْمِثَالِيُّ وَالثَّالِثُ التَّعَيُّنُ الْجَسَدِيُّ وَلَهُ تَعَلُّقٌ بِالشَّهَادَةِ وَيَقُولُونَ لِهَذِهِ التَّعَيُّنَاتِ الثَّلاَثَةِ تَعَيُّنَاتٌ خَارِجِيَّةٌ وَيُثْبِتُونَهَا فِي مَرْتَبَةِ الْاِمْكَانِ وَالتَّنَزُّلاَتُ الْخَمْسَةُ عِبَارَةٌ عَنْ هَذِهِ التَّعَيُّنَاتِ الْخَمْسَةِ وَيَقُولُونَ لِهَذِهِ التَّنَزُّلاَتِ الْخَمْسَةِ الْحَضَرَاتُ الْخَمْسُ وَلَمَّا لَمْ يَثْبُتْ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ فِي الْعِلْمِ وَلاَ فِي الْخَارِجِ غَيْرُ ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى

وَغَيْرُ صفاته وَاَسْمَائه جَلَّ سُلْطَانُهُ الَّتى هِىَ عَيْنُ ذَاته تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَتَوَهَّمُوا اَنَّ الصُّورَةَ الْعِلْمِيَّةَ عَيْنُ تِلْكَ الصُّورَةِ لاَ شَبَحُهَا وَمِثَالُهَا وَكَذَلِكَ تَصَوَّرُوا صُوَرَ الْاَعْيَانِ الثَّابِتَةِ الَّتى صَارَتْ مُنْعَكِسَةً فى مرْآة ظَاهِرِ الْوُجُودِ عَيْنَ تِلْكَ الْاَعْيَانِ لاَ شَبَحَهَا حَكَمُوا بِالْاتِّحَادِ ضَرُورَةً وَقَالُوا "اَلْكُلُّ هُوَ" هَذَا هُوَ بَيَانُ مَذْهَبِ الشَّيْخِ مُحْىِ الدِّينِ بْنِ الْعَرَبِىِّ فى مَسْئَلَةِ وَحْدَةِ الْوُجُودِ عَلَى وَجْهِ الْاِجْمَالِ وَهَذِهِ الْعُلُومُ وَاَمْثَالُهَا هِىَ الَّتى يَزْعُمُهَا الشَّيْخُ مَخْصُوصَةً بِخَاتَمِ الْوَلاَيَةِ وَيَقُولُ "اَنَّ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ يَأْخُذُ هَذِهِ الْعُلُومَ مِنْ خَاتَمِ الْوَلاَيَةِ" وَلِشُرَّاحِ الْفُصُوصِ تَكَلُّفَاتٌ فى تَوْجِيهِ هَذَا الْكَلاَمِ وَبِالْجُمْلَةِ لَمْ يَتَكَلَّمْ اَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ بِهَذِهِ الْعُلُومِ وَالْاَسْرَارِ قَبْلَ الشَّيْخِ اَصْلاً وَلَمْ يُبَيِّنْ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى هَذَا النَّهْجِ قَطْعًا وَاِنْ ظَهَرَ مِنْهُمْ كَلِمَاتٌ مُشْعِرَةٌ بِالتَّوْحِيدِ وَالْاتِّحَادِ فى غَلَبَاتِ السُّكْرِ وَقَالُوا "اَنَا الْحَقُّ وَسُبْحَانِى" وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُبَيِّنُوا وَجْهَ الْاتِّحَادِ وَلَمْ يَجِدُوا مَنْشَأَ التَّوْحِيدِ فَصَارَ الشَّيْخُ بُرْهَانَ مُتَقَدِّمِى هَؤُلاَءِ الطَّائِفَةِ وَحُجَّةَ مُتَأَخِّرِيهِمْ وَمَعَ ذَلِكَ بَقِىَ فى هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ دَقَائِقُ كَثِيرَةٌ مُخْتَفِيَةٌ وَمَا جَاءَتِ الْاَسْرَارُ الْغَامِضَةُ مِنْ هَذَا الْبَابِ فى مَنَصَّةِ الظُّهُورِ فَوُفِّقَ هَذَا الْفَقِيرُ بِاِظْهَارِهَا وَبُشِّرَ بِتَحْرِيرِهَا وَاللّٰهُ يُحِقُّ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ (**اَيُّهَا الْمَخْدُومُ**) اَنَّ صِفَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ الثَّمَانِيَةَ الَّتى هِىَ مَوْجُودَةٌ فى الْخَارِجِ عِنْدَ اَهْلِ الْحَقِّ شَكَرَ اللّٰهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ تَكُونُ مُتَمَيِّزَةً عَنْ ذَاتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ فى الْخَارِجِ بِالضَّرُورَةِ تَمَيُّزًا لاَ كَيْفِيًّا وَلاَ مِثْلِيًّا وَكَذَلِكَ بَعْضُ تِلْكَ الصِّفَاتِ مُتَمَيِّزٌ عَنْ بَعْضٍ آخَرَ مِنْهَا بِتَمَيُّزٍ لاَ كَيْفِىٍّ بَلِ التَّمَيُّزُ اللاَّكَيْفِىُّ ثَابِتٌ اَيْضًا فى مَرْتَبَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ لاَنَّهُ الْوَاسِعُ بِالْوُسْعِ الْجَهُولِ الْكَيْفِيَّةِ وَالتَّمَيُّزُ الَّذِى يَحْصُلُ فى حَوْصَلَةِ فَهْمِنَا وَاِدْرَاكِنَا مَسْلُوبٌ عَنْ جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى فَاِنَّ التَّجَزِّىَ وَالتَّبَعُّضَ غَيْرُ مُتَصَوَّرٍ فِيهِ وَالتَّحَلُّلَ وَالتَّرَكُّبَ لاَ سَبِيلَ لَهُمَا اِلَى تِلْكَ الْحَضْرَةِ جَلَّ سُلْطَانُهَا وَلاَ مَجَالَ هُنَاكَ لِلْحَالِّيَّةِ وَالْمَحَلِّيَّةِ وَبِالْجُمْلَةِ كُلُّمَا هُوَ مِنْ صِفَاتِ الْمُمْكِنِ وَلَوَازِمِهِ مَسْلُوبٌ عَنْ ذَلِكَ الْجَنَابِ الْمُقَدَّسِ "**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ**" لاَ فى الذَّاتِ وَلاَ فى الصِّفَاتِ وَلاَ فى الْاَفْعَالِ وَمَعَ وُجُودِ هَذَا التَّمَيُّزِ اللاَّمِثْلِىِّ وَالْوُسْعَةِ اللاَّكَيْفِيَّةِ عَرَضَ

لِلْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ تَفْصِيلٌ وَتَمَيُّزٌ فِى مَوْطِنِ الْعِلْمِ أَيْضًا وَصَارَتْ مُنْعَكِسَةً وَلِكُلِّ اسْمٍ وَصِفَةٍ مُتَمَيِّزَةٍ مُقَابِلٌ وَنَقِيضٌ فِى مَرْتَبَةِ الْعَدَمِ مَثَلاً لِصِفَةِ الْعِلْمِ مُقَابِلٌ وَنَقِيضٌ فِى مَرْتَبَةِ الْعَدَمِ وَهُوَ عَدَمُ الْعِلْمِ الْمُعَبَّرِ عَنْهُ بِالْجَهْلِ وَلِصِفَةِ الْقُدْرَةِ مُقَابِلٌ هُوَ الْعَجْزُ الَّذِى عَدَمُ الْقُدْرَةِ عَلَى هَذَا الْقِيَاسُ فِى بَقِيَّةِ الصِّفَاتِ وَعَرَضَ لِهَذِهِ الْعَدَمَاتِ الْمُقَابِلَةِ أَيْضًا تَفْصِيلٌ وَتَمَيُّزٌ فِى عِلْمِ الْوَاجِبِ جَلَّ شَأْنُهُ وَصَارَتْ مَرَايَا الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْمُتَقَابِلَةِ لَهَا وَكَانَتْ مَجَالِىَ ظُهُورِ عُكُوسِهَا وَتِلْكَ الْعَدَمَاتُ مَعَ عُكُوسِ تِلْكَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ حَقَائِقُ الْمُمْكِنَاتِ عِنْدَ الْفَقِيرِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ تِلْكَ الْعَدَمَاتِ كَاُصُولِ تِلْكَ الْمَاهِيَاتِ وَمَوَادِّهَا وَتِلْكَ الْعُكُوسُ بِمَثَابَةِ الصُّوَرِ الْحَالَّةِ فِى تِلْكَ الْمَوَادِّ فَحَقَائِقُ الْمُمْكِنَاتِ عِنْدَ الشَّيْخِ مُحْىِ الدِّينِ هِىَ تِلْكَ الْاَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ الْمُتَمَيِّزَةُ فِى مَرْتَبَةِ الْعِلْمِ وَعِنْدَ الْفَقِيرِ حَقَائِقُ الْمُمْكِنَاتِ الْعَدَمَاتُ الَّتِى هِىَ نَقَائِضُ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ مَعَ عُكُوسِ تِلْكَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الَّتِى ظَهَرَتْ فِى مَرَايَا تِلْكَ الْعَدَمَاتِ فِى مَوْطِنِ الْعِلْمِ وَامْتَزَجَتْ بِهَا وَمَتَى اَرَادَ الْمُخْتَارُ جَلَّ سُلْطَانُهُ اَنْ يَجْعَلَ مَاهِيَّةً مِنْ تِلْكَ الْمَاهِيَّاتِ الْمُمْتَزِجَةِ مُتَّصِفَةً بِالْوُجُودِ الظِّلِّىِّ الَّذِى هُوَ ظِلٌّ مِنْ ظِلاَلِ حَضْرَةِ الْوُجُودِ وَاَنْ يَجْعَلَهَا مَوْجُودَةً خَارِجِيَّةً يُلْقِى إِلَيْهَا ظِلاًّ مِنْ ظِلاَلِ حَضْرَةِ الْوُجُودِ وَيُصَيِّرُهَا مَبْدَأً لِلْآثَارِ الْخَارِجِيَّةِ فَوُجُودُ الْمُمْكِنِ فِى الْعِلْمِ وَالْخَارِجِ كَسَائِرِ صِفَاتِهِ ظِلٌّ مِنْ ظِلاَلِ حَضْرَةِ الْوُجُودِ وَمِنْ كَمَالاَتِهِ التَّابِعَةِ لَهُ مَثَلاً عِلْمُ الْمُمْكِنِ ظِلٌّ مِنْ عِلْمِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ الَّذِى انْعَكَسَ فِى مُقَابِلِهِ وَقُدْرَةُ الْمُمْكِنِ ظِلٌّ مِنَ الْقُدْرَةِ الْمُنْعَكِسَةِ فِى الْعَجْزِ الَّذِى هُوَ مُقَابِلُهَا فَكَذَلِكَ وُجُودُ الْمُمْكِنِ ظِلٌّ مِنْ ظِلاَلِ حَضْرَةِ الْوُجُودِ الَّذِى انْعَكَسَ فِى مِرْآةِ الْعَدَمِ الَّذِى هُوَ مُقَابِلُهُ ﴿شِعْرٌ﴾:

**وَمَا جِئْتُ مِنْ مُلْكِى بِشَىْءٍ وَاِنَّمَا * وُهِبْتُ الَّذِى عِنْدِى وَذَاتِى وَأَوْصَافِى**

وَلَكِنَّ ظِلَّ شَىْءٍ لَيْسَ عَيْنَ شَىْءٍ عِنْدَ الْفَقِيرِ بَلْ شَبَحَ ذَلِكَ الشَّىْءِ وَمِثَالَهُ وَحَمْلُ اَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ مُمْتَنِعٌ فَعِنْدَ الْفَقِيرِ لَمْ يَكُنِ الْمُمْكِنُ عَيْنَ الْوَاجِبِ فَاِنَّ حَقِيقَةَ الْمُمْكِنِ عَدَمٌ وَالْعَكْسُ الَّذِى انْعَكَسَ فِيهِ مِنَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ شَبَحُ تِلْكَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

وَمِثَالُهَا لاَ عَيْنُهَا فَلاَ يَصِحُّ "كُلُّهُ هُوَ" بَلْ "كُلُّهُ مِنْهُ" لاَنَّ مَا هُوَ ذَاتِيٌّ لِلْمُمْكِنِ الْعَدَمُ الَّذِى هُوَ مَنْشَأٌ لِلشَّرِّ وَالنَّقْصِ وَالْخَبَاثَةِ وَكُلُّمَا هُوَ فِى الْمُمْكِنِ مِنْ جِنْسِ الْكَمَالاَتِ مِنَ الْوُجُودِ وَتَوَابِعِه كُلُّهُ مُسْتَفَادٌ مِنْ تِلْكَ الْحَضْرَةِ جَلَّ سُلْطَانُهَا وَظِلٌّ مِنْ كَمَالاَتِه الذَّاتِيَّةِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَيَكُونُ هُوَ سُبْحَانَهُ نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ بِالضَّرُورَةِ وَمَا وَرَاءَهُ تَعَالَى يَكُونُ كُلُّهُ ظُلْمَةً كَيْفَ لاَ وَالْعَدَمُ فَوْقَ جَمِيعِ الظُّلُمَاتِ وَتَحْقِيقُ هَذَا الْمَبْحَثِ مَسْطُورٌ فِى الْمَكْتُوبِ الَّذِى حُرِّرَ اِلَى وَلَدِى الْاَعْظَمِ الْمَرْحُومِ فِى بَيَانِ حَقِيقَةِ الْوُجُودِ وَتَحْقِيقِ مَاهِيَّاتِ الْمُمْكِنَاتِ فَلْيُطْلَبْ مِنْ هُنَاكَ فَالْعَالَمُ بِاَسْرِهِ عِبَارَةٌ عِنْدَ الشَّيْخِ مُحْيِ الدِّينِ عَنِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الَّتِى عَرَضَ لَهَا تَمَيُّزٌ فِى مَرْتَبَةِ الْعِلْمِ وَظُهُورٌ فِى مِرْآةِ ظَاهِرِ الْوُجُودِ وَعِنْدَ الْفَقِيرِ الْعَالَمُ عِبَارَةٌ عَنِ الْعَدَمَاتِ الَّتِى انْعَكَسَتْ عَلَيْهَا اَسْمَاءُ الْوَاجِبِ وَصِفَاتُهُ فِى مَوْطِنِ الْعِلْمِ وَوُجِدَتْ تِلْكَ الْعَدَمَاتُ مَعَ تِلْكَ الْعُكُوسِ فِى الْخَارِجِ بِاِيجَادِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِوُجُودٍ ظِلِّىٍّ فَظَهَرَ فِى الْعَالَمِ الْخَبَاثَةُ الذَّاتِيَّةُ وَالشَّرُّ الْجِبِلِّىُّ وَكَانَ الْخَيْرُ وَالْكَمَالُ كُلُّهُ عَائِدًا اِلَى جَنَابِ قُدْسِه جَلَّ وَعَلاَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى "**مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ**" مُؤَيِّدٌ لِهَذِه الْمَعْرِفَةِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُلْهِمُ فَعُلِمَ مِنْ هَذَا التَّحْقِيقِ أَنَّ الْعَالَمَ مَوْجُودٌ فِى الْخَارِجِ بِوُجُودٍ ظِلِّىٍّ كَمَا أَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ مَوْجُودٌ فِى الْخَارِجِ بِوُجُودٍ أَصْلِىٍّ بَلْ بِذَاتِه غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ هَذَا الْخَارِجَ أَيْضًا ظِلُّ ذَلِكَ الْخَارِجِ مِثْلَ الْوُجُودِ وَالصِّفَاتِ فَلاَ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ لِلْعَالَمِ إِنَّهُ عَيْنُ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ وَلاَ يَجُوزُ حَمْلُ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ فَاِنَّهُ لاَ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ لِظِلِّ شَخْصٍ إِنَّهُ عَيْنُ الشَّخْصِ لِوُجُودِ التَّغَايُرِ بَيْنَهُمَا فِى الْخَارِجِ لاَنَّ الْاِثْنَيْنِ مُتَغَايِرَانِ فَاِنْ قَالَ شَخْصٌ لِظِلِّ شَخْصٍ اِنَّهُ عَيْنُ ذَلِكَ الشَّخْصِ اِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّسَامُحِ وَالتَّجَوُّزِ وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ الْمَبْحَثِ (**فَاِنْ قِيلَ**) اِنَّ الشَّيْخَ مُحْيِ الدِّينِ وَتَوَابِعَهُ أَيْضًا يَقُولُونَ "اِنَّ الْعَالَمَ ظِلُّ الْحَقِّ تَعَالَى" فَمَا يَكُونُ الْفَرْقُ (**قُلْنَا**) إِنَّهُمْ لاَيَرَوْنَ وُجُودَ ذَلِكَ الظِّلِّ فِى غَيْرِ الْوَهْمِ وَلاَ يُجَوِّزُونَ وُصُولَ رَائِحَةٍ مِنَ الْوُجُودِ الْخَارِجِىِّ اِلَيْهِ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّهُمْ يُعَبِّرُونَ عَنِ الْكَثْرَةِ الْمَوْهُومَةِ بِظِلِّ الْوَحْدَةِ الْمَوْجُودَةِ

وَيَرَوْنَ الْمَوْجُودَ وَاحِدًا فِي الْخَارِجِ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا فَصَارَ مَنْشَأُ حَمْلِ الظِّلِّ عَلَى الْاَصْلِ وَعَدَمِ ذَلِكَ الْحَمْلِ هُوَ اثْبَاتَ الْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ لِلظِّلِّ وَعَدَمَ اثْبَاتِهِ وَهُمْ لَمَّا لَمْ يُثْبِتُوا لِلظِّلِّ وُجُودًا خَارِجِيًّا حَمَلُوهُ عَلَى الْاَصْلِ بِالضَّرُورَةِ وَحَيْثُ يَرَى هَذَا الْفَقِيرُ الظِّلَّ مَوْجُودًا فِي الْخَارِجِ لَا يُبَادِرُ اِلَى الْحَمْلِ وَالْفَقِيرُ مُتَّفِقٌ مَعَهُمْ فِي نَفْيِ الْوُجُودِ الْاَصْلِيِّ عَنِ الظِّلِّ وَمُتَّفِقٌ أَيْضًا فِي اثْبَاتِ الْوُجُودِ الظِّلِّيِّ وَلَكِنَّ هَذَا الْفَقِيرَ يُثْبِتُ الْوُجُودَ الظِّلِّيَّ فِي الْخَارِجِ وَهُمْ يَظُنُّونَ الْوُجُودَ الظِّلِّيَّ فِي الْوَهْمِ وَالتَّخَيُّلِ وَلَا يَقُولُونَ بِوُجُودٍ مَوْجُودٍ فِي الْخَارِجِ غَيْرَ الْاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ وَلَا يُثْبِتُونَ الصِّفَاتِ الثَّمَانِيَةَ الَّتِي ثَبَتَ وُجُودُهَا فِي الْخَارِجِ عَلَى اٰرَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فِي غَيْرِ مَوْطِنِ الْعِلْمِ فَوَقَعَ الْعُلَمَاءُ الظَّاهِرِيَّةُ وَهَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فِي طَرَفَيِ الْاِقْتِصَادِ وَكَانَ الْحَقُّ الْمُتَوَسِّطُ نَصِيبَ هَذَا الْفَقِيرِ وَوُفِّقَ بِهِ فَاِنْ عَرَفَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ أَنَّ الْخَارِجَ ظِلُّ ذَلِكَ الْخَارِجِ لَمَا اَنْكَرُوا وُجُودَ الْعَالَمِ فِي الْخَارِجِ وَلَمْ يَقْتَصِرُوا عَلَى الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ وَلَا اَنْكَرُوا أَيْضًا وُجُودَ صِفَاتٍ وَاجِبِ الْوُجُودِ فِي الْخَارِجِ وَلَئِنْ تَنَبَّهَ الْعُلَمَاءُ أَيْضًا لَمَا أَثْبَتُوا لِلْمُمْكِنِ وُجُودًا أَصْلِيًّا بَلِ اكْتَفَوْا بِالْوُجُودِ الظِّلِّيِّ وَمَا كَتَبَهُ الْفَقِيرُ فِي بَعْضِ مَكْتُوبَاتِهِ اَنَّ اِطْلَاقَ الْوُجُودِ عَلَى الْمُمْكِنِ بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ لَا بِطَرِيقِ الْمَجَازِ لَيْسَ بِمُنَافٍ لِهَذَا التَّحْقِيقِ فَاِنَّ الْمُمْكِنَ مَوْجُودٌ فِي الْخَارِجِ بِوُجُودٍ ظِلِّيٍّ بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ لَا عَلَى سَبِيلِ التَّخَيُّلِ وَالتَّوَهُّمِ كَمَا زَعَمُوا (**فَاِنْ قِيلَ**) انَّ صَاحِبَ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ قَالَ بِاَنَّ الْاَعْيَانَ الثَّابِتَةَ بَرْزَخٌ بَيْنَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ فَصَارَ الْعَدَمُ دَاخِلًا فِي حَقَائِقِ الْمُمْكِنَاتِ عَلَى طَرِيقِهِ وَطَوْرِهِ أَيْضًا فَمَا يَكُونُ الْفَرْقُ بَيْنَ التَّحْقِيقِ وَبَيْنَ هَذَا الْقَوْلِ (**قُلْنَا**) اَنَّهُ اِنَّمَا قَالَ لَهَا بَرْزَخًا بِاعْتِبَارِ اَنَّ لِلصُّوَرِ الْعِلْمِيَّةِ وَجْهَيْنِ وَجْهٌ اِلَى الْوُجُودِ بِوَاسِطَةِ ثُبُوتِ الْعِلْمِ وَوَجْهٌ اِلَى الْعَدَمِ بِوَاسِطَةِ الْخَارِجِ وَاَنَّ الْاَعْيَانَ مَا شَمَّتْ رَائِحَةَ الْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ عِنْدَهُ وَالْعَدَمُ الَّذِي انْدَرَجَ فِي هَذَا التَّحْقِيقِ لَهُ حَقِيقَةٌ اُخْرَى وَكَذَا الْمُرَادُ بِمَا وَقَعَ فِي عِبَارَةِ بَعْضِ الْاَعِزَّةِ مِنْ اِطْلَاقِ الْعَدَمِ عَلَى الْمُمْكِنِ هُوَ الْعَدَمُ الْخَارِجِيُّ لَا الْعَدَمُ الَّذِي حُقِّقَ فِيمَا سَبَقَ وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَرَاءَ وَرَاءِ تِلْكَ

الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْمُفَصَّلَةِ الْمُتَمَيِّزَةِ فِي مَوْطِنِ الْعِلْمِ الَّتِي انْعَكَسَتْ فِي مَرَايَا الْعَدَمَاتِ وَصَارَتْ حَقَائِقَ الْمُمْكِنَاتِ فَلَا يَكُونُ بَيْنَهُ سُبْحَانَهُ وَبَيْنَ الْعَالَمِ مُنَاسَبَةٌ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ أَصْلاً "انَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ" وَجَعْلُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ عَيْنَ الْعَالَمِ وَمُتَّحِدًا بِهِ بَلْ نِسْبَتُهُ إِلَى الْعَالَمِ ثَقِيلٌ عَلَى هَذَا الْفَقِيرِ جِدًّا ﴿ع﴾: وَلِلنَّاسِ فِيمَا يَعْشَقُونَ مَذَاهِبُ * سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**İmam-ı Rabbânî bu mektubu Abdulaziz el-Conpôrî'ye[109] göndermiştir. Mektup Şeyh Muhyiddin ibn-i Arabî'nin vahdet-i vücut anlayışıyla İmam-ı Rabbânî'nin bu konudaki görüşlerini ihtiva eder.**

Bismillahirrahmanirrahim

Hamd, imkan alemini[110] vücûp aleminin[111] aynası, yokluğu varlığın tezahür alanı kılan Allah'a mahsustur. Gerçekte varlık ve vücûp her ne kadar Allah'ın birer sıfatı olsa da, Allah bütün isim, sıfat, şe'n ve itibarlarının[112] ötesindedir. O aşikar ve gizli olmanın da ötesindedir. O tecelli, zuhurat, mükaşefe ve müşahedelerin de ötesindedir. Yine o hissedilebilen, akıl edilebilen, vehm edilebilen ve hayal edilebilen her şeyin ötesin-

---

[109] Abdulaziz bin Fahruddin bin Kebirüddin es-Sûfî el-Conporî, Hindistan'ın Conpor eyaletinde dünyaya gelmiştir. Önce babasının yanında medrese eğitimi alan Conporî daha sonra şehrin ileri gelen alimlerinden aldığı derslerle ilim tahsilini tamamlamıştır. Conporî şeri ilimleri tahsil ettikten sonra babasından tarikat eğitimi almış ve babasından sonra şeyhlik görevini üstlenmiştir. Kaynaklarda kendisinden bir çok şeyhin tarikat eğitimi aldığı bildirilmektedir. Conporî'nin, şeyhlerinin hayatı ve sireti hakkında kaleme aldığı "Siretü'l-Evliyâ" adlı bir kitabı bulunmaktadır. [Abdulhayy el-Hasenî, *el- I'lam bimen fi'l-Hindi mine'l-A'lâm*, c. 566.]

[110] İmkan, varlığın ve yokluğun birbirine eşit olma hali. Var olması ya da yok olması gerekli olmayan varlıklara mümkinat adı verilir. Yaratılmışların varlığı imkan düzeyindedir. Bu bakımdan imkan alemi yaratıklar alemi anlamına gelir.

[111] Vücup, varlığın zorunlu yokluğun imkansız olması hali. Allah Teâla ve onun sıfatlarının yokluğu imkansız olduğundan varlıkları vücup düzeyindedir. Bu bakımdan vücup alemi Allah'ın zatını ve sıfatlarını anlatan bir deyimdir.

[112] Şe'n ve itibar kavramlarıyla ilgili bilgi için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan yirmi birinci mektubun dipnot kısmına bakınız.

dedir. Allah Sübhanehû ötelerin ötesinde, ötelerin de ötesinde sonra yine ötelerin ötesindedir.

*Sana kuşumdan ne alamet göstereyim?*
*O Anka gibi bir vehim oldu*
*Anka'nın insanlar arasında ismi dolaşır*
*Benim kuşumun sürekli bir ismi dahi yoktur.*

Hiç kimse, onun yüce Zat'ına layık hamd edemez. Bilakis bütün hamdler onun yücelik otağının eşiklerine kadar yükselir. Onu ancak kendisi övebilir ve yine ona ancak kendisi hamd edebilir. Gerçekte hem hamd eden hem de hamd edilen odur. Onun dışındakiler ona layıkıyla hamd etmekten acizdirler. Kıyamet günü Adem ve onun neslinden gelenlerin altında bulunacağı hamd sancağını elinde bulunduran Sevgili Peygamberimiz bile ona gereği gibi hamd etmekten aciz olduğunu bildirmiştir. Halbuki o Allah'ın zuhuru bakımından yaratılmışların en üstünü ve en kamilidir. O insanların Allah'a en yakın olanı, güzelliği ve kemali en fazla ve yüzü en aydın olanıdır. O insanların kadri en yüce ve şerefi en yüksek olanıdır. Yine o insanların din ve millet olarak en doğru olanıdır. O soy ve nesepçe de en üstün ve ailesi en fazla tanınmış olandır. *Eğer o olmasaydı Allah mahlukatı yaratmaz ve rabliğini açığa çıkarmazdı. Henüz Adem su ile çamur arasındayken o peygamberdi. Kıyamet günü peygamberlerin imamı ve hatibi odur. O "biz dünyada en son gelenleriz; fakat kıyamet günü en önce gelenler olacağız. Ben hiç gurura kapılmadan bir söz söylüyorum: Ben Allah'ın habibiyim, ben peygamberlerin sonuncusuyum. Bunda gurur yoktur. Dirildikleri zaman insanların en erken dirilecek olanı benim. Allah'ın huzuruna çıktıkları zaman onların öncüsü benim. Onlar sustukları zaman sözcüleri benim. Hapis olundukları vakit şefaatçileri benim. Ümitsizliğe kapıldıklarında müjdecileri benim. O gün anahtarlar benim elimdedir."* [113]diyen şefaat makamının sahibidir.

*Onun öncülük ettiği bir kafileye yetişmek ne mümkün!*
*Kafilesinin zilinin yankılarını duyabilene ne mutlu!*

Onu zikredenler her zikrettiğinde ve ondan gafil olanlar her gafil olduğunda kendilerine layık şekliyle Allah'ın salat ve selamı, tahiyyât ve berekâtı ona ve onun kardeşleri olan diğer nebi ve resullere, mukarrep meleklere ve bütün salihlere olsun.

Hamd ve salavattan, dua ve selamları tebliğ ettikten sonra bu fakire

[113] Darimi, hadis no, 30. Taberani, *el-Mucemü'l-Evsat*, hadis no, 170.

gönderilen değerli mektubunuz kıymetli kardeşim Şeyh Muhammed Tahir tarafından bize ulaştırıldı, bu durum bizi fazlasıyla memnun etti. Zira mektubunuz keşif ve şühûd erbabının marifet ve hakikatlerini ihtiva etmekteydi. Bunları görünce memnuniyetimiz daha da arttı. Allah Sübhanehû sizi en iyi mükafatlarla mükafatlandırsın. Bu sebeple mektubunuza münasip olarak yüce Nakşibendî büyüklerinin manevi zevklerini size arz ederek başınızı ağrıtmak istedim.

**Değerli dostum!**

Bilindiği gibi varlık her hayrın ve kemalin, yokluk da her şer ve noksanlığın kaynağıdır. Şu halde varlık Allah'a, yokluk da mümkün varlıklara yaraşır. Şu halde bütün hayır ve kemal Allah'a, bütün şer ve noksanlıklar da biz mümkün varlıklara aittir. Mümkinât alemi için varlık ispat ederek onlara hayır ve kemal isnadında bulunmak gerçekte mülkünde Allah'a ortak koşmaktır. Bunun gibi mümkün varlıkları Allah'ın zatının aynısı, mümkün varlıkların fiil ve sıfatlarını onun fiil ve sıfatlarının aynısı görmek de edepsizlik olup, gerçekte Allah'ın isim ve sıfatlarında sapkınlığa düşmektir. Tepeden tırnağa sefalet içindeki bir çöpçü kendisini, bütün hayır ve ihsanların kaynağı olan yüce sultanla nasıl denk görebilir! Kendi çirkin işini ve özelliklerini nasıl olur da sultanın güzel işine ve özelliklerine eş tutabilir!

Zahir alimleri mümkinât için bir varlık ispatında bulunmuş ve Vacip Teâla'nın varlığıyla mümkinâtın varlığını aynı varlığın birer türü olarak görmüştür. Sonuçta bunlar teşkik[114] yoluyla Allah'ın varlığının ezelî ve üstün olduğuna hükmetmişlerdir. Bu görüş de, varlık mefhumundan kaynaklanan bir takım fazilet ve kemâlât konusunda mümkinâtı Allah'a ortak koşmaya yol açmaktadır. Oysa Allah bundan çok yüce ve aşkındır. Hadis-i kudside *"Büyüklük benim ridam, azamet de benim izârımdır"*[115] buyurulmuştur. Eğer zahir uleması bu inceliği fark etseydi, kesinlikle mümkinâta varlık isnadında bulunmaz ve varlığın sadece Allah'a mahsus olduğunu düşünür ve mümkinâta asla hayır ve kemal atfetmezdi. *"Ey rabbimiz! Eğer unutur ya da hata edersek bizi sorumlu tutma."* (Bakara, 286)

Geç dönem sûfileri başta olmak üzere genelde tasavvuf erbabı

---

[114] Teşkik, bir kelimenin, başka kelimelerle anılabilecek kadar birbirine farklı olan çeşitli manalara eşit oranda delalet etmesi. Mesela varlık kelimesi, Allah'ın varlığıyla kulların varlığına aynı anda delalet etmektedir. Gerçekte bu iki varlık düzeyi farklı isimlerle anılacak kadar birbirinden farklıdır. Varlık kelimesinin, ilk bakışta aynı fakat gerçekte aralarında ciddi derece farkı bulunan bu manalara delalet etmesi teşkik kabilindendir. İmam-ı Rabbani'nin de ifade ettiği gibi kelamcılar bu münasebetle hem kulların varlığını hem de Allah'ın varlığını aynı kelimeyle; yani *vücut* kelimesiyle ifade etmiş ve *vücut* kelimesinin her iki varlık türüne de kullanılabileceğini savunmuşlardır.

[115] Müslim, *Kitabü'l-Birri ve's-Sıla*, Babü Tahrimi'l-Kibr, hadis no, 6773.

mümkün varlıkların Vacip Teâla ile onların fiil ve sıfatlarının da Vacip Teâla'nın fiil ve sıfatları ile aynı olduğunu savunmaktadır. Nitekim onlar şöyle der:

*Komşusu, arkadaşı, yolcusu hepsi odur.*
*Kimi fakir kimi sultan kılığında hepsi odur.*
*Kah fark celvetinde*[116]*, kah cem halvetinde*[117] *hepsi odur.*
*Vallahi hepsi odur, billahi hepsi odur. (Rubâî)*

Bu büyükler her ne kadar varlık konusunda Allah'a ortak koşmamış ve *ikilik*ten her zaman kaçmış olsalar da varlığın dışındakileri varlık olarak görmüş, noksanlıkları kemâlât saymışlardır. Bu sebepledir ki, onlar, hiçbir noksanlık ve şerrin zatî/öze ait olmadığını, ortada görülen şer ve noksanlıkların izafî/göreli olduğunu ileri sürmüşlerdir. Mesela öldürücü zehir hayatına mal olduğu için insana göre şerliyken, zehirli hayvanlar için hayat suyu ve faydalı bir ilaç olmaktadır. Bu konuda onlar keşif ve zuhuratlarına dayanmıştır. Zira onlar kendilerine gayp aleminden zahir olduğu kadarıyla bir şeyler bulmuşlardır. Ey Allah'ım bize eşyanın hakikatlerini olduğu gibi göster!

Şimdi biz önce bu konuda Şeyh Muhyiddin ibn-i Arabi'nin görüşlerini aktaralım. Çünkü o bu konuda geç dönem sûfilerinin öncüsüdür. Daha sonra konuyla ilgili kendi görüşlerimize yer verelim. Böylece iki görüş arasındaki fark tam olarak ortaya çıkar ve konunun inceliği sebebiyle görüşler birbirine karıştırılmaz.

Muhyiddin ibn-i Arabî ve takipçileri demişlerdir ki, Allah'ın isim ve sıfatları onun zatının aynısıdır. Bunun gibi sıfatları da birbirlerinin aynısıdır. Mesela ilim ve kudret sıfatı Allah'ın zatının aynısı olduğu gibi bunlar birbirlerinin de aynısıdır. Bu makamda başkalık ve fazlalık söz konusu değildir. Kısacası Allah'ın isim, sıfat, şen ve itibarlarına başkalık icmal ve tafsil itibariyle ancak ilim hazretinde arız olmuştur. Eğer bunlar arasındaki farklılık icmalî ise buna *taayyüni evvel* denir. Eğer tafsilî ise buna da *taayyüni sânî* denir. Bu makamlardan birincisini *vahdet* makamı diye isimlendirmişlerdir. Bu

[116] Celvet, ortaya çıkma, açığa çıkma, insanların arasına karışma. Fark celveti, sufinin fark halinde, ilahi nurların etkisinden sıyrılıp kendine gelmesi ve mahlukatı müşahede edip onların arasına karışması.

[117] Halvet, yalnızlık, inziva ve halktan uzaklaşıp kendi haline yaşama. Cem halveti, ilahi nurların istilasına uğrayan kimsenin kendinden ve mahlukattan geçerek yalnızlaşması. Bu beyitte, gerek fark halinin etkisiyle insanların arasında, gerekse cem halinin etkisiyle uzlette olsun; her hal ü karda var olanın sadece Allah olduğu ifade edilmektedir.

makama *hakikat-ı muhammediyye* derler. İkincisini de *vahidiyyet* makamı diye isimlendirmişlerdir. Bu makamı da diğer mümkinâtın hakikatleri olarak kabul ederler. Mümkinâtın hakikatlerini de *a'yân-ı sâbite* olarak adlandırırlar. Onlar hazret-i ilimdeki bu iki taayyünü vücûp mertebesine dahil görür ve bu ayânın henüz haricî varlık kokusunu koklamadığını ileri sürerler. Onlara göre hariçte mücerret ahadiyyetten başka hiçbir şey bulunmamaktadır. Hariçte görünen bu çokluk, sözü edilen a'yân-ı sâbitenin, kendinden başka varlık olmayan vücudu zahir aynasında akis ve yansımalarından ibarettir. Böylece söz konusu çokluğa hayali bir varlık arız olmuştur. Nitekim aynanın karşısına geçen bir kimsenin aynada hayalî bir varlığı belirir. Aynada görünen bu varlığın hayalden başka gerçekliği yoktur. Zira aynanın karşısına geçen kimse ne aynanın içine girmiş, ne de o kimsenin şekli bizzat aynaya çizilmiştir. Eğer aynada bir şekil görünüyorsa bu sadece hayal/görüntüden kaynaklanmaktadır. Bu hayal sayesinde insan o kimsenin aynanın dış yüzeyinde olduğunu vehmeder. Şu kadar var ki, bu hayal ve vehme konu olan şey Allah'ın güçlü yaratma sıfatının eseri olduğundan vehim ve hayalin kesilmesiyle yok olmaz. Bu bakımdan bunlar üzerine ebedi mükafat ve ceza terettüp eder.

Hariçte vehim ve hayale konu olan bu çokluk üç kısma ayrılır. Birinci kısım *rûhî taayyün*, ikinci kısım *misalî taayyün*, üçüncü kısım da *bedenî taayyün*dür. Bu sonuncusunun şahâdet alemiyle ilişkisi vardır. Bu üç taayyüne *haricî taayyünler* adı verilir ve bunların imkan mertebesinde olduğu düşünülür. Tenezzülât-ı hamse bu beş taayyünden ibarettir. Bu beş tenezzüle ayrıca *beş hazret* de denir.

Vahdet-i vücutçular, ilim ve hariçte Allah'ın zatından, ve zatının aynısı olan sıfatlarından ve isimlerinden başka bir şey sabit olmadığını, bu ilmî sureti o suretin misali değil de aynısı gördükleri ve bunun yanında görünen vücut alemine yansıyan ayan-ı sabitenin suretlerini a'yânın aynısı olarak tasavvur ettikleri için zorunlu olarak ittihat/özdeşlikle hükmetmiş ve sonuçta her şeyin o olduğunu ileri sürmüşlerdir.

İşte Şeyh Muhyiddin ibn-i Arabî'nin vahdet-i vücut konusuyla ilgili görüşü kısaca bu anlattıklarımdan ibarettir. Muhyiddin ibn-i Arabi bu ve benzeri ilimlerin *hatemü'l-velâye*ye mahsus olduğunu söylemekte ve *hatemü'n-nübüvve*nin bu bilgileri *hatemü'l-velâye*den aldığını ileri sürmektedir. Fusus şarihleri bu sözün yorumunda çok sıkıntılara düşmüştür.

Sonuç olarak diyebiliriz ki; sûfiler içinden bu gibi sırları Muhyiddin ibn-i Arabî'den önce kimse dile getirmemiş ve bu konuyu onun ele aldığı tarzda kimse ele almamıştır. Her ne kadar bazı sûfiler manevi geçkinlik sırasında tevhid ve ittihat görüşlerini andıracak şekilde *"Ben Hakk'ım"*, *"Kendimi noksanlıklardan tenzih ederim"* gibi sözler söylemiş olsa da bunlar ittihat keyfiyetini açıkça ifade etmemiş ve tevhid düşüncesinin kaynağını bulamamışlardır. Bu sebeple Şeyh Muhyiddin ibn-i Arabî bir yandan önce-

ki sûfilerin burhanı olmuş, diğer yandan da sonraki sûfilerin rehberi olmuştur. Bütün bunlara rağmen vahdet-i vücut konusunda bir çok ince konu gizli kalmış ve derin sırlar bir türlü açığa çıkamamıştır. Bu fakir söz konusu sırları açıklamaya muvaffak olmuş ve bunları sağlıklı tahlil etmekle müjdelenmiştir. Allah Teâla hakkı ortaya çıkarır ve o doğru yola eriştirir.

Aziz dostum! Ehl-i Sünnete göre hariçte var olan Allah'ın sekiz sıfatı, hariçte keyfiyet ve benzetme olmadan zorunlu olarak Allah'ın zatından ayrıdır. Bu sıfatlar aynı zamanda birbirlerinden de ayrıdır. Bu keyfiyetsiz ayrışıklık Allah'ın yüce zatında da vardır. Çünkü Allah keyfiyeti meçhul bir genişlikte geniştir. Bizim kendi anlayışımıza göre tasarladığımız ayrışıklık Allah'ın yüce zatı hakkında söz konusu değildir. Zira Allah hakkında parçalanmak, çözülmek veya bir araya gelmek gibi şeyler düşünülemez. Bu makamda hâlliyyet/giricilik ve mahalliyyet/girilmişliğin lafı olmaz. Kısacası mümkün varlıklara gerekli olan hal ve özelliklerden Allah münezzehtir. Ne zatında ne sıfatlarında ve ne de fiillerinde *"Onun gibi hiçbir şey yoktur."* (Şûrâ, 11)

Bu emsalsiz ayrışıklık ve keyfiyetsiz vüs'atla birlikte Allah'ın isim ve sıfatlarına ilim makamında da bir tafsil ve ayrışıklık arız olmuş ve onlar [varlık alemine] bu haliyle aksetmişlerdir. Birbirinden ayrılmış olan bu her isim ve sıfatın yokluk mertebesinde bir karşıtı bulunmaktadır. Mesela ilim sıfatının yokluk mertebesinde bir karşıtı vardır ki, bu cehalet diye tabir ettiğimiz ilimden mahrum olma halidir. Kudret sıfatının da bir karşıtı vardır ki, bu güçsüzlük anlamına gelen acziyettir. Diğer sıfatlar da böyledir. Ayrıca Allah'ın sıfatlarına karşı duran bu yoklukların her biri için de Allah'ın ilminde bir ayrışıklık vardır. Bunlar karşılarında bulundukları ilahî isim ve sıfatları yansıtan birer ayna yerindedir.

Bu fakire göre söz konusu yokluklar, anılan isim ve sıfatların yansımalarıyla beraber mümkün varlıkların özlerini teşkil ederler. Yani her bir yokluk mümkün varlıkların asıllarını, sözü edilen yansımalar da bu asıllara sirayet etmiş suretleri teşkil etmektedir. Şeyh Muhyiddin ibn-i Arabi'ye göre mümkün varlıkların asılları ilim mertebesinde birbirinden ayrışmış olan isim ve sıfatların kendileridir. Bu fakire göre mümkinâtın asılları ilahî isim ve sıfatların yansımalarıyla beraber bunların karşıtları olan yokluklardır. Bu ilahî isim ve sıfatlar ilim makamında yokluklar üzerinden aksetmiş ve onlarla karışmıştır. Dilediğini yapan Allah ilahî isimlerin yansımalarına karışmış bulunan bu asılları –hazret-i vücudun gölgelerinden bir gölge olan- gölgesel bir varlıkla mevcut kılmak isteyip onu hariçte var edeceği zaman onlara hazret-i vücudun gölgelerinden bir gölge bahşeder ve onları haricî sonuçların sebebi kılar. Şu halde ilim ve hariç mertebesinde mümkinâtın varlığı diğer sıfatlar gibi hazret-i vücûdun gölgelerinden bir gölge olup ona bağlı kemâlâttandır. Mesela mümkün varlıkların ilmi, Vacip Teâla'nın, karşıtı bulunan yokluğa (cehalet) yansıyan ilmindendir. Bunun gibi mümkün var-

lıkların kudreti Vacip Teâlâ'nın, karşıtı bulunan yokluğa (acziyet) yansıyan kudretindendir. Mümkinâtın varlığı da böyledir; hazret-i vücudun, karşıtı bulunan yokluğa yansıyan gölgelerinden bir gölgedir.

*Kendi mülkümden hiçbir şey getirmedim*
*Yanımdakileri, kendimi ve özelliklerimi hep hibe ettim. (Şiir)*

Şunun altını çizmek gerekir. Bu fakire göre, bir şeyin gölgesi o şeyin aynısı değil, bilakis onun bir misalidir. Bunları birbirleriyle aynı şey kabul etmek imkansızdır. Dolayısıyla bu fakir nezdinde hiçbir mümkün varlık Vacip Teâlâ'nın aynısı olamaz. Zira mümkün varlığın hakikati yokluktur. Bu yokluğa akseden ilahî ismin yansımasıysa ilahî ismin kendisi değil bilakis onun bir misalidir. Bu bakımdan *"hepsi odur"* sözü doğru değildir. Bu konuda doğru olan *"hepsi ondandır"* sözüdür. Çünkü mümkün varlıkların zatî /öze ait bütün şer ve noksanlıkların kaynağı olan yokluktur. Mümkün varlıklarda görünen ve varlık ve varlığın uzantılarından kaynaklanan her türlü kemal Allah'tan alınmış olup onun zatî kemâlâtından bir gölgedir. Bu durumda Allah Teâlâ zorunlu olarak yerlerin ve göklerin nurudur. Allah'ın ötesinde bulunan her şey karanlıktan ibarettir. Nasıl böyle olmasın ki? Yokluk her türlü karanlığın üstündedir. Bu konunun detayları, varlığın hakikati ve mümkün varlıkların mahiyetini tahkik sadedinde büyük oğluma yazdığım mektupta kayıtlıdır. [118] Gerekli bilgi isteyenler bu mektuba bakabilirler.

Şeyh Muhyiddin ibn-i Arabi'ye göre bütün alem ilim makamında ayrışma sağlamış ve görünen varlık aynasında zuhur etmiş olan isim ve sıfatlardan ibarettir. Fakire göre bütün alem ilim makamında Allah'ın isim ve sıfatlarının üzerine yansıdığı yokluklardan ibarettir. Bu yokluklar sözü edilen yansımalarla beraber hariçte, gölgesel bir varlıkla Allah'ın yaratmasıyla var olmuşlardır. Böylece alemde zatî ve fıtrî bir çirkinlik zuhur etmiştir. Hayır ve kemal ise yüce Allah'a aittir. *"Başına her ne iyilik gelirse bu Allah'tandır. Her ne kötülük de gelirse bu senin nefsindendir."* (Nisa, 79) ayeti bu marifeti desteklemektedir. Allah Sübhanehü doğruyu ilham edendir.

Bu izahattan anlaşıldığına göre, bu alem hariçte gölgesel bir varlıkla vardır. Nitekim Allah Teâla da hariçte aslî bir varlıkla, bundan da öte kendi zatıyla vardır. Özetle; varlık ve diğer sıfatlar gibi bizim hariç mertebemiz, asıl hariç mertebesinin bir gölgesidir. Bu sebeple alemin Hak Teâla'nın aynısı olduğu söylenemez ve biri diğerine ["Allah alemdir" veya "alem Al-

[118] İmam-ı Rabbanî Mektubat'ın birinci cildinde yer alan iki yüz otuz dördüncü mektuptan söz etmektedir.

lah'tır" diyerek ] haml/isnat edilemez. Nitekim bir şahsın gölgesinin o şahsın aynısı olduğu söylenemez. Zira hariçte aralarında farklılık vardır, ikisi birbirinden ayrıdır. Bir kimse bir şahsın gölgesi için *"bu o şahsın aynısıdır"* diyecek olsa bu ancak mecaz ve müsamaha kabilinden olur ki, bu da konumuzun dışındadır.

Şeyh Muhiddin ve takipçileri de bu alemin Allah'ın gölgesi olduğunu söylüyor. Bu durumda sizin görüşünüzle onların görüşü arasında ne fark vardır, diye sorulacak olursa buna cevaben şöyle diyebiliriz: Onlar bu gölgesel varlığın ancak vehim mertebesinde olduğunu ve harici varlıktan ona hiçbir şey bulaşmadığını düşünüyorlar. Kısacası onlar bu mevhum kesretin/çokluğun, mevcut vahdetin/tekliğin gölgesi olduğunu ileri sürüyor ve hariçte sadece tek bir varlığın bulunduğunu savunuyorlar. Bu bakımdan bizim görüşümüzle onların görüşü arasında önemli bir fark vardır ve gölgeyi asla isnat etmek veya etmemek, bu gölgesel varlıklar için haricî varlığı ispat etmenin veya etmemenin sebebini teşkil etmektedir. Onlar gölgenin haricî bir varlıkla var olduğunu kabul etmedikleri için doğal olarak gölgeyi asla isnat etmişlerdir. Bu fakir gölgeyi hariçte var kabul ettiğinden böyle bir isnada kalkışmamaktadır. Yine fakir bu alemin gölge olduğu ve gölgeden aslî varlığı nefyetme konusunda onlarla aynı fikirdedir. Fakat bu fakir gölgesel varlığın hariçte var olduğunu düşünmektedir. Onlar ise gölgesel varlığın ancak vehim ve hayal mertebesinde olduğunu düşünmekte ve mücerret ahadiyyetten başka hariçte hiçbir varlığın bulunmadığını savunmaktadırlar. Onlar Ehl-i Sünnetin (*Allah onlardan razı olsun*) hariçte ispat ettiği sekiz sıfatın ilim makamından başka bir varlığının olmadığını ileri sürerler. Böylece hem zahir alimleri hem de Muhyiddin ibni Arabi takipçileri itidalden uzaklaşıp ifrat ve tefrit uçlarında yer almışlardır.

Bu konuda hakkı temsil eden orta yol bu fakirin nasibi olmuştur. Eğer bu tasavvuf büyükleri bu alemdeki hariç mertebesinin vücup alemindeki hariç mertebesinin bir gölgesi olduğunu bilselerdi bu alemin hariçte bulunduğu gerçeğini inkar etmez ve işi vehim ve hayal mertebesiyle sınırlandırmazlardı. Eğer alimler de işin farkında olsaydı bu alemin asli bir varlığa sahip olduğunu söylemezler ve gölgesel varlığı yeterli görürlerdi. Bu fakirin bazı mektuplarında *"mümkünata varlık isnadında bulunmak hakikat yoluyla olup mecazi değildir"* sözü burada söylediklerime aykırı değildir. Zira mümkinâtın hariçteki gölgesel varlığı hakikat yoluyladır. Yoksa bu varlık İbn-i Arabî ve takipçilerinin iddia ettiği gibi hayal ve vehim yoluyla değildir.

Burada Fütuhat-ı Mekkiyye yazarı İbn-i Arabî de a'yân-ı sâbitenin varlıkla yokluk arasında bir geçit olduğunu savunmaktadır. Bu durumda İbn-i Arabi'ye göre de yokluk mümkinâtın hakikatlerine dahildir. Buna göre bizim görüşümüzle İbn-i Arabi'nin görüşü arasında bir farkın bulunmadığı düşünülürse buna şu cevabı veririz. İbn-i Arabi a'yân-ı sâbitenin

geçit olduğunu söylerken, ilmi suretlerin iki yüzü olduğunu; bir yüzünün, ilim vasıtasıyla varlık tarafına dönük olduğunu, diğer yüzünün ise hariç vasıtasıyla yokluk tarafına dönük olduğunu düşünmektedir. Ona göre a'yân-ı sâbite harici varlık kokusunu asla koklamamıştır. Onun burada yokluk dediği şeyin mahiyeti farklıdır. Bazı tasavvuf büyüklerinin ibarelerinde mümkinâta yokluk isnadında bulunulması da böyledir. Bunlar yokluktan harici yokluğu kast etmektedirler, yukarıda geçen yokluğu kast etmemektedirler. Allah Sübhanehü, ilim makamında ayrışma gösteren ve yokluk aynalarına yansıyarak mümkinâtın asıllarını teşkil eden bütün isim ve sıfatların ötesindedir. Bu alemle Allah arasında asla böyle bir ilişki olamaz. Allah alemlere muhtaç olmaktan son derece uzaktır. Allah'ı alemin aynısı olarak görmek, hatta Allah'ı alemle ilişkilendirmeye çalışmak bu fakire çok ağır gelmektedir.

*İnsanların, hayrını oldukları şey hakkında çeşitli görüşleri vardır.*

*"Senin Rabbin, yüce Rabb onların nitelendirmelerinden münezzehtir. Selam peygamberler üzerine olsun. Hamd alemlerin rabbi olan Allah'a aittir."* (Sâffât, 180)

Size ve ahbabınıza selam olsun...

## KELİME ANLAMI

1- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْأَوَّلُ **Birinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ **Şeyh Abdülaziz el-Confori'ye gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ تَحْرِيرِ مَذْهَبِ الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ بْنِ الْعَرَبِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ **Muhyiddin Arabi'nin (k.s.) mezhebini inceleme beyanındadır** *(Hangi konudaki mezhebi?)* فِي مَسْئَلَةِ وَحْدَةِ الْوُجُودِ **Vahdet-i Vücud konusundaki** *(Daha ne hakkındadır?)* وَمَا هُوَ مُخْتَارُ حَضْرَةِ شَيْخِنَا **Şeyhimiz'in (İmam-ı Rabbani) bu konudaki tercihini beyan hakkındadır** سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى **Allah ona selamet versin** *(Neredeki tercihini?)* فِيهَا **Vahdet-i vücud meselesinde ki** ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لله Hamd Allah'a mahsustur اَلَّذِى جَعَلَ الْإِمْكَانَ Ki imkanı kıldı *(Ne kıldı?)* مِرْآةً لِلْوُجُوبِ Vücub'un aynası وَالْوُجُوبُ Ve yokluğu kıldı *(Ne kıldı?)* مَظْهَرًا لِلْوُجُودِ Varlığın tezahür yeri وَصَيَّرَ الْعَدَمَ وَالْوُجُودُ وَاِنْ كَانَا Varlık ve vücup her ne kadar olsalar da *(Ne?)* سُبْحَانَهُ صِفَتَيْ كَمَالِهِ Allah Sübhânehü'nün iki kemal sıfatı (olsalar da) فَهُوَ تَعَالَى O yüce Allah وَرَاءَ جَمِيعِ

وَوَرَاءَ الشُّئُونِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Bütün isim ve sıfatların Şe'n ve itibarların ötesindedir *(Daha?)* وَوَرَاءَ الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ Aşikar ve gizli olmanın da ötesindedir وَوَرَاءَ الْبُرُوزِ وَالْكُمُونِ Gizli ve aşikar olmanın وَوَرَاءَ التَّجَلِّيَاتِ وَالظُّهُورَاتِ Tecelli ve zuhuratın وَوَرَاءَ كُلِّ مَوْهُومٍ وَمُتَخَيَّلٍ Müşahede ve keşiflerin وَوَرَاءَ الْمُشَاهَدَاتِ وَالْمُكَاشَفَاتِ Vehm ve hayal edilen her şeyin وَوَرَاءَ كُلِّ مَحْسُوسٍ وَمَعْقُولٍ Ve tüm hissedilen ve akledilen şeylerin ötesindedir فَهُوَ سُبْحَانَهُ O (Allah) Sübhanehü وَرَاءَ الْوَرَاءِ Ötelerin ötesinde ثُمَّ وَرَاءَ الْوَرَاءِ Sonra ötelerin ötesinde ثُمَّ وَرَاءَ الْوَرَاءِ Sonra yine ötelerin de ötesindedir

﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَمَا أُبْدِيكَ Sana ne göstereyim *(Neden?)* مِنْ طَيْرِي عَلَامَهْ Kuşumun alametinden وَاَضْحَى Halbuki o oldu *(Ne?)* مِثْلَ عَنْقَاءِ وَهَامَهْ Anka gibi vehim وَلِلْعَنْقَاءِ بَيْنَ النَّاسِ Anka'nın insanlar arasında اِسْمٌ İsim vardır وَلَيْسَتْ لِاسْمِ طَيْرِي Oysaki benim kuşumun ismi için yoktur *(Ne?)* اِسْتِدَامَهْ Devamlılık

فَلَا يَصِلُ حَمْدُ حَامِدٍ Hamd edenin hamdi ulaşamaz *(Nereye?)* اِلَى جَنَابِ قُدْسِ ذَاتِهِ Onun yüce zatına بَلْ مُنْتَهَى جَمِيعِ الْمَحَامِدِ Bilakis bütün hamdlerin sonu دُونَ سُرَادِقَاتِ عِزَّتِهِ Onun yücelik otağının eşiklerine kadardır فَهُوَ الَّذِي O öyle Allahtır ki; اَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ Kendi kendisini övdü وَحَمِدَ ذَاتَهُ بِذَاتِهِ Ve zatını zatıyla övdü فَهُوَ سُبْحَانَهُ O (Allah) Sübhânehü *(Nedir?)* اَلْحَامِدُ وَالْمَحْمُودُ Öven ve övülendir وَمَا سِوَاهُ Onun dışındakiler *(Nedir?)* عَاجِزٌ عَنْ اَدَاءِ الْحَمْدِ الْمَقْصُودِ İstenilen manada hamdi yerine getirmekten acizdirler وَقَدْ عَجَزَ عَنْ حَمْدِهِ سُبْحَانَهُ Ona –Sübhânehü- hamd etmekten aciz kaldı *(Kim?)* مَنْ هُوَ Öyle bir kişi ki; حَامِلُ لِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ O kıyamet gününde hamd sancağının taşıyıcısıdır *(Öyle sancak ki;)* تَحْتَهُ آدَمُ وَمَنْ دُونَهُ Hz. Adem ve onun nesli o sancağın altındadır وَهُوَ O (s.a.v.) أَفْضَلُ الْبَرَايَا Yaratılmışların en üstünüdür *(Daha?)* وَأَكْمَلُهُمْ ظُهُورًا Zuhuru en olgun وَأَقْرَبُهُمْ مَنْزِلَةً Değer bakımından Allah'a en yakını وَأَتَمُّهُمْ بَدْرًا Kemali en fazla olan وَأَشْمَلُهُمْ جَمَالًا Güzelliği en çok olan وَأَجْمَعُهُمْ كَمَالًا Yüz aydınlığı en eksiksiz وَأَعْظَمُهُمْ اُبَّهَةً وَشَرَفًا Kadri en yüce وَأَرْفَعُهُمْ قَدْرًا İhtişam ve şerefi en büyük وَأَعْلَاهُمْ مِلَّةً وَأَقْوَمُهُمْ دِينًا Dini en doğru Milleti en orta وَأَكْرَمُهُمْ حَسَبًا

وَأَكْرَمُهُمْ حَسَبًا Soyu en keremli وَأَقْوَمُهُمْ دِينًا Dini en doğru وَأَعْدَلُهُمْ مِلَّةً Milleti en orta وَأَشْرَفُهُمْ نَسَبًا Nesebi en şerefli وَأَعْرَفُهُمْ بَيْتًا Ailesi en fazla tanınmış olandır لَوْلَاهُ O olmasaydı وَلَمَا أَظْهَرَ Allah Sübhânehü mahlukatı yaratmaz لَمَا خَلَقَ اللهُ سُبْحَانَهُ الْخَلْقَ Ve rabliğini açığa çıkarmazdı وَكَانَ نَبِيًّا O peygamberdi وَآدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ Halbuki Adem (a.s.) su ve çamur arasında idi وَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ Kıyamet günü olunca وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ O, peygamberlerin imamı ve hatibi olacak كَانَ هُوَ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيبَهُمْ Peygamberlerin şefaatçisi olacak الَّذِى قَالَ Ki O dedi *(Ne dedi?)* نَحْنُ الْآخِرُونَ Biz (dünyada) son gelenleriz وَنَحْنُ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ Kıyamet gününde öncüleriz وَأَنِّى Övünmeksizin bir söz söyleyeceğim قَائِلٌ قَوْلاً غَيْرَ فَخْرٍ Ben Allah'ın sevgilisiyim وَأَنَا حَبِيبُ اللهِ Ben peygamberlerin sonuncusuyum وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلَا فَخْرَ Övünmeksizin Ben insanların ilk çıkanıyım وَأَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا *(Ne zaman?)* إِذَا بُعِثُوا Diriltildikleri zaman وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا وُفِدُوا Allah'ın huzuruna çıktıklarında ben onların öncüsüyüm وَأَنَا مُسْتَشْفَعُهُمْ إِذَا Onlar sustuklarında sözcüleri benim وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا نَصَتُوا Hapsedildiklerinde şefaatçileri benim وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا يَئِسُوا Onlar ümitlerini kaybettiklerinde müjdecileri benim وَالْمَفَاتِيحُ يَوْمَئِذٍ بِيَدِى O gün anahtarlar benim ellerimdedir ﴿تَرْجَمَةٌ﴾ Farsça şiirin tercümesi:

كَيْفَ اللِّحَاقُ بِرَكْبِ وَهُوَ قَائِدُهُمْ Kafileye yetişmek ne mümkün? O (s.a.v.) kafilenin öncüsü iken يَانِعْمَ اِنْ جَاءَ Ne büyük nimettir Şayet gelirse *(Nereden?)* مِنْ بُعْدِ Uzaktan *(Ne?)* صَدَا جَرَسِهِ Zilinin yankısı

صَلَوَاتُ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَسْلِيمَاتُهُ تَعَالَى وَتَحِيَّاتُهُ عَزَّ شَأْنُهُ Allah Teâla'nın salatları ve Şanı yüce olan Allah'ın selamları ve tahiyyatı وَبَرَكَاتُهُ جَلَّ بُرْهَانُهُ Delili açık olan Allah'ın bereketi عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ اِخْوَانِهِ *(Kime olsun?)* Ona ve bütün kardeşlerine (ki onlar) مِنَ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ وَالْمُرْسَلِينَ Nebi ve Rasulilerden وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ Mukarreb meleklerdir *(Daha?)* الطَّاعَةِ أَجْمَعِينَ Ve bütün itaat ehline olsun *(Nasıl?)* صَلَاةً وَسَلَامًا وَتَحِيَّةً وَبَرَكَةً Öyle bir salât, selam, tahiyyat ve bereketle ki, هُوَ لَهَا أَهْلٌ O (s.a.v.) onlara layık وَهُمْ لَهَا أَهْلٌ

Onlar da (nebi ve rasuller) onlara layıktır *(Ne zaman olsun?)* كُلَّمَا ذَكَرَهُ Onu her zikrettiğinde *(Kim?)* الذَّاكِرُونَ Zikredenler *(Daha ne zaman?)* وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ Ve zikrinden her gafil olduğunda *(Kim?)* الْغَافِلُونَ Gafiller الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ (وَبَعْدَ) Hamd ve salavattan, وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ Duaları ulaştırdıktan وَإِرْسَالِ التَّحِيَّاتِ Ve selamları gönderdikten sonra لِيُعْلَمْ Bilinsin ki; اَنَّ الصَّحِيفَةَ الشَّرِيفَةَ الْمُرْسَلَةَ Gönderilen değerli mektubunuz *(Kime gönderilen?)* أَخِيَ الْأَعَزُّ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ Onu ulaştırdı *(Kim?)* بَلَّغَهَا إِلَى هَذَا الْفَقِيرِ Bu fakire Kıymetli kardeşim Şeyh Muhammed Tahir فَطَابَ الْوَقْتُ وَحَصَلَ السُّرُورُ Vakit güzelleşti ve sürur hasıl oldu وَحَيْثُ كَانَتْ مُتَضَمِّنَةً Ve o mektup içerdiği için *(Neyi?)* لِحَقَائِقِ أَرْبَابِ الْكَشْفِ وَالشُّهُودِ Şuhud ve keşf erbabının hakikatlerini *(Daha?)* وَمَعَارِفِهِمْ Onların marifetlerini زَادَتِ الْفَرَحَ عَلَى الْفَرَحِ Neşemize neşe katti جَزَاكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhanehü sizi mükafatlandırsın فَصَارَ الْفَقِيرُ أَيْضًا Böylece bu fakir de oldu *(Ne?)* بَاعِثًا عَلَى التَّصْدِيعِ Başınızı ağrıtmaya sebep *(Ne ile?)* بِإِيرَادِ كَلِمَاتٍ Bazı kelimeler zikretmekle *(Nerede?)* فِي الْبَيْنِ Bu arada *(Neden?)* مِنْ أَذْوَاقِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ وَمَذَاقِهِمْ Şu yüce taifenin zevk ve anlayışlarından *(Nasıl?)* عَلَى وَفْقِ مَا فِي صَحِيفَتِكُمْ Mektubunuzdakilere münasip olarak أَيُّهَا الْمَخْدُومُ Ey mahdum! اِنَّ مِنَ الْمَعْلُومِ Bilinmektedir ki; اَنَّ الْوُجُودَ مَبْدَأُ كُلِّ الْعَدَمِ مَنْشَأُ كُلِّ نَقْصٍ وَشَرٍّ وَزَوَالٍ خَيْرٍ وَكَمَالٍ Varlık, her hayrın ve kemalin kaynağıdır Yoklukta her şer, noksanlık ve zevalin kaynağıdır فَيَكُونُ الْوُجُودُ Şu halde varlık olur *(Ne?)* ثَابِتًا لِلْوَاجِبِ Allah'a sabit وَالْعَدَمُ يَكُونُ Yokluk da olur *(Ne?)* نَصِيبَ الْمُمْكِنِ Mümkünün nasibi حَتَّي يَكُونَ جَمِيعُ الْخَيْرِ وَالْكَمَالِ عَائِدًا اِلَيْهِ تَعَالَى Ta ki bütün hayır ve kemal Allah'a ait olsun وَكُلُّ نَقْصٍ وَشَرٍّ رَاجِعًا اِلَى الْمُمْكِنِ Ve de bütün eksiklik ve şerler mümküne dönmüş olsun وَاِثْبَاتُ الْوُجُودِ لِلْمُمْكِنِ Mümkünе varlık verilmesi وَاِرْجَاعُ الْخَيْرِ وَالْكَمَالِ اِلَيْهِ Hayrın ve kemalin ona döndürülmesi *(Nedir?)* اِشْرَاكُهُ فِي الْحَقِيقَةِ بِهِ سُبْحَانَهُ Hakikatte mümkünü Allah'a ortak koşmakdır *(Nerede?)* فِي مُلْكِهِ وَمِلْكِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce olan Allah'ın mülkü ve saltanatında وَكَذَلِكَ Bunun gibi الْقَوْلُ بِعَيْنِيَّةِ الْمُمْكِنِ Mümkünün aynı olduğunu söylemek *(Neyin?)* لِلْوَاجِبِ تَعَالَى شَأْنُهُ Şanı yüce olan Allah'ın وَجَعْلُ صِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ Ve mümkünün sıfat ve fiillerini kılmak (görmek) *(Ne görmek?)* عَيْنَ صِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü'nün sıfat ve fiillerinin aynısı görmek *(Nedir?)* إِسَاءَةُ أَدَبٍ Edepsizlik وَالْحَادٌ فِي أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى Ve Allâh Teâlâ'nın isim ve

Edepsiziliki وَالْحَادٌ فِي اَسْمَائِه وَصِفَاتِه تَعَالَى Ve Allâh Teâlâ'nın isim ve sıfatlarında sapıtmaktır وَأَيْنَ الْمَجَالُ Nerede o güç? *(Kim için?)* لِلْكَنَّاسِ الْخَسِيسِ Düşük çöpçü için *(Öyle çöpçü ki)* الْمُتَّسِمِ بِالنَّقْصِ وَالْخُبْثِ الذَّاتِيِّ Noksanlık ve zatî pislikle vasıflanan *(Neye güç?)* عَيْنَ سُلْطَانٍ ذِي شَأْنٍ مَنْشَأً كُلِّ خَيْرَاتٍ اَنْ يَتَصَوَّرَ نَفْسَهُ Kendisini düşünmesi *(Ne olarak?)* وَكَمَالَاتٍ Bütün hayır ve kemâlâtın kaynağı olan yüce sultanın aynısı (olarak) *(Daha neye güç?)* عَيْنَ وَيَتَوَهَّمَ صِفَاتِه وَأَفْعَالَهُ الذَّمِيمَةَ Çirkin fiil ve sıfatlarını düşünmeye *(Ne olarak?)* (وَعُلَمَاءِ الظَّاهِرِ) صِفَاتِه وَأَفْعَالِه الْجَمِيلَةَ Sultanın güzel iş ve sıfatlarının aynısı (olarak) وَجَعَلُوا وُجُودَ الْوَاجِبِ اَثْبَتُوا لِلْمُمْكِنِ وُجُودًا Zahir alimleri mümküne varlık ispat ettiler وَوُجُودَ الْمُمْكِنِ تَعَالَى Yüce Allah'ın varlığını kıldılar Ve mümkünün varlığını *(Ne kıldılar?)* اَنَّهُمْ قَالُوا مِنْ اَفْرَادِ مُطْلَقِ الْوُجُودِ وَغَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Mutlak varlığın birer ferdi Hasılı kelam: Onlar hükümettiler *(Neye?)* بِأَقْدَمِيَّةِ وُجُودِ الْوَاجِبِ وَأَوْلَوِيَّتِه Allah'ın varlığının daha öncelikli ve evla oluşuna *(Neye binaen?)* بِنَاءً عَلَى قَضِيَّةِ التَّشْكِيكِ Teşkik hükmüne binaen وَهَذَا الْمَعْنَى مُوجِبٌ Bu görüş gerektirir *(Neyi?)* لِتَشْرِيكِ الْمُمْكِنِ لِلْوَاجِبِ تَعَالَى Mümkünü Allah'a ortak etmeyi *(Nerede?)* فِي الْكَمَالَاتِ وَالْفَضَائِلِ النَّاشِئَةِ مِنَ الْوُجُودِ Varlıktan doğan fazilet ve kemâlâtta وَقَدْ وَرَدَ تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا Allah bundan çok yücedir Geldi *(Nerede?)* وَالْعَظَمَةُ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ Kudsi hadiste *(Ne?)* الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي Büyüklük benim ridamdır وَالْعَظَمَةُ اِزَارِي Ve azamette izarımdır فَلَوْ كَانَ لِعُلَمَاءِ الظَّاهِرِ Eğer zahir alimleri için olsaydı *(Ne?)* لَمَا اَثْبَتُوا لِلْمُمْكِنِ تَنَبُّهٌ لِهَذَا الْمَعْنَى Bu mananın farkına varma Elbette mümküne ispat etmezlerdi *(Neyi?)* وُجُودًا Varlığı أَصْلاً Asla وَلَمَا أَعْطَوْا لَهُ Ve kesinlikle ona vermezlerdi *(Neyi?)* الْخَيْرَ وَالْكَمَالَ اللَّذَيْنِ Öyle kemal ve hayrı ki; هُمَا مُخْتَصَّانِ بِهِ سُبْحَانَهُ O ikisi Allah Sübhânehü'ya aittir *(Nasıl vermezlerdi?)* بِاعْتِبَارِ اخْتِصَاصِ الْوُجُودِ بِهِ تَعَالَى Varlığın Allah Teâla'ya mahsus olmasını itibarıyla رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ Ey Rabbimiz, bizi sorumlu tutma! نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا Hata ettik veya unuttuysak (وَأَكْثَرُ الصُّوفِيَّةِ) خُصُوصًا Sûfilerin çoğunluğu أَنَّ الْمُكْنَ عَيْنُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْهُمْ Özellikle son dönem sûfileri يَعْتَقِدُونَ İnanıyorlar *(Neye?)* الْوَاجِبِ تَعَالَى Mümkünün, Vacip Teâla'nın aynı olduğuna وَيَزْعُمُونَ Ve zannediyorlar *(Neyi?)* عَيْنَ صِفَاتِه وَأَفْعَالِه تَعَالَى Mümkünün sıfat ve fiillerini *(Ne?)* صِفَاتِه وَأَفْعَالُهُ Allah Teâla'nın sıfat ve fiillerinin aynısı وَيَقُولُونَ Ve söylüyorlar *(Neyi?)* رُبَاعِيٌّ (Şu) dörtlüğü

﴿تَرْجَمَةٌ﴾ Farsça şiirin tercümesi:

فِی کِسْوَةِ الْفَقْرِ الْجَارُ وَالصَّحْبُ وَالرُّکْبَانُ Komşu, arkada, yolcu کُلُّهُ هُوَ Hepsi odur فِی جَلْوَةِ الْفَرْقِ وَالسُّلْطَانِ Fakir ve sultan kisvesinde کُلُّهُ هُوَ Hepsi odur فِی Fark celvetinde اَوْ فِی خَلْوَةِ الْجَمْعِ بِاللهِ کُلُّهُ هُوَ Veya cem halvetinde هُوَ Hepsi odur Billahi hepsi odur وَاللهِ کُلُّهُ هُوَ Vallahi hepsi odur

وَهَؤُلَاءِ الْأَکَابِرُ Bu büyükler وَاِنْ تَنَزَّهُوا وَتَخَلَّصُوا Her ne kadar sakınmışlar ve kurtulmuşlarsa da *(Neden?)* عَنِ الْإِشْرَاكِ Ortak koşmaktan *(Ne hususunda?)* فِی الْوُجُودِ Varlık hususunda وَهَرَبُوا Ve her ne kadar kaçmışlarsa da *(Neden?)* مِنَ الْاِثْنِیَّةِ İkilikten وَلٰکِنَّهُمْ وَجَدُوا Ancak onlar bulmuşlardır *(Neyi?)* غَیْرَ الْوُجُودِ Varlığın dışındakileri *(Ne olarak?)* وُجُودًا Varlık olarak وَاعْتَقَدُوا النَّقَائِصَ کَمَالَاتٍ Ve noksanlıkları kemâlât saymışlardır وَقَالُوا Ve demişlerdir ki: *(Ne?)* لَا شَیْءَ مِنَ النَّقْصِ وَالشَّرِّ الذَّاتِیَّیْنِ أَصْلًا Hiçbir zati şer ve noksanlık yoktur وَاِنْ کَانَ Eğer varsa فَنِسْبِیٌّ وَاِضَافِیٌّ O nisbi ve izafi (göreceli)dir فَالسُّمُّ الْقَاتِلُ (Örneğin) öldürücü zehir فِیهِ Onda vardır *(Ne?)* شَرٌّ وَقُبْحٌ Şer ve çirkinlik *(Kime nispetle?)* لِکَوْنِهِ مُزِیلًا لِحَیَاتِهِ بِالنِّسْبَةِ اِلَی الْاِنْسَانِ مَثَلًا Mesela insana nispetle *(Niçin?)* Hayatını sona erdirdiği için وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ اِلَی الْحَیَوَانِ الَّذِی فِیهِ سَمٌّ Ama hayvana nispetle Ki, onda zehir vardır فَمَاءُ الْحَیَاةِ وَالتِّرْیَاقُ النَّافِعُ (İşte ona nispetle) faydalı bir ilaç ve hayat suyudur وَمُسْتَنَدُهُمْ وَمُقْتَدَاهُمْ Onların önderi *(Nerede?)* فِی هٰذَا الْاَمْرِ Bu konuda فِیهِ Yine bu konudaki dayanakları *(Nedir?)* فَاِنَّهُمُ الْکَشْفُ وَالشُّهُودُ Keşif ve müşahededir وَجَدُوا Zira onlar (bir şeyler) buldular *(Ne kadar?)* عَلَی قَدْرِ مَا ظَهَرَ لَهُمْ Onlara zahir olduğu kadarıyla *(Neden?)* مِنْ عَالَمِ الْغَیْبِ Gayb aleminden (اَللّٰهُمَّ) Ey Allah'ım! أَرِنَا Bize göster *(Neyi?)* حَقَائِقَ الْأَشْیَاءِ Eşyanın hakikatlerini *(Nasıl?)* کَمَا هِیَ Olduğu gibi وَهَا نَحْنُ Ve şimdi biz نُبَیِّنُ أَوَّلًا Önce açıklayacağız *(Neyi?)* مَذْهَبَ الشَّیْخِ مُحْیِ الدِّینِ بْنِ الْعَرَبِیِّ قُدِّسَ سِرُّهُ Şeyh Muhyiddin İbn-i Arabi'nin (k.s.) görüşlerini فَاِنَّهُ Çünkü o *(Nedir?)* اِمَامُ مُتَأَخِّرِی الصُّوفِیَّةِ Son dönem sûfilerinin imamı وَمُقْتَدَاهُمْ فِی هٰذِهِ الْمَسْئَلَةِ Ve bu konuda onların önderidir ثُمَّ نُحَرِّرُ Sonra yazacağız *(Neyi?)* مَا ظَهَرَ لَنَا Bize zahir olanı *(Hangi konuda?)* فِی هٰذَا الْبَابِ Bu konuda *(Daha neyi yazacağız?)* وَالْکَشْفَ (Bize) açığa çıkanı *(Niçin yazacağız?)* عَلَی لِیَحْصُلَ الْفَرْقُ بَیْنَ الْمَذْهَبَیْنِ İki mezhep arasındaki fark açığa çıksın diye *(Nasıl?)*

الْمَذْهَبَيْنِ İki mezhep arasındaki fark açığa çıksın diye *(Nasıl?)* عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ Tam olarak وَلاَ يَخْتَلِطَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ Ve biri diğeri ile karışmasın diye *(Neden dolayı?)* مِنَ الدِّقَّةِ İncelikten dolayı (قَالَ) الشَّيْخُ مُحْيِ الدِّينِ بْنِ الْعَرَبِيِّ Şeyh Muhyiddin İbn-i Arabi dedi *(Dahası?)* وَاَتْبَاعُهُ Ve tabileri (dedi ki:) اِنَّ اَسْمَاءَ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ جَلَّ وَعَلاَ Yüce Allah'ın isim ve sıfatları *(Nedir?)* عَيْنُ ذَاتِ الْوَاجِبِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü'nün zatının aynısıdır وَكَذَلِكَ Aynı şekilde مَثَلاً بَعْضُهَا عَيْنُ بَعْضِ الْآخَرِ (İsim ve sıfatların) bazıları bazısının aynısıdır الْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ Mesela ilim ve kudret (sıfatı) كَمَا اَنَّهُمَا Nasıl ki bu ikisi عَيْنُ ذَاتِهِ تَعَالَى Yüce Allah'ın zatının aynısıdır كَذَلِكَ Aynı şekilde كُلٌّ مِنْهُمَا Bu ikisinden her biri *(Nedir?)* عَيْنُ الْآخَرِ أَيْضًا Diğerinin de aynısıdır فَلاَ يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Öyleyse bu makamda yoktur *(Ne?)* اِسْمُ التَّعَدُّدِ وَالتَّكَثُّرِ Adetlenme ve çoğalmanın ne ismi *(Dahası?)* وَرَسْمُهُ Ne de resmi أَصْلاً Asla *(Dahası?)* وَلاَ التَّمَايُزُ وَالتَّبَايُنُ Ve ne ayrılık ne de zıtlık قَطْعًا Kesinlikle مَا غَايَةُ وَالشُّؤُنَ وَالْاِعْتِبَارَاتِ فِي الْبَابِ Hasılı kelam: اَنَّ تِلْكَ الْاَسْمَاءَ وَالصِّفَاتِ Bu isim ve sıfatlar Şe'n ve itibarlar حَصَلَ لَهَا التَّمَايُزُ وَالتَّبَايُنُ Onlar için ayrışım ve farklılık hasıl olmuştur *(Nerede?)* فِي حَضْرَةِ الْعِلْمِ İlim hazretinde *(Nasıl?)* اِجْمَالاً وَتَفْصِيلاً İcmalî ve tafsilî olarak فَاِنْ بِالتَّعَيُّنِ الْاَوَّلِ Eğer bu ayrışım icmali ise كَانَ التَّمَايُزُ اِجْمَالِيًّا O ifade edilir *(Ne ile?)* يُعَبَّرُ عَنْهُ Taayyün-i Evvel ile وَاِنْ تَفْصِيلِيًّا Eğer bu ayrışım tafsili ise بِالتَّعَيُّنِ الثَّانِي يُسَمَّى Taayyün-i Sani diye isimlendirilir وَيُسَمُّونَ الْاَوَّلَ Birinciyi isimlendirirler *(Ne diyor?)* وَحْدَةً Vahdet Makamı diye وَيَرَوْنَهُ الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ Ve onu Hakikat-ı Muhammediye olarak görürler وَيَقُولُونَ لِلتَّعَيُّنِ الثَّانِي Ve ikinci taayyüne derler *(Ne?)* وَاحِدِيَّةً Vahidiyyet Makamı وَيَظُنُّونَهُ Ve onu zannederler *(Ne?)* حَقَائِقَ سَائِرِ الْمُمْكِنَاتِ Diğer mümkünatın hakikati وَيُسَمُّونَ Ve mümkünatın hakikatlerini isimlendirirler *(Ne diyor?)* اَعْيَانًا ثَابِتَةً A'yan-ı Sabite diye وَيُثْبِتُونَ Ve ispat ederler (ileri sürerler) *(Neyi?)* هَذَيْنِ التَّعَيُّنَيْنِ الْعِلْمِيَّيْنِ Bu iki ilmi taayyünü *(Nerede?)* فِي مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ Vücup Mertebesi'nde وَيَقُولُونَ Ve derler ki: اِنَّ تِلْكَ الْاَعْيَانَ Bu A'yan مَا شَمَّتْ رَائِحَةً Bir koku almamıştır *(Neden?)* مِنَ الْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ Harici varlıktan وَلاَ مَوْجُودَ Hiçbir varlık yoktur *(Nerede?)* فِي الْخَارِجِ Hariçte *(Neden başka?)* غَيْرُ الْاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ Mücerret ehadiyetten başka أَصْلاً Kesinlikle وَهَذِهِ الْكَثْرَةُ Ve şu çokluk عَكْسُ تِلْكَ الْاَعْيَانِ الثَّابِتَةِ Bu اِنَّمَا هِيَ O sadece الَّتِي تُرَى فِي الْخَارِجِ Ki hariçte görülüyor

A'yan-ı Sabite'nin yansımasıdır اِنْعَكَسَتْ (A'yan-ı Sabite) yansıdı *(Nerede?)* فِي مِرْآةِ ظَاهِرِ الْوُجُودِ Varlığın zahirinin aynasında الَّذِي لاَ مَوْجُودَ فِي الْخَارِجِ غَيْرُهُ Ki hariçte ondan başka varlık yoktur وَعَرَضَ لَهَا Ve o çokluğa arız oldu *(Ne?)* اَلْوُجُودُ التَّخَيُّلِيُّ Hayali bir varlık كَمَا اَنَّ صُورَةَ شَخْصٍ Nasıl ki bir kişinin sureti اِذَا انْعَكَسَتْ Yansıdığı zaman *(Nerede?)* فِي الْمِرْآةِ Aynada يَعْرِضُ لَهَا O surete arız olur *(Ne?)* وُجُودٌ تَخَيُّلِيٌّ Hayali bir varlık *(Nerede?)* فِي الْمِرْآةِ Aynada وَهَذِهِ الصُّورَةُ الْمُنْعَكِسَةُ İşte aynaya yansıyan bu suret لَيْسَ لَهَا وُجُودٌ Onun varlığı yoktur وَلَمْ يَتَحَلَّلْ فِي الْمِرْآةِ Ancak hayalde (vardır) اِلاَّ فِي التَّخَيُّلِ Aynaya girmemiş وَلَمْ يَنْتَقِشْ فِي وَجْهِهَا Ve aynanın yüzeyine işlememiştir *(Ne?)* شَيْءٌ أَصْلاً Hiçbir şey فَاِنْ كَانَ الاِنْتِقَاشُ Eğer (aynada) bir şekillenme varsa فَهُوَ فِي التَّخَيُّلِ O hayaldedir حَيْثُ يُتَوَهَّمُ Çünkü zannedilir ki; اَنَّهُ فِي وَجْهِ الْمِرْآةِ O aynanın yüzeyindedir وَحَيْثُ كَانَ هَذَا الْمُتَخَيَّلُ الْمُتَوَهَّمُ Hayal ve vehmedilen şey olduğu için *(Ne?)* صُنْعَ الْحَقِّ جَلَّ Allah Teâla'nın işi سُلْطَانُهُ الَّذِي لَهُ Ki o işin اِتْقَانٌ تَامٌّ Tam bir sağlamlığı vardır لاَ يَرْتَفِعُ بِرَفْعِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ Vehim ve hayalin kalmasıyla kalkmaz وَيَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ Ve bunun üzerine gelir *(Ne?)* اَلثَّوَابُ وَالْعَذَابُ الاَبَدِيَّانِ Ebedi mükafat ve ceza وَهَذِهِ الْكَثْرَةُ الْمَوْهُومَةُ İşte hariçte hayal ve vehmedilen bu çokluk *(Nedir?)* مُنْقَسِمَةٌ عَلَى ثَلاَثَةِ الْمُتَخَيَّلَةُ فِي الْخَارِجِ Üç kısma ayrılır أَقْسَامٍ Birinci kısım: اَلْقِسْمُ الاَوَّلُ Ruhi taayyündür اَلتَّعَيُّنُ الرُّوحِيُّ İkinci (kısım) وَالثَّانِي Misali taayyündür اَلتَّعَيُّنُ الْمِثَالِيُّ Üçüncü kısım وَالثَّالِثُ Bedensel taayyündür اَلتَّعَيُّنُ الْجَسَدِيُّ Bedensel taayyünün ilişkisi vardır وَلَهُ تَعَلُّقٌ Şahadet (müşahede) alemiyle بِالشَّهَادَةِ Ve derler وَيَقُولُونَ Bu üç لِهَذِهِ التَّعَيُّنَاتِ الثَّلاَثَةِ taayyün için *(Ne?)* Harici taayyünler تَعَيُّنَاتٌ خَارِجِيَّةٌ Ve onları ispat ederler وَيُثْبِتُونَهَا Tenezzülat-ı Hamse *(Nerede?)* فِي مَرْتَبَةِ الاِمْكَانِ İmkan Mertebesi'nde وَالتَّنَزُّلاَتُ الْخَمْسَةُ Bu beş taayyünden ibarettir *(Nedir?)* عِبَارَةٌ عَنْ هَذِهِ التَّعَيُّنَاتِ الْخَمْسَةِ Ve derler وَيَقُولُونَ Şu beş tenezzüle *(Ne?)* لِهَذِهِ التَّنَزُّلاَتِ الْخَمْسَةِ *(Neye?)* Beş hazret اَلْحَضَرَاتُ الْخَمْسُ لَمْ يَثْبُتْ Onlar göre hiçbir şey sabit olmayınca وَلَمَّا عِنْدَهُمْ شَيْءٌ *(Nerede?)* فِي الْعِلْمِ Ne ilimde وَلاَ فِي الْخَارِجِ Ne de hariçte *(Neden başka?)* غَيْرُ ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Yüce Allah'ın zatından başka *(Daha neden başka?)* وَغَيْرُ صِفَاتِهِ وَاَسْمَائِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce olan Allah'ın isim ve sıfatlarından başka Ki onlar yüce ve mukaddes zatın الَّتِي هِيَ عَيْنُ ذَاتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ aynısıdır Ve onlar tevehhüm edince ki; وَتَوَهَّمُوا İlmi suret اَنَّ الصُّورَةَ الْعِلْمِيَّةَ عَيْنُ تِلْكَ

وَتَوَهَّمُوا Ve onlar tevehhüm edince ki; اَنَّ الصُّوَرَةَ الْعِلْمِيَّةَ İlmi suret عَيْنُ تِلْكَ الصُّوَرَةِ Bu suretin aynısıdır لَا شَبَحُهَا وَمِثَالُهَا Benzeri yada gölgesi değildir وَكَذَلِكَ Aynı şekilde الَّتِي تَصَوَّرُوا Onlar düşününce *(Neyi?)* صُوَرَ الْاَعْيَانِ الثَّابِتَةِ A'yan-ı Sabite'nin suretlerini صَارَتْ مُنْعَكِسَةً Ki onlar aks etmiştir *(Nerede?)* فِي مِرْآةِ ظَاهِرِ الْوُجُودِ Varlığın zahirinin aynasında *(Ne olarak düşününce?)* عَيْنَ تِلْكَ الْاَعْيَانِ Bu a'yanın aynısı olarak لَا شَبَحَهَا Gölgesi olarak değil وَقَالُوا حَكَمُوا بِالْاِتِّحَادِ ضَرُورَةً Zorunlu olarak ittihada hükmettiler Ve dediler ki: اَلْكُلُّ هُوَ Her şey O'dur هَذَا Bu anlattıklarım *(Nedir?)* هُوَ بَيَانُ مَذْهَبِ الشَّيْخِ Şeyh Muhyiddin İbn-i Arabi'nin görüşünün açıklamasıdır *(Ne hakkında?)* مُحْيِي الدِّينِ بْنِ الْعَرَبِيِّ عَلَى Vahdet-i Vücut meselesindeki *(Nasıl açıklamasıdır?)* فِي مَسْئَلَةِ وَحْدَةِ الْوُجُودِ Kısa bir şekilde وَجْهِ الْاِجْمَالِ Bu ilimler ve benzerleri وَهَذِهِ الْعُلُومُ وَاَمْثَالُهَا Öyle ilimlerdir ki; هِيَ الَّتِي يَزْعُمُهَا الشَّيْخُ Şeyh onları zannediyor *(Ne zannediyor?)* مَخْصُوصَةٌ بِخَاتَمِ الْوَلَايَةِ Hatemü'l-Velaye'ye mahsus وَيَقُولُ Ve diyor ki: اَنَّ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ Hatemü'n-Nübüvve وَلِشُرَّاحِ Bu ilimleri alır *(Kimden?)* يَأْخُذُ هَذِهِ الْعُلُومَ مِنْ خَاتَمِ الْوَلَايَةِ Hatemü'l-Velaye'den الْفُصُوصِ Fusus'u şerh edenlerin تَكَلُّفَاتٌ Zorlamaları vardır *(Nerede?)* فِي تَوْجِيهِ هَذَا الْكَلَامِ Bu sözün yorumunda وَبِالْجُمْلَةِ Özetle, لَمْ يَتَكَلَّمْ اَحَدٌ Kimse dile getirmedi *(Kimden?)* مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifeden *(Neyi?)* بِهَذِهِ الْعُلُومِ وَالْاَسْرَارِ Bu ilim ve sırları *(Kimden önce?)* قَبْلَ الشَّيْخِ Şeyhten önce اَصْلًا Asla وَلَمْ يُبَيِّنْ هَذَا الْحَدِيثَ Kimse bu konuyu açıklamadı *(Nasıl?)* عَلَى هَذَا النَّهْجِ Bu tarz üzere قَطْعًا Kesinlikle وَاِنْ ظَهَرَ Ortaya çıksa da *(Kimden?)* مِنْهُمْ O sûfilerden *(Ne ortaya çıksa da?)* كَلِمَاتٌ مُشْعِرَةٌ Bildiren sözler *(Neyi?)* بِالتَّوْحِيدِ وَالْاِتِّحَادِ İttihat ve tevhidi *(Ne zaman çıksa da?)* فِي غَلَبَاتِ السُّكْرِ Sekrin yoğun olduğu hallerde وَقَالُوا Ve deseler de: اَنَا الْحَقُّ Ben hakkım وَسُبْحَانِي Kendimi noksanlıklardan tenzih ederim وَلَكِنَّهُمْ Ancak onlar لَمْ يُبَيِّنُوا Açıklamadılar *(Neyi?)* وَجْهَ Keyfiyetini الْاِتِّحَادِ İttihat وَلَمْ يَجِدُوا Ve bulamadılar *(Neyi?)* مَنْشَأَ التَّوْحِيدِ Tevhit (düşüncesinin) kaynağını فَصَارَ الشَّيْخُ Dolayısıyla şeyh oldu *(Ne oldu?)* بُرْهَانَ مُتَقَدِّمِي Bu taifenin öncekilerinin burhanı هَؤُلَاءِ الطَّائِفَةِ وَحُجَّةَ مُتَأَخِّرِيهِمْ Sonrakilerinin de hücceti وَمَعَ ذَلِكَ Bununla beraber بَقِيَ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ Bu meselede kaldı *(Ne?)* دَقَائِقُ Birçok ince konu *(Nasıl kaldı?)* مُخْتَفِيَةً Gizli olarak وَمَا جَاءَتْ Ve gelmedi (açığa çıkmadı) *(Ne?)* كَثِيرَةٌ Kapalı sırlar *(Neyin kapalı sırları?)* الْاَسْرَارُ الْغَامِضَةُ Bu konunun مِنْ هَذَا الْبَابِ

sırlar *(Neyin kapalı sırları?)* مِنْ هٰذَا الْبَابِ Bu konunun *(Nereye gelmedi?)* فِي مَنَصَّةِ الظُّهُورِ Zuhur kürsüsüne فَوُفِّقَ هٰذَا الْفَقِيرُ Sonunda bu fakir muvaffak kılındı *(Neye?)* بِاظْهَارِهَا Bu sırları açıklamaya وَبُشِّرَ Ve müjdelendi *(Ne ile?)* بِتَحْرِيرِهَا Bunları yazmakla وَاللّٰهُ يُحِقُّ الْحَقَّ Allah hakkı hak kılar وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ Ve O, doğru yola eriştirir (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Ey mahdum! انَّ صِفَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ الثَّمَانِيَةَ الَّتِي Mukaddes ve yüce olan Allah'ın sekiz sıfatı هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي الْخَارِجِ عِنْدَ اَهْلِ الْحَقِّ Ki onlar hariçte mevcuttur *(Kime göre?)* Ehl-i Sünnet'e göre شَكَرَ اللّٰهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ Allah Teâla onların çalışmalarını mükafatlandırsın *(Bu sıfatlar nedir?)* تَكُونُ مُتَمَيِّزَةً عَنْ ذَاتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ O sıfatlar yüce Allah'ın zatından ayrı olurlar *(Nerede?)* فِي الْخَارِجِ Hariçte *(Nasıl?)* بِالضَّرُورَةِ Zaruri olarak *(Nasıl ayrılırlar?)* لاَ كَيْفِيًّا Keyfiyetsiz ve emsalsiz bir ayrışım وَكَذٰلِكَ Aynı şekilde بَعْضُ تِلْكَ الصِّفَاتِ Bu sıfatların bazısı مُتَمَيِّزٌ عَنْ بَعْضٍ آخَرَ مِنْهَا Bu sıfatların diğer bazısından ayrıdır *(Nasıl?)* بِتَمَيُّزٍ لاَ كَيْفِيٍّ Keyfiyetsiz bir ayrışımla بَلِ التَّمَيُّزُ الْلاَكَيْفِيُّ Bilakis keyfiyetsiz ayrışım *(Nedir?)* ثَابِتٌ أَيْضًا Aynı şekilde sabittir *(Nerede?)* فِي مَرْتَبَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce zat mertebesinde لِأَنَّهُ Çünkü Allah (c.c.) الْوَاسِعُ Geniştir *(Nasıl?)* بِالْوُسْعِ الْمَجْهُولِ Keyfiyeti meçhul bir genişlikle الْكَيْفِيَّةِ وَالتَّمَيُّزُ الَّذِي يَحْصُلُ Ve meydana gelen ayrışım *(Nerede?)* فِي حَوْصَلَةِ فَهْمِنَا وَادْرَاكِنَا Bizim kavrayış ve anlayış kapasitemizde *(Bu ayrışım nedir?)* فَانَّ مَسْلُوبٌ عَنْ جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Allah Teâla tarafında söz konusu değildir التَّجَزِّيَ وَالتَّبَعُّضَ Zira parçalanmak ve bölünmek *(Nedir?)* غَيْرُ مُتَصَوَّرٍ فِيهِ Orada düşünülemez وَالتَّحَلُّلَ وَالتَّرَكُّبَ Terkip ve tahlil de *(Nedir?)* لاَ سَبِيلَ لَهُمَا Bu ikisi için yol yoktur *(Nereye?)* وَلاَ مَجَالَ هُنَاكَ الَى تِلْكَ الْحَضْرَةِ جَلَّ سُلْطَانُهَا Saltanatı yüce olan hazrete Orada imkan da yoktur *(Neye?)* لِلْحَالِيَّةِ وَالْمَحَلِّيَّةِ Halliyet ve mahalliyete وَبِالْجُمْلَةِ Özetle, كُلُّمَا هُوَ مِنْ صِفَاتِ الْمُمْكِنِ وَلَوَازِمِهِ Mümkünün sıfatlarından olan her şey Ve onun gereğinden olan her şey مَسْلُوبٌ عَنْ ذٰلِكَ الْجَنَابِ الْمُقَدَّسِ Cenab-ı Mukaddes tarafında düşünülemez لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ "Onun gibi hiç bir şey yoktur" لاَ فِي الذَّاتِ Ne zatta وَلاَ فِي الصِّفَاتِ Ne sıfatlarda وَلاَ فِي الْافْعَالِ Ne de fiillerde وَمَعَ وُجُودِ هٰذَا التَّمَيُّزِ الْلاَمِثْلِيِّ Bu emsalsiz ayrışımın varolmasına *(Daha?)* وَالْوُسْعَةِ الْلاَكَيْفِيَّةِ Ve keyfiyetsiz genişliğe rağmen عَرَضَ لِلْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfatlara arız oldu *(Ne?)* تَفْصِيلٌ وَتَمَيُّزٌ Tafsilat ve

ayrışım *(Nerede?)* فِي مَوْطِنِ الْعِلْمِ İlim makamında أَيْضًا Varlık aleminde olduğu gibi وَصَارَتْ مُنْعَكِسَةً Ve onlar yansır oldular وَلِكُلِّ اسْمٍ وَصِفَةٍ مُتَمَيِّزَةٍ Ayrışık olan her isim ve sıfatın مُقَابِلٌ وَنَقِيضٌ Bir zıttı ve karşıtı vardır *(Nerede?)* فِي مَرْتَبَةِ الْعَدَمِ Yokluk mertebesinde مَثَلاً Mesela لِصِفَةِ الْعِلْمِ İlim sıfatının مُقَابِلٌ وَنَقِيضٌ Bir zıttı ve karşıtı vardır *(Nerede?)* فِي مَرْتَبَةِ الْعَدَمِ Yokluk mertebesinde وَهُوَ O da *(Nedir?)* عَدَمُ الْعِلْمِ İlimsizliktir ki, الْمُعَبَّرِ عَنْهُ بِالْجَهْلِ Cehaletle tabir edilir وَلِصِفَةِ الْقُدْرَةِ Ve kudret sıfatının da مُقَابِلٌ Bir karşıtı vardır ki هُوَ الْعَجْزُ O acziyettir الَّذِي هُوَ عَدَمُ الْقُدْرَةِ Ki o güçsüzlüktür عَلَى هَذَا الْقِيَاسُ Kıyas bu minval üzeredir *(Nerede?)* فِي بَقِيَّةِ الصِّفَاتِ Geri kalan sıfatlarda da وَعَرَضَ لِهَذِهِ الْعَدَمَاتِ Ve bu yokluklara arız oldu *(Öyle yokluklar ki;)* الْمُقَابِلَةِ (Sıfatlara) karşıt olan أَيْضًا Sıfatlarda olduğu gibi *(Ne arız oldu?)* تَفْصِيلٌ وَتَمَيُّزٌ Tafsil ve ayrışım *(Nerede?)* فِي عِلْمِ الْوَاجِبِ جَلَّ شَأْنُهُ Şanı yüce Allah (c.c.)'ın ilminde وَصَارَتْ Ve bu yokluklar oldu *(Ne?)* مَرَايَا الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfatların aynaları *(Öyle isim ve sıfatlar ki;)* الْمُتَقَابِلَةِ لَهَا Onlara (yokluklara) karşılıktır وَكَانَتْ Ve o, yokluklar oldu *(Ne?)* مَجَالِيَ ظُهُورِ عُكُوسِهَا Sıfat ve isimlerin akislerinin tecelliğahı وَتِلْكَ الْعَدَمَاتُ Ve bu yokluklar *(Ne ile?)* مَعَ عُكُوسِ تِلْكَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Şu isim ve sıfatların akisleriyle birlikte *(Nedir?)* حَقَائِقُ الْمُمْكِنَاتِ Mümkinatın hakikatleridir عِنْدَ الْفَقِيرِ Bu fakire göre غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Hasılı kelam: اَنَّ تِلْكَ الْعَدَمَاتِ Bu yokluklar *(Nedir?)* كَأُصُولِ تِلْكَ الْمَاهِيَّاتِ وَمَوَادِّهَا Bu maddelerin ve hakikatlerin asılları gibidir وَتِلْكَ الْعُكُوسَ Ve şu akisler ise *(Nedir?)* بِمَثَابَةِ الصُّوَرِ الْحَالَّةِ Giren suretler mesabesindedir *(Nereye giren?)* فِي تِلْكَ الْمَوَادِّ Şu maddelere عِنْدَ الشَّيْخِ مُحْيِي الدِّينِ Öyleyse mümkinatın hakikatleri *(Kime göre?)* فَحَقَائِقُ الْمُمْكِنَاتِ Şeyh Muhyiddin İbn-i Arabi'ye göre *(Nedir?)* هِيَ تِلْكَ الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ الْمُتَمَيِّزَةُ Şu ayrışık isim ve sıfatlardır *(Nerede ayrışık?)* وَعِنْدَ الْفَقِيرِ حَقَائِقُ الْمُمْكِنَاتِ فِي مَرْتَبَةِ الْعِلْمِ İlim mertebesinde Bu fakire göre ise; mümkinatın hakikati *(Nedir?)* الْعَدَمَاتُ Yokluklardır هِيَ نَقَائِضُ الَّتِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Ki, onlar isim ve sıfatların zıtlarıdır *(Ne ile birlikte mümkinatın hakikatidir?)* الَّتِي مَعَ عُكُوسِ تِلْكَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Şu isim ve sıfatların akisleri ile birlikte ظَهَرَتْ Ki bu isim ve sıfatların akisleri zuhur etmiştir *(Nerede?)* فِي مَرَايَا تِلْكَ الْعَدَمَاتِ Şu yokluk aynalarında *(Neredeki?)* فِي مَوْطِنِ الْعِلْمِ İlim makamındaki وَامْتَزَجَتْ بِهَا Ve o yokluklara karışmışlardır وَمَتَى أَرَادَ الْمُخْتَارُ جَلَّ سُلْطَانُهُ Ve istediğini yapan yüce Allah

اَنْ يَجْعَلَ مَاهِيَّةً اَرَادَ الْمُخْتَارُ جَلَّ سُلْطَانُهُ Ve istediğini yapan yüce Allah irade edince *(Neyi?)*
مِنْ تِلْكَ الْمَاهِيَّاتِ الْمُمْتَزِجَةِ Şu karışık hakikatlerden herhangi birini kılmayı *(Ne kılmak?)*
ظِلٌّ مِنْ مُتَّصِفَةً بِالْوُجُودِ الظِّلِّيِّ Gölgesel bir varlıkla vasıflanan هُوَ الَّذِى Ki, gölgesel varlık
ظِلَالِ حَضْرَةِ الْوُجُودِ Hazreti vücudun gölgelerinden bir gölgedir *(Daha neyi irade edince?)*
وَاَنْ يَجْعَلَهَا مَوْجُودَةً خَارِجِيَّةً يُلْقِى إِلَيْهَا ظِلاً Onu harici bir varlık kılmayı (irade edince) Ona bir gölge atar *(Neden?)*
مِنْ ظِلَالِ حَضْرَةِ الْوُجُودِ Hazreti vücudun gölgelerinden *(Daha?)*
وَيُصَيِّرُهَا مَبْدَأً لِلآثَارِ الْخَارِجِيَّةِ Ve onu harici eserlerin başlangıcı kılar
فَوُجُودُ الْمُمْكِنِ Şu halde mümkünün varlığı *(Nerede?)*
كَسَائِرِ فِى الْعِلْمِ وَالْخَارِجِ İlim ve hariç mertebesinde
صِفَاتِهِ ظِلٌّ مِنْ ظِلَالِ حَضْرَةِ الْوُجُودِ Tıpkı mümkünün diğer sıfatları gibi *(Nedir?)*
وَمِنْ كَمَالاَتِهِ التَّابِعَةِ لَهُ Hazreti Vücud'un gölgelerinden bir gölgedir *(Daha nedir?)*
ظِلٌّ مِنْ عِلْمِ الْوَاجِبِ مَثَلاً عِلْمُ الْمُمْكِنِ Ve ona bağlı kemâlâttandır *(Nedir?)* Misal olarak, mümkünün ilmi
تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Vacip Teâla ve Tekaddese'nin ilminden bir gölgedir
الَّذِى انْعَكَسَ Ki, o gölge yansımıştır *(Nereye?)*
فِى مُقَابِلِهِ وَقُدْرَةِ الْمُمْكِنِ O ilmin karşıtına Ve mümkünün gücü *(Nedir?)*
ظِلٌّ مِنَ الْقُدْرَةِ الْمُنْعَكِسَةِ Akseden güçten bir gölgedir *(Nereye akseden?)*
فِى الْعَجْزِ الَّذِى هُوَ مُقَابِلُهَا Gücün karşıtı olan acizliğe
فَكَذَلِكَ وُجُودُ الْمُمْكِنِ Aynı şekilde mümkinin varlığı *(Nedir?)*
ظِلٌّ مِنْ ظِلَالِ حَضْرَةِ الْوُجُودِ Hazreti vücudun gölgelerinden bir gölgedir
الَّذِى انْعَكَسَ فِى مِرْآةِ الْعَدَمِ Ki o varlık, yokluk aynasına aksetmiştir
الَّذِى هُوَ مُقَابِلُهُ Ve o da varlığın karşıtıdır

﴿شِعْر﴾ Şiir:

وَمَا جِئْتُ Asla getirmedim *(Neden?)*
مِنْ مُلْكِى Kendi mülkümden *(Ne?)*
بِشَىْءٍ Hiçbir şey
وَذَاتِى Ancak bana hibe edildi *(Ne?)*
الَّذِى عِنْدِى Yanımda olan *(Daha?)*
وَاِنَّمَا وُهِبْتُ وَأَوْصَافِى Zatım ve sıfatlarım

وَلَكِنَّ ظِلَّ شَىْءٍ Yalnız bir şeyin gölgesi *(Nedir?)*
لَيْسَ عَيْنَ شَىْءٍ عِنْدَ الْفَقِيرِ Bu fakire göre o şeyin aynısı değildir
بَلْ شَبَحَ ذَلِكَ الشَّىْءِ وَمِثَالَهُ Bilakis o şeyin benzeri ve gölgesidir
فَعِنْدَ وَحَمْلُ اَحَدِهِمَا عَلَى الآخَرِ Bunların biri diğerine yormak *(Nedir?)* İmkansızdır
الْفَقِيرِ Dolayısıyla bu fakir göre
لَمْ يَكُنِ الْمُمْكِنُ Mümkün olmamıştır *(Ne?)*
عَيْنَ الْوَاجِبِ Vacip Teâla'nın aynısı *(Niçin?)*
فَاِنَّ حَقِيقَةَ الْمُمْكِنِ عَدَمٌ Çünkü mümkinin özü yokluktur
وَالْعَكْسُ الَّذِى O akis ki; انْعَكَسَ فِيهِ Mümküne aksetmiştir *(Neden?)*
مِنَ الاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

İsim ve sıfatlardan *(Bu akis nedir?)* شَبَحُ تِلْكَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَمِثَالُهَا Şu isim ve sıfatların gölgesi ve benzeridir لاَ عَيْنُهَا Onların aynısı değildir "كُلُّهُ هُوَ" فَلاَ يَصِحُّ Dolayısıyla "her şey odur" sözü doğru değildir "كُلُّهُ مِنْهُ" بَلْ Bilakis "hepsi ondandır" (sözü doğrudur) لِاَنَّ مَا هُوَ ذَاتِيٌّ لِلْمُمْكِنِ الْعَدَمُ *(Nedir?)* Çünkü mümkünün zatisi (özsel vasfı) Yokluktur وَكُلُّمَا الَّذِى هُوَ Ki, o مَنْشَأٌ لِلشَّرِّ وَالنَّقْصِ وَالْخَبَاثَةِ Çirkinlik, noksanlık ve şerrin kaynağıdır مِنْ جِنْسِ الْكَمَالاَتِ مِنَ الْوُجُودِ وَتَوَابِعِهِ *(Neden?)* هُوَ فِى الْمُمْكِنِ Mümkünde bulunan her şey كُلُّهُ *(Nedir?)* مُسْتَفَادٌ مِنْ تِلْكَ Bunların tamamı الْحَضْرَةِ جَلَّ سُلْطَانُهَا Saltanatı yüce bu Hazret'ten alınmıştır *(Daha)* وَظِلٌّ Ve bir gölgedir *(Neden?)* فَيَكُونُ مِنْ كَمَالاَتِهِ الذَّاتِيَّةِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Yüce Allah'ın zati kemâlâtından Dolayısı ile olur *(Kim?)* هُوَ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü *(Ne olur?)* نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ Yerlerin ve göklerin nuru بِالضَّرُورَةِ Zaruri olarak وَمَا وَرَاءَهُ تَعَالَى Ve yüce Allah'ın dışında ki her şey يَكُونُ كُلُّهُ Onların hepsi olur *(Ne olur?)* ظُلْمَةٌ Karanlık لاَ كَيْفَ Nasıl olmasın ki? وَالْعَدَمُ oysaki yokluk *(Nedir?)* وَتَحْقِيقُ هَذَا فَوْقَ جَمِيعِ الظُّلُمَاتِ Bütün karanlıkların üzerindedir الْمَبْحَثِ فِى الْمَكْتُوبِ الَّذِى Bu konunun açıklaması *(Nedir?)* مَسْطُورٌ Kayıtlıdır *(Nerede?)* حُرِّرَ Yazılan (234.) mektupta *(Kime yazılan?)* اِلَى وَلَدِىَ الْاَعْظَمِ الْمَرْحُومِ Merhum büyük oğluma *(Hangi konuda?)* فِى بَيَانِ حَقِيقَةِ الْوُجُودِ Varlığın hakikatini beyan konusunda وَتَحْقِيقِ مَاهِيَّاتِ الْمُمْكِنَاتِ Ve mümkünatın mahiyetini açıklama (konusunda yazılan mektupta kayıtlıdır) فَلْيُطْلَبْ مِنْ هُنَاكَ Oradan bakılsın فَالْعَالَمُ بِاَسْرِهِ Sonuç olarak, alem tamamıyla *(Nedir?)* عِبَارَةٌ İbarettir *(Kime göre?)* عِنْدَ الشَّيْخِ مُحْيِ الدِّينِ Şeyh Muhyiddin'e göre *(Neden ibarettir?)* الَّتِى عَرَضَ لَهَا تَمَيُّزٌ عَنِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfatlardan Ki onlara ayrışım arız olmuştur *(Nerede?)* فِى مَرْتَبَةِ الْعِلْمِ İlim mertebesinde *(Daha ne arız oldu?)* وَظُهُورٌ Ve zuhur *(Nerede?)* فِى مِرْآةِ ظَاهِرِ الْوُجُودِ Varlığın zahirinin aynasında وَعِنْدَ الْفَقِيرِ Fakire göre ise الْعَالَمُ عِبَارَةٌ Alem ibarettir *(Neden?)* عَنِ الْعَدَمَاتِ Yokluklardan الَّتِى انْعَكَسَتْ عَلَيْهَا Ki onların üzerine yansımıştır *(Ne?)* اَسْمَاءُ الْوَاجِبِ وَصِفَاتُهُ Allah'ın isim ve sıfatları *(Nerede?)* وَوُجِدَتْ تِلْكَ الْعَدَمَاتُ فِى مَوْطِنِ الْعِلْمِ Ve bu yokluklar var olmuştur *(Ne ile?)* مَعَ تِلْكَ الْعُكُوسِ Bu yansımalarla beraber *(Nerede?)* فِى الْخَارِجِ Hariçte *(Nasıl varoldular?)* بِاِيْجَادِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allah Sübhanehü'nün yaratmasıyla *(Nasıl var oldular?)* بِوُجُودٍ ظِلِّىٍّ Gölgesel bir varlıkla فَظَهَرَ فِى الْعَالَمِ Böylece alemde zahir oldu *(Ne?)* الْخَبَاثَةُ

ظِلِّيٌّ Gölgesel bir varlıkla فَظَهَرَ فِي الْعَالَمِ Böylece alemde zahir oldu (Ne?) اَلْخَبَاثَةُ الذَّاتِيَّةُ Zati çirkinlik وَالشَّرُّ الْجِبِلِّيُّ Ve fıtri kötülük وَكَانَ الْخَيْرُ وَالْكَمَالُ كُلُّهُ Ve bütün hayır ve kemal oldu (Ne?) عَائِدًا Ait (Kime?) إِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ جَلَّ وَعَلَا Allah (c.c)'a وَقَوْلُهُ تَعَالَى Yüce Allah'ın sözü (ayeti kerime) مَا أَصَابَكَ Sana isabet eden مِنْ حَسَنَةٍ İyilik فَمِنَ اللهِ Allah'tandır وَمَا أَصَابَكَ Ve sana isabet eden مِنْ سَيِّئَةٍ Kötülük فَمِنْ نَفْسِكَ Senin nefsindendir (Bu ayet nedir?) مُؤَيِّدٌ لِهٰذِهِ الْمَعْرِفَةِ Bu bilgiyi güçlendirmektedir وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhân (doğruyu) ilham edendir الْمُلْهِمُ فَعُلِمَ مِنْ هٰذَا التَّحْقِيقِ Bu açıklamadan anlaşıldı ki; أَنَّ الْعَالَمَ Bu alem (Nedir?) مَوْجُودٌ فِي الْخَارِجِ Hariçte vardır (Nasıl vardır?) بِوُجُودٍ ظِلِّيٍّ Gölgesel bir varlıkla كَمَا أَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Tıpkı Hak Sübhânehü'nün مَوْجُودٌ فِي الْخَارِجِ Hariçte varlığı gibi (Nasıl varlığı?) بِوُجُودٍ أَصْلِيٍّ Asli bir varlıkla بَلْ بِذَاتِهِ Bilakis kendi zatıyla غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Hasılı kelam: اَنَّ هٰذَا الْخَارِجَ أَيْضًا Bu hariç (bizim mertebemiz) de (Nedir?) ظِلُّ ظِلِّ الْخَارِجِ Bu (asıl) haricin gölgesidir مِثْلَ الْوُجُودِ وَالصِّفَاتِ Tıpkı varlık ve sıfatlar gibi فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ Öyleyse demek mümkün değildir (Neyi?) لِلْعَالَمِ Aleme (Ne demek?) إِنَّهُ عَيْنُ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Onun Allah (c.c.)'ın aynısı olduğunu وَلَا يَجُوزُ Ve caiz olmaz (Ne?) حَمْلُ أَحَدِهِمَا Ikisinden birini isnat etmek (Neyi?) عَلَى الْآخَرِ Diğerine (Allah alemdir-Alem Allah'tır demek caiz olmaz) فَإِنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ Çünkü demek mümkün değildir (Neyi?) إِنَّهُ عَيْنُ لِظِلِّ شَخْصٍ Bir şahsın gölgesine (Ne demek?) لِوُجُودِ الشَّخْصِ Bu gölge o şahsın aynısıdır (Niçin denemez?) التَّغَايُرِ بَيْنَهُمَا فِي الْخَارِجِ Hariçte aralarında fark olduğu için (Niçin fark vardır?) لِأَنَّ الْاِثْنَيْنِ مُتَغَايِرَانِ Çünkü iki şey birbirinden farklıdır فَإِنْ قَالَ شَخْصٌ Şayet bir kişi derse (Neyi?) لِظِلِّ شَخْصٍ Birinin gölgesine (Ne derse?) إِنَّهُ عَيْنُ ذٰلِكَ الشَّخْصِ Bu gölge o şahsın aynısıdır إِنَّمَا يَقُولُ ذٰلِكَ Bunu ancak söyleyebilir (Nasıl?) عَلَى سَبِيلِ التَّسَامُحِ وَالتَّجَوُّزِ Mecaz ve müsamaha yoluyla وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ الْمَبْحَثِ Bu ise konunun dışındadır (فَإِنْ قِيلَ) Şayet denilirse ki: اَنَّ الشَّيْخَ مُحْيِي الدِّينِ وَتَوَابِعَهُ Şeyh Muhyiddin ve tabileri أَيْضًا Sizin gibi يَقُولُونَ Diyorlar ki: اَنَّ الْعَالَمَ Muhakkak ki alem ظِلُّ الْحَقِّ تَعَالَى Yüce Hakk'ın gölgesidir فَمَا يَكُونُ الْفَرْقُ Öyleyse fark nedir? (denilirse) قُلْنَا Biz deriz ki: إِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ Onlar görmüyorlar (Neyi?) وُجُودَ ذٰلِكَ الظِّلِّ Bu gölgenin varlığını (Nerede görmüyorlar?) فِي غَيْرِ الْوَهْمِ Vehmin dışında وَلَا يُجَوِّزُونَ Ve kabul etmiyorlar (Neyi?) وُصُولَ رَائِحَةٍ مِنَ الْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ إِلَيْهِ O gölgeye harici varlıktan

وُصُولَ رَائِحَةٍ مِنَ الْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ إِلَيْهِ O gölgeye harici varlıktan bir kokunun ulaşmasını
وَبِالْجُمْلَةِ Özetle, أَنَّهُمْ يُعَبِّرُونَ Onlar tabir ediyorlar *(Neyi?)* عَنِ الْكَثْرَةِ الْمَوْهُومَةِ Bu vehmi
çokluğu *(Nasıl tabir ediyorlar?)* بِظِلِّ الْوَحْدَةِ الْمَوْجُودَةِ Mevcut vahdetin gölgesi diye وَيَرَوْنَ
الْمَوْجُودَ Ve mevcudu görüyorlar *(Ne?)* وَاحِدًا Tek *(Nerede?)* فِي الْخَارِجِ Hariçte مَا
شَتَّانَ بَيْنَهُمَا Aralarında çok fark vardır فَصَارَ Dolayısıyla oldu *(Ne?)* مَنْشَأُ حَمْلِ الظِّلِّ Gölgeyi
yormanın kaynağı *(Neyi?)* عَلَى الْاَصْلِ Asla وَعَدَمِ ذَلِكَ الْحَمْلِ Ve bu yorumun
olmamasının kaynağı *(Ne oldu?)* هُوَ اِثْبَاتُ الْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ لِلظِّلِّ O, gölge için harici
varlığı ispat etmek وَعَدَمُ اِثْبَاتِهِ Ve ispat etmemek oldu وَهُمْ Onlar (şeyh ve taraftarları)
لَمَّا لَمْ يُثْبِتُوا لِلظِّلِّ Gölge için ispat etmeyince *(Ne?)* وُجُودًا خَارِجِيًّا Harici bir varlık
حَمَلُوهُ Onu asla yordular عَلَى الْاَصْلِ Mecburen بِالضَّرُورَةِ Ve bu fakir
gördüğü için *(Neyi?)* الظِّلَّ Gölgeyi *(Ne gördüğü için?)* مَوْجُودًا فِي الْخَارِجِ Hariçte mevcut لَا
يُبَادِرُ اِلَى الْحَمْلِ Bu yoruma gitmiyor (ihtiyaç duymuyor) وَالْفَقِيرُ مُتَّفِقٌ مَعَهُمْ Bu fakir
onlarla aynı fikirdedir *(Nerede?)* فِي نَفْيِ الْوُجُودِ الْاَصْلِيِّ عَنِ الظِّلِّ Gölgeden asli varlığı nefy
etme hususunda وَمُتَّفِقٌ أَيْضًا Ve yine aynı fikirdedir *(Nerede?)* فِي اِثْبَاتِ الْوُجُودِ الظِّلِّيِّ
يُثْبِتُ الْوُجُودَ Gölgesel varlığı ispat etme hususunda وَلَكِنَّ هَذَا الْفَقِيرَ Ancak bu fakir
الظِّلِّيَّ Gölgesel varlığı ispat ediyor *(Nerede?)* فِي الْخَارِجِ Hariçte وَهُمْ Halbuki onlar يَظُنُّونَ
الْوُجُودَ الظِّلِّيَّ Gölgesel varlığı zannediyorlar *(Nerede?)* فِي الْوَهْمِ وَالتَّخَيُّلِ Hayal ve
vehimde وَلَا يَقُولُونَ Ve kabul etmiyorlar *(Neyi?)* بِوُجُودِ مَوْجُودٍ فِي الْخَارِجِ Hariçte bir
varlığın varlığını *(Neden başka?)* غَيْرَ الْاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ Mücerret Ehadiyet'ten başka وَلَا
يُثْبِتُونَ Ve de ispat etmiyorlar *(Neyi?)* الصِّفَاتِ الثَّمَانِيَةِ Sekiz sıfatı فِي
الَّتِي ثَبَتَ وُجُودُهَا Ki onların hariçte varlığı sabittir *(Kime göre?)* عَلَى آرَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehli
Sünnet ve'l-Cemaat'ın görüşlerine göre رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ Allah onlardan razı olsun *(Nerede ispat etmezler?)*
فَوَقَعَ الْعُلَمَاءُ الظَّاهِرِيَّةُ Ve böylece فِي غَيْرِ مَوْطِنِ الْعِلْمِ İlim makamının dışında
رَضِيَ Ve bu büyükler (şeyh ve tabiileri) وَهَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ *(Daha kimi?)* zahir alimleri yer aldı *(Nerede yer aldılar?)*
اللهُ عَنْهُمْ Allah onlardan razı olsun فِي طَرَفَيِ الْاِقْتِصَادِ Orta yolun iki
ucunda (ifrat ve tefritte) وَكَانَ الْحَقُّ الْمُتَوَسِّطُ Ve doğru olan orta yol oldu *(Ne oldu?)*
فَاِنْ عَرَفَ هَؤُلَاءِ Bu fakirin nasibi وَوُفِّقَ بِهِ Ve bu yola muvaffak kılındı نَصِيبَ هَذَا الْفَقِيرِ
الْاَكَابِرُ Eğer bu büyükler bilselerdi ki; أَنَّ الْخَارِجَ (Bu alemdeki) hariç *(Nedir?)* ظِلُّ ذَلِكَ

büyükler bilselerdi ki; أَنَّ الْخَارِجَ (Bu alemdeki) hariç *(Nedir?)* ظِلُّ ذٰلِكَ الْخَارِجِ Şu (vücup mertebesindeki) haricin gölgesidir لَمَا اَنْكَرُوا Elbette inkar etmezlerdi *(Neyi?)* وُجُودَ الْعَالَمِ عَلَى الْوَهْمِ وَلَمْ يَقْتَصِرُوا Ve yetinmezlerdi *(Ne ile?)* فِى الْخَارِجِ Alemin hariçte varlığını وَالْخَيَالِ وَلَا اَنْكَرُوا أَيْضًا Ve de inkar etmezlerdi *(Neyi?)* وُجُودَ صِفَاتِ وَاجِبِ الْوُجُودِ Varlığı vacip olan Allah'ın sıfatlarının varlığını *(Nerede?)* فِى الْخَارِجِ Hariçte لَمَا أَثْبَتُوا وَلَئِنْ تَنَبَّهَ الْعُلَمَاءُ أَيْضًا Ve yine alimler işin farkına varabilselerdi Ispat etmezlerdi *(Neye?)* لِلْمُمْكِنِ Mümküne *(Neyi?)* وُجُودًا أَصْلِيًّا Asli varlığı بَلِ اكْتَفَوْا Bilakis yetinirlerdi *(Ne ile?)* بِالْوُجُودِ الظِّلِّيِّ وَمَا كَتَبَهُ الْفَقِيرُ Gölgesel varlıkla Fakirin yazdığı şey *(Nerede?)* اَنَّ اِطْلَاقَ الْوُجُودِ فِى بَعْضِ مَكْتُوبَاتِهِ Bazı mektuplarında (yazdığı şu söz) Varlığı kullanmak *(Neye?)* عَلَى الْمُمْكِنِ Mümküne *(Ne iledir?)* بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ Hakikat yoluyladır لَا لَيْسَ بِمُنَافٍ لِهٰذَا التَّحْقِيقِ Bu açıklamaya بِطَرِيقِ الْمَجَازِ Mecaz yoluyla değildir (Bu söz) aykırı değildir فَاِنَّ الْمُمْكِنَ Zira mümkün *(Nedir?)* مَوْجُودٌ فِى الْخَارِجِ Hariçte vardır *(Nasıl vardır?)* بِوُجُودٍ ظِلِّيٍّ Gölgesel bir varlıkla *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ Hakikat yoluyla لَا عَلَى سَبِيلِ التَّخَيُّلِ وَالتَّوَهُّمِ Hayal ve vehm yoluyla değil كَمَا زَعَمُوا (İbni Arabi ve tâbilerinin) zannettikleri gibi (فَاِنْ قِيلَ) Eğer denilirse ki: اَنَّ صَاحِبَ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ Futuhat-ı Mekkiye sahibi قَالَ Hükmetti ki: بَاَنَّ الْاَعْيَانَ الثَّابِتَةَ Ayan-ı sâbite بَرْزَخٌ بَيْنَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ Yoklukla varlık arasında geçittir فَصَارَ الْعَدَمُ دَاخِلًا Dolayısıyla yokluk girmiş oldu *(Nereye?)* عَلَى طَرِيقِهِ وَطَوْرِهِ فِى حَقَائِقِ الْمُمْكِنَاتِ Mümkünatın hakikatine *(Nasıl girdi?)* Onun tarzı ve yolu üzere أَيْضًا Sizin de söylediğiniz gibi فَمَا يَكُونُ الْفَرْقُ Öyleyse fark nedir? *(Nerede?)* بَيْنَ التَّحْقِيقِ Yapılan açıklamayla وَبَيْنَ هٰذَا الْقَوْلِ Bu söz arasındaki (fark nedir? denilirse) (قُلْنَا) Deriz ki: اَنَّهُ اِنَّمَا قَالَ لَهَا بَرْزَخًا Şeyh onun için (Ayan-ı sabiteye) geçittir dedi *(Nasıl dedi?)* بِاعْتِبَارِ اَنَّ لِلصُّوَرِ الْعِلْمِيَّةِ وَجْهَيْنِ İlmi suretlerin iki yönü olması itibariyle وَجْهٌ Bir yön اِلَى الْوُجُودِ Varlığa dönüktür *(Nasıl?)* بِوَاسِطَةِ ثُبُوتِ الْعِلْمِ İlmin sabit olması vasıtası ile وَوَجْهٌ Ve bir yön de اِلَى الْعَدَمِ Yokluğa dönüktür *(Nasıl?)* بِوَاسِطَةِ الْخَارِجِ Hariç vasıtası ile وَاَنَّ الْاَعْيَانَ مَا شَمَّتْ Ve de âyan-ı sabite koklamamıştır *(Neyi?)* رَائِحَةَ الْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ Harici varlığın kokusunu *(Kime göre?)* عِنْدَهُ Şeyhe göre وَالْعَدَمُ الَّذِى انْدَرَجَ Yer alan yokluk *(Nerede?)* فِى هٰذَا التَّحْقِيقِ Bu açıklamada لَهُ حَقِيقَةٌ اُخْرَى Onun başka bir

hakikatı vardır وَكَذَا الْمُرَادُ Ve yine kastedilen *(Ne ile?)* بِمَا وَقَعَ Bulunan ile *(Nerede bulunan?)* مِنْ اطْلَاقِ الْعَدَمِ فِي عِبَارَةِ بَعْضِ الْاَعِزَّةِ Bazı büyüklerin ibarelerinde (bulunan) Yokluğun kullanılması *(Neye?)* عَلَى الْمُمْكِنِ Mümküne *(Bundan kasıt nedir?)* هُوَ الْعَدَمُ الْخَارِجِيُّ O harici yokluktur لَا الْعَدَمُ Yokluk değildir الَّذِي حُقِّقَ فِيمَا سَبَقَ Ki, geride açıklandı وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Oysa ki Yüce ve Sübhan Allah *(Nedir?)* وَرَاءَ وَرَاءِ تِلْكَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Bu isim ve sıfatların ötesinin ötesindedir *(Öyle isim ve sıfatlar ki)* الْمُفَصَّلَةِ الْمُتَمَيِّزَةِ Detaylı ve ayrışık olan *(Nerede ayrışık olan?)* فِي مَوْطِنِ الْعِلْمِ İlim makamında الَّتِي Öyle isim ve sıfatlar ki, انْعَكَسَتْ فِي مَرَايَا الْعَدَمَاتِ Yokluk aynalarına yansıdılar وَصَارَتْ حَقَائِقَ الْمُمْكِنَاتِ Ve mümkünatın hakikati oldular فَلَا يَكُونُ Öyleyse olmaz *(Nerede?)* بَيْنَهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü ile وَبَيْنَ الْعَالَمِ Alem arasında *(Ne olmaz?)* مُنَاسَبَةٌ İlişki *(Nasıl olmaz?)* بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ Herhangi bir şekilde أَصْلًا Kesinlikle اِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ Allah elbette ihtiyaçsızdır *(Neden?)* عَنِ الْعَالَمِينَ Alemlerden وَجَعْلُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Sübhân Hakk'ı kılmak *(Ne kılmak?)* عَيْنَ الْعَالَمِ Alemin aynısı وَمُتَّحِدًا بِهِ Ve onunla bir kılmak بَلْ نِسْبَتُهُ اِلَى الْعَالَمِ Hatta onu (Allah'ı) aleme nispet etmek *(Nedir?)* ثَقِيلٌ عَلَى هَذَا الْفَقِيرِ جِدًّا Gerçekten bu fakire ağır gelmektedir ﴿ع﴾ Mısra: وَلِلنَّاسِ İnsanlar için vardır *(Ne hakkında?)* فِيمَا يَعْشَقُونَ Hayran oldukları şey hakkında *(Ne vardır?)* مَذَاهِبُ Farklı görüşler سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ Senin izzet sahibi rabbin münezzehtir *(Neden münezzehtir?)* عَمَّا يَصِفُونَ Onların isnat etmekte oldukları şeylerden وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ Gönderilen bütün peygamberlere selam olsun وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd alemlerin rabbine aittir وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ Size selam olsun *(Daha kime?)* وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ Ve yanınızdaki dostlarınıza.

## 2. MEKTUP

**٢- ﴿اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي اِلَى الْمِيرْ شَمْسِ الدِّينِ الْخَلْخَالِيِّ فِي بَيَانِ أَنَّ مَرْتَبَةَ ذَاتِ الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَمَرْتَبَةَ صِفَاتِهِ سُبْحَانَهُ فَوْقَ اعْتِبَارِ الْوُجُودِ وَالْوُجُوبِ﴾**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ حَصَلَ الْفَرَحُ وَالْابْتِهَاجُ بِوُصُولِ الصَّحِيفَةِ الشَّرِيفَةِ الصَّادِرَةِ عَلَى وَجْهِ الْمَحَبَّةِ وَالْاِخْلَاصِ كَثَّرَةُ اخْوَانِ الدِّينِ سَبَبُ الرَّجَاءِ فِي الْآخِرَةِ اَللّٰهُمَّ كَثِّرْ اخْوَانَنَا فِي الدِّينِ وَثَبِّتْنَا وَاِيَّاهُمْ عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا ﴿ع﴾: **وَأَحْسَنُ مَا يُمْلَى حَدِيثُ الْاَحِبَّةِ** * أَيُّهَا الْمُحِبُّ إِنَّ صِفَاتِ وَاجِبِ الْوُجُودِ السَّبْعَةَ أَوِ الثَّمَانِيَةَ عَلَى اخْتِلَافِ الْآرَاءِ صِفَاتٌ حَقِيقِيَّةٌ مَوْجُودَةٌ فِي الْخَارِجِ وَلَمْ يَقُلْ اَحَدٌ مِنَ الْفِرَقِ الْمُخَالِفَةِ بِوُجُودِ صِفَاتِ وَاجِبِ الْوُجُودِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ غَيْرُ اَهْلِ الْحَقِّ شَكَرَ اللّٰهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ حَتَّى انَّ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ الصُّوفِيَّةِ مِنْهُمْ أَنْكَرُوا وُجُودَ الصِّفَاتِ بَلْ جَعَلُوا زِيَادَةَ الصِّفَاتِ رَاجِعَةً اِلَى الْعِلْمِ فَقَطْ وَقَالُوا ﴿شِعْرٌ﴾:

**وَصِفَاتُ حَقٍّ فِي التَّعَقُّلِ غَيْرُ ذَا * ـــت الْحَقِّ لَكِنْ فِي التَّحَقُّقِ عَيْنُهَا**

وَالْحَقُّ اَنَّ كَلَامَ أَهْلِ الْحَقِّ حَقٌّ وَمُقْتَبَسٌ مِنْ مِشْكَاةِ النُّبُوَّةِ وَمُؤَيَّدٌ بِنُورِ الْكَشْفِ وَالْفِرَاسَةِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ الْاِشْكَالَ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْمُخَالِفُونَ فِي وُجُودِ الصِّفَاتِ قَوِيَّةٌ لِاَنَّ الصِّفَاتِ لَوْ كَانَتْ مَوْجُودَةً فَلَا تَخْلُو امَّا اَنْ تَكُونَ مُمْكِنَةً اَوْ وَاجِبَةً وَالْاِمْكَانُ مُسْتَلْزِمٌ لِلْحُدُوثِ لِاَنَّ كُلَّ مُمْكِنٍ حَادِثٌ عِنْدَهُمْ وَالْقَوْلُ بِتَعَدُّدِ الْوَاجِبِ مُنَافٍ لِلتَّوْحِيدِ وَاَيْضًا عَلَى تَقْدِيرِ الْاِمْكَانِ يَلْزَمُ جَوَازُ انْفِكَاكِ الصِّفَاتِ عَنِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَهَذَا مُوجِبٌ لِجَوَازِ الْجَهْلِ وَالْعَجْزِ لِلْوَاجِبِ سُبْحَانَهُ (وَحَلُّ) هَذَا الْاِشْكَالِ عَلَى مَا ظَهَرَ لِهَذَا الْفَقِيرِ اَنَّ حَضْرَةَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ مَوْجُودٌ بِذَاتِهِ لَا بِوُجُودٍ يَكُونُ عَيْنًا لَهَا اَوْ زَائِدًا عَلَيْهَا وَصِفَاتُهُ تَعَالَى مَوْجُودَةٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى لَا بِوُجُودٍ فَاِنَّهُ لَا مَجَالَ لِلْوُجُودِ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ وَقَدْ أَشَارَ شَيْخُ رُكْنُ الدِّينِ اَبُو الْمَكَارِمِ عَلَاءُ الدَّوْلَةِ السِّمْنَانِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ اِلَى هَذَا الْمَقَامِ حَيْثُ قَالَ فَوْقَ عَالَمِ الْوُجُودِ عَالَمُ الْمُلْكِ الْوَدُودِ فَلَا تَكُونُ نِسْبَةُ الْاِمْكَانِ وَالْوُجُوبِ أَيْضًا مُتَصَوَّرَةً فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ فَاِنَّ كُلًّا مِنَ الْاِمْكَانِ وَالْوُجُوبِ نِسْبَةٌ بَيْنَ الْمَاهِيَّةِ وَالْوُجُودِ فَحَيْثُ لَا وُجُودَ لَا اِمْكَانَ وَلَا وُجُوبَ (وَهَذِهِ) الْمَعْرِفَةُ وَرَاءَ طَوْرِ النَّظَرِ وَالْفِكْرِ

وَالْفِكْرِ وَاَىَّ شَيْءٍ يَجِدُ الْمُقَيِّدُونَ بِعِقَالِ الْعَقْلِ مِنْ هٰذِهِ الْمَعْرِفَةِ وَمَا يَكُونُ نَصِيبُهُمْ مِنْهَا غَيْرَ الْاِنْكَارِ اِلاَّ مَنْ عَصَمَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَبَاقِى الْمَرَامِ اَنَّ السَّيِّدَ مُحِبَّ اللهِ أَقَامَ هُنَا مُدَّةً وَالْآنَ صَارَ مُتَوَجِّهًا اِلَى تِلْكَ الْجِهَاتِ وَالْحُدُودِ فَلْيُغْتَنَمْ صُحْبَتُهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mir Şemsettin el-Halhâlî'ye gönderilmiştir. İmam-ı Rabbânî bu mektupta Allah'ın zatının ve sıfatlarının vücût ve vücûbun üstünde olduğunu açıklar.**

Allah'a hamd, Rasûlüne salat olsun. İyi duygularla gönderdiğiniz değerli mektubunuzun elimize ulaşmasıyla ziyadesiyle memnun olduk. Dünyada din kardeşlerimizin çok olması bize ahirette kurtuluşa ereceğimize dair iyi ümitler veriyor. Ey Allah'ım! Din kardeşlerimizin sayısını artır. Bizi ve onları devamlı surette Peygamberlerin Efendisinin (sallallahü aleyhi ve sellem) çizgisinde yürümeye muvaffak kıl.

*Yazılacak en iyi şey dostların sözleridir.*

Ey dostum! Vâcibu'l-Vücûd[119] olan Allah Teâla'nın yedi veya sekiz tane olduğu konusunda görüş ayrılığı bulunan sıfatları hakikî sıfatlar olup hariçte mevcutturlar. Ehl-i Sünnet dışında kalan muhalif fırkalardan hiçbiri Allah'ın sıfatlarının olduğu görüşünü benimsememiştir. Hatta son dönem sûfîlerinden sıfatların hariçte var olduğunu inkar eden ve onları sadece Allah'ın bilgisinde var kabul edenler olmuştur. Bunlar "Hakk'ın sıfatları akl edilmesi itibarıyla zattan ayrı; fakat var olma konusunda onun aynısıdır" demişlerdir.

Bu konuda hak olan görüş Ehl-i Sünnetin savunduğu görüştür. Onlar bu görüşü nübüvvet kandilinden iktibas etmişlerdir. Ehl-i Sünnetin bu

[119] Vacibu'l-vücud, varlığı kendinden olan, zorunlu olan. Yokluğu düşünülemeyen varlık.

görüşü ayrıca keşif ve feraset nuruyla da desteklenmiştir. Sonuç olarak sıfatların varlığı konusunda muhalif kanadın ileri sürdüğü sorunlar kuvvetlidir. Zira sıfatların var olduğunu kabul ettiğimiz takdirde onların varlığı mümkün veya vacip olmak durumundadır. Eğer mümkün olduğunu düşünecek olursak onların hadis olduğunu söylemiş oluruz. Zira Ehl-i Sünnete göre her mümkün hadistir. Eğer vacip olduklarını söyleyecek olursak bu birden fazla vacibin bulunmasına yol açar ki bu da tevhide aykırıdır. Ayrıca mümkün oldukları takdirde sıfatların zattan ayrılabileceği sonucu çıkmaktadır ki bu sonuç Allah'a cehalet ve acziyet atfedilmesine yol açar.

Bu fakire ayan olduğu şekliyle sorunun çözümü şöyledir: Hakk Sübhanehü kendi zatıyla mevcuttur. Onun mevcudiyeti zatının aynısı veya zatına zâid bir varlıkla değildir. Onun sıfatları da kendi zatıyla mevcuttur. Bu sıfatlar zatın dışında bir varlıkla mevcut değildir. Bu makamda vücuda imkan yoktur. Şeyh Rukneddin Ebu'l-Mekarim Alaüddevle es-Simnânî bu makama işaret ederek vücut aleminin üstünde *Melikü'l-Vedûd* aleminin bulunduğunu söylemiştir. Bu durumda imkan veya vücup gibi nispetlerden de söz etmek mümkün değildir. Zira imkan ve vücûp bir şeyin mahiyetiyle varlığı arasındaki bir tür ilişkidir. Ortada varlık olmadığına göre ne imkan ne de vücuptan söz edebiliriz. Bu marifet fikir ve düşünce sınırlarının ötesindedir. Aklın kaydı altına girenlerin inkar dışında bu marifetten bir nasibi yoktur. Ancak Allah'ın koruduğu kimseler müstesna.

Baki meram, Seyyid Muhibbullah burada bir müddet kaldı. Şimdi size doğru yola çıkmış bulunuyor. Onun sohbetini ganimet bilesiniz. Size ve yanınızda bulunan kimselere selam olsun...

## KELİME ANLAMI

2. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي İkinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِيرْ شَمْسِ الدِّينِ الْخَلْخَالِيِّ Mîr Şemseddin Halhali'ye *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ Şunun beyanı hakkındadır ki, أَنَّ

مَرْتَبَةَ ذَاتِ الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Mukaddes ve yüce olan Hakk'ın zatının mertebesi فَوْقَ اعْتِبَارِ وَمَرْتَبَةَ صِفَاتِهِ سُبْحَانَهُ Ve Hak Sübhanehü'nün sıfatlarının mertebesini الْوُجُودِ وَالْوُجُوبِ Vücut ve Vücup itibarının üstündedir ➢

قَدْ seçtiği kullarına olsun عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam ise وَسَلَامٌ Hamd Allah'a اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Muhakkak hasıl oldu *(Ne?)* اَلْفَرَحُ وَالْابْتِهَاجُ Ferah ve sevinç *(Ne ile hasıl oldu?)* بِوُصُولِ Değerli mektubun ulaşmasıyla *(Öyle mektup ki;)* الصَّادِرَةِ عَلَى وَجْهِ الْمَحَبَّةِ الصَّحِيفَةِ الشَّرِيفَةِ İhlas ve muhabbet eseri olarak gönderilmiş وَالْاِخْلَاصِ كَثْرَةُ اِخْوَانِ الدِّينِ Din kardeşlerinin çokluğu *(Nedir?)* سَبَبُ الرَّجَاءِ فِي الْآخِرَةِ Ahirette (kurtulmaya) ümit sebebidir اَللّٰهُمَّ كَثِّرْ Ey Allah'ım çoğalt! *(Neyi?)* اِخْوَانَنَا فِي الدِّينِ Din kardeşlerimizi وَثَبِّتْنَا وَاِيَّاهُمْ Bizi ve onları sabit kıl *(Ne üzere?)* عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisine ittiba üzere عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve diğer peygamberlere مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا Duaların en üstünü وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا وَاَحْسَنُ مَا يُمْلَى Selamların en mükemmeli olsun ﴿ع﴾ Mısra: Yazılanların en güzeli *(Nedir?)* حَدِيثُ الْاَحِبَّةِ Dostların sözüdür اَيُّهَا الْمُحِبُّ Ey Yaren! اِنَّ الْاَسْبَعَةَ اَوِ الثَّمَانِيَةَ صِفَاتِ وَاجِبِ الْوُجُودِ Vacibü'l-Vücut olan Allah'ın sıfatları *(Öyle sıfatlar ki;)* Yedi veya sekiz tanedir *(Ne üzere?)* عَلَى اخْتِلَافِ الْآرَاءِ Görüşlerin farklılıkları üzere *(O sıfatlar nedir?)* صِفَاتٌ حَقِيقِيَّةٌ Hakiki sıfatlardır مَوْجُودَةٌ فِي الْخَارِجِ Hariçte mevcutturlar وَلَمْ يَقُلْ Hükmetmedi *(Kim?)* اَحَدٌ Hiçbir kimse *(Kimden?)* مِنَ الْفِرَقِ الْمُخَالِفَةِ Muhalif fırkalardan *(Neye hükmetmedi?)* بِوُجُودِ صِفَاتِ وَاجِبِ الْوُجُودِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Mukaddes ve yüce olan Vacibü'l-Vücud'un sıfatlarının varlığına *(Kimden başka?)* غَيْرُ اَهْلِ الْحَقِّ Ehl-i Sünnet'ten başka حَتَّى اِنَّ شَكَرَ اللّٰهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ Allah Teâla onların çalışmalarını mükafatlandırsın أَنْكَرُوا وُجُودَ الصِّفَاتِ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ الصُّوفِيَّةِ مِنْهُمْ Hatta Ehl-i Sünnet'in son dönem süfileri Sıfatların varlığını inkar ettiler بَلْ جَعَلُوا Hatta kıldılar *(Neyi?)* زِيَادَةَ الصِّفَاتِ Sıfatların zaid olmasını *(Ne kıldılar?)* رَاجِعَةً اِلَى الْعِلْمِ فَقَطْ Sadece Allah'ın ilmine yönelik وَقَالُوا Ve dediler *(Ne?)* ﴿شعر﴾ Şiir:

غَيْرُ ذَاتِ الْحَقِّ فِي التَّعَقُّلِ وَصِفَاتُ حَقٍّ Hakk'ın sıfatları Düşüncede Hakk'ın zatından farklıdır لٰكِنْ فِي التَّحَقُّقِ عَيْنُهَا Fakat var olmada Hakk'ın aynısıdır

وَالْحَقُّ Doğru şudur ki, اَنَّ كَلاَمَ أَهْلِ الْحَقِّ Ehli Sünnet'in sözü حَقٌّ وَمُقْتَبَسٌ Doğrudur ve alınmıştır *(Nereden?)* مِنْ مِشْكَاةِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet kandilinden وَمُؤَيَّدٌ Ve desteklenmiştir *(Ne ile?)* اَنَّ الْاِشْكَالَ :Hasılı kelam غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ بِنُورِ الْكَشْفِ وَالْفِرَاسَةِ Keşif ve feraset nuru ile أَوْرَدَهُ الْمُخَالِفُونَ Onu muhalifler getirmiştir *(Ne hususunda?)* الَّذِى فِى وُجُودِ Öyle sorun ki, الصِّفَاتِ Sıfatların varlığı hususunda *(Nedir?)* قَوِيَّةٌ Kuvvetlidir *(Niçin?)* لاَنَّ الصِّفَاتِ Çünkü sıfatlar لَوْ كَانَتْ مَوْجُودَةً Şayet varsalar فَلاَ تَخْلُو Yoksun kalmazlar *(Neden?)* اِمَّا اَنْ تَكُونَ Ya mümkün olmaktan مُمْكِنَةً وَالْاِمْكَانُ Veya vacip (olmaktan) اَوْ وَاجِبَةً Mümkün olmaları *(Nedir?)* مُسْتَلْزِمٌ لِلْحُدُوثِ Sonradan yaratılmış olmayı gerektirir *(Niçin?)* لاَنَّ كُلَّ مُمْكِنٍ Çünkü her mümkün *(Nedir?)* حَادِثٌ عِنْدَهُمْ Onlara göre yaratılmıştır وَالْقَوْلُ Hükmetmek *(Neye?)* بِتَعَدُّدِ الْوَاجِبِ Vacibin birden fazla olmasına *(Nedir?)* مُنَافٍ لِلتَّوْحِيدِ Tevhit inancına zıttır وَاَيْضًا عَلَى تَقْدِيرِ الْاِمْكَانِ Aynı şekilde (sıfatların) mümkün olarak farzedilmesi üzere يَلْزَمُ Gerekir *(Ne?)* جَوَازُ انْفِكَاكِ الصِّفَاتِ Sıfatların ayrılmalarının caiz olması *(Neden ayrılması?)* عَنِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Mukaddes ve yüce Zat'tan وَهَذَا مُوجِبٌ Bu da gerektirir *(Neyi?)* لِلْوَاجِبِ سُبْحَانَهُ Vacip لِجَوَازِ الْجَهْلِ وَالْعَجْزِ Acz ve cehlin caiz olmasını *(Kime caiz olmasını?)* (وَحَلُّ) هَذَا الْاِشْكَالِ Bu sorunun çözümü *(Ne üzere?)* عَلَى مَا ظَهَرَ Aşikar olana göre *(Kime?)* لِهَذَا الْفَقِيرِ Bu fakire (aşikar olana göre çözüm şudur ki,) اَنَّ حَضْرَةَ الْحَقِّ Hak Sübhânehü Hazretleri سُبْحَانَهُ Zatıyla mevcuttur مَوْجُودٌ بِذَاتِهِ Zatının aynısı olan bir varlıkla değil لاَ بِوُجُودٍ يَكُونُ عَيْنًا لَهَا Veya zata zaid bir varlıkla da değil اَوْ زَائِدًا عَلَيْهَا Ve yüce Allah'ın sıfatları وَصِفَاتُهُ تَعَالَى Kendi zatıyla mevcuttur مَوْجُودَةٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى Ayrı bir varlıkla değil لاَ بِوُجُودٍ Çünkü varlığın imkanı yoktur *(Nerede?)* فَاِنَّهُ لاَ مَجَالَ لِلْوُجُودِ Bu makamda فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Nitekim işaret etti *(Kime?)* وَقَدْ اَشَارَ الشَّيْخُ رُكْنُ الدِّينِ اَبُو الْمَكَارِمِ عَلاَءُ الدَّوْلَةِ السِّمْنَانِىُّ قُدِّسَ سِرُّهُ Şeyh Ruknüddin Ebu'l-Mekarim Alau'd-Devle es-Simnânî (k.s.) *(Neye işaret etti?)* اِلَى هَذَا الْمَقَامِ Bu makama حَيْثُ قَالَ Zira o dedi ki: فَوْقَ عَالَمِ الْوُجُودِ Vücut aleminin üstünde vardır *(Ne?)* عَالَمُ الْمَلِكِ الْوَدُودِ Meliku'l-Vedud alemi فَلاَ تَكُونُ نِسْبَةُ الْاِمْكَانِ وَالْوُجُوبِ اَيْضًا Dolayısıyla vücup ve imkan nispeti de olmaz *(Ne olmaz?)* فَاِنَّ كُلاًّ مِنَ الْاِمْكَانِ Bu makamda tasavvur edilen مُتَصَوَّرَةٌ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ *(Niçin?)*

نِسْبَةٌ بَيْنَ الْمَاهِيَّةِ وَالْوُجُودِ Çünkü vücup ve imkan herbirinde Mahiyet ve varlık arasında bir nispettir فَحَيْثُ لاَ وُجُودَ لاَ إِمْكَانَ وَلاَ وُجُوبَ Varlık olmayan yerde İmkan ve vücup da yoktur (وَهَذِهِ) الْمَعْرِفَةُ Bu marifet *(Nedir?)* وَرَاءَ طَوْرِ النَّظَرِ وَالْفِكْرِ Fikir ve düşünce sınırının ötesindedir وَأَيَّ شَيْءٍ يَجِدُ Hangi şeyi? Bulur *(Kim?)* الْمُقَيَّدُونَ بِعِقَالِ الْعَقْلِ Akıl zinciriyle bağlı olanlar *(Neden?)* مِنْ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ Bu marifetten وَمَا يَكُونُ نَصِيبُهُمْ Onların nasibi ne olur? *(Neden?)* مِنْهَا Bu marifetten *(Neden başka?)* غَيْرَ الإِنْكَارِ İnkardan başka إِلاَّ مَنْ Fakat bir kişi hariçtir ki, عَصَمَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Sübhânehü onu korumuştur وَبَاقِي الْمَرَامِ Diğer isteğim أَنَّ السَّيِّدَ مُحِبَّ اللهِ Seyyid Muhibbullah أَقَامَ هُنَا مُدَّةً Burada bir müddet kaldı إِلَى تِلْكَ الْجِهَاتِ وَالْحُدُودِ وَالآنَ صَارَ مُتَوَجِّهًا O taraflara ve o çevreye doğru Şu an yönelmiş bulunuyor *(Nereye?)* فَلْيُغْتَنَمْ صُحْبَتُهُ Onun sohbeti ganimet bilinsin وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ Selam sizin üzerinize olsun وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ Ve de yanınızdakilerin üzerine.

## 3. MEKTUP

٣- ﴿اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ اِلَى الْمَخْدُومْ زَادَهُ مَعْدِنَ الْحَقَائِقِ وَمَنْبَعَ الْمَعَارِفِ اللَّامُتَنَاهِيَةِ وَمَظْهَرَ الْفُيُوضَاتِ الْاِلَهِيَّةِ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد سَعِيد سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى فِى بَيَانِ اَنَّ مُعَامَلَةَ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ دَاخِلَةٌ فِى دَائِرَةِ الظِّلَالِ وَبَيَانِ الْوَلَايَةِ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى وَكَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ وَتَحْقِيقِ حَقِيقَةِ تَجَلِّى الْاَفْعَالِ الَّذِى ظَهَرَ لِبَعْضِ الصُّوفِيَّةِ وَاَنَّهُ ظِلُّ فِعْلِ الْحَقِّ لاَ عَيْنُ فِعْلِهِ تَعَالَى﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اعْلَمْ أَنَّ كُلَّمَا يَظْهَرُ فِى مَرَايَا الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ فَهُوَ مُتَّسِمٌ بِسِمَةِ الظِّلِّيَّةِ فَيَكُونُ مُسْتَحَقًّا لِلنَّفْيِ لِيَحْصُلَ الْاِثْبَاتُ وَلَمَّا جَاوَزَتِ الْمُعَامَلَةُ حَدَّ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ تَخَلَّصَتْ عَنْ قَيْدِ الظِّلِّيَّةِ وَتَيَسَّرَ الشُّرُوعُ فِى تَجَلِّى الْفِعْلِ وَالصِّفَةِ وَعُلِمَ اَنَّ كُلَّ تَجَلٍّ ظَهَرَ قَبْلَ ذَلِكَ فِى السَّيْرِ الْآفَاقِىِّ وَالْاَنْفُسِىِّ وَاِنِ اعْتَقَدُوهُ تَجَلِّيًا ذَاتِيًّا كَانَ مُتَعَلِّقًا بِظِلَالِ الْفِعْلِ وَالصِّفَةِ لاَ بِنَفْسِ الْفِعْلِ وَالصِّفَةِ فَضْلاً عَنْ كَوْنِهِ مُتَعَلِّقًا بِالذَّاتِ فَاِنَّ دَائِرَةَ الظِّلِّيَّةِ تَنْتَهِى بِنِهَايَةِ الْاَنْفُسِ فَكُلَّمَا يَظْهَرُ فِى الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ يَكُونُ دَاخِلاً فِى تِلْكَ الدَّائِرَةِ وَالْفِعْلُ وَالصِّفَةُ وَاِنْ كَانَا فِى الْحَقِيقَةِ مِنْ ظِلَالِ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَلَكِنَّهُمَا دَاخِلاَنِ فِى دَائِرَةِ الْاَصْلِ وَوَلَايَةُ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ وَلَايَةٌ اَصْلِيَّةٌ بِخِلَافِ وَلَايَةِ الْمَرْتَبَةِ السَّابِقَةِ الَّتِى تَتَعَلَّقُ بِالْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ فَاِنَّهَا وَلَايَةٌ ظِلِّيَّةٌ وَالتَّجَلِّى الْبَرْقِىُّ الَّذِى نَاشٍ مِنْ مَرْتَبَةِ الْاَصْلِ مُيَسَّرٌ لِمُنْتَهِى دَائِرَةِ الظِّلِّ فَاِنَّهُمْ يَتَخَلَّصُونَ سَاعَةً وَاحِدَةً مِنْ قَيْدِ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ وَالَّذِينَ جَاوَزُوا دَائِرَةَ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ وَتَرَقَّوْا عَنْهَا وَخَلَّفُوا الظِّلَّ وَرَاءَهُمْ وَلَحِقُوا بِالْاَصْلِ فَالتَّجَلِّى الْبَرْقِىُّ دَائِمِىٌّ فِى حَقِّهِمْ فَاِنَّ مَسْكَنَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَمَأْوَاهُمْ دَائِرَةُ الْاَصْلِ الَّتِى مِنْهَا يَنْشَأُ التَّجَلِّى الْبَرْقِىُّ بَلْ مُعَامَلَةُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ فَوْقَ التَّجَلِّيَاتِ وَالظُّهُورَاتِ فَاِنَّ كُلَّ تَجَلٍّ وَظُهُورٍ بِاَىِّ مَرْتَبَةٍ يَتَعَلَّقُ لاَ يَخْلُو عَنْ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ وَقَدْ جَعَلَهُمُ التَّعَلُّقُ بِاَصْلِ الْاَصْلِ فَارِقِينَ عَنِ الظِّلِّ وَخَلَّصَهُمْ عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ وَنِهَايَةُ الْكَمَالِ فِى الْوَلَايَةِ الظِّلِّيَّةِ الَّتِى هِىَ الْوَلَايَةُ

الصُّغْرَى انَّمَا تَحْصُلُ بِالتَّجَلِّى الْبَرْقِيِّ وَهَذَا التَّجَلِّى الْبَرْقِيُّ قَدَمٌ اَوَّلُ فِى الْوَلَايَةِ الْكُبْرَى الَّتِى هِىَ وَلَايَةُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْوَلَايَةُ الصُّغْرَى هِىَ وَلَايَةُ الْاَوْلِيَاءِ قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى اَسْرَارَهُمْ وَمِنْ هَهُنَا يُعْرَفُ التَّفَاوُتُ بَيْنَ وَلَايَةِ الْاَوْلِيَاءِ وَوَلَايَةِ الْاَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللهِ وَتَسْلِيمَاتُهُ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِمْ فَانَّ بِدَايَةَ تِلْكَ الْوَلَايَةِ نِهَايَةُ هَذِهِ الْوَلَايَةِ وَمَاذَا نَقُولُ مِنْ كَمَالَاتِ نُبُوَّةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَانَّ بِدَايَةَ النُّبُوَّةِ نِهَايَةُ هَذِهِ الْوَلَايَةِ وَلَعَلَّ حَضْرَةَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءَ الدِّينِ النَّقْشَبَنْد قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ نَالَ نَصِيبًا وَافِرًا مِنْ وَلَايَةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ بِالتَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ فَانَّهُ قَالَ "نَحْنُ نُدْرِجُ النِّهَايَةَ فِى الْبِدَايَةِ" وَمَبْلَغُ عِلْمِ هَذَا الْفَقِيرِ اَنَّ النِّسْبَةَ النَّقْشَبَنْدِيَّةَ وَحُضُورَهَا اِذَا بَلَغَا حَدَّ الْكَمَالِ يَتَّصِلَانِ بِالْوَلَايَةِ الْكُبْرَى وَيَحْصُلُ لَهُمْ حَظٌّ وَافِرٌ مِنْ كَمَالَاتِ تِلْكَ الْوَلَايَةِ بِخِلَافِ طُرُقِ غَيْرِهِمْ فَانَّ نِهَايَةَ كَمَالِهِمْ حُصُولُ التَّجَلِّى الْبَرْقِيِّ (يَنْبَغِى) أَنْ يُعْلَمَ اَنَّ السَّيْرَ الَّذِى يَتَيَسَّرُ بَعْدَ سَيْرِ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ هُوَ سَيْرٌ فِى أَقْرَبِيَّةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَانَّ فِعْلَهُ تَعَالَى أَيْضًا أَقْرَبُ اِلَيْنَا مِنَّا وَكَذَلِكَ صِفَتُهُ تَعَالَى أَقْرَبُ اِلَيْنَا مِنَّا وَمِنْ فِعْلِهِ تَعَالَى اَيْضًا وَذَاتُهُ تَعَالَى أَقْرَبُ اِلَيْنَا مِنَّا وَمِنْ فِعْلِهِ وَصِفَتِهِ تَعَالَى وَالسَّيْرُ فِى هَذِهِ الْمَرَاتِبِ هُوَ السَّيْرُ فِى الْاَقْرَبِيَّةِ وَحَقِيقَةُ تَجَلِّى الْفِعْلِ وَتَجَلِّى الصِّفَةِ وَتَجَلِّى الذَّاتِ تَتَحَقَّقُ فِى هَذَا الْمَوْطِنِ وَيَحْصُلُ النَّجَاةُ هُنَا مِنْ سَلْطَنَةِ الْوَهْمِ وَدَائِرَةِ الْخَيَالِ فَانَّهُ لَا سَلْطَنَةَ لِسُلْطَانِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ فِى خَارِجِ دَائِرَةِ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ وَنِهَايَةُ تَصَرُّفِ الْوَهْمِ نِهَايَةُ دَائِرَةِ الظِّلِّ فَحَيْثُ لَا ظِلَّ لَا وَهْمَ فَالتَّخَلُّصُ عَنْ قَيْدِ الْوَهْمِ فِى الْوَلَايَةِ الظِّلِّيَّةِ انَّمَا يَحْصُلُ بَعْدَ الْمَوْتِ فَانَّ الْوَهْمَ يَنْعَدِمُ بِالْمَوْتِ وَفِى الْوَلَايَةِ الْاَصْلِيَّةِ الَّتِى هِىَ الْوَلَايَةُ الْكُبْرَى الْخَلَاصُ عَنْ قَيْدِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ مُيَسَّرٌ فِى هَذِهِ النَّشْأَةِ وَمَعَ وُجُودِ الْوَهْمِ فِيهَا خَلَاصٌ عَنْ قَيْدِ الْوَهْمِ وَمَا اُجِّلَ لِلطَّائِفَةِ الْاُولَى فِى الْآخِرَةِ يَتَيَسَّرُ لِلطَّائِفَةِ الْاُخْرَى فِى هَذِهِ النَّشْأَةِ وَفِى الْوَلَايَةِ الظِّلِّيَّةِ لَا يَحْصُلُ شَىْءٌ مِنَ الْمَطْلُوبِ فِى هَذِهِ النَّشْأَةِ غَيْرُ مَنْحُوتِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ وَفِى الْوَلَايَةِ الْاَصْلِيَّةِ الْمَطْلُوبُ مُنَزَّهٌ وَمُبَرَّأٌ عَنْ عِلَّةِ تَحْتِ الْوَهْمِ وَكَأَنَّ مَوْلَانَا الرُّومِىَّ تَضَايَقَ مِنْ حِيطَةِ الْوَهْمِ وَقَيْدِ الْخَيَالِ

فَتَمَنَّى الْمَوْتَ لِيَنَالَ الْمَطْلُوبَ عَارِيًا عَنْ لِبَاسِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ وَمَنَعَ مِنْ اَنْ يَقُولَ عَافَاكَ اللهُ فِي مَبَادِي الْمَوْتِ وَقَالَ

﴿شِعْرٌ﴾:

**من شوم عريان زتن او زخيال * تأخر امم در نهاية الوصال**

﴿تَرْجَمَةٌ﴾

**اعْرَوْا مِنَ الْاَشْبَاحِ وَهُوَ مِنَ الْخَيَالِ * كَيْمَا تَبَخْتَرَ فِي نِهَايَاتِ الْوِصَالِ**

(وَمَا) قُلْتُ مِنْ اَنَّ فِي الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ تَجَلِّيَاتِ ظِلَالِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ لَا تَجَلِّيَاتِ نَفْسِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ بَيَانُهُ هُوَ اَنَّ التَّكْوِينَ مِنَ الصِّفَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْعُلَمَاءِ الْمَاتُرِيدِيَّةِ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ لَا مِنَ الصِّفَاتِ الْاِضَافِيَّةِ كَمَا زَعَمَتِ الْاَشْعَرِيَّةُ وَحَيْثُ كَانَتِ الْاِضَافَةُ غَالِبَةً فِي هَذِهِ الصِّفَةِ ظَنُّوهَا مِنَ الصِّفَاتِ الْاِضَافِيَّةِ نَظَرًا اِلَى صِفَاتٍ اُخْرَى وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ امْتَزَجَ بِهَا وَصْفُ الْاِضَافَةِ وَهَذِهِ الصِّفَةُ تَحْتَ جَمِيعِ الصِّفَاتِ وَفِيهَا لَوْنُ جَمِيعِ الصِّفَاتِ الَّتِي فَوْقَهَا مَثَلاً لَهَا نَصِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحَيَاةِ وَحَظٌّ مِنَ الْقُدْرَةِ وَالْاِرَادَةِ أَيْضًا وَلَهَا جُزْئِيَّاتٌ هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ ظِلَالُهَا مِثْلَ التَّرْزِيقِ وَالتَّخْلِيقِ وَالْاِحْيَاءِ وَالْاِمَاتَةِ وَالْاِنْعَامِ وَالْاِيلَامِ وَهَذِهِ الْجُزْئِيَّاتُ دَاخِلَةٌ فِي الْاَفْعَالِ الَّتِي هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ ظِلَالُ تِلْكَ الصِّفَةِ خَارِجَةٌ عَنْ دَائِرَةِ الصِّفَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ وَلِهَذَا الْفِعْلِ وَجْهَانِ وَجْهٌ نَحْوَ الْفَاعِلِ وَوَجْهٌ اِلَى الْمَفْعُولِ وَهَذَانِ الْوَجْهَانِ مُتَمَايِزَانِ فِي النَّظَرِ الْكَشْفِيِّ يُرَى الْوَجْهُ الْاَوَّلُ عَالِيًا وَالْوَجْهُ الثَّانِي سَافِلاً وَاَيْضًا يُرَى الْوَجْهُ الْاَوَّلُ فِي النَّظَرِ كَالْاَصْلِ وَالْوَجْهُ الثَّانِي مِثْلَ ظِلِّ ذَلِكَ الْاَصْلِ وَاَيْضًا الْوَجْهُ الْاَوَّلُ فِيهِ لَوْنٌ مِنَ الْوُجُوبِ وَالْوَجْهُ الثَّانِي لَهُ لَوْنٌ مِنَ الْاِمْكَانِ وَهَذَا الْوَجْهُ الثَّانِي مَبَادِي تَعَيُّنَاتِ غَيْرِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ مِنَ الْاَوْلِيَاءِ الْكِرَامِ وَسَائِرِ الْاَنَامِ وَحَيْثُ كَانَ لِهَذَا الْفِعْلِ بِاعْتِبَارِ الْجِهَتَيْنِ لَوْنٌ مِنَ الْوُجُوبِ وَلَوْنٌ مِنَ الْاِمْكَانِ يَكُونُ مُمْكِنًا بِالضَّرُورَةِ فَاِنَّ الْمُرَكَّبَ مِنَ الْوَاجِبِ وَالْمُمْكِنِ مُمْكِنٌ وَاَيْضًا اِنَّ هَذَا الْفِعْلَ حَيْثُ كَانَ لَهُ وَجْهٌ اِلَى الْقِدَمِ بِاعْتِبَارِ الْجِهَةِ الْفَوْقَانِيَّةِ وَقَدَمٌ فِي

الْحُدُوث باعْتِبَارِ الْجِهَةِ التَّحْتَانِيَّةِ يَكُونُ حَادثًا بالضَّرُورَةِ فَانَّ الْمُرَكَّبَ مِنَ الْقَدِيمِ وَالْحَادِث حَادِثٌ (فَالَّذِينَ) قَالُوا بِقِدَمِ فِعْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ انَّمَا نَظَرُوا الَى الْجِهَةِ الْاُولَى والَّذِينَ ذَهَبُوا الَى حُدُوثِه فَمَنْظُورُهُمْ هُوَ الْجِهَةُ الْاُخْرَى وَنَظَرُ الطَّائِفَةِ الْاُولَى عَالٍ وَنَظَرُ الثَّانِيَةِ سَافِلٌ وَانْ وَقَعَ كِلاَ الْفَرِيقَيْنِ فِى طَرَفَيِ الْحَقِّ الْمُتَوَسِّطِ وَهُوَ الَّذِى امْتَازَ بِه هَذَا الْفَقِيرُ "ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيه مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" وَوَقَعَ مِثْلُ هَذَا التَّحْقِيقِ فِى بَعْضِ الْمَكَاتِيبِ فِى شَأْنِ الصِّفَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ أَيْضًا فَلْيُطْلَبْ (يَنْبَغِى) أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ الْوَجْهَ الثَّانِىَ فِى الْفِعْلِ عِبَارَةٌ عَنِ الْخَلْقِ الْخَاصِّ الَّذِى مُتَعَلَّقٌ بِزَيْدٍ مَثَلاً فَخَلْقُ زَيْدٍ كَأَنَّهُ جُزْئِىٌّ مِنْ جُزْئِيَّاتِ مُطْلَقِ الْخَلْقِ مَثَلاً وَهَذَا الْخَلْقُ الْخَاصُّ الَّذِى تَعَلَّقَ بِزَيْدٍ لَهُ جُزْئِيَّاتٌ أَيْضًا كَخَلْقِ ذَاتِ زَيْدٍ وَخَلْقِ صِفَاتِه وَافْعَالِه وَهَذِه الْجُزْئِيَّاتُ كَالظِّلاَلِ لِخَلْقِ زَيْدٍ وَهُوَ كَالْكُلِّىِّ لَهَا وَلِخَلْقِ فِعْلِ زَيْدٍ أَيْضًا ظِلٌّ وَمَظْهَرٌ وَهُوَ كَسْبُ زَيْدٍ الَّذِى تَعَلَّقَ بِالْفِعْلِ فَانَّ هَذَا الْكَسْبَ مَا جَاءَ بِه زَيْدٌ مِنْ بَيْتِ اَبِيه بَلْ هُوَ ظِلٌّ مِنْ خَلْقِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ (فَعُلِمَ) مِنْ هَذِه الْمَعَارِفِ أَنَّ الْفِعْلَ ظِلُّ التَّكْوِينِ وَأَنَّ الْوَجْهَ الثَّانِىَ مِنَ الْفِعْلِ ظِلُّ الْوَجْهِ الْاَوَّلِ مِنْهُ كَمَا حُقِّقَ وَانَّ لِلْوَجْهِ الثَّانِى أَيْضًا ظِلاًّ هُوَ خَلْقُ زَيْدٍ مَثَلاً وَلِخَلْقِ زَيْدٍ أَيْضًا ظِلاًّ هُوَ خَلْقُ فِعْلِ زَيْدٍ وَلِهَذَا الظِّلِّ أَيْضًا ظِلٌّ هُوَ كَسْبُ زَيْدٍ فَاذَا عَرَفْتَ هَذِه الْعُلُومَ فَاعْلَمْ اَنَّ نِسْبَةَ كَسْبِ زَيْدٍ الَى زَيْدٍ مَثَلاً اذَا الْتَفَتَّ فِى نَظَرِ السَّالِكِ وَقْتَ السُّلُوكِ عَنْ زَيْدٍ وَارْتَفَعَتْ اضَافَتُهُ الَى زَيْدٍ يَرَى فَاعِلَ ذَلِكَ الْفِعْلِ هُوَ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ بَلْ يَجِدُ الْاَفْعَالَ الْمُتَكَثِّرَةَ الْمُتَبَايِنَةَ لِلْخَلاَئِقِ فِعْلَ فَاعِلٍ وَاحِدٍ فَيَظُنُّونَ ظُهُورَ هَذَا الْمَعْنَى تَجَلِّيًا فِعْلِيًّا (يَنْبَغِى) أَنْ يُنْصِفَ هَلْ هَذَا التَّجَلِّى هُوَ تَجَلِّى فِعْلِ الْحَقِّ اَوْ تَجَلِّى ظِلٍّ مِنْ ظِلاَلِ ذَلِكَ الْفِعْلِ الَّذِى تَنَزَّلَ بِمَرَاتِبَ كَثِيرَةٍ وَعَرَضَ لَهُ اسْمُ الظِّلِّيَّةِ وَيَنْبَغِى اَنْ يَقِيسَ التَّجَلِّيَاتِ الْاُخْرَى عَلَى التَّجَلِّى الْفِعْلِىِّ فَانَّهُمُ اكْتَفَوْا فِيهَا أَيْضًا بِظِلٍّ مِنَ الظِّلاَلِ وَظَنُّوهُ اَصْلَ الْاَصْلِ وَاطْمَئَنُّوا بِالْحَوْزِ وَالْفَوْزِ (يَنْبَغِى) أَنْ يُعْلَمَ اَنَّ وُجُوبَ الْوُجُودِ حَيْثُ كَانَ مِنَ النِّسَبِ وَالْاِضَافَاتِ يُوجَدُ فِى مَرْتَبَةِ الْفِعْلِ بِالضَّرُورَةِ وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لِهَذِه النِّسْبَةِ مُنَاسَبَةٌ بِالْعِلْمِ بَلْ هِىَ مَخْصُوصَةٌ

بِصَانِعِ الْعَالَمِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ كَانَتْ مُنَاسِبَةً بِالْوَجْهِ الْاَوَّلِ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِى مَرَّ ذِكْرُهُ (فَانْ قِيلَ) يَلْزَمُ مِنْ هَذَا الْبَيَانِ اَنْ لاَ يَكُونَ الْوُجُوبُ ثَابِتًا فِى مَرْتَبَةِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَلاَ يُقَالُ لِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَاجِبَةٌ فَيَكُونُ الْوُجُوبُ مَسْلُوبًا عَنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ كَمَا اَنَّ الْامْكَانَ وَالْامْتِنَاعَ مَسْلُوبَانِ عَنْهُ تَعَالَى فَظَهَرَ قِسْمٌ رَابِعٌ مِنَ الْمَفْهُومِ سِوَى الْوُجُوبِ وَالْامْكَانِ وَالْامْتِنَاعِ وَالْحَالُ اَنَّ انْحِصَارَ الْمَفْهُومِ فِى هَذِهِ الثَّلاَثَةِ كَانَ ثَابِتًا بِالْحَصْرِ الْعَقْلِىِّ (قُلْنَا) انَّ هَذَا الْانْحِصَارَ اِنَّمَا هُوَ لِلْمَاهِيَةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْوُجُودِ فَحَيْثُ لاَ نِسْبَةَ لِلْمَاهِيَةِ اِلَى الْوُجُودِ لاَ انْحِصَارَ كَمَا فِى ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ سُبْحَانَهُ فَانَّ ذَاتَهُ تَعَالَى مَوْجُودٌ بِذَاتِهِ لاَ بِالْوُجُودِ عَيْنًا كَانَ اَوْ زَائِدًا وَصِفَاتِهِ تَعَالَى مَوْجُودَةٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ اَنْ يَتَخَلَّلَ فِيهَا وُجُودٌ فَذَاتُهُ تَعَالَى وَصِفَاتُهُ سُبْحَانَهُ فَوْقَ هَذِهِ الثَّلاَثَةِ الْمُنْحَصِرَةِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اِذَا تُصُوِّرَ ذَاتُهُ تَعَالَى وَتَعَلَّقَتْ صِفَاتُهُ سُبْحَانَهُ بِالْوُجُوهِ وَالْاعْتِبَارَاتِ اِذْ لاَ سَبِيلَ اِلَى الْكُنْهِ يَعْرِضُ لِذَاتِهِ سُبْحَانَهُ فِى الْوُجُودِ التَّصَوُّرِىِّ الظِّلِّىِّ الْوُجُوبُ كَمَا هُوَ الْمُنَاسِبُ وَاللاَّئِقُ بِذَاتِهِ تَعَالَى وَيَعْرِضُ لِصِفَاتِهِ سُبْحَانَهُ فِى الْوُجُودِ الذِّهْنِىِّ الْامْكَانُ لِمَا هُوَ الْمُنَاسِبُ لَهَا لاِحْتِيَاجِهَا اِلَى الذَّاتِ فَذَاتُهُ تَعَالَى وَصِفَاتُهُ سُبْحَانَهُ فِى حَدِّ اَنْفُسِهَا فَوْقَ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ وَالْامْكَانِ بَلْ فَوْقَ مَرْتَبَةِ الْوُجُودِ أَيْضًا وَبِاعْتِبَارِ الْوُجُودِ التَّصَوُّرِىِّ الظِّلِّىِّ الْوُجُوبُ يُنَاسِبُ الذَّاتَ وَالْامْكَانُ يُنَاسِبُ الصِّفَاتِ فَالصِّفَاتُ مِنْ حَيْثُ الْوُجُودِ الْخَارِجِىِّ لاَ وَاجِبَةٌ وَلاَ مُمْكِنَةٌ بَلْ هِىَ فَوْقَ الْوُجُوبِ وَالْامْكَانِ وَبِاعْتِبَارِ الْوُجُودِ الذِّهْنِىِّ مُمْكِنَةٌ وَلاَ يَلْزَمُ مِنْ هَذَا الْامْكَانِ الْحُدُوثُ لِمَا اَنَّهُ لَيْسَ لِذَوَاتِهَا كَمَا لِلْمُمْكِنَاتِ بَلْ لِوُجُودَاتِهَا الظِّلِّيَّةِ وَيُنَاسِبُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ مَا قَالَهُ اَرْبَابُ الْمَعْقُولِ مِنْ اَنَّ الْكُلِّيَّةَ وَالْجُزْئِيَّةَ تَعْرِضَانِ لِلْمَاهِيَّةِ بِاعْتِبَارِ خُصُوصِيَّةِ الْوُجُودِ الذِّهْنِىِّ فَلاَ تُوصَفُ بِهِمَا الْمَاهِيَّةُ حَالَ الْوُجُودِ الْخَارِجِىِّ فَزَيْدٌ الْمَوْجُودُ فِى الْخَارِجِ مَثَلاً قَبْلَ التَّعَقُّلِ لَيْسَ بِجُزْئِىٍّ كَمَا اَنَّهُ لَيْسَ بِكُلِّىٍّ بَلْ يَعْرِضُ لَهُ الْجُزْئِيَّةُ بَعْدَ الْوُجُودِ الذِّهْنِىِّ الظِّلِّىِّ بَلْ نَقُولُ جَمِيعُ النِّسَبِ وَالْاِضَافَاتِ وَالْاَحْكَامِ وَالْاعْتِبَارَاتِ الَّتِى تُحْمَلُ عَلَيْهِ تَعَالَى كَالْاُلُوهِيَّةِ

وَالْازَلِيَّةِ مِمَّا هِيَ غَيْرُ صِفَاتِ الثَّمَانِيَةِ الْمَوْجُودَةِ اِنَّمَا تَصْدُقُ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ بِاعْتِبَارِ التَّصَوُّرِ وَالتَّعَقُّلِ وَالاَّ فَالذَّاتُ مِنْ حَيْثُ هِيَ غَيْرُ مُتَّصِفَةٍ بِصِفَةٍ وَلاَ مُسَمَّاةٍ بِاسْمٍ وَلاَ مَحْكُومٍ عَلَيْهَا بِحُكْمٍ فَصَاحِبُ الشَّرْعِ تَعَالَى اِنَّمَا اَطْلَقَ عَلَى ذَاتِهِ اَسْمَاءً وَاَحْكَامًا بِاعْتِبَارِ التَّنَاسُبِ وَالتَّشَابُهِ لِتَكُونَ قَرِيبَةً مِنْ اَفْهَامِ الْمَخْلُوقَاتِ وَيَكُونَ التَّكَلُّمُ مَعَهُمْ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ كَمَا يُقَالُ لِزَيْدٍ الْمَوْجُودِ فِي الْخَارِجِ بِدُونِ مُلاَحَظَةِ وُجُودِهِ الذِّهْنِيِّ اِنَّهُ جُزْئِيٌّ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ وَالتَّنْظِيرِ وَيَكُونُ حُكْمُهُمْ بِجُزْئِيَّتِهِ أَنْسَبَ وَأَشْبَهَ مِنْ حُكْمِهِمْ بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ فَكَذَلِكَ الْحُكْمُ بِالْوُجُوبِ وَالْوُجُودِ عَلَى الذَّاتِ الْغَنِيِّ الْعَلِيِّ أَوْلَى وَأَنْسَبُ مِنَ الْحُكْمِ بِالْاِمْكَانِ وَالْاِمْتِنَاعِ وَالاَّ فَلاَ يَصِلُ اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى وُجُوبٌ وَلاَ وُجُودٌ كَمَا لاَ يَلِيقُ بِجَنَابِ تَنْزِيهِهِ تَعَالَى اِمْكَانٌ وَامْتِنَاعٌ فَافْهَمْ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ الشَّرِيفَةَ الْقُدْسِيَّةَ فَاِنَّهَا اَسَاسُ الدِّينِ وَخُلاَصَةُ عِلْمِ الصِّفَاتِ وَالذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَمَا تَكَلَّمَ بِهَا اَحَدٌ مِنَ الْعُظَمَاءِ وَلاَ وَاحِدٌ مِنَ الْكُبَرَاءِ اسْتَأْثَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ هَذَا الْعَبْدَ بِهَذِهِ الْمَعْرِفَةِ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup İmam-ı Rabbanî'nin oğlu hakikat madeni, sonsuz marifetlerin menbaı ve ilahî feyizlerin mahzarı Hace Muhammed Said'e (Allah ona selamet versin) gönderilmiştir. Mektup âfak/dış dünya ve enfüs/iç dünya muamelesinin gölgeler dairesine dahil olduğunu, velayet-i suğrâ, velayet-i kübrâ[120] ve kemâlât-ı nübüvvetin beyanını ihtiva eder. Ayrıca İmam-ı Rabbanî bu mektupta bazı sûfîlere zahir olan fiil tecellisinin hakikatte Hakk Teâla'nın fiilinin aynısı değil; bilakis onun gölgesi olduğunu da beyan eder.**

Allah'a hamd, seçtiği kullara selam olsun. Bilmelisin ki âfâk ve enfüs aynalarında zuhur eden her şey gölgelik nişanı taşımakta ve tam manasıyla ispat hasıl olması için nefy edilmeyi hak etmektedir. İş âfak ve enfüs muamelesini geçtiği için gölgelerin kaydından kurtulmuştur. Böylece fiil ve sıfat tecellilerine başlamak nasip olmuştur. Ayrıca bundan önce afaki ve enfüsi seyir içinde gerçekleşen her tecelli, her ne kadar zati tecelli olduğu zannedilse de, fiil ve sıfatların gölgelerine bağlıdır. Bu tecelliler zat tecellisi olmak şöyle dursun, bizzat fiil ve sıfat tecellileri dahi değildir. Gölgeler dairesi enfüs aleminin sona ermesiyle sona erer. Bu bakımdan âfak ve enfüste her ne zuhur ederse bu gölgeler dairesine dahildir. Gerçekte fiil ve sıfatlar her ne kadar öz zatın gölgeleriyse de bunlar yine de asıl dairesine dahildirler. Bu dairenin velayeti asli velayet kabul edilir. Bir önceki âfak ve enfüs mertebesinin velayeti gölgesel velayettir. Asıl mertebesinden neşet eden tecelli-i berkî[121]/şimşek tecellisi gölgeler dairesini bitiren kimselere nasip olur. Bu kimseler bir an için âfak ve enfüs bağlarından sıyrılarak bu tecelliye nail olurlar. Âfak ve enfüs dairelerini aşıp gölgeleri geride bırakarak asıl dairesine varanlar her an tecelli-i berkî ile müşerref olurlar. Bu büyüklerin meskeni tecelli-i berkinin menbaı olan asıl dairesidir. Aslında bu büyükler tecelli ve zuhuratın ötesinde muamele görürler. Zira hangi mertebede olursa olsun hiçbir tecelli gölgelik şaibesinden kurtulmuş değildir. Bu kimselerin aslın aslıyla olan alakaları onları gölgelerin alakasına kayıtsız kılmış ve kendilerini göz kaymasından muha-

---

[120] Velayet-i suğra ve velayet-i kübrayla alakalı olarak bizzat İmam-ı Rabbanî'nin izah ve tesbitleri için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan iki yüz altmışıncı mektuba müracaat ediniz.

[121] Tecelli-i berkî, şimşek tecellisi. Allah'ın fiil, sıfat ve isimlerinin bir an için aradan çekilerek Öz Zat-ı Pak-i Sübhaniyye'nin keyfiyet dışı olarak sûfînin gönlüne yansıması. Bu tecelli Nakşibendî dışındaki silsilelerde bir anlık olduğu için *şimşek tecellisi* diye adlandırılmıştır.

faza etmiştir. Gölgesel velayet olan velayet-i suğrada en son kemal ancak tecelli-i berkiyle olur. Bu tecelli peygamberlerin velayeti olan velayet-i kübraya ilk adımı teşkil eder. Velayet-i suğra velilerin velayetidir. (Allah onların sırlarını takdis etsin).

İşte buradan velilerin velayetiyle nebilerin velayeti arasındaki derece farkı anlaşılabilir. (Allah'ın salat ve selamı o peygamberlerin üzerine olsun). Zira nebilerin velayetinin başı velilerin velayetinin sonudur. Hal böyle olunca nübüvvet velayeti hakkında daha ne anlatalım? Hace Bahaddin Nakşibend'in peygamberlere bağlılık ve veraset yoluyla velayet-i nübüvvetten epey bir nasibinin olduğunu umuyorum. Zira o "biz son mertebeyi ilk mertebeye girdiririz" demiştir. Bu fakirin en son bildiği şey o ki; Nakşibendi nisbeti ve huzuru son haddine vardığında velayet-i kübraya ulaşmakta, böylece onlar için bu velayetten çok büyük pay bulunmaktadır. Diğer tarikatlar ise böyle değildir. Zira onların kemal mertebelerinde varacakları en son nokta tecelli-i berkidir.

Şunun bilinmesi gerekir ki âfakî ve enfüsî seyirden sonra başlayan seyir Hakk'a akrabiyyet seyridir. Nitekim Allah'ın fiili de bize bizden daha yakındır. Onun sıfatları da bize bizden ve fiillerinden daha yakındır. O'nun zatı ise bize, hem sıfatlarından hem fiillerinden ve hem de bizden daha yakındır. Bu mertebelerde seyir akrabiyyette seyirdir. Gerçek fiil tecellisi, gerçek sıfat tecellisi ve gerçek zat tecellisi de bu makamda gerçekleşir. Kişi vehim ve hayalin etkisinden de yine bu makamda kurtulur. Zira âfak ve enfüs dairelerinin ötesinde vehim ve hayalin etkisi düşünülemez. Vehmin etkisini gösterebileceği en son nokta gölgeler dairesinin sonudur. Bu bakımdan gölgenin olmadığı yerde vehme de yer yoktur. Gölgesel velayette vehmin etkisinden kurtulabilmek ancak ölümle gerçekleşebilir. Zira vehim ölümle sona erer. Velayet-i kübrâdan ibaret olan asli velayette ise bu dünyadayken vehim ve hayalin etkisinden kurtulmak mümkündür. Bu dünyada vehim bulunmasına rağmen vehmin bağından kurtulmak da mümkündür. Diğerleri için öteki dünyaya ertelenen şey, bu velayetin sahipleri için bu dünyada bahşedilir. Bu dünyada gölgesel velayet için vehim ve hayalin oyup şekillendirdiği şeylerin ötesinde matluptan yana ele hiçbir şey geçmez. Asli velayette ise matlup vehmin müdahalesinden uzaktır. Nitekim Mevlana Celaleddin Rûmî vehmin tuzağından usanmış ve vehmin müdahalesi olmaksızın matluba erişmek için artık ölümü istemiştir. Ölümün izleri belirdiğinde kendisine "Allah sana afiyet versin" denmesine müsaade etmemiştir. Mevlana Celaleddin Rûmî şöyle der:

*O hayal ve ben, bedenden uzak olayım*
*Vuslatın sonuna dek mesrur olayım.*

Yukarıda âfak ve enfüs aleminde isim ve sıfatların kendileri değil gölgelerinin tecellilerinin bulunduğunu söylemiştim. Bunun açıklaması

şöyledir: Tekvin sıfatı Matüridî alimlerin dediği gibi hakiki sıfatlardandır. Bu sıfat Eşarilerin dediği gibi izafi sıfatlardan değildir. Onlar diğer sıfatlara göre bu sıfatta izafiliğin daha fazla olmasından hareketle onun izafi sıfatlardan olduğuna hükmetmişlerdir. Halbuki durum onların dediği gibi değildir. Tekvin sıfatı kendisine izafilik karışmış hakiki sıfatlardandır. Ve bu sıfat bütün sıfatların altındadır. Aynı zamanda bu sıfatta üstünde bulunan bütün sıfatların rengi bulunmaktadır. Mesela bu sıfatta ilim ve hayat sıfatından, kudret ve irade sıfatından birer pay vardır. Yine bu sıfatın; yaratmak, rızık vermek, diriltmek, öldürmek, nimet vermek ve acı vermek gibi hakikatte kendisinin gölgeleri olan cüziyyatı bulunmaktadır. Bu cüziyyat gerçekte sıfatların gölgesi ve hakiki sıfatlar dairesinin haricinde bulunan fiillere dahildir. Bu fiillerin de biri faile diğeri mefule dönük olan iki yüzü vardır. Bu iki yüz, keşfî bakışta birbirlerinden farklılık arz etmekte; biri üstte diğeri altta görünmektedir. Yine keşifte birinci yüz asıl, ikinci yüz de onun gölgesi gibi görünmektedir. Bunun gibi birinci yüzde vücup, ikinci yüzde imkan emaresi bulunmaktadır. Sözü geçen ikinci yüz, peygamberlerin dışında kalan velilerin ve diğer insanların mebde-i taayyünlerini teşkil etmektedir. Bu fiiller biri imkan, diğeri vücup olmak üzere iki yönlü oldukları için sonuçta mümkün olmaktadırlar. Zira imkan ve vücuptan teşekkül eden şey mümkün olmak durumundadırlar. Yine bu fiillerin üst ciheti itibariyle yüzü kıdem/ezeliliğe, alt ciheti itibariyle ayakları da hudüs/sonradanlığa denk geldiğinden zorunlu olarak hadis olmak durumundadırlar. Zira kadim ve hadisten teşekkül eden şey sonuçta hadistir. Allah'ın fiillerinin kadim olduğunu söyleyenler üst ciheti, hadis olduğunu söyleyenler ise alt ciheti dikkate almışlardır. Bu bakımdan birinci grubun nazarı yukarıya, ikinci grubun nazarı da aşağıya dönüktür. Fakat sonuçta her iki taraf da orta yoldan uzaklaşmış ve ifrat ve tefrit noktalarını kendilerine yer edinmişlerdir. Fakir bu konuda hakkı temsil eden orta yolu bulmaya muvaffak olmak suretiyle diğerlerinden ayrılmıştır. *"Bu Allah'ın bir lütfudur. Onu dilediğine verir. Allah büyük lütuf sahibidir."* (Cuma, 4)

Bu fakirin, hakiki sıfatlarla alakalı bazı mektuplarında benzer incelemeleri bulunmaktadır. İlgi duyanlar o mektuplara baksınlar. Bilinmesi gerekir ki fiillerde alt cihete bakan ikinci yüz, mesela Ahmet'e, Mehmet'e taalluk eden özel yaratmalardan ibarettir. Mesela Ahmet'i yaratmak genel anlamda yaratma fiilinin bir cüzisidir. Ahmet'e taalluk eden bu özel yaratmanın da cüzileri vardır. Ahmet'in kendisini, sıfatlarını ve fiillerini yaratmak gibi. Bu en son cüziler Ahmet'in yaratılmasının adeta birer gölgesidir. Ahmet'in yaratılması da bunlara nispetle bir küllidir. Bunun gibi Ahmet'in fiilini yaratmanın da gölgesi ve farklı zuhur noktaları vardır. Bu da Ahmet'in fiiliyle alakalı bulunan kesbidir. Ahmet bu kesbi babasının evinden getirmiş değildir. Bilakis onun kesbi de Allah'ın yaratmasının bir

gölgesidir. Bu marifetlerden anlaşıldı ki fiiller tekvin sıfatının gölgesidir. Fiillerin ikinci yüzü de birinci yüzün gölgesidir. Ayrıca bu ikinci yüzün de bir gölgesi vardır ki bu, mesela Ahmet'i yaratmaktır. Bunun gibi Ahmet'i yaratmanın da gölgesi vardır ki bu, Ahmet'in fiilini yaratmaktır. Bu gölgenin de gölgesi bulunur ki bu da Ahmet'in kesbidir.

Bunları öğrendikten sonra şunu da bil ki; mesela Ahmet'in kesbinin Ahmet'in fiiline olan nispeti seyr u sülûk esnasında sâlikin nazarından kalktığı ve bu kesbin Ahmet'le bir ilişkisi kalmayıp söz konusu işin faili olarak Allah'ın görülmesi; bundan da öte mahlukata ait birbirinden farklı fiillerin hep bir failin fiili olarak görülmesi durumunda bunun fiil tecellisi olduğunu düşünüyorlar. Oysa bu konuda biraz insaflı olmak gerekir. Hiç bu tecelli fiil tecellisi olur mu? Bilakis bu tecelli, kat kat aşağılara inerek gölgelik ismini alan fiilin gölgelerinden bir gölgenin tecellisidir. Buna göre diğer tecellileri de fiil tecellisine kıyas etmek gerekir. Onlar bu tecellilerde de gölgelerden bir gölgeye takılıp kalarak onun aslın da aslı olduğunu sanmışlar ve sonuçta inci-boncukla teselli bulmuşlardır.

Şunu da bilmek gerekir ki Allah'ın vâcibu'l-vücûd oluşu nispet ve izafetlerden olduğu için zorunlu olarak fiiller mertebesinde bulunmaktadır. Bu nispetin ilimle bir alakası olmayıp, tamamen alemin yaratıcısı olan Allah'a mahsus olduğundan fiilin birinci yüzüne uygun düşmektedir. Bu durumda tıpkı imkan kavramında olduğu gibi, vücubiyetin zat ve sıfat mertebesinde bulunmaması ve zat ve sıfatların vacip olmaması gerekir ki bu, aklî sınırlama sonucu vücup, imkan ve imtina olmak üzere üç tane olduğu bilinen varlık kategorilerine dördüncü bir kategorinin eklenmesini gerektirir denecek olursa, cevaben derim ki: yukarıda sözü edilen akli sınırlama mahiyetin varlığa olan nisbetiyle alakalıdır. Ortada mahiyetin varlığa nispeti söz konusu olmaması takdirinde bu sınırlamanın da bir anlamı kalmaz. Nitekim Allah'ın zat ve sıfatları buna iyi misal teşkil eder. Zira Allah'ın zatı kendi kendiyle mevcuttur. Gerek zatının aynısı olsun gerekse zatına zaid olsun herhangi bir varlıkla mevcut değildir. Allah'ın sıfatları da arada bir varlık söz konusu olmadan onun zatıyla mevcuttur. Şu halde Allah'ın zatı ve sıfatları yukarıdaki üçlü sınıflamanın dışındadır.

Sonuç olarak diyebiliriz ki Allah'ın zatı ve sıfatlarının künhüne inmek mümkün olmadığından onları ancak bir takım itibarlarla düşünebiliriz. Böylece bizim tasavvurlarımıza konu olan gölgesel varlık alanında yüce zatına layık olduğu üzere Allah'ın zatına vücûp özelliği arız olmaktadır. Bunun gibi kendilerine layık olduğu veçhile Allah'ın sıfatlarına da zihinsel varlık alanında imkan vasfı arız olmaktadır. Yoksa haddi zatında Allah'ın zatı ve sıfatları imkan ve vücûp mertebelerinin üstündedir. Hatta varlık mertebesinin de üstündedir. Bizim tasavvur alanımıza giren gölgesel varlık itibariyle Allah'ın zatına vücup, sıfatlarına da imkan vasfı münasip düşmektedir. Sıfatlar harici varlık itibariyle ne vaciptir ne de müm-

kündür. Bilakis onlar vücûp ve imkanın ötesindedir. Zihinsel varlık alanı itibarıyle bunlar mümkün olmaktadır.

Bu açıklamaya göre sıfatların hadis olması gerekmez. Zira mümkünatta olduğu gibi imkan bunların özlerinde değil, gölgesel varlıklarında bulunmaktadır. Bu bilgi mantıkçıların, küllilik ve cüzilik mahiyete sadece zihinsel varlık itibariyle arız olur. Bu bakımdan harici/zihinden bağımsız varlık alanında mahiyetler bu iki vasıfla vasıflanmazlar. Mesela hariçte mevcut olan Ahmet zihnin algılamasından önce külli olmadığı gibi cüzi de değildir. Onun cüzi oluşu gölgesel zihni varlığından sonradır. Hatta Allah'a isnat edilen bütün nispetlerin, hüküm ve itibarların da böyle olduğunu söyleyebiliriz. Mesela mevcut sekiz sıfatın dışında bulunan uluhiyyet ve ezeliyyet tasavvur ve taakkul itibarıyle Allah hakkında doğru olur. Yoksa zat kendi kendine ele alındığında hiçbir sıfatla sıfatlanmış ve hiçbir isimle isimlenmiş değildir. Bunun gibi hiçbir hüküm altına da girmiş değildir. Şeriat sahibi olan Allah Teâla kendisine bir takım isim ve sıfatları ancak aradaki münasebet ve benzerlik sebebiyle kullanmıştır. Böylece yaratılmışlar kendisini daha kolay tanıma fırsatı elde edebilir.

Dolayısıyla Allah'ın kendisine bu isim ve sıfatları kullanması insanlarla kendi akli seviyelerinde konuşmak kabilindendir. Nitekim hariçte mevcut olan Ahmet için onun zihinsel varlığını düşünmeden cüzi dediğimizde de söz konusu benzerliği dikkate almış oluruz. Yani Ahmet'in cüzi olduğuna hükmetmemiz onun külli olduğuna hükmetmemizden daha uygundur. Bunun gibi hiçbir şeye ihtiyacı olmayan Yüce Allah'ın vücud ve vücup özelliğine sahip olduğunu söylemek de onun mümkün veya mümteni olduğunu söylemeye kıyasla daha uygundur. Aksi takdirde Allah Teâla'ya imkan ve imtina nasıl layık değilse vücut ve vücup da onun yüce zatına erişemez. Bu değerli nükteyi iyice kavra. Zira bu nükte dinin esası, Akaid ilminin özüdür. Bu nükteyi daha önce hiçbir büyük dile getirmiş değildir. Allah bu nükte için fakiri seçmiştir. Selam hidayete tabi olanlara olsun...

## KELİME ANLAMI

3 اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ Üçüncü mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمَخْدُومْ زَادَهْ Mahdumzâde, oğlu مَعْدِنِ الْحَقَائِقِ Hakikat madeni وَمَنْبَعِ الْمَعَارِفِ الْلاَمُتَنَاهِيَةِ Sonsuz marifetlerin menbaı وَمَظْهَرِ الْفُيُوضَاتِ الْاِلَهِيَّةِ İlahi feyizlerin mahzarı اَلْخَوَاجَهْ مُحَمَّد سَعِيد Hace Muhammed Saittir سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى Yüce Allah ona selamet versin *(Mektup ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ Şunun beyanı hakkındadır ki, اَنَّ مُعَامَلَةَ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ Afak

**(dış dünya) ve Enfüs (iç dünya) muamelesi** دَاخِلَةٌ **Dahildir** *(Nereye?)* فِي دَائِرَةِ الظِّلَالِ **Zılal (gölge) dairesine** *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ الْوِلَايَةِ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى **Velayetü's Suğra ve Kübra** وَكَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ **Ve nübüvvetin kemâlâtını açıklama** *(Daha?)* وَتَحْقِيقِ **ظَهَرَ لِبَعْضِ** حَقِيقَةَ تَجَلِّي الْأَفْعَالِ الَّذِي **Fiil tecellisinin hakikatinin tahkiki Öyle tecelli ki;** الصُّوفِيَّةِ **Bazı sûfilere zahir oldu** وَأَنَّهُ ظِلُّ فِعْلِ الْحَقِّ **Ve onun Allah Teâla'nın fiilinin zıllî olup** لَا عَيْنُ فِعْلِهِ تَعَالَى **Allah Teâla'nın fiilinin aynısı olmadığını açıklama hakkındadır** ➢

الْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kulları üzerine olsun اعْلَمْ Bilesin ki; أَنَّ كُلَّمَا يَظْهَرُ Zahir olan her şey *(Nerede?)* فِي مَرَايَا الْآفَاقِ وَالْأَنْفُسِ Afak ve Enfüs aynalarında فَهُوَ مُتَسَمٌ Onlar alametlenmişler *(Ne ile?)* بِسِمَةِ الظِّلِّيَّةِ Gölgelik alameti ile فَيَكُونُ مُسْتَحَقًّا Böylece onlar müstahak olurlar *(Neye?)* لِلنَّفْيِ Nefy edilmeye *(Niye?)* لِيَحْصُلَ الْإِثْبَاتُ İsbat hasıl olsun diye وَلَمَّا جَاوَزَتِ الْمُعَامَلَةُ Ne zaman ki muamele geçti حَدَّ الْآفَاقِ وَالْأَنْفُسِ Afak ve Enfüs sınırını تَخَلَّصَتْ O muamele kurtuldu *(Neden?)* عَنْ قَيْدِ الظِّلِّيَّةِ Gölge bağından وَتَيَسَّرَ الشُّرُوعُ Ve başlamak nasip oldu *(Neye başlamak?)* وَعُلِمَ Ve bilindi ki; أَنَّ كُلَّ تَجَلٍّ Her tecelli ki, فِي تَجَلِّي الْفِعْلِ وَالصِّفَةِ Fiil ve sıfat tecellisine ظَهَرَ قَبْلَ ذَلِكَ Bundan önce zahir oldu *(Nerede?)* فِي السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ وَالْأَنْفُسِيِّ Afaki ve Enfüsi seyirde وَإِنِ اعْتَقَدُوهُ Her ne kadar onu zannetseler de *(Ne zannetseler de?)* تَجَلِّيًا ذَاتِيًّا Zati tecelli كَانَ مُتَعَلِّقًا O bağlıdır *(Neye?)* بِظِلَالِ الْفِعْلِ وَالصِّفَةِ Fiil ve sıfat gölgelerine لَا عَنْ كَوْنِهِ Sıfat ve fiilin kendisine bağlı değildir فَضْلًا Nerede kaldı *(Ne?)* بِنَفْسِ الْفِعْلِ وَالصِّفَةِ مُتَعَلِّقًا Onun bağlı olması *(Neye?)* بِالذَّاتِ Zata فَإِنَّ دَائِرَةَ الظِّلِّيَّةِ Zira gölgelerin dairesi تَنْتَهِي Sona erer *(Ne ile?)* بِنِهَايَةِ الْأَنْفُسِ Enfüs aleminin sona ermesiyle فَكُلَّمَا يَظْهَرُ Ve her zahir olan şey *(Nerede?)* فِي الْآفَاقِ وَالْأَنْفُسِ Afak ve Enfüs'te يَكُونُ دَاخِلًا Dahil olur *(Nereye?)* فِي تِلْكَ الدَّائِرَةِ Şu gölgeler dairesine وَالْفِعْلُ وَالصِّفَةُ وَإِنْ كَانَا Fiil ve sıfatlar her ne kadar olsalar da *(Nerede?)* فِي الْحَقِيقَةِ Hakikatte *(Ne olsalar da?)* مِنْ ظِلَالِ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ Yüce ve mukaddes Hazreti Zat'ın gölgeleri وَتَقَدَّسَتْ وَلَكِنَّهُمَا Ancak o sıfat ve fiiller *(Nedir?)* دَاخِلَانِ Dahildirler *(Nereye?)* فِي دَائِرَةِ الْأَصْلِ Asıl dairesine وَوِلَايَةُ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebenin velayeti *(Nedir?)* وِلَايَةٌ أَصْلِيَّةٌ Asli velayettir بِخِلَافِ وِلَايَةِ الْمَرْتَبَةِ السَّابِقَةِ Bir önceki

velayettir بِخِلَافِ وَلَايَةِ الْمَرْتَبَةِ السَّابِقَةِ Bir önceki mertebenin velayeti farklıdır الَّتِي تَتَعَلَّقُ Ki, o alakalıdır *(Ne ile?)* بِالْآفَاقِ وَالْأَنْفُسِ Afak ve Enfüs ile *(Niçin farklıdır?)* فَإِنَّهَا Çünkü o mertebenin velayeti *(Nedir?)* وَلَايَةٌ ظِلِّيَّةٌ Zılli (gölgesel) velayettir وَالتَّجَلِّي الْبَرْقِيُّ Tecelli-i Berki الَّذِي نَاشٍ Ki, o kaynaklanır *(Nereden?)* مِنْ مَرْتَبَةِ الْأَصْلِ Asıl mertebesinden *(Bu tecelli nedir?)* مُيَسَّرٌ Nasip olur *(Kime?)* لِمُنْتَهِي دَائِرَةِ الظِّلِّ Gölge dairesini bitiren kişilere فَإِنَّهُمْ Zira onlar يَتَخَلَّصُونَ سَاعَةً وَاحِدَةً Bir an kurtulurlar *(Nedenden?)* مِنْ قَيْدِ الْآفَاقِ وَالْأَنْفُسِ Afak ve Enfüs bağlarından وَالَّذِينَ O kişiler ki; جَاوَزُوا دَائِرَةَ الْآفَاقِ وَالْأَنْفُسِ Afak ve Enfüs dairesini aşmışlardır وَتَرَقَّوْا عَنْهَا Ve o daireden yükselmişler وَخَلَّفُوا الظِّلَّ Ve gölgeyi bırakmışlardır *(Nerede?)* وَرَاءَهُمْ Arkalarında وَلَحِقُوا بِالْأَصْلِ Ve asıl dairesine varmışlardır فَالتَّجَلِّي الْبَرْقِيُّ İşte Tecelli-i Berki فَإِنَّ مَسْكَنَ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ دَائِمِيٌّ فِي حَقِّهِمْ Bu kişiler hakkında daimidir Zira bu büyüklerin meskeni وَمَأْوَاهُمْ Ve sığınağı دَائِرَةُ الْأَصْلِ Asıl dairesidir الَّتِي مِنْهَا Ki, ondan يَنْشَأُ التَّجَلِّي الْبَرْقِيُّ Tecelli-i Berki doğar بَلْ مُعَامَلَةُ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Bilakis bu büyüklerin muamelesi *(Nedir?)* فَوْقَ التَّجَلِّيَاتِ وَالظُّهُورَاتِ Tecelli ve zuhuratın üstündedir فَإِنَّ كُلَّ تَجَلٍّ Zira her tecelli ve zuhur بِأَيِّ مَرْتَبَةٍ يَتَعَلَّقُ Hangi mertebeyle alakalı olursa olsun لَا وَظُهُورٍ يَخْلُو Boş değildir *(Neden?)* عَنْ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ Zilliyet şaibesinden وَقَدْ جَعَلَهُمْ Kuşkusuz onları kıldı *(Ne?)* فَارِقِينَ عَنِ الظِّلِّ الْتَّعَلُّقُ بِأَصْلِ الْأَصْلِ Aslın aslıyla alakalı olmaları *(Ne kıldı?)* عَنْ زَيْغِ الْبَصَرِ وَخَلَّصَهُمْ Gölgeden ayrılmış (alakasını kesmiş) Ve onları kurtardı *(Nedenden?)* وَنِهَايَةُ الْكَمَالِ Göz kaymasından En son kemal *(Nerede?)* فِي الْوَلَايَةِ الظِّلِّيَّةِ Zılli velayette الَّتِي هِيَ الْوَلَايَةُ الصُّغْرَى Ki, o velayet-i suğradır إِنَّمَا تَحْصُلُ O son kemal hasıl olur *(Ne ile?)* بِالتَّجَلِّي الْبَرْقِيِّ وَهَذَا التَّجَلِّي الْبَرْقِيُّ Tecelli-i Berki'yle Bu Tecelli-i Berki *(Nedir?)* قَدَمٌ أَوَّلُ İlk adımdır *(Nerede?)* فِي الْوَلَايَةِ الْكُبْرَى الَّتِي هِيَ وَلَايَةُ الْأَنْبِيَاءِ Velayet-i kübrada Ki, o peygamberlerin velayetidir عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salat-u selam olsun وَالْوَلَايَةُ الصُّغْرَى Velayet-i suğra *(Nedir?)* هِيَ وَلَايَةُ الْأَوْلِيَاءِ O velilerin velayetidir قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى Allah Teâla onların sırlarını pak etsin أَسْرَارَهُمْ وَمِنْ هَهُنَا İşte buradan يُعْرَفُ التَّفَاوُتُ Farklılık bilinir *(Neredeki?)* بَيْنَ وَلَايَةِ الْأَوْلِيَاءِ وَوَلَايَةِ الْأَنْبِيَاءِ Velilerle peygamberlerin velayetleri arasındaki صَلَوَاتُ اللهِ وَتَسْلِيمَاتُهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü'nün salat-u selamı olsun *(Kime?)* عَلَيْهِمْ Peygamberlere فَإِنَّ بِدَايَةَ تِلْكَ الْوَلَايَةِ Zira şu velayetin (nebilerin velayeti) başlangıcı *(Nedir?)* نِهَايَةُ هَذِهِ الْوَلَايَةِ Bu velayetin (evliyanın velayeti) sonudur

velayetin (evliyanın velayeti) sonudur وَمَاذَا نَقُولُ Ne söyleyebiliriz ki? *(Neden?)* مِنْ كَمَالَاتِ نُبُوَّةِ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerin nübüvvetinin kemalinden عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salat-u selam olsun فَإِنَّ بِدَايَةَ النُّبُوَّةِ Zira nübüvvet başlangıcı *(Nedir?)* نِهَايَةُ هَذِهِ الْوَلَايَةِ Bu velayetin sonudur وَلَعَلَّ حَضْرَةَ الْخَوَاجَهْ بَهَاءَ الدِّينِ النَّقْشْبَنْدِ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ Belkide Hâce Bahâuddin Nakşibendi (k.s.) hazretleri نَالَ نَصِيبًا وَافِرًا Büyük bir nasibe kavuştu *(Neden?)* مِنْ وَلَايَةِ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerin velayetinden عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ Salât ve tahiyye onların üzerine olsun *(Ne ile kavuştu?)* بِالتَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ Bağlılık ve veraset yoluyla فَإِنَّهُ قَالَ Çünkü o dedi ki: نَحْنُ نُدْرِجُ النِّهَايَةَ Biz son mertebeyi girdiriyoruz *(Nereye?)* فِي الْبِدَايَةِ İlk mertebeye وَمَبْلَغُ عِلْمِ هَذَا الْفَقِيرِ اَنَّ النِّسْبَةَ النَّقْشْبَنْدِيَّةَ وَحُضُورَهَا Bu fakirin bilgisinin sonu şudur ki: Nakşibendi nispeti ve huzuru اِذَا بَلَغَا Bu ikisi ulaştığı zaman *(Nereye?)* حَدَّ الْكَمَالِ Kemal sınırına وَيَتَّصِلَانِ Bu ikisi bitişir *(Ne ile?)* بِالْوَلَايَةِ الْكُبْرَى Velayet-i kübra ile وَيَحْصُلُ لَهُمْ Ve onlara hasıl olur *(Ne?)* حَظٌّ وَافِرٌ Büyük bir pay *(Neden?)* مِنْ كَمَالَاتِ تِلْكَ الْوَلَايَةِ Bu velayetin kemâlâtından فَإِنَّ نِهَايَةَ كَمَالِهِمْ بِخِلَافِ طُرُقِ غَيْرِهِمْ Diğerlerinin yolları ise farklıdır Zira onların kemalinin sonu *(Nedir?)* حُصُولُ التَّجَلِّي الْبَرْقِيِّ Tecelli-i Berki'nin hasıl olmasıdır (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki; اَنَّ السَّيْرَ الَّذِي يَتَيَسَّرُ Nasip olan seyir *(Neden sonra?)* بَعْدَ سَيْرِ الْآفَاقِ وَالْأَنْفُسِ Afak ve Enfüs seyrinden sonra *(Bu seyir nedir?)* هُوَ سَيْرٌ فِي أَقْرَبِيَّةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ O seyir Allah Teâla'nın akrabiyetindeki bir seyirdir وَتَعَالَى فَإِنَّ فِعْلَهُ تَعَالَى أَيْضًا Zira yüce Allah'ın fiili de أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِنَّا Bize, bizden daha yakındır وَكَذَلِكَ صِفَتُهُ تَعَالَى Aynı şekilde yüce Allah'ın sıfatları da *(Nedir?)* أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِنَّا Bize, bizden daha yakındır وَمِنْ فِعْلِهِ تَعَالَى Ve yüce Allah'ın fiilinden de yakındır وَذَاتُهُ تَعَالَى Yüce Allah'ın zatı أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِنَّا Bize, bizden daha yakındır وَالسَّيْرُ فِي Kendi fiil ve sıfatından da yakındır وَمِنْ فِعْلِهِ وَصِفَتِهِ تَعَالَى هَذِهِ الْمَرَاتِبِ Bu mertebelerdeki seyir *(Nedir?)* هُوَ السَّيْرُ فِي الْأَقْرَبِيَّةِ O akrabiyette seyirdir وَتَجَلِّي الْفِعْلِ وَحَقِيقَةُ تَجَلِّي الصِّفَةِ Fiil tecellisinin hakikati وَتَجَلِّي Sıfat tecellisinin hakikati الذَّاتِ Ve Zat tecellisinin hakikati وَيَحْصُلُ تَتَحَقَّقُ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ Bu makamda gerçekleşir النَّجَاةُ مِنْ سَلْطَنَةِ الْوَهْمِ Ve kurtuluş hasıl olur *(Nerede?)* هُنَا Bu makamda *(Neden kurtuluş?)* Vehmin saltanatından (etkisinden) *(Daha?)* وَدَائِرَةِ الْخَيَالِ Hayal dairesinden فَإِنَّهُ لَا سَلْطَنَةَ Zira saltanat yoktur *(Ne için?)* لِسُلْطَانِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ Vehim ve hayal gücü için *(Nerede?)* فِي

وَنِهَايَةُ تَصَرُّفِ الْوَهْمِ خَارِجَ دَائِرَةِ الْآفَاقِ وَالْأَنْفُسِ Afak ve Enfüs dairelerinin dışında Vehmin etkisinin sonu *(Nedir?)* نِهَايَةُ دَائِرَةِ الظِّلِّ Zıll dairesinin sonudur فَحَيْثُ لَا ظِلَّ Ve zıll olmayan yerde لَا وَهْمَ Vehim de yoktur فَالتَّخَلُّصُ عَنْ قَيْدِ الْوَهْمِ Öyleyse vehmin etkisinden kurtulmak *(Nerede?)* فِي الْوِلَايَةِ الظِّلِّيَّةِ Zıllî velayette إِنَّمَا يَحْصُلُ Bu kurtuluş ancak hasıl olur *(Neden sonra?)* بَعْدَ الْمَوْتِ Ölümden sonra فَإِنَّ الْوَهْمَ يَنْعَدِمُ بِالْمَوْتِ Zira vehim ölüm ile sona erer وَفِي الْوِلَايَةِ الْأَصْلِيَّةِ الْكُبْرَى Asli velayette الَّتِي هِيَ الْوِلَايَةُ Ki, o velayet-i kübradır الْخَلَاصُ عَنْ قَيْدِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ Vehim ve hayal etkisinden kurtulmak *(Nedir?)* مُيَسَّرٌ Nasip olur *(Nerede?)* فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ Bu dünyada وَمَعَ وُجُودِ الْوَهْمِ فِيهَا Bu dünyada vehim varlığına rağmen خَلَاصٌ عَنْ قَيْدِ الْوَهْمِ Vehmin etkisinden kurtulmak vardır وَمَا أُجِّلَ Tehir edilen şeyler *(Kim için?)* لِلطَّائِفَةِ الْأُولَى Birinci taife için *(Nereye?)* فِي الْآخِرَةِ Ahirete يَتَيَسَّرُ O şeyler nasip olur *(Kime?)* لِلطَّائِفَةِ الْأُخْرَى Diğer taifeye (bu velayetlerin sahiplerine) *(Nerede nasip olur?)* فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ Bu dünyada وَفِي الْوِلَايَةِ الظِّلِّيَّةِ Zıllî velayette لَا يَحْصُلُ Hasıl olmaz *(Ne?)* شَيْءٌ مِنَ الْمَطْلُوبِ Hiçbir maksud *(Nerede?)* فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ Bu dünyada *(Neyin dışında?)* غَيْرَ وَفِي الْوِلَايَةِ الْأَصْلِيَّةِ Asli velayette ise مُنَزَّهٌ وَمُبَرَّأٌ Vehim ve hayal ürünlerinin dışında مَنْحُوتِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ Maksud uzak ve beridir *(Neden?)* عَنْ عِلَّةِ نَحْتِ الْمَطْلُوبُ Vehmin ürünü olma illetinden الْوَهْمِ Ve sanki Mevlana Celalattin Rumi وَكَأَنَّ مَوْلَانَا الرُّومِيَّ Darlandı *(Neden?)* مِنْ حِيطَةِ الْوَهْمِ Vehmin alanından *(Daha?)* تَضَايَقَ Hayalin etkisinden وَقَيْدِ الْخَيَالِ Ve ölümü istedi *(Niçin?)* فَتَمَنَّى الْمَوْتَ Maksuda ulaşmak için لِيَنَالَ الْمَطْلُوبَ Vehim ve hayal elbisesinden sıyrılmış olarak *(Nasıl?)* عَارِيًا عَنْ لِبَاسِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ Ve yasakladı *(Neyi?)* وَمَنَعَ مِنْ "Allah sana afiyet versin" denmesini *(Ne zaman?)* أَنْ يَقُولَ عَافَاكَ اللهُ فِي Ölümün ilk belirtilerinde مَبَادِي الْمَوْتِ Ve dedi ki: وَقَالَ ﴿تَرْجَمَةُ﴾ Farsça şiirin tercümesi:

Uzaklaşın اِعْزُوْا *(Neden?)* Gölgelerden مِنَ الْأَشْبَاحِ Çünkü o hayaldir وَهُوَ مِنَ الْخَيَالِ *(Niçin uzaklaşın?)* Salına, salına yürüyebilmek için كَيْمَا تَبَخْتَرَ *(Nerede?)* Vuslatın فِي نِهَايَاتِ الْوِصَالِ sonunda

(وَمَا) قُلْتُ Benim dediğim مِنْ أَنَّ فِي الْآفَاقِ وَالْأَنْفُسِ Afak ve Enfüs aleminde vardır *(Ne?)* لَا تَجَلِّيَاتِ نَفْسِ Isim ve sıfatların gölgelerinin tecellileri تَجَلِّيَاتِ ظِلَالِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfatların kendisi tecellileri yoktur هُوَ بَيَانُهُ Bunun açıklaması şöyledir: اَنَّ التَّكْوِينَ Tekvin Sıfatı *(Nedir?)* مِنَ الصِّفَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ Hakiki sıfatlardandır كَمَا هُوَ Nitekim bu مَذْهَبُ الْعُلَمَاءِ الْمَاتُرِيدِيَّةِ Maturidi alimlerinin görüşüdür شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ Allah Teâla onların çalışmasını kabul etsin كَمَا لاَ مِنَ الصِّفَاتِ الْاِضَافِيَّةِ İzafi sıfatlardan değildir زَعَمَتِ الْاَشْعَرِيَّةُ Eş'arilerin zannettiği gibi وَحَيْثُ كَانَتِ الْاِضَافَةُ İzafet olduğu için *(Ne olduğu için?)* غَالِبَةً Galip olduğu için *(Nerede?)* فِي هٰذِهِ الصِّفَةِ Bu sıfatta ظَنُّوهَا Eş'ariler onu zannettiler *(Neden?)* نَظَرًا اِلَى صِفَاتٍ اُخْرَى İzafi sıfatlardan مِنَ الصِّفَاتِ الْاِضَافِيَّةِ Diğer sıfatlara bakarak وَلَيْسَ كَذٰلِكَ Halbuki durum böyle değildir بَلْ هِيَ Bilakis tekvin sıfatı *(Nedir?)* مِنَ الصِّفَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ Hakiki sıfatlardandır *(Öyle hakiki sıfatlar ki)* امْتَزَجَ بِهَا Onlara karışmıştır *(Ne?)* وَهٰذِهِ الصِّفَةُ وَصْفُ الْاِضَافَةِ İzafet özelliği وَهٰذِهِ الصِّفَةُ Ve bu sıfat تَحْتَ جَمِيعِ الصِّفَاتِ Bütün sıfatların altındadır وَفِيهَا Ve onda vardır *(Ne?)* فَوْقَهَا الَّتِي لَوْنُ جَمِيعِ الصِّفَاتِ Üstünde bulunan bütün sıfatların rengi مَثَلاً لَهَا نَصِيبٌ Mesela Onun nasibi vardır *(Nedene?)* مِنَ الْعِلْمِ İlim ve hayat sıfatlarından وَالْحَيَاةِ وَالْاِرَادَةِ اَيْضًا Ve payı vardır *(Neden?)* وَحَظٌّ Kudret ve irade sıfatlarından da مِنَ الْقُدْرَةِ وَلَهَا جُزْئِيَّاتٌ Ve onun bir takım cüz'ileri vardır هِيَ فِي Bu cüz'iler gerçekte *(Nedir?)* ظِلاَلُهَا Onun gölgeleridirler الْحَقِيقَةِ Mesela مِثْلَ التَّرْزِيقِ وَالتَّخْلِيقِ rızık verme, yaratma وَالْاِحْيَاءِ وَالْاِمَاتَةِ Öldürme, diriltme وَالْاِنْعَامِ وَالْاِيلاَمِ Nimet ve acı verme gibi وَهٰذِهِ الْجُزْئِيَّاتُ İşte bu cüziyyat *(Nedir?)* دَاخِلَةٌ Dahildir *(Nereye?)* فِي الْاَفْعَالِ Fiillere الَّتِي هِيَ فِي الْحَقِيقَةِ Ki, o fiiller hakikatte *(Nedir?)* ظِلاَلُ تِلْكَ الصِّفَةِ Tekvin sıfatının gölgeleridir خَارِجَةٌ Ve bu cüziyyat dışındadır *(Neyine?)* عَنْ دَائِرَةِ الصِّفَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ Hakiki sıfatların dairesinden وَلِهٰذَا الْفِعْلِ Bu fiiller için vardır *(Ne?)* وَجْهَانِ İki yön وَجْهٌ نَحْوَ الْفَاعِلِ Bir tanesi faile yönelik وَوَجْهٌ اِلَى الْمَفْعُولِ Diğeri mefule yönelik وَهٰذَانِ الْوَجْهَانِ مُتَمَايِزَانِ Bu iki yön birbirinden ayrıdır *(Nerede?)* فِي النَّظَرِ الْكَشْفِيِّ Keşfi bakışta يُرَى الْوَجْهُ الْاَوَّلُ Birinci yön görülür *(Nasıl?)* عَالِيًا Üstün olarak وَالْوَجْهُ الثَّانِي İkinci yön de سَافِلاً Düşük olarak وَاَيْضًا يُرَى Ve yine birinci yön görülür *(Nerede?)* فِي النَّظَرِ Keşfi nazarda *(Ne gibi?)* كَالْاَصْلِ الْوَجْهُ الْاَوَّلُ Asıl gibi وَاَيْضًا الْوَجْهُ الثَّانِي İkinci yön de مِثْلَ ظِلِّ ذٰلِكَ الْاَصْلِ Bu aslın gölgesi gibi وَالْوَجْهُ الْاَوَّلُ Ve yine birinci şekilde vardır *(Ne?)* لَوْنٌ مِنَ الْوُجُوبِ Vücuptan bir renk فِيهِ وَهٰذَا الْوَجْهُ الثَّانِي Ve ikinci yön için imkandan bir renk vardır لَهُ لَوْنٌ مِنَ الْاِمْكَانِ Ve şu ikinci yön *(Nedir?)* مَبَادِي تَعَيُّنَاتِ غَيْرِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin dışındakilerin mebde-i

مَبَادِی تَعَيُّنَاتِ غَيْرِ الْاَنْبِيَاءِ *(Nedir?)* Peygamberlerin dışındakilerin mebde-i taayyünüdür عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Peygamberlere salat-u selam olsun (Peygamberlerin dışındakiler kişiler de) مِنَ الْاَوْلِيَاءِ الْكِرَامِ Değerli veliler وَسَائِرِ الْاَنَامِ Ve diğer insanlardır وَحَيْثُ كَانَ لِهٰذَا الْفِعْلِ Bu fiil için olduğundan dolayı *(Neye itibarla?)* بِاعْتِبَارِ الْجِهَتَيْنِ İki yöne *(Ne olduğundan?)* لَوْنٌ مِنَ الْوُجُوبِ Vücuptan bir renk وَلَوْنٌ مِنَ الْاِمْكَانِ Ve imkandan bir renk فَاِنَّ الْمُرَكَّبَ مِنَ الْوَاجِبِ وَالْمُمْكِنِ يَكُونُ مُمْكِنًا بِالضَّرُورَةِ Bu fiiller mecburen mümkün olurlar Çünkü vacip ve mümkünden oluşan *(Nedir?)* مُمْكِنٌ Mümkündür وَاَيْضًا اِنَّ Ve aynı şekilde هٰذَا الْفِعْلَ حَيْثُ كَانَ لَهُ Şu fiil için olduğundan dolayı *(Ne olduğundan?)* وَجْهٌ اِلَى الْقِدَمِ Kıdeme bakan bir yönü *(Neye itibarla?)* بِاعْتِبَارِ الْجِهَةِ الْفَوْقَانِيَّةِ Üst yönüne itibarla وَقَدَمٌ فِي الْحُدُوثِ Ve de hâdis olmada ayağı olduğundan *(Neye itibarla?)* بِاعْتِبَارِ الْجِهَةِ التَّحْتَانِيَّةِ Alt yöne itibarla (İşte bu sebeple) فَاِنَّ الْمُرَكَّبَ مِنَ يَكُونُ حَادِثًا بِالضَّرُورَةِ O fiil mecburen hadis olur *(Niçin?)* الْقَدِيمِ وَالْحَادِثِ Çünkü kadim ve hâdisten oluşan *(Nedir?)* حَادِثٌ Hâdistir (فَالَّذِينَ) O kişiler ki قَالُوا Hükmettiler *(Neye?)* بِقِدَمِ فِعْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü'nün fiilinin kadim olduğuna اِنَّمَا نَظَرُوا Onlar baktılar *(Neye?)* اِلَى الْجِهَةِ الْاُولَى İlk yöne وَالَّذِينَ Ve o kişiler ki, ذَهَبُوا Gittiler *(Neye?)* اِلَى حُدُوثِهِ Onun hâdis olduğuna فَمَنْظُورُهُمْ Onların baktığı *(Nedir?)* هُوَ الْجِهَةُ الْاُخْرَى O diğer yöndür وَنَظَرُ الطَّائِفَةِ الْاُولَى İlk taifenin nazarı عَالٍ Yücedir وَنَظَرُ الثَّانِيَةِ İkinci taifenin nazarı ise سَافِلٌ Düşüktür وَاِنْ وَقَعَ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ Her ne kadar bu iki taife bulunsa da *(Nerede?)* فِي طَرَفَيِ الْحَقِّ الْمُتَوَسِّطِ Hak olan orta yolun iki tarafında وَهُوَ O yol da ذٰلِكَ فَضْلُ اللهِ الَّذِي امْتَازَ بِهِ هٰذَا الْفَقِيرُ Bu fakir onunla (diğerlerinden) ayrıldığı yoldur Bu Allah'ın bir lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah büyük lütuf sahibidir وَوَقَعَ مِثْلُ هٰذَا التَّحْقِيقِ Böyle bir açıklama yapılmıştı *(Nerede?)* فِي بَعْضِ الْمَكَاتِيبِ Bazı mektuplarda *(Ne hakkındaki?)* فِي شَأْنِ الصِّفَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ اَيْضًا Hakiki sıfatların durumu hakkındaki فَلْيُطْلَبْ (İsteyen o mektuplara) baksın (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki; اَنَّ الْوَجْهَ الثَّانِيَ فِي الْفِعْلِ Fiildeki ikinci yön عِبَارَةٌ عَنِ الْخَلْقِ الْخَاصِّ Özel yaratmadan ibarettir فَخَلْقُ زَيْدٍ الَّذِي Öyle özel yaratma ki, مُتَعَلِّقٌ بِزَيْدٍ مَثَلًا Mesela o, Zeyd ile alakalıdır مِنْ جُزْئِيَّاتِ مُطْلَقِ الْخَلْقِ مَثَلًا Zeyd'in yaratılması كَاَنَّهُ جُزْئِيٌّ Sanki bir cüz'idir *(Neden?)* وَهٰذَا الْخَلْقُ الْخَاصُّ Mutlak, genel yaratmanın cüz'iyyatından تَعَلَّقَ بِزَيْدٍ Ve bu özel yaratma الَّذِي Ki, Zeyd ile alakalıdır لَهُ جُزْئِيَّاتٌ اَيْضًا Onın da cüz'iyyatı vardır *(Bu cüziyat ne gibi?)*

ile alakalıdır لَهُ جُزْئِيَّاتٌ أَيْضًا Onın da cüz'iyyatı vardır *(Bu cüziyat ne gibi?)* كَخَلْقِ ذَاتِ زَيْدٍ Zeyd'in zatının yaratılması وَخَلْقِ صِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ Onun sıfat ve fiillerinin yaratılması gibi كَالظِّلَالِ لِخَلْقِ زَيْدٍ İşte bu cüz'iyyatlar (en son söylediklerimiz) *(Nedir?)* وَهٰذِهِ الْجُزْئِيَّاتُ Zeyd'in yaratılmasının gölgeleri gibidir وَهُوَ كَالْكُلِّيِّ لَهَا Zeyd'in yaratılması da bu cüz'iyyat için külli gibidir وَلِخَلْقِ فِعْلِ زَيْدٍ أَيْضًا Zeyd'in fiilinin yaratılması için de vardır *(Ne?)* ظِلٌّ وَمَظْهَرٌ Gölge ve mazhar وَهُوَ كَسْبُ زَيْدٍ O da Zeyd'in kesbidir الَّذِي تَعَلَّقَ بِالْفِعْلِ Ki, o fiil ile alakalıdır فَإِنَّ هٰذَا الْكَسْبَ مَا جَاءَ بِهِ زَيْدٌ Zira Zeyd bu kesbi getirmedi *(Nereden?)* مِنْ بَيْتِ أَبِيهِ Babasının evinden بَلْ هُوَ ظِلُّ Bilakis onun kesbi gölgedir *(Nedeni?)* مِنْ خَلْقِ الْحَقِّ Allah (c.c.) yaratmasından (فَعُلِمَ) Böylece bilindi *(Nedeni?)* مِنْ هٰذِهِ الْمَعَارِفِ Bu marifetlerden (bilindi ki;) وَأَنَّ الْوَجْهَ الثَّانِيَ أَنَّ الْفِعْلَ ظِلُّ التَّكْوِينِ Fiil, tekvin sıfatının gölgesidir كَمَا حُقِّقَ Açıklandığı gibi مِنَ الْفِعْلِ Ve de fiilin ikinci yönü ظِلُّ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ مِنْهُ Birinci yönün gölgesidir وَأَنَّ لِلْوَجْهِ الثَّانِي أَيْضًا ظِلًّا Aynı şekilde ikinci yön için bir gölge vardır هُوَ O da, mesela Zeyd'in yaratılmasıdır وَلِخَلْقِ زَيْدٍ أَيْضًا ظِلًّا مَثَلًا Ve Zeyd'in yaratılması için de bir gölge vardır هُوَ خَلْقُ فِعْلِ زَيْدٍ O da, Zeyd'in fiilin yaratılmasıdır وَلِهٰذَا الظِّلِّ أَيْضًا ظِلٌّ Bu gölge için dahi bir gölge vardır هُوَ كَسْبُ زَيْدٍ O da Zeyd'in kesbidir فَإِذَا عَرَفْتَ Sen bildiğin zaman *(Neyi?)* هٰذِهِ الْعُلُومَ Bu ilimleri فَاعْلَمْ Bilesin ki; أَنَّ نِسْبَةَ كَسْبِ زَيْدٍ Zeyd'in kesbinin nispet edilmesi *(Kime?)* إِلَى زَيْدٍ Zeyd'e مَثَلًا Örneğin إِذَا انْتَفَتْ Yok olduğunda *(Nerede?)* فِي نَظَرِ السَّالِكِ Salikin nazarında *(Ne zaman?)* وَقْتَ السُّلُوكِ Sülük esnasında *(Kimden yok olduğunda?)* عَنْ زَيْدٍ Zeyd'den وَارْتَفَعَتْ Ve kalktığında *(Ne?)* إِضَافَتُهُ إِلَى زَيْدٍ Kesbin Zeyd'e olan nispeti يَرَى Görür *(Neyi?)* فَاعِلَ ذٰلِكَ الْفِعْلِ O fiilin failini *(Kim olarak?)* هُوَ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ olarak بَلْ يَجِدُ Bilakis bulur *(Neyi?)* الْأَفْعَالَ الْمُتَكَثِّرَةَ الْمُتَبَايِنَةَ Farklı bir çok fiili *(Öyle fiil ki;)* لِلْخَلَائِقِ Mahluka aittir *(Ne olarak bulur?)* فِعْلَ فَاعِلٍ وَاحِدٍ Bir failin (Allah'ın) fiili olarak فَيَظُنُّونَ Dolayısıyla onlar zannederler *(Neyi?)* ظُهُورَ هٰذَا الْمَعْنَى Şu mananın zuhurunu *(Ne zannederler?)* تَجَلِّيًا فِعْلِيًّا Fiili tecelli (يَنْبَغِي) Gerekir *(Ne?)* أَنْ يُنْصِفَ İnsaflı olmak هَلْ هٰذَا التَّجَلِّي Acaba bu tecelli هُوَ تَجَلِّي فِعْلِ الْحَقِّ Allah Teâla'nın fiilinin tecellisi midir? أَوْ تَجَلِّي ظِلٍّ مِنْ ظِلَالِ ذٰلِكَ الْفِعْلِ Veya o fiilin gölgelerinden bir gölgenin tecellisi midir? الَّذِي Öyle fiili ki, تَنَزَّلَ بِمَرَاتِبَ كَثِيرَةٍ Bir çok mertebe indi وَعَرَضَ لَهُ Ve ona arız oldu *(Ne?)* اسْمُ الظِّلِّيَّةِ Gölge ismi وَيَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* أَنْ يَقِيسَ Kıyas etmek *(Neyi?)*

الظِّلِّيَّة Gölge ismi وَيَنْبَغِي Gerekir (Ne?) اَنْ يَقِيسَ Kıyas etmek (Neyi?) اَلتَّجَلِّيَاتِ الْاُخْرَى Diğer tecellileri (Neye?) عَلَى التَّجَلِّي الْفِعْلِيِّ Fiil tecellisine فَاِنَّهُمْ Zira onlar اكْتَفَوْا فِيهَا أَيْضًا Bu tecellilerde de yetindiler (Ne ile?) بِظِلٍّ مِنَ الظِّلَالِ Gölgelerden biri ile وَظَنُّوهُ Ve onu zannettiler (Ne?) اَصْلَ الْاَصْلِ Aslın aslı وَاطْمَئَنُّوا Ve teselli buldular (Ne ile?) بِالْجَوْزِ وَاللَّوْزِ Ceviz ve muz (inci ve boncuk) ile (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki; اَنَّ وُجُوبَ الْوُجُودِ حَيْثُ Vacibü'l-Vücud olduğundan (Neden?) مِنَ النِّسَبِ وَالْاِضَافَاتِ Nispet ve izafetlerden كَانَ وَلَمَّا لَمْ يُوجَدْ Bulunur (Nerede?) فِي مَرْتَبَةِ الْفِعْلِ Fiil mertebesinde (Nasıl?) بِالضَّرُورَةِ Mecburen وَبِهٰذِهِ النِّسْبَةِ يَكُنْ Ve bu nispet için olmayınca (Ne?) مُنَاسَبَةٌ بِالْعَالَمِ Âlemle alaka بَلْ هِيَ Bilakis o nispet مَخْصُوصَةٌ بِصَانِعِ الْعَالَمِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Alemin yaratıcısı yüce ve mukaddes Allah'a ait olunca كَانَتْ مُنَاسِبَةً بِالْوَجْهِ الْاَوَّلِ O nispet birinci yöne münasip oldu (Neden olan birinci yön?) مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي مَرَّ ذِكْرُهُ Zikri geride geçen fiilden (فَاِنْ قِيلَ) Şayet denilirse ki: يَلْزَمُ مِنْ هٰذَا الْبَيَانِ Bu açıklamadan lazım gelir (Ne?) اَنْ لَا يَكُونَ الْوُجُوبُ ثَابِتًا Vücubun sabit olmaması (Nerede?) فِي مَرْتَبَةِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ Zat ve sıfatlar mertebesinde (Daha ne lazım gelir?) وَلَا يُقَالُ Ve denilememesi (Neye?) لِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allah Teâlâ'nın zat ve sıfatlarına (Ne?) وَاجِبَةٌ Vacip فَيَكُونُ الْوُجُوبُ مَسْلُوبًا Dolayısıyla vücup soyulmuş olur (Kimden?) عَنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ Allah Teâla'nın zat ve sıfatlarından كَمَا اَنَّ الْاِمْكَانَ وَالْاِمْتِنَاعَ Tıpkı imkan ve imkansızlık مَسْلُوبَانِ عَنْهُ تَعَالَى Allah Teâla'dan soyulmuş olduğu gibi فَظَهَرَ قِسْمٌ رَابِعٌ Bu durumda dördüncü kısım ortaya çıktı (Neden?) مِنَ الْمَفْهُومِ Mefhum, manadan (Öyle dördüncü kısım ki;) سِوَى الْوُجُوبِ وَالْاِمْكَانِ وَالْاِمْتِنَاعِ Vücup imkan ve imkansızlığın dışında وَالْحَالُ اَنَّ انْحِصَارَ الْمَفْهُومِ Halbuki mefhumun sınırlanması (Nerede?) فِي هٰذِهِ الثَّلَاثَةِ Şu üçünde كَانَ ثَابِتًا بِالْحَصْرِ الْعَقْلِيِّ Akli sınırlama ile sabit olmuştu (denilirse) (قُلْنَا) Biz deriz ki: اَنَّ هٰذَا الْاِنْحِصَارَ Bu sınırlanma اِنَّمَا هُوَ لِلْمَاهِيَّةِ O sadece mahiyet içindir (Neye nispetle?) فَحَيْثُ لَا نِسْبَةَ لِلْمَاهِيَّةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْوُجُودِ Varlığa nispetle Mahiyetin nispeti bulunmadığından (Neye?) اِلَى الْوُجُودِ Varlığa لَا انْحِصَارَ Sınırlanma yoktur كَمَا فِي ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ سُبْحَانَهُ Allah Teâla'nın zat ve sıfatlarında olduğu gibi لَا فَاِنَّ ذَاتَهُ تَعَالَى مَوْجُودٌ بِذَاتِهِ Çünkü Yüce Allah'ın zatı, zatı ile mevcuttur بِالْوُجُودِ Varlık ile mevcut değildir عَيْنًا كَانَ اَوْ زَائِدًا İster varlık aynı olsun veya zaid (fazla) olsun fark etmez وَصِفَاتِهِ تَعَالَى مَوْجُودَةٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى Allah Teâla'nın sıfatları, zatı ile

Teâla'nın sıfatları, zatı ile mevcuttur *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ اَنْ يَتَخَلَّلَ فِيهَا Onların arasına girmeksizin *(Ne?)* وُجُودٌ Hiçbir varlık فَذَاتُهُ سُبْحَانَهُ تَعَالَى وَصِفَاتُهُ Dolayısıyla Allah Teâla'nın zatı ve sıfatları *(Nedir?)* فَوْقَ هَذِهِ الثَّلاثَةِ الْمُنْحَصِرَةِ غَايَةُ مَا فِي Şu sınırlanmış üçünün üzerindedir وَتَعَلَّقَتْ صِفَاتُهُ اِذَا تُصُوِّرَ ذَاتُهُ تَعَالَى الْبَابِ Hasılı kelam: Yüce Allah'ın zatı düşünüldüğünde سُبْحَانَهُ Sıfatları da bağlandığında *(Neye?)* بِالْوُجُوهِ وَالاعْتِبَارَاتِ Bir takım yön ve itibarlara يَعْرِضُ لِذَاتِهِ سُبْحَانَهُ اِذْ لاَ سَبِيلَ اِلَى الْكُنْهِ Çünkü künhe yol yoktur (İşte bu durumda)Allah Teâla'nın zatına arız olur *(Nerede?)* فِي الْوُجُودِ التَّصَوُّرِيِّ الظِّلِّيِّ Gölgesel olarak tasavvur edilen varlıkta *(Ne arız olur?)* الْوُجُوبُ كَمَا هُوَ Vücup Nitekim bu *(Nedir?)* الْمُنَاسِبُ وَاللاَّئِقُ بِذَاتِهِ تَعَالَى Allah Teâla'nın zatına layık ve uygundur وَيَعْرِضُ لِصِفَاتِهِ سُبْحَانَهُ Ve Allah Teâla'nın sıfatlarına arız olur *(Nerede?)* فِي الْوُجُودِ الذِّهْنِيِّ Zihni varlıkta *(Ne arız olur?)* الامْكَانُ İmkan *(Niçin imkan arız olur?)* لِمَا هُوَ الْمُنَاسِبُ لَهَا Çünkü imkan sıfatlara uygundur *(Niçin uygundur?)* لاحْتِيَاجِهَا اِلَى الذَّاتِ Sıfatlar zata muhtaç olduğu için فَذَاتُهُ تَعَالَى وَصِفَاتُهُ سُبْحَانَهُ Sonuç olarak, Allah Teâla'nın sıfatları ve zatı فِي حَدِّ اَنْفُسِهَا Haddi zatında (zihni ve gölgesel varlıklar düşünülmeksizin) *(Nedirler?)* فَوْقَ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ وَالامْكَانِ Vücup ve imkan mertebelerinin üstündedir بَلْ Bilakis فَوْقَ مَرْتَبَةِ الْوُجُودِ أَيْضًا Varlık mertebesinin de üstündedir وَبِاعْتِبَارِ الْوُجُودِ التَّصَوُّرِيِّ الظِّلِّيِّ Gölgesel olarak tasavvur edilen varlık itibariyle الْوُجُوبُ يُنَاسِبُ الذَّاتَ Vücup, zata uygundur وَالامْكَانُ يُنَاسِبُ الصِّفَاتِ İmkan ise sıfatlara uygundur فَالصِّفَاتُ مِنْ حَيْثُ الْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ Öyleyse sıfatlar harici varlık itibariyle *(Nedir?)* لاَ وَاجِبَةٌ وَلاَ مُمْكِنَةٌ Ne vacip ne de mümkündür بَلْ هِيَ Bilakis sıfatlar فَوْقَ الْوُجُوبِ وَالامْكَانِ Vücup ve imkanın üstündedirler وَبِاعْتِبَارِ الْوُجُودِ الذِّهْنِيِّ مُمْكِنَةٌ Ve zihinsel varlık itibariyle de mümkündürler وَلاَ يَلْزَمُ مِنْ هَذَا الامْكَانِ Bu imkandan lazım gelmez *(Ne?)* الْحُدُوثُ Hâdis olması لِمَا اَنَّهُ لَيْسَ لِذَوَاتِهَا Çünkü imkan sıfatların zatından kaynaklanmaz كَمَا لِلْمُمْكِنَاتِ Nitekim mümkinat için böyledir بَلْ لِوُجُودَاتِهَا الظِّلِّيَّةِ Bilakis imkan, sıfatların gölgesel varlıkları içindir وَيُنَاسِبُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ Ve bu bilgiye uygundur *(Ne?)* مَا قَالَهُ اَرْبَابُ الْمَعْقُولِ Akıl erbabının (mantıkçıların) dediği مِنْ اَنَّ الْكُلِّيَّةَ وَالْجُزْئِيَّةَ Küllilik ve cüz'ilik تَعْرِضَانِ لِلْمَاهِيَّةِ Mahiyete arız olurlar *(Ne itibarla?)* بِاعْتِبَارِ خُصُوصِيَّةِ الْوُجُودِ الذِّهْنِيِّ Zihni varlığın özelliği itibariyle فَلاَ تُوصَفُ بِهِمَا الْمَاهِيَّةُ Dolayısıyla mahiyyet bu ikisiyle vasıflanmaz *(Ne zaman?)* فَزَيْدٌ الْمَوْجُودِ فِي حَالِ الْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ Harici varlık esnasında

فَزَيْدٌ الْمَوْجُودِ فِي الْخَارِجِ مَثَلاً حَالَ الْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ (Ne zaman?) Harici varlık esnasında Mesela hariçte mevcut olan Zeyd قَبْلَ التَّعَقُّلِ Akledilmeden önce لَيْسَ بِجُزْئِيٍّ Cüz'i değildir الْجُزْئِيَّةُ (Ne?) كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ بِكُلِّيٍّ Tıpkı külli olmadığı gibi بَلْ يَعْرِضُ لَهُ Bilakis ona arız olur Cüz'iyyet (Neden sonra?) بَعْدَ الْوُجُودِ الذِّهْنِيِّ الظِّلِّيِّ Gölgesel zihni varlıktan sonra بَلْ نَقُولُ Bilakis biz deriz ki: وَالْأَحْكَامِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ جَمِيعُ النِّسَبِ وَالْاِضَافَاتِ Tüm nispet ve izafetler Ve bütün hüküm ve itibarlar الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهِ تَعَالَى Ki bunlar yüce Allah'a nispet edilir كَالْأُلُوهِيَّةِ وَالْأَزَلِيَّةِ Uluhiyyet ve ezeliyyet gibi (Bunlar nedendir?) مِمَّا O sıfatlardandır ki; هِيَ تَصْدُقُ عَلَيْهِ إِنَّمَا Sadece غَيْرُ صِفَاتِ الثَّمَانِيَةِ الْمَوْجُودَةِ Onlar, mevcut sekiz sıfatın dışındadır سُبْحَانَهُ Bunlar Allah (c.c.) hakkında doğru olur (Neye itibarla?) بِاعْتِبَارِ التَّصَوُّرِ وَالتَّعَقُّلِ Tasavvur ve düşünceye itibarla وَإِلاَّ Eğer bu ikisine itibar edilmezse فَالذَّاتُ مِنْ حَيْثُ هِيَ Zat, zat olması itibariyle (Nedir?) غَيْرُ مُتَّصِفَةٍ بِصِفَةٍ Hiçbir sıfatla muttasıf değildir وَلاَ مُسَمَّاةٍ Hiçbir isimle isimlendirilmemiş بِاسْمٍ وَلاَ مَحْكُومٍ عَلَيْهَا بِحُكْمٍ Ve kendisine hiçbir hükümle hükmedilmemiştir فَصَاحِبُ الشَّرْعِ تَعَالَى Dolayısıyla Şeriat sahibi olan Allah Teâlâ إِنَّمَا أَطْلَقَ عَلَى ذَاتِهِ Sadece zatına kullanmıştır (Neyi?) أَسْمَاءً وَأَحْكَامًا Bir takım isim ve hükümleri (Hangi itibarla?) بِاعْتِبَارِ التَّنَاسُبِ وَالتَّشَابُهِ Uygunluk ve benzerlik itibarıyla (Neye?) مِنْ أَفْهَامِ الْمَخْلُوقَاتِ لِتَكُونَ قَرِيبَةً Bu isim ve hükümler yakın olsun diye (Neye?) وَيَكُونَ التَّكَلُّمُ مَعَهُمْ Yaratılmışların anlayışına (Daha niye?) Ve de onlarla konuşmak olsun diye (Neye göre?) عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ Onların akıl seviyelerine göre كَمَا يُقَالُ Tıpkı denildiği gibi (Kime?) لِزَيْدٍ الْمَوْجُودِ فِي الْخَارِجِ Hariçte mevcut olan Zeyd'e (Nasıl denildiği gibi?) بِدُونِ مُلاَحَظَةِ وُجُودِهِ الذِّهْنِيِّ Onun zihni varlığını düşünmeksizin (Ne denir?) إِنَّهُ جُزْئِيٌّ Zeyd cüz'idir (Ne üzere denir?) عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ وَالتَّنْظِيرِ Teşbih yolu üzerine وَيَكُونُ حُكْمُهُمْ Böylece mantıkçıların hükmetmesi olur (Neye?) بِجُزْئِيَّتِهِ Zeyd'in cüz'i oluşuna (Ne olur?) أَنْسَبَ وَأَشْبَهَ Daha münasip ve uygun (Neden daha uygun olur?) مِنْ حُكْمِهِمْ Hükmetmelerinden (Neye?) بِأَنَّهُ كُلِّيٌّ Zeyd'in külli olduğuna فَكَذَلِكَ الْحُكْمُ Aynı şekilde hükmetmek (Ne ile?) بِالْوُجُوبِ وَالْوُجُودِ Vücud ve vücup ile (Kime hükmetmek?) عَلَى الذَّاتِ الْغَنِيِّ الْعَلِيِّ Yüce ve zengin zata (Bu şekilde hükmetme nedir?) أَوْلَى وَأَنْسَبُ Daha uygun ve iyidir (Neden daha uygundur?) وَإِلاَّ فَلاَ يَصِلُ مِنَ الْحُكْمِ بِالْاِمْكَانِ وَالْاِمْتِنَاعِ Imkan ve imtina ile hükmetmekten Aksi taktirde ulaşamaz (Nereye?) إِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Allah Teâla'ya (Ne?) وُجُوبٌ وَلاَ

قُدْسِه تَعَالَى Allah Teâla'ya *(Ne?)* وُجُوبٌ وَلاَ وُجُودٌ Ne vücup ne de vücud كَمَا لاَ يَلِيقُ Tıpkı layık olmadığı gibi *(Kime?)* بِجَنَابِ تَنْزِيهِه تَعَالَى Allah Teâla'ya *(Ne?)* امْكَانٌ وَامْتِنَاعٌ İmkan ve imtina فَافْهَمْ Anla! *(Neyi?)* هَذِه الْمَعْرِفَةَ الشَّرِيفَةَ الْقُدْسِيَّةَ Şu değerli ve kutsi bilgiyi فَإِنَّهَا اَسَاسُ الدِّينِ Çünkü bu dinin esasıdır وَخُلاَصَةُ عِلْمِ الصِّفَاتِ وَالذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Ve Allah Teâla'nın zat ve sıfat ilminin (akaid ilminin) özetidir وَمَا تَكَلَّمَ بِهَا Bunu söylemedi *(Kim?)* اَحَدٌ مِنَ الْعُظَمَاءِ Hiçbir

değerli zat وَلاَ وَاحِدٌ مِنَ الْكُبَرَاءِ Ve yine hiçbir büyük zat اسْتَأْثَرَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Teâla seçti *(Kim?)* هَذَا الْعَبْدَ Bu kulu *(Neye?)* بِهَذِه الْمَعْرِفَةِ Bu bilgiye وَالسَّلاَمُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tabi olanlara.

## 4. MEKTUP

٤ - ﴿اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ اِلَى الْمِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ فِي بَيَان اَنَّ عِلْمَ الْيَقِين وَعَيْنَ الْيَقِين وَحَقَّ الْيَقِين الَّتِي قَرَّرَهَا بَعْضُ الصُّوفِيَّة شَطْرَان فِي الْحَقِيقَة مِنْ اَقْسَام عِلْم الْيَقِين الثَّلاَثَة وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ مِنْهُ لَمْ يَحْصُلْ بَعْدُ فَضْلاً عَنِ الْوُصُولِ اِلَى عَيْنِ الْيَقِين وَبَيَان اَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الْعُلُومِ مُجَدِّدُ الاَلْفِ الثَّانِي﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ مَضَتْ مُدَّةٌ وَلَيْسَ لَنَا اطِّلاَعٌ عَلَى اَحْوَالِكُمُ الْمَحْمُودَة الْمَآل الْمَسْؤُلُ مِنَ الله سُبْحَانَهُ سَلاَمَتُكُمْ وَاسْتِقَامَتُكُمْ (اِعْلَمْ) اَنَّ عِلْمَ الْيَقِين عِبَارَةٌ عَنْ شُهُود اَيَات تُفِيدُ الْيَقِينَ الْعِلْمِيَّ وَهَذَا الشُّهُودُ فِي الْحَقِيقَة اسْتِدْلاَلٌ بِالاَثَر عَلَى الْمُؤَثِّر فَكُلَّمَا يُرَى وَيُشَاهَدُ مِنَ الظُّهُورَات وَالتَّجَلِّيَات فِي مَرَايَا الاَفَاق وَالاَنْفُس مِنْ قَبِيلِ الاسْتِدْلاَل بِالاَثَر عَلَى الْمُؤَثِّر وَاِنْ سَمَّوْا تِلْكَ التَّجَلِّيَات تَجَلِّيَات ذَاتِيَّةً وَقَالُوا لِتِلْكَ الظُّهُورَات ظُهُورَات لاَ كَيْفِيَّةً فَاِنَّ ظُهُورَ شَيْءٍ فِي الْمِرْآة حُصُولُ أَثَر مِنْ آثَارِهِ لاَ حُصُولُ عَيْنِ ذَلِكَ الشَّيْءِ فَلاَ يَكُونُ قَدَمُ السَّيْر الاَفَاقِيِّ وَالاَنْفُسِيِّ خَارِجًا عَنْ دَائِرَة عِلْم الْيَقِين بِالتَّمَام وَلاَ يَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ غَيْرَ الاسْتِدْلاَل بِالاَثَر عَلَى الْمُؤَثِّر قَالَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى "**سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاق وَفِي اَنْفُسِهِمْ حَتَّي يَتَبَيَّنَ لَهُمْ اَنَّهُ الْحَقّ**" وَاعْتَقَدَ بَعْضُهُمْ اَنَّ السَّيْرَ الاَفَاقِيَّ مِنْ عِلْم الْيَقِين وَاَثْبَتُوا عَيْنَ الْيَقِين وَحَقَّ الْيَقِين فِي السَّيْر الاَنْفُسِيِّ وَلَمْ يَقُولُوا بِسَيْر فِي خَارِج الاَنْفُس ﴿ع﴾: **وَلِلنَّاس فِيمَا يَعْشَقُونَ مَذَاهِبُ** * (وَاعْلَمْ) اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ أَقْرَبُ اِلَى الْعَبْد مِنَ الْعَبْد نَفْسِه فَمِنَ الْعَبْد اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ سَيْرٌ آخَرُ فِي جَانِب الاَقْرَبِيَّة وَالْوُصُولُ مَنُوطٌ بِقَطْعِه وَهَذَا السَّيْرُ الثَّالِثُ أَيْضًا مُثْبِتٌ لِعِلْم الْيَقِين فِي الْحَقِيقَة فَاِنَّهُ وَاِنْ كَانَ خَارِجًا عَنْ دَائِرَة الظِّلِّيَّة وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِمُبَرَّأ مِنْ شَائِبَة الظِّلِّيَّة فَاِنَّ اَسْمَاءَ الْوَاجِب وَصِفَاته سُبْحَانَهُ ظِلاَلُ حَضْرَة الذَّات فِي الْحَقِيقَة تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَكُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ شَوْبُ الظِّلِّيَّة دَاخِلٌ فِي الآثَار وَالاَيَات فَهُمْ خَصَّصُوا بِعِلْمِ الْيَقِين سَيْرًا وَاحِدًا مِنْ سَيْرِه

الثَّلاثَة وَجَعَلُوا سَيْرَهُ الثَّانِيَ مُحَصِّلاً لعَيْنِ الْيَقِينِ وَحَقِّ الْيَقِينِ وَلَمْ يُحَرِّكُوا شِفَاهَهُمْ بِالسَّيْرِ الثَّالِث أَصْلاً حَتَّي يَتِمَّ بِهِ دَائِرَةُ عِلْمِ الْيَقِينِ وَأَيْنَ بُعْدُ عَيْنُ الْيَقِينِ وَحَقُّ الْيَقِينِ

﴿ع﴾: **وَقِسْ مِنْ حَالِ بُسْتَانِي رَبِيعِي * وَمَاذَا أَقُولُ مِنْ عَيْنِ الْيَقِينِ وَحَقِّ الْيَقِينِ**

وَمَنْ يَفْهَمُهُ انْ قُلْتُ وَمَنْ يُدْرِكُ فَانَّ هَذِهِ الْمَعَارِفَ خَارِجَةٌ مِنْ حِيطَةِ الْوَلاَيَةِ وَأَرْبَابُ الْوَلاَيَةِ عَاجِزُونَ عَنْ ادْرَاكِهَا مِثْلَ عُلَمَاءِ الظَّاهِرِ وَقَاصِرُونَ فِي دَرْكِهَا وَهَذِهِ الْعُلُومُ مُقْتَبَسَةٌ مِنْ مِشْكَاةِ أَنْوَارِ النُّبُوَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ حَصَلَتْ لَهَا النَّضَارَةُ بَعْدَ تَجَدُّدِ الاَلْفِ الثَّانِي وَظَهَرَتْ بِالطَّرَاوَةِ وَصَاحِبُ هَذِهِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ مُجَدِّدُ هَذَا الاَلْفِ كَمَا لاَ يَخْفَى عَلَى النَّاظِرِينَ فِي عُلُومِهِ وَمَعَارِفِهِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالاَفْعَالِ وَتَتَلَبَّسُ بِالاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ وَالتَّجَلِّيَاتِ وَالظُّهُورَاتِ فَيَعْلَمُونَ انَّ هَذِهِ الْمَعَارِفَ وَالْعُلُومَ وَرَاءَ عُلُومِ الْعُلَمَاءِ وَوَرَاءَ مَعَارِفِ الاَوْلِيَاءِ بَلْ عُلُومُ هَؤُلاَءِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى تِلْكَ الْعُلُومِ قِشْرٌ وَتِلْكَ الْمَعَارِفُ لُبٌّ ذَلِكَ الْقِشْرِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْهَادِي (**وَاعْلَمْ**) أَنَّهُ قَدْ مَرَّ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ مُجَدِّدٌ وَمَضَى وَلَكِنَّ مُجَدِّدَ الْمِائَةِ لَيْسَ كَمُجَدِّدِ الاَلْفِ بَلِ الْفَرْقُ بَيْنَ مُجَدِّدِ الْمِائَةِ وَمُجَدِّدِ الاَلْفِ كَالْفَرْقِ بَيْنَ الْمِائَةِ وَالاَلْفِ بَلْ أَزْيَدُ مِنْهُ وَالْمُجَدِّدُ هُوَ الَّذِي بِتَوَسُّطِهِ يَرِدُ عَلَى الاُمَّةِ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ مَا يَرِدُ مِنَ الْفُيُوضِ وَانْ كَانُوا اَقْطَابَ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَأَوْتَادَهُ وَأَبْدَالَهُ وَنُجَبَائَهُ

﴿شِعْرٌ﴾

**لَيْسَ عَلَى اللهِ بِمُسْتَنْكَرٍ * اَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ**

وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ الْعُلَى وَعَلَى جَمِيعِ اِخْوَانِهِ مِنَ الاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَجْمَعِينَ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mir Muhammed Numan'a gönderilmiştir. İmam-ı Rabbânî mektupta, bazı sûfîlerin ileri sürdüğü ilme'l-yakin, ayne'l-yakin ve hakka'l-yakinin gerçekte ilme'l-yakinin üç kısmından sadece ikisi olduğu ve ayne'l-yakin şöyle dursun henüz bu üçüncü kısmın bile gerçekleşmediğini beyan eder. Sonuç olarak İmam-ı Rabbânî bu ilimlerin ancak ikinci bin yılının müceddidine ait olduğunu açıklar.**

Hamd Allah'a, selam onun seçtiği kullara olsun. Bir süreden beri sonu hayırlı olan hallerinizle alakalı bilgi alamadım. Allah'tan selamet ve istikamet üzere olmanızı diliyorum.

Bilmelisin ki ilme'l-yakin, yakin-i ilmî/bilgi düzeyinde yakin sağlayacak bir takım işaretleri görmektir. Bu işaretleri görmek aslında müessire eseriyle ulaşma kabilindendir. Afak ve enfüs aynalarında müşahede edilen her türlü tecelli ve zuhurat eserden müessire ulaşmaktan ibarettir. Bazı sûfîler bu tecellileri zat tecellileri olarak adlandırsalar da durum böyle değildir. Bu sufiler söz konusu zuhurat hakkında keyfiyet ötesi zuhurat tanımlamasında bulunmuşlardır. Oysa aynada zuhur edebilen bir şey gerçekte o şeyin kendisi değil, bilakis onun eserlerinden bir eserdir. Bu bakımdan gerek seyr-i afaki gerekse seyr-i enfüsi olsun bu seyirlerde henüz ilme'l-yakin dairesinin tam olarak dışına çıkılmış değildir. Bu seyri yapan sâlik henüz eserden müessire intikalden başka bir şeyle nasiplenmemiştir. Nitekim Allah teâla *"Onlara hem afakta hem de enfüste ayetlerimizi göstereceğiz. Ta ki onun hak olduğu ortaya çıksın."* (Fussilet, 53) buyurmuştur.

Bazıları da seyr-i afakinin ilme'l-yakin derecesinde olduğunu ve seyr-i enfüsinin ayne'l-yakin ve hakka'l-yakin derecesini teşkil ettiğini düşünmektedirler. Bunlar enfüs dışında başka bir seyr olduğunu düşünmemişlerdir. İnsanların aşık oldukları şey hakkında farklı görüşleri vardır.

Allah Sübhanehü kula kulun kendisinden daha yakındır. Bu bakımdan kuldan Hak Sübhanehü' ye doğru akrabiyyet tarafında başka bir seyr daha vardır. Allah'a ulaşabilmek için mutlaka bu seyrin de gerçekleştirilmesi gerekir. Bu üçüncü seyir de aslında ilme'l-yakini isbat etmektedir. Bu seyir her ne kadar gölgelik dairesinden hariç ise de gölgelik şaibesinden tamamen uzak değildir. Zira hakikatte Allah'ın isim ve sıfatları öz zatının birer gölgesidir. İçerisinde gölgelik şaibesi bulunan her şey eser ve ayet sınıfına dahildir. Sözü edilen sufiler ilme'l-yakini, üç seyir arasından sadece birincisiyle sınırlandırmış ve ikinci seyrini ise ayne'l-yakin ve hakka'l-yakin makamında kabul etmişlerdir. İlme'l-yakin dairesini tamamlayan üçüncü seyir hakkında hiçbiri dudağını kıpırdatamamıştır. Hal böyleyken

ayne'l-yakin ve hakka'l-yakinden nasıl söz edebilirler?

*Bostanının halinden baharının güzelliğini anla!*

Ayne'l-yakin ve hakka'l-yakin hakkında ne diyebilirim ki? Eğer bir şey diyecek olsam bunu kim anlayabilir ki? Bu bilgiler velayet tavrının ötesindedir. Velayet erbabı zahir alimler gibi bu bilgileri kavramaktan acizdirler. Bu bilgiler nübüvvet kandilinin nurlarından iktibas edilmiş ve ikinci bin yılının yenilenmesiyle yepyeni bir parlaklığa kavuşmuştur. (*Bu kandilin sahibine salat-u selam olsun*) Bu bilgilerin sahibi ikinci bin yılının müceddididir. Nitekim bu husus, o kimsenin zat, sıfat ve fiiller hakkındaki hal, vecd, tecelli ve zuhuratla bezenmiş bilgilerine bakanlara gizli değildir. Bu kimseler yine bileceklerdir ki, bu kimsenin bilgileri alimlerin ve velilerin bilgilerinin ötesindedir. Hatta şunu diyebiliriz ki, bunların bilgileri onun bilgileri yanında öze kıyasla kabuk mesabesindedir. Allah Sübhanehü hidayete erdirendir.

Bundan önce her yüz senenin başında bir müceddid gelmiştir.[122] Fakat yüz yılın müceddidi bin yılının müceddidi gibi değildir. Bu ikisi arasındaki fark yüz rakamıyla bin rakamı arasındaki fark gibidir. Belki bundan da fazladır. Müceddid, aralarında kutup, evtad, abdal ve nüceba bulunsa da, kendi dönemi boyunca bütün ümmete feyizlerin akmasında aracılık eden kimsedir.

*Bütün alemi bir kişide toplaması Allah'a çok değildir.*

Selam hidayete tabi olan ve Peygamberimiz'e uyan kimselere olsun. Sevgili Peygamberimiz'e, onun kardeşleri olan diğer peygamberlere, mukarrep meleklere ve bütün sâlih kullara salat-u selam olsun.

## KELİME ANLAMI

4 ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ **Dördüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ **Mîr Muhammed Nu'man'a** *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ **Şunun beyanı hakkındadır ki,** اَنَّ عِلْمَ الْيَقِينِ **İlme'l-Yakîn** وَعَيْنَ الْيَقِينِ **Ayne'l-Yakîn** وَحَقَّ الْيَقِينِ **Ve Hakka'l-Yakîn** الَّتِى قَرَّرَهَا **Ki, bunları belirlemiştir** *(Kim?)* بَعْضُ الصُّوفِيَّة **Bazı süfiler** شَطْرَانِ فِى الْحَقِيقَة **Hakikatte iki kısımdırlar** *(Neden?)* مِنْ اَقْسَامِ عِلْمِ الْيَقِينِ الثَّلَاثَة **İlme'l-Yakîn'in üç kısmından** وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ مِنْهُ لَمْ يَحْصُلْ بَعْدُ **Ve onun üçüncü kısmı Henüz hasıl olmamıştır** فَضْلاً عَنِ الْوُصُولِ **Nerede kaldı ulaşmak** *(Neyet?)* اِلَى عَيْنِ الْيَقِينِ **Ayne'l-Yakîn'e** *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ اَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الْعُلُومِ مُجَدِّدُ **Bu ilimlerin sahibinin**

[122] Her yüz yılın başında bir müceddidin gönderileceğini bildiren hadislerin kaynağı için bkz., Sünen-i Ebu Davud, hadis no, 4291; Taberânî, el-Mucemü'l-Evsat, c. 6, s. 323, hadis no, 6527; Hakim, el-Müstedrek, hadis no, 8592.

**مُجَدِّدُ الْاَلْفِ الثَّانِي وَبَيَانِ اَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الْعُلُوم** *(ne hakkındadır?)* **Bu ilimlerin sahibinin İkinci bin yılının müceddidi olduğunu beyan hakkındadır ➢**

اَلْحَمْدُ لِلّٰه Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ Kullarına olsun الَّذِينَ Öyle kullar ki; اصْطَفَى Onları seçti قَدْ مَضَتْ مُدَّةٌ Bir müddet geçti وَلَيْسَ لَنَا اطِّلَاعٌ Biz vâkıf olmadık *(Neye?)* عَلَى اَحْوَالِكُمُ الْمَحْمُودَةِ الْمَآلِ Sonu övülen, güzel hallerinize اَلْمَسْؤُلُ İstenilen *(Kimden?)* مِنَ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü'den *(Nedir?)* سَلَامَتُكُمْ Sağ salim olmanızdır *(Daha?)* وَاسْتِقَامَتُكُمْ Ve istikamet üzere olmanızdır (اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّ عِلْمَ الْيَقِينِ عِبَارَةٌ İlme'l-Yakînin ibarettir *(Neden?)* عَنْ شُهُودِ آيَاتٍ Birtakım ayetleri müşahede etmekten *(Öyle ayetler ki?)* وَهَذَا الشُّهُودُ İşte bu تُفِيدُ الْيَقِينَ الْعِلْمِيَّ İlme'l-Yakîn'i ifade eder اِسْتِدْلَالٌ بِالْاَثَرِ Eser ile delil edinmektir *(Neyet?)* فِي الْحَقِيقَةِ Hakikatte *(Nedir?)* عَلَى الْمُؤَثِّرِ Müessire (eser sahibine) فَكُلَّمَا يُرَى Dolayısıyla her görülen وَيُشَاهَدُ Ve müşahede edilen مِنَ الظُّهُورَاتِ Zuhurat وَالتَّجَلِّيَاتِ ve tecelliler *(Nerede görülen?)* فِي مَرَايَا الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ Afak ve Enfüs aynalarında *(Bunlar nedendir?)* مِنْ قَبِيلِ الِاسْتِدْلَالِ بِالْاَثَرِ Eser ile delil edinmek kabilindendir *(Neye?)* عَلَى الْمُؤَثِّرِ Müessire وَاِنْ سَمَّوْا Her ne kadar isimlendirseler de *(Neyi?)* تِلْكَ التَّجَلِّيَاتِ Bu tecellileri *(Ne diye?)* تَجَلِّيَاتٍ ذَاتِيَّةً Zati tecelliler diye وَقَالُوا Ve deseler de *(Neye?)* لِتِلْكَ الظُّهُورَاتِ Bu zuhurata *(Ne deseler de?)* ظُهُورَاتٍ لَا كَيْفِيَّةَ Keyfiyetsiz zuhurat *(Niçin bunlarda istidlal vardır?)* فَاِنَّ ظُهُورَ شَيْءٍ Çünkü bir şeyin zuhur etmesi *(Nerede?)* فِي الْمِرْآةِ Aynada *(Nedir?)* حُصُولُ اَثَرٍ مِنْ آثَارِهِ Onun eserlerinden birinin oluşmasıdır فَلَا حُصُولُ عَيْنِ ذَلِكَ الشَّيْءِ O şeyin kendisinin oluşması değildir يَكُونُ Öyleyse olmaz *(Ne?)* قَدَمُ السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ وَالْاَنْفُسِيِّ Enfüsi ve Afaki seyrin ayağı *(Ne olmaz?)* خَارِجًا Çıkmış *(Nereden?)* عَنْ دَائِرَةِ عِلْمِ الْيَقِينِ İlme'l-Yakîn'in dairesinden *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Tamamıyla وَلَا يَكُونُ لَهُ Ve onun için olmaz *(Ne?)* نَصِيبٌ غَيْرُ الِاسْتِدْلَالِ Delil edinmekten başka bir pay *(Ne ile?)* بِالْاَثَرِ Eser ile *(Neye?)* عَلَى الْمُؤَثِّرِ Müessire قَالَ اللّٰهُ Allah Tebareke ve Teâla buyurdu ki: تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَنُرِيهِمْ Yakında onlara göstereceğiz *(Neyi?)* آيَاتِنَا Ayetlerimizi *(Neredeki?)* فِي الْآفَاقِ Afaktaki (ufuklardaki) *(Daha?)* وَفِي اَنْفُسِهِمْ Ve kendi nefislerindeki *(Niye?)* حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ Ta ki onlara aşikar olsun diye *(Ne?)* اَنَّهُ الْحَقُّ O'nun (c.c.) Hak olduğu وَاعْتَقَدَ بَعْضُهُمْ Bazıları inandılar ki; اَنَّ السَّيْرَ الْآفَاقِيَّ Afaki olan seyr *(Nedendir?)* مِنْ عِلْمِ الْيَقِينِ İlme'l-Yakin'dendir وَاَثْبَتُوا Ve ispat ettiler *(Neyi?)* عَيْنَ الْيَقِينِ

عَيْنَ الْيَقِين (Neyi?) Ayne'l-Yakîni وَأَثْبَتُوا (Nedendir?) Ve ispat ettiler مِنْ عِلْمِ الْيَقِين İlme'l-Yakin'dendir وَلَمْ يَقُولُوا (Neyi?) Enfüsi seyirde فِي السَّيْرِ الْأَنْفُسِيِّ (Nerede?) Ve Hakka'l-Yakîni وَحَقَّ الْيَقِين (Nerede?) Ve hiçbir seyre hükmetmediler بِسَيْرٍ Enfüsün dışında ﴿ع﴾ فِي خَارِجِ الْأَنْفُسِ Misra: وَلِلنَّاسِ İnsanlar için vardır (Ne hakkında?) فِيمَا يَعْشَقُونَ Hayran oldukları şeyler hakkında (Ne vardır?) مَذَاهِبُ Farklı görüşler (وَاعْلَمْ) Bilesin ki: اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü (Nedir?) أَقْرَبُ إِلَى الْعَبْدِ Kula daha yakındır (Neden?) مِنَ الْعَبْدِ نَفْسِهِ Kulun kendisinden فَمِنَ الْعَبْدِ إِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Öyleyse kuldan Hak Sübhânehu'ya vardır (Ne?) سَيْرٌ آخَرُ Başka bir seyir (Nerede?) فِي جَانِبِ الْأَقْرَبِيَّةِ Akrabiyet tarafında وَالْوُصُولُ مَنُوطٌ Vuslat, bu seyri geçmeye bağlıdır وَهَذَا السَّيْرُ الثَّالِثُ Bu üçüncü seyir (Nedir?) أَيْضًا بِقَطْعِهِ Vuslat, bu seyri geçmeye bağlıdır مُثْبِتٌ Öncekiler gibi ispat eder (Neyi?) لِعِلْمِ الْيَقِينِ فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte İlme'l-Yakîni (Niçin?) عَنْ دَائِرَةِ الظِّلِّيَّةِ Çünkü o her ne kadar çıksa da فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ خَارِجًا (Neden?) Gölgesel daireden وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِمُبَرًّا Ama o uzak değildir (Neden?) مِنْ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ Gölge olma şüphesinden (Niçin?) فَإِنَّ أَسْمَاءَ الْوَاجِبِ Çünkü Vacib (Teâlâ)'in isimleri (Daha?) ظِلَالُ حَضْرَةِ الذَّاتِ فِي الْحَقِيقَةِ تَعَالَتْ وَصِفَاتِهِ سُبْحَانَهُ O Sübhânehü'nün sıfatları (Nedir?) Gerçekte yüce ve mukaddes Zat hazretlerinin gölgesidir وَكُلُّ مَوْضِعٍ وَتَقَدَّسَتْ Her mekan ki, فِيهِ شَوْبُ الظِّلِّيَّةِ دَاخِلٌ فِي الْآثَارِ وَالْآيَاتِ Orada zilliyet şaibesi vardır O, eser ve delillere dahildir فَهُمْ خَصَّصُوا بِعِلْمِ الْيَقِينِ İşte onlar İlme'l-Yakîni tahsis ettiler (Neyi?) سَيْرًا وَاحِدًا مِنْ سَيْرِهِ الثَّلَاثَةِ İlme'l-Yakin'in üç seyrinden birine وَجَعَلُوا Ve kıldılar (Neyi?) سَيْرَهُ الثَّانِيَ Onun ikinci seyrini (Ne kıldılar?) مُحَصِّلًا لِعَيْنِ الْيَقِينِ وَحَقِّ الْيَقِينِ Hakka'l ve Ayne'l-Yakîni kazandıran وَلَمْ يُحَرِّكُوا Ve oynatmadılar (Neyi?) شِفَاهَهُمْ Dudaklarını (Ne ile?) بِالسَّيْرِ الثَّالِثِ Üçüncü seyir ile أَصْلًا Kesinlikle حَتَّى يَتِمَّ بِهِ Ta ki onunla tamam olsun (Ne?) دَائِرَةُ عِلْمِ الْيَقِينِ İlme'l-Yakîn dairesi وَأَيْنَ بَعْدُ Henüz nerededir (Ne?) عَيْنُ الْيَقِينِ Ayne'l-Yakîn وَحَقُّ الْيَقِينِ Ve Hakka'l-Yakîn'in ﴿ع﴾ Misra: وَقِسْ Kıyasla, anla (Neden?) مِنْ حَالِ Bahçemin halinden (Neyi?) بُسْتَانِي Baharımı. وَمَاذَا أَقُولُ Ne söyleyeyim (Neden?) مِنْ رَبِيعِي وَمَنْ يَفْهَمُهُ اِنْ قُلْتُ عَيْنِ الْيَقِينِ Ayne'l-Yakîn'den (Daha?) وَحَقِّ الْيَقِينِ Ve Hakka'l-Yakîn'den Söylesem bile onu kim anlar? وَمَنْ يُدْرِكُ Ve kim idrak edebilir فَإِنَّ هَذِهِ الْمَعَارِفَ Çünkü bu marifetler (Nedir?) خَارِجَةٌ Dışındadır (Neyin?) مِنْ حِيطَةِ الْوَلَايَةِ Velayet sahasının وَأَرْبَابُ الْوَلَايَةِ Velayet sahipleri عَاجِزُونَ Acizdirler (Neden?) عَنْ إِدْرَاكِهَا Bunları

Velayet sahipleri عَاجِزُونَ Acizdirler *(Neden?)* عَنْ اِدْرَاكِهَا Bunları anlamaktan *(Ne gibi?)* مِثْلَ
عُلَمَاءِ الظَّاهِرِ Tıpkı zahir alimleri gibi وَقَاصِرُونَ Ve yetersizdirler *(Ne hususunda?)* فِي دَرْكِهَا
Onları kavrama hususunda وَهٰذِهِ الْعُلُومُ مُقْتَبَسَةٌ Bu ilimler alınmıştır *(Nereden?)* مِنْ مِشْكَاةِ
أَنْوَارِ النُّبُوَّةِ Peygamberlik nurlarının kandilinden عَلَى صَاحِبِهَا Onun sahibi üzerine olsun
*(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve tahiyye حَصَلَتْ لَهَا Ve bu marifetlere hasıl
oldu *(Ne?)* اَلنَّضَارَةُ Parlaklık *(Ne zaman?)* بَعْدَ تَجَدُّدِ الْاَلْفِ الثَّانِي İkinci bin yılın
yenilenmesinden sonra وَظَهَرَتْ بِالطَّرَاوَةِ Ve canlılıkla açığa çıktı وَصَاحِبُ هٰذِهِ الْعُلُومِ
İşte bu ilim ve marifetlerin sahibi *(Kimdir?)* مُجَدِّدُ هٰذَا الْاَلْفِ Bu binin
müceddidi dir عَلَى النَّاظِرِينَ فِي عُلُومِهِ وَمَعَارِفِهِ Nitekim bu gizli değildir *(Kime?)* كَمَا لَا يَخْفَى
Onun ilim ve marifetlerine bakanlara اَلَّتِي تَتَعَلَّقُ Ki, bu ilim ve marifetler alakalıdır *(Ne
ile?)* بِالذَّاتِ Zat وَالصِّفَاتِ Sıfatlar وَالْاَفْعَالِ Ve fiillerle وَتَتَلَبَّسُ Yine iç içedir *(Ne ile?)*
فَيَعْلَمُونَ بِالْاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ Hal ve vecdler وَالتَّجَلِّيَاتِ وَالظُّهُورَاتِ Tecelli ve zuhuratla
Ondan dolayı biliyorlar ki; اَنَّ هٰذِهِ الْمَعَارِفَ Bu marifet وَالْعُلُومَ Ve ilimler *(Nedir?)* وَرَاءَ
عُلُومِ الْعُلَمَاءِ Alimlerin ilminin ötesindedir *(Daha?)* وَوَرَاءَ مَعَارِفِ الْاَوْلِيَاءِ Ve velilerin
marifetlerinin de ötesindedir بَلْ عُلُومُ هٰؤُلَاءِ Bilakis bunların (âlim ve velilerin) ilimleri
بِالنِّسْبَةِ اِلَى تِلْكَ الْعُلُومِ Şu ilimlere nispetle *(Nedir?)* قِشْرٌ Kabuktur وَتِلْكَ الْمَعَارِفُ Ve bu
marifetler *(Nedir?)* لُبُّ ذٰلِكَ الْقِشْرِ O kabuğun özü, içindekidir وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ الْهَادِي Hidayet
edici Allah Sübhânehü'dür (وَاعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّهُ قَدْ مَرَّ Muhakkak gelmiştir *(Ne zaman?)*
عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ Her yüzyılın başında *(Kim?)* مُجَدِّدٌ Müceddid (yenileyici) وَمَضَى Ve
geçmiştir de وَلٰكِنَّ مُجَدِّدَ الْمِائَةِ Yalnız yüz yılın müceddidi لَيْسَ كَمُجَدِّدِ الْاَلْفِ Bin yılın
müceddidi gibi değildir بَلِ الْفَرْقُ Bilakis fark *(Nerdeki?)* بَيْنَ مُجَدِّدِ الْمِائَةِ Yüz yılın
müceddidi ile وَمُجَدِّدِ الْاَلْفِ Bin yılın müceddidi arasındaki (fark) كَالْفَرْقِ بَيْنَ الْمِائَةِ
وَالْاَلْفِ Bin ile yüz arasındaki fark gibidir بَلْ اَزْيَدُ مِنْهُ Hatta ondan daha fazladır
وَالْمُجَدِّدُ Müceddid öyle bir kimsedir ki, يَرِدُ عَلَى الْاُمَّةِ Onun vasıtasıyla بِتَوَسُّطِهِ هُوَ الَّذِي
Ümmete gelir *(Ne zamanda?)* فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ Onun müceddidliği zamanında *(Ne?)* مَا يَرِدُ مِنَ
الْفُيُوضِ Gele tüm feyizler وَاِنْ كَانُوا Her ne kadar (yüz yılın müceddidleri) olsalar da
*(Ne olsalar da?)* اَقْطَابَ ذٰلِكَ الْوَقْتِ O vaktin kutupları *(Daha?)* وَاَوْتَادَهُ Ve direkleri *(Daha?)*
وَاَبْدَالَهُ Zahitleri *(Daha?)* وَنُجَبَائَهُ Üstün kişileri ﴿شِعْر﴾ Şiir:

﴿شِعْر﴾ Şiir:

لَيْسَ Olmadi *(Kime?)* عَلَى اللهِ Allah'a بِمُسْتَنْكَرٍ Yakıştırılamayacak *(Ne?)* اَنْ يَجْمَعَ O'nun toplaması *(Neyi?)* الْعَالَمَ Alemi *(Nerede?)* فِي وَاحِدٍ Bir kişide

وَالسَّلَامُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete uyana *(Daha?)* وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve Mustafa'ya uymayı lazım görene عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun *(Ne?)* اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ الْعُلَى En yüce dua ve selamlar *(Daha kime olsun?)* وَعَلَى جَمِيعِ اِخْوَانِهِ Ve onun bütün kardeşlerine *(Kimden?)* مِنَ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ Nebi ve rasullerden وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ Mukarreb meleklerden وَعِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ Ve Allah'ın salih kullarından olan أَجْمَعِينَ Tüm kardeşlerine.

## ٥. MEKTUP

٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ اِلَى الْمِيرْ شَمْسِ الدِّينِ عَلِيٍّ الْخَلْخَالِيِّ فِى بَيَانِ اَنَّ لِصِفَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ اعْتِبَارَيْنِ اَلاَوَّلُ حُصُولُهَا فِى أَنْفُسِهَا وَالثَّانِى قِيَامُهَا بِذَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَكِلاَ الْاعْتِبَارَيْنِ مُتَمَيِّزَانِ فِى الْخَارِجِ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) انَّ لِصِفَاتِ الْوَاجِبِ الَّتِى هِىَ مَوْجُودَةٌ وَقَائِمَةٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى اِعْتِبَارَيْنِ اَلاِعْتِبَارُ اَلاَوَّلُ ثُبُوتُهَا فِى حَدِّ ذَاتِهَا وَالاِعْتِبَارُ الثَّانِى قِيَامُهَا بِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَلَهَا بِالاِعْتِبَارِ الاَوَّلِ مُنَاسَبَةٌ بِالْعَالَمِ وَبِهِ صَارَتْ مَبَادِىَ التَّعَيُّنَاتِ وَبِالاِعْتِبَارِ الثَّانِى مُسْتَغْنِيَةٌ عَنِ الْعَالَمِ لَيْسَ لَهَا تَوَجُّهٌ اِلَى الْعَالَمِ وَمَا فِيهِ أَصْلاً وَأَيْضًا انَّهَا بِالاِعْتِبَارِ اَلاَوَّلِ تُرَى فِى النَّظَرِ الْكَشْفِىِّ مُنْفَكَّةً عَنِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَتُثْبِتُ الذَّاتَ وَرَاءَهَا وَبِالاِعْتِبَارِ الثَّانِى لَيْسَتْ كَذَلِكَ بَلْ لاَ يُتَصَوَّرُ الاِنْفِكَاكُ وَأَيْضًا انَّهَا بِالاِعْتِبَارِ اَلاَوَّلِ حُجُبٌ لِلذَّاتِ وَبِالاِعْتِبَارِ الثَّانِى الاِحْتِجَابُ مُرْتَفِعٌ كَالْبَيَاضِ الْقَائِمِ بِالثَّوْبِ فَانَّهُ لَيْسَ بِحِجَابٍ لِلثَّوْبِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ الْبَيَاضَ بِكِلاَ الاِعْتِبَارَيْنِ أَعْنِى حُصُولَهُ فِى نَفْسِهِ وَقِيَامَهُ بِالثَّوْبِ لَيْسَ بِحِجَابٍ لِذَاتِ الثَّوْبِ فَانَّهُ وَانْ كَانَ الْمَحْسُوسُ هُوَ ذَلِكَ الْبَيَاضَ وَلَكِنَّ الْحِجَابِيَّةَ مُرْتَفِعَةٌ بِخِلاَفِ صِفَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ فَانَّهَا بِالاِعْتِبَارِ اَلاَوَّلِ حَاجِبَةٌ وَبِالاِعْتِبَارِ الثَّانِى غَيْرُ حَاجِبَةٍ وَاِيَّاكَ وَتَخَيُّلَ فَرْقِ مَا بَيْنَ الاِعْتِبَارَيْنِ شَيْئًا يَسِيرًا فَانَّ هَذَا الْفَقِيرَ مَعَ وُجُودِ جَذْبٍ قَوِىٍّ وَسُرْعَةِ سَيْرٍ قَطَعَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الاِعْتِبَارَيْنِ قَرِيبًا مِنْ خَمْسَ عَشَرَةَ سَنَةً وَلَمْ يَهْتَدِ الْعُلَمَاءُ الْمُتَقَدِّمُونَ اِلَى فَرْقِ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الاِعْتِبَارَيْنِ وَقَالُوا انَّ حُصُولَ الْعَرَضِ فِى نَفْسِهِ هُوَ عَيْنُ حُصُولِهِ الْقِيَامِىِّ فِى الْجَوْهَرِ وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ تَنَبَّهَ عَلَى هَذَا الْفَرْقِ وَحَقَّقَ اَنَّ حُصُولَهُ فِى نَفْسِهِ غَيْرُ حُصُولِهِ الْقِيَامِىِّ لاَنَّ الْعَرَضَ يُقَالُ فِى حَقِّهِ انَّهُ وُجِدَ فَقَامَ فَالْوُجُودُ غَيْرُ الْقِيَامِ وَتَحْقِيقُ ذَلِكَ الْبَعْضِ فِى الْعَرَضِ كَانَ مُرْتَقَى الْعُرُوجِ لِى وَوَسِيلَةً لِمَعْرِفَةٍ مُحْتَاجٍ إِلَيْهَا وَقَدْ اَمَدَّ فِى هَذَا السَّيْرِ وَالسُّلُوكِ كَثِيرٌ مِنَ التَّحْقِيقَاتِ الْكَلاَمِيَّةِ وَالتَّدْقِيقَاتِ الْفَلْسَفِيَّةِ وَصَارَتْ وَاسِطَةً لِلْمَعَارِفِ الاِلَهِيَّةِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاَصْحَابِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَتَمُّهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mir Şemsettin Ali el-Halhâlî'ye yazılmıştır. İmam-ı Rabbanî bu mektupta, ilahî sıfatların, biri kendi başlarına varlığı, diğeri Hak Sübhanehü'nün zatıyla kaim olmaları bakımın-**

**dan iki itibarının olduğunu ve bu itibarların hariçte birbirlerinden farklılık arz ettiğini beyan eder.**

Allah'a hamd, peygamberlerine salat-u selam olsun.

Aziz dostum ! Allah'ın zatıyla kaim ve mevcut olan ilahî sıfatların iki yönü bulunmaktadır. Birincisi, kendi kendilerine var olmaları, diğeri Allah Teâla'nın zatıyla kaim olmalarıdır. Bu sıfatlar birinci yönleri itibariyle bu alemle münasebet içinde olmuş ve mahlukatın mebde-i taayyünlerini teşkil etmişlerdir. Sıfatlar ikinci yönleri itibariyle aleme muhtaç olmayıp bu yönleriyle aleme ve alemde bulunan şeylere karşı son derece ilgisizdirler. Bundan başka sıfatlar birinci yönleri itibariyle keşfî bakışta Allah'ın zatından ayrı görünmekte ve bu yönleriyle zat onların ötesinde bulunmaktadır. Sıfatlar ikinci yönleri itibariyle farklılık arz etmekte ve bu bakımdan Allah'ın zatından ayrı düşünülememektedir. Ayrıca sıfatların zatı perdelemeleri sadece birinci yönleri itibariyledir. Nitekim kumaşın beyazlığının kumaşı perdelemediği gibi sıfatlar da ikinci yönleri itibariyle zatı perdelememektedirler.

Sonuç olarak diyebiliriz ki kumaşın beyazlığının, biri kendi kendine varlığı diğeri kumaşta kaim olması bakımından iki yönü vardır. Beyazlık her iki yönü açısından da kumaşı perdelememektedir. Her ne kadar ilk bakışta göze görünen beyazlık ise de burada yine de kumaş perdelenmiş değildir. Fakat ilahi sıfatlar böyle değildir. Bunlar birinci itibarla zatı perdelemekte, ikinci itibarla zatı perdelememektedir. Sen sakın bu iki itibar arasındaki farkı az görmeyesin. Bu fakir güçlü cezbesine ve süratli seyr u sülukune rağmen bu iki itibar arasındaki mesafeyi yaklaşık on beş senede kat edebilmiştir.

Erken dönem alimleri bu iki itibar arasındaki farkı görememiş ve arazların kendi başlarına olan varlığıyla cevher üzerindeki varlığını aynı şey kabul etmişlerdir. Fakat geç dönem alimlerinden bazıları bu farkı kavramış ve arazların kendi başlarına varlığıyla cevher üzerindeki varlığının farklı şeyler olduğunu söylemiştir. Zira araz hakkında " O var oldu, peşinden kaim oldu" denmektedir. Şu halde varolmaları kaim olmalarından ayrı bir şeydir. Geç dönem alimleri arasından sözünü ettiğim bu alimlerin görüşü benim için yükselme vesilesi olmuş ve ihtiyaç duyduğum marifetlere ulaşmama sebep teşkil etmiştir. Benim seyr u sülukume bunun gibi bir çok kelamî ve felsefî tedkik katkı sağlamış ve ilahî marifetlerle aramda köprü vazifesi görmüştür.

Selam hidayete tabi olan ve sevgili Peygamberimiz'in yoluna uyanlara olsun. Ona, onun ailesine ve arkadaşlarına en büyük salat ve selam olsun...

## KELİME ANLAMI

**5. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ Beşinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِيرْ شَمْسِ الدِّينِ عَلِيٍّ

الْخَلْخَالِيِّ Mîr Şemseddin Ali el-Halhâli'ye (*Ne hakkındadır?*) فِي بَيَانِ Şunun beyanı hakkındadır ki, اعْتِبَارَيْنِ اَنَّ لِصِفَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü'nün sıfatları için İki itibar vardır وَالثَّانِي اَلْاَوَّلُ حُصُولُهَا فِي أَنْفُسِهَا Birincisi haddi zatında var olması İkincisi, Hak Sübhânehü'nün zatı ile kaim olmalarıdır قِيَامُهَا بِذَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Ve her iki itibar da hariçte bir birinden ayrılır وَكِلاَ الْاِعْتِبَارَيْنِ مُتَمَيِّزَانِ فِي الْخَارِجِ Hamd Allah'a اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Selam ise seçtiği kullarına olsun وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Ey mahdum! (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Vacib-i Teâla'nın sıfatları için vardır اَنَّ لِصِفَاتِ الْوَاجِبِ Ki, onlar mevcut وَقَائِمَةٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى Ve yüce Allah'ın zatıyla kâimdirler اَلَّتِي هِيَ مَوْجُودَةٌ O sıfatların haddi zatında sabit olmasıdır (*Ne vardır?*) اعْتِبَارَيْنِ İki itibar اَلْاِعْتِبَارُ اَلْاَوَّلُ Birinci itibar (*Nedir?*) ثُبُوتُهَا فِي حَدِّ ذَاتِهَا İkinci itibar ise وَالْاِعْتِبَارُ الثَّانِي قِيَامُهَا بِذَاتِ وَلَهَا بِالْاِعْتِبَارِ Yüce ve mukaddes Allah'ın zatıyla kaim olmalarıdır الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Sıfatların birinci itibar ile وَبِهِ صَارَتْ مَبَادِيَ اَلْاَوَّلِ مُنَاسَبَةٌ بِالْعَالَمِ Alemle münasebeti vardır Ve birinci itibar ile mebde-i taayyün olmuşlardır وَبِالْاِعْتِبَارِ الثَّانِي التَّعَيُّنَاتِ Ve ikinci itibar ile Alemden ihtiyaçsızdırlar مُسْتَغْنِيَةٌ عَنِ الْعَالَمِ Onların ilgisi yoktur (*Neyer?*) لَيْسَ لَهَا تَوَجُّهٌ اِلَى Kesinlikle وَأَيْضًا اَنَّهَا بِالْاِعْتِبَارِ اَلْاَوَّلِ تُرَى أَصْلاً Aleme ve alemde olan şeylere الْعَالَمِ وَمَا فِيهِ Ayrıca sıfatlar birinci itibar ile görülür (*Nerede?*) Keşfi nazarda فِي النَّظَرِ الْكَشْفِيِّ (*Ne olarak görülür?*) وَنُثْبِتُ Yüce ve mukaddes Zat'tan ayrı olarak مُنْفَكَّةً عَنِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Ve biz zatı, sıfatların ötesinde ispat ederiz وَبِالْاِعْتِبَارِ الثَّانِي Sıfatlar ikinci itibar ile الذَّاتَ وَرَاءَهَا Birincide olduğu gibi değildir لَيْسَتْ كَذَلِكَ Bilakis sıfatlar zattan ayrı düşünülmez بَلْ لاَ يُتَصَوَّرُ اَلْاِنْفِكَاكُ Ayrıca sıfatlar birinci itibar ile وَأَيْضًا اَنَّهَا بِالْاِعْتِبَارِ اَلْاَوَّلِ (*Nedir?*) Zat için perdedir اَلْاِحْتِجَابُ مُرْتَفِعٌ وَبِالْاِعْتِبَارِ الثَّانِي حُجُبٌ لِلذَّاتِ İkinci itibar ile Perdelemek kalkmıştır (*Ne gibi?*) Elbisede bulunan beyazlık gibi كَالْبَيَاضِ الْقَائِمِ بِالثَّوْبِ Zira o beyazlık değildir (*Ne?*) Elbise için perde بِحِجَابٍ لِلثَّوْبِ Hasılı kelam: فَاَنَّهُ لَيْسَ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Beyaz her iki itibar ile اَنَّ الْبَيَاضَ بِكِلاَ الْاِعْتِبَارَيْنِ Ben kastediyorum أَعْنِي (*Neyi?*) Beyazın haddi zatında var olmasını حُصُولَهُ فِي نَفْسِهِ (*Dahası?*) Ve وَقِيَامَهُ بِالثَّوْبِ onun elbisede bulunmasını (*Beyaz iki itibarla nedir?*) Elbisenin zatına perde değildir لَيْسَ بِحِجَابٍ لِذَاتِ الثَّوْبِ Zira her ne kadar hissedilen فَاَنَّهُ وَاِنْ كَانَ الْمَحْسُوسُ هُوَ ذَلِكَ

perde değildir فَاَنَّهُ وَاِنْ كَانَ الْمَحْسُوسُ هُوَ ذٰلِكَ الْبَيَاضَ O, bu beyazlık olsa da وَلٰكِنَّ الْحِجَابِيَّةَ مُرْتَفِعَةٌ Yalnız perde olması kalkmıştır بِخِلَافِ صِفَاتِ فَاِنَّهَا بِالْاِعْتِبَارِ الْوَاجِبِ تَعَالٰى وَتَقَدَّسَ Yüce ve mukaddes Vacib'in sıfatları böyle değildir وَبِالْاِعْتِبَارِ الثَّانِي غَيْرُ حَاجِبَةٍ Çünkü onlar birinci itibarla perdeleyicidirler İkinci itibarla perdeleyici değildirler وَتَخَيُّلْ فَرْقَ مَا بَيْنَ الْاِعْتِبَارَيْنِ وَاِيَّاكَ Sakın *(Neden?)* İki itibar arasındaki farkı zannetmekten *(Ne?)* شَيْئًا يَسِيرًا Az bir şey *(Niçin?)* فَاِنَّ هٰذَا الْفَقِيرَ Çünkü bu fakir مَعَ وُجُودِ جَذْبٍ قَوِيٍّ وَسُرْعَةِ سَيْرٍ Kuvvetli cezbenin varlığına *(Daha?)* Ve süratli seyrine rağmen قَطَعَ مَا بَيْنَ هٰذَيْنِ الْاِعْتِبَارَيْنِ Şu iki itibar arasını geçti *(Ne kadar zamanda?)* وَلَمْ يَهْتَدِ الْعُلَمَاءُ الْمُتَقَدِّمُونَ قَرِيبًا مِنْ خَمْسَ عَشَرَةَ سَنَةً Yaklaşık on beş senede Ve ilk zaman alimleri vâkıf olamadılar *(Neye?)* اِلٰى فَرْقِ مَا بَيْنَ هٰذَيْنِ الْاِعْتِبَارَيْنِ Bu iki itibar arasındaki farka وَقَالُوا Ve dediler ki: اِنَّ حُصُولَ الْعَرَضِ فِي نَفْسِهِ Arazın kendisindeki varlığı *(Nedir?)* هُوَ عَيْنُ حُصُولِهِ الْقِيَامِيِّ فِي الْجَوْهَرِ وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ Cevherde kaim olan varlığın aynısıdır الْمُتَأَخِّرِينَ Son zaman alimlerinin bazısı تَنَبَّهَ عَلٰى هٰذَا الْفَرْقِ Bu farkı gördü وَحَقَّقَ Ve tahkik ettiler ki; اَنَّ حُصُولَهُ فِي نَفْسِهِ غَيْرُ حُصُولِهِ Arazın haddi zatındaki varlığı *(Nedir?)* الْقِيَامِيِّ لِاَنَّ الْعَرَضَ يُقَالُ فِي حَقِّهِ Onun cevherdeki varlığından farklıdır *(Niçin?)* Çünkü araz hakkında denilir ki: اَنَّهُ وُجِدَ فَقَامَ O bulundu ve kaim oldu فَالْوُجُودُ Var olmak *(Nedir?)* غَيْرُ الْقِيَامِ Kıyamdan başkadır وَتَحْقِيقُ ذٰلِكَ الْبَعْضِ Bu kişilerin tahkiki *(Ne hakkındaki?)* فِي الْعَرَضِ Araz hakkındaki (bu tahkikleri) كَانَ مُرْتَقَى الْعُرُوجِ لِي Benim için yükselme yeri oldu *(Daha?)* وَوَسِيلَةً Ve vesile oldu *(Neye?)* لِمَعْرِفَةٍ مُحْتَاجٍ اِلَيْهَا Kendisine ihtiyaç duyulan marifete وَقَدْ اَمَدَّ Muhakkak yardım etti *(Nerede?)* فِي هٰذَا السَّيْرِ وَالسُّلُوكِ Şu seyr-i sulükte *(Ne?)* كَثِيرٌ مِنَ التَّحْقِيقَاتِ الْكَلَامِيَّةِ Bir çok kelâmi tahkikler *(Daha?)* وَالتَّدْقِيقَاتِ الْفَلْسَفِيَّةِ وَصَارَتْ وَاسِطَةً Ve felsefi incelikler Ve bunlar vesile oldular *(Neye?)* لِلْمَعَارِفِ الْاِلٰهِيَّةِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَالسَّلَامُ Burhanı büyük olan ilahi marifetlere Selam olsun *(Kime?)* عَلٰى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفٰى Hidayete tabi olana *(Daha?)* Ve Mustafa'ya tabi olmayı lüzumlu görene عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ وَاَصْحَابِهِ Ona ve ehline Ve arkadaşlarına olsun *(Ne?)* وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ اَتَمُّهَا Dualarının en tamamı Selamların da en mükemmeli.

## 6. MEKTUP

٦- ﴿اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ اِلَى الْمَخْدُومْ زَادَهْ جَامِعِ الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ الْخَوَاجَهْ مَجْدِ الدِّينِ مُحَمَّد مَعْصُومٍ فِى بَيَانِ بَعْضِ الْاَسْرَارِ الْغَامِضَةِ وَيُفْهَمُ مِنْهَا وَجْهُ كَوْنِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَأْمُورًا بِاتِّبَاعِ مِلَّةِ اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِه الَّذِينَ اصْطَفَى اَظُنُّ اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ خَلْقِى هُوَ اَنْ تَكُونَ الْوَلَايَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ مُنْصَبِغَةً بِالْوَلَايَةِ الْاِبْرَاهِيمِيَّةِ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ وَاَنْ يَمْتَزِجَ حُسْنُ مَلَاحَةِ هَذِه الْوَلَايَةِ بِجَمَالِ صَبَاحَةِ تِلْكَ الْوَلَايَةِ قَدْ وَرَدَ فِى الْحَدِيثِ "**اَخِى يُوسُفُ اَصْبَحُ وَاَنَا اَمْلَحُ**" وَاَنْ يَبْلُغَ مَقَامُ الْمَحْبُوبِيَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِهَذَا الْاِنْصِبَاغِ دَرَجَةً عُلْيَا وَيُشْبِهُ اَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ مِنَ الْاَمْرِ بِاتِّبَاعِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حُصُولَ هَذِه الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى وَاَنَّ طَلَبَ الصَّلَوَاتِ وَالْبَرَكَاتِ الْمُمَاثِلَتَيْنِ لِصَلَوَاتِ إِبْرَاهِيمَ وَبَرَكَاتِه عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اِنَّمَا هُوَ لِاَجْلِ هَذَا الْغَرَضِ وَالْمَلَاحَةُ وَالصَّبَاحَةُ كِلْتَاهُمَا مُنْبَثَّتَانِ عَنْ حُسْنِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ مِنْ غَيْرِ مَزْجِ الصِّفَاتِ وَلَكِنَّ حُسْنَ الصِّفَاتِ وَالْاَفْعَالِ وَالْآثَارِ كُلَّهَا مُسْتَفَادٌ مِنْ حُسْنِ الصَّبَاحَةِ الْكَثِيرَةِ الْبَرَكَةِ وَحُسْنُ الْمَلَاحَةِ اَنْسَبُ بِحَضْرَةِ الْاِجْمَالِ وَكَاَنَّ الْمَلَاحَةَ مَرْكَزٌ لِلْحُسْنِ وَالصَّبَاحَةُ دَائِرَةُ ذَلِكَ الْمَرْكَزِ وَكَمَا اَنَّ فِى حَضْرَةِ الذَّاتِ بَسَاطَةً كَذَلِكَ فِيهَا وُسْعَةٌ اَيْضًا وَلَيْسَتْ تِلْكَ الْبَسَاطَةُ وَالْوُسْعَةُ مِمَّا يَجِئُ فِى فَهْمِنَا وَمَا ذَلِكَ الْاِجْمَالُ وَالتَّفْصِيلُ مِمَّا يُدْرَكُ بِادْرَاكِنَا "**لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ**" وَالْبَسَاطَةُ وَالْوُسْعَةُ اللَّتَانِ نُثْبِتُهُمَا فِى حَضْرَةِ الذَّاتِ كُلٌّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مُتَمَايِزَةٌ عَنِ الْاُخْرَى لَا اَنَّهَا عَيْنُ الْاُخْرَى كَمَا ظَنَّ الْبَعْضُ وَاَمَّا التَّمَيُّزُ الَّذِى هُوَ ثَابِتٌ فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ بَيْنَ الْاَنْبِيَاءِ فَهُوَ خَارِجٌ عَنْ حِيطَةِ ادْرَاكِنَا وَبَعِيدٌ عَنْ دَائِرَةِ اَفْهَامِنَا فَتَكُونُ الصَّبَاحَةُ وَالْمَلَاحَةُ اَيْضًا مُتَمَايِزَتَانِ فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ وَتَكُونُ اَحْكَامُ كُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مُغَايِرَةً لِاَحْكَامِ الْاُخْرَى فَعُلِمَ اَنَّ الْمَقْصُودَ الَّذِى كُنْتُ فَهِمْتُهُ مِنْ خَلْقِى قَدْ حَصَلَ

وَمَسْئُولُ أَلْفِ سَنَةٍ صَارَ مَقْرُونًا بِالْاِجَابَةِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى جَعَلَنِى صِلَةً بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ وَمُصْلِحًا بَيْنَ الْفِئَتَيْنِ اَكْمَلَ الْحَمْدِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ الْكِرَامِ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ الْعِظَامِ وَلَمَّا صَارَتِ الصَّبَاحَةُ أَيْضًا مُتَلَوِّنَةً بِلَوْنِ الْمَلَاحَةِ لَا جَرَمَ حَصَلَتِ الْوُسْعَةُ لِمَقَامِ الْخُلَّةِ الْاِبْرَاهِيمِيَّةِ أَيْضًا وَنَالَ الْمُحِيطُ حُكْمَ الْمَرْكَزِ أَيْضًا (يَنْبَغِى أَنْ يُعْلَمَ) اَنَّ لِمَقَامِ الْمَحَبَّةِ مُنَاسَبَةً بِمَرْتَبَةِ الْمَلَاحَةِ وَلِمَقَامِ الْخُلَّةِ بِمَرْتَبَةِ الصَّبَاحَةِ وَفِى الْمَحَبَّةِ كَانَتِ الْمَحْبُوبِيَّةُ الصِّرْفَةُ نَصِيبَ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْمُحِبِّيَّةُ الْخَالِصَةُ مَخْصُوصَةً بِكَلِيمِ اللّٰهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَفِى الْخَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نِسْبَةُ الْجَلِيسِيَّةِ وَالنَّدِيمِيَّةِ وَكُلٌّ مِنَ الْمُحِبِّ وَالْمَحْبُوبِ غَيْرُ الْجَلِيسِ وَالنَّدِيمِ وَلِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهَا نِسْبَةٌ عَلَى حِدَةٍ وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْفَقِيرُ مُرَبًّى بِالْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَالْوَلَايَةِ الْمُوسَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ كَانَ لَهُ مَوْطِنٌ وَمَسْكَنٌ فِى مَقَامِ الْمَلَاحَةِ وَنِسْبَةُ الْمَحْبُوبِيَّةِ غَالِبَةٌ فِيهِ بِوَاسِطَةِ مَحَبَّتِهِ لِلْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَنِسْبَةُ الْمُحِبِّيَّةِ مَسْتُورَةٌ وَمَغْلُوبَةٌ (أَيُّهَا الْوَلَدُ) اعْلَمْ أَنَّهُ مَعَ وُجُودِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ الَّتِى هِىَ مَرْبُوطَةٌ بِخِلْقَتِى أُحِيلَتْ عَلَى مُعَامَلَةٍ أُخْرَى أَيْضًا عَظِيمَةٍ وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ مِنْ وُجُودِى الْمَشِيخَةَ وَالْمُرِيدِيَّةَ وَتَكْمِيلَ الْخَلْقِ وَارْشَادَهُمْ وَهَذِهِ الْمُعَامَلَةُ غَيْرُ تِلْكَ الْمُعَامَلَةِ وَفِى ضِمْنِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ يَأْخُذُ الْفَيْضَ كُلُّ مَنْ لَهُ مُنَاسَبَةٌ وَالَّا لَا وَمُعَامَلَةُ التَّكْمِيلِ وَالْاِرْشَادِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ كَاَنَّهَا اَمْرٌ مَطْرُوحٌ فِى الطَّرِيقِ وَلِدَعْوَةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالنِّسْبَةِ اِلَى مُعَامَلَاتِهِمُ الْبَاطِنِيَّةِ هَذَا الْحُكْمُ بِعَيْنِهِ وَمَنْصِبُ النُّبُوَّةِ وَاِنْ كَانَ مَخْتُومًا وَلَكِنْ لِكُلِّ تَابِعِى الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَصِيبٌ مِنْ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ وَخَصَائِصِهَا بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup, İmam-ı Rabbanî'nin oğlu, aklî ve naklî ilimlerin menbaı Hace Mecdüddin Muhammed Masum'a gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta, anlaşılması zor bazı sırları açıklamaktadır. Bu açıklamalar sayesinde Sevgili Peygamberimiz'in İb-**

**rahim'in (aleyhisselam) milletine tabi olmakla emr olunmasının hikmeti anlaşılmaktadır.**

Allah'a hamd, peygamberlerine salâttan sonra öyle zannediyorum ki, benim yaratılmamdaki maksat, Velayet-i Muhammediyyenin Velayet-i İbrahimiyyenin rengine bürünmesi ve birinin melâhat/sevimliliğiyle diğerinin sabâhat/parlaklığının bir araya getirilmesi ve böylece sevgili Peygamberimiz'e ait sevilmişlik makamının en üstün dereceye yükselmesidir. (Allah Teâla her ikisine de salat ve selam etsin). Nitekim bir hadiste Peygamberimiz'in, *"Yusuf benden daha parlak yüzlüdür. Fakat ben ondan daha sevimliyimdir"*[123] dediği nakledilmektedir. Belki de İbrahim'in (aleyhisselam) milletine tabi olmak yönündeki ilahî emirle bu büyük nimetin elde edilmesi hedeflenmektedir. Yine ["Salli" ve "Bârik" dualarında] İbrahim'in (aleyhisselam) salâtına ve bereketine eşit bir salât ve bereket talep edilmesi bu amaca binaendir.

Söz konusu Melâhat ve Sabâhat sıfatlar karışmaksızın Allah'ın yalın zatının güzelliğinden haber vermektedir. Bununla birlikte sıfatların, fiillerin ve asarın güzelliği bütünüyle bereketi çok olan Sabâhat güzelliğinden alınmıştır. Melahat güzelliği ise icmal makamına münasiptir. Bir bakıma Melâhat güzelliğin merkez noktası, Sabâhat ise bu nokta etrafındaki daire gibidir.

Zat makamında yalınlık bulunduğu gibi bir genişlik de bulunmaktadır. Fakat bu yalınlık ve genişlik bizim anladığımız manada değildir. Bunun gibi sözünü ettiğimiz icmal ve tafsil de bizim anladığımız şekliyle değildir. *"Onu gözler idrak edemez. Fakat o gözleri idrak eder. O latif ve habirdir."* (Enam, 103). Zat makamında bulunduğunu söylediğimiz yalınlık ve genişlik bazılarının zannettiği gibi birbirlerinin aynısı değil, birbirlerinden farklı şeylerdir. Bu mertebede peygamberler arasındaki farklılık ise bizim anlama sınırlarımızın ötesindedir. Bu bakımdan sabâhat ve melâhat da bu mertebede birbirlerinden farklıdır ve bunların her birinin hükmü de farklıdır. Böylece bilinmiş oldu ki benim yaratılışımdaki maksat gerçekleşmiş ve bin sene sonrasına dair istek kabul edilmiştir. Beni iki deniz arasında bağ ve iki topluluğun arasını düzeltici kılan Allah'a, her hal üzere en kamil manada hamd olsun. Salat ve selam insanların en hayırlısına, onun kardeşleri olan diğer peygamberlere ve büyük melekler üzerine olsun.

Sabahat da melahatin rengine büründüğü için şüphesiz İbrahim'e (aleyhisselam) ait dostluk makamında da bir genişleme olmuş ve böylece

---

[123] Ulaşabildiğimiz kaynaklarda bu hadisin kaynağına rastlayamadık. Mektubat'ın hamişinde yer alan tahriç notlarında bu rivayetin, Muhaddis Şeyh Abdulhak ed-Dehlevî'nin "Medaricü'n-Nübüvve" adlı kitabında kaynağı belirtilmeksizin nakledildiği bildirilmektedir.

daireye merkezinin hükmü verilmiştir. Şunun bilinmesi gerekir ki muhabbet makamının melahatla, dostluk makamının da sabahatla alakası vardır. Muhabbet makamında mahza mahbubiyyet/sevilme Son Peygamberin (aleyhisselam) nasibidir. Halis muhibbiyyet/sevme de Allah'la konuşan Musa'nın (aleyhisselam) nasibidir. İbrahim'de de (aleyhisselam) celîslik ve nedîmlik nisbeti vardır. Sevilen ve sevenin her biri celis ve nedimden ayrıdır. Bunların her biri için başlı başına bir nispet bulunmaktadır.

Bu fakir hem Velayet-i Muhammediyye ve hem de Velayet-i Mûseviyyeyle terbiye olunduğu için onun melâhat makamından bir yeri vardır. Fakat Velayet-i Muhammediyyeye olan muhabbeti vasıtasıyla ondaki mahbubiyyet nisbeti daha fazladır. Bu bakımdan muhibbiyyet nispeti biraz kapalı ve sönük kalmaktadır. (Allah'ın salat ve selamı bu peygamberlerin üzerine olsun.)

Ey oğlum! Benim yaratılışıma bağlanan bu işle beraber bana büyük bir iş daha havale edilmiştir. Benim varlığımdan maksat şeyhlik, müritlik veya halkı irşad ve kemale erdirmek değildir. Bu muamele anlatmak istediğim muamelenin dışındadır. Bu muamele sayesinde münasebeti olan herkes feyiz almakta, münasebeti olmayan alamamaktadır. Bu muameleye nispetle tekmil ve irşat muamelesi yola atılmış çerçöp kabilindendir. Batınî muamelelerinin karşısında peygamberlerin davetinin yeri de aynen bunun gibidir. Peygamberlik makamı her ne kadar sona ermiş olsa da, kendilerine bağlılıkları ve veraset yoluyla, peygamberlerin kamil tabileri için de nübüvvetin kemâlâtından ve özelliklerinden pay bulunmaktadır.

## KELİME ANLAMI

6. اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ **Altıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمَخْدُومْ زَادَهْ **Mahdumzâde, oğlu** جَامِعِ الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ **Aklî ve nakli ilimleri toplayan** اَلْخَوَاجَهْ مَجْدِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ مَعْصُومٍ **Hâce, Mecduddin, Muhammed Masum** *(Mektup ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ بَعْضِ الْاَسْرَارِ الْغَامِضَةِ **Bazı anlaşılması zor sırların beyanı hakkındadır** وَجْهُ كَوْنِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *(Ne?)* **Ve o sırlardan anlaşılıyor** مَأْمُورًا *(Ne olma?)* **Peygamberimiz (s.a.v.)'in olma yönü** بِاتِّبَاعِ مِلَّةِ *(Ne ile?)* **Emredilmiş** اِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **İbrahim (a.s.)'in milletine tabi olmakla Ona salat-u selam olsun**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Onun seçtiği kullarına

olsun اَظُنُّ Zannediyorum ki; اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ خَلْقِى Yaratılmamdan maksat *(Nedir?)* هُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَلَايَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ O (maksat) Velâyet-i Muhammediye'nin olmasıdır *(Ne olması?)* عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ بِالْوَلَايَةِ الْاِبْرَاهِيمِيَّةِ مُنْصَبِغَةً Boyanmış *(Ne ile?)* Velayet-i İbrahimiyye ile Salât ve tahiyye ikisine olsun *(Yaratılmamda ki maksat daha nedir?)* وَاَنْ يَمْتَزِجَ حُسْنُ مَلَاحَةِ بِجَمَالِ صَبَاحَةِ هَذِهِ الْوَلَايَةِ Bu velayetin sevimliliğine ait güzelliğinin karışmasıdır *(Ne ile?)* اَخِى قَدْ وَرَدَ فِى الْحَدِيثِ تِلْكَ الْوَلَايَةِ Şu velayetin parlaklığı ile Hadisi şerifte geçti ki, يُوسُفُ اَصْبَحُ وَاَنَا اَمْلَحُ Kardeşim Yusuf parlak yüzlüdür Ben ise daha sevimliyim *(O maksat daha nedir?)* وَاَنْ يَبْلُغَ مَقَامُ الْمَحْبُوبِيَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Ulaşmasıdır *(Neyini?)* Muhammedi mahbubiyet makamının *(Ne ile ulaşması?)* بِهَذَا الْاِنْصِبَاغِ Şu boyanma ile *(Nereye ulaşmasıdır?)* دَرَجَةً عُلْيَا Yüksek bir dereceye وَيُشْبِهُ Ve mümkündür *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ Olması *(Neyini?)* الْمَقْصُودُ مِنَ الْاَمْرِ Emirden maksadın *(Ne ile emir?)* بِاتِّبَاعِ مِلَّةِ اِبْرَاهِيمَ İbrahim (a.s.)'in milletine tabi olmakla عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salat-u selam olsun *(Maksadın ne olması mümkündür?)* وَاَنَّ طَلَبَ حُصُولَ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى Bu büyük devletin meydana gelmesi الْمُمَاثَلَتَيْنِ الصَّلَوَاتِ وَالْبَرَكَاتِ Salâvat ve bereketlerin istenmesi *(Öyle salâvat ve bereketler ki;)* لِصَلَوَاتِ اِبْرَاهِيمَ وَبَرَكَاتِهِ عَلَى نَبِيِّنَا İbrahim (a.s.)'in salâvat ve bereketlerine eşit olan وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun Peygamberimize ve ona اِنَّمَا هُوَ O sadece لِاَجْلِ هَذَا الْغَرَضِ وَالْمَلَاحَةُ وَالصَّبَاحَةُ كِلْتَاهُمَا Bu maksattan dolayıdır Sevimlilik ve parlaklık *(Nedirler?)* مُنْبِئَتَانِ عَنْ حُسْنِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Haber verirler *(Neden?)* Mukaddes ve Yüce olan zatın güzelliğinden *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ مَزْجِ الصِّفَاتِ Sıfatlar karışmaksızın وَلَكِنَّ حُسْنَ الصِّفَاتِ وَالْاَفْعَالِ وَالْآثَارِ كُلِّهَا Fakat sıfat, eser ve fiillerin hepsinin güzelliği *(Nedir?)* مُسْتَفَادٌ Alınmıştır *(Nereden?)* مِنْ حُسْنِ الصَّبَاحَةِ Sabâhatin güzelliğinden *(Öyle sabahat ki;)* وَحُسْنُ الْمَلَاحَةِ الْكَثِيرَةِ الْبَرَكَةِ Bereketi çok Melahatin güzelliği ise وَكَاَنَّ الْمَلَاحَةَ اَنْسَبُ بِحَضْرَةِ الْاِجْمَالِ İcmal makamına daha münasiptir Sanki melahat دَائِرَةُ ذَلِكَ الْمَرْكَزِ وَالصَّبَاحَةَ مَرْكَزٌ لِلْحُسْنِ Güzelliğin merkezi Sabahat da Bu merkezin etrafındaki dairedir وَكَمَا اَنَّ فِى حَضْرَةِ الذَّاتِ Ve Zat makamında bulunduğu gibi *(Ne?)* بَسَاطَةٌ فِيهَا كَذَلِكَ Aynı şekilde orada vardır *(Ne?)* وُسْعَةٌ اَيْضًا Genişlik de وَلَيْسَتْ Ama değildir *(Ne?)* تِلْكَ الْبَسَاطَةُ وَالْوُسْعَةُ Bu yalınlık ve genişlik *(Neden değildir?)* وَمَا ذَلِكَ الْاِجْمَالُ وَالتَّفْصِيلُ مِمَّا يَجِئُ فِى فَهْمِنَا Aklımıza gelen şeylerden Bu

za gelen şeylerden وَمَا ذٰلِكَ الْاِجْمَالُ وَالتَّفْصِيلُ Bu (yukarda geçen) icmal ve tafsil değildir *(Neden değildir?)* مِمَّا يُدْرِكُهُ بِادْرَاكِنَا İdrakimizle anlaşılan şeylerden لَا تُدْرِكُهُ Onu idrak edemez *(Ne?)* الْاَبْصَارُ Gözler وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ Gözleri idrak eder وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ O latif ve habirdir وَالْبَسَاطَةُ وَالْوُسْعَةُ اللَّتَانِ Öyle yalınlık ve genişlik ki; نُثْبِتُهُمَا Biz ikisini de ispat ediyoruz *(Neredet?)* فِي حَضْرَةِ الذَّاتِ Hazreti Zat'ta كُلٌّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا Bu ikisinden her biri *(Nedir?)* مُتَمَايِزَةٌ Ayrıdır *(Neden?)* عَنِ الْاُخْرَى Diğerinden لَا عَيْنُ الْاُخْرَى Biri diğerinin aynısı değildir وَاَمَّا التَّمَيُّزُ كَمَا ظَنَّ الْبَعْضُ Bazılarının zannettiği gibi أَنَّهَا Fakat ayrışıma gelince الَّذِي هُوَ ثَابِتٌ Ki, o sabittir *(Neredet?)* فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebede *(Ne arasında?)* بَيْنَ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberler arasında فَهُوَ خَارِجٌ İşte o dışındadır *(Neyin dışındadır?)* عَنْ حِيطَةِ ادْرَاكِنَا İdrak sahamızın وَبَعِيدٌ Ve uzaktır *(Neden?)* عَنْ دَائِرَةِ اَفْهَامِنَا Anlayış dairemizden فَتَكُونُ الصَّبَاحَةُ وَالْمَلَاحَةُ أَيْضًا Dolayısıyla sabahat ve melahat olur *(Ne olur?)* مُتَمَايِزَتَانِ Ayrılmış *(Neredet?)* فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebede وَتَكُونُ لِأَحْكَامِ Ve her birinin hükmü olur *(Ne olur?)* مُغَايِرَةً Zıt *(Neye zıt?)* أَحْكَامِ كُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا الْاُخْرَى Diğerinin hükümlerine فَعُلِمَ Böylece bilindi ki; اَنَّ الْمَقْصُودَ Kastedilen şey الَّذِي كُنْتُ فَهِمْتُهُ Ki ben, onu anlamıştım *(Neden kastedilen?)* مِنْ خَلْقِي Yaratılmamdan (kastedilen şey) قَدْ حَصَلَ Hasıl oldu وَمَسْئُولُ اَلْفِ سَنَةٍ Ve bin senedir istenilen şey صَارَ مَقْرُونًا بِالْاِجَابَةِ İcabete layık oldu اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Allah'a hamd olsun الَّذِي جَعَلَنِي صِلَةً Ki, beni bağlayıcı kıldı *(Neyi?)* بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ İki deniz arasını *(Daha ne kıldı?)* وَمُصْلِحًا بَيْنَ الْفِئَتَيْنِ Ve iki toplumun arasını düzeltici *(Allah'a nasıl hamd olsun?)* اَكْمَلَ الْحَمْدِ Hamdin en kamili ile عَلَى خَيْرِ الْاَنَامِ Kimse? وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun *(Kime?)* كُلَّ حَالٍ Ve her halde *(Kimden?)* مِنَ الْاَنْبِيَاءِ İnsanların en hayırlısına وَعَلَى إِخْوَانِهِ الْكِرَامِ Kıymetli kardeşlerine وَلَمَّا صَارَتِ الصَّبَاحَةُ أَيْضًا مُتَلَوِّنَةً Peygamberler ve büyük meleklerden وَالْمَلَائِكَةِ الْعِظَامِ Ne zaman ki sabahat da boyandı *(Ne ile?)* بِلَوْنِ الْمَلَاحَةِ Melâhatın rengi ile حَصَلَتِ لِمَقَامِ الْخُلَّةِ الْاِبْرَاهِيمِيَّةِ أَيْضًا Şüphesiz genişlik meydana geldi *(Ne için?)* لَا جَرَمَ الْوُسْعَةُ İbrahimî hullet makamı için الْمُحِيطُ وَنَالَ Kaplayan (ki merkezi içine alan daire) de nail oldu *(Neyse?)* حُكْمَ الْمَرْكَزِ أَيْضًا Merkezin hükmüne (يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ) Bilinmelidir ki; اَنَّ لِمَقَامِ الْمَحَبَّةِ Muhabbet makamı için vardır *(Ne?)* مُنَاسَبَةً Münasebet *(Ne ile?)* بِمَرْتَبَةِ الْمَلَاحَةِ Melahat makamı ile وَلِمَقَامِ الْخُلَّةِ Hullet makamı için de münasebet vardır *(Ne ile?)* بِمَرْتَبَةِ

makamı ile وَلِمَقَامِ الْخُلَّة Hullet makamı için de münasebet vardır *(Ne ile?)* بِمَرْتَبَةِ الصَّبَاحَة Sabahat makamı ile وَفِي الْمَحَبَّة Muhabbet makamında كَانَتِ الْمَحْبُوبِيَّةُ الصِّرْفَةُ Sırf mahbubiyet oldu *(Ne oldu?)* نَصِيبَ خَاتَمِ الرُّسُلِ Peygamberlerin sonuncusunun nasibi وَالْمُحِبِّيَّةُ الْخَالِصَةُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve diğerlerine salat-u selam olsun Halis muhibiyet de مَخْصُوصَةٌ بِكَلِيمِ اللهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Musa (a.s.)'a ait oldu Ona salat-u selam olsun وَفِي الْخَلِيلِ İbrahim (a.s.) da vardır عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salat-u selam olsun *(Ne vardır?)* نِسْبَةُ الْجَلِيسِيَّةِ وَالنَّدِيمِيَّة Arkadaş ve dost olma nispeti وَكُلٌّ مِنَ الْمُحِبِّ Seven ve sevilenden her biri *(Nedir?)* غَيْرُ الْجَلِيسِ وَالنَّدِيمِ Arkadaş ve dosttan başkadır وَالْمَحْبُوب Ve bu makamlardan her biri için vardır *(Ne?)* نِسْبَةٌ عَلَى حِدَةٍ Başlı başına bir nispet وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْفَقِيرُ Ne zaman ki bu fakir oldu *(Ne oldu?)* مُرَبًّى Terbiye edilmiş *(Ne ile?)* بِالْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّة Velâyet-i Muhammediyye ile *(Daha ne ile?)* وَالْوَلَايَةِ الْمُوسَوِيَّة Velayet-i Museviyye ile İki makamın da sahiplerine salat-u selam ve tahiyye olsun عَلَى صَاحِبَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّة كَانَ لَهُ مَوْطِنٌ وَمَسْكَنٌ فِي مَقَامِ Onun melahat makamında yeri ve makamı oldu الْمَلَاحَة Mahbubiyet nispeti وَنِسْبَةُ الْمَحْبُوبِيَّة *(Nedir?)* غَالِبَةٌ فِيهِ Onda daha fazladır *(Ne ile fazladır?)* بِوَاسِطَةِ مَحَبَّتِهِ Muhabbeti vasıtasıyla *(Neye muhabbetle?)* لِلْوَلَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّة Velayet-i Muhammediyye'ye عَلَى صَاحِبِهَا O velayetin sahibine الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّة Salat-u selam ve tahiyye olsun وَنِسْبَةُ الْمُحِبِّيَّة Muhibbiyyet nispeti ise مَسْتُورَةٌ وَمَغْلُوبَةٌ Örtülmüş Ve mağluptur (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey evlat! اعْلَمْ Bilesin ki; أَنَّهُ مَعَ وُجُودِ هَذِهِ الْمُعَامَلَة Her ne kadar bu muamele var olsa da الَّتِي Öyle muamele ki; أُحِيلَتْ عَلَى هِيَ مَرْبُوطَةٌ بِخَلْقَتِي O, benim yaratılmama bağlanmıştır مُعَامَلَةٍ أُخْرَى أَيْضًا عَظِيمَة Bu muamele de başka bir büyük muameleye havale edildi وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ مِنْ وُجُودِي الْمَشِيخَةَ وَالْمُرِيدِيَّة Benim varlığımdan maksat değildir *(Ne?)* Şeyhlik ve müritlik *(Daha?)* وَتَكْمِيلَ الْخَلْقِ وَإِرْشَادَهُمْ İnsanları kemale erdirmek ve onları irşad etmek وَفِي ضِمْنِ وَهَذِهِ الْمُعَامَلَةُ غَيْرُ تِلْكَ الْمُعَامَلَة Bu iki muamele birbirinden farklıdır كُلُّ مَنْ لَهُ مُنَاسَبَةٌ هَذِهِ الْمُعَامَلَة Bu ikinci muamelenin içinde يَأْخُذُ الْفَيْضَ Feyzi alır *(Kim?)* Münasebeti olan herkes وَإِلَّا Eğer münasebeti yoksa لَا Feyiz alamaz وَمُعَامَلَةُ التَّكْمِيلِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى هَذِهِ الْمُعَامَلَة Bu muameleye وَالْإِرْشَاد İrşad ve kemale erdirme muamelesi

bet vardır *(Ne ilet?)* ...ةَ *(Nedir?)* كَأَنَّهَا اَمْرٌ مَطْرُوحٌ فِى الطَّرِيقِ Sanki yola atılmış çerçöp gibidir وَلِدَعْوَةِ

da الْمَحْبُوبِيَّةُ الصِّرْفَةُ ...ygamberlerin daveti için vardır عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salat-u selam

ıberlerin sonuncusu ...ye nispetle(?) بِالنِّسْبَةِ اِلَى مُعَامَلَاتِهِمُ الْبَاطِنِيَّةِ Bâtınî muamelelerine nispetle *(Ne vardır?)*

am olsun الْخَالِصَةُ ...هَذَا Aynen bu hüküm vardır وَمَنْصِبُ النُّبُوَّةِ Peygamberlik Makamı وَاِنْ كَانَ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ... Her ne kadar bitmiş olsa da وَلَكِنْ لِكُمَّلِ تَابِعِى الْاَنْبِيَاءِ Ancak peygamberlerin

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ Ona sal ...ileri için vardır عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salat-u selam olsun *(Ne vardır?)*

olma nispeti ...y *(Neden?)* مِنْ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvetin kemâlâtinden *(Daha neden?)* وَخَصَائِصِهَا

غَيْرُ الْجَلِيسِ Arkadas ...klerinden *(Nasıl vardır?)* بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ Tâbi ve vâris olma yoluyla.

için vardır *(Ne?)* ...دَةَ

ki bu fakir oldu *(Ne ...*

ıhammediyye ile *(...*

...احِبَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّ

...نٌ وَمَسْكَنٌ فِى مَقَامِ

du وَنِسْبَةُ الْمَحْبُوبِيَّةِ M...

*adır?)* ...بِوَاسِطَةِ مَحَبَّتِهِ

hammediyye'ye ...جِهَا

ve tahiyye olsun ...ةُ

ağluptur (اَيُّهَا الْوَلَدُ ...

bu muamele var ol...

ama bağlanmıştır ...

yük muameleye ha...

değildir *(Ne?)* ...لْمُرِيدِيَّةَ

ları kemale erdirme...

birbirinden farklıdır...

yzi alır *(Kim?)* ...مُنَاسَبَةٌ

Feyiz alamaz ...كْمِيلِ

Bu ... بِالنِّسْبَةِ اِلَى هٰذَا

nispetle *(Nedir?)* كَأَنَّهَا أَمْرٌ مَطْرُوحٌ فِى الطَّرِيقِ Sanki yola atılmış çerçöp gibidir وَلِدَعْوَةِ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerin daveti için vardır عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salat-u selam olsun *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ إِلَى مُعَامَلَاتِهِمُ الْبَاطِنِيَّةِ Bâtınî muamelelerine nispetle *(Ne vardır?)* وَإِنْ كَانَ هَذَا الْحُكْمُ بِعَيْنِهِ Aynen bu hüküm vardır وَمَنْصِبُ النُّبُوَّةِ Peygamberlik Makamı مَخْتُومًا Her ne kadar bitmiş olsa da وَلَكِنْ لِكُمَّلِ تَابِعِى الْأَنْبِيَاءِ Ancak peygamberlerin kamil tabileri için vardır عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salat-u selam olsun *(Ne vardır?)* نَصِيبٌ Pay *(Neden?)* مِنْ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvetin kemâlâtinden *(Daha neden?)* وَخَصَائِصِهَا Ve özelliklerinden *(Nasıl vardır?)* بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ Tâbi ve vâris olma yoluyla.

## 7. MEKTUP

٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ اِلَى الْفَقِيرِ الْحَقِيرِ عَبْدِ الْحَيِّ جَامِعِ هَذِهِ الْمَكْتُوبَاتِ الشَّرِيفَةِ فِي بَيَانِ مَرَاتِبِ الْخَمْسِ اَلْمُحِبِّيَّةِ وَالْمَحْبُوبِيَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْحُبِّ وَالرِّضَا وَمَرْتَبَةٍ اُخْرَى فَوْقَهَا وَخُصُوصِيَّةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِنَبِيٍّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اعْلَمْ اَرْشَدَكَ اللّٰهُ تَعَالَى اَنَّ فِي الْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ الَّتِي هِيَ مَحَبَّتُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِذَاتِهِ بِذَاتِهِ ثَلَاثَةَ اعْتِبَارَاتِ الْمَحْبُوبِيَّةُ وَالْمُحِبِّيَّةُ وَالْمَحَبَّةُ وَظُهُورُ كَمَالَاتِ الْمَحْبُوبِيَّةِ الذَّاتِيَّةِ مُسَلَّمٌ لِخَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ فِي جَانِبِ الْمَحْبُوبِيَّةِ كَمَالَيْنِ فِعْلِيٌّ وَانْفِعَالِيٌّ وَالْفِعْلِيُّ اَصْلٌ وَالْانْفِعَالِيُّ تَابِعٌ لَهُ وَلَكِنَّ الْانْفِعَالِيَّ عِلَّةٌ غَائِيَّةٌ لِلْفِعْلِيِّ فَهُوَ وَاِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فِي الْوُجُودِ لَكِنَّهُ مُتَقَدِّمٌ فِي التَّصَوُّرِ (وَظُهُورُ) كَمَالَاتِ الْمَحَبَّةِ نَصِيبُ كَلِيمِ اللّٰهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْاعْتِبَارُ الثَّالِثُ الَّذِي هُوَ نَفْسُ الْمَحَبَّةِ كَانَ أَبُو الْبَشَرِ آدَمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَشْهُودًا فِيهِ أَوَّلاً ثُمَّ اِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثَانِيًا ثُمَّ نُوحٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثَالِثًا وَالْاَمْرُ اِلَى اللّٰهِ سُبْحَانَهُ (وَحَضْرَةُ) الْحَقِّ سُبْحَانَهُ كَمَا اَنَّهُ يُحِبُّ ذَاتَهُ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ كَذَلِكَ يُحِبُّ كَمَالَاتِهِ الْاَسْمَائِيَّةَ وَالصِّفَاتِيَّةَ وَالْاَفْعَالِيَّةَ وَظُهُورُ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ يَعْنِي مَحَبَّتَهُ تَعَالَى بِذَاتِهِ لِاَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ اَتَمُّ فِي الْخَلِيلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَظُهُورُ الْمَحْبُوبِيَّةِ الْاَسْمَائِيَّةِ وَالصِّفَاتِيَّةِ وَالْاَفْعَالِيَّةِ مُتَحَقِّقٌ فِي سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَظُهُورِ مُحِبِّيَّتِهَا وَلَمَّا كَانَ لِلْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالْاَفْعَالِ ظِلَالٌ كَانَ ظُهُورُ مَحْبُوبِيَّةِ تِلْكَ الظِّلَالِ بِتَوَسُّطِ اُصُولِهَا نَصِيبَ الْاَوْلِيَاءِ الْمُرَادِينَ الْمَحْبُوبِينَ كَمَا اَنَّ مُحِبِّيَّةَ تِلْكَ الظِّلَالِ كَانَتْ نَصِيبَ الْاَوْلِيَاءِ الْمُرِيدِينَ الْمُحِبِّينَ (وَفَوْقَ مَقَامِ الْمَحَبَّةِ) الذَّاتِيَّةِ مَقَامُ الْحُبِّ الَّذِي هُوَ جَامِعٌ لِلْاعْتِبَارَاتِ الثَّلَاثَةِ وَاِجْمَالُهَا وَمَقَامُ الرِّضَا فَوْقَ مَقَامِ الْمَحَبَّةِ وَالْحُبِّ فَاِنَّ مَرْتَبَةَ الرِّضَا فَوْقَ مَرْتَبَةِ الْمَحَبَّةِ فَاِنَّ فِي الْمَحَبَّةِ وُجُودَ النِّسْبَةِ اِجْمَالاً وَتَفْصِيلاً وَفِي مَقَامِ الرِّضَا

حَذْفَ النِّسْبَةِ وَهُوَ مُنَاسِبٌ لِحَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَلَيْسَ فَوْقَ مَقَامِ الرِّضَا قَدَمٌ اِلاَّ مَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ حَيْثُ قَالَ "**لِي مَعَ اللهِ وَقْتٌ لاَ يَسَعُنِي فِيهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ**" وَكَأَنَّ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ اِشَارَةً اِلَى هَذِهِ الْخُصُوصِيَّةِ حَيْثُ وَرَدَ "**يَا مُحَمَّدُ اَنَا وَأَنْتَ وَمَا سِوَاكَ خَلَقْتُ لاَجْلِكَ**" فَقَالَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "**اَللّٰهُمَّ أَنْتَ وَمَا أَنَا وَمَا سِوَاكَ تَرَكْتُ لاَجْلِكَ**" وَمِنْ اَيْنَ يُدْرَكُ عَظَمَةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَكَيْفَ يُعْرَفُ جَلاَلَةُ قَدْرِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ فَاِنَّ الْمُحِقَّ مُمْتَزِجٌ فِي هَذِهِ الدَّارِ بِالْمُبْطِلِ وَالْحَقَّ مُخْتَلِطٌ بِالْبَاطِلِ لِكَوْنِهَا دَارَ ابْتِلاَءٍ وَسَيُعْلَمُ عَظَمَةُ شَأْنِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاِنَّهُ يَكُونُ فِيهِ اِمَامَ الاَنْبِيَاءِ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ وَيَكُونُ آدَمُ وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا وَيَجُوزُ أَنْ يُعْطَى خَادِمٌ مِنْ خُدَّامِهِ الاَكِلِينَ فَضْلَةَ طَعَامِهِ النَّائِلِينَ عِنَايَةَ اِكْرَامِهِ مَحَلاًّ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ الْخَاصِّ الَّذِي هُوَ فَوْقَ مَقَامِ الرِّضَا بِطَرِيقِ الْوَرَاثَةِ وَالتَّبَعِيَّةِ وَاَنْ يُجْعَلَ مَحْرَمًا لِذَلِكَ الْجَنَابِ بِتَطَفُّلِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ ﴿ع﴾: **لاَ عُسْرَ فِي اَمْرٍ مَعَ الْكِرَامِ** * وَهَذَا الْمَعْنَى لَيْسَ بِمُسْتَلْزِمٍ لِمَزِيَّةِ غَيْرِ الاَنْبِيَاءِ عَلَى الاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ فَاِنَّهُ كَيْفَ تُتَصَوَّرُ الْمُسَاوَاةُ بَيْنَ الْخَادِمِ وَبَيْنَ اَمْثَالِ هَؤُلاَءِ الْمَخَادِيمِ وَاَيُّ نِسْبَةٍ بَيْنَ التَّابِعِ وَبَيْنَ اَمْثَالِ هَؤُلاَءِ الْمَتَابِيعِ الاَصْلُ مَقْصُودٌ وَالتَّابِعُ طُفَيْلِيٌّ وَنِهَايَةُ مُعَامَلَةِ التَّابِعِ تَكُونُ مُنْجَرَّةً اِلَى فَضْلٍ جُزْئِيٍّ وَلاَ مَحْذُورَ فِيهِ اَلاَ تَرَى اَنَّ لِكُلِّ حَائِكٍ وَحَجَّامٍ فَضْلاً عَلَى عَالِمٍ ذِي فُنُونٍ بِاعْتِبَارِ صَنْعَتِهِ الْمُخْتَصَّةِ بِهِ وَهُوَ سَاقِطٌ عَنْ حَيِّزِ الاِعْتِبَارِ كَلاَمُنَا اِشَارَاتٌ وَرُمُوزٌ وَبِشَارَاتٌ وَكُنُوزٌ لاَ نَصِيبَ مِنْهَا لِلاَكْثَرِ اِلاَّ اَنْ يُؤْمِنُوا بِهَا فَيُنْتِجُ اِيمَانُهُمْ ثَمَرَاتٍ تَنْفَعُهُمْ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ اِخْوَانِهِ مِنَ الاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup, Mektubat'ın bu cildini toplayan fakir Abdulhayy'a gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta, muhibbiyyet, mahbûbiyyet, muhabbet, hubb ve rıza makamları olmak üzere her biri peygamberlerden birine mahsus olan beş mertebeyi ve bunların üstündeki diğer bir mertebeyi beyan etmektedir.**

Allah'a hamd ve onun seçtiği kullara salât olsun.

Bilmelisin ki Allah'ın kendi zatını kendi zatıyla sevmesi anlamına gelen zâtî muhabbette üç farklı itibar bulunur. Bunlar mahbubiyyet (sevilme), muhibbiyyet (sevme) ve muhabbet (sevgi) itibarlarıdır. Zatî manada mahbubiyyet kemâlâtının zuhuru peygamberlerin sonuncusuna aittir (Sallallahü aleyhi vesellem). Sonuç olarak mahbûbiyyet tarafında biri fiilî diğeri infialî olmak üzere iki kemal bulunmaktadır. Bu konuda fiilî olan aslı, infialî olan ise feri teşkil etmektedir. Fakat infialî mahbubiyyet fiilî olan mahbubiyyetin illet-i gâiyye /varlık sebebini temsil etmektedir. Bu bakımdan infialî mahbubiyyet her ne kadar var oluş açısından geç olsa da zihinsel olarak öncedir.

Muhibbiyyet kemâlâtının zuhuru Allah'la konuşan Musa'nın (aleyhisselam) nasibidir. Muhabbetin kendisi anlamına gelen üçüncü itibar önce beşerin babası olan Adem'de (aleyhisselam), sonra İbrahim'de (aleyhisselam), daha sonra Nuh'da (aleyhisselam) gözlenmektedir. İş Allah'ın elindedir. Hak Sübhanehü kendi zatını sevdiği gibi isim, sıfat ve fiiline bağlı kemâlâtını da sevmektedir. Allah'ın kendi zatıyla kendi isim ve sıfatlarını sevmesi anlamına gelen bu zatî muhabbetin zuhuru İbrahim'de (aleyhisselam) zirve noktasına varmıştır.

İsim, sıfat ve fiillerle alakalı mahbubiyyet ve muhibbiyyetin zuhuru da diğer peygamberlerde bulunmaktadır. İsim, sıfat ve fiillerin gölgeleri bulunduğu için bunların gölgelere mahsus mahbubiyyetin asılları aracılığıyla zuhuru da evliyadan murat olanlara mahsustur. Bunlara mahsus muhibbiyyetin zuhuru ise evliyadan muhib ve mürid olanlara mahsustur.

Zatî muhabbet makamının üstünde hubb makamı bulunur. Bu makam yukarıda geçen üç itibarı ve bunların icmalini kuşatmaktadır. Rıza makamı da muhabbet ve hubb makamlarının üstündedir. Zira rıza mertebesi muhabbet mertebesinin üstündedir. Çünkü muhabbette gerek icmalen gerekse tafsilen bir nisbet vardır. Rıza makamında ise bu nisbet yoktur. Bu bakımdan rıza makamı öz zata münasiptir. Rıza makamının ötesinde Peygamberimiz'in; *"Benim Allah'la öyle bir anım vardır ki o anda*

*bana hiçbir nebi ve hiçbir melek yaklaşamaz"*[124] şeklinde ifade ettiği makamdan başka bir makam yoktur.

Nitekim şu hadis-i kudsîde bu hususa işaret vardır: *"Ey Muhammed sen ve ben. Diğer her şeyi senin için yarattım" demiş ve Peygamberimiz' de buna karşılık "Ey Allah'ım sadece sen varsın. Kendimi ve diğer her şeyi senin için terk ettim"* diye cevap vermiştir.[125]

Bugün Muhammed'in (aleyhisselam) yüceliği nasıl idrak edilebilir? Onun kıymeti bu dünyada nasıl takdir edilebilir? Zira bu dünyada haklı ile haksız birbirine karışmış, hak ile batıl iç içe girmiştir. Çünkü bu dünya imtihan yeridir. Asıl onun büyüklüğü öteki dünyada bilinecektir. Zira o kıyamet gününde peygamberlerin imamı ve şefaatçisi olacaktır. *"Adem ve ardından gelen peygamberlerin hepsi o gün onun sancağı altında toplanacaktır."*[126] Onun artığıyla beslenen ve onun ikram lütfuna erişen hizmetçilerinden bir hizmetçiye, veraset ve bağlılık yoluyla, rıza makamının üstünde bulunan bu özel makamdan bir yer verilmesi ve onun gölgesinde bu canibin mahremi kılınması mümkündür.

*Büyüklerle olan işte zorluk yoktur.*

Bu durumdan peygamber olmayan bir kimsenin peygamberler üzerine üstünlük sağladığı yönünde bir sonuç çıkarılamaz. Hizmetçilerle hizmet edilenler arasında nasıl eşitlik düşünülebilir? Tabi olanla tabi olunan arasında ne gibi bir alaka bulunabilir? Asıl her zaman maksuttur. Tabi ise daima tufeylidir. Tâbi olanlar en fazla kısmi bir üstünlük elde edebilir ki bunda bir sakınca söz konusu değildir. Nitekim bir dokumacının bir hacamatçının bile kendi mesleği itibarıyla bir alime nispetle üstünlüğü bulunmaktadır. Fakat bu üstünlük dikkate değer bir üstünlük sayılmaz. Bizim sözlerimiz işaret ve rumuzlardan ibarettir. Bunlar ne müjdeler ve ne hazineler ihtiva etmektedir! Çoğu insanlar bunlardan faydalanamaz. Ancak bunlara inanan insanlar bu inançlarının bereketiyle söz konusu işaretlerden faydalanabilirler. Allah Sübhanehü muvaffak kılandır. Selam hidayete tabi olan ve sevgili Peygamberimiz'in izinden gidenlere olsun. Sevgili Peygamberimiz'e ve onun kardeşleri olan diğer peygamberlere ve meleklere de selam olsun.

---

[124] Kârî, Masnû'da bu sözün hadis olmayıp bazı sûfilere ait olduğunu söyler. Bkz. El-Masnû', s. 151

[125] Ulaşabildiğimiz kaynaklarda bu rivayetin kaynağına rastlayamadık.

[126] Ebu Ya'lâ, *el-Mucem,* hadis no, 160; Tirmizi, hadis no, 3610; Darimi, hadis no, 48

## KELİME ANLAMI

7 ≺ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ **Yedinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْفَقِيرِ الْحَقِيرِ عَبْدِ الْحَيِّ **Hakir ve fakir Abdulhayy'a** جَامِعِ هٰذِهِ الْمَكْتُوبَاتِ الشَّرِيفَةِ **Bu mektubatı şerifi toplayıp derleyen** *(Mektup ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ مَرَاتِبِ الْخَمْسِ **Beş mertebenin beyanı hakkındadır** *(Beş mertebe nelerdir?)* اَلْمُحِبِّيَّةِ وَالْمَحْبُوبِيَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْحُبِّ وَالرِّضَا **Muhibbiyet, mahbubiyyet, muhabbet, hub ve rızadır** *(Daha ne hakkındadır?)* وَمَرْتَبَةِ وَخُصُوصِيَّةِ كُلِّ وَاحِدٍ اُخْرَى فَوْقَهَا **Bu mertebelerin üstünde diğer bir mertebenin** مِنْهَا **Ve bu mertebelerin her birinin ait olduğunu beyan hakkındadır** *(Kime ait olduğu?)* بِنَبِيٍّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ **Peygamberlerden birine** *(Daha ne hakkındadır?)* وَمَا يُنَاسِبُ ذٰلِكَ **Ve bunlara münasip şeyler hakkındadır** ≻

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun اعْلَمْ Bilesin ki; اَرْشَدَكَ اللّٰهُ تَعَالَى Yüce Allah seni irşad etsin اَنَّ فِي الْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ Muhabbet-i Zatiyye'de vardır اَلَّتِي هِيَ Ki, o مَحَبَّتُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِذَاتِهِ بِذَاتِهِ O Allah Sübhânehü'nün zatıyla zatını sevmesidir *(Muhabbet-i Zatiyye'de ne vardır?)* ثَلَاثَةَ اعْتِبَارَاتٍ Üç itibar اَلْمَحْبُوبِيَّةَ وَظُهُورُ كَمَالَاتِ وَالْمُحِبِّيَّةَ وَالْمَحَبَّةَ Mahbubiyyet, muhibbiyyet ve muhabbet itibarları *(Nedir?)* مُسَلَّمٌ لِخَاتَمِ الرُّسُلِ الْمَحْبُوبِيَّةِ الذَّاتِيَّةِ Zati mahbubiyet'in kemâlâtının açığa çıkması Peygamberlerin sonuncusuna teslim edilmiştir عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline وَعَلَيْهِمْ Ve diğer peygamberlere اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salat- u selamlar olsun فِي الْبَابِ غَايَةُ مَا Hasılı kelam: اَنَّ فِي جَانِبِ الْمَحْبُوبِيَّةِ Mahbubiyet tarafında vardır *(Ne?)* كَمَالَيْنِ İki kemal فِعْلِيٌّ وَانْفِعَالِيٌّ Biri fiilî (etkileme) diğeri infialî (etkilenme) وَالْفِعْلِيُّ اَصْلٌ Fiilî olan asıldır وَالْانْفِعَالِيُّ تَابِعٌ لَهُ İnfialî ise fiile bağlıdır وَلٰكِنَّ الْانْفِعَالِيَّ عِلَّةٌ غَائِيَّةٌ Lakin infialî *(Nedir?)* İllet-i Gaiyye'dir (tasavvurda önce, var olmada sonra olandır) *(Neyin illet-i gaiyyesidir?)* لِلْفِعْلِيِّ Fiilî olanın فَهُوَ İnfialî mahbubiyet وَاِنْ كَانَ مُتَاَخِّرًا فِي الْوُجُودِ Her ne kadar var olmada sonra olsa da لٰكِنَّهُ مُتَقَدِّمٌ فِي التَّصَوُّرِ Lakin tasavvurda öncedir كَمَالَاتِ الْمَحَبَّةِ (وَظُهُورُ) Muhabbet kemâlâtının açığa çıkması *(Nedir?)* نَصِيبُ كَلِيمِ اللّٰهِ Kelimullah olan Musa (a.s.)'ın nasibidir وَالْاعْتِبَارُ الثَّالِثُ Salat-u selam olsun عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

Üçüncü itibar الَّذِی هُوَ نَفْسُ الْمَحَبَّة Ki, o muhabbetin ta kendisidir كَانَ أَبُو الْبَشَرِ آدَمُ İnsanların babası Adem (a.s.) idi عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salat-u selam olsun *(Ne idi?)* مَشْهُودًا فِيهِ O makamda gözlenen أَوَّلاً İlk olarak وَالسَّلَامُ ثَانِيًا İkinci olarak İbrahim (a.s.) ثُمَّ اِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ Sonra üçüncü olarak Nuh (a.s.) ثُمَّ نُوحٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثَالِثًا (gözlendi) وَحَضْرَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَالْاَمْرُ اِلَى اللهِ Emir Allah Sübhânehü'ye kalmıştır سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü كَمَا اَنَّهُ يُحِبُّ ذَاتَهُ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Kendi yüce zatını sevdiği gibi كَذَلِكَ Aynı şekilde sever *(Neyi sever?)* يُحِبُّ كَمَالَاتِهِ الْاَسْمَائِيَّةَ وَالصِّفَاتِيَّةَ وَالْاَفْعَالِيَّةَ İsim, sıfat ve fiillere bağlı kemâlâtını وَظُهُورُ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ Ve bu zati muhabbetin açığa çıkması يَعْنِي مَحَبَّتَهُ تَعَالَى بِذَاتِهِ Yani yüce Allah'ın zatıyla sevmesi *(Neyi?)* لِاَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ İsim ve sıfatlarını *(Zati muhabbetin açığa çıkması nedir?)* اَتَمُّ Tastamamdır *(Nerede?)* فِي الْخَلِيلِ Hz. İbrahim'de وَظُهُورُ الْمَحْبُوبِيَّةِ الْاَسْمَائِيَّةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salat-u selam olsun İsim, sıfat ve fiillere bağlı mahbubiyyetin açığa çıkması *(Nedir?)* وَالصِّفَاتِيَّةِ وَالْاَفْعَالِيَّةِ مُتَحَقِّقٌ Gerçekleşir *(Nerede?)* فِي سَائِرِ الْاَنْبِيَاءِ Diğer peygamberlerde عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salat-u selam olsun *(Nasıl?)* كَظُهُورِ مُحِبِّيَّتِهَا Zatının muhibbiyeti açığa çıktığı gibi وَلَمَّا كَانَ Ve ne zaman ki oldu *(Ne için?)* لِلْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالْاَفْعَالِ İsim, sıfat ve fiiller için *(Ne oldu?)* ظِلَالٌ Zilal, gölgeler كَانَ ظُهُورُ مَحْبُوبِيَّةِ تِلْكَ الظِّلَالِ Bu gölgelerin mahbubiyetinin açığa çıkması oldu *(Ne ile açığa çıkması?)* بِتَوَسُّطِ اُصُولِهَا Asıllarının aracılığı ile *(Ne oldu?)* نَصِيبَ الْاَوْلِيَاءِ الْمُرَادِينَ الْمَحْبُوبِينَ كَمَا اَنَّ مُحِبِّيَّةَ تِلْكَ الظِّلَالِ Sevilen ve murad velilerin nasibi oldu Nasıl ki bu gölgelerin muhibbiyeti كَانَتْ نَصِيبَ الْاَوْلِيَاءِ الْمُرِيدِينَ الْمُحِبِّينَ Seven ve mürid velilerin nasibi olduysa وَفَوْقَ مَقَامِ الْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ Zati muhabbet makamının üstünde vardır *(Ne?)* مَقَامُ الْحُبِّ Hub makamı الَّذِی هُوَ جَامِعٌ لِلْاِعْتِبَارَاتِ الثَّلَاثَةِ وَاِجْمَالِهَا Ki, o makam Üç itibarı ve icmallerini toplamıştır *(Nedir?)* وَمَقَامُ الرِّضَا فَوْقَ مَقَامِ الْمَحَبَّةِ Rıza makamı ise *(Niçin?)* فَاِنَّ مَرْتَبَةَ الرِّضَا وَالْحُبِّ Hub ve muhabbet makamının üstündedir Çünkü Rıza mertebesi *(Nedir?)* فَوْقَ مَرْتَبَةِ الْمَحَبَّةِ Muhabbet mertebesinin üstündedir *(Niçin?)* فَاِنَّ فِي الْمَحَبَّةِ وُجُودَ النِّسْبَةِ اِجْمَالاً وَتَفْصِيلاً Zira muhabbet mertebesinde vardır *(Ne?)* İcmali ve tafsili olarak nispetin varlığı وَفِي مَقَامِ الرِّضَا حَذْفَ النِّسْبَةِ Rıza makamında ise vardır *(Ne?)* Nispetin kaybolması وَهُوَ مُنَاسِبٌ Ve bu (nispetin kaybolması) uygundur *(Kime?)* لِحَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes Zat'ın وَلَيْسَ فَوْقَ مَقَامِ الرِّضَا makamına Rıza

mukaddes Zat'ın makamına وَلَيْسَ فَوْقَ مَقَامِ الرِّضَا Rıza makamının üzerinde yoktur *(Ne?)* صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Makam قَدَمٌ الاَّ مَا أَخْبَرَ النَّبِيُّ Peygamberimizin haber verdiği müstesna Allah ona salat-u selam eylesin *(Neden haber verdiği?)* عَنْ ذٰلِكَ الْمَقَامِ Bu makamdan حَيْثُ Zira o şöyle dedi: قَالَ لِي مَعَ اللهِ وَقْتٌ Benim Allah ile öyle bir anım var ki, فيه لاَ يَسَعُنِي O anda bana yaklaşamaz *(Kim?)* مَلَكٌ مُقَرَّبٌ Ne mukarreb bir melek وَلاَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ Ne de gönderilmiş bir nebi وَكَأَنَّ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ Sanki hadis-i kudside vardır *(Ne?)* اِشَارَةٌ İşaret *(Neye?)* اِلَى هٰذِهِ الْخُصُوصِيَّةِ Bu özelliğe *(Niçin?)* حَيْثُ وَرَدَ Çünkü geldi يَا مُحَمَّدُ Ey Muhammedi اَنَا وَأَنْتَ Ben ve sen وَمَا سِوَاكَ Senden başkasını خَلَقْتُ لاَجْلِكَ Senden dolayı yarattım فَقَالَ مُحَمَّدٌ Muhammed dedi ki: عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Ona ve ehline salat-u selam olsun *(Ne dedi?)* اَللّٰهُمَّ أَنْتَ وَمَا أَنَا Ey Allah'ım sen ben değil وَمَا سِوَاكَ Senden başkasını تَرَكْتُ لاَجْلِكَ Senin için terk ettim وَمِنْ اَيْنَ يُدْرَكُ Nereden idrak edilebilir ki? *(Ne?)* عَظَمَةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ Allah Rasulü Muhammed'in büyüklüğü صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Ne zaman?)* فِي هٰذَا الْيَوْمِ Bugün وَكَيْفَ يُعْرَفُ Ve nasıl bilinir ki? *(Ne?)* جَلاَلَةُ قَدْرِهِ Kadrinin büyüklüğü *(Nerede?)* فِي هٰذِهِ النَّشْأَةِ Bu dünyada فَاِنَّ Çünkü haklı *(Nedir?)* مُمْتَزِجٌ İç içedir *(Nerede?)* فِي هٰذِهِ الدَّارِ Bu dünya evinde *(Ne ile?)* الْمُحِقَّ بِالْمُبْطِلِ Haksız ile وَالْحَقَّ Ve doğru da مُخْتَلِطٌ Karışmıştır *(Ne ile?)* بِالْبَاطِلِ Yanlış ile *(Niçin?)* لِكَوْنِهَا Dünya olduğu için *(Ne?)* دَارَ ابْتِلاَءٍ İmtihan yeri وَسَيُعْلَمُ Yakında bilinecektir *(Ne?)* فَاِنَّهُ يَكُونُ فِيهِ عَظَمَةُ شَأْنِهِ Şanının yüceliği *(Ne zaman bilinecek?)* يَوْمَ الْقِيَامَةِ Kıyamet gününde Zira o, Kıyamet gününde olacak *(Ne olacak?)* اِمَامَ الاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin imamı وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ Ve onların şefaatçisi وَيَكُونُ آدَمُ وَمَنْ دُونَهُ Adem ve diğerleri olacak *(Nerede?)* تَحْتَ لِوَائِهِ Onun sancağı altında عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ Ona, bütün peygamberler ve nebilere olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا Duların en üstünü *(Daha?)* وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا Selamların en mükemmeli وَيَجُوزُ Caizdir *(Ne?)* أَنْ يُعْطَى Verilmesi *(Kime?)* خَادِمٌ مِنْ خُدَّامِهِ Hizmetçilerinden birine *(Öyle hizmetçiler kim?)* الاَكِلِينَ فَضْلَةَ طَعَامِهِ Yemeğinin artığını yiyen *(Daha?)* النَّائِلِينَ عِنَايَةَ اكْرَامِهِ Ve onun ikramı lütfuna erişen *(Ne verilmesi?)* مَحَلاًّ Bir yer *(Neresinde?)* فِي ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ الْخَاصِّ Bu özel makamda الَّذِي هُوَ فَوْقَ مَقَامِ الرِّضَا Ki, o rıza makamının üstündedir *(Ne sebebi ile verilebilir?)* بِطَرِيقِ الْوَرَاثَةِ وَالتَّبَعِيَّةِ Vâris ve tâbi olma sebebiyle *(Daha ne caizdir?)* وَاَنْ يُجْعَلَ Ve hizmetçinin kılınması *(Ne kılınması?)* مَحْرَمًا لِذٰلِكَ

biyle *(Daha ne caizdir?)* وَاَنْ يُجْعَلَ Ve hizmetçinin kılınması *(Ne kılınmasır?)* مَحْرَمًا لِذٰلِكَ الْجَنَابِ Bu cenabın (peygamberimizin) mahremi *(Ne sebebiyle?)* بِتَطَفُّلِه Ona bağlı olması sebebiyle عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salat-u selam olsun ﴿ع﴾ Mısra: لَا عُسْرَ Zorluk yoktur *(Nerede?)* فِي اَمْرٍ مَعَ الْكِرَامِ Büyüklerle olan işte. وَهٰذَا الْمَعْنٰى Bu mana لَيْسَ بِمُسْتَلْزِمٍ Gerektirmez *(Neyi?)* عَلَى الْاَنْبِيَاءِ لِمَزِيَّةِ غَيْرِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamber olmayanların üstünlüğünü *(Kime?)* Peygamberlere عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Onlara salat-u selam ve tahiyye olsun *(Niçin gerektirmez?)* فَاِنَّهُ كَيْفَ تُتَصَوَّرُ Zira nasıl düşünülebilir? *(Ne?)* الْمُسَاوَاةُ Eşitlik *(Nerede?)* بَيْنَ الْخَادِمِ Hizmetçi ile وَبَيْنَ اَمْثَالِ هٰؤُلَاءِ الْمَخَادِمِ Bu gibi efendiler arasında وَاَيُّ نِسْبَةٍ Nasıl bir ilişki olabilir? *(Nerede?)* بَيْنَ التَّابِعِ Tabi olan ile وَبَيْنَ اَمْثَالِ هٰؤُلَاءِ الْمَتَابِيعِ Şu tabi olunanlar arasında اَلْاَصْلُ مَقْصُودٌ Asıl maksuttur وَالتَّابِعُ طُفَيْلِيٌّ Tâbi ise ona bağlıdır وَنِهَايَةُ مُعَامَلَةِ التَّابِعِ Tâbi olanın muamelesinin sonu تَكُونُ مُنْجَرَّةً Götürür olmasıdır *(Neye?)* اِلٰى فَضْلٍ جُزْئِيٍّ Cüz'i bir üstünlüğe فِيهِ وَلَا مَحْذُورَ Bunda da sorun yoktur اَلَا تَرٰى Görmez misin ki? اَنَّ لِكُلِّ حَائِكٍ وَحَجَّامٍ Dokumacı ve hacamatçılar için vardır *(Ne?)* فَضْلًا Üstünlük *(Kim üzerine?)* عَلٰى عَالِمٍ Alim üzerine *(Öyle alim ki;)* ذِي فُنُونٍ Fenler biliyor *(Bu üstünlük neye göredir?)* بِاعْتِبَارِ صَنْعَتِهِ Sanatına itibarla *(Öyle sanat ki;)* بِهِ اَلْمُخْتَصَّةِ Ona (dokumacıya-hacamatçıya) aittir وَهُوَ سَاقِطٌ Bu ise dışındadır *(Neyine?)* عَنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ İtibar sahasının كَلَامُنَا Bizim sözümüz *(Nedir?)* وَبِشَارَاتٌ وَكُنُوزٌ اِشَارَاتٌ وَرُمُوزٌ İşaret ve rumuzdur Hazine ve müjdelerdir لَا نَصِيبَ مِنْهَا Bu sözümüzden pay yoktur *(Kime?)* لِلْاَكْثَرِ Çoğu kişiye اِلَّا اَنْ يُؤْمِنُوا بِهَا Ancak bunlara inanmaları müstesna فَيُنْتِجُ Bu durumda netice verir *(Ne?)* اِيمَانُهُمْ Onların imanı *(Neyi?)* ثَمَرَاتِ تَنْفَعُهُمْ Onlara fayda veren sonuçları وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ Allah Sübhânehü muvaffak kılandır وَالسَّلَامُ Selam olsun *(Kime?)* عَلٰى مَنْ Öyle kimselere ki; اتَّبَعَ الْهُدٰى Hidayete tabi oldular *(Daha kime olsun?)* وَالْتَزَمَ Ve yapıştılar *(Neye?)* مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفٰى Mustafa'nın ittibasına عَلَيْهِ وَعَلٰى جَمِيعِ اِخْوَانِهِ Ona ve bütün kardeşlerine olsun *(Kimden?)* مِنَ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ Nebi ve peygamberlerden وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ Ve mukarreb meleklerden *(Ne olsun?)* وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا Dualarının en üstünü Selamların en mükemmeli.

## 8. MEKTUP

٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ اِلَى خَانَ خَانَان فِى بَيَانِ الْفَرْقِ بَيْنَ اِيمَانِ اَخَصِّ الْخَوَاصِّ بِالْغَيْبِ وَاِيمَانِ الْعَوَامِّ وَ اِيمَانِ الْمُتَوَسِّطِينَ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ﴿ع﴾: وَأَحْسَنُ مَا يُمْلَى حَدِيثُ الْاَحِبَّة * قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى "وَاِذَا سَئَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَاِنِّى قَرِيبٌ" وَقَالَ تَعَالَى "مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ اِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ اِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا اَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا اَكْثَرَ اِلَّا هُوَ مَعَهُمْ اَيْنَمَا كَانُوا" وَقُرْبُهُ وَمَعِيَّتُهُ تَعَالَى مُنَزَّهَانِ كَذَاتِهِ سُبْحَانَهُ عَنِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ فَاِنَّهُ لَاسَبِيلَ لِلْكَيْفِ اِلَى الْلَاكَيْفِيِّ فَكُلُّمَا يُدْرَكُ مِنْ مَعْنَى الْقُرْبِ وَالْمَعِيَّةِ بِفَهْمِنَا وَعَقْلِنَا اَوْ يَدْخُلُ فِى حِيطَةِ كَشْفِنَا وَشُهُودِنَا فَهُوَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ وَمُبَرَّأٌ عَنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى الَّذِى لَهُ قَدَمٌ فِى مَذْهَبِ الْمُجَسِّمَةِ وَنُؤْمِنُ أَنَّهُ تَعَالَى قَرِيبٌ مِنَّا وَأَنَّهُ تَعَالَى مَعَنَا لَا نَدْرِى مَعْنَى الْقُرْبِ وَالْمَعِيَّةِ اَنَّهُ مَا هُوَ وَنِهَايَةُ نَصِيبِ الْكُمَّلِ فِى هَذِهِ النَّشْأَةِ هِىَ الْايمَانُ بِالْغَيْبِ بِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى ﴿شِعْرٌ﴾:

وَمَا فَاهَ اَرْبَابُ النُّهَى وَالْحُجَى بِمَا * سِوَى اَنَّهُ الْمَوْجُودُ لَا رَبَّ غَيْرُهُ

وَالْايمَانُ بِالْغَيْبِ الَّذِى هُوَ نَصِيبُ أَخَصِّ الْخَوَاصِّ لَيْسَ كَايمَانِ الْعَوَامِّ بِالْغَيْبِ فَاِنَّ اِيمَانَ الْعَوَامِّ بِالْغَيْبِ اِنَّمَا يَحْصُلُ بِالسَّمَاعِ اَوْ بِالْاسْتِدْلَالِ وَأَخَصُّ الْخَوَاصِّ حَصَّلَ اِيمَانَ الْغَيْبِ بِمُطَالَعَةِ غَيْبِ الْغَيْبِ فِى حُجُبِ ظِلَالِ الْجَمَالِ وَالْجَلَالِ وَوَرَاءَ سُرَادِقَاتِ الظُّهُورَاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ (وَاَمَّا) الْمُتَوَسِّطُونَ فَهُمْ مَسْرُورُونَ بِالْايمَانِ الشُّهُودِىِّ ظَانِّينَ الظِّلَالَ أَصْلاً وَالتَّجَلِّيَاتِ عَيْنَ الْمُتَجَلِّى وَالْايمَانُ بِالْغَيْبِ نَصِيبُ الْاَعْدَاءِ فِى حَقِّهِمْ يَعْنِى عِنْدَهُمْ "كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ" وَالْبَاعِثُ عَلَى التَّصْدِيعِ اَنَّ مَوْلَانَا عَبْدَ الْغَفُورِ وَمَوْلَانَا الْحَاجَّ مُحَمَّدًا مِنَ الْأَصْحَابِ الْمَخْصُوصِينَ فَكُلُّ احْسَانٍ مِنْ كُلٍّ يَقَعُ فِى حَقِّ الْمُشَارِ إِلَيْهِمَا مُوجِبٌ لِامْتِنَانِ الْفَقِيرِ ﴿ع﴾: لَا عُسْرَ فِى اَمْرٍ مَعَ الْكِرَامِ *

وَالسَّلَامُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Han-ı Hanan'a gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta havassın seçkinlerinin gabya imanıyla, avamın ve orta halli kimselerin imam arasındaki farkı beyan etmektedir.**

Allah'a hamd, rasüllerine salat olsun!

*Yazılacak en iyi şey dostların sözüdür.*

Cenab-ı Allah *"Kullarım, sana benden sorarsa; Ben yakınım!"* (Bakara, 186) buyurmuştur. Bir diğer ayette *"Üç kişi gizli konuşsa dördüncüleri O'dur. Beş kişi gizli konuşsa altıncıları O'dur. Bundan az da, Bundan çok da olsalar, nerede bulunsalar mutlaka O, onlarla beraberdir."* (Mücadele,7) buyurmaktadır.

Allah'ın beraberliği tıpkı zatı gibi keyfiyet ve misalden münezzehtir. Keyfiyete bağımlı olan ile keyfiyet ötesi olan arasında her hangi bir alaka yoktur. Kendi akıl ve anlayışımız sayesinde veya keşif ve zuhuratlarımız aracılığıyla idrak ettiğimiz her türlü yakınlık ve beraberlikten Allah münezzehtir. Nitekim bu gibi düşünceler Mücessimenin[127] görüşleridir.

Bizler Allah'ın bize yakın olduğuna, bizimle beraber olduğuna inanırız. Fakat buradaki yakınlık ve beraberliğin ne anlama geldiğini bilemeyiz. Kamil velilerin bu dünyadaki en son nasibi Allah'ın zatına ve sıfatlarına gayben iman etmektir. Akıl ve izan sahipleri onun var olduğu ve kendinden başka Rab bulunmadığından başka bir şey söylemezler.

Havas kulların seçkinlerinin gayba olan imanları avamın gaybe olan imanı gibi değildir. Zira avamın gayba olan imanı ancak işitmek ve araştırmak suretiyle olur. Havassın seçkinlerinin imanı ise, zuhurat ve tecelli otağlarının arkasından cemal ve celal gölgelerinin perdelerinde gaybın gaybını mütalaa etmek suretiyle oluşur. Henüz yolun ortasında bulunan kimseler ise şühûdî imanla teselli bulmaktadırlar. Onlar gölgeleri asıl, tecelliyi tecelli edenin kendisi sanmaktadırlar. Onlar gayba imanı kendilerine yediremezler. "Her fırka kendi yanında bulunanla sevinmektedir."(Müminûn, 53)

Başınızı ağrıtmamın sebebi Mevlana Abdulgafur ve Mevlana Hacı Muhammed bizim özel dostlarımızdandır. Bu kimselere herkesin yapabileceği her türlü iyilik bu fakirin minnetini celb edecektir.

*Büyüklerle yapılan işlerde zorluk yoktur.*

Baki selam...

---

[127] Mücessime, Allah'ı cisimlere ait özelliklerle tarif eden Ehl-i Sünnet dışı bir mezhep.

## KELİME ANLAMI

8- اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ Sekizinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى خَانِ خَانَانَ Hanlar Hanı'na *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ الْفَرْقِ Farkın açıklaması hakkındadır *(Neredeki?)* بَيْنَ اِيْمَانِ اَخَصِّ الْخَوَاصِّ بِالْغَيْبِ En seçkin kulların gabya imanı وَاِيْمَانِ الْعَوَامِّ Avamın imanı وَاِيْمَانِ الْمُتَوَسِّطِينَ Ve yolun ortasında olanların imanı arasındaki

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun ﴿ع﴾ Mısra: وَأَحْسَنُ مَا يُمْلَى Yazılanların en güzeli *(Nedir?)* حَدِيثُ الْاَحِبَّةِ Dostların sözüdür. قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Yüce Allah buyurdu ki: وَاِذَا سَئَلَكَ Sorduğu zaman *(Kim?)* عِبَادِى Kullarım *(Kimden?)* عَنِّى Benden فَاِنِّى قَرِيبٌ Muhakkak ben yakınım وَقَالَ تَعَالَى Ve yine yüce Allah buyurdu ki: مَا يَكُونُ Olmaz *(Ne olmaz?)* ثَلَاثَةٍ مِنْ نَجْوَى Üç kişinin gizli konuşması اِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ Muhakkak Allah onların dördüncüsüdür *(Daha ne olmaz?)* وَلَا خَمْسَةٍ Beş kişinin gizli konuşması اِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ Muhakkak Allah onların altıncısıdır *(Daha?)* وَلَا اَكْثَرَ Bundan fazlası da olmaz *(Daha?)* وَلَا اَدْنَى مِنْ ذٰلِكَ Bundan aşağısı da olmaz اِلَّا هُوَ مَعَهُمْ Mutlaka Allah onlarla beraberdir *(Nerede beraberdir?)* اَيْنَمَا كَانُوا Nerede olurlarsa olsunlar وَمَعِيَّتُهُ تَعَالَى وَقُرْبُهُ O'nun yakınlığı Ve O yüce Allah'ın beraberliği *(Nedirler?)* مُنَزَّهَانِ Münezzehtirler *(Ne gibi?)* كَذَاتِهِ سُبْحَانَهُ O Sübhânehü'nün zatı gibi *(Neden münezzehtirler?)* فَاِنَّهُ لَا سَبِيلَ عَنِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ Keyfiyet ve misalden *(Niçin münezzehtirler?)* Çünkü yol yoktur *(Niçin?)* لِلْكَيْفِ Keyfiyet için *(Nereye yol yoktur?)* اِلَى الْلَاكَيْفِيِّ Keyfiyetsiz olana فَكُلَّمَا يُدْرَكُ Öyleyse idrak edilen her şey *(Neden?)* مِنْ مَعْنَى الْقُرْبِ وَالْمَعِيَّةِ Yakınlık ve beraberlik manasından *(Ne ile?)* بِفَهْمِنَا وَعَقْلِنَا Bizim aklımız ve anlayışımızla اَوْ يَدْخُلُ Veya giren her şey *(Nereye?)* فِي حِيطَةِ كَشْفِنَا وَشُهُودِنَا Müşahede ve keşif sahamıza فَهُوَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ وَمُبَرَّأٌ O yüce Allah münezzeh ve beridir *(Neden?)* عَنْ ذٰلِكَ الْمَعْنَى Bu manadan الَّذِى Öyle mana ki; لَهُ قَدَمٌ Onun ayağı (yeri) vardır *(Nereden?)* فِي مَذْهَبِ الْمُجَسِّمَةِ Mücessime mezhebinde وَنُؤْمِنُ Biz inanırız *(Neye?)* اَنَّهُ تَعَالَى قَرِيبٌ مِنَّا Allah Teâla'nın bize yakın olduğuna *(Daha neye?)* وَاَنَّهُ تَعَالَى مَعَنَا Ve Allah Teâla'nın bizle beraber olduğuna لَا نَدْرِى Ama biz bilmeyiz *(Neyi?)* مَعْنَى الْقُرْبِ وَالْمَعِيَّةِ اَنَّهُ مَا هُوَ Yakınlık ve beraberliğin manasının ne olduğunu وَنِهَايَةُ نَصِيبِ الْكُمَّلِ Kamil zatların en son nasibi

liğin manasının ne olduğunu وَنِهَايَةُ نَصِيبِ الْكُمَّلِ Kamil zatların en son nasibi *(Neredeki nasibi?)* فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ Bu dünyadaki *(Nedir?)* هِيَ الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ Görmeden imandır *(Neyi?)* بِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى Allah Teâla'nın zatı ve sıfatlarına ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَمَا فَاهَ Demedi *(Kim?)* أَرْبَابُ النُّهَى وَالْحُجَى Akıl ve iz'an sahipleri *(Neyi?)* بِمَا سِوَى أَنَّهُ 'O vardır' sözünden başka bir şey *(Daha neyin dışında?)* لَا رَبَّ غَيْرُهُ الْمَوْجُودُ Ondan başka rab yoktur

وَالْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ Gayba iman الَّذِي هُوَ نَصِيبُ أَخَصِّ الْخَوَاصِّ Ki, o en şekçin kulların nasibidir *(Bu iman nedir?)* لَيْسَ كَإِيمَانِ الْعَوَامِّ بِالْغَيْبِ Avamın gayba imanı gibi değildir فَإِنَّ Çünkü avamın imanı *(Neyle?)* بِالْغَيْبِ Gabya إِنَّمَا يَحْصُلُ Sadece hasıl olur *(Ne ile?)* إِيمَانَ الْعَوَامِّ İşitme ile *(Daha?)* بِالسَّمَاعِ Veya delil edinmeyle أَوْ بِالِاسْتِدْلَالِ وَأَخَصُّ الْخَوَاصِّ En seçkin kullar is حَصَّلَ إِيمَانَ الْغَيْبِ Gayba imanı kazandılar *(Ne ile?)* بِمُطَالَعَةِ غَيْبِ الْغَيْبِ Gaybın gaybını mütalaa ile *(Nerede mütalaa?)* فِي حُجُبِ ظِلَالِ الْجَمَالِ وَالْجَلَالِ Celal ve Cemal gölgelerinin perdelerinde *(Daha?)* وَوَرَاءَ سُرَادِقَاتِ الظُّهُورَاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ Tecelliyat ve zuhurat otağlarının ötesinde (وَأَمَّا) الْمُتَوَسِّطُونَ Henüz yolun ortasında olanlara gelince فَهُمْ مَسْرُورُونَ Onlar sevinirler *(Ne ile?)* بِالْإِيمَانِ الشُّهُودِيِّ Şuhûdi imanla *(Ne oldukları halde?)* ظَانِّينَ الظِّلَالَ Zılali zannederek *(Ne zannederek?)* أَصْلًا وَالتَّجَلِّيَاتِ Asıl Tecellileri de عَيْنَ الْمُتَجَلِّي Tecelli edenin kendisi (zannederek) وَالْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ Gayba iman *(Nedir?)* نَصِيبُ الْأَعْدَاءِ Düşmanların nasibidir *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّهِمْ Onlar hakkında يَعْنِي عِنْدَهُمْ Yani onlara göre كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ Her fırka kendi yanında olanla فَرِحُونَ Sevinirler وَالْبَاعِثُ Teşvik eden (sürükleyen) *(Neyi?)* عَلَى التَّصْدِيعِ Başınızı ağrıtmaya *(Nedir?)* وَمَوْلَانَا الْحَاجُّ مُحَمَّدًا اَنَّ مَوْلَانَا عَبْدَ الْغَفُورِ Ve Mevlana Hacı Muhammed Mevlana Abdulğafur *(Bu ikisi nedir?)* مِنَ الْأَصْحَابِ الْمَخْصُوصِينَ Özel dostlardandır فَكُلُّ احْسَانٍ مِنْ Herkesten gelecek her türlü iyilik ki, يَقَعُ Gerçekleşir *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّ الْمُشَارِ كُلٌّ İşaret edilen iki kişi hakkında *(Bu iyilikler nedir?)* مُوجِبٌ Gerektirir *(Neyi?)* لِامْتِنَانِ الْفَقِيرِ إِلَيْهِمَا Bu fakirin minnetini ﴿ع﴾ Mısra: لَا عُسْرَ Zorluk yoktur *(Nerede?)* فِي أَمْرٍ مَعَ الْكِرَامِ Büyüklerle olan işte وَالسَّلَامُ Selamlar.

## 9. MEKTUP

٩- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ اِلَى الْمُلاَّ عَارِف الْخُتَنِيِّ فِى بَيَانِ فَضَائِلِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ وَتَحْقِيقِ مَقَامِ التَّنْزِيهِ وَبَيَانِ اَنَّ الاِيمَانَ بِالْغَيْبِ اِنَّمَا يَتَحَقَّقُ اِذَا انْتَهَتِ الْمُعَامَلَةُ اِلَى الاَقْرَبِيَّةِ فَاِنَّ تِلْكَ الْمُعَامَلَةَ خَارِجَةٌ عَنْ حِيطَةِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِه الَّذِينَ اصْطَفَى لِيَنْفِ مَوْلاَنَا عَارِفٌ الْخُتَنِيُّ اَوَّلاً الاِلَهَةَ الْبَاطِلَةَ وَلْيُثْبِتْ ثَانِيًا الْمَعْبُودَ بِالْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَكُلُّمَا هُوَ مُتَّسِمٌ بِسِمَةِ الْكَيْفِ وَالْكَمِّ يَنْبَغِى اِدْخَالُهَا تَحْتَ كَلِمَةِ لاَ وَتَحْصِيلُ الاِيمَانِ بِاَنَّهُ مُنَزَّهٌ عَنِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ وَاَتَمُّ الْعِبَارَاتِ فِى النَّفْيِ وَالاِثْبَاتِ اَلْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ وَعَلَى آله الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "**أَفْضَلُ الذِّكْرِ لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ**" وَقَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آله الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ حَاكِيًا عَنِ اللهِ سُبْحَانَهُ "**لَوْ اَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَعَامِرَهُنَّ غَيْرِى وَالاَرَضِينَ السَّبْعَ وُضِعْنَ فِى كَفَّةٍ وَلاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ فِى كَفَّةٍ لَمَالَتْ بِهِنَّ لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ**" وَكَيْفَ لاَ تَكُونُ اَفْضَلَ وَكَيْفَ لاَ تَكُونُ اَرْجَحَ فَاِنَّ كَلِمَةً مِنْهَا تَنْفِى جَمِيعَ مَا سِوَاهُ تَعَالَى سَوَاءٌ كَانَ سَمَوَاتٍ اَوْ اَرَضِينَ اَوْ عَرْشًا اَوْ كُرْسِيًّا اَوْ لَوْحًا اَوْ قَلَمًا اَوْ عَالَمًا اَوْ آدَمًا وَكَلِمَةٌ اُخْرَى مِنْهَا تُثْبِتُ الْمَعْبُودَ بِالْحَقِّ جَلَّ بُرْهَانُهُ الَّذِى هُوَ خَالِقُ السَّمَوَاتِ وَالاَرَضِينَ وَمَا سِوَى الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ مِنَ الاَفَاقِ وَالاَنْفُسِ كُلُّهُ مُتَّسِمٌ بِسِمَةِ الْكَيْفِ وَالْكَمِّ فَكُلُّمَا يَتَجَلَّى فِى مَرَايَا الاَفَاقِ وَالاَنْفُسِ يَكُونُ كَيْفِيًّا وَكَمِّيًّا بِالضَّرُورَةِ فَيَكُونُ مُسْتَحَقًّا لِلنَّفْيِ فَمَعْلُومُنَا وَمَوْهُومُنَا وَمَشْهُودُنَا وَمَحْسُوسُنَا كُلُّهَا مُتَّصِفَةٌ بِالْكَيْفِ وَالْمِثَالِ وَمُكْتَنِفَةٌ بِعُيُوبِ الْحُدُوثِ وَالاِمْكَانِ فَاِنَّ مَعْلُومَنَا وَمَحْسُوسَنَا مَنْحُوتٌ وَمَجْعُولٌ وَالتَّنْزِيهُ الَّذِى يَتَعَلَّقُ عِلْمُنَا بِهِ عَيْنُ تَشْبِيهٍ وَالْكَمَالُ الَّذِى هُوَ عَلَى مِقْدَارِ فَهْمِنَا عَيْنُ نَقْصٍ فَكُلُّمَا يَكُونُ مُتَجَلِّيًا لَنَا اَوْ مَكْشُوفًا اَوْ مَشْهُودًا فَهُوَ غَيْرُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَهُوَ تَعَالَى وَرَاءَ الْوَرَاءِ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى حِكَايَةً عَنِ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ "أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ" وَمَنْحُوتُنَا كُلُّهُ مَخْلُوقُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سَوَاءٌ نَحَتْنَاهُ بِأَيْدِينَا أَوْ بِعُقُولِنَا وَأَوْهَامِنَا لَيْسَ بِمُسْتَحَقٍّ لِلْعِبَادَةِ وَالْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ إِنَّمَا هُوَ الْإِلَهُ الْمُنَزَّهُ عَنِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ الَّذِي يَدُ وَهْمِنَا قَاصِرَةٌ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى ذَيْلِ ادْرَاكِه وَعُيُونُ كَشْفِنَا وَشُهُودِنَا مُتَحَيِّرَةٌ وَعَاجِزَةٌ عَنْ شُهُودِ عَظَمَتِه وَجَلَالِه تَعَالَى فَالْإِيمَانُ بِمِثْلِ هَذَا الْإِلَهِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ لَا يَتَيَسَّرُ إِلَّا بِطَرِيقِ الْغَيْبِ فَإِنَّ الْإِيمَانَ الشُّهُودِيَّ لَيْسَ إِيمَانًا بِه تَعَالَى بَلْ هُوَ إِيمَانٌ بِمَنْحُوتِ نَفْسِه الَّذِي هُوَ مِنْ مَخْلُوقَاتِه تَعَالَى وَاشْرَاكُ الْإِيمَانِ بِغَيْرِه بِالْإِيمَانِ بِه تَعَالَى بَلْ إِيمَانٌ بِغَيْرِه تَعَالَى فَقَطْ أَعَاذَنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ ذَلِكَ وَإِنَّمَا يَتَيَسَّرُ الْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ إِذَا لَمْ يَبْقَ لِلْوَهْمِ السَّرِيعِ السَّيْرِ مَجَالٌ فِيه وَلَمْ يَنْتَقِشْ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْمُتَخَيِّلَةِ وَهَذَا الْمَعْنَى مُتَحَقِّقٌ فِي الْأَقْرَبِيَّةِ الَّتِي هِيَ خَارِجَةٌ عَنْ حِيطَةِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ فَإِنَّ الشَّيْءَ كُلَّمَا يَكُونُ أَبْعَدَ يَكُونُ مَجَالُ الْوَهْمِ فِيه أَزْيَدَ وَأَوْسَعَ وَيَكُونُ فِي الدُّخُولِ تَحْتَ سَلْطَنَةِ الْخَيَالِ أَقْرَبَ وَأَسْرَعَ وَهَذِه الدَّوْلَةُ مَخْصُوصَةٌ بِالْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْإِيمَانُ بِالْغَيْبِ نَصِيبُ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ بِالْأَصَالَةِ وَقَدْ يُشَرَّفُ بِه كُلُّ مَنْ أُرِيدَ فِي حَقِّه ذَلِكَ بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ لَهُمْ وَالْوِرَاثَةِ مِنْهُمْ وَالْإِيمَانُ الْغَيْبِيُّ الَّذِي هُوَ حَاصِلُ لِعَوَامِّ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ بِخَارِجٍ عَنْ حِيطَةِ الْوَهْمِ فَإِنَّ وَرَاءَ الْوَرَاءِ فِي حَقِّ الْعَوَامِّ فِي جَانِبِ الْبُعْدِ الَّذِي فِيه مَجَالٌ لِلْوَهْمِ وَوَرَاءَ الْوَرَاءِ عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ فِي جَانِبِ الْقُرْبِ الَّذِي لَا مَجَالَ فِيه لِلْوَهْمِ وَمَا دَامَتِ الدُّنْيَا قَائِمَةً وَالْحَيَاةُ الدُّنْيَوِيَّةُ مَوْجُودَةً لَا بُدَّ مِنَ الْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ فَإِنَّ الْإِيمَانَ بِالْمَشْهُودِ مَعْلُولٌ هُنَا وَإِذَا كَانَتِ النَّشْأَةُ الْأُخْرَوِيَّةُ وَانْكَسَرَتْ سَوْرَةُ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ يَكُونُ الْإِيمَانُ الشُّهُودِيُّ مَقْبُولًا وَمُبَرَّأً عَنْ عِلَّةِ الْجَعْلِ وَالنَّحْتِ وَأَظُنُّ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ فِي دَارِ الدُّنْيَا مُشَرَّفًا بِدَوْلَةِ الرُّؤْيَةِ لَوْ أَثْبَتْنَا الْإِيمَانَ الشُّهُودِيَّ فِي حَقِّه هُنَا لَكَانَ مَحْمُودًا وَمُنَزَّهًا عَنْ عِلَّةِ الْجَعْلِ وَالنَّحْتِ فَإِنَّ الَّذِي هُوَ مَوْعُودٌ لِغَيْرِه فِي الْآخِرَةِ مُيَسَّرٌ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُنَا "ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيه مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ

ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ كَلِمَةَ النَّفْيِ قَدْ أَتَمَّهَا الْخَلِيلُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَمْ يَتْرُكْ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الشِّرْكِ غَيْرَ مَسْدُودٍ أَصْلاً وَلِهَذَا صَارَ إِمَامَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَسْبَقَهُمْ قَدَمًا فَإِنَّ ظُهُورَ نِهَايَةِ الْكَمَالِ فِي النَّشْأَةِ الدُّنْيَاوِيَّةِ مَنُوطٌ بِإِتْمَامِ هَذَا النَّفْيِ وَظُهُورُ كَمَالَاتِ كَلِمَةِ الْإِثْبَاتِ مَوقُوفٌ عَلَى نَشْأَةِ الْآخِرَةِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ أَنَّ خَاتَمَ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا تَشَرَّفَ فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ بِدَوْلَةِ الرُّؤْيَةِ وَجَدَ نَصِيبًا وَافِرًا مِنْ كَمَالَاتِ كَلِمَةِ الْإِثْبَاتِ فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ أَيْضًا حَتَّى يُمْكِنَ أَنْ يُقَالَ أَنَّ كَلِمَةَ الْإِثْبَاتِ قَدْ تَمَّتْ بِبِعْثَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِمِقْيَاسِ هَذِهِ النَّشْأَةِ وَيُمْكِنَ أَنْ يَكُونَ إِثْبَاتُ التَّجَلِّي الذَّاتِيِّ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ لِهَذَا الْمَعْنَى وَوُعِدَ فِي حَقِّ الْآخَرِينَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Molla Arif el-Hutenî'ye gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta kelime-i tevhidin faziletlerini, tenzih makamını, gayba imanın ancak akrabiyyet derecesine ulaştıktan sonra gerçekleşeceğini ve bu muamelenin vehim ve hayal dairesinin ötesinde olduğunu beyan eder.**

Allah'a hamd, rasüllerine salat olsun.

Mevlana Arif el-Hutenî önce kalbinden batıl ilahları kazımalı, daha sonra hakikî ilahı yerleştirmelidir. Keyfiyet ve kemmiyet bağı altında olan her şeyi "la"(olumsuzluk edatı) ile reddetmeli ve Allah'ın keyfiyet ve misalden münezzeh olduğuna dair kesin iman sahibi olmalıdır. Batıl ilahları ret, hak ilahı ispat konusunda en kapsamlı ifade *lailaheillellah* sözü; yani kelime-i tevhiddir.

Peygamber Efendimiz *"Zikrin en faziletlisi La ilahe illallahtır"*[128] buyurmuştur.

Yine Peygamber Efendimiz Cenab-ı Allah'tan naklen şöyle buyur-

[128] Sünen-i Tirmizî, hadis no, 3383; Sünen-i ibn-i Mâce, hadis no, 3800; Sahih-i ibn-i Hibban, hadis no, 846; Hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 1834; Beyhakî, *Şuabü'l-İman*, hadis no, 4371; Deylemî, *el-Firdevs*, hadis no, 1414.

maktadır: *"Şayet yedi kat gökyüzü ve güneş, ay ve yıldızlar cinsinden bunları mamur eden her şey, yedi kat yeryüzüyle birlikte terazinin bir kefesine, kelime-i tevhid de diğer bir kefesine konulacak olsa kelime-i tevhid ağır gelirdi."* [129]

Nasıl kelime-i tevhit daha üstün olmasın ki? Bu sözün ilk kısmı Allah'ın dışında her şeyi nefyetmektedir. Bu söz gökleri, yerleri, arşı, kürsiyi, levh-i mahfuzu, kalemi, alemi ve ademi; hasıl-ı kelam her şeyi reddetmektedir. Sözün diğer kısmı ise burhanı yüce olan hakiki ilahı yani Allah'ı ispat etmektedir. Ki o Allah yerlerin, göklerin ve kendisinin dışında afaki ve enfüsi bütün her şeyin yaratıcısıdır. Bunların hepsi keyfiyet ve kemiyete bağlı şeylerdir. Âfak ve enfüs aynalarında görünen her şey zorunlu olarak keyfiyet ve kemmiyete maruz kalır ki bu bakımdan reddedilmeyi hak ederler. Bilgimiz, vehmimiz, müşahedemiz ve algılarımıza konu olabilecek olan her şey keyfiyete bağlı ve misali bulunan varlıklardır. Bunlar hudûs ve imkan noksanlığına bulaşmış şeylerdir. Bildiğimiz ve algıladığımız her şey vehimlerimiz tarafından yontulmuş heykellerdir. Bilgimizle alakası olan tenzihimiz gerçekte teşbihin ta kendisidir. Bilgimizle orantılı bulunan kemalimiz noksanlıktan başka bir şey değildir. Tecelli, keşif ve müşahedemize konu olan her şey aslında Allah'tan başka şeylerdir. Allah Teâla ötelerin ötesindedir. Nitekim Cenab-ı Allah İbrahim'den (aleyhisselam) naklen şöyle buyurmaktadır: "Ellerinizle yonttuğunuz putlara mı tapıyorsunuz? Oysa Allah sizi ve yaptığınız şeyleri yaratmaktadır." (Sâffât, 95) Yonttuğumuz her şey Allah'ın yaratıklarıdır. Bunları ister ellerimizle, ister vehimlerimizle yontmuş olalım bir şey değişmez. Bunlar asla ibadeti hak etmiş değillerdir. İbadeti hak eden tek varlık keyfiyet ve misalden münezzeh olan Hakk Teâla'dır. Bizim vehimlerimizin elleri onu idrakin eteklerine varamaz, keşif ve müşahedenin gözleri onun celal ve azametini müşahededen acizdir.

Böyle keyfiyet ve misalden münezzeh olan Allah'a iman ancak gaybîdir. Şühûdî iman gerçekte ona değil, Allah'ın yaratıklarından olan nefislerimizin yontusuna imandır ve başkasına olan imanı Allah'a olan imana ortak etmektir. Hatta bunun da ötesinde söz konusu durum Allah'tan başkasına imanın dışında bir şey değildir. Böyle bir durumdan Allah'a sığınırız. Gayba imanın gerçekleşmesi için seri hareket eden vehmimize fırsat verilmemesi ve hayal dairemize ondan herhangi bir şeyin sızmaması gerekir. Bu hal vehim ve hayalin tesir alanının dışında bulunan akrabiyyet makamında gerçekleşir. Bir şey uzak olduğu miktarda vehmin yoğun etkisine maruz kalır ve aynı miktarda hayalin tesiri altına girer.

Akrabiyyet şerefi peygamberlere mahsustur. (Allah'ın salat ve selamı onlar üzerine olsun) Gayba iman birinci derecede bu büyüklerin har-

[129] Ahmed bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 2, s. 169, hadis no, 6583; Hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 154.

cıdır. Fakat peygamberlere bağlılık ve onlardan veraset yoluyla ümmet içerisinden bu şerefe eriştirilmek istenenler de akrabiyyet makamına varırlar. Müslümanların avamının gayba olan imanı vehmin etki alanının dışında değildir. Allah'ın ötelerin ötesinde olması avam hakkında uzaklık, bu büyükler hakkında ise yakınlık ifade eder. Bu sebeple uzaklarda bulunan avamın imanı vehmin tesirindeyken, yakınlık sağlayan bu büyükler vehmin etkisinden kurtulmuşlardır.

Dünya durdukça gaybî iman da duracaktır. Bu dünyada şühudî iman katışıksız değildir. Ahiret hayatı başlayıp vehim ve hayalin etkisi silindiğinde şühudî iman beşeri müdahalelerden arınarak makbul bir iman halini alacaktır. Öyle zannediyorum ki Peygamberimiz' bu dünyada Allah'ı görmekle şereflendiği için O'na ona şühûdî imanın nasip olduğunu söylersek bu yerinde olur ve O'nun Allah'ı görmesi beşerî müdahalelerden berî kabul edilir. Zira diğerlerine ahirrette bahşedilen şey ona daha bu dünyada verilmiştir. *"Bu Allah'ın bir lütfudur. Onu dilediğine verir. Allah büyük bir lütuf sahibidir."* (Cuma, 4)

Şu da bilinmelidir ki kelime-i tevhidde yer alan olumsuzluk edatı Halil İbrahim peygamber tarafından tamamlanmıştır. (Ona ve bizim Peygamberimiz'e salat ve selam olsun) İbrahim (aleyhisselam) böylece şirkin hiçbir kapısını açık bırakmamıştır. Bu sebeple kendisi peygamberlerin imamı ve öncüsü kılınmıştır. Bu dünyada nihai manada kemalin zuhuru söz konusu nefyi tamamlamaya bağlıdır. kelime-i tevhidde yer alan ispat/kabul ifadesinin kemâlâtının zuhuru ise öteki dünyaya bağlıdır. Fakat Peygamber Efendimiz henüz bu dünyadayken Allahı görmekle şereflendiği için bu dünyada da ispat ifadesinin kemâlâtıyla müşerref kılınmıştır. Hatta şunu da diyebiliriz ki ispat ifadesi bu dünyaya nisbetle Peygamberimiz'in peygamberliğiyle tamamlanmıştır. Buna binaen Sevgili Peygamberimiz'in, diğerlerine ahirette vaat edilen zati tecelli ile bu dünyada şereflendiğini de söyleyebiliriz.

Selam hidayete tabi olan ve sevgili Peygamberimiz'e uyanlara olsun. (Sallallahü aleyhi ve sellem)

## KELİME ANLAMI

9. اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ Dokuzuncu mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ عَارِفِ الْخُتَنِيِّ Molla Arif el-Hutenî'ye *(Ne hakkındadır?)* لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ فِي بَيَانِ فَضَائِلِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ La ilahe illallah kelime-i tayyibesinin faziletlerinin beyanı وَتَحْقِيقِ مَقَامِ التَّنْزِيهِ Tenzih makamının tahkiki *(Dahaî?)* وَبَيَانِ Ve şunun beyanı hakkındadır ki, اَنَّ الاِيمَانَ بِالْغَيْبِ Gayba iman اِنَّمَا يَتَحَقَّقُ Sadece gerçekleşir *(Ne zaman?)* اِذَا انْتَهَتِ الْمُعَامَلَةُ اِلَى الاَقْرَبِيَّةِ Muamele, akrabiyyete vardığı zaman فَاِنَّ تِلْكَ الْمُعَامَلَةَ Çünkü bu muamele خَارِجَةٌ عَنْ حِيطَةِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ Hayal ve vehim sahasının dışındadır

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلاَمٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Onun seçtiği kullarına olsun لِيَنْفِ Yok etsin *(Kim?)* مَوْلاَنَا عَارِفٌ الْخُتَنِيُّ Mevlana Arif el-Hutenî اَوَّلاً İlk önce *(Neyi yok etsin?)* الاٰلِهَةَ الْبَاطِلَةَ Batıl ilahları وَلْيُثْبِتْ ثَانِيًا İkinci olarak ispat etsin *(Kimi?)* الْمَعْبُودَ بِالْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ İbadet edilmeye layık olanı وَكُلَّمَا هُوَ مُتَّسِمٌ, Alametlenmiş olan her şey *(Ne ile?)* بِسِمَةِ الْكَيْفِ وَالْكَمِّ Keyfiyet ve kemmiyet alameti ile *(Onlar nedir?)* يَنْبَغِي اِدْخَالُهَا Onları girdirmek lazımdır *(Nereye?)* تَحْتَ كَلِمَةِ لاَ La (olumsuzluk) kelimesinin altına *(Daha ne lazım?)* وَتَحْصِيلُ الاِيمَانِ İmanı kazanmak *(Neye iman?)* بِاَنَّهُ مُنَزَّهٌ Onun münezzeh olduğuna *(Neden?)* عَنِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ Keyfiyyet ve misalden وَاَتَمُّ الْعِبَارَاتِ İbarelerin en kapsamlısı *(Ne hususta?)* فِي النَّفْيِ وَالاِثْبَاتِ Nefy ve ispat hususunda *(O ibare nedir?)* اَلْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ La ilahe illallah kelime-i tayyibesidir قَالَ النَّبِيُّ Peygamberimiz buyurdu اَفْضَلُ الذِّكْرِ Zikrin en üstünü *(Nedir?)* لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ La ilahe illallah zikridir وَقَالَ Yine peygamberimiz buyurdu عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Ona ve ehline salat-u selam olsun *(Nasıl buyurdu?)* حَاكِيًا Hikaye ederek *(Kimden?)* عَنِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehû'den لَوْ اَنَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعَ Şayet yedi kat gökler *(Daha?)* وَعَامِرَهُنَّ غَيْرِي Ve benden başka onları mamur eden (ay, güneş gibi) şeyler *(Daha?)* وَالاَرَضِينَ السَّبْعَ Ve yedi kat yerler وُضِعْنَ Koyulsa *(Nereye?)* فِي كَفَّةٍ Bir kefeye وَلاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ Ve La ilahe illallah kelimesi de koyulsa *(Nereye?)* فِي كَفَّةٍ Diğer kefeye لَمَالَتْ بِهِنَّ Onları meylettirirdi *(Ne?)* لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ La ilahe illallah وَكَيْفَ لاَ

تَكُونُ اَفْضَلَ Nasıl daha üstün olmasın وَكَيْفَ لاَ تَكُونُ اَرْجَحَ Nasıl daha ağır basan olmasın جَمِيعَ مَا سِوَاهُ تَعَالَى Çünkü onun ilk kelimesi فَاِنَّ كَلِمَةً مِنْهَا تَنْفِي Nefyeder *(Neyi?)* Yüce Allah'tan başka her şeyi سَوَاءٌ كَانَ سَمَوَاتٍ İster o başka şey semalar olsun اَوْ Veya yerler اَرَضِينَ اَوْ قَلَمًا Veya Levh اَوْ لَوْحًا Veya Kürsi اَوْ كُرْسِيًّا Veya Arş اَوْ عَرْشًا Veya Kalem وَكَلِمَةً اُخْرَى مِنْهَا Ve Veya Alem اَوْ عَالَمًا Veya Adem (farketmez) اَوْ آدَمًا onun diğer kelimesi تُثْبِتُ İspat eder *(Neyi?)* اَلْمَعْبُودَ بِالْحَقِّ جَلَّ بُرْهَانُهُ İbadete layık olan zâtı اَلَّذِى Öyle bir zat ki; هُوَ خَالِقُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرَضِينَ O semaların ve yerlerin yaratıcısıdır وَمَا سِوَى الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ Hak celle ve alâ- dışındaki her şey مِنَ الْآفَاقِ Afak ve enfüs وَالْاَنْفُسِ بِسِمَةِ الْكَيْفِ وَالْكَمِّ كُلُّهُ مُتَّسِمٌ Hepsi alametlenmiştir *(Ne ile?)* Keyfiyet ve kemmiyet alametiyle فَكُلُّمَا يَتَجَلَّى Tecelli eden her şey *(Nerede?)* فِى مَرَايَا Afak ve Enfüs aynalarında *(Nedir?)* اَلْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ يَكُونُ كَيْفِيًّا وَكَمِّيًّا Keyfiyyet ve kemmiyyet sahibi olur Mecburen بِالضَّرُورَةِ مُسْتَحَقًّا فَيَكُونُ Ve dolayısıyla layık olur *(Neyel)* Nefyedilmeye لِلنَّفْيِ فَمَعْلُومُنَا Bizim bilgimiz *(Daha?)* وَمَوْهُومُنَا Bizim vehmimiz *(Daha?)* وَمَحْسُوسُنَا Bizim gördüklerimiz *(Daha?)* وَمَشْهُودُنَا Ve hissettiklerimiz كُلُّهَا Bunların hepsi *(Nedir?)* مُتَّصِفَةٌ بِالْكَيْفِ وَالْمِثَالِ Keyfiyyet ve misalle vasıflanmıştır وَمُكْتَنِفَةٌ فَاِنَّ مَعْلُومَنَا Ve imkan ve hudûs ayıbıyla kuşanmıştır *(Niçin?)* بِعُيُوبِ الْحُدُوثِ وَالْاِمْكَانِ Çünkü bizim bilgimiz ve hissettiklerimiz وَمَحْسُوسَنَا مَنْحُوتٌ وَمَجْعُولٌ (Aklımızın) ürünü ve mamülüdür وَالتَّنْزِيهُ اَلَّذِى Öyle tenzih ki بِهِ يَتَعَلَّقُ عِلْمُنَا Bizim ilmimiz onunla alakalanıyor *(Bu tenzih nedir?)* عَيْنُ تَشْبِيهٍ Teşbih, benzetmenin ta kendisidir وَالْكَمَالُ اَلَّذِى Ve öyle kemal ki; هُوَ عَلَى مِقْدَارِ فَهْمِنَا O, bizim anlama miktarımız kadardır *(Bu kemal nedir?)* عَيْنُ نَقْصٍ Nakıslığın ta kendisidir فَكُلُّمَا يَكُونُ Öyleyse olan her şey *(Ne olan?)* مُتَجَلِّيًا لَنَا Bize aşikar olan اَوْ مَكْشُوفًا اَوْ Veya bize açılan مَشْهُودًا Veya müşahede edilen فَهُوَ غَيْرُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى O, Hak Sübhânehü'nün gayrısıdır وَهُوَ تَعَالَى Allah Teâla *(Nedir?)* وَرَاءَ الْوَرَاءِ Ötelerin ötesindedir قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Allâh Teâla buyurdu *(Nasıl?)* حِكَايَةً Hikaye ederek *(Kimden?)* عَنِ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ İbrahim (a.s.)'den *(Ne buyurdu?)* أَتَعْبُدُونَ İbadet mi ediyorsunuz? *(Neyi?)* مَا تَنْحِتُونَ Yonttuklarınıza وَاللهُ Allah (c.c.) خَلَقَكُمْ Sizi yarattı *(Daha)* وَمَا تَعْمَلُونَ Ve yaptıklarınızı da وَمَنْحُوتَكُمْ كُلُّهُ Bizim yonttuklarımızın hepsi *(Nedir?)* مَخْلُوقُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Sübhânehü'nün

سَوَاءٌ نَحَتْنَاهُ مَخْلُوقُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى *(dir?)* Allah Sübhânehü'nün yarattığı şeylerdir İster onları ellerimizle yontmuş olalım أَوْ بِعُقُولِنَا Veya akıllarımızla وَأَوْهَامِنَا Veya vehimlerimizle لَيْسَ بِمُسْتَحَقٍّ Bunlar layık değiller *(Neye?)* لِلْعِبَادَةِ İbadet edilmeye وَالْمُسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ İbadete layık olan *(Kimdir?)* اِنَّمَا هُوَ O sadece الْاِلَهُ الْمُنَزَّهُ Münezzeh olan ilahtır *(Neden münezzeh?)* عَنِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ Keyfiyyet ve misalden الَّذِى يَدُ وَهْمِنَا Ki, vehmimizin eli *(Nedir?)* قَاصِرَةٌ Yetersizdir *(Neye?)* عَنِ الْوُصُولِ Ulaşmaya *(Neye ulaşma?)* اِلَى ذَيْلِ اِدْرَاكِهِ Onu idrak etmenin eteğine وَعُيُونُ كَشْفِنَا وَشُهُودِنَا Keşif ve müşahedelerimizin gözleri *(Nedir?)* مُتَحَيِّرَةٌ Hayrette وَعَاجِزَةٌ Ve acizdir *(Neden?)* عَنْ شُهُودِ عَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ Allah Teâla'ın yüceliği ve büyüklüğünü müşahede etmekten فَالْاِيمَانُ İşte iman etmek *(Kime?)* بِمِثْلِ هَذَا الْاِلَهِ Böyle bir ilaha *(Öyle ilah ki;)* اَلْمُنَزَّهِ عَنِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ Misal ve keyfiyetten münezzehtir لَا يَتَيَسَّرُ اِلَّا بِطَرِيقِ الْغَيْبِ Ancak gayba imanla ele geçer لَيْسَ اِيمَانًا بِهِ تَعَالَى فَاِنَّ الْاِيمَانَ الشُّهُودِىَّ Allah'a iman değildir بَلْ هُوَ Bilâkis o iman *(Nedir?)* اِيمَانٌ بِمَنْحُوتِ نَفْسِهِ Nefsinin ürettiğine imandır الَّذِى هُوَ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ تَعَالَى Ki, o Allah'ın yarattıklarındandır *(Şuhudi iman daha nedir?)* وَاِشْرَاكُ الْاِيمَانِ بِغَيْرِهِ تَعَالَى بِالْاِيمَانِ بِهِ Başkasına olan imanı ortak etmektir *(Neye?)* Allah'a olan imana بَلْ اِيمَانٌ بِغَيْرِهِ تَعَالَى فَقَطْ Bilâkis bu (şuhudi) iman sadece Allah'ın gayrısına imandır اَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü'ye sığınırız *(Neden?)* مِنْ ذَلِكَ Böyle bir imandan وَاِنَّمَا يَتَيَسَّرُ Kuşkusuz ele geçer *(Ne?)* اَلْاِيمَانُ بِالْغَيْبِ Gayba iman *(Ne zamanda?)* اِذَا لَمْ يَبْقَ Kalmadığında *(Ne için?)* لِلْوَهْمِ السَّرِيعِ السَّيْرِ Hızla hareket eden vehm için *(Ne kalmadığı?)* مَجَالٌ فِيهِ Bu konuda bir fırsat *(Daha ne zamanda?)* وَلَمْ يَنْتَقِشْ مِنْهُ شَيْءٌ Ve ondan hiçbir işlemediğinde *(Nereye?)* فِى الْمُتَخَيِّلَةِ Hayalimize وَهَذَا الْمَعْنَى Bu mana مُتَحَقِّقٌ Gerçekleşir *(Nerede?)* فِى الْاَقْرَبِيَّةِ Akrabiyyet makamında خَارِجَةٌ عَنْ الَّتِى هِىَ Ki, o makam حِيطَةِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ Hayal ve vehim sahasının dışındadır فَاِنَّ الشَّيْءَ Çünkü bir şey كُلَّمَا أَزْيَدَ يَكُونُ أَبْعَدَ Daha uzak oldukça يَكُونُ مَجَالَ الْوَهْمِ فِيهِ Onda vehmin fırsat bulması وَاَوْسَعَ Daha fazla ve geniş olur وَيَكُونُ فِى الدُّخُولِ Ve o şey girme hususunda olur *(Nereye girme?)* تَحْتَ سَلْطَنَةِ الْخَيَالِ Hayalin tesiri altına *(Ne olur?)* أَقْرَبَ وَأَسْرَعَ Daha yakın ve hızlı وَهَذِهِ الدَّوْلَةُ Bu devlet *(Nedir?)* مَخْصُوصَةٌ بِالْاَنْبِيَاءِ Peygamberlere aittir عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salat-u selam olsun وَالْاِيمَانُ بِالْغَيْبِ Gayba iman *(Nedir?)* نَصِيبُ

salat-u selam olsun وَالْاِيمَانُ بِالْغَيْبِ Gayba iman *(Nedir?)* نَصِيبُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin nasibidir وَالتَّسْلِيمَاتُ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ Onlara salat-u selam olsun *(Nasıl?)* كُلُّ مَنْ اُرِيدَ فِي حَقِّهِ وَقَدْ يُشَرَّفُ بِهِ Asıl olarak بِالْاَصَالَةِ Bu makama erdirilir *(Kim?)* Hakkında istenen herkes *(Ne istenen?)* ذٰلِكَ Bu makama erdirilmesi *(Nasıl erdirilir?)* بِطَرِيقِ Onlara tabi olma yoluyla *(Daha ne ile?)* التَّبَعِيَّةِ لَهُمْ وَالْوَرَاثَةِ مِنْهُمْ Onlara varis olma yoluyla وَالْاِيمَانُ الْغَيْبِيُّ Gaybî iman هُوَ الَّذِي Ki o iman حَاصِلٌ لِعَوَامِّ الْمُؤْمِنِينَ Müminlerin avamında vardır *(Bu iman nedir?)* لَيْسَ بِخَارِجٍ Dışında değildir *(Neyin?)* عَنْ حِيطَةِ الْوَهْمِ Vehmin sahasının فِي حَقِّ الْعَوَامِّ Avam kişiler hakkında فَاِنَّ وَرَاءَ الْوَرَاءِ Çünkü Ötelerin ötesi جَانِبِ الْبُعْدِ Uzaklık tarafında-dır الَّذِي Öyle uzaklık ki, فِيهِ مَجَالٌ لِلْوَهْمِ Onda vehme imkan vardır وَوَرَاءَ الْوَرَاءِ Ötelerin ötesi ise عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklere nisbetle فِي جَانِبِ الْقُرْبِ *(Neresidir?)* Yakınlık tarafındadır الَّذِي لَا مَجَالَ فِيهِ لِلْوَهْمِ Ki, onda vehme imakan yoktur وَمَا دَامَتِ الدُّنْيَا Dünya devam ettikçe *(Ne olmaya?)* قَائِمَةً Varolmaya وَالْحَيَاةُ الدُّنْيَوِيَّةُ Dünyevi hayatta devam ettikçe *(Ne olmaya?)* مَوْجُودَةً Var olmaya لَا بُدَّ Gerekir *(Ne?)* مِنَ الْاِيمَانِ بِالْغَيْبِ Gayba iman فَاِنَّ الْاِيمَانَ بِالْمَشْهُودِ Zira görülene iman etmek *(Nedir?)* مَعْلُولٌ Sorunludur *(Nerede?)* هُنَا Bu dünyada وَاِذَا كَانَتِ النَّشْأَةُ الْاُخْرَوِيَّةُ Ahiret hayatı olduğunda وَانْكَسَرَتْ Ve kırıldığında *(Ne kırıldığında?)* سَوْرَةُ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ Hayal ve vehim sertliği Olur *(Ne?)* يَكُونُ الْاِيمَانُ الشُّهُودِيُّ Şuhûdi iman *(Ne olur?)* مَقْبُولاً Geçerli *(Daha ne olur?)* وَمُبَرَّأً عَنْ عِلَّةِ الْجَعْلِ وَالنَّحْتِ Yapma ve yontma illetinden de kurtulmuş olur وَاَظُنُّ Ben zannediyorum ki; اَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah'ın Rasûlü Muhammed (a.s.) لَمَّا كَانَ فِي دَارِ الدُّنْيَا Dünyada olunca *(Ne olunca?)* مُشَرَّفًا بِدَوْلَةِ الرُّؤْيَةِ Görme devleti ile müşerref olunca لَوْ اَثْبَتْنَا الْاِيمَانَ الشُّهُودِيَّ Şuhûdî imanı ispat etsek bile *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّهِ Onun hakkında *(Nerede?)* هُنَا Bu dünyada لَكَانَ مَحْمُودًا وَمُنَزَّهًا (Bu şuhudi iman) övülür ve münezzeh olur *(Neden?)* عَنْ عِلَّةِ الْجَعْلِ وَالنَّحْتِ Yapma ve yontma illetinden *(Bunlar peygamberimiz hakkında niçin sorun olmaz?)* فَاِنَّ الَّذِي هُوَ مَوْعُودٌ Zira diğer insanlar için vaat edilen şeyler لِغَيْرِهِ *(Nerede vaat edilen?)* فِي الْاٰخِرَةِ Ahirette *(O şeyler nedir;)* مُيَسَّرٌ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ O'na (s.a.v.) verilmiştir *(Nerede?)* هُنَا Bu dünyada ذٰلِكَ Bu *(Nedir?)* فَضْلُ اللهِ Allah'ın lütfudur يُؤْتِيهِ Onu verir *(Kim?)* مَنْ يَشَاءُ Dilediğine وَاللهُ Allah ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Büyük lütuf sahibidir (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki; اَنَّ كَلِمَةَ النَّفْيِ

Büyük lütuf sahibidir أَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِي) Bilinmelidir ki; أَنَّ كَلِمَةَ النَّفْيِ Nefy kelimesi *(Nedir?)* عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْخَلِيلُ İbrahim *(Kim?)* قَدْ اَتَمَّهَا Onu tamamlamıştır Peygamberimize ve ona salat-u selam olsun وَلَمْ يَتْرُكْ بَابًا Ve hiçbir kapı bırakmamıştır *(Neden?)* مِنْ اَبْوَابِ الشِّرْكِ Şirk kapılarından *(Nasıl?)* غَيْرَ مَسْدُودٍ Açık olarak أَصْلًا Hiçbir şekilde وَلِهٰذَا صَارَ Bundan dolayı İbrahim (a.s.) oldu *(Ne oldu?)* اِمَامَ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin imamı *(Daha?)* وَاَسْبَقَهُمْ قَدَمًا Ve onların öncüsü فَاِنَّ ظُهُورَ نِهَايَةِ الْكَمَالِ Zira kemâlin nihayetinin açığa çıkması *(Nerede?)* فِي النَّشْأَةِ الدُّنْيَاوِيَّةِ Bu dünya hayatında وَظُهُورَ كَمَالَاتِ *(Nedir?)* مَنُوطٌ Bağlıdır *(Neye?)* بِاِتْمَامِ هٰذَا النَّفْيِ Bu nefyin tamamlanmasına كَلِمَةِ الْاِثْبَاتِ (Kelime-i tevhitteki) ispat kelimesinin kemâlâtının açığa çıkması *(Nedir?)* مَوْقُوفٌ Bağlanmıştır *(Neye?)* عَلَى نَشْأَةِ الْآخِرَةِ Ahiret hayatına غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Hasılı kelam: اَنَّ خَاتَمَ الرُّسُلِ Peygamberlerin sonuncusu وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ Ona ve diğerlerine salat-u selam olsun لَمَّا تَشَرَّفَ Şereflenince *(Nerede?)* فِي هٰذِهِ النَّشْأَةِ Bu dünyada *(Ne ile?)* بِدَوْلَةِ الرُّؤْيَةِ (Allah'ı) görme devletiyle وَجَدَ نَصِيبًا وَافِرًا Tam bir pay buldu *(Neden?)* مِنْ كَمَالَاتِ كَلِمَةِ الْاِثْبَاتِ İspat kelimesinin kemâlâtından *(Nerede bulduz?)* فِي هٰذِهِ النَّشْأَةِ اَيْضًا Bu dünyada da حَتَّى يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ Hatta denilebilir ki: اَنَّ كَلِمَةَ الْاِثْبَاتِ İspat kelimesi قَدْ تَمَّتْ Tamamlanmıştır *(Ne ile?)* بِبِعْثَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimizin (a.s.) gönderilmesi ile *(Neye kıyasla?)* بِمِقْيَاسِ هٰذِهِ النَّشْأَةِ Bu dünyaya kıyasla وَيُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ ve olması da mümkündür *(Neyin olması?)* اِثْبَاتُ التَّجَلِّي الذَّاتِيِّ Zati tecellinin ispatının *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimiz (s.a.v.) hakkında *(Nerede?)* فِي هٰذِهِ النَّشْأَةِ Bu dünyada *(Niçin olması mümkündür?)* لِهٰذَا الْمَعْنَى Bu (Peygamberimizin Mevla'yı görmesi) manadan dolayı olması وَوُعِدَ Ve (Zâti tecelli) vaat edilmiştir *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّ الْآخَرِينَ Diğerleri hakkında وَالسَّلَامُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tabi olanlara *(Daha?)* وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve Mustafa'nın ittibasına sarılanlara عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ Duaların en üstünü اَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا Selamların en mükemmeli.

## 10. MEKTUP

١٠- ﴿اَلْمَكْتُوبُ الْعَاشِرُ اِلَى اَخِيهِ الْحَقِيقِيِّ مِيَانْ مُحَمَّد مَوْدُود فِى بَيَانِ اَنَّ كُلَّ ظُهُورٍ لا يَكُونُ بِدُونِ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ بِخِلاَفِ ظُهُورِ مَا فَوْقَ الْعَرْشِ وَاَنَّ الْقَلْبَ اِذَا انْتَهَى اِلَى نِهَايَتِهِ يَقْتَبِسُ لُمْعَةً مِنْ اَنْوَارِ الْعَرْشِ﴾

قَالَ الشَّيْخُ اَبُو يَزِيدَ الْبِسْطَامِيُّ لَوْ اَنَّ الْعَرْشَ وَمَا حَوَاهُ فِى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا قَلْبِ الْعَارِفِ مَا اَحَسَّ بِهِ يَعْنِى مِنْ وُسْعَةِ قَلْبِهِ وَاَيَّدَ الشَّيْخُ الْجُنَيْدُ هَذَا الْقَوْلَ وَاَثْبَتَهُ بِدَلِيلٍ وَقَالَ اَنَّ الْحَادِثَ اِذَا اقْتَرَنَ بِالْقَدِيمِ لاَ يَبْقَى مِنْهُ اَثَرٌ يَعْنِى اَنَّ الْعَرْشَ وَمَا فِيهِ حَادِثٌ فَاِذَا اقْتَرَنَ ذَلِكَ الْحَادِثُ بِقَلْبِ الْعَارِفِ الَّذِى هُوَ مَحَلُّ ظُهُورِ اَنْوَارِ الْقِدَمِ يَصِيرُ مُضْمَحِلاً وَمُتَلاَشِيًا فَكَيْفَ يَكُونُ مَحْسُوسًا وَالْعَجَبُ اَلْفُ عَجَبٍ مِنْ صُدُورِ مِثْلِ هَذَا الْكَلاَمِ عَنْ رُؤَسَاءِ الصُّوفِيَّةِ سُلْطَانِ الْعَارِفِينَ وَسَيِّدِ الطَّائِفَةِ حَيْثُ لاَ يَجْعَلُونَ لِلْعَرْشِ الْمَجِيدِ اعْتِبَارًا فِى جَنْبِ قَلْبِ الْعَارِفِ اَصْلاً وَيَرَوْنَ الْعَرْشَ حَادِثًا خَالِيًا مِنْ ظُهُورِ اَنْوَارِ الْقِدَمِ وَيُسَمُّونَ الْقَلْبَ قَدِيمًا بِوَاسِطَةِ ظُهُورِ اَنْوَارِ الْقِدَمِ فِيهِ فَمَاذَا اَقُولُ مِنْ غَيْرِهِمْ وَمَا ذَا اَكْتُبُ وَعِنْدَ الْفَقِيرِ الَّذِى هُوَ مُرَبَّى الْجَذَبَاتِ الاِلَهِيَّةِ هُوَ اَنَّ قَلْبَ الْعَارِفِ اِذَا انْتَهَى اِلَى نِهَايَةِ النِّهَايَةِ بِمُقْتَضَى اسْتِعْدَادِهِ الْخَاصِّ وَحَصَّلَ الْكَمَالَ الَّذِى لاَ يُتَصَوَّرُ شَىْءٌ فَوْقَهُ يَحْصُلُ لَهُ حِينَئِذٍ قَابِلِيَّةُ فَيَضَانِ لُمْعَةٍ مِنْ لَمَعَاتِ ظُهُورِ اَنْوَارِ الْعَرْشِ الَّتِى لاَ نِهَايَةَ لَهَا وَتَكُونُ تِلْكَ اللُّمْعَةُ بِالنِّسْبَةِ اِلَى لَمَعَاتِ الْعَرْشِ قَطْرَةً بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ بَلْ اَقَلَّ وَالْعَرْشُ هُوَ الَّذِى سَمَّاهُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَظِيمًا وَاَثْبَتَ فِيهِ سِرَّ الاِسْتِوَاءِ وَيُقَالُ لِقَلْبِ الْعَارِفِ بِوَاسِطَةِ جَامِعِيَّتِهِ عَلَى سَبِيلِ التَّمْثِيلِ وَالتَّشْبِيهِ عَرْشُ اللهِ يَعْنِى كَمَا اَنَّ الْعَرْشَ الْمَجِيدَ بَرْزَخٌ بَيْنَ عَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الاَمْرِ فِى الْعَالَمِ الْكَبِيرِ وَجَامِعٌ لِكِلاَ طَرَفَىِ الْخَلْقِ وَالاَمْرِ كَذَلِكَ الْقَلْبُ بَرْزَخٌ بَيْنَ عَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الاَمْرِ فِى الْعَالَمِ الصَّغِيرِ وَجَامِعٌ لِكِلاَ طَرَفَىِ الْخَلْقِ وَالاَمْرِ مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ فَيُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ لِلْقَلْبِ اَيْضًا عَرْشًا عَلَى سَبِيلِ التَّمْثِيلِ (اِسْمَعْ اِسْمَعْ) اَنَّ

قَابِلِيَّةَ ظُهُورِ اَنْوَارِ الْقِدَمِ الَّتِي هِيَ مُنَزَّهَةٌ وَمُبَرَّأَةٌ عَنْ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ مَخْصُوصَةٌ بِالْعَرْشِ الْمَجِيدِ لَيْسَتْ تِلْكَ الْقَابِلِيَّةُ لِشَيْءٍ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ وَلاَ مِنْ عَالَمِ الاَمْرِ وَلاَ مِنَ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ وَلاَ مِنَ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ غَيْرِ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَيَقْتَبِسُ قَلْبُ الْعَارِفِ الْكَامِلِ مِنْ تِلْكَ الاَنْوَارِ بِوَاسِطَةِ عَلاَقَةِ الْجَامِعِيَّةِ وَالْبَرْزَخِيَّةِ وَيَعْتَرِفُ غُرْفَةً مِنْ ذَلِكَ الْبَحْرِ وَكُلُّ ظُهُورٍ بَعْدَ الْعَرْشِ وَقَلْبُ الْعَارِفِ التَّامِّ الْمَعْرِفَةِ مُتَّسِمٌ بِسِمَةِ الظِّلِّيَّةِ لَمْ يَجِدْ رَائِحَةً مِنَ الاَصْلِ فَانْ قَالَ أَبُو يَزِيدَ كَذَلِكَ مِنَ السُّكْرِ فَلَهُ ذَلِكَ وَلَكِنَّ صُدُورَهُ مِنَ الْجُنَيْدِ الَّذِي هُوَ مُدَّعٍ لِلصَّحْوِ لَيْسَ بِحَسَنٍ وَمَاذَا يَصْنَعُونَ فَانَّهُمْ لَمْ يَتَنَبَّهُوا لِحَقِيقَةِ الْمُعَامَلَةِ وَلَمْ يَخْرُجُوا مِنْ لُجَّةِ بَحْرِ الظِّلِّيَّةِ اِلَى السَّاحِلِ وَهَذَا الْكَلاَمُ وَانْ كَانَ الْيَوْمَ مُسْتَبْعَدًا فِي نَظَرِ أَكْثَرِ الْخَلْقِ وَلَكِنَّ الْغَدَ قَرِيبٌ مِنَ الْيَوْمِ فَلاَ يَسْتَعْجِلُوا "أَتَى اَمْرُ اللهِ فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ" وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَعَلَى جَمِيعِ الاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى سَائِرِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ أَجْمَعِينَ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup İmam-ı Rabbanî'nin gerçek kardeşi Miyan Muhammed Mevdud'a gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta, arş ötesinin zuhuru dışında gölgelik şaibesi olmadan hiçbir zuhurun gerçekleşemeyeceğini ve kalp son mertebeye vardığında arşın nurlarından bir ışık iktibas ettiğini beyan eder.**

Şeyh Ebu Yezid el-Bistamî, şayet arş ve altındakiler arifin kalbinin bir köşesine konacak olsa arifin onu asla fark etmeyeceğini söylemiştir. Ebu Yezid el-Bistami bu sözüyle arifin kalbinin ne kadar geniş olduğunu ifade etmek istemiştir. Nitekim Şeyh Cüneyd de bu sözü desteklemiş ve bunu ispatlamak üzere şöyle bir delil getirmiştir: "Hadis olan bir şey kadim olan şeye yaklaştığında geriye ondan bir şey kalmaz." Şeyh Cüneyd burada arş ve içinde bulunan şeylerin hadis olduğunu ve bunların kıdem nurlarının zuhur ettiği mahal olan arifin kalbine bitiştiğinde eriyip yok olacağını ve bu durumda onun görülemeyeceğini söylemek istemiştir.

Hayret doğrusu! Ariflerin sultanı Ebu Yezid el-Bistami ve bu taifenin efendisi Cüneyd el-Bağdadi gibi kimselerden bu gibi sözler nasıl sadır olmuştur şaşıyorum. Bunlar nasıl oluyor da arifin kalbi yanında arşın bir hükmünün olamayacağını iddia ediyorlar! Bunlar nasıl oluyor da arşı hâdis kabul edip onun kıdemin nurlarından hali olduğunu, diğer yandan kıdemin nurları kendinde zuhur ettiği için kalbin kadim olduğunu düşünüyorlar! Bu büyükler böyle derse diğerleri ne der acaba!

İlahi cezbelerle terbiye edilen bu fakire göre arifin kalbi, kendi özel kabiliyeti gereği en son makama varıp en yüksek kemal mertebesine eriştiğinde üzerine arşın sonsuz nurlarından bir nurun yansıması konusunda kabiliyet kazanır. Arşın nurları karşısında bu nur okyanus karşısında bir damla hükmündedir. Belki bu kadar bile değildir. Arş Allah'ın "azîm" (yüce) diye nitelendirdiği ve istiva sırrına mahzar kıldığı şeydir. Arifin kalbine de kuşatıcılığı itibariyle mecazen Allah'ın arşı denir. Yani büyük alemde arş nasıl halk alemiyle emir alemi arasında bir geçit olup her iki tarafı kuşatıyorsa, kalp de küçük alemde bu konumdadır. Bu bakımdan mecaz yoluyla kalbe arş denmesi mümkündür.

Şimdi anlatacaklarımı iyi dinle. Gölgelik şaibesinden münezzeh olan kıdem nurlarının zuhur kabiliyeti sadece yüce arşa mahsustur. Bu kabiliyet ne emir aleminden ne de halk aleminden, ne büyük alemden ve ne de küçük alemden olan hiçbir şeye verilmemiştir. Kamil ariflerin kalbi camiiyyeti ve berzahiyyeti vasıtasıyla bu nurlardan bir parça iktibas eder ve bu nurlar deryasından bir avuç nur alabilir. Marifeti tam olan bir arifin kalbi gölgelik şaibesine bulaşmış ve aslın kokusunu dahi duymamıştır. Oysa arşın ötesinde meydana gelen her türlü zuhur asli olup asla gölgelik şaibesi taşımaz. Ebu Yezid el-Bistami bu sözü etkisi altında bulunduğu manevi geçkinliğin tesiriyle söylemiş olabilir, bu yüzden kendisini kınayamayız. Fakat daima ayıklık halinde olduğunu söyleyen Cüneyd'in de bunu savunması pek yerinde değildir. Ne yapsınlar! İşin hakikatine muttali olamamış, gölgelik denizinin diplerinden sahile bir türlü çıkamamışlardır. Bu sözler bugün bir çok insana uzak gelse de fakat yarın yakındır. Acele etmeyin bekleyin göreceksiniz. *"Allah'ın emri gelmiştir. Acele etmeyin. Allah onların ortak koştuğu şeylerden yüce ve münezzehtir."* (en-Nahl, 1)

Selam hidayete tabi olanlara ve Peygamberimiz'in izini takip edenlere olsun. Allah'ın salat ve selamı, O'na ve kardeşleri olan diğer peygamberlere, mukarrep meleklere, diğer salih kullara ve erkek-kadın bütün müminlere olsun.

## KELİME ANLAMI

10 اَلْمَكْتُوبُ الْعَاشِرُ Onuncu mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى اَخِيهِ الْحَقِيقِيِّ İmam-ı Rabbani'nin hakiki kardeşi مِيَانْ مُحَمَّد مَوْدُود Miyan Muhammed Mevdud'a *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ Şunun beyanı hakkındadır ki, اَنَّ كُلَّ ظُهُورٍ Her zuhur لاَ يَكُونُ Gerçekleşmez *(Ne olmadan?)* بِدُونِ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ Gölgelik (zilliyyet) şaibesi olmadan اِذَا انْتَهَى اِلَى نِهَايَتِهِ بِخِلاَفِ ظُهُورِ مَا فَوْقَ الْعَرْشِ Arşın üstünün zuhuru böyle değildir وَاَنَّ الْقَلْبَ Ve kalp son derecesine ulaştığında يَقْتَبِسُ لُمْعَةً Bir ışık alır *(Nereden?)* مِنْ اَنْوَارِ الْعَرْشِ Arşın nurlarından

قَالَ الشَّيْخُ اَبُو يَزِيدَ الْبِسْطَامِىُّ Şeyh Ebu Yezide'l-Bistami dedi ki: لَوْ اَنَّ الْعَرْشَ وَمَا حَوَاهُ Şayet arş ve içindekiler olsa *(Nerede?)* فِى زَاوِيَةٍ Bir köşede *(Neden olan köşe?)* مِنْ زَوَايَا قَلْبِ Arifin kalbinin köşelerinden *(Ne olur?)* مَا اَحَسَّ بِهِ Arif onu hissetmez يَعْنِى Yani الْعَارِفِ Kalbinin genişliğinden ötürü وَاَيَّدَ الشَّيْخُ الْجُنَيْدُ Şeyh Cüneyd destekledi *(Neyi?)* وُسْعَةَ قَلْبِهِ Ve onu bir delille ispatladı وَقَالَ Ve dedi ki: اَنَّ الْحَادِثَ Bu görüşü هَذَا الْقَوْلَ وَاَثْبَتَهُ بِدَلِيلٍ Hâdis (sonradan yaratılmış olan) لاَ يَبْقَى مِنْهُ اِذَا اقْتَرَنَ بِالْقَدِيمِ Kadîm olana yaklaşınca Hâdisten kalmaz *(Ne?)* اَثَرٌ Herhangi bir eser يَعْنِى (Şeyh Cüneyd) kastediyor اَنَّ الْعَرْشَ Arş ve onda olanlar وَمَا فِيهِ Hâdistir *(Nedir?)* حَادِثٌ Bu hâdis فَاِذَا اقْتَرَنَ ذَلِكَ الْحَادِثُ yaklaşınca *(Neyle?)* بِقَلْبِ الْعَارِفِ Arifin kalbine الَّذِى هُوَ Ki, o kalp مَحَلُّ ظُهُورِ اَنْوَارِ الْقِدَمِ Kıdem nurlarının meydana çıktığı yerdir يَصِيرُ مُضْمَحِلاًّ وَمُتَلاَشِيًا Hâdis eriyip yok olur وَالْعَجَبُ اَلْفَ عَجَبٍ (Yok olduktan sonra) nasıl hissedilebilir ki? فَكَيْفَ يَكُونُ مَحْسُوسًا Hayret, bin kere hayret *(Neyle?)* مِنْ صُدُورِ مِثْلِ هَذَا الْكَلاَمِ Bu gibi kelamların söylenmiş olmasına *(Kim tarafından?)* عَنْ رُؤَسَاءِ الصُّوفِيَّةِ Süfilerin reisleri سُلْطَانِ الْعَارِفِينَ Ariflerin sultanı وَسَيِّدِ الطَّائِفَةِ Bu taifenin efendilerinden *(Niçin hayret?)* حَيْثُ لاَ يَجْعَلُونَ Çünkü kılmıyorlar (vermiyorlar) *(Neyi?)* لِلْعَرْشِ الْمَجِيدِ Yüce arşa *(Ne vermiyorlar?)* اعْتِبَارًا Bir itibar *(Nerede?)* فِى جَنْبِ قَلْبِ الْعَارِفِ Arifin kalbi yanında اَصْلاً Kesinlikle وَيَرَوْنَ الْعَرْشَ Ve arşı görüyorlar *(Ne?)* حَادِثًا Hâdis *(Öyle bir hadis ki)* خَالِيًا مِنْ ظُهُورِ اَنْوَارِ الْقِدَمِ Kıdem nurlarının zuhurundan yoksun وَيُسَمُّونَ الْقَلْبَ قَدِيمًا Ve kalbe kadim diyorlar *(Ne vasıtasıyla?)* بِوَاسِطَةِ

فَمَاذَا اَقُولُ مِنْ غَيْرِهِمْ ظُهُورِ اَنْوَارِ الْقِدَمِ فِيهِ (Bu yolun efendileri bunları derse) ben başkalarına ne derim? وَمَا ذَا اَكْتُبُ Ne yazarım وَعِنْدَ الْفَقِيرِ Bu fakire göre الَّذِى هُوَ Ki, o مُرَبَّى الْجَذَبَاتِ الْاِلٰهِيَّةِ İlahi cezbelerle terbiye edilmiştir هُوَ Bu mesele şudur ki: اَنَّ قَلْبَ الْعَارِفِ Arifin kalbi اِذَا انْتَهَى اِلَى نِهَايَةِ النِّهَايَةِ En sona ulaştığında وَحَصَّلَ الْكَمَالَ بِمُقْتَضَى اِسْتِعْدَادِهِ الْخَاصِّ Kendisine ait kabiliyeti gereği Ve kemali tahsil ettiğinde الَّذِى لَا يُتَصَوَّرُ شَيْءٌ فَوْقَهُ Ki, onun üstünde hiçbir şey düşünülemez يَحْصُلُ لَهُ حِينَئِذٍ Bu durumda kalp için meydana gelir *(Ne?)* قَابِلِيَّةُ فَيَضَانِ Bir parıltının gelmesi kabiliyeti *(Neden olan parıltı?)* لُمْعَةٍ مِنْ لَمَعَاتِ ظُهُورِ اَنْوَارِ الْعَرْشِ Arşın nurlarının zuhurundan bir parıltı الَّتِى لَا نِهَايَةَ لَهَا Ki, onların sonu yoktur وَتَكُونُ تِلْكَ اللُّمْعَةُ Ve bu parıltı olur *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى لَمَعَاتِ الْعَرْشِ Arşın parıltılarına nispetle *(Ne olur?)* قَطْرَةٌ Bir damla *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ Okyanusa nispetle بَلْ اَقَلَّ Bilakis daha az olur وَالْعَرْشُ هُوَ الَّذِى Arş O öyle bir şeydir ki, سَمَّاهُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَظِيمًا Allah Sübhânehû onu büyük diye isimlendirmiştir وَاَثْبَتَ فِيهِ Ve onda ispat etmiştir *(Neyi?)* سِرَّ الْاِسْتِوَاءِ İstiva sırrını وَيُقَالُ لِقَلْبِ الْعَارِفِ Ve arifin kalbine denir *(Ne vasıtasıyla?)* بِوَاسِطَةِ جَامِعِيَّتِهِ Kuşatıcı olması vasıtasıyla *(Nasıl denir?)* عَلَى سَبِيلِ التَّمْثِيلِ Mecaz yolu üzere وَالتَّشْبِيهِ Benzetme ve misal verme yolu üzere *(Ne denir?)* عَرْشُ اللهِ Allah'ın arşı يَعْنِى كَمَا Yani nasıl ki yüce arş بَرْزَخٌ Geçittir *(Nerede?)* بَيْنَ عَالَمِ الْخَلْقِ Alem-i Halk ile اَنَّ الْعَرْشَ الْمَجِيدَ Alem-i Emir arasında وَعَالَمِ الْاَمْرِ *(Nerede?)* فِى الْعَالَمِ الْكَبِيرِ Alem-i Kebir'de وَجَامِعٌ Ve kuşatıcıdır *(Neyi?)* لِكِلَا طَرَفَيِ الْخَلْقِ وَالْاَمْرِ Emir ve Halk taraflarını كَذٰلِكَ الْقَلْبُ Kalpte aynı şekilde *(Nedir?)* بَرْزَخٌ Geçittir *(Nerede?)* بَيْنَ عَالَمِ الْخَلْقِ Halk alemiyle وَعَالَمِ الْاَمْرِ Emir alemi arasında *(Nerede?)* فِى الْعَالَمِ الصَّغِيرِ Alem-i Sağir'de وَجَامِعٌ Ve kalp kuşatıcıdır *(Neyi?)* لِكِلَا طَرَفَيِ الْخَلْقِ وَالْاَمْرِ Emir ve Halk taraflarını *(Neden olan taraf?)* مِنْ ذٰلِكَ الْعَالَمِ Bu Alem-i Sağir'den فَيُمْكِنُ Dolayısıyla mümkündür *(Ne?)* اَنْ يُقَالَ لِلْقَلْبِ Kalbe denilmesi *(Ne gibi?)* اَيْضًا Arşa denildiği gibi *(Ne denilmesi?)* عَرْشًا Arş *(Nasıl denilebilir?)* عَلَى سَبِيلِ التَّمْثِيلِ Mecaz yolu üzere (اِسْمَعْ اِسْمَعْ) Dinle, dinle! اَنَّ قَابِلِيَّةَ ظُهُورِ اَنْوَارِ الْقِدَمِ Kidem nurlarının zuhur kabiliyeti الَّتِى هِىَ Ki, o nurlar مُنَزَّهَةٌ وَمُبَرَّأَةٌ عَنْ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ Zilliyet şaibesinden uzak ve münezzehtir *(Bu kabiliyet nedir?)* مَخْصُوصَةٌ بِالْعَرْشِ الْمَجِيدِ Yüce arşa aittir لَيْسَتْ تِلْكَ الْقَابِلِيَّةُ Bu kabiliyet yoktur *(Ne için?)* لِشَيْءٍ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ Ne Alem-i

Bu kabiliyet yoktur *(Ne için?)* لِشَيْءٍ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ Ne Alem-i Halk'tan وَلاَ مِنْ عَالَمِ الاَمْرِ Ne Alem-i Emir'den وَلاَ مِنَ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ Ne Alem-i Kebir'den وَلاَ مِنَ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ Ne de Alem-i Sağir'den hiçbir şey için yoktur *(Neden başka?)* غَيْرِ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ Yüce arştan başka (onda bu kabiliyet vardır) وَيَقْتَبِسُ Ve kazanır *(Ne?)* قَلْبُ الْعَارِفِ الْكَامِلِ Kâmil arifin kalbi *(Neden?)* بِوَاسِطَةِ عَلاَقَةِ الْجَامِعِيَّةِ Arşın nurlarından *(Ne vasıtasıyla?)* مِنْ تِلْكَ الاَنْوَارِ Camiiyyet (kuşatma) ve berzahiyyet (geçit olma) alakasıyla وَيَغْتَرِفُ غُرْفَةً وَالْبَرْزَخِيَّةِ Ve bir avuç (nur) alır *(Neden?)* مِنْ ذَلِكَ الْبَحْرِ Bu denizden وَكُلِّ ظُهُورٍ بَعْدَ الْعَرْشِ Ve arştan sonraki her zuhurdan وَقَلْبُ الْعَارِفِ التَّامِّ الْمَعْرِفَةِ Marifeti tam olan arifin kalbi مُتَسِمٌ بِسِمَةِ Zilliyet damgasıyla damgalanmıştır الظِّلِّيَّةِ لَمْ يَجِدْ رَائِحَةً Koku dahi bulamamıştır *(Neden?)* مِنَ الاَصْلِ Asıldan فَاِنْ قَالَ أَبُو يَزِيدَ Eğer Ebu Yezid demişse كَذَلِكَ Geride geçen sözlerini *(Neden dolayı?)* مِنَ السُّكْرِ Tarikat sarhoşluğundan dolayı فَلَهُ ذَلِكَ Bu ona aittir (olabilir) وَلَكِنَّ صُدُورَهُ Lakin bu sözlerin sadır olması مِنَ الْجُنَيْدِ Cüneyd'den هُوَ Ki, o iddia eder *(Neyi?)* لِلصَّحْوِ (Daima) kendinde olduğunu الَّذِى مُدَّعٍ لَيْسَ بِحَسَنٍ Bu sözleri söylemesi güzel değildir وَمَاذَا يَصْنَعُونَ Ne yapsınlar? فَاِنَّهُمْ لَمْ يَتَنَبَّهُوا Çünkü onlar muttali olamadılar *(Neye?)* لِحَقِيقَةِ الْمُعَامَلَةِ İşin hakikatine وَلَمْ يَخْرُجُوا Ve çıkamadılar *(Neden?)* مِنْ لُجَّةِ بَحْرِ الظِّلِّيَّةِ Zilliyet denizinin dalgalarından *(Nereye?)* اِلَى Sahile السَّاحِلِ وَهَذَا الْكَلاَمُ Bu kelam وَاِنْ كَانَ الْيَوْمَ Her ne kadar bugün olsa da *(Ne?)* مُسْتَبْعَدًا Uzak *(Nerede?)* فِى نَظَرِ أَكْثَرِ الْخَلْقِ Çoğu insanların gözünde وَلَكِنَّ الْغَدَ Lakin yarın (âhiret) قَرِيبٌ مِنَ الْيَوْمِ Bugüne yakındır فَلاَ يَسْتَعْجِلُوا Acele etmesinler (bekleyin) فَلاَ تَسْتَعْجِلُوهُ Onu acele istemeyin أَتَى اَمْرُ اللهِ Allah'ın emri gelecektir سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى O münezzeh ve yücedir *(Neden?)* عَمَّا يُشْرِكُونَ Ona ortak koşulanlardan وَالسَّلاَمُ Selam olsun عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tabi olanlara *(Daha?)* وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Mustafa'nın ittibasına yapışanlara وَعَلَى آلِهِ عَلَيْهِ Ona ve ehline olsun *(Ne?)* الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar *(Daha kime olsun?)* وَعَلَى جَمِيعِ الاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ Tüm peygamber ve nebilere وَعَلَى سَائِرِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ وَعَلَى الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ Mukarreb meleklere Ve Allah'ın diğer salih kullarına وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ أَجْمَعِينَ Ve bütün mümin erkek ve kadınlara.

## 11. MEKTUP

## 11. MEKTUP

**١١-﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِىَ عَشَرَ اِلَى الْمَخْدُومْ زَادَهْ مَعْدِنِ الْحَقَائِقِ وَالْمَعَارِفِ اللاَّمُتَنَاهِيَّةِ وَمَظْهَرِ الْفُيُوضَاتِ الاِلَهِيَّةِ مَجْدِ الدِّينِ الْخَواجَهْ مُحَمَّد مَعْصُومٍ فِى بَيَانِ بَعْضِ خَصَائِصِ ظُهُورِ مَا فَوْقَ الْعَرْشِ وَمَعْنَى قَوْلِه تَعَالَى "اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ" التَّأْوِيلِىِّ وَبَعْضِ خَوَاصِّ كَمَالاَتِ الاِنْسَانِ وَفَضَائِلِ الْجُزْءِ الاَرْضِىِّ مِنْهُ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾**

نَحْمَدُهُ وَنُصَلِّى عَلَى عَبْدِه وَعَلَى آلِه الْكِرَامِ (اِعْلَمْ) أَنَّ الْعَالَمَ الْكَبِيرَ مَعَ وُجُودِ الْوُسْعَةِ وَالتَّفْصِيلِ فِيه لَمَّا لَمْ يَكُنْ فِيه الْهَيْئَةُ الْوَحْدَانِيَّةُ لَيْسَتْ فِيه قَابِلِيَّةُ ظُهُورِ الْبَسِيطِ الْحَقِيقِىِّ الْمُجَرَّدِ عَنِ النِّسَبِ وَالاِعْتِبَارَاتِ الْمُعَرَّى عَنْ تَفَاصِيلِ الشُّئُونِ وَالصِّفَاتِ وَاَشْرَفُ اَجْزَاءِ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ عَرْشُ الرَّحْمَنِ الَّذِى هُوَ مَحَلُّ ظُهُورِ اَنْوَارِ حَضْرَةِ الذَّاتِ الْمُسْتَجْمِعَةِ لِجَمِيعِ الصِّفَاتِ وَمَا وَرَاءَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ مِنَ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ لاَ تَخْلُو الظُّهُورَاتُ فِيه عَنْ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ كَائِنًا مَا كَانَ وَلِهَذَا خَصَّصَ رَبُّ الْعَالَمِينَ سِرَّ الاِسْتِوَاءِ مِمَّا بَيْنَ اَجْزَاءِ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ بِالْعَرْشِ الْمَجِيدِ لِكَوْنِه اَفْضَلَ اَجْزَاءِ ذَلِكَ الْعَالَمِ فَاِنَّ ظُهُورَ ظِلٍّ مِنَ الظِّلاَلِ لَيْسَ هُوَ ظُهُورَهُ تَعَالَى فِى الْحَقِيقَةِ حَتَّى يُعَبَّرَ عَنْهُ بِعِبَارَةِ الاِسْتِوَاءِ وَاَيْضًا اِنَّ الظُّهُورَ الَّذِى فِيه دَائِمِىٌّ مِنْ غَيْرِ تَخَلُّلِ الاِسْتِتَارِ وَاِنْ كَانَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالاَرْضِ هُوَ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلَكِنَّ ذَلِكَ النُّورَ مَقْرُونٌ بِحُجُبِ الظِّلاَلِ لاَ ظُهُورَ لَهُ تَعَالَى فِيهَا مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطِ الظِّلِّيَّةِ وَجَمِيعُ تِلْكَ الظُّهُورَاتِ مُقْتَبَسَةٌ مِنْ اَنْوَارِ الظُّهُورِ الْعَرْشِىِّ ظَهَرَتْ مُحْتَجِبَةً بِحِجَابِ ظِلٍّ مِنَ الظِّلاَلِ كَمَاءِ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ يُحْمَلُ بِتَوَسُّطِ الظُّرُوفِ اِلَى الْجَوَانِبِ وَالاَطْرَافِ وَكَمِشْعَلٍ عَظِيمٍ تُشْعَلُ مِنْهُ الْمَشَاعِلُ الصِّغَارُ وَيُسْتَضَاءُ بِهَا الاٰفَاقُ وَالاَكْنَافُ وَكَاَنَّ فِى قَوْلِه تَعَالَى "اَللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ مَثَلُ نُورِه كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ " الاٰيَةَ اِيمَاءً اِلَى هَذِه الْمَعَارِفِ فَاِنَّ التَّمْثِيلَ فِى هَذِه الاٰيَةِ الْكَرِيمَةِ اِنَّمَا اخْتِيرَ لِئَلاَّ يَنْفَهِمَ

ظُهُورُ ذٰلِكَ النُّورِ مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطٍ وَلِئَلاَّ يَشْتَبِهَ الْاَصْلُ بِالظِّلِّ وَلِيُعْلَمَ اَنَّ نُورَ الظِّلِّ مُوقَدٌ مُقْتَبَسٌ وَمَأْخُوذٌ مِنَ الْاَصْلِ "يَهْدِى اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ" الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ مَحْمُولَةٌ عَلَى مُرَادِ اللّٰهِ تَعَالَى وَنَحْنُ اَوَّلْنَا بِتَأْوِيلٍ كُشِفَ لَنَا فَنَقُولُ بِعَوْنِ اللّٰهِ تَعَالَى وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ سُبْحَانَهُ "اَللّٰهُ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ" اَلنُّورُ هُوَ الَّذِى تُشْرِقُ بِهِ الْاَشْيَاءُ وَتَسْتَضِئُ وَالسَّمٰوَاتُ وَالْاَرْضُ اِنَّمَا اَشْرَقَتْ بِهِ تَعَالَى فَاِنَّهُ سُبْحَانَهُ اَخْرَجَهَا مِنْ ظُلُمَاتِ الْعَدَمِ وَجَعَلَهَا مُتَّصِفَةً بِالْوُجُودِ وَتَوَابِعِهِ وَنَوَّرَهَا يَنْبَغِى اَنْ يُتَصَوَّرَ السَّمٰوَاتُ وَالْاَرْضُ الَّتِى اَشْرَقَتْ بِذٰلِكَ النُّورِ مِثْلَ الْمِشْكَاةِ وَاَنْ يُعْلَمَ ذٰلِكَ النُّورُ بِمَثَابَةِ الْمِصْبَاحِ الَّذِى هُوَ مُودَعٌ فِى تِلْكَ الْمِشْكَاةِ وَدُخُولُ كَافِ التَّمْثِيلِ عَلَى الْمِشْكَاةِ لِاشْتِمَالِهَا عَلَى الْمِصْبَاحِ وَيَنْبَغِى اَنْ يُلاَحَظَ الزُّجَاجَةُ حُجُبَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فَاِنَّ ذٰلِكَ النُّورَ مُتَلَبِّسٌ بِالْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَلَيْسَ بِمُعَرًّى عَنِ الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ وَزُجَاجَةُ الصِّفَاتِ "كَاَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ" مِنْ حُسْنِ الْوُجُوبِ وَجَمَالِ الْقِدَمِ وَذٰلِكَ الْمِصْبَاحُ الْمُودَعُ فِى تِلْكَ الْمِشْكَاةِ مُوقَدٌ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ وَهِىَ كِنَايَةٌ عَنِ الظُّهُورِ الْجَامِعِ الْعَرْشِىِّ الَّذِى الْاِسْتِوَاءُ رَمْزٌ مِنْ ذٰلِكَ الظُّهُورِ فَاِنَّ الظُّهُورَاتِ الَّتِى تَتَعَلَّقُ بِالسَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ بِمَثَابَةِ الْاَجْزَاءِ لِذٰلِكَ الظُّهُورِ الْجَامِعِ وَحَيْثُ كَانَ ذٰلِكَ الظُّهُورُ الْجَامِعُ لاَ مَكَانِيًّا وَلاَ جِهَتِيًّا جَازَ اَنْ يُقَالَ اَنَّهُ "لاَ شَرْقِيَّةٌ وَلاَ غَرْبِيَّةٌ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِئُ" "وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ" صِفَةٌ مَادِحَةٌ لِتِلْكَ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِى هِىَ مُمَثَّلٌ بِهَا وَبَيَانٌ لِصَفَاءِ زَيْتِهَا وَتَلاَلُؤِهِ "نُورٌ عَلَى نُورٍ" يَعْنِى اَنَّ حِجَابَ الزُّجَاجَةِ لِصَفَائِهِ وَاِشْرَاقِهِ ازْدَادَ فِى ذٰلِكَ النُّورِ وَزَادَ فِى حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ لِاَنَّهُ اجْتَمَعَتْ كَمَالاَتُ الصِّفَاتِ مَعَ كَمَالِ الذَّاتِ وَاقْتَرَنَ حُسْنُ الصِّفَاتِ بِجَمَالِ الذَّاتِ مَعَ وُجُودِ تَضَاعُفِ النُّورِ وَكَمَالِ الظُّهُورِ "يَهْدِى اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ بَلَى مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهُ نُورًا فَمَالَهُ مِنْ نُورٍ" وَهٰذَا الظُّهُورُ الْجَامِعُ الَّذِى انْتَسَبَ اِلَى الْعَرْشِ مُنْتَهَى الْمُشَاهَدَاتِ وَالْمُعَايَنَاتِ وَالْمُكَاشَفَاتِ وَنِهَايَةُ التَّجَلِّيَاتِ وَالظُّهُورَاتِ سَوَاءٌ كَانَتْ تَجَلِّيَاتٍ ذَاتِيَّةً اَوْ صِفَاتِيَّةً وَبَعْدَ ذٰلِكَ تَتَقَرَّرُ الْمُعَامَلَةُ عَلَى الْجَهْلِ كَمَا سَيَاْتِى نَبْذَةٌ مِنْ بَيَانِ ذٰلِكَ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى وَهٰذَا الظُّهُورُ الْجَامِعُ وَاِنْ

كَانَ مَقْرُونًا بِالصِّفَاتِ وَلَكِنَّ الصِّفَاتِ لَيْسَتْ فِي هٰذَا الْمَوْطِنِ حِجَابًا لِلذَّاتِ وَحِجَابِيَّةُ الصِّفَاتِ لِلذَّاتِ مَخْصُوصَةٌ بِالظُّهُورَاتِ الظِّلِّيَّةِ الَّتِي فِي مَرْتَبَةِ الْعِلْمِ وَظُهُورُ الْاَصْلِ فِي مَقَامِ الْعَيْنِ فَالصِّفَاتُ حِجَابٌ لِلذَّاتِ فِي الْعِلْمِ لاَ فِي الْعَيْنِ اَلاَ تَرَى اَنَّ زَيْدًا اِذَا تَعَقَّلْتَهُ فِي مَرْتَبَةِ الْعِلْمِ يَكُونُ ظُهُورُهُ فِي الْعِلْمِ بِالصِّفَاتِ كَالطَّوِيلِ اَوِ الْقَصِيرِ اَوِ الْعَالِمِ اَوِ الْجَاهِلِ اَوِ الصَّغِيرِ اَوِ الْكَبِيرِ اَوِ الشَّاعِرِ اَوِ الْكَاتِبِ وَكُلُّ تِلْكَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَعْقِلُهَا حِجَابٌ لِذَاتِهِ وَجَمِيعُ تِلْكَ التَّقْيِيدَاتِ الْكُلِّيَّةِ لاَ تَكُونُ مُفِيدَةً لِتَشَخُّصِهِ فَاِذَا خَرَجَ زَيْدٌ مِنَ الْعِلْمِ اِلَى الْعَيْنِ وَصَارَ مَشْهُودًا مَعَ وُجُودِ الصِّفَاتِ وَانْتَقَلَتِ الْمُعَامَلَةُ مِنَ الظِّلِّيَّةِ وَتَقَرَّرَتْ عَلَى الْاَصَالَةِ فَاِنَّ الصُّوَرَ الْعِلْمِيَّةَ لِزَيْدٍ ظِلُّ زَيْدِ الْمَوْجُودِ فِي الْخَارِجِ وَهُوَ اَصْلُهُ فَحِينَئِذٍ لاَ تَكُونُ الصِّفَاتُ حِجَابًا لِذَاتِهِ وَيَكُونُ الْمَحْسُوسُ شَخْصًا مُسْتَجْمِعًا لِجَمِيعِ الصِّفَاتِ وَكَذٰلِكَ مُفَارَقَةُ الصِّفَاتِ لِحَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ اِنَّمَا هِيَ فِي مَرَاتِبِ الظِّلاَلِ وَالتَّصَوُّرَاتِ الْمِثَالِيَّةِ وَاَمَّا اِذَا تَيَسَّرَ الْوُصُولُ اِلَى الْاَصْلِ لاَ تُوجَدُ الصِّفَاتُ مُنْفَكَّةً عَنِ الذَّاتِ وَلاَ يَكُونُ شُهُودُ الذَّاتِ مُنْفَكًّا عَنْ شُهُودِ الصِّفَاتِ وَتَجَلِّي الصِّفَاتِ الَّذِي مَيَّزُوهُ عَنْ تَجَلِّي الذَّاتِ وَاَثْبَتُوا تَجَلِّيَ الْاَفْعَالِ عَلَى حِدَةٍ كُلُّ ذٰلِكَ فِي مَقَامَاتِ الظِّلاَلِ وَبَعْدَ الْوُصُولِ اِلَى الْاَصْلِ لَيْسَ اِلاَّ تَجَلٍّ وَاحِدٌ مُتَضَمِّنٌ لِلتَّجَلِّيَاتِ الثَّلاَثَةِ مَثَلاً زَيْدٌ الَّذِي يَكُونُ مَشْهُودًا لاَ يَكُونُ شُهُودُ ذَاتِهِ مُنْفَكًّا عَنْ شُهُودِ صِفَاتِهِ بَلِ الْمُشَاهِدُ لَهُ يَجِدُهُ حِينَ شُهُودِهِ عَالِمًا فَاضِلاً فَكَمَا اَنَّ عِلْمَهُ وَفَضْلَهُ لَيْسَا بِحِجَابٍ لِرُؤْيَتِهِ كَذٰلِكَ لَيْسَا بِمُنْفَكَّيْنِ عَنْهُ اَيْضًا نَعَمْ اِذَا كَانَ زَيْدٌ مُتَعَقَّلاً وَمُدْرَكًا بِالصُّوَرِ الظِّلِّيَّةِ تَكُونُ صِفَاتُهُ مُنْفَكَّةً عَنْ ذَاتِهِ وَحِجَابًا لَهُ كَمَا مَرَّ اَلاَ تَرَى اَنَّ الْمَرْئِيَّ فِي الْاٰخِرَةِ هُوَ الذَّاتُ الْمُسْتَجْمِعَةُ لِلصِّفَاتِ لاَ الذَّاتُ الْمُعَرَّاةُ عَنِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فَاِنَّ ذٰلِكَ مُجَرَّدُ الْاِعْتِبَارِ لِاَنَّهُ لاَ تَجَرُّدَ لِلذَّاتِ عَنِ الصِّفَاتِ اَصْلاً وَلَيْسَتِ الصِّفَاتُ مُنْفَكَّةً عَنِ الذَّاتِ قَطْعًا وَالتَّجَرُّدُ اِنَّمَا يُقَالُ بِاعْتِبَارِ اَنَّ الْعَارِفَ الْكَامِلَ اِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ التَّعَلُّقُ بِالذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ تَسْقُطُ عَنْ نَظَرِهِ مُلاَحَظَةُ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَلاَ يَبْقَى مَشْهُودُهُ غَيْرَ اَحَدِيَّةِ الذَّاتِ اَصْلاً فَتَجَرُّدُ الذَّاتِ عَنِ الصِّفَاتِ اِنَّمَا

كَانَ باعْتِبَارِ نَظَرِ الْعَارِفِ لاَ باعْتِبَارِ الْخَارِجِ وَنَفْسِ الْاَمْرِ كَمَا سَيَجِيئُ تَحْقِيقُهُ انْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى (وَأَيْضًا) انَّ هَذَا الظُّهُورَ الْجَامِعَ مُنْتَهَى التَّصَوُّرَاتِ الْمِثَالِيَّةِ وَالْكَمَالُ الَّذِى يَحْصُلُ بَعْدَ ذَلِكَ لاَ يُمْكِنُ كَوْنُهُ مُتَصَوَّرًا فِى مِرْآةِ الْمِثَالِ فَانَّ التَّصَوُّرَ فِى الْمِثَالِ انَّمَا يَكُونُ لاَمْرٍ لَهُ مُشَابَهَةٌ وَمُنَاسَبَةٌ بِمَا فِى الْخَارِجِ وَانْ كَانَتْ تِلْكَ الْمُشَابَهَةُ فِى الْاسْمِ فَقَطْ وَامَّا الْاَمْرُ الَّذِى لاَ مُشَابَهَةَ لَهُ بِشَئٍ فِى الْخَارِجِ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ فَتَصْوِيرُهُ فِي الْمِثَالِ مُحَالٌ وَالْكَمَالاَتُ الْفَوْقَانِيَّةُ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ لاَنَّهَا لاَ شَئَ يُشَابِهُهَا بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ حَتَّي يُمْكِنَ تَصْوِيرُهَا فِى الْمِثَالِ وَمِنْ هَهُنَا كَانَ الْجَهْلُ مِنْ لَوَازِمِ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ فِى جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ وَصَارَ عَدَمُ الادْرَاكِ فِيهِ عَلاَمَةَ الادْرَاكِ وَفِى هَذِهِ النَّشْأَةِ وَانْ لَمْ يَحْصُلْ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ شَئٌ غَيْرُ الْجَهْلِ وَعَدَمِ الْوِجْدَانِ وَلَكِنَّ الْمَرْجُوَّ انْ يَحْصُلَ فِى الْآخِرَةِ قُوَّةٌ وَقَلْبٌ لاَ يَتَلاَشَى فِى تَشَعْشُعِ النُّورِ وَيَكُونَ خَبِيرًا عَنْ حَقِيقَةِ الْمُعَامَلَةِ ﴿شعر﴾:

**اَلاَ اَعْطِنِى قَلْبًا تَرَى مِنْ جَسَارَةِ الـــــ* أُسُودِ وَانْ اَلْفَيْتَنِى قَبْلُ ثَعْلَبًا**

(**وَلاَ يُوقِعَنَّكَ**) بَيَانُ ظُهُورِ مَا فَوْقَ الْعَرْشِ فِى تَوَهُّمِ انَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُسْتَقَرٌّ فَوْقَ الْعَرْشِ وَثَابِتٌ لَهُ تَعَالَى الْمَكَانُ وَالْجِهَةُ تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَعَمَّا لاَ يَلِيقُ بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى فَانَّ ظُهُورَ صُورَةِ زَيْدٍ فِى الْمِرْآةِ لاَ يَسْتَلْزِمُ اسْتِقْرَارَ زَيْدٍ فِى الْمِرْآةِ وَانْ وَقَعَ الْقَاصِرُونَ فِى التَّوَهُّمِ "وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى" اَلاَ تَرَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ الْحَقَّ تَعَالَى فِى الْآخِرَةِ فِى الْجَنَّةِ مَعَ أَنَّ الْجَنَّةَ وَغَيْرَهَا سَيَّانِ بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِ تَعَالَى وَالْكُلُّ مَخْلُوقُهُ تَعَالَى وَالتَّجَلِّى الْوَاقِعُ فِى جَبَلِ الطُّورِ لَيْسَ فِيهِ شَائِبَةُ الْحَالِّيَّةِ وَالْمَحَلِّيَّةِ غَايَةَ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ بَعْضَ الْمَحَالِّ فِيهِ قَابِلِيَّةُ الظُّهُورِ وَبَعْضٌ آخَرُ لَيْسَتْ فِيهِ تِلْكَ الْقَابِلِيَّةُ اَلاَ تَرَى أَنَّ الْمِرْآةَ فِيهَا قَابِلِيَّةٌ لِظُهُورِ الصُّوَرِ وَلَيْسَتْ تِلْكَ الْقَابِلِيَّةُ لِنَعَالِ الدَّوَابِّ مَعَ اَنَّ كُلاًّ مِنْهُمَا مِنَ الْحَدِيدِ فَالتَّفَاوُتُ انَّمَا هُوَ فِى الْمَظْهَرِ لاَ فِى الظَّاهِرِ وَجَمِيعُ الْمَظَاهِرِ قَابِلَةٌ اَوْ غَيْرُ قَابِلَةٍ سَوَاسِيَةٌ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الظَّاهِرِ وَكَذَلِكَ الْاَلْفَاظُ الَّتِى تُوهِمُ الْكُلِّيَّةَ وَالْجُزْئِيَّةَ وَيُفْهَمُ مِنْهَا الْحَالِّيَّةُ وَالْمَحَلِّيَّةُ مَصْرُوفَةٌ عَنِ الظَّاهِرِ لَيْسَتْ بِلاَئِقَةٍ بِجَنَابِ قُدْسِهِ

تَعَالَى وَاِنَّمَا يُرْتَكَبُ ايرَادُ هَذِهِ الْاَلْفَاظِ مِنْ ضِيقِ الْعِبَارَةِ ﴿شعر﴾

**اين قاعده يادداركانجاكه خداست * نه جزؤ ونه كل ونه ظرف ونه مظروف**

﴿ترجمة﴾

**تَعَالَى اللهُ عَنْ جُزْءٍ وَكُلٍّ * وَ مَظْرُوفٍ وَظَرْفٍ اَوْ حُلُولٍ**

وَلَمَّا كَانَ قَلْبُ الْاِنْسَانِ عَرْشَ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ وَمُشَابِهًا بِعَرْشِ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ وَكَانَ التَّجَلِّى هُنَاكَ بِدُونِ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ كَانَتْ لُمْعَةٌ مِنْ ذَلِكَ التَّجَلِّى بِدُونِ تِلْكَ الشَّائِبَةِ نَصِيبَ ذَلِكَ الْقَلْبِ وَاِنْ كَانَ لِلسَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ نَصِيبٌ مِنْ ذَلِكَ التَّجَلِّى وَلٰكِنَّهُ فِى حِجَابٍ ظِلٍّ مِنَ الظِّلَالِ بِخِلَافِ الْقَلْبِ فَاِنَّهُ مُبَرَّأٌ عَنْ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ مِثْلَ الْعَرْشِ وَاِنْ كَانَ الظُّهُورُ مُتَفَاوِتًا بِاعْتِبَارِ الصِّغَرِ وَالْكِبَرِ ﴿ع﴾: **وَيَبْدُو عَلَى قَدْرِ الْمَرَايَا جَمَالُهُ** * فَالتَّجَلِّى بِدُونِ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ بَعْدَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ نَصِيبُ قَلْبِ كُمَّلِ الْاِنْسَانِ وَحَاصِلُ غَيْرِهِمُ الظِّلِّيَّةُ (يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الظُّهُورَ الْعَرْشِىَّ وَاِنْ كَانَ مُبَرَّأً عَنْ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ وَلٰكِنَّ الصِّفَاتِ مُمْتَزِجَةٌ هُنَاكَ بِالذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَالشُّئُونُ وَالْاِعْتِبَارَاتُ ثَابِتَةٌ فِى الذَّاتِ وَالشُّئُونُ وَالصِّفَاتُ وَاِنْ لَمْ تَكُنْ حِجَابًا لِلذَّاتِ فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ وَلٰكِنَّهَا مُشَارِكَةٌ فِى الْمُشَاهَدَةِ وَالْاِدْرَاكِ مُسَاهِمَةٌ فِى الْمَحَبَّةِ وَالْعَلَاقَةِ وَاَسَارِى مَحَبَّةِ الْاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ لَا يَرْضَوْنَ بِشَرِكَةِ اَمْرٍ وَبِحُكْمِ "اَلَا لِلّٰهِ الدِّينُ الْخَالِصُ" يَطْلُبُونَ الدِّينَ الْخَالِصَ (وَعَدَمُ) شَرِكَةِ الصِّفَاتِ عَلَى تُفَاوُتِ الدَّرَجَاتِ نَصِيبُ الْهَيْئَةِ الْوَحْدَانِيَّةِ الْاِنْسَانِيَّةِ وَنَصِيبُ هَيْئَةِ وَحْدَانِيَّةِ قَلْبِ الْاِنْسَانِ وَنَصِيبُ الْجُزْءِ الْاَرْضِىِّ لِلْاِنْسَانِ وَفَوْقَ كُلِّ ذٰلِكَ هَيْئَةٌ وَحْدَانِيَّةٌ لِلْاِنْسَانِ كَائِنَةٌ بِمَثَابَةِ جُزْئِهِ الْاَرْضِىِّ وَآخِذَةٌ حُكْمَهُ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ الْعُمْدَةَ فِى هٰذِهِ الْمُعَامَلَةِ هِىَ الْجُزْءُ الْاَرْضِىُّ وَبَقِيَّةُ الْاُمُورِ يَعْنِى الْاَجْزَاءَ كَالْمُحَسِّنَاتِ الزَّائِدَةِ وَفِى الْاِنْسَانِ شَيْئَانِ لَيْسَ شَىْءٌ مِنْهُمَا فِى الْعَرْشِ وَلَا نَصِيبَ مِنْهُمَا لِلْعَالَمِ الْكَبِيرِ فِيهِ جُزْءٌ اَرْضِىٌّ لَيْسَ هُوَ فِى الْعَرْشِ وَفِيهِ هَيْئَةٌ وَحْدَانِيَّةٌ لَيْسَتْ هِىَ فِى الْعَالَمِ الْكَبِيرِ وَالشُّعُورُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْهَيْئَةِ الْوَحْدَانِيَّةِ فَهُوَ نُورٌ عَلَى نُورٍ وَمَخْصُوصٌ بِالْعَالَمِ الْاَصْغَرِ فَالْاِنْسَانُ اُعْجُوبَةٌ حَصَّلَ لِيَاقَةَ الْخِلَافَةِ وَتَحَمَّلَ ثِقَلَ الْاَمَانَةِ

(وَاسْتَمِعْ) مَا يُتْلَى عَلَيْكَ مِنَ الْخَصَائِصِ الْغَرِيبَةِ الْانْسَانِيَّةِ اَنَّ مُعَامَلَةَ الْانْسَانِ تَبْلُغُ مَرْتَبَةً تَحْصُلُ لَهُ قَابِلِيَّةُ مِرْآتِيَّةِ الْاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ وَيَصِيرُ مَظْهَرًا لِلذَّاتِ الْاَحَدِ مِنْ غَيْرِ اقْتِرَانِ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ وَالْحَالُ اَنَّ حَضْرَةَ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ مُسْتَجْمِعَةٌ لِجَمِيعِ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ فِي جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ لَا انْفِكَاكَ بَيْنَهُمَا أَصْلاً فِي وَقْتٍ مِنَ الْاَوْقَاتِ (وَبَيَانُهُ) اَنَّ الْانْسَانَ الْكَامِلَ اِذَا تَخَلَّصَ مِنْ اَسْرِ مَا سِوَى الذَّاتِ الْاَحَدِيَّةِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ يَحْصُلُ لَهُ التَّعَلُّقُ بِالذَّاتِ الْاَحَدِ وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنَ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنِ مَلْحُوظًا وَمَنْظُورًا وَمَقْصُودًا اَوْ مَطْلُوبًا لَهُ وَبِحُكْمِ "اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ اَحَبَّ" يَحْصُلُ لَهُ نَوْعٌ مِنَ الْاِتِّصَالِ الْمَجْهُولِ الْكَيْفِيَّةِ بِحَضْرَةِ الْاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ وَذَلِكَ التَّعَلُّقُ الَّذِي كَانَ لَهُ بِالذَّاتِ الْاَحَدِ يُثْبِتُ لَهُ نِسْبَةَ الْقُرْبِ الْمَجْهُولَةَ الْكَيْفِيَّةِ بِالذَّاتِ الْمُنَزَّهَةِ عَنِ الْكَيْفِ فَيَكُونُ الْانْسَانُ الْكَامِلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِرْآةً لِلذَّاتِ الْاَحَدِ بِحَيْثُ لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنَ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ مَشْهُودًا وَمَرْئِيًّا فِيهِ بَلْ تَكُونُ الْاَحَدِيَّةُ الْمُجَرَّدَةُ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ ظَاهِرَةً وَمُتَجَلِّيَةً فِيهِ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ اَنَّ الذَّاتَ الَّتِي لَمْ يَكُنْ مِنْ شَأْنِهَا الْانْفِكَاكُ عَنِ الصِّفَاتِ أَصْلاً كَانَتْ ظَاهِرَةً وَمُتَجَلِّيَةً فِي مِرْآةٍ مِثْلِ هَذَا الْانْسَانِ الْكَامِلِ بِحَيْثِيَّةِ التَّجَرُّدِ وَصَارَ الْحُسْنُ الذَّاتِيُّ مُتَمَيِّزًا عَنِ الْحُسْنِ الصِّفَاتِيِّ وَلَمْ تَتَيَسَّرْ هَذِهِ الْمِرْآتِيَّةُ لِاَحَدٍ غَيْرِ الْانْسَانِ الْكَامِلِ وَلَمْ تَكُنْ حَضْرَةُ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ مُتَجَلِّيَةً فِي شَيْءٍ غَيْرِ الْانْسَانِ الْكَامِلِ بِلَا اقْتِرَانِ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ وَالْعَرْشُ الْمَجِيدُ اِنَّمَا كَانَ مَظْهَرًا لِحَضْرَةِ الذَّاتِ الْمُسْتَجْمِعَةِ لِجَمِيعِ الصِّفَاتِ فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ وَالْانْسَانُ الْكَامِلُ صَارَ مَظْهَرًا لِلذَّاتِ الْاَحَدِ الْمُجَرَّدَةِ عَنِ الْاِعْتِبَارَاتِ فِي الْعَالَمِ الصَّغِيرِ وَهَذِهِ الْمِرْآتِيَّةُ مِنْ أُعْجُوبَاتِ الْانْسَانِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُعْطِي لَا مَانِعَ لِمَا اَعْطَاهُ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَهُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ الْعُلَى.

## TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup İmam-ı Rabbanî'nin oğlu sonsuz hakikat ve marifet menbaı, ilahî feyizlerin mazharı Mecdüddin Hâce Muhammed Masum'a gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta arşın öte-

**sindeki zuhurun bazı özelliklerini, *"Allah göklerin ve yerlerin nurudur"* (Nur, 35) ayetinin tevilini, insan kemâlâtının özelliklerini ve insanın toprak latifesinin faziletlerini beyan eder.**

Allah'a hamd eder, onun biricik kuluna ve değerli âline salât ederiz.

Bilmelisin ki büyük alem olanca genişliğine ve tafsilatına rağmen heyet-i vahdaniyyeye sahip olmadığından nispet ve itibarlardan uzak, şe'n ve sıfatların ayrıntılarından mücerret olan hakiki basit/yalın varlığın (Allah Teâla'nın) zuhuruna kabil değildir. Büyük alemdeki varlıkların en yücesi Rahman'ın arşıdır. Arş sıfatları kuşatan Hazret-i Zat'ın nurlarının zuhur ettiği mahaldir. Arşın dışında her ne olursa olsun büyük alemde yer alan bütün makamlarda gerçekleşen zuhurat gölgelik şaibesi taşır. Bu sebepledir ki alemlerin Rabbi olan Allah büyük alemdeki varlıklar içerisinden istiva sırrını sadece yüce arşa mahsus kılmıştır. Çünkü arş büyük alemdeki varlıkların en üstünüdür.

Herhangi bir gölgenin zuhuru bizzat Allah'ın zuhuru anlamına gelmez; bu yüzden buna istiva denilemez. Ayrıca arşta gerçekleşen zuhur, zaman zaman perdelenmek suretiyle kesilmeyen sürekli bir zuhurdur. Hakikatte yerlerin ve göklerin nuru Allah Teâla ise de bu nur gölgelerle perdelenmiştir.

Bu alemde araya gölgeler girmeksizin doğrudan Allah'ın zuhuru söz konusu değildir. Bu alemde yaşanan her türlü zuhurat, arştaki zuhurun nurlarından alınmış ve bir gölgeyle perdelenerek bu alemde zuhur etmiştir. Nitekim okyanusların suyu çeşitli kaplar aracılığıyla muhtelif alanlara taşınmakta, küçük meşalelerin ışığı da büyük meşalelerden alınarak dünyanın dört bir yanı aydınlatılmaktadır. Nitekim *"Allah, göklerin ve yerin nûrudur. O'nun nûrunun misali, içinde lamba bulunan bir kandillik gibidir."* (Nur, 35) ayetinde bu marifete işaret vardır. Ayette özellikle böyle bir benzetmeye gidilmesi Allah'ın nurunun aracısız geldiğinin düşünülmemesi ve asılla gölgenin birbirine karıştırılmaması içindir. Bununla birlikte ayette gölgenin nurunun asıldan alındığına da işaret bulunmaktadır. Ayetteki *"Allah dilediği kimseyi nûruna eriştirir."* (Nur, 35) cümlesi de, Allah'ın muradına yorulmuştur. Biz ayeti kendi keşfimize göre tevil ettik.

Allah'ın yardımı ve tevfikiyle diyebiliriz ki; bu ayette geçen nur eşyayı aydınlatan şeydir. Allah'ın yerleri ve gökleri aydınlatması, onları yokluğun karanlıklarından çıkartıp varlık ve varlığın özellikleriyle nitelendirerek aydınlatmasıdır. Bu nurla aydınlanan yerlerin ve göklerin kandillik mesabesinde olduğu ve söz konusu nurun da kandilliğin içine yerleştirilen ışığı temsil ettiği düşünülmelidir. Kandillik kelimesinin başına benzetme edatı olan "kâf" harfinin getirilmesi kandilin ışığı taşıması sebebiyledir. Ayrıca lambanın içinde bulunduğu fanus da Allah'ın isim ve sıfatları gibi

değerlendirilebilir. Zira anılan nur isim ve sıfatlarla bürünmüştür. Bu nur şen ve itibarlardan arınmış değildir. Fanusa benzetilen sıfatlar vücubiyetin ve kıdemin güzelliğinden inciye benzer bir yıldız gibi ifade edilmiştir. Kandilliğe yerleştirilen lamba mübarek zeytin ağacından tutuşturulmuştur. Mübarek zeytin ağacı, istiva ile remz edilen arşın kuşatıcı zuhurundan kinayedir. Nitekim göklere ve yerlere taalluk eden zuhurlar arşın kuşatıcı zuhurunun birer parçasıdır. Bu zuhur mekan ve yönlerin ötesinde gerçekleştiğinden onun hakkında *"doğuya da batıya da nispet edilemeyen"* (Nur, 35) şeklinde söz edilmesi mümkündür. *"Onun yağı, neredeyse, kendisine ateş değmese dahi ışık verir."* (Nur, 35) sözü temsilde kullanılan bu mübarek ağacı metheden bir sıfat cümlesi ve anılan yağın parlaklığını beyan eden bir açıklama ifadesidir. *"(Bu,) nûr üstüne nûrdur."* (Nur, 35) ifadesi, ilahi nuru perdeleyen fanusun berraklığından dolayı bu nurla daha bir aydınlandığını ve bu vesileyle kat kat güzellik kazandığını anlatır. Zira bu fanusta zat kemâlâtıyla birlikte sıfatların da kemâlâtı toplanmış ve böylece zatın güzelliğinin yanına sıfatların da güzelliği eklenerek bir yandan nur kat kat fazlalaşırken bir yandan da zuhurunun kemali artmıştır. *"Allah dilediği kimseyi nûruna eriştirir."* (Nur, 35) tabi ki öyledir. Zira Allah her kime nur vermezse artık onun nuru olamaz. Arşa nispet edilen bu kuşatıcı zuhur bütün müşahede, muayene ve mükaşefelerin sonu ve ister zat tecellisi olsun ister sıfat tecellisi olsun bütün tecelli ve zuhuratın nihayetidir. İş bundan sonra cehalete kalır. İnşallah ileriden bundan bir nebze bahsedeceğim.

Bu kuşatıcı zuhur sıfatlara bağlı olsa da sıfatlar bu makamda zata perde değildir. Sıfatların zata perde olması "ilim" mertebesinde gerçekleşen gölgesel zuhurata mahsustur. Asıl zuhuru ise "ayn" mertebesindedir. sıfatlar zata ancak ilimde perdedir, "ayn"da perde değildir. Nitekim Ahmet'le bilgi düzeyinde alaka kurduğumuz zaman Ahmet'in bilgimizdeki zuhuru uzunluk, kısalık, bilgililik, cahillik, büyüklük, küçüklük, şairlik ve katiplik gibi bir takım özellikleriyle olacaktır. Bilgimizin ilişkiye geçtiği bu sıfatların hepsi Ahmet'in kendisi için birer perdedir. Bu külli/tümel kayıtlar Ahmet'in öz be öz şahsını yansıtmaz. Ahmet'i bilmenin (ilim) ötesinde bir de sıfatlarıyla beraber gördüğümüzde (ayn) iş gölgelikten asla intikal eder ve asıllığı üzere kalır, işte bu durumda Ahmet'e ait bilgi suretleri hariçte var olan Ahmet'in birer gölgesidir. Ahmet ise bunların aslıdır. Bu durumda Ahmet'in sıfatları ona perde olmaz. Gördüğümüz şey bütün sıfatlarını taşıyan bir şahıstır. Bunun gibi sıfatların hazret-i zattan ayrı olması ancak gölgeler ve sembolik tasavvurlar mertebesindedir. Fakat asla ulaşıldığında sıfatlar zattan ayrı olarak görülmez ve zatın müşahedesi sıfatların müşahedesinden ayrı gerçekleşmez.

Zat tecellisinden ayrı kabul ettikleri sıfat tecellisi ve bunun gibi

müstakil bir tecelli kabul ettikleri fiil tecellisi ancak gölgeler dairesindedir. Asla ulaştıktan sonra ortada üç tecelliyi içeren sadece tek bir tecelli kalır. Mesela Ahmet'i gördüğümüzde onun zatını görmek özelliklerini görmekten ayrı değildir. Bilakis Ahmet'i gören onu gördüğü zaman onun alim ve fazıl bir kimse olduğunu da görür. Ahmet'in ilmi ve fazileti onun kendisini görmemize mani olmadığı gibi onun kendisinden de ayrı değillerdir. Fakat Ahmet'i gölgesel suretlerle idrak edecek olursak onun özellikleri zatından ayrı olduğu gibi zatının birer perdesidir. Müminlerin ahirette gördüğü Allah'ın sıfatlarını kuşatan zatıdır. Yoksa sıfatlarından hali zatı değildir. Allah'ın zatının sıfatlardan hali olması sadece itibaridir. Çünkü zatın sıfatlardan hali olması ve sıfatların da zattan ayrı olması mümkün değildir. Allah'ın zatının sıfatlardan hali olması ancak zatla alakası yoğunlaşan arifin nazarındadır. Zira bu duruma gelen arifin nazarından isim ve sıfatların mülahazası düşer. Onun müşahede ettiği tek bir şey kalır ki o da zat-ı ahadiyyettir. Yoksa hariçte ve gerçekte zatın sıfatlardan ayrı olması söz konusu değildir. İnşallah bu konunun da izahı gelecektir. Ayrıca bu kuşatıcı zuhur misali tasavvurların sonudur. Bundan sonra ele geçen kemâlâtın misal aynasında tasavvur edilmesi mümkün değildir. Misal aynasında tasavvur hariçte bulunan bir şeyle -isim açısından bile olsa- münasebeti ve benzerliği olan şey için söz konusudur. Hariçte bulunan şeylerle hiçbir yönden benzerliği olmayan şeyin misallerde mülahaza edilmesi imkansızdır. Üst makama ait kemâlât bu kabildendir. Çünkü ortada her hangi bir yönüyle ona benzeyen hiçbir şey yoktur ki onun misallerle mülahaza edilmesi mümkün olabilsin. Bu sebeple bilgisizlik her vakit söz konusu makamın gereklerinden olmuş ve idrak edememek idrak etmenin alametini taşımıştır. Bu dünyada söz konusu makamda bilgisizlikten ve arayıp da bulamamaktan başka bir şey ele geçmese de, bu makamın ahirette ilahî nurun parıltısına takat getirebilecek ve işin hakikatine aşinalık kesp ettirecek bir kalp kuvveti sağlaması umulmaktadır.

*Bana gönül ver de, aslan cesaretini gör*
*Önceleri beni tilki olarak görsen de... (Şiir)*

Arşın ötesine ait zuhurla ilgili açıklamalarım seni Hak Sübhanehû'nün arşın üstüne yerleşmiş olduğu ve onun kendisine bir mekan ve yön edindiği şeklinde bir vehme sürüklemesin. Allah Teâla bu gibi yüceliğine yakışmayan hallerden pek münezzehtir. Ahmet'in şeklinin aynaya yansıması, belki kıt bakışlılar yanlış anlayabilir ama Ahmet'in aynaya yerleştiği anlamına gelmez. *"En yüce misal (sıfat) Allah'a aittir."* (Nahl, 60) Nitekim müminler Allah'ı cennette göreceklerdir. Fakat cennet ve diğer mekanlar Allah için birbirinden farksızdır. Bunların hepsi Allah'ın yarattı-

ğı şeylerdir. Tur dağında vaki olan tecelli de hulûl[130] şüphesi bulunmamaktadır. Kısacası bazı mahallerde zuhur kabiliyeti bulunduğu halde bazılarında bu kabiliyet bulunmamaktadır. Nitekim aynada şekillerin görünmesini sağlayan bir özellik olduğu halde, hayvanların nallarında bu özellik bulunmamaktadır. Oysa her ikisi de aynadan imal edilmektedir. Burada farklılık görünen şeyden değil, gösteren şeyden kaynaklanmaktadır. Görünen şey için görüntüleme özelliği olsun veya olmasın bütün her şey eşittir. Bunun gibi bütün olmak-parça olmak ve girmiş olmak-girilmiş olmak gibi manalar ifade eden sözler, Allah'ın şanına uygun olmayan ilk anlamlarına yorulmaz bilakis tevil edilirler. Bu gibi ifadelerin kullanılması ancak ifade darlığı sebebiyledir.

*Allah Sübhanehû parça veya bütün olmaktan ve hulûlden; yani içine giren veya içine girilen bir şey olmaktan münezzehtir.*

İnsan kalbi küçük alemin arşı olup büyük alemin arşına benzediği için, arşta gölgelik şaibesi bulunmadan gerçekleşen tecelliden bir parça da kalbe nasip olmuştur. Her ne kadar yerlerin ve göklerin bu tecelliden nasibi olsa da bunların tecellisi kalbin aksine bir gölge aracılığıyladır. Kalbin tecellisi, her ne kadar arada küçüklük ve büyüklük farkı bulunsa da arşın tecellisi gibi gölgelik şaibesinden uzaktır.

*Onun güzelliği aynaların çapına göre görülür.*

Yüce arşın ötesinde gölgelik şaibesinden uzak olarak gerçekleşen tecelli kamil insanların kalplerinin nasibidir. Diğerlerinin nasibi ise gölgesel tecellilerdir.

Şunu da ifade etmeliyim ki, arşa ait zuhur her ne kadar gölgelik şaibesinden uzak ise de bu zuhurda ilahi sıfatlar zatla birleşmiş vaziyettedir. Bu makamda şe'n ve itibarlar zatta sabittirler. Bu mertebede sıfat ve itibarlar zata perde olmasa da bunlar müşahede ve idrak konusunda zata ortak olmakta ve sâlikin muhabbet ve ilgisini çekme konusunda zatla birlikte olmaktadır. Oysa sırf ehadiyyet tutkunları hiçbir şeyin ortaklığını içlerine sindirememektedir. *"Biliniz ki halis din Allah'ındır"* (Zümer, 3) hükmünce onlar daima katıksız dini aramaktadırlar.

---

[130] Hulûl, bir şeyin içine girmek, içine sızmak anlamına gelir. Giren şeye "hâll", içine girilen şeye de "mahal" denir.

Arapça metinde geçen "hâlliyyet" kelimesi içine girmiş olmak, "mahalliyyet" kelimesi de içine girilmiş olmak anlamına gelir. Bu kelimelerden birincisiyle Allah'ın, üzerine tecelli ettiği Tur dağına girmediği, ikincisiyle de üzerine tecelli edilen Tur dağına bir şeyin girmediği ifade edilmiştir.

Farklı mertebelerine gör sıfatların zata ortak olmaması ancak insanın heyet-i vahdaniyyesinin, kalbin heyet-i vahdaniyyesinin ve insanın toprak latifesinin nasibidir. Bütün bunların ötesinde insanın heyet-i vahdaniyyesi onun toprak latifesi mesabesinde olup onun hükmünü almaktadır. Kısacası bu konuda toprak latifesi işin özünü teşkil etmekte diğer latifeler zait süsleri temsil etmektedir. İnsanda iki şey vardır ki bunlardan hiçbirisi ne arşta ne de büyük alemde bulunmaktadır. Bunlardan birisi, arşta bulunan toprak latifesidir. Diğeri ise, büyük alemde bulunan heyet-i vahdaniyyedir. Heyet-i vahdaniyyeye taalluk eden şuura gelince bu nur üstüne nur olup sadece küçük alemde bulunur. Bu sebeple insan bir harika olup bu yönüyle hilafete liyakat göstermiş ve ilahi emanetin yükünü taşıyabilmiştir.

Şimdi insanla ilgili sana anlatacağım ilginç meziyetleri iyi dinle. İnsanın Allah ile olan muamelesi o noktaya varır ki, sonunda insan mücerret ehadiyyete aynalık yapabilecek kabiliyeti kazanır. Yanında hiçbir sıfat ve itibar olmaksızın zat-ı ehadiyyeti izhar ettirebilecek bir yapıya kavuşur. Halbuki hazret-i zat her an sıfatlarıyla birlikte olmakta ve hiçbir vakit bunlardan ayrı kalmamaktadır. Bunun izahı şöyledir. Kamil insan zat-ı ehadiyyetin dışındakilere olan ilgisinden kurtulup sadece zat-ı ehadiyyetle bağ kurar ve nazarında hiçbir sıfat ve şe'n kalmazsa, *"kişi sevdiğiyle beraberdir"* hükmünce zat-ı ehadiyetle niteliği meçhul bir ilişkiye geçer. Bu ilişki ona nitelikten münezzeh olan zat-ı ehadiyyete niteliği meçhul bir yakınlık nisbeti sağlar. Bu durumda kamil insan, hiçbir sıfat ve şe'n görünmeyecek tarzda sadece zat-ı ehadiyeti yansıtan bir ayna haline gelir. Sübhanellah! Hiçbir vakit sıfatlarından ayrı bulunmayan zat-ı ehadiyet nasıl da kamil insanın aynasında sıfatlardan mücerret olarak görülebilmekte, zata ait güzellik nasıl da sıfatlara ait güzellikten ayrılabilmektedir! Bu tür bir ayna özelliği kamil insandan başka kimsede bulunmaz. Kamil insanın dışında hiçbir aynada zat-ı ehadiyet sıfatlarından ayrı olarak tecelli etmemektedir. Yüce arş büyük alemde sıfatları kuşatan ulu zatın tecelligahı iken, kamil insan küçük alemde bütün itibarlardan mücerret olan zat-ı ehadiyetin tecelligahı olmaktadır. Bu tür bir ayna olabilme özelliği insanın harikulade taraflarındandır. Bahşeden sadece Allah'tır; O'nun bahşettiğini geri çevirecek bir kimse olmadığı gibi, onun geri çevirdiğini de bahşedecek olan kimse yoktur.

Selam hidayete tabil olan ve Peygamberimiz'in izini takip edenlerin üzerine olsun. (Allah'ın salat ve selamı ona, aline ve ashabına olsun.)

## KELİME ANLAMI

11. اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى عَشَرَ On birinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمَخْدُومْ زَادَهْ Mahdumzâde, oğlu مَعْدِنِ الْحَقَائِقِ وَالْمَعَارِفِ اللاَمُتَنَاهِيَةِ Sonsuz hakikat marifet membaı مَجْدِ الدِّينِ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٍ وَمَظْهَرِ الْفُيُوضَاتِ الاِلَهِيَّةِ İlahi feyizlerin mazharı مَعْصُومٍ Mecdüddin, Hâce Muhammed Masum'a *(Mektup ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ بَعْضِ خَصَائِصِ ظُهُورِ مَا فَوْقَ الْعَرْشِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى Arş ötesi zuhurun bazı özelliklerini Allâh Teâla'nın şu sözünün manasını "اَللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالاَرْضِ" Allah göklerin ve yerin nurudur *(Öyle mana ki;)* اَلتَّاْوِيلِىِّ Ayetin te'vili manası وَبَعْضِ خَوَاصِّ كَمَالاَتِ الاِنْسَانِ İnsan kemâlâtının bazı özelliklerini وَفَضَائِلِ الْجُزْءِ الاَرْضِىِّ مِنْهُ Ve insanın toprak cüz'ünün (latifesinin) faziletlerini وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve bunlara münasip şeyleri açıklama hakkındadır ←

نَحْمَدُهُ Allah'a hamd eder, وَنُصَلِّى عَلَى عَبْدِهِ Kuluna salât ederiz *(Daha?)* وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ Ve onun değerli ehline de (اِعْلَمْ) Bilesin ki: أَنَّ الْعَالَمَ الْكَبِيرَ Büyük alem مَعَ وُجُودِ الْوُسْعَةِ Onda genişlik ve tafsilat bulunmasına rağmen لَمَّا لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَالتَّفْصِيلِ فِيهِ Onda olmadıkça *(Ne?)* اَلْهَيْئَةُ الْوَحْدَانِيَّةُ Heyet-i Vahdaniyye لَيْسَتْ فِيهِ Onda olmadı *(Ne?)* قَابِلِيَّةُ ظُهُورِ الْبَسِيطِ الْحَقِيقِىِّ Hakiki basit (mürekkeb olmayan) varlığın (Allah'ın) zuhur kabiliyeti *(Öyle basit ki;)* اَلْمُجَرَّدِ عَنِ النِّسَبِ وَالاِعْتِبَارَاتِ Nispet ve itibardan mücerret *(Daha öyle basit ki)* وَاَشْرَفُ اَجْزَاءِ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ Alem-i Kebir cüzlerinin en şereflisi عَرْشُ الرَّحْمَنِ Arş-u Rahman'dır هُوَ الَّذِى مَحَلُّ ظُهُورِ اَنْوَارِ حَضْرَةِ الذَّاتِ Ki, o Hazreti Zat'ın nurlarının zuhur mahallidir *(Öyle zat ki;)* اَلْمُسْتَجْمِعَةِ Cem eden *(Neyi?)* لِجَمِيعِ الصِّفَاتِ Bütün sıfatları وَمَا وَرَاءَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ Arşın ötesindeki مِنَ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ Alem-i Kebir فِيهِ لاَ تَخْلُو الظُّهُورَاتُ Oradaki zuhurat boş değildir *(Neden?)* عَنْ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ Zıllıyet şaibesinden كَائِنًا مَا كَانَ Arşın dışındakiler ne olursa olsun وَلِهَذَا Bundan dolayı خَصَّصَ رَبُّ الْعَالَمِينَ Alemlerin Rabbi tahsis etti *(Neyi?)* سِرَّ الاِسْتِوَاءِ Istiva sırrını *(Nereden?)* مِمَّا بَيْنَ اَجْزَاءِ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ Alem-i Kebir'in cüzleri arasından *(Neye tahsis etti?)* بِالْعَرْشِ الْمَجِيدِ Yüce Arş'a *(Niçin ona tahsis etti?)* لِكَوْنِهِ Arş

sından (Neye tahsîl etti?) بِالْعَرْشِ الْمَجِيدِ Yüce Arş'a (Niçin ona tahsis etti?) لِكَوْنِهِ Arş olduğu için (Ne?) فَإِنَّ ظُهُورَ ظِلٍّ مِنْ أَفْضَلِ أَجْزَاءِ ذَلِكَ الْعَالَمِ Büyük alemin cüzlerinin en üstünü لَيْسَ هُوَ ظُهُورَهُ تَعَالَى فِي الْحَقِيقَةِ الظِّلَالِ Zira gölgelerden herhangi birinin zuhuru Gerçekte o, Allah Teâla'nın zuhuru değildir حَتَّى يُعَبَّرَ عَنْهُ Ta ki o, zuhur tabir edilsin (Ne ile?) بِعِبَارَةِ الْاسْتِوَاءِ وَأَيْضًا İstiva sözüyle Aynı şekilde إِنَّ الظُّهُورَ الَّذِي فِيهِ Onda bulunan zuhur دَائِمِيٌّ Devamlıdır (Nasıl?) مِنْ غَيْرِ تَخَلُّلِ الْاسْتِتَارِ Perdeleme araya girmeden وَإِنْ كَانَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ هُوَ الْحَقَّ Her ne kadar yer ve göklerin nuru olsa da (Kim?) سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَقْرُونٌ بِحُجُبِ الظِّلَالِ وَلَكِنَّ ذَلِكَ النُّورَ Ancak bu nur Allah Teâla Gölge perdesiyle beraberdir لَا ظُهُورَ لَهُ تَعَالَى Allâh Teâla için zuhur yoktur (Nerede?) فِيهَا Yer ve göklerde (Nasıl bir zuhur?) وَجَمِيعُ تِلْكَ الظِّلِّيَّةِ مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطِ Gölge vasıtası olmaksızın مِنْ أَنْوَارِ الظُّهُورِ الْعَرْشِيِّ Alınmıştır (Neredeki?) مُقْتَبَسَةٌ الظُّهُورَاتِ Ve bu zuhuratın tamamı ظَهَرَتْ Bu zuhurat görünmüştür (Nasıl?) مُحْتَجِبَةً بِحِجَابِ ظِلٍّ مِنَ الظِّلَالِ Gölge perdelerinden biriyle perdelenmiş olarak كَمَاءِ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ Tıpkı okyanus suyu gibi ki, يُحْمَلُ Taşınır (Ne ile?) بِتَوَسُّطِ الظُّرُوفِ Kaplar vasıtasıyla (Nereye?) وَكَمِشْعَلٍ عَظِيمٍ إِلَى الْجَوَانِبِ وَالْأَطْرَافِ Etrafa ve çevreye Ve tıpkı büyük bir meşale gibi ki, تُشْعَلُ مِنْهُ Ondan tutuşturulur (Ne?) الْمَشَاعِلُ الصِّغَارُ Küçük meşaleler وَيُسْتَضَاءُ بِهَا Ve bunlarla aydınlanır (Ne?) الْآفَاقُ وَالْأَكْنَافُ Ufuklar ve etraf وَكَأَنَّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى Ve sanki Allah Teâla'nın şu sözünde vardır اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ Allah göklerin ve yerin nurudur مَثَلُ نُورِهِ Onun nurunun misali كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ İçinde kandil bulunan kandillik gibidir (Bu sözde ne vardır?) فَإِنَّ التَّمْثِيلَ فِي إِيمَاءٌ إِلَى هَذِهِ الْمَعَارِفِ Bu bilgilere işaret Zira bu ayet-i kerimedeki benzetme هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ Doğrusu seçildi (Niye?) إِنَّمَا اخْتِيرَ Anlaşılmasın diye (Ne?) لِئَلَّا يُتَفَهَّمَ ظُهُورُ ذَلِكَ النُّورِ مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطٍ Bu nurun vasıtasız zuhur ettiği (Daha niye seçildi?) وَلِئَلَّا يَشْتَبِهَ الْأَصْلُ بِالظِّلِّ Asıl ile gölge karışmasın diye Ve de bilinsin ki: أَنَّ نُورَ الظِّلِّ مُوقَدٌ Gölgenin nuru Tutuşturulmuş مُقْتَبَسٌ İstifade edilmiş مِنَ الْأَصْلِ Alınmıştır (Neden?) يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ Asıldan Allah dilediğini nuruna kavuşturur وَمَأْخُوذٌ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ مَحْمُولَةٌ Bu ayet-i kerime yorulmuş, bırakılmıştır (Neye?) وَنَحْنُ أَوَّلْنَا عَلَى مُرَادِ اللهِ تَعَالَى Allah Teâla'nın muradına Biz (bu ayeti) tevil ettik (Nasıl?)

بِعَوْنِ اللهِ تَعَالَى Bize açılan tevil ile بِتَأْوِيلٍ كُشِفَ لَنَا Dolayısıyla biz deriz *(Ne ile?)* فَنَقُولُ
Allah'ın yardımı اَللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ Ve güzel tevfikiyle (deriz ki:) وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ سُبْحَانَهُ
Allah göklerin ve yerin nurudur وَالْاَرْضِ Nur; kendisiyle eşyanın aydınlandığı اَلنُّورُ هُوَ الَّذِى تُشْرِقُ بِهِ الْاَشْيَاءُ
Ve ışık bulduğu şeydir وَتَسْتَضِئُ Gökler ve yer وَالسَّمَوَاتُ وَالْاَرْضُ
Sadece Allâh Teâla ile aydınlandı اِنَّمَا أَشْرَقَتْ بِهِ Çünkü فَاِنَّهُ سُبْحَانَهُ أَخْرَجَهَا *(Niçin?)*
Allâh Teâla onları çıkarttı *(Neredan?)* مِنْ ظُلُمَاتِ الْعَدَمِ Yokluğun karanlıklarından وَجَعَلَهَا
Ve onları kıldı *(Ne?)* مُتَّصِفَةً بِالْوُجُودِ وَتَوَابِعِهِ Varlık ve onun gerekleriyle vasıflanmış
اَلسَّمَوَاتُ وَالْاَرْضُ Düşünülmelidir *(Ne?)* يَنْبَغِى اَنْ يُتَصَوَّرَ Ve onları nurlandırdı وَنَوَّرَهَا
Gökler ve yer اَلَّتِى أَشْرَقَتْ بِذٰلِكَ النُّورِ Ki, onlar şu nur ile aydınlandı *(Nasıl düşünülmelidir?)*
Kandillik gibi مِثْلَ الْمِشْكَاةِ Bilinmesi *(Daha ne gerekir?)* وَأَنْ يُعْلَمَ Şu ذٰلِكَ النُّورُ *(Neyin?)*
nurun *(Nasıl?)* بِمَثَابَةِ الْمِصْبَاحِ Kandil hükmünde اَلَّذِى هُوَ مُودَعٌ Ki, o kandil konulmuştur *(Nereye?)*
Şu kandilliğe فِى تِلْكَ الْمِشْكَاةِ وَدُخُولُ كَافِ التَّمْثِيلِ Benzetme harfi olan 'kâf'ın
dahil olması *(Neye?)* عَلَى الْمِشْكَاةِ Kandillik kelimesine لِاشْتِمَالِهَا عَلَى الْمِصْبَاحِ Kandillik,
kandili içerdiği içindir وَيَنْبَغِى Ve gerekir *(Ne?)* اَنْ يُلَاحَظَ Düşünülmesi *(Neyin?)* اَلزُّجَاجَةُ
Cam fanusun *(Ne olarak?)* حُجُبَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Allâh Teâla'nın isim ve sıfatlarının
örtüsü olarak فَاِنَّ ذٰلِكَ النُّورَ Zira bu nur مُتَلَبِّسٌ بِالْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfatlarla iç
içedir وَلَيْسَ بِمُعَرًّى Arınmış değildir *(Neden?)* عَنِ الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ Şe'n ve itibarlardan
Sıfatların cam fanus oluşu وَزُجَاجَةُ الصِّفَاتِ كَاَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ Onlar inciye benzer
yıldız gibidirler *(Ne yönden?)* مِنْ حُسْنِ الْوُجُوبِ وَجَمَالِ الْقِدَمِ Vücub ve kıdemin güzelliği
yönünden وَذٰلِكَ الْمِصْبَاحُ الْمُودَعُ Şu yerleştirilen lamba *(Nereye?)* فِى تِلْكَ الْمِشْكَاةِ Şu
kandilliğe مُوقَدٌ Tutuşturul-muştur *(Neden?)* مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ Mübarek zeytin
ağacından وَهِىَ كِنَايَةٌ Mübarek zeytin ağacı kinayedir *(Neden?)* عَنِ الظُّهُورِ الْجَامِعِ الْعَرْشِىِّ
Arşa ait kuşatıcı zuhurdan ki اَلَّذِى الْاِسْتِوَاءُ رَمْزٌ مِنْ ذٰلِكَ الظُّهُورِ Ki, istiva o zuhura
işarettir فَاِنَّ الظُّهُورَاتِ الَّتِى Çünkü o zuhurlar ki, تَتَعَلَّقُ بِالسَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ Yer ve göklerle
alakalıdır *(O zuhurlar nedir?)* بِمَثَابَةِ الْاَجْزَاءِ Parça hükmündedir *(Neyin parçası?)* لِذٰلِكَ الظُّهُورِ
Şu kuşatıcı zuhurun وَحَيْثُ كَانَ ذٰلِكَ الظُّهُورُ الْجَامِعُ Ve şu kaplayıcı zuhur
olduğu için *(Ne?)* اَنْ يُقَالَ Caiz oldu جَازَ Mekansız ve yönsüz لَا مَكَانِيًّا وَلَا جِهَتِيًّا
Denilmesi اَنَّهُ O kaplayıcı zuhur لَا شَرْقِىٌّ وَلَا غَرْبِىٌّ Doğuya ve batıya nispet edilemez

kaplayıcı zuhur يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ Doğuya ve batıya nispet edilemez لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ Ve nerdeyse yağı parlatacak bir nurdur وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ Ona ateş değmese bile (Bu ayet) صِفَةٌ مَادِحَةٌ Öven bir sıfattır *(Neyi?)* لِتِلْكَ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ Şu mübarek ağacı الَّتِي هِيَ مُمَثَّلٌ بِهَا Ki, o ağaç kendisiyle misal verilendir *(Geçen söz daha nedir?)* وَبَيَانٌ Ve açıklamadır *(Neyi?)* لِصَفَاءِ زَيْتِهَا وَتَلَأْلُئِهِ Yağın saflığını ve parlaklığını نُورٌ عَلَى نُورٍ "Nur üstüne nur" (ifadesi ile) يَعْنِي Kastediliyor ki: اَنَّ حِجَابَ الزُّجَاجَةِ Perde olan cam fanus لِصَفَائِهِ وَاشْرَاقِهِ Saydam ve aydınlık olduğu için ازْدَادَ Arttırdı *(Neyi?)* فِي ذَلِكَ النُّورِ Şu nuru وَزَادَ فِي حُسْنِهِ Ve cemalini ve güzelliğini arttırdı لِاَنَّهُ اجْتَمَعَتْ كَمَالَاتُ الصِّفَاتِ Çünkü sıfatların kemâlâtı toplandı *(Ne ile?)* مَعَ كَمَالِ الذَّاتِ Zatın kemali ile وَاقْتَرَنَ حُسْنُ الصِّفَاتِ Sıfatların güzelliği bitişti *(Ne ile?)* بِجَمَالِ الذَّاتِ Zatın güzelliği ile *(Ne ile beraber?)* مَعَ وُجُودِ تَضَاعُفِ النُّورِ Nurun kat kat fazlalaşması *(Daha?)* وَكَمَالِ الظُّهُورِ Zuhurun kemaliyle beraber يَهْدِي مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُورًا Allah dilediğini nuruna kavuşturur بَلَى Evet! اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ Allah her kime nur vermezse فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ Onun için nur yoktur وَهَذَا الظُّهُورُ الْجَامِعُ Şu kuşatıcı zuhur الَّذِي انْتَسَبَ اِلَى الْعَرْشِ Ki, Arş'a nispet edildi *(Böyle bir zuhur nedir?)* مُنْتَهَى الْمُشَاهَدَاتِ وَالْمُعَايَنَاتِ وَالْمُكَاشَفَاتِ Bütün müşahede, muayene ve mukaşefelerin sonudur *(Daha?)* وَنِهَايَةُ التَّجَلِّيَاتِ وَالظُّهُورَاتِ Ve tecelli ve zuhurların sonudur سَوَاءٌ كَانَتْ Bunlar ister ذَاتِيَّةً تَجَلِّيَاتِ Zat tecellisi olsunlar اَوْ صِفَاتِيَّةً Ve ister sıfat tecellisi olsunlar (fark etmez) وَبَعْدَ ذَلِكَ Bundan sonra تَتَقَرَّرُ الْمُعَامَلَةُ Muamele yerleşir *(Neyde?)* عَلَى الْجَهْلِ Cehalete كَمَا سَيَأْتِي Nitekim gelecek *(Ne?)* نَبْذَةٌ مِنْ بَيَانِ ذَلِكَ Bu açıklamadan bir nebze وَاِنْ كَانَ مَقْرُونًا اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى Şayet Allah dilerse وَهَذَا الظُّهُورُ الْجَامِعُ Şu kuşatıcı zuhur لَيْسَتْ Her ne kadar bitişik olsa da *(Neyde?)* بِالصِّفَاتِ Sıfatlara وَلَكِنَّ الصِّفَاتِ Ancak sıfatlar فِي هَذَا الْمَوْطِنِ Bu makamda değildir *(Ne?)* حِجَابًا لِلذَّاتِ Zata perde وَحِجَابِيَّةُ الصِّفَاتِ Sıfatların perde olması *(Neyde?)* لِلذَّاتِ Zata *(Nedir?)* مَخْصُوصَةٌ Aittir *(Neyde?)* بِالظُّهُورَاتِ الظِّلِّيَّةِ Gölgesel zuhurlara الَّتِي فِي مَرْتَبَةِ الْعِلْمِ Ki, onlar ilim mertebesindedir وَظُهُورُ الْاَصْلِ Aslın zuhuru ise فِي مَقَامِ الْعَيْنِ Ayn mertebesindedir فَالصِّفَاتُ Dolayısıyla sıfatlar *(Nedir?)* اَلَا تَرَى Görmez misin ki? اَنَّ زَيْدًا اِذَا تَعَقَّلْتَهُ Sen Zeyd'i düşündüğün zaman *(Nerede?)* فِي مَرْتَبَةِ الْعِلْمِ İlimde *(Nerede?)* لَا فِي الْعَيْنِ Aynda değil حِجَابٌ لِلذَّاتِ Zata perdedir

الْعِلْمِ İlim mertebesinde يَكُونُ ظُهُورُهُ فِي الْعِلْمِ Zeyd'in ilimdeki zuhuru olur *(Ne ile olur?)*
اَوِ الْعَالِمِ اَوِ الْجَاهِلِ بِالصِّفَاتِ Sıfatlarla *(Ne gibi sıfatlar?)* كَالطَّوِيلِ اَوِ الْقَصِيرِ Uzun veya kısa
Alim veya cahil اَوِ الْكَبِيرِ اَوِ الصَّغِيرِ اَوِ الْكَاتِبِ اَوِ الشَّاعِرِ Büyük veya küçük Şair veya katip
(gibi sıfatlarla olur) وَكُلُّ تِلْكَ الصِّفَاتِ Ve bu sıfatların tamamı الَّتِي تَعْقِلُهَا Ki, sen onları
düşünüyorsun *(Bu sıfatlar nedir?)* حِجَابٌ لِذَاتِهِ Zeyd'in zatına perdedir وَجَمِيعُ تِلْكَ
لِتَشَخُّصِهِ التَّقْيِيدَاتِ الْكُلِّيَّةِ Şu külli kayıtların hepsi لَا تَكُونُ مُفِيدَةً İfade etmezler *(Neyi?)*
Zeyd'in şahsiyetini فَاِذَا خَرَجَ زَيْدٌ Ama Zeyd çıktığında *(Nereden?)* مِنَ الْعِلْمِ İlimden *(Nereye?)*
مَعَ وُجُودِ الصِّفَاتِ اِلَى الْعَيْنِ Ayn'a وَصَارَ مَشْهُودًا Ve Zeyd görülündüğünde *(Ne ile?)*
وَتَقَرَّرَتْ عَلَى الْاَصَالَةِ وَانْتَقَلَتِ الْمُعَامَلَةُ مِنَ الظِّلِّيَّةِ Sıfatlarıyla Ve iş gölgelikten intikal edip
ظِلُّ زَيْدٍ Aslı üzerine karar kılınca فَاِنَّ الصُّوَرَ الْعِلْمِيَّةَ لِزَيْدٍ Zira Zeyd'in ilmi suretleri
الْمَوْجُودِ فِي الْخَارِجِ Hariçte var olan Zeyd'in gölgesidir وَهُوَ اَصْلُهُ Zeyd ise bunların
aslıdır فَحِينَئِذٍ İşte bu durumda (yani hariçte var olduğunda) لَا تَكُونُ الصِّفَاتُ Sıfatlar
olmaz *(Ne?)* حِجَابًا لِذَاتِهِ Onun zatına perde وَيَكُونُ الْمَحْسُوسُ Ve hissedilen, görülen
şey olur *(Ne olur?)* شَخْصًا مُسْتَجْمِعًا Toplayan bir kişi *(Neyi toplayan?)* لِجَمِيعِ الصِّفَاتِ Bütün
sıfatları وَكَذَلِكَ Aynı şekilde مُفَارَقَةُ الصِّفَاتِ Sıfatların ayrılması *(Kimden?)* لِحَضْرَةِ الذَّاتِ
فِي مَرَاتِبِ الظِّلَالِ Gölge تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Allâh Teâla'dan اِنَّمَا هِيَ O sadece *(Nereledir?)*
mertebelerinde وَالتَّصَوُّرَاتِ الْمِثَالِيَّةِ Misalî (tasavvurlardadır وَاَمَّا اِذَا تَيَسَّرَ Ama nasip
olunca *(Ne?)* الْوُصُولُ اِلَى الْاَصْلِ Asla ulaşmak لَا تُوجَدُ الصِّفَاتُ Sıfatlar bulunmaz *(Ne
olmak?)* مُنْفَكَّةً عَنِ الذَّاتِ Zattan ayrı olarak وَلَا يَكُونُ شُهُودُ الذَّاتِ Ve zatın müşahedesi
de olmaz *(Ne olmaz?)* مُنْفَكًّا عَنْ شُهُودِ الصِّفَاتِ Sıfatların müşahedesinde ayrı وَتَجَلِّي
الصِّفَاتِ Sıfatların tecellisi الَّذِي مَيَّزُوهُ Ki, onu ayırdılar *(Neden?)* عَنْ تَجَلِّي الذَّاتِ Zat
tecellisinden وَاَثْبَتُوا تَجَلِّيَ الْاَفْعَالِ Ve fiil tecellisini de ispat ettiler *(Nasıl?)* عَلَى حِدَةٍ
Müstakil olarak كُلُّ ذَلِكَ فِي مَقَامَاتِ الظِّلَالِ Bunların hepsi gölge makamlarındadır وَبَعْدَ
الْوُصُولِ اِلَى الْاَصْلِ Asla ulaştıktan sonra لَيْسَ اِلَّا Ancak ve ancak vardır *(Ne?)* تَجَلٍّ وَاحِدٌ
مَثَلًا مُتَضَمِّنٌ Içeren bir tek tecelli *(Neyi içeren?)* لِلتَّجَلِّيَاتِ الثَّلَاثَةِ Üç tecelliyi (zat, sıfat, fiil)
زَيْدٌ Mesela Zeyd الَّذِي يَكُونُ شُهُودًا ذَاتِهِ Ki, görülüyor لَا يَكُونُ شُهُودُ ذَاتِهِ Onun zatını
بَلِ الْمُشَاهِدُ لَهُ Sıfatlarını مُنْفَكًّا عَنْ شُهُودِ صِفَاتِهِ görmekten ayrı görmek olmaz *(Ne olmaz?)*
Bilakis Zeyd'i gören kişi يَجِدُهُ Onu bulur *(Ne zaman?)* حِينَ شُهُودِهِ Gördüğü zaman *(Nasıl?)*

gören kişi يَجِدُهُ Onu bulur *(Ne zaman?)* حِينَ شُهُودِه Gördüğü zaman *(Nasıl?)* عَالِمًا فَاضِلاً Alim ve faziletli biri olarak فَكَمَا اَنَّ عِلْمَهُ وَفَضْلَهُ Nasıl ki Zeyd'in ilmi ve fazileti لَيْسَا Zeyd'in görülmesine perde değilse كَذٰلِكَ لَيْسَا بِمُنْفَكَّيْنِ İkisi ayrı da değildir *(Neden?)* عَنْهُ Onun zatından أَيْضًا Perde olmadığı gibi نَعَمْ اِذَا كَانَ زَيْدٌ مُتَعَقَّلاً Evet! Zeyd akıl ve idrak edilince *(Ne ile?)* بِالصُّوَرِ الظِّلِّيَّةِ Gölgesel suretlerle وَمُدْرَكًا تَكُونُ Sıfatları olur *(Ne olur?)* صِفَاتُهُ Zatından ayrı *(Daha ne olur?)* مُنْفَكَّةً عَنْ ذَاتِه Ve zatına perde وَحِجَابًا لَهُ Geride geçtiği gibi كَمَا مَرَّ Görmez misin ki? أَلاَ تَرَى اَنَّ الْمَرْئِيَّ فِي الْآخِرَةِ Ahirette görülecek olan هُوَ الذَّاتُ الْمُسْتَجْمِعَةُ Kuşatan zattır *(Neyi?)* لِلصِّفَاتِ Sıfatları لاَ Yoksa arınmış zat değildir *(Neden?)* الذَّاتُ الْمُعَرَّاةُ عَنِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfatlardan *(Niçin?)* لِاَنَّهُ لاَ تَجَرُّدَ فَاِنَّ ذٰلِكَ مُجَرَّدُ الْاِعْتِبَارِ Çünkü şu (sıfatlardan arınması) sırf itibardır لِلذَّاتِ Zira zatın arınması mümkün değildir *(Neden?)* عَنِ الصِّفَاتِ Sıfatlardan أَصْلاً Asla وَلَيْسَتِ الصِّفَاتُ Ve sıfatlar da değildir *(Ne?)* مُنْفَكَّةً عَنِ الذَّاتِ Zattan ayrı قَطْعًا Kesinlikle وَالتَّجَرُّدُ اِنَّمَا يُقَالُ Tecerrüt (Allah'ın sıfatlardan arınması) ancak söylenir *(Ne zaman?)* اِذَا اسْتَوْلَى عَلَيْهِ Kişiyi kapladığında *(Ne?)* اَلتَّعَلُّقُ بِالذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes Zat'a olan alaka *(Neye itibarla söylenir?)* بِاعْتِبَارِ Şuna itibarla ki, اَنَّ الْعَارِفَ الْكَامِلَ Kamil arif تَسْقُطُ عَنْ نَظَرِهِ Onun gözünden düşer *(Ne?)* مُلاَحَظَةُ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfatların göz önünde bulundurulması وَلاَ يَبْقَى Ve kalmaz *(Ne?)* مَشْهُودُهُ Müşahede ettiği *(Neden başka?)* فَتَجَرُّدُ الذَّاتِ عَنِ الصِّفَاتِ أَصْلاً غَيْرَ اَحَدِيَّةِ الذَّاتِ Zat-ı ehadiyetten başka Asla Öyleyse zatın, sıfatlardan arınması اِنَّمَا كَانَ Sadece olmuştur *(Ne ile?)* بِاعْتِبَارِ نَظَرِ الْعَارِفِ Arifin nazarı itibarıyla وَنَفْسِ الْاَمْرِ لاَ بِاعْتِبَارِ الْخَارِجِ Yoksa hariç itibarıyla Ve işin hakikati itibarıyla değil اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى سَيَجِيءُ تَحْقِيقُهُ كَمَا Nitekim bunun açıklaması gelecektir İnşallah (وَأَيْضًا) اِنَّ هٰذَا الظُّهُورَ الْجَامِعَ Ayrıca şu kuşatıcı zuhur *(Nedir?)* مُنْتَهَى التَّصَوُّرَاتِ الْمِثَالِيَّةِ Misali tasavvurların sonudur وَالْكَمَالُ الَّذِي O kemal ki يَحْصُلُ بَعْدَ ذٰلِكَ Bundan sonra hasıl oluyor لاَ يُمْكِنُ كَوْنُهُ مُتَصَوَّرًا Onun tasavvur edilmesi mümkün değildir *(Nerede?)* فَاِنَّ التَّصَوُّرَ فِي الْمِثَالِ فِي مِرْآةِ الْمِثَالِ Misal aynasında Zira misal aynasındaki tasavvur اِنَّمَا يَكُونُ Sadece olur *(Niçin?)* لِاَمْرٍ لَهُ مُشَابَهَةٌ وَمُنَاسَبَةٌ Kendisi için benzerlik ve uygunluk bulunan şeyler için *(Neye?)* بِمَا فِي الْخَارِجِ Hariçte bulunana وَاِنْ

وَأَمَّا Sadece isimde فِي الْاِسْمِ فَقَطْ bu benzerlik olsa dahi *(Nerede?)* كَانَتْ تِلْكَ الْمُشَابَهَةُ
Ama o şey ki; لَا مُشَابَهَةَ لَهُ O benzemez *(Neye?)* بِشَيْءٍ فِي الْخَارِجِ Hariçteki hiç
bir şeye *(Nasıl benzemez?)* بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ Hiçbir yönden فَتَصْوِيرُهُ فِي الْمِثَالِ مُحَالٌ İşte
onun misal aynasında tasviri imkansızdır وَالْكَمَالَاتُ الْفَوْقَانِيَّةُ Üst makama ait kemâlât
*(Nedir?)* لَا شَيْءَ يُشَابِهُهَا مِنْ هٰذَا الْقَبِيلِ Bu kabildendir *(Niçin?)* لِأَنَّهَا Çünkü onlar *(Nedir?)*
Onlara hiç bir şey benzemez *(Nasıl benzemez?)* بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ Hiçbir yönden حَتَّى يُمْكِنَ
تَصْوِيرُهَا Ta ki onların tasviri mümkün olsun *(Nerede?)* فِي الْمِثَالِ Misal aynasında وَمِنْ هٰهُنَا
مِنْ لَوَازِمِ ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ Bundan dolayı cehalet oldu *(Ne oldu?)* كَانَ الْجَهْلُ
Bütün vakitlerde bu makamın gereklerinden oldu وَصَارَ عَدَمُ الْإِدْرَاكِ فِيهِ Oradaki idrak
edememe oldu *(Ne?)* عَلَامَةَ الْإِدْرَاكِ İdrakin alameti وَفِي هٰذِهِ النَّشْأَةِ Bu dünyada وَإِنْ لَمْ
يَحْصُلْ Her ne kadar hasıl olmasa da *(Nereden?)* مِنْ ذٰلِكَ الْمَقَامِ Şu makamdan *(Ne hasıl
olmasa da?)* شَيْءٌ غَيْرُ الْجَهْلِ Cehalet dışında hiçbir şey *(Daha?)* وَعَدَمِ الْوِجْدَانِ Ve
bulmamaktan başka hiçbir şey وَلٰكِنَّ الْمَرْجُوَّ Ancak umulan اَنْ يَحْصُلَ فِي الْآخِرَةِ Ahirette
hasıl olmasıdır *(Ne?)* قُوَّةٌ Bir kuvvet وَقَلْبٌ Ve bir kalp ki لَا يَتَلَاشَى فِي تَشَعْشُعِ النُّورِ Nurun
parıltısı karşısında yok olup gitmiyor *(Daha umulan nedir?)* وَيَكُونَ خَبِيرًا Ve kalbin
haberdar olmasıdır *(Neden?)* عَنْ حَقِيقَةِ الْمُعَامَلَةِ İşin hakikatinden ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَاِنْ اَعْطِنِي قَلْبًا Bana bir kalp verde تَرَى Gör مِنْ جَسَارَةِ الْأُسُودِ Aslan cesaretini
ثَعْلَبًا Her ne kadar sen beni görsen de *(Ne zaman?)* قَبْلُ Bundan önce *(Ne olarak?)*
Tilki olarak

(وَلَا يُوقِعَنَّكَ) Seni düşürmesin *(Ne?)* بَيَانُ ظُهُورِ مَا فَوْقَ الْعَرْشِ Arş ötesindeki zuhurun
açıklaması *(Neye düşürmesin?)* فِي تَوَهُّمِ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى مُسْتَقِرٌّ Allah Teâla'nın yer-
leşmiş olduğu vehmine *(Nereye?)* فَوْقَ الْعَرْشِ Arşın üzerine وَثَابِتٌ لَهُ تَعَالَى الْمَكَانُ وَالْجِهَةُ
Ve Allah Teâla'ya mekan ve yön sabit olduğu vehmine تَعَالَى اللهُ عَنْ ذٰلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا
Allah bu gibi şeylerden son derece münezzehtir *(Daha neden münezzehtir?)* وَعَمَّا لَا يَلِيقُ
بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالٰى Ve ona yakışmayan şeylerden فَاِنَّ ظُهُورَ صُورَةِ زَيْدٍ Zira Zeyd'in
suretinin zuhuru *(Nerede?)* فِي الْمِرْآةِ Aynada لَا يَسْتَلْزِمُ اسْتِقْرَارَ زَيْدٍ الْمِرْآةَ Zeydin aynada

olmasını gerektirmez وَاِنْ وَقَعَ الْقَاصِرُونَ Her ne kadar anlayışı kıt olanlar düşse de *(Neye?)* فِي التَّوَهُّمِ Böyle bir vehme وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى 'En yüce misal Allah'a aittir' اَلَا تَرٰى Bilmez misin ki? اَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ Müminler görecekler *(Kimi?)* اَلْحَقَّ تَعَالٰى Allâh Teâla'yı *(Nerede görecekler?)* فِي الْاٰخِرَةِ Ahirette *(Müminler nerdeyken görecekler?)* فِي الْجَنَّةِ Cennette iken بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِ Halbuki cennet ve diğer mekanlar eşittir *(Kime nispetle?)* مَعَ اَنَّ الْجَنَّةَ وَغَيْرَهَا سَيَّانِ Allâh Teâla'ya nispetle تَعَالٰى وَالْكُلُّ مَخْلُوقَاتُهُ تَعَالٰى Hepsi Allah Teâla'nın yarattığı şeylerdir وَالتَّجَلِّي الْوَاقِعُ Gerçekleşen tecelli *(Nerede?)* فِي جَبَلِ الطُّورِ Tur dağında لَيْسَ فِيهِ Onda yoktur *(Ne?)* غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ شَائِبَةُ الْحَالِيَّةِ وَالْمَحَلِّيَّةِ Halliyet ve mahalliyet şüphesi Hasıl kelam: اَنَّ بَعْضَ الْمَحَالِّ فِيهِ Bazı mahallerde vardır *(Ne?)* قَابِلِيَّةُ الظُّهُورِ Zuhur kabiliyeti وَبَعْضٌ آخَرُ Ve bazı mahaller ise *(Nedir?)* لَيْسَتْ فِيهِ تِلْكَ الْقَابِلِيَّةُ Onlarda bu zuhur kabiliyeti yoktur اَلَا تَرٰى Görmez misin ki? اَنَّ الْمِرْآةَ فِيهَا Aynada vardır *(Ne?)* قَابِلِيَّةٌ وَلَيْسَتْ تِلْكَ الْقَابِلِيَّةُ لِظُهُورِ الصُّوَرِ -Halbuki bu kabiliyet yoktur *(Ne için?)* لِنِعَالِ الدَّوَابِّ Hayvanların nalları için مَعَ اَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا Oysaki ikisi de مِنَ الْحَدِيدِ Demirdendir فَالتَّفَاوُتُ اِنَّمَا هُوَ Farklılık sadece *(Nerededir?)* فِي الْمَظْهَرِ Gösteren şeydedir لَا فِي الظَّاهِرِ وَجَمِيعُ الْمَظَاهِرِ Görünen şeyde değildir Gösteren şeylerin tamamı سَوَاسِيَةٌ بِالنِّسْبَةِ (Zuhura) kabiliyetli olsun veya olmasın *(Bunlar nedirler?)* قَابِلَةً اَوْ غَيْرَ قَابِلَةٍ Görünene nispetle eşittirler وَكَذٰلِكَ Aynı şekilde اَلْاَلْفَاظُ الَّتِي Öyle lafızlar ki; تُوهِمُ الْكُلِّيَّةَ وَالْجُزْئِيَّةَ Külliliği ve cüz'iliği vehmettirirler وَيُفْهَمُ مِنْهَا Ve o lafızlardan anlaşılır *(Ne?)* اَلْحَالِّيَّةُ وَالْمَحَلِّيَّةُ Halliyet ve mahalliyet *(O lafızlar nedir?)* مَصْرُوفَةٌ عَنِ الظَّاهِرِ Zahiri manalarından çıkarılmışlardır لَيْسَتْ بِلَائِقَةٍ Hem de bu lafızlar uygun değildir *(Kime?)* بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالٰى Allâh Teâla'ya وَاِنَّمَا يُرْتَكَبُ Sadece işlenir *(Ne?)* اِيرَادُ هٰذِهِ الْاَلْفَاظِ Bu lafızların kullanılması *(Neden dolayı?)* مِنْ ضِيقِ الْعِبَارَةِ İfade darlığından dolayı

﴿تَرْجَمَةٌ﴾ Farsça şiirin tercümesi:

وَ مَظْرُوفٍ وَظَرْفٍ Allâh yücedir *(Neden?)* تَعَالَى اللّٰهُ Cüz' ve külden عَنْ جُزْءٍ وَكُلٍّ Kapsanmak ve kapsamaktan اَوْ حُلُولٍ Veya hulülden (bir şeye girmekten)

İnsanın kalbi olunca وَلَمَّا كَانَ قَلْبُ الْاِنْسَانِ *(Ne olunca?)* عَرْشَ الْعَالَمِ الصَّغِيرِ Küçük alemin

arşı *(Daha ne olunca?)* وَمُشَابِهًا بِعَرْشِ الْعَالَمِ الْكَبِيرِ Ve büyük alemin arşına benzeyen وَكَانَ التَّجَلِّي هُنَاكَ Ve oradaki tecelli olunca *(Nasıl?)* بِدُونِ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ Zıllıyet şaibesi olmadan كَانَتْ لُمْعَةٌ مِنْ ذَلِكَ التَّجَلِّي Bu tecelliden bir parıltı oldu *(Nasıl?)* بِدُونِ تِلْكَ الشَّائِبَةِ Bu şaibesi olmaksızın *(Ne oldu?)* نَصِيبَ ذَلِكَ الْقَلْبِ Bu kalbin nasibi oldu وَإِنْ كَانَ لِلسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ Her ne kadar gökler ve yer için olsa da *(Ne?)* نَصِيبٌ مِنْ ذَلِكَ التَّجَلِّي Bu tecelliden bir pay وَلَكِنَّهُ Ancak bu pay *(Nedir?)* فِي حِجَابٍ ظِلٌّ مِنَ الظِّلَالِ Gölgelerden bir gölgenin perdesindedir بِخِلَافِ الْقَلْبِ Kalp böyle değildir فَإِنَّهُ مُبَرَّأٌ Çünkü kalp uzaktır *(Neden?)* وَإِنْ كَانَ الظُّهُورُ مُتَفَاوِتًا عَنْ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ Zıllıyet şaibesinden مِثْلَ الْعَرْشِ Arş gibi Her ne kadar zuhur farklı da olsa *(Neye itibarla?)* بِاعْتِبَارِ الصِّغَرِ وَالْكِبَرِ Küçüklük ve büyüklüğe itibarla ﴿ع﴾ Mısra: وَيَبْدُو عَلَى قَدْرِ الْمَرَايَا Zahir olur (gözükür) *(Neye göre?)* Aynaların çapına göre *(Ne zahir olur?)* جَمَالُهُ Onun güzelliği. فَالتَّجَلِّي بِدُونِ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ Zıllıyet şaibesi olmayan tecelli *(Neden sonra?)* بَعْدَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ Yüce arştan sonra *(Nedir?)* نَصِيبُ قَلْبِ كُلِّ الْإِنْسَانِ Kamil insan kalbinin nasibidir وَحَاصِلُ غَيْرِهِمْ Diğerlerinin kazancı ise الظِّلِّيَّةُ Zıllıyettir أَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِي) Bilinmelidir ki; اَنَّ الظُّهُورَ الْعَرْشِيَّ Arşa ait zuhur وَإِنْ كَانَ مُبَرَّأً Her ne kadar uzaksa da *(Neden uzak?)* عَنْ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ Zıllıyet şaibesinden وَلَكِنَّ الصِّفَاتِ Ancak sıfatlar *(Nedir?)* هُنَاكَ مُنْدَرِجَةٌ Orada iç içedir *(Ne ile?)* وَالشُّئُونُ وَالْاِعْتِبَارَاتُ بِالذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes Zat ile Şe'n ve itibarlar *(Nedir?)* وَإِنْ لَمْ تَكُنْ ثَابِتَةً فِي الذَّاتِ Zat'ta sabittir وَالشُّئُونُ وَالصِّفَاتُ Şe'n ve sıfatlar Her ne kadar olmasalar da *(Ne?)* حِجَابًا لِلذَّاتِ Zat'a perde *(Nereden?)* فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebede وَلَكِنَّهَا مُشَارَكَةٌ Ancak sıfatlar ortaktır *(Ne hususunda?)* فِي الْمُشَاهَدَةِ وَالْاِدْرَاكِ İdrak ve müşahede hususunda وَمُسَاهَمَةٌ Ve pay sahibidir *(Ne hususunda?)* فِي الْمَحَبَّةِ Muhabbet ve alaka hususunda وَالْعَلَاقَةِ وَأَسَارَى مَحَبَّةِ الْاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ Sırf Ehadiyet esirleri, tutkunları *(Nedir?)* لَا يَرْضَوْنَ Razı olmazlar *(Neye?)* بِشِرْكَةِ أَمْرٍ Hiçbir şeyin ortaklığına "اَلَا لِلّٰهِ الدِّينُ الْخَالِصُ" وَبِحُكْمِ "Halis din Allah'ındır" ayetinin hükmü gereği يَطْلُبُونَ Bu kişiler talep ederler *(Neyi?)* الدِّينَ الْخَالِصَ Halis dini (وَعَدَمُ) شِرْكَةِ الصِّفَاتِ Sıfatların ortak olmaması *(Neye göre?)* عَلَى تُفَاوُتِ الدَّرَجَاتِ Derece farklarına göre *(Nedir?)* نَصِيبُ الْهَيْئَةِ الْوَحْدَانِيَّةِ الْاِنْسَانِيَّةِ İnsanın heyet-i vahdaniyesinin payıdır *(Daha?)* وَنَصِيبُ هَيْئَةِ وَحْدَانِيَّةِ قَلْبِ الْاِنْسَانِ İnsan kalbin heyet-i vahdaniyesinin payıdır *(Daha?)*

bin heyet-i vahdaniyesinin payıdır (Daha?) وَنَصِيبُ الْجُزْءِ الْاَرْضِيِّ لِلاِنْسَانِ Ve insanın toprak cüz'ünün (latifesinin) payıdır وَفَوْقَ كُلِّ ذٰلِكَ Bunların tamamının üstünde vardır (Ne?) كَائِنَةٌ بِمَثَابَةِ هَيْئَةٍ وَحْدَانِيَّةٍ لِلاِنْسَانِ İnsanın başka bir heyet-i vahdaniyesi (Öyle heyet ki!) وَآخِذَةٌ جُزْئِهِ الْاَرْضِيِّ Toprak cüz'ünün (latifesinin) mesabesindedir (Daha öyle heyet ki!) اَنَّ الْعُمْدَةَ فِي هٰذِهِ الْمُعَامَلَةِ حُكْمُهُ Onun (toprak latifesinin) hükmünü alır وَبِالْجُمْلَةِ Kısaca: Bu muamelede asıl (Nedir?) هِيَ الْجُزْءُ الْاَرْضِيُّ Toprak latifesidir وَبَقِيَّةُ الْاُمُورِ Diğer işler يَعْنِي الْاَجْزَاءَ Yani diğer cüz'ler (latifeler) (Nedir?) كَالْمُحَسِّنَاتِ الزَّائِدَةِ Zait (fazlalık) süsler gibidirlerشَيْئَانِ وَفِي الْاِنْسَانِ İnsanda iki şey vardır لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُمَا Bu iki şeyden hiçbiri yoktur (Nerede?) فِي الْعَرْشِ Arşta وَلَا نَصِيبَ مِنْهُمَا Bu iki şeyden hiçbir pay yoktur (Neyet) لَيْسَ هُوَ فِي الْعَرْشِ لِلْعَالَمِ الْكَبِيرِ Büyük aleme فِيهِ جُزْءٌ اَرْضِيٌّ İnsanda toprak latifesi vardır Bu ise arşta yoktur وَفِيهِ هَيْئَةٌ وَحْدَانِيَّةٌ İnsanda bir heyet-i vahdaniyet vardır ki, لَيْسَتْ هِيَ بِالْهَيْئَةِ فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ O büyük alemde yoktur وَالشُّعُورُ الْمُتَعَلِّقُ Alakalı olan şuur (Ne ile?) الْوَحْدَانِيَّةِ Heyet-i vahdaniyeyle فَهُوَ نُورٌ عَلَى نُورٍ İşte o, nur üzerine nurdur (Daha nedir?) وَمَخْصُوصٌ Aittir (Neyet?) فَالْاِنْسَانُ اُعْجُوبَةٌ بِالْعَالَمِ الْاَصْغَرِ Küçük aleme Dolayısıyla insan bir harikadır وَتَحَمَّلَ ثِقْلَ الْاَمَانَةِ حَصَّلَ لِيَاقَةَ الْخِلَافَةِ Hilafete layık olmayı başardı Ve emanet yükünü üstlendi (وَاسْتَمِعْ) Dinle (Neyi?) مَا يُتْلَى عَلَيْكَ Sana okunacak, söylenecek olan اَنَّ مُعَامَلَةَ الْاِنْسَانِ مِنَ الْخَصَائِصِ الْغَرِيبَةِ الْاِنْسَانِيَّةِ İnsanın garip özelliklerini İnsanın (Allah'la) muamelesi (Nedir?) تَبْلُغُ مَرْتَبَةً Öyle bir mertebeye ulaşır ki, تَحْصُلُ لَهُ İnsan için meydana gelir (Ne?) قَابِلِيَّةُ مِرْآتِيَّةِ الْاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ Sırf Ehadiyet'e ayna olma kabiliyeti وَيَصِيرُ مَظْهَرًا Ve insan mazhar olur (Neyet?) لِلذَّاتِ الْاَحَدِ Bir olan Zat'a (Nasıl?) مِنْ غَيْرِ اقْتِرَانٍ Şen ve sıfatlarla birleşmeden وَالْحَالُ اَنَّ حَضْرَةَ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ Halbuki yüce ve mukaddes Hazreti Zat (Nedir?) مُسْتَجْمِعَةٌ لِجَمِيعِ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ Tüm şe'n ve sıfatları kapsayıcıdır (Ne zaman?) فِي جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ Tüm zamanlarda لَا انْفِكَاكَ Ve aralarında asla ayrılık yoktur (Ne zaman?) بَيْنَهُمَا اَصْلًا فِي وَقْتٍ مِنَ الْاَوْقَاتِ Hiçbir vakit (وَبَيَانُهُ) Bu konunun beyanı (şöyledir:) اَنَّ الْاِنْسَانَ الْكَامِلَ اِذَا تَخَلَّصَ Kamil insan kurtulduğunda (Neden?) مِنْ اَسْرِ مَا سِوَى الذَّاتِ الْاَحَدِيَّةِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Zatı Ehadiyet'in dışındaki şeylerin tamamından يَحْصُلُ لَهُ Onun için meydana gelir (Ne?) اَلتَّعَلُّقُ بِالذَّاتِ

اَلْاَحَد Bir olan Zat'a taalluk وَلَا يَكُونُ Ve olmaz *(Ne olmaz?)* شَيْئٌ مِنَ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَ Hiçbir şe'n ve sıfat *(Ne olmaz?)* مَلْحُوظًا وَمَنْظُورًا Düşünülen ve göz önünde bulundurulan *(Daha?)* وَمَقْصُودًا اَوْ مَطْلُوبًا لَهُ Maksut veya onun matlubu olmaz وَبِحُكْمِ "اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ اَحَبَّ" 'Kişi sevdiğiyle beraberdir' hadisi şerifinin hükmünce يَحْصُلُ لَهُ İnsana hasıl olur *(Ne?)* نَوْعٌ مِنَ الْاِتِّصَالِ الْمَجْهُولِ الْكَيْفِيَّةِ Keyfiyeti meçhul bir çeşit ittisal *(Kime?)* بِحَضْرَةِ اَلْاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ Sırf Ehadiyet hazretlerine وَذَلِكَ التَّعَلُّقُ Ve bu taalluk لَهُ الَّذِى كَانَ Ki, insan için olmuştur *(Kime?)* بِالذَّاتِ اَلْاَحَدِ Bir olan Zat'a *(Bu taalluk nedir?)* يُثْبِتُ لَهُ İnsana kazandırır *(Neyle?)* نِسْبَةَ الْقُرْبِ Yakınlık nispetini *(Öyle nispet ki?)* اَلْمَجْهُولَةَ الْكَيْفِيَّةِ Keyfiyeti meçhul *(Neye nispet?)* بِالذَّاتِ الْمُنَزَّهَةِ عَنِ الْكَيْفِ Keyfiyetten münezzeh olan Zat'a فَيَكُونُ اَلْاِنْسَانُ الْكَامِلُ Dolayısıyla kamil insan olur *(Ne zaman?)* فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ Bu vakitte *(Ne olur?)* لَا يَكُونُ شَيْئٌ مِنَ Öyle bir tarzda ki, بِحَيْثُ Bir olan Zat'a ayna olur مِرْآةً لِلذَّاتِ اَلْاَحَدِ Hiçbir şe'n ve sıfat olmaz *(Ne?)* فِيهِ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ Görülen ve müşahede edilen مَشْهُودًا وَمَرْئِيًّا بَلْ Bilakis تَكُونُ اَلْاَحَدِيَّةُ الْمُجَرَّدَةُ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Sırf Ehadiyet olur *(Ne olur?)* اِنَّ الذَّاتَ الَّتِى Zahir ve tecelli eden سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ Sübhanallah ظَاهِرَةً وَمُتَجَلِّيَةً فِيهِ O zat ki; لَمْ يَكُنْ مِنْ شَأْنِهَا Onun şanı, özelliğinden değildir *(Ne?)* اَلْاِنْفِكَاكُ عَنِ الصِّفَاتِ Sıfatlardan ayrılmak أَصْلًا Kesinlikle *(O zat nedir?)* كَانَتْ ظَاهِرَةً وَمُتَجَلِّيَةً Zahir ve tecelli eden oldu *(Nerede?)* فِى مِرْآةِ مِثْلِ هَذَا اَلْاِنْسَانِ الْكَامِلِ Böyle kamil bir insanın aynasında *(Neye itibarla?)* بِحَيْثِيَّةِ التَّجَرُّدِ Tecerrüt (hâli olma) itibariyle وَصَارَ الْحُسْنُ الذَّاتِيُّ Ve zatî güzellik oldu *(Ne?)* مُتَمَيِّزًا عَنِ الْحُسْنِ الصِّفَاتِيِّ Sıfatlara ait güzellikten ayrılmış وَلَمْ تَتَيَسَّرْ Ve nasip olmamıştır *(Ne?)* هَذِهِ الْمِرْآتِيَّةُ Bu ayna olma hali *(Kime?)* لِاَحَدٍ غَيْرِ اَلْاِنْسَانِ الْكَامِلِ Kamil insandan başka birine وَلَمْ تَكُنْ حَضْرَةُ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Ve Allâh Teâlâ Hazretleri olmamıştır *(Ne?)* مُتَجَلِّيَةً Tecelli eden *(Nerede?)* فِى شَيْءٍ غَيْرِ اَلْاِنْسَانِ الْكَامِلِ Kamil insandan başka hiçbir şeyde *(Nasıl?)* بِلَا اقْتِرَانِ الصِّفَاتِ وَالشُّؤُنَاتِ Şe'n ve sıfatlarla beraber olmaksızın وَالْعَرْشُ الْمَجِيدُ Yüce arş اِنَّمَا كَانَ مَظْهَرًا Muhakkak mazhar olmuştur *(Kime?)* لِحَضْرَةِ الذَّاتِ Hazret-i Zat'a *(Öyle zat ki;)* اَلْمُسْتَجْمِعَةِ لِجَمِيعِ الصِّفَاتِ Sıfatların tamamını toplayan وَاَلْاِنْسَانُ الْكَامِلُ فِى الْعَالَمِ الْكَبِيرِ Büyük alemde Kamil insan ise صَارَ مَظْهَرًا Mazhar olmuştur *(Kime?)* لِلذَّاتِ اَلْاَحَدِ Bir olan Zat'a *(Öyle zat ki;)* اَلْمُجَرَّدَةِ عَنِ الْاِعْتِبَارَاتِ İtibarlardan mücerret (hâli olan) *(Nerede mazhar olmuştur?)* فِى

فِي الْعَالَمِ (Nerede mazhar olmuştur?) الْمُجَرَّدَةَ عَنِ الْاِعْتِبَارَاتِ İtibarlardan mücerret (hâli olan)
مِنْ أُعْجُوبَاتِ الْاِنْسَانِ (Nedendir?) وَهَذِهِ الْمِرْآتِيَّةُ الصَّغِيرِ Küçük alemde Ve bu ayna olma hali
İnsanın harika hallerindendir وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُعْطِي Allâh Teâla verendir لَا مَانِعَ Engel
olacak yoktur (Neyi?) لِمَا أَعْطَاهُ Onun verdiğine وَلَا مُعْطِيَ Verecek olan da yoktur (Neyi?)
لِمَا مَنَعَهُ Onun men ettiğini وَالسَّلَامُ Selam olsun (Kime?) عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tabi
olana (Daha kime?) وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Hz. Mustafa'ya tabi olmayı kendine gerekli
kılana عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ Ona, ehline ve ashabına olsun (Ne?) الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ
الْعُلَى En üstün dua ve selamlar.

## 12. MEKTUP

**١٢ - ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِيَ عَشَرَ اِلَى أَخِيهِ الْحَقِيقِيِّ الْمِيَانْ غُلَامِ مُحَمَّد فِي بَيَانِ اَنَّ الْمَلَكَ وَاِنْ كَانَ مُشَاهِدًا لِـلْاَصْلِ وَشُهُودَ الْاِنْسَانِ فِي مِرْآةِ الْاَنْفُسِ وَلَكِنْ جُعِلَتْ تِلْكَ الدَّوْلَةُ فِيهِ كَالْجُزْءِ مِنْهُ وَتَرَتَّبَ الْبَقَاءُ عَلَيْهِ وَمَا يُنَاسِبُهُ ﴾**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى (اِعْلَمْ) اَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْكِرَامَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُشَاهِدُونَ لِـلْاَصْلِ وَمُتَوَجِّهُونَ اِلَيْهِ وَمُتَعَلِّقُونَ بِهِ وَشَائِبَةُ الظِّلِّيَّةِ مَفْقُودَةٌ فِي حَقِّهِمْ وَالْاِنْسَانُ الْمِسْكِينُ الْعَاجِزُ قَلَّمَا يَضَعُ قَدَمَهُ فِي خَارِجِ الظِّلِّيَّةِ فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ وَيُحَصِّلُ شُهُودًا دَائِمًا بِدُونِ وَسَاطَةِ مَرَايَا الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ وَبَعْدَ الْوُصُولِ اِلَى الْاَصْلِ يَتَجَلَّى فِي مِرْآةِ قَلْبِهِ لُمْعَةٌ مِنْ تَشَعْشُعِ اَنْوَارِ الْاَصْلِ وَيَرْجِعُ اِلَى الْعَالَمِ وَيُحَالُ فِيهِ عَلَيْهِ تَرْبِيَةُ النَّاقِصِينَ وَفِي هَذَا الرُّجُوعِ تَرْبِيَةُ نَفْسِهِ وَتَرْبِيَةُ غَيْرِهِ فَاِنَّ تِلْكَ اللُّمْعَةَ الَّتِي جُعِلَتْ كَالْجُزْءِ مِنْهُ تَجْعَلُ اَجْزَاءَهُ الْاُخَرَ مُنْصَبِغَةً بِصِبْغِهَا فِي مُدَّةِ رُجُوعِهِ وَمُتَلَوِّنَةً بِلَوْنِهَا كَمَا اَنَّهُ يُخْرِجُ غَيْرَهُ مِنْ مَضِيقِ النَّقْصِ اِلَى فَضَاءِ الْكَمَالِ وَيَنْقُلُهُمْ مِنَ الْغَيْبِ اِلَى الشُّهُودِ فَاِذَا تَمَّتْ مُدَّةُ الدَّعْوَةِ وَالرُّجُوعِ وَبَلَغَ الْكِتَابُ اَجَلَهُ يَظْهَرُ فِيهِ شَوْقُ الْاَصْلِ وَيَقُومُ مِنْ بَاطِنِهِ نِدَاءُ "اَلرَّفِيقُ الْاَعْلَى" وَيَتَخَلَّصُ مِنْ تَعَلُّقَاتِ شَتَّى وَيَنْقُلُ حُمُولَهُ مِنَ الْغَيْبِ اِلَى الشَّهَادَةِ وَتَخْرُجُ مُعَامَلَتُهُ مِنَ الْمُرَاسَلَةِ اِلَى الْمُعَانَقَةِ وَيَصْدُقُ هُنَا "**اَلْمَوْتُ جِسْرٌ يُوصِلُ الْحَبِيبَ اِلَى الْحَبِيبِ**" (يَنْبَغِي) أَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْمَلَكَ وَاِنْ كَانَ مُشَاهِدَ الْاَصْلِ وَشُهُودَ الْاِنْسَانِ فِي مِرْآةِ الْاَنْفُسِ وَلَكِنْ جُعِلَتْ تِلْكَ الدَّوْلَةُ فِي الْاِنْسَانِ كَالْجُزْءِ مِنْهُ وَاُعْطِيَ الْبَقَاءُ بِهَا وَجُعِلَ مُتَحَقِّقًا بِهَا بِخِلَافِ الْمَلَكِ فَاِنَّ تِلْكَ الدَّوْلَةَ مَا جُعِلَتْ فِيهِ كَالْجُزْءِ مِنْهُ بَلْ لَهُمُ النَّظَارَةُ مِنَ الْخَارِجِ وَلَيْسَ لَهُمْ بَقَاءٌ وَتَحَقُّقٌ بِهَا وَلَيْسَ فِيهِمْ ذَلِكَ الْاِنْصِبَاغُ وَالتَّلَوُّنُ بِلَوْنِ الْاَصْلِ الَّذِي تَيَسَّرَ لِـلْاِنْسَانِ وَالْاِخْتِصَاصُ الَّذِي حَصَلَ لِلْفَرْشِيِّينَ لَيْسَ هُوَ لِلْقُدْسِيِّينَ فَاِنَّ تَفَاوُتَ مَا بَيْنَ الْبَاطِنِ وَالْخَارِجِ كَثِيرٌ وَاِنْ كَانَتِ الدَّوْلَةُ الْبَاطِنِيَّةُ كَالْجُزْءِ وَالدَّوْلَةُ الْخَارِجِيَّةُ كَالْكُلِّ وَلَكِنَّ

الْبَاطِنَ بَاطِنٌ وَالْخَارِجُ خَارِجٌ كَلاَمُنَا اِشَارَةٌ وَبِشَارَةٌ وَلِهَذَا صَارَتْ خَوَاصُّ الْبَشَرِ أَفْضَلَ مِنْ خَوَاصِّ الْمَلاَئِكَةِ وَمَعَ جَمِيعِ ذَلِكَ حَصَّلَ اسْتِحْقَاقَ الْخِلاَفَةِ "وَاللهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" ﴿شِعْرٌ﴾:

زمين زاده بر آسمان تاخته * زمين وزمانرا بس انداخة

﴿تَرْجَمَةٌ﴾

عَلاَ فَوْقَ السَّمَاءِ وَلِيدُ اَرْضٍ * وَخَلَّفَ خَلْفَهُ زَمَنًا وَاَرْضًا

وَهَذِهِ الدَّوْلَةُ اِنَّمَا تَيَسَّرَتْ لِلاِنْسَانِ بِوَاسِطَةِ جُزْئِهِ الاَرْضِيِّ وَالْقَلْبُ الَّذِي صَارَ عَرْشَ اللهِ اِنَّمَا هُوَ بِدَوْلَةِ الْعُنْصُرِ التُّرَابِيِّ الَّذِي جَامِعٌ لِلْكُلِّ وَمَرْكَزُ دَائِرَةِ الاِمْكَانِ نَعَمْ اِنَّمَا نَالَتِ الاَرْضُ كُلَّ هَذَا الْعُلُوِّ وَالرِّفْعَةِ مِنَ الضِّعَةِ وَعَدَمِ التَّرَفُّعِ وَجَعَلَهَا التَّوَاضُعُ عَالِيَةً "مَنْ تَوَاضَعَ لِلهِ سُبْحَانَهُ رَفَعَهُ اللهُ" فَاِذَا رَجَعَ الاِنْسَانُ اِلَى الاَصْلِ بَعْدَ تَمَامِ مُدَّةِ رُجُوعِهِ وَدَعْوَتِهِ وَبَعْدَ انْصِبَاغِهِ بِصِبْغِ الاَصْلِ وَصَارَ مُتَوَجِّهًا اِلَى جَنَابِ الْقُدْسِ فَالْيَقِينُ اَنَّ الاِخْتِصَاصَ وَالاِنْبِسَاطَ الَّذِي يَتَيَسَّرُ لَهُ هُنَاكَ لاَ يَكُونُ هُوَ لِغَيْرِهِ وَقُرْبُ الْمَنْزِلَةِ الَّذِي يَحْصُلُ لَهُ فِيهِ لَيْسَ لِغَيْرِهِ فَاِنَّهُ صَارَ وَاصِلاً فَانِيًا وَحَصَلَ لَهُ الْبَقَاءُ بِالاَصْلِ وَصَارَ مُنْصَبِغًا بِصِبْغِ الاَصْلِ فَاَيْنَ الْمَجَالُ لِغَيْرِهِ حَتَّى يَدَّعُونَ الْمُسَاوَاةَ لَهُ فَاِنَّ انْصِبَاغَ الْغَيْرِ وَاِنْ كَانَ لاِعْتِبَارِ التَّجَرُّدِ وَالتَّنَزُّهِ اَكْمَلَ وَاَتَمَّ وَلَكِنَّهُ نَاشٍ مِنْ خَارِجٍ فَحُكْمُهُ حُكْمٌ عَارِضِيٌّ وَحَيْثُ كَانَ انْصِبَاغُ الاِنْسَانِ بَاطِنِيًّا كَانَ حُكْمُهُ حُكْمَ الذَّاتِيِّ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا وَهَذَا الْكَمَالُ مَخْصُوصٌ بِالاَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللهِ تَعَالَى وَتَسْلِيمَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَهُمُ الْمُرَادُونَ بِخَوَاصِّ الْبَشَرِ وَمَنْ يُبَشَّرُ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى بِالْوَرَاثَةِ وَالتَّبَعِيَّةِ وَكَانَ حُصُولُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ فِي اَصْحَابِ الاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بِبَرَكَةِ الصُّحْبَةِ اَكْثَرَ وَاَزْيَدَ وَيُشَرَّفُ بِهَا غَيْرُ الاَصْحَابِ أَيْضًا وَاِنْ كَانَ قَلِيلاً بَلْ اَقَلَّ

﴿شِعْرٌ﴾:

وَاِذَا أَتَى بَابَ الْعَجُوزِ خَلِيفَةٌ * اِيَّاكَ يَا صَاحِ وَنَتْفَ سِبَالِكَ

"رَبَّنَا اَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup İmam-ı Rabbanî'nin gerçek kardeşi Miyan Gulam Muhammed'e gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta, meleklerin asıl dairesini müşahede etmesine karşılık, insanın müşahedesinin enfüs aynasında olduğunu ve bu nimetin insanın bir cüzü kılındığını ve beka makamının bunun üzerine kurulu olduğunu beyan eder.**

Allah'a hamd, peygamberlerine salat olsun.

Yüce melekler (onlara ve bizim Peygamberimiz'e salat ve selam olsun) asla yönelip daima onunla alaka kurmakta ve her zaman aslı müşahede etmektedirler. Melekler hakkında gölgelik şaibesi söz konusu değildir. Aciz insanoğlunun bu dünyada ayağını gölgeler dairesinin dışına atması ve böylece afak ve enfüs aynalarının aracılığı olmadan sürekli müşahedeye erişmesi çok nadirdir. İnsanoğlu asla ulaştığında kalbinde aslın nurlarından bir parıltı belirir. Bunun üzerine insan tekrar bu aleme döner ve noksan kimselerin terbiyesi kendisine tevdi edilir. Onun kendi nefsini ve diğer kimselerin terbiyesi yine bu dönüş esnasındadır. Asıldan aldığı bu parıltı onun bir parçası gibi olur ve insanın diğer parçaları da geri dönüşü sırasında bu parçanın rengine bürünür ve diğerleri de noksanlıktan kemale erer. Bu parça onları gaybtan şahide taşır. Davet ve dönüş müddeti tamamlanıp vade dolduğunda insanda tekrar asla olan iştiyak duyguları kabarır. Bu insanın içinden "en yüce dost" feryatları yükselmeye başlar. Böylece her tür alakadan kurtulur ve gayptan şahide doğru intikal eder. Artık onun ilişkisi mektuplaşma aşamasını geçmiş kucaklaşma safhasına varmıştır. Bu durumu anlatmak için *"ölüm bir köprüdür; dostu dosta kavuşturur"* sözü en doğru ifade şeklidir.

Şunu bilmek gerekir ki meleklerin doğrudan aslı müşahede etmesine karşılık insan ancak enfüs aynasından müşahede ediyorsa da bu adeta insanın bir parçası gibi olup beka makamı buna bağlı olarak verilir. Meleklerin durumu böyle değildir. Zira bu durum onların bir parçası gibi kılınmış değildir. Bilakis onlar için sadece dışarıdan görebilirler. Onların bekaya erişmesi söz konusu değildir. İnsanda olduğu gibi onların aslın rengine bürünmesi de mümkün değildir. Bu sebeple yer yüzü varlıklarına mahsus meziyetler kudsî varlıklarda bulunmaz. Her ne kadar batınî devler

haricî devlete nazaran bütüne göre parça mesabesinde olsa da, batınla hariç arasındaki fark yine de çok büyüktür. Batın batındır, hariç hariçtir. Bizim sözlerimiz işaret ve müjdelerden ibaretdir. Bu meziyetine binaen, insanoğlunun seçkinleri meleklerin seçkinlerinden üstün kılınmış ve insanoğlu halifelik makamına hak kazanmıştır. *"Allah rahmetini dilediğine verir. Allah büyük lütuf sahibidir."* (Bakara, 105)

*Ardında bütün zaman ve zemini bıraktı da*
*yerin çocuğu semaların üstüne yükseldi*

Bu nimet de insana sahip olduğu toprak latifesi vesilesiyle nasip olmuştur. Kalbin Allah'ın arşı olması da yine bütün unsuları kuşatan ve imkan dairesinin merkezi olan toprak unsuru vesilesiyledir. Tabi toprak unsuru da bu mertebeye alçak gönüllülüğü sayesinde erişmiş ve tevâzuu onu yüceltmiştir. *"Her kim Allah için tevâzu gösterirse Allah da onu yüceltir."* [131] İnsan dönüş ve davet müddetini tamamlayıp aslın rengine bürünerek hazret-i zat'a yöneldikten sonra şurası kesindir ki insanın bu makamda sağladığı hususiyet ve genişlik başka kimsede bulunmaz. Yine bu makamda insanın elde ettiği yakınlık da kimseye nasip olmaz. Zira o öz zata ererek kendisini onda fani kılmış ve asılla beka bulmuştur. Artık o aslın rengine bürünmüştür. Daha ona kim eşitlik iddiasında bulunabilir! Diğerlerinin (meleklerin) aslın rengine bürünmesi zatın sıfatlardan ayrı olması itibarıyla daha yüksek olsa da bu durum onlar için dışarıdan kaynaklanmaktadır. Bu hal onlar için arizi (ilintisel)dir. İnsanın bu hali batını olduğundan onun hükmü zatî (özsel) mesabesindedir. Bu ikisi arasında ne kadar fark var! Bu kemâlât peygamberlere mahsustur. (Allah'ın salat ve selamı onların üzerine olsun). Beşerin seçkinleri ifadesinden maksat peygamberler ve onlara bağlılık ve veraset yoluyla bu büyük makamla müjdelenen ümmetin kamil velileridir. Bu makam en mükemmel haliyle Hz. Peygamberle olan arkadaşlıkları (sohbeti) sebebiyle peygamberlerin ashabına mahsustur. Evet ashabın dışındakilerden de bu makamdan nasibi olanlar vardır fakat bunların sayısı çok azdır.

*Koca karının kapısına sultan gelirse*
*Arkadaş sakın hayretten bıyıklarını yolmayasın.*

*"Ey Rabbimiz! Nûrumuzu bizim için tamamla, bizi bağışla; çünkü sen her şeye kadirsin." (Tahrim, 8)* Peygamberlerin efendisi (Allah'ın salat ve selamı onun üzerine olsun) hürmetine bizim bu duamızı kabul buyur ya Rabbi!

---

[131] el-Heysemi, *Mecmau'z-Zevâid*, c. 8, s. 102, hadis no, 13067; es-Suyûti, *el-Camiu's-Sağir*, hadis no, 8605.

## KELİME ANLAMI

12 اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي عَشَرَ On ikinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى أَخِيهِ الْحَقِيقِيِّ Gerçek kardeşi اَلْمِيَانْ غُلَامِ مُحَمَّدٍ Miyan Gulam Muhammed'e *(Mektup ne hakkındadır?)* وَاِنْ كَانَ مُشَاهِدًا لِـلْاَصْلِ Şunun beyanı hakkındadır ki, اَنَّ الْمَلَكَ Melek فِي بَيَانِ Her ne kadar aslı müşahede etse de وَشُهُودَ الْاِنْسَانِ İnsanın müşahedesi de فِي مِرْآةِ الْاَنْفُسِ Enfüs aynasında olsa da وَلَكِنْ جُعِلَتْ تِلْكَ الدَّوْلَةُ فِيهِ Yalnız insandaki şu nimet kılındı *(Ne kılındı?)* كَالْجُزْءِ مِنْهُ Ondan bir parça gibi وَتَرَتَّبَ الْبَقَاءُ عَلَيْهِ Ve ona beka terettüp etti وَمَا يُنَاسِبُهُ Ve buna uygun konular hakkındadır

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun (اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْكِرَامَ Kerem sahibi melekler عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ Peygamberimize ve onlara olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam *(Melekler nedir?)* مُشَاهِدُونَ لِـلْاَصْلِ Aslı müşahede ederler وَمُتَعَلِّقُونَ بِهِ Onunla ilgilenirler وَمُتَوَجِّهُونَ اِلَيْهِ Ona yönelicidirler وَشَائِبَةُ الظِّلِّيَّةِ مَفْقُودَةٌ فِي حَقِّهِمْ Ve de zilliyet şaibesi onlar hakkında yoktur وَالْاِنْسَانُ الْمِسْكِينُ الْعَاجِزُ Aciz ve miskin olan insan *(Nedir?)* قَلَّمَا يَضَعُ قَدَمَهُ Az kere ayağını koyar *(Nereye?)* فِي خَارِجِ الظِّلِّيَّةِ Zilliyet dairesinin dışına *(Nerede?)* فِي هٰذِهِ النَّشْأَةِ Bu dünyada بِدُونِ وَسَاطَةِ مَرَايَا وَيُحَصِّلُ شُهُودًا دَائِمِيًّا Ve daimi müşahedeyi kazanır *(Nasıl?)* وَبَعْدَ الْوُصُولِ اِلَى الْاَصْلِ Afak ve enfüs aynalarının vasıtası olmadan الْاٰفَاقِ وَالْاَنْفُسِ Ve asla ulaştıktan sonra يَتَجَلَّى فِي مِرْآةِ قَلْبِهِ Onun kalp aynasında tecelli eder *(Ne?)* لُمْعَةٌ مِنْ تَشَعْشُعِ اَنْوَارِ الْاَصْلِ Asla ait nurların yayılmasından bir parıltı وَيَرْجِعُ اِلَى الْعَالَمِ Ve tekrar aleme döner وَيُحَالُ فِيهِ عَلَيْهِ O alemde kendisine yüklenir *(Ne?)* تَرْبِيَةُ النَّاقِصِينَ Noksan insanların terbiyesi وَفِي هٰذَا الرُّجُوعِ Ve bu dönüşte vardır *(Ne?)* تَرْبِيَةُ نَفْسِهِ وَتَرْبِيَةُ غَيْرِهِ Kendi ve başkasının nefsini terbiyesi فَاِنَّ تِلْكَ اللُّمْعَةَ الَّتِي جُعِلَتْ Çünkü kılınan şu parıldı *(Ne kılınmış?)* كَالْجُزْءِ مِنْهُ Kendisinden bir parça gibi تَجْعَلُ اَجْزَاءَهُ الْاُخَرَ Onun diğer cüz'lerini kılar *(Ne kılar?)* مُصْبَغَةً بِصِبْغِهَا Kendi boyası ile boyanmış *(Ne zaman bunu yapar?)* فِي مُدَّةِ رُجُوعِهِ Dönüş müddetinde *(Daha ne kılar?)* وَمُتَلَوِّنَةً بِلَوْنِهَا Kendi rengiyle renkleşmiş كَمَا اَنَّهُ يُخْرِجُ غَيْرَهُ Nitekim o insan başkasını çıkarır *(Nedene?)* مِنْ مَضِيقِ النَّقْصِ

وَيَلُمُّهُمْ مِنَ الْغَيْبِ إِلَى Noksanlık darlığından (Nereye?) إِلَى فَضَاءِ الْكَمَالِ Kemal fezasına
الشُّهُودِ Ve onlara gaipten müşahedeye yol gösterir وَالرُّجُوعِ فَإِذَا تَمَّتْ مُدَّةُ الدَّعْوَةِ Dönüş
ve davet müddeti tamamlanınca وَبَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ Alın yazısı da eceline ulaşınca
يَظْهَرُ فِيهِ Onda asla olan şevk açığa çıkar "الرَّفِيقُ الْأَعْلَى" وَيَقُومُ مِنْ بَاطِنِهِ نِدَاءُ شَوْقُ الْأَصْلِ Ve
içinden 'yüce dost' nidası gelir وَيَتَخَلَّصُ kurtulur (Neden?) مِنْ تَعَلُّقَاتٍ شَتَّى Birçok farklı
uğraşlardan وَيَنْقُلُ حُمُولَهُ Kendi yükünü taşır مِنَ الْغَيْبِ إِلَى الشَّهَادَةِ Gaipten müşahedeye
وَتَخْرُجُ مُعَامَلَتُهُ Ve muamelesi çıkar مِنَ الْمُرَاسَلَةِ إِلَى الْمُعَانَقَةِ Mektuplaşmadan
kucaklaşmaya وَيَصْدُقُ هُنَا Ve orada doğru olur (Ne?) الْمَوْتُ جِسْرٌ Ölüm bir köprüdür
أَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِي) Bilinmelidir ki; أَنَّ يُوصِلُ الْحَبِيبَ إِلَى الْحَبِيبِ Sevgiliyi sevgiliye kavuşturur
وَشُهُودَ الْإِنْسَانِ الْمَلَكُ وَإِنْ كَانَ مُشَاهِدَ الْأَصْلِ Melek her ne kadar aslı müşahede etse de
وَلَكِنْ جُعِلَتْ تِلْكَ فِي مِرْآةِ الْأَنْفُسِ İnsanın müşahedesi de enfüs aynasında olsa da
الدَّوْلَةُ Yalnız bu nimet kılındı (Kimde?) فِي الْإِنْسَانِ İnsanda (Ne kılındı?) كَالْجُزْءِ مِنْهُ Ondan
bir parça gibi وَأُعْطِيَ الْبَقَاءُ بِهَا Ve o nimet sebebiyle beka verildi وَجُعِلَ مُتَحَقِّقًا بِهَا Ve o
nimeti elde etmiş oldu بِخِلَافِ الْمَلَكِ Melek böyle değildir (Niçin?) فَإِنَّ تِلْكَ الدَّوْلَةَ Çünkü
بَلْ لَهُمُ النَّظَارَةُ Ondan bir bir parça kılınmamıştır (Nedir?) مَا جُعِلَتْ فِيهِ كَالْجُزْءِ مِنْهُ
مِنَ الْخَارِجِ Bilakis onlara dışarıdan izlemek vardır وَلَيْسَ لَهُمْ Ve onlar için yoktur (Ne?)
بَقَاءٌ وَتَحَقُّقٌ بِهَا Bu nimetle beka ve onu elde etmek الْإِصْبَاغُ وَلَيْسَ فِيهِمْ ذَلِكَ Onlarda bu
boyanma da yoktur (Başka ne yoktur?) وَالتَّلَوُّنُ بِلَوْنِ الْأَصْلِ Aslın rengiyle renklenmek de
yoktur وَالِاخْتِصَاصُ الَّذِي حَصَلَ Öyle asıl ki; تَيَسَّرَ لِلْإِنْسَانِ İnsana nasip oluyor
لَيْسَ هُوَ لِلْقُدْسِيِّينَ Yeryüzüne mensup olan insanların eline geçen özellik (Nedir?)
فَإِنَّ تَفَاوُتَ مَا بَيْنَ الْبَاطِنِ وَالْخَارِجِ كَثِيرٌ Kudse mensup olan meleklerde yoktur (Niçin?)
وَإِنْ كَانَتِ الدَّوْلَةُ الْبَاطِنِيَّةُ كَالْجُزْءِ Çünkü bâtın ve hariç arasında çok fark vardır Her ne
kadar bâtınî nimetler parça gibi وَالدَّوْلَةُ الْخَارِجِيَّةُ كَالْكُلِّ Ve harici nimet de bütün gibi
olsa da وَلَكِنَّ الْبَاطِنَ بَاطِنٌ Fakat bâtın bâtındır وَالْخَارِجُ خَارِجٌ Hariç de hariçtir
كَلَامُنَا Bizim sözlerimiz işaret ve müjdedir وَلِهَذَا صَارَتْ خَوَاصُّ الْبَشَرِ إِشَارَةً وَبِشَارَةً Bundan
dolayı insanların en seçkinleri olmuştur (Ne?) أَفْضَلَ مِنْ خَوَاصِّ الْمَلَائِكَةِ Meleklerin en
seçkinlerinden daha üstün وَمَعَ جَمِيعِ ذَلِكَ Tüm bunlarla birlikte حَصَّلَ اسْتِحْقَاقَ الْخِلَافَةِ

İnsan halifelik hakkını kazanmıştır وَاللهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ Allâh Teâla rahmetini has kılar *(Kime?)* مَنْ يَشَاءُ Dilediğine وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah büyük lütuf sahibidir ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

عَلاَ فَوْقَ السَّمَاءِ Semanın üstüne yükseldi *(Kim?)* وَلِيدُ اَرْضٍ Yerin çocuğu وَخَلَّفَ خَلْفَهُ Ve arkasında bıraktı *(Neyi?)* زَمَنًا وَاَرْضًا Zamanı ve yeri

وَهٰذِهِ الدَّوْلَةُ Bu nimet *(Nedir?)* اَنَّمَا تَيَسَّرَتْ لِلاِنْسَانِ Yalnız insana nasip oldu *(Ne ile?)* وَالْقَلْبُ الَّذِى صَارَ عَرْشَ اللهِ Allah'ın بِوَاسِطَةِ جُزْئِهِ الاَرْضِىِّ Onun toprak latifesi sebebiyle arşı olan kalp de اَنَّمَا هُوَ بِدَوْلَةِ الْعُنْصُرِ التُّرَابِىِّ O da ancak toprak latifesi nimetiyle الَّذِى جَامِعٌ لِلْكُلِّ Ki, o herşeyi toplamıştır وَمَرْكَزُ دَائِرَةِ الاِمْكَانِ Ve imkan dairesinin merkezidir كُلُّ هٰذَا الْعُلُوِّ وَالرِّفْعَةِ Bu yücelik ve üstünlüğün tümüne *(Nereden ulaştı?)* مِنَ الضَّعَةِ وَعَدَمِ التَّرَفُّعِ Düşüklük ve derecesizlikten وَجَعَلَهَا التَّوَاضُعُ عَالِيَةً Ve tevazu onu yüce eyledi مَنْ تَوَاضَعَ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ Kim Allah Sübhânehü'ye boyun eğerse رَفَعَهُ اللهُ Allah onu yükseltir فَاِذَا رَجَعَ الاِنْسَانُ اِلَى Ve insan asla döndüğünde *(Ne zaman?)* بَعْدَ تَمَامِ مُدَّةِ رُجُوعِهِ وَدَعْوَتِهِ Davet ve dönüş müddeti tamamlandıktan sonra وَبَعْدَ انْصِبَاغِهِ Ve boyandıktan sonra *(Ne ile?)* بِصِبْغِ الْاَصْلِ Aslın boyasıyla وَصَارَ مُتَوَجِّهًا اِلَى جَنَابِ الْقُدْسِ Ve de Allah'a yönelici olduktan sonra فَالْيَقِينُ Kesin olan şudur ki: اَنَّ الاِخْتِصَاصَ وَالاِنْبِسَاطَ Genişlik ve özellik الَّذِى يَتَيَسَّرُ Ki, ona orada nasip olur *(Nedir?)* لَهُ هُنَاكَ O insandan başkası için لاَ يَكُونُ هُوَ لِغَيْرِهِ olmaz وَقُرْبُ الْمَنْزِلَةِ Derece yakınlığı الَّذِى يَحْصُلُ لَهُ فِيهِ Ki, insana orada hasıl olmaktadır *(Bu yakınlık nedir?)* لَيْسَ لِغَيْرِهِ Başkası için yoktur فَاِنَّهُ صَارَ وَاصِلاً فَانِيًا Çünkü o, vuslata ermiş bir fani oldu وَحَصَلَ لَهُ الْبَقَاءُ بِالْاَصْلِ Ona asılla beka hasıl oldu وَصَارَ مُنْصَبِغًا بِصِبْغِ الْاَصْلِ Ve aslın boyasıyla boyanmış oldu فَاَيْنَ الْمَجَالُ لِغَيْرِهِ Başkası için nerede o imkan? حَتَّى يَدَّعُونَ الْمُسَاوَاةَ لَهُ Ta ki ona eşitliği iddia edebilsinler فَاِنَّ انْصِبَاغَ Çünkü diğerlerinin (meleklerin) boyanması الْغَيْرِ وَاِنْ كَانَ لاِعْتِبَارِ التَّجَرُّدِ وَالتَّنَزُّهِ (Zat'ın sıfatlardan) mücerret ve münezzeh olma itibarıyla اَكْمَلَ وَاَتَمَّ Daha mükemmel ve daha tamam olsa da وَلٰكِنَّهُ نَاشٍ مِنْ خَارِجٍ Fakat bu durum dışarıdan doğmuştur

وَحَيْثُ كَانَ Onun hükmü *(Nedir?)* فَحُكْمُهُ Sonradan olma bir hükümdür حُكْمٌ عَارِضِيٌّ İnsanın boyanması bâtınî olduğundan كَانَ حُكْمُهُ حُكْمَ الذَّاتِيِّ الْاِنْسَانِ بَاطِنًا الْصِبَاغُ Onun hükmü zâtînin hükmü oldu Aralarında çok fark vardır وَهٰذَا الْكَمَالُ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا Bu mükemmellik mahsustur *(Kime?)* بِالْاَنْبِيَاءِ Peygamberlere صَلَوَاتُ اللهِ تَعَالَى Allâh Teâla'nın salat-u selamları olsun *(Kime?)* عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ Onların hepsine وَتَسْلِيمَاتُهُ Kastedilenler onlardır *(Ne ile?)* بِخَوَاصِّ الْبَشَرِ İnsanların seçkinleri ifadesiyle وَهُمُ الْمُرَادُونَ Müjdelenen kişidir *(Ne ile?)* وَمَنْ يُبَشَّرُ *(Daha kim kastedilir?)* Bu büyük nimet ile بِهٰذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى Varis ve tabi olmak suretiyle *(Nasıl?)* بِالْوَرَاثَةِ وَالتَّبَعِيَّةِ Bu nimet meydana gelmesi oldu وَكَانَ حُصُولُ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Peygamberlerin ashabında *(Kimlerde?)* فِي اَصْحَابِ الْاَنْبِيَاءِ Onlara salat-u selam olsun *(Ne sebebiyle?)* عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Sohbet bereketi sebebiyle بِبَرَكَةِ الصُّحْبَةِ Daha çok ve daha fazla *(Bu nimet ne oldu?)* اَكْثَرَ وَاَزْيَدَ Bu nimetle şereflenir وَيُشَرَّفُ بِهَا Ashabın dışındakiler de غَيْرُ الْاَصْحَابِ أَيْضًا Her ne kadar az olsalar da وَاِنْ كَانَ قَلِيلًا Bilakis çok az olsalar da بَلْ اَقَلَّ ﴿شِعْر﴾ Şiir:

وَاِذَا أَتَى Geldiği zaman *(Nereye?)* بَابَ الْعَجُوزِ Kocakarının kapısına *(Kime?)* خَلِيفَةٌ Halife

اِيَّاكَ يَا صَاحِ Sakın ha dostum! وَتَتْفَ سِبَالَكَ Bıyıklarını yolma

رَبَّنَا اَتْمِمْ لَنَا Ey Rabbimiz! bize tamamla *(Neyi?)* نُورَنَا Nurumuzu وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا Bizim günahlarımızı bağışla اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ Çünkü sen her şeye gücü yetensin *(Kim hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve diğer peygamberlere olsun *(Ne?)* اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salât, tahiyyat ve selamlar.

## 13. MEKTUP

**١٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثَ عَشَرَ اِلَى الْمِرْزَا شَمْسِ الدِّينِ فِى جَوَابِ كِتَابِهِ وَبَيَانِ اَنَّ نَصِيبَ عُلَمَاءِ الظَّاهِرِ وَنَصِيبَ الصُّوفِيَّةِ الْعَلِيَّةِ وَنَصِيبَ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ الَّذِينَ هُمْ وَرَثَةُ الْاَنْبِيَاءِ مَا هُوَ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾**

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ لِيُعْلَمْ اَنَّ الصَّحِيفَةَ الشَّرِيفَةَ الصَّادِرَةَ عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ قَدْ بَلَّغَهَا اَخِيَ الْاَعَزُّ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ فَحَصَلَ بِوُرُودِهَا الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ وَقَدِ انْدَرَجَ فِيهَا الْتِمَاسُ النَّصَائِحِ بِوَاسِطَةِ الْمَكَاتِيبِ اِلَى زَمَنِ الْمُلَاقَاةِ (**اَيُّهَا الْمَخْدُومُ**) الْمُكَرَّمُ اِنَّ النَّصِيحَةَ هِيَ الدِّينُ وَمُتَابَعَةُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّحِيَّاتِ اَكْمَلُهَا وَنَصِيبُ عُلَمَاءِ الظَّاهِرِ مِنَ الدِّينِ وَمُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ بَعْدَ تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ هُوَ عِلْمُ الشَّرَائِعِ وَالْاَحْكَامِ وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَى ذَلِكَ الْعِلْمِ وَنَصِيبُ الصُّوفِيَّةِ مَعَ مَا هُوَ لِلْعُلَمَاءِ الْاَحْوَالُ وَالْمَوَاجِيدُ وَالْعُلُومُ وَالْمَعَارِفُ وَنَصِيبُ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ الَّذِينَ هُمْ وَرَثَةُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعَ مَا هُوَ لِعُلَمَاءِ الظَّاهِرِ وَمَعَ مَا امْتَازَ بِهِ الصُّوفِيَّةُ هُوَ الْاَسْرَارُ وَالدَّقَائِقُ الَّتِى جَرَى الرَّمْزُ وَالْاِشَارَةُ اِلَيْهَا فِى الْمُتَشَابِهَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَانْدَرَجَتْ فِيهَا عَلَى سَبِيلِ التَّأْوِيلِ فَهُمُ الْكَامِلُونَ فِى الْمُتَابَعَةِ وَالْمُتَحَقِّقُونَ بِالْوَرَاثَةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ فِى دَوْلَةِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْخَاصَّةِ بِهِمْ وَمَحَارِمُ الْمُخْدَعِ الْخَاصِّ فَلَا جَرَمَ تَشَرَّفُوا بِشَرَفِ "**عُلَمَاءُ اُمَّتِى كَاَنْبِيَاءِ بَنِى اِسْرَائِيلَ**" فَعَلَيْكُمْ بِمُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَاَهْلِ الطَّاعَةِ اَجْمَعِينَ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ عِلْمًا وَعَمَلًا وَوَجْدًا وَحَالًا لِتَكُونَ وَسِيلَةً اِلَى حُصُولِ الْوَرَاثَةِ الَّتِى هِيَ نِهَايَةُ دَرَجَاتِ السَّعَادَةِ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mirza Şemsettin'e gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta adı geçen şahsın mektubuna cevap vermekte ve zahir alimlerinin, sûfilerin ve peygamberlerin varisi olan rüsûh sahibi alimlerin nasibini açıklamaktadır.**

Hamd, salavat ve duaları arz ettikten sonra.....

Şu hususun bilinmesi gerekir ki lutf edip gönderdiğiniz değerli mektubunuz kıymetli kardeşim Muhammed Tahir aracılığıyla bize ulaştırıldı. Bu vesileyle sevinç ve sürûr hasıl oldu. Mektubunuzda, yüz yüze görüşeceğimiz güne kadar mektuplar aracılığıyla bazı nasihatlerde bulunmamı iltimas[132] etmişsiniz.

Aziz dostum! Nasihat dinin kendisidir. Nasihat, Peygamberlerin Efendisi'ne (Allah'ın salat-u selamı onun üzerine olsun) tabi olmak demektir. Zahir alimlerinin din ve Peygamberimiz'e tabi olma konusundaki payları, inancı düzelttikten sonra şeriat ve ahkamını öğrenmek ve bunların gereğiyle amel etmektir. Sufilerin bu konudaki payları zahir alimlerinin paylarının yanında bir de halleri, vecdleri ve kendilerine mahsus marifetlerdir. Peygamber varisi olan rüsûh sahibi alimlerin payı ise; bu ikisinin yanında Kur'ân'daki müteşabih ayetlerde tevil yoluyla gizlenen sır ve işaretlerdir. Bunlar peygamberlere tabi olma konusunda en kamil olanlardır. Bunlar peygamberlerin varisi olma devletine erişenlerdir. Bu alimler peygamberlere mahsus devlet ve harîm-i ismetlerinde onların ortağıdır. Kuşkusuz bu alimler *"Ümmetimin alimleri İsrailoğullarının peygamberleri gibidir"*[133] şerefine nail olmuş kimselerdir.

Sizler bilgi, davranış, vecd ve hal konusunda Peygamberlerin Efendisi'ne ve Alemlerin Rabbi'nin Habibi'ne (Allah'ın salat ve selamı onun, diğer bütün peygamberlerin, mukarrep meleklerin ve bütün salih kulların üzerine

---

[132] İltimâs, bir şeyi talep etmek anlamına gelir. Fakat bu kelime ıstılahta özellikle yaş ve konum itibariyle birbirlerine eşit olan insanların birbirlerinden istemeleri anlamında kullanılır. İmam-ı Rabbanî bu kelimeyi seçmekle kendisinden nasihat isteyen kimseye karşı alçak gönüllü bir yaklaşım sergilemiştir ki bu tutum nasihatin tesir icra etmesinde önemli bir faktördür.

[133] el-Aclûnî es-Süyûtî'den nakille bu rivayetin Peygamberimize isnadının sabit olmadığını belirtir. Bkz., el-Aclûnî,

*Keşfü'l-Hafâ*, c. 2, s. 64; Ayrıca İmam-ı Sehâvî hocası İbn-i Hacer'den naklen bu rivayetin aslı olmadığını bildirir. Fakat Sehâvî Deylemî'nin *el-Müsned* adlı eserinde "Kuran'ı yüklenen alimler neredeyse peygamber olacaklardı. Ne var ki onlara vahiy gelmez" şeklinde bir rivayette bulunduğunu, fakat bu rivayetin senedini pek sahih görmediğini nakleder. Yine Ebu Nuaym *iffetli alimin faziletî* babında zayıf bir senetle "insanların peygamberlik derecesine en yakın olanı alimler ve mücahitlerdir" şeklinde bir hadis rivayet eder. Bkz., es-Sehâvî, *el-Mekâsidü'l-Hasene*, s. 103, 340.

olsun) tabi olma konusunda asla taviz vermeyin. Ta ki bu vesileyle saadet mertebelerinin sonu olan veraset makamına erişebilesiniz.

## KELİME ANLAMI

13 اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثَ عَشَرَ **On üçüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِرْزَا شَمْسِ الدِّينِ **Mirza Şemseddin'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي جَوَابِ كِتَابِهِ **Mektubunun cevabı hakkındadır** *(Daha?)* وَبَيَانِ اَنَّ نَصِيبَ عُلَمَاءِ الظَّاهِرِ **Ve şunun beyanı hakkındadır ki, Zahirî alimlerin nasibi** وَنَصِيبَ الْعُلَمَاءِ وَنَصِيبَ الصُّوفِيَّةِ الْعَلِيَّةِ **Yüce sûfilerin nasibini** الرَّاسِخِينَ **Râsih alimlerin nasibini** الَّذِينَ هُمْ وَرَثَةُ الْاَنْبِيَاءِ **Ki, onlar peygam-berlerin varisleridir** مَا هُوَ **O nedir?** *(Mektup daha ne hakkındadır?)* وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve buna münasip şeyler hakkındadır** ➢

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salâttan وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ Ve duaları ulaştırdıktan sonra لِيُعْلَمْ Bilinsin ki; اَنَّ الصَّحِيفَةَ الشَّرِيفَةَ Şerefli sahife *(Öyle sahife kiş)* الصَّادِرَةَ عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ Bir iyilik eseri olarak gönderilmiş قَدْ بَلَّغَهَا Muhakkak onu ulaştırdı *(Kim?)* اَخِيَ الْاَعَزُّ Aziz kardeşim اَلشَّيْخُ مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ Şeyh Muhammed Tahir فَحَصَلَ Ve hasıl oldu *(Ne ile?)* وَقَدِ ابْتَدَرَ فِيهَا بِوُرُودِهَا Onun gelmesi ile *(Ne hasıl oldu?)* اَلْفَرَحُ وَالسُّرُورُ Ferah ve sevinç Mektupta yer almış *(Ne?)* اَلْتِمَاسُ النَّصَائِحِ Nasihat talebi *(Ne aracılığıyla?)* بِوَاسِطَةِ الْمَكَاتِيبِ Mektuplar aracılığıyla *(Ne zamana kadar?)* اِلَى زَمَنِ الْمُلَاقَاةِ Görüşme zamanına kadar (اَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ) Değerli Mahdum! اَنَّ النَّصِيحَةَ Nasihat *(Nedir?)* هِيَ الدِّينُ Dinin kendisidir *(Daha nedir?)* وَمُتَابَعَةُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Ve peygamberlerin efendisine uymaktır عَلَيْهِ وَعَلَى اٰلِهِ Onun ve ehline olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ اَفْضَلُهَا Duaların en üstünü وَمِنَ التَّحِيَّاتِ اَكْمَلُهَا Ve saygıların en mükemmeli وَنَصِيبُ عُلَمَاءِ الظَّاهِرِ Zahirî alimlerin nasibi *(Neden?)* مِنَ الدِّينِ Dinden وَمُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Ve peygamberlerin efendisine tabi olmaktan *(Neden sonra?)* بَعْدَ تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ İnancı sağlamlaştırdıktan sonra *(O nasip nedir?)* هُوَ عِلْمُ الشَّرَائِعِ وَالْاَحْكَامِ O, şeriat ve ahkâmı bilmektir *(Daha nedir?)* وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَى ذَلِكَ الْعِلْمِ Ve bu ilmin gereği ile amel etmektir وَنَصِيبُ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin nasibi مَعَ مَا هُوَ لِلْعُلَمَاءِ Alimler için olan payla beraber اَلْاَحْوَالُ وَالْمَوَاجِيدُ Haller ve vecdlerdir *(Daha)* وَالْعُلُومُ وَالْمَعَارِفُ İlimler ve marifetlerdir وَنَصِيبُ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ Râsih alimlerin nasibi اَلَّذِينَ هُمْ

الَّذِينَ هُمْ İlimler ve marifetlerdir وَالْمَعَارِفُ Râsih alimlerin nasibi وَنَصِيبُ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ Ki, onlar peygamberlerin varisleridir وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberlere salat-u selam olsun مَعَ Zahir alimlerine ait olan payla beraber وَمَعَ مَا هُوَ لِعُلَمَاءِ الظَّاهِرِ Ve sûfilerin ayrıldıkları payla beraber مَا امْتَازَ بِهِ الصُّوفِيَّةُ *(Onların payı nedir?)* هُوَ الْأَسْرَارُ Öyle sırlar ve inceliklerdir ki; وَالدَّقَائِقُ الَّتِي جَرَى الرَّمْزُ وَالْإِشَارَةُ إِلَيْهَا O sırlara rumuz ve işaret geçmiştir *(Nerede?)* فِي الْمُتَشَابِهَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ Kur'an'daki müteşabih ayetlerde وَانْدَرَجَتْ Ve o sırlar yer almıştır *(Nerede?)* فِيهَا O müteşabih ayetlerde *(Nasıl?)* عَلَى سَبِيلِ التَّأْوِيلِ Tevil yoluyla فَهُمُ الْكَامِلُونَ Onlar kamil olanlardır *(Neyde?)* فِي الْمُتَابَعَةِ Peygambere uymada وَهُمْ شُرَكَاءُ وَالْمُتَحَقِّقُونَ بِالْوَرَاثَةِ Peygamberlere varis olmayı elde edenlerdir Ve onlar ortaktır *(Neyde?)* فِي دَوْلَةِ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerin devletinde عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Peygamberlere selam olsun *(Öyle devlet kiş)* بِهِمُ الْخَاصَّةِ Peygamberlere aittir *(Daha onlar nedirler?)* وَمَحَارِمُ الْمُخْدَعِ الْخَاصِّ Özel meclis mahremidirler فَلَا جَرَمَ Hiç şüphesiz تَشَرَّفُوا Şereflendiler *(Ne ile?)* بِشَرَفِ (Şu hadisin) şerefi ile عُلَمَاءُ أُمَّتِي Ümmetimin alimleri *(Nedirler?)* كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ Benî İsrail'in peygamberleri gibidirler فَعَلَيْكُمْ Öyleyse yapışın *(Neye?)* بِمُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisine uymaya وَحَبِيبِ رَبِّ Alemlerin Rabbinin habibine الْعَالَمِينَ Ona عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ Tüm nebi ve peygamberlere وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ Mukarreb meleklere وَأَهْلِ الطَّاعَةِ Ve itaat ehline أَجْمَعِينَ Hepsinin üzere olsun *(Ne?)* الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ Dualar ve saygılar *(Peygamberimize nasıl uymak?)* عِلْمًا وَعَمَلًا İlim ve amel yönüyle *(Daha?)* وَوَجْدًا وَحَالًا Vecd ve hal yönüyle *(Niye yapışın?)* لِتَكُونَ وَسِيلَةً Ona uymamız vesile olsun diye *(Neye?)* إِلَى حُصُولِ الْوَرَاثَةِ Verasetin hasıl olmasına الَّتِي هِيَ Ki, o veraset نِهَايَةُ دَرَجَاتِ السَّعَادَةِ Saadet derecelerinin sonudur.

## 14. MEKTUP

**١٤- ﴿اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعَ عَشَرَ اِلَى مَوْلاَنَا اَحْمَدَ الْبَرْكِيِّ فِى جَوَابِ اسْتِفْسَارِهِ اَنَّ صَاحِبَ الْمَنْصِبِ هَلْ يَكُونُ صَاحِبَ عِلْمٍ أَلْبَتَّةَ اَوْ لاَ وَعَنْ سَبَبِ عَدَمِ الْاِطِّلاَعِ عَلَى الْاَحْوَالِ﴾**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لله وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَصَلَتِ الصَّحِيفَتَانِ مُتَتَابِعَتَيْنِ وَقَدْ كَتَبْتَ خَبَرَ الْمُصِيبَةِ "اِنَّا لله وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ" لِيُكَرِّرِ الْاَصْحَابُ وَالْاَحْبَابُ كَلِمَةَ "لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ" سَبْعِينَ اَلْفَ مَرَّةٍ لِرُوحِ الْمَرْحُومِ خَوَاجَهْ مُحَمَّد صَادِق وَسَبْعِينَ اَلْفَ مَرَّةٍ لِرُوحِ اُخْتِهِ الْمَرْحُومَةِ اُمِّ كُلْثُومَ وَلْيَهْدُوا ثَوَابَ كُلٍّ مِنْهُمَا لِرُوحَانِيَّةِ كُلٍّ مِنْهُمَا فَاِنَّ الدُّعَاءَ مَأْمُولٌ مِنَ الْاَحْبَابِ وَالْفَاتِحَةَ مَسْؤُلَةٌ مِنْهُمْ (وَكَتَبْتَ) أَيْضًا اَنَّهُ قَدْ ذُكِرَ فِى الْمَكْتُوبَاتِ اَنَّ صَاحِبَ الْمَنْصِبِ صَاحِبُ عِلْمٍ (اَيُّهَا الْمَخْدُومُ) اِنَّ قُطْبَ الْاَقْطَابِ صَاحِبُ عِلْمٍ يَعْنِى بِمَنْصِبِهِ وَاَقْطَابَ الْبُقَعَاتِ كَاَجْزَائِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ يَكُونُ لِبَعْضِهِمُ الْعِلْمُ بِمَدَارِيَّتِهِ وَلِبَعْضِهِمْ لاَ (وَكَتَبْتَ) أَيْضًا اَنَّ الْفَنَاءَ فِى اللهِ وَالْبَقَاءَ بِاللهِ لَمْ يَحْصُلاَ اِلَى الْآنَ مَاذَا نَفْعَلُ كُنْتَ اَنْتَ فِى الصُّحْبَةِ قَلِيلاً وَلَمْ تَمْكُثْ مِقْدَارَ مَا نُطْلِعُكَ عَلَى حُصُولِ بَعْضِ أَحْوَالِكَ وَأَنَا الْآنَ اُشَاهِدُ مِنْ بِلاَدِ الْهِنْدِ فَنَاءَكَ وَبَقَاءَكَ وَأُحِسُّ هَذَيْنِ الْكَمَالَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِيكَ وَأَنْتَ تُنْكِرُ ذَلِكَ وَبَيْنَنَا مَسَافَةٌ بَعِيدَةٌ وَمَا لَمْ تَتَيَسَّرِ الْمُلاَقَاةُ الصُّورِيَّةُ فَالْاِطِّلاَعُ عَلَى الْاَحْوَالِ الْمَكْنُونَةِ مُتَعَسِّرٌ وَمَا تَكَلَّمَ بِهِ الْمَشَايِخُ فِى الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ كُلُّهُ رَمْزٌ وَاِشَارَةٌ فَمَاذَا يَجِدُ الْاِنْسَانُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ وَلاَ يُعْطِى الْحَقُّ سُبْحَانَهُ الْكُلَّ عِلْمًا وَأَحْوَالاً بَلْ يُعْطِى الشَّخْصَ عِلْمًا بِاَحْوَالِهِ وَيَجْعَلُهُ مُقْتَدًى بِهِ وَيَرْبِطُ الْجَمْعَ بِهِ فَيُبَلِّغُهُمْ مَرْتَبَةَ الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ ﴿شِعْرٌ﴾:

**لَيْسَ عَلَى اللهِ بِمُسْتَنْكَرٍ * اَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِى وَاحِد**

يَا لَيْتَنِى كُنْتُ اَمْسَكْتُ الشَّيْخَ حَسَنًا اَيَّامًا اُخَرَ وَاَطْلَعْتُهُ عَلَى بَعْضِ اَحْوَالِكُمْ ثُمَّ

اَرْسَلْتُهُ اِلَى خِدْمَتِكُمْ وَمَجِيئُكَ مُشْكِلٌ فَيَاحَبَّذَا لَوْ جَاءَ مِنْ أَصْحَابِكَ شَخْصٌ رَشِيدٌ قَابِلٌ فَهِيمٌ وَاَقَامَ هُنَا اَيَّامًا حَتَّي نُخْبِرَهُ بِاَخْبَارٍ ضَرُورِيَّةٍ وَالْمَقْصُودُ هُوَ حُصُولُ الْاَحْوَالِ وَالْاِطِّلَاعُ عَلَى الْاَحْوَالِ هُوَ اَمْرٌ آخَرُ وَالْبَاقِي عِنْدَ التَّلَاقِي اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى الْبَاقِي وَالسَّلَامُ.

وَالنَّصِيحَةُ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا هِيَ اَنْ تَجْتَهِدَ فِي الدَّرْسِ مِنْ غَيْرِ فُتُورٍ وَاَنْ لَا تَسْمَحَ نَفْسَكَ بِتَرْكِهِ فَاِنْ اَمْكَنَكَ اسْتِغْرَاقُ جَمِيعِ اَوْقَاتِكَ بِالدَّرْسِ لَا تَهْوَسَنَّ فِي الذِّكْرِ وَالْفِكْرِ فَاِنَّ سَاعَاتِ اللَّيَالِي كَافِيَةٌ لِلذِّكْرِ وَلْيَشْتَغِلِ الشَّيْخُ حَسَنٌ أَيْضًا بِالدَّرْسِ وَالتَّعَلُّمِ وَلَا تَتْرُكَنَّهُ مُعَطَّلًا وَحَيْثُ كَانَتْ تِلْكَ الْحُدُودُ قَلِيلَةَ النَّصِيبِ مِنَ الْعِلْمِ كَانَ اِحْيَاءُ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ فِيهَا ضَرُورِيًّا وَمَاذَا أُبَالِغُ اَزِيدَ مِنْ ذَلِكَ وَوَصَلَتِ الْاَوْرَاقُ الْمُنْدَرِجُ فِيهَا بَيَانُ اَحْوَالِ الْخَوَاجَهْ وَيْسِ وَنَظَرْتُ فِي أَكْثَرِ مَوَاضِعِهَا فَوَجَدْتُهَا مُبَشِّرَاتٍ فَلْيَكُنْ رَاجِيًا مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ حَتَّي تَخْرُجَ مِنَ الْقُوَّةِ اِلَى الْفِعْلِ وَالسَّلَامُ .

## TÜRKÇE ANLAMI

**ϕBu mektup Mevlana Ahmet el-Berkî'ye gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta, söz konusu şahsın, manevi makam sahibi bir kimsenin mutlaka ilim sahibi olmasının gerekip gerekmeyeceği ve manevi hallere vakıf olamamanın sebebinin ne olduğu yönünde sorduğu soruya cevap vermektedir.ε**

Bismillahirrahmanirrahim

Allah'a hamd, peygamberlere selam olsun.

Peş peşe iki adet mektubunuz elimize geçti. Mektubunuzda Hace Muhammed Sadık'ın ölüm haberi yer almaktaydı. *"Biz Allah'tan geldik ve yine ona döneceğiz"* (Bakara, 156) Oradaki ahbabımız merhumun ruhu için yetmiş bin defa kelime-i tevhid çeksinler. Ayrıca kız kardeşi Ümmü Gülsüm için de yetmiş bin kelime-i tevhit çeksinler. Kelime-i tevhidlerin sevabını bu ikisinin ruhaniyetlerine bağışlasınlar. Zira ahbaptan dua ve fatiha beklenir.

Mektubat'ta, manevi makam sahibi kimsenin aynı zamanda ilim sahibi olduğu yönünde bir ibare bulunduğunu yazmışsın.

Aziz dostum! Kutupların kutbu kendi makamının bilgisine sahiptir. Onun altında belli tarafların kutupları ise onun eli, ayağı ve diğer parçaları gibidirler. Bunların bazısı kendi medariyyeti[133] hakkında bilgi sahibiyken bazısı da bu konuda bilgi sahibi değildir.

Mektubunda henüz şu ana kadar fena ve beka makamlarıyla müşerref olamadığını yazmışsın. Ne yapabiliriz ki? Sen bizim yanımızda az bir müddet kaldın. Seni yaşadığın bazı hallerine muttali kılacak kadar beraberliğimiz olmadı. Fakat ben şimdi Hint diyarından senin fena ve beka ile müşerref olduğunu görebiliyor ve bu iki kemalin sende bulunduğunu hissedebiliyorum. Oysa sen bunu kabul edemiyorsun. Aramızda çok uzun bir mesafe var. Yüz yüze görüşmedikçe gizli hallerine aşina olabilmek çok zor. Meşayihın fena ve beka hakkında söylediği her şey rumuz ve işaretten ibarettir. İnsan kendi kendine ne bulabilir ki? Allah Teâla herkese hem bilgi hem hal vermez. Bazılarına hallerine dair bilgi verir ve onu önder kılarak bir cemaatı ona bağlar. O da bu cemaatı kemal ve tekmil mertebesine ulaştırır.

*Allah'ın bütün alemi bir kimsede toplaması zor değildir.*

Keşke Şeyh Hasan'ı birkaç gün bekletseydim de, onu senin bazı hallerine muttali kılıp sonra sizin hizmetinize gönderseydim. Zira senin bu taraflara gelmen çok zor. Arkadaşlarından kabiliyetli ve anlayışlı birini buraya göndersen, burada birkaç gün kalsa da kendisine gerekli bilgileri versem ne güzel olur!

Bu işten maksat hallerin hasıl olmasıdır. Hallere aşina olmak ise başka bir şeydir. Gerisini inşallah karşılaştığımızda görüşürüz. Sana mutlaka gerekli olan nasihatim odur ki işi gevşetmeden derslerine iyi çalışman ve zikir ve fikre fazla heves etmemendir. Zira gece vakitleri zikir için kafidir. Şeyh Hasan da ders ve öğrenimle meşgul olsun. Sakın onu boş bırakmayasınız. Bu yörelerin ilimden nasibi az olduğu için buralarda şer'i ilimleri ihya işi zaruret arz etmektedir. Bundan daha fazla ne yazayım? Hace Üveys'in hallerinin açıklandığı mektubunuz da elimize ulaştı. Mektubun çoğu kısmını mütalaa ettim. Mektubu çok ümit verici buldum. Kendisi de Hakk Sübhanehü'ye karşı ümitli olsun ki bunlar kuvve iken faal hale gelsin.

Baki selam...

---

[133] Muhtemelen kutbu'l-medar oluşu hakkında bilgi sahibi olduğu anlatılmak istenmektedir. İmam-ı Rabbani'nin kutupluk makamı ve bu makamın şubeleriyle ilgili görüşleri için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan iki yüz elli altıncı mektuba bakınız.

## KELİME ANLAMI

14 ≺ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعَ عَشَرَ On dördüncü mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَوْلَانَا اَحْمَدَ الْبَرْكِيِّ Mevlana Ahmed el-Berkî'ye *(Ne hakkındadır?)* فِى جَوَابِ اسْتِفْسَارِهِ Sorusunun cevabı hakkındadır (Sorusu da şudur:) اَنَّ صَاحِبَ الْمَنْصِبِ Makam sahibi olan kişi هَلْ يَكُونُ صَاحِبَ عِلْمٍ اَلْبَتَّةَ İllaki ilim sahibi olur mu? اَوْ لاَ Yoksa olmasa da olur mu? وَعَنْ سَبَبِ عَدَمِ الاِطِّلاَعِ Ve vakıf olamamanın sebebi *(Neye vakıf olamama?)* عَلَى الاَحْوَالِ Manevi hallere ≻

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلاَمٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun وَصَلَتِ الصَّحِيفَتَانِ İki mektup ulaştı *(Nasıl ulaştı?)* مُتَتَابِعَتَيْنِ Peş peşe وَقَدْ كَتَبْتَ Sen yazmışsın *(Neyi?)* خَبَرَ الْمُصِيبَةِ Ölüm haberini اِنَّا لِلّٰهِ Biz Allah'ınız وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ Ve ona döneceğiz لِيُكَرِّرْ Tekrarlasın *(Kimler?)* اَلاَصْحَابُ وَالاَحْبَابُ Dostlar ve sevenler *(Neyi?)* كَلِمَةَ "لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ" 'La ilahe illallah' zikrini *(Ne kadar?)* سَبْعِينَ اَلْفَ مَرَّةٍ Yetmiş bin defa *(Kim için?)* لِرُوحِ الْمَرْحُومِ خَوَاجَهْ مُحَمَّدٍ صَادِقٍ Merhum Hâce Muhammed Sadık'ın ruhu için وَسَبْعِينَ اَلْفَ مَرَّةٍ Ve yetmiş bin defa daha tekrarlasınlar *(Kim için?)* لِرُوحِ اُخْتِهِ الْمَرْحُومَةِ اُمِّ كُلْثُومَ Onun kızkardeşi merhume Ümmü Gülsüm'ün ruhu için وَلْيَهْدُوا Ve hediye etsinler *(Neyi?)* ثَوَابَ كُلٍّ مِنْهُمَا لِرُوحَانِيَّةِ كُلٍّ مِنْهُمَا Herbirinin sevabını *(Kime?)* Onlardan her birinin ruhaniyetine فَاِنَّ الدُّعَاءَ Zira dua *(Nedir?)* مَأْمُولٌ Beklenir *(Kimden?)* مِنَ الاَحْبَابِ Dostlardan وَالْفَاتِحَةَ مَسْؤُلَةٌ Fatiha da istenir *(Kimden?)* مِنْهُمْ Onlardan اَيْضًا (وَكَتَبْتَ) Ve de yazmışsın ki; اَنَّهُ قَدْ ذُكِرَ فِى الْمَكْتُوبَاتِ Mektubatta zikredildi ki; اَنَّ صَاحِبَ الْمَنْصِبِ Makam sahibi olan kişi *(Nedir?)* صَاحِبُ عِلْمٍ İlim sahibidir (اَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Ey mahdum! اِنَّ قُطْبَ الاَقْطَابِ Kutupların kutbu *(Nedir?)* صَاحِبُ عِلْمٍ İlim sahibidir يَعْنِى بِمَنْصِبِهِ Yani makamını bilir وَيَدِهِ وَاَقْطَابَ الْبُقَعَاتِ Bölge kutupları da *(Nedir?)* كَاَجْزَائِهِ Onun parçaları gibidir *(Daha?)* وَرِجْلِهِ Eli ve ayağı gibidir يَكُونُ لِبَعْضِهِمْ Onlardan bazısına için olur *(Ne?)* اَلْعِلْمُ بِمَدَارِيَّتِهِ Kutup olduğunu bilmek وَلِبَعْضِهِمْ لاَ Bazılar için de olmaz (وَكَتَبْتَ) اَيْضًا Yine yazmışsın ki; اَنَّ الْفَنَاءَ فِى اللهِ Fena Fillah وَالْبَقَاءَ بِاللهِ Ve Beka Billah اَلاٰنَ لَمْ يَحْصُلْ اِلَى Şimdiye

kadar hasıl olmadı مَاذَا نَفْعَلُ Ne yapmalıyız (ki hasıl olsun?) كُنْتَ اَنْتَ Sen bulundun *(Nerede?)* فِى الصُّحْبَةِ Sohbetimizde *(Ne kadar?)* قَلِيلاً Çok az وَلَمْ تَمْكُثْ Kalmadın *(Ne kadar?)* عَلَى حُصُولِ بَعْضِ أَحْوَالِكَ Seni muttali kılabileceğimiz kadar *(Neyer?)* مِقْدَارَ مَا نُطْلِعُكَ Bazı hallerinin oluştuğuna وَأَنَا الْآنَ Ben şu an أُشَاهِدُ Görüyorum *(Neredeu?)* مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ Hind diyarından *(Neyi?)* فَنَاءَكَ وَبَقَاءَكَ Senin fena ve bekanı وَأُحِسُّ Ve hissediyorum *(Neyi?)* هَذَيْنِ الْكَمَالَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ Zikredilen iki kemali *(Kimde?)* فِيكَ Sende وَأَنْتَ Halbuki sen تُنْكِرُ Bunu kabul etmiyorsun وَبَيْنَنَا Aramızda var *(Ne?)* مَسَافَةٌ بَعِيدَةٌ Uzak mesafe وَمَا لَمْ ذَلِكَ Ve gerçekleşmedikçe *(Ne?)* الْمُلَاقَاةُ الصُّورِيَّةُ Sureten (bedensel) beraberlik تَتَيَسَّرْ Gizli hallere vakıf olmak *(Nedir?)* فَالِاطِّلَاعُ عَلَى الْاَحْوَالِ الْمَكْنُونَةِ Zordur وَمَا تَكَلَّمَ Meşayıhın söyledikleri *(Hangi hususta?)* بِهِ الْمَشَايِخُ Fena ve Beka hususunda *(Nedir?)* فِى الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ İnsan ne bulabilir ki; *(Nedir?)* كُلُّهُ رَمْزٌ وَاِشَارَةٌ Hepsi rumuz ve işarettir فَمَاذَا يَجِدُ الْاِنْسَانُ Hak Sübhânehü مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ Kendi tarafından وَلَا يُعْطِى الْحَقُّ سُبْحَانَهُ vermez *(Kime?)* الْكُلَّ Herkese *(Neyi?)* عِلْمًا وَأَحْوَالاً İlim ve halleri بَلْ يُعْطِى الشَّخْصَ Bilakis birine verir *(Neyi?)* عِلْمًا بِاَحْوَالِهِ Hallerini bilmeyi وَيَجْعَلُهُ Ve onu kılar *(Ne?)* مُقْتَدًى بِهِ Kendisine uyulan, önder وَيَرْبِطُ الْجَمْعَ بِهِ Ve bir toplumu ona bağlar فَيُبَلِّغُهُمْ O da onları ulaştırır *(Nereye?)* مَرْتَبَةَ الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ Kemal ve tekmil mertebesine ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

لَيْسَ عَلَى اللهِ بِمُسْتَنْكَرٍ Allah'a zor değildir *(Ne?)* اَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ Alemi toplaması *(Nerede?)* فِى وَاحِدٍ Bir kişide

يَا لَيْتَنِى كُنْتُ Keşke ben olsaydım اَمْسَكْتُ الشَّيْخَ حَسَنًا Şeyh Hasan'ı bekletmiş *(Ne kadar?)* اَيَّامًا اُخَرَ Birkaç gün daha وَاَطْلَعْتُهُ Ve onu vakıf kılsaydım *(Neye?)* عَلَى بَعْضِ اَحْوَالِكُمْ Sizin bazı hallerinize ثُمَّ اَرْسَلْتُهُ Sonra onu gönderseydim *(Nereye?)* اِلَى خِدْمَتِكُمْ Sizin hizmetinize وَمَجِيئُكَ Zira senin (buraya) gelmen مُشْكِلٌ Zordur فَيَاحَبَّذَا Ne güzel olurdu لَوْ جَاءَ Şayet gelseydi *(Kimden?)* مِنْ أَصْحَابِكَ Dostlarından *(Kim?)* شَخْصٌ رَشِيدٌ Olgun bir kişi ki, قَابِلٌ Kabiliyetli *(Daha?)* فَهِيمٌ Anlayışlı وَاَقَامَ هُنَا اَيَّامًا Ve burada birkaç gün kalsaydı حَتَّى نُخْبِرَهُ Ta ki ona bildirseydik *(Neyi?)* بِاَخْبَارٍ ضَرُورِيَّةٍ Zaruri (gerekli) bilgileri وَالْمَقْصُودُ Maksat *(Nedir?)* هُوَ حُصُولُ الْاَحْوَالِ Hallerin hasıl olmasıdır وَالِاطِّلَاعُ

عَلَى الْاَحْوَالِ Hallere vakıf olmak ise *(Nedir?)* هُوَ اَمْرٌ آخَرُ O başka bir şeydir وَالْبَاقِي Meselenin kalanını عِنْدَ التَّلاَقِي Karşılaştığımızda görüşürüz اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى الْبَاقِي Baki olan Allah dilerse وَالسَّلاَمُ Selamlar.

وَالنَّصِيحَةُ الَّتِي لاَ بُدَّ مِنْهَا Mutlaka edilmesi gereken nasihat هِيَ اَنْ تَجْتَهِدَ O, senin gayret etmendir *(Neye?)* فِي الدَّرْسِ Dersine *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ فُتُورٍ Gevşeklik etmeksizin وَاَنْ لاَ تَسْمَحَ نَفْسَكَ Ve nefsine izin vermemendir *(Neyi?)* بِتَرْكِهِ Zikri terk etmeyi فَاِنْ اَمْكَنَكَ Eğer sana mümkün olursa *(Ne?)* اِسْتِغْرَاقُ جَمِيعِ اَوْقَاتِكَ Tüm vakitlerini geçirmen *(Ne ile?)* بِالدَّرْسِ Dersle فَاِنَّ سَاعَاتِ اللَّيَالِي Zikir ve fikre heveslenme لاَ تَهْوَسَنَّ فِي الذِّكْرِ وَالْفِكْرِ Çünkü gece saatleri *(Nedir?)* كَافِيَةٌ لِلذِّكْرِ Zikir için yeterlidir وَلْيَشْتَغِلِ الشَّيْخُ حَسَنٌ Şeyh Hasan da meşgul olsun أَيْضًا Senin gibi *(Ne ile?)* بِالدَّرْسِ Dersle *(Daha?)* وَالتَّعَلُّمِ Ve ilim öğrenmekle وَلاَ تَتْرُكَنَّهُ Onu asla bırakma *(Nasıl?)* مُعَطَّلاً Başı boş وَحَيْثُ كَانَتْ تِلْكَ الْحُدُودُ Bu diyarlar olduğu için *(Ne?)* قَلِيلَةَ النَّصِيبِ مِنَ الْعِلْمِ İlimden nasibi az كَانَ اِحْيَاءُ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i ilimlerin ihyası (canlandırılması) oldu *(Nerede?)* فِيهَا Bu diyarlarda *(Ne oldu?)* ضَرُورِيًّا Mecburi وَمَاذَا أُبَالِغُ Sana neyi önemle belirteyim *(Nasıl?)* اَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ Bundan fazla olarak وَوَصَلَتْ Ulaştı *(Ne?)* اَلاَوْرَاقُ Sayfalar ki, الْمُنْدَرِجُ فِيهَا Onlarda yeralmış *(Ne?)* بَيَانُ اَحْوَالِ الْخَوَاجَهْ وَيْسِ Hace Veys'in hallerinin beyanı وَنَظَرْتُ Ve baktım *(Nereye?)* فِي أَكْثَرِ مَوَاضِعِهَا Onların birçok yerine فَوَجَدْتُهَا O onları buldum *(Nasıl?)* مُبَشِّرَاتٍ Müjdeleyici (ümit verici) فَلْيَكُنْ رَاجِيًا Hace Veys ümitli olsun *(Kimden?)* مِنَ الْحَقِّ Hak Sübhânehü'den حَتَّي تَخْرُجَ Ta ki bu haller çıksın *(Neredeı?)* مِنَ الْقُوَّةِ Kuvvet halinden *(Nereye?)* اِلَى الْفِعْلِ Fiil haline وَالسَّلاَمُ Selamlar.

## 15. MEKTUP

**١٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسَ عَشَرَ اِلَى سَادَاتِ بَلْدَةِ سَامَانَهْ وَقُضَاتِهَا وَمَوَالِيهَا وَسَائِرِ اَهَالِيهَا فِى ذَمِّ خَطِيبٍ تَرَكَ ذِكْرَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ فِى خُطْبَةِ عِيدِ الْاَضْحَى وَتَقْرِيعِهِمْ عَلَى اسْتِمَاعِهَا وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اَلْبَاعِثُ عَلَى تَصْدِيعِ خُدَّامِ ذَوِى الْاِحْتِرَامِ السَّادَاتِ الْعِظَامِ وَالْقُضَاةِ وَالْاَهَالِى وَالْمَوَالِى الْكِرَامِ فِى بَلْدَةِ سَامَانَهْ هُوَ اَنَّا سَمِعْنَا اَنَّ خَطِيبَ ذَلِكَ الْمَقَامِ تَرَكَ ذِكْرَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمْ فِى خُطْبَةِ عِيدِ الْاَضْحَى وَلَمْ يَذْكُرْ اَسَامِيَهُمُ الْمُتَبَرَّكَةَ وَسَمِعْنَا اَيْضًا اَنَّهُ لَمَّا تَعَرَّضَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ لَمْ يَعْتَرِفْ بِسَهْوِهِ وَلَمْ يَعْتَذِرْ عَنْ نِسْيَانِهِ وَذَنْبِهِ بَلْ قَابَلَهُمْ بِالتَّمَرُّدِ وَالْعِنَادِ وَقَالَ اَيْشْ يَلْزَمُ اِنْ لَمْ يُذْكَرْ اَسَامِى الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَسَمِعْنَا اَيْضًا اَنَّ اَكَابِرَ ذَلِكَ الْمَقَامِ وَاَهَالِيَهُ تَسَاهَلُوا فِى هَذَا الْبَابِ وَلَمْ يُقَابِلُوا ذَلِكَ الْخَطِيبَ عَدِيمَ الْاِنْصَافِ وَالْآدَابِ بِالشِّدَّةِ وَالْغِلْظَةِ ﴿ع﴾: **فَآهًا اَلْفَ آهٍ دُونَ مَرَّةٍ * وَذِكْرُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ** وَاِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ شَرَائِطِ الْخُطْبَةِ وَلَكِنَّهُ مِنْ شَعَائِرِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ شَكَرَ اللّٰهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ لَا يَتْرُكُهُ عَمْدًا وَتَمَرُّدًا اِلَّا مَنْ قَلْبُهُ مَرِيضٌ وَبَاطِنُهُ خَبِيثٌ (وَلَئِنْ) فَرَضْنَا اَنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ بِالتَّعَصُّبِ وَالْعِنَادِ فَمَاذَا يَقُولُ فِى جَوَابِ وَعِيدِ **"مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ"** وَكَيْفَ يَتَخَلَّصُ مِنْ مَظَانِّ التُّهَمِ وَقَدْ وَرَدَ **"اِتَّقُوا مَوَاضِعَ التُّهَمِ"** فَاِنْ كَانَ مُتَوَقِّفًا فِى تَقْدِيمِ الشَّيْخَيْنِ وَتَفْضِيلِهِمَا فَهُوَ رَافِضٌ لِطَرِيقِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَاِنْ كَانَ مُتَرَدِّدًا فِى مَحَبَّةِ الْخَتَنَيْنِ فَهُوَ اَيْضًا خَارِجٌ مِنْ زُمْرَةِ اَهْلِ الْحَقِّ وَلَا يَبْعُدُ اَنْ يَاْخُذَ ذَلِكَ الْخَطِيبُ الَّذِى لَا حَقِيقَةَ لَهُ الْمَنْسُوبُ اِلَى كَشْمِيرِيَّةَ هَذَا الْخُبْثَ مِنْ مُبْتَدِعِى كَشْمِيرَ فَيَنْبَغِى تَعْلِيمُهُ وَتَفْهِيمُهُ اَنَّ اَفْضَلِيَّةَ الشَّيْخَيْنِ ثَابِتَةٌ بِاِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ كَمَا نَقَلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ اَكَابِرِ اَئِمَّةِ الدِّينِ وَاحِدٌ مِنْهُمُ الْاِمَامُ الشَّافِعِىُّ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ الشَّيْخُ الْاِمَامُ اَبُو الْحَسَنِ الْاَشْعَرِىُّ اِنَّ تَفْضِيلَ اَبِى بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرَ عَلَى بَقِيَّةِ الْاُمَّةِ قَطْعِىٌّ وَقَدْ تَوَاتَرَ عَنْ

عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي خِلَافَتِهِ وَكُرْسِيِّ مَمْلَكَتِهِ وَبَيْنَ الْجَمِّ الْغَفِيرِ مِنْ شِيعَتِهِ اَنَّ اَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ اَفْضَلُ الْاُمَّةِ قَالَ الذَّهَبِيُّ ثُمَّ قَالَ رَوَاهُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ نَيِّفٌ وَثَمَانُونَ نَفْسًا وَعَدَّ مِنْهُمْ جَمَاعَةً ثُمَّ قَالَ فَقَبَّحَ اللهُ الرَّافِضَةَ مَا اَجْهَلَهُمْ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ الَّذِي كِتَابُهُ اَصَحُّ الْكُتُبِ بَعْدَ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَنَّهُ قَالَ "خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ رَجُلٌ آخَرُ" فَقَالَ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ ثُمَّ اَنْتَ فَقَالَ اِنَّمَا اَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَاَمْثَالُ ذَلِكَ عَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ مِنْ أَكَابِرِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ كَثِيرَةٌ شَهِيرَةٌ لَا يُنْكِرُهَا اِلَّا جَاهِلٌ اَوْ مُعَانِدٌ وَيَنْبَغِي اَنْ يَقُولَ لِذَلِكَ الْمُنْخَلِعِ عَنْ لِبَاسِ الْاِنْصَافِ اِنَّنَا مَؤْمُورُونَ بِمَحَبَّةِ جَمِيعِ اَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَمْنُوعُونَ عَنْ بُغْضِهِمْ وَاِيذَائِهِمْ وَحَضَرَاتُ الْخَتَنَيْنِ مِنْ اَكَابِرِ الصَّحَابَةِ وَمِنْ اَقَارِبِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَيَكُونَانِ اَحَقَّ بِالْمَحَبَّةِ وَالْمَوَدَّةِ قَالَ اللهُ تَعَالَى "قُلْ لَا اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى" وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "اَللهَ اَللهَ فِي اَصْحَابِي لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا مِنْ بَعْدِي فَمَنْ اَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي اَحَبَّهُمْ وَمَنْ اَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي اَبْغَضَهُمْ وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللهَ وَمَنْ آذَى اللهَ فَيُوشِكُ اَنْ يُؤْخَذَ" وَمِثْلُ هَذَا الزَّهْرِ الْكَرِيهِ الرَّائِحَةِ لَمْ يُعْلَمْ تَفَتُّقُهُ فِي بِلَادِ الْهِنْدِ مِنِ ابْتِدَاءِ الْاِسْلَامِ اِلَى هَذَا الْوَقْتِ وَيَكَادُ يُتَّهَمُ جَمِيعُ اَهْلِ الْبَلَدِ مِنْ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ بَلْ يَكَادُ يَرْتَفِعُ الْاِعْتِمَادُ مِنْ جَمِيعِ بِلَادِ الْهِنْدِ وَسُلْطَانُ الْوَقْتِ نَصَرَهُ اللهُ عَلَى جَمِيعِ اَعْدَاءِ الْاِسْلَامِ مِنْ اَهْلِ السُّنَّةِ وَحَنَفِيُّ الْمَذْهَبِ وَابْتِدَاعُ مِثْلِ هَذَا الْاَمْرِ فِي زَمَانِهِ نِهَايَةُ الْجَرَاءَةِ بَلْ هُوَ مُنَازَعَتُهُ فِي الْحَقِيقَةِ وَخُرُوجٌ مِنْ طَاعَةِ اُولِي الْاَمْرِ وَالْعَجَبُ مِنْ سُكُوتِ الْمَخَادِيمِ الْعِظَامِ الْكَائِنِينَ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ فِي هَذِهِ الْوَاقِعَةِ وَمُسَاهَلَتِهِمْ مَعَ صُدُورِ جَمِيعِ الْمَذْكُورَاتِ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ذَمِّ اَهْلِ الْكِتَابِ "لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْاَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْاِثْمَ وَاَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ" وَقَالَ تَعَالَى اَيْضًا "كَانُوا

لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ" وَاخْتِيَارُ التَّغَافُلِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ مُوجِبٌ لِخَسَارَةِ الْمُبْتَدِعِينَ وَتَوْهِينٌ لِلدِّينِ وَمِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْمُسَاهَلاَتِ تَدْعُو الْجَمَاعَةُ الْمَهْدَوِيَّةُ مَـلأَ اَهْلِ الْحَقِّ هُنَاكَ اِلَى بَاطِلِهِمْ وَيَخْتَطِفُونَ اَمْثَالَ الذِّيَابِ وَاحِدًا وَاثْنَيْنِ فِي مُدَّةٍ قَلِيلَةٍ مِنْ اَيْدِي الْغَالِبِ وَمَاذَا اَكْتُبُ اَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ وَحَيْثُ كَانَ اسْتِمَاعُ هَذَا الْخَبَرِ الْمُوحِشِ بَاعِثًا عَلَى الاِضْطِرَابِ وَمُحَرِّكًا لِعِرْقِيَ الْفَارُوقِيِّ صِرْتُ مُضْطَرًّا اِلَى الاِقْدَامِ عَلَى تَحْرِيرِ كَلِمَاتٍ وَالْمَرْجُوُّ مُسَامَحَتُكُمْ وَعُذْرُكُمْ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ وَالْبَرَكَاتُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup, hakim ve valileri başta olmak üzere Sâmâne şehri halkına yazılmıştır. İmam-ı Rabbanî bu mektupta Kurban Bayramı hutbesi sırasında Hulefa-i Raşidin'in adlarını zikretmeyen bir hatibi yermekte ve onu tepkisizce dinlemelerine karşılık Sâmâne halkını kınamaktadır.**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun.

Şehrin saygıdeğer hakimleri ve idarî yetkilileri başta olmak üzere değerli Sâmâne halkının başını ağrıtmamın sebebi şudur: Bize ulaşan haberlere göre bu şehrin hatîbi Kurban Bayramı namazının hutbesinde Hulefa-i Raşidin'in isimlerini zikretmemiş, kendisini uyaranlara karşı, hatasını itiraf edip özür dilemek yerine, "bunu terk etmenin ne sakıncası var" diyerek pervasız bir tavır sergilemiştir. Ayrıca işittiğimize göre yörenizin ileri gelenleri de bu konuda gevşek davranarak bu insafsız hatibe ciddi tepki göstermemişlerdir.

*Bir değil bin defa ah olsun!*

Hutbede Hulefa-i, Raşidin'in isimlerini zikretmek her ne kadar hutbenin şartlarından değilse de Ehl-i Sünnetin (Allah onları mükafatlandırsın) şiarındandır. Buna ancak içini pislik kaplamış, kalbi marazlı kimseler teşebbüs eder. Diyelim ki bu hatip onların ismini inat edip bile bile terk etmemiştir. Fakat bu kimse *'Her kim bir kavme benzerse o onlardandır'*[134] tehdidine ne diyecektir? Bu konuda töhmetten nasıl kurtulacaktır? Oysa Hz. Peygamber Efendimizden

[134] Ahmed bin Hanbel, *el-Müsned*, hadis no, 5114; Sünen-i Ebu Davud, hadis no, 4031.

*"Töhmet mevkilerinden kaçının"*[135] şeklinde bir uyarı gelmiştir. Eğer bu hatip Hz. Ebubekir ve Hz. Ömer'in üstünlüğü konusunda şüphe içindeyse bu onun Ehl-i Sünnet yolunu terk ettiğini gösterir. Eğer Hz. Osman ve Hz. Ali'ye sevgi besleme konusunda tereddütlü ise bu durumda da Ehl-i Sünnetten ayrılmıştır. Keşmirli olan bu sözde hatîb, söz konusu çirkin görüşünü Keşmir bidatçılarından almış olabilir. Ona büyük din imamlarından nakledildiği üzere Hz. Ebubekir ve Hz. Ömer'in üstünlüğünün sahabe ve tabiinin icmasıyla sabit olduğunu anlatmak gerekir. Bu imamlardan birisi İmam-ı Şafii'dir. Ayrıca Ebu'l-Hasan el-Eşarî, önce Hz. Ebubekir'in sonra Hz. Ömer'in ümmetin diğer bütün fertleri üzerine üstünlüğü konusunun kesin olduğunu söylemiştir. Halifeliği sırasında Hz. Ali'nin, memleketinin kürsüsünden kendi taraftarlarından büyük bir kalabalığa karşı *"Ebubekir ve Ömer bu ümmetin en üstün kimseleridir"* dediği tevatüre varan senetlerle rivayet edilmiştir. İmam-ı Zehebî bu sözün Hz. Ali'den seksen küsur kişi tarafından nakledildiğini bildirerek bu kimselerden bir grubun ismini saymıştır. Daha sonra İmam-ı Zehebî *"Allah Rafizilerin belasını versin! Ne kadar da bağnazlar!"* diyerek Rafizilere olan tepkisini dile getirmiştir. Kur'ân'dan sonra en güvenilir kitap olan Sahih-i Buhari müellifi İmam-ı Buharî Hz. Ali'den şu sözü nakletmektedir: *"Peygamberimiz'den sonra insanların en hayırlısı Ebubekir, sonra Ömer, sonra da bir başka adamdır"* Hz. Ali bu sözü söylediğinde oğlu Muhammed ibni'l-Hanefiyye *"Sonra sensin değil mi?"* diye sorduğunda Hz. Ali *"ben sadece Müslümanlardan biriyim"* demiştir.[136]

Bu konuda Hz. Ali ve diğer büyük sahabe ve tabiinden bir çok rivayet bulunmaktadır. Bu rivayetleri bir kimse ya cehaletinden ya da inadından inkar edebilir. İnsaf elbisesini üzerinden çıkarıp atan bu kimseye şöyle demeli: *"Bizler Peygamberiniz'in ashabına karşı sevgi beslemek ve onlara nefret duyguları taşımamakla memuruz. Bizler onlara eziyet etmekten men olunduk. Hz. Osman ve Hz. Ali de sahabenin büyüklerindendir. Bu durumda onlar da diğerleri gibi sevgi ve hürmete layıktırlar."* Nitekim ayet-i kerimede *"De ki: Ben buna karşılık sizden akrabalık sevgisinden başka bir ücret istemiyorum."* (Şûra, 23) buyurulmuştur. Peygamber Efendimiz de bu hususta şöyle buyurur: *"Ashabım hakkında Allah'tan korkun, Allah'tan korkun, benden sonra onları hedef haline getirmeyin. Onları kim severse beni sevdiği için sever, kim de onlardan nefret ederse, benden nefret ettiği için, nefret eder, onlara eziyet eden, bana eziyet etmiştir. Kim bana eziyet ederse Allah'a eziyet etmiştir. Kim de Allah'a ve peygamberine*

---

[135] Aclûnî hadisin İhya'da nakledildiğini; fakat İhya'nın muharrici el-Irakî'nin kaynağını bulamadığını belirtir. Şu kadar
var ki bu rivayet Hz. Ömer'in "her kim töhmet yolunu takip ederse itham altında kalır" sözüyle desteklenmektedir.
Bkz., el-Aclûnî, *Keşfü'l-Hafâ*, c. 1, s. 44.

[136] Bu ve bu paragrafta geçen diğer rivayetlerin kaynakları için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan iki yüz altmış
altıncı mektubun dipnot kısmına bakınız.

*eziyet ederse onun cezaya çarptırılması yakındır."*[137]

Bu çirkin kokulu çiçeğin İslam'ın ilk yıllarından bugüne değin Hint topraklarında çıktığı bilinmiyordu. Bugün iş o hale geldi ki bütün Hindistan halkı bu fitnenin töhmeti altındadır. Neredeyse hiçbir Hint şehrine bu konuda güven kalmamış durumdadır. Dönemin devlet başkanı (Allah onu düşmanlarına karşı muzaffer kılsın) Ehl-i Sünnet olup Hanefî mezhebine bağlıdır. Onun döneminde böyle bir şeyin öncülüğünü yapmak son derece cüretli bir iştir. Bundan da öte devlet başkanına baş kaldırmaktır. Devlet makamlarında bulunup da bu olay karşısında sessiz kalan büyüklerimize hayret ediyorum. Cenab-ı Allah ehl-i kitabı şu sözleriyle yermektedir: *"Bari Allah dostları ve bilginleri, onları yalan söylemekten ve haram yemekten alıkoysaydılar. Yaptıkları şey ne kötüdür!"* (Maide, 63) Bir başka ayet-i kerimede Cenab-ı Allah şöyle buyurur: *"İşledikleri bir kötülükten birbirlerini vazgeçirmezlerdi. Gerçekten ne kötü iş yapıyorlardı!"* (Maide, 79)

Bu gibi olaylar karşısında habersiz gibi davranmak bidatçilerin cüretini artırır ve dinin zaafa uğramasına yol açar. Nitekim bunun gibi gevşek davranışlardan dolayı oralarda Ehl-i Sünnet çevrelerinin göbeğinde Mehdevî fırkası[138] insanları batıl görüşlerine çağırabilmektedir. Bunlar sırtlanlar misali bir anda koca canavarların ellerinden avlarını birer ikişer kapabilmektedir.

Bu konuda daha ne yazayım? Bu dehşetli haberi duyduktan sonra Farûkî damarım kabararak kendimi birkaç kelime yazmak zorunda hissettim. Beni anlayışla karşılayacağınızı umuyorum. Selam size, hidayete ve Peygamberimiz'in (aleyhi's-selam) yoluna tabi olan kimselere olsun.

## KELİME ANLAMI

[137] Tirmizi, hadis no, 3862; Ahmet bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 4, s. 87, hadis no, 16926.

[138] Mehdevî fırkası, Hindistan'ın Dekken şehrinde Seyyid Muhammed Conpôri'nin izini takip edenlerin kurduğu bir fırkadır. Bu fırkanın öncüsü Seyyid Muhammed bin Yusuf el-Conpôrî hicri 847 yılında Hindistan'ın Conpôr kentinde dünyaya gelmiştir. Seyyid Muhammed küçük yaşlarda Kur'ân-ı ezberlemiş hocası ve şeyhi Danyal bin Hasan el-Belhî'den şeri ilimleri tahsil etmiştir. O dönemde ilme ve ilmî tetkiklere ziyadesiyle önem veren Seyyid Muhammed daha sonra şeyhi Danyal'dan tarikat eğitimi alarak ailesini ve memleketini terk etmiş ve kendisini züht ve riyazete vermiştir. Seyyid Muhammed kendisini riyazet ve zühde verdiği bu sıralarda yaşadığı manevi hallerin etkisinden sıyrılamayarak Mehdî olduğunu ilan etmiş ve memleket memleket gezerek insanları yoluna davet etmiştir. Seyyid Muhammed hayatını Hindistan ve Afganistan dolaylarında davet faaliyetleriyle geçirmiş ve hicri 910 yılında vefat etmiştir. Seyyid Muhammed'in durumu hakkında Hindistan ilim ve fikir erbabının görüşleri net değildir. Bir kısmı onun salih bir insan olduğunu ve mehdilik iddiasını manevi geçginlik halinde bilinçsizce ortaya attığını; fakat sonraki takipçileri tarafından onun öğretilerinin saptırıldığını düşünmektedir. Bir kısmı ise onun doğru yoldan saptığını ve mehdilik iddiasını bilinçli olarak ortaya attığını ve belli ölçüleri ve görüşleri olan bir mezhep kurduğunu savunmaktadır. Geniş bilgi için bkz., *el-Ilam Bimen Fi'l-Hindi Mine'l-Alam*, c. 4, s. 419, 420.

15 ➢ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسَ عَشَرَ **Onbeşinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى سَادَاتِ بَلْدَةِ **Sâmâne şehrinin büyüklerine** وَقُضَاتِهَا وَمَوَالِيهَا **Kadı ve valilerine** *(Daha)* وَسَائِرِ **Ve diğer şehir halkına** *(Ne hakkındadır?)* اَهَالِيهَا فِي ذَمِّ خَطِيبٍ **Bir hatîbi kötüleme hakkındadır** *(Öyle hatip ki?)* تَرَكَ ذِكْرَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ **Hulefa-i Raşidini zikretmeyi terk etmiş** *(Nerede?)* فِي خُطْبَةِ عِيدِ الْاَضْحَى **Kurban bayramı hutbesinde** *(Daha ne hakkındadır?)* وَتَقْرِيعِهِمْ **Ve o halkı tenkit etmek** *(Ne hususunda?)* عَلَى اسْتِمَاعِهَا **Hutbeyi (tepkisiz olarak) dinlemeleri hususunda** *(Daha ne hakkındadır?)* وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve buna münasip şeyler** hakkındadır ➢

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun اَلْبَاعِثُ Sebep olan *(Neye?)* عَلَى تَصْدِيعِ خُدَّامِ ذَوِي الْاِحْتِرَامِ السَّادَاتِ الْعِظَامِ Hürmetli sadatı izamın hizmetçilerinin başını ağırtmaya *(Daha kimlerin başını ağırtmaya?)* وَالْقُضَاةِ وَالْاَهَالِي Kadıların ve halkın *(Daha?)* وَالْمَوَالِي الْكِرَامِ Ve değerli valilerin *(Neredeki?)* فِي بَلْدَةِ سَامَانَهْ Sâmâne şehrindeki هُوَ O sebep şudur ki; اَنَّا سَمِعْنَا Biz işittik ki; اَنَّ خَطِيبَ ذَلِكَ الْمَقَامِ O makamın hatibi تَرَكَ Terk etmiş *(Neyi?)* ذِكْرَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ Hulefa-i Raşidini –Allah onlardan razı olsun- zikretmeyi *(Nerede?)* فِي خُطْبَةِ عِيدِ الْاَضْحَى Kurban bayramı hutbesinde وَسَمِعْنَا اَيْضًا Ve de işittik ki; اَنَّهُ لَمَّا تَعَرَّضَ لَهُ Ona karşı çıkınca *(Kim?)* جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ Oradaki hazır bulunanlardan bir grup لَمْ يَعْتَرِفْ بِسَهْوِهِ Yanlış yaptığını itiraf etmemiş وَلَمْ يَعْتَذِرْ عَنْ نِسْيَانِهِ وَذَنْبِهِ Unutma ve günahından (hatasından) özür dilememişlerdir بَلْ قَابَلَهُمْ بِالتَّمَرُّدِ وَالْعِنَادِ Bilakis ısrar ve inatla karşılık vermiş وَقَالَ Ve demiş ki: ايشْ يَلْزَمُ انْ لَمْ يُذْكَرْ Zikredilmese ne olur? *(Ne?)* اَسَامِي الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ Hulefa-i Raşidinin isimleri وَسَمِعْنَا اَيْضًا Ve yine işittik ki; اَنَّ اَكَابِرَ ذَلِكَ الْمَقَامِ Oranın büyükleri, ileri gelenleri وَاَهَالِيَهُ Ve halkı da تَسَاهَلُوا Gevşeklik göstermişler *(Nerede?)* فِي هَذَا الْبَابِ Bu konuda وَلَمْ يُقَابِلُوا Karşılık vermemişler *(Kime?)* ذَلِكَ الْخَطِيبَ Bu hatibe *(Öyle hatib ki,)* عَدِيمَ الْاِنْصَافِ وَالْآدَابِ Edepsiz ve insafsız *(Ne ile karşılık vermemişler?)* بِالشِّدَّةِ وَالْغِلْظَةِ Şiddet ve husumetle ﴿ع﴾ Mısra: فَآهًا اَلْفَ آهٍ دُونَ Bir değil binlerce ah olsun. وَاِنْ لَمْ Hulefa-i Raşidini zikretmek وَذِكْرُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مَرَّةً Her ne kadar hutbenin şartlarından değilse de يَكُنْ مِنْ شَرَائِطِ الْخُطْبَةِ Lâkin o zikir

وَلٰكِنَّهُ Lâkin o zikir مِنْ شَرَائِطِ الْخُطْبَةِ Her ne kadar hutbenin şartlarından değilse de *(Nedir?)* شَكَرَ اللهُ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat'ın alametlerindendir مِنْ شَعَائِرِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Allah Teâla gayretlerini kabul etsin تَعَالَى سَعْيَهُمْ Bilerek ve ısrarla o لَا يَتْرُكُهُ عَمْدًا وَتَمَرُّدًا zikri terk etmez إِلَّا Ancak onu terk eder *(Kim?)* مَنْ قَلْبُهُ مَرِيضٌ Kalbi hasta olan وَبَاطِنُهُ Ve içi pis olan خَبِيثٌ Farzetsek ki; (وَلَئِنْ) فَرَضْنَا أَنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ بِالتَّعَصُّبِ وَالْعِنَادِ O hatib inat ve ısrarla terk etmedi فَمَاذَا يَقُولُ Peki ne diyebilir? *(Nerede?)* فِي جَوَابِ وَعِيدٍ Şu tehdidin cevabında (tehdit şu hadistir) مَنْ تَشَبَّهَ Kim benzerse *(Kime?)* بِقَوْمٍ Bir kavme فَهُوَ مِنْهُمْ O da onlardandır وَكَيْفَ يَتَخَلَّصُ Ve nasıl kurtulur? *(Neden?)* مِنْ مَظَانِّ التُّهَمِ Töhmet mekanından وَقَدْ وَرَدَ Halbuki (hadiste) gelmiştir ki; اِتَّقُوا Sakının *(Neden?)* مَوَاضِعَ التُّهَمِ Töhmet yerlerinden فَإِنْ كَانَ مُتَوَقِّفًا Eğer o hatip şüphedeyse *(Nerede?)* فِي تَقْدِيمِ الشَّيْخَيْنِ Şeyhaynın (Hz. Ebu Bekir ve Hz. Ömer) takdimi وَتَفْضِيلِهِمَا Ve üstün tutulmasında فَهُوَ رَافِضٌ O terk etmiştir وَإِنْ كَانَ مُتَرَدِّدًا *(Neyi?)* لِطَرِيقِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat yolunu Eğer tereddüt ediyorsa *(Nerede?)* فِي مَحَبَّةِ الْخَتَنَيْنِ İki damadın (Hz. Osman ve Hz. Ali) sevgisinde فَهُوَ أَيْضًا O yine *(Nedir?)* خَارِجٌ مِنْ زُمْرَةِ أَهْلِ الْحَقِّ Ehl-i Sünnet zümresinden çıkmıştır وَلَا يَبْعُدُ Ve uzak değildir *(Ne?)* أَنْ يَأْخُذَ ذٰلِكَ الْخَطِيبُ Bu hatibin almış olması الَّذِي لَا حَقِيقَةَ لَهُ Ki, onun hakikati yoktur (sözde hatiptir) الْمَنْسُوبُ إِلَى كَشْمِيرِيَّةَ Keşmirli'dir *(Neyi almış olması?)* هٰذَا الْخُبْثَ Bu pisliği *(Kimden?)* مِنْ مُبْتَدِعِي كَشْمِيرَ Keşmir'in bid'atçılarından فَيَنْبَغِي Öyleyse gerekir *(Ne?)* تَعْلِيمُهُ وَتَفْهِيمُهُ Ona öğretip anlatmak *(Neyi?)* أَنَّ Şeyhaynın üstünlüğünün أَفْضَلِيَّةَ الشَّيْخَيْنِ Sahabe ve tabiinin إِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ بِ ثَابِتَةٌ icması ile sabit olduğunu كَمَا نَقَلَهُ Nitekim bunu nakletti *(Kim?)* جَمَاعَةٌ Bir cemaat *(Kimden?)* مِنْ أَكَابِرِ أَئِمَّةِ الدِّينِ Din imamlarının büyüklerinden وَاحِدٌ مِنْهُمْ Onlardan biri *(Kimdir?)* إِمَامُ الشَّيْخُ الْإِمَامُ İmam-ı Şâfiî'dir رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Allah ondan razı olsun قَالَ Dedi *(Kim?)* الشَّافِعِيُّ إِنَّ تَفْضِيلَ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرَ Şeyh, İmam Ebu Hasan el-Eş'ari (dedi ki:) أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ Hz. Ebubekir sonra da Hz. Ömer'in üstün tutulması *(Kime?)* عَلَى بَقِيَّةِ الْأُمَّةِ Ümmetin diğerlerine *(Nedir?)* قَطْعِيٌّ Kesindir وَقَدْ تَوَاتَرَ Mütevatir olarak rivayet edildi *(Kimden?)* عَنْ عَلِيٍّ Hz. Ali'den رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Allah ondan razı olsun *(Ne zaman?)* فِي خِلَافَتِهِ Hilafeti esnasında *(Nerede?)* وَبَيْنَ الْجَمِّ الْغَفِيرِ مِنْ شِيعَتِهِ وَكُرْسِيِّ مَمْلَكَتِهِ Memleketinin başkentinde Ve kendi taraftarlarından olan büyük bir topluluğun arasında *(Ne rivayet edildi?)* أَنَّ أَبَا بَكْرٍ

larından olan büyük bir topluluğun arasında *(Ne rivayet edildi?)* وَعُمَرَ اَنَّ اَبَا بَكْرٍ Hz. Ebubekir ve Hz. Ömer *(Nedir?)* اَفْضَلُ الْاُمَّةِ Ümmetin en faziletlisidirler قَالَ الذَّهَبِيُّ Zehebi (bunu) dedi ثُمَّ قَالَ Sonra da dedi ki: رَوَاهُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Bu sözü Hz. Ali'den (r.a.) rivayet etti *(Kim?)* وَعَدَّ مِنْهُمْ جَمَاعَةً نَيِّفٌ وَثَمَانُونَ نَفْسًا Seksen küsur kişi Ve Zehebi onlardan bir cemaati saydı (zikretti) ثُمَّ قَالَ Zehebi sonra da dedi ki: فَقَبَّحَ اللهُ الرَّافِضَةَ Allah Rafizi'lerin belasını versin مَا اَجْهَلَهُمْ Ne kadar da cahiller, bağnazlar وَرَوَى الْبُخَارِيُّ İmam-ı Buhari rivayet etti اَلَّذِى كِتَابُهُ اَصَحُّ الْكُتُبِ Ki, onun kitabı kitapların en sahihidir *(Neden sonra?)* بَعْدَ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى Allâh Teâla'nın kitabı Kur'an'dan sonra *(Kimden rivayet etti?)* عَنْ عَلِيٍّ Hz. Ali'den رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Allah ondan razı olsun قَالَ اَنَّهُ Hz. Ali demiş ki: خَيْرُ النَّاسِ İnsanların en hayırlısı *(Kimden sonra?)* بَعْدَ النَّبِيِّ Peygamberimizden sonra عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salat-u selam olsun *(Kimdir?)* اَبُو بَكْرٍ Ebubekir ثُمَّ عُمَرُ Sonra Ömer ثُمَّ رَجُلٌ آخَرُ Sonra başka bir adamdır فَقَالَ Dedi *(Kim?)* اِبْنُهُ Hz. Ali'nin oğlu مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ Muhammed b. Hanefi (dedi ki:) ثُمَّ اَنْتَ Sonra sensin (değil mi?) فَقَالَ Hz. Ali de dedi ki: إِنَّمَا اَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ Ben sadece Müslümanlardan biriyim وَاَمْثَالُ ذٰلِكَ Bu gibi rivayetler *(Kimden?)* عَنْهُ Hz. Ali'den *(Daha?)* وَعَنْ غَيْرِهِ Ve diğer مِنْ اَكَابِرِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ Sahabi ve Tabiinin büyüklerinden *(Böyle rivayetler nedir?)* كَثِيرَةٌ شَهِيرَةٌ Çok ve meşhurdur لَا يُنْكِرُهَا Bunları inkar etmez اِلَّا جَاهِلٌ اَوْ مُعَانِدٌ Cahil ve inatçı hariç وَيَنْبَغِي اَنْ يَقُولَ Demek gerekir *(Kime?)* لِذٰلِكَ الْمُنْخَلِعِ عَنْ لِبَاسِ الْاِنْصَافِ Şu, insaf elbisesinden soyulmuş, insafsızlara *(Ne demek gerekir?)* إِنَّا مَؤْمُورُونَ Biz emredildik *(Ne ile?)* بِمَحَبَّةِ جَمِيعِ اَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlullah'ın ashabının tamamını sevmekle Allah ona salat-u selam eylesin وَمَمْنُوعُونَ Ve men edildik *(Neden?)* عَنْ بُغْضِهِمْ وَاِيذَائِهِمْ Onlara kin beslemekten ve eziyet vermekten وَحَضَرَاتُ الْخَتَنَيْنِ İki damat Hazretleri (Hz. Osman ve Hz. Ali) *(Nedir?)* مِنْ اَكَابِرِ الصَّحَابَةِ Sahabenin büyüklerindendirler وَمِنْ اَقَارِبِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ve peygamberimiz (s.a.v.)'in akrabalarındandır فَيَكُونَانِ Öyleyse ikisi olur *(Ne olur?)* اَحَقَّ بِالْمَحَبَّةِ وَالْمَوَدَّةِ Sevgi ve hürmete en layık قَالَ اللهُ تَعَالَى Allah Teâla buyurdu ki: قُلْ (Habibim!) de ki: لَا اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا Ben bu iş için bir karşılık istemiyorum *(Neden başka?)* اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى Akrabalık sevgisinden başka وَقَالَ النَّبِيُّ Peygamberimiz buyurdu عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salat-u selam olsun (buyurdu ki:) اَللهُ

وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salat-u selam olsun (buyurdu ki:) اَللّٰهَ اَللّٰهَ Allah'tan korkun, Allah'tan korkun *(Ne hususunda?)* فِي اَصْحَابِي Ashabım hususunda لَا تَتَّخِذُوهُمْ Onları edinmeyin *(Ne?)* غَرَضًا Hedef *(Ne zaman?)* مِنْ بَعْدِي Benden sonra فَمَنْ اَحَبَّهُمْ Kim onları seversе فَبِحُبِّي اَحَبَّهُمْ Beni sevdiğinden dolayı sever وَمَنْ اَبْغَضَهُمْ Kim onlara buğz ederse فَبِبُغْضِي اَبْغَضَهُمْ Bana olan buğzundan dolayı buğz eder وَمَنْ آذَاهُمْ Kim onlara eziyet ederse فَقَدْ آذَانِي Bana eziyet etmiştir وَمَنْ آذَانِي Kim de bana eziyet ederse فَقَدْ آذَى اللّٰهَ Allah'a eziyet etmiştir وَمَنْ آذَى اللّٰهَ Kim de Allah'a eziyet ederse فَيُوشِكُ اَنْ يُؤْخَذَ Cezalandırılması yakındır وَمِثْلُ هٰذَا الزَّهْرِ Bu gibi çiçekler *(Öyle çiçek ki:)* اَلْكَرِيهِ الرَّائِحَةِ Kokusu kötü olan *(Nedir?)* لَمْ يُعْلَمْ تَفَتُّقُهُ Açtığı bilinmiyordu *(Nerede?)* فِي بِلَادِ الْهِنْدِ Hind beldelerinde *(Ne zamandan beri?)* مِنِ ابْتِدَاءِ الْاِسْلَامِ İslam'ın başlangıcından beri *(Ne zamana kadar?)* اِلَى هٰذَا الْوَقْتِ Bu zamana kadar وَيَكَادُ يُتَّهَمُ Ve tenkit edilmesi yakındır *(Kimin tenkit edilmesi?)* جَمِيعُ اَهْلِ الْبَلَدِ Belde ehlinin hepsinin *(Neden dolayı?)* مِنْ هٰذِهِ الْمُعَامَلَةِ Bu işten dolayı بَلْ يَكَادُ Bilakis yakındır *(Ne?)* يَرْتَفِعُ الْاِعْتِمَادُ İtimadın kalkması *(Kimden?)* مِنْ جَمِيعِ بِلَادِ الْهِنْدِ Hint beldelerinin hepsinden وَسُلْطَانُ الْوَقْتِ Zamanın devlet başkanı ise نَصَرَهُ اللّٰهُ Allah ona yardım etsin *(Neye karşı yardım etsin?)* عَلَى جَمِيعِ اَعْدَاءِ الْاِسْلَامِ Bütün İslam düşmanlarına karşı *(Devlet başkanı nedir?)* مِنْ اَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet'ten وَحَنَفِيُّ الْمَذْهَبِ Ve Hanefi mezhebindendir فِي زَمَانِهِ Onun zamanında وَابْتِدَاعُ مِثْلِ هٰذَا الْاَمْرِ Bu gibi işlerin çıkması *(Ne zaman?)* نِهَايَةُ الْجَرَاءَةِ Cüretin son haddidir *(Nedir?)* بَلْ هُوَ مُنَازَعَتُهُ Bilakis bu iş başkaldırmadır فِي الْحَقِيقَةِ İşin hakikatinde, gerçekte *(Bu iş daha nedir?)* وَخُرُوجٌ مِنْ طَاعَةِ اُولِي الْاَمْرِ Ve devlet başkanının itaatinden çıkmaktır وَالْعَجَبُ Hayret ettiğim *(Nedir)* مِنْ سُكُوتِ الْمَخَادِيمِ الْعِظَامِ الْكَائِنِينَ فِي ذٰلِكَ الْمَقَامِ Devlet büyüklerinin susmasıdır *(Öyle devlet büyükleri ki:)* O makamda bulunan *(Nerede susmalarıdır?)* فِي هٰذِهِ الْوَاقِعَةِ Bu olayda *(Daha hayret ettiğim nedir?)* وَمُسَاهَلَتُهُمْ Ve onların sessiz kalmalarıdır *(Neye rağmen?)* مَعَ صُدُورِ جَمِيعِ الْمَذْكُورَاتِ Tüm bu anlatılanlara rağmen قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Allah Teâla buyurdu *(Ne hususunda?)* فِي ذَمِّ اَهْلِ الْكِتَابِ Ehl-i kitabı kötüleme hususunda لَوْلَا يَنْهَاهُمُ Onları alıkoymalı değil miydi? *(Kim?)* الرَّبَّانِيُّونَ وَالْاَحْبَارُ Dindarlar ve bilginler *(Neden?)* عَنْ قَوْلِهِمُ الْاِثْمَ Yalan söylemekten *(Daha?)* وَاَكْلِهِمُ السُّحْتَ Haram yemekten لَبِئْسَ Ne kötüdür *(Ne?)* مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ Yaptıkları şeyler وَقَالَ تَعَالَى اَيْضًا Yine AllahTeâla buyurdu ki: لَا

Yine AliahTeâla buyurdu ki: كَانُوا لاَ يَتَنَاهَوْنَ Birbirlerini alıkoymazlardı *(Neden?)* عَنْ مُنْكَرٍ Yaptıkları kötülüklerden لَبِئْسَ Ne kötüdür *(Ne?)* مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ Yaptıkları işler فَعَلُوهُ Gafleti seçmek, habersiz gibi davranmak *(Nerede?)* وَاخْتِيَارُ التَّغَافُلِ Bu gibi olaylarda فِي مِثْلِ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ Gerektirir *(Nedir?)* مُوجِبٌ Bid'atçıların لِجَسَارَةِ الْمُبْتَدِعِينَ cesaretlenmesini *(Daha nedir?)* وَتَوْهِينٌ لِلدِّينِ Ve dini zaafa uğratmaktır وَمِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْمُسَاهَلاَتِ Bu gibi gevşekliklerden dolayı تَدْعُو Çağırıyor *(Kim?)* الْجَمَاعَةُ الْمَهْدَوِيَّةُ Mehdeviye fırkası مَـلأَ اَهْلِ الْحَقِّ هُنَاكَ Oradaki Ehl-i Sünnet kişileri *(Neye çağırıyorlar?)* إِلَى بَاطِلِهِمْ Kendi batıl görüşlerine وَيَخْتَطِفُونَ Ve kapıyorlar *(Ne gibi?)* اَمْثَالَ الذِّئَابِ Kurtlar gibi *(Nasıl?)* وَاحِدًا وَاثْنَيْنِ Birer ikişer *(Ne zamanda?)* فِي مُدَّةٍ قَلِيلَةٍ Az bir zamanda *(Kimden kapıyorlar?)* اَزْيَدَ مِنْ ظَلِكَ مِنْ اَيْدِى الثَّعَالِبِ Tilkilerin ellerinden وَمَاذَا اَكْتُبُ Ne yazayım? Bundan fazla وَحَيْثُ كَانَ اسْتِمَاعُ هَذَا الْخَبَرِ الْمُوحَشِ Bu gibi dehşetli haberleri duymak olduğu için *(Ne?)* بَاعِثًا عَلَى الاِضْطِرَابِ Istırap çekmeye sebep وَمُحَرِّكًا لِعِرْقِيَ الْفَارُوقِيِّ Ve Faruki damarımı hareketlendirdiği için صِرْتُ مُضْطَرًّا إِلَى الاِقْدَامِ Ben de yönelme mecburiyetinde kaldım *(Neye?)* عَلَى تَحْرِيرِ كَلِمَاتٍ Birkaç kelime yazmaya وَالْمَرْجُوُّ Umulan *(Nedir?)* مُسَامَحَتُكُمْ وَعُذْرُكُمْ Hoş ve mazur göstermenizdir وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ Selam sizin üzerinize olsun *(Daha?)* وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Ve diğer hidayete tabi olanlara *(Daha?)* وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve Mustafa (s.a.v.)'nın ittibasına bağlananlara عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun *(Ne?)* اَلصَّلَوَاتُ Dualar, وَالتَّسْلِيمَاتُ Selamlar, وَالتَّحِيَّاتُ Saygılar وَالْبَرَكَاتُ Ve bereketler.

## 16. MEKTUP

**١٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسَ عَشَرَ اِلَى الشَّيْخِ بَدِيعِ الدِّينِ السَّهَارَنْپُورِيِّ فِي جَوَابِ اسْتِفْسَارَاتِهِ وَفِي بَيَانِ عَجَائِبِ اَحْوَالِ الْبَرْزَخِ الصَّغِيرِ وَغَرَائِبِهَا وَفَضِيلَةِ الْمَوْتِ بِالطَّاعُونِ ﴾**

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ وَصَلَتِ الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ وَقَدِ انْدَرَجَ فِيهَا اَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ فِي هٰذِهِ الْحُدُودِ حَوَادِثُ قَوِيَّةٌ اَلْاُولَى الطَّاعُونُ وَالثَّانِيَةُ الْقَحْطُ اَعَادَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَنِ الْبَلِيَّاتِ وَحَرَّرْتَ أَيْضًا اَنَّهُ مَعَ وُجُودِ هٰذِهِ الْفِتَنِ يُصْرَفُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فِي الْعِبَادَةِ وَالْمُرَاقَبَةِ وَالْبَاطِنُ مَعْمُورٌ لله سُبْحَانَهُ اَلْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى ذٰلِكَ (وَجَوَابُ) الْاَسْئِلَةِ الْمُنْدَرِجَةِ فِيهَا يُقْرَأُ فِي السُّنَنِ فِي أَكْثَرِ الْاَوْقَاتِ **"قُلْ يَا اَيُّهَا الْكَافِرُونَ"** وَ **"قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ"** وَالْمُعَوِّذَتَانِ وَالْكَفَنُ الْمَسْنُونُ لِلرِّجَالِ ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ وَالْعِمَامَةُ زَائِدَةٌ فَنَقْتَصِرُ عَلَى الْمَسْنُونِ وَلَا نَكْتُبُ الْجَوَابَ نَامَهْ لِاحْتِمَالِ التَّلَوُّثِ بِالْقَاذُورَاتِ وَلَمْ يَثْبُتْ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَعَمَلُ عُلَمَاءِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ عَلَى ذٰلِكَ فَاِنْ جُعِلَ الْقَمِيصُ الْمُتَبَرَّكُ بَدَلَ قَمِيصِ الْكَفَنِ جَازَ وَاَكْفَانُ الشُّهَدَاءِ هِيَ اَثْوَابُهُمْ وَوَصَّى الصِّدِّيقُ الْاَكْبَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِتَكْفِينِهِ فِي ثَوْبِهِ حَيْثُ قَالَ "كَفِّنُونِي فِي ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ" وَلَمَّا كَانَ الْبَرْزَخُ الصَّغِيرُ مِنْ مَوَاطِنِ الدُّنْيَا مِنْ وَجْهٍ جَازَ اَنْ يَكُونَ فِيهِ مَجَالٌ لِلتَّرَقِّي وَأَحْوَالُ هٰذَا الْمَوْطِنِ فِيهَا تَفَاوُتٌ فَاحِشٌ بِالنَّظَرِ اِلَى أَشْخَاصٍ مُتَفَاوِتَةٍ وَلَعَلَّكَ سَمِعْتَ اَنَّ الْاَنْبِيَاءَ يُصَلُّونَ فِي الْقُبُورِ وَلَمَّا مَرَّ نَبِيُّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِقَبْرِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ رَآهُ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ وَلَمَّا رَقِيَ اِلَى السَّمَاءِ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَجَدَ الْكَلِيمَ هُنَاكَ وَفِي مُعَامَلَةِ هٰذَا الْمَوْطِنِ عَجَائِبُ وَغَرَائِبُ وَحَيْثُ اَنَّنَا نُكَثِّرُ النَّظَرَ فِي هٰذِهِ الْاَيَّامِ اِلَى ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ مِنْ اَجْلِ الرُّحُومِ وَلَدَى الْاَعْظَمِ تَظْهَرُ فِيهِ اَسْرَارٌ غَرِيبَةٌ بِحَيْثُ اِنْ ذُكِرَتْ نَبْذَةٌ مِنْهَا تَكُونُ بَاعِثَةً عَلَى الْفِتَنِ وَسَقْفُ الْجَنَّةِ وَاِنْ كَانَ عَرْشًا مَجِيدًا وَلٰكِنَّ الْقَبْرَ أَيْضًا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ

الْجَنَّة وَاِنْ كَانَ الْعَقْلُ الْقَاصِرُ عَاجِزًا عَنْ تَصْوِيرِهِ وَالنَّاظِرُ اِلَى تِلْكَ الْاُعْجُوبَات هُوَ عَيْنٌ اُخْرَى وَمُجَرَّدُ الْايمَان وَاِنْ كَانَ مُنْجِيًا بَعْدَ اللَّتَيَّا وَالَّتِى وَلَكِنَّ رَفْعَ الْكَلِمَة الطَّيِّبَة مَرْبُوطٌ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَالْفِرَارُ مِنَ الْمَوْتِ كَبِيرَةٌ كَالْفِرَارِ يَوْمَ الزَّحْفِ وَمَنْ ثَبَتَ فِى اَرْضِ الْوَبَاءِ صَبْرًا وَمَاتَ فَهُوَ مِنَ الشُّهَدَاءِ وَمَأْمُونٌ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَالَّذِى صَبَرَ وَلَمْ يَمُتْ فَهُوَ مِنَ الْغُزَاة ﴿شِعْرٌ﴾:

فَاِنْ قَالَ لِى مِتْ مِتُّ سَمْعًا وَطَاعَةً * وَقُلْتُ لِدَاعِى الْمَوْتِ أَهْلاً وَمَرْحَبًا

وَقَدْ اَعْجَزَنِى الْبَلْغَمُ وَالسُّعَالُ مُنْذُ اَيَّامٍ وَبَلَغَ ضَعْفُ الْبَدَنِ نِهَايَتَهُ فَاقْتَصَرْنَا عَلَى الْاَجْوِبَةِ بِالضَّرُورَةِ وَالسَّلاَمُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Şeyh Bediuddin Siharenfûrî'ye gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta adı geçen şahsın sorularını cevaplamakta ayrıca küçük berzahın ilginç yönlerini ve veba hastalığı sebebiyle ölmenin faziletini açıklamaktadır.**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun. Kıymetli mektubunuz elimize ulaştı. Mektubunuzda veba salgını ve kıtlık olmak üzere iki büyük musibetle karşılaştığınızı yazmışsınız. Her türlü musibetten Allah'a sığınırız. Yine mektubunuzda bütün bu sıkıntılara rağmen gece gündüz ibadet ve murakabeyle meşgul olduğunuzu ve iç dünyanızın daima mamur kaldığını yazıyorsunuz. Allah'a hamd olsun.

Mektubunuzda sorduğunuz soruların cevabına gelince sünnet namazlarda genelde Kafirun suresi, İhlas suresi ile Felak ve Nâs sureleri okunur. Erkekler için kefende sünnet olan ölçü bezin üç parçadan oluşmasıdır. Sarık ise fazladan sarılmaktadır. Sen sünnet miktarıyla yetinmeye bak. Ayrıca pislik bulaşır korkusuyla [kabir için] *cevap name* yazmayız. Zaten bunun sünnet olduğuna dair sahih bir rivayet de yoktur. Maveraünnehir alimlerinin görüşü bu istikamettedir. Kefende kullanılan kamîs yerine teberrük için elde bulundurulan kamîsi kullanmak kafidir.

Şehitlerin kefenleri üzerlerindeki elbiseleridir. Nitekim Sıddık-î Ekber Ebubekir (radıyallahü anh) kendi elbisesiyle kefenlenmesini vasıyyet etmiş ve şöyle buyurmuştur: *"Beni bu iki elbisemle kefenleyiniz."* [139]

Küçük berzah bir bakıma bu dünyadan sayıldığı için burada da terakkiye imkan vardır. Buranın halleri arasında farklı kişilere göre çok farklılık bulunmaktadır. Belki peygamberlerin kabirlerinde namaz kıldığını duymuşsundur. Nitekim Peygamber Efendimiz miraç gecesi Musa'nın (aleyhi's-selam) kabrinden geçerken onun kabrinde namaz kıldığını görmüş, o sırada semaya yükseldiğinde Musa'yı (aleyhi's-selam) orada bulmuştur.[140]

Bu alemin muamelesi çok ilginçtir. Biz büyük oğlumuzun vefatı üzerine bu aleme nazarımızı arttırdığımız için bir çok garip sırlara muttali oluyoruz. O kadar ki bunlardan bir nebze anlatacak olsam fitneye sebep olmasından korkuyorum. Cennetin tavanı her ne kadar yüce arş olsa da kabir de cennet bahçelerinden bir bahçedir. Gel gör ki kıt akıllarımız bu sırrı kavramaktan acizdir. Bu garip olaylara bakan başka bir gözdür. Her ne kadar fırkalar arası bunca tartışmadan sonra iman tek başına kişiyi kurtarırsa da kelime-i tevhidin Allah'a yükselmesi salih amele bağlıdır. Ölümden kaçmak tıpkı savaştan kaçmak gibi büyük günahlardandır. Her kim veba salgınının bulunduğu bölgeden ayrılmayıp orada kalarak ölürse şehit olur ve kabir azabı görmez. Böyle bir yerde kalıp da ölmeyen kimse de gazi olur.

*Eğer o bana "öl" derse başım gözüm üstüne*
*Ölüme çağırana "hoş geldin" derim.*

Son günlerde sıtma hastalığına yakalandım. Vücudum bütün takatini yitirdi. Bu sebeple sadece sorularına cevap vermekle yetindim.

Baki selam.

## KELİME ANLAMI

16 اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسَ عَشَرَ **On altıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ بَدِيعِ الدِّينِ السِّهَارَنْپُورِيِّ **Şeyh Bediuddin Sihârenpûri'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي جَوَابِ

---

[139] İmam-ı Malik, *el-Muvatta*, hadis no, 524; Sahih-i ibn-i Hibbân, hadis no, 3036; İbn-i Ebî Şeybe, hadis no, 24168;
Hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 3315.

[140] Sahih-i Müslim, *Kitabü'l-Fedail*, bab no, 42, hadis no, 2375; Sünen-i Nesâî, hadis no, 1328; Ahmed bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 3, s. 38, hadis no, 12532 İbn-i Ebî Şeybe, hadis no, 36575; Sahih-i ibn-i Hibban, hadis no, 50; Abdurrazzak, hadis no, 6727; Taberânî, *el-Mucemü'l-evsat*, c. 8, s. 13, hadis no, 7806.

وَفِي بَيَانِ عَجَائِبِ اَحْوَالِ الْبَرْزَخِ الصَّغِيرِ Küçük berzahın acayip hallerinin *(Daha?)* وَغَرَائِبِهَا Ve garipliklerinin açıklaması وَفَضِيلَةِ الْمَوْتِ بِالطَّاعُونِ Ve taun hastalığından ölmenin faziletini beyan hakkındadır ➢

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun قَدْ وَصَلَتِ الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ Değerli mektubunuz ulaştı وَقَدِ انْدَرَجَ فِيهَا Ve o mektupta yer almış ki; اَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ Muhakkak açığa çıktı *(Nerede?)* فِي هٰذِهِ الْحُدُودِ Bu taraflarda *(Ne açığa çıktı?)* حَوَادِثُ قَوِيَّةٌ Çok çetin hadiseler اَلْاُولَى الطَّاعُونُ Birincisi taun hastalığı وَالثَّانِيَةُ الْقَحْطُ İkincisi kıtlık اَعَاذَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allah Sübhânehü bizleri ve sizi korusun *(Neden?)* عَنِ الْبَلِيَّاتِ Belalardan وَحَرَّرْتَ اَيْضًا Ve de yazmışsın ki; اَنَّهُ مَعَ وُجُودِ هٰذِهِ الْفِتَنِ Bu fitnelerin varlığıyla beraber يُصْرَفُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ Gece ve gündüz tüketiliyor *(Nerede?)* وَالْبَاطِنُ مَعْمُورٌ فِي الْعِبَادَةِ وَالْمُرَاقَبَةِ İç dünya da mamurdur لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى ذٰلِكَ Bunun üzerine Allah Sübhânehü'ye hamd ve şükür olsun يُقْرَأُ فِي السُّنَنِ: (وَجَوَابُ) اَلْاَسْئِلَةِ الْمُنْدَرِجَةِ فِيهَا Mektupta yer alan soruların cevabı: Sünnet namazlarda okunur *(Ne zaman?)* فِي اَكْثَرِ الْاَوْقَاتِ Çoğu zaman, genelde *(Ne okunur?)* وَالْمُعَوِّذَتَانِ İhlas Suresi وَ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ Kafirun Suresi قُلْ يَا اَيُّهَا الْكَافِرُونَ Muavezeteyn (felak ve nas) وَالْكَفَنُ الْمَسْنُونُ لِلرِّجَالِ Erkekler için sünnet olan kefen *(Nedir?)* فَتَقْتَصِرُ عَلَى الْمَسْنُونِ Bu sebeple sünnet üzere yetinir ثَلَاثَةُ اَثْوَابٍ Üç bezdir وَالْعِمَامَةُ زَائِدَةٌ Sarık fazladır وَلَا نَكْتُبُ الْجَوَابَ نَامَهْ Ve cevap name yazmayız *(Niçin?)* لِاحْتِمَالِ التَّلَوُّثِ بِالْقَاذُورَاتِ Pisliklere bulaşma ihtimali olduğu için وَلَمْ يَثْبُتْ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ Ve de (kefene sarık ekleme) sahih bir rivayetle sabit olmamıştır وَعَمَلُ عُلَمَاءِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ Maveraunnehir alimlerinin uygulaması *(Nedir?)* عَلَى ذٰلِكَ Bu şekil üzerinedir فَاِنْ جُعِلَ الْقَمِيصُ الْمُتَبَرَّكُ بَدَلَ قَمِيصِ الْكَفَنِ Teberrük için olan gömlek konursa *(Nereye?)* Kefende kullanılan gömleğin yerine جَازَ Caizdir وَاَكْفَانُ الشُّهَدَاءِ Şehitlerin kefenleri *(Nedir?)* هِيَ اَثْوَابُهُمْ O elbiseleridir وَوَصَّى الصِّدِّيقُ الْاَكْبَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ Ebubekir Sıddık radiyallahu anh vasiyet etti *(Neyi vasiyet etti?)* بِتَكْفِينِهِ فِي ثَوْبِهِ Elbisesiyle kefenlenmesini حَيْثُ قَالَ Şöyle dedi كَفِّنُونِي فِي ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ Beni bu iki elbisemle kefenleyin وَلَمَّا كَانَ الْبَرْزَخُ

الصَّغِيرُ Ne zaman ki küçük berzah oldu *(Neden oldu?)* مِنْ مَوَاطِنِ الدُّنْيَا مِنْ وَجْهٍ Bir yönden dünya vatanından جَازَ اَنْ يَكُونَ فِيهِ Onda olması caiz oldu *(Ne olması?)* مَجَالٌ لِلتَّرَقِّى Terakki, yükseliş için imkan وَأَحْوَالُ هَذَا الْمَوْطِنِ Bu makamın halleri *(Nedir?)* تَفَاوُتٌ فِيهَا فَاحِشٌ Kendisinde çok fark vardır *(Kime göre?)* بِالنَّظَرِ اِلَى أَشْخَاصٍ مُتَفَاوِتَةٍ Farklı kişilere göre وَلَعَلَّكَ سَمِعْتَ اَنَّ الْاَنْبِيَاءَ يُصَلُّونَ فِى الْقُبُورِ Belki de duymuşsundur ki; Peygamberler kabirde namaz kılarlar وَلَمَّا مَرَّ نَبِيُّنَا Ne zaman ki peygamberimiz uğradı عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِقَبْرِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ Ona salat-u selam olsun *(Nereye uğradı?)* Musa - aleyhi's-selam-'ın kabrine *(Ne zaman?)* لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ Miraç gecesi رَآهُ يُصَلِّى فِى قَبْرِهِ Onu kabrinde namaz kılarken gördü وَلَمَّا رُقِّىَ اِلَى السَّمَاءِ فِى تِلْكَ اللَّحْظَةِ O sırada semaya yükseltilince وَجَدَ الْكَلِيمَ هُنَاكَ Hz. Musa'yı orada buldu وَفِى مُعَامَلَةِ هَذَا الْمَوْطِنِ Bu alemin muamelesinde vardır *(Ne?)* عَجَائِبُ وَغَرَائِبُ İlginçlik ve gariplikler وَحَيْثُ اَنَّنَا نُكَثِّرُ Ve biz nazarımızı arttırdığımız için *(Ne zaman?)* فِى هَذِهِ الْاَيَّامِ Şu günlerde *(Nereye nazarımızı?)* النَّظَرَ مِنْ اَجْلِ الْمَرْحُومِ وَلَدِىَ اِلَى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Şu berzah alemine *(Neden dolayı?)* Merhum büyük oğlumdan dolayı الْاَعْظَمِ تَظْهَرُ فِيهِ اَسْرَارٌ غَرِيبَةٌ Berzahla ilgili ilginç sırlar açığa çıkıyor بِحَيْثُ Şöyle ki, اِنْ ذُكِرَتْ نَبْذَةٌ مِنْهَا Onlardan bir nebze anlatılacak olsa وَاِنْ كَانَ عَرْشًا Fitneye sebep olur تَكُونُ بَاعِثَةً عَلَى الْفِتَنِ وَسَقْفُ الْجَنَّةِ Cennetin tavanı مَجِيدًا Her ne kadar yüce arş olsa da وَلَكِنَّ الْقَبْرَ أَيْضًا Ancak kabir de رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ Cennet bahçelerinden bir bahçedir وَاِنْ كَانَ الْعَقْلُ الْقَاصِرُ Her ne kadar kıt olan akıl عَاجِزًا عَنْ تَصْوِيرِهِ Bunu anlamaktan aciz olsa da وَالنَّاظِرُ اِلَى تِلْكَ الْاُعْجُوبَاتِ Bu ilginç olaylara bakan هُوَ عَيْنٌ اُخْرَى O başka bir gözdür وَمُجَرَّدُ الْاِيمَانِ Ve sadece iman وَاِنْ كَانَ مُنْجِيًا Her ne kadar kurtarsa da *(Neden sonra?)* بَعْدَ اللُّتَيَّا وَالَّتِى Bunca tartışmalardan sonra وَلَكِنَّ رَفْعَ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ Fakat kelime-i tayyibenin (Allah'a) yükselmesi *(Nedir?)* مَرْبُوطٌ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ Amel-i salihe bağlıdır وَالْفِرَارُ مِنَ الْمَوْتِ Ve ölümden kaçmak *(Nedir?)* كَبِيرَةٌ كَالْفِرَارِ يَوْمَ الزَّحْفِ Savaş günü kaçmak gibi büyük günahtır وَمَنْ ثَبَتَ Kim kalırsa *(Nerede?)* فِى اَرْضِ الْوَبَاءِ Vebanın bulunduğu yerde *(Nasıl?)* صَبْرًا Sabrederek وَمَاتَ Ve ölürse فَهُوَ مِنَ الشُّهَدَاءِ O şehitlerdendir وَمَأْمُونٌ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ Ve kabir azabından emindir وَالَّذِى صَبَرَ وَلَمْ يَمُتْ Sabredip de ölmeyen kişi *(Nedir?)* فَهُوَ مِنَ الْغُزَاةِ O da gazilerdendir

﴿شِعْر﴾ Şiir:

فَاِنْ قَالَ لِی مِتْ Şayet bana öl dese مِتُّ Ölürüm *(Nasıl?)* سَمْعًا وَطَاعَةً İşitip itaat ederek وَقُلْتُ لِدَاعِی الْمَوْتِ Ve ölüme çağırana derim ki: أَهْلاً وَمَرْحَبًا Merhaba, hoş geldin

مُنْذُ وَقَدْ اَعْجَزَنِی Kuşkusuz beni zayıf düşürdü *(Ne?)* اَلْبَلْغَمُ وَالسُّعَالُ Balgam ve öksürük أَيَّامٍ Birkaç gündür وَبَلَغَ ضَعْفُ الْبَدَنِ Ve beden zayıflığı ulaştı *(Nereye?)* نِهَايَتَهُ Son haddine وَالسَّلاَمُ بِالضَّرُورَةِ Mecburen فَاقْتَصَرْنَا عَلَى الْاَجْوِبَةِ Dolayısıyla cevaplarla yetindik Selamlar.

## 17. MEKTUP

**١٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعَ عَشَرَ اِلَى الْمِرْزَا حُسَامِ الدِّينِ اَحْمَدَ فِى بَيَانِ اَنَّ مُصِيبَاتِ هَذَا الْعَالَمِ وَاِنْ كَانَتْ فِى الظَّاهِرِ جَرَاحَاتٍ وَلَكِنَّهَا مَرَاهِمُ فِى الْحَقِيقَةِ وَبَاعِثَةٌ لِتَرَقِّيَاتٍ كَثِيرَةٍ وَفِى فَضِيلَةِ مَوْتِ الطَّاعُونِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾**

وَبَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ لِيُعْلَمْ اَنَّ الصَّحِيفَةَ الشَّرِيفَةَ الْمُرْسَلَةَ مَعَ الشَّيْخِ مُصْطَفَى فِى بَابِ التَّعْزِيَةِ وَالْمُصِيبَاتِ قَدْ تَشَرَّفْتُ بِمُلَاحَظَةِ مَضْمُونِهَا "اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ" وَهَذِهِ الْمُصِيبَاتُ جَرَاحَاتٌ فِى الظَّاهِرِ وَلَكِنَّهَا مَرَاهِمُ فِى الْحَقِيقَةِ وَمُوجِبَةٌ لِلتَّرَقِّيَاتِ وَالثَّمَرَاتُ وَالنَّتَائِجُ الْمُرَتَّبَةُ عَلَيْهَا بِعِنَايَةِ اللهِ تَعَالَى عُشْرُ عَشِيرِ تِلْكَ الثَّمَرَاتِ الْمُتَوَقَّعَةِ الْمَأْمُولَةِ بِعِنَايَةِ اللهِ تَعَالَى فِى الْآخِرَةِ فَوُجُودُ الْاَوْلَادِ عَيْنُ الرَّحْمَةِ حَيْثُ اَنَّ فِى حَيَاتِهِمْ مَنَافِعَ وَفَوَائِدَ وَفِى مَمَاتِهِمْ اَيْضًا تَرَتُّبُ الثَّمَرَاتِ وَالنَّتَائِجِ ذَكَرَ الْاِمَامُ الْاَجَلُّ مُحْيِ السُّنَّةِ فِى حِلْيَةِ الْاَبْرَارِ اَنَّهُ وَقَعَ الطَّاعُونُ فِى زَمَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ وَمَاتَ فِى ذَلِكَ الطَّاعُونِ ثَلَاثَةٌ وَثَمَانُونَ ابْنًا لِاَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ خَادِمِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَقَدْ دَعَا لَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَرَكَةِ وَمَاتَ اَرْبَعُونَ ابْنًا لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ اَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ فَاِذَا عُومِلَ بِاَصْحَابِ خَيْرِ الْاَنَامِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هَذِهِ الْمُعَامَلَةَ فَاَىُّ حِسَابٍ لِاَمْثَالِنَا الْعَاصِينَ وَقَدْ وَرَدَ فِى الْخَبَرِ "**اَنَّ الطَّاعُونَ كَانَ عَذَابًا لِـلْاُمَمِ السَّابِقَةِ وَهُوَ شَهَادَةٌ لِهٰذِهِ الْاُمَّةِ**" وَالْحَقُّ اَنَّ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِى هَذَا الْوَبَاءِ يَذْهَبُونَ حَاضِرِينَ مُتَوَجِّهِينَ عَلَى وَجْهٍ يَقْضِى مِنْهُ الْعَجَبُ حَتَّى يَتَمَنَّى الْاِنْسَانُ اللِّحَاقَ فِى هٰذِهِ الْاَيَّامِ بِهٰؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ اَرْبَابِ الْبَلَاءِ وَنَقْلَ الْحُمُولِ مِنَ الدُّنْيَا اِلَى الْآخِرَةِ وَهٰذَا الْبَلَاءُ فِى هٰذِهِ الْاُمَّةِ غَضَبٌ فِى الظَّاهِرِ رَحْمَةٌ فِى الْبَاطِنِ وَقَالَ الشَّيْخُ طَاهِرٌ رَاَيْتُ شَخْصًا فِى لَاهُورَ فِى اَيَّامِ الطَّاعُونِ يَقُولُ مَنْ لَمْ يَمُتْ فِى هٰذِهِ الْاَيَّامِ فَهُوَ مُتَحَسِّرٌ نَعَمْ اِذَا اُجِيلَ النَّظَرُ فِى اَحْوَالِ هٰؤُلَاءِ الْمَاضِينَ تُشَاهَدُ اَحْوَالٌ غَرِيبَةٌ وَمُعَامَلَاتٌ عَجِيبَةٌ لَا يَمْتَازُ بِهٰذِهِ الْخَصَائِصِ غَيْرُ الشُّهَدَاءِ فِى سَبِيلِ اللهِ يَعْنِى لَا يَنَالُهَا غَيْرُهُمْ (اَيُّهَا) الْمَخْدُومُ اَنَّ مُفَارَقَةَ

الْخَصَائِصِ غَيْرُ الشُّهَدَاءِ فِي سَبِيلِ اللهِ يَعْنِي لاَ يَنَالُهَا غَيْرُهُمْ (أَيُّهَا) الْمَخْدُومُ انَّ مُفَارَقَةَ وَلَدِيَ الْاَعَزِّ قُدِّسَ سِرُّهُ مِنْ اَعْظَمِ الْمَصَائِبِ لاَ يُعْلَمُ كَوْنُ شَخْصٍ مُصَابًا بِمِثْلِ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ وَأَمَّا الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ اللَّذَانِ رَزَقَهُمَا اللهُ سُبْحَانَهُ لِهَذَا الضَّعِيفِ فِي هَذِهِ الْمُصِيبَةِ فَمِنْ اَجَلِّ احْسَانِهِ وَاَعْظَمِ انْعَامِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ اَنْ يُؤَخِّرَ جَزَاءَ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ اِلَى الْآخِرَةِ وَاَنْ يَكُونَ مُعَدًّا لَهَا وَاَنْ لاَ يَظْهَرَ شَيْءٌ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا وَاَنْ كُنْتُ اَعْلَمُ اَنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ مِنْ ضِيقِ الصَّدْرِ وَالاَّ فَهُوَ تَعَالَى وَاسِعُ الرَّحْمَةِ "**فَلِلّٰهِ الْآخِرَةُ وَالْاُولَى**" الْمَسْئُولُ مِنَ الْاِخْوَانِ الْاِمْدَادُ وَالْاِعَانَةُ وَدُعَاءُ سَلاَمَةِ الْخَاتِمَةِ وَالْعَفْوُ عَنِ الزَّلاَّتِ اللاَّزِمَةِ لِلْبَشَرِيَّةِ وَالتَّجَاوُزُ عَنِ التَّقْصِيرَاتِ النَّاشِئَةِ مِنَ الْبَشَرِيَّةِ "**رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاِسْرَافَنَا فِي اَمْرِنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**" وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mirza Hüsamettin Ahmet'e gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta, dünyada başa gelen musibetlerin yara gibi görünmesine rağmen gerçekte birer merhem olduğundan ve bunların birçok manevi yükselişe yol açtığından bahsetmektedir. Ayrıca mektupta veba hastalığından ötürü ölmenin faziletine de değinilmektedir.**

Hamd, salât ve duadan sonra....

Şeyh Mustafa'yla birlikte gönderdiğiniz taziye ve bela haberlerini konu edinen değerli mektubunuzu mütalaa etmekle şereflendim. *"Biz(ler) Allah'tan geldik, yine Allah'a döneceğiz."* (Bakara, 156). Bu gibi musibetler yara gibi görünmelerine rağmen gerçekte merhemdirler. Bunlar manevi yükselişlere vesile olurlar. Üstelik bu musibetlerin arkasından dünyada elde ettiğimiz mükafatlar ahirette elde etmeyi ümit ettiğimiz mükafatların yüzde biri mesabesindedir. Evlat sahibi olmak rahmetlerden tam bir rahmettir. Zira onların yaşaması bize bir çok yarar sağlamaktadır. Onların ölmeleri üzerine de bir çok mükafat elde edilmektedir. İmam-ı Nevevî *Hilyetü'l-Ebrar* adlı eserinde şöyle der: "Abdullah bin Zübeyr döneminde üç gün boyunca veba salgını baş gösterdi. Bu salgın sırasında Peygamberimiz'in (aleyhi's-salatü ve's-selam) kendisi için bereket duası yaptığı hiz-

metçisi Enes'in (radıyallahü anh) seksen üç, Abdurrahman bin Ebibekir'in de kırk tane oğlu vefat etmişti. Sevgili Peygamberimiz'in ashabına böyle muamele edilirse bizim gibi asi kulların halini sen düşün. Bir hadis-i şerifte *"Veba hastalığı bizden önceki ümmetler için azaptı, benim ümmetim için o şehadet kılınmıştır"*[141] buyurulur.

Gerçek şu ki bu salgına yakalanan kimseler öyle huzur ve teveccüh haliyle ölüyorlar ki bu durumları insanı imrendiriyor. Neredeyse insan onların arasına katılıp kendileriyle beraber ölüp ahirete göçmek istiyor. Bu hastalık ilk bakışta ümmetimiz için ilahî biz ceza olarak görülse de aslında bir rahmettir. Şeyh Tahir anlatıyor: Veba salgını sırasında Lahor'da bir adam *"Bu günlerde ölmeyen kimse sonra çok pişman olur"* diyordu. Evet gerçekten de durum dediği gibidir. Bu hastalıktan ölen kimselerin hallerine derinlemesine bakıldığında onlarda ancak şehitlere nasip olan bir takım meziyetlerin bulunduğu görülür.

Aziz dostum! Değerli oğlumun ayrılığı en büyük musibetlerdendir. Bir kimsenin bundan daha büyük bir felakete maruz kalacağını düşünemiyorum. Fakat Allah'ın bu fakire bahşettiği sabır ve şükür ise onun en büyük nimetlerindendir. Allah'tan bu felaketin mükafatını ahirete saklamasını ve bu hususta dünyada hiçbir şeyin açığa çıkmamasını niyaz ediyorum. Şu da var ki bunu istemek de göğüs darlığından kaynaklanıyor. Yoksa Allah Teâla'nın rahmeti geniştir. Dünya da ahiret de onundur. Kardeşlerimden isteğim yardım etmeleri ve sonumuz hakkında hayır duada bulunmalarıdır. Ayrıca beşeriyetimiz icabı işlediğimiz bir takım kusurları da bağışlamalarını istirham ediyorum. *"Ey Rabbimiz günahlarımızı ve işlerimizdeki taşkınlıklarımızı bağışla, savaş alanlarında ayaklarımızı kaydırma ve kafirlere karşı bizlere zafer ver!"* (Âl-i İmran, 147)

Selam size hidayete tabi olanlara olsun...

## KELİME ANLAMI

17 اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعَ عَشَرَ **On yedinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِرْزَا حُسَامِ الدِّينِ اَحْمَدَ **Mirza Hüsameddin Ahmet'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Şunun beyanı hakkındadır ki;** اَنَّ مُصِيبَاتِ هَذَا الْعَالَمِ وَاِنْ كَانَتْ فِي الظَّاهِرِ **Bu dünyanın musibetleri** جَرَاحَاتٌ **Her ne kadar görünüşte yara olsa da** وَلَكِنَّهَا مَرَاهِمُ فِي الْحَقِيقَةِ **Gerçekte onlar merhemdirler** *(Daha nedirler?)* وَبَاعِثَةٌ لِتَرَقِّيَاتٍ كَثِيرَةٍ **Ve çok yükselişlere sebep-**

[141] Buharî, *Kitabü Ehadisi'l-Enbiyâ*, bab no, 54, hadis no, 3474; Müslim, *Kitabü't-Tıbb*, bab no, 32, hadis no, 5825; Ahmed bin Hanbel, hadis no, 21048, 22204.

tirler *(Daha ne hakkındadır?)* وَفِي فَضِيلَةِ مَوْتِ الطَّاعُونِ Ve taun hastalığından ölmenin fazileti وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve buna uygun olan şeyler hakkındadır ➢

وَبَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salâvattan وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ Ve duaları ilettikten sonra لِيُعْلَمْ Bilinsin ki; اَنَّ الصَّحِيفَةَ الشَّرِيفَةَ الْمُرْسَلَةَ Gönderilmiş olan şerefli sahife *(Kiminle gönderilen?)* فِي بَابِ مَعَ الشَّيْخِ مُصْطَفَى Şeyh Mustafa'yla beraber *(Mektup ne hakkında idi?)* التَّعْزِيَةِ وَالْمُصِيبَاتِ Taziye ve musibetler hakkındaki قَدْ تَشَرَّفْتُ Şereflendim *(Ne ile?)* وَاِنَّا بِمُلَاحَظَةِ مَضْمُونِهَا Mektubun içeriğini mutaala etmekle اِنَّا لِلّٰهِ Biz Allah'ın kullarıyız اِلَيْهِ رَاجِعُونَ Ve biz ona döneceğiz وَهَذِهِ الْمُصِيبَاتُ Bu musibetler *(Nedir?)* فِي جَرَاحَاتٌ الظَّاهِرِ Görünüşte yaradırlar وَلَكِنَّهَا مَرَاهِمُ فِي الْحَقِيقَةِ Fakat bunlar gerçekte merhemdirler *(Daha nedirler?)* وَمُوجِبَةٌ لِلتَّرَقِّيَاتِ Ve manevi yükselişi gerektirirler وَالثَّمَرَاتُ Faydalar *(Daha?)* وَالنَّتَائِجُ الْمُرَتَّبَةُ عَلَيْهَا Ve bunlardan kaynaklanan neticeler *(Ne ile?)* بِعِنَايَةِ اللهِ تَعَالَى Allâh Teâla'nın yardımıyla *(Nedir?)* عُشْرُ عَشِيرِ تِلْكَ الثَّمَرَاتِ Şu faydaların yüzde biridir *(Öyle faydalar ki;)* الْمُتَوَقَّعَةِ الْمَأْمُولَةِ Meydana gelmesi ümit edilen *(Ne ile?)* بِعِنَايَةِ اللهِ تَعَالَى Allah'ın yardımıyla *(Nerede?)* فِي الْآخِرَةِ Ahirette (beklenen faydaların yüzde biridir) فَوُجُودُ الْاَوْلَادِ Bu durumda çocukların varlığı *(Nedir?)* عَيْنُ الرَّحْمَةِ Rahmetin ta kendisidir حَيْثُ اَنَّ فِي حَيَاتِهِمْ Çünkü onların yaşamasında مَنَافِعَ وَفَوَائِدَ Faide ve menfaatler vardır وَفِي مَمَاتِهِمْ أَيْضًا تَرَتُّبُ الثَّمَرَاتِ وَالنَّتَائِجِ Ölümlerinde de Netice ve faydaları gerçekleşmesi vardır ذَكَرَ Zikretti *(Kim?)* الْاِمَامُ الْاَجَلُّ Büyük imam مُحْيِي السُّنَّةِ Sünneti dirilten *(Nerede zikretti?)* فِي حِلْيَةِ الْاَبْرَارِ Hilyetü'l-Ebrar'da (zikretti ki;) اَنَّهُ وَقَعَ الطَّاعُونُ Taun hastalığı meydana geldi *(Ne zaman?)* فِي زَمَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ Abdullah İbn-i Züber zamanında رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا Allah ikisinden de razı olsun *(Hastalık kaç gün sürdü?)* ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ Üç gün وَمَاتَ فِي ذَلِكَ الطَّاعُونِ Ve bu taunda öldü *(Kim?)* ابْنًا ثَلَاثَةٌ وَثَمَانُونَ Seksen üç oğlu *(Kimin?)* لِاَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَادِمِ نَبِيِّنَا Peygamberimizin hizmetçisi Hz. Enes'in (r.a.) عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Peygamberimize ve ehline olsun اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salat-u selamlar وَقَدْ دَعَا لَهُ Halbuki Enes için dua etmişti *(Kim?)* اَلنَّبِيُّ Peygamberimiz صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Ne ile dua etti?)* بِالْبَرَكَةِ Bereketle وَمَاتَ اَرْبَعُونَ Ve kırk oğul öldü ابْنًا *(Kimin?)* لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اَبِي بَكْرٍ Abdurrahman bin Ebi Bekr'in رَضِيَ

kırk oğul öldü *(Kimin?)* لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ اَبِى بَكْرٍ Abdurrahman bin Ebi Bekr'in رَضِىَ اللهُ Allah onlardan razı olsun عَنْهُمْ Muamele edilirse *(Kime?)* فَاِذَا عُومِلَ بِاَصْحَابِ خَيْرِ الْاَنَامِ Mahlukatın en hayırlısının ashabına عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam *(Nasıl muamele edilirse?)* هٰذِهِ الْمُعَامَلَةُ Şu muamele ile فَاَىُّ حِسَابٍ Bizim gibi asilerin hesabı nasıl olur? لِاَمْثَالِنَا الْعَاصِينَ وَقَدْ وَرَدَ فِى الْخَبَرِ Hadis-i şerifte geldi ki: اَنَّ الطَّاعُونَ كَانَ عَذَابًا Taun hastalığı azap idi *(Kimler için?)* لِلْاُمَمِ السَّابِقَةِ Önceki ümmetler için وَهُوَ شَهَادَةٌ Ve o şehadettir *(Kim için?)* لِهٰذِهِ الْاُمَّةِ Bu ümmet için وَالْحَقُّ Gerçek şu ki; اَنَّ الَّذِينَ يَمُوتُونَ Ölen kimseler *(Nerede?)* فِى هٰذَا الْوَبَاءِ Bu vebada يَذْهَبُونَ Ahirete giderler *(Nasıl?)* حَاضِرِينَ Hazır مُتَوَجِّهِينَ Ve teveccüh üzere oldukları halde *(Nasıl ölürler?)* حَتَّى عَلَى وَجْهٍ يَقْضِى مِنْهُ الْعَجَبُ Şaşırmayı, imrenmeyi gerektirecek bir şekilde يَتَمَنَّى الْاِنْسَانُ Hatta insan istiyor *(Neyi?)* اَللِّحَاقَ فِى هٰذِهِ الْاَيَّامِ Şu günlerde katılmayı *(Kime katılmayı?)* بِهٰؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ اَرْبَابِ الْبَلَاءِ Kendilerine bela isabet eden şu cemaate *(Daha neyi istiyor?)* وَهٰذَا الْبَلَاءُ وَنَقْلَ الْحُمُولِ مِنَ الدُّنْيَا اِلَى الْاٰخِرَةِ Yüklerini dünyadan ahirete taşımayı Bu bela, şu ümmette *(Nedir?)* فِى هٰذِهِ الْاُمَّةِ غَضَبٌ فِى الظَّاهِرِ Görünüşte öfkedir (Allah Teâla'nın verdiği bir cezadır) وَقَالَ الشَّيْخُ طَاهِرٌ رَحْمَةٌ فِى الْبَاطِنِ Gerçekte ise rahmettir Şeyh Tahir dedi ki: رَاَيْتُ شَخْصًا Bir kişi gördüm *(Nerede?)* فِى لَاهُورَ Lahor'da *(Ne zaman gördüm?)* فِى اَيَّامِ الطَّاعُونِ Taun hastalığı günlerinde يَقُولُ Şöyle diyordu: مَنْ لَمْ يَمُتْ فِى هٰذِهِ الْاَيَّامِ Şu günlerde ölmeyen kimse فَهُوَ مُتَحَسِّرٌ O kişi üzüntülü, pişmandır نَعَمْ Evet فِى اَحْوَالِ هٰؤُلَاءِ الْمَاضِينَ Şu gidenlerin halinde اِذَا اُجِيلَ النَّظَرُ Bakış derinleştirildiği zaman *(Nerede?)* تُشَاهَدُ Müşahede edilir, görülür *(Ne?)* اَحْوَالٌ غَرِيبَةٌ Garip haller *(Daha?)* وَمُعَامَلَاتٌ عَجِيبَةٌ Acayip muameleler ki لَا يَمْتَازُ بِهٰذِهِ الْخَصَائِصِ Bu özelliklerle seçkinleşmez *(Kim?)* غَيْرُ الشُّهَدَاءِ فِى سَبِيلِ اللهِ Allah yolunda şehit olanlardan başkası لَا يَنَالُهَا غَيْرُهُمْ Yani يَعْنِى O hallere şehitlerden başkası erişemez (اَيُّهَا) الْمَخْدُومُ Ey mahdum! اِنَّ مُفَارَقَةَ وَلَدِىَ الْاَعَزِّ Değerli oğlumun dünyadan ayrılması قُدِّسَ سِرُّهُ Allah onun sırrını pak etsin *(Nedendir?)* مِنْ اَعْظَمِ الْمَصَائِبِ Musibetlerin en büyüğündendir لَا يُعْلَمُ Bilinmiyor *(Ne bilinmiyor?)* كَوْنُ شَخْصٍ Bir kişinin olduğu *(Ne olduğu?)* مُصَابًا بِمِثْلِ هٰذِهِ الْمُصِيبَةِ Böyle bir belayla maruz kaldığı وَاَمَّا الصَّبْرُ وَالشُّكْرُ Ama sabır ve şükür اَللَّذَانِ

رَزَقَهُمَا Ki, o ikisini ihsan etti *(Kim?)* اَللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü *(Kimet?)* لِهٰذَا الضَّعِيف Bu zayıfa *(Nerede?)* فِي هٰذِهِ الْمُصِيبَةِ Bu musibette *(Sabır ve şükür nedendir?)* فَمِنْ اَجَلِّ اِحْسَانِه Allah'ın ihsanının en büyüklerinden وَاَعْظَمِ اِنْعَامِه سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى Ve yüce Allah'ın nimetlerinin en önemlilerindendir وَاَسْأَلُ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ Allah'tan istiyorum *(Neyi?)* اَنْ يُؤَخِّرَ جَزَاءَ هٰذِهِ الْمُصِيبَةِ Bu musibetin mükafatını bırakmasını *(Nereye?)* اِلَى الْآخِرَةِ Ahirete وَاَنْ يَكُونَ مُعَدًّا لَهَا Ahiret için hazırlık olmasını وَاَنْ لَا يَظْهَرَ شَيْءٌ مِنْهُ Ve bir de mükafattan hiçbir şeyin zahir olmamasını (istiyorum) *(Nerede?)* فِي الدُّنْيَا Dünyada وَاِنْ كُنْتُ اَعْلَمُ Her ne kadar bilsem de ki: اَنَّ هٰذِهِ الْمَسْأَلَةَ Bu istek *(Nedendir?)* مِنْ ضِيقِ الصَّدْرِ Göğüs darlığındandır وَاِلَّا Yoksa فَهُوَ تَعَالٰى وَاسِعُ الرَّحْمَةِ Allâh Teâla'nın rahmeti geniştir فَلِلّٰهِ الْمَسْئُولُ مِنَ الْاِخْوَانِ الْآخِرَةُ وَالْاُولٰى Dünya ve ahiret onundur Kardeşlerden istenilen *(Nedir?)* اَلْاِمْدَادُ وَالْاِعَانَةُ Yardım ve destektir *(Daha nedir?)* وَدُعَاءُ سَلَامَةِ الْخَاتِمَةِ Son nefeste selamet için dua etmeleri وَالْعَفْوُ Ve bağışlamalarıdır *(Neyi bağışlamaları?)* عَنِ الزَّلَّاتِ وَالتَّجَاوُزُ عَنِ التَّقْصِيرَاتِ النَّاشِئَةِ مِنَ اللَّازِمَةِ لِلْبَشَرِيَّةِ İnsanlık gereği kusurları *(Daha nedir?)* الْبَشَرِيَّةِ Ve kul olmaktan doğan kusurları görmeme-leridir رَبَّنَا Ey Rabbimiz! اغْفِرْ لَنَا وَانْصُرْنَا ذُنُوبَنَا Günahlarımızı bağışla وَاِسْرَافَنَا فِي اَمْرِنَا Ve işlerimizdeki taşkınlıklarımızı Bize yardım et *(Kime karşı?)* عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ Kafir topluluğa karşı وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ Selam, size وَعَلٰى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى Ve hidayete tabi olan diğer kimselere olsun.

## 18. MEKTUP

١٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنَ عَشَرَ : اِلَى الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ النَّاكُورِيِّ فِي بَيَانِ نَصِيبِ عُلَمَاءِ الظَّاهِرِ وَنَصِيبِ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ وَنَصِيبِ الصُّوفِيَّةِ وَجَوَابِ الْتِمَاسِهِ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى "اَلْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْاَنْبِيَاءِ" كَافٍ فِي مَدْحَةِ الْعُلَمَاءِ وَعِلْمُ الْوَرَاثَةِ هُوَ عِلْمُ الشَّرِيعَةِ فَاِنَّهُ هُوَ الَّذِي بَقِيَ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَلِعِلْمِ الشَّرِيعَةِ صُورَةٌ وَحَقِيقَةٌ وَصُورَتُهُ هِيَ نَصِيبُ عُلَمَاءِ الظَّاهِرِ شَكَرَ اللّٰهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ وَهِيَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِمُحْكَمَاتِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَحَقِيقَتُهُ هِيَ نَصِيبُ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَهِيَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِمُتَشَابِهَاتِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْمُحْكَمَاتُ وَاِنْ كُنَّ اُمَّ الْكِتَابِ وَلَكِنَّ ثَمَرَاتِهِ وَنَتَائِجَهُ الْمُتَشَابِهَاتُ الَّتِي هُنَّ مَقَاصِدُ الْكِتَابِ وَلَيْسَتِ الْاُمَّهَاتُ سِوَى اَنْ تَكُونَ وَسَائِلَ لِحُصُولِ النَّتَائِجِ فَكَانَ لُبُّ الْكِتَابِ الْمُتَشَابِهَاتِ وَالْمُحْكَمَاتُ قِشْرُ ذَلِكَ اللُّبِّ وَالْمُتَشَابِهَاتُ هِيَ الَّتِي تُبَيِّنُ الْاَصْلَ بِالرَّمْزِ وَالْاِشَارَةِ وَتَكْشِفُ عَنْ وَجْهِ حَقِيقَةِ تِلْكَ الْمُعَامَلَةِ وَالْعُلَمَاءُ الرَّاسِخُونَ جَمَعُوا بَيْنَ الْقِشْرِ وَاللُّبِّ وَحَازُوا مَجْمُوعَ صُورَةِ الشَّرِيعَةِ وَحَقِيقَتِهَا وَالْكُبَرَاءُ تَصَوَّرُوا الشَّرِيعَةَ كَشَخْصٍ يَكُونُ قِشْرُهُ وَلُبُّهُ مِنْ صُورَةِ الشَّرِيعَةِ وَحَقِيقَتِهَا وَوَجَدُوا عِلْمَ اَحْكَامِ الشَّرَايِعِ صُورَةَ الشَّرِيعَةِ وَعِلْمَ الْحَقَايِقِ وَالْاَسْرَارِ حَقِيقَةَ الشَّرِيعَةِ وَصَارَتْ طَائِفَةٌ مَفْتُونَةً بِصُورَةِ الشَّرِيعَةِ وَاَنْكَرُوا حَقِيقَتَهَا وَلَمْ يَعْرِفُوا لِاَنْفُسِهِمْ شَيْخًا وَمُقْتَدًى بِهِ غَيْرَ الْهِدَايَةِ وَالْبَزْدَوِيِّ وَطَائِفَةٌ اُخْرَى وَاِنْ حَصَلَتْ لَهُمْ عَلَاقَةٌ بِتِلْكَ الْحَقِيقَةِ وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَعْرِفُوهَا حَقِيقَةَ الشَّرِيعَةِ بَلْ زَعَمُوا الشَّرِيعَةَ مَقْصُورَةً عَلَى الصُّورَةِ وَظَنُّوهَا قِشْرًا فَقَطْ وَتَصَوَّرُوا اللُّبَّ وَرَاءَهَا فَلَا جَرَمَ لَمْ يُدْرِكُوا حَقِيقَةَ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ وَلَمْ يَنَالُوا نَصِيبًا مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ وَالْعُلَمَاءُ الرَّاسِخُونَ هُمُ الْوَارِثُونَ فِي الْحَقِيقَةِ جَعَلَنَا اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ مِنْ مُحِبِّيهِمْ وَمُقْتَفِي

آثَارِهِمْ (ثُمَّ انَّ أَخِيَ) الشَّيْخَ مِيَانْ نُورًا مُحَمَّدًا ظَهَرَ مِنْ جَانِبِكُمْ بِأَنَّكُمْ قُلْتُمْ انَّ لَنَا اجَازَاتٍ مِنْ مَشَائِخِ السَّلَاسِلِ الْاُخَرِ وَنُرِيدُ مِنْ جَانِبِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ أَيْضًا اجَازَةً (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) الْمُكَرَّمُ انَّ الْمَشِيخَةَ وَالْمُرِيدِيَّةَ فِي الطَّرِيقَةِ النَقْشْبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ بِتَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ وَتَعَلُّمِهَا لَا بِالْكُلَاهِ وَالشَّجَرَةِ كَمَا هُوَ مُتَعَارَفٌ فِي سَلَاسِلَ اُخَرَ وَطَرِيقُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ صُحْبَةٌ وَتَرْبِيَتُهُمُ انْعِكَاسِيَّةٌ فَلَا جَرَمَ انْدَرَجَتْ فِي بِدَايَتِهِمْ نِهَايَةُ الْآخَرِينَ وَصَارَ طَرِيقُهُمْ أَقْرَبَ الطُّرُقِ وَنَظَرُهُمْ شِفَاءَ الْاَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ وَتَوَجُّهُهُمْ دَافِعَ الْعِلَلِ الْمَعْنَوِيَّةِ

﴿شِعْرٌ﴾:

مَا أَحْسَنَ النَّقْشْبَنْدِيِّينَ سِيرَتَهُمْ * يَمْشُونَ بِالرَّكْبِ مَخْفِيِّينَ لِلْحَرَمِ

وَالْمَرْجُوُّ مُسَامَحَتُكُمْ ﴿ع﴾: وَالْعُذْرُ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَقْبُولٌ * وَالسَّلَامُ .

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Şeyh Cemalettin en-Nâkûrî'ye yazılmıştır. İmam-ı Rabbânî bu mektupta zahir alimler, rusûh sahibi alimler ve sûfilerin her birinin nasibini anlatmakta ve adı geçen şahsın sorusunu cevaplamaktadır.**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun. *"Alimler peygamberlerin varisleridir"* hadisi alimlere övgü olarak kafidir. Peygamberlerden alimlere veraset yoluyla intikal eden ilim şeriat ilmidir. Peygamberlerden geriye kalan ilim de budur. Şeriat ilminin hakikat ve sureti vardır. Bu ilmin sureti zahir alimlerinin payına düşer ki bu ilim Kur'an ve Sünnetin muhkem naslarıyla alakalıdır. Bu ilmin hakikatı ise rüsûh sahibi alimlerin nasibi olup Kur'an ve Sünnet naslarının müteşabihleri ile alakalıdır. Muhkem naslar her ne kadar Kitab'ın ana bölümünü oluşturuyorsa da fakat onun fayda ve sonuçları kitabın maksatlarını oluşturan müteşabih naslardır. Muhkem naslar ise öze nisbetle kabuk hükmündedir. Remiz ve işaret yoluyla işin aslını açığa çıkaran muamelenin hakikatını keşfeden asıl müteşabih naslardır. Rüsûh sahibi alimler kabukla özü bünyelerinde toplayarak şeriatın hem suretini hem de hakikatına sahip olmuşlardır.

Bu alimler şeriat hükümleriyle alakalı ilmi şeriatın sureti, hakikat ve sırlarla alakalı ilmi de şeriatın hakikatı olarak görmüşlerdir. Bir taife vardır ki bunlar şeriatın suretine meftun olmuş ve şeriatın hakikatini inkar ede-

rek kendilerine Hidaye ve Pezdevi'den başka bir önder kabul etmemişlerdir. Bir diğer taife ise her ne kadar bu hakikate nüfuz edebilmişse de bu hakikatın şeriatın hakikati olduğunu anlayamamış şeriatı sadece kabuktan ibaret görerek hakikatın onun ötesinde olduğuna inanmıştır. Böylece işin hakikatini idrak edemeyerek müteşabih naslardan bu kimselerin nasibine bir şey düşmemiştir. Rusuh sahibi alimlere gelince bunlar peygamberlerin gerçek varisleridir. Allah bizleri ve sizleri onları seven ve yollarına uyan kimselerden kılsın.

Kardeşim Şeyh Miyan Nur Muhammed tarafınızdan bize bildirildiğine göre; sizin diğer tarikat silsilelerinden aldığınız icazetleriniz varmış, bunların yanında ayrıca Nakşibendi silsilesinden de icazet istiyormuşsunuz.

Aziz dostum! Nakşibendi tarikatında şeyhlik ve müritlik diğer tarikatlarda olduğu gibi külah ve şecereyle değil, tarikat eğitimi vermek ve almakla olur. Nakşibendi büyüklerin yolu sohbet/beraberliktir. Onların terbiyesi inikas/yansıma yoluyladır. Bu sebeple diğerlerinin son basamağı onların ilk basamağına indirilmiştir. Onların yolu en yakın yol kabul edilmiştir. Onların bakışları kalp hastalıklarına şifa olmuş, teveccühleri manevi hastalıkların ilacı olmuştur.

Nakşibendilerin seyri ne güzeldir!
Onlar yolcularını hareme gizlice götürürler.
Beni müsamahayla karşılayacağınızı umuyorum.
Büyükler nezdinde özür makbuldur.
Baki selam...

## KELİME ANLAMI

**18- اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنَ عَشَرَ On sekizinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ التَّاكُورِيِّ Şeyh Cemaleddin-i Nâkûri'ye** *(Ne hakkındadır?)* **فِي بَيَانِ نَصِيبِ عُلَمَاءِ الظَّاهِرِ Zahir alimlerinin nasibi وَنَصِيبِ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ Râsih alimlerin nasibi وَنَصِيبِ الصُّوفِيَّةِ Ve sûfilerin nasibinin beyanı وَجَوَابِ الْتِمَاسِهِ Ve o sorusunun cevavı hakkındadır**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun كَافٍ فِي Alimler *(Nedir?)* اَلْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin varisleridir *(Bu hadis nedir?)* هُوَ عِلْمُ Alimleri övmekte yeterlidir مدْحَةِ الْعُلَمَاءِ وَعِلْمُ الْوَرَاثَةِ Miras bırakılan ilim *(Nedir?)* الشَّرِيعَةِ O ancak şeriat ilmidir *(Niçin?)* فَاِنَّهُ هُوَ الَّذِي بَقِيَ Çünkü geriye kalan odur *(Kim-*

اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Peygamberlerden مِنَ الْاَنْبِيَاءِ Onların üzerine olsun عَلَيْهِمْ *(Ne?)* Salat-u selamlar وَلِعِلْمِ الشَّرِيعَةِ Şeriat ilmi için vardır صُورَةٌ وَحَقِيقَةٌ *(Ne?)* Bir suret ve hakikat وَصُورَتُهُ Onun sureti هِيَ نَصِيبُ عُلَمَاءِ الظَّاهِرِ *(Nedir?)* O zahir alimlerin nasibidir وَهِيَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ Yüce Allah kabul etsin شَكَرَ اللهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ *(Neyi?)* Onların gayretlerini Ve o suret alakalı olandır بِمُحْكَمَاتِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ *(Ne ile?)* Kitap ve sünnetin muhkemleriyle وَحَقِيقَتُهُ Ve şeriat ilminin hakikatı ise هِيَ نَصِيبُ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ O râsih alimlerin nasibidir وَهِيَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ Allâh Teâla onlardan razı olsun Hakikat de alakalı olandır بِمُتَشَابِهَاتِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ *(Ne ile?)* Kitap ve sünnetin müteşabihleriyle وَالْمُحْكَمَاتُ وَاِنْ كُنَّ *(Ne?)* Her ne kadar muhkemler olsalar da أُمَّ الْكِتَابِ *(Ne?)* Kitap'ın aslı وَلَكِنَّ ثَمَرَاتِهِ وَنَتَائِجَهُ Yalnız onun fayda ve sonuçları الَّتِي هُنَّ مَقَاصِدُ الْكِتَابِ *(Nedir?)* Ki, onlar kitabın asıl Müteşabihlerdir الْمُتَشَابِهَاتُ maksatlarıdır وَلَيْسَتِ الْاُمَّهَاتُ سِوَى اَنْ تَكُونَ وَسَائِلَ لِحُصُولِ Asıllar olmadı *(Ne olmadılar?)* النَّتَائِجِ فَكَانَ لُبُّ الْكِتَابِ Sonuçların oluşmasına vesile olmaktan başka bir şey Öyleyse kitabın özü oldu *(Ne?)* الْمُتَشَابِهَاتِ وَالْمُحْكَمَاتُ Müteşabihler Muhkemler ise قِشْرُ ذَلِكَ اللُّبِّ Bu özün kabuğudur وَالْمُتَشَابِهَاتُ Müteşabihler هِيَ الَّتِي تُبَيِّنُ الْاَصْلَ Onlar aslı beyan ederler *(Ne ile?)* بِالرَّمْزِ وَالْاِشَارَةِ Remz ve işaret ile وَتَكْشِفُ Örtüyü kaldırır وَالْعُلَمَاءُ الرَّاسِخُونَ عَنْ وَجْهِ حَقِيقَةِ تِلْكَ الْمُعَامَلَةِ *(Neden?)* Şu muamelenin gerçek yüzünden Râsih alimler جَمَعُوا بَيْنَ الْقِشْرِ وَاللُّبِّ Kabuk ile özü bir araya toplamışlardır وَحَازُوا Ve nail olmuşlardır *(Neyi?)* مَجْمُوعَ صُورَةِ الشَّرِيعَةِ وَحَقِيقَتِهَا Şeriatın hakikat ve suretinin toplamına وَالْكُبَرَاءُ تَصَوَّرُوا الشَّرِيعَةَ Büyükler şeriatı (kafalarında) canlandırdılar *(Nasıl?)* كَشَخْصٍ Bir kişi gibi ki, يَكُونُ قِشْرُهُ وَلُبُّهُ Kabuğu ve özü oluyor *(Neden?)* مِنْ صُورَةِ الشَّرِيعَةِ وَحَقِيقَتِهَا Şeriat'ın suret ve hakikatinden وَوَجَدُوا Ve buldular, gördüler *(Neyi?)* عِلْمَ أَحْكَامِ الشَّرَايِعِ Şeriatların hükümlerinin bilgisini *(Ne gördüler?)* صُورَةَ الشَّرِيعَةِ Şeriat sureti olarak وَعِلْمَ الْحَقَايِقِ وَالْاَسْرَارِ Sırların ve hakikatlerin ilmini de *(Ne gördüler?)* حَقِيقَةَ الشَّرِيعَةِ Şeriat'ın hakikati, özü olarak وَصَارَتْ طَائِفَةٌ Ve bir grup oldu *(Ne?)* مَفْتُونَةً Tutkun oldu وَلَمْ وَاَنْكَرُوا حَقِيقَتَهَا *(Neyi?)* Şeriat'ın suretine بِصُورَةِ الشَّرِيعَةِ Ve hakikatini inkar ettiler يَعْرِفُوا لِاَنْفُسِهِمْ شَيْخًا وَمُقْتَدًى بِهِ *(Ne?)* Kendileri için tanımadılar Bir şeyh ve peşine gidilecek bir önder غَيْرَ الْهِدَايَةِ وَالْبَزْدَوِيِّ *(Neden başka?)* Hidaye ve Bezdevi'den

وَطَائِفَةٌ أُخْرَى غَيْرَ الْهِدَايَةِ وَالْبَزْدَوِيِّ *başka?)* Hidaye ve Bezdevi'den kitaplarından başka
عَلَاقَةٌ بِتِلْكَ وَإِنْ حَصَلَتْ لَهُمْ *(Ne?)* Diğer bir grup ise Her ne kadar onlara hasıl olsa da
الْحَقِيقَةِ Bu hakikatle bir ilişki وَلَكِنَّهُمْ Fakat onlar لَمَّا لَمْ يَعْرِفُوهَا Onu bilemeyince *(Ne olarak?)*
حَقِيقَةَ الشَّرِيعَةِ Şeriat'ın hakikati olarak بَلْ زَعَمُوا الشَّرِيعَةَ Bilakis şeriatı sanınca *(Ne?)*
مَقْصُورَةً عَلَى الصُّورَةِ Sadece suretten ibaret فَقَطْ وَظَنُّوهَا قِشْرًا Ve onu sadece
kabuk zannedince وَتَصَوَّرُوا اللُّبَّ وَرَاءَهَا Ve özü de onun ötesinde olduğunu
düşününce فَلَا جَرَمَ لَمْ يُدْرِكُوا Hiç şüphesiz anlayamadılar *(Neyi?)* حَقِيقَةَ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ Bu
hakikatin gerçeğini وَلَمْ يَنَالُوا نَصِيبًا Dolayısıyla herhangi bir paya ulaşamadılar *(Neden?)*
هُمُ الْوَارِثُونَ فِي الْحَقِيقَةِ وَالْعُلَمَاءُ الرَّاسِخُونَ مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ Müteşabihlerden Râsih alimler
Gerçekte varisler onlardır جَعَلَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَإِيَّاكُمْ Allah Sübhanehü bizi ve sizi kılsın
*(Kimden?)* مِنْ مُحِبِّيهِمْ وَمُقْتَفِي آثَارِهِمْ Onları sevenlerden Ve onların izlerini takip
edenlerden (ثُمَّ إِنَّ أَخِي) الشَّيْخَ مِيَانْ نُورًا مُحَمَّدًا Sonra benim kardeşim Şeyh Miyan Nur
Muhammed أَظْهَرَ مِنْ جَانِبِكُمْ Sizin tarafınızdan izhar etti *(Neyi?)* بِأَنَّكُمْ قُلْتُمْ Siz
demişsiniz ki: إِنَّ لَنَا إِجَازَاتٍ Bizim icazetlerimiz vardır *(Kimden?)* مِنْ مَشَائِخِ السَّلَاسِلِ الْأُخَرِ
Diğer meşayıh silsilelerinden وَنُرِيدُ مِنْ جَانِبِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ أَيْضًا Nakşibendi tarafından da
istiyoruz *(Ne?)* إِجَازَةً Bir icazet (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ) Ey keremli mahdum!
إِنَّ الْمَشِيخَةَ وَالْمُرِيدِيَّةَ Müridlik ve şeyhlik *(Nerede?)* فِي الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ Yüce Nakşibendi
tarikatında *(Ne ifedir?)* بِتَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ وَتَعَلُّمِهَا Tarikatı öğretmek ve öğrenmekledir
لَا بِالْكُلَاهِ Külah ve şecere (silsile) ile değildir كَمَا هُوَ مُتَعَارَفٌ Nitekim bu adet olmuştur
وَالشَّجَرَةِ *(Nerede?)* فِي سَلَاسِلَ أُخَرَ Diğer silsilelerde وَطَرِيقُ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Ama bu büyüklerin yolu
ise صُحْبَةٌ Sohbettir وَتَرْبِيَتُهُمُ الْعِكَاسِيَّةُ Onların terbiyeleri yansıma yoluyladır
فَلَا جَرَمَ Bu sebeple hiç kuşkusuz yer almıştır *(Nerede?)* فِي بِدَايَتِهِمْ Onların
başlangıcında *(Ne?)* نِهَايَةُ الْآخَرِينَ Diğer tarikatların sonu وَصَارَ طَرِيقُهُمْ Ve onların yolu
olmuştur *(Ne?)* أَقْرَبَ الطُّرُقِ Yolların en yakını وَنَظَرُهُمْ Bakışları شِفَاءَ الْأَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ Kalp
hastalıklarına şifa وَتَوَجُّهُهُمْ Teveccühleri دَافِعَ الْعِلَلِ الْمَعْنَوِيَّةِ Manevi hastalıkları
temizleyici olmuştur ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

مَا أَحْسَنَ النَّقْشبَنْدِيَّينَ Nakşibendiler ne güzel kişilerdir سِيرَتَهُمْ Yani onların yürümelerini يَمْشُونَ بِالرَّكْبِ Yolcularını götürüyorlar *(Nasıl?)* مَخْفِيَّينَ Gizlice *(Nereye?)* لِلْحَرَمِ Harem'e

وَالْعُذْرُ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ :Mısra ﴿ع﴾ وَالْمَرْجُوُّ مُسَامَحَتُكُمْ Umulan güzel karşılamanızdır Asil kişilerin yanında özür *(Nedir?)* مَقْبُولٌ Geçerlidir وَالسَّلَامُ Selamlar.

## 19. MEKTUP

١٩-﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعَ عَشَرَ اِلَى الْمِيرْ مُحِبِّ اللهِ فِى التَّحْرِيضِ عَلَى اتِّبَاعِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ وَالتَّحْذِيرِ مِنِ ارْتِكَابِ الْبِدْعَةِ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ لِيَعْلَمْ اَخِىَ الْاَعَزُّ السَّيِّدُ مُحِبُّ اللهِ اَنَّ اَحْوَالَ فُقَرَاءِ هَذِهِ الْحُدُودِ وَاَوْضَاعَهُمْ مُسْتَوْجِبَةٌ لِلْحَمْدِ وَالْمَسْئُولُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ سَلَامَتُكُمْ وَثَبَاتُكُمْ وَاسْتِقَامَتُكُمْ وَلَمْ يُطَّلَعْ فِى هَذِهِ الْمُدَّةِ عَلَى أَحْوَالِ فُقَرَاءِ تِلْكَ الْحُدُودِ فَاِنَّ بُعْدَ الْمَسَافَةِ مِنَ الْمَوَانِعِ اَلنَّصِيحَةُ هِىَ الدِّينُ وَمُتَابَعَةُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاِتْيَانُ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ وَالْاِجْتِنَابُ عَنِ الْبِدْعَةِ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ وَاِنْ كَانَتِ الْبِدْعَةُ تُرَى مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ لَكِنَّهَا لَا نُورَ لَهَا فِى الْحَقِيقَةِ وَلَا ضِيَاءَ وَلَا لِلْعَلِيلِ مِنْهَا شِفَاءٌ وَلَا لِلدَّاءِ مِنْهَا دَوَاءٌ كَيْفَ وَالْبِدْعَةُ اِمَّا رَافِعَةٌ لِلسُّنَّةِ اَوْ سَاكِتَةٌ عَنْهَا وَالسَّاكِتَةُ لَا بُدَّ وَاَنْ تَكُونَ زَائِدَةً عَلَى السُّنَّةِ فَتَكُونُ نَاسِخَةً لَهَا فِى الْحَقِيقَةِ أَيْضًا لِاَنَّ الزِّيَادَةَ عَلَى النَّصِّ نَسْخٌ لَهُ فَالْبِدْعَةُ كَيْفَ كَانَتْ تَكُونُ رَافِعَةً لِلسُّنَّةِ نَقِيضَةً لَهَا فَلَا خَيْرَ فِيهَا وَلَا حُسْنَ فَيَا لَيْتَ شِعْرِى مِنْ اَيْنَ حَكَمُوا بِحُسْنِ الْبِدْعَةِ الْمُحْدَثَةِ فِى الدِّينِ الْكَامِلِ وَالْاِسْلَامِ الْمَرْضِىِّ بَعْدَ اِتْمَامِ النِّعْمَةِ اَوَ لَمْ يَعْلَمُوا اَنَّ الْاِحْدَاثَ بَعْدَ الْاِكْمَالِ وَالْاِتْمَامِ وَحُصُولِ الرِّضَا بِمَعْزِلٍ عَنِ الْحُسْنِ "فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ اِلَّا الضَّلَالُ" وَلَوْ عَلِمُوا اَنَّ الْحُكْمَ بِحُسْنِ الْمُحْدَثِ فِى الدِّينِ الْكَامِلِ مُسْتَلْزِمٌ لِعَدَمِ كَمَالِهِ وَمُنْبِئٌ عَنْ عَدَمِ تَمَامِ النِّعْمَةِ لَمَا اجْتَرَؤُا عَلَيْهِ "رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا اِنْ نَسِينَا اَوْ اَخْطَأْنَا" وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ.

### TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mir Muhibbullah'a gönderilmiştir. İmam-ı Rabbânî bu mektupta sünnet-i seniyyeye teşvik etmekte ve Allah'ın razı olmadığı bidatlere karşı uyarmaktadır.**

Hamd, salavat ve duaları arz ettikten sonra değerli kardeşim Seyyid

Muhibbullah bilsin ki bu tarafta dervişlerin halleri iyi olup hamdı muciptir. Allah'tan isteğimiz selamet, sebat ve istikametinizdir. Bir müddettir o tarafın dervişlerinin hallerinden haberdar olamadık. Aradaki mesafenin uzak olması buna mani oldu. Tek nasihatimiz varsa o da din içindir; Peygamberlerin Efendisi'ne (*aleyhi's-salatü ve's-selam*) tabi olmak ve Allah'ın razı olmadığı bidatlerden uzak durmaktır. Bu bidat sabah şafağı gibi parlak görünse de gerçekte onun ne parlaklığı ne de bir hayrı vardır. O hiçbir hastaya şifa vermez, onda hiçbir hastalığın devası yoktur. Çünkü bidat ya bir sünneti kaldırır ya da orada sünnet hakkında alternatif bir şey getirmez. Bu durumda da söz konusu bidat sünnet üzerine bir ilavedir ki bu sünneti nesh ettiğini gösterir. Zira nass üzerine ziyade neshtir. O halde bidat her nasıl olursa olsun sünnetle çatışmakta ve onun hükmünü kaldırmaktadır. Bu da onun hayırsız olması için yeterli sebeptir. Ah bir bilseydim! Bazı alimler yeterli ve razı olunan bir dinde nimetin tamamlanmasından sonra ortaya çıkmış bir bidatin güzel (bid'at-ı hasene) olduğuna nasıl hükmedebilmişlerdir. Onlar, dinin tamamlanmasından ve rızanın oluşmasından sonra yeni bir şeyler ortaya çıkarmanın güzellikten uzak olacağını bilemediler mi? Hak olanın dışında ancak sapıklık vardır. Eğer onlar, kamil bir dinde sonradan ortaya çıkan bir şeyin güzel olduğuna hükmetmenin, aslında o dinin tamam olmadığı ve nimetin tamamlanmadığı manasına geldiğini bilselerdi böyle bir hükme varmazlardı. *"Rabbimiz! Unutursak veya hataya düşersek bizi sorumlu tutma."* (Bakara, 286)

Size ve yanınızda bulunan kardeşlerimize selam olsun...

## KELİME ANLAMI

19 اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعَ عَشَرَ **On dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِيرْ **Mir Muhibbullah'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي التَّحْرِيضِ **Teşvik hakkındadır** *(Neye?)* عَلَى اتِّبَاعِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ **Sünnet-i Seniyye'ye tabi olmaya** *(Daha ne hakkındadır?)* مِنِ ارْتِكَابِ الْبِدْعَةِ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ وَالتَّحْذِيرِ **Sakındırma hakkındadır** *(Neden?)* **Razı olunmayan bid'atı işlemekten** *(Daha ne hakkındadır?)* وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Bunlara uygun olan şeyler hakkındadır**

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd ve salavattan وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ Ve duaları ulaştırdıktan sonra لِيَعْلَمْ Bilsin *(Kim?)* اَخِيَ الْاَعَزُّ Aziz kardeşim اَلسَّيِّدُ مُحِبُّ اللهِ Seyyid Muhibbullah (bilsin ki;) اَنَّ أَحْوَالَ فُقَرَاءِ هَذِهِ الْحُدُودِ Bu tarafın fakirlerinin halleri *(Daha?)* وَاَوْضَاعَهُمْ Ve durumları *(Nedir?)* مُسْتَوْجِبَةٌ لِلْحَمْدِ Hamd gerektirecek güzelliktedir وَالْمَسْئُولُ مِنَ اللهِ

مُسْتَوْجِبَة

rumları *(Nedir?)* وَالْمَسْئُولُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ مُسْتَوْجِبَةٌ لِلْحَمْدِ Hamd gerektirecek güzelliktedir Allah Sübhânehü'den istenen *(Nedir?)* سَلاَمَتُكُمْ Sizin selametinizdir *(Dahaı?)* وَثَبَاتُكُمْ وَاسْتِقَامَتُكُمْ Sebat ve istikamet üzere olmanızdır وَلَمْ يُطَّلَعْ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ Şu müddette bilgi sahibi olunmadı *(Ne üzere?)* عَلَى أَحْوَالِ فُقَرَاءِ تِلْكَ الْحُدُودِ O tarafın fakirlerinin halleri üzere فَإِنَّ بُعْدَ الْمَسَافَةِ Çünkü mesafenin uzak oluşu *(Nedir?)* مِنَ الْمَوَانِعِ Engellerindendir اَلنَّصِيحَةُ هِيَ الدِّينُ Nasihat dinin ta kendisidir *(Daha nedir?)* وَمُتَابَعَةُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Rasullerin Efendisi'ne uymaktır اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Onun ve onların üzerine olsun *(Ne?)* Salat-u selam *(Daha nedir?)* وَاتْيَانُ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ Sünnet-i Seniyye'yi işlemek وَالاِجْتِنَابُ Bir de kaçınmaktır *(Neden?)* عَنِ الْبِدْعَةِ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ Kendisine rıza gösterilmeyen bid'atten وَاِنْ كَانَتِ الْبِدْعَةُ تُرَى Her ne kadar bid'at görülse de *(Nasıl?)* مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ Sabah aydınlığı gibi لَكِنَّهَا لاَ نُورَ لَهَا فِي الْحَقِيقَةِ Fakat gerçekte onun hiç nuru yoktur وَلاَ ضِيَاءَ Işığı da yoktur وَلاَ لِلدَّاءِ مِنْهَا شِفَاءٌ Ondan herhangi bir hastaya şifa yoktur وَلاَ لِلْعَلِيلِ مِنْهَا Ondan herhangi bir derde deva yoktur كَيْفَ Nasıl olabilir ki? وَالْبِدْعَةُ اِمَّا رَافِعَةٌ دَوَاءٌ Bid'at ya sünneti kaldırır لِلسُّنَّةِ عَنْهَا أَوْ سَاكِتَةٌ Veya sünnetten bahsetmez (alakası yoktur) وَالسَّاكِتَةُ لاَ بُدَّ وَاَنْ تَكُونَ زَائِدَةً عَلَى السُّنَّةِ Bu ikinci kısıma lazım gelir *(Ne?)* Sünnet üzerine fazla olması فَتَكُونُ O zaman bid'at olur *(Ne olur?)* نَاسِخَةً لَهَا فِي الْحَقِيقَةِ أَيْضًا Gerçekte sünneti neshetmiş لاَنَّ الزِّيَادَةَ عَلَى النَّصِّ Çünkü nas üzerine ziyade *(Nedir?)* نَسْخٌ لَهُ Onu hükümsüz kılmaktır فَالْبِدْعَةُ كَيْفَ كَانَتْ Öyleyse bid'at, nasıl olursa olsun تَكُونُ رَافِعَةً لِلسُّنَّةِ Sünneti kaldırıcı ve نَقِيضَةً لَهَا Ona zıt olur فَلاَ خَيْرَ فِيهَا Bid'atta hiçbir hayır yoktur وَلاَ حُسْنَ Güzellik de yoktur فَيَا لَيْتَ شِعْرِي Keşke bilir olaydım *(Neyi?)* مِنْ اَيْنَ حَكَمُوا Nereden hükmettiler *(Neye?)* بِحُسْنِ الْبِدْعَةِ الْمُحْدَثَةِ Sonradan meydana gelen bid'atın güzelliğine *(Nerde uydurulan?)* فِي الدِّينِ الْكَامِلِ Kamil dinde وَالاِسْلاَمِ الْمَرْضِيِّ Ve razı olunmuş İslam'da *(Ne zaman uydurulan?)* بَعْدَ اتْمَامِ النِّعْمَةِ Nimetin (dinin) tamamlanmasından sonra اَوَ لَمْ يَعْلَمُوا Onlar bilmediler mi ki? اَنَّ الاِحْدَاثَ Ortaya bir şey çıkarmak *(Neden sonra?)* بَعْدَ الاِكْمَالِ وَالاِتْمَامِ Kemale erdirdikten ve tamamladıktan sonra *(Daha neden sonra?)* وَحُصُولِ الرِّضَا Rıza-i Bari hasıl olduktan sonra *(Bir şey çıkarmak nedir?)* بِمَعْزِلٍ عَنِ الْحُسْنِ Güzellikten uzaktır فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ Haktan sonra yoktur *(Ne yoktur?)* اِلاَّ

اَنَّ الْحُكْمَ بِحُسْنِ Sapıklıktan başka bir şey الضَّلَالُ وَلَوْ عَلِمُوا Eğer onlar bilselerdi *(Neyi?)* الْمُحْدَثِ Sonradan çıkan şeylere güzel demek *(Nerede çıkan?)* فِى الدِّينِ الْكَامِلِ Kamil dinde *(Nedir?)* مُسْتَلْزِمٌ لِعَدَمِ كَمَالِهِ O dinin kâmil olmadığını gerektirir *(Daha nedir?)* وَمُنْبِئٌ عَنْ عَدَمِ تَمَامِ النِّعْمَةِ Nimetin tamamlanmadığını bildirir (bunu bilselerdi) لَمَا اجْتَرَؤُا عَلَيْهِ Ona cüret etmezlerdi رَبَّنَا Ey Rabbimiz! لاَ تُؤَاخِذْنَا Bizi cezalandırma اِنْ نَسِينَا اَوْ اَخْطَأْنَا Eğer unuttuk veya hata ettiysek وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ Selam, size وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ Ve yanınızdakilerin üzerine olsun.

## 20. MEKTUP

٢٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْعِشْرُونَ اِلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ طَاهِرِ الْبَدَخْشِيِّ فِى فَضَائِلِ الصَّلاَةِ وَالتَّحْرِيضِ عَلَى تَعْدِيلِ الاَرْكَانِ وَتَكْمِيلِ الشَّرَائِطِ وَالآدَابِ كَمَا يَنْبَغِى وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ الْمُرْسَلُ مِنْ نَوَاحِى جُونْفُورْ وَحَيْثُ كَانَ مُتَضَمِّنًا لِخَبَرِ الضَّعْفِ صَارَ بَاعِثًا عَلَى الاِضْطِرَابِ وَالتَّشْوِيشِ فَنَحْنُ الآنَ مُتَرَصِّدُونَ لِخَبَرِ الصِّحَّةِ فَارْسِلُوهُ مَعَ الْوَارِدِينَ وَاكْتُبُوا كَيْفِيَّاتِ الأَحْوَالِ (اَيُّهَا الْمُحِبُّ) انَّ هَذِهِ الدَّارَ لَمَا كَانَتْ دَارَ الْعَمَلِ وَدَارُ الْجَزَاءِ هِىَ دَارُ الآخِرَةِ يَنْبَغِى السَّعْىُ فِى اِتْيَانِ الاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَأَفْضَلُ الاَعْمَالِ وَأَحْسَنُ الْعِبَادَاتِ هِىَ اِقَامَةُ الصَّلاَةِ الَّتِى هِىَ عِمَادُ الدِّينِ وَمِعْرَاجُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَنْبَغِى رِعَايَةُ جَانِبِ الاِهْتِمَامِ التَّامِّ فِى اَدَائِهَا وَالاِحْتِيَاطُ فِيهَا حَتَّى يُؤَدَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ اَرْكَانِهَا وَشَرَائِطِهَا وَسُنَنِهَا وَآدَابِهَا كَمَا يَنْبَغِى وَيَلِيقُ وَيَنْبَغِى الْمُبَالَغَةُ مُكَرَّرَةً فِى رِعَايَةِ الطُّمَأْنِينَةِ وَتَعْدِيلِ الاَرْكَانِ وَالْمُحَافَظَةُ عَلَيْهَا مُحَافَظَةً كَامِلَةً فَانَّ اَكْثَرَ النَّاسِ قَدْ أَضَاعُوا الصَّلاَةَ بِتَضْيِيعِ الطُّمَأْنِينَةِ وَتَعْدِيلِ الاَرْكَانِ وَوَرَدَ فِى حَقِّ هَؤُلاَءِ الْجَمَاعَةِ وَعِيدٌ كَثِيرٌ وَتَهْدِيدٌ شَدِيدٌ فَاِذَا صَحَّتِ الصَّلاَةُ وَكَمُلَتْ فَقَدْ تَيَسَّرَ رَجَاءٌ عَظِيمٌ لاَجْلِ النَّجَاةِ لاَنَّ الدِّينَ كَانَ قَائِمًا حِينَئِذٍ وَبَلَغَ مِعْرَاجَ الْعُرُوجِ عَلَى التَّمَامِ

﴿شِعْرٌ﴾:

وَعَلَيْكُمْ بِالسُّكَّرِ يَا أَهْلَ صَفْرَا * عَلَى رَغْمِ ذَوِى السَّوْدَاءِ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ الْعُلَى.

## TÜRKÇE ANLAMI

**ϕBu mektup Mevlana Muhammed Tahir el-Bedahşi'ye gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta namazın faziletlerinden bahsetmekte, tadil-i erkan ve namazın diğer adap ve şartlarını yerine getirmeye teşvik etmektedir.ε**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun.

Confor taraflarından gönderilen değerli mektubunuz elimize ulaştı. Hastalık haberi içerdiğinden ızdırap duymamıza sebep oldu. Şimdi bizler umutla sıhhatinize dair haber bekliyoruz. Orada olup biten şeylerle birlikte bu haberi de yazıp gelenlerle birlikte gönderiniz.

Gönlü sevgi dolu kardeşim! Karşılıkların alınacağı alem ahiret alemidir. Bu dünya ise amel yurdu olduğundan salih amelleri yerine getirme hususunda gayret göstermek gerekir. En faziletli amel ve en güzel ibadet; dinin direği ve müminin miracı olan namazı hakkıyla eda etmektir. Namazı eda konusunda aşırı ihtimam göstermeli ve bu hususta son derece ihtiyatlı olmalıdır. Namazı eda hususunda o derece dikkatli olmalı ki namazın her bir ruknünü, şartını, sünnetini ve edebini gereği gibi yerine getirmelidir. Namazda iç huzur/itmi'nan ve tadil-i erkan hususunda çok fazla riayetkar davranmak gerekir. Zira insanların çoğu itmi'nan ve tadil-i erkanı yerine getirmedikleri için namazlarını zayi etmektedirler. Bunlar hakkında çok şiddetli tehditler varit olmuştur. Namaz sahih olup gereği gibi eda edildiğinde ebedi kurtuluş konusunda büyük bir ümit doğar. Çünkü bu durum dinin ayakta olduğuna ve miracın tamamlandığına bir işarettir.

*Ey safra hastaları! Sevda hastalarına inat, şeker yemeye devam edin.*

Size ve hidayete tabi olanlara Peygamberimiz'e uyanlara selam olsun...

## KELİME ANLAMI

اَلْمَكْتُوبُ الْعِشْرُونَ 20< Yirminci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَوْلَانَا مُحَمَّد طَاهِرِ الْبَدَخْشِيِّ Mevlana Muhammed Tahir el-Bedahşi'ye *(Ne hakkındadır?)* فِي فَضَائِلِ الصَّلَاةِ Namazın faziletleri *(Daha ne hakkındadır?)* وَالتَّحْرِيضِ Ve teşvik *(Neye?)* عَلَى تَعْدِيلِ الْاَرْكَانِ Tadil-i Erkan'a *(Daha neye teşvik?)* وَتَكْمِيلِ الشَّرَائِطِ وَالْآدَابِ Ve namazın edep ve şartlarını yerine getirmeye *(Nasıl yerine getirme?)* كَمَا يَنْبَغِي Gerektiği gibi *(Daha ne*

*hakkındadır?)* وَمَا يُنَاسِبُ ذٰلِكَ Ve bunlara uygun şeyler hakkındadır➢

اَلْحَمْدُ لله Hamd, Allah'a وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam, seçtiği kullarına olsun وَصَلَ اَلْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ اَلْمُرْسَلُ Gönderilmiş şerefli mektubunuz ulaştı *(Nereden gönderilen?)* مِنْ نَوَاحِي جُونْفُورْ Confor taraflarından وَحَيْثُ كَانَ مُتَضَمِّنًا Mektup içerdiği için *(Neyi?)* لِخَبَرِ الضَّعْفِ Hastalık haberini صَارَ Oldu *(Ne oldu?)* بَاعِثًا عَلَى الْاِضْطِرَابِ Istırabımıza vesile *(Daha?)* وَالتَّشْوِيشِ Karışıklığa فَنَحْنُ الْآنَ Şimdi bizler مُتَرَصِّدُونَ Umutla bekliyoruz *(Neyi?)* لِخَبَرِ الصِّحَّةِ Sıhhat haberini فَأَرْسِلُوهُ Onu gönderin *(Kiminle?)* مَعَ الْوَارِدِينَ Gelenlerle beraber وَاكْتُبُوا Ve yazın *(Neyi?)* كَيْفِيَّاتِ الْأَحْوَالِ Orada olup bitenleri (أَيُّهَا الْمُحِبُّ Ey yaren! اِنَّ هٰذِهِ الدَّارَ لَمَا كَانَتْ Muhakkak ki bu yurt Ne zaman ki oldu *(Ne?)* دَارَ الْعَمَلِ Amel yurdu وَدَارُ الْجَزَاءِ Ve karşılık yurdu da هِيَ دَارَ الْآخِرَةِ Ahiret oldu يَنْبَغِي السَّعْيُ Öyleyse çalışmak gerekir *(Nerede?)* فِي اِتْيَانِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ Salih amelleri yerine getirmede وَأَفْضَلُ الْاَعْمَالِ Amellerin en faziletlisi *(Daha?)* وَأَحْسَنُ الْعِبَادَاتِ İbadetlerin en güzeli *(Nedir?)* هِيَ اِقَامَةُ الصَّلَاةِ Namazı hakkıyla eda etmektir الَّتِي هِيَ عِمَادُ الدِّينِ Ki, o namaz direği وَمِعْرَاجُ الْمُؤْمِنِينَ Ve müminlerin miracıdır فَيَنْبَغِي Öyleyse gerekir *(Ne?)* رِعَايَةُ جَانِبِ الْاِهْتِمَامِ التَّامِّ Tam ihtimamı gözetmek *(Nerede?)* فِي اَدَائِهَا Namazı eda hususunda *(Daha ne gerekir?)* وَالْاِحْتِيَاطُ فِيهَا Son derece ihtiyatlı olunması *(Niye?)* حَتَّى يُؤَدَّى Ta ki eda edilsin diye *(Ne?)* كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ اَرْكَانِهَا Namazın rükünlerinden herbiri *(Daha?)* وَشَرَائِطِهَا Şartları وَسُنَنِهَا Sünnetleri وَآدَابِهَا Ve edeplerinden her biri *(Nasıl eda edilsin?)* كَمَا يَنْبَغِي وَيَلِيقُ Gerekli ve layık olduğu gibi وَيَنْبَغِي الْمُبَالَغَةُ مُكَرَّرَةً Çok mübalağa gerekir *(Ne hususunda?)* فِي رِعَايَةِ الطُّمَأْنِينَةِ İtmi'nanı riayet etme de *(Daha?)* وَتَعْدِيلِ الْاَرْكَانِ Ve Tadil-i Erkan'a riayet etme de *(Daha ne gerekir?)* وَالْمُحَافَظَةُ عَلَيْهَا Namazı muhafaza etmek *(Nasıl?)* مُحَافَظَةً كَامِلَةً Kamil bir şekilde فَاِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ Çünkü insanların çoğu قَدْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ Namazlarını zayi ettiler *(Nasıl?)* بِتَضْيِيعِ الطُّمَأْنِينَةِ İtmi'nanı yerine getirmemekle *(Daha?)* وَتَعْدِيلِ الْاَرْكَانِ Ve Tadil-i Erkan'ı yerine getirmemekle وَوَرَدَ Geldi *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّ هٰؤُلَاءِ الْجَمَاعَةِ Bu vasıfta ki cemaat hakkında *(Ne geldi?)* وَعِيدٌ Çok tehditler *(Daha?)* وَتَهْدِيدٌ شَدِيدٌ Ve şiddetli tehditler فَاِذَا صَحَّتِ الصَّلَاةُ Namaz sahih olduğu zaman *(Daha?)* وَكَمُلَتْ Ve gereği gibi eda edildiğinde فَقَدْ تَيَسَّرَ Kuşkusuz

gereği gibi eda edildiğinde فَقَدْ تَيَسَّرَ Kuşkusuz nasip olmuştur *(Ne?)* رَجَاءٌ عَظِيمٌ Büyük bir ümit *(Ne için?)* لِأَجْلِ النَّجَاةِ Kurtuluş için لِأَنَّ الدِّينَ Çünkü din كَانَ قَائِمًا حِينَئِذٍ O zaman dimdik olur وَبَلَغَ Ve ulaşır *(Neye?)* مِعْرَاجَ الْعُرُوجِ Mirac merdivenine *(Nasıl?)* عَلَى التَّمَامِ Tamamen ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَعَلَيْكُمْ Siz devam edin *(Neye?)* بِالسُّكَّرِ Şeker yemeye يَا أَهْلَ صَفْرَا Ey safra hastaları عَلَى رَغْمِ ذَوِي السَّوْدَاءِ Sevda hastalarına inat

وَالسَّلَامُ Selam olsun *(Kime olsun?)* عَلَيْكُمْ Sizin üzerinize *(Daha?)* وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Ve diğer hidayete tabi olanlar üzerine olsun *(Daha?)* وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Hz. Mustafa'ya tabi olmaya yapışanlara عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun *(Ne?)* اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ الْعُلَى En yüce dua ve selamlar.

## 21. MEKTUP

٢١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْعِشْرُونَ اِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّد صدِّيقِ الْمُلَقَّبِ بِالْهِدَايَةِ فِى بَيَانِ اَنَّ الْمُرَادَ بِالْقَلْبِ الْوَاقِعِ فِى الْحَدِيثِ الْقُدْسِىِّ "لاَ يَسَعُنِى اَرْضِى الخ.." هُوَ الْمُضْغَةُ لاَ الْحَقِيقَةُ الْجَامِعَةُ الَّتِى اَخْبَرَ بَعْضُ الْمَشَائِخُ عَنْ وُسْعَتِهَا وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لله وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِه الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ كَتَبْتَ بِاَنَّكَ ذَكَرْتَ فِى مَكْتُوبَاتِكَ وَرَسَائِلِكَ بِاَنَّ الظُّهُورَ الْقَلْبِىَّ لُمْعَةٌ مِنَ الظُّهُورِ الْعَرْشِىِّ وَالْفَضْلُ الْكُلِّىُّ اِنَّمَا هُوَ لِلظُّهُورِ الْعَرْشِىِّ وَقَدْ وَرَدَ فِى الْحَدِيثِ الْقُدْسِىِّ "لاَ يَسَعُنِى اَرْضِى وَلاَ سَمَائِى وَلَكِنْ وَسِعَنِى قَلْبُ عَبْدِى الْمُؤْمِنِ" وَيَلْزَمُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ اَنْ يَكُونَ الظُّهُورُ الْقَلْبِىُّ اَتَمَّ وَاَنْ يَكُونَ الْفَضْلُ لَهُ (اَيُّهَا الْمُحِبُّ) اِنَّ حَلَّ هَذَا السُّؤَالِ مَبْنِىٌّ عَلَى مُقَدِّمَةٍ اعْلَمْ اَنَّ اَرْبَابَ الْوَلاَيَةِ يَقُولُونَ قَلْبًا وَيُرِيدُونَ بِهِ الْحَقِيقَةَ الْجَامِعَةَ الاِنْسَانِيَّةَ الَّتِى هِىَ مِنْ عَالَمِ الاَمْرِ وَالْقَلْبُ فِى لِسَانِ النُّبُوَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ عِبَارَةٌ عَنِ الْمُضْغَةِ الَّتِى صَلاَحُ الْبَدَنِ مَرْبُوطٌ بِصَلاَحِهَا وَفَسَادُ الْبَدَنِ مَنُوطٌ بِفَسَادِهَا كَمَا وَرَدَ فِى الْحَدِيثِ النَّبَوِىِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آله الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ "اِنَّ فِى جَسَدِ ابْنِ آدَمَ لَمُضْغَةً اِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَاِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ اَلاَ وَهِىَ الْقَلْبُ" وَوُسْعَةُ الْقَلْبِ لاَزِمٌ لِلاِطْلاَقِ الاَوَّلِ وَمِنْ هَهُنَا اَخْبَرَ اَبُو يَزِيدَ وَالْجُنَيْدُ عَنْ وُسْعَةِ الْقَلْبِ وَظَنُّوا الْعَرْشَ وَمَا فِيهِ مُحَقَّرًا فِى جَنْبِ عَظَمَةِ الْقَلْبِ وَضِيقُ الْقَلْبِ لاَزِمُ الاِطْلاَقِ الثَّانِى وَضِيقُ الْقَلْبِ فِى هَذَا الْمَقَامِ عَلَى نَهْجٍ لاَ مَجَالَ فِيهِ لِلْجُزْءِ الَّذِى لاَ يَتَجَزَّى الَّذِى هُوَ اَحْقَرُ الاَشْيَاءِ وَاَصْغَرُهَا وَاِذَا نُسِبَ ضِيقُ الْقَلْبِ فِى بَعْضِ الاَوْقَاتِ اِلَى الْجُزْءِ الَّذِى لاَ يَتَجَزَّى وَقِيسَ عَلَيْهِ يَظْهَرُ ذَلِكَ الْجُزْءُ الْمُحَقَّرُ فِى النَّظَرِ مِثْلَ طَبَقَاتِ السَّمَوَاتِ وَالاَرْضِ وَهَذِهِ الْمُعَامَلَةُ وَرَاءَ طَوْرِ نَظَرِ الْعَقْلِ فَلاَ تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ هَذَا (فَاِذَا عَلِمْتَ) هَذِهِ الْمُقَدِّمَةَ فَاعْلَمْ

اَنَّ الظُّهُورَ الَّذی هُوَ مَرْبُوطٌ بِالْحَقیقَةِ الْجَامِعَةِ لاَ شَكَّ اَنَّهُ لُمْعَةٌ بِالنِّسْبَةِ اِلَی الظُّهُورِ الْعَرْشِیِّ التَّامِّ وَالْفَضْلُ الْكُلِّیُّ فِی هٰذَا الْمَقَامِ لِلْعَرْشِ وَمَا قَالَ الشَّیْخُ اَبُو یَزِیدَ وَالشَّیْخُ جُنَیْدُ مِنْ اَنَّ الْقَلْبَ اَوْسَعُ مِنَ الْكُلِّ وَتَخَیَّلاَ الْعَرْشَ وَمَا فِیهِ شَیْئًا مُحَقَّرًا فِی جَنْبِهِ فَهُوَ مِنْ قَبِیلِ اشْتِبَاهِ الشَّیْءِ بِاَنْمُوذَجِ الشَّیْءِ حَیْثُ اَنَّهُمَا لَمَّا رَاَیَا اَنْمُوذَجَاتِ الْعَرْشِ وَمَا فِیهِ مُحَقَّرًا فِی جَنْبِ جَامِعِیَّةِ الْقَلْبِ حَكَمُوا عَلَی حَقَائِقِ الْعَرْشِ وَمَا فِیهِ وَقَدْ كَتَبَ هٰذَا الْفَقِیرُ مَنْشَأَ هٰذَا الاِشْتِبَاهِ فِی كُتُبِهِ وَرَسَائِلِهِ مُكَرَّرًا وَمَا وَرَدَ فِی الْحَدِیثِ الْقُدْسِیِّ مُوَافِقٌ لِلِسَانِ الاَنْبِیَاءِ عَلَیْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ الْمُرَادُ بِهِ هُوَ الْمُضْغَةُ وَلاَ شَكَّ اَنَّ الظُّهُورَ الاَتَمَّ هُوَ هُنَا وَمِرْآتِیَّةُ اَحَدِیَّةِ الذَّاتِ الْمُجَرَّدَةِ مُسَلَّمَةٌ لَهُ وَالْعَرْشُ وَاِنْ كَانَ لَهُ مِنَ الظُّهُورِ التَّامِّ الَّذی هُوَ ظُهُورُ الاَصْلِ نَصِیبٌ وَافِرٌ وَلَكِنْ فِی ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ امْتِزَاجُ الصِّفَاتِ وَحَیْثُ كَانَتِ الصِّفَاتُ ظِلاَلَ حَضْرَةِ الذَّاتِ فِی الْحَقِیقَةِ لاَ یَكُونُ ذٰلِكَ الظُّهُورُ خَالِیًا عَنْ شَائِبَةِ الظِّلِّیَّةِ وَمِنْ هٰهُنَا لِلْعَرْشِ تَوَقُّعَاتٌ مِنَ الظُّهُورِ الاِنْسَانِیِّ الَّذی یَتَعَلَّقُ بِالاَصْلِ الصِّرْفِ وَمَرْكَزُ هٰذِهِ الْمُعَامَلَةِ هُوَ الاِنْسَانُ (**فَاِنْ قِیلَ**) الْمَفْهُومُ مِنَ الْحَدِیثِ وُسْعَةُ الْقَلْبِ وَاَنْتَ تَقُولُ اَنَّهُ ضَیِّقٌ جِدًّا (**اُجِیبُ**) اَنَّ كَوْنَهُ ضَیِّقًا اِنَّمَا هُوَ بِاعْتِبَارِ عَدَمِ اتِّسَاعِهِ لِمَا سِوَی الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَوُسْعَتُهُ بِاعْتِبَارِ ظُهُورِ اَنْوَارِ الْقِدَمِ فِیهِ فَلاَ مُنَافَاةَ وَهٰذَا الْفَقِیرُ عَبَّرَ عَنْ ذٰلِكَ الْقَلْبِ فِی بَعْضِ رَسَائِلِهِ بِهٰذِهِ الْعِبَارَةِ "اَلضَّیِّقُ الاَوْسَعُ الْبَسِیطُ الاَبْسَطُ وَالاَقَلُّ الاَكْثَرُ" (**فَاِنْ قِیلَ**) اِنَّ الْمُسْتَحَقَّ لِلْفَضِیلَةِ هُوَ الْحَقِیقَةُ الْجَامِعَةُ لِكَوْنِهَا مِنْ عَالَمِ الاَمْرِ وَالْمُضْغَةُ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ وَمُرَكَّبٌ مِنَ الْعَنَاصِرِ فَمِنْ اَیْنَ نَالَ هٰذِهِ الْفَضِیلَةَ (**اُجِیبُ**) اَنَّ لِعَالَمِ الْخَلْقِ مَزِیَّةً عَلَی عَالَمِ الاَمْرِ یَقْصُرُ عَنْ اِدْرَاكِهَا اَفْهَامُ الْعَوَامِّ بَلْ لاَ یُدْرِكُهَا اَكْثَرُ الْخَوَاصِّ وَهٰذَا الْفَقِیرُ قَدْ اَوْضَحَ هٰذَا الْمَعْنَی فِی الْمَكْتُوبِ الَّذی حُرِّرَ لِوَلَدِیَ الاَعْظَمِ الْمَرْحُومِ فِی بَیَانِ الطَّرِیقِ فَاِنْ بَقِیَ تَرَدُّدٌ فَلْیُطْلَبِ التَّشَفِّی مِنْ هُنَاكَ (**وَاسْتَمِعِ**) الاٰنَ بَیَانَ حَقِیقَةِ هٰذِهِ الْمُضْغَةِ وَاعْلَمْ اَنَّهَا لِلْعَوَامِّ مُضْغَةٌ حَاصِلَةٌ مِنْ تَرَكُّبِ الْعَنَاصِرِ الاَرْبَعَةِ وَلِلْخَوَاصِّ بَلْ لاَخَصِّ الْخَوَاصِّ مُضْغَةٌ مُصَوَّرَةٌ مِنْ تَرَكُّبِ الاَجْزَاءِ الْعَشَرَةِ بَعْدَ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ وَبَعْدَ التَّصْفِیَةِ وَالتَّزْكِیَةِ وَبَعْدَ تَمْكِینِ

فَانَّ التَّمْكِينَ وَالْاطْمِئْنَانَ يَحْصُلَانِ فِى مَرْتَبَةِ الْوَلَايَةِ الَّتِى هِىَ مُدْرَجَةُ النُّبُوَّةِ عَلَى أَرْبَابِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَالْمُنَاسِبُ لِشَأْنِ النُّبُوَّةِ هُوَ تَقَلُّبُ الْمُضْغَةِ وَاضْطِرَابُهَا لَا تَقَلُّبُ الْحَقِيقَةِ الْجَامِعَةِ فَانَّهُ نَصِيبُ الْعَوَامِّ وَالْمُرَادُ بِثَبَاتِ الْقَلْبِ الَّذِى طَلَبَهُ خَاتَمُ الرِّسَالَةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَيْثُ قَالَ "**اَللّٰهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِى عَلَى طَاعَتِكَ**" هُوَ ثَبَاتُ هَذِهِ الْمُضْغَةِ وَيَجُوزُ اَنْ يُرَادَ بِالْقَلْبِ الْوَارِدِ فِى بَعْضِ الْاَحَادِيثِ فِى بَابِ تَقَلُّبِ الْقَلْبِ مَعْنًى شَامِلٌ لِلْحَقِيقَةِ الْجَامِعَةِ وَالْمُضْغَةِ نَظَرًا اِلَى أَحْوَالِ الْاُمَّةِ (**فَانْ قِيلَ**) انَّ هَذِهِ الْمُضْغَةَ اِذَا تَشَرَّفَتْ بِشَرَفِ "**يَسَعُنِى قَلْبُ عَبْدِىَ الْمُؤْمِنِ**" وَاسْتَحَقَّتْ مِرْآتِيَّةَ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ كَيْفَ يُتَصَوَّرُ فِيهَا التَّقَلُّبُ وَالْاضْطِرَابُ وَلَايْشٍ تَحْتَاجُ اِلَى الْاِطْمِئْنَانِ (**اُجِيبُ**) اَنَّ الظُّهُورَ كُلَّمَا كَانَ أَتَمَّ وَتَخَلَّصَ عَنْ شَائِبَةِ الشُّئُونِ وَالصِّفَاتِ يَكُونُ الْجَهْلُ وَالْحَيْرَةُ أَكْثَرَ وَعَدَمُ الْادْرَاكِ وَالْوِجْدَانِ أَزْيَدَ وَأَوْفَرَ وَمَعَ وُجُودِ هَذَا الظُّهُورِ وَمَعَ هَذِهِ الْوُسْعَةِ كَثِيرًا مَّا يُطْلَبُ الدَّلِيلُ عَلَى وُجُودِ الصَّانِعِ مِنْ كَمَالِ الْجَهْلِ وَالْحَيْرَةِ بِحَيْثُ لَا يَحْصُلُ الْيَقِينُ بِوُجُودِ

الْقَلْبِ وَاطْمِئْنَانِ النَّفْسِ بَلْ بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَكَرَمِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ اَرْبَعَةُ اَجْزَاءَ مِنَ الْعَنَاصِرِ وَوَاحِدٌ مِنَ النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ وَخَمْسَةُ اَجْزَاءَ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ وَمَعَ وُجُودِ التَّضَادِّ وَالتَّبَايُنِ بَيْنَ تِلْكَ الْاَجْزَاءِ زَالَتْ صُورَةُ التَّضَادِّ وَالتَّبَايُنِ مِنْ بَيْنِهَا بِقُدْرَةِ وَاجِبِ الْوُجُودِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَاجْتَمَعَتْ وَحَصَلَتْ مِنِ اجْتِمَاعِهَا هَيْئَةٌ وَحْدَانِيَّةٌ اُعْجُوبَةٌ وَالْجُزْءُ الْاَعْظَمُ فِى هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ هُوَ الْعُنْصُرُ التُّرَابِىُّ وَهَذِهِ الْهَيْئَةُ الْوَحْدَنِيَّةُ اَيْضًا تَشَابَهَتِ الْجُزْءَ الْاَرْضِىَّ وَاسْتَقَرَّتْ فِى التُّرَابِ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَكُنْ اَرْضًا فَيَنْبُتَ فِيكَ وَرْدٌ * فَاِنَّ الْوَرْدَ مُنْبِتُهُ التُّرَابُ

(اَيُّهَا الْاَخُ) اِنَّ يَدَ اَرْبَابَ الْوَلَايَةِ لَا تَصِلُ اِلَى هَذِهِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ فَاِنَّهَا مُقْتَبَسَةٌ مِنْ مِشْكَاةِ اَنْوَارِ النُّبُوَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ "**ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**" وَالْقَلْبُ الَّذِى سَأَلَ الْخَلِيلُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اطْمِينَانَهُ هُوَ هَذِهِ الْمُضْغَةُ وَاِنَّ حَقِيقَتَهُ الْجَامِعَةَ كَانَتْ مُتَمَكِّنَةً وَنَفْسُهُ مُطْمَئِنَّةً

الصَّانِعِ بِدُونِ الْاِسْتِدْلَالِ وَالتَّقْلِيدِ كَالْعَوَامِّ فَيَكُونُ التَّقَلُّبُ وَالْاِضْطِرَابُ مُنَاسِبًا لِحَالِهَا وَطَلَبُ الْاِطْمِئْنَانِ ضَرُورِيًّا فِي شَأْنِهَا وَهَذَا الْفَقِيرُ قَدْ كَتَبَ فِي بَعْضِ رَسَائِلِهِ اَنَّ الْعَارِفَ صَاحِبَ الْيَقِينِ يَحْتَاجُ اِلَى الْاِسْتِدْلَالِ بَعْدَ الرُّجُوعِ وَقَدْ عُلِمَ فِي هَذَا الْمَقَامِ اَنَّهُ يَحْتَاجُ اِلَى الدَّلِيلِ فِي عَيْنِ الْحُصُولِ وَالْوُصُولِ وَهَذَا الْمَقَامُ مُوَافِقٌ لِحَالِ كَمَالَاتِ مَرْتَبَةِ النُّبُوَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَذَلِكَ الْمَقَامُ مُنَاسِبٌ لِحَالِ الْوَلَايَةِ فَاِذَا وَقَعَ لِصَاحِبِ هَذَا الْقَلْبِ رُجُوعٌ اِلَى الْعَالَمِ لِلدَّعْوَةِ يَكُونُ قَلَقُ قَلْبِهِ وَاضْطِرَابُهُ وَتَقَلُّبُهُ وَتَلَوُّنُهُ أَزْيَدَ وَاَكْثَرَ فَاِذَا كَانَ فِي عَيْنِ الْوُصُولِ مُحْتَاجًا اِلَى الدَّلِيلِ بِوَاسِطَةِ الْجَهْلِ وَالْحَيْرَةِ يَكُونُ فِي زَمَانِ الْفُرْقَةِ مُحْتَاجًا اِلَى الْاِسْتِدْلَالِ بِالْاَوْلَى لِيُحَصِّلَ بِوَاسِطَةِ الْاِسْتِدْلَالِ اطْمِئْنَانًا فِي الْجُمْلَةِ اَوْ نَقُولُ اَنَّهُ لَمَّا اخْتَفَتْ عَنْهُ الدَّوْلَةُ اَيَّامًا وَاتَّسَمَ بِسِمَةِ فِرْقَتِهَا حَقَّ لَهُ اَنْ يَكُونَ قَلِقًا وَمُضْطَرِبًا دَائِمًا وَاَنْ يَكُونَ مَغْمُومًا وَمَحْزُونًا عَلَى الدَّوَامِ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاصِلَ الْحُزْنِ دَائِمَ الْفِكْرِ وَلْنُبَيِّنْ بَعْضَ الْوُجُوهِ الْفَارِقَةِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْاِطْلَاقَيْنِ يَنْبَغِي اسْتِمَاعُهُ بِسَمْعِ الْعَقْلِ (**اِعْلَمْ**) اَنَّ الْحَقِيقَةَ الْجَامِعَةَ الَّتِي هِيَ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ يَتَيَسَّرُ لَهَا بَعْدَ التَّزْكِيَةِ وَالتَّصْفِيَةِ تَمْكِينٌ تَامٌّ بِوَصْفِ الدَّوَامِ بِخِلَافِ الْمُضْغَةِ فَاِنَّ اطْمِينَانَهَا مَرْبُوطٌ بِاِدْرَاكِ الْحَوَاسِّ وَمَا لَمْ تُدْرِكِ الشَّيْءَ بِالْحَوَاسِّ لَا تَخْرُجُ مِنَ الْقَلَقِ وَلِذَا قَالَ الْخَلِيلُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "**رَبِّ اَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى**" (**وَالْفَرْقُ الثَّانِي**) هُوَ اَنَّ الْحَقِيقَةَ الْجَامِعَةَ تَتَأَثَّرُ بِالذِّكْرِ وَاِذَا بَلَغَ الذِّكْرُ كَمَالَهُ تَتَّحِدُ بِالذِّكْرِ وَتَتَجَوْهَرُ بِهِ قَالَ صَاحِبُ الْعَوَارِفِ قُدِّسَ سِرُّهُ لِهَذَا الْمَقَامِ "الْمَقْصِدُ الْاَسْنَى" وَعَبَّرَ عَنْهُ بِذِكْرِ الذَّاتِ تَعَالَتْ بِخِلَافِ الْمُضْغَةِ فَاِنَّهُ لَا سَبِيلَ اِلَيْهَا لِلذِّكْرِ فَاَيْنَ التَّأَثُّرُ وَاَيْنَ التَّجَوْهُرُ بَعْدُ بَلْ فِيهَا ظُهُورُ الْمَذْكُورِ بِالْاَصَالَةِ لَا بِالظِّلِّيَّةِ وَنِهَايَةُ عُرُوجِ الذِّكْرِ اِلَى دِهْلِيزِ الْمَذْكُورِ (**وَالْفَرْقُ الثَّالِثُ**) اَنَّ الْحَقِيقَةَ الْجَامِعَةَ اِذَا بَلَغَتْ نِهَايَةَ النِّهَايَةِ وَنَالَتْ مِنَ الْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ نَصِيبًا وَافِرًا فَاِنْ حَصَلَتْ حِينَئِذٍ مِرْآتِيَّةٌ لِلْمَطْلُوبِ يَكُونُ الظَّاهِرُ فِيهَا ظِلَّ الْمَطْلُوبِ لَا عَيْنَهُ كَالْمِرْآةِ الظَّاهِرَةِ فَاِنَّ الظَّاهِرَ فِيهَا شَبَحُ الشَّخْصِ لَا عَيْنُهُ بِخِلَافِ الْمُضْغَةِ فَاِنَّ الظَّاهِرَ

فيهَا عَيْنُ الْمَطْلُوبِ لاَ ظِلُّهُ عَلَى خِلاَفِ الْمِرْآةِ الظَّاهِرَةِ وَلِهَذَا قَالَ "يَسَعُنِى قَلْبُ عَبْدِىَ الْمُؤْمِنِ" وَهَذِهِ الْمُعَامَلَةُ وَرَاءَ طَوْرِ نَظَرِ الْفِكْرِ وَاِيَّاكَ وَتَخَيُّلَ الْحُلُولِ وَالتَّمَكُّنِ هُنَا فَاِنَّهُ كُفْرٌ وَزَنْدَقَةٌ وَاِنْ لَمْ يُصَدِّقْ عَقْلُ الْمَعَاشِ بِاَنَّ عَيْنَ شَىْءٍ يَظْهَرُ فِى شَىْءٍ وَلاَ يَكُونُ لَهُ فِيهِ حُلُولٌ وَلاَ تَمَكُّنٌ وَهَذَا مِنْ قُصُورِ الْعَقْلِ وَقِيَاسِ الْغَائِبِ عَلَى الشَّاهِدِ فَلاَ تَكُنْ مِنَ الْقَاصِرِينَ (**وَالْفَرْقُ الرَّابِعُ**) اَنَّ الْحَقِيقَةَ الْجَامِعَةَ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ وَالْمُضْغَةَ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ بَلْ كُلٌّ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ وَالْاَمْرِ جُزْئِيَّهَا الْخَلْقُ جُزْؤُهَا الْاَعْظَمُ وَالْاَمْرُ جُزْؤُهَا الْاَصْغَرُ وَمِنِ اجْتِمَاعِ هَذَيْنِ الْجُزْئَيْنِ حَصَلَتْ لَهَا هَيْئَةٌ وَحْدَانِيَّةٌ وَصَارَتْ اُعْجُوبَةَ الدَّهْرِ وَهَذِهِ الْاُعْجُوبَةُ وَاِنْ كَانَتْ مُغَايِرَةً لِعَالَمِ الْخَلْقِ وَالْاَمْرِ وَلَيْسَ لَهَا تَنَاسُبٌ وَتَشَابُهٌ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بِوَاسِطَةِ الْهَيْئَةِ التَّرْكِيبِيَّةِ وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ لاَنَّ الْجُزْءَ الْاَرْضِىَّ هُوَ الْعُمْدَةُ فِى هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ وَتَوَاضُعُ التُّرَابِ بَاعِثٌ عَلَى رِفْعَتِهِ (**وَالْفَرْقُ الْخَامِسُ**) اَنَّ وُسْعَةَ الْحَقِيقَةِ الْجَامِعَةِ بِاعْتِبَارِ ظُهُورِ صُوَرِ الْاَشْيَاءِ فِيهَا وَوُسْعَةَ الْمُضْغَةِ الَّتِى تَنْكَشِفُ بَعْدَ تَضَيُّقِهَا بِاعْتِبَارِ سِعَتِهَا لِلْمَطْلُوبِ الَّذِى هُوَ غَيْرُ مَحْدُودٍ وَغَيْرُ مُتَنَاهٍ وَذَلِكَ التَّضَيُّقُ دِهْلِيزُ تَضَيُّقِهَا حَيْثُ اَنَّهُ مَانِعٌ لِدُخُولِ مَا سِوَى الْمَطْلُوبِ حَتَّى لاَ يَتْرُكُ الذِّكْرَ اَنْ يَدْخُلَ فِى سُرَادِقَاتِ الْمَذْكُورِ وَلاَ يُبْقِى شَائِبَةَ الظُّلِّيَّةِ اَنْ تَحُومَ حَوْلَ ذَلِكَ الْحَرِيمِ الْمُقَدَّسِ (**وَأَيضًا**) انَّ وُسْعَةَ الْاُولَى لَمَّا كَانَتْ فِيهَا شَائِبَةُ الْكَيْفِ لاَ تَلِيقُ اَنْ تَكُونَ مِرْآةً لِلاَّكَيْفِىِّ وَحَيْثُ كَانَ لِلثَّانِيَةِ نَصِيبٌ مِنَ اللاَّكَيْفِىِّ لاَ تَسَعُ الْكَيْفِىَّ وَالْعَجَبُ اَنَّهُ يَطْرَأُ عَلَى هَذَا الْقَلْبِ بَعْدَ الرُّجُوعِ لِلدَّعْوَةِ ظُلْمَةٌ وَغَيْنٌ وَمِنْ هُنَا قَالَ سَيِّدُ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ "**اَنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِى**" وَاِلَى مَتَى اُبَيِّنُ الْفَرْقَ "مَا لِلتُّرَابِ وَرَبِّ الْاَرْبَابِ (**اَيُّهَا الْاَخُ**) اِيَّاكَ وَتَخَيُّلَ هَذِهِ الْمُضْغَةِ قِطْعَةَ لَحْمٍ لاَ يُعْبَأُ بِهَا فَاِنَّهَا جَوْهَرَةٌ نَفِيسَةٌ مَخْزُونَةٌ فِيهَا خَزَائِنُ عَالَمِ الْخَلْقِ وَاَسْرَارُهُ وَمَدْفُونَةٌ فِيهَا دَفَائِنُ عَالَمِ الْاَمْرِ وَخَفَايَاهُ مَعَ زِيَادَةِ مُعَامَلَةٍ خَاصَّةٍ مَنُوطَةٍ بِهَيْئَتِهَا الْوَحْدَانِيَّةِ جُعِلَتْ اَجْزَاؤُهَا الْعَشَرَةُ اَوَّلاً بِالتَّصْفِيَةِ وَالتَّزْكِيَةِ وَالْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ وَالْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ مُزَكَّاةً وَمُطَهَّرَةً وَحُرِّرَتْ عَنْ دَنَسِ التَّعَلُّقَاتِ بِالسِّوَى مَثَلاً

تَخَلَّصَ الْقَلْبُ مِنَ التَّقَلُّبِ وَبَلَغَ مَرْتَبَةَ التَّمْكِينِ وَخَرَجَتِ النَّفْسُ مِنْ اَنْ تَكُونَ اَمَّارَةً اِلَى فَضَاءِ الاِطْمِئْنَانِ وَامْتَنَعَ الْجُزْءُ النَّارِيُّ مِنَ الْبَغْيِ وَالْعِنَادِ وَالطُّغْيَانِ وَارْتَفَعَ الْعُنْصُرُ التُّرَابِيُّ مِنَ الضِّعَةِ وَ خِسَّةِ الْفِطْرَةِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ تَخَلَّصَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْ اَجْزَائِهَا مِنْ صِفَةِ الاِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ وَحَصَلَ لَهُ وَصْفُ الاِعْتِدَالِ وَالتَّوَسُّطِ وَبَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ رُكِّبَتْ تِلْكَ الاَجْزَاءُ بِمَاءِ مَحْضِ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ وَجُعِلَتْ شَخْصًا مُعَيَّنًا وَسُمِّيَ ذَلِكَ الشَّخْصُ اِنْسَانًا كَامِلاً وَعُبِّرَ عَنْ قَلْبِ ذَلِكَ الشَّخْصِ الَّذِي هُوَ خُلاَصَةُ مَرْكَزِ وُجُودِهِ بِالْمُضْغَةِ هَذَا هُوَ حَقِيقَةُ الْمُضْغَةِ ظَهَرَتْ فِي كِسْوَةِ الْقِيلِ وَالْقَالِ عَلَى مِقْيَاسِ الْعِبَارَةِ وَالاَمْرُ اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ (**فَاِنْ قَالَ**) نَاقِصٌ اِنَّ كُلَّ اِنْسَانٍ مُرَكَّبٌ مِنْ هَذِهِ الاَجْزَاءِ الْعَشَرَةِ وَاِنَّ لَهُ هَيْئَةً وَحْدَانِيَّةً مِنْ تَرَكُّبِ تِلْكَ الاَجْزَاءِ (**نَقُولُ**) نَعَمْ اِنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ تِلْكَ الاَجْزَاءِ وَلَكِنَّ تِلْكَ الاَجْزَاءَ لَمْ تَكُنْ مُزَكَّاةً وَمُطَهَّرَةً وَلَمْ تَتَخَلَّصْ عَنْ دَنَسِ تَعَلُّقَاتِ السِّوَى بِالْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ بِخِلاَفِ اَجْزَاءِ الاِنْسَانِ الْكَامِلِ فَاِنَّهَا صَارَتْ طَاهِرَةً وَنَظِيفَةً بِالْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ كَمَا مَرَّ وَحَيْثُ كَانَتْ تِلْكَ الاَجْزَاءُ مُتَبَايِنَةً وَمُتَمَايِزَةً فِي كُلِّ اِنْسَانٍ وَلِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا اَجْزَاءٌ مُتَمَايِزَةٌ وَأَحْوَالٌ مُتَغَايِرَةٌ لاَ يَكُونُ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الْهَيْئَةِ الْوَحْدَانِيَّةِ بِالضَّرُورَةِ فَاِنْ كَانَتْ لَهُ هَيْئَةٌ فَهِيَ اعْتِبَارِيَّةٌ لاَ حَقِيقِيَّةٌ بِخِلاَفِ اَجْزَاءِ الاِنْسَانِ الْكَامِلِ فَاِنَّهَا صَارَتْ مُمْتَزِجَةً وَمُخْتَلِطَةً بَعْدَ مَا خَرَجَتْ مِنْ وَصْفِ التَّمَايُزِ وَالتَّبَايُنِ وَتَقَرَّرَتْ عَلَى حُكْمٍ وَاحِدٍ بَعْدَ مَا زَالَتْ عَنْهَا الأَحْكَامُ الْمُتَمَايِزَةُ وَالأَحْوَالُ الْمُتَغَايِرَةُ فَتَكُونُ الْهَيْئَةُ الْوَحْدَانِيَّةُ فِيهِ حَقِيقَةً بِالضَّرُورَةِ لاَ اعْتِبَارِيَّةً كَمَعْجُونٍ يُجْعَلُ مِنَ الاَدْوِيَةِ الْمُخْتَلِفَةِ فَاِنَّهُ بَعْدَ سَحْقِ اَجْزَائِهِ وَخَلْطِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ تَثْبُتُ لَهُ هَيْئَةٌ وَحْدَانِيَّةٌ وَتَزُولُ عَنْهُ الأَحْكَامُ الْمُتَبَايِنَةُ وَيَعْرِضُ لَهُ حُكْمٌ وَاحِدٌ فَافْهَمْ وَاللهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ (**اَيُّهَا الاَخُ**) اِنَّ كُلَّ هَذِهِ الْكَمَالاَتِ الَّتِي اُثْبِتَتْ لِلْمُضْغَةِ اِنَّمَا هِيَ فِي مَقَامِ "**قَابَ قَوْسَيْنِ**" وَقَدْ يُتَوَهَّمُ هُنَا فِي الظَّاهِرِ وَصْفٌ مِنَ الْمَظْهَرِ وَاِنْ كَانَ الظَّاهِرُ هُنَا هُوَ الاَصْلَ لاَ الظِّلَّ الَّذِي هُوَ الصُّورَةُ وَلَكِنَّ الشَّخْصَ الظَّاهِرَ فِي الْمِرْآةِ لَيْسَ بِظَاهِرٍ وَمُبَرَّأً عَنْ وَصْفِ الْمِرْآةِ فَيَثْبُتُ الْقَوْسَانِ وَوَرَاءَ هَذَا الْمَقَامِ مَقَامُ "**اَوْ اَدْنَى**" وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَأْخُذْ فِيهِ

الظَّاهِرُ وَصْفًا مِنَ الْمَظْهَرِ وَلاَ يُتَخَيَّلُ هُنَاكَ اَمْرٌ زَائِدٌ فَيَكُونُ الْقَوْسَانِ فِيهِ مَفْقُودَيْنِ وَلاَ يُتَصَوَّرُ فِيهِ غَيْرُ وَصْفٍ وَاحِدٍ فَاِنَّهُ الْمُنَاسِبُ لِمَقَامِ "اَوْ اَدْنَى" مُعَامَلَةُ هَذَا الْمَقَامِ مُغَايِرَةٌ لِمُعَامَلَةِ مَقَامِ "قَابَ قَوْسَيْنِ" يَنْبَغِي تَقْلِيبُ تَمَامِ الْاَوْرَاقِ حَتَّى يُحْمَلَ الْحُمُولُ مِنْ "قَابَ قَوْسَيْنِ" اِلَى "اَوْ اَدْنَى" كَلاَمُنَا اِشَارَاتٌ وَرُمُوزٌ وَبِشَارَاتٌ وَكُنُوزٌ وَاللهُ الْمُلْهِمُ وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup "Hidaye" lakabıyla maruf Şeyh Muhammed Sıddık'a gönderilmiştir. İmam-ı Rabbânî bu mektupta *"Beni ne yeryüzüm ne de gökyüzüm içine alamaz. Beni ancak mümin kulumun kalbi içine alır"* hadis-i kutsisinde geçen kalpten maksadın, meşayihin genişliğini anlattığı cami hakikat/kuşatıcı hakikat değil, muzğa[142] olduğunu beyan eder.**

Bismillahirrahmanirrahim

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun.

Mektubunda, benim mektup ve risalelerimde kalbe ait zuhurun arşa ait zuhurdan sadece bir ışık hüzmesi olduğunu ve bu konuda bütüncül üstünlüğün arşa ait zuhurda bulunduğunu ileri sürdüğümü yazmışsın. Oysa hadis-i kudside *"Beni ne yeryüzüm ne de gökyüzüm içine alamaz. Ancak beni mümin kulumun kalbi içine alır!"*[143] dendiğini ve bu takdirde kalbe ait zuhurun daha fazla ve daha üstün olması gerektiğini söylüyorsun.

Ey bize sevgi besleyen kardeşim! Bu sorunun cevabını vermeden önce kalp kelimesinin ne anlama geldiğini izah etmem gerekecek. Şunu bilmelisin ki kalp sözcüğüyle velayet erbabı nezdinde emir aleminden olan insanın "kuşatıcı hakikatini" kast ederler. Nübüvvet dilinde ise kalp kelimesi, bedenin salah ve fesadı kendisine bağlı bulunan muzğa (et parçası) anlamına gelir. Nitekim hadis-i şerifte *"Ademoğlunun bedeninde bir muzğa bulunur. Bu et parçası düzelir ise bütün beden düzgün olur. Eğer bozulur ise*

---

[142] Muzğa, insan bedeninde *kalp* diye isimlendirilen et parçası.

[143] Benzer lafızlarla rivayeti için bkz., Ebu Nuaym, *Hilye*, 6/97. Ahmed bin Hanbel, *Kitabü'z-zühd*, 384ayrıca bkz.,
*Avatıfu'l-lataif min hadisi Avarifi'l-mearif*, c. 2, s. 400.

*bütün beden bozuk olur. Biliniz ki o muzğa kalptir"* [144] buyurulmuştur.

Bizim burada sözünü ettiğimiz kalp genişliği velayet erbabının kullanımına bağlıdır. Ebu Yezid el-Bistamî(rh.a) ve Cüneyd el-Bağdadî(rh.a) bu manada kalbin genişliğinden söz etmiş ve kalbin genişliği yanında arş ve içinde bulunan şeylerin çok küçük olduğunu zannetmişlerdir. Kalbin darlığı ise nübüvvet dilindeki kullanımına bağlıdır. Bu manada kalbin darlığı o derecedir ki onun yanında en küçük şey kabul edilen cüz'ün la-yetecezza[145] sözü bile olmaz. Bu manada kalple cüzün la yetecezza karşılaştırılacak olsa cüz'ün la-yetecezza kalp karşısında göklere ve yerlere denk bir büyüklük ifade eder. İşin bu yönü aklın alabileceği bir şey değildir. Sakın şüpheye kapılmayasın.

Bu ön bilgiden sonra konuya geçebiliriz. Şunu bilmelisin ki insanın "kuşatıcı hakikatine" ait olan zuhur şüphesiz arşa ait tam zuhura nispetle sadece bir ışık parçasıdır. Bu makamda bütüncül üstünlük arşa aittir. Şeyh Ebu Yezid ve Şeyh Cüneyd'in *"kalp her şeyden geniştir"* şeklindeki sözleri ve arş ve içindekilerin kalp karşısında çok küçük bir şey olduğu yönündeki zanları bir şeyi örneğiyle karıştırmaktan kaynaklanan bir hatadır. Nitekim onlar kalbin kuşatıcılığı karşısında arş ve arşın içinde yer alan şeylerin örneklerini görmüş olukları halde arş ve içindekilerin gerçekleri hakkında yargıda bulunmuşlardır.

Bu fakir mektup ve risalelerinde, bu yanlışın sebebini defalarca yazmıştır. Hadis-i kudside geçen kalp kelimesi ise nübüvvet lisanına uygundur. Bu kelimeden maksat muzğadır. En mükemmel zuhurun burada olduğu konusunda şüphe yoktur. Mücerret zat-ı ehadiyyetin aynalığı bu muzğaya aittir. Arşın her ne kadar asla ait zuhur olan tam zuhurdan çok payı bulunsa da bu makamda sıfatların asılla karışımı söz konusudur. Sıfatlar hakikatte hazret-i zatın birer gölgesi olduğundan arşın zuhuru gölgelik şaibesinden hali değildir. Bu sebepledir ki arşın insana ait olan sırf asla müteallik zuhurdan beklentileri vardır. Bu muamelenin merkezi insandır. Eğer hadis-i kudside kalbin genişliğinden söz ediliyor, halbuki sen kalbin darlığından söz ediyorsun, diyecek olursan cevabım şudur: kalbin dar oluşu Hakk Sübhanehü'den başkasını içine alamayacak olmasındandır. Kalbin genişliği ise içinde kıdem nurlarının zuhuru itibariyledir. Bu bakımdan arada bir çelişki yoktur. Nitekim bu fakir bazı mektupların-

---

[144] Buhari, *Kitabü'l-İman*, bab no, 39, hadis no, 52; Müslim, *Kitabü'l-Müsâkât*, bab no, 41, hadis no, 1599; Sünen-i İbn-i

Mace, hadis no, 3983; Ahmed bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 4, s. 270, hadis no, 18564; Sahih-i İbn-i Hibban, hadis no,

297; Sünen-i Darimi, hadis no, 2531; Müsned-i Humeydi, hadis no, 919; Taberani, *el-Mucemü's-Sağir*, hadis no, 382;

Müsnedü't-Tayalisi, hadis no, 788.

[145] Cüz'ün la- yetecezza, bir kez daha parçalanamayacak kadar küçük parça. Cevher-i ferd.

da kalbi tanıtırken *"dar ama en geniş"*, *"yalın ama en yaygın"*, *"en az ama en çok"* ifadelerini kullanmıştır.

Eğer; fazileti hak eden muzğa değil, hakikat-ı camiadır. Çünkü kuşatıcı hakikat emir aleminden olduğu halde muzğa halk aleminden olup unsurlardan müteşekkildir. O bu fazilete nasıl erişebilir? diye sorulacak olursa cevabım şöyledir: Halk aleminin emir alemine üstünlüğü vardır ama bunu avam anlayamaz. Hatta bu seçkinlerin bile idrak edemeyeceği bir sırdır. Bu fakir, tarikatın beyanı sadedinde büyük oğluna yazdığı mektubunda bu sırrı izah etmişti. Eğer bir tereddüt olursa o mektubu mütalaa ederek bu tereddüdünüzü giderebilirsiniz.

Şimdi sözünü ettiğimiz muzğanın hakikatiyle ilgili yapacağım açıklamaya kulak ver. Şunu bilmelisin ki avamın dört unsur (su, hava, toprak ve ateş)ten müteşekkil bir kalbi vardır. Seçkinlerin hatta bunların da seçkinlerinin kalbi, seyr u süluk - cezbe, tasfiye – tezkiye ve kalbin temkine erip nefsin mutmain olmasından sonra on parçanın bir araya gelmesiyle şekillenmiş bir et parçasıdır. Seçkinlerin böyle bir kalbe sahip olmaları gerçekte sadece Allah'ın lütfuyladır. Bu on parçanın dördü fiziki unsurlardır. Bir tanesi nefs-i mutmainedir. Diğer beş tanesi ise emir aleminin cüzleridir. Her ne kadar bu parçalar arasında bir zıtlık olsa da Allah'ın kudretiyle bu zıtlığın sureti zail olarak her biri bir araya gelmiş ve bu birlikten çok ilginç bir heyet-i vahdaniye hasıl olmuştur. Bu muamelede en büyük cüz toprak unsurudur. Bu heyet-i vahdaniyye de toprak unsuruna benzemiş ve toprağa yerleşmiştir.

*Gülün bittiği yer topraktır; o halde*
*Sen de toprak ol ki senden de gül bitsin!.*

Ey kardeşim! Velayet erbabının eli bu marifetlere ulaşamaz. Zira bu marifetler nübüvvet kandilinin ışığından alınmıştır. *"Bu Allah'ın bir lütfudur. Onu dilediğine verir. Allah büyük lütuf sahibidir." (Cuma, 4)*

Halil İbrahim'in (aleyhi's-selam) mutmain olmasını istediği kalp bu et parçasıdır. Zira İbrahim'in kuşatıcı hakikati zaten temkine ermiş ve nefsi daha önceden mutmain olmuştu. Nitekim temkin ve itminan nübüvvetin ilk basamağı olan velayet mertebesinde meydana gelir. Nübüvvetin şanına layık olan ise, kuşatıcı hakikatin değil, et parçasından ibaret olan kalbin dönüşmesi ve çalkantıya maruz kalmasıdır. Kuşatıcı hakikatin çevrilmesi avamın işidir.

*"Ey kalpleri çeviren Allah'ım! Kalbimi itaatin üzere sabit kıl"*[146] hadisinde geçen kalbin sebatından maksat et parçası anlamındaki kalbin sebatıdır. Fakat kalplerin çevrilmesiyle alakalı olarak varit olan bazı hadislerdeki kalp kelimesinden ümmetin haline göre hem muzğayı hem de kuşatıcı

[146] Tirmizi, hadis no, 2140; Hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 1927; *Musannefü İbn-i Ebi Şeybe*, hadis no, 29197.

hakikati içine alacak şekilde geniş bir mana kastedilmesi de mümkündür.

Eğer; sözünü ettiğiniz et parçasından ibaret olan kalp *"Ben ancak mümin kulumun kalbine sığarım"* hadisiyle şereflendikten ve doğrudan öz zatın aynası olmaya hak kazandıktan sonra onun çalkantı ve değişime uğraması nasıl düşünülebilir ve bütün bunlardan sonra mutmain olmaya niçin ihtiyaç hisseder? diye sorulacak olursa cevabım şöyledir: Zuhur tamamlanıp şüûn ve sıfatların şaibesinden kurtulduğu nispette bilgisizlik, hayret, idrak edememek ve bulamamak gibi haller artar. Bütün bu genişliğine ve müşerref olduğu zuhura rağmen kalp içine düştüğü aşırı bilgisizlik ve hayret halinden dolayı Allah'ın varlığına dair deliller arar. Tıpkı sıradan insanlar gibi delil arayışı ve taklit olmadan bir türlü Allah'ın varlığına dair yakine erişemez. Bu sebeple devamlı çalkantı ve dönüşüm hali ona münasip olmakta ve itminan arayışı onun için zaruret ifade etmektedir. Bu fakir bazı mektuplarında arif kulun halk alemine döndükten sonra delil arayışına ihtiyaç hissedeceğini yazmıştır. Bu makamda bilinmiştir ki husul ve vusulün kendisinde dahi delile ihtiyaç duyulabilir. Bu makam nübüvvet mertebesinin kemâlâtına uygundur. Diğeri ise velayet haline münasiptir. Böyle bir kalbin sahibi insanları davet etmek için aleme döndüğünde onun kalbindeki ızdırap, dönüşüm ve televvün artış göstermektedir. Bu kimse içine düştüğü bilgisizlik ve hayret hali sebebiyle vusul anında bile delile ihtiyaç duyduğuna göre ayrılık halinde buna hayli hayli ihtiyaç duyacaktır. Ta ki bulduğu deliller vasıtasıyla kısmen de olsa bir teselli ve itminan bulabilsin.

Bu husus şöyle de izah edilebilir: Bu kimseden bir müddet söz konusu şeref gizli kalıp ayrılık nişanıyla nişanlandığında kalbinin devamlı muzdarip ve üzüntülü olması normaldir. Nitekim Rasulullah Efendimiz daima hüzünlü ve düşünceliydi.

Kalp kelimesinin bu iki türlü kullanılışı arasındaki bazı farkları açıklamamız yerinde olur. Bu anlatacaklarımı can kulağıyla dinlemeni istiyorum. Şunu bilmelisin ki emir aleminden olan kuşatıcı hakikat tezkiye ve tasfiyeden sonra tam ve sürekli bir temkin sağlar. İnsan bedenindeki et parçası ise böyle değildir. Bunun mutmain olması algı araçlarıyla algılanmaya bağlıdır. Bir şeyi algılamadıkça tereddütten kurtulamaz. Bu sebeple İbrahim (aleyhi's-selam) *"Ey Rabbim! Bana ölüleri nasıl dirilttiğini göster"* (Bakara, 260) demiştir. Kuşatıcı hakikatle sözünü ettiğimiz muzğa arasındaki ikinci fark, kuşatıcı hakikat zikirden etkilenir ve zikrin kemaline vardığında zikirle özdeşleşerek onunla bir cevher haline gelir. Avarifü'l-Mearif müellifi (kuddise sirruh) bu makamın en yüksek makam olduğunu söyler ve bu makamı yüce zatın zikri olarak tanımlar. Muzğa böyle değildir. Zikrin henüz bu muzğaya ulaşması mümkün değildir. Muzğa nerede, zikirden etkilenmek ve onunla tek bir cevher haline gelmek nerede! Muzğada zikri yapılan yüce varlığın gölgesel olarak değil asli olarak zuhuru söz

konusudur. Zikrin yükseleceği en son nokta da zikredilen şeyin dehlizidir.

Bu ikisi arasındaki üçüncü farka gelince kuşatıcı hakikat sonun sonuna varıp velayet-i hassadan büyük bir pay elde ederek matluba ayna olması söz konusu olduğunda onun zahiri matlubun kendisi değil gölgesi olur. Bu tıpkı aynanın dış yüzeyi gibidir. Aynanın dış yüzeyinde zahir olan şey aynanın önüne geçen kimsenin bizzat kendisi değil, görüntüsüdür. Et parçası anlamında kullanılan kalp böyle değildir. Zira onda zuhur eden şey aynanın aksine matlubun gölgesi değil, bizzat kendisidir. Bu sebepledir ki hadis-i kudside *"Ben ancak mümin kulunun kalbine sığarım"* buyurulmuştur.

Allah ile kalp arasındaki bu ilişki düşünce sınırlarının ötesindedir. Sakın ola ki Allah'ın kalbe girdiğini ve oraya yerleştiğini düşünmeyesin. Zira böyle bir düşünceye kapılmak küfür ve zındıklıktır. Her ne kadar akl-ı maaş, şeyin bizzat kendisinin bir başka şeyde zuhur ettiği halde o şeyin içine girmediğini ve içine yerleşmediğini kabul etmezse de bu aklın kusurudur. Aklın bunu kabullenememesi görülmeyen alemin varlık ve ölçülerini görünen alemin varlık ve ölçülerine kıyas etmesinden kaynaklanmaktadır. Sakın bu konuda sığ düşünceli olmayasın.

Bu ikisi arasındaki dördüncü fark ise kuşatıcı hakikat emir aleminden olduğu halde muzğa halk alemindendir. Hatta emir alemi ve halk aleminin her biri onun birer cüzüdür. Fakat halk alemi onun büyük cüzünü, emir alemi ise onun küçük cüzünü oluşturmaktadır. Bu iki cüzün bir araya gelmesi neticesinde onun için bir heyet-i vahdaniyye teşekkül etmiştir. Böylece o zamanın harikası olmuştur. İlahi harika olan bu kalp, heyet-i vahdaniyyesi sebebiyle her ne kadar ne emir alemiyle ne de halk alemiyle bir münasebeti bulunmasa da yine de halk aleminden sayılmıştır. Çünkü toprak unsuru bu muamelede çekirdek mesabesindedir. Toprağın tevazusu yükselişine vesile olmuştur.

Beşinci farka gelince kuşatıcı hakikatın genişliği eşyanın suretlerinin onda zuhur etmesi itibarıyledir. Daraldıktan sonra inkişaf etmeye başlayan muzğanın genişliği ise sınırsız ve sonsuz olan matlubunu içine alması yönüyledir. Onun darlığı kendi darlığının dehlizidir ki o matlubun dışında hiçbir şeyin içine girmesine imkan tanımaz. Böylece zikir bile zikredilen yüce zat'ın otağına girmeye imkan bulamaz ve gölgelik şaibesi bu harim-i mukaddesin çitlerine yaklaşamaz. Ayrıca kuşatıcı hakikatin genişliğinde keyfiyet şaibesi olduğundan "la keyfi" olan Allah'ın aynası olmaya elverişli değildir. Et parçası diye bilinen kalbin keyfiyetsizlikten nasibi olduğu için keyfi olanı içine almaz. Şurası ne kadar ilginçtir ki bu manada kullanılan kalbe bu aleme avdet ettikten sonra bir tür karanlık ve ağırlık çöker. Nitekim bu sebepledir ki sevgili Peygamberimiz' bazen kalbine karanlık çöktüğünü belirtmiştir. Daha ne zamana kadar bu iki kullanım arasındaki farkı anlatayım?

Toprak nerede rablerin Rabbi nerede?

Kardeşim! Sakın sözünü ettiğimiz kalbi kuru bir et parçası olarak düşünmeyesin. Zira o çok nefis bir cevherdir. Halk aleminin hazineleri oraya gömülmüştür. Emir aleminin defineleri de orada bulunmaktadır. Üstelik bu kalp heyet-i vahdaniyyesine bağlı olarak özel bir muameleye tabi tutulmuştur. Bu heyet-i vahdaniyyenin on parçası önce tasfiye, tezkiye, cezbe, süluk, fena ve beka sayesinde temizlenmiş ve mâsivayla ilişkinin kirlerinden arındırılmıştır. Mesela kalp devamlı değişme halinden kurtulup temkin kabiliyeti elde etmiş, nefis emmare olmaktan kurtularak mutmain derecesine çıkmış, ateş latifesi inat ve azgınlığını bir tarafa bırakmış, toprak latifesi alçaklık ve yaratılış düşüklüğünden uzaklaşmıştır. Bunun gibi heyet-i vahdaniyenin bütün unsurları ifrat ve tefritten ayrılarak itidale kavuşmuştur. Bütün bunlardan sonra anılan unsurlar ilahi lütuf suyuna karışarak belli bir şahıs haline getirilmiş ve "insan-ı kamil" adını almıştır. Varlığının özünü teşkil eden bu insanın kalbi de "muzğa" adını almıştır. İşte sözün sınırları ölçüsünde muzğanın hakikati bundan ibarettir. İşin hakikati ise Allah Teâla katındadır.

Eğer kıt anlayışlı bir kimse; "Her insan saydığınız bu on unsurdan bir araya gelmiştir. Her insanın bir heyet-i vahdaniyyesi vardır!" diyecek olursa deriz ki: Evet her insan bu unsurlardan teşekkül eder. Fakat bu unsurlar cezbe ve süluk yoluyla herkeste arındırılmış ve masiva ile taallukatan kurtarılmış değildir. İnsan-ı kamilin unsurları ise böyle değildir. Onun unsurları fena ve beka mertebesine erişmek suretiyle arınmış vaziyettedir. Bu cüzler her insanda birbirinden farklı olduğundan ve her bir unsurun da yine kendi altında birbirinden farklı unsurları ve halleri bulunduğundan her insanda heyet-i vahdaniyye bulunmaz. Bulunsa bile bu hakiki değil, itibaridir. İnsan-ı kamilin unsurları ise birbirleriyle farklı olma halinden çıktıktan sonra birbiriyle içiçe girmiş ve farklı hükümlere tabi iken tek bir hükümde karar kılmıştır. Dolayısıyla insan-ı kamilde heyet-i vahdaniyye itibarî değil hakikidir. Bu tıpkı çeşitli ilaçların karıştırılmasıyla elde edilen macun gibidir. Macuna katılan her bir ilaç toz haline getirilinceye kadar dövülerek ezildikten ve bir biriyle karıştırıldıktan sonra artık tek bir heyet/şekile dönüşür ve tek bir hüküm/tesir ifade etmeye başlar. Allah Sübhanehü en iyi bilendir.

Ey kardeşim! Muzğada bulunduğunu söylediğim bu kemâlât ancak *kâbe kavseyn* makamındadır. Burada her ne kadar zuhur eden, sureti teşkil eden gölge değil, öz zat olsa da belki zuhur eden şeyde zuhur yerinin vasfının bulunduğu vehmine kapılmak mümkündür. Fakat aynada zuhur eden şahıs aynanın vasfından arınmış değildir. Bu bakımdan iki kavs/yay söz konusudur. Bu makamın ötesinde de *ev ednâ* makamı vardır. Bu makamda aynada zuhur eden yüce zat zuhur yerinin vasfını almamıştır. Bu makamda öz zat üzerine fazladan bir mana düşünülemez. Bu makamda

artık iki kavs da söz konusu değildir. Burada tek bir vasıftan yani ev edna makamına münasip olan vasıftan başka bir vasıf düşünülemez. Bu makamın muamelesi *kâbe kavseyn* makamının muamelesine benzemez. Artık bütün yaprakları çevirip yükleri *kâbe kavseyn*den *ev edna*ya taşımalı. Bizim sözlerimiz bir takım müjdeler içeren gizli işaretlerdir, ilahi sırlar hazinesidir. Hakikati ilham eden Allah'tır. Allah'ın salatı, selamı ve bereketi efendimiz Muhammed ve onun arkadaşları üzerine olsun.

## KELİME ANLAMI

21. اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْعِشْرُونَ Yirmi birinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ صِدِّيقِ Şeyh Muhammed Sıddık'a *(Öyle şeyh ki)* اَلْمُلَقَّبِ بِالْهِدَايَةِ "Hidaye" lakaplı *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ Şunun beyanı hakkındadır ki, اَنَّ الْمُرَادَ بِالْقَلْبِ Kalp ile kastedilen *(Hangi kalp?)* اَلْوَاقِعِ فِى الْحَدِيثِ الْقُدْسِىِّ Hadis-i Kudsi'de gelen *(O hadis nedir?)* لاَ يَسَعُنِى اَرْضِى.. الخ Beni ne yeryüzüm almaz... *(O kalp nedir?)* هُوَ الْمُضْغَةُ O et parçasıdır الَّتِى اَخْبَرَ بَعْضُ الْمَشَائِخُ عَنْ Kaplayıcı hakikat değildir لاَ الْحَقِيقَةُ الْجَامِعَةُ Ki, meşayıh onun genişliğinden haber vermiştir *(Daha fazla hakkındadır?)* وَمَا يَتَعَلَّقُ وُسْعَتِهَا بِذَلِكَ Ve bununla alakalı şeyler hakkındadır ➢

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da seçtiği kullarına olsun قَدْ كَتَبْتَ Yazmışsın ki; بِاَنَّ الظُّهُورَ ذَكَرْتَ فِى مَكْتُوبَاتِكَ وَرَسَائِلِكَ Sen بِاَنَّكَ Mektup ve risalelerinde zikrettin ki; اَلْقَلْبِىَّ Kalbe ait zuhur *(Nedir?)* لُمْعَةٌ مِنَ الظُّهُورِ الْعَرْشِىِّ Arşa ait zuhurdan bir parıltıdır وَالْفَضْلُ الْكُلِّىُّ Bütüncül üstünlük ise اِنَّمَا هُوَ لِلظُّهُورِ الْعَرْشِىِّ O sadece arşa ait olan zuhurundur وَقَدْ وَرَدَ فِى الْحَدِيثِ الْقُدْسِىِّ Hadis-i kudside geldi ki; لاَ يَسَعُنِى Beni almaz *(Ne almaz?)* اَرْضِى وَلاَ سَمَائِى Ne yeryüzüm ne de gökyüzüm وَلَكِنْ وَسِعَنِى Fakat beni alır *(Ne alır?)* مِنْ هَذَا Mümin kulumun kalbi قَلْبُ عَبْدِى الْمُؤْمِنِ *(Neden?)* وَيَلْزَمُ Lazım gelir الْحَدِيثِ Bu hadisten *(Ne lazım gelir?)* اَنْ يَكُونَ الظُّهُورُ الْقَلْبِىُّ Kalbe ait zuhurun olması *(Ne olması?)* اَتَمَّ Daha fazla وَاَنْ يَكُونَ الْفَضْلُ لَهُ Ve üstünlüğün ona ait olması (اَيُّهَا الْمُحِبُّ) Ey yaren! اِنَّ حَلَّ هَذَا السُّؤَالِ Bu sualin halli *(Nedir?)* مَبْنِىٌّ عَلَى مُقَدِّمَةٍ Bir ön bilgiye bağlıdır وَيُرِيدُونَ بِهِ يَقُولُونَ قَلْبًا Kalp diyorlar اَنَّ اَرْبَابَ الْوَلاَيَةِ Velayet erbabı اِعْلَمْ Bilesin ki;

Bilesin ki; اَنَّ اَرْبَابَ الْوَلاَيَةِ Velayet erbabı يَقُولُونَ قَلْبًا Kalp diyorlar وَيُرِيدُونَ بِهِ الْحَقِيقَةَ الَّتِي هِيَ مِنْ الْجَامِعَةَ الْاِنْسَانِيَّةَ Ve onunla insana ait olan kapsayıcı hakikati kastediyorlar عَالَمِ الْاَمْرِ Ki, o hakikat Alem-i Emir'dendir وَالْقَلْبُ فِي لِسَانِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet dilinde (hadisi şerifte ki) kalp ise عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve tahiyye o nübüvvetin sahibine olsun *(O kalp kelimesi nedir?)* عِبَارَةٌ عَنِ الْمُضْغَةِ الَّتِي Et parçasıdan ibarettir ki; صَلاَحُ الْبَدَنِ Bedenin iyiliği *(Nedir?)* مَرْبُوطٌ بِصَلاَحِهَا Onun iyiliğine bağlıdır وَفَسَادُ الْبَدَنِ Ve bedenin bozukluğu *(Nedir?)* مَنُوطٌ بِفَسَادِهَا Onun bozuk olmasına bağlıdır كَمَا وَرَدَ Nitekim gelmiştir *(Nerede?)* فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ Nebevi hadiste عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salât-u selam onun ve ehlinin üzerine olsun اِنَّ فِي جَسَدِ ابْنِ آدَمَ Muhakkak ademoğlunun bedeninde vardır *(Ne vardır?)* لَمُضْغَةً Bir et parçası اِذَا صَلَحَتْ O et parçası iyi olduğunda صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ Cesedin tamamı iyi olur وَاِذَا فَسَدَتْ Ve o bozuk olduğunda فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ Cesedin tamamı bozuk olur اَلاَ وَهِيَ الْقَلْبُ Dikkat ediniz! biliniz ki; o, et parçası kalptir وَوُسْعَةُ الْقَلْبِ Kalp genişliği *(Nedir?)* لاَزِمٌ لِلاِطْلاَقِ الْاَوَّلِ Birinci olarak söylenen (velayet erbabının sözü)ne lazımdır وَمِنْ هٰهُنَا Bundan dolayı اَخْبَرَ اَبُو يَزِيدَ وَالْجُنَيْدُ Ebu Yezid el-Bistami ve Cüneyd el-Bağdadi haber verdi *(Neden?)* عَنْ وُسْعَةِ الْقَلْبِ Kalp genişliğinden وَظَنُّوا Ve zannettiler *(Neyi?)* وَمَا فِيهِ الْعَرْشَ Arş ve içindekileri *(Ne zannettiler?)* مُحَقَّرًا فِي جَنْبِ عَظَمَةِ الْقَلْبِ Kalbin büyüklüğünün karşısında küçük وَضِيقُ الْقَلْبِ Kalbin darlığı ise لاَزِمُ الْاِطْلاَقِ الثَّانِي İkinci olarak söylenen (hadis-i şerif)e lazımdır وَضِيقُ الْقَلْبِ فِي هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamda عَلَى نَهْجٍ O derecedir ki لاَ مَجَالَ فِيهِ لِلْجُزْءِ الَّذِي لاَ يَتَجَزَّى bir kere daha parçalanamayacak kadar küçük parça için onda imkan yoktur وَاَصْغَرُهَا الَّذِي هُوَ اَحْقَرُ الْاَشْيَاءِ Ki, o eşyanın en küçüğü ve ufağıdır وَاِذَا نُسِبَ ضِيقُ الْقَلْبِ Kalbin darlığı nispet edildiği zaman فِي بَعْضِ الْاَوْقَاتِ Bazı vakitlerde *(Neye?)* اِلَى الْجُزْءِ الَّذِي لاَ يَتَجَزَّى Cüz-ü la yetecezza'ye وَقِيسَ عَلَيْهِ Ve kalbin darlığı ona kıyas edildiği zaman يَظْهَرُ Açığa çıkar *(Ne?)* ذٰلِكَ الْجُزْءُ الْمُحَقَّرُ Bu en küçük parça *(Nerede?)* فِي النَّظَرِ Nazarda *(Ne olarak açığa çıkar?)* مِثْلَ طَبَقَاتِ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ Yer ve gök katmanları gibi وَهٰذِهِ الْمُعَامَلَةُ Bu durum وَرَاءَ طَوْرِ نَظَرِ الْعَقْلِ Aklın algılama sınırının ötesindedir فَلاَ تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ Şüphecilerden olma هٰذَا Bu söylenenleri al (فَاِذَا عَلِمْتَ) Sen bildiğin zaman *(Neyi?)* هٰذِهِ الْمُقَدِّمَةَ Bu ön bilgiyi فَاعْلَمْ

(فَاذَا عَلِمْتَ Sen bildiğin zaman (Neyi?) هٰذِهِ الْمُقَدِّمَةَ Bu ön bilgiyi فَاعْلَمْ Bilesin ki: اَنَّ
الظُّهُورَ الَّذِى Öyle zuhur ki; هُوَ مَرْبُوطٌ بِالْحَقِيقَةِ الْجَامِعَةِ O, kuşatıcı hakikate bağlıdır لاَ
بِالنِّسْبَةِ اِلَى الظُّهُورِ الْعَرْشِيِّ التَّامِّ Şüphe yok ki o bir parıltıdır (Neye nispetle?) شَكَّ اَنَّهُ لُمْعَةٌ Arşa
ait tam zuhura nispetle وَالْفَضْلُ الْكُلِّيُّ Bütüncül üstünlük فِى هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamda
وَالشَّيْخُ جُنَيْدُ Şeyh Ebu Yezid'in söylediği (Nedir?) لِلْعَرْشِ Arşa aittir وَمَا قَالَ الشَّيْخُ اَبُو يَزِيدَ
Ve Şeyh Cüneyd'in söylediği مِنْ اَنَّ الْقَلْبَ اَوْسَعُ مِنَ الْكُلِّ Kalp her şeyden geniştir sözü
(Daha?) وَتَخَيَّلاَ Ve zannettiler (Neyi?) الْعَرْشَ وَمَا فِيهِ Arş ve içindekiler (Ne zannettiler?) شَيْئًا
مِنْ قَبِيلِ اشْتِبَاهِ Onun yanında küçük bir şeydir فَهُوَ İşte bu zan (Nedir?) مُحَقَّرًا فِى جَنْبِهِ
حَيْثُ الشَّيْءُ Bir şeyi karıştırılması kabilindendir (Neyle?) بِاَنْمُوذَجِ الشَّيْءِ O şeyin örneğiyle
اَنَّهُمَا Zira onlar لَمَّا رَاَيَا Ne zaman ki gördüler (Neyi?) اَنْمُوذَجَاتِ الْعَرْشِ وَمَا فِيهِ Arş ve
içindekilerin örneklerini (Ne gördüler?) مُحَقَّرًا Küçük (Nerede?) فِى جَنْبِ جَامِعِيَّةِ الْقَلْبِ Kalbin
kuşatıcılığı yanında حَكَمُوا Hükmettiler (Neye?) عَلَى حَقَائِقِ الْعَرْشِ وَمَا فِيهِ Arş ve
içindekilerin hakikatlerine وَقَدْ كَتَبَ هٰذَا الْفَقِيرُ Bu fakir yazdı (Neyi?) مَنْشَأَ هٰذَا الاِشْتِبَاهِ Bu
karışıklığın kaynağını (Nerede yazdı?) فِى كُتُبِهِ وَرَسَائِلِهِ Risale ve kitaplarında (Nasıl?)
مُكَرَّرًا Defalarca وَمَا وَرَدَ فِى الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ Hadis-i Kudsi'de gelen (kalp kelimesi)
الْمُرَادُ بِهِ Nübüvvet lisanına uygundur (a.s.) مُوَافِقٌ لِلِسَانِ الاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ
Hadiste ki kalp ile maksat هُوَ الْمُضْغَةُ O et parçasıdır وَلاَ شَكَّ اَنَّ الظُّهُورَ الاَتَمَّ Şüphe
yok ki en tamam zuhur هُوَ هُنَا O buradadır وَمِرْآتِيَّةُ اَحَدِيَّةِ الذَّاتِ الْمُجَرَّدَةِ Mücerret Zat-ı
Ehadiyyet'in aynalığı لَهُ مُسَلَّمَةٌ Ona aittir وَالْعَرْشُ وَاِنْ كَانَ لَهُ Her ne kadar arş için olsa
da (Neden?) مِنَ الظُّهُورِ التَّامِّ الَّذِى O tam zuhurdan ki; هُوَ ظُهُورُ الاَصْلِ O aslın zuhurudur (O
arş için ne olsa da?) نَصِيبٌ وَافِرٌ Bol nasip وَلٰكِنْ فِى ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ Ancak bu makamda vardır
وَحَيْثُ كَانَتِ الصِّفَاتُ امْتِزَاجُ الصِّفَاتِ Sıfatların karışımı (Ne?) Sıfatlar olduğu için (Ne
olduğu için?) لاَ يَكُونُ ذٰلِكَ ظِلاَلَ حَضْرَةِ الذَّاتِ فِى الْحَقِيقَةِ Gerçekte Hazreti Zat'ın gölgesi
وَمِنْ عَنْ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ Gölgelik şaibesinden الظُّهُورُ خَالِيًا Bu zuhur yoksun olmaz (Neden?)
مِنَ الظُّهُورِ الاِنْسَانِيِّ لِلْعَرْشِ تَوَقُّعَاتٌ Arş için beklentiler vardır (Neden?) هٰهُنَا Bundan dolayı
وَمَرْكَزُ هٰذِهِ İnsana ait olan zuhurdan الَّذِى يَتَعَلَّقُ بِالاَصْلِ الصِّرْفِ Ki, sırf asılla alakalıdır
الْمُعَامَلَةِ Bu muamelenin merkezi هُوَ الاِنْسَانُ O, insandır (فَاِنْ قِيلَ) Şayet denilirse
الْمَفْهُومُ مِنَ الْحَدِيثِ Hadisden anlaşılan وُسْعَةُ الْقَلْبِ Kalbin genişliğidir وَاَنْتَ تَقُولُ Oysa

وَأَنْتَ تَقُولُ Oysa sen وُسْعَةُ الْقَلْبِ Kalbin genişliğidir الْحَدِيثِ Hadisden anlaşılan
diyorsun ki: اَنَّ كَوْنَهُ O kalp gerçekten dardır (اُجِيبُ) Cevaben derim ki: اَنَّهُ ضَيِّقٌ جِدًّا
ضَيِّقًا Onun dar oluşu بِاعْتِبَارِ عَدَمِ اتِّسَاعِهِ O sadece اِنَّمَا هُوَ Onun kapsamaması
itibarladır *(Neyi?)* لِمَا سِوَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü'nün gayrısını وَوُسْعَتُهُ Onun
genişliği ise بِاعْتِبَارِ ظُهُورِ اَنْوَارِ الْقِدَمِ فِيهِ Onda kıdem nurlarının zuhur etmesi
itibariyledir فَلَا مُنَافَاةَ (Arada) bir çelişki yoktur وَهَذَا الْفَقِيرُ Bu fakir عَبَّرَ عَنْ ذَلِكَ الْقَلْبِ Bu
kalbi ifade etti *(Nerede?)* فِي بَعْضِ رَسَائِلِهِ Bazı mektuplarında *(Ne ile?)* بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ Şu ibare
ile اَلضَّيِّقُ الْاَوْسَعُ Dar (ama) en geniş *(Daha?)* اَلْبَسِيطُ الْاَبْسَطُ Yalın (ama) en yaygın
*(Daha?)* وَالْاَقَلُّ الْاَكْثَرُ En az (ama) en çok (فَاِنْ قِيلَ) Şayet denilirse ki: اِنَّ الْمُسْتَحَقَّ
لِلْفَضِيلَةِ Fazileti hak eden *(Nedir?)* هُوَ الْحَقِيقَةُ الْجَامِعَةُ Kuşatıcı hakikattir *(Niçin?)* لِكَوْنِهَا مِنْ
عَالَمِ الْاَمْرِ Çünkü o Alem-i Emir'dendir وَالْمُضْغَةُ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ Ve et parçası ise Alem-i
Halk'tandır وَمُرَكَّبٌ مِنَ الْعَنَاصِرِ Ve unsurlardan müteşekkildir فَمِنْ اَيْنَ نَالَ Nereden elde
etmiş? *(Neyi?)* هَذِهِ الْفَضِيلَةَ Bu fazileti (اُجِيبُ) Şöyle cevap veririm: اَنَّ لِعَالَمِ الْخَلْقِ مَزِيَّةً
Alem-i Halk için üstünlük vardır *(Neye üstünlük?)* عَلَى عَالَمِ الْاَمْرِ Alem-i Emir üzerine *(Öyle
üstünlük ki;)* يَقْصُرُ عَنْ اِدْرَاكِهَا Onu idrak etmekten acizdir *(Ne?)* اَفْهَامُ الْعَوَامِّ Avamın
anlayışı بَلْ لَا يُدْرِكُهَا Bilakis onu idrak edemez *(Kim?)* اَكْثَرُ الْخَوَاصِّ Seçkin kulların bir
çoğu وَهَذَا الْفَقِيرُ Bu fakir قَدْ اَوْضَحَ هَذَا الْمَعْنَى Bu manayı açıkladı *(Nerede?)* فِي الْمَكْتُوبِ
الَّذِي O mektupta ki, حُرِّرَ لِوَلَدِيَ الْاَعْظَمِ الْمَرْحُومِ Merhum büyük oğluma yazıldı *(O mektup
ne hakkında?)* فِي بَيَانِ الطَّرِيقِ Tarikatın açıklaması فَاِنْ بَقِيَ تَرَدُّدٌ Şayet bir tereddüt
kaldıysa فَلْيُطْلَبِ التَّشَفِّي مِنْ هُنَاكَ Şifa oradan aransın اَلْآنَ (وَاسْتَمِعْ) Şimdi kulak ver
*(Neyi?)* بَيَانَ حَقِيقَةِ هَذِهِ الْمُضْغَةِ Bu mudğanın hakikatiyle ilgili açıklamaya وَاعْلَمْ Bilesin ki;
اَنَّهَا لِلْعَوَامِّ مُضْغَةٌ Avam için kalp vardır *(Öyle kalp ki)* حَاصِلَةٌ مِنْ تَرَكُّبِ الْعَنَاصِرِ الْاَرْبَعَةِ Dört
unsurunun terkibinden elde edilen وَلِلْخَوَاصِّ Seçkinler için de vardır بَلْ لِاَخَصِّ الْخَوَاصِّ
Hatta seçkinlerin de seçkinleri için vardır *(Ne vardır?)* مُضْغَةٌ مُصَوَّرَةٌ Şekillenmiş bir kalp
*(Neden?)* مِنْ تَرَكُّبِ الْاَجْزَاءِ الْعَشَرَةِ On parçanın bir araya gelmesinden *(Neden sonra?)* بَعْدَ
السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ Sülük ve cezbede sonra *(Daha?)* وَبَعْدَ التَّصْفِيَةِ وَالتَّزْكِيَةِ Ve tasfiye ve
tezkiyeden sonra *(Daha?)* وَبَعْدَ تَمْكِينِ الْقَلْبِ وَاطْمِئْنَانِ النَّفْسِ Nefsin mutmain olmasından
ve kalbin temkine ermesinden sonra بَلْ Bilakis (bu kalbe sahip olma) بِمَحْضِ فَضْلِ

sonra بَلْ Bilakis (bu kalbe sahip olma) بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü'nün sadece lütfuyladır وَكَرَمِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Ve saltanatı yüce olan Allah'ın keremindendir وَوَاحِدٌ مِنَ (Bu on parçadan) dört parça اَرْبَعَةُ اَجْزَاءَ مِنَ الْعَنَاصِرِ (Fiziki) unsurlardandır Bir tanesi Nefsi Mutmeinne'dendir وَخَمْسَةُ اَجْزَاءَ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ Beş tanesi de Alem-i Emr'dendir وَمَعَ وُجُودِ التَّضَادِّ وَالتَّبَايُنِ Farklılık ve zıtlığın varlığıyla beraber بَيْنَ تِلْكَ الْاَجْزَاءِ *(Neredeı?)* زَالَتْ صُورَةُ التَّضَادِّ وَالتَّبَايُنِ Bu parçalar arasında Bu farklılık ve zıtlığın sureti gitti (yok oldu) *(Neredeı?)* مِنْ بَيْنِهَا Bunların aralarından *(Ne ile gitti?)* بِقُدْرَةِ وَاجِبِ الْوُجُودِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Yüce ve mukaddes Allah'ın kudretiyle وَاجْتَمَعَتْ Ve bu parçalar toplandı وَحَصَلَتْ مِنِ اجْتِمَاعِهَا Ve bu toplanmadan ortaya çıktı *(Ne?)* هَيْئَةٌ وَحْدَانِيَّةٌ اَعْجُوبَةٌ İlginç bir heyet-i vahdaniye وَالْجُزْءُ الْاَعْظَمُ Büyük parça *(Neredeki büyük parça?)* وَهَذِهِ فِي هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ Bu muamelede *(Nedir?)* هُوَ الْعُنْصُرُ التُّرَابِيُّ Toprak unsurudur الْهَيْئَةُ الْوَحْدَانِيَّةُ اَيْضًا Bu heyet-i vahdaniye de تَشَابَهَتِ الْجُزْءَ الْاَرْضِيَّ Toprak unsuruna benzemiş وَاسْتَقَرَّتْ فِي التُّرَابِ Ve toprakta yerleşmiştir ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

فَيَنْبُتَ فِيكَ وَرْدٌ Sende gül bitsin فَاِنَّ الْوَرْدَ مَنْبِتُهُ التُّرَابُ Toprak ol ki وَكُنْ اَرْضًا Çünkü gülün bittiği yer topraktır

(اَيُّهَا الْاَخُ) Ey kardeşim! اِنَّ يَدَ اَرْبَابِ الْوَلَايَةِ Velayet erbabının eli لَا تَصِلُ اِلَى هَذِهِ الْعُلُومِ Bu marifet ve bilgiye ulaşamaz فَاِنَّهَا مُقْتَبَسَةٌ Zira bu marifetler alınmıştır وَالْمَعَارِفَ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ *(Nereden?)* مِنْ مِشْكَاةِ اَنْوَارِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet kandilinin ışığından Salât, selam ve tahiyye onun sahibine olsun وَالتَّحِيَّةُ ذٰلِكَ فَضْلُ اللهِ Bu Allah'ın bir lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Onu dilediğine verir Allah büyük lütuf sahibidir وَالْقَلْبُ الَّذِي O kalp ki; سَأَلَ الْخَلِيلُ Halil (İbrahim a.s) istedi عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam onun ve bizim Efendimiz'in üzerine olsun *(Neyi istedi?)* وَاِنَّ حَقِيقَتَهُ الْجَامِعَةَ Mutmain olmasını هُوَ هَذِهِ الْمُضْغَةُ O kalp, bu et parçasıdır اطْمِينَانَهُ Ve onun (İbrahim) kuşatıcı hakikati كَانَتْ مُتَمَكِّنَةً Temkine ermiş idi وَنَفْسُهُ مُطْمَئِنَّةً Ve onun nefsi mutmain olmuştu فَاِنَّ التَّمْكِينَ وَالْاِطْمِئْنَانَ Çünkü temkin ve itmi'nan *(Nedirler?)* يَحْصُلَانِ فِي مَرْتَبَةِ الْوَلَايَةِ Velayet mertebesinde meydana gelirler الَّتِي Öyle mertebe ki هِيَ مُدْرَجَةُ النُّبُوَّةِ O nübüvvetin ilk basamağıdır عَلَى اَرْبَابِهَا Ehlinin üzerine olsun *(Ne*

اَلصَّلَاةُ O nübüvvetin ilk basamağıdır اَلنُّبُوَّة عَلَى أَرْبَابِهَا Ehlinin üzerine olsun *(Ne olsun?)*
وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve tahiyye وَالْمُنَاسِبُ لِشَأْنِ النُّبُوَّة Nübüvvetin şanına layık olan *(Nedir?)* هُوَ تَقَلُّبُ الْمُضْغَة O, kalbin dönüşmesi وَاضْطِرَابُهَا Ve çalkalanmasıdır لَا
تَقَلُّبُ الْحَقِيقَةِ الْجَامِعَة Kuşatıcı hakikatin dönüşmesi değildir فَإِنَّهُ نَصِيبُ الْعَوَامِّ Çünkü o
avamın nasibidir وَالْمُرَادُ Maksat *(Neden?)* بِثَبَاتِ الْقَلْب Kalbin sebatından اَلَّذِى O sebat ki;
طَلَبَهُ خَاتَمُ الرِّسَالَة Son peygamber onu istedi عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam onun
üzerine olsun حَيْثُ قَالَ Zira şöyle dedi: اَللّٰهُمَّ Ey Allah'ım! يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوب Ey kalpleri
çeviren! ثَبِّتْ قَلْبِى Kalbimi sabit kıl *(Ne üzere?)* عَلَى طَاعَتِكَ İtaatin üzere *(O sebattan maksat nedir?)*
هُوَ ثَبَاتُ هٰذِهِ الْمُضْغَة Bu et parçasının sebatıdır وَيَجُوزُ اَنْ يُرَادَ بِالْقَلْب Kalp ile
kasdediilmesi caizdir *(Öyle kalp ki?)* الْوَارِدِ فِى بَعْضِ الْاَحَادِيث Bazı hadislerde gelen *(Hangi konuda gelen?)*
مَعْنًى شَامِلٌ فِى بَابِ تَقَلُّبِ الْقَلْب Kalbin çevrilmesi babında *(Ne caizdir?)*
Kapsayan bir mana *(Neyi kapsayan?)* لِلْحَقِيقَةِ الْجَامِعَة Kuşatıcı hakikatı *(Daha?)* وَالْمُضْغَة Ve
kalbi نَظَرًا اِلَى أَحْوَالِ الْاُمَّة Ümmetin değişik hallerine bakarak (فَاِنْ قِيلَ) Şayet denilirse
ki: اِنَّ هٰذِهِ الْمُضْغَةَ Bu et parçası اِذَا تَشَرَّفَتْ Şereflendiği zaman *(Ne ile?)*
بِشَرَفِ يَسَعُنِى قَلْبُ عَبْدِىَ الْمُؤْمِنِ وَاسْتَحَقَّتْ مِرْآتِيَّةَ 'Ben mümin kulumun kalbine sığarım' hadisinin şerefi ile
حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Ve mukaddes ve yüce olan Zat'ın aynası olmayı hak ettiği
zaman كَيْفَ يُتَصَوَّرُ فِيهَا Onda nasıl düşünülür *(Ne?)* اَلتَّقَلُّبُ وَالْاِضْطِرَابُ Çalkantı ve
değişim وَلَايُحْتَاجُ Ve niçin ihtiyaç hisseder? *(Neye?)* اِلَى الْاِطْمِئْنَان Mutmain
olmaya (اُجِيبُ) Derim ki; اَنَّ الظُّهُورَ Zuhur كُلَّمَا كَانَ أَتَمَّ Ne zaman ki tam oldu
وَتَخَلَّصَ Ve kurtuldu *(Neden?)* عَنْ شَائِبَةِ الشُّئُونِ وَالصِّفَات Şuun ve sıfatların şaibesinden يَكُونُ
الْجَهْلُ وَالْحَيْرَةُ Bilgisizlik ve hayret olur أَكْثَرَ Daha fazla وَعَدَمُ الْاِدْرَاكِ وَالْوِجْدَان İdrak
edememe ve bulamama أَزْيَدَ وَأَوْفَرَ Artar ve çoğalır وَمَعَ وُجُودِ هٰذَا الظُّهُور Ve bu
zuhurun varlığıyla وَمَعَ هٰذِهِ الْوُسْعَة Ve bu genişlikle beraber كَثِيرًا مَّا Çoğu kere يُطْلَبُ
الدَّلِيلُ Delil aranır عَلَى وُجُودِ الصَّانِعِ Sâni, Allah'ın varlığına *(Neden dolayı?)* مِنْ كَمَالِ الْجَهْلِ
وَالْحَيْرَة Bilgisizlik ve hayretin tam oluşundan dolayı بِحَيْثُ لَا يَحْصُلُ الْيَقِينُ Öylesine ki,
yakîn meydana gelmez *(Neye yakîn?)* بِوُجُودِ الصَّانِع Allah'ın varlığına *(Nasıl meydana gelmez?)*
كَالْعَوَامِّ بِدُونِ الْاِسْتِدْلَالِ وَالتَّقْلِيد Sıradan
insanlar gibi فَيَكُونُ Bu sebeple olur *(Ne?)* اَلتَّقَلُّبُ وَالْاِضْطِرَابُ Dönüşüm ve çalkantı *(Ne*

Bu sebeple olur *(Ne?)* لِلتَّقَلُّبُ وَالْاِضْطِرَابُ Dönüşüm ve çalkantı *(Ne olur?)* مُنَاسِبًا لِحَالِهَا Onun haline uygun وَطَلَبُ الْاِطْمِئْنَانِ ضَرُورِيًّا فِي شَأْنِهَا Ve itmi'nan istemek onun hakkında mecburi olur وَهَذَا الْفَقِيرُ قَدْ كَتَبَ Bu fakir Yazdı *(Nerede?)* فِي بَعْضِ رَسَائِلِهِ Bazı mektuplarında اَنَّ الْعَارِفَ صَاحِبَ الْيَقِينِ يَحْتَاجُ اِلَى الْاِسْتِدْلَالِ Yakîn sahibi arif kişi Delile ihtiyaç duyar بَعْدَ الرُّجُوعِ Halk alemine döndükten sonra وَقَدْ عُلِمَ فِي هَذَا الْمَقَامِ Halbuki bu makamda bilindi ki; اَنَّهُ يَحْتَاجُ اِلَى الدَّلِيلِ O, delile ihtiyaç duyar *(Nerede?)* فِي عَيْنِ الْحُصُولِ وَالْوُصُولِ Husul ve vusulun kendisinde وَهَذَا الْمَقَامُ مُوَافِقٌ Bu makam uygundur *(Neye?)* لِحَالِ كَمَالَاتِ مَرْتَبَةِ النُّبُوَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا Nübüvvet mertebesinin kemâlât haline وَذَلِكَ الْمَقَامُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salât, selam ve tahiyye onun sahibi üzerine olsun Diğer makam ise مُنَاسِبٌ لِحَالِ الْوَلَايَةِ Velayet haline uygundur فَاِذَا وَقَعَ İşte meydana geldiği zaman *(Kim için?)* لِصَاحِبِ هَذَا الْقَلْبِ Bu kalp sahibi için *(Ne meydana geldiği zaman?)* رُجُوعٌ اِلَى الْعَالَمِ Aleme dönüş *(Ne için aleme dönüş?)* لِلدَّعْوَةِ Davet (halkı Allah'a davet için) يَكُونُ olur *(Ne?)* قَلَقُ قَلْبِهِ Kalbinin sıkıntısı *(Daha?)* وَاضْطِرَابُهُ Onun ıstırabı وَتَقَلُّبُهُ Değimesi وَتَلَوُّنُهُ Ve renkten renge girmesi *(Ne olur?)* أَزْيَدَ وَأَكْثَرَ Daha fazla ve daha çok فَاِذَا كَانَ فِي عَيْنِ الْوُصُولِ Vusul halinde olduğuna göre *(Ne?)* مُحْتَاجًا اِلَى الدَّلِيلِ Delile muhtaç *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ الْجَهْلِ وَالْحَيْرَةِ Bilgisizlik ve hayret sebebiyle يَكُونُ فِي زَمَانِ الْفُرْقَةِ مُحْتَاجًا Ayrılık halinde de muhtaç olur *(Neye?)* لِلْاِسْتِدْلَالِ Delil edinmeye *(Nasıl muhtaç olur?)* بِالْاَوَّلِيِّ Hayli hayli *(Niye?)* لِيُحَصِّلَ Elde etsin diye *(Ne ile?)* بِوَاسِطَةِ الْاِسْتِدْلَالِ Bu delil edinme vasıtasıyla *(Ne?)* اَوْ نَقُولُ Ya da اِطْمِئْنَانًا فِي الْجُمْلَةِ Kısmen bir itmi'nan deriz ki: اَنَّهُ لَمَّا اخْتَفَتْ عَنْهُ Ne zaman ki ondan gizli kaldı *(Ne?)* الدَّوْلَةُ Şu nimet *(Ne kadar gizli kaldı?)* اَيَّامًا Günlerce وَاتَّسَمَ Ve alametlendi *(Ne ile?)* بِسِمَةِ فُرْقَتِهَا Ayrılık alametiyle حَقَّ لَهُ O kalbe hak oldu *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ قَلِقًا وَمُضْطَرِبًا دَائِمًا Devamlı sıkıntılı ve muzdarip *(Daha ne hak oldu?)* وَاَنْ يَكُونَ مَغْمُومًا وَمَحْزُونًا عَلَى الدَّوَامِ Ve devamlı üzüntülü ve kederli olması كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Efendimiz (s.a.v.) idi *(Ne idi?)* مُتَوَاصِلَ الْحُزْنِ Sürekli üzüntülü دَائِمَ الْفِكْرِ Düşüncesi devamlı idi وَلْنُبَيِّنْ Biz açıklayalım *(Neyi?)* بَعْضَ الْوُجُوهِ Bazı yönleri *( Öyle yönler ki)* الْفَارِقَةِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْاِطْلَاقَيْنِ Şu iki tür kullanışın arasını ayıran يَنْبَغِي اسْتِمَاعُهُ Bu açıklamaları dinlemek gerekir *(Nasıl dinlemek?)* بِسَمْعِ الْعَقْلِ Can

kulağıyla (اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَنَّ الْحَقِيقَةَ الْجَامِعَةَ Şüphesiz kapsayıcı hakikat الَّتِي Öyle hakikat ki, هِيَ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ O emir alemindendir يَتَيَسَّرُ لَهَا Ona nasip olur *(Neden sonra?)* بَعْدَ التَّزْكِيَةِ وَالتَّصْفِيَةِ Temizleme ve arındırmadan sonra *(Ne nasip olur?)* تَمْكِينٌ تَامٌّ Tam bir temkin *(Ne ile?)* بِوَصْفِ الدَّوَامِ Devamlılık vasfıyla بِخِلَافِ الْمُضْغَةِ Et parçası olan kalp ise farklıdır *(Niçin?)* فَاِنَّ اطْمِينَانَهَا Çünkü onun huzur bulması *(Nedir?)* مَرْبُوطٌ بِاِدْرَاكِ الْحَوَاسِّ Duyu organlarının idrakine bağlıdır وَمَا لَمْ تُدْرِكِ الشَّيْءَ بِالْحَوَاسِّ Bir şeyi hislerle idrak etmedikçe لَا تَخْرُجُ مِنَ الْقَلَقِ وَلِذَا قَالَ الْخَلِيلُ Sıkıntıdan kurtulamaz Bundan dolayı Halil (İbrahim a.s.) dedi: عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimize ve ona salat-u selam olsun *(Ne dedi?)* رَبِّ اَرِنِي Ey Rabbim, bana göster *(Neyi?)* كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى Ölüleri nasıl dirilttiğini (وَالْفَرْقُ الثَّانِي) İkinci ayırıcı özellik; هُوَ O özellik *(Nedir?)* اَنَّ الْحَقِيقَةَ الْجَامِعَةَ Kapsayıcı hakikat (manevi kalp) تَتَأَثَّرُ بِالذِّكْرِ Zikirle etkilenir وَاِذَا بَلَغَ الذِّكْرُ كَمَالَهُ Zikir kemale ulaştığında تَتَّحِدُ بِالذِّكْرِ وَتَتَجَوْهَرُ بِهِ Kalp onunla cevherleşip tek vücut olur قَالَ صَاحِبُ الْعَوَارِفِ قُدِّسَ سِرُّهُ Avarif sahibi (k.s.) dedi *(Niçin?)* لِهَذَا الْمَقَامِ Bu makam için *(Ne dedi?)* وَعَبَّرَ عَنْهُ بِذِكْرِ الذَّاتِ تَعَالَتْ Onu Zat Teâla'nın الْمَقْصِدُ الْاَسْنَى "En yüce maksut" zikri ile ifade etti فَاِنَّهُ لَا سَبِيلَ اِلَيْهَا بِخِلَافِ الْمُضْغَةِ Et parçası olan kalp ise farklıdır *(Niçin?)* لِلذِّكْرِ Çünkü zikir için ona herhangi bir yol yoktur فَاَيْنَ التَّأَثُّرُ وَاَيْنَ التَّجَوْهُرُ بَعْدُ Öyleyse tesirlenmek ve cevherleşmek nerede olsun? بَلْ فِيهَا ظُهُورُ الْمَذْكُورِ Bilakis onda zikredilenin zuhuru vardır *(Nasıl?)* بِالْاَصَالَةِ Asıl olarak لَا بِالظِّلِّيَّةِ Gölgesel değildir وَنِهَايَةُ عُرُوجِ الذِّكْرِ Zikrin yükseleceği en son nokta *(Nedir?)* اِلَى دِهْلِيزِ الْمَذْكُورِ Zikrin giriş yerine kadardır (وَالْفَرْقُ الثَّالِثُ) Üçüncü fark: اَنَّ الْحَقِيقَةَ الْجَامِعَةَ Şüphesiz kapsayıcı hakikat اِذَا بَلَغَتْ نِهَايَةَ النِّهَايَةِ Sonun sonuna ulaştığı zaman *(Daha?)* وَنَالَتْ مِنَ الْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ Ve özel velayetten elde ettiğinde *(Ne?)* نَصِيبًا وَافِرًا Bol pay فَاِنْ حَصَلَتْ حِينَئِذٍ Eğer o anda hasıl olursa *(Ne?)* يَكُونُ الظَّاهِرُ فِيهَا مِرْآتِيَّةً لِلْمَطْلُوبِ Onda görülen Matluba ayna olma özelliği olur *(Ne olur?)* ظِلَّ الْمَطْلُوبِ لَا عَيْنَهُ Matlup gölgesi olur kendisi değil *(Ne gibi?)* كَالْمِرْآةِ الظَّاهِرَةِ Bildiğimiz, zahir aynalar gibi *(Niçin?)* فَاِنَّ الظَّاهِرَ فِيهَا Çünkü o aynalarda görülen شَبَحُ الشَّخْصِ لَا عَيْنُهُ *(Nedir?)* Şahsın görüntüsüdür aynısı değil بِخِلَافِ الْمُضْغَةِ Et parçası olan kalp ise farklıdır فَاِنَّ الظَّاهِرَ فِيهَا Zira o kalpte görülen عَيْنُ الْمَطْلُوبِ *(Nedir?)* Matlubun kendisidir لَا ظِلُّهُ Gölgesi değildir عَلَى خِلَافِ الْمِرْآةِ الظَّاهِرَةِ Bildiğimiz aynanın

bun kendisidir لَا ظِلُّهُ Gölgesi değildir عَلَى خِلَافِ الْمِرْآةِ الظَّاهِرَةِ Bildiğimiz aynanın aksine وَلِهَذَا قَالَ İşte bundan dolayı Allah buyurdu ki: يَسَعُنِي Beni içine alır *(Ne?)* قَلْبُ وَرَاءَ طَوْرِ نَظَرِ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ Mümin kulumun kalbi وَهَذِهِ الْمُعَامَلَةُ Bu muamele *(Nedir?)* وَإِيَّاكَ وَتَخَيُّلَ الْحُلُولِ وَالتَّمَكُّنِ هُنَا الْفِكْرِ Düşüncenin algılama sınırının ötesindedir Burada hulul (girme) ve temekkünü (yerleşme) hayal etmekten sakın *(Niçin?)* فَإِنَّهُ كُفْرٌ وَزَنْدَقَةٌ Çünkü o küfür ve dinsizliktir وَإِنْ لَمْ يُصَدِّقْ عَقْلُ الْمَعَاشِ Dünya aklı doğrulamasa da *(Neyi?)* بِأَنَّ عَيْنَ شَيْءٍ يَظْهَرُ فِي شَيْءٍ Bir şeyin aynısının Başka bir şeyde zuhur etmesini *(Nasıl?)* وَلَا يَكُونُ لَهُ فِيهِ حُلُولٌ Orada onun için hulul تَمَكُّنٌ وَلَا Ve yerleşme olmadan وَهَذَا مِنْ قُصُورِ الْعَقْلِ Bu, aklın noksanlığındandır وَقِيَاسِ الْغَائِبِ Ve görünmeyeni kıyas etmekten kaynaklanır *(Neye kıyas etmek?)* عَلَى الشَّاهِدِ Görülene فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَاصِرِينَ Sakın anlayışı yetersiz olanlardan olma (وَالْفَرْقُ الرَّابِعُ) Dördüncü fark اَنَّ الْحَقِيقَةَ الْجَامِعَةَ Şüphesiz kapsayıcı hakikat *(Nedir?)* مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ Emir alemindendir وَالْمُضْغَةَ Ve et parçası olan kalp ise *(Nedir?)* بَلْ كُلٌّ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ Halk alemindendir وَالْاَمْرِ Bilakis halk ve emir aleminin ikisi de جُزْئِيَّهَا Onun cüz'isidir اَلْخَلْقُ Halk cüzü *(Nedir?)* جُزْؤُهَا الْاَعْظَمُ Büyük cüzüdür وَالْاَمْرُ جُزْؤُهَا الْاَصْغَرُ Emir ise küçük cüzüdür وَمِنِ اجْتِمَاعِ هَذَيْنِ الْجُزْئَيْنِ İşte bu iki cüzün toplamından لَهَا حَصَلَتْ O et parçasına hasıl oldu *(Ne?)* هَيْئَةٌ وَحْدَانِيَّةٌ Heyet-i vahdaniyye وَصَارَتْ اُعْجُوبَةَ الدَّهْرِ Ve zamanın en acayib varlığı oldun وَهَذِهِ الْاُعْجُوبَةُ Bu acayib varlık وَإِنْ كَانَتْ مُغَايِرَةً Her ne kadar zıt olsa da *(Neyle?)* لِعَالَمِ الْخَلْقِ وَالْاَمْرِ Emir ve halk alemine وَلَيْسَ لَهَا تَنَاسُبٌ وَتَشَابُهٌ Ve onun benzerliği ve uygunluğu olmasa da *(Neyle?)* بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا Onların birisine *(Ne vasıtası ile?)* بِوَاسِطَةِ الْهَيْئَةِ Terkibi şekil vasıtası ile وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ Ama o halk aleminden sayılmıştır *(Niçin?)* التَّرْكِيبِيَّةِ لِاَنَّ الْجُزْءَ الْاَرْضِيَّ هُوَ الْعُمْدَةُ Çünkü asıl olan toprak cüzüdür *(Nerede?)* فِي هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ Bu muamelede وَتَوَاضُعُ التُّرَابِ Toprağın alçak gönüllülüğü *(Nedir?)* بَاعِثٌ عَلَى رِفْعَتِهِ Onun yükselmesine sebeptir (وَالْفَرْقُ الْخَامِسُ) Beşinci fark اَنَّ وُسْعَةَ الْحَقِيقَةِ Kapsayıcı hakikatin genişliği *(Ne itibariyledir?)* الْجَامِعَةِ بِاعْتِبَارِ ظُهُورِ صُوَرِ الْاَشْيَاءِ فِيهَا Kendisinde eşyaların suretlerinin açığa çıkması itibariyledir وَوُسْعَةَ الْمُضْغَةِ Et parçası olan kalbin genişliği ise الَّتِي Öyle genişlik ki تَنْكَشِفُ بَعْدَ تَضَيُّقِهَا O daralınca meydana çıkıyor *(Onun genişliği nedir?)* بِاعْتِبَارِ سِعَتِهَا Onun kapsaması itibariyledir *(Neyi kapsaması?)*

yor *(Onun genişliği nedir?)* بِاعْتِبَارِ سِعَتِهَا Onun kapsaması itibariyledir *(Neyi kapsaması?)* لِلْمَطْلُوبِ الَّذِي Öyle bir matlubu ki هُوَ غَيْرُ مَحْدُودٍ O sınırsızdır *(Daha?)* وَغَيْرُ مُتَنَاهٍ Ve sonsuzdur وَذَلِكَ التَّضَيُّقُ Şu daralma *(Nedir?)* دِهْلِيزُ تَضَيُّقِهَا Onun daralmasının giriş yeridir حَيْثُ أَنَّهُ مَانِعٌ Çünkü o engelliyor *(Neyi?)* لِدُخُولِ مَا سِوَى الْمَطْلُوبِ Matluptan başkasının girmesini حَتَّى لَا يَتْرُكُ الذِّكْرَ Hatta zikri bile bırakmıyor *(Niye?)* أَنْ يَدْخُلَ Girsin diye *(Nereye?)* فِي سُرَادِقَاتِ الْمَذْكُورِ Zikredilenin otağına وَلَا يُبْقِي شَائِبَةَ الظِّلِّيَّةِ Ve gölge şaibesini de bırakmıyor *(Niye?)* أَنْ تَحُومَ Dolaşsın diye *(Nerede?)* حَوْلَ ذَلِكَ الْحَرِيمِ Şu mukaddes bölgenin çevresinde (وَأَيْضًا) Aynı şekilde إِنَّ وُسْعَةَ الْأُولَى Birincinin genişliği لَمَّا كَانَتْ فِيهَا Onda olunca *(Ne?)* شَائِبَةُ الْكَيْفِ Keyfiyet şaibesi لَا تَلِيقُ وَحَيْثُ كَانَ لِلثَّانِيَةِ İkinci için olduğundan dolayı *(Ne olduğu?)* لِلَّاكَيْفِيِّ Keyfiyetsizlikten bir nasip نَصِيبٌ مِنَ اللَّاكَيْفِيِّ Keyfiyetsize أَنْ تَكُونَ مِرْآةً Ayna olmaya layık olamaz *(Neye?)* لَا تَسَعُ الْكَيْفِيَّ Keyfiyyet sahibini kapsayamaz وَالْعَجَبُ Ne acayiptir ki, أَنَّهُ يَطْرَأُ Geliverir *(Ne üzerine?)* عَلَى هَذَا الْقَلْبِ Bu kalbin üzerine *(Ne zaman?)* بَعْدَ الرُّجُوعِ لِلدَّعْوَةِ Davete döndükten sonra *(Ne?)* ظُلْمَةٌ وَغَيْنٌ Karanlık ve bulut وَمِنْ هُنَا قَالَ İşte bundan dolayı dedi: *(Kim?)* سَيِّدُ الْبَشَرِ Beşerin Efendisi عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun *(Ne?)* الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salat-u selamlar *(Ne dedi?)* إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي "Şüphesiz benim kalbime gaflet ve unutkanlık gelir" وَإِلَى مَتَى أُبَيِّنُ الْفَرْقَ (Artık) ben ne zamana kadar farkı açıklayayım مَا لِلتُّرَابِ وَرَبِّ الْأَرْبَابِ Toprak ile rablerin rabbi arasında ne alaka olabilir أَيُّهَا الْأَخُ Ey kardeşim! إِيَّاكَ وَتَخَيُّلَ هَذِهِ الْمُضْغَةِ Bu mudğayı hayal etmekten sakın *(Nasıl hayal etmek?)* فَإِنَّهَا جَوْهَرَةٌ Bir et parçası olarak ki, لَا يُعْبَأُ بِهَا Kendisine itibar edilmeyen قِطْعَةَ لَحْمٍ Çünkü o nefis bir cevherdir مَخْزُونَةٌ فِيهَا Orada gizlidir *(Ne?)* خَزَائِنُ عَالَمِ الْخَلْقِ Alem-i Halk'ın hazine ve sırları وَمَدْفُونَةٌ فِيهَا Ve o (kalpte) gömülüdür *(Ne?)* دَفَائِنُ وَأَسْرَارُهُ Alem-i Emr'in define ve hazineleri مَعَ زِيَادَةِ مُعَامَلَةٍ خَاصَّةٍ Kendisine ait bir muameleyle beraber *(Öyle muamele ki;)* مَنُوطَةٍ بِهَيْئَتِهَا الْوَحْدَانِيَّةِ Heyet-i Vahdaniyye'sine bağlıdır جُعِلَتْ أَجْزَاؤُهَا الْعَشَرَةُ Onun on parçası kılındı أَوَّلًا İlk önce *(Ne ile?)* بِالتَّصْفِيَةِ Tasfiye وَالتَّزْكِيَةِ Tezkiye وَالْجَذْبَةِ Cezbe وَالسُّلُوكِ Sülük وَالْفَنَاءِ Fena وَالْبَقَاءِ Beka ile *(Ne kılındı?)* وَحُرِّرَتْ عَنْ دَنَسِ التَّعَلُّقَاتِ بِالسِّوَى Temizlenmiş ve arınmış مُزَكَّاةً وَمُطَهَّرَةً *(Daha?)* Ve masivaya bağlılık kirliliğinden azat edildi مَثَلًا Mesela تَخَلَّصَ الْقَلْبُ Kalp kurtuldu

bağlılık kirliliğinden azat ediidi مَثَلاً Mesela تَخَلَّصَ الْقَلْبُ Kalp kurtuldu *(Neden?)* مِنَ التَّقَلُّبِ Değişimden وَبَلَغَ مَرْتَبَةَ التَّمْكِينِ Ve temkin mertebesine ulaştı وَخَرَجَتِ النَّفْسُ Nefis de çıktı *(Nereden?)* مِنْ اَنْ تَكُونَ اَمَّارَةً Emmare olmaktan *(Nereye çıktı?)* اِلَى فَضَاءِ الْاطْمِئْنَانِ Mutmainne sahasına وَامْتَنَعَ الْجُزْءُ النَّارِيُّ Ateş cüzü vazgeçti *(Neden?)* مِنَ الْبَغْيِ وَالْعِنَادِ Azgınlık, inat ve haddi aşmaktan وَارْتَفَعَ الْعُنْصُرُ التُّرَابِيُّ Toprak cüzü de yükseldi *(Neden?)* مِنَ الضَّعَةِ Alçaklıktan *(Daha?)* وَحسَّةِ الْفِطْرَةِ Ve yaratılış düşüklüğünden وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ Bu kıyas üzerine تَخَلَّصَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْ اَجْزَائِهَا Heyet-i Vahdaniyye'nin cüzlerinden her biri kurtuldu *(Neden?)* مِنْ صِفَةِ الْاِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ İfrat ve tefrit sıfatlarından وَحَصَلَ لَهُ Ve onun için hasıl oldu *(Ne?)* وَصْفُ الْاعْتِدَالِ وَالتَّوَسُّطِ İtidal ve orta hal vasfı وَبَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ Ve tüm bunlardan sonra رُكِّبَتْ تِلْكَ الْاَجْزَاءُ Bu cüzler birleştirildi *(Ne ile?)* بِمَاءِ مَحْضِ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ Sırf kerem ve fazilet suyuyla وَجُعِلَتْ شَخْصًا مُعَيَّنًا Ve belirli bir şahıs kılındı وَسُمِّيَ ذَلِكَ الشَّخْصُ Bu şahıs da isimlendirildi *(Ne ile?)* اِنْسَانًا كَامِلاً Kamil insan ismi ile الَّذِي هُوَ خُلاَصَةُ Bu şahsın kalbinde de tabir edildi وَعُبِّرَ عَنْ قَلْبِ ذَلِكَ الشَّخْصِ Ki, o varlık merkezinin özüdür مَرْكَزِ وُجُودِهِ *(Ne ile tabir edildi?)* بِالْمُضْغَةِ Mudğa ismi ile Bu هَذَا *(Nedir?)* هُوَ حَقِيقَةُ الْمُضْغَةِ Mudğanın hakikatidir ظَهَرَتْ Açığa çıktı *(Nerede?)* فِي Konuşma giysisinde كِسْوَةِ الْقِيلِ وَالْقَالِ *(Ne üzerine?)* عَلَى مِقْيَاسِ الْعِبَارَةِ İbarenin ölçüleri sınırı üzere وَالْاَمْرُ اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ İş Allah Sübhanehü'nündür (فَاِنْ قَالَ) Eğer derse *(Kim?)* نَاقِصٌ Aklı noksan biri *(Ne derse?)* اِنَّ كُلَّ اِنْسَانٍ Her insan *(Nedir?)* مُرَكَّبٌ مِنْ هَذِهِ الْاَجْزَاءِ الْعَشَرَةِ Bu on cüzden toplanmıştır *(Daha ne derse?)* وَاِنَّ لَهُ هَيْئَةً وَحْدَانِيَّةً Ve insanlar için Heyet-i Vahdaniyye vardır *(Ne sebebiyle?)* مِنْ تَرَكُّبِ تِلْكَ الْاَجْزَاءِ Bu on cüzden toplanmış olması sebebiyle (نَقُولُ) Deriz ki: نَعَمْ Evet اِنَّهُ İnsan *(Nedir?)* مُرَكَّبٌ مِنْ تِلْكَ الْاَجْزَاءِ Bu on cüzden toplanmıştır وَلَكِنَّ تِلْكَ الْاَجْزَاءَ Lakin bu on cüz *(Nedir?)* لَمْ تَكُنْ مُزَكَّاةً وَمُطَهَّرَةً Temizlenmiş ve arınmış değildi وَلَمْ تَتَخَلَّصْ Ve kurtulmamıştı *(Neden?)* عَنْ دَنَسِ تَعَلُّقَاتِ السِّوَى Masivayla bağlantı kirlerinden *(Ne ile?)* بِالْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ Cezbe ve sülük ile فَاِنَّهَا صَارَتْ İnsanı kamilin cüzleri bundan farklıdır بِخِلاَفِ اَجْزَاءِ الْاِنْسَانِ الْكَامِلِ Çünkü onun cüzleri olmuştur *(Ne?)* طَاهِرَةً وَنَظِيفَةً Temiz ve pak *(Ne ile?)* بِالْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fena ve beka ile كَمَا مَرَّ Geride geçtiği gibi وَحَيْثُ كَانَتْ تِلْكَ الْاَجْزَاءُ Ve bu cüzler

olduğu için *(Ne?)* مُتَبَايِنَةٌ وَمُتَمَايِزَةٌ Birbirine zıt ve birbirinden farklı *(Nerede?)* فِي كُلِّ اِنْسَانٍ Her insanda وَلِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا Ve o cüzlerden her biri için var olduğu için *(Ne?)* اَجْزَاءُ مُتَمَايِزَةٌ Ayrı ayrı cüzler *(Daha?)* وَأَحْوَالٌ مُتَغَايِرَةٌ Değişik haller (olduğu için) لاَ يَكُونُ لَهُ O insan için olmaz *(Ne olmaz?)* نَصِيبٌ مِنَ الْهَيْئَةِ الْوَحْدَانِيَّةِ Heyet-i Vahdaniyye'den bir pay فَهِيَ اعْتِبَارِيَّةٌ لاَ Mecburen بِالضَّرُورَةِ فَاِنْ كَانَتْ لَهُ هَيْئَةٌ Şayet o insan için bir heyet varsa حَقِيقِيَّةٌ O, hakiki değil itibaridir بِخِلاَفِ اَجْزَاءِ الْاِنْسَانِ الْكَامِلِ İnsan-ı kamilin cüzleri bundan farklıdır فَاِنَّهَا صَارَتْ Çünkü onun cüzleri oldu *(Ne oldu?)* مُمْتَزِجَةً وَمُخْتَلِطَةً Birbirine girmiş ve karışmış *(Neden sonra?)* بَعْدَ مَا خَرَجَتْ مِنْ وَصْفِ التَّمَايُزِ وَالتَّبَايُنِ Birbirinden ayrı ve farklı olma özelliğinden çıktıktan sonra وَتَقَرَّرَتْ عَلَى حُكْمٍ وَاحِدٍ Bir hükümde karar kıldı *(Neden sonra?)* بَعْدَ مَا زَالَتْ عَنْهَا ondan ayrıldıktan sonra *(Ne?)* فَتَكُونُ Birbirinden farklı hükümler وَالْاَحْوَالُ الْمُتَغَايِرَةُ Ve değişik haller الْاَحْكَامُ الْمُتَمَايِزَةُ Dolayısıyla Heyet-i Vadaniyye olur *(Nerede?)* فِيهِ O insan-ı kamilde *(Ne olur?)* الْهَيْئَةُ الْوَحْدَانِيَّةُ Mecburen hakiki olur بِالضَّرُورَةِ حَقِيقَةً İtibari olamaz لاَ اعْتِبَارِيَّةً Bir macun gibi *(Öyle macun ki;)* كَمَعْجُونٍ Değişik devalardan yapılır يُجْعَلُ مِنَ الْاَدْوِيَةِ الْمُخْتَلِفَةِ Zira o macun فَاِنَّهُ Parçaları (havanda) dövüldükten sonra وَخُلِطَ بَعْضُهِ بِبَعْضٍ بَعْدَ سَحْقِ اَجْزَائِهِ Bazısı diğer bazısına karıştırıldıktan sonra O macuna sabit olur *(Ne?)* تَثْبُتُ لَهُ هَيْئَةٌ Heyet-i Vahdaniyye وَحْدَانِيَّةٌ Ve o macundan ayrılır *(Ne?)* وَتَزُولُ عَنْهُ الْاَحْكَامُ الْمُتَبَايِنَةُ Birbirine zıt hükümler Ve ona arız olur *(Ne?)* وَيَعْرِضُ لَهُ Tek bir hüküm حُكْمٌ وَاحِدٌ (Bunu böyle) anla فَافْهَمْ Allah Sübhânehüen en iyi bilendir وَاللهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ (Ey kardeşim!) اَيُّهَا الْاَخُ Ki, bunlar mudğaya aittir اِنَّ كُلَّ هَذِهِ الْكَمَالاَتِ الَّتِي اُثْبِتَتْ لِلْمُضْغَةِ O sadece 'Kabe Kavseyn' makamındadır اِنَّمَا هِيَ فِي مَقَامِ "قَابَ قَوْسَيْنِ" Bazen bu makamda vehmedilir *(Neyde?)* وَقَدْ يُتَوَهَّمُ هُنَا Zahir olanda *(Ne?)* فِي الظَّاهِرِ Mazhardan bir vasıf وَاِنْ كَانَ الظَّاهِرُ هُنَا Her ne kadar bu makamda وَصْفٌ مِنَ الْمَظْهَرِ zuhur eden Asıl olsa da هُوَ الْاَصْلُ Zıl, gölge değilse de لاَ الظِّلُّ Ki, o الَّذِي هُوَ الصُّورَةُ gölge suretin kendisidir وَلَكِنَّ الشَّخْصَ Fakat kişi *(Öyle kişi ki)* الظَّاهِرَ فِي الْمِرْآةِ Aynada görülen *(Nedir?)* لَيْسَ بِطَاهِرٍ وَمُبَرَّأٌ Temiz ve beri değildir *(Nedenle?)* عَنْ وَصْفِ الْمِرْآةِ Aynalık vasfından فَيَثْبُتُ الْقَوْسَانِ Böylece iki kavs sabit olur وَوَرَاءَ هَذَا الْمَقَامِ Ve bu makamın ötesinde مَقَامُ اَوْ اَدْنَى 'Ev Edna' makamı vardır وَهُوَ الَّذِي O öyle bir makamdır ki, لَمْ

وَهُوَ الَّذِى O öyle bir makamdır ki, لَمْ يَأْخُذْ فِيهِ الظَّاهِرُ O makamda zuhur eden almamıştır *(Ne almamıştır?)* وَصْفًا مِنَ الْمَظْهَرِ Mazhardan bir vasıf وَلاَ يُتَخَيَّلُ هُنَاكَ Ve o makamda düşünülemez *(Ne?)* اَمْرٌ زَائِدٌ Daha fazla bir şey فَيَكُونُ الْقَوْسَانِ Böylece iki kavs olur *(Nerede?)* فِيهِ O makamda *(Ne olur?)* مَفْقُودَيْنِ Yok olur وَلاَ يُتَصَوَّرُ فِيهِ Ve o makamda düşünülmez *(Ne?)* غَيْرُ وَصْفٍ وَاحِدٍ Bir vasıftan başkası فَاَنَّهُ الْمُنَاسِبُ Zira bu (bir vasıftan başkasının olmaması) uygun olandır *(Neye?)* لِمَقَامِ اَوْ اَدْنَى 'Ev Edna' makamına مُعَامَلَةُ هَذَا الْمَقَامِ Bu makamın muamelesi *(Nedir?)* مُغَايِرَةٌ Zıttır *(Neye?)* لِمُعَامَلَةِ تَقْلِيبُ مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ Kabe Kavseyn makamının muamelesine يَنْبَغِى Lazımdır *(Ne?)* حَتَّى يُحْمَلَ الْحُمُولُ Taki yükler taşınabilsin تَمَامِ الْاَوْرَاقِ Bütün yaprakların çevrilmesi *(Nereden?)* مِنْ قَابَ قَوْسَيْنِ Kabe Kavseyn makamından *(Nereye?)* اِلَى اَوْ اَدْنَى Ev Edna makamına كَلاَمُنَا Bizim sözlerimiz *(Nedir?)* اِشَارَاتٌ وَرُمُوزٌ Rumuz ve işaretlerdir *(Daha?)* وَبِشَارَاتٌ وَكُنُوزٌ Müjdeler ve hazinelerdir وَاللهُ الْمُلْهِمُ Allah ilham edendir وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى Aliâh Teâla salât eylesin *(Kime?)* عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ Efendimiz Muhammed'e وَصَحْبِهِ Ve ashabına وَسَلَّمَ Ve selam etsin وَبَارَكَ Ve onları mübarek kılsın.

## 22. MEKTUP

٢٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ اِلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّد صَادِق الْكَشْمِيرِيِّ فِي بَيَانِ تَشَرُّف بَلْدَة سَرْهَنْدْ بِبَرَكَة حَضْرَة الشَّيْخ سَلَّمَهُ اللهُ وَفَضِيلَتِهَا عَلَى اَكْثَرِ الْبِلاَد وَمُشَاهَدَة نُورٍ لَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَيْه غُبَارٌ مِنَ الصِّفَة فِي اَرْضٍ هُوَ سَاكِنٌ فِيهَا وَكَوْنُ ذَلِكَ الْاَرْضِ مَدْفَنًا لِلْمَخْدُومِ الْاَعْظَمِ الْمَرْحُومِ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٍ صَادِقٍ قُدِّسَ سِرُّهُ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِه الَّذِينَ اصْطَفَى اِعْلَمْ اَنَّ بَلْدَةَ سَرْهَنْدْ كَاَنَّهَا اَرْضٌ اَحْيَيْتُهَا بِعِنَايَة الله سُبْحَانَهُ وَلُطَاف حَبِيبه الْاَكْرَم صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَعَلَى آله وَسَلَّمَ وَكَاَنَّ الْبِئْرَ الْعَمِيقَةَ الْمُظْلِمَةَ مَلَئَتْ وَجُعِلَتْ صِفَةٌ عَالِيَةٌ لِي وَصَارَتْ مُرْتَفِعَةً مِنْ اَكْثَرِ الْبِلاَد وَالْبِقَاعِ وَاُودِعَ فِي تِلْكَ الْاَرْضِ نُورٌ مُقْتَبَسٌ مِنْ نُورٍ لاَ وَصْفِيٌّ وَلاَ كَيْفِيٌّ كَنُورٍ سَاطِعٍ لاَمِعٍ مِنْ اَرْضِ حَرَمِ الله الْمُقَدَّسَة وَقَدْ ظَهَرَ ذَلِكَ النُّورُ لِهَذَا الدَّرْوِيشِ قَبْلَ ارْتِحَالِ وَلَدِيَ الْاَعْظَمِ الْمَرْحُومِ بِاَشْهُرٍ وَبَدَا بِزَاوِيَة اَرْضٍ فِيهَا مَسْكَنُ الْفَقِيرِ وَكَانَ نُورًا سَاطِعًا لَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَيْه غُبَارٌ مِنَ الصِّفَة وَالشَّأْن وَكَانَ مُبَرَّأً وَمُنَزَّهًا عَنِ الْكَيْفِيَّات وَكَانَ مُتَمَنَّايَ وَاَنْ تَكُونَ تِلْكَ الْبُقْعَةُ مَدْفَنًا لِي وَاَنْ يَكُونَ ذَلِكَ النُّورُ لاَمِعًا عَلَى رَأْسِ قَبْرِي وَاَظْهَرْتُ هَذَا الْمَعْنَى لِوَلَدِيَ الْاَعْظَمِ الَّذِي كَانَ صَاحِبَ سِرِّي وَاَطْلَعْتُهُ عَلَى ذَلِكَ النُّورِ وَالتَّمَنِّي فَسَبَقَنِي وَلَدِيَ الْمَرْحُومُ اِلَى هَذِهِ الدَّوْلَة اتِّفَاقًا وَصَارَ مُسْتَغْرَقًا فِي بَحْرِ النُّورِ وَرَاءَ حِجَابِ التُّرَابِ

﴿شِعْرٌ﴾:

هَنِيئًا لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ نَعِيمُهَا * وَلِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ مَا يَتَجَرَّعُ

وَمِنْ شَرَافَة هَذِهِ الْبَلْدَة الْمُعَظَّمَة دُفِنَ فِيهَا مِثْلُ وَلَدِيَ الْاَعْظَمِ الَّذِي هُوَ مِنْ اَكَابِرِ اَوْلِيَاءِ الله تَعَالَى وَاسْتَرَاحَ ثُمَّ ظَهَرَ بَعْدَ مُدَّة اَنَّ ذَلِكَ النُّورَ الْمُودَعَ فِيهَا لُمْعَةٌ مِنْ اَنْوَارِ قَلْبِ هَذَا الْفَقِيرِ اُودِعَ فِيهَا مُقْتَبَسًا مِنْ هُنَا كَسِرَاجٍ يَشْتَعِلُ مِنْ مِشْعَلَة "قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللهِ" "اَللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ" "سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ" .

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mevlana Muhammed Sadık el-Keşmiri'ye gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta, Serhend şehrinin Şeyh hazretleri sayesinde şereflenerek bir çok şehre üstünlük sağladığı, Şeyh'in yaşadığı bölgede sıfatların tozu bulaşmamış bir nurun gözlendiği ve bu şehirde Şeyh hazretleri'nin büyük oğlu Merhum Hace Muhammed Sadık'ın kabri bulunduğundan bahseder.**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun.

Serhend şehri sanki Allah'ın inayeti ve Habibi'nin (sallallahü aleyhi ve sellem) lütuflarıyla ihya ettiğim bir şehirdir. Sanki derin ve karanlık bir kuyu doldurularak benim için yüksek bir çardak haline getirilmiş ve çoğu şehirden üstün kılınmış. Bu topraklara, harem-i şerif topraklarından parlayan bir nur gibi, vasıf ve keyfiyetin ötesinde olan yüce zatın nurundan bir nur bırakılmış. Bu nur büyük oğlum irtihal etmeden birkaç ay evvel bu derviş için zuhur etmiştir. Bu nur fakirin evinin bulunduğu yerin bir köşesinde ortaya çıkmıştır. Bu nura sıfat ve şe'nlerin tozundan hiçbir şey bulaşmamış, keyfiyetlerden münezzeh pek parlak bir nurdu. Temennim o ki bu bölge benim de kabrime ev sahipliği yapsın ve benim kabrimin başında da böyle bir nur parlasın. Bu hususu ve temennimi sırdaşım olan büyük oğluma anlattım ve gördüğüm bu nuru kendisine arz ettim. Ne var ki merhumun benden önce bu nimete ermesi nasip oldu ve toprak perdelerinin ardından bu nur denizine dalıp gitti.

Nimet sahiplerine nimetleri afiyet olsun.

Miskin aşık için avucunu yalamak varmış.

Allah'ın büyük velilerinden biri olan büyük oğlum gibi birinin oraya defnedilmiş ve ebedi istirahatına çekilmiş olması o şehrin yüceliğindendir. Bir müddet sonra Serhend'e bırakılan bu nurun, meşaleden tutuşturulan bir kandil gibi fakirin kalbindeki nurlardan alınarak oraya bırakıldığı ortaya çıktı. *"De ki hepsi Allah'tandır."* (Nisa, 78) *"Allah yerlerin ve göklerin nurudur."* (Nûr, 35) *"Senin izzet sahibi Rabbin, onların isnat etmekte oldukları vasıflardan yücedir, münezzehtir. Selam peygamberlerin üzerine olsun. Hamd alemlerin Rabbine mahsustur."* (Sâffât, 180, 181, 182)

## KELİME ANLAMI

22. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ **Yirmi ikinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَوْلَانَا مُحَمَّد صَادِق الْكَشْمِيرِيِّ **Mevlana Keşmirli Muhammed Sadık'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ تَشَرُّفِ بَلْدَةِ سَرْهَنْدْ **Serhend Beldesi'nin şerefli olmasının beyanı** *(Ne sebebiyle?)*

بِبَرَكَةِ حَضْرَةِ الشَّيْخِ سَلَّمَهُ اللهُ Hazreti şeyhin bereketi sebebiyle -Allah ona selamet versin- وَفَضِيلَتِهَا Ve o beldenin faziletli olmasının (beyanmdadır) *(Ne üzerine?)* عَلَى اَكْثَرِ الْبِلَادِ Diğer birçok beldeler üzerine *(Daha ne hakkında?)* وَمُشَاهَدَةُ نُورٍ Bir nurun müşahedesi *(Öyle nur ki;)* لَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَيْهِ غُبَارٌ مِنَ الصِّفَةِ Kendisine vasıf tozu bulaşmamış *(Nereden?)* وَكَوْنِ Şeyhin yaşadığı topraklarda *(Daha?)* فِي اَرْضٍ هُوَ سَاكِنٌ فِيهَا ذَلِكَ اَلْاَرْضِ مَدْفَنًا Bu toprakların defin yeri olması hakkındadır *(Kim için?)* لِلْمَخْدُومِ اَلْمَرْحُومِ الْخَواجَهْ مُحَمَّدٍ صَادِقٍ قُدِّسَ سِرُّهُ اَلْاَعْظَمِ Şeyhin büyük oğlu Hâce Muhammed Sadık (k.s.) için ➢

اَلْحَمْدُ لله Hamd Allah'a, وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da onun seçtiği kullara olsun اِعْلَمْ اَنَّ بَلْدَةَ سَرْهَنْدْ Bilesin ki; Serhend beldesi كَاَنَّهَا اَرْضٌ اَحْيَيْتُهَا Sanki orayı ben ihya ettim *(Ne sebebiyle?)* بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ Noksan sıfatlardan münezzeh olan Allah'ın inayetiyle وَاَلْطَافِ حَبِيبِهِ اَلْاَكْرَمِ Ve onun şerefli olan Habibi'nin lütufları sebebiyle صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ Allah ona ve ehline salat-u selam eylesin وَكَاَنَّ الْبِئْرَ الْعَمِيقَةَ الْمُظْلِمَةَ مَلِئَتْ Ve sanki kör ve karanlık kuyu doldu وَجُعِلَتْ صِفَةٌ Ve o kuyu kılındı *(Ne?)* مِنْ اَكْثَرِ عَالِيَةٌ لِي Benim için üstün bir vasıf وَصَارَتْ مُرْتَفِعَةً Ve o belde üstün oldu *(Neden?)* الْبِلَادِ وَالْبِقَاعِ Beldelerin ve bölgelerin bir çoğundan وَاُودِعَ فِي تِلْكَ اَلْاَرْضِ نُورٌ مُقْتَبَسٌ Ve bu beldeye alınmış bir nur verildi *(Neden alınmış?)* مِنْ نُورٍ لَا وَصْفِيٌّ وَلَا كَيْفِيٌّ Vasfı ve keyfiyeti olmayan bir nurdan *(Ne gibi?)* كَنُورِ سَاطِعٍ لَامِعٍ مِنْ اَرْضِ حَرَمِ اللهِ الْمُقَدَّسَةِ Allah'ın muhterem kıldığı mukaddes beldeden parlayan nur gibi وَقَدْ ظَهَرَ ذَلِكَ النُّورُ لِهَذَا Bu nur şu dervişe zahir oldu *(Ne zaman?)* قَبْلَ ارْتِحَالِ وَلَدِيَ اَلْاَعْظَمِ الْمَرْحُومِ بِاَشْهُرٍ الدَّرْوِيشِ Merhum büyük oğlum vefat etmeden aylar önce وَبَدَا Ve bu nur göründü *(Nereden?)* وَكَانَ نُورًا بِزَاوِيَةِ اَرْضٍ فِيهَا مَسْكَنُ الْفَقِيرِ Şu fakirin meskeninin bulunduğu yer hizasında سَاطِعًا Ve parlayan bir nurdu *(Öyle nur ki;)* لَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَيْهِ غُبَارٌ مِنَ الصِّفَةِ وَالشَّأْنِ Ona sıfat ve şe'nden bir toz bulaşmamıştır وَكَانَ مُبَرَّأً وَمُنَزَّهًا عَنِ الْكَيْفِيَّاتِ Ve o nur keyfiyetlerden beridir وَكَانَ مُتَمَنَّايَ وَاَنْ تَكُونَ تِلْكَ الْبُقْعَةُ مَدْفَنًا Benim umudum bu olmasıydı *(Ne olması?)* لِي Benim için defin yeri وَاَنْ يَكُونَ ذَلِكَ النُّورُ Ve bu nurun olmasıydı *(Ne olması?)* لَامِعًا

Parlar *(Nerede?)* عَلَى رَأْسِ قَبْرِى Benim kabrimin üstünde وَاَظْهَرْتُ هَذَا الْمَعْنَى Bu manayı izhar ettim *(Kime?)* لِوَلَدِىَ الْاَعْظَمِ الَّذِى كَانَ صَاحِبَ سِرِّى Sırdaşım büyük oğluma وَاَطْلَعْتُهُ فَسَبَقَنِى وَلَدِىَ عَلَى ذَلِكَ النُّورِ وَالتَّمَنِّى Ve ben onu bu nur ve temenniye muttali kıldım الْمَرْحُومُ Ve merhum oğlum beni geçti *(Ne hususunda?)* اِلَى هَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devlete erişme hususunda *(Ne olduğu halde?)* وَصَارَ مُسْتَغْرَقًا اِتِّفَاقًا Tesadüfen Ve oğlum daldı *(Nereye?)* فِى بَحْرِ النُّورِ وَرَاءَ حِجَابِ التُّرَابِ Toprak perdesinin ardındaki nur denizine ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

هَنِيئًا Afiyet olsun *(Kime?)* لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ Nimet ehline *(Ne?)* نَعِيمُهَا Nimeti وَلِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ Miskin aşık için de *(Ne?)* مَا يَتَجَرَّعُ Yudumlayadığı

وَمِنْ شَرَافَةِ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الْمُعَظَّمَةِ Bu yüce belde şerefli olduğu için دُفِنَ فِيهَا Orada defnedildi *(Kim?)* مِثْلُ وَلَدِىَ الْاَعْظَمِ Büyük oğlum gibisi الَّذِى هُوَ مِنْ اَكَابِرِ اَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى Ki, o Allah dostlarının büyüklerindendir وَاسْتَرَاحَ Ve istirahat etti ثُمَّ ظَهَرَ بَعْدَ مُدَّةٍ Sonra bir müddet sonra açığa çıktı ki, اَنَّ ذَلِكَ النُّورَ الْمُودَعَ فِيهَا لُمْعَةٌ Buraya bırakılan nur bir parıltıdır *(Neden?)* اُودِعَ فِيهَا مِنْ اَنْوَارِ قَلْبِ هَذَا الْفَقِيرِ Bu fakirin kalbinin nurlarından *(Öyle nur ki;)* مُقْتَبَسًا O beldeye alınarak konulmuş *(Nereden?)* مِنْ هُنَا Kalbimden *(Ne gibi?)* كَسِرَاجٍ يَشْتَعِلُ مِنْ مِشْعَلَةٍ Meşaleden tutuşturulmuş bir kandil gibi قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللهِ De ki; her şey ondandır اَللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ Allah göklerin ve yerin nurudur سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ İzzet sahibi rabbin münezzehtir *(Neden?)* عَمَّا يَصِفُونَ Onların söyledikleri şeylerden وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ Bütün peygamberlere selam وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Ve alemlerin rabbi Allah'a hamd olsun.

## 23. MEKTUP

٢٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ اِلَى الْمَخْدُومْ زَادَهُ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد عَبْد الله سَلَّمَهُ الله تَعَالَى وَأَبْقَاهُ وَاَوْصَلَهُ اِلَى غَايَة مَا يَتَمَنَّاهُ فِي بَيَان اَنَّ عُمْدَة الْاَمْر هِيَ اتِّبَاعُ السُّنَّة السَّنِيَّة وَالْاجْتِنَابُ عَنِ الْبِدْعَة الْغَيْر الْمَرْضِيَّة وَبَيَان اَنَّ مَزِيَّةَ الطَّرِيقَة النَّقْشَبَنْدِيَّة الْعَلِيَّة عَلَى سَلَاسِلِ اُخْرَى اِنَّمَا هِيَ بِسَبَب اتِّبَاعِ صَاحِب الشَّرِيعَة عَلَيْه وَعَلَى آله الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ وَالْعَمَلِ بِالْعَزِيمَة وَفِي مَدْحِ هَذِه الطَّرِيقَة الْعَلِيَّة وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَاده الَّذِينَ اصْطَفَى اِعْلَمْ اَنَّ النَّصِيحَةَ الَّتِي اَنْصَحُ بِهَا وَلَدِيَ الْاَعَزَّ سَلَّمَهُ الله سُبْحَانَهُ وَصَانَهُ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِجَنَابِه وَسَائِر اَحْبَابِه اِتِّبَاعُ السُّنَّة السَّنِيَّة عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَالْاجْتِنَابُ عَنِ الْبِدْعَة الْغَيْر الْمَرْضِيَّة وَحَيْثُ طَرَأَت الْغُرْبَةُ عَلَى الْاِسْلَام فِي هَذِه الْاَوَان وَصَارَ الْمُسْلِمُونَ غُرَبَاءَ وَكَذَلِكَ تَزِيدُ غُرْبَتُهُمْ مَعَ مُرُورِ الزَّمَان اِلَى اَنْ لَا يَبْقَى عَلَى وَجْه الْاَرْض مَنْ يَقُولُ الله وَتَقُومَ السَّاعَةُ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ فَالسَّعِيدُ مَنْ يُحْيِي سُنَّةً مِنَ السُّنَنِ الْمَتْرُوكَة وَيُمِيتُ بِدْعَةً مِنَ الْبِدَعِ الْمُسْتَعْمَلَة وَهَذَا زَمَانٌ قَدْ مَضَى مِنْ بِعْثَة خَيْر الْبَشَر عَلَيْه وَعَلَى آله الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَلْفُ سَنَة وَظَهَرَتْ مِنْ عَلَامَات الْقِيَامَة وَاَشْرَاط السَّاعَة اَمَارَاتٌ وَاسْتَتَرَت السُّنَّةُ بِوَاسِطَة بُعْد عَهْد النُّبُوَّة وَجَلَّت الْبِدْعَةُ بِعِلَّة فَشْوِ الْكِذْب وَاحْتِيجَ اِلَى بَازٍ يَنْصُرُ السُّنَّةَ وَيَهْزِمُ الْبِدْعَةَ تَرْوِيجُ الْبِدْعَة مُوجِبٌ لِتَخْرِيب الدِّين وَتَعْظِيمُ الْمُبْتَدِعِ بَاعِثٌ عَلَى هَدْمِ الْاِسْلَام وَلَعَلَّكَ سَمِعْتَ "**مَنْ وَقَّرَ صَاحِبَ بِدْعَة فَقَدْ اَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْاِسْلَام**" فَيَنْبَغِي التَّوَجُّهُ بِجَمِيعِ الْهِمَّة وَتَمَامِ النَّهْمَة لِتَرْوِيجِ سُنَّة مِنَ السُّنَنِ وَرَفْعِ بِدْعَة مِنَ الْبِدَعِ وَاِقَامَةُ مَرَاسِمِ الْاِسْلَام فِي جَمِيعِ الْاَوْقَات خُصُوصًا فِي هَذِه الْاَوَان الَّتِي فِيهَا ضَعْفُ الْاِسْلَام مَنُوطَةٌ بِتَرْوِيجِ السُّنَّة وَتَخْرِيب الْبِدْعَة وَكَانَ السَّابِقِينَ رَأَوُا الْحُسْنَ فِي الْبِدْعَة حَيْثُ اسْتَحْسَنُوا

بَعْضَ اَفْرَادِهَا وَلَكِنَّ الْفَقِيرَ لاَ يُوَافِقُهُمْ فِى هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَلاَ اَرَى فِى فَرْدٍ وَاحِدٍ مِنْ اَفْرَادِ الْبِدْعَةِ حُسْنًا وَلاَ اُحِسُّ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ الظُّلْمَةِ وَالْكُدُورَةِ قَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "**كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ**" وَاَجِدُ السَّلاَمَةَ فِى هَذِهِ الْغُرْبَةِ وَضَعْفِ الاِسْلاَمِ مَنُوطَةً بِاتِّيَانِ السُّنَّةِ وَالْهَلاَكَ مَرْبُوطًا بِتَحْصِيلِ الْبِدْعَةِ اَيَّةَ بِدْعَةٍ كَانَتْ وَاَرَى الْبِدْعَةَ كَمَعْوَلٍ يُهَدُّ بِهِ مَبَانِى الاِسْلاَمِ وَاَجِدُ السُّنَّةَ مِثْلَ كَوْكَبٍ مُشْرِقٍ يُهْتَدَى بِهِ فِى دَيْجُورِ الضَّلاَلَةِ وَفَّقَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ عُلَمَاءَ الْوَقْتِ لِعَدَمِ التَّفَوُّهِ بِحُسْنِ بِدْعَةٍ أَصْلاً وَلِعَدَمِ الاِفْتَاءِ بِاتْيَانِهَا وَاِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْبِدْعَةُ جَلِيَّةً فِى نَظَرِهِمْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ فَاِنَّ لِتَسْوِيلاَتِ الشَّيْطَانِ سُلْطَانًا عَظِيمًا فِيمَا وَرَاءَ السُّنَّةِ وَحَيْثُ كَانَ لِـلاِسْلاَمِ قُوَّةٌ فِى الاَزْمِنَةِ الْمَاضِيَةِ تَحَمَّلَ ظُلُمَاتِ الْبِدَعِ بِالضَّرُورَةِ وَلَعَلَّ بَعْضَ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ خُيِّلَ نُورَانِيًّا فِى تَشَعْشُعِ نُورِ الاِسْلاَمِ وَصَارَ ذَلِكَ التَّخَيُّلُ بَاعِثًا عَلَى الْحُكْمِ بِحُسْنِهِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِى الْحَقِيقَةِ نُورَانِيَّةٌ وَحُسْنٌ أَصْلاً بِخِلاَفِ هَذَا الْوَقْتِ فَاِنَّهُ وَقْتُ ضَعْفِ الاِسْلاَمِ لاَ يُتَصَوَّرُ فِيهِ تَحَمُّلُ ظُلُمَاتِ الْبِدَعِ وَلاَ يَنْبَغِى هُنَا تَمْشِيَةُ فَتْوَى الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ فَاِنَّ لِكُلِّ وَقْتٍ اَحْكَامًا عَلَى حِدَةٍ وَيَظْهَرُ الْعَالِمُ فِى النَّظَرِ فِى هَذَا الْوَقْتِ مِنْ كَثْرَةِ ظُهُورِ الْبِدْعَةِ مِثْلَ بَحْرِ الظُّلْمَةِ وَيُحَسُّ نُورُ السُّنَّةِ مِنْ غُرْبَتِهَا وَنَدْرَتِهَا مِثْلَ الْمَشَاعِلِ فِى ذَلِكَ الْبَحْرِ وَعَمَلُ الْبِدْعَةِ يُزِيدُ تِلْكَ الظُّلْمَةَ وَيُقَلِّلُ نُورَ السُّنَّةِ وَعَمَلُ السُّنَّةِ يَكُونُ بَاعِثًا عَلَى تَقْلِيلِ تِلْكَ الظُّلْمَةِ وَتَكْثِيرِ ذَلِكَ النُّورِ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُكَثِّرْ ظُلْمَةَ الْبِدْعَةِ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكَثِّرْ نُورَ السُّنَّةِ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكَثِّرْ حِزْبَ الشَّيْطَانِ "**اَلاَ اِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ**" وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكَثِّرْ حِزْبَ اللهِ "**اَلاَ اِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ**" (وَلَوْ) اَنْصَفَ صُوفِيَّةُ الْوَقْتِ وَلاَحَظُوا ضَعْفَ الاِسْلاَمِ وَفَشْوَ الْكِذْبِ لَزِمَهُمْ اَنْ لاَ يُقَلِّدُوا شُيُوخَهُمْ فِيمَا وَرَاءَ السُّنَّةِ وَاَنْ لاَ يَجْعَلُوا الاُمُورَ الْمُخْتَرَعَةَ بِعُذْرِ عَمَلِ شُيُوخِهِمْ بِهَا دَيْدَنَهُمْ فَاِنَّ اتِّبَاعَ السُّنَّةِ مَنْهَجٌ اَلْبَتَّةَ وَمُثْمِرٌ لِلْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ وَفِى تَقْلِيدِ غَيْرِ السُّنَّةِ خَطَرٌ فِى خَطَرٍ "**وَمَا عَلَى الرَّسُولِ اِلاَّ الْبَلاَغُ**" جَزَى اللهُ سُبْحَانَهُ عَنَّا اَشْيَاخَنَا خَيْرَ الْجَزَاءِ حَيْثُ لَمْ يَدُلُّوا اَمْثَالَنَا الْعَاجِزِينَ

عَلَى اتِّيَانِ الْاُمُورِ الْمُبْتَدَعَةِ وَلَمْ يُلْقُونَا فِي ظُلُمَاتٍ مُهْلِكَةٍ بِتَقْلِيدِهِمْ وَلَمْ يَهْدُونَا اِلَى مَا دُونَ مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ وَغَيْرِ اتِّبَاعِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَسِوَى الْعَمَلِ بِالْعَزِيمَةِ فَلَاجَرَمَ كَانَتْ دَعَائِمُ طَرِيقَتِهِمْ مُحْكَمَةَ الْاَسَاسِ وَايوَانُ وُصُولِهِمْ مُرْتَفِعَ الْبِنَاءِ وَمُشْرِقَ النِّبْرَاسِ وَهُمُ الَّذِينَ جَعَلُوا الرَّقْصَ وَالسَّمَاعَ تَحْتَ اَرْجُلِهِمْ وَشَقُّوا الْوَجْدَ وَالتَّوَاجُدَ نِصْفَيْنِ بِمُسَبِّحَتِهِمْ وَمَكْشُوفُ الْآخَرِينَ وَمَشْهُودُهُمْ دَاخِلٌ عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ فِي السِّوَى وَالْاَغْيَارِ وَمَعْلُومُهُمْ وَمُتَخَيَّلُهُمْ قَابِلٌ وَمُسْتَحَقٌّ لِلنَّفْيِ لَا لِلْاِشْهَارِ وَمُعَامَلَةُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ فِيمَا وَرَاءَ الْمُشَاهَدَةِ وَالْادْرَاكِ وَفِيمَا وَرَاءَ الْمَعْلُومَاتِ وَالْمُتَخَيَّلَاتِ وَفِيمَا وَرَاءَ التَّجَلِّيَاتِ وَالظُّهُورَاتِ وَفِيمَا وَرَاءَ الْمُكَاشَفَاتِ وَالْمُعَايَنَاتِ اهْتِمَامُ الْآخَرِينَ فِي الْاِثْبَاتِ وَهَمُّ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ فِي نَفْيِ السِّوَى وَالْآخَرُونَ يُكَرِّرُونَ كَلِمَةَ النَّفْيِ وَالْاِثْبَاتِ لِتَوْسِيعِ دَائِرَةِ الْاِثْبَاتِ وَلِيَنْكَشِفَ لَهُمُ الْعَالَمُ الَّذِي هُوَ ظَاهِرٌ بِعُنْوَانِ الْغَيْرِيَّةِ بِعُنْوَانِ الْحَقِّيَّةِ وَالْعَيْنِيَّةِ فَيَرَوْنَ الْكُلَّ وَيَجِدُونَهُ حَقًّا تَعَالَى وَتَقَدَّسَ بِخِلَافِ هَؤُلَاءِ الْكُبَرَاءِ فَاِنَّ مَقْصُودَهُمْ مِنْ تَكْرَارِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ "لَا اِلَهَ اِلَّا اللّٰهُ" هُوَ اتِّسَاعُ دَائِرَةِ النَّفْيِ لِيَكُونَ جَمِيعُ الْمَكْشُوفَاتِ وَالْمَشْهُودَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ دَاخِلَةً تَحْتَ كَلِمَةِ "لَا" وَفِي جَانِبِ الْاِثْبَاتِ لَا يَكُونُ شَيْءٌ مَنْظُورًا وَمَلْحُوظًا فَاِنْ ظَهَرَ فَرْضًا اَمْرٌ فِي جَانِبِ الْاِثْبَاتِ يَنْبَغِي ارْجَاعُهُ اِلَى النَّفْيِ وَلَا يَكُونُ فِي جَانِبِ الْاِثْبَاتِ نَصِيبٌ اَصْلًا غَيْرُ التَّكَلُّمِ بِكَلِمَةِ الْمُسْتَثْنَى فَيَكُونُ ذِكْرُ النَّفْيِ وَالْاِثْبَاتِ فِي طُرُقِ الْآخَرِينَ مُنَاسِبًا لِحَالِ الْمُبْتَدِئِينَ وَذِكْرُ اللّٰهِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ الْاِثْبَاتِ الْمَحْضِ يَكُونُ مُنَاسِبًا بَعْدَ ذٰلِكَ لِيَحْصُلَ بِتَكْرَارِ كَلِمَةِ الْاِثْبَاتِ اسْتِقْرَارٌ وَاسْتِمْرَارٌ لِلْمُثْبَتِ الْمَكْشُوفِ بِخِلَافِ طَرِيقِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ فَاِنَّهُ عَلَى عَكْسِ ذٰلِكَ لِاَنَّ فِيهِ اِثْبَاتًا اَوَّلًا وَنَفْيَ ذٰلِكَ الْاِثْبَاتِ ثَانِيًا فَيَكُونُ ذِكْرُ اسْمِ اللّٰهِ فِي هٰذَا الطَّرِيقِ مُنَاسِبًا فِي الْابْتِدَاءِ ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ بَعْدَهُ النَّفْيُ وَالْاِثْبَاتُ (**فَاِنْ قَالَ**) نَاقِصٌ عَلَى هٰذَا التَّقْدِيرِ لَا يَكُونُ لِاَكَابِرِ هٰذَا الطَّرِيقِ نَصِيبٌ مِنْ مَقَامِ الْاِثْبَاتِ وَلَا يَكُونُ بِضَاعَتُهُمْ غَيْرَ النَّفْيِ (**اُجِيبُ**) اَنَّ اِثْبَاتَ الْآخَرِينَ حَاصِلٌ فِي اَوَائِلِ حَالِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَلٰكِنَّهُمْ مِنْ عُلُوِّ الْهِمَّةِ لَا

يَلْتَفِتُونَ اِلَيْهِ بَلْ يَرَوْنَهُ مُسْتَحَقًّا لِلنَّفْيِ فَيَنْفُونَهُ وَيَعْتَقِدُونَ الْمَطْلُوبَ الْمُثْبَتَ وَرَائَهُ فَاِثْبَاتُ الْآخَرِينَ مُيَسَّرٌ لَهُمْ وَنَفْيُ ذَلِكَ الاِثْبَاتِ الَّذِى هُوَ مُنَاسِبٌ لِمَقَامِ الْكِبْرِيَاءِ أَيْضًا حَاصِلٌ لَهُمْ لاَ سَبِيلَ لِكُلِّ نَاقِصٍ اِلَى اَشْغَالِهِمْ وَاَحْوَالِهِمْ وَلاَ شُعُورَ لِكُلِّ مُهَوَّسٍ بِحَقِيقَةِ مُعَامَلَتِهِمْ وَاَفْعَالِهِمْ وَجَمِيعُ مَا ذُكِرَ هُوَ نَبْذَةٌ مِنْ عَدَمِ حُصُولِ هَؤُلاَءِ الاَكَابِرِ الَّذِى هُوَ عَيْنُ الْحُصُولِ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ فَاِنْ بُيِّنَ حُصُولُ اَكَابِرِ الاَكَابِرِ لَلَحِقَ الْخَوَاصُّ بِالْعَوَامِّ وَاخْتَارَ الْمُنْتَهُونَ تَعَلُّمَ اَلِفْ بَا مِثْلَ الْمُبْتَدِئِينَ الاَصَاغِرِ ﴿شعر﴾:

خَلِيلِى مَا هَذَا بِهَزْلٍ وَاِنَّمَا * حَدِيثٌ عَجِيبٌ مِنْ بَدِيعِ الْغَرَائِبِ

وَمُرَاقَبَةُ الذَّاتِ الَّتِى اخْتَارَهَا الْآخَرُونَ سَاقِطَةٌ عِنْدَهُمْ عَنْ حَيِّزِ الاِعْتِبَارِ وَدَاخِلَةٌ فِيمَا لاَ حَاصِلَ فِيهِ وَلَيْسَتِ الْمُرَاقَبَةُ هُنَاكَ لِغَيْرِ ظِلٍّ مِنَ الظِّلاَلِ "**تَعَالَى اللهُ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا**" فَاِنَّ ذَاتَهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ بَلْ اَسْمَاؤُهُ وَصِفَاتُهُ سُبْحَانَهُ خَارِجَةٌ عَنْ حِيطَةِ فِكْرِنَا وَمُرَاقَبَتِنَا لاَ نَصِيبَ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ غَيْرُ الْجَهْلِ وَالْحَيْرَةِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَذَا الْجَهْلِ وَالْحَيْرَةِ مَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ جَهْلاً وَحَيْرَةً فَاِنَّهُمَا مَذْمُومَانِ بَلْ جَهْلُ هَذَا الْمَوْطِنِ وَحَيْرَتُهُ عَيْنُ الْمَعْرِفَةِ وَالاِطْمِئْنَانِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَذِهِ الْمَعْرِفَةِ وَالاِطْمِئْنَانِ مَا يَدْخُلُ فِى حِيطَةِ فَهْمِ الاِنْسَانِ فَاِنَّهُ مِنْ مَقُولَةِ الْكَيْفِ لاَ نَصِيبَ لَهُ مِنَ اللاَّكَيْفِيِّ وَكُلُّ شَيْءٍ نُثْبِتُهُ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ يَكُونُ لاَ كَيْفِيًّا سَوَاءٌ عَبَّرْنَا عَنْهُ بِالْجَهْلِ اَوْ بِالْمَعْرِفَةِ مَنْ لَمْ يَذُقْهُ لَمْ يَدْرِ (**وَأَيْضًا**) اِنَّ تَوَجُّهَ هَؤُلاَءِ الْكُبَرَاءِ اِلَى الاَحَدِيَّةِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ لاَ يُرِيدُونَ مِنَ الاِسْمِ وَالصِّفَةِ غَيْرَ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَلاَ يَنْزِلُونَ مِنَ الذَّاتِ اِلَى الصِّفَاتِ كَغَيْرِهِمْ وَلاَ يَقَعُونَ مِنَ الذِّرْوَةِ اِلَى الْحَضِيضِ وَالْعَجَبُ اَنَّ جَمْعًا مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ اخْتَارُوا ذِكْرَ اسْمِ اللهِ ثُمَّ لَمْ يَكْتَفُوا بِهِ بَلْ تَنَزَّلُوا اِلَى الصِّفَاتِ وَصَارُوا يُلاَحِظُونَ السَّمِيعَ وَالْبَصِيرَ وَالْعَلِيمَ ثُمَّ يَذْهَبُونَ مِنَ الْعَلِيمِ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ اِلَى اسْمِ اللهِ عَلَى سَبِيلِ الْعُرُوجِ لِمَ لاَ يَكْتَفُونَ بِاسْمِ اللهِ وَحْدَهُ وَيَجْعَلُونَ قِبْلَةَ التَّوَجُّهِ غَيْرَ اَحَدِيَّةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ "**اَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ**" نَصٌّ قَاطِعٌ فِى هَذَا الْمُدَّعَى "**وَقُلِ اللهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ**" مُؤَيِّدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى (**وَبِالْجُمْلَةِ**) اَنَّ نَظَرَ هِمَمِ اَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ عَالٍ جِدًّا لاَ نِسْبَةَ لِكُلِّ زَرَّاقٍ

وَرَقَّاصٍ اَلَيْهِمْ وَلِهَذَا صَارَتْ نِهَايَةُ الْآخَرِينَ مُنْدَرِجَةً فِي بِدَايَتِهِمْ وَنَالَ مُبْتَدِؤُ طَرِيقَتِهِمْ حُكْمَ مُنْتَهِي طُرُقٍ اُخَرَ وَتَقَرَّرَ سَفَرُهُمْ فِي الْوَطَنِ مِنِ ابْتِدَاءِ الْاَمْرِ وَحَصَلَتْ لَهُمُ الْخَلْوَةُ فِي الْجَلْوَةِ وَكَانَ دَوَامُ الْحُضُورِ نَقْدَ وَقْتِهِمْ وَرَأْسَ بِضَاعَتِهِمْ وَهُمُ الَّذِينَ صَارَتْ تَرْبِيَةُ الطَّالِبِينَ مَرْبُوطَةً بِصُحْبَتِهِمُ الْعَلِيَّةِ وَكَانَ تَكْمِيلُ النَّاقِصِينَ مَنُوطًا بِتَوَجُّهَاتِهِمُ الشَّرِيفَةِ نَظَرُهُمْ شِفَاءُ الْاَمْرَاضِ الْقَلْبِيَّةِ وَالْتِفَاتُهُمْ دَافِعٌ لِلْعِلَلِ الْمَعْنَوِيَّةِ وَيَعْمَلُ تَوَجُّهُهُمُ الْوَاحِدُ عَمَلَ مِائَةٍ مِنَ الْاَرْبَعِينَ وَالْتِفَاتُهُمُ الْوَاحِدُ يُسَاوِي رِيَاضَةَ السِّنِينَ

﴿شِعْرٌ﴾:

مَا أَحْسَنَ النَّقْشَبَنْدِيِّينَ سِيرَتَهُمْ * يَمْشُونَ بِالرَّكْبِ مَخْفِيِّينَ لِلْحَرَمِ

(أَيُّهَا السَّعِيدُ) لَا يَتَوَهَّمُ اَحَدٌ مِنْ هَذَا الْبَيَانِ اَنَّ هَذِهِ الْاَوْصَافَ وَالشَّمَائِلَ حَاصِلَةٌ لِجَمِيعِ اَسَاتِذَةِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ وَتَلَامِذَتِهِمْ كَلَّا بَلْ هَذِهِ الشَّمَائِلُ مَخْصُوصَةٌ بِاَكَابِرِ اَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ الَّذِينَ بَلَّغُوا الْاَمْرَ اِلَى نِهَايَةِ النِّهَايَةِ وَالْمُبْتَدِؤُنَ الرَّاشِدُونَ الَّذِينَ صَحَّحُوا نِسْبَةَ الْاِرَادَةِ وَالْاِنْتِسَابِ اِلَى هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَرَاعَوْا آدَابَهُمْ فَانْدِرَاجُ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ ثَابِتٌ فِي حَقِّهِمْ وَاَمَّا الْمُبْتَدِي الَّذِي وَصَلَ اِلَى شَيْخٍ نَاقِصٍ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ فَانْدِرَاجُ النِّهَايَةِ غَيْرُ مُتَصَوَّرٍ فِي حَقِّهِ فَاِنَّ شَيْخَهُ لَمْ يَصِلْ بَعْدُ اِلَى النِّهَايَةِ فَكَيْفَ تُتَصَوَّرُ النِّهَايَةُ فِي حَقِّ الْمُبْتَدِي ﴿ع﴾: وَكُلُّ اِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْضَحُ * (أَيُّهَا) الطَّالِبُ لِطَرِيقِ النَّجَاةِ اِنَّ طَرِيقَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ طَرِيقُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ وَهَذَا الْاِنْدِرَاجُ اَعْنِي انْدِرَاجَ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ اَثَرُ ذَلِكَ الْاِنْدِرَاجِ الَّذِي كَانَ يَتَيَسَّرُ لَهُمْ فِي صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَاِنَّهُ كَانَ يَتَيَسَّرُ لَهُمْ فِي صُحْبَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا لَا يَحْصُلُ لِغَيْرِهِمْ فِي الْاِنْتِهَاءِ اِلَّا قَلِيلٌ وَهَذِهِ الْفُيُوضَاتُ وَالْبَرَكَاتُ هُوَ عَيْنُ تِلْكَ الْفُيُوضِ وَالْبَرَكَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي الْقَرْنِ الْاَوَّلِ وَاِنْ كَانَ الْآخِرُ بَعِيدًا مِنَ الْاَوَّلِ فِي الظَّاهِرِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْوَسَطِ وَلَكِنَّ الْاَمْرَ بِالْعَكْسِ فِي الْحَقِيقَةِ فَاِنَّ الْآخِرَ اَقْرَبُ اِلَيْهِ مِنَ الْوَسَطِ وَمُنْصِفٌ بِصِبْغِهِ يُصَدِّقُهُ الْمُتَوَسِّطُونَ اَوْ لَا بَلْ لَا يُعْلَمُ اِدْرَاكُ اَكْثَرِ الْمُتَأَخِّرِينَ حَقِيقَةَ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنِ اتَّبَعَ

الْهُدَى وَالْتِزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ الْعُلَى.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup İmam-ı Rabbanî'nin oğlu Hace Muhammed Abdullah'a gönderilmiştir. Bu mektup, işin aslının sünnet-i seniyyeye tabi olmak, Allah'ın razı olmadığı bidatlerden kaçınmak olduğunu beyan eder. Ayrıca İmam-ı Rabbanî bu mektupta, yüce Nakşibendî tarikatının diğer tarikatlara olan üstünlüğünün sadece Peygamber Efendimize tabi olmak ve azimetle amel etmek sebebiyle olduğunu beyan eder ve bu yüce tarikatı över.**

Bismillahirrahmanirrahim

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun.

Kıymetli oğluma (Allah kendisine selamet versin ve şanına yakışmayan şeylerden şahsını ve dostlarını korusun) edeceğim nasihat sünnet-i seniyyeye (sünnetin sahibine salat ve selam olsun) tabi olmak ve Allah'ın razı olmadığı bidatlerden kaçınmasını öğütlemektir. Son dönemlerde İslam'ın üzerine bir gariplik hali çökmüş ve Müslümanlar garipleşmiştir. Bundan böyle Müslümanları garipliği o kadar artacak ki yeryüzünde Allah diyen kimse kalmayacak ve sonunda kıyamet insanların şerlileri üzerine kopacaktır.

O halde mesud kimse günümüzde terkedilmiş bir sünneti dirilten ve yaygınlaşmış bir bidati terk edendir. Bugün öyle bir zamanda yaşıyoruz ki Peygamberimiz'in gönderilişi üzerinden bin sene geçmiştir. Artık kıyamet alametlerinden bir kısmı zuhur etmiş, peygamberlik döneminden uzaklaşmamız sebebiyle sünnet-i seniyye uzak kalmış, bidatler ise yalancılığın yaygınlaşmasıyla iyice belirmeye başlamıştır. Nihayet sünneti ihya edecek ve bidatleri ortadan kaldıracak bir kahramana ihtiyaç duyulur olmuştur. Bidati yaygınlaştırmak dini tahrip etmeye yol açar, bidati yüceltmek dini yıkmaya vesiledir. Umarım "*Her kim bidat sahibine hürmet ederse dinin yıkılmasına yardım etmiş olur*"[147] sözünü duymuşsundur. Bütün bir dikkatimizle sünnetlerden bir sünneti yaygınlaştırmaya, bidatlerden bir bidati ortadan kaldırmak için çalışmamız gerekir. Özellikle İslam'ın za'fa uğradığı böyle bir dönemde İslamî merasimlerin ayağa kaldırılması sünneti yaygınlaştırmaya ve bidatleri ortadan kaldıramaya bağlıdır.

Önceki alimler bazı bidatleri hoş gördüklerine göre belki bidatte

[147] Taberânî, el-Evsat, Hadis No. 6772; Beyhakî, Şu'abu'l-Îmân, Hadis No. 9464.

güzellik bulmuş olabilirler; fakat fakir bu konuda kendilerine katılmamaktadır. Ben hiçbir bidatte güzellik bulunduğunu düşünmüyorum. Bidatlerde karanlık ve bulanıklıktan başka hiçbir şey göremiyorum. Nitekim Peygamberimiz *"Her bidat sapkınlıktır"* [148] buyurmuştur. Ben dinin zaaf ve gurbete maruz kaldığı bu dönemde selameti sünneti yerine getirmede, helakı ise hangi bidat olursa olsun bidatleri işlemekte buluyorum.

Bidat din binasını yıkan bir kazma gibidir. Sünnet ise ortalığı aydınlatan bir yıldız gibidir; sapkınlığın karanlıklarında onunla yol bulunur. Dönemin alimleri Allah'ın tevfikiyle, bidatlerin gün gibi açığa çıktığını görmelerine rağmen hiçbir bidatin güzel olduğunu söylememiş ve bu gibi bidatlerin yapılabileceğine dair asla fetva vermemiştir. Zira sünnetin dışına çıkıldığı yerlerde şeytanın göz boyamasının insanlar üzerinde ciddi tesirleri bulunmaktadır. Eski dönemlerde İslam kuvvetli olduğu için zorunlu olarak bidatin karanlığına tahammül edilebiliyordu. Belki de bu karanlıklardan bazıları İslam'ın nurunun parıltılarıyla aydınlık zannedilmiş olacak ki o dönemler bazı bidatlerin güzel olduğu kanaatine varılabilmiştir. Gerçekte hiçbir bidatte aydınlık ve güzellik bulunmamaktadır. Günümüzde ise durum böyle değildir. Zira bugün İslam zayıf bir dönemdedir. Bugün bidat karanlıklarına tahammül etmek mümkün değildir. Bu sebeple önceki ve sonraki alimlerin fetvalarına göre hareket etmemiz de mümkün değildir. Zira her dönemin kendisine göre hükümleri vardır.

Bugün dünya yaygınlaşan bidatler sebebiyle adeta karanlık deryası gibi görünmektedir. Sünnetin nuru ise garipliğinden dolayı bu deryada adeta meşaleler gibidir. Bidat işlemek bu karanlığı artırmakta, sünnetin nurunu azaltmaktadır. Sünneti yerine getirmek de bir taraftan bu karanlıkların azalmasına vesile olmakta diğer taraftan da sünnetin nurunu artırmaktadır. Artık bundan sonra dileyen bidatin karanlığını artırsın, dileyen de sünnetin nurunu artırsın. Dileyen şeytanın taraftarlarının sayısını çoğaltsın. Biliniz ki şeytanın taraftarları hüsrandadır. Dileyen de Allah'ın taraftarlarının sayısını çoğaltsın. Biliniz ki Allah'ın taraftarları asıl galip olanlardır.

Eğer günümüz sûfileri insafa gelip bugün İslam'ın zaafa maruz kaldığını ve yalanın yaygınlaştığını düşünseler sünneti aşan noktalarda şeyhlerini taklit etmemeleri ve sonradan ortaya çıkartılmış bidatleri "şeyhimiz böyle yaptı" bahanesiyle adet haline getirmemeleri gerekir. Sünnete uymak insanları kurtarmakta ve hayırlı sonuçlar vermektedir. Sünnet dışı bir şeyi taklit etmek tehlike içinde tehlikedir. Elçiye düşen sadece tebliğ etmektir. Allah bizim tarafımızdan şeyhlerimizi mükafatlandırsın. Çünkü

[148] Muslim, Kitâbu'l-Cum'a, Bab No. 178, Hadis No. 867; Beyhakî, el-Kubrâ, Hadis No. 5589; Nesâî, el-Kubrâ, Hadis
No. 5895; el-Müctebâ, Hadis No. 1578.

onlar bizleri bidat işleri yapmaya teşvik etmemiş ve kendilerini taklit etmemiz sebebiyle helak edici karanlıklara düşürmemişlerdir. Allah onlardan razı olsun! Bizleri peygamberimizden başkasına tabi olmaya ve azimet dışı işlerle amel etmeye çağırmamıştır. Bu sebeple tarikatlarının temeli sağlam, vuslat sarayları yüksek, kandilleri parlak olmuştur. Onlar raks ve semaı ayaklarının altına almış, işaret parmaklarıyla vecd ve tevâcüdü ikiye yarmışlardır. Diğerlerine keşf ve müşahede olan şey bunlar için masivadır. Diğerlerinin bildikleri ve hayal ettikleri, bunlar için değil ilan edilmek nefyedilmeye layıktır. Bu büyüklerin müşahedesi müşahede ve idrakin ötesindedir. Bilinen ve hayal edilen şeylerin de ötesindedir. Tecelli ve zuhuratın, mükaşefe ve muayenenin de ötesindedir. Diğerleri ispata ehemmiyet verirler, bunlar ise masivayı nefyetmeye ehemmiyet verirler. Diğerleri kelime-i tevhidi; ispat dairesini genişletmek ve gayr olduğu açık olan alemin ayn ve hak olarak inkişaf etmesi için tekrarlamakta ve her şeyi Hak Teâla olarak görmektedirler. Bu büyüklerin kelime-i tevhidi tekrar etmelerinin sebebi ise nefiy dairesinin genişlemesi ve böylece bilinen ve müşahede edilen her şeyin nefiy dairesine girmesini sağlamaktır. İspat dairesinde ise hiçbir şey ne görülmekte ne de düşünülebilmektedir.

Farz edelim ispat tarafında bir şey zuhur edecek olursa bunu nefye çevirmek gerekir. Müstesna kelimesini telaffuz etmenin dışında ispat tarafının asla bir nasibi yoktur. Bu durumda diğerlerinin tarikatında nefiy ve ispat yola yeni girenlerin haline münasip olmaktadır. İspat kelimesinden ibaret olan Allah zikri de bundan sonra ispat kelimesinin tekrarıyla ispat edilen ve keşfedilen yüce zat için istikrar ve süreklilik hasıl olması için münasip görülür. Bu büyüklerin yolu ise böyle değildir. Çünkü bunların yolunda önce ispat sonra bu ispatın nefyi vardır. Bu bakımdan bu tarikatta Allah ismini zikretmek başlangıç devresindedir. Bundan sonra nefiy ve ispat zikri yapılır.

Eğer kıt anlayışlı bir kimse; "Öyleyse bu tarikatın büyüklerinin ispat makamından nasibi yoktur; dolayısıyla onların nefiyden başka bir sermayesi yoktur!" diyecek olursa, cevabım şöyle olur: Diğerlerinin ispatı bu büyüklerin hallerinin ilk basamaklarında meydana gelmektedir. Fakat bunlar yüksek himmetli olmaları sebebiyle buna iltifat etmez, bilakis bunun nefyi hakettiğini düşünerek onu nefyederler ve ispat edilmesi gereken matlubun bunun ötesinde olduğuna inanırlar. Dolayısıyla diğerlerinin ispatı onlara müyesser olmuş ve kibriya makamına münasip olan bu ispatın nefyi de onlar için hasıl olmuştur.

Her aklı kıt kimse onların işini ve halini anlayamaz. Onların muamelesinin hakikatinin farkına varmak her heveskarın üstesinden geleceği bir iş değildir. Bütün bu anlattıklarım, bu büyüklerin söz konusu makam-

da husulün[149] kendisi olan husulsüzlüklerinden bir nebzedir. Eğer bu büyüklerin de büyüğü olan bu kimselerin husûlü anlatılacak olursa; havas kullar avama sayılır ve yolun sonuna varanlar eğitime yeni başlayan çocuklar gibi *elif be*yı öğrenmeye başlarlardı.

*Dostum bu şaka değildir. Bu ancak çok harika ve ilginç olanın öyküsüdür*

Diğerlerinin seçtiği zatı murakabe yolu bu büyükler nezdinde itibar edilecek bir şey olmayıp faydasız kabul edilir. Burada murakabe gölgelerden bir gölge dışında bir şeye yapılmamaktadır. *"Allah, onların söyledikleri şeylerden münezzehtir; son derece yücedir ve uludur." (İsra, 43)* Zira Allah'ın zatı, hatta Allah'ın isimleri ve sıfatları bile bizim fikrimizin ve murakabemizin çok çok ötesindedir. Bu makamda cehalet ve hayretten başka bir şeye geçit yoktur. Burada kullandığım cehalet ve hayret kelimelerinden maksadım insanların alışık olduğu cehalet ve hayret değildir. Zira bu manada cehalet ve hayret dinen yerilmiştir. Bilakis bu makamdaki cehalet ve hayret marifet ve itminanın bizzat kendisidir. Sözünü ettiğimiz marifet ve itminan da insan anlayışının çerçevesine dahil olan cinsten değildir. Zira bu kabil marifet ve itminan keyf kısmına dahil olup keyfiyetten münezzeh olan Allah'tan nasibi yoktur. Bu makamda ispat ettiğimiz her şey keyfiyet ötesidir; bunu cehalet ve marifetle tabir etsek de bu böyledir. *Tatmayan bilmez.*

Bunun gibi bu büyükler, ehadiyet dairesine olan teveccühleri ile zattan başka isim ve sıfatı kastetmemektedirler. Onlar diğerleri gibi zattan sıfatlara inmez, zirveden aşağılara düşmezler. Hayret ediyorum; bu taifeden bir grup Allah isminin zikrini seçmiş, sonra bununla yetinmeyip sıfatlara inerek "es-semi", "el-Basîr" ve "el-Alîm" isimlerini mülahaza etmeye başlamışlardır. Daha sonra bu isimlerden yükselerek Allah ismine geçmişlerdir. Bunlar niçin sadece Allah ismiyle yetinmiyorlar da ehadiyetin dışında kendilerine yönelecek başka bir kıble ediniyorlar? *"Allah kuluna kafi değil mi?"* (Zümer, 36) ayeti bu konuda kesin bir nasstır. *"Sen Allah de, sonra onları bırak"* (En'am, 91) ayeti de bu manayı desteklemektedir.

Özetle şunu anlatmak istiyorum ki bu büyüklerin bakışı çok yükseklerdedir. Raks eden riyakar sûfilerin hiçbirinin bunlarla mukayese edilmesi mümkün değildir. Bu sebepledir ki diğerlerinin son mertebesi bunların ilk mertebesine indirilmiştir. Bunların yoluna başlangıç yapanlar diğerlerinin yolunun sonuna varanlar hükmündedir. Onlar daha ilk basamakta sefer der vatan[150] haline geçmişlerdir. Daha ilk hallerinde halvet der encümeni başarmış, ve daimi huzur sermayeleri olmuştur. Bunlar,

---

[149] Husûl, bu kelimeyle ilgili açıklama için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan otuz sekizinci mektubunun dipnot kısmına bakınız.

[150] Sefer der vatan, vatanda yolculuk. Kötü huylardan iyi huylara yönelmek; beşerî sıfatlardan melekî sıfatlara geçmek.

taliplerin terbiyesi yüksek sohbetlerine, noksan kimselerin kemâle erdirilmesi kıymetli teveccühlerine bağlı bulunan kimselerdir. Bunların nazarı kalp hastalarına şifadır, iltifatları manevi hastalıkların silinmesine vesiledir. Bunların bir teveccühü yüz erbain gücündedir. Bir tek iltifatları senelerce riyazete bedeldir.

*Ne güzeldir Nakşibendilerin sireti !*
*Gizlice götürürler Harem-i Şerif'e yolcuları*

Ey mesud oğlum! Bu açıklamalardan kimse, bu saydığım vasıfların yüce Nakşibendî tarikatının bütün şeyh ve müritlerinde bulunduğu vehmine kapılmasın! Hayır, gerçek böyle değildir. Bu vasıflar ancak bu yüce tarikatın işin sonunun da sonuna varmış büyüklerinin de büyüklerine mahsustur. Son mertebenin ilk mertebeye indirilmesi, irade nisbetini ve bu büyüklere intisabını sağlam Kur'ân ve onların adabına riayet eden olgun mübtedilere mahsustur. Bu tarikatta yetersiz bir şeyhe ulaşıp intisap eden mübtediler için son mertebenin ilk mertebeye indirilmesi söz konusu değildir. Zira henüz onun şeyhi bile son mertebeye varamamıştır. Bu durumda böyle bir mübtedi için bu makam nasıl düşünülebilir?

*Her kap içindekini dışarı sızdırır.*

Kurtuluş yolunu arayan kişi sana sesleniyorum.! Bu büyüklerin yolu sahabe-i kiramın yoludur. Son mertebenin ilk mertebeye indirilmesi, sahabe için peygamberimizin meclisinde gerçekleşen aynı halin eseridir. Zira diğer insanların çok az bir kısmının son makamlarda elde edebildiği bir takım makamlar, sahabe için Peygamberimizle olan daha ilk beraberliklerinde gerçekleşiyordu. Dış görünüşü itibarıyla bu büyükler, orta devirde yaşayan kuşaklara nispetle sahabeden uzak olsalar da bu feyiz ve bereketler birinci asırdaki o feyiz ve bereketlerin aynısıdır. Fakat hakikatte iş bunun tam aksinedir. Son kuşak ilk kuşağa orta kuşaktan daha yakın olup kendilerine ilk kuşağın huy ve karakterini seçmişlerdir. Orta kuşaktakiler bunu kabul etsin ya da etmesin bir şey değişmez. Hatta sonradan gelenlerin bile bir çoğu bu muameleyi idrak edemezler.

Selam size ve hidayete tabi olan Peygamberimizin sünnetine uyanlar üzerine olsun...

## KELİME ANLAMI

23 ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ Yirmi üçüncü mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمَخْدُومْ زَادَهُ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد عَبْد الله Mahdumzâde Hâce Muhammed Abdullah'a gönderilmiştir سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى Allah ona selamet versin وَاَبْقَاهُ وَاَوْصَلَهُ اِلَى غَايَة مَا يَتَمَنَّاهُ Bâki kılsın ve temenni ettiği şeyin sonuna ulaştırsın *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَان هِيَ Şunun beyanı hakkındadır ki, اَنَّ عُمْدَة الْاَمْرِ Muhakkak ki işin temeli *(Nedir?)* اِتِّبَاعُ السُّنَّة السَّنِيَّة وَالْاِجْتِنَابُ Sünnet-i Seniyye'ye ittiba etmektir *(Daha nedir?)* عَنِ الْبِدْعَة الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّة Sakınmaktır *(Neden?)* اَنَّ مَزِيَّةَ الطَّرِيقَة النَّقْشَبَنْدِيَّة الْعَلِيَّة Razı olunmayan bid'atten *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَان Şunun beyanı hakkındadır ki, عَلَى سَلَاسِلَ اُخْرَى Yüce Nakşibendi Tarikatı'nın üstünlüğü *(Ne üzere?)* اِنَّمَا هِيَ بِسَبَبِ اِتِّبَاعِ صَاحِبِ الشَّرِيعَة Diğer silsileler üzerine *(Nedir o meziyet?)* عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ Ancak Şerîat'ın sahibine ittiba sebebiyledir وَالْعَمَلِ بِالْعَزِيمَة Ona ve ehline salât ve tahiyye olsun *(Daha ne sebebiyle?)* وَفِي مَدْحِ هَذِهِ الطَّرِيقَة الْعَلِيَّة Azimetli amel etme sebebiyledir *(Daha ne hakkındadır?)* وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Bu yüce tarikatın övgüsü Ve bunlarla alakalı konular hakkındadır ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Rahman ve rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a, وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da onun seçmiş olduğu kullara olsun اِعْلَمْ Bilesin ki; وَلَدَيَّ اَنَّ النَّصِيحَةَ الَّتِي اَنْصَحُ بِهَا Muhakkak ki; benim kendisiyle yaptığım nasihat *(Kime?)* اَلْاَعَزُّ سَلَّمَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَصَانَهُ Aziz oğluma -Allah Sübhânehü ona selamet versin ve korusun- *(Neden?)* عَمَّا لَا يَلِيقُ بِجَنَابِهِ Ona layık olmayan şeylerden *(Daha kimi?)* وَسَائِرِ اَحْبَابِهِ Ve diğer dostlarını *(Nedir o nasihat?)* اِتِّبَاعُ السُّنَّة السَّنِيَّة Sünnet-i Seniyye'ye ittibadır عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ O sünnetin sahibine salât, selam ve tahiyye olsun *(Daha nedir?)* وَالْاِجْتِنَابُ Sakınmaktır *(Neden?)* عَنِ الْبِدْعَة الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّة Razı olunmayan bid'atlerden فِي الْاِسْلَامِ Zira gariplik arız olmuştur *(Neye?)* عَلَى الْاِسْلَامِ İslam'a *(Ne zaman?)* وَحَيْثُ طَرَأَتِ الْغُرْبَةُ Ve Müslümanlar olmuştur *(Ne olmuştur?)* هَذِهِ الْاَوَانِ Bu zamanda وَصَارَ الْمُسْلِمُونَ Garipler *(Neyler?)* وَكَذَلِكَ تَزِيدُ غُرْبَتُهُمْ Ve onların gariplikleri böylece artıyor مَعَ مُرُورِ الزَّمَانِ Zamanın geçmesiyle *(Ne zamana kadar?)* اِلَى اَنْ لَا يَبْقَى Kalmayıncaya kadar *(Nerede?)* عَلَى

geçmesiyle *(Ne zamana kadar?)* إِلَى اَنْ لاَ يَبْقَى Kalmayıncaya kadar *(Nerede?)* عَلَى وَجْهِ الْاَرْضِ Yeryüzünde *(Kim?)* مَنْ يَقُولُ اللهُ Allah diyen bir kimse *(Daha ne zamana kadar?)* وَتَقُومَ السَّاعَةُ فَالسَّعِيدُ مَنْ يُحْيِى عَلَى شِرَارِ النَّاسِ Kıyamet en şerli insanların üzerine kopana kadar Öyleyse said insan, diriltendir *(Neyi?)* سُنَّةً مِنَ السُّنَنِ الْمَتْرُوكَةِ Terkedilmiş sünnetlerden birini وَهٰذَا زَمَانٌ وَيُمِيتُ Ve öldürendir *(Neyi?)* بِدْعَةً مِنَ الْبِدَعِ الْمُسْتَعْمَلَةِ Kullanılan bid'atlerden birini Bu öyle bir zamandır ki; geçmiştir *(Nereden?)* قَدْ مَضَى مِنْ بِعْثَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısının gönderilişinden عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salât selam olsun *(Ne kadar geçmiştir?)* اَلْفُ سَنَةٍ Bin sene وَظَهَرَتْ Ve açığa çıkmıştır *(Neden?)* مِنْ عَلَامَاتِ الْقِيَامَةِ وَاَشْرَاطِ السَّاعَةِ Kıyamet alametlerinden *(Ne?)* اَمَارَاتٌ Alametler وَاسْتَتَرَتِ السُّنَّةُ Ve sünnet örtülmüştür *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ بُعْدِ عَهْدِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet asrının uzaklığı sebebiyle وَجَلَّتِ الْبِدْعَةُ Ve bid'at üstün olmuştur *(Ne sebebiyle?)* بِعِلَّةِ فَشْوِ الْكَذِبِ Yalanın yayılması sebebiyle وَاحْتِيجَ Ve ihtiyaç duyulmuştur *(Neye?)* اِلَى بَازٍ يَنْصُرُ السُّنَّةَ وَيَهْزِمُ الْبِدْعَةَ Sünnete yardım eden ve bid'ati yıkan bir şahine تَرْوِيجُ الْبِدْعَةِ مُوجِبٌ Bid'ati revaçta tutmak gerektirir *(Neye?)* وَتَعْظِيمُ الْمُبْتَدِعِ بَاعِثٌ عَلَى هَدْمِ الْاِسْلَامِ لِتَخْرِيبِ الدِّينِ İslam'ı yıkmaya Bid'at sahibini yüceltmek dinin yıkılmasına sebeptir سَمِعْتَ وَلَعَلَّكَ Umulur ki, sen duymuşsundur *(Neyi?)* مَنْ وَقَّرَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فَقَدْ اَعَانَ 'Kim bid'at sahibine saygı gösterirse عَلَى هَدْمِ الْاِسْلَامِ İslam'ın yıkılmasına yardım etmiştir' hadisini فَيَنْبَغِى التَّوَجُّهُ Öyleyse yönelmek lazımdır *(Neyle?)* بِجَمِيعِ الْهِمَّةِ وَتَمَامِ النَّهْمَةِ Bütün himmetimiz ve gayretimizle وَرَفْعِ بِدْعَةٍ مِنَ الْبِدَعِ *(Neyee?)* لِتَرْوِيجِ سُنَّةٍ مِنَ السُّنَنِ Sünnetlerden bir sünneti revaçta tutmaya Ve bid'atlerden bir bid'atı kaldırmaya *(Daha neye?)* وَاِقَامَةُ مَرَاسِمِ الْاِسْلَامِ İslam merasimlerini yerine getirilmesi *(Ne zaman?)* خُصُوصًا فِى هٰذِهِ الْاَوَانِ فِى جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ Tüm vakitlerde Özellikle bu zamanlarda اَلَّتِى فِيهَا ضَعْفُ الْاِسْلَامِ Ki bu vakitlerde İslam'ın zayıflığı vardır (işte böyle bir durumda İslam'ın merasimlerinin yerine getirilmesi) مَنُوطَةٌ Bağlanmıştır *(Neyee?)* بِتَرْوِيجِ السُّنَّةِ وَتَخْرِيبِ الْبِدْعَةِ Sünnetin revaçta tutulması ve bid'atin tahrip edilmesine وَكَاَنَّ السَّابِقِينَ رَاَوْا Sanki öncekiler görmüş *(Ne?)* اَلْحُسْنَ Güzellik *(Nerede?)* فِى الْبِدْعَةِ Bid'atte حَيْثُ اسْتَحْسَنُوا Çünkü onlar hoş karşılamışlar *(Neyi?)* بَعْضَ اَفْرَادِهَا Bazı bid'atleri فِى هٰذِهِ وَلٰكِنَّ الْفَقِيرَ لاَ يُوَافِقُهُمْ Ancak bu fakir onlara muvafık değildir *(Nerede?)* فِى فَرْدٍ وَاحِدٍ مِنْ اَفْرَادِ الْبِدْعَةِ Bu meselede وَلاَ اَرَى Ben görmüyorum *(Nerede?)* اَلْمَسْئَلَةِ

meselede وَلاَ اَرَى Ben görmüyorum *(Nerede?)* فِي فَرْدٍ وَاحِدٍ مِنْ اَفْرَادِ الْبِدْعَةِ Bid'atlerden birinde *(Ne?)* حُسْنًا Güzellik وَلاَ أُحِسُّ فِيهَا Ve orada hissetmiyorum *(Ne?)* شَيْئًا غَيْرَ الظُّلْمَةِ Karanlık ve bulanıklık dışında bir şey قَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالْكُدُورَةِ Peygamberimiz buyurdu ki: -ona ve ehline salât, selam olsun- كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ Her bid'at sapıklıktır وَاَجِدُ السَّلاَمَةَ Ben selameti buluyorum *(Nerede?)* فِي هَذِهِ الْغُرْبَةِ وَضَعْفِ الاِسْلاَمِ Bu gariplik ve İslam'ın zayıf zamanında *(Nasıl?)* مَنُوطَةً بِاِتْيَانِ السُّنَّةِ Sünnetin yerine getirilmesine bağlı وَالْهَلاَكَ مَرْبُوطًا Helaki de bağlı buluyorum *(Neyer?)* بِتَحْصِيلِ الْبِدْعَةِ اَيَّةَ Herhangi bir bid'ati yerine getirmekte وَاَرَى الْبِدْعَةَ Bid'ati görüyorum *(Ne gibi?)* بِدْعَةٍ كَانَتْ Kendisiyle yıkılan bir balyoz gibi *(Ne?)* كَمِعْوَلٍ يُهَدُّ بِهِ مَبَانِي الاِسْلاَمِ İslam'ın temelleri وَاَجِدُ Sünneti de buluyorum *(Ne gibi?)* السُّنَّةَ Parlayan bir yıldız gibi *(Öyle yıldız ki!)* مِثْلَ كَوْكَبٍ مُشْرِقٍ Kendisiyle yol bulunuyor *(Nerede?)* يُهْتَدَى بِهِ Sapıklık karanlığında فِي دَيْجُورِ الضَّلاَلَةِ Hak Sübhânehü muvaffak eyledi *(Kimi?)* وَفَّقَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Zamanımızın alimlerini عُلَمَاءَ الْوَقْتِ *(Neyer?)* Bid'atın güzelliğinden asla bahsetmemeye لِعَدَمِ التَّفَوُّهِ بِحُسْنِ بِدْعَةٍ أَصْلاً *(Daha?)* Fetva vermemeye وَلِعَدَمِ الاِفْتَاءِ *(Ne diyor?)* Güzel bid'at yapılabilir diye بِاِتْيَانِهَا وَاِنْ كَانَتْ تِلْكَ Her ne kadar bu bid'at الْبِدْعَةُ Kendi nazarlarında apaçık olsa da *(Ne gibi?)* جَلِيَّةً فِي نَظَرِهِمْ Sabah aydınlığı gibi مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ Zira şeytanın göz boyaması için فَاِنَّ لِتَسْوِيلاَتِ الشَّيْطَانِ vardır *(Ne?)* Büyük saltanat *(Nerede?)* سُلْطَانًا عَظِيمًا فِيمَا وَرَاءَ السُّنَّةِ Sünnetin dışında وَحَيْثُ Ve İslam için kuvvet olduğunda *(Ne zaman?)* كَانَ لِلاِسْلاَمِ قُوَّةٌ فِي الاَزْمِنَةِ الْمَاضِيَةِ Geçmiş zamanlarda تَحَمَّلَ İslam tahammül edebiliyordu *(Neyer?)* ظُلُمَاتِ الْبِدَعِ Bid'atlerin karartılarına بِالضَّرُورَةِ Tabii olarak وَلَعَلَّ بَعْضَ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ Belki de bu karanlıklardan bir kısmı خُيِّلَ نُورَانِيًّا Nurâni olarak hayal edildi *(Nerede?)* فِي تَشَعْشُعِ نُورِ الاِسْلاَمِ İslam nurunun şâşaası sırasında وَصَارَ ذَلِكَ التَّخَيُّلُ Ve bu hayal oldu *(Ne?)* بَاعِثًا Götürür *(Nereye?)* عَلَى الْحُكْمِ بِحُسْنِهِ Ona güzel diye hükmetmeye وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ Her ne kadar onun için olmasa da *(Nerede?)* فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte *(Ne?)* نُورَانِيَّةٌ وَحُسْنٌ Bir nurânilik ve güzellik أَصْلاً Katiyetle بِخِلاَفِ هَذَا الْوَقْتِ Bu vaktin böyle değildir *(Niye?)* فَاِنَّهُ وَقْتُ ضَعْفِ الاِسْلاَمِ Çünkü bu İslam'ın zayıf olduğu bir vakittir لاَ يُتَصَوَّرُ فِيهِ Burada düşünülemez *(Ne?)* تَحَمُّلُ ظُلُمَاتِ Bid'at karanlıklarının taşınabilmesi وَلاَ يَنْبَغِي هُنَا Burada gerekli değildir *(Ne?)* تَمْشِيَةُ الْبِدَعِ Önceki ve sonraki dönem alimlerin fetvalarını icra etmek فَتْوَى الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَاَخِّرِينَ

فَانَّ لِكُلِّ وَقْتٍ Önceki ve sonraki dönem alimlerin fetvalarını icra etmek *(Niçin?)* وَالْمُتَأَخِّرِينَ
وَيَظْهَرُ الْعَالَمُ اَحْكَامًا عَلَى حِدَةٍ Zira her bir zaman dilimi için başlı başına hükümler vardır
فِى النَّظَرِ Alem keşfi nazarda görünmektedir *(Ne zaman?)* فِى هٰذَا الْوَقْتِ Bu vakitte *(Neden sebep?)*
مِنْ كَثْرَةِ ظُهُورِ الْبِدْعَةِ Bid'atlerin çokça ortaya çıkmasından sebep *(Ne gibi görünmektedir?)*
وَيُحَسُّ نُورُ السُّنَّةِ مِثْلَ بَحْرِ الظُّلْمَةِ Zulmet denizi gibi Sünnetin nuru da hissediliyor *(Neden dolayı?)*
مِنْ غُرْبَتِهَا وَنَدْرَتِهَا Yabancılığı ve azlığından dolayı *(Ne gibi?)* مِثْلَ
الْمَشَاعِلِ فِى ذٰلِكَ الْبَحْرِ Bu denizdeki meşaleler gibi وَعَمَلُ الْبِدْعَةِ يُزِيدُ Bid'atle amel etmek
arttırır *(Neyi?)* تِلْكَ الظُّلْمَةَ Bu karanlığı وَيُقَلِّلُ Ve azaltır *(Neyi?)* نُورَ السُّنَّةِ Sünnetin nurunu
عَلَى تَقْلِيلِ تِلْكَ الظُّلْمَةِ Sünnetle amel etmek sebep olur *(Neye?)* وَعَمَلُ السُّنَّةِ يَكُونُ بَاعِثًا Bu
karanlığın azalmasına وَتَكْثِيرِ ذٰلِكَ النُّورِ Ve nurun çoğalmasına فَمَنْ شَاءَ فَلْيُكَثِّرْ Şimdi her
kim isterse arttırsın *(Neyi?)* ظُلْمَةَ الْبِدْعَةِ Bid'a'nın karanlığını وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكَثِّرْ Ve her kimde
isterse arttırsın نُورَ السُّنَّةِ Sünnetin nurunu وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكَثِّرْ İsteyen de arttırsın *(Neyi?)* حِزْبَ
الشَّيْطَانِ Şeytanın adamlarını اَلَا انَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ Dikkat edin şeytanın
adamları hüsrandadır وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكَثِّرْ İsteyen de arttırsın *(Neyi?)* حِزْبَ اللهِ Allah'ın
adamlarını اَلَا انَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ Dikkat edin Allah'ın adamları galip olanlardır (وَلَوْ)
اَنْصَفَ صُوفِيَّةُ الْوَقْتِ Eğer zamanımızın sûfileri insaf etseler وَلَاحَظُوا Ve düşünseler
*(Neyi?)* لَزِمَهُمْ ضَعْفَ الْاِسْلَامِ وَفَشْوَ الْكَذِبِ İslam'ın zafiyetini ve yalanın yaygınlığını Onlara
gerekir *(Ne?)* اَنْ لَا يُقَلِّدُوا شُيُوخَهُمْ Şeyhlerini taklit etmemeleri *(Nerede?)* فِيمَا وَرَاءَ السُّنَّةِ
Sünnet ötesi davranışlarda وَاَنْ لَا يَجْعَلُوا الْاُمُورَ الْمُخْتَرَعَةَ Ve bir takım bid'atleri
kılmamalılar *(Ne ile?)* بِعُذْرِ عَمَلِ شُيُوخِهِمْ بِهَا Şeyhleri onu yapıyor mazeretiyle *(Ne kılınmaları gerekir?)*
دَيْدَنَهُمْ Adetleri *(Niçin?)* فَاِنَّ اِتِّبَاعَ السُّنَّةِ مَنْهَجٌ بَيِّنَةٌ Zira sünnete ittiba başlı başına bir
yoldur وَفِى تَقْلِيدِ غَيْرِ السُّنَّةِ Ve hayır ve bereketler doğurur وَمُثْمِرٌ لِلْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ
Sünnetin gayrısını taklitte vardır *(Ne?)* خَطَرٌ فِى خَطَرٍ Tehlike içinde tehlike وَمَا عَلَى الرَّسُولِ
اِلَّا الْبَلَاغُ Elçiye ancak tebliğ etmek vardır جَزَى اللهُ سُبْحَانَهُ عَنَّا Allah bizim tarafımızdan
mükafatlandırsın *(Kimi?)* اَشْيَاخَنَا Şeyhlerimizi *(Nasıl?)* خَيْرَ الْجَزَاءِ Hayırlı bir şekilde *(Niçin?)*
عَلَى حَيْثُ لَمْ يَدُلُّوا Zira onlar göstermediler *(Kimi?)* اَمْثَالِنَا الْعَاجِزِينَ Bizim gibi acizlere *(Neyi?)*
فِى ظُلُمَاتِ اِتْيَانِ الْاُمُورِ الْمُبْتَدَعَةِ Bid'atleri işlemeyi وَلَمْ يُلْقُونَا Ve bizi atmadılar *(Nereye?)*
مُهْلِكَةِ Helak eden karanlıklara *(Ne sebebiyle?)* بِتَقْلِيدِهِمْ Onları taklit sebebiyle وَلَمْ يَهْدُونَا Ve

(Ne sebebiyle?) بِتَقْلِيدِهِمْ Onları taklit sebebiyle وَلَمْ يَهْدُونَا Ve bizi ulaştırmadılar (Nereye?) إِلَى مَا
وَغَيْرِ اتِّبَاعِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ Ve şerîat دُونَ مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ Sünnete ittibanın dışında bir şeye
sahibini ittibanın dışında bir şeye عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Ona ve ehline salât,
selam ve tahiyye olsun وَسِوَى الْعَمَلِ بِالْعَزِيمَةِ Ve azimetle amel etmenin dışında bir şeye
(ulaştırmadılar) فَلَاجَرَمَ كَانَتْ Ve böylece kuşkusuz oldu (Ne?) دَعَائِمُ طَرِيقَتِهِمْ Bunların
tarikatlerinin esasları (Ne?) مُحْكَمَةَ الْاَسَاسِ Temelleri sağlam وَايوَانُ وُصُولِهِمْ مُرْتَفِعَ الْبِنَاءِ
Vuslat sarayları yüksek yapılı وَمُشْرِقَ النِّبْرَاسِ Ve kandilleri parlak oldu وَهُمُ الَّذِينَ جَعَلُوا
Onlar alan kimselerdir (Neyi?) لِلرَّقْصِ وَالسَّمَاعِ Raksı ve musiki dinlemeyi (Nereye?) تَحْتَ
Ayaklarının altına وَشَقُّوا الْوَجْدَ وَالتَّوَاجُدَ نِصْفَيْنِ Vecd ve tevacüdü ikiye اَرْجُلِهِمْ
yarmışlardır (Neyle?) بِمُسَبِّحَتِهِمْ İşaret parmaklarıyla وَمَكْشُوفُ الْآخَرِينَ وَمَشْهُودُهُمْ Diğer-
lerinin keşif ve müşahedeleri (Nedir?) دَاخِلٌ Yer almaktadır (Kime göre?) عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu
büyüklere göre (Nerede?) فِي السِّوَى وَالْاَغْيَارِ Masiva ve ağyarda وَمَعْلُومُهُمْ وَمُتَخَيَّلُهُمْ
Diğerlerinin bildikleri ve hayal ettikleri şeyler (Nedir?) قَابِلٌ وَمُسْتَحَقٌّ Ehil ve mustahaktır
(Neye?) لِلنَّفْيِ لَا لِلْاَشْهَارِ Nefye, ilan edilmeye değil وَمُعَامَلَةُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bunların
muameleleri (Nerededir?) فِيمَا وَرَاءَ الْمُشَاهَدَةِ وَالْادْرَاكِ Müşahede ve idrakin ötesindedir وَفِيمَا
وَفِيمَا وَرَاءَ التَّجَلِّيَاتِ وَرَاءَ الْمَعْلُومَاتِ وَالْمُتَخَيَّلَاتِ Bilinen ve hayal edilenlerin de ötesindedir
وَالظُّهُورَاتِ Tecelli ve zuhuratın وَفِيمَا وَرَاءَ الْمُكَاشَفَاتِ وَالْمُعَايَنَاتِ Mukaşefe ve
muayenenin de ötesindedir فِي الْاِثْبَاتِ (Nerededir?) اِهْتِمَامُ الْآخَرِينَ Diğerlerinin himmeti
İspattadır فِي نَفْيِ السِّوَى وَهَمُّ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin himmeti ise (Nerededir?)
Masivanın nefyindedir كَلِمَةَ النَّفْيِ وَالْاِثْبَاتِ وَالْآخَرُونَ يُكَرِّرُونَ Diğerleri tekrarlarlar (Neyi?)
Nefiy ve ispat kelimesini (Niye?) وَلِيَنْكَشِفَ التَّوْسِيعِ دَائِرَةِ الْاِثْبَاتِ İspat dairesini genişletmek
لَهُمْ Ve onlara açılsın diye (Ne?) الْعَالَمُ الَّذِي هُوَ ظَاهِرٌ Zahir olan alem (Ne ile zahir olan?) بِعُنْوَانِ
الْغَيْرِيَّةِ Gayriyet özelliğiyle (Nasıl açılsın diye?) بِعُنْوَانِ الْحَقِّيَّةِ وَالْعَيْنِيَّةِ Ayniyet ve hakkiyet
özelliğiyle حَقًّا تَعَالَى فَيَرَوْنَ الْكُلَّ وَيَجِدُونَهُ Böyiece her şeyi görür ve bulurlar (Nasıl?)
فَاِنَّ Hak Teâla olarak وَتَقَدَّسَ بِخِلَافِ هَؤُلَاءِ الْكُبَرَاءِ Bu büyüklerin hilafına (Niçin?)
مَقْصُودَهُمْ Zira büyüklerin kasıtları (Neden?) "لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ" مِنْ تَكْرَارِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ Kelime-i
Tayyibe'yi tekrarlamaktan (Nedir?) هُوَ اِتِّسَاعُ دَائِرَةِ النَّفْيِ Nefiy dairesini genişletmektir
(Niçin?) لِيَكُونَ جَمِيعُ الْمَكْشُوفَاتِ وَالْمَشْهُودَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ Keşfedilen müşahede edilen ve

وَالْمَعْلُومَاتِ Keşfedilen müşahede edilen ve bilinen her şey olsun *(Ne?)* دَاخِلَةٌ Dahil olsun *(Nereye?)* لاَ تَحْتَ كَلِمَةِ La kelimesinin altına وَفِي جَانِبِ الْاِثْبَاتِ İspat tarafında لاَ فَاِنْ ظَهَرَ فَرْضًا اَمْرٌ Hiçbir şey olmaz *(Ne?)* مَنْظُورًا وَمَلْحُوظًا Görülür ve düşünülür يَكُونُ شَيْئٌ Faraza bir şey zahir olsa *(Nerede?)* فِي جَانِبِ الْاِثْبَاتِ İspat tarafında يَنْبَغِي اِرْجَاعُهُ İrcası gerekir *(Nereye?)* اِلَى النَّفْيِ Nefiy tarafına وَلاَ يَكُونُ فِي جَانِبِ الْاِثْبَاتِ İspat tarafında olmaz *(Ne?)* نَصِيبٌ Bir nasip أَصْلاً Kesinlikle غَيْرُ التَّكَلُّمِ بِكَلِمَةِ الْمُسْتَثْنَى Müstesna kelimesini söylemek dışında فَيَكُونُ ذِكْرُ النَّفْيِ وَالْاِثْبَاتِ Dolayısıyla nefiy ve ispat zikri olur *(Nerede?)* لِحَالِ الْمُبْتَدِئِينَ Diğerlerinin yolunda فِي طُرُقِ الْآخَرِينَ Uygun *(Ne olur?)* مُنَاسِبًا Mübtedilerin haline *(Neye?)* وَذِكْرُ اللهِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ الْاِثْبَاتِ الْمَحْضِ Sırf ispat kelimesi olan Allah lafzını zikretmek *(Nedir?)* يَكُونُ مُنَاسِبًا بَعْدَ ذَلِكَ Bundan sonra uygun olur *(Niçin?)* لِيَحْصُلَ İspat kelimesiyle hasıl olsun için *(Ne?)* بِتَكْرَارِ كَلِمَةِ الْاِثْبَاتِ اِسْتِقْرَارٌ وَاسْتِمْرَارٌ İstikrar ve devamlılık *(Ne için?)* بِخِلاَفِ طَرِيقِ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ لِلْمُثْبَتِ الْمَكْشُوفِ İspat ve keşf olunan için Bu büyüklerin yolunun hilafına *(Niçin?)* فَاِنَّهُ عَلَى عَكْسِ ذَلِكَ Zira bunlar tam tersini yaparlar *(Niçin?)* لِاَنَّ فِيهِ اِثْبَاتًا اَوَّلاً Çünkü orada ilk önce ispat vardır وَنَفْيُ ذَلِكَ الْاِثْبَاتِ Ve bu ispatın nefyi vardır ثَانِيًا İkinci olarak فَيَكُونُ ذِكْرُ اسْمِ اللهِ Dolayısıyla Allah ismini zikretmek olur *(Nerede?)* فِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolda *(Ne olur?)* مُنَاسِبًا فِي الْاِبْتِدَاءِ Başlangıca uygun ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ بَعْدَهُ Ondan sonra kullanılır *(Ne?)* اَلنَّفْيُ وَالْاِثْبَاتُ Nefiy ve ispat (فَاِنْ قَالَ) لاَ يَكُونُ لِاَكَابِرِ هَذَا الطَّرِيقِ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ Bu durumda نَاقِصٌ Eğer nakıs biri derse ki: وَلاَ نَصِيبٌ Bu yolun büyüklerine nasip yoktur *(Nedem?)* مِنْ مَقَامِ الْاِثْبَاتِ İspat makamından (اُجِيبُ) غَيْرَ النَّفْيِ Nefiyden başka bir şey يَكُونُ بِضَاعَتُهُمْ Onların sermayesi değildir *(Ne?)* Şöyle cevap veririm: اَنَّ اِثْبَاتَ الْآخَرِينَ Diğerlerinin ispatı *(Nedir?)* حَاصِلٌ Hasıl olur *(Nerede?)* فِي اَوَائِلِ حَالِ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin hallerinin ilk evrelerinde وَلَكِنَّهُمْ Ancak onlar مِنْ عُلُوِّ الْهِمَّةِ Himmetleri yüce olduğu için لاَ يَلْتَفِتُونَ اِلَيْهِ Ona iltifat etmezler بَلْ يَرَوْنَهُ Bilakis onu görürler *(Ne görürler?)* مُسْتَحَقًّا لِلنَّفْيِ Nefy olunmaya layık فَيَنْفُونَهُ Ve onu nefyederler وَيَعْتَقِدُونَ Ve inanırlar *(Neyi?)* اَلْمَطْلُوبَ الْمُثْبَتَ İspat edilen matlubun وَرَائَهُ Onun ötesinde olduğuna فَاِثْبَاتُ الْآخَرِينَ Diğerlerinin ispatı *(Nedir?)* مُيَسَّرٌ لَهُمْ Onlara müyesser olmuştur لِمَقَامِ الْكِبْرِيَاءِ وَنَفْيُ ذَلِكَ الْاِثْبَاتِ Bu ispatın nefyi اَلَّذِي هُوَ مُنَاسِبٌ Ki, o uygundur *(Neye?)* Kibriya makamına *(Nedir?)* أَيْضًا حَاصِلٌ لَهُمْ Onlar için de hasıl olmuştur لاَ سَبِيلَ لِكُلِّ نَاقِصٍ

أَيْضًا حَاصِلٌ لَهُمْ *(Nedir?)* Onlar için de hasıl olmuştur لاَ سَبِيلَ لِكُلِّ نَاقِصٍ Her nakıs insan için yol yoktur *(Neyer?)* وَلاَ شُعُورَ لِلَى اَشْغَالِهِمْ وَاَحْوَالِهِمْ Onların hallerine ve meşguliyetlerine Şuur da yoktur *(Kime?)* لِكُلِّ مُهَوَّسٍ Her heveskâra *(Neyi şuur?)* بِحَقِيقَةِ مُعَامَلَتِهِمْ وَاَفْعَالِهِمْ Onların muamelelerinin hakikatini وَجَمِيعُ مَا ذُكِرَ Bu zikrolunanların hepsi *(Nedir?)* هُوَ نَبْذَةٌ Bir nebzedir *(Neden?)* مِنْ عَدَمِ حُصُولِ هَؤُلاَءِ الاَكَابِرِ Bu büyüklerin husussüzlüklerinden الَّذِى فَاِنْ بُيِّنَ Bu makamda فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Ki, o husulün ta kendisidir *(Nerede?)* هُوَ عَيْنُ الْحُصُولِ Eğer açıklansaydı *(Ne?)* حُصُولُ اَكَابِرِ الاَكَابِرِ Büyüklerin de büyüklerinin husulü لَلَحِقَ الْخَوَاصُّ بِالْعَوَامِّ Elbette havas, avama karışır وَاخْتَارَ الْمُنْتَهُونَ Ve yolun sonundakiler seçerdi *(Neyi?)* تَعَلُّمَ اَلِفْ بَا Elifba öğrenmeyi *(Ne gibi?)* مِثْلَ الْمُبْتَدِئِينَ الاَصَاغِرِ Küçük mübtediler gibi ﴿شِعْر﴾ Şiir:

خَلِيلِى مَا هَذَا Ey dostum! bu değildir *(Ne?)* بِهَزْلٍ Şaka وَاِنَّمَا حَدِيثٌ عَجِيبٌ O sadece ilginç bir sözdür مِنْ بَدِيعِ الْغَرَائِبِ Garebet harikası

وَمُرَاقَبَةُ الذَّاتِ Murakabe-i zat الَّتِى اخْتَارَهَا الآخَرُونَ Ki, diğerleri onu tercih etmiştir *(Nedir?)* وَدَاخِلَةٌ عِنْدَهُمْ سَاقِطَةٌ Büyüklere göre düşmüştür *(Neden?)* عَنْ حَيِّزِ الاِعْتِبَارِ İtibar sahasından Ve girmiştir *(Nereye?)* فِيمَا لاَ حَاصِلَ فِيهِ Kendisinde hiçbir fayda olmayanlar zümresine وَلَيْسَتِ الْمُرَاقَبَةُ هُنَاكَ Murakabe orada yapılmıyor *(Neye?)* لِغَيْرِ ظِلٍّ مِنَ الظِّلاَلِ Gölgelerden bir gölgenin dışında bir şeye اللهُ تَعَالَى Allah yücedir *(Neden?)* عَمَّا يَقُولُونَ Onların söyledikleri şeylerden *(Nasıl?)* عُلُوًّا كَبِيرًا Son derece yücedir *(Niçin?)* فَاِنَّ ذَاتَهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Çünkü Allah Teâla'nın zatı بَلْ اَسْمَاؤُهُ وَصِفَاتُهُ سُبْحَانَهُ Bilakis onun isim ve sıfatları *(Nedir?)* خَارِجَةٌ عَنْ حِيطَةِ فِكْرِنَا وَمُرَاقَبَتِنَا Fikir ve murakabemizin kuşatmasının dışındadır لاَ نَصِيبَ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ Bu makamdan nasip yoktur غَيْرَ الْجَهْلِ وَالْحَيْرَةِ Cehalet ve hayretten başka وَلَيْسَ الْمُرَادُ Kastedilen değildir *(Neyle?)* بِهَذَا الْجَهْلِ وَالْحَيْرَةِ Bu cehil ve hayretle *(Ne?)* مَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ İnsanların cehil ve hayret olarak bildikleri şey *(Niçin?)* فَاِنَّهُمَا مَذْمُومَانِ جَهْلاً وَحَيْرَةً Çünkü onlar hoş görülmemiştir بَلْ جَهْلُ هَذَا الْمَوْطِنِ وَحَيْرَتُهُ Bilakis bu makamın cehaleti ve hayreti *(Nedir?)* وَلَيْسَ الْمُرَادُ عَيْنُ الْمَعْرِفَةِ وَالاِطْمِئْنَانِ Marifet ve itmi'nanın ta kendisidir Ve yine kastedilen değildir *(Neyle?)* بِهَذِهِ الْمَعْرِفَةِ وَالاِطْمِئْنَانِ Bu marifet ve itmi'nanla *(Ne?)* مَا يَدْخُلُ فِى

فَإِنَّهُ مِنْ مَقُولَةِ الْكَيْفِ (Niçin?) حيطَةِ فَهْمِ الْإِنْسَانِ İnsanın anlayış dairesine giren bir şey Zira
لَا نَصِيبَ لَهُ Ve ona nasip yoktur (Neden?) مِنَ
فِي ذَلِكَ الْلَاكَيْفِيِّ La keyfi olan Allah'tan وَكُلُّ شَيْءٍ نُثْبِتُهُ İspat ettiğimiz her şey (Nerede?)
الْمَوْطِنِ Bu makamda (Nedir?) يَكُونُ لَا كَيْفِيًّا La keyfi olur عَنْهُ سَوَاءٌ عَبَّرْنَا İsterse ondan
bahsedelim (Ne ile?) بِالْجَهْلِ Cehaletle أَوْ بِالْمَعْرِفَةِ Veya marifetle مَنْ لَمْ يَذُقْهُ لَمْ يَدْرِ Tatmayan
bilmez (وَأَيْضًا) Aynı şekilde انَّ تَوَجُّهَ هَؤُلَاءِ الْكُبَرَاءِ Bu büyüklerin teveccühü (Nedir?)
إِلَى الْأَحَدِيَّةِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes Ehadiyet'edir لَا يُرِيدُونَ İstemezler (Neden?)
مِنَ الْاِسْمِ وَالصِّفَةِ İsim ve sıfattan (Neyi?) غَيْرَ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes zatın
dışında bir şeyi وَلَا يَنْزِلُونَ Ve inmezler (Nereden?) مِنَ الذَّاتِ Zat'tan (Nereye?) إِلَى الصِّفَاتِ
Sıfatlara (Ne gibi?) كَغَيْرِهِمْ Diğerleri gibi وَلَا يَقَعُونَ مِنَ الذِّرْوَةِ Zirveden düşmezler (Nereye?)
إِلَى الْحَضِيضِ وَالْعَجَبُ Şaşırtıcıdır (Ne?) انَّ جَمْعًا مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifeden bir grup
(Nedir?) اخْتَارُوا Seçtiler (Neyi?) ذِكْرَ اسْمِ اللهِ Allah ismini zikretmeyi بِهِ ثُمَّ لَمْ يَكْتَفُوا Sonra
onunla yetinmediler بَلْ تَنَزَّلُوا Bilakis indiler (Nereye?) إِلَى الصِّفَاتِ Sıfatlara وَصَارُوا يُلَاحِظُونَ
Ve mülahaza eder oldular (Neyi?) السَّمِيعَ وَالْبَصِيرَ وَالْعَلِيمَ Semi' Basîr ve Alim isimlerini ثُمَّ
يَذْهَبُونَ Sonra gider oldular (Nereden?) مِنَ الْعَلِيمِ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ Bu Alim Semi' ve Basîr
isimlerinden (Nereye?) إِلَى اسْمِ اللهِ Allah ismine (Ne olduğu halde?) عَلَى سَبِيلِ الْعُرُوجِ Yükselme
yolu üzerine لِمَ لَا يَكْتَفُونَ بِاسْمِ اللهِ وَحْدَهُ Niçin sadece Allah ismiyle yetinmiyorlar
وَيَجْعَلُونَ Ve kılıyorlar (Neyi?) قِبْلَةَ التَّوَجُّهِ Teveccüh kıblesini (Ne?) غَيْرَ أَحَدِيَّةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ
وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes Zat-ı Ehadiyet'in dışında bir şey أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ 'Allah
kuluna kafi değil midir?' ayeti (Nedir?) نَصٌّ قَاطِعٌ Kesin bir nastır (Ne hususunda?) فِي هَذَا
الْمُدَّعَى Bu konuda مُؤَيِّدٌ وَقُلِ اللهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ 'Sen "Allah" de! sonra onları bırak' ayeti (Nedir?)
لِهَذَا الْمَعْنَى Bu manayı destekler (وَبِالْجُمْلَةِ) Özetle: انَّ نَظَرَ هِمَمِ أَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ Bu
tarikatın büyüklerinin himmet nazarları (Nedir?) عَالٍ جِدًّا Cidden yüksektir لَا نِسْبَةَ Nispeti
yoktur (Kimin?) لِكُلِّ زَرَّاقٍ وَرَقَّاصٍ Her raks eden riyakarın (Kime?) إِلَيْهِمْ Bu büyüklere وَلِهَذَا
صَارَتْ Bundan dolayı oldu (Ne?) نِهَايَةَ الْآخَرِينَ Diğerlerinin nihayeti (Ne?) مُنْدَرِجَةً Yeralmış
(Nerede?) فِي بِدَايَتِهِمْ وَنَالَ مُبْتَدِؤُو طَرِيقَتِهِمْ Tarikatlarının mübtedileri
nail olmuştur (Neye?) حُكْمَ مُنْتَهَى طُرُقِ أُخَرَ Diğer tarikatlar müntehilerinin hükmüne
وَتَقَرَّرَ Ve yerleşmiştir (Ne?) سَفَرُهُمْ فِي الْوَطَنِ Sefer der vatanları (Ne zaman?) مِنِ ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ İşin

yerleşmiştir *(Ne?)* سَفَرُهُمْ فِى الْوَطَنِ Sefer der vatanları *(Ne zaman?)* مِنِ ابْتِدَاءِ الْاَمْرِ İşin başında وَحَصَلَتْ لَهُمْ Ve onlara hasıl olmuştur *(Ne?)* الْخَلْوَةُ فِى الْجَلْوَةِ Halvet der encümen وَكَانَ دَوَامُ الْحُضُورِ Ve daimi huzur olmuştur *(Ne?)* نَقْدَ وَقْتِهِمْ وَرَأْسَ بِضَاعَتِهِمْ Ana sermayeleri ve vakitlerinin kârı وَهُمُ الَّذِينَ صَارَتْ Bunlar öyle insanlardır ki; olmuştur *(Ne?)* تَرْبِيَةُ الطَّالِبِينَ Talebelerin terbiyesi *(Ne?)* مَرْبُوطَةً Bağlanmış *(Neye?)* بِصُحْبَتِهِمُ الْعَلِيَّةِ Yüce sohbetlerine وَكَانَ تَكْمِيلُ النَّاقِصِينَ Ve nakıs olanları tekmil etmek olmuştur *(Ne?)* مَنُوطًا Değerli teveccühlerine bağlı نَظَرُهُمْ Onların bakışları *(Nedir?)* شِفَاءُ يَتَوَجُّهَاتِهِمُ الشَّرِيفَةِ Kalp hastalıklarına şifadır وَالْتِفَاتُهُمْ Onların iltifatları *(Nedir?)* دَافِعٌ لِلْعِلَلِ الْمَعْنَوِيَّةِ Manevi hastalıkları defeder وَيَعْمَلُ تَوَجُّهُهُمُ الْوَاحِدُ Bunların bir teveccühü yapar *(Neyi?)* عَمَلَ Müsavidir *(Neye?)* يُسَاوِى Yüz erbainin yapacağını مِائَةِ مِنَ الْاَرْبَعِينَ Onların bir iltifatı وَالْتِفَاتُهُمُ الْوَاحِدُ Senelerce yapılmış riyazete رِيَاضَةَ السِّنِينَ Şiir: ﴿شِعْرٌ﴾

Ne güzeldir Nakşibendiler مَا أَحْسَنَ النَّقْشَبَنْدِيِّينَ Yani onların yolculuğu سَيْرَتُهُمْ Kafileyi götürürler *(Nasıl?)* بِالرَّكْبِ Gizlice *(Nereye?)* مَخْفِيِّينَ Beyt-i Haram'a لِلْحَرَمِ

(أَيُّهَا السَّعِيدُ) Ey mesut oğlum لَا يَتَوَهَّمْ اَحَدٌ Bir kimse vehmetmesin *(Neden?)* مِنْ هَذَا الْبَيَانِ Bu açıklamadan *(Neyi?)* اَنَّ هَذِهِ الْاَوْصَافَ وَالشَّمَائِلَ Bu vasıflar ve haller *(Nedir?)* حَاصِلَةٌ لِجَمِيعِ اَسَاتِذَةِ الطَّرِيقَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ وَتَلَامِذَتِهِمْ Yüce Nakşibendi yolunun bütün üstadları ve talebeleri için gerçekleşmiştir كَلَّا بَلْ Asla bilakis هَذِهِ الشَّمَائِلُ Bu haller *(Nedir?)* مَخْصُوصَةٌ Mahsustur *(Kime?)* بِاَكَابِرِ اَكَابِرِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce tarikatın büyüklerinin büyüklerine الَّذِينَ بَلَّغُوا الْاَمْرَ Ki, onlar işi ulaştırmışlardır *(Nereye?)* اِلَى نِهَايَةِ النِّهَايَةِ Nihayetin nihayetine وَالْمُبْتَدُونَ الرَّاشِدُونَ الَّذِينَ صَحَّحُوا Sağlam yapan olgun mübtediler *(Neyi sağlam yapan?)* نِسْبَةَ الْاِرَادَةِ وَالْاِنْتِسَابِ İrade ve intisab bağını *(Kime?)* اِلَى هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklere وَرَاعَوْا Ve riayet edenler *(Neye?)* آدَابَهُمْ Büyüklerin adabına فَانْدِرَاجُ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ İndiracü'n-Nihaye fil-Bidaye *(Nedir?)* ثَابِتٌ فِى حَقِّهِمْ Onlar için söz konusudur وَاَمَّا الْمُبْتَدِى Ama vasıl olan bir mübtedi *(Kime?)* اِلَى شَيْخٍ نَاقِصٍ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ Bu tarikattan nakıs bir şeyhe الَّذِى وَصَلَ İndiracü'n-Nihaye fil-Bidaye *(Nedir?)* فَانْدِرَاجُ النِّهَايَةِ فِى حَقِّهِ غَيْرُ مُتَصَوَّرٍ Onun hakkında düşünülemez فَاِنَّ شَيْخَهُ لَمْ يَصِلْ Zira onun şeyhi ulaşmamıştır *(Ne zaman?)* بَعْدُ

Henüz (Nereye?) اِلَى النِّهَايَةِ Nihayete فَكَيْفَ تُتَصَوَّرُ النِّهَايَةُ Nihayet nasıl düşünülebilir (Nerede?) فِي بِالَّذِي فِيهِ يَنْضَحُ (Nedir?) وَكُلُّ اِنَاءٍ Her kap (Nedir?) حَقِّ الْمُبْتَدِي Mübtedi hakkında ﴿ع﴾ Mısra: İçindekini sızdırır اَنَّ طَرِيقَ هٰؤُلَاءِ الطَّالِبُ لِطَرِيقِ النَّجَاةِ (اَيُّهَا) Ey kurtuluş yolunu arayan kişi! الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin yolu (Nedir?) طَرِيقُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Ashab-ı Kiram'ın yoludur -Allah onlardan razı olsun- وَهٰذَا الْاِنْدِرَاجُ Bu indirac اَعْنِي Yani kastediyorum (Neyi?) اَثَرُ ذٰلِكَ الْاِنْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ İndiracü'n-Nihaye fi'l-Bidaye (Nedir?) Sahabelerin indiracının eseridir الَّذِي كَانَ يَتَيَسَّرُ لَهُمْ Ki, onlara nasip oluyordu (Nerede?) فِي صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısının sohbetinde عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salat-u selam olsun فَاِنَّهُ كَانَ يَتَيَسَّرُ لَهُمْ Zira onlara nasip oluyordu (Nerede?) فِي صُحْبَتِهِ Peygamberimizin sohbetinde صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ Allah ona ve ehline salat-u selam eylesin (Ne?) مَا لَا يَحْصُلُ Hasıl olmayan (Kime?) لِغَيْرِهِمْ Başkalarına (Nerede?) فِي الْاِنْتِهَاءِ Yolun sonunda اِلَّا قَلِيلٌ Ancak azınlık müstesna وَهٰذِهِ الْفُيُوضَاتُ وَالْبَرَكَاتُ Bu bereket ve feyzler (Nedir?) هُوَ عَيْنُ تِلْكَ الْفُيُوضِ وَالْبَرَكَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ Ortaya çıkan feyz ve bereketlerin aynısıdır (Nerede?) فِي وَاِنْ كَانَ الْآخِرُ Her ne kadar son olsa da (Ne?) بَعِيدًا مِنَ الْاَوَّلِ İlk asırda الْقَرْنِ الْاَوَّلِ İlk asırdan uzak (Nerede?) فِي الظَّاهِرِ Görünüşte (Neye nispetle?) بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْوَسَطِ Ortaya nispetle وَلٰكِنَّ الْاَمْرَ بِالْعَكْسِ فِي الْحَقِيقَةِ Ancak gerçekte iş tam tersidir (Neden?) فَاِنَّ الْآخِرَ اَقْرَبُ Zira son daha yakındır (Neye?) اِلَيْهِ Başa (Nedenl?) مِنَ الْوَسَطِ Ortadan وَمُنْصَبِغٌ بِصِبْغِهِ Ve onun boyasıyla boyanmıştır بَلْ يُصَدِّقُهُ الْمُتَوَسِّطُونَ اَوْ لَا Ortada gelenler bunu ister kabul etsin, ister etmesin لَا يُعْلَمُ Hatta bilinmiyor (Ne?) ادْرَاكُ اَكْثَرِ الْمُتَاَخِّرِينَ Sonra gelenlerin çoğunun idrak ettiği حَقِيقَةَ هٰذِهِ الْمُعَامَلَةِ Bu muamelenin hakikatini (Neyi?) وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ Size selam olsun وَعَلَى مَنِ اتَّبَعَ Ve tabi olanlara (Neye?) الْهُدَى Hidayete وَالْتَزَمَ Ve yapışanlara (Neye?) مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Mustafa'ya ittibaya عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ الْعُلَى En yüce dua ve selamlar olsun.

## 24. MEKTUP

٢٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ اِلَى الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ الْفِرْكَتِيِّ فِى جَوَابِ كِتَابِهِ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ صَارَ وُرُودُ الْمَكْتُوبِ الشَّرِيفِ الْمُرْسَلِ مِنْ كَمَالِ الْاِخْلَاصِ وَالْمَوَدَّةِ مُوجِبًا لِفَرَحٍ كَثِيرٍ وَتَجْعَلُكَ نِسْبَةُ الرَّابِطَةِ مَعَ صَاحِبِ الرَّابِطَةِ دَائِمًا وَتَكُونُ وَاسِطَةً لِلْفُيُوضَاتِ الْاِنْعِكَاسِيَّةِ يَنْبَغِى اَدَاءُ شُكْرِ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى كَمَا يَنْبَغِى وَالْبَسْطُ وَالْقَبْضُ كِلَاهُمَا جَنَاحَا الطَّيَرَانِ فِى هَذَا الطَّرِيقِ لَا يَنْبَغِى الْحُزْنُ لِلْقَبْضِ وَالْفَرَحُ لِلْبَسْطِ وَلَقَدْ تَمَنَّيْتَ حُصُولَ مُشَاهَدَةِ الْجَمَالِ اللَّايَزَالِيِّ فِى جَمِيعِ الذَّرَّاتِ (أَيُّهَا) الْمُحِبُّ مَا لِلْعَبْدِ وَلِلتَّمَنِّى فَاِنَّ مُتَمَنَّاهُ لَا بُدَّ وَاَنْ يَكُونَ قَاصِرًا عَلَى مِقْدَارِ فَهْمِهِ وَمُشَاهَدَةُ الْجَمَالِ اللَّايَزَالِيِّ فِى مِرْآةِ الذَّرَّاتِ مِنْ قُصُورِ النَّظَرِ فَاِنَّ الذَّرَّاتِ مِنْ اَيْنَ لَهَا مَجَالُ اَنْ تَكُونَ مَرَايَا ذَلِكَ الْجَمَالِ وَمَا يُشَاهَدُ فِى مَرَايَا الذَّرَّاتِ اِنَّمَا هُوَ ظِلٌّ مِنْ ظِلَالِ ذَلِكَ الْجَمَالِ الَّتِى لَا نِهَايَةَ لَهَا يَنْبَغِى اَنْ يَطْلُبَهُ تَعَالَى وَرَاءَ الْوَرَاءِ وَاَنْ يَلْتَمِسَهُ سُبْحَانَهُ فِى خَارِجِ دَائِرَةِ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ وَالنِّسْبَةُ الَّتِى هِىَ فِيكَ الْآنَ فَوْقَ مَا تَتَمَنَّاهُ وَاِيَّاكَ وَالْمَيْلَ اِلَى الْاَسْفَلِ تَقْلِيدًا لِلنَّاسِ وَاحْذَرْ مِنْ تَمَنِّى النُّزُولِ مِنَ الْاَوْجِ اِلَى الْحَضِيضِ فَاِنَّ مُعَامَلَةَ الْاَكَابِرِ عَالِيَةٌ اِنَّ اللّٰهَ سُبْحَانَهُ يُحِبُّ مَعَالِىَ الْهِمَمِ اَلْمَسْؤُلُ مِنَ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ جَمْعِيَّتَكُمُ الصُّورِيَّةُ وَالْمَعْنَوِيَّةُ وَالسَّلَامُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Hacı Muhammed el-Firketî'ye gönderilmiş olup mektubuna cevap mahiyetindedir.**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun.

Tam bir ihlas ve sevgi eseri olarak gönderdiğiniz değerli mektubunuzun elimize ulaşması ziyadesiyle sevinmemize vesile oldu. Rabıta nisbetiniz sizi devamlı rabıta sahibiyle beraber kılacak ve akis yoluyla feyizlerin size de akmasına vesile olacaktır. Bu büyük nimetin şükrünü gereği gibi eda etmek gerekir. Kabz ve bast hallerinin her biri bu yolda manevi uçuşun birer kanadı mesabesindedir. O halde kabz haline üzülmemeli, bast haline de sevinmemeli.

Bütün zerrelerde sonsuz cemali müşahede etmeyi temenni etmişsin. Ey seven kimse! Kulun temenni ile ne işi olabilir? Zira onun temenni ettiği şey mutlaka kendi anlayışı nisbetinde eksik olmak durumundadır. Üstelik zerrelerde sonsuz cemali müşahede etmek kıt bakışlı olmaktan kaynaklanmaktadır. Zerreler nasıl olur da sonsuz cemali yansıtan birer ayna olabilirler! Bilakis zerrelerde müşahede edilen şey sonsuz cemalin gölgelerinden bir gölgedir. Bütün bunları bir tarafa bırakıp Allah'ı ötelerin ötesinde ve afak ve enfüs dairesinin dışında aramak gerekir. Sende bulunan nisbet temenni ettiğin şeyin üstündedir. Sakın insanları taklit ederek aşağılara meyletmeyesin! Zirveden çukurlara inmeyi arzulamaktan kaçın! Büyüklerin muamelesi çok yücedir. Allah Sübhanehü yüksek himmet sahibi olanları sever. Allah'tan isteğim hem maddi hem de manevi anlamda cemiyete erişmenizdir. Baki selam...

## KELİME ANLAMI

**24 ≺ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ Yirmi dördüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ الْفِرْكَتِيِّ Hacı Muhammed Firketi'ye** *(Ne hakkındadır?)* **فِي جَوَابِ كِتَابِهِ Mektubuna cevap hakkındadır ≻**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a, وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da seçtiği kullarına olsun قَدْ صَارَ Muhakkak oldu *(Ne?)* وُرُودُ الْمَكْتُوبِ الشَّرِيفِ الْمُرْسَلِ Gönderilen şerefli mektubun gelişi *(Nasıl gönderilmiş?)* مِنْ كَمَالِ الْاِخْلَاصِ وَالْمَوَدَّةِ İhlasın ve sevginin kemalinden ötürü *(Ne?)* مُوجِبًا لِفَرَحٍ كَثِيرٍ Çok sevindirici وَتَجْعَلُكَ Ve seni kılacak *(Ne?)* نِسْبَةُ الرَّابِطَةِ Rabıtanın nisbeti *(Ne kılacak?)* مَعَ صَاحِبِ الرَّابِطَةِ Rabıta sahibi ile beraber *(Nasıl?)* دَائِمًا Sürekli olarak وَتَكُونُ Ve olacak *(Ne?)* وَاسِطَةً Vasıta *(Neyi?)* لِلْفُيُوضَاتِ الْاِنْعِكَاسِيَّةِ İn'ikası feyizlere يَنْبَغِي اَدَاءُ شُكْرِ هٰذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى Bu büyük nimetin şükrü gereklidir *(Nasıl?)* كَمَا يَنْبَغِي Gereken şekilde وَالْبَسْطُ وَالْقَبْضُ كِلَاهُمَا Bast ve kabz halinin her ikisi de *(Nedir?)*

Gereken şekilde وَالْبَسْطُ وَالْقَبْضُ كِلاَهُمَا Bast ve kabz halinin her ikisi de *(Nedir?)* جَنَاحَا Uçuş kanatlarıdır الطَّيَرَانِ *(Nerede?)* فِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolda لاَ يَنْبَغِي الْحُزْنُ لِلْقَبْضِ Kabız haline üzüntü gerekmez وَالْفَرَحُ لِلْبَسْطِ Ve bast haline sevinç gerekmez وَلَقَدْ تَمَنَّيْتَ Sen istedin *(Neyi?)* حُصُولَ مُشَاهَدَةِ الْجَمَالِ الْلاَيَزَالِيِّ Cemal-i La Yezali'yi müşahede etmeyi *(Nerede?)* فِي جَمِيعِ الذَّرَّاتِ Her zerrede (أَيُّهَا) الْمُحِبُّ Ey yaren! مَا لِلْعَبْدِ وَلِلتَّمَنِّي Kulun temenniyle alakası ne? فَإِنَّ مُتَمَنَّاهُ Zira kulun temenni ettiği *(Nedir?)* لاَ بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ Sınırlı olması gerekir وَمُشَاهَدَةُ الْجَمَالِ قَاصِرًا *(Ne ile?)* عَلَى مِقْدَارِ فَهْمِهِ Anlayış ölçüsüyle الْلاَيَزَالِيِّ La yezali cemâlin müşahedesi *(Nerede?)* فِي مِرْآةِ الذَّرَّاتِ Zerreler aynasında *(Nedir?)* مِنْ قُصُورِ النَّظَرِ Nazarın yetersizli-ğindendir فَإِنَّ الذَّرَّاتِ Çünkü zerreler مِنْ أَيْنَ لَهَا Neredendir onlara imkan *(Neyse?)* أَنْ تَكُونَ مَرَايَا ذَلِكَ الْجَمَالِ Bu cemalin aynaları olabilmeye وَمَا يُشَاهَدُ Müşahede edilen şey *(Nerede?)* فِي مَرَايَا الذَّرَّاتِ Zerreler aynasında *(Nedir?)* إِنَّمَا هُوَ O sadece ظِلٌّ مِنْ ظِلاَلِ ذَلِكَ الْجَمَالِ Bu cemalin gölgelerinden bir gölgedir الَّتِي لاَ نِهَايَةَ لَهَا Kı,ona bir son yoktur يَنْبَغِي Gereklidir *(Ne?)* أَنْ وَأَنْ يَلْتَمِسَهُ Allâh Teâla'yı aramak *(Nerede?)* وَرَاءَ الْوَرَاءِ Ötelerin ötesinde يَطْلُبَهُ تَعَالَى سُبْحَانَهُ Ve Allah Sübhânehu'yu aramalıdır *(Nerede?)* فِي خَارِجِ دَائِرَةِ الْآفَاقِ وَالْأَنْفُسِ Afak ve Enfüs dairesinin dışında وَالنِّسْبَةُ الَّتِي هِيَ فِيكَ الْآنَ Şimdi sende bulunan nispet *(Nedir?)* فَوْقَ مَا تَتَمَنَّاهُ Temenni ettiğin şeyin üstündedir وَإِيَّاكَ وَالْمَيْلَ Meyletmekten sakın *(Neye?)* إِلَى الْأَسْفَلِ Aşağılara *(Nasıl?)* تَقْلِيدًا لِلنَّاسِ İnsanları taklit ederek وَاحْذَرْ مِنْ تَمَنِّي Ve inmeyi arzulamaktan kork *(Nereden?)* مِنَ الْأَوْجِ Zirveden *(Nereye?)* إِلَى الْحَضِيضِ النُّزُولِ Çukura فَإِنَّ مُعَامَلَةَ الْأَكَابِرِ Zira bu büyüklerin muameleleri *(Nedir?)* عَالِيَةٌ Yücedir إِنَّ اللهَ Allâh Teâla sever *(Neyi?)* مَعَالِيَ الْهِمَمِ Yüksek himmetleri الْمَسْؤُلُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ يُحِبُّ Allah'tan istediğim *(Nedir?)* جَمْعِيَّتَكُمُ الصُّورِيَّةُ وَالْمَعْنَوِيَّةُ Suri ve manevi cem'iyyeti elde etmenizdir وَالسَّلاَمُ Selamlar.

## 25. MEKTUP

٢٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ اِلَى الْحَوَاجَةْ شَرَفِ الدِّينِ حُسَيْنٍ فِى بَيَانِ اَنَّ كُلَّ عَمَلٍ يَصْدُرُ عَلَى وَفْقِ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ فَهُوَ دَاخِلٌ فِى الذِّكْرِ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ وَصَلَتِ الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ الَّتِى اَرْسَلَهَا وَلَدِىَ الْاَعَزُّ صُحْبَةَ مَوْلَانَا عَبْدُ الرَّشِيدِ وَمَوْلَانَا جَانْ مُحَمَّدٍ وَوَصَلَ مَبْلَغُ النَّذْرِ أَيْضًا جَزَاكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ خَيْرًا قَدْ أَوْرَثَ سَمَاعُ خَبَرِ صُحْبَتِكُمْ فَرَحًا وَافِرًا (أَيُّهَا الْوَلَدُ) انَّ الْفُرْصَةَ غَنِيمَةٌ وَالصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ مُغْتَنَمَانِ فَيَنْبَغِى صَرْفُ الْاَوْقَاتِ اِلَى الذِّكْرِ الْاِلَهِىِّ جَلَّ شَأْنُهُ عَلَى الدَّوَامِ وَكُلُّ عَمَلٍ يَصْدُرُ عَلَى وَفْقِ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ فَهُوَ دَاخِلٌ فِى الذِّكْرِ وَاِنْ كَانَ بَيْعًا وَشِرَاءً فَيَنْبَغِى مُرَاعَاةُ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ فِى جَمِيعِ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ لِتَصِيرَ كُلُّهَا ذِكْرًا فَاِنَّ الذِّكْرَ عِبَارَةٌ عَنْ طَرْدِ الْغَفْلَةِ وَمَتَى حَصَلَتْ مُرَاعَاةُ الْاَوَامِرِ وَالنَّوَاهِى فِى جَمِيعِ الْاَفْعَالِ فَقَدْ تَيَسَّرَتِ النَّجَاةُ مِنْ اَسْرِ الْغَفْلَةِ عَنِ الْآمِرِ بِالْاَوَامِرِ وَالنَّاهِى عَنِ الْمَنَاهِى وَحَصَلَ دَوَامُ ذِكْرِهِ تَعَالَى وَهَذَا الَّذِى ذَكَرْنَاهُ مِنْ دَوَامِ الذِّكْرِ وَرَاءَ يَادْدَاشْتْ خَوَاجَكَانْ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ فَاِنَّهُ مَقْصُورٌ عَلَى الْبَاطِنِ وَهَذَا مُتَمَشٍّ فِى الظَّاهِرِ أَيْضًا وَاِنْ كَانَ مُتَعَسِّرًا وَفَّقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ بِمُتَابَعَةِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Hace Şerafettin Hüseyin'e gönderilmiştir. İmâm-ı Rabbanî bu mektupta yüce şeriata uygun olarak yapılan her fiilin zikir olduğunu beyan etmektedir.**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun.

Kıymetli oğlumun Mevlana Abdurreşid ve Mevlana Can Muhammed'le birlikte gönderdiği değerli mektup ve adak parası elimize ulaştı. Allah sizi mükafatlandırsın. Ayrıca sıhhat haberinize de çok sevindik.

Ey oğlum! Fırsat ganimettir. Sıhhat ve boş vakti de ganimet bilmelidir. Vakitlerimizi Cenab-ı Allah'ı zikretmekle geçirmeliyiz. Alış-veriş de olsa yüce şeriata uygun olarak yapılan her şey zikir kabul edilir. Bütün hal ve harekatımızda şer'i hükümlere riayet etmeliyiz ki bunların hepsi zikir sayılsın. Zira zikir gafleti defetmektir. Bütün işlerde Allah'ın emir ve yasaklarına riayet edildiği takdirde, iyilikleri emreden ve kötülükleri yasklayan Allah'a karşı gafletten kurtulmuş olur ve sürekli zikir halini yakalamış oluruz. Anlatmaya çalıştığımız bu sürekli zikir hali Hâcegân (kaddesellahü esrarahüm) hazeratının *yad-daşt*[151] dedikleri şeyin ötesindedir. Zira yad-daşt sadece insanın batınıyla alakalıdır. Burada anlatmak istediğimiz hal her ne kadar zor da olsa aynı zamanda insanın zahiriyle de alakalıdır. Allah bizleri ve sizleri şeriatın sahibi Peygamber Efendimizin (sallallahü aleyhi ve sellem) sünnetine tabi olmaya muvaffak eylesin

## KELİME ANLAMI

25 اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ Yirmi beşinci mektup *(Kime gönderilmiş?)* اِلَى فِي بَيَانِ اَنَّ الْحَوَاجَهْ شَرَفِ الدِّينِ حُسَيْنٍ Hâce Şerefuddin Hüseyin'e *(Ne hakkındadır?)* عَلَى وَفْقِ الشَّرِيعَةِ كُلُّ عَمَلٍ يَصْدُرُ Muhakkak ki; sadır olan her amel *(Ne olduğu halde?)* الْغَرَّاءِ فَهُوَ دَاخِلٌ فِي الذِّكْرِ Şerîat-ı Garra'ya uygun *(Nedir?)* O zikir kabilindendir

اَلْحَمْدُ لله Hamd Allah'a, وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da onun seçtiği kullara قَدْ اَلَّتِي اَرْسَلَهَا وَلَدِيَ اَلْاَعَزُّ وَصَلَتِ الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ Şerefli mektup ulaştı Öyle mektup ki onu aziz oğlum gönderdi *(Kimler?)* صُحْبَةَ مَوْلَانَا عَبْدُ الرَّشِيدِ وَمَوْلَانَا جَانْ مُحَمَّد Mevlana Abdurreşid ve Mevlana Can Muhammed'le وَوَصَلَ مَبْلَغُ النَّذْرِ أَيْضًا Ve nezir parası da ulaştı aynı şekilde جَزَاكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ خَيْرًا Allah sizi hayırla mükafatlandırsın قَدْ أَوْرَثَ Bırakmıştır *(Ne?)* سَمَاعُ خَبَرِ صُحْبَتِكُمْ Sağlıklı olduğunuz haberi *(Neyi?)* فَرَحًا وَافِرًا Tam bir sevinci (أَيُّهَا الْوَلَدُ) Ey oğlum اِنَّ الْفُرْصَةَ غَنِيمَةٌ Muhakkak ki fırsat bir ganimettir وَالصِّحَّةُ Sağlık ve boş vakitte iki ganimettir وَالْفَرَاغُ مُغْتَنَمَانِ Öyleyse gereklidir فَيَنْبَغِي *(Ne?)* صَرْفُ Allah Celle اِلَى الذِّكْرِ الْاِلَهِيِّ جَلَّ شَأْنُهُ عَلَى الدَّوَامِ Vakitlerin harcanması *(Neyer?)* الْاَوْقَاتِ

[151] Yâd-daşt, hatırda tutmak. Kesintisiz huzur hali. İmam-ı Rabbanî bu kavramı kendi tasavvufî tecrübesine göre şöyle tarif eder: "Yad-daşt, yüce Zat-ı Pak-i Sübhaniye'nin zuhurundan ve isim, sıfat, şuun ve itibarlar düşünülmeksizin Zat-ı Paki Sübhaniyye huzurundan ibarettir." Bkz., Mektubat, birinci cilt, yirmi yedinci mektup.

Şanühü'yü devamlı zikre وَكُلُّ عَمَلٍ يَصْدُرُ Her amel ki sadır oluyor *(Nasıl?)* عَلَى وَفْقِ Şeraît-i Garra'ya uygun *(O nedir?)* الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ فَهُوَ دَاخِلٌ فِي الذِّكْرِ Zikir zümresine dahildir وَإِنْ كَانَ بَيْعًا وَشِرَاءً Alış-veriş olsa bile فَيَنْبَغِي Dolayısıyla gereklidir *(Ne?)* مُرَاعَاةُ Bütün الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümlere riayet *(Nerede?)* فِي جَمِيعِ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ hareket ve tavırlarımızda *(Niçin?)* لِتَصِيرَ كُلُّهَا ذِكْرًا Hepsi zikir olsun diye فَإِنَّ الذِّكْرَ عِبَارَةٌ Zira zikir ibarettir *(Neden?)* عَنْ طَرْدِ الْغَفْلَةِ Gafleti kovmaktan وَمَتَى حَصَلَتْ Ne zaman ki gerçekleşti *(Ne?)* مُرَاعَاةُ الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي Emir ve nehylere riayet etmek *(Nerede?)* فِي جَمِيعِ Bütün işlerde الْأَفْعَالِ Müyesser olur فَقَدْ تَيَسَّرَتْ *(Ne?)* لَهُ النَّجَاةُ Kurtuluş *(Neden?)* مِنْ أَسْرِ Gafletin tamamından *(Kimden?)* الْغَفْلَةِ عَنِ الْآمِرِ بِالْأَوَامِرِ وَالنَّاهِي عَنِ الْمَنَاهِي Emirleri veren ve yasakları koyan zattan وَحَصَلَ دَوَامُ ذِكْرِهِ تَعَالَى Ve Allah'ın devamlı zikri gerçekleşir مِنْ دَوَامِ الذِّكْرِ *(Neden olan?)* وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ İşte bu bizim anlattığımızdır Devamlı zikirden *(Nedir o?)* وَرَاءَ يَادْدَاشْتْ خَوَاجَكَانْ قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ Yaddaştı Hâcegan'ın ötesindedir (Allah sırlarını pak etsin) *(Niçin?)* فَإِنَّهُ مَقْصُورٌ عَلَى الْبَاطِنِ Zira o batına aittir وَهَذَا مُتَمَشٍّ Bu ise geçerlidir *(Nerede?)* فِي الظَّاهِرِ Zahirde أَيْضًا Aynı şekilde وَإِنْ كَانَ Her ne kadar olsa da *(Ne?)* مُتَعَسِّرًا Zor وَفَّقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَإِيَّاكُمْ Allah Sübhânehü bizi ve sizi muvaffak kılsın *(Neyle?)* بِمُتَابَعَةِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Şerî-at'ın sahibine ittiba ile (a.s.)

## 26. MEKTUP

٢٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ اِلَى مَعْدَنِ الْعِرْفَانِ الْمِرْزَا حُسَامِ الدِّينِ اَحْمَدَ فِي جَوَابِ كِتَابِهِ الَّذِي تَفُوحُ عَنْهُ رَائِحَةُ الْعَصَبِيَّةِ وَبَيَانِ اَنَّ تَلْقِينَ الذِّكْرِ مِثْلُ تَعْلِيمِ اَلِفْ بَا لِلصِّبْيَانِ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَبَعْدُ فَقَدْ تَشَرَّفْتُ بِمُطَالَعَةِ الصَّحِيفَةِ الْمُكَرَّمَةِ الْمُرْسَلَةِ صُحْبَةَ قَاصِدِ كَشْمِيرْ وَحَيْثُ كَانَتْ مُتَضَمِّنَةً بِخَبَرِ خَيْرِيَّةِ حَضَرَاتِ تِلْكَ الْحُدُودِ اَوْرَثَتْ فَرَحًا وَافِرًا جَزَاكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ خَيْرًا وَقَدِ انْدَرَجَ فِيهَا اَنَّ الْمَخْدُومْ زَادَهُ الْاَعْظَمَ وَالْخَوَاجَهْ جَمَالَ الدِّينِ حُسَيْنًا لَا يَقْدِرَانِ عَلَى الْوُصُولِ هُنَاكَ بِوَاسِطَةِ الْاِسْتِحْيَاءِ مِنْ تَلْقِينِ الشَّيْخِ مِيَانْ اَلْهَدَادْ (اَيُّهَا الْمَخْدُومُ) لَا يَزَالُ يَفُوحُ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ رَائِحَةُ الْعَصَبِيَّةِ وَيُفْهَمُ مِنْ هَذَا الْوَضْعِ وَالطَّرْحِ الْمُبَايَنَةُ وَالْمُخَالَفَةُ "اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ" وَكَانَ يَنْبَغِي لِلْمَخْدُومْ زَادَهُ الْاَعْظَمِ اَنْ يَسْتَحِيَ مِنْ مُخَالَفَةِ وَصِيَّةِ وَالِدِهِ الْمَاجِدِ وَالْحَيَاءِ مِنَ التَّوَجُّهِ وَالْاِفَادَةِ الْوَاقِعَيْنِ فِي حُضُورِهِ بِأَمْرِهِ اِلَيْهِمَا وَكَانَ يَنْبَغِي لِلشَّيْخِ اَلْهَدَادْ مَعَ وُجُودِ دَعْوَى الْاِنْقِيَادِ لِلشَّيْخِ اَنْ لَا يَجْتَرِئَ عَلَى هَذَا الْاَمْرِ وَاَنْ يُلَاحِظَ الْوَصِيَّةَ وَسَبْقَةَ الْاِفَادَةِ وَالَّذِي كَتَبْتُمُوهُ لَا بُدَّ وَاَنْ يَكُونَ حَقًّا وَصَوَابًا وَلَكِنَّ الْمَكْتُوبَ الَّذِي اَرْسَلَهُ الْمَخْدُومْ زَادَهُ الْاَعْظَمِ مَعَ اَخِيهِ الْاَعَزِّ كَانَ مُتَضَمِّنًا لِكَمَالِ التَّوَاضُعِ وَمُشْتَمِلًا عَلَى فَرْطِ الطَّلَبِ وَالشَّوْقِ وَالْعِبَارَاتُ الَّتِي اخْتَارَهَا فِي ذَلِكَ الْمَكْتُوبِ لَا يُتَصَوَّرُ اِيرَادُهَا بِدُونِ جُنُونِ الطَّلَبِ وَلَعَلَّهُ تَطَرَّقَ اِلَيْهِ انْحِرَافٌ بَعْدَ اِرْسَالِهِ الْمَكْتُوبِ "رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ" وَلَكِنَّ الْفَقِيرَ يَعْلَمُ اَنَّ وَصِيَّتَهُ لَا تَكُونُ بِلَا حِكْمَةٍ وَاَرْجُو اَنْ يَكُونَ لَهَا عَاقِبَةٌ مَحْمُودَةٌ وَلَكِنِّي اَتَأَسَّفُ عَلَى ضَيَاعِ مِثْلِ ذَلِكَ الطَّلَبِ الَّذِي فَهِمْتُ نَبْذَةً مِنْهُ مِنْ مَكْتُوبِهِ وَيَقْعُدُ ضِدُّهُ فِي مَحَلِّهِ وَهَذَا الْمَعْنَى ثَقِيلٌ عَلَى الْاَحْبَابِ النَّاصِحِينَ جِدًّا بِحَيْثُ يَتِمُّ عَلَيْهِمُ الْمَاتَمُ

بِذَلِكَ (أَيُّهَا الْمُكَرَّمُ) انْ تَمَّ الْاَمْرُ بِمُجَرَّدِ التَّلْقِينِ فَمُبَارَكٌ وَعِنْدَ الْفَقِيرِ تَلْقِينُ الذِّكْرِ كَتَعْلِيمِ اَلِفْ بَا لِلصِّبْيَانِ فَانْ كَانَ مُجَرَّدُ ذَلِكَ التَّعْلِيمِ مُحَصِّلاً لِمَلَكَةِ الْمَوْلَوِيَّةِ فَأَيُّ مُضَايَقَةٍ فِيهِ وَالْمُتَوَقَّعُ مِنْ كَرَمِ الْتِفَاتِكُمْ هُوَ اَنْ تَتْرُكُوا كُفَّةَ الْعَصَبِيَّةِ وَاَنْ تَجْعَلُوا مَحَبَّتَكُمْ وَمَوَدَّتَكُمْ لِجَمِيعِ الْاِخْوَانِ عَلَى السَّوِيَّةِ وَمَاذَا أُبَالِغُ اَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ وَالسَّلَامُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup irfan madeni Mirza Hüsamettin Ahmed'e gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta, Mirza'nın taassup kokan mektubuna cevap vermekte ve zikir telkîni işinin çocuklara *elif-ba* öğretmek gibi bir şey olduğunu anlatmaktadır.**

Bismillahirrahmanirrahim

Allah'a hamd, peygamberlerine selâm olsun.

Kâsıt Keşmir aracılığıyla gönderdiğiniz değerli mektubunuzu okudum. Mektubunuzda o yörenin ileri gelenlerinin iyi olduğuna dair verdiğiniz haberler üzerine çok sevindim. Allah Sübhanehü sizleri hayırla mükafatlandırsın. Ayrıca mektubunuzda büyük oğlum Muhammed Sadık ve Cemalettin Hüseyin'in, zikir telkinini Şeyh Miyan İlahdad'ın yapması sebebiyle oraya gelmekten haya ettiğini yazmışsınız.

Azizim! Bu sözlerinizden hala etrafa taassup kokusu yayılmakta ve bu tutumunuzdan bize karşı muhalif olduğunuz anlaşılmaktadır. *"Biz Allah'tan geldik, yine ona döndürüleceğiz."* (Bakara, 156 ) Büyük oğluma düşen değerli babasının vasiyetine muhalefet etmekten ve bizzat babasının kendilerine verdiği teveccüh ve irşat işinden haya etmekten utanmasıdır. Şeyh İlahdad'a düşen de, bir taraftan şeyhine bağlılık iddiasında bulunurken diğer taraftan bu işe kalkışmaması ve şeyhinin vasiyetini ve irşat önceliğini[152] düşünmesidir.

Yazdıklarınız mutlaka gerçek olmalıdır. Fakat büyük oğlumun kıymetli kardeşiyle gönderdiği mektup, kendisinin son derece alçak

---

[152] İmam-ı Rabbanî bu sözle, şeyhinin verdiği talimatla kendisinin Şeyh İlahdad'dan daha önce irşad işine başladığını ifade etmiş olabilir. İmam-ı Rabbani, şeyhi Muhammed Bakibillah'ın vasiyetine ve kendisinin daha önce irşad vazifesiyle görevlendirilmesine dikkat çekerek İlahdad'ın, Delhi'deki müritlere zikir telkininden vazgeçmesini istemektedir. Şeyh İlahdad'ın Muhammed Bakibillah'ın vefatını müteakip Delhi'deki merkez tekkede zikir telkini işine başlaması ve İmam-ı Rabbani'yi kabul etmemesi üzerine yaşanan tartışmalara ışık tutması için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan ve aynı şahsa gönderilmiş olan otuz ikinci mektuba bakılabilir.

gönüllü ve gayet istekli olduğunu gösteriyor. Mektubunda kullandığı ifadelere bakılırsa, bunları çılgınca iştiyakı olmasa, değil yazması düşünmesi dahi mümkün değildir. Belki de mektubu gönderdikten sonra kendisinde bir değişiklik olmuş olabilir. *"Rabbimiz! Bizi doğru yola ilettikten sonra kalplerimizi eğriltme. Bize tarafından rahmet bağışla. Lütfu en bol olan sensin."* (Âl-i İmran, 8) Şu kadar var ki, bu fakir vasiyetin mutlaka bir hikmetinin olacağını düşünmekte ve bu işin hayırla sonuçlanacağını ümit etmektedir. Ne var ki ben yine de mektuptan bir nebzesini anladığım o talebin zayi olup yerini isteksizliğin almasına yanarım. Bu durum nasihat eden dostlara o kadar ağır geliyor ki artık buna matem tutmak yaraşır.

Azizim! Eğer bu iş sadece zikir telkiniyle oluyorsa ne ala! Fakat bu fakir nezdinde zikir telkini işi çocuklara *elif-ba* öğretmek gibi bir şeydir. Şayet sırf bu kadarcık bir iş mevleviyet[153] melekesini sağlıyorsa bunda daralacak bir şey yoktur. Kıymetli ilginizden umulan, taassubu bir tarafa bırakarak bütün ihvana eşit ölçüde muhabbet beslemenizdir. Daha bundan fazla ne söyleyeyim? Baki selam

## KELİME ANLAMI

26- اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ Yirmi altıncı mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَعْدِنِ الْعِرْفَانِ İrfan madeni اَلْمِرْزَا حُسَامِ الدِّينِ اَحْمَدَ Mirza Hüsameddin Ahmed'e *(Ne hakkındadır?)* فِي جَوَابِ كِتَابِهِ Mektubunun cevabı hakkında اَلَّذِى تَفُوحُ عَنْهُ Ki ondan yayılıyor *(Ne?)* رَائِحَةُ الْعَصَبِيَّةِ Taassup kokusu *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ Ve şunun beyanı hakkındadır ki; اَنَّ تَلْقِينَ الذِّكْرِ Zikri telkin etmek *(Ne gibidir?)* مِثْلُ تَعْلِيمِ اَلِفْ بَا Elif-ba öğretmek gibidir *(Kime?)* لِلصِّبْيَانِ Çocuklara

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Rahman ve rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لِلهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da seçtiği kullarına olsun وَبَعْدُ Bundan sonra فَقَدْ تَشَرَّفْتُ Ben müşerref oldum *(Ne ile?)* بِمُطَالَعَةِ الصَّحِيفَةِ الْمُكَرَّمَةِ Şerefli mektubunuzun mutalaasıyla *(Öyle mektup ki;)* اَلْمُرْسَلَةِ Gönderilmiştir *(Kiminle?)* صُحْبَةَ قَاصِدِ كَشْمِيرْ Kasıt Keşmir'le وَحَيْثُ كَانَتْ مُتَضَمِّنَةً Mektup içermiş olduğundan *(Neyi?)* بِخَبَرِ خَيْرِيَّةِ حَضَرَاتِ O beldelerin hazretlerinin iyi olduğu haberini اَوْرَثَتْ Sebep oldu *(Neyse?)* تِلْكَ الْحُدُودِ

[153] Mevleviyet, mollalık. İlim ve medrese hiyerarşisinde bir unvan ve derece ismi olup müderrislikten önce gelir.

فَرَحًا وَافِرًا Tam bir sevince جَزَاكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ خَيْرًا Allah Sübhânehü sizi hayırla mükafatlandırsın وَقَدِ انْدَرَجَ فِيهَا O mektupta yer almış ki; اَنَّ الْمَخْدُومْ زَادَهُ الْاَعْظَمَ وَالْخواجَهْ جَمَالَ الدِّينِ حُسَيْنًا Büyük Mahdumzâde ve Hâce Cemaleddin Hüseyin *(Nedir?)* لاَ يَقْدِرَانِ عَلَى الْوُصُولِ هُنَاكَ Güç yetiremiyorlar *(Neye?)* Oraya gelmeye *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ الْاِسْتِحْيَاءِ Haya sebebiyle *(Neden kaynaklanan haya?)* مِنْ تَلْقِينِ الشَّيْخِ مِيَانْ Şeyh Miyan İlahdad'ın telkininden (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Ey mahdum! لاَ يَزَالُ يَفُوحُ الْهَدَادْ Yayılmaktadır *(Neden?)* مِنْ مِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ Bu gibi sözlerden *(Ne?)* رَائِحَةُ الْعَصَبِيَّةِ Taassup korkusu وَيُفْهَمُ Ve anlaşılıyor *(Neden?)* مِنْ هَذَا الْوَضْعِ وَالطَّرْحِ Bu tavırlardan *(Ne?)* الْمُبَايَنَةُ وَالْمُخَالَفَةُ Zıtlık ve muhalefet اِنَّا لله وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ Allah'tan geldik ve Allah'a döneceğiz وَكَانَ يَنْبَغِي Oysaki gerekirdi *(Kime?)* لِلْمَخْدُومْ زَادَهُ الْاَعْظَمِ Büyük Mahdumzâde'ye *(Ne?)* اَنْ يَسْتَحِيَ Haya etmesi *(Neden?)* مِنْ مُخَالَفَةِ وَصِيَّةِ وَالِدِهِ الْمَاجِدِ Asil pederinin vasiyetine muhalefetten *(Daha neden?)* وَالْحَيَاءِ Haya etmekten *(Neden?)* مِنَ التَّوَجُّهِ وَالْاِفَادَةِ الْوَاقِعَيْنِ Vaki olan teveccüh ve ifadeden *(Nerede?)* فِي حُضُورِهِ Onun huzurunda *(Ne ile?)* بِأَمْرِهِ Kendi emriyle *(Kime?)* لِلشَّيْخِ الْهَدَادْ Şeyh İlahdad'a وَكَانَ يَنْبَغِي اِلَيْهِمَا İkisine Ve yine gerekirdi *(Kime?)* مَعَ وُجُودِ دَعْوَى الْاِنْقِيَادِ İtaat ettiği davasının varlığıyla birlikte *(Ne ile birlikte?)* لِلشَّيْخِ Şeyhine *(Kime?)* اَنْ لاَ يَجْتَرِئَ Cür'et etmemesi *(Neye?)* عَلَى هَذَا الْاَمْرِ Bu işe وَاَنْ يُلاَحِظَ Ve düşünmesi *(Neyi?)* الْوَصِيَّةَ وَسَبْقَةَ الْاِفَادَةِ Vasiyeti ve ifade önceliğini وَاَنْ يَكُونَ حَقًّا وَصَوَابًا Sizin yazdığınız *(Nedir?)* لاَ بُدَّ Ayrılık yoktur *(Neden?)* وَالَّذِي كَتَبْتُمُوهُ Doğru ve gerçek olmaktan وَلَكِنَّ الْمَكْتُوبَ الَّذِي اَرْسَلَهُ Ancak gönderdiği mektup *(Kimin?)* كَانَ مُتَضَمِّنًا الْمَخْدُومْ زَادَهُ الْاَعْظَمُ مَعَ اَخِيهِ الْاَعَزِّ Büyük oğlum ve aziz kardeşinin *(Nedir?)* عَلَى فَرْطِ İçeriyor *(Neyi?)* وَمُشْتَمِلاً لِكَمَالِ التَّوَاضُعِ Tam bir tevazuyu Ve kapsıyor *(Neyi?)* الطَّلَبِ وَالشَّوْقِ İstek ve şevkin aşkınlığını وَالْعِبَارَاتُ الَّتِي اخْتَارَهَا Seçtiği ibareler *(Nerede?)* اِيرَادُهَا بِدُونِ جُنُونِ Bu mektupta *(Nedir?)* لاَ يُتَصَوَّرُ Düşünülemez *(Ne?)* فِي ذَلِكَ الْمَكْتُوبِ الطَّلَبِ Aşırı istek olmaksızın onun söylenmesi وَلَعَلَّهُ تَطَرَّقَ اِلَيْهِ Muhtemelen ona yol buldu *(Ne?)* اِنْحِرَافٌ Sapma *(Ne zaman?)* بَعْدَ اِرْسَالِهِ الْمَكْتُوبِ Mektubu gönderdikten sonra رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا Allah'ım bizleri hidayete erdikten sonra, kalplerimizi kaydırma وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ Ve bize tarafından rahmet ver الْوَهَّابُ Muhakkak sen ziyadesiyle hibe edensin وَلَكِنَّ الْفَقِيرَ يَعْلَمُ Ancak bu fakir biliyor

hakkak sen ziyadesiyle hibe edensin وَلَكِنَّ الْفَقِيرَ يَعْلَمُ Ancak bu fakir biliyor *(Neyi?)* اَنَّ وَاَرْجُو Muhakkak onun vasiyeti *(Nedir?)* وَصِيَّتَهُ لاَ تَكُونُ بِلاَ حِكْمَةٍ Hikmetsiz değildir Umuyorum *(Neyi?)* اَنْ يَكُونَ لَهَا Bu iş için olmasını *(Ne?)* عَاقِبَةً مَحْمُودَةً Güzel bir akıbet وَلَكِنِّى اَتَأَسَّفُ Ancak ben üzülüyorum *(Neye?)* عَلَى ضِيَاعِ مِثْلِ ذَلِكَ الطَّلَبِ Bu gibi isteklerin zayi olmasına الَّذِى فَهِمْتُ نَبْذَةً مِنْهُ Ki, ben onun bir nebzesini anladım *(Neden?)* مِنْ مَكْتُوبِهِ Mektubundan وَيَقْعُدُ ضِدُّهُ Ve zıtlı oturuyor *(Nereye?)* فِى مَحَلِّهِ Onun yerine وَهَذَا الْمَعْنَى ثَقِيلٌ Bu mana ağırdır *(Kime?)* عَلَى الْاَحْبَابِ النَّاصِحِينَ Nasihat veren dostlara جِدًّا Kesinlikle بِحَيْثُ يَتِمُّ عَلَيْهِمْ Zira onlar üzerine tamam olur *(Ne?)* اَلْمَاتَمُ بِذَلِكَ Bununla matem tutmak أَيُّهَا الْمُكَرَّمُ Ey kerim dost! اِنْ تَمَّ الْاَمْرُ Eğer iş tamam olsa *(Neyle?)* بِمُجَرَّدِ التَّلْقِينِ Sadece zikir telkiniyle فَمُبَارَكٌ Ne güzel وَعِنْدَ الْفَقِيرِ تَلْقِينُ الذِّكْرِ Bu fakire göre zikir telkini *(Nedir?)* كَتَعْلِيمِ اَلِفْ بَا Elif-ba öğretmek gibidir *(Kime?)* لِلصِّبْيَانِ Çocuklara فَاِنْ كَانَ مُجَرَّدُ ذَلِكَ التَّعْلِيمِ Eğer sırf bu talim olsa *(Ne?)* مُحَصِّلاً لِمَلَكَةِ الْمَوْلَوِيَّةِ Mevlevi melekesini hasıl eder وَالْمُتَوَقَّعُ مِنْ كَرَمِ الْتِفَاتِكُمْ Burada ne darlık vardır فَاَىُّ مُضَايَقَةٍ فِيهِ Şerefli iltifatınızdan beklenen *(Nedir?)* هُوَ اَنْ تَتْرُكُوا Terk etmenizdir *(Neyi?)* كُفَّةَ الْعَصَبِيَّةِ Taassub tarafını وَاَنْ تَجْعَلُوا Ve kılmanızdır *(Neyi?)* مَحَبَّتَكُمْ وَمَوَدَّتَكُمْ Muhabbet ve sevginizi *(Kime?)* لِجَمِيعِ الْاِخْوَانِ Tüm ihvana *(Nasıl?)* عَلَى السَّوِيَّةِ Eşit olarak وَمَاذَا اُبَالِغُ اَزِيدَ مِنْ ذَلِكَ Bundan fazla ne anlatayım وَالسَّلاَمُ Selamlar.

## 27. MEKTUP

٢٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ اِلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ طَاهِرِ الْبَدَخْشِيِّ فِى جَوَابِ تَشْكِيكَاتِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُونْفُورِيِّ فِى الْمَكْتُوبِ الْاَوَّلِ الْمُرْسَلِ اِلَيْهِ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ اُنْهِى اَنَّ الْمَكْتُوبَ الَّذِى اَرْسَلْتُمُوهُ بَعْدَ مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ اَوْجَبَ الْفَرَحَ بِوُصُولِهِ جَعَلَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ مُحَلًّى وَمُزَيَّنًا بِجَمْعِيَّةِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ عَلَى الدَّوَامِ وَالْفَقِيرُ قَدْ كَتَبْتُ اَلَيْكُمْ فِى هَذِهِ الْمُدَّةِ ثَلاَثَةَ مَكَاتِيبَ وَوَصَلَ مِنْهَا اَلَيْكُمْ مَكْتُوبٌ وَاحِدٌ وَبُعْدُ الْمَسَافَةِ عُذْرٌ مَانِعٌ وَوَصَلَ أَيْضًا مَعَ مَكْتُوبُكُمُ الْمَكْتُوبُ الَّذِى كَتَبَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَاتَّضَحَ مَا انْدَرَجَ فِيهِ وَمِمَّا انْدَرَجَ فِيهِ اَنَّهُ لَوْ كَانَتْ حَقَايِقُ الْمُمْكِنَاتِ الَّتِى هِىَ صُوَرٌ عِلْمِيَّةٌ لِلْعَدَمَاتِ الَّتِى هِىَ اَضْدَادُ الصِّفَاتِ يَلْزَمُ حُصُولُ تِلْكَ الْعَدَمَاتِ فِى الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَهُوَ سُبْحَانَهُ مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ وَهَذِهِ شُبْهَةٌ عَجِيبَةٌ اَلَمْ يَعْلَمْ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ يَعْلَمُ الْاَشْيَاءَ الشَّرِيفَةَ وَالْكَثِيفَةَ وَلَيْسَ لِشَىْءٍ مِنْهَا حُصُولٌ فِى حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَلاَ اتِّصَافَ لِلذَّاتِ بِشَىْءٍ مِنْهَا فَمِنْ اَيْنَ جَاءَ الْحُصُولُ فِى هَذِهِ الصُّورَةِ (وَمِنْهُ) اَنَّ حَقَائِقَ الْمُمْكِنَاتِ يَنْبَغِى اَنْ تَكُونَ وُجُودِيَّةً وَثُبُوتِيَّةً لاَ عَدَمِيَّةً فَاِنَّ الْحَقَايِقَ عِبَارَةٌ عَنْ اَرْوَاحِ الْمُمْكِنَاتِ وَنُفُوسِهَا نَعَمْ اَنَّ لَهَا وُجُودًا وَثُبُوتًا عِلْمِيَّيْنِ وَهَذَا هُوَ الْقَدْرُ اللاَّزِمُ فِى الْحَقَائِقِ وَكَانَ يَنْبَغِى لَهُ اَنْ يَعْتَرِضَ بِهَذَا الْاِعْتِرَاضِ اَوَّلاً عَلَى الشَّيْخِ مُحْىِ الدِّينِ بْنِ الْعَرَبِىِّ لاَنَّهُ قَالَ الْاَعْيَانُ مَا شَمَّتْ رَائِحَةَ الْوُجُودِ وَالْعَجَبُ اَنَّهُ جَعَلَ الْحَقَائِقَ هُنَا عِبَارَةً عَنْ اَرْوَاحِ الْمُمْكِنَاتِ وَنُفُوسِهَا وَتَرَكَ الْاَعْيَانَ الثَّابِتَةَ وَمَعْلُومَاتِ اللهِ تَعَالَى (وَمِنْهُ) اَنَّ الْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالْاَوْلِيَاءَ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ وَسَائِرَ اَفْرَادِ الْاِنْسَانِ مِنَ الْمُمْكِنَاتِ فَلَوْ كَانَتْ حَقَائِقُ هَؤُلاَءِ عَدَمَاتٍ يَكُونُ الشَّرَفُ مَسْلُوبًا عَنْ هَؤُلاَءِ

الزُّمْرَةِ الْعَلِيَّةِ وَالْكَمَالُ فِيهِمْ مَعْدُومًا (كَيْفَ) يَكُونُ مَسْلُوبًا وَمَعْدُومًا فَانَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ جَعَلَ تِلْكَ العَدَمَاتِ بِحِكْمَتِهِ الْبَالِغَةِ وَقُدْرَتِهِ الْكَامِلَةِ وَبِحُسْنِ تَرْبِيَتِهِ مَرَايَا عُكُوسِ اَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَشَرَّفَ بِشَرَفِ النُّبُوَّةِ وَالْوَلَايَةِ وَجَعَلَ مُحَلًّى بِحِلْيَةِ ظِلَالِ كَمَالَاتِهِ وَصَيَّرَ مُعَزَّزًا وَمُكَرَّمًا كَمَا انَّهُ سُبْحَانَهُ خَلَقَ الْانْسَانَ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ وَبَلَّغَهُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالْعَجَبُ انَّهُمْ يُلَاحِظُونَ شَرَفَ الْانْسَانِ وَكَرَامَتِهِ وَيُضِيعُونَ تَنْزِيهَ الْوَاجِبِ وَتَقْدِيسَهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَيَقُولُونَ "اَلْكُلُّ هُوَ" وَيَزْعُمُونَ الْاَشْيَاءَ الْخَسِيسَةَ الرَّذِيلَةَ عَيْنَ الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَلَا يَتَحَاشَوْنَ عَنْ اَمْثَالِ تِلْكَ الْمَقُولَةِ وَلَا يُجَوِّزُونَ لِلْانْسَانِ حَقَائِقَ عَدَمِيَّةً وَيَتَحَاشَوْنَ عَنْهُ اَعْطَاهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ الْانْصَافَ (وَمِنْهُ) انَّهُ لَا يُمْكِنُ رَفْعُ الْكَلَامِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ بِالْمُبْتَدَعِ (نَحْنُ) نَرَى الْكَلَامَ الْمُبْتَدَعَ الْقَوْلَ بِاَنَّ الْكُلَّ هُوَ لَا الْقَوْلَ بِاَنَّ الْكُلَّ مِنْهُ فَانَّهُ مِمَّا اَجْمَعَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ وانَّمَا تَتَوَجَّهُ الْمَلَامَةُ وَالشَّنَاعَةُ اِلَى صَاحِبِ الْفُصُوصِ اِلَى هَذَا الزَّمَانِ بِوَاسِطَةِ قَوْلِهِ "اَلْكُلُّ هُوَ" وَحَاصِلُ مَعَارِفِ الْفَقِيرِ الَّتِي كَتَبْتُهَا "اَلْكُلُّ مِنْهُ" وَهُوَ مَقْبُولٌ شَرْعًا وَعَقْلًا وَكَيْفَ اذَا كَانَ مُؤَيَّدًا بِالْكَشْفِ وَالْاِلْهَامِ (ثُمَّ كَتَبَ) الشَّيْخُ بَعْدَ ذِكْرِ الْاِعْتِرَاضَاتِ تَنَزُّلًا اِلَى مَقَامِ الشَّفْقَةِ انَّهُ لَوْ اُرِيدَ بِحَقَائِقِ الْمُمْكِنَاتِ الْاَرْوَاحُ الْانْسَانِيَّةُ فَمُوَافِقٌ لِلْجُمْهُورِ (وَلَمْ اَدْرِ) اَيَّ صِنْفٍ اَرَادَ مِنَ الْجُمْهُورِ فَانَّهُ لَمْ يُسْمَعْ اِلَى الْآنَ اَنَّ اَحَدًا قَالَ بِاَنَّ حَقَائِقَ الْمُمْكِنَاتِ هِيَ الْاَرْوَاحُ الْانْسَانِيَّةُ وَالْعَجَبُ مِنَ الشَّيْخِ كُلَّ الْعَجَبِ حَيْثُ تَخَيَّلَ اَنَّ كُلَّ اَحَدٍ يَقُولُ مَا يَقُولُ بِالْقِيَاسِ وَالتَّخْمِينِ وَيَنْسِجُهُ بِالتَّفَكُّرِ وَالتَّخَيُّلِ كَلَّا انَّ الْمَعَارِفَ الَّتِي تُمْلَى وَتُكْتَبُ بِلَا كَشْفٍ وَالْهَامٍ اَوْ تُحَرَّرُ وَتُقَرَّرُ بِدُونِ شُهُودٍ وَمُشَاهَدَةٍ فَهِيَ بُهْتَانٌ وَافْتِرَاءٌ خُصُوصًا اذَا كَانَتْ مُخَالِفَةً لِمَا ذَهَبَ اِلَيْهِ الْقَوْمُ وَلَمْ اَدْرِ مَاذَا اعْتَقَدَ الشَّيْخُ الْمُشَارُ اِلَيْهِ وَمِنْ اَيِّ قَبِيلٍ فَهِمَ هَذِهِ الْمَعَارِفَ **"رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاِسْرَافَنَا فِي اَمْرِنَا وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ"** وَالسَّلَامُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mevlana Muhammed Tahir el-Bedahşi'ye[154] gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta Şeyh Abdulaziz el-Confôrî'nin, Mektubat'ın ikinci cildinin birinci mektubunda geçen itiraz ve suallerine cevap vermektedir.**

Hamd, salavat ve duaları arz ettikten sonra uzun bir müddet sonra gönderdiğiniz mektubunuzun elimize ulaşması bizi fazlasıyla sevindirdi. Allah Sübhanehü sizleri devamlı surette zahir ve batın cemiyetiyle donatsın.

Fakir size bu zaman zarfında üç mektup yazdı; fakat aramızdaki mesafenin uzak olması sebebiyle bunlardan sadece bir tanesi elinize ulaşabildi. Gönderdiğiniz mektubunuzla birlikte Şeyh Abdulaziz el-Confori'nin yazdığı mektup da elimize ulaştı. İçinde yer alan ifadeler gayet güzel bir biçimde anlaşıldı. Mektubunuzda şöyle diyorsunuz: "Eğer Allah'ın ilmindeki suretlerden ibaret olan mümkün varlıkların hakikatleri yokluklar olsaydı –ki bunlar Allah'ın sıfatlarına zıt şeylerdir- yoklukların Allah'ın yüce zatında bulunması gerekirdi. Halbuki Allah Sübhanehü bu durumdan münezzehtir. Bu çok ilginç bir şüphedir. Halbuki Allah Sübhanehü her şeyi bildiği halde bildiği hiçbir şey onun yüce zatında bulunmamakta ve Allah'ın yüce zatı bunlardan hiçbiriyle vasıflanmamaktadır." Yine mektubunuzda diyorsunuz ki; "Mümkün varlıkların hakikatlerinin yoklukla ilgili/ademî olmak yerine varlıkla ilgili/vücûdî olması gerekir. Zira hakikatler mümkün varlıkların ruhlarından ve nefislerinden ibarettir."

Cevaben derim ki: Evet mümkün varlıklar için bir varoluş söz konusudur ve bu varoluş ilmî bir varoluştur. Bu düzeyde bir varoluş hakikatler için gerekli olan miktardır ki bundan fazlası gerekmez. Aslında bu itirazın Şeyh Muhyiddin ibn-i Arabi'ye yöneltilmesi gerekirdi. Zira "ayân-ı sâbite varlık kokusunu koklamamıştır" diyen odur. Üstelik itirazda mümkün varlıkların hakikatleri olarak ruh ve nefisler gösterilerek ayan-ı sabite ve Allah'ın ilmindeki suretlerin bir tarafa bırakılmasına da şaşıyorum.[155]

Yine mektupta şöyle deniyor: " Peygamberler (salavatü'llahi ve

---

[154] Mektubat'ın birinci cildinde yer alan yüz yirmi ikinci mektupta bu zatla alakalı bilgi verilmiştir.

[155] İmam-ı Rabbanî bu ifadeleriyle, itirazın başında, mümkün varlıkların hakikatleri ayan-ı sabite ve Allah'ın ilmindeki suretler olarak gösterilmesine rağmen, itirazın sonunda bundan vazgeçilerek mümkün varlıkların hakikatleri olarak ruh ve nefislerin gösterilmesindeki tutarsızlığa işaret etmektedir.

selamühü aleyhim ecmain) ve mümkün varlıklardan olan diğer insanların hakikatleri, sizin söylediğiniz gibi yokluklar olsaydı bu yüce zümrenin kemal ve şereften yoksun olmaları gerekirdi.[156]"

Bu durumda onların kemal ve şereften yoksun olmalarını gerektirecek bir şey olduğunu kabul etmiyorum. Bu nasıl olsun ki Allah Sübhanehü sonsuz hikmeti, eşsiz kudreti ve güzel tedbiriyle söz konusu yoklukları kendi isim ve sıfatlarının aksettiği birer ayna kılmıştır. Ve bu yoklukların bir kısmını nübüvvet, bir kısmını da velayet şerefiyle şereflendirerek onları kemâlâtının gölgelerinin süsleriyle süslemiş ve onları muazzez ve mükerrem kılmıştır. Nitekim Cenab-ı Allah insanoğlunu adi bir sudan yarattığı halde onu en yüksek derecelere çıkarmıştır.

Doğrusu böyle düşünenlerin, bir taraftan insanın şerefini düşünürken diğer yandan Allah'ın tenzih edilmesi gerektiği hususunu ihmal etmelerine şaşıyorum. Bunlar "her şey Allah'tır" diyor ve böylece değersiz bir takım şeylerin bile Allah'la özdeş olduğunu savunmakta herhangi bir sakınca görmüyorlar. Öte yandan insan için yoklukla ilgili bir hakikat kabul etmeyi insanlık onurlarına yediremiyorlar. Ne diyelim, Allah kendilerine insaf versin.

Ayrıca mektupta üzerinde icma bulunan bir hususun sonradan ortaya çıkartılan (bidat) bir şeye dayanarak reddedilemeyeceğinden söz ediyorsunuz. Asıl biz "her şey Allah'tandır" sözünü değil, "her şey Allah'tır" sözünü bidat olarak görüyoruz. Zira "her şey Allah'tandır" sözü alimlerin üzerinde görüş birliğine vardığı temel bir ilkedir. Kaldı ki *Fususu'l-Hikem* sahibi İbn-i Arabî "her şey Allah'tır" sözü nedeniyle bugüne kadar hep yadırganmıştır. Oysa bu fakirin kaleme aldığı marifetler "her şey Allah'tandır" ilkesinin açılımıdır. Bu ilke hem şer'an hem de aklen muteberdir. Üstelik keşif ve ilhamla da desteklenmiştir.

Şeyh bu itirazlardan sonra şefkat makamına inerek *"Eğer mümkün varlıkların hakikatlerinden insan ruhları kastedildiyse bu cumhurun görüşüne uygundur."* diyor. Bilemiyorum, acaba cumhur ifadesinden hangi sınıfı kastediyor? Bugüne kadar, mümkün varlıkların hakikatlerinin insan nefisleri olduğunu söyleyen birine hiç rastlanmadı. Şeyh efendiye çok hayret ediyorum. O söylenilen her şeyin sırf kıyas ve tahminle söylendiğini mi zannediyor? Hayır, asla! Keşif ve ilhama dayanmayan ya da şühût ve müşahede olmadan söylenen her söz yalan ve iftiradır. Özellikle bu söz sûfilerin görüşüne aykırı olursa durum daha da vahimdir. Anılan Şeyh efendi ne düşünür, bu marifetleri nasıl anlar bilemem.

*"Ey Rabbimiz! Günahlarımızı ve işimizdeki taşkınlığımızı bağışla; ayakla-*

---

[156] İtiraz sahibi, yokluğun bütün şer ve kötülüklerin anası olduğu prensibinden hareketle hakikatleri yokluktan ibaret olan peygamberlerin bundan menfi yönde etkileneceğini düşünmektedir.

*rınızı (yolunda) sabit kıl; kâfirler topluluğuna karşı bizi muzaffer kıl!"* (Maide, 147)

Baki selam...

## KELİME ANLAMI

27. اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ **Yirmi yedinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَوْلاَنَا **Mevlana Muhammed Tahir Bedahşi'ye** *(Ne hakkında?)* فِي جَوَابِ **Şeyh Abdulaziz Conforî'nin şüphelerine cevap hakkındadır** *(Neredeki?)* فِي الْمَكْتُوبِ الاَوَّلِ اَلْمُرْسَلُ اِلَيْهِ **Ona gönderilen ilk mektuptaki** ➢

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ Hamd, salavatlardan وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ Ve duaları ilettikten sonra اُنْهِي Bildiririm ki; اَنَّ الْمَكْتُوبَ الَّذِي اَرْسَلْتُمُوهُ Gönderdiğiniz mektup *(Ne zaman?)* بَعْدَ مُدَّةٍ مَدِيدَةٍ Uzun müddet sonra اَوْجَبَ الْفَرَحَ Sevinci gerektirdi *(Ne ile?)* بِوُصُولِهِ Ulaşmasıyla جَعَلَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü sizi kılsın *(Ne?)* مُحَلًّى وَمُزَيَّنًا Süslenmiş ve bezenmiş *(Neyle?)* بِجَمْعِيَّةِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ عَلَى الدَّوَامِ Zahir ve bâtını devamlı cem etmekle وَالْفَقِيرُ قَدْ كَتَبْتُ اِلَيْكُمْ Fakir size yazdı *(Ne zaman?)* فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ Bu müddet içinde *(Ne?)* ثَلاَثَةَ مَكَاتِيبَ Üç mektup وَوَصَلَ مِنْهَا Ve onlardan ulaştı *(Kime?)* اِلَيْكُمْ Size *(Ne?)* مَكْتُوبٌ وَاحِدٌ Bir mektup وَبُعْدُ الْمَسَافَةِ Mesafenin uzaklığı da *(Nedir?)* عُذْرٌ مَانِعٌ Engelleyici bir özürdür وَوَصَلَ اَيْضًا Aynı şekilde ulaştı *(Ne ile?)* مَعَ مَكْتُوبِكُمْ Mektubunuzla birlikte *(Ne?)* اَلْمَكْتُوبُ الَّذِي كَتَبَهُ Yazdığı mektup *(Kimin?)* اَلشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ Şeyh Abdülaziz'in وَاتَّضَحَ Ve anlaşıldı *(Ne?)* مَا انْدَرَجَ فِيهِ Mektupta yer alanlar وَمِمَّا انْدَرَجَ فِيهِ Orada yer alanlardandır *(Ne?)* اَنَّهُ لَوْ كَانَتْ حَقَايِقُ الْمُمْكِنَاتِ Şayet mümkinatın hakikatleri olsaydı الَّتِي هِيَ Ki, onlar *(Nedir?)* صُوَرٌ عِلْمِيَّةٌ İlmi surettir *(Ne olsaydı?)* اَلْعَدَمَاتِ Ademler الَّتِي هِيَ Ki, onlar da *(Nedir?)* اَضْدَادُ الصِّفَاتِ Sıfatların zıddıdır يَلْزَمُ Gerekirdi *(Ne?)* حُصُولُ تِلْكَ الْعَدَمَاتِ Bu ademlerin hasıl olması *(Nerede?)* فِي الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes Zat'ta وَهُوَ سُبْحَانَهُ Oysaki Allah Sübhânehü *(Nedir?)* مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ Bundan münezzehtir وَهَذِهِ شُبْهَةٌ عَجِيبَةٌ Bu garip bir şüphedir اَلَمْ يَعْلَمْ O bilmez mi ki? اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ يَعْلَمُ Hak Sübhânehü bilir *(Neyi?)* الاَشْيَاءَ الشَّرِيفَةَ وَالْكَثِيفَةَ Şerefli ve kesif

وَلَيْسَ لِشَيْءٍ Sübhânehû bilir *(Neyi?)* اَلْاَشْيَاءَ الشَّرِيفَةَ وَالْكَثِيفَةَ Şerefli ve kesif olan şeyleri
فِي حَضْرَةِ الذَّاتِ Ve bu şeylerden hiçbiri için yoktur *(Ne?)* حُصُولٌ Hasıl oluş *(Nerede?)*
تَعَالَتْ Yüce olan Zat'ta وَلَا اتِّصَافَ لِلذَّاتِ Ve zat için vasıflanma da yoktur *(Neyle?)* بِشَيْءٍ
مِنْهَا Onlardan herhangi bir şeyle فَمِنْ اَيْنَ جَاءَ O zaman nereden geldi *(Ne?)* اَلْحُصُولُ Bu
husul *(Nerede?)* فِي هٰذِهِ الصُّورَةِ Bu surette (وَمِنْهُ) Mektupta yer alanlardandır *(Ne?)* اَنَّ
اَنْ تَكُونَ وُجُودِيَّةً وَثُبُوتِيَّةً Mümkinatın hakikatleri يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* حَقَائِقَ الْمُمْكِنَاتِ
Vücudi ve subûti olması لَا عَدَمِيَّةً Ademi değil فَاِنَّ الْحَقَايِقَ عِبَارَةٌ Zira hakikatler ibarettir
*(Neden?)* عَنْ اَرْوَاحِ الْمُمْكِنَاتِ وَنُفُوسِهَا Mümkinatın ruh ve nefislerinden نَعَمْ اَنَّ لَهَا Evet
onlar için vardır *(Ne?)* وُجُودًا وَثُبُوتًا عِلْمِيَّيْنِ İlm-i vücud ve sübût وَهٰذَا هُوَ الْقَدْرُ اللَّازِمُ Ve
bu gerekli olan miktardır *(Nerede?)* فِي الْحَقَائِقِ Hakikatlerde وَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ Ve ona
gerekirdi *(Ne?)* اَنْ يَعْتَرِضَ İtiraz etmesi *(Neyle?)* بِهٰذَا الْاِعْتِرَاضِ Bu itirazla اَوَّلًا İlk önce
*(Kime?)* عَلَى الشَّيْخِ مُحْيِ الدِّينِ بْنِ الْعَرَبِيِّ Şeyh Muhyiddin Arabi'ye *(Niçin?)* لِاَنَّهُ قَالَ Çünkü o
demiştir ki: اَلْاَعْيَانُ مَا شَمَّتْ Ayan koklamamıştır *(Neyi?)* رَائِحَةَ الْوُجُودِ Varlık kokusunu
عِبَارَةٌ عَنْ Şaşırtıcıdır *(Ne?)* اَنَّهُ جَعَلَ الْحَقَائِقَ هُنَا O burada hakikatleri kıldı *(Ne?)* وَالْعَجَبُ
اَرْوَاحِ الْمُمْكِنَاتِ وَنُفُوسِهَا Mümkinatın ruh ve nefislerinden ibaret وَتَرْكُ Ve terk etti *(Neyi?)*
(وَمِنْهُ) Ayan-ı Sabite'yi وَمَعْلُومَاتِ اللهِ تَعَالَى Ve Allah Teâla'nın malumatını
Gene mektupta yer alanlardandır *(Ne?)* اَنَّ الْاَنْبِيَاءَ Peygamberler عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
Onlara salat-u selam olsun وَالْاَوْلِيَاءَ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Ve evliyalar –Allah onlardan razı
olsun- وَسَائِرَ اَفْرَادِ الْاِنْسَانِ Ve diğer insanlar *(Neden olan?)* مِنَ الْمُمْكِنَاتِ Mümkinattan
فَلَوْ يَكُونُ الشَّرَفُ Eğer bunların hakikatleri olsaydı *(Ne?)* كَانَتْ حَقَائِقُ هٰؤُلَاءِ عَدَمَاتٍ Ademler
Şeref olurdu *(Ne?)* مَسْلُوبًا Soyulmuş *(Neden?)* عَنْ هٰؤُلَاءِ الزُّمْرَةِ الْعَلِيَّةِ Bu üstün zümreden
(كَيْفَ) يَكُونُ مَسْلُوبًا وَمَعْدُومًا Ve onlarda kemal de معدوما Yok olurdu وَالْكَمَالُ فِيهِمْ
Nasıl şeref ve kemal soyulmuş olur فَاِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ جَعَلَ Zira Hak Sübhânehu kılmış-
tır *(Neyi?)* تِلْكَ الْعَدَمَاتِ Bu ademleri *(Ne ile?)* بِحِكْمَتِهِ الْبَالِغَةِ وَقُدْرَتِهِ الْكَامِلَةِ وَبِحُسْنِ تَرْبِيَتِهِ
Sonsuz hikmeti tam kudreti ve güzel terbiyesiyle *(Ne kılmıştır?)* مَرَايَا عُكُوسِ اَسْمَائِهِ
بِشَرَفِ Ve şeref vermiştir *(Ne ile?)* وَشَرَّفَ İsim ve sıfatlarının akislerine ayna وَصِفَاتِهِ
النُّبُوَّةِ وَالْوَلَايَةِ Nübüvvet ve velayet şerefiyle وَجَعَلَ مُحَلًّى Ve süslenmiş eyledi *(Ne
ile?)* بِحُلِيِّ ظِلَالِ كَمَالَاتِهِ Kemâlât gölgelerenin süsüyle وَصَيَّرَ مُعَزَّزًا وَمُكَرَّمًا Ve şerefli ve

وَصَيَّرَ مُعَزَّزًا وَمُكَرَّمًا بِحلِّيَةِ ظِلَالِ كَمَالَاتِهِ(Ne?) Kemâlât gölgelerenin süsüyle Ve şerefli ve kıymetli eyledi (Ne gibi?) كَمَا اَنَّهُ سُبْحَانَهُ خَلَقَ الْاِنْسَانَ Nasıl ki Allah Sübhânehü insanı yaratti (Neden?) مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ Adi bir sudan وَبَلَّغَهُ Ve onu ulaştırdı (Nereye?) اَلدَّرَجَاتِ الْعُلَى En yüksek derecelere وَالْعَجَبُ Şaşırtıcıdır (Ne?) اَنَّهُمْ يُلَاحِظُونَ Onlar mülahaza ediyorlar (Neyi?) شَرَفَ الْاِنْسَانِ وَكَرَامَتِهِ İnsanın şeref ve kerametini وَيُضِيعُونَ Ve zayi ediyorlar (Neyi?) تَنْزِيهَ الْوَاجِبِ وَتَقْدِيسَهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Yüce ve mukaddes Vacip Teâla'nın tenzih ve takdisini وَيَقُولُونَ Ve diyorlar ki: "اَلْكُلُّ هُوَ" Her şey odur وَيَزْعُمُونَ Ve zannediyorlar (Neyi?) اَلْاَشْيَاءَ الْخَسِيسَةَ الرَّذِيلَةَ Düşük ve rezil şeyleri (Ne?) عَيْنَ الْحَقِّ تَعَالَى عَنْ اَمْثَالِ تِلْكَ الْمَقُولَةِ وَلَا يَتَحَاشَوْنَ Çekinmiyorlar (Neden?) وَتَقَدَّسَ Hak Teâla'nın aynısı Bu gibi sözleri söylemekten وَلَا يُجَوِّزُونَ لِلْاِنْسَانِ Ama insan için caiz görmüyorlar (Neyi?) حَقَائِقَ عَدَمِيَّةً Ademi hakikatleri وَيَتَحَاشَوْنَ عَنْهُ Ve ondan çekiniyorlar اَعْطَاهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ الْاِنْصَافَ Allah Sübhânehu onlara insaf versin (وَمِنْهُ) Mektupta yer alanlardandır (Ne?) اَنَّهُ لَا يُمْكِنُ رَفْعُ الْكَلَامِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ Üzerine icma olunan sözü kaldırmak mümkün değildir (Ne ile?) بِالْمُبْتَدَعِ Bid'atle (نَحْنُ) نَرَى الْكَلَامَ الْمُبْتَدَعَ Biz bid'at söz olarak görüyoruz (Neyi?) الْقَوْلَ بِاَنَّ الْكُلَّ هُوَ 'Her şey odur' diye hükmetmeyi لَا الْقَوْلَ فَاِنَّهُ مِمَّا اَجْمَعَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ بِاَنَّ الْكُلَّ مِنْهُ Yoksa 'her şey ondandır' diye hükmetmeyi değil Zira o ulemanın icma ettiği bir şeydir وَاِنَّمَا تَتَوَجَّهُ الْمَلَامَةُ وَالشَّنَاعَةُ Burada kötüleme ve kınama yöneliyor (Kime?) اِلَى صَاحِبِ الْفُصُوصِ Füsus kitabının sahibine (Ne zamana kadar?) اِلَى هَذَا الزَّمَانِ Bu zamana kadar (Ne sebebiyle?) بِوَاسِطَةِ قَوْلِهِ "اَلْكُلُّ هُوَ" 'Her şey odur' sözü sebebiyle وَحَاصِلُ مَعَارِفِ الْفَقِيرِ Bu fakirin marifetlerinin hasılı اَلَّتِي كَتَبْتُهَا Ki, ben onları yazdım (Nedir?) اَلْكُلُّ مِنْهُ 'Her şey ondandır' ifadesidir وَهُوَ مَقْبُولٌ شَرْعًا وَعَقْلًا Ve bu şer'an ve aklen makbuldür وَكَيْفَ اِذَا كَانَ مُؤَيَّدًا Ve desteklenmiş olduğunda nasıl olur? (Ne ile?) بِالْكَشْفِ وَالْاِلْهَامِ Keşif ve ilhamla (ثُمَّ كَتَبَ) الشَّيْخُ Sonra şeyh yazmış (Neden sonra?) بَعْدَ ذِكْرِ الْاِعْتِرَاضَاتِ İtirazları zikrettikten sonra (Nasıl?) تَنَزُّلًا اِلَى مَقَامِ الشَّفَقَةِ Şefkat makamına inerek اَنَّهُ لَوْ اُرِيدَ بِحَقَائِقِ الْمُمْكِنَاتِ Şayet mümkinatın hakikatleriyle kastedilirse (Ne?) فَمُوَافِقٌ لِلْجُمْهُورِ اَلْاَرْوَاحُ الْاِنْسَانِيَّةُ İnsan ruhları Cumhura muvafık bir görüştür (وَلَمْ اَدْرِ) Ben bilmiyorum hangi grubu kastediyor (Neden?) مِنْ اَيِّ صِنْفٍ اَرَادَ Zira şu ana kadar duyulmamıştır فَاِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ اِلَى الْآنَ الْجُمْهُورِ Cumhur sözünden

sözünden اَنَّ اَحَدًا قَالَ (Ne?) فَاِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ اِلَى الْآنَ Zira şu ana kadar duyulmamıştır Herhangi birisi demiş (Neyi?) بِاَنَّ حَقَائِقَ الْمُمْكِنَاتِ Mümkinatın hakikatleri (Nedir?) هِيَ اَلْاَرْوَاحُ الْاِنْسَانِيَّةُ İnsan ruhlarıdır وَالْعَجَبُ مِنَ الشَّيْخِ كُلَّ الْعَجَبِ Şeyhe hayret doğrusu حَيْثُ تَخَيَّلَ Zira o hayal ediyor (Neyi?) اَنَّ كُلَّ اَحَدٍ يَقُولُ مَا يَقُولُ Her söz söyleyen kimse konuşuyor (Neyle?) وَيَنْسِجُهُ بِالتَّفَكُّرِ وَالتَّخَيُّلِ بِالْقِيَاسِ وَالتَّخْمِينِ Kıyas ve tahminle Ve onu tefekkür ve tahayyülle süsleyip söylüyor كَلَّا Hayır asla! اِنَّ الْمَعَارِفَ الَّتِى تُمْلَى وَتُكْتَبُ Yazılan ve imla edilen her marifet (Nasıl?) اَوْ بِلَا كَشْفٍ وَاِلْهَامٍ Keşif ve ilham olmadan Yada şuhud ve müşahedeye dayanmadan kararlaştırılan her marifet (Nedir?) تُحَرَّرُ وَتُقَرَّرُ بِدُونِ شُهُودٍ وَمُشَاهَدَةٍ İftira ve bühtandır فَهِيَ بُهْتَانٌ وَافْتِرَاءٌ Özellikle olduğu zaman خُصُوصًا اِذَا كَانَتْ Çoğunluğun sözüne muhalif olduğunda (Ne?) مُخَالِفَةً لِمَا ذَهَبَ اِلَيْهِ الْقَوْمُ Ben bilmiyorum وَلَمْ اَدْرِ İşaret ettiğimiz şeyh neye inanır وَمِنْ مَاذَا اعْتَقَدَ الشَّيْخُ الْمُشَارُ اِلَيْهِ Ve hangi şekilde bu marifetleri anlar اَىٍّ قَبِيلٍ فَهِمَ هَذِهِ الْمَعَارِفَ Ey Rabbimiz! Günahlarımızı ve işimizdeki aşırılığı bağışla رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاِسْرَافَنَا فِى اَمْرِنَا وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا Ve ayaklarımızı sabit kıl وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ Ve kafir topluluğa karşı bize yardım et وَالسَّلَامُ Selamlar.

## 28. MEKTUP

### ٢٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ اِلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَادِقٍ الْكَشْمِيرِيِّ فِي جَوَابِ اسْتِفْسَارَاتِهِ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ اُنْهِي اَنَّ الْمَكْتُوبَ الشَّرِيفَ قَدْ وَصَلَ وَحَيْثُ كَانَ مُتَضَمِّنًا لاَحْوَالٍ شَرِيفَةٍ مَقْبُولَةٍ صَارَ مُوجِبًا لِلْفَرَحِ وَكَتَبْتَ فِيهِ اَنَّ الْمُعَامَلَةَ فِي الدِّرَايَةِ بَلَغَتْ مَبْلَغًا لاَ اَقْدِرُ حَمْلَ الصِّفَاتِ عَلَى الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ اِلاَّ بِالتَّكَلُّفِ وَاَرَى اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَرَاءَ الْكُلِّ يَنْبَغِي السَّعْيُ اِلَى اَنْ لاَ يَبْقَى هَذَا الْحَمْلُ بِالتَّكَلُّفِ أَيْضًا وَيَنْجَرَّ الاَمْرُ اِلَى الْحَيْرَةِ الصِّرْفَةِ (وَسَئَلْتَ) اَنَّهُ نُقِلَ فِي الرَّشَحَاتِ عَنْ بَابَا آبْرِيزْ اَنَّهُ قَالَ لَمَّا عَجَنَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ طِينَةَ آدَمَ فِي الْاَزَلِ صَبَبْتُ الْمَاءَ فِي ذَلِكَ الطِّينِ فَمَا يَكُونُ تَأْوِيلُ هَذَا الْكَلاَمِ (اِعْلَمْ) اَنَّ الْمَلاَئِكَةَ الْكِرَامَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ كَانَ لَهُمْ دَخْلٌ فِي خِدْمَةِ طِينَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ كَذَلِكَ يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ لِرُوحِ الْمَذْكُورِ دَخْلٌ فِي تِلْكَ الْخِدْمَةِ وَاَنْ يُفَوَّضَ اِلَيْهِ خِدْمَةُ صَبِّ الْمَاءِ وَاَنْ يَكُونَ مُطَّلِعًا مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى بَعْدَ نَشْأَتِهِ الْعُنْصُرِيَّةِ بَلْ بَعْدَ كَمَالِهِ وَيَجُوزُ اَنْ يُعْطِيَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ لِلاَرْوَاحِ الْمُجَرَّدَةِ قُدْرَةً تَصْدُرُ بِهَا اَفْعَالُ الاَجْسَامِ وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ مَا اَخْبَرَ بَعْضُ الْكُبَرَاءِ عَنْ اَفْعَالِهِ الشَّاقَّةِ الصَّادِرَةِ عَنْهُ قَبْلَ وُجُودِهِ الْعُنْصُرِيِّ بِقُرُونٍ مُتَطَاوِلَةٍ وَكَانَ صُدُورُ تِلْكَ الاَفْعَالِ عَنْ اَرْوَاحِهِمُ الْمُجَرَّدَةِ وَحَصَلَ لَهُمُ الاِطِّلاَعُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى بَعْدَ وُجُودِهِ الْعُنْصُرِيِّ وَاَوْقَعَ صُدُورُ هَذِهِ الاَفْعَالِ جَمَاعَةً فِي تَوَهُّمِ التَّنَاسُخِ مَعَاذَ اللهِ مِنْ تَوَهُّمِ تَعَلُّقِ تِلْكَ الاَرْوَاحِ بِاَبْدَانٍ اُخْرَى وَالرُّوحُ الْمُجَرَّدَةُ هِيَ الَّتِي تَفْعَلُ اَفْعَالَ الْبَدَنِ بِاِقْدَارِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَتَوَقُّعُ اَرْبَابِ الزَّيْغِ فِي الضَّلاَلَةِ وَمَجَالُ الْكَلاَمِ فِي هَذَا الْمَقَامِ كَثِيرٌ وَقَدْ فَاضَتْ تَحْقِيقَاتٌ عَجِيبَةٌ فَاِنْ وُفِّقْنَا نُثْبِتُهَا فِي مَحَلٍّ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَالاَنَ لَمْ يُسَاعِدِ الْوَقْتُ (وَسَأَلْتَ) أَيْضًا اَنَّهُ قَدْ ذُكِرَ فِي الرَّشَحَاتِ

اَنَّ الْخَواجَهْ عَلاَءَ الدِّينِ الْعَطَّارَ قُدِّسَ سِرُّهُ لَمَّا تَأَذّى خَاطِرُهُ مِنْ مَوْلاَنَا نظَامِ الدِّينِ الْخَامُوشِ قُدِّسَ سِرُّهُ اَرَادَ اَنْ يَسْلُبَ عَنْهُ نِسْبَتَهُ فَالْتَجَأَ مَوْلاَنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ اِلَى رُوحَانِيَّةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آله الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَوَصَلَ الْخِطَابُ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى حَضْرَةِ الْخَواجَهْ اَنَّ نِظَامَ الدِّينِ مِنَّا لَيْسَ لاَحَد مَجَالُ التَّصَرُّف فِيهِ وَذُكِرَ فِي مَحَلٍّ آخَرَ مِنْ هَذَا الْكِتَاب اَنَّ الْخَواجَهْ اَحْرَارًا قُدِّسَ سِرُّهُ سَلَبَ نِسْبَةَ مَوْلاَنَا حِينَ صَيْرُورَتِه شَيْخًا كَبِيرًا فَقَالَ مَوْلاَنَا انَّ الْخَواجَهْ وَجَدَنَا شَيْخًا فَاَخَذَ كُلَّمَا كُنْتُ نِلْتُهُ وَجَمَعْتُهُ وَصَيَّرَنِي مُفْلِسًا فِي آخِرِ الْاَمْرِ كَيْفَ يَتَصَرَّفُ الْخَواجَهْ اَحْرَارْ قُدِّسَ سِرُّهُ فِيمَنْ قَالَ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّه اَنَّهُ مِنَّا لَيْسَ لاَحَد مَجَالُ التَّصَرُّف فِيه (**اِعْلَمْ**) اَنَّ حَضْرَةَ شَيْخِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ كَانَ لاَ يَسْتَحْسِنُ هَذَا النَّقْلَ وَكَانَ يَتَوَقَّفُ فِي تَصْدِيقِ سَلْبِ نِسْبَةِ مَوْلاَنَا وَكَانَ يَقُولُ انَّ هَذَا النَّقْلَ لَمْ يَثْبُتْ مِنْ مَوْلاَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَامِيِّ وَغَيْرِه مِنْ مَرِيدِي مَوْلاَنَا سَعْدِ الدِّينِ الْكَاشْغَرِيِّ الَّذِي هُوَ مُرِيدُ مَوْلاَنَا نظَامِ الدِّينِ وَلَمْ يُنْقَلْ عَنْ اَحَد مِنْهُمْ بِالرَّدِّ وَالْقَبُولِ وَهُمْ جَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ فَمِنْ اَيْنَ سَمِعَهُ مَوْلاَنَا فَخْرُ الدِّينِ عَلِيٌّ وَكَتَبَهُ فَاِنْ كَانَ هَذَا الْخَبَرُ صَادِقًا لِنُقِلَ بِالتَّوَاتُرِ لِتَوَفُّرِ الدَّوَاعِي عَلَى نَقْلِه وَحَيْثُ لَمْ يُنْقَلْ بِالتَّوَاتُرِ وَتَقَرَّرَ عَلَى خَبَرِ الْوَاحِدِ عُلِمَ اَنَّ فِي صِدْقِه تَرَدُّدًا وَبَعْضُ النُّقُولِ الَّتِي يَنْقُلُهَا صَاحِبُ الرَّشَحَاتِ غَيْرُ هَذَا أَيْضًا بَعِيدٌ عَنِ الصِّدْقِ وَلاَهْلِ هَذِه السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ تَرَدُّدَاتٌ فِي صِدْقِ تِلْكَ النُّقُولِ وَهُوَ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ وَأَيْضًا كَانَ حَضْرَةُ شَيْخِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ يَقُولُ انَّ التَّفْلِيسَ يَدُلُّ عَلَى سَلْبِ الْاِيمَانِ اَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْهُ وَتَجْوِيزُ هَذَا الْمَعْنَى مُشْكِلٌ جِدًّا "**رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ**".

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup sorduğu sorulara cevaben Mevlana Muhammed Sadık el-Keşmîrî'ye yazılmıştır.**

Hamd, salavat ve duaları arz ettikten sonra değerli mektubunuz elimize ulaştı. Makbul ve kıymetli bir takım hallerin bilgisini ihtiva ettiği için sevinmemize vesile oldu. Mektubunda, "Dirayette/bilgide iş o noktaya vardı ki artık sıfatları zata isnat etmekte güçlük çekiyor, Hakk Sübhanehü'yü her şeyin ötesinde buluyorum." diyorsun. Bu isnat işinde güçlük ortadan kalkıp sırf hayret makamına varıncaya kadar gayret sarf etmelisin. Mektubunda, Reşâhât'tan nakille Abriz Baba'nın, "Hakk Sübhanehü Adem'in çamurunu yoğururken suyunu ben döktüm." dediğini ve bu sözün nasıl tevil edilmesi gerektiğini soruyorsun.

Bilmelisin ki; kıymetli meleklerin (ala nebiyyina ve aleyhim es-salatü ve's-selam) Adem'in (aleyhisselam) çamurunun hizmetinde katkısı vardı. Bunun gibi anılan kimsenin ruhunun da bu hizmette katkısı olmuş olabilir. Bu vesileyle çamura su katma işinin kendisine bırakılması ve bu dünyaya geldikten ve kemale erdikten sonra da gayp aleminden buna muttali olması mümkündür. Hakk Sübhanehü'nün mücerret ruhlara bir takım kuvvetler vermesi sebebiyle kendilerinden cisimlere mahsus bazı işlerin sadır olması mümkündür. Nitekim bazı büyüklerin, dünyaya gelmeden asırlar önce zorlu işler yaptıklarına dair verdikleri haberler bu türdendir. Bu işler onların maddeden ayrı bulunan mücerret ruhlarından sadır olmuş ve kendileri dünyaya geldikten sonra bundan haberdar olabilmişlerdir. Bu gibi şeyler bazı kimseleri tenasuh inancına saptırmıştır. Bu ruhların başka bir takım bedenlerle alaka kurduğu (tenasuh) yönünde bir vehme kapılmaktan Allah'a sığınırım. Mücerret ruhlar ancak Allah'ın verdiği bir kudretle bu gibi işleri yapabilmektedirler. Sapıkların bu konudaki beklentisi beyhudedir. Şimdi vaktimiz müsait değil; yoksa bu konuda çok önemli tetkikler ve açıklamalar var.

Mektubunda, Reşâhât'tan nakille; Hace Alaüddin Attar'ın Mevlana Nizamüddin Hamuş'a karşı hatırı incindiği zaman kendisinden nisbetini çekip almak istediğini, bunun üzerine Mevlana Nizamüddin Hamuş'un Peygamberimizin ruhaniyyetine sığındığını ve Peygamberimizden Hace Alaüddin Attar'a *"Mevlana bizdendir, kimsenin onun üzerinde tasarrufu yoktur."* şeklinde bir hitap vaki olduğunu yazmışsın. Buna karşılık aynı kitabın başka bir bölümünde, Hace Ubeydullah Ahrar'ın Mevlana Nizamüddin Hamuş'un ihtiyarlığı döneminde kendisinden nisbeti çekip aldığı ve bunun üzerine Mevlana'nın *"Hace bizi ihtiyarlık dönemimizde yakaladı, ben her ne kadar ona ulaşmaya ve kendimi toparlamaya çalıştıysam da beni yakaladı ve*

*sonunda beni iflas ettirdi."* dediği nakledilmektedir. Mektubunda bu iki hadiseyi birbiriyle uzlaştıramıyor ve Ubeydullah Ahrar'ın, Peygamberimizin *"O bizdendir, kimsenin onun üzerinde bir tasarruf hakkı yoktur."* dediği bir kimse üzerinde nasıl tasarrufta bulunabildiğini soruyorsun.

Önce şunu bilmelisin ki değerli şeyhimiz bu kıssayı hoş bulmayıp Mevlana Nizamüddin'in nispetinin elinden alındığı haberini doğrulamakta tereddüt ederdi. Şeyhimiz şöyle derdi: "Bu kıssa ne Mevlana Abdurrahman el-Camî'den, ve ne de Mevlana Nizamüddin'in müridi olan Mevlana Sadedin el-Kaşgari'nin diğer müritlerinden aktarılmıştır. Bunların hiçbirisinden bu konuda olumlu ya da olumsuz hiçbir şey nakledilmemiştir. Oysa onlar çok kalabalık bir cemaattır. Mevlana Fahrettin Ali bu kıssayı nereden duymuş da yazmış olabilir? Eğer bu haber doğru olsaydı mutlaka kalabalık gruplar tarafından nakledilirdi. Çünkü hadisenin bu şekilde nakledilmesini gerektiren yeterince sebep vardı. Hal böyleyken kıssanın bu şekilde nakledilmemesi gerçekliğine gölge düşürmektedir.

Bunun gibi Reşâhât sahibinin naklettiği başka kıssalar da vardır ki bunların da doğru olma ihtimali çok uzaktır. Bu silsilenin erbabının bu kıssaların nakli konusunda haklı endişeleri bulunmaktadır. Allah Teâla en iyi bilendir. Ayrıca Şeyhimiz, kıssaya göre Mevlana Nizamüddin'in ifadelerinde yer alan *"Beni iflas ettirdi"* sözünün –Allah korusun- imanı yitirmek anlamına geldiğini söyler ki Mevlana hakkında böyle bir şeyi düşünmek ciddi sorunlara yol açar.

*"Rabbimiz! Bizi doğru yola ilettikten sonra kalplerimizi eğriltme. Bize tarafından rahmet bağışla. Lütfu en bol olan sensin."* (Âl-i İmran, 8)

## KELİME ANLAMI

28 ﴿اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ Yirmi sekizinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَوْلَانَا مُحَمَّد صَادِق الْكَشْمِيرِيِّ Mevlana Muhammed Sadık Keşmiri'ye *(Ne hakkındadır?)* فِى جَوَابِ اسْتِفْسَارَاتِه Sorularının cevabı hakkındadır ﴾

بَعْدَ الْحَمْد وَالصَّلَوَات وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَات Hamd, salavatlar ve duaları ulaştırdıktan sonra اُنْهِى Bildiririm ki; اَنَّ الْمَكْتُوبَ الشَّرِيفَ قَدْ وَصَلَ Değerli mektup ulaştı وَحَيْثُ كَانَ مُتَضَمِّنًا Ve içerdiği için *(Neyi?)* صَارَ مُوجِبًا لِلْفَرَحِ لاَحْوَال شَرِيفَة مَقْبُولَة Şerefli makbul bazı halleri Sevinmeyi gerekli kıldı وَكَتَبْتَ فِيه Sen orada yazmışsın ki; اَنَّ الْمُعَامَلَةَ فِى الدِّرَايَة Dirayet konusundaki muamele بَلَغَتْ مَبْلَغًا Öyle bir dereceye ulaştı ki, لاَ اَقْدِرُ Ben güç

yetiremiyorum *(Neyi?)* حَمْلَ الصِّفَاتِ عَلَى الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Sıfatları yüce olan Zat'a hamletmeye إِلاَّ بِالتَّكَلُّفِ Ancak zorlukla سُبْحَانَهُ اَنَّ الْحَقَّ وَاَرَى Ve Hak Teâla'yı görüyorum *(Nerede?)* وَرَاءَ الْكُلِّ Her şeyin ötesinde يَنْبَغِي السَّعْيُ Çalışmak gereklidir *(Ne zamana kadar?)* إِلَى اَنْ لاَ يَبْقَى Kalmayıncaya kadar *(Ne?)* هَذَا الْحَمْلُ بِالتَّكَلُّفِ أَيْضًا Bu zorla hamledebilme de وَيَنْجَرَّ الاَمْرُ Ve iş varana kadar *(Nereye?)* إِلَى الْحَيْرَةِ الصِّرْفَةِ Sırf hayret makamına (وَسَلْتَ) Sen sormuşsun ki; اَنَّهُ نُقِلَ فِي الرَّشَحَاتِ Reşahat kitabında nakledildi *(Kimden?)* عَنْ بَابَا آبْرِيزْ Baba Abriz'den *(Ne?)* اَنَّهُ قَالَ O demiş ki: لَمَّا عَجَنَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla ne zaman ki yoğurdu *(Neyi?)* طِينَةَ آدَمَ Adem'in çamurunu *(Nerede?)* فِي الْاَزَلِ Ezelde صَبَبْتُ الْمَاءَ Ben su döktüm *(Nereye?)* فِي ذَلِكَ الطِّينِ Bu çamura فَمَا يَكُونُ Bu sözün te'vili nedir? تَأْوِيلُ هَذَا الْكَلاَمِ (اِعْلَمْ) Bilesin ki; şerefli melekler اَنَّ الْمَلاَئِكَةَ الْكِرَامَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Peygamberimize ve onlara salat-u selam olsun Onların etkisi oldu *(Nerede?)* كَانَ لَهُمْ دَخْلٌ فِي خِدْمَةِ طِينَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ Adem (a.s.)'in çamurunun hizmetinde كَذَلِكَ يَجُوزُ Aynı şekilde caizdir *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ لِرُوحِ الْمَذْكُورِ Adı geçen kişinin ruhu için olması *(Ne?)* دَخْلٌ فِي تِلْكَ الْخِدْمَةِ Bu hizmette etkisinin olması وَاَنْ يُفَوَّضَ اِلَيْهِ Ve ona verilmiş olması *(Neyini?)* خِدْمَةُ صَبِّ الْمَاءِ Su dökme hizmetinin وَاَنْ يَكُونَ مُطَّلِعًا مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ Ve gayb aleminden muttali olması *(Neye?)* عَلَى هَذَا الْمَعْنَى Bu manaya *(Ne zaman?)* بَعْدَ نَشْأَتِه الْعُنْصُرِيَّةِ بَلْ بَعْدَ كَمَالِه Bedensel varlığından hatta kemale erdikten sonra وَيَجُوزُ اَنْ يُعْطِيَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü'nün vermesi de caizdir *(Neye?)* لِلاَرْوَاحِ الْمُجَرَّدَةِ Mücerret ruhlara *(Ne?)* قُدْرَةً تَصْدُرُ بِهَا Kendisiyle ortaya çıkan bir güç *(Ne ortaya çıkar?)* وَمِنْ هَذَا اَفْعَالُ الاَجْسَامِ Cisimlerin işleri Bu kabilindendir *(Ne?)* مَا اَخْبَرَ بَعْضُ الْكُبَرَاءِ Bazı büyüklerin haber verdikleri *(Neden?)* الْقَبِيلِ Kendilerinden sadır olan bazı zor işlerden *(Ne zaman?)* قَبْلَ عَنْ اَفْعَالِه الشَّاقَّةِ الصَّادِرَةِ عَنْهُ Bedensel varlıklarından uzun yıllar önce وَكَانَ صُدُورُ وُجُودِه الْعُنْصُرِيِّ بِقُرُونٍ مُتَطَاوِلَةٍ Ve bu işlerin meydana gelişi oldu *(Neden oldu?)* تِلْكَ الاَفْعَالِ Onların mücerret ruhlarından عَنْ اَرْوَاحِهِمُ الْمُجَرَّدَةِ Ve onlara muttali olmak hasıl oldu *(Neye?)* وَحَصَلَ لَهُمُ الاِطِّلاَعُ عَلَى Bu manaya *(Ne zaman?)* هَذَا الْمَعْنَى Bedensel varlıklarından sonra بَعْدَ وُجُودِه الْعُنْصُرِيِّ Bu fiillerin ortaya çıkışını bir topluluk düşürdü *(Nereye?)* وَاَوْقَعَ صُدُورُ هَذِه الاَفْعَالِ جَمَاعَةً Allah'a sığınırız *(Neden?)* مَعَاذَ اللهِ Tenasüh tevehhümüne فِي تَوَهُّمِ التَّنَاسُخِ مِنْ تَوَهُّمِ تَعَلُّقِ

Tenasüh tevehhümüne مَعَاذَ اللهِ Allah'a sığınırız *(Neden?)* مِنْ تَوَهُّمِ تَعَلُّقِ تِلْكَ الْاَرْوَاحِ Bu ruhların başka bedenlere girmesi vehminden وَالرُّوحُ الْمُجَرَّدَةُ Ruh-u mücerret *(Nedir?)* بِاَبْدَانٍ اُخْرَى هِيَ الَّتِي تَفْعَلُ اَفْعَالَ الْبَدَنِ Bedenin işlerini yapardır *(Ne sebebiyle?)* بِاِقْدَارِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَتَوَقُّعُ اَرْبَابِ الزَّيْغِ Saltanatı yüce Allah'ın güç vermesi sebebiyle Sapıkların beklentileri *(Nedir?)* فِي الضَّلَالَةِ وَمَجَالُ الْكَلَامِ فِي هٰذَا الْمَقَامِ كَثِيرٌ Boştur Bu makamda söylenecek söz çoktur وَقَدْ فَاضَتْ تَحْقِيقَاتٌ عَجِيبَةٌ Acayip tahkikatlar farzlasıyla taşmıştır فَاِنْ وُفِّقْنَا نُثْبِتُهَا فِي مَحَلٍّ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى Eğer Allah dilerse, bunları başka bir yerde izah ederiz وَالْآنَ لَمْ يُسَاعِدِ الْوَقْتُ Şu an vakit buna müsait değil (وَسَأَلْتَ اَيْضًا Ve de sormuşsun ki; اَنَّ الْخَوَاجَهْ عَلَاءَ الدِّينِ الْعَطَّارَ قُدِّسَ سِرُّهُ اَنَّهُ قَدْ ذُكِرَ فِي الرَّشَحَاتِ Reşahat'ta zikrolundu ki; Hâce Alauddin Attar (k.s.) لَمَّا تَأَذَّى خَاطِرُهُ Ne zaman ki hatırı incindi *(Kimden?)* مِنْ مَوْلَانَا نِظَامِ الدِّينِ الْخَامُوشِ قُدِّسَ سِرُّهُ Mevlana Nizamuddin Hamuş'tan (k.s.) اَرَادَ اَنْ يَسْلُبَ عَنْهُ نِسْبَتَهُ Ondan nisbetini almak istedi فَالْتَجَأَ مَوْلَانَا فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ اِلَى رُوحَانِيَّةِ النَّبِيِّ Mevlana da o vakitte sığındı *(Kime?)* Peygamberimizin ruhaniyetine فَوَصَلَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salat-u selam olsun وَالْخِطَابُ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ve peygamberimizin sözü ulaştı Allah ona salat-u selam eylesin *(Kime ulaştı?)* اِلَى حَضْرَةِ الْخَوَاجَهْ اَنَّ نِظَامَ الدِّينِ مِنَّا Hazreti Hâce'ye *(Ne diye?)* 'Nizameddin bizdendir لَيْسَ لِاَحَدٍ Kimsenin yoktur *(Neyi?)* مَجَالُ التَّصَرُّفِ فِيهِ Onda tasarruf gücü' diye (bir söz ulaştı) وَذُكِرَ فِي مَحَلٍّ آخَرَ مِنْ هٰذَا الْكِتَابِ Bu kitabın başka bir yerinde zikredilmiş *(Ne?)* اَنَّ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارًا قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Ahrar (k.s.) سَلَبَ نِسْبَةَ مَوْلَانَا Mevlana Nizameddin'in nisbetini almış *(Ne zaman?)* حِينَ صَيْرُورَتِهِ شَيْخًا كَبِيرًا Yaşlı bir kimse olduğunda فَقَالَ مَوْلَانَا Mevlana da demiş ki: اَنَّ الْخَوَاجَهْ وَجَدَنَا شَيْخًا Hâce bizi yaşlı buldu فَاَخَذَ Ve aldı *(Neyi?)* كُلَّمَا كُنْتُ نِلْتُهُ وَجَمَعْتُهُ Elde ettiğim ve topladığım herşeyi وَصَيَّرَنِي مُفْلِسًا فِي آخِرِ الْاَمْرِ Ve beni işin sonunda müflis eyledi كَيْفَ يَتَصَرَّفُ فِيمَنْ قَالَ رَسُولُ الْخَوَاجَهْ اَحْرَارٌ قُدِّسَ سِرُّهُ Hâce Ahrar (k.s.) nasıl tasarruf edebilir *(Nerede?)* اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّهِ Rasulullah'ın (s.a.v.) kendisi hakkında dediği kişide *(Ne dediği?)* اَنَّهُ مِنَّا لَيْسَ لِاَحَدٍ مَجَالُ التَّصَرُّفِ فِيهِ 'O bizdendir kimse onda tasarruf edemez' (اِعْلَمْ) اَنَّ حَضْرَةَ شَيْخِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ كَانَ لَا يَسْتَحْسِنُ Bilesin ki; Şeyh hazretlerimiz (k.s.)

Hoş bulmuyordu *(Neyi?)* اَلنَّقْلَ هٰذَا Bu rivayeti وَكَانَ يَتَوَقَّفُ Ve tevakkuf ediyordu *(Nerede?)* وَكَانَ يَقُولُ فِي تَصْدِيقِ سَلْبِ نِسْبَةِ مَوْلَانَا Mevlana'nın nisbetinin alındığını tasdik etmede Ve diyor ki; اِنَّ هٰذَا النَّقْلَ لَمْ يَثْبُتْ Bu rivayet sabit olmamıştır *(Kimden?)* مِنْ مَوْلَانَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْجَامِيِّ Mevlana Cami'den وَغَيْرِهِ مِنْ مُرِيدِي مَوْلَانَا سَعْدِ الدِّينِ الْكَاشْغَرِيِّ Ve ondan başka Mevlana Sadedin Kaşgari'nin müritlerinden اَلَّذِي هُوَ مُرِيدُ مَوْلَانَا نِظَامِ الدِّينِ Ki, o Mevlana Nizameddin'in mürididir وَلَمْ يُنْقَلْ عَنْ اَحَدٍ مِنْهُمْ Onlardan birisinden naklolunmamıştır *(Ne ile?)* بِالرَّدِّ وَالْقَبُولِ Red ve kabul ile وَهُمْ جَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ Onlar kalabalık bir gruptur فَمِنْ اَيْنَ سَمِعَهُ مَوْلَانَا فَخْرُ الدِّينِ عَلِيٌّ Mevlana Fahreddin Ali onu nereden duymuş وَكَتَبَهُ Ve yazmış فَاِنْ كَانَ هٰذَا الْخَبَرُ صَادِقًا Eğer bu haber doğru ise لَنُقِلَ بِالتَّوَاتُرِ Elbette tevatürle naklolunurdu لِتَوَفُّرِ الدَّوَاعِي Gerektiren şartlar oluştuğu için *(Neyi?)* عَلَى نَقْلِهِ Onun naklolunmasına وَحَيْثُ لَمْ يُنْقَلْ بِالتَّوَاتُرِ Madem ki, tevatürle naklolunmadı عُلِمَ اَنَّ فِي VE haberi vahid üzerine karar kılındı وَتَقَرَّرَ عَلَى خَبَرِ الْوَاحِدِ صِدْقِهِ تَرَدُّدًا Bilindi ki bunun tasdikinde tereddüt vardır وَبَعْضُ النُّقُولِ الَّتِي Bazı nakiller يَنْقُلُهَا صَاحِبُ الرَّشَحَاتِ Ki, Reşahat sahibi onları naklediyor غَيْرُ هٰذَا Bu nakilin dışında *(Nedir?)* وَلَاهْلِ هٰذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ اَيْضًا بَعِيدٌ عَنِ الصِّدْقِ Aynı şekilde doğruluktan uzaktır Bu yüce silsilenin ehli için vardır *(Ne?)* تَرَدُّدَاتٌ فِي صِدْقِ تِلْكَ النُّقُولِ Bu tür nakilleri doğrulamakta tereddütler وَاَيْضًا كَانَ وَهُوَ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ Allah Sübhânehü daha iyi bilir حَضْرَةُ شَيْخِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ يَقُولُ اِنَّ التَّفْلِيسَ Ve de Hazreti Şeyhimiz (k.s.) Diyordu ki; iflas etmek اَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْهُ يَدُلُّ عَلَى سَلْبِ الْاِيمَانِ İmanın alındığına delalet eder Allah bizi bundan korusun وَتَجْوِيزُ هٰذَا الْمَعْنَى Bu manayı caiz görmek *(Nedir?)* مُشْكِلٌ جِدًّا Cidden müşkildir رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا Ey Rabbimiz! kalplerimizi hidayete erdirdikten sonra kaydırma وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً Ve bize katından rahmet ver. اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ Muhakkak ki sensin ziyade hibe edensin.

## 29. MEKTUP

٢٩- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ اِلَى مَعْدِنِ الْفَضِيلَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَقِّ الدَّهْلَوِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّ اَفْضَلَ الْاَمْتِعَةِ فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ الْحُزْنُ وَالْغَمُّ وَاَهْنَى نِعَمِ هَذِهِ الْمَائِدَةِ الْمُصِيبَةُ وَالْاَلَمُ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ اَنَّ الْآلَامَ وَالْمَصَائِبَ وَاِنْ كَانَتْ ثَقِيلَةً حَيْثُ اَنَّهَا تَحْمِلُ الْاَذَى وَلٰكِنَّ فِيهَا رَجَاءَ الْكَرَامَاتِ وَاَفْضَلُ اَمْتِعَةِ هَذِهِ النَّشْأَةِ الْحُزْنُ وَالْغَمُّ وَاَهْنَى نَعِيمِ هَذِهِ الْمَائِدَةِ الْمُصِيبَةُ وَالْاَلَمُ قَدْ جُعِلَ هَذَا السُّكَّرُ فِي غِلَافٍ رَقِيقٍ مِنْ دَوَاءٍ مُرٍّ وَفُتِحَ طَرِيقُ الْاِبْتِلَاءِ بِهٰذِهِ الْحِيلَةِ نَظَرَ السُّعَدَاءُ اِلَى حَلَاوَةِ ذٰلِكَ السُّكَّرِ وَصَارُوا يَبْلَعُونَ ذٰلِكَ الْمُرَّ مِثْلَ السُّكَّرِ وَوَجَدُوا الْمَرَارَةَ حُلْوًا عَلَى عَكْسِ الصَّفْرَاوِيِّ حَيْثُ لَا يَجِدُهُ حُلْوًا فَاِنَّ اَفْعَالَ الْمَحْبُوبِ كُلُّهَا حُلْوَةٌ وَاِنَّمَا يَجِدُهَا مُرًّا مَنْ كَانَ عَلِيلًا بِعِلَّةِ التَّعَلُّقِ بِالسِّوَى وَاَهْلُ السَّعَادَةِ يَجِدُونَ فِي اِيلَامِ الْمَحْبُوبِ مِنَ الْحَلَاوَةِ وَاللَّذَّةِ مَا لَا يُتَصَوَّرُ وِجْدَانُ مِثْلِهِ فِي الْاِنْعَامِ فَاِنَّهُ وَاِنْ كَانَ كَلَاهُمَا مِنَ الْمَحْبُوبِ وَلٰكِنَّ لَا مَدْخَلَ فِي الْاِيلَامِ لِنَفْسِ الْمُحِبِّ وَفِي الْاِنْعَامِ قِيَامٌ بِمُرَادِ النَّفْسِ ﴿ع﴾: هَنِيئًا لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ نَعِيمُهَا* اَللّٰهُمَّ لَا تُحَرِّمْنَا اَجْرَهُمْ وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُمْ وَوُجُودُكُمُ الشَّرِيفُ وَقْتَ غُرْبَةِ الْاِسْلَامِ مُغْتَنَمٌ لِاَهْلِ الْاِسْلَامِ سَلَّمَكُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَاَبْقَاكُمْ وَالسَّلَامُ

### TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup fazilet madeni Şeyh Abdulhak ed-Dehlevî'ye yazılmıştır. İmam-ı Rabbanî bu mektupta, dünyada en iyi metanın hüzün olduğunu ve bu sofranın en lezzetli nimetinin musibet ve ızdırap olduğunu açıklar.**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun.

Aziz dostum! Acı ve musibetler insana eza verdiğinden her ne kadar ağır şeyler olsa da bunların kıymetli şeyler olacağını umuyorum. Bu dünyanın en kıymetli eşyası hüzün ve gamdır. Bu sofranın en lezzetli yemeği musibet ve acıdır. Bu şekerler acı bir ilaç olan ince bir kap içine yerleştirilmiş ve bu göz boyamayla imtihan kapısı açılmıştır. Mesut kimseler şekerin tatlığına baktıklarından dışındaki acı ilacı şeker gibi yutmaktadırlar. Safra hastasının aksine bunlar acıyı tatlı görmektedirler. Zira sevgilinin bütün işleri tatlıdır. Bunları ancak masivaya bağlanma hastalığına

mübtela olanlar acı bulur. Saadet ehli sevgilinin çektirdiği acıdan öyle bir lezzet duyarlar ki, bu lezzetin nimetlerde bulunması mümkün değildir. Nimet ve acının her biri sevgiliden gelse de acıda seven kimsenin nefsine fırsat verilmemiştir. Sevgiliden gelen nimette ise seven kimsenin nefsinin arzusu bulunur.

*Nimet sahiplerine nimetleri afiyet olsun*
*Miskin aşık ise avucunu yalasın.*

Allah'ım! Bizi bunların mükafatından mahrum bırakma. Onlardan sonra bizi fitneye maruz bırakma. İslam'ın böyle zayıf olduğu bir dönemde varlığınız Müslümanlar için bir ganimettir. Allah size selamet ve uzun ömür versin. Baki selam...

## KELİME ANLAMI

29.≺ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ **Yirmi dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَعْدِنِ الْفَضِيلَةِ اَلشَّيْخِ عَبْدِ الْحَقِّ الدَّهْلَوِيِّ **Fazilet madeni Şeyh Abdulhak Dehlevi'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ اَنَّ اَفْضَلَ الْاَمْتِعَةِ **Şunun beyanındadır ki; Azıkların en efdali** *(Nerede?)* فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ **Bu dünya hayatında** *(Nedir?)* اَلْحُزْنُ وَالْغَمُّ **Hüzün ve gamdır** اَلْمُصِيبَةُ وَالْاَلَمُ وَاَهْنَى نَعِمِ هَذِهِ الْمَائِدَةِ **Bu sofranın nimetlerinin en lezizi** *(Nedir?)* **Musibet ve elemdir**≻

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a, وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da onun seçtiği kullara olsun اَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ Ey kerim mahdum! اِنَّ الْآلَامَ وَالْمَصَائِبَ Elem ve musibetler حَيْثُ اَنَّهَا تَحْمِلُ الْاَذَى Zira onlar eziyet وَاِنْ كَانَتْ ثَقِيلَةً Her ne kadar ağır olsalar da taşırlar وَلٰكِنَّ فِيهَا Ancak onlarda vardır *(Ne?)* رَجَاءَ الْكَرَامَاتِ Güzel şeylerin umudu وَاَفْضَلُ اَمْتِعَةِ هَذِهِ النَّشْأَةِ Bu dünyanın en kıymetli eşyası *(Nedir?)* اَلْحُزْنُ وَالْغَمُّ Hüzün ve gamdır وَاَهْنَى نَعِيمِ هَذِهِ الْمَائِدَةِ Bu sofranın en lezzetli yemeği *(Nedir?)* اَلْمُصِيبَةُ وَالْاَلَمُ Musibet ve elemdir قَدْ جُعِلَ هَذَا السُّكَّرُ Bu şeker kılınmıştır *(Nerede?)* فِي غِلَافٍ رَقِيقٍ İnce bir kılıfın içinde *(Neden?)* مِنْ دَوَاءٍ مُرٍّ Acı bir ilaçtan وَفُتِحَ طَرِيقُ الْاِبْتِلَاءِ بِهَذِهِ الْحِيلَةِ Bu hileyle imtihan yolu açılmıştır نَظَرَ السُّعَدَاءُ Said kullar bakmıştır *(Neye?)* اِلَى حَلَاوَةِ ذٰلِكَ السُّكَّرِ Bu şekerin tatlılığına وَصَارُوا يَبْلَعُونَ ذٰلِكَ الْمُرَّ Ve bu acıyı yutar olmuşlardır *(Ne gibi?)* مِثْلَ السُّكَّرِ Şeker gibi وَوَجَدُوا الْمَرَارَةَ حُلْوًا Ve bu acılığı tatlı bulmuşlardır *(Nasıl?)*

عَلَى عَكْسِ السُّكَّرِ Şeker gibi وَوَجَدُوا الْمَرَارَةَ حُلْوًا Ve bu acılığı tatlı bulmuşlardır *(Nasıl?)* فَإِنَّ اَفْعَالَ الصَّفْرَاوِيِّ Safra hastasının aksine حَيْثُ لَا يَجِدُهُ حُلْوًا Zira o acıyı tatlı bulmaz الْمَحْبُوبِ Çünkü sevilenin işleri *(Nedir?)* كُلُّهَا حُلْوَةٌ Hepsi tatlıdır وإِنَّمَا يَجِدُهَا مُرًّا Onu acı bulur *(Kim?)* مَنْ كَانَ عَلِيلاً Hasta olan *(Ne ile?)* بِعِلَّةِ التَّعَلُّقِ بِالسِّوَى Başkasıyla alakalanma hastalığıyla وَاَهْلُ السَّعَادَةِ يَجِدُونَ Saadet ehli buluyorlar *(Nerede?)* فِي اِيلاَمِ الْمَحْبُوبِ Sevilenin elem vermesinde *(Neden?)* مِنَ الْحَلاَوَةِ وَاللَّذَّةِ Tatlılık ve lezzetten *(Neyi buluyorlar?)* مَا لَا يُتَصَوَّرُ وِجْدَانُ مِثْلِهِ Bir benzerinin bulunması düşünülemeyen şeyi *(Nerede bulunmaz?)* فِي الْاِنْعَامِ Nimet vermede فَاَنَّهُ وَاِنْ كَانَ كِلاَهُمَا Çünkü her ikisi de olsa da *(Kimden?)* مِنَ الْمَحْبُوبِ Sevilenden وَلَكِنَّ لَا مَدْخَلَ فِي الْاِيلاَمِ Ancak elem vermede tesiri yoktur *(Kimin?)* لِنَفْسِ الْمُحِبِّ Sevenin nefsinin وَفِي الْاِنْعَامِ قِيَامٌ بِمُرَادِ النَّفْسِ Nimet vermede ise nefsin isteğini yerine getirmek vardır ﴿ع﴾ Mısra: هَنِيئًا Afiyet olsun *(Kime?)* لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ Nimet ehline *(Ne?)* نَعِيمُهَا Nimetleri اَللَّهُمَّ لَا تُحَرِّمْنَا Allah'ım bizi mahrum etme *(Neden?)* اَجْرَهُمْ Onların mükafatından وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُمْ Ve bizi onlardan sonra fitneye düşürme وَوُجُودُكُمُ الشَّرِيفُ Şerefli varlığınız *(Ne zamanda?)* وَقْتَ غُرْبَةِ الْاِسْلاَمِ İslam'ın garip olduğu zamanda *(Nedir?)* مُغْتَنَمٌ Ganimettir *(Kime?)* لِاَهْلِ الْاِسْلاَمِ İslam ehline سَلَّمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَاَبْقَاكُمْ Allah Sübhânehü size selamet ve ömür versin وَالسَّلاَمُ Selamlar.

## 30. MEKTUP

٣٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّلاثُونَ اِلَى الْخَواجَهْ مُحَمَّد اَشْرَفَ وَالْحَاجِّ مُحَمَّد الْفِرْكَتِيِّ فِى جَوَابِ سُؤَالَيْهِمَا اَحَدُهُمَا عَنْ دَوَامِ نِسْبَةِ الرَّابِطَةِ وَالْآخَرُ عَنِ الْفُتُورِ فِى الْمَشْغُولِيَّةِ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لله وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِه الَّذِينَ اصْطَفَى وَصَلَتِ الصَّحِيفَةُ الَّتِى اَرْسَلَهَا الْاَخُ الْاَعَزُّ الْاَشْرَفُ وَاتَّضَحَتِ الْكَيْفِيَّاتُ الْمُنْدَرِجُ فِيهَا بَيَانُهَا كَتَبَ الْخَواجَهْ مُحَمَّدٌ اَشْرَفُ عَنْ دَوَامِ نِسْبَةِ الرَّابِطَةِ بِاَنَّهَا قَد اسْتَوْلَتْ عَلَى حَدٍّ اَرَاهَا فِى الصَّلاَةِ مَسْجُودَةً لِى فَاِنْ نَفَيْتُهَا فَرْضًا لاَ تَنْتَفِى اَصْلاً (أَيُّهَا) الْمُحِبُّ انَّ هَذِه الدَّوْلَةَ هِىَ مُتَمَنَّى الطُّلاَّب وَلاَ يُعْطَاهَا إلاَّ وَاحِدٌ مِنْ اُلوف وَصَاحِبُ هَذِه الْمُعَامَلَةِ مُسْتَعِدٌّ تَامُّ الْمُنَاسَبَةِ يَحْتَمِلُ اَنْ يَجْذُبَ جَمِيعَ الْكَمَالاَتِ بِقَلِيلٍ مِنْ صُحْبَةِ الْمُقْتَدَى بِه وَكَيْفَ تُنْفَى الرَّابِطَةُ فَاِنَّهَا مَسْجُودٌ اِلَيْهَا لاَ مَسْجُودٌ لَهَا وَلِمَ لاَ تُنْفَى الْمَحَارِبُ وَالْمَسَاجِدُ وَظُهُورُ مِثْلِ هَذِه الدَّوْلَةِ اِنَّمَا يَتَيَسَّرُ لِلسُّعَدَاءِ حَتَّى يَعْلَمَ صَاحِبُ الرَّابِطَةِ وَاسِطَتَهُ فِى جَمِيعِ الْاَحْوَالِ وَلِيَكُونَ مُتَوَجِّهًا اِلَيْه فِى جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ لاَ لِجَمَاعَةٍ حَرِمُوا الدَّوْلَةَ وَزَعَمُوا اَنْفُسَهُمْ مُسْتَغْنِينَ وَيُحَرِّفُونَ قِبْلَةَ تَوَجُّهِهِمْ عَنْ شَيْخِهِمْ وَيُضِيعُونَ مُعَامَلَتَهُمْ وَكَتَبْتَ أَيْضًا خَبَرَ فَوْتِ وَالِدَةِ الْاَوْلاَدِ فَقُلْنَا "اِنَّا لله وَاِنَّا اِلَيْه رَاجِعُونَ" وَقَرَأْنَا الْفَاتِحَةَ وَفُهِمَ اَثَرُ الاِجَابَةِ فِى اَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ وَذَكَرَ مَوْلاَنَا الْحَاجُّ مُحَمَّدٌ اَنَّهُ قَدْ طَرَأَ الْفُتُورُ فِى الْمَشْغُولِيَّةِ مُنْذُ شَهْرَيْنِ وَلَمْ يَبْقَ شَئٌ مِنَ الذَّوْقِ وَالْحَلاَوَةِ اللَّذَيْنِ كَانَا مِنْ قَبْلُ (أَيُّهَا) الْمُحِبُّ لاَ غَمَّ اِذَا لَمْ يَطْرَأِ الْفُتُورُ عَلَى شَيْئَيْنِ اَحَدُهُمَا مُتَابَعَةُ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَيْه وَعَلَى آله الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ الثَّانِى الاِخْلاَصُ وَالْمَحَبَّةُ لِشَيْخِه فَلَوْ طَرَأَ اُلوفٌ مِنَ الظُّلْمَةِ مَعَ وُجُودِ هَذَيْنِ الْاَمْرَيْنِ لاَ يَضُرُّ وَلاَ يُخَافُ عَلَيْه مِنَ الضَّيَاعِ وَلَوْ ظَهَرَ النُّقْصَانُ عِيَاذًا بِالله سُبْحَانَهُ فِى وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ الْاَمْرَيْنِ فَخُسْرَانٌ فِى خُسْرَانٍ وَاِنْ كَانَ فِى حُضُورٍ

وَجَمْعِيَّةٍ فَاِنَّهُ اسْتِدْرَاجٌ وَلَهُ سُوءُ الْعَاقِبَةِ يَنْبَغِي اَنْ يَطْلُبَ مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِالتَّضَرُّعِ وَالْابْتِهَالِ الثَّبَاتَ عَلَى هٰذَيْنِ الْاَمْرَيْنِ وَاَنْ يَسْأَلَهُ سُبْحَانَهُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَيْهِمَا فَاِنَّهُمَا مَلَاكُ الْاَمْرِ وَمَدَارُ النَّجَاةِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ الْاِخْوَانِ خُصُوصًا عَلَى الْمُحِبِّ الْقَدِيمِ مَوْلَانَا عَبْدِ الْغَفُورِ السَّمَرْقَنْدِيِّ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Hace Muhammed Eşref ve Hacı Muhammed el-Firketî'ye gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta, adı geçen iki şahsın; birinin rabıta nispetindeki sürekliliği, diğerinin meşgalelerinde bir aksamanın baş gösterdiği yönündeki arzuhallerine cevap vermektedir.**

Bismillahirrahmanirrahim

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun.

Değerli kardeşimin gönderdiği mektup elimize ulaştı. Ve içersinde anlatılan haller anlaşıldı. Hâce Muhammed Eşref rabıta nispetinin kendisini öylesine çok sardığını belirtmiş ve "Namazda dahi onu secde ettiğim yer olarak görüyor, sözgelimi onu gözümden silmeye kalksam asla gitmiyor." diye yazmış.

Ey yâren! Bu devlet sâliklerin arzusu olup ancak binde birine bahşedilir. Böyle bir muameleye sahip olan kişi kabiliyetli ve (şeyhiyle) münasebeti kusursuzdur. Ve muhtemelen, rehber edindiği şeyhin az bir sohbetiyle bütün kemâlâtı kendine çeker. Nasıl olur da secde edilen değil sadece bir secde mahalli olan rabıta aradan çıkarılır da (diğer secde mahalleri olan) mescitler ve mihraplar aradan çıkarılmaz. Halbuki böyle bir devlet bahtiyar kişilere nasip olur. Böylece rabıta sahibi tüm durumlarda kendisine aracı olacak şeyi bilir ve her zaman ona yönelir. Bu nimetten mahrum olan, kendilerini ihtiyaçsız zanneden, yönlerini şeyhlerinden başka tarafa çeviren, böylece muamelelerini, seyr u sülüklerini ziyan eden bir cemaate böyle bir devlet nasip olmaz.

Çocukların annesinin vefat ettiğini de yazmışsın. Buna karşılık biz de "Allah'tan geldik ve yine ona döneceğiz." deyip fatiha okuduk. Okurken de duamıza icabet edildiğini hissettik.

Mevlana Hacı Muhammed de dersinde iki aydan beri bir gevşekliğin baş gösterdiğini, bundan önceki zevk ve hazzından geriye hiçbir şeyin kalmadığını ifade etmiş.

Ey yaren! İki şeyde gevşeklik olmadıkça mesele yoktur. Birisi; şeriat sahibi Peygamber Efendimizin (sallallahu aleyhi ve sellem) izinden git-

mek, diğeri ise; şeyhe karşı sevgi ve samimiyettir. Bu ikisi varken binlerce karanlık çökse, bunun korkulacak derecede bir zarar ve ziyanı yoktur. Fakat bu iki şeyden birinde herhangi bir eksiklik meydana gelse –ki bundan Allah Teâla'ya sığınırız- işte bu, kişi huzur ve cemiyet halinde olsa dahi, zarar üstüne zarardır. Zira bu bir istidraç ve sahibi için kötü bir akıbettir. Allah Teâlâ'ya, yalvarıp yakararak bu iki hususun devamını istemelidir. Çünkü bu ikisi, işin aslı ve kurtuluş sermayesidir.

Size, diğer ihvanımıza ve özellikle de eski yaren Mevlana Abdulgafur Semarkandî'ye selamlar...

## KELİME ANLAMI

اَلْمَكْتُوبُ الثَّلاثُونَ 30 **Otuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْخَواجَهْ مُحَمَّدٍ **Hâce Muhammed Eşref'e** وَالْحَاجِّ مُحَمَّدٍ الْفِرْكَتِيِّ **Ve Hacı Muhammed Firketi'ye** *(Ne hakkındadır?)* اَحَدُهُمَا عَنْ **Sorularının hakkındadır** فِي جَوَابِ سُؤَالَيْهِمَا **Sorulardan biri rabıta nispetinin devamından** وَالْآخَرُ عَنِ الْفُتُورِ دَوَامِ نِسْبَةِ الرَّابِطَةِ **Diğeri ise gevşekliktendir** *(Neredekiî?)* فِي الْمَشْغُولِيَّةِ **Meşguliyetteki**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَصَلَّتِ الصَّحِيفَةُ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da onun seçtiği kullara olsun Mektup ulaştı اَلَّتِي اَرْسَلَهَا اَلْاَخُ اَلْاَعَزُّ اَلْاَشْرَفُ Ki, onu aziz kardeşim Eşref göndermiş وَاتَّضَحَتِ الْكَيْفِيَّاتُ Keyfiyetler anlaşıldı *(Öyle keyfiyetler ki;)* اَلْمُنْدَرِجُ فِيهَا بَيَانُهَا Orada beyanı anlatılmış كَتَبَ الْخَواجَهْ مُحَمَّدٌ اَشْرَفُ Hâce Muhammed Eşref yazmış *(Neden?)* عَنْ دَوَامِ نِسْبَةِ الرَّابِطَةِ Rabıta nispetinin devamından *(Nasıl?)* بِاَنَّهَا قَدِ اسْتَوْلَتْ O ulaştı *(Neyi?)* عَلَى مَسْجُودَةً لِي اَرَاهَا فِي الصَّلَاةِ Onu namazda görüyorum *(Nasıl?)* حَدٌّ Öyle bir hadde ki, لَا تَنْتَفِي أَصْلاً فَاِنْ نَفَيْتَهَا فَرْضًا Farz-ı misal onu yok etmeye kalksam Bana secde yeri Asla yok olmuyor اَلْمُحِبُّ (أَيُّهَا) Ey yaren! اِنَّ هٰذِهِ الدَّوْلَةَ Muhakkak bu devlet *(Nedir?)* هِيَ مُتَمَنِّي الطُّلَّابِ Talebelerin temennisidir وَلَا يُعْطَاهَا O verilmez اِلَّا وَاحِدٌ مِنْ اَلْوفٍ Ancak binde birine verilir وَصَاحِبُ هٰذِهِ الْمُعَامَلَةِ Bu muamelenin sahibi *(Nedir?)* مُسْتَعِدٌّ تَامُّ الْمُنَاسَبَةِ Kabiliyetli ve şeyhiyle münasebeti tamdır يَحْتَمِلُ اَنْ يَجْذُبَ Çekmesi muhtemeldir *(Neyi?)* جَمِيعَ الْكَمَالَاتِ Bütün kemâlâtı *(Ne ile?)* بِقَلِيلٍ مِنْ صُحْبَةِ الْمُقْتَدَى بِهِ Şeyhinin az bir sohbetiyle فَاِنَّهَا مَسْجُودٌ اَلَيْهَا وَكَيْفَ تُنْفَى الرَّابِطَةُ Rabıta nasıl yok edilir

az bir sohbetiyle فَاِنَّهَا مَسْجُودٌ اِلَيْهَا وَكَيْفَ تُنْفَى الرَّابِطَةُ Rabıta nasıl yok edilir Zira o secde mahallidir وَلِمَ لَا تُنْفَى الْمَحَارِبُ لَا مَسْجُودٌ لَهَا Kendisine secde edilen değildir وَالْمَسَاجِدُ Niçin mescitler ve mihraplar yok edilmiyor وَظُهُورُ مِثْلِ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu gibi bir devletin zuhuru *(Nedir?)* اِنَّمَا يَتَيَسَّرُ لِلسُّعَدَاءِ Ancak said kimselere nasip olur حَتّٰى يَعْلَمَ فِى جَمِيعِ الْاَحْوَالِ صَاحِبُ الرَّابِطَةِ وَاسِطَتَهُ Ta ki rabıta sahibi vasıtasını bilsin *(Ne zaman?)* Bütün hallerde وَلْيَكُونَ مُتَوَجِّهًا اِلَيْهِ Ve ona teveccüh etsin فِى جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ Tüm vakitlerde وَزَعَمُوا لَا لِجَمَاعَةٍ حَرِمُوا الدَّوْلَةَ Böyle bir devletten mahrum olan bir topluluğa اَنْفُسَهُمْ مُسْتَغْنِينَ Nefislerini müstağni zannedenlere وَيُحَرِّفُونَ قِبْلَةَ تَوَجُّهِهِمْ Ve teveccüh kıblelerini saptıranlara *(Neden?)* عَنْ شَيْخِهِمْ Şeyhlerinden وَيُضِيعُونَ مُعَامَلَتَهُمْ Ve muamelelerine zayi edenlere nasip olmaz وَكَتَبْتَ اَيْضًا Aynı şekilde yazmışsın *(Neyi?)* فَقُلْنَا اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ خَبَرَ فَوْتِ وَالِدَةِ الْاَوْلَادِ Çocukların annesinin vefat haberini Biz de dedik ki: 'Allah'tan geldik ve ona döneceğiz' وَقَرَأْنَا الْفَاتِحَةَ Ve Fatiha okuduk وَذَكَرَ فِى اَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ وَفُهِمَ اَثَرُ الْاِجَابَةِ İcabet eseri anlaşıldı *(Ne zaman?)* Okuma esnasında اَنَّهُ قَدْ طَرَأَ الْفُتُورُ مَوْلَانَا الْحَاجُّ مُحَمَّدٌ Ve Mevlana Hacı Muhammed zikretmiş ki; فِى الْمَشْغُولِيَّةِ مُنْذُ شَهْرَيْنِ Gevşeklik arız olmuş *(Ne hususunda?)* Meşguliyette *(Ne zamandır?)* İki aydan beri اَللَّذَيْنِ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الذَّوْقِ وَالْحَلَاوَةِ Zevk ve tatlılıktan bir şey kalmamış كَانَا مِنْ قَبْلُ Ki, daha önce vardılar (اَيُّهَا) الْمُحِبُّ Ey yaren! لَا غَمَّ اِذَا لَمْ يَطْرَأْ Arız olmazsa gam yoktur *(Ne?)* اَلْفُتُورُ عَلَى شَيْئَيْنِ İki şey üzerine gevşeklik اَحَدُهُمَا Birincisi, *(Nedir?)* عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُتَابَعَةُ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ Şeriatın sahibine ittibadır وَالتَّحِيَّةُ اَلثَّانِى الْاِخْلَاصُ وَالْمَحَبَّةُ İkincisi, Ona ve ehline salât, selam ve tahiyye olsun ihlas ve muhabbettir *(Kime?)* لِشَيْخِهِ Şeyhine فَلَوْ طَرَأَ اَلْوفٌ Binler arız olsa *(Neden?)* مِنَ الظُّلْمَةِ Zulmetten *(Ne ile?)* لَا يَضُرُّ وَلَا مَعَ وُجُودِ هٰذَيْنِ الْاَمْرَيْنِ Bu iki şeyin bulunmasıyla وَلَوْ ظَهَرَ النُّقْصَانُ مِنَ الضَّيَاعِ يُخَافُ عَلَيْهِ Zarar vermez ve korkulmaz *(Neden?)* Ziyandan Eğer eksiklik açığa çıkarsa عِيَاذًا بِاللّٰهِ سُبْحَانَهُ Ki bundan Allah Sübhânehü'ye sığınırız فَخُسْرَانٌ فِى خُسْرَانٍ فِى وَاحِدٍ مِنْ هٰذَيْنِ الْاَمْرَيْنِ *(Nerede?)* İki şeyden herhangi birinde Hüsran içinde hüsrandır وَاِنْ كَانَ فِى حُضُورٍ وَجَمْعِيَّةٍ Huzur ve cem'iyyette olsa bile فَاِنَّهُ اِسْتِدْرَاجٌ Zira o istidractır وَلَهُ سُوءُ الْعَاقِبَةِ يَنْبَغِى اَنْ يَطْلُبَ Onun için kötü bir son vardır بِالتَّضَرُّعِ مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Talep etmek gerekir *(Kimden?)* Hak Sübhânehü'den *(Nasıl?)*

الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü'den *(Nasıl?)* بِالتَّضَرُّعِ وَالْابْتِهَالِ Yalvarıp yakararak *(Neyi?)* الثَّبَاتَ عَلَى هَذَيْنِ الْاَمْرَيْنِ Bu iki şey üzerine sebat وَاَنْ يَسْأَلَهُ سُبْحَانَهُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَيْهِمَا Ve Hak Sübhânehü'den bu iki şeye istikameti istemelidi فَاِنَّهُمَا مَلَاكُ الْاَمْرِ وَمَدَارُ النَّجَاةِ Zira bu iki şey işin aslı ve kurtuluş yeridir وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ الْاِخْوَانِ Size ve diğer ihvana selam olsun خُصُوصًا عَلَى الْمُحِبِّ الْقَدِيمِ Özellikle eski sevenimiz مَوْلَانَا عَبْدِ الْغَفُورِ السَّمَرْقَنْدِيِّ Mevlana Abdülgafur Semerkandi'ye.

## 31. MEKTUP

٣١- ﴿اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِي وَالثَّلاثُونَ اِلَى الْخَوَاجَهْ شَرَفِ الدِّينِ حُسَيْنٍ فِي الْوَعْظِ وَالنَّصِيحَةِ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى (أَيُّهَا) الْوَلَدُ الْاَعَزُّ انَّ الْفُرْصَةَ مُغْتَنَمَةٌ فَيَنْبَغِي اَنْ لاَ يَصْرِفَ تَمَامَ الْعُمْرِ فِي اُمُورٍ لاَ طَائِلَ فِيهَا بَلْ يَنْبَغِي اَنْ يَصْرِفَ تَمَامَهُ فِي مَرَاضِي الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ يَنْبَغِي اَنْ يُؤَدِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِالْجَمْعِيَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مَعَ تَعْدِيلِ الْاَرْكَانِ وَيَنْبَغِي اَنْ لاَ تَتْرُكَ صَلاَةَ التَّهَجُّدِ وَاَنْ لاَ تُضِيعَ الْاِسْتِغْفَارَ فِي الْاَسْحَارِ مَجَّانًا وَاَنْ لاَ يَغْتَرَّ بِمَنَامِ الْاَرْنَبِ وَاَنْ لاَ يَنْخَدِعَ بِالْحُظُوظِ الْعَاجِلَةِ وَاَنْ يَجْعَلَ تَذَكُّرَ الْمَوْتِ وَاَهْوَالِ الْآخِرَةِ نَصْبَ الْعَيْنِ وَبِالْجُمْلَةِ يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ مُعْرِضًا عَنِ الدُّنْيَا وَمُقْبِلاً عَلَى الْآخِرَةِ وَاَنْ يَشْتَغِلَ بِالدُّنْيَا بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ وَاَنْ يُعَمِّرَ سَائِرَ الْاَوْقَاتِ بِالْاِشْتِغَالِ بِاُمُورِ الْآخِرَةِ وَحَاصِلُ الْكَلاَمِ هُوَ اَنَّهُ يَنْبَغِي اَنْ يَتَخَلَّصَ الْقَلْبُ عَنْ رِقِّيَّةِ الْاَغْيَارِ وَالسِّوَى وَاَنْ يَكُونَ الظَّاهِرُ مُزَيَّنًا وَمُحَلًّى بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ ﴿ع﴾: هٰذَا هُوَ الْاَمْرُ وَالْبَاقِي خَيَالاَتٌ * وَبَقِيَّةُ الْاَحْوَالِ بِالْخَيْرِ وَالسَّلاَمُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup vaaz ve nasihat içermekte olup Hace Şerefüddin Hüseyin'e gönderilmiştir.**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun.

Kıymetli evladım! Fırsat ganimettir. Bütün ömrü faydasız işlerle geçirmemek gerekir. Bilakis bütün hayatımızı Hakk Sübhanehü'nün rızası doğrultusunda kullanmak gerekir. Her gün beş vakit namazı tadil-i erkana riayet etmek suretiyle cemiyet ve cemaat halinde eda etmek gerekir. Teheccüt namazını ihmal etmemeli ve seher vakitlerinde istiğfar fırsatını yok yere kaçırmamalı.

Tavşan uykusuna aldanmamalı, peşin hazlara kendimizi kaptır-mamalı. Ölüm ve ahiret ahvalini gözümüzün önünden ayırmamalıyız.

Özetle dünyadan yüz çevirmeli ve ahirete yönelmeliyiz. Dünyayla olan alakamız zaruret miktarı olmalı. Diğer vakitlerimizi ahiret işlerine ayırmalıyız.

Sonuç olarak şunu diyebiliriz ki; kalp Allah'ın dışındakilere esir olmaktan kurtarılmalı, dış dünyamız şer'i hükümlere göre donatılmalıdır.

*İş budur, gerisi boştur.*

Bunun dışındaki hallerimize gelince her şey yolundadır. Baki selam...

## KELİME ANLAMI

31 - اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالثَّلاثُونَ Otuz birinci mektup *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى الْخَوَاجَةْ فِي الْوَعْظِ وَالنَّصِيحَةِ *(Ne hakkındadır)* شَرَفِ الدِّينِ حُسَيْنٍ Hacı Şerefuddin Hüseyin'e Vaaz ve nasihat hakkındadır

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a, وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da onun seçtiği kullara olsun (أَيُّهَا) الْوَلَدُ الْاَعَزُّ Aziz oğlum! اِنَّ الْفُرْصَةَ مُغْتَنَمَةٌ Fırsat ganimettir فَيَنْبَغِي اَنْ لاَ يَصْرِفَ Ömrün tamamını sarf etmemelidir *(Neredeki)* تَمَامَ الْعُمْرِ فِي اُمُورٍ لاَ طَائِلَ فِيهَا Fayda vermeyen işlerde بَلْ يَنْبَغِي اَنْ يَصْرِفَ تَمَامَهُ Bilakis tamamını sarf etmelidir *(Neredeki)* فِي مَرَاضِي الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ Hak -celle ve alâ-'nın razı olduğu yerlerde يَنْبَغِي اَنْ يُؤَدِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ Beş vakit namazı eda etmek gerekir *(Ne ile)* بِالْجَمْعِيَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Cemiyet halinde ve cemaatle *(Nasıl)* وَيَنْبَغِي اَنْ لاَ تَتْرُكَ مَعَ تَعْدِيلِ الْاَرْكَانِ Tadil-i Erkan'la birlikte Terk etmemelisin *(Neyi)* صَلاَةَ التَّهَجُّدِ وَاَنْ لاَ تُضِيعَ Teheccüd namazını Ve zayi etmemelisin *(Neyi)* الْاِسْتِغْفَارَ فِي الْاَسْحَارِ Seherlerde istiğfarı *(Nasıl)* مَجَّانًا Boş yere وَاَنْ لاَ يَنْخَدِعَ بِمَنَامِ الْاَرْنَبِ Aldanılmamalıdır *(Ne ile)* Tavşan uykusuyla وَاَنْ لاَ يَغْتَرَّ بِالْحُظُوظِ الْعَاجِلَةِ Peşin hazlara kanmamalıdır وَاَنْ يَجْعَلَ تَذَكُّرَ الْمَوْتِ Kılınmalıdır *(Ne)* وَاَهْوَالِ الْاٰخِرَةِ Ölümü ve ahiret korkularını hatırlamak *(Ne)* نَصْبَ الْعَيْنِ Göz önünde وَبِالْجُمْلَةِ Özetle: يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ مُعْرِضًا عَنِ الدُّنْيَا Dünyadan yüz çevirmiş olmalı وَمُقْبِلاً عَلَى الْاٰخِرَةِ Ve ahirete yönelmiş olmalıdır وَاَنْ يَشْتَغِلَ بِالدُّنْيَا بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ Ve dünyayla zaruret miktarı meşgul olmalıdır وَاَنْ يُعَمِّرَ سَائِرَ الْاَوْقَاتِ Diğer vakitleri de değerlendirmelidir *(Ne ile)* بِالْاِشْتِغَالِ بِاُمُورِ الْاٰخِرَةِ Ahiret işleriyle iştigalle وَحَاصِلُ الْكَلاَمِ Hasılı kelam: *(Nedir)* هُوَ اَنَّهُ يَنْبَغِي اَنْ يَتَخَلَّصَ الْقَلْبُ Şudur ki; kalbin halas olması gerekir

*ilel?)* بِالْاِشْتِغَالِ بِاُمُورِ الْآخِرَةِ Ahiret işleriyle iştigalle وَحَاصِلُ الْكَلَامِ Hasılı kelam: *(Nedir?)* عَنْ رِقِّيَّةِ هُوَ اَنَّهُ يَنْبَغِي اَنْ يَتَخَلَّصَ الْقَلْبُ Şudur ki; kalbin halas olması gerekir *(Neden?)* الْاَغْيَارِ وَالسِّوَى Allah'ın gayrısına köle olmaktan وَاَنْ يَكُونَ الظَّاهِرُ Zahir de olmalıdır *(Ne?)* مُزَيَّنًا وَمُحَلًّى بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümlerle süslenmiş ve bezenmiş ﴿ع﴾ Mısra: وَبَقِيَّةُ الْاَحْوَالِ بِالْخَيْرِ وَالْبَاقِي خَيَالَاتٌ Gerisi hayallerdir هَذَا هُوَ الْاَمْرُ İş işte budur Bunun dışındaki haller de hayırlardır وَالسَّلَامُ Selamlar.

## 32. MEKTUP

٣٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالثَّلاَثُونَ اِلَى الْمِرْزَا قَلِيجِ اللهِ فِي جَوَابِ عَرِيضَتِهِ الَّتِي كَتَبَهَا فِي الشِّكَايَةِ مِنْ عَدَمِ جَمْعِيَّةِ الْبَاطِنِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ لله وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ أُنْهِي اَنَّ الصَّحِيفَةَ الشَّرِيفَةَ الْمَكْتُوبَةَ فِي بَابِ التَّعْزِيَةِ قَدْ وَصَلَتْ "اِنَّا لله وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ" نَحْنُ رَضِينَا بِقَضَاءِ الله تَعَالَى بِتَوْفِيقِهِ سُبْحَانَهُ وَيَنْبَغِي لَكُمْ أَيْضًا اَنْ تَكُونُوا رَاضِينَ بِهِ وَاَنْ تَكُونُوا مُعَاوِنِينَ وَمُمِدِّينَ بِالدُّعَاءِ وَالْفَاتِحَةِ وَصَارَ خَبَرُ خَلاَصِكُمْ بَاعِثًا عَلَى الْمَسَرَّةِ وَالْفَرَحِ وَسَكَنَ بِهِ اَحَدُ الْاَلَمَيْنِ لله سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى ذَلِكَ (وَكَتَبْتَ) شِكَايَةً عَنْ فَقْدَانِ جَمْعِيَّةِ الْبَاطِنِ نَعَمْ اِنَّ لِتَشَتُّتِ الظَّاهِرِ تَأْثِيرًا عَظِيمًا فِي تَصَرُّفِ الْبَاطِنِ فَاِذَا وُجِدَتِ الْكُدُورَةُ فِي الْبَاطِنِ يَنْبَغِي تَدَارُكُهَا بِالتَّوْبَةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ وَاِذَا ظَهَرَتْ صُورَةٌ هَائِلَةٌ يَنْبَغِي دَفْعُهَا بِكَلِمَةِ التَّمْجِيدِ "لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ اِلاَّ بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ" وَتَكْرَارُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مُغْتَنَمٌ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَبَقِيَّةُ الْاَحْوَالِ مُسْتَوْجِبَةٌ لِلْحَمْدِ لله سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ دَائِمًا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ وَاَعُوذُ بِالله سُبْحَانَهُ مِنْ حَالِ اَهْلِ النَّارِ وَفِي الْفَقِيرِ اَثَرُ الضَّعْفِ وَلِهَذَا صَرَفْتُ النَّظَرَ عَنْ تَحْرِيرِ تَفْصِيلِ الْاَحْوَالِ رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ وَالسَّلاَمُ.

### TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mirza Kılıcullah'a gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta, söz konusu şahsın batınını toparlayamadığına dair kendisinden şikayetçi olduğu arzuhaline cevap vermektedir.**

Hamd, salavat ve duaları arz ettikten sonra taziye haberi veren mektubunuz elimize ulaştı. *"Biz Allah'tan geldik, yine ona döndürüleceğiz."* (Bakara, 156) Allah'ın tevfikiyle bizler Allah'ın hükmüne razı olduk. Sizler de Allah'ın hükmüne razı olmalı, dua ve fatihalarla merhuma manevi destek vermelisiniz. Kurtuluş haberiniz bizi sevindirdi. Böylece iki acıdan biri dinmiş oldu. Buna karşılık hamd ve minnet Allah'a mahsustur.

Mektubunda iç dünyanı toparlayamamaktan şikayet ediyorsun. Doğrudur, insanın dış dünyasının parçalanmışlığı iç dünyasının da parçalanmasına yol açar. Eğer iç dünyada bir bulanıklık gözlenirse derhal bunu tevbe ve istiğfarla telafi etmek gerekir. Şayet insanı dehşete düşüren bir

manzara zuhur ederse bunu *"Lâ havle ve lâ kuvvete illâ billâhi'l-aliyyi'l-azim"* zikriyle defetmek gerekir. Bu konuda Felak ve Nas surelerini ganimet bilmeli.

Bunun dışındaki hallerimiz iyidir, Allah'a hamd olsun. Hamd her zaman ve her halde Allah'a aittir. Cehennem ehlinin halinden Allah'a sığınırım. Kendimde hastalık izleri görüyorum. Bu sebeple durumumuz hakkında tafsilatlı biçimde yazmak istemedim. Allah bizleri ve sizleri Peygamberimiz'in (aleyhi's-salatü ve's-selam) şeriat caddesi üzerinde istikametle rızıklandırsın.

## KELİME ANLAMI

32 اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ **Otuz ikinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِرْزَا قَلِيجِ اللهِ **Mirza Kılıcullah'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي جَوَابِ عَرِيضَتِهِ **Mektubunun cevabı hakkındadır** مِنْ اَلَّتِي كَتَبَهَا فِي الشِّكَايَةِ **Ki, onu şikayet hakkında yazmıştır** *(Neden?)* عَدَمِ جَمْعِيَّةِ الْبَاطِنِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Bâtını toparlayamamasından Ve bununla alakalı konular hakkındadır**

بَعْدَ الْحَمْدِ لله وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ Allah'a hamd, salavat ve duaların iletilmesinden sonra اُنْهِي Bildiririm ki; اَنَّ الصَّحِيفَةَ الشَّرِيفَةَ الْمَكْتُوبَةَ Yazılmış olan kıymetli mektup *(Ne hakkında?)* اِنَّا لله وَاِنَّا اِلَيْهِ Taziye hakkında *(Nedir?)* فِي بَابِ التَّعْزِيَةِ قَدْ وَصَلَتْ Ulaşmıştır نَحْنُ رَضِينَا بِقَضَاءِ الله تَعَالَى رَاجِعُونَ Biz Allah'tanız ve Allah'a döneceğiz Biz Allah'ın kazasına razıyız *(Ne ile?)* سُبْحَانَهُ بِتَوْفِيقِهِ Allah Sübhânehü'nün muvaffak kılmasıyla وَيَنْبَغِي لَكُمْ أَيْضًا اَنْ تَكُونُوا رَاضِينَ بِهِ *(Ne?)* Bu kazaya razı olmanız وَاَنْ تَكُونُوا Ve olmanız *(Ne?)* مُعَاوِنِينَ وَمُمِدِّينَ بِالدُّعَاءِ وَالْفَاتِحَةِ Dua ve Fatiha'yla yardımcı ve destekçi وَصَارَ خَبَرُ خَلَاصِكُمْ Kurtuluş haberiniz oldu *(Ne?)* بَاعِثًا عَلَى الْمَسَرَّةِ وَالْفَرَحِ Sevince ve neşeye sebep وَسَكَنَ بِهِ اَحَدُ الْاَلَمَيْنِ Bununla iki elemden biri sükünet buldu لله سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى ذَلِكَ Bunun üzerine Allah'a hamd ve şükür olsun وَكَتَبْتَ شِكَايَةً Sen bir şikayet yazmışsın *(Neden?)* عَنْ فِقْدَانِ جَمْعِيَّةِ الْبَاطِنِ Bâtını toparlayamamaktan نَعَمْ اِنَّ لِتَشَتُّتِ الظَّاهِرِ Evet zahirin dağınıklığı için vardır *(Ne?)* تَأْثِيرًا عَظِيمًا Büyük bir tesir *(Nerede?)* فَاِذَا وُجِدَتْ فِي تَصَرُّفِ الْبَاطِنِ Bâtının tasarrufunda Bulunduğunda *(Ne?)* يَنْبَغِي Gerekir تَدَارُكُهَا الْكُدُورَةُ فِي الْبَاطِنِ Batında bulanıklık

وَإِذَا ظَهَرَتْ صُورَةٌ هَائِلَةٌ بِالتَّوْبَةِ وَالْاِسْتِغْفَارِ Onu tövbe ve istiğfarla gidermek Dehşete düşüren bir durum ortaya çıktığında يَنْبَغِي دَفْعُهَا Onu def etmek gerekir *(Ne ile?)* بِكَلِمَةِ "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ" التَّمْجِيدِ 'La havle ve la kuvvete illa billah' kelime-i temcidi ile وَتَكْرَارُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مُغْتَنَمٌ Muavezeteynin (felak ve nas sürelerinin) tekrarı ganimettir *(Nerede?)* فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Bu durumda وَبَقِيَّةُ الْاَحْوَالِ Diğer hallerimiz *(Nedir?)* لله سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ دَائِمًا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ مُسْتَوْجِبَةٌ لِلْحَمْدِ Hamdi gerektirir Her halde ve daima Allah Sübhânehü'ya hamd ve minnet olsun وَأَعُوذُ بِاللهِ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü'ye sığınırım *(Neden?)* مِنْ حَالِ اَهْلِ النَّارِ Cehennem ehlinin halinden وَفِي الْفَقِيرِ اَثَرُ الضَّعْفِ وَلِهَذَا صَرَفْتُ النَّظَرَ Şu fakirde zafiyet belirtisi vardır Bundan dolayı nazarı çevirdim *(Neden?)* عَنْ تَحْرِيرِ تَفْصِيلِ الْاَحْوَالِ Halleri tafsilatlı yazmaktan رَزَقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى Allah Sübhânehü bize ve size rızık olarak versin *(Neyi?)* عَلَى صَاحِبِهَا جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Peygamberimizin şeriat caddesi üzerine istikametl الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ O şeriatın sahibine salât, selam, tahiyye olsun, وَالسَّلَامُ Selamlar.

## 33. MEKTUP

**٣٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالثَّلاثُونَ اِلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَالِحٍ الْكُولاَبِيِّ فِى بَيَانِ اَنَّ الْمَحْبُوبَ مَحْبُوبٌ فِى نَظَرِ الْمُحِبِّ عَلَى كُلِّ حَالٍ سَوَاءٌ صَدَرَ عَنْهُ الاِنْعَامُ اَوِ الاِيلاَمُ بَلِ الاِيلاَمُ عِنْدَ الاَقَلِّينَ مُوجِبٌ لاِزْدِيَادِ الْمَحَبَّةِ اَكْثَرَ مِنَ انْعَامِهِ وَبَيَانِ مَزِيَّةِ الْحَمْدِ عَلَى الشُّكْرِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَبَعْدُ فَلْيَعْلَمِ الاَخُ الاَعَزُّ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٌ صَالِحٌ اَنَّ الْمَحْبُوبَ مَحْبُوبٌ فِى نَظَرِ الْمُحِبِّ بَلْ فِى نَفْسِ الاَمْرِ فِى جَمِيعِ الْوَقْتِ وَفِى جَمِيعِ الْحَالِ سَوَاءٌ اَلَمَ اَوْ اَنْعَمَ فَهُوَ مَحْبُوبٌ عَلَى كِلاَ الْحَالَيْنِ وَعِنْدَ اَكْثَرِ النَّاسِ الَّذِينَ تَشَرَّفُوا بِدَوْلَةِ الْمَحَبَّةِ اَنَّ ازْدِيَادَ مَحَبَّةِ الْمَحْبُوبِ فِى وَقْتِ الاِنْعَامِ اَكْثَرُ مِنْهُ فِى وَقْتِ ايلاَمِهِ اَوْ هُوَ مُسَاوٍ فِى الْوَقْتَيْنِ (**وعِنْدَ الاَقَلِّ**) عَكْسُ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ يَعْنِى إِيلاَمُهُ مُوجِبٌ لاِزْدِيَادِ الْمَحَبَّةِ اَكْثَرَ مِنْ إِنْعَامِهِ وَمُقَدِّمَةُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى حُسْنُ ظَنٍّ بِالْمَحْبُوبِ حَتَّى اَنَّ الْمَحْبُوبَ لَوْ اَمَرَ السِّكِّينَ عَلَى حُلْقُومِ الْمُحِبِّ وَمَزَّقَ كُلَّ عُضْوٍ مِنْهُ وَفَرَّقَهُ مِنَ الآخَرِ لَعَلِمَ الْمُحِبُّ ذَلِكَ عَيْنَ صَلاَحِهِ وَيَتَصَوَّرُهُ عَيْنَ فَلاَحِهِ فَاِذَا ارْتَفَعَتْ كَرَاهَةُ فِعْلِ الْمَحْبُوبِ عَنْ نَظَرِ الْمُحِبِّ بِحُصُولِ هَذَا الظَّنِّ الْحَسَنِ تَشَرَّفَ بِدَوْلَةِ الْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ الَّتِى هِىَ مُعَرَّاةٌ عَنْ جَمِيعِ النِّسَبِ وَالاِعْتِبَارَاتِ وَمَخْصُوصَةٌ بِحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَوَجَدَ الاِلْتِذَاذَ وَالْفَرَحَ فِى الاِيلاَمِ اَكْثَرَ مِنْهُمَا فِى الاِنْعَامِ وَأَظُنُّ اَنَّ هَذَا الْمَقَامَ فَوْقَ مَقَامِ الرِّضَاءِ فَاِنَّ فِى الرِّضَاءِ دَفْعَ كَرَاهَةِ اَلَمِ فِعْلِ الْمَحْبُوبِ وَهُنَا الاِلْتِذَاذُ بِذَلِكَ الْفِعْلِ فَاِنَّ الْجَفَاءَ كُلَّمَا كَانَ مِنْ جَانِبِ الْمَحْبُوبِ أَجَلَّ وَأَكْثَرَ يَكُونُ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ مِنْ جَانِبِ الْمُحِبِّ اَزْيَدَ وَاَوْفَرَ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا وَحَيْثُ كَانَ الْمَحْبُوبُ مَحْبُوبًا فِى نَظَرِ الْمُحِبِّ بَلْ فِى نَفْسِ الاَمْرِ فِى جَمِيعِ الاَوْقَاتِ وَجَمِيعِ الاَحْوَالِ لاَ جَرَمَ يَكُونُ الْمَحْبُوبُ فِى جَمِيعِ الاَوْقَاتِ وَجَمِيعِ الاَحْوَالِ بَلْ فِى الْوَاقِعِ وَنَفْسِ الاَمْرِ مَحْمُودًا

وَمَمْدُوحًا أَيْضًا وَيَكُونُ الْمُحِبُّ فِي وَقْتِ ايلاَمِه وَانْعَامِه مَادِحًا لَهُ وَمُثْنِيًا عَلَيْهِ فَحِينَئِذٍ يَصْدُقُ لِهَذَا الْمُحِبِّ الصَّادِقِ اَنْ يُقَالَ صَادِقًا وَمَصْدُوقًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَيَصِيرُ هَذَا الْمُحِبُّ مِنَ الْحَامِدِينَ لَهُ سُبْحَانَهُ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ حَقِيقَةً وَيُشْبِهُ اَنْ تَكُونَ مَزِيَّةُ الْحَمْدِ عَلَى الشُّكْرِ مِنْ جِهَةِ اَنَّ فِي الشُّكْرِ مُلاَحَظَةَ انْعَامِ الْمُنْعِمِ فَيَكُونُ رَاجِعًا اِلَى الصِّفَةِ بَلْ اِلَى الْفِعْلِ وَالْمَلْحُوظُ فِي الْحَمْدِ حُسْنُ الْمَحْمُودِ وَجَمَالُهُ سَوَاءٌ كَانَ ذَاتِيًّا اَوْ وَصْفِيًّا اَوْ فِعْلِيًّا وَسَوَاءٌ كَانَ انْعَامًا اَوْ ايلاَمًا فَاِنَّ ايلاَمَهُ سُبْحَانَهُ حَسَنٌ كَانْعَامِه تَعَالَى فَيَكُونُ الْحَمْدُ اَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ وَاَجْمَعَ لِمَرَاتِبِ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ وَاَبْقَى فِي حَالَتَيِ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ بِخِلاَفِ الشُّكْرِ فَاِنَّهُ مَعَ قُصُورِهِ سَرِيعُ الزَّوَالِ عَلَى شَرَفِ الْهَلاَكِ بِزَوَالِ الْانْعَامِ وَهَلاَكِ الْاِحْسَانِ (فَاِنْ قِيلَ) اَنْتَ كَتَبْتَ فِي بَعْضِ مَكْتُوبَاتِكَ اَنَّ مَقَامَ الرِّضَا فَوْقَ مَقَامِ الْمَحَبَّةِ وَمَقَامُ الْحُبِّ وَهُنَا تَكْتُبُ اَنَّ مَقَامَ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ فَوْقَ مَقَامِ الرِّضَا فَكَيْفَ التَّوْفِيقُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْكَلاَمَيْنِ (اُجِيبُ) اَنَّ هَذَا الْمَقَامَ اَعْنِي مَقَامَ الْمَحَبَّةِ الْمَذْكُورَةَ هُنَا وَرَاءَ ذَلِكَ الْمَقَامِ اَعْنِي مَقَامَ الْمَحَبَّةِ وَالْحُبِّ هُنَاكَ فَاِنَّ ذَلِكَ الْمَقَامَ مُشْتَمِلٌ عَلَى النِّسَبِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ اجْمَالاً وَتَفْصِيلاً فَاِنَّهُ وَاِنْ قَالُوا لِتِلْكَ الْمَحَبَّةِ ذَاتِيَّةٌ وَتَصَوَّرُوا ذَلِكَ الْحُبَّ حُبًّا ذَاتِيًّا وَلَكِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ قَطْعُ النَّظَرِ عَنِ الشُّؤُنِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ بِخِلاَفِ هَذَا الْمَقَامِ فَاِنَّهُ مُعَرًّى عَنِ النِّسَبِ وَالْاِضَافَاتِ كَمَا مَرَّ وَمَا انْدَرَجَ فِي بَعْضِ الْمَكْتُوبَاتِ مِنْ اَنَّهُ لاَ مَجَالَ لِلْقَدَمِ فَوْقَ مَقَامِ الرِّضَاءِ اِلاَّ لِخَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ كَاَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ فَاِنَّهُ مَخْصُوصٌ بِخَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْاُمُورِ كُلِّهَا (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ كَرَاهَةَ الظَّاهِرِ لَيْسَتْ بِمُنَافِيَةٍ لِرِضَا الْبَاطِنِ وَمَرَارَةُ الصُّورَةِ لَيْسَتْ بِمُنَافِيَةٍ لِحَلاَوَةِ الْحَقِيقَةِ فَاِنَّ ظَاهِرَ الْعَارِفِ الْكَامِلِ وَصُورَتَهُ مَتْرُوكَانِ عَلَى مَا هُمَا عَلَيْهِ مِنَ الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ لِيَكُونَا قَبَابًا لِكَمَالاَتِهِ وَلِيَحْصُلَ لَهُ الْاِبْتِلاَءُ وَالْاِمْتِحَانُ لِيَكُونَ الْمُحِقُّ مُمَيَّزًا بِالْمُبْطِلِ وَيَنْبَغِي اَنْ يَتَصَوَّرَ نِسْبَةَ ظَاهِرِ الْعَارِفِ الْكَامِلِ وَصُورَتِهِ اِلَى بَاطِنِهِ وَحَقِيقَتِهِ كَنِسْبَةِ ثَوْبٍ اِلَى شَخْصٍ لاَبِسٍ لِذَلِكَ الثَّوْبِ وَمَعْلُومٌ اَنَّهُ مَا مِقْدَارُ الثَّوْبِ وَقَدْرُهُ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الشَّخْصِ وَكَذَلِكَ قَدْرُ صُورَةِ الْعَارِفِ بِالنَّظَرِ اِلَى حَقِيقَتِهِ وَرُبَّمَا يَظُنُّ مَكْفُوفُو الْبَصَرِ مَطْمُوسُو الْبَصِيرَةِ صُورَةَ الْعَارِفِ مِثْلَ الْجَبَلِ وَيَتَخَيَّلُونَهَا مِثْلَ صُوَرِهِمُ الَّتِي لاَ حَقَائِقَ لَهَا فَلاَ جَرَمَ يَكُونُونَ فِي مَقَامِ الْاِنْكَارِ وَيَكْتَسِبُونَ الْحِرْمَانَ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mevlana Muhammed Salih el-Gülâbî'ye[157] yazılmıştır. İmam-ı Rabbanî bu mektupta sevilenin seven kimse nezdinde her bakımdan sevimli olduğunu; ister gül ister diken olsun sevilen kimseden gelen hiçbir şeyin bunu değiştiremeyeceğini, hatta bazı kimselere göre sevilenden gelen dikenin ondan gelen güle nispetle sevgiyi daha fazla artırdığını açıklamaktadır. Ayrıca bu mektupta hamdin şükürden daha üstün olduğu da beyan edilmektedir.**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun.

Değerli kardeşim Mevlana Muhammed Salih bilsinler ki sevgili, seven kimse nezdinde daima sevimlidir. Hatta gerçekte sevgili seven kimseye acı da davransa hoş da davransa her hal ü kârda sevilmektedir. Muhabbet makamına varan bir çok kimseye göre sevgilinin hoş davranması durumunda kendisine duyulan sevginin artması acı davranması durumuna oranla daha yüksek veya eşit derecededir. Bu makama varan az bir kimseye göre durum tam tersinedir; sevgili ne kadar acı davranırsa seven kimsenin ona duyduğu muhabbet hoş davranmasına nispetle daha fazla artar.

Bu büyük makamın birinci şartı, sevgili hakkında hüsnü zan beslemektir. O kadar ki sevgili eline bıçağı alıp seven kimseyi boğazlayıp onu lime lime etse, seven kimse bunun kendisi için hayırlı olduğuna inanmalıdır. Sevgilinin yaptığı işlere karşı gücenme duygusu ortadan kalktığı zaman hüsn-i zan oluşur ve böylece bütün nispet ve itibarlardan uzak olan zatî muhabbet başlar. Bu makam Sevgili Peygamberimiz'e (aleyhi's-salatü ve's-selam) mahsustur. Sevgilinin verdiği acıya karşı duyulan lezzet ve ferahlık onun iyiliğine karşı duyulan lezzet ve ferahlıktan daha fazladır. Öyle zannediyorum ki bu makam rıza makamından daha üstündür. Zira rıza makamında sadece sevgiliden gelen acıya karşı gücenmemek vardır. Bu makamda ise gücenmek bir yana lezzet almak söz konusudur. Sevgilinin cefası arttıkça lezzet ve ferahlık duygusu da o derece artar.

Bu iki makam arasında epey bir fark vardır. İşin aslında her hal ü kârda sevgili sevenin gözünde sevimli olduğu için sevgili yine her hal ü kârda seven nezdinde övgüye layıktır. Seven kimse gerek nimet gerekse külfet halinde sevgilisini övmekten geri durmaz. İşte böyle seven kimsenin sevgisi sadık sevgidir. Her hal ü karda alemlerin rabbi olan Allah'a

---

[157] İmam-ı Rabbani'nin başlıca halifelerinden olan bu zatla ilgili bilgi için Mektubat, birinci cilt, yüz seksen ikinci mektubun dipnot kısmına bakılabilir.

hamd olsun. Sevgisi bu dereceye varan kimse hem sıkıntı halinde hem de memnuniyet halinde hakikaten Allah'a hamd ve sena edenlerden olur.

Hamdin şükürden daha üstün oluşunun hikmeti, şükürde nimetin düşünülmüş olmasında gizli olabilir. Bu durumda şükür Allah'ın zatına değil, onun sıfatına belki de fiiline yöneliktir. Hamdde ise hamd edilenin güzelliği düşünülmektedir. Bu güzellik zata ait olabileceği gibi sıfat veya fiillere ait de olabilir. Bunun gibi hamd nimete karşılık olabileceği gibi külfete karşılık da olabilir. Nitekim Cenab-ı Allah'ın bize elem vermesi nimet vermesi gibi güzeldir. Bu bakımdan hamd övgü itibarıyla daha yüksek olup daha fazla güzellik mertebesi ihtiva etmektedir. Üstelik hamd hem nimete hem de külfete karşı yapıldığından daha kalıcıdır. Şükür ise böyle değildir. Zira şükür yukarıda söylenen kusurunun yanında, sadece nimete karşı yapıldığından kısa sürelidir ve nimetin ortadan kalkmasıyla kendisi de ortadan kalkar.

Eğer *"Sen daha önce Mektubat'ında rıza makamının muhabbet ve hubb makamlarından daha üstün olduğunu yazmıştın. Şimdi muhabbet makamının rıza makamından daha üstün olduğunu söylüyorsun. Bu iki yaklaşım arasındaki çelişkiyi nasıl giderebiliriz?"* diye soracak olursan şöyle cevap veririm. Burada anlattığım muhabbet makamı senin bahsettiğin muhabbet ve hubb makamının ötesinde bir makamdır. Zira sözünü ettiğin muhabbet makamında gerek icmalen gerekse tafsilen nispet ve itibarlar söz konusudur. Her ne kadar onun için zatî muhabbet makamı deseler de yine de onda tamamen şe'n ve itibarlardan sarf-ı nazar edilmiş değildir. Burada anlattığım muhabbet makamı öyle değildir. Bu makam az evvel de ifade ettiğim gibi bütün nispet ve itibarlardan uzaktır. Bazı mektuplarda "Peygamberimiz'den başka hiçbir kimse rıza makamının üstüne çıkamaz" şeklinde ifade ettiğim makam belki bu makam olabilir. Nitekim bu makam da Sevgili Peygamberimiz'e mahsustur. İşlerin hakikatini en iyi Allah bilir.

Şunu da bilmek gerekir ki insanın dış yönüyle gücenmesi iç yönünün rıza göstermesine aykırı değildir. Nitekim kabuğun acı olması özün tatlı olmasına mani değildir. Zira arif kulun dış görünüşü ve sureti normal beşeri hassasiyetlerini korumaktadır. Böylelikle ârif kimsenin kemâlâtı avamın nazarından gizlenmiş, haklıyla haksız kimse birbirine karışmak suretiyle imtihan sırrı gözetilmiştir. Kıyafet sahibine göre kıymet kazandığı gibi arif kulun zahiri de batınına göre kıymet kazanır. Bu bakımdan arif kulun zahirini daima batınına göre değerlendirmek gerekir. Basiret gözü kapanmış bir kısım insanlar ariflerin dış görünüşüne aldanarak onları dışarıdan görüldükleri gibi değerlendirir ve kendilerini hafife alarak ilahî feyizden mahrum kalırlar. Selam hidayete tabi olan ve Peygamberimiz'in sünnetine uyan kimselere olsun.

## KELİME ANLAMI

33 اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالثَّلاثُونَ Otuz üçüncü mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ صَالِحٍ الْكُولاَبِيِّ Mevlana Muhammed Salih Gülabi'ye *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ Şunun beyanı hakkındadır ki; اَنَّ الْمَحْبُوبَ Sevilen kişi *(Nedir?)* مَحْبُوبٌ فِي نَظَرِ الْمُحِبِّ Sevenin gözünde sevilir *(Ne zaman?)* عَلَى كُلِّ حَالٍ Her halükarda سَوَاءٌ صَدَرَ بَلِ الايلاَمُ عِنْدَ الاَقَلِّينَ عَنْهُ الانْعَامُ اَوِ الايلاَمُ İster ondan elem, ister nimet sadır olsun Bilakis elem az bir topluluğa göre *(Nedir?)* مُوجِبٌ لازْدِيَادِ الْمَحَبَّةِ Muhabbetin çokluğuna sebeptir *(Nasıl?)* اَكْثَرَ مِنْ اِنْعَامِهِ Nimet halinden daha fazla وَبَيَانِ مَزِيَّةِ الْحَمْدِ عَلَى الشُّكْرِ Hamdin şükre üstünlüğü وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve bununla alakalı konuların beyanı hakkındadır

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam ise seçtiği kullarına olsun وَبَعْدُ Bundan sonra فَلْيَعْلَمِ الاَخُ الاَعَزُّ مَوْلاَنَا مُحَمَّدٌ صَالِحٌ Aziz kardeşim Mevlana Muhammed Salih bilsin ki; اَنَّ الْمَحْبُوبَ مَحْبُوبٌ Sevilen kişi sevgilidir *(Nereded?)* فِي نَظَرِ الْمُحِبِّ Seven kişinin nazarında بَلْ فِي نَفْسِ الاَمْرِ Bilakis Nefs-i Emir'de *(Ne zaman?)* فِي جَمِيعِ الْوَقْتِ وَفِي جَمِيعِ الْحَالِ Her zaman ve durumda سَوَاءٌ اَلَمَ اَوْ اَنْعَمَ İster elem versin, ister nimet فَهُوَ مَحْبُوبٌ عَلَى كِلاَ الْحَالَيْنِ O her iki halde de sevilendir وَعِنْدَ اَكْثَرِ النَّاسِ İnsanların çoğuna göre اَلَّذِينَ تَشَرَّفُوا بِدَوْلَةِ الْمَحَبَّةِ Ki, muhabbet devletiyle şereflenmiştirler اَنَّ ازْدِيَادَ مَحَبَّةِ الْمَحْبُوبِ Sevilen kişinin muhabbetinin artması *(Ne zaman?)* فِي وَقْتِ اِيلاَمِهِ Nimet verdiğinde *(Nedir?)* اَكْثَرُ مِنْهُ فِي وَقْتِ الانْعَامِ Elem verdiği vakitlerden daha çoktur اَوْ هُوَ مُسَاوٍ فِي الْوَقْتَيْنِ Yada o sevgi iki durumda da eşittir (وعِنْدَ الاَقَلِّ) Az bir gruba göre de عَكْسُ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ Bu muamelenin tersi geçerlidir يَعْنِي اِيلاَمُهُ مُوجِبٌ لازْدِيَادِ الْمَحَبَّةِ Yani onun elem vermesi muhabbetin artmasını gerektirir *(Nasıl?)* اَكْثَرَ مِنْ اِنْعَامِهِ Nimet vermesinden daha çok وَمُقَدِّمَةُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى Bu büyük devletin ilk şartı *(Nedir?)* حُسْنُ ظَنٍّ بِالْمَحْبُوبِ Sevgiliye hüsnü zandır حَتَّى اِنَّ الْمَحْبُوبَ Hatta sevgili لَوْ اَمَرَ Emretse *(Neyi?)* اَلْمُحِبَّ السِّكِّينَ عَلَى حُلْقُومِ Sevenin bıçağı boynuna dayamasını وَفَرْقَهُ مِنَ الآخَرِ وَمَزَّقَ كُلَّ عُضْوٍ مِنْهُ Ve her uzvunu kopartmasını

وَمَزَّقَ كُلَّ عُضْوٍ مِنْهُ Ve her uzvunu kopartmasını وَفَرَّقَهُ مِنَ الْآخَرِ Ve diğerinden ayırmasını لَعَلِمَ الْمُحِبُّ ذٰلِكَ Seven bunu elbette bilir *(Ne?)* عَيْنَ صَلَاحِهِ Bizzat kendi hayrına وَيَتَصَوَّرُهُ عَيْنَ فَلَاحِهِ Ve onu bizzat kurtuluş olarak düşünür فَإِذَا ارْتَفَعَتْ كَرَاهَةُ فِعْلِ الْمَحْبُوبِ Sevilenin işlerini çirkin görme kalkınca *(Kimden?)* عَنْ نَظَرِ الْمُحِبِّ Sevenin nazarından *(Nasıl?)* بِحُصُولِ هٰذَا الظَّنِّ الْحَسَنِ Bu hüsn-ü zannın husulü ile تَشَرَّفَ بِدَوْلَةِ الْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ Muhabbet-i Zatiye devletiyle müşerref olur الَّتِي هِيَ مُعَرَّاةٌ Ki, o soyulmuştur *(Neden?)* وَمَخْصُوصَةٌ بِحَبِيبِ عَنْ جَمِيعِ النِّسَبِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ Nispet ve itibarların hepsinden عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ رَبِّ الْعَالَمِينَ Ve alemlerin rabbinin sevgilisine mahsustur وَالتَّسْلِيمَاتُ وَوَجَدَ الْاِلْتِذَاذَ وَالْفَرَحَ فِي الْايلَامِ Ona ve ehline salat-u selamlar olsun Lezzet ve sevinci sevgilinin elem vermesinde buldu *(Nasıl?)* أَكْثَرَ مِنْهُمَا فِي الْاِنْعَامِ Nimet verme halinden daha çok وَأَظُنُّ أَنَّ هٰذَا الْمَقَامَ Zannediyorum ki; bu makam *(Nedir?)* فَوْقَ مَقَامِ الرِّضَاءِ Rıza makamından üstündür *(Niçin?)* فَإِنَّ فِي الرِّضَاءِ Zira Rıza makamında vardır *(Ne?)* دَفْعَ كَرَاهَةِ أَلَمِ فِعْلِ الْمَحْبُوبِ Sevgilinin işlerindeki elemden hoşnutsuzluğu defetmek فَإِنَّ الْجَفَاءَ وَهُنَا الْاِلْتِذَاذُ بِذٰلِكَ الْفِعْلِ Burada ise bu fiille lezzetlenmek vardır كُلَّمَا كَانَ Zira cefa ne zaman ki oldu *(Kimden?)* مِنْ جَانِبِ الْمَحْبُوبِ Sevgili tarafından *(Ne?)* أَجَلَّ وَأَكْثَرَ Daha büyük ve çok يَكُونُ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ Sevinç ve neşe olur *(Kimden?)* مِنْ جَانِبِ الْمُحِبِّ Seven tarafından *(Ne?)* أَزْيَدَ وَأَوْفَرَ Daha fazla ve bol شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا İkisi arasında ne kadar fark vardır! وَحَيْثُ كَانَ الْمَحْبُوبُ Ve madem ki sevgili olmuştur *(Ne?)* بَلْ فِي نَفْسِ الْاَمْرِ مَحْبُوبًا فِي نَظَرِ الْمُحِبِّ Sevenin nazarında sevgili Bilakis Nefs-i Emir'de *(Ne zaman?)* فِي جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ وَجَمِيعِ الْاَحْوَالِ Her vakit ve durumda لَا جَرَمَ فِي جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ وَجَمِيعِ الْاَحْوَالِ يَكُونُ الْمَحْبُوبُ Şüphe yok ki sevgili olur *(Ne zaman?)* Her vakit ve durumda بَلْ فِي الْوَاقِعِ وَنَفْسِ الْاَمْرِ Bilakis vakıada ve Nefs-i Emir'de *(Ne?)* وَيَكُونُ الْمُحِبُّ فِي وَقْتِ ايلَامِهِ وَانْعَامِهِ مَحْمُودًا وَمَمْدُوحًا أَيْضًا Övülen ve methedilen olur Seven de elem ve nimet esnasında olur *(Ne?)* مَادِحًا لَهُ وَمُثْنِيًا عَلَيْهِ Onu öven ve meth eden فَحِينَئِذٍ يَصْدُقُ Bu durumda da doğru olur *(Kim için?)* لِهٰذَا الْمُحِبِّ الصَّادِقِ Bu sadık seven için *(Ne?)* أَنْ يُقَالَ صَادِقًا وَمَصْدُوقًا 'Bu sevgisinde sadıktır ve tasdik edilmiştir' demek وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ Hamd, her halimizde alemlerin rabbi Allah'adır وَيَصِيرُ هٰذَا الْمُحِبُّ Ve bu seven olur *(Kimden?)* مِنَ الْحَامِدِينَ لَهُ سُبْحَانَهُ Allah

Ve bu seven olur *(Kimden?)* مِنَ الْحَامِدِينَ لَهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü'yü övenlerden *(Nerede?)* وَيُشْبِهُ حَقِيقَةً فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ Hakiki olarak Sıkıntı ve genişlik hallerinde Ve mümkündür *(Ne?)* اَنْ تَكُونَ مَزِيَّةُ الْحَمْدِ عَلَى الشُّكْرِ Hamdin şükre meziyetli olması *(Ne yönden?)* مُلاَحَظَةَ انْعَامِ الْمُنْعِمِ مِنْ جِهَةِ اَنَّ فِي الشُّكْرِ Şu cihetten ki, şükürde vardır *(Ne?)* Nimet verenin nimet vermesini düşünmek فَيَكُونُ رَاجِعًا Bu sebeple şükür yönelik olur *(Nereye?)* وَالْمَلْحُوظُ فِي الْحَمْدِ اِلَى الصِّفَةِ بَلْ اِلَى الْفِعْلِ Hamdde düşünülen ise *(Nedir?)* حُسْنُ الْمَحْمُودِ وَجَمَالُهُ سَوَاءٌ كَانَ ذَاتِيًّا اَوْ وَصْفِيًّا Övülenin güzelliği ve cemali İster zati, ister vasfi, ister fiili olsun وَسَوَاءٌ كَانَ انْعَامًا اَوْ ايلاَمًا اَوْ فِعْلِيًّا Ve ister nimet vermek, ister elem vermek olsun فَاِنَّ ايلاَمَهُ سُبْحَانَهُ حَسَنٌ Zira Allah Sübhânehü'nün elem vermesi de güzeldir *(Ne gibi?)* فَيَكُونُ كَانْعَامِهِ تَعَالَى Allah'ın nimet vermesi gibi وَاَجْمَعَ لِمَرَاتِبِ الْحُسْنِ اَلْحَمْدُ اَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ Ve hamd övgü de daha mübalağalı olur وَاَبْقَى فِي حَالَتَيِ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ Ve hüsün ve cemal mertebelerini daha iyi kapsar وَالْجَمَالِ Darlık ve genişlik zamanlarında da daha kalıcı olur بِخِلاَفِ الشُّكْرِ Şükrün hilafına *(Niçin?)* فَاَنَّهُ مَعَ قُصُورِهِ Zira şükür eksikliğiyle birlikte *(Nedir?)* سَرِيعُ الزَّوَالِ Hızla yok olur عَلَى شَرَفِ الْهَلاَكِ Helakın kıyısındadır *(Ne sebebiyle?)* بِزَوَالِ الاِنْعَامِ Nimetin yok olması وَهَلاَكِ الاِحْسَانِ Ve ihsanın helakıyla (فَاِنْ قِيلَ) Eğer denirse ki: اَنْتَ كَتَبْتَ فِي بَعْضِ مَكْتُوبَاتِكَ Sen bazı mektuplarında yazmıştın ki; اَنَّ مَقَامَ الرِّضَا *(Nedir?)* فَوْقَ مَقَامِ الْمَحَبَّةِ وَمَقَامِ الْحُبِّ Rıza makamı Muhabbet ve hubb makamının üstündedir وَهُنَا تَكْتُبُ Burada da yazıyorsun ki; اَنَّ مَقَامَ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ *(Nedir?)* فَوْقَ مَقَامِ الرِّضَا İşte bu muhabbet makamı Rıza makamının üstündedir فَكَيْفَ التَّوْفِيقُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْكَلاَمَيْنِ Bu iki söz arası nasıl uzlaştırılır (denilirse) اُجِيبُ Şöyle cevap veririm: اَنَّ هَذَا الْمَقَامَ Bu makam مَقَامَ اَعْنِي Burada zikrolunan muhabet makamını kastediyorum *(Nedir?)* وَرَاءَ الْمَحَبَّةِ الْمَذْكُورَةِ هُنَا O makamdan ötededir ذَلِكَ الْمَقَامِ اَعْنِي مَقَامَ الْمَحَبَّةِ وَالْحُبِّ هُنَاكَ Oradaki muhabbet ve hubb makamını kastediyorum فَاِنَّ ذَلِكَ الْمَقَامَ Çünkü o makam *(Nedir?)* مُشْتَمِلٌ عَلَى النِّسَبِ وَالاِعْتِبَارَاتِ Nispet ve itibarları içerir اِجْمَالاً وَتَفْصِيلاً İcmali ve tafsili olduğu halde فَاِنَّهُ وَاِنْ قَالُوا لِتِلْكَ الْمَحَبَّةِ Çünkü her ne kadar bu muhabbete deseler de *(Ne?)* ذَاتِيَّةٌ Zatidir وَتَصَوَّرُوا Ve düşünseler de *(Neyi?)* ذَلِكَ الْحُبَّ حُبًّا ذَاتِيًّا Bu sevginin zati sevgi olduğunu وَلَكِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ قَطْعُ النَّظَرِ Ancak burada nazarı kesmek yoktur *(Neden?)* عَنِ

Ancak burada nazarı kesmek yoktur *(Neden?)* عَنِ الشُّؤُنِ وَالْاعْتِبَارَاتِ Şe'n ve itibarlardan بِخِلَافِ هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamın aksine *(Niçin?)* فَاِنَّهُ مُعَرًّى Zira bu makam soyulmuştur *(Neden?)* عَنِ النِّسَبِ وَالْاِضَافَاتِ Nispet ve itibaralardan *(Ne gibi?)* كَمَا مَرَّ Daha evvel geçtiği gibi وَمَا انْدَرَجَ فِى بَعْضِ الْمَكْتُوبَاتِ Bazı mektuplarda yer alan مِنْ اَنَّهُ لَا مَجَالَ لِلْقَدَمِ bir adım atmaya yer yoktur *(Nerede?)* فَوْقَ مَقَامِ الرِّضَاءِ Rıza makamının üstünde اِلَّا لِخَاتَمِ الرُّسُلِ Ancak peygamberlerin sonuncusuna vardır عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salat-u selam olsun كَاَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ هٰذَا الْمَقَامِ Sanki o bu bahsedilen makamdan ibarettir *(Niçin?)* فَاِنَّهُ مَخْصُوصٌ بِخَاتَمِ الرُّسُلِ Zira o peygamberlerin sonuncusuna mahsus وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِحَقَائِقِ Ona ve ehline salat-u selam olsun عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Bütün işlerin hakikatini Allah bilir اَنْ يُعْلَمَ يَنْبَغِى Bilinmesi gerekir ki; اَنَّ كَرَاهَةَ الْاُمُورِ كُلِّهَا Zahirin hoş olmaması لَيْسَتْ بِمُنَافِيَةٍ لِرِضَا الْبَاطِنِ Bâtının razısına zıt değildir وَمَرَارَةُ الظَّاهِرِ Ve suretin acı olması *(Nedir?)* لَيْسَتْ بِمُنَافِيَةٍ لِحَلَاوَةِ الْحَقِيقَةِ Özün tatlılığına zıt değildir *(Niçin?)* فَاِنَّ ظَاهِرَ الْعَارِفِ الْكَامِلِ وَصُورَتَهُ Zira kamil arifin zahiri ve sureti *(Nedir?)* مَتْرُوكَانِ عَلَى مَا هُمَا عَلَيْهِ Hali üzere bırakılmıştır *(Neden?)* مِنَ الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ Beşeri sıfatlardan *(Niçin?)* لِيَكُونَا قُبَّابًا لِكَمَالَاتِهِ Zahiri ve sureti kemâlâtına kubbeler olsun diye وَلِيَحْصُلَ لَهُ Ve ona hasıl olsun diye *(Ne?)* الْاِبْتِلَاءُ وَالْاِمْتِحَانُ Deneme ve imtihan *(Niye böyle yapılmıştır?)* وَيَنْبَغِى لِيَكُونَ الْمُحِقُّ Haklı olsun diye *(Ne?)* مَمْزُوجًا بِالْمُبْطِلِ Haksızla karışmış اَنْ يُتَصَوَّرَ Düşünülmelidir *(Neye?)* نِسْبَةُ ظَاهِرِ الْعَارِفِ الْكَامِلِ وَصُورَتِهِ Kamil arifin zahiri ve suretinin nispeti *(Neyle?)* اِلَى بَاطِنِهِ وَحَقِيقَتِهِ Batını ve hakikatine *(Ne gibi?)* كَنِسْبَةِ ثَوْبٍ Elbisenin nispeti gibi *(Neye?)* اِلَى شَخْصٍ لَابِسٍ لِذٰلِكَ الثَّوْبِ Bu elbiseyi giyen şahsa وَمَعْلُومٌ اَنَّهُ مَا مِقْدَارُ الثَّوْبِ وَقَدْرُهُ Şu bilinir ki elbisenin kıymeti ve miktarı nedir? *(Kime nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى الشَّخْصِ O şahsa nispetle وَكَذٰلِكَ قَدْرُ صُورَةِ الْعَارِفِ Arif kulun suretinin ölçüsü de böyledir بِالنَّظَرِ اِلَى حَقِيقَتِهِ Hakikatine nispetle وَرُبَّمَا يَظُنُّ Çoğu kere zanneder *(Kim?)* مَكْفُوفُو الْبَصَرِ مَطْمُوسُو الْبَصِيرَةِ Gözü perdeli, basireti kapanmış kimseler *(Neyi?)* صُورَةَ الْعَارِفِ Arif kulun suretini *(Ne gibi?)* مِثْلَ الْخَشَبِ Kuru bir ağaç gibi وَيَتَخَيَّلُونَهَا مِثْلَ صُوَرِهِمُ الَّتِى لَا حَقَائِقَ لَهَا Ve onları suretleri gibi hayal ederler Ki, onların hakikatleri yoktur فَلَا جَرَمَ يَكُونُونَ Ve böylece hiç kuşkusuz olurlar *(Nerede?)* فِى مَقَامِ الْاِنْكَارِ İnkar makamında وَيَكْتَسِبُونَ الْحِرْمَانَ Ve mahrumiyeti kazanırlar وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ

وَيَكْتَسِبُونَ الْحِرْمَانَ makamında Ve mahrumiyeti kazanırlar وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Selam hidayete tabi olana وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve Mustafa'ya uymaya yapışana.

## 34. MEKTUP

٣٤ - ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالثَّلاَثُونَ اِلَى نُورْ مُحَمَّدٍ التَّنَارِيِّ فِي جَوَابِ عَرِيضَتِهِ الَّتِي كَتَبَهَا لِبَيَانِ تَوَارُدِ اْلاَحْوَالِ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَبَعْدُ فَقَدْ وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ وَاتَّضَحَ مَا حُرِّرَ فِيهِ مِنْ تَوَارُدِ اْلاَحْوَالِ اِعْلَمْ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ كَمَا اَنَّهُ لَيْسَ دَاخِلَ الْعَالَمِ كَذٰلِكَ لَيْسَ خَارِجَ الْعَالَمِ وَكَمَا اَنَّهُ لَيْسَ بِمُنْفَصِلٍ عَنِ الْعَالَمِ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ بِالْعَالَمِ وَهُوَ سُبْحَانَهُ مَوْجُودٌ وَلٰكِنَّ جَمِيعَ تِلْكَ الصِّفَاتِ اَعْنِي الدُّخُولَ وَالْخُرُوجَ وَالْاِتِّصَالَ وَالْاِنْفِصَالَ مَسْلُوبَةٌ عَنْهُ سُبْحَانَهُ يَنْبَغِي اَنْ يَطْلُبَهُ تَعَالَى خَالِيًا مِنْ هٰذِهِ الصِّفَاتِ اْلاَرْبَعَةِ وَاَنْ يَجِدَهُ سُبْحَانَهُ فِي خَارِجِ هٰذِهِ الصِّفَاتِ فَاِنِ امْتَزَجَ لَوْنٌ مِنْ هٰذِهِ الصِّفَاتِ فَلَيْسَ الْحَاصِلُ حِينَئِذٍ غَيْرَ التَّعَلُّقِ بِالظِّلاَلِ وَالْمِثَالِ بَلْ يَنْبَغِي اَنْ يَطْلُبَهُ تَعَالَى بِصِفَةٍ لاَ كَيْفِيَّةَ وَلاَ مِثْلِيَّةَ مُنَزَّهَةً عَنْ غُبَارِ الظِّلِّيَّةِ وَاَنْ يُحَصِّلَ اتِّصَالاً لاَ كَيْفِيًّا بِتِلْكَ الْمَرْتَبَةِ وَهٰذِهِ الدَّوْلَةُ نَتِيجَةُ الصُّحْبَةِ لاَ تَحْصُلُ بِالتَّكَلُّمِ وَالْكِتَابَةِ وَلَئِنْ كَتَبْتُ فَمَنْ يَفْهَمُهَا وَمَنْ يُدْرِكُهَا فَيَنْبَغِي الْمُدَاوَمَةُ عَلَى الْمَشْغُولِيَّةِ بِالشَّوْقِ وَالذَّوْقِ وَكِتَابَةِ كَيْفِيَّاتِ اْلاَحْوَالِ اِلَى حِينِ الْمُلاَقَاةِ وَالسَّلاَمُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Nur Muhammed et-Tenârî'ye gönderilmiş olup manevi hallerinden bahsettiği mektubuna cevap mahiyetindedir.**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun.

Değerli mektubunuz elimize ulaştı. Hallerinizin devamlı surette değiştiğini ifade eden sözleriniz gayet açık ve seçik biçimde anlaşılmıştır.

Bilmelisin ki Hakk Sübhanehü alemin içinde olmadığı gibi bu alemin dışında da değildir. O alemden ayrı olmadığı gibi aleme bitişmiş de değildir. Allah Sübhanehü mevcuttur; fakat girmek, çıkmak, bitişik olmak, ayrı olmak gibi durumlar onun hakkında söz konusu değildir. Allah Teâla'ya bu dört vasfın ötesinde aramak gerekir. Eğer bu

vasıflardan birinin rengi bulaşırsa bunun Allah'ın zatı değil, gölgele-

rinden bir gölgeyle alaka kurulduğunu bilmek gerekir. Bütün bunları bir tarafa bırakıp Allah Teâla'yı keyfiyet ve misliyet/denklik bağlarının ötesinde gölgelerden münezzeh olarak aramalı ve bu mertebeyle keyfiyetsiz bir birleşme sağlamalıdır. Bu netice ancak sohbetle ele geçer, bunun söz veya yazı yoluyla elde edilmesi mümkün değildir. Şayet yazmaya kalkışsam da bunları kim kavrayabilir?

Şevk ve zevk üzere meşguliyetimizi sürdürmeli bir araya gelinceye kadar halleri yazmaya devam etmeli.

## KELİME ANLAMI

34 ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ **Otuz dördüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى نُورٌ فِي جَوَابِ عَرِيضَتِهِ **Muhammed Nur Tennari'ye** *(Ne hakkındadır?)* مُحَمَّدٍ التَّنَارِيِّ **Mektubun cevabı hakkındadır** اَلَّتِي كَتَبَهَا لِبَيَانِ تَوَارُدِ الْاَحْوَالِ **Ki, onu hallerin gelip gitmesini beyan için yazmıştır** ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam ise seçtiği kullarına olsun وَبَعْدُ فَقَدْ وَصَلَ الْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ Bundan sonra, şerefli mektubunuz ulaştı وَاتَّضَحَ مَا حُرِّرَ فِيهِ Ve orada yazılanlar anlaşıldı *(Yazılanlar neden?)* مِنْ تَوَارُدِ الْاَحْوَالِ Hallerin gelip gitmesinden اِعْلَمْ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Bilesin ki; Hak Sübhânehü كَمَا اَنَّهُ لَيْسَ Nasıl ki değildir *(Ne?)* دَاخِلَ الْعَالَمِ Alemin içinde كَذٰلِكَ لَيْسَ Aynı şekilde değildir *(Ne?)* خَارِجَ الْعَالَمِ Alemin dışında وَكَمَا اَنَّهُ لَيْسَ Ve o nasıl ki değildir *(Ne?)* بِمُنْفَصِلٍ عَنِ الْعَالَمِ Alemden ayrı لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ بِالْعَالَمِ Aleme bitişik de değildir وَهُوَ سُبْحَانَهُ مَوْجُودٌ O Allah Sübhânehü وَلٰكِنَّ جَمِيعَ تِلْكَ الصِّفَاتِ Ancak bütün bu sıfatlar اَعْنِي الدُّخُولَ وَالْخُرُوجَ وَالْاِتِّصَالَ وَالْاِنْفِصَالَ İçinde, dışında, bitişik ve ayrı olmayı kastediyorum *(Bunlar nedir?)* مَسْلُوبَةٌ عَنْهُ سُبْحَانَهُ Ondan soyulmuştur يَنْبَغِي اَنْ يَطْلُبَهُ تَعَالَى Yüce Allah'ı aramalıdır وَاَنْ يَجِدَهُ سُبْحَانَهُ خَالِيًا مِنْ هٰذِهِ الصِّفَاتِ الْاَرْبَعَةِ *(Nasıl?)* Bu dört sıfattan boş olduğu halde فَاِنِ امْتَزَجَ لَوْنٌ فِي خَارِجِ هٰذِهِ الصِّفَاتِ *(Nerede?)* Ve onu bulmalıdır Bu sıfatların dışında فَلَيْسَ الْحَاصِلُ حِينَئِذٍ مِنْ هٰذِهِ الصِّفَاتِ *(Neden?)* Eğer bir renk karışırsa O zaman hasıl olan değildir غَيْرَ التَّعَلُّقِ بِالظِّلَالِ وَالْمِثَالِ *(Ne?)* Gölgeler ve misallerle alakalanmanın dışında bir şey بَلْ يَنْبَغِي Bilakis gerekir *(Ne?)* اَنْ يَطْلُبَهُ تَعَالَى Allah

Teâla'yı aramak *(Ne ile?)* بِصِفَةٍ لاَ كَيْفِيَّةَ وَلاَ مِثْلِيَّةَ Keyfi ve misli olmayan bir sıfatla مُنَزَّهَةً وَاَنْ يُحَصِّلَ اتِّصَالاً لاَ كَيْفِيًّا Ve عَنْ غُبَارِ الظِّلِّيَّةِ Zilliyet tozundan münezzeh olduğu halde keyfiyeti olmayan bir birleşme elde etmelidir *(Ne ile?)* بِتِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebeyle وَهَذِهِ الدَّوْلَةُ Ve bu devlet *(Nedir?)* نَتِيجَةُ الصُّحْبَةِ Sohbetin neticesidir لاَ تَحْصُلُ بِالتَّكَلُّمِ وَالْكِتَابَةِ Konuşmak ve yazmakla elde edilmez وَلَئِنْ كَتَبْتُ Şayet yazsam da فَمَنْ يَفْهَمُهَا Bunları kim anlayabilir? وَمَنْ يُدْرِكُهَا Ve kim idrak edebilir? فَيَنْبَغِي الْمُدَاوَمَةُ Devam etmek lazımdır *(Neye?)* عَلَى الْمَشْغُولِيَّةِ بِالشَّوْقِ وَالذَّوْقِ Şevk ve zevk ile meşgul olmaya وَكِتَابَةِ كَيْفِيَّاتِ الْاَحْوَالِ Ve hallerinin keyfiyetini yazmaya *(Ne zamana kadar?)* اِلَى حِينِ الْمُلاَقَاةِ Buluşana kadar وَالسَّلاَمُ Selamlar.

## 35. MEKTUP

**٣٥- ﴿اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالثَّلاثُونَ اِلَى شَيْخْ زَادَهْ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد عَبْد الله سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى فِى جَوَابِ اسْتِفْسَارَاتِه عَنِ التَّوْحِيدِ وَعَيْنِ الْيَقِينِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ﴾**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ اُنْهِى اِلَى جَنَابِ مَخْدُومْ زَادَهْ اَنَّ الصَّحِيفَةَ الشَّرِيفَةَ قَدْ وَصَلَتْ وَحَصَلَ الْفَرَحُ الْوَافِرُ بِمُطَالَعَتِهَا وَانْدَرَجَ فِيهَا بَيَانُ شُمُولِ نِسْبَةِ الْحُضُورِ وَاسْتِيلائِهَا فَحَسَنْ وَمُبَارَكْ وَهَذِهِ الدَّوْلَةُ الَّتِى تَيَسَّرَتْ لَكُمْ فِى مُدَّةِ ثَلاثَةِ اَشْهُرٍ اِنْ تَيَسَّرْ هِىَ فِى سَلاسِلِ اُخْرَى فِى مُدَّةِ عَشْرِ سِنِينَ لَيَعُدُّونَهَا نِعْمَةً عَظِيمَةً وَيَتَصَوَّرُونَهَا اَمْرًا عَظِيمًا يَنْبَغِى اَدَاءُ شُكْرِ هَذِهِ النِّعْمَةِ كَمَا يَنْبَغِى وَحَيْثُ اَنِّى اَعْرِفُ اَنَّ فِطْرَتَكُمْ عَالِيَةٌ وَمُبَرَّأَةٌ عَنْ حُصُولِ شَائِبَةِ الْعُجْبِ بِتَحْسِينِ مِثْلِ هَذِهِ الْاَحْوَالِ اَظْهَرْنَا هَذِهِ النِّعْمَةَ "**لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَاَزِيدَنَّكُمْ**" نَصٌّ قَاطِعٌ وَكَتَبْتُمْ اَنَّ مُقَدِّمَةَ التَّوْحِيدِ يَعْنِى الْوُجُودِىَّ اَخَذَتْ فِى الظُّهُورِ فَيُبَارَكُ لَكُمْ هَذِهِ الدَّوْلَةُ أَيْضًا يَنْبَغِى قَبُولُ هَذَا الْوَارِدِ بِالْاَدَبِ وَلَكِنْ يَنْبَغِى رِعَايَةُ الْآدَابِ الشَّرْعِيَّةِ فِى غَلَبَةِ هَذَا الْحَالِ حَقَّ رِعَايَتِهَا وَاَدَاءُ حُقُوقِ الْعُبْدِيَّةِ حَقَّ اَدَائِهَا وَاَنْ يَعْلَمَ بِاَنَّ هَذِهِ الشَّعْبَذَةَ عَلَى تَقْدِيرِ صِحَّتِهَا وَصِدْقِهَا نَاشِئَةٌ بِوَاسِطَةِ اسْتِيلاءِ مَحَبَّةِ الْمَحْبُوبِ حَيْثُ اَنَّ الْمُحِبَّ اِذَا اَبْصَرَ شَيْئًا وَاَدْرَكَهُ لاَ يُبْصِرُ وَلاَ يُدْرِكُ غَيْرَ مَحْبُوبِهِ وَاِذَا حَصَلَتْ لَهُ لَذَّةٌ وَذَوْقٌ مِنْ اَحَدٍ يَنْسِبُهَا اِلَى مَحْبُوبِهِ وَفِى هَذِهِ الصُّورَةِ مَشْهُودُ الْمُحِبِّ هُوَ الْكَثْرَةُ لَكِنْ بِعُنْوَانِ الْوَحْدَةِ فَلاَ يَتَحَقَّقُ الْفَنَاءُ فِى هَذَا الْمَوْطِنِ فَاِنَّ فِى الْفَنَاءِ دَفْعَ شُهُودِ الْكَثْرَةِ بِالْكُلِّيَّةِ بِوَاسِطَةِ اسْتِيلاءِ شُهُودِ الْوَاحِدِ وَاِنَّمَا قِيلَ لِذَلِكَ أَيْضًا فَنَاءٌ بِالنِّسْبَةِ اِلَى عَدَمِ شُهُودِ كَثْرَةِ الْمُمْكِنَاتِ وَحَقِيقَةُ الْفَنَاءِ اِنَّمَا تَتَحَقَّقُ اِذَا اخْتَفَتْ كَثْرَةُ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّئُونِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ بِتَمَامِهَا أَيْضًا عَنِ النَّظَرِ وَلَمْ يَكُنْ شَئٌ غَيْرُ اَحَدِيَّةِ الذَّاتِ الْمُجَرَّدَةِ تَعَالَتْ مَلْحُوظًا وَمَنْظُورًا أَصْلاً وَحَقِيقَةُ تَمَامِيَّةِ السَّيْرِ اِلَى اللهِ تَجْتَلِى فِى هَذَا الْمَقَامِ وَفِيهِ يُتَصَوَّرُ التَّخَلُّصُ عَنِ التَّعَلُّقِ بِالظِّلالِ

بِالْكُلِّيَّةِ وَفِى هَذَا الْوَقْتِ تَقَعُ الْمُعَامَلَةُ فِى اَصْلِ الْاُصُولِ وَتَتَحَوَّلُ مِنَ الدَّالِّ اِلَى الْمَدْلُولِ وَيَحْصُلُ التَّرَقِّى وَالْعُرُوجُ مِنَ الْعِلْمِ اِلَى الْعَيْنِ وَمِنَ الْمُرَاسَلَةِ اِلَى الْمُعَانَقَةِ وَيَتَحَقَّقُ الْوَصْلُ الْعُرْيَانُ وَكَذَا وَكَذَا ثُمَّ كَذَا وَكَذَا لاَ يُمْكِنُ التَّكَلُّمُ وَالْاِنْبَاءُ عَنْ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ بِغَيْرِ الرَّمْزِ وَالْاِشَارَةِ وَهُوَ اَيْضًا مُبْهَمٌ وَمَسْتُورٌ (وَقَدْ) طَلَبَ مَخْدُومْ زَادَهْ مِنَّا بَيَانَ عَيْنِ الْيَقِينِ وَاَرَادَ حُصُولَهُ فِى الْعِلْمِ وَهَذَا اَمْرٌ مُشْكِلٌ مَاذَا اَصْنَعُ وَمَاذَا اَقُولُ وَكَيْفَ اُبَيِّنُهُ وَاَكْشِفُ عَنْهُ وَاُفْهِمُهُ فَيُرْجَى مِنْ كَرَمِ مَخْدُومْ زَادَهْ اَنْ يَعْذُرَنِى وَاَنْ يَمِيلَ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ اِلَى طَلَبِ الْحَالِ وَالسُّؤَالاَنِ الصَّادِرَانِ عَنِ الْمَخْدُومِ اَنْبَأَ كُلٌّ مِنْهُمَا عَنْ عُلُوِّ الْفِطْرَةِ اَحَدُهُمَا عَنْ بَيَانِ عَيْنِ الْيَقِينِ بِطَوْرٍ خَاصٍّ كَمَا مَرَّ وَثَانِيهِمَا عَنْ بَيَانِ تَأْوِيلِ الْمُتَشَابِهَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الَّتِى عِلْمُهَا نَصِيبُ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ وَجَوَابُ السُّؤَالِ الثَّانِى اَدَقُّ مِنْ جَوَابِ السُّؤَالِ الْاَوَّلِ وَاَخْفَى مِنْهُ وَاَلْيَقُ بِالْاِسْتِتَارِ وَمُنَافٍ لِلظُّهُورِ وَالْاِظْهَارِ وَعِلْمُ تَأْوِيلِ الْمُتَشَابِهَاتِ كِنَايَةٌ عَنِ الْمُعَامَلَةِ الَّتِى هِىَ مَخْصُوصَةٌ بِالرُّسُلِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَيُمْنَحُ اَقَلُّ قَلِيلٍ مِنَ الْاُمَمِ نَبْذًا يَسِيرًا مِنْ هَذَا الْعِلْمِ بِالتَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ وَلاَ يُرْفَعُ الْبُرْقَعُ عَنْ جَمَالِهَا لَهُمْ فِى هَذِهِ النَّشْأَةِ وَلَكِنَّ الْمَرْجُوَّ اَنْ يُشَرَّفَ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ فِى النَّشْأَةِ الْآخِرَةِ جَمٌّ غَفِيرٌ مِنَ الْاُمَمِ اَيْضًا بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ وَالْقَدْرُ الْمُمْكِنُ كِتَابَتُهُ اَنَّهُ يَصِحُّ اَنْ يُشَرَّفَ الْبَعْضُ الْآخَرُ وَرَاءَ ذَلِكَ الْاَقَلِّ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ فِى هَذِهِ النَّشْأَةِ اَيْضًا وَلَكِنْ لاَ يُعْطَى لَهُ الْعِلْمُ بِحَقِيقَةِ الْمُعَامَلَةِ وَلاَ يَنْكَشِفُ لَهُ التَّأْوِيلُ وَبِالْجُمْلَةِ يَجُوزُ اَنْ يَحْصُلَ تَأْوِيلُ الْمُتَشَابِهَاتِ لِذَلِكَ الْبَعْضِ وَلَكِنَّهُ لاَ يَدْرِى مَا حَاصِلُهُ فَاِنَّ الْمُتَشَابِهَاتِ كِنَايَةٌ عَنِ الْمُعَامَلاَتِ وَيَصِحُّ اَنْ تَكُونَ الْمُعَامَلَةُ حَاصِلَةً وَلاَ يَحْصُلُ الْعِلْمُ بِتِلْكَ الْمُعَامَلَةِ وَشَاهَدْتُ هَذَا الْمَعْنَى فِى فَرْدٍ مِنَ الْمُنْتَسِبِينَ اِلَىَّ وَمَاذَا يَحْصُلُ لِلْآخَرِينَ وَسُؤَالُكُمْ اَوْقَعَ فِى الرَّجَاءِ مِنْ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ **"رَبَّنَا اَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ"** وَالسَّلاَمُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Muhammed Bakibillah'ın oğlu Hace Muhammed Abdullah'a (Allah selamet versin) gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta tevhit ve ayne'l-yakinle alakalı kendisine yönelttiği sorulara cevap vermektedir.**

Bismillahirrahmanirrahim

Hamd, salavat ve duaları arz ettikten sonra kıymetli mektubunuz elimize ulaştı ve mütalaasıyla ziyadesiyle memnun oldum. Mektubunuzda huzur nispetinin bütün benliğinizi kapsadığını ve istila ettiğini söylüyorsunuz. Ne kadar güzel! Allah mübarek etsin. Üç ay zarfında size nasip olan bu makam, eğer diğer tarikatlarda on senede nasip olsa bunu büyük bir nimet olarak kabul eder ve çok önemli bir şey olduğunu düşünürlerdi. Şu halde bu nimetin şükrünü layıkıyla eda etmek gerekir. Sizin, bu gibi takdirler karşısında kendinizi beğenmeyecek kadar yüce bir yaratılışa sahip olduğunuzu bildiğim için bunları açıkça söyleyebiliyorum. *"And olsun ki, şükrederseniz elbette size nimetimi artırırım."* (İbrahim, 7) ayeti kesin bir delildir.

Mektubunuzda tevhid-i vücudînin [158] zuhur etmeye başladığını söylüyorsunuz. Bu makamınız da mübarek olsun. Tevhid-i vücudî ile alakalı bu zuhuratı/hali edep dairesinde kabul etmek gerekir. Fakat haliniz yoğunlaştığı zaman mutlaka şeri hükümlere ve kulluk haklarının edasına hakkıyla riayet ediniz. Ayrıca şunu da bilmelisiniz ki bu şabeze / büyü eğer gerçekse sevgilinin muhabbetinin baskın gelmesinden kaynaklanmaktadır. Çünkü seven kimse bir şey görüp idrak ettiğinde sevgilisinden başkasını görmez. Her hangi birinden ona tatlı bir şey sadır olduğunda onu sevgilisine atfeder. Bu surette seven kimsenin gördüğü şey teklik kalıbında çokluktan ibarettir. Bu makamda fena fillah gerçekleşmez. Zira fena fillahda "tek"in müşahedesinin istila etmesi sebebiyle çokluğun müşahedesi tamamen ortadan kalkar. Bu makama da fena denmesinin sebebi mümkün varlıkların çokluğunun müşahede edilmemesi sebebiyledir. Hakiki anlamda fena ise bununla birlikte isim, sıfat, şen ve itibarların çokluğunun da tamamen gözden kaybolması ve mücerret zat-ı ahadiyetin dışında hiçbir şeyin görülmemesiyle olur. Seyr-i ilellahın hakikatı da bu makamda açığa çıkar. Gölgelerden tamamen kurtulmak da bu makamda

---

[158] Tevhid-i vücûdî, varlığın tek olduğunu ve hepsinin mertebelerine göre Allah'tan ibaret olduğunu kabul eden bir tasavvufî bir yaklaşım. İmam-ı Rabbanî'nin tevhid-i vücûdî hakkındaki görüşleri için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan kırk üçüncü ve iki yüz doksan birinci mektuplara bakabilirler.

söz konusu olabilir. Bu vakitte iş asılların da aslına vararak gösterenden gösterilene geçilir. Böylece ilme'l-yakin makamından ayne'l-yakin makamına, mektuplaşma aşamasından sarılıp kucaklaşma aşamasına varılır. Kelimenin tam anlamıyla kavuşma hali ve bunlar gibi daha ne haller gerçekleşir! Rumuz ve işaretlerin ötesinde bu makamdan haber verebilmek ne mümkün! Kaldı ki bu makamla ilgili verilecek işaretler de gayet kapalıdır.

Şeyhimizin değerli oğlu ayne'l-yakin makamını açıklamamızı ve bu vesileyle onun bilgisine ulaşmak istediğini arz etmiş. Bu çok çetin bir iştir. Ne yapacağımı, ne diyeceğimi bilemiyorum! Ben bu makamı nasıl açıklayabilir, onun hakikatini nasıl anlatabilirim! Şeyhimin değerli oğlundan beni mazur görmelerini ister, kendilerine, bu makamın bilgisini değil de halini talep etmelerini tavsiye ederim. Kendilerinden sadır olan iki soru da ne kadar yüksek bir fıtrata sahip olduklarını göstermektedir. Bu iki sorudan birisi ayne'l-yakinin çok özel bir tarzda açıklanması, diğeri de rüsûh sahibi alimlerin bilebileceği müteşabih Kur'ân ayetlerinin tevilinin beyanıyla alakalıydı. İkinci sorunun cevabı birinci sorunun cevabından daha zor olup gizli tutulmaya daha layıktır. Müteşabih ayetlerin teviliyle alakalı ilim peygamberlere (*aleyhimü's-salatü ve's-selam*)mahsus muamelenin şifreleridir. Peygamberlere tabi ve varis olmak yoluyla ümmet içinde çok az bir kısım velilere de bu ilimden bir nebze bahşedilir. Onlara bu dünyada müteşabih ayetlerin güzel yüzündeki peçe kaldırılmaz. Fakat öyle ümit ediyorum ki, ahirette çok kimse bu ayetlerin sırlarına tebeiyyet yoluyla vakıf olacaktır. Ancak şu kadarını yazmam mümkün ki yukarıda sözünü ettiğim az kimsenin dışında bu dünyada diğer bazı kimselerin de bununla şereflenmesi mümkündür. Şu var ki bu kimselere işin iç yüzünü bilmek nasip olmaz ve tevil yolu kendilerine açılmaz. Özetle bu kimselerin de müteşabih ayetleri tevil etmesi mümkündür; fakat bunun sonucunun ne olduğunu bilemezler. Zira müteşabih ayetler Allah ile olan muamelenin şifreleridirler. Muamele gerçekleştiği halde bu muamelenin bilinmemesi mümkündür. Bana intisabı olan bir kimsede bu durumu fark ettim. Diğerlerinin eline ne geçebilir bilemiyorum. Sorunuz bu muamele hakkında ümit vermektedir. *"Ey Rabbimiz! Nûrumuzu bizim için tamamla, bizi bağışla; çünkü sen her şeye kadirsin."* (Tahrim, 8)

Baki selam...

## KELİME ANLAMI

35 اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالثَّلاَثُونَ Otuz beşinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى شَيْخْ زَادَهْ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد عَبْد الله سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى Şeyhzâde Hâce Muhammed Abdullah'a Allah ona selamet versin *(Ne hakkındadır?)* فِى جَوَابِ اسْتِفْسَارَاتِهِ Sorularının cevabı hakkındadır *(Neden?)* وَمَا يُنَاسِبُ عَنِ التَّوْحِيدِ وَعَيْنِ الْيَقِينِ Tevhid ve Aynel Yakîn'den ذَلِكَ Ve bununla alakalı konular hakkındadır ➢

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Rahman ve rahim Allah'ın adıyla Hamd, salavat ve duaları ilettikten sonra اُنْهِى اِلَى جَنَابِ مَخْدُومْ زَادَهْ الدَّعَوَاتِ Mahdumzâde'ye bildiririm ki; اَنَّ الصَّحِيفَةَ الشَّرِيفَةَ قَدْ وَصَلَتْ وَحَصَلَ Şerefli mektup Ulaştı وَانْدَرَجَ بِمُطَالَعَتِهَا الْفَرَحُ الْوَافِرُ Onu mütala etmekle Ve tam bir sevinç hasıl oldu *(Ne ile?)* فِيهَا بَيَانُ شُمُولِ نِسْبَةِ الْحُضُورِ وَاسْتِيلاَئِهَا Orada yer almış *(Ne?)* فَحَسَنٌ وَمُبَارَكٌ وَهَذِهِ الدَّوْلَةُ Huzur nispetinin kapsaması ve istila etmesi Çok güzel, mübarek Bu devlet اَنْ فِى مُدَّةِ ثَلاَثَةِ اَشْهُرٍ تَيَسَّرَتْ لَكُمْ الَّتِى Ki, size müyesser oldu *(Ne zaman?)* Üç ay zarfında اِنْ تَيَسَّرْ هِىَ فِى سَلاَسِلَ اُخْرَى Bu eğer müyesser olsa *(Nerede?)* Diğer silsilelerde *(Ne zaman?)* لَيَعُدُّونَهَا نِعْمَةً عَظِيمَةً فِى مُدَّةِ عَشْرِ سِنِينَ On sene zarfında Elbette onu büyük nimet sayarlar وَيَتَصَوَّرُونَهَا اَمْرًا عَظِيمًا Ve onu tasavvur ederler *(Nasıl?)* يَنْبَغِى Büyük bir iş Lazımdır *(Ne?)* كَمَا يَنْبَغِى اَدَاءُ شُكْرِ هَذِهِ النِّعْمَةِ Bu nimetin şükrünü eda etmek *(Nasıl?)* Gerektiği gibi وَحَيْثُ اَنِّى اَعْرِفُ اَنَّ فِطْرَتَكُمْ Ben biliyor olduğum için ki; Sizin fıtratınız *(Nedir?)* عَالِيَةٌ وَمُبَرَّأَةٌ عَنْ حُصُولِ شَائِبَةِ الْعُجْبِ Yücedir ve ve kendini beğenme şaibesinden beridir *(Ne sebebiyle?)* بِتَحْسِينِ مِثْلِ هَذِهِ الاَحْوَالِ اَظْهَرْنَا Bu gibi halleri güzel görmekle هَذِهِ النِّعْمَةَ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لاَزِيدَنَّكُمْ Bu nimeti size açıkladık 'Eğer şükrederseniz elbette sizin nimetinizi arttırırım' ayeti *(Nedir?)* نَصٌّ قَاطِعٌ وَكَتَبْتُمْ Kesin bir delildir Siz yazdınız *(Neyi?)* اَنَّ مُقَدِّمَةَ التَّوْحِيدِ يَعْنِى الْوُجُودِىَّ Tevhidin alametleri Yani vücudi tevhidin *(Nedir?)* فَيُبَارَكُ لَكُمْ هَذِهِ الدَّوْلَةُ اَيْضًا اَخَذَتْ فِى الظُّهُورِ Açığa çıkmaya başladı Bu devlet de size mübarek olsun يَنْبَغِى قَبُولُ هَذَا الْوَارِدِ Bu varit olanı kabul etmek lazımdır *(Ne ile?)* بِالاَدَبِ Edep ile وَلَكِنْ يَنْبَغِى رِعَايَةُ الاَدَابِ الشَّرْعِيَّةِ Ancak gereklidir *(Ne?)* Şer'i edeplere riayet etmek *(Nerede?)* فِى غَلَبَةِ هَذَا الْحَالِ Bu halin galip olduğu sırada *(Nasıl?)* حَقَّ رِعَايَتِهَا Tam

وَاَدَاءُ غَلَبَة هٰذَا الْحَال Bu halin galip olduğu sırada *(Nasıl?)* حَقَّ رِعَايَتِهَا Tam anlamıyla
حُقُوق الْعُبْدِيَّة Ve kulluk vazifelerini yerine getirmelidir *(Nasıl?)* حَقَّ اَدَائِهَا Tam anlamıyla
عَلَى تَقْدِير صِحَّتِهَا Ve bilmelidir *(Neyi?)* بِاَنَّ هٰذِه الشَّعْبَذَة Muhakkak bu büyü وَاَنْ يَعْلَمَ
وَصِدْقِهَا Doğruluğunu kabul ettiğimiz taktirde *(Nedir?)* نَاشِئَةٌ Ortaya çıkmıştır *(Ne sebebiyle?)*
حَيْثُ اَنَّ بِوَاسِطَة اسْتِيلاَء مَحَبَّة الْمَحْبُوب Sevgilinin muhabbetinin istila etmesi sebebiyle
الْمُحِبَّ Zira seven kişi اِذَا اَبْصَرَ شَيْئًا وَاَدْرَكَهُ Bir şeyi gördüğü ve idrak ettiği zaman لاَ
يُبْصِرُ وَلاَ يُدْرِكُ Görmez ve bilmez *(Neyi?)* غَيْرَ مَحْبُوبِه Sevgilisinin gayrısını وَاِذَا حَصَلَتْ لَهُ
Ona hasıl olduğunda *(Ne?)* لَذَّةٌ وَذَوْقٌ مِنْ اَحَد Bir şeyden bir zevk ve tat يَنْسِبُهَا اِلَى
مَشْهُودُ الْمُحِبِّ Onu sevgilisine nispet eder وَفِي هٰذِه الصُّورَة Bu durumda مَحْبُوبِه
Sevenin gördüğü *(Nedir?)* هُوَ الْكَثْرَةُ Kesrettir لٰكِنْ بِعُنْوَانِ الْوَحْدَة Ancak vahdet
kalıbındadır فَلاَ يَتَحَقَّقُ الْفَنَاءُ Fena gerçekleşmez *(Nerede?)* فِي هٰذَا الْمَوْطِنِ Bu
makamda *(Niçin?)* فَاِنَّ فِي الْفَنَاءِ Zira fenada vardır *(Ne?)* دَفْعَ شُهُودِ الْكَثْرَة بِالْكُلِّيَّة Kesretin
müşahedesinin bir külliye defedilmesi *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَة اسْتِيلاَءِ شُهُودِ الْوَاحِد Teki
müşahede etmesinin kaplaması sebebiyle وَاِنَّمَا قِيلَ لِذٰلِكَ اَيْضًا فَنَاءٌ Aynı şekilde buna
da fena denmiştir *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَة اِلَى عَدَمِ شُهُودِ كَثْرَة الْمُمْكِنَات Mümkinatın kes-
retinin müşahede edilmemesine nispetle وَحَقِيقَةُ الْفَنَاءِ Fenanın hakikati ise *(Nedir?)* اِنَّمَا
كَثْرَةُ الْاَسْمَاءِ تَتَحَقَّقُ Ancak ortaya çıkar *(Ne zaman?)* اِذَا اخْتَفَتْ Gizlendiğinde *(Ne?)*
وَالصِّفَات وَالشُّئُون وَالْاِعْتِبَارَات بِتَمَامِهَا اَيْضًا İsim,sıfat, şe'n ve itibarların hepsinin kesreti
*(Neden gizlendiğinde?)* عَنِ النَّظَرِ Nazardan وَلَمْ يَكُنْ شَيْئٌ Ve hiçbir şey olmadığında *(Neden
başka?)* غَيْرُ اَحَدِيَّة الذَّات الْمُجَرَّدَة تَعَالَتْ Mücerred yüce Zat-ı Ehadiyyet'ten başka *(Ne
olarak kalmadığında?)* مَلْحُوظًا وَمَنْظُورًا اَصْلاً Asla düşünülür ve görülür وَحَقِيقَةُ تَمَامِيَّة السَّيْرِ
اِلَى اللهِ Seyr-i İlallah'ın tam olmasının hakikati *(Nedir?)* تَجْتَلِي فِي هٰذَا الْمَقَام Bu makamda
ortaya çıkar وَفِيه يُتَصَوَّرُ التَّخَلُّصُ Ve burada kurtuluş düşünülebilir *(Neden?)*
عَنِ التَّعَلُّقِ بِالظِّلاَلِ بِالْكُلِّيَّة Gölgelere takılmaktan tam anlamıyla kurtuluş تَقَعُ وَفِي هٰذَا الْوَقْت Ve bu
vakitte gerçekleşir *(Ne?)* وَتَتَحَوَّلُ الْمُعَامَلَةُ فِي اَصْلِ الْاُصُولِ Asılların aslındaki muamele
وَيَحْصُلُ التَّرَقِّي مِنَ الدَّالِّ اِلَى الْمَدْلُول Muameleler delalet edenden delalet edilene döner
وَالْعُرُوجُ مِنَ الْعِلْمِ اِلَى الْعَيْنِ Ve terakki ve yükseliş hasıl olur *(Neden?)* İlme'l-Yakîn'den
وَيَتَحَقَّقُ وَمِنَ الْمُرَاسَلَة اِلَى الْمُعَانَقَة Ayne'l-Yakîn'e Ve mektuplaşmadan kucaklaşmaya

الْمُعَانَقَة Ve mektuplaşmadan kucaklaşmaya وَيَتَحَقَّقُ الْوَصْلُ الْعُرْيَانُ Ve vasl-ı uryan gerçekleşir وَكَذَا وَكَذَا ثُمَّ كَذَا وَكَذَا Ve böyle nice haller sonra nice haller لاَ يُمْكِنُ التَّكَلُّمُ وَالْاِنْبَاءُ Konuşmak ve haber vermek mümkün değildir *(Neden?)* عَنْ ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamdan *(Neyle?)* بِغَيْرِ الرَّمْزِ وَالْاِشَارَةِ İşaretin ve rumuzun dışında bir şeyle وَهُوَ أَيْضًا Ki, o da kapalı ve gizli olur (وَقَدْ) طَلَبَ مَخْدُومْ زَادَهُ مِنَّا Mahdumzâde bizden istedi *(Neyi?)* بَيَانَ عَيْنِ الْيَقِينِ Ayne'l-Yakîn'in beyanını وَاَرَادَ حُصُولَهُ فِي الْعِلْمِ Ve onun bilgide hasıl olmasını istemiş وَهٰذَا اَمْرٌ مُشْكِلٌ Bu zor bir iştir مَاذَا اَصْنَعُ وَمَاذَا اَقُولُ Ben ne yapayım ve ne söyleyeyim وَكَيْفَ اُبَيِّنُهُ Ve onu nasıl açıklayayım وَاَكْشِفُ عَنْهُ Ve onu izah edip anlatayım فَيُرْجَى مِنْ كَرَمِ مَخْدُومْ زَادَهُ Mahdumzâde'nin kereminden istenir *(Ne?)* اَنْ يَعْذُرَنِي Beni mazur görmesi وَاَنْ يَمِيلَ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ Ve bilgi istemekten meyletmesi *(Nereye?)* اِلَى طَلَبِ الْحَالِ Hali istemeye وَالسُّؤَالَانِ الصَّادِرَانِ Sadır olan iki soru *(Kimden?)* عَنِ الْمَخْدُومِ Mahdumdan اَنْبَأَ كُلٌّ مِنْهُمَا O sorular haber veriyor *(Neden?)* عَنْ بَيَانِ عَيْنِ Fıtratının üstünlüğünden اَحَدُهُمَا عَنْ عُلُوِّ الْفِطْرَةِ Birincisi *(Nedir?)* الْيَقِينِ بِطَوْرٍ خَاصٍّ Ayne'l-Yakîn'in özel bir tarzda açıklanması *(Ne gibi?)* كَمَا مَرَّ Geride geçtiği gibi وَثَانِيهِمَا İkincisi de *(Nedir?)* عَنْ بَيَانِ تَأْوِيلِ الْمُتَشَابِهَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ Kur'an'daki müteşabihlerin tevili الَّتِي عِلْمُهَا Ki, onların ilmi *(Nedir?)* نَصِيبُ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ Râsih alimlerin nasibidir وَجَوَابُ السُّؤَالِ الثَّانِي İkinci sorunun cevabı *(Nedir?)* اَدَقُّ Daha incedir وَاَخْفَى مِنْهُ وَاَلْيَقُ بِالْاِسْتِتَارِ مِنْ جَوَابِ السُّؤَالِ الْاَوَّلِ *(Neden?)* Birinci sorunun cevabından Ondan da gizli ve saklanmaya layık olandır وَمُنَافٍ لِلظُّهُورِ وَالْاِظْهَارِ Açıklanması mümkün değildir وَعِلْمُ تَأْوِيلِ الْمُتَشَابِهَاتِ Müteşabihatın tevilinin bilgisi *(Nedir?)* كِنَايَةٌ عَنِ الْمُعَامَلَةِ Muameleden kinayedir الَّتِي هِيَ مَخْصُوصَةٌ بِالرُّسُلِ Ki, o peygamberlere mahsustur وَيُمْنَحُ اَقَلُّ قَلِيلٍ مِنَ الْاُمَمِ Onlara salat-u selam olsun عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Ümmetlerden çok az bir kısma verilir *(Ne?)* نَبْذًا يَسِيرًا مِنْ هٰذَا الْعِلْمِ Bu ilimden bir nebze وَلاَ يُرْفَعُ الْبُرْقَعُ عَنْ جَمَالِهَا بِالتَّبَعِيَّةِ وَالْوِرَاثَةِ *(Ne sebebiyle?)* Tabi olmak ve veraset sebebiyle Yüzünden peçe kaldırılmaz *(Kimer?)* لَهُمْ Onlara *(Nerede?)* فِي هٰذِهِ النَّشْأَةِ Bu dünyada وَلٰكِنَّ الْمَرْجُوَّ Ancak umulan *(Nedir?)* اَنْ يُشَرَّفَ بِهٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devletle şereflenmesidir *(Nerede?)* فِي النَّشْأَةِ الْاٰخِرَةِ Ahirette *(Kimin?)* جَمٌّ غَفِيرٌ مِنَ الْاُمَمِ أَيْضًا Ümmetlerden bir çok kimselerin de *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ Tabi olmak sebebiyle وَالْقَدْرُ الْمُمْكِنُ كِتَابَتُهُ Yazılması mümkün

olmak sebebiyle وَالْقَدْرُ الْمُمْكِنُ كِتَابَتُهُ Yazılması mümkün olan miktar şudur ki; اَنَّهُ يَصِحُّ Sahihtir *(Ne?)* وَرَاءَ ذٰلِكَ الْاَقَلِّ اَنْ يُشَرَّفَ الْبَعْضُ الْآخَرُ Başkalarının da şereflenebilmesi Bu azınlığın dışında *(Ne ile?)* بِهٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devletle *(Nerede?)* فِى هٰذِهِ النَّشْأَةِ أَيْضًا Bu dünyada da وَلٰكِنْ لاَ يُعْطَى لَهُ Ancak ona verilmez *(Ne?)* اَلْعِلْمُ بِحَقِيقَةِ الْمُعَامَلَةِ Bu muamelenin hakikatinin bilgisi وَلاَ يُكْشَفُ لَهُ التَّأْوِيلُ Ve ona tevil yolu açılmaz وَبِالْجُمْلَةِ Özetle: يَجُوزُ اَنْ يَحْصُلَ Hasıl olması caizdir *(Neyini?)* تَأْوِيلُ الْمُتَشَابِهَاتِ Müteşabihatın tevilinin *(Kime?)* لِذٰلِكَ الْبَعْضِ Bu azınlığa وَلٰكِنَّهُ لاَ يَدْرِى Ancak bilmezler *(Neyi?)* مَا حَاصِلُهُ Bunun sonucunu *(Niçin?)* فَاِنَّ الْمُتَشَابِهَاتِ Zira müteşabihier *(Nedir?)* كِنَايَةٌ عَنِ الْمُعَامَلاَتِ Muamelelerin kinayesidir وَيَصِحُّ اَنْ تَكُونَ الْمُعَامَلَةُ حَاصِلَةً Muamelenin hasıl olması caiz olur وَلاَ يَحْصُلُ الْعِلْمُ Bilmek hasıl olmadığı halde *(Neyi bilmek?)* بِتِلْكَ الْمُعَامَلَةِ Bu muameleyi وَشَاهَدْتُ هٰذَا الْمَعْنَى Ben bu manayı müşahede ettim *(Kimde?)* فِى فَرْدٍ مِنَ الْمُنْتَسِبِينَ اِلَىَّ Bana müntesip olan birinde وَمَاذَا يَحْصُلُ لِـلْآخَرِينَ Diğerlerine ne hasıl olur وَسُؤَالُكُمْ Sorunuz *(Nedir?)* اَوْقَعَ فِى الرَّجَاءِ Ümit var kılıyor *(Neden?)* مِنْ هٰذِهِ الْمُعَامَلَةِ Bu muameleden رَبَّنَا اَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا Ey Rabbimiz! bize nurumuzu tamamla وَاغْفِرْ لَنَا Bizleri mağfiret et اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ Muhakkak ki sen her şeye güç yetirensin. وَالسَّلاَمُ Selamlar.

## 36. MEKTUP

٣٦- ﴿اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالثَّلاثُونَ اِلَى الْخَواجَهْ مُحَمَّد التَّقِيِّ فِى بَيَانِ بَحْثِ الْاِمَامَة وَحَقِيقَة مَذْهَب اَهْلِ السُّنَّة وَالْجَمَاعَة وَمُخَالِفِيهِمْ وَاَنَّ اَهْلَ السُّنَّة مُتَوَسِّطُونَ بَيْنَ الْاِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ اللَّذَيْنِ اخْتَارَهُمَا الرَّوَافِضُ وَالْخَوَارِجُ وَمَدْحِ اَهْلِ بَيْتِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ اُنْهِى اَنَّ مَحَبَّةَ الْفُقَرَاءِ وَالْاِرْتِبَاطَ بِهِمْ وَالْاُلْفَةَ مَعَهُمْ وَالرَّغْبَةَ فِى اسْتِمَاعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ وَالْمَيْلَ اِلَى اَوْضَاعِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ السَّنِيَّةِ وَاَطْوَارِهِمْ مِنْ اَجَلِّ نِعَمِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَاَعْظَمِ عَنَايَاتِهِ تَعَالَى قَالَ الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ" فَمُحِبُّهُمْ مَعَهُمْ وَفِى حَرَمِ حَرِيمِ الْقُرْبِ طُفَيْلِيُّهُمْ (أَيُّهَا الْمُوَفَّقُ) اِنَّ وَلَدِىَ الْخَواجَهْ شَرَفَ الدِّينِ حُسَيْنًا قَدْ اَخْبَرَ اَنَّ هَذِهِ الْاَوْصَافَ الْحَمِيدَةَ مُجْتَمِعَةٌ فِيهِ مَعَ وُجُودِ تَعَلُّقَاتٍ شَتَّى وَهَذِهِ الْمَعَانِىَ الْمُسْتَحْسَنَةَ الْمَقْبُولَةَ مُلْتَئِمَةٌ فِيهِ مَعَ وُجُودِ اشْغَالَاتٍ لَا طَائِلَ فِيهَا لله سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى ذَلِكَ فَاِنَّ صَلَاحَكُمْ مُوجِبٌ لِصَلَاحِ جَمٍّ غَفِيرٍ وَفَلَاحَكُمْ مُسْتَلْزِمٌ لِفَلَاحِ جَمْعٍ كَثِيرٍ وَاَظْهَرُ الْمُشَارِ اِلَيْهِ بِاَنَّهُ مُحِبٌّ لِكَلَامِكَ وَرَاغِبٌ فِى اسْتِمَاعِ عُلُومِكَ فَاِنْ كَتَبْتَ اِلَى جَنَابِهِ كَلِمَاتٍ لَكَانَ اَفْضَلَ وَاَحْسَنَ فَاَرَدْتُ اَنْ اَكْتُبَ كَلِمَاتٍ اِجَابَةً لِلْمُلْتَمِسِ وَحَيْثُ كَانَ فِى هَذِهِ الْاَيَّامِ ذِكْرُ بَحْثِ الْاِمَامَةِ اَكْثَرَ وَكُلُّ شَخْصٍ يَنْسِجُ الْكَلَامَ فِى هَذَا الْبَابِ بِالظَّنِّ وَالتَّخْمِينِ اَرَدْتُ اَنْ اَكْتُبَ فِى هَذَا الْمَبْحَثِ سُطُورًا بِالضَّرُورَةِ وَاَنْ اُبَيِّنَ حَقِيقَةَ مَذْهَبِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَمَذْهَبِ الْمُخَالِفِينَ (أَيُّهَا) الطَّالِبُ لِلنَّجَاةِ اِنَّ مِنْ عَلَامَاتِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ تَفْضِيلَ الشَّيْخَيْنِ وَمَحَبَّةَ الْخَتَنَيْنِ وَاجْتِمَاعُ تَفْضِيلِ الشَّيْخَيْنِ مَعَ مَحَبَّةِ الْخَتَنَيْنِ مِنْ خَصَائِصِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَتَفْضِيلُ الشَّيْخَيْنِ ثَابِتٌ بِاِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ كَمَا نَقَلَهُ اَكَابِرُ الْاَئِمَّةِ اَحَدُهُمُ الْاِمَامُ الشَّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللهُ وَقَالَ الشَّيْخُ اَبُو

الْحَسَنِ الْاَشْعَرِيُّ "تَفْضِيلُ اَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَلَى سَائِرِ الْاُمَّةِ قَطْعِيٌّ وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ بِالتَّوَاتُرِ فِى زَمَنِ خِلَافَتِه وَكُرْسِيِّ مَمْلَكَتِه وَبَيْنَ الْجَمِّ الْغَفِيرِ مِنْ شِيعَتِه اَنَّ اَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ اَفْضَلُ هَذِه الْاُمَّةِ كَمَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ وَرَوَى عَنْهُ الْاِمَامُ الْبُخَارِيُّ اَنَّهُ قَالَ اَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ ثُمَّ اَنْتَ فَقَالَ مَا اَنَا اِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (وَبِالْجُمْلَةِ) اَنَّ تَفْضِيلَ الشَّيْخَيْنِ قَدْ بَلَغَ مِنْ كَثْرَةِ الرُّوَاةِ الثِّقَاتِ حَدَّ الضَّرُورَةِ وَالتَّوَاتُرِ فَاِنْكَارُهُ اِمَّا مِنَ الْجَهْلِ وَاِمَّا مِنَ التَّعَصُّبِ وَلَمَّا لَمْ يَجِدْ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الَّذِى هُوَ مِنْ اَكَابِرِ الشِّيعَةِ مَجَالاً لِلْاِنْكَارِ قَالَ بِتَفْضِيلِ الشَّيْخَيْنِ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ وَقَالَ حَيْثُ فَضَّلَ عَلِيٌّ الشَّيْخَيْنِ عَلَى نَفْسِه اُفَضِّلُهُمَا اَنَا اَيْضًا عَلَيْهِ لِتَفْضِيلِه وَلَوْلاَ اَنَّهُ فَضَّلَهُمَا عَلَى نَفْسِه لَمَا فَضَّلْتُهُمَا عَلَيْهِ وَبَالٌ عَلَىَّ اَنْ اَدَّعِىَ مَحَبَّةَ عَلِيٍّ ثُمَّ اُخَالِفَهُ وَلَمَّا كَثُرَ فِى زَمَانِ خِلاَفَةِ الْخَتَنَيْنِ ظُهُورُ الْفِتَنِ وَالْاِخْتِلاَلِ فِى اُمُورِ النَّاسِ وَحَصَلَتْ مِنْ هَذِه الْجِهَةِ كُدُورَةٌ غَيْرُ مَحْصُورَةٍ فِى قُلُوبِ النَّاسِ وَاسْتَوْلَتِ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ فِيمَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عُدَّتْ مَحَبَّةُ الْخَتَنَيْنِ اَيْضًا بِالضَّرُورَةِ مِنْ جُمْلَةِ شَرَائِطِ كَوْنِ شَخْصٍ مِنْ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ لِئَلاَّ يُسِيءَ الْجَاهِلُ الظَّنَّ مِنْ هَذِه الْحَيْثِيَّةِ بِاَصْحَابِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَلِئَلاَّ يُضْمِرَ الْبُغْضَ وَالْعَدَاوَةَ لِنُوَّابِ رَسُولِ اللهِ وَقَائِمِى مَقَامِه عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَكَانَتْ مَحَبَّةُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ شَرْطًا لِلتَّسَنُّنِ وَمَنْ لَيْسَتْ فِيه هَذِه الْمَحَبَّةُ صَارَ خَارِجًا عَنْ اَهْلِ السُّنَّةِ وَيُسَمَّى خَارِجِيًّا وَالَّذِى اخْتَارَ طَرَفَ الْاِفْرَاطِ فِى مَحَبَّةِ عَلِيٍّ وَوَقَعَ مِنْهُ الزِّيَادَةُ عَلَى الْقَدْرِ اللاَّئِقِ وَاَظْهَرَ الْغُلُوَّ فِى تِلْكَ الْمَحَبَّةِ وَاَطَالَ اللِّسَانَ بِسَبِّ اَصْحَابِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَتَرَكَ طَرِيقَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَالسَّلَفِ الصَّالِحِينَ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ وَرَفَضَهُ سُمِّىَ رَافِضِيًّا فَاَهْلُ السُّنَّةِ مُتَوَسِّطُونَ بَيْنَ الْاِفْرَاطِ فِى مَحَبَّةِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَبَيْنَ التَّفْرِيطِ فِيهَا اللَّذَيْنِ اخْتَارَهُمَا الرَّوَافِضُ وَالْخَوَارِجُ وَلاَ شَكَّ اَنَّ الْحَقَّ فِى الْوَسَطِ

وَالْافْرَاطُ وَالتَّفْرِيطُ كِلاَهُمَا مَذْمُومَانِ كَمَا رَوَى الْامَامُ اَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ عَنْ عَلِيٍّ اَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "**فِيكَ مَثَلٌ مِنْ عِيسَى عَادَاهُ الْيَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا اُمَّهُ وَاَحَبَّهُ النَّصَارَى حَتَّى اَنْزَلُوهُ مَنْزِلَةً لَيْسَ هُوَ فِيهَا**" يَعْنِى قَالُوا اِنَّهُ ابْنُ اللهِ فَقَالَ عَلِيٌّ هَلَكَ فِيَّ اثْنَانِ الْمُفْرِطُ فِى مَحَبَّتِى حَتَّى يُثْبِتُ لِى مَا لَيْسَ فِيَّ وَالثَّانِى مَنْ يُعَادِينِى وَيَفْتَرِى عَلَيَّ بِالْعَدَاوَةِ فَشَبَهَ حَالُ الْخَوَارِجِ بِحَالِ الْيَهُودِ وَحَالُ الرَّوَافِضِ بِحَالِ النَّصَارَى وَكِلاَهُمَا وَقَعَا مِنَ الْحَقِّ الْوَسَطِ فِى الطَّرَفَيْنِ وَمَا اَجْهَلَ مَنْ لاَ يَعُدُّ اَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنْ مُحِبِّى عَلِيٍّ وَيَزْعُمُ مَحَبَّتَهُ مُخْتَصَّةً بِالرَّفْضَةِ وَلَيْسَتْ مَحَبَّةُ عَلِيٍّ مِنَ الرَّفْضِ وَاِنَّمَا الرَّفْضُ التَّبَرِّى مِنَ الْخُلَفَاءِ الثَّلاَثَةِ وَالتَّبَرِّى مِنَ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ مَذْمُومٌ وَصَاحِبُهُ عَلَيْهِ مَلُومٌ قَالَ الْامَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ﴿**شِعْرٌ**﴾:

**لَوْ كَانَ رَفْضًا حُبُّ آلِ مُحَمَّد * فَلْيَشْهَدِ الثَّقَلاَنِ اَنِّى رَافِضٌ**

يَعْنِى اَنَّ حُبَّ آلِ مُحَمَّدٍ لَيْسَ بِرَفْضٍ كَمَا يَزْعُمُونَهُ فَاِنْ قَالُوا لِهَذَا الْحُبِّ رَفْضًا فَلَيْسَ بِرَفْضٍ مَذْمُومٍ فَاِنَّ ذَمَّ الرَّفْضِ اِنَّمَا جَاءَ مِنْ جِهَةِ التَّبَرِّى عَنِ الْآخَرِينَ وَرَفْضِهِمْ لاَ مِنْ جِهَةِ مَحَبَّتِهِمْ يَعْنِى آلَ مُحَمَّدٍ فَيَكُونُ مُحِبُّوا اَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ مِنْ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَهُمْ شِيعَةُ اَهْلِ الْبَيْتِ فِى الْحَقِيقَةِ وَالشِّيعَةُ الَّذِينَ يَدَّعُونَ مَحَبَّةَ اَهْلِ الْبَيْتِ وَيَعُدُّونَ اَنْفُسَهُمْ مِنْ شِيعَتِهِمْ فَاِنْ لَمْ يَقْتَصِرُوا مَحَبَّتَهُمْ عَلَى اَهْلِ الْبَيْتِ وَلَمْ يَتَبَرَّوْا مِنَ الْآخَرِينَ وَعَظَّمُوا جَمِيعَ اَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَوَقَّرُوهُمْ حَقَّ تَعْظِيمِهِمْ وَتَوْقِيرِهِمْ وَحَمَلُوا مُشَاجَرَاتِهِمْ عَلَى مَحَامِلَ حَسَنَةٍ فَهُمْ دَاخِلُونَ فِى اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَخَارِجُونَ عَنِ الْخَوَارِجِ وَالرَّوَافِضِ فَاِنَّ عَدَمَ مَحَبَّةِ اَهْلِ الْبَيْتِ خُرُوجٌ وَالتَّبَرِّى عَنِ الْاَصْحَابِ رَفْضٌ وَمَحَبَّةُ اَهْلِ الْبَيْتِ مَعَ تَعْظِيمِ جَمِيعِ الْاَصْحَابِ وَتَوْقِيرِهِمْ تَسَنُّنٌ (**وَبِالْجُمْلَةِ**) اَنَّ مَبْنَى التَّسَنُّنِ عَلَى حُبِّ مُصَاحِبِيهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالْعَاقِلُ الْمُنْصِفُ لاَ يَخْتَارُ بُغْضَ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ عَلَى حُبِّهِمْ اَصْلاً بَلْ يُحِبُّ جَمِيعَهُمْ بِحُبِّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "**مَنْ اَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّى اَحَبَّهُمْ وَمَنْ**

وَالْاِفْرَاطُ وَالتَّفْرِيطُ كِلاَهُمَا مَذْمُومَانِ كَمَا رَوَى الْاِمَامُ اَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ عَنْ عَلِيٍّ اَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **"فِيكَ مَثَلٌ مِنْ عِيسَى عَادَاهُ الْيَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا اُمَّهُ وَاَحَبَّهُ النَّصَارَى حَتَّى اَنْزَلُوهُ مَنْزِلَةً لَيْسَ هُوَ فِيهَا"** يَعْنِى قَالُوا اِنَّهُ ابْنُ اللهِ فَقَالَ عَلِيٌّ هَلَكَ فِيَّ اثْنَانِ الْمُفْرِطُ فِى مَحَبَّتِى حَتَّى يُثْبِتُ لِى مَا لَيْسَ فِيَّ وَالثَّانِى مَنْ يُعَادِينِى وَيَفْتَرِى عَلَيَّ بِالْعَدَاوَةِ فَشَبَهُ حَالُ الْخَوَارِجِ بِحَالِ الْيَهُودِ وَحَالُ الرَّوَافِضِ بِحَالِ النَّصَارَى وَكِلاَهُمَا وَقَعَا مِنَ الْحَقِّ الْوَسَطِ فِى الطَّرَفَيْنِ وَمَا اَجْهَلَ مَنْ لاَ يَعُدُّ اَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ مِنْ مُحِبِّى عَلِيٍّ وَيَزْعُمُ مَحَبَّتَهُ مُخْتَصَّةٌ بِالرَّفَضَةِ وَلَيْسَتْ مَحَبَّةُ عَلِيٍّ مِنَ الرَّفْضِ وَاِنَّمَا الرَّفْضُ التَّبَرِّى مِنَ الْخُلَفَاءِ الثَّلاَثَةِ وَالتَّبَرِّى مِنَ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ مَذْمُومٌ وَصَاحِبُهُ عَلَيْهِ مَلُومٌ قَالَ الْاِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ﴿**شِعْرٌ**﴾:

**لَوْ كَانَ رَفْضًا حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ * فَلْيَشْهَدِ الثَّقَلاَنِ اَنِّى رَافِضٌ**

يَعْنِى اَنَّ حُبَّ آلِ مُحَمَّدٍ لَيْسَ بِرَفْضٍ كَمَا يَزْعُمُونَهُ فَاِنْ قَالُوا لِهَذَا الْحُبِّ رَفْضًا فَلَيْسَ بِرَفْضٍ مَذْمُومٍ فَاِنَّ ذَمَّ الرَّفْضِ اِنَّمَا جَاءَ مِنْ جِهَةِ التَّبَرِّى عَنِ الْآخَرِينَ وَرَفْضِهِمْ لاَ مِنْ جِهَةِ مَحَبَّتِهِمْ يَعْنِى آلَ مُحَمَّدٍ فَيَكُونُ مُحِبُّوا اَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ مِنْ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَهُمْ شِيعَةُ اَهْلِ الْبَيْتِ فِى الْحَقِيقَةِ وَالشِّيعَةُ الَّذِينَ يَدَّعُونَ مَحَبَّةَ اَهْلِ الْبَيْتِ وَيَعُدُّونَ اَنْفُسَهُمْ مِنْ شِيعَتِهِمْ فَاِنْ لَمْ يَقْتَصِرُوا مَحَبَّتَهُمْ عَلَى اَهْلِ الْبَيْتِ وَلَمْ يَتَبَرَّوْا مِنَ الْآخَرِينَ وَعَظَّمُوا جَمِيعَ اَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَوَقَّرُوهُمْ حَقَّ تَعْظِيمِهِمْ وَتَوْقِيرِهِمْ وَحَمَلُوا مُشَاجَرَاتِهِمْ عَلَى مَحَامِلَ حَسَنَةٍ فَهُمْ دَاخِلُونَ فِى اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَخَارِجُونَ عَنِ الْخَوَارِجِ وَالرَّوَافِضِ فَاِنَّ عَدَمَ مَحَبَّةِ اَهْلِ الْبَيْتِ خُرُوجٌ وَالتَّبَرِّى عَنِ الْاَصْحَابِ رَفْضٌ وَمَحَبَّةُ اَهْلِ الْبَيْتِ مَعَ تَعْظِيمِ جَمِيعِ الْاَصْحَابِ وَتَوْقِيرِهِمْ تَسَنُّنٌ (**وَبِالْجُمْلَةِ**) اَنَّ مَبْنَى التَّسَنُّنِ عَلَى حُبِّ مُصَاحِبِيهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالْعَاقِلُ الْمُنْصِفُ لاَ يَخْتَارُ بُغْضَ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ عَلَى حُبِّهِمْ اَصْلاً بَلْ يُحِبُّ جَمِيعَهُمْ بِحُبِّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ **"مَنْ اَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّى اَحَبَّهُمْ وَمَنْ**

اَبْغَضَهُمْ فَبُغْضِى اَبْغَضَهُمْ" (وَلْنَرْجِعْ) اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ وَنَقُولَ كَيْفَ يُظَنُّ عَدَمُ مَحَبَّةِ اَهْلِ الْبَيْتِ فِى حَقِّ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْحَالُ اَنَّ مَحَبَّتَهُمْ عِنْدَهُمْ جُزْءُ الْايمَانِ وَسَلَامَةُ الْخَاتِمَةِ مَرْبُوطَةٌ عِنْدَهُمْ بِرُسُوخِ تِلْكَ الْمَحَبَّةِ وَكَانَ وَالِدُ هَذَا الْفَقِيرِ الْمَاجِدُ يُرَغِّبُ فِى اَكْثَرِ الْاَوْقَاتِ فِى مَحَبَّةِ اَهْلِ الْبَيْتِ وَكَانَ عَالِمًا بِالْعِلْمِ الظَّاهِرِىِّ وَالْبَاطِنِىِّ وَكَانَ يَقُولُ "اَنَّ لِمَحَبَّتِهِمْ مَدْخَلًا عَظِيمًا فِى سَلَامَةِ الْخَاتِمَةِ يَنْبَغِى اَنْ يُرَاعِيَهَا كَمَالَ رِعَايَتِهَا" وَكَانَ هَذَا الْفَقِيرُ حَاضِرًا فِى مَرَضِ مَوْتِهِ وَلَمَّا انْتَهَتْ مُعَامَلَتُهُ اِلَى آخِرِهَا وَبَقِىَ الشُّعُورُ بِهَذَا الْعَالَمِ قَلِيلًا ذَكَرْتُهُ بِكَلَامِهِ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ وَاسْتَفْسَرْتُهُ عَنْ تِلْكَ الْمَحَبَّةِ فَقَالَ فِى تِلْكَ الْحَالَةِ "اِنِّى غَرِيقٌ فِى مَحَبَّةِ اَهْلِ الْبَيْتِ فَاُؤَدِّى شُكْرَ الْحَقِّ عَزَّ وَجَلَّ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ" وَمَحَبَّةُ اَهْلِ الْبَيْتِ رَأْسُ مَالِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْمُخَالِفُونَ غَافِلُونَ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى وَجَاهِلُونَ بِمَحَبَّتِهِمُ الْمُتَوَسِّطَةِ اخْتَارُوا لِاَنْفُسِهِمْ جَانِبَ الْاِفْرَاطِ وَظَنُّوا وَرَاءَ الْاِفْرَاطِ تَفْرِيطًا وَحَكَمُوا بِالْخُرُوجِ وَزَعَمُوهُ مَذْهَبَ الْخَوَارِجِ وَلَمْ يَعْلَمُوا اَنَّ بَيْنَ الْاِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ حَدًّا وَسَطًا هُوَ مَرْكَزُ الْحَقِّ وَمَوْطِنُ الصِّدْقِ الَّذِى صَارَ نَصِيبًا لِاَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ وَالْعَجَبُ اَنَّ اَهْلَ السُّنَّةِ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوا الْخَوَارِجَ وَاسْتَأْصَلُوا اَعْدَاءَ اَهْلِ الْبَيْتِ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الرَّفْضَةِ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ اسْمٌ وَلَا رَسْمٌ فَاِنْ كَانَ كَانَ لَهُ حُكْمُ الْعَدَمِ وَكَاَنَّهُمْ تَصَوَّرُوا مُحِبِّى اَهْلِ الْبَيْتِ بِزَعْمِهِمُ الْفَاسِدِ رَفْضَةً وَتَخَيَّلُوا اَهْلَ السُّنَّةِ بِتِلْكَ الْعَلَاقَةِ رَوَافِضَ يَا لَهَا مِنْ مُعَامَلَةٍ عَجِيبَةٍ حَيْثُ يَعُدُّونَ اَهْلَ السُّنَّةِ اَحْيَانًا مِنَ الْخَوَارِجِ لِعَدَمِ اِفْرَاطِ الْمَحَبَّةِ وَيَزْعُمُونَهُمْ اَحْيَانًا رَوَافِضَ لِمَا يُحِسُّونَ فِيهِمْ مِنْ نَفْسِ الْمَحَبَّةِ وَلِهَذَا تَرَاهُمْ يَزْعُمُونَ مِنْ جَهَالَتِهِمُ الْاَوْلِيَاءَ الْعِظَامَ مِنْ اَهْلِ السُّنَّةِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ مَحَبَّةَ اَهْلِ الْبَيْتِ وَيُظْهِرُونَ حُبَّ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَافِضَ وَيَظُنُّونَ كَثِيرًا مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ اَهْلِ السُّنَّةِ الَّذِينَ يَمْتَنِعُونَ مِنْ اِفْرَاطِ تِلْكَ الْمَحَبَّةِ وَيُحَرِّضُونَ عَلَى تَعْظِيمِ الْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ وَتَوْقِيرِهِمْ خَوَارِجَ فَآهٌ اَلْفَ آهٍ مِنْ جَزَاءَتِهِمُ الْغَيْرِ الْمُنَاسِبَةِ اَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ اِفْرَاطِ تِلْكَ الْمَحَبَّةِ وَتَفْرِيطِهَا وَمِنْ اِفْرَاطِ الْمَحَبَّةِ اشْتَرَطُوا فِى تَحَقُّقِ مَحَبَّةِ عَلِىٍّ التَّبَرِّىَ مِنَ الْخُلَفَاءِ

الثَّلاثَةِ وَ غَيْرِهِمْ يَنْبَغِي الْانْصَافُ مَا مَعْنَى الْمَحَبَّةِ الَّتِي يُشْتَرَطُ فِي حُصُولِهَا التَّبَرِّي مِنْ نُوَّابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمِي مَقَامِهِ وَسَبُّ اَصْحَابِ خَيْرِ الْبَشَرِ وَطَعْنُهُمْ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ وَذَنْبُ اَهْلِ السُّنَّةِ اِنَّمَا هُوَ ضَمُّهُمْ اِلَى مَحَبَّةِ اَهْلِ الْبَيْتِ تَوْقِيرَ جَمِيعِ اَصْحَابِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْظِيمَهُمْ وَجَمْعُهُمْ اِيَّاهُمَا مَعًا بِحَيْثُ لاَ يَذْكُرُونَ اَحَدًا مِنْهُمْ بِسُوءٍ مَعَ وُجُودِ الْمُنَازَعَاتِ وَالْمُخَالَفَاتِ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيُنَزِّهُونَهُمْ عَنِ الْاَهْوَاءِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالتَّعَصُّبَاتِ الْبَشَرِيَّةِ مِنْ جِهَةِ تَعْظِيمِ صُحْبَةِ النَّبِيِّ وَتَكْرِيمِ مُصَاحِبِيهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَمَعَ ذَلِكَ يَقُولُونَ لِلْمُحِقِّ مُحِقًّا وَلِلْمُبْطِلِ مُبْطِلاً وَلَكِنْ مَعَ تَنْزِيهِ بُطْلاَنِهِ مِنَ الْهَوَى وَالْهَوَسِ وَاِحَالَتِهِ عَلَى الرَّأْيِ وَالْاِجْتِهَادِ وَاِنَّمَا يَرْضَى الرَّوَافِضُ عَنْ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ اِذَا هُمْ تَبَرَّوْا عَنْ سَائِرِ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ مِثْلَهُمْ وَأَسَاؤُا ظَنَّهُمْ بِهَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ كَمَا اَنَّ رِضَاءَ الْخَوَارِجِ عَنْهُمْ مَرْبُوطٌ بِعَدَاوَةِ اَهْلِ الْبَيْتِ وَمَنُوطٌ بِبُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالْبَرَكَاتُ **"رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ"** (وَكَانَ) اَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ اَكَابِرِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ فِي وَقْتِ مُنَازَعَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا ثَلاَثَ فِرَقٍ (**فِرْقَةٌ**) عَرِفُوا حَقِّيَّةَ جَانِبِ عَلِيٍّ بِالدَّلِيلِ وَالْاِجْتِهَادِ (**وَجَمَاعَةٌ**) اُخْرَى وَجَدُوا أَيْضًا بِالدَّلِيلِ وَالْاِجْتِهَادِ حَقِّيَّةَ جَانِبِ آخَرَ (**وَطَائِفَةٌ**) ثَالِثَةٌ كَانُوا مُتَوَقِّفِينَ لَمْ يُرَجِّحُوا جَانِبًا وَاحِدًا بِالدَّلِيلِ (**فَلَزِمَتِ**) الطَّائِفَةُ الْاُولَى نُصْرَةَ جَانِبِ عَلِيٍّ بِمُقْتَضَى اجْتِهَادِهِمْ (**وَلَزِمَتِ**) الطَّائِفَةُ الثَّانِيَةُ نُصْرَةَ جَانِبِ مُخَالِفِيهِ عَلَى مُؤَدَّى اجْتِهَادِهِمْ (**وَلَزِمَ**) الطَّائِفَةُ الثَّالِثَةُ التَّوَقُّفَ وَكَانَ تَرْجِيحُ اِحْدَيْهُمَا عَلَى الْاُخْرَى خَطَأً فِي حَقِّهِمْ (**فَعَمِلَ**) كُلُّ فِرْقَةٍ مِنْ هَذِهِ الْفِرَقِ الثَّلاَثِ بِمُقْتَضَى اجْتِهَادِهِمْ وَاَدَّوْا مَا هُوَ الْوَاجِبُ وَاللاَّزِمُ عَلَى ذِمَّتِهِمْ فَكَيْفَ يَكُونُ لِلْمَلاَمَةِ مَجَالٌ فِيهِمْ وَكَيْفَ يَكُونُ الطَّعْنُ مُنَاسِبًا لَهُمْ وَقَالَ الْاِمَامُ الشَّافِعِيُّ وَنُقِلَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيْضًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا "تِلْكَ دِمَاءٌ طَهَّرَ اللهُ عَنْهَا اَيْدِينَا فَلْنُطَهِّرْ عَنْهَا اَلْسِنَتَنَا" وَيُفْهَمُ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ اَنَّهُ لاَ يَنْبَغِي تَحْرِيكُ الشَّفَتَيْنِ أَيْضًا بِحَقِّيَّةِ اِحْدَيْهُمَا وَتَخْطِئَةِ

اَلْاُخْرَى وَاَنْ لاَ يُذْكَرَ كُلُّهُمْ بِغَيْرِ الْخَيْرِ وَكَذَلِكَ وَرَدَ فِى الْحَدِيثِ النَّبَوِىِّ حَيْثُ قَالَ النَّبِىُّ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "**اِذَا ذُكِرَ اَصْحَابِى فَاَمْسِكُوا**" يَعْنِى اِذَا ذُكِرَ اَصْحَابِى وَمُنَازَعَاتِهِمْ فَامْتَنِعُوا عَنْ ذَلِكَ وَلاَ تَخْتَارُوا اَحَدَهُمْ عَلَى الْآخَرِ وَلَكِنَّ جُمْهُورَ اَهْلِ السُّنَّةِ ذَاهِبُونَ لِمَا ظَهَرَ لَهُمْ بِدَلِيلٍ اِلَى اَنَّ الْحَقَّ فِى جَانِبِ عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَمُخَالِفُوهُ سَالِكُونَ طَرِيقَ الْخَطَأِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ هَذَا الْخَطَأُ خَطَأً اجْتِهَادِيًّا بَعُدَ عَنِ الْمَلاَمَةِ وَالطَّعْنِ وَتَنَزَّهَ عَنِ التَّحْقِيرِ وَتَبَرَّأَ مِنَ التَّشْنِيعِ وَنُقِلَ عَنْ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ اَنَّهُ قَالَ "اِخْوَانُنَا بَغَوْا عَلَيْنَا لاَ هُمْ كُفَّارٌ وَلاَ فُسَّاقٌ فَاِنَّ لَهُمْ تَأْوِيلاً يَمْنَعُ عَنْهُمُ الْكُفْرَ وَالْفِسْقَ" (**فَاَهْلُ**) السُّنَّةِ وَالرَّافِضَةُ كِلاَهُمَا يُخَطِّئُونَ مُحَارِبِى عَلِىٍّ وَكِلاَهُمَا يَقُولُونَ بِحَقِّيَّةِ جَانِبِهِ وَلَكِنْ لاَ يُجَوِّزُ اَهْلُ السُّنَّةِ الزِّيَادَةَ عَلَى اِطْلاَقِ لَفْظِ الْخَطَاءِ النَّاشِئِ عَنِ التَّأْوِيلِ فِى حَقِّ مُحَارِبِيهِ وَيَحْفَظُونَ اللِّسَانَ مِنْ طَعْنِهِمْ وَتَشْنِيعِهِمْ وَيُرَاعُونَ حَقَّ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "**اَللهَ اَللهَ فِى اَصْحَابِى لاَ تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا بَعْدِى**" وَكَرَّرَ لَفْظَ الْجَلاَلَةِ لِلتَّأْكِيدِ وَقَالَ أَيْضًا "**اَصْحَابِى كَالنُّجُومِ بِاَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُمُ اهْتَدَيْتُمْ**" وَوَرَدَ اَحَادِيثُ اُخْرَى كَثِيرَةٌ فِى بَابِ تَعْظِيمِ الْاَصْحَابِ وَتَوْقِيرِهِمْ اَجْمَعِينَ فَيَنْبَغِى اِعْزَازُهُمْ وَتَكْرِيمُهُمْ جَمِيعًا وَحَمْلُ زَلاَّتِهِمْ عَلَى مَحَامِلَ حَسَنَةٍ وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ اَهْلِ السُّنَّةِ فِى هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَالرَّوَافِضُ يُغَالُونَ فِى هَذَا الْبَابِ حَتَّى يُكَفِّرُونَ مُحَارِبِى عَلِىٍّ وَيُلَوِّثُونَ اَلْسِنَتَهُمْ بِاَنْوَاعِ الطَّعْنِ وَاَقْسَامِ الشَّتْمِ فَاِنْ كَانَ الْمَقْصُودُ ظُهُورَ حَقِّيَّةِ جَانِبِ عَلِىٍّ وَاِظْهَارَ خَطَأِ مُحَارِبِيهِ فَمَا اخْتَارَهُ اَهْلُ السُّنَّةِ كَافٍ فِيهِ وَعَلَى حَدِّ الْاِعْتِدَالِ وَالطَّعْنُ فِى اَكَابِرِ الدِّينِ بَعِيدٌ عَنِ الدِّيَانَةِ وَالتَّدَيُّنِ كَمَا اخْتَارَهُ الرَّافِضَةُ وَزَعَمُوا شَتْمَ اَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَهُمْ وَاِيمَانَهُمْ مَا اَقْبَحَهُ مِنْ دِينٍ حَيْثُ اَنَّ جُزْءَهُ الْاَعْظَمَ سَبُّ نُوَّابِ النَّبِىِّ وَشَتْمُ خُلَفَائِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَاخْتَارَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ طَوَائِفِ الْمُبْتَدِعَةِ بِدْعَةً وَامْتَازَ بِهَا عَنْ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَلَكِنَّ فِرْقَةَ الْخَوَارِجِ وَالرَّوَافِضِ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ هَؤُلاَءِ الطَّوَائِفِ بَعِيدَةٌ عَنِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ جِدًّا فَاِذَا كَانَ سَبُّ اَكَابِرِ الدِّينِ

وَلَعْنُهُمْ جُزْأً اَعْظَمَ مِنْ اِيمَانِهِمْ كَيْفَ يَكُونُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْحَقِّ وَافْتَرَقَتِ الرَّوَافِضُ عَلَى اثْنَتَيْ عَشَرَةَ فِرْقَةً كُلُّهُمْ يُكَفِّرُونَ اَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَعْتَقِدُونَ سَبَّ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ عِبَادَةً وَهَذِهِ الْجَمَاعَةُ يَتَحَاشَوْنَ عَنْ اِطْلَاقِ لَفْظِ الرَّفْضِ عَلَى اَنْفُسِهِمْ وَيَزْعُمُونَ الرَّوَافِضَ غَيْرَهُمْ لِمَا وَرَدَ فِي الْاَحَادِيثِ وَعِيدٌ شَدِيدٌ فِي حَقِّ الرَّفْضَةِ فَيَا لَيْتَهُمُ اجْتَنَبُوا عَنْ مَعْنَى الرَّفْضَةِ أَيْضًا وَلَمْ يَتَبَرَّؤُا عَنْ اَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُنُودُ بِلَادِ الْهِنْدِ يَعْنِي مَجُوسَهُمْ أَيْضًا يَقُولُونَ لِاَنْفُسِهِمْ هُنُودًا وَيَتَحَاشَوْنَ عَنِ الْكُفْرِ وَلَا يَعْتَقِدُونَ اَنْفُسَهُمْ كُفَّارًا وَيَزْعُمُونَ اَنَّ الْكُفَّارَ هُمْ سُكَّانُ دَارِ الْحَرْبِ وَغَلَطُوا فِي هَذَا الْفَهْمِ بَلْ كِلَا الصِّنْفَيْنِ كُفَّارٌ وَمُتَحَقِّقُونَ بِحَقِيقَةِ الْكُفْرِ وَكَاَنَّهُمْ زَعَمُوا اَنَّ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِثْلُهُمْ وَتَخَيَّلُوهُمْ أَيْضًا اَعْدَاءَ اَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وَهَذِهِ الطَّائِفَةُ يَظُنُّونَ اَكَابِرَ اَهْلِ الْبَيْتِ بِحُكْمِ التُّقَاةِ الَّتِي يَزْعُمُونَهَا مُنَافِقِينَ وَمُخَادِعِينَ وَيَزْعُمُونَ اَنَّ عَلِيًّا كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ صَحِبَ الْخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ ثَلَاثِينَ سَنَةً بِحُكْمِ التُّقَاةِ صُحْبَةَ نِفَاقٍ وَعَظَّمَهُمْ وَوَقَّرَهُمْ مِنْ غَيْرِ حَقٍّ وَاسْتِحْقَاقٍ مَا اَحْسَنَ هَذِهِ الْمُعَامَلَةَ وَمَا اَجْمَلَهَا فَاِنْ كَانَتْ مَحَبَّةُ اَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ بِوَاسِطَةِ مَحَبَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ يَنْبَغِي اَنْ يَكُونُوا أَيْضًا اَعْدَاءً لِاَعْدَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنْ يَسُبُّوهُمْ وَيَلْعَنُوهُمْ اَكْثَرَ مِنْ سَبِّ اَعْدَاءِ اَهْلِ الْبَيْتِ وَلَعْنِهِمْ وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْ اَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الطَّائِفَةِ اَنَّهُ سَبَّ اَبَا جَهْلٍ وَلَعَنَهُ مَعَ اَنَّهُ اَشَدُّ اَعْدَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَذَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاَنْوَاعِ الْاَذِيَّةِ وَالْجَفَاءِ وَلَمْ يُحَرِّكْ اَحَدٌ مِنْهُمْ لِسَانَهُ بِذِكْرِ مُسَاوِيهِ وَاَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ الَّذِي هُوَ اَحَبُّ الرِّجَالِ اِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْعُمُونَهُ بِزَعْمِهِمُ الْفَاسِدِ عَدُوًّا لِاَهْلِ الْبَيْتِ وَيُطِيلُونَ اَلْسِنَتَهُمْ بِسَبِّهِ وَطَعْنِهِ وَيَنْسِبُونَ اِلَيْهِ اُمُورًا غَيْرَ مُنَاسِبَةٍ بِهِ فَاَيُّ تَدَيُّنٍ هَذَا وَاَيُّ دِيَانَةٍ لَا قَدَّرَ اللهُ سُبْحَانَهُ كَوْنَ اَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَسَائِرِ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ اَعْدَاءَ اَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمُبْغِضِينَ وَمُعَادِينَ لِآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْتَ هَؤُلَاءِ

الْعَارِينَ عَنْ لِبَاسِ الْانْصَافِ يَسُبُّونَ اَعْدَاءَ اَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ أَسَامِى اَكَابِرِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ وَمِنْ غَيْرِ اِظْهَارِ سُوءِ ظَنٍّ بِاَكَابِرِ الدِّينِ فَتَرْتَفِعُ حِينَئِذٍ مُخَالَفَتُهُمْ فِى هَذَا الْبَابِ لِاَهْلِ السُّنَّةِ فَاِنَّ اَهْلَ السُّنَّةِ أَيْضًا يُعَادُونَ اَعْدَاءَ اَهْلِ الْبَيْتِ وَيَقُولُونَ بِطَعْنِهِمْ وَتَشْنِيعِهِمْ وَمِنْ حُسْنِ اَهْلِ السُّنَّةِ اَنَّهُمْ لاَ يَقُولُونَ لِشَخْصٍ مُعَيَّنٍ مُبْتَلًى مُتَلَبِّسٍ بِاَنْوَاعِ الْكُفْرِ جَهَنَّمِيًّا وَلاَ يُجَوِّزُونَ اِطْلاَقَ اللَّعْنِ عَلَيْهِ لاِحْتِمَالِ اِسْلاَمِهِ وَتَوْبَتِهِ فِى آخِرِ أَمْرِهِ وَاِنَّمَا يُجَوِّزُونَ اِطْلاَقَ اللَّعْنِ عَلَى الْكَافِرِينَ مُطْلَقًا دُونَ تَعْيِينِ شَخْصٍ مِنْهُمْ مَا لَمْ يُعْلَمْ سُوءُ خَاتِمَتِهِ بِدَلِيلٍ قَطْعِىٍّ وَالرَّوَافِضُ يَلْعَنُونَ اَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا بِلاَ تَحَاشٍ وَيَسُبُّونَ اَكَابِرَ الصَّحَابَةِ وَيَطْعَنُونَ فِيهِمْ مِنْ غَيْرِ اكْتِرَاثٍ هَدَاهُمُ اللهُ اِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ (**وَفِى هَذَا**) الْمَبْحَثِ اخْتِلاَفٌ عَظِيمٌ بَيْنَ اَهْلِ السُّنَّةِ وَبَيْنَ مُخَالِفِيهِمْ فِى مَقَامَيْنِ (**اَلْمَقَامُ**) الْاَوَّلُ هُوَ اَنَّ اَهْلَ السُّنَّةِ قَائِلُونَ بِحَقِّيَّةِ خِلاَفَةِ الْخُلَفَاءِ الْاَرْبَعِ وَيَقُولُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلاَءِ الْاَرْبَعِ خَلِيفَةً حَقًّا لاَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِى الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ بِطَرِيقِ الْاَخْبَارِ عَنِ الْمُغَيَّبَاتِ "**اَلْخِلاَفَةُ بَعْدِى ثَلاَثُونَ سَنَةً**" وَهَذِهِ الْمُدَّةُ تَمَّتْ بِخِلاَفَةِ عَلِىٍّ فَبِمُقْتَضَى هَذَا الْحَدِيثِ يَكُونُ كُلٌّ مِنَ الْاَرْبَعَةِ خَلِيفَةً وَيَكُونُ تَرْتِيبُ الْخِلاَفَةِ عَلَى الْحَقِّ وَالْمُخَالِفُونَ يُنْكِرُونَ حَقِّيَّةَ خِلاَفَةِ الْخُلَفَاءِ الثَّلاَثَةِ وَيَنْسِبُونَ خِلاَفَتَهُمْ اِلَى التَّعَصُّبِ وَالتَّغَلُّبِ وَلاَ يَعْتَقِدُونَ اَحَدًا غَيْرَ عَلِىٍّ اِمَامًا عَلَى الْحَقِّ وَيَحْمِلُونَ الْبَيْعَةَ الْوَاقِعَةَ مِنْ عَلِىٍّ لِلْخُلَفَاءِ الثَّلاَثَةِ عَلَى التُّقَاةِ وَيَظُنُّونَ الصُّحْبَةَ الْوَاقِعَةَ فِيمَا بَيْنَ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ صُحْبَةَ نِفَاقٍ وَيَتَصَوَّرُونَ الْمُدَارَاةَ الْكَائِنَةَ فِيهِمْ مُخَادَعَةً فَاِنَّ مُوَافِقِى عَلِىٍّ قَدْ صَحِبُوا فِى زَعْمِ هَؤُلاَءِ الْفِرْقَةِ مَعَ مُخَالِفِيهِ بِحُكْمِ التُّقَاةِ صُحْبَةَ نِفَاقٍ وَاَظْهَرُوا بِلِسَانِهِمْ خِلاَفَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ وَمُخَالِفُوا عَلِىٍّ لَمَّا كَانُوا فِى زَعْمِ هَؤُلاَءِ الطَّائِفَةِ اَعْدَاءَهُ وَاَعْدَاءَ مُوَافِقِيهِ وَاَحْبَابِهِ كَانُوا اَحْبَابًا لَهُمْ عَلَى سَبِيلِ النِّفَاقِ وَاَظْهَرُوا الْمُعَادَاةَ فِى صُورَةِ الْمُوَالاَةِ فَيَكُونُ جَمِيعُ اَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى زَعْمِهِمُ الْفَاسِدِ مُنَافِقِينَ وَمُخَادِعِينَ وَمُظْهِرِينَ بِظَوَاهِرِهِمْ خِلاَفَ مَا فِى بَوَاطِنِهِمْ فَيَكُونُ شِرَارُ هَذِهِ الْاُمَّةِ عِنْدَ هَؤُلاَءِ الْفِرْقَةِ هُمُ الْاَصْحَابُ الْكِرَامُ

وَيَكُونُ شَرُّ الصُّحْبَات وَاَخْبَثُهَا صُحْبَةَ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آله الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَيْثُ نَشَأَتْ مِنْهَا اَمْثَالُ هَذه الْاَخْلَاق الذَّميمَة وَيَكُونُ شَرُّ الْقُرُون قَرْنَ الْاَصْحَاب لكَوْنه مَمْلُوأً مِنَ النِّفَاق وَالْعَدَاوَة وَالْبَغْضَاء وَالْحقْد وَقَدْ قَالَ اللهُ فِى كَلَامه الْمَجيد فِى حَقِّهِمْ "رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ" اَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِن اعْتقَادَاتهمُ السُّوء فَاذَا جَعَلُوا سَابقِى هَذه الْاُمَّة مُتَّصفينَ بهَذه الْاَخْلَاق الذَّميمَة فَكَيْفَ تُوجَدُ الْخَيْرِيَّةُ فِى اللَّاحقينَ وَكَاَنَّ هَذه الطَّائفَةَ لَمْ يَرَوُا الْاَيَات الْقُرْآنيَّةَ وَالْاَحَاديثَ النَّبَويَّةَ الْوَارِدَةَ فِى فَضْلِ صُحْبَة خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَفَضيلَة اَصْحَابه الْكرَام وَخَيْرِيَّة هَذه الْاُمَّة اَوْ رَأَوْهَا وَلَكنَّهُمْ لَمْ يُؤْمنُوا بهَا وَلَمْ يُصَدِّقُوهَا وَاِنَّمَا وَصَلَ الْقُرْآنُ وَالْاَحَاديثُ اِلَيْنَا بتَبْليغ الْاَصْحَاب الْكرَام فَاذَا كَانَ الْاَصْحَابُ مَطْعُونًا فيهمْ يَكُونُ الدِّينُ الْوَاصلُ اِلَيْنَا بوَاسطَتهمْ وَمنْ طُرُقهمْ أَيْضًا مَطْعُونًا فيه بالضَّرُورَة نَعُوذُ بالله منْ ذَلكَ (وَلَعَلَّ) مَقْصُودَ هَذه الطَّائفَة ابْطَالُ الدِّين وَانْكَارُ شَريعَته عَلَيْه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَفى ظَاهر الصُّورَة يُظْهرُونَ مَحَبَّةَ اَهْل بَيْت رَسُول الله وَفى الْحَقيقَة يُبْطلُونَ شَريعَتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَلَيْتَهُمْ يَتْرُكُونَ عَلِيًّا وَمُوَافقيه مُسَلَّمًا فيهمْ وَلَمْ يَجْعَلُوهُمْ مُتَّسمينَ بسمَة التُّقَاة الَّتى هِىَ منْ سمَة اَهْل الْمَكْر وَالنِّفَاق وَاَىُّ خَيْر يَكُونُ فى جَمَاعَة منْ مُوَافقى عَلِىٍّ اَوْ مُخَالفيه حَيْثُ صَحبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ثَلَاثينَ سَنَةً بالنِّفَاق وَعَاشَرُوا بالْمَكْر وَالْخدَاع وَكَيْفَ يَسْتَحقُّونَ الْاعْتمَادَ عَلَيْهمْ (وَهَؤُلَاء) يَطْعُنُونَ فى اَبى هُرَيْرَةَ رَضىَ اللهُ عَنْهُ وَلَا يَعْلَمُونَ اَنَّ فى طَعْنه طَعْنًا فى نصْف الْأَحْكَام الشَّرْعيَّة وَذَلكَ اَنَّ الْعُلَمَاءَ الْمُحَقِّقينَ قَالُوا وَرَدَ فى الْأَحْكَام ثَلَاثَةُ آلَاف حَديث يَعْنى ثَبَتَ ثَلَاثَةُ آلَاف حُكْم منَ الْأَحْكَام الشَّرْعيَّة بالسُّنَّة وَثَبَتَ اَلْفٌ وَخَمْسَمائَة منْهَا بروَايَة اَبى هُرَيْرَةَ فَيَكُونُ الطَّعْنُ فيه طَعْنًا فى نصْف الْأَحْكَام الشَّرْعيَّة وَقَالَ الْاِمَامُ الْبُخَارِىُّ "اَنَّ رُوَاةَ اَبى هُرَيْرَةَ اَزْيَدُ منْ ثَمَانمائَة منَ الْاَصْحَاب الْكرَام وَالتَّابعينَ الْعظَام وَاحدٌ منْهُمْ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضىَ اللهُ عَنْهُمَا وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ عُمَرَ أَيْضًا وَكَذَلكَ جَابرُ بْنُ عَبْد الله وَاَنَسُ بْنُ مَالك منْ رُوَاته وَالْحَديثُ الَّذى يَنْقُلُونَ عَنْ عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ فى الطَّعْن فى اَبى هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَهُوَ حَدِيثٌ مُفْتَرًى كَمَا حَقَّقَهُ الْعُلَمَاءُ وَحَدِيثُ دُعَائِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ لاَبِى هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِالْفَهْمِ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ "حَضَرْتُ مَجْلِسًا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَقَالَ **"مَنْ يَبْسُطُ مِنْكُمْ رِدَاءَهُ حَتَّى اُفِيضَ فِيه مَقَالَتِى فَيَضُمُّهَا اِلَيْه ثُمَّ لاَ يَنْسَاهَا"** فَبَسَطْتُ بُرْدَةً كَانَتْ عَلَىَّ فَاَفَاضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ فَضَمَمْتُهَا اِلَى صَدْرِى فَمَا نَسِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا" فَاعْتِقَادُ شَخْصٍ عَظِيمٍ مِنْ اَكَابِرِ الدِّينِ عَدُوًّا لِعَلِىٍّ بِمُجَرَّدِ الزَّعْمِ وَتَجْوِيزُ السَّبِّ وَالطَّعْنِ وَاللَّعْنِ فِى حَقِّه بَعِيدٌ عَنِ الْاِنْصَافِ وَهَذِه كُلُّهَا مِنْ آفَاتِ اِفْرَاطِ الْمَحَبَّةِ حَتَّى كَادُوا يُخْرِجُونَ رُؤُسَهُمْ مِنْ رِبْقَةِ الْاِيمَانِ فَلَئِنْ جُوِّزَتِ التُّقَاةُ فَرْضًا فِى حَقِّ عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ فَمَاذَا يَقُولُونَ فِى اَقْوَالِه الَّتِى نُقِلَتْ عَنْهُ بِالتَّوَاتُرِ فِى اَفْضَلِيَّةِ الشَّيْخَيْنِ وَكَذَلِكَ فِى كَلِمَاتِه الْقُدْسِيَّةِ الَّتِى صَدَرَتْ عَنْهُ فِى عَيْنِ خِلاَفَتِه وَكُرْسِىِّ مَمْلَكَتِه فِى حَقِّيَّةِ خِلاَفَةِ الْخُلَفَاءِ الثَّلاَثَةِ فَاِنَّ التُّقَاةَ اِنَّمَا تَكُونُ بِسَتْرِ حَقِّيَّةِ خِلاَفَتِه وَعَدَمِ اِظْهَارِ بُطْلاَنِ خِلاَفَةِ الْخُلَفَاءِ الثَّلاَثَةِ وَاَمَّا اِظْهَارُ حَقِّيَّةِ خِلاَفَةِ الْخُلَفَاءِ الثَّلاَثَةِ وَبَيَانُ اَفْضَلِيَةِ الشَّيْخَيْنِ فَاَمْرٌ عَلَى حِدَةٍ وَرَاءَ تِلْكَ التُّقَاةِ لاَ مَحْمِلَ لَهُ غَيْرُ الصِّدْقِ وَالصَّوَابِ وَلاَ يُتَصَوَّرُ رَفْعُهَا بِالتُّقَاةِ وَاَيْضًا قَدْ وَرَدَتِ الْاَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ فِى فَضَائِلِ الْخُلَفَاءِ الثَّلاَثَةِ وَغَيْرِهِمْ وَبَلَغَتْ حَدَّ الشُّهْرَةِ بَلْ حَدَّ التَّوَاتُرِ فِى الْمَعْنَى وَبُشِّرَتْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ بِالْجَنَّةِ فَمَاذَا يَقُولُونَ فِى هَذِه الْاَحَادِيثِ فَاِنَّ التُّقَاةَ لاَ تَجُوزُ فِى حَقِّ النَّبِىِّ عَلَيْه وَعَلَى آلِه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَاِنَّ التَّبْلِيغَ لاَزِمٌ لِلْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَاَيْضًا قَدْ نَزَلَتْ فِى هَذَا الْبَابِ آيَاتٌ قُرْآنِيَّةٌ وَلاَ يُتَصَوَّرُ فِيهَا التُّقَاةُ رَزَقَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ الْاِنْصَافَ (**وَمَعْلُومٌ**) عِنْدَ اَرْبَابِ الْعُقُولِ اَنَّ التُّقَاةَ مِنْ صِفَاتِ الْجُبَانِ فَنِسْبَتُهَا اِلَى اَسَدِ اللهِ غَيْرُ مُنَاسِبَةٍ وَاِنْ جُوِّزَتِ التُّقَاةُ بِحُكْمِ الْبَشَرِيَّةِ سَاعَةً اَوْ سَاعَتَيْنِ وَيَوْمًا اَوْ يَوْمَيْنِ فَلَهُ مَسَاغٌ وَمَجَالٌ وَاَمَّا اِثْبَاتُهَا لِاَسَدِ اللهِ مُدَّةَ ثَلْثِينَ سَنَةً وَالْقَوْلُ بِاِصْرَارِه عَلَى التُّقَاةِ فِى تِلْكَ الْمُدَّةِ فَمُسْتَكْرَهٌ جِدًّا وَقَدْ قَالَ الْعُلَمَاءُ "اَلْاِصْرَارُ عَلَى الصَّغِيرَةِ كَبِيرَةٌ" فَمَا يَكُونُ حُكْمُ الْاِصْرَارِ عَلَى صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ اَرْبَابِ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ يَا لَيْتَهُمْ يَفْهَمُونَ

قَبَاحَةَ هَذَا الْاَمْرِ (وَهُمْ) اِنَّمَا هَرَبُوا مِنْ تَقْدِيمِ الشَّيْخَيْنِ لِكَوْنِه مُسْتَلْزِمًا لِاهَانَةِ عَلِيٍّ وَتَنْقِصِيهِ يَعْنِى فِى زَعْمِهِمُ الْفَاسِدِ وَاخْتَارُوا اِثْبَاتَ التُّقَاةِ لَهُ وَلَمْ يَفْهَمُوا شَنَاعَةَ هَذِه الصِّفَةِ فَلَوْ فَهِمُوا شَنَاعَتَهَا لَمَا جَوَّزُوهَا لَهُ أَصْلاً وَلَاخْتَارُوا اَهْوَنَ الْاَمْرَيْنِ (**بَلْ اَقُولُ**) لَا اِهَانَةَ لِعَلِيٍّ فِى تَقْدِيمِ الشَّيْخَيْنِ فَاِنَّ حَقِّيَّةَ خِلَافَتِه بَاقِيَةٌ عَلَى حَالِهَا وَدَرَجَةُ وَلَايَتِه وَرُتْبَةُ هِدَايَتِه وَمَنْزِلَةُ اِرْشَادِه أَيْضًا بَاقِيَةٌ عَلَى مَا هِىَ عَلَيْهَا وَفِى اِثْبَاتِ التُّقَاةِ يَلْزَمُ التَّنْقِيصُ وَالتَّوْهِينُ لِكَوْنِهَا مِنْ خَصَائِصِ اَرْبَابِ النِّفَاقِ وَلَوَازِمِ اَصْحَابِ الْمَكْرِ وَالْخِدَاعِ (**وَالْمَقَامُ الثَّانِى**) هُوَ اَنَّ اَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ يَحْمِلُونَ مُشَاجَرَاتِ اَصْحَابِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَمُنَازَعَاتِهِمْ عَلَى مَحَامِلَ حَسَنَةٍ وَيَعْتَقِدُونَهَا بَعِيدَةً عَنِ الْهَوَى وَالتَّعَصُّبِ فَاِنَّ نُفُوسَهُمْ صَارَتْ مُزَكَّاةً فِى صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَسَاحَةَ صُدُورِهِمْ طَاهِرَةٌ نَظِيفَةٌ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْغِلِّ وَالْحِقْدِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّهُ لَمَّا كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَأْيًا وَاجْتِهَادًا وَكَانَ الْعَمَلُ لِكُلِّ مُجْتَهِدٍ عَلَى وَفْقِ اجْتِهَادِه وَاجِبًا لَزِمَتِ الْمُشَاجَرَةُ وَالْمُخَالَفَةُ فِى بَعْضِ الْاُمُورِ بِسَبَبِ مُخَالَفَةِ الْآرَاءِ بِالضَّرُورَةِ وَكَانَ اتِّبَاعُ كُلٍّ مِنْهُمْ رَأْىَ نَفْسِه صَوَابًا فَكَانَتْ مُخَالَفَتُهُمْ مِثْلَ مُوَافَقَتِهِمْ لِاَجْلِ الْحَقِّ لَا لِلْهَوَى وَالْهَوَسِ وَاتِّبَاعِ النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ (**وَالرَّوَافِضُ**) يُكَفِّرُونَ مُخَالِفِى عَلِيٍّ وَمُحَارِبِيه وَيُجَوِّزُونَ فِى حَقِّهِمْ اَنْوَاعَ الطَّعْنِ وَالتَّشْنِيعِ فَاِذَا صَدَرَتْ مُخَالَفَةُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ لِلنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فِى بَعْضِ الْاُمُورِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ وَحُكْمُهُمْ بِخِلَافِ حُكْمِه عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَمْ تَكُنْ مُخَالَفَتُهُمْ هَذِه مَذْمُومَةً وَلَمْ يَكُونُوا مَلُومِينَ عَلَيْهَا وَلَمْ يَجِئْ مَنْعُهُمْ عَنْهَا مَعَ وُجُودِ نُزُولِ الْوَحْىِ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ فَكَيْفَ تَكُونُ مُخَالَفَتُهُمْ لِعَلِيٍّ فِى الْاُمُورِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ كُفْرًا وَلَمْ يَكُونُ الْمُخَالِفُونَ مَطْعُونًا فِيهِمْ وَمَلُومِينَ كَيْفَ فَاِنَّ الْمُخَالِفِينَ جَمٌّ غَفِيرٌ مِنْ اَهْلِ الْاِسْلَامِ وَمِنْ اَجِلَّةِ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ وَبَعْضٌ مِنْهُمْ مُبَشَّرٌ بِالْجَنَّةِ وَلَيْسَ تَكْفِيرُهُمْ وَتَشْنِيعُهُمْ اَمْرًا يَسِيرًا "**كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ**" فَاِنَّهُمْ كَادُوا يَكُونُونَ هُمُ الَّذِينَ بَلَّغُوا قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ الدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ فَاِذَا كَانُوا مَطْعُونًا فِيهِمْ يَزُولُ الْاِعْتِمَادُ

عَنْ شَطْرِ الدِّينِ (كَيْفَ) يَكُونُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ مَطْعُونًا فِيهِمْ فَانَّهُ لَمْ يَرُدَّ اَحَدٌ رِوَايَةَ اَحَدٍ مِنْهُمْ أَصْلاً لاَ عَلِيٌّ وَلاَ غَيْرُهُ (وَأَيْضًا) انَّ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ اَصَحُّ الْكُتُبِ بَعْدَ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى وَيَعْتَرِفُ بِهِ الشِّيعَةُ أَيْضًا وَسَمِعَ هَذَا الْفَقِيرُ اَحْمَدَ التِّبْتِيَّ الَّذِى كَانَ مِنْ اَكَابِرِ الشِّيعَةِ يَقُولُ "انَّ كِتَابَ الْبُخَارِيِّ اَصَحُّ الْكُتُبِ بَعْدَ كِتَابِ اللهِ" وَفِيهِ رِوَايَاتٌ مِنْ مُوَافِقِى عَلِيٍّ وَرِوَايَاتٌ مِنْ مُخَالِفِيهِ وَلَمْ يَجْعَلِ الرُّجْحَانَ وَعَدَمَهُ مَبْنِيًّا عَلَى الْمُوَافَقَةِ وَالْمُخَالَفَةِ فَكَمَا انَّهُ يَرْوِى عَنْ عَلِيٍّ يَرْوِى عَنْ مُعَاوِيَةَ فَلَوْ كَانَ فِى مُعَاوِيَةَ وَفِى رِوَايَتِهِ شَائِبَةُ الطَّعْنِ لَمَا اَدْرَجَ رِوَايَتَهُ فِى كِتَابِهِ أَصْلاً وَكَذَلِكَ لَمْ يُفَرِّقْ بِهَذَا الْوَجْهِ فِى رِوَايَةِ الْحَدِيثِ اَحَدٌ مِنْ نُقَّادِ الْاَحَادِيثِ مِنَ السَّلَفِ وَلَمْ يَجْعَلْ مُخَالَفَةَ عَلِيٍّ مَنْشَأً لِلطَّعْنِ (وَمِمَّا يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ انَّهُ لاَ يَلْزَمُ اَنْ يَكُونَ عَلِيٌّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ مُحِقًّا فِى جَمِيعِ الْاُمُورِ الْخِلاَفِيَّةِ وَلاَ يُقْطَعُ بِهِ وَاَنْ يَكُونَ مُخَالِفُوهُ عَلَى الْخَطَأِ وَاِنْ كَانَ الْحَقُّ فِى اَمْرِ الْمُحَارَبَةِ فِى جَانِبِهِ فَانَّ عُلَمَاءَ الصَّدْرِ الْاَوَّلِ مِنَ التَّابِعِينَ وَالْاَئِمَّةَ الْمُجْتَهِدِينَ اخْتَارُوا مَذْهَبَ غَيْرِهِ فِى كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْكَامِ الْخِلاَفِيَّةِ وَلَمْ يَحْكُمُوا بِمَذْهَبِهِ فَاِنْ كَانَ الْحَقُّ مُتَعَيِّنًا فِى جَانِبِهِ لَمَا كَانُوا يَحْكُمُونَ بِخِلاَفِهِ وَكَانَ الْقَاضِى شُرَيْحٌ مِنَ التَّابِعِينَ وَصَاحِبَ اجْتِهَادٍ وَلَمْ يَحْكُمْ بِمَذْهَبِ عَلِيٍّ وَلَمْ يَقْبَلْ شَهَادَةَ ابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا الرِّضْوَانُ لَهُ بِوَاسِطَةِ نِسْبَةِ الْبُنُوَّةِ وَعَمَلَ الْمُجْتَهِدُونَ بِقَوْلِ شُرَيْحٍ وَاَخَذُوا بِهِ وَلَمْ يُجَوِّزُوا شَهَادَةَ الْاِبْنِ لِـلْاَبِ وَاخْتِيَارُ الْاَقْوَالِ الَّتِى تُخَالِفُ رَأْىَ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ كَثِيرٌ فِى مَسَائِلَ اُخْرَى أَيْضًا لاَ يَخْفَى عَلَى الْمُتَتَبِّعِ الْمُنْصِفِ وَتَفْصِيلُهُ يَسْتَدْعِى تَطْوِيلاً فَلاَ يَكُونُ فِى مُخَالَفَةِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ مَجَالٌ لِـلْاِعْتِرَاضِ وَلاَ يَكُونُ مُخَالِفُوهُ مَطْعُونًا فِيهِمْ وَمَلُومِينَ (وَكَانَتْ) عَائِشَةُ الصِّدِّيقَةُ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا حَبِيبَةَ حَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَقْبُولَتَهُ وَمَنْظُورَةً اِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى شَفِيرِ اللَّحْدِ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقِيمًا فِى حُجْرَتِهَا فِى مَرَضِ مَوْتِهِ وَقُبِضَ رُوحُهُ الشَّرِيفَةُ فِى حُجْرَتِهَا وَبَيْنَ سَحْرِهَا وَنَحْرِهَا وَدُفِنَ فِى حُجْرَتِهَا الْمُطَهَّرَةِ وَمَعَ ذَلِكَ الشَّرَفِ كُلِّهِ كَانَتْ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا عَالِمَةً وَمُجْتَهِدَةً وَاَحَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَيَانَ شَطْرِ الدِّينِ عَلَيْهَا وَرَجَعَ الْاَصْحَابُ الْكِرَامُ فِى مُشْكِلَاتِ الْأَحْكَامِ اِلَيْهَا وَوَجَدُوا حَلَّ الْمُغْلَقَاتِ مِنْهَا فَالطَّعْنُ فِى مِثْلِ هَذِهِ الصِّدِّيقَةِ الْمُجْتَهِدَةِ بِوَاسِطَةِ مُخَالَفَةِ عَلِىٍّ وَنِسْبَةُ الْاَشْيَاءِ الْغَيْرِ اللَّائِقَةِ اِلَيْهَا غَيْرُ مُنَاسِبَةٍ جِدًّا وَبَعِيدَةٌ عَنِ الْاِيمَانِ بِالنَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنْ كَانَ عَلِىٌّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ خَتَنَهُ وَابْنَ عَمِّهِ فَالصِّدِّيقَةُ زَوْجَتُهُ الْمُطَهَّرَةُ وَحَبِيبَتُهُ الْمَقْبُولَةُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ اَهْلِ بَيْتِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (وَكَانَ) دَأْبُ الْفَقِيرِ قَبْلَ هَذَا بِسِنِينَ اِذَا طُبِخَ طَعَامٌ كُنْتُ اَجْعَلُ حِصَّةً مِنْهُ مَخْصُوصَةً بِرُوحَانِيَّاتِ اَهْلِ الْعَبَاءِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِىٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْاِمَامَيْنِ يَعْنِى السِّبْطَيْنِ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ فَرَأَيْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى الْمَنَامِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكُونُ مُتَوَجِّهًا اِلَى الْفَقِيرِ بَلْ يَتَوَجَّهُ اِلَى جَانِبٍ آخَرَ وَقَالَ فِى تِلْكَ الْاِثْنَاءِ لِلْفَقِيرِ "اَنَا آكُلُ الطَّعَامَ فِى بَيْتِ عَائِشَةَ فَكُلُّ مَنْ يُرْسِلُ الطَّعَامَ اِلَىَّ فَلْيُرْسِلْهُ اِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ فَتَيَقَّنَ الْفَقِيرُ فِى ذٰلِكَ الْوَقْتِ اَنَّ سَبَبَ عَدَمِ تَوَجُّهِهِ الشَّرِيفِ هُوَ عَدَمُ تَشْرِيكِ الْفَقِيرِ الصِّدِّيقَةَ فِى الطَّعَامِ فَبَعْدَ ذٰلِكَ كُنْتُ اَجْعَلُ الصِّدِّيقَةَ بَلْ سَائِرَ الْاَزْوَاجِ الْمُطَهَّرَاتِ اللَّاتِى كُلُّهُنَّ مِنْ اَهْلِ الْبَيْتِ شُرَكَاءَ فِى الطَّعَامِ وَكُنْتُ اَتَوَسَّلُ بِجَمِيعِ اَهْلِ الْبَيْتِ فَالْجَفَاءُ وَالْاِيذَاءُ اللَّذَانِ يُصِيبَانِ النَّبِىَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ جِهَةِ الصِّدِّيقَةِ اَزْيَدُ مِنَ الْجَفَاءِ وَالْاِيذَاءِ اللَّذَيْنِ يُصِيبَانِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جِهَةِ عَلِىٍّ وَهَذَا الْمَعْنَى غَيْرُ مَخْفِىٍّ عَلَى الْعُقَلَاءِ اَصْحَابِ الْاِنْصَافِ (نَعَمْ) اِنَّ هَذَا عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِ مَحَبَّةِ عَلِىٍّ وَتَعْظِيمِهِ بِوَاسِطَةِ مَحَبَّةِ الرَّسُولِ وَتَعْظِيمِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَبِوَاسِطَةِ قَرَابَتِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (اَمَّا) مَنِ اخْتَارَ مَحَبَّةَ عَلِىٍّ اسْتِقْلَالًا وَلَمْ يَجْعَلْ لِحُبِّ النَّبِىِّ فِيهَا مَدْخَلًا فَهُوَ خَارِجٌ عَنِ الْمَبْحَثِ وَغَيْرُ قَابِلٍ لِلْمُخَاطَبَةِ غَرَضُهُ اِبْطَالُ الدِّينِ وَهَدْمُ الشَّرِيعَةِ يُرِيدُ اَنْ يَتَّخِذَ سَبِيلًا بِدُونِ تَوَسُّطِ النَّبِىِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَيَرْغَبُ عَنْ مُحَمَّدٍ فِى عَلِىٍّ وَهُوَ مَحْضُ الْكُفْرِ وَعَيْنُ الزَّنْدَقَةِ وَعَلِىٌّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ بَرِىءٌ مِنْهُ وَمُتَأَذٍّ مِنْ صَنِيعِهِ فَاِنَّ حُبَّ اَصْحَابِهِ وَاَخْتَانِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَاسِطَةِ حُبِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْظِيمِهِمْ وَتَكْرِيمِهِمْ بِوَاسِطَةِ تَعْظِيمِهِ

وَتَكْرِيمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "مَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي اَحَبَّهُمْ" وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ مُبْغِضًا اِيَّاهُمْ فَاِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ بِبُغْضِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "وَمَنْ اَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي اَبْغَضَهُمْ" يَعْنِي اَنَّ الْمَحَبَّةَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِاَصْحَابِي عَيْنُ الْمَحَبَّةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِي وَكَذَلِكَ بُغْضُهُمْ هُوَ عَيْنُ الْبُغْضِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِي (وَطَلْحَةُ وَ زُبَيْرٌ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مِنْ كِبَارِ الْاَصْحَابِ وَمِنَ الْعَشَرَةِ الْمُبَشَّرَةِ بِالْجَنَّةِ فَالطَّعْنُ فِيهِمَا وَتَشْنِيعُهُمَا غَيْرُ مُنَاسِبٍ وَلَعْنُهُمَا وَطَرْدُهُمَا عَائِدَانِ اِلَى اللَّاعِنِ وَالطَّارِدِ وَهُمَا اللَّذَانِ جَعَلَهُمَا الْفَارُوقُ مِنَ السِّتَّةِ الَّتِي تَرَكَ الْخِلَافَةَ شُورَى بَيْنَهُمْ لَمَّا لَمْ يَجِدْ دَلِيلاً وَاضِحًا لِتَرْجِيحِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فَتَرَكَا نَصِيبَ الْخِلَافَةِ عَنْ اَنْفُسِهِمَا بِاخْتِيَارِهِمَا وَقَالَ كُلٌّ مِنْهُمَا "تَرَكْتُ حَظِّي" وَطَلْحَةُ هُوَ الَّذِي قَتَلَ اَبَاهُ بِوَاسِطَةِ صُدُورِ سُوءِ اَدَبٍ عَنْهُ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَهُ بِرَأْسِهِ وَوَرَدَ ثَنَاؤُهُ عَلَى فِعْلِهِ هَذَا فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَالزُّبَيْرُ هُوَ الَّذِي اَخْبَرَ الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِكَوْنِ قَاتِلِهِ فِي جَهَنَّمَ حَيْثُ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" قَاتِلُ الزُّبَيْرِ فِي جَهَنَّمَ"وَلَعْنُ الزُّبَيْرِ لَيْسَ بِأَدْوَنَ مِنْ قَتْلِهِ فَلَاعِنُهُ وَقَاتِلُهُ مُتَسَاوِيَانِ فَالْحَذَرَ ثُمَّ الْحَذَرَ ثُمَّ الْحَذَرَ مِنَ الطَّعْنِ فِي اَكَابِرِ الدِّينِ وَذَمِّ كُبَرَاءِ الْاِسْلَامِ الَّذِينَ بَذَلُوا جُهْدَهُمْ فِي اِعْلَاءِ كَلِمَةِ الْاِسْلَامِ وَنُصْرَةِ سَيِّدِ الْاَنَامِ وَاَنْفَقُوا اَمْوَالَهُمْ لِتَأْيِيدِ الدِّينِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَفِي السِّرِّ وَالْجِهَارِ وَتَرَكُوا لِحُبِّ الرَّسُولِ عَشَائِرَهُمْ وَقَبَائِلَهُمْ وَاَوْلَادَهُمْ وَاَزْوَاجَهُمْ وَاَوْطَانَهُمْ وَمَسَاكِنَهُمْ وَعُيُونَهُمْ وَزُرُوعَهُمْ وَاَشْجَارَهُمْ وَاَنْهَارَهُمْ وَآثَرُوا نَفْسَ الرَّسُولِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى اَنْفُسِهِمْ وَاخْتَارُوا مَحَبَّتَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ وَمَحَبَّةَ اَمْوَالِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَهُمُ الَّذِينَ نَالُوا شَرَفَ الصُّحْبَةِ وَفَازُوا فِي صُحْبَتِهِ بِبَرَكَاتِ النُّبُوَّةِ وَشَاهَدُوا الْوَحْيَ يَعْنِي نُزُولَهُ وَتَشَرَّفُوا بِحُضُورِ الْمَلَكِ وَرَأَوُا الْخَوَارِقَ وَالْمُعْجِزَاتِ حَتَّى صَارَ غَيْبُهُمْ شَهَادَةً وَعِلْمُهُمْ عَيْنًا اُعْطُوا مِنَ الْيَقِينِ مَا لَا يُعْطَى اَحَدٌ مِنْ بَعْدِهِمْ حَتَّى لَا يَبْلُغُ اِنْفَاقُ غَيْرِهِمْ مِثْلَ اُحُدٍ ذَهَبًا اِنْفَاقَهُمْ مُدَّ شَعِيرٍ وَلَا نَصِيفَهُ وَهُمُ الَّذِينَ اَثْنَى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَرَضِيَ عَنْهُمْ وَهُمْ رَضُوا عَنْهُ "ذَلِكَ مَثَلُهُمْ

فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْاِنْجِيلِ كَزَرْعٍ اَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارُ" سَمَّى اللهُ الْغَائِظَ بِهِمْ كُفَّارًا فَلْيُحْذَرْ عَنْ غَيْظِهِمْ كَمَا يُحْذَرُ عَنِ الْكُفْرِ وَاللهُ الْمُوَفِّقُ (وَالْجَمَاعَةُ) الَّذِينَ صَحَّحُوا مِثْلَ هَذِهِ النِّسْبَةِ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَارُوا مَقْبُولِينَ لَدَيْهِ وَمَنْظُورِينَ اِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا خَالَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي بَعْضِ الْاُمُورِ وَتَشَاجَرُوا وَعَمِلُوا بِمَا اَدَّى اِلَيْهِ رَأْيُهُمْ وَاجْتِهَادُهُمْ لَا يَكُونُ مَجَالٌ لِلطَّعْنِ فِيهِمْ وَلَا لِلْاِعْتِرَاضِ عَلَى صَنِيعِهِمْ بَلِ الْحَقُّ وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ هُوَ عَيْنُ الْاِخْتِلَافِ وَعَدَمُ تَقْلِيدِ رَأْيِ غَيْرِهِ اَلَا تَرَى اَنَّ تَقْلِيدَ الْاِمَامِ اَبِي يُوسُفَ اَبَا حَنِيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بَعْدَ وُصُولِهِ اِلَى دَرَجَةِ الْاِجْتِهَادِ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ اِنَّمَا هُوَ تَقْلِيدُ رَأْيِ نَفْسِهِ حَتَّى اِنَّ الْاِمَامَ الشَّافِعِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَا يُقَدِّمُ قَوْلَ صَحَابِيٍّ اَيَّ صَحَابِيٍّ كَانَ سَوَاءٌ كَانَ صِدِّيقًا اَوْ عَلِيًّا عَلَى رَأْيِهِ بَلْ يَرَى الصَّوَابَ فِي الْعَمَلِ بِرَأْيِهِ وَاِنْ كَانَ مُخَالِفًا لِقَوْلِ صَحَابِيٍّ فَاِذَا كَانَ لِمُجْتَهِدٍ مِنَ الْاُمَّةِ غَيْرِ صَحَابِيٍّ مَجَالٌ فِي مُخَالَفَةِ آرَاءِ الْاَصْحَابِ كَيْفَ يَكُونُ الْاَصْحَابُ مَطْعُونًا فِيهِمْ اِذَا خَالَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا (مَعَ اَنَّا نَقُولُ) اِنَّ الْاَصْحَابَ الْكِرَامَ قَدْ خَالَفُوا فِي الْاُمُورِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ رَأْيَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَرِدِ الذَّمُّ عَلَى خِلَافِهِمْ ذَلِكَ مَعَ وُجُودِ نُزُولِ الْوَحْيِ وَلَمْ يَرِدِ الْمَنْعُ عَنِ اخْتِلَافِهِمْ ذَلِكَ كَمَا مَرَّ فَاِنْ كَانَ اخْتِلَافُهُمْ ذَلِكَ غَيْرَ مَرْضِيٍّ وَغَيْرَ مَقْبُولٍ عِنْدَ الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ لَكَانَ يَرِدُ الْمَنْعُ عَنْهُ وَيَنْزِلُ الْوَعِيدُ عَلَى الْمُخَالِفِينَ اَلَا تَرَى كَيْفَ جَاءَ الْمَنْعُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ حِينَ رَفَعَ جَمَاعَةٌ اَصْوَاتَهُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَتَرَتَّبَ عَلَيْهِ الْوَعِيدُ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا اَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ" الْآيَةَ وَوَقَعَ فِي اُسَارَى بَدْرٍ اخْتِلَافٌ عَظِيمٌ حَيْثُ حَكَمَ عُمَرُ الْفَارُوقُ وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ بِقَتْلِ الْاُسَارَى وَحَكَمَ الْآخَرُونَ بِالتَّخْلِيصِ وَالْفِدْيَةِ وَكَانَ الرَّأْيُ الْمَقْبُولُ عِنْدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُكْمَ بِالتَّخْلِيصِ وَالْفِدْيَةِ وَسَائِرُ مَوَاضِعِ الْاِخْتِلَافَاتِ كَثِيرَةٌ (وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ) اخْتِلَافُهُمْ فِي اِتْيَانِ الْقِرْطَاسِ حِينَ طَلَبَ النَّبِيُّ فِي مَرَضِ

مَوْته قِرْطَاسًا لِيَكْتُبَ لَهُمْ شَيْئًا فَارَادَ جَمْعٌ اِتْيَانَ الْقِرْطَاسِ وَمَنَعَهُ الْآخَرُونَ وَكَانَ الْفَارُوقُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَرْضَوْا بِاِتْيَانِ الْقِرْطَاسِ وَقَالَ حَسْبُنَا كِتَابُ اللهِ فَاَكَبَّ الطَّاعِنُونَ مِنْ هٰذِهِ الْجِهَةِ عَلَى الْفَارُوقِ وَاَطَالُوا لِسَانَ الطَّعْنِ وَالتَّشْنِيعِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ هٰذَا فِي الْحَقِيقَةِ مَحَلًّا لِلطَّعْنِ فَانَّ الْفَارُوقَ قَدْ عَلِمَ اَنَّ زَمَانَ الْوَحْيِ صَارَ مُنْقَطِعًا وَالْأَحْكَامَ السَّمَاوِيَّةَ قَدْ تَمَّتْ وَلَمْ يَبْقَ مَجَالٌ لِاِثْبَاتِ الْأَحْكَامِ غَيْرُ الرَّأْيِ وَالْاِجْتِهَادِ وَكُلَّمَا يَكْتُبُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكُونُ مِنَ الْاُمُورِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ الَّتِي فِيهَا شِرْكَةٌ لِلْآخَرِينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى "**فَاعْتَبِرُوا يَا اُولِي الْاَبْصَارُ**" فَرَأَى الصَّوَابَ فِي اَنْ لَا يُصَدَّعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ غَلَبَةِ وَجْعِهِ وَاَنْ يُكْتَفَى بِرَأْيِ غَيْرِهِ وَاجْتِهَادِهِ حَسْبُنَا كِتَابُ اللهِ يَعْنِي الْقُرْآنُ الْمَجِيدُ مَأْخَذُ الْقِيَاسِ وَالْاِجْتِهَادِ وَكَافٍ لِلْمُسْتَنْبِطِينَ فَيُسْتَنْبَطُ مِنْهُ الْأَحْكَامُ وَتَخْصِيصُ الْكِتَابِ بِالذِّكْرِ يُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ اَنَّهُ عَلِمَ بِالْقَرَائِنِ اَنَّ تِلْكَ الْأَحْكَامَ الَّتِي هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدَدِ كِتَابَتِهَا مَأْخَذُهَا الْكِتَابُ لَا السُّنَّةُ حَتَّى يَذْكُرَ السُّنَّةَ فَكَانَ مَنْعُ الْفَارُوقِ مِنْ جِهَةِ الشَّفَقَةِ وَالْمَرْحَمَةِ لِئَلَّا يُصَدَّعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ فِي شِدَّةِ الْوَجَعِ وَكَانَ اَمْرُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاِتْيَانِ الْقِرْطَاسِ لِلْاِسْتِحْسَانِ لَا لِلْوُجُوبِ لِيَكُونَ غَيْرُهُ مُسْتَرِيحِينَ مِنْ مَشَقَّةِ اسْتِنْبَاطِهِ فَلَوْ كَانَ اَمْرُ "اِئْتُونِي" لِلْوُجُوبِ لَبَالَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ وَلَمَا كَانَ يُعْرِضُ عَنْهُ لِمُجَرَّدِ الْاِخْتِلَافِ (**فَاِنْ قِيلَ**) قَدْ قَالَ الْفَارُوقُ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ "اَهَجَرَ اسْتَفْهِمُوهُ" فَمَا يَكُونُ الْمُرَادُ مِنْهُ (**اُجِيبُ**) لَعَلَّ الْفَارُوقَ فَهِمَ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ اَنَّ هٰذَا الْكَلَامَ اِنَّمَا صَدَرَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَاسِطَةِ الْوَجَعِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَاخْتِيَارٍ كَمَا يُتَوَهَّمُ مِنْ لَفْظِ "اُكْتُبُ" فَاِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اُمِّيًّا لَمْ يَكْتُبْ شَيْئًا اَصْلًا وَاَيْضًا اَنَّهُ قَالَ "**لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي**" فَاِذَا كَانَ الدِّينُ كَامِلًا وَصَارَتِ النِّعْمَةُ تَمَامًا وَحَصَلَ رِضَا الْمَوْلَى بِهِ كَيْفَ تُتَصَوَّرُ الضَّلَالَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ وَمَاذَا يَقْدِرُ يَكْتُبُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى تَنْدَفِعَ بِهِ الضَّلَالَةُ اَلَمْ يَكْفِ الَّذِي كُتِبَ فِي مُدَّةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَلَمْ تَنْدَفِعْ بِهِ الضَّلَالَةُ وَيُكْتَبُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ شَيْءٌ مَعَ وُجُودِ شِدَّةِ الْمَرَضِ تَنْدَفِعُ بِهِ الضَّلَالَةُ فَعَلِمَ

الْفَارُوقُ مِنْ هُنَا اَنَّ هَذَا الْكَلَامَ جَرَى عَلَى لِسَانِهِ الشَّرِيفِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ مِنْهُ بِنَاءً عَلَى الْبَشَرِيَّةِ فَقَالَ حَقِّقُوا هَذَا الْمَعْنَى بِالْاِسْتِفْسَارِ مِنْهُ ثَانِيًا فَارْتَفَعَ الْكَلِمَاتُ فِى اَثْنَاءِ الْاِخْتِلَافِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **"قُومُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَاِنَّهُ لَا يُسْتَحْسَنُ النِّزَاعُ عِنْدَ نَبِيٍّ"** وَلَمْ يَقُلْ ثَانِيًا مِنْ هَذِهِ الْمَقُولَةِ شَيْئًا وَلَمْ يَذْكُرْ دَوَاتًا وَلَا قِرْطَاسًا **(يَنْبَغِى)** اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْاِخْتِلَافَ الْوَاقِعَ مِنَ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ فِى بَعْضِ الْاُمُورِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَوْ كَانَ عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ فِيهِ شَائِبَةُ الْهَوَى وَالتَّعَصُّبِ لَانْجَرَّ ذَلِكَ اِلَى اللُّحُوقِ بِزُمْرَةِ اَهْلِ الْاِرْتِدَادِ وَاِخْرَاجِ الرَّأْسِ مِنْ رِبْقَةِ الْاِسْلَامِ فَاِنَّ سُوءَ الْاَدَبِ وَسُوءَ الْمُعَاشَرَةِ مَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفْرٌ اَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْهُ بَلْ كَانَ هَذَا الْاِخْتِلَافُ بِنَاءً عَلَى اَمْرٍ **"فَاعْتَبِرُوا"** فَاِنَّ مَنْ كَانَ فِيهِ رُتْبَةُ الْاِجْتِهَادِ فَتَقْلِيدُهُ اِجْتِهَادَ غَيْرِهِ وَرَأْيِهِ فِى الْاُمُورِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ خَطَأٌ وَمَنْهِيٌّ عَنْهُ نَعَمْ لَا مَجَالَ فِى الْاَحْكَامِ الْمُنَزَّلَةِ الَّتِى لَا مَدْخَلَ فِيهَا لِلرَّأْىِ وَالْاِجْتِهَادِ لِغَيْرِ التَّقْلِيدِ وَالْاِيمَانُ وَالْاِنْقِيَادُ وَاجِبٌ فِيهَا غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ اَصْحَابَ الْقَرْنِ الْاَوَّلِ كَانُوا بُرَآءَ مِنَ التَّكَلُّفَاتِ وَمُسْتَغْنِينَ عَنْ تَحْسِينِ الْعِبَارَاتِ وَاِنَّمَا كَانَ اهْتِمَامُهُمْ فِى اِصْلَاحِ الْبَاطِنِ وَكَانَ ظَاهِرُهُمْ مَطْرُوحًا عَنْ نَظَرِهِمْ وَغَيْرَ مَلْحُوظٍ اَصْلًا وَكَانَتْ مُرَاعَاةُ الْاٰدَابِ فِى ذَلِكَ الْقَرْنِ بِاعْتِبَارِ الْحَقِيقَةِ وَالْمَعْنَى لَا بِاعْتِبَارِ الظَّاهِرِ وَالصُّورَةِ فَقَطْ وَكَانَ حَالُهُمُ امْتِثَالَ اَمْرِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعَامَلَتُهُمُ الْاِجْتِنَابَ عَمَّا لَيْسَ بِمَرْضِيٍّ عِنْدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلُوا اٰبَاءَهُمْ وَاُمَّهَاتِهِمْ وَاَوْلَادَهُمْ وَاَزْوَاجَهُمْ فِدَاءً لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمِنْ كَمَالِ اعْتِقَادِهِمْ وَاِخْلَاصِهِمْ لَمْ يَتْرُكُوا بُزَاقَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَقَعَ فِى الْاَرْضِ بَلْ كَانُوا يَأْخُذُونَهُ وَيَمْسَحُونَهُ اَبْدَانَهُمْ وَوُجُوهَهُمْ مِثْلَ مَاءِ الْحَيَاةِ وَقَصْدُهُمْ شُرْبَ دَمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْفَصْدِ مِنْ كَمَالِ الْاِخْلَاصِ مَشْهُورٌ وَمَعْرُوفٌ فَاِنْ صَدَرَتْ عَنْ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ عِبَارَةٌ مُوهِمَةٌ لِسُوءِ الْاَدَبِ بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ اَهْلِ هَذِهِ الْقُرُونِ الَّتِى هِىَ مَلْاٰنَةٌ مِنَ الْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ يَنْبَغِى اَنْ يَحْمِلَهَا عَلَى مَحْمِلٍ حَسَنٍ وَاَنْ يَذْهَبَ اِلَى حَاصِلِ الْعِبَارَةِ وَاَنْ لَا يُلَاحِظَ

اَلْاَلْفَاظُ مِنْ اَىِّ قِسْمٍ كَانَتْ وَهٰذَا هُوَ طَرِيقُ السَّلَامَةِ وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ (**فَاِنْ قِيلَ**) اِذَا كَانَ فِى الْاُمُورِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ مَجَالُ الْخَطَأِ كَيْفَ يَكُونُ الْوُثُوقُ بِجَمِيعِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الْمَنْقُولَةِ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (**اُجِيبُ**) اَنَّ الْاَحْكَامَ الْاِجْتِهَادِيَّةَ صَارَتْ فِى الْمَآلِ وَثَانِى الْحَالِ اَحْكَامًا مُنَزَّلَةً سَمَاوِيَّةً فَاِنَّ تَقْرِيرَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَى الْخَطَأِ غَيْرُ جَائِزٍ فَيَنْزِلُ فِى الْاَحْكَامِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ بَعْدَ ثُبُوتِ اجْتِهَادِ الْمُسْتَنْبِطِينَ وَاخْتِلَافِ آرَائِهِمْ حُكْمٌ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا يُفَرِّقُ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَأِ وَيُمَيِّزُ الْمُحِقَّ مِنَ الْمُبْطِلِ فَكَانَتِ الْاَحْكَامُ الْاِجْتِهَادِيَّةُ فِى زَمَانِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ نُزُولِ الْوَحْىِ وَتَمَيُّزِ الصَّوَابِ مِنَ الْخَطَأِ اَيْضًا قَطْعِىَّ الثُّبُوتِ لَمْ يَبْقَ فِيهَا احْتِمَالُ الْخَطَأِ فَجَمِيعُ الْاَحْكَامِ الَّتِى ثَبَتَتْ فِى زَمَنِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطْعِىٌّ مَحْفُوظٌ عَنِ احْتِمَالِ الْخَطَأِ لِاَنَّهَا ثَبَتَتْ بِوَحْىٍ قَطْعِىٍّ اِبْتِدَاءً وَانْتِهَاءً وَكَانَ الْمَقْصُودُ مِنَ الْاِجْتِهَادِ فِى اسْتِنْبَاطِ هٰذِهِ الْاَحْكَامِ هُوَ اَنْ يَحْصُلَ لِلْمُجْتَهِدِينَ وَالْمُسْتَنْبِطِينَ اَنْوَاعُ الْعِنَايَةِ وَارْتِفَاعُ دَرَجَاتِ الْكَرَامَةِ وَيَنَالَ الْمُصِيبُ وَالْمُخْطِئُ ثَوَابًا عَلَى تَفَاوُتِ الدَّرَجَاتِ فَفِى الْاَحْكَامِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ ارْتِفَاعُ دَرَجَاتِ الْمُجْتَهِدِينَ وَقَطْعِيَّةُ تِلْكَ الْاَحْكَامِ نَعَمْ اِنَّ الْاَحْكَامَ الْاِجْتِهَادِيَّةَ بَعْدَ انْقِرَاضِ زَمَانِ النُّبُوَّةِ ظَنِّيَّاتٌ مُفِيدَةٌ لِلْعَمَلِ لَا مُثْبِتَةٌ لِلْاِعْتِقَادِ حَتَّى يَكُونَ مُنْكِرُهَا كَافِرًا اِلَّا اَنْ يَنْعَقِدَ اِجْمَاعُ الْمُجْتَهِدِينَ عَلَى حُكْمٍ فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مُثْبِتًا لِلْاِعْتِقَادِ اَيْضًا (**وَلْنَخْتِمِ الْمَكْتُوبَ بِالْخَاتِمَةِ الْحَسَنَةِ**) فِى فَضَائِلِ اَهْلِ بَيْتِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاَصْحَابِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَوَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ اَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "**مَنْ اَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ اَحَبَّنِى وَمَنْ اَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ اَبْغَضَنِى وَمَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِى وَمَنْ آذَانِى فَقَدْ آذَى اللّٰهَ**" وَاَخْرَجَ التِّرْمِذِىُّ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "**اِنَّ اللّٰهَ اَمَرَنِى بِحُبِّ اَرْبَعَةٍ وَاَخْبَرَنِى اَنَّهُ يُحِبُّهُمْ قِيلَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ سَمِّهِمْ لَنَا قَالَ عَلِىٌّ مِنْهُمْ يَقُولُ ذٰلِكَ ثَلَاثًا وَاَبُو ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ وَسَلْمَانُ**" اَخْرَجَ الطَّبَرَانِىُّ وَالْحَاكِمُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ اَنَّهُ قَالَ قَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "**اَلنَّظَرُ اِلَى عَلِىٍّ عِبَادَةٌ**" اِسْنَادُهُ حَسَنٌ

وَاَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنِ الْبَرَاءِ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَسَنَ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقُولُ "**اَللّٰهُمَّ انِّى أُحِبُّهُ فَاَحِبَّهُ**" وَاَخْرَجَ الْبُخَارِىُّ عَنْ اَبِى بَكْرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَالْحَسَنُ اِلَى جَنْبِهِ يَنْظُرُ اِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَاِلَيْهِ مَرَّةً وَيَقُولُ "**انَّ ابْنِى هٰذَا لَسَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللهَ اَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ**" اَخْرَجَ التِّرْمِذِىُّ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَى وَرِكِهِ فَقَالَ "**هٰذَانِ ابْنَاىَ وَابْنَا بِنْتِى اَللّٰهُمَّ انِّى اُحِبُّهُمَا وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا**" اَخْرَجَ التِّرْمِذِىُّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "**اَىُّ اَهْلِ بَيْتِكَ اَحَبُّ اِلَيْكَ؟ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ** رَوَى الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ: فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّى فَمَنْ اَبْغَضَهَا اَبْغَضَنِى**" وَفِى رِوَايَةٍ "**يُرِيبُنِى مَا اَرَابَهَا وَيُؤْذِينِى مَا آذَاهَا**" وَاَخْرَجَ الْحَاكِمُ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ اَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَلِىٍّ "**فَاطِمَةُ أَحَبُّ اِلَىَّ مِنْكَ وَاَنْتَ اَعَزُّ عَلَىَّ مِنْهَا**" وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ انَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ يَبْتَغُونَ بِذٰلِكَ مَرْضَاةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ انَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ حِزْبَيْنِ فَحِزْبٌ فِيهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَصَفِيَّةُ وَسَوْدَةُ وَالْحِزْبُ الْآخَرُ اُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَ حِزْبُ اُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ لَهَا كَلِّمِى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمِ النَّاسَ فَيَقُولُ "مَنْ أَرَادَ اَنْ يُهْدِىَ اِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيُهْدِ اِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ" فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ لَهَا "**لَا تُؤْذِينِى فَانَّ الْوَحْىَ لَمْ يَأْتِنِى وَاَنَا فِى ثَوْبِ امْرَأَةٍ اِلَّا عَائِشَةَ**" فَقَالَتْ أَتُوبُ اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ مِنْ اَذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ انَّهُنَّ دَعَوْنَ فَاطِمَةَ فَاَرْسَلْنَ اِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ "**يَا بُنَيَّةُ اَلَا تُحِبِّينَ مَا اُحِبُّ**" قَالَتْ بَلَى قَالَ "**فَاَحِبِّى هٰذِهِ**" وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا غِرْتُ عَلَى اَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ وَمَا رَأَيْتُهَا وَلٰكِنْ يُكْثِرُ ذِكْرَهَا وَرُبَّمَا ذَبَحَ شَاةً ثُمَّ يَقْطَعُهَا اَعْضَاءً ثُمَّ يَبْعَثُهَا فِى صَدَائِقِ خَدِيجَةَ فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ كَاَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِى الدُّنْيَا

امْرَأَةٌ الاَّ خَدِيجَةُ فَيَقُولُ "انَّهَا كَانَتْ وَكَانَتْ وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ" وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا اَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "اَلْعَبَّاسُ مِنِّي وَاَنَا مِنْهُ" وَاَخْرَجَ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ اَبِي سَعِيدٍ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى مَنْ آذَانِي فِي عِتْرَتِي" وَاَخْرَجَ الْحَاكِمُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لاَهْلِي مِنْ بَعْدِي" اَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "مَنْ صَنَعَ اِلَى اَهْلِ بَيْتِي يَدًا اُكَافِئُهُ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ" اَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ وَالدَّيْلَمِيُّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "اَثْبَتُكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ اَشَدُّكُمْ حُبًّا لاَهْلِ بَيْتِي وَلاَصْحَابِي" ﴿شِعْرٌ﴾:

الهی بحق بنی فاطمة * که بر قول ایمان کنی خاتمه

اکر دعوتم رد کنی ور قبول * من ودست ودامان آل رسول

صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى جَمِيعِ اِخْوَانِهِ مِنَ الاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلاَئِكَةِ الْكِرَامِ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى سَائِرِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ اَجْمَعِينَ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Hace Muhammed Takî'ye gönderilmiştir. İmam-ı Rabbânî bu mektupta, imamet meselesini ve bu konuda Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat ile muhaliflerinin görüşlerini ve Ehl-i Sünnetin görüşünün Harici ve Rafizilere karşı ifrat ve tefrit arasında en mutedil görüş olduğunu açıklar. Ayrıca İmam-ı Rabbanî bu mektupta Peygamber Efendimizin Ehl-i Beytini övmektedir.**

Bismillahirrahmanirrahim

Hamd, salavat ve duaları arz ettikten sonra bilmelisiniz ki; dervişliği sevmek, onlarla birlikte olmak, sözlerini dinlemek ve bu yüce tabakanın karakterine meyilli olmak Allah'ın en büyük nimet ve inayetlerindendir. Doğru haberci (*aleyhi's-salatü ve's-selam*) "*Kişi sevdiğiyle beraberdir.*" [159] bu-

[159] Buhari, *Kitabü'l-edep*, bab no, 96, hadis no, 6168, 6169; Müslim, *Kitabü'l-birri ve's-sıla*, bab no, 50, hadis no, 2639,

yurmuştur. Bu taifeyi seven onlarla beraberdir, harim-i kurbiyette onların tabileridir.

Ey Allah'ın tevfikine ermiş kimse! Hace Şerefüddin Hüseyin muhtelif şeylerle alaka kurmasına, faydasız işlerle meşgul olmasına rağmen bu güzel vasıflara sahip olduğunu ve bu güzel vasıflarla uyum içinde bulunduğunu söylüyor. Bunun için Allah'a hamd olsun. Sizin salahınız çok kimsenin salahına, kurtuluşunuz bir çok kimsenin kurtuluşuna vesiledir. Ayrıca Hace Şerefüddin Hüseyin [bana hitaben] *"Sizin sözlerinizi çok seviyor ve bilgilerinizi dinlemeye iştiyak duyuyor. Eğer kendisine birkaç kelime yazarsanız çok iyi olur"* diyor. Bunun üzerine ben de isteğine icabet ederek birkaç kelime yazmak istedim.

Bu sıralar *imamet meselesi* gündemde olup her önüne gelen bu konuda zan ve tahmine dayanarak bir şeyler söylediğinden konu hakkında birkaç kelime yazmaya ve Ehl-i Sünnetin ve muhaliflerinin bu meseleyle ilgili görüşlerinin hakikatini açıklamaya mecbur kaldım.

Ey kurtuluşu arayan kimse! Ehl-i Sünnetin alametlerinden biri Şeyhayn'i [ Hz. Ebubekir ve Hz. Ömer] (radıyallahü anhüma) üstün görmek ve Hateneyn'i [Hz. Osman ve Hz. Ali] (radıyallahü anhüma) sevmektir. Bu iki hasletin birleşmesi Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaatın özelliklerindendir. İmam-ı Şafii (rahimehüllah) ve diğer büyük imamların naklettiği gibi Şeyhayn'in üstünlüğü sahabe ve tabiinin icmasıyla sabittir. Nitekim Şeyh Ebu'l-Hasan el-Eş'ari, Hz. Ebubekir ve Hz. Ömer'in ümmetin diğer fertlerinden üstün olduğu hususunun kesin olduğunu söylemiştir. İmam-ı Zehebî'nin naklettiğine göre, halifeliği döneminde Hz. Ali'nin, kürsüden büyük bir kalabalığa karşı *"Ebubekir ve Ömer bu ümmetin en üstün kimseleridir"* dediğine dair tevatür derecesine varan rivayetler vardır. İmam-ı Buharî Hz. Ali'den şu sözü nakletmektedir: *"Peygamberimiz'den sonra insanların en hayırlısı Ebubekir, sonra Ömer, sonra da bir başka adamdır"* Hz. Ali bu sözü söylediğinde oğlu Muhammed ibni'l-Hanefiyye *"Sonra sensin değil mi?"* diye sorduğunda Hz. Ali *"Ben sadece Müslümanlardan biriyim."*[160] demiştir.

Sonuç olarak diyebiliriz ki Şeyhayn'in üstünlüğüyle alakalı haberlerde yer alan güvenilir râvilerin sayısı tevatür derecesine varmıştır. Bu sebeple bu hususu inkara kalkışmak cehalet veya taassuptan başka bir şeyle

2640; İbni Hibban, hadis no, 557; Tirmizi, hadis no, 3385; Ebu Davud, hadis no, 5127; Ahmed b. Hanbel, *Müsned*,
hadis no, 3718; 13090, 13247, 13340, 13412, 13855; Taberani *el-Mucemü's-Sağir*, hadis no, 59, 154, 250, 1190; Tayalisi, hadis no, 159, 253; Ebu Ya'la, hadis no, 2769; İbnü'l-Ca'd, hadis no, 1375; Taberani, *el-Mucemü'l-Kebir*, c. 8, s. 54, hadis no, 7348

[160] Hadisin kaynak bilgisi için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan iki yüz altmış altıncı mektubun dipnot kısmına
bakınız.

açıklanamaz. Nitekim Şia'nın ileri gelenlerinden biri olan Abdurrezzak bu rivayetleri inkar edemeyince Şeyhayn'in üstünlüğünü kabul etmek zorunda kalmıştır. Bu konuda Abdurrezzak şöyle der: "Madem Hz. Ali Şeyhayn'i kendisinden üstün görmüştür, o halde ben de Şeyhayn'i ondan üstün görüyorum. Eğer Hz. Ali onları kendisinden üstün görmeseydi ben de onları Hz. Ali'den üstün görmeyecektim. Bir yandan Hz. Ali'yi sevdiğimi iddia edip diğer yandan ona muhalefet etmem büyük bir vebaldir." [161] Hateneyn döneminde fitneler zuhur edip devlet işlerinde aksaklık baş gösterince insanların gönüllerinde bir bulanıklık meydana geldi ve toplumda düşmanlık rüzgarları esmeye başladı. Bunun üzerine Hateneyn'e sevgi beslemek de Ehl-i Sünnet esaslarından sayılarak cahil kimselerin sahabe hakkında kötü düşünmesi ve Hz. Peygamber'in vekilleri olan bu kimselere karşı içten içe bir kin beslemesinin önüne geçilmek istendi.

Hz. Ali'ye sevgi beslemek de Ehl-i Sünnet olmanın şartlarındandır. Ona sevgi beslemeyen Ehl-i Sünnetten olamaz ve Haricî adını alır. Hz. Ali'ye sevgi besleme konusunda ifrat tarafını seçip bu konuda haddi aşarak Peygamberimiz'in ashabına dil uzatan ve sahabe, tabiin ve selef-i salihinin yolundan ayrılan kimse de Râfizî ismini alır. Ehl-i Sünnet bu konuda Rafizî ve Haricî çevrelerin takip ettiği ifrat ve tefrit arasından orta yolu takip etmiştir. Kuşkusuz hak orta yoldadır. İfrat ve tefrit yerilmiştir. Nitekim Ahmed bin Hanbel Hz. Ali'den yaptığı bir nakilde Peygamber Efendimizin onun hakkında şöyle dediğini rivayet eder: *"Sende İsa'ya benzerlik görüyorum. Yahudiler ona o derece düşmanlık beslemiştir ki annesine iftirada bulunmuşlardır. Hıristiyanlar ona o derece sevgi beslemiştir ki onu hak etmediği bir yere koymuştur."* [162] Yani onun Allah'ın oğlu olduğunu iddia etmişlerdir. Hz. Ali'nin kendisi de şöyle der: "İki fırka benim hakkımda fitneye düşmüştür. Bunlar bana besledikleri sevgide aşırıya giderek beni hak etmediğim makamda görenler ve bana düşmanlık besleyerek düşmanlık iftirasında bulunanlardır." Yukarıda geçen hadis-i şerifte Hâricîlerin hali Yahudilerin haline, Râfizîlerin hali de Hıristiyanların haline benzetilmiştir.

---

[161] İbn-i Hacer el-Askalânî, *Tehzîbü't-Tehzîb*, c. 3, s. 446. Kaynaklarda Abdurrezzak'ın Şia'ya meyli olduğu kayıtlı ise de onun Şia'nın ileri gelenlerinden sayılacak kadar Şii olduğu söylenemez. Nitekim kendisi büyük hadis imamları başta olmak üzere Ehl-i Sünnet alimlerinin itibar ettiği büyük bir muhaddistir. Abdurrezzak'ın *El-Musannef* adlı hadis mecmuası, sahabe ve tabiinden nakledilen eserleri tetkik hususunda Ehl-i Sünnetin referans aldığı en temel kaynaklardan biridir. Üstelik ilk devirlerde kullanılan Şii ve Müteşeyyi' deyimlerinin ifade ettiği mananın da bugünkünden farklı olarak değerlendirilmesi gerektiği gözden uzak tutulmamalıdır.

[162] Nesâî, *es-Sünenü'l-Kübrâ*, hadis no, 8488; Ahmed bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 1, s. 160, hadis no, 1376; Ebu Ya'lâ, *el-Müsned*, hadis no, 530; İbn-i Ebi Asım, *es-Sünneh*, c. 2, s. 477.

Bu iki fırka da hakkı temsil eden orta yoldan ayrılarak ifrat ve tefrite sapmıştır. Ehl-i Sünneti, Hz. Ali'yi sevmemekle suçlayan ve Hz. Ali'yi sevenlerin sadece Râfizîler olduğunu iddia edenler ne kadar cahil, ne kadar bağnaz kimselerdir! Hz. Ali'ye sadece sevgi beslemek Râfizîlik değildir; bilakis Râfizîlik Üç halife'ye karşı tavır almaktır. Sahabeye tavır almak dinen yerilmiştir. İmam-ı Şafii söyle der: *"Muhammed'in ailesini sevmek eğer Râfizîlikse insanlar ve cinler şahit olsun; ben Râfizîyim."*

Yani Peygamberimiz'in Ehl-i Beytine sevgi beslemek iddia edildiği gibi Râfızîlik değildir. Eğer buna Râfızîlik deniyorsa bu yerilen türden bir Râfızîlik değildir. Râfizîliğin yerilmesi Hz. Ali'ye ve diğer Ehl-i Beyt'e sevgi beslemelerinden değil, sahabeye tavır almalarından kaynaklanmaktadır. Bu bakımdan Peygamber Efendimiz'in Ehl-i Beyti'ni sevenler Ehl-i Sünnettendir. Onlar gerçek anlamda Ehl-i Beyt şîası / taraftarlarıdır. Bugün Ehl-i Beyt'i sevdiğini iddia eden ve kendilerini onların taraftarları kabul eden Şîa, eğer sevgilerini Ehl-i Beytle sınırlandırmayıp diğer sahabeye cephe almamış ve aralarındaki tartışmaları iyiye yorup bütün sahabeye hürmet etmiş olsaydı Ehl-i Sünnet kabul edilir ve Hâricî veya Râfizî gruplarından ayrılmış olurlardı. Kısacası Ehl-i Beyt'i sevmemek hâricîlik, sahabeye cephe almak da Râfızîliktir. Buna karşılık bütün sahabeye karşı hürmet duymakla beraber Ehl-i Beyt'i sevmek de Sünnîliktir. Sonuç olarak Sünnîliğin temeli sahabe sevgisi üzerine kuruludur. Aklını kullanabilen insaf sahibi bir kimse sahabe-i kiramı sevmek yerine onlara nefret duymayı tercih etmez. Bilakis Peygamberimiz'e olan sevgisi nedeniyle onların hepsini sever. Nitekim Peygamber Efendimiz *"Kim onları severse beni sevdiği için onları sever. Kim de onlardan nefret ederse bana olan nefretinden dolayı onlara nefret eder"* buyurmaktadır.[163]

Tekrar ana konumuza dönelim ve diyelim ki Ehl-i Sünnet'in Ehl-i Beyt'i sevmediği nasıl düşünülebilir? Oysa Ehl-i Sünnet'e göre onlara muhabbet imanın bir parçası kabul edilmiştir. Son nefeste iman selameti Ehl-i Sünnet'e göre bu sevginin ne kadar köklü olduğuna bağlıdır. Bu fakirin değerli babası çoğu zamanlar Ehl-i Beyt sevgisini teşvik ederdi. O hem zahirî ilimlere hem de batınî ilimlere vakıf bir kimseydi. Kendileri Ehl-i Beyt sevgisinin, son nefeste iman selameti açısından önemli rolünün olduğunu söyler ve buna çok ehemmiyet verilmesi gerektiğini ifade ederdi. Babamın ölüm hastalığında yanında bulunuyordum. Son nefeslerini vermeye başlayıp bu dünyayla alakasını keseceği zaman kendisine bu sözlerini hatırlattım ve bu sevgiyi açıklamasını istedim. O bu hal üzereyken "Ben tepeden tırnağa Ehl-i Beyt sevgisine dalmış durumdayım, şimdi bu nimetin şükrünü eda ediyorum" buyurdular.

---

[163] Tirmizi, hadis no, 3862; Ahmet bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 4, s. 87, hadis no, 16926.

Ehl-i Beyt sevgisi Ehl-i Sünnetin en temel sermayesidir. Muhalifler bu hususun farkında değillerdir, onlar Ehl-i Sünnetin itidalli sevgisinden habersizdirler. Bunlar kendilerine ifrat tarafını seçtiklerinden ifratın dışında sadece tefritin olduğunu zannediyorlar. Buna dayanarak Ehl-i Sünneti haricilikle suçluyorlar. Bilemiyorlar ki ifratla tefrit arasında bir de itidal yolu vardır; bu ise hakikatin ve doğruluğun merkezidir. İşte bu merkez nokta Ehl-i Sünnetin nasibi olmuştur. Allah Ehl-i Sünnetin bu tutum ve gayretini mükafatlandırsın.

Ne gariptir ki haricilerle savaşıp onların kökünü kazıyan Ehl-i Sünnettir. O dönemde henüz Râfizîlerin ne adı ne de kendisi bulunmaktaydı. Eğer bir parça varlıkları söz konusuysa bile bu yok denecek kadar azdı. Bunlar kendi yanlış izlenimleri sebebiyle o dönemde Ehl-i Beyti sevenleri Râfizî olarak gördüler. Bu alaka dolayısıyladır kl Ehl-i Sünneti Râfizîler olarak kabul etmişlerdir. Aman Allah'ım bu ne garip bir şey! İşlerine gelmeyince Ehl-i Beyte aşırı sevgi beslemiyor diye Hâricîlerden kabul ettikleri Ehl-i Sünneti, işlerine geldiği zaman Ehl-i Beyte karşı mutedil de olsa bir sevgisi olduğu için nasıl da Râfizîlerden sayıyorlar! Bu yüzden onlar, Ehl-i Sünnet çevrelerinden Ehl-i Beyte muhabbetini dışa vuran büyük velilerin Râfizî olduğunu ileri sürmüşlerdir. Buna karşılık Ehl-i Beyte sevgi hususunda insanları aşırı gitmekten men eden ve onları diğer üç halifeye de hürmet göstermeye teşvik eden büyük Ehl-i Sünnet alimlerini Hâricî olarak tanımlarlar. Ah! Ah! Haksız cüretlerine bin defa ah!

Bu konuda gerek ifrat ve gerekse tefritten Allah'a sığınırız. Râfizîler muhabbetteki ifrata varan tutumlarından ötürü, üç halife ve diğer sahabeye cephe almayı Hz. Ali'yi sevmenin şartı kabul etmişlerdir. İnsaf etmek gerekir. Bu nasıl muhabbet ki gerçekleşmesi için Peygamber Efendimiz'in vekillerine cephe almak, sahabeye dil uzatmak gerekiyor! Bunlara göre Ehl-i Sünnetin tek günahı Ehl-i Beyte muhabbet ilkesine bütün sahabeye hürmet ilkesini eklemesi ve bu ikisini bir kabul etmesidir. Şöyle ki; onlar Peygamberimiz'e duydukları derin hürmetten dolayı, aralarında geçen tartışmalara rağmen hiçbir sahabîyi kötülemez, onları beşerî ve nefsânî taassuplardan uzak görürler. Bütün bunların yanında haklı olana haklı, haksız olana da haksız demekten çekinmezler. Fakat haksız olduğunu söyledikleri sahabînin kendi rey ve ictihadına göre hareket ettiğini düşünür, bu konuda onu nefsanî heveslerine mağlup olmakla suçlamazlar. Rafizilerin Ehl-i Sünnet'ten razı olması ancak onların da kendileri gibi sahabeye cephe alması ve bu büyük insanlar hakkında kötü düşünmesi halinde mümkündür. Nitekim Hâricîlerin Ehl-i Sünnetten hoşnut olması da onların kendileri gibi Ehl-i Beyt'e düşmanlık beslemesine bağlıdır. *"Rabbimiz! Bizi doğru yola ilettikten sonra kalplerimizi eğriltme. Bize tarafından rahmet bağışla. Lütfu en bol olan sensin."* (Âl-i İmran, 8)

Ehl-i Sünnet'e göre sahabe, aralarında geçen tartışmalar sırasında

üç gruba ayrılır. Birinci grup delil ve içtihada dayanarak Hz. Ali'nin haklı olduğuna, ikinci grup yine delil ve içtihada dayanarak Hz. Muaviye'nin haklı olduğuna hükmetmiştir. Üçüncü grup da bu hususta tereddüt edip kimin haklı kimin haksız olduğu konusunda bir hükme varmamıştır. Buna göre birinci grupta yeralan sahabîler kendi içtihatlarına göre Hz. Ali tarafını desteklemiş, ikinci gruba dahil olan sahabiler de kendi içtihatlarına istinaden Hz. Muaviye tarafına destek vermiştir. Üçüncü grup ise çekimser davranmıştır. Zaten bunların herhangi bir tarafı desteklemesi de hata olurdu.[164] Şu halde bütün gruplar kendi içtihatları doğrultusunda hareket etmiş ve üzerlerine düşen vazifeyi yapmışlardır. Bu durumda onları nasıl kınayabiliriz?

İmam-ı Şafii'nin -Ömer bin Abdulaziz'den de böyle bir nakil vardır- sahabe arasında yaşanan savaş hakkında şöyle dediği nakledilir: *"Allah elimizi bu kana bulaştırmamıştır. Biz de dilimizi bulaştırmayalım."*[165] Bu sözden öyle anlaşılıyor ki, bu konuda *"Filan taraf haklıydı"*, *"Filan taraf haksızdı"* şeklinde konuşmaktan dahi uzak durmamız gerekmekte ve hayırlı işlerinin dışında sahabeden söz edilmemesi icap etmektedir. Bunun gibi hadis-i şerifte *"Ashabımdan söz edildiği zaman dilinizi tutunuz."*[166] buyurulduğu rivayet edilmektedir. Yani hadis-i şerifte, ashabım ve aralarında yaşanan tartışmalardan söz açıldığı zaman bu konuda çekimser davranmamız; birini diğeri üzerine tercih etmememiz istenmektedir.

Fakat Ehl-i Sünnetin çoğunluğu ellerindeki delillerden hareketle Hz. Ali tarafını haklı bulmuş, muhalifleri hatalı görmüştür. Şu kadar var ki bu hata içtihadî bir hata olduğundan bu kimseler muhaliflere dil uzatmamış ve kendilerini kınamamıştır. Rivayete göre Hz. Ali'nin *"Kardeşlerimiz bize baş kaldırmışlardır. Onlar ne kafir ne de fasıktırlar. Zira ellerinde küfür ve fısk ithamlarını önleyen tevilleri vardır"*[167] dediği rivayet edilmiştir. Ehl-i Sünnet ve Râfizîlerden olan her iki taraf da Hz. Ali ile muharebe eden tarafı hatalı bulmakta ve Hz. Ali tarafının haklı olduğunu savunmaktadır. Ne var ki Ehl-i Sünnet tevilden kaynaklanan hata ifadesinin ötesinde bir ifadenin kullanılmasını doğru bulmamakta ve bu konuda diline sahip olmaktadır. Onlar sahabenin Peygamberimiz'le olan arkadaşlık ilişkisinin hürmetini dikkate almaktadırlar.

Peygamber Efendimiz de şöyle buyurur: *"Ashabım hakkında Allah'tan korkun, Allah'tan korkun! Benden sonra onları hedef haline getirmeyin.*[168]

---

[164] Zira içtihatları taraflardan herhangi birini haklı bulmadığı için bunlardan birine destek vermeleri delil ve içtihada dayalı olmayacaktı.

[165] Ebû Nuaym, Hilye, 9/114.

[166] Tabarani, el-Kebir, 2/96, Hadis No: 1467.

[167] Beyhaki, *es-Sünenü'l-Kübra*, c. 8, s. 173

[168] Tirmizi, hadis no, 3862; Ahmet bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 4, s. 87, hadis no, 16926.

Allah Rasûlü durumun ciddiyetine binaen "Allah'tan korkun" lafzını iki defa tekrar ederek ihtarını kuvvetlendirmiştir. Bir başka hadiste şöyle buyurulur: *"Ashabım yıldızlar gibidir; hangisine uyarsanız hidayete erersiniz."* [169]

Bütün sahabeye hürmet hususunda buna benzer daha bir çok hadis rivayet edilmiştir. Şu halde bütün sahabeye hürmet etmek ve hatalarını iyi maksatlara yormak gerekir. Ehl-i Sünnet'in konuyla ilgili görüşü bundan ibarettir. Râfizîler bu konuda çok ileri gitmiş, Hz. Ali'ye karşı harbeden sahabîleri tekfir ederek onlar hakkında her türlü kötü sözü sarf etmekten geri durmamışlardır. Eğer maksat Hz. Ali'nin haklı olduğunu ve muhaliflerin hatalı olduğunu ortaya koymaksa, Ehl-i Sünnetin tavrı bunun için yeterli ve dengeli bir tavırdır.

Din büyükleri hakkında ileri geri konuşmak dindarlığa sığmaz. Ne var ki Râfizîler bu yolu seçerek peygamberin ashabına kötü söz söylemeyi din ve iman prensibi kabul etmişlerdir. Bu ne çirkin bir dindir ki büyük bir kısmı Peygamberin vekillerine sayıp sövmekten ibarettir! Bidatçı fırkaların her biri bir bidat benimsemiş ve bununla Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaatten ayrılmıştır. Fakat bu fırkalar arasında Rafiziler ve Hariciler haktan epey uzaktadırlar. Din büyüklerine sövüp lanet etmek imanlarını büyük bir parçasını oluşturduğuna göre onların haktan ne nasibi olabilir ki?

Râfizîler kendi aralarında on iki fırkaya ayrılmıştır. Bunların hepsi Peygamberin ashabını kafir görür, Hulefa-i Raşidine dil uzatmayı ibadet sayarlar. Bunlar kendileri için Râfizî deyiminden sakınır, bu deyimi diğerleri için kullanırlar. Çünkü hadis-i şeriflerde Râfizîler hakkında çok şiddetli tehditler varit olmuştur. Ah keşke Râfizî deyiminin ifade ettiği manadan da sakınabilselerdi ve sahabeye cephe almasalardı! Hint bölgelerinin Hinduları da -yani Mecusîler- kendilerini Hindu olarak görür ve küfür deyiminden kaçınırlar. Kendilerini kafir olarak görmezler. Onlar ancak daru'l-harpte yaşayanların kafir olduğuna inanırlar. Bu anlayışta yanılgıya düşmüşlerdir. Bilakis her iki grup da kafir olup hakiki anlamda küfür deyimini hak etmişlerdir.

Râfizîler Ehl-i Beytin de kendileri gibi olduğunu zannetmekte ve onların da kendileri gibi Hz. Ebubekir ve Hz. Ömer'e düşman olduğunu hayal etmektedirler. Bunlar Ehl-i Beytin büyüklerini benimsedikleri takıyye hükmünce hilekar ve münafıklar konumuna düşürmüşlerdir. Bunlara göre Hz. Ali, takıyye gereği üç halifeyle adeta münafıklar gibi otuz sene boyunca arkadaşlık etmiş, onlara hak etmedikleri halde hürmet göstermiştir. Bu ne güzel muamele öyle değil mi?! eğer Ehl-i Beyte beslenen muhabbet Peygamber Efendimize gösterilen muhabbet sebebiyle ise,

---

[169] Hadisin kaynağı için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan elli dokuzuncu mektubun dipnot kısmına bakınız.

Râfizîlerin Peygamberimiz'in düşmanlarına karşı da aynı derecede düşmanlık beslemesi gerekirdi. Halbuki hiçbir zaman ağızlarından Peygamber düşmanı olan Ebu Cehil hakkında kötü söz çıkmamıştır. Oysa Ebu Cehil Peygamberimiz'in en büyük düşmanı ve Peygamberimiz'e en şiddetli eziyetlerde bulunan kimsedir. Hz. Ebubekir ise Peygamberimizin en sevdiği kimsedir.[170] Rafiziler bozuk düşüncelerine göre onu Ehl-i Beyt düşmanı olarak görür ve dil uzatırlar. Hz. Ebubekir'e olmadık suçlamalarda bulunurlar. Bunun neresi dindarlıktır? Allah'a sığınırız! Hz. Ebubekir ve Hz. Ömer Ehl-i Beyte nasıl düşman olabilir? Ne münasebet?

İnsafı elden bırakan bu kimseler bari genel anlamda Ehl-i Beyt düşmanlarına cephe alsa ve özellikle herhangi bir isim zikretmeseydi. Belki bu durumda Ehl-i Sünnetle aralarında bir muhalefet kalmazdı. Zira Ehl-i Sünnet de genel olarak Ehl-i Beyt düşmanlarına cephe almış ve bunları yermiştir. Fakat Ehl-i Sünnet'in güzel yanlarından biri odur ki, onlar küfrün bütün gereklerini yerine getiren belli bir şahıs hakkında bile, son nefesinde Müslüman olup tevbe edebileceğine ihtimal vererek cehennemlik iddiasında bulunmaz ve böyle bir kimseye dahi lanet edilmesine müsaade etmezler. Onlar kesin delillerle kafir olarak öldüğü bilinmedikçe hiçbir kimseye lanet etmez; ancak isim zikretmeksizin genel olarak "kafirler"e lanet edilmesine müsaade ederler. Halbuki Râfizîler Hz. Ebubekir ve Hz. Ömer'e lanet etmekte ve sahabenin büyüklerine dil uzatmakta bir sakınca görmemektedirler. Allah onları doğru yola erdirsin.

Bu konuda Ehl-i Sünnetle muhalif gruplar arasında iki açıdan önemli görüş ayrılıkları vardır. Birincisi Ehl-i Sünnet, dört halifenin de halifeliğinin hak olduğuna inanır. Çünkü sahih bir rivayette Peygamber Efendimiz, Allah'ın kendisine gayptan bildirmesi suretiyle *"Benden sonra halifelik otuz senedir"*[171] buyurmuştur. Bu müddet Hz. Ali'nin halifeliğiyle son bulmuştur. Bu hadis gereğince dört halifenin her birinin halifeliği hak olmak durumundadır. Ayrıca halifelik sırası da hakka uygun olmak durumundadır. Muhalifler üç halifenin halifeliğinin hak oluşunu inkar etmekte ve onların halifeliğini asabiyet ve zorbalığa yormaktadırlar. Onlar hakikatte Hz. Ali'den başkasını imam kabul etmezler. Hz. Ali'nin kendinden önceki üç halifeye biat etmesinin takiyye gereği olduğunu söyler ve o dönemde Hz. Ali ile üç halife arasındaki arkadaşlığı nifak ve aldatmaca

---

[170] Bu hususu teyid eden hadisler için bkz., Buhari, *Kitabü Fedaili-i Ashabi'n-Nebiyyi*, bab no, 4, hadis no, 3662; Müslim, *Kitabü Fedaili'ş-Şa'abe*, bab no, 47, hadis no, 2384; Sahih-i İbn-i Hibban, hadis no, 6885; Tirmizî, hadis no, 3885; Nesâî, *es-Sünenü'l-Kübrâ*, hadis no, 8106; İbn-i Mace, hadis no, 101; Ahmed bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 4, s. 203, hadis no, 17964.

[171] Sahih-i İbn-i Hibban, hadis no, 6657; Tirmizi, hadis no, 2226; Ebu Davud, hadis no, 4646; Nesâî, *es-Sünenü'l-Kübrâ*, hadis no, 8155; Ahmed bin Hanbel, *el-Müsned*, hadis no, 22264.

kabilinden bir arkadaşlık olarak görürler. Bu fırkaya göre Hz. Ali taraftarları da aynı gerekçeye dayanarak muhalifleriyle nifak ve aldatmaca kabilinden bir arkadaşlık etmişlerdir.

Bu düşünceye göre bütün sahabe münafık ve özü sözüne uymayan hilekar kimseler olmak durumundadır. Şu halde bu kadar çirkin işlere bulaştığına göre ümmetin en şerli kimseleri sahabeden oluşmakta en kötü arkadaşlık sahabenin Allah Resulüyle kurduğu arkadaşlık olmaktadır. Ayrıca en şerli kuşak da sahabe kuşağı olmak durumundadır. Oysa Allah bu kimseler hakkında *"Onlar birbirlerine karşı son derece merhametlidir."*(Fetih, 29) buyurarak onları taltif etmiştir. Şia'nın bu denli çirkin inançlarından Allah'a sığınırız.

Ümmetin geçmiş nesilleri böyle olursa gelecek nesilleri nasıl hayırlı olabilir? Bunlar Peygamber ile arkadaşlığın ve bu nimete mazhar olan sahabenin fazileti hakkındaki ayetleri hiç mi duymadılar. Yoksa bunları duydular da inanmadılar mı? Kur'ân ve hadisler bize sahabe aracılığıyla ulaşabilmiştir. Eğer sahabe bu kötü durumdaysa onların nakilleriyle elimize ulaşan Kur'ân ve Sünnetin şaibeli olması gerekmez mi? Allah'a sığınırız.

Bunların hedefinin dini içten içe çökertmek ve Peygamberimiz'in şeriatını ortadan kaldırmak olmasından korkarım! Bunlar dışarıdan bakıldığında Peygamberimiz'in ailesinin hayranı olarak görünüyorlar; fakat işin iç yüzüne bakıldığında Peygamberin şeriatına zarar veriyorlar. Keşke Hz. Ali ve taraftarlarını kendi hallerine bıraksalardı da, onları münafıkların şiarı olan takıyyeci kimseler olarak görmeselerdi! Hz. Ali'nin taraftarı veya karşıtı olsun, otuz sene boyunca içlerindeki nefreti gizleyerek birbirlerine dost gibi davranan kimselerden ne hayır gelir? Bu kimselere nasıl güvenilebilir!

Bunlar aynı zamanda Hz. Ebu Hureyre'yi de (radıyallahü anh) kötülemektedirler. Bilemiyorlar ki onu kötülemekle dini hükümlerin yarısının güvensiz olduğunu söylemiş oluyorlar. Muhakkik alimler, şeri hükümlerle alakalı üç bin civarında hadisin nakledildiğini ve bunlardan yaklaşık bin beş yüz tanesinin Hz. Ebu Hureyre tarafından rivayet edildiğini söylemektedir. Bu bakımdan sözü edilen sahabiye dil uzatmak dolaylı olarak onun rivayetiyle sabit olmuş bin beş yüz şeri hükmün güvensiz olduğunu ileri sürmektir.

İmam-ı Buhari, Hz. Ebu Hureyre'den sahabe ve tabiinden olmak üzere sekiz yüzün üzerinde kimsenin rivayette bulunduğunu söyler. Abdullah bin Abbas, Abdullah bin Ömer, Cabir bin Abdullah ve Enes bin Malik bunlardan sadece bir kaçıdır. Alimlerin tesbitine göre Hz. Ali'den, Hz. Ebu Hureyre'yi kötülediğine dair yapılan rivayet asılsızdır. Anlayış ve zekasının gelişmesiyle alakalı olarak Peygamberimiz'in Ebu Hureyre hakkında yaptığı dua pek meşhurdur. Nitekim Hz. Ebu Hureyre (radıyallahü

anh) şöyle anlatır: *"Peygamberimiz'in meclisinde bulunduğum bir esnada Peygamberiniz, 'sözünü bitirinceye kadar kim ridasını yere serer ve onu tekrar katlayıp üzerine alırsa sözünü unutmayacaktır' buyurdu. Bunun üzerine hemen ridamı yere serdim. Peygamberimiz sözünü söyledi. Sonra onu katlayıp göğsüme bastım. Bu olaydan sonra hiçbir şey unutmadım."* [172]

Din büyüklerinden olan böyle üstün bir şahsiyeti kuru bir zanna dayanarak Hz. Ali'nin hasmı görmek ve bu sebeple ona her türlü sövgünün caiz olabileceğini söylemek insafsızlık değil de nedir? İşte bütün bunlar muhabbette ifratın sonuçlarıdır. O kadar ki bu ifrat sebebiyle onlar neredeyse başlarını imanın boyunduruğundan çıkaracak oluyorlar. Farz edelim ki Hz. Ali'nin üç halifeye karşı tavrı takıyye gereğidir. Peki Hz. Ali'nin Şeyhayn'in faziletine dair tevatüre varan sözleri hakkında ne diyeceksiniz? Bunlar bir tarafa bizzat kendi halifeliği sırasında başkentin kürsüsünden büyük bir kalabalığa karşı üç halifenin hilafetinin hakkaniyeti konusundaki sözlerini ne yapacaksınız? Çünkü takıyye kendi halifeliğinin hak olduğunu gizlemesi ve üç halifenin halifeliğinin haksız olduğunu açığa vurmamasıyla olur. Ama üç halifenin halifeliğinin hak olduğunu açıkça ifade etmek ve Şeyhayn'in en üstün kimseler olduğunu söylemek takıyyenin ötesinde başka bir şeydir. Hz. Ali'nin bu tavrını doğruluktan başka bir şeyle izah edemeyiz. Bunu takıyye teviliyle ortadan kaldıramayız.

Ayrıca üç halife ve diğer sahabenin fazileti hakkında meşhur ve hatta manevi mütevatir denecek miktarda sahih hadis nakledilmiştir. Bu sahabîlerden bir kısmı cennetle müjdelenmiştir. Acaba Şia bu hadisler hakkında ne düşünüyor? Peygamberimiz'in takıyye yaptığını söylememiz mümkün değildir. Zira Peygamberler gerçekleri insanlara ulaştırmakla sorumludurlar. Üstelik bu konuda bir çok Kur'ân ayeti de bulunmaktadır. Kur'ân ayetlerinin de takıyye mi olduğunu söyleyecekler? Allah Sübhanehü insaf versin.

Akıllı kimseler şunun farkındadır ki takıyye korkak kimselerin kârıdır. Allah'ın aslanı olan Hz. Ali'ye böyle bir şeyi isnat etmek münasebetsizlikten öte bir şey değildir. Beşeriyet aczi gereği bir kaç saatliğine veya birkaç günlüğüne takıyye yapmak caiz görülse de Hz. Ali gibi Allah'ın aslanının otuz sene boyunca ısrarla takıyye yaptığını düşünmek çok çirkin bir iftiradır. Zira alimler küçük günaha ısrar etmenin büyük günah sayılacağına dikkat çekmiştir. Şaki ve münafık kimselerin karakteri olan böyle bir tutumda ısrar etmenin vebalini siz düşünün! Ah bu yaptıklarının ne kadar kötü bir şey olduğunu bir anlayabilseler!

---

[172] Buhari, *Kitabü'l-İlim*, bab no, 42, hadis no, 119; Müslim, *Kitabü Fedaili's-Sahabe*, bab no, 81, hadis no, 2492; Sahih-i İbn-i Hibban, hadis no, 7153; Tirmizi, hadis no, 3834; Nesâî, *es-Sünenü'l-Kübra*, hadis no, 5866.

Şia Hz. Ali'yi küçük düşürmemek için fazilet derecesinde Şeyhayn'i onun önüne geçirmekten kaçınmaktadırlar. Bu sebeple Hz. Ali'nin takıyye yaptığını savunmaktadırlar. Bu yaptıklarının ne kadar çirkin bir iş olduğunu anlamaktan da acizler. Eğer bunu anlasalardı Hz. Ali'nin takıyye yaptığını söylemez ve bu iki durumdan en hafifini (Şeyhayn'in önceliğini) tercih ederlerdi. Aslında Şeyhayn'in fazilet derecelendirmesinde önceliğini kabul etmek Hz. Ali için bir noksanlık ifade etmez. Zira bu durumda Hz. Ali'nin hilafetinin hakkaniyeti ve velayet ve hidayet mertebesi olduğu gibi kalmaktadır. Takıyye isnadında onun kadrini düşürmek vardır. Çünkü takıyye münafık ve hilekar kimselerin adetidir.

İkinci makam, Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat (Allah gayretlerini mükafatlandırsın) sahabe arasında yaşanan tartışmaları iyi sebeplerle gerekçelendirmektedir. Bu tartışmaların heva hevesten ileri gelmediğini düşünmemektedirler. Zira onlar Peygamberimiz'le olan birliktelikleri sayesinde nefislerini tezkiye etmiş, kalplerini kindarlık ve hilekarlık gibi kötü düşüncelerden arındırmışlardır. Sonuç olarak sahabenin her birisinin kendine göre bir görüş ve ictihadı olup, her müctehid de kendi ictihadıyla amel etmek mecburiyetinde olduğundan zorunlu olarak aralarında bir kısım tartışmalar yaşanmıştır. Kendi görüşlerine göre hareket etmesi onlar için doğruydu. Bu bakımdan onların muhalefeti de muvafakatları gibi heva ve heves saikiyle değil, hak ve hakikat çerçevesinde gerçekleşmekteydi.

Râfizîler Hz. Ali'nin muhaliflerini ve savaşta onun karşısında yer alanları kafir kabul etmektedir. Bu kimseler hakkında her türlü kötü sözü söylemenin caiz olacağının düşünmektedirler. Bazı konularda Peygamber Efendimiz'e muhalefet etmesi ve onun verdiği hükme aykırı bir hüküm vermesi durumunda sahabe bu derece yadırganmamakta ve bu durumdan men edilmemektedir. Oysa Peygamberimiz'in yaşadığı dönemde vahiy nazil olmaktadır. Hal böyleyken sahabenin Hz. Ali'ye muhalefeti nasıl küfür sayılabilir. Ona muhalefet edenler nasıl bu denli yadırganabilir? Üstelik Hz. Ali'ye muhalefet eden sahabîler Müslümanlardan hayli kalabalık bir grubu teşkil etmekte ve bunların bir kısmı sahabenin önde gelenlerini oluşturmaktadır. Hatta bunlardan bir kısmı cennetle müjdelenen sahabîler arasında yer almaktadır. Bunları tekfir etmek haklarında ileri geri konuşmak öyle göründüğü gibi kolay bir iş değildir. *"Ağızlarından çıkan söz ne kadar da ağırdır!"* (el-Kehf, 5)

Bu sahabîler neredeyse dinin yarıya yakın kısmını tebliğ etmişlerdir. Bu kimseler hakkında ileri geri konuşulduğu takdirde dinin onlar tarafından nakledilen kısmına olan güven sarsılır. Sonra bu kimseler nasıl kötülenebilir ki? Ne Hz. Ali ne de bir başkası olsun hiç kimse bunların rivayetini reddetmemiştir. Ayrıca Sahih-i Buharî Allah'ın Kitab'ından sonra en güvenilir kitaptır. Şia da bu kitabı kabul etmektedir. Ben Şia'nın ileri gelenlerinden Ahmet et-Tibtî'nin "Sahih-i Buhari Allah'ın kitabından sonra

en güvenilir kitaptır" dediğini duydum. Bu kitapta Hz. Ali'ye katılanların da katılmayanların da rivayetleri bulunmaktadır. İmam-ı Buhari bu konuda Hz. Ali'ye katılmayı veya katılmamayı rivayetinin kabulü konusunda bir tercih sebebi saymamıştır. O Hz. Ali'den rivayet ettiği gibi Hz. Muaviye'den de rivayet etmektedir. Eğer Hz. Muaviye'nin rivayetinde şaibe olsaydı onun rivayetini asla kitabına almazdı. İmam-ı Buhari gibi hiçbir muhaddis Hz. Ali'ye muvafakat veya muhalefet hususunu rivayetlerin kabulü konusunda bir ölçü olarak görmemiştir.

Şunun da bilinmesi gerekir ki; her ne kadar muharebe konusunda Hz. Ali haklıysa da, tartışmalı konuların hepsinde onun daima haklı olması, buna karşılık muhaliflerinin haksız olması gerekmemektedir. Bütün görüşlerin haklı olduğuna dair kesin bir hüküm yoktur. Nitekim tabiin ve müctehit imamlar devrinin alimleri bir çok tartışmalı konuda Hz. Ali'nin görüşünü değil, diğerlerinin görüşünü haklı bulmuş Hz. Ali'nin görüşüyle hükmetmemiştir. Eğer Hz. Ali'nin bütün görüşleri kesin doğru olsaydı; alimler onun görüşlerine aykırı olarak hüküm vermezlerdi.

Kadı Şüreyh tabiin devrinin müctehit alimlerindendir. O Hz. Ali'nin görüşüyle hükmetmemiş ve oğlu olması nedeniyle Hz. Hasan'ın onun lehine şahitliğini kabul etmemiştir. Daha sonra gelen müctehitler de kadı Şüreyh'in görüşünü almış ve oğlun babanın lehine şahitlik yapmasını caiz görmemişlerdir. Bunun dışında Hz. Ali'nin görüşüne muhalif olduğu halde müctehitler tarafından tercih edilmiş çok görüş bulunmaktadır. Bunlar insaflı araştırmacının kolayca bulabileceği şeylerdir. Bu meselelerin tafsiline girersek söz uzar. Şu halde kimsenin Hz. Ali'ye muhalefet edilmesine karşı çıkmaya ve onun muhaliflerine dil uzatmaya hakkı yoktur.

Hz. Aişe (radıyallahü anha) alemlerin Rabbinin Habibi'nin çok sevdiği bir kimseydi. O ölene kadar sevgili Peygamberimiz'in gözünün nuruydu. Peygamber Efendimiz ölüm hastalığı sırasında onun odasında ikamet etmekteydi. Onun kucağında mübarek ruhlarını teslim etmiştir. Öldükten sonra da onun odasına gömüldü. Bütün bu üstünlüğün yanında Hz. Aişe (radıyallahü anha) alim ve müctehit bir kadındı. Peygamber Efendimiz dinin bir kısmının açıklama görevini ona tevdi etmiştir.[173] Çözümü zor bazı konularda sahabe ona müracaat etmiş, sorunlarının çözümünü onda bulmuşlardır. Böyle bir kimseyi Hz. Ali'ye muhalefeti sebebiyle kötülemek ve ona yakışıksız ithamlarda bulunmak, Peygamberimiz'e imanla bağdaşmayacak kadar yanlış bir tutumdur. Hz. Ali Peygamberimiz'in damadı ve amcasının oğlu ise Hz. Aişe de onun biricik eşidir.

Bundan yıllar önce bir yemek pişirildiği zaman onun bir kısmını

---

[173] İmam-ı Rabbani bu ifadeleriyle "dinin yarısını Aişe'den alın" şeklindeki rivayete imada bulunmaktadır. Fakat muhaddisler bu rivayetin aslı bulunmadığını söyler. Bkz., es-Sehavi, *el-Mekasidü'l-Hasene*, s. 237; Ali el-Kâri, *el-Masnû*, hadis no, 121;

Peygamberimiz'in Ehl-i Beyt'inin, Hz. Ali'nin, Hz. Fatıma'nın ve Hz. Hasan ve Hz. Hüseyin'in ruhlarına tahsis ederdim. Bir defasında Peygamber Efendimizi rüyamda gördüm. Kendisi yüzünü bana değil başka bir tarafa çevirmişlerdi. Bu esnada bana; *"Ben yemeği Aişe'nin evinde yerim. Bana yemek göndermek isteyen herkes yemeğini oraya göndersin"* buyurdular. Bunun üzerine anladım ki; Peygamberimiz'in yüzünü bana dönmemesinin sebebi benim Hz. Aişe'yi yemeğe ortak etmeyişimden kaynaklanıyordu. Bundan sonra başta Hz. Aişe olmak üzere Peygamberimiz'in Ehl-i Beyt'inin birer ferdi olan bütün hanımlarını yemeğime ortak etmeye başladım ve bütün Ehl-i Beyt'le tevessül yolunu seçtim.

İnsaf sahibi akıllı kimselerin de takdir edeceği gibi, Hz. Aişe'ye yapılan hakaretler, Hz. Ali'ye yapılan hakaretlerden daha fazla Peygamberimiz'i incitmektedir. Tabi bütün bu anlattıklarım, Hz. Ali'ye karşı beslenen sevgi, onun Peygamberimiz'in yakını olması sebebiyle Peygambere olan sevgiden kaynaklanması takdirindedir. Aksi takdirde peygamberden bağımsız olarak Hz. Ali'ye sevgi besleyenler konumuzun dışında olup muhatabımız değildirler. Bunların maksadı dini yıkmak ve şeriatı çökertmektir. Bunlar Peygamberimiz'i aracı kabul etmeden dinde bir yol izlemek istemişlerdir. Hz. Ali uğruna sevgili Peygamberimiz'den yüz çevirmişlerdir. Bu mahza küfür ve zındıklıktır. Hz. Ali de bu kimselerden eziyet görmekte ve kendilerinden uzak durmaktadır. Zira Peygamberimiz'in ashabını ve damatlarını sevmek onun kendisini sevmenin bir parçası olmalıdır. Onlara saygı duymak Peygamberimiz'in şahsına duyulan saygının bir yansıması olmalıdır. Nitekim hadis-i şerifte *"Kim onları severse bana olan sevgisinden dolayı sevmiştir"* buyurulmuştur. Bunun gibi onlara kin duyan kimse de Peygamberimiz'e kin duyduğu için onlara kin duymuştur. Nitekim hadis-i şerifte *"Kim onlara buğz ederse bana buğz ettiği için onlara buğz etmiştir."* buyurulmaktadır.

Kısacası Peygamberimiz, ashabına beslenen sevginin kendisine beslenen sevginin aynısı olduğunu, onlara duyulan nefretin de kendisine duyulan nefretin aynısı olduğunu belirtmiştir. Talha ve Zübeyr (radıyallahü anhüma) sahabenin büyüklerindendir. Bu iki sahabî ayrıca cennetle müjdelenen on sahabe içinde de yer almaktadırlar. Bu iki sahabîye hakaret etmek yanlış bir tutumdur. Bunlara yapılan lanetler sahibine geri döner. Bu iki sahabî Hz. Ömer'in, aralarında istişare yaparak halifeyi tayin etmeleri için görevlendirdiği altı kişilik komisyon içinde de yer almıştır. Bu iki sahabî, aralarından birini diğeri üzerine tercih için açık sebepler bulunmadığından halifelik haklarından kendi istekleriyle vazgeçmiş kimselerdir.

Hz. Talha (radıyallahü anh) Peygamberimiz'e (sallallahü aleyhi vesellem) karşı edepsizce davrandığı için babasının canına kıyıp başını getiren kimsedir. Bu davranışına karşılık Kur'ân-ı Kerim'de kendisinden

övgüyle söz edilmiştir. Hz. Zübeyr, (radıyallahü anh) hakkında Peygamberimiz'in "Onu öldüren cehennemdedir" [174] dediği bir şahıstır. Hz. Zübeyr'e lanet okumak herhalde onu öldürmekten daha hafif bir suç olmasa gerekir. Onu öldüren de ona lanet eden de eşittir.

Din büyüklerine hakaret etmekten kaçınmalı ve İslam dinini yüceltme ve Peygamberimiz'e arka çıkma uğruna gayretlerini esirgemeyen; dini güçlendirmek için gece-gündüz, gizli-aşikar mallarını feda eden bu yüce şahsiyetlere karşı son derece saygılı olmalıyız. Bu kimseler Peygamberimiz için akrabalarını, kabilelerini, memleketlerini, evlerini, bağlarını ve bahçelerini; hatta eşlerini ve çocuklarını dahi feda etmekten geri durmamışlardır. Peygamberimiz'i kendi canlarına bile tercih etmiş, onu kendilerinden daha değerli ve sevimli kabul etmişlerdir. Bunlar sahabîlik makamına ermiş ve peygamberliğin bereketiyle onun arkadaşlığı saadetine nail olmuş kimselerdir. Onlar vahyin inişine şahit olmuş, meleklerin Peygamberimiz'e gelişini görmüşlerdir. Peygamberimiz'in elinden birçok harikulade hallerine zuhuruna şahit olmuşlardır. O kadar ki onların gaybı şehadete, ilme'l-yakinleri de ayne'l-yakine dönüşmüştür. [175] Kendilerinden sonra hiç kimseye nasip olmayan bir yakin hali onlara lutf edilmiştir. O kadar ki diğerlerinin Uhud dağı ağırlığında altın tasadduk etmesi, bunların ancak bir kiloluk arpa tasadduk etmesine denk kabul edilmiştir.

Onlar Kur'ân-ı Kerim'de Allah tarafından övülen kimselerdir. Allah onlardan razı olmuş onlar da Allah'tan razı olmuşlardır. *"Bu, onların Tevrat'taki vasıflarıdır. İncil'deki vasıfları da şöyledir: Onlar filizini yarıp çıkarmış, gittikçe onu kuvvetlendirerek kalınlaşmış, gövdesi üzerine dikilmiş bir ekine benzerler ki bu, çiftçilerin de hoşuna gider."* (Fetih, 29) Görüldüğü gibi Allah Sübhanehü bu ayette onlara kin besleyenleri *kafir* olarak isimlendirmiştir. O halde küfürden kaçınıldığı gibi onlara kin beslemekten de kaçınmak gerekir. Allah Sübhanehü yegane muvaffak kılandır.

Peygamberimiz'le ilişkisini bu denli sağlıklı kılan ve onun nezdinde itibar gören bir cemaat bazı konularda birbirleriyle tartışıp her biri kendi görüş ve ictihadına göre hareket ettiği zaman onların eleştirilmesi ve bu yaptıklarına itiraz edilmesi bizim haddimiz değildir. Bilakis burada hakikat başkasının görüşünü taklit etmekte değil ihtilafın ta kendisidir. Nitekim ictihat derecesine ulaştıktan sonra Ebu Yusuf'un hocası Ebu Hanife'yi taklit etmesi doğru değildir. Doğru olan kendi görüşüne tabi olmasıdır.

---

[174] Ahmed bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 1, s. 89, hadis no, 680. Tayalisî, hadis no, 163.Hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 5579;
Taberânî, *el-Mucemü'l-Evsat*, c. 7, s. 130, hadis no, 7072; Ahmed bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 1, s. 89, hadis no, 680.
Tayalisî, hadis no, 163.

[175] Yani bizim için gayp olan birçok şeyi onlar bizzat görüp yaşamışlardır.

Hatta İmam-ı Şafii, ister Hz. Ebubekir Sıddık ister Hz. Ali olsun, hiçbir sahabînin görüşünü kendi görüşüne tercih etmez ve sahabînin görüşüne aykırı olsa da kendi görüşüyle amel etmeyi doğru bulur. Ümmet içinden sahabî olmayan bir müctehidin, sahabenin görüşüne muhalefet etmesi eleştirilemezse, bir sahabînin diğer bir sahabîye muhalefet etmesi nasıl eleştirilebilir! Üstelik biz sahabenin ictihadî konularda Peygamberimiz'e dahi muhalefet ettiğini kabul etmekteyiz. Ortada vahiy olmasına rağmen bu tutumuna karşılık sahabe yadırganmamış ve bundan alıkonulmamıştır. Eğer onların bu muhalefeti Allah katında doğru görülmeseydi mutlaka bundan men edilir ve ictihadî konularda Allah Rasulüne muhalefet edenlere karşı tehdit içeren ayetler nazil olurdu. Nitekim bir grup sahabî sesini Peygamberin sesinden fazla yükselttiği için inen ayetlerle uyarılmış ve bu davranışa karşı çok büyük tehdit varit olmuştur. Konuyla ilgili ayet şöyledir: *"Ey iman edenler! Seslerinizi Peygamber'in sesinin üstüne yükseltmeyin. Birbirinize bağırdığınız gibi, Peygamber'e yüksek sesle bağırmayın; yoksa siz farkına varmadan amelleriniz boşa gidiverir."* (Hucurât, 2)

Bedir savaşında ele geçirilen esirler hakkında büyük bir görüş ayrılığı baş göstermiş; Hz. Ömer ve Sa'd bin Muaz onların öldürülmesi, diğerleri de onların fidye verip salınması yönünde görüş beyan etmişlerdir. Sahabenin bu gibi meselelerde Allah Rasûlü karşısında farklı görüşü savunduğunu gösteren daha pek çok örnek bulunmaktadır. Peygamber Efendimiz ölüm hastalığı sırasında kendilerine bir şey yazmak için kağıt istediğinde sahabenin ihtilaf etmesi de bunun gibidir. Sahabenin bir kısmı kağıdın getirilmesini istemiş diğer bir kısmı buna mani olmuştur. Hz. Ömer kağıdın getirilmesini istemeyenler arasında yer almış ve *"Bize Allah'ın kitabı yeter"* diyerek konuyu bağlamıştır.[176]

Sahabeye hakaret oklarını çevirenler bu hadiseyi fırsat bilerek Hz. Ömer'in şahsiyetine saldırmışlardır. Halbuki bu meselede Hz. Ömer'in eleştirilmesini gerektirecek bir şey yoktur. Zira Hz. Ömer vahiy döneminin kapandığını ve semavi hükümlerin bittiğini ve bundan böyle hüküm ispatı için rey ve ictihattan başka bir aracın kalmadığını anlamıştır. Bu dönemden sonra Peygamber Efendimizin yazacağı her şey ictihadî konulardan olup bu konularda başkalarının görüşlerine de yer vardır. Zira Cenab-ı Allah *"Ey basiret sahipleri! İtibar (kıyas)edin"* (Haşr, 2) buyurmuştur. Bu sebeple Hz. Ömer ağrısı şiddetlendiği bir anda Peygamberimiz'in başının ağrıtılmasını istememiş ve bu konuda başkalarının görüş ve ictihadıyla hareket edilmesini doğru bulmuştur. *"Allah'ın kitabı bize yeter"*

---

[176] Buhari, *Kitabü'l-İlim*, bab no, 39, hadis no, 114; Müslim, *Kitabü'l-Vasiyye*, bab no, 6, hadis no, 1637; Nesâî, *es-Sünenü'l-Kübra*, Ahmed bin Hanbel, c. 1, s. 324, hadis no, 3991 hadis no, 5852; Abdurrazzak, hadis no, 9757;. Sahîh-i İbn-i Hibban, hadis no, 6597;

sözü, Kur'ân-ı Kerim'in kıyas ve ictihadın kaynağı olduğunu ve hüküm çıkaran müctehitler için yeterli olduğunu ifade etmektedir. Dolayısıyla hükümler Kur'ân-ı Kerim'den çıkartılır. Burada sadece Kur'ân-ı Kerim'in zikredilmesi, söz konusu ortamdaki ip uçlarından hareketle Peygamberimiz'in yazmak istediği hükümlerin kaynağının sünnet değil Kur'ân olduğunun bilinmesi sebebiyledir. Bu nedenle Hz. Ömer Kur'ân'ın yanında sünneti de zikretmemiştir. Burada Hz. Ömer'in tavrı, Peygamberimiz'in böyle zor bir anda daha fazla rahatsız olmaması maksadına matuf olup merhamet duygularından ileri gelmektedir. Ayrıca Peygamberimiz'in kağıt talebiyle ilgili emri, diğerlerinin bu istinbat meşakkatinden kurtulması için vücup değil istihbab (müstehap) ifade etmektedir.[177]

Eğer kağıdın getirilmesi yönündeki emir vücup ifade etseydi, Peygamberimiz' ufak bir tartışmadan dolayı bu isteğinden vazgeçmez ve ısrarla bu emrin yerine getirilmesini beklerdi. Eğer Hz. Ömer'in o esnada *"Sorun bakalım, bu bir sayıklama mıdır?"* sözünden maksat nedir? diyecek olursan cevabım şöyledir: Hz. Ömer Peygamberimiz'in bu sözü şiddetlenen ağrılarının etkisiyle kasıtsız olarak söylediğini düşünmüş olabilir. Nitekim "...yazayım" demesi de bu ihtimali güçlendirmektedir. Zira Peygamber Efendimiz okuma yazma bilmemekteydi. Ayrıca Peygamberimiz'in "...benden sonra asla sapkınlığa düşmezsiniz" demesi de düşündürücüdür. Çünkü o sıralar Allah'ın dini kemale ermiş ve üzerimizdeki nimeti tamamlanmıştı. Artık Allah İslam dininden razı olmuştu. Hal böyleyken ümmetin sapkınlığa düşmesi nasıl düşünülebilir? Bir anda yazılan bir şeyle ümmetin muhtemel sapkınlığı nasıl ortadan kaldırılabilirdi? Yirmi üç sene zarfında yazılan Kur'ân-ı kerim yetmiyor muydu? Onunla sapkınlık ortadan kaldırılamamış mıydı da ağır hastalık sırasında bir anda bir şeyler yazılarak ümmetin sapkınlığa düşme tehlikesi önlenmiş olacaktı.

İşte Hz. Ömer bunları göz önünde bulundurarak bu sözün, Peygamberimiz'in mübarek dilinden beşeriyeti icabı kasıtsız olarak çıkmış olabileceğini düşündü ve Peygamberimiz'e ne istediği tekrar sorularak bu sözüyle ne kastettiğinin araştırılmasını istedi. Bu tartışma üzerine meclisten sesler yükseldi ve Peygamberimiz "Yanımdan kalkın ve tartışmayı bırakın. Peygamberin yanında tartışmak hoş bir şey değildir." diyerek duruma müdahale etti. Daha sonra bu isteğini tekrarlamadı.

Şunun bilinmesi gerekir ki; bazı ictihadî konularda sahabenin Peygamberimiz'den farklı düşünmesi –Allah korusun- heva ve taassup sonu-

---

[177] Yani Peygamberin vefatını müteakip -başta hilafet meselesi olmak üzere- karşılaşılacak problemlerle ilgili hükümlerin Kuran'dan çıkartılması konusunda başkaları meşakkat çekmemesi için Peygamberimiz bu işi kendisi deruhte etmek isteyerek ümmetine olan merhametini göstermiştir.

cu olursa bu durum onların dinden çıkmalarına sebep olur. Zira Peygamberimiz'e karşı edepsizlik etmek ve ona kötü davranmak -Allah korusun- küfürdür. Bilakis sahabenin söz konusu ihtilafı "itibar edin" ayetinin gereğidir. Nitekim ictihat derecesine erişmiş bir kimsenin ictihadî konularda başkasının ictihadına uyması yanlıştır ve Allah tarafından sakıncalı görülmüştür. Evet, rey ve ictihada mahal olmayan ve naslarla düzenlenen dini hükümlerde taklit ve teslimiyetten başka yol yoktur. Bu gibi konularda kayıtsız şartsız boyun eğmek farzdır.

Sonuç olarak İslam'ın ilk dönem mensupları yapmacık tutumlardan uzak durur, gerçeği dile getirirken lafı eğip bükmeyi sevmezdi. Onların tek gayesi iç dünyalarını tamir etmekten ibaretti. Onlar dış dünyalarına fazla önem vermezlerdi. O dönemlerde adaba riayet sadece dış görünüş ve söz değil, daha çok hakikat ve mana eksenliydi. Onların hali Peygamberimiz'in emrini yerine getirmek ve onun hoşnut olmadığı şeylerden uzak durmaktı. Onlar analarını, babalarını, çocuklarını ve eşlerini Peygamberimiz'in yolunda feda etmişlerdi. Ona olan sonsuz inanç ve samimiyetlerinden ötürü Peygamberimiz'in tükürüğünün bile yere düşmesine rıza göstermez adeta hayat suyu misali ona sahip çıkar, bereketlenmek için yüzlerine sürerlerdi. Sahabenin Peygamberimiz' kan aldırdıktan sonra onun kanını içmek istemeleri meşhurdur.

Böyle bir nesilden sadır olan bazı söz ve davranışları, yalan ve hilekarlığın kol gezdiği bu dönemin Müslümanlarına kaba ve saygısız gibi görünse de iyi niyet ve samimiyete yormalı ve sözün şeklinden çok manasını ve sahibinin niyetini dikkate almalıdır. İşte selamet yolu budur. Allah Sübhanehü yegane muvaffak kılandır.

"İctihadî konularda hata olması ihtimali düşünüldüğünde Peygamberimiz'den nakledilen bütün dinî hükümlere nasıl güvenebiliriz?" diye bir soru sorulacak olursa cevabın şöyledir: İlk bakışta ictihadî olduğu görülen bazı konular sonuç itibariyle gökten indirilmiş kesin hükümler sınıfına girer. Zira peygamberlerin hata üzere bırakılması caiz değildir. Müctehitlerin her biri farklı yönde ictihatlarını ortaya koyduktan sonra ictihadî hükümlerde mutlaka Allah katından bir hüküm iner ve doğruyu yanlıştan, haklıyı haksızdan ayırır. Bu bakımdan Peygamberimiz zamanında vahiy inip doğruyla yanlış birbirinden ayrıldıktan sonra ictihadî hükümler de kesin olarak sabit olmuş hükümlerden sayılır ve artık hata ihtimali kalmaz.

Şu halde Peygamberimiz zamanında sabit olan bütün hükümler hata ihtimalinden korunmuş olup kesindir. Çünkü bunlar ya başlangıcı itibariyle ya da sonu itibariyle kesin vahiyle sabit olmuşlardır. Bu hükümleri kaynaklarından çıkarmak için ictihat yapılmasının maksadı, müctehitlerin Allah katından türlü türlü lütuflara erişmeleri, fazilet derecelerinin yükselmesi ve ictihadında isabet edenin de hata edenin de derecelerine göre

mükafat almasıdır. İctihadî hükümlerde müctehitlerin derecelerinin yükselmesi ve bu hükümlerin kesinlik kazanması gibi faydalar vardır. Evet peygamberlik dönemi sona erdikten sonra ictihadî hükümler sadece amel ifade eden zannî[178] hükümlerden sayılır. İctihatla inanç esasları ispat edilemez. Bu sebeple ictihadî hükümleri inkar eden kimse kafir sayılmaz. Şu kadar var ki ictihadî de olsa bir hüküm üzerine müctehitlerin icması tahakkuk ederse artık o hüküm inanç esası da olabilir.

Mektubumuzu Ehl-i Beyt'in faziletine dair güzel bir hâtime/sonuç bölümüyle sonlandıralım. İbn-i Abdilberr'in rivayetine göre Peygamber Efendimiz "Ali'yi seven beni sevmiş olur. Ali'ye buğz eden bana buğz etmiş olur. Ali'ye eziyet eden bana eziyet etmiş olur. Bana eziyet eden de Allah'a eziyet etmiş olur" buyurmuştur.[179]

Tirmizi ve Hakim'in –Hakim ayrıca rivayetin sahih olduğunu bildirmiştir- Büreyde'den yaptığı rivayete göre Peygamber Efendimiz şöyle buyurmuştur: "*Allah bana dört kişiyi sevdiğini bildirdi ve benim de onları sevmemi emretti.*" O sırada Peygamber Efendimize; "Onlar kimdir? " diye soruldu. Peygamber Efendimiz üç defa; "*Ali onlardandır*" buyurdu. Daha sonra Ebû Zer, Mikdad ve Selman'ın (radıyallahü anhüm) isimlerini saydı.[180]

Taberani ve Hakim'in İbn-i Mesud'dan (radıyallahü anh) rivayet ettiğine göre o Peygamber Efendimizin şöyle dediğini nakleder: "*Ali'ye bakmak ibadettir.*" [181] Bu hadisin senedi hasen[182] derecesindedir.[183]

---

[178] Dini hükümler kati ve zannî olmak üzere iki kısma ayrılır. Muhkem Kur'an ayetleri, mütevatir hadisler ve icma gibi
hem gerçekliği hem de hükme olan delaleti kesin olan delillerle sabit olan hükümler kati, delaleti kati olmayan ayetler ve gerçekliği veya delaleti kati olmayan hadislerle sabit olan hükümler de zannidir. Kati hükümler ameli konulara ilişkin olsa da meşruiyetine inanmak zaruri iken zannî hükümler sadece amele ilişkin olup inanılması zaruret arz etmez.

[179] Hadisin ilk kısmı için bkz., Hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 4648; Taberânî, *el-Mucemü'l-Kebir*, c. 23, s. 380, hadis no,
901; Heysemî, *Mecmaü'z-Zevaid*, c. 9, s. 132. Hadisin ikinci kısmı için bkz., Sahih-i İbn-i Hibban, hadis no, 6923;
Hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 4619; İbn-i Ebî Şeybe, hadis no, 32108; el-Bezzâr, *el-Müsned*, c. 3, s. 366, hadis no,
1166; Ahmed bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 3, s. 483, hadis no, 16056, Ebu Yala, *el-Müsned*, hadis no, 766.

[180] Hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 3639; Tirmizi, hadis no, 3718; İbn-i Mace, hadis no, 149; Ahmed bin Hanbel, c. 5, s.
356, hadis no, 23402; Ebu Nuaym, *Hilyetü'l-Evliyâ*, c. 1, s. 172.

[181] Taberani, *el-Mucemü'l-kebir*, c. 18, s. 109, hadis no, 207; Deylemî, *el-Firdevs*, hadis no, 6866; el-Heysemi, *Mecmaü'z-*
*Zevaid*, c. 9, s. 119.

[182] Hasen hadis, hadis ıstılahında sahih ile zayıf hadis dereceleri arasında yer alan; fakat sonuçta sahih hadisler gibi
makbul görülen hadislerdir.

Buhari ve Müslim'in rivayetine göre Bera (radıyallahü anh) bir defasında Peygamber Efendimizi omzunda Hz. Hasan'la birlikte görmüş ve bu sırada Peygamber Efendimiz onun için "*Allah'ım ben onu seviyorum, sen de sev*" [184] diye dua etmiştir. Buhari'nin rivayetine göre Hz. Ebubekir, (radıyallahü anh) Peygamber Efendimiz'in Hz. Hasan ile beraber minbere çıktığını, bir Hz. Hasan'a ve bir de cemaate bakarak şöyle dediğini rivayet eder: " *Benim bu oğlum çok değerli biridir. Umulur ki Allah onunla müminlerden iki cemaatı barıştırır.*"[185]

Tirmizi'nin rivayetine göre Üsame bin Zeyd (radıyallahü anh) bir defasında Peygamberimiz'i kucağında Hz. Hasan ve Hz. Hüseyin'le birlikte görmüş ve Peygamberimiz'in onlar hakkında şöyle dua ettiğini rivayet etmiştir: " *Bu ikisi hem benim hem de Fatıma'nın oğullarıdır. Ey Allah'ım! Ben bu ikisini seviyorum. Sen de onları sevenleri sev.*" [186]

Tirmizi'nin Enes bin Malik'ten yaptığı rivayete göre Peygamber Efendimize ailesinden en çok kimi sevdiği sorulmuş Peygamberimiz de "*Hasan ve Hüseyin*" diye cevap vermiştir. [187]

Misver bin Mahreme'nin rivayetine göre Peygamber Efendimiz "*Fatıma benden bir parçadır. Ona buğz eden bana buğz etmiştir*" [188] buyurmuştur. Diğer bir rivayette "*Onu kaygılandıran beni de kaygılandırır. Ona eziyet veren şey bana da eziyet verir*" [189] buyurulmuştur.

---

[183] İmam-ı Rabbani'nin hadisin hasen olduğu yönündeki tespitlerinin aksine Heysemî hadisin zayıf olduğunu söyler.

Bkz., el-Heysemî, *Mecmaü'z-Zevaid*, c. 9, s. 119. Ayrıca İmam-ı Zehebî anılan rivayetin batıl olduğunu söyler.

Bkz.,Zehebî, *Mizanü'l-İtidal*, c. 5, s. 286.

[184] Buhari, *Kitabü Fedaili Ashabi'n-Nebiyyi*, bab no, 22, hadis no, 3747; Müslim, *Kitabü Fedaili's-Sahabe*, bab no, 54, hadis

no, 2421; Sahih-i İbn-i Hibban, hadis no, 2962; Hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 4791; Tirmizi, hadis no, 3783; Nesâî, *es-Sünenü'l-Kübra*, hadis no, 8164; İbn-i Mace, hadis no, 142; İbn-i Ebî Şeybe, hadis no, 32192; Taberanî, *el-Mucemü'l-Evsat*, c. 2, s. 91, hadis no, 1349; *el-Mucemü'l-Kebir*, c. 3, s. 31, hadis no, 25821; Ebu Yala, *el-Müsned*, hadis no, 6360.

[185] Buhari, *Kitabü's-Sulh*, bab no, 9, hadis no, 2704; Sahih-i İbn-i Hibban, hadis no, 6964; Hakim, *el-Müstedrek*, 4809;

Tirmizi, hadis no, 3773; Ebu Davud, 4662; Nesâî, *es-Sünenü'l-Kübra*, hadis no, 1718; İbn-i Ebî Şeybe, hadis no, 32178; Taberanî, *el-Mucemü'l-Evsat*, c. 2, s. 147, hadis no, 1531; Ahmed bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 5. s. 37, hadis no, 20663.

[186] Tirmizi, hadis no, 3769.

[187] Tirmizi, hadis no, 3772; Ebu Yala, *el-Müsned*, hadis no, 4278; Taberanî, *el-Mucemü'l-Kebir*, c. 22, s. 403, hadis no,

1007.

[188] Buhari, *Kitabü Fedaili Ashabi'n-Nebiyyi*, bab no, 29, hadis no, 3767; İbn-i Ebi Şeybe, hadis no, 32269.

[189] Buhari, *Kitabü'n-Nikah*, bab no, 110, hadis no, 5230; Müslim, *Kitabü Fedaili's-Sahabe*, bab no, 61, hadis no, 2449;

Hakim'in Ebu Hureyre'den yaptığı rivayete göre Peygamber Efendimiz Hz. Ali'ye "*Fatıma'yı senden daha çok seviyorum; fakat sen bana ondan daha değerlisin*" [190] demiştir.

Hz. Aişe'den yapılan rivayete göre o şöyle anlatır: "*İnsanlar Peygamberimiz'e hediye vermek için onun benim yanımda kaldığı günü gözler ve bu yolla Rasulüllah'ı memnun etmek isterlerdi.*" [191]

Yine Hz. Aişe (radıyallahü anha) şöyle anlatır: "Peygamberimiz'in hanımları iki gruba ayrılmışlardı. Bir grupta ben, Hafsa, Safiye ve Sevde; diğer grupta Ümmü Seleme ve Peygamberin diğer hanımları yer almaktaydı. Ümmü Seleme'nin tarafında yer alan hanımları Ümmü Seleme'ye gelerek Rasulüllah'la konuşmasını ve insanlara istedikleri herhangi bir yerde hediye verebileceklerini söylemesini istediler. Ümmü Seleme Peygamberimiz'le konuşarak bu isteklerini bildirdiğinde Peygamber Efendimiz kendilerine "*Bana eziyet etmeyin. Zira bana Aişe'nin dışında hiçbir kadının yanında yatarken vahiy gelmemektedir*" diyerek isteklerini geri çevirmiş ve Ümmü Seleme "sana eziyet etmekten Allah'a sığınırım" demiştir. Sonra Peygamberimiz'in hanımları içinden Ümmü Seleme tarafında yer alanlar Hz. Fatıma'yı çağırarak bu hususu Peygamberimiz'e açmasını isterler. Hz. Fatıma Peygamberimiz'le görüştüğünde Peygamber Efendimiz kendisine "*Benim sevdiğimi sen de sevmez misin?*" diye sorar. Hz. Fatıma "Evet severim" diye cevap verir. Bunun üzerine Peygamberimiz Hz. Fatıma'ya "*Öyleyse Aişe'yi sev*" [192] buyurur.

Hz. Aişe'den yapılan bir rivayette onun " Hatice'ye gıpta ettiğim kadar kimseye gıpta etmedim. Kendisini görmüş değilim; fakat Peygamberimiz onu çokça anmaktadır. Bazen bir koyun keser onu parçalara ayırır ve onları Hatice'nin dostlarına gönderir. Hatta bazen kendisine "sanki dünyada Hatice'den başka kadın yok mu?" diye çıkıştığım olur. O da bana "o şöyleydi, o böyleydi" diyerek onu över ve ondan çocuklarının

---

Sahih-i İbn-i Hibban, hadis no, 6955; Tirmizi, hadis no, 3867; Ebu Davud, hadis no, 2071; İbn-i Mace, hadis no,
1998; Taberani, el-Mucemü'l-Kebir, hadis no, 1010.

[190] Nesâî, *es-Sünenü'l-Kebir*, hadis no, 8530; Taberani, *el-Mucemü'l-Evsat*, hadis no, 7675; el-Humeydî, *el-Müsned*, hadis no,
38.

[191] Buhari, *Kitabü'l-Hibe*, bab no, 7, hadis no, 2574; Müslim, *Kitabü Fedaili's-Sahabe*, bab no, 59, hadis no, 2441; Tirmizi,
hadis no, 3879; Nesâî, *el-Mücteba*, hadis no, 3951; Ahmed bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 6. s. 293, 27047; Beyhaki, *es-*
*Sünenü'l-Kübra*, hadis no, 11723.

[192] Buhari, *Kitabü'l-Hibe*, bab no, 8, hadis no, 2581; Taberani, *el-Mucemü'l-Kebir*, c. 23, s. 50, hadis no, 132.

olduğunu söylerdi "[193] dediği nakledilmiştir.

İbn-i Abbas'tan yapılan rivayete göre Peygamber Efendimiz "*Abbas bendendir, ben de ondanım*" [194] buyurmuştur.

Deylemî'nin Ebi Saidan'dan yaptığı rivayete göre Peygamberimiz'in: *"Ailem konusunda bana eziyet eden kimseye karşı Allah'ın gazabı kabarır"*[195] dediği nakledilmiştir.

Hakim'in Ebu Hureyre'den yaptığı rivayete göre Peygamber Efendimiz "*Sizin en hayırlınız benden sonra aileme en iyi davrananınızdır*" [196] buyurmuştur.

İbn-i Asakir'in Hz. Ali'den yaptığı rivayete göre Peygamber Efendimiz "*Ehl-i Beytime yardım eden kimseye ahirette ben yeterim*" [197] demiştir.

İbn-i Adiy ve Deylemi'nin Hz. Ali'den yaptığı rivayete göre Peygamber Efendimiz "*Sırat köprüsünde ayağı yere en sağlam basanınız Ehl-i Beytime ve ashabıma karşı en fazla sevgi besleyeninizdir*" [198] buyurmuştur.

*Ey Allah'ım! Fatıma oğulları hürmetine bana son nefesimde iman nasip et.*

*Eğer benim duamı reddedersen Peygamber Efendimizin ailesinin yanından ayırma.*

Allah'ın salat ve selamı, Peygamberimiz'e, onun kardeşleri olan bütün peygamberlere, mukarrep meleklere ve diğer bütün salih kullara olsun.

## KELİME ANLAMI

**36** لَمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ **Otuz altıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْخَوَاجَةْ

مُحَمَّد التَّقِيِّ **Hâce Muhammed Takî'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ بَحْثِ الْاِمَامَة **İmamet bahsinin beyanı** وَحَقِيقَةِ مَذْهَبِ اَهْلِ السُّنَّة وَالْجَمَاعَة **Ve Ehl-i Sünnet mezhebinin**

---

[193] Buhari, *Kitabü Menakıbü'l-Ensar*, bab no, 20, hadis no, 3818.

[194] Ahmed bin hanbel, *el-Müsned*, c. 1, s. 300, hadis no, 2734; Nesâî, *es-Sünenü'l-Kübra*, hadis no, 6977; *el-Mücteba*, hadis no, 4775; Hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 5421; Taberani, *el-Mucemü'l-Kebir*, c. 12, c. 36, hadis no, 12395.

[195] Söz konusu rivayeti Deylemî'nin *el-Firdevs*'i ve diğer ulaşabildiğimiz kaynaklarda bulamadık.

[196] Hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 5359; Ebu Yala, *el-Müsned*, hadis no, 5898; İbn-i Ebi Asım, *es-Sünneh*, hadis no, 1414; Deylemî, *el-Firdevs*, hadis no, 2851.

[197] İbn-i Asakir, Tarihu Dimeşk, cüz, 45, s. 303.

[198] İbn-i Adiyy, *el-Kamil fi Duafai'r-Ricâl*, c. 1, s. 148. Söz konusu hadisin Deylemi'nin *el-Firdevs*'indeki rivayetine rastlayamadık.

hakikatinin beyanı وَمُخَالِفِيهِمْ Ve muhaliflerinin *(Daha?)* وَاَنَّ اَهْلَ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet'in مُتَوَسِّطُونَ Orta yolda olduğunun beyanı *(Neredeki?)* بَيْنَ الْاِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ İfratla tefrit arasındaki اَللَّذَيْنِ اخْتَارَهُمَا Ki, onları seçmiştir *(Kim?)* اَلرَّوَافِضُ وَالْخَوَارِجُ Rafiziler ve Hariciler وَمَدْحِ اَهْلِ بَيْتِ الرَّسُولِ Ve peygamberimizin ehli beytinin mehdi صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ Allah ona ve ehline salat-u selam eylesin وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve de buna uygun bazı konular hakkındadır ➢

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim Allah ın adıyla الدَّعَوَاتِ Hamd salat ve duaları ulaştırdıktan sonra اُنْهِي اَنَّ مَحَبَّةَ الْفُقَرَاءِ Bildiririm ki; Fakirleri sevmek وَالْاِلْفَةَ مَعَهُمْ وَالْاِرْتِبَاطَ بِهِمْ Ve onlarla irtibat kurmak Onlarla kaynaşmak وَالرَّغْبَةَ فِي اسْتِمَاعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ Ve bu yüce taifenin kelimelerini dinlemeye rağbet etmek وَالْمَيْلَ اِلَى اَوْضَاعِ هَذِهِ الطَّبْقَةِ السَّنِيَّةِ Ve meyl etmek *(Neye?)* وَاَطْوَارِهِمْ Bu taifenin durumlarına ve tavırlarına *(Nedir?)* مِنْ اَجَلِّ نِعَمِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Allah (c.c.) en büyük nimetlerindendir وَاَعْظَمِ عَنَايَاتِهِ تَعَالَى Ve en büyük inayetlerindendir قَالَ الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ Muhbir-i sadık buyurdu ki: عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salat-u selam olsun اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ اَحَبَّ Kişi sevdiği ile beraberdir فَمُحِبُّهُمْ مَعَهُمْ Öyleyse onları seven onlarladır وَفِي حَرَمِ حَرِيمِ الْقُرْبِ Ve harim-i kurbiyet hareminde طُفَيْلِيُّهُمْ Onların tabileridir (اَيُّهَا الْمُوَفَّقُ) Ey tevfike eren kişi اِنَّ وَلَدِيَ الْخَوَاجَهْ شَرَفَ الدِّينِ حُسَيْنًا Oğlum Hace Şerefuddin Hüseyin قَدْ اَخْبَرَ Haber verdi ki; اَنَّ هَذِهِ الْاَوْصَافَ الْحَمِيدَةَ Bu övülen vasıflar مُجْتَمِعَةٌ فِيهِ Onda toplanmıştır مَعَ وُجُودِ تَعَلُّقَاتٍ شَتَّى Farklı şeylere alakalar bulunduğu halde وَهَذِهِ الْمَعَانِيَ الْمُسْتَحْسَنَةَ الْمَقْبُولَةَ Ve bu güzel ve makbul manalar *(Nedir?)* مُلْتَئِمَةٌ فِيهِ Kendinde doludur *(Ne ile?)* مَعَ وُجُودِ اشْغَالَاتٍ Meşguliyetlerle beraber ki, لَا طَائِلَ فِيهَا Onlarda fayda yoktur لِلهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Allah Sübhânehü'ya hamd ve minnet olsun *(Neye?)* عَلَى ذَلِكَ Bunun üzerine *(Niçin?)* فَاِنَّ صَلَاحَكُمْ Zira sizin doğruluğunuz *(Nedir?)* مُوجِبٌ لِصَلَاحِ جَمٍّ غَفِيرٍ Büyük bir topluluğun doğruluğunu gerektirir وَفَلَاحَكُمْ Ve kurtuluşunuz *(Nedir?)* مُسْتَلْزِمٌ Gerektirir *(Neyi?)* لِفَلَاحِ جَمْعٍ كَثِيرٍ Birçoklarının kurtuluşunu وَاَظْهَرَ الْمُشَارُ اِلَيْهِ Bahsedilen kişi (sizi kastederek)

kurtuluşunu وَاَظْهَرَ الْمُشَارُ اِلَيْهِ Bahsedilen kişi (sizi kastederek) ifade etti ki; بِاَنَّهُ مُحِبٌّ لِكَلَامِكَ Senin sözlerini seviyor وَرَاغِبٌ فِي اسْتِمَاعِ عُلُومِكَ Ve ilmini dinlemeye iştiyaklıdır لَكَانَ اَفْضَلَ Eğer ona yazarsan *(Ne?)* كَلِمَاتٍ Birkaç kelime فَاِنْ كَتَبْتَ اِلَى جَنَابِهِ Elbette güzel olur وَاَحْسَنَ Bende istedim *(Neyi?)* فَاَرَدْتُ اَنْ اَكْتُبَ كَلِمَاتٍ Birkaç kelime yazmayı *(Niye?)* وَحَيْثُ كَانَ فِي هٰذِهِ الْاَيَّامِ اِجَابَةً لِلْمُلْتَمَسِ İsteğe icabeten Ve Bu günlerde olduğu için *(Ne?)* ذِكْرُ بَحْثِ الْاِمَامَةِ İmamet bahsinin zikri *(Ne oldu için?)* اَكْثَرَ Çok fazla وَكُلُّ شَخْصٍ Ve herkes يَنْسِجُ الْكَلَامَ Söz söylediği için *(Nerede?)* فِي هٰذَا الْبَابِ Bu hususta *(Ne ile?)* بِالظَّنِّ وَالتَّخْمِينِ Zan ve tahminle اَرَدْتُ اَنْ اَكْتُبَ Ben de yazmak istedim *(Hangi konuda?)* وَاَنْ اُبَيِّنَ Bu konuda *(Ne?)* فِي هٰذَا الْمَبْحَثِ Zarureten bir kaç satır سُطُورًا بِالضَّرُورَةِ Ve açıklamayı *(Neyi?)* وَمَذْهَبِ Ehl-i Sünnet mezhebinin حَقِيقَةَ مَذْهَبِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ve muhaliflerin mezhebinin hakikatini الْمُخَالِفِينَ (اَيُّهَا) الطَّالِبُ لِلنَّجَاةِ Ey kurtuluşu arayan! اِنَّ مِنْ عَلَامَاتِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet'in alametlerindendir *(Ne?)* تَفْضِيلَ الشَّيْخَيْنِ Şeyheyn'i üstün görmek وَمَحَبَّةَ الْخَتَنَيْنِ Ve iki damadı sevmek وَاجْتِمَاعُ تَفْضِيلِ الشَّيْخَيْنِ Şeyheyn'i üstün görmenin cem edilmesi *(Ne ile?)* مَعَ مَحَبَّةِ الْخَتَنَيْنِ İki damadın sevgisiyle وَتَفْضِيلُ الشَّيْخَيْنِ Ehl-i Sünnet'in özelliklerindendir *(Nedir?)* مِنْ خَصَائِصِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Şeyheyn'i üstün görmek *(Nedir?)* ثَابِتٌ بِاِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ Tabiin ve sahabenin icmasıyla sabittir *(Ne gibi?)* كَمَا نَقَلَهُ اَكَابِرُ الْاَئِمَّةِ Büyük imamların naklettiği gibi اَحَدُهُمُ الْاِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللّٰهُ وَقَالَ Onlardan biri de İmam Şâfiîdir –Allah ona rahmet eylesin- الشَّيْخُ اَبُو الْحَسَنِ الْاَشْعَرِيُّ تَفْضِيلُ اَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ Şeyh Ebu Hasan Eş'ari dedi ki: عَنْهُمَا Ebu Bekir ve Ömer'i üstün tutmak *(Kime?)* عَلَى سَائِرِ الْاُمَّةِ Ümmetin diğerlerine *(Nedir?)* قَطْعِيٌّ Katîdir وَقَدْ ثَبَتَ Sabit olmuştur *(Kimden?)* عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ Hz. Ali den –Allah yüzünü keremli kılsın- *(Ne ile?)* بِالتَّوَاتُرِ Tevatür yoluyla *(Ne zaman?)* فِي زَمَنِ خِلَافَتِهِ Halifeliği zamanında وَبَيْنَ الْجَمِّ الْغَفِيرِ مِنْ شِيعَتِهِ Memleketin başkentinde وَكُرْسِيِّ مَمْلَكَتِهِ Ve taraftarlarından bir kalabalığın arasında *(Ne?)* اَنَّ اَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ Ebu Bekir ve Ömer *(Nedir?)* اَفْضَلُ هٰذِهِ الْاُمَّةِ Bu ümmetin en üstünüdür كَمَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ Nitekim Zehebi de bunu zikretmiştir وَرَوَى عَنْهُ الْاِمَامُ الْبُخَارِيُّ İmam Buhari de Hz. Ali'den rivayet etmiştir اَنَّهُ قَالَ O demiştir ki: اَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ الرَّسُولِ Peygamberimizden sonra insanların en

üstünü صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Kimdir?)* اَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ Ebu Bekir ve Ömer sonra bir başka adamdır رَجُلٌ آخَرُ Oğlu Muhammed bin Hanefi de dedi ki: فَقَالَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ O da dedi ki: مَا اَنَا Ben değilim (وَبِالْجُمْلَةِ) اَنَّ تَفْضِيلَ Hülasa: Şeyheyn'i üstün tutmak قَدْ بَلَغَ Birçok güvenilir raviden *(Nereye?)* مِنْ كَثْرَةِ الرُّوَاةِ الثِّقَاتِ Tevatür ve zaruret derecesine حَدَّ الضَّرُورَةِ وَالتَّوَاتُرِ Onu inkar etmek *(Nedir?)* فَاِنْكَارُهُ Ya cehaletten ya da taassuptandır اِمَّا مِنَ الْجَهْلِ وَاِمَّا مِنَ التَّعَصُّبِ Ne zaman ki, Abdurrezzak bulamadı وَلَمَّا لَمْ يَجِدْ عَبْدُ الرَّزَّاقِ Ki, o Şia'nın büyüklerindendir *(Ne?)* الَّذِى هُوَ مِنْ اَكَابِرِ الشِّيعَةِ İnkar etmeye mecal مَجَالاً لِلْاِنْكَارِ Şeyheyn'in üstünlüğüne hükmetti *(Nasıl?)* قَالَ بِتَفْضِيلِ الشَّيْخَيْنِ Tercih etmeksizin مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ Ve dedi ki: وَقَالَ Madem ki, Ali Şeyheyn'i üstün tutmuştur *(Neyse?)* حَيْثُ فَضَّلَ عَلِيٌّ الشَّيْخَيْنِ Kendi nefsine عَلَى نَفْسِهِ Ben de aynı şekilde üstün tutuyorum *(Niçin?)* اُفَضِّلُهُمَا اَنَا اَيْضًا عَلَيْهِ O üstün tuttuğu için لِتَفْضِيلِهِ Eğer o kendi nefsine üstün tutmasaydı وَلَوْلاَ اَنَّهُ فَضَّلَهُمَا عَلَى نَفْسِهِ Ben de onları Ali'ye üstün tutmazdım لَمَا فَضَّلْتُهُمَا عَلَيْهِ Üzerime vebal olur *(Ne?)* وَبَالٌ عَلَيَّ İddia etmem *(Neyi?)* اَنْ اَدَّعِيَ Ali'nin sevgisini مَحَبَّةَ عَلِيٍّ Sonra da ona muhalefet etmem ثُمَّ اُخَالِفَهُ Ne zaman ki çok oldu *(Ne zaman?)* وَلَمَّا كَثُرَ İki damadın hilafeti zamanında *(Ne?)* فِى زَمَانِ خِلاَفَةِ الْخَتَنَيْنِ Fitne ve ihtilallerin zuhuru *(Ne hususunda?)* ظُهُورُ الْفِتَنِ وَالْاِخْتِلاَلِ İnsanların işleri hususunda فِى اُمُورِ النَّاسِ Ve hasıl oldu *(Neden?)* وَحَصَلَتْ Bu yönden *(Ne?)* مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ Sınırsız bir bulanıklık *(Nerede?)* كُدُورَةٌ غَيْرُ مَحْصُورَةٍ İnsanların kalbinde فِى قُلُوبِ النَّاسِ Ve kapladı *(Ne?)* وَاسْتَوْلَتْ Düşmanlık ve buğz *(Neyi?)* الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ Müslümanların arasını فِيمَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ Sayıldı *(Ne?)* عُدَّتْ İki dâmadı da sevmek *(Nasıl?)* مَحَبَّةُ الْخَتَنَيْنِ اَيْضًا Zarureten *(Neden sayıldı?)* بِالضَّرُورَةِ Bir şahsın olmasının şartlarından *(Kimlerden?)* مِنْ جُمْلَةِ شَرَائِطِ كَوْنِ شَخْصٍ Ehl-i Sünnet'ten *(Niçin?)* مِنْ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Cahil su-i zanda bulunmasın diye لِئَلاَّ يُسِيءَ الْجَاهِلُ الظَّنَّ Bu haysiyetten *(Kime?)* مِنْ هَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ İnsanların en hayırlısının ashabına بِاَصْحَابِ خَيْرِ الْبَشَرِ Ona ve ehline salat-u selam olsun عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Ve kin ile düşmanlığını gizlemesin diye *(Kime?)* وَلِئَلاَّ يُضْمِرَ الْبُغْضَ وَالْعَدَاوَةَ Peygamberin naiblerine لِنُوَّابِ رَسُولِ اللهِ Ve makamına kaim olanlara وَقَائِمِى مَقَامِهِ عَلَيْهِ

عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ Peygamberin naiblerine وَقَائِمِي مَقَامِهِ Ve makamına kaim olanlara الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salat-u selam olsun فَكَانَتْ مَحَبَّةُ عَلِيٍّ Ve Ali'yi sevmek oldu كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Allah yüzünü keremli kılsın *(Ne?)* شَرْطًا لِلتَّسَنُّنِ Sünni olma şartı وَمَنْ لَيْسَتْ فِيهِ Herkim ki, onda olmadı *(Ne?)* هَذِهِ الْمَحَبَّةُ Bu muhabbet صَارَ خَارِجًا Çıkmış olur *(Neden?)* وَالَّذِي عَنْ أَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet'ten وَيُسَمَّى خَارِجِيًّا Ve harici diye isimlendirilir اخْتَارَ طَرَفَ الْإِفْرَاطِ İfrat tarafını seçen de *(Ne hususunda?)* فِي مَحَبَّةِ عَلِيٍّ Ali'yi sevme hususunda وَوَقَعَ مِنْهُ الزِّيَادَةُ Ve kendisinden fazlası vaki olan *(Neyet?)* عَلَى الْقَدْرِ اللَّائِقِ Gereken miktara وَأَظْهَرَ الْغُلُوَّ Ve aşırılık gösteren *(Ne hususunda?)* فِي تِلْكَ الْمَحَبَّةِ Bu muhabbet hususunda وَأَطَالَ اللِّسَانَ Ve dil uzatan *(Ne ile?)* بِسَبِّ أَصْحَابِ خَيْرِ الْبَشَرِ Peygamberimizin ashabına söverek عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ashabına salat-u selam وَتَرَكَ Ve terk eden *(Neyi?)* طَرِيقَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَالسَّلَفِ الصَّالِحِينَ Sahabe, Tabiîn ve Selef-i Salihin yolunu رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ Allah hepsinden razı olsun وَرَفَضَهُ Ve onu atan سُمِّيَ رَافِضِيًّا Rafizi diye isimlendirilir فَأَهْلُ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet *(Nedir?)* مُتَوَسِّطُونَ Orta yoldadır *(Nereden?)* بَيْنَ الْإِفْرَاطِ İfrat ile *(Ne hususunda?)* فِي مَحَبَّةِ عَلِيٍّ Ali'ye muhabbet hususunda –Allah yüzünü keremli kılsın- وَبَيْنَ التَّفْرِيطِ فِيهَا كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Ve bu konuda tefrit arasında اللَّذَيْنِ اخْتَارَهُمَا Ki, bu ikisini seçmiştir *(Kim?)* الرَّوَافِضُ Rafîzi ve hariciler وَالْخَوَارِجُ وَلَا شَكَّ Şüphe yok ki, أَنَّ الْحَقَّ فِي الْوَسَطِ Doğru yol orta yoldadır وَالْإِفْرَاطُ وَالتَّفْرِيطُ İfrat ve tefrit *(Nedir?)* كِلَاهُمَا مَذْمُومَانِ Her ikisi de yerilmiştir عَنْ *(Kimden?)* كَمَا رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ İmam-ı Ahmed b. Hanbel'in rivayet ettiği gibi صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasulullah buyurdu قَالَ رَسُولُ اللهِ Ali'den عَلِيٌّ O demiş ki: أَنَّهُ قَالَ Allah ona salat-u selam eylesin (buyurdu ki:) فِيكَ Sende vardır *(Ne?)* مَثَلٌ مِنْ عِيسَى İsa'dan bir hali عَادَاهُ الْيَهُودُ Yahudiler ona düşman oldu حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ Ta ki, annesine iftira attılar وَأَحَبَّهُ النَّصَارَى Hıristiyanlar da onu sevdi حَتَّى أَنْزَلُوهُ Ta ki onu koydular *(Nereye?)* مَنْزِلَةً لَيْسَ هُوَ فِيهَا Onun olmadığı bir yere يَعْنِي قَالُوا Yani dediler ki: أَنَّهُ ابْنُ اللهِ O Allah'ın oğludur فَقَالَ عَلِيٌّ Hz. Ali buyurdu ki: هَلَكَ فِيَّ اثْنَانِ Benim hususumda iki taife helak oldu حَتَّى يُثْبِتُ لِي Ta ki, bana الْمُفْرِطُ فِي مَحَبَّتِي Benim sevgimde aşırıya giden isnad eder *(Neyi?)* وَالثَّانِي مَنْ يُعَادِينِي مَا لَيْسَ فِيَّ İkincisi de bana düşmanlık yapan وَيَفْتَرِي عَلَيَّ Ve iftira edendir *(Ne sebebiyle?)* بِالْعَدَاوَةِ Düşmanlık sebe-

عَلَيَّ Ve iftira edendir *(Ne sebebiyle?)* بِالْعَدَاوَةِ Düşmanlık sebebiyle فَشَبَهَ حَالُ الْخَوَارِجِ İşte Haricilerin hali benzedi *(Kime?)* بِحَالِ الْيَهُودِ Yahudilerin haline وَحَالُ الرَّوَافِضِ Rafiziilerin hali de بِحَالِ النَّصَارَى Hıristiyanların haline وَكِلاَهُمَا وَقَعَا Her ikisi de yer aldılar *(Neyin?)* وَمَا اَجْهَلَ Doğru olan orta yolun *(Neresinde?)* مِنَ الْحَقِّ الْوَسَطِ İki tarafında فِي الطَّرَفَيْنِ Ne cahildir *(Kim?)* مَنْ لاَ يَعُدُّ Saymayan kimse *(Kimi?)* اَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet'i *(Kimden?)* مِنْ مُحِبِّي عَلِيٍّ Hz. Ali'yi sevenlerden وَيَزْعُمُ مَحَبَّتَهُ Ve onu sevmeyi zanneden *(Ne?)* مُخْتَصَّةً بِالرَّفَضَةِ Rafizilere özel وَلَيْسَتْ مَحَبَّةُ عَلِيٍّ مِنَ الرَّفْضِ Ali'yi sevmek rafizilik değildir وَاِنَّمَا الرَّفْضُ التَّبَرِّي Rafizilik uzak olmaktır *(Kimden?)* مِنَ الْخُلَفَاءِ الثَّلاَثَةِ Üç halifeden وَالتَّبَرِّي مِنَ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashab-ı kiramdan uzak olmak *(Nedir?)* مَذْمُومٌ Yerilmiştir وَصَاحِبُهُ عَلَيْهِ مَلُومٌ Ona sahip olan levm edilmiştir قَالَ الْاِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ İmam Şafii (r.a.) buyurdu ki: ﴿شِعْر﴾ Şiir:

لَوْ كَانَ رَفْضًا Eğer Rafizilikse *(Ne?)* حُبُّ آلِ مُحَمَّد Âli Muhammedi sevmek فَلْيَشْهَدْ Şahid olsun *(Kim?)* الثَّقَلاَنِ İnsan ve cinler اَنِّي رَافِضِيٌّ Muhakkak ben de Rafiziyim

يَعْنِي O kasd ediyor ki, اَنَّ حُبَّ آلِ مُحَمَّد Âli Muhammed sevgisi *(Nedir?)* لَيْسَ بِرَفْضٍ Rafizilik değildir كَمَا يَزْعُمُونَهُ Onların zannettikleri gibi فَاِنْ قَالُوا Şayet derlerse *(Neye?)* لِهَذَا الْحُبِّ Bu sevgiye *(Ne?)* رَفْضًا Rafizilik فَلَيْسَ بِرَفْضٍ مَذْمُومٍ Yerilen Rafizilik değildir فَاِنَّ ذَمَّ الرَّفْضِ Zira Rafiziliğin zem edilmesi *(Nedir?)* اِنَّمَا جَاءَ Gelmiştir *(Nereden?)* مِنْ جِهَةِ التَّبَرِّي Kaçınmak yönünden *(Kimden?)* عَنِ الْآخَرِينَ Diğer sahabelerden وَرَفْضِهِمْ Ve onları terk etmek yönünden لاَ مِنْ جِهَةِ مَحَبَّتِهِمْ Onları sevme yönünden değil يَعْنِي آلَ مُحَمَّد Yani, Âli Muhammed'i فَيَكُونُ مُحِبُّوا اَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ Böylece Rasûlüllah'ın ehl-i beytini sevenler olur عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Ona ve ehline salat-u selam olsun *(Kimden olur?)* وَهُمْ شِيعَةُ اَهْلِ الْبَيْتِ فِي الْحَقِيقَةِ مِنْ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet'ten Onlar gerçekte ehl-i beytin taraftarlarıdırlar وَالشِّيعَةُ الَّذِينَ يَدَّعُونَ İddia eden Şiiler *(Neyi?)* مَحَبَّةَ اَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i beytin muhabbetini وَيَعُدُّونَ اَنْفُسَهُمْ Ve kendilerini sayanlar *(Kimden?)* مِنْ شِيعَتِهِمْ Ehl-i beytin adamlarından فَاِنْ لَمْ يَقْتَصِرُوا Kısıtlamazlarsa *(Neyi?)* مَحَبَّتُهُمْ

Sevgilerini (Kimi?) عَلَى اَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i beyte وَلَمْ يَتَبَرَّوْا Ve uzak durmazlarsa (Kimden?) مِنْ جَمِيعَ اَصْحَابِ النَّبِيِّ (Kimi?) وَعَظَّمُوا Ve ta'zim ederlerse الْآخَرِينَ Diğer sahabeden Peygamberimizin bütün ashabına عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ashabına salat-u selam olsun وَوَقَّرُوهُمْ حَقَّ تَعْظِيمِهِمْ وَتَوْقِيرِهِمْ Ve ona tam bir şekilde ta'zim ederler وَحَمَلُوا Ve yorarlarsa (Neyi?) مُشَاجَرَاتِهِمْ Tartışmalarını (Neye?) عَلَى مَحَامِلَ حَسَنَةٍ Güzel yorumlara فِي اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet'e فَهُمْ دَاخِلُونَ Onlar da dahil olurlar (Nereye?) وَخَارِجُونَ عَنِ الْخَوَارِجِ وَالرَّوَافِضِ Ve Haricilik ve Şiilikten çıkarlar فَاِنَّ عَدَمَ مَحَبَّةِ اَهْلِ الْبَيْتِ Çünkü ehl-i beyti sevmemek (Nedir?) خُرُوجٌ Hariciliktir وَالتَّبَرِّيَ عَنِ الْاَصْحَابِ Ashabtan uzak olmak da (Nedir?) رَفْضٌ Rafiziliktir وَمَحَبَّةُ اَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i beyti sevmek (Ne ile?) مَعَ تَعْظِيمِ جَمِيعِ الْاَصْحَابِ وَتَوْقِيرِهِمْ Bütün ashaba tazim etmekle birlikte (Nedir?) تَسَنُّنٌ Sünniliktir (وَبِالْجُمْلَةِ) Hulasa: اَنَّ مَبْنَى التَّسَنُّنِ Sünniliğin temeli (Nedir?) عَلَى حُبِّ مُصَاحِبِيهِ Ashabının sevgisine bina edilmiştir عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ashabına salat-u selam olsun وَالْعَاقِلُ الْمُنْصِفُ İnsaflı ve akıllı kişi لَا يَخْتَارُ Tercih etmez (Neyi?) بُغْضَ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashab-ı kirama buğz etmeyi (Neye?) عَلَى حُبِّهِمْ Onları sevmeye اَصْلًا Kesinlikle بَلْ يُحِبُّ جَمِيعَهُمْ Bilakis hepsini sever (Ne ile?) بِحُبِّ النَّبِيِّ Peygamberimizin sevgisiyle عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ Ona ve ashabına salat-u selam olsun قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Efendimiz (a.s.) buyurdu ki: مَنْ اَحَبَّهُمْ Kim onları severse فَبِحُبِّي Benim sevgimle اَحَبَّهُمْ Onları sever وَمَنْ اَبْغَضَهُمْ Kim de onlara buğz ederse فَبِبُغْضِي Benim buğzumla اَبْغَضَهُمْ Onlara buğz eder (وَلْنَرْجِعْ) Dönelim (Nereye?) اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ Kelâmın aslına وَنَقُولَ Ve diyelim ki: كَيْفَ يُظَنُّ Nasıl zannedilebilir (Ne?) عَدَمُ مَحَبَّةِ اَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i beyti sevmemek (Kim hakkında?) فِي حَقِّ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet hakkında وَالْحَالُ Halbuki durum (Nedir?) اَنَّ مَحَبَّتَهُمْ عِنْدَهُمْ Onların sevgisi Ehl-i Sünnet'e göre (Nedir?) جُزْءُ الْاِيمَانِ İmanın bir parçasıdır وَسَلَامَةُ الْخَاتِمَةِ Ve hüsnü hatime (Nedir?) مَرْبُوطَةٌ عِنْدَهُمْ Onlara göre bağlanmıştır (Neye?) بِرُسُوخِ تِلْكَ الْمَحَبَّةِ Bu sevginin kökleşmesine وَكَانَ وَالِدُ هٰذَا الْفَقِيرِ الْمَاجِدُ Bu fakirin şerefli babası idi (Ne?) يُرَغِّبُ Teşvik ederdi (Ne zaman?) فِي اَكْثَرِ الْاَوْقَاتِ Çoğu zaman (Neye?) فِي مَحَبَّةِ اَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i beyt sevgisine وَكَانَ عَالِمًا Ve biliyordu (Neyi?) بِالْعُلُومِ الظَّاهِرِيِّ وَالْبَاطِنِيِّ Zahiri ve Bâtını ilimleri وَكَانَ يَقُولُ Ve derdi ki: اِنَّ لِمَحَبَّتِهِمْ Onları sevmenin مَدْخَلًا عَظِيمًا Büyük bir tesiri vardır

يَقُولُ Ve derdi ki: اِنَّ لِمَحَبَّتِهِمْ Onları sevmenin مَدْخَلاً عَظِيمًا Büyük bir tesiri vardır اَنْ يُرَاعِيَهَا كَمَالَ رِعَايَتِهَا (Nerede?) فِي سَلاَمَةِ الْخَاتِمَةِ Hüsn-ü hatimede يَنْبَغِي Gereklidir (Ne?) Ona tam bir riayet وَكَانَ هَذَا الْفَقِيرُ Ve bu fakir İdi (Ne?) حَاضِرًا فِي مَرَضِ مَوْتِهِ Onun ölüm hastalığında hazır وَلَمَّا انْتَهَتْ مُعَامَلَتُهُ Ne zaman ki onun muamelesi ulaştı (Nereye?) اِلَى Sonuna آخِرِهَا Ve şuur kalmıştı (Neyi?) وَبَقِيَ الشُّعُورُ Bu alemi بِهَذَا الْعَالَمِ (Nasıl?) Az قَلِيلاً Ona sözünü hatırlattım (Nereden?) ذَكَّرْتُهُ بِكَلاَمِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ O vakitte وَاسْتَفْسَرْتُهُ Ve sordum (Neden?) عَنْ تِلْكَ الْمَحَبَّةِ Bu muhabbetten فَقَالَ Ve dedi (Ne zaman?) فِي تِلْكَ الْحَالَةِ Bu haldeyken (Ne?) اِنِّي غَرِيقٌ Ben dalmışım (Neye?) فِي مَحَبَّةِ اَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i beytin sevgisine فَأُؤَدِّي Eda ediyorum (Neyi?) شُكْرَ الْحَقِّ عَزَّ وَجَلَّ Allah'a olan şükrümü (Nerede?) رَأْسُ مَالٍ وَالْجَمَاعَةِ Bu vakitte وَمَحَبَّةُ اَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i beyt sevgisi (Nedir?) فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Ehl-i Sünnet'in sermayesidir وَالْمُخَالِفُونَ Muhalifler ise (Nedir?) غَافِلُونَ Gafildirler (Neden?) عَنْ هَذَا الْمَعْنَى Bu manadan وَجَاهِلُونَ Ve bilmiyorlar (Neyi?) بِمَحَبَّتِهِمُ Onların mutedil sevgilerini الْمُتَوَسِّطَةِ Onlar seçtiler (Ne için?) اخْتَارُوا Kendileri için (Neyi?) لِاَنْفُسِهِمْ İfrat tarafını جَانِبَ الْاِفْرَاطِ وَظَنُّوا İfratın ötesinde olduğunu وَرَاءَ الْاِفْرَاطِ zannettiler (Neyi?) Tefriti تَفْرِيطًا Ve haricilikle hükmettiler وَحَكَمُوا بِالْخُرُوجِ Ve onu zannettiler وَزَعَمُوهُ Harici mezhebi (Ne?) مَذْهَبَ الْخَوَارِجِ Bilmediler وَلَمْ يَعْلَمُوا Ki, اَنَّ بَيْنَ İfrat ve tefrit arasında الْاِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ Orta yolun olduğunu حَدًّا وَسَطًا Ki, o hakkın merkezi هُوَ مَرْكَزُ الْحَقِّ Ve doğrunun vatanıdır وَمَوْطِنُ الصِّدْقِ Ki, o nasip olmuştur الَّذِي صَارَ نَصِيبًا Ehl-i Sünnet'e لِاَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ (Kime?) Allah onların çalışmalarını mükafatlandırsın شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ Şaşılacak şeydir وَالْعَجَبُ Muhakkak اَنَّ اَهْلَ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet (Nedir?) هُمُ الَّذِينَ Onlardır haricileri öldüren قَتَلُوا الْخَوَارِجَ Ve köklerini kazıyan وَاسْتَأْصَلُوا Ehl-i beyt düşmanlarının (Kimin?) اَعْدَاءَ اَهْلِ الْبَيْتِ Halbuki Rafizilerden yok idi وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الرَّفَضَةِ Ne isim ne de resim اِسْمٌ وَلاَ رَسْمٌ (Ne?) O vakitte فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ (Ne zaman?) Yok hükmündeydi كَانَ لَهُ حُكْمُ الْعَدَمِ Olsa bile فَاِنْ كَانَ Sanki onlar düşündüler وَكَاَنَّهُمْ تَصَوَّرُوا Ehl-i beyti sevenleri مُحِبِّي اَهْلِ الْبَيْتِ (Ne ile?) يَزْعُمُهُمْ Fasid zanlarıyla (Ne düşündüler?) الْفَاسِدِ Ve Ehl-i Sünnet'i hayal etiler وَتَخَيَّلُوا اَهْلَ السُّنَّةِ Rafiziler رَفَضَةً Bu alaka sebebiyle (Ne?) بِتِلْكَ الْعَلاَقَةِ Rafiziler وَرَوَافِضَ Zira onlar Ehl-i حَيْثُ يَعُدُّونَ اَهْلَ السُّنَّةِ اَحْيَانًا Ne acayip bir durum يَا لَهَا مِنْ مُعَامَلَةٍ عَجِيبَةٍ

عَجِيبَة Ne acayip bir durum حَيْثُ يَعُدُّونَ اَهْلَ السُّنَّة اَحْيَانًا Zira onlar Ehl-i Sünnet'i bazen sayıyorlar *(Kimden?)* مِنَ الْخَوَارِجِ Haricilerden *(Niçin?)* لِعَدَمِ اِفْرَاطِ الْمَحَبَّة Aşırı bir sevgi olmadığı için وَيَزْعُمُونَهُمْ اَحْيَانًا Ve bazen de zannediyorlar *(Kimden?)* رَوَافِضَ Rafizilerden *(Niye?)* لِمَا يُحِسُّونَ فِيهِمْ Onlarda hissettikleri için *(Ne?)* مِنْ نَفْسِ الْمَحَبَّة Muhabbetin bizzat kendisini وَلِهَذَا تَرَاهُمْ Bundan dolayı onları görürsün *(Nasıl?)* يَزْعُمُونَ Zannediyor *(Nedenden?)* مِنْ جَهَالَتِهِمْ Cahilliklerinden *(Kimi?)* الْاَوْلِيَاءَ الْعِظَامَ Büyük velileri *(Kimden olan?)* مِنْ اَهْلِ السُّنَّة Ehl-i Sünnet'ten الَّذِينَ يَذْكُرُونَ مَحَبَّةَ اَهْلِ الْبَيْتِ Ki, onlar ehl-i beyt sevgisini zikrederler وَيُظْهِرُونَ Ve izhar ederler *(Neyi?)* حُبَّ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Âli Muhammed'e sevgilerini (s.a.v) *(Ne zannediyorlar?)* رَوَافِضَ Rafiziler وَيَظُنُّونَ Ve gene zannediyorlar *(Kimi?)* كَثِيرًا مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ اَهْلِ السُّنَّة Ehl-i Sünnet'in birçok büyük alimi الَّذِينَ يَمْنَعُونَ Ki onlar engelliyorlar *(Neden?)* مِنْ اِفْرَاطِ تِلْكَ الْمَحَبَّة Bu muhabbetin aşırısından وَيُحَرِّضُونَ Ve teşvik ediyorlar *(Neye?)* عَلَى تَعْظِيمِ الْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ وَتَوْقِيرِهِمْ Üç halifeye tazim ve saygıya *(Ne zannediyorlar?)* خَوَارِجَ Harici فَآهٌ اَلْفَ آه Binler kere ah *(Neden?)* مِنْ جَرَاءَتِهِمُ الْغَيْرِ الْمُنَاسِبَة Bu münasip olmayan cüretlerinden اَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah bizi korusun *(Neden?)* مِنْ اِفْرَاطِ تِلْكَ الْمَحَبَّة Bu muhabbetin aşırılığından وَتَفْرِيطِهَا Ve gevşekliğinden وَمِنْ اِفْرَاطِ الْمَحَبَّة Muhabbetin aşırılığından dolayı اشْتَرَطُوا Şart koştular *(Nerede?)* فِي تَحَقُّقِ مَحَبَّةِ عَلِيٍّ Hz. Ali'nin muhabbetinin gerçekleşmesinde *(Neyi?)* التَّبَرِّيَ Beri olmayı *(Neden?)* مِنَ الْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ وَ غَيْرِهِمْ Üç halife diğerlerinden يَنْبَغِي Bunlara insaf gereklidir مَا مَعْنَى الْمَحَبَّة Muhabbet de ne demek الَّتِي يُشْتَرَطُ فِي الْاِنْصَافُ Ki, onun hasıl olmasında şart koşuluyor *(Ne?)* حُصُولِهَا التَّبَرِّيَ مِنْ نُوَّابِ النَّبِيِّ Peygamberin naiplerinden beri olmak صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam etsin وَسَبُّ اَصْحَابِ خَيْرِ الْبَشَرِ وَطَعْنُهُمْ Ve onun makamına kaim olanlardan قَائِمِي مَقَامِهِ Ve Peygamberimizin ashabına küfretmek ve yermek şart koşuluyor رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ Allah hepsinden razı olsun اَجْمَعِينَ وَذَنْبُ اَهْلِ السُّنَّة Ehl-i Sünnet'in günahı *(Nedir?)* اِنَّمَا O ancak katmalıdır هُوَ ضَمُّهُمْ *(Neyi?)* اِلَى مَحَبَّةِ اَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i beyt sevgisine *(Neyi?)* تَوْقِيرَ جَمِيعِ اَصْحَابِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimizin (s.a.v.) asahabının hepsine saygı göstermeyi وَجَمْعُهُمْ اِيَّاهُمَا مَعًا Ve onların hepsini saygı ve tazimde toplamalarıdır بِحَيْثُ Şöyle ki, مِنْهُمْ لَا يَذْكُرُونَ اَحَدًا Onlardan hiçbirini

بِحَيْثُ Şöyle ki, لاَ يَذْكُرُونَ اَحَدًا مِنْهُمْ Onlardan hiçbirini zikretmezler *(Ne ile?)* بِسُوءٍ Kötülükle مَعَ وُجُودِ الْمُنَازَعَاتِ وَالْمُخَالَفَاتِ Çekişme ve muhalefet olmasına rağmen *(Nerede?)* فِيمَا بَيْنَهُمْ Aralarında وَيُنَزِّهُونَهُمْ Ve onları tenzih ederler *(Neden?)* عَنِ الْاَهْوَاءِ Nefsani arzularından وَالتَّعَصُّبَاتِ الْبَشَرِيَّةِ Beşeri taasuplardan *(Niçin?)* مِنْ جِهَةِ النَّفْسَانِيَّةِ وَتَكْرِيمِ مُصَاحِبِيهِ تَعْظِيمِ صُحْبَةِ النَّبِيِّ Peygamberimizin sohbetini üstün tutma cihetinden Ve arkadaşlarını üstün görme cihetinden عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ashabına salat-u selam olsun وَمَعَ ذٰلِكَ يَقُولُونَ Bununla beraber derler *(Kime?)* لِلْمُحِقِّ Haklı olana *(Ne?)* مُحِقًّا Haklı وَلِلْمُبْطِلِ Haksız olana da مُبْطِلاً Haksız وَلٰكِنْ مَعَ تَنْزِيهِ بُطْلَانِهِ Ancak haksızlığın da tenzih ederek *(Neden?)* مِنَ الْهَوٰى وَالْهَوَسِ Heva ve hevesten وَاِحَالَتِهِ Ve onu havale ederej *(Neye?)* عَلَى الرَّأْيِ وَالْاِجْتِهَادِ İctihad ve görüşe وَاِنَّمَا يَرْضَى الرَّوَافِضُ Rafiziler ancak razı olurlar *(Kimden?)* عَنْ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet'ten *(Ne zaman?)* اِذَا هُمْ تَبَرَّؤُا Onlar beri olduklarında *(Kimden?)* عَنْ سَائِرِ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ Diğer sahabilerden *(Ne gibi?)* مِثْلَهُمْ Kendileri gibi وَأَسَاؤُا ظَنَّهُمْ Ve zanlarını kötü yaptıklarında *(Kime?)* بِهٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklere كَمَا اَنَّ رِضَاءَ الْخَوَارِجِ عَنْهُمْ Nitekim Haricilerin de onlardan razı olması *(Nedir?)* مَرْبُوطٌ Bağlıdır *(Neye?)* بِعَدَاوَةِ اَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i beyte düşman olmaya وَمَنُوطٌ Ve bağlıdır *(Neye?)* بِبُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ Âli Muhammed'e buğz etmeye عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالْبَرَكَاتُ Ona ve ehline salat ve bereketler olsun رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا Ey rabbimiz kalplerimizi kaydırma بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا Bizi hidayete erdirdikten sonra وَهَبْ لَنَا Ve bize hibe et مِنْ لَدُنْكَ Tarafından *(Ne?)* رَحْمَةً Rahmet اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ Muhakkak sen ziyade hibe edensin.

(وَكَانَ) اَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlüllah'ın ashabı oldu Allah ona salat-u selam etsin *(Kime göre?)* عِنْدَ اَكَابِرِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet'in büyüklerine göre شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ Allah onların çalışmalarını mükafatlandırsın *(Ne zaman?)* فِي وَقْتِ مُنَازَعَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا Bir kısmının diğer bir kısmıyla çekişmesi esnasında *(Ne oldular?)* ثَلَاثُ فِرَقٍ Üç fırka (فِرْقَةٌ) عَرَفُوا Bir fırka tanıdı *(Neyi?)* عَلِيٍّ حَقِّيَّةَ جَانِبِ Hz. Alinin haklılığını *(Ne ile?)* بِالدَّلِيلِ وَالْاِجْتِهَادِ Delil ve içtihadla (وَجَمَاعَةٌ) اُخْرَى Başka bir grup وَجَدُوا اَيْضًا Aynı şekilde buldular *(Ne ile?)* بِالدَّلِيلِ وَالْاِجْتِهَادِ Delil ve içtihadla *(Neyi?)* حَقِّيَّةَ

كَانُوا مُتَوَقِّفِينَ Diğer tarafın haklılığını (وَطَائِفَةٌ) ثَالِثَةٌ Bir başka grup da جَانِبٍ آخَرَ Tevakkuf etmişler لَمْ يُرَجِّحُوا Ve tercih etmemişlerdi *(Neyi?)* جَانِبًا وَاحِدًا Herhangi bir tarafı *(Ne ile?)* بِالدَّلِيلِ Delil ile (فَلَزِمَتْ) Böylece gerekli gördü *(Kim?)* الطَّائِفَةُ الْأُولَى Birinci taife *(Neyi?)* نُصْرَةَ جَانِبِ عَلِيٍّ Hz. Ali tarafına yardımı *(Ne sebebiyle?)* بِمُقْتَضَى اجْتِهَادِهِمْ İçtihadları gereğince الطَّائِفَةُ الثَّانِيَةُ (وَلَزِمَت) İkinci grup da gerekli gördü *(Neyi?)* نُصْرَةَ عَلِيٍّ مُؤَدَّى اجْتِهَادِهِمْ Hz. Ali muhaliflerine yardımı *(Ne şekilde?)* جَانِبِ مُخَالِفِيهِ İçtihadlarının gerektirdiği şekilde الطَّائِفَةُ الثَّالِثَةُ (وَلَزِمَ) Üçüncü taife de gerekli gördü *(Neyi?)* التَّوَقُّفَ Tarafsız kalmayı وَكَانَ تَرْجِيحُ اَحَدِيهِمَا Herhangi birini tercih etmek oldu *(Kimi?)* عَلَى الْأُخْرَى Diğerine *(Ne oldu?)* خَطَأً فِي حَقِّهِمْ Onlara göre hata olsu (فَعَمِلَ) كُلُّ Ve her bir fırka amel etti *(Kimden?)* مِنْ هَذِهِ الْفِرَقِ الثَّلَاثِ Bu üç fırkadan *(Ne ile?)* فِرْقَةٍ Ve yerine getirdiler *(Neyi?)* وَاَدَّوْا مَا هُوَ الْوَاجِبُ İçtihadlarının gereğiyle بِمُقْتَضَى اجْتِهَادِهِمْ Vacip ve gerekli olanı *(Kimi?)* عَلَى ذِمَّتِهِمْ Kendi zimmetlerine وَاللَّازِمُ فَكَيْفَ يَكُونُ لِلْمَلَامَةِ Öyleyse kötülemek için nasıl olur? *(Ne?)* مَجَالٌ İmkan *(Kim hakkında?)* فِيهِمْ Onlar hakkında وَكَيْفَ يَكُونُ الطَّعْنُ Sövmek nasıl olabilir? *(Ne?)* مُنَاسِبًا لَهُمْ Onlara münasip وَنُقِلَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيْضًا وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ İmam Şafiî demiştir Ömer b. Abdulaziz'den de rivayet edilmiştir ki: رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا Allah ikisinden de razı olsun تِلْكَ Bunlar öyle kanlardır ki, طَهَّرَ اللهُ عَنْهَا Allah ondan temizlemiştir *(Neyi?)* أَيْدِينَا دِمَاءٌ Ellerimizi فَلْنُطَهِّرْ عَنْهَا Biz de temizleyelim *(Neyi?)* اَلْسِنَتَنَا Dillerimizi وَيُفْهَمُ Anlaşılıyor *(Neden?)* تَحْرِيكُ الشَّفَتَيْنِ أَيْضًا مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ Şu ibareden *(Ne?)* أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي Gerekmez *(Ne?)* Dudak dahi oynatmak *(Ne ile?)* وَتَخْطِئَةِ بِحَقِّيَّةِ اَحَدِيهِمَا Herhangi birinin haklı olduğu الْأُخْرَى Ve diğerinin hatalı olduğuyla وَاَنْ لَا يُذْكَرَ كُلُّهُمْ Onları zikretmememiz de anlaşılır *(Ne ile?)* بِغَيْرِ الْخَيْرِ Hayrın dışında bir şeyle وَكَذَلِكَ وَرَدَ Aynı şekilde varid olmuştur *(Nerede?)* فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ Nebevi hadiste حَيْثُ قَالَ النَّبِيُّ Zira peygamberimiz buyurmuştur ki: عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salat-u selam olsun اِذَا ذُكِرَ اَصْحَابِي Ashabım zikrolunduğu zaman فَاَمْسِكُوا Dilinizi tutun يَعْنِي اِذَا ذُكِرَ اَصْحَابِي Yani, ashabım zikrolunduğunda وَمُنَازَعَاتِهِمْ Ve onların çekişmeleri فَامْتَنِعُوا Geri durun *(Neden?)* عَنْ ذَلِكَ Bundan وَلَا تَخْتَارُوا اَحَدَهُمْ Birisini tercih etmeyin *(Kimi?)* عَلَى الْآخَرِ Diğerine وَلَكِنَّ Ancak Ehl-i Sünnet'in cumhuru *(Nedir?)* ذَاهِبُونَ Gidiyorlar *(Niçin?)* لِمَا ظَهَرَ جُمْهُورَ اَهْلِ السُّنَّةِ

ذَاهِبُونَ Gidiyorlar *(Niçin?)* لِمَا ظَهَرَ لَهُمْ Onlara zahir olduğu için *(Ne ile?)* بِدَلِيلٍ Delille *(Nereye gidiyorlar?)* إِلَى أَنَّ الْحَقَّ فِي جَانِبِ عَلِيٍّ Hakkın Hz. Ali tarafında olduğuna كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Allah onu keremli kılsın وَمُخَالِفُوهُ Onun muhalifleri *(Nedir?)* سَالِكُونَ Gitmişlerdir *(Nereye?)* طَرِيقَ الْخَطَأِ Hatalı yola وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ هَذَا الْخَطَأُ Ancak bu hata ne zaman ki oldu *(Ne?)* خَطَأً اجْتِهَادِيًّا İçtihadi bir hata بَعُدَ Uzak oldu *(Neden?)* عَنِ الْمَلَامَةِ وَالطَّعْنِ Levm ve kötülemeden وَتَنَزَّهَ عَنِ التَّحْقِيرِ Ve tahkirden münezzeh oldu وَتَبَرَّأَ مِنَ التَّشْنِيعِ Ve çirkin görmekten beridir وَنُقِلَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Hz. Ali'den -Allah ondan razı olsun- nakledildi ki: أَنَّهُ قَالَ O demiş ki: إِخْوَانُنَا بَغَوْا عَلَيْنَا Kardeşlerimiz bize baş kaldırdılar لَا هُمْ كُفَّارٌ وَلَا فُسَّاقٌ Onlar kafir ya da fasık değillerdir فَإِنَّ لَهُمْ تَأْوِيلًا Zira onlar için vardır *(Ne?)* Bir tevil ki, يَمْنَعُ عَنْهُمْ Onlardan men ediyor *(Neyi?)* الْكُفْرَ وَالْفِسْقَ Küfür ve fıskı (فَأَهْلُ) السُّنَّةِ وَالرَّافِضَةُ Ehl-i Sünnet ve Rafiziler كِلَاهُمَا يُخَطِّئُونَ مُحَارِبِي عَلِيٍّ İkisi de Hz. Ali'yle harp edenleri hatalı buluyorlar وَكِلَاهُمَا يَقُولُونَ Her iki grup da hükmediyorlar *(Ne ile?)* بِحَقِّيَّةِ جَانِبِهِ Hz. Ali tarafının haklılığına وَلَكِنْ لَا يُجَوِّزُ أَهْلُ السُّنَّةِ Ancak Ehl-i Sünnet cevaz vermiyor *(Neyi?)* الزِّيَادَةَ عَلَى إِطْلَاقِ لَفْظِ الْخَطَاءِ النَّاشِئِ Ortaya çıkan hatayı ifade etmekten fazlasına *(Neden çıkan?)* عَنِ التَّأْوِيلِ Tevilden *(Ne hakkında?)* فِي حَقِّ مُحَارِبِيهِ Onunla savaşanlar hakkında وَيَحْفَظُونَ اللِّسَانَ Ve dillerini koruyorlar *(Neden?)* مِنْ طَعْنِهِمْ وَتَشْنِيعِهِمْ Onlara kötü söz söylemekten وَيُرَاعُونَ Ve riayet ediyorlar *(Neyi?)* حَقَّ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısıyla sohbet hakkına عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ashabına salat-u selam olsun قَالَ رَسُولُ اللهِ Rasülüllah buyurdu ki: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam etsin اَللهَ Allah'tan korkun اَللهَ Allah'tan korkun *(Kim hakkında?)* فِي أَصْحَابِي Ashabım hakkında لَا تَتَّخِذُوهُمْ Ve onları edinmeyin *(Ne?)* غَرَضًا Hedef بَعْدِي Benden sonra وَكَرَّرَ لَفْظَ الْجَلَالَةِ Ve lafzı celali tekrarlamıştır *(Niçin?)* لِلتَّأْكِيدِ Tekid için كَالنُّجُومِ وَقَالَ أَيْضًا Aynı şekilde buyurmuştur ki: أَصْحَابِي Benim ashabım *(Nedir?)* Yıldızlar gibidir بِأَيِّهِمُ اقْتَدَيْتُمْ Hangisine uyarsanız اهْتَدَيْتُمْ Doğru yolu bulursunuz وَوَرَدَ Ve gelmiştir *(Ne?)* أَحَادِيثُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ Başka bir çok hadis *(Ne hakkında?)* فِي بَابِ تَعْظِيمِ الْأَصْحَابِ وَتَوْقِيرِهِمْ أَجْمَعِينَ Sahabenin hepsini hürmet ve saygı hakkında فَيَنْبَغِي Öyleyse gerekir *(Ne?)* إِعْزَازُهُمْ وَتَكْرِيمُهُمْ جَمِيعًا Hepsini yüceltmek ve saygı göstermek وَهَذَا هُوَ Ve hatalarını yormak *(Neye?)* عَلَى مَحَامِلَ حَسَنَةٍ Güzel yorumlara وَحَمْلُ زَلَّاتِهِمْ

rını yormak *(Neye?)* عَلَى مَحَامِلَ حَسَنَةٍ Güzel yorumlara وَهٰذَا هُوَ İşte bu da *(Nedir?)* مَذْهَبُ
وَالرَّوَافِضُ اَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet mezhebidir *(Neredeki?)* فِي هٰذِهِ الْمَسْئَلَةِ Bu meseledeki
يُغَالُونَ Rafiziler aşırılık yapıyorlar *(Nerede?)* فِي هٰذَا الْبَابِ Bu konuda حَتَّى يُكَفِّرُونَ Hatta
tekfir ediyorlar *(Kimi?)* مُحَارِبِي عَلِيٍّ Hz. Ali'yle harp edenleri وَيُلَوِّثُونَ Ve kirletiyorlar
*(Neyi?)* اَلْسِنَتَهُمْ Dillerini *(Ne ile?)* بِاَنْوَاعِ الطَّعْنِ وَاَقْسَامِ الشَّتْمِ Küfür ve hakaret çeşitleriyle فَاِنْ
كَانَ الْمَقْصُودُ Eğer amaç ise *(Ne ise?)* ظُهُورَ حَقِّيَّةِ جَانِبِ عَلِيٍّ Hz. Ali tarafının haklılığının
açığa çıkması وَاِظْهَارَ خَطَأِ مُحَارِبِيهِ Ve onunla harb edenlerin hatasının ortaya
çıkarılması فَمَا اخْتَارَهُ اَهْلُ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet'in seçtiği *(Nedir?)* كَافٍ فِيهِ Bu hususta
yeterlidir وَعَلَى حَدِّ الْاِعْتِدَالِ Ve orta yoldadır وَالطَّعْنُ Ta'n etmek فِي اَكَابِرِ الدِّينِ Din
büyükleri hakkında *(Nedir?)* بَعِيدٌ عَنِ الدِّيَانَةِ وَالتَّدَيُّنِ Din ve dindarlıktan uzaktır كَمَا اخْتَارَهُ
الرَّافِضَةُ Rafizilerin tercih ettikleri gibi وَزَعَمُوا Onlar zannettiler *(Neyi?)* شَتْمَ اَصْحَابِ رَسُولِ
اللهِ Rasûlüllah'ın ashabına sövmeyi صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam
eylesin *(Ne zannettiler?)* دِينَهُمْ وَاِيمَانَهُمْ Dinleri, imanları مَا اَقْبَحَهُ Ne çirkin مِنْ دِينٍ Bir dindir
سَبُّ نُوَّابِ النَّبِيِّ Zira dinin büyük bir kısmı *(Nedir?)* حَيْثُ اَنَّ جُزْءَهُ الْاَعْظَمَ
عَلَيْهِ Peygamberimizin naiblerine sövmek وَشَتْمُ خُلَفَائِهِ Ve halifelerine küfr etmektir
كُلٌّ Seçmiştir *(Kim?)* وَاخْتَارَ Ona ve ashabına salat-u selam olsun وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَاحِدَةٌ Her biri *(Kimden?)* مِنْ طَوَائِفِ الْمُبْتَدِعَةِ Bidat fırkalarından her biri *(Neyi?)* بِدْعَةً Bir
bidatı وَامْتَازَ بِهَا Ve onunla ayrılmıştır *(Neden?)* عَنْ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet'ten
وَلٰكِنَّ فِرْقَةَ الْخَوَارِجِ وَالرَّوَافِضِ Ancak Harici ve Rafiziler الطَّوَائِفِ Bu مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ هٰؤُلَاءِ
taifelerin arasından *(Nedir?)* بَعِيدَةٌ عَنِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ جِدًّا Gerçekten de haktan ve doğ-
rudan uzaktırlar فَاِذَا كَانَ سَبُّ اَكَابِرِ الدِّينِ وَلَعْنُهُمْ Din büyüklerine sövmek ve lanet
etmek olunca *(Ne?)* جُزْءًا اَعْظَمَ Büyük bir parça *(Neden?)* مِنْ اِيمَانِهِمْ İmanlarından كَيْفَ
يَكُونُ لَهُمْ Onlar için nasıl olur? *(Ne?)* نَصِيبٌ مِنَ الْحَقِّ Haktan bir nasip وَافْتَرَقَتِ الرَّوَافِضُ
Rafiziler ayrılmıştır *(Neye?)* عَلَى اثْنَتَيْ عَشَرَةَ فِرْقَةً On iki fırkaya كُلُّهُمْ يُكَفِّرُونَ Her biri de
tekfir ediyorlar *(Kimi?)* اَصْحَابَ النَّبِيِّ Peygamberimizin ashabını صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah
ona salat-u selam eylesin وَيَعْتَقِدُونَ Ve inanıyorlar *(Neye?)* سَبَّ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ Hulefa-i
raşidine sövmenin عِبَادَةً İbadet olduğuna وَهٰذِهِ الْجَمَاعَةُ İşte bu cemaat يَتَحَاشَوْنَ عَنْ
عَلَى اَنْفُسِهِمْ اِطْلَاقِ لَفْظِ الرَّفْضِ Rafizi kelimesini kullanmaktan sakınırlar *(Neye?)*

kelimesini kullanmaktan sakınırlar *(Neyer?)* عَلَى أَنْفُسِهِمْ Kendilerine وَيَزْعُمُونَ الرَّوَافِضَ Ve Rafiziler zannederler *(Kim?)* غَيْرَهُمْ Başkaları *(Niçin?)* لِمَا وَرَدَ فِي الْأَحَادِيثِ Çünkü hadislerde gelmiştir *(Ne?)* وَعِيدٌ شَدِيدٌ Şiddetli tehdit *(Ne hakkında?)* فِي حَقِّ الرَّفْضَةِ Rafiziler hakkında فَيَا لَيْتَهُمْ Ah keşke onlar اجْتَنَبُوا Sakınsalardı *(Neden?)* عَنْ مَعْنَى الرَّفْضَةِ أَيْضًا Aynı şekilde rafiziliğin manasından da وَلَمْ يَتَبَرَّؤُا Ve beri olmasalardı *(Neden?)* عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ Peygamberimizin ashabından عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ashabına salat-u selam olsun وَهُنُودُ بِلَادِ الْهِنْدِ Hindistandaki Hindular يَعْنِي مَجُوسَهُمْ Yani, Mecusileri وَيَتَحَاشَوْنَ عَنِ أَيْضًا Aynı şekilde kendilerine diyorlar *(Ne?)* هُنُودًا Hindu الْكُفْرِ Ve küfürden sakınıyorlar وَلَا يَعْتَقِدُونَ أَنْفُسَهُمْ Kendilerini düşünmüyorlar *(Ne olarak?)* كُفَّارًا Kafirler olarak وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْكُفَّارَ Zannediyorlar ki, kafirler هُمْ سُكَّانُ دَارِ الْحَرْبِ Darulharpte oturanlardır وَغَلَطُوا Hata ettiler *(Nerede?)* فِي هَذَا الْفَهْمِ Bu anlayışta بَلْ كِلَا الصِّنْفَيْنِ Bilakis bu iki grup da *(Nedir?)* كُفَّارٌ Kafirdirler وَمُتَحَقِّقُونَ Ve sahiptirler *(Neyer?)* بِحَقِيقَةِ الْكُفْرِ Küfrün hakikatine وَكَأَنَّهُمْ زَعَمُوا Sanki onlar zannettiler ki; أَنَّ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ Rasûlüllah'ın ehl-i beyti عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salat-u selam olsun *(Nedir?)* مِثْلُهُمْ Kendileri gibidir وَتَخَيَّلُوهُمْ أَيْضًا Ve de onları hayal etmişlerdir *(Nasıl?)* أَعْدَاءَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ Hz. Ebu Bekir ve Ömer'e düşman رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا Allah ikisinden de razı olsun وَهَذِهِ الطَّائِفَةُ Bu taife يَظُنُّونَ أَكَابِرَ أَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i beytin büyüklerini zannediyorlar *(Ne sebebiyle?)* بِحُكْمِ التُّقَاةِ Takiyye hükmünce الَّتِي يَزْعُمُونَهَا Ki, onu zannediyorlar *(Ehl-i beyti ne zannediyorlar?)* مُنَافِقِينَ وَمُخَادِعِينَ İki yüzlülük ve hilekârlık yaptıklarını وَيَزْعُمُونَ Ve iddia ediyorlar ki; أَنَّ عَلِيًّا كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Hz. Ali –allah yüzünü keremli kılsın- صَحِبَ الْخُلَفَاءَ الرَّاشِدِينَ Hulefa-i raşidîne dostluk yapmıştır ثَلَاثِينَ سَنَةً Otuz sene *(Ne ile?)* بِحُكْمِ التُّقَاةِ Takiyye hükmünce *(Nasıl?)* صُحْبَةَ نِفَاقٍ Münafıkça وَعَظَّمَهُمْ وَوَقَّرَهُمْ Onlara saygı ve hürmet etmiştir *(Nasıl?)* وَاسْتِحْقَاقٍ مِنْ غَيْرِ حَقٍّ Hak etmedikleri halde مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الْمُعَامَلَةَ وَمَا أَجْمَلَهَا Bu ne güzel ve ne hoş bir muameledir فَإِنْ كَانَتْ Eğer olduysa *(Ne?)* مَحَبَّةُ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ Rasûlüllah'ın ehl-i beytinin sevgisi *(Ne ile?)* بِوَاسِطَةِ مَحَبَّةِ رَسُولِ اللهِ Rasûlüllah'ın sevgisi vasıtasıyla صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam etsin يَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا أَيْضًا Ama aynı şekilde olmaları lazım *(Ne?)* أَعْدَاءً Düşman *(Kime?)* لِأَعْدَاءِ رَسُولِ اللهِ Rasûlüllah'ın

olmaları lazım *(Ne?)* اَعْدَاءٌ Düşman *(Kimer?)* لِاَعْدَاءِ رَسُولِ اللهِ Rasûlüllah'ın düşmanlarına صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin وَاَنْ يَسُبُّوهُمْ وَيَلْعَنُوهُمْ Onlara sövmeleri ve lanet etmeleri gerekir اَكْثَرَ Daha fazla *(Nedem?)* مِنْ سَبِّ اَعْدَاءِ اَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i beyt düşmanlarına sövmek ve lanetten اَحَدٍ Oysaki وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْ hiçbirinden duyulmamıştır *(Kimden?)* مِنْ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifeden *(Ne?)* اَنَّهُ سَبَّ اَبَا جَهْلٍ Ebu Cehil'e sövdüğü وَلَعَنَهُ Ve ona lanet ettiği مَعَ اَنَّهُ Halbuki o *(Nedir?)* اَشَدُّ اَعْدَاءِ رَسُولِ اللهِ Rasûlüllah'ın en şiddetli düşmanıdır وَاٰذَاهُ Ve peygamberimize eziyet vermiştir صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Ne ile?)* بِاَنْوَاعِ الْاَذِيَّةِ وَالْجَفَاءِ Çeşitli eziyet ve cefalarla وَلَمْ يُحَرِّكْ اَحَدٌ مِنْهُمْ Onlardan birisi hareket ettirmemiştir *(Neyi?)* لِسَانَهُ Dilini *(Ne ile?)* بِذِكْرٍ مُسَاوِيهِ Benzer bir söz ile وَاَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ Ebu Bekir Sıddık اَلَّذِي هُوَ اَحَبُّ الرِّجَالِ Ki, o en sevgili insandır *(Kimer?)* اِلَى رَسُولِ اللهِ Rasûlüllah'a (s.a.v.) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Onu zannediyorlar *(Ne ile?)* يَزْعُمُونَهُ بِزَعْمِهِمُ Fasid zanlarıyla *(Ne?)* عَدُوًّا Düşman *(Kimer?)* لِاَهْلِ الْبَيْتِ Ehli beyte وَيُطِيلُونَ اَلْسِنَتَهُمْ الْفَاسِدِ Ve dillerini uzatıyorlar *(Nasıl?)* بِسَبِّهِ وَطَعْنِهِ Ona söverek ve küfrederek وَيَنْسُبُونَ اِلَيْهِ Ve ona nispet ediyorlar *(Neyi?)* اُمُورًا غَيْرَ مُنَاسِبَةٍ بِهِ Münasip olmayan şeyleri فَاَيُّ تَدَيُّنٍ هٰذَا Bu hangi dindarlık ve hangi dindir وَاَيُّ دِيَانَةٍ Allah takdir etmesin لَا قَدَّرَ اللهُ سُبْحَانَهُ *(Neyi?)* كَوْنَ اَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ Hz. Ebu Bekir Ve Ömer'in olmasını وَسَائِرِ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ Ve diğer sahabilerin *(Ne olmasını?)* اَعْدَاءَ اَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ Rasûlüllah'ın ehl-i beytine düşman وَمُبْغِضِينَ وَمُعَادِينَ Buğz eden ve düşmanlık eden *(Kimer?)* لِاٰلِ مُحَمَّدٍ Âli Muhammed'e صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin وَلَيْتَ هٰؤُلَاءِ الْعَارِينَ Keşke bu soyulmuşlar olsaydı *(Nedem?)* عَنْ لِبَاسِ الْاِنْصَافِ İnsaf elbisesinden *(Ne?)* يَسُبُّونَ اَعْدَاءَ اَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i beyt düşmanlarına söver *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ تَعْيِينِ اَسَامِي اَكَابِرِ الصَّحَابَةِ Sahabenin büyüklerinin ismini söylemeden وَمِنْ غَيْرِ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ Allah onların hepsinden razı olsun اِظْهَارِ سُوءِ ظَنٍّ Ve su-i zan izhar etmeden *(Kimer?)* بِاَكَابِرِ الدِّينِ Din büyüklerine فَتَرْتَفِعُ O zaman kalkardı حِينَئِذٍ *(Ne?)* مُخَالَفَتُهُمْ Muhalefetleri *(Neredeki?)* فِي هٰذَا الْبَابِ Bu konudaki *(Kime olan muhalefetleri?)* لِاَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet'e فَاِنَّ اَهْلَ السُّنَّةِ اَيْضًا Zira Ehl-i Sünnet de *(Nedir?)* يُعَادُونَ Düşman *(Kimer?)* اَعْدَاءَ اَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i beyt düşmanlarına وَيَقُولُونَ Ve

Düşman *(Kime?)* اَعْدَاءَ اَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i beyt düşmanlarına وَيَقُولُونَ Ve hükmediyorlar *(Ne ile?)* بِطَعْنِهِمْ وَتَشْنِيعِهِمْ Onlara sövmekle ve aşağı görmekle وَمِنْ حُسْنِ اَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet'in güzelliklerindendir *(Ne?)* اَنَّهُمْ لاَ يَقُولُونَ Onlar demezler *(Kime?)* لِشَخْصٍ مُعَيَّنٍ Muayyen bir şahsa مُبْتَلًى مُتَلَبِّسٍ Ki o şahıs mübtela ve iç içedir *(Ne ile?)* بِاَنْوَاعِ الْكُفْرِ Küfrün çeşitleriyle *(Ne demezler?)* جَهَنَّمِيًّا Cehennemlik وَلاَ يُجَوِّزُونَ Caiz görmezler de *(Neyi?)* اِطْلاَقَ اللَّعْنِ عَلَيْهِ Ona lanet etmeyi *(Niçin?)* لاِحْتِمَالِ اِسْلاَمِهِ وَتَوْبَتِهِ Müslüman olma ve tevbe ihtimalinden dolayı *(Ne zaman?)* فِي آخِرِ أَمْرِهِ İşin sonunda وَاِنَّمَا يُجَوِّزُونَ Ancak cevaz veriyorlar *(Neyi?)* اِطْلاَقَ اللَّعْنِ Laneti söylemeye *(Kime?)* عَلَى الْكَافِرِينَ مُطْلَقًا Mutlak olarak kafirlere دُونَ تَعْيِينِ شَخْصٍ مِنْهُمْ Birini tayin etmeden مَا لَمْ يُعْلَمْ Bilinmediği müddetçe *(Ne?)* سُوءُ خَاتِمَتِهِ Su-i hatimesi *(Ne ile?)* بِدَلِيلٍ قَطْعِيٍّ Kat'i delille وَالرَّوَافِضُ Rafiziler *(Nedir?)* يَلْعَنُونَ Lanet ediyorlar *(Kime?)* اَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ Hz. Ebu Bekir ve Ömer'e رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا Allah onlardan razı olsun بِلاَ تَحَاشٍ Çekinmeden وَيَسُبُّونَ Ve sövüyorlar *(Kime?)* اَكَابِرَ الصَّحَابَةِ Sahabenin büyüklerine وَيَطْعَنُونَ فِيهِمْ مِنْ غَيْرِ اكْتِرَاثٍ Ve onlara sakınca görmeden ta'n ediyorlar هَدَاهُمُ اللهُ اِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ Allah onları doğru yola erdirsin (وَفِي هَذَا) الْمَبْحَثِ Bu konuda vardır *(Ne?)* اخْتِلاَفٌ عَظِيمٌ Büyük bir ihtilaf *(Nerede?)* فِي بَيْنَ اَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet ile وَبَيْنَ مُخَالِفِيهِمْ Muhalifleri arasında *(Nerede?)* فِي مَقَامَيْنِ İki makamda (اَلْمَقَامُ) اَلاَوَّلُ Birinci makam *(Nedir?)* هُوَ اَنَّ اَهْلَ السُّنَّةِ Şudur ki, Ehl-i Sünnet قَائِلُونَ Hükmederler *(Ne ile?)* بِحَقِّيَّةِ خِلاَفَةِ الْخُلَفَاءِ اَلاَرْبَعِ Dört halifenin hilafetlerinin hak olduğuna وَيَقُولُونَ Ve derler *(Kime?)* لِكُلِّ وَاحِدٍ Her birine *(Kimden?)* مِنْ هَؤُلاَءِ اَلاَرْبَعِ Bu dördünden *(Ne?)* خَلِيفَةٌ حَقٌّ Hak halife *(Niçin?)* لاَنَّهُ قَدْ وَرَدَ Zira varid olmuştur *(Nerede?)* فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ Sahih hadiste *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ اَلاَخْبَارِ عَنِ الْمُغَيَّبَاتِ Gaybtan haber verme tarikiyle *(Ne?)* اَلْخِلاَفَةُ بَعْدِي Benden sonra hilafet *(Nedir?)* ثَلاَثُونَ سَنَةً Otuz senedir وَهَذِهِ الْمُدَّةُ تَمَّتْ İşte bu müddet bitmiştir *(Ne ile?)* بِخِلاَفَةِ عَلِيٍّ Hz. Ali'nin hilafetiyle فَبِمُقْتَضَى هَذَا الْحَدِيثِ Bu hadisin gereğince يَكُونُ كُلٌّ مِنَ اَلاَرْبَعَةِ Dört kişiden her biri olur *(Ne?)* خَلِيفَةً Halife وَيَكُونُ تَرْتِيبُ الْخِلاَفَةِ Ve hilafet sırası olur *(Ne?)* عَلَى الْحَقِّ Doğru وَالْمُخَالِفُونَ يُنْكِرُونَ Muhalifler inkar ediyorlar *(Neyi?)* حَقِّيَّةَ خِلاَفَةِ الْخُلَفَاءِ الثَّلاَثَةِ Üç halifenin hilafetinin hak olduğunu وَيَنْسُبُونَ خِلاَفَتَهُمْ Ve onların hilafetini nisbet ediyorlar *(Neye?)* اِلَى التَّعَصُّبِ وَالتَّغَلُّبِ Taassup ve zorbalığa وَلاَ يَعْتَقِدُونَ اَحَدًا غَيْرَ عَلِيٍّ Hz. Ali'nin

وَلَا يَعْتَقِدُونَ اَحَدًا غَيْرَ عَلِيٍّ Hz. Ali'nin dışındakilere وَالتَّغَلُّب Taassup ve zorbalığa inanmıyorlar *(Nasıl?)* اِمَامًا عَلَى الْحَقِّ Hak imam olarak وَيَحْمِلُونَ Ve yoruyorlar *(Neyi?)* الْبَيْعَةَ الْوَاقِعَةَ Vaki olan beyatı *(Kimden?)* مِنْ عَلِيٍّ Hz. Ali'den *(Kime?)* لِلْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ Üç halifeye *(Neye yoruyorlar?)* عَلَى التُّقَاةِ Takiyyeye وَيَظُنُّونَ الصُّحْبَةَ الْوَاقِعَةَ Vaki olan dostluğu zannediyorlar *(Nerede?)* فِيمَا بَيْنَ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ Sahabe-i kiram arasında *(Ne?)* صُحْبَةَ Münafıkça dostluk نِفَاقٍ وَيَتَصَوَّرُونَ Ve düşünüyorlar *(Neyi?)* الْمُدَارَاةَ الْكَائِنَةَ فِيهِمْ Onlardaki arkadaşlığı *(Ne?)* مُخَادَعَةً Hile فَاِنَّ مُوَافِقِي عَلِيٍّ Zira Hz. Ali yandaşları قَدْ صَحِبُوا Arkadaş olmuştur *(Nerede?)* فِي زَعْمِ هَؤُلَاءِ الْفِرْقَةِ Bu fırkanın zannına göre *(Kiminle?)* مَعَ مُخَالِفِيهِ Hz.Ali muhalifleri ile *(Ne gerekçe?)* بِحُكْمِ التُّقَاةِ Takiyye gereğince *(Nasıl?)* صُحْبَةَ نِفَاقٍ Münafıkça خِلَافَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ وَاَظْهَرُوا بِلِسَانِهِمْ Lisanlarıyla izhar etmişlerdir *(Neyi?)* Kalplerindekinin hilafını وَمُخَالِفُوا عَلِيٍّ Hz. Ali muhalifleri لَمَّا كَانُوا Ne zaman ki, oldular *(Nerede?)* اَعْدَاءَهُ وَاَعْدَاءَ مُوَافِقِيهِ وَاَحْبَابِهِ Bu taifenin zannında فِي زَعْمِ هَؤُلَاءِ الطَّائِفَةِ Onun yandaş ve dostlarının düşmanları كَانُوا اَحْبَابًا لَهُمْ Onlara ahbap oldular *(Nasıl?)* Münafıkça وَاَظْهَرُوا الْمُعَادَاةَ Düşmanlığı izhar ettiler عَلَى سَبِيلِ النِّفَاقِ فِي صُورَةِ الْمُوَالَاةِ Dostluk suretinde فَيَكُونُ Böylece olur *(Kim?)* جَمِيعُ اَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlüllah'ın bütün ashabı (s.a.v.) عَلَى زَعْمِهِمُ الْفَاسِدِ Fasid zanlarına göre *(Ne?)* مُنَافِقِينَ وَمُخَادِعِينَ Hilekar münafıklar وَمُظْهِرِينَ بِظَوَاهِرِهِمْ خِلَافَ مَا فِي بَوَاطِنِهِمْ Tavırlarını düşüncelerinin hilafına izhar ediyorlar فَيَكُونُ Ve yine böylece olur *(Kim?)* شِرَارُ هَذِهِ الْاُمَّةِ Bu ümmetin en şerlileri عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْفِرْقَةِ Bu fırkaya göre *(Kim?)* هُمُ الْاَصْحَابُ الْكِرَامُ Ashab-ı kiram وَيَكُونُ شَرُّ الصُّحْبَاتِ وَاَخْبَثُهَا Sohbetlerin en kötü ve şerlisi de olur حَيْثُ *(Ne?)* صُحْبَةَ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimizin sohbeti (s.a.v.) نَشَأَتْ مِنْهَا Zira o sohbetten meydana gelmiştir *(Ne?)* اَمْثَالُ هَذِهِ الْاَخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ Böylesi yerilmiş ahlaklar وَيَكُونُ شَرُّ الْقُرُونِ En şerli asır da olur *(Ne?)* قَرْنَ الْاَصْحَابِ Ashabın asrı *(Niye?)* مِنَ النِّفَاقِ وَالْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ وَالْحِقْدِ لِكَوْنِهِ مَمْلُوأً Dolu olduğu için *(Ne ile?)* Nifak, düşmanlık, buğz ve kinle وَقَدْ قَالَ اللهُ Oysaki Allah buyurmuştur *(Nerede?)* فِي كَلَامِهِ الْمَجِيدِ Yüce kelamında *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّهِمْ Sahabe hakkında *(Ne?)* رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ 'Aralarında merhametlidirler' *(Neden?)* مِنْ اَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü bizi korusun

اعْتِقَادَاتِهِمُ السُّوء Bunların kötü itikatlarından فَاذَا جَعَلُوا Onlar eylediklerinde *(Kimi?)* سَابِقِى هَذِهِ الْاُمَّة Bu ümmetin ilk önce gelenlerini *(Ne?)* مُتَّصِفِينَ Vasıflanmış *(Ne ile?)* بِهَذِهِ الْاَخْلَاقِ الذَّمِيمَة Bu yerilmiş ahlaklar ile فَكَيْفَ تُوجَدُ الْخَيْرِيَّةُ Nasıl hayır bulsun? *(Nereden?)* فِى اللَّاحِقِينَ Sonradan gelenlerde وَكَأَنَّ هَذِهِ الطَّائِفَةَ Sanki bu taife لَمْ يَرَوُا الْاٰيَاتِ الْقُرْآنِيَّة Kuran ayetlerini görmemiştir وَالْاَحَادِيثَ النَّبَوِيَّةَ الْوَارِدَةَ Ve gelen hadisleri *(Ne hakkında?)* فِى فَضْلِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام Peygamberimizin sohbetinin faziletini (s.a.v.) وَخَيْرِيَّةِ هَذِهِ الْاُمَّةِ وَفَضِيلَةِ اَصْحَابِهِ الْكِرَام Ve bu ümmetin hayırlılığı hakkında اَوْ رَأَوْهَا Ya da görmüşlerdir لَكِنَّهُمْ Ancak onlar وَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَا Bunlara iman etmemişler وَلَمْ يُصَدِّقُوهَا Ve onları tasdik etmemişlerdir وَاِنَّمَا وَصَلَ Oysaki ulaşmıştır *(Ne?)* الْقُرْآنُ وَالْاَحَادِيثُ Kuran ve hadisler *(Kime?)* اِلَيْنَا Bize *(Ne sebebiyle?)* بِتَبْلِيغِ الْاَصْحَابِ الْكِرَام Ashab-ı kiramın ulaştırmasıyla فَاِذَا كَانَ الْاَصْحَابُ Ashab olduğunda *(Ne?)* مَطْعُونًا فِيهِمْ Ta'n edilmiş kişiler يَكُونُ الدِّينُ Din de olur اَلْوَاصِلُ اِلَيْنَا Ki , bize onlar vasıtasıyla بِوَاسِطَتِهِمْ وَمِنْ طُرُقِهِمْ Ve onlar yoluyla ulaşmıştır *(Din ne olur?)* نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ Aynı şekilde ta'n edilmiş *(Nasıl?)* بِالضَّرُورَةِ Zaruri olarak أَيْضًا مَطْعُونًا فِيه Bundan Allah'a sığınırız (وَلَعَلَّ) مَقْصُودَ هَذِهِ الطَّائِفَة Galiba bunların maksudu *(Nedir?)* اِبْطَالُ الدِّينِ Dini iptal etmektir وَاِنْكَارُ شَرِيعَتِهِ Ve Peygamberimizin şeriatını inkar etmektir فَفِى ظَاهِرِ الصُّورَةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Allah ona salat-u selam etsin Dış görünüşte يُظْهِرُونَ Açığa çıkarıyorlar *(Neyi?)* مَحَبَّةَ اَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ الله Rasülüllah'ın ehl-i beytine sevgiyi وَفِى الْحَقِيقَةِ Gerçekte ise يُبْطِلُونَ İptal ediyorlar *(Neyi?)* شَرِيعَتَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Onun şeriatını -Allah ona salat-u selam etsin- وَلَيْتَهُمْ يَتْرُكُونَ Keşke onlar bıraksalardı *(Kimi?)* وَمُوَافِقِيه عَلِيًّا Hz. Ali ve yandaşlarını *(Nasıl?)* فِيهِمْ مُسَلَّمًا Salim bir şekilde وَلَمْ يَجْعَلُوهُمْ Ve onları kılmasaydılar *(Nasıl?)* مُتَّسِمِينَ بِسِمَةِ التُّقَاة Takiyye sıfatıyla sıfatlanmış وَالنِّفَاقِ وَاَىُّ الَّتِى هِىَ مِنْ سِمَةِ اَهْلِ الْمَكْرِ Ki o hile ve nifak ehlinin alametidir مِنْ مُوَافِقِى عَلِىٍّ اَوْ Ne hayır vardır? *(Kimden?)* فِى جَمَاعَةٍ Bir toplulukta *(Kimden?)* خَيْرٍ يَكُونُ Hz. Ali taraftarı ya da muhalifinden مُخَالِفِيه حَيْثُ صَحِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا Zira bazısı bazısına dost olmuştur ثَلَاثِينَ سَنَةً Otuz sene *(Ne ile?)* بِالنِّفَاقِ Münafıklıkla وَعَاشَرُوا Ve yaşamışlardır *(Ne ile?)* بِالْمَكْرِ وَالْخِدَاعِ Hile ve düzenbazlıkla وَكَيْفَ يَسْتَحِقُّونَ Ve nasıl

müstehak oluyorlar? *(Neye?)* عَلَيْهِمْ الْاِعْتِمَادَ Kendilerine güvenilmeye (وَهَؤُلَاءِ) Bunlar يَطْعُنُونَ Ta'n ediyorlar *(Kime?)* فِي اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ Ebu Hüreyre'ye -Allah ondan razı olsun- وَلَا يَعْلَمُونَ Bilmiyorlar ki; اَنَّ فِي طَعْنِهِ Onu kötülemekle vardır *(Ne?)* طَعْنًا Kötülemek *(Neyi?)* فِي نِصْفِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümlerin yarısını وَذٰلِكَ Bu da وَرَدَ فِي الْاَحْكَامِ *(Niçindir?)* اَنَّ الْعُلَمَاءَ الْمُحَقِّقِينَ Zira muhakkık alimler قَالُوا Demişlerdir ki: Hükümler hakkında gelmiştir *(Ne?)* ثَلَاثَةُ آلَافِ حَدِيثٍ Üç bin hadis يَعْنِي Yani, ثَبَتَ ثَلَاثَةُ آلَافِ حُكْمٍ Üç bin hüküm sabit olmuştur *(Neden?)* مِنَ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümlerden *(Ne ile?)* بِالسُّنَّةِ Sünnetle وَثَبَتَ Ve sabit olmuştur *(Ne?)* مِنْهَا اَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ Bunlardan bin beş yüz tanesi *(Ne ile?)* بِرِوَايَةِ اَبِي هُرَيْرَةَ Ebu Hüreyre'nin rivayeti ile فَيَكُونُ الطَّعْنُ فِيهِ Dolayısıyla ona ta'n etmek olur *(Ne?)* طَعْنًا فِي نِصْفِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümlerin yarısına ta'n etmek وَقَالَ الْاِمَامُ الْبُخَارِيُّ İmam Buhari demiştir ki: اِنَّ رُوَاةَ اَبِي هُرَيْرَةَ Ebu Hüreyre'nin ravileri *(Nedir?)* اَزْيَدُ مِنْ ثَمَانِمِائَةٍ Sekiz yüzden fazladır *(Kimden olan?)* مِنَ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ وَالتَّابِعِينَ الْعِظَامِ Sahabe-i kiram ve tabiinden وَاحِدٌ مِنْهُمْ Onlardan birisi de *(Kimdir)* اِبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا İbni Abbas'tır -Allah ondan razı olsun- وَرَوَى عَنْهُ Ondan rivayet etmiştir *(Kime?)* اِبْنُ عُمَرَ اَيْضًا İbn-i Ömer de وَكَذٰلِكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ Aynı şekilde Cabir bin Abdullah da وَاَنَسُ بْنُ مَالِكٍ Ve Enes bin Malik *(Nedir?)* مِنْ رُوَاتِهِ Onun ravilerindendir وَالْحَدِيثُ الَّذِي يَنْقُلُونَ Naklettikleri hadis *(Kimden?)* عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ Hz. Ali'den –Allah yüzünü keremli eylesin- *(Ne hakkında?)* فِي الطَّعْنِ Ta'n etmek hakkında *(Kime?)* فِي اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ Ebu Hüreyre'ye –Allah ondan razı olsun- فَهُوَ حَدِيثٌ O iftira edilmiş bir sözdür وَحَدِيثُ مُفْتَرًى Ulemanın tahkik ettiği gibi كَمَا حَقَّقَهُ الْعُلَمَاءُ Peygamberimizin dua etme hadisi *(Kime?)* دُعَائِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ Ebu Hüreyre'ye -Allah ondan razı olsun- *(Ne ile etmesi?)* بِالْفَهْمِ Anlayışla *(Nedir?)* مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ Ulema arasında bilinir قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ Ebu Hüreyre –Allah ondan razı olsun- demiştir ki: حَضَرْتُ Ben hazır bulundum *(Neye?)* مَجْلِسًا لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasülüllah'ın bir meclisine Allah ona salat-u selam eylesin فَقَالَ O buyurdu ki: مَنْ يَبْسُطُ مِنْكُمْ Sizden kim yayar *(Neyi?)* رِدَاءَهُ Ridasını حَتَّى اُفِيضَ فِيهِ Ben de ona aktarayım *(Neyi?)* مَقَالَتِي Sözümü فَيَضُمُّهَا اِلَيْهِ O da ridasını kendi göğsüne bastırsın ثُمَّ لَا يَنْسَاهَا Sonra da o sözümü unutmasın فَبَسَطْتُ بُرْدَةً

كَانَتْ Sonra da o sözümü unutmasınفَبَسَطْتُ بُرْدَةً Hemen ridayı serdim ثُمَّ لاَ يَنْسَاهَا عَلَيَّ Ki, o üstümdeydi فَأَفَاضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasülüllah'da (s.a.v.) söyledi *(Neyi?)* مَقَالَتَهُ Sözünü فَضَمَمْتُهَا Ben de onu bastırdım *(Neye?)* إِلَى صَدْرِي Göğsüme فَمَا نَسِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ Ben bundan sonra unutmadım *(Neyi?)* شَيْئًا Bir şeyi فَاعْتِقَادُ شَخْصٍ عَظِيمٍ Büyük bir şahsa inanmak *(Kimden?)* مِنْ أَكَابِرِ الدِّينِ Din büyüklerinden *(Nasıl?)* عَدُوًّا Düşman diye *(Kime?)* لِعَلِيٍّ Hz. Ali'ye *(Ne sebebiyle)* بِمُجَرَّدِ الزَّعْمِ Sırf tahminleوَتَجْوِيزُ السَّبِّ وَالطَّعْنِ وَاللَّعْنِ Küfür, lanet ve ta'na cevaz vermek *(Kim hakkında?)* وَهَذِهِ كُلُّهَا Onun hakkında *(Nedir?)* بَعِيدٌ عَنِ الْانْصَافِ İnsaftan uzaktırفِي حَقِّهِ Bunların hepsi *(Nedir?)* مِنْ آفَاتِ إِفْرَاطِ الْمَحَبَّةِ Aşırı muhabbetin afetlerindendir حَتَّى كَادُوا يُخْرِجُونَ Hatta neredeyse çıkaracaklar *(Neyi?)* رُؤُسَهُمْ Başlarını *(Nereden?)* مِنْ رِبْقَةِ الْإِيمَانِ İman boyunduruğundan فَلَئِنْ جُوِّزَتِ التُّقَاةُ Takiyye caiz olsa bile فَرْضًا Farzı misal *(Ne hususunda?)* فِي حَقِّ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Hz. Ali hakkında –Allah onun yüzünü keremli eylesin- فَمَاذَا يَقُولُونَ Ne derler *(Ne hakkında?)* فِي أَقْوَالِهِ Sözleri hakkında الَّتِي نُقِلَتْ عَنْهُ بِالتَّوَاتُرِ Ki, ondan tevatürle nakledilmiştir *(Ne hakkındaki sözleri?)* فِي أَفْضَلِيَّةِ الشَّيْخَيْنِ Şeyheyn'in üstünlüğü hakkındakiوَكَذَلِكَ فِي كَلِمَاتِهِ الْقُدْسِيَّةِ Aynı şekilde onun mukaddes sözleri hakkında الَّتِي صَدَرَتْ عَنْهُ Ki, ondan sadır olmuştur *(Ne zaman?)* فِي عَيْنِ خِلَافَتِهِ وَكُرْسِيِّ مَمْلَكَتِهِ Bizzat hilafetinde ve memleketin başkentinde *(Ne hakkında?)* فَإِنَّ التُّقَاةَ Zira فِي حَقِّيَّةِ خِلَافَةِ الْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ Üç halifenin hilafetinin hak olmasına dair takiyye *(Nedir?)* وَعَدَمِ إِظْهَارِ بُطْلَانِ خِلَافَةِ الْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ Ancak hilafetini gizlemekle olur إِنَّمَا تَكُونُ بِسَتْرِ حَقِّيَّةِ خِلَافَتِهِ Ve üç halifenin hilafetinin geçersiz olduğunu açıklamamakla وَأَمَّا إِظْهَارُ حَقِّيَّةِ خِلَافَةِ الْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ Fakat üç halifenin hilafetinin hak olduğunu ifade etmek وَبَيَانُ أَفْضَلِيَّةِ الشَّيْخَيْنِ Şeyheyn'in üstün olduklarını açıklamak *(Nedir?)* فَأَمْرٌ عَلَى حِدَةٍ Başlı başına bir şeydir وَرَاءَ تِلْكَ التُّقَاةِ Bu takiyyenin ötesinde لَا مَحْمِلَ لَهُ Onu hamledecek yer yoktur *(Neden başka?)* غَيْرُ الصِّدْقِ وَالصَّوَابِ Doğru ve hak olmasından başka وَأَيْضًا قَدْ Düşünülemez وَلَا يُتَصَوَّرُ رَفْعُهَا بِالتُّقَاةِ Onu takiyye ile kaldırmak *(Ne?)* وَوَرَدَتْ Aynı şekilde gelmiştir *(Ne hakkında?)* فِي الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ Sahih hadisler وَبَلَغَتْ حَدَّ الشُّهْرَةِ Üç halife ve diğerlerinin fazileti hakkında فَضَائِلِ الْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ وَغَيْرِهِمْ Ve şöhret mertebesine ulaşmıştır بَلْ حَدَّ التَّوَاتُرِ فِي الْمَعْنَى Hatta manevi tevatür

التَّوَاتُرِ فِي الْمَعْنَى Hatta manevi tevatür derecesine وَبُشِّرَتْ Ve müjdelenmiştir *(Kim?)* جَمَاعَةٌ Bir cemaat مِنْهُمْ Onlardan *(Ne ile?)* بِالْجَنَّةِ Cennetle يَقُولُونَ فَمَاذَا Ne diyorlar *(Ne hakkında?)* فِي هَذِهِ الْاَحَادِيثِ Bu hadisler hakkında فَاِنَّ التُّقَاةَ Zira takiyye *(Nedir?)* لَا تَجُوزُ Caiz değildir *(Ne hakkında?)* فِي حَقِّ النَّبِيِّ Peygamberimiz hakkında عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Allah ona salat-u selam etsin فَاِنَّ التَّبْلِيغَ Zira tebliğ *(Nedir?)* لَازِمٌ Gereklidir *(Kime?)* لِلْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberlere -onlara salat-u selam olsun- قَدْ نَزَلَتْ وَاَيْضًا Aynı şekilde nazil olmuştur *(Hangi konuda?)* فِي هَذَا الْبَابِ Bu konuda *(Ne?)* آيَاتٌ قُرْآنِيَّةٌ Kuran ayetleri وَلَا يُتَصَوَّرُ فِيهَا Onlarda düşünülemez *(Ne?)* التُّقَاةُ Takiyye رَزَقَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah onlara ihsan etsin *(Ne?)* الْاِنْصَافَ İnsaf (وَمَعْلُومٌ) Bilinir *(Nerede?)* عِنْدَ اَرْبَابِ الْعُقُولِ Akıllı insanlar indinde *(Ne?)* اَنَّ التُّقَاةَ Muhakkak takiyye *(Nedir?)* مِنْ صِفَاتِ الْجُبَانِ Korkakların vasıflarındandır فَنِسْبَتُهَا Onu nisbet etmek *(Kime?)* اِلَى اَسَدِ اللهِ Allah'ın aslanına *(Nedir?)* غَيْرُ مُنَاسِبَةٍ Uygun değildir وَاِنْ جُوِّزَتِ التُّقَاةُ Eğer takiyyeye cevaz verilseydi بِحُكْمِ الْبَشَرِيَّةِ Beşeriyet gereği سَاعَةً اَوْ سَاعَتَيْنِ وَيَوْمًا اَوْ يَوْمَيْنِ Bir iki saat ya da bir iki gün فَلَهُ مَسَاغٌ وَمَجَالٌ Onun cevazı ve imkanı olurdu وَاَمَّا اِثْبَاتُهَا Ama onu isbat etmek *(Kime?)* لِاَسَدِ اللهِ Allah'ın aslanına مُدَّةَ ثَلَثِينَ سَنَةً Otuz sene وَالْقَوْلُ بِاِصْرَارِهِ Ve onun ısrar ettiğine hükmetmek *(Neyi?)* عَلَى التُّقَاةِ Takiyyeye *(Ne zaman?)* فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ Bu müddet içinde *(Nedir?)* فَمُسْتَكْرَهٌ جِدًّا Cidden çirkindir وَقَدْ قَالَ الْعُلَمَاءُ Ulema demiştir ki: اَلْاِصْرَارُ عَلَى الصَّغِيرَةِ Küçük günaha ısrar etmek *(Nedir?)* كَبِيرَةٌ Büyük günahtır فَمَا يَكُونُ Öyleyse nedir? *(Ne?)* حُكْمُ الْاِصْرَارِ Israrın hükmü *(Neyi?)* عَلَى صِفَةٍ Bir vasfa *(Neden olan?)* مِنْ صِفَاتِ اَرْبَابِ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ Nifak erbabının sıfatlarından يَا لَيْتَهُمْ Keşke onlar يَفْهَمُونَ Anlasalardı *(Neyi?)* قَبَاحَةَ هَذَا الْاَمْرِ Bu işin çirkinliğini (وَهُمْ) اِنَّمَا هَرَبُوا Onlar ancak kaçıyorlar *(Neden?)* مِنْ تَقْدِيمِ الشَّيْخَيْنِ Şeyheyn'i öne geçirmekten *(Niçin?)* لِكَوْنِهِ مُسْتَلْزِمًا Gerektirdiği için *(Neyi?)* لِاِهَانَةِ عَلِيٍّ وَتَنْقِيصِهِ Hz. Ali'ye ihanet ve onu noksan görmeyi يَعْنِي Yani, فِي زَعْمِهِمُ الْفَاسِدِ Onların bozuk zanlarına göre وَاخْتَارُوا Ve seçtiler *(Neyi?)* اِثْبَاتَ التُّقَاةِ لَهُ Ona takiyyeyi isbat etmeyi وَلَمْ يَفْهَمُوا Ve anlamadılar *(Neyi?)* شَنَاعَةَ هَذِهِ الصِّفَةِ Bu vasfın çirkinliğini فَلَوْ فَهِمُوا شَنَاعَتَهَا Eğer onun çirkinliğini anlasalardı لَمَا جَوَّزُوهَا لَهُ اَصْلًا Elbette ona cevaz vermezlerdi وَلَاخْتَارُوا Ve elbette seçerelerdi *(Neyi?)* اَهْوَنَ الْاَمْرَيْنِ İki şeyin en hafifini (بَلْ اَقُولُ) Hatta ben diyorum ki: لَا اِهَانَةَ لِعَلِيٍّ Hz. Ali'ye

hafifini (بَلْ أَقُولُ) Hatta ben diyorum ki: لَا اهَانَةَ لِعَلِيٍّ Hz. Ali'ye ihanet yoktur *(Nerede?)* فِي تَقْدِيمِ الشَّيْخَيْنِ Şeyheyn'i öne geçirmekte فَإِنَّ حَقِّيَّةَ خِلَافَتِهِ Çünkü onun hilafetinin haklılığı *(Nedir?)* وَدَرَجَةُ وَلَايَتِهِ وَرُتْبَةُ هِدَايَتِهِ وَمَنْزِلَةُ إِرْشَادِهِ بَاقِيَةٌ عَلَى حَالِهَا Hali üzere bakidir Velayet derecesi irşad ve hidayet rütbesi *(Nedir?)* أَيْضًا بَاقِيَةٌ Aynı şekilde bakidir *(Ne üzere?)* عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهَا Olduğu hal üzere وَفِي إِثْبَاتِ التُّقَاةِ Takiyyeyi isbat etmekte يَلْزَمُ Gerekir *(Ne?)* التَّنْقِيصُ وَالتَّوْهِينُ Zayıflık ve nakıslık isnadı *(Niye?)* لِكَوْنِهَا O olduğu için وَلَوَازِمِ أَصْحَابِ الْمَكْرِ مِنْ خَصَائِصِ أَرْبَابِ النِّفَاقِ Nifak erbabının özellikleri *(Neden?)* وَالْخِدَاعِ Ve hilekar insanların gereklerinden (وَالْمَقَامُ الثَّانِي) İkinci makam *(Nedir?)* هُوَ أَنَّ O şudur ki; Ehl-i Sünnet mezhebi أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمْ Allah çalışmalarını mükafatlandırsın يَحْمِلُونَ مُشَاجَرَاتِ أَصْحَابِ خَيْرِ الْبَشَرِ Peygamberimizin ashabının çekişmelerini yoruyorlar عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Ona ve ashabına salat-u selam olsun وَمُنَازَعَاتِهِمْ Ve tartışmalarını *(Neye?)* عَلَى مَحَامِلَ حَسَنَةٍ Güzel yorumlara وَيَعْتَقِدُونَهَا بَعِيدَةً Ve onları uzak görüyorlar *(Neden?)* عَنِ الْهَوَى وَالتَّعَصُّبِ Heva ve taassuptan فَإِنَّ نُفُوسَهُمْ Zira onların nefisleri *(Nedir?)* صَارَتْ مُزَكَّاةً Tertemiz olmuştur *(Nerede?)* عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ فِي صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısının sohbetinde وَالسَّلَامُ Ona ve ashabına salat-u selam olsun وَسَاحَةَ صُدُورِهِمْ Onların göğüsleri *(Nedir?)* طَاهِرَةٌ نَظِيفَةٌ Temiz ve pakdır *(Neden?)* مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْغِلِّ وَالْحِقْدِ Düşmanlık, nefret ve kinden غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Hasılı kelam: أَنَّهُ لَمَّا كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ Ne zaman ki onlardan her biri için oldu *(Ne?)* رَأْيًا وَاجْتِهَادًا Görüş ve içtihad وَكَانَ الْعَمَلُ Ve amel etmek oldu *(Kime?)* لِكُلِّ مُجْتَهِدٍ Her müçtehide *(Nasıl?)* عَلَى وَفْقِ اجْتِهَادِهِ İçtihadına uygun şekilde *(Ne?)* وَاجِبًا Vacip oldu لَزِمَتِ الْمُشَاجَرَةُ وَالْمُخَالَفَةُ Tartışma ve muhalefet gerekli oldu *(Nerede?)* فِي بَعْضِ الْأُمُورِ Bazı meselelerde *(Niçin?)* بِسَبَبِ مُخَالَفَةِ الْآرَاءِ Görüşler farklı olduğu için بِالضَّرُورَةِ Zarureten وَكَانَ اتِّبَاعُ كُلٍّ مِنْهُمْ رَأْيَ نَفْسِهِ Her birinin kendi görüşüne uyması oldu *(Ne?)* صَوَابًا Doğru oldu فَكَانَتْ مُخَالَفَتُهُمْ Dolayısıyla muhalefetleri oldu *(Nasıl?)* مِثْلَ مُوَافَقَتِهِمْ Muvafakat etmeleri gibi *(Niçin?)* لِأَجْلِ الْحَقِّ Hakkın ortaya çıkması için لَا لِلْهَوَى وَالْهَوَسِ Heva ve heves için değil وَاتِّبَاعِ النَّفْسِ Ve nefsi emmareye ittiba için değil الْأَمَّارَةِ (وَالرَّوَافِضُ) Rafiziler *(Nedir?)* يُكَفِّرُونَ مُخَالِفِي عَلِيٍّ وَمُحَارِبِيهِ Hz. Ali'nin muhalif ve muhariblerini tekfir ediyorlar وَيُجَوِّزُونَ فِي حَقِّهِمْ Ve

ediyorlar وَيُجَوِّزُونَ فِي حَقِّهِمْ Ve onlar hakkında caiz görüyorlar *(Neyi?)* اَنْوَاعَ الطَّعْنِ Her türlü kötüleme ve ta'nı فَاِذَا صَدَرَتْ مُخَالَفَةُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashab-ı kiramın muhalefeti sadır olduğunda *(Kime?)* لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimize -ona salat-u selam olsun- *(Ne hususunda?)* فِي بَعْضِ الْاُمُورِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ Bazı içtihadi meselelerde وَحُكْمُهُمْ بِخِلَافِ حُكْمِهِ Ve de onların hükmü peygamberimizin hükmünün aksinedir عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salat-u selam olsun وَلَمْ تَكُنْ مُخَالَفَتُهُمْ هٰذِهِ Bu muhalefetleri olmadığında *(Ne?)* مَذْمُومَةً Yerilmiş وَلَمْ يَكُونُوا Ve olmadıklarında *(Ne?)* مَلُومِينَ عَلَيْهَا Buna binaen kınanmış وَلَمْ يَجِئْ مَنْعُهُمْ عَنْهَا Ve bu muhalefetten men edilmeleri gelmediğinde *(Neye rağmen?)* مَعَ وُجُودِ نُزُولِ الْوَحْيِ Vahyin inişinin varlığına rağmen *(Ne zaman gelmediğinde?)* فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ Bu vakitte فَكَيْفَ تَكُونُ مُخَالَفَتُهُمْ Öyleyse onların muhalefeti nasıl oluyor? *(Kime?)* لِعَلِيٍّ Hz. Ali'ye *(Ne hususunda?)* فِي الْاُمُورِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ İçtihadi işlerde *(Ne?)* كُفْرًا Küfür oluyor وَلِمَ يَكُونُ الْمُخَالِفُونَ Ve muhalifler niçin oluyor? *(Ne?)* مَطْعُونًا فِيهِمْ Yerilmiş ve ta'n edilmiş وَمَلُومِينَ Bu nasıl olur? كَيْفَ Zira muhalifler *(Nedir?)* فَاِنَّ الْمُخَالِفِينَ Kalabalık bir gruptur *(Neden?)* جَمٌّ غَفِيرٌ مِنْ اَهْلِ الْاِسْلَامِ وَمِنْ اَجِلَّةِ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ İslam ehli ve sahabenin büyüklerinden وَبَعْضٌ مِنْهُمْ Onlardan bazıları *(Nedir?)* مُبَشَّرٌ بِالْجَنَّةِ Cennetle müjdelen-miştir وَلَيْسَ تَكْفِيرُهُمْ وَتَشْنِيعُهُمْ Onları tekfir etmek ve kötülemek değildir *(Ne?)* اَمْرًا يَسِيرًا Kolay bir iş كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ Ağızlarından çıkan büyük bir sözdür فَاِنَّهُمْ كَادُوا يَكُونُونَ Zira onlar neredeyse oldular *(Ne?)* هُمُ الَّذِينَ بَلَّغُوا Ulaştıranlar *(Neyi?)* قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ الدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ Din ve şeriatın yarısına yakınını فَاِذَا عَنْهُمْ Onlar ta'n edilmiş olduğunda يَزُولُ الْاِعْتِمَادُ İtimad kalkar *(Neden?)* كَانُوا مَطْعُونًا فِيهِمْ Dinin yarısından شَطْرِ الدِّينِ Bu büyükler nasıl olur كَيْفَ يَكُونُ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ *(Ne?)* مَطْعُونًا Kötülenmiş فِيهِمْ Zira hiç biri redetmemiştir فَاِنَّهُ لَمْ يَرُدَّ اَحَدٌ *(Neyi?)* رِوَايَةَ اَحَدٍ مِنْهُمْ اَصْلًا Kat'iyetle birinin rivayetini (وَاَيْضًا) اَنَّ Ne Hz. Ali ne de bir başkası لَا عَلِيٌّ وَلَا غَيْرُهُ Aynı şekilde Sahih-i Buhari *(Nedir?)* اَصَحُّ الْكُتُبِ En sahih kitaptır بَعْدَ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ Allah'ın kitabından sonra وَيَعْتَرِفُ بِهِ Bunu itiraf eder *(Kim?)* كِتَابِ اللهِ تَعَالَى Şia da الشِّيعَةُ اَيْضًا Ve bu fakir işitmiştir وَسَمِعَ هٰذَا الْفَقِيرُ Ahmed Tibti'yi *(Kimi?)* اَحْمَدَ التِّبْتِيَّ الَّذِي كَانَ Ki o Şia'nın büyüklerindendir مِنْ اَكَابِرِ الشِّيعَةِ O diyordu ki: يَقُولُ اَنَّ كِتَابَ الْبُخَارِيِّ

Buhari kitabı *(Nedir?)* اَصَحُّ الْكُتُبِ Kitablar'ın en sahihidir بَعْدَ كِتَابِ اللهِ Allah'ın kitabından sonra وَفِيهِ رِوَايَاتٌ Orada rivayetler vardır *(Kimden?)* عَلِيٌّ مِنْ مُوَافِقِي Hz.Ali taraftarlarından وَرِوَايَاتٌ Ve rivayetler vardır *(Kimden?)* مِنْ مُخَالِفِيهِ Onun muhaliflerinden وَلَمْ يَجْعَلْ O kılmamıştır *(Neyi?)* اَلتَّرْجِيحَ وَعَدَمَهُ Tercih etmeyi ve etmemeyi *(Ne?)* مَبْنِيًّا عَلَى الْمُوَافَقَةِ وَالْمُخَالَفَةِ Taraftar ya da muhalif olmaya dayalı فَكَمَا اَنَّهُ يَرْوِى Nasıl ki rivayet ettiği gibi *(Kimden?)* عَنْ عَلِيٍّ Hz. Ali'den يَرْوِى عَنْ مُعَاوِيَةَ Hz. Muaviye'den de rivayet etmiştir فَلَوْ كَانَ فِى مُعَاوِيَةَ Eğer Hz. Muaviye'de olsaydı وَفِى رِوَايَتِهِ Ve rivayetinde *(Ne?)* شَائِبَةُ الطَّعْنِ Ta'n şaibesi لَمَا اَدْرَجَ رِوَايَتَهُ Rivayetine elbette yer vermezdi *(Nerede?)* فِى كِتَابِهِ Kitabında أَصْلاً Kesinlikle وَكَذَلِكَ لَمْ يُفَرِّقْ Aynı şekilde ayırmamıştır *(Ne ile?)* بِهَذَا الْوَجْهِ Bu vecihle *(Ne hususunda?)* فِى رِوَايَةِ الْحَدِيثِ Hadis rivayetinde *(Kim?)* اَحَدٌ مِنْ نُقَّادِ الْاَحَادِيثِ Hadis tenkitçilerinden bir kimse *(Kimden olan?)* مِنَ السَّلَفِ Selef-i salihinden وَلَمْ يَجْعَلْ مُخَالَفَةَ عَلِيٍّ Hz. Ali'ye muhalefeti kılmamıştır *(Ne?)* مَنْشَأً لِلطَّعْنِ Ta'n sebebi وَمِمَّا يَنْبَغِى Gerekli olanlardandır *(Ne?)* اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi *(Neyini?)* اَنَّهُ لاَ يَلْزَمُ Lazım gelmez *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ عَلِيٌّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ Hz. Ali'nin olması (r.a.) *(Ne?)* مُحِقًّا Haklı *(Ne hususunda?)* فِى جَمِيعِ الْاُمُورِ الْخِلاَفِيَّةِ Bütün tartışmalı işlerde وَلاَ يُقْطَعُ بِهِ Ve buna kesin olarak hükmedilemez *(Daha ne lazım gelmez?)* وَاَنْ يَكُونَ مُخَالِفُوهُ Ve ona muhaliflerin olması *(Ne?)* عَلَى الْخَطَاَ Hata üzere وَاِنْ كَانَ الْحَقُّ Her ne kadar hak olsa da *(Ne hakkında?)* فِى اَمْرِ الْمُحَارَبَةِ Savaş hakkında *(Nerede?)* فِى جَانِبِهِ Onun tarafında فَاِنَّ عُلَمَاءَ الصَّدْرِ الْاَوَّلِ Zira ilk devir uleması *(Kimden olan?)* مِنَ التَّابِعِينَ وَالْاَئِمَّةِ الْمُجْتَهِدِينَ Tabiîn ve müçtehid imamlardan فِى كَثِيرٍ Seçmişlerdir *(Neyi?)* اخْتَارُوا مَذْهَبَ غَيْرِهِ Diğerlerinin mezhebini *(Ne hususunda?)* مِنَ الْاَحْكَامِ الْخِلاَفِيَّةِ Bir çok tartışmalı hükümlerde وَلَمْ يَحْكُمُوا بِمَذْهَبِهِ Ve onun mezhebiyle hükmetmemişlerdir فَاِنْ كَانَ الْحَقُّ Eğer hak olsaydı *(Ne?)* مُتَعَيِّنًا فِى جَانِبِهِ Onun tarafında yer etmiş لَمَا كَانُوا يَحْكُمُونَ Hükmetmezlerdi *(Neye?)* بِخِلاَفِهِ Onun hilafına وَكَانَ الْقَاضِى شُرَيْحٌ Kâdı Şureyh idi *(Kimden?)* مِنَ التَّابِعِينَ وَصَاحِبَ اجْتِهَادٍ Tabiin ve içtihad sahiplerinden وَلَمْ يَحْكُمْ Ama hükmetmemiştir *(Ne ile?)* بِمَذْهَبِ عَلِيٍّ Hz. Ali'nin mezhebiyle وَلَمْ يَقْبَلْ Ve kabul etmemiştir *(Neyi?)* شَهَادَةَ ابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا الرِّضْوَانُ Oğlu Hz Hasan'ın şehadetini (r.a.) *(Kime?)* لَهُ Hz. Ali'ye *(Niçin?)* بِوَاسِطَةِ نِسْبَةِ الْبُنُوَّةِ Evlatlık

nisbetinden dolayı شُرَيْح وَعَمَلَ الْمُجْتَهِدُونَ بِقَوْلِ Müçtehidler de Şureyh'in sözüyle amel etmişlerdir وَاَخَذُوا بِه Ve onu almışlardır وَلَمْ يُجَوِّزُوا Cevaz vermemişlerdir *(Neye?)* شَهَادَةَ الْاِبْنِ لِلْاَبِ Çocuğun babaya şehadetine وَاخْتِيَارُ الْاَقْوَالِ الَّتِي تُخَالِفُ Muhalif görüşleri seçmek *(Neye muhalif?)* رَأْيَ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Hz. Ali'nin görüşüne –Allah onun yüzünü keremli eylesin- *(Bu tür görüşleri seçmek?)* كَثِيرٌ Çoktur *(Nerede?)* فِي مَسَائِلَ اُخْرَى أَيْضًا Diğer bazı meselelerde de الْمُنْصِفِ وَتَفْصِيلُهُ لَا يَخْفَى عَلَى الْمُتَتَبِّعِ İnsaflı arştırmacıya aşikardır Bunu tafsil etmek *(Nedir?)* يَسْتَدْعِي تَطْوِيلًا Uzatmayı gerektirir فَلَا يَكُونُ Sonuç olarak olmaz *(Hangi konuda?)* فِي مُخَالَفَةِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Hz. Ali'ye muhalefet konusunda – Allah onun yüzünü keremli eylesin- *(Ne olmaz?)* وَلَا يَكُونُ مَجَالٌ لِلْاعْتِرَاضِ İtiraz imkanı Ona muhalifler de olmaz *(Ne?)* مُخَالِفُوهُ مَطْعُونًا فِيهِمْ وَمَلُومِينَ Yerilmiş ve ta'n edilmiş.

(وَكَانَتْ) عَائِشَةُ الصِّدِّيقَةُ Hz. Aişe-i Sıddıka idi رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا Allah ondan razı olsun *(Ne?)* حَبِيبَةَ حَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Alemlerin rabbinin sevgilisinin sevdiği وَمَقْبُولَتُهُ اِلَى Ve onun kabul edip nazar ettiği kimse idi (s.a.v.) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْظُورَةً اِلَيْهِ شَفِيرِ اللَّحْدِ Kabrin yanına kadar وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ve Rasûlüllah idi (s.a.v.) *(Ne?)* مُقِيمًا فِي حُجْرَتِهَا Onun odasında ikamet ediyordu *(Ne zaman?)* فِي مَرَضِ مَوْتِه Ölüm hastalığında وَقُبِضَ رُوحُهُ الشَّرِيفَةُ Ve ruhu şerifleri kabzolunmuştur *(Nerede?)* فِي حُجْرِهَا Onun odasında وَدُفِنَ فِي حُجْرَتِهَا الْمُطَهَّرَةِ وَبَيْنَ سَحْرِهَا وَنَحْرِهَا kucağıyla göğsü arasında Onun temiz odasına defnedilmiştir وَمَعَ ذَلِكَ الشَّرَفِ كُلِّه Bütün bu şereflerle birlikte وَاَحَالَ النَّبِيُّ صَلَّى كَانَتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا Hz. Ayşe idi *(Ne?)* عَالِمَةً وَمُجْتَهِدَةً Alim ve müçtehid اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ve Peygamberimiz havale etmiştir (s.a.v.) *(Neyi?)* بَيَانَ شَطْرِ الدِّينِ Dinin yarısını açıklamayı *(Kime?)* عَلَيْهَا Hz. Aişe'ye وَرَجَعَ الْاَصْحَابُ الْكِرَامُ Ve Ashab-ı kiram müracaat etmiştir *(Ne hususunda?)* فِي مُشْكِلَاتِ الْأَحْكَامِ Zor meselelerde *(Kime?)* اِلَيْهَا Hz. Aişe'ye وَوَجَدُوا حَلَّ الْمُغْلَقَاتِ مِنْهَا Ve kapalı meselelerlin çözümünü onda bulmuşlardır فَالطَّعْنُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الصِّدِّيقَةِ الْمُجْتَهِدَةِ Böyle bir müçtehid sıddıkayı ta'n etmek *(Ne diye?)* بِوَاسِطَةِ مُخَالَفَةِ عَلِيٍّ Hz. Ali'ye muhalefet etti diye اِلَيْهَا وَنِسْبَةُ الْاَشْيَاءِ الْغَيْرِ اللَّائِقَةِ Ve ona, layık olmayan şeyleri nisbet etmek *(Nedir?)* غَيْرُ مُنَاسِبَةٍ جِدًّا Cidden uygun değildir وَبَعِيدَةٌ

عَنِ الْاِيمَانِ Ve imandan uzaktır (Kimden?) بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimize (s.a.v.) فَاِنْ كَانَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Eğer Hz. Ali ise (Ne?) خَتَنَهُ وَابْنَ عَمِّهِ Onun damadı ve amcasının oğlu فَالصِّدِّيقَةُ Hz. Ayşe de زَوْجَتَهُ الْمُطَهَّرَةَ Onun temiz eşidir وَحَبِيبَتَهُ الْمَقْبُولَةَ Ve kabul ettiği sevgilisidir عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ اَهْلِ بَيْتِهِ Ona ve bütün ehl-i beytine olsun (Ne?) اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam دَأْبُ الْفَقِيرِ (وَكَانَ) Fakirin adeti idi قَبْلَ هَذَا بِسِنِينَ Bundan seneler önce اِذَا طُبِخَ طَعَامٌ Yemek pişirildiği zaman كُنْتُ اَجْعَلُ Kılardım (Neyi?) حِصَّةً مِنْهُ Ondan bir parçayı (Ne kılardım?) مَخْصُوصَةً Mahsus (Kimden?) بِرُوحَانِيَّاتِ اَهْلِ الْعَبَاءِ Ehl-i beytinin ruhaniyetlerine نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Yani, peygamberimize -Allah ona salat-u selam eylesin- وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْاِمَامَيْنِ Hz. Ali, Fâtıma ve İmameyn'e يَعْنِي السِّبْطَيْنِ Yani iki torununa رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ Allah onların hepsinden razı olsun فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimizi gördüm (s.a.v.) (Nerede?) فِي الْمَنَامِ Uykuda وَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكُونُ O Hemen ona selam verdim فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ değil idi (s.a.v.) (Ne?) مُتَوَجِّهًا Yönelmiş (Kime?) اِلَى الْفَقِيرِ Bu fakire بَلْ يَتَوَجَّهُ Bilakis yöneliyordu (Nereye?) اِلَى جَانِبٍ آخَرَ Başka bir tarafa وَقَالَ فِي تِلْكَ الْاِثْنَاءِ Bu sırada dedi (Kime?) لِلْفَقِيرِ Bu fakire (Ne?) اَنَا آكُلُ الطَّعَامَ Ben yemeği yiyorum (Nerede?) فِي بَيْتِ عَائِشَةَ Aişe'nin evinde فَكُلُّ مَنْ يُرْسِلُ الطَّعَامَ Her yemek gönderen (Kime?) اِلَيَّ Bana فَلْيُرْسِلْهُ Göndersin (Nereye?) اِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ Aişe'nin evine فَتَيَقَّنَ الْفَقِيرُ Fakir yakinen bildi (Ne zaman?) فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ O vakitte (bildi ki:) اَنَّ سَبَبَ عَدَمِ تَوَجُّهِهِ الشَّرِيفِ Peygamberimizin yönelmemesinin sebebi (Nedir?) هُوَ عَدَمُ تَشْرِيكِ الْفَقِيرِ Fakirin ortak etmemesidir (Kimi?) اَلصِّدِّيقَةَ Hz. Aişe'yi (Neye?) فِي الطَّعَامِ Yemeğe فَبَعْدَ ذَلِكَ Bundan sonra كُنْتُ اَجْعَلُ Tayin eder oldum (Kimi?) اَلصِّدِّيقَةَ Hz. Aişe'yi بَلْ سَائِرَ الْاَزْوَاجِ الْمُطَهَّرَاتِ Hatta diğer zevce-i mutahharatı اَللَّاتِي كُلُّهُنَّ مِنْ اَهْلِ الْبَيْتِ Ki, hepsi ehli beyttendir (Ne olarak tayin eder oldum?) شُرَكَاءَ فِي الطَّعَامِ Yemeğe ortak olarak وَكُنْتُ اَتَوَسَّلُ Ve tevessül eder oldum (Ne ile?) بِجَمِيعِ اَهْلِ الْبَيْتِ Ehl-i beytin hepsi ile فَالْجَفَاءُ وَالْاِيذَاءُ Cefa ve eza vermek اَللَّذَانِ يُصِيبَانِ النَّبِيَّ Ki, peygamberimize isabet ediyor عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salat-u selam olsun (Kim tarafından cefa vermek?) مِنْ جِهَةِ الصِّدِّيقَةِ Hz. Aişe tarafından (Nedir?) اَزْيَدُ مِنَ الْجَفَاءِ وَالْاِيذَاءِ Cefa ve eza vermekten daha fazladır اَللَّذَيْنِ يُصِيبَانِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Öyle eza ve cefa ki, peygamberimize isabet ediyor (Kim

Öyle eza ve cefa ki, peygamberimize isabet ediyor *(Kim tarafından?)* مِنْ جِهَةِ عَلِيٍّ Hz. Ali tarafından وَهٰذَا الْمَعْنٰى Bu mana *(Nedir?)* غَيْرُ مَخْفِيٍّ Gizli değildir *(Kime?)* عَلَى الْعُقَلَاءِ İnsaf sahibi akıllılara اَصْحَابِ الْاِنْصَافِ (نَعَمْ) Evet muhakkak ki, bu *(Nedir?)* اِنَّ هٰذَا عَلَى تَقْدِيرِ كَوْنِ مَحَبَّةِ عَلِيٍّ وَتَعْظِيمِهِ Hz. Ali'ye muhabbet ve tazimin olması takdirine göredir *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ مَحَبَّةِ الرَّسُولِ وَتَعْظِيمِهِ Peygamber sevgisi ve tazimi sebebiyle عَلَيْهِ وَبِوَاسِطَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salat-u selam olsun قَرَابَتِهِ Ve ona akrabalığı sebebiyle (s.a.v.) مَنِ اخْتَارَ (اَمَّا) Ancak kim ki seçerse *(Neyi?)* مَحَبَّةَ عَلِيٍّ Hz. Ali'nin muhabbetini *(Nasıl?)* اِسْتِقْلَالًا Tek başına وَلَمْ يَجْعَلْ Ve kılmazsa *(Neyce?)* لِحُبِّ النَّبِيِّ Peygamberin sevgisine *(Nerede?)* فِيهَا Hz. Ali'nin sevgisinde *(Ne?)* مَدْخَلًا Bir tesir فَهُوَ خَارِجٌ عَنِ الْمَبْحَثِ O konunun dışındadır وَغَيْرُ قَابِلٍ Ve ehil değildir *(Neyce?)* لِلْمُخَاطَبَةِ Muhatap olmaya غَرَضُهُ Onun amacı *(Nedir?)* اِبْطَالُ الدِّينِ وَهَدْمُ الشَّرِيعَةِ Dini yok edip şeriatı yıkmaktır يُرِيدُ O istiyor *(Neyi?)* اَنْ يَتَّخِذَ سَبِيلًا Yol tutmayı بِدُونِ Allah ona ve ehline salat-u selam eylesin عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimizin aracılığı olmadan تَوَسُّطِ النَّبِيِّ Ve yüz çeviriyor *(Kimden?)* عَنْ مُحَمَّدٍ Peygamberden *(Kim uğruna?)* فِي عَلِيٍّ Hz. Ali uğruna وَهُوَ مَحْضُ الْكُفْرِ وَعَيْنُ الزَّنْدَقَةِ Bu küfrün ve zındıklığın ta kendisidir وَعَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Hz. Ali –Allah onun yüzünü keremli eylesin- *(Nedir?)* بَرِيٌّ مِنْهُ Ondan beridir وَمُتَأَذٍّ مِنْ صَنِيعِهِ Ve yaptığından eza görmektedir فَاِنَّ حُبَّ اَصْحَابِهِ وَاَخْتَانِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Zira peygamberimiz ashabı ve damatlarını sevmek *(Nedir?)* بِوَاسِطَةِ حُبِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimizin (s.a.v.) sevgisi vasıtasıyladır وَتَعْظِيمَهُمْ وَتَكْرِيمَهُمْ Sahabeye tazim ve ikram da *(Nedir?)* بِوَاسِطَةِ تَعْظِيمِهِ وَتَكْرِيمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimize (s.a.v.) tazim ve ikram sebebiyledir قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimiz (s.a.v.) buyurmuşlardır ki: مَنْ اَحَبَّهُمْ Her kim onları severse فَبِحُبِّي Benim sevgimle اَحَبَّهُمْ Onları sevmiştir وَكَذٰلِكَ Aynı şekilde مَنْ كَانَ مُبْغِضًا Kim buğz ederse *(Kime?)* اِيَّاهُمْ Onlara فَاِنَّمَا يَكُونُ ذٰلِكَ Bu ancak olur *(Ne ile?)* كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِبُغْضِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ona buğz sebebiyle (s.a.v.) Peygamberimizin (s.a.v.) buyurduğu gibi وَمَنْ اَبْغَضَهُمْ Kim onlara buğz ederse فَبِبُغْضِي Benim buğzumla اَبْغَضَهُمْ Onlara buğz eder يَعْنِي Peygamberimiz (s.a.v.) kastediyor *(Neyi?)* عَيْنُ الْمَحَبَّةِ الَّتِي اَنَّ الْمَحَبَّةَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِاَصْحَابِي Ashabımla alakalı muhabbet *(Nedir?)*

عَيْنُ الْمَحَبَّةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِأَصْحَابِي Ashabımla alakalı muhabbet *(Nedir?)* اَنَّ الْمَحَبَّةَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِي Benle alakalı muhabbetin aynısıdır وَكَذَلِكَ بُغْضُهُمْ Onlara buğz da aynı şekilde *(Nedir?)* هُوَ عَيْنُ الْبُغْضِ Buğzun aynısıdır الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِي Ki, benimle alakalıdır.

(وَطَلْحَةُ وَ زُبَيْرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا Hz. Talha ve Zübeyr -Allah onlardan razı olsun- *(Nedir?)* وَمِنَ الْعَشَرَةِ الْمُبَشَّرَةِ بِالْجَنَّةِ Ashabın büyüklerindendir مِنْ كِبَارِ الْاَصْحَابِ Ve cennetle müjdelenen on kişidendir فَاللَّعْنُ فِيهِمَا وَتَشْنِيعُهُمَا Onlara ta'n etmek ve kötülemek *(Nedir?)* غَيْرُ مُنَاسِبٍ Uygun değildir وَلَعْنُهُمَا وَطَرْدُهُمَا Onlara lanetlemek ve dışlamak *(Nedir?)* وَهُمَا اللَّذَانِ عَائِدَانِ اِلَى اللاَّعِنِ وَالطَّارِدِ Lanet edene ve dışlayana aittir Bu ikisi, öyle kimselerdir ki, جَعَلَهُمَا الْفَارُوقُ Hz. Ömer'in onları eyledi *(Kimden?)* مِنَ السِّتَّةِ Altı kişiden الَّتِي تَرَكَ الْخِلاَفَةَ Ki, hilafeti bırakmıştır *(Neye?)* شُورَى بَيْنَهُمْ Aralarında istişareye *(Ne zaman?)* لِتَرْجِيحِ بَعْضِهِمْ عَلَى Açık bir delil bulunmadığında لَمَّا لَمْ يَجِدْ دَلِيلاً وَاضِحًا *(Neye?)* نَصِيبَ الْخِلاَفَةِ Bazısının diğer kısma tercihine فَتَرَكَا Ve o ikisi terk etti *(Neyi?)* Hilafet nasiplerini *(Kimden?)* عَنْ اَنْفُسِهِمَا Kendilerinden *(Nasıl?)* بِاخْتِيَارِهِمَا Kendi seçimleriyle وَقَالَ كُلٌّ مِنْهُمَا Ve her biri dedi ki: تَرَكْتُ حَظِّي Ben payımı terk ettim بِوَاسِطَةِ صُدُورِ سُوءِ هُوَ الَّذِي قَتَلَ اَبَاهُ O, babasını öldürendir *(Ne sebebiyle?)* وَطَلْحَةُ Talha فِي حَقِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ اَدَبٍ عَنْهُ Ondan edepsizlik sadır olması sebebiyle *(Kim hakkında?)* وَسَلَّمَ Rasûlüllah hakkında وَجَاءَهُ بِرَأْسِهِ Ve onun başını getirmiştir وَوَرَدَ ثَنَاؤُهُ Ve onu övgü gelmiştir *(Ne üzerine?)* عَلَى فِعْلِهِ هَذَا Bu yaptığı şey üzerine *(Nerede?)* فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ Kur'anı mecidde وَالزُّبَيْرُ Hz. Zübeyir de هُوَ الَّذِي O öyle biridir ki, اَخْبَرَ Haber vermiştir *(Kim?)* اَلْمُخْبِرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Muhbir-i sadık -ona ve ehline salat-u selam olsun- *(Neyi?)* بِكَوْنِ قَاتِلِهِ فِي جَهَنَّمَ Katilinin cehennemde olduğunu حَيْثُ قَالَ صَلَّى Zira O (s.a.v.) buyurmuştur ki: قَاتِلُ الزُّبَيْرِ Zübeyr'in katili *(Nedir?)* فِي جَهَنَّمَ Cehennemdedir وَلَعْنُ الزُّبَيْرِ Zübeyr'e lanet etmek لَيْسَ بِأَدْوَنَ مِنْ قَتْلِهِ onu öldürmekten daha düşük değildir فَلاَعِنُهُ وَقَاتِلُهُ Ona lanet eden de öldüren de *(Nedir?)* مُتَسَاوِيَانِ Eşittirler فَالْحَذَرَ ثُمَّ الْحَذَرَ ثُمَّ الْحَذَرَ Sakın, sakın ve yine sakın *(Neden?)* مِنَ الطَّعْنِ Ta'n etmekten *(Kime?)* فِي اَكَابِرِ الدِّينِ Din büyüklerine وَذَمِّ كُبَرَاءِ الْاِسْلاَمِ Ve İslam büyüklerini kötülemekten الَّذِينَ بَذَلُوا جُهْدَهُمْ Ki, onlar çalışmalarını sarf etmişlerdir *(Neye?)* فِي اِعْلاَءِ

بَذَلُوا جُهْدَهُمْ Ki, onlar çalışmalarını sarf etmişlerdir *(Neye?)* فِي اِعْلاَءِ كَلِمَةِ الْاِسْلاَمِ İslam kelimesini yüceltmeye وَاَنْفَقُوا وَنُصْرَةِ سَيِّدِ الْاَنَامِ Ve mahlukatın efendisine yardıma اَمْوَالَهُمْ Mallarını infak etmişlerdir *(Niçin?)* لِتَأْيِيدِ الدِّينِ Dini kuvvetlendirmek için بِاللَّيْلِ Ve وَتَرَكُوا لِحُبِّ الرَّسُولِ Peygamber sevgisi için terk etmişlerdir *(Neyi?)* وَفِي السِّرِّ وَالْجِهَارِ Gizli ve aşikar وَالنَّهَارِ Gece ve gündüz عَشَائِرَهُمْ وَقَبَائِلَهُمْ وَاَوْلاَدَهُمْ وَاَزْوَاجَهُمْ Aşiretlerini, kabilelerini, çocuklarını, eşlerini وَاَوْطَانَهُمْ وَمَسَاكِنَهُمْ Vatanlarını, evlerini وَاَثَرُوا وَغُيُونَهُمْ وَزُرُوعَهُمْ Kuyularını, ekinlerini وَاَشْجَارَهُمْ وَاَنْهَارَهُمْ Ağaçlarını ve sularını Ve tercih etmişlerdir *(Neyi?)* نَفْسَ الرَّسُولِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Rasûlüllah'ın nefsini - ona ve ashabına salat-u selam olsun *(Neye?)* عَلَى اَنْفُسِهِمْ Kendi nefislerine وَاخْتَارُوا مَحَبَّتَهُ Ve onun muhabbetini seçmişlerdir *(Neye?)* عَلَى مَحَبَّتِهِمْ Kendi nefislerine olan sevgiye وَهُمُ الَّذِينَ نَالُوا Malları ve zürriyetlerine olan muhabbete وَمَحَبَّةِ اَمْوَالِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ Onlar öyle kimselerdir ki, nail olmuşlardır *(Neye?)* شَرَفَ الصُّحْبَةِ Sohbet şerefine وَفَازُوا فِي صُحْبَتِهِ Sohbette elde etmişlerdir *(Neyi?)* بِبَرَكَاتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet bereketlerini وَشَاهَدُوا الْوَحْيَ Vahye şahid olmuşlardır يَعْنِي نُزُولَهُ Yani inişine وَتَشَرَّفُوا Ve şereflenmişlerdir *(Neyle?)* وَرَاَوُا الْخَوَارِقَ بِحُضُورِ الْمَلَكِ Meleğin hazır olmasıyla وَالْمُعْجِزَاتِ Harika olayları ve mucizeleri görmüşlerdir حَتَّى صَارَ غَيْبُهُمْ Hatta onların gaybı olmuştur *(Ne?)* شَهَادَةً Şehadet وَعِلْمُهُمْ Ve ilme'l-yakînieri عَيْنًا Ayne'l- yakîn olmuştur مَا لاَ يُعْطَى اَحَدٌ مِنْ بَعْدِهِمْ Onlara yakînden verilmiştir *(Ne?)* اُعْطُوا مِنَ الْيَقِينِ Onlardan sonra kimseye verilmeyen حَتَّى لاَ يَبْلُغَ اِنْفَاقُ غَيْرِهِمْ Hatta başkalarının infakı ulaşamaz *(Neyi infakı?)* اِنْفَاقَهُمْ مُدَّ شَعِيرٍ وَلاَ نَصِيفَهُ Uhud kadar altını *(Neye?)* مِثْلَ اُحُدٍ ذَهَبًا Bir ölçek buğday hatta yarısını infaklarına وَهُمُ الَّذِينَ Onlar öyle kimselerdir ki, اَثْنَى اللهُ Yüce Allah onları övmüştür *(Nerede?)* تَعَالَى عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ Kur'anı mecidde ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ 'Allah onlardan, onlar da Allah'tan razı oldu' وَرَضِيَ عَنْهُمْ رَضُوا عَنْهُ 'Bu onların tevratta ki misalidir وَمَثَلُهُمْ فِي الْاِنْجِيلِ İncildeki misalleri ise كَزَرْعٍ اَخْرَجَ Filizini çıkarmış ekin gibidir شَطْأَهُ Onu kuvvetlendirmiş فَآزَرَهُ Kalınlaşmış فَاسْتَغْلَظَ Ve gövdesi üzerine dikilmiştir فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ Çiftçiyi şaşırtır يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ Onlarla kafirleri öfkelendirmek için' سَمَّى اللهُ الْغَائِظَ بِهِمْ Allah bunlara öfkeleneni isimlendirmiştir *(Ne diye?)* كُفَّارًا Kafirler diye فَلْيَحْذَرْ Korkulsun *(Neden?)* عَنْ غَيْظِهِمْ Onlara

miştir *(Ne diye?)* كُفَّارًا Kafirler diye فَلْيُحْذَرْ Korkulsun *(Nedene?)* عَنْ غَيْظِهِمْ Onlara öfkelenmekten *(Ne gibi?)* كَمَا يُحْذَرُ عَنِ الْكُفْرِ Küfürden korkulduğu gibi وَاللهُ الْمُوَفِّقُ Allah tevfike erdirendir.

(وَالْجَمَاعَةُ) الَّذِينَ صَحَّحُوا Sağlayan bir topluluk *(Neyi?)* مِثْلَ هٰذِهِ النِّسْبَةِ Bu gibi bir nispeti *(Kime nispeti?)* وَصَارُوا مَقْبُولِينَ لَدَيْهِ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlüllah'a (s.a.v.) Ve onun indinde makbul olan وَمَنْظُورِينَ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ve onun (s.a.v.) nazar ettikleri olan kimseler اِذَا خَالَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا Bir kısmı diğer bir kısmına muhalefet ettiğinde *(Nerede?)* فِي بَعْضِ الْأُمُورِ Bazı meselelerde وَتَشَاجَرُوا Ve çekiştiklerinde وَعَمِلُوا Ve amel ettiklerinde *(Ne ile?)* بِمَا اَدَّى إِلَيْهِ رَأْيُهُمْ وَاجْتِهَادُهُمْ Görüş ve içtihatlarının onları sevk ettiğiyle وَلَا لِلْاِعْتِرَاضِ لَا يَكُونُ مَجَالٌ لِلطَّعْنِ فِيهِمْ Onlara ta'n etmeye imkan olmaz Ve itiraz etmeye *(Neyet?)* عَلَى صَنِيعِهِمْ Yaptıklarına بَلِ الْحَقُّ وَالصَّوَابُ Bilakis doğru ve hak olan *(Nerede?)* فِي ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ Bu konumda *(Nedir?)* هُوَ عَيْنُ الْاِخْتِلَافِ İhtilafın ta kendisidir وَعَدَمُ تَقْلِيدِ رَأْيِ غَيْرِهِ Ve başkasının görüşünü taklit etmemektir أَلَا تَرَى اَنَّ Görmez misin ki? Ebu Yusuf'un taklit etmesi *(Kimi?)* اَبَا حَنِيفَةَ تَقْلِيدَ الْاِمَامِ اَبِي يُوسُفَ Ebu Hanifeyi (r.a.) *(Ne zaman?)* بَعْدَ وُصُولِهِ Ulaştıktan sonra *(Nereye?)* اِلَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا İçtihat derecesine *(Nedir?)* دَرَجَةِ الْاِجْتِهَادِ Hatadır خَطَأٌ Doğru olan *(Nedir?)* وَالصَّوَابُ اَنَّمَا Kendi görüşünü taklit etmesidir هُوَ تَقْلِيدُ رَأْيِ نَفْسِهِ Hatta İmam Şafii (r.a.) حَتَّى اِنَّ الْاِمَامَ الشَّافِعِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Sahabi kavlini takdim etmez لَا يُقَدِّمُ قَوْلَ صَحَابِيٍّ Hangi sahabi olursa olsun اَيَّ صَحَابِيٍّ كَانَ İster Hz. Ebu Bekir ister Hz. Ali olsun سَوَاءٌ كَانَ صِدِّيقًا اَوْ عَلِيًّا Kendi görüşüne *(Neyet?)* عَلَى رَأْيِهِ Bilakis doğruyu görür *(Nerede?)* فِي بَلْ يَرَى الصَّوَابَ Muhalif olsa bile *(Neyet?)* وَاِنْ كَانَ مُخَالِفًا Kendi görüşüyle amel etmede لِقَوْلِ الْعَمَلِ بِرَأْيِهِ Sahabi sözüne صَحَابِيٍّ Ümmeten bir müçtehid için olduğunda فَاِذَا كَانَ لِمُجْتَهِدٍ مِنَ الْاُمَّةِ Sahabi olmayan *(Ne?)* غَيْرِ صَحَابِيٍّ İmkan *(Ne hususunda?)* مَجَالٌ Sahabi görüşlerine muhalefet etmekte فِي مُخَالَفَةِ آرَاءِ الْاَصْحَابِ Ashab nasıl olur? *(Ne?)* كَيْفَ يَكُونُ الْاَصْحَابُ Ta'n edilmiş *(Ne zaman?)* مَطْعُونًا فِيهِمْ Bir kısmı bir kısmına muhalefet edince اِذَا خَالَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا Bununla beraber biz diyoruz ki: (مَعَ اَنَّا نَقُولُ) Ashab-ı kiram اِنَّ الْاَصْحَابَ الْكِرَامَ İçtihadi işlerde hilaf etmişlerdir *(Neyet?)* قَدْ خَالَفُوا فِي الْاُمُورِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ رَأْيَ

kiram قَدْ خَالَفُوا فِي الْأُمُورِ الْاجْتِهَادِيَّةِ İçtihadi işlerde hilaf etmişlerdir *(Neyer?)* رَأْيَ رَسُولِ Rasûlüllah'ın görüşüne (s.a.v.) اللهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ve zem varit olmamıştır وَلَمْ يَرِدِ الذَّمُّ Onların bu muhalefetine *(Neye?)* عَلَى خِلَافِهِمْ ذَلِكَ Vahyin nazil olmasına rağmen مَعَ وُجُودِ نُزُولِ الْوَحْيِ Ve gelmemiştir وَلَمْ يَرِدْ *(Ne?)* Yasak *(Neden?)* عَنِ الْمَنْعُ Bu ihtilaflarından اخْتِلَافِهِمْ ذَلِكَ Eğer bu ihtilafları olsaydı فَإِنْ كَانَ اخْتِلَافُهُمْ ذَلِكَ كَمَا مَرَّ Zikri geçtiği gibi *(Ne?)* غَيْرَ مَرْضِيٍّ وَغَيْرَ مَقْبُولٍ Razı olunmamış ve kabul görmemiş *(Nereden?)* عِنْدَ الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ Allah -celle celalühü-nün indinde لَكَانَ يَرِدُ Elbette gelirdi *(Ne?)* عَنْهُ الْمَنْعُ Onun yasaklanması وَيَنْزِلُ الْوَعِيدُ Ve tehdit inerdi *(Kime?)* عَلَى الْمُخَالِفِينَ Muhalefet edenlere أَلَا تَرَى Görmez misin ki? كَيْفَ جَاءَ الْمَنْعُ Nasıl yasak gelmiştir *(Neden?)* مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ Sesin yükseltilmesinden *(Ne zaman?)* حِينَ رَفْعِ جَمَاعَةٍ Bir topluluk yükselttiğinde *(Neyi?)* أَصْوَاتَهُمْ Seslerini فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ Peygamberimizin sesi üzerine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salat-u selam olsun وَتَرَتَّبَ عَلَيْهِ الْوَعِيدُ Ve tehdit varit olmuştur قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Yüce Allah buyurmuştur ki: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا Ey iman edenler! لَا تَرْفَعُوا Yükseltmeyin *(Neyi?)* أَصْوَاتَكُمْ Seslerinizi فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ الْآيَةَ Nebinin sesi üzerine... وَوَقَعَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ Bedir esirleri hakkında vaki olmuştur *(Ne?)* اخْتِلَافٌ عَظِيمٌ Büyük bir ihtilaf حَيْثُ حَكَمَ Şöyle ki, hükmetmiştir *(Kim?)* عُمَرُ الْفَارُوقُ Hz. Ömer ve Sa'd bin Muaz وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ *(Neyer?)* بِقَتْلِ الْأُسَارَى Esirlerin öldürülmesine وَحَكَمَ الْآخَرُونَ Diğerleri de hükmetmiştir *(Neyer?)* بِالتَّخْلِيصِ وَالْفِدْيَةِ Serbest bırakılmaları ve fidye alınmasına وَكَانَ الرَّأْيُ الْمَقْبُولُ Makbul görüş olmuştur *(Kime göre?)* عِنْدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimize göre (s.a.v.) *(Ne olmuştur?)* الْحُكْمَ بِالتَّخْلِيصِ وَالْفِدْيَةِ Serbest bırakmak ve fidye almak وَسَائِرُ مَوَاضِعِ الِاخْتِلَافَاتِ Diğer ihtilaf konuları da *(Nedir?)* كَثِيرَةٌ Çoktur (وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ) İşte bu kabildendir *(Ne?)* اخْتِلَافُهُمْ Onların ihtilafları *(Ne hususunda?)* فِي إِتْيَانِ الْقِرْطَاسِ Kağıdı getirme hususunda *(Ne zaman?)* حِينَ طَلَبَ النَّبِيُّ Peygamberimiz istediğinde *(Ne zaman?)* فِي مَرَضِ مَوْتِهِ Ölüm hastalığında *(Ne?)* قِرْطَاسًا Kağıt *(Niçin?)* لِيَكْتُبَ لَهُمْ شَيْئًا Onlara bir şeyler yazmak için فَأَرَادَ جَمْعٌ Bir grup istediler *(Neyi?)* وَكَانَ Ve bir grup da engelleyiler وَمَنَعَهُ الْآخَرُونَ Kağıdı getirmeyi إِتْيَانَ الْقِرْطَاسِ Hz. Ömer idi *(Kimden?)* مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَرْضَوْا Razı olmayanlardan *(Neye?)* بِإِتْيَانِ الْقِرْطَاسِ Kağıdın getirilmesine وَقَالَ Ve dede ki: حَسْبُنَا كِتَابُ اللهِ Allah'ın kitabı bize

dın getirilmesine وَقَالَ Ve dede ki: حَسْبُنَا كِتَابُ اللهِ Allah'ın kitabı bize yeter فَاَكَبَّ Ta'n edenler saldırmıştır مِنْ هٰذِهِ الْجِهَةِ Bu hususta *(Kime?)* عَلَى الْفَارُوقِ Hz. Ömer'e وَاَطَالُوا Ve uzatmışlardır *(Neyi?)* لِسَانَ الطَّعْنِ وَالتَّشْنِيعِ Ta'n ve kötüleme dilini *(Kime?)* عَلَيْهِ Hz. Ömer'e وَلَيْسَ هٰذَا فِي الْحَقِيقَةِ Halbuki gerçek bu değildir *(Ne?)* مَحَلاً لِلطَّعْنِ Ta'n etmek için bir mahal *(Niçin?)* فَاِنَّ الْفَارُوقَ Zira Hz. Ömer *(Nedir?)* قَدْ عَلِمَ Biliyordu ki; اَنَّ زَمَانَ الْوَحْيِ Vahiy zamanı *(Nedir?)* صَارَ مُنْقَطِعًا Kesilmiştir وَالْاَحْكَامَ Ve semavi hükümler السَّمَاوِيَّةَ Tamamlanmıştır قَدْ تَمَّتْ Ve imkan kalmamıştır وَلَمْ يَبْقَ مَجَالٌ Hükümleri ispat etmeye *(Neye?)* لِاِثْبَاتِ الْاَحْكَامِ İçtihat ve görüşten başka Her ne zaman ki, غَيْرُ الرَّاْيِ وَالْاِجْتِهَادِ Peygamberimizin yazacağı her şey وَكُلَّمَا يَكْتُبُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin Olur *(Neden?)* يَكُونُ İçtihadi işlerden مِنَ الْاُمُورِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ Ki orada ortaklık vardır *(Kime?)* الَّتِي فِيهَا شِرْكَةٌ Diğerlerine *(Ne ile?)* لِلْاٰخَرِينَ Allah'ın şu ayetiyle بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاعْتَبِرُوا يَا اُولِي الْاَبْصَارِ İbret alın, ey akıl sahipleri! Dolayısıyla (Hz. Ömer) doğruyu görmüştür فَرَاَى الصَّوَابَ *(Nerede?)* فِي اَنْ لَا يُصَدَّعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimizin başının ağrıtılmamasında (s.a.v.) *(Ne zaman?)* عِنْدَ غَلَبَةِ وَجَعِهِ Acısının artığı esnada وَاَنْ يُكْتَفَى Ve yetinilmesinde *(Ne ile?)* بِرَاْيِ غَيْرِهِ وَاجْتِهَادِهِ Diğerlerinin görüş ve içtihatlarıyla (ve şöyle dedi:) حَسْبُنَا كِتَابُ اللهِ Allah'ın kitabı bize yeter يَعْنِي الْقُرْاٰنُ الْمَجِيدُ Yani, Kuran'ı Mecid *(Nedir?)* وَكَافٍ لِلْمُسْتَنْبِطِينَ Kıyas ve içtihadın kaynağıdır مَاْخَذُ الْقِيَاسِ وَالْاِجْتِهَادِ Ve hüküm çıkaranlara yeter فَيُسْتَنْبَطُ مِنْهُ Ve ondan çıkartılır *(Ne?)* الْاَحْكَامُ Hükümler اَنْ يُمْكِنُ *(Nedir?)* وَتَخْصِيصُ الْكِتَابِ بِالذِّكْرِ Sadece kitabı söylemesi *(Ne?)* Mümkündür يَكُونَ اَنَّهُ عَلِمَ بِالْقَرَائِنِ اَنَّ تِلْكَ الْاَحْكَامَ Karinelerle bilmiş olması ki: الَّتِي هُوَ Bu hükümler صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ki Peygamberimiz idi (s.a.v.) *(Ne idi?)* فِي صَدَدِ كِتَابَتِهَا Yazma niyetinde *(O hükümlerin kaynağı nedir?)* مَاْخَذُهَا الْكِتَابُ Kaynağı kitaptır لَا السُّنَّةُ Sünnet değildir ki حَتَّى يَذْكُرَ السُّنَّةَ Hatta sünneti zikretsin فَكَانَ مَنْعُ الْفَارُوقِ Öyleyse Hz. Ömer'in engellemesi oldu *(Ne yönden oldu?)* مِنْ جِهَةِ الشَّفَقَةِ وَالْمَرْحَمَةِ Şefkat ve rahmet yönünden *(Niye?)* لِئَلَّا يُصَدَّعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Hz. Peygamber (s.a.v.) başı ağrıtılmasın diye *(Ne ile?)* بِشَيْءٍ Herhangi bir şeyle *(Nerede?)* فِي شِدَّةِ الْوَجَعِ Acının şiddetlendiği sırada وَكَانَ اَمْرُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ve Peygamberimizin (s.a.v.)

Peygamberimizin (s.a.v.) emretmesi oldu *(Neyi?)* بِاِتْيَانِ الْقِرْطَاسِ Kağıt getirilmesini *(Niçin oldu?)* لِلْاِسْتِحْسَانِ İstihsan için oldu لَا لِلْوُجُوبِ Vücub için değil *(Niye emretti?)* لِيَكُونَ غَيْرُهُ Diğerleri olsun diye *(Ne?)* مُسْتَرِيحِينَ Rahat *(Nedeni?)* مِنْ مَشَقَّةِ اسْتِنْبَاطِهِ Hüküm çıkarma meşakkatinden فَلَوْ كَانَ اَمْرُ ائْتُونِي Eğer "getirin" emri olsaydı *(Niçin?)* لِلْوُجُوبِ Vücup içinلَبَالَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimiz (s.a.v.) elbette ciddiyet gösterirdi *(Nerede?)* فِيهِ Bu hususta وَلَمَّا كَانَ يُعْرِضُ عَنْهُ Ve yüz çevirmezdi *(Niçin?)* لِمُجَرَّدِ الْاِخْتِلَافِ Sırf ihtilaf çıktı diye (فَاِنْ قِيلَ) Şayet denilirse *(Ne?)* قَدْ قَالَ الْفَارُوقُ Hz. Ömer demiştir *(Ne zaman?)* فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Bu esnada *(Ne?)* اَهَجَرَ Sayıkladı mı? اسْتَفْهِمُوهُ Kendisi bir sorun مِنْهُ الْمُرَادُ فَمَا يَكُونُ Bundan kastı nedir? (denilirse) (اُجِيبُ) Şöyle cevap veririm: لَعَلَّ الْفَارُوقُ Belki de Hz. Ömer فَهِمَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Bu esnada anlamıştır ki; اَنَّ هَذَا الْكَلَامَ Bu söz *(Nedir?)* اِنَّمَا صَدَرَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimizden (s.a.v.) sadır olmuştur *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ الْوَجَعِ Acı sebebiyle مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَاخْتِيَارٍ Kasıt ve istek olmaksızın كَمَا يُتَوَهَّمُ Zannedildiği gibi *(Nedeni?)* مِنْ لَفْظِ اَكْتُبُ 'Ben yazayım' lafzından لَمْ فَاِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اُمِّيًّا Zira Peygamberimiz (s.a.v.) ümmi idi لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي:وَأَيْضًا اَنَّهُ قَالَ Ve de demiştir ki يَكْتُبْ شَيْئًا أَصْلاً Asla bir şey yazmamıştı 'Benden sonra asla sapmayın'....(diye bir şeyler yazayım) فَاِذَا كَانَ الدِّينُ كَامِلاً Din kemale ermiş, وَصَارَتْ النِّعْمَةُ تَمَامًا Nimet tamam olmuş بِهِ وَحَصَلَ رِضَا الْمَوْلَى Ve Mevla'nın rızası hasıl olduğunda كَيْفَ تُتَصَوَّرُ الضَّلَالَةُ Nasıl sapıklık düşünülebilir? *(Ne zaman?)* بَعْدَ ذَلِكَ Bundan sonra وَمَاذَا يَقْدِرُ يَكْتُبُ Neyi yazmaya güç yetirebilir? *(Ne zamanda?)* فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ Bir saatte حَتَّى تَنْدَفِعَ بِهِ الضَّلَالَةُ Ta ki, onunla dalalet def edilsin اَلَمْ يَكْفِ Yetmedi mi? *(Ne?)* الَّذِي كُتِبَ Yazılan şey *(Ne zamanda?)* فِي مُدَّةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً Yirmi üç sene zarfında وَلَمْ تَنْدَفِعْ بِهِ الضَّلَالَةُ Ve onunla dalalet defolmadı وَيُكْتَبُ Ve şimdi yazacak *(Ne zamanda?)* فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ Bir saat içinde *(Ne?)* شَيْءٌ Bir şey *(Neye rağmen?)* مَعَ وُجُودِ شِدَّةِ الْمَرَضِ Şiddetli hastalığın varlığına rağmen *(Öyle şey ki,)* تَنْدَفِعُ بِهِ الضَّلَالَةُ Onunla dalalet defolacak فَعَلِمَ الْفَارُوقُ İşte Hz. Ömer anladı *(Nedeni?)* مِنْ هُنَا Buradan *(Neyi?)* اَنَّ هَذَا الْكَلَامَ Bu söz *(Nedir?)* جَرَى عَلَى لِسَانِهِ الشَّرِيفِ Onun lisanı şerifine cari olmuştur مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ مِنْهُ Kastı olmaksızın بِنَاءً عَلَى الْبَشَرِيَّةِ Beşeri özelliklerine binaen فَقَالَ Ve dedi ki: حَقِّقُوا هَذَا الْمَعْنَى 'Bu manayı doğrulayın' *(Nasıl?)*

dedi ki: حَقِّقُوا هٰذَا الْمَعْنٰى 'Bu manayı doğrulayın' *(Nasıl?)* بِالاِسْتِفْسَارِ مِنْهُ ثَانِيًا Ona ikinci defa sorarak فَارْتَفَعَ Ve yükselmiştir الْكَلِمَاتُ Kelimeler *(Nerede?)* فِى اَثْنَاءِ الاِخْتِلَافِ İhtilaf yaşanırken فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimiz de (s.a.v.) buyurmuştur ki: قُومُوا Kalkın! وَلاَ تَخْتَلِفُوا İhtilaf etmeyin فَاِنَّهُ لاَ يُسْتَحْسَنُ Zira güzel olmaz *(Ne?)* اَلنِّزَاعُ Ve buyurmamıştır وَلَمْ يَقُلْ عِنْدَ نَبِيٍّ Peygamber yanında çekişme ثَانِيًا مِنْ هٰذِهِ الْمَقُولَةِ Bu sözden ikinci olarak *(Ne?)* شَيْئًا Herhangi bir şey وَلَمْ يَذْكُرْ Zikretmemiştir de *(Neyi?)* دَوَاتًا وَلاَ قِرْطَاسًا Kağıt ve diviti (يَنْبَغِى) Gereklidir *(Ne?)* اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi ki; اَنَّ الاِخْتِلاَفَ الْوَاقِعَ Vaki olan ihtilaf *(Kimden?)* مِنَ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashab-ı kiramdan *(Ne hususunda?)* فِى بَعْضِ الْاُمُورِ الاِجْتِهَادِيَّةِ Bazı içtihadî meselelerde *(Kime nispetle vaki olan?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ Peygamberimize (s.a.v.) nispetle وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ لَوْ كَانَ عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ فِيهِ Eğer orada olsaydı -ki bundan Allah'a sığınırız- *(Ne?)* شَائِبَةُ الْهَوٰى وَالتَّعَصُّبِ Heva ve taassup şaibesi *(Nereye?)* لَاَنْجَرَّ ذٰلِكَ اِلَى اللُّحُوقِ Elbette bu götürürdü Katılmaya *(Nereye?)* بِزُمْرَةِ اَهْلِ الاِرْتِدَادِ Mürtetler zümresine وَاِخْرَاجِ الرَّأْسِ Ve başın çıkarılmasına *(Nereden?)* مِنْ رِبْقَةِ الاِسْلاَمِ İslam boyunduruğundan *(Niçin?)* فَاِنَّ سُوءَ الْاَدَبِ Zira su-i edep وَسُوءَ الْمُعَاشَرَةِ Ve kötü geçinmek *(Kimlerle?)* مَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimizle – Allah ona salat-u selam eylesin- *(Nedir?)* كُفْرٌ Küfürdür اَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْهُ Bundan Allah'a sığınırız بَلْ كَانَ هٰذَا الاِخْتِلاَفُ Bilakis bu ihtilaf olmuştur *(Niçin?)* بِنَاءً عَلَى اَمْرٍ 'İbret alın' emrine binaen فَاعْتَبِرُوا رُتْبَةُ Zira her kimde olursa فَاِنَّ مَنْ كَانَ فِيهِ *(Ne?)* اِجْتِهَادَ غَيْرِهِ وَرَأْيِهِ Başkasının görüş ve içtihadını *(Neyi?)* فَتَقْلِيدُهُ Onun taklit etmesi الاِجْتِهَادِ İçtihat mertebesi *(Ne hususunda?)* فِى الْاُمُورِ الاِجْتِهَادِيَّةِ İçtihadi meseleler hususunda خَطَأٌ وَمَنْهِيٌّ عَنْهُ Hata ve yasaklanmıştır نَعَمْ لاَ مَجَالَ Evet! İmkan yoktur *(Nerede?)* فِى الْاَحْكَامِ الْمُنَزَّلَةِ Nazil olan hükümlerde الَّتِى لاَ مَدْخَلَ فِيهَا لِلرَّأْىِ وَالاِجْتِهَادِ Ki onlarda görüş ve içtihadın tesiri yoktur *(Neye imkan yoktur?)* لِغَيْرِ التَّقْلِيدِ Taklitten başka bir şeye غَايَةُ وَاجِبٌ فِيهَا وَالاِيمَانُ وَالاِنْقِيَادُ İnanmak ve boyun eğmek *(Nedir?)* Orada vaciptir كَانُوا بُرَآءُ *(Nedir?)* اَنَّ اَصْحَابَ الْقَرْنِ الْاَوَّلِ İlk asrın ashabı مَا فِى الْبَابِ Bu konunun hasılı: عَنْ Yapmacık tavırlardan uzaktılar *(Neyet?)* مِنَ التَّكَلُّفَاتِ وَمُسْتَغْنِينَ Ve ihtiyaç duymazlardı تَحْسِينِ الْعِبَارَاتِ İbareleri güzelleştirmeye وَاِنَّمَا كَانَ اهْتِمَامُهُمْ Onların ihtimamı idi *(Nerede*

وَكَانَ ظَاهِرُهُمْ فِي إِصْلَاحِ الْبَاطِنِ Onların zahirleri idi *(Ne?)* Batını ıslah etmekte *idi?)*
وَغَيْرَ مَلْحُوظٍ أَصْلاً مَطْرُوحًا عَنْ نَظَرِهِمْ Ve asla düşünül-mezdi Nazarlarından düşmüş
وَكَانَتْ مُرَاعَاةُ الْآدَابِ فِي ذَلِكَ الْقَرْنِ Edeplere riayet etmek idi *(Nerede?)* Bu asırda *(Ne?)*
لَا بِاعْتِبَارِ الظَّاهِرِ وَالصُّورَةِ فَقَطْ بِاعْتِبَارِ الْحَقِيقَةِ وَالْمَعْنَى Sadece Hakikat ve mana itibarıyla
suret ve zahir itibarıyla değil وَكَانَ حَالُهُمْ Ve onların halleri idi *(Ne?)* امْتِثَالَ أَمْرِ الرَّسُولِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberin emrine uymak -Allah ona salat-u selam eylesin-
عَمَّا لَيْسَ بِمَرْضِيٍّ وَمُعَامَلَتُهُمْ Onların muameleleri *(Nedir?)* الاجْتِنَابُ Sakınmaktır *(Neden?)*
عِنْدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Razı olunmayandan *(Nerede?)* Peygamber indinde -Allah ona
salat-u selam eylesin- جَعَلُوا Onlar kıldılar *(Neyi?)* آبَاءَهُمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَزْوَاجَهُمْ
Babaları, anaları evlat ve eşlerini *(Ne?)* فِدَاءً لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona feda kıldılar
لَمْ يَتْرُكُوا وَمِنْ كَمَالِ اعْتِقَادِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ İhlas ve itikatlarının kemâlinden ötürü (s.a.v.)
بُزَاقَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimizin tükürüğünü bırakmadılar (s.a.v.) *(Niye?)*
لِيَقَعَ فِي الْأَرْضِ Yere düşsün diye وَيَمْسَحُونَهُ بَلْ كَانُوا يَأْخُذُونَهُ Bilakis onu alıyorlar ve
sürüyorlardı *(Neyle?)* أَبْدَانُهُمْ وَوُجُوهَهُمْ Beden ve yüzlerine *(Ne gibi?)* مِثْلَ مَاءِ الْحَيَاةِ Hayat
suyu gibi وَقَصْدُهُمْ Onların istemeleri *(Neyi?)* شُرْبَ دَمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Kanını
içmeyi -Allah ona salat-u selam eylesin- *(Ne zaman?)* بَعْدَ الْفَصْدِ Hacamattan sonra
*(Neden dolayı?)* مِنْ كَمَالِ الْإِخْلَاصِ İhlasın kemalinden dolayı *(Nedir?)* مَشْهُورٌ وَمَعْرُوفٌ
Bilinir ve meşhurdur فَإِنْ صَدَرَتْ Eğer sadır olduysa *(Kimden?)* عَنْ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Bu
büyüklerden *(Ne?)* عِبَارَةٌ مُوهِمَةٌ Anımsatan bir ifade *(Neyi?)* لِسُوءِ الْأَدَبِ Sû-i edebi *(Kime
nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimize (s.a.v.) nispetle *(Kime göre?)* عِنْدَ
أَهْلِ هَذِهِ الْقُرُونِ Bu devrin insanlarına göre مَلَائِمَةٌ الَّتِي هِيَ Ki bu devir dolmuştur
*(Neyle?)* مِنَ الْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ Yalan ve hileyle يَنْبَغِي Gereklidir *(Ne?)* أَنْ يَحْمِلَهَا Onları
yormak *(Neye?)* عَلَى مَحْمِلٍ حَسَنٍ وَأَنْ يَذْهَبَ Güzel yorumlara Ve gitmelidir *(Neye?)* إِلَى
حَاصِلِ الْعِبَارَةِ Sözün neticesine مِنْ وَأَنْ لَا يُلَاحِظَ الْأَلْفَاظَ Ve lafızlarını düşünmemelidir
أَيِّ قِسْمٍ كَانَتْ Hangi kısımdan olurlarsa olsunlar وَهَذَا هُوَ طَرِيقُ السَّلَامَةِ İşte bu selamet
yoludur وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ Allah Sübhânehü muvaffak kılandır (فَإِنْ قِيلَ) Denilirse ki:
*(Ne?)* مَحَالُ الْخَطَأِ إِذَا كَانَ فِي الْأُمُورِ الِاجْتِهَادِيَّةِ İçtihadi işlerde olduğunda *(Ne?)* Hata
imkanı كَيْفَ يَكُونُ الْوُثُوقُ بِجَمِيعِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الْمَنْقُولَةِ Nasıl güven olur? *(Neye?)*

Nasıl güven olur? *(Neye?)* بِجَمِيعِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الْمَنْقُولَةِ Nakledilen şer'i hükümlere *(Kimden?)* عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimizden -ona salat-u selam olsun- (أُجِيبُ) Şöyle cevap veririm: اَنَّ الْأَحْكَامَ الْاِجْتِهَادِيَّةَ İçtihadi hükümler صَارَتْ Olmuştur *(Nerede?)* فِي الْمَآلِ وَثَانِي الْحَالِ Sonuç ve neticede *(Ne?)* أَحْكَامًا مُنَزَّلَةً سَمَاوِيَّةً Gökten indirilmiş hükümler فَاِنَّ تَقْرِيرَ الْاَنْبِيَاءِ Zira peygamberlerin bırakılması *(Ne üzere?)* عَلَى الْخَطَأِ Hata üzerine *(Nedir?)* غَيْرُ جَائِزٍ Caiz değildir فَيَنْزِلُ Bu sebeple iner *(Nerede?)* فِي الْأَحْكَامِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ İçtihadi hükümlerde *(Ne zaman?)* بَعْدَ ثُبُوتِ اجْتِهَادِ الْمُسْتَنْبِطِينَ Hüküm çıkaranların içtihadından وَاخْتِلَافِ آرَائِهِمْ Ve görüşlerinin ihtilafından sonra *(Ne inen?)* حُكْمٌ Hüküm *(Nereden?)* مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Allah -celle ve alâ-nın katından *(Nasıl?)* يُفَرِّقُ الصَّوَابَ Doğruyu ayırır halde *(Neden?)* مِنَ الْخَطَأِ Yanlıştan وَيُمَيِّزُ الْمُحِقَّ Ve haklıyı ayrıştırır halde *(Neden?)* مِنَ الْمُبْطِلِ Haksızdan فَكَانَتِ الْأَحْكَامُ الْاِجْتِهَادِيَّةُ Böylece içtihadi hükümler olmuştur *(Ne zaman?)* فِي زَمَانِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimiz (s.a.v.) zamanında *(Neden sonra?)* بَعْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ Vahiy indikten sonra وَتَمَيُّزِ الصَّوَابِ Ve doğru ayrıldıktan sonra *(Neden?)* مِنَ الْخَطَأِ Hatadan *(Ne olmuştur?)* أَيْضًا قَطْعِيَّ الثُّبُوتِ Aynı şekilde sübutu kesin olmuştur لَمْ يَبْقَ فِيهَا Onlarda kalmamıştır *(Ne?)* اِحْتِمَالُ الْخَطَأِ Hata ihtimali الَّتِي ثَبَتَتْ فِي زَمَنِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ İşte bütün hükümler فَجَمِيعُ الْأَحْكَامِ Ki, Peygamberimiz zamanında sabit olmuştur *(Nedir?)* قَطْعِيٌّ مَحْفُوظٌ Kesin ve korunmuştur *(Neden?)* عَنِ احْتِمَالِ الْخَطَأِ Hata ihtimalinden *(Niçin?)* لِاَنَّهَا ثَبَتَتْ بِوَحْيٍ قَطْعِيٍّ Zira onlar kesin vahiyle sabit olmuştur اِبْتِدَاءً وَانْتِهَاءً Başlangıcı ve sonu itibarıyla وَكَانَ الْمَقْصُودُ İçtihattan maksat *(Nerede?)* فِي اسْتِنْبَاطِ هٰذِهِ الْأَحْكَامِ Bu hükümleri çıkarmada *(Nedir?)* هُوَ اَنْ يَحْصُلَ Hasıl olmasıdır *(Kime?)* لِلْمُجْتَهِدِينَ وَالْمُسْتَنْبِطِينَ Müçtehit ve hüküm çıkaranlara *(Ne?)* اَنْوَاعُ الْعِنَايَةِ Türlü türlü yardımların وَارْتِفَاعَ دَرَجَاتِ الْكَرَامَةِ Ve derecelerinin artması وَيَنَالَ الْمُصِيبُ وَالْمُخْطِئُ İsabet eden de hata yapanın da nail olmasıdır *(Neye?)* ثَوَابًا Sevaba *(Neye göre?)* عَلَى تَفَاوُتِ الدَّرَجَاتِ Derecelerinin farkına göre فَفِي الْأَحْكَامِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ Dolayısıyla içtihadi hükümlerde vardır *(Ne?)* اِرْتِفَاعُ دَرَجَاتِ الْمُجْتَهِدِينَ Müçtehitlerin derecelerinin yüksel-mesi وَقَطْعِيَّةُ تِلْكَ الْأَحْكَامِ Ve bu hükümlerin kesinlik kazanması vardır نَعَمْ Evet! اِنَّ الْأَحْكَامَ الْاِجْتِهَادِيَّةَ İçtihadi hükümler *(Ne zaman?)* بَعْدَ انْقِرَاضِ زَمَانِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet zamanı geçtikten sonra *(Nedir?)* ظَنِّيَّاتٌ

زَمَانِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet zamanı geçtikten sonra *(Nedir?)* ظَنِّيَّاتٌ Zannidirler لِلْعَمَلِ مُفِيدَةٌ Ve amel ifade ederler لِلاعْتِقَادِ لاَ مُثْبِتَةٌ İtikadı ispat etmez ki, حَتَّى يَكُونَ مُنْكِرُهَا Hatta onu inkar eden olsun *(Ne?)* كَافِرًا Kafir الاَّ اَنْ يَنْعَقِدَ Ancak oluşması müstesna *(Neyine?)* اِجْمَاعُ الْمُجْتَهِدِينَ Müçtehitlerin icmasının *(Ne üzerine?)* عَلَى حُكْمٍ Bir hüküm üzerine فَيَكُونُ حِينَئِذٍ Bu durumda olur *(Ne?)* مُثْبِتًا لِلاعْتِقَادِ أَيْضًا Aynı şekilde itikadı ispat eder.

وَلْنَخْتِمِ الْمَكْتُوبَ Mektubu bitirelim *(Neyle?)* بِالْخَاتِمَةِ الْحَسَنَةِ Güzel bir sonla *(Ne hakkında?)* فِي فَضَائِلِ اَهْلِ بَيْتِ الرَّسُولِ Peygamberimizin ehl-i beytinin fazileti hakkında عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاَصْحَابِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Ona, ehline ve ashabına salat-u selam olsun رَوَى ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ İbni Abdulber rivayet etti ki: اَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Peygamberimiz (a.s.) buyurmuştur مَنْ اَحَبَّ عَلِيًّا Kim Ali'yi severse فَقَدْ اَحَبَّنِي Beni sevmiştir وَمَنْ اَبْغَضَ عَلِيًّا Kim de Ali'ye buğz ederse فَقَدْ اَبْغَضَنِي Bana buğz etmiştir وَمَنْ آذَى عَلِيًّا Kim Ali'ye eziyet ederse فَقَدْ آذَانِي Bana eziyet etmiştir وَمَنْ آذَانِي Kim de bana eziyet ederse فَقَدْ آذَى اللهَ Allah'a eziyet etmiştir وَاَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ Tirmizi ve Hâkim rivayet etmiştir وَصَحَّحَهُ Ve onu sahih görmüştür *(Kimden?)* عَنْ بُرَيْدَةَ Bureyde'den قَالَ O dedi *(Ne?)* قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasülüllah buyurmuştur ki: اِنَّ اللهَ أَمَرَنِي Allah bana emretti *(Neyi?)* وَاَخْبَرَنِي بِحُبِّ اَرْبَعَةٍ Dört kişiyi sevmeyi Ve bana haber verdi *(Neyi?)* اَنَّهُ يُحِبُّهُمْ Onları sevdiğini قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ Denildi ki: Ey Allah'ın Rasülü! سَمِّهِمْ لَنَا Onları bize bildir قَالَ عَلِيٌّ مِنْهُمْ Dedi ki: Ali onlardandır يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاَثًا Ve bunu üç defa dedi وَاَبُو ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ وَسَلْمَانُ Ebu Zer, Mikdad ve Selman اَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ Taberani ve Hakim rivayet etti *(Kimden?)* عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ İbni Mesud'dan -Allah ondan razı olsun- اَنَّهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ O demiş ki: Peygamberimiz (s.a.v.) buyurmuştur *(Ne?)* اَلنَّظَرُ اِلَى عَلِيٍّ Ali'ye bakmak *(Nedir?)* عِبَادَةٌ İbadettir اِسْنَادُهُ حَسَنٌ Bu hadisin isnadı hasendir وَاَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنِ الْبَرَاءِ Şeyheyn Bera`dan rivayet etmiştir وَالْحَسَنُ عَلَى عَاتِقِهِ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasülüllah'ı (s.a.v.) gördüm Hasan omzundaydı وَهُوَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Peygamberimiz -ona salat-u selam olsun- يَقُولُ Diyordu ki: اَللّهُمَّ اِنِّي اُحِبُّهُ Allah'ım ben onu seviyorum فَاَحِبَّهُ Sen de onu sev

وَاَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ Buhari rivayet etmiştir *(Kimden?)* عَنْ اَبِي بَكْرٍ Hz. Ebu Bekir'den قَالَ O demiş ki: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasülüllah'ı (s.a.v.) işittim عَلَى الْمِنْبَرِ Minberin üzerindeydi وَالْحَسَنُ اِلَى جَنْبِهِ Hz. Hasan da yanındaydı يَنْظُرُ اِلَى النَّاسِ مَرَّةً Bir insanlara bakıyor وَاِلَيْهِ مَرَّةً Bir de Hz Hasan'a وَيَقُولُ Ve diyordu ki: اِنَّ ابْنِي هَذَا لَسَيِّدٌ Benim bu oğlum seyyittir وَلَعَلَّ اللهَ Umulur ki Allah اَنْ يُصْلِحَ بِهِ Bununla ıslah eder اَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ اُسَامَةَ *(Neyi?)* بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ Müslümanlardan iki grubun arasını Tirmizi Üsame bin Zeyd'den rivayet etmiştir قَالَ O demiş ki: رَاَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ بْنِ زَيْدٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimizi (s.a.v.) gördüm وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَى وَرِكِهِ Hz. Hasan ve Hüseyin kucağındaydı فَقَالَ Ve dedi ki: هَذَانِ ابْنَايَ Bunlar benim çocuklarım وَابْنَا بِنْتِي Ve kızımın çocuklarıdır اَللّٰهُمَّ اِنِّي اُحِبُّهُمَا Allah'ım ben onları seviyorum وَاَحِبَّ Sen de sev *(Kimi?)* مَنْ يُحِبُّهُمَا Onları sevenleri اَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ اَنَسٍ Tirmizi Enes'ten rivayet etmiştir قَالَ O demiş ki: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasülüllah'a sordular اَيُّ اَهْلِ Hangi ehli beytin بَيْتِكَ اَحَبُّ اِلَيْكَ Sana daha sevimlidir قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ 'Hasan ve Hüseyin' demiştir رَوَى الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ Misver bin Mahreme rivayet etmiştir ki: اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ Rasülüllah buyurmuştur -Allah ona salat-u selam eylesin- فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي Fâtıma benden bir parçadır فَمَنْ اَبْغَضَهَا Kim ona buğz ederse اَبْغَضَنِي Bana buğz etmiş olur وَفِي رِوَايَةٍ Bir rivayette de vardır *(Ne?)* يُرِيبُنِي Beni endişelendirir *(Ne?)* مَا اَرَابَهَا Onu endişelendiren وَيُؤْذِينِي Ve bana eza verir *(Ne?)* مَا آذَاهَا Ona eza veren وَاَخْرَجَ الْحَاكِمُ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ Hâkim Ebu Hureyre'den rivayet etmiştir ki: اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasülüllah (s.a.v.) قَالَ لِعَلِيٍّ Hz. Ali'ye dedi ki: فَاطِمَةُ Fâtıma اَحَبُّ اِلَيَّ مِنْكَ Bana senden daha sevimlidir وَاَنْتَ اَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا Sen de bana ondan daha değerlisin وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا Hz. Ayşe'den rivayet edilmiştir قَالَتْ O demiş ki: اِنَّ النَّاسَ كَانُوا İnsanlar idiler *(Ne?)* يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ Hediyeleriyle ararlardı *(Ne zaman?)* يَوْمَ عَائِشَةَ Aişe'nin gününde يَبْتَغُونَ بِذٰلِكَ Bununla istiyorlardı *(Neyi?)* مَرْضَاةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasülüllah'ın (s.a.v.) rızasını وَقَالَتْ Ve o demiştir ki: اِنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasülüllah'ın (s.a.v.) hanımları *(Nedir?)* كُنَّ حِزْبَيْنِ İki gruptu فَحِزْبٌ فِيهِ Bir grupta vardı *(Kim?)* عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَصَفِيَّةُ وَسَوْدَةُ Aişe, Hafsa, Safiye, Sevde وَالْحِزْبُ الْآخَرُ Diğer grupta اُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللهِ

Sevde وَالْحِزْبُ الْآخَرُ Diğer grupta وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ümmü Seleme ve Rasûlüllah'ın (s.a.v.) diğer hanımlarıydı فَكَلَّمَ حِزْبُ أُمِّ سَلَمَةَ Ümmü Seleme grubu konuştu فَقُلْنَ لَهَا Ve ona dediler ki: كَلِّمِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlüllah'la (s.a.v.) konuş يُكَلِّمِ النَّاسَ O da insanlarla konuşsun فَيَقُولَ Ve desin ki: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ Kim hediye vermek isterse *(Kime?)* إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlüllah'a (s.a.v.) فَلْيُهْدِ إِلَيْهِ Ona hediyeyi versin *(Nereden?)* حَيْثُ كَانَ Nerede ise فَكَلَّمَتْهُ O da Peygamberimizle konuştu فَقَالَ لَهَا Peygamberimiz ona dedi ki: لَا تُؤْذِينِي Bana eziyet etme! فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي Zira bana vahiy gelmiyor وَأَنَا فِي ثَوْبِ امْرَأَةٍ Ben bir kadının yanında yatarken إِلَّا عَائِشَةَ Ancak Aişe müstesna فَقَالَتْ Ümmü Seleme dedi ki: أَتُوبُ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ Sûbhan Allah'a sığınırım *(Neden?)* مِنْ آذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ Sana eza vermekten Ey Allah'ın Rasûlü ثُمَّ إِنَّهُنَّ Sonra onlar دَعَوْنَ فَاطِمَةَ Fâtıma'yı çağırdılar فَأَرْسَلْنَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Ve onu Rasûlüllah'a gönderdiler فَكَلَّمَتْهُ O da Rasûlüllah'la konuştu فَقَالَ Rasûlüllah da dedi ki: يَا بُنَيَّةُ أَلَا تُحِبِّينَ Kızım, sen sevmez misin? *(Neyi?)* مَا أُحِبُّ Benim sevdiğimi قَالَتْ بَلَى O da evet dedi قَالَ فَأَحِبِّي Rasûlüllah da o zaman Aişe'yi sev buyurdu هَذِهِ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا Hz. Aişe'den rivayettir قَالَتْ O dedi ki: مَا غِرْتُ عَلَى أَحَدٍ Kimseyi kıskanmadım *(Kimden?)* مِنْ نِسَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlüllah'ın hanımlarından مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ Hatice'yi kıskandığım kadar وَمَا رَأَيْتُهَا Onu görmedim وَلَكِنْ يُكْثِرُ ذِكْرَهَا Ama zikrini çok yapardı وَرُبَّمَا ذَبَحَ شَاةً Rasûlüllah ne zaman bir koyun kesse ثُمَّ يُقَطِّعُهَا أَعْضَاءً Sonra onu parçalara böler فَرُبَّمَا ثُمَّ يَبْعَثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ Ve onu Hatice'nin dostlarına gönderirdi قُلْتُ لَهُ Ben ona kaç defa dedim ki: كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا Sanki dünyada yok *(Ne?)* إِلَّا خَدِيجَةُ Hatice'den başka فَيَقُولُ O da bana derdi ki: إِنَّهَا كَانَتْ وَكَانَتْ O şöyle şöyle idi وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ Benim ondan evladım oldu وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا İbni Abbas'an rivayet edilir -Allah onlardan razı olsun- أَنَّهُ قَالَ İbni Abbas dedi قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *(Ne?)* Rasûlüllah (s.a.v.) buyurdu ki: الْعَبَّاسُ مِنِّي Abbas bendendir وَأَنَا مِنْهُ Ben de ondanım وَأَخْرَجَ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ Deylemi Ebu Said'den rivayet etti ki: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ Rasûlüllah (s.a.v.) buyurdu اشْتَدَّ Şiddetlidir *(Ne?)* غَضَبُ اللهِ Allah gazabı *(Kime?)* عَلَى مَنْ آذَانِي Bana eziyet edene *(Ne*

Şiddetlidir *(Ne?)* غَضَبُ اللهِ Allah gazabı *(Kime?)* عَلَى مَنْ آذَانِي Bana eziyet edene *(Ne hakkında?)* فِي عِتْرَتِي Ailem hakkında وَاَخْرَجَ الْحَاكِمُ Hâkim rivayet etti *(Kimden?)* عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Ebu Hureyre'den (r.a.) اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ Rasûlüllah (s.a.v.) buyurmuştur ki: خَيْرُكُمْ Sizin en hayırlınız *(Kimdir?)* خَيْرُكُمْ لِاَهْلِي مِنْ بَعْدِي Benden sonra aileme en hayırlı olanınızdır وَجْهَهُ اَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ İbni Asakir Hz. Ali den rivayet etti *(Ne?)* اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ Peygamberimiz (s.a.v.) buyurdu ki: مَنْ صَنَعَ Kim yaparsa *(Kime?)* اِلَى اَهْلِ بَيْتِي Ehli beytime *(Ne?)* يَدًا Yardım عَلَيْهَا اُكَافِئُهُ Ben ona yeterim *(Ne zaman?)* يَوْمَ الْقِيَامَةِ Kıyamet gününde عَنْ عَلِيٍّ اَخْرَجَ ابْنُ عَدِيٍّ وَالدَّيْلَمِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ İbni Adi' ve Deylemi Hz. Ali'den rivayet etti *(Ne?)* اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ Rasûlüllah buyurdu ki: اَثْبَتُكُمْ Sizin sırat köprüsüne en sağlam duranınız عَلَى الصِّرَاطِ اَشَدُّكُمْ حُبًّا En çok seveninizdir *(Kimi?)* لِاَهْلِ بَيْتِي وَلِاَصْحَابِي Ehli beytimi ve ashabımı.

وَعَلَى جَمِيعِ اِخْوَانِهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin Ve tüm kardeşlerine *(Kimden olan?)* مِنَ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ Nebi ve peygamberler وَالْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ Kıymetli mukarreb meleklerden olan *(Daha kime salat-u selam eylesin?)* وَعَلَى سَائِرِ الْمُقَرَّبِينَ Ve diğer salih kullarına عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ اَجْمَعِينَ Hepsine.

## 37 Mektup

٣٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالثَّلاَثُونَ اِلَى الْفَقِيرِ الْحَقِيرِ عَبْدِ الْحَيِّ الَّذِى هُوَ جَامِعُ هَذِهِ الْمَكْتُوبَاتِ الشَّرِيفَةِ فِى بَيَانِ فَضَائِلِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ لاَ شَيْئَ اَنْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ فِى تَسْكِينِ غَضَبِ الرَّبِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَعَلاَ بُرْهَانُهُ فَاِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَبَبًا لِتَسْكِينِ غَضَبِ دُخُولِ النَّارِ تَكُونُ سَبَبًا لِتَسْكِينِ غَضَبَاتٍ اُخَرَ بِالطَّرِيقِ الْاَوْلَى فَاِنَّهَا دُونَ ذَلِكَ كَيْفَ لاَ تَكُونُ سَبَبًا لِلتَّسْكِينِ فَاِنَّ الْعَبْدَ قَدْ اَعْرَضَ عَنِ السِّوَى نَافِيًا لَهُ بِتَكْرَارِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَجَعَلَ قِبْلَةَ تَوَجُّهِهِ الْمَعْبُودَ عَلَى الْحَقِّ وَكَانَ مَنْشَأُ الْغَضَبِ هُوَ التَّوَجُّهَاتِ الشَّتَّى الَّتِى كَانَ الْعَبْدُ مُبْتَلاً بِهَا وَلَيْسَ فَلَيْسَ وَشَاهِدُ هَذَا الْمَعْنَى فِى عَالَمِ الْمَجَازِ هُوَ اَنَّ شَخْصًا اِذَا تَأَذَّى عَنْ مَمْلُوكِهِ وَغَضِبَ عَلَيْهِ فَحِينَئِذٍ لَوْ اَعْرَضَ الْمَمْلُوكُ بِحُسْنِ التَّدْبِيرِ الَّذِى فِيهِ عَمَّا سِوَى مَالِكِهِ وَتَوَجَّهَ اِلَى مَالِكِهِ بِكُلِّيَّتِهِ تَظْهَرُ الشَّفَقَةُ وَالْمَرْحَمَةُ فِى الْمَالِكِ فِى حَقِّ الْمَمْلُوكِ بِالضَّرُورَةِ وَيَرْتَفِعُ عَنْهُ الْغَضَبُ وَالْاَذَى وَاَجِدُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ مِفْتَاحَ خَزِينَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ رَحْمَةً اَعْنِى مَا جُعِلَتْ ذَخِيرَةً لِاَجْلِ الْآخِرَةِ وَاعْلَمْ اَنَّهُ لاَ شَيْئَ اَشْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ فِى دَفْعِ ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ وَكُدُورَاتِ الشِّرْكِ وَمَنْ صَدَّقَ بِمَضْمُونِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَحَصَّلَ ذَرَّةً مِنَ الْاِيمَانِ وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ مُبْتَلاً بِرُسُومِ الْكُفْرِ وَرَذَائِلِ الشِّرْكِ نَرْجُو اَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْعَذَابِ بِشَفَاعَةِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَاَنْ يَنْجُوَ مِنَ الْخُلُودِ فِى النَّارِ كَمَا اَنَّ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْفَعُ فِى دَفْعِ عُقُوبَاتِ سَائِرِ كَبَائِرِ هَذِهِ الْاُمَّةِ وَاَدْخَلُ فِيهِ وَاِنَّمَا قُلْتُ "كَبَائِرَ هَذِهِ الْاُمَّةِ" فَاِنَّ ارْتِكَابَ الْكَبَائِرِ فِى سَائِرِ الْاُمَمِ السَّابِقَةِ اَقَلُّ مِنْهُ فِى هَذِهِ الْاُمَّةِ بَلِ امْتِزَاجُ رُسُومِ الْكُفْرِ وَرَذَائِلِ الشِّرْكِ اَيْضًا اَقَلُّ فِيهِمْ وَالْاَحْوَجُ اِلَى الشَّفَاعَةِ هُوَ هَذِهِ الْاُمَّةُ وَفِى الْاُمَمِ السَّابِقَةِ كَانَ جَمْعٌ مُصِرًّا عَلَى الْكُفْرِ وَكَانَ جَمْعٌ آخَرُ مُؤْمِنًا خَالِصًا مُمْتَثِلاً لِلْاَوَامِرِ قَدْ هَلَكَتْ هَذِهِ الْاُمَّةُ الْكَثِيرَةُ الذُّنُوبِ لَوْلاَ اَنْ يَكُونَ شَفِيعُهُمْ مِثْلَ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَشَافِعُهُمْ

مثْلَ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالتَّحِيَّاتُ "اُمَّةٌ مُذْنِبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ" وَالَّذِى تَنَالُهُ هَذِه اْلاُمَّةُ مِنْ عَفْوِه وَغُفْرَانِه سُبْحَانَهُ لاَ يُعْلَمُ نَيْلُ جَمِيعِ اْلاُمَمِ الْمَاضِيَةِ هَذَا الْقَدْرَ وَكَأَنَّ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ مِنَ الرَّحْمَةِ ادُّخِرَتْ لِهَذِه اْلاُمَّةِ الْمُسْتَغْرِقَةِ فِى الذُّنُوبِ ﴿ع﴾: أَحَقُّ النَّاسِ بِالْكَرَمِ الْعُصَاةُ * وَلَمَّا كَانَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُحِبُّ الْعَفْوَ وَالْمَغْفِرَةَ وَلاَ شَيْئَ مِنَ الْمَادَّةِ لاَجْلِ الْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ مُسَاوِيًا لِهَذِه اْلاُمَّةِ لاَ جَرَمَ صَارَتْ هَذِه اْلاُمَّةُ خَيْرَ اْلاُمَمِ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ الَّتِى هِىَ شَفِيعَتُهُمْ أَفْضَلُ الذِّكْرِ وَنَالَ نَبِيُّهُمُ الَّذِى هُوَ شَفِيعُهُمْ سَيِّدُ اْلاَنْبِيَاءِ خِطَابَ "اُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا" نَعَمْ هَكَذَا يَكُونُ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَهَكَذَا يَفْعَلُ اَكْرَمُ اْلاَكْرَمِينَ

﴿ع﴾: لاَ عُسْرَ فِى اَمْرٍ مَعَ الْكِرَامِ * "وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرًا" "رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاسْرَافَنَا فِى اَمْرِنَا وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ" وَاسْمَعْ أَيْضًا مِنْ فَضَائِلِ هَذِه الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ وَكَرَّمَ "مَنْ قَالَ لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ" وَيَتَعَجَّبُ الْقَاصِرُونَ كَيْفَ يَتَيَسَّرُ دُخُولُ الْجَنَّةِ بِاَنْ يَقُولَ لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَهَذَا لِكَوْنِهِمْ غَيْرَ وَاقِفِينَ عَلَى بَرَكَاتِ هَذِه الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَقَدْ صَارَ مَكْشُوفًا لِلْفَقِيرِ اَنَّهُ لَوْ غُفِرَ ذُنُوبُ جَمِيعِ الْعَالَمِ بِتَكَلُّمِ هَذِه الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَاُدْخِلُوا الْجَنَّةَ لَسَاغَ وَكَانَ مَشْهُودًا أَيْضًا اَنَّهُ لَوْ قُسِّمَتْ بَرَكَاتُ هَذِه الْكَلِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ بَيْنَ تَمَامِ الْعَالَمِ لَكَفَتِ الْجَمِيعَ اِلَى اَبَدِ اْلآبَادِ وَلَاَرْوَتِ الْكُلَّ فَكَيْفَ اِذَا اجْتُمِعَتْ بِهَذِه الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُقَدَّسَةِ "مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ" وَانْتَظَمَ التَّبْلِيغُ بِالتَّوْحِيدِ وَاقْتَرَنَتِ الرِّسَالَةُ بِالْوَلاَيَةِ وَمَجْمُوعَةُ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ جَامِعَةٌ لِجَمِيعِ كَمَالاَتِ الْوَلاَيَةِ وَالنُّبُوَّةِ وَهَادِى سَبِيلِ كِلاَ هَاتَيْنِ السَّعَادَتَيْنِ مَنْ طَهَّرَ الْوَلاَيَةَ مِنْ ظُلُمَاتِ الظِّلاَلِ وَاَوْصَلَ النُّبُوَّةَ اِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا اَللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنَا مِنْ بَرَكَاتِ هَذِه الْكَلِمَةِ الْعَلِيَّةِ وَثَبِّتْنَا عَلَيْهَا وَاَمِتْنَا عَلَى تَصْدِيقِهَا وَاحْشُرْنَا مَعَ الْمُصَدِّقِينَ لَهَا وَاَدْخِلْنَا

الْجَنَّةَ بِحُرْمَتِهَا وَحُرْمَةِ مُبَلِّغِيهَا عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالْبَرَكَاتُ وَأَيْضًا اذَا عَجَزَ النَّظَرُ وَالْقَدَمُ وَانْخَفَضَ جَنَاحُ الْهِمَّةِ وَتَرَخَّى وَوَقَعَتِ الْمُعَامَلَةُ عَلَى الْغَيْبِ الصِّرْفِ لَا يُمْكِنُ السَّيْرُ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ بِغَيْرِ قَدَمِ "لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ" وَلَا يُمْكِنُ قَطْعُ تِلْكَ الْمَسَافَةِ اِلَّا فِى كَنَفِ تِلْكَ الْكَلِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَكُلَّمَا قَالَ السَّائِرُ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً يَقْطَعُ بِهَا وَبِامْدَادِ حَقِيقَةِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَاِعَانَتِهَا خَطْوَةً وَاحِدَةً مِنْ تِلْكَ الْمَسَافَةِ وَيَقَعُ بَعِيدًا عَنْ نَفْسِهِ وَقَرِيبًا مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَكُلُّ جُزْءٍ مِنْ تِلْكَ الْمَسَافَةِ اَزْيَدُ مِنْ تَمَامِ دَائِرَةِ عَالَمِ الْاِمْكَانِ بِزِيَادَةِ مُضَاعَفَةٍ فَيَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ فَضِيلَةُ هَذَا الذِّكْرِ مِنْ هٰهُنَا حَيْثُ لَا مِقْدَارَ لِتَمَامِ الدُّنْيَا فِى جَنْبِهِ وَلَا اِحْسَاسَ لَيْتَ لَهَا حُكْمَ الْقَطْرَةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ وَعَظَمَةُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ بِاعْتِبَارِ دَرَجَاتِ قَائِلِهَا كُلَّمَا كَانَتْ دَرَجَةُ الْقَائِلِ اَزْيَدَ وَاَعْلَى تَكُونُ تِلْكَ الْعَظَمَةُ اَكْثَرَ وَاَوْلَى ﴿شِعْرٌ﴾:

يَزِيدُكَ وَجْهُهُ حُسْنًا * اِذَا مَا زِدْتَهُ نَظَرًا

وَلَا يُعْلَمُ فِى الدُّنْيَا ثَمَنٌ يُسَاوِى لِتَمَنِّى اَنْ يَقْعُدَ الْاِنْسَانُ فِى زَاوِيَةٍ مُلْتَذًّا وَمُحْتَظًّا بِتَكْرَارِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَلَكِنْ مَا نَفْعَلُ لَا يَتَيَسَّرُ جَمِيعُ التَّمَنِّيَاتِ وَلَا بُدَّ مِنَ الْغَفْلَةِ وَالْاِخْتِلَاطِ بِالْخَلْقِ "رَبَّنَا اَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" "سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ."

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup, bu ciltteki mektupları derleyen fakir ve hakir Abdülhayy'a [200] gönderilmiştir."La ilâhe illallah" kelime-i tayyibesinin faziletini ve ilgili konuları beyan etmektedir.**

Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla...

Allah Teala'nın gazabını teskin hususunda "Lâ ilâhe illallah" sözünden daha faydalı bir şey yoktur. Bu söz, cehenneme girmeye sebebiyet veren gazabın teskinine sebep olabiliyorsa, başka gazapların teskinine haydi haydi sebep olur. Zira diğer gazaplar, cehennem azabını doğuran gazaptan çok daha basittir. Nasıl teskin etmesin ki, kul bu sözü söylemek-

[200] Hayatı hakkında bilgi için bkz, Mektûbât-ı Rabbânî Tercümesi, c, 3. s, 288, dipnot: 48

le, masivadan yüz çevirmiş, bu sözü tekrarlamakla masivayı reddetmiş ve yöneliş kıblesini Ma'bûd-ı Hak yapmıştır. Gazabın kaynağı da, kulun müptela olmuş olduğu farklı farklı yönelişlerdi. Bunlar olmadığına göre gazap da olmayacaktır. Mecaz âleminden bu anlama şunu misâl verebiliriz: Bir kimse hizmetçisinden rahatsız olup ona gazap etse \ sinirlense... Bu esnada hizmetçisi aklını kullanarak efendisi dışındaki bütün meşgalelerini terk etmek sureti ile bütünü ile efendisine yönelse... Efendide hizmetçisine karşı şefkat ve merhamet hislerinin doğal olarak uyandığı görülür, ona karşı olan gazabı da biter.

"Lâ ilâhe illallah" sözünün, ahiret için bekletilmekte olan doksan dokuz rahmetin anahtarı olduğunu hissediyorum. Küfür karanlıklarını, şirk lekelerini bertaraf etmede bu kelime-i tayyibeden daha şefaatçi bir şey olmadığını biliyorum. Zerre miktarı iman sahibi bir kimsenin, her ne kadar küfür adetlerine, şirk rezilliklerine müptela olsa da, bu sözün içeriğini tasdik etmiş ise, bu kelime-i tayyibenin şefaati ile cehennemden çıkacağını ve cehennemde ebedi kalmaktan kurtulacağını ümit ediyoruz. Nitekim Allah Resulü Muhammed Mustafa (sav)'in şefaati de bu ümmetin diğer günahkarlarının günahlarının bertaraf edilmesi hususunda en faydalı ve en etkili şefaattir. Bu ümmetin büyük günahkarları dememin sebebi, diğer ümmetlerde büyük günah işleyenlerin az olmasından dolayıdır. Hatta küfür adetlerine, şirk rezilliklerine bulaşma noktasında da diğer ümmetlerin günahkarları, bu ümmete nazaran daha azdır. Geçmiş ümmetlerde bir topluluk küfürde ısrarcı olurken, diğer bir topluluk da halis mümin ve emirlere riayetkar olurdu. Şayet bu kelime-i tayyibe gibi bir şefaatçisi, son Peygamber Muhammed Mustafa (sav) gibi de bir şefaatçileri olmamış olsaydı, bu çok günahlar ümmet çoktan helak olmuştu. Evet günahkar bir ümmet, ama çok bağışlayıcı Rabbi var. Bu ümmetin Allah Teala'nın affından ve mağfiretten almış olduğu payın, diğer ümmetlerin tamamı tarafından alınıp alınmadığı bilinmemektedir. Sanki doksan dokuz rahmet bu günahlara boğulmuş olan ümmet için saklı tutulmuştur.

*İnsanlar içinde en çok ihsana lâyık olanlar günahkarlardır* (Mısra)

Hak Sübhanehü affetmeyi ve bağışlamayı sevdiğinden, hiçbir af ve bağışlama da bu ümmete yapılan kadar olamayacağından, tabii olarak bu ümmet en hayırlı ümmet olmuştur. Şefaatçileri olan bu kelime-i tayyibe en üstün zikir ve de şefaatçileri olan Peygamberleri de peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- Efendisi olduğu için bu ümmet şu hitaba nail olmuştur: **"Allah onların kötülüklerini iyiliklere çevirir. Allah çok bağışlayıcıdır, engin merhamet sahibidir."** (Furkan: 25). Evet merhametlilerin en merhametlisi böyle olur, ihsanda bulunanların en cömerdi böyle yapar!

*Cömertlerle olan hiçbir işte zorluk yoktur* (Mısra)

Bunlar Allah Teala için kolay şeylerdir. **"Rabbimiz! Bizim günahlarımızı ve işlerimizdeki taşkınlıklarımızı bağışla ve (yolunda) ayaklarımızı diret, kâfirler güruhuna karşı da bize yardım et!"** (Âl-i İmran: 147).

Bu kelime-i tayyibenin faziletleri arasında şunları da dinle: Resûlullah (sav) buyurdu ki: *"Lâ ilâhe illallah, diyen kimse cennete girer"*[201]. Ham kimseler bir defa ""lâ ilâhe illallah"" diyenin cennete girmesini yadırgayabilirler. Bunun sebebi bu kelime-i tayyibenin bereketlerinden haberdar olmamalarıdır. Bu fakire keşfen zahir olmuştur ki, dünyadaki bütün günahların bu ifadenin bir defa söylenmesi ile bağışlanması ve de bütün günahkarların cennete girmesi mümkündür. Şunu da müşahede etmiştir ki, bu kelimenin bereketleri şu âlemdeki bütün herkes arasında taksim edilmiş olsa, herkese sonsuzlara kadar yeter ve bütününün susuzluğunu giderebilir. Peki bu mukaddes kelime-i tayyibenin yanına bir de "Muhammedün Resûlullah" cümlesi de ilave edilir, Allah'ı bir kabul etmenin yanında Peygamber (sav)'in peygamberliği de tasdik edilmiş olur, bir de peygamberlikle velilik de beraber bulunursa nasıl olur! Bu iki ifadenin bütünü velayet ve nübüvvet kemâlâtının tamamını camidir. Veliliği zılal (gölgeler) zulmetlerinden temizleyen ve de nübüvveti en yüksek derecesine ulaştıran kimse bu iki saadet yolunun kılavuzudur.

Allah'ım! Bu yüce kelimenin (kelime-i tevhidin) bereketlerinden bizleri mahrum bırakma! Bu kelime üzerine bizleri sebatkar eyle! Onu tasdik halinde iken canlarımızı al, onu tasdik edenlerle beraber bizleri haşret! Bu kelimenin ve bu kelimeyi tebliğ eden peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- hürmetine bizleri cennetine girdir.!

Bir de bilinmelidir ki, nazar ve kadem aciz kalıp, himmet kanadı inip salındığında ve de sâlikin muamelesi mutlak gayba geldiğinde, bu mahalde "Lâ ilâhe illallah Muhammedün Resûlullah" cümlesinin kademi olmaksızın seyir mümkün olmaz. Ayrıca o yolu bu mukaddes kelime-i tayyibenin himayesi olmaksızın aşmak da mümkün değildir. Sâlik bu mahalde bu mukaddes kelime-i tayyibeyi her bir zikredişinde, bu kelime-i tayyibe sayesinde, bu kelimenin hakikatinin yardımı ve desteği ile o mesafeden bir adım kat etmiş, nefsine uzak Hak Sübhanehû'ye yakın düşmüş olur. Anılan mesafenin her bir parçası, imkan âlemi dairesinden kat be kat daha büyüktür. Buradan da bu zikrin fazileti anlaşılabilir ki, bu kelime-i tayyibenin yanında dünyanın tamamının bir kıymeti olmadığı gibi, his dahi edilemez.. Büyük bir okyanustaki bir damla kadar bile kıymeti yoktur. Bu ifadenin büyüklüğü onu söyleyenin büyüklüğüne göredir. Söy-

[201] bkz, Buhari, ilim, 49

leyenin derecesi ne kadar yüksek ve yüce olursa bu kelime-i tayyibenin büyüklüğü de o kadar çok ve etkili olmaktadır.

*Güzellikleri artar o yüzün*
*Bakışın arttıkça ona senin* (şiir)

Bir insanın bir köşede oturup da lezzetle ve tadını alarak bu kelime-i tayyibeyi zikretmeyi temenni etmesine denk bir temenninin şu dünyada bulunduğunu sanmıyorum. Ancak elden ne gelir ki, her temenniyi elde etmek mümkün olmuyor. Bazen gaflet hali ve de halka karışmak gerekiyor.

**"Ey Rabbimiz! Nurumuzu tamamla, bizi bağışla, çünkü sen her şeye kâdirsin"** (Tahrim: 8)

**"Senin güç ve kuvvet sahibi Rabbin, onların yakıştırdıkları vasıflardan münezzeh ve yücedir. Gönderilen bütün peygamberlere selam olsun. Hamd, âlemlerin Rabbi Allah'a mahsustur."** (Saffat: 180-182)

## KELİME ANLAMI

**37** اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالثَّلاثُونَ **Otuz yedinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْفَقِيرِ **الَّذِى هُوَ جَامِعُ هَذِهِ الْمَكْتُوبَاتِ الْحَقِيرِ عَبْدِ الْحَيِّ Muhtac ve hakir olan Abdulhayy'a** **الشَّرِيفَةِ Ki o, bu değerli mektupları cem etmiştir** *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ فَضَائِلِ **وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ La ilahe illallah Kelime-i Tayyibe'sinin faziletleri Ve bununla alakalı konuların beyanı hakkındadır**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Rahman ve rahim olan Allah'ın adıyla لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ La ilahe illallah *(Nedir?)* لاَ شَيْئَ اَنْفَعَ Daha menfaatli bir şey yoktur *(Neden?)* مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ Bu kelimeden *(Ne hususunda?)* فِى تَسْكِينِ غَضَبِ الرَّبِّ Allah'ın gazabını dindirme konusunda جَلَّ سُلْطَانُهُ وَعَلاَ بُرْهَانُهُ O burhan ve saltanatı yücedir فَاِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ Bu kelime olduğunda *(Ne?)* سَبَبًا Sebep *(Neye?)* لِتَسْكِينِ غَضَبِ دُخُولِ النَّارِ Ateşe sokacak gazabı dindirmeye تَكُونُ سَبَبًا Sebep olur *(Neye?)* لِتَسْكِينِ غَضَبَاتٍ اُخَرَ Diğer gazapların da dindirilmesine بِالطَّرِيقِ الْاَوْلَى Evla yol ile فَاِنَّهَا دُونَ ذَلِكَ Zira bunlar ondan daha aşağıdadır كَيْفَ لاَ تَكُونُ Nasıl olmasın ki? *(Ne?)* سَبَبًا لِلتَّسْكِينِ Dindirmeye sebep فَاِنَّ الْعَبْدَ Zira kul *(Nedir?)* قَدْ اَعْرَضَ عَنِ السِّوَى Masivadan yüz çevirmiştir *(Nasıl?)* نَافِيًا لَهُ Onu nefy ederek *(Ne*

عَنِ السِّوَى Masivadan yüz çevirmiştir *(Nasıl?)* نَافِيًا لَهُ Onu nefy ederek *(Ne ile?)* بِتَكْرَارِ هَذِهِ
قِبْلَةَ تَوَجُّهِهِ الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ Bu Kelime-i Tayyibe'yi tekrarlayarak وَجَعَلَ Ve kılmıştır *(Neyi?)*
Teveccüh kıblesini *(Ne?)* الْمَعْبُودَ عَلَى الْحَقِّ Hak olan mabut وَكَانَ مَنْشَأُ الْغَضَبِ Gazabın
menşei idi *(Ne?)* هُوَ التَّوَجُّهَاتِ الشَّتَّى Farklı teveccühler الَّتِي كَانَ الْعَبْدُ Ki kul olmuştur *(Ne?)*
وَشَاهِدُ مُبْتَلًا بِهَا Onlara müptela وَلَيْسَ فَلَيْسَ Başka yönelişler olmazsa gazap da olmaz
هُوَ اَنَّ شَخْصًا Bu mananın şahidi *(Nerede?)* فِي عَالَمِ الْمَجَازِ Mecaz aleminde *(Nedir?)* هَذَا الْمَعْنَى
Şudur ki: bir şahıs اِذَا تَأَذَّى عَنْ مَمْلُوكِهِ Kölesinden bir eziyet gördüğünde وَغَضِبَ عَلَيْهِ Ve
ona kızdığında فَحِينَئِذٍ İşte o zaman لَوْ اَعْرَضَ الْمَمْلُوكُ Eğer köle yüz çevirse *(Ne ile?)* بِحُسْنِ
التَّدْبِيرِ الَّذِي فِيهِ Kendisindeki kabiliyetle *(Neden?)* عَمَّا سِوَى مَالِكِهِ Sahibinden başka
şeylerden وَتَوَجَّهَ اِلَى مَالِكِهِ Ve sahibine yönelse بِكُلِّيَّتِهِ Tüm benliğiyle تَظْهَرُ الشَّفَقَةُ وَالْمَرْحَمَةُ
Şefkat ve merhamet açığa çıkar *(Kimde?)* فِي الْمَالِكِ Sahibinde *(Ne hakkında?)* فِي حَقِّ الْمَمْلُوكِ
Kölesi hakkında بِالضَّرُورَةِ وَيَرْتَفِعُ عَنْهُ Zarureten Ve ondan kalkar *(Ne?)* الْغَضَبُ وَالْاَذَى
Gazap ve sıkıntı وَاَجِدُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ Bu Kelime-i Tayyibeyi buluyorum *(Ne olarak?)* مِفْتَاحَ
خَزِينَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ رَحْمَةً Doksan dokuz rahmet hazinesinin anahtarı olarak اَعْنِي Ben
kastediyorum *(Neyi?)* مَا جُعِلَتْ ذَخِيرَةً Azık kılınan şeyleri *(Niçin?)* لِاَجْلِ الْآخِرَةِ Ahiret için
مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ Bilesin ki اَنَّهُ لَا شَيْءَ اَشْفَعَ Daha çok şefaat edecek yoktur *(Neden?)* وَاعْلَمْ
Bu Kelime-i Tayyibe'den *(Ne hususunda?)* فِي دَفْعِ ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ وَكُدُورَاتِ الشِّرْكِ Küfür karan-
lığı ve şirk bulanıklıklarını defetmede وَمَنْ صَدَّقَ Kim tasdik ederse *(Neyi?)* بِمَضْمُونِ هَذِهِ
الْكَلِمَةِ Bu kelimenin içeriğini وَحَصَّلَ ذَرَّةً مِنَ الْاِيمَانِ Ve bir zerre imanı elde ederse وَمَعَ ذَلِكَ
Ve bununla birlikte كَانَ مُبْتَلًا Müptela olsa *(Neye?)* بِرُسُومِ الْكُفْرِ وَرَذَائِلِ الشِّرْكِ Küfür
alametleri ve şirkin rezilliklerine نَرْجُو اَنْ يَخْرُجَ Çıkmasını umarız *(Neden?)* مِنَ الْعَذَابِ
Azaptan *(Ne ile?)* وَاَنْ يَنْجُوَ بِشَفَاعَةِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ Bu kelimenin şefaatiyle Ve kurtulması
*(Neden?)* كَمَا اَنَّ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ Ateşte ebedi kalmaktan مِنَ الْخُلُودِ فِي النَّارِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Nasıl ki Peygamberimizin (s.a.v.) şefaati *(Nedir?)* اَنْفَعُ Daha faydalıdır *(Ne*
*hususunda?)* فِي دَفْعِ عُقُوبَاتِ سَائِرِ كَبَائِرِ هَذِهِ الْاُمَّةِ Bu ümmetin diğer büyük günahlarını
defetme hususunda وَاَدْخَلُ فِيهِ Ve daha tesirlidir وَاِنَّمَا قُلْتُ Ben dedim *(Ne?)* كَبَائِرَ هَذِهِ الْاُمَّةِ
Bu ümmetin büyük günahları فَاِنَّ ارْتِكَابَ الْكَبَائِرِ Zira büyük günah işlemek *(Nerede?)* فِي
هَذِهِ الْاُمَّةِ Diğer ümmetlerde *(Nedir?)* اَقَلُّ مِنْهُ Daha azdır *(Neredekinden?)* سَائِرِ الْاُمَمِ السَّابِقَةِ

Diğer ümmetlerde *(Nedir?)* أَقَلُّ مِنْهُ Daha azdır *(Nerededkinden?)* فِي هٰذِهِ الْأُمَّةِ Bu ümmettekinden بَلِ امْتِزَاجُ رُسُومِ الْكُفْرِ وَزَائِلِ الشِّرْكِ Bilakis küfür alametlerinin ve şirk rezilliklerinin karıştırması *(Nedir?)* وَالْاَحْوَجُ أَيْضًا أَقَلُّ فِيهِمْ Aynı şekilde onlarda daha azdır وَفِي الْاُمَمِ Şefaate daha fazla ihtiyacı olan *(Nedir?)* هُوَ هٰذِهِ الْأُمَّةُ Bu ümmettir إِلَى الشَّفَاعَةِ السَّابِقَةِ Diğer ümmetlerde كَانَ جَمْعٌ Bir topluluk idi *(Ne?)* مُصِرًّا عَلَى الْكُفْرِ Küfürde ısrarcı وَكَانَ جَمْعٌ آخَرُ Başka bir topluluk da idi *(Ne?)* مُؤْمِنًا خَالِصًا Halis mü'min مُمْتَثِلاً لِلْاَوَامِرِ Emirleri yerine getiren قَدْ هَلَكَتْ Helak olmuştu *(Kim?)* هٰذِهِ الْأُمَّةُ الْكَثِيرَةُ الذُّنُوبِ Günahı çok olan bu ümmet لَوْلَا اَنْ يَكُونَ شَفِيعُهُمْ Eğer şefaatçileri olmasaydı *(Ne olmasaydı?)* مِثْلَ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ Bu kelime gibisi وَشَافِعُهُمْ Ve şefaatçileri olmasaydı *(Kim?)* مِثْلَ خَاتَمِ الرُّسُلِ Son peygamber gibi birisi عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّاتُ Ona ve peygamberlere salat ve tahiyye olsun أُمَّةٌ مُذْنِبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ Günahkar ümmet ve bağışlayıcı Rab وَالَّذِي تَنَالُهُ هٰذِهِ الْأُمَّةُ Bu ümmetin elde ettiği مِنْ عَفْوِهِ وَغُفْرَانِهِ سُبْحَانَهُ Onun affı ve bağışlaması لَا يُعْلَمُ Bilinmez *(Ne?)* نَيْلُ جَمِيعِ الْاُمَمِ الْمَاضِيَةِ Önceki ümmetlerin nail olduğu *(Neye?)* هٰذَا الْقَدْرَ Bu ölçüde bir şeye أُدُّخِرَتْ Biriktirilmiştir *(Kime?)* وَكَأَنَّ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ مِنَ الرَّحْمَةِ Sanki doksan dokuz rahmet *(Nedir?)* لِهٰذِهِ الْأُمَّةِ الْمُسْتَغْرِقَةِ فِي الذُّنُوبِ Bu günaha batmış ümmete ﴿ع﴾: Mısra: وَلَمَّا كَانَ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْكَرَمِ İnsanların ihsana en layık olanı *(Kimdir?)* الْعُصَاةُ Asilerdir الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Sübhânehü olunca *(Ne?)* يُحِبُّ الْعَفْوَ وَالْمَغْفِرَةَ Af ve mağfireti sever وَلَا شَيْءَ مِنَ الْمَادَّةِ Ve hiçbir konu da olmayınca *(Niçin?)* لِاَجْلِ الْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ Af ve mağfiret için *(Ne?)* لَا جَرَمَ صَارَتْ هٰذِهِ الْأُمَّةُ مُسَاوِيًا لِهٰذِهِ Bu ümmete müsavi (olmayınca) وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ Kuşkusuz bu ümmet oldu *(Ne?)* خَيْرَ الْاُمَمِ Ümmetlerin en hayırlısı Kelime-i Tayyibe de الَّتِي هِيَ شَفِيعُهُمْ Ki o, onların şefaatçisidir *(Ne oldu?)* أَفْضَلُ الذِّكْرِ Zikrin en üstünü وَنَالَ نَبِيُّهُمْ Onların peygamberi de nail oldu الَّذِي هُوَ شَفِيعُهُمْ سَيِّدُ الْاَنْبِيَاءِ Ki o, onların şefaatçisi ve peygamberlerin efendisidir *(Neye nail oldu?)* خِطَابَ أُولٰئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ 'Allah onların günahlarını sevaba tebdil eder سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا Allah ziyade bağışlayan ve acıyandır' hitabına نَعَمْ هٰكَذَا يَكُونُ Evet! Elbette böyle olur *(Kim?)* اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ Merhametlilerin en merhametlisi وَهٰكَذَا يَفْعَلُ Ve böyle yapar *(Kim?)* اَكْرَمُ الْاَكْرَمِينَ Şereflilerin en şereflisi ﴿ع﴾ Mısra لَا عُسْرَ zorluk yoktur *(Nerede?)* فِي اَمْرٍ مَعَ الْكِرَامِ Kerem sahipleriyle yapıla işte وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرًا Bu Allah'a kolaydır رَبَّنَا اغْفِرْ

وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرًا Bu Allah'a kolaydır رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا Allah'ım günahlarımız bağışla وَاِسْرَافَنَا فِي اَمْرِنَا Ve işlerimizdeki aşırılığımızı وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا Ve ayaklarımızı sabit kıl وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ Ve bizlere kafir kavme karşı yardım et وَاسْمَعْ اَيْضًا Aynı şekilde dinle *(Neden?)* مِنْ فَضَائِلِ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ Bu Kelime-i Tayyibe'nin faziletlerinden قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ وَكَرَّمَ Rasülüllah -Allah ona salât, selam, bereket kerem versin- buyurmuştur ki: مَنْ قَالَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ Kim La ilahe illallah derse دَخَلَ الْجَنَّةَ Cennete girer وَيَتَعَجَّبُ الْقَاصِرُونَ Aklı kıt olanlar şaşırıyor كَيْفَ يَتَيَسَّرُ Nasıl mümkün olur? *(Ne?)* دُخُولُ الْجَنَّةِ Cennete girmek *(Nasıl?)* بِاَنْ يَقُولَ Demekle *(Ne?)* لَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ مَرَّةً وَاحِدَةً Bir kere La ilahe illallah وَهٰذَا لِكَوْنِهِمْ Bu, onlar olduğu içindir *(Ne?)* غَيْرَ وَاقِفِينَ Vakıf olmayan *(Neyer?)* وَقَدْ صَارَ مَكْشُوفًا عَلَى بَرَكَاتِ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ Bu Kelime-i Tayyibe'nin bereketlerine Keşf olunmuştur *(Kime?)* لِلْفَقِيرِ Fakire *(Ne?)* اَنَّهُ لَوْ غُفِرَ Şayet bağışlansa *(Ne?)* ذُنُوبُ جَمِيعِ الْعَالَمِ Bütün alemin günahları *(Ne ile?)* بِتَكَلُّمِ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً Bu kelimeyi bir kere söylemekle وَكَانَ مَشْهُودًا اَيْضًا Ve cennete girdirilseler لَسَاغَ Elbette caiz olur وَاُدْخِلُوا الْجَنَّةَ Aynı şekilde müşahede edilmiştir ki; اَنَّهُ لَوْ قُسِّمَتْ Eğer taksim edilseydi *(Ne?)* بَرَكَاتُ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ Bu mukaddes kelimenin bereketleri *(Nerede?)* بَيْنَ تَمَامِ الْعَالَمِ Bu alemin tamamının arasında لَكَفَتِ الْجَمِيعَ Elbette hepsine yeterdi اِلَى اَبَدِ الْاٰبَادِ Sonsuza kadar وَلَارْوَتِ الْكُلَّ Ve herkesi sulardı فَكَيْفَ اِذَا اجْتُمِعَتْ Bir de toplanırsa nasıl olur *(Neyle?)* بِهٰذِهِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُقَدَّسَةِ Bu mukaddes kelime-i tayyibe ile مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ 'Muhammed Rasülullah' sözü وَاقْتَرَنَتِ الرِّسَالَةُ Ve risalet bitişse *(Neyle?)* بِالْوَلَايَةِ Velayete وَمَجْمُوعَةُ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ Bu iki kelimenin toplamı *(Nedir?)* جَامِعَةٌ Cem edendir *(Neyi?)* لِجَمِيعِ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ وَالنُّبُوَّةِ Velayet ve nübüvvetin tüm kemâlâtını وَهَادِي سَبِيلِ كِلَا هَاتَيْنِ السَّعَادَتَيْنِ Ve bu iki saadet yoluna eriştirendir *(Kimi?)* مَنْ طَهَّرَ الْوَلَايَةَ Velayeti temizleyeni *(Neden?)* مِنْ ظُلُمَاتِ الظِّلَالِ Gölge karanlıklarından وَاَوْصَلَ النُّبُوَّةَ Ve nübüvveti ulaştıranı *(Neye?)* اِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا En üst mertebeye اَللّٰهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا Allah'ım bizi mahrum etme *(Neden?)* مِنْ بَرَكَاتِ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce kelimenin bereketlerinden وَثَبِّتْنَا عَلَيْهَا Ve bizi onda sebat ettir وَاَمِتْنَا عَلَى تَصْدِيقِهَا Bizi onun tasdiki üzere öldür وَاَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ مَعَ الْمُصَدِّقِينَ لَهَا Ve onu tasdik edenlerle haşret Ve bizi cennete girdir *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَتِهَا وَحُرْمَةِ مُبَلِّغِيهَا Onun ve bize ulaştıranların

عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ (hürmetine?) بِحُرْمَتِهَا وَحُرْمَةِ مُبَلِّغِيهَا Onun ve bize ulaştıranların hürmetine وَأَيْضًا اِذَا عَجَزَ وَالتَّحِيَّاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالْبَرَكَاتُ Onlara salât, tahiyye, selam ve bereket olsun Aynı şekilde aciz olduğunda (Ne?) اَلنَّظَرُ وَالْقَدَمُ Görüş ve ayaklar وَانْخَفَضَ جَنَاحُ الْهِمَّةِ Himmet kanatları yere indiğinde وَتَرَخَّى Ve gevşediğinde وَوَقَعَتِ الْمُعَامَلَةُ Ve muamele vaki olduğunda (Neye?) عَلَى الْغَيْبِ الصِّرْفِ Sırf gabya لاَ يُمْكِنُ السَّيْرُ Yürüyüş mümkün olmaz (Nerede?) فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamda بِغَيْرِ قَدَمِ "لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ La ilahe illallah Muhamedün rasûlullah ayağı olmadan وَلاَ يُمْكِنُ Ve mümkün olmaz (Ne?) قَطْعُ تِلْكَ الْمَسَافَةِ Bu mesafeyi kat etmek اِلاَّ فِى كَنَفِ تِلْكَ الْكَلِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ Ancak bu mukaddes kelimenin himayesinde olur وَكُلَّمَا قَالَ السَّائِرُ Yürüyen kişi her dediğinde (Nerede?) فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamda (Neyi?) هَذِهِ الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ Bu kelime-i tayyibeyi مَرَّةً وَاحِدَةً Bir kere يَقْطَعُ بِهَا Bununla kat eder وَبِامْدَادِ حَقِيقَةِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَاعَانَتِهَا Ve bu kelimenin hakikatinin yardım ve desteğiyle (Neyi?) خَطْوَةً وَاحِدَةً Bir adımı (Neden?) مِنْ تِلْكَ الْمَسَافَةِ Bu mesafeden وَيَقَعُ بَعِيدًا Ve uzaklaşır (Neden?) عَنْ نَفْسِهِ Nefsinden وَقَرِيبًا مِنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Ve Hakka yaklaşır وَكُلُّ جُزْءٍ مِنْ تِلْكَ الْمَسَافَةِ Bu mesafeden olan her bir cüz اَزْيَدُ Daha ziyadedir (Neden?) بِزِيَادَةِ مُضَاعَفَةٍ مِنْ تَمَامِ دَائِرَةِ عَالَمِ الْاِمْكَانِ Alem-i İmkan dairesinin tamamından Kat kat fazlasıyla فَيَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ Öyleyse bilinmelidir (Ne?) فَضِيلَةُ هَذَا الذِّكْرِ Bu zikrin fazileti (Neresden?) مِنْ هَهُنَا Buradan حَيْثُ لاَ مِقْدَارَ Zira değer yoktur (Neye?) لِتَمَامِ الدُّنْيَا Dünyanın tamamına (Nerede?) فِى جَنْبِهِ Onun yanında وَلاَ احْسَاسَ Ve hissetme de yoktur لَيْتَ لَهَا Keşke onun için olsa (Ne?) حُكْمَ الْقَطْرَةِ Bir damla hükmü (Neye nispetle?) بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ Engin denize nispetle وَعَظَمَةُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ Bu Kelime-i tayyibenin büyüklüğü (Nedir?) بِاعْتِبَارِ دَرَجَاتِ قَائِلِهَا Söyleyenin derecesine göredir كُلَّمَا كَانَتْ Her olduğunda تَكُونُ تِلْكَ Söyleyenin derecesi (Ne?) دَرَجَةُ الْقَائِلِ Daha fazla ve üstün (Ne?) اَزْيَدَ وَاَعْلَى Bu büyüklük de olur (Ne?) الْعَظَمَةُ Daha fazla ve evla اَكْثَرَ وَاَوْلَى Şiir: ﴿شِعْرٌ﴾

Sana arttırır (Ne?) يَزِيدُكَ Onun yüzü وَجْهُهُ Güzelliği (Neyi?) حُسْنًا Artırdığın zaman اِذَا مَا زِدْتَهُ Bakışı (Neyi?) نَظَرًا

Dünyada bilinmiyor (Ne?) وَلاَ يُعْلَمُ فِى الدُّنْيَا Temenni ki, يُسَاوِى Denk oluyor (Neye?) لِتَمَنِّى

مُلْتَذًّا *(Nasıl?)* فِي زَاوِيَةٍ *(Nerede?)* اَنْ يَقْعُدَ الْاِنْسَانُ İnsanın oturması temennisine Bir tarafta وَمُحْتَظًّا بِتَكْرَارِ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ *(Ne ile?)* Haz ve lezzet aldığı halde Bu kelime-i tayyibeyi tekrarlayarak وَلٰكِنْ مَا نَفْعَلُ لَا يَتَيَسَّرُ جَمِيعُ التَّمَنِّيَاتِ Ancak ne yapalım Her istenilen mümkün olmuyor وَلَا بُدَّ مِنَ الْغَفْلَةِ وَالْاِخْتِلَاطِ بِالْخَلْقِ Gaflet ve halkla karışmaktan kurtuluş yok رَبَّنَا اَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا Allah'ım bizlere nurumuzu tamamla Ve bizi bağışla اِنَّكَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ Sen her şeye kadirsin سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ Senin izzet sahibi Rabbini tenzih ederim عَمَّا يَصِفُونَ *(Neden?)* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ Onların söylediklerinden Peygamberlere selam olsun وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Ve alemlerin rabbi olan Allah'a hamd olsun.

٣٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِن وَالثَّلاَثُونَ اِلَى الْحَاجِّ يُوسُفَ الْكَشْمِيرِيِّ فِى بَيَانِ اَنَّهُ لاَ تَعَلُّقَ لِبَاطِنِ اَهْلِ اللهِ بِالدُّنْيَا مِقْدَارَ خَرْدَلَةٍ وَاِنْ تَشَبَّثُوا فِى الظَّاهِرِ بِالدُّنْيَا وَاَسْبَابِهَا وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِه الَّذِينَ اصْطَفَى تَكُونُ مَعْرِفَةُ الله جَلَّ سُلْطَانُهُ حَرَامًا عَلَى شَخْصٍ يَكُونُ فِى بَاطِنِه مِقْدَارَ خَرْدَلَةٍ مِنْ مَحَبَّةِ الدُّنْيَا اَوْ مِنَ التَّعَلُّقِ بِالدُّنْيَا اَوْ خَطَرَ فِى بَاطِنِه هَذَا الْمِقْدَارَ مِنْ خَوَاطِرِ الدُّنْيَا بَقِىَ ظَاهِرُهُ الَّذِى وَقَعَ بَعِيدًا مِنْ بَاطِنِه بِمَرَاحِلَ وَجَاءَ مِنَ الْآخِرَةِ اِلَى الدُّنْيَا وَاخْتَلَطَ بِالنَّاسِ لِحُصُولِ الْمُنَاسَبَةِ الْمَشْرُوطَةِ فِى الْاِفَادَةِ وَالْاِسْتِفَادَةِ فَاِنْ تَكَلَّمَ مِنَ الدُّنْيَا وَتَشَبَّثَ بِالْاَسْبَابِ الدُّنْيَوِيَّةِ جَازَ لَهُ ذَلِكَ وَسَاغَ وَلاَ يَكُونُ مَذْمُومًا اَصْلاً بَلْ يَكُونُ مَحْمُودًا لِئَلاَّ تَتَعَطَّلَ حُقُوقُ الْعِبَادِ وَكَيْلاَ يَنْسَدَّ طَرِيقُ الْاِفَادَةِ وَالْاِسْتِفَادَةِ فَبَاطِنُ هَذَا الشَّخْصِ اَفْضَلُ مِنْ ظَاهِرِه وَحُكْمُهُ حُكْمُ بَائِعِ حِنْطَةٍ تُشْبِهُ الشَّعِيرَ وَالَّذِينَ نَظَرُهُمْ مَقْصُورٌ عَلَى رُؤْيَةِ الظَّاهِرِ يَحْسَبُونَهُ كَاَنْفُسِهِمْ مِثْلَ بَايِعِى شَعِيرٍ يُشْبِهُ الْحِنْطَةَ وَيَعْتَقِدُونَ ظَاهِرَهُ اَفْضَلَ مِنْ بَاطِنِه وَيَتَخَيَّلُونَ اَنَّهُ يَرَى نَفْسَهُ فِى الظَّاهِرِ عَدِيمَ تَعَلُّقٍ وَاَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ فِى الْبَاطِنِ "رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَاَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ" وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup el-Hac Yusuf el-Keşmîrî'ye[202] gönderilmiştir.**

**Allah dostlarının, zahirde dünyaya tutunmuş gibi görünseler de, iç dünyalarının dünyaya zerre kadar bağlanmadığını ve ilgili konuları beyan etmektedir.**

Hamd, Allah Teala'yadır. O'nun seçtiği kullarına selam olsun.

İç dünyasında\batınında zerre kadar dünya sevgisi veya dünyaya bağlılık bulunan veya da batınına bu kadarcık bile dünyalık düşünceler gelen bir kimseye marifetullah haram olur.

Zahiri batınından fersahlarca uzağa düşmüş, ahiretten dünyaya gelmiş, ifade ve istifade için şart olan münasebeti kurmak için de insanlara karışmış kimse, dünyalık konuşsa, dünyevi hususlara iltifat etse bu onun için caiz ve geçerli olur. Kesinlikle kınanmadığı gibi, kul hakları zayi olmasın, ifade ve istifade yolu kapanmasın diye de aksine övgüye mazhar olur. Binaenaleyh bu kimsenin batını zahirinden üstündür. Bunun durumu arpaya benzer buğday satıcısının durumu gibidir; bakarken sadece zahiri görenler onu kendileri gibi sanırlar; buğdaya benzer arpa satıcısı olarak görürler. Ve de zahirini batınından üstün tutarlar. Bir de onu, kendisini zahirde ilişkisiz, batınla ilişki olarak gördüğünü, hayal ederler.

**"Ey Rabbimiz! Bizimle kavmimiz arasında adaletle hükmet. Çünkü sen hükmedenlerin en hayırlısısın."** (A'raf: 89).

Hidayete tabi olanlara ve Muhammed Mustafa'nın –O'na ve âline salat ve selam olsun- yolundan gidenlere selam olsun.

## KELİME ANLAMI

38 الْمَكْتُوبُ الثَّامِن وَالثَّلَاثُونَ Otuz sekizinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* إِلَى الْحَاجِّ يُوسُفَ الْكَشْمِيرِيِّ Hacı Yusuf Keşmiri'ye *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ أَنَّهُ لَا تَعَلُّقَ Şunun beyanındadır ki; alakası yoktur *(Neyin?)* لِبَاطِنِ أَهْلِ اللهِ Ehlullah'ın bâtınının *(Neyle?)* بِالدُّنْيَا Dünya ile مِقْدَارَ خَرْدَلَةٍ Hardal miktarı وَإِنْ تَشَبَّثُوا فِي الظَّاهِرِ Her ne kadar zahirde teşebbüs etseler de *(Neye?)* بِالدُّنْيَا Dünyaya وَأَسْبَابِهَا Ve onun sebeplerine وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve buna münasip konular hakkındadır ﴿ الْحَمْدُ لِلهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da seçtiği kullarına olsun تَكُونُ مَعْرِفَةُ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Allah'ı bilmek olur *(Ne?)* حَرَامًا عَلَى شَخْصٍ Bir şahsa haram ki, يَكُونُ فِي بَاطِنِهِ Onun batınında vardır *(Ne kadar?)* مِقْدَارَ خَرْدَلَةٍ Hardal miktarı *(Neden?)* مِنْ مَحَبَّةِ الدُّنْيَا Dünya sevgisinden أَوْ مِنَ

[202] Bu zata bu mektubun dışında 295. ve de 303. mektuplar da gönderilmiştir.

حَرَامًا عَلَى شَخْصٍ *(Ne?)* Bir şahsa haram ki, يَكُونُ فِي بَاطِنِهِ Onun batınında vardır *(Ne kadar?)* مِقْدَارَ خَرْدَلَةٍ Hardal miktarı *(Neden?)* مِنْ مَحَبَّةِ الدُّنْيَا Dünya sevgisinden أَوْ مِنَ التَّعَلُّقِ بِالدُّنْيَا Ya da dünyayla alakasından أَوْ خَطَرَ فِي بَاطِنِهِ Ya da içinde bir düşünce olan *(Ne kadar?)* هَذَا الْمِقْدَارَ Bu miktar kadar *(Neden?)* مِنْ خَوَاطِرِ الدُّنْيَا Dünya değerlerinden بَقِيَ ظَاهِرُهُ Geriye zahiri kaldı الَّذِي وَقَعَ بَعِيدًا Ki o uzak düşmüştür *(Neden?)* مِنْ بَاطِنِهِ Batınından *(Ne kadar?)* بِمَرَاحِلَ Mesafelerce وَجَاءَ مِنَ الْآخِرَةِ Ve ahiretten gelmiştir *(Nereye?)* إِلَى الدُّنْيَا Dünyaya وَاخْتَلَطَ بِالنَّاسِ Ve insanlarla karışmıştı *(Niçin?)* لِحُصُولِ الْمُنَاسَبَةِ الْمَشْرُوطَةِ Şart olan münasebet gerçekleşsin diye *(Ne hususunda şart olan?)* فِي الْإِفَادَةِ وَالْاِسْتِفَادَةِ İfade ve istifade hususunda فَإِنْ تَكَلَّمَ مِنَ الدُّنْيَا Eğer dünyadan bahsederse وَتَشَبَّثَ Ve yönelirse *(Neye?)* بِالْأَسْبَابِ الدُّنْيَوِيَّةِ Dünyevi sebeplere جَازَ لَهُ ذَلِكَ وَسَاغَ Bu ona caiz ve mümkündür بَلْ يَكُونُ مَحْمُودًا وَلَا يَكُونُ مَذْمُومًا أَصْلًا Asla kınanmış olmaz Bilakis övülür *(Niye?)* لِئَلَّا تَتَعَطَّلَ Boş kalmasın diye *(Ne?)* حُقُوقُ الْعِبَادِ Kulların hakları وَكَيْلَا يَنْسَدَّ Ve kapanmasın diye *(Ne?)* طَرِيقُ الْإِفَادَةِ وَالْاِسْتِفَادَةِ İfade ve istifade yolu فَبَاطِنُ هَذَا الشَّخْصِ İşte bu şahsın batını *(Nedir?)* أَفْضَلُ مِنْ ظَاهِرِهِ Zahirinden daha üstündür وَحُكْمُهُ Bunun hükmü *(Nedir?)* حُكْمُ بَائِعِ حِنْطَةٍ Buğday satıcısı gibidir ki, تُشْبِهُ الشَّعِيرَ O buğday arpaya benzer وَالَّذِينَ نَظَرُهُمْ مَقْصُورٌ Bakışı kasır olanlar *(Neye?)* عَلَى رُؤْيَةِ الظَّاهِرِ Zahiri görmeye يَحْسَبُونَهُ كَأَنْفُسِهِمْ Onları kendileri gibi zannediyorlar مِثْلَ بَايِعِي شَعِيرٍ يُشْبِهُ الْحِنْطَةَ Buğdaya benzeyen arpa satıcısı gibi وَيَعْتَقِدُونَ ظَاهِرَهُ Ve onun zahirinin olduğuna inanıyorlar *(Ne?)* أَفْضَلَ مِنْ بَاطِنِهِ Bâtınından daha üstün وَيَتَخَيَّلُونَ Ve sanıyorlar ki; أَنَّهُ يَرَى O görüyor *(Neyi?)* نَفْسَهُ Nefsini *(Nerede?)* فِي الظَّاهِرِ Zahirde *(Nasıl?)* عَدِيمَ تَعَلُّقٍ Alakası yokmuş gibi وَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ فِي الْبَاطِنِ Ve o bâtında alakalıymış gibi رَبَّنَا افْتَحْ Allah'ım aç *(Neyi?)* بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا Bizimle kavmimizin arasını *(Ne ile?)* بِالْحَقِّ Hak ile وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ Zira sen açanların en hayırlısısın Selam, hidayete tabi olanlara وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ Ve Mustafa'ya ittibaya sarılanlara وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salat-u selam olsun.

## 39. Mektup

٣٩- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالثَّلاثُونَ اِلَى السَّيِّد عَبْد الْبَاقِى السَّارَنْكْبُورِىِّ فِى بَيَان اَصْحَاب الْيَمِين وَاَصْحَاب الشِّمَال وَالسَّابِقِينَ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لله وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَاده الَّذِينَ اصْطَفَى اعْلَمْ اَرْشَدَكَ اللهُ تَعَالَى اَنَّ اَصْحَابَ الشِّمَال هُمْ اَصْحَابُ الْحُجُب الظُّلْمَانِيَّة وَاَصْحَابُ الْيَمِين اَرْبَابُ الْحُجُب النُّورَانِيَّة وَالسَّابِقُونَ هُمُ الَّذِينَ تَخَلَّصُوا مِنْ هَذِه الْحُجُب وَتِلْكَ الْحُجُب وَحَازُوا قَصَبَ السَّبْق عَلَى اَقْرَانِهِمْ وَوَصَلُوا اِلَى مَيْدَان الْاَصْل وَاضِعِينَ اِحْدَى قَدَمَيْهِمْ عَلَى الشِّمَال وَالْاُخْرَى عَلَى الْيَمِين وَتَرَقَّوْا مِنَ الظِّلاَل الْامْكَانِىِّ وَالظِّلاَل الْوُجُوبِىِّ وَلَمْ يَرَوْا مِنَ الْاسْم وَالصِّفَة وَالشَّأْن وَالْاعْتِبَار غَيْرَ الذَّات تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ اَصْحَابُ الشِّمَال اَرْبَابُ الْكُفْر وَالشَّقَاوَة وَاَصْحَابُ الْيَمِين اَهْلُ الْاسْلاَم وَاَرْبَابُ الْوَلاَيَة وَالسَّابِقُونَ بِالْاَصَالَة هُمُ الْاَنْبِيَاء عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَبِالتَّبَعِيَّة كُلُّ مَنْ يُشَرَّفُ بِهَذِه الدَّوْلَة وَهَذِه الدَّوْلَةُ بِالتَّبَعِيَّة اَكْثَرُ فِى اَكَابِر اَصْحَاب الْاَنْبِيَاء عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَفِى غَيْر الْاَصْحَاب أَيْضًا مُتَحَقِّقَةٌ عَلَى سَبِيل الْقِلَّة وَالنُّدْرَة وَهَذَا الشَّخْصُ أَيْضًا مِنْ زُمْرَة الْاَصْحَاب فِى الْحَقِيقَة وَمُلْحَقٌ بِكَمَالاَت الْاَنْبِيَاء عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالتَّسْلِمَاتُ وَكَانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ فِى حَقِّه حَيْثُ قَالَ "**لاَ يُدْرَى اَوَّلُهُمْ خَيْرٌ اَمْ آخِرُهُمْ**" وَاِنْ قَالَ عَلَيْه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "**خَيْرُ الْقُرُون قَرْنِى**" قَالَ هَذَا بِاعْتِبَار الْقُرُون وَذَاكَ بِاعْتِبَار الْاَشْخَاص وَاللهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ وَلَكِنَّ اجْمَاعَ اَهْلِ السُّنَّة عَلَى اَفْضَلِيَّة الشَّيْخَيْن وَلاَ اَحَدَ يَسْبِقُ اَبَا بَكْر بَعْدَ الْاَنْبِيَاء عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَهُوَ اَسْبَقُ سَابِقِى هَذِه الْاُمَّة وَاَقْدَمُ قُدَمَاء اَرْبَاب هَذِه الْمِلَّة وَتَشَرَّفَ الْفَارُوقُ بِتَوَسُّلِه بِدَوْلَة الْاَفْضَلِيَّة وَتَرَقَّى بِتَوَسُّطِه فَوْقَ الْآخَرِينَ وَمِنْ هَهُنَا قَالُوا لِلْفَارُوق "خَلِيفَةُ الصِّدِّيق" وَقَرَؤُا فِى الْخُطْبَة "خَلِيفَةُ خَلِيفَة رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَفَارِسُ مَيْدَان هَذِه الْمُعَامَلَة هُوَ الصِّدِّيقُ وَالْفَارُوقُ رَدِيفُهُ وَحَبَّذَا الرَّدِيفُ حَيْثُ رَافَقَ الْفَارِسَ وَشَارَكَهُ

فِي اَخَصِّ اَوْصَافِهِ (وَلْنَرْجِعْ) اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ وَنَقُولَ اِنَّ السَّابِقِينَ خَارِجُونَ مِنْ اَحْكَامِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ وَمُتَفَوِّقُونَ مِنْ مُعَامَلَاتِ الظُّلْمَانِيَّةِ وَالنُّورَانِيَّةِ كِتَابُهُمْ وَرَاءَ كِتَابِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ وَمُحَاسَبَتُهُمْ وَرَاءَ وَرَاءِ مُحَاسَبَةِ اَصْحَابِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ اَشْغَالُهُمْ وَاَحْوَالُهُمْ عَلَى حِدَةٍ وَغَنْجُهُمْ وَدَلَالُهُمْ مُمْتَازٌ مَاذَا يُدْرِكُ اَصْحَابُ الْيَمِينِ مِثْلَ اَصْحَابِ الشِّمَالِ مِنْ كَمَالَاتِهِمْ وَمَاذَا يَنَالُ اَرْبَابُ الْوَلَايَةِ كَعَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ اَسْرَارِهِمْ حُرُوفُ الْمُقَطَّعَاتِ الْقُرْآنِيَّةُ رُمُوزُ اَسْرَارِهِمْ وَالْمُتَشَبِّهَاتُ الْفُرْقَانِيَّةُ كُنُوزُ مَدَارِجِ وُصُولِهِمْ وَجَعَلَهُمُ الْوُصُولُ اِلَى الْاَصْلِ فَارِغِينَ مِنَ الظِّلِّ وَاَبْعَدَ اَرْبَابَ الظِّلَالِ عَنْ حَرِيمِهِمُ الْخَاصِّ بِهِمْ وَهُمُ الْمُقَرَّبُونَ وَالرَّوْحُ وَالرَّيْحَانُ نَصِيبُهُمْ وَهُمُ الَّذِينَ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْاَكْبَرُ وَلَا يَتَحَرَّكُونَ مِنْ مَحَلِّهِمْ مِنْ اَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي الْمَحْشَرِ كَغَيْرِهِمْ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ مُحِبِّيهِمْ فَاِنَّ الْمَرْءَ مَعَ مَنْ اَحَبَّ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ وَالْبَرَكَاتُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Seyyid Abdülbaki es-Sarenkpûrî'ye gönderilmiştir. "Ashab-ı yemin", "ashab-ı şimal" ile "sabikûn"u ve ilgili konuları beyan etmektedir.**

Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla...

Hamd, Allah Teala'yadır. O'nun seçtiği kullarına selam olsun.

Allah Teala seni rüşt sahiplerinden kılsın, bilesin ki, ashab-ı şimal; karanlık perdeleri olanlardır, ashab-ı yemin ise; aydınlık perdeleri olanlardır. Sabikûn ise; her iki tür perdelerden kurtulmuş olup, akranları karşısında önceliği elde etmiş, bir ayaklarını sola bir ayaklarını sağa koyarak asıl meydanına ulaşmış, imkan ve vücup düzeyindeki gölgeleri aşıp, Allah Teala ve Tekaddes Hazretlerinin Zatı dışında, ne sıfat ne şe'n ne de isim hiçbir şey görmemekte olanlardır. Ashab-ı şimal; küfür ve şekavet ehlidir, ashabı yemin ise; müslümanlar ile velilik makamını elde edenlerdir. Sabikûn ise; asaleten peygamber -salat ve selam üzerlerine olsun- efendilerimizdir. Tabi olmak sureti ile de; bu bahtiyarlık ile müşerref olmuş olan herkestir. Tabi olmak yolu ile bu bahtiyarlığa erenler peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- ashaplarının önde gelenlerinde gayet çoktur. Bu ashabın dışında ise nadir ve çok azdır. Bu şahıs da[203] gerçek ashab zümresinden ve de peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun-

---

[203] İmam Rabbanî (kuddise sirruhu) kendisini kastetmektedir. Yalnız sadece bu dereceyi ihraz etme noktasında kendisini böyle görmektedir. Yoksa her yönü ile ashap gibi olduğunu iddia etmemektedir.

kemâlâtına ilhak edilmiş olanlardandır. Peygamber (sav), "*Ümmetimin öncesi mi yoksa sonrası mı daha hayırlıdır, bilinmez*"[204]. derken bunu onlar hakkında söylemiştir. Her ne kadar Peygamber (sav) "*En hayırlı çağ benim içinde bulunduğum çağdır*"[205] buyurmuşsa da, bunu çağlar açısından, yukarıdakini ise şahıslar açısından söylemiştir. Allah Sübhanehü en iyi bilendir!

Şu muhakkaktır ki, Ehli Sünnet ve'l-Cemaat Şeyhan'ın[206] üstünlükleri hususunda icma etmiştir. Peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- dışında hiçbir kimse Ebu Bekir Hazretlerini geçemez. O bu ümmetin sabikûnunun en öncesi, bu milletin sahibi büyüklerin en büyüğüdür. Faruk Hazretleri(Hz. Ömer) onu vesile kılarak bu üstünlük bahtiyarlığına ermiş, onu vasıta edinerek diğerlerinin üstünde bir dereceye yükselmiştir. Bu nedenledir ki, Faruk Hazretlerine, Sıddık'ın halifesi, denilmiştir. Hutbede de Resülullah (sav)'in halifesinin halifesi, denilmiştir. Bu muamele meydanının süvarisi Sıddık Hazretleridir. Faruk Hazretleri de onun terkisindeki arkadaşıdır. Ne güzel terki yolcusudur ki süvariye arkadaş ve de en özel vasıflarında ona ortak olmuştur.

Tekrar asıl konumuza dönelim: Sabıkûn zümresi ashâb-ı yemin ve ashâb-ı şimal için geçerli olan hükümlere tabi değildir. Onlar karanlık veya aydınlık muamelelerden üstündürler. Kitapları ashâb-ı yemin ve ashâb-ı şimalin kitaplarının ötesinde, hesapları da onların hesaplarının ötesindedir. Meşguliyetleri ve halleri müstakildir. Nazları ve edaları ayrıcalıklıdır. Ashâb-ı yemin de, ashâb-ı şimal gibi onların kemâlâtından ne idrak edebilir, velayet makamı sahipleri de sıradan müslümanlar gibi onların sırlarından ne alabilir ki? Kur'an'daki mukattaa harfleri onların sırlarının rumuzu, Furkan'daki müteşabih ayetler vuslat derecelerinin hazineleridir. Gölgeyle işlerini bitirip asla vasıl olmuşlar, gölgelere takılıp kalanları da kendilerine has harimden uzak tutmuşlardır. Ravh[207] ve reyhan[208] onların nasibidir. Büyük korkunun kendilerini mahzun etmeyeceği kimseler onlardır[209]. Mahşerde kıyamet ahvalinin şiddetinden dolayı başkaları gibi kıpırdanıp durmazlar.

Allah'ım! Bizleri onları sevenlerden eyle. Zira kişi sevdiği ile bera-

---

[204] Tirmizi, Hadis No: 2869; Ahmed b. Hanbel, Hadis No: 12352, c.3, s. 131

[205] Buhari, Kitabü'ş-Şahadat, Bap No: 9, Hadis No: 2651; Müslim, Kitab-u Fadailü's-Sahabe, Bap No: 98, Hadis No: 2533

[206] Şeyhan; Ebu Bekir ve Ömer --Allah Teala ikisinden de razı olsun- Efendilerimizdir.

[207] Ravh; rahat, rahmet, ferah ve devamlı hayat mânâlarına gelir. Vakı'a Süresi 89. ayete işaret edilmektedir.

[208] Reyhan; rahatlık ve hoşluk demektir. Burada da Vakı'a 89. ayete işaret vardır.

[209] Enbiya süresi 103. ayete işaret vardır: **"O en büyük korku bunları üzmez; kendilerini melekler: "Size söz verilen gün işte bugündür" diye karşılarlar".**

berdir[210]. Peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- Efendisi hürmetine duamızı kabul et.

## KELİME ANLAMI

39 اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ **Otuz dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى السَّيِّدِ عَبْدِ الْبَاقِي السَّارَنْكْپُورِيِّ **Seyyid Abdulbaki Sarenkpuri'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ اَصْحَابِ الْيَمِينِ وَاَصْحَابِ الشِّمَالِ وَالسَّابِقِينَ **Ashab-ı Yemin Ashab-ı Şimal ve Sabıklar'ın beyanı** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve bununla alakalı konular hakkındadır**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam onun seçtiği kullara olsun اِعْلَمْ اَرْشَدَكَ اللهُ تَعَالَى Allah seni irşat etsin, bilesin ki; اَنَّ اَصْحَابَ الشِّمَالِ Ashab-ı Şimal *(Nedir?)* هُمْ اَصْحَابُ الْحُجُبِ الظُّلْمَانِيَّةِ Onlar zulmani perdelerin ashabıdır وَاَصْحَابَ الْيَمِينِ Ashab-ı Yemin de *(Nedir?)* اَرْبَابُ الْحُجُبِ النُّورَانِيَّةِ Nurani perdelerin erbabıdır وَالسَّابِقُونَ Sabıklar ise هُمُ الَّذِينَ تَخَلَّصُوا مِنْ هٰذِهِ الْحُجُبِ وَتِلْكَ الْحُجُبِ O ve bu perdelerden Kurtulanlardır *(Neden?)* وَحَازُوا قَصَبَ السَّبْقِ عَلَى اَقْرَانِهِمْ Ve yarış ipini göğüsleyenlerdir *(Kimin önünde?)* وَوَصَلُوا اِلَى مَيْدَانِ الْاَصْلِ Ve ulaşanlardır *(Neye?)* وَاضِعِينَ قَدَمَيْهِمْ اِحْدَى عَلَى الشِّمَالِ Aslın meydanına *(Nasıl?)* Basarak *(Neyi?)* Ayaklarından birini *(Neye?)* Sola وَالْاُخْرَى عَلَى الْيَمِينِ Diğerini de وَتَرَقَّوْا مِنَ الظِّلَالِ الْاِمْكَانِيِّ Sağa Ve yükselenlerdir *(Neden?)* وَالظِّلَالِ الْوُجُوبِيِّ İmkan ve vücup dairelerinden وَلَمْ يَرَوْا مِنْ غَيْرِ الذَّاتِ تَعَالَتْ Ve görmemişlerdir *(Neyi?)* اِسْمٍ وَصِفَةٍ وَشَأْنٍ وَاعْتِبَارٍ İsim, sıfat, şe'n ve itibardan *(Neyi?)* وَتَقَدَّسَتْ Yüce Zat'tan başka bir şeyi اَصْحَابُ الشِّمَالِ Ashab-ı Şimal *(Nedir?)* اَرْبَابُ الْكُفْرِ وَالشَّقَاوَةِ Küfür ve şekavet ehlidir وَاَصْحَابُ الْيَمِينِ Ashab-ı Yemin de *(Nedir?)* اَهْلُ الْاِسْلَامِ وَاَرْبَابُ الْوَلَايَةِ Ehl-i İslam ve velayet erbabıdır وَالسَّابِقُونَ بِالْاَصَالَةِ Asıl olarak önde gidenler *(Kimdir?)* هُمُ الْاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Onlara salat-u selam olsun وَبِالتَّبَعِيَّةِ Tabi olarak da كُلُّ مَنْ يُشَرَّفُ Şereflenen herkestir *(Neyle?)* بِهٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devletle وَهٰذِهِ الدَّوْلَةُ بِالتَّبَعِيَّةِ Tabi olmakla gelen bu devlet *(Nedir?)* اَكْثَرُ Daha çoktur *(Kimde?)* فِي اَكَابِرِ اَصْحَابِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamber ashabının büyüklerinde عَلَيْهِمُ

[210] Buhari, Edeb, 96

çoktur *(Kimde?)* فِي اَكَابِرِ اَصْحَابِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamber ashabının büyüklerinde عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salat-u selam olsun وَفِي غَيْرِ الْاَصْحَابِ Ashabın dışında ise *(Nedir?)* عَلَى سَبِيلِ الْقِلَّةِ وَالنُّدْرَةِ *(Nasıl?)* أَيْضًا مُتَحَقِّقَةٌ Aynı şekilde gerçekleşir Az ve nadir olarak وَهٰذَا الشَّخْصُ Bu şahıs *(Nedir?)* أَيْضًا مِنْ زُمْرَةِ الْاَصْحَابِ Aynı şekilde ashabın zümresindendir فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte وَمُلْحَقٌ Ve dahildir *(Neyde?)* بِكَمَالَاتِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin kemâlâtına عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Onlara salat-u selamlar olsun قَالَ فِي حَقِّهِ Onun hakkında demiş idi وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlullah (s.a.v.) idi *(Ne idi?)* حَيْثُ قَالَ Şöyle dediğinde لَا يُدْرَى Bilinmez *(Ne?)* اَوَّلُهُمْ خَيْرٌ Evveli mi hayırlıdır اَمْ آخِرُهُمْ Yoksa sonu mu? وَاِنْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Her ne kadar Peygamberimiz dese de *(Ne?)* خَيْرُ الْقُرُونِ قَرْنِي Çağların en hayırlısı benim çağımdır قَالَ Bunu demiştir *(Nasıl?)* بِاعْتِبَارِ الْقُرُونِ Çağlar itibariyle وَذَاكَ Öbürünü de بِاعْتِبَارِ هٰذَا وَلٰكِنَّ اِجْمَاعَ اَهْلِ السُّنَّةِ Şahıslar itibariyle وَاللهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ Allah daha iyi bilir Ancak Ehl-i Sünnet'in icması *(Nedir?)* عَلَى اَفْضَلِيَّةِ الشَّيْخَيْنِ Şeyheyn'in üstünlüğü üzeredir وَلَا اَحَدَ يَسْبِقُ Geçen hiç kimse yoktur *(Kimi?)* اَبَا بَكْرٍ Hz. Ebubekir'i بَعْدَ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerden sonra وَهُوَ اَسْبَقُ Onlara salat-u selam olsun عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ O, bu ümmetin ileri gelenlerinin en önde olanıdır سَابِقِي هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَاَقْدَمُ قُدَمَاءِ اَرْبَابِ Ve din ehlinin kıdemlilerinin en kıdemlisidir وَتَشَرَّفَ الْفَارُوقُ Hz. Ömer müşerref olmuştur *(Ne ile?)* بِتَوَسُّلِهِ Onun vesilesiyle *(Ne ile?)* بِدَوْلَةِ الْاَفْضَلِيَّةِ Üstün olma devletiyle وَتَرَقَّى بِتَوَسُّطِهِ Ve onun vasıtasıyla yükselmiştir *(Neyde?)* فَوْقَ الْآخَرِينَ Diğerlerinin üstüne وَمِنْ هٰهُنَا قَالُوا لِلْفَارُوقِ Bundan dolayı Hz. Ömer'e dediler *(Ne?)* خَلِيفَةُ Hz. Ebubekir'in halifesi وَقَرَأُوا Ve okudular *(Nerede?)* فِي الْخُطْبَةِ Hutbede خَلِيفَةُ الصِّدِّيقِ 'Rasûlüllah'ın (s.a.v.) halifesinin halifesi' şeklinde خَلِيفَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Bu muamelenin kahramanı *(Kimdir?)* وَفَارِسُ مَيْدَانِ هٰذِهِ الْمُعَامَلَةِ هُوَ الصِّدِّيقُ Hz. Ebubekir'dir وَالْفَارُوقُ Hz. Ömer de *(Nedir?)* رَدِيفُهُ Onun takipçisidir وَحَبَّذَا الرَّدِيفُ Ne güzel takipçidir حَيْثُ رَافَقَ الْفَارِسَ وَشَارَكَهُ Zira kahramana dost ve ortak olmuştur *(Nerede?)* فِي اَخَصِّ اَوْصَافِهِ En özel vasıflarında (وَلْنَرْجِعْ) Biz dönelim *(Neye?)* اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ Asıl kelama وَنَقُولُ Ve diyelim ki: اِنَّ السَّابِقِينَ Önde gidenler *(Nedir?)* خَارِجُونَ مِنْ اَحْكَامِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ Sağın ve solun hükümlerinin dışındadırlar وَمُتَفَوِّقُونَ Ve üstün-

lerinin dışındadırlar وَمُتَفَوِّقُونَ Ve üstündürler *(Neden?)* مِنْ مُعَامَلَاتِ الظُّلْمَانِيَّةِ وَالنُّورَانِيَّةِ Zulmani ve nurani muamelelerden كِتَابُهُمْ Onların kitapları *(Nedir?)* وَرَاءَ كِتَابِ الْيَمِينِ Sağ ve solun kitabının ötesindedir وَمُحَاسَبَتُهُمْ Onların muhasebeleri de وَرَاءَ وَالشِّمَالِ وَرَاءِ مُحَاسَبَةِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ Sağ ve sol ashabının muhasebelerinin ötelerinin ötesindedir اَشْغَالُهُمْ وَاَحْوَالُهُمْ Meşguliyet ve durumları *(Nedir?)* عَلَى حِدَةٍ Başlı başınadır وَغَنَجُهُمْ وَدَلَالُهُمْ Onların naz ve işveleri *(Nedir?)* مُمْتَازٌ Benzersizdir مَاذَا يُدْرِكُ Ne anlasın مِنْ كَمَالَاتِهِمْ *(Neden?)* اَصْحَابُ الْيَمِينِ Sağ ashabı *(Kim?)* مِثْلَ اَصْحَابِ الشِّمَالِ Sol Ashabı gibi Onların kemâlâtından وَمَاذَا يَنَالُ Neye ulaşsın *(Kim?)* أَرْبَابُ الْوَلَايَةِ Velayet erbabı كَعَامَّةِ Mü'minlerin çoğu gibi *(Neden?)* مِنْ اَسْرَارِهِمْ Onların sırlarından حُرُوفُ الْمُقَطَّعَاتِ الْمُؤْمِنِينَ Kur'an'ın kesik harfleri رُمُوزُ اَسْرَارِهِمْ Sırlarının rumuzudur وَالْمُتَشَبِّهَاتُ الْفُرْقَانِيَّةُ الْقُرْآنِيَّةُ Kur'an'ın müteşabihleri de *(Nedir?)* كُنُوزُ مَدَارِجِ وُصُولِهِمْ Vusul yolundaki hazinelerdir وَجَعَلَهُمْ Onları kılmıştır *(Ne?)* الْوُصُولُ إِلَى الْاَصْلِ Asıla vasıl oluş *(Ne?)* فَارِغِينَ Kurtulmuş *(Neden?)* مِنَ الظِّلِّ Gölgeden وَاَبْعَدَ أَرْبَابَ الظِّلَالِ Ve gölgelerin erbabını uzaklaştırmıştır *(Neden?)* وَهُمُ الْمُقَرَّبُونَ عَنْ حَرِيمِهِمُ الْخَاصِّ بِهِمْ Onlara özel bölgelerinden Onlar mukarreplerdir وَهُمُ الَّذِينَ وَالرَّوْحُ وَالرَّيْحَانُ نَصِيبُهُمْ Rahat ve hoşluk onların nasibidir Onlar öyle kimselerdir ki, لَا يَحْزُنُهُمُ Onları üzmez *(Ne?)* الْفَزَعُ الْاَكْبَرُ Büyük korku وَلَا يَتَحَرَّكُونَ Hareket etmezler *(Nereden?)* مِنْ مَحَلِّهِمْ Yerlerinden *(Neden dolayı?)* مِنْ اَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ Kıyamet günü korkularından dolayı *(Nerede?)* فِي الْمَحْشَرِ Mahşerde كَغَيْرِهِمْ Diğerleri gibi اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ مُحِبِّيهِمْ Allah'ım bizi onları sevenlerden kıl فَاِنَّ الْمَرْءَ Zira kişi *(Nedir?)* مَعَ مَنْ أَحَبَّ Sevdiğiyle beraberdir بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisi hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun *(Ne?)* اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ وَالْبَرَكَاتُ Salât, selam, tahiyye ve bereket.

## 40. MEKTUP

٤٠ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْاَرْبَعُونَ اِلَى مَوْلاَنَا بَدْرِ الدِّين فِي بَيَانِ اَنَّ خَرْقَ الْحُجُبِ بِاعْتِبَارِ الشُّهُودِ لاَ بِاعْتِبَارِ الْوُجُودِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى انَّ خَرْقَ حُجُبِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّئُونِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ مِنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ عَلَى قِسْمَيْنِ خَرْقٌ بِاعْتِبَارِ الشُّهُودِ وَخَرْقٌ بِاعْتِبَارِ الْوُجُودِ فَالْخَرْقُ الْوُجُودِيُّ مُمْتَنِعٌ وَالْخَرْقُ الشُّهُودِيُّ مُمْكِنٌ بَلْ وَاقِعٌ وَاِنْ كَانَ نَصِيبَ اَقَلِّ قَلِيلٍ وَأَخَصِّ خَوَاصٍّ وَمَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ "انَّ لِلّٰهِ سَبْعِينَ اَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ لَوْ كُشِفَتْ لَاَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى اِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ" فَالْمُرَادُ مِنْ هَذَا الْكَشْفِ وَالْخَرْقِ الْوُجُودِيُّ الْمُمْتَنِعُ وَمَا كَتَبَ هَذَا الْفَقِيرُ فِي بَعْضِ رَسَائِلِهِ مِنْ خَرْقِ جَمِيعِ الْحُجُبِ مِنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ فَالْمُرَادُ مِنْهُ الْخَرْقُ الشُّهُودِيُّ كَمَا اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ يُكْرِمُ شَخْصًا بِبَصَارَةٍ يَرَى بِهَا الْاَشْيَاءَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ وَالْأَسْتَارِ وَخَرْقُ الْحُجُبِ وَالْأَسْتَارِ هُنَا بِاعْتِبَارِ الشُّهُودِ فَكَذَا هَذَا فَعُلِمَ اَنَّ مَا كَتَبَهُ الْفَقِيرُ مِنْ جَوَازِ خَرْقِ الْحُجُبِ لَيْسَ بِمُنَافٍ لِخَبَرِ عَدَمِ جَوَازِ خَرْقِ الْحُجُبِ فَاِنَّ ذَلِكَ الْخَرْقَ غَيْرُ هَذَا الْخَرْقِ فَلاَ تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ.

### TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mevlana Bedreddin'e gönderilmiştir. Perdelerin açılmasının şuhûd itibarı ile olduğunu, vücud itibarı ile olmadığını beyan etmektedir.**

Hamd, Allah Teala'yadır. O'nun seçtiği kullarına selam olsun. Hazret-i Zat'ı perdeleyen esma, sıfat, şuun ve itibarat perdelerinin açılması iki şekilde olur: Birisi; perdelerin şuhûd itibarı ile açılması, diğeri ise; vücud itibarı ile açılmasıdır. Vücud düzeyinde perdelerin açılması imkansızdır. Şuhûd düzeyinde perdelerin açılması ise mümkündür ve hatta, her ne kadar bu çok az kimseye nasip ve çok özel kimselere müyesser olmuş ise de- bazıları için söz konusu olmuştur.

Peygamber (sav) buyuruyor ki: "*Allah Teala ile kulu arasında nur ve karanlıktan ibaret yetmiş bin perde vardır*"[211] Şayet bu perdeler açılmış olsa veçhinin her bir parçası, gözünün gördüğü bütün mahlukatını yakardı. Bu hadiste geçen perdelerin açılması veya kapanması ifadesi ile varlık düzeyindeki imkansız olan açılma, kastedilmiştir.

Bu fakirin eserlerinde geçen, Hazret-i Zatı perdeleyen bütün perdelerinin açılması ifadesinden, şuhûd düzeyinde perdelerin açılması, kastedilmiştir. Nasıl ki, Allah Teala bir şahsa perdelerin ve örtülerin ardından eşyayı görebileceği bir görüş kabiliyeti verdiğinde perdelerin ve örtülerin kalkması ve açılması şuhûd itibarı ile oluyorsa, burada da böyledir.

Bu izahtan anlaşılıyor ki, bu fakirin perdelerin kalkmasını caiz görmesi, perdelerin kalkmasının caiz olmadığını söyleyen hadise ters değildir. Zira bu iki tür açılma ve kalkma arasında fark vardır. Sakın şüpheye düşenlerden olma!

Hidayete tabi olanlara ve Muhammed Mustafa'nın (aleyhi ve ala âlihissalatü vesselam) yolundan gidenlere selam olsun.

## KELİME ANLAMI

**اَلْمَكْتُوبُ الْاَرْبَعُونَ 40 Kırkıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى مَوْلَانَا بَدْرِ الدِّين Mevlana Bedreddin'e** *(Ne hakkındadır?)* **فِي بَيَانِ اَنَّ خَرْقَ الْحُجُبِ Şunun beyanındadır ki, perdeleri geçmek** *(Nedir?)* **بِاعْتِبَارِ الشُّهُودِ Şuhud itibariyledir لَا بِاعْتِبَارِ الْوُجُودِ Vücud itibariyle değildir وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve bununla alakalı konular hakkındadır**

اَلْحَمْدُ لِلّٰه Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam, seçtiği kullarına olsun اِنَّ خَرْقَ حُجُبِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالشُّئُونِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ Esma, sıfat, şe'n ve itibar perdelerinin geçmek *(Neden?)* مِنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes olan Zat'tan *(Nedir?)* عَلَى قِسْمَيْنِ İki kısımdır خَرْقٌ بِاعْتِبَارِ الشُّهُودِ Biri; şuhud itibariyle geçmektir وَخَرْقٌ بِاعْتِبَارِ الْوُجُودِ Birisi de; vücud itibariyle geçmektir فَالْخَرْقُ الْوُجُودِيُّ Vücudi olan geçme *(Nedir?)* مُمْتَنِعٌ İmkansızdır وَالْخَرْقُ الشُّهُودِيُّ Şuhûdi olan geçme ise *(Nedir?)* مُمْكِنٌ Mümkündür بَلْ وَاقِعٌ Bilakis vakidir وَاِنْ كَانَ نَصِيبَ اَقَلِّ قَلِيلٍ Her ne kadar çok azların وَاَخَصِّ خَوَاصِّ Ve en seçkinlerin nasibi olsa da وَمَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ Haberde gelen مِنْ

[211] Bu hadis daha önce geçmiştir: Bkz, c. 1, s. 555, 324. dipnot.

خَوَاصِّ Ve en seçkinlerin nasibi olsa da وَمَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ Haberde gelen مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ Peygamberimizin şu sözü: اِنَّ لِلّٰهِ Muhakkak Allah için vardır *(Ne?)* سَبْعِينَ اَلْفَ حِجَابٍ Yetmiş bin perde *(Nedem?)* مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ Nur ve zulmetten لَوْ كُشِفَتْ Eğer açılsalardı لَاَحْرَقَتْ Elbette yakardı *(Ne?)* سُبُحَاتُ وَجْهِهِ Zatı'nın nurları *(Neyi?)* مَا انْتَهَى اِلَيْهِ بَصَرُهُ Bakışının ulaşabildiği yeri *(Nedem?)* مِنْ خَلْقِهِ Yarattıklarından فَالْمُرَادُ Kastedilen اَلْوُجُودِيُّ الْمُمْتَنِعُ *(Nedem?)* وَالْخَرْقِ مِنْ هٰذَا الْكَشْفِ Bu açılma ve geçmeden *(Nedir?)* İmkansız olan vücûdî geçmedir وَمَا كَتَبَ هٰذَا الْفَقِيرُ Şu fakirin yazdıkları *(Nerede?)* فِي بَعْضِ رَسَائِلِهِ Bazı mektuplarında مِنْ خَرْقِ جَمِيعِ الْحُجُبِ Tüm perdelerin geçildiği *(Kimden?)* فَالْمُرَادُ مِنْهُ حَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes Zat'tan Bundan kast edilen *(Nedir?)* اَلْخَرْقُ الشُّهُودِيُّ Şuhudi olan geçmedir كَمَا اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Nasıl ki Hak Teâla يُكْرِمُ شَخْصًا Bir şahsa ikram eder *(Neyi?)* بِبَصَارَةٍ Bir basiret ki, يَرَى بِهَا Onunla görür *(Neyi?)* الْاَشْيَاءَ Tüm eşyayı *(Nasıl?)* مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ وَالْأَسْتَارِ Perde ve örtülerin ardından وَخَرْقُ الْحُجُبِ وَالْأَسْتَارِ هُنَا Buradaki perde ve örtülerin geçilmesi *(Nedir?)* بِاعْتِبَارِ الشُّهُودِ Şuhûd itibariyledir فَكَذَا هٰذَا Bu anlatılan da böyledir فَعُلِمَ Böylece bilindi ki: اَنَّ مَا كَتَبَهُ الْفَقِيرُ Şu fakirin yazdığı مِنْ جَوَازِ خَرْقِ الْحُجُبِ Perdelerin geçilmesinin cevazı *(Nedir?)* لَيْسَ بِمُنَافٍ Zıt değildir *(Neyi?)* لِخَبَرِ عَدَمِ جَوَازِ خَرْقِ الْحُجُبِ Perdelerin geçilmesinin caiz olmadığı haberine فَاِنَّ ذٰلِكَ الْخَرْقَ Zira bu (şuhûdi) geçme *(Nedir?)* غَيْرُ هٰذَا الْخَرْقِ Şu (vucûdi) geçmeden başkadır فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ Öyleyse şüphe edenlerden olma وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Selam hidayete uyanlara وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Ve Mustafa'ya ittibaya yapışanlara عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salat-u selam olsun.

## 41. MEKTUP

٤١ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْاَرْبَعُونَ اِلَى الشَّيْخِ فَرِيد التَّهَانِيسرِىِّ فِى بَيَانِ اَنَّ فِى مَرَاتِبِ نِهَايَةِ النِّهَايَةِ تَظْهَرُ مَرْتَبَةُ كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ اَزْيَدَ مِنْ تَمَامِ دَائِرَةِ الْاِمْكَانِ بِاَضْعَافٍ مُضَاعَفَةٍ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

قَدْ يَظْهَرُ وَقْتَ الْعُرُوجِ اِلَى مَرَاتِبِ نِهَايَةِ النِّهَايَةِ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَحُرْمَةِ حَبِيبِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَرْتَبَةُ كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ اَزْيَدَ مِنْ تَمَامِ دَائِرَةِ الْاِمْكَانِ بِاَضْعَافٍ مُضَاعَفَةٍ فَاِذَا قُطِعَ مَسَافَةُ مِقْدَارَ ذَرَّةٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ بِالسُّلُوكِ كَاَنَّهُ تَيَسَّرَ قَطْعُ زِيَادَةِ اَضْعَافِ دَائِرَةِ الْاِمْكَانِ فَكَيْفَ اِذَا طَوَى شَخْصٌ مَسَافَةً طَوِيلَةً مِنْ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ فَعُلِمَ اَنَّهُ لَا مِقْدَارَ لِدَائِرَةِ الْاِمْكَانِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ فَمَا فَوْقَهَا يَا لَيْتَ لَهَا حُكْمَ الْقَطْرَةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ فَبِالضَّرُورَةِ لَا يُمْكِنُ وُصُولُ اَحَدٍ اِلَى مَنْزِلِ الْحَبِيبِ بِقُوَّةِ قَدَمِهِ وَلَا يَقْدِرُ رُؤْيَتَهُ بِبَصَرِ نَفْسِهِ "**لَا يَحْمِلُ عَطَايَا الْمَلِكِ اِلَّا مَطَايَاهُ**".

### TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Şeyh Ferid Tehaniseri'ye gönderilmiştir.**

**Nihayetü'n-Nihaye mertebelerinin o mahaldeki her bir zerrenin mertebesini, imkan dairesinin tamamından kat kat daha fazla olarak gösterdiğini açıklamaktadır.**

Allah Teala'nın yardımı, Habibi Muhammed Mustafa (sav)'in hürmeti ile elde edilen Nihayetü'n-Nihaye mertebelerine uruç sırasında, o mahaldeki her bir zerrenin mertebesi, imkan dairesinin tamamından kat kat daha fazla görülmektedir. Bu makamda seyr u sülûk ile zerre kadar bir mertebe kat etmiş olan, imkan dairesinin kat kat daha fazlasını kat etmiş gibi olur. Peki bu makamda gayet uzun bir yol kat etmiş olan kişinin durumu nasıldır! Anlaşılıyor ki, vücup mertebesinin ve üstünün yanında imkan dairesinin hiçbir değeri yoktur. Hatta okyanusun yanındaki bir damlanın değeri kadar bile değeri yoktur. Bu nedenledir ki, hiçbir kimse kademi gücü ile, Habib'in, Muhammed Mustafa (sav)'in derecesine

ulaşamaz, kendi gözü ile onu görmeye de güç yetiremez.

*Padişahın hediyelerini ancak onun kervanları taşır.*

## KELİME ANLAMI

41. اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْاَرْبَعُونَ Kırk birinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ فَرِيدِ التَّهَانِيسِرِىِّ Şeyh Ferid Tehanisiri'ye *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ Şunun beyanındadır ki; اَنَّ فِى مَرَاتِبِ نِهَايَةِ النِّهَايَةِ Nihayetü'n-Nihaye mertebelerinde تَظْهَرُ مَرْتَبَةُ كُلِّ ذَرَّةٍ Her zerrenin mertebesi zahir olur *(Nedeni?)* مِنْ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamdan *(Nasıl?)* اَزْيَدَ مِنْ تَمَامِ دَائِرَةِ الْاِمْكَانِ İmkan dairesinin tamamından daha çok *(Nasıl?)* بِاَضْعَافٍ مُضَاعَفَةٍ Kat be kat وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve bununla alakalı konular hakkındadır ➢

قَدْ يَظْهَرُ Bazen zahir olur *(Ne zaman?)* وَقْتَ الْعُرُوجِ Yükseliş sırasında *(Nereye?)* اِلَى مَرَاتِبِ نِهَايَةِ النِّهَايَةِ Nihayetü'n-Nihaye mertebelerine *(Ne ile yükseliş?)* بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah'ın inayeti ile وَحُرْمَةِ حَبِيبِهِ Ve Habib'inin hürmetiyle عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salat-u selam olsun *(Ne zahir olur?)* مَرْتَبَةُ كُلِّ ذَرَّةٍ Her zerrenin mertebesi *(Nedeni?)* مِنْ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamdan *(Nasıl?)* اَزْيَدَ مِنْ تَمَامِ دَائِرَةِ الْاِمْكَانِ İmkan dairesinin hepsinden daha çok olarak *(Nasıl?)* بِاَضْعَافٍ مُضَاعَفَةٍ Kat be kat فَاِذَا قَطَعَ مَسَافَةً مِقْدَارَ ذَرَّةٍ Bir zerre miktarı mesafe kat ettiği zaman *(Nedeni?)* مِنْ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamdan *(Ne ile?)* بِالسُّلُوكِ Sülük ile قَطْعُ زِيَادَةِ اَضْعَافِ دَائِرَةِ الْاِمْكَانِ Sanki müyesser olur *(Ne?)* كَاَنَّهُ تَيَسَّرَ İmkan dairesinin kat be kat fazlasını kat etmek فَكَيْفَ Öyleyse nasıl olur? اِذَا طَوَى Bir şahıs kat ettiğinde *(Neyi?)* مَسَافَةً طَوِيلَةً Uzun bir mesafeyi *(Nedeni?)* مِنْ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebeden فَعُلِمَ Böylece bilindi ki: اَنَّهُ لَا مِقْدَارَ Değeri yoktur *(Neyini?)* لِدَائِرَةِ الْاِمْكَانِ İmkan dairesinin *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ Vücup mertebesine nispetle فَمَا فَوْقَهَا Ve daha üstüne nispetle يَا لَيْتَ لَهَا Keşke onun için olsaydı *(Ne?)* حُكْمَ الْقَطْرَةِ Bir damla hükmü *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ Engin bir denize nispetle فَبِالضَّرُورَةِ Dolayısıyla mecburen لَا يُمْكِنُ وُصُولُ اَحَدٍ Bir kimsenin

ulaşması mümkün değildir *(Neyle?)* بِقُوَّةِ Sevgilinin makamına *(Neyle?)* اِلَى مَنْزِلِ الْحَبِيبِ Ayağının kuvvetiyle قَدَمِه Onu görmeye de güç yetiremez *(Ne ile görmeye?)* وَلاَ يَقْدِرُ رُؤْيَتَهُ Kendi gözüyle بِبَصَرِ نَفْسِه Padişahın hediyelerini taşıyamaz لاَ يَحْمِلُ عَطَايَا الْمَلِكِ Ancak onun kervanları taşıyabilir. اِلاَّ مَطَايَاهُ

## 42. MEKTUP

٤٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْاَرْبَعُونَ اِلَى الْخَواجَهْ جَمَالِ الدِّينِ الْحُسَيْنِ وَلَدِ الْمِرْزَا حُسَامِ الدِّينِ اَحْمَدَ فِي بَيَانِ حَصْرِ الصُّوفِيَّةِ السَّيْرَ فِي الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ واِثْبَاتِهِمُ التَّخْلِيَةَ وَالتَّحْلِيَةَ فِي ذَلِكَ السَّيْرِ وَمَنْعِهِ هُوَ قُدِّسَ سِرُّهُ هَذَا الْمَعْنَى واِثْبَاتِهِ نِهَايَةَ النِّهَايَةِ فِيمَا وَرَاءَ الْاَنْفُسِ وَالْآفَاقِ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ وَاَصْحَابِهِ الْعِظَامِ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۞ أَيُّهَا الْوَلَدُ الْعَزِيزُ اَسْعَدَكَ اللهُ تَعَالَى اسْمَعْ بِسَمْعِ الْعَقْلِ اَنَّ السَّالِكَ اِذَا اشْتَغَلَ بِالذِّكْرِ الْاِلَهِيِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ بَعْدَ تَصْحِيحِ النِّيَّةِ وَتَخْلِيصِهَا وَقَدَّمَ الرِّيَاضَاتِ الشَّاقَّةَ وَالْمُجَاهَدَاتِ الشَّدِيدَةَ وَحَصَّلَ التَّزْكِيَةَ وَبَدَّلَ الْاَوْصَافَ الرَّذِيلَةَ بِالْاَوْصَافِ الْحَسَنَةِ وَتَيَسَّرَتْ لَهُ التَّوْبَةُ وَالْاِنَابَةُ وَزَالَ حُبُّ الدُّنْيَا عَنْ قَلْبِهِ وَحَصَلَ لَهُ الصَّبْرُ وَالتَّوَكُّلُ وَالرِّضَا وَشَاهَدَ هَذِهِ الْمَعَانِيَ الْحَاصِلَةَ لَهُ فِي عَالَمِ الْمِثَالِ بِالتَّدْرِيجِ وَالتَّرْتِيبِ وَرَأَى نَفْسَهُ طَاهِرًا وَمُصَفًّى عَنِ الْكُدُورَاتِ الْبَشَرِيَّةِ وَالصِّفَاتِ الرَّذِيلَةِ لَكَانَ قَدْ اَتَمَّ السَّيْرَ الْآفَاقِيَّ الْبَتَّةَ وَاخْتَارَ طَائِفَةٌ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْاِحْتِيَاطَ وَقَرَّرُوا الْاَمْرَ عَلَى تَمَثُّلِ كُلِّ لَطِيفَةٍ مِنَ اللَّطَائِفِ السَّبْعَةِ الْاِنْسَانِيَّةِ فِي عَالَمِ الْمِثَالِ بِصُورَةِ نُورٍ مِنَ الْاَنْوَارِ الْمُنَاسِبَةِ لَهَا وَجَعَلُوا عَلَامَةَ صَفَاءِ كُلِّ لَطِيفَةٍ ظُهُورَ نُورٍ مِنْ تِلْكَ الْاَنْوَارِ الْمِثَالِيَّةِ وَابْتَدَئُوا هَذَا السَّيْرَ مِنْ لَطِيفَةِ الْقَلْبِ وَاَوْصَلُوهُ بِالتَّدْرِيجِ وَالتَّرْتِيبِ اِلَى اللَّطِيفَةِ الْاَخْفَى الَّتِي هِيَ مُنْتَهَى اللَّطَائِفِ وَجَعَلُوا عَلَامَةَ صَفَاءِ قَلْبِ السَّالِكِ مَثَلًا ظُهُورَ ذَلِكَ الْقَلْبِ فِي عَالَمِ الْمِثَالِ بِصُورَةِ النُّورِ الْاَحْمَرِ وَجَعَلُوا عَلَامَةَ صَفَاءِ الرُّوحِ ظُهُورَهُ بِصُورَةِ النُّورِ الْاَصْفَرِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ فَكَانَ حَاصِلُ السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ اَنْ يُشَاهِدَ السَّالِكُ تَبَدُّلَ اَوْصَافِهِ وَتَغَيُّرَ اَخْلَاقِهِ فِي مَرَايَا عَالَمِ الْمِثَالِ وَاَنْ يُحِسَّ زَوَالَ ظُلُمَاتِهِ وَكُدُورَاتِهِ فِي ذَلِكَ الْعَالَمِ حَتَّى يَحْصُلَ لَهُ الْيَقِينُ بِصَفَائِهِ وَيَثْبُتَ الْعِلْمُ بِتَزْكِيَتِهِ وَلَمَّا كَانَ السَّالِكُ فِي هَذَا السَّيْرِ يُشَاهِدُ اَحْوَالَهُ وَاَطْوَارَهُ سَاعَةً فَسَاعَةً

فِي عَالَمِ الْمِثَالِ الَّذِي هُوَ مِنْ جُمْلَةِ الْآفَاقِيِّ وَرَأَى فِيهِ انْتِقَالَهُ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ كَأَنَّ سَيْرَهُ كَانَ فِي الْآفَاقِ وَإِنْ كَانَ هَذَا السَّيْرُ فِي الْحَقِيقَةِ سَيْرًا فِي نَفْسِ السَّالِكِ وَكَانَتِ الْحَرَكَةُ حَرَكَةً كَيْفِيَّةً فِي أَخْلَاقِهِ وَأَوْصَافِهِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ سَطْحُ نَظَرِهِ بَعِيدًا فِي رُؤْيَتِهِ كَانَ ذَلِكَ آفَاقًا لَا أَنْفُسًا وَصَارَ السَّيْرُ أَيْضًا مُنْتَسِبًا إِلَى الْآفَاقِ وَقَالُوا بِتَمَامِ السَّيْرِ إِلَى اللهِ عِنْدَ تَمَامِ هَذَا السَّيْرِ الْمَنْسُوبِ إِلَى الْآفَاقِ وَجَعَلُوا الْفَنَاءَ مَرْبُوطًا بِهَذَا السَّيْرِ وَعَبَّرُوا عَنْ هَذَا السَّيْرِ بِالسُّلُوكِ فَإِذَا وَقَعَ السَّيْرُ بَعْدَ ذَلِكَ يُسَمُّونَهُ سَيْرًا أَنْفُسِيًّا وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا السَّيْرُ فِي اللهِ وَيُثْبِتُونَ الْبَقَاءَ بِاللهِ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ وَيَرَوْنَ فِي هَذَا الْمَقَامِ حُصُولَ الْجَذْبَةِ بَعْدَ السُّلُوكِ وَلَمَّا حَصَلَتِ التَّزْكِيَةُ لِلَطَائِفِ السَّالِكِ فِي السَّيْرِ الْأَوَّلِ وَتَخَلَّصَتْ عَنِ الْكُدُورَاتِ الْبَشَرِيَّةِ حَصَلَتْ لَهَا قَابِلِيَّةُ ظُهُورِ ظِلَالِ الْاِسْمِ الْجَامِعِ الَّذِي هُوَ رَبُّ السَّالِكِ وَعُكُوسِ ذَلِكَ الْاِسْمِ فِي مَرَايَا تِلْكَ اللَّطَائِفِ وَتَكُونُ تِلْكَ اللَّطَائِفُ مَوَارِدَ تَجَلِّيَاتِ جُزْئِيَّاتِ ذَلِكَ الْاِسْمِ الْجَامِعِ وَظُهُورَاتِهَا وَإِنَّمَا يُسَمُّونَ هَذَا السَّيْرَ بِالسَّيْرِ الْأَنْفُسِيِّ لِأَنَّ الْأَنْفُسَ صَارَتْ مَرَايَا ظِلَالِ الْأَسْمَاءِ وَعُكُوسِهَا لَا أَنَّ سَيْرَ السَّالِكِ فِي الْأَنْفُسِ كَمَا مَرَّ فِي السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ مِنْ أَنَّهُ قِيلَ سَيْرًا آفَاقِيًّا بِاعْتِبَارِ الْمِرْآتِيَّةِ لَا لِكَوْنِ السَّيْرِ فِي الْآفَاقِ وَهَذَا السَّيْرُ فِي الْحَقِيقَةِ سَيْرٌ فِي ظِلَالِ الْأَسْمَاءِ فِي مَرَايَا الْأَنْفُسِ وَلِهَذَا قِيلَ لِهَذَا السَّيْرِ سَيْرُ الْمَعْشُوقِ فِي الْعَاشِقِ

﴿شِعْرٌ﴾:

مَا صُورَةُ الْمِرْآةِ مِنْ حَرَكَاتِهَا * لَكِنَّهَا انْطَبَعَتْ بِهَا لِصِفَائِهَا

يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ لِهَذَا السَّيْرِ السَّيْرُ فِي اللهِ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُمْ قَالُوا أَنَّ السَّالِكَ يَتَخَلَّقُ فِي هَذَا السَّيْرِ بِأَخْلَاقِ اللهِ وَيَنْتَقِلُ مِنْ خُلُقٍ إِلَى خُلُقٍ فَإِنَّ لِلْمَظْهَرِ نَصِيبًا مِنْ بَعْضِ أَوْصَافِ الظَّاهِرِ وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ فَكَأَنَّهُ تَحَقَّقَ السَّيْرُ فِي أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى هَذَا نِهَايَةُ تَحْقِيقِ هَذَا الْمَقَامِ وَتَصْحِيحِ هَذَا الْكَلَامِ وَلَا يُدْرَى مَاذَا كَانَ حَالُ صَاحِبِ الْمَقَامِ وَأَيُّ شَيْءٍ كَانَ مُرَادَ الْمُتَكَلِّمِ مِنَ الْكَلَامِ كُلُّ شَخْصٍ يَقُولُ شَيْئًا عَلَى مِقْدَارِ فَهْمِهِ وَوِجْدَانِهِ يُرِيدُ الْمُتَكَلِّمُ مِنْ كَلَامِهِ مَعْنًى وَيَفْهَمُ السَّامِعُ مِنْ ذَلِكَ الْكَلَامِ مَعْنًى آخَرَ وَهُمْ يَقُولُونَ لِلسَّيْرِ الْأَنْفُسِيِّ سَيْرًا فِي اللهِ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ وَيُسَمُّونَهُ بَقَاءً بِاللهِ بِلَا تَحَاشٍ وَيَزْعُمُونَهُ مَقَامَ الْوِصَالِ

وَالْاِتِّصَالِ وَهٰذِهِ الْاِطْلَاقَاتُ تَثْقُلُ عَلَى الْفَقِيرِ جِدًّا فَلَا جَرَمَ يَرْتَكِبُ فِي تَوْجِيهِهَا وَتَصْحِيحِهَا التَّمَحُّلَ وَالتَّكَلُّفَ بَعْضُ ذٰلِكَ التَّمَحُّلِ مَأْخُوذٌ مِنْ كَلَامِهِمْ وَبَعْضُهُ وَارِدٌ مِنْ طَرِيقِ الْافَاضَةِ وَالْاِلْهَامِ وَفِي السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ كَأَنَّهُ حَصَلَتِ التَّخْلِيَةُ مِنَ الرَّذَائِلِ وَفِي السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ التَّحَلِّي بِالْاَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ فَانَّ التَّخْلِيَةَ مُنَاسِبَةٌ لِمَقَامِ الْفَنَاءِ وَالتَّحْلِيَةُ مُنَاسِبَةٌ لِمَقَامِ الْبَقَاءِ وَلَمْ يُثْبِتُوا لِهٰذَا السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ نِهَايَةً وَحَكَمُوا بِعَدَمِ انْقِطَاعِهِ وَانْ تَيَسَّرَ الْعُمْرُ الْاَبَدِيُّ وَقَالُوا لَا نِهَايَةَ لِشَمَائِلِ الْمَحْبُوبِ وَاَوْصَافِهِ فَلَا يَزَالُ تَتَجَلَّى صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ فِي مِرْآةِ السَّالِكِ الْمُتَخَلِّقِ وَيَظْهَرُ كَمَالٌ مِنْ كَمَالَاتِهِ فَأَيْنَ يَكُونُ الْاِنْقِطَاعُ وَكَيْفَ تَجُوزُ النِّهَايَةُ قَالُوا ﴿شِعْرٌ﴾:

**وَلَوْ سَعَتْ ذَرَّةٌ فِي عُمْرِهَا طَلَبًا * خَيْرًا وَشَرًّا تَجِدْ فِي نَفْسِهَا اكْتَمَنَا**

وَبِهٰذَا الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ اللَّذَيْنِ حَصَلَا بِالسَّيْرِ الْآفَاقِيِّ وَالْاَنْفُسِيِّ يُطْلَقُونَ اسْمَ الْوَلَايَةِ وَيَرَوْنَ نِهَايَةَ الْكَمَالِ اِلَى هُنَا فَانْ وَقَعَ السَّيْرُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَهُوَ سَيْرٌ رُجُوعِيٌّ عِنْدَهُمُ الَّذِي هُوَ مُعَبَّرٌ بِالسَّيْرِ عَنِ اللهِ بِاللهِ وَكَذٰلِكَ السَّيْرُ الرَّابِعُ الَّذِي قَالُوهُ سَيْرًا فِي الْاَشْيَاءِ بِاللهِ يَتَعَلَّقُ بِالنُّزُولِ أَيْضًا وَقَرَّرُوا هٰذَيْنِ السَّيْرَيْنِ لِاَجْلِ التَّكْمِيلِ وَالْاِرْشَادِ كَمَا اَنَّ ذَيْنِكَ السَّيْرَيْنِ لِحُصُولِ نَفْسِ الْوَلَايَةِ وَالْكَمَالِ وَالْاسْتِرْشَادِ (**وَقَالَ جَمْعٌ**) انَّ سَبْعِينَ اَلْفَ حِجَابٍ الَّذِي وَرَدَ فِي الْخَبَرِ "**انَّ للهِ سَبْعِينَ اَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ**" يُخْرَقُ فِي السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ فَانَّهُ يُخْرَقُ فِي كُلِّ لَطِيفَةٍ مِنَ اللَّطَائِفِ السَّبْعِ عَشَرَةَ آلَافِ حِجَابٍ فَاِذَا بَلَغَ ذٰلِكَ السَّيْرُ تَمَامَهُ ارْتَفَعَتِ الْحُجُبُ بِتَمَامِهَا وَتَحَقَّقَ السَّالِكُ بِالسَّيْرِ فِي اللهِ وَبَلَغَ مَقَامَ الْوَصْلِ هٰذَا حَاصِلُ سَيْرِ أَرْبَابِ الْوَلَايَةِ وَسُلُوكِهِمْ وَنُسْخَةُ كَمَالِهِمْ وَتَكْمِيلِهِمُ الْجَامِعَةُ وَمَا ظَهَرَ لِهٰذَا الْفَقِيرِ بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَكَرَمِهِ فِي هٰذَا الْبَابِ وَمَا سَلَكَ هُوَ فِيهِ يُحَرِّرُهُ اِظْهَارًا لِلنِّعْمَةِ وَشُكْرًا عَلَى الْعَطِيَّةِ "**فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْاَبْصَارِ**" (**اِعْلَمْ**) اَرْشَدَكَ اللهُ وَهَدَاكَ سَوَاءَ الصِّرَاطِ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ الَّذِي هُوَ مُنَزَّهٌ عَنِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ وَالشِّبْهِ وَمَا يَقَعُ فِي الْخَيَالِ كَمَا اَنَّهُ وَرَاءَ الْآفَاقِ كَذٰلِكَ هُوَ سُبْحَانَهُ وَرَاءَ الْاَنْفُسِ أَيْضًا فَلَا يَكُونُ لِتَسْمِيَةِ السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ بِالسَّيْرِ بِاللهِ وَالسَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ بِالسَّيْرِ فِي اللهِ مَعْنًى بَلْ كِلَا السَّيْرَيْنِ الْآفَاقِيِّ

وَالْاَنْفُسِيِّ دَاخِلاَنِ فِي السَّيْرِ اِلَى اللهِ وَالسَّيْرُ فِي اللهِ هُوَ سَيْرٌ بَعِيدٌ عَنِ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ بِمَرَاحِلَ وَوَرَاءَ وَرَائِهِمَا وَالْعَجَبُ اَنَّهُمْ قَرَّرُوا السَّيْرَ فِي اللهِ فِي السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ وَقَالُوا بِعَدَمِ نِهَايَةِ ذَلِكَ السَّيْرِ وَلَمْ يُجَوِّزُوا انْقِطَاعَهُ فِي الْعُمْرِ الْاَبَدِيِّ كَمَا مَرَّ وَحَيْثُ كَانَتِ الْاَنْفُسُ كَالْآفَاقِ مِنْ جُمْلَةِ دَائِرَةِ الْاِمْكَانِ فَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ لاَ يُمْكِنُ قَطْعُ دَائِرَةِ الْاِمْكَانِ فَلاَ جَرَمَ يَكُونُ الْحِرْمَانُ دَائِمًا وَالْخُسْرَانُ سَرْمَدًا وَلاَ يَتَحَقَّقُ الْفَنَاءُ اَبَدًا وَلاَ يُتَصَوَّرُ الْبَقَاءُ حِينَئِذٍ فَكَيْفَ الْوَصْلُ وَالْاِتِّصَالُ وَكَيْفَ الْقُرْبُ وَالْكَمَالُ سُبْحَانَ اللهِ اِذَا اكْتَفَى الْكُبَرَاءُ مِنَ الشَّرَابِ بِالسَّرَابِ وَزَعَمُوا اِلَى اللهِ فِي اللهِ وَتَصَوَّرُوا الْاِمْكَانَ وُجُوبًا وَعَبَّرُوا عَنِ الْمِثْلِيِّ وَالْكَيْفِيِّ بِاللاَّمِثْلِيِّ وَاللاَّكَيْفِيِّ كَيْفَ نَشْتَكِي مِنَ الصِّغَارِ وَوَضِيعِي الْفِطْرَةِ اَيُّ بَلاَءٍ وَقَعَ بِاَيِّ اعْتِبَارٍ قَالُوا لِـلاَنْفُسِ حَقًّا جَلَّ وَعَلاَ وَظَنُّوا سَيْرَهَا غَيْرَ مُتَنَاهٍ مَعَ وُجُودِ حَدِّهَا وَنِهَايَتِهَا وَظُهُورُ اَسْمَاءِ الْوَاجِبِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَصِفَاتِهِ فِي مِرْآةِ السَّالِكِ الَّذِي قَرَّرُوهُ فِي هَذَا السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ هُوَ ظُهُورُ ظِلٍّ مِنْ ظِلاَلِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ لاَ ظُهُورُ عَيْنِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ كَمَا يُحَرَّرُ تَحْقِيقُ هَذَا الْمَعْنَى فِي آخِرِ هَذَا الْمَكْتُوبِ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى مَاذَا اَفْعَلُ وَكَيْفَ اُجَوِّزُ سُوءَ الْاَدَبِ هَذَا مَعَ جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى مَعَ وُجُودِ الْعِلْمِ وَالتَّمْيِيزِ وَكَيْفَ اُشْرِكُ غَيْرَهُ فِي مُلْكِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاِنِ اعْتَقَدْتُ اَنَّ حُقُوقَ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ ثَابِتَةٌ فِي ذِمَّتِي فَاِنِّي مُرَبَّى بِاَنْوَاعِ تَرْبِيَتِهِمْ وَلَكِنَّ حُقُوقَ وَاجِبِ الْوُجُودِ جَلَّ سُلْطَانُهُ فَوْقَ جَمِيعِ حُقُوقِهِمْ وَتَرْبِيَتُهُ سُبْحَانَهُ فَوْقَ تَرْبِيَةِ الْآخَرِينَ وَلَقَدْ نَجَوْتُ بِحُسْنِ تَرْبِيَتِهِ تَعَالَى مِنْ هَذِهِ الْوَرْطَةِ وَلَمْ اُشْرِكْ فِي مُلْكِهِ تَعَالَى غَيْرَهُ سُبْحَانَهُ "اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ اَنْ هَدَانَا اللّٰهُ" وَهُوَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنِ الْكَيْفِ وَالشِّبْهِ وَالْمِثَالِ وَكُلُّ مَا هُوَ مُتَّسِمٌ بِسِمَةِ الْكَيْفِ وَالْكَمِّ فَهُوَ مَسْلُوبٌ عَنْ جَنَابِهِ تَعَالَى فَلاَ يَكُونُ لَهُ سُبْحَانَهُ مَجَالٌ فِي مَرَايَا الْآفَاقِ وَمَجَالِي الْاَنْفُسِ وَكُلَّمَا يَظْهَرُ فِي هَؤُلاَءِ يَكُونُ كَالْمَظَاهِرِ كَيْفِيًّا وَكَمِّيًّا فَيَنْبَغِي اَنْ يَتَجَاوَزَ الْآفَاقَ وَالْاَنْفُسَ وَاَنْ يَطْلُبَهُ سُبْحَانَهُ فِي مَا وَرَاءَهُمَا وَكَذَلِكَ دَائِرَةُ الْاِمْكَانِ آفَاقِيًّا كَانَتْ اَوْ اَنْفُسِيًّا كَمَا اَنَّهُ لاَ مَجَالَ لِذَاتِهِ سُبْحَانَهُ فِيهَا لاَ مَجَالَ اَيْضًا لِاَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ سُبْحَانَهُ فِيهَا بَلْ كُلَّمَا هُوَ

ظَاهِرٌ فِيهَا فَهُوَ ظِلاَلُ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَشَبَحُهَا وَمِثَالُهَا بَلْ ظِلِّيَّةُ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَمِثَالِيَّتُهَا أَيْضًا فِي خَارِجِ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ لَيْسَ هُنَا غَيْرُ التَّعْبِيَّةِ وَانْتِقَاشِ الْقُدْرَةِ لِمَنِ الظُّهُورُ وَاَيْنَ التَّجَلِّي فَانَّ اَسْمَائَهُ وَصِفَاته سُبْحَانَهُ كَذَاته تَعَالَى مُنَزَّهَةٌ عَنِ الْكَيْفِ وَالشِّبْهِ وَالْمِثَالِ فَمَا لَمْ تَخْرُجْ اِلَى مَا وَرَاءَ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ لاَ تَعْلَمُ مَعْنَى ظِلِّيَّةِ اَسْمَائِه وَصِفَاتِه تَعَالَى فَكَيْفَ الْوُصُولُ اِلَى الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَاَعْجَبُ مِنْ هَذِه الْمُعَامَلَةِ فَانِّي انْ تَكَلَّمْتُ مِنْ مَكْشُوفَاتِي وَمَعْلُومَاتِي الْيَقِينِيَّةِ لاَ تَكُونُ مُوَافِقَةً لِمَذَاقِ الْمَشَائِخِ وَمُطَابِقَةً لِمَكْشُوفَاتِهِمْ فَمَنْ يُصَدِّقُهَا مِنِّي وَمَنْ يَقْبَلُ وَانْ لَمْ اَتَكَلَّمْ بَلْ اَسْكُتْ اَكُنْ مُجَوِّزًا لِالْتِبَاسِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ وَلِاطْلاَقِ مَا لاَ يَجُوزُ اِطْلاَقُهُ عَلَى الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ فَاُظْهِرُ بِالضَّرُورَةِ مَا هُوَ الْحَقُّ وَاللاَّئِقُ بِجَنَابِ قُدْسِه تَعَالَى وَاَسْلُبُ مَا لَيْسَ بِمُنَاسِبٍ لِجَنَابِ قُدْسِه تَعَالَى وَلاَ اُبَالِي مِنْ خِلاَفِ الْآخَرِينَ وَلاَ اَغْتَمُّ بِه وَاِنَّمَا يَتَحَقَّقُ الْخَوْفُ مِنْ مُخَالَفَةِ الْآخَرِينَ اِذَا كَانَ فِي مُعَامَلَتِي تَذَبْذُبٌ وَفِي مَكْشُوفِي اشْتِبَاهٌ فَاِذَا انْكَشَفَتْ حَقِيقَةُ الْاَمْرِ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ وَاتَّضَحَتْ مُعَامَلَةُ الْاَصْلِ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَتَجَاوَزْتُ مَرَاتِبَ الظِّلاَلِ بِالتَّمَامِ وَارْتَقَيْتُ مِنَ الشِّبْهِ وَالْمِثَالِ اَيْنَ يَكُونُ الْاِشْتِبَاهُ وَلِمَنْ يُعْرَضُ التَّذَبْذُبُ (قَالَ) حَضْرَةُ شَيْخِنَا قُدِّسَ سِرُّهُ عَلاَمَةُ صِحَّةِ الْاَحْوَالِ حُصُولُ الْيَقِينِ عَلَى الْكَمَالِ وَاَيْضًا كَيْفَ يُتَصَوَّرُ الْاِشْتِبَاهُ وَالتَّذَبْذُبُ فَاِنَّهُ قَدْ تَيَسَّرَ الْاِطِّلاَعُ بِعِنَايَتِه تَعَالَى الَّتِي لاَ غَايَةَ لَهَا عَلَى تَفْصِيلِ اَحْوَالِ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ الْمُقَرَّرَةِ وَانْكَشَفَتْ مَعَارِفُ التَّوْحِيدِ وَالْاِتِّحَادِ وَاَسْرَارُ الْاِحَاطَةِ وَالسَّرَيَانِ وَحَصَلَتْ حَقِيقَةُ مَكْشُوفِهِمْ وَمَشْهُودِهِمْ وَاتَّضَحَتْ دَقَائِقُ عُلُومِهِمْ وَمَعَارِفِهِمْ وَاخْتَرْتُ الْاِقَامَةَ مُدَّةً مَدِيدَةً فِي هَذَا الْمَقَامِ وَاَدْرَكْتُ قَلِيلَهُمْ وَكَثِيرَهُمْ اِلاَّ مَا شَاءَ اللهُ تَعَالَى فَظَهَرَ آخِرَ الْاَمْرِ بِفَضْلِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ اَنَّ هَذِه كُلَّهَا شَعْبَذَاتُ الظِّلاَلِ وَشَغَفٌ بِالشِّبْهِ وَالْمِثَالِ وَالْمَطْلُوبُ فِيمَا وَرَاءَ وَرَاءِ ذَلِكَ وَالْمَقْصُودُ مَا سِوَى هَذِه فَلاَ جَرَمَ صِرْتُ مُتَوَجِّهًا اِلَى جَنَابِ قُدْسِ اللاَّمِثْلِيِّ مُعْرِضًا عَنِ الْكُلِّ وَتَبَرَّأْتُ عَنْ كُلِّ مَا هُوَ مُتَّسِمٌ بِسِمَةِ الْكَمِّ وَالْكَيْفِ "اِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضَ حَنِيفًا وَمَا اَنَا مِنَ

الْمُشْرِكِينَ" فَلَوْ لَمْ تَكُنِ الْمُعَامَلَةُ هَكَذَا لَمَا حَرَّكْتُ شَفَتَيَّ عَلَى خِلاَفِ الْمَشَائِخِ وَلَمَا اَظْهَرْتُ مُخَالَفَتَهُمْ بِالظَّنِّ وَالتَّخْمِينِ وأَيْضًا انَّ هَذَا الْخِلاَفَ لَوْ لَمْ يَتَعَلَّقْ بِذَاتِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَلَمْ يَكُنِ الْكَلاَمُ مِنْ تَقْدِيسِهِ وَتَنْزِيهِهِ تَعَالَى لَمَا وَقَعَ اظْهَارُ خِلاَفِ مَكْشُوفِ هَؤُلاَءِ الاَكَابِرِ الْبَتَّةَ وَلَمْ يَحْصُلِ الْكَلاَمُ مِنْ مُخَالَفَةِ عُلُومِهِمْ فَانِّي اَقَلُّ مُقْتَطِفِي عَنَاقِيدِ رِيَاضِ دُوَلِهِمْ وَارْذَلُ مُلْتَقِطِي كَسَرَاتِ خِوَانِ نِعَمِهِمْ وَاُظْهِرُ مُكَرَّرًا اَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ رَبَّوْنِي بِاَنْوَاعِ التَّرْبِيَةِ وَنَفَعُونِي بِاَضْعَافِ الْكَرَمِ وَالاِحْسَانِ وَالتَّرْقِيَةِ وَلَكِنْ مَاذَا نَفْعَلُ فَانَّ حُقُوقَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فَوْقَ حُقُوقِهِمْ فَاذَا وَقَعَ الْبَحْثُ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى وَعُلِمَ اَنَّ اطْلاَقَ بَعْضِ الاُمُورِ عَلَى جَنَابِ قُدْسِهِ لَيْسَ بِلاَئِقٍ فَالسُّكُوتُ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ خَوْفًا مِنْ خِلاَفِ الآخَرِينَ بَعِيدٌ عَنِ الدِّينِ وَالدِّيَانَةِ لاَ يُطِيقُهُ مَقَامُ الْعُبُودِيَّةِ وَالاِطَاعَةِ خِلاَفُ الْعُلَمَاءِ مَعَ الْمَشَائِخِ رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى فِي الاُمُورِ الْخِلاَفِيَّةِ كَمَسْئَلَةِ التَّوْحِيدِ وَغَيْرِهَا مِنْ طَرِيقِ النَّظَرِ وَالاِسْتِدْلاَلِ وَخِلاَفُ هَذَا الْفَقِيرِ مَعَهُمْ فِي هَذِهِ الاُمُورِ مِنْ طَرِيقِ الْكَشْفِ وَالشُّهُودِ وَالْعُلَمَاءُ قَائِلُونَ بِقُبْحِ هَذِهِ الاُمُورِ وَهَذَا الْفَقِيرُ قَائِلٌ بِحُسْنِ هَذِهِ الاُمُورِ بِشَرْطِ الْعُبُورِ وَخِلاَفُ الشَّيْخِ عَلاَءِ الدَّوْلَةِ فِي مَسْئَلَةِ وَحْدَةِ الْوُجُودِ يُفْهَمُ عَلَى طَوْرِ الْعُلَمَاءِ وَيُنْظَرُ اِلَى قُبْحِهَا وَانْ دَخَلَ فِيهَا بِطَرِيقِ الْكَشْفِ فَانَّ صَاحِبَ الْكَشْفِ لاَ يَقُولُ بِقُبْحِهَا فَانَّ هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ مُتَضَمِّنَةٌ لاَحْوَالٍ غَرِيبَةٍ وَمُشْتَمِلَةٌ عَلَى مَعَارِفَ عَجِيبَةٍ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ دَوَامَ الاِقَامَةِ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ وَالاِكْتِفَاءُ بِهَذِهِ الاَحْوَالِ لَيْسَ بِحَسَنٍ (فَانْ قِيلَ) فَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ يَكُونُ الْمَشَائِخُ عَلَى الْبَاطِلِ وَيَكُونُ الْحَقُّ مَا وَرَاءَ مَكْشُوفِهِمْ وَمَشْهُودِهِمْ (اُجِيبُ) اَنَّ الْبَاطِلَ هُوَ الَّذِي لاَ يَكُونُ لَهُ مَحْمِلٌ مِنَ الصِّدْقِ وَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ مَنْشَأُ هَذِهِ الاَحْوَالِ وَالْمَعَارِفِ غَلَبَةُ مَحَبَّةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَاسْتِيلاَءُ حُبِّهِ تَعَالَى عَلَى نَهْجٍ لاَ يَتْرُكُ فِي نَظَرِ بَصِيرَتِهِمْ اسْمًا وَلاَ رَسْمًا مِمَّا سِوَاهُ تَعَالَى وَيَجْعَلُ اسْمَ الْغَيْرِ وَالْغَيْرِيَّةِ وَرَسْمَهَا مَمْحُوًّا وَمُتَلاَشِيًا فَفِي هَذَا الْوَقْتِ يَعْلَمُونَ الاَغْيَارَ وَالسِّوَى بِوَاسِطَةِ السُّكْرِ وَغَلَبَةِ الْحَالِ مَعْدُومَةً بِالضَّرُورَةِ وَلاَ يَرَوْنَ مَوْجُودًا غَيْرَ الْحَقِّ تَعَالَى فَمَا الْبَاطِلُ هُنَا وَاَيْنَ الْبُطْلاَنُ بَلْ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ اسْتِيلاَءُ الْحَقِّ وَبُطْلاَنُ الْبَاطِلِ وَهَؤُلاَءِ

اَلْاَكَابِرُ بَاعُوا اَنْفُسَهُمْ وَغَيْرَهُمْ فِى مَحَبَّةِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ وَلَمْ يَتْرُكُوا مِنْ اَنْفُسِهِمْ وَغَيْرِهِمُ اسْمًا وَلاَ رَسْمًا يَكَادُ الْبَاطِلُ يَفِرُّ مِنْ ظِلِّهِمْ وَهُنَا كُلُّهُ حَقٌّ وَلاَجْلِ الْحَقِّ مَاذَا يَنَالُ الْعُلَمَاءُ الَّذِينَ نَظَرُهُمْ مَقْصُورٌ عَلَى الظَّاهِرِ مِنْ حَقِيقَتِهِمْ وَمَاذَا يَفْهَمُونَ غَيْرَ الْمُخَالَفَةِ الصُّورِيَّةِ وَمَاذَا يَأْخُذُونَ مِنْ كَمَالاَتِهِمْ وَالْكَلاَمُ فِى اَنَّ فِيمَا وَرَاءَ هَذِهِ الْاَحْوَالِ وَالْمَعَارِفِ كَمَالاَتٍ اُخَرَ حُكْمُ هَذِهِ الْاَحْوَالِ وَالْمَعَارِفِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى تِلْكَ الْكَمَالاَتِ كَحُكْمِ الْقَطْرَةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ ﴿شِعْرٌ﴾:

**مَتَى قِسْنَا السَّمَاءَ بِالْعَرْشِ يَنْحَطُّ * وَمَا اَعْلاَهُ اِنْ قِسْنَا بِاَرْضٍ**

(وَلْنَرْجِعْ) اِلَى اَصْلِ الْكَلاَمِ وَنَقُولُ وَمَا قَالُوا فِى خَرْقِ الْحُجُبِ مِنْ اَنَّهُ تَرْتَفِعُ فِى السَّيْرِ الْآفَاقِىِّ الْحُجُبُ الظُّلْمَانِيَّةُ وَالنُّورَانِيَّةُ بِتَمَامِهَا كَمَا مَرَّ فَهَذَا الْكَلاَمُ عِنْدَ هَذَا الْفَقِيرِ مَحَلُّ خَدَشَةٍ بَلْ ثَبَتَ خِلاَفُهُ وَشُوهِدَ اَنَّ خَرْقَ الْحُجُبِ الظُّلْمَانِيَّةِ مَنُوطٌ بِطَىِّ جَمِيعِ مَرَاتِبِ الْاِمْكَانِ وَهُوَ اِنَّمَا يَتَيَسَّرُ بِالسَّيْرِ الْآفَاقِىِّ وَالسَّيْرِ الْاَنْفُسِىِّ وَخَرْقُ الْحُجُبِ النُّورَانِيَّةِ مَرْبُوطٌ بِسَيْرِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْوَاجِبِيَّةِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ حَتَّى لاَ يَبْقَى فِى نَظَرِهِ اسْمٌ وَلاَ صِفَةٌ وَلاَ شَأْنٌ وَلاَ اعْتِبَارٌ فَحِينَئِذٍ يَتَيَسَّرُ لَهُ خَرْقُ الْحُجُبِ النُّورَانِيَّةِ بِتَمَامِهَا وَيَتَشَرَّفُ بِالْوَصْلِ الْعُرْيَانِ وَاِنْ كَانَ هَذَا الْوَصْلُ اَقَلَّ حُصُولاً وَهَذَا الْوَصْلُ اَعَزُّ وُجُودًا فَفِى السَّيْرِ الْآفَاقِىِّ لاَ يُعْلَمُ اَنَّهُ انْخَرَقَ نِصْفُ الْحُجُبِ الظُّلْمَانِيَّةِ اَمْ لاَ فَكَيْفَ يُتَصَوَّرُ هُنَاكَ خَرْقُ الْحُجُبِ النُّورَانِيَّةِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ الْمَرَاتِبَ فِى الْحُجُبِ الظُّلْمَانِيَّةِ مُتَفَاوِتَةٌ فَيَكُونُ ذَلِكَ التَّفَاوُتُ سَبَبًا لِلاشْتِبَاهِ فَاِنَّ الْحُجُبَ النَّفْسَانِيَّةَ فَوْقَ الْحُجُبِ الْقَلْبِيَّةِ فِى الظُّلْمَةِ مَثَلاً وَاِنْ ظَهَرَ قَلِيلُ الظُّلْمَةِ نَفْسُهُ بِعُنْوَانِ النُّورَانِيَّةِ النِّسْبِيَّةِ وَخُيِّلَ الظُّلْمَانِىُّ نُورَانِيًّا وَلَكِنَّ الظُّلْمَانِىَّ ظُلْمَانِىٌّ فِى الْحَقِيقَةِ وَالنُّورَانِىَّ نُورَانِىٌّ لاَ يَخْلِطُ حَدِيدُ الْبَصَرِ اَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ وَلاَ يَحْكُمُ عَلَى الظُّلْمَةِ بِالنُّورِ لِوُجْدَانِهِ مَنْشَأَ الْاِشْتِبَاهِ "**ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**" وَالطَّرِيقُ الَّذِى شُرِّفَ هَذَا الْفَقِيرُ بِتَسْلِيكِهِ جَامِعٌ لِلْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ التَّخْلِيَةِ وَالتَّحْلِيَةِ مُجْتَمِعٌ مَعَ الْآخَرِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ التَّصْفِيَةِ وَالتَّزْكِيَةِ مُقْتَرِنٌ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ بِالْآخَرِ وَالسَّيْرُ الْاَنْفُسِىُّ مُتَضَمِّنٌ فِى ذَلِكَ الْمَقَامِ لِلسَّيْرِ

الْآفَاقِيِّ فَفِي عَيْنِ التَّصْفِيَةِ تَزْكِيَةٌ وَفِي عَيْنِ التَّخْلِيَةُ تَحْلِيَةٌ وَنَفْسُ الْجَذْبَةِ مُحَصِّلَةٌ لِلسُّلُوكِ وَالْاَنْفُسُ شَامِلَةُ الْآفَاقِ وَلَكِنَّ التَّقَدُّمَ الذَّاتِيَّ لِلتَّخْلِيَةِ وَالْجَذْبَةِ وَلِلتَّصْفِيَةِ سَبْقَةٌ ذَاتِيَّةٌ عَلَى التَّزْكِيَةِ وَمَلْحُوظُ النَّظَرِ الْاَنْفُسُ لَا الْآفَاقُ فَلَا جَرَمَ كَانَ هَذَا الطَّرِيقُ اَقْرَبَ فِي الْوُصُولِ بَلْ اَقُولُ انَّ هَذَا الطَّرِيقَ مُوصِلٌ الْبَتَّةَ وَاحْتِمَالُ عَدَمِ الْوُصُولِ مَفْقُودٌ فِيهِ يَنْبَغِي اَنْ يَسْأَلَ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ الْاِسْتِقَامَةَ وَاَنْ يَطْلُبَ مِنْهُ تَعَالَى الْفُرْصَةَ (وَانَّمَا) قُلْتُ انَّ هَذَا الطَّرِيقَ مُوصِلٌ الْبَتَّةَ فَانَّ اَوَّلَ قَدَمٍ هَذَا الطَّرِيقِ الْجَذْبَةُ الَّتِي هِيَ دِهْلِيزُ الْوُصُولِ وَمَوَاقِعُ التَّوَقُّفَاتِ امَّا مَنَازِلُ السُّلُوكِ اَوْ مَوَاطِنُ الْجَذَبَاتِ الَّتِي لَا تَكُونُ مُتَضَمِّنَةً لِلسُّلُوكِ وَكِلَا الْمَانِعَيْنِ مُرْتَفِعَانِ فِي هَذَا الطَّرِيقِ فَانَّ السُّلُوكَ طُفَيْلِيٌّ يَحْصُلُ فِي ضِمْنِ الْجَذْبَةِ فَهُهُنَا لَيْسَ سُلُوكٌ خَالِصٌ وَلَا جَذْبَةٌ اَبْتَرُ حَتَّى يَكُونَ الطَّرِيقُ مَسْدُودًا وَهَذَا الطَّرِيقُ طَرِيقُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ وَصَلُوا اِلَى مَنَازِلِ الْوُصُولِ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ وَقَطَعُوا الْآفَاقَ وَالْاَنْفُسَ بِخَطْوَةٍ وَاحِدَةٍ وَوَضَعُوا اَقْدَامَهُمُ الْاُخَرَ فِيمَا وَرَاءَ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ وَرَقَوُا الْمُعَامَلَةَ فَوْقَ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ فَانَّ نِهَايَةَ السُّلُوكِ اِلَى نِهَايَةِ السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ وَنِهَايَةَ الْجَذْبَةِ اِلَى نِهَايَةِ السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ فَاِذَا بَلَغَ السَّيْرُ الْآفَاقِيُّ وَالْاَنْفُسِيُّ نِهَايَتَهُ فَقَدْ تَمَّتْ مُعَامَلَةُ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ وَبَعْدَ ذَلِكَ لَا سُلُوكَ وَلَا جَذْبَةَ وَهَذَا الْمَعْنَى لَيْسَ مِمَّا يَجِيءُ فِي حَوْصَلَةِ كُلِّ مَجْذُوبٍ سَالِكٍ وَسَالِكٍ مَجْذُوبٍ فَانَّ عِنْدَهُمْ لَا مَجَالَ لِلْقَدَمِ فِيمَا وَرَاءَ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ فَلَوْ نَالُوا عُمُرًا اَبَدِيًّا بِالْفَرْضِ وَالتَّقْدِيرِ لَصَرَفُوهُ فِي السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ ثُمَّ لَا يَظُنُّونَهُ تَمَامًا قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْعُظَمَاءِ ﴿شِعْرٌ﴾:

**وَلَوْ سَعَتْ ذَرَّةٌ فِي عُمْرِهَا طَلَبًا * خَيْرًا وَشَرًّا تَنَلْ فِي نَفْسِهَا اكْتَمَنَا**

كَمَا مَرَّ وَقَالَ الْآخَرُ وَالتَّجَلِّي مِنَ الذَّاتِ لَا يَكُونُ اِلَّا بِصُورَةِ الْمُتَجَلَّى لَهُ فَالْمُتَجَلَّى لَهُ مَا رَأَى غَيْرَ صُورَتِهِ فِي مِرْآةِ الْحَقِّ وَلَا يُمْكِنُ اَنْ يَرَاهُ (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ شُيُوخِي وَهُدَاتِي وَاَدِلَّائِي اِلَى اللهِ تَعَالَى الَّذِينَ فَتَحْتُ عَيْنِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ بِتَوَسُّلِهِمْ وَحَرَّكْتُ شَفَتَيَّ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ بِتَوَسُّطِهِمْ وَاَخَذْتُ دَرْسَ الِفْ بَا فِي الطَّرِيقَةِ مِنْهُمْ وَحَصَّلْتُ مَلَكَةَ الْمَوْلَوِيَّةِ مِنْ تَوَجُّهَاتِهِمُ الشَّرِيفَةِ فَاِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ فَهُوَ بِتَطَفُّلِهِمْ وَاِنْ كَانَتْ مَعْرِفَةٌ

فَهِيَ أَيْضًا اَثَرُ الْتِفَاتِهِمْ وَتَعَلَّمْتُ طَرِيقَ انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَأَخَذْتُ نِسْبَةَ الْانْجِذَابِ اِلَى جِهَةِ الْقَيُّومِيَّةِ أَيْضًا مِنْهُمْ وَرَأَيْتُ بِنَظَرِهِمُ الْوَاحِدِ مَا لَا يَرَاهُ النَّاسُ فِي الْاَرْبَعِينَ وَوَجَدْتُ بِكَلَامِهِمُ الْوَاحِدِ مَا لَا يَجِدُهُ الْآخَرُونَ فِي السِّنِينَ

﴿شِعْرٌ﴾: مَنْ نَالَ نَظْرَةَ شَمْسِ تَبْرِيزِ لَيْهْ * زَأُ بِاخْتِلَاءِ الْاَرْبَعِينَ وَعَشَرَةٍ

وَلَقَدْ اَجَادَ مَنْ قَالَ ﴿شِعْرٌ﴾:

اَعْجَبُ مِنَ النَّقْشَبَنْدِيِّينَ اَنَّهُمْ * يَمْشُونَ بِالرَّكْبِ مَخْفِيِّينَ لِلْحَرَمِ

وَمِنْ عُلُوِّ الْفِطْرَةِ وَسُمُوِّ الْهِمَّةِ قَرَّرُوا ابْتِدَاءَ الطَّرِيقَةِ مِنَ السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ وَقَطَعُوا السَّيْرَ الْآفَاقِيَّ فِي ضِمْنِهِ "وَالسَّفَرُ فِي الْوَطَنِ" فِي عِبَارَاتِهِمْ كِنَايَةٌ عَنْ هَذَا السَّيْرِ وَالْمَسَافَةُ فِي طَرِيقِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ قَرِيبَةٌ وَاَقْرَبُ اِلَى الْوُصُولِ نِهَايَةُ سَيْرِ الْآخَرِينَ بِدَايَةُ سَيْرِهِمْ وَلِهَذَا قَالُوا "نَحْنُ نُدْرِجُ النِّهَايَةَ فِي الْبِدَايَةِ" وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ طَرِيقَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ فِيمَا بَيْنَ سَائِرِ طُرُقِ الْمَشَائِخِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَ جَمِيعِهِمْ عَالٍ جِدًّا وَحُضُورُهُمْ وَشُعُورُهُمْ يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ اَنَّهُمَا فَوْقَ شُعُورِ اَكْثَرِهِمْ وَمِنْ هُنَا قَالُوا "اَنَّ نِسْبَتَنَا فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ" وَاَرَادُوا بِالنِّسْبَةِ الْحُضُورَ وَالشُّعُورَ وَلَكِنْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ فِيمَا وَرَاءَ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ وَوَرَاءَ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ مَجَالٌ لِقَدَمِ وَلَايَةِ الْاَوْلِيَاءِ وَمَمَرٌّ لَمْ يُخْبِرْ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ أَيْضًا بِالضَّرُورَةِ عَنْ خَارِجِ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا فِيمَا وَرَاءَ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ وَيَقُولُونَ بِمِقْيَاسِ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ "اَنَّ أَهْلَ اللهِ كُلَّ مَا يَرَوْنَهُ بَعْدَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ يَرَوْنَهُ فِي اَنْفُسِهِمْ وَكُلَّ مَا يَعْرِفُونَ يَعْرِفُونَهُ فِي اَنْفُسِهِمْ وَالْحَيْرَةُ فِيهِمْ فِي وُجُودِ اَنْفُسِهِمْ "**وَفِي اَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ**" لله سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ اَنَّ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرَ وَاِنْ لَمْ يُخْبِرُوا عَنْ خَارِجِ الْاَنْفُسِ وَلَكِنَّهُمْ لَيْسُوا بِمُبْتَلِينَ وَمَفْتُونِينَ بِالْاَنْفُسِ أَيْضًا بَلْ يُرِيدُونَ اَنْ يَجْعَلُوا الْاَنْفُسَ تَحْتَ كَلِمَةِ لَا كَالْآفَاقِ وَاَنْ يَنْفُوهَا بِعِلَّةِ الْغَيْرِيَّةِ قَالَ الْخَوَاجَهْ الْاَعْظَمُ قُدِّسَ سِرُّهُ "كُلَّمَا يُرَى وَيُسْمَعُ وَيُعْلَمُ فَهُوَ غَيْرُهُ تَعَالَى يَنْبَغِي نَفْيُهُ بِحَقِيقَةِ كَلِمَةِ لَا" ﴿شِعْرٌ﴾:

مَاغَرَّهُمْ نَقْشُ ذَا مِنْ نَقْشِ ذَا بَلْ أَتَوْا * فِي كُلِّ آنٍ بِنَقْشٍ عَزَّ عَنْ شِبْهِ

يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ نَفْيَ الْغَيْرِيَّةِ غَيْرُ انْتِفَاءِ الْغَيْرِيَّةِ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا وَاِنَّمَا قُلْتُ اَنْ لَيْسَ

لِلْوَلَايَةِ مَجَالُ الْقَدَمِ فِي خَارِجِ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ وَالْآفَاقِ وَالْأَنْفُسِ فَانَّ مَا وَرَاءَ هَذِهِ الْاَرْكَانِ الْاَرْبَعَةِ لِلْوَلَايَةِ مَبَادِي كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ وَمُقَدِّمَاتِهَا وَيَدُ الْوَلَايَةِ قَاصِرَةٌ عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ الْعَالِيَةِ الرَّفِيعَةِ وَقَدِ اهْتَدَى اِلَى هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْاَكْثَرُونَ مِنْ اَصْحَابِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْأَقَلُّونَ مِنْ سَائِرِ الْاُمَمِ بِتَبَعِيَّةِ الْاَنْبِيَاءِ وَوَرَاثَتِهِمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ وَقَطَعُوا بِهَذَا الطَّرِيقِ الْجَامِعِ لِلْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ مَنَازِلَ الْبُعْدِ وَوَضَعُوا اَقْدَامَهُمْ فِيمَا وَرَاءَ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ وَخَرَجُوا مِنْ دَائِرَةِ الظِّلَالِ بِالتَّمَامِ وَخَلَّفُوا الْاَنْفُسَ كَالْآفَاقِ وَرَاءَهُمْ وَفِي هَذَا الْمَقَامِ التَّجَلِّي الذَّاتِيُّ الْبَرْقِيُّ الَّذِي هُوَ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ لِغَيْرِهِمْ دَائِمِيٌّ لَهُمْ بَلْ مُعَامَلَةُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ فَوْقَ التَّجَلِّي بَرْقِيًّا اَوْ غَيْرَهُ فَانَّ التَّجَلِّيَ يَسْتَدْعِي نَحْوًا مِنَ الظِّلِّيَّةِ وَالنُّقْطَةُ مِنَ الظِّلِّيَّةِ جَبَلٌ عَظِيمٌ لِهَؤُلَاءِ الْكُبَرَاءِ وَبِدَايَةُ اَمْرِ هَؤُلَاءِ الْعُظَمَاءِ الْجَذْبُ وَالْمَحَبَّةُ الْالَهِيَّةُ جَلَّ سُلْطَانُهُ فَاِذَا زَادَتْ تِلْكَ الْمَحَبَّةُ بِعِنَايَةِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَعَظُمَ شَأْنُهُ الَّتِي لَا غَايَةَ لَهَا وَاسْتَوْلَتْ سَاعَةً فَسَاعَةً وَقَوِيَتْ وَغَلَبَتْ تَشْرَعُ مَحَبَّةُ مَا سِوَاهُ تَعَالَى بِالضَّرُورَةِ دَرَجَةً فَدَرَجَةً فِي الزَّوَالِ وَيَرْتَفِعُ التَّعَلُّقُ بِالْاَغْيَارِ بِالتَّدْرِيجِ فَاِذَا زَالَتْ مَحَبَّةُ مَا سِوَاهُ تَعَالَى عَنْ صَاحِبِ دَوْلَةٍ بِاسْتِيلَاءِ مَحَبَّتِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ بِالْكُلِّيَّةِ وَصَارَ مَحَلُّهَا التَّعَلُّقُ وَالْمَحَبَّةُ بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى ارْتَفَعَتْ عَنْهُ اَوْصَافُهُ الرَّذِيلَةُ وَاَخْلَاقُهُ الرَّدِيئَةُ بِالتَّمَامِ وَصَارَ مُحَلًّى بِالْاَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَتَحَقَّقَ بِالْمَقَامَاتِ الْعَشَرَةِ وَمَا كَانَ لَهُ تَعَلُّقٌ بِالسَّيْرِ الْآفَاقِيِّ تَيَسَّرَ بِلَا مُؤْنَةِ السُّلُوكِ التَّفْصِيلِيِّ وَبِلَا رِيَاضَاتٍ شَاقَّةٍ وَمُجَاهَدَاتٍ شَدِيدَةٍ فَانَّ الْمَحَبَّةَ تَقْتَضِي اِطَاعَةَ الْمَحْبُوبِ فَاِذَا بَلَغَتِ الْمَحَبَّةُ كَمَالَهَا حَصَلَتِ الْاِطَاعَةُ بِتَمَامِهَا وَحَيْثُ حَصَلَتِ الْاِطَاعَةُ عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ بِمِقْيَاسِ الْقُوَّةِ الْبَشَرِيَّةِ تَيَسَّرَتِ الْمَقَامَاتُ الْعَشَرَةُ وَبِهَذَا السَّيْرِ الْمَحْبُوبِيِّ كَمَا حَصَلَ السَّيْرُ الْآفَاقِيُّ تَمَّ بِهِ السَّيْرُ الْاَنْفُسِيُّ أَيْضًا فَاِنَّهُ قَالَ الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ" وَحَيْثُ كَانَ الْمَحْبُوبُ وَرَاءَ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ يَنْبَغِي لِلْمُحِبِّ أَيْضًا اَنْ يَتَجَاوَزَ الْآفَاقَ وَالْاَنْفُسَ بِحُكْمِ الْمَعِيَّةِ فَيُخَلِّفَ السَّيْرَ الْاَنْفُسِيَّ أَيْضًا وَرَاءَهُ بِالضَّرُورَةِ وَيُحَصِّلَ دَوْلَةَ الْمَعِيَّةِ فَهَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ لَا شُغْلَ لَهُمْ بِالْآفَاقِ وَلَا بِالْاَنْفُسِ بِبَرَكَةِ دَوْلَةِ الْمَحَبَّةِ بَلِ الْآفَاقُ وَالْاَنْفُسُ تَابِعَةٌ لِاَمْرِهِمْ

وَالسُّلُوكُ وَالْجَذْبَةُ مُتَطَفِّلَانِ بِمُعَامَلَاتِهِمْ وَرَأْسُ بِضَاعَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ الْمَحَبَّةُ الَّتِي اطَاعَةُ الْمَحْبُوبِ لَازِمَةٌ لَهَا وَاطَاعَةُ الْمَحْبُوبِ مَرْبُوطَةٌ بِاتْيَانِ الشَّرِيعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ الَّتِي هِيَ الدِّينُ الْمَرْضِيُّ لله تَعَالَى فَعَلَامَةُ كَمَالِ الْمَحَبَّةِ كَمَالُ اتْيَانِ الشَّرِيعَةِ وَاتْيَانُ الشَّرِيعَةِ بِكَمَالِهَا مَنُوطٌ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالْاِخْلَاصِ وَالْاِخْلَاصُ الَّذِي يُتَصَوَّرُ فِي جَمِيعِ الْاَقْوَالِ وَالْاَعْمَالِ وَجَمِيعِ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ هُوَ نَصِيبُ الْمُخْلَصِينَ بِفَتْحِ اللَّامِ وَالْمُخْلِصُونَ الْمَكْسُورِيِّ اللَّامِ مَاذَا يُدْرِكُونَ مِنْ هَذَا الْمُعَمَّى لَعَلَّكَ سَمِعْتَ وَالْمُخْلِصُونَ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ (وَلْنَرْجِعْ) اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ فَنَقُولَ انَّ الْمَقْصُودَ مِنَ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ وَالتَّصْفِيَةِ تَطْهِيرُ النَّفْسِ مِنَ الْاَخْلَاقِ الرَّدِيَّةِ وَالْاَوْصَافِ الرَّذِيلَةِ وَرَأْسُ جَمِيعِ تِلْكَ الذَّمَائِمِ التَّعَلُّقُ بِالنَّفْسِ وَتَحْصِيلُ مُرَادَاتِهَا وَهَوَاهَا فَحِينَئِذٍ لَا يَكُونُ بُدٌّ مِنَ السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ وَلَا مَنْدُوحَةَ مِنَ الْانْتِقَالِ مِنَ الصِّفَاتِ الذَّمِيمَةِ اِلَى الْاَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالسَّيْرُ الْآفَاقِيُّ خَارِجٌ عَنِ الْمَقْصُودِ وَلَا تَعَلُّقَ بِهِ لِغَرَضٍ مُعْتَدٍّ بِهِ فَانَّ الْعَلَائِقَ الْآفَاقِيَّةَ بِوَاسِطَةِ الْعَلَائِقِ الْاَنْفُسِيَّةِ فَانَّ كُلَّمَا يُحِبُّهُ الْاِنْسَانُ انَّمَا يُحِبُّهُ لِحُبِّ نَفْسِهِ فَاذَا اَحَبَّ الْاَوْلَادَ وَالْاَمْوَالَ انَّمَا يُحِبُّ لِاَجْلِ اسْتِمْتَاعِهِ وَانْتِفَاعِهِ فَاذَا زَالَتْ فِي السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ مَحَبَّتُهُ لِنَفْسِهِ بِوَاسِطَةِ اسْتِيلَاءِ مَحَبَّةِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا زَالَتْ فِي ضِمْنِهِ مَحَبَّتُهُ لِاَوْلَادِهِ وَاَمْوَالِهِ أَيْضًا فَكَانَ السَّيْرُ الْاَنْفُسِيُّ ضَرُورِيًّا وَيَتَيَسَّرُ السَّيْرُ الْآفَاقِيُّ بِالتَّطَفُّلِ فِي ضِمْنِهِ وَلِهَذَا كَانَ سَيْرُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ مَقْصُورًا عَلَى السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ وَقُطِعَ السَّيْرُ الْآفَاقِيُّ فِي ضِمْنِهِ طُفَيْلِيًّا نَعَمِ السَّيْرُ الْآفَاقِيُّ أَيْضًا حَسَنٌ لَوْ وُجِدَتِ الْفُرْصَةُ لِقَطْعِهِ وَتَيَسَّرَ اتْمَامُهُ مِنْ غَيْرِ تَخَلُّلِ التَّوَقُّفَاتِ فَلَوْ لَمْ تُوجَدِ الْفُرْصَةُ لِقَطْعِهِ وَوَقَعَ الْاِبْتِلَاءُ بِالتَّوَقُّفَاتِ يَكَادُ يُعَدُّ السَّيْرُ الْآفَاقِيُّ دَاخِلًا فِيمَا لَا يَعْنِي وَيُحْسَبُ مِنْ مَوَانِعِ حُصُولِ الْمَطْلُوبِ وَالسَّيْرُ الْاَنْفُسِيُّ كُلَّمَا يُقْطَعُ فَهُوَ مُغْتَنَمٌ فَانَّهُ انْتِقَالٌ مِنَ السَّيِّئَةِ اِلَى الْحَسَنَةِ يَالَهَا مِنْ نِعْمَةٍ عَظِيمَةٍ لَوْ اَتَمَّ السَّالِكُ بِهَذَا السَّيْرِ وَتَبَخْتَرَ فِي خَارِجِ دَائِرَةِ الْاَنْفُسِ وَلَايَ شَيْءٍ يَلْزَمُ اَنْ يُشَاهِدَ شَخْصٌ تَلْوِينَاتِ الْاَنْفُسِ فِي مِرْآةِ الْآفَاقِ وَاَنْ يُعَايِنَ تَغْيِيرَاتِهِ فِيهَا كَمَا يَعْلَمُ صَفَاءَ قَلْبِهِ مَثَلًا فِي مِرْآةِ الْمِثَالِ وَيَرَى ذَلِكَ الصَّفَاءَ بِصُورَةِ النُّورِ الْاَحْمَرِ فَلِمَ لَا

يَسْتَعْمِلُ وِجْدَانَهُ وَلِمَ لاَ يُحِيلُ صَفَاءَهُ عَلَى فِرَاسَتِه "مَا حَاجَةُ مَنْ بَلَغَ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ سَنَةً اِلَى الطَّبِيبِ" مَثَلٌ مَشْهُورٌ فَانَّهُ يُمْكِنُ اَنْ يُدْرِكَ تَلْوِينَات اَحْوَالِه بِوِجْدَانِه الصَّحِيحِ وَاَنْ يَعْلَمَ بِتَفَرُّسِه الصَّرِيحِ صِحَّتَهُ وَسَقَمَهُ نَعَمْ انَّ السَّيْرَ الْآفَاقِيَّ فِيه عُلُومٌ وَمَعَارِفُ وَتَجَلِّيَاتٌ وَظُهُورَاتٌ كَثِيرَةٌ وَلَكِنْ كُلُّهَا رَاجِعَةٌ اِلَى الظِّلاَلِ وَتَسَلٍّ بِالشِّبْه وَالْمِثَالِ فَاِذَا كَانَ السَّيْرُ الْاَنْفُسِيُّ مُتَعَلِّقًا بِالظِّلاَلِ كَمَا حَقَّقْتُهُ فِى رَسَائِلِى وَمَكَاتِيبِى يَلْزَمُ اَنْ يَكُونَ السَّيْرُ الْآفَاقِيُّ مُتَعَلِّقًا بِظِلِّ الظِّلِّ فَانَّ الْآفَاقَ كَالظِّلِّ لِـلاَنْفُسِ وَمِرْآةٌ لِظُهُورِهَا (يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ مَثَلَ مَنْ يُشَاهِدُ اَحْوَالَ الْاَنْفُسِ فِى مِرْآةِ الْآفَاقِ وَيَعْلَمُ الصَّفَاءَ وَالتَّخْلِيَةَ مِنْهَا كَمَثَلِ مَنْ يَرَى نَفْسَهُ فِى الْمَنَامِ اَوْ فِى الْوَاقِعَةِ فِى عَالَمِ الْمِثَالِ سُلْطَانًا اَوْ يُشَاهِدُ فِيه نَفْسَهُ قُطْبَ الْوَقْتِ فَهُوَ فِى الْحَقِيقَةِ لَيْسَ بِسُلْطَانٍ وَلاَ قُطْبِ الْوَقْتِ فَانَّ السُّلْطَانَ وَالْقُطْبَ مَنْ يَكُونُ مُشَرَّفًا فِى الْخَارِجِ بِمَنْصِبِ السَّلْطَنَةِ اَوِ الْقُطْبِيَّةِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّهُ يُعْلَمُ مِنْ هَذَا الْمَنَامِ اَوِ الْوَاقِعَةِ اسْتِعْدَادُ السَّلْطَنَةِ وَقَابِلِيَّةُ الْقُطْبِيَّةِ يَنْبَغِى بَذْلُ الرُّوحِ حَتَّى تَخْرُجَ الْمُعَامَلَةُ مِنَ الْقُوَّةِ اِلَى الْفِعْلِ وَتَنْتَقِلَ مِنَ الْمُرَاسَلَةِ اِلَى الْمُعَانَقَةِ وَفِيمَا نَحْنُ فِيه أَيْضًا التَّزْكِيَةُ وَالتَّحْلِيَةُ مَنُوطَةٌ بِالسَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ وَمَا رَآهُ فِى السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ فَهُوَ اسْتِعْدَادُ التَّزْكِيَةِ وَقَابِلِيَّةُ التَّحْلِيَةِ فَمَا لَمْ يَرَ نَفْسَهُ مُزَكًّى وَمُطَهَّرًا فِى الْخَارِجِ بِالسَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ وَلَمْ يُدْرِكْ نَفْسَهُ مُصَفًّى بِوِجْدَانِه فَلَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الْفَنَاءِ فِى الْحَقِيقَةِ وَلاَحَظَّ لَهُ مِنَ التَّحَقُّقِ بِالْمَقَامَاتِ وَلَمْ يُحَصِّلْ مِنَ الْاَطْوَارِ السَّبْعَةِ غَيْرَ الْقِشْرِ فَكَانَ السَّيْرُ الْاَنْفُسِيُّ دَاخِلاً فِى السَّيْرِ اِلَى اللهِ بِالضَّرُورَةِ وَكَانَتْ تَمَامِيَّةُ السَّيْرِ اِلَى اللهِ الَّتِى هِىَ مَقَامُ الْفَنَاءِ مَرْبُوطَةً بِالسَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ وَالسَّيْرُ فِى اللهِ يُتَصَوَّرُ بَعْدَ السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ بِمَرَاحِلَ ﴿شعر﴾:

كَيْفَ الْوُصُولُ اِلَى سُعَادَ وَدُونَهَا * قُلَلُ الْجِبَالِ وَدُونَهُنَّ خُيُوفُ

(أَيُّهَا السَّعِيدُ) انَّ التَّعَلُّقَ الْعِلْمِيَّ وَالْحُبِّيَّ الَّذِى كَانَ مَنْسُوبًا اِلَى ذَاتِ السَّالِكِ اِذَا زَالَ فِى السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ يَرْتَفِعُ التَّعَلُّقُ الَّذِى كَانَ بِنَفْسِه وَيَزُولُ تَعَلُّقُهُ بِالْاَغْيَارِ أَيْضًا فِى ضِمْنِ زَوَالِ تَعَلُّقِه بِنَفْسِه فَانَّ عَلاَئِقَهُ بِالْاَغْيَارِ اِنَّمَا هِىَ بِوَاسِطَةِ عَلاَقَتِه بِنَفْسِه كَمَا نُقَدِّمُ تَحْقِيقَهُ فَصَحَّ اَنَّ السَّيْرَ الْآفَاقِيَّ يُقْطَعُ فِى ضِمْنِ السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ وَنَجَى السَّالِكُ

بِهٰذَا السَّيْرِ الْوَاحِدِ مِنْ عَلاَئِقِ الْاَغْيَارِ وَمِنْ عَلاَئِقِ نَفْسِه أَيْضًا فَبِمِقْيَاسِ ذٰلِكَ التَّحْقِيقِ صَحَّ مَعْنَى السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ وَالسَّيْرِ الْآفَاقِيِّ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّف فَاِنَّ السَّيْرَ فِى الْحَقِيقَةِ فِى الْاَنْفُسِ وَفِى الْآفَاقِ أَيْضًا فَاِنَّ قَطْعَ تَعَلُّقَاتِ الْاَنْفُسِ بِالتَّدْرِيجِ سَيْرٌ فِى الْاَنْفُسِ وَقَطْعَ التَّعَلُّقَاتِ الْآفَاقِيَّةِ الَّذِى هُوَ يَحْصُلُ فِى ضِمْنِ السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ سَيْرٌ فِى الْآفَاقِ بِخِلاَفِ السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ وَالسَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ بِطَوْرِ الْآخَرِينَ فَاِنَّهُ يُحْتَاجُ فِيهِمَا اِلَى التَّكَلُّفِ كَمَا مَرَّ نَعَمْ اِنَّ كُلَّ مَحَلٍّ فِيهِ حَقِيقَةٌ فَهُوَ مُحَرَّرٌ عَنِ التَّكَلُّفِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ (اِسْمَعْ اِسْمَعْ) اَنَّ ظُهُورَ اَسْمَاءِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِه جَلَّ سُلْطَانُهُ فِى مِرْآةِ السَّالِكِ الَّذِى اَثْبَتُوهُ فِى السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ وَظَنُّوهُ تَحْلِيَةً بَعْدَ تَخْلِيَةٍ لَيْسَ ذٰلِكَ الظُّهُورُ فِى الْحَقِيقَةِ ظُهُورَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَلاَ هُوَ تَحْلِيَةٌ بَعْدَ تَخْلِيَةٍ بَلْ هُوَ ظُهُورُ ظِلٍّ مِنْ ظِلاَلِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَمُحَصِّلٌ لِلتَّحْلِيَةِ وَمُسْهِلٌ لِلتَّزْكِيَةِ وَالتَّصْفِيَةِ (بَيَانُهُ) اَنَّ السَّبْقَةَ مِنْ ذٰلِكَ الطَّرَفِ لاَنَّهَا مُنَاسِبَةٌ لِلْمَبْدَئِيَّةِ فَيَحْصُلُ اَوَّلاً ظُهُورُ ظِلٍّ مِنْ ظِلاَلِ الْمَطْلُوبِ فِى مِرْآةِ الطَّالِبِ حَتَّى يُزِيلَ ظُلُمَاتِه وَكُدُورَاتِه وَتَحْصُلَ لَهُ التَّزْكِيَةُ وَالتَّصْفِيَةُ وَبَعْدَ زَوَالِ الظُّلُمَاتِ وَحُصُولِ التَّزْكِيَةِ وَالتَّصْفِيَةِ الَّذِى هُوَ مَرْبُوطٌ بِتَمَامِيَّةِ السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ تَتَصَوَّرُ التَّخْلِيَةُ وَيَحْصُلُ الْاِسْتِعْدَادُ لِلتَّحْلِيَةِ وَيَصِيرُ حَقِيقًا وَمُسْتَحَقًّا لِظُهُورِ اَسْمَاءِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِه جَلَّ سُلْطَانُهُ فَفِى السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ تَحْصُلُ التَّخْلِيَةُ الَّذِى هُوَ مَنُوطٌ بِالتَّزْكِيَةِ وَالتَّصْفِيَةِ وَالتَّخْلِيَةُ الَّتِى كَانَتْ مُتَوَهَّمَةً فِى السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ فَهِىَ صُورَةُ التَّخْلِيَةِ لاَحَقِيقَتُهَا حَتَّى يُتَصَوَّرَ فِى السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ حُصُولُ التَّحْلِيَةِ وَظُهُورُ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْوَاجِبِيَّةِ كَمَا قَالُوا (فَلْزَمْ مِنْ هٰذَا) الْبَيَانِ اَنَّ الْاِتِّصَالَ بِالظِّلِّ مُقَدَّمٌ عَلَى الْاِنْقِطَاعِ وَالْاِنْفِصَالِ فَاِنَّهُ مَا لَمْ يَنْعَكِسْ ظِلٌّ مِنْ ظِلاَلِ الْمَطْلُوبِ فِى مِرْآةِ السَّالِكِ لاَ يُتَصَوَّرُ الْاِنْقِطَاعُ عَنْ غَيْرِ الْمَطْلُوبِ وَاَمَّا الْاِتِّصَالُ بِالْاَصْلِ فَهُوَ بَعْدَ حُصُولِ الْاِنْقِطَاعِ وَالْاِنْفِصَالِ فَمَنْ قَدَّمَ مِنَ الْمَشَائِخِ الْاِتِّصَالَ يَنْبَغِى اَنْ يُرَادَ بِه الْاِتِّصَالُ بِالظِّلِّ وَمَنْ قَدَّمَ الْاِنْفِصَالَ عَلَى الْاِتِّصَالِ يَنْبَغِى اَنْ يُرَادَ بِه الْاِتِّصَالُ بِالْاَصْلِ حَتَّى يَكُونَ نِزَاعُ الْفَرِيقَيْنِ رَاجِعًا اِلَى اللَّفْظِ وَالشَّيْخُ اَبُو سَعِيدٍ الْخَرَّازُ قُدِّسَ سِرُّهُ مُتَوَقِّفٌ فِى هٰذَا الْمَقَامِ يَقُولُ "مَا لَمْ

تَتَخَلَّصْ لَمْ تَنَلْ وَمَا لَمْ تَنَلْ لَمْ تَتَخَلَّصْ" وَلاَ اَدْرِى اَيُّهُمَا اَقْدَمُ وَاَسْبَقُ وَقَدْ عُلِمَ اَنَّ نَيْلَ الظِّلِّ مُقَدَّمٌ عَلَى التَّخَلُّصِ وَنَيْلَ الْاَصْلِ بَعْدَ التَّخَلُّصِ فَلاَ اشْتِبَاهَ كَمَا اَنَّ وَقْتَ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ظُهُورُ ظِلاَلِ اَشِعَّةِ الشَّمْسِ حَتَّى يُخْلِىَ الْعَالَمَ عَنِ الظُّلُمَاتِ وَيُورِثَهُ الصَّفَاءَ وَبَعْدَ زَوَالِ الظُّلُمَاتِ وَحُصُولِ الصَّفَاءِ طُلُوعُ نَفْسِ الشَّمْسِ فَظُهُورُ ظِلِّ الشَّمْسِ مِنْ زَوَالِ الظُّلُمَاتِ السَّابِقَةِ وَطُلُوعُ نَفْسِ الشَّمْسِ مِنْ زَوَالِ الظُّلُمَاتِ اللاَّحِقَةِ وَالْمُنَاسِبُ لِطُلُوعِ السَّلاَطِينِ اَنْ يَكُونَ بَعْدَ التَّخْلِيَةِ وَالتَّصْفِيَةِ وَاِنْ لَمْ تُتَصَوَّرِ التَّخْلِيَةُ وَالتَّصْفِيَةُ بِدُونِ مُقَدِّمَةِ طُلُوعِهِمْ فَظَهَرَ الْحَقُّ وَارْتَفَعَ النِّزَاعُ وَزَالَ الْاِشْتِبَاهُ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mirza Hüsamüddin Ahmed'in oğlu Hace Cemaleddin Hüseyin'e gönderilmiştir. Sûfilerin seyr u sülûkü âfâkî ve enfüsî olarak sınırlandırdıkları ve tahliye ile tehliyeyi bu esnada kabul ettikleri halde, İmam Rabbanî (kuddise sirruhu)'nun bunu reddettiği, enfüsî ve âfâkîden sonra Allah Teala'nın yardımı ile nihayetü'n-nihaye'yi kabul ettiğini beyan etmektedir.**

Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla...

Hamd, âlemlerin Rabbi olan Allah Teala'yadır. Salat ve selam, kıyamete kadar peygamberlerin Efendisi Muhammed Mustafa'ya ve onun değerli âline ve büyük ashabına olsun.

Aziz yavrum, -Allah Teala seni saîdlerden eylesin- can kulağı ile dinle. Sâlik niyeti düzeltip arındırdıktan sonra Allah Teala'nın zikri ile meşgul olduğunda, meşakkatli riyazetlere ve ağır mücahedeleri bitirdiğinde, arınmayı/tezkiyeyi gerçekleştirdiğinde, rezil sıfatları bırakıp güzel sıfatları kazandığında, tevbe ve inabeyi elde ettiğinde, kalbinden dünya sevgisi gidip, sabrı, tevekkülü ve rızayı elde ettiğinde ve sermaye edinmiş olduğu bütün bu manaları misâl âleminde basamak basamak, sırayla müşahede ettiğinde, kendisini de temiz ve de beşeri kirlerden, rezil sıfatlardan arınmış olarak gördüğünde elbette âfâkî seyru sülûkü tamamlamış olur.

Bir kısım tasavvuf ehli bu mertebede ihtiyatı tercih ederek, misâl âlemindeki insana ait yedi latifeden her bir latifeye uygun bir nur suretini örnek vermişlerdir. Her bir latifenin aydınlığına işaret olarak da misâl

âlemindeki nurlarından birinin ortaya çıkmasını kabul etmişlerdir. Bu seyru sülûke "kalp latifesi"nden başlayıp, basamak basamak bir sıra içinde, latifelerin nihayeti olan "ehfa latifesi"ne kadar ulaştırmaktadırlar. Bu mertebede sâlikin kalp aydınlığının göstergesinin de misâl âleminde o kalbin kızıl bir nur olarak görülmesi olduğunu söylemişlerdir. Ruh aydınlığının göstergesinin de o ruhun sarı bir nur olarak görülmesi şeklinde dile getirirler. Diğer latifeler de buna göredir.

Böylece seyr-i âfâkînin neticesinde sâlik, misâl âleminde vasıflarının değiştiğini, ahlakının farklılaştığını hisseder. Aynı âlemde karanlıklarının ve bulaşıklıklarının kayıp olduğunu anlar. Aydınlandığına dair kesin kanıya, arındığına dair bir bilgiye sahip olur. Sâlik bu seyir esnasında an be an halini ve gelişimini âfâk cümlesinden olan misâl âleminde müşahede edip bir durumdan diğer bir duruma geçtiğini görünce; her ne kadar bu seyri haddi zatında sâlikin kendi nefsinde ise de, meydana gelen farklılaşma sâlikin ahlakında ve sıfatlarında ise de, sanki bu seyri âfâkta olmuş gibidir. Zira sâlikin bakışı kendi görüşünü aşınca bu âfâkî olmuş, enfüsî olmaktan çıkmış, bu noktadaki seyir de âfâkî olmuştur. Buna binaen de, "seyr-i âfâkî" tamam olunca "seyr ilallah" tamam olur, demişler, fenâyı da buna bağlı olarak görmüşlerdir. Bu seyre de "sülûk" adını vermişlerdir. Seyir bunun ötesine geçtiğinde ise adına, seyr-i enfüsî, demişlerdir. Buna aynı zamanda "seyr fillah" da, demişlerdir. Ancak bu makamda "bekâ billah" söz konusu olduğu görüşündedirler. Bu makamda sülûkten sonra cezbenin meydana gelebileceğini kabul ederler.

İlk seyirde sâlikin latifeleri arınıp, beşeri lekelerden kurtulduğunda, sâlikin Rabbi olan ism-i cami'in gölgelerinin zuhuruna kabiliyet kazanmış olur. Bu ismin yansımaları da latifelerin aynalarındadır. Ve de bu latifeler o ism-i cami'in cüzîlerinin tecellilerine ve zuhurlarına kaynaklık ederler. Bu seyre seyr-i enfüsî demelerinin sebebi, enfüsün esma gölgelerine ve yansımalarına aynalık etmesidir, yoksa sâlikin seyrinin enfüste olduğundan değildir. Nitekim seyr-i âfâkîde de seyr-i âfâkîye seyr-i âfâkî denilmesinin sebebinin, aynalık etmesi itibariyle olduğunu, yoksa seyrin âfâkta olmasından kaynaklanmadığını söylemiştik. Gerçekte bu seyir enfüs aynalarındaki esma gölgelerinde yapılan bir seyirdir. Bunun içindir ki, bu seyre maşukun âşığını seyri, denilmiştir.

*Aynadaki suret hareketinden gelmemektedir*
*Aynanın berraklığından oraya tabedilmiştir* (Şiir)

Sâlik bu seyrinde Allah Teala'nın ahlakı ile ahlaklanır, bir ahlaktan diğerine geçer, dediklerine göre bu seyre, seyir fillah da, denilebilir. Zira tecelli edenin bazı niteliklerinden, az da olsa, tecelligahın (tecelli ettiği kişinin) da nasibi olur. Sanki Allah Teala'nın esmasında seyir gerçekleşmiş

olur.

Bu anlattıklarım bu makamın hakiki veçhi ile beyanının, bu sözün doğru bir şekilde izahının son şeklidir. Makam sahibinin hali nedir? Sözü söyleyenin bu sözden kastı nedir? Bunlar bilinemez. Herkes anlayışı ve hissiyatı kadar konuşur. Söz söyleyen sözünden bir şey kasteder, onu dinleyen ondan başka bir şey anlayabilir. Onlar hiç zorlanmaksızın, seyr-i enfüsînin, seyir fillah olduğunu söylemektedirler. Buna hiç çekinmeksizin bekâ billah da demektedirler. Bunu visal ve ittisal olarak vehmedebilmektedirler. Bu tür ifadeleri kullanmak bu fakire gerçekten çok ağır geldiğindendir ki, çaresiz kalıp bunları yorumlaması ve doğru bir yola tevcih etme noktasında tekellüfe düşmesi ve zorlanması kaçınılmaz olmaktadır. Bu zorlamaların bir kısmı onların sözlerinden alınmadır, bir kısmı da ifâze ve ilham yolu ile bu fakire varit olmuştur.

Seyr-i âfâkîde sanki kötülüklerden bir arınma (tahliye) söz konusu olmakta, seyr-i enfüsîde ise ahlak-ı hamide ile bir süslenme (tehliye) vardır. Zira tahliye, fena makamına uygun düşerken, tehliye de beka makamına münasip olmaktadır. Bu seyr-i enfüsînin bir sonunun olmadığını kaydetmişler, ebedi bir ömür verilmiş olsa dahi bunun nihayete ermeyeceğine hükmetmişlerdir. Mahbubun (Hak Teala'nın) hususiyetlerinin ve sıfatlarının nihayeti olmadığı için, O'nun ahlakını almış olan sâlikin aynasında, sıfatlarından bir sıfat daima tecelli halindedir, kemâlâtından bir kemâlât zuhur etmektedir, bu durumda bu seyrin nihayetinden bahsetmek nasıl mümkün olur, demişlerdir.

*Ömrü boyunca koşturup dursa bir çerre*
*Şerri de hayrı da içinde bulur gizlenmişçe* (şiir)

Seyr-i âfâkîde ortaya çıkan bu beka ve fenaya velayet adını vermişler ve de, kemalin burada nihayete erdiğini söylemişlerdir. Buradan öteye bir seyir olursa, onun da seyr-i rucûî olduğunu söylemişler, adına da seyir anillah billah, demişlerdir. Seyir fi'l-eşya billah, adını verdikleri dördüncü seyir de nüzulle/inişle ilişkilidir. Yukarıdaki ilk iki seyri velayet, kemal ve istirşad mertebeleri için zorunlu gördükleri gibi, bu son iki seyri de tekmil ve irşad makamı için zorunlu görmektedirler.

Bir taife, "*Allah Teala ile kulu arasında nur ve karanlıktan ibaret yetmiş bir perde vardır*"[212] haberinde geçen yetmiş bin perdenin, seyr-i âfâkî sırasında aşıldığını söylemektedir. Zira yedi latifenin her birinde on bin perde aşılmaktadır. Bu şekilde seyr u sülûk tamam olduğunda perdeler bütünü ile açılmış olmaktadır. Sâlik seyir fillah'ı elde etmiş, vuslat makamına ermiştir. Bu anlatılanlar velayet sahiplerinin seyr u sülûklerinin neticesi, toplayıcı olan kemal ve tekmillerinin bir hulasasıdır.

---

[212] Bu hadis geride geçmiştir: Bkz, c. 1, s. 555, 324. dipnot.

Bu fakir, Hak Sübhanehü'nün mahza bir lütfu ve keremi olarak bu bapta kendisine zahir olan ve kendisinin de seyr u sülûkünü içeren hali, nimetin izharı ve bu bahşişin bir şükrü olarak aşağıda yazıya geçirmiştir. Ey akıl sahipleri ibret alınız!

Allah Teala seni irşad etsin ve doğru yolun ortasına ulaştırsın! Bilesin ki; keyfiyet, misâl, benzer ve de hayale gelebilecek her türlü şeyden münezzeh olan Hak Sübhanehü Hazretleri âfâkın ötesinde olduğu gibi enfüsün de ötesindedir. Binaenaleyh mana açısından seyr-i âfâkîye seyir billah denilemeyeceği gibi, seyr-i enfüsîye de seyir fillah denilemez. Seyr-i âfâkî ve seyr-i enfüsînin her ikisi de seyir ilallah'a dahildir. Seyir fillah ise, âfâk ve enfüsten fersahlarca uzak bir şeydir, onlardan çok mu çok ötededir.

Hayret edilecek husus, seyr-i fillah'ı seyr-i enfüsîde kabul etmiş, bu seyrin sonunun olmadığını söylemiş ve de, yukarıda da geçtiği gibi ebedi bir ömre sahip olunsa da bitişini mümkün görmemiş olmalarıdır. Enfüs de âfâk gibi imkan dairesi cümlesinden olduğuna, binaenaleyh imkan dairesini kat etmek de mümkün olmadığına göre mahrumiyetin ebedi, perişanlığın nihayetsiz olması kaçınılmazdır. Ebediyen fena gerçekleşmez, bu takdirde beka da söz konusu olmaz. Öyle ise vasl ve ittisal nasıl olur, kurbiyet ve kemal nasıl düşünülebilir? Sübhanellah!

Şayet büyükler seraba kanıp suyu bırakır, ilallah'ı fillah sanır, mümkünü vacip tasavvur eder, misâlî ve keyfiyetli olandan misâlsiz ve keyfiyetsiz diye bahseder ise, küçüklerin ve de düşük yaradılışlı kimselerin böyle yapmasından nasıl şikayetçi olabiliriz! Ne tür bir beladır bu? Hangi itibarla enfüsü Hak -celle ve ala- olarak görmüşler, seyr-i enfüsîyi de, sonu ve hududu olmasına rağmen sonsuz görmüşlerdir. Onlar, Vacip Teala -Celle Sultanuhu-'nun isim ve sıfatları seyr-i enfüsîde sâlikin aynasında zahir olur, iddiasındadırlar. Ancak zahir olan isim ve sıfatlarının kendileri değil, gölgelerinden bir gölgedir. İnşallah bu mektubun sonunda bu mana hakiki yönü ile beyan edilecektir.

Ben ne yapabilirim ki, Allah Teala ve Tekaddes Hazretlerine karşı, bilerek ve farkında olarak nasıl su-i edepte bulunabilirim? O'nun mülkünde başkasını O'na nasıl şirk koşabilirim? Evet ben bu büyüklerin – Allah Teala sırlarını takdis etsin- haklarının benim üzerime bir borç olduğunu kabul ediyorum. Onların türlü türlü eğitiminden geçerek ben bu hale geldim. Ancak Vacibü'l- Vücud -celle sultanuhu- Hazretlerinin hakkı bütün hakların üstünde, O'nun eğitmesi bütün eğitimlerin üstündedir. Allah Teala'nın güzel eğitmesi ile ben bu vartadan kurtulmuş oldum. O'nun mülkünde başkasını O'na şirk koşmadım. **"Bizi buna erdiren Allah'a hamd olsun. Eğer Allah bizi doğru yola sevk etmeseydi biz doğru yola erişemezdik"** (A'raf: 43).

Allah Teala nasıldan, benzerden ve misâlden münezzehtir. Nasıllık

ve nicelik vasfının bulunduğu her şeyden Allah Teala Hazretleri uzaktır. Binaenaleyh Allah Teala'nın âfâk aynalarında, enfüs tecelligahlarında tecellisinin olması söz konusu değildir. Buralarda zahir olan her şey, zahir oldukları yer (yani sâlik) gibi nasıllık ve nicelik taşıyan şeylerdir. Âfâkı ve enfüsü geçip Allah Teala'yı bunların ötelerinde aramak gerekir. Âfâk veya enfüs düzeyinde olsun imkan dairesi de böyledir; buralar Allah Teala Hazretlerinin Zatının tecelligahı olmadığı gibi, sıfatlarının veya isimlerinin tecelligahı da değildir. Buralarda zahir olan bütün her şey, Allah Teala ve Tekaddes Hazretlerinin isimlerinin ve sıfatlarının gölgeleri, karaltıları ve misâlleridir. Hatta isim ve sıfatların gölgeliği ve misâlliği bile âfâk ve enfüsün dışında olmaktadır. Burada yorgunluk ve kudretin nakşolunması dışında bir şey yoktur. Kaldı ki kim için zuhurdan, neye tecelliden bahsedilebilir? Allah Teala'nın isimleri ve sıfatları da zatı gibi nasıllıktan, benzerden ve misâlden münezzehtir. Âfâk ve enfüsün ötesine geçmedikçe Allah Teala'nın isimlerinin ve sıfatlarının gölgeliğinin ne demek olduğunu anlayamazsın ki, Allah Teala'nın isimlerine ve sıfatlarına vuslat söz konusu olabilsin.

Bu muamelenin daha hayretâmiz olanı şudur ki; şayet keşfiyatımdan veya yakinî bilgilerimden bir şeyler anlatacak olsam, meşayihin zevkine uygun düşmez onların keşfiyatına mutabık olmazsa benim bu bilgilerimi kim tasdik ve kabul edecektir? Konuşmayıp susacak olsam hak ile batılın birbirine karışmasına, Allah Teala ve Tekaddes Hazretleri için kullanılması caiz olmayan şeylerin O'nun için kullanılmasına izin vermiş olacağım. Binaenaleyh mecburen hak olanı ve Cenab-ı Hak Hazretlerinin şânına uygun olanı beyan etmek, Cenab-ı Hak Hazretlerine uygun olmayanı da reddetmek durumundayım. Bunu yaparken de başkalarının karşı çıkmasını umursamamak ve dert edinmemek durumundayım. Başkalarının karşı çıkmasından ancak muamelemde bir gelgit hali, keşfiyatımda karıştırma olursa korkarım. Şayet işin gerçeği sabah güneşi gibi ortaya çıkmış, aslın muamelesi dolunay gibi aydınlanmış, gölge mertebeleri tamamen aşılmış ve de benzer ve misâlin üstüne çıkılmışsa karıştırma nerede olsun, gelgit kim için söz konusu olsun?

Mürşidimiz Hazretleri (k.s.) buyurmuşlardır ki: "Hallerin doğruluğunun göstergesi kemalin elde edildiğinin yakînen bilinmesidir". Bir de karıştırma ve gelgit nasıl düşünülebilir ki, Allah Teala'nın sonsuz yardımı ile, bu büyüklerin bilinen ve kabul edilen hallerinin tafsilatına muttali olmak bana nasip oldu. tevhit ve ittihat bilgilerini, ihata ve sereyan sırlarını keşfettim. Keşfiyatlarının ve gördüklerinin hakikatini bildim, ilim ve marifetlerinin incelikleri öğrendim. Bu makamda uzun bir müddet kalmayı tercih ettim. Allah Teala'nın dilediği kadar az çok neleri varsa elde ettim.

Allah Teala'nın fazlı ve ihsanı ile nihayetinde ortaya çıktı ki, bunla-

rın hepsi dalalet tuzakları, benzere ve misâle olan tutulmaymış. Matlup ise bunların çok çok ötesinde, Maksut bunların dışında imiş. Bunlardan sonra da doğal olarak her şeyden yüz çevirerek Lâ misâlî olan Cenab-ı Allah ve Tekaddes Hazretlerine yöneldim. Nasıllık ve nicelikle vasıflanan her türlü şeyden de uzak durdum. **"Şüphesiz ki, ben yüzümü tamamen, gökleri ve yeri yoktan var edene çevirdim ve ben asla Allah'a şirk koşanlardan değilim"** (En'am: 79).

Şayet muamelem böyle olmamış olsaydı meşayihin hilafına tek bir kelime etmez, zan ve tahmine dayalı şeylerle onlara muhalefet etmezdim. Ayrıca bu görüş ayrılığı, Vacip Allah Teala'nın zâtında ve sıfatlarında olmamış ve de Allah Teala'nın takdîs ve tenzîhi ile alakalı bulunmamış olsaydı, kesinlikle bu büyüklerin keşfiyatına uymayan sözü yine söylemez, onların bilgilerinin hilafına ağzımı açmazdım. Zira ben, onların nimet bahçelerinin salkımlarını koparanların en basiti, nimet sofralarındaki kırıntıları toplayanların en düşüğüyüm.

Tekrar tekrar ifade ediyorum ki, beni türlü türlü terbiyeleri ile terbiye eden, yetiştiren onlardır. Kat kat ihsân, ikram ve yüceltmeleri ile bana büyük yararları dokunmuştur. Fakat, ne yapabiliriz ki? Hak Sübhanehü'nün hakları onların haklarının üstündedir. Konu Allah Sübhanehü'nün zatı ve sıfatları olur ve de Cenab-ı Hak Teala Hazretleri hakkında kullanılması uygun olmayan bazı ifadelerin kullanıldığı da bilinirse, başkalarının karşı çıkmasından korkarak susmak dindarlıktan, müslümanlıktan çok uzak bir şey olup, kulluk ve itaat makamının kaldırabileceği bir yük değildir.

Vahdet-i vücûd ve benzeri ihtilaflı meselelerde âlimlerin tasavvufçulardan –Allah Teala hepsine rahmet etsin- ayrılması akıl ve istidlâl yolu iledir. Bu fakîrin ayrılması ise, keşf ve müşahedeye dayanmaktadır. Âlimler bu tür konuların çirkin olduğunu söylüyor. Bu fakîr ise, bunlara takılmayıp ilerlemek kaydıyla güzel olduklarını söylemektedir. Şeyh Alâüddevle'nin vahdet-i vücûd meselesindeki ihtilafını alimlerin anladığı gibi anlamak lazımdır. Bu meseleyi çirkin olarak görmektedir. Şayet keşif yolu ile bu meselelere girmiş olsaydı böyle olmazdı. Zira keşif sahibi kimse bu bilgilerin çirkin olduğuna kanaatine sahip olmaz. Zira bu mesele bir takım garip halleri, şaşılacak bilgileri taşımaktadır. Bu konuda en fazla söylenebilecek olan bu makamda fazlaca kalmanın güzel olmayacağı, bu hallerle yetinmenin şık kaçmayacağıdır.

Bu anlatılanlardan meşayihin batıl görüşlerinin olduğu, hakikatin onların keşif ve müşahede yolu ile bildiklerinin dışında olduğu anlaşılmaktadır, diye itiraz edilecek olursa cevaben derim ki:

Batıl denilen şeyin, hiçbir şekilde bir yorumunun olmaması gerekir. Oysa sözünü ettiğimiz hallerin ve bilgilerin kaynağı Hak Sübhanehü sevgisinin kişiyi kuşatması, muhabbetinin öyle bir istila etmesidir ki, artık

gözlerinin önünde Allah Teala'nın zatının dışında ne isim ne de resim kalmıştır. Başka her şeyin ve başkalığın ismi de kendi de yok olmuş, kaybolup gitmiştir. Bu esnada masivayı ve başkalarını geçkinlik ve halin baskınlığı sebebi ile, yok olarak görmekte, Hak Teala dışında hiçbir şey görememektedirler. Burada batıl olan nedir? Batıllık bunun neresindedir? Aksine bu makamda Hak Teala her şeyi kuşatmış, batıl ise yok olup gitmiştir. Bu büyükler hem kendilerini hem de başkalarını Hak Teala'nın sevgisi uğruna satmışlar, ne kendilerinden ne de başkalarından geriye ne isim ne de görüntü bırakmışlardır. Batılın gölgesi bile onların yanına neredeyse yaklaşamaz; burada her şey haktır ve de Hak içindir. Görüş alanları zahir ile sınırlı olan alimler onların hakikatlerini nasıl bilebilir, onların zahiri hallerine karşı gelmenin dışında ne anlayabilirler ki? Onların kemâlâtından ne alabilirler ki? Bizim sözünü ettiğimiz bu hallerden ve bilgilerden daha ötelerde de başka kemâlâtının olduğudur ki, bu kemâlâtın o kemâlâta nazaran değeri okyanusa göre bir damlanın değeri kadardır.

*Gök, Arşa bakınca, aşağıdır,*
*Ancak, toprağa nazaran ne de yüksektir.*

Tekrar asıl konumuza dönelim! Yukarıda geçtiği üzere seyr-i âfâkîde zulmanî ve nuranî perdelerin tamamıyla kalkacağı yönünde perdelerin aşılması ile ilgili ifadeler bu fakiri rahatsız etmektedir. Hatta bu fakir aksinin doğru olduğunu düşünmektedir. Müşahede olunan gerçek şudur ki, zulmani perdelerin kalkması hali imkan dairesinin bütünüyle aşılmasına bağlıdır. İmkan dairesinin bütünüyle aşılması ise ancak seyr-i âfâkî ve seyr-i enfüsî ile mümkün olabilir. Nurani perdelerin kalkması ise Vacib Teala ve Tekaddes Hazretlerinin esma ve sıfatlarında seyre bağlıdır. Seyirde o dereceye ulaşmalıdır ki sâlik, gözünde ne isim ne sıfat ne şe'n ne itibar hiçbir şey kalmamalıdır. Bu takdirde bütünüyle nurani perdelerin kalkması söz konusu olur ve çıplak vuslata erer. Gerçi bu vuslat çok nadir olarak meydana gelir. Bu vuslata ermiş de ender bulunur.

Seyr-i âfâkîde zulmanî perdelerinin yarısının bile kalkıp kalkmadığı bilinmezken nasıl olur da bu seyirde nurani perdelerin bile kalktığı iddia edilebilir? Bu konuda söylenebilecek son şey; zulmani perdelerin derecelerinin farklı farklı olduğudur. Binaenaleyh bu farklılık da bir karıştırmaya sebebiyet vermektedir. Mesela zulmet nokta-i nazarında nefsani perdeler kalbi perdelerin üstünde bulunmaktadır. Zulmeti az olan bir kimse kendisini nisbi bir nuranilik vasfında görür, zulmani olanı nurani zanneder. Oysa zulmani olan gerçekte zulmani, nurani olan ise nuranidir. Görüşü keskin olanlar birini diğerine karıştırmaz, karışıklığın kaynağını bildiği için de zulmani olana nuranidir, demez. "*Bu Allah Teala'nın bir fazlıdır, Allah bu fazlı dilediğine verir. Allah engin bir fazla sahiptir*". (Cuma, 4)

Seyr u sülûk yolunda bu fakire bahşedilmiş olan yol, hem cezbe

hem de sülûk yolunu içine almaktadır. Bu yolda tahliye ve tehliyenin her biri diğeri ile birlikte, tasfiye ve tezkiyenin her biri diğeri ile beraber bulunmaktadır. Bu makamda seyr-i enfüsî, seyr-i âfâkîyi de bünyesinde barındırmaktadır. Tasfiyenin bizzat kendisinde tezkiye, tahliyenin bizzat kendisinde de tehliye bulunmaktadır. Cezbenin kendisi sülûkü de elde eder. Enfüs de âfâkı şamildir. Şu kadar var ki, tahliye ve cezbenin zatî önceliği vardır. Tasfiyenin tezkiyeye karşı da zatî önceliği vardır. Bu yolda, göz önünde olan enfüsdür, âfâk değildir. Bunun içindir ki, bu yol ile vuslata daha çabuk varılır. Hattâ, diyebilirim ki, bu yolun maksada ulaştırması kesindir. Ulaştırmama ihtimâli yoktur. Allah Teala'dan istikâmet istemek ve fırsat dilemek lâzımdır.

Bu yolun maksada ulaştırması kesindir, dedim. Zira bu yolun ilk basamağı, vuslat dehlizi olan cezbedir. Duraklama noktaları ya sülûk konaklarıdır, ya da sülûk içermeyen cezbe mahalleridir. Bu yolda her iki engel de ortadan kalkmıştır. Zira sülûk, cezbenin zımnında hasıl olan bir tufeylidir. Binaenaleyh burada halis bir sülûkten, kuru bir cezbeden bahsetmek mümkün değildir ki, bu yolun kapalı ve çıkmaz olduğu iddia edilebilsin. Bu yol, peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- yoludur. Büyük zatlar, derece farklılıklarına rağmen vuslat konaklarına bu yoldan varmışlar, âfâk ve enfüsü bir adımda geçmiş diğer adımlarını da âfâk ve enfüsün ötesine atmışlardır. Ve de muamelelerini sülûk ve cezbenin üstüne taşımışlardır. Zira sülûkün sonu seyr-i âfâkînin sonuna kadardır. Cezbenin sonu ise seyr-i enfüsînîn sonuna kadardır. Binaenaleyh seyr-i âfâkî ve seyr-i enfüsî nihayetine ulaştığında sülûk ve cezbe muamelesi bitmiş olur. Bundan sonra ne sülûk ne de cezbe vardır.

Bu anlattığım manalar, her meczub-ı sâlikin veya sâlik-i meczubun havsalasının alacağı manalar değildir. Zira onlara göre âfâk ve enfüsün ötesine adım atma imkanı ve mecali yoktur. Farz-ı muhal ebedi bir ömre nail olmuş olsalar bile onlar, bu ömrü seyr-i enfüsîde meşgul olmakla geçirir ve yine de tamamlanacağını kabul etmezler. Büyüklerden biri şöyle demiştir:

*Ömrü boyunca koşturup dursa bir zerre*
*Şerri de hayrı da içinde bulur gizlenmişçe* (şiir)

Bir başkası ise zat tecellisinin ancak o tecelliye mazhar olan kişinin suretinde olacağını iddia etmektedir. Tecelliye mazhar olan kimse Hak aynasında kendi suretinden başkasını göremez. Hak Teala'yı görmemiştir, görmesi mümkün de değildir.

Bilesin ki, benim mürşitlerim, rehberlerim, Allah Teala'ya giden yolda bana kılavuzluk edenlerin vesilesi ile bu yolda gözlerimi açmış, onların sayesinde bu tür ifadeleri kullanmak sureti ile dudaklarımı oynatmış bulunmaktayım. Tarikat elifbasını onlardan öğrenmiş, mollalık payesini onların değerli teveccühleri sayesinde elde etmişimdir. Şayet bir ilmim

varsa onlara tufeyli olmam hasebi iledir, bir marifet kazanmışsam onların iltifatları neticesidir. İndiracü'n-Nihaye fi'l-Bidaye yolunu bu büyüklerden öğrenmişimdir. Kayyumiyet cihetine incizab nisbetini de onlardan tahsil ettim. Onların bir nazarları sayesinde başkalarının kırk günde göremediklerini gördüm. Onların bir tek sözleri ile başkalarının yıllarca çalışarak elde edemediklerini elde ettim.

*Şems-i Tebriz'in bir bakışına mazhar olan*
*Çilede ızdırap çekenlerle elbet alay eder* (şiir)

Şu sözü söyleyen de ne güzel söylemiştir:

*Şaşarım şu Nakşibendilere ki onlar*
*Haremi gizleyerek kafileyi götürürler* (şiir)

Bu büyükler fıtratlarındaki yücelik, himmetlerindeki yükseklikten hareketle tarikat yoluna seyr-i enfüsî ile başlamayı ön görmüşlerdir. Bu seyir zımnında da seyr-i âfâkîyi kat etmektedirler. *Sefer der vatan* dedikleri de bu seyirdir. Bu büyüklerin yolunda mesafe hem kısa hem de vuslata daha yakındır. Diğerlerinin seyru sülûkteki son durakları bu büyüklerin ilk durağıdır. Bu sebepledir ki, biz nihayeti bidayete derc ettik, demişlerdir.

Özetle söylemek gerekirse, bu büyüklerin yolu diğer mürşitlerin Allah Teala sırlarını takdis etsin- tarikatlarına nisbetle gayet yüksektir. Bu büyüklerin şuur ve huzur halinin diğerlerinin pek çoğundan üstün olduğunu söylemek mümkündür. Buradan hareketle demişlerdir ki, bizim nisbetimiz bütün nisbetlerden üstündür. Nisbetten maksatları huzur ve şuur halidir[213]. Ancak âfâkın ve enfüsün ötesinde, cezbe ve sülûkün dışında velilerin velilik kademlerine bir mecal ve geçit olmadığı için, bu büyükler doğal olarak âfâk ve enfüsün dışından haber vermemişlerdir. Sülûk ve cezbenin ötesindeki hallerden bahsetmemişlerdir. Onların sözleri velilik kemâlâtının ölçülerine göre sadır olmuştur. Allah dostları fena ve bekadan sonra gördükleri her şeyi enfüste görmekte, her bildiklerini de enfüste bilmektedirler. Allah Teala buyuruyor ki: **"Ve kendi nefislerinizde (enfüste), görmüyor musunuz?"** (Zâriyat: 21).

Hamd-ü minnet Allah Sübhanehü'ye olsun ki, bu büyükler enfüsün dışındakilerden haber vermemiş iseler de, enfüse müptela ve meftun da olmamışlardır. Aksine enfüsü de, âfâk gibi "Lâ" kelimesinin altına koymuşlar ve de gayriyet[214] illetine binaen onu da nefyetmişlerdir.

---

[213] Nisbetten maksatları huzur ve şuur halidir

[214] Allah Teala'dan başka bir şey olması...

Hâce-i A'zam[215] –kaddesellahu sırrehu- buyurmuştur ki: "Allah Teala, görülen, işitilen ve bilinen her şeyin dışındadır, onun gayrıdır, Lâ kelimesinin gerçek anlamı ile onu olumsuzlamak gerekir".

Aldatmadı onları ne o nakış ne bu nakış, aksine
Benzerlere düşmeden her an izzet nakşıyladılar (şiir)

Şunu iyi bilmek gerekir ki, başkayı yok bilmek, onun yok olması demek değildir. Bu ikisi arasında büyük fark vardır. Cezbe ve sülûkün, âfâk ve enfüsün dışında velilerin velilik kademlerinin bir mecali olmadığını ifade ettim. Çünkü veliliğin bu dört rüknünün ötesinde nübüvvet kemâlâtının başlangıçları ve ilk basamakları vardır ki, velilik elinin bu yüce ve yüksek şecereye ulaşması mümkün değildir. Bu bahtiyarlığa peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- ashabından bir çok kimseler ulaşmışlardır. Diğer ümmetlerden de çok az kimseler, peygamberlere -salat ve selam üzerlerine olsun- tabi ve varis olmaları hasebi ile bu nimete nail olmuşlardır. Cezbe ve sülûkü birlikte götüren bu yol sayesinde uzak mesafeler kat etmiş, sülûk ve cezbenin ötesine adımlarını atmaya muvaffak olmuş, zılal dairesinden bütünü ile çıkıp, âfâkı geride bıraktıkları gibi enfüsü de geride bırakmışlardır.

İşte bu makamda başkaları için şimşek çakması gibi olan Allah Teala'nın Zat tecellisi onlar için devamlı hale gelir. Hatta bu büyüklerin muamelesi, şimşek türü veya başka şekilde olan Zat tecellisinin de üstündedir. Zira tecelli bile bir tür zılliyet anlamı taşımaktadır. Nokta kadar bir zılliyet bile bu büyüklere göre büyük bir dağ gibidir. Bu yüce kimselerin başlangıç halleri cezbe ve ilahi muhabbettir. Allah Teala'nın inayeti ile ki, inayetinin nihayeti yoktur, bu muhabbet arttıkça, an be an her şeyini kapladıkça, güçlenip ağır bastıkça yavaş yavaş masivanın muhabbeti doğal olarak kaybolmaya yüz tutar, ağyara taalluk tedricen ortadan kalkar. Allah Teala'nın muhabbetinin bütünü ile kişiyi kaplaması sureti ile, bu bahtiyarlığa eren kimsenin masivaya muhabbeti ortadan kalkar ve onun yerini Cenab-ı Mevla'ya muhabbet ve bağlılık alırsa, ondaki rezil vasıflar, kötü ahlaklar külliyen zail olur, güzel ahlakla bezenmiş ve de makamat-ı aşreyi[216] elde etmiş olur. Ve de seyr-i âfâkîye bağlı olarak kazanılan hususiyetleri, tafsîlî seyru sülûkün, ağır riyazetlerin ve güç mücahedelerin külfeti olmaksızın kazanmış olur. Zira muhabbet mahbuba itaati gerektirir. Binaenaleyh muhabbet zirvesine ulaştığında itaat da bütünü ile hasıl olmuş olur. Ve de beşer takati ölçüleri ile tas tamam bir şekilde itaat söz konusu olunca da makamat-ı aşareyi elde etmek mümkün olur.

---

[215] Muhammed Behâeddîn el-Buhârî'dir.

[216] Makamat-ı aşare; on makam demektir. Bunlar; tevbe, dünyalığa zühd, tevekkül, kanaat, uzlet, zikirde devamlılık, Allah Teala'ya tevecüh, sabır, murakabe ve rızadır.

Bu tür seyr-i mahbubî ile seyr-i âfâkî elde edildiği gibi, seyr-i enfüsî dahi elde edilmiş olur. Zira her sözü doğru olan Peygamber (sav) buyurmuştur ki: "*Kişi sevdiği ile beraberdir*"[217]. Burada da madem mahbub âfâk ve enfüsün ötesindedir, muhibbin de beraber olabilmeleri için, âfâk ve enfüsü geçmesi gerekir. Binaenaleyh mecburi olarak seyr-i enfüsîyi de geride bırakmış olur ve beraberlik bahtiyarlığına erer.

Bu büyüklerin muhabbet devleti bereketi ile, âfâk ve enfüs ile işleri olmaz. Âfâk ve enfüs hep onlara tabidir. Sülûk ve cezbe onların muamelelerine tufeylidir. Bu büyüklerin ana sermayeleri muhabbettir ki, bu muhabbette mahbuba itaat olmazsa olmaz şarttır. Mahbuba itaat ise, Allah Teala katında makbul din olan şeriatın hükümlerini yerine getirmeye bağlıdır. Kamil anlamda muhabbetin göstergesi şeriatın hükümlerini tam olarak yerine getirmektir. Şeriatın hükümlerini tam olarak yerine getirmek ise ilim, amel ve ihlasa bağlıdır. Her sözde, her işte, her duruşta ve her harekette ihlaslı olmak ancak muhleslerin (ihlasla yoğrulmuş olanların) halidir. İhlaslı olmaya çalışanlar bu muammadan ne anlayabilirler ki? Belki de "Muhlisler büyük tehlikededir" sözünü duymuşsundur.

Tekrar asıl konumuza dönelim: Seyru sülûk, cezbe ve tasfiyeden maksat, nefsi kötü huylardan ve çirkin sıfatlardan temizlemektir. Bu çirkin sıfatların başı, nefse düşkün olmak ve onun arzûlarına, isteklerine bağlanmaktır. Böyle bir durumda seyr-i enfüsî kaçınılmaz olur. Kötü huylardan arınıp, güzel huylar elde etmek gerekir. Bu noktada seyr-i âfâkînin bir faydası yoktur. İtibara alınacak bir gayeye de hizmet etmez. Zira âfâkî bağlılıklar, enfüsî bağlılıklardan neşet etmektedir. Zira insan her sevdiğini aslında, nefsini sevdiği için sever. Çocuklarını sevmesi, mallarını sevmesi onlardan lezzet aldığı ve faydalandığı içindir. Binaenaleyh Hak Teala'nın sevgisinin kendisini kuşatması sebebi ile seyr-i enfüsîde kendisine olan sevgisi zail olduğunda, bununla beraber çocuklarına ve mallarına olan sevgisi de zail olacaktır. Binaenaleyh seyr-i enfüsî mecburidir. Seyr-i âfâkî ise onun zımnında tufeyli olarak zaten gerçekleşmektedir.

Bu sebepledir ki, peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- seyru sülûkleri seyr-i enfüsîden ibaret olmuştur. Bu seyrin zımnında seyr-i âfâkînin kat edilmesi ise tufeyli olarak gerçekleşmiştir. Evet seyr-i âfâkî de güzeldir. Ancak fırsat bulunur, araya duraksamalar girmeksizin bitirmek müyesser olursa fayda verir. Fırsat olmaz, kesilir ve araya duraksamalar girerse, adeta seyr-i âfâkî boş yere yapılmış olur ve de arzulanılanı elde etmeye engel sayılır. Seyr-i enfüsîde ise ne kadar yol kat ederse o kadar kazançlıdır. Zira her halde bir kötülükten bir iyiliğe geçmektedir. Şayet sâlik bu seyri tamamlayıp sonlandırabilir ve de enfüs dairesinin dışına

---

[217] Buharî, Edeb, 96

çıkabilirse çok büyük bir bahtiyarlık elde etmiş olur. Bir şahsın, kalbinin safiyetini misâl aynasına bakarak bilip o safiyeti sarı bir nur olarak gördüğü gibi, enfüsteki telvinatını âfâk aynasında müşahede etmesi ve de kendindeki değişiklikleri orada görmesi niye gerekli olsun ki? Kişi niye vicdanını kullanmasın, niye safiyetini ferasetine çevirmesin ki? On iki yaşına gelmiş kişi doktoru ne etsin, sözü meşhur bir darb-ı meseldir. Zira bu haldeki bir kişi hallerindeki farklılaşmayı\telvinatı doğru vicdanı ile idrak edebilir, belirgin feraseti ile hasta veya sağlam olduğunu anlayabilir. Evet seyr-i âfâkîde bir çok ilimler, irfanlar, tecelliler ve de zuhurat vardır. Ancak bütün bunlar zılaldan (gölgeler) ibaret şeyler olup, benzer ve misâl ile avunmaktır. Zira risalelerimde ve mektuplarımda izah ettiğim üzere seyr-i enfüsî bile zılal ile alakalı ise, seyr-i âfâkînin zıllüzzıl (gölgenin gölgesi) ile alakalı olması gerekir. Zira enfüse göre âfâk zıl mesabesinde olup, âfâk enfüsün aynası hükmündedir.

Şunun bilinmesi gerekir ki, enfüsün hallerini âfâk aynasında müşahede eden, oradaki safiyeti ve tahliyeyi bilenin hali, rüya veya vakıa halinde kendisini misâl âleminde sultan gören veya zamanın kutbu gören, gerçekte ise ne sultan ne de zamanın kutbu olan kimsenin hali gibidir. Zira gerçek sultan ve kutup dış dünyada da sultanlık veya kutupluk ile müşerref olandır. Bu konuda nihai söylenecek olan şey, bu rüyadan veya vakıadan onun sultanlığa yeteneğinin olduğu, kutupluğa kabiliyetinin bulunduğudur. Can havliyle çalışıp bu muameleyi kuvveden fiile çıkarmak, mektupla haberleşmeyi kucaklaşmaya çevirmek gerekir.

Konumuzdaki tezkiye ve tehliye seyr-i enfüsîye bağlıdır. Sâlikin seyr-i âfâkîde görmüş olduğu bu haller ise, onun tezkiyeye ehil, tehliyeye kabiliyetli olduğunu göstermektedir. Kendisini seyr-i enfüsî ile dış âlemde arınmış, temizlenmiş olarak görmediği, vicdanen kendisini arı duru olarak idrak etmediği sürece gerçek anlamda fenadan nasibi yok, makamları elde etme noktasında da şansı yoktur. Demek ki, yedi tavrın ancak kabuğu elde edilmiştir. Seyr-i enfüsî doğal olarak seyir ilallaha dahildir. Fena makamı demek olan seyr ilallahın tamam olması ise seyr-i enfüsîye bağlıdır. Seyir fillah ise, seyr-i enfüsîden çok çok sonra ancak düşünülebilir.

Mümkün mü hiç Suad'a ulaşmak
Dağların zirvelerini ve vadilerin çukurlarını aşmak gerek (şiir)

Ey saadetli insan! Sâlikin zatına ait olan bilgi ve sevgi düzeyindeki bağlılık, seyr-i enfüsîde ortadan kalkınca, sâlikin kendi nefsine olan bağlılığı ortadan kalktığı gibi, başkalarına olan bağlılığı da kaybolmuş olur. Zira başkalarına olan bağlılığı, yukarıda da beyan ettiğimiz üzere kendine olan bağlılığından kaynaklanmaktadır. Bundan da açıkça anlaşılıyor ki, seyr-i âfâkî seyr-i enfüsînin zımnında katedilmektedir. Böylelikle sâlik tek bir seyru sülûk ile bütünü ile ağyara taalluktan ve de kendi nefsine taalluktan kurtulmuş olmaktadır. Bu tahkikin ölçüsü ile seyr-i enfüsînin ve de

seyr-i âfâkînin sıkıntısız geçilebileceği anlaşılmıştır. Zira gerçekte seyru sülûk enfüste yapılmaktadır. Bu aynı zamanda âfâkda da seyru sülûk demektir. Çünkü tedrici olarak enfüsteki taallukları geçmek enfüste seyru sülûk yapmaktır. Seyr-i enfüsî zımnında meydana gelen âfâktaki taallukları geçme işi de âfâkdaki seyru sülûktür. Oysa diğer tarikatların tarzı üzere yapılan seyr-i âfâkî ve seyr-i enfüsî ise farklıdır. Onların üsülü ile yapıldığında yukarıda da geçtiği üzere, tekellüfe düşmek kaçınılmaz olmaktadır. Gerçi her yerin bir hakikati vardır ve o hakikate erenler tekellüften kurtulmuşlardır. Her halükarda başarıyı veren Allah Sübhanehü'dür.

İyi mi iyi dinle! Seyr-i enfüsî de sâlikin aynasında Vacib Teala'nın isim ve sıfatlarının göründüğünü söyleyip, bunun tahliyeden sonra bir tehliye olduğunu sanırlar. Gerçekte o ise o görünen isimlerin ve sıfatların görünmesi olmadığı gibi, tahliyeden sonraki bir tehliye de değildir. Aksine o görünen isim ve sıfatların gölgelerinden bir gölgenin zuhuru olup, tehliyeyi tahsil edici, tezkiye ve tasfiyeyi de kolaylaştırıcıdır. Bunu şöyle açıklamak mümkündür: Öncelik o tarafa aittir. Zira başlangıca münasip olan o taraftır. Binaenaleyh öncelikle talibin aynasında matlubun gölgelerinden bir gölge zuhur eder. Ve ondaki karanlık ve bulanık halleri kaybeder, tezkiye ve tasfiyesini sağlar. Karanlıklar kaybolup da, seyr-i enfüsînin tamamlanmasına bağlı olan tezkiye ve tasfiye de elde edilmiş olunca artık tahliye düşünülebilir, tehliyeye kabiliyet kazanıp ve ancak bu halde Vacib Teala ve Tekaddes Hazretlerinin isim ve sıfatlarının zuhuruna layık olmuş ve hak kazanmış olur. Tezkiye ve tasfiyeye bağlı olan tahliye ancak seyr-i enfüsîde meydana gelir. Seyr-i âfâkîde var sanılan tahliye, gerçekte tahliye olmayıp sureta bir tahliyedir. Bunun içindir ki, onların sandıkları gibi seyr-i enfüsîde tehliyenin meydana gelmesi ve Vacib Teala'nın isim ve sıfatlarının zuhuru düşünülemez.

Bu anlattıklarımızda şu ortaya çıkıyor ki, gölgeye olan vuslat, kopma ve ayrılmadan öncedir. Zira matlubun gölgelerinden bir gölge sâlikin aynasında yansımadıkça matlubun dışındakilerden kopma düşünülemez. Asl'a vasıl olmak ise, ancak kopma ve ayrılmadan sonra gerçekleşir. Tasavvuf büyüklerinden vuslata ermeyi öne alanlar vardır. Bu durumdaki vuslatı, gölgeye vuslat olarak görmek gerekir. Bazıları ise, vuslattan önce ayrılma gerekir, demişlerdir. Buradaki vuslatı ise, Asl'a vuslat olarak kabul etmek gerekir. Böylece her iki görüş arasındaki farklılık sadece lafızdan ibaret olmuş olur. Şeyh Ebû Sa'îd-i Harrâz "kuddise sirruh" bu makamda tevakkuf etmemekte ve, "Arınmadıkça eremezsin, ermedikçe de arınamazsın, ama hangisi daha önde gelir ve önceliklidir bilmiyorum", demektedir. Bizim anlattıklarımızdan anlaşılıyor ki, gölgeye ermek arınmadan öncedir, ama Asl'a vuslat ancak arınmadan sonra olur. Binaenaleyh bir kapalılık kalmamış oldu. Nitekim sabah vakti, henüz güneş doğmadan güneş ışığının gölgeleri görülür, dünya karanlıklardan arınır ve berraklık

kazanır. Karanlıklar gidip berraklık gelince güneşin kendisi görünür. Güneşin gölgesinin görünmesi önceki karanlıkların kaybolmasından sonra olur. Güneşin kendisinin görünmesi ise sonraki karanlıkların da kaybolmasından sonradır. Sultanların doğuşunun tahliye ve tasfiyeden sonra olması gerekir. Gerçi onların gelişleri haberi alınmadıkça da tahliye ve tasfiye de düşünülemez. Artık doğru ortaya çıktı, ihtilaf çözülmüş oldu. Ve de kapalılık ortadan kalktı. Doğruyu ilham eden Allah Sübhanehü'dür.

## KELİME ANLAMI

42 ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْاَرْبَعُونَ **Kırk ikinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْخَوَاجَهْ وَلَدِ الْمِرْزَا حُسَامِ الدِّينِ اَحْمَدَ جَمَالِ الدِّينِ الْحُسَيْنِ **Hâce Cemaleddin Hüseyin'e Mirza Hüsameddin Ahmet'in oğlu** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ حَصْرِ الصُّوفِيَّةِ السَّيْرَ فِي الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ **Sufilerin seyri hasretmesi hakkındadır** *(Neyle?)* **Afâk ve Enfüs'e** *(Nerede?)* فِي وَاِثْبَاتِهِمُ التَّخْلِيَةَ وَالتَّحْلِيَةَ **Ve tahyile ile tahliyeyi ispat etmeleri** ذٰلِكَ السَّيْرِ هٰذَا **Bu seyir içinde** وَمَنْعِهِ هُوَ قُدِّسَ سِرُّهُ الْمَعْنَى **Ve imam-ı Rabbâni'nin bu manayı menetmesi** وَاِثْبَاتِهِ نِهَايَةَ النِّهَايَةِ **Ve Nihayetü'n-Nihaye'yi ispat etmesi hakkındadır** *(Nerede?)* فِيمَا وَرَاءَ الْاَنْفُسِ وَالْآفَاقِ **Enfüs ve Afâk'ın ötesinde** *(Ne ile?)* بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ **Allah Sübhânehü'nün yardımıyla** ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Rahman ve rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Hamd alemlerin Rabbi Allah'a وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Salat-u selam gönderilenlerin efendisine وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ وَاَصْحَابِهِ الْعِظَامِ Ve onun şerefli ehli ve yüce ashabına olsun اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ Kıyamete kadar اَيُّهَا الْوَلَدُ الْعَزِيزُ Aziz evladım! اَسْعَدَكَ اللهُ تَعَالَى Allah seni mesud etsin اِسْمَعْ بِسَمْعِ الْعَقْلِ Akıl kulağıyla dinle ki: اَنَّ السَّالِكَ Salik اِذَا اشْتَغَلَ Meşgul olduğu zaman *(Neyle?)* بِالذِّكْرِ الْاِلٰهِيِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce ilahî zikirle *(Ne zaman?)* بَعْدَ تَصْحِيحِ النِّيَّةِ وَتَخْلِيصِهَا Niyetini sağlam ve samimi yaptıktan وَقَدَّمَ öncelik verdikten sonra *(Neyle?)* اَلرِّيَاضَاتِ الشَّاقَّةَ Zor riyazetlere وَالْمُجَاهَدَاتِ الشَّدِيدَةَ Ağır mücahedelere وَحَصَّلَ التَّزْكِيَةَ Ve tezkiyeyi elde ettikten وَبَدَّلَ الْاَوْصَافَ الرَّذِيلَةَ Ve rezil vasıflar değiştirdikten sonra *(Ne ile?)* بِالْاَوْصَافِ الْحَسَنَةِ Güzel vasıflarla وَتَيَسَّرَتْ لَهُ Ve ona nasip olduktan sonra *(Ne?)* اَلتَّوْبَةُ وَالْاِنَابَةُ Tövbe ve yöneliş وَزَالَ حُبُّ الدُّنْيَا Ve dünya sevgisi

tan sonra *(Ne?)* اَلتَّوْبَةُ وَالْاِنَابَةُ Tövbe ve yöneliş وَزَالَ حُبُّ الدُّنْيَا Ve dünya sevgisi gittikten sonra *(Neden?)* عَنْ قَلْبِهِ Kalbinden وَحَصَلَ لَهُ Ve ona hasıl olduktan sonra *(Ne?)* اَلصَّبْرُ وَالتَّوَكُّلُ وَالرِّضَا Sabır, tevekkül ve rıza وَشَاهَدَ Ve şahit olduktan sonra *(Neyi?)* هٰذِهِ الْمَعَانِيَ الْحَاصِلَةَ لَهُ Ona hasıl olan bu manalara *(Nerede?)* فِي عَالَمِ الْمِثَالِ Alem-i Misal'de *(Nasıl?)* بِالتَّدْرِيجِ وَالتَّرْتِيبِ Tedricen ve tertipli biçimde وَرَأَى نَفْسَهُ Ve kendi nefsini gördükten sonra *(Ne olarak?)* طَاهِرًا وَمُصَفًّى Temizlenmiş ve arınmış olarak *(Neden?)* عَنِ الْكُدُورَاتِ الْبَشَرِيَّةِ وَالصِّفَاتِ الرَّذِيلَةِ Beşeri bulanıklıklardan ve rezil sıfatlardan لَكَانَ قَدْ اَتَمَّ O zaman tamamlamış olur *(Neyi?)* اَلسَّيْرَ الْآفَاقِيَّ Seyr-i Afâki'yi اَلْبَتَّةَ Muhakkak وَاخْتَارَ Bir taife tercih etmiştir طَائِفَةٌ *(Nerede?)* فِي هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamda *(Neyi?)* اَلْاِحْتِيَاطَ Tedbirli davranmayı وَقَرَّرُوا الْاَمْرَ Ve işi kararlaştırmışlardır *(Neye?)* عَلَى تَمَثُّلِ كُلِّ لَطِيفَةٍ Her latifenin temessül etmesine *(Neden?)* مِنَ اللَّطَائِفِ السَّبْعَةِ الْاِنْسَانِيَّةِ İnsani yedi latifesinden *(Nerede?)* مِنَ الْاَنْوَارِ فِي عَالَمِ الْمِثَالِ Alem-i Misal'de *(Nasıl?)* بِصُورَةِ نُورٍ Nur suretinde *(Neden?)* الْمُنَاسِبَةِ لَهَا Ona münasip olan nurlardan وَجَعَلُوا Ve kılmışlardır *(Neyi?)* عَلَامَةَ صَفَاءِ كُلِّ لَطِيفَةٍ Her latifenin saflığının alametini *(Ne?)* ظُهُورَ نُورٍ Bir nurun zuhuru *(Neden olan?)* مِنْ تِلْكَ الْاَنْوَارِ الْمِثَالِيَّةِ Misal aleminin nurlarından وَابْتَدَئُوا هٰذَا السَّيْرَ Ve bu seyre başlamışlardır *(Neden?)* مِنْ لَطِيفَةِ الْقَلْبِ Kalp latifesinden وَاَوْصَلُوهُ Ve onu ulaştırmışlardır *(Nasıl?)* بِالتَّدْرِيجِ وَالتَّرْتِيبِ Zamanla ve sırayla *(Nereye?)* اِلَى اللَّطِيفَةِ الْاَخْفَى Ahfa latifesine وَجَعَلُوا Ve kılmışlardır *(Neyi?)* اَلَّتِي هِيَ مُنْتَهَى اللَّطَائِفِ Ki o, latifelerin en sonuncusudur ظُهُورَ ذٰلِكَ الْقَلْبِ *(Ne?)* عَلَامَةَ صَفَاءِ قَلْبِ السَّالِكِ مَثَلاً Mesela salikin kalbinin saflık alametini Onun zahir olmasını *(Nerede?)* فِي عَالَمِ الْمِثَالِ Alem-i Misal'de *(Nasıl?)* بِصُورَةِ النُّورِ الْاَحْمَرِ Kırmızı bir nur suretinde وَجَعَلُوا Ve kılmışlardır *(Neyi?)* عَلَامَةَ صَفَاءِ الرُّوحِ Ruhun saflığının alametini *(Ne?)* ظُهُورَهُ Onun zuhuru *(Nasıl?)* بِصُورَةِ النُّورِ الْاَصْفَرِ Sarı nur suretinde وَعَلَى هٰذَا الْقِيَاسُ Kıyas bu şekildedir فَكَانَ حَاصِلُ السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ Böylece Seyr-i Afâki'nin hasılı olmuştur *(Ne?)* اَنْ يُشَاهِدَ السَّالِكُ Salikin müşahede etmesi *(Neyi?)* تَبَدُّلَ اَوْصَافِهِ وَتَغَيُّرَ اَخْلَاقِهِ Vasıflarının ve ahlakının değişmesini *(Nerede?)* فِي مَرَايَا عَالَمِ الْمِثَالِ Alem-i Misal aynasında وَاَنْ يُحِسَّ Ve hissetmesidir *(Neyi?)* زَوَالَ ظُلُمَاتِهِ وَكُدُورَاتِهِ Zulmet ve bulanıklığının gittiğini *(Nerede?)* فِي ذٰلِكَ الْعَالَمِ O alemde حَتَّى يَحْصُلَ لَهُ Ta ki, ona hasıl olsun *(Ne?)* اَلْعِلْمُ بِتَزْكِيَتِهِ Saflaştığının kesin bilgisi وَيَثْبُتَ Ve sabit olsun *(Ne?)* اَلْيَقِينُ بِصَفَائِهِ

kesin bilgisi وَيَثْبُتَ Ve sabit olsun *(Ne?)* اَلْعِلْمُ بِتَزْكِيَتِهِ Tezkiye olduğunun bilgisi وَلَمَّا كَانَ
Salik olunca *(Nerede?)* فِي هٰذَا السَّيْرِ Bu seyirde *(Ne?)* يُشَاهِدُ اَحْوَالَهُ وَاَطْوَارَهُ Hallerini
ve tavırlarını müşahede eder سَاعَةً فَسَاعَةً Saat, saat *(Nerede?)* فِي عَالَمِ الْمِثَالِ Alem-i
misalde الَّذِي هُوَ مِنْ جُمْلَةِ الْآفَاقِيِّ Ki, o Afâki zümresindendir وَرَأَى فِيهِ Ve orada görünce
*(Neyi?)* اِنْتِقَالَهُ İntikal ettiğini مِنْ هَيْئَةٍ اِلَى هَيْئَةٍ Bir durumdan bir duruma كَأَنَّ سَيْرَهُ Sanki
onun yürüyüşü كَانَ فِي الْآفَاقِ Afâkta oldu وَاِنْ كَانَ هٰذَا السَّيْرُ Her ne kadar bu seyir olsa
da فِي الْحَقِيقَةِ Hakikatte *(Ne?)* سَيْرًا فِي نَفْسِ السَّالِكِ Saliğin nefsinde bir seyir وَكَانَتِ
الْحَرَكَةُ Ve hareket olsa da *(Ne?)* حَرَكَةً كَيْفِيَّةً Keyfiyet içeren bir hareket *(Nerede?)* فِي
سَطْحُ Ahlak ve vasıflarında اَخْلَاقِهِ وَاَوْصَافِهِ Ancak ne zamanki oldu *(Ne?)* وَلٰكِنْ لَمَّا كَانَ
نَظَرِهِ Yüzeysel bakışı *(Ne?)* بَعِيدًا فِي رُؤْيَتِهِ Onu görmekten uzak كَانَ ذٰلِكَ آفَاقًا O zaman
bu afâk oldu لَا اَنْفُسًا Enfüs değil وَصَارَ السَّيْرُ أَيْضًا Yürüyüş de oldu *(Ne?)* مُنْتَسِبًا اِلَى الْآفَاقِ
Afâk'a mensup وَقَالُوا Ve hükmettiler *(Neyi?)* بِتَمَامِ السَّيْرِ اِلَى اللهِ Seyr-i İlallah'ın
tamamlandığına *(Ne zaman?)* عِنْدَ تَمَامِ هٰذَا السَّيْرِ Bu seyir tamamlandığında الْمَنْسُوبِ اِلَى
الْآفَاقِ Afâka mensup olan وَجَعَلُوا الْفَنَاءَ Ve fenayı kıldılar *(Ne?)* مَرْبُوطًا بِهٰذَا السَّيْرِ Bu seyre
bağlı وَعَبَّرُوا عَنْ هٰذَا السَّيْرِ Ve bu seyri tabir ettiler *(Ne ile?)* بِالسُّلُوكِ Sülûk ile فَاِذَا وَقَعَ السَّيْرُ
Seyir vaki olduğunda *(Ne zaman?)* بَعْدَ ذٰلِكَ Bundan sonra يُسَمُّونَهُ Onu isimlendirirler *(Ne
diye?)* سَيْرًا اَنْفُسِيًّا Seyr-i Enfüsi diye وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا Ve ona da denir *(Ne?)* اَلسَّيْرُ فِي اللهِ Seyr-i
Fillah وَيُثْبِتُونَ الْبَقَاءَ بِاللهِ Beka Billah'ı da ispat ediyorlar *(Nerede?)* فِي هٰذَا الْمَوْطِنِ Bu
makamda وَيَرَوْنَ فِي هٰذَا الْمَقَامِ Ve bu makamda görüyorlar *(Neyi?)* حُصُولَ الْجَذْبَةِ بَعْدَ
السُّلُوكِ Sülûkten sonra cezbenin husûlünü وَلَمَّا حَصَلَتِ التَّزْكِيَةُ Tezkiye hasıl olunca *(Ne
için?)* وَتَخَلَّصَتْ عَنِ Salikin latifeleri için *(Nerede?)* لِلَطَائِفِ السَّالِكِ İlk seyirde فِي السَّيْرِ الْاَوَّلِ
الْكُدُورَاتِ الْبَشَرِيَّةِ Ve beşeri bulanıklıklardan kurtulunca حَصَلَتْ لَهَا Ona hasıl oldu *(Ne?)*
الَّذِي قَابِلِيَّةُ ظُهُورِ ظِلَالِ الْاِسْمِ الْجَامِعِ Cem edici ismin gölgelerinin zuhur etme kabiliyeti
وَعُكُوسِ ذٰلِكَ الْاِسْمِ Ve هُوَ رَبُّ السَّالِكِ Ki o saliğin eğiticisidir *(Daha neye kabiliyeti hasıl olur?)*
bu ismin akislerinin zuhuruna *(Nerede?)* فِي مَرَايَا تِلْكَ اللَّطَائِفِ Bu latifelerin aynalarınada
مَوَارِدَ تَجَلِّيَاتِ جُزْئِيَّاتِ ذٰلِكَ الْاِسْمِ الْجَامِعِ Ve bu latifeler olur *(Ne?)* وَتَكُونُ تِلْكَ اللَّطَائِفُ
وَاِنَّمَا يُسَمُّونَ Bu cem edici ismin cüz'ilerinin tecelli ve zuhuratının geldiği yer وَظُهُورَاتِهَا

لِاَنَّ *(Niçin?)* بِالسَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ Seyr-i Enfüsi ile *(Ne ile?)* هٰذَا السَّيْرَ Bu seyri isimlendirdiler
مَرَايَا ظِلَالِ الْاَسْمَاءِ وَعُكُوسِهَا *(Ne?)* الْاَنْفُسَ صَارَتْ Zira nefisler olmuştur İsimlerin gölge ve akislerine ayna لَا اَنَّ سَيْرَ السَّالِكِ Yoksa saliğin seyri değildir *(Nerede?)* فِي الْاَنْفُسِ Enfüsta
كَمَا مَرَّ مِنْ اَنَّهُ قِيلَ سَيْرًا *(Nerede?)* فِي السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ Seyr-i Afâki'de (geçti ki,) Nitekim geçti
لَا لِكَوْنِ آفَاقِيًّا Ona Seyr-i Afâki denmiştir *(Niçin?)* بِاعْتِبَارِ الْمِرْآتِيَّةِ Ayna olması itibariyle
السَّيْرِ Yoksa seyir olduğu için değil *(Nerede?)* فِي الْآفَاقِ Afâkta وَهٰذَا السَّيْرُ Bu seyir gerçekte *(Nedir?)* سَيْرٌ فِي ظِلَالِ الْاَسْمَاءِ İsimlerin gölgelerinde seyirdir *(Neredeki?)* فِي
مَرَايَا الْاَنْفُسِ Enfüs aynalarındaki وَلِهٰذَا قِيلَ Bundan dolayı denmiştir *(Neye?)* لِهٰذَا السَّيْرِ Bu seyre *(Ne?)* سَيْرِ الْمَعْشُوقِ فِي الْعَاشِقِ Aşığın maşukta seyri ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

مَا صُورَةُ الْمِرْآةِ Aynadaki görüntü değildir *(Neden?)* مِنْ حَرَكَاتِهَا Aynanın hareketlerinden
لٰكِنَّهَا Ancak o suret *(Nedir?)* انْطَبَعَتْ بِهَا Aynaya yansımıştır *(Niçin?)* لِصَفَائِهَا Ayna berrak olduğu için

يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ Denilmesi mümkündür *(Neye?)* لِهٰذَا السَّيْرِ Bu seyre *(Ne?)* اَلسَّيْرُ فِي اللهِ Seyr-i Fillah *(Niçin?)* بِاعْتِبَارِ اَنَّهُمْ قَالُوا Şu itibarla ki, onlar dediler ki: اَنَّ السَّالِكَ يَتَخَلَّقُ Salik
وَيَنْتَقِلُ Ahlaklanır *(Nerede?)* فِي هٰذَا السَّيْرِ Bu seyirde *(Ne ile?)* بِاَخْلَاقِ اللهِ Allah'ın ahlakıyla
فَاِنَّ لِلْمَظْهَرِ نَصِيبًا Ve bir ahlaktan intikal eder *(Neye?)* اِلٰى خُلُقٍ Başka bir ahlaka مِنْ خُلُقٍ
Zira mazharın nasibi vardır *(Neden?)* مِنْ بَعْضِ اَوْصَافِ الظَّاهِرِ Zahir olanın bazı özelliklerinden وَلَوْ فِي الْجُمْلَةِ Az da olsa فَكَاَنَّهُ تَحَقَّقَ السَّيْرُ Dolayısıyla sanki seyir gerçekleşmiştir
هٰذَا نِهَايَةُ تَحْقِيقِ هٰذَا الْمَقَامِ *(Nerede?)* فِي اَسْمَاءِ اللهِ تَعَالٰى Allah'ın isimlerinde Bu, bu makamın tahkikinin sonudur وَتَصْحِيحِ هٰذَا الْكَلَامِ Ve sözün tashihinin sonudur وَلَا يُدْرٰى Bilinmez
مَاذَا كَانَ *(Ne?)* حَالُ صَاحِبِ الْمَقَامِ Makam sahibinin hali Ne olmuştur *(Ne?)* وَاَيَّ شَيْءٍ كَانَ Ve hangi şey olmuştur
مُرَادُ الْمُتَكَلِّمِ *(Ne?)* مِنَ الْكَلَامِ Konuşanın muradı *(Neden?)* Söylediğinden كُلُّ شَخْصٍ Her bir şahıs يَقُولُ شَيْئًا Bir şey söyler *(Nasıl?)*
عَلٰى مِقْدَارِ فَهْمِهِ Anlayışı ve buluşu nispetince يُرِيدُ الْمُتَكَلِّمُ Konuşan kasteder *(Neden?)* مِنْ كَلَامِهِ وَوِجْدَانِهِ Sözünden *(Ne?)* مَعْنًى Bir anlam وَيَفْهَمُ السَّامِعُ Dinleyen de anlar *(Neden?)* مِنْ ذٰلِكَ الْكَلَامِ Bu sözden *(Ne?)* مَعْنًى آخَرَ Başka bir mana وَهُمْ يَقُولُونَ Ve onlar diyorlar *(Neye?)* لِلسَّيْرِ
الْاَنْفُسِيِّ Seyr-i Enfüsi'ye *(Ne?)* سَيْرًا فِي اللهِ Seyr-i Fillah مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ Zorlanmaksızın

وَيُسَمُّونَهُ بَقَاءً Seyr-i Enfüsi'ye (Ne?) سَيْرًا فِى اللهِ Seyr-i Fillah مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ Zorlanmaksızın
وَ يَزْعُمُونَهُ بِاللهِ Ve onu 'beka billah' diye isimlendiriyorlar (Nasıl?) بِلاَ تَحَاشٍ Çekinmeden
Ve onu zannediyorlar (Ne?) مَقَامَ الْوِصَالِ وَالاتِّصَالِ Visal ve ittisal makamı وَهَذِهِ الإِطْلاَقَاتُ
Bu söylenilenler (Nedir?) تَثْقُلُ عَلَى الْفَقِيرِ جِدًّا Şu fakire cidden ağır gelmektedir فَلاَ جَرَمَ
Böylece hiç kuşkusuz يَرْتَكِبُ فِى تَوْجِيهِهَا وَتَصْحِيحِهَا Sözün tevcih ve tashihinde girişi-
yor (Neyse?) اَلتَّمَحُّلَ وَالتَّكَلُّفَ Bahane ve zorlamaya بَعْضُ ذَلِكَ التَّمَحُّلِ Bu bahanelerin bir
kısmı (Nedir?) مَأْخُوذٌ مِنْ كَلاَمِهِمْ Onların sözlerinden alınmıştır وَبَعْضُهُ Bir kısmı da
وَفِى السَّيْرِ الآفَاقِىِّ (Nedir?) وَارِدٌ مِنْ طَرِيقِ الافَاضَةِ وَالإِلْهَامِ İlham ve feyz yoluyla gelmektedir
Seyr-i Afâki'de كَأَنَّهُ حَصَلَتِ التَّخْلِيَةُ Sanki arınma hasıl olmuştur (Neden?) مِنَ الرَّذَائِلِ
Rezilliklerden وَفِى السَّيْرِ الأَنْفُسِىِّ Seyr-i Enfüsi'de de hasıl olmuş (Ne?) اَلتَّحَلِّى Süslenme
(Neyle?) بِالأَخْلاَقِ الْحَمِيدَةِ Güzel ahlaklarla (Niçin?) فَإِنَّ التَّخْلِيَةَ Zira arınma (Nedir?) مُنَاسِبَةٌ
مُنَاسِبَةٌ لِمَقَامِ الْبَقَاءِ Fena makamına münasiptir وَالتَّحْلِيَةُ Süslenme de (Nedir?) لِمَقَامِ الْفَنَاءِ
Beka makamına münasiptir وَلَمْ يُثْبِتُوا İspat etmediler (Neyse?) لِهَذَا السَّيْرِ الأَنْفُسِىِّ Bu Seyr-i
Enfüsi'ye (Ne?) نِهَايَةً Bir son وَحَكَمُوا Ve hükmettiler (Neyse?) بِعَدَمِ انْقِطَاعِهِ Kesilmediğine
وَإِنْ تَيَسَّرَ الْعُمْرُ الأَبَدِىُّ Ebedi bir ömür mümkün olsa bile وَقَالُوا لاَ نِهَايَةَ Ve 'son yoktur'
demişlerdir (Neyse?) لِشَمَائِلِ الْمَحْبُوبِ وَأَوْصَافِهِ Sevgilinin suret ve vasıflarına فَلاَ يَزَالُ تَتَجَلَّى
O zaman tecelli etmeye devam eder (Ne?) صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ Sıfatlarından bir sıfat (Nerede?)
كَمَالٌ مِنْ Ahlaklanan saliğin aynasında فِى مِرْآةِ السَّالِكِ الْمُتَخَلِّقِ وَيَظْهَرُ Ve açığa çıkar (Ne?)
وَكَيْفَ ?Kesinti nerede olur فَأَيْنَ يَكُونُ الانْقِطَاعُ onun kemâlâtından bir kemal كَمَالاَتِهِ
Ve son nasıl mümkün olur قَالُوا Dediler ki: ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَلَوْ سَعَتْ ذَرَّةٌ Eğer bir zerre çabalasa (Nerede?) فِى عُمْرِهَا Ömrü boyunca (Nasıl?) طَلَبًا
Talep ederek (Neyi?) خَيْرًا وَشَرًّا Hayır ve şerri تَجِدُ فِى نَفْسِهَا (Hayrı ve şerri) kendisinde
bulur (Nasıl?) اكْتِمَانًا Gizlenmiş olarak.

اَللَّذَيْنِ حَصَلاَ Bu Fena ve Beka'ya وَبِهَذَا الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Ki onlar hasıl olmuştur (Ne ile?) بِالسَّيْرِ
اسْمَ الْوَلاَيَةِ Seyr-i Afâki ve Enfüsi'yle يُطْلِقُونَ الآفَاقِىِّ وَالأَنْفُسِىِّ Kullanıyorlar (Neyi?)
Velayet ismini وَيَرَوْنَ نِهَايَةَ الْكَمَالِ Ve kemalin nihayetini görüyorlar (Nereye kadar?) إِلَى هُنَا

Buraya kadar فَاِنْ وَقَعَ السَّيْرُ Eğer seyir vaki olursa *(Ne zaman?)* بَعْدَ ذٰلِكَ Bundan sonra فَهُوَ سَيْرٌ رُجُوعِيٌّ عِنْدَهُمْ Bu onlara göre geri dönüş seyridir اَلَّذِى هُوَ مُعَبَّرٌ Ki, o tabir edilmiştir *(Ne diye?)* بِالسَّيْرِ عَنِ اللهِ بِاللهِ 'Seyr-i Anillah Billah' diye وَكَذٰلِكَ السَّيْرُ الرَّابِعُ Dördüncü seyir de böylece اَلَّذِى قَالُوهُ Ki ona da dediler *(Ne?)* سَيْرًا فِى الْاَشْيَاءِ بِاللهِ 'Seyr-i Fileşya Billah' *(Nedir?)* وَقَرَّرُوا هٰذَيْنِ السَّيْرَيْنِ يَتَعَلَّقُ بِالنُّزُولِ اَيْضًا O da inişle alakalıdır Bu iki seyri belirlediler *(Niçin?)* لِاَجْلِ التَّكْمِيلِ وَالْاِرْشَادِ كَمَا اَنَّ ذَيْنِكَ السَّيْرَيْنِ Tekmil ve irşad için Nasıl ki bu iki seyir *(Nedir?)* لِحُصُولِ نَفْسِ الْوَلَايَةِ وَالْكَمَالِ وَالْاِسْتِرْشَادِ Nefsin velayeti, kemali ve rüşdü içindir (وَقَالَ جَمْعٌ) Bir topluluk demiştir ki: اَنَّ سَبْعِينَ اَلْفَ حِجَابٍ Yetmiş bin perde اَلَّذِى وَرَدَ فِى الْخَبَرِ Ki onlar hadiste gelmiştir: اَنَّ لِلّٰهِ سَبْعِينَ اَلْفَ حِجَابٍ Allah için yetmiş bin perde vardır *(Neden?)* مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ Nur ve zulmetten *(Bu perdeler nedir?)* يُخْرَقُ فِى السَّيْرِ اَلْآفَاقِىِّ Seyr-i Afâki'de geçilir فَاِنَّهُ يُخْرَقُ Zira geçilir *(Nerede?)* فِى كُلِّ لَطِيفَةٍ مِنَ اللَّطَائِفِ السَّبْعِ Yedi latifeden her bir latifede *(Ne?)* عَشَرَةُ آلَافِ حِجَابٍ On bin perde فَاِذَا بَلَغَ ذٰلِكَ السَّيْرُ Bu seyir ulaşınca *(Neye?)* اِرْتَفَعَتِ الْحُجُبُ بِتَمَامِهَا تَمَامُهُ Sonuna Perdelerin hepsi kalkar وَتَحَقَّقَ السَّالِكُ Ve salik elde eder *(Neyi?)* بِالسَّيْرِ فِى اللهِ Seyr-i Fillah'ı وَبَلَغَ مَقَامَ الْوَصْلِ Ve Vasıl makamına erer هٰذَا حَاصِلُ سَيْرِ اَرْبَابِ الْوَلَايَةِ وَسُلُوكِهِمْ İşte bu velayet erbabının seyir ve sülûklerinin neticesidir وَنُسْخَةُ كَمَالِهِمْ وَتَكْمِيلِهِمُ الْجَامِعَةُ Tekmil ve kemallerinin kapsayıcı bir suretidir وَمَا ظَهَرَ لِهٰذَا الْفَقِيرِ Bu fakire zahir olan şey *(Ne ile?)* بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَكَرَمِهِ Sırf Mevla'nın fazl-ı keremiyle *(Nerede?)* وَمَا فِى هٰذَا الْبَابِ Bu konuda اِظْهَارًا لِلنِّعْمَةِ سَلَكَ هُوَ فِيهِ Ve onun yürüdüğü yol *(Nedir?)* يُحَرِّرُهُ Onu yazıyor *(Niçin?)* Nimetin izharı وَشُكْرًا عَلَى الْعَطِيَّةِ Ve ihsana şükür için فَاعْتَبِرُوا يَا اُولِى الْاَبْصَارِ İbret alın ey akıl sahipleri!' (اِعْلَمْ) Bilesin ki; اَرْشَدَكَ اللهُ Allah seni irşad etsin وَهَدَاكَ سَوَاءَ الصِّرَاطِ Ve doğru yola ulaştırsın (bilesin ki;) اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû اَلَّذِى هُوَ مُنَزَّهٌ Ki o münezzehtir *(Neden?)* عَنِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ وَالشِّبْهِ Keyfiyet, misal ve benzerden وَمَا يَقَعُ فِى الْخَيَالِ كَذٰلِكَ هُوَ Ve hayale gelenden كَمَا اَنَّهُ وَرَاءَ الْاٰفَاقِ O afâkın ötesinde olduğu gibi سُبْحَانَهُ Yine Allah Sübhanehû *(Nedir?)* وَرَاءَ الْاَنْفُسِ اَيْضًا Enfüsün de ötesindedir فَلَا يَكُونُ Öyleyse olmaz *(Neye?)* لِتَسْمِيَةِ السَّيْرِ اَلْآفَاقِىِّ Seyr-i Afâki'nin isimlendirilmesine *(Nasıl?)* بِالسَّيْرِ بِاللهِ 'Seyr-i Billah' diye وَالسَّيْرِ الْاَنْفُسِىِّ Seyr-i Enfüsi'nin de isimlendirilmesinde

بَلْ كِلاَ السَّيْرَيْنِ الْآفَاقِيِّ (Ne diyor?) بِالسَّيْرِ فِي اللهِ 'Seyr-i Fillah' diye (Ne olmaz?) مَعْنًى Bir mana وَالْاَنْفُسِيِّ Bilakis Enfüsi ve Afâki olan iki seyir de (Nedir?) دَاخِلاَنِ Dahildirler (Neyer?) فِي هُوَ سَيْرٌ بَعِيدٌ عَنِ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ وَالسَّيْرُ فِي اللهِ Seyr-i Fillah ise السَّيْرِ اِلَى اللهِ Seyr-i İlallah'a O, afâk ve enfüsten uzak bir seyirdir (Nasıl?) بِمَرَاحِلَ Mesafelerce وَوَرَائِهِمَا وَوَرَاءَ Ve ikisinin de ötesinin ötesindedir وَالْعَجَبُ Şaşırtıcıdır (Ne?) اَنَّهُمْ قَرَّرُوا السَّيْرَ فِي اللهِ Onlar Seyr-i Fillah'ı belirlediler (Nerede?) فِي السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ Seyr-i Enfüsi'de وَقَالُوا بِعَدَمِ نِهَايَةِ ذَلِكَ السَّيْرِ Ve bu seyrin sonu olmadığına hükmettiler وَلَمْ يُجَوِّزُوا Ve caiz görmediler (Neyi?) انْقِطَاعَهُ Onun kesilmesini (Nerede?) فِي الْعُمْرِ الْاَبَدِيِّ Ebedi bir ömürde كَمَا مَرَّ Geçtiği gibi مِنْ جُمْلَةِ دَائِرَةِ وَحَيْثُ كَانَتِ الْاَنْفُسُ كَالْآفَاقِ Enfüs de Afâk gibi olduğundan (Neden?) الْاِمْكَانِ İmkan dairesinden فَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ Bu duruma göre لاَ يُمْكِنُ Mümkün olmaz (Ne?) قَطْعُ دَائِرَةِ الْاِمْكَانِ İmkan dairesini katetmek فَلاَ جَرَمَ Böylece hiç kuşkusuz يَكُونُ الْحِرْمَانُ دَائِمًا وَالْخُسْرَانُ سَرْمَدًا Hüsran da ebedi olur وَلاَ يَتَحَقَّقُ الْفَنَاءُ اَبَدًا Mahrumiyet daimi olur وَلاَ يُتَصَوَّرُ الْبَقَاءُ حِينَئِذٍ Fena ebediyyen tahakkuk etmez O zaman da beka tasavvur edilemez فَكَيْفَ الْوَصْلُ وَالْاِتِّصَالُ Vasıl ve ittisal nasıl tasavvur edilsin ki? وَكَيْفَ الْقُرْبُ وَالْكَمَالُ ve nasıl kurbiyet ve kemal düşünülsün سُبْحَانَ اللهِ Sübhanallah اِذَا اكْتَفَى الْكُبَرَاءُ Büyükler yetindiğinde (Ne ile?) مِنَ الشَّرَابِ بِالسَّرَابِ İçmek yerine serap ile وَتَصَوَّرُوا وَزَعَمُوا اِلَى اللهِ Ve seyr-i İlallah'ı zannettiklerinde (Ne?) فِي اللهِ Seyri Fillah وَعَبَّرُوا عَنِ الْمِثْلِيِّ وَالْكَيْفِيِّ الْاِمْكَانِ İmkanı düşündüklerinde (Ne diyor?) وُجُوبًا Vücup diye Misli ve keyfi olanı tabir ettiklerinde (Ne ile?) بِاللاَّمِثْلِيِّ وَاللاَّكَيْفِيِّ Misli ve keyfi olmayanla وَوَضِيعِي الْفِطْرَةِ كَيْفَ نَشْتَكِي مِنَ الصِّغَارِ Küçüklerden nasıl şikayetçi olalım? Ve fıtratı sıradan olanlardan اَيُّ بَلاَءٍ وَقَعَ Hangi bela vaki olmuştur? بَايِّ اعْتِبَارٍ قَالُوا Hangi itibarla demişlerdir? (Neyer?) لِلْاَنْفُسِ Enfüse (Ne?) حَقًّا جَلَّ وَعَلاَ Hak -celle ve alâ- وَظَنُّوا سَيْرَهَا Ve onun seyrini zannetmişlerdir (Ne?) غَيْرَ مُتَنَاهٍ Sonsuz مَعَ وُجُودِ حَدِّهَا وَنِهَايَتِهَا Sınırı ve sonu olmasına rağmen وَظُهُورُ اَسْمَاءِ الْوَاجِبِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Vacip Teâla'nın esmasının açığa çıkması وَصِفَاتِهِ Ve sıfatlarının açığa çıkması (Nerede?) فِي مِرْآةِ السَّالِكِ Sâliğin aynasında الَّذِي قَرَّرُوهُ فِي هَذَا السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ Ki onu Seyr-i Enfüsi'de kabul etmişledir (O nedir?) هُوَ ظُهُورُ ظِلٍّ O bir gölgenin zuhurudur (Neden olan?) مِنْ ظِلاَلِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Esma ve sıfatın gölgelerinden لاَ ظُهُورُ عَيْنِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Esma ve sıfatın kendi

كَمَا يُحَرَّرُ لاَ ظُهُورُ عَيْنِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ lerinden Esma ve sıfatın kendi zuhuru değildir Yazılacağı gibi (Ne?) تَحْقِيقُ هَذَا الْمَعْنَى Bu mananın izahı (Nerede?) فِي آخِرِ هَذَا الْمَكْتُوبِ Bu mektubun sonunda اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى Eğer Allah dilerse مَاذَا اَفْعَلُ Ne yapayım? وَكَيْفَ اُجَوِّزُ Nasıl cevaz vereyim? (Neye?) سُوءِ الْاَدَبِ هَذَا Bu edepsizliğe (Kime karşı?) مَعَ جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Allah'ın mukaddes zatına karşı (Neye rağmen?) مَعَ وُجُودِ الْعِلْمِ وَالتَّمْيِيزِ Bilgi ve ayırt etme kabiliyetinin varlığına rağmen وَكَيْفَ اُشْرِكُ غَيْرَهُ Nasıl başkasını ortak ederim? (Neye?) فِي مُلْكِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allâh Teâla'nın mülküne وَاِنِ اعْتَقَدْتُ Her ne kadar inansam da ki: اَنَّ حُقُوقَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin hakları قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ Allah onların sırlarını pak etsin (Nedir?) ثَابِتَةٌ فِي ذِمَّتِي Bende sabittir (Niçin?) فَاِنِّي مُرَبَّى Zira ben eğitildim (Ne ile?) بِاَنْوَاعِ تَرْبِيَتِهِمْ Onların terbiyeleriyle وَلَكِنَّ حُقُوقَ وَاجِبِ الْوُجُودِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Ancak Vacib'ul Vücud'un hakları (Nedir?) فَوْقَ جَمِيعِ حُقُوقِهِمْ Onların hepsinin haklarının üstündedir وَتَرْبِيَتُهُ سُبْحَانَهُ Ve Allah'ın terbiye etmesi (Nedir?) فَوْقَ تَرْبِيَةِ الْآخَرِينَ Diğerlerinin terbiyesinin üstündedir وَلَقَدْ نَجَوْتُ Ben kurtuldum (Ne ile?) بِحُسْنِ تَرْبِيَتِهِ تَعَالَى Allah'ın güzel terbiyesiyle (Neden?) مِنْ هَذِهِ الْوَرْطَةِ Bu tehlikeden وَلَمْ اُشْرِكْ فِي مُلْكِهِ تَعَالَى Onun mülkünde ortak koşmadım (Kimi?) غَيْرَهُ سُبْحَانَهُ Ondan başkasını اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي O Allah'a hamd olsun ki bi.. buna ulaştırdı هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ Biz hidayet bulamazdık لَوْلَا اَنْ هَدَانَا اللهُ Eğer Allah hidayet etmeseydi وَهُوَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ O Allah Teâla münezzehtir (Neden?) عَنِ الْكَيْفِ وَالشِّبْهِ وَالْمِثَالِ Keyfiyet, benzer ve misalden وَكُلُّ مَا هُوَ مُتَّسِمٌ Ve alametenen her şey (Ne ile?) بِسِمَةِ الْكَيْفِ وَالْكَمِّ Keyfiyet ve kemiyet alametiyle فَهُوَ مَسْلُوبٌ O nefyedilmiştir (Neden?) عَنْ جَنَابِهِ تَعَالَى Allah Teâla'nın zatından فِي مَرَايَا Allah Sübhânehü için olmaz (Ne?) مَحَالٌ İmkan (Nerede?) فَلَا يَكُونُ لَهُ سُبْحَانَهُ Afâk ve Enfüsün aynalarında الْآفَاقِ وَمَجَالِي الْاَنْفُسِ وَكُلُّمَا يَظْهَرُ فِي هَؤُلَاءِ Bunlarda zuhur eden her şey يَكُونُ كَالْمَظَاهِرِ كَيْفِيًّا وَكَمِّيًّا O da mazhar gibi keyfiyet ve kemiyet içerir فَيَنْبَغِي Öyleyse lazımdır (Ne?) اَنْ يَتَجَاوَزَ Aşmak (Neyi?) الْآفَاقَ وَالْاَنْفُسَ Afâk ve Enfüs'ü وَاَنْ يَطْلُبَهُ سُبْحَانَهُ Ve Allah'ı aramak (Nerede?) فِي مَا وَرَاءَهُمَا Afâk ve Enfüs'ün ötesinde وَكَذَلِكَ دَائِرَةُ الْاِمْكَانِ İmkan dairesi de böyledir آفَاقِيًّا كَانَتْ اَوْ اَنْفُسِيًّا İster Afâki, ister Enfüsi olsun كَمَا اَنَّهُ لَا مَجَالَ Nasıl ki imkan yoktur (Neye?) فِيهَا لِذَاتِهِ سُبْحَانَهُ Orada

لِاَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ سُبْحَانَهُ فِيهَا (Neyer?) Aynı şekilde imkan yoktur لاَ مَجَالَ أَيْضًا Orada Allah'ın esma ve sıfatlarına بَلْ كُلُّمَا هُوَ ظَاهِرٌ فِيهَا Bilakis orada zahir olan her şey وَشَبَحُهَا فَهُوَ ظِلاَلُ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ O esma ve sıfatların gölgeleridir وَمِثَالُهَا بَلْ ظِلِّيَّةُ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَمِثَالِيَّتُهَا Benzerleri ve hayalleridir Hatta esma sıfatın gölge ve misal olması (Nedir?) أَيْضًا فِي خَارِجِ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ Aynı şekilde afâk ve enfüsün dışındadır لَيْسَ هُنَا غَيْرُ التَّعْبِيَّةِ Burada yorgunluktan başka bir şey yoktur وَانْتِقَاشِ الْقُدْرَةِ Ve kudretin nakşedilmesinden başka لِمَنِ الظُّهُورُ Zuhur kime? وَاَيْنَ التَّجَلِّي Tecelli nerede? فَاِنَّ اَسْمَائَهُ وَصِفَاتِهِ سُبْحَانَهُ Zira onun esma ve sıfatları كَذَاتِهِ تَعَالَى Zatı gibi فَمَا لَمْ (Nedir?) مُنَزَّهَةٌ عَنِ الْكَيْفِ وَالشِّبْهِ وَالْمِثَالِ Keyfiyet, benzer ve misalden münezzehtir تَخْرُجْ اِلَى مَا وَرَاءَ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ (Nereye?) Çıkmadığın müddetçe Afâk ve Enfüsün ötesine لاَ تَعْلَمُ (Neyi?) مَعْنَى ظِلِّيَّةِ اَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى Bilemezsin Allah Teâlâ'nın esma ve sıfatlarının gölgelerinin manasını فَكَيْفَ الْوُصُولُ Öyleyse vasıl olmak nasıl olacak? (Neye?) اِلَى الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes Allah'ın esma ve sıfatlarına وَاَعْجَبُ مِنْ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ Bu muameleye şaşırıyorum فَاِنِّي اِنْ تَكَلَّمْتُ Zira ben eğer konuşursam (Neden?) مِنْ مَكْشُوفَاتِي وَمَعْلُومَاتِي الْيَقِينِيَّةِ Yakînî olan keşif ve müameletımdan لاَ تَكُونُ مُوَافِقَةً لِمَذَاقِ الْمَشَائِخِ Meşayıhın zevklerine uygun düşmez وَمُطَابِقَةً لِمَكْشُوفَاتِهِمْ Ve keşiflerine mutabık olmaz فَمَنْ يُصَدِّقُهَا مِنِّي Onları benden kim tasdik eder وَمَنْ يَقْبَلُ Ve kim kabul eder? وَاِنْ لَمْ اَتَكَلَّمْ بَلْ اَسْكُتْ Eğer konuşmasam ve sussam اَكُنْ مُحَوَّزًا (Neye?) لِاِلْتِبَاسِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ O zaman izin vermiş olurum Hak ve batılın karışmasına وَلِاِطْلَاقِ مَا لاَ يَجُوزُ اِطْلَاقُهُ Ve söylenmesi caiz olmayan şeyi söylemeye (Kime?) عَلَى الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Mukaddes olan Hak Teâla'ya فَاُظْهِرُ بِالضَّرُورَةِ Dolayısıyla mecburen açıklıyorum (Neyi?) مَا هُوَ الْحَقُّ وَاللاَّئِقُ Doğru ve laik olanı (Kime?) وَاَسْلُبُ مَا لَيْسَ بِمُنَاسِبٍ Allah'ın zatına بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Ve uygun olmayanı nefyediyorum (Neye?) لِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Allah Teâla'ya وَلاَ اُبَالِي Ve aldırmam (Neye?) مِنْ وَاِنَّمَا يَتَحَقَّقُ خِلاَفِ الْآخَرِينَ Diğerlerinin muhalefetine وَلاَ اَغْتَمُّ بِهِ Ve ondan tasalanmam الْخَوْفُ Korku ancak hasıl olur (Neden?) مِنْ مُخَالَفَةِ الْآخَرِينَ Diğerlerinin muhalefetinden وَفِي مَكْشُوفِي اشْتِبَاهٌ اِذَا كَانَ فِي مُعَامَلَتِي تَذَبْذُبٌ Tavırlarımda tereddüt olursa (Ne zaman?)

Ve keşiflerimde karışıklık olursa فَاِذَا انْكَشَفَتْ حَقِيقَةُ الْاَمْرِ İşin hakikati açığa çıktığında *(Ne gibi?)* وَاتَّضَحَتْ مُعَامَلَةُ الْاَصْلِ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ Sabah şafağı gibi Ve aslın muamelesi zuhur ettiğinde *(Ne gibi?)* وَتَجَاوَزْتُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ Bedir gecesindeki ay gibi Ve geçtiğimde *(Neyi?)* وَارْتَقَيْتُ مِنَ الشِّبْهِ وَالْمِثَالِ مَرَاتِبَ الظِّلَالِ بِالتَّمَامِ Bütün gölge mertebelerini Benzer ve misalden yükseldiğimde وَلِمَنْ اَيْنَ يَكُونُ الْاِشْتِبَاهُ Karışıklık nerede olur? Ve kime tereddüt arız olur? قَالَ حَضْرَةُ شَيْخِنَا قُدِّسَ يُعْرَضُ التَّذَبْذُبُ Şeyhimiz dedi ki: Allah sırrını pak etsin *(Ne?)* عَلَامَةُ صِحَّةِ الْاَحْوَالِ سِرُّهُ Hallerin sahih olduğunun alameti *(Nedir?)* وَاَيْضًا كَيْفَ حُصُولُ الْيَقِينِ عَلَى الْكَمَالِ Kemal üzere bir yakının hasıl olmasıdır Aynı şekilde nasıl düşünülür *(Ne?)* فَاِنَّهُ قَدْ يُتَصَوَّرُ الْاِشْتِبَاهُ وَالتَّذَبْذُبُ Karışıklık ve tereddüt Zira vakıf olmak nasip olmuştur *(Ne ile?)* تَيَسَّرَ الْاِطِّلَاعُ بِعِنَايَتِهِ تَعَالَى الَّتِي لَا غَايَةَ لَهَا Allah Teâla'nın nihayetisiz yardımıyla *(Neyle?)* عَلَى تَفْصِيلِ اَحْوَالِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ الْمُقَرَّرَةِ Bu büyüklerin belirlediği hallerinin tafsilatını وَانْكَشَفَتْ Ve açığa çıkmıştır *(Ne?)* مَعَارِفُ التَّوْحِيدِ وَالْاِتِّحَادِ وَاَسْرَارُ الْاِحَاطَةِ وَالسَّرَيَانِ Tevhidin ve ittihadın marifeti İhatanın ve sereyanın sırları وَحَصَلَتْ Ve hasıl olmuştur *(Ne?)* حَقِيقَةُ مَكْشُوفِهِمْ وَمَشْهُودِهِمْ Müşahede ve keşiflerinin hakikati وَاتَّضَحَتْ Ve açığa çıkmıştır *(Ne?)* دَقَائِقُ عُلُومِهِمْ وَاخْتَرْتُ Ve seçtim *(Neyi?)* الْاِقَامَةَ مُدَّةً مَدِيدَةً فِي هَذَا الْمَقَامِ Uzun bir müddet ikame etmeyi *(Nerede?)* Bu makamda وَاَدْرَكْتُ قَلِيلَهُمْ وَكَثِيرَهُمْ اِلَّا مَا شَاءَ اللهُ تَعَالَى Veonların azını çoğunu idrak ettim Allah'ın diledikleri müstesna فَظَهَرَ آخِرَ الْاَمْرِ بِفَضْلِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Ve işin sonunda açığa çıktı Allah'ın fazlü keremiyle *(Ne?)* اَنَّ هَذِهِ كُلَّهَا شَعْبَذَاتُ الظِّلَالِ Bunların hepsi *(Nedir?)* Gölgelerin büyüsüdür وَشَغَفٌ بِالشِّبْهِ وَالْمِثَالِ Benzer ve misallerle tutulmaktır وَالْمَطْلُوبُ Talep olunan *(Nedir?)* وَالْمَقْصُودُ مَا سِوَى هَذِهِ فِيمَا وَرَاءَ وَرَاءِ ذَلِكَ Maksud bunun ötesinin ötesindedir Bunun dışındadır فَلَا جَرَمَ صِرْتُ مُتَوَجِّهًا اِلَى Sonuç ta kaçınılmaz olarak Ben yöneldim *(Neye?)* جَنَابِ قُدْسِ الْلَامِثْلِيِّ مُعْرِضًا عَنِ الْكُلِّ Misli olmayan Zat'a *(Nasıl?)* Her şeyden yüz çevirerek وَتَبَرَّأْتُ عَنْ كُلِّ مَا هُوَ مُتَّسِمٌ Ve beri oldum *(Neden?)* Alametlenmiş her şeyden بِسِمَةِ الْكَمِّ وَالْكَيْفِ Kemmiyet ve keyfiyet alametiyle *(Ne ile?)* اِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ Ben yüzümü çevirdim *(Kime?)* لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضَ Yeri ve gökleri yaratana *(Nasıl?)* فَلَوْ لَمْ تَكُنْ حَنِيفًا Hanif olduğum halde وَمَا اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ Ben müşriklerden değilim

Ben müşriklerden değilim فَلَوْ لَمْ تَكُنِ الْمُعَامَلَةُ هٰكَذَا Eğer durum böyle olmasaydı لَمَا حَرَّكْتُ شَفَتَيَّ Elbette dudaklarımı oynatmazdım *(Nasıl?)* عَلَى خِلَافِ الْمَشَائِخِ Meşayıhın hilafına بِالظَّنِّ وَالتَّخْمِينِ وَلَمَا اَظْهَرْتُ مُخَالَفَتَهُمْ Ve onlara muhalef göstermezdim *(Ne ile?)* Zan ve tahmin ile وَأَيْضًا انَّ هٰذَا الْخِلَافَ لَوْ لَمْ يَتَعَلَّقْ Ve de bu muhalefet Eğer aiakalanmasaydı *(Ne ile?)* بِذَاتِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Vacip Teâla'nın zat ve sıfatlarıyla وَلَمْ يَكُنِ الْكَلَامُ Ve söz olmasaydı *(Nedem?)* مِنْ تَقْدِيسِهِ وَتَنْزِيهِهِ تَعَالَى Allah Teâla'nın tenzih ve takdisinden لَمَا وَقَعَ Muhakkak vaki olmazdı *(Ne?)* اظْهَارُ خِلَافِ مَكْشُوفِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ الْبَتَّةَ وَلَمْ يَحْصُلِ الْكَلَامُ Bu büyüklerin keşiflerinin hilafını açıklamak Ve söz hasıl olmazdı *(Nedem?)* مِنْ مُخَالَفَةِ عُلُومِهِمْ فَاِنِّي اَقَلُّ Onların ilimlerine muhalefetten Zira ben koparanların en düşüğüyüm *(Neyi?)* عَنَاقِيدِ رِيَاضِ دُوَلِهِمْ مُقْتَطِفِي Onların nimet bahçelerinin salkımlarını وَاَرْذَلُ مُلْتَقِطِي Ve toplayanların en aşağısıyım *(Neyi?)* كَسَرَاتِ خِوَانِ نِعَمِهِمْ وَاُظْهِرُ مُكَرَّرًا Onların nimet sofralarının kırıntılarıdır Tekrar tekrar açıklıyorum *(Neyi?)* اَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ رَبَّوْنِي Onlar beni terbiye edenlerdir *(Ne ile?)* بِاَنْوَاعِ التَّرْبِيَةِ Çeşitli terbiye usulleriyle وَنَفَعُونِي بِاَضْعَافِ الْكَرَمِ Ve bana fayda verenlerdir *(Ne ile?)* Kat kat kerem, ihsan ve terakki ile وَلٰكِنْ مَاذَا نَفْعَلُ وَالْاِحْسَانِ وَالتَّرْقِيَةِ Ancak ne yapalım Zira Allah'ın hakları *(Nedir?)* فَوْقَ حُقُوقِهِمْ فَاِنَّ حُقُوقَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Onların haklarının üstündedir فَاِذَا وَقَعَ الْبَحْثُ Bir bahis vaki olunca *(Ne hakkında?)* فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى Allah Teâla'nın zat ve sıfatları hakkında وَعُلِمَ Ve bilindiğinde *(Ne?)* اَنَّ اِطْلَاقَ بَعْضِ الْاُمُورِ Bazı şeyleri isnad etmek *(Kime?)* عَلَى جَنَابِ قُدْسِهِ Allah Teâla'ya *(Nedir?)* لَيْسَ بِلَائِقٍ Münasip değildir خَوْفًا مِنْ خِلَافِ الْآخَرِينَ فَالسُّكُوتُ فِي هٰذَا الْمَوْطِنِ Bu yerde susmak *(Nasıl?)* Diğerlerine hilaf etmekten korkarak *(Nedir?)* بَعِيدٌ عَنِ الدِّينِ وَالدِّيَانَةِ Din ve diyanetten uzaktır لَا يُطِيقُهُ مَقَامُ الْعُبُودِيَّةِ وَالْاِطَاعَةِ İtaat ve kulluk makamı buna müsait değildir خِلَافُ الْعُلَمَاءِ مَعَ الْمَشَائِخِ رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى Ulemanın meşayıhla olan ihtilafı Allah onlara rahmet etsin *(Nerede?)* فِي الْاُمُورِ الْخِلَافِيَّةِ Hilafi meselelerde *(Ne gibi?)* كَمَسْئَلَةِ التَّوْحِيدِ Tevhid meselesi ve diğerleri gibi *(Nedir?)* وَغَيْرِهَا مِنْ طَرِيقِ النَّظَرِ وَالْاِسْتِدْلَالِ Nazar ve istidlal yolundandır وَخِلَافُ هٰذَا الْفَقِيرِ مَعَهُمْ فِي هٰذِهِ الْاُمُورِ Şu fakirin onlarda hilafı ise *(Nerede?)* Bu meselelerde *(Nedir?)* مِنْ طَرِيقِ الْكَشْفِ وَالشُّهُودِ Keşif ve müşahede yoluyladır وَالْعُلَمَاءُ قَائِلُونَ بِقُبْحِ هٰذِهِ الْاُمُورِ Alimler hükmediyorlar *(Neye?)* Bu işlerin çirkin olduğuna

وَهَذَا الْفَقِيرُ قَائِلٌ بِقُبْحِ هَذِهِ الْأُمُورِ *(Neyec?)* Bu işlerin çirkin olduğuna Bu fakir de hükmediyor *(Ne ile?)* بِحُسْنِ هَذِهِ الْأُمُورِ Bu işlerin güzel olduğuna بِشَرْطِ الْعُبُورِ Bunları aşmak şartıyla فِي مَسْئَلَةِ وَحِدَةِ الْوُجُودِ وَخِلَافُ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدَّوْلَةِ Şeyh Alauddevle'nin hilafı *(Nerede?)* Vahdet-i Vücud meselesinde يُفْهَمُ عَلَى طَوْرِ الْعُلَمَاءِ Alimlerin tavrı üzere anlaşılmaktadır وَيَنْظُرُ إِلَى قُبْحِهَا وَإِنْ دَخَلَ فِيهَا Ve o, bu meselenin çirkinliğini kabul eder Her ne kadar bu meseleye girse de *(Ne ile?)* بِطَرِيقِ الْكَشْفِ Keşif yolu ile فَإِنَّ صَاحِبَ الْكَشْفِ Zira keşif sahibi لَا يَقُولُ بِقُبْحِهَا فَإِنَّ هَذِهِ Onun çirkin olduğuna hükmetmez وَمُشْتَمِلَةٌ الْمَسْئَلَةَ Çünkü bu mesele *(Nedir?)* مُتَضَمِّنَةٌ İçerir *(Neyi?)* لِأَحْوَالٍ غَرِيبَةٍ Garip halleri Ve şamildir *(Neyec?)* عَلَى مَعَارِفَ عَجِيبَةٍ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Acayip marifetlere Hasıl kelam: أَنَّ غَيْرُ *(Nedir?)* دَوَامَ الْإِقَامَةِ Devamlı ikamet etmek *(Nerede?)* فِي هَذَا الْمَوْطِنِ Bu makamda لَيْسَ *(Nedir?)* مُسْتَحْسَنٍ Güzel değildir وَالِاكْتِفَاءُ بِهَذِهِ الْأَحْوَالِ Ve bu hallerle yetinmek يَكُونُ بِحَسَنٍ Güzel değildir (فَإِنْ قِيلَ) Şayet denirse *(Ne?)* فَعَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ Bu durumda الْمَشَائِخُ مَا وَرَاءَ Meşayıh olur *(Ne?)* عَلَى الْبَاطِلِ وَيَكُونُ الْحَقُّ Batıl üzere Doğru da olur *(Ne?)* مَكْشُوفِهِمْ وَمَشْهُودِهِمْ (أُجِيبُ) Keşif ve müşahedelerinin ötesinde (olur denilirse) Şöyle cevap veririm: أَنَّ الْبَاطِلَ Muhakkak ki batıl هُوَ الَّذِي لَا يَكُونُ لَهُ O, kendisi için olmayandır *(Ne?)* مَحْمِلٌ مِنَ الصِّدْقِ Doğru bir yorumu وَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ Bizim olduğumuz yerde ise مَنْشَأُ هَذِهِ الْأَحْوَالِ وَالْمَعَارِفِ Bu hal ve marifetlerin menşei *(Nedir?)* غَلَبَةُ مَحَبَّةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَاسْتِيلَاءُ حُبِّهِ تَعَالَى Allah'a muhabbetin galebe çalmasıdır Ve sevgisinin kaplamasıdır *(Nasıl?)* عَلَى نَهْجٍ Öylesine ki, لَا يَتْرُكُ فِي نَظَرِ بَصِيرَتِهِمْ Onların basiret gözlerinde bırakmaz *(Ne?)* اسْمًا وَلَا رَسْمًا Ne bir isim, ne de bir resim *(Neden başka?)* مِمَّا سِوَاهُ تَعَالَى Yüce Allah'tan başka وَيَجْعَلُ Ve eyler *(Neyi?)* اسْمَ الْغَيْرِ وَالْغَيْرِيَّةِ وَرَسْمَهَا Ondan başka şeylerin ismini ve resmini *(Ne?)* مَمْحُوًّا وَمُتَلَاشِيًا Yok olup gitmiş eyler فَفِي هَذَا الْوَقْتِ İşte bu vakitte بِوَاسِطَةِ السُّكْرِ وَالسَّوَى يَعْلَمُونَ الْأَغْيَارَ Onun dışındakileri bilirler *(Ne sebebiyle?)* Sekir ve galebeyi hal sebebiyle وَغَلَبَةِ الْحَالِ مَعْدُومَةً بِالضَّرُورَةِ *(Ne bilirler?)* Mecburen yok bilirler وَلَا يَرَوْنَ Ve görmezler *(Neyi?)* مَوْجُودًا غَيْرَ الْحَقِّ تَعَالَى Allah'ın dışında bir mevcudu فَمَا الْبَاطِلُ هُنَا Burada yanlış nedir? وَأَيْنَ الْبُطْلَانُ Ve batıllık nerededir? بَلْ فِي Bilakis burada vardır *(Ne?)* اسْتِيلَاءُ الْحَقِّ وَبُطْلَانُ الْبَاطِلِ Hakkın istilası ve batılın yok oluşu هَذَا الْمَوْطِنِ وَهَؤُلَاءِ الْأَكَابِرُ *(Nedir?)* Bu büyükler بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ وَغَيْرَهُمْ Kendilerini ve

Bu büyükler *(Nedir?)* بَاعُوا اَنْفُسَهُمْ وَغَيْرَهُمْ Kendilerini ve diğerlerin satmışlardır *(Ne uğrunda?)* فِي مَحَبَّةِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ Allah'ın muhabbeti uğrunda وَلَمْ يَتْرُكُوا Ve bırakmamışlardır *(Neden?)* مِنْ اَنْفُسِهِمْ وَغَيْرِهِمْ Kendilerinden ve başkalarından *(Ne?)* اسْمًا وَلاَ رَسْمًا Ne bir isim, ne de bir resim يَكَادُ الْبَاطِلُ Batıl neredeyse يَفِرُّ مِنْ ظِلِّهِمْ Onların gölgesinden kaçacak وَهُنَا كُلُّهُ حَقٌّ Burada her şey haktır وَلاَجْلِ الْحَقِّ Ve hak içindir مَاذَا يَنَالُ الْعُلَمَاءُ Alimler ne elde edebilir? الَّذِينَ نَظَرُهُمْ مَقْصُورٌ Ki, onların bakışları sınırlıdır *(Neyet?)* عَلَى الظَّاهِرِ Zahire *(Neden?)* مِنْ حَقِيقَتِهِمْ Onların hakikatlerinden وَمَاذَا يَفْهَمُونَ Ve ne anlayabilirler? *(Neyin dışında?)* غَيْرَ الْمُخَالَفَةِ الصُّورِيَّةِ Suri bir muhalefet dışında وَمَاذَا يَأْخُذُونَ مِنْ كَمَالاَتِهِمْ Ve onların kemâlâtından ne alabilirler وَالْكَلاَمُ فِي اَنَّ Söz o yerdedir ki; فِيمَا وَرَاءَ هَذِهِ الْاَحْوَالِ وَالْمَعَارِفِ Bu haller ve marifetlerin ötesinde vardır *(Ne?)* كَمَالاَتٍ اُخَرَ Başka kemâlâtlar حُكْمُ هَذِهِ الْاَحْوَالِ وَالْمَعَارِفِ Bu haller ve marifetlerin hükmü *(Nedir?)* كَحُكْمِ الْقَطْرَةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى تِلْكَ الْكَمَالاَتِ Bu kemâlâta nispete Damlanın hükmü gibidir بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ Engin denize nispetle ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَمَا Gökyüzünü nispet edersek مَتَى قِسْنَا السَّمَاءَ بِالْعَرْشِ Arşa يَنْحَطُّ Alçak kalır اَعْلاَهُ Ama ne yüksektir اِنْ قِسْنَا بِاَرْضٍ Yere nispet edersek

(وَلْنَرْجِعْ) اِلَى اَصْلِ الْكَلاَمِ Asıl sözümüze dönelim وَنَقُولَ Ve diyelim ki: وَمَا قَالُوا Onların dedikleri *(Ne hususunda?)* فِي خَرْقِ الْحُجُبِ Perdelerin geçilmesi husunda *(Dedikleri neden-dir?)* مِنْ اَنَّهُ Şundandır ki; تَرْتَفِعُ فِي السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ Seyr-i Afâki'de kalkar *(Ne?)* الْحُجُبُ الظُّلْمَانِيَّةُ Zulmani ve nurani perdelerin tamamı وَالنُّورَانِيَّةُ بِتَمَامِهَا Bu söz فَهَذَا الْكَلاَمُ Şu fakire göre عِنْدَ هَذَا الْفَقِيرِ Deşilmesi gereken bir yerdir *(Nedir?)* مَحَلُّ خَدَشَةٍ Bilakis bunun hilafı sabit olmuştur بَلْ وَشُوهِدَ Ve şahit olunmuştur ثَبَتَ خِلاَفُهُ Bilakis اَنَّ خَرْقَ Zulmani perdelerin geçilmesi الْحُجُبِ الظُّلْمَانِيَّةِ Bağlıdır *(Nedir?)* مَنُوطٌ Bütün بِطَيِّ جَمِيعِ İmkan mertebelerinin hepsini kat etmeye مَرَاتِبِ الْاِمْكَانِ Bu da ancak ele geçer وَهُوَ اِنَّمَا يَتَيَسَّرُ Seyr-i Afâki ve Enfüsiyle وَخَرْقُ الْحُجُبِ بِالسَّيْرِ الْآفَاقِيِّ وَالسَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ Nurani perdelerin geçilmesi ise *(Nedir?)* مَرْبُوطٌ Bağlıdır *(Neyet?)* بِسَيْرِ الْاَسْمَاءِ النُّورَانِيَّةِ Yüce ve mukaddes olan vacip esma ve sıfatların وَالصِّفَاتِ الْوَاجِبِيَّةِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ

seyrine حَتَّى لاَ يَبْقَى فِى نَظَرِهِ Ta ki onun nazarında kalmayıncaya kadar *(Ne?)* اِسْمٌ وَلاَ İsim, sıfat şe'n ve itibar صِفَةٌ وَلاَ شَأْنٌ وَلاَ اعْتِبَارٌ İşte o zaman ona müyesser olur فَحِينَئِذٍ يَتَيَسَّرُ لَهُ Nurani perdelerin tamamının geçilmesi *(Ne?)* خَرْقُ الْحُجُبِ النُّورَانِيَّةِ بِتَمَامِهَا Ve müşerref olur وَيَتَشَرَّفُ بِالْوَصْلِ الْعُرْيَانِ *(Ne ile?)* Vasl-ı uryan ile Her ne kadar bu vasl olsa da وَاِنْ كَانَ هَذَا الْوَصْلُ *(Ne?)* أَقَلَّ حُصُولاً Az ele geçer Ve bu vasıl da وَهَذَا الْوَصْلُ أَعَزَّ Varlığı kıymetli olsa da وُجُودًا Seyr-i Afâki'de فَفِى السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ Bilinmez لاَ يُعْلَمُ *(Ne?)* أَنَّهُ Geçilmiş midir? *(Ne?)* انْخَرَقَ Zulmani perdelerin yarısı نِصْفُ الْحُجُبِ الظُّلْمَانِيَّةِ Yoksa أَمْ لاَ geçilmememiş midir? فَكَيْفَ يُتَصَوَّرُ هُنَاكَ Öyleyse orada nasıl düşünülsün *(Ne?)* خَرْقُ Nurani perdelerin geçilmesi الْحُجُبِ النُّورَانِيَّةِ Hasılı kelam: غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ Muhakkak ki, mertebeler اَنَّ الْمَرَاتِبَ Zulmani perdelerdeki فِى الْحُجُبِ الظُّلْمَانِيَّةِ *(Nerdeki?)* Farklı farklıdır *(Nedir?)* مُتَفَاوِتَةٌ Ve bu farklılık olur فَيَكُونُ ذَلِكَ التَّفَاوُتُ *(Ne?)* Karışıklığa sebep سَبَبًا لِلاشْتِبَاهِ *(Niçin?)* Zira nefsani perdeler فَاِنَّ الْحُجُبَ النَّفْسَانِيَّةَ *(Nedir?)* فَوْقَ الْحُجُبِ Mesela, zulmânîlik hususunda kalbi perdelerin üstündedir وَاِنْ ظَهَرَ الْقَلْبِيَّةِ فِى الظُّلْمَةِ مَثَلاً Her ne kadar görünse de *(Ne?)* قَلِيلُ الظُّلْمَةِ نَفْسُهُ Az bir zülmetin kendisi *(Nasıl görünse de?)* Nisbi nuraniyet görüntüsünde بِعُنْوَانِ النُّورَانِيَّةِ النِّسْبِيَّةِ وَخُيِّلَ الظُّلْمَانِيُّ نُورَانِيًّا Ve zulmânî, nurani olarak hayal edilse de وَلَكِنَّ الظُّلْمَانِيَّ Ancak zulmânî *(Nedir?)* ظُلْمَانِيٌّ فِى الْحَقِيقَةِ Gerçekte zulmânîdir وَالنُّورَانِيَّ نُورَانِيٌّ Nurânî de nurânîdir لاَ يَخْلِطُ حَدِيدُ الْبَصَرِ Gözü keskin olan karıştırmaz *(Neyi?)* اَحَدَهُمَا Birini *(Neyle?)* بِالْآخَرِ Diğerine وَلاَ يَحْكُمُ عَلَى الظُّلْمَةِ Ve zulmete hükmetmez *(Ne ile?)* بِالنُّورِ Nur ile *(Niçin?)* لِوُجْدَانِهِ مَنْشَأَ الاشْتِبَاهِ Karışıklığın menşeini bulduğu için ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ Bu Allah'ın lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir وَالطَّرِيقُ الَّذِى شُرِّفَ هَذَا الْفَقِيرُ Şu fakirin şereflendiği yol *(Ne ile?)* بِتَسْلِيكِهِ Oradaki sülûk ettirmekle *(Nedir?)* جَامِعٌ لِلْجَذْبَةِ Cezbe ve sülüğü cem eder وَالسُّلُوكِ Tahliye ve tahliyeden وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ التَّخْلِيَةِ وَالتَّحْلِيَةِ herbiri *(Nedir?)* Diğerleriyle toplanmıştır وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ التَّصْفِيَةِ وَالتَّزْكِيَةِ مُجْتَمِعٌ مَعَ الْآخَرِ Tasfiye ve tezkiyeden her biri de *(Nedir?)* Bu makamda bitişiktir مُقْتَرِنٌ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Diğeri ile *(Ne ile?)* بِالْآخَرِ Seyr-i Enfüsi وَالسَّيْرُ الْاَنْفُسِيُّ Bu makamda içerir مُتَضَمِّنٌ فِى ذَلِكَ الْمَقَامِ *(Neyi?)* Seyr-i Afâkiyi لِلسَّيْرِ الْآفَاقِيِّ Tasfiyenin kendisinde vardır فَفِى عَيْنِ التَّصْفِيَةِ

وَنَفْسُ Tahliye تَحْلِيَةٌ (Ne?) وَفِي عَيْنِ التَّخْلِيَةُ Ve tahliyede de vardır (Ne?) تَزْكِيَةٌ Tezkiye
وَالْاَنْفُسُ شَامِلَةُ الْاٰفَاقَ Cezbenin kendisi (Nedir?) مُحَصِّلَةٌ لِلسُّلُوكِ Sülûkü elde eder
لِلتَّخْلِيَةِ وَالْجَذْبَةِ Enfüs, afâka şamildir وَلٰكِنَّ التَّقَدُّمَ الذَّاتِيَّ Ancak zati öncelik (Nedir?)
Tahliye ve cezbe içindir وَلِلتَّصْفِيَةِ Tasfiye için de vardır (Ne?) سَبْقَةٌ ذَاتِيَّةٌ عَلَى التَّزْكِيَةِ
Tezkiyeye zati öncelik وَمَلْحُوظُ النَّظَرِ Bakışın mülahaza ettiği (Nedir?) اَلْاَنْفُسُ لَا الْاٰفَاقُ
Enfüs'tur, afâk değil فَلَا جَرَمَ Öyleyse hiç kuşkusuz كَانَ هٰذَا الطَّرِيقُ Bu yol oldu (Ne?)
اَقْرَبَ فِي الْوُصُولِ Ulaşmaya daha yakın بَلْ اَقُولُ Bilakis derim ki: انَّ هٰذَا الطَّرِيقَ Bu yol
مُوصِلٌ اَلْبَتَّةَ Muhakkak ulaştırır وَاحْتِمَالُ عَدَمِ الْوُصُولِ Ulaşmama ihtimali (Nedir?)
يَنْبَغِي اَنْ يَسْأَلَ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Orada yoktur مَفْقُودٌ فِيهِ Allah'tan istemek lazımdır (Neyi?)
وَاَنْ يَطْلُبَ مِنْهُ تَعَالَى Ve ondan talep etmelidir (Neyi?) اَلْفُرْصَةَ Fırsatı
الْاِسْتِقَامَةَ İstikameti (وَاَنَّمَا) Ve doğrusu ben dedim ki: انَّ هٰذَا الطَّرِيقَ مُوصِلٌ اَلْبَتَّةَ Bu yol muhakkak
الْجَذْبَةُ الَّتِي هِيَ دِهْلِيزُ Zira bu yolun ilk adımı (Nedir?) فَاِنَّ اَوَّلَ قَدَمٍ هٰذَا الطَّرِيقِ ulaştırır (Niçin?)
الْوُصُولِ Ulaşmanın dehlizi olan cezbedir وَمَوَاقِعُ التَّوَقُّفَاتِ Takılıp kalınacak yerler
اَوْ مَوَاطِنُ الْجَذَبَاتِ Ya sülûk makamları (Nedir?) اِمَّا مَنَازِلُ السُّلُوكِ Ya da cezbe
وَكِلَا الْمَانِعَيْنِ Ki, bu cezbeler sülûkü içermez اَلَّتِي لَا تَكُونُ مُتَضَمِّنَةً لِلسُّلُوكِ makamlarıdır
فَاِنَّ السُّلُوكَ Bu iki mani de (Nedir?) مُرْتَفِعَانِ فِي هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolda ortadan kalkmışlardır
فَهٰهُنَا لَيْسَ Zira sülûk tâbidir يَحْصُلُ فِي ضِمْنِ الْجَذْبَةِ Cezbenin içinde hasıl olur طُفَيْلِيٌّ İşte
bu yolda olmaz (Ne?) سُلُوكٌ خَالِصٌ Halis sülûk وَلَا جَذْبَةٌ اَبْتَرُ Ve sonu kesik bir cezbe
حَتَّى يَكُونَ الطَّرِيقُ Ki, böylelikle bu yol olsun (Ne?) مَسْدُودًا Kapalı وَهٰذَا الطَّرِيقُ Bu yol
طَرِيقُ الْاَنْبِيَاءِ (Nedir?) عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberlerin yoludur Onlara salat-u selam
olsun وَصَلُوا اِلَى مَنَازِلِ الْوُصُولِ Ve bu büyükler (Nedir?) وَهٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ Vusul
makamlarını ulaşmışlardır عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ Derecelerinin farkına göre (Nereden ulaşmışlardır?)
مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yoldan وَقَطَعُوا الْاٰفَاقَ وَالْاَنْفُسَ Afâk ve Enfüs'u kat
etmişlerdir (Ne ile?) بِخَطْوَةٍ وَاحِدَةٍ Bir adımla وَوَضَعُوا اَقْدَامَهُمُ الْاُخَرَ Diğer ayaklarını da
koymuşlardır (Nereye?) فِيمَا وَرَاءَ الْاٰفَاقِ وَالْاَنْفُسِ Afâk ve Enfüs'un ötesine وَرَقَّوُا الْمُعَامَلَةَ
Muameleyi yükseltmişlerdir (Nereye?) فَوْقَ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ Sülûk ve cezbenin üstüne فَاِنَّ
نِهَايَةَ السُّلُوكِ Zira sülûğün nihayeti (Nedir?) اِلَى نِهَايَةِ السَّيْرِ الْاٰفَاقِيِّ Seyr-i Afâki'nin sonuna
kadardır وَنِهَايَةَ الْجَذْبَةِ Ve cezbenin nihayeti (Nedir?) اِلَى نِهَايَةِ السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ Seyr-i

فَاذَا بَلَغَ السَّيْرُ الْآفَاقِيُّ وَالْاَنْفُسِيُّ Seyr-i Enfüsi'nin sonuna kadardır اِلَى نِهَايَةِ السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ Seyr-i Afâki ve Enfüsi ulaştıklarında *(Neye?)* نِهَايَتَهُ Sonuna فَقَدْ تَمَّتْ مُعَامَلَةُ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ Sülûk ve cezbe muameleleri de tamamlanır وَبَعْدَ ذٰلِكَ Bundan sonra da لَا سُلُوكَ وَلَا Sülûk ve cezbe yoktur وَهٰذَا الْمَعْنَى Bu mana *(Nedir?)* لَيْسَ مِمَّا يَجِيءُ Gelen şeyden değildir *(Nereye?)* فِي حَوْصَلَةِ كُلِّ مَجْذُوبٍ سَالِكٍ وَسَالِكٍ مَجْذُوبٍ Her salik-i meczup ve meczub-u salikin hafsalasına فَاِنَّ عِنْدَهُمْ Zira onlara göre لَا مَجَالَ لِلْقَدَمِ Ayak için yer yoktur *(Nerede?)* فِيمَا وَرَاءَ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ Afâk ve Enfüs'un ötesinde فَلَوْ نَالُوا Eğer nail olsalardı *(Neye?)* عُمْرًا أَبَدِيًّا بِالْفَرْضِ وَالتَّقْدِيرِ Farz-ı misal ebedi bir ömre لَصَرَفُوهُ Elbette onu harcarlardı *(Nerede?)* فِي السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ Seyr-i Enfüsi'de ثُمَّ لَا يَظُنُّونَهُ تَمَامًا Sonra da onu tamamlanmış zannetmezlerdi قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْعُظَمَاءِ Büyüklerden birisi dedi ki: ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَلَوْ سَعَتْ ذَرَّةٌ Eğer bir zerre çabalasa *(Nerede?)* فِي عُمْرِهَا Ömrü boyunca *(Nasıl?)* طَلَبًا Talep ederek *(Neyi?)* خَيْرًا وَشَرًّا Hayır ve şerri تَجِدُ فِي نَفْسِهَا (Hayrı ve şerri) kendisinde bulur *(Nasıl?)* اِكْتِمَانًا Gizlenmiş olarak.

وَقَالَ الْآخَرُ Bir başkası da dedi ki: وَالتَّجَلِّي مِنَ الذَّاتِ كَمَا مَرَّ Zat'tan gelen tecelli *(Nedir?)* لَهُ لَا يَكُونُ اِلَّا بِصُورَةِ الْمُتَجَلَّى Kendisine tecelli edilenin suretiyle olur فَالْمُتَجَلَّى لَهُ Tecelli edilen *(Nedir?)* مَا رَأَى غَيْرَ صُورَتِهِ Kendi suretinden başka bir şey görmemiştir *(Nerede?)* فِي مِرْآةِ الْحَقِّ Hakk'ın aynasında وَلَا يُمْكِنُ اَنْ يَرَاهُ Onu görmesi mümkün de değildir اَنَّ شُيُوخِي وَهُدَاتِي وَاَدِلَّائِي اِلَى اللهِ (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki: الَّذِينَ فَتَحْتُ عَيْنِي تَعَالَى Şeyhlerim ve beni Allah'a ulaştıran ve yönlendirenler Ki, ben gözlerimi açtım *(Nerede?)* فِي هٰذَا الطَّرِيقِ Bu yolda *(Ne ile?)* بِتَوَسُّلِهِمْ Onların vesilesiyle وَحَرَّكْتُ شَفَتَيَّ Ve dudaklarımı oynattım *(Ne ile?)* بِمِثْلِ هٰذِهِ الْمَقَالَةِ Bu gibi bir makaleyle *(Ne sebebiyle?)* بِتَوَسُّطِهِمْ Onların vasıtasıyla وَاَخَذْتُ Ve aldım *(Neyi?)* دَرْسَ الِفْ بَا فِي الطَّرِيقَةِ Tarikatta elif-ba dersini *(Kimden?)* مِنْهُمْ Onlardan وَحَصَّلْتُ مَلَكَةَ الْمَوْلَوِيَّةِ Ve mevleviyet melekesini elde ettim *(Neden?)* مِنْ تَوَجُّهَاتِهِمُ الشَّرِيفَةِ Onların şerefli teveccühlerinden فَاِنْ كَانَ لِي عِلْمٌ Eğer benim için bir ilim varsa فَهُوَ بِتَطَفُّلِهِمْ Bu onlara bağlı olmam sebebiyledir وَاِنْ كَانَتْ مَعْرِفَةٌ Ve bir marifet varsa فَهِيَ اَيْضًا اَثَرُ الْتِفَاتِهِمْ Bu gene onların

كَانَتْ مَعْرِفَةٌ Ve bir marifet varsa فَهِيَ أَيْضًا أَثَرُ الْتِفَاتِهِمْ Bu gene onların iltifatının eseridir وَتَعَلَّمْتُ Ve ben öğrendim *(Neyi?)* طَرِيقَ انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ İndiracü'n-Nihaye fil-Bidaye yolunu *(Kimden?)* وَأَخَذْتُ نِسْبَةَ الْانْجِذَابِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Bu büyüklerden Ve cezbe nispetini aldım *(Neyi?)* إِلَى جِهَةِ الْقَيُّومِيَّةِ Kayyumiyet cihetine أَيْضًا مِنْهُمْ Yine onlardan aldım وَرَأَيْتُ بِنَظَرِهِمُ الْوَاحِدِ Onların bir nazarlarıyla gördüm *(Neyi?)* مَا لَا يَرَاهُ وَوَجَدْتُ بِكَلَامِهِمُ الْوَاحِدِ İnsanların göremediğini *(Neredeı?)* فِي الْأَرْبَعِينَ Erbain'de النَّاسُ Onların bir sözleriyle buldum *(Neyi?)* مَا لَا يَجِدُهُ الْآخَرُونَ Diğerlerinin bulamadığını *(Ne zaman?)* فِي السِّنِينَ Senelerce ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

لَيَهْزَأُ بِاخْتِلَاءِ الْأَرْبَعِينَ مَنْ نَالَ نَظْرَةَ شَمْسِ تَبْرِيزِ Kim Şems-i Tebrizi'nin bir nazarına nail olsa وَعَشَرَةٍ Kırk ve on gün inzivasıyla dalga geçer

وَلَقَدْ أَجَادَ مَنْ قَالَ Söyleyen güzel etmiş

﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

أَعْجَبُ مِنَ النَّقْشَبَنْدِيِّينَ أَنَّهُمْ يَمْشُونَ بِالرَّكْبِ Nakşibendilere şaşıyorum Onlar kafileyi götürüyorlar *(Nasıl?)* مُخْفِيِّينَ Giz olarak *(Nereye?)* لِلْحَرَمِ Beyt-i Haram'a

وَمِنْ عُلُوِّ الْفِطْرَةِ وَسُمُوِّ الْهِمَّةِ Fıtratın ve himmetin yüceliğinden قَرَّرُوا ابْتِدَاءَ الطَّرِيقَةِ Tarikatın başlangıcını kararlaştırdılar *(Neden?)* مِنَ السَّيْرِ الْأَنْفُسِيِّ Seyr-i Enfüsi'den وَقَطَعُوا السَّيْرَ الْآفَاقِيَّ Ve Seyr-i Afâki'yi kat ettiler *(Nerede?)* فِي ضِمْنِهِ Enfüsi'nin içinden وَالسَّفَرُ فِي الْوَطَنِ Ve sefer der vatan *(Nedir?)* كِنَايَةٌ Kinayedir *(Neden?)* عَنْ هَذَا فِي عِبَارَاتِهِمْ Onların ibarelerindeki السَّيْرِ Bu seyirden وَالْمَسَافَةُ Mesafe *(Neredeki?)* فِي طَرِيقِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Bu büyüklerin yolundaki *(Nedir?)* قَرِيبَةٌ Yakındır وَأَقْرَبُ إِلَى الْوُصُولِ Ve vusula daha yakındır نِهَايَةُ سَيْرِ الْآخَرِينَ Diğerlerinin seyrinin sonu *(Nedir?)* بِدَايَةُ سَيْرِهِمْ Bunların seyrinin başlangıcıdır وَلِهَذَا قَالُوا Bundan dolayı dediler *(Ne?)* نَحْنُ نُدْرِجُ النِّهَايَةَ فِي الْبِدَايَةِ Biz sonu başa koyuyoruz وَبِالْجُمْلَةِ Hülasa; أَنَّ طَرِيقَ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Bu büyüklerin yolu *(Nerede?)* فِيمَا بَيْنَ سَائِرِ طُرُقِ الْمَشَائِخِ Diğer meşayıhın tarikatları arasında قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَ جَمِيعِهِمْ Allah hepsinin sır latifelerini pak etsin *(Ne...)* عَالٍ جِدًّا Gerçekten yücedir وَحُضُورُهُمْ

latifelerini pak etsin *(Nedir?)* عَالٍ جِدًّا Gerçekten yücedir وَحُضُورُهُمْ وَشُعُورُهُمْ Onların huzur ve şuurları *(Nedir?)* يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ Söylenmesi mümkündür *(Ne?)* اِنَّهُمَا فَوْقَ شُعُورٍ Onlar diğerlerinin şuurlarının üstündedir وَمِنْ هُنَا قَالُوا اَكْثَرِهِمْ Bundan dolayı dediler *(Ne?)* انَّ نِسْبَتَنَا Bizim nispetimiz *(Nedir?)* فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَبِ Bütün nispetlerin üstündedir وَلَكِنْ لَمَّا Bu nispetle murat ettiler *(Neyi?)* اَلْحُضُورَ وَالشُّعُورَ Huzur ve şuuru وَاَرَادُوا بِالنِّسْبَةِ لَمْ يَكُنْ Ancak ne zaman ki olmadı *(Nerede?)* فِيمَا وَرَاءَ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ Afâk ve Enfüs'un ötesinde وَوَرَاءَ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ Cezbe ve sülûkün ötesinde *(Ne?)* مَجَالٌ لِقَدَمِ وَلَايَةِ الْاَوْلِيَاءِ Evliyanın ayakları için bir imkan ve uğrak وَمَمَرٌّ لَمْ يُخْبِرْ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ اَيْضًا Aynı şekilde bu büyükler haber veremediler عَنْ خَارِجِ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ بِالضَّرُورَةِ Zarureten *(Neden?)* Afâk ve Enfüs'ün dışından وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا فِيمَا وَرَاءَ السُّلُوكِ Ve konuşmadılar *(Ne hakkında?)* وَالْجَذْبَةِ وَيَقُولُونَ بِمِقْيَاسِ Sülûk ve cezbenin ötesine hakkında Ve diyorlar *(Ne ile?)* كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ انَّ اَهْلَ اللهِ كُلَّ مَا يَرَوْنَهُ Kemâlâtı velayetin ölçüleriyle Ehlullah her ne görse *(Neden sonra?)* بَعْدَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fena ve bekadan sonra يَرَوْنَهُ فِى اَنْفُسِهِمْ Onu nefislerinde görürler وَكُلَّ مَا يَعْرِفُونَهُ فِى اَنْفُسِهِمْ Ve bildiklerini Nefislerinde bilirler وَالْحَيْرَةُ فِيهِمْ Onlardaki hayat *(Nedir?)* فِى وُجُودِ اَنْفُسِهِمْ Kendi nefislerinin varlığındadır وَفِى اَنْفُسِكُمْ اَفَلَا تُبْصِرُونَ Ve kendi nefislerinizde (enfüste) görmüyor musunuz? لله سُبْحَانَهُ اَلْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Allah'a hamd ve şükürler olsun ki اَنَّ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرَ Bu büyükler وَاِنْ لَمْ يُخْبِرُوا Haber vermeseler de *(Neden?)* عَنْ خَارِجِ الْاَنْفُسِ Enfüs'un dışından وَلَكِنَّهُمْ لَيْسُوا Ancak onlar olmadılar *(Ne?)* بِمُبْتَلِينَ وَمَفْتُونِينَ بِالْاَنْفُسِ اَيْضًا Enfüs'e de meftun ve mübtela بَلْ يُرِيدُونَ Bilakis istiyorlar *(Neyi?)* اَنْ يَجْعَلُوا الْاَنْفُسَ Enfüs'u kılmayı *(Ne?)* تَحْتَ كَلِمَةِ لَا كَالْآفَاقِ Afâk gibi 'La' kelimesinin altında وَاَنْ يَنْفُوهَا Ve onu nefyetmek istiyorlar *(Ne sebebiyle?)* بِعِلَّةِ الْغَيْرِيَّةِ Gayriyet illeti sebebiyle قَالَ الْخَوَاجَهْ الْاَعْظَمُ Hâce A'zam Bahauddin Nakşibendi (k.s.) dedi ki: كُلَّمَا يُرَى وَيُسْمَعُ وَيُعْلَمُ قُدِّسَ سِرُّهُ Görülen, duyulan ve bilinen her şey فَهُوَ غَيْرُهُ تَعَالَى O Allah'ın gayrısıdır يَنْبَغِى نَفْيُهُ Nefyedilmesi gerekir *(Ne ile?)* بِحَقِيقَةِ كَلِمَةِ لَا 'La' kelimesinin hakikatiyle

﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

مَاغَرَّهُمْ نَقْشُ ذَا Onları şu nakış aldatmadı *(Neden?)* مِنْ نَقْشِ ذَا Şu nakıştan بَلْ اَتَوْا Bilakis

getirdiler *(Nereden?)* فِي كُلِّ آنٍ Her anda *(Neyi?)* بِنَقْشٍ عَزَّ عَنْ شِبْهِهِ Benzerden yüce alan bir nakşı يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki: اَنَّ نَفْيَ الْغَيْرِيَّةِ Gayriyeti nefyetmek *(Nedir?)* غَيْرُ انْتِفَاءِ الْغَيْرِيَّةِ Gayriyetin olmayışından farklıdır شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا Aralarında fark vardır وَاِنَّمَا قُلْتُ Doğrusu ben dedim ki: اَنْ لَيْسَ لِلْوَلَايَةِ Velayet için yoktur *(Ne?)* مَجَالُ الْقَدَمِ Adım atacak yer *(Nerede?)* لِلْوَلَايَةِ فِي خَارِجِ الْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ وَالْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ Cezbe, Sülûk, Afâk ve Enfüs'un dışına فَاِنَّ مَا وَرَاءَ هٰذِهِ الْاَرْكَانِ الْاَرْبَعَةِ Zira velayetin bu dört rükunun dışında مَبَادِي كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Kemâlât-ı nübüvvetin başlangıç ve mukaddimeleri vardır وَيَدُ الْوَلَايَةِ قَاصِرَةٌ وَمُقَدَّمَاتِهَا Velayetin eli ise kasırdır *(Neden?)* عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ الْعَالِيَةِ الرَّفِيعَةِ Bu yüce ve yüksek ağaçtan وَقَدِ اهْتَدَى اِلَى هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Muhakkak bu devlete ulaşmıştır *(Kim?)* اَلْاَكْثَرُونَ Bir çokları *(Kimden?)* مِنْ اَصْحَابِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberlerin ashabından Onlara salat-u selam olsun وَالْاَقَلُّونَ مِنْ سَائِرِ الْاُمَمِ Diğer ümmetlerden de az bir grup *(Nasıl?)* بِتَبَعِيَّةِ الْاَنْبِيَاءِ وَوَرَاثَتِهِمْ Peygamberlerin varisi ve tâbisi olmalarıyla عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ Onlara salat ve tahiyye olsun وَقَطَعُوا بِهٰذَا الطَّرِيقِ Ve bu yolla kat etmişlerdir *(Öyle yol ki,)* الْجَامِعِ لِلْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ Cezbe ve sülûğü cem eden *(Neyi kat etmişlerdir?)* مَنَازِلَ الْبُعْدِ Uzak mekanları وَوَضَعُوا اَقْدَامَهُمْ فِيمَا وَرَاءَ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ Ve ayaklarını koymuşlardır *(Nereye?)* Cezbe ve sülûkün ötesine وَخَرَجُوا Ve çıkmışlardır *(Neden?)* مِنْ دَائِرَةِ الظِّلَالِ بِالتَّمَامِ Zılal dairesinin tamamından وَخَلَّفُوا الْاَنْفُسَ كَالْآفَاقِ وَرَاءَهُمْ Enfüsü de Afâk gibi geride bırakmışlardır وَفِي هٰذَا الْمَقَامِ الَّذِي هُوَ كَالْبَرْقِ اَلتَّجَلِّي الذَّاتِيُّ الْبُرْقِيُّ Bu makamda Tecelli-i Zâti-i Berkî Ki, o diğerleri için göz alıcı bir şimşek gibidir *(Nedir o?)* دَائِمِيٌّ لَهُمْ الْخَاطِفِ لِغَيْرِهِمْ Onlar için daimidir فَوْقَ التَّجَلِّي بَرْقِيًّا اَوْ بَلْ مُعَامَلَةُ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bilakis bu büyüklerin muamelesi *(Nedir?)* Berkî olsun olmasın tecellinin de üstündedir *(Niçin?)* فَاِنَّ التَّجَلِّيَ يَسْتَدْعِي غَيْرَهُ Zira tecelli gerektirir *(Neyi?)* نَحْوًا مِنَ الظِّلِّيَّةِ وَالنُّقْطَةُ Bir çeşit zılliyeti Zılliyetten bir nokta ise *(Nedir?)* جَبَلٌ عَظِيمٌ وَبِدَايَةُ اَمْرِ هٰؤُلَاءِ لِهٰؤُلَاءِ الْكُبَرَاءِ Bu büyükler için Büyük bir dağdır *(Kim için?)* الْجَذْبُ وَالْمَحَبَّةُ الْاِلٰهِيَّةُ جَلَّ سُلْطَانُهُ Bu büyüklerin işinin başlangıcı *(Nedir?)* الْعُظَمَاءِ Cezbe ve muhabbeti ilahiyedir فَاِذَا زَادَتْ تِلْكَ الْمَحَبَّةُ Bu muhabbet arttığında بِعِنَايَةِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Hakimiyeti ve şanı yüce Allah'ın inayetiyle وَعَظُمَ شَأْنُهُ الَّتِي لَا غَايَةَ لَهَا Ki, onun nihayeti yoktur وَاسْتَوْلَتْ سَاعَةً فَسَاعَةً وَغَلَبَتْ وَقَوِيَتْ Saat saat kapladığında Kuvvetlenip hakim

olduğunda تَشْرَعُ مَحَبَّةُ مَا سِوَاهُ تَعَالَى Yüce Allah'ın dışındakilerinin muhabbeti olmaya başlar بِالضَّرُورَةِ Mecburen *(Nasıl?)* دَرَجَةً فَدَرَجَةً Derece derece *(Neye başlar?)* فِي الزَّوَالِ Yok olmaya وَيَرْتَفِعُ التَّعَلُّقُ بِالْاَغْيَارِ Ve ağyarla alaka kesilir بِالتَّدْرِيجِ Peyderpey فَاِذَا زَالَتْ Kalktığı zaman *(Ne?)* مَحَبَّةُ مَا سِوَاهُ تَعَالَى Yüce Allah'ın dışındakileri-nin sevgisi *(Kimden?)* عَنْ صَاحِبِ دَوْلَةِ Devletin sahibinden *(Ne ile?)* بِاسْتِيلاَءِ مَحَبَّتِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Onun muhabbeti kaplamasıyla *(Nasıl?)* اَلتَّعَلُّقُ وَالْمَحَبَّةُ بِالْكُلِّيَّةِ Tamamen وَصَارَ مَحَلَّهَا Ve onun yerine geldiğinde *(Ne?)* Alakala ve muhabbet *(Kime?)* بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Yüce Allah'a اِرْتَفَعَتْ عَنْهُ Ondan kalkar وَصَارَ مُحَلًّى اَوْصَافُهُ الرَّذِيلَةُ وَاَخْلاَقُهُ الرَّدِيئَةُ بِالتَّمَامِ *(Ne?)* Rezil vasıf ve düşük ahlakların hepsi Ve süslenmiş olur *(Ne ile?)* بِالْاَخْلاَقِ الْحَمِيدَةِ Güzel ahlaklarla وَتَحَقَّقَ بِالْمَقَامَاتِ الْعَشَرَةِ Ve on makamı elde eder وَمَا كَانَ لَهُ تَعَلُّقٌ Ve alakası olan şey *(Ne ile?)* بِالسَّيْرِ الْآفَاقِيِّ Seyr-i Afâki'yle *(Nedir?)* تَيَسَّرَ بِلاَ مُؤْنَةِ السُّلُوكِ التَّفْصِيلِيِّ Tafsili sülûk sıkıntısı olmadan ele geçer وَبِلاَ رِيَاضَاتٍ شَاقَّةٍ Zor riyazetler olmadan وَمُجَاهَدَاتٍ شَدِيدَةٍ Ve ağır mücahedeler olmadan فَاِنَّ الْمَحَبَّةَ تَقْتَضِي Zira muhabbet gerektirir *(Neyi?)* اِطَاعَةَ الْمَحْبُوبِ Sevilene itaat etmeyi فَاِذَا حَصَلَتِ الْاِطَاعَةُ بِتَمَامِهَا بَلَغَتِ الْمَحَبَّةُ كَمَالَهَا Muhabbet kemaline erdiği zaman Tam anlamıyla itaat hasıl olur وَحَيْثُ حَصَلَتِ الْاِطَاعَةُ İtaatin hasıl olduğu yerde *(Nasıl?)* عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ Tam bir şekilde *(Ne ile?)* بِمِقْيَاسِ الْقُوَّةِ الْبَشَرِيَّةِ İnsan kuvveti ölçüsünde تَيَسَّرَتِ الْمَقَامَاتُ الْعَشَرَةُ On makam da ele geçer وَبِهَذَا السَّيْرِ الْمَحْبُوبِيِّ Ve bu mahbubî seyirle كَمَا حَصَلَ السَّيْرُ الْآفَاقِيُّ Seyr-i Afâki hasıl olduğu gibi تَمَّ بِهِ السَّيْرُ الْاَنْفُسِيُّ اَيْضًا Seyr-i Enfüsi'de onunla tamam olur فَاِنَّهُ قَالَ الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ Zira Muhbir-i Sadık buyurmuştur عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Ona ve ehline salat-u selam olsun *(Ne?)* اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ اَحَبَّ Kişi sevdiğiyle beraberdir وَحَيْثُ كَانَ الْمَحْبُوبُ Ve mahbub olduğu için *(Nerede?)* وَرَاءَ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ Afâk ve Enfüs'ün ötesinde يَنْبَغِي لِلْمُحِبِّ اَيْضًا Sevene de gerekir *(Ne?)* اَنْ يَتَجَاوَزَ الْآفَاقَ وَالْاَنْفُسَ Afâk ve Enfüs'ü geçmesi *(Niçin?)* بِحُكْمِ الْمَعِيَّةِ Beraberlik hükmü gereğince فَيُخَلِّفَ السَّيْرَ الْاَنْفُسِيَّ اَيْضًا Seyr-i Enfüsi'yi de bırakması *(Nerede?)* وَرَاءَهُ Arkasında بِالضَّرُورَةِ Zarureten وَيُحَصِّلَ دَوْلَةَ الْمَعِيَّةِ Ve beraberlik devletini elde etmesi فَهَؤُلاَءِ الْاَكَابِرُ İşte bu büyükler *(Nedir?)* لاَ شُغْلَ لَهُمْ Onlar için meşgul olmak yoktur *(Ne ile?)* بِالْآفَاقِ وَلاَ بِالْاَنْفُسِ Afâk ve Enfüs'le *(Niçin?)* بَلِ الْآفَاقُ وَالْاَنْفُسُ بِبَرَكَةِ دَوْلَةِ الْمَحَبَّةِ Muhabbet devletinin bereketiyle Bilakis Afâk ve Enfüs *(Nedir?)* تَابِعَةٌ لاَمْرِهِمْ Onların işlerine tabidir وَالسُّلُوكُ وَالْجَذْبَةُ Sülûk ve

kis Afâk ve Enfüs *(Nedir?)* تَابِعَةٌ لِاَمْرِهِمْ Onların işlerine tabidir وَالسُّلُوكُ وَالْجَذْبَةُ Sülük ve cezbe ise *(Nedir?)* مُتَطَفِّلَانِ بِمُعَامَلَاتِهِمْ Onların muamelelerine bağlıdır وَرَأْسُ بِضَاعَةِ هَؤُلَاءِ اطَاعَةُ الْمَحْبُوبِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin ana sermayesi *(Nedir?)* اَلْمَحَبَّةُ الَّتِي O muhabbettir ki, Sevilene itaat *(Nedir?)* وَاطَاعَةُ الْمَحْبُوبِ لَازِمَةٌ لَهَا O muhabbete lazımdır Mahbuba itaat etmek *(Nedir?)* مَرْبُوطَةٌ بِاتْيَانِ الشَّرِيعَةِ Şeriatı yerine getirmeye bağlıdır عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ الَّتِي هِيَ الدِّينُ الْمَرْضِيُّ لِلّٰهِ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Şeriatın sahibine salat, selam ve tahiyye olsun تَعَالَى Ki, o Allah'ın razı olduğu dindir فَعَلَامَةُ كَمَالِ الْمَحَبَّةِ Dolayısıyla muhabbetin kemalinin alameti *(Nedir?)* كَمَالُ اتْيَانِ الشَّرِيعَةِ Şeriatı yerine getirmenin kemalidir وَاتْيَانُ الشَّرِيعَةِ بِكَمَالِهَا بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ Tam anlamıyla Şeriatı ifa etmek de *(Nedir?)* مَنُوطٌ Bağlıdır *(Neye?)* İlim, amel ve ihlasa وَالْاِخْلَاصُ الَّذِي يُتَصَوَّرُ Düşünülen ihlas *(Nerede?)* فِي جَمِيعِ الْاَقْوَالِ وَالْاَعْمَالِ وَجَمِيعِ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ Bütün söz ve işlerde Her hareket ve duruşumuzda هُوَ نَصِيبُ الْمُخْلِصِينَ O, muhlas kulların nasibidir وَالْمُخْلِصُونَ Muhlis kullar ise مَاذَا يُدْرِكُونَ Ne anlayabilirler *(Neden?)* مِنْ هٰذَا الْمُعَمَّى Bu muammadan لَعَلَّكَ سَمِعْتَ Sen duymuş olmalısın *(Neyi?)* وَالْمُخْلِصُونَ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ Muhlis kullar büyük bir tehlike üzerindedirler.

(وَلْنَرْجِعْ) Biz dönelim *(Neye?)* اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ Asıl sözümüze فَنَقُولَ Ve diyelim ki: اَنَّ الْمَقْصُودَ Kastedilen *(Neden?)* مِنَ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ وَالتَّصْفِيَةِ Sülük, cezbe ve tasfiyeden *(Nedir?)* تَطْهِيرُ النَّفْسِ Nefsi temizlemektir *(Neden?)* مِنَ الْاَخْلَاقِ الرَّدِيَّةِ Adi ahlaktan وَالْاَوْصَافِ الرَّذِيلَةِ Ve düşük vasıflardan وَرَأْسُ جَمِيعِ تِلْكَ الذَّمَائِمِ Bu düşük ahlakların başı *(Nedir?)* اَلتَّعَلُّقُ بِالنَّفْسِ Nefisle ilgilenmek, وَتَحْصِيلُ مُرَادَاتِهَا وَهَوَاهَا Ve onun istek ve arzularını yerine getirmektir فَحِينَئِذٍ لَا يَكُونُ بُدٌّ İşte o zaman ayrılık olmaz *(Neden?)* مِنَ السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ Seyr-i Enfüsi'den مِنَ الصِّفَاتِ الذَّمِيمَةِ وَلَا مَنْدُوحَةَ مِنَ الْانْتِقَالِ İntikal etmeken başka çare de yoktur *(Neden?)* اِلَى الْاَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ Yerilen vasıflardan *(Neye?)* وَالسَّيْرُ الْاٰفَاقِيُّ Övülen ahlaklara Seyr-i Afâki ise *(Nedir?)* خَارِجٌ عَنِ الْمَقْصُودِ Maksudun dışındadır وَلَا تَعَلُّقَ بِهِ Onun alakası yoktur *(Ne ile?)* لِغَرَضٍ مُعْتَدٍّ بِهِ İtibar edilen bir gaye ile فَاِنَّ الْعَلَائِقَ الْاٰفَاقِيَّةَ Zira Afâki alakalar *(Nedir?)* بِوَاسِطَةِ الْعَلَائِقِ الْاَنْفُسِيَّةِ فَاِنَّ كُلَّمَا يُحِبُّهُ الْاِنْسَانُ Zira insan bir Enfüsi alakalar vasıtasıyladır

şeyi sevdiğinde فَاِذَا اَحَبَّ اَلْاَوْلَادَ Onu nefsini sevdiği için sever اِنَّمَا يُحِبُّهُ لِحُبِّ نَفْسِهِ Onu sever *(Niçin?)* وَالْاَمْوَالَ Dolayısıyla çocuklarını ve mallarını sevdiğinde اِنَّمَا يُحِبُّ Menfaatlendiği ve faydalandığı için فَاِذَا زَالَتْ فِى السَّيْرِ اَلْاَنْفُسِىِّ لِاَجْلِ اسْتِمْتَاعِهِ وَانْتِفَاعِهِ Seyr-i Enfüsi'de gittiği zaman *(Ne?)* مَحَبَّتُهُ لِنَفْسِهِ Kendini sevmesi *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ اسْتِيلَاءِ مَحَبَّةِ اَلْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Allah'ın muhabbetinin onu kaplaması sebebiyle زَالَتْ فِى ضِمْنِهِ Onun içinde gider *(Ne?)* فَكَانَ اَلسَّيْرُ اَلْاَنْفُسِىُّ مَحَبَّتُهُ لِاَوْلَادِهِ وَاَمْوَالِهِ اَيْضًا çocuk ve mallarının sevgisi de ضَرُورِيًّا Böylece Seyr-i Enfüsi zaruri olmuştur وَيَتَيَسَّرُ اَلسَّيْرُ اَلْاٰفَاقِىُّ بِالتَّطَفُّلِ Seyr-i Afâki de (Enfüsi'ye) bağlı olarak ele geçer *(Nerede?)* فِى ضِمْنِ Enfüsi'nin içinde وَلِهٰذَا كَانَ سَيْرُ اَلْاَنْبِيَاءِ Bundan dolayı peygamberlerin seyri olmuştur عَلَيْهِمُ اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ Onlara salat ve tahiyyeler olsun *(Ne olmuştur?)* مَقْصُورًا عَلَى اَلسَّيْرِ اَلْاَنْفُسِىِّ Seyr-i Enfüsi'ye özel وَقُطِعَ اَلسَّيْرُ اَلْاٰفَاقِىُّ Seyr-i Afâki de geçilmiştir *(Nerede?)* فِى ضِمْنِهِ Enfüsi'nin içinde *(Nasıl?)* طُفَيْلِيًّا (Enfüsi'ye) bağlı olarak نَعَمِ اَلسَّيْرُ اَلْاٰفَاقِىُّ اَيْضًا Evet Seyr-i Afâki de حَسَنٌ Güzeldir لَوْ وُجِدَتْ Eğer bulunursa *(Ne?)* اَلْفُرْصَةُ لِقَطْعِهِ Onu geçme fırsatı وَتَيَسَّرَ اِتْمَامُهُ Ve tamamlanması nasip olursa *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ تَخَلُّلِ اَلتَّوَقُّفَاتِ Araya duraklamalar girmeden فَلَوْ لَمْ تُوجَدْ Eğer bulunmazsa *(Ne?)* اَلْفُرْصَةُ لِقَطْعِهِ Onu geçme fırsatı وَوَقَعَ اَلْابْتِلَاءُ Ve mübtela olunursa *(Neyle?)* بِالتَّوَقُّفَاتِ Duraksamalara يَكَادُ يُعَدُّ اَلسَّيْرُ اَلْاٰفَاقِىُّ Seyr-i Afâki o zaman sayılacak noktaya gelir *(Ne?)* دَاخِلًا فِيمَا لَا يَعْنِى Gereksiz şeylere dahil وَيُحْسَبُ Ve kabul edilir *(Neden?)* مِنْ مَوَانِعِ حُصُولِ اَلْمَطْلُوبِ Matlubun ele geçmesinin engellerinden وَالسَّيْرُ اَلْاَنْفُسِىُّ Seyr-i Enfüsi كُلَّمَا يُقْطَعُ Ne zaman kat edilirse فَهُوَ مُغْتَنَمٌ Bu bir ganimettir يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ عَظِيمَةٍ Zira o kötüden geçmektir *(Neyle?)* اِلَى اَلْحَسَنَةِ Güzele فَاِنَّهُ اِنْتِقَالٌ مِنَ اَلسَّيِّئَةِ Ve büyük nimet لَوْ اَتَمَّ اَلسَّالِكُ Eğer salik tamamlarsa *(Neyle?)* بِهٰذَا اَلسَّيْرِ Bu seyri وَتَبَخْتَرَ Ve gururla yürürse *(Nerede?)* فِى خَارِجِ دَائِرَةِ اَلْاَنْفُسِ Enfüs dairesinin dışında وَلِاَىِّ شَىْءٍ يَلْزَمُ Niçin gereksin? *(Ne?)* اَنْ يُشَاهِدَ شَخْصٌ Bir sahsın müşahede etmesi *(Neyle?)* تَلْوِينَاتِ اَلْاَنْفُسِ Enfüs'ün hallerini *(Nerede?)* فِى مِرْآةِ اَلْاٰفَاقِ Afâk'ın aynasında وَاَنْ يُعَايِنَ Ve görmesi *(Neyle?)* كَمَا يَعْلَمُ صَفَاءَ قَلْبِهِ مَثَلًا Mesela kalbinin saflığını bilmesi gibi تَغْيِيرَاتِهِ فِيهَا Oradaki değişiklikleri *(Nerede?)* فِى مِرْآةِ اَلْمِثَالِ Alem-i Misal aynasında وَيَرَى ذٰلِكَ اَلصَّفَاءَ Ve bu saflığı görmesi gibi *(Nasıl?)* بِصُورَةِ اَلنُّورِ اَلْاَحْمَرِ Kırmızı bir nur suretinde فَلِمَ لَا يَسْتَعْمِلُ وِجْدَانَهُ Niye kendi vicdanını kullanmasın ki? وَلِمَ لَا يُحِيلُ صَفَاءَهُ Niye onun saflığını havale etmisin? *(Neyle?)*

وَلِمَ لاَ يُحِيلُ صَفَاءَهُ Niye onun saflığını havale etmisin? *(Neyet?)* عَلَى فِرَاسَتِهِ Kendi ferasetine
مَا حَاجَةُ مَنْ بَلَغَ Ulaşan kimsenin ne ihtiyacı var? *(Neyet?)* اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً On iki seneye *(Neye ulaşan?)*
فَإِنَّهُ يُمْكِنُ اَنْ يُدْرِكَ Doktora مَثَلٌ مَشْهُورٌ Bu, meşhur bir darb-ı meseldir إِلَى الطَّبِيبِ
Zira idrak etmesi mümkündür *(Neyi?)* تَلْوِينَاتِ اَحْوَالِهِ Hallerindeki değişiklikleri *(Ne ile?)*
وَاَنْ يَعْلَمَ بِتَفَرُّسِهِ الصَّرِيحِ Sahih vicdanıyla بِوِجْدَانِهِ الصَّحِيحِ Ve açık ferasetiyle bilmesi
mümkündür *(Neyi?)* صِحَّتَهُ وَسَقَمَهُ Halinin sıhhatini ve hastalığını نَعَمْ اِنَّ السَّيْرَ الْآفَاقِيَّ Evet
Seyr-i Afâki فِيهِ عُلُومٌ وَمَعَارِفُ وَتَجَلِّيَاتٌ وَظُهُورَاتٌ كَثِيرَةٌ Onda bir çok ilim, marifet, tecelli
ve zuhurat vardır وَلَكِنْ كُلُّهَا Ancak bunların hepsi *(Nedir?)* رَاجِعَةٌ إِلَى الظِّلَالِ Gölgelerle
alakalıdır وَتَسَلٍّ بِالشِّبْهِ وَالْمِثَالِ Benzer ve misalle teselli olmaktır فَاِذَا كَانَ السَّيْرُ الْاَنْفُسِيُّ Seyr-
i Enfüsi olduğunda *(Ne?)* مُتَعَلِّقًا بِالظِّلَالِ Gölgelerle alakalı كَمَا حَقَّقْتُهُ Açıkladığım gibi
اَنْ يَكُونَ السَّيْرُ Gerekir *(Ne?)* يَلْزَمُ فِي رَسَائِلِي وَمَكَاتِيبِي Risale ve mektuplarımda *(Nerede?)*
الْآفَاقِيُّ Seyr-i Afâki'nin de olması *(Ne?)* مُتَعَلِّقًا Alakalı *(Ne ile?)* بِظِلِّ الظِّلِّ Gölgenin gölgesiyle
فَاِنَّ الْآفَاقَ Zira Afâk *(Nedir?)* كَالظِّلِّ لِلْاَنْفُسِ Enfüs'ün gölgesi gibidir وَمِرْآةٌ لِظُهُورِهَا Ve onun
açığa çıkması için aynadır اَنَّ مَثَلَ مَنْ يُشَاهِدُ Bilinmelidir ki; اَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِي) Müşahede eden
kimsenin durumu *(Neyi?)* اَحْوَالَ الْاَنْفُسِ Enfüs'ün hallerini *(Nerede?)* فِي مِرْآةِ الْآفَاقِ Afâk'ın
aynasında كَمَثَلِ وَيَعْلَمُ الصَّفَاءَ وَالتَّخْلِيَةَ مِنْهَا Saflığı ve tahliyeyi o aynadan bilmenin durumu
مَنْ O kimse durumu gibidir ki, اَوْ فِي الْوَاقِعَةِ يَرَى نَفْسَهُ فِي الْمَنَامِ Kendini uykuda görür Ya da
vakı'ada فِي عَالَمِ الْمِثَالِ سُلْطَانًا Sultan نَفْسَهُ اَوْ يُشَاهِدُ فِيهِ Alem-i Misal'de *(Ne görür?)* Ya da
kendini müşahede eder *(Ne olarak?)* قُطْبَ الْوَقْتِ Zamanın kutbu olarak فَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ
فَاِنَّ لَيْسَ بِسُلْطَانٍ وَلَا قُطْبِ الْوَقْتِ Oysaki o hakikatte Ne sultan, ne de zamanın kutbudur
السُّلْطَانَ وَالْقُطْبَ Zira sultan ve kutup *(Kimdir?)* مَنْ يَكُونُ مُشَرَّفًا Müşerref olandır *(Nerede?)* فِي
غَايَةُ مَا Hariçte *(Ne ile?)* بِمَنْصِبِ السَّلْطَنَةِ اَوِ الْقُطْبِيَّةِ Saltanat veya kutupluk makamıyla الْخَارِجِ
فِي الْبَابِ Hasılı kelam: اَنَّهُ يُعْلَمُ Bilinir *(Neden?)* مِنْ هَذَا الْمَنَامِ اَوِ الْوَاقِعَةِ Bu uyku ya da
vakı'adan *(Ne?)* اِسْتِعْدَادُ السَّلْطَنَةِ وَقَابِلِيَّةُ الْقُطْبِيَّةِ Saltanat ve kutupluk kabiliyeti
يَنْبَغِي بَذْلُ الرُّوحِ Canı feda etmek gerekir *(Niye?)* مِنَ الْقُوَّةِ حَتَّى تَخْرُجَ الْمُعَامَلَةُ Muamele çıksın diye *(Neden?)*
Kuvvet halinden *(Neye?)* اِلَى الْفِعْلِ Fiil haline وَتَنْتَقِلَ مِنَ الْمُرَاسَلَةِ Ve mektuplaşmadan geçsin
diye *(Neye?)* اِلَى الْمُعَانَقَةِ Kucaklaşmaya وَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ أَيْضًا Bizim bahsettiğimiz yerde de

وَمَا Tezkiye ve tahliye *(Nedir?)* اَلتَّزْكِيَةُ وَالتَّحْلِيَةُ مَنُوطَةٌ بِالسَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ Seyr-i Enfüsi'ye bağlıdır
فَهُوَ اسْتِعْدَادُ التَّزْكِيَةِ وَقَابِلِيَّةُ التَّحْلِيَةِ *(Nedir?)* رَآهُ فِى السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ Seyr-i Afâki'de gördükleri
Tezkiye ve tahliye kabiliyetidir فَمَا لَمْ يَرَ نَفْسَهُ Nefsini görmediği müddetçe *(Ne?)* مُزَكًّى
بِالسَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ وَمُطَهَّرًا Temizlenmiş ve aranmış *(Nerede?)* فِى الْخَارِجِ Hariçte, gerçekte *(Ne ile?)*
Seyr-i Enfüsi'yle وَلَمْ يُدْرِكْ نَفْسَهُ مُصَفًّى Ve nefsini saflaşmış olarak bulmadıkça *(Ne ile?)*
بِوِجْدَانِه Vicdanıyla فَلَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ Onun nasibi yoktur *(Nedeni?)* مِنَ الْفَنَاءِ Fena'dan *(Nerede?)*
فِى الْحَقِيقَةِ Hakîkatte وَلَاحَظَّ لَهُ Ve ona pay yoktur *(Nedeni?)* مِنَ التَّحَقُّقِ بِالْمَقَامَاتِ On makamı
elde etmekten وَلَمْ يُحَصِّلْ Ve tahsil edemez *(Nedeni?)* مِنَ الْاَطْوَارِ السَّبْعَةِ Yedi tavırdan *(Ne tahsil edemez?)*
غَيْرَ الْقِشْرِ Kabuğun dışında bir şey فَكَانَ السَّيْرُ الْاَنْفُسِيُّ Böylece Seyr-i Enfüsi
oldu *(Ne?)* دَاخِلًا فِى السَّيْرِ اِلَى اللهِ Seyr-i İlallah'a dahil بِالضَّرُورَةِ Mecburen وَكَانَتْ Ve oldu
*(Ne?)* تَمَامِيَّةُ السَّيْرِ اِلَى اللهِ Seyr-i İlallah'ın tümü الَّتِى هِىَ مَقَامُ الْفَنَاءِ Ki, o Fena makamıdır *(Ne oldu?)*
مَرْبُوطَةً بِالسَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ Seyr-i Enfüsi'ye bağlı وَالسَّيْرُ فِى اللهِ Seyr-i Fillah da *(Nedir?)*
بَعْدَ السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ بِمَرَاحِلَ Seyr-i Enfüsi'den merhalelerce *(Neden sonra?)* يُتَصَوَّرُ Düşünülebilir
sonra

﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

كَيْفَ الْوُصُولُ Ulaşmak nasıl olur *(Kime?)* اِلَى سُعَادَ وَدُونَهَا Suad'a Halbuki onun önünde قُلَلُ
الْجِبَالِ Dağların tepeleri var وَدُونَهُنَّ خُيُوفٌ Onların da önünde vadileri var

(أَيُّهَا السَّعِيدُ) Ey mesut olan kişi اَنَّ التَّعَلُّقَ الْعِلْمِيَّ وَالْحُبِّيَّ Bilgi ve sevgi alakası
الَّذِى كَانَ Ki, o mensuptur *(Kime?)* مَنْسُوبًا اِذَا زَالَ فِى السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ Seyr-i
Enfüsi'de gittiği zaman اِلَى ذَاتِ السَّالِكِ Salikin zatına يَرْتَفِعُ التَّعَلُّقُ Alaka da kalkar الَّذِى كَانَ بِنَفْسِهِ Kendi nefsine olan
فِى ضِمْنِ زَوَالِ تَعَلُّقِهِ Yok وَيَزُولُ تَعَلُّقُهُ بِالْاَغْيَارِ اَيْضًا Ve ağyarla alakası da kalkar *(Nerede?)*
olan alakasının içinde *(Neye olan alakası?)* بِنَفْسِهِ Kendi nefsine فَاِنَّ عَلَاقَتَهُ بِالْاَغْيَارِ Zira onun
ağyarla alakası *(Nedir?)* اِنَّمَا هِىَ بِوَاسِطَةِ عَلَاقَتِهِ O sadece alakası sebebiyledir *(Neye?)* بِنَفْسِهِ
Kendi nefsine فَصَحَّ اَنَّ السَّيْرَ الْآفَاقِيَّ كَمَا نُقَدِّمُ تَحْقِيقَهُ Açıklamasını ifade edeceğimiz gibi O
zaman doğrudur ki, Seyr-i Afâki *(Nedir?)* يُقْطَعُ فِى ضِمْنِ السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ Seyr-i Enfüsi'nin

içinde kat edilir وَنَجَى السَّالِكُ Ve salik kurtulur *(Ne ile?)* بِهَذَا السَّيْرِ الْوَاحِدِ Bu tek seyirle *(Neden kurtulur?)* مِنْ عَلَائِقِ الْاَغْيَارِ Diğerlerinin alakalarından وَمِنْ عَلَائِقِ نَفْسِهِ أَيْضًا Ve kendi nefsinin alakalarından da فَبِمِقْيَاسِ ذٰلِكَ التَّحْقِيقِ Bu açıklamanın ölçüsüyle صَحَّ Sahih olur *(Ne?)* مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ مَعْنَى السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ وَالسَّيْرِ الْآفَاقِيِّ Seyr-i Enfüsi ve Afâki'nin manası *(Nedir?)* فِي الْاَنْفُسِ وَفِي الْآفَاقِ Tekellüf olmaksızın فَاِنَّ السَّيْرَ فِي الْحَقِيقَةِ Zira seyir hakikatte أَيْضًا Enfüs ve aynı zamanda Afâk'tadır فَاِنَّ قَطْعَ تَعَلُّقَاتِ الْاَنْفُسِ Zira Enfüs'ün alakalarını kat etmek *(Nasıl?)* بِالتَّدْرِيجِ Peyderpey *(Nedir?)* سَيْرٌ فِي الْاَنْفُسِ Enfüs'te seyirdir وَقَطْعَ التَّعَلُّقَاتِ الْآفَاقِيَّةِ Afâki alakaları da kat etmek الَّذِي هُوَ يَحْصُلُ فِي ضِمْنِ السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ Ki o Seyr-i Enfüsi'nin içinde hasıl olur *(Nedir or?)* سَيْرٌ فِي الْآفَاقِ Afâk'ta seyirdir بِخِلَافِ السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ Seyr-i Afâki'nin hilafına وَالسَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ Ve Seyr-i Enfüsi'nin *(Ne ile olan?)* بِطَوْرِ الْآخَرِينَ Diğerlerinin tarzıyla olan فَاِنَّهُ يُحْتَاجُ فِيهِمَا اِلَى التَّكَلُّفِ Zira her ikisinde de zorlamaya ihtiyaç vardır كَمَا مَرَّ Anlatıldığı gibi نَعَمْ Evet اِنَّ كُلَّ مَحَلٍّ Her bir mahal ki; فِيهِ حَقِيقَةٌ Orada hakikat vardır فَهُوَ مُحَرَّرٌ عَنِ التَّكَلُّفِ O tekellüften azâdedir وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ Allah Sübhânehü tevfike erdirendir (اِسْمَعْ اِسْمَعْ) Dinle dinle! اَنَّ ظُهُورَ اَسْمَاءِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Ki onun saltanatı yücedir *(Nerede?)* فِي مِرْآةِ السَّالِكِ Salikin aynasında الَّذِي اَثْبَتُوهُ فِي السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ Ki, o zuhuru Seyr-i Enfüsi'de ispat ettiler وَظَنُّوهُ تَحْلِيَةً بَعْدَ تَخْلِيَةٍ Ve onu tahliyeden sonra tahliye zannettiler لَيْسَ ذٰلِكَ الظُّهُورُ Bu zuhur değildir *(Nerede?)* فِي الْحَقِيقَةِ Hakikatte *(Ne?)* ظُهُورَ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Esma ve sıfatın zuhuru وَلَا هُوَ تَحْلِيَةٌ بَعْدَ تَخْلِيَةٍ Ve o tahliyeden sonraki tahliye değildir بَلْ هُوَ ظُهُورُ ظِلٍّ Bilakis o gölgenin zuhurudur *(Neden olan?)* مِنْ ظِلَالِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Esma ve sıfatın gölgelerinden وَمُحَصِّلٌ لِلتَّحْلِيَةِ Ve o zuhur tahliyeyi tahsil eder وَمُسْهِلٌ لِلتَّزْكِيَةِ وَالتَّصْفِيَةِ Tezkiye ve tasfiyeyi de kolaylaştırır (بَيَانُهُ) Bunun açıklaması: اَنَّ السَّبْقَةَ Öncelik *(Nedir?)* مِنْ ذٰلِكَ الطَّرَفِ Bu taraftandır *(Niye?)* لِاَنَّهَا مُنَاسِبَةٌ لِلْمَبْدَئِيَّةِ Çünkü bu başlangıca uygundur فَيَحْصُلُ اَوَّلًا Böylece İlk önce hasıl olur *(Ne?)* ظُهُورُ ظِلٍّ Gölgenin zuhuru *(Nedenî?)* مِنْ ظِلَالِ الْمَطْلُوبِ Matlubun gölgelerinden *(Nerede?)* فِي مِرْآةِ الطَّالِبِ Talibin aynasında *(Niye?)* حَتّٰى يُزِيلَ ظُلُمَاتِهِ وَكُدُورَاتِهِ Onun zulmet ve bulanıklıklarını gidersin diye وَبَعْدَ زَوَالِ Ve ona hasıl olsun diye *(Ne?)* اَلتَّزْكِيَةُ وَالتَّصْفِيَةُ Tezkiye ve tasfiye وَتَحْصُلَ لَهُ

الظُّلُمَاتِ Zulmetler gittikten sonra وَحُصُولِ التَّزْكِيَةِ وَالتَّصْفِيَةِ Tezkiye ve tasfiye ele geçtikten sonra الَّذِي هُوَ مَرْبُوطٌ Ki bu ele geçiş bağlıdır *(Neyse?)* بِتَمَامِيَّةِ السَّيْرِ الْأَنْفُسِيِّ Seyr-i Enfüsi'nin tamamlanmasına وَيَحْصُلُ الْاِسْتِعْدَادُ لِلتَّحْلِيَةِ تُتَصَوَّرُ التَّحْلِيَةُ Tahliye düşünülebilir Ve tahliye kabiliyeti hasıl olur وَيَصِيرُ حَقِيقًا وَمُسْتَحَقًّا Ve layık ve müstahak olur *(Neyse?)* لِظُهُورِ أَسْمَاءِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Vacip Teâla'nın esma ve sıfatlarının zuhuruna Saltanatı yücedir فَفِي السَّيْرِ الْأَنْفُسِيِّ تَحْصُلُ التَّخْلِيَةُ Seyr-i Enfüsi'de Tahliye hasıl olur الَّذِي وَالتَّخْلِيَةُ الَّتِي كَانَتْ هُوَ مَنُوطٌ Ki, o bağlıdır *(Neyse?)* بِالتَّزْكِيَةِ وَالتَّصْفِيَةِ Tezkiye ve tasfiyeye Vehmedilen tahliye ise *(Nerede?)* فِي السَّيْرِ الْآفَاقِيِّ Seyr-i Afâki'de *(Nedir?)* فَهِيَ صُورَةُ مُتَوَهَّمَةٌ O tahliyenin suretidir التَّخْلِيَةِ Hakikati değildir لَا حَقِيقَتُهَا حَتَّى يُتَصَوَّرَ Ki düşünülsün *(Nerede?)* وَظُهُورُ Seyr-i Enfüsi'de *(Ne?)* فِي السَّيْرِ الْأَنْفُسِيِّ حُصُولُ التَّحْلِيَةِ Tahliyenin hasıl olması Ve vacip olan esma ve sıfatların zuhuru الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْوَاجِبِيَّةِ كَمَا قَالُوا Onların dedikleri gibi (فَلَزِمَ مِنْ هَذَا) الْبَيَانِ Bu açıklamadan gerekti ki; أَنَّ الْاِتِّصَالَ بِالظِّلِّ Gölgeye ittisal *(Nedir?)* مُقَدَّمٌ Öncedir *(Ne üzere?)* عَلَى الْاِنْقِطَاعِ وَالْاِنْفِصَالِ İnkıta' ve infisal üzerine فَإِنَّهُ Zira yansımadığı müddetç *(Ne?)* ظِلٌّ Bir gölge *(Nedene?)* مِنْ ظِلَالِ الْمَطْلُوبِ مَا لَمْ يَنْعَكِسْ Matlubun gölgelerinden *(Nereye?)* فِي مِرْآةِ السَّالِكِ Salikin aynasına لَا يُتَصَوَّرُ الْاِنْقِطَاعُ İnkıta' düşünülemez *(Nedene?)* عَنْ غَيْرِ الْمَطْلُوبِ Matlubun gayrısından وَأَمَّا الْاِتِّصَالُ بِالْأَصْلِ Asla ittisale gelince فَهُوَ بَعْدَ حُصُولِ الْاِنْقِطَاعِ وَالْاِنْفِصَالِ O inkıta' ve infisalden sonradır فَمَنْ قَدَّمَ Meşayıhtan kim öne geçirirse *(Neyi?)* الْاِتِّصَالَ İttisali بِهِ يَنْبَغِي أَنْ يُرَادَ Onunla مِنَ الْمَشَائِخِ kastedilmesi gerekir *(Neyine?)* وَمَنْ قَدَّمَ الْاِنْفِصَالَ عَلَى الْاِتِّصَالِ Gölgeyle ittisalin بِالظِّلِّ Ve her infisali, ittisale takdim etmişse بِهِ يَنْبَغِي أَنْ يُرَادَ Onunla da kastedilmesi gerekir *(Neyine?)* الْاِتِّصَالُ بِالْأَصْلِ Asla ittisalin حَتَّى يَكُونَ نِزَاعُ الْفَرِيقَيْنِ Ta ki iki tarafın çekişmesi olsun *(Ne?)* رَاجِعًا إِلَى اللَّفْظِ Lafza yönelik وَالشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ الْخَرَّازُ قُدِّسَ سِرُّهُ Şeyh Ebu Said Harraz (k.s.) *(Nedir?)* مُتَوَقِّفٌ فِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda kararsızdır يَقُولُ Diyor ki: مَا لَمْ لَمْ تَتَخَلَّصْ Sen kurtulmadıkça لَمْ تَنَلْ Nail olamazsın وَمَا لَمْ تَنَلْ Nail olmadıkça da تَتَخَلَّصْ Kurtulamazsın وَلَا أَدْرِي Ben bilmiyorum *(Neyi?)* أَيُّهُمَا أَقْدَمُ وَأَسْبَقُ Hangisi önce ve öndedir مُقَدَّمٌ عَلَى التَّخَلُّصِ وَقَدْ عُلِمَ أَنَّ نَيْلَ الظِّلِّ Şu bilindi ki; gölgeye nail olmak *(Nedir?)* Kurtulmaktan öncedir وَنَيْلَ الْأَصْلِ Ve asla nail olmak da *(Nedir?)* بَعْدَ التَّخَلُّصِ Kurtulduktan sonradır فَلَا اشْتِبَاهَ Öyleyse karışıklık yoktur كَمَا أَنَّ وَقْتَ الصُّبْحِ Nitekim, sabah vakti قَبْلَ

اشْتِبَاهَ Öyleyse karışıklık yoktur كَمَا اَنَّ وَقْتَ الصُّبْحِ Nitekim, sabah vakti قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ Güneş doğmadan önce ظُهُورُ ظِلَالِ اَشِعَّةِ الشَّمْسِ Güneş ışıklarının gölgelerinin zuhuru vardır *(Ne zamana kadar?)* حَتَّى يُخْلِيَ الْعَالَمَ Ta ki alemi sıyırıncaya kadar *(Neden?)* عَنِ الظُّلُمَاتِ Karanlıklardan وَيُورِثَهُ الصَّفَاءَ Ve ona aydınlık verinceye kadar وَبَعْدَ زَوَالِ الظُّلَمَاتِ Karanlıkların kalkmasından sonra وَحُصُولِ الصَّفَاءِ Ve aydınlık hasıl olduktan sonradır فَظُهُورُ ظِلِّ الشَّمْسِ Bizzat güneşin doğması vardır طُلُوعُ نَفْسِ الشَّمْسِ İşte güneşin gölgesinin zuhuru *(Nedir?)* مِنْ زَوَالِ الظُّلُمَاتِ السَّابِقَةِ Önceki karanlıkların gitmesindendir وَطُلُوعُ نَفْسِ الشَّمْسِ Güneşin bizzat doğması ise *(Nedir?)* مِنْ زَوَالِ الظُّلُمَاتِ اللَّاحِقَةِ Sonraki karanlıkların yok olmasındandır وَالْمُنَاسِبُ لِطُلُوعِ السَّلَاطِينِ Sultanların doğuşuna münasip olan *(Nedir?)* اَنْ يَكُونَ بَعْدَ التَّخْلِيَةِ وَالتَّصْفِيَةِ Tahliye ve tasfiyeden sonra olmasıdır وَاِنْ لَمْ تُتَصَوَّرِ التَّخْلِيَةُ وَالتَّصْفِيَةُ Her ne kadar tahliye ve tasfiye düşünülmese de *(Nasıl?)* بِدُونِ مُقَدِّمَةِ طُلُوعِهِمْ Onların doğuşlarının mukaddimeleri olmaksızın فَظَهَرَ الْحَقُّ Böylece hak açığa çıktı وَارْتَفَعَ النِّزَاعُ Çekişme ortadan kalktı وَزَالَ الْاِشْتِبَاهُ Ve karışıklık gitti وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ الْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ Allah Sübhânehu doğruyu ilham edendir.

## 43 Mektup

٤٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْاَرْبَعُونَ اِلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّد اَفْضَلَ فِى بَيَانِ مَعْنَى قَوْلِهِمْ اَنَّ مَا هُوَ الْمُيَسَّرُ لِلسَّالِكِ فِى حَقِّ حَضْرَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ اِنَّمَا هُوَ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ لاَ الْوِجْدَانُ وَتَحْقِيقِ مَعْنَى اِدْرَاجِ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ الَّذِى هُوَ مِنْ خَاصَّةِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ وَبَيَانِ اَفْضَلِيَّةِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ عَلَى سَائِرِ الطُّرُقِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ وَقَعَ فِى عِبَارَاتِ مَشَائِخِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمُ السَّنِيَّةَ اَنَّ الْمُيَسَّرَ لِلسَّالِكِ فِى حَقِّ حَضْرَةِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ لاَ الْوِجْدَانُ وَهَذَا الْكَلاَمُ مُنَاسِبٌ لِمَقَامِ اِدْرَاجِ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ الَّذِى هُوَ مَوْطِنُ الْجَذْبَةِ الْخَاصَّةِ بِهَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ وَلَيْسَ فِى هَذَا الْمَقَامِ حَقِيقَةُ الْوِجْدَانِ فَاِنَّهَا مَخْصُوصَةٌ بِالاِنْتِهَاءِ وَلَكِنْ حَيْثُ مَزَّجُوا وَدَرَّجُوا ذَوْقًا وَطَعْمًا مِنَ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ فَذَوْقُ الْوِجْدَانِ مُيَسَّرٌ فِيهِ فَاِذَا تَرَقَّتِ الْمُعَامَلَةُ مِنَ الْجَذْبَةِ وَبَلَغَتْ مِنَ الاِبْتِدَاءِ اِلَى الاِنْتِهَاءِ يَشْرَعُ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ اَيْضًا كَالْوِجْدَانِ فِى الاِنْعِدَامِ فَلاَ يَكُونُ فِيهِ وِجْدَانٌ وَلاَ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ فَاِذَا بَلَغَ الاَمْرُ نِهَايَتَهُ يَتَيَسَّرُ الْوِجْدَانُ وَيَفْقُدُ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ وَحَيْثُ كَانَ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ مَفْقُودًا فِى الْمُنْتَهِى يَكُونُ الاِلْتِذَاذُ وَالْحَلاَوَةُ اَقَلَّ فِى حَقِّهِ فَاِنَّ الْمُنْتَهِىَ قَدْ تَرَكَ الذَّوْقَ وَالْحَلاَوَةَ فِى الْقَدَمِ الاَوَّلِ وَصَارَ آخِرًا مَحْمُولَ زَاوِيَةِ عَدَمِ الْحَلاَوَةِ وَالذَّوْقِ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاصِلَ الْحُزْنِ دَائِمَ الْفِكْرِ (فَاِنْ قِيلَ) اِذَا تَيَسَّرَ وِجْدَانُ الْمَطْلُوبِ لِلْمُنْتَهِى فَلِمَ لاَ يَتَيَسَّرُ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ فِيهِ وَحَيْثُ لاَ نَصِيبَ لِلْمُبْتَدِى مِنَ الْوِجْدَانِ مِنْ اَيْنَ وَجَدَ ذَوْقَ الْوِجْدَانِ (اُجِيبُ) اَنَّ دَوْلَةَ الْوِجْدَانِ نَصِيبُ بَاطِنِ الْمُنْتَهِى فَاِنَّهُ تَشَرَّفَ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ بَعْدَ انْقِطَاعِ تَعَلُّقِهِ الَّذِى كَانَ مِنْهُ بِظَاهِرِهِ وَحَيْثُ بَقِىَ تَعَلُّقُ بَاطِنِهِ بِظَاهِرِهِ قَلِيلاً لاَ تَسْرِى نِسْبَةُ بَاطِنِهِ فِى ظَاهِرِهِ بِالضَّرُورَةِ وَلاَ يَأْخُذُ الظَّاهِرُ ذَوْقًا مِنْ وِجْدَانِ الْبَاطِنِ وَلاَ يَكُونُ مُلْتَذًّا بِهِ فَيَكُونُ وِجْدَانُ الْمَطْلُوبِ

حَاصِلاً فِی بَاطِنِ الْمُنْتَهِی وَلاَ یَکُونُ فِی ظَاهِرِهِ ذَوْقُ ذَلِكَ الْوِجْدَانِ بَقِیَ ذَوْقُ الْبَاطِنِ الَّذِی الْوِجْدَانُ نَصِیبُهُ وَحَیْثُ اَنَّ الْبَاطِنَ نَالَ نَصِیبًا مِنَ الْلاَمِثْلِیِّ یَکُونُ ذَوْقُ ذَلِكَ الْوِجْدَانِ أَیْضًا مِنْ عَالَمِ الْلاَمِثْلِیِّ لاَ یَحْصُلُ فِی دَرْكِ الظَّاهِرِ الَّذِی هُوَ مِثْلِیٌّ مِنَ الْقَدَمِ اِلَی الرَّأْسِ فَکَثِیرًا مَّا یَنْفِی الظَّاهِرُ الذَّوْقَ مِنَ الْبَاطِنِ وَیَزْعُمُ الْبَاطِنَ أَیْضًا مِثْلَ نَفْسِه فَاقِدَ الْحَلاَوَةِ فَاِنَّ ذَوْقَ الْمِثْلِیِّ غَیْرُ ذَوْقِ الْلاَمِثْلِیِّ لاَ مُنَاسَبَةَ بَیْنَهُمَا فَاِذَا لَمْ یَکُنْ لِظَاهِرِ الْمُنْتَهِی خَبَرٌ عَنْ ذَوْقِ بَاطِنِه کَیْفَ یَکُونُ لِلْعَوَامِّ الَّذِینَ نَظَرُهُمْ مَقْصُورٌ عَلَی الظَّاهِرِ خَبَرٌ عَنْ بَاطِنِ الْمُنْتَهِی وَمَاذَا یَکُونُ نَصِیبُهُمْ غَیْرَ الاِنْکَارِ وَالذَّوْقُ الَّذِی یَجِیئُ فِی فَهْمِهِمْ هُوَ ذَوْقُ الظَّاهِرِ الَّذِی هُوَ مِنْ عَالَمِ الْمِثْلِ وَمِنْ هٰهُنَا کَانَ السَّمَاعُ وَالرَّقْصُ وَالصَّیْحَةُ وَالاِضْطِرَابُ وَاَمْثَالُهَا مِمَّا هُوَ مِنْ اَحْوَالِ الظَّاهِرِ وَاَذْوَاقِ الصُّورَةِ عَزِیزَةَ الْوُجُودِ وَعَظِیمَةَ الْقَدْرِ عِنْدَهُمْ بَلْ رُبَّمَا یَعْتَقِدُونَ انْحِصَارَ الاَذْوَاقِ وَالْمَوَاجِیدِ فِی هٰذِهِ الاُمُورِ وَلاَ یَظُنُّونَ کَمَالاَتِ الْوَلاَیَةِ فِی غَیْرِهَا هَدَاهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ سَوَاءَ الصِّرَاطِ وَحُکْمُ اَحْوَالِ الظَّاهِرِ بِالنِّسْبَةِ اِلَی اَحْوَالِ الْبَاطِنِ کَحُکْمِ الْمِثْلِیِّ بِالنِّسْبَةِ اِلَی الْلاَمِثْلِیِّ فَثَبَتَ اَنَّ لِبَاطِنِ الْمُنْتَهِی وِجْدَانًا وَذَوْقَ الْوِجْدَانِ غَایَةُ مَا فِی الْبَابِ اَنَّ ذَلِكَ الذَّوْقَ لَمَّا کَانَ لَهُ نَصِیبٌ مِنْ عَالَمِ الْلاَمِثْلِیِّ وَلاَ یَجِیئُ فِی دَرْكِ ظَاهِرِه بَلِ الظَّاهِرُ حَاکِمٌ بِنَفْیِه وَاِنْ کَانَ الظَّاهِرُ مُطَّلِعًا عَلَی وِجْدَانِ الْبَاطِنِ وَلٰکِنَّهُ لاَ یُمْکِنُ اَنْ یُدْرِكَ ذَوْقَ ذَلِكَ الْوِجْدَانِ اَمْکَنَ اَنْ یُقَالَ بِالنَّظَرِ اِلَی الظَّاهِرِ اَنَّ الْوِجْدَانَ مَوْجُودٌ فِی الْمُنْتَهِی وَذَوْقُ الْوِجْدَانِ مَفْقُودٌ فِیه وَاِنَّمَا یُثْبِتُونَ ذَوْقَ الْوِجْدَانِ فِی الْمُبْتَدِی الرَّشِیدِ مِنْ هٰذَا الطَّرِیقِ الْعَالِی مَعَ فِقْدَانِ الْوِجْدَانِ وَذٰلِكَ لاَنَّ هٰؤُلاَءِ الاَکَابِرَ یُدْرِجُونَ فِی الاِبْتِدَاءِ طَعْمًا وَذَوْقًا مِنَ الاِنْتِهَاءِ وَیُلْقُونَ ظِلاًّ مِنَ النِّهَایَةِ فِی بَاطِنِ الْمُبْتَدِی الرَّشِیدِ بِطَرِیقِ الاِنْعِکَاسِ وَحَیْثُ کَانَ ظَاهِرُ الْمُبْتَدِی مُرْتَبِطًا بِبَاطِنِه وَقُوَّةُ التَّعَلُّقِ بَیْنَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ ثَابِتَةٌ فَلاَ جَرَمَ یَسْرِی ظِلُّ تِلْكَ النِّهَایَةِ وَذَوْقُ الْوَلاَیَةِ مِنْ بَاطِنِ الْمُبْتَدِی اِلَی ظَاهِرِه وَیَجْعَلُ ظَاهِرَهُ مُنْصَبِغًا بِلَوْنِ بَاطِنِه وَیَظْهَرُ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ فِی ظَاهِرِه مِنْ غَیْرِ اخْتِیَارٍ فَصَحَّ اَنَّ حَقِیقَةَ الْوِجْدَانِ مَفْقُودَةٌ فِی الْمُبْتَدِی وَذَوْقَ الْوِجْدَانِ حَاصِلٌ فِیه (وَمِنْ) هٰذَا الْبَیَانِ یُعْلَمُ عُلُوُّ طَرِیقِ اَکَابِرِ النَّقْشَبَنْدِیَّةِ قَدَّسَ اللهُ تَعَالَی اَسْرَارَهُمْ وَرِفْعَةُ

نسبتهم العليّة ويُفهم منه حُسن تربية هؤلاء الاكابر وكمال اهتمامهم في حقّ المريدين والطالبين وانّهم يعطون للمُريد الرشيد والطالب الصادق على مقدار حوصلته في أوّل القدم ما هو فيهم ويرمونه بعلاقة حُبّية وارتباط معنويّ بطريق الالتفات والانعكاس وبعض مشايخ السلاسل الاُخر قدّس الله اسرارهم في اشتباه من كلمة "اندراج النهاية في البداية" التي صدرت عن هؤلاء الاكابر وله تردّد في حقّيّة هذا الكلام ولا يجوز ان يكون مُبتدى هذا الطريق مساويًا لمُنتهى طريق آخر والعجب انّه من اين فهم مساواة مُبتدى هذا الطريق لمُنتهى طُرق اُخرى ولم يصدُر عن هؤلاء الاكابر غير اندراج النهاية في البداية وليست في هذه العبارة دلالة على المساواة ومقصودهم منها انّ الشيخ المُنتهي في هذا الطريق يُعطي بالتوجّه والتصرّف ذوقًا من دولة نهايته لمُبتدئ رشيد بطريق الانعكاس ويمزج في بدايته ملح نهايته فاين المساواة وما محلّ الاشتباه واين المجال للتردّد في حقّيته وهذا الاندراج دولة عظيمة جدًّا ومُبتدئ هذا الطريق وان لم يكن له حُكم المُنتهي ولكنّه ليس محرومًا عن دولة النهاية ولو فرضنا انّ هذا المُبتدئ لا يُعطى فرصة قطع طريق الوصول وطيّ منازله ولكنّه لا يذهب محرومًا عن دولة النهاية وتجعل تلك الذرّة من ملح النهاية كُلّيته مليحة ومملوحة بخلاف مُبتدئ طُرق اُخر فانّهم بعيدون عن معاملة النهاية وعاجزون عن قطع المنازل وطيّ المسافات فيا ويلهم الف ويل لو لم يقطعوا فرصة قطع المنازل وطيّ المسافات فاذا اتّضح الفرق بين مُبتدئ هذا الطريق ومُبتدئ طُرق اُخر ولاحت مزيّة ذلك المُبتدئ على سائر أرباب البداية ينبغي ان يُعلم انّ هذا الفرق ثابت بين مُنتهى هذا الطريق ومُنتهى طُرق اُخر وهذه المزيّة متحقّقة بينهما بل نهاية هذه الطريقة العليّة وراء نهايات سائر طُرق المشائخ يُصدّقون هذا الكلام منّي امّ لا فان سلكوا طريق الانصاف لعلّهم يُصدّقون فانّ النهاية التي بدايتها ممتزجة بالنهاية يكون لها امتياز عن نهايات الآخرين البتّة وتكون نهاية تلك النهايات البتّة ﴿ع﴾: وعام الرُخص يُعلم من ربيعه * وجماعة من مُتعصّبي سلاسل اُخرى يقولون لنا "انّ نهايتنا وصول الى الحقّ سُبحانه وانتم تقولون انّها بدايتكم فالى

اَيْنَ تَذْهَبُونَ مِنَ الْحَقِّ وَمَا يَكُونُ نِهَايَتُكُمْ وَرَاءَ الْحَقِّ" (قُلْنَا) نَذْهَبُ مِنَ الْحَقِّ اِلَى الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَنَهْرُبُ مِنْ شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ وَنَقْصِدُ اَصْلَ الْاَصْلِ وَنُعْرِضُ عَنِ التَّجَلِّيَاتِ وَنَطْلُبُ الْمُتَجَلِّيَ وَنُخَلِّفُ الظُّهُورَاتِ خَلْفَ ظُهُورِنَا وَنَلْتَمِسُ الظَّاهِرَ فِى اَبْطَنِ الْبُطُونِ وَحَيْثُ كَانَتْ مَرَاتِبُ الْاَبْطَنِيَّةِ مُتَفَاوِتَةً تَذْهَبُ مِنْ اَبْطَنِيَّةٍ اِلَى اَبْطَنِيَّةٍ اُخْرَى وَتَضَعُ الْقَدَمَ مِنْ اَبْطَنِيَّةٍ اُخْرَى اِلَى اَبْطَنِيَّةٍ ثَالِثَةٍ وَمِنْهَا اِلَى مَا شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَحَضْرَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَاِنْ كَانَ بَسِيطًا حَقِيقِيًّا وَلَكِنَّهُ تَعَالَى وَاسِعٌ اَيْضًا لَا بِالْوُسْعَةِ الَّتِى لَهَا طُولٌ وَعَرْضٌ فَاِنَّهَا مِنْ اَمَارَاتِ الْاِمْكَانِ وَعَلَامَاتِ الْحُدُوثِ بَلْ وُسْعَتُهُ تَعَالَى كَذَاتِهِ سُبْحَانَهُ مُنَزَّهَةٌ عَنِ الْكَيْفِ وَالشِّبْهِ وَالْمِثَالِ وَالسَّيْرُ الْوَاقِعُ فِى تِلْكَ الْوُسْعَةِ اَيْضًا لَا مِثْلِيٌّ وَلَا كَيْفِيٌّ وَصَاحِبُ السَّيْرِ مَعَ وُجُودِ كَوْنِهِ كَمِّيًّا وَكَيْفِيًّا يَقْطَعُ تِلْكَ الْمَنَازِلَ اللَّامِثْلِيَّةَ بِقُوَّةٍ لَا كَيْفِيَّةٍ وَلَامِثْلِيَّةٍ وَيَرْغَبُ عَنِ الْمِثْلِيِّ فِى اللَّامِثْلِيِّ مَاذَا يُدْرِكُ الْعَاجِزُونَ الْمُفْلِسُونَ عَنْ حَقِيقَةِ الْمُعَامَلَةِ وَاَىَّ خَبَرٍ يَعْرِفُ الْمُتَعَلِّقُونَ بِعَالَمِ الْمِثْلِيِّ عَنْ عَالَمِ اللَّامِثَالِيِّ يَزْعُمُونَ قُصُورَهُمُ اعْتِرَاضًا وَيَتَبَاهَوْنَ بِجَهَالَاتِهِمْ ﴿شِعْرٌ﴾:

كَمْ مِنْ بَلِيدٍ غَفُولٍ عَنْ مَعَايِبِهِ * اِسْتَحْسَنَ الْعَيْبَ زَعْمًا اَنَّهُ حَسَنٌ

اَلَمْ يَفْهَمُوا اَنَّ نِهَايَةَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَلْ نِهَايَةَ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَيْضًا وُصُولٌ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَنِهَايَةُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ لَيْسَتْ مُتَّحِدَةً بِنِهَايَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ بَلْ لَا مُنَاسَبَةَ بَيْنَهُمَا اَصْلًا فَيُمْكِنُ اَنْ تَتَيَسَّرَ لِجَمَاعَةٍ نِهَايَةٌ تَكُونُ وَرَاءَ نِهَايَةِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ وَدُونَ نِهَايَةِ هَؤُلَاءِ الْكُبَرَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ فَصَحَّ اَنَّ نِهَايَةَ الْكُلِّ هُوَ الْوُصُولُ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَالتَّفَاوُتُ فِيمَا بَيْنَ الطَّوَائِفِ ثَابِتٌ عَلَى تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِمْ اَوْ نَقُولُ اِنَّ الْكُلَّ يَزْعُمُ اَنَّ نِهَايَتَهُ الْوُصُولُ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ لَكِنْ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَظُنُّ الظِّلَالَ وَظُهُورَاتِ الْحَقِّ الْحَقَّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ مَعَ وُجُودِ تَفَاوُتِ دَرَجَاتِ تِلْكَ الظِّلَالِ وَالظُّهُورَاتِ فَلَمْ تَكُنْ نِهَايَاتُ جَمِيعِ اَرْبَابِ النِّهَايَاتِ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ الْوُصُولَ اِلَى الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ بَلْ مُنْتَهَى كُلِّ وَاحِدٍ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ بِحَسَبِ زَعْمِهِ فَحِينَئِذٍ اِذَا كَانَ اِبْتِدَاءُ شَخْصٍ ظِلَالَ الْحَقِّ وَظُهُورَاتِهِ سُبْحَانَهُ الَّتِى هِىَ نِهَايَةُ الْاٰخَرِ بِزَعْمِ الْحَقَّانِيَّةِ تَكُونُ نِهَايَةُ

ذَلِكَ الشَّخْصِ الْوُصُولَ إِلَى الْحَقِّ تَعَالَى الَّذِى هُوَ سُبْحَانَهُ وَرَاءَ تِلْكَ الظِّلَالِ وَالظُّهُورَاتِ فَلِمَ يَكُونُ مُسْتَبْعَدًا وَكَيْفَ يَكُونُ مَحَلَّ اشْتِبَاهٍ ﴿شِعْرٌ﴾:

لَوْ عَابَهُمْ قَاصِرٌ طَعْنًا بِهِمْ سَفَهًا * نَزِهَتْ سَاحَتُهُمْ عَنْ اَفْشَحِ الْكَلِمِ

هَلْ يَقْطَعُ الثَّعْلَبُ الْمُحْتَالُ سِلْسَلَةً * قُيِّدَتْ بِهَا اُسُدُ الدُّنْيَا بِاَسْرِهِمْ

"رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاِسْرَافَنَا فِى اَمْرِنَا وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ"

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mevlana Muhammed Efdal'a gönderil-miştir. Tasavvufçuların, sâlik ancak Cenab-ı Hak Hazretlerine vuslat zevkini tadar, vuslata eremez, sözünün manasını, bu tarikatın bir özelliği olan İndiracü'n-Nihaye fi'l-Bidaye sözünün gerçek anlamını ve bu tarikatın diğer tarikatlara olan üstünlüğünü beyan eder.**

Hamd, Allah Teala'yadır. O'nun seçtiği kullarına selam olsun.

Bu yüce tarikatın bazı şeyhleri –kaddesellahu esrarehüm es-seniyye,- sâlik ancak Cenab-ı Hak Hazretlerine vuslat zevkini tadar, vuslata eremez, demişlerdir. Bu söz, cezbe yeri olan ve bu büyüklerin yoluna mahsus olan İndiracü'n-Nihaye fi'l-Bidaye makamı için geçerli bir sözdür. Bu makamda bizzat vuslat olmaz. Vuslat ancak nihayette elde edilebilecek bir durumdur. Ancak baş ile son birbirine karıştırılıp derc edilince, sondaki hallerin zevk ve lezzetinden bir nebze de yolun başındakilere verilmiş oldu. Buna göre de vuslat zevkini tatmaları mümkün olmaktadır. Sâlik muamelesinde cezbeyi geçip, başlangıcı aşıp nihayete yaklaştığında vuslatın tadı da, vuslatın kendisi gibi yok olur. Nihayete yakın ne vuslat ne de vuslat tadı kalır. Seyru sülûk nihayete erdiğinde ise vuslat gerçekleşir, vuslat zevki ise ortadan kalkar. Sona ermiş olanın vuslat zevki kaybolunca lezzet duyması da, tat alması da eksilmiş olur. Zira sona ermiş kimse daha ilk adımda zevki ve tadı bırakmış, sonunda da bir köşede zavallı, lezzet ve zevk hissini kaybetmiş olarak kala kalır. Resûlullah (sav) daima hüzünlü, devamlı düşünceli idi[218].

Müntehi kişi, matluba vuslatı söz konusu olduğu halde vuslat zevkini niye tadamıyor? Müptedinin vuslat imkanı yoksa vuslat zevkini bul-

[218] bkz, Mektûbât-ı Rabbânî Tercümesi c. 1, s. 126, dpnt: 96.

ması nasıl oluyor? diye sorularsa cevaben derim ki:

Vuslat nimeti ile müntehi kişinin bâtını nasiplenir. Müntehi kişi zâhiri ile olan ilişkilerinden koptuktan sonra bu nimetle nasiplenmiş olur. Şayet bâtınının zâhirine bir nebzecik ilşkisi devam edecek olursa doğal olarak bâtınının ilişkisi zâhirine sirayet edemez. Ve de zâhir bâtının vuslatından zevk alamaz, lezzet duyamaz. Bu durumda da matluba vuslat müntehi kişinin bâtınında gerçekleşmiş olur. Zâhirinde ise o vuslatın zevki bulunmaz. Vuslat nasibini almış olan bâtının zevki kalmış olur. Bâtını Lâ mislî olanla nasiplendiği için o vuslatın zevki de Lâ mislî âleminden olmuş olur. Baştan aşağı misâl âleminden olan zâhirin idrakinde bir zevk hasıl olmaz. Çoğunlukla da zâhir bâtındaki zevki kabul etmez, bâtını da kendi gibi, tat alma hissini kaybetmiş sanır. Zira misâl âleminden olanın tat alma hissi ile, misâl âleminden olmayanın tat alma hissi farklıdır, aralarında bir ilişki yoktur.

Müntehi kişinin zâhirinin bâtınının hissettiği zevkinden haberi olamıyorsa, görüş mesafeleri zâhir ile sınırlı olan avamın müntehi kişinin bâtınından nasıl haberi olabilir? Bu durumda reddetmenin dışında ne yapabilirler ki? Zira onlara göre zevk, misâl âleminde hissedilen zâhirin duyduğu zevktir. İşte bu nedenledir ki, sema, raks, bağırma, depreşme gibi zâhirin halleri olan hususlar ve sureta zevkler onlara göre gayet değerli ve pek kıymetli şeylerdir. Hatta zevklerin ve vecdlerin bu tür şeylere münhasır olduğunu bile sanırlar ve de bunun dışında velilik kemâlâtının da olmadığını söylerler. Allah Teala onları doğru yola hidayet etsin!

Zâhirin hallerinin bâtının hallerine göre değerlendirilmesi, misâl âleminin lâ misâlî âleme göre değerlendirilmesi gibidir. Buradan anlaşılıyor ki, müntehi kişinin bâtını için hem vuslat hem de vuslat zevki söz konusudur. Şu kadar var ki, bu zevk lâ misâlî âlemden kaynaklanmış olduğundan zâhiri bunu idrak edemez. Aksine zâhiri bu zevkin varlığını inkar eder. Evet, belki zâhir bâtının vuslatından haberdar olabilir ancak bâtının vuslat zevkini hissedemez. Buradan hareketle de zâhire bakarak, müntehi kişide vuslat vardır, ancak vuslat zevki yoktur, denilebilir.

Bu yüce tarikatta istikamet üzere olan müptedinin, vuslata ermese de vuslat zevkini duyacağını söylemelerinin sebebi, bu tarikatın büyüklerinin başlangıca kademe kademe nihayetin tat ve lezzetini koymaları ve de istikametli müptedinin bâtınına yansıma yolu ile nihayetin bir gölgesini atmalarıdır. Madem müptedinin zâhiri bâtınına bağlıdır ve de zâhir ile bâtın arasında güçlü bir bağ vardır, o nihayetin gölgesinin ve de velilik zevkinin müptedinin bâtınından zâhirine intikali ve de zâhirinin bâtınının rengi ile boyanması da mümkün oluyor. İstek dışı olarak da vuslat zevki zâhirinde görünüyor, öyle ise vuslatın hakikati olmaksızın, vuslatın zevki müptedide bulunabilir.

Bu açıklamadan, Nakşibendi büyüklerinin yolunun ne kadar yüce

olduğu, ulvi nisbetlerinin nedenli yüksek olduğu ortaya çıkmaktadır. Yine böylelikle o büyüklerin terbiyeleri'n ne kadar güzel olduğu, müritleri ve taliplileri ile ne derece alakadar oldukları anlaşılmaktadır. Onlar istikamet üzere olan müritlerine, sadık olan taliplilerine henüz ilk basamakta iken idraklerinin anlayabileceği kadarı ile kendi hallerini yaşatırlar. Yoğun bir sevgi bağı ve de manevi irtibat içinde iltifat ve yansıma yolu ile onları terbiye ederler.

Diğer silsilelerin bazı şeyhleri –kaddesellahu esrarehum- bu tarikatın büyüklerinin kullandığı İndiracü'n-Nihaye fi'l-Bidaye ifadesini karıştırmışlar, bu sözün hakikatini anlamakta şüpheye düşmüşlerdir. Bu tarikattaki bir müptedinin diğer bir tarikattaki müntehi bir kişiye denk olması doğru değildir. Bu tarikattaki müptedinin diğer tarikattaki müntehiye eşit olduğu nerden anlaşılmıştır, doğrusu şaşılacak bir durumdur. Bu tarikatın büyükleri İndiracü'n-Nihaye fi'l-B'aye ifadesi ile farklı bir şey kastetmişlerdir. Bunun da eşitliği çağrıştırır bir yanı yoktur. Onların bu sözden maksatları şudur: Bu tarikattaki müntehi şeyh iltifat ve yansıma yolu ile istikametli olan başlangıçtaki müridine teveccüh ve tasarruf ederek kendi nihayetinden bir nebze tattırır, onun başlangıcına kendi nihayetinin tuzunu koyar. Eşitlik bunun neresindedir, bunda anlaşılmayan yer nedir, bunun gerçekliğinin neresinde şüphe vardır!

Bu İndiracü'n-Nihaye fi'l-Bidaye usulü gerçekten büyük bir nimettir. Bu yoldaki müptedi, müntehi kişi gibi değilse de, nihayete ulaşma nimetinden de mahrum değildir. Farz-ı muhal bu müptedi, vuslat yolunun mesafelerini kat etme imkanı bulamamış olsun, yine de bu nimetten mahrum olarak gitmez. Başlangıçta tatmış olduğu nihayet tuzu bütününü tatlandırır, kıvamlandırır. Oysa diğer tarikatların müptedileri böyle değildirler. Onlar nihayettekinin muamelesinden mahrum, konaklarını kat etmekten ve mesafeleri dürmekten acizdirler. Şayet merhaleleri kat etme fırsatı bulamazlarsa binlerce kez onlara yazık olmuş demektir.

Bu yolun müptedisi ile diğer yolların müptedileri arasındaki fark böylece açığa çıkmış ve bizim müptedimizin diğer başlangıçtakilere göre üstünlüğü görülmüş oldu. Bu farkın bu yolun müntehileri ile diğer yolların müntehileri arasında da bulunduğunu bilmek, bu üstünlüğün onlar arasında da söz konusu olduğunu görmek gerekir. Hatta bu yüce tarikatın nihayetinin diğer meşayihin tarikatlarının nihayetlerinin çok üstünde olduğu bir gerçektir. Bu sözümü ister doğrulasın isterse de doğrulamasınlar. Ancak insaf yolunu tutarlarsa bu sözümü doğrulamaları beklenir. Zira başı ile sonu imtizaç halindeki bir nihayetin, diğerlerinin nihayetlerinden daha üstün olacağı gayet kesindir. O nihayetlerin de nihayeti olacağı muhakkaktır.

Senenin bereketli geçeceği baharından bellidir. (mısra)

Diğer silsilelerin mutaassıpları diyorlar ki, bizim nihayetimiz Hak

Sübhanehü'ye vuslattır, siz ise bizim nihayetimizin sizin için bidayet olduğunu söylüyorsunuz. Bu durumda Hak Teala'dan nereye gideceksiniz, Hak Teala'nın ötesinde nihayetiniz ne olacaktır? Cevaben deriz ki:

Gidişimiz Hak Teala'dan yine Hak Teala'yadır. Gölgelik şaibesinden kaçıp, aslın aslını aramaktayız. Tecellileri bırakıp tecelli eden Zatı talep etmekteyiz. Zuhuratı arkamızda bırakıp bâtınların bâtınında Zâhir olan Cenab-ı Hakkı istiyoruz. Bâtınlığın mertebeleri derece derece olduğundan bir bâtınlıktan öbür bâtınlığa gidiyoruz. Bir diğer bâtınlıktan ayağımızı alıyor, bir üçüncü bâtınlığa koyuyoruz. Oradan da Allah Teala'nın dilediği yere kadar gidiyoruz. Hak Teala Hazretleri, her ne kadar basit-i hakiki ise de, vüsat sahibidir. Gerçi O'nun vüsati eni ve boyu olan bir vüsat değildir. Zira böyle bir vüsat imkan (yaratılmışlık) ve hudûs (sonradan olma) alametidir. Aksine Allah Teala'nın vüsati de Zatı gibi, nasıllıktan, benzerden ve örnekten münezzehtir. Bu vüsatteki seyru sülûk de misâlsiz ve keyfiyetsizdir. Seyru sülûk halindeki sâlikin kendisi nicelik ve nasıllıkla vasıflanırken, misâlsiz olan o mesafeleri keyfiyetsizlik ve misâlsizlik kuvveti ile kat eder. Mislî olandan yüz çevirip, lâ mislî olana yönelir. Acziyet ve iflas içinde olanlar bu muamelenin hakikatinden ne kavrayabilirler? Misâl âlemine bağlı olanlar lâ misâlî âlemden ne haberleri olur? Kendi eksikliklerini itiraz sebebi sayıyor, cahillikleri ile de iftihar ediyorlar.

Ne de çok kusurundan bihaber ahmaklar var
Güzel diye sanmış da kusurun güzel sayar (şiir)

Bu kimseler, peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- nihayetlerinin, hatta son peygamber Muhammed Mustafa (sav)'in nihayetinin de Hak Sübhanehü'ye vuslat olduğunu bilmiyorlar mı? Bu büyüklerin nihayeti ile bu taifenin nihayeti bir değildir. Aralarında kesinlikle bir alaka bile yoktur. Binaenaleyh bir takım kimselere bu taifenin nihayetinin ötesinde, ama peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- nihayetlerini aşağısında bir nihayet verilmesi mümkündür.

Anlaşılıyor ki, herkesin nihayeti Hak Sübhanehü'ye vuslattır. Taifeler arasındaki farklılık derecelerindeki farklılığa göredir. Veya şöyle diyelim, herkes nihayetinin Hak Sübhanehü'ye vuslat olduğunu iddia ediyor. Ancak bir çokları gölgeleri veya Hak Sübhanehü'nün zuhuratını Hak Sübhanehü'nün kendisi olarak sanıyor. Kaldıki, o gölgelerin ve zuhurların da aralarında farklar vardır. Bütün nihayete ermişlerin nihayetleri gerçekte Hak Sübhanehü'ye vuslat değildir. Aksine herkes kendi zannınca Hak Sübhanehü'ye ulaştığını sanmaktadır. Bu durumda da bir şahsın başlangıcı, diğerleri için gerçek zannetmeleri sureti ile nihayet sanılan, Hak Sübhanehü'nün gölge ve zuhuratı ise, bu şahsın nihayeti de gölgelerin ve zuhuratın ötesinde olan Hak Sübhanehü'nün bizzat kendisine vuslat olacaktır. Bu durum uzak bir ihtimal değildir, şüpheye mahal de yoktur.

Biri kalkıp da ahmakça ayıplasa onları
En kötü sözden bile temizdir alanları
Kurnaz tilki mümkün mü ki kesebilsin zinciri
Bağlamışlar onunla dünyadaki bütün aslanları

**"Ey Rabbimiz! Günahlarımızı, işlerimizdeki aşırılığımızı bağışla. Ayaklarımızı sabit tut. Kafir kavimlere karşı bizlere yardım et".** (Âl-i İmran: 147)

## KELİME ANLAMI

**43 ⪻ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْاَرْبَعُونَ** Kırk üçüncü mektup *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى مَوْلَانَا** **مُحَمَّد اَفْضَلَ** Mevlana Muhammed Efdal'e *(Ne hakkındadır?)* **فِى بَيَانِ مَعْنَى قَوْلِهِمْ** Mutasavvıfların sözlerinin manasını izah hakkındadır *(O sözden bedel?)* **اَنَّ مَا هُوَ الْمُيَسَّرُ** Nasip olan şey *(Kim için?)* **لِلسَّالِكِ** Salik için *(Ne hakkında?)* **فِى حَقِّ حَضْرَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ** Hak Sübhânehü hakkında *(Nedir?)* **اِنَّمَا هُوَ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ** O sadece vicdan zevkidir **لَا الْوِجْدَانُ** Yoksa vicdan değildir **وَتَحْقِيقِ مَعْنَى الْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِى الْبِدَايَةِ** Ve İndiracü'n-Nihaye fil-Bidaye'nin açıklaması hakkındadır **الَّذِى هُوَ مِنْ خَاصَّةِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ** Ki, o bu yüce tarikata mahsustur **وَبَيَانِ اَفْضَلِيَّةِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ** Ve bu tarikatın üstünlüğünü beyan hakkındadır *(Neye üstünlüğü?)* **عَلَى سَائِرِ الطُّرُقِ** Diğer tarikatlara **وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ** Ve bunlarla alakalı konular hakkındadır ⪼

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da seçtiği kullarına olsun قَدْ وَقَعَ Vaki olmuştur *(Nerede?)* فِى عِبَارَاتِ مَشَائِخِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce tarikatın meşayıhının ibarelerinde قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمُ السَّنِيَّةَ Allah değerli sırlarını pak etsin *(Ne?)* اَنَّ الْمُيَسَّرَ لِلسَّالِكِ Salike nasip olan *(Ne hakkında?)* فِى حَقِّ حَضْرَةِ الْحَقِّ Hakk Teâlâ hakkında لَا الْوِجْدَانُ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ Ki onun saltanatı yücedir *(Nedir?)* جَلَّ سُلْطَانُهُ Vicdan zevkidir وَهَذَا الْكَلَامُ Vicdan değildir مُنَاسِبٌ Bu söz *(Nedir?)* لِمَقَامِ اِنْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِى Uygundur *(Neye?)* الْبِدَايَةِ İndiracü'n-Nihaye fil-Bidaye makamına الَّذِى هُوَ مَوْطِنُ الْجَذْبَةِ Ki, o cezbe makamıdır وَلَيْسَ فِى هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda yoktur *(Ne?)* اَلْخَاصَّةِ بِهٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklere özel olan حَقِيقَةُ الْوِجْدَانِ Vicdanın hakikati فَاِنَّهَا مَخْصُوصَةٌ بِالْاِنْتِهَاءِ Zira o sona mahsustur وَلٰكِنْ حَيْثُ مَزَّجُوا وَدَرَّجُوا Ancak onlar katıp yer verince *(Neye?)* ذَوْقًا وَطَعْمًا

sustur ذَوْقًا وَطَعْمًا مِنَ Ancak onlar katıp yer verince (Neye?) وَلٰكِنْ حَيْثُ مَزَّجُوا وَدَرَّجُوا Sondan bir tat ve zevke (Nereden?) فِى الْبِدَايَةِ Başlangıçta فَذَوْقُ الْوِجْدَانِ Vicdan zevki (Nedir?) مُيَسَّرٌ فِيهِ Orada elde edilir فَاِذَا تَرَقَّتِ الْمُعَامَلَةُ Muamele yükselindiğinde (Neden?) مِنَ الْجَذْبَةِ Cezbeden وَبَلَغَتْ مِنَ الْاِبْتِدَاءِ Ve başlangıçtan ulaştığında (Neye?) اِلَى Vicdan gibi (Neye başlar?) كَالْوِجْدَانِ يَشْرَعُ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ اَيْضًا Vicdan zevki de başlar (Ne gibi?) Sona الْاِنْتِهَاءِ Yok olmaya فِى الْاِنْعِدَامِ فَلَا يَكُونُ فِيهِ Dolayısıyla orada olmaz (Ne?) Ne vicdan وِجْدَانٌ Ne de vicdanın zevki وَلَا ذَوْقُ الْوِجْدَانِ Böylece iş فَاِذَا بَلَغَ الْاَمْرُ ulaştığında (Neye?) نِهَايَتَهُ Sonuna يَتَيَسَّرُ الْوِجْدَانُ Vicdan nasip olur وَيَفْقُدُ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ Ve vicdanın zevki yok olur وَحَيْثُ كَانَ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ Vicdanın zevki olduğu için (Ne olduğu için?) Sonda yok olduğu için مَفْقُودًا فِى الْمُنْتَهَى يَكُونُ الْاِلْتِذَاذُ وَالْحَلَاوَةُ Tat ve lezzet almak olur (Ne?) اَقَلَّ فِى حَقِّهِ Onun hakkında daha az فَاِنَّ الْمُنْتَهِىَ Zira müntehi قَدْ تَرَكَ الذَّوْقَ Tat ve zevk almayı terk etmişti (Nereden?) فِى الْقَدَمِ الْاَوَّلِ İlk adımda وَصَارَ آخِرًا وَالْحَلَاوَةَ Ve sonunda da olmuştur (Ne?) مَحْمُولَ زَاوِيَةِ عَدَمِ الْحَلَاوَةِ وَالذَّوْقِ Zevk ve tat almama köşesinin bitkini كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasûlüllah (s.a.v.) idi (Ne?) مُتَوَاصِلَ Sürekli hüzünlü دَائِمَ الْفِكْرِ الْحُزْنِ Devamlı düşünceli (فَاِنْ قِيلَ) Şayet denilirse ki: اِذَا تَيَسَّرَ فَلِمَ لَا يَتَيَسَّرُ Matlubun vicdanı nasip olduğunda (Kime?) لِلْمُنْتَهِى Müntehiye وِجْدَانُ الْمَطْلُوبِ Niçin nasip olmuyor (Ne?) وَحَيْثُ لَا نَصِيبَ لِلْمُبْتَدِى ذَوْقُ الْوِجْدَانِ فِيهِ Orada vicdanın zevki Ve mademki mübtediye nasip yoktur (Neden?) مِنْ اَيْنَ وُجِدَ مِنَ الْوِجْدَانِ Vicdandan Nereden bulundu? (Ne?) ذَوْقُ الْوِجْدَانِ Vicdanın zevki (denilirse) (اُجِيبُ) Şöyle cevap veririm: اَنَّ دَوْلَةَ الْوِجْدَانِ Vicdan devleti (Nedir?) نَصِيبُ بَاطِنِ الْمُنْتَهِى Müntehinin bâtınının nasibidir بَعْدَ انْقِطَاعِ Zira o bu devletle müşerref olur (Ne zaman?) فَاِنَّهُ تَشَرَّفَ بِهٰذِهِ الدَّوْلَةِ Alakası kesildikten sonra (Hangi alaka?) تَعَلُّقِهِ Kendisinde bulunan الَّذِى كَانَ مِنْهُ (Neye olan taalluku kesildikten sonra?) Zâhiri-ne بِظَاهِرِهِ وَحَيْثُ بَقِىَ تَعَلُّقُ بَاطِنِهِ Ve bâtının alakası kaldığı için (Neye?) Zâhirine بِظَاهِرِهِ (Ne kadar?) قَلِيلًا Az bir şey لَا تَسْرِى نِسْبَةُ بَاطِنِهِ Bâtının nispeti sirayet etmez (Neye?) Zâhirine فِى ظَاهِرِهِ بِالضَّرُورَةِ Mecburen وَلَا يَاْخُذُ الظَّاهِرُ ذَوْقًا Zâhir de zevk alamaz (Neden?) مِنْ وِجْدَانِ الْبَاطِنِ Bâtının vicdanından وَلَا يَكُونُ مُلْتَذًّا بِهِ Ve onunla lezzetlenmez فَيَكُونُ وِجْدَانُ الْمَطْلُوبِ حَاصِلًا Böylece matlubun buluşu hasıl

olur *(Nereden?)* وَلاَ يَكُونُ فِي ظَاهِرِهِ فِي بَاطِنِ الْمُنْتَهِي Müntehinin bâtınında Ama zâhirinde olmaz *(Ne?)* ذَوْقُ ذَلِكَ الْوِجْدَانِ Bu vicdanın zevki بَقِيَ ذَوْقُ الْبَاطِنِ Geriye bâtının zevki kaldı الَّذِي الْوِجْدَانُ نَصِيبُهُ Ki, vicdan onun nasibidir وَحَيْثُ اَنَّ الْبَاطِنَ Ve mademki bâtın يَكُونُ ذَوْقُ ذَلِكَ نَالَ نَصِيبًا Nasibe nail olmuştur *(Neden?)* مِنَ الْلاَمِثْلِيِّ Misli olmayandan الْوِجْدَانِ أَيْضًا Bu vicdanın zevki de olur *(Nereden?)* مِنْ عَالَمِ الْلاَمِثْلِيِّ Misli olmayan alemden *(Öyle alem ki,)* لاَ يَحْصُلُ فِي دَرْكِ الظَّاهِرِ Zâhirin anlayışında hasıl olmaz الَّذِي هُوَ مِثْلِيٌّ Ki o mislidir *(Nasıl?)* فَكَثِيرًا مَّا يَنْفِي الظَّاهِرُ مِنَ الْقَدَمِ إِلَى الرَّأْسِ Baştan ayağa Bu sebeple çoğu zaman zâhir nefyeder *(Neyi?)* وَيَزْعُمُ الْبَاطِنَ أَيْضًا الْذَّوْقَ مِنَ الْبَاطِنِ Bâtının zevkini Ve bâtını da zanneder *(Ne gibi?)* مِثْلَ نَفْسِهِ Kendi gibi *(Ne zanneder?)* فَاقِدَ الْحَلاَوَةِ Tat almayan فَاِنَّ ذَوْقَ الْمِثْلِيِّ Zira mislinin zevki *(Nedir?)* غَيْرُ ذَوْقِ الْلاَمِثْلِيِّ Misli olmayanın zevkinden başkadır فَاِذَا لَمْ يَكُنْ لِظَاهِرِ الْمُنْتَهِي لاَ مُنَاسَبَةَ بَيْنَهُمَا Öyleyse müntehinin zâhiri için olmadığında *(Ne?)* خَبَرٌ عَنْ ذَوْقِ بَاطِنِهِ Bâtınının zevkinden haber الَّذِينَ نَظَرُهُمْ مَقْصُورٌ عَلَى الظَّاهِرِ كَيْفَ يَكُونُ لِلْعَوَامِّ Ki onların bakışı zâhire münhasırdır *(Ne olsun?)* خَبَرٌ عَنْ بَاطِنِ الْمُنْتَهِي Avam için nasıl olsun? Müntehinin bâtınından haber وَمَاذَا يَكُونُ نَصِيبُهُمْ Onların nasibi ne olabilir ki? *(Neden başka?)* غَيْرَ الْاِنْكَارِ İnkar etmekten başka هُوَ ذَوْقُ الظَّاهِرِ O وَالذَّوْقُ الَّذِي يَجِيءُ فِي فَهْمِهِمْ Onların akıllarına gelen zevk *(Nedir?)* zâhirin zevkidir الَّذِي هُوَ مِنْ عَالَمِ الْمِثْلِ Ki, o misli olan şeylerin alemidir وَمِنْ هَهُنَا Bundan dolayı كَانَ السَّمَاعُ وَالرَّقْصُ وَالصَّيْحَةُ وَالْاِضْطِرَابُ وَاَمْثَالُهَا Müzik dinlemek, raks etmek, çığlık, ıstırap gibi şeyler oldu *(Neden olan şeyler?)* مِمَّا هُوَ مِنْ اَحْوَالِ الظَّاهِرِ Zâhirin hallerinden وَاَذْوَاقِ الصُّورَةِ Ve suretin zevklerinden olan şeyler oldu *(Ne oldu?)* عَزِيزَةً بَلْ رُبَّمَا يَعْتَقِدُونَ Onlara göre değerli ve kıymeti büyük oldu الْوُجُودِ وَعَظِيمَةَ الْقَدْرِ عِنْدَهُمْ Bilakis onlar genellikle inanırlar *(Neyer?)* انْحِصَارَ الْاَذْوَاقِ وَالْمَوَاجِيدِ Zevk ve vicdanların sınırlı olduğuna *(Nerede?)* فِي هَذِهِ الْاُمُورِ Bu işlerde Ve kemâlâtı وَلاَ يَظُنُّونَ كَمَالاَتِ الْوَلاَيَةِ velayeti zannetmezler *(Nerede?)* هَدَاهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ سَوَاءَ الصِّرَاطِ فِي غَيْرِهَا Başka bir yerde Allah onları doğru yola ulaştırsın وَحُكْمُ اَحْوَالِ الظَّاهِرِ بِالنِّسْبَةِ Zâhirin hallerinin hükmü كَحُكْمِ الْمِثْلِيِّ بِالنِّسْبَةِ اِلَى اَحْوَالِ الْبَاطِنِ Bâtının hallerine nispetle Mislînin hükmü gibidir اَنَّ لِبَاطِنِ الْمُنْتَهِي الْلاَمِثْلِيِّ فَثَبَتَ Böylece sabit olmuştur ki; Müntehinin bâtını için vardır *(Ne?)* وِجْدَانًا وَذَوْقَ الْوِجْدَانِ Vicdan ve onun zevki غَايَةَ مَا

غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ hinin bâtını için vardır (Ne?) وَجْدَانًا وَذَوْقَ الْوِجْدَانِ Vicdan ve onun zevki
Hasılı kelam: اَنَّ ذٰلِكَ الذَّوْقَ لَمَّا كَانَ لَهُ نَصِيبٌ Onun nasibi olunca (Neden?) مِنْ
عَالَمِ الْاَمْثٰلِىِّ Misli olmayan alemden وَلَا يَجِئُ فِى دَرْكِ ظَاهِرِهِ Ve zâhirin anlayışına
gelmez olunca وَاِنْ كَانَ الظَّاهِرُ بَلِ الظَّاهِرُ حَاكِمٌ بِنَفْيِهِ Hatta zâhir onun nefyine hükmeder
وَلٰكِنَّهُ لَا يُمْكِنُ Zâhir muttali olsa da (Neye?) عَلَى وِجْدَانِ الْبَاطِنِ Bâtının vicdanına
Ancak mümkün değildir (Ne?) اَنْ يُدْرِكَ İdrak etmesi (Neyi?) ذَوْقَ ذٰلِكَ الْوِجْدَانِ Bu
vicdanın zevkini (işte bu durumda) اَمْكَنَ اَنْ يُقَالَ Söylemek mümkün oldu (Neye nispetle?)
بِالنَّظَرِ اِلَى الظَّاهِرِ Zâhire nispetle (Neyi söylemek?) اِنَّ الْوِجْدَانَ مَوْجُودٌ فِى الْمُنْتَهِى Vicdan
müntehide mevcuttur وَذَوْقُ الْوِجْدَانِ Ve vicdanın zevki (Nedir?) مَفْقُودٌ فِيهِ Orada yoktur
فِى الْمُبْتَدِى الرَّشِيدِ (Nerede?) وَاِنَّمَا يُثْبِتُونَ ذَوْقَ الْوِجْدَانِ Ama vicdanın zevkini ispat ediyorlar
Rüşde ermiş mübtedide (Neden olan?) مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ الْعَالِى Bu yüce tarikattan (Neye rağmen?)
وَذٰلِكَ لِاَنَّ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرَ مَعَ فَقْدَانِ الْوِجْدَانِ Vicdan olmamasına rağmen Bu şundan
dolayıdır ki, bu büyükler يُدْرِجُونَ فِى الْاِبْتِدَاءِ Başlangıca koyuyorlar (Ne?) طَعْمًا وَذَوْقًا مِنَ
الْاِنْتِهَاءِ Sondan bir tat ve zevk وَيُلْقُونَ ظِلًّا مِنَ النِّهَايَةِ Ve sondan bir gölge atıyorlar
(Nereye?) بِطَرِيقِ الْاِنْعِكَاسِ فِى بَاطِنِ الْمُبْتَدِى الرَّشِيدِ Rüşde ermiş mübtedinin bâtınına (Nasıl?)
Akis yoluyla وَحَيْثُ كَانَ ظَاهِرُ الْمُبْتَدِى Ve mübtedinin zâhiri olduğu için (Ne?) مُرْتَبِطًا
بِبَاطِنِهِ Bâtınıyla irtibatlı وَقُوَّةُ التَّعَلُّقِ بَيْنَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ Ve zâhir bâtın arasındaki alakanın
kuvveti de ثَابِتَةٌ Sabit olduğu için فَلَا جَرَمَ يَسْرِى Hiç kuşkusuz sirayet eder (Ne?) ظِلُّ تِلْكَ
النِّهَايَةِ Bu sonun gölgesi وَذَوْقُ الْوَلَايَةِ Ve velayet zevki (Nereden?) مِنْ بَاطِنِ الْمُبْتَدِى
Mübtedinin bâtınından (Nereye?) وَيَجْعَلُ ظَاهِرَهُ اِلَى ظَاهِرِهِ Zâhirine Ve zâhiri kılar (Ne?)
مُنْصَبِغًا Boyanmış (Ne ile?) بِلَوْنِ بَاطِنِهِ Bâtının rengiyle وَيَظْهَرُ ذَوْقُ الْوِجْدَانِ Ve vicdanın
zevki zâhir olur (Nerede?) فِى ظَاهِرِهِ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ Zâhirinde Elinde olmadan فَصَحَّ اَنَّ حَقِيقَةَ
الْوِجْدَانِ Böylece doğru oldu ki; vicdanın hakikati (Nedir?) مَفْقُودَةٌ فِى الْمُبْتَدِى Mübtedide
yoktur وَذَوْقَ الْوِجْدَانِ Vicdanın zevki ise (Nedir?) حَاصِلٌ فِيهِ Onda vardır (وَمِنْ) هٰذَا الْبَيَانِ
Bu açıklamadan يُعْلَمُ Bilinir (Ne?) عُلُوُّ طَرِيقِ اَكَابِرِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ Nakşibendi büyüklerinin
yolunun yüceliği وَرِفْعَةُ نِسْبَتِهِمُ الْعَلِيَّةِ قَدَّسَ اللّٰهُ تَعَالَى اَسْرَارَهُمْ Allah sırlarını pak etsin Ve
onların yüce nispetlerinin üstünlüğü وَيُفْهَمُ مِنْهُ Ve bundan anlaşılır (Ne?) حُسْنُ تَرْبِيَةِ هٰؤُلَاءِ
الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin terbiyesinin güzelliği وَكَمَالُ اهْتِمَامِهِمْ Ve son derece önem

terbiyesinin güzelliği وَكَمَالُ اهْتِمَامِهِمْ Ve son derece önem gösterdikleri *(Ne hakkında?)* فِي
Müridler ve talipler hakkında حَقِّ الْمُرِيدِينَ وَالطَّالِبِينَ Ve onlar verirler *(Kime?)* وَأَنَّهُمْ يُعْطُونَ
Reşid mürid ve sadık talebeye لِلْمُرِيدِ الرَّشِيدِ وَالطَّالِبِ الصَّادِقِ Kapasitesi miktarınca *(Nerede?)* عَلَى مِقْدَارِ حَوْصَلَتِهِ
İlk adımda *(Ne verirler?)* مَا هُوَ فِيهِمْ فِي أَوَّلِ الْقَدَمِ Kendilerinde olanı وَيَرْمُونَهُ Ve kendilerindeki atırlar *(Ne ile?)* بِعَلَاقَةِ حُبِّيَّةٍ Sevgi alakası
Aks ve iltifat yoluyla بِطَرِيقِ الْالْتِفَاتِ وَالْانْعِكَاسِ Ve manevi irtibatla *(Nasıl atarlar?)* وَارْتِبَاطٍ مَعْنَوِيٍّ
Diğer tarikat şeyhlerinin bazıları وَبَعْضُ مَشَايِخِ السَّلَاسِلِ الْأُخْرَى Allah sırlarını pak etsin قَدَّسَ اللهُ أَسْرَارَهُمْ
Tereddütteler *(Neden?)* فِي اشْتِبَاهِهِ Ki, bu مِنْ كَلِمَةِ "انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِي İndiracü'n-Nihaye fil-Bidaye sözünden الْبِدَايَةِ"
الَّتِي صَدَرَتْ عَنْ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Onlar için tereddüt vardır *(Nerede?)* وَلَهُ تَرَدُّدٌ فِي حَقِّيَّةِ هَذَا
Olması caiz değildir *(Ne?)* وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ Bu sözün doğruluğunda الْكَلَامِ مُبْتَدِي هَذَا
Diğer لِمُنْتَهِي طَرِيقٍ آخَرَ Bu tarikat mübtedisinin eşit olması *(Kime?)* الطَّرِيقِ مُسَاوِيًا
Şaşırtıcıdır *(Ne?)* أَنَّهُ مِنْ أَيْنَ فَهِمَ وَالْعَجَبُ tarikatların müntehisine Nereden anladılar
Bu tarikat mübtedilerinin eşit olduğunu *(Kime?)* مُسَاوَاةَ مُبْتَدِي هَذَا الطَّرِيقِ لِمُنْتَهِي طُرُقٍ *(Neyi?)*
Halbuki bu büyüklerden وَلَمْ يَصْدُرْ عَنْ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Diğer tarikat müntehilerine أُخْرَى
İndiracü'n-Nihaye fil-Bidaye sözünden غَيْرُ انْدِرَاجِ النِّهَايَةِ فِي الْبِدَايَةِ *(Ne?)* sadır olmamıştır
Eşitliğe دَلَالَةٌ عَلَى الْمُسَاوَاةِ *(Ne?)* وَلَيْسَتْ فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ Ve bu sözde yoktur
Onları bu sözden maksatları şudur ki: أَنَّ الشَّيْخَ الْمُنْتَهِيَ وَمَقْصُودُهُمْ مِنْهَا bir delalet
Bu tarikatta فِي هَذَا الطَّرِيقِ *(Nerede?)* يُعْطِي بِالتَّوَجُّهِ وَالتَّصَرُّفِ Müntehi olan şeyh Teveccüh
ve tasarrufla verir *(Ne?)* ذَوْقًا مِنْ دَوْلَةِ نِهَايَتِهِ Nihayet devletinden bir tat *(Kime?)* لِمُبْتَدِ رَشِيدٍ
Aks yoluyla بِطَرِيقِ الْانْعِكَاسِ *(Nasıl verir?)* وَيَمْزُجُ فِي بِدَايَتِهِ Rüşde eren mübtediye Ve onun
Kendi nihayetinin tuzunu *(Ne?)* مِلْحَ نِهَايَتِهِ başlangıcına koyar فَأَيْنَ الْمُسَاوَاةُ Öyleyse eşitlik
Karıştıracak mahal neresidir? وَمَا مَحَلُّ الْاشْتِبَاهِ neresidir? وَأَيْنَ الْمَجَالُ Ve imkan
Bu sözün doğruluğunda tereddüt etmek için لِلتَّرَدُّدِ فِي حَقِّيَّتِهِ *(Niçin?)* وَهَذَا neresidir?
Gerçekten büyük bir devlettir دَوْلَةٌ عَظِيمَةٌ جِدًّا *(Nedir?)* Bu İndirac وَمُبْتَدِئُ هَذَا الْانْدِرَاجُ
Onun için olmasa da *(Ne?)* وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ Bu tarikatın mübtedisi حُكْمُ الْمُنْتَهِي الطَّرِيقِ
Ancak o mahrum değildir *(Neden?)* وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مَحْرُومًا Müntehinin hükmü
Eğer farzetsek ki; bu mübtedi وَلَوْ فَرَضْنَا أَنَّ هَذَا الْمُبْتَدِيَ Nihayet devletinden عَنْ دَوْلَةِ النِّهَايَةِ
لَا يُعْطَى

فُرْصَةَ قَطْعِ طَرِيقِ Eğer farzetsek ki; bu mübtedi لاَ يُعْطَى Ona verilmez *(Ne?)* الْمُبْتَدِئَ الْوُصُولِ Ulaşma yolunu kat etme fırsatı وَطَيَّ مَنَازِلِهِ Ve makamlarını geçme fırsatı وَلَكِنَّهُ لاَ يَذْهَبُ مَحْرُومًا Ama o yine de mahrum gitmez *(Neden mahrum?)* عَنْ دَوْلَةِ النِّهَايَةِ Nihayet devletinden وَتَجْعَلُ تِلْكَ الذَّرَّةُ Ve bu zerre kılar *(Neden olan?)* مِنْ مِلْحِ النِّهَايَةِ Nihayetin tuzundan *(Neyi?)* كُلِّيَّتَهُ Onun tamamını *(Ne kılar?)* مَلِيحَةً وَمَمْلُوحَةً Nihayetle tuzlanmış بِخِلاَفِ مُبْتَدِئِ طُرُقِ اُخَرَ Diğer tarikatların mübtedilerinin hilafına فَاِنَّهُمْ بَعِيدُونَ Zira onlar uzaktırlar *(Neden?)* وَعَاجِزُونَ عَنْ قَطْعِ الْمَنَازِلِ Nihayet muamelesinden عَنْ مُعَامَلَةِ النِّهَايَةِ Makam ve mesafeleri kat etmekten acizdirler وَطَيِّ الْمَسَافَاتِ Binlerce فَيَا وَيْلَهُمْ اَلْفَ وَيْلٍ kere yazıklar olsun! Eğer kat edemezlerse *(Neyi?)* لَوْ لَمْ يَقْطَعُوا فُرْصَةَ قَطْعِ الْمَنَازِلِ وَطَيِّ Makam ve mesafeleri kat etme fırsatını الْمَسَافَاتِ Fark açığa çıktığında فَاِذَا اتَّضَحَ الْفَرْقُ Bu tarikatın mübtedisiyle *(Neredeki?)* بَيْنَ مُبْتَدِئِ هَذَا الطَّرِيقِ وَمُبْتَدِئِ طُرُقِ اُخَرَ Diğer tarikatların mübtedileri arasında Ve aşikâr olunca *(Ne?)* وَلاَحَتْ Bu mübtedinin üstünlüğü *(Neyi?)* مَزِيَّةُ ذَلِكَ الْمُبْتَدِئِ عَلَى سَائِرِ أَرْبَابِ الْبِدَايَةِ Diğer mübtedilere يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki: اَنَّ هَذَا الْفَرْقَ ثَابِتٌ Bu fark sabittir *(Nerede?)* بَيْنَ مُنْتَهِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu yolun müntehileriyle وَمُنْتَهِي طُرُقِ اُخَرَ Diğer yolların müntehileri arasında وَهَذِهِ الْمَزِيَّةُ Ve bu meziyet *(Nedir?)* مُتَحَقِّقَةٌ بَيْنَهُمَا Aralarında mevcuttur بَلْ نِهَايَةُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Hatta bu yüce tarikatın sonu *(Nedir?)* وَرَاءَ نِهَايَاتِ سَائِرِ طُرُقِ الْمَشَائِخِ Diğer meşayıha ait tarikatların sonlarından ötedir يُصَدِّقُونَ هَذَا الْكَلاَمَ مِنِّي Benim bu sözümü, ister kabul etsinler اَمْ لاَ İster etmesinler لَعَلَّهُمْ فَاِنْ سَلَكُوا طَرِيقَ الْاِنْصَافِ Eğer insaf yolunu takip ederlerse يُصَدِّقُونَ Umulur ki, kabul ederler فَاِنَّ النِّهَايَةَ Zira son بِالنِّهَايَةِ مُمْتَزِجَةٌ الَّتِي بِدَايَتُهَا Ki, başı sonuyla iç içedir يَكُونُ لَهَا امْتِيَازٌ Onun bir ayrıcalığı olur *(Neden?)* عَنْ نِهَايَاتِ الْآخَرِينَ Diğerlerinin sonlarından اَلْبَتَّةَ Elbette وَتَكُونُ نِهَايَةَ تِلْكَ النِّهَايَاتِ Ve o, sonların da sonu olur اَلْبَتَّةَ Elbette ﴿ع﴾ Mısra: وَعَامُ الرُّخْصِ Bereket senesi يُعْلَمُ مِنْ رَبِيعِهِ Baharından anlaşılır. وَجَمَاعَةٌ Bir cemaat *(Kimden?)* مِنْ مُتَعَصِّبِي سَلاَسِلَ اُخْرَى Diğer tarikatların mutaassıplarından يَقُولُونَ لَنَا Bize diyorlar ki: اِنَّ نِهَايَتَنَا Bizim yolumuzun sonu *(Nedir?)* وُصُولٌ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'ya ulaşmaktır وَاَنْتُمْ تَقُولُونَ Halbuki siz diyorsunuz ki: فَاِلَى اَيْنَ تَذْهَبُونَ مِنَ الْحَقِّ اِنَّهَا بِدَايَتُكُمْ O sizi başlangıcınızmış Allah'tan öte nereye gidiyorsunuz? وَمَا يَكُونُ نِهَايَتُكُمْ Sizin yolunuzun sonu nedir? *(Nerede?)* وَرَاءَ الْحَقِّ Hakk'ın

يَكُونُ نِهَايَتُكُمْ Sizin yolunuzun sonu nedir? *(Nerede?)* وَرَاءَ الْحَقِّ Hakk'ın ötesinde (قُلْنَا) Biz deriz ki: نَذْهَبُ مِنَ الْحَقِّ إِلَى الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Hak'tan Hakk'a gidiyoruz وَنَهْرُبُ مِنْ شَائِبَةِ Zilliyet şaibesinden kaçıyoruz الظِّلِّيَّةِ وَنَقْصِدُ أَصْلَ الْأَصْلِ Ve aslın aslını kastediyoruz وَنَطْلُبُ الْمُتَجَلِّيَ Tecelli edeni istiyoruz وَنُعْرِضُ عَنِ التَّجَلِّيَاتِ Ve tecellilerden yüz çeviriyoruz وَنُخَلِّفُ الظُّهُورَاتِ Zuhuratları bırakıyoruz *(Nerede?)* خَلْفَ ظُهُورِنَا Arkamızda وَنَلْتَمِسُ الظَّاهِرَ Zâhir olanı istiyoruz *(Nerede?)* فِي أَبْطَنِ الْبُطُونِ Gizlilerin en gizlisinde وَحَيْثُ تَذْهَبُ مِنْ Gizlilik mertebeleri olduğu için *(Ne?)* كَانَتْ مَرَاتِبُ الْأَبْطَنِيَّةِ مُتَفَاوِتَةً Farklı farklı أَبْطَنِيَّةٍ إِلَى أَبْطَنِيَّةٍ أُخْرَى Bir gizlilikten diğer bir gizliliğe gidiyoruz وَنَضَعُ الْقَدَمَ Ve ayağımızı koyuyoruz وَمِنْهَا إِلَى مَا مِنْ أَبْطَنِيَّةٍ أُخْرَى إِلَى أَبْطَنِيَّةٍ ثَالِثَةٍ Diğer gizlilikten üçüncü bir gizliliğe وَحَضْرَةُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak شَاءَ اللهُ تَعَالَى Ondan da Allah'ın dilediği yere kadar وَلَكِنَّهُ تَعَالَى وَاسِعٌ وَإِنْ كَانَ بَسِيطًا حَقِيقِيًّا Sübhânehü Her ne kadar hakiki basit olsa da أَيْضًا Ancak o aynı zamanda Vâsi'dir لَا بِالْوُسْعَةِ الَّتِي لَهَا طُولٌ وَعَرْضٌ Ancak eni ve boyu olan bir genişlik değil فَإِنَّهَا مِنْ أَمَارَاتِ الْإِمْكَانِ وَعَلَامَاتِ الْحُدُوثِ Zira o imkan ve hudûs alametidir بَلْ وُسْعَتُهُ تَعَالَى كَذَاتِهِ سُبْحَانَهُ Aynı zatı gibi *(Nedir?)* مُنَزَّهَةٌ وَالسَّيْرُ الْوَاقِعُ فِي تِلْكَ الْوُسْعَةِ عَنِ الْكَيْفِ وَالشِّبْهِ وَالْمِثَالِ Bilakis onun vus'atı Bu genişlikte vaki olan seyir *(Nedir?)* أَيْضًا لَا مِثْلِيٌّ وَلَا كَيْفِيٌّ Aynı şekilde misli ve keyfi değildir وَصَاحِبُ السَّيْرِ مَعَ وُجُودِ كَوْنِهِ كَمِّيًّا وَكَيْفِيًّا Seyir sahibi Misli ve keyfi olmasıyla beraber يَقْطَعُ Kat eder *(Neyi?)* تِلْكَ الْمَنَازِلَ اللَّامِثْلِيَّةَ Misli olmayan bu makamları *(Ne ile?)* وَيَرْغَبُ عَنِ الْمِثْلِيِّ بِقُوَّةٍ لَا كَيْفِيَّةٍ وَلَامِثْلِيَّةٍ Keyfi ve misli olmayan bir kuvvetle Ve misli olandan yüz çevirir فِي اللَّامِثْلِيِّ الْمُفْلِسُونَ الْعَاجِزُونَ مَاذَا يُدْرِكُ Misli olmayan uğruna Aciz ve iflas etmişler ne anlar? *(Neden?)* عَنْ حَقِيقَةِ الْمُعَامَلَةِ وَأَيَّ خَبَرٍ يَعْرِفُ Bu işin hakikatinden Ve hangi haberi bilir? *(Kim?)* الْمُتَعَلِّقُونَ بِعَالَمِ الْمِثْلِيِّ Misli alemle alakalı olanlar *(Neden?)* عَنْ عَالَمِ اللَّامِثَالِيِّ يَزْعُمُونَ قُصُورَهُمْ Misli olmayan alemden Kusurlarını zannediyorlar *(Ne?)* وَيَتَبَاهَوْنَ بِجَهَالَاتِهِمْ اعْتِرَاضًا İtiraz Ve cehaletleriyle övünüyorlar ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

كَمْ مِنْ بَلِيدٍ اسْتَحْسَنَ الْعَيْبَ غَفُولٍ عَنْ مَعَايِبِهِ Nice ahmaklar vardır Ayıplarından habersiz

Ayıbını güzel görür زَعْمًا أَنَّهُ حَسَنٌ Onu güzel zannettiği için

عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberlerin nihayeti اَنَّ نِهَايَةَ الْاَنْبِيَاءِ Anlamadılarmı ki; اَلَمْ يَفْهَمُوا
Onlara salat-u selam olsun بَلْ نِهَايَةَ خَاتَمِ الرُّسُلِ Hatta peygamberlerin sonuncusunun
nihayeti عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salat-u selam olsun *(Nedir?)* أَيْضًا وُصُولٌ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ
Aynı şekilde Hakk'a ulaşmaktır وَنِهَايَةُ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifenin nihayeti لَيْسَتْ مُتَّحِدَةً Bir
değildir *(Ne ile?)* بَلْ لَا مُنَاسَبَةَ بَيْنَهُمَا أَصْلًا بِنِهَايَةِ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin nihayetiyle
Bilakis aralarında asla münasebet yoktur فَيُمْكِنُ Sonuç olarak, mümkündür *(Ne?)* اَنْ
تَكُونَ وَرَاءَ نِهَايَةِ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ *(Ne?)* نِهَايَةٌ Bir ihayet ki, تَتَيَسَّرُ لِجَمَاعَةٍ
Bu taifenin ötesinde olan وَدُونَ نِهَايَةِ هٰؤُلَاءِ الْكُبَرَاءِ Ve bu büyüklerden düşük
عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ Onlara salat-u selam olsun فَصَحَّ Böylece sahih olmuştur ki; اَنَّ نِهَايَةَ
وَالتَّفَاوُتُ الْكُلِّ Hepsinin nihayeti *(Nedir?)* هُوَ الْوُصُولُ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allah'a ulaşmaktır
Farklılık ise *(Neredeki?)* فِيمَا بَيْنَ الطَّوَائِفِ Gruplar arasındaki *(Nedir?)* ثَابِتٌ عَلَى تَفَاوُتٍ
دَرَجَاتِهِمْ Derecelerin farklarına göredir اَوْ نَقُولُ Ya da deriz ki: اَنَّ الْكُلَّ يَزْعُمُ Herkes
zannediyor *(Neyi?)* اَلْوُصُولُ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ اَنَّ نِهَايَتَهُ *(Nedir?)* Kendi nihayeti Allah'a
ulaşmaktır اَلظِّلَالَ لٰكِنْ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ Ancak bir çok insan يَظُنُّ Zannediyor *(Neyi?)*
مَعَ اللّٰهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ *(Ne?)* الْحَقِّ وَظُهُورَاتِ الْحَقِّ Gölgeler ve Hakk'ın zuhurâtını Allâh Teâla
وُجُودِ تَفَاوُتِ دَرَجَاتِ تِلْكَ الظِّلَالِ وَالظُّهُورَاتِ Bu gölge ve zuhurın#tın derecelerinin
farkıyla beraber فَلَمْ تَكُنْ Dolayısıyla olmamıştır *(Ne?)* نِهَايَاتُ جَمِيعِ أَرْبَابِ النِّهَايَاتِ
Nihayete eren herkesin nihayeti *(Nerede?)* فِي نَفْسِ الْاَمْرِ Hakikatte *(Ne olmamıştır?)* اَلْوُصُولَ
بَلْ مُنْتَهَى كُلِّ وَاحِدٍ اِلَى الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allâh Teâla'ya ulaşmak Bilakis herkesin
nihayeti *(Nedir?)* اَلْحَقُّ سُبْحَانَهُ Allah Sübhânehü'dür بِحَسَبِ زَعْمِهِ Kendi zannınca فَحِينَئِذٍ
Bu durumda اِذَا كَانَ ابْتِدَاءُ شَخْصٍ Bir kişinin ibtidası olduğunda *(Ne?)* ظِلَالَ الْحَقِّ وَظُهُورَاتِهِ
سُبْحَانَهُ Hakk'ın gölge ve zuhurâtı اَلَّتِي هِيَ نِهَايَةُ الْاٰخَرِ Ki, o diğerinin nihayetidir يَزْعُمُ
اَلْحَقَّانِيَّةِ Hak olduğu zannınca تَكُونُ نِهَايَةُ ذٰلِكَ الشَّخْصِ Bu şahsın nihayeti olur *(Ne?)*
وَرَاءَ اَلْوُصُولَ اِلَى الْحَقِّ تَعَالَى Allah'a ulaşmak olur اَلَّذِي هُوَ سُبْحَانَهُ Ki, Allah Sübhânehü
فَلِمَ يَكُونُ مُسْتَبْعَدًا تِلْكَ الظِّلَالَ وَالظُّهُورَاتِ Bu gölge ve zuhuratın ötesindedir Öyleyse bu
niçin uzak olsun? وَكَيْفَ يَكُونُ مَحَلَّ اشْتِبَاهٍ Ve nasıl tereddüt konusu olsun?

﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

لَوْ عَابَهُمْ Şayet onları ayıplasa *(Kim?)* قَاصِرٌ Basiretsiz birisi *(Niçin?)* طَعْنًا بِهِمْ Onları karalamak için *(Neden ötürü?)* سَفَهًا Ahmaklığından ötürü نَزِهَتْ سَاحَتُهُمْ Onların sahası beridir *(Neden?)* هَلْ يَقْطَعُ الثَّعْلَبُ الْمُحْتَالُ عَنْ اَفْشَحِ الْكَلِمِ En çirkin sözlerden Hileci tilki kesebilir mi? *(Neyi?)* سِلْسَلَةٌ Bir zinciri ki, قُيِّدَتْ بِهَا Onunla bağlanmıştır *(Ne?)* اُسْدُ الدُّنْيَا Dünyanın aslanları بِاَسْرِهِمْ Hepsi

رَبَّنَا اغْفِرْلَنَا ذُنُوبَنَا Rabbimiz, günahlarımızı bağışla وَاِسْرَافَنَا فِى اَمْرِنَا Ve işlerimizde haddi aşmamızı وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا Ve ayaklarımızı sabit kıl وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ Ve kafir kavme karşı bizlere yardım et.

## 44. MEKTUP

٤٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْاَرْبَعُونَ اِلَى مُحَمَّد صَادِق وَلَد الْحَاجِّ مُحَمَّد مُؤْمِن فِي جَوَاب اسْتِفْسَارِه عَنْ وَحْدَة الْوُجُود وَتَطْبِيقِهَا عَلَى الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّة وَعَنْ سُؤَالِه عَنْ حَدِيث "اِذَا اَحَبَّ اللهُ عَبْدًا الخ..." وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَاده الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ سَأَلْتَ اَنَّ الصُّوفِيَّةَ قَائِلُونَ بِوَحْدَة الْوُجُود وَيَعْتَقِدُ الْعُلَمَاءُ هَذَا الْقَوْلَ كُفْرًا وَزَنْدَقَةً وَكِلْتَا الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْفِرْقَة النَّاجِيَة فَمَا حَقِيقَةُ هَذِه الْمُعَامَلَة عِنْدَك (أَيُّهَا الْمُحِبُّ) اِنَّ هَذَا الْفَقِيرَ قَدْ كَتَبَ تَحْقِيقَ هَذَا الْمَبْحَث فِي مَكْتُوبَاته وَرَسَائِله بِالتَّفْصِيلِ وَجَعَلَ نِزَاعَ الْفَرِيقَيْنِ رَاجِعًا اِلَى اللَّفْظ وَمَعَ ذَلِكَ لَمَّا سَأَلْتَ لاَ بُدَّ لِلسُّؤَال مِنَ الْجَوَاب فَلْنَكْتُبْ كَلِمَات بِالضَّرُورَة اِعْلَمْ اَنَّ كُلَّ مَنْ يَقُولُ مِنَ الصُّوفِيَّة الْعَلِيَّة بِوَحْدَة الْوُجُود وَيَرَى الْاَشْيَاءَ عَيْنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَيَحْكُمُ بِاَنَّ الْكُلَّ هُوَ لَيْسَ مُرَادُهُ اَنَّ الْاَشْيَاءَ مُتَّحِدَةٌ بِالْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ وَاَنَّ التَّنْزِيهَ صَارَ تَشْبِيهًا مُتَنَزِّلاً وَكَانَ الْوَاجِبُ مُمْكِنًا وَانْقَلَبَ اللاَمِثْلِيُّ مِثْلِيًّا فَاِنَّ هَذِه كُلَّهَا كُفْرٌ وَاِلْحَادٌ وَضَلاَلَةٌ وَزَنْدَقَةٌ لَيْسَ هُنَاكَ اتِّحَادٌ وَلاَ عَيْنِيَّةٌ وَلاَ تَنَزُّلٌ وَلاَ تَشَبُّهٌ فَهُوَ سُبْحَانَهُ اَلاَنَ كَمَا كَانَ فَسُبْحَانَ مَنْ لاَ يَتَغَيَّرُ بِذَاته وَلاَ بِصِفَاته وَلاَ بِاَسْمَائِه بِحُدُوث الْاَكْوَان وَهُوَ سُبْحَانَهُ عَلَى صَرَافَة اِطْلاَقِه مَا مَالَ مِنْ اَوْجِ الْوُجُوب اِلَى حَضِيض الْاِمْكَان بَلْ مَعْنَى "اَلْكُلُّ هُوَ" اَنَّ الْاَشْيَاءَ مَعْدُومَةٌ وَالْمَوْجُودُ هُوَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَلَيْسَ مُرَادُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورِ الْحَلاَّجِ مِنْ قَوْلِه "اَنَا الْحَقُّ" بِاَنِّي حَقٌّ وَمُتَّحِدٌ بِالْحَقِّ فَاِنَّهُ كُفْرٌ وَمُوجِبٌ لِقَتْلِه بَلْ مَعْنَى قَوْلِه بِاَنِّي مَعْدُومٌ وَالْمَوْجُودُ هُوَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ غَايَةُ مَا فِي الْبَاب اَنَّ الصُّوفِيَّةَ يَرَوْنَ الْاَشْيَاءَ مَرَايَا ظُهُورَاتِ الْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَيَظُنُّونَهَا مَجَالِيَ اَسْمَائِه وَصِفَاته سُبْحَانَهُ مِنْ غَيْرِ شَائِبَة التَّنَزُّلِ وَبِلاَ مَظِنَّة التَّغَيُّرِ وَالتَّبَدُّلِ كَمَا اِذَا امْتَدَّ ظِلُّ شَخْص لاَ يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ اَنَّ ذَلِكَ الظِّلَّ مُتَّحِدٌ بِذَلِكَ الشَّخْص وَلَهُ نِسْبَةُ الْعَيْنِيَّة مَعَهُ اَوْ اَنَّ ذَلِكَ الشَّخْصَ تَنَزَّلَ فَظَهَرَ فِي صُورَة الظِّلِّ بَلْ ذَلِكَ الشَّخْصُ عَلَى صَرَافَة اَصَالَته وَوُحْدَ

الظِّلُّ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ شَائِبَةِ التَّنَزُّلِ وَالتَّغَيُّرِ وَانِ اخْتَفَى وُجُودُ الظِّلِّ فِي بَعْضِ الْاَوْقَاتِ عَنْ نَظَرِ جَمَاعَةٍ بِوَاسِطَةِ كَمَالِ مَحَبَّتِهِمْ بِوُجُودِ الشَّخْصِ بِحَيْثُ لاَ يَكُونُ مَشْهُودُهُمْ شَيْئًا غَيْرَ الشَّخْصِ أَصْلاً فَحِينَئِذٍ لَعَلَّهُمْ يَقُولُونَ انَّ الظِّلَّ عَيْنُ الشَّخْصِ يَعْنِي الظِّلُّ مَعْدُومٌ وَالْمَوْجُودُ هُوَ ذَلِكَ الشَّخْصُ فَقَطْ فَلَزِمَ مِنْ هَذَا التَّحْقِيقِ اَنَّ الْاَشْيَاءَ عِنْدَ الصُّوفِيَّةِ مَرَايَا ظُهُورَاتِ الْحَقِّ لاَ عَيْنُهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ فَتَكُونُ الْاَشْيَاءُ مِنَ الْحَقِّ لاَ الْحَقَّ جَلَّ شَأْنُهُ فَيَكُونُ مَعْنَى كَلاَمِهِمْ "اَلْكُلُّ هُوَ" اَلْكُلُّ مِنْهُ وَهُوَ مُخْتَارُ الْعُلَمَاءِ الْكِرَامِ فَلاَ يَكُونُ النِّزَاعُ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ الْكِرَامِ وَالصُّوفِيَّةِ الْعِظَامِ كَثَّرَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ ثَابِتًا فِي الْحَقِيقَةِ وَيَكُونُ مَآلُ الْقَوْلَيْنِ وَاحِدًا وَاِنَّمَا الْفَرْقُ اَنَّ الصُّوفِيَّةَ يَقُولُونَ انَّ الْاَشْيَاءَ مَرَايَا ظُهُورَاتِ الْحَقِّ تَعَالَى وَالْعُلَمَاءُ يَتَحَاشَوْنَ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ أَيْضًا مِنْ جِهَةِ التَّحَرُّزِ مِنْ تَوَهُّمِ الْحُلُولِ وَالْاِتِّحَادِ (**فَانْ قِيلَ**) انَّ الصُّوفِيَّةَ مَعَ وُجُودِ قَوْلِهِمْ بِظُهُورَاتِ الْاَشْيَاءِ يَرَوْنَهَا مَعْدُومَةً خَارِجِيَّةً وَلاَ يَقُولُونَ بِمَوْجُودٍ فِي الْخَارِجِ غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَالْعُلَمَاءُ يَقُولُونَ بِوُجُودِ الْاَشْيَاءِ فِي الْخَارِجِ فَثَبَتَ نِزَاعُ الْفَرِيقَيْنِ فِي الْمَعْنَى (**اُجِيبُ**) اَنَّ الصُّوفِيَّةَ وَانْ كَانُوا يَرَوْنَ الْعَالَمَ مَعْدُومًا خَارِجِيًّا لَكِنَّهُمْ يُثْبِتُونَ لَهُ وُجُودًا وَهْمِيًّا فِي الْخَارِجِ وَيَقُولُونَ بِارَاءَةٍ خَارِجِيَّةٍ وَلاَ يُنْكِرُونَ الْكَثْرَةَ الْوَهْمِيَّةَ الْخَارِجِيَّةَ وَمَعَ ذَلِكَ يَقُولُونَ انَّ هَذَا الْوُجُودَ الْوَهْمِيَّ الَّذِي حَصَّلَ ارَاءَةً فِي الْخَارِجِ لَيْسَ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ الْوَهْمِيَّةِ الَّتِي تَرْتَفِعُ بِارْتِفَاعِ الْوَهْمِ وَلَيْسَ لَهُ قَرَارٌ وَثَبَاتٌ بَلْ لَمَّا كَانَ هَذَا الْوُجُودُ الْوَهْمِيُّ وَتِلْكَ الْارَاءَةُ الْخَيَالِيَّةُ بِصُنْعِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَانْتِقَاشِ قُدْرَتِهِ الْكَامِلَةِ كَانَ مَحْفُوظًا مِنَ الزَّوَالِ وَمَصُونًا مِنَ الْخَلَلِ وَمُعَامَلَةُ هَذِهِ النَّشْأَةِ وَتِلْكَ النَّشْأَةِ مَرْبُوطَةٌ بِهِ وَالسُّوفَسْطَائِيَّةُ الَّذِينَ يَظُنُّونَ الْعَالَمَ اَوْهَامًا وَخَيَالاَتٍ وَيَزْعُمُونَ ارْتِفَاعَهُ بِارْتِفَاعِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ يَقُولُونَ انَّ وُجُودَ الْاَشْيَاءِ تَابِعٌ لِاعْتِقَادِنَا لَيْسَ لَهُ تَحَقُّقٌ فِي نَفْسِ الْاَمْرِ فَانِ اعْتَقَدْنَا السَّمَاءَ اَرْضًا فَاَرْضٌ وَالْاَرْضُ بِاعْتِقَادِنَا سَمَاءٌ وَاِذَا تَخَيَّلْنَا الْحُلْوَ مُرًّا فَمُرٌّ وَالْمُرُّ بِاعْتِقَادِنَا حُلْوٌ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ هَؤُلاَءِ الْمَجَانِينَ يُنْكِرُونَ اِيجَادَ الصَّانِعِ الْمُخْتَارِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَلاَ يُسْنِدُونَ الْاَشْيَاءَ اِلَيْهِ تَعَالَى ضَلُّوا فَاَضَلُّوا فَالصُّوفِيَّةُ يُثْبِتُونَ لِلْاَشْيَاءِ فِي الْخَارِجِ وُجُودًا وَهْمِيًّا لَهُ ثَبَاتٌ

وَاسْتِقْرَارٌ لاَ يَرْتَفِعُ بِارْتِفَاعِ الْوَهْمِ وَيَجْعَلُونَ مُعَامَلَةَ هَذِهِ النَّشْأَةِ وَتِلْكَ النَّشْأَةِ الَّتِي هِيَ مُخَلَّدَةٌ مُؤَبَّدَةٌ مَرْبُوطَةً بِذَلِكَ الْوُجُودِ وَالْعُلَمَاءِ يَعْتَقِدُونَ الْاَشْيَاءَ مَوْجُودَةً فِي الْخَارِجِ وَيَعْتَقِدُونَ تَرَتُّبَ الْاَحْكَامِ الْخَارِجِيَّةِ الْاَبَدِيَّةِ عَلَى الْاَشْيَاءِ وَمَعَ ذَلِكَ يَتَصَوَّرُونَ وُجُودَ الْاَشْيَاءِ فِي جَنْبِ وُجُودِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ ضَعِيفًا وَنَحِيفًا وَيَعْتَقِدُونَ وُجُودَ الْمُمْكِنِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى وُجُودِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ هَالِكًا فَثَبَتَ لِلْاَشْيَاءِ وُجُودٌ فِي الْخَارِجِ عِنْدَ الْفَرِيقَيْنِ وَكَانَتْ اَحْكَامُ هَذِهِ النَّشْأَةِ وَتِلْكَ النَّشْأَةِ مَرْبُوطَةً بِهِ وَاَنَّهُ غَيْرُ مُرْتَفِعٍ بِارْتِفَاعِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ فَارْتَفَعَ النِّزَاعُ وَزَالَ الْخِلاَفُ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ الصُّوفِيَّةَ يَقُولُونَ لِذَلِكَ الْوُجُودِ وَهْمِيًّا بِوَاسِطَةِ اَنَّ وُجُودَ الْاَشْيَاءِ يَصِيرُ مُخْتَفِيًا عَنْ نَظَرِهِمْ وَقْتَ الْعُرُوجِ وَلاَ يَبْقَى فِي نَظَرِهِمْ غَيْرُ وُجُودِ الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ وَالْعُلَمَاءُ يَتَحَاشَوْنَ عَنْ اِطْلاَقِ لَفْظِ الْوَهْمِ عَلَى ذَلِكَ الْوُجُودِ وَلاَ يَقُولُونَ وُجُودًا وَهْمِيًّا لِئَلاَّ يَحْكُمَ قَاصِرُ النَّظَرِ بِارْتِفَاعِهِ فَيُنْكِرَ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ الْاَبَدِيَّيْنِ (**فَاِنْ قِيلَ**) اَنَّ مَقْصُودَ الصُّوفِيَّةِ مِنْ اِثْبَاتِ الْوُجُودِ الْوَهْمِيِّ لِلْاَشْيَاءِ هُوَ اَنَّ هَذَا الْوُجُودَ مَعَ وُجُودِ الثَّبَاتِ وَالْاِسْتِقْرَارِ لَيْسَ هُوَ فِي نَفْسِ الْاَمْرِ وَفِي غَيْرِ الْوَهْمِ وَلاَ نَصِيبَ لَهُ عَنِ الْاِرَاءَةِ وَالْعُلَمَاءُ يَقُولُونَ بِوُجُودِ الْاَشْيَاءِ فِي الْخَارِجِ وَنَفْسِ الْاَمْرِ فَالنِّزَاعُ بَاقٍ (**اُجِيبُ**) اَنَّ الْوُجُودَ الْوَهْمِيَّ وَالْاِرَاءَةَ الْخَيَالِيَّةَ لَمَّا لَمْ يَرْتَفِعْ بِارْتِفَاعِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ كَانَ فِي نَفْسِ الْاَمْرِ فَاَنَّا لَوْ فَرَضْنَا زَوَالَ وَهْمِ جَمِيعِ الْوَاهِمِينَ يَكُونُ هَذَا الْوُجُودُ ثَابِتًا لاَ يَزُولُ بِزَوَالِ الْاَوْهَامِ وَلاَ مَعْنَى لِلْوَاقِعِ وَنَفْسِ الْاَمْرِ اِلاَّ هَذَا وَلَكِنْ فُرِقَ بَيْنَ نَفْسِ الْاَمْرِ الَّذِي يَثْبُتُ فِي وُجُودِ الْمُمْكِنِ وَبَيْنَ نَفْسِ الْاَمْرِ الَّذِي هُوَ ثَابِتٌ فِي وُجُودِ الْوَاجِبِ تَعَالَى فَاِنَّ الْاَوَّلَ لَهُ حُكْمُ اللاَّشَيْءِ فِي جَنْبِ الثَّانِي حَتَّى يَكَادُ يُعَدُّ مِنَ الْمَوْهُومَاتِ وَالْمُتَخَيِّلاَتِ مِثْلَ اَجْزَاءِ الْكُلِّيِّ الْمُشَكِّكِ حَيْثُ اَنَّ بَيْنَهَا تَفَاوُتًا فَاحِشًا كَمَا اَنَّ وُجُودَ الْمُمْكِنِ لَهُ حُكْمُ اللاَّشَيْءِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى وُجُودِ الْوَاجِبِ بِحَيْثُ يَكَادُ يُعَدُّ مِنَ الْعَدَمَاتِ فَلاَ نِزَاعَ فِي الْحَقِيقَةِ (**فَاِنْ قِيلَ**) اِذَا كَانَ وُجُودُ جَمِيعِ الْاَشْيَاءِ فِي نَفْسِ الْاَمْرِ لَزِمَ وَاَنْ تَكُونَ الْمَوْجُودَاتُ مُتَعَدِّدَةً فِي نَفْسِ الْاَمْرِ لاَ مَوْجُودًا وَاحِدًا وَهَذَا مُنَافٍ لِوَحْدَةِ الْوُجُودِ الَّتِي هِيَ مُقَرَّرَةٌ وَمُسَلَّمَةٌ عِنْدَ

الصُّوفيَّة (أُجيبُ) كلاَهُمَا مُطَابِقَان لنَفْسِ الْاَمْرِ تَعَدُّدُ الْمَوْجُودَات وَوَحْدَةُ الْوُجُود فِى نَفْسِ الْاَمْرِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ الْجِهَةُ وَالْاِعْتِبَارُ مُخْتَلِفَيْنِ ارْتَفَعَ تَوَهُّمُ اجْتِمَاعِ النَّقِيضَيْنِ (وَلْيَتَّضِحْ) هَذَا الْمَبْحَثُ بِمِثَالٍ وَهُوَ اَنَّ صُورَةَ زَيْد مَثَلاً مَرْئِيَّةٌ فِى الْمِرْآة وَلاَ صُورَةَ فِى الْمِرْآة فِى نَفْسِ الْاَمْرِ أَصْلاً فَاِنَّ تِلْكَ الصُّورَةَ الْمَرْئِيَّةَ لَيْسَتْ تَحْتَ الْمِرْآة وَلاَ فِى وَجْهِهَا بَلْ وُجُودُ تِلْكَ الصُّورَة فِى الْمِرْآة باعْتِبَارِ التَّوَهُّمِ لَيْسَ لَهَا حُصُولٌ فِى الْمِرْآة غَيْرُ الْاِرَاءَة الْخَيَالِيَّة وَهَذَا الْوُجُودُ الْوَهْمِىُّ وَالْاِرَاءَةُ الْخَيَالِيَّةُ اللَّذَان عَرَضَا للصُّورَة فِى الْمِرْآة أَيْضًا كَائِنَان فِى نَفْسِ الْاَمْرِ وَلِهَذَا لَوْ قَالَ شَخْصٌ رَأَيْتُ صُورَةَ زَيْد فِى الْمِرْآة يُصَدَّقُ فِى كَلاَمِه هَذَا عَقْلاً وَعُرْفًا وَيُعَدُّ مُحِقًّا وَحَيْثُ كَانَ مَبْنَى الْاَيْمَان عَلَى الْعُرْف لَوْ حَلَفَ شَخْصٌ بِاَنْ يَقُول "وَاللهِ رَأَيْتُ صُورَةَ زَيْد فِى الْمِرْآة" يَنْبَغِى اَنْ لاَ يَحْنَثُ به فَفِى هَذِه الصُّورَة عَدَمُ حُصُول صُورَة زَيْد فِى الْمِرْآة وَحُصُولُهَا فِيهَا باعْتِبَارِ التَّوَهُّمِ وَالتَّخَيُّلِ كلاَهُمَا فِى نَفْسِ الْاَمْرِ وَالْوَاقِعِ وَلَكِنَّ الْاَوَّلَ بِحَسَبِ نَفْسِ الْاَمْرِ مُطْلَقًا وَالثَّانِىَ بِتَوَسُّطِ الْوَهْمِ وَالتَّخَيُّلِ (وَالْعَجَبُ) اَنَّ اعْتِبَارَ التَّوَهُّمِ وَالتَّخَيُّلِ الَّذِى هُوَ مُنَافٍ لِنَفْسِ الْاَمْرِ صَارَ هُنَا مَحَلاًّ لِنَفْسِ الْاَمْرِ اِذْ لَوْلاَهُ لَمَا حَصَلَ ثَمَّةَ نَفْسُ الْاَمْرِ (وَالْمِثَالُ) الثَّانِى النُّقْطَةُ الْجَوَّالَةُ الَّتِى تَعْرِضُ لَهَا صُورَةُ الدَّائِرَة فِى الْخَارِجِ بِحَسَبِ التَّوَهُّمِ وَالتَّخَيُّلِ فَهُهُنَا عَدَمُ حُصُول الدَّائِرَة فِى الْخَارِجِ وَحُصُولُهَا أَيْضًا فِيه باعْتِبَارِ التَّوَهُّمِ وَالتَّخَيُّلِ كلاَهُمَا فِى نَفْسِ الْاَمْرِ وَلَكِنَّ عَدَمَ حُصُول الدَّائِرَة فِى نَفْسِ الْاَمْرِ مُطْلَقًا وَحُصُولَهَا فِيه بِحَسَبِ التَّوَهُّمِ وَالتَّخَيُّلِ فَالْاَوَّلُ مُطْلَقٌ وَالثَّانِى مُقَيَّدٌ فَفِيمَا نَحْنُ فِيه تَكُونُ وَحْدَةُ الْوُجُود بِحَسَبِ نَفْسِ الْاَمْرِ مُطْلَقًا وَتَعَدُّدُ الْوُجُود فِى نَفْسِ الْاَمْرِ باعْتِبَارِ التَّوَهُّمِ وَالتَّخَيُّلِ فَبِمُلاَحَظَة الْاِطْلاَق وَالتَّقْيِيد لاَ يَكُونُ بَيْنَ كَوْنِ الْمُتَنَاقِضَيْنِ بِحَسَبِ نَفْسِ الْاَمْرِ تَنَاقُضٌ وَلاَ يَثْبُتُ اجْتِمَاعُ النَّقِيضَيْنِ (فَاِنْ قِيلَ) اِذَا فُرِضَ زَوَالُ وَهْمِ جَمِيعِ الْوَاهِمِينَ كَيْفَ يَكُونُ الْوُجُودُ الْوَهْمِىُّ وَالْاِرَاءَةُ الْخَيَالِيَّةُ ثَابِتًا (أُجِيبُ) اَنَّ هَذَا الْوُجُودَ الْوَهْمِىَّ لَمْ يَحْصُلْ بِمُجَرَّدِ اخْتِرَاعِ الْوَهْمِ حَتَّى يَزُولَ بِزَوَالِ الْوَهْمِ بَلْ هُوَ حَاصِلٌ بِصُنْعِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ فِى مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ وَحَصَلَ لَهُ الْاِتْقَانُ فَلاَ يَتَطَرَّقُ عَلَيْهِ الْخَلَلُ بِزَوَالِ الْوَهْمِ بِالضَّرُورَة

وَاِنَّمَا يُقَالُ لَهُ وُجُودًا وَهْمِيًّا باعْتِبَارِ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ خَلَقَهُ فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ وَحَيْثُ كَانَ خَلْقَهُ تَعَالَى فَهُوَ مَحْفُوظٌ عَنِ الزَّوَالِ وَالْخَلَلِ فِى اَىِّ مَرْتَبَةٍ كَانَ وَحَيْثُ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ خَلَقَهُ كَانَ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ بالضَّرُورَةِ فِى اَىِّ مَرْتَبَةٍ خَلَقَهُ وَاِنْ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْمَرْتَبَةُ نَفْسَ الْاَمْرِ بَلْ مُجَرَّدَ اعْتِبَارٍ وَلَكِنَّ الْمَخْلُوقَ فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ مَنْسُوبٌ اِلَى نَفْسِ الْاَمْرِ وَمَا قُلْتُ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ خَلَقَهُ فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ يَعْنِى اَنَّهُ تَعَالَى خَلَقَ الْاَشْيَاءَ فِى مَرْتَبَةٍ لَيْسَ لَهَا فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ حُصُولٌ وَلاَ ثُبُوتٌ اِلاَّ فِى الْحِسِّ وَالْوَهْمِ كَمَا يُرى اَهْلُ الشَّعْبَذَةِ أَشْيَاءَ غَيْرَ وَاقِعِيَّةٍ وَيُرُونَ شَيْئًا وَاحِدًا عَشَرَةَ أَشْيَاءَ وَلَيْسَ لِهَذِهِ الْاَشْيَاءِ الْعَشَرَةِ حُصُولٌ اِلاَّ فِى الْحِسِّ وَالْوَهْمِ وَلَيْسَ الْمَوْجُودُ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ غَيْرَ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ فَاِذَا عَرَضَ لِهَذِهِ الْاَشْيَاءِ الْعَشَرَةِ بِقُدْرَةِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ ثَبَاتٌ وَاسْتِقْرَارٌ وَصَارَتْ مَحْفُوظَةً عَنِ الْخَلَلِ وَسُرْعَةِ الزَّوَالِ تَصِيرُ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ فَهَذِهِ الْاَشْيَاءُ الْعَشَرَةُ مَوْجُودَةٌ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ وَمَعْدُومَةٌ فيه أَيْضًا لَكِنْ باعْتِبَارَيْنِ فَاَنَّهُ اِذَا قُطِعَ النَّظَرُ عَنْ مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ فَمَعْدُومَةٌ وَبِمُلاَحَظَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ مَوْجُودَةٌ وَمِنَ الْقَصَصِ الْمَشْهُورَةِ اَنَّ أَرْبَابَ الشَّعْبَذَةِ فِى بَلَدٍ مِنْ بِلاَدِ الْهِنْدِ اَسَّسُوا بُنْيَانَ الشَّعْبَذَةِ عِنْدَ وَاحِدٍ مِنَ السَّلاَطِينِ فَفِى ذَلِكَ الْاَثْنَاءِ اَظْهَرُوا فِى نَظَرِ النَّاسِ بالطِّلِّسِمِ وَالشَّعْبَذَةِ بُسْتَانَ اَشْجَارٍ اَنْبَتَةٍ وَاَرَوْا فِى ذَلِكَ الْمَجْلِسِ اَنَّ تِلْكَ الْاَشْجَارَ كَبُرَتْ وَاَثْمَرَتْ وَاَكَلَ اَهْلُ الْمَجْلِسِ مِنْ ثِمَارِهَا فَاَمَرَ السُّلْطَانُ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ بِقَتْلِ أَرْبَابِ الشَّعْبَذَةِ لاَنَّهُ كَانَ قَدْ سَمِعَ اَنَّهُ اِذَا قُتِلَ صَاحِبُ الشَّعْبَذَةِ بَعْدَ ظُهُورِ الشَّعْبَذَةِ تَبْقَى تِلْكَ الشَّعْبَذَةُ عَلَى حَالِهَا بِقُدْرَةِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ فَلَمَّا قَتَلُوهُمْ بَقِيَتْ تِلْكَ الْاَشْجَارُ بِقُدْرَةِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَسَمِعْتُ اَنَّهَا بَاقِيَةٌ اِلَى الْآنَ وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَ مِنْ ثِمَارِهَا "**وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللهِ بِعَزِيزٍ**" فَفِى الصُّورَةِ الْمُتَنَازَعِ فِيهَا اَظْهَرَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ الَّذِى لاَ مَوْجُودَ غَيْرُهُ فِى الْخَارِجِ وَنَفْسِ الْاَمْرِ كَمَالاَتِ اَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ بِقُدْرَتِهِ الْكَامِلَةِ فِى حُجُبِ صُوَرِ الْمُمْكِنَاتِ فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ وَاَجْلَى تِلْكَ الْكَمَالاَتِ فِى مَجَالِى الْاَشْيَاءِ بِوُجُودٍ وَهْمِىٍّ وَثُبُوتٍ خَيَالِىٍّ يَعْنِى اَوْجَدَ الْاَشْيَاءَ عَلَى طِبْقِ تِلْكَ الْكَمَالاَتِ فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ فَوُجُودُ

الْاَشْيَاء باعْتِبَارِ الْاِرَاءَةِ الْخَيَالِيَّة وَلَكِنْ لَمَّا مَنَحَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تِلْكَ الْاِرَاءَةَ الْاِسْتِقْرَارَ وَالثَّبَاتَ وَرَاعَى الْاِتْقَانَ فِى صُنْعِ الْاَشْيَاءِ وَجَعَلَ الْمُعَامَلَةَ الْاَبَدِيَّةَ مَرْبُوطَةً بِهَا صَارَ وُجُودُهَا الْوَهْمِيُّ وَثُبُوتُهَا الْخَيَالِيُّ أَيْضًا فِى نَفْسِ الْاَمْرِ وَكَانَتْ مَحْفُوظَةً عَنِ الْخَلَلِ فَيُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ انَّ الْاَشْيَاءَ لَهَا فِى الْخَارِجِ وَنَفْسِ الْاَمْرِ وُجُودٌ وَلَيْسَ لَهَا وُجُودٌ كَمَا مَرَّ مُكَرَّرًا قَالَ حَضْرَةُ وَالِد هَذَا الْفَقِير قُدِّسَ سِرُّهُ وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُحَقِّقِينَ سَأَلَنِى الْقَاضِى جَلَالُ الدِّينِ الْاَكْرِىِّ الَّذِى كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُتَبَحِّرِينَ هَلِ الْوَاقِعُ الْوَحْدَةُ اَوِ الْكَثْرَةُ فَانْ كَانَ وَحْدَةً تَصِيرُ الشَّرِيعَةُ الَّتِى مَبْنَاهَا عَلَى الْاَحْكَامِ الْمُتَبَايِنَةِ وَالْمُتَمَايِزَةِ بَاطِلَةً وَانْ كَانَ كَثْرَةً يَبْطُلُ قَوْلُ الصُّوفِيَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ قَالَ حَضْرَةُ شَيْخِنَا فِى جَوَابِهِ كِلْتَاهُمَا مُطَابِقَتَانِ لِنَفْسِ الْاَمْرِ وَوَاقِعَتَانِ فِيهِ وَبَيَّنَ ذَلِكَ وَلَمْ يَبْقَ فِى خَاطِرِ الْفَقِيرِ مَا قَالَ فِى بَيَانِهِ وَمَا اُفِيضَ عَلَى خَاطِرِ الْفَقِيرِ فِى هَذَا الْوَقْتِ اَوْرَدَهُ فِى قَيْدِ الْكِتَابَةِ وَالْاَمْرُ اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ فَالصُّوفِيَّةُ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ مُحِقُّونَ وَالْعُلَمَاءُ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ بِالْكَثْرَةِ أَيْضًا مُحِقُّونَ وَالْمُنَاسِبُ لِاَحْوَالِ الصُّوفِيَّةِ الْوَحْدَةُ وَالْمُنَاسِبُ لِاَحْوَالِ الْعُلَمَاءِ الْكَثْرَةُ فَانَّ مَبْنَى الشَّرَائِعِ عَلَى الْكَثْرَةِ وَتَغَايُرِ الْاَحْكَامِ مَرْبُوطٌ بِالْكَثْرَةِ وَدَعْوَةُ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّنْعِيمَ وَالتَّعْذِيبَ الْاُخْرَوِيَّيْنِ كُلُّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْكَثْرَةِ وَحَيْثُ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ يُرِيدُ الْكَثْرَةَ وَيُحِبُّ الظُّهُورَ كَمَا قَالَ تَعَالَى "**فَاَحْبَبْتُ اَنْ اُعْرَفَ**" فَبَقَاءُ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ أَيْضًا ضَرُورِىٌّ فَانَّ تَرْتِيبَ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ مَرْضِىُّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَحْبُوبُهُ تَعَالَى فَاِنَّهُ لَا بُدَّ لِسُلْطَانٍ ذِى شَأْنٍ مِنَ الْخُدَّامِ وَالْحَشَمِ وَالذُّلِّ وَالْاِفْتِقَارِ وَالْاِنْكِسَارِ لَازِمٌ لِعَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَائِهِ وَمُعَامَلَةُ وَحْدَةِ الْوُجُودِ وَاِنْ كَانَتْ كَالْحَقِيقَةِ وَمُعَامَلَةُ الْكَثْرَةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِ كَالْمَجَازِ وَلِهَذَا يُقَالُ لِذَلِكَ الْعَالَمِ عَالَمُ الْحَقِيقَةِ وَلِهَذَا الْعَالَمِ عَالَمُ الْمَجَازِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتِ الظُّهُورَاتُ مَحْبُوبَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَاَعْطَى الْاَشْيَاءَ الْبَقَاءَ الْاَبَدِىَّ وَاَوْرَدَ الْقُدْرَةَ فِى لِبَاسِ الْحِكْمَةِ وَجَعَلَ الْاَسْبَابَ نِقَابَ اَفْعَالِهِ كَانَتْ تِلْكَ الْحَقِيقَةُ كَالْمَهْجُورَةِ وَصَارَ هَذَا الْمَجَازُ مُتَعَارَفًا وَالنُّقْطَةُ الْجَوَّالَةُ وَاِنْ كَانَتْ كَالْحَقِيقَةِ وَالدَّائِرَةُ النَّاشِئَةُ مِنْ تِلْكَ النُّقْطَةِ كَالْمَجَازِ وَلَكِنَّ الْحَقِيقَةَ مَهْجُورَةٌ هُنَاكَ وَمَا هُوَ

الْمُتَعَارَفُ مَجَازٌ وَسَأَلْتَ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ "اِذَا اَحَبَّ اللهُ عَبْدًا لَمْ يَضُرَّهُ ذَنْبٌ" اِعْلَمْ اَنَّهُ اِذَا اَحَبَّ اللهُ عَبْدًا لاَ يَصْدُرُ عَنْهُ ذَنْبٌ فَاِنَّ اَوْلِيَاءَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ مَحْفُوظُونَ عَنِ ارْتِكَابِ الذَّنْبِ وَاِنْ جَازَ صُدُورُ الذَّنْبِ عَنْهُمْ بِخِلاَفِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالتَّسْلِيمَاتُ فَاِنَّهُمْ مَعْصُومُونَ عَنِ الذُّنُوبِ وَجَوَازُ صُدُورِ الذَّنْبِ عَنْهُمْ اَيْضًا مَسْلُوبٌ فَاِذَا لَمْ يَصْدُرِ الذَّنْبُ عَنِ الْاَوْلِيَاءِ لاَ يَكُونُ فِيهِمْ ضَرَرُ الذَّنْبِ فَفِي صُورَةِ عَدَمِ صُدُورِ الذَّنْبِ يَصْدُقُ لاَ يَضُرُّهُ ذَنْبٌ كَمَا لاَ يَخْفَى عَلَى أَرْبَابِ الْعِلْمِ وَيُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنَ الذَّنْبِ الذَّنْبُ السَّابِقُ الَّذِى صَدَرَ عَنْهُ قَبْلَ الْوُصُولِ اِلَى دَرَجَةِ الْوَلاَيَةِ فَـ"اِنَّ الْاِسْلاَمَ يَجُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهُ" وَحَقِيقَةُ الْاَمْرِ عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ "رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا اِنْ نَسِينَا اَوْ اَخْطَأْنَا" وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّاتُ الْعُلَى.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Hacı Muhammed Mümin'in oğlu Muhammed Sâdık'a gönderilmiştir. Vahdet-i Vücud ile ilgili sorusunun cevabını, bunun şer'i ilimler açısından değerlendirilmesini, "Allah Teala bir kulunu sevdiği zaman..." hadisi ile ilgili sorusunu ve ilgili konuları beyan etmektedir.**

Hamd, Allah Teala'yadır. O'nun seçtiği kullarına selam olsun.

Sorunda diyorsun ki, tasavvufçular Vahdet-i Vücud görüşündedirler. Alimler ise bunu küfür ve zındıklık olarak görmekteler. Her iki taife de fırka-i nâciyeden olduğuna göre, size göre bu muamelenin hakikati nasıldır?

Sevgili yavrum, ben bu mesele ile ilgili görüşlerimi mektuplarımda ve risalelerimde detaylı bir şekilde yazdım. Her iki gurup arasındaki ihtilafın lafzi bir ihtilaf olduğunu beyan ettim. Ancak madem ki tekrar soruluyor, cevap vermek gerektiği için mecburen birkaç kelime yazalım.

Bilesin ki, yüksek tabaka sûfilerden Vahdet-i Vücud görüşünde olan, eşyayı Hak Sübhanehü'nün bizzat kendisi olarak gören ve de, her şey aslında sadece O'dur, diyenlerin gerçek maksadı, eşya Allah Sübhanehü

ile birleşmiştir, tenzih artık tenezzül[1] eder bir teşbih halini almıştır, Vacib olan mümkün olmuştur ve de lâ mislî olan misliye dönüşmüştür, demek değildir. Zira bu tür düşünceler küfür, dinsizlik, sapıklık ve de zındıklıktır. O makamda ne birleşme, ne aynileşme ne tenezzül ne de benzeme vardır. Çünkü Allah Sübhanehü bu gün de geçmişte olduğu gibidir. Ne zatında ne sıfatlarında ne de isimlerinde evrendeki yenilenmelerle bir değişime uğramayan Allah Sübhanehü'yu tenzih ederiz. Allah Sübhanehü mutlak-ı sırf üzeredir, Vacibü'l-vücud olmanın zirve noktasından mümkinü'l-vücud olmanın eşik noktasına asla kaymamıştır. Aksine o yüksek tabaka sûfilerin bu sözden maksatları, eşya yoktur, var olan sadece Allah Sübhanehü ve Teala Hazretleridir, şeklindedir.

Meselâ, Hüseyin b. Mansur el-Hallâc'ın, "ben Hakkım" sözünden maksadı, ben Hakkım, Hak Teâlâ ile birleştim, demek değildi. Zira böyle bir söz kafirlik olup, katlini gerektirirdi. Aksine bu sözünün manası "Ben yokum, Hak Teâlâ vardır", demekti. Şu kadar var ki, sûfiler eşyayı Hak Teala'nın zuhurunun aynaları olarak görür, isimlerinin ve sıfatlarının tecelligahı sanırlar. Ancak bunu, tenezzül şaibesine bulaşmaksızın, değişim ve başkalaşım düşünmeksizin görürler. Nitekim bir şahsın uzayıp giden gölgesi için, gölgenin şahısla birleştiği, aralarında ayniyet ilişkisi olduğu veya o şahsın tenezzül[2] etmek sureti ile gölge suretinde ortaya çıktığı şeklinde ifadeler kullanılamaz. Aksine o şahıs asıl hali üzerine durmaktadır. Onun gölgesinin varlığı, tenezzül ve değişim şaibesi olmaksızın söz konusudur. Bazı zamanlar olur ki, bir takım kimseler bu şahsa olan aşırı muhabbetleri sebebi ile gölge saklı kalır da, o şahsın dışında hiçbir şey kesinlikle gözlerinin önüne gelmez. Bu durumda belki de, gölge şahsın aynıdır, yani gölge yok, var olan sadece adamın kendisidir, diyebilirler.

Bu tahkikten ortaya çıkıyor ki, sûfilere göre eşya Hak Sübhanehü'nün zuhurlarının aynasıdır, kendisi değildir. Binaenaleyh eşya Hak Sübhanehü'den gelmektedir, ama Hak Sübhanehü'nün kendisi değildir. Buna göre de onların sözlerinin manası, her şey Allah Sübhanehü'dendir, şeklindedir. Bu aynı zamanda ulama-i kiramın da tercih etmiş olduğu görüştür. Binaenaleyh, Allah Teala kıyamete kadar sayılarını çoğaltsın, ulama-i kiram ile ulu mutasavvıflar arasında gerçek bir çekişme olmadığından, her iki gurubun görüşleri neticede tek bir yere varmaktadır. Fark sadece, sûfilerin, eşya Hak Sübhanehü'nün zuhurlarının aylalarıdır, demeleri, alimlerin ise, hulul ve ittihadı (birleşme) akla getirebilir endişesi ile bu kelimeyi kullanmaktan kaçınmalarıdır.

Sûfiler, eşyayı Hak Sübhanehü'nün zuhurlarının aynası kabul et-

---

[1] Tenezzül; burada beşeri vasıflar alma anlamındadır.

[2] Bulunduğu makamdan bir aşağı makama inmek.

mekle beraber eşyayı dış âlemde yok (ma'dum) olarak bilir, Hak Sübhanehü'nün dışında dış dünyada bir varlık (mevcut) kabul etmezler. Alimler ise, dış dünyada eşyanın varlığının olduğu görüşündedirler. Bu açıdan her iki gurup arasında içeriğe yönelik bir ihtilafın varlığı söz konusu değil midir, diye bir soru sorulursa cevaben derim ki:

Sûfiler, evreni dış dünyada yok (ma'dum) olarak görseler de, dış dünyada vehim düzeyinde bir varlığının olduğunu kabul eder ve dış dünyada bir ru'yetin olduğunu söylerler. Dış dünyada vehim düzeyinde çokluğun varlığını inkar etmezler. Bununla beraber dış dünyada görülme imkanı olan vehim düzeyindeki mevcudiyetin, vehmin kalkması ile ortadan kalkabilecek, yerleşikliği ve de sabitliği olmayan vehmî bir var (mevcut) olduğunu kabul etmezler. Aksine vehim düzeyindeki bu mevcudiyetin, hayal düzeyindeki görünüşün, Hak Sübhanehü'nün sanatı ve kamil kudretinin nakşı ile zevalden korunduğunu, bozulmaya karşı muhafaza altında olduğunu söylerler. Ve de dünya ve ahiret muamelesinin buna bağlı bulunduğunu ifade ederler.

Evrenin vehim ve hayalden ibaret olduğunu söyleyen ve de vehmin ve hayalin kalkması ile evrenin de ortadan kalkacağını kabul eden Sûfistler, eşyanın varlığı bizim inanışımıza göredir, gerçekte eşyanın bir varlığı yoktur, derler. Gökyüzünün yeryüzü olduğuna inansak yeryüzü olur; yeryüzü de aynı inanışa göre gökyüzü olabilir. Tatlı bir şeyi acı olarak hayal edersek acı olur, acı da inanışımıza göre tatlı olur, diye söylerler. Özetle bu deliler, irade sahibi sanat sahibi bir yaratıcının yaratmasını inkar ederler. Eşyayı Allah Teala'nın yoktan var ettiğini kabul etmezler. Hem sapmışlar hem de saptırmışlardır.

Sûfiler ise eşyanın dış âlemde vehim düzeyinde istikrarlı ve sabit bir varlığının olduğunu kabul ederler. Ve bu varlığın vehmin ortadan kalkması ile kalkmayacağını söylerler. Bu dünya hayatının, ebedi ve devamlı olan ahiret hayatının muamelesinin bu varlığa bağlı olduğunu ifade ederler. Alimler ise, eşyanın dış âlemde var (mevcut) olduğunu kabul eder ve de dış âlemde var olan ebedi hükümlerin bu eşyaya terettüp ettiğini söylerler. Bununla beraber Hak celle ve 'ala'nın varlığının yanında eşyanın varlığının zayıf ve sönük olduğunu kabul ederler. Vacib Teala'nın varlığına nisbetle mümkinatın varlığını tükenmiş olarak tasavvur ederler.

Buradan da anlaşılıyor ki, her iki tarafça da eşyanın dış dünyada bir varlığı bulunmaktadır. Bu dünyanın ve ahiretin hükümleri o varlığa bağlıdır. Ve de bu var oluş, vehmin ve hayalin ortadan kalkması ile ortadan kalkmaz. Binaenaleyh iki taraf arasında çekişmeye mahal kalmamış, ihtilaf ortadan kalkmış oldu. Şu kadar var ki, sûfiler, uruç\(yükseliş) vakitlerinde göz perdelerinde eşyanın varlığı görülmez olduğu ve Hak Sübhanehü'nün dışında hiçbir şey var (mevcut) olarak kalmadığı için bu var oluşu vehim düzeyinde kabul ederler. Alimler ise, bu var oluşa vehim ifadesini kul-

lanmaktan çekinirler. Bu var oluşa vehim düzeyinde bir var oluş demezler. Bu ifadeyi kullanmaları durumda ehliyetsiz kimselerin kalkıp da vehmin kalkması ile mevcudat da ortadan kalkar, binaenaleyh ne ebedi sevap ne de ebedi azap olur, diye iddia etmelerinden korkarlar.

Sûfiler, eşya vehim düzeyinde vardır, derken, varlığın devamlı ve sabit olduğunu kabul etmekle beraber, gerçekte ve vehmin dışında varlığın yok olduğunu söylemektedirler. Halbuki âlimler eşyanın dış âlemde ve gerçekte var olduğunu söylemektedirler. Bu durumda iki taraf arasında ihtilaf devam etmiş bulunmuyor mu, diye sorulursa cevaben derim ki:

Vehim düzeyindeki var oluş ve de hayal düzeyindeki gösterme vehmin ve hayalin zail olması ile kaybolmadığına göre, gerçekte (nefsü'l-emir) var olma sabit demektir. Zira bütün vehim sahiplerinin vehimlerinin zail olduğunu bir an kabul etsek de, bu var olmanın gerçekte sabit olduğunu, vehimlerin zail olması ile kaybolmadığını görürüz. Gerçek ve de nefse'l-emrin bundan başka bir anlamı da yoktur. Ancak mümkünün var oluşunda bulunan nefsü'l-emir ile Vacib Teala'nın varlığında sabit olan nefsü'l-emir arasında fark vardır. Zira mümkünün varlığı Vacib Teala'nın varlığı yanında yok hükmündedir. Bu nedenledir ki, külli-i müşekkikin[3] cüzleri gibi, aralarındaki çok büyük fark sebebi ile, neredeyse mümkünün varlığı da vehim ve hayal düzeyinde var olarak sayılmıştır. Nitekim Vacibin varlığı yanında mümkünün varlığı da hükümsüz kalmaktadır. Ve hatta neredeyse yok sayılmaktadır. Binaenaleyh gerçekte âlimler ile sûfiler arasında bir ihtilaf bulunmamaktadır.

Bütün eşyanın gerçekte varlığı kesin ise, gerçekte birden fazla varlığın bulunması gerekiyor. Bu durumda sadece tek bir varlığın varlığından bahsetmek mümkün değildir. Bu ise sûfiler nezdinde kabul edilen görüş olan Vahdet-i Vücud düşüncesine aykırıdır. Bu soruya şöyle cevap veririm:

Vahdet-i Vücud ile birden fazla var oluşun her ikisi de gerçeğe uygun düşüncelerdir. Ancak farklı yönler ve itibarla bakıldığı için ikisi arasında bir çelişki olduğunu söylemek mümkün değildir. Bu konuyu bir misâl ile açalım: Mesela Zeyd'in aynada görülen resmine bakalım. Gerçekte aynanın içinde resim yoktur. Zira görülmekte olan resim, gerçekte ne aynanın altında ne de üstünde yoktur. Aksine aynadaki resmin varlığı onu tevehhüm etmekten gelmektedir. Aynada resmin bir varlığı yoktur,

---

[3] Külli-i müşekkik; anlam açısından bir küllî lafzın bütün fertlerinin farklı farklı güç ve zayıflıkta olmasıdır. Burada kastedilen mana ise, Allah Teala'nın varlığını da vücud kelimesi ile karşılıyoruz, mahlukatın varlığını da vücud kelimesi ile karşılıyoruz. Ancak bu kelimenin fertleri anlam açısından birbirinden farklıdır. Allah Teala'nın varlığı ile mahlukatın varlığı bir değildir. Bu mum ışığına da güneşin ışığına da ışık kelimesini kullanmak gibidir. Daha fazla bilgi için bkz, c. 3, s. 293, Mektup no: 234

aynada hayal düzeyinde bir görünüş vardır. Ama, aynada görülen bu hayal ve vehim düzeyindeki resmin gerçekte bir varlığı vardır. Bu nedenledir ki, bir kimse Zeyd'in resmini aynada gördüm, dese, aklen de örfen de bu sözü doğru kabul edilir. Gerçeği ifade etmiş olarak değerlendirilir. Yemin bahsinde geçerli olan örfi kullanım olduğu için de, vallahi Zeyd'in resmini aynada gördüm, diyen bir kimsenin yalan söylememiş olması gerekir. Oysa bu durumda Zeyd'in aynada resmi yoktur, ancak vehim ve hayal düzeyinde orada bir görüntü vardır ki, her iki durum da nefsü'l-emir ve de gerçektir. Birincisi mutlak olarak gerçekliği itibarı ile iken, ikincisi vehim ve hayal aracılığı iledir. Şaşılacak olan nefsü'l-emre ters olan vehim ve hayale itibar etmek, burada nefsü'l-emre mahal olmaktadır. Bu itibarın yokluğu durumunda nefsü'l-emrin ortaya çıkması da mümkün olmazdı.

İkinci misâl ise, vehim ve hayal yollu dış âlemde bir daire olarak görülen hızla dönen bir noktadır. Bu misâlde de gerçekte bir daire yoktur. Ama vehim ve hayal yollu dış âlemde bir daire bulunmaktadır. Birincisi mutlak iken, diğeri mukayyettir. Konumuzda da Vahdet-i Vücud nefsü'l-emir itibarı ile mutlaktır, varlığın çokluğu ise aynı itibarla vehim ve hayal yolludur. Mutlaklık ve mukayyetlik halini göz önüne alınca çelişir gibi görünen bu iki durum arasında nefsü'l-emir açısından bir çelişki olmadığı ortaya çıkar. Zıtların birlikteliği söz konusu edilmemiş olur.

Vehmedenlerin hepsinin vehimlerinin ortadan kalktığını düşünmemiz halinde vehim düzeyinde varlığın ve hayal düzeyindeki görüntünün varlığından nasıl bahsedebiliriz, diye sorulursa derim ki:

Vehim düzeyindeki bu var oluş, vehmin ortaya çıkması ile meydana gelmiş bir şey değildir ki, vehmin ortadan kalkması halinde ortadan kalksın. Hak Sübhanehü'nün var etmesi ile vehim düzeyinde var olmuş ve varlığı kesinleşmiştir. Binaenaleyh vehmin ortadan kalması ile doğal olarak ortadan kalması gerekir, denilemez. Bu varlığa vehim düzeyinde varlık denilmesinin sebebi, Hak Sübhanehü onu vehim ve his düzeyinde var etmesi itibarı iledir. Madem ki, Allah Sübhanehü tarafından yaratılmıştır hangi düzeyde olursa olsun yok olmaktan ve bozulmaktan korunmuştur. Madem Allah Teala yaratmıştır, hangi düzeyde olursa olsun, bu düzey nefsü'l-emir düzeyi olmayıp itibari olsa da, doğal olarak nefsü'l-emirde var demektir. Ne var ki, bu mertebede\düzeyde yaratılmış olan nefse'l-emre nisbetle anılır. Hak Sübhanehü'nün onu his ve vehim mertebesinde yarattığını ifadeden maksadım, yani Allah Teala eşyayı öyle bir mertebede yaratmıştır ki, o mertebede eşyanın his ve vehim dışında bir varlığı ve sabitliği yoktur. Nitekim bir illüzyonist gerçekte olmayan şeyleri varmış gibi, tek bir şeyi on şeymiş gibi göze göstermektedir. Halbuki on olarak görülen o şeyin gerçekte on olmadığı sadece vehim ve hayal düzeyinde görüldüğü, gerçek var olanın ise bir şey olduğu muhakkaktır. Hak celle ve 'alanın kudreti ile o on şeyin sabitliği ve devamlılığı, bozulmaktan ve de

yok olmaktan korunmuşluğu olsa onlar da nefsü'l-emirde var olmuş sayılırdı. Binaenaleyh bu on şey hem nefsü'l-emirde var hem de yok, denilebilirdi. Şu kadar var ki, bu varlık ve yokluk farklı iki açıdan kaynaklanmıştır, denilirdi. Mesela his ve vehim mertebesinden sarf-ı nazar edilirse bunlar yoktur, denilir. Vehim ve his göz önüne alınmadan bakılırsa bunlar vardır, denilir.

Meşhur bir kıssadır, anlatılır ki, Hint diyarlarının birinde illüzyonistler illüzyonla sultanın birine büyük bir bina yapmışlardı. Aynı zamanda tılsım ve illüzyon usulleri ile insanlara bostanlar, ağaçlıklar, bahçeler gösterirler. Orada bulunanlara, ağaçların birden büyüdüğü, meyve verdiğini izhar ederler. Hazırda olanlar da o meyvelerden yiyormuş gibi olurlar. Tam bu esnada sultan illüzyonistlerin öldürülmesini emreder. Zira sultan işitmiş ki, illüzyondan sonra şayet illüzyonistler öldürülürse, Hak celle sultanuhunun kudreti ile o illüzyon hali kıyamete kadar öyle kalırmış. Onları öldürmüş ve o ağaçlar Allah Teala'nın kudreti ile öyle kalmışlar ve de işittiğime göre hala insanlar o ağacın meyvelerinden yemekte imişler.

Bu Allah Teala için zor ve çetin bir şey değildir. Tartıştığımız konuda da, dış âlemde ve nefsü'l-emirde kendisinden başka varlık olmayan Hak Sübhanehü Hazretleri, isimlerinin, sıfatlarının kemâlâtını, sonsuz kudreti ile his ve vehim düzeyinde mümkünlerin şekilleri perdesinde izhar etmektedir. O, kemâlâtı, tecelligah olan eşyada, vehim düzeyinde bir var oluş, hayal düzeyinde bir sabitlikle tecelli ettirmektedir. Yani eşyayı, o kemâlâtın aynı şekli ile his ve vehim düzeyinde var etmiştir. Binaenaleyh eşyanın var oluşu, hariçteki bir görünüş iledir. Ancak Hak Sübhanehü bu görünüşe devamlılık ve sebat bahşetmiş, her işinde özeni gözetmiş ve de ebedi muameleyi de buna bağlamış olunca eşyanın vehim düzeyindeki varlığı, hayal düzeyindeki sabitliği de nefsü'l-emirde olmuş oldu. Ve de bozulmaya karşı korunmuş bulundu. Binaenaleyh yukarıda da defalarca geçtiği üzere, eşyanın hem haricte ve nefsü'l-emirde varlığı vardır, hem de yoktur denilebilir.

Bu fakirin muhakkik ulamadan olan babası (k.s.) demiştir ki: Derya gibi âlimlerden olan Kâdı Celâleddîn-i Egrî bir gün bana sordu; gerçekte olan vahdet midir, yoksa kesret midir? Şayet vahdet ise, birbirinden farklı ve ayrıcalıklı hükümler demek olan şeriatın bu durumda geçersiz olması gerekir. Şayet kesret ise, o zamanda Vahdet-i Vücud görüşünde olan âlimlerin sözlerinin batıl olması gerekir. Mürşidimiz Hazretleri bu soruya şöyle cevap verdiler: "Her ikisi de nefse'l-emre uygundur ve öylece de vakidir". Mürşidimiz Hazretleri bunu açıklamış ise de, açıklama sadedinde ne dediği aklımda kalmamıştır. Bu fakirin hatırına şimdilik gelmiş olanları yazı ile kayıt altına alıyorum. Her iş gibi bu da Allah Sübhanehü'nün tasarrufundadır. Vahdet-i Vücud görüşünde olan sûfiler de haklıdır. Kesrete kail olan âlimler de haklıdır. Sûfilerin hallerine uygun

olan vahdettir. Alimlerin durumuna uygun olan ise kesrettir. Zira şer'î kurallar farklılık ve hükümlerin değişmesi temeline dayanır ki, bu da kesreti gerektirir. Peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- tebliğleri, ahiretteki cennet hayatı, cehennem azabı, bunların hepsi kesret düşüncesine bağlıdır. Zaten Allah Sübhanehü de kesreti murad edip, zuhuru sevmiştir. Nitekim "Tanınmayı arzu ettim" buyurmuştur. Binaenaleyh bu mertebenin varlığının zorunlu olduğu açıktır. Zira bu mertebenin düzeni âlemlerin Rabbince hoş ve sevimli görülmüştür. Çünkü azamet ve ululuk sahibi bir sultanın hizmetçilerinin ve kullarının, önünde diz çöken, boyun büken, acizlik ve fakirliklerini izhar edenlerin bulunması onun azametinin ve de yüceliğinin bir gereğidir. Vahdet-i Vücud ilişkisi, kesret ilişkisine göre bir hakikat gibi, diğeri ise bir mecaz gibidir. Bu nedenle o âleme hakikat âlemi, denilirken bu âleme, mecaz âlemi, denilmektedir. Ancak âlemlerin Rabbi zuhurlarını sevip, eşyaya da ebedi bir bakilik vermiş, hikmet elbisesine kudretini koymuş ve sebepleri fiillerine birer örtü yapmış olunca o hakikat adeta terk edilmiş, bu mecaz âlemi de onun yerini almış oldu. Hareket halindeki nokta gerçekte hakikat, o noktadan oluşan daire de mecaz ise de, orada hakikat terk edilmiş, bilinen ise mecaz olmuştur.

Mektubunda bir de "Allah Teâlâ bir kulunu severse, günâh işlemek ona zarar vermez" sözünün ne anlam taşıdığını soruyorsun.

Bilesin ki, Allah Teala bir kulunu sevdi mi ondan günah işi bir daha sadır olmaz. Zira Hak Sübhanehü'nün dostları günah işlemekten korunmuşlardır. Evet günah işlemeleri mümkündür, ama günah işlemekten korunmuşlardır. Peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- ise durumu farklıdır, onlar hem günahlara karşı masumdurlar, hem de günah işlemeleri mümkün değildir. Allah dostlarından günah sadır olmayınca, günahın zararı da onlara dokunmamış olur. Günah işlemediklerinde günahın onlara zarar vermeyeceği doğrudur. Nitekim ilim sahipleri bunu bilirler.

Bir de günahtan maksat, velayet derecesine ulaşmazdan evvel işlemiş olduğu geçmiş günahları olabilir. Zira İslam öncesindeki günahları siler[4]. İşin gerçeği Allah katında bilinmektedir. **"Rabbimiz, eğer unuttuk ya da yanıldıysak bizi tutup sorguya çekme!"** (Bakara: 286).

Hidayete tabi olanlara ve Muhammed Mustafa'nın (aleyhi ve ala âlihi etemmüssalavat ve ekmelütteslimat) yolundan gidenlere selam olsun.

## KELİME ANLAMI

[4] Bu söz hadis olarak Ahmed b. Hanbel'in Müsned'inde 4/205 geçmektedir. Hadis No: 17981

44. ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْاَرْبَعُونَ **Kırk dördüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى **Hâce Muhammed Mümin'in oğlu Muhammed** مُحَمَّدٍ صَادِقٍ وَلَدِ الْحَاجِّ مُحَمَّدٍ مُؤْمِنٍ **Sadık'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي جَوَابِ اسْتِفْسَارِهِ **Sorusunun cevabı** *(Neden?)* عَنْ وَحْدَةِ **Vahdet-i Vücud'dan** الْوُجُودِ وَتَطْبِيقِهَا عَلَى الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ **Ve onun Şer'i ilimlere tatbikinden** وَعَنْ سُؤَالِهِ **Ve sorusundan** *(Neden?)* عَنْ حَدِيثِ "اِذَا اَحَبَّ اللهُ عَبْدًا الخ **Allah bir kulu sevdiğinde... hadisinden** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve bunlarla alakalı şeyler hakkındadır** ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da seçtiği kullarına olsun قَدْ سَأَلْتَ Sen sormuşsun ki: اَنَّ الصُّوفِيَّةَ Muhakkak sûfiler قَائِلُونَ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ Vahdet-i Vücud'a hükmediyorlar وَيَعْتَقِدُ الْعُلَمَاءُ Alimler de inanıyor *(Neyi?)* هٰذَا الْقَوْلَ Bu sözün كُفْرًا وَزَنْدَقَةً Küfür ve zındıklık olduğuna وَكِلْتَا الطَّائِفَتَيْنِ Ve her iki taife de *(Nedir?)* مِنَ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ Fırka-i Naciye'dendir فَمَا حَقِيقَةُ هٰذِهِ الْمُعَامَلَةِ Bu işin hakikati nedir? *(Kime göre?)* عِنْدَكَ Size göre (اَيُّهَا الْمُحِبُّ) Ey yaren! انَّ هٰذَا الْفَقِيرَ Bu fakir قَدْ كَتَبَ تَحْقِيقَ هٰذَا الْمَبْحَثِ Bu konunun açıklamasını yazmıştır *(Nerede?)* فِي مَكْتُوبَاتِهِ وَرَسَائِلِهِ Mektup ve risalelerimde *(Nasıl?)* بِالتَّفْصِيلِ Tafsilatla وَجَعَلَ نِزَاعَ الْفَرِيقَيْنِ Ve iki grubun çekişmesini kılmıştı *(Ne?)* رَاجِعًا اِلَى اللَّفْظِ Lafza yöneilik وَمَعَ ذٰلِكَ Bununla beraber لَمَّا سَأَلْتَ Sen ne zaman ki sordun فَلْنَكْتُبْ كَلِمَاتٍ Soruya cevap vermek gerekir لَا بُدَّ لِلسُّؤَالِ مِنَ الْجَوَابِ Zarureten bir şeyler yazalım بِالضَّرُورَةِ اِعْلَمْ Bilesin ki; اَنَّ كُلَّ مَنْ يَقُولُ Hükmeden herkes *(Kimden?)* مِنَ الصُّوفِيَّةِ الْعَلِيَّةِ Yüce sûfilerden *(Neyi?)* بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ Vahdet-i Vücud'a وَيَرَى الْاَشْيَاءَ Ve eşyayı gören *(Ne?)* عَيْنَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allah'ın aynısı وَيَحْكُمُ Ve hükmeden *(Neyi?)* بِاَنَّ الْكُلَّ هُوَ Her şeyin o olduğuna اَنَّ الْاَشْيَاءَ لَيْسَ مُرَادُهُ Onun muradı şu değildir صَارَ تَشْبِيهًا مُتَنَزِّلًا Her şey Allah'la aynıdır وَاَنَّ التَّنْزِيهَ مُتَّحِدَةٌ بِالْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Ve tenzih İndirgenme bir teşbih olmuş وَكَانَ الْوَاجِبُ مُمْكِنًا Vacip mümkün olmuş وَانْقَلَبَ الْلَامِثْلِيُّ مِثْلِيًّا Ve misli olmayan misliye dönüşmüştür فَاِنَّ هٰذِهِ كُلَّهَا Zira bunların hepsi *(Nedir?)* كُفْرٌ وَاِلْحَادٌ وَضَلَالَةٌ وَزَنْدَقَةٌ Küfür, dinden çıkma, sapıklık ve zındıklıktır لَيْسَ هُنَاكَ Burada yoktur *(Ne?)* فَهُوَ اتِّحَادٌ وَلَا عَيْنِيَّةٌ وَلَا تَنَزُّلٌ وَلَا تَشَبُّهٌ Birleşme, aynılık, iniş ve benzerlik

فَسُبْحَانَ مَنْ O Allah Sübhânehü كَمَا كَانَ اَلْآنَ Şu an önceki olduğu gibidir سُبْحَانَهُ O Allah'ı tenzih ederim ki;لَا يَتَغَيَّرُ بِذَاتِهِ وَلَا بِصِفَاتِهِ وَلَا بِأَسْمَائِهِ Zatı, sıfatları ve esmasıyla değişmez *(Ne ile?)* وَهُوَ سُبْحَانَهُ بِحُدُوثِ اَلْأَكْوَانِ Kainatın ortaya çıkışıyla O Allah Sübhânehü مَا مَالَ مِنْ اَوْجِ اَلْوُجُوبِ عَلَى صِرَافَةِ اِطْلَاقِهِ Sırf kendi mutlaklığı üzeredir Vücub zirvesinden meyletmemiştir *(Nereye?)* بَلْ اِلَى حَضِيضِ اَلْإِمْكَانِ İmkan çukuruna مَعْنَى "اَلْكُلُّ هُوَ" Bilakis 'her şey odur' sözünün anlamı *(Nedir?)* اَنَّ اَلْاَشْيَاءَ مَعْدُومَةٌ Eşya yoktur وَلَيْسَ مُرَادُ اَلْمَوْجُودُ هُوَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Mevcut olan yüce ve mukaddes Allah'tır اَلْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورِ اَلْحَلَّاجِ Hüseyin bin Mensur el-Hallâc'ın muradı değildir *(Neden?)* مِنْ قَوْلِهِ "اَنَا اَلْحَقُّ" 'Ben Hakk'ım' sözünden *(Ne?)* بِاَنِّي حَقٌّ وَمُتَّحِدٌ بِالْحَقِّ Ben Hakk'ım ve onunla birleştim بَلْ وَمُوجِبٌ لِقَتْلِهِ فَاِنَّهُ كُفْرٌ Zira bu küfürdür Ve öldürülmesini gerektirir مَعْنَى قَوْلِهِ بِاَنِّي مَعْدُومٌ وَالْمَوْجُودُ هُوَ اَلْحَقُّ سُبْحَانَهُ Bilakis onun sözünün manası 'Ben yokum ve mevcut olan Hakk'tır' anlamındadır غَايَةُ مَا فِي اَلْبَابِ اَنَّ اَلصُّوفِيَّةَ Hasılı kelam: Sûfiler مَرَايَا ظُهُورَاتِ اَلْحَقِّ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ يَرَوْنَ اَلْاَشْيَاءَ Yüce ve mukaddes Hakk'ın zuhurat aynaları وَيَظُنُّونَهَا Ve onları zannediyorlar *(Ne?)* مَجَالِيَ اَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ سُبْحَانَهُ Esma ve sıfatın tecelliğahı مِنْ غَيْرِ شَائِبَةِ اَلتَّنَزُّلِ Tenezzül şaibesi olmadan وَبِلَا مَظِنَّةِ اَلتَّغَيُّرِ وَالتَّبَدُّلِ كَمَا اِذَا اِمْتَدَّ ظِلُّ شَخْصٍ Değişme ve dönüşme zanni bulunmadan Tıpkı bir şahsın gölgesi uzadığında لَا يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ Söylemek mümkün olmadığı gibi *(Ne söylemek?)* وَلَهُ اَنَّ ذَلِكَ اَلظِّلَّ مُتَّحِدٌ بِذَلِكَ اَلشَّخْصِ Bu gölge *(Nedir?)* Bu şahısla birleşmiş اَوْ اَنَّ ذَلِكَ اَلشَّخْصَ نِسْبَةٌ اَلْعَيْنِيَّةِ مَعَهُ Ve o gölgenin o şahısla ayniyet bağı vardır Ya da bu şahıs بَلْ ذَلِكَ اَلشَّخْصُ تَنَزَّلَ İnmiştir فَظَهَرَ فِي صُورَةِ اَلظِّلِّ Ve gölge suretinde zâhir olmuştur Bilakis bu şahıs *(Nedir?)* وَوُجِدَ اَلظِّلُّ مِنْهُ عَلَى صِرَافَةِ اَصَالَتِهِ Sırf asıllığı üzeredir Ve gölge ondan ortaya çıkmıştır مِنْ غَيْرِ شَائِبَةِ اَلتَّنَزُّلِ وَالتَّغَيُّرِ Tenezzül ve değişme şaibesi olmaksızın وَاِنِ اخْتَفَى وُجُودُ اَلظِّلِّ فِي بَعْضِ اَلْاَوْقَاتِ Eğer gölgenin varlığı gizlenirse *(Nerede?)* Bazı zamanlarda *(Kimden?)* عَنْ نَظَرِ جَمَاعَةٍ بِوَاسِطَةِ Bir topluluğun nazarından *(Ne sebebiyle?)* كَمَالِ مَحَبَّتِهِمْ بِوُجُودِ اَلشَّخْصِ Sevgilerinin kemali sebebiyle *(Neye?)* O şahsın varlığına بِحَيْثُ لَا يَكُونُ مَشْهُودُهُمْ شَيْئًا غَيْرَ اَلشَّخْصِ Öylesine ki, müşahede ettikleri şey olmaz *(Ne?)* O şahıstan başka bir şey أَصْلًا فَحِينَئِذٍ لَعَلَّهُمْ يَقُولُونَ Asla İşte bu durumda belki

hânehü اَلْآنَ كَمَا كَانَ Şu an önceki

ı ki;لاَ يَتَغَيَّرُ بِذَاتِه وَلاَ بِصِفَاتِه وَلاَ بِأَسْمَائِه

ıklamadan gerekti ki; اَنَّ الْاَشْيَاءَ عِنْدَ الصُّوفِيَّة Sûfilere göre her

Aynısı لاَ عَيْنُهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ مَرَايَا Hakk'ın zuhurat aynalarıdır

Hakk'ın لاَ الْحَقَّ جَلَّ شَأْنُهُ O zaman eşya Hak'tan olur فَتَكُونُ

'Her şey فَيَكُونُ الْكُلُّ هُوَ O zaman şu sözlerinin manası olur

Bu da değerli وَهُوَ مُخْتَارُ الْعُلَمَاءِ الْكِرَامِ Her şey ondandır' olur

Tartışma olmaz فَلاَ يَكُونُ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ الْكِرَامِ وَالصُّوفِيَّة

Allah كَثَّرَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ kıymetli sûfiler arasında

Hakikatte var olmaz ثَابِتًا فِي الْحَقِيقَة ır arttırsın

Fark sadece وَاِنَّمَا الْفَرْقُ وَاحِدًا Bir olur in de neticesi olur

Her şey اَنَّ الْاَشْيَاءَ مَرَايَا ظُهُورَاتِ الْحَقِّ تَعَالَى Sûfiler diyorlar ki:

Alimler ise çekiniyorlar وَالْعُلَمَاءُ يَتَحَاشَوْنَ مِنْ هَذَا اللَّفْظ

Hulul ve ittihad مِنْ جِهَةِ التَّحَرُّزِ مِنْ تَوَهُّمِ الْحُلُولِ وَالْاِتِّحَاد ünden (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: اَنَّ الصُّوفِيَّةَ مَعَ وُجُودِ قَوْلِهِمْ Sûfiler

ağmen بِظُهُورَاتِ الْاَشْيَاءِ Eşyanın zuhuratına يَرَوْنَهَا

Ve وَلاَ يَقُولُونَ hariçte bir yokluk olarak görüyorlar

Hak غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِمَوْجُودٍ فِي الْخَارِ Hariçte bir varlığaa

Alimler ise hükmediyorlar وَالْعُلَمَاءُ يَقُولُونَ بِوُجُودِ الْاَشْيَاء

Bu durumda iki fırkanın فَثَبَتَ نِزَاعُ الْفَرِيقَيْنِ varlığına

Manada (denilirse) (اُجِيبُ) Şöyle cevap veririm: اَنَّ فِي الْمَعْنَى

Alemi görseler de وَاِنْ كَانُوا (Nasıl?) مَعْدُومًا خَارِجِيًّا Hariçte

Ancak onlar aleme ispat ediyorlar لَكِنَّهُمْ (Ne?) وُجُودًا وَهْمِيًّا فِي

Ve hariçte bir göstermenin وَيَقُولُونَ بِاِرَاءَةٍ خَارِجِيَّة ir varlık

Ve inkar etmiyorlar وَلاَ يُنْكِرُونَ (Neyi?) الْكَثْرَةَ الْوَهْمِيَّةَ الْخَارِجِيَّة

Ve bununla beraber diyorlar ki: وَمَعَ ذَلِكَ يَقُولُونَ اَنَّ هَذَا الْوُجُودَ

Ki, hariçte bir gösterilme elde اَلَّذِي حَصَّلَ اِرَاءَةً فِي الْخَارِج

O vehmi varlıklardan değildir لَيْسَ مِنَ الْاَوْهَامِ الَّتِي تَرْتَفِعُ بِارْتِفَاعِ الْوَهْم

Yani, يَعْنِي الظِّلُّ مَعْدُومٌ اِنَّ الظِّلَّ عَيْ

Mevcud olan da sadece bu şahıstır فَلَزِمَ مِنْ وَالْمَوْجُودُ هُوَ ذَلِكَ

Sûfilere göre her

Aynısı

Hakk'ın

'Her şey

Bu da değerli

Tartışma olmaz

Allah

Hakikatte var olmaz

Bir olur

Fark sadece

Her şey

Alimler ise çekiniyorlar

Hulul ve ittihad

Sûfiler

Eşyanın zuhuratına

Ve

Hak

Alimler ise hükmediyorlar

Bu durumda iki fırkanın

Manada (denilirse)

Hariçte

Ancak onlar aleme ispat ediyorlar

Ve hariçte bir göstermenin

Ve inkar etmiyorlar

Ve bununla beraber diyorlar ki:

Ki, hariçte bir gösterilme elde

O vehmi varlıklardan değildir

onlar derler ki: اَنَّ الظِّلَّ عَيْنُ الشَّخْصِ Gölge o şahsın aynısıdır يَعْنِى الظِّلُّ مَعْدُومٌ Yani, gölge yoktur فَلَزِمَ مِنْ وَالْمَوْجُودُ هُوَ ذٰلِكَ الشَّخْصُ فَقَطْ Mevcud olan da sadece bu şahıstır هٰذَا التَّحْقِيق Böylece bu açıklamadan gerekti ki; اَنَّ الْاَشْيَاءَ عِنْدَ الصُّوفِيَّة Sûfilere göre her şey *(Nedir?)* مَرَايَا ظُهُورَاتِ الْحَقِّ Hakk'ın zuhurat aynalarıdır لاَ عَيْنُهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Aynısı değildir فَتَكُونُ الْاَشْيَاءُ مِنَ الْحَقِّ O zaman eşya Hak'tan olur لاَ الْحَقَّ جَلَّ شَأْنُهُ Hakk'ın kendisi değil فَيَكُونُ مَعْنَى كَلاَمِهِمْ O zaman şu sözlerinin manası olur اَلْكُلُّ هُوَ 'Her şey odur' *(Ne olur?)* اَلْكُلُّ مِنْهُ 'Her şey ondandır' olur وَهُوَ مُخْتَارُ الْعُلَمَاءِ الْكِرَامِ Bu da değerli alimlerin tercihidir فَلاَ يَكُونُ النِّزَاعُ Tartışma olmaz *(Nerede?)* بَيْنَ الْعُلَمَاءِ الْكِرَامِ وَالصُّوفِيَّة Değerli alimler ve kıymetli sûfiler arasında كَثَّرَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ Allah sayılarını kıyamete kadar arttırsın *(Ne olmaz?)* ثَابِتًا فِى الْحَقِيقَة Hakikatte var olmaz وَيَكُونُ مَآلُ الْقَوْلَيْنِ İki sözün de neticesi olur *(Ne?)* وَاحِدًا Bir olur وَاِنَّمَا الْفَرْقُ Fark sadece şudur: اَنَّ الصُّوفِيَّةَ يَقُولُونَ Sûfiler diyorlar ki: اَنَّ الْاَشْيَاءَ مَرَايَا ظُهُورَاتِ الْحَقِّ تَعَالَى Her şey Allah'ın zuhur aynalarıdır وَالْعُلَمَاءُ يَتَحَاشَوْنَ Alimler ise çekiniyorlar *(Neden?)* مِنْ هٰذَا اللَّفْظ Bu sözden dahi أَيْضًا *(Ne yönden?)* مِنْ جِهَةِ التَّحَرُّزِ مِنْ تَوَهُّمِ الْحُلُولِ وَالْاِتِّحَاد Hulul ve ittihad vehminden sakınmak yönünden (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: اَنَّ الصُّوفِيَّةَ مَعَ وُجُودِ قَوْلِهِمْ Sûfiler hükümlerinin varlığına rağmen *(Neyi?)* بِظُهُورَاتِ الْاَشْيَاءِ Eşyanın zuhuratına يَرَوْنَهَا مَعْدُومَةً خَارِجِيَّةً Onları hariçte bir yokluk olarak görüyorlar وَلاَ يَقُولُونَ Ve hükmetmiyorlar *(Neyi?)* بِمَوْجُودٍ فِى الْخَارِجِ Hariçte bir varlığaa غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehü'nün dışında وَالْعُلَمَاءُ يَقُولُونَ Alimler ise hükmediyorlar *(Neyi?)* بِوُجُودِ الْاَشْيَاءِ Hariçte eşyanın varlığına فِى الْخَارِجِ Bu durumda iki fırkanın çekişmesi sabittir فَثَبَتَ نِزَاعُ الْفَرِيقَيْنِ Manada (denilirse) *(Nerede?)* فِى الْمَعْنَى (اُجِيبُ) Şöyle cevap veririm: اَنَّ Sûfiler الصُّوفِيَّةَ Alemi görseler de وَاِنْ كَانُوا يَرَوْنَ الْعَالَمَ Hariçte مَعْدُومًا خَارِجِيًّا *(Nasıl?)* madum şekilde وُجُودًا وَهْمِيًّا فِى لٰكِنَّهُمْ يُثْبِتُونَ لَهُ Ancak onlar aleme ispat ediyorlar *(Ne?)* Hariçte vehmi bir varlık الْخَارِجِ Ve hariçte bir göstermenin varlığına hükmediyorlar وَيَقُولُونَ بِاِرَاءَةٍ خَارِجِيَّة Ve inkar etmiyorlar وَلاَ يُنْكِرُونَ *(Neyi?)* الْكَثْرَةَ الْوَهْمِيَّةَ الْخَارِجِيَّة Hariçteki vehmi çokluğu وَمَعَ ذٰلِكَ يَقُولُونَ Ve bununla beraber diyorlar ki: اِنَّ هٰذَا الْوُجُودَ Bu vehmi varlık الَّذِى حَصَّلَ اِرَاءَةً فِى الْخَارِجِ Ki, hariçte bir gösterilme elde etmiştir الَّتِى تَرْتَفِعُ بِارْتِفَاعِ الْوَهْمِ O vehmi varlıklardan değildir لَيْسَ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ الْوَهْمِيَّة

O vehmi varlıklardan değildir اَلَّتِي تَرْتَفِعُ بِارْتِفَاعِ الْوَهْمِ Vehmin kalkmasıyla ortadan kalkan بَلْ لَمَّا كَانَ هَذَا الْوُجُودُ الْوَهْمِيُّ وَلَيْسَ لَهُ قَرَارٌ وَثَبَاتٌ Sübutu ve dayanağı olmayan Bilakis bu vehmi varlık olunca وَتِلْكَ الْاِرَاءَةُ الْخَيَالِيَّةُ Ve bu hayali görüntü olunca *(Ne ile olunca?)* وَاتِّقَاشِ قُدْرَتِهِ الْكَامِلَةِ بِصُنْعِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allah'ın yaratmasıyla Ve eksiksiz kudretinin nakşedilmesiyle (olunca) كَانَ مَحْفُوظًا مِنَ الزَّوَالِ Yok olmaktan mahfuz وَمَعَامَلَةُ هَذِهِ النَّشْأَةِ وَتِلْكَ النَّشْأَةِ مَصُونًا مِنَ الْخَلَلِ Ve zarardan korunmuş oldu Şu dünya ve ahiret hayatının muamelesi de بِهِ مَرْبُوطَةٌ Bu vehmi vücuda bağlıdır اَلَّذِينَ يَظُنُّونَ الْعَالَمَ وَالسُّوفَسْطَائِيَّةُ اَوْهَامًا Ki, alemi zannediyorlar *(Ne?)* Sûfestaiyye fırkası وَيَزْعُمُونَ ارْتِفَاعَهُ وَخَيَالَاتٍ Ve onun ortadan kalkacağını zannediyorlar *(Nasıl?)* Vehim ve hayal بِارْتِفَاعِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ Vehim ve hayalin kalkmasıyla يَقُولُونَ Onlar diyorlar ki: اَنَّ لَيْسَ لَهُ تَحَقُّقٌ فِي وُجُودِ الْاَشْيَاءِ Eşyanın varlığı تَابِعٌ لِاعْتِقَادِنَا Bizim inancımıza bağlıdır نَفْسِ الْاَمْرِ Gerçekte onun bir varlığı yoktur فَاِنِ اعْتَقَدْنَا السَّمَاءَ اَرْضًا Eğer göğe yer diye inanırsak وَاِذَا سَمَاءٌ Göktür وَالْاَرْضُ بِاعْتِقَادِنَا Yer de bizim inancımızla فَاَرْضٌ O yerdir وَالْمُرُّ بِاعْتِقَادِنَا Acı da bizim inancımızla تَخَيَّلْنَا الْحُلْوَ مُرًّا Tatlıyı acı diye hayal edersek فَمُرٌّ O acıdır حُلْوٌ Tatlıdır وَبِالْجُمْلَةِ Hülasa: اَنَّ هَؤُلَاءِ الْمَجَانِينَ Bu deliler يُنْكِرُونَ İnkar ediyorlar *(Neyi?)* وَلَا اِيجَادَ الصَّانِعِ الْمُخْتَارِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Muhtar olan yaratıcının yaratmasını يُسْنِدُونَ الْاَشْيَاءَ Ve eşyayı dayandırmıyorlar *(Kime?)* اِلَيْهِ تَعَالَى Allâh Teâla'ya ضَلُّوا فَاَضَلُّوا Sapmış ve saptırmışlardır فَالصُّوفِيَّةُ يُثْبِتُونَ لِلْاَشْيَاءِ Sûfiler ise eşyaya ispat ediyorlar *(Nerede?)* فِي الْخَارِجِ Hariçte *(Ne?)* وُجُودًا وَهْمِيًّا Vehmi bir varlık ki, لَهُ ثَبَاتٌ وَاسْتِقْرَارٌ Onun sübut ve istikrarı vardır لَا يَرْتَفِعُ بِارْتِفَاعِ الْوَهْمِ Vehmin kalkmasıyla ortadan kalkmayan وَيَجْعَلُونَ Ve kılıyorlar *(Neyi?)* مُعَامَلَةَ هَذِهِ النَّشْأَةِ وَتِلْكَ النَّشْأَةِ Şu dünya ve ahiret hayatının muamelesini اَلَّتِي هِيَ Ki o ahiret hayatının muamelesi مُخَلَّدَةٌ مُؤَبَّدَةٌ Ebedi ve sonsuzdur *(Ne kılıyorlar?)* وَالْعُلَمَاءِ يَعْتَقِدُونَ مَرْبُوطَةً بِذَلِكَ الْوُجُودِ Bu varlığa bağlı Alimler inanıyorlar *(Neyi?)* اَلْاَشْيَاءَ مَوْجُودَةً فِي الْخَارِجِ Eşyanın hariçte var olduğuna وَيَعْتَقِدُونَ Ve inanıyorlar *(Neyi?)* تَرَتُّبَ اَلْاَحْكَامِ الْخَارِجِيَّةِ الْاَبَدِيَّةِ Hariçte olan ebedi hükümlerin terettüp ettiğine *(Neyi?)* عَلَى الْاَشْيَاءِ Eşya üzerine وَمَعَ ذَلِكَ يَتَصَوَّرُونَ Ve bununla birlikte düşünüyorlar *(Neyi?)* وُجُودَ الْاَشْيَاءِ Eşyanın varlığını *(Nerede?)* فِي جَنْبِ وُجُودِ الْحَقِّ جَلَّ Allah'ın varlığının yanında *(Nasıl düşünüyorlar?)* وَعَلَا ضَعِيفًا وَنَحِيفًا Zayıf ve güçsüz

*düşünüyorlar?)* وَيَعْتَقِدُونَ وُجُودَ الْمُمْكِنِ ضَعِيفًا وَنَحِيفًا Zayıf ve güçsüz Mümkin olanın varlığına inanıyorlar *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى وُجُودِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Vacip Teâla'nın varlığına nispetle *(Ne düşünüyorlar?)* هَالِكًا فَثَبَتَ لِلْاَشْيَاءِ Helak olmuş Böylece eşyaya sabit olmuştur *(Ne?)* وُجُودٌ فِى الْخَارِجِ Hariçte bir varlık *(Kime göre?)* عِنْدَ الْفَرِيقَيْنِ Her iki grup göre وَكَانَتْ اَحْكَامُ هَذِهِ النَّشْأَةِ وَتِلْكَ النَّشْأَةِ Bu dünya ve o ahiretin hükümleri de olmuştur *(Ne?)* مَرْبُوطَةٌ بِهِ O hariçteki varlığa bağlı *(Daha ne sabit olmuştur?)* وَاَنَّهُ غَيْرُ مُرْتَفِعٍ Ve o varlık kalkmadığı *(Ne ile?)* بِارْتِفَاعِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ Vehim ve hayalin kalkmasıyla فَارْتَفَعَ النِّزَاعُ وَزَالَ الْخِلَافُ Böylelikle tartışma ve hilaf kalkmıştır غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ Hasılı kelam: اَنَّ الصُّوفِيَّةَ يَقُولُونَ لِذَلِكَ الْوُجُودِ Sûfiler Bu varlık için diyorlar *(Ne?)* وَهْمِيًّا Vehmi *(Niçin?)* يَصِيرُ مُخْتَفِيًا عَنْ نَظَرِهِمْ بِوَاسِطَةِ اَنَّ وُجُودَ الْاَشْيَاءِ Şu vasıtayla ki, eşyanın varlığı *(Nedir?)* Onların gözünde gizlenmiş olur *(Ne zaman?)* وَقْتَ الْعُرُوجِ Uruç vaktinde وَلَا يَبْقَى فِى نَظَرِهِمْ Ve onların gözünde kalmaz *(Ne?)* غَيْرُ وُجُودِ الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ Allah'ın varlığından başkası وَالْعُلَمَاءُ يَتَحَاشَوْنَ Alimler ise çekiniyorlar *(Neden?)* عَنْ اِطْلَاقِ لَفْظِ الْوَهْمِ Vehim lafzını kullanmaktan *(Neye?)* وَلَا يَقُولُونَ وُجُودًا وَهْمِيًّا عَلَى ذَلِكَ الْوُجُودِ Ve Bu varlığa vehmi varlık demiyorlar *(Niçin?)* لِئَلَّا يَحْكُمَ قَاصِرُ النَّظَرِ Basiretsiz biri hükmetmesin *(Neye?)* بِارْتِفَاعِهِ Onun ortadan kalkmasına فَيُنْكِرَ الثَّوَابَ وَالْعَذَابَ الْاَبَدِيَّيْنِ Ve böylelikle ebedi azap ve sevabı inkar etmesin diye (فَاِنْ قِيلَ)Denilirse ki: اَنَّ مَقْصُودَ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin maksadı *(Neden?)* مِنْ اِثْبَاتِ الْوُجُودِ الْوَهْمِىِّ لِلْاَشْيَاءِ Eşyaya vehmi varlık ispat etmekten (maksatları) هُوَ Şudur ki: اَنَّ هَذَا الْوُجُودَ Bu varlık مَعَ وُجُودِ الثَّبَاتِ وَالْاِسْتِقْرَارِ Sübut ve istikrarı olmasıyla beraber لَيْسَ هُوَ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ O hariçte değildir وَفِى غَيْرِ الْوَهْمِ Ve de vehmin dışında وَلَا نَصِيبَ لَهُ عَنِ الْاِرَاءَةِ Onun görülmekten nasibi yoktur وَالْعُلَمَاءُ يَقُولُونَ Alimler ise hükmediyorlar *(Neye?)* بِوُجُودِ الْاَشْيَاءِ Eşyanın varlığına *(Nerede?)* فِى الْخَارِجِ Hariçte وَنَفْسِ الْاَمْرِ Ve nefs-i emirde فَالنِّزَاعُ بَاقٍ Dolayısıyla çekişme hala vardır (denilirse) (اُجِيبُ) Şöyle cevap veririm: اَنَّ الْوُجُودَ الْوَهْمِىَّ وَالْاِرَاءَةَ الْخَيَالِيَّةَ Vehmi varlık ve hayali görüntü لَمَّا لَمْ يَرْتَفِعْ Kalkmayınca *(Ne ile?)* بِارْتِفَاعِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ Vehim ve hayalin kalkmasıyla كَانَ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ Nefs-i emirde oldu فَاِنَّا لَوْ فَرَضْنَا Zira biz farzetsek *(Neyi?)* زَوَالَ وَهْمِ جَمِيعِ الْوَاهِمِينَ Bütün vehmedenlerin vehminin yok olduğunu لَا يَزُولُ بِزَوَالِ الْاَوْهَامِ يَكُونُ هَذَا الْوُجُودُ ثَابِتًا Bu varlık sabit olur Vehimlerin gitmesiyle

ثَابِتًا Bu varlık sabit olur لاَ يَزُولُ بِزَوَالِ الْاَوْهَامِ Vehimlerin gitmesiyle yok olmaz وَلاَ مَعْنَى وَلَكِنْ فُرِّقَ Nefs-i Emir ve vakı'anın da manası ancak budur لِلْوَاقِعِ وَنَفْسِ الْاَمْرِ اِلاَّ هَذَا Ancak ayrılmıştır *(Ne?)* بَيْنَ نَفْسِ الْاَمْرِ الَّذِى يَثْبُتُ Sabit olan nefs-i emir ile *(Nerede sabit o-lan?)* وَبَيْنَ نَفْسِ الْاَمْرِ الَّذِى هُوَ ثَابِتٌ فِى وُجُودِ الْمُمْكِنِ Ve sabit olan nefs-i emrin arası *(Nerede?)* فِى وُجُودِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vacip Teâla'nın varlığında فَاِنَّ الْاَوَّلَ Zira birinci için vardır *(Ne?)* حُكْمُ الْلاَشَيْئِ Hiçbir şey olmama hükmü *(Nerede?)* فِى جَنْبِ لَهُ İkincisinin yanında الثَّانِى *(Neden?)* مِنَ حَتَّى يَكَادُ يُعَدُّ Ve neredeyse birincisi sayılıyor الْمَوْهُومَاتِ وَالْمُتَخَيِّلاَتِ *(Ne gibi?)* مِثْلَ اَجْزَاءِ الْكُلِّىِّ الْمُشَكَّكِ Vehim ve hayallerden Külli-i Müşekkikin cüzleri gibi حَيْثُ اَنَّ بَيْنَهَا تَفَاوُتًا فَاحِشًا Zira aralarında büyük bir farklılık var-dır كَمَا اَنَّ وُجُودَ الْمُمْكِنِ لَهُ Nasıl ki mümkinin varlığı için vardır *(Ne?)* حُكْمُ الْلاَشَيْئِ Hiçbir şey olmama hükmü *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى وُجُودِ الْوَاجِبِ Vacibin varlığına nispetle فَلاَ نِزَاعَ فِى بِحَيْثُ يَكَادُ يُعَدُّ مِنَ الْعَدَمَاتِ Öylesine ki, neredeyle yokluklardan sayılıyor الْحَقِيقَةِ Dolayısıyla hakikatte çekişme yoktur (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: اِذَا كَانَ وُجُودُ جَمِيعِ الْاَشْيَاءِ لَزِمَ وَاَنْ تَكُونَ Bütün varlıkların vücudu olduğunda *(Nerede?)* فِى نَفْسِ الْاَمْرِ Hariçte الْمَوْجُودَاتُ O zaman mevcudatın olması gerekir *(Ne?)* مُتَعَدِّدَةً Birden fazla *(Nerede?)* فِى وَهَذَا مُنَافٍ لِوَحْدَةِ نَفْسِ الْاَمْرِ Nefs-i emirde لاَ مَوْجُودًا وَاحِدًا Bir varlık olmamalıdır الْوُجُودِ Bu ise Vahdet-i Vücud'a muhaliftir الَّتِى هِىَ مُقَرَّرَةٌ وَمُسَلَّمَةٌ عِنْدَ الصُّوفِيَّةِ Ki, o sûfilere göre makbul ve geçerlidir (اُجِيبُ) Şöyle cevap veririm: كِلاَهُمَا مُطَابِقَانِ لِنَفْسِ الْاَمْرِ İkisi de nefs-i emre uygundur تَعَدُّدُ الْمَوْجُودَاتِ Varlığın birden fazla olması da وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ وَوَحْدَةُ الْوُجُودِ Vahdet-i Vücut da *(Nedir?)* فِى نَفْسِ الْاَمْرِ Nefs-i emirdedir ارْتَفَعَ تَوَهُّمُ اجْتِمَاعِ الْجِهَةِ وَالْاعْتِبَارُ Ancak cihet ve itibar olunca *(Ne?)* مُخْتَلِفَيْنِ İkisi de farklı (وَلْيَتَّضِحْ) هَذَا الْمَبْحَثُ بِمِثَالٍ İki zıttın toplandığı vehmi ortadan kalkmıştır النَّقِيضَيْنِ Bu konu bir misalle açıklığa kavuşsun وَهُوَ O misal de şudur ki: اَنَّ صُورَةَ زَيْدٍ مَثَلاً Mesela Zeyd'in sureti *(Nedir?)* مَرْئِيَّةٌ فِى الْمِرْآةِ Aynada görünür وَلاَ صُورَةَ فِى الْمِرْآةِ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ Ancak nefs-i emirde aynada suret yoktur أَصْلاً Kesinlikle فَاِنَّ تِلْكَ الصُّورَةَ الْمَرْئِيَّةَ Zira bu görülen suret *(Nedir?)* لَيْسَتْ تَحْتَ الْمِرْآةِ Aynanın altında değildir وَلاَ فِى وَجْهِهَا Yüzeyinde de değildir بَلْ وُجُودُ تِلْكَ الصُّورَةِ Bilakis bu suretin varlığı *(Nerede?)* فِى الْمِرْآةِ Aynada *(Nedir?)* لَيْسَ لَهَا حُصُولٌ فِى الْمِرْآةِ بِاعْتِبَارِ التَّوَهُّمِ Vehim itibariyledir Suretin aynada bir

لَيْسَ لَهَا حُصُولٌ فِي الْمِرْآةِ Suretin aynada bir hususî yoktur باعْتِبَارِ التَّوَهُّمِ *(Nerdir?)* Vehim itibariyledir وَهَذَا الْوُجُودُ الْوَهْمِيُّ وَالْإِرَاءَةُ الْخَيَالِيَّةُ غَيْرُ الْإِرَاءَةِ الْخَيَالِيَّةِ Hayali görüntü dışında Bu vehmi varlık ve hayali görüntü اللَّذَانِ عَرَضًا لِلصُّورَةِ فِي الْمِرْآةِ Ki, onlar aynadaki surete arız olmuşlardır أَيْضًا كَائِنَانِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ Aynı şekilde ikisi de nefsi emirdedir وَلِهَذَا لَوْ Bundan dolayı bir şahıs dese ki: رَأَيْتُ صُورَةَ زَيْدٍ فِي الْمِرْآةِ قَالَ شَخْصٌ Zeyd'in suretini aynada gördüm يُصَدَّقُ فِي كَلَامِهِ هَذَا Bu sözünde tasdik edilir عَقْلًا وَعُرْفًا Aklen ve örfen وَيُعَدُّ مُحِقًّا Ve haklı sayılır وَحَيْثُ كَانَ مَبْنَى الْأَيْمَانِ عَلَى الْعُرْفِ Ve yeminlerin aslı örfe dayalı olduğu için لَوْ حَلَفَ شَخْصٌ Şayet bir kişi yemin etse *(Nasıl?)* بِأَنْ يَقُولَ Diyerek *(Ne?)* وَاللهِ رَأَيْتُ صُورَةَ زَيْدٍ فِي الْمِرْآةِ 'Vallahi Zeyd'in suretini aynada gördüm' لَا يَنْبَغِي أَنْ Bununla yeminin de yalan söylememiş olması gerekir يَحْنَثُ بِهِ İşte bu durumda فَفِي هَذِهِ الصُّورَةِ عَدَمُ حُصُولِ صُورَةِ زَيْدٍ فِي الْمِرْآةِ Zeyd'in suretinin aynada olmaması وَحُصُولُهَا فِيهَا Ve orada olması *(Hangi itibarla?)* بِاعْتِبَارِ التَّوَهُّمِ وَالتَّخَيُّلِ Vehim ve hayal itibariyle كِلَاهُمَا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ وَالْوَاقِعِ İkisi de nefs-i emirde ve gerçektedir وَلَكِنَّ الْأَوَّلَ Ancak birincisi *(Nedir?)* بِحَسَبِ نَفْسِ الْأَمْرِ مُطْلَقًا Mutlak nefs-i emre göredir وَالثَّانِيَ İkincisi ise بِتَوَسُّطِ الْوَهْمِ وَالتَّخَيُّلِ Vehim ve hayal vasıtasıyla (olan nefs-i emre göredir) (وَالْعَجَبُ) Ne acayiptir ki, اَلَّذِي هُوَ مُنَافٍ اَنَّ اعْتِبَارَ التَّوَهُّمِ وَالتَّخَيُّلِ Vehim ve hayale itibar etmek لِنَفْسِ الْأَمْرِ Ki o nefs-i emre zıttır صَارَ هُنَا مَحَلًّا لِنَفْسِ الْأَمْرِ Burada nefs-i emre mahal olmuştur اِذْ لَوْلَاهُ Zira o olmasaydı لَمَا حَصَلَ ثَمَّةَ نَفْسُ الْأَمْرِ Orada nefs-i emir olmazdı وَالْمِثَالُ الثَّانِي İkinci misal اَلنُّقْطَةُ الْحَوَّالَةُ Dönen noktadır اَلَّتِي تَعْرِضُ لَهَا Ki, kendisine arız oluyor *(Ne arız oluyor?)* صُورَةُ الدَّائِرَةِ فِي الْخَارِجِ Hariçte bir daire görüntüsü *(Neye göre?)* فَهُنَا بِحَسَبِ التَّوَهُّمِ وَالتَّخَيُّلِ Vehim ve hayale göre İşte burada عَدَمُ حُصُولِ الدَّائِرَةِ فِي الْخَارِجِ Hariçte dairenin hasıl olmaması وَحُصُولُهَا أَيْضًا فِيهِ Ve orada hasıl olması da *(Ne ile hasıl olmasıt?)* بِاعْتِبَارِ التَّوَهُّمِ وَالتَّخَيُّلِ Vehim ve hayal itibariyle كِلَاهُمَا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ İkisi de nefs-i emirdedir وَلَكِنَّ عَدَمَ حُصُولِ الدَّائِرَةِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ Ancak dairenin hariçte hasıl olmaması مُطْلَقًا Mutlak olaraktır وَحُصُولُهَا فِيهِ Orada hasıl olması ise بِحَسَبِ التَّوَهُّمِ وَالتَّخَيُّلِ Vehim ve hayale göredir فَالْأَوَّلُ مُطْلَقٌ Birincisi mutlaktır وَالثَّانِي مُقَيَّدٌ İkincisi mukayyettir فَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ Bizim konumuzda da تَكُونُ وَحْدَةُ الْوُجُودِ Vahdet-i Vücud olur

وَتَعَدُّدُ الْوُجُودِ فِي نَفْسِ بِحَسَبِ نَفْسِ الْاَمْرِ مُطْلَقًا *(Neye göre olur?)* Mutlak nefs-i emir göre
بِاعْتِبَارِ التَّوَهُّمِ وَالتَّخَيُّلِ الْاَمْرِ Ve hariçte varlığın birden fazla olması da olur *(Hangi itibarla?)*
Vehim ve hayal itibarıyla فَبِمُلَاحَظَةِ الْاِطْلَاقِ وَالتَّقْيِيدِ Sonuç olarak, kaydın bulunması ve
bulunmaması dikkate alınmasıyla لَا يَكُونُ بَيْنَ كَوْنِ الْمُتَنَاقِضَيْنِ İki zıt arasında olmaz
*(Neye göre?)* بِحَسَبِ نَفْسِ الْاَمْرِ Nefs-i emre göre *(Ne olmaz?)* تَنَاقُضٌ Zıtlık
وَلَا يَثْبُتُ اجْتِمَاعُ İki zıttın toplanması sabit olmaz (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki:
اِذَا فُرِضَ زَوَالُ وَهْمِ جَمِيعِ النَّقِيضَيْنِ الْوَاهِمِينَ Bütün vehmedenlerin vehminin gittiği varsayıldığında
كَيْفَ يَكُونُ الْوُجُودُ الْوَهْمِيُّ وَالْاِرَاءَةُ الْخَيَالِيَّةُ Vehmi varlık ve hayali görüntü nasıl olur? *(Ne?)*
(اُجِيبُ) ثَابِتًا Sabit Şöyle cevap veririm: *(Nedir?)* اَنَّ هٰذَا الْوُجُودَ الْوَهْمِيَّ Bu vehmi varlık
لَمْ يَحْصُلْ بِمُجَرَّدِ اخْتِرَاعِ الْوَهْمِ Sırf vehmin icadıyla hasıl olmadı ki, حَتَّى يَزُولَ بِزَوَالِ الْوَهْمِ Vehmin yok
olmasıyla yok olsun بَلْ هُوَ حَاصِلٌ بِصُنْعِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Bilakis o Allah'ın yaratmasıyla
hasıl olmuştur *(Nerede yaratması?)* فِي مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ Vehim mertebesinde وَحَصَلَ لَهُ الْاِتْقَانُ Ve
ona mükemmellik hasıl olmuştur فَلَا يَتَطَرَّقُ عَلَيْهِ الْخَلَلُ Dolayısıyla ona bir bozukluk arız
olmaz *(Ne ile?)* بِزَوَالِ الْوَهْمِ Vehmin gitmesiyle بِالضَّرُورَةِ Zarureten وَاِنَّمَا يُقَالُ لَهُ وُجُودًا
وَهْمِيًّا Ama ona vehmi varlık denir *(Ne itibarıyla?)* بِاعْتِبَارِ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ خَلَقَهُ Allah'ın onu
yaratması itibariyle *(Nerede?)* فِي مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ His ve vehim mertebesinde وَحَيْثُ
فَهُوَ مَحْفُوظٌ عَنِ الزَّوَالِ وَالْخَلَلِ كَانَ خَلْقُهُ تَعَالَى O Ve Allah'ın yarattığı bir şey olduğu için
yok olmak ve bozulmaktan muhafaza edilmiştir *(Nerede?)* اَيِّ مَرْتَبَةٍ كَانَ Hangi
mertebede olursa olsun وَحَيْثُ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ خَلَقَهُ Ve madem ki Hak Sübhânehü
onu yaratmıştır كَانَ فِي نَفْسِ الْاَمْرِ O Nefs-i emirde var olmuştur بِالضَّرُورَةِ Zarureten
اَيِّ مَرْتَبَةٍ خَلَقَهُ Hangi mertebede yaratırsa yaratsın وَاِنْ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْمَرْتَبَةُ Bu mertebe
olmasa bile *(Ne?)* نَفْسَ الْاَمْرِ Nefs-i emir mertebesi بَلْ مُجَرَّدَ اعْتِبَارٍ Sırf itibar olsa bile
مَنْسُوبٌ اِلَى نَفْسِ الْاَمْرِ وَلٰكِنَّ الْمَخْلُوقَ فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Ancak bu mertebede yaratılan *(Nedir?)*
Nefs-i emire mensuptur وَمَا قُلْتُ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ خَلَقَهُ Benim; Allah onu yarattı demem
*(Nerede?)* فِي مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ His ve vehim mertebesinde يَعْنِي Yani,
اَنَّهُ تَعَالَى خَلَقَ Yüce Allah eşyayı yaratmıştır *(Nerede?)* فِي مَرْتَبَةٍ Bir mertebede ki;
لَيْسَ لَهَا فِي تِلْكَ الْاَشْيَاءِ O eşya için bu mertebede yoktur *(Ne?)* حُصُولٌ وَلَا ثُبُوتٌ Sübut ve varlık
اِلَّا فِي الْمَرْتَبَةِ

كَمَا يُرِى اَهْلُ الشَّعْبَذَةِ Tıpkı sihirbazların gösterdiği gibi *(Neyi?)* اَلْحِسِّ وَالْوَهْمِ Ancak his ve vehimde vardır وَيُرُونَ شَيْئًا وَاحِدًا Ve bir şeyi gösterdikleri gibi *(Ne?)* أَشْيَاءَ غَيْرَ وَاقِعِيَّةٍ Var olmayan şeyleri وَلَيْسَ لِهٰذِهِ الْاَشْيَاءِ الْعَشَرَةِ Oysaki bu on şey için yoktur *(Ne?)* عَشَرَةَ أَشْيَاءَ On şey olarak حُصُولٌ Bir varlık اِلَّا فِى الْحِسِّ وَالْوَهْمِ Ancak his ve vehimde vardır وَلَيْسَ الْمَوْجُودُ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ Nefs-i emirde var olan değildir *(Ne?)* غَيْرَ ذٰلِكَ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ Bu tek şeyin dışında bir şey فَاِذَا عُرِضَ لِهٰذِهِ الْاَشْيَاءِ الْعَشَرَةِ Bu on şeye arız olduğunda *(Ne ile?)* بِقُدْرَةِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Allah'ın kudretiyle *(Ne?)* ثَبَاتٌ وَاسْتِقْرَارٌ Sebat ve istikrar وَصَارَتْ مَحْفُوظَةً Ve mahfuz olduğunda *(Neden?)* عَنِ الْخَلَلِ وَسُرْعَةِ الزَّوَالِ Bozulmak ve hemen yok olmaktan فَهٰذِهِ الْاَشْيَاءُ تَصِيرُ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ O zaman nefs-i emirde var olur وَمَعْدُومَةٌ فِيهِ İşte bu on şey *(Nedir?)* مَوْجُودَةٌ فِى نَفْسِ الْاَمْرِ Nefs-i emirde mevcuttur فَاِنَّهُ اِذَا قُطِعَ Ve aynı zamanda orada yoktur أَيْضًا لٰكِنْ بِاعْتِبَارَيْنِ Ancak bu iki itibarladır النَّظَرُ Zira itibar kesildiği zaman *(Neden?)* عَنْ مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ His ve vehim mertebesinden فَمَعْدُومَةٌ Mevcut değildir وَبِمُلَاحَظَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ His ve vehmin dikkate alınmasıyla da مَوْجُودَةٌ Mevcuttur وَمِنَ الْقَصَصِ الْمَشْهُورَةِ Meşhur kıssalardandır *(Ne?)* اَنَّ أَرْبَابَ الشَّعْبَذَةِ Sihir erbabı *(Nerede?)* فِى بَلَدٍ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ Hint beldelerinden birinde اَسَّسُوا بُنْيَانَ الشَّعْبَذَةِ Sihirle bir bina yapmışlar *(Nerede?)* عِنْدَ وَاحِدٍ مِنَ السَّلَاطِينِ Sultanlardan birinin yanında فَفِى ذٰلِكَ الْاَثْنَاءِ اَظْهَرُوا فِى نَظَرِ النَّاسِ Bu esnada İnsanların nazarında ortaya çıkarmışlar *(Ne ile?)* بِالطِّلَّسِمِ وَالشَّعْبَذَةِ Tılsım ve büyüyle *(Ne?)* بُسْتَانَ اَشْجَارٍ اَنْبَتَهَ Meyve ağaçları bahçesi اَنَّ تِلْكَ الْاَشْجَارَ وَارَوْا فِى ذٰلِكَ الْمَجْلِسِ bu mecliste göstermişler ki; Bu ağaçlar كَبُرَتْ وَاَثْمَرَتْ Büyümüş ve meyvelenmiş وَاَكَلَ اَهْلُ الْمَجْلِسِ مِنْ ثِمَارِهَا Ve bu meclisin erbabı meyvelerden yemiş فَاَمَرَ السُّلْطَانُ فِى ذٰلِكَ الْوَقْتِ Bu sırada sultan emretmiş *(Neyi?)* بِقَتْلِ أَرْبَابِ الشَّعْبَذَةِ Sihirbazların öldürülmesini *(Niçin?)* لِاَنَّهُ كَانَ قَدْ سَمِعَ Çünkü o duymuş *(Neyi?)* اَنَّهُ اِذَا قُتِلَ صَاحِبُ الشَّعْبَذَةِ Sihirbaz öldürüldüğü zaman *(Neden sonra?)* بَعْدَ ظُهُورِ الشَّعْبَذَةِ Sihir ortaya çıktıktan sonra تَبْقَى تِلْكَ الشَّعْبَذَةُ عَلَى حَالِهَا Bu sihir hali üzere kalırmış *(Ne ile?)* بِقُدْرَةِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Allah'ın kudretiyle فَلَمَّا قَتَلُوهُمْ Ne zaman ki onları öldürmüşler بَقِيَتْ تِلْكَ الْاَشْجَارُ Bu ağaçlar kalmış *(Nasıl?)* بِقُدْرَةِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Allah'ın kudretiyle وَسَمِعْتُ Ve işittim ki: اَنَّهَا بَاقِيَةٌ اِلَى الْآنَ Orası şu ana kadar duruyormuş وَالنَّاسُ يَاْكُلُونَ مِنْ ثِمَارِهَا Ve insanlar meyvelerinden yiyormuş وَمَا ذٰلِكَ عَلَى

وَمَا ذٰلِكَ عَلَى اللهِ بِعَزِيزٍ Ve insanlar meyvelerinden yiyormuş ثِمَارِهَا Bu Allah'a zor değildir فَفِي الصُّورَةِ الْمُتَنَازَعِ فِيهَا Tartışılan konuda اَظْهَرَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla açığa çıkarmıştır فِي الْخَارِجِ *(Nerede?)* الَّذِي لَا مَوْجُودَ غَيْرُهُ Ki ondan başka mevcud yoktur وَنَفْسِ الْاَمْرِ *(Nerede?)* كَمَالَاتِ اَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ Hariç ve nefs-i emirde *(Neyi?)* İsim ve sıfatlarının kemâlâtını بِقُدْرَتِهِ الْكَامِلَةِ *(Ne ile?)* Tam kudretiyle فِي حُجُبِ صُوَرِ الْمُمْكِنَاتِ *(Ne içinde?)* Mümkinatın suret perdeleri içinde فِي مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ *(Nerede açığa çıkarmıştır?)* His ve vehim mertebesinde وَاَجْلَى تِلْكَ الْكَمَالَاتِ *(Nerede?)* Ve bu kemâlâtı açığa çıkarmıştır فِي مَحَالِّ الْاَشْيَاءِ *(Ne ile?)* بِوُجُودٍ وَهْمِيٍّ وَثُبُوتٍ خَيَالِيٍّ Teceliğah olan eşyada Hayali ve vehmi bir varlıkla يَعْنِي اَوْجَدَ الْاَشْيَاءَ *(Nasıl?)* Yani, Allah eşyayı var etmiştir عَلَى طِبْقِ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ *(Nerede?)* Bu kemâlâta uygun olarak فِي مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ His ve vehim mertebesinde فَوُجُودُ الْاَشْيَاءِ *(Nedir?)* بِاعْتِبَارِ الْاِرَاءَةِ الْخَيَالِيَّةِ Hayali görüntü itibariyledir وَلٰكِنْ لَمَّا مَنَحَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى *(Neyi?)* Ancak Allah ihsan edince وَرَاعَى الْاِتْقَانَ فِي صُنْعِ تِلْكَ الْاِرَاءَةِ *(Neyi?)* Bu görüntüye الْاِسْتِقْرَارَ وَالثَّبَاتَ İstikrar ve sebatı وَجَعَلَ الْمُعَامَلَةَ الْاَبَدِيَّةَ الْاَشْيَاءِ Ve eşyanın yaratılmasında mükemmelliğe riayet edince Ve ebedi muameleyi kılınca صَارَ وُجُودُهَا الْوَهْمِيُّ وَثُبُوتُهَا الْخَيَالِيُّ *(Ne?)* مَرْبُوطَةً بِهَا Buna bağlı أَيْضًا فِي نَفْسِ الْاَمْرِ *(Nerede?)* Onun vehmi ve hayali varlığı aynı şekilde olmuştur فَيُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ وَكَانَتْ مَحْفُوظَةً عَنِ الْخَلَلِ Nefs-i emirde Ve bozulmadan korunmuştur Sonuç olarak şöyle denilebilir:اَنَّ الْاَشْيَاءَ لَهَا فِي الْخَارِجِ وَنَفْسِ الْاَمْرِ *(Nerede?)* Eşya için vardır Hariç ve nefs-i emirde *(Ne?)* وَلَيْسَ لَهَا وُجُودٌ وُجُودٌ Varlık Ve hem de varlık yoktur كَمَا مَرَّ مُكَرَّرًا Defalarca geçtiği gibi قَالَ حَضْرَةُ وَالِدِ هٰذَا الْفَقِيرِ قُدِّسَ سِرُّهُ Şu fakirin babası (k.s.) dedi: سَأَلَنِي الْقَاضِي جَلَالُ وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُحَقِّقِينَ Ve o muhakkik alimlerdendi *(Ne dedir?)* Kâdı Celaleddin Egrî bana sordu الَّذِي كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُتَبَحِّرِينَ الدِّينِ الْاَكْرِيِّ Ki o da derin alimlerdendir *(Ne sordu?)* هَلِ الْوَاقِعُ الْوَحْدَةُ اَوِ الْكَثْرَةُ Gerçek vahdet mi, yoksa kesret midir? فَاِنْ كَانَ وَحْدَةً Eğer vahdet ise تَصِيرُ الشَّرِيعَةُ Şerîat olur الَّتِي مَبْنَاهَا Ki, onun dayanağı *(Nedir?)* عَلَى اَحْكَامِ الْمُتَبَايِنَةِ وَالْمُتَمَايِزَةِ Farklı ve ayrı hükümler üzerinedir *(Ne olur?)* بَاطِلَةً Batıl olur وَاِنْ كَانَ كَثْرَةً Eğer kesret ise يَبْطُلُ قَوْلُ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin sözü batıl olur الَّذِينَ يَقُولُونَ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ Ki, Vahdet-i Vücud'a hükmediyorlar قَالَ حَضْرَةُ شَيْخِنَا Şeyhimiz hazretleri bunun cevabında dediler ki: كِلْتَاهُمَا مُطَابِقَتَانِ لِنَفْسِ الْاَمْرِ فِي جَوَابِهِ

Şeyhimiz hazretleri bunun cevabında dediler ki: كِلْتَاهُمَا مُطَابِقَتَان لِنَفْسِ الْاَمْرِ Her ikisi de nefs-i emire mutabıktır وَوَاقِعَتَان فِيه Ve orada vakidir وَبَيَّنَ ذٰلِكَ Ve bunu açıkladı وَلَمْ يَبْقَ فِى خَاطِرِ الْفَقِيرِ Ama fakirin hatırında kalmadı مَا قَالَ فِى بَيَانِه *(Ne?)* Bunun açıklamasında dediği şey فِى هٰذَا الْوَقْتِ وَمَا اُفِيضَ عَلَى خَاطِرِ الْفَقِيرِ Fakirin hatırına gelen şey *(Ne zaman?)* Şu vakitte وَالْاَمْرُ اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ اَوْرَدَهُ فِى قَيْدِ الْكِتَابَةِ Onu mektupta zikretmiştir İş Allah'a döner فَالصُّوفِيَّةُ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ Dolayısıyla hükmeden sûfiler *(Neye?)* Vahdet-i Vücud'a مُحِقُّونَ وَالْعُلَمَاءُ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ بِالْكَثْرَةِ Haklıdırlar Kesretle hükmeden alimler أَيْضًا مُحِقُّونَ وَالْمُنَاسِبُ لِاَحْوَالِ الصُّوفِيَّةِ Onlar da haklıdır Sûfilerin haline uygun olan الْوَحْدَةُ *(Nedir?)* Vahdettir وَالْمُنَاسِبُ لِاَحْوَالِ الْعُلَمَاءِ Alimlerin haline uygun olan da *(Nedir?)* الْكَثْرَةُ Kesrettir فَاِنَّ مَبْنَى الشَّرَائِعِ عَلَى الْكَثْرَةِ Zira şerâtın temelleri *(Nedir?)* Kesret üzeredir وَتَغَايُرُ الْاَحْكَامِ Hükümlerin değişik olması da *(Nedir?)* مَرْبُوطٌ بِالْكَثْرَةِ Kesrete bağlıdır وَالتَّنْعِيمَ وَالتَّعْذِيبَ الْاُخْرَوِيَّيْنِ وَدَعْوَةَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberlerin tebliği Uhrevi mükafat ve azap *(Nedir?)* وَحَيْثُ اَنَّ كُلَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْكَثْرَةِ Hepsi kesretle alakalıdır الْحَقَّ سُبْحَانَهُ يُرِيدُ الْكَثْرَةَ Ve madem ki Allah kesreti murad ediyor وَيُحِبُّ الظُّهُورَ Ve zuhuru seviyor كَمَا قَالَ تَعَالَى Yüce Allah'ın buyurduğu gibi: فَاَحْبَبْتُ اَنْ اُعْرَفَ 'Bilinmekliğimi sevdim' فَبَقَاءُ هٰذِهِ الْمَرْتَبَةِ اَيْضًا Bu durumda bu mertebenin kalması ضَرُورِىٌّ *(Nedir?)* Zaruridir فَاِنَّ تَرْتِيبَ هٰذِهِ الْمَرْتَبَةِ Zira bu mertebenin oluşturulması *(Nedir?)* فَاِنَّهُ لَا بُدَّ لِسُلْطَانٍ مَرْضِىٌّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَحْبُوبُهُ تَعَالَى Allah'ın sevdiği ve hoşlandığı şeydir ذِى شَاْنٍ Zira şan sahibi bir sultana lazımdır *(Ne?)* مِنَ الْخُدَّامِ وَالْحَشَمِ Hizmetçi ve maiyet لَازِمٌ لِعَظَمَتِه وَكِبْرِيَائِه *(Nedir?)* وَالذُّلُّ وَالْاِفْتِقَارُ وَالْاِنْكِسَارُ Zelillik, ihtiyaç ve boynu bükülük Azamet ve kibriyasına gereklidir وَمُعَامَلَةُ وَحْدَةِ الْوُجُودِ Vahdet-i Vücud muamelesi وَاِنْ كَانَتْ كَالْحَقِيقَةِ Her ne kadar hakikat gibi olsa da وَمُعَامَلَةُ الْكَثْرَةِ Kesret muamelesi de بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِ كَالْمَجَازِ Ona nispeten mecaz gibi وَلِهٰذَا يُقَالُ لِذٰلِكَ الْعَالَمِ Bundan dolayı bu aleme denir *(Ne?)* عَالَمُ الْحَقِيقَةِ Hakikat alemi وَلِهٰذَا الْعَالَمِ Ve öbür aleme de denir *(Ne?)* مَحْبُوبَ وَلٰكِنْ لَمَّا كَانَتِ الظُّهُورَاتُ Ancak zuhurat olunca *(Ne?)* عَالَمُ الْمَجَازِ Mecaz alemi رَبِّ الْعَالَمِينَ Alemlerin rabbinin sevdiği bir şey وَاَعْطَى الْاَشْيَاءَ Ve eşyaya verince *(Neyi?)* فِى لِبَاسِ الْبَقَاءِ الْاَبَدِىِّ Ebedi baki olmayı وَاَوْرَدَ الْقُدْرَةَ Ve kudretini ortaya koyunca *(Nasıl?)* الْحِكْمَةِ Hikmet suretinde وَجَعَلَ الْاَسْبَابَ Ve sebepleri kılınca *(Ne?)* نِقَابَ اَفْعَالِه Fiillerinin

Hikmet suretinde وَجَعَلَ الْاَسْبَابَ Ve sebepleri kılınca *(Ne?)* نِقَابَ اَفْعَالِه Fiillerinin perdesi كَانَتْ تِلْكَ الْحَقِيقَةُ كَالْمَهْجُورَةِ Bu hakikat terkedilmiş gibi oldu وَصَارَ هٰذَا الْمَجَازُ Ve bu mecaz oldu *(Ne?)* مُتَعَارَفًا Yaygın وَالنُّقْطَةُ الْجَوَّالَةُ Dönen nokta وَاِنْ كَانَتْ كَالْحَقِيقَةِ Her ne kadar hakikat gibi olsa da وَالدَّائِرَةُ النَّاشِئَةُ Ortaya çıkan daire de *(Neden ortaya çıkan?)* مِنْ تِلْكَ النُّقْطَةِ Bu noktadan *(Ne gibi olsa da?)* كَالْمَجَازِ Mecaz gibi وَلٰكِنَّ الْحَقِيقَةَ Ancak hakikat *(Nedir?)* هُنَاكَ مَهْجُورَةٌ Burada terkedilmiştir وَمَا هُوَ الْمُتَعَارَفُ مَجَازٌ Yaygın olansa mecazdır وَسَاَلْتَ عَنْ مَعْنٰى هٰذَا الْقَوْلِ Ve şu sözün manasına sormuşsun اِذَا اَحَبَّ اللّٰهُ عَبْدًا Allah bir kulu sevdiği zaman لَمْ يَضُرُّهُ ذَنْبٌ Ona günah zarar vermez sözü اِعْلَمْ Bilesin ki: اَنَّهُ اِذَا اَحَبَّ اللّٰهُ عَبْدًا Allah bir kulu sevdiğinde لَا يَصْدُرُ عَنْهُ ذَنْبٌ Ondan günah sadır olmaz فَاِنَّ اَوْلِيَاءَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Zira Allah dostları *(Nedir?)* مَحْفُوظُونَ عَنِ ارْتِكَابِ الذَّنْبِ Günah işlemekten korunmuşlardır وَاِنْ جَازَ Her ne kadar caizse de *(Ne?)* صُدُورُ الذَّنْبِ عَلَيْهِمْ Onlardan günahın sudur etmesi بِخِلَافِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin hilafına عَنْهُمُ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Onlara salat-u selamlar olsun فَاِنَّهُمْ مَعْصُومُونَ عَنِ الذُّنُوبِ Zira onlar günahlar masumdurlar وَجَوَازُ صُدُورِ الذَّنْبِ عَنْهُمْ Ve onlardan günahın sadır olması *(Nedir?)* اَيْضًا مَسْلُوبٌ O dahi nefyedilmiştir فَاِذَا لَمْ يَصْدُرِ الذَّنْبُ Günah sadır olmadığı zaman *(Kimden?)* عَنِ الْاَوْلِيَاءِ Velilerden لَا يَكُونُ فِيهِمْ Onlarda olmaz *(Ne?)* ضَرَرُ الذَّنْبِ Günahın zararı فَفِى صُورَةِ عَدَمِ صُدُورِ الذَّنْبِ Günah sadır olmaması durumunda da كَمَا لَا يَخْفٰى عَلٰى اَرْبَابِ يَصْدُقُ لَا يَضُرُّهُ ذَنْبٌ Günah ona zarar vermez sözü doğrudur الْعِلْمِ Ehl-i ilme gizli olmadığı gibi وَيُمْكِنُ Ve mümkündür *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ Muradın olması *(Neden?)* مِنَ الذَّنْبِ Günahtan *(Ne?)* اَلذَّنْبُ السَّابِقُ Önceki günahın الَّذِى صَدَرَ عَنْهُ Ki ondan sadır olmuştur *(Ne zaman?)* قَبْلَ الْوُصُولِ Ulaşmadan önce *(Nereye?)* اِلٰى دَرَجَةِ الْوَلَايَةِ Velayet derecesine فَاِنَّ الْاِسْلَامَ Zira İslam *(Nedir?)* يَجُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهُ Kendinden öncekileri siler وَحَقِيقَةُ الْاَمْرِ İşin hakikati *(Nedir?)* عِنْدَ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehü'nün katındadır رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا Rabbimiz bizi cezalandırma! اِنْ نَسِينَا اَوْ اَخْطَاْنَا Unuttuk ya da hata ettiysek وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ Size selam olsun وَعَلٰى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى Ve diğer hidayete tabi olanlara وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفٰى Ve Mustafa'ya itaate yapışanlara عَلَيْهِ وَعَلٰى اٰلِهِ Ona ve ehline olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّاتُ الْعُلٰى En yüce salat, selam ve tahiyyerler.

## 45. MEKTUP

٤٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْاَرْبَعُونَ اِلَى مَنْبَعِ الْحَقَائِقِ وَمَعْدِنِ الْمَعَارِفِ الْخَوَاجَهْ حُسَامِ الدِّينِ اَحْمَدَ فِى بَيَانِ اَنَّ الْعَالَمَ بِتَمَامِهِ مَجَالِى الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْوَاجِبِيَّةِ بِخِلَافِ الذَّاتِ فَاِنَّهُ لاَ نَصِيبَ لِلْمُمْكِنِ مِنْهَا وَلَيْسَ لَهُ قِيَامٌ بِنَفْسِهِ بَلْ هُوَ عَرَضٌ كُلُّهُ لَمْ يَشُمَّ رَائِحَةً مِنَ الْجَوْهَرِيَّةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى (اَيُّهَا الْمَخْدُومُ) الْمُكَرَّمُ ﴿ع﴾: وَاَحْسَنُ مَا يُمْلَى حَدِيثُ الْاَحِبَّةِ ۞ يُحَرَّرُ مِنَ الْمَعَارِفِ الْغَرِيبَةِ يَنْبَغِى اسْتِمَاعُهَا وَيُبَيَّنُ طَرِيقُ مُرَاقَبَةِ اَخَصِّ الْخَوَاصِّ فَلْيَتَوَجَّهْ اِلَيْهِ بِتَوَجُّهٍ بَلِيغٍ (يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْعَالَمَ بِتَمَامِهِ مَجَالِى الْاَسْمَاءِ وَمَظَاهِرُ الصِّفَاتِ الْوَاجِبِيَّةِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ فَاِنْ كَانَ فِى الْمُمْكِنِ حَيَاةٌ فَهِىَ مِرْآةٌ لِحَيَاةِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَاِنْ كَانَ فِيهِ عِلْمٌ فَمِرْآةُ عِلْمِهِ تَعَالَى وَاِنْ كَانَ قُدْرَةٌ فَمِرْآةُ قُدْرَتِهِ تَعَالَى وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسُ وَلَيْسَ لِذَاتِهِ تَعَالَى مَظْهَرٌ فِى الْعَالَمِ وَلاَ مِرْآةٌ بَلْ لاَ مُنَاسَبَةَ لِذَاتِهِ تَعَالَى بِالْعَالَمِ اَصْلاً وَلاَ اشْتِرَاكَ لَهَا بِهِ فِى شَيْءٍ قَطْعًا وَاِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْمُنَاسَبَةُ فِى الْاِسْمِ وَتِلْكَ الْمُشَارَكَةُ فِى الصُّورَةِ "اِنَّ اللّٰهَ لَغَنِىٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ" بِخِلَافِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فَاِنَّ لَهَا مَعَ الْعَالَمِ مُنَاسَبَةً اسْمِيَّةً وَمُشَارَكَةً صُورِيَّةً كَمَا اَنَّ فِى الْوَاجِبِ تَعَالَى عِلْمًا فِى الْمُمْكِنِ اَيْضًا صُورَةُ ذَلِكَ الْعِلْمِ وَكَمَا اَنَّ هُنَاكَ قُدْرَةً هُنَا اَيْضًا صُورَةُ تِلْكَ الْقُدْرَةِ بِخِلَافِ الذَّاتِ فَاِنَّ الْمُمْكِنَ لاَ نَصِيبَ لَهُ مِنْ تِلْكَ الدَّوْلَةِ وَلَمْ يُمْنَحِ الْقِيَامُ بِنَفْسِهِ بَلِ الْمُمْكِنُ حَيْثُ كَانَ مَخْلُوقًا عَلَى صُوَرِ اَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى فَهُوَ عَرَضٌ بِتَمَامِهِ لَمْ يَشُمَّ رَائِحَةً مِنَ الْجَوْهَرِيَّةِ وَقِيَامُهُ بِذَاتِهِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَتَقْسِيمُ اَرْبَابِ الْمَعْقُولِ الْعَالَمَ اِلَى الْجَوْهَرِ وَالْعَرَضِ فَهُوَ مِنْ كَوْنِ نَظَرِهِمْ مَقْصُورًا عَلَى الظَّاهِرِ وَمَا ثَبَتَ مِنْ قِيَامِ بَعْضِ الْمُمْكِنِ بِبَعْضٍ آخَرَ فَهُوَ مِنْ قَبِيلِ قِيَامِ الْعَرَضِ بِالْعَرَضِ لاَ مِنْ قَبِيلِ قِيَامِ الْعَرَضِ بِالْجَوْهَرِ بَلْ قِيَامُ ذَيْنِكَ الْعَرَضَيْنِ فِى الْحَقِيقَةِ بِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ لَمْ

يَثْبُتْ بَيْنَهُمَا جَوْهَرِيَّةٌ وَقَيُّومُ جَمِيعِ الْمُمْكِنَاتِ هُوَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ فَلَيْسَ لِلْمُمْكِنِ فِي الْحَقِيقَةِ ذَاتٌ تَكُونُ صِفَاتُهُ قَائِمَةً بِتِلْكَ الذَّاتِ بَلِ الذَّاتُ لِلْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ بِهَا قَامَتْ صِفَاتُهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْمُمْكِنَاتِ وَالْاِشَارَةُ الْوَاقِعَةُ مِنْ كُلِّ اَحَدٍ اِلَى ذَاتِهِ بِلَفْظِ اَنَا فَتِلْكَ الْاِشَارَةُ رَاجِعَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ اِلَى تِلْكَ الذَّاتِ الْاَحَدِ الَّتِي قِيَامُ الْكُلِّ بِهَا يَعْرِفُهُ الْمُشِيرُ اَوْلاَ وَاِنْ لَمْ تَكُنْ ذَاتُهُ تَعَالَى مُشَارًا اِلَيْهَا بِاِشَارَةٍ وَمُتَّحِدَةً بِشَيْءٍ اَصْلاً وَلاَ يَخْلِطِ الْقَاصِرُونَ هَذِهِ الْمَعَارِفَ الْغَامِضَةَ بِمَعَارِفِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ لاَ يَظُنُّونَ الْيَدَ وَالْجَيْبَ مُتَّحِدًا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَاِنَّ اَرْبَابَ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ لاَ يَقُولُونَ بِمَوْجُودٍ غَيْرَ الذَّاتِ الْاَحَدِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَيَزْعُمُونَ اَسْمَاءَهُ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى اَيْضًا اِعْتِبَارَاتٍ عِلْمِيَّةً وَيَقُولُونَ فِي حَقَائِقِ الْمُمْكِنَاتِ مَا وَصَلَتْ اِلَيْهَا رَائِحَةً مِنَ الْوُجُودِ وَالْاَعْيَانُ مَا شَمَّتْ رَائِحَةَ الْوُجُودِ مِنْ كَلاَمِهِمْ وَهَذَا الْفَقِيرُ يَعْتَقِدُ اَنَّ صِفَاتِهِ تَعَالَى اَيْضًا مَوْجُودَةٌ بِوُجُودٍ زَائِدٍ عَلَى الذَّاتِ كَمَا قَالَ عُلَمَاءُ اَهْلِ الْحَقِّ وَيُثْبِتُ لِلْمُمْكِنَاتِ الَّتِي هِيَ مَجَالِي الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ اَيْضًا وُجُودًا غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّهُ لاَ يَعْلَمُ الْمُمْكِنَاتِ غَيْرَ الْاَعْرَاضِ الَّتِي لاَ قِيَامَ لَهَا بِنَفْسِهَا وَلاَ يُثْبِتُ الْجَوْهَرِيَّةَ الَّتِي لَهَا قِيَامٌ بِذَاتِهِ فِي الْمُمْكِنَاتِ بَلْ يَتَيَقَّنُ قِيَامَ الْكُلِّ بِذَاتِهِ تَعَالَى (**فَاِنْ قِيلَ**) يُعْلَمُ مِنْ هَذَا التَّحْقِيقِ اَنَّ ذَاتَ الْمُمْكِنِ عَيْنُ ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَاَنَّ الْمُمْكِنَ مُتَّحِدٌ بِالْوَاجِبِ جَلَّ شَأْنُهُ وَهَذَا مُحَالٌ لاِسْتِلْزَامِهِ قَلْبَ الْحَقَائِقِ (**اُجِيبُ**) اَنَّ ذَاتَ الْمُمْكِنِ يَعْنِي مَاهِيَّتَهُ وَحَقِيقَتَهُ هِيَ عَيْنُ تِلْكَ الْاَعْرَاضِ الْمُتَعَدِّدَةِ الْمَخْصُوصَةِ الَّتِي هِيَ مَجَالِي اَسْمَاءِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى وَلاَ عَيْنِيَّةَ لِتِلْكَ الْاَعْرَاضِ مَعَ ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ اَصْلاً وَلاَ اتِّحَادَ بَيْنَهُمَا بِوَجْهٍ مَّا قَطْعًا حَتَّى يَلْزَمَ قَلْبُ الْحَقَائِقِ وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرُ قِيَامِ تِلْكَ الْاَعْرَاضِ بِالذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَقَيُّومِيَّتِهِ تَعَالَى بِجَمِيعِ الْاَشْيَاءِ (**فَاِنْ قِيلَ**) لَمَّا رَجَعَتْ اِشَارَةُ كُلِّ اَحَدٍ اِلَى ذَاتِهِ بِلَفْظِ اَنَا اِلَى ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى لَزِمَ اَنْ تَكُونَ ذَاتُ الْمُمْكِنِ يَعْنِي مَاهِيَّتَهُ وَحَقِيقَتَهُ عَيْنَ ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى فَاِنَّ اِشَارَةَ كُلِّ اَحَدٍ بِلَفْظِ اَنَا اِلَى مَاهِيَّتِهِ وَحَقِيقَتِهِ وَهَذَا مُسْتَلْزِمٌ لِقَلْبِ الْحَقِيقَةِ

وَعَيْنِ كَلاَمِ أَرْبَابِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ (أُجِيبُ) نَعَمْ وَانْ كَانَ اشَارَةُ كُلِّ اَحَدٍ بِلَفْظِ اَنَا اِلَى حَقِيقَتِهِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ حَقِيقَتُهُ اَعْرَاضًا مُجْتَمِعَةً لَيْسَتْ فِيهَا قَابِلِيَّةُ هَذِهِ الْاِشَارَةِ فَانَّ الْاَعْرَاضَ لَيْسَتْ بِقَابِلَةٍ لِـلْاِشَارَةِ الْحِسِّيَّةِ بِالْاِسْتِقْلاَلِ وَبِالْاَصَالَةِ وَلَمَّا لَمْ تَقْبَلْ حَقِيقَتُهُ هَذِهِ الْاِشَارَةَ صَارَتِ الْاِشَارَةُ رَاجِعَةً اِلَى مُقَوِّمِ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ فَمَاهِيَّةُ الْمُمْكِنِ هِيَ عَيْنُ تِلْكَ الْاَعْرَاضِ الْمُجْتَمِعَةِ وَانْ كَانَتِ الْاِشَارَةُ بِوَاسِطَةِ عَدَمِ قَابِلِيَّةِ حَقِيقَتِهِ رَاجِعَةً اِلَى مُقَوِّمِهَا الَّذِي هُوَ ذَاتُ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُ الْحَقِيقَةِ وَمَا صَارَ الْمُمْكِنُ وَاجِبًا تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَكَانَ الْكَلاَمُ مُغَايِرًا لِكَلاَمِ أَرْبَابِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ (**وَالْعَجَبُ**) اَنَّ اَنَا الصَّادِرَ مِنَ الْمُمْكِنِ يَرْجِعُ اِلَى الْوَاجِبِ وَيَبْقَى الْمُمْكِنُ مُمْكِنًا عَلَى حَالِهِ وَلاَ يَتَكَلَّمُ بِقَوْلِ سُبْحَانِي وَاَنَا الْحَقُّ بَلْ لاَ يَقْدِرُ اَنْ يَقُولَ لِكَوْنِهِ صَاحِبَ تَمَيُّزٍ (**فَانْ قِيلَ**) انَّ قِيَامَ الْمُمْكِنِ بِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى مُسْتَلْزِمٌ لِقِيَامِ الْحَوَادِثِ بِذَاتِهِ تَعَالَى وَهُوَ مُمْتَنِعٌ (**أُجِيبُ**) اَنَّ امْتِنَاعَ قِيَامِ الْحَوَادِثِ بِمَعْنَى حُلُولِ الْحَوَادِثِ فِي ذَاتِهِ تَعَالَى وَهُوَ مُحَالٌ وَلَكِنَّ الْقِيَامَ لَيْسَ هُنَا بِمَعْنَى الْحُلُولِ بَلْ بِمَعْنَى الثُّبُوتِ وَالتَّقَرُّرِ يَعْنِي اَنَّ ثُبُوتَ الْمُمْكِنِ وَتَقَرُّرَهُ بِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى (**فَانْ قِيلَ**) اِذَا كَانَ ثُبُوتُ الْمُمْكِنِ بِذَاتِ الْوَاجِبِ وَقَدْ تَقَرَّرَ اَنَّهُ عَرَضٌ بِتَمَامِهِ فَلاَ بُدَّ لَهُ مِنْ مَحَلٍّ يَقُومُ بِهِ وَمَا ذَاكَ الْمَحَلُّ لَيْسَ هُوَ ذَاتُ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ لاَ يَكُونُ الْمُمْتَنِعُ مَحَلاً لَهُ (**أُجِيبُ**) اَنَّ الْعَرَضَ مَا لاَ يَكُونُ لَهُ قِيَامٌ بِذَاتِهِ بَلْ يَقُومُ بِغَيْرِهِ وَلَمَّا لَمْ يَفْهَمْ أَرْبَابُ الْمَعْقُولِ فِي قِيَامِ الْعَرَضِ غَيْرَ الْحُلُولِ اَثْبَتُوا لِلْعَرَضِ مَحَلاً بِالضَّرُورَةِ وَاسْتَحَالُوا ثُبُوتَهُ مِنْ غَيْرِ مَحَلٍّ فَاِذَا ظَهَرَ لِلْقِيَامِ مَعْنًى آخَرُ كَمَا مَرَّ لاَ يَلْزَمُ الْمَحَلُّ أَصْلاً وَمَحْسُوسُنَا وَمُشَاهَدَتُنَا اَنَّ قِيَامَ جَمِيعِ الْاَشْيَاءِ بِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ اَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْنِ حُلُولٌ وَمَحَلٌّ أَصْلاً يُصَدِّقُهُ أَرْبَابُ الْمَعْقُولِ اَوْلاَ وَتَشْكِيكُهُمْ لاَ يَكُونُ مُصَادِمًا لِبَدَاهَتِنَا وَلاَ يَزُولُ يَقِينُنَا بِشَكِّهِمْ (**وَلْنُوَضِّحْ**) هَذَا الْمَبْحَثَ بِمِثَالٍ اَنَّ أَرْبَابَ الطِّلِّسْمِ وَاَصْحَابَ السِّيمْيَاءِ يُرُونَ وَيُظْهِرُونَ الْاَشْيَاءَ مِنْ جِنْسِ الْاَجْسَامِ الْغَرِيبَةِ وَالْاَعْرَاضِ الْعَجِيبَةِ وَفِي هَذِهِ الصُّورَةِ يَعْرِفُ كُلُّ شَخْصٍ اَنَّ هَذِهِ الْاَجْسَامَ لَيْسَ لَهَا قِيَامٌ بِنَفْسِهَا كَالْاَعْرَاضِ بَلْ قِيَامُ كِلَيْهِمَا بِذَاتِ صَاحِبِ الطِّلِّسْمِ وَلاَ مَحَلَّ لَهُمَا أَصْلاً وَيَعْرِفُونَ

أَيْضًا اَنْ لَيْسَ فِى هَذَا الْقِيَامِ شَائِبَةُ الْحَالِّيَّةِ وَالْمَحَلِّيَّةِ بَلْ ثُبُوتُ تِلْكَ الْاَجْسَامِ وَالْاَعْرَاضِ بِذَاتِ صَاحِبِ الطِّلِّسْمِ مِنْ غَيْرِ تَوَهُّمِ حُلُولٍ وَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ أَيْضًا عَيْنُ هَذَا التَّصْوِيرِ فَاِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ خَلَقَ الْاَشْيَاءَ فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ وَرَاعَى الْاِتْقَانَ وَالْاِحْكَامَ فِى صُنْعِهَا وَجَعَلَ الْمُعَامَلَةَ الْاَبَدِيَّةَ وَالتَّنْعِيمَ وَالتَّعْذِيبَ السَّرْمَدِيَّيْنِ مَرْبُوطَةً بِهَا فَلاَ قِيَامَ لِهَذِهِ الْاَشْيَاءِ بِذَاتِهَا بَلْ هِىَ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ شَائِبَةِ الْحُلُولِ وَبِلاَ مَظِنَّةِ الْحَالِّ وَالْمَحَلِّ وَالتَّمْثِيلُ الْآخَرُ صُورَةُ جَبَلٍ اَوْ صُورَةُ سَمَاءٍ تَظْهَرُ فِى الْمِرْآةِ اَىُّ اَبْلَهٍ تَزْعُمُ تِلْكَ الصُّوَرَ اَجْسَامًا وَجَوَاهِرَ وَتَظُنُّ اَنَّهَا قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا فَاِنْ زَعَمَ فَرْضًا شَخْصٌ تِلْكَ الصُّوَرَ اَعْرَاضًا وَقَائِمَةً بِالْغَيْرِ وَطَلَبَ لَهَا مَحَالاً بِعِلَّةِ الْعَرَضِيَّةِ وَيَعُدَّ ثُبُوتَهَا مِنْ غَيْرِ مَحَالٍّ مُحَالاً فَهَذَا الشَّخْصُ أَيْضًا سَفِيهٌ فَاِنَّهُ يُنْكِرُ بَدَاهَةَ نَفْسِهِ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ لِاَنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ تَمْيِيزٌ يَعْرِفُ بِالْبَدَاهِيَّةِ اَنْ لَيْسَ لِتِلْكَ الصُّوَرِ مَحَالٌّ أَصْلاً بَلْ لاَ احْتِيَاجَ لَهَا اِلَى الْمَحَالِّ وَهَكَذَا جَمِيعُ الْمُمْكِنَاتِ عِنْدَ أَرْبَابِ الْكَشْفِ وَالشُّهُودِ وَلَيْسَتْ غَيْرُ التَّمَاثِيلِ مِثْلَ هَذِهِ الصُّوَرِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اَتْقَنَ تِلْكَ الصُّوَرَ وَالتَّمَاثِيلَ بِقُدْرَتِهِ الْكَامِلَةِ وَاَحْكَمَ عَلَى نَهْجٍ صَارَتْ مَصُونَةً عَنِ الْخَلَلِ وَمَحْفُوظَةً مِنَ الزَّوَالِ وَالْمُعَامَلَةُ الْاُخْرَوِيَّةُ الْاَبَدِيَّةُ مَرْبُوطَةٌ بِهَا كَمَا مَرَّ غَيْرَ مَرَّةٍ وَقَالَ النَّظَّامُ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَمِنْ عُلَمَاءِ الْمُعْتَزِلَةِ بِحُكْمِ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ "اَلْعَالَمُ اَعْرَاضٌ مُجْتَمِعَةٌ" وَظَنَّهُ خَالِيًا مِنَ الْجَوَاهِرِ نَعَمْ اَنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ وَلَمَّا لَمْ يَقُلْ بِقِيَامِ هَذِهِ الْاَعْرَاضِ بِذَاتِ وَاجِبِ الْوُجُودِ جَلَّ سُلْطَانُهُ مِنْ قُصُورِ نَظَرِهِ صَارَ مَوْرِدًا لِطَعْنِ الْعُقَلاَءِ وَتَشْنِيعِهِمْ فَاِنَّ الْعَرَضَ لاَ بُدَّ لَهُ مِنْ قِيَامٍ بِالْغَيْرِ وَلاَ هُوَ قَائِلٌ بِوُجُودِ الْجَوْهَرِ حَتَّى يَجْعَلَ قِيَامَهُ مُسْتَنِدًا اِلَيْهِ وَمِنَ الصُّوفِيَّةِ اعْتَقَدَ صَاحِبُ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ الْعَالَمَ اَعْرَاضًا مُجْتَمِعَةً فِى عَيْنٍ وَاحِدٍ وَجَعَلَ الْعَيْنَ الْوَاحِدَ عِبَارَةً عَنْ ذَاتِ اَحَدِيَّةِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَلَكِنَّهُ حَكَمَ بِعَدَمِ بَقَاءِ هَذِهِ الْاَعْرَاضِ فِى زَمَانَيْنِ وَقَالَ اَنَّ الْعَالَمَ يَنْعَدِمُ فِى كُلِّ آنٍ وَيَتَجَدَّدُ مِثْلُهُ وَعِنْدَ الْفَقِيرِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةُ شُهُودِيَّةٌ لاَ وُجُودِيَّةٌ كَمَا حَقَّقَ هَذَا الْمَبْحَثَ فِى حَوَاشِى شَرْحِ الرُّبَاعِيَّاتِ اَنَّهُ قَدْ يُرَى لِلسَّالِكِ فِى تَوَسُّطِ الْاَحْوَالِ قَبْلَ اَنْ تَرْتَفِعَ الْاَغْيَارُ عَنْ نَظَرِهِ مُطْلَقًا فِى آنٍ اَنَّ الْعَالَمَ صَارَ مَعْدُومًا وَفِى آنٍ

ثَان يُرَى اَنَّ الْعَالَمَ مَوْجُودٌ وَفِى آن ثَالث يَجِدُهُ أَيْضًا مَعْدُومًا وَفِى آن رَابِعٍ مَوْجُودًا اَلَى اَنْ يَشَرَّفَ بِالْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ وَيَجِدُ الْعَالَمَ مَعْدُومًا دَائِمًا فَفِى هَذَا الْوَقْتِ الْعَالَمُ مُسْتَمِرُّ الْعَدَمِ فِى شُهُودِهِ وَهَكَذَا حِينَ تَوَسُّطِ حُصُولِ الْبَقَاءِ وَالرُّجُوعِ اَلَى الْعَالَمِ يَظْهَرُ الْعَالَمُ فِى النَّظَرِ تَارَةً وَيَخْتَفِى اُخْرَى وَمِنْ هُنَاكَ أَيْضًا يُتَوَهَّمُ حَالَةُ تَجَدُّدِ الْاَمْثَالِ فَاِذَا تَمَّتْ لِهَذَا الْعَارِفِ مُعَامَلَةُ الْبَقَاءِ وَالرُّجُوعِ اَلَى الْعَالَمِ وَاسْتَنَدَ فِى مَقَامِ التَّكْمِيلِ وَالْاِرْشَادِ يَظْهَرُ الْعَالَمُ فِى نَظَرِهِ أَيْضًا وَيَجِدُ الْعَالَمَ مُسْتَمِرَّ الْوُجُودِ فَصَارَتْ هَذِهِ الْمُعَامَلَةُ رَاجِعَةً اَلَى شُهُودِ السَّالِكِ لَا اَلَى وُجُودِ الْعَالَمِ فَاِنَّ وُجُودَهُ مَازَالَ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ فَاِنْ كَانَ تَذَبْذَبَ فَهُوَ فِى الشُّهُودِ وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ الْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ وَالْحُكْمُ بِعَدَمِ بَقَاءِ الْاَعْرَاضِ فِى زَمَانَيْنِ كَمَا قَالَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ مَدْخُولٌ فِيهِ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الثُّبُوتِ وَالْاَدِلَّةُ الَّتِى اَوْرَدُوهَا فِى عَدَمِ بَقَاءِ الْاَعْرَاضِ غَيْرُ تَامَّةٍ وَهَذِهِ الْمَعَارِفُ الْغَامِضَةُ كَاَنَّهَا دَرْسٌ لِاَكْثَرِ الْاَصْحَابِ هُنَاكَ يَنْبَغِى اِعْطَاءُ نَقْلِهَا لِكُلِّ مَنْ لَهُ شَوْقٌ اِلَيْهَا وَلَمَّا كَانَ فِى الْفَقِيرِ نَوْعُ مَرَضٍ لَمْ يَكْتُبْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْاَصْحَابِ عَلَى حِدَةٍ وَاكْتَفَى بِهَذِهِ الْمَعَارِفِ فَقَطْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup hakikatlerin menbaı, marifetlerin madeni Hâce Hüsameddin Ahmed'e gönderilmiştir. Alemin tamamının Vacib Teala'nın isimlerinin ve sıfatlarının tecelligahı olduğunu, âlemin Zat-ı İlahî ile bir alakasının olmadığını, âlemin kendi başına kail olmayıp bütünüyle araz olduğunu ve hatta cevherliğin kokusunu bile taşımadığını ve de ilgili konuları beyan etmek-tedir.**

Hamd, Allah Teala'yadır. O'nun seçtiği kullarına selam olsun.

Aziz dostum! Demişlerdir ki: imla

İmlanın en güzeli dosttan bahsedendir (mısra)

Bir takım gizli irfânî bilgiler yazılmaktadır, iyi kavranması gerekir. Havassın havassına ait murakabe yolu beyan edilmektedir, tam bir teveccüh ile o yöne teveccüh edilmelidir.

Bilinmelidir ki, âlemin tamamı Vacib Teala Hazretlerinin isimleri-

nin tecelligahı, sıfatlarının zuhur bulduğu mekandır. Mümkün olan varlıkta bir hayat var ise, o Vacib Teala'nın hayatının bir aynasıdır. Onda bir ilim varsa o, O'nun ilminin bir aynasıdır. Onda bir kudret varsa o, O'nun kudretinin bir aynasıdır. Diğerleri de bu kıyas üzerinedir. Allah Teala'nın Zatının ne âlemde bir mazharı ne de aynası vardır. Hatta Allah Teala'nın Zatının âlemle kesinlikle hiçbir münasebeti yoktur, ortaklıklarının bulunması asla mümkün değildir. Bu münasebetin isimden, ortaklığın suretten ibaret olduğunu söyleyecek kadar bir ilişki bile yoktur. "**Şüphesiz Allah âlemlerden kesinlikle müstağnidir**" (Ankebut: 6).

Allah Teala'nın isimleri ve sıfatları ise farklıdır. Onların âlemle bir tür isim yönünden münasebetleri, suret bakımından ortaklıkları vardır. Nitekim Vacib Teala'da ilim sıfatı olduğu gibi, mümkünde (mahluklarda) de o ilim sıfatının sureti vardır. Onda kudret sıfatı olduğu gibi mahlukatta da o kudret sıfatının sureti vardır. Allah Teala'nın Zatı ise böyle değildir. Mümkünlerin bu devletten nasipleri yoktur. Mümkün zaten kendi başına kaim değildir. Aksine mümkün, Allah Teala'nın isimleri ve sıfatlarının suretleri üzerine yaratılmış olduğundan bütünüyle arazdır, cevherlik kokusunu bile almış değildir. Varlıkları Vacib Teala'ya bağlıdır.

Felsefecilerin âlemi, cevher ve araz diye ikiye ayırmaları sadece işin zâhirini görebildikleri içindir. Bir kısım mümkünlerin varlıklarının başka mümkünlerin varlığına bağlı olması, arazî olanın arazî olanla kıyamı kabilinden olup, arazî olanın cevherle kıyamı kabilinden değildir. Hatta her iki arazın gerçekte kıyamı Vacib Teala'nın Zatı iledir. Aralarında cevherlik sabit değildir. Mümkünlerin tamamını kaim kılan Allah Teala ve Tekaddes Hazretleridir. Gerçekte mümkünün bir zatı yoktur ki, sıfatlarının o zat ile kaim olduğu söylenebilsin. Zat Allah Teala Hazretlerine aittir ve sıfatları da o Zat ile kaimdir. Bütün imkan âlemindekiler de O'nun Zatı ile kaimdir. Herhangi birinin "Ben" diye işaret ettiği zatı, o bunu bilsin veya bilmesin, gerçekte her şey kendisi ile kaim olan O Tek Zat'a racî'dir.

Evet Allah Teala'nın Zatına işaret mümkün olmadığı gibi, bir şey ile ittihat halinde olması da imkansızdır. Ham kimseler bu kapalı irfânî bilgileri Vahdet-i Vücud irfânî bilgileri ile karıştırıp, eli ve cebi yekdiğeri ile ittihat halinde sanmasınlar. Zira Vahdet-i Vücud görüşünde olan âlimler Tek olan Allah Teala'nın Zatının dışında bir varlığı kabul etmezler. Allah Teala'nın isimlerinin ve sıfatlarının da ilim düzeyinde itibarlar olduğunu söylerler. İmkan âlemindekilerin hakikatleri ile ilgili olarak, var oluş kokusunu almamıştır, derler. A'yan var oluş kokusunu almamıştır, sözü onlara aittir.

Bu fakirin itikadına göre ise, Allah Teala'nın sıfatları, Zatı üzerine zait bir var oluş ile mevcuttur. Nitekim Ehli Sünnet ve'l-Cemaat âlimleri de bu görüştedir. Allah Teala'nın isimlerinin ve sıfatlarının tecelligahı olan

imkan âlemindekiler için de var oluş söz konusudur. Şu kadar var ki, imkan âlemindekiler, kendi başına kaim olamayan arazlar diye bilinir, imkan âlemindekiler için kendi zatı ile kaim olabilen demek olan cevherlik söz konusu değildir. Aksine her şeyin varlığı Allah Teala'nın Zatına bağlıdır.

Bu tahkikten anlaşılan, imkan âlemindekilerin zatının Vacib Teala'nın Zatı olduğudur. İmkan âlemindekiler Vacib Teala ile ittihat halindedir. Bu durum gerçeklerin ters yüz edilmesi olacağından imkansızdır, diye bir itiraz vaki olacak olursa derim ki:

İmkan âlemindekilerin zatı, yani mahiyeti ve hakikati, Vacib Teala'nın isimlerini ve sıfatlarının tecelligahı olan müteaddit ve hususi o arazların kendisidir. O arazların Vacib Teala'nın Zatı ile kesinlikle bir ayniliği, her hangi bir şekilde asla bir ittihadı söz konusu değildir. bu sebeple anlattıklarımızdan hakikatlerin ters yüz edildiği manası çıkmaz! Anlatmak istediğimiz sadece o arazların Allah Teala'nın Zatı ile kaim oldukları ve de Allah Teala'nın her şeyin kayyumu (ayakta tutucusu) olduğudur.

Madem, herhangi birinin "ben" sözü ile işaret ettiği, Vacib Teala'nın Zatı demek oluyor, bu durumda imkan âlemindekilerin zatının, yani mahiyet ve hakikatinin Allah Teala'nın Zatının aynısı olması gerekmiyor mu? Zira herkes "ben" sözü ile kendi hakikati ve mahiyetine işaret etmektedir. Bu durumda gerçekler ters yüz olmakta ve Vahdet-i Vücud görüşünde olanların sözlerinin aynısı tekrar edilmektedir, diye bir itiraz söz konusu olursa cevaben derim ki:

Evet, herkes "ben" sözü ile kendi hakikatine işaret etmektedir. Ancak onun hakikatine arazlar topluluğundan meydana gelmiş olması hasebiyle, işaret edilmesi mümkün değildir. Zira arazlar tek başına ve kendi adına maddi işaretlere elverişli bir yapıda değildir. Binaenaleyh onun hakikati bu tür bir işareti kabul edemediğinden "ben" lafzı ile yapılan işaret onun hakikatini ayakta tutan Zata raci olmuş olur. İmkan âlemindekilerin mahiyeti o arazlar topluluğunun kendisidir. Hakikatinin elverişsizliği sebebi ile "ben" diye yapılan işaret o hakikati ayakta tutana, yani Vacib Teala Hazretlerinin Zatına raci ise de, bunda hakikatin ters yüz edilmesi, imkan âlemindekinin Vacib Teala olması diye bir şey yoktur. Bu söz Vahdet-i Vücud görüşündekilerin sözünden bu yönü ile farklı olmuş oldu. Şaşılacak olan ise, imkan âlemindekinin söylemiş olduğu "ben" Vacib Teala'ya raci olduğu halde, imkan âlemindeki aynı hali ile imkan âleminde kalmakta "Sübhanî" (kendimi tesbih ederim), "Ene'l-Hakk" (Ben Hakk'ım), diyememektedir. Hatta, temyiz sahibi olması hasebiyle, hiçbir şey söyleyememektedir.

İmkan âlemindekilerin Vacib Teala'nın Zatı ile kaim olması, hadis olanların da O'nun Zatı ile kaim olmaları anlamına gelir ki, bu ise imkan-

sızdır, denilirse derim ki:

Hadislerin Vacib Teala'nın Zatı ile kaim olmalarının anlamı, hadislerin O'nun Zatına hulul etmeleri ise bu imkansızdır. Ancak burada sözünü ettiğimiz kaim olmak, hulul anlamına gelmemekte, aksine sabit olma ve istikrar bulma anlamına gelmektedir. Yani, mümkünün sabit olması ve istikrar bulması Vacib Teala'nın Zatı iledir.

İmkan âlemindekiler, Vacib Teala'nın Zatı ile kaim ve de bütünüyle araz olduğuna göre ayakta duracakları bir yere ihtiyaçları vardır. O yer neresidir, Vacib Teala'nın Zatı değildir, aynı şekilde adem, yokluk da olamaz, diye bir soru sorulursa cevaben derim ki:

Araz; kendi başına ayakta duramayan, başkası vasıtası ile ayakta duran, demektir. Felsefeciler, hulul olmaksızın arazın ayakta durmasını anlayamadıklarından, mecburiyetten arazın bir yerde kaim olması gerektiğini söylemişlerdir. Bir yer olmaksızın varlığını imkansız görmüşlerdir. Yukarıda anlattığımız gibi, ayakta durmanın bir başka anlamı olduğu da ortaya çıktığına göre kesinlikle ayakta durmak için bir yer olması gerekmemektedir. Bizim gördüğümüz, hissettiğimiz eşyanın tamamının Vacib Teala'nın Zatı ile, arada bir hulul ve mekan olmaksızın, ayakta durduğudur. Felsefeciler ister bunu kabul etsinler, isterse de reddetsinler. Onların şüpheleri bizim kesin bilgilerimizi yıkamaz, onların tereddütleri ile bizlerin güçlü inanışları sarsılmaz.

Bunu bir misâl ile açıklayabiliriz: Tılsımlarla uğraşan, simya ilmini bilenler garip bir takım cisimleri, acayip bir çeşit arazları gösterirler. Bu gösteride insanlar, bu görülen cisimlerin araz gibi, kendi başına ayakta durabilen şeyler olmadığını, aksine bunların tılsımcının kendisi ile kaim şeyler olduğunu, bunların bir mekan tutmadıklarını da bilirler. Aynı zamanda bu görülen şekillerin kıyamının hulul ve mekan tutma anlamı taşımadığını da bilirler. Aksine bu şekillerin ve arazların sabitliği, tılsımcının zatı ile kaimdir, ancak onun zatına hulul etmiş değildirler. Anlattığımız konu ile bu örneğin durumu aynıdır. Hak Sübhanehü eşyayı his ve vehim mertebesinde yaratmıştır. Yaratışında da muhkemliğe ve kusursuzluğa özen göstermiştir. Ebedi muameleyi, daimi nimetlenme ve ceza görmeyi de buna bağlamıştır. Allah Teala'nın yaratmış olduğu bu eşyanın kendi başına ayakta durması mümkün değildir. Aksine ayakta durmaları, hulul kokusu olmaksızın, hulul eden ve hulula mekanlık eden zannı bulunmaksızın, Allah Teala'nın Zatına bağlıdır.

Bir başka misâl de, aynada görülen bir dağ veya gökyüzü suretidir. Her hangi bir ahmak aynada görülen bu suretlerin cisim ve cevher olduğunu düşünebilir. Bunların kendi başlarına ayakta durduklarını söyleyebilir. Farz-ı muhal biri kalkıp da, bu suretlerin araz olduğunu ve başkası ile kaim olduğunu söylese, araz olması hasebiyle de bunlara bir mahal arasa ve de mahal olmaksızın sabit olmaları imkansızdır, dese, bu kimse ah-

maktır. Zira, başkalarının peşi sıra giderek kendisinin öncelikle bilebileceği bir şeyi inkar etmektedir. Zira temyiz kabiliyetine sahip olan herkes doğal olarak bilir ki, bu görülen suretlerin kesinlikle bir mekanları yoktur. Hatta mekana ihtiyaçları yoktur. Keşif ve müşahede ehli kimselere göre imkan âlemindekilerin tamamı da böyledir. Sözünü ettiğimiz suretler gibi timsallerden başka bir şey değildir. Şu kadar var ki, bir çok defa yukarıda zikrettiğimiz gibi, Hak Sübhanehü o suretleri ve timsalleri kamil kudreti ile muhkem yaratmış, bozulmaya karşı korunaklı, kaybolmaya karşı muhafazalı bir şekilde takviye etmiş, ebedi ahiret muamelesini de ona bağlamıştır.

Mu'tezilî kelam alimlerinden olan en-Nazzam, bir delile dayanmaksızın, âlemin arazlar topluluğu olduğunu söylemiş, âlemde cevher bulunmadığını iddia etmiştir. Evet, yalancının da doğru konuştuğu olur. Ancak bu arazlar topluluğunun Vacibül'l-vucud Teala Hazretlerinin Zatı ile kaim olduğunu, yetersiz bakışı sebebiyle, göremeyince akıl sahiplerinin tenkidine ve de kınamasına maruz kalmıştır. Zira araz; başkası ile kaim olabilen, demektir. Cevherin varlığını da kabul etmeyince, arazın cevher ile kaim olduğunu söylemek de mümkün olmamaktadır.

Sûfilerden de, el-Futuhatü'l-Mekkiye müellifi âlemin, bir ayında var olan arazlar topluluğu olarak, görmüştür. O tek ayın da, Allah Teala'nın Zat-ı Ahadiyyesidir. Ancak bu arazların iki zamanda var olamayacaklarını söylemiş, âlem her an yok olmakta ve her yeni anda da bir benzeri yeniden var olmaktadır, demiştir.

Bu fakire göre, bu durum müşahedeye göre değişmektir. Yoksa gerçekte öyle değildir. Nitekim bu konuyu "Şerh-i Rubâ'ıyyât" haşiyelerinde tahkik etmiştim ki; sâlik hallerinin ortasında, henüz ağyar gözünün önünden bütünüyle kaybolmadan, bir an âlemin yok olduğunu görür, bir sonraki an var olduğunu görür, bir üçüncü zamanda tekrar yok olduğunu görür, bir dördüncü zamanda da var olduğunu görür. Mutlak fena makamı ile şereflenene ve de âlemin daima yok olduğunu görene kadar bu hal böyle devam eder. Bu makamda ise, kendi müşahedesinde âlemin devamlı yok olduğunu görür. Bu hal böyle devam ederken beka ve âleme rucu' makamının elde etmeye çalıştığı hallerinin ortalarında yine âlemin bir görünüp bir kaybolduğunu zanneder. Bu makamda da yine âlemin benzerleri ile yenilendiğini düşünür. Ne zaman ki, bu arif beka ve âleme rucu' muamelesini tamamlar, kendisine tekmil ve irşad vazifesi verilir âlem tekrar gözünün önüne gelir. Ve de âlemin devamlı var olduğunu görür.

Binaenaleyh bu muamele, sâlikin müşahedesi ile ilgilidir, âlemin varlığında bir değişiklik yoktur. Âlemin varlığı aynı hal üzere devam etmektedir. Bir gelgit varsa bu sâlikin müşahedesindedir, âlemin kendisinde

değildir. Doğruyu ilham eden Allah Sübhanehü'dür.

Kelamcıların dediği gibi, arazların iki zamanda kalamayacakları yargısında bulunmak tartışmalı bir konudur, kesinlik kazanmamıştır. Arazların bir zaman diliminden fazla kalamayacağına dair getirmiş oldukları deliller yeterli değildir.

Bu gizli ve kapalı bilgiler oradaki bir yaranımız için bir ders mahiyetindedir. Arzu eden herkese bunların ulaştırılması gerekir. Fakir bir tür rahatsız olduğu için her bir yarana ayrı ayrı yazma imkanı bulamamıştır. Bu kadar bilgi ile yetiniyorum. Sizlere ve yanınızda olanlara selam olsun.

## KELİME ANLAMI

45 ≺ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْاَرْبَعُونَ **Kırk beşinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَنْبَعِ اَلْخَوَاجَهْ حُسَامِ الْحَقَائِقِ وَمَعْدِنِ الْمَعَارِفِ **Hakikatler menbaı ve marifetler madeni Hace Hüsameddin Ahmed'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ اَنَّ الْعَالَمَ بِتَمَامِهِ الَّذِينِ اَحْمَدَ مَجَالِي الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْوَاجِبِيَّةِ **Şunun beyanındadır ki; alemin hepsi** *(Nedir?)* **Vacip olan esma ve sıfatın zuhur yeridir** فَاِنَّهُ لَا نَصِيبَ بِخِلَافِ الذَّاتِ **Zat'ın aksine** لِلْمُمْكِنِ مِنْهَا **Zira mümkinin ondan nasibi yoktur** وَلَيْسَ لَهُ قِيَامٌ بِنَفْسِهِ **Ve onun tek başına kaim olması söz konusu değildir** بَلْ هُوَ عَرَضٌ كُلُّهُ **Bilakis o tamamen arazdır** لَمْ يَشُمَّ **Koklamamıştır** *(Neyi?)* رَائِحَةً مِنَ الْجَوْهَرِيَّةِ **Cevherin kokusunu** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve bununla alakalı konular hakkındadır** ≻

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da seçtiği kullarına olsun اَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ Ey kıymetli mahdum! ﴿ع﴾ Mısra: وَاَحْسَنُ مَا يُمْلَى Yazılan şeylerin en güzeli حَدِيثُ الْاَحِبَّةِ Dostların sözüdür يُحَرَّرُ Yazılacak *(Neden?)* مِنَ الْمَعَارِفِ الْغَرِيبَةِ Garip marifetlerden يَنْبَغِي اسْتِمَاعُهَا Dinlenmesi gereklidir وَيُبَيَّنُ Ve açıklanacak *(Ne?)* طَرِيقُ مُرَاقَبَةِ اَخَصِّ الْخَوَاصِّ En seçkin kulların murakabe yolu فَلْيُتَوَجَّهْ اِلَيْهِ Ona yönelinsin *(Ne ile?)* بِتَوَجُّهٍ بَلِيغٍ Ciddi bir yönelişle اَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِي) Bilinmelidir ki: اَنَّ الْعَالَمَ بِتَمَامِهِ Alemin tamamı *(Nedir?)* مَجَالِي الْاَسْمَاءِ وَمَظَاهِرُ الصِّفَاتِ الْوَاجِبِيَّةِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve

mukaddes vacip esma ve sıfatın tecelligâhıdır فَاِنْ كَانَ فِى الْمُمْكِنِ Eğer mümkinde varsa *(Ne?)* حَيَاةٌ Bir hayat فَهِىَ مِرْآةٌ لِحَيَاةِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ O vacip Teâla'nın hayatına aynadır وَاِنْ كَانَ فِيهِ عِلْمٌ Eğer onda bir ilim varsa فَمِرْآةُ عِلْمِهِ تَعَالَى Allah'ın ilmine aynadır وَاِنْ كَانَ قُدْرَةٌ Eğer kudret varsa فَمِرْآةُ قُدْرَتِهِ تَعَالَى Yüce Allah'ın kudretine aynadır وَلَيْسَ لِذَاتِهِ تَعَالَى وَعَلَى هَذَا İşte bunun üzerinedir *(Ne?)* اَلْقِيَاسُ Ölçü Onun zatı için yoktur *(Ne?)* بَلْ وَلاَ مِرْآةٌ Ayna da yoktur مَظْهَرٌ فِى الْعَالَمِ Alemde bir mazhar لاَ مُنَاسَبَةَ لِذَاتِهِ تَعَالَى Bilakis onun zatının münasebeti yoktur *(Ne ile?)* أَصْلاً بِالْعَالَمِ Alemle وَلاَ اشْتِرَاكَ لَهَا بِهِ Kesinlikle Alemle zatın ortak bir yanı da yoktur *(Ne hususunda?)* فِى شَىْءٍ Herhangi bir şey hususunda قَطْعًا Kesinlikle وَاِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْمُنَاسَبَةُ فِى الاِسْمِ Bu münasebet isimde bile olsa وَتِلْكَ الْمُشَارَكَةُ فِى الصُّورَةِ Bu ortaklık surette bile olsa اِنَّ اللهَ لَغَنِىٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ Allah alemlerden ihtiyaçsızdır' بِخِلاَفِ الاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Esma ve sıfatın aksine فَاِنَّ لَهَا مَعَ الْعَالَمِ Zira onların alemle مُنَاسَبَةً اسْمِيَّةً İsmi bir münasebeti وَمُشَارَكَةً صُورِيَّةً Ve sûreta bir ortaklığı vardır كَمَا اَنَّ فِى الْوَاجِبِ تَعَالَى Nasıl ki, Vacip Teâla'da vardır *(Ne?)* عِلْمًا İlim فِى الْمُمْكِنِ أَيْضًا Mümkinde de vardır *(Ne?)* صُورَةُ ذَلِكَ الْعِلْمِ Bu ilmin sureti هُنَا أَيْضًا صُورَةُ تِلْكَ الْقُدْرَةِ وَكَمَا اَنَّ هُنَاكَ قُدْرَةً Nasıl ki, orada kudret vardır Burada da bu kudretin sureti vardır بِخِلاَفِ الذَّاتِ Zat'ın aksine فَاِنَّ الْمُمْكِنَ Zira mümkün *(Nedir?)* وَلَمْ يُمْنَحِ الْقِيَامُ لاَ نَصِيبَ لَهُ مِنْ تِلْكَ الدَّوْلَةِ Ona bu devletten nasip yoktur حَيْثُ كَانَ بِنَفْسِهِ Ona kıyam binefsihi ihsan edilmemiştir بَلِ الْمُمْكِنُ Bilakis mümkin مَخْلُوقًا Yaratılmış olduğu için *(Nasıl?)* عَلَى صُوَرِ اَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى Allah'ın esma sıfatları suretinde فَهُوَ عَرَضٌ لَمْ يَتِمَّ بِتَمَامِهِ O tamamen arazdır Koklamamıştır *(Neyi?)* رَائِحَةً مِنَ الْجَوْهَرِيَّةِ وَقِيَامُهُ بِذَاتِهِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Cevherden bir koku Onun kıyamı Allah'ın zatıyladır وَتَقْسِيمُ أَرْبَابِ الْمَعْقُولِ Akıl erbabının taksimi *(Neyi?)* اَلْعَالَمَ Alemi *(Neye taksimi?)* فَهُوَ مِنْ كَوْنِ نَظَرِهِمْ اِلَى الْجَوْهَرِ وَالْعَرَضِ O bakışları olduğundan dolayıdır *(Ne?)* مَقْصُورًا عَلَى الظَّاهِرِ Zâhire sınırlı وَمَا ثَبَتَ Sabit olan şey *(Nedenî?)* مِنْ قِيَامِ بَعْضِ الْمُمْكِنِ Bazı mümkinlerin kıyamı *(Ne ile?)* بِبَعْضٍ آخَرَ Diğer bazısıyla *(Nedir?)* فَهُوَ مِنْ قَبِيلِ قِيَامِ الْعَرَضِ Arazın kaim olması kabilindendir *(Ne ile?)* بِالْعَرَضِ Araz ile لاَ مِنْ قَبِيلِ قِيَامِ الْعَرَضِ Arazın kaim olması kabilinden değildir *(Ne ile?)* بِالْجَوْهَرِ Cevher ile بَلْ قِيَامُ ذَيْنِكَ الْعَرَضَيْنِ Bilakis bu iki arazın kaim olması *(Nerede?)* فِى الْحَقِيقَةِ Hakikatte

kaim olması *(Nerede?)* فِي الْحَقِيقَةِ Hakikatte *(Nedir?)* وَتَقَدَّسَ تَعَالَى بِذَاتِ الْوَاجِبِ Vacip Teâla'nın zatıyladır لَمْ يَثْبُتْ بَيْنَهُمَا Aralarında sabit olmamıştır *(Ne?)* جَوْهَرِيَّةٌ Cevherlik وَقَيُّومُ جَمِيعِ الْمُمْكِنَاتِ Tüm mümkinleri ayakta tutan *(Kimdir?)* هُوَ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Yüce ve mukaddes Allâh'dır فَلَيْسَ لِلْمُمْكِنِ فِي الْحَقِيقَةِ Mümkin için hakikatte yoktur *(Ne?)* ذَاتٌ Bir zat ki, تَكُونُ صِفَاتُهُ قَائِمَةً Sıfatları kaim oluyor *(Ne ile?)* بِتِلْكَ الذَّاتِ Bu zat ile بَلِ الذَّاتُ لِلْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Bilakis zat Vacip Teâla için vardır بِهَا قَامَتْ صِفَاتُهُ تَعَالَى Onunla sıfatları kaim olmuştur وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْمُمْكِنَاتِ Bütün mümkinler de aynı şekildedir وَالْاِشَارَةُ الْوَاقِعَةُ Vaki olan işaret *(Kimden?)* مِنْ كُلِّ اَحَدٍ Herkesten *(Neye?)* اِلَى ذَاتِهِ Zatına *(Ne ile?)* بِلَفْظِ اَنَا 'Ben' kelimesiyle فَتِلْكَ الْاِشَارَةُ İşte bu işaret رَاجِعَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ Hakikatte yöneliktir *(Neye?)* اِلَى تِلْكَ الذَّاتِ الْاَحَدِ Bu tek olan Zat'a الَّتِي قِيَامُ الْكُلِّ بِهَا Ki, her şeyin kıyamı onunladır يَعْرِفُهُ الْمُشِيرُ İşaret eden bunu bilsin اَوْ لَا Ya da bilmesin وَاِنْ لَمْ تَكُنْ Her ne kadar onun zatı olmasa da *(Ne?)* مُشَارًا اِلَيْهَا İşaret edilen *(Ne ile?)* بِاِشَارَةِ ذَاتُهُ تَعَالَى Her hangi bir işaretle وَمُتَّحِدَةً بِشَيْءٍ اَصْلًا Ve asla bir şeyle birleşmiş olmasa da وَلَا يَخْلِطِ الْقَاصِرُونَ Aklı yetersiz olanlar karıştırmasın *(Neyi?)* هَذِهِ الْمَعَارِفَ الْغَامِضَةَ Bu kapalı marifetleri *(Ne ile?)* بِمَعَارِفِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Tevhid-i Vücudi marifetleriyle لَا يَظُنُّونَ الْيَدَ وَالْجَيْبَ Eli ve cebi zannetmesinler *(Ne?)* مُتَّحِدًا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ Bir kısmı diğer bir kısmıyla birفَاِنَّ اَرْبَابَ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Zira Tevhid-i Vücudi erbabı لَا يَقُولُونَ Hükmetmezler *(Neye?)* بِمَوْجُودٍ غَيْرِ الذَّاتِ الْاَحَدِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Tek olan yüce ve mukaddes Zat'ın dışında bir varlığa وَيَزْعُمُونَ Ve zannederler *(Neyi?)* اَسْمَاءَهُ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى Yüce Allah'ın isim ve sıfatlarını *(Ne?)* اَيْضًا اِعْتِبَارَاتٍ عِلْمِيَّةً Aynı şekilde ilmi itibarlar وَيَقُولُونَ فِي حَقَائِقِ الْمُمْكِنَاتِ Ve mümkinatın hakikatleri için derler *(Ne?)* مَا وَصَلَتْ اِلَيْهَا Onlara ulaşmamıştır رَائِحَةً *(Ne?)* مِنَ الْوُجُودِ وَالْاَعْيَانُ مَا شَمَّتْ Varlık kokusu A'yan koklamamıştır *(Neyi?)* رَائِحَةَ الْوُجُودِ Varlığın kokusunu *(Nedir bu?)* مِنْ كَلَامِهِمْ Onlarm sözlerindendir وَهَذَا الْفَقِيرُ Bu fakirيَعْتَقِدُ İnanıyor ki; اَنَّ صِفَاتِهِ تَعَالَى Onun sıfatları *(Nedir?)* اَيْضًا مَوْجُودَةٌ Aynı şekilde mevcuttur *(Nasıl?)* بِوُجُودٍ زَائِدٍ عَلَى الذَّاتِ Zat'a zaid bir varlıkla كَمَا قَالَ عُلَمَاءُ اَهْلِ الْحَقِّ Ehl-i Hakk'ın alimlerinin dediği gibi وَيُثْبِتُ لِلْمُمْكِنَاتِ Ve mümkinata ispat eder الَّتِي هِيَ Ki, o esma ve sıfatların tecelligâhıdır مَجَالِي الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ *(Neyi ispat eder?)* اَيْضًا

وُجُودًا Aynı şekilde bir varlığı غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ Hasılı kelam: اَنَّهُ لاَ يَعْلَمُ الْمُمْكِنَاتِ O mümkinatı bilmez *(Ne bilmez?)* غَيْرَ الْاَعْرَاضِ Arazlardan başka bir şey الَّتِى لاَ قِيَامَ لَهَا بِنَفْسِهَا Ki, onların kendi başlarına kıyamı yoktur وَلاَ يُثْبِتُ الْجَوْهَرِيَّةَ Cevherlik ispat etmez الَّتِى بَلْ يَتَيَقَّنُ Mümkinatta فِى الْمُمْكِنَاتِ Ki, o bizatihi kaim olur *(Nerede ispat etmez?)* لَهَا قِيَامٌ بِذَاتِهِ Bilakis her birinin kıyamına yakînen inanır *(Ne ile?)* الْكُلِّ قِيَامَ بِذَاتِهِ تَعَالَى Allah'ın zatı ile (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: يُعْلَمُ مِنْ هَذَا التَّحْقِيقِ Bu açıklamadan biliniyor *(Ne?)* اَنَّ ذَاتَ الْمُمْكِنِ Mümkinin zatı *(Nedir?)* عَيْنُ ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vacip Teâla'nın zatının aynısıdır وَهَذَا مُحَالٌ Ve mümkin *(Nedir?)* مُتَّحِدٌ بِالْوَاجِبِ جَلَّ شَأْنُهُ Vacip Teâla'yla birdir وَاَنَّ الْمُمْكِنَ Bu ise muhaldir *(Niçin?)* لاِسْتِلْزَامِهِ Gerektirdiği için *(Neyi?)* قَلْبَ الْحَقَائِقِ Hakikatlerin değişmesini (اُجِيبُ) Cevap verilir *(Ne?)* اَنَّ ذَاتَ الْمُمْكِنِ Mümkinin zatı يَعْنِى مَاهِيَّتَهُ هِىَ عَيْنُ تِلْكَ الْاَعْرَاضِ الْمُتَعَدِّدَةِ *(Nedir?)* وَحَقِيقَتَهُ Onun mahiyet ve hakikatini kastediyor الَّتِى هِىَ مَجَالِى اَسْمَاءِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى الْمَخْصُوصَةِ Bu bir çok özel arazların aynısıdır "" لِتِلْكَ Ki onlar esma ve sıfatın zuhur yerleridir وَلاَ عَيْنِيَّةَ Aynilik yoktur *(Ne için?)* الْاَعْرَاضِ Bu arazlar için *(Ne ile?)* مَعَ ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Vacip Teâla'nın zatıyla أَصْلاً Kesinlikle وَلاَ اتِّحَادَ بَيْنَهُمَا Aralarında birbirine girmekte yoktur بِوَجْهٍ مَّا Herhangi bir vecihle قَطْعًا Asla حَتَّى يَلْزَمَ قَلْبُ الْحَقَائِقِ Ki hakikatlerin değişmesi gereksin وَلَيْسَ هُنَاكَ Orada yoktur *(Ne?)* غَيْرُ قِيَامِ تِلْكَ الْاَعْرَاضِ Bu arazlarının kaim olmasının dışında bir şey *(Ne ile?)* بِالذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce zat ile وَقَيُّومِيَّتِهِ تَعَالَى Ve Allah'ın Kayyum olması dışında *(Ne ile?)* بِجَمِيعِ الْاَشْيَاءِ Bütün eşya ile (فَاِنْ قِيلَ) Şayet denirse *(Ne?)* لَمَّا رَجَعَتْ Ne zaman ki döndü *(Ne?)* اِشَارَةُ كُلِّ اَحَدٍ اِلَى ذَاتِهِ Herkesin kendine işareti *(Ne ile?)* لَزِمَ اَنْ Ben lafzıyla *(Neye döndü?)* اَنَا بِلَفْظِ Vacip Teâla'nın zatına اِلَى ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Mümkinin zatının olması gerekti تَكُونَ ذَاتُ الْمُمْكِنِ Onu mahiyetini يَعْنِى مَاهِيَّتَهُ وَحَقِيقَتَهُ kastediyor *(Ne olmalı?)* فَاِنَّ Vacip Teâla'nın aynısı olması gerekti عَيْنَ ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Zira herkesin işareti *(Ne ile?)* اَنَا بِلَفْظِ Ben lafzıyla *(Nedir?)* اِشَارَةَ كُلِّ اَحَدٍ اِلَى مَاهِيَّتِهِ Kendi mahiyetinedir وَحَقِيقَتِهِ Bu hakikatlerin değişmesini وَهَذَا مُسْتَلْزِمٌ لِقَلْبِ الْحَقِيقَةِ gerektirir وَعَيْنُ كَلاَمِ اَرْبَابِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِىِّ Ve Vahdet-i Vücudçuların sözünün aynısıdır (اُجِيبُ) Cevap verilir *(Ne?)* نَعَمْ وَاِنْ كَانَ اِشَارَةُ كُلِّ اَحَدٍ Evet herkesin işareti olusada اَنَا بِلَفْظِ Ben lafzıyla *(Neye?)* اِلَى حَقِيقَتِهِ Kendi hakikatini وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ حَقِيقَتُهُ

zıyla (Neyle?) اِلَى حَقِيقَتِهِ Kendi hakikatini حَقِيقَتُهُ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ Ancak ne zaman ki onun hakikati oldu (Ne?) اَعْرَاضًا مُجْتَمِعَةً Bir araya gelmiş arazlar لَيْسَتْ فِيهَا : Onlarda yoktur (Ne?) قَابِلِيَّةُ هَذِهِ الْاِشَارَةِ Bu işareti kabul etme kabiliyeti (Niçin?) فَاِنَّ الْاَعْرَاضَ لَيْسَتْ Zira arazlar değildir (Ne?) بِقَابِلَةٍ لِلْاِشَارَةِ الْحِسِّيَّةِ Hissi işaretleri kabul eder بِالْاِسْتِقْلَالِ وَبِالْاَصَالَةِ Müstakillen ve asıl olarak وَلَمَّا لَمْ تَقْبَلْ حَقِيقَتُهُ Ne zaman ki onun hakikati kabul etmedi (Neyi?) هَذِهِ الْاِشَارَةَ Bu işareti صَارَتِ الْاِشَارَةُ Bu işaret oldu (Ne?) رَاجِعَةً اِلَى مُقَوِّمِ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ Bu hakikati ayakta tutana dönen فَمَاهِيَّةُ الْمُمْكِنِ Mümkinin mahiyeti (Nedir?) هِيَ عَيْنُ تِلْكَ الْاَعْرَاضِ الْمُجْتَمِعَةِ Bir araya gelen bu arazların ta kendisidir وَاِنْ كَانَتِ الْاِشَارَةُ Eğer işaret olursa (Ne?) بِوَاسِطَةِ عَدَمِ قَابِلِيَّةِ حَقِيقَتِهِ Hakikatinin kabul etmemesinden dolayı (Ne?) رَاجِعَةً اِلَى مُقَوِّمِهَا Onu kaim kılana raci اَلَّذِي هُوَ ذَاتُ الْوَاجِبِ Ki o vacip Teâla'nın zatıdır فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُ الْحَقِيقَةِ Hakikatin değişmesi gerekmez وَمَا صَارَ الْمُمْكِنُ Ve mümkin olmaz (Ne?) وَاجِبًا تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Vacip Teâla وَكَانَ الْكَلَامُ مُغَايِرًا لِكَلَامِ اَرْبَابِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ Ve söz muğayırdır (Neyle?) Vahdet-i Vücud ehline (وَالْعَجَبُ) Şaşılacak şeydir اَنَّ اَنَا الصَّادِرَ مِنَ الْمُمْكِنِ Mümkinden sadır olan ben lafzı (Nedir?) يَرْجِعُ اِلَى الْوَاجِبِ Vacip Teâla'ya döner وَيَبْقَى الْمُمْكِنُ Ve mümkin kalır (Nasıl?) مُمْكِنًا عَلَى حَالِهِ Hali üzere mümkün وَلَا يَتَكَلَّمُ بِقَوْلِ سُبْحَانِي وَاَنَا الْحَقُّ Sübhâni ve enel hak sözleriyle konuşmaz بَلْ لَا يَقْدِرُ اَنْ يَقُولَ Bilakis söylemeye güç yetiremez (Niçin?) لِكَوْنِهِ صَاحِبَ تَمْيِيزٍ Ayırt edebildiği için (فَاِنْ قِيلَ) Şayet denirse (Ne?) اِنَّ قِيَامَ الْمُمْكِنِ Muhakkak mümkinin kaim olması (Ne ile?) بِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vacip Teâla'nın zatıyla (Nedir?) مُسْتَلْزِمٌ Gerektirir (Neyi?) لِقِيَامِ الْحَوَادِثِ بِذَاتِهِ تَعَالَى Hadislerin Allah'ın zatıyla kaim olmasını وَهُوَ مُمْتَنِعٌ Ki bu da imkansızdır (اُجِيبُ) Cevap verilir (Ne?) اَنَّ اِمْتِنَاعَ قِيَامِ الْحَوَادِثِ Hadislerin kaim olmasının imkansızlığı (Nasıl?) بِمَعْنَى حُلُولِ الْحَوَادِثِ Hadislerin hulul etmesi anlamında (Neyde?) فِي ذَاتِهِ تَعَالَى Allah'ın zatına وَهُوَ مُحَالٌ Bu muhaldir وَلَكِنَّ الْقِيَامَ لَيْسَ هُنَا Ancak burada kaim olmak değildir (Ne?) بِمَعْنَى الْحُلُولِ Hulul manasında بَلْ بِمَعْنَى الثُّبُوتِ وَالتَّقَرُّرِ Bilakis subut ve takrir manasıdır. يَعْنِي اَنَّ ثُبُوتَ الْمُمْكِنِ وَتَقَرُّرَهُ Yani mümkinin sübutu (Nedir?) بِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Allah'ın zatı iledir (فَاِنْ قِيلَ) Şayet denilise اِذَا كَانَ ثُبُوتُ الْمُمْكِنِ بِذَاتِ الْوَاجِبِ Eğer mümkinin subutu Allah'ın zatı ile olursa وَقَدْ تَقَرَّرَ Halbuki kararlaştırılmıştı (Ne?) اَنَّهُ عَرَضٌ بِتَمَامِهِ

zatı ile olursa وَقَدْ تَقَرَّرَ Halbuki kararlaştırılmıştı *(Ne?)* أَنَّهُ عَرَضٌ بِتَمَامِهِ Onun tamamı arazdır فَلاَ بُدَّ لَهُ Ve ona ayrılık yoktur *(Nedenî?)* مِنْ مَحَلٍّ يَقُومُ بِهِ Beraber kaim olacağı bir mahalden وَمَا ذَاكَ الْمَحَلُّ Ve bu mahal nedir? *(Ne?)* لَيْسَ هُوَ ذَاتُ الْوَاجِبِ تَعَالَى O vacip Teâla'nın zatı değildir وَكَذَلِكَ لاَ يَكُونُ الْمُمْتَنِعُ Aynı şekilde mümteni de olmaz *(Ne?)* مَحَلاًّ لَهُ Ona mahal (أُجِيبُ) Şöyle cevap veririm: أَنَّ الْعَرَضَ Muhakkak araz *(Nedir?)* مَا لاَ يَكُونُ لَهُ قِيَامٌ بِذَاتِهِ Kendi kendine kaim olamayandır بَلْ يَقُومُ بِغَيْرِهِ Bilakis başkasıyla kaim olandır وَلَمَّا لَمْ يَفْهَمْ أَرْبَابُ الْمَعْقُولِ Ne zaman ki akıl ehli anlamadılar *(Ne hususun-da?)* أَثْبَتُوا لِلْعَرَضِ فِي قِيَامِ الْعَرَضِ Arazın kaim olması *(Nasıl?)* غَيْرَ الْحُلُولِ Hululün dışında Araz için ispat ettiler *(Neyi?)* وَاسْتَحَالُوا ثُبُوتَهُ مَحَالاً بِالضَّرُورَةِ Zarureten bir mahalli Ve onun sübutu imkansız gördüler *(Nasıl?)* فَإِذَا ظَهَرَ لِلْقِيَامِ مِنْ غَيْرِ مَحَلٍّ Mahal olmaksızın لاَ يَلْزَمُ مَعْنًى آخَرُ Eğer kaim olmak için başka bir mana zâhir olursa كَمَا مَرَّ Geçtiği gibi الْمَحَلُّ أَصْلاً Ona asla mahal gerekmez وَمَحْسُوسُنَا وَمُشَاهَدَتُنَا Bizim hissettiğimiz ve müşahede ettiğimiz *(Nedir?)* أَنَّ قِيَامَ جَمِيعِ الأَشْيَاءِ Bütün eşyanın kaim olması *(Nedir?)* مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْنِ Aralarında Vacip Teâla'nın zatıyladır *(Nasıl?)* بِذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى olmaksızın *(Ne?)* حُلُولٌ وَمَحَلٌّ أَصْلاً Ne bir hulul ne de mahal يُصَدِّقُهُ أَرْبَابُ الْمَعْقُولِ أَوْ لاَ Akıl erbabı bunu tasdik etsin yada etmesin وَتَشْكِيكُهُمْ Onların şüpheleri *(Nedir?)* لاَ يَكُونُ مُصَادِمًا لِبَدَاهَتِنَا وَلاَ يَزُولُ يَقِينُنَا بِشَكِّهِمْ Ve Bizim bedihi bildiğimizle karşılaşamaz yakinimiz onların şekleriyle zail olmaz (وَلْنُوَضِّحْ) İzah edelim *(Neyi?)* هَذَا الْمَبْحَثَ Bu konuyu *(Ne ile?)* بِمِثَالٍ Bir misalle أَنَّ أَرْبَابَ الطِّلِّسْمِ وَأَصْحَابَ السِّيمْيَاءِ Muhakkak sihir ve simya ehli يُرُونَ وَيُظْهِرُونَ الأَشْيَاءَ Bir takım şeyler gösteriyorlar *(Neden olan?)* مِنْ جِنْسِ الأَجْسَامِ الْغَرِيبَةِ وَالأَعْرَاضِ الْعَجِيبَةِ Garip cisim ve arazlardan وَفِي هَذِهِ الصُّورَةِ Bu durumda لَيْسَ لَهَا قِيَامٌ Her şahıs bilir *(Neyi?)* أَنَّ هَذِهِ الأَجْسَامَ Bu cisimler *(Nedir?)* يَعْرِفُ كُلُّ شَخْصٍ بَلْ قِيَامُ كِلَيْهِمَا Arazlar gibi كَالأَعْرَاضِ Bilakis her ikisinin de kaim olması *(Nedir?)* بِنَفْسِهَا Kendi kendine kaim olamazlar وَلاَ مَحَلَّ لَهُمَا بِذَاتِ صَاحِبِ الطِّلِّسْمِ Tılsım sahibiyledir أَصْلاً Ve cisim ve arazların mahalli yoktur وَيَعْرِفُونَ أَيْضًا Ve aynı şekilde biliyorlar *(Neyi?)* أَنْ لَيْسَ فِي هَذَا الْقِيَامِ Bu kaim olmada yoktur *(Ne?)* شَائِبَةُ الْحَالِّيَّةِ وَالْمَحَلِّيَّةِ Hulul eden ve hulul olunan şaibesi بَلْ ثُبُوتُ تِلْكَ الأَجْسَامِ وَالأَعْرَاضِ Bilakis bu cisim ve arazların

sübutu *(Nedir?)* مِنْ غَيْرِ تَوَهُّمِ حُلُولٍ بِذَاتِ صَاحِبِ الطِّلِّسمِ Hulul tevehhümü olmadan وَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ Bizim olduğumuz yerde de أَيْضًا عَيْنُ هَذَا التَّصْوِيرِ Aynen bu tasvir vardır فَإِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ خَلَقَ الْاَشْيَاءَ Zira Hak Teâla Eşyayı yaratmıştır وَرَاعَى الْاِتْقَانَ وَالْاِحْكَامَ فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ *(Nasıl?)* His ve vehim mertebesinde وَجَعَلَ الْمُعَامَلَةَ الْاَبَدِيَّةَ صُنْعَهَا Ve yaratmada mükemmelliğe riayet etmiştir وَالتَّنْعِيمَ وَالتَّعْذِيبَ السَّرْمَدِيَّيْنِ Ve ebedi muameleyi kılmıştır *(Ne?)* Ve ebedi mükafat ve cezayı فَلَا قِيَامَ لِهَذِهِ الْاَشْيَاءِ بِذَاتِهَا مَرْبُوطَةٌ بِهَا Buna bağlı Halbuki bu eşya bizatihi kaim değildir بَلْ هِيَ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ شَائِبَةِ الْحُلُولِ Bilakis Allah'ın zatıyla kaimdir Hulul şaibesi olmaksızın وَبِلَا مَظِنَّةِ الْحَالِّ وَالْمَحَلِّ Hulul eden ve hulul olunan zanni olmaksızın وَالتَّمْثِيلُ الْآخَرُ صُورَةُ جَبَلٍ اَوْ صُورَةُ سَمَاءٍ *(Nedir?)* Diğer misal Dağ ve gökyüzünün sureti تَزْعُمُ تِلْكَ الصُّوَرَ *(Nedir?)* Aynada zâhir olur اَىُّ اَبْلَهٍ Hangi ahmak تَظْهَرُ فِى الْمِرْآةِ Bu suretleri zanneder *(Ne?)* وَتَظُنُّ اَنَّهَا قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا اَجْسَامًا وَجَوَاهِرَ Cisim ve cevherler Ve onları kendi kendine kaim zanneder فَاِنْ زَعَمَ فَرْضًا شَخْصٌ Eğer bir şahıs zannetse وَطَلَبَ لَهَا تِلْكَ الصُّوَرَ *(Neyi?)* Bu suretleri *(Ne?)* اَعْرَاضًا وَقَائِمَةً بِالْغَيْرِ Başkasıyla kaim arazlar وَيَعُدَّ ثُبُوتَهَا مِنْ غَيْرِ مَحَالٍ بِعِلَّةِ الْعَرَضِيَّةِ *(Niçin?)* Araziyetten dolayı Ve ona bir mahal arasa فَهَذَا الشَّخْصُ مُحَالًا *(Ne?)* İmkansız مَحَالٌ O zaman bu şahıs *(Nedir?)* أَيْضًا سَفِيهٌ Aynı şekilde ahmaktır فَاِنَّهُ يُنْكِرُ بَدَاهَةَ نَفْسِهِ Zira o bedihi bilgisini inkar ediyor *(Niçin?)* بِتَقْلِيدِ النَّاسِ İnsanları taklit ederek *(Niçin?)* لِاَنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ تَمْيِيزٌ Zira ayrım gücü olan herkes يَعْرِفُ بِالْبَدَاهِيَّةِ Bedaheten bilir *(Neyi?)* اَنْ لَيْسَ لِتِلْكَ الصُّوَرِ Bu suretler için yoktur *(Ne?)* مَحَالٌّ Bir mahal أَصْلًا Asla الْمَحَالِّ بَلْ لَا احْتِيَاجَ لَهَا اِلَى Bilakis mahale ihtiyacı yoktur وَهَكَذَا جَمِيعُ الْمُمْكِنَاتِ Bütün mümkinatta böyledir *(Kime göre?)* عِنْدَ أَرْبَابِ الْكَشْفِ وَالشُّهُودِ وَلَيْسَتْ غَيْرَ التَّمَاثِيلِ Keşif ve müşahede ehline göre Bu mümkinat temsillerin dışında bir şey değildir غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ مِثْلَ هَذِهِ الصُّوَرِ Bu suretler gibi Konunun hülasası *(Nedir?)* اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Muhakkak Allâh Teâla اَتْقَنَ تِلْكَ الصُّوَرَ وَالتَّمَاثِيلَ Bu suret ve temsilleri mükemmel kılmıştır *(Ne ile?)* بِقُدْرَتِهِ الْكَامِلَةِ Kamil kudretiyle وَاَحْكَمَ عَلَى نَهْجٍ صَارَتْ مَصُونَةً عَنِ الْخَلَلِ Ve öyle bir tarzda muhkem kılmıştır ki Bozulmaktan korunmuştur وَمَحْفُوظَةً مِنَ الزَّوَالِ Ve yok olmaktan mahfuzdur كَمَا مَرْبُوطَةٌ بِهَا *(Nedir?)* وَالْمُعَامَلَةُ الْاُخْرَوِيَّةُ الْاَبَدِيَّةُ Ebedi ahiret muamelesi Buna bağlıdır

كَمَا مَرَّ غَيْرَ مَرَّةٍ Bir çok kez geçtiği gibi مَرْبُوطَةٌ بِهَا Buna bağlıdır (*Nedir?*) اَلْاُخْرَوِيَّةُ اَلْاَبَدِيَّةُ Ebedi ahiret muamelesi

وَمِنْ Mütekellimden Nazzam demiştir ki وَقَالَ النَّظَّامُ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ

عُلَمَاءِ الْمُعْتَزِلَةِ Ve mutezileden olan بِحُكْمِ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ Atıcı olmaksızın atış meseli hükmünce (*Ne?*) اَلْعَالَمُ اَعْرَاضٌ مُجْتَمِعَةٌ Alem arazlar topluluğudur وَظَنَّهُ خَالِيًا مِنَ الْجَوَاهِرِ

Ve onu cevherlerden boş zannetmiştir نَعَمْ اِنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ Evet çok yalan söyleyen bazen doğru söyler وَلَمَّا لَمْ يَقُلْ Ne zaman ki hükmetmedi (*Ne ile?*) بِقِيَامِ هٰذِهِ

اَلْاَعْرَاضِ Bu arazların kaim olmasıyla (*Ne ile?*) بِذَاتِ وَاجِبِ الْوُجُودِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Allah'ın zatıyla (*Niçin?*) مِنْ قُصُورِ نَظَرِهِ Bakışının kısırlığından صَارَ مَوْرِدًا Sebep olmuştur (*Neyi?*)

لِطَعْنِ الْعُقَلَاءِ وَتَشْنِيعِهِمْ Akıllıların kötülemesine فَاِنَّ الْعَرَضَ لَا بُدَّ لَهُ Zira araz için ayrılık yoktur (*Neden?*) مِنْ قِيَامٍ بِالْغَيْرِ Başkasıyla kaim olmaktan O وَلَا هُوَ قَائِلٌ بِوُجُودِ الْجَوْهَرِ cevherin varlığıyla da hükmetmemiştir حَتَّى يَجْعَلَ قِيَامَهُ Ki onun kaim olmasını kılsın

اِعْتَقَدَ صَاحِبُ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ Futuhat-ı Mekkiye sahibi inanır (*Neyi?*) اَلْعَالَمُ اَعْرَاضًا مُجْتَمِعَةً Alem arazlar topluluğudur diye (*Nerede?*) فِي عَيْنٍ وَاحِدٍ Bir varlıkta وَجَعَلَ الْعَيْنَ الْوَاحِدَ Ve bu tek varlığı da kılmıştır (*Ne?*) عِبَارَةً عَنْ ذَاتِ اَحَدِيَّةٍ جَلَّ سُلْطَانُهُ Tek olan yüce zattan ibaret وَلٰكِنَّهُ حَكَمَ Ancak o hükmetmiştir (*Ne ile?*) بِعَدَمِ بَقَاءِ هٰذِهِ الْاَعْرَاضِ Bu arazların baki olmadığına (*Nerede?*) فِي

فِي كُلِّ آنٍ İki zamanda فِي زَمَانَيْنِ وَقَالَ اِنَّ الْعَالَمَ يَنْعَدِمُ Ve demiştir ki, alem yok olur (*Nerede?*) Her anda وَيَتَجَدَّدُ مِثْلُهُ Ve onun gibisi yeniden var olur وَعِنْدَ الْفَقِيرِ هٰذِهِ الْمُعَامَلَةُ Bu fakire göre bu tavır (*Nedir?*) شُهُودِيَّةٌ لَا وُجُودِيَّةٌ Vücudi değil şühudidir كَمَا حُقِّقَ هٰذَا الْمَبْحَثُ Nasıl ki açıklanmıştır (*Nerede?*) فِي حَوَاشِي شَرْحِ الرُّبَاعِيَّاتِ Rubaiyyat şerhinin haşiyelerinde

اَنَّهُ قَدْ يُرَى لِلسَّالِكِ Saliğe görünür (*Ne zaman?*) فِي تَوَسُّطِ الْاَحْوَالِ Hallerinin ortalarında عَنْ نَظَرِهِ مُطْلَقًا Allah'ın gayrı kalkmadan önce (*Neden?*) قَبْلَ اَنْ تَرْتَفِعَ الْاَغْيَارُ Mutlak olarak bakışından اَنَّ الْعَالَمَ صَارَ مَعْدُومًا Bir anda فِي آنٍ (*Ne?*) Alem yok olmuş وَفِي آنٍ ثَانٍ يُرَى Ve ikinci bir halde de görünüyor (*Ne?*) اَنَّ الْعَالَمَ مَوْجُودٌ

Alem mevcuttur وَفِي آنٍ ثَالِثٍ Ve üçüncü anda da يَجِدُهُ اَيْضًا مَعْدُومًا Aynı şekilde onu yok olmuş buluyor وَفِي آنٍ رَابِعٍ Dördüncü anda da onu buluyor (*Nasıl?*) مَوْجُودًا Mevcut olarak (*Ne zamana kadar?*) اِلَى اَنْ يَشَرَّفَ بِالْفَنَاءِ الْمُطْلَقِ Mutlak fena ile müşerref olana kadar

فَفِي هَذَا الْوَقْتِ Bu وَيَجِدُ الْعَالَمَ مَعْدُومًا دَائِمًا Alemi daima yok olarak görür *(Nerede?)*
vakitte الْعَالَمُ مُسْتَمِرُّ الْعَدَمِ Alem sürekli olarak yoktur *(Nerede?)* فِي شُهُودِهِ Müşahedesinde
حِينَ تَوَسُّطِ حُصُولِ الْبَقَاءِ وَالرُّجُوعِ إِلَى الْعَالَمِ وَهَكَذَا Aynı şekilde olur *(Ne zaman?)*
Bakanın hasıl olması ortalandığında ve aleme dönüş يَظْهَرُ الْعَالَمُ فِي النَّظَرِ تَارَةً Alem bir
ara nazarında zâhir olurوَيَخْتَفِي أُخْرَى Bir arada gizlenir وَمِنْ هُنَاكَ أَيْضًا يُتَوَهَّمُ Aynı
şekilde bundan dolayı vehmedilir *(Ne?)* حَالَةُ تَجَدُّدِ الْأَمْثَالِ Benzerlerin yeniden var olma
hali فَإِذَا تَمَّتْ لِهَذَا الْعَارِفِ Bu arif için tamamlandığı zaman *(Ne?)* مُعَامَلَةُ الْبَقَاءِ وَالرُّجُوعِ إِلَى
الْعَالَمِ Beka ve aleme dönüş وَاسْتَنَدَ فِي مَقَامِ التَّكْمِيلِ وَالْإِرْشَادِ Ve İrşad Makamı'na
dayandığındaيَظْهَرُ الْعَالَمُ فِي نَظَرِهِ أَيْضًا Aynı şekilde nazarında alem zâhir olur وَيَجِدُ
الْعَالَمَ مُسْتَمِرَّ الْوُجُودِ Ve alemi devamlı mevcut görür فَصَارَتْ هَذِهِ الْمُعَامَلَةُ Dolayısıyla bu
muamele olur *(Ne?)* رَاجِعَةً إِلَى شُهُودِ السَّالِكِ Saliğin müşahedesine raci لَا إِلَى وُجُودِ الْعَالَمِ
Alemin varlığına değil فَإِنَّ وُجُودَهُ مَازَالَ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ Zira alem bir hal üzere oldu
وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَلْهَمَهُمْ Eğer tereddüt varsa فَهُوَ فِي الشُّهُودِ O müşahededir فَإِنْ كَانَ تَذَبْذُبٌ
لِلصَّوَابِ Allah doğruyu ilham edendir وَالْحُكْمُ بِعَدَمِ بَقَاءِ الْأَعْرَاضِ Arazların bekası yoktur
diye hükmetmek *(Nerede?)* كَمَا قَالَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ فِي زَمَانَيْنِ İki zamanda Bazı
mütekellimlerin dediği gibi *(Nedir?)* مَدْخُولٌ فِيهِ Problemlidir لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الثُّبُوتِ Sübut
mertebesine ulaşmamıştır وَالْأَدِلَّةُ الَّتِي أَوْرَدُوهَا Onların serdettiği deliller *(Ne hususunda?)*
فِي عَدَمِ بَقَاءِ الْأَعْرَاضِ Arazların baki olmaması hususunda *(Nedir?)* غَيْرُ تَامَّةٍ Tam değildir
وَهَذِهِ الْمَعَارِفُ الْغَامِضَةُ Bu kapalı marifetler *(Nedir?)* كَأَنَّهَا دَرْسٌ لِأَكْثَرِ الْأَصْحَابِ Sanki
birçok dosta derstir هُنَاكَ يَنْبَغِي إِعْطَاءُ نَقْلِهَا Burada bunun nakledilmesi gerekir *(Kime?)*
وَلَمَّا كَانَ فِي الْفَقِيرِ Ona şevki olan herkese لِكُلِّ مَنْ لَهُ شَوْقٌ إِلَيْهَا Ne zaman ki bu fakirde
oldu *(Ne?)* نَوْعُ مَرَضٍ Bir çeşit hastalık لَمْ يَكْتُبْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَصْحَابِ Tüm dostlara
yazamadı عَلَى حِدَةٍ Tek tek وَاكْتَفَى بِهَذِهِ الْمَعَارِفِ فَقَطْ Ve sadece bu marifetlerle
yetindi وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ Selam size ve yanınızdakilere olsun

## 46. MEKTUP

٤٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْاَرْبَعُونَ اِلَى الشَّيْخِ حَمِيدِ الْبَنْكَالِيِّ فِى فَضَائِلِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِى هُوَ مُتَضَمِّنَةٌ لِلطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ وَبَيَانِ اَنَّ لاَ مِقْدَارَ لِكَمَالاَتِ الْوَلاَيَةِ فِى جَنْبِ كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ اَصْلاً وَبَيَانِ اَنَّ الْوَلاَيَةَ لاَ بُدَّ لَهَا مِنَ الشَّرِيعَةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

لاَ اِلَهَ اِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ مُتَضَمِّنَةٌ لِلطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ وَمَادَامَ السَّالِكُ فِى مَقَامِ النَّفْيِ فَهُوَ فِى مَقَامِ الطَّرِيقَةِ فَاِذَا فَرَغَ مِنَ النَّفْيِ بِالتَّمَامِ وَانْتَفَى جَمِيعُ الْاَغْيَارِ عَنْ نَظَرِهِ وَاَتَمَّ الطَّرِيقَةَ وَوَصَلَ اِلَى مَقَامِ الْفَنَاءِ وَجَاءَ اِلَى مَقَامِ الْاِثْبَاتِ بَعْدَ النَّفْيِ وَمَالَ مِنَ السُّلُوكِ اِلَى الْجَذْبَةِ فَقَدْ تَحَقَّقَ بِمَرْتَبَةِ الْحَقِيقَةِ وَاتَّصَفَ بِالْبَقَاءِ وَبِهَذَا النَّفْيِ وَالْاِثْبَاتِ وَبِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ وَبِهَذَا الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَبِهَذَا السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ يَصْدُقُ اسْمُ الْوَلاَيَةِ وَتَمِيلُ النَّفْسُ مِنْ اَنْ تَكُونَ اَمَّارَةً اِلَى الْاِطْمِئْنَانِ وَتَصِيرُ مُزَكَّاةً وَمُطَهَّرَةً فَكَمَالاَتُ الْوَلاَيَةِ صَارَتْ مَرْبُوطَةً بِالْجُزْءِ الْاَوَّلِ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ الَّذِى هُوَ النَّفْيُ وَالْاِثْبَاتُ وَبَقِىَ الْجُزْءُ الثَّانِى مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّذِى هُوَ مُثْبِتُ رِسَالَةِ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَهَذَا الْجُزْءُ الْاَخِيرُ مُحَصِّلٌ لِلشَّرِيعَةِ وَمُكَمِّلٌ لَهَا وَمَا كَانَ حَاصِلاً فِى الْاِبْتِدَاءِ وَالْوَسَطِ مِنَ الشَّرِيعَةِ فَهُوَ صُورَةُ الشَّرِيعَةِ وَاسْمُهَا وَرَسْمُهَا وَحُصُولُ حَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ اِنَّمَا هُوَ فِى هَذَا الْمَوْطِنِ الَّذِى يَحْصُلُ بَعْدَ حُصُولِ مَرْتَبَةِ الْوَلاَيَةِ وَكَمَالاَتُ النُّبُوَّةِ الَّتِى تَحْصُلُ لِكُلِّ تَابِعِى الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بِتَبَعِيَّتِهِمْ وَوَرَاثَتِهِمْ فَهِىَ اَيْضًا فِى هَذَا الْمَوْطِنِ وَالطَّرِيقَةُ وَالْحَقِيقَةُ اللَّتَانِ هُمَا مُحَصِّلَتَانِ لِلْوَلاَيَةِ كَاَنَّهُمَا مِنَ الشَّرَائِطِ لِتَحْصِيلِ حَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ وَتَحْصِيلِ كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ (يَنْبَغِى) اَنْ يَعْتَقِدَ الْوَلاَيَةَ مِثْلَ الطَّهَارَةِ وَالشَّرِيعَةَ كَالصَّلاَةِ وَكَاَنَّ فِى الطَّرِيقَةِ اِزَالَةَ النَّجَاسَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ وَفِى الْحَقِيقَةِ اِزَالَةَ النَّجَاسَاتِ الْحُكْمِيَّةِ وَبَعْدَ الطَّهَارَةِ الْكَامِلَةِ يَسْتَحِقُّ اِتْيَانَ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَيُحَصِّلُ قَابِلِيَّةَ اَدَاءِ الصَّلاَةِ الَّتِى هِىَ نِهَايَةُ مَرَاتِبِ الْقُرْبِ وَعِمَادُ الدِّينِ وَمِعْرَاجُ الْمُؤْمِنِ وَلَقَدْ وَجَدْتُ الْجُزْءَ الْاَخِيرَ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ بَحْرًا

لاَ نِهَايَةَ لَهُ وَشُوهِدَ الْجُزْءُ الْاَوَّلُ فِى جَنْبِهِ كَالْقَطْرَةِ نَعَمْ لاَ مِقْدَارَ لِكَمَالاَتِ الْوَلاَيَةِ فِى جَنْبِ كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ أَصْلاً وَمَا يَكُونُ مِقْدَارُ ذَرَّةٍ فِى جَنْبِ الشَّمْسِ سُبْحَانَ اللهِ زَعَمَ جَمَاعَةٌ مِنِ اعْوِجَاجِ النَّظَرِ اَنَّ الْوَلاَيَةَ اَفْضَلُ مِنَ النُّبُوَّةِ وَظَنُّوا الشَّرِيعَةَ الَّتِى هِىَ لُبُّ اللُّبَابِ قِشْرًا وَمَاذَا يَفْعَلُونَ فَاِنَّ نَظَرَهُمْ مَقْصُورٌ عَلَى صُورَةِ الشَّرِيعَةِ وَلَمْ يُحَصِّلُوا مِنَ اللُّبِّ شَيْئًا غَيْرَ الْقِشْرِ وَظَنُّوا النُّبُوَّةَ بِعِلَّةِ التَّوَجُّهِ اِلَى الْخَلْقِ قَاصِرَةً وَزَعَمُوا هَذَا التَّوَجُّهَ مِثْلَ تَوَجُّهِ الْعَوَامِّ نَاقِصًا وَرَجَّحُوا تَوَجُّهَ الْوَلاَيَةِ الَّذِى هُوَ اِلَى الْحَقِّ عَلَى ذَلِكَ التَّوَجُّهِ وَقَالُوا اِنَّ الْوَلاَيَةَ اَفْضَلُ مِنَ النُّبُوَّةِ وَلَمْ يَدْرُوا اَنَّ التَّوَجُّهَ فِى كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ أَيْضًا اِلَى الْحَقِّ فِى وَقْتِ الْعُرُوجِ كَمَا فِى مَرْتَبَةِ الْوَلاَيَةِ بَلْ فِى مَرْتَبَةِ الْوَلاَيَةِ صُورَةُ تِلْكَ الْكَمَالاَتِ الْعُرُوجِيَّةِ الَّتِى حَصَلَتْ فِى مَقَامِ النُّبُوَّةِ كَمَا سَتُذْكَرُ مِنْهُ نَبْذَةٌ وَالتَّوَجُّهُ فِى وَقْتِ نُزُولِ النُّبُوَّةِ اِلَى الْخَلْقِ كَالْوَلاَيَةِ وَاِنَّمَا الْفَرْقُ اَنَّ الظَّاهِرَ فِى الْوَلاَيَةِ مُتَوَجِّهٌ اِلَى الْخَلْقِ وَالْبَاطِنَ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَفِى نُزُولِ النُّبُوَّةِ الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ كِلاَهُمَا مُتَوَجِّهَانِ اِلَى الْخَلْقِ وَصَاحِبُهُ يَدْعُو الْخَلْقَ اِلَى الْحَقِّ بِكُلِّيَّتِهِ وَهَذَا النُّزُولُ اَتَمُّ وَاَكْمَلُ مِنْ نُزُولِ الْوَلاَيَةِ كَمَا حَقَّقْتُهُ فِى كُتُبِى وَرَسَائِلِى وَتَوَجُّهُهُ هَذَا اِلَى الْخَلْقِ لَيْسَ كَتَوَجُّهِ الْعَوَامِّ كَمَا زَعَمُوا فَاِنَّ تَوَجُّهَ الْعَوَامِّ اِلَى الْخَلْقِ مِنْ جِهَةِ تَعَلُّقِهِمْ بِالْاَغْيَارِ وَتَوَجُّهَ اَخَصِّ الْخَوَاصِّ اِلَى الْخَلْقِ لَيْسَ هُوَ بِوَاسِطَةِ تَعَلُّقِهِمْ بِالْاَغْيَارِ فَاِنَّ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرَ وَدَعُوا التَّعَلُّقَ بِالْاَغْيَارِ فِى اَوَّلِ الْقَدَمِ وَحَصَّلُوا التَّعَلُّقَ بِخَالِقِ الْخَلْقِ جَلَّ سُلْطَانُهُ مَكَانَهُ بَلْ تَوَجُّهُ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ اِلَى الْخَلْقِ لِهِدَايَتِهِمْ وَاِرْشَادِهِمْ لِيَدُلُّوهُمْ عَلَى خَالِقِ الْخَلْقِ جَلَّ وَعَلاَ وَلِيُرْشِدُوهُمْ اِلَى مَرَاضِى مَوْلاَهُمْ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَلاَشَكَّ اَنَّ مِثْلَ هَذَا التَّوَجُّهِ اِلَى الْخَلْقِ الَّذِى مَقْصُودُهُمْ مِنْهُ تَخْلِيصُهُمْ عَنْ رِقِّيَّةِ مَا سِوَاهُ تَعَالَى اَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ التَّوَجُّهِ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ لاَجْلِ نَفْسِهِ مَثَلاً اِذَا كَانَ شَخْصٌ مَشْغُولاً بِذِكْرِ اللهِ تَعَالَى فَظَهَرَ فِى ذَلِكَ الْاَثْنَاءِ ضَرِيرٌ وَفِى طَرِيقِهِ بِئْرٌ بِحَيْثُ لَوْ رَفَعَ قَدَمَهُ لَوَقَعَ فِيهَا فَفِى هَذِهِ الصُّورَةِ هَلِ الْاَفْضَلُ لِهَذَا الشَّخْصِ الذِّكْرُ اَوْ تَخْلِيصُ الضَّرِيرِ مِنَ الْبِئْرِ وَلاَشَكَّ اَنَّ تَخْلِيصَ الضَّرِيرِ اَفْضَلُ مِنَ الذِّكْرِ فَاِنَّ اللهَ تَعَالَى غَنِىٌّ عَنْهُ وَعَنْ ذِكْرِهِ وَالضَّرِيرُ عَبْدٌ مُحْتَاجٌ وَدَفْعُ الضَّرَرِ عَنْهُ ضَرُورِىٌّ خُصُوصًا اِذَا كَانَ

مَأْمُورًا بِهٰذَا التَّخْلِيصِ فَفِي هٰذَا الْوَقْت تَخْلِيصُهُ عَيْنُ الذِّكْرِ لِكَوْنِه امْتِثَالَ اَمْرِه فِي الذِّكْرِ اَدَاءُ حَقِّ وَاحِد وَهُوَ حَقُّ الْمَوْلَى جَلَّ شَأْنُهُ وَفِي تَخْلِيصِ الْمَأْمُورِ بِه اَدَاءُ حَقَّيْنِ حَقِّ الْعَبْد وَحَقِّ الْمَوْلَى تَعَالَى بَلْ يَكَادُ يَدْخُلُ الذِّكْرُ فِي ذٰلِكَ الْوَقْت فِي الْمَعْصِيَة فَانَّ الذِّكْرَ لَيْسَ بِمُسْتَحْسَنٍ فِي جَمِيعِ الْاَوْقَات بَلْ فِي بَعْضِ الْاَوْقَات يُسْتَحْسَنُ عَدَمُ الذِّكْرِ كَمَا اَنَّ الْافْطَارَ فِي الْاَيَّامِ الْمَنْهِيَّة وَتَرْكَ الصَّلَاة فِي الْاَوْقَات الْمَكْرُوهَة اَفْضَلُ مِنَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاة (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الذِّكْرَ عِبَارَةٌ عَنْ طَرْدِ الْغَفْلَة بِاَيِّ وَجْه يَتَيَسَّرُ لَا اَنَّ الذِّكْرَ مَقْصُورٌ عَلَى تَكْرَارِ كَلِمَة النَّفْيِ وَالْاِثْبَات اَوْ عَلَى تَكْرَارِ اسْمِ الذَّات كَمَا زُعِمَ فَكُلُّمَا هُوَ مِنِ امْتِثَالِ الْاَوَامِرِ وَالْاِنْتِهَاءِ عَنِ النَّوَاهِي كُلُّهُ دَاخِلٌ فِي الذِّكْرِ وَالْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ مَعَ مُرَاعَاتِ الشُّرُوطِ ذِكْرٌ وَكَذٰلِكَ النِّكَاحُ وَالطَّلَاقُ مَعَ مُرَاعَاتِ شُرُوطِهِمَا ذِكْرٌ فَانَّ الْآمِرَ وَالنَّاهِيَ جَلَّ سُلْطَانُهُ حِينَ مُبَاشَرَةِ هٰذِه الْاُمُورِ مَعَ مُرَاعَاتِ شُرُوطِهَا نَصَبَ عَيْنَ مُبَاشِرِهَا فَلَا يَكُونُ فِيهَا مَجَالٌ لِلْغَفْلَة وَلٰكِنَّ الذِّكْرَ الْوَاقِعَ بِاسْمِ الْمَذْكُورِ وَصِفَتِه سَرِيعُ التَّأْثِيرِ وَمُورِثٌ لِمَحَبَّةِ الْمَذْكُورِ وَقَرِيبُ الْاِيصَالِ اِلَيْه بِخِلَافِ الذِّكْرِ الْوَاقِعِ مِنْ طَرِيقِ امْتِثَالِ الْاَوَامِرِ وَالْاِنْتِهَاءِ عَنِ النَّوَاهِي فَانَّهُ قَلِيلُ النَّصِيبِ مِنْ هٰذِه الصِّفَات وَاِنْ وُجِدَتْ هٰذِه الصِّفَاتُ فِي بَعْضِ الْاَفْرَادِ الَّذِينَ ذُكِرُهُمْ بِامْتِثَالِ الْاَوَامِرِ وَالْاِنْتِهَاءِ عَنِ الْمَنَاهِي الشَّرْعِيَّة عَلَى سَبِيلِ النُّدْرَة قَالَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ النَّقْشَبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ اَنَّ حَضْرَةَ مَوْلَانَا زَيْنِ الدِّينِ التَّايَنَادِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ وَصَلَ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ مِنْ طَرِيقِ الْعِلْمِ وَاَيْضًا اَنَّ الذِّكْرَ الَّذِي يَقَعُ بِاسْمِ الْمَذْكُورِ وَصِفَتِه وَسِيلَةٌ لِلذِّكْرِ الَّذِي يَحْصُلُ بِمُرَاعَاتِ الْحُدُودِ الشَّرْعِيَّة فَانَّ مُرَاعَاتِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّة فِي جَمِيعِ الْاُمُورِ غَيْرُ مُيَسَّرَة بِدُونِ مَحَبَّة تَامَّة لِنَاصِبِ الشَّرْعِ وَهٰذِه الْمَحَبَّةُ التَّامَّةُ مَرْبُوطَةٌ بِذِكْرِ اسْمِه وَصِفَتِه تَعَالَى فَلَا بُدَّ اَوَّلًا مِنْ ذٰلِكَ الذِّكْرِ حَتَّى يَحْصُلَ بِسَبَبِه هٰذَا الذِّكْرُ وَمُعَامَلَةُ الْعِنَايَة اَمْرٌ آخَرُ لَيْسَ هُنَاكَ شَرْطٌ وَلَا وَسِيلَةٌ "اَللّٰهُ يَجْتَبِي اِلَيْه مَنْ يَشَاءُ" (وَلْنَرْجِعْ) اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ فَنَقُولَ اَنَّ وَرَاءَ هٰذِه الْمُعَامَلَاتِ الثَّلَاثِ الطَّرِيقَةَ وَالْحَقِيقَةَ وَالشَّرِيعَةَ مُعَامَلَةٌ اُخْرَى مُخْتَصَّةٌ بِالْآخَرِينَ يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ اَنْ لَا اعْتِدَادَ بِتِلْكَ الْمُعَامَلَاتِ فِي جَنْبِ هٰذِه الْمُعَامَلَة وَلَا اعْتِبَارَ وَمَا حَصَلَ فِي مَرْتَبَةِ الْحَقِيقَة

مِمَّا لَهُ تَعَلُّقٌ بِالْاِثْبَاتِ فَهُوَ صُورَةُ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ وَهَذِهِ الْمُعَامَلَةُ حَقِيقَةُ تِلْكَ الصُّورَةِ مِثْلَ صُورَةِ شَرِيعَةٍ حَاصِلَةٍ فِي الْاِبْتِدَاءِ لِمَرْتَبَةِ الْعَوَامِّ وَبَعْدَ حُصُولِ الطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ تَتَيَسَّرُ حَقِيقَةُ تِلْكَ الصُّورَةِ (يَنْبَغِي) التَّخَيُّلُ وَالتَّأَمُّلُ اِذَا كَانَتْ مُعَامَلَةُ صُورَتِهَا حَقِيقَةَ مُعَامَلَةِ وَمُقَدِّمَتُهَا وَلَايَةٌ كَيْفَ يَسَعُهَا الْقِيلُ وَالْقَالُ وَكَيْفَ يَفِي بِهَا الْبَيَانُ وَلَوْ بُيِّنَتْ فَرْضًا مَنْ يُدْرِكُهَا وَمَاذَا يُدْرِكُ وَهَذِهِ الْمُعَامَلَةُ وَرَاثَةُ الْاَنْبِيَاءِ اُولِي الْعَزْمِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ وَالْبَرَكَاتُ الَّتِي هِيَ نَصِيبُ اَقَلِّ قَلِيلٍ فَاِنَّهُ اِذَا كَانَ اُصُولُ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ قَلِيلَةً تَكُونُ فُرُوعُهَا اَقَلَّ بِالضَّرُورَةِ (فَاِنْ قِيلَ) لَزِمَ مِنْ هَذِهِ الْمَعَارِفِ اَنَّ الْعَارِفَ يَضَعُ قَدَمَهُ فِي بَعْضِ الْمَرَاتِبِ خَارِجَ الشَّرِيعَةِ وَيَعْرُجُ اِلَى مَا وَرَاءَ الشَّرِيعَةِ (اُجِيبُ) اَنَّ الشَّرِيعَةَ اَعْمَالُ الظَّاهِرِ وَهَذِهِ الْمُعَامَلَةُ مُتَعَلِّقَةٌ فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ بِالْبَاطِنِ وَالظَّاهِرُ مُكَلَّفٌ بِالشَّرِيعَةِ دَائِمًا وَالْبَاطِنُ مَشْغُوفٌ بِتِلْكَ الْمُعَامَلَةِ وَحَيْثُ اَنَّ هَذِهِ النَّشْأَةَ دَارُ عَمَلٍ فَلِلْبَاطِنِ مِنْ اَعْمَالِ الظَّاهِرِ مَدَدٌ عَظِيمٌ وَتَرَقِّيَاتُ الْبَاطِنِ مَرْبُوطَةٌ بِاِتْيَانِ اَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي مُتَعَلِّقَةٌ بِالظَّاهِرِ فَلَا بُدَّ لِلظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ مِنَ الشَّرِيعَةِ فِي جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ فَشُغْلُ الظَّاهِرِ الْعَمَلُ بِمُوجَبِ الشَّرِيعَةِ وَنَصِيبُ الْبَاطِنِ نَتَائِجُ ذَلِكَ الْعَمَلِ وَثَمَرَاتِهِ فَالشَّرِيعَةُ اُمُّ كُلِّ الْكَمَالَاتِ وَاَصْلُ جَمِيعِ الْمَقَامَاتِ وَنَتَائِجُ الشَّرِيعَةِ وَثَمَرَاتُهَا لَيْسَتْ مَقْصُورَةً عَلَى النَّشْأَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ فَاِنَّ الْكَمَالَاتِ الْاُخْرَوِيَّةَ وَالتَّنَعُّمَاتِ السَّرْمَدِيَّةَ اَيْضًا مِنْ ثَمَرَاتِ الشَّرِيعَةِ وَنَتَائِجِهَا فَكَانَتِ الشَّرِيعَةُ شَجَرَةً طَيِّبَةً يَنْتَفِعُ الْعَالَمُ مِنْ ثَمَرَاتِهَا وَفَوَاكِهِهَا فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ وَفِي تِلْكَ النَّشْأَةِ وَمِنْهَا تُؤْخَذُ فَوَائِدُ الدَّارَيْنِ (فَاِنْ قِيلَ) يَلْزَمُ مِنْ هَذَا الْبَيَانِ كَوْنُ الْبَاطِنِ مُتَوَجِّهًا اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَالظَّاهِرِ اِلَى الْخَلْقِ فِي كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ اَيْضًا وَقَدْ كَتَبْتَ فِي مَكْتُوبَاتِكَ وَرَسَائِلِكَ وَمَرَّ فِي هَذَا الْمَكْتُوبِ اَيْضًا اَنَّ التَّوَجُّهَ فِي مَقَامِ النُّبُوَّةِ الَّذِي هُوَ مَحَلُّ الدَّعْوَةِ اِلَى الْخَلْقِ بِالتَّمَامِ فَمَا وَجْهُ التَّوْفِيقِ (اُجِيبُ) اَنَّ تِلْكَ الْمُعَامَلَةَ الْمَذْكُورَةَ تَتَعَلَّقُ بِالْعُرُوجِ وَمَقَامُ الدَّعْوَةِ مَرْبُوطٌ بِالْهُبُوطِ فَفِي وَقْتِ الْعُرُوجِ يَكُونُ الْبَاطِنُ مَعَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَالظَّاهِرُ مَعَ الْخَلْقِ حَتَّى تَتَاَتَّى تَاْدِيَةُ حُقُوقِهِمْ عَلَى وَفْقِ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ وَفِي وَقْتِ الْهُبُوطِ يَكُونُ مُتَوَجِّهًا اِلَى الْخَلْقِ بِالتَّمَامِ وَيَدْعُوهُمْ عَلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِكُلِّيَّتِهِ فَلَا

مُنَافَاةَ (وَتَحْقِيقُ) هَذَا الْمَقَامِ هُوَ اَنَّ التَّوَجُّهَ اِلَى الْخَلْقِ عَيْنُ التَّوَجُّهِ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ "فَاَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ" لاَ بِمَعْنَى اَنَّ الْمُمْكِنَ عَيْنُ الْوَاجِبِ اَوْ مِرْآةُ الْوَاجِبِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَا مِقْدَارُ الْمُمْكِنِ الْحَقِيرِ حَتَّى يَكُونَ عَيْنَ الْوَاجِبِ تَعَالَى اَوْ يَكُونَ قَابِلاً لِمِرْآتِيَّتِهِ سُبْحَانَهُ بَلْ يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ اَنَّ الْوَاجِبَ تَعَالَى مِرْآةُ الْمُمْكِنِ وَيُتَوَهَّمُ الْاَشْيَاءُ فِي مِرْآةِ الْوَاجِبِ تَعَالَى كَصُوَرِ الْاَشْيَاءِ فِي مِرْآةِ الصُّورَةِ كَمَا اَنَّهُ لَيْسَ لِتِلْكَ الصُّوَرِ حُلُولٌ وَسَرَيَانٌ فِي مِرْآةِ الصُّورَةِ كَذَلِكَ لاَحُلُولَ وَلاَسَرَيَانَ لِلْاَشْيَاءِ فِي مِرْآةِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَكَيْفَ يُتَصَوَّرُ الْحُلُولُ فَاَنَّهُ لاَ وُجُودَ لِلصُّوَرِ فِي مَرْتَبَةِ الْمِرْآةِ وَوُجُودُ الصُّوَرِ اِنَّمَا هُوَ فِي مَرْتَبَةِ التَّوَهُّمِ وَالتَّخَيُّلِ فَقَطْ فَالْمَحَلُّ الَّذِي فِيهِ الْمِرْآةُ لَيْسَ فِيهِ الصُّوَرُ وَالْمَحَلُّ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ عَلَى الْمِرْآةِ مِنْهُ اَلْفُ عَارٍ فَاَنَّهُ لاَ ثُبُوتَ لِلصُّوَرِ غَيْرُ الْاِرَاءَةِ الْخَيَالِيَّةِ وَلاَ وُجُودَ لَهَا غَيْرُ التَّحَقُّقِ الْوَهْمِيِّ فَاِنْ كَانَ لَهَا مَحَلٌّ فَهُوَ فِي مَرْتَبَةِ التَّوَهُّمِ وَاِنْ كَانَ لَهَا زَمَانٌ فَهُوَ فِي مَرْتَبَةِ التَّخَيُّلِ وَلَكِنْ حَيْثُ كَانَتْ تِلْكَ الْاِرَاءَةُ الْخَيَالِيَّةُ لِلْاَشْيَاءِ بِصُنْعِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ فَهِيَ مَصُونَةٌ مِنَ الْخَلَلِ وَمَحْفُوظَةٌ مِنْ سُرْعَةِ الزَّوَالِ وَالْمُعَامَلَةُ الْاَبَدِيَّةُ مَرْبُوطَةٌ بِهَا وَالْعَذَابُ وَالْمَثُوبَاتُ السَّرْمَدِيَّةُ مَنُوطَةٌ بِهَا (وَاعْلَمْ) اَنَّ الْمَلْحُوظَ اَوَّلاً فِي مِرْآةِ الصُّورَةِ هُوَ الصُّوَرُ وَالْاِلْتِفَاتُ الثَّانِي اِنَّمَا هُوَ لِشُهُودِ الْمِرْآةِ وَالْمَلْحُوظُ اَوَّلاً فِي مِرْآةِ الْوَاجِبِ هُوَ الْمِرْآةُ نَفْسُهَا وَالْاِلْتِفَاتُ الثَّانِي اِنَّمَا هُوَ لِشُهُودِ الْاَشْيَاءِ وَاَيْضًا فِي مِرْآةِ الصُّورَةِ الصُّوَرُ اَيْضًا مَرَايَا اَحْكَامِ الْمِرْآةِ وَآثَارِهَا فَاِنْ كَانَتِ الْمِرْآةُ طُولَانِيَّةً تَظْهَرُ الصُّوَرُ اَيْضًا طُولَانِيَّةً فَتَصِيرُ الْاَشْيَاءُ مَرَايَا لِطُولِ الْمِرْآةِ وَكَذَلِكَ اِذَا كَانَتِ الْمِرْآةُ صَغِيرَةً يَظْهَرُ صِغَرُهَا فِي مَرَايَا الصُّوَرِ بِخِلاَفِ مِرْآةِ ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى فَاِنَّ الْاَشْيَاءَ لاَ تَكُونُ مَرَايَا لِاَحْكَامِهَا وَآثَارِهَا فَاِنَّهُ لاَ حُكْمَ عَلَى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْعُلْيَا وَلاَ اَثَرَ بَلْ جَمِيعُ النِّسَبِ مَسْلُوبٌ عَنْهَا فِيهَا فَاِنْ كَانَتِ الْاَشْيَاءُ مَرَايَا مَاذَا يَظْهَرُ فِيهَا نَعَمْ يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ الْاَشْيَاءُ مَرَايَا لِصُوَرِ اَحْكَامِ الْوَاجِبِ فِي مَرَاتِبِ التَّنَزُّلِ الَّذِي مَوْطِنُ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فَاِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْعِلْمَ وَالْقُدْرَةَ مَثَلاً الَّتِي هِيَ ظَاهِرَةٌ فِي مَرَايَا الْاَشْيَاءِ صُوَرُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ الثَّابِتَةِ فِي مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ الَّتِي هِيَ مِرْآةُ تِلْكَ الْاَشْيَاءِ الظَّاهِرَةِ وَمَا قُلْتُ

انَّ الْمَلْحُوظَ اَوَّلاً فِى مِرْآةِ الْوَاجِبِ تَعَالَى هُوَ نَفْسُ الْمِرْآةِ وَالْالْتِفَاتُ الثَّانِى انَّمَا هُوَ لِشُهُودِ الْاَشْيَاءِ الَّتِى هِىَ كَالصُّوَرِ فِى تِلْكَ الْمِرْآةِ فَهُوَ حَالُ ابْتِدَاءِ الرُّجُوعِ الَّذِى تَظْهَرُ الصُّوَرُ فِيهِ لِلنَّظَرِ بَعْدَ اَنْ كَانَتْ مُرْتَفِعَةً وَمُخْتَفِيَةً عَنِ النَّظَرِ بِالتَّمَامِ فَاِذَا انْتَهَتْ مُعَامَلَةُ الرُّجُوعِ اِلَى آخِرِهَا وَوَقَعَ السَّيْرُ فِى الْاَشْيَاءِ طُولِهَا وَعَرْضِهَا وَتَيَسَّرَ الْاِسْتِقْرَارُ فِى مَرْكَزِ دَائِرَةِ الْاِمْكَانِ يَتَبَدَّلُ الشُّهُودُ حِينَئِذٍ بِالْغَيْبِ بِالضَّرُورَةِ وَيَصِيرُ الْاِيمَانُ الشُّهُودِىُّ اِيمَانًا غَيْبِيًّا وَاِذَا تَمَّتْ مُعَامَلَةُ الدَّعْوَةِ وَقُرِعَتْ مِقْرَعَةُ الرَّحِيلِ فَفِى ذَلِكَ الْوَقْتِ لاَ يَبْقَى الْغَيْبُ وَلاَ يَكُونُ فِيهِ غَيْرُ الشُّهُودِ وَلَكِنَّ هَذَا الشُّهُودَ يَكُونُ اَتَمَّ وَاَكْمَلَ مِنْ ذَاكَ الشُّهُودِ الَّذِى كَانَ حَاصِلاً قُبَيْلَ الرُّجُوعِ فَاِنَّ الشُّهُودَ الَّذِى يَتَعَلَّقُ بِالْآخِرَةِ اَكْمَلُ مِنَ الشُّهُودِ الَّذِى يَتَعَلَّقُ بِالدُّنْيَا ﴿شِعْرٌ﴾:

هَنِيئًا لِأَرْبَابِ النَّعِيمِ نَعِيمُهَا * وَلِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ مَا يَتَجَرَّعُ

(يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّهُ قَدْ لاَحَ مِنَ التَّحْقِيقِ السَّابِقِ اَنَّ صُورَةَ الشَّيْءِ الَّتِى تَظْهَرُ فِى الْمِرْآةِ لاَ ثُبُوتَ لَهَا فِى غَيْرِ التَّخَيُّلِ وَالْمِرْآةُ عَلَى صَرَافَةِ تَجَرُّدِهَا مِنْ حُصُولِ تِلْكَ الصُّورَةِ فِيهَا وَيُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ لِتِلْكَ الصُّورَةِ انَّ الْمِرْآةَ قَرِيبَةٌ مِنْهَا وَاَيْضًا يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ انَّ الْمِرْآةَ مُحِيطَةٌ بِهَا وَاَنَّهَا مَعَهَا وَهَذَا الْقُرْبُ وَالْاِحَاطَةُ وَالْمَعِيَّةُ لَيْسَتْ مِنْ قَبِيلِ قُرْبِ الْجِسْمِ وَالْجَوْهَرِ وَاِحَاطَتِهِمَا بِالْعَرَضِ بَلْ هُنَاكَ قُرْبٌ وَاِحَاطَةُ الْعَقْلِ عَاجِزٌ عَنْ تَصَوُّرِهِمَا وَقَاصِرٌ عَنْ ادْرَاكِ كَيْفِيَّتِهِمَا فَفِى هَذِهِ الصُّورَةِ ثَبَتَتِ الْاِحَاطَةُ وَالْقُرْبُ وَالْمَعِيَّةُ وَلَمْ تُعْلَمْ كَيْفِيَّتُهَا اَصْلاً "وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلَى" وَهَكَذَا الْقُرْبُ الَّذِى لِلْحَقِّ مَعَ الْعَالَمِ وَكَذَلِكَ اِحَاطَتُهُ وَمَعِيَّتُهُ تَعَالَى مَعْلُومَةُ الْآنِيَّةِ مَجْهُولَةُ الْكَيْفِيَّةِ نُؤْمِنُ اَنَّهُ تَعَالَى قَرِيبٌ مِنَ الْعَالَمِ وَمُحِيطٌ بِهِ وَمَعَهُ وَلَكِنْ لاَ نَعْلَمُ كَيْفِيَّةَ قُرْبِهِ وَاِحَاطَتِهِ وَمَعِيَّتِهِ تَعَالَى اَنَّهَا مَا هِىَ فَاِنَّ هَذِهِ الصِّفَاتِ مُغَايِرَةٌ لِصِفَاتِ الْاَشْيَاءِ وَمُبَرَّأَةٌ عَنْ سِيمَا الْاِمْكَانِ وَالْحُدُوثِ وَاِنْ اُورِدَ تَنْظِيرُهَا وَتَشْبِيهُهَا فِى عَالَمِ الْمَجَازِ الَّذِى هُوَ قَنْطَرَةُ الْحَقِيقَةِ وَاُومِئَ اِلَيْهَا بِالْمِرْآةِ وَالصُّورَةِ لِيَجْتَهِدُوا حَدِيدُوا الْبَصَرِ فِى الْخُرُوجِ مِنَ الْمَجَازِ اِلَى الْحَقِيقَةِ وَلْيَمِيلُوا مِنَ الصُّورَةِ اِلَى الْمَعْنَى وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى .

الْوَاجِب تَعَالَى هُوَ نَفْسُ الْمِرْآة وَالْالْتِ
صُوَر فِى تِلْكَ الْمِرْآة فَهُوَ حَالُ ابْتِدَاء
كَانَتْ مُرْتَفِعَةً وَمُخْتَفِيَةً عَنِ النَّظَرِ بِالتَّمَا
السَّيْرُ فِى الْاَشْيَاءِ طُولِهَا وَعَرْضِهَا وَتَيَسَّ
رُدُ حِينَئِذ بِالْغَيْبِ بِالضَّرُورَةِ وَيَصِيرُ اَ
عْوَة وَقُرِعَتْ مَقْرَعَةُ الرَّحِيلِ فَفِى ذَلِكَ
وَلَكِنَّ هَذَا الشُّهُودَ يَكُونُ اَتَمَّ وَاَكْمَلَ
عِ فَانَّ الشُّهُودَ الَّذِى يَتَعَلَّقُ بِالْآخِرَةِ اَ

النَّعِيمُ نَعِيمُهَا * وَلِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ
حَ مِنَ التَّحْقِيقِ السَّابِقِ اَنَّ صُورَةَ الشَّيْ
وَالْمِرْآةُ عَلَى صَرَافَةِ تَجَرُّدِهَا مِنْ حُ
صُورَة انَّ الْمِرْآةَ قَرِينَةٌ مِنْهَا وَاَيْضًا
هَذَا الْقُرْبُ وَالْاِحَاطَةُ وَالْمَعِيَّةُ لَيْسَ
رَضِ بَلْ هُنَاكَ قُرْبٌ وَاِحَاطَةُ الْعَقْلِ عَ
هَذِه الصُّورَة ثَبَتَت الْاِحَاطَةُ وَالْقُرْبِ
" وَهَكَذَا الْقُرْبُ الَّذِى لِلْحَقِّ مَعَ الْعَ
لَةُ الْكَيْفِيَّة نُؤْمِنُ اَنَّهُ تَعَالَى قَرِيبٌ
ه وَاِحَاطته وَمَعِيَّته تَعَالَى اَنَّهَا مَا هِ
عَنْ سِيمَا الْاِمْكَانِ وَالْحُدُوثِ وَاَنْ
فَنَظَرَةُ الْحَقِيقَة وَاُومِئَ اِلَيْهَا بِالْمِرْآ
لْمَجَازِ اِلَى الْحَقِيقَة وَلْيَمِيلُوا مِنَ الصُّ

## ☙ TÜRKÇE ANLAMI ☙

**Şeyh Hamîd el-Bengalî'ye gönderilmiştir. şeriatı içeren kelime-i tayyibenin faziletleri, yanında velayet kemâlâtının hiçbir değerinin atsız velayetin olamayacağını ve ilgili konuları**

h" Muhammedün Resûlullah, bu kelime-i tayyibe iatı içermektedir. Sâlik nefiy makamında iken tarikat y makamını bütünüyle kat eder, bütün ağyar tarikatı tamamlar, fena makamına vasıl olur. t makamına erer ve de yolunu sülûkten cezbeye ebesine elde etmiş, beka vasfını kazanmış olur. Bu , bu tarikat ve hakikat, bu fena ve beka makamı, bu lilik payesine gerçek anlamda sahip olmuş, nefsi de ütmainne olmaya döner ve de arınmış paklanmış lilik kemâlâtı, nefiy ve ispattan müteşekkil olan bu mlesine bağlıdır.

berlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- sonuncusu a (sav)'in peygamberliğini ispat olan ikinci cümle n cümle şeriatı tahsil ve tekmil edicidir. Yolun sında şeriatın yerine getirilen hükümleri, şeriatın e resminin görüntüleridir. Şeriatın hakikatini elde rtebesini elde ettikten sonra meydana gelen bu sudur. Peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine ine, peygamberlere tabi ve varis olmaları sebebiyle kemâlâtı da bu mekanda meydana gelir. Veliliği elde kat ve hakikat da, şeriatın hakikatini elde etmenin, kazanmanın şartları gibidir.

t, şeriatı namaz gibi düşünmek gerekir. Sanki tarikat en, hakikat ile de hükmi pisliklerden temizlenmiş anlamda taharetten sonra da şeriatın hükümlerini k kazanılmış oluyor. Yakınlık mertebelerinin sonu, minin mirâcı olan namazı kılmaya uygun duruma

es sözün son cümlesinin nihayetsiz bir umman Onun yanında birinci kısmı bir damla gibi kalıyordu. kemâlâtının yanında velilik kemâlâtının hiçbir . Güneşin yanında bir toz parçasının ne kıymeti

مُنَافَاةَ (وَتَحْقِيقُ) هَذَا الْمَقَامِ هُوَ اَنَّ التَّوَجُّهَ اِلَى الْخَلْقِ عَيْنُ التَّوَجُّهِ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ "فَاَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ" لاَ بِمَعْنَى اَنَّ الْمُمْكِنَ عَيْنُ الْوَاجِبِ اَوْ مِرْآةُ الْوَاجِبِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَا مِقْدَارُ الْمُمْكِنِ الْحَقِيرِ حَتَّى يَكُونَ عَيْنَ الْوَاجِبِ تَعَالَى اَوْ يَكُونَ قَابِلاً لِمِرْآتِيَّتِهِ سُبْحَانَهُ بَلْ يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ اَنَّ الْوَاجِبَ تَعَالَى مِرْآةُ الْمُمْكِنِ وَيُتَوَهَّمُ الْاَشْيَاءُ فِى مِرْآةِ الْوَاجِبِ تَعَالَى كَصُوَرِ الْاَشْيَاءِ فِى مِرْآةِ الصُّورَةِ كَمَا اَنَّهُ لَيْسَ لِتِلْكَ الصُّوَرِ حُلُولٌ وَسَرَيَانٌ فِى مِرْآةِ الصُّورَةِ كَذَلِكَ لاَحُلُولَ وَلاَسَرَيَانَ لِلْاَشْيَاءِ فِى مِرْآةِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَكَيْفَ يُتَصَوَّرُ الْحُلُولُ فَاَنَّهُ لاَ وُجُودَ لِلصُّوَرِ فِى مَرْتَبَةِ الْمِرْآةِ وَوُجُودُ الصُّوَرِ اِنَّمَا هُوَ فِى مَرْتَبَةِ التَّوَهُّمِ وَالتَّخَيُّلِ فَقَطْ فَالْمَحَلُّ الَّذِى فِيهِ الْمِرْآةُ لَيْسَ فِيهِ الصُّوَرُ وَالْمَحَلُّ الَّذِى فِيهِ الصُّوَرُ عَلَى الْمِرْآةِ مِنْهُ اَلْفُ عَارٍ فَاَنَّهُ لاَ ثُبُوتَ لِلصُّوَرِ غَيْرُ الْاِرَاءَةِ الْخَيَالِيَّةِ وَلاَ وُجُودَ لَهَا غَيْرُ التَّحَقُّقِ الْوَهْمِيِّ فَاِنْ كَانَ لَهَا مَحَلٌّ فَهُوَ فِى مَرْتَبَةِ التَّوَهُّمِ وَاِنْ كَانَ لَهَا زَمَانٌ فَهُوَ فِى مَرْتَبَةِ التَّخَيُّلِ وَلَكِنْ حَيْثُ كَانَتْ تِلْكَ الْاِرَاءَةُ الْخَيَالِيَّةُ لِلْاَشْيَاءِ بِصُنْعِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ فَهِيَ مَصُونَةٌ مِنَ الْخَلَلِ وَمَحْفُوظَةٌ مِنْ سُرْعَةِ الزَّوَالِ وَالْمُعَامَلَةُ الْاَبَدِيَّةُ مَرْبُوطَةٌ بِهَا وَالْعَذَابُ وَالْمُثُوبَاتُ السَّرْمَدِيَّةُ مَنُوطَةٌ بِهَا (وَاعْلَمْ) اَنَّ الْمَلْحُوظَ اَوَّلاً فِى مِرْآةِ الصُّورَةِ هُوَ الصُّوَرُ وَالْاِلْتِفَاتُ الثَّانِى اِنَّمَا هُوَ لِشُهُودِ الْمِرْآةِ وَالْمَلْحُوظُ اَوَّلاً فِى مِرْآةِ الْوَاجِبِ هُوَ الْمِرْآةُ نَفْسُهَا وَالْاِلْتِفَاتُ الثَّانِى اِنَّمَا هُوَ لِشُهُودِ الْاَشْيَاءِ وَاَيْضًا فِى مِرْآةِ الصُّورَةِ الصُّوَرُ اَيْضًا مَرَايَا اَحْكَامِ الْمِرْآةِ وَآثَارِهَا فَاِنْ كَانَتِ الْمِرْآةُ طُولاَنِيَّةً تَظْهَرُ الصُّوَرُ اَيْضًا طُولاَنِيَّةً فَتَصِيرُ الْاَشْيَاءُ مَرَايَا لِطُولِ الْمِرْآةِ وَكَذَلِكَ اِذَا كَانَتِ الْمِرْآةُ صَغِيرَةً يَظْهَرُ صِغَرُهَا فِى مَرَايَا الصُّوَرِ بِخِلاَفِ مِرْآةِ ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى فَاِنَّ الْاَشْيَاءَ لاَ تَكُونُ مَرَايَا لِاَحْكَامِهَا وَآثَارِهَا فَاَنَّهُ لاَ حُكْمَ عَلَى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْعُلْيَا وَلاَ اَثَرَ بَلْ جَمِيعُ النِّسَبِ مَسْلُوبٌ عَنْهَا فِيهَا فَاِنْ كَانَتِ الْاَشْيَاءُ مَرَايَا مَاذَا يَظْهَرُ فِيهَا نَعَمْ يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ الْاَشْيَاءُ مَرَايَا لِصُوَرِ اَحْكَامِ الْوَاجِبِ فِى مَرَاتِبِ التَّنَزُّلِ الَّذِى مَوْطِنُ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فَاِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْعِلْمَ وَالْقُدْرَةَ مَثَلاً الَّتِى هِيَ ظَاهِرَةٌ فِى مَرَايَا الْاَشْيَاءِ صُوَرُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ الثَّابِتَةِ فِى مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ الَّتِى هِيَ مِرْآةُ تِلْكَ الْاَشْيَاءِ الظَّاهِرَةِ وَمَا قُلْتُ

انَّ الْمَلْحُوظَ اَوَّلاً فِی مِرْآةِ الْوَاجِبِ تَعَالَی هُوَ نَفْسُ الْمِرْآةِ وَالْالْتِفَاتُ الثَّانِی انَّمَا هُوَ لِشُهُودِ الْاَشْیَاءِ الَّتِی هِیَ کَالصُّوَرِ فِی تِلْکَ الْمِرْآةِ فَهُوَ حَالُ ابْتِدَاءِ الرُّجُوعِ الَّذِی تَظْهَرُ الصُّوَرُ فِیهِ لِلنَّظَرِ بَعْدَ اَنْ کَانَتْ مُرْتَفِعَةً وَمُخْتَفِیَةً عَنِ النَّظَرِ بِالتَّمَامِ فَاِذَا انْتَهَتْ مُعَامَلَةُ الرُّجُوعِ اِلَی آخِرِهَا وَوَقَعَ السَّیْرُ فِی الْاَشْیَاءِ طُولِهَا وَعَرْضِهَا وَتَیَسَّرَ الْاِسْتِقْرَارُ فِی مَرْکَزِ دَائِرَةِ الْاِمْکَانِ یَتَبَدَّلُ الشُّهُودُ حِینَئِذٍ بِالْغَیْبِ بِالضَّرُورَةِ وَیَصِیرُ الْاِیمَانُ الشُّهُودِیُّ اِیمَانًا غَیْبِیًّا وَاِذَا تَمَّتْ مُعَامَلَةُ الدَّعْوَةِ وَقُرِعَتْ مِقْرَعَةُ الرَّحِیلِ فَفِی ذَلِکَ الْوَقْتِ لاَ یَبْقَی الْغَیْبُ وَلاَ یَکُونُ فِیهِ غَیْرُ الشُّهُودِ وَلَکِنَّ هَذَا الشُّهُودَ یَکُونُ اَتَمَّ وَاَکْمَلَ مِنْ ذَاکَ الشُّهُودِ الَّذِی کَانَ حَاصِلاً قُبَیْلَ الرُّجُوعِ فَاِنَّ الشُّهُودَ الَّذِی یَتَعَلَّقُ بِالْآخِرَةِ اَکْمَلُ مِنَ الشُّهُودِ الَّذِی یَتَعَلَّقُ بِالدُّنْیَا ﴿شعر﴾:

هَنِیئًا لِأَرْبَابِ النَّعِیمِ نَعِیمُهَا * وَلِلْعَاشِقِ الْمِسْکِینِ مَا یَتَجَرَّعُ

(یَنْبَغِی) اَنْ یُعْلَمَ اَنَّهُ قَدْ لاَحَ مِنَ التَّحْقِیقِ السَّابِقِ اَنَّ صُورَةَ الشَّیْءِ الَّتِی تَظْهَرُ فِی الْمِرْآةِ لاَ ثُبُوتَ لَهَا فِی غَیْرِ التَّخَیُّلِ وَالْمِرْآةُ عَلَی صَرَافَةِ تَجَرُّدِهَا مِنْ حُصُولِ تِلْکَ الصُّورَةِ فِیهَا وَیُمْکِنُ اَنْ یُقَالَ لِتِلْکَ الصُّورَةِ انَّ الْمِرْآةَ قَرِیبَةٌ مِنْهَا وَاَیْضًا یُمْکِنُ اَنْ یُقَالَ انَّ الْمِرْآةَ مُحِیطَةٌ بِهَا وَاَنَّهَا مَعَهَا وَهَذَا الْقُرْبُ وَالْاِحَاطَةُ وَالْمَعِیَّةُ لَیْسَتْ مِنْ قَبِیلِ قُرْبِ الْجِسْمِ وَالْجَوْهَرِ وَاِحَاطَتِهِمَا بِالْعَرَضِ بَلْ هُنَاکَ قُرْبٌ وَاِحَاطَةُ الْعَقْلِ عَاجِزٌ عَنْ تَصَوُّرِهِمَا وَقَاصِرٌ عَنْ اِدْرَاکِ کَیْفِیَّتِهِمَا فَفِی هَذِهِ الصُّورَةِ ثَبَتَ الْاِحَاطَةُ وَالْقُرْبُ وَالْمَعِیَّةُ وَلَمْ تُعْلَمْ کَیْفِیَّتُهَا أَصْلاً "وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلَی" وَهَکَذَا الْقُرْبُ الَّذِی لِلْحَقِّ مَعَ الْعَالَمِ وَکَذَلِکَ اِحَاطَتُهُ وَمَعِیَّتُهُ تَعَالَی مَعْلُومَةُ الْآنِیَّةِ مَجْهُولَةُ الْکَیْفِیَّةِ نُؤْمِنُ اَنَّهُ تَعَالَی قَرِیبٌ مِنَ الْعَالَمِ وَمُحِیطٌ بِهِ وَمَعَهُ وَلَکِنْ لاَ نَعْلَمُ کَیْفِیَّةَ قُرْبِهِ وَاِحَاطَتِهِ وَمَعِیَّتِهِ تَعَالَی اَنَّهَا مَا هِیَ فَاِنَّ هَذِهِ الصِّفَاتِ مُغَایِرَةٌ لِصِفَاتِ الْاَشْیَاءِ وَمُبَرَّأَةٌ عَنْ سِیمَا الْاِمْکَانِ وَالْحُدُوثِ وَاِنْ اُورِدَ تَنْظِیرُهَا وَتَشْبِیهُهَا فِی عَالَمِ الْمَجَازِ الَّذِی هُوَ قَنْطَرَةُ الْحَقِیقَةِ وَاُومِیَ اِلَیْهَا بِالْمِرْآةِ وَالصُّورَةِ لِیَجْتَهِدُوا حَدِیدُوا الْبَصَرِ فِی الْخُرُوجِ مِنَ الْمَجَازِ اِلَی الْحَقِیقَةِ وَلْیَمِیلُوا مِنَ الصُّورَةِ اِلَی الْمَعْنَی وَالسَّلاَمُ عَلَی مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَی .

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Şeyh Hamîd el-Bengalî'ye gönderilmiştir. Tarikat, hakikat ve şeriatı içeren kelime-i tayyibenin faziletleri, nübüvvetin kemâlâtı yanında velayet kemâlâtının hiçbir değerinin olmadığı ve de şeriatsız velayetin olamayacağını ve ilgili konuları beyan etmektedir.**

"Lâ ilâhe illallah" Muhammedün Resûlullah, bu kelime-i tayyibe tarikat, hakikat ve şeriatı içermektedir. Sâlik nefiy makamında iken tarikat makamındadır. Nefiy makamını bütünüyle kat eder, bütün ağyar gözünden kaybolur, tarikatı tamamlar, fena makamına vasıl olur. Nefiyden sonra ispat makamına erer ve de yolunu sülûkten cezbeye çevirse hakikat mertebesine elde etmiş, beka vasfını kazanmış olur. Bu nefiy ve ispat makamı, bu tarikat ve hakikat, bu fena ve beka makamı, bu sülûk ve cezbe ile velilik payesine gerçek anlamda sahip olmuş, nefsi de emmare olmaktan mütmainne olmaya döner ve de arınmış paklanmış olur. Binaenaleyh velilik kemâlâtı, nefiy ve ispattan müteşekkil olan bu mübarek sözün ilk cümlesine bağlıdır.

Geriye peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- sonuncusu Muhammed Mustafa (sav)'in peygamberliğini ispat olan ikinci cümle kalmaktadır. Bu son cümle şeriatı tahsil ve tekmil edicidir. Yolun sonunda veya ortasında şeriatın yerine getirilen hükümleri, şeriatın suretinin, isminin ve resminin görüntüleridir. Şeriatın hakikatini elde etmek, velilik mertebesini elde ettikten sonra meydana gelen bu mekanda söz konusudur. Peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- kamil tabilerine, peygamberlere tabi ve varis olmaları sebebiyle hasıl olan nübüvvet kemâlâtı da bu mekanda meydana gelir. Veliliği elde etmeye yarayan tarikat ve hakikat da, şeriatın hakikatini elde etmenin, nübüvvet kemâlâtını kazanmanın şartları gibidir.

Veliliği taharet, şeriatı namaz gibi düşünmek gerekir. Sanki tarikat ile hakiki pisliklerden, hakikat ile de hükmi pisliklerden temizlenmiş olmaktadır. Kamil anlamda taharetten sonra da şeriatın hükümlerini yerine getirmeye hak kazanılmış oluyor. Yakınlık mertebelerinin sonu, dinin direği ve müminin miracı olan namazı kılmaya uygun duruma gelmiş olur.

Bu mukaddes sözün son cümlesinin nihayetsiz bir umman olduğunu gördüm. Onun yanında birinci kısmı bir damla gibi kalıyordu. Evet, nübüvvet kemâlâtının yanında velilik kemâlâtının hiçbir ehemmiyeti yoktur. Güneşin yanında bir toz parçasının ne kıymeti

olabilir ki? Sübhanellah! Bir takım kimseler bakışlarının eğriliğinden veliliğin peygamberlikten üstün olduğunu söylemişlerdir. Özün özü olan şeriatı da kabuk olarak değerlendirmişlerdir. Ne yapabilirler ki, onlar sadece şeriatın şeklini görebilmektedirler, şeriatın özünden, kabuğu dışında hiçbir nasipleri olmamıştır. Peygamberlerin halkla olan münasebetleri sebebiyle nübüvveti eksik görmüş, onların bu münasebetini avamın münasebeti gibi düşünmüşlerdir. Münasebeti Hak Teala ile olan veliliği, bu münasebetten üstün tutmuş ve de, velilik peygamberlikten üstündür, demişlerdir. Velayet mertebesinde olduğu gibi, uruç\yükseliş zamanı nübüvvet kemâlâtındaki teveccühün de Hak Teala'ya doğru olduğunu bilememişlerdir. Hatta velilik mertebesinde, nübüvvet makamında hasıl olan bu yükseliş kemâlâtın ancak sureti bulunabilir. Nitekim ileride bundan biraz bahsedilecektir. Nübüvvetin nuzûlü\inişi zamanı halka olan teveccüh, velilikteki gibidir. Şu kadar var ki, velilikte zâhir halka yönelmiş iken, bâtın Hak Teala'ya yönelmiştir. Nübüvvetin nüzulünde ise zâhir ve bâtının her ikisi de halka yönelmiş durumdadır. Bu makamın sahibi bütün gücü ile halkı Hak Teala'ya davet etmektedir.

Nübüvvet nüzulü, kitaplarımda ve mektuplarımda da tahkik ettiğim gibi, velilik nüzulünden daha tamam ve mükemmeldir. Bazılarının sandığı gibi, onların halk ile olan münasebetleri avamın münasebeti gibi değildir. Zira avamın halk ile olan münasebetleri ağyara taallukları ciheti iledir. Oysa özelin özeli (havass'ül-havass) olanların halk ile münasebetleri ağyara taallukları aracılığı ile değildir. Zira bu büyükler daha ilk adımda ağyara taalluku terk etmişlerdir. Bunların yerine halkın yaratıcısına taalluk peyda etmişlerdir. Bu büyüklerin halk ile olan münasebetleri onların hidayeti ve irşadı içindir. Halkın yaratıcısına onları götürmek, Mevla Teala'nın razı olduğu şeyleri onlara göstermek içindir. Elbette halk ile olan bu tür bir münasebet yani halkı Mevla Teala'nın dışındakilere kulluk etmekten kurtarmak, kendi nefsi için Hak Sübhanehü'ye yönelmiş bir kimsenin teveccühünden üstündür.

Mesela bir kimse Allah Teala'yı zikirle meşgul iken, bir âmâ bu esnada ortaya çıksa ve nerde ise ayağının önündeki çukura atmak üzere olsa, bu durumda bu kimsenin zikre devam etmesi mi yoksa âmâyı tehlikeden kurtarması mı faziletlidir? Elbette ki, âmâyı kurtarmak zikirden daha üstündür. Zira Allah Teala ondan ve onun zikrinden müstağnidir. Ancak âmânın ona ihtiyacı vardır. ve onu bu durumda kurtarmak zorunludur. Hele de bu kurtarma işi onun görevi ise, bu durumda onu kurtarmak zikrin kendisi olur. Zira bu Allah Teala'nın emrini yerine getirmektir. Zikirle meşgul olmak, bir hakkın yani Mevla Teala'nın hakkını yerine getirmek demek iken, görevli olduğu kimseyi kurtarmakta iki hakkın yerine getirilmesi vardır. Biri kul hakkı, diğeri ise Mevla

Teala'nın hakkıdır. Hatta âmâyı kurtarmak yerine zikirle meşgul olmak masiyet bile sayılabilir. Zira her zaman zikir güzel görülmez. Hatta bazı vakitler zikri bırakmak güzel olur; oruç tutmanın yasak olduğu günlerde iftar etmek oruç tutmaktan, mekruh vakitlerde namaz kılmayı bırakmak namaz kılmaktan üstündür.

Şunun bilinmesi gerekir ki, zikir demek, olabildiği şekli ile gafleti kovmaktır. Zikir demek, bazılarının zannettiği gibi, nefiy ve ispat kelimelerini veya Allah lafzını tekrar etmekten ibaret değildir. Allah Teala'nın emirlerini yerine getirmek, yasaklarından kaçınmak demek olan her şey zikre dahildir. Şartlarına riayet etmek sureti ile alış veriş de zikirdir. Yine şartlarına riayet etmek sureti ile evlenmek, boşanmak da zikirdir. Zira bu tür muameleleri yapan kimse şartlarına riayet ederken emir ve yasakların sahibinin Allah Teala olduğunu gözünün önüne getirir ki, bu da gaflete düşmesine mani olur. Ancak Allah Teala'nın bizzat ismi ile yapılan zikir daha süratli tesir eder ve O'nun sevgisini doğurur ve de çabuk kavuşturur. Emirlerine sarılmak ve de yasaklarından kaçınmak sureti ile olan zikir ise böyle olmayıp bu anlatılanlardan çok az şey elde edebilir. Şeriatın emirlerini yerine getirmek, yasaklarından kaçınmak sureti ile zikirlerini yapan çok az kimsede bu anlatılan özellikler bulunabilir.

Hâce Nakşibend Hazretleri buyuruyor ki: "Mevlânâ Zeynüddin Taybâdî "kaddesellahu Teâlâ sırrehul'azîz" ilim ile Allah Teala'ya vâsıl olmuştur". Ayrıca Allah Teala'nın ismi ve sıfatları ile yapılan zikir, şeriatın sınırlarını gözetmek sureti ile yapılan zikre de bir vesiledir. Zira şeriatın sahibine tam bir muhabbet duymadıkça, her işte şeriatın hükümlerine tam bir teslimiyet kolay değildir. Bu tam muhabbet ise Allah Teala'nın isim ve sıfatlarını zikretmeye bağlıdır. Öyle ise önce bu zikir lazımdır ki, peşinden diğer zikir gelsin. Evet Allah Teala'nın bizzat inayet etmesi ayrı bir şeydir. Orada şartmış vesile imiş bulunmaz. **"Allah, dilediğini seçerek kendine kavuşturur"** (Şûra: 13).

Tekrar asıl konumuza dönelim, bu üç muamelenin, tarikat, hakikat ve şeriat muamelesinin ötesinde bir muamele vardır ki, o başkalarına mahsustur. Bu hususi muamelenin yanında diğer üç muamelenin hiçbir kıymetinin ve değerinin olmadığını söylemek mümkündür. Hakikat mertebesinde ispata taalluk eden yönü ile meydana gelen şeyler bu hususi muamelenin bir suretidir. Bu hususi muamele ise onun hakikatidir. Bu şeriatın suretinin başlangıçta avama görülmesi gibidir. Oysa şeriatın hakikati ancak tarikat ve hakikati elde ettikten sonra kazanılabilmektedir.

İyi düşünmek ve zihinde canlandırmak gerekir. Şayet bu muamelenin sureti o muamelenin hakikati sayılıyor, bunun başlangıcı velilik olarak görülüyorsa, bu muamele ile ilgili ileri geri konuşmak nasıl caiz olur? Bu muamele nasıl izah edilebilir? Farz-ı muhal izah edilecek olsa bunu kim anlayabilir, ne anlayabilir? Bu muamele ulu'l-azim

peygamberlerin -salat ve selam üzerlerine olsun- varislerine mahsustur ki, bu varisliğe ermek çok mu çok az kimseye nasip olmuştur. Bu muamelenin kökleri gayet az olunca dalları da doğal olarak azdır.

Bu anlatılan bilgilerden, irfan sahibi kişinin bazı mertebelerde ayağını şeriat dairesi dışına koyacağı ve şeriatın ötesine yükseleceği anlaşılmaktadır, diye bir sual sorulursa derim ki:

Şeriat, zâhirin yapacağı amellerdir. Bu muamele ise bu dünyada bâtın ile alakalıdır. Zâhir daima şeriat ile mükelleftir. Bâtın ise bu muameleye tutkundur. Bu dünya, amel dünyası olduğu için, bâtın zâhirin amellerinden büyük destek görür. Bâtının terakkiyat kazanması zâhire yönelik olan şeriatın hükümlerini yerine getirmeye bağlıdır. Bu dünyada hem zâhirin hem de bâtının her zaman şeriata ihtiyacı vardır. Zâhirin görevi şeriatın gereklerini yerine getirmektir. Bâtının payı ise, bu amelin neticeleri ve meyveleridir. Binaenaleyh şeriat her türlü kemâlâtın anası, bütün makamların esasıdır. Şeriatın neticeleri ve meyveleri sadece bu dünyada geçerli değildir, ahiret kemâlâtı ve ebedi nimetler de şeriatın meyveleri ve de neticeleridir. Şeriat, hem bu dünyada hem de ahirette âlemin meyvelerinden ve ürünlerinden istifade ettiği mübarek bir ağaçtır. İki cihan saadeti şeriat sayesinde elde edilir.

Bu anlattıklarınızdan, nübüvvet kemâlâtında da, bâtın Hak Sübhanehü'ye yönelmişken, zâhirin halk ile meşgul olduğu anlaşılmaktadır. Oysa mektuplarınızda, eserlerinizde ve de bu mektupta da kaydettiğinize göre, tebliğ yeri olan nübüvvet makamında yöneliş bütünü ile halkadır. Bu iki düşünceyi uzlaştırmak nasıl mümkündür? Diye sorulursa cevaben derim ki:

Bu sözünü ettiğimiz yükseliş \uruç ile alakalı olan makamdır. Tebliğ makamı ise iniş\hubut ile alakalıdır. Uruç zamanı bâtın Hak Sübhanehü ile, zâhir de halk iledir. Yüce şeriatımıza göre böylece halkın haklarını yerine getirmek mümkün olur. İniş zamanı ise, bütünü ile halka yönelmiş olur, onları Hak Sübhanehü'ye bütün gücü ile irşat eder. Binaenaleyh bu iki durum arasında bir çelişki olmamış olur.

Bu makamın hakiki yönü ile açıklaması şöyledir: Halka yönelmek Hak Sübhanehü'ye bizzat yönelmedir. Zira Allah Teala buyuruyor ki: **"Nereye dönerseniz orada Allah'ın vechi vardır"** (Bakara: 115). Yanlış anlaşılmasın, bunun anlamı mümkünün Vacib Teala'nın kendisi veya aynası olması değildir. Bir hakir mümkünün ne değeri olabilir ki, Vacib Teala'nın kendisi olabilsin veya O'na aynalık yapmaya elverişli bulunsun. Aksine belki şöyle denilebilir, Vacib Teala mümküne aynadır. Vacib Teala'nın aynasında eşyanın varlığı, suret aynasında eşyanın suretlerinin varlığı gibidir. Nasıl aynada görülen suretlere eşyanın kendisi hulul veya sirayet etmemiş ise, Vacib Teala'nın aynasında da eşyanın hulul ve sirayeti yoktur. Nasıl hulul düşünülebilir ki, ayna mertebesinde

suretlerin varlığı yoktur. Aynada görülen suretler sadece vehim ve hayal seviyesinde vardır. Binaenaleyh aynanın olduğu yerde suret yoktur. Aynanın suretlerin olduğu mahalde bulunması ise binlerce kez ayıptır. Zira, hayal düzeyinde bir görüntü dışında, suretlerin bir sabitliği, vehim düzeyinde bir gerçeklik dışında da bir varlığı yoktur. Bir mekanlarının olduğundan söz edilirse bu hayal düzeyindeki bir mekandır, bir zaman dilimlerinin olduğundan söz edilirse bu hayal düzeyindeki bir zaman dilimidir. Şu kadar var ki, eşyanın hayal düzeyindeki bu görüntüsü, Allah Teala'nın sanatı ile var olduğundan bozulmaya karşı koruma, kaybolmaya karşı muhafaza altındadır. Allah Teala ebedi ahiret muamelesini buna bağlamış, daimi nimetleri de buna raptetmiştir.

Bilesin ki, suret aynalarında ilk dikkat edilen önce suretlerdir. İkinci olarak ancak ayna müşahede edilir. Vacib Teala'nın aynasında ilk dikkat edilen ise aynanın kendisidir. İkinci olarak ise eşyayı müşahedeye iltifat edilir. Suret aynasında da suretler ayna hükümlerinin ve eserlerinin aynalarıdır. Şayet ayna uzun ise oradaki suretler de uzun görünür ve de görünün şeyler aynanın uzunluğuna aynalar olur. Aynı şekilde ayna kısa ise aynanın kısalığı suret aynalarında ortaya çıkar. Oysa Vacib Teala'nın Zatının aynası böyle değildir. Oradaki şeyler hükümlerine ve eserlerine ayna olamazlar. Zira o yüce mertebeye yargıda bulunmak mümkün değildir. Orada eser de yoktur. Orada bütün nisbetler yok olmuştur. Şayet eşya aynalar olsa, orada ne görünecektir ki? Gerçi, isimlerinin ve sıfatlarının mahalli olan tenezzül mertebelerinde Vacib Teala'nın hükümlerinin suretlerine, eşyanın aynalık yapması caiz olabilir. Zira eşya aynalarında görülen işitme, görme, bilme ve kudret gibi sıfatlar, görülen o şeylerin aynası olan vücup mertebesinde sabit olan işitme, görme, bilme ve kudret sıfatlarının suretleridir.

Yukarıda söylemiş olduğumuz, Vacib Teala'nın aynasında ilk düşünülen aynanın kendisidir, o aynada suretler gibi duran eşyayı müşahede etmek ise ikinci derecededir, sözümüz dönüş\rücû' halinin başlangıcındadır. Ki bu halde, gözden bütünüyle kalkmış ve gizlenmiş olan suretler, tekrar gözle görünür hale gelir. Rücû' muamelesi nihayete erip, enine boyuna eşyâda seyr'e (seyr fil-eşyâ) başlar ve de imkan dairesinin merkezinde istikrar bulması müyesser olursa doğal olarak müşahede yerini gayba, şuhûdî iman da yerini gaybî imana bırakmış olur. Tebliğ muamelesi tamamına erip, yolculuk tokmağı çaldığında, bu vakit ne gayb kalır, ne de müşahedenin dışında bir şey kalır. Ancak bu müşahede, rücû'dan önceki müşahededen daha mükemmel ve daha tam olur. Zira ahirete yönelik müşahede dünyaya yönelik olanından daha mükemmeldir.

*Nimet sahipleri varsın nimetlerle afiyetlensin*
*Zavallı aşığa avucu ile çektiği bir yudum yetsin* (şiir)

Yukarıdaki tahkikten anlaşılıyor ki, aynada görülen şeyin suretinin hayal düzeyi dışında bir sabitliği yoktur. Gerçekte aynada o suretler kesinlikle bulunmamaktadır. Belki şu kadarı belki söylenebilir; ayna o görülen suretlerin yakınındadır. Yine, ayna o suretleri ihata etmiştir, o suretlerle beraberdir, de denilebilir. Ancak bu yakınlık, ihata ve beraberlik cisimlerin ve cevherlerin arazlara yakınlığı, ve onları ihatası kabilinden değildir. Aksine burada bir yakınlık ve ihata vardır, ancak akıl bunu tasavvur etmekten aciz, keyfiyetini idrake de yetersizdir. Bu surette yakınlık, ihata ve beraberlik sabittir, ancak kesinlikle keyfiyeti bilinmemektedir. "*En üstün mesel Allah'ındır*" (Rum, 27).

Hak Teala'nın âleme yakınlığı da böyledir. Allah Teala'nın âlemi ihatası ve onuna beraberliği de böyledir; varlığı bilinmektedir, keyfiyeti ise meçhuldür. Bizim inancımız Allah Teala'nın âleme yakın olduğu, onu kuşattığı (ihata ettiği) ve de âlemle beraber olduğudur. Ancak Allah Teala'nın yakınlığının, kuşatmasının ve beraberliğinin keyfiyetini, mahiyetini bilmemekteyiz. Zira bu sıfatlar mahlukatın sıfatlarından başka, mümkünlük ve sonradan olmalık vasıflarından arınmıştır. Hakikatin köprüsü olan mecaz âleminde bu sıfatların benzerlerinin ve nazirelerinin bulunması, bunlara ayna ve suret diye îma olunması, keskin görüşlü olanların çalışmak sureti ile mecaz âleminden hakikat âlemine çıkmaları, suretten manaya kaymaları içindir. Hidayete tabi olanlara selam olsun.

## KELİME ANLAMI

46 ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْاَرْبَعُونَ Kırk altıncı mektup *(Kime gönderilmiş?)* اِلَى الشَّيْخِ حَمِيدِ الْبَنْكَالِيِّ Şeyh Hamîd Bengali'ye gönderilmiş *(Ne hakkında?)* فِي فَضَائِلِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي هُوَ مُتَضَمِّنَةٌ لِلطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ Kelime-i Tayyibe'nin faziletleri hakkında Ki o Tarikat, Hakikat ve Şeriatı içerir وَبَيَانِ اَنَّ لَا مِقْدَارَ لِكَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ Ve şunun beyanındadır ki; ölçü yoktur *(Neyet?)* Velayetin kemâlâtına *(Nerede?)* فِي جَنْبِ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ اَصْلًا Kemâlâtı nübüvvet yanında وَبَيَانِ اَنَّ الْوَلَايَةَ Ve şunun beyanındadır ki; velayet *(Nedir?)* لَا بُدَّ لَهَا مِنَ الشَّرِيعَةِ Onun için Şeriat'tan ayrılık yoktur وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve bununla alakalı konular hakkındadır ﴾

هَذِهِ الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ La İlahe İllallah Muhammedün Rasûlüllah' Bu Kelime-i Tayyibe *(Nedir?)* مُتَضَمِّنَةٌ لِلطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ Tarikat, Hakikat ve Şeriat'ı

فَهُوَ فِى مَقَامِ النَّفْيِ وَمَادَامَ السَّالِكُ فِى مَقَامِ النَّفْيِ içerir Salik Nefiy Makamı'na devam ettiği sürece
الطَّرِيقَةِ فَاِذَا فَرَغَ مِنَ النَّفْيِ بِالتَّمَامِ O Tarikat Makamı'ndadır Tamamen nefiyden
عَنْ نَظَرِهِ وَانْتَفَى جَمِيعُ الْاَغْيَارِ ayrıldığında Ve bütün masivayı nefyolununca *(Neden?)*
وَاَتَمَّ الطَّرِيقَةَ Nazarından Ve tarikatı tamamlayınca وَوَصَلَ اِلَى مَقَامِ الْفَنَاءِ Ve Fena
بَعْدَ وَجَاءَ اِلَى مَقَامِ الْاِثْبَاتِ Makamı'na ulaşınca Ve İspat Makamı'na gelince *(Ne zaman?)*
فَقَدْ النَّفْيِ Nefiyden sonra وَمَالَ مِنَ السُّلُوكِ اِلَى الْجَذْبَةِ Ve sülükten cezbeye meyledince
تَحَقَّقَ بِمَرْتَبَةِ الْحَقِيقَةِ Hakikat Mertebesi'ni elde etmiş olur وَاتَّصَفَ بِالْبَقَاءِ Ve Beka ile
muttasıf olur وَبِهَذَا الطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ وَبِهَذَا النَّفْيِ وَالْاِثْبَاتِ Bu nefiy ve ispat ile Bu Tarikat
ve Hakikat'la وَبِهَذَا السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ وَبِهَذَا الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Bu Fena ve Beka'yla Bu sülük ve
cezbeyle وَتَمِيلُ النَّفْسُ يَصْدُقُ اِسْمُ الْوَلَايَةِ Velayet ismi doğru olur Ve nefis meyleder
*(Neden?)* مِنْ اَنْ تَكُونَ اَمَّارَةً Emare olmaktan *(Neye?)* اِلَى الْاِطْمِئْنَانِ Mutmain olmaya وَمُطْمَئِنَّةً
صَارَتْ Ve temizlenmiş olur فَكَمَالَاتُ الْوَلَايَةِ Velayetin kemâlâtı *(Nedir?)* وَتَصِيرُ مُزَكَّاةً
مَرْبُوطَةً بِالْجُزْءِ الْاَوَّلِ Birinci cüze bağlıdır *(Neden olan?)* مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ Bu Kelime-i
Tayyibe'den وَبَقِىَ الْجُزْءُ الثَّانِى هُوَ النَّفْيُ وَالْاِثْبَاتُ الَّذِى Ve ikinci cüz
baki kalır *(Neden?)* مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ Bu mukaddes kelimeden الَّذِى هُوَ مُثْبِتُ Ki o
ispat eder *(Neyi?)* رِسَالَةِ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Son peygamberin
risaletini Ona salat-u selam olsun وَهَذَا الْجُزْءُ الْاَخِيرُ Bu son cüz *(Nedir?)* مُحَصِّلُ لِلشَّرِيعَةِ
وَمُكَمِّلُ لَهَا Şeriat'ı tahsil edip mükemmel kılar وَمَا كَانَ حَاصِلاً Hasıl olan şey *(Nerede?)* فِى
فَهُوَ صُورَةُ الْاِبْتِدَاءِ وَالْوَسَطِ مِنَ الشَّرِيعَةِ Başında ve ortasında şeriattan hasıl olan *(Nedir?)*
الشَّرِيعَةِ وَاسْمُهَا وَرَسْمُهَا O Şeriat'ın sureti ismi ve resmidir وَحُصُولُ حَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ Şeriat'ın
hakikatinin hasıl olması *(Nedir?)* اِنَّمَا هُوَ فِى هَذَا الْمَوْطِنِ O bu makamdadır الَّذِى يَحْصُلُ Ki
bu makam hasıl olur *(Ne zaman?)* بَعْدَ حُصُولِ مَرْتَبَةِ الْوَلَايَةِ Velayet Mertebesi hasıl
olduktan sonra وَكَمَالَاتُ النُّبُوَّةِ Nübüvvetin kemâlâtı الَّتِى تَحْصُلُ Ki o hasıl olur *(Kime?)*
لِكُمَّلِ تَابِعِى الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygambere tabi olanların kamillerine *(Niçin?)*
فَهِىَ اَيْضًا فِى هَذَا الْمَوْطِنِ بِتَبَعِيَّتِهِمْ وَوَرَاثَتِهِمْ Onlara tabi olmak ve veraset etmeleri yoluyla
O da aynı şekilde bu makamdadır وَالطَّرِيقَةُ وَالْحَقِيقَةُ Tarikat ve Hakikat
اللَّتَانِ هُمَا Ki onlar velayeti ele geçiren şeylerdir *(Nedir?)* كَاَنَّهُمَا مِنَ الشَّرَائِطِ مُحَصِّلَتَانِ لِلْوَلَايَةِ Onlar

şart gibidirler *(Neye?)* لِتَحْصِيلِ حَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ Şeriat'ın hakikatini elde etmeye وَتَحْصِيلِ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Ve nübüvvetin kemâlâtını elde etmeye (يَنْبَغِي) Lazımdır *(Ne?)* اَنْ يَعْتَقِدَ İnanmak *(Neye?)* وَالشَّرِيعَةَ كَالصَّلَاةِ الْوَلَايَةَ مِثْلَ الطَّهَارَةِ Velayete taharet gibi Şeriate'de namaz gibi وَكَأَنَّ فِي الطَّرِيقَةِ Sanki tarikatte vardır *(Ne?)* اِزَالَةَ النَّجَاسَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ Hakiki necasetin izalesi وَفِي الْحَقِيقَةِ Ve hakikatde اِزَالَةَ النَّجَاسَاتِ الْحُكْمِيَّةِ Hükmi necasetin izalesi وَبَعْدَ الطَّهَارَةِ الْكَامِلَةِ Tam bir temizlikten sonra يَسْتَحِقُّ اِتْيَانَ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i hükümleri yerine getirmek mümkün olur وَيُحَصِّلُ قَابِلِيَّةَ اَدَاءِ الصَّلَاةِ Ve namazı eda kabiliyeti hasıl olur الَّتِي هِيَ نِهَايَةُ مَرَاتِبِ الْقُرْبِ Ki o kurbiyet mertebelerinin sonudur وَعِمَادُ الدِّينِ Dinin direği وَمِعْرَاجُ الْمُؤْمِنِ Mü'minin miracıdır وَلَقَدْ وَجَدْتُ الْجُزْءَ الْاَخِيرَ Ben bu son cüzü buldum *(Neden?)* مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْمُقَدَّسَةِ Bu mukaddes kelimeden *(Nasıl?)* وَشُوهِدَ الْجُزْءُ الْاَوَّلُ بَحْرًا لَا نِهَايَةَ لَهُ Sonu olmayan bir deniz Birinci cüzde müşahede edilir *(Nerede?)* فِي جَنْبِهِ Onun yanında *(Ne gibi?)* كَالْقَطْرَةِ Damla gibi نَعَمْ لَا مِقْدَارَ لِكَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ Evet velayetin kemâlâtına ölçü yoktur *(Nerede?)* فِي جَنْبِ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvetin kemâlâtının yanında وَمَا يَكُونُ مِقْدَارُ ذَرَّةٍ اَصْلًا Kesinlikle Zerrenin miktarı nedir *(Nerede?)* فِي جَنْبِ الشَّمْسِ Güneşin yanında سُبْحَانَ اللهِ زَعَمَ جَمَاعَةٌ Sübhanallah bazı insanlar zannediyor *(Niçin?)* مِنِ اعْوِجَاجِ النَّظَرِ Bakışlarının eğriliğinden dolayı *(Ne?)* اَنَّ وَظَنُّوا الشَّرِيعَةَ اَفْضَلُ مِنَ الْوَلَايَةِ Velayet nübüvvetten daha üstündür Ve Şeriat'ı zannettiler الَّتِي هِيَ لُبُّ اللُّبَابِ Ki o özlerinin özüdür *(Ne?)* قِشْرًا Kabuk وَمَاذَا يَفْعَلُونَ Onlar ne yapıyorlar فَاِنَّ نَظَرَهُمْ مَقْصُورٌ عَلَى صُورَةِ الشَّرِيعَةِ Onların bakışları Şeriat'ın suretine takılmıştır وَلَمْ يُحَصِّلُوا مِنَ اللُّبِّ شَيْئًا Elde etmemişlerdir *(Ne?)* Özden her hangi bir şeyi وَظَنُّوا النُّبُوَّةَ بِعِلَّةِ التَّوَجُّهِ غَيْرَ الْقِشْرِ Kabuğun dışında Ve nübüvveti zannetmişlerdir *(Niçin?)* وَزَعَمُوا هَذَا التَّوَجُّهَ قَاصِرَةً اِلَى الْخَلْقِ Eksik Halka yönelinme sebebiyle *(Ne?)* Ve bu teveccühü zannediyorlar مِثْلَ تَوَجُّهِ الْعَوَامِّ Avamın yönelmesi gibi *(Ne?)* نَاقِصًا Eksik وَرَجَّحُوا تَوَجُّهَ الْوَلَايَةِ الَّذِي هُوَ اِلَى الْحَقِّ Velayetin yönelişini tercih ettiler Ki o Hakk'a yöneliştir *(Neye?)* وَقَالُوا عَلَى ذَلِكَ التَّوَجُّهِ Bu yönelişe Ve dediler *(Ne?)* اِنَّ الْوَلَايَةَ اَفْضَلُ مِنَ النُّبُوَّةِ Velayet nübüvvetten üstündür وَلَمْ يَدْرُوا اَنَّ التَّوَجُّهَ فِي كَمَالَاتِ Bilmediler *(Neyi?)* النُّبُوَّةِ Nübüvvetin kemâlâtındaki yöneliş *(Nedir?)* أَيْضًا اِلَى الْحَقِّ Aynı şekilde Hakk'adır

كَمَا فِي مَرْتَبَةِ الْوَلَايَةِ فِي وَقْتِ الْعُرُوجِ *(Nerede?)* Uruc esnasında Velayet Mertebesinde olduğu gibi بَلْ فِي مَرْتَبَةِ الْوَلَايَةِ Bilakis Velayet Mertebesi'nde vardır *(Ne?)* صُورَةُ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ الْعُرُوجِيَّةِ Bu uruc kemâlâtının sureti الَّتِي حَصَلَتْ فِي مَقَامِ النُّبُوَّةِ Ki o Nübüvvet Makamı'nda hasıl olur وَالتَّوَجُّهُ فِي كَمَا سَتُذْكَرُ مِنْهُ نَبْذَةٌ İleride bir nebze anlatılacağı gibi وَقْتِ نُزُولِ النُّبُوَّةِ Nübüvvetin Nüzulü esnasında yöneliş *(Nedir?)* إِلَى الْخَلْقِ Halkadır *(Ne gibi?)* كَالْوَلَايَةِ Velayette olduğu gibi وَإِنَّمَا الْفَرْقُ Fark ise *(Nedir?)* أَنَّ الظَّاهِرَ فِي الْوَلَايَةِ Velayette zâhir *(Nedir?)* وَالْبَاطِنَ إِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْخَلْقِ Halka yönelmiştir Bâtın ise Hakk'a yönelmiştir وَفِي نُزُولِ النُّبُوَّةِ Nübüvvetin nüzulünde ise كِلَاهُمَا الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ Zâhirde bâtında *(Nedir?)* مُتَوَجِّهَانِ إِلَى الْخَلْقِ Halka yönelmiştir وَصَاحِبُهُ يَدْعُو الْخَلْقَ Nübüvvetin sahibi halkı çağırır *(Neye?)* إِلَى الْحَقِّ بِكُلِّيَّتِهِ Tam anlamıyla Hakk'a وَهَذَا النُّزُولُ أَتَمُّ وَأَكْمَلُ Bu nüzul daha mükemmeldir *(Neden?)* مِنْ نُزُولِ الْوَلَايَةِ Velayetin nüzulünden وَتَوَجُّهُهُ هَذَا إِلَى الْخَلْقِ كَمَا حَقَّقْتُهُ فِي كُتُبِي وَرَسَائِلِي Onun halka olan bu yönelişi كَتَوَجُّهِ الْعَوَامِّ لَيْسَ *(Nedir?)* Avamın yönelişi gibi değildir *(Ne gibi?)* كَمَا زَعَمُوا فَإِنَّ تَوَجُّهَ الْعَوَامِّ إِلَى الْخَلْقِ Onların zannettiği gibi Zira avamın halka yönelişi وَتَوَجُّهُ أَخَصِّ الْخَوَاصِّ إِلَى *(Niçindir?)* مِنْ جِهَةِ تَعَلُّقِهِمْ بِالْأَغْيَارِ Masivayla alakalarındandır Ehassu'l-Havas'ın halka yönelişi ise *(Nedir?)* لَيْسَ هُوَ بِوَاسِطَةِ تَعَلُّقِهِمْ الْخَلْقِ Alakalanmalarından dolayı değildir *(Ne ile?)* بِالْأَغْيَارِ Masivayla فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرَ Zira bu büyükler *(Nedir?)* وَدَعُوا التَّعَلُّقَ بِالْأَغْيَارِ Masivayla alakayı bıraktılar *(Nerede?)* فِي أَوَّلِ الْقَدَمِ İlk adımda وَحَصَّلُوا التَّعَلُّقَ بِخَالِقِ الْخَلْقِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Alakalanmayı elde ettiler *(Ne ile?)* Halkın yaratıcısıyla مَكَانَهُ Ağyarla tealluk yerine بَلْ تَوَجُّهُ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Bilakis bu büyüklerin yönelişi *(Neye?)* إِلَى الْخَلْقِ Halka *(Nedir?)* لِهِدَايَتِهِمْ وَإِرْشَادِهِمْ Onları irşad ve hidayet içindir لِيَدُلُّوهُمْ عَلَى خَالِقِ الْخَلْقِ جَلَّ وَعَلَا Ve onları ulaştırmak içindir *(Neye?)* Halkın yaratıcısına وَلِيُرْشِدُوهُمْ إِلَى مَرَاضِي مَوْلَاهُمْ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Ve onları irşad için *(Neye?)* Mevlalarının rızasına وَلَاشَكَّ أَنَّ مِثْلَ هَذَا التَّوَجُّهِ Şüphe yok ki bu gibi yönelişler *(Kime?)* تَخْلِيصُهُمْ عَنْ الَّذِي مَقْصُودُهُمْ مِنْهُ إِلَى الْخَلْقِ Halka *(Nedir?)* Ki onların bu yönelişten kasıtları رِقِّيَّةِ مَا سِوَاهُ تَعَالَى أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ Masivanın köleliğinden onları kurtarmaktır *(Nedir o?)* التَّوَجُّهِ إِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ لِأَجْلِ نَفْسِهِ Hakk'a olan bu yönelişten daha efdaldir *(Niçin?)* Nefsi

için مَثَلاً اِذَا كَانَ شَخْصٌ Mesela bir şahıs olduğunda *(Ne?)* تَعَالَى بِذِكْرِ اللهِ مَشْغُولاً Zikrullah ile meşgul فَظَهَرَ فِي ذٰلِكَ الْاَثْنَاءِ ضَرِيرٌ Bu sırada bir kör çıksa وَفِي طَرِيقِهِ بِئْرٌ Ve yolunda bir kuyu olsa بِحَيْثُ لَوْ رَفَعَ قَدَمَهُ لَوَقَعَ فِيهَا O şekilde ki, şayet adım atsa Kuyuya düşecek فَفِي هٰذِهِ الصُّورَةِ Bu durumda هَلِ الْاَفْضَلُ لِهٰذَا الشَّخْصِ Bu şahıs için efdal olan الذِّكْرُ اَوْ وَلَاشَكَّ اَنَّ Zikir midir, yoksa körü kuyudan kurtarmak mıdır? تَخْلِيصُ الضَّرِيرِ مِنَ الْبِئْرِ Şüphe yok ki körü kurtarmak *(Nedir?)* اَفْضَلُ مِنَ الذِّكْرِ Zikirden daha evladır تَخْلِيصَ الضَّرِيرِ فَاِنَّ اللهَ تَعَالَى Zira Allâh Teâla *(Nedir?)* غَنِيٌّ عَنْهُ وَعَنْ ذِكْرِهِ Ondan ve zikretmesinden ihtiyaçsızdır وَدَفْعُ الضَّرَرِ عَنْهُ ضَرُورِيٌّ وَالضَّرِيرُ عَبْدٌ مُحْتَاجٌ Kör ise muhtaç bir kuldur Ondan zararı defetmek zaruridir خُصُوصًا اِذَا كَانَ مَأْمُورًا Özellikle memur olmuşsa *(Ne ile?)* تَخْلِيصُهُ عَيْنُ الذِّكْرِ بِهٰذَا التَّخْلِيصِ Bu kurtarmayla فَفِي هٰذَا الْوَقْتِ Bu durumda Kurtarmak zikrin ta kendisidir *(Niçin?)* لِكَوْنِهِ امْتِثَالَ اَمْرِهِ Emrine itaat söz konusu olduğu için وَهُوَ حَقُّ الْمَوْلَى جَلَّ شَأْنُهُ فِي الذِّكْرِ اَدَاءُ حَقٍّ وَاحِدٍ Zikirde bir hakkın edası vardır O da Mevla Teâla'nın hakkıdır وَفِي تَخْلِيصِ الْمَأْمُورِ بِهِ Emrolunan kişiyi kurtarmakta vardır اَدَاءُ حَقَّيْنِ *(Ne?)* حَقِّ الْعَبْدِ وَحَقِّ الْمَوْلَى تَعَالَى İki tane hakkın edası Kulun ve Mevla Teâla'nın hakkı بَلْ يَكَادُ يَدْخُلُ الذِّكْرُ Bilakis neredeyse zikir dahil olur *(Nerede?)* فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ Bu vakitte *(Neye?)* فَاِنَّ الذِّكْرَ لَيْسَ بِمُسْتَحْسَنٍ فِي الْمَعْصِيَةِ Zira zikir güzel olmaz *(Nerede?)* بَلْ فِي بَعْضِ الْاَوْقَاتِ فِي جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ Her vakitte Bilakis bazı vakitlerde يُسْتَحْسَنُ عَدَمُ الذِّكْرِ Zikretmemek güzeldir *(Ne gibi?)* كَمَا اَنَّ الْاِفْطَارَ Nasıl ki oruç tutmamak *(Ne zaman?)* فِي الْاَيَّامِ الْمَنْهِيَّةِ Yasak günlerde وَتَرْكُ الصَّلَاةِ Ve namazı terk etmek *(Ne zaman?)* اَفْضَلُ مِنَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ Mekruh vakitlerde *(Nedir?)* فِي الْاَوْقَاتِ الْمَكْرُوهَةِ Namaz kılmak ve oruçtan daha efdaldir اَنَّ الذِّكْرَ عِبَارَةٌ Zikretmek *(Ne?)* (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi lazımdır ibarettir *(Neden?)* عَنْ طَرْدِ الْغَفْلَةِ Gafleti gidermekten *(Nasıl?)* بِاَيِّ وَجْهٍ يَتَيَسَّرُ Nasıl müyesser olursa عَلَى تَكْرَارِ كَلِمَةِ النَّفْيِ Yoksa zikir maksur değildir *(Neye?)* لَا اَنَّ الذِّكْرَ مَقْصُورٌ وَالْاِثْبَاتِ Nefiy ve ispat kelimesini tekrarlamaya اَوْ عَلَى تَكْرَارِ اسْمِ الذَّاتِ Yada zat ismini tekrarlamaya كَمَا زُعِمَ Zannedildiği gibi فَكُلُّمَا O her şey ki *(Nedendir?)* هُوَ مِنِ امْتِثَالِ كُلُّهُ دَاخِلٌ فِي الذِّكْرِ الْاَوَامِرِ وَالْاِنْتِهَاءِ عَنِ النَّوَاهِي O emirlere itaat yasaklardan kaçıştandır Onun hepsi zikre dahil olur مَعَ مُرَاعَاتِ الشُّرُوطِ ذِكْرٌ وَالْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ Alım-satım *(Nedir?)*

Şartlara riayetle birlikte zikirdir وَكَذٰلِكَ النِّكَاحُ وَالطَّلَاقُ Aynı şekilde nikah ve talakta مَعَ فَاِنَّ الْاٰمِرَ وَالنَّاهِيَ جَلَّ سُلْطَانُهُ مُرَاعَاتِ شُرُوطِهِمَا Şartlara riayet etmekle *(Nedir?)* ذِكْرٌ Zikirdir Zira emreden de nehyeden de *(Ne zaman?)* حِينَ مُبَاشَرَةِ هٰذِهِ الْاُمُورِ Bu işler yerine getirildiği zaman نَصَبَ عَيْنَ مُبَاشِرِهَا مَعَ مُرَاعَاتِ شُرُوطِهَا Şartlarına riayetle birlikte Mübaşeret ettiği şeyi ikame etmiştir فَلَا يَكُونُ فِيهَا Orada olamaz *(Ne?)* مَجَالٌ لِلْغَفْلَةِ Gaflete imkan بِاسْمِ الْمَذْكُورِ وَصِفَتِهِ وَلٰكِنَّ الذِّكْرَ الْوَاقِعَ Ancak vaki olan zikir *(Ne ile?)* Mezkur isim ve sıfatlarıyla *(Nedir?)* سَرِيعُ التَّأْثِيرِ Tesiri daha hızlıdır وَمُورِثٌ لِمَحَبَّةِ الْمَذْكُورِ Ve zikrolunanın muhabbetini verir وَقَرِيبُ الْاِيصَالِ اِلَيْهِ Ve oğun vasıl olması daha yakındır مِنْ طَرِيقِ امْتِثَالِ Vaki olan zikrin hilafına *(Neden vaki olan?)* بِخِلَافِ الذِّكْرِ الْوَاقِعِ Emirlere itaat ve yasaklardan kaçıştan الْاَوَامِرِ وَالْاِنْتِهَاءِ عَنِ النَّوَاهِي Zira فَاِنَّهُ قَلِيلُ النَّصِيبِ Bu zikrin nasibi azdır *(Neden?)* وَاِنْ وُجِدَتْ هٰذِهِ الصِّفَاتُ مِنْ هٰذِهِ الصِّفَاتِ Bu sıfatlardan Ki bu sıfatlar bulunsa da *(Kimde?)* الَّذِينَ ذِكْرُهُمْ بِامْتِثَالِ الْاَوَامِرِ فِي بَعْضِ الْاَفْرَادِ Bazı kişilerde Ve onların zikri emirleri yerine getirmekledir وَالْاِنْتِهَاءِ عَنِ الْمَنَاهِي الشَّرْعِيَّةِ Ve yasaklardan kaçmakladır *(Nedir ki?)* قَالَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ النَّقْشْبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ عَلَى سَبِيلِ النَّدْرَةِ Nadirendir Hace Nakşibend Hazretleri buyurdu *(Neyi?)* اِنَّ حَضْرَةَ مَوْلَانَا زَيْنَ الدِّينِ التَّايَنَادِيَّ قُدِّسَ سِرُّهُ Mevlana Zeynüddin Tayenadi *(Ne?)* وَصَلَ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Teâla'ya vasıl olmuştur وَاَيْضًا اِنَّ الذِّكْرَ الَّذِي يَقَعُ مِنْ طَرِيقِ الْعِلْمِ İlim yolundan Aynı şekilde vaki olan zikir *(Nasıl?)* وَسِيلَةٌ لِلذِّكْرِ الَّذِي بِاسْمِ الْمَذْكُورِ وَصِفَتِهِ Zikrolunanın isim ve sıfatlarıyla *(Nedir?)* *(Ne ile?)* يَحْصُلُ Hasıl olan zikre vesiledir *(Ne ilediri?)* بِمُرَاعَاتِ الْحُدُودِ الشَّرْعِيَّةِ Şer'i sınırlara riayet etmekle فَاِنَّ مُرَاعَاتِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Zira Şer'i hükümlere riayet etmek *(Neredet?)* فِي جَمِيعِ الْاُمُورِ Her işte *(Nedir?)* غَيْرُ مُيَسَّرَةٍ Müyesser olmaz *(Nasıl?)* بِدُونِ مَحَبَّةٍ تَامَّةٍ Tam bir muhabbet olmaksızın *(Kime?)* لِنَاصِبِ الشَّرْعِ Şeriat'ı ortaya koyana هٰذِهِ الْمَحَبَّةُ التَّامَّةُ Ve bu tam muhabbet de bağlıdır *(Neye?)* مَرْبُوطَةٌ بِذِكْرِ اسْمِهِ وَصِفَتِهِ تَعَالَى Onun isim ve sıfatlarını zikretmeye فَلَا بُدَّ اَوَّلًا Öyleyse ilk önce ayrılık yoktur *(Neden?)* مِنْ ذٰلِكَ الذِّكْرِ Bu zikirden حَتَّى يَحْصُلَ بِسَبَبِهِ Ki bu sebeple hasıl olsun *(Ne?)* هٰذَا الذِّكْرُ Bu zikir وَمُعَامَلَةُ الْعِنَايَةِ İnayet muamelesi *(Nedir?)* لَيْسَ هُنَاكَ شَرْطٌ وَلَا وَسِيلَةٌ اَمْرٌ آخَرُ Başka bir şeydir Burada şart yada vesile yoktur اَللّٰهُ يَجْتَبِي اِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ Allah kendine dilediğini seçer (وَلْنَرْجِعْ) Biz

dönelim *(Neyet?)* اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ Sözün aslına فَنَقُولُ Ve diyelim *(Neyit?)* اِنَّ وَرَاءَ هٰذِهِ Bu üç muamelenin ötesinde vardır *(Ondan beteri)* الْمُعَامَلَاتِ الثَّلَاثِ اَلطَّرِيقَةَ وَالْحَقِيقَةَ وَالشَّرِيعَةَ Tarikat, Hakikat ve Şeriat *(Ne vardır?)* مُعَامَلَةٌ اُخْرَى Başka bir muamele مُخْتَصَّةٌ بِالْآخَرِينَ Ki o başkalarına özeldir اَنْ لَا اعْتِدَادَ بِتِلْكَ يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ Söylemek mümkündür *(Ne?)* Bu muamelelere değer verilmez *(Nerede?)* فِي جَنْبِ هٰذِهِ الْمُعَامَلَةِ الْمُعَامَلَاتِ Bu muamelenin yanında وَمَا حَصَلَ فِي مَرْتَبَةِ الْحَقِيقَةِ وَلَا اعْتِبَارَ Ve itibar da yoktur Hakikat Mertebesi'nde hasıl olan *(Nedir?)* مِمَّا لَهُ تَعَلُّقٌ بِالْاِثْبَاتِ İspat ile alakası olan bir şeydir فَهُوَ Bu, o muamelenin suretidir وَهٰذِهِ الْمُعَامَلَةُ صُورَةُ هٰذِهِ الْمُعَامَلَةِ Bu muamele *(Nedir?)* حَقِيقَةُ Bu suretin hakikatidir *(Ne gibi?)* مِثْلَ صُورَةِ شَرِيعَةٍ Şeriat'ın sureti gibi تِلْكَ الصُّورَةِ حَاصِلَةٌ Ki o ibtidada hasıl olur *(Neyet?)* لِمَرْتَبَةِ الْعَوَامِّ Avam mertebesine وَبَعْدَ حُصُولِ فِي الْاِبْتِدَاءِ Bu suretin hakikati müyesser olur تَتَيَسَّرُ حَقِيقَةُ تِلْكَ الصُّورَةِ Tarikat ve Hakikat hasıl olduktan sonra اَلطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ Hayal etmek ve düşünmek lazımdır (يَنْبَغِي) اَلتَّخَيُّلُ وَالتَّأَمُّلُ Suretinin muamelesi oluyorsa *(Ne?)* اِذَا كَانَتْ مُعَامَلَةُ صُورَتِهَا Bir muamelenin hakikati ki حَقِيقَةَ مُعَامَلَةٍ Onun mukaddimesi velayettir وَمُقَدِّمَتُهَا وَلَايَةٌ اَلْقِيلُ كَيْفَ يَسَعُهَا Nasıl kîlu kâl mümkün olsun وَكَيْفَ يَفِي بِهَا الْبَيَانُ Onu açıklamak nasıl ifa edilsin وَلَوْ بُيِّنَتْ فَرْضًا Farzı misal açıklansa مَنْ يُدْرِكُهَا Onu kim anlar وَمَاذَا يُدْرِكُ Ne anlaşılır وَهٰذِهِ الْمُعَامَلَةُ Bu muamele وَرَاثَةُ الْاَنْبِيَاءِ اُولِي الْعَزْمِ Ulü'l azim peygamberlerin verasetidir عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ وَالْبَرَكَاتُ Onlara salât, selam, bereket, tahiyye olsun فَاِنَّهُ اِذَا كَانَ اُصُولُ الَّتِي هِيَ نَصِيبُ اَقَلِّ قَلِيلٍ Ki o çok çok az kişinin nasibidir Zira bu muamelenin asılları olunca *(Ne?)* هٰذِهِ الْمُعَامَلَةِ قَلِيلَةً Az تَكُونُ فُرُوعُهَا Dalları da olur *(Ne?)* اَقَلَّ بِالضَّرُورَةِ Zaruretle az (فَاِنْ قِيلَ) Şayet denirse *(Ne?)* لَزِمَ مِنْ هٰذِهِ الْمَعَارِفِ Bu maariflerden gerekiyor *(Ne?)* اَنَّ الْعَارِفَ يَضَعُ قَدَمَهُ Arif adımını atıyor *(Ne zaman?)* فِي بَعْضِ Bazı mertebelerde *(Nereye?)* خَارِجَ الشَّرِيعَةِ Şeriat'ın dışına وَيَعْرُجُ Ve yükseliyor اَلْمَرَاتِبِ *(Nereye?)* اَنَّ الشَّرِيعَةَ اَعْمَالُ اِلَى مَا وَرَاءَ الشَّرِيعَةِ Şeriat'ın ötesine (اُجِيبُ) Cevap verilir *(Ne?)* Şeriat zâhirin amel ettirilmesidir مُتَعَلِّقَةٌ فِي هٰذِهِ الظَّاهِرِ Bu muamele *(Nedir?)* وَهٰذِهِ الْمُعَامَلَةُ Bu dünyada alakalıdır *(Ne ile?)* بِالْبَاطِنِ Bâtınla وَالظَّاهِرُ مُكَلَّفٌ بِالشَّرِيعَةِ Zâhir Şeriat'le النَّشْأَةِ mükelleftir دَائِمًا Daimi olarak وَالْبَاطِنُ مَشْغُوفٌ Bâtında kaplanmıştır *(Ne ile?)* بِتِلْكَ الْمُعَامَلَةِ

Bu muameleyle وَحَيْثُ اَنَّ هٰذِهِ النَّشْأَةَ O yerde ki bu dünya hayatı *(Nedir?)* دَارُ عَمَلٍ Amel yeridir فَلِلْبَاطِنِ مِنْ اَعْمَالِ الظَّاهِرِ Bâtına zâhirin amellerinden vardır *(Ne?)* مَدَدٌ عَظِيمٌ Büyük yardım وَتَرَقِّيَاتُ الْبَاطِنِ Ve bâtının terakkisi *(Nedir?)* مَرْبُوطَةٌ بِاِتِّبَاعِ اَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ Şeriat hükümlerini yerine getirmeye bağlıdır فَلَا بُدَّ الَّتِى مُتَعَلِّقَةٌ بِالظَّاهِرِ Ki onlar zâhirle alakalıdır لِلظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ Zâhire bâtına ayrılık yoktur *(Nerede?)* فِى هٰذِهِ النَّشْأَةِ Bu dünya hayatında *(Neden?)* مِنَ الشَّرِيعَةِ فِى جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ فَشُغْلُ الظَّاهِرِ Her vakit Şeriat'tan Zâhirin meşguliyeti *(Nedir?)* اَلْعَمَلُ بِمُوجَبِ الشَّرِيعَةِ وَنَصِيبُ الْبَاطِنِ Şeriat'ın mucibiyle amel etmektir Bâtının nasibi *(Nedir?)* فَالشَّرِيعَةُ اُمُّ كُلِّ نَتَائِجُ ذٰلِكَ الْعَمَلِ وَثَمَرَاتِهِ Bu amelin netice ve meyveleridir الْكَمَالَاتِ Şeriat her kemâlâtın anasıdır وَاَصْلُ جَمِيعِ الْمَقَامَاتِ Ve her makamın aslıdır Şeriat'ın fayda ve neticeleri *(Nedir?)* وَنَتَائِجُ الشَّرِيعَةِ وَثَمَرَاتُهَا لَيْسَتْ مَقْصُورَةً Sıkıştırılmış değildir *(Neye?)* فَاِنَّ الْكَمَالَاتِ الْاُخْرَوِيَّةَ وَالتَّنَعُّمَاتِ عَلَى النَّشْأَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ Bu dünya hayatına Zira ahiret kemâlâtı ve ebedi nimetleri *(Nedir?)* اَيْضًا مِنْ ثَمَرَاتِ الشَّرِيعَةِ وَنَتَائِجِهَا السَّرْمَدِيَّةَ Aynı şekilde Şeriat'ın meyveleridir فَكَانَتِ الشَّرِيعَةُ Dolayısıyla Şeriat olmuştur *(Ne?)* مِنْ ثَمَرَاتِهَا وَفَوَاكِهِهَا شَجَرَةً طَيِّبَةً Güzel bir ağaç يَنْتَفِعُ الْعَالَمُ Ki alem faydalanıyor *(Neden?)* Onun meyvelerinden *(Nerede?)* فِى هٰذِهِ النَّشْأَةِ وَفِى تِلْكَ النَّشْأَةِ Dünya hayatı ve ahirette وَمِنْهَا تُؤْخَذُ Bundan alınır *(Ne?)* فَوَائِدُ الدَّارَيْنِ İki dünyanın faydaleri (فَاِنْ قِيلَ) Şayet denirse *(Ne?)* يَلْزَمُ مِنْ هٰذَا الْبَيَانِ Bu açıklamadan gerekir *(Ne?)* كَوْنُ الْبَاطِنِ مُتَوَجِّهًا Bâtının yönelmesi *(Neye?)* وَالظَّاهِرِ اِلَى الْخَلْقِ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak sübhânehu'ya Zâhirde halka yönelir وَقَدْ كَتَبْتَ فِى مَكْتُوبَاتِكَ اَيْضًا فِى كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Aynı şekilde kemâlâtı nübüvvette وَرَسَائِلِكَ وَمَرَّ فِى هٰذَا الْمَكْتُوبِ اَيْضًا Aynı şekilde bu Mektup ve risalelerimde yazdım الَّذِى هُوَ مَحَلُّ اَنَّ التَّوَجُّهَ فِى مَقَامِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet Makamı'nda yöneliş فَمَا وَجْهُ الدَّعْوَةِ Ki o Davet Makamı'dır *(Neyedir?)* اِلَى الْخَلْقِ بِالتَّمَامِ Tamamıyla halkadır اَنَّ تِلْكَ الْمُعَامَلَةَ الْمَذْكُورَةَ Bu mezkur muamele *(Nedir?)* اَلتَّوْفِيقِ Tevfik vechi nedir (اُجِيبُ) Cevap verilir *(Ne?)* وَمَقَامُ الدَّعْوَةِ مَرْبُوطٌ بِالْهُبُوطِ تَتَعَلَّقُ بِالْعُرُوجِ Yükselişle alakalıdır Davet Makamı inişle alakalıdır فَفِى وَقْتِ الْعُرُوجِ Yükseliş makamında يَكُونُ الْبَاطِنُ Bâtın olur *(Nasıl?)* مَعَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَالظَّاهِرُ مَعَ الْخَلْقِ Hak Sübhânehu'yla Zâhirde halkla beraberdir عَلَى وَفْقِ حَتَّى تَتَاَتَّى تَاْدِيَةَ حُقُوقِهِمْ Ta ki haklarının riayeti yerine gelsin *(Nasıl?)*

يَكُونُ مُتَوَجِّهًا الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ Şeriat muvafık olarak وَفِي وَقْتِ الْهُبُوطِ İniş vaktinde ise
Yönelir *(Neye?)* وَيَلُمُّهُمْ عَلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِكُلِّيَّتِهِ إِلَى الْخَلْقِ بِالتَّمَامِ Tamamıyla halka Ve iç ve
dışıyla onları Hakk'a yöneltir فَلاَ مُنَافَاةَ Bir zıtlık yoktur وَتَحْقِيقُ هَذَا الْمَقَامِ Bu makamın
açıklaması *(Nedir?)* عَيْنُ التَّوَجُّهِ إِلَى *(Nedir?)* هُوَ اَنَّ التَّوَجُّهَ إِلَى الْخَلْقِ Şudur ki; halka yöneliş
فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hakk'a yönelişin ta kendisidir Her nereye
yönelirsen Allah'ın vechi oradadır لاَ بِمَعْنَى اَنَّ الْمُمْكِنَ Şu manada değildir ki; mümkin
*(Nedir?)* عَيْنُ الْوَاجِبِ Vacibin aynısıdır اَوْ مِرْآةُ الْوَاجِبِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Yada vacibin
aynasıdır وَمَا مِقْدَارُ الْمُمْكِنِ الْحَقِيرِ Hakir olan mümkinin miktarı nedir حَتَّى يَكُونَ عَيْنَ
الْوَاجِبِ تَعَالَى Ki o Vacip Teâla'nın aynısı olsun اَوْ يَكُونَ قَابِلاً Yada kabul etsin *(Neyi?)*
اَنَّ *(Neyi?)* بَلْ يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ Bilakis demek mümkündür لِمِرْآتِيَّتِهِ سُبْحَانَهُ Allah'a ayna olmayı
وَيُتَوَهَّمُ الْاَشْيَاءُ الْوَاجِبَ تَعَالَى Vacip Teâla *(Nedir?)* مِرْآةُ الْمُمْكِنِ Mümkinin aynasıdır Ve
eşya vehmediliyor *(Nerede?)* كَصُوَرِ فِي مِرْآةِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vacip Teâla'nın aynasında
كَمَا اَنَّهُ لَيْسَ لِتِلْكَ الْاَشْيَاءِ فِي مِرْآةِ الصُّورَةِ Aynanın yüzeyindeki eşyanın suretleri gibi
الصُّوَرِ Nasıl ki bu suretler için yoktur *(Ne?)* حُلُولٌ وَسَرَيَانٌ Hulul ve sirayet etme *(Neye?)* فِي
مِرْآةِ الصُّورَةِ Aynanın suretine كَذَلِكَ لاَحُلُولَ وَلاَسَرَيَانَ لِلْاَشْيَاءِ Aynen eşyanın da hulul
ve sirayeti yoktur *(Nereye?)* وَكَيْفَ يُتَصَوَّرُ فِي مِرْآةِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vacip Teâla'nın aynasına
الْحُلُولُ Hulul nasıl düşünülebilir فَاَنَّهُ لاَ وُجُودَ لِلصُّوَرِ Zira suretlerin varlığı yoktur
اَنَّمَا *(Nedir?)* وَوُجُودُ الصُّوَرِ فِي مَرْتَبَةِ الْمِرْآةِ *(Nerede?)* Ayna mertebesinde Suretlerin varlığı
فَالْمَحَلُّ الَّذِي فِيهِ هُوَ فِي مَرْتَبَةِ التَّوَهُّمِ وَالتَّخَيُّلِ فَقَطْ Ancak vehim ve hayal mertebesindedir
وَالْمَحَلُّ الَّذِي فِيهِ الْمِرْآةُ Aynanın olduğu mahal *(Nedir?)* لَيْسَ فِيهِ الصُّوَرُ Orada suretler yoktur
مِنْهُ اَلْفُ عَارٍ الصُّوَرُ Suretlerin olduğu mahal *(Nerede?)* عَلَى الْمِرْآةِ Ayna üzerine *(Nedir?)*
غَيْرُ الْاِرَاءَةِ Ondan binler kere uzaktır فَاَنَّهُ لاَ ثُبُوتَ لِلصُّوَرِ Zira suretlerin sübutu yoktur
الْخَيَالِيَّةِ Hayali bir görüntünün dışında وَلاَ وُجُودَ لَهَا Onun varlığı yoktur غَيْرُ التَّحَقُّقِ
الْوَهْمِيِّ Vehmi gerçekliğin dışında فَاِنْ كَانَ لَهَا مَحَلٌّ Onun mahalli olursa فَهُوَ فِي مَرْتَبَةِ
التَّوَهُّمِ O vehim mertebesindedir وَاِنْ كَانَ لَهَا زَمَانٌ Ona zaman var ise فَهُوَ فِي مَرْتَبَةِ التَّخَيُّلِ
O hayal mertebesindedir وَلَكِنْ حَيْثُ كَانَتْ Ancak ne zaman ki oldu *(Ne?)* تِلْكَ الْاِرَاءَةُ
الْخَيَالِيَّةُ لِلْاَشْيَاءِ Eşyanın bu hayali görüntüsü *(Ne ile?)* بِصُنْعِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Allah'ın var

etmesiyle فَهِيَ مَصُونَةٌ مِنَ الْخَلَلِ O zaman o bozulmaktan korunmuştur وَمَحْفُوظَةٌ مِنْ Ve çabuk yok olmaktan korunmuştur وَالْمُعَامَلَةُ الْاَبَدِيَّةُ مَرْبُوطَةٌ بِهَا سُرْعَةِ الزَّوَالِ Ebedi muamele de ona bağlıdır وَالْعَذَابُ وَالْمُثُوبَاتُ السَّرْمَدِيَّةُ Ebedi azap ve mükafat *(Nedir?)* مَنُوطَةٌ بِهَا Ona bağlıdır (وَاعْلَمْ) Sen bil ki; *(Neyi?)* اَنَّ الْمَلْحُوظَ اَوَّلاً İlk önce mülahaza edilen *(Nerede?)* فِي مِرْآةِ الصُّورَةِ Suret aynasında *(Nedir?)* هُوَ الصُّوَرُ Suretlerdir وَالْاِلْتِفَاتُ İkinci yöneliş ise *(Nedir?)* اِنَّمَا هُوَ لِشُهُودِ الْمِرْآةِ Aynayı müşahede etmeyedir الثَّانِي وَالْمَلْحُوظُ اَوَّلاً İlk önce mülahaza edilen ise *(Nerede?)* فِي مِرْآةِ الْوَاجِبِ Vacibin aynasında *(Nedir?)* هُوَ الْمِرْآةُ نَفْسُهَا Aynanın kendisidir وَالْاِلْتِفَاتُ الثَّانِي İkinci yöneliş ise *(Nedir?)* اِنَّمَا هُوَ لِشُهُودِ الْاَشْيَاءِ وَاَيْضًا فِي مِرْآةِ الصُّورَةِ الصُّوَرُ Eşyanın müşahedesinedir Aynı şekilde suret aynasında ki suretler de *(Nedir?)* اَيْضًا مَرَايَا اَحْكَامِ الْمِرْآةِ وَآثَارِهَا Aynanın hükümlerinin ayna ve eserleridir فَاِنْ كَانَتِ الْمِرْآةُ طُولاَنِيَّةً Eğer bu ayna uzun olursa تَظْهَرُ الصُّوَرُ Suretler aynen açığa çıkar *(Nasıl?)* اَيْضًا طُولاَنِيَّةً Uzun olarak فَتَصِيرُ الْاَشْيَاءُ مَرَايَا Ve eşya ayna olur *(Neye?)* لِطُولِ الْمِرْآةِ Aynanın uzunluğuna وَكَذَلِكَ اِذَا كَانَتِ الْمِرْآةُ صَغِيرَةً Aynı şekilde ayna küçük olursa يَظْهَرُ صِغَرُهَا Aynanın küçüklüğü açığa çıkar *(Nerede?)* فِي مَرَايَا الصُّوَرِ Suretlerin aynalarında بِخِلاَفِ مِرْآةِ ذَاتِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vacip Teâla'nın aynasının hilafına فَاِنَّ الْاَشْيَاءَ Zira eşya *(Nedir?)* لاَ تَكُونُ مَرَايَا لاَحْكَامِهَا وَآثَارِهَا Onun hüküm ve eserlerine ayna olmaz فَاِنَّهُ لاَ حُكْمَ عَلَى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْعُلْيَا Zira bu yüce mertebe üstüne hüküm yoktur وَلاَ اَثَرَ Ve eserde yoktur بَلْ جَمِيعُ النِّسَبِ Bilakis bütün nispetler *(Nedir?)* مَسْلُوبٌ عَنْهَا فِيهَا O mertebede ondan soyulmuştur فَاِنْ كَانَتِ الْاَشْيَاءُ مَرَايَا Eğer eşya ayna olursa مَاذَا يَظْهَرُ فِيهَا Orada ne açığa çıkacak نَعَمْ يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ الْاَشْيَاءُ Eşyanın olması caizdir *(Ne?)* مَرَايَا لِصُوَرِ اَحْكَامِ الْوَاجِبِ Vacibin hükümlerinin suretlerine ayna *(Nerede?)* فِي مَرَاتِبِ التَّنَزُّلِ Tenezzül Mertebesi'nde الَّذِي مَوْطِنُ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ Ki o esma ve sıfat mertebesidir فَاِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْعِلْمَ وَالْقُدْرَةَ مَثَلاً Mesela, semi', basar, ilim, kudret الَّتِي هِيَ ظَاهِرَةٌ فِي مَرَايَا الْاَشْيَاءِ Ki onlar eşya aynalarında açığa çıkmıştır صُوَرُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ الثَّابِتَةِ فِي مَرْتَبَةِ Semi', basar, ilim ve kudretin suretleridir الْوُجُوبِ الَّتِي هِيَ مِرْآةُ تِلْكَ الْاَشْيَاءِ الظَّاهِرَةِ Ki onlar Vücub Mertebesi'nde sabittir O vücub ki; o zâhir olan eşyaların aynasıdır وَمَا قُلْتُ Benim dediğim şey *(O da neden?)* اَنَّ الْمَلْحُوظَ

اَوَّلاً İlk önce mülahaza edilen *(Nerede?)* فِي مِرْآةِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vacip Teâla'nın aynasında *(Nedir?)* اَنَّمَا O aynanın kendisidir هُوَ نَفْسُ الْمِرْآةِ İkinci yöneliş ise *(Nedir?)* وَالْالْتِفَاتُ الثَّانِي Eşyayı müşahedeyedir هُوَ لِشُهُودِ الْاَشْيَاءِ Ki onlar suretler gibidir *(Nereden?)* الَّتِي هِيَ كَالصُّوَرِ Bu aynada فِي تِلْكَ الْمِرْآةِ Bu dönüşün başlangıç halidir فَهُوَ حَالُ ابْتِدَاءِ الرُّجُوعِ Ki suretler orada görülür الَّذِي تَظْهَرُ الصُّوَرُ فِيهِ Nazara *(Ne zaman?)* لِلنَّظَرِ Gizlendikten sonra *(Neden?)* بَعْدَ اَنْ كَانَتْ مُرْتَفِعَةً وَمُخْتَفِيَةً عَنِ النَّظَرِ Görüşten *(Nasıl?)* Tamamıyla بِالتَّمَامِ Dönüş muamelesi tamamlandığı zaman فَاِذَا انْتَهَتْ مُعَامَلَةُ الرُّجُوعِ Sonuna kadar اِلَى آخِرِهَا Ve Seyr-i fil Eşya vaki olunca *(Nasıl?)* وَوَقَعَ السَّيْرُ فِي الْاَشْيَاءِ Enine boyuna طُولِهَا وَعَرْضِهَا Ve istikrar müyesser olunca *(Nerede?)* وَتَيَسَّرَ الْاِسْتِقْرَارُ فِي مَرْكَزِ دَائِرَةِ الْاِمْكَانِ İmkan dairesinin merkezinde O zaman müşahede gaybe يَتَبَدَّلُ الشُّهُودُ حِينَئِذٍ بِالْغَيْبِ dönüşür Zarureten وَيَصِيرُ الْاِيمَانُ الشُّهُودِيُّ بِالضَّرُورَةِ Ve şuhûdi iman olur *(Ne?)* اِيمَانًا غَيْبِيًّا Gaybi imana وَاِذَا تَمَّتْ مُعَامَلَةُ الدَّعْوَةِ Davet muamelesi bitince وَقُرِعَتْ مِقْرَعَةُ الرَّحِيلِ Ve ahirete göçüş sesi geldiğinde فَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Bu vakitte لَا يَبْقَى الْغَيْبُ Gayb kalmaz وَلَا Orada müşahededen başka bir şey kalmaz وَلَكِنَّ هَذَا الشُّهُودَ يَكُونُ فِيهِ غَيْرُ الشُّهُودِ Ancak bu müşahede مِنْ ذَاكَ الشُّهُودِ الَّذِي كَانَ يَكُونُ اَتَمَّ وَاَكْمَلَ Daha kamilen olur *(Neden?)* Hasıl olan bu müşahededen *(Ne zaman?)* فَاِنَّ قُبَيْلَ الرُّجُوعِ حَاصِلاً Dönüşten az önce Zira ahiretle alakalı müşahede *(Nedir?)* اَكْمَلُ مِنَ الشُّهُودِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْآخِرَةِ الشُّهُودَ Müşahededen daha kamildir Öyle müşahede ki, dünyayla alakalıdır الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالدُّنْيَا

﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

هَنِيئًا Afiyet olsun *(Kime?)* لِأَرْبَابِ النَّعِيمِ Nimet erbabına *(Ne?)* نَعِيمُهَا Nimetleri وَلِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ Miskin aşık için vardır *(Ne?)* مَا يَتَجَرَّعُ Yudumladıkları

(يَنْبَغِي) Gereklidir *(Ne?)* اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi *(Neyini?)* اَنَّهُ قَدْ لَاحَ Muhakkak açığa çıkmıştır الَّتِي Bir şeyin sureti *(Nereden?)* مِنَ التَّحْقِيقِ السَّابِقِ Geçen açıklamadan *(Ne?)* اَنَّ صُورَةَ الشَّيْءِ تَظْهَرُ فِي الْمِرْآةِ Öyle suret ki ayna açığa çıkıyor *(Nedir?)* لَا ثُبُوتَ لَهَا Ona varlık yoktur *(Nerede?)* وَالْمِرْآةُ عَلَى صَرَافَةِ تَجَرُّدِهَا فِي غَيْرِ التَّخَيُّلِ Hayalin dışında Aynada sırf mücerretliği üzeredir *(Neden?)* وَيُمْكِنُ اَنْ مِنْ حُصُولِ تِلْكَ الصُّورَةِ فِيهَا Bu suretin oradaki varlığından

يُقَالَ Demek mümkündür *(Ne için?)* لتلْكَ الصُّورَة Bu suret için *(Ne?)* انَّ الْمرْآةَ قَرِيبَةٌ منْهَا Ayna o surete yakındır وَأَيْضًا يُمْكنُ اَنْ يُقَالَ Aynı şekilde demek mümkündür *(Ne?)* انَّ الْمرْآةَ وَهَذَا الْقُرْبُ مُحيطَةٌ بهَا Ayna onu kuşatmıştır وَانَّهَا مَعَهَا Ve ayna onunla beraberdir لَيْسَتْ منْ قَبيلِ قُرْبِ الْجسْمِ *(Nedir?)* Bu yakınlık, kuşatma ve beraberlik وَالاحَاطَةُ وَالْمَعيَّةُ وَالْجَوْهَرِCisim ve cevherin yakınlığı kabilinden değildir وَاحَاطَتهمَا بالْعَرَضِ Ve onların arazı kuşatması بَلْ هُنَاكَ قُرْبٌ Bilakis burada bir yakınlık vardır وَاحَاطَةُ الْعَقْلِ Ve aklın kuşatması *(Nedir?)* عَاجزٌ عَنْ تَصَوُّرِهمَا Onların tasavvurundan acizdir وَقَاصرٌ عَنْ ادْرَاكِ كَيْفيَّتهمَا Ve keyfiyetlerini idrakten kasırdır فَفي هَذه الصُّورَة Bu surette de ثَبَتَ الاحَاطَةُ وَالْقُرْبُ وَالْمَعيَّةُ Kuşatma, yakınlık ve beraberlik sabittir وَلَمْ تُعْلَمْ كَيْفيَّتُهَا أَصْلاً Asla keyfiyetleri de bilinmez وَلله الْمَثَلُ الاَعْلَى Meseller en yüce meseller Allah'adır وَهَكَذَا الْقُرْبُ الَّذى للْحَقِّ مَعَ الْعَالَمِ Yakınlıkta böyledir O yakınlık ki; Allah'ın alemle yakınlığıdır مَعْلُومَةُ الآنيَّة *(Nedir?)* وَكَذَلكَ احَاطَتُهُ وَمَعيَّتُهُ تَعَالَى Aynı şekilde kuşatma ve beraberliği de مَجْهُولَةُ الْكَيْفيَّة Varlığı malum keyfiyeti meçhuldür نُؤْمنُ اَنَّهُ تَعَالَى İnanıyoruz ki Allâh Teâla *(Nedir?)* قَريبٌ منَ الْعَالَمِ Aleme yakındır وَمُحيطٌ به وَمَعَهُ Onu kuşatır ve onunla beraberdir وَلَكنْ لاَ نَعْلَمُ كَيْفيَّةَ قُرْبه وَاحَاطته وَمَعيَّته تَعَالَى *(Neyi?)* Ancak bilmeyiz Yakınlık, kuşatma ve beraberliğinin keyfiyetini اَنَّهَا مَا هيَ Onlar nedir? فَانَّ هَذه الصِّفَاتِ Zira bu sıfatlar *(Nedir?)* مُغَايرَةٌ لصفَات الاَشْيَاء Eşyanın sıfatlarına muğayirdir وَمُبَرَّأَةٌ Ve beridir عَنْ سيمَا الامْكَان وَالْحُدُوث *(Neden?)* İmkan ve hudüs alametlerinden وَانْ أُورِدَ Eğer zikrolunursa *(Ne?)* تَنْظيرُهَا وَتَشْبيهُهَا Bunun teşbihi *(Nerede?)* فى عَالَمِ الْمَجَاز Mecaz aleminde الَّذى هُوَ قَنْطَرَةُ الْحَقيقَة Ki o hakikatin köprüsüdür وَاُومئَ الَيْهَا Ve ona ima edilirse *(Ne ile?)* بالْمرْآة وَالصُّورَة Ayna ve suretle *(Niçindir?)* ليَجْتَهدْ حَديدُوا الْبَصَر Keskin bakışlılar çalışsın diye *(Ne hususunda?)* فى الْخُرُوج منَ الْمَجَاز Mecazdan çıkmak için *(Nereye?)* الَى الْحَقيقَة Manaya وَليَميلُوا Ve meyl etsinler için الَى الْمَعْنَى Suretten manaya منَ الصُّورَة وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Selam hidayete tabi olanlara.

## 47. MEKTUP

٤٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْاَرْبَعُونَ اِلَى الْخَواجَهْ مُحَمَّدٍ قَاسِمِ الْبَدَخْشِيِّ فِى النَّصِيحَةِ وَالتَّنْبِيهِ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَاةِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ اُنْهِى اَنَّهُ يُفْهَمُ مِنْ كَلِمَةِ ذَاكَ الْاَخِ وَكَلَامِه حَرَارَةُ الطَّلَبِ وَتَفُوحُ رَائِحَةُ الْجَمْعِيَّةِ لله سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى ذٰلِكَ وَيُشْبِهُ اَنْ تَكُونَ هٰذِهِ الدَّوْلَةُ اَثَرَ قُرْبِ الصُّحْبَةِ وَلَمْ تَتْرُكْكُمُ التَّعَلُّقَاتُ الَّتِى لَا طَائِلَ فِيهَا اَنْ تَكُونُوا فِى الصُّحْبَةِ جَمْعَةً وَاحِدَةً وَلَا اَدْرِى اَنَّهُ هَلْ بَلَغَ مَجْمُوعُ اَيَّامِ صُحْبَتِكُمْ عَشَرَةً اَوْلَا يَنْبَغِى اَنْ يَسْتَحِىَ مِنَ اللهِ تَعَالَى حَيْثُ لَا يَنْتَخِبُ لَهُ تَعَالَى يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ اَلْفِ اَيَّامٍ وَلَا يَجْمَعُ نَفْسَهُ مِنْ تَعَلُّقَاتٍ شَتَّى وَقَدْ تَمَّتْ عَلَيْكُمُ الْحُجَّةُ وَوَجَدْتَ بِوِجْدَانِكَ اَنَّ سَاعَةً وَاحِدَةً مِنْ هٰذِهِ الصُّحْبَةِ اَفْضَلُ مِنْ اَرْبَعِينَاتِ الْمُجَاهَدَةِ وَمَعَ ذٰلِكَ تَفِرُّونَ مِنْ هٰذِهِ الصُّحْبَةِ وَتَرْمُونَ اَنْفُسَكُمْ بَعِيدًا عَنْهَا بِالْحِيَلِ جَوْهَرُ اسْتِعْدَادِكُمْ نَفِيسٌ وَلٰكِنْ مَا الْفَائِدَةُ لِاَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْقُوَّةِ اِلَى الْفِعْلِ اسْتِعْدَادُكُمْ عَالٍ وَلٰكِنَّ هِمَّتَكُمْ وَضِيعَةٌ حَيْثُ قَنَعْتَ عَنِ الْجَوْهَرِ النَّفِيسِ بِقِطَعَاتِ حَزَفٍ خَسِيسٍ مِثْلِ الْاَطْفَالِ

﴿شِعْرٌ﴾:

وَحِينَ الصُّبْحِ يُعْلَمُ كَالنَّهَارِ * حَقِيقَةُ مَنْ هَوِيتُهُ فِى الظَّلَامِ

وَمَا فَاتَتِ الْفُرْصَةُ اَلْآنَ يَنْبَغِى اَلْفِكْرُ فِى الْاَصْلِ وَعُمْدَةُ هٰذَا الْاَمْرِ صُحْبَةُ اَرْبَابِ الْجَمْعِيَّةِ فَاِنْ لَمْ تَتَيَسَّرْ هٰذِهِ الدَّوْلَةُ يَنْبَغِى صَرْفُ الْاَوْقَاتِ فِى الْاِشْتِغَالِ بِالذِّكْرِ الْاِلٰهِىِّ جَلَّ شَأْنُهُ اَلْمَأْخُوذِ مِنْ صَاحِبِ دَوْلَةٍ وَالْاِجْتِنَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُنَافِى الذِّكْرَ وَيَنْبَغِى حُسْنُ الْاِحْتِيَاطِ فِى الْحِلِّ وَالْحُرْمَةِ الشَّرْعِيَّيْنِ مِنْ غَيْرِ مُسَاهَلَةٍ وَعَلَيْكُمْ بِالْتِزَامِ الْجَمَاعَةِ فِى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَرِعَايَةِ السَّعْىِ الْبَلِيغِ فِى تَعْدِيلِ الْاَرْكَانِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى اَدَاءِ الصَّلَوَاتِ فِى اَوْقَاتِهَا الْمُسْتَحَبَّةِ "رَبَّنَا اَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ".

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup, Hâce Muhammed Kasım el-Bedahşi'ye gönderilmiştir. Bir nasihat ve îkaz içermektedir.**

Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla.

Hamd ile salavattan ve de dualarımızı bildirdikten sonra...

O kardeşimizin sözünden ve kelimelerinden, arz ateşi içinde cemiyet rayihasını teneffüs ettiği anlaşılmaktadır. Allah Sübhanehü'ye bu nimetine karşı hamd u sena ederiz. Bu bahtiyarlığın sohbetimizden hemen sonra gerçekleştiği görülmektedir. Sizin faydasız bağlantılarınız ise, sohbette bir bütün halinde olmanıza imkan vermedi. Sohbet günlerinizin tamamı on gün ya olmuş ya da olmamıştır. Bin günden bir günü bile Allah Teâlâ'ya tahsis etmeyen ve de farklı bağlantılardan kendini koparıp Allah Teâlâ'ya yönelmeyen birinin Allah Teâlâ'dan haya etmesi gerekir. Ben sizi uyarmış olayım. Senin adına hissettiklerimi söyleyeyim ki, bu sohbetin bir saati kırk gün çileye girmekten üstündür. Buna rağmen bu sohbetten kaçıyor ve kendinizi uzaklara atmak için çareler arıyorsunuz. Evet, kabiliyet madeniniz gayet kıymetli, ancak bu kabiliyeti fiiliyata geçirmedikçe ne kıymeti var ki? Yeteneğiniz çok yüksek, ancak himmetiniz çok düşük ki, pek değerli madenleri bırakıp, çocuklar gibi birkaç parça saksı kırığına razı oluyorsunuz.

*Sabah oldu mu bilinir gündüz gibi*
*Karanlıkta aşık olduğunun hakikati*

Henüz fırsat elden kaçmış değildir. Asıl işleri düşünmek gerekir. Bu işin özü cemiyet sahipleri ile sohbet etmektir. Bu bahtiyarlığın mümkün olmadığı yerde, bu nimete sahip kimseden öğrendiğin şekilde Allah Teâlâ'nın zikri ile vakitlerini geçirmeye gayret etmeli, zikirle uyuşmayacak her şeyden de kaçmalısın. Şeriatın tayin etmiş olduğu helal haram ölçülerine gevşeklik göstermeksizin güzel bir şekilde uymaya dikkat etmelisin. Beş vakit namazı cemaatle kılmaya dikkat ediniz. Namazda ta'dil-i erkana aşırı riayet ediniz. Namazları müstehap vakitlerinde kılmaya titizlik gösteriniz. *"Ey Rabbimiz! Nurumuzu tamamla, bizi bağışla, çünkü sen her şeye kâdirsin"* (Tahrim:8)

## KELİME ANLAMI

**47 ≺ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْاَرْبَعُونَ Kırk yedinci mektup** *(Kime gönderilmiştir!)* **اِلَى الْخَوَاجَهْ**
**مُحَمَّدٍ قَاسِمِ الْبَدَخْشِيِّ Hâce Muhammed Kasım Bedahşi'ye** *(Ne hakkındadır!)* **فِي النَّصِيحَةِ**
**وَالتَّنْبِيهِ Nasihat ve tenbih hakkındadır ≻**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَاةِ Hamd ve salatan sonra وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ Ve duaları ulaştırdıktan sonra أُنْهِي Bildiririm ki, أَنَّهُ يُفْهَمُ Muhakkak anlaşılıyor *(Nedeni?)* مِنْ كَلِمَةِ ذَاكَ الْأَخِ وَكَلَامِهِ Bu kardeşimizin sözü ve kelamından *(Ne?)* حَرَارَةُ الطَّلَبِ İsteğinin harareti وَتَفُوحُ رَائِحَةُ الْجَمْعِيَّةِ Ve cem'iyyet kokusu geliyor لله سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Allah Subhânehu'ya hamd ve minnet olsun *(Ne üzerine?)* عَلَى ذَلِكَ Bunun üzerine وَيُشْبِهُ Bu benziyor *(Neye?)* أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الدَّوْلَةُ Bu devletin olmasına *(Ne?)* أَثَرَ قُرْبِ الصُّحْبَةِ Sohbet yakınlığının eseri وَلَمْ تَتْرُكْكُمْ Sizi bırakmadı *(Ne?)* التَّعَلُّقَاتُ الَّتِي لَا طَائِلَ فِيهَا Faydasız uğraşlar *(Neye bırakmadı?)* أَنْ تَكُونُوا فِي الصُّحْبَةِ Sohbette olmanıza *(Nasıl?)* جَمْعَةً وَاحِدَةً Bir bütün halinde وَلَا أَدْرِي Bilmiyorum ki, أَنَّهُ هَلْ بَلَغَ Acaba ulaşmış mıdır? *(Ne?)* مَجْمُوعُ أَيَّامِ صُحْبَتِكُمْ Sohbet günlerinizin hepsi *(Neyez?)* عَشَرَةً On güne أَوْلَا Yoksa ulaşmamış mıdır? يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَحِيَ Utanmak lazımdır *(Kimden?)* مِنَ اللهِ تَعَالَى Allâh Teâlâ'dan *(Niçin?)* حَيْثُ لَا يَنْتَخِبُ لَهُ تَعَالَى Zira Allah'a ayırmıyor *(Neyi?)* يَوْمًا وَاحِدًا Bir günü *(Nedeni?)* مِنْ أَلْفِ أَيَّامٍ Bin günden وَلَا يَجْمَعُ نَفْسَهُ Ve kendini toparlamıyor *(Nedeni?)* مِنْ تَعَلُّقَاتٍ شَتَّى Farklı uğraşlardan وَقَدْ تَمَّتْ عَلَيْكُمْ Aleyhinize tamam olmuştur *(Ne?)* الْحُجَّةُ Hüccet وَوَجَدْتَ بِوِجْدَانِكَ Ve vicdanınla hissettin ki, أَنَّ سَاعَةً وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الصُّحْبَةِ Bu sohbetten bir saat *(Nedir?)* أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِينَاتِ الْمُجَاهَدَةِ Kırk günlük çilelerden daha üstündür وَمَعَ ذَلِكَ تَفِرُّونَ Bununla birlikte kaçıyorsunuz *(Nedeni?)* مِنْ هَذِهِ الصُّحْبَةِ Bu sohbetten وَتَرْمُونَ أَنْفُسَكُمْ Ve nefsinizi atıyorsunuz *(Nereye?)* بَعِيدًا عَنْهَا Ondan uzağa *(Ne ile?)* بِالْحِيَلِ Hilelerle وَلَكِنْ مَا Ancak ne fayda? الْفَائِدَةُ Kabiliyet cevheriniz *(Nedir?)* جَوْهَرُ اسْتِعْدَادِكُمْ Nefistir نَفِيسٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ Zira o çıkmamıştır مِنَ الْقُوَّةِ إِلَى الْفِعْلِ Kuvvet halinden fiil haline Kabiliyetiniz yücedir اسْتِعْدَادُكُمْ عَالٍ وَلَكِنَّ هِمَّتَكُمْ وَضِيعَةٌ Ancak himmetiniz düşüktür *(Niçin?)* حَيْثُ قَنَعْتُ Zira kanaat ettin *(Nedeni?)* عَنِ الْجَوْهَرِ النَّفِيسِ Nefis cevherden *(Ne ile?)* بِقِطَعَاتِ خِرَقٍ خَسِيسٍ Değersiz çömlek parçalarıyla *(Ne gibi?)* مِثْلَ الْأَطْفَالِ Çocuklar gibi :﴿شِعْر﴾ Şiir:

وَحِينَ الصُّبْحِ Sabah vakti يُعْلَمُ Bilinir كَالنَّهَارِ Gündüz gibi *(Ne bilinir?)* حَقِيقَةُ مَنْ هَوِيتُهُ Sevdiğin kişinin hakikati *(Nerede?)* فِي الظَّلَامِ Karanlıkta

وَمَا فَاتَت الْفُرْصَةُ الْآنَ Fırsat henüz kaçmamıştır يَنْبَغِي الْفِكْرُ فِي الْاَصْلِ Asıl işi düşünmek lazımdır وَعُمْدَةُ هٰذَا الْاَمْرِ Ve bu işin aslı (Nedir?) صُحْبَةُ أَرْبَابِ الْجَمْعِيَّةِ Cem'iyet erbabının sohbetidir فَاِنْ لَمْ تَتَيَسَّرْ Eğer nasip olmazsa (Ne?) هٰذِهِ الدَّوْلَةُ Bu devlet يَنْبَغِي صَرْفُ الْاَوْقَاتِ Vakitleri sarfetmek lazımdır (Neyle?) فِي الْاِشْتِغَالِ Meşgul olmaya (Ne ile?) بِالذِّكْرِ الْمَأْخُوذِ مِنْ صَاحِبِ دَوْلَةٍ الْاِلٰهِيِّ جَلَّ شَأْنُهُ Şanı yüce zikri ilahi ile Ki; devlet sahibinden alınmıştır وَالْاِجْتِنَابُ Ve sakınmak (lazımdır) (Neden?) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ Her şeyden ki; يُنَافِي الذِّكْرَ Zikre engel oluyor وَيَنْبَغِي حُسْنُ الْاِحْتِيَاطِ Ve güzel tedbir almak gerekir (Ne hususunda?) مِنْ غَيْرِ مُسَاهَلَةٍ فِي الْحِلِّ وَالْحُرْمَةِ الشَّرْعِيَّيْنِ Şer-i helal ve haram hususunda Gevşeklik göstermeden وَعَلَيْكُمْ بِالْتِزَامِ الْجَمَاعَةِ Cemaate devamı elden bırakmayın (Nerede?) فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ Beş vakit namazda وَرِعَايَةِ السَّعْيِ الْبَلِيغِ Ve son derece gayrete riayet edin (Nerede?) وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى اَدَاءِ الصَّلَوَاتِ فِي تَعْدِيلِ الْاَرْكَانِ Tadil-i erkânda Ve namazların edasını muhafazayı (elden bırakmayın) (Ne zaman edası?) فِي اَوْقَاتِهَا الْمُسْتَحَبَّةِ Müstehab vakitlerinde رَبَّنَا Ey Rabbimiz! أَتْمِمْ لَنَا Bizim için tamamla (Neyi?) نُورَنَا Nurumuzu وَاغْفِرْ لَنَا Ve bizi bağışla إِنَّكَ Çünkü sen عَلَى كُلِّ شَيْءٍ Her şeye قَدِيرٌ Gücü yetensin...

## 48. MEKTUP

٤٨ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْاَرْبَعُونَ اِلَى الْخَواجَهْ مُحَمَّدٍ طَالِبِ الْبَدَخْشِيِّ فِي التَّرْغِيبِ فِي مَقَامِ الرِّضَا ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى لِيَكُنِ الْخَواجَهْ مُحَمَّدٌ طَالِبٌ دَائِمًا طَالِبَ مَطْلُوبٍ قَدْ كَتَبْتَ خَبَرَ فَوْتِ قُرَّةِ الْعَيْنِ مُحَمَّدٍ صِدِّيقٍ "اِنَّا لله وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ" (اَيُّهَا الْاَخُ) اَلْاَعَزُّ اِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اَعَزُّ عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَاَحَبُّ سَوَاءٌ كَانَ اَمْوَالاً اَوْ اَنْفُسًا وَالْاِحْيَاءُ وَالْاِمَاتَةُ فِعْلُهُ تَعَالَى لاَ مَدْخَلَ فِيهِمَا لِغَيْرِهِ فَيَكُونُ فِعْلُهُ تَعَالَى أَيْضًا اَحَبَّ وَاَعَزَّ بِالضَّرُورَةِ يَحِقُّ لِلْمُحِبِّينَ اَنْ يَلْتَذُّوا مِنْ فِعْلِ الْمَحْبُوبِ وَاَنْ يَفْرَحُوا وَكَيْفَ اَدُلُّ عَلَى الصَّبْرِ فَاِنَّ فِيهِ اِيمَاءً اِلَى الْكَرَاهَةِ وَمَقَامُ الرِّضَاءِ وَاِنْ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ الرَّغْبَةِ وَالسُّرُورِ وَلَكِنَّ مَرْتَبَةَ الْاِلْتِذَاذِ اَمْرٌ آخَرُ ﴿اَشْعَارٌ﴾:

مَا الْعِشْقُ اِلاَّ شُعْلَةٌ قَدْ اَحْرَقَتْ * كُلَّ الْوَرَى غَيْرَ الْحَبِيبِ الْبَاقِي
قَدْ سَلَّ فِي قَتْلِ السِّوَى صِمْصَامَ لاَ * فَانْظُرْ اِلَى مَا بَعْدَ لاَ مَا الْبَاقِي
بُشْرَاكَ يَا عِشْقُ قَدِ احْتَرَقَ الْوَرَى * لَمْ يَبْقَ غَيْرُ اِلهِنَا الْخَلاَّقُ

وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

### TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup, Hâce Muhammed Tâlip el-Bedahşi'ye gönderilmiştir. Rıza makamına teşvik içermektedir.**

Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla...

Hamd, Allah Teâlâ'yadır. O'nun seçtiği kullarına selam olsun...

Hâce Muhammed Talip her zaman matlubu talep eder olsun. Mektubunda gözümüzün nuru Muhammed Sıddık'ın vefatını haber vermişsin, *"İnnâ lillâhi ve innâ ileyhi râciûn"*.

Pek aziz kardeşim, müminler nezdinde Allah Teâlâ, mal olsun can olsun her şeyden daha değerli ve sevgilidir. Yaşatma ve öldürme, başkasının bir tesirinin olmadığı Allah Teâlâ'nın fiilleridir. Binaenaleyh Allah Teâlâ'nın fiilleri de doğal olarak en sevimli ve en değerli şeyler olmuş o-

lur. Seven sevdiğinin fiilinden lezzet alır, sevinç duyar. Sabrı bile nasıl tavsiye edeceğimi bilemiyorum, zira bunun bile bir isteksizlik ması taşımasından korkuyorum. Evet rıza makamı arzu ve sevinci çağrıştırıyor, ancak bilesin ki, lezzet almak başka bir şeydir.

*Aşk yakıp kül eden bir şûle değil de nedir*
*Yaktı bütün her şeyi Bakî Habîb müstesna*
*Mâsivâya savruldu bir kez Lâ kılıcı*
*Bir bak! Lâ'dan geriye ne kaldı*
*Müjde sana ey aşk! Bütün her şey yandı*
*Yaradan Allah'ımız dışında ne kaldı.*

Hidayete tabi olanlara selam olsun...

## KELİME ANLAMI

**48. اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْاَرْبَعُونَ Kırk sekizinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد طَالِب الْبَدَخْشِيِّ Hâce Muhammed Talib Bedahşi'ye** *(Ne hakkındadır?)* **فِي التَّرْغِيبِ فِي مَقَامِ الرِّضَا Rıza makamına teşvik hakkındadır.**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da onun seçtiği kullarına olsun لِيَكُنِ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٌ Hace Muhammed Talib olsun طَالِبٌ Daimi olarak *(Ne?)* دَائِمًا Matlubu olan طَالِبَ مَطْلُوب Allah'ı talep eder قَدْ كَتَبْتَ Sen yazmışsın *(Neyi?)* خَبَرَ فَوْتِ قُرَّةِ الْعَيْنِ Göz nurunun vefat haberini *(O da kimdir?)* مُحَمَّد صدِّيق Muhammed Sıddık اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ Allah'tan geldik ve ona döneceğiz (اَيُّهَا الْاَخُ) اَلْاَعَزُّ Aziz kardeşim! اِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Sübhânehü *(Nedir?)* اَعَزُّ عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ Mü'minler indinde azizdir *(Nedenl)* مِنْ كُلِّ شَيْءٍ Her şeyden وَاَحَبُّ Ve daha sevimlidir سَوَاءٌ كَانَ اَمْوَالاً اَوْ اَنْفُسًا İster mal, ister can olsun وَالْاِمَاتَةُ وَالْاِحْيَاءُ Diriltme ve öldürme *(Nedir?)* فِعْلُهُ تَعَالَى Allah'ın işidir لَا مَدْخَلَ فِيهِمَا O iki-sinde müdahale yoktur *(Kim için?)* لِغَيْرِهِ Bir başkası için أَيْضًا فَيَكُونُ فِعْلُهُ تَعَالَى Dolayısıyla onun işi de olur *(Ne?)* اَحَبَّ وَاَعَزَّ En sevimli ve en değerli بِالضَّرُورَةِ Tabii olarak يَحِقُّ لِلْمُحِبِّينَ Seven kişilere yakışır *(Ne?)* اَنْ يَلْتَذُّوا مِنْ فِعْلِ الْمَحْبُوبِ Mahbubun işinden lezzet almaları وَاَنْ يَفْرَحُوا Ve ferahlamaları وَكَيْفَ اَدُلُّ عَلَى الصَّبْرِ Ben nasıl sabra teşvik edeyim فَاِنَّ فِيهِ Zira sabırda vardır *(Ne?)* اِيمَاءٌ اِلَى الْكَرَاهَةِ Hoşnutsuzluğa işaret وَمَقَامُ الرِّضَاءِ

Rıza makamı وَاِنْ كَانَ يُخْبِرُ Her ne kadar haber verse de *(Neden?)* عَنِ الرَّغْبَةِ وَالسُّرُورِ Rağbet etmek ve sevinmekten وَلٰكِنَّ مَرْتَبَةَ الْاِلْتِذَاذِ Ancak lezzet alma mertebesi *(Nedir?)* اَمْرٌ آخَرُ Başka bir şeydir ﴿اَشْعَارٌ﴾ Şiirler;

مَا الْعِشْقُ Aşk değildir اِلَّا شُعْلَةٌ Ancak bir kıvılcımdır ki; قَدْ اَحْرَقَتْ Yakmıştır *(Neyi?)* كُلَّ الْوَرَى Bütün halkı غَيْرَ الْحَبِيبِ الْبَاقِي Baki sevgilinin dışında قَدْ سَلَّ Şüphesiz çekti *(Niçin?)* صِمْصَامَ لاَ La kılıcını فَانْظُرْ Bak *(Neyi?)* بَعْدَ لاَ Masivayı öldürmek için فِي قَتْلِ السِّوَى

قَدِ يَا عِشْقُ Ey aşk! بُشْرَاكَ Müjdeler sana مَا الْبَاقِي Ne kaldı? اِلَى مَا La'dan sonrasına احْتَرَقَ الْوَرَى Tüm halk yandı لَمْ يَبْقَ Kalmadı *(Ne?)* غَيْرُ الِهِنَا الْخَلاَّقِ Yaratıcı ilahımız dışında bir şey.

وَالسَّلاَمُ Selam olsun *(Kime?)* عَلٰى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى Hidayete tabi olana...

## 49. MEKTUP

٤٩- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْاَرْبَعُونَ : اِلَى الْخَوَاجَهْ كَدَا فِى بَيَانِ اَنَّ نِسْيَانَ السِّوَى قَدَمٌ اَوَّلُ فِى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ فَيَنْبَغِى السَّعْىُ حَتَّى لاَ يَقَعَ الْقُصُورُ فِى ذَلِكَ ﴾

نَحْمَدُهُ وَنُصَلِّى عَلَى نَبِيِّهِ وَنُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ وَالنَّصِيحَةُ لِلاَخِ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد كَدَا بَعْدَ تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ الْكَلاَمِيَّةِ وَبَعْدَ اِتْيَانِ الاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ هِىَ الْمُدَاوَمَةُ عَلَى الذِّكْرِ الاِلَهِىِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ عَلَى نَهْجِ حَفِظَهُ وَيَنْبَغِى اَنْ يَسْتَوْلِىَ الذِّكْرُ عَلَى حَدٍّ لاَ يَتْرُكُ فِى الْبَاطِنِ غَيْرَ الْمَذْكُورِ وَيُزِيلُ التَّعَلُّقَ الْعِلْمِىَّ وَالْحِسِّىَّ بِمَا سِوَى الْمَذْكُورِ فَحِينَئِذٍ يَحْصُلُ لِلْقَلْبِ نِسْيَانُ السِّوَى وَيَكُونُ السَّالِكُ فَارِغًا عَنْ رُؤْيَةِ الْغَيْرِ وَادْرَاكِهِ بِحَيْثُ لَوْ ذُكِّرَ بِالاَشْيَاءِ بِالتَّكَلُّفِ وَالتَّعَمُّلِ لاَ يَتَذَكَّرُ وَلاَ يَعْرِفُ بَلْ يَكُونُ مُسْتَهْلِكًا وَمُسْتَغْرَقًا فِى الْمَطْلُوبِ دَائِمًا فَاِذَا انْتَهَتِ الْمُعَامَلَةُ اِلَى هُنَا يَكُونُ قَدْ خَطَى خَطْوَةً فِى هَذَا الطَّرِيقِ يَنْبَغِى السَّعْىُ فِى اَنْ لاَ يَقْصُرَ فِى الْخَطْوَةِ الْوَاحِدَةِ وَاَنْ لاَ يَبْقَى فِى اَسْرِ رُؤْيَةِ الْغَيْرِ وَعِلْمِهِ ﴿شِعْرٌ﴾:

هَلُمُّو اَيُّهَا الاَبْطَالُ نَحْوَ السَّعَادَةِ * اِذْ خَلَتْ عَنْ كُلِّ مَانِعٍ

وَتَعَلُّقَاتُكُمْ تُرَى فِى الظَّاهِرِ قَلِيلَةً وَلَكِنَّكُمْ تَجْعَلُونَ اَنْفُسَكُمْ مِنْ جُمْلَةِ اَرْبَابِ التَّعَلُّقِ بِشَوْقِ التَّعَلُّقِ "اَلرَّاضِى بِالضَّرَرِ لاَ يَسْتَحِقُّ النَّظَرَ" مَسْئَلَةٌ مُقَرَّرَةٌ وَالسَّلاَمُ .

### TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup, Hâce Muhammed Gedâ'ya gönderilmiştir. Mâsivayı unutmanın tarikatın ilk basamağı olduğunu, binaenaleyh bu noktada bir eksiklik bırakmamak için çalışmak gerektiğini beyan etmektedir.**

Allah Teâlâ'ya hamd, Peygamberi ile ailesi ve ashabına salat ve selam olsun.

Tevhid akidesini düzelttikten ve fıkhî hükümleri yerine getirdikten sonra kardeşimiz Hâce Muhammed Gedâ'ya nasihatimiz, mürşidinden öğrendiği şekilde Allah Teâlâ'yı zikre devam etmesidir. Zikir öylesine onu kuşatmalıdır ki, Bâtınında zikrettiğinin dışında bir şey bırakmamalı, zik-

rettiğinin dışındakilere ilim ve his düzeyinde olabilecek bütün bağlantıları ortadan kaldırmalıdır. Böyle olursa kalbin masivayı unutması mümkün olur. Sâlik de gayrı görme ve idrak etmekten o kadar uzak kalır ki, zorlama ve dayatma yolu ile bir şey hatırlamasına çalışılsa bile hatırlayamaz. Bütün zamanlarda mutlubunda kendini yitirir ve kaybolur. Sâlikin muamelesi buraya geldiğinde bu yolda bir adım atmış olur. Ama tek bir adımla yetinmemeye çaba sarf etmeli, gayrı görmenin ve bilmenin esiri olmamalıdır.

*Yiğitler koşun saadete doğru*
*Kalmadı bir engel ona doğru*

Zahirde masivaya taallukunuzun çok olmadığı görülmektedir. Ancak taalluku arzulamakla kendinizi taalluk ehlinden yapmaktasınız. İyi bilesin ki, zarara razı olana nazar edilmeyeceği müsellem bir kaidedir.

Baki selamlar...

## KELİME ANLAMI

**49.** اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْاَرْبَعُونَ **Kırk dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى اَلْخَوَاجَهْ كَدَا **Hâce Keda'ya** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ اَنَّ نِسْيَانَ السِّوَى **Şunun beyanında ki; masivayı unutmak** *(Nedir?)* قَدَمٌ اَوَّلُ **İlk adımdır** *(Nerede?)* فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ **Bu tarikatta** فَيَنْبَغِي السَّعْيُ **Öyleyse çalışmak lazımdır** *(Ne zamana kadar?)* حَتَّى لاَ يَقَعَ الْقُصُورُ فِي ذَلِكَ **Bu konuda kusur kalmayıncaya dek**

نَحْمَدُهُ Allah'a hamd ederiz وَنُصَلِّي عَلَى نَبِيِّهِ Onun nebisine salat ederiz وَنُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ Ona ve değerli ehline selam ederiz وَالنَّصِيحَةُ لِـلاَخِ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد كَدَا Hâce Muhammed Keda kardeşe nasihat *(Ne zaman?)* بَعْدَ تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ الْكَلاَمِيَّةِ Kelami akideyi düzelttikten sonra وَبَعْدَ اِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ Ve fıkhi hükümleri yerine getirdikten sonra *(Nedir?)* هِيَ الْمُدَاوَمَةُ Devam etmektir *(Neyi?)* عَلَى الذِّكْرِ الْاِلَهِيِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce İlahi zikre *(Nasıl?)* عَلَى نَهْجِ حَفِظَهُ وَيَنْبَغِي Öğrendiği şekilde Ve gereklidir *(Ne?)* اَنْ يَسْتَوْلِيَ الذِّكْرُ Zikrin kuşatmasıdır *(Nasıl?)* عَلَى حَدٍّ Öyle bir seviyede ki, لاَ يَتْرُكُ فِي الْبَاطِنِ Bâtında bırakmıyor *(Neyi?)* غَيْرَ الْمَذْكُورِ Zikredilen zatın dışında bir şey وَيَزِيلُ Ve gideriyor *(Neyi?)* اَلتَّعَلُّقَ الْعِلْمِيَّ وَالْحِسِّيَّ İlmi ve hissi alakayı *(Ne ile?)* بِمَا سِوَى الْمَذْكُورِ Zikredilenin dışındakilerle فَحِينَئِذٍ يَحْصُلُ لِلْقَلْبِ İşte o zaman kalp için hasıl olur *(Ne?)* نِسْيَانُ السِّوَى Masivayı

unutmak وَيَكُونُ السَّالِكُ فَارِغًا Ve salik boş kalır (Nedeni?) عَنْ رُؤْيَةِ الْغَيْرِ وَادْرَاكِهِ Başkasını görmek ve idrak etmekten بِحَيْثُ لَوْ ذُكِّرَ بِالْاَشْيَاءِ Şöyle ki; şayet ona eşya hatırlatılsa (Nasıl?) بِالتَّكَلُّفِ وَالتَّعَمُّلِ Zorla ve yaptırımla لَا يَتَذَكَّرُ وَلَا يَعْرِفُ Hatırlamaz ve bilmez بَلْ يَكُونُ مُسْتَهْلَكًا وَمُسْتَغْرَقًا Bilakis dalmış ve helak olur (Nerede?) فِي الْمَطْلُوبِ Matlubta (Nasıl?) دَائِمًا Daimi olarak فَاِذَا انْتَهَتِ الْمُعَامَلَةُ Ve muamele vardığında (Nereye?) اِلَى هُنَا Buraya يَكُونُ قَدْ خَطَى خَطْوَةً Bir adım atmış olur (Nerede?) فِي هٰذَا الطَّرِيقِ Bu tarikatta يَنْبَغِي السَّعْيُ Çalışmak lazımdır (Ne hususunda?) فِي اَنْ لَا يَقْصُرَ Kusur etmeme hususunda (Nerede?) فِي الْخَطْوَةِ الْوَاحِدَةِ Birinci adımda وَاَنْ لَا يَبْقَى Ve kalmama hususunda (Nerede?) فِي اَسْرِ رُؤْيَةِ الْغَيْرِ وَعِلْمِهِ Başkasını görme ve bilmenin esaretinde ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

هَلُمُّو أَيُّهَا الْاَبْطَالُ Gelin ey kahramanlar! (Neye?) نَحْوَ السَّعَادَةِ Saadet tarafına اِذْ خَلَتْ Çünkü o boş kaldı (Nedeni?) عَنْ كُلِّ مَانِعٍ Her engelden.

وَلٰكِنَّكُمْ Sizin alakalarınız (Nedir?) تُرَى فِي الظَّاهِرِ قَلِيلَةً Zahirde az görülüyor تَجْعَلُونَ Ancak siz kılıyorsunuz (Neyi?) اَنْفُسَكُمْ Kendinizi (Kimden?) مِنْ جُمْلَةِ أَرْبَابِ التَّعَلُّقِ Alaka sahiplerinin cümlesinden (Nasıl?) بِشَوْقِ التَّعَلُّقِ Alakayı arzulamakla اَلرَّاضِي Rıza gösteren (Neye?) بِالضَّرَرِ Zarara لَا يَسْتَحِقُّ النَّظَرَ Gözetilmeye layık değildir (Bu söz nedir?) مَسْئَلَةٌ مُقَرَّرَةٌ Meşhur bir deyimdir وَالسَّلَامُ Selamlar...

## 50. MEKTUP

٥٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَمْسُونَ اِلَى الْمِرْزَا شَمْسِ الدِّينِ فِى بَيَانِ اَنَّ لِلشَّرِيعَةِ صُورَةً وَحَقِيقَةً وَاَنَّهُ لاَ بُدَّ مِنَ الشَّرِيعَةِ فِى الْاِبْتِدَاءِ وَالْاِنْتِهَاءِ وَبَيَانِ تَمْكِينِ الْقَلْبِ وَاطْمِئْنَانِ النَّفْسِ وَاعْتِدَالِ الْقَالِبِ الَّتِى فِى مَرْتَبَةِ النُّبُوَّةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اِعْلَمْ اَنَّ لِلشَّرِيعَةِ صُورَةً وَحَقِيقَةً فَصُورَةُ الشَّرِيعَةِ عِبَارَةٌ عَنْ اِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ بَعْدَ الْاِيمَانِ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ وَالْاِيمَانُ مَعَ وُجُودِ مُنَازَعَةِ النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ وَاَبَائِهَا وَطُغْيَانِهَا وَاِنْكَارِهَا الْمُودَعَةِ فِى جِبِلَّتِهَا هُوَ صُورَةُ الْاِيمَانِ وَكَذَلِكَ الصَّلاَةُ وَالصَّوْمُ مَعَ وُجُودِ صِفَاتِهَا هَذِهِ صُورَةُ الصَّلاَةِ وَالصَّوْمِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ سَائِرُ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ فَاِنَّ النَّفْسَ الَّتِى هِىَ عُمْدَةُ الْاِنْسَانِ وَهِىَ الْمُشَارُ اِلَيْهَا لِكُلِّ فَرْدٍ بِقَوْلِهِ اَنَا عَلَى كُفْرِهَا وَاِنْكَارِهَا فَكَيْفَ يُتَصَوَّرُ مِنْهَا حَقِيقَةُ الْاِيمَانِ وَحَقِّيَّةُ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَمِنْ رَحْمَتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَبُولُهُ جَلَّ شَأْنُهُ مُجَرَّدَ الصُّورَةِ وَبِشَارَتُهُ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ الَّتِى هِىَ مَحَلُّ رِضَائِهِ وَرَحْمَتِهِ وَمِنْ اِحْسَانِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ اكْتِفَاؤُهُ فِى نَفْسِ الْاِيمَانِ بِتَصْدِيقِ الْقَلْبِ وَلَمْ يُكَلِّفْ بِاِذْعَانِ النَّفْسِ نَعَمْ لِلْجَنَّةِ أَيْضًا صُورَةٌ وَحَقِيقَةٌ يَحْتَظُّ اَصْحَابُ الصُّورَةِ بِصُورَةِ الْجَنَّةِ وَأَرْبَابُ الْحَقِيقَةِ بِحَقِيقَةِ الْجَنَّةِ وَكُلٌّ مِنْ اَصْحَابِ الصُّورَةِ وَأَرْبَابِ الْحَقِيقَةِ يَتَنَاوَلُ مِنْ فَاكِهَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ فَوَاكِهِ الْجَنَّةِ فَيَجِدُ صَاحِبُ الصُّورَةِ مِنْهَا لَذَّةً وَصَاحِبُ الْحَقِيقَةِ لَذَّةً اُخْرَى وَتَكُونُ الْاَزْوَاجُ الْمُطَهَّرَاتُ اُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ النَّبِىِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِى جَنَّةٍ وَاحِدَةٍ وَيَأْكُلُونَ مَعَهُ مِنْ فَاكِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَكِنَّ التَّذَاذَ كُلِّ وَاحِدٍ وَتَنَعُّمَهُ عَلَى حِدَةٍ وَاِلاَّ يَلْزَمُ فَضْلُ اُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى جَمِيعِ بَنِى آدَمَ بَعْدَ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَيَلْزَمُ أَيْضًا اَنَّ كُلَّ مَنْ يَكُونُ اَفْضَلَ مِنْ شَخْصٍ تَكُونُ زَوْجَتُهُ أَيْضًا اَفْضَلَ مِنْهُ فَاِنَّ الزَّوْجَةَ مُمْتَزِجَةٌ وَمُخْتَلِطَةٌ بِالزَّوْجِ وَصُورَةُ الشَّرِيعَةِ بِشَرْطِ الْاِسْتِقَامَةِ مُوجِبَةٌ لِلْفَلاَحِ وَمُسْتَلْزِمَةٌ لِلنَّجَاةِ الْاُخْرَوِيَّيْنِ وَمُصَحِّحَةٌ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ كَمَا مَرَّ فَاِذَا صَحَّتْ صُورَةُ الشَّرِيعَةِ فَقَدْ حَصَلَتِ الْوَلاَيَةُ الْعَامَّةُ "وَاللّٰهُ وَلِىُّ الَّذِينَ آمَنُوا" وَفِى هَذَا الْوَقْتِ صَارَ السَّالِكُ مُسْتَعِدًّا

لِاَنْ يَضَعَ قَدَمَهُ فِي الطَّرِيقَةِ وَاَنْ يَتَخَطَّى اِلَى الْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ وَاَنْ يَجُرَّ نَفْسَهُ بِالتَّدْرِيجِ مِنْ وَصْفِ الْاَمَّارِيَّةِ اِلَى صِفَةِ الْاِطْمِئْنَانِ وَلَكِنْ يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ مَنَازِلَ الْوُصُولِ اِلَى تِلْكَ الْوَلَايَةِ أَيْضًا مَرْبُوطٌ بِاَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ وَالذِّكْرِ الْاِلٰهِيِّ جَلَّ شَأْنُهُ الَّذِي هُوَ الْعُمْدَةُ فِي هٰذَا الطَّرِيقِ مِنَ الْمَأْمُورَاتِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْاِجْتِنَابُ عَنِ الْمَنَاهِي الشَّرْعِيَّةِ أَيْضًا مِنْ ضَرُورِيَّاتِ هٰذَا الطَّرِيقِ وَاَدَاءُ الْفَرَائِضِ مِنَ الْمُقَرَّبَاتِ وَطَلَبُ شَيْخٍ عَارِفٍ بِالطَّرِيقِ وَهَادٍ اِلَيْهِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ اَنْ يَكُونَ وَسِيلَةً أَيْضًا مِنَ الْمَأْمُورَاتِ الشَّرْعِيَّةِ قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى "**وَابْتَغُوا اِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ**" وَبِالْجُمْلَةِ لَا بُدَّ مِنَ الشَّرِيعَةِ صُورَةً وَحَقِيقَةً فَاِنَّ اُمَّهَاتِ جَمِيعِ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ وَالنُّبُوَّةِ هِيَ الْاَحْكَامُ الشَّرْعِيَّةُ كَمَالَاتُ الْوَلَايَةِ نَتَائِجُ صُورَةِ الشَّرِيعَةِ وَكَمَالَاتُ النُّبُوَّةِ ثَمَرَاتُ حَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ كَمَا سَيَجِيءُ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى (**وَمُقَدِّمَةُ الْوَلَايَةِ**) هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي نَفْيُ مَا سِوَاهُ تَعَالَى مَطْلُوبٌ فِيهَا وَرَفْعُ الْغَيْرِ وَالْغَيْرِيَّةِ مَقْصُودٌ مِنْهَا فَاِذَا صَارَ مَا سِوَاهُ تَعَالَى بِفَضْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ مُرْتَفِعًا عَنِ النَّظَرِ بِالْكُلِّيَّةِ وَلَمْ يَبْقَ اِسْمٌ وَلَا رَسْمٌ مِنْ رُؤْيَةِ الْاَغْيَارِ فَقَدْ حَصَلَ الْفَنَاءُ وَبَلَغَ مَقَامُ الطَّرِيقَةِ نِهَايَتَهُ وَتَمَّ السَّيْرُ اِلَى اللّٰهِ وَالشُّرُوعُ بَعْدَ ذٰلِكَ فِي مَقَامِ الْاِثْبَاتِ الْمُعَبَّرِ عَنْهُ بِالسَّيْرِ فِي اللّٰهِ وَهٰذَا هُوَ مَقَامُ الْبَقَاءِ الَّذِي هُوَ مَوْطِنُ الْحَقِيقَةِ الَّتِي هِيَ الْمَقْصَدُ الْاَقْصَى مِنَ الْوَلَايَةِ وَبِتِلْكَ الطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ اللَّتَيْنِ هُمَا الْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ يَصْدُقُ اِسْمُ الْوَلَايَةِ وَتَصِيرُ الْاَمَّارَةُ مُطْمَئِنَّةً وَتَرْجِعُ عَنْ كُفْرِهَا وَاِنْكَارِهَا وَتَصِيرُ رَاضِيَةً عَنْ مَوْلَاهَا وَيَكُونُ الْمَوْلَى جَلَّ سُلْطَانُهُ أَيْضًا رَاضِيًا عَنْهَا وَتَزُولُ الْكَرَاهَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي جِبِلَّتِهَا قَالُوا اِنَّ النَّفْسَ وَاِنْ وَصَلَتْ اِلَى مَقَامِ الْاِطْمِئْنَانِ لَا تَرْجِعُ عَنْ بَغْيِهَا وَطُغْيَانِهَا

﴿**شِعْرٌ**﴾:

**وَاِنِ انْتَهَتْ نَفْسٌ اِلَى اطْمِئْنَانِهَا * لٰكِنَّهَا لَا تَنْتَهِي عَنْ غَيِّهَا**

وَجَعَلُوا الْمُرَادَ مِنَ الْجِهَادِ الْاَكْبَرِ الْوَاقِعِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "**رَجَعْنَا مِنَ الْجِهَادِ الْاَصْغَرِ اِلَى الْجِهَادِ الْاَكْبَرِ**" الْجِهَادَ مَعَ النَّفْسِ وَمَا ظَهَرَ فِي كَشْفِ الْفَقِيرِ وَوَجَدَهُ بِوِجْدَانِهِ خِلَافُ هٰذَا الْحُكْمِ الْمُتَعَارَفِ فَاِنِّي لَا اَجِدُ فِي النَّفْسِ بَعْدَ حُصُولِ الْاِطْمِئْنَانِ عِنَادًا وَطُغْيَانًا أَصْلًا بَلْ اَرَاهَا مُتَمَكِّنَةً فِي مَقَامِ الْاِنْقِيَادِ بَلْ اَجِدُهَا كَالْقَلْبِ

الْمُتَمَكِّنِ الَّذِى نَسِىَ السِّوَى فَارِغَةً عَنْ رُؤْيَةِ الْغَيْرِ وَالْغَيْرِيَّةِ وَعِلْمِهِمَا وَمُتَخَلِّصَةً عَنْ حُبِّ الْجَاهِ وَالرِّيَاسَةِ وَاللَّذَّةِ وَالْاَلَمِ فَاَيْنَ الْمُخَالَفَةُ وَبِمَنِ الْعِنَادُ فَاِنْ اَثْبَتُوا لَهَا قَبْلَ حُصُولِ الْاِطْمِئْنَانِ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْمُعَانَدَةِ وَالطُّغْيَانِ وَاِنْ كَانَ تَفَاوُتُ اَحْوَالِهَا وَتَلَوُّنُهَا مِقْدَارَ شَعْرَةٍ فَلَهُ الْمَسَاغُ وَلَيْسَ لَنَا فِيهِ نِزَاعٌ وَلَكِنْ بَعْدَ حُصُولِ الْاِطْمِئْنَانِ لَا مَجَالَ لِلْمُخَالَفَةِ وَالطُّغْيَانِ وَلَقَدْ طَالَعَ الْفَقِيرُ فِى هَذَا الْبَابِ بِامْعَانِ النَّظَرِ وَتَأَمَّلَ فِى حَلِّ هَذَا الْمُعَمَّى لِكَوْنِهِ مُخَالِفًا لِمَا تَقَرَّرَ عِنْدَ الْقَوْمِ وَتَعَمَّقَ فِى الْفِكْرِ وَلَكِنْ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ لَمْ يَجِدْ فِى النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ مِنَ الْمُخَالَفَةِ وَالْمُعَانَدَةِ وَلَمْ يَرَ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ الْاِسْتِهْلَاكِ وَالْاِضْمِحْلَالِ فَاِذَا جَعَلَتِ النَّفْسُ نَفْسَهَا فِدَاءً لِمَوْلَاهَا كَيْفَ يَكُونُ فِيهَا مَجَالُ الْمُخَالَفَةِ وَحَيْثُ كَانَتِ النَّفْسُ رَاضِيَةً عَنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ تَعَالَى وَكَانَ الْحَقُّ تَعَالَى رَاضِيًا عَنْهَا كَيْفَ يُتَصَوَّرُ عَنْهَا الطُّغْيَانُ الَّذِى هُوَ مُنَافٍ لِلرِّضَى وَمَرْضِىُّ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ لَا يَصِيرُ غَيْرَ مَرْضِىٍّ أَصْلًا وَيُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنَ الْجِهَادِ الْاَكْبَرِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ الْجِهَادَ مَعَ الْقَالَبِ الَّذِى هُوَ مُرَكَّبٌ مِنَ الطَّبَائِعِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِى كُلُّ طَبِيعَةٍ مِنْهَا مُقْتَضِيَةٌ لِاَمْرٍ وَمُتَنَفِّرَةٌ عَنْ اَمْرٍ فَاِنَّ كُلًّا مِنَ الْقُوَّةِ الشَّهَوِيَّةِ وَالْغَضَبِيَّةِ نَاشِئَةٌ عَنِ الْقَالَبِ اَلَا تَرَى اَنَّ سَائِرَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِى لَيْسَتْ لَهَا النَّفْسُ النَّاطِقَةُ هَذِهِ الصِّفَاتُ الرَّذِيلَةُ كَائِنَةٌ فِيهَا وَكُلُّهَا مُتَّصِفَةٌ بِالشَّهْوَةِ وَالْغَضَبِ وَالشَّرَهِ وَالْحِرْصِ وَهَذَا الْجِهَادُ كَائِنٌ دَائِمًا لَا يُسَكِّنُهُ اطْمِئْنَانُ النَّفْسِ وَلَا يَرْفَعُهُ تَمْكِينُ الْقَلْبِ وَفِى بَقَاءِ هَذَا الْجِهَادِ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ مُتَضَمِّنَةٌ لِتَنْقِيَةِ الْقَالَبِ وَتَطْهِيرِهِ حَتَّى تَكُونَ كَمَالَاتُ هَذِهِ النَّشْأَةِ وَمُعَامَلَةُ الْآخِرَةِ مَرْبُوطَةً بِهِ بِالْاَصَالَةِ فَاِنَّ فِى كَمَالَاتِ هَذِهِ النَّشْأَةِ الْقَالَبُ تَابِعٌ وَالْقَلْبُ مَتْبُوعٌ وَفِى كَمَالَاتِ تِلْكَ النَّشْأَةِ الْاَمْرُ بِالْعَكْسِ الْقَلْبُ تَابِعٌ وَالْقَالَبُ مَتْبُوعٌ فَاِذَا وَقَعَ الْخَلَلُ فِى هَذِهِ النَّشْأَةِ وَظَهَرَتْ مُقَدِّمَةُ تِلْكَ النَّشْأَةِ يَنْقَضِى هَذَا الْجِهَادُ وَيَرْتَفِعُ هَذَا الْقِتَالُ فَاِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ بِفَضْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ مَقَامَ الْاِطْمِئْنَانِ وَصَارَتْ مُنْقَادَةً لِلْحُكْمِ الْاِلَهِىِّ جَلَّ شَأْنُهُ فَقَدْ تَيَسَّرَ الْاِسْلَامُ الْحَقِيقِىُّ وَحَصَلَتْ حَقِيقَةُ الْاِيمَانِ وَكُلَّمَا يُعْمَلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَكُونُ حَقِيقَةً فَاِذَا أُدِّيَتِ الصَّلَاةُ تَكُونُ حَقِيقَةً وَاِنْ كَانَ صَوْمًا فَحَقِيقَةُ الصَّوْمِ وَاِنْ حَجًّا فَحَقِيقَةُ الْحَجِّ عَلَى

هَذَا الْقِيَاسِ اتِّيَانُ سَائِرِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ فَصَارَ كُلٌّ مِنَ الطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ مُتَوَسِّطَةً بَيْنَ صُورَةِ الشَّرِيعَةِ وَحَقِيقَتِهَا فَمَنْ لَمْ يُشَرَّفْ بِالْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ لَا يَصِلُ مِنَ الْاِسْلَامِ الْمَجَازِيِّ اِلَى الْاِسْلَامِ الْحَقِيقِيِّ فَاِذَا كَانَ بِفَضْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ مُحَلًّى بِحَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ وَتَيَسَّرَ الْاِسْلَامُ الْحَقِيقِيُّ صَارَ مُسْتَعِدًّا لِاَنْ يَنَالَ حَظًّا وَافِرًا وَنَصِيبًا تَامًّا مِنْ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ بِتَبَعِيَّةِ الْاَنْبِيَاءِ وَوَرَاثَتِهِمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَكَمَا اَنَّ صُورَةَ الشَّرِيعَةِ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ لِكَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ وَهِيَ كَثَمَرَاتِهَا كَذَلِكَ حَقِيقَةُ الشَّرِيعَةِ أَيْضًا كَشَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ لِكَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ الَّتِي هِيَ كَثَمَرَاتِهَا وَحَيْثُ كَانَتْ كَمَالَاتُ الْوَلَايَةِ ثَمَرَاتِ الصُّورَةِ وَكَمَالَاتُ النُّبُوَّةِ ثَمَرَاتِ حَقِيقَةِ تِلْكَ الصُّورَةِ تَكُونُ كَمَالَاتُ الْوَلَايَةِ بِالضَّرُورَةِ صُوَرًا لِكَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ الَّتِي هِيَ حَقَائِقُ تِلْكَ الصُّوَرِ (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَ صُورَةِ الشَّرِيعَةِ وَحَقِيقَتِهَا كَانَ نَاشِئًا مِنْ جِهَةِ النَّفْسِ حَيْثُ كَانَ لِلنَّفْسِ الْاَمَّارَةِ طُغْيَانٌ فِي الصُّورَةِ وَكَانَتْ عَلَى انْكَارِهَا وَصَارَتْ مُطْمَئِنَّةً فِي الْحَقِيقَةِ وَمُسْلِمَةً وَكَذَلِكَ الْفَرْقُ بَيْنَ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ الَّتِي هِيَ كَالصُّوَرِ وَبَيْنَ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ الَّتِي كَالْحَقَائِقِ نَاشٍ مِنْ جِهَةِ الْقَالِبِ فَاِنَّ اَجْزَاءَ الْقَالِبِ مَا كَانَتْ مُنْتَهِيَةً وَرَاجِعَةً عَنْ طُغْيَانِهَا وَعِنَادِهَا فِي مَقَامِ الْوَلَايَةِ مَثَلًا لَمْ يَرْجِعْ جُزْءُهُ النَّارِيُّ مَعَ وُجُودِ اطْمِئْنَانِ النَّفْسِ عَنْ دَعْوَى الْخَيْرِيَّةِ وَتَكَبُّرِهَا وَكَذَلِكَ لَمْ يَتَنَدَّمْ جُزْؤُهُ الْاَرْضِيُّ عَنِ الْخِسَّةِ وَالدَّنَائَةِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ سَائِرُ الْاَجْزَاءِ وَفِي مَقَامِ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ جَاءَتْ اَجْزَاءُ الْقَالِبِ أَيْضًا اِلَى حَدِّ الْاِعْتِدَالِ وَامْتَنَعَتْ عَنِ الْاِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ وَيُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ مِنْ هَهُنَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "**أَسْلَمَ شَيْطَانِي**" فَكَمَا اَنَّ فِي الْآفَاقِ شَيْطَانًا فِي الْاَنْفُسِ أَيْضًا شَيْطَانٌ وَهُوَ الْجُزْءُ النَّارِيُّ الَّذِي هُوَ مُدَّعٍ لِخَيْرِيَّتِهِ وَمُقْتَضٍ لِتَكَبُّرِهِ وَتَرَفُّعِهِ وَكُلُّ هَذِهِ اَرْدَأُ الصِّفَاتِ الرَّذِيلَةِ وَاِسْلَامُهُ كِنَايَةٌ عَنْ زَوَالِ تِلْكَ الصِّفَاتِ الَّتِي هِيَ اَرْذَلُ الرَّذَائِلِ فَفِي كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ تَمْكِينُ الْقَلْبِ وَاطْمِئْنَانُ النَّفْسِ وَاعْتِدَالُ اَجْزَاءِ الْقَالِبِ وَفِي الْوَلَايَةِ تَمْكِينُ الْقَلْبِ وَبَعْدَ اللَّتَيَّا وَاللَّتِي اطْمِئْنَانُ النَّفْسِ وَاِنَّمَا قُلْنَا بَعْدَ اللَّتَيَّا وَاللَّتِي فَاِنَّ اطْمِئْنَانَ النَّفْسِ عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ اِنَّمَا هُوَ بَعْدَ اعْتِدَالِ اَجْزَاءِ الْقَالِبِ وَلِهَذَا جَوَّزَ أَرْبَابُ الْوَلَايَةِ رُجُوعَ الْمُطْمَئِنَّةِ

اِلَى صِفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ بِوَاسِطَةِ عَدَمِ اعْتِدَالِ اَجْزَاءِ الْقَالَبِ كَمَا مَرَّ فِى اَوَّلِ الْمَبْحَثِ وَالْاِطْمِئْنَانُ الَّذِى يَحْصُلُ لِلنَّفْسِ بَعْدَ اعْتِدَالِ اَجْزَاءِ الْقَالَبِ فَهُوَ مَأْمُونٌ وَمُبَرَّأٌ مِنَ الرُّجُوعِ اِلَى صِفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ فَالْاِخْتِلَافُ فِى رُجُوعِ النَّفْسِ اِلَى الرَّذَائِلِ وَعَدَمِ رُجُوعِهَا مَبْنِيٌّ عَلَى اخْتِلَافِ مَقَامَاتِ النَّفْسِ وَالْاَنْظَارِ كُلُّ شَخْصٍ اَخْبَرَ عَنْ مَقَامِهِ وَتَكَلَّمَ عَنْ وِجْدَانِهِ (**فَاِنْ قِيلَ**) اِذَا جَائَتْ اَجْزَاءُ الْقَالَبِ اِلَى حَدِّ الْاِعْتِدَالِ وَامْتَنَعَتْ عَنِ الْمُعَانَدَةِ وَالطُّغْيَانِ كَيْفَ يُتَصَوَّرُ الْجِهَادُ مَعَهَا بَلْ يَرْتَفِعُ الْجِهَادُ عَنْهَا حِينَئِذٍ (**اُجِيبُ**) فُرِّقَ بَيْنَ الْمُطْمَئِنَّةِ وَبَيْنَ هَذِهِ الْاَجْزَاءِ فَاِنَّ الْمُطْمَئِنَّةَ صَاحِبَةُ اسْتِهْلَاكٍ وَاضْمِحْلَالٍ وَمُلْحَقَةٌ بِعَالَمِ الْاَمْرِ وَمُتَّصِفَةٌ بِكَمَالِ الْاِسْتِهْلَاكِ وَالسُّكْرِ وَهَذِهِ الْاَجْزَاءُ لَا مُنَاسَبَةَ لَهَا بِالسُّكْرِ وَالْاِسْتِهْلَاكِ بِوَاسِطَةِ اِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الَّذِى مَبْنَاهُ عَلَى الصَّحْوِ وَلَا مَجَالَ فِى الْمُسْتَهْلَكِ لِلْمُخَالَفَةِ وَمَا فِيهِ صَحْوٌ فَاِنْ صَدَرَتْ عَنْهُ صُورَةُ الْمُخَالَفَةِ فِى بَعْضِ الْاُمُورِ بِوَاسِطَةِ بَعْضِ مَنَافِعِهِ وَمَصَالِحِهِ فَاِنَّهُ يَجُوزُ وَلَكِنَّ الْمَرْجُوَّ اَنْ لَا تَكُونَ تِلْكَ الْمُخَالَفَةُ بِفَضْلِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ فَوْقَ تَرْكِ الْاِسْتِحْبَابِ وَاَنَّهُ لَا تَزِيدَ عَلَى ارْتِكَابِ الْكَرَاهَةِ التَّنْزِيهِيَّةِ فَيَكُونُ الْجِهَادُ فِى مَرْتَبَةِ الْقَالَبِ مَعَ اعْتِدَالِ اَجْزَائِهِ مُتَصَوَّرًا وَفِى الْمُطْمَئِنَّةِ لَا يَكُونُ الْجِهَادُ مُجَوَّزًا وَتَحْقِيقُ هَذَا الْمَبْحَثِ مُنْدَرِجٌ فِى مَكْتُوبٍ مِنَ الْجِلْدِ الْاَوَّلِ الْمُحَرَّرِ فِى بَيَانِ الطَّرِيقِ الْمُحَرَّرِ بِاسْمِ وَلَدِىَ الْاَعْظَمِ الْمَرْحُومِ بِالتَّفْصِيلِ فَاِنْ بَقِىَ خَفَاءٌ فِيهِ فَلْيُرَاجَعْ هُنَاكَ فَاِنِ انْتَهَتْ كَمَالَاتُ النُّبُوَّةِ الَّتِى هِىَ نَتَائِجُ حَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ وَثَمَرَاتُهَا بِفَضْلِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ اِلَى آخِرِهَا يَعْنِى حَصَلَتْ بِتَمَامِهَا لَا تَكُونُ التَّرَقِّيَاتُ هُنَاكَ مَنُوطَةً بِالْاَعْمَالِ بَلِ الْمُعَامَلَةُ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ مَرْبُوطَةٌ بِمَحْضِ فَضْلِ اللهِ وَاِحْسَانِهِ سُبْحَانَهُ لَا اَثَرَ لِلْاِعْتِقَادِ هُنَاكَ وَلَا حُكْمَ فِيهِ لِلْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بَلْ فِيهِ فَضْلٌ فِى فَضْلٍ وَكَرَمٌ فِى كَرَمٍ وَهَذَا الْمَقَامُ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْمَقَامَاتِ السَّابِقَةِ عَالٍ جِدًّا وَلَهُ وُسْعَةٌ تَامَّةٌ وَنُورَانِيَّةٌ لَمْ يَكُنْ اَثَرٌ مِنْهَا فِى الْمَقَامَاتِ السَّابِقَةِ وَهَذَا الْمَقَامُ مَخْصُوصٌ بِالْاَصَالَةِ بِالْاَنْبِيَاءِ اُولِى الْعَزْمِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَبِالتَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ يُشَرَّفُ بِهِ وَيُمْنَحُ كُلُّ مَنْ اَدْرَكَتْهُ الْعِنَايَةُ ﴿ع﴾: **لَا عُسْرَ فِى اَمْرٍ مَعَ**

الْكِرَامِ (وَلاَ يَغْلطَنَّ) هُنَا شَخْصٌ فَيَقُولَ اَنَّهُ قَدْ حَصَلَ فِى هَذَا الْمَوْطِنِ الاِسْتِغْنَاءُ عَنْ صُورَةِ الشَّرِيعَةِ وَحَقِيقَتِهَا وَلَمْ يَبْقَ الاِحْتِيَاجُ اِلَى اتْيَانِ الاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ لاَنَّا نَقُولُ انَّ الشَّرِيعَةَ اَصْلٌ هَذَا الاَمْرِ وَاَسَاسُ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ وَكُلَّمَا يَتَعَالَى الشَّجَرُ اَوْ يَتَطَاوَلُ الْبُنْيَانُ وَيُبْنَى فَوْقَهُ الْقُصُورُ وَالاِيوَانُ لاَ يُسْتَغْنَيَانِ عَنِ الاَصْلِ وَالاَسَاسِ وَلاَ يَزُولُ عَنْهُمَا الاِحْتِيَاجُ الذَّاتِىُّ فَانَّ الْبَيْتَ الْعُلُوَّ مَثَلاً كُلَّمَا كَانَ اَرْفَعَ وَاَعْلَى لاَ يَكُونُ لَهُ بُدٌّ مِنَ الْبَيْتِ السُّفْلِ وَلاَ يَزُولُ احْتِيَاجُهُ عَنْهُ أَصْلاً فَانْ طَرَأَ الْخَلَلُ فِى السُّفْلِ فَرْضًا يُؤَثِّرُ ذَلِكَ الْخَلَلُ فِى الْعُلُوِّ أَيْضًا وَيَسْتَلْزِمُ زَوَالُ السُّفْلِ زَوَالَ الْعُلُوِّ فَالشَّرِيعَةُ لاَزِمَةٌ فِى جَمِيعِ الْحَالِ وَجَمِيعِ الْوَقْتِ وَكُلُّ شَخْصٍ مُحْتَاجٌ اِلَى اتْيَانِ اَحْكَامِهَا فَاذَا تَرَقَّتِ الْمُعَامَلَةُ عَنْ هَذَا الْمَوْطِنِ أَيْضًا بِفَضْلِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَتَحَوَّلَ الاَمْرُ مِنَ التَّفَضُّلِ اِلَى الْمَحَبَّةِ يَسْتَقْبِلُ حِينَئِذٍ مَقَامٌ عَالٍ جِدًّا مَخْصُوصٌ بِالاَصَالَةِ بِخَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَيُشَرَّفُ بِهِ بِالتَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ كُلُّ مَنْ اُرِيدَ لَهُ ذَلِكَ وَذَلِكَ الْقَصْرُ الَّذِى يَظْهَرُ فِى النَّظَرِ مِنْ غَايَةِ الرِّفْعَةِ ضَيِّقًا اَجِدُ حَضْرَةَ الصِّدِّيقِ دَاخِلاً فِيهِ بِطَرِيقِ الْوَرَاثَةِ اِلَى سِرِّتِهِ وَحَضْرَةُ الْفَارُوقِ أَيْضًا مُهْتَدٍ اِلَى هَذِهِ الدَّوْلَةِ وَمِنْ اُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ اَرَى فِيهِ مَعَهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بِعَلاَقَةِ الاِزْدِوَاجِ حَضْرَةَ الْخَدِيجَةِ وَحَضْرَةَ الصِّدِّيقَةِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا وَالاَمْرُ اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وَلَمَّا كَانَ الاَخُ الاَعَزُّ ذُو الْمَعَارِفِ الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَىِّ الَّذِى كَانَ فِى الصُّحْبَةِ سِنِينَ مُتَوَجِّهًا اِلَى وَطَنِهِ وَكَانَ لِذَلِكَ الْمَقَامِ تَعَلُّقٌ بِهِ كَتَبْنَا سُطُورًا بِالضَّرُورَةِ وَاَطْلَعْنَا عَلَى اَحْوَالِ الْمُشَارِ اِلَيْهِ وَوُجُودُ اَهْلِ اللهِ مُغْتَنَمٌ فِى اَىِّ مَكَانٍ كَانَ وَبِشَارَةٌ لِسُكَّانِ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَفِى عَيْنِ ذَلِكَ الْمَقَامِ يُقِيمُ الاَخُ الاَعَزُّ الشَّيْخُ نُورٌ مُحَمَّدٌ وَيَصْرِفُ اَوْقَاتَهُ بِالْفَقْرِ وَفَقْدَانِ الْمُرَادِ وَيُغْبَطُ ذَلِكَ الْمَقَامُ حَيْثُ اجْتَمَعَ فِيهِ اثْنَانِ مِنْ اَهْلِ اللهِ اَمْثَالُهُمَا وَتَحَقَّقَ فِيهِ قِرَانُ السَّعْدَيْنِ وَالسَّلاَمُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

Mirza Şemsüddin'e gönderilmiştir. Şeriatın bir suretinin bir de hakikatinin olduğunu, bidayette ve nihayette şeriatsız olmayacağını, nübüvvet mertebesindeki kalbin itidalini, nefsin itmi

Allâh Teâlâ'ya hamd, seçmiş olduğu kullarına selâm olsun...

Bilesin ki, şeriatın bir sureti bir de hakikati vardır. Şeriatın sureti; Allah Teâlâ'ya, Rasulüne ve de O Rasulün Allah Subhânehu'den getirmiş olduğu esaslara iman ettikten sonra şeriatın hükümlerini yerine getirmektir. İnsan nefsinin tabiatında var olan nefs-i emmarenin itirazı, çekincesi, azgınlığı ve inkarcılığı ile beraber olan iman; şekli imandır. Bu sıfatlarla beraber yerine getirilen namaz ve oruç da böyledir; sureta namaz ve oruçtur. Diğer şer'î hükümler de böyledir. Zira nefis, insanın temelidir, insan *"ben"* derken, kafirliğine ve inkarcılığına rağmen bu nefse vurgu yapmaktadır. Böyle bir nefisten hakiki iman ve hakiki sâlih ameller nasıl beklenebilir?

Allah Subhânehu rahmetinin bir parçası olarak sureta yapılan bu işleri kabul buyurmakta, hoşnutluk ve rahmetinin mahalli olan cennet ile müjdelemektedir. Allah Teâlâ'nın mücerret bir imanı kabul edip, nefsin boyun eğmesini şart koşmaması O'nun bir ihsanıdır. Gerçi, cennetin de bir sureti bir de hakikati vardır. Suretçiler sureta cennet ile lezzet bulurken, hakikate sahip olanlar hakiki cennetin tadına varırlar. suretçilerin ve de hakikate sahip olanların her biri cennet meyvelerinden bir meyve alırlar. Ancak, suretçilerin alacağı lezzet ile hakikate sahip olanların alacağı lezzet farklı olacaktır. Müminlerin anneleri, Efendimizin pak hanımları aynı cennette Peygamber (sav) Efendimiz ile beraber olacaklardır. Onunla beraber aynı meyveyi yiyeceklerdir. Ancak herkesin lezzet alması ve hissettiği tat kendine özgü olacaktır. Aksi halde, müminlerin annelerinin Peygamber (sav) Efendimizden sonra bütün ademoğullarından üstün olmaları gerekirdi. Bu aynı zamanda başkalarından üstün olan kimsenin hanımının da o kimseden üstün olmasını gerektirirdi. Zira eş, eşi ile birleşmiş ve imtizaç etmiştir. İstikamete sahip olmak şartı ile, şeriatın suretini yaşamak hem ahiret sevincine sebep, hem de ahiret kurtuluşuna bir vesiledir. Yukarıda da geçtiği gibi, sahibinin cennete gireceğini doğrulayıcıdır. Şeriatın sureti meydana gelince umumi manada velilik elde edilmiş olur. *"Allah iman edenlerin velisidir"* (Âl-i İmran: 68).

Günümüzde sâlik, ayağını tarikata koymaya ve de hususi manada veliliğe sıçramada ve de nefsini yavaş yavaş emmarelikten mutmainliğe çekmeye kabiliyet sahibi haline gelmiştir. Ancak bilmek gerekir ki, hususi manada veliliğe vuslat konaklarını kat etmek şeriatın hükümlerinin yerine getirmeye bağlıdır. Bu yolda umde olan Allah Teâlâ'yı zikretmek de şeriatın emirlerindendir. Şeriatın yasaklarından kaçmak da bu tarikatın gereklerindendir. Farzları yerine getirmek Allah'a yakınlaştırmaktadır. Vesile olabilecek, tarikatı bilen ve de ona rehberlik yapan

bir mürşid aramak da şeriatın emirlerindendir. Allah Teâlâ buyuruyor ki: *"O'na (Allah'a) vesile arayın"* (Mâide: 35).

Özetle hem şeriatın sureti hem de hakikati gereklidir. Zira bütün velayet ve nübüvvet kemâlâtının ana esasları şeriatın hükümleridir. Velilik kemâlâtı şeriatın suretinin neticeleridir. Nübüvvet kemâlâtı ise şeriat hakikatinin meyveleridir. İleride inşallah bu konuya değinilecektir.

Veliliğin ilk basamağı tarikattır. Tarikatta masivayı yok bilmek, Allah Teâlâ'dan başkasını ve başkalığı ortadan kaldırmak gerekir. Allah Teâlâ'nın lütfu ile masiva sâlikin nazarından bütünüyle kalktığında, ağyarın ne ismi ne de şekli görünmez hale geldiğinde *fena* makamı elde edilmiş, tarikat makamı nihayetine ulaşmış ve de *"seyir ilallah"* tamamlanmış olur. Bundan sonra *"seyir fillah"* denilen ispat makamına başlanılır. Bu makam, velilikten kastedilen en yüce maksat olan hakikat yeri, yani *beka* makamıdır. Tarikat ve hakikat ile, yani fena ve beka makamları ile sâlik velilik payesini hakkıyla elde etmiş olur. Nefs-i emmaresi mütmainne halini alır, nefsi küfür ve inkarından vazgeçerek Mevlasından razı hale gelir, Mevla Teâlâ da ondan razı olur. Ve de nefis, fıtratında mevcut olan isteksizlik halini kaybeder. Gerçi, nefis itmi'nan makamına erse de azgınlığından ve de sapıklığından vazgeçmez, demişlerdir.

*Erse de nefis nihayet itmi'nana*
*Dur demez yine de azgınlığına*

Rasülullah (sav)'in hadisinde geçen *"Küçük cihattan büyük cihada döndük"*[1] büyük cihat ifadesinin, nefisle cihat olduğunu söylemişlerdir.

Ancak bu fakirin keşfine ve vicdanında zahir olan kanaate göre, durum bilinenden farklıdır. Zira ben, itmi'nana eren nefiste artık inat ve azgınlık halinin kesinlikle kalmadığını hissediyorum. Hatta inkıyat makamında nefsin temekkün halinde olduğunu görüyorum. Dahası masivayı unutmuş, Allah Teâlâ'dan başkasını ve başkalığı görmekten ve de bilmekten kurtulmuş, itibar ve makam sevgisinden, lezzet ve elem duygusundan arınmış bir kalp haline geldiğini görüyorum. Artık ters düşme nerede, inatlaşma kiminledir?

Ancak, nefis itmi'nana henüz ermeden, hallerinde ve renklenmesinde kıl kadar bile farklılaşma olsa, her türlü inatlaşma ve azgınlığa müsaittir, diyorlarsa buna bir itirazımız yoktur. Ancak itmi'nan hasıl olduktan sonra ters düşmesine ve azgınlaşmasına imkan yoktur.

---

[1] Bu hadis daha önce geçmiştir. Bkz, c. 1, s. 433, 269. dipnota bakınız.

Fakir bu bapta çok dikkatli düşünmüş ve incelemiştir. Tasavvuf erbabı nezdinde yaygın kanaate aykırı olduğu için, bu girift mesele hakkında mütalaada bulunmuş, derin tahkikler yapmıştır. Allah Subhânehu'nun inayeti ile mütmainne nefsin kıl kadar bile muhalif ve muannit olduğunu görmemiş, aksine bu nefsin külliyen kendinden geçtiğini Allah Teâlâ'nın iradesinde yok olduğunu görmüştür. Zira nefis, şayet kendisini Mevla Teâlâ'ya feda edebiliyorsa bu nefiste artık muhalefet etmeye mecal nasıl kalır. Madem nefis Hak Teâlâ Hazretlerinden razıdır, Hak Teâlâ Hazretleri de ondan razıdır, artık böyle bir nefisten, razı olmaya ters olacak bir azgınlık nasıl beklenebilir. Hak Teâlâ'nın razı olmuş olduğu bir şey asla bir daha razı olunmuşluk vasfını kaybetmez.

Büyük cihattan maksat şu olabilir. Allah Subhânehu işin hakikatini en iyi bilendir! Bu cihattan kalıp (vücud) ile yapılan cihat kastedilmiş olabilir. Zira vücud, her biri farklı şeyleri isteyen, farklı şeylerden nefret eden bir takım tabiatlardan terkip edilmiştir. Mesela şehvet ve gazap gücünün her ikisi de vücudtan kaynaklanmaktadır. Nitekim nefs-i müdrikeye sahip olmayan diğer canlılarda da bir şekilde bu düşük sıfatlar vardır. Her canlı şehvet, gazap, tamahkarlık ve hırs gibi sıfatlara sahiptir. Bu yön ile yapılan cihat daima mevcuttur. Bu cihadı ne nefsin itmi'nana ermesi söndürür, ne de kalbin temkin makamına ermesi ortadan kaldırır. Bu cihadın devam etmesinde de büyük faydalar vardır. Böylelikle kalıbın temizlenmesi ve arındırılması gerçekleşir ki, bu dünyadaki kemâlât var olabilsin. Ahiret muamelesi de birinci derecede buna bağlıdır. Zira bu dünyadaki kemâlâtın vücud\kalıp önder, kalp de ona tabi hükmündedir. Ahiret kemâlâtında ise durum tam tersinedir, kalp önder kalıp ise tabidir. Bu dünyada bir bozukluk meydana gelir, diğer dünyanın öncülleri görünmeye başlarsa bu cihat biter, bu savaş son bulur.

Allah Subhânehu'nun lütfu ile nefis itmi'nan makamına erer, ilahi hükümlere boyun eğerse gerçek İslam müyesser olmuş, imanın hakikati elde edilmiş demektir. Bundan sonra yaptığı her iş hakikattir. Kıldığı namaz hakiki namazdır, tuttuğu oruç hakiki oruçtur. Yaptığı hac hakiki hacdır. Şeriatın diğer hükümlerini yerine getirmesi de böyledir.

Bu anlattıklarımızdan ortaya çıkıyor ki, tarikat ve hakikatin her biri, şeriatın hakikati ile sureti ortasında bulunmaktadır. Velayet-i hassa şerefine nail olamayan kimseler, mecazi İslam'dan hakiki İslam'a geçemezler. Allah Teâlâ'nın fazlı ile şeriatın hakikati ile bezenmiş ve de gerçek İslam'ı kazanmış olan kimse, peygamberlerin -salat-u selam

üzerlerine olsun- tabisi ve varisi olmak sureti ile nübüvvet kemâlâtından büyük bir pay almaya, tam bir hisse elde etmeye ehliyet kazanmış olur. Nasıl ki, şeriatın sureti velilik kemâlâtına göre mübarek bir ağaç gibi, velilik kemâlâtı da onun meyveleri gibi ise, aynı şekilde şeriatın hakikati de, onun meyveleri hükmünde olan nübüvvet kemâlâtına denk mübarek bir ağaçtır. Velilik kemâlâtı, şeriatın suretinin meyveleri, peygamberlik kemâlâtı da o suretlerin hakikatinin meyveleri olduğuna göre, velilik kemâlâtı doğal olarak peygamberlik kemâlâtının suretleri olur ki, peygamberlik kemâlâtı bu suretlerin hakikatleridir.

Şeriatın sureti ile hakikati arasındaki farkın nefis tarafından neşet ettiğinin de bilinmesi gerekir. Şöyle ki, şeriatın suretinde nefs-i emmare azgınlık halinde ve inkar üzeredir. Şeriatın hakikatinde ise mütmainne ve müslüman haline gelmektedir. Suretler demek olan velilik kemâlâtı ile hakikatler demek olan peygamberlik kemâlâtı arasındaki fark da kalıp\beden tarafından neşet etmektedir. Zira velilik makamında bedendeki unsurlar azgınlık ve inatçılığından bir şey kaybetmez, bunlardan geri durmaz. Mesela nefs-i mütmainne sahibi olmasına rağmen bedendeki ateş unsuru, kendisinin hayırlı olduğunu iddia etmekten ve tekebbür etmekten geri durmaz. Yine ondaki toprak unsuru düşüklük ve alçaklığından pişmanlık duymaz. Bedendeki diğer unsurlar da böyledir. Peygamberlik makamında ise bedendeki bütün unsurlar itidal halindedir, ifrat ve tefritten uzaktır. Peygamber (sav)'in *"Benim şeytanım müslüman oldu"*[2] sözünün manası da bu olmalıdır. Zira âfâkta şeytan olduğu gibi enfüste de şeytan vardır. Enfüsteki şeytan, insanın içindeki hayırlı olduğu iddiasını dile getiren, tekebbür ve üstünlüğünü gerektiren ateş unsurudur. Bütün bu sıfatlar ondaki en rezil sıfatlardır. Nefsin müslüman olması, rezilin rezili olan bütün bu sıfatların ondan kaybolması demektir.

Peygamberlik kemâlâtında kalbin temkini, nefsin itminanı ve de beden unsurlarının itidali vardır. Velilikte ise kalbin temkini vardır, ancak nefsin itminanı neden sonra mümkün olmaktadır. Neden sonra, diyoruz çünkü nefsin kamil anlamda itminana ermesinin tekellüfsüz olması ancak beden cüzlerinin itidal halini kazanmasından sonra mümkün olmaktadır. Bu sebepledir ki, velayet ehli kimseler, yukarıda konunun başında da geçtiği gibi, beden cüzleri itidale ermemiş bir nefs-i mütmainne sahibinin beşeri sıfatlara dönebileceğini, söylemişlerdir. Beden cüzleri itidale ermiş bir nefs-i mütmainne sahibinin beşeri sıfatlara dönmekten emin ve korun-

[2] Geride geçmiştir. Bkz, c. 3, s. 298, 151. dipnot.

muştur. Binaenaleyh nefsin rezil sıfatlara tekrar dönüp dönemeyeceğine dair ihtilafın kaynağı, nefis makamlarının ve görüşlerin ihtilafıdır. Her şahıs kendi makâmını haber vermekte, kendi vicdanındakini dile getirmektedir.

Cüzleri itidal halini almış, inatlaşma ve azgınlıktan da el etek çekmiş bir beden ile cihada devam etmek nasıl düşünülebilir, bu durumda bedene yönelik cihadın bitmesi gerekmiyor mu? Diye sorulursa cevaben derim ki:

Nefs-i mütmainne ile bu beden cüzleri arasında fark vardır. Nefs-i mütmainne sahibi kendinden geçmiş, kendini kaybetmiş ve emir âlemine iltihak etmiş, kendinden geçmişliğin ve de sekir halinin kemali ile vasıflanmış kişidir. Şeriatın hükümlerini yerine getirmenin uyanıklığa bağlı bulunması sebebiyle, beden cüzlerinin sekir hali ve de kendinden geçmişlikle bir alakası yoktur. Kendinden geçmiş kişinin muhalefet etmeye mecali yoktur, onda uyanıklık da yoktur. Bir takım menfaat ve maslahatları icabı bir tür muhalefetin bazı işlerinde görülmesi mümkündür. Ancak bu muhalefetin de Allah Subhânehu'nun fazlı ile bir müstehabbın terkinden, tenzihen mekruh bir şeyi işlemeden öteye gitmemesi beklenir. Binaenaleyh cüzleri itidal halindeki bir beden ile cihat düşünülebilir iken, nefs-i mütmainne mertebesinde cihadın varlığı doğru görülmez.

Bu konunun tahkiki, birinci ciltte, merhum büyük oğluma yazılmış tarikatın beyanını içeren mektupta tafsilatıyla bulunmaktadır. Kapalı kalan bir yer olursa oraya bakılabilir. Allah Subhânehu'nun fazlı ile, şeriatın hakikati ve meyveleri demek olan peygamberlik kemâlâtı nihayete erdiğinde, yani bütünüyle hasıl olduğunda terakkiyat amellere bağlı değildir. Bu mahalde muamele Allah Subhânehu'nun mahza fazlı ve ihsanına bağlıdır. Burada itikadın eseri, ilim ve amelin bir hükmü yoktur. Aksine bu mahalde fazilet içinde fazilet, ikram içinde ikram vardır. Bu makam diğer makamlara nisbetle çok yüce bir makamdır. Gayet muazzam bir genişliği vardır. Öyle bir nuraniyet vardır ki bu makamda bundan önceki hiçbir makamda o nuraniyetin eseri bile yoktur. Bu makam asaleten ülulazim peygamberlere -salat-u selam üzerlerine olsun- mahsustur. Tabi ve varis olmak yoluyla da Allah Teâlâ'nın inayetine mazhar olmuş kimseler bundan nasiplenirler.

*Büyüklerle olan işlerde zorluk yoktur* (Mısra)

Biri kalkıp da bu makamda şeriatın suretine de hakikatine de ihtiyaç kalmamıştır, artık şeriatın hükümlerini yerine getirmeye de gerek yoktur, demek süreti ile bir yanlışa düşmesin. Zira biz, şeriatın bu işin özü, bu muamelenin esası olduğunu söylüyoruz. Ağaç ne kadar uzarsa uzasın, bir bina ne kadar yükselirse yükselsin, üzerine ne kadar köşkler ve saraylar

yapılırsa yapılsın kökten ve temelden müstağni kalamaz, zati ihtiyaçları ortadan kalkmaz. Üst kat ne kadar yüksek ve üstte olursa olsun aşağı kata ihtiyaç duyar. Kesinlikle bu ihtiyaçtan müstağni kalamaz. Farz-ı muhal aşağı katta bir bozulma söz konusu olsa bu üst katlara da sirayet eder. Aşağının yıkılması üstün de yıkılmasını doğurur. Binaenaleyh şeriat her zaman ve her halükarda lazımdır. Her şahıs şeriatın hükümlerini yerine getirmeye muhtaçtır.

Muamele, Allah Teâlâ'nın fazlı ile, burayı da aşıp, durum bir fazıl kabul etmeden muhabbete dönüştüğünde, gerçekten çok büyük bir makamı istikbal etmiş olur. Bu makam asaleten peygamberlerin -salat-u selam üzerlerine olsun- sonuncusu Muhammed Mustafa (sav)'e mahsustur. Bu hayrın kendisine murat edildiği kimseler de tabi ve varis olmaları hasebiyle bu nimetle müşerref olmuş olur. Çok yüksek olduğundan gayet dar olarak göze görülen bu sarayın içerisinde varislik yolu ile Ebu Bekir Hazretlerinin (r.a.) göbeğine kadar girmiş olduğunu, Ömerü'l-Faruk Hazretlerinin de bu bahtiyarlığa ermiş bulunduğunu görüyorum. *Eşleri olması hasebiyle müminlerin annelerinden Hazreti Hatice ve Hazreti Aişe* (r.anhuma) annelerimizin de Peygamber (sav) Efendimiz ile birlikte olduklarını hissediyorum. İşin doğrusunu Allah Teâlâ bilir.

Yıllar yılı sohbetimizde bulunan aziz ve irfan sahibi kardeşim Şeyh Abdulhayy vatanına gitmek üzere yola çıkmış olup, bu makamla da münasebeti olduğundan mecburiyetten birkaç satır yazmış ve de zikri geçenin hallerine muttali olmuş olduk. Allah dostları nerede olurlarsa olsunlar varlıkları bir ganimettir. O yer ahalisine bir muştudur. Aynı yerde onunla beraber aziz kardeşimiz Nur Muhammed de ikamet etmekte, vakitlerini dervişlik ve de müritsizlikle geçirmektedir. Orası ne güzel bir yerdir ki, onlar gibi iki Allah dostu orada bulunmakta ve de iki saadet birden gerçekleşmektedir.

Baki selamlar...

## KELİME ANLAMI

**50.** اَلْمَكْتُوبُ الْخَمْسُونَ **Ellinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِرْزَا شَمْسِ الدِّينِ **Mirza Şemseddin'e** *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ اَنَّ لِلشَّرِيعَةِ **Şunun beyanmdadır ki; Şeriat için vardır** *(Ne?)* صُورَةً وَحَقِيقَةً **Suret ve hakikat** وَاَنَّهُ لاَ بُدَّ مِنَ الشَّرِيعَةِ **Ve şeriattan ayrılık yoktur** *(Nerede?)* فِى الْاِبْتِدَاءِ وَالْاِنْتِهَاءِ **Başlangıçta ve sonda** وَبَيَانِ تَمْكِينِ الْقَلْبِ **Ve kalbin sükûneti beyanmdadır** وَاطْمِئْنَانِ النَّفْسِ **Nefsin mutmain olması** وَاعْتِدَالِ

**الْقَالَبِ Ve kalıbın mutedil olması hakkındadır الَّتِي فِي مَرْتَبَةِ النُّبُوَّةِ Ki, bunlar nübüvvet mertebesindedir وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve buna uygun konular hakkındadır**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da seçtiği kullarına olsun اِعْلَمْ Bilesin ki, اَنَّ لِلشَّرِيعَةِ Muhakkak şeriat için vardır *(Ne?)* صُورَةً وَحَقِيقَةً Suret ve hakikat فَصُورَةُ الشَّرِيعَةِ Şeriatın sureti *(Nedir?)* عِبَارَةٌ عَنْ اِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer-i hükümleri yerine getirmekten ibarettir *(Ne zaman?)* بَعْدَ الْاِيمَانِ بِاللهِ وَرَسُولِهِ Allah'a ve Rasulü'ne imandan sonra وَالْاِيمَانُ Ve Allah'tan gelene (imandan sonra) وَبِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللهِ سُبْحَانَهُ İman *(Ne ile birlikte?)* وَاِبَائِهَا وَطُغْيَانِهَا مَعَ وُجُودِ مُنَازَعَةِ النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ Nefs-i Emmare'nin itirazı Yüz çevirmesi, azgınlığı ve de inkarıyla birlikte وَاِنْكَارِهَا الْمُودَعَةِ فِي جِبِلَّتِهَا Ki bunlar nefsin cibilliyetine konulmuştur *(Böyle bir iman nedir?)* هُوَ صُورَةُ الْاِيمَانِ İmanın suretidir مَعَ وُجُودِ صِفَاتِهَا هٰذِهِ Aynı şekilde namaz ve oruç da وَكَذٰلِكَ الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ Nefsin bu sıfatların varlığıyla beraber *(Nedir?)* صُورَةُ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ Namaz ve orucun suretidir وَعَلَى Bu kıyas üzeredir هٰذَا الْقِيَاسِ *(Ne?)* سَائِرُ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Diğer şer-i hükümler فَاِنَّ النَّفْسَ Çünkü nefis الَّتِي هِيَ عُمْدَةُ الْاِنْسَانِ Ki; o insanın temelidir وَهِيَ الْمُشَارُ اِلَيْهَا Ve o kendisine işaret edilendir *(Kim için?)* لِكُلِّ فَرْدٍ Her fert için *(Ne ile?)* بِقَوْلِهِ اَنَا Ben sözüyle *(Nedir o nefis?)* عَلَى كُفْرِهَا وَاِنْكَارِهَا Küfrü ve inkarı üzeredir فَكَيْفَ يُتَصَوَّرُ مِنْهَا Öyleyse ondan nasıl düşünülür? *(Ne?)* حَقِيقَةُ الْاِيمَانِ İmanın hakikati وَحَقِّيَّةُ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ Ve hakkıyla salih ameller قَبُولُهُ جَلَّ شَأْنُهُ Yüce ve subhân Allah'ın rahmetindendir *(Ne?)* وَمِنْ رَحْمَتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Onun kabul etmesi *(Neyin?)* مُجَرَّدَ الصُّورَةِ Sırf sureti وَبِشَارَتُهُ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ Ve cennete girmekle müjdelemesi وَمِنْ Ki, o rıza ve rahmetinin mahallidir الَّتِي هِيَ مَحَلُّ رِضَائِهِ وَرَحْمَتِهِ اِحْسَانِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Yüce ve mukaddes Allah'ın ihsanındandır *(Ne?)* اِكْتِفَاؤُهُ فِي نَفْسِ الْاِيمَانِ İman hususunda yetinmesi *(Ne ile?)* بِتَصْدِيقِ الْقَلْبِ Kalbin tasdik etmesiyle وَلَمْ يُكَلِّفْ Ve zorunlu kılmadı *(Neyi?)* بِاِذْعَانِ النَّفْسِ Nefsin boyun eğmesini نَعَمْ لِلْجَنَّةِ اَيْضًا Evet cennet için vardır *(Ne?)* صُورَةٌ وَحَقِيقَةٌ Suret ve hakikat يَحْتَظُّ اَصْحَابُ الصُّورَةِ Suret ashabı haz alır *(Ne ile?)* بِصُورَةِ الْجَنَّةِ Cennetin suretiyle وَاَرْبَابُ الْحَقِيقَةِ Ve hakikat erbabı بِحَقِيقَةِ الْجَنَّةِ Cennetin hakikatiyle (haz alır) وَكُلٌّ مِنْ اَصْحَابِ الصُّورَةِ Suret ashabından

her biri وَأَرْبَابِ الْحَقِيقَةِ Ve hakikat erbabından (her biri) (Nedir?) يَتَنَاوَلُ مِنْ فَاكِهَةٍ وَاحِدَةٍ Aynı meyveden yerler (Neden olan?) فَيَجِدُ صَاحِبُ Cennet meyvelerinden مِنْ فَوَاكِهِ الْجَنَّةِ الصُّورَةِ Ve suret sahibi bulur (Neden?) مِنْهَا O meyveden (Ne?) لَذَّةً Bir lezzet وَصَاحِبُ الْحَقِيقَةِ Ve hakikat sahibi bulur (Ne?) لَذَّةً أُخْرَى Başka bir lezzet وَتَكُونُ الْأَزْوَاجُ الْمُطَهَّرَاتُ Ve (peygamberimizin) temiz zevceleri olur أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ Ki onlar müminlerin anneleridir (Kiminle birlikte olurlar?) مَعَ النَّبِيِّ Peygamberimizle عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun (Nerede birlikte olurlar?) فِي جَنَّةٍ وَاحِدَةٍ Bir cennette وَيَأْكُلُونَ مَعَهُ Ve onunla beraber yerler (Neden?) مِنْ فَاكِهَةٍ وَاحِدَةٍ Aynı meyveden وَلَكِنَّ التِذَاذَ كُلِّ وَاحِدٍ An-cak her birinin lezzet alması وَتَنَعُّمَهُ Ve nimetlenmesi (Nedir?) عَلَى حِدَةٍ Farklıdır وَإِلَّا يَلْزَمُ Böyle olmazsa lazım olur (Ne?) فَضْلُ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ Müminlerin anneleri (olan peygam-berimizin hanımları)nın üstün olması (Kime?) عَلَى جَمِيعِ بَنِي آدَمَ Bütün ademoğluna (Kim-den sonra?) بَعْدَ نَبِيِّنَا Peygamberimizden sonra عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salat-u selam olsun وَيَلْزَمُ أَيْضًا Ve yine lazım olur (Ne?) أَنَّ كُلَّ مَنْ شَخْصٍ يَكُونُ أَفْضَلَ مِنْ O herkes ki; Bir şahıstan üstün oluyor تَكُونُ زَوْجَتُهُ أَيْضًا Onun zevcesi de olur (Ne?) أَفْضَلَ مِنْهُ O şahıstan üstün فَإِنَّ الزَّوْجَةَ Zira zevce (Nedir?) مُمْتَزِجَةٌ وَمُخْتَلِطَةٌ بِالزَّوْجِ Kocasıyla beraber ve yanyanadır وَصُورَةُ الشَّرِيعَةِ Şeriatın sureti بِشَرْطِ الْاِسْتِقَامَةِ İstikamet şartıyla (Nedir?) مُوجِبَةٌ وَمُصَحِّحَةٌ لِدُخُولِ لِلْفَلَاحِ وَمُسْتَلْزِمَةٌ لِلنَّجَاةِ الْأُخْرَوِيَّيْنِ Uhrevi kurtuluşu ve felahı gerektirir الْجَنَّةِ Ve cennete girmeyi sağlar كَمَا مَرَّ Geçtiği gibi فَإِذَا صَحَّتْ صُورَةُ الشَّرِيعَةِ Şeriatın sureti sahih olunca فَقَدْ حَصَلَتْ Hasıl olmuştur (Ne?) الْوَلَايَةُ الْعَامَّةُ Velayet-i Amme وَاللهُ صَارَ السَّالِكُ Allah iman edenlerin dostudur وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا Bu vakitte وَفِي هَذَا الْوَقْتِ Salik kabiliyetli olur (Neyet?) لِأَنْ يَضَعَ قَدَمَهُ Ayağını koymaya (Nereye?) فِي الطَّرِيقَةِ مُسْتَعِدًّا Tarikata وَأَنْ يَتَخَطَّى Ve adım atmaya (Neyet?) إِلَى الْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ Velayet-i Hassa'ya وَأَنْ Ve nefsini çekmeye (Nasıl?) بِالتَّدْرِيجِ Derece derece (Nereden?) يَجُرَّ نَفْسَهُ مِنْ وَصْفِ الْأَمَّارِيَّةِ Emmare vasfından (Neyet?) إِلَى صِفَةِ الْاِطْمِئْنَانِ İtminan sıfatına وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَمَ Ancak bilinmesi gerekir ki, أَنَّ مَنَازِلَ الْوُصُولِ Ulaşma mertebeleri (Nereye?) إِلَى تِلْكَ الْوَلَايَةِ Bu velayete (Nedir?) أَيْضًا مَرْبُوطٌ O da bağlıdır (Neyet?) بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ Şeriat amellerine وَالذِّكْرِ Zikri ilahi –şanı yüce- الْإِلَهِيِّ جَلَّ شَأْنُهُ Ki o asıldır (Nerede?) الَّذِي هُوَ الْعُمْدَةُ Bu فِي هَذَا الطَّرِيقِ

وَالْاِجْتِنَابُ عَنِ الْمَنَاهِي الشَّرْعِيَّة مِنَ الْمَأْمُورَاتِ الشَّرْعِيَّة Şer-i emirlerdendir *(Nedir o?)* tarikatta
أَيْضًا مِنْ ضَرُورِيَّاتِ هَذَا الطَّرِيقِ O da bu tarikatın *(Nedir?)* Şer-i yasaklardan kaçınmak da
وَطَلَبُ وَاَدَاءُ الْفَرَائِضِ مِنَ الْمُقَرَّبَاتِ Farzların edası da kurbiyet vesilesidir
شَيْخ عَارِف بِالطَّرِيق وَهَادٍ اِلَيْه Bilen bir şeyhi talep etmek *(Neyi bilen?)* Tarikatı Ve ona
أَيْضًا مِنَ الَّذِى يَسْتَحِقُّ اَنْ يَكُونَ وَسِيلَةً Ki; ehildir *(Neye?)* Vesile olmaya *(Nedir o?)* ulaştıran
وَابْتَغُوا اِلَيْه الْمَأْمُورَاتِ الشَّرْعِيَّة قَالَ اللهُ تَعَالَى O da şer-i emirlerdendir Allah buyurdu ki:
الْوَسِيلَة Ona vesile arayın وَبِالْجُمْلَة Özetle: لَا بُدَّ مِنَ الشَّرِيعَة Şeriattan ayrılık yoktur *(Nasıl?)*
صُورَةً وَحَقِيقَةً Suret ve hakikat yönüyle فَاِنَّ اُمَّهَات جَمِيعِ كَمَالَاتِ الْوَلَايَة وَالنُّبُوَّة Zira vela-
yet ve nübüvvetin tüm kemâlâtının aslı *(Nedir?)* هِيَ الْاَحْكَامُ الشَّرْعِيَّةُ Şer-i hükümlerdir
كَمَالَاتُ الْوَلَايَة Velayetin kemâlâtı *(Nedir?)* نَتَائِجُ صُورَةِ الشَّرِيعَة Şeriatın suretinin neticesidir
وَكَمَالَاتُ النُّبُوَّة Nübüvvetin kemâlâtı ise ثَمَرَاتُ حَقِيقَةِ الشَّرِيعَة Şeriatın hakikatinin
meyveleridir كَمَا سَيَجِئُ İleride geleceği gibi اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى Eğer Allah dilerse tabi
(وَمُقَدَّمَةُ الْوَلَايَة) Velayetin mukaddimesi *(Nedir?)* هِيَ الطَّرِيقَةُ Tarikattır الَّتِى نَفْىُ مَا سِوَاهُ
وَرَفْعُ الْغَيْرِ وَالْغَيْرِيَّة Ki, masivayı nefyetmek *(Nedir?)* مَطْلُوبٌ فِيهَا Orada amaçtır تَعَالَى Gayr
ve gayriyeti kaldırmak *(Nedir?)* مَقْصُودٌ مِنْهَا Ondan maksattır فَاِذَا صَارَ مَا سِوَاهُ تَعَالَى Masiva
olduğu zaman *(Ne ile?)* بِفَضْلِه جَلَّ شَأْنُهُ Şanı yüce Allah'ın fazlıyla *(Ne olduğundan?)* مُرْتَفِعًا عَنِ
النَّظَرِ بِالْكُلِّيَّة Tamamıyla gözden kalkmış وَلَمْ يَبْقَ اسْمٌ وَلَا رَسْمٌ Ve isim ve resim kalmadı-
ğında *(Nedeni?)* مِنْ رُؤْيَةِ الْاَغْيَار Ağyarı görmekten فَقَدْ حَصَلَ الْفَنَاءُ Fena hasıl olmuştur
وَبَلَغَ مَقَامُ الطَّرِيقَة Ve tarikat makamı ulaşmıştır *(Neye?)* نِهَايَتَهُ Sonuna وَتَمَّ السَّيْرُ اِلَى الله Ve seyr-i
ilallah tamamlanmıştır وَالشُّرُوعُ بَعْدَ ذَلِكَ Bundan sonra başlangıç *(Nereden?)* فِى مَقَامِ
وَهَذَا الْاِثْبَات الْمُعَبَّرِ عَنْهُ بِالسَّيْرِ فِى الله Ki, o seyr-i fillah diye tabir edilir İspat makamındadır
هُوَ مَقَامُ الْبَقَاء الَّذِى هُوَ مَوْطِنُ الْحَقِيقَة Bu da beka makamıdır Ki; o hakikat mertebesidir
وَبِتِلْكَ الَّتِى هِيَ الْمَقْصَدُ الْاَقْصَى مِنَ الْوَلَايَة O hakikat ki; en son gayedir *(Neden?)* Velayetten
الطَّرِيقَةَ وَالْحَقِيقَة اللَّتَيْنِ هُمَا الْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ Bu tarikat ve hakikatle Ki onlar fena ve bekadır
يَصْدُقُ اسْمُ الْوَلَايَة Velayet ismi sadık olur وَتَصِيرُ الْاَمَّارَةُ Ve emmare olur *(Ne?)* مُطْمَئِنَّةً Mut-
main وَتَصِيرُ رَاضِيَةً عَنْ كُفْرِهَا وَاِنْكَارِهَا Küfür ve inkarından وَتَرْجِعُ Ve döner *(Neden?)*
مَوْلَاهَا Ve Mevla'sından razı olur وَيَكُونُ الْمَوْلَى جَلَّ سُلْطَانُهُ Ve saltanatı yüce Mevla da

olur *(Ne?)* أَيْضًا رَاضِيًا عَنْهَا O da ondan razı وَتَزُولُ الْكَرَاهَةُ Ve kerahet gider الَّتِي كَانَتْ فِي جِبِلَّتِهَا Ki, onun cibilliyetindeydi قَالُوا Dediler ki: انَّ النَّفْسَ Muhakkak ki nefis وَانْ وَصَلَتْ Ulaşsa bile *(Neye?)* لاَ تَرْجِعُ عَن بَغْيِهَا وَطُغْيَانِهَا اِلَى مَقَامِ الْاِطْمِئْنَانِ İtminan makamına Azgınlık ve taşkınlığından dönmez ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَان انْتَهَتْ نَفْسٌ Nefis ulaşsa da *(Neye?)* اِلَى اطْمِئْنَانِهَا Mutmainliğine لَكِنَّهَا لاَ تَنْتَهِي Ancak o nefis vazgeçmez *(Neden?)* عَنْ غَيِّهَا Azgınlığından

وَجَعَلُوا Ve kılmışlardır *(Neyi?)* الْمُرَادَ مِنَ الْجِهَادِ الْاَكْبَرِ Büyük cihattan muradı الْوَاقِعِ فِي قَوْلِهِ Ki; Peygamberimizin –ona salat-u selam olsun- şu sözünde vaki olmuştur عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ رَجَعْنَا مِنَ الْجِهَادِ الْاَصْغَرِ Küçük cihattan döndük *(Neyi?)* اِلَى الْجِهَادِ الْاَكْبَرِ Büyük cihada *(Bu cihattan murada ne kalıdılar?)* الْجِهَادَ مَعَ النَّفْسِ Nefisle cihat وَمَا ظَهَرَ Zahir olan *(Nerede?)* خِلاَفُ فِي كَشْفِ الْفَقِيرِ Fakirin keşfinde وَوَجَدَهُ بِوِجْدَانِهِ Ve vicdanıyla bulduğu *(Nedir?)* هَذَا الْحُكْمِ الْمُتَعَارَفِ Bu yaygın olan hükmün hilafıdır فَانِّي لاَ اَجِدُ فِي النَّفْسِ Zira ben nefiste bulamıyorum *(Neyi?)* بَعْدَ حُصُولِ الْاِطْمِئْنَانِ İtminan hasıl olduktan sonra *(Ne?)* عِنَادًا İnat ve taşkınlık وَطُغْيَانًا Asla أَصْلاً بَلْ اَرَاهَا مُتَمَكِّنَةً Bilakis onu yerleşmiş buluyorum *(Nerede?)* فِي مَقَامِ الْاِنْقِيَادِ Boyun eğme makamında بَلْ اَجِدُهَا Bilakis onu buluyorum *(Nasıl?)* كَالْقَلْبِ الْمُتَمَكِّنِ Sükûnet bulmuş kalp gibi الَّذِي نَسِيَ السِّوَى Öyle kalp ki; masivayı unutmuş *(Ne buluyorum?)* فَارِغَةً Kurtulmuş *(Neden?)* عَنْ رُؤْيَةِ الْغَيْرِ وَالْغَيْرِيَّةِ Gayrı ve gayriyeti görmekten وَعِلْمِهِمَا Ve onları bilmekten *(Daha ne buluyorum?)* وَمُتَخَلِّصَةً Ve halas olmuş *(Neden?)* عَنْ حُبِّ الْجَاهِ وَالرِّيَاسَةِ Makam, mevki sevgisinden وَاللَّذَّةِ وَالْاَلَمِ Lezzet ve elemden فَاَيْنَ الْمُخَالَفَةُ Muhalefet nerede? وَبِمَنِ الْعِنَادُ İnat kime? فَاِنْ اَثْبَتُوا لَهَا Eğer ona isnat etseler *(Ne zaman?)* قَبْلَ حُصُولِ الْاِطْمِئْنَانِ İtminan hasıl olmadan önce *(Neyi?)* كُلَّ شَيْءٍ Her şeyi *(Neden?)* مِنَ الْمُعَانَدَةِ وَالطُّغْيَانِ İnat ve taşkınlıktan وَاِنْ كَانَ Olsa dahi *(Ne?)* تَفَاوُتُ اَحْوَالِهَا Durum ve tavırlarının farklılığı وَتَلَوُّنُهَا Kıl kadar(olsa dahi mutmain olmadan önce bunları nefse isnat etseler) مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Ona cevaz vardır فَلَهُ الْمَسَاغُ Ve bizim için orada yoktur وَلَيْسَ لَنَا فِيهِ Ancak itminandan sonra *(Ne?)* نِزَاعٌ Çekişme وَلَكِنْ بَعْدَ حُصُولِ الْاِطْمِئْنَانِ Muhalefete ve taşkınlığa imkan yoktur وَلَقَدْ طَالَعَ الْفَقِيرُ لاَ مَجَالَ لِلْمُخَالَفَةِ وَالطُّغْيَانِ

Kuşkusuz bu fakir mütalaa etti (Neredeı) فِي هَذَا الْبَابِ Bu konuda (Ne ile?) بِامْعَانِ النَّظَرِ Bakışı derinleştirerek وَتَأَمَّلَ Ve düşündü (Neredeı) فِي حَلِّ هَذَا الْمُعَمَّى Bu karışıklığın çözümünde (Niçin?) لِكَوْنِهِ مُخَالِفًا Muhalif olduğu için (Neyeı) لِمَا تَقَرَّرَ عِنْدَ الْقَوْمِ Ehli tasavvufun nezdinde sabit olan şeye وَتَعَمَّقَ فِي الْفِكْرِ Ve düşünceye daldı وَلَكِنْ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ Ancak Allah-'ın yardımıyla لَمْ يَجِدْ فِي النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ Mutmain nefiste bulamadı (Ne?) مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar مِنَ الْمُخَالَفَةِ وَالْمُعَانَدَةِ Muhalefet ve inat وَلَمْ يَرَ فِيهَا شَيْئًا Ve onda bir şey görmedi غَيْرَ الاسْتِهْلاَكِ وَالاضْمِحْلاَلِ Helak ve yok olmanın dışında فَاِذَا جَعَلَتِ النَّفْسُ نَفْسَهَا Nefsin bizzat kendisi ettiğinde (Ne?) فِدَاءً لِمَوْلاَهَا Mevla'sına feda كَيْفَ يَكُونُ فِيهَا Onda nasıl olur? (Ne?) مَجَالُ الْمُخَالَفَةِ Muhalefet imkanı وَحَيْثُ كَانَتِ النَّفْسُ Ve mademki nefis olmuştur (Ne?) وَكَانَ الْحَقُّ تَعَالَى رَاضِيَةً عَنْ حَضْرَةِ الْحَقِّ تَعَالَى Hazreti Allah'tan razı Ve Hak Teâlâ da عَنْهَا رَاضِيًا Ondan razı كَيْفَ يُتَصَوَّرُ عَنْهَا Ondan nasıl düşünülür? (Ne?) الطُّغْيَانُ Rızâya zıt olan taşkınlık وَمَرْضِيُّ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ الَّذِي هُوَ مُنَافٍ لِلرِّضَى Saltanatı yüce Hakk'ın razı olduğu şey (Nedir?) لاَ يَصِيرُ غَيْرَ مَرْضِيٍّ Razı olunmayan olmaz أَصْلاً Kesinlikle وَيُمْكِنُ Mümkündür (Ne?) اَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ Muradın olması (Nedeni?) مِنَ الْجِهَادِ الاَكْبَرِ Büyük cihattan وَاللهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ Allah en iyi bilendir (Neyi?) بِحَقِيقَةِ الْحَالِ Halin hakikatini (Ne olması mümkündür?) اَلَّذِي هُوَ مُرَكَّبٌ Kalıpla olan cihat (olması) الْجِهَادَ مَعَ الْقَالَبِ Ki, o mürekkeptir (Nedeni?) اَلَّتِي كُلُّ طَبِيعَةٍ مِنْهَا Ki, o مِنَ الطَّبَائِعِ الْمُخْتَلِفَةِ Muhtelif tabiatlardan tabiatlardan her biri (Nedir?) مُقْتَضِيَةٌ لاَمْرٍ Bir şeyi gerektirir وَمُتَنَفِّرَةٌ Ve nefret eder (Nedeni?) عَنْ اَمْرٍ Diğer bir şeyden فَاِنَّ كُلاًّ مِنَ الْقُوَّةِ الشَّهَوِيَّةِ وَالْغَضَبِيَّةِ Zira şehvet ve gazap kuvvetlerinden her biri (Nedir?) نَاشِئَةٌ عَنِ الْقَالَبِ Kalıptan meydana gelir اَلاَ تَرَى Görmez misin ki? اَنَّ سَائِرَ الْحَيَوَانَاتِ Diğer canlılar اَلَّتِي لَيْسَتْ لَهَا النَّفْسُ النَّاطِقَةُ Ki; onların nefs-i natıkası yoktur هَذِهِ الصِّفَاتُ الرَّذِيلَةُ Bu rezil sıfatlar (Nedir?) كَائِنَةٌ فِيهَا Onlarda da vardır وَكُلُّهَا مُتَّصِفَةٌ Ve hepsi muttasıftır (Ne ile?) بِالشَّهْوَةِ وَالْغَضَبِ وَالشَّرَهِ وَالْحِرْصِ Şehvet, gazap, oburluk ve hırs ile وَهَذَا الْجِهَادُ كَائِنٌ دَائِمًا Bu cihat daima vardır لاَ يُسَكِّنُهُ اطْمِئْنَانُ النَّفْسِ Nefsin itminanı onu dindirmez وَلاَ يَرْفَعُهُ تَمْكِينُ الْقَلْبِ Kalbin sükûneti de onu kaldırmaz وَفِي بَقَاءِ هَذَا الْجِهَادِ Bu cihadın devam etmesinde vardır (Ne?) فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ Bir çok faydalar مُتَضَمِّنَةٌ Ki onlar içerir (Neyi?) لِتَنْقِيَةِ الْقَالَبِ وَتَطْهِيرِهِ Kalıbın arınıp temizlenmesini

وَمَعَامَلَةُ الْآخِرَةِ حَتَّى تَكُونُ كَمَالَاتُ هَذِهِ النَّشْأَةِ Hatta dünya hayatının kemâlâtı Ve ahiretin muamelesi olur *(Ne olur?)* فَإِنَّ فِي كَمَالَاتِ هَذِهِ مَرْبُوطَةٌ بِهِ بِالْأَصَالَةِ Asli olarak ona bağlı Zira bu dünya hayatının kemâlâtında الْقَالِبُ تَابِعٌ Kalıp tabidir وَالْقَلْبُ مَتْبُوعٌ Kalp النَّشْأَةِ metbu/asıldır وَفِي كَمَالَاتِ تِلْكَ النَّشْأَةِ Ahiret hayatının kemâlâtında ise الْأَمْرُ بِالْعَكْسِ Durum tam tersinedir الْقَلْبُ تَابِعٌ Kalp tabidir وَالْقَالِبُ مَتْبُوعٌ Kalıp metbu/asıldır فَإِذَا وَقَعَ وَظَهَرَتْ مُقَدِّمَةُ تِلْكَ الْخَلَلُ Bir zarar olduğunda *(Nereden?)* فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ Bu dünya hayatında النَّشْأَةِ Ve ahiretin mukaddimesi açığa çıkınca يَنْقَضِي هَذَا الْجِهَادُ Bu cihat sona erer وَيَرْتَفِعُ هَذَا الْقِتَالُ Ve bu savaş kalkar فَإِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ Ve nefis ulaştığı zaman *(Ne ile?)* وَصَارَتْ بِفَضْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah'ın fazlı keremiyle *(Neyer?)* مَقَامَ الْاطْمِئْنَانِ İtminan makamına مُنْقَادَةً Ve itaat eder olduğunda *(Neyer?)* فَقَدْ تَيَسَّرَ الْإِسْلَامُ İlahi hükme لِلْحُكْمِ الْإِلَهِيِّ جَلَّ شَأْنُهُ الْحَقِيقِيُّ Hakiki İslam nasip olmuştur وَحَصَلَتْ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ Ve imanın hakikati hasıl olur فَإِذَا أُدِّيَتْ Bundan sonra her yapılan şey يَكُونُ حَقِيقَةً Hakiki olur وَكُلَّمَا يُعْمَلُ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّلَاةُ Namaz eda edildiğinde تَكُونُ حَقِيقَةً Hakiki olur وَإِنْ كَانَ صَوْمًا Eğer oruç olursa فَحَقِيقَةُ الصَّوْمِ Orucun hakikati وَإِنْ حَجًّا Hac olursa فَحَقِيقَةُ الْحَجِّ Hacc'ın hakikatidir عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ Bu kıyas üzeredir *(Ne?)* اتْيَانُ سَائِرِ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Diğer şer-i hükümleri yerine getirmek فَصَارَ كُلٌّ مِنَ الطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ Dolayısıyla tarikat ve hakikatin her biri olmuştur *(Ne?)* مُتَوَسِّطَةٌ Aracı *(Nereden?)* بَيْنَ صُورَةِ الشَّرِيعَةِ وَحَقِيقَتِهَا Şeriatın sureti ile hakikati arasında فَمَنْ لَمْ يُشَرَّفْ بِالْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ Öyleyse kim velayet-i hassa ile şereflenmezse لَا يَصِلُ مِنَ الْإِسْلَامِ الْحَقِيقِيِّ Hakiki İslam'a الْإِسْلَامِ الْمَجَازِيِّ Mecazi İslam'dan erişemez *(Nereye?)* Ve Allah'ın fazlıyla olduğunda *(Ne?)* فَإِذَا كَانَ بِفَضْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ مُحَلًّى بِحَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ Şeriatın hakikatiyle süslenmiş وَتَيَسَّرَ الْإِسْلَامُ الْحَقِيقِيُّ Ve hakiki İslam nasip olduğunda صَارَ مُسْتَعِدًّا Kabiliyetli olur *(Neyer?)* لِأَنْ يَنَالَ Nail olmaya *(Neyer?)* حَظًّا وَافِرًا وَنَصِيبًا تَامًّا Bol bir pay ve tam bir nasibe *(Neden?)* مِنْ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvetin kemâlâtından *(Ne sebebiyle?)* بِتَبَعِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ وَوَرَاثَتِهِمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberlere tabi ve varis olmaları sebebiyle Onlara salat-u selam olsun وَكَمَا أَنَّ صُورَةَ الشَّرِيعَةِ Nasıl ki şeriatın sureti *(Nedir?)* كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ Güzel bir ağaç gibidir *(Ne için?)* لِكَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ Velayetin kemâlâtı için وَهِيَ كَثَمَرَاتِهَا Velayet de onun meyveleri gibidir كَذَلِكَ حَقِيقَةُ الشَّرِيعَةِ Şeriatın hakikati de

أَيْضًا كَشَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ O da mübarek bir ağaç gibidir *(Ne için?)* لِكَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvetin kemâlâtı için الَّتِي هِيَ كَثَمَرَاتِهَا Ki, o nübüvvet ağacın meyveleri gibidir وَحَيْثُ كَانَتْ كَمَالَاتُ الْوَلَايَةِ Ve velayetin kemâlâtı olduğu için *(Ne?)* ثَمَرَاتِ الصُّورَةِ Suretin meyveleri وَكَمَالَاتُ النُّبُوَّةِ Ve nübüvvetin kemâlâtı da ثَمَرَاتِ حَقِيقَةِ تِلْكَ الصُّورَةِ Bu suretin hakikatinin meyveleri (olduğu için) تَكُونُ كَمَالَاتُ الْوَلَايَةِ Velayetin kemâlâtı olur *(Nasıl?)* بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak *(Ne olur?)* صُوَرًا لِكَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet kemâlâtının suretleri الَّتِي هِيَ حَقَائِقُ تِلْكَ الصُّوَرِ Ki onlar bu suretlerin hakikatleridir (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki, اَنَّ الْفَرْقَ Muhakkak ki fark *(Neredeki?)* بَيْنَ صُورَةِ الشَّرِيعَةِ وَحَقِيقَتِهَا Şeriatın sureti ile hakikati arasındaki *(Nedir?)* كَانَ نَاشِئًا Ortaya çıkmıştır *(Neden?)* مِنْ جِهَةِ النَّفْسِ Nefis cihetinden حَيْثُ كَانَ لِلنَّفْسِ الْاَمَّارَةِ Zira nefs-i emmare için olmuştur *(Ne?)* طُغْيَانٌ فِي الصُّورَةِ Şeriatın suretinde bir taşkınlık وَكَانَتْ عَلَى انْكَارِهَا Ve şeriati inkar üzere olmuştur وَصَارَتْ Ve o nefis dönüşmüştür *(Neye?)* مُطْمَئِنَّةً فِي الْحَقِيقَةِ Şeriatın hakikatinde mutmain وَمُسْلِمَةً Ve teslim olmaya (dönüşmüştür) وَكَذَلِكَ الْفَرْقُ Fark da böyledir *(Nerdeki?)* بَيْنَ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ Velayetin kemâlâtı ile الَّتِي هِيَ كَالصُّوَرِ Ki o suretler gibidir وَبَيْنَ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Ve nübüvvet kemâlâtı arasındaki الَّتِي كَالْحَقَائِقِ Ki, o hakikatler gibidir *(İşte bu ikisi arasındaki fark da böylece nedir?)* نَاشٍ مِنْ جِهَةِ الْقَالَبِ Kalıp cihetinden kaynaklanır فَاِنَّ اَجْزَاءَ الْقَالَبِ Zira kalıbın cüzleri *(Nedir?)* مَا كَانَتْ مُنْتَهِيَةً وَرَاجِعَةً Vazgeçmiş ve dönmüş değildir *(Neden?)* عَنْ طُغْيَانِهَا وَعِنَادِهَا Taşkınlık ve inadından *(Nerede?)* فِي مَقَامِ الْوَلَايَةِ Velayet makamında مَثَلًا لَمْ يَرْجِعْ جُزْءُ النَّارِ Mesela ateş cüzü dönmemiştir مَعَ وُجُودِ اطْمِئْنَانِ النَّفْسِ Nefsin mutmain olmasıyla beraber *(Neden dönmemiştir?)* عَنْ دَعْوَى الْخَيْرِيَّةِ وَتَكَبُّرِهَا En hayırlılık iddiası ve kibrinden وَكَذَلِكَ لَمْ يَتَنَدَّمْ Ve aynı şekilde pişman da olmamıştır *(Ne?)* جُزْءُ الْاَرْضِ Toprak cüzü *(Neden?)* عَنِ الْخِسَّةِ وَالدَّنَائَةِ Alçaklık ve düşüklükten وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ Bu kıyas üzeredir *(Ne?)* سَائِرُ الْاَجْزَاءِ Diğer cüzler وَفِي مَقَامِ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Kemâlât-ı nübüvvet makamında ise جَاءَتْ اَجْزَاءُ الْقَالَبِ أَيْضًا Kalıbın cüzleri de gelmiştir *(Nereye?)* اِلَى حَدِّ الْاعْتِدَالِ İtidal sınırına وَامْتَنَعَتْ عَنِ الْاِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ İfrat ve tefritten vazgeçmiştir وَيُمْكِنُ Mümkündür *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ Olması *(Neden dolayı?)* مِنْ هٰهُنَا Bu anlatılandan dolayı قَالَ النَّبِيُّ Peygamberimiz buyurmuş olması صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Ne demiş olması mümkündür?)* أَسْلَمَ شَيْطَانِي Benim şeytanım Müslüman oldu فَكَمَا اَنَّ فِي الْآفَاقِ Nasıl ki âfâkta vardır *(Ne?)* شَيْطَانًا Bir şeytan فِي الْاَنْفُسِ أَيْضًا Enfüste de vardır *(Ne?)* شَيْطَانٌ Bir şeytan وَهُوَ الْجُزْءُ النَّارِيُّ Ve o da ateş cüzüdür وَمُقْتَضٰى لِتَكَبُّرِهِ وَتَرَفُّعِهِ الَّذِي هُوَ مُدَّعٍ لِخَيْرِيَّتِهِ Ki o en hayırlı olduğunu iddia eder Kibir ve üstünlüğü gerektirir وَكُلُّ هٰذِهِ Bunların hepsi *(Nedir?)* اَرْذَأُ الصِّفَاتِ الرَّذِيلَةِ Rezil sıfatların en düşükleridir وَاِسْلَامُهُ كِنَايَةٌ Şeytanın Müslüman olması da kinayedir *(Nedeni?)* عَنْ زَوَالِ تِلْكَ الصِّفَاتِ الَّتِي هِيَ اَرْذَلُ الرَّذَائِلِ Bu sıfatların gitmesinden Ki o sıfatlar rezillerin en rezilidir فَفِي كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Kemâlât-ı nübüvvette vardır *(Ne?)* تَمْكِينُ الْقَلْبِ Kalbin sükûneti وَاطْمِئْنَانُ النَّفْسِ Nefsin mutmain olması وَاعْتِدَالُ اَجْزَاءِ الْقَالَبِ Ve kalıbın cüzlerinin itidali وَفِي الْوَلَايَةِ Velayette de vardır *(Ne?)* تَمْكِينُ الْقَلْبِ Kalbin sükûneti وَبَعْدَ اللَّتَيَّا وَالَّتِي Ve büyük sıkıntılardan sonra اِطْمِئْنَانُ النَّفْسِ Nefsin itminanı vardır وَاِنَّمَا قُلْنَا Biz dedik *(Ne?)* فَاِنَّ اطْمِئْنَانَ النَّفْسِ Zira بَعْدَ اللَّتَيَّا وَالَّتِي Büyük sıkıntılardan sonra *(Niçin?)* nefsin mutmain olması *(Ne şekilde?)* مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ عَلٰى وَجْهِ الْكَمَالِ Tam anlamıyla *(Nasıl?)* Zorlanmadan اِنَّمَا هُوَ O sadece بَعْدَ اعْتِدَالِ اَجْزَاءِ الْقَالَبِ Kalıbın cüzlerinin itidalinden sonradır وَلِهٰذَا جَوَّزَ اَرْبَابُ الْوَلَايَةِ Bundan dolayı velayet erbabı cevaz vermiştir *(Neyi?)* رُجُوعَ الْمُطْمَئِنَّةِ Mutmain nefsin dönmesine *(Neyi?)* اِلٰى صِفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ Beşeri sıfatlara *(Ne vasıtasıyla?)* بِوَاسِطَةِ عَدَمِ اعْتِدَالِ اَجْزَاءِ الْقَالَبِ Kalıbın cüzlerinin itidali bulmaması sebebiyle وَالْاِطْمِئْنَانُ الَّذِي يَحْصُلُ لِلنَّفْسِ كَمَا مَرَّ فِي اَوَّلِ الْمَبْحَثِ Konunun evvelinde geçtiği gibi Nefis için hasıl olan itminan *(Ne zaman?)* بَعْدَ اعْتِدَالِ اَجْزَاءِ الْقَالَبِ Kalıbın cüzlerinin itidalinden sonra فَهُوَ مَأْمُونٌ وَمُبَرَّأٌ مِنَ الرُّجُوعِ O dönmekten emin ve beridir *(Neye dönmekten?)* فَالْاِخْتِلَافُ اِلٰى صِفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ Öyleyse ihtilaf *(Neredekiî?)* فِي رُجُوعِ النَّفْسِ اِلَى الرَّذَائِلِ Nefsin rezil ahlaklara dönmesi وَعَدَمِ رُجُوعِهَا Ve dönmemesindeki (ihtilaf) *(Nedir?)* مَبْنِيٌّ Dayalıdır *(Neyet?)* عَلَى اخْتِلَافِ مَقَامَاتِ النَّفْسِ وَالْاَنْظَارِ Nefis ve görüş makamlarının ihtilafına كُلُّ شَخْصٍ Her şahıs *(Nedir?)* اَخْبَرَ عَنْ مَقَامِهِ Makamından haber vermiştir وَتَكَلَّمَ عَنْ وِجْدَانِهِ Ve vicdanından konuşmuştur (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: اِذَا جَائَتْ اَجْزَاءُ الْقَالَبِ اِلٰى حَدِّ الْاِعْتِدَالِ Kalıbın cüzleri geldiği zaman *(Neye?)* İtidal haddine وَامْتَنَعَتْ عَنِ الْمُعَانَدَةِ وَالطُّغْيَانِ كَيْفَ يُتَصَوَّرُ İnat ve taşkınlıktan vazgeçtiği zaman

Nasıl düşünülebilir? (Ne?) اَلْجِهَادُ مَعَهَا Onunla cihat بَلْ يَرْتَفِعُ اَلْجِهَادُ عَنْهَا حِينَئِذٍ bilakis o zaman ondan cihat kalkar (أُجِيبُ) Şöyle cevap veririm: فُرِّقَ Ayrılmıştır (Ne?) بَيْنَ اَلْمُطْمَئِنَّةِ Mutmain nefis ile وَبَيْنَ هَذِهِ اَلْاَجْزَاءِ Bu cüzlerin arası فَاِنَّ اَلْمُطْمَئِنَّةَ Zira mutmain nefis (Nedir?) وَمُلْحَقَةٌ بِعَالَمِ اَلْاَمْرِ صَاحِبَةُ اِسْتِهْلَاكٍ وَاضْمِحْلَالٍ Helak ve yok olma sahibidir Ve Alem-i Emir'e dahildir وَمُتَّصِفَةٌ Ve vasıflanmıştır (Ne ile?) بِكَمَالِ اَلْاِسْتِهْلَاكِ وَالسُّكْرِ Tam bir helak ve sarhoşlukla وَهَذِهِ اَلْاَجْزَاءُ Bu cüzler ise (Nedir?) لَا مُنَاسَبَةَ لَهَا Onların münasebeti yoktur (Ne ile?) بِوَاسِطَةِ اِتْيَانِ اَلْاَحْكَامِ بِالسُّكْرِ وَالْاِسْتِهْلَاكِ Sarhoşluk ve helak ile (Niçin?) اَلشَّرْعِيَّةِ Şer-i hükümleri yerine getirme vasıtasıyla اَلَّذِي مَبْنَاهُ عَلَى الصَّحْوِ Ki, onlar ayıklık üzerine bina edilmiştir وَلَا مَجَالَ فِي اَلْمُسْتَهْلَكِ Helak olanda güç olmaz (Neyet?) لِلْمُخَالَفَةِ Muhalefet etmeye وَمَا فِيهِ صَحْوٌ Kendisinde ayıklık olan kişi (Nedir?) فَاِنْ صَدَرَتْ عَنْهُ Eğer ondan sadır olursa (Ne?) صُورَةُ اَلْمُخَالَفَةِ Muhalefetin sureti (Nerede?) فِي بَعْضِ اَلْاُمُورِ Bazı meselelerde (Ne sebebiyle?) بِوَاسِطَةِ بَعْضِ مَنَافِعِهِ وَمَصَالِحِهِ Bazı menfaat ve yararları sebebiyle فَاِنَّهُ يَجُوزُ Bu caizdir وَلَكِنَّ اَلْمَرْجُوَّ Ancak umut edilen (Nedir?) اَنْ لَا تَكُونَ تِلْكَ اَلْمُخَالَفَةُ Bu muhalefetin olmamasıdır (Ne ile?) بِفَضْلِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Allah'ın fazlı ile (Ne olmamasıdır?) وَاَنَّهُ لَا تَزِيدَ Ve onun artmamasıdır فَوْقَ تَرْكِ اَلْاِسْتِحْبَابِ Müstehabbın terkinden üstte (Ne üzerine?) فَيَكُونُ اَلْجِهَادُ Böylece cihat olur عَلَى ارْتِكَابِ اَلْكَرَاهَةِ اَلتَّنْزِيهِيَّةِ Tenzihi mekruh işlemenin üstüne (Nerede?) مَعَ اعْتِدَالِ اَجْزَائِهِ Cüzlerinin itidali ile birlikte فِي مَرْتَبَةِ اَلْقَالَبِ Kalıp mertebesinde (Ne olur?) مُتَصَوَّرًا Düşünülebilir olur وَفِي اَلْمُطْمَئِنَّةِ Mutmain nefiste ise لَا يَكُونُ اَلْجِهَادُ مُجَوَّزًا Cihat caiz değildir وَتَحْقِيقُ هَذَا اَلْمَبْحَثِ Bu konunun açıklaması (Nedir?) مُنْدَرِجٌ فِي مَكْتُوبٍ Bir mektupta yer almaktadır (Neden?) مِنَ اَلْجِلْدِ اَلْاَوَّلِ Birinci ciltten (260. mektup) اَلْمُحَرَّرِ فِي بَيَانِ اَلطَّرِيقِ Ki o tarikatın beyanında yazılmıştır اَلْمُحَرَّرِ بِاسْمِ وَلَدِيَ اَلْاَعْظَمِ اَلْمَرْحُومِ Merhum büyük oğlumun ismiyle yazılmıştır (Nasıl açıklanmıştır?) فَلْيُرَاجَعْ بِالتَّفْصِيلِ Tafsilatıyla فَاِنْ بَقِيَ خَفَاءٌ فِيهِ Burada bir kapalılık kaldıysa هُنَاكَ Oraya müracaat edilsin فَاِنِ اتَّهَتْ Eğer ulaşırsa (Ne?) كَمَالَاتُ اَلنُّبُوَّةِ Nübüvvetin kemâlâtı اَلَّتِي هِيَ Ki o kemâlât (Nedir?) نَتَائِجُ حَقِيقَةِ اَلشَّرِيعَةِ وَثَمَرَاتُهَا Şeriatın hakikatinin meyveleridir (Ne ile ulaşırsa?) بِفَضْلِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Allah'ın fazlı ile (Nereye?) اِلَى يَعْنِي حَصَلَتْ بِتَمَامِهَا Yani, tamamıyla hasıl olursa لَا تَكُونُ اَلتَّرَقِّيَاتُ هُنَاكَ Sonuna آخِرِهَا

Oradaki terakkiler olmaz (Ne olmaz?) مَنُوطَةٌ بِالْاَعْمَالِ Amellere bağlı بَلِ الْمُعَامَلَةُ Bilakis muamele (Neredeki?) فِي ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamdaki (Nedir?) مَرْبُوطَةٌ Bağlıdır (Neyle?) بِمَحْضِ فَضْلِ اللهِ وَاِحْسَانِهِ سُبْحَانَهُ Sırf Allah'ın fazlı ve ihsanına لَا اَثَرَ لِلْاِعْتِقَادِ هُنَاكَ Orada itikadın eseri yoktur بَلْ فِيهِ فَضْلٌ فِي Ilim ve amelin de hükmü yoktur وَلَا حُكْمَ فِيهِ لِلْعِلْمِ وَالْعَمَلِ Bilakis orada lütuf içinde lütuf vardır فَضْلٍ Ve kerem içinde kerem vardır وَكَرَمٌ فِي كَرَمٍ Bu makam وَهٰذَا الْمَقَامُ Geçmiş makamlara nispetle بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْمَقَامَاتِ السَّابِقَةِ Cidden yücedir عَالٍ Ve onun tam bir genişliği vardır وَلَهُ وُسْعَةٌ تَامَّةٌ Ve nuraniliği vardır ki, وَنُورَانِيَّةٌ Ondan bir eser yoktur لَمْ يَكُنْ اَثَرٌ مِنْهَا Geçmiş makamlarda فِي الْمَقَامَاتِ السَّابِقَةِ Aslı itibariyle mahsustur وَهٰذَا الْمَقَامُ Bu makam مَخْصُوصٌ بِالْاَصَالَةِ Onlara salat-u selam olsun عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Ulu'l-azim peygamberlere بِالْاَنْبِيَاءِ اُولِي الْعَزْمِ Bununla şereflenir ve ihsan olunur وَبِالتَّبَعِيَّةِ وَالْوِرَاثَةِ يُشَرَّفُ بِهِ وَيُمْنَحُ Kendisine Allah'ın yardımı yetişen herkes كُلُّ مَنْ اَدْرَكَتْهُ الْعِنَايَةُ (Kimi?) ﴿ع﴾ Mısra; لَا عُسْرَ Zorluk yoktur (Nerede?) فِي اَمْرٍ Bir işte ki, مَعَ الْكِرَامِ Şerefli insanlarla beraber (yapılıyor) هُنَا (وَلَا يَغْلَطَنَّ) Burada hata yapmasın (Kimi?) شَخْصٌ Bir kimse فَيَقُولَ Ve demesin (Ne?) اَنَّهُ قَدْ حَصَلَ Hasıl olmuştur (Nerede?) فِي هٰذَا الْمَوْطِنِ Bu makamda (Ne?) الْاِسْتِغْنَاءُ İhtiyaçsızlık (Nedeni?) عَنْ صُورَةِ الشَّرِيعَةِ وَحَقِيقَتِهَا Şeriatın suret ve hakikatinden اِلَى اِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَلَمْ يَبْقَ الْاِحْتِيَاجُ Ve ihtiyaç kalmamıştır (Neyet) Şeriatın hükümlerini yerine getirmeye (Niçin demesin?) لِاَنَّا نَقُولُ Zira biz diyoruz ki: اَنَّ الشَّرِيعَةَ اَصْلُ هٰذَا الْاَمْرِ Şeriat bu işin aslıdır وَاَسَاسُ هٰذِهِ الْمُعَامَلَةِ Ve bu muamelenin esasıdır اَوْ يَتَطَاوَلُ الْبُنْيَانُ Ya da bina yükseldiğinde وَكُلَّمَا يَتَعَالَى الشَّجَرُ Ağaç her uzadığında وَيُبْنَى فَوْقَهُ Ve onun üstünde bina edildiğinde (Ne?) الْقُصُورُ وَالْاِيوَانُ Saraylar ve kasırlar لَا يُسْتَغْنَيَانِ İhtiyaçsız kalamazlar (Nedeni?) عَنِ الْاَصْلِ وَالْاَسَاسِ Temelden ve direklerden وَلَا يَزُولُ عَنْهُمَا Onlardan gitmez (Ne?) فَاِنَّ الْبَيْتَ الْاِحْتِيَاجُ الذَّاتِيُّ Zati ihtiyaç كُلَّمَا كَانَ اَرْفَعَ وَاَعْلَى Zira mesela yüksek bir ev الْعُلُوَّ مَثَلًا Her yüksek ve ulu olduğunda لَا يَكُونُ لَهُ بُدٌّ Onun için ayrılık olmaz (Nedeni?) مِنَ الْبَيْتِ السُّفْلِ Aşağıdaki bir kattan وَلَا يَزُولُ احْتِيَاجُهُ عَنْهُ Ve ona ihtiyacı yok olmaz اَصْلًا Kesinlikle فَاِنْ طَرَاَ Eğer meydana gelirse (Ne?) الْخَلَلُ فِي السُّفْلِ Aşağıdaki katta bir yıkım فَرْضًا Farz-ı misal يُؤَثِّرُ ذٰلِكَ الْخَلَلُ

Bu yıkım tesir eder *(Nereye?)* فِي الْعُلُوِّ أَيْضًا Yukarıya da وَيَسْتَلْزِمُ زَوَالُ السُّفْلِ Aşağı katın yıkılması gerektirir *(Neyi?)* زَوَالَ الْعُلُوِّ Yukarıdakinin yıkılmasını فَالشَّرِيعَةُ لَازِمَةٌ Öyleyse şeriat lazımdır *(Nerede?)* فِي جَمِيعِ الْحَالِ وَجَمِيعِ الْوَقْتِ Her hal ve zamanda وَكُلُّ شَخْصٍ Ve her şahıs *(Nedir?)* مُحْتَاجٌ إِلَى إِتْيَانِ أَحْكَامِهَا Hükümlerini uygulamaya muhtaçtır فَإِذَا تَرَقَّتِ الْمُعَامَلَةُ Ve muamele yükseldiğinde *(Nedent?)* عَنْ هَذَا الْمَوْطِنِ أَيْضًا Bu makamdan da *(Ne ile?)* وَتَحَوَّلَ الْأَمْرُ بِفَضْلِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Allah'ın fazlı ile Ve iş döndüğünde *(Nedent?)* مِنَ التَّفَضُّلِ Faziletten *(Neye?)* إِلَى الْمَحَبَّةِ Muhabbete يَسْتَقْبِلُ حِينَئِذٍ O zaman ortaya çıkar *(Ne?)* مَقَامٌ عَالٍ جِدًّا Cidden yüce bir makam مَخْصُوصٌ بِالْأَصَالَةِ Asılda mahsustur *(Kimle?)* بِخَاتَمِ الرُّسُلِ Son peygambere عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Ona ve tüm peygamberlere salât-u selamlar olsun وَيُشَرَّفُ بِهِ Ve onunla şereflenir *(Nasıl?)* بِالتَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ Tâbi olma ve veraset yoluyla *(Kime?)* كُلُّ مَنْ أُرِيدَ لَهُ ذَلِكَ Kendisi için bu irade edilen herkes وَذَلِكَ الْقَصْرُ Ve bu saray الَّذِي يَظْهَرُ فِي النَّظَرِ Ki, göze görünüyor *(Neden dolayı?)* مِنْ غَايَةِ الرِّفْعَةِ Çok yüksek olmasından dolayı *(Nasıl görünüyor?)* ضَيِّقًا Dar olarak *(Nedir?)* أَجِدُ حَضْرَةَ الصِّدِّيقِ Hazreti Sıddık'ı buluyorum *(Nasıl?)* دَاخِلًا فِيهِ Oraya girmiş *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الْوَرَاثَةِ Veraset yoluyla *(Nereye kadar?)* إِلَى سُرَّتِهِ Göbeğine kadar وَحَضْرَةُ الْفَارُوقِ أَيْضًا Hazreti Faruk da *(Nedir?)* مُهْتَدٍ إِلَى هَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devlete ulaşmıştır وَمِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ Ve mü'minlerin annelerinden de أَرَى فِيهِ Orada görüyorum *(Kiminle beraber?)* مَعَهُ Peygamberimizle beraber عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline Salat-u selam olsun *(Nasıl onunla beraber görüyorum?)* بِعَلَاقَةِ الِازْدِوَاجِ İzdivaç alakasıyla *(Yani kimi görüyorum?)* حَضْرَةَ الْخَدِيجَةِ وَحَضْرَةَ الصِّدِّيقَةِ Hz. Hatice ve Hz. Aişe'yi رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا Allah ikisinden de razı olsun وَالْأَمْرُ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وَلَمَّا كَانَ الْأَخُ الْأَعَزُّ Tüm işler Allah'adır Ve Aziz kardeşimiz olunca *(O da kimdir?)* ذُو الْمَعَارِفِ الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَيِّ الَّذِي كَانَ فِي Marifetler sahibi Şeyh Abdülhay Ki, o senelerce sohbette bulunmuştur *(Ne olunca?)* مُتَوَجِّهًا إِلَى وَطَنِهِ الصُّحْبَةِ سِنِينَ Vatanına yönelmiş وَكَانَ لِذَلِكَ الْمَقَامِ Ve bu makamının olunca *(Neyi?)* تَعَلُّقٌ بِهِ Onunla bir alakası كَتَبْنَا سُطُورًا بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak birkaç satır yazdık وَاطَّلَعْنَا Ve muttali olduk *(Neye?)* عَلَى أَحْوَالِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ وَوُجُودُ أَهْلِ اللهِ مُغْتَنَمٌ İşaret edilen kişinin hallerine Ehlullahın varlığı ganimettir *(Nerede?)* فِي أَيِّ مَكَانٍ كَانَ Nerede olursa olsun وَبِشَارَةٌ Ve müjdedir *(Kime?)*

يُقِيمُ Bizzat bu makamda وَفِي عَيْنِ ذَلِكَ الْمَقَامِ O mekanın sakinlerine لِسُكَّانِ ذَلِكَ الْمَكَانِ
الْاَخُ الْاَعَزُّ Aziz kardeş bulunmaktadır *(O da kimdir?)* اَلشَّيْخُ نُورٌ مُحَمَّدٌ Şeyh Nur Muhammed
وَيَصْرِفُ اَوْقَاتَهُ Ve vakitlerini geçirmektedir *(Ne ile?)* بِالْفَقْرِ وَفَقْدَانِ الْمُرَادِ Fakirlik ve muradını
bulamamakla وَيُغْبَطُ ذَلِكَ الْمَقَامُ Ve bu makama gıpta edilmektedir حَيْثُ اجْتَمَعَ فِيهِ Zira
orada toplanmıştır *(Kim?)* اِثْنَانِ مِنْ اَهْلِ اللهِ اَمْثَالُهُمَا Ehlullahtan onlar gibi iki kişi وَتَحَقَّقَ فِيهِ
Ve orada gerçekleşmiştir *(Ne?)* قِرَانُ السَّعْدَيْنِ İki saadetin birleşmesi وَالسَّلَامُ Selamlar..

## 51. MEKTUP

## ٥١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْخَمْسُونَ اِلَى الْخَواجَهْ مُحَمَّد صدِّيق ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِه الَّذِينَ اصْطَفَى اِعْلَمْ أَيُّهَا الْاَخُ الصِّدِّيقُ انَّ كَلاَمَهُ سُبْحَانَهُ مَعَ الْبَشَرِ قَدْ يَكُونُ شِفَاهًا وَذَلِكَ لاَفْرَادٍ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَقَدْ يَكُونُ لِبَعْضِ الْكُمَّلِ مِنْ مُتَابِعِيهِمْ بِالتَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ أَيْضًا وَاِذَا كَثُرَ هَذَا الْقِسْمُ مِنَ الْكَلاَمِ مَعَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سُمِّىَ مُحَدَّثًا كَمَا كَانَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ وَهَذَا غَيْرُ الْاِلْهَامِ وَغَيْرُ الْاِلْقَاءِ فِى الرَّوْعِ وَغَيْرُ الْكَلاَمِ الَّذِى مَعَ الْمَلَكِ اِنَّمَا يُخَاطَبُ بِهَذَا الْكَلاَمِ الْاِنْسَانُ الْكَامِلُ الْجَامِعُ بَيْنَ عَالَمَىِ الْاَمْرِ وَالْخَلْقِ وَالرُّوحِ وَالنَّفْسِ وَالْعَقْلِ وَالْخَيَالِ "وَاللهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِه مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" وَلاَ يَلْزَمُ مِنْ كَوْنِ الْكَلاَمِ شِفَاهًا اَنْ يَكُونَ الْمُتَكَلِّمُ مَرْئِيًّا لِلسَّامِعِ لِجَوَازِ اَنْ يَكُونَ السَّامِعُ ضَعِيفَ الْبَصَرِ لاَ يَتَحَمَّلُ شَعْشَعَاتِ اَنْوَارِه كَمَا قَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ فِى جَوَابِ سُؤَالِ الرُّؤْيَةِ عَنْهُ "نُورَانِىٌّ اَرَاهُ" وَلاَنَّ فِى الشِّفَاهِ خَرْقُ الْحُجُبِ الشُّهُودِيَّةِ فَافْهَمْ فَاِنَّ هَذِه مَعْرِفَةٌ قَلَّمَا تَكَلَّمَ بِهَا اَحَدٌ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Hâce Muhammed Sadık'a gönderilmiştir.**

Allâh Teâlâ'ya hamd, seçmiş olduğu kullarına selâm olsun.

Sadakatli kardeşim bilesin ki, Allah Subhânehu'nun beşer ile olan kelamı şifahî de olur. Böyle şifahî kelamı bir takım peygamberler -salat-u selam üzerlerine olsun- için söz konusu olmuştur. Tabi ve varis olma yoluyla onların bazı kamil tabiilerine de olmuştur. Onlardan biri, bu tür kelam ile çokça muhatap olması durumunda "*muhaddes*" adını alır. Nitekim müminlerin Emiri Hazreti Ömer (r.a.) böyle bir kimse (muhaddes) idi[3]. Bu muhadese (Konuşma) ilham, gönle düşürme ve melekle olan kelamın dışında bir şeydir. Bu kelam ile ancak emir ve halk âlemini, ruh ve nefsi, akıl ve hayali cem' etmiş kamil insan muhatap olabilir. *"Allah rahme-*

[3] Bkz, Buhari, Ahadisü'l-Enbiya, 54, Hadis No: 3469; Müslim, Fadâilü's-Sahabe, 48, Hadis No: 2397

*tini dilediğine tahsis eder. Allah engin fazla sahiptir"* (Bakara: 105).

Kelamın sözlü (şifahî) olması konuşanın, onu işiten tarafından görüleceği anlamına gelmez. Zira işitenin gözlerinin zayıf olması, konuşanın nurlarının parıltılarını kaldıramayacak durumda olması mümkündür. Nitekim Resûlullah (sav) Efendimiz'e Allah Teâlâ'yı görmesi ile ilgili soru sorulduğunda *"Nurdan bir varlık olarak gördüm"* diye cevap vermiştir. Bir de şifahî kelamda açılan perdeler müşahede perdeleridir[4]. Bunu iyi anla! Bu bilgiyi pek kimse dile getirmemiştir.

Hidayete tabi olanlara selam olsun...

## KELİME ANLAMI

**51.** ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالْخَمْسُونَ **Elli birinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٍ صِدِّيقٍ **Hâce Muhammed Sıddık'a** ﴾

اَلْحَمْدُ لله Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun اِعْلَمْ اَيُّهَا الْاَخُ الصِّدِّيقُ Sadık kardeşim bilesin ki, اِنَّ كَلَامَهُ سُبْحَانَهُ مَعَ الْبَشَرِ Allah'ın insanlarla konuşması *(Nedir?)* قَدْ يَكُونُ شِفَاهًا Bazen şifahi olur وَذَلِكَ لِاَفْرَادٍ Bu da bazı fertleredir *(Kimden?)* مِنَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Peygamberlerden -onlara salat-u selam olsun- وَقَدْ يَكُونُ لِبَعْضِ الْكُمَّلِ Bazen de kimi kamil insanlara olur *(Kimden?)* مِنْ مُتَابِعِيهِمْ Onlara tabi olanlardan *(Ne sebebiyle?)* بِالتَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ اَيْضًا Tabi olma ve veraset sebebiyle وَاِذَا كَثُرَ هَذَا الْقِسْمُ Bu kısım çok olduğunda *(Neden olan?)* مِنَ الْكَلَامِ Konuşmaktan *(Kimler?)* مَعَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ O tabi olanlardan biriyle سُمِّيَ مُحَدَّثًا Muhaddes diye isimlendirilir *(Ne gibi?)* كَمَا كَانَ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ Mü'minlerin emiri Hz. Ömer'in olduğu gibi رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Allah ondan razı olsun وَهَذَا غَيْرُ الْاِلْهَامِ Bu ilhamın dışında bir şeydir وَغَيْرُ الْكَلَامِ الَّذِى مَعَ الْمَلَكِ Ve kalbe ilka etmenin dışında وَغَيْرُ الْاِلْقَاءِ فِى الرَّوْعِ Ve melekle konuşmanın da dışındadır اِنَّمَا يُخَاطَبُ بِهَذَا الْكَلَامِ Bu kelamla ancak muhatap olur *(Kim?)* الْاِنْسَانُ الْكَامِلُ الْجَامِعُ Cem eden kamil insan *(Neyi cem eder?)* بَيْنَ عَالَمَيِ الْاَمْرِ Alem-i Emir ve Alem-i Halk arasını وَالرُّوحِ وَالنَّفْسِ Ruh ile nefis arasını وَالْخَلْقِ

[4] Yani, kulun müşahede perdeleri kalkmakta, ama gerçek vücudî perdelerin varlığı devam etmektedir.

وَالْعَقْلِ وَالْخَيَالِ Ve akıl ile hayal arasını وَاللهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ Allah rahmetini tahsis eder *(Kime?)* مَنْ يَشَاءُ Dilediğine وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah büyük lütuf sahibidir وَلاَ يَلْزَمُ Ve gerekmez *(Nedenî?)* اَنْ يَكُونَ الْمُتَكَلِّمُ Konuşanın olması *(Ne?)* مِنْ كَوْنِ الْكَلاَمِ شِفَاهًا Kelamın şifahi olmasından *(Ne?)* مَرْئِيًّا لِلسَّامِعِ Dinleyen kişiye görünür *(Niçin?)* لِجَوَازِ اَنْ يَكُونَ السَّامِعُ Dinleyenin olması caiz olduğu için *(Ne olması?)* ضَعِيفَ الْبَصَرِ Görmesi zayıf لاَ يَتَحَمَّلُ Ve tahammül edemiyor (olması) *(Neyeî?)* شَعْشَعَاتِ اَنْوَارِهِ Nurunun parıltılarına كَمَا قَالَ Peygamberimizin buyurduğu gibi عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salat-u selamlar olsun *(Ne hususunda?)* فِي جَوَابِ سُؤَالِ الرُّؤْيَةِ عَنْهُ Ona sorulan ruyetullah meselesinin cevabında *(Ne dediği gibi?)* نُورَانِيٌّ اَرَاهُ O nuranidir ben onu görürüm وَلاَنَّ فِي الشِّفَاهِ Ve şifahi konuşmada vardır *(Ne?)* خَرْقُ الْحُجُبِ الشُّهُودِيَّةِ Şühûdi perdelerin yırtılması فَافْهَمْ Bunu anla فَاِنَّ هَذِهِ مَعْرِفَةٌ Zira bu bir marifettir ki,بِهَا تَكَلَّمَ قَلَّمَا Bunu çok az konuşmuştur *(Kim?)* اَحَدٌ Herhangi birisi وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Selam hidayete tabi olana olsun...

## 52. MEKTUP

٥٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ اِلَى الْخَواجَهْ مُحَمَّد مَهْدِيِّ عَلِيِّ الْكَشْمِيرِيِّ فِي التَّرْغِيبِ فِي طَرِيقَةِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَصَلَتِ الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ الَّتِي صَدَرَتْ مِنْ كَمَالِ الْمَحَبَّةِ وَالْاِخْلَاصِ مَعَ الْهَدَايَا رَزَقَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى مَحَبَّةِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ وَحَشَرَ مَعَهُمْ وَهُمْ قَوْمٌ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ وَلَا يَحْرِمُ اَنِيسُهُمْ وَلَا يَخِيبُ جَلِيسُهُمْ وَهُمْ جُلَسَاءُ اللهِ وَهُمْ اِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ وَهُمْ مَنْ عَرَفَهُمْ وَجَدَ اللهَ نَظَرُهُمْ دَوَاءٌ كَلَامُهُمْ شِفَاءٌ وَصُحْبَتُهُمْ ضِيَاءٌ وَبَهَاءٌ مَنْ رَأَى ظَاهِرَهُمْ خَابَ وَخَسِرَ وَمَنْ رَأَى بَاطِنَهُمْ نَجَى وَاَفْلَحَ وَنِعْمَ مَا قِيلَ "اِلَهِي مَا هَذَا الَّذِي جَعَلْتَ اَوْلِيَاءَكَ بِحَيْثُ مَنْ عَرَفَهُمْ وَجَدَكَ وَمَنْ لَمْ يَجِدْكَ لَمْ يَعْرِفْهُمْ يَعْنِي اَنَّ مَعْرِفَتَهُمْ وَوِجْدَانَكَ لَيْسَ اَحَدُهُمَا مُنْفَكًّا عَنِ الْآخَرِ وَالتَّقَدُّمُ الذَّاتِيُّ بِاعْتِبَارِ لِلْمَعْرِفَةِ وَبِاعْتِبَارِ لِلْوِجْدَانِ وَمُخْتَارُ الْقَائِلِ تَقَدُّمُ ذَلِكَ الطَّرَفِ لِاَنَّهُ الْمَبْدَأُ فَمِنْهُ الْبِدَايَةُ اَوَّلًا وَاَخِرًا وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ.

### TÜRKÇE ANLAMI

**Hâce Muhammed Mehdi Ali el-Keşmîrî'ye gönderilmiştir. Bu yüce tarikata teşvik etme hususundadır.**

Allâh Teâlâ'ya hamd, seçmiş olduğu kullarına selâm olsun.

Kemal-i muhabbetinizden ve ihlasınızdan sadır olan değerli mektubunuz hediyelerle beraber ulaşmış bulunmaktadır. Allah Subhânehu, bu taifeye muhabbet üzere istikamet nimeti ile rızıklandırsın ve onlarla haşretsin.

Bu tarikatın ehli kimseler öyle kimselerdir ki, onlarla oturan bedbaht olmaz. Onlarla ünsiyet kuran mahrum kalmaz. Meclislerinde bulunan ümitsizliğe düşmez. Onlar Allah Teâlâ'nın dostlarıdır. Görüldüklerinde Allah hatıra gelir. Onları tanıyan Allah'ı bulur. Bakışları ilaç, sözleri şifa, sohbetleri ise aydınlık ve ışıktır. Onların dış görünüşlerine bakan aldanır, pişman olur. İç dünyalarını gören ise kurtulur, felah bulur. Söyleyen ne güzel söylemiştir: *"İlahî! Dostlarına verdiğin ne büyük bir saadettir ki, onları tanıyan Seni buluyor, Seni bulamayan onları tanıyamıyor"*. Yani onları tanımak ve Seni bulmak birbirinden ayrılmayan bir bütün gibidir. Zati ön-

celik ise bir bakıma tanımaya, bir bakıma da bulmaya verilmiştir. Bu sözü söyleyenin tercihi, Allah dostlarını tanımanın öncelikli olduğudur. Zira başlangıç onlarladır. Oradan başlamak daha uygun ve de evleviyetledir.

Size ve sizinle beraber olanlara selam olsun...

## KELİME ANLAMI

**52. ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ Elli ikinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد مَهْدِيّ عَلِيّ الْكَشْمِيرِيّ Keşmirli Hâce Muhammed Mehdi Ali'ye** *(Ne hakkındadır?)* **فِي التَّرْغِيب فِي طَرِيقَة هَذِه الطَّائِفَة الْعَلِيَّة Teşvik** *(Neyi?)* **Bu yüce taifenin tarikatına. ﴾**

اَلْحَمْدُ لله Hamd Allah'a وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam da seçtiği kullarına olsun وَصَلَت الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ الَّتِي صَدَرَتْ Şerefli mektubunuz ulaştı Ki o sadır olmuştur *(Nedenî?)* مَعَ الْهَدَايَا مِنْ كَمَال الْمَحَبَّة وَالاِخْلاَصِ İhlas ve muhabbetin kemalinden *(Ne ile birlikte ulaştı?)* Hediyelerle birlikte رَزَقَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allâh Teâlâ ihsan etsin *(Neyi?)* اَلاِسْتِقَامَةَ İstikameti *(Ne üzerine?)* عَلَى مَحَبَّة هَذِه الطَّائِفَة Bu taifenin sevgisi üzere وَحَشَرَ مَعَهُمْ Ve onlarla haşretsin وَهُمْ قَوْمٌ Onlar bir topluluktur ki, لاَ يَشْقَى جَلِيسُهُمْ Onlarla oturan bedbaht olmaz وَلاَ يَخِيبُ جَلِيسُهُمْ وَلاَ يَحْرِمُ اَنِيسُهُمْ Onlarla ünsiyet kuran mahrum olmaz Meclislerinde bulunanlar hüsrana uğramaz وَهُمْ جُلَسَاءُ الله Onlar Allah'ın dostlarıdır وَهُمْ اِذَا رُؤُوا O onlar görüldükleri zaman ذُكِرَ اللهُ Allah hatırlanır وَهُمْ Onlar öyle kimselerdir ki, مَنْ عَرَفَهُمْ Kim onları bilirse وَجَدَ اللهَ Allah'ı bulur نَظَرُهُمْ دَوَاءٌ Bakışları devadır كَلاَمُهُمْ شِفَاءٌ Sözleri şifadır وَصُحْبَتُهُمْ ضِيَاءٌ وَبَهَاءٌ Sohbetleri ziya ve parıltıdır مَنْ وَمَنْ رَأَى ظَاهِرَهُمْ Onların zahirine bakan خَابَ وَخَسِرَ Hüsrana ve ziyana uğrar بَاطِنَهُمْ Bâtınlarına bakan da نَجَى وَاَفْلَحَ Kurtulur ve felaha erer وَنِعْمَ مَا قِيلَ Ne güzel denilmiştir اِلَهِي Ey Allah'ım! مَا هَذَا الَّذِي جَعَلْتَ Bu kıldığın hal nedir? *(Kimin?)* اَوْلِيَاءَكَ Dostlarını بِحَيْثُ Şöyle ki مَنْ عَرَفَهُمْ Kim onları bilirse وَجَدَكَ Seni buluyor وَمَنْ لَمْ يَجِدْكَ Ve kim seni bulamazsa لَمْ يَعْرِفْهُمْ Onları bilemiyor وَوَجْدَانَكَ يَعْنِي اَنَّ مَعْرِفَتَهُمْ Yani, onları bilmek ve seni bulmak *(Nedir?)* لَيْسَ اَحَدُهُمَا Onlardan birisi değildir *(Ne?)* مُنْفَكًّا عَنِ الآخَرِ Diğerinden ayrı وَالتَّقَدُّمُ الذَّاتِيُّ Zati öncelik *(Nedir?)* بِاعْتِبَارٍ لِلْمَعْرِفَة Bir itibar la bilmektedir

وَبِاعْتِبَارٍ لِلْوِجْدَانِ Bir itibarla da bulmaktadır وَمُخْتَارُ الْقَائِلِ Söyleyenin tercihi *(Nedir?)* ذٰلِكَ فَمِنْهُ الْبِدَايَةُ Bulmak tarafının önceliğidir *(Niçin?)* لِاَنَّهُ الْمَبْدَأُ Çünkü o başlangıçtır تَقَدُّمُ الطَّرَفِ Dolayısıyla ondan başlamak *(Nedir?)* اَوْلٰى وَاَحْرٰى Daha evla ve uygundur وَالسَّلَامُ Selam olsun *(Kimet?)* عَلَيْكُمْ Size وَعَلٰى مَنْ لَدَيْكُمْ Ve yanınızdakilere...

## 53. MEKTUP

٥٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ اِلَى وَاحِدٍ مِنْ مَشَائِخِ النَّوَاحِي فِي جَوَابِ اسْتِفْسَارِهِ بِاَنَّهُ لَوْ عَبَدْتُ اللهَ يَحْصُلُ لِلنَّفْسِ الْاِسْتِغْنَاءُ وَاِنْ صَدَرَتْ مِنِّي زَلَّةٌ وَخِلَافُ الشَّرْعِ تَظْهَرُ النَّدَامَةُ وَالْاِنْكِسَارُ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ سَأَلْتَ اَنَّهُ اِذَا جَعَلْتُ نَفْسِي فِي مَقَامِ الرِّيَاضَةِ يَعْنِي اشْتَغَلْتُ بِهَا يَظْهَرُ فِي النَّفْسِ الْاِسْتِغْنَاءُ وَتَزْعُمُ اَنْ لَا صَالِحَ مِثْلِي وَاِنْ صَدَرَ شَيْءٌ مِنْ خِلَافِ الشَّرْعِ تَتَخَيَّلُ نَفْسَهَا مُحْتَاجَةً وَمِسْكِينَةً فَمَا عِلَاجُ ذَلِكَ (اَيُّهَا) الْمُوَفَّقُ اِنَّ الْاِحْتِيَاجَ وَالْمَسْكَنَةَ الصَّادِرَ فِي الشَّقِّ الثَّانِي الَّذِي يُنْبِئُ عَنِ النَّدْمِ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ وَالْعِيَاذُ بِالله سُبْحَانَهُ لَوْ لَمْ تَظْهَرِ النَّدَامَةُ الَّتِي هِيَ مِنْ شُعَبِ التَّوْبَةِ بَعْدَ ارْتِكَابِ الْمَحْظُورِ الشَّرْعِيِّ وَكَانَتِ النَّفْسُ مُلْتَذَّةً وَمَحْظُوظَةً بِاِتْيَانِ الذَّنْبِ فَاِنَّ الْاِلْتِذَاذَ بِالذَّنْبِ اِصْرَارٌ عَلَى الذَّنْبِ فَاِنْ كَانَ الْاِصْرَارُ عَلَى السَّيِّئَةِ الصَّغِيرَةِ فَهُوَ يُوصِلُ اِلَى الْكَبِيرَةِ وَالْاِصْرَارُ عَلَى الْكَبِيرَةِ دِهْلِيزُ الْكُفْرِ يَنْبَغِي اَدَاءُ شُكْرِ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى لِيَحْصُلَ ازْدِيَادُ النَّدْمِ فَيَمْتَنِعَ عَنِ ارْتِكَابِ خِلَافِ الشَّرِيعَةِ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى "لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَاَزِيدَنَّكُمْ" وَحَاصِلُ الشَّقِّ الْاَوَّلِ حُصُولُ الْعُجْبِ بَعْدَ اِتْيَانِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَهَذَا الْعُجْبُ سَمٌّ قَاتِلٌ وَمَرَضٌ مُهْلِكٌ يُبْطِلُ الْاَعْمَالَ الصَّالِحَةَ كَمَا يَاْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ وَمَنْشَأُ الْعُجْبِ هُوَ اَنْ يُرَى الْاَعْمَالُ الصَّالِحَةُ مُزَيَّنَةً وَمُسْتَحْسَنَةً فِي نَظَرِ الْعَامِلِ وَالْمُعَالَجَةُ بِالْاَضْدَادِ فَيَنْبَغِي اَنْ يَهَامَ الْحَسَنَاتِ وَاَنْ يُظْهِرَ قَبَائِحَهَا فِي النَّظَرِ وَاَنْ يَنْسِبَ الْاِنْسَانُ نَفْسَهُ وَاَعْمَالَهُ اِلَى الْقُصُورِ بَلْ يَجِدَ مُسْتَحَقًّا لِلطَّرْدِ وَاللَّعْنِ قَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمَاتُ "رُبَّ قَارِئٍ لِلْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ يَلْعَنُهُ وَكَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ اِلَّا الظَّمَأُ وَالْجُوعُ" وَلَا يَتَخَيَّلُ اَنْ لَا قُبْحَ لِحُسْنِهِ بَلْ لَوْ تَوَجَّهَ اِلَيْهِ قَلِيلًا لَوَجَدَ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ كُلَّهُ قَبِيحًا وَلَا يُحِسُّ رَائِحَةً مِنَ الْحُسْنِ فَاَيْنَ الْعُجْبُ وَلِمَنِ الْاِسْتِغْنَاءُ بَلْ يَكُونُ مِنْ عِلَّةِ اسْتِيلَاءِ رُؤْيَةِ الْقُصُورِ فِي الْاَعْمَالِ مُنْفَعِلًا وَمُسْتَحِيًا مِنْ اِتْيَانِ الْاَعْمَالِ الْحَسَنَةِ لَا مُعْجَبًا وَمُسْتَغْنِيًا فَاِذَا حَصَلَ رُؤْيَةُ الْقُصُورِ فِي الْاَعْمَالِ تَزِيدُ قِيمَةُ الْاَعْمَالِ وَتَكُونُ حَقِيقَةً بِالْقَبُولِ وَيَنْبَغِي السَّعْيُ

حَتَّى يَحْصُلَ هَذِهِ الرُّؤْيَةُ فَيَتَخَلَّصَ مِنَ الْعُجْبِ وَدُونَهُ خَرْطُ الْقَتَادِ اِلاَّ اَنْ يَشَاءَ اللهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ تَيَسَّرَتْ لَهُمْ رُؤْيَةُ الْقُصُورِ فِى الْاَعْمَالِ عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ يَظُنُّونَ اَنَّ كَاتِبَ الْيَمِينِ مُعَطَّلٌ وَاَنَّهُ لاَ حُسْنَ لَهُ يَكْتُبُ وَكَاتِبَ الشِّمَالِ فِى الشُّغْلِ دَائِمًا وَاَنَّ فِعْلَهُ كُلَّهُ قَبِيحٌ وَسَيِّئٌ فَاِذَا انْتَهَتْ مُعَامَلَةُ الْعَارِفِ اِلَى هَذَا الْحَدِّ عُومِلَ مَعَهُ مَا عُومِلَ ﴿ع﴾: بَلَغَ الْيَرَاعُ اِلَى هُنَا فَتَكَسَّرَا * وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Nahiye şeyhlerinden birine gönderilmiştir. Açıklanmasını istediği; "Ben Allâh'a ibadet etsem nefsimde başkasına ihtiyaç duymama/istiğnâ hali meydana geliyor. benden şeriata aykırı bir hata sadır olsa nefsimde pişmanlık ve burukluk ortaya çıkıyor" sözünün cevabına dâirdir**

Allâh'a hamd ve seçmiş olduğu kullarına selâm olsun.

Kendimi riyâzet makâmına koyduğumda, yani riyâzetle uğraştığımda nefsimde bir istiğnâ hali ortaya çıkıyor ve benim gibi bir sâlih (Kul) yok zannediyorum. Şeriata aykırı bir şey yapsam, kendimi muhtaç ve miskin biri olarak tahayyül ediyorum. Bunun ilacı nedir? diye soruyorsun.

Ey muvaffak olan kimse, sorunun pişmanlıktan söz eden ikinci şıkkındaki muhtaçlık ve miskinlik (hali?) büyük bir nimettir. Allâh korusun, şeriatın yasaklamış olduğu bir şeyi işledikten sonra yapılan tevbenin şubelerinden olan pişmanlık eğer ortaya çıkmamış olsaydı, nefis günahı işlemekten hoşlanmış ve memnuniyet duymuş. Günah işlemekten hoşlanmak kuşkusuz günahta ısrar etmektir. Günah işlemekte ısrar etmek günah küçük de olsa kişiyi büyük günaha götürür. Büyük günahta ısrar ise küfrün başlangıcıdır. Pişmanlığın daha da artması ve böylece şeriata aykırı şeyleri işlemeye engel olması için bu en büyük nimetin *(pişmanlık hali)* şükrünü yerine getirmek gerekir. Allah Teâlâ buyurmaktadır: *"And olsun şükrederseniz elbette size (nimetimi) artırırım..."* (İbrâhîm: 7).

Sorunun birinci şıkkında olan, sâlih amelleri yaptıktan sonra (Nefiste) kendini beğenme/ucub halinin meydana gelmesine gelince, bu ucub öldürücü bir zehir ve ateşin odunu yediği gibi sâlih amelleri iptal eden ölümcül bir hastalıktır. Ucubun kaynağı, yapanın gözünde sâlih amellerin süslü ve güzel görülmesidir. Tedavi zıtlarla olur (sözü gereği) iyiliklerden şüphelenmesi, onları çirkin görmesi ve insanın kendi nefsini ve amellerini

kusurlu bulması, hatta kendini kovulmaya ve lânete müstahak görmesi gerekir. Salât ve selamlar üzerine olsun Hz. Peygamber şöyle buyurdu: *"Nice Kur'ân okuyan vardır ki Kur'ân ona lânet eder"*[15]. *"Nice oruç tutan vardır ki orucundan kendisine sadece susuzluk ve açlık kalmıştır"*[16]

(Yine insanın) yaptığı iyiliklerde çirkinlik bulunmadığını düşünmemesi gerekir. Hatta o birazcık iyiliğine teveccüh etse, Allâh'ın inâyetiyle onun tümünü çirkin bulur ve onda iyiliğin/güzelliğin kokusunu duymaz. (Bu durumda) ucub nerede kalır, ihtiyaçsızlık kimin olur? Bununla da kalmaz, kişi amellerinde kusurlu olduğu görüşünün kendisini istila etmesi nedeniyle heyecanlanır ve güzel amelleri yapmış olmaktan utanır, yoksa onları beğenip kendisinin muhtaç olmadığı vehmine kapılmaz.

Kişide amelleri kusuru görme hali hasıl olduğu zaman amellerin kıymeti artar ve kabul edilmeye layık olur. Bu halin meydana gelmesine çalışmak ve böylece ucubdan kurtulmak gerekir. Allâh dilemedikçe bunu başarmak imkansızdır. Amellerinde kamil manâda kusur görmeyi başarmış olanlardan bir gurup, insanın sağ tarafında bulunan yazıcı meleğin işsiz olduğunu ve yazacak bir iyiliğinin bulunmadığını, sol taraftaki yazıcı meleğin ise sürekli meşgul olduğunu ve onun bütün fiilinin çirkin ve kötü olduğunu zannediyorlar. Ârifin davranışı bu sınıra vardığında ona kendi davrandığı gibi davranılır.

*Kalemim buraya ulaştı ve kırıldı*

Hidayete tâbi olanlara selâm olsun...

## KELİME ANLAMI

**53.** اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ **Elli üçüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى وَاحِدٍ مِنْ مَشَائِخِ النَّوَاحِي **Civardaki meşayıhlardan birine** *(Ne hakkındadır?)* فِي جَوَابِ اسْتِفْسَارِهِ **Sorusunun cevabı hakkında** *(Neyir?)* بِاَنِّي لَوْ عَبَدْتُ اللهَ **Şöyle ki ben şayet Allah'a ibadet etsem** يَحْصُلُ لِلنَّفْسِ **Nefis için hasıl oluyor** *(Ne?)* اَلْاِسْتِغْنَاءُ وَاِنْ **İhtiyaçsızlık** صَدَرَتْ مِنِّي **Şayet benden sadır olsa** *(Ne?)* زَلَّةٌ وَخِلَافُ الشَّرْعِ **Bir zelle ve şeriatın hilafı bir şey** تَظْهَرُ النَّدَامَةُ وَالْاِنْكِسَارُ **Pişmanlık ve boyun bükülüklüğü açığa çıkıyor**

قَدْ Seçtiği kullarına olsun عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Selam ise وَسَلَامٌ Hamd Allah'a اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ

[15] Bu hadis geride geçmiştir. Bkz, c. 1, Mektup, 9 ilgili dipnot
[16] Bu hadis geride geçmiştir. Bkz, c. 1, Mektup, 9 ilgili dipnot.

سَأَلْتَ Sormuşsun ki, أَنَّهُ اِذَا جَعَلْتُ نَفْسِي Eğer ben nefsimi kılsam (Nerede?) فِي مَقَامِ الرِّيَاضَةِ Riyazet makamında يَعْنِي اشْتَغَلْتُ بِهَا Yani, riyazetle meşgul olduğumda يَظْهَرُ فِي النَّفْسِ Nefsim de zahir oluyor (Ne?) اَلْاِسْتِغْنَاءُ İhtiyaçsızlık وَتَزْعُمُ Ve nefis zannediyor ki, اَنْ لَا Benim gibi salih biri yok وَاِنْ صَدَرَ شَيْءٌ Ve bir şey sadır olsa (Nedeni?) مِنْ خِلَافِ الشَّرْعِ Şeriata muhalif olan şeylerden تَتَخَيَّلُ نَفْسَهَا Kendini hayal ediyor (Ne?) مُحْتَاجَةً وَمِسْكِينَةً Muhtaç ve miskin فَمَا عِلَاجُ ذَلِكَ Bunun ilacı nedir (أَيُّهَا) اَلْمُوَفَّقُ Ey muvaffak olan kimse! اَنَّ الْاِحْتِيَاجَ وَالْمَسْكَنَةَ Muhakkak ihtiyaç ve miskinlik اَلصَّادِرَ فِي الشَّقِّ الثَّانِي Ki; ikinci şıkta sadır olmaktadır اَلَّذِي يُنْبِئُ عَنِ النَّدْمِ Ve pişmanlığı haber vermektedir (Nedir ne?) نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ Büyük nimettir وَالْعِيَاذُ بِاللهِ سُبْحَانَهُ Allah'a sığınırız لَوْ لَمْ تَظْهَرِ النَّدَامَةُ Eğer pişmanlık olmasa اَلَّتِي هِيَ مِنْ شُعَبِ التَّوْبَةِ Ki, o tövbenin bir şubesidir (Ne zaman pişmanlık olmasa?) بَعْدَ ارْتِكَابِ الْمَحْظُورِ الشَّرْعِيِّ Şer-i bir yasağı çiğnedikten sonra وَكَانَتِ النَّفْسُ Ve nefis olsa (Ne?) مُلْتَذَّةً وَمَحْظُوظَةً Lezzetlenir ve zevk alır (Ne ile?) بِاِتْيَانِ الذَّنْبِ Günah işlemekle (işte bu durumdan Allah'a sığınırız) فَاِنَّ الْاِلْتِذَاذَ بِالذَّنْبِ Zira günah ile lezzetlenmek (Nedir?) اِصْرَارٌ عَلَى الذَّنْبِ Günaha ısrardır فَاِنْ كَانَ الْاِصْرَارُ Eğer ısrar olursa (Neye?) عَلَى السَّيِّئَةِ الصَّغِيرَةِ Küçük günah üzerine فَهُوَ يُوصِلُ اِلَى الْكَبِيرَةِ O büyük günaha ulaştırır وَالْاِصْرَارُ عَلَى الْكَبِيرَةِ Büyük günaha ısrar etmek de (Nedir?) دِهْلِيزُ الْكُفْرِ Küfre geçittir يَنْبَغِي Gereklidir (Ne?) اَدَاءُ شُكْرِ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى Bu büyük nimetin şükrünü eda etmek (Niye?) لِيَحْصُلَ ازْدِيَادُ النَّدْمِ Pişmanlık artsın diye فَيَمْتَنِعَ Ve böylece men etsin diye (Neden?) عَنِ ارْتِكَابِ خِلَافِ الشَّرِيعَةِ Şeriata muhalif şeyleri yapmaktan قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Subhânehu buyurdu ki: لَئِنْ شَكَرْتُمْ Eğer şükrederseniz لَاَزِيدَنَّكُمْ Size artırırım وَحَاصِلُ الشَّقِّ الْاَوَّلِ Birinci şıkkın hasılı (Nedir?) حُصُولُ الْعُجْبِ Kendini beğenmişliğin hasıl olmasıdır (Ne zaman?) بَعْدَ اِتْيَانِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ Salih amelleri yerine getirdikten sonra وَهَذَا الْعُجْبُ Bu kendini beğenmişlik (Nedir?) سَمٌّ قَاتِلٌ Öldürücü bir zehirdir وَمَرَضٌ مُهْلِكٌ Ve helak edici bir hastalıktır يُبْطِلُ الْاَعْمَالَ الصَّالِحَةَ Ki, salih amelleri iptal eder (Ne gibi?) كَمَا يَاْكُلُ النَّارُ Ateşin yediği gibi (Neyi?) اَلْحَطَبَ Odunu وَمَنْشَأُ الْعُجْبِ Bu kendini beğenmişliğin kaynağı (Nedir?) هُوَ اَنْ يُرَى Görülmesidir (Neyini?) اَلْاَعْمَالُ الصَّالِحَةُ Salih amellerin (Ne?) مُزَيَّنَةً وَمُسْتَحْسَنَةً Süslü ve güzel (Nerede?) فِي نَظَرِ الْعَامِلِ Onları yapanın gö

zünde وَالْمُعَالَجَةُ بِالْاَضْدَادِ Tedavi zıtlardadır فَيَنْبَغِي Öyleyse gerekir (Ne?) اِتِّهَامُ الْحَسَنَاتِ İyilikleri yargılamak وَاَنْ يُظْهِرَ قَبَائِحَهَا Ve çirkinlerini ortaya çıkarmak (Nereden?) فِي النَّظَرِ Nazarında وَاَنْ يَنْسِبَ الْاِنْسَانُ Ve insan nispet etmeli (Neyi?) نَفْسَهُ وَاَعْمَالَهُ Nefsini ve amellerini (Neyi?) اِلَى الْقُصُورِ Kusura بَلْ يَجِدَ مُسْتَحَقًّا Bilakis onu müstahak görmeli (Neyi?) لِلطَّرْدِ وَاللَّعْنِ Kovulmaya ve lanete قَالَ Peygamberimiz buyurdu عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salat-u selamlar olsun رُبَّ قَارِئٍ لِلْقُرْآنِ Nice Kur'an okuyanlar vardır ki, وَالْقُرْآنُ يَلْعَنُهُ Kur'an ona lanet eder وَكَمْ مِنْ صَائِمٍ Ve nice oruç tutanlar vardır ki, لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ Ona orucundan yoktur (Ne?) اِلَّا الظَّمَأُ وَالْجُوعُ Açlık ve susuzluktan başka bir şey وَلَا يَتَخَيَّلَ Ve hayal etmemelidir (Neyi?) اَنْ لَا قُبْحَ لِحُسْنِهِ Güzelliğin çirkinliği olmadığını لَوَجَدَ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ كُلَّهُ بَلْ لَوْ تَوَجَّهَ اِلَيْهِ قَلِيلًا Bilakis ona azıcık yönelse Allah'ın yardımıyla hepsini bulur (Ne?) قَبِيحًا Çirkin وَلَا يُحِسَّ رَائِحَةً Ve bir koku da almamalıdır (Neden?) مِنَ الْحُسْنِ Güzellikten فَاَيْنَ الْعُجْبُ Nerede kendini beğenmişlik? وَلِمَنِ Ve ihtiyaçsız olmak kimedir? بَلْ يَكُونَ Bilakis olmalıdır (Neden?) مِنْ عِلَّةِ اسْتِيلَاءِ الْاِسْتِغْنَاءُ Kusur görme hastalığının kapladığından (Nerede kusur görme?) رُؤْيَةِ الْقُصُورِ فِي الْاَعْمَالِ Amellerde (Ne olmalıdır?) Etkilenen ve haya eden (Neden?) مِنْ اِتْيَانِ الْاَعْمَالِ الْحَسَنَةِ مُنْفَعِلًا وَمُسْتَحْيِيًا Güzel amelleri işlemekten لَا مُعْجَبًا وَمُسْتَغْنِيًا Kendini beğenen ve kendini ihtiyaçsız gören biri olmamalıdır فَاِذَا حَصَلَ İşte hasıl olduğunda (Ne?) رُؤْيَةُ الْقُصُورِ فِي الْاَعْمَالِ Amellerde kusuru görmek تَزِيدُ قِيمَةُ الْاَعْمَالِ Amellerin kıymeti artar وَتَكُونُ Ve olur (Ne?) حَقِيقَةً بِالْقَبُولِ Kabule layık وَيَنْبَغِي السَّعْيُ Ve çalışmak gereklidir حَتَّى يَحْصُلَ هَذِهِ الرُّؤْيَةُ Ta ki bu (kusur) görme hasıl olsun فَيَتَخَلَّصَ مِنَ الْعُجْبِ Ve ucuptan kurtulsun diye وَدُونَهُ Bunun dışında خَرْطُ الْقَتَادِ Geven ağacının dikenlerini sıyırmak vardır اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اللهُ Ancak Allah'ın dilediği müstesna وَطَائِفَةٌ Bir taife (Kimden?) مِنَ الَّذِينَ تَيَسَّرَتْ لَهُمْ Kendilerine nasip olanlardan (Ne?) رُؤْيَةُ الْقُصُورِ فِي الْاَعْمَالِ Amellerde kusur görmek (Nasıl?) عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ Tam anlamıyla يَظُنُّونَ Zannederler (Neyi?) اَنَّ كَاتِبَ الْيَمِينِ Sağdaki yazıcı melek (Nedir?) مُعَطَّلٌ Boş duruyor وَاَنَّهُ لَا حُسْنَ لَهُ Ve kendi hasenesi yoktur يَكْتُبُ Ki o da onu yazsın وَكَاتِبَ الشِّمَالِ Soldaki yazıcı melek ise (Nedir?) فِي الشُّغْلِ دَائِمًا Daima meşguldür فَاِذَا انْتَهَتْ مُعَامَلَةٌ Ve onun tüm işleri (Nedir?) قَبِيحٌ وَسَيِّئٌ Çirkin ve kötüdür وَاَنَّ فِعْلَهُ كُلَّهُ Ve

الْعَارِفِ İşte arifin muamelesi ulaşınca (Kayet:) اِلَى هٰذَا الْحَدِّ Bu sınıra عُومِلَ مَعَهُ Ona muamele edilir (Net:) مَا عُومِلَ Muamele edilen ﴿ع﴾:Mısra; بَلَغَ الْيَرَاعُ Kalem ulaştı (Kerviyet:) اِلَى هُنَا Buraya فَتَكَسَّرَا Ve kırıldı وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Selam hidayete tabi olana olsun...

## 54. MEKTUP

٥٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ اِلَى السَّيِّد شَاهْ مُحَمَّد فِى بَيَان اَنَّ لِمُتَابَعَةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ مَرَاتِبَ وَدَرَجَاتٍ وَهِىَ سَبْعُ دَرَجَاتٍ وَبَيَانِ تَفْصِيلِ كُلِّ دَرَجَةٍ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَاده الَّذِينَ اصْطَفَى (اِعْلَمْ) اَنَّ لِمُتَابَعَةِ النَّبِىِّ عَلَيْه وَعَلَى آله الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الَّتِى هِىَ رَأْسُ كُلِّ سَعَادَةٍ دِينِيَّةٍ وَدُنْيَوِيَّةٍ دَرَجَاتٍ وَمَرَاتِبَ (اَلدَّرَجَةُ الْاُولَى) لِعَوَامِّ اَهْلِ الْاِسْلَامِ مِنْ اِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَمُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ بَعْدَ تَصْدِيقِ الْقَلْبِ وَقَبْلَ اطْمِئْنَانِ النَّفْسِ الَّذِى هُوَ مَرْبُوطٌ بِدَرَجَةِ الْوَلَايَةِ وَعُلَمَاءُ الظَّاهِرِ وَالْعُبَّادُ وَالزُّهَّادُ وَالَّذِينَ لَمْ تَبْلُغْ مُعَامَلَتُهُمْ مَرْتَبَةَ اطْمِئْنَانِ النَّفْسِ كُلُّهُمْ شُرَكَاءُ فِى هَذِه الدَّرَجَةِ مِنَ الْمُتَابَعَةِ وَكُلُّهُمْ مُتَسَاوِيَةُ الْاَقْدَامِ فِى صُورَةِ الْاِتِّبَاعِ وَحَيْثُ اَنَّ النَّفْسَ لَمْ تَتَخَلَّصْ فِى هَذَا الْمَقَامِ مِنْ كُفْرِهِ وَاِنْكَارِهِ لَا جَرَمَ تَكُونُ هَذِه الدَّرَجَةُ مَخْصُوصَةً بِصُورَةِ الْمُتَابَعَةِ وَصُورَةُ الْمُتَابَعَةِ هَذِه كَحَقِيقَةِ الْمُتَابَعَةِ مُوجِبَةٌ لِلْفَلَاحِ وَنَجَاةِ الْآخِرَةِ وَمُنْجِيَةٌ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمُبَشِّرَةٌ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَمِنْ كَمَالِ كَرَمِهِ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعْتَبِرْ اِنْكَارَ النَّفْسِ بَلِ اكْتَفَى بِتَصْدِيقِ الْقَلْبِ وَجَعَلَ النَّجَاةَ مَرْبُوطَةً بِذَلِكَ التَّصْدِيقِ ﴿شِعْرٌ﴾

وَلَعَلَّ يَقْبَلُ اَدْمُعِى مَنْ كَانَ يَخْ * لُقُ لُؤْلُؤًا مِنْ قَطْرَةِ الْاَمْطَارِ

(وَالدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ) مِنَ الْمُتَابَعَةِ اِتِّبَاعُ اَقْوَاله وَاَعْمَاله عَلَيْه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الَّتِى تَتَعَلَّقُ بِالْبَاطِنِ مِنْ تَهْذِيبِ الْاَخْلَاقِ وَرَفْعِ رَذَائِلِ الصِّفَاتِ وَاِزَالَةِ الْاَمْرَاضِ الْبَاطِنِيَّةِ وَالْعِلَلِ الْمَعْنَوِيَّةِ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِمَقَامِ الطَّرِيقَةِ وَهَذِه الدَّرَجَةُ مِنَ الْاِتِّبَاعِ مَخْصُوصَةٌ بِأَرْبَابِ السُّلُوكِ الَّذِينَ يَقْطَعُونَ بَوَادِىَ السَّيْرِ اِلَى اللهِ وَمَفَاوِزَهُ آخِذِينَ طَرِيقَةَ الصُّوفِيَّةِ مِنْ شَيْخٍ مُقْتَدًى (وَالدَّرَجَةُ الثَّالِثَةُ) مِنَ الْمُتَابَعَةِ اِتِّبَاعُ اَحْوَاله وَاَذْوَاقِه وَمَوَاجِيده عَلَيْه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الَّتِى تَتَعَلَّقُ بِمَقَامِ الْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ وَهَذِه الدَّرَجَةُ مَخْصُوصَةٌ بِأَرْبَابِ الْوَلَايَةِ سَوَاءٌ كَانَ مَجْذُوبًا سَالِكًا اَوْ سَالِكًا مَجْذُوبًا فَاِذَا انْتَهَتْ مَرْتَبَةُ الْوَلَايَةِ اِلَى آخِرِهَا فَقَدْ صَارَتِ النَّفْسُ مُطْمَئِنَّةً وَامْتَنَعَتْ مِنَ

الْمُعَانَدَة وَالطُّغْيَان وَانْتَقَلَتْ مِنَ الْانْكَار اِلَى الْاقْرَار وَمِنَ الْكُفْر اِلَى الْاِسْلَام فَكُلَّمَا تَجْتَهِدُ بَعْدَ ذَلِكَ فِى الْمُتَابَعَة تَكُونُ حَقِيقَةَ الْمُتَابَعَة فَانْ اَدَّى الصَّلَاةَ فَقَدْ اَدَّى حَقِيقَةَ الْمُتَابَعَة يَعْنِى فِى اَدَاء الصَّلَاة وَفِى الصَّوْم وَالزَّكَاة أَيْضًا هَذَا الْحُكْمُ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاس حَقِيقَةُ الْمُتَابَعَة كَائِنَةٌ فِى اتْيَان جَمِيع الْاَحْكَام الشَّرْعِيَّة (فَانْ قِيلَ) مَا مَعْنَى حَقِيقَة الصَّلَاة وَالصَّوْم وَالصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ كُلٌّ مِنْهُمَا عِبَارَةٌ عَنْ اَفْعَال مَخْصُوصَة فَانْ أُدِّيَتْ تِلْكَ الْاَفْعَالُ عَلَى وَجْه اُمِرَ به فَقَدْ أُدِّيَت الْحَقِيقَةُ فَمَا تَكُونُ الصُّورَةُ وَمَا تَكُونُ الْحَقِيقَةُ وَرَاءَهَا (اُجِيبُ) لَمَّا كَانَ لِلْمُبْتَدى النَّفْسُ الْاَمَّارَةُ الَّتِى هِىَ مُنْكِرَةٌ لِلْاَحْكَام السَّمَاوِيَّة بِالذَّات كَانَ اتْيَانُ الْاَحْكَام الشَّرْعِيَّة مِنْهُ بِاعْتِبَار الصُّورَة وَلَمَّا صَارَتْ نَفْسُ الْمُنْتَهِى مُطْمَئِنَّةً وَقَبِلَت الْاَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ بِالرِّضَا وَالرَّغْبَة كَانَ اتْيَانُ الْاَحْكَام مِنْهُ بِاعْتِبَار الْحَقِيقَة مَثَلاً الْمُنَافِقُ وَالْمُسْلِمُ كِلاَهُمَا يُؤَدِّيَان الصَّلَاةَ وَحَيْثُ كَانَ فِى الْمُنَافِق اِنْكَارُ الْبَاطِن لاَ يَصْدُرُ عَنْهُ الاَّ اَدَاءُ صُورَة الصَّلَاة وَالْمُسْلِمُ بِوَاسِطَة انْقِيَاده الْبَاطِنِىِّ مُتَحَلٍّ بِحَقِيقَة الصَّلَاة فَالصُّورَةُ وَالْحَقِيقَةُ بِاعْتِبَار اِنْكَار الْبَاطِن وَاقْرَاره (وَالدَّرَجَةُ الرَّابِعَةُ) دَرَجَةٌ مِنَ الْمُتَابَعَة وَكَانَتْ فِى الدَّرَجَة الْاُولَى صُورَةُ هَذِه الْمُتَابَعَة وَهُنَا حَقِيقَةُ الْاِتِّبَاع وَهَذِه الدَّرَجَةُ الرَّابِعَةُ مِنَ الْاِتِّبَاع مَخْصُوصَةٌ بِالْعُلَمَاء الرَّاسِخِينَ شَكَرَ اللهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ فَانَّهُمْ يَتَحَقَّقُونَ بِدَوْلَة الْمُتَابَعَة بَعْدَ اطْمِئْنَان النَّفْس وَانْ حَصَلَ نَحْوٌ مِن اطْمِئْنَان النَّفْس لِلْاَوْلِيَاء قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى اَسْرَارَهُمْ بَعْدَ تَمْكِين الْقَلْب وَلَكِنَّ كَمَالَ الْاطْمِئْنَان يَحْصُلُ لِلنَّفْس فِى تَحْصِيل كَمَالَات النُّبُوَّة الَّتِى لِلْعُلَمَاء مِنْهَا نَصِيبٌ بِطَرِيق الْوَرَاثَة فَيَكُونُ الْعُلَمَاءُ الرَّاسِخُونَ مُتَحَقِّقِينَ بِحَقِيقَة الشَّرِيعَة الَّتِى هِىَ حَقِيقَةُ الْاِتِّبَاع بِوَاسِطَة كَمَال اطْمِئْنَان النَّفْس وَحَيْثُ فَقَدَ هَذَا الْكَمَالُ فِى غَيْرِهِمْ يَتَلَبَّسُونَ اَحْيَانًا بِصُورَة الشَّرِيعَة وَآوِنَةً يَتَحَقَّقُونَ بِحَقِيقَة الشَّرِيعَة (وَلْنُبَيِّنْ) عَلاَمَةً لِلْعُلَمَاء الرَّاسِخِينَ لِئَلاَّ يَدَّعِىَ كُلُّ عَالِمٍ بِالظَّاهِرِ دَعْوَى الرُّسُوخ وَلاَ يَزْعُمَ اَمَّارَتُهُ مُطْمَئِنَّةً اَلْعَالِمُ الرَّاسِخُ هُوَ شَخْصٌ لَهُ نَصِيبٌ مِنْ تَأْوِيلِ مُتَشَابِهَات الْكِتَاب وَالسُّنَّة وَحَظٌّ مِنْ اَسْرَار مُقَطَّعَات الْحُرُوف الَّتِى فِى اَوَائِل السُّوَر الْقُرْآنِيَّة وَتَأْوِيلُ الْمُتَشَابِهَات مِنْ جُمْلَة الْاَسْرَار الْغَامِضَة وَلاَ تَتَخَيَّلْ اَنَّهُ مِثْلَ تَأْوِيلِ الْيَد بِالْقُدْرَة وَالْوَجْه بِالذَّات فَانَّهُ نَاشٍ مِنْ عِلْمِ الظَّاهِرِ لاَ مَسَاسَ لَهُ

بِالْاَسْرَارِ وَاَصْحَابُ هَذِهِ الْاَسْرَارِ هُمُ الْاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهَذِهِ الرُّمُوزَاتُ اشَارَاتٌ اِلَى مُعَامَلَاتِهِمْ وَيُشَرَّفُ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى بِتَبَعِيَّةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَوَرَاثَتِهِمْ كُلُّ مَنْ اُرِيدَ لَهُ ذَلِكَ وَحُصُولُ هَذِهِ الدَّرَجَةِ مِنَ الْمُتَابَعَةِ الَّتِي هِيَ مَنُوطَةٌ بِاطْمِئْنَانِ النَّفْسِ وَوُصُولٌ اِلَى حَقِيقَةِ مُتَابَعَةِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَتَيَسَّرُ اَحْيَانًا بِدُونِ تَوَسُّطِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَبِلَا تَوَسُّلِ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ وَيُمْكِنُ اَنْ لَا يَكُونَ فِي الْبَيْنِ شَيْءٌ مِنَ الْاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ وَالتَّجَلِّيَاتِ وَالظُّهُورَاتِ وَتَكُونُ تِلْكَ الدَّوْلَةُ نَقْدَ الْوَقْتِ وَلَكِنَّ الْوُصُولَ اِلَى هَذِهِ الدَّوْلَةِ مِنْ طَرِيقِ الْوَلَايَةِ اَقْرَبُ مِنَ الْوُصُولِ اِلَيْهَا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ وَهَذَا الطَّرِيقُ الْآخَرُ بِزَعْمِ الْفَقِيرِ هُوَ الْتِزَامُ مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَالْاِجْتِنَابُ عَنِ اسْمِ الْبِدْعَةِ وَرَسْمِهَا وَمَنْ لَمْ يَحْتَرِزْ عَنِ الْبِدْعَةِ الْحَسَنَةِ احْتِرَازَهُ عَنِ الْبِدْعَةِ السَّيِّئَةِ لَا تَصِلُ اِلَى مَشَامِّ رُوحِهِ رَائِحَةٌ مِنْ هَذِهِ الدَّوْلَةِ وَهَذَا الْمَعْنَى مُتَعَسِّرٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَاِنَّ الْعَالَمَ مُسْتَغْرَقٌ الْيَوْمَ فِي لُجَّةِ بَحْرِ الْبِدْعَةِ وَمُطْمَئِنٌّ بِظُلُمَاتِهَا لِمَنِ الْمَجَالُ فِي التَّكَلُّمِ فِي رَفْعِ الْبِدْعَةِ وَاِحْيَاءِ السُّنَّةِ اَكْثَرُ عُلَمَاءِ هَذَا الْوَقْتِ يُرَوِّجُونَ الْبِدْعَةَ وَيَمْحُونَ السُّنَّةَ وَيَفْتُونَ بِجَوَازِ بِدَعَاتٍ وَاسِعَةٍ بَلْ بِاسْتِحْسَانِهَا بِعِلَّةِ تَعَامُلِ الْخَلْقِ وَيَدُلُّونَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا يَقُولُونَ لَوْ شَاعَتِ الضَّلَالَةُ وَصَارَ الْبَاطِلُ مُتَعَارَفًا تَكُونُ تَعَامُلًا اَمَا يَعْلَمُونَ اَنَّ كُلَّ التَّعَامُلِ لَيْسَ هُوَ دَلِيلَ الْاِسْتِحْسَانِ وَالتَّعَامُلُ الْمُعْتَبَرُ اِنَّمَا هُوَ مَا جَاءَ مِنَ الصَّدْرِ الْاَوَّلِ وَحَصَلَ بِاِجْمَاعِ جَمِيعِ النَّاسِ كَمَا ذُكِرَ فِي الْفَتَاوَى الْغِيَاثِيَّةِ قَالَ شَيْخُ الْاِسْلَامِ الشَّهِيدُ رَحِمَهُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ لَا نَأْخُذُ بِاسْتِحْسَانِ مَشَايِخِ بَلْخٍ وَاِنَّمَا نَأْخُذُ بِقَوْلِ اَصْحَابِنَا الْمُتَقَدِّمِينَ رَحِمَهُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ لِاَنَّ التَّعَامُلَ فِي بَلْدَةٍ لَا يَدُلُّ عَلَى الْجَوَازِ وَاِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى الْجَوَازِ مَا يَكُونُ عَلَى الْاِسْتِمْرَارِ مِنَ الصَّدْرِ الْاَوَّلِ لِيَكُونَ دَلِيلًا عَلَى تَقْرِيرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اِيَّاهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَيَكُونَ شَرْعًا لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاَمَّا اِذَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَا يَكُونُ فِعْلُهُمْ حُجَّةً اِلَّا اِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ كَافَّةً فِي الْبُلْدَانِ كُلِّهَا لِيَكُونَ اِجْمَاعًا وَالْاِجْمَاعُ حُجَّةٌ اَلَا تَرَى اَنَّهُمْ لَوْ تَعَامَلُوا عَلَى بَيْعِ الْخَمْرِ وَعَلَى الرِّبَا لَا يُفْتَى بِالْحِلِّ وَلَا شَكَّ اَنَّ الْعِلْمَ بِتَعَامُلِ كَافَّةِ الْاَنَامِ وَالْوُقُوفَ عَلَى عَمَلِ جَمِيعِ الْقُرَى

وَالْبُلْدَان خَارِجٌ عَنْ حِيطَةِ قُوَّةِ الْبَشَرِ بَقِيَ تَعَامُلُ الصَّدْرِ الْاَوَّلِ الَّذِي هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ تَقْرِيرُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَاجِعٌ اِلَى سُنَّتِهِ فَاَيْنَ الْبِدْعَةُ وَاَيْنَ حُسْنُهَا وَكَانَتْ صُحْبَةُ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَافِيَةً فِي حُصُولِ جَمِيعِ الْكَمَالَاتِ لِاَصْحَابِ الْكِرَامِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ وَكُلُّ مَنْ تَشَرَّفَ مِنْ عُلَمَاءِ السَّلَفِ بِدَوْلَةِ الرُّسُوخِ بِدُونِ اخْتِيَارِ طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ وَبِلَا قَطْعِ مَسَافَةِ بِالسُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ كَانَ ذَلِكَ بِوَاسِطَةِ الْتِزَامِ مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ وَالْاِجْتِنَابِ عَنْ بِدْعَةٍ غَيْرِ مَرْضِيَّةٍ اَللّٰهُمَّ ثَبِّتْنَا عَلَى مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ وَجَنِّبْنَا عَنِ ارْتِكَابِ الْبِدْعَةِ بِحُرْمَةِ صَاحِبِ السُّنَّةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (وَالدَّرَجَةُ الْخَامِسَةُ) مِنَ الْمُتَابَعَةِ اِتِّبَاعُ كَمَالَاتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَا مَدْخَلَ لِلْعِلْمِ وَالْعَمَلِ فِي حُصُولِ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ بَلْ حُصُولُهَا مَرْبُوطَةٌ بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ وَاِحْسَانِهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ عَالِيَةٌ جِدًّا لَا مَسَاسَ لِلدَّرَجَاتِ السَّابِقَةِ بِهَا وَهَذِهِ الْكَمَالَاتُ مَخْصُوصَةٌ بِالْاَنْبِيَاءِ اُولِي الْعَزْمِ بِالْاَصَالَةِ وَيُشَرَّفُ بِهَا بِالتَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ كُلُّ مَنْ اُرِيدَ لَهُ ذَلِكَ (وَالدَّرَجَةُ السَّادِسَةُ) مِنَ الْمُتَابَعَةِ اِتِّبَاعُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي كَمَالٍ مَخْصُوصٍ بِمَقَامِ مَحْبُوبِيَّتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَكَمَا اَنَّ اَفَاضَةَ الْكَمَالَاتِ فِي الدَّرَجَةِ الْخَامِسَةِ كَانَتْ بِمُجَرَّدِ الْفَضْلِ وَالْاِحْسَانِ كَذَلِكَ فِي الدَّرَجَةِ السَّادِسَةِ اَفَاضَةُ كَمَالَاتِهَا بِمُجَرَّدِ الْمَحَبَّةِ الَّتِي فَوْقَ التَّفَضُّلِ وَالْاِحْسَانِ وَمِنْ هَذِهِ الدَّرَجَةِ اَيْضًا نَصِيبٌ لَاقَلَّ قَلِيلٍ وَهَذِهِ الدَّرَجَاتُ الْخَمْسُ مِنْ دَرَجَاتِ الْمُتَابَعَةِ غَيْرُ الدَّرَجَةِ الْاُولَى وَكُلُّهَا تَتَعَلَّقُ بِمَقَامَاتِ الْعُرُوجِ وَحُصُولُهَا مَرْبُوطٌ بِالصُّعُودِ (وَالدَّرَجَةُ السَّابِعَةُ) مُتَابَعَةٌ تَتَعَلَّقُ بِالنُّزُولِ وَالْهُبُوطِ وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ جَامِعَةٌ لِجَمِيعِ الدَّرَجَاتِ السَّابِقَةِ فَاِنَّ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ يَعْنِي مَوْطِنَ النُّزُولِ تَصْدِيقَ الْقَلْبِ وَتَمْكِينَهُ وَاطْمِئْنَانَ النَّفْسِ وَاعْتِدَالَ اَجْزَاءِ الْقَالَبِ لِامْتِنَاعِهَا وَانْتِهَائِهَا عَنِ الطُّغْيَانِ وَالْعِنَادِ وَكَاَنَّ الدَّرَجَاتِ السَّابِقَةَ كَانَتْ اَجْزَاءَ هَذِهِ الْمُتَابَعَةِ وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ كَالْكُلِّ لِتِلْكَ الْاَجْزَاءِ وَيَحْصُلُ لِلتَّابِعِ فِي هَذَا الْمَقَامِ شَبَاهَةٌ بِالْمَتْبُوعِ عَلَى نَهْجٍ كَاَنَّهُ قَدِ ارْتَفَعَ اسْمُ التَّبَعِيَّةِ مِنَ الْبَيْنِ وَزَالَ امْتِيَازُ التَّابِعِ وَالْمَتْبُوعِ وَيُتَوَهَّمُ اَنَّ التَّابِعَ كُلَّمَا يَاْخُذُ يَاْخُذُهُ مِنَ الْاَصْلِ كَالْمَتْبُوعِ وَكَاَنَّ كِلَيْهِمَا يَشْرَبَانِ مِنْ عَيْنٍ وَاحِدٍ وَكِلَيْهِمَا فِي عِنَاقٍ وَاحِدٍ وَمِخَدَّةٍ وَاحِدَةٍ وَكَاَنَّهُمَا لَبَنٌ

وَسُكَّرْ اَيْنَ التَّابِعُ وَمَنِ الْمَتْبُوعُ وَلِمَنِ التَّبعِيَّةُ فَاَنَّهُ لاَ مَجَالَ لِلتَّغَايُرِ فِى اتِّحَادِ النِّسْبَةِ وَالْعَجَبُ اَنَّهُ كُلَّمَا يُطَالَعُ فِى هَذَا الْمَقَامِ بِامْعَانِ النَّظَرِ لاَ تَكُونُ نِسْبَةُ التَّبعِيَّةِ مَلْحُوظَةً وَمَنْظُورَةً اَصْلاً وَلاَ يَكُونُ امْتِيَازُ التَّابِعِيَّةِ وَالْمَتْبُوعِيَّةِ مَشْهُودًا قَطْعًا وَالَّذِى يُدْرَكُ وَيُدْرَى اَنَّ التَّابِعَ يَعْرِفُ نَفْسَهُ طُفَيْلِيًّا وَوَارِثَ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَكَانَ التَّابِعُ غَيْرَ الطُّفَيْلِيِّ وَالْوَارِثِ وَاِنْ كَانَ الْكُلُّ فِى سِلْكِ التَّبعِيَّةِ وَالظَّاهِرُ اَنَّ حَيْلُولَةَ الْمَتْبُوعِ لاَزِمَةٌ فِى التَّابِعِ وَاَمَّا فِى الطُّفَيْلِيِّ وَالْوَارِثِ فَلَيْسَ بِلاَزِمَةٍ اَصْلاً اَكْلُ التَّابِعِ حِصَّتَهِ وَالطُّفَيْلِيُّ جَلِيسٌ ضِمْنِىٌّ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ كُلَّ دَوْلَةٍ جَاءَتْ فِى عَرْصَةِ الْوُجُودِ فَاِنَّمَا هِىَ لِلاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَمِنْ سَعَادَةِ الاُمَمِ احْتِظَاظُهُمْ مِنْ تِلْكَ الدَّوْلَةِ بِتَطَفُّلِ الاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَتَنَاوُلُهُمْ مِنْ حِصَّتِهِمْ ﴿شِعْرٌ﴾:

عَلِمْتُ بِاَنِّى لَسْتُ اَلْحَقُ رَكْبَهُ * فَيَكْفِى سَمَاعِى مِنْ وَرَاهُ نِدَاهُ

وَالتَّابِعُ الْكَامِلُ مَنْ يَكُونُ مُتَحَلِّى بِهَذِهِ الدَّرَجَاتِ السَّبْعِ مِنَ الْمُتَابَعَةِ وَالَّذِى لَهُ مُتَابَعَةٌ فِى الْبَعْضِ دُونَ الْبَعْضِ فَهُوَ تَابِعٌ فِى الْجُمْلَةِ عَلَى تَفَاوُتِ الدَّرَجَاتِ وَعُلَمَاءُ الظَّاهِرِ مَسْرُورُونَ بِالدَّرَجَةِ الاُولَى وَلَيْتَهُمْ يُتِمُّونَ تِلْكَ الدَّرَجَةَ اَيْضًا وَهُمْ جَعَلُوا الْمُتَابَعَةَ مَقْصُورَةً عَلَى صُورَةِ الشَّرِيعَةِ وَظَنُّوا مَا وَرَاءَهَا اَمْرًا آخَرَ وَتَصَوَّرُوا طَرِيقَةَ الصُّوفِيَّةِ الَّتِى هِىَ وَسِيلَةٌ لِحُصُولِ دَرَجَاتِ الْمُتَابَعَةِ شَيْئًا فَرِيًّا وَلَمْ يَعْرِفْ اَكْثَرُهُمْ شَيْخًا وَمُقْتَدًى لِنَفْسِهِ غَيْرَ الْهِدَايَةِ وَالْبَزْدَوِىِّ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَلَيْسَ لِشَيْءٍ كَامِنٍ جَوْفَ صَخْرَةٍ * سِوَاهَا سَمَوَاتٌ لَدَيْهِ وَلاَ اَرْضٌ

حَقَّقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ بِحَقِيقَةِ الْمُتَابَعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ وَعَلَى جَمِيعِ اِخْوَانِهِ مِنَ الاَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ وَالْمَلاَئِكَةِ الْعِظَامِ وَعَلَى جَمِيعِ اَتْبَاعِهِمْ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Seyyid Şah Muhammed'e gönderilmiştir. Peygamber (sav)'e tabi olmanın mertebelerinin ve derecelerinin bulunduğunu, bunların yedi derece olduğunu beyan etmekte, her bir derecenin açıklamasını ve de ilgili konuları içermektedir.**

Allah Teâlâ'ya hamd, seçtiği kullarına ise selam olsun...

Bilesin ki, her türlü dini ve dünyevi saadetin başı olan Peygamber (sav)'e tabi olmak derece derece, mertebe mertebedir.

**Birinci derece**; bütün müslümanların muhatap olduğu derecedir ki, kalp ile tasdik ettikten sonra şeriatın hükümlerini yerine getirmek, sünnet-i seniyyeye tabi olmaktır. Bu derece velilik derecesinin bağlı olduğu nefsin mutmain olmasından önceki derecedir. Zahiri âlimler, abidler ve muameleleri nefsin mutmain olması mertebesine ulaşmamış herkes bu tür tabiilikte ortaktır. Tabi olma hususunda hepsinin kademleri müsavidir. Küfrü ve inkarı sebebiyle nefis bu makamdan kurtulmadığı sürece, doğal olarak bu derece bağlılığın suretinde kalacaktır. Bağlılığın sureti de hakikati gibi felahı, ahiret kurtuluşunu muciptir. Cehennem azabından koruyucu ve de cennete girmeyi müjdeleyicidir. Allah Subhânehu engin keremi gereği nefsin inkarcılığına itibar etmeyip kalbin tasdikini yeterli görmüş ve de kurtuluşu bu tasdike bağlamıştır.

*Kim bilir belki de kabul eder yaşlarını gözümün*
*Yağmur damlalarından inciler yaratan Rahman*

**İkinci derece** bağlılık; Peygamber (sav)in, tarikat makamı ile ilişkili olan; ahlakı güzelleştirme, kötü sıfatları kaldırma, Bâtınî hastalıkları ve manevi illetleri izale gibi Bâtına yönelik olan sözlerine ve işlerine tabi olmaktır. Bu derece bağlılık türü, bir mürşidin peşinden giderek tasavvuf yoluna girmiş, seyr ilallah vadilerinde ve engebelerinde yol almakta olan seyr u sülûk sahiplerine mahsustur.

**Üçüncü derece** bağlılık; Peygamber (sav)'in velayet-i hassa makamı ile alakalı olan hal, zevk ve vecdlerinde ona tabi olmaktır. Bu derece, ister meczup sâlik olsun isterse de sâlik meczup velilik makamına sahip olanlara aittir. Velilik mertebesi sonuna kadar kat edilirse nefis mutmaine olur; inat ve tuğyandan el etek çeker, inkardan ikrara, küfürden de İslam'a intikal eder. Bundan sonra her çalışıp çabaladığı gerçek mütabaat olur. Namaz kılarsa mutabaatın hakikatini yerine getirmiş olur. Yani namaz kılma hususunda gerçeği ile Peygamber (sav)e tabi olmuş olur. Bu durum oruçta da zekatta da böyledir. *Şeriatın bütün hükümlerinde mutabaatın hakikati bu şekilde cereyan etmiş olur.*

Namazın, orucun hakikati nedir? Namaz ve orucun her biri, bir takım özel işlerden ibarettir. Bu işler emredildiği gibi yerine getirilirse hakikati yerine getirilmiş demektir. Binaenaleyh bunun dışında suret nedir, hakikat nedir? diye sual edilirse cevaben derim ki:

Müptedinin semavi hükümleri reddeden nefs-i emmaresi var olduğu için, onun şeriatın hükümlerini yerine getirmesi şeklen (sureta) olmaktadır. Müntehinin ise nefsi mutmaine olup, şeriatın hükümlerini rıza ve istekle kabul edince onun şeriatın hükümlerini yerine getirmesi hakikati itibarı ile olmaktadır. Mesela münafık ve müslümanın her ikisi de namaz kılmaktadırlar. Ama münafık içinden inkar ettiği için onun namazı kılışı suretadır. Müslüman ise içinden kabullendiği için gerçek namaz ile bezenmiştir. Binaenaleyh suret ve hakikat iç âlemin inkarı veya kabulüne göredir.

**Dördüncü derece**; bu tür bağlılık birinci derecede sureta bulunmakla beraber, bu derecede hakikati ile vardır. Bağlılık derecelerinin dördüncüsü olan bu derece köklü âlimlere –Allah Teâlâ çabalarının mükafatını versin- mahsustur. Bu zatlar nefsin mutmain olmasından sonra mütabaat bahtiyarlığının hakikatine erenlerdir. Evet, kalbin temkininden sonra veliler –kaddesellahu esrarehüm- için de bir nevi nefsin mutmainliği hasıl olsa da, ancak nefsin kamil anlamda mutmainlik elde etmesi, nübüvvet kemâlâtını elde ettikten sonra olur ki, varis olmaları cihetiyle âlimlerin bu yönden hisseleri vardır. Binaenaleyh köklü âlimler, nefsin kamil manada mutmainlik elde etmesiyle bağlılığın hakikati demek olan şeriatın hakikatiyle hakikatlenmiş olurlar. İşte bu kemal diğerlerinde bulunmadığı için, bazen şeriatın suretine bürünürler, bazen de şeriatın hakikati ile hakikatlenirler.

Köklü âlimlerin alametlerden bahsedelim ki, her zahiri âlim köklülük iddiasına kalkışmasın ve de nefs-i emmaresinin mütmainne olduğu zannına kapılmasın. Köklü âlim; Kitap ve sünnetin müteşabihlerini anlama noktasında hissesi bulunan, Kur'an'daki süre başlarında bulunan mukataa harflerinin sırlarından nasibi olan âlimdir.

Müteşabihlerin tevili kapalı olan sırlar kabilindendir. Bunun eli kudret, yüzü zat olarak tevil etmek gibi olduğunu sanmayasın. Bu tür teviller, sırlar ile alakası olmayan zahiri ilimden neşet etmektedir. Bu sırları bilenler peygamberlerdir -salat-u selam üzerlerine olsun-. Bu remizler onların muamelelerine birer işarettir. Bu büyüklere tabi ve varis olma yolu ile, kendisine hayır murat edilen herkes bu büyük bahtiyarlığa erişme şerefine nail olur.

Nefsin itminana ermesi, şeriatın sahibi Muhammed Mustafa (sav)'e

bağlılığın hakikatine vasıl olmak demek olan mütabaatın bu derecesini elde etmek bazen fena ve beka vasıtaları olmaksızın, sülûk ve cezbe yolları bulunmaksızın da olabilir. Arada hiçbir hâlin, vecdin, zuhuratın ve tecellinin olmaması da mümkündür ve bu bahtiyarlık vaktin sermayesi olur. Ancak bu bahtiyarlığa velayet yolu ile ulaşmak, başka bir yol ile ulaşmaktan daha kısadır. Bu fakirin düşüncesine göre o başka yol da, sünneti seniyyeye –sahibine salat-u selam olsun- bağlılığı devam ettirmek ve de bidatin adından da kendinden de kaçmaktır. Bidatin hasenesinden de seyyiesinden[7] kaçtığı gibi kaçmayan kimse bu bahtiyarlığın kokusunu bile alamaz.

Bu mana bu gün için imkansız gibidir. Zira bu gün âlem bidat deryasının dalgalarına batmış, bidat karanlıklarını benimsemiştir. Bidatlerin imhasını, sünnetlerin ihyasını kim konuşacaktır ki? Günümüz âlimlerinin çoğu bidatleri terviç, sünnetleri ise imha etmekte, geniş çapta bidatlere cevaz vermekte ve hatta halk arasında adet haline geldi gerekçesi ile güzel olduğunu söylemekte ve insanları buna teşvik etmektedirler. Batıl yaygınlaşsa ve sapıklık adet haline gelse acaba bunlar da mı teamül olarak kabul görecektir! Bilmiyorlar mı ki, her teamül istihsan[8] delili olamaz. İtibara şayan olan teamül, ilk dönemde meydana gelmiş ve bütün âlimlerin icmaı ile sabit olmuş olan teamüldür. Nitekim el-Fetava'l-Giyasiyye'nin naklettiğine göre Şeyhü'l-İslam eş-Şehid –Allah Subhânehu ona rahmet etsin- demiştir ki: "Belh âlimlerinin istihsanı ile amel etmeyiz. Ancak ilk dönem âlimlerimizin –Allah Teâlâ hepsine rahmet etsin- görüşleri ile amel ederiz". Çünkü bir beldede oluşmuş olan teamül caizliğe delalet etmez. Caiz-

---

[7] Bidat-i hasene; güzel bidat demektir. Bidat-i seyyie ise; çirkin bidat demektir. Bidatin her türlüsü çirkindir. İbn Receb şöyle der: *"Peygamber (s.a.s.)'in « bütün bid'atler dalâlettir »* sözü cevâmiu'l-kelim türünden bir ifade olup, İslâm dininin temel prensiplerinden biridir ve bu söz hiç bir bid'atı istisna etmez" *Câmiu'l-ulûm ve'l-hikem*, H.28.
İbn Hacer'de şunları söyler: *"«Bütün bid'atler dalâlettir »* sözü, hem lafız hem de manâ açısından önemli bir şer'î kaidedir. Lafız yönüne gelince, şöyle demekle olur: 'Şunun hükmü bid'attir ve her bid'at dalâlettir. Dolayısıyla bu, dinden olamaz; zira dine ait her şey hidayettir'. O halde sözü edilen hükmün bid'at olduğu sabit olursa, o iki mukkadime (lafız ve manâ) geçerli olur. Bundan istenilen her iki yön hasıl olur". *Fethu'l-Bâri*, 13/254.

[8] İstihsan; sözlük anlamı olarak güzel görmektir. Fıkıh usulü ıstılahında ise; adalet ve insafla hareket ederek, özel bir delile dayanılmak sûretiyle genel kuraldan ayrılmaktır. Hanefî hukukçularından es-Serahsî (ö. 490/1097), istihsanın; Kıyası terkedip, insanlar için en uygun olanı almaktan, şahıs veya toplum bir meselede sıkıntıya düşünce müsamaha, kolaylık ve ruhsatlarla hareket etmekten ibaret olduğunu belirttikten sonra şöyle der: "Bunlardan çıkan sonuca göre istihsan; kolaylık sağlamak için zorluğu terk etmektir. Bu da dinin aslı ve esasıdır. (Serahsî, el-Mebsut, X, 145; M. Ebû Zehra, Usûlü'l-Fıkh, Kahire, t.y., 253, 254).

liğe delalet etmesi için ilk dönemden beri süre gelen bir teamül olmalı ki, Peygamber (sav)'in onları bu hal üzere takrir ettiğinin delili ve de Peygamber (sav)'in hükmü olmuş olsun. Ancak böyle olmadığı sürece bir delil teşkil etmez. Şu kadar var ki, bütün bölgelerde genel insanların teamülü olması halinde icma olacağından delil olur, zira icma delildir. Nitekim şarabın satışı ve de faiz muamelesi teamül haline gelse kesinlikle helalliğine fetva verilemez. Şüphe yok ki, bütün insanların yer kürenin her yerindeki teamüllerini bilmek beşer takatinin dışında bir hadisedir. Bu durumda ilk dönem neslinin teamülü geriye kalmış oluyor ki, o da aslında Peygamber (sav)'in takriridir ve de onun sünneti demektir. *Öyle ise bidat nerede, bidat-i hasene nerede?*

Beşeriyetin hayırlısı ile beraber olmaları ashab-ı kiramın –Allah Teâlâ onlardan razı olsun- bütün kemâlâtı elde etmelerinde yeterli olmuştur. Tasavvuf yolunu tercih etmeksizin, seyr u sülûk ve cezbe yoluna girmeksizin selef âlimlerinden köklü âlim olma payesini elde etme şerefine nail olanlar, bu bahtiyarlığı sünneti seniyyeye –sahibine salat, selam ve tahiyye olsun- bağlılığı düstur edinmeleri ve de hoş karşılanmayan bidatlerden kaçınmaları sebebiyle elde etmişlerdir. Allah'ım! Sünnet-i seniyye sahibinin –ona ve âline salat-u selam olsun- hürmetine bizleri sünneti seniyye bağlı kıl, bidatlerden ise uzak tut!

**Beşinci derece**; bu derecedeki mütabaat Peygamber (sav)'in bütün kemâlâtında ona tabi olmaktır. Bu kemâlâtı elde etme hususunda ilim ve amelin hiçbir tesiri yoktur. Aksine bu kemâlâtın meydana gelmesi mahza Hak Subhânehu'nun fazlına ve ihsanına bağlıdır. Bu derece gayet yüce bir derecedir ve diğer derecelerin bu dereceye yakınlığı bile söz konusu olamaz. Bu kemâlât asaleten ululazim peygamberlere mahsustur. Tabi ve varis olmaları hasebiyle de bu hayrın murat edildiği kimseler bununla şerefyap olurlar.

**Altıncı derece**; Peygamber (sav)'in mahbubiyet makamına özel kemâlâtında ona tabi olmaktır. Beşinci derecede kemâlâtın akışı nasıl mücerret bir fazıl ve ihsan ile olmuş ise, burada da fazlın ve ihsanın üzerinde olan muhabbet ile olmuştur. Bu dereceden de yine çok mu çok az kimselerin nasibi vardır. Birinci derece dışındaki bu beş mütabaat derecesi uruç\yükseliş makamları ile alakalıdır. Bu derecelerin elde edilmesi de yükselişe bağlıdır.

**Yedinci derece**; nüzul\iniş ve aşağı geliş ile alakalı olan mütabaattir. Bu derece geçen bütün dereceleri toplamaktadır. Zira bu mahalde, yani nüzul mahallinde kalbin tasdiki ve temkini, nefsin itminanı, bedendeki organlarda da tuğyan ve inadı bırakıp sona erdirmesinden kaynaklanan itidal hali vardır. Sanki geçmiş bütün dereceler bu mütabaat

derecesinin cüzleri gibi, bu derece de diğer hepsinin bütünü gibidir. Bu makamda tabi olan, tabi olduğu kimseye adeta benzemeye başlar. Öyle ki aradan tabiliğin adı bile kalmaz, tabi olanla tabi olduğu zatın imtiyazları kalkar ve de tabi olanın her aldığını tabi olduğu zat gibi asıldan aldığı düşünülür. Sanki her ikisi de bir kaynaktan su içmekte, bir yerde konaklamakta ve de sanki her ikisi süt ile şeker gibi olmuşlardır. *Tabi olan nerede? Kendisine tabi olunan kim? Bağlılık kime?* Nispet birlikteliği olan bir yerde farklılaşmaya imkan yoktur.

Daha hayret verici olan, dikkatli bir şekilde bu makam her düşünüldüğünde tabi olma nisbeti asla görülememekte, hissedilememektedir. Kesinlikle tabiliğin ve metbuluğun imtiyazı müşahede olunamamaktadır. Anlaşılabilen, idrak olunan tabi olanın kendisini tufeyli ve Peygamber (sav)'in varisi olarak bildiğidir. Sanki tabi tufeyli ve varis değilmiş gibidir. Oysa herkes tabiilik yolundadır. Görülebildiği kadarı ile, metbuun tabiinden ayrılması zorunlu ise de, tufeyliden ve varisten ayrılması kesinlikle zorunlu değildir. Tabi olan kendi payına düşeni yer. Tufeyli ise zımnen sofra arkadaşıdır. Özetle varlık sofrasına gelen her türlü nimet peygamberlerindir -salat-u selam üzerlerine olsun-. Peygamberlerin -salat-u selam üzerlerine olsun- peşinden gitmek ve onlara tufeyli olmak sureti ile bu nimetlerden pay almaları da ümmetlerin saadeti sayılır.

*Anladım ki katılmam zor onun kervanına*
*Ardından sesini duymam da yeter bana*

Kamil tabi bu yedi mütabaat derecesi ile bezenmiş olan kimsedir. Bazısında tabi olup diğerlerinde olmayan farklı farklı derecelerde eksik tabidir. Zahiri âlimler birinci derece ile ancak sürür bulurlar. Keşke onu da tamamlayabilselerdi. Onlara göre bağlılık şeriatın suretine bağlılıktan ibarettir. Bunun dışındakileri başka bir şey olarak görüp, mütabaat derecelerini elde etme aracı olan tasavvuf yolunu da uydurma bir şey olarak zannettiler. Birçokları da Hidaye ve Pezdevi dışında peşinden gidilecek bir mürşidi tanınmamışlardır.

*Bir kaya oyuğuna saklanıp kalmış için*
*Kayadan başka ne yer ne de gök vardır*

Allah Subhânehu bizlere ve sizlere Muhammed Mustafa'ya –ona, kardeşleri olan ulu peygamberlere, büyük meleklere ve kıyamete kadar onların tabiilerine salat, selam ve tahiyye olsun- hakiki manada tabi olma nimetini lütfetsin.

## KELİME ANLAMI

**54.** ≺ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ **Elli dördüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى السَّيِّدِ شَاهْ مُحَمَّد **Seyyid Şah Muhammed'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Şunun beyanındadır ki;** اَنَّ لِمُتَابَعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **Peygambere ittiba için vardır Allah ona salat-u selam eylesin** *(Ne vardır?)* مَرَاتِبَ وَدَرَجَاتٍ **Mertebe ve dereceler** وَهِيَ سَبْعُ دَرَجَاتٍ **Ve onlar yedi derecedir** وَبَيَانِ تَفْصِيلِ كُلِّ دَرَجَةٍ **Ve her derecenin tafsilatını beyan** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve buna uygun konular hakkındadır** ≻

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun (اِعْلَمْ) Bilesin ki, اَنَّ لِمُتَابَعَةِ النَّبِيِّ Peygambere ittiba için vardır عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun اَلَّتِي هِيَ Ki o ittiba *(Nedir?)* رَأْسُ كُلِّ سَعَادَةٍ دِينِيَّةٍ وَدُنْيَوِيَّةٍ Dini ve dünyevi her saadetin başıdır *(Peygamberimize ittiba için ne vardır?)* دَرَجَاتٍ وَمَرَاتِبَ Derece ve mertebeler.

(اَلدَّرَجَةُ الْاُولَى) Birinci derece *(Kim içindir?)* لِعَوَامِّ اَهْلِ الْاِسْلَامِ Müslümanların avamı içindir *(Bu derece nedir?)* وَمُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ مِنْ اِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer-i hükümleri yerine getirmek Ve sünnet-i seniyye'ye tabi olmaktır *(Ne zaman?)* بَعْدَ تَصْدِيقِ الْقَلْبِ Kalbin tasdikinden sonra وَقَبْلَ اطْمِئْنَانِ النَّفْسِ Ve nefsin mutmain olmasından önce اَلَّذِي هُوَ مَرْبُوطٌ Ki, bu (kalbin mutmain olması) bağlıdır *(Neye?)* بِدَرَجَةِ الْوَلَايَةِ Velayet derecesine وَعُلَمَاءُ الظَّاهِرِ Zahiri ulema وَالْعُبَّادُ وَالزُّهَّادُ Abid ve zahidler وَالَّذِينَ لَمْ تَبْلُغْ مُعَامَلَتُهُمْ Ve muameleleri ulaşmayanlar *(Neye?)* مَرْتَبَةَ اطْمِئْنَانِ النَّفْسِ Nefsin mutmain olması mertebesine *(Nedir bunlar?)* كُلُّهُمْ شُرَكَاءُ Hepsi ortaktırlar *(Nerede?)* فِي هٰذِهِ الدَّرَجَةِ Bu derece *(Neden olanı?)* مِنَ الْمُتَابَعَةِ İttibadan وَكُلُّهُمْ مُتَسَاوِيَةُ الْاَقْدَامِ Hepsinin ayakları eşittir *(Nerede?)* فِي صُورَةِ الْاِتِّبَاعِ İttiba suretinde وَحَيْثُ اَنَّ النَّفْسَ لَمْ تَتَخَلَّصْ Ve nefis kurtulmadığı için *(Nerede?)* فِي هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamda *(Nedeni?)* مِنْ كُفْرِهِ وَاِنْكَارِهِ Küfür ve inkarından لَا جَرَمَ تَكُونُ Hiç kuşkusuz olur *(Ne?)* هٰذِهِ الدَّرَجَةُ Bu derece *(Ne olur?)* مَخْصُوصَةً بِصُورَةِ الْمُتَابَعَةِ İttibanın suretine mahsus مُوجِبَةً وَصُورَةُ الْمُتَابَعَةِ هٰذِهِ İttibanın bu sureti كَحَقِيقَةِ الْمُتَابَعَةِ İttibanın hakikati gibi *(Nedir?)* لِلْفَلَاحِ Felahı gerektirir وَنَجَاةِ الْاٰخِرَةِ Ve ahiret kurtuluşunu وَمُنْجِيَةً مِنْ عَذَابِ النَّارِ

Ve cehennem azabından kurtarır وَمُبَشِّرَةٌ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ Ve cennete girmeyi müjdeler وَمِنْ كَمَالِ كَرَمِهِ سُبْحَانَهُ Allah kereminin kemalinden dolayı لَمْ يَعْتَبِرْ İtibar etmemiştir (Neyi?) اِنْكَارَ النَّفْسِ Nefsin inkarına بَلِ اكْتَفَى بِتَصْدِيقِ الْقَلْبِ Bilakis kalbin tasdikiyle iktifa etmiştir وَجَعَلَ النَّجَاةَ Ve kurtuluşu kılmıştır (Ne?) مَرْبُوطَةً بِذَلِكَ التَّصْدِيقِ Bu tasdike bağlı

﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَلَعَلَّ يَقْبَلُ Umulur ki kabul eder (Neyi?) اَدْمُعِي Göz yaşlarımı (Kim?) مَنْ كَانَ يَخْلُقُ Yaratacı olan (Neyi?) لُؤْلُؤًا İnciyi (Neden?) مِنْ قَطْرَةِ الْاَمْطَارِ Yağmur damlalarından

اِتِّبَاعُ اَقْوَالِهِ وَاَعْمَالِهِ (وَالدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ) İttibanın ikinci derecesi (Nedir?) مِنَ الْمُتَابَعَةِ Peygamberin söz ve fiillerine ittibadır عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salat-u selam olsun الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالْبَاطِنِ Ki, (bu söz ve fiiller) bâtınla alakalı olan مِنْ تَهْذِيبِ الْاَخْلَاقِ Ahlakı güzelleştirmek وَرَفْعِ رَذَائِلِ الصِّفَاتِ وَالْعِلَلِ Rezil sıfatları kaldırmak وَاِزَالَةِ الْاَمْرَاضِ الْبَاطِنِيَّةِ Bâtini hastalıkları الْمَعْنَوِيَّةِ Ve manevi rahatsızlıkları diğermektir (Onlar da nedir?) مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِمَقَامِ الطَّرِيقَةِ Tarikat makamıyla alakalı şeylerdir وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ مِنَ الْاِتِّبَاعِ İttibanın bu derecesi (Nedir?) مَخْصُوصَةٌ بِأَرْبَابِ السُّلُوكِ Sülük erbabına mahsustur الَّذِينَ يَقْطَعُونَ Ki onlar kat ediyorlar (Neyi?) بَوَادِيَ السَّيْرِ اِلَى اللهِ Seyr-i ilallah vadisini وَمَفَاوِزَهُ Ve çöllerini (Nasıl?) آخِذِينَ طَرِيقَةَ الصُّوفِيَّةِ Sufilerin tarikatını alarak (Kimden?) مِنْ شَيْخٍ مُقْتَدًى Kendisine uyulan bir şeyhten.

اِتِّبَاعُ اَحْوَالِهِ وَاَذْوَاقِهِ وَمَوَاجِيدِهِ (وَالدَّرَجَةُ الثَّالِثَةُ) İttibanın üçüncü derecesi (Nedir?) مِنَ الْمُتَابَعَةِ Onun hal, zevk ve iç buluşlarına ittibadır عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salat-u selam olsun الَّتِي تَتَعَلَّقُ Ki bunlar alakalıdır (Ne ile?) بِمَقَامِ الْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ Velayet-i hassa makamıyla وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ Bu derece (Nedir?) مَخْصُوصَةٌ بِأَرْبَابِ الْوَلَايَةِ Velayet erbabına mahsustur سَوَاءٌ كَانَ مَجْذُوبًا Bu ister meczup salik olsun اَوْ سَالِكًا İster salik meczup olsun فَاِذَا انْتَهَتْ مَرْتَبَةُ الْوَلَايَةِ Velayet Mertebesi erdiği zaman (Nereye?) اِلَى آخِرِهَا Sonuna وَامْتَنَعَتْ مِنَ الْمُعَانَدَةِ وَالطُّغْيَانِ فَقَدْ صَارَتِ النَّفْسُ Artık nefis olmuştur (Ne?) مُطْمَئِنَّةً Mutmain Ve inat ile taşkınlıktan vazgeçmiştir وَانْتَقَلَتْ مِنَ الْاِنْكَارِ Ve inkardan geçmiştir (Neyi?) اِلَى الْاِقْرَارِ İkrara وَمِنَ الْكُفْرِ Ve küfürden de (Neyi?) اِلَى الْاِسْلَامِ İslam'a فَكُلَّمَا تَجْتَهِدُ بَعْدَ ذَلِكَ Bundan sonra her çalıştığında (Neyi?) فِي الْمُتَابَعَةِ İttibaya تَكُونُ حَقِيقَةَ الْمُتَابَعَةِ O hakiki

ittiba olur فَاِنْ اَدَّى الصَّلَاةَ Dolayısıyla namazı eda etse فَقَدْ اَدَّى حَقِيقَةَ الْمُتَابَعَة İttibanın hakikatini eda etmiştir وَفِى الصَّوْمِ وَالزَّكَاة يَعْنِى فِى اَدَاءِ الصَّلَاة Yani, namazın edasıda أَيْضًا Oruç ve zekatta da وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ هَذَا الْحُكْمُ Bu hüküm vardır Bu kıyas üzerine حَقِيقَةُ الْمُتَابَعَةِ كَائِنَةٌ فِى اِتْيَانِ جَمِيعِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّة İttibanın hakikati bulunur *(Nereder)* Bütün şer-i hükümleri yerine getirmede (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: مَا مَعْنَى حَقِيقَةِ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ Namaz ve orucun hakikatinin anlamı nedir? وَالصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ Halbuki namaz ve oruç كُلٌّ مِنْهُمَا Onlardan her biri *(Nedir?)* عِبَارَةٌ عَنْ اَفْعَالٍ مَخْصُوصَة Bir takım özel hareketlerden ibarettir فَاِنْ اُدِّيَتْ تِلْكَ الْاَفْعَالُ Eğer bu fiiller eda ediirse *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهِ اُمِرَ بِه Emredildiği şekilde فَقَدْ اُدِّيَتِ الْحَقِيقَةُ Hakikati eda edilmiş olur فَمَا تَكُونُ الصُّورَةُ Suret de ne oiuyor? وَمَا تَكُونُ الْحَقِيقَةُ وَرَاءَهَا Ve onun ötesinde hakikat nedir? (diye sorulacak olursa) (اُجِيبُ) Şöyle cevap veririm: لَمَّا كَانَ لِلْمُبْتَدِى Ne zaman ki mübtedinin اَلنَّفْسُ الْاَمَّارَةُ Nefs-i emmaresi oldu لِلْاَحْكَامِ السَّمَاوِيَّةِ الَّتِى هِىَ مُنْكِرَةٌ Ki o inkar eder *(Neyi?)* كَانَ اِتْيَانُ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ مِنْهُ بِالذَّاتِ Semavi hükümlerin bizzat kendisini O zaman onun şer-i hükümleri uygulaması oldu *(Ne oldu?)* وَلَمَّا صَارَتْ بِاعْتِبَارِ الصُّورَة Suret itibariyle oldu نَفْسُ الْمُنْتَهِى Müntehinin nefsi de olunca *(Ne?)* مُطْمَئِنَّةً Mutmain وَقَبِلَتْ Ve kabul edince كَانَ اِتْيَانُ الْاَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ *(Neyi?)* Şer-i hükümleri *(Ne ile?)* بِالرِّضَاءِ وَالرَّغْبَة Rıza ve rağbet ile اَلْاَحْكَامِ مِنْهُ Onun hükümleri uygulaması oldu *(Ne oldu?)* بِاعْتِبَارِ الْحَقِيقَة Hakikat itibariyle oldu مَثَلاً الْمُنَافِقُ وَالْمُسْلِمُ Mesela münafık ve Müslüman *(Nedir?)* كِلَاهُمَا يُؤَدِّيَانِ الصَّلَاةَ Her ikisi de namazı eda eder وَحَيْثُ كَانَ فِى الْمُنَافِقِ Fakat münafıkta olduğu için *(Ne?)* اِنْكَارُ الْبَاطِنِ İçerden inkar لَا يَصْدُرُ عَنْهُ Ondan sadır olmaz اِلَّا اَدَاءُ صُورَةِ الصَّلَاة Ancak namazın suretinin edası وَالْمُسْلِمُ بِوَاسِطَةِ انْقِيَادِهِ الْبَاطِنِىِّ Müslüman ise Bâtını itaat ettiğinden dolayı *(Nedir?)* فَالصُّورَةُ وَالْحَقِيقَةُ مُتَحَلٍّ بِحَقِيقَةِ الصَّلَاة Namazın hakikatiyle süslenmiştir Suret ve hakikat *(Nedir?)* بِاعْتِبَارِ اِنْكَارِ الْبَاطِنِ وَاِقْرَارِهِ Bâtınının inkarı ve ikrarı itibariyledir.

(وَالدَّرَجَةُ الرَّابِعَة) Dördüncü derece *(Nedir?)* دَرَجَةٌ مِنَ الْمُتَابَعَة İttibanın bir derecesidir ki; وَكَانَتْ فِى الدَّرَجَةِ الْاُولَى Birinci derecede olmuştur *(Ne?)* صُورَةُ هَذِهِ الْمُتَابَعَة Bu ittibanın sureti وَهُنَا حَقِيقَةُ الْاِتِّبَاعِ Burada ise ittibanın hakikati vardır وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ الرَّابِعَةُ Bu dör-

düncü derece (Neden olanı?) مِنَ الْاِتِّبَاعِ İttibadan (Nedir?) مَخْصُوصَةٌ بِالْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ Rasih alimlere mahsustur شَكَرَ اللهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ Allah çalışmalarını kabul eylesin فَاِنَّهُمْ يَتَحَقَّقُونَ Zira onlar elde ediyorlar (Neyi?) بِدَوْلَةِ الْمُتَابَعَةِ İttiba devletini (Ne zaman?) بَعْدَ اطْمِئْنَانِ النَّفْسِ Nefsin mutmain olmasından sonra وَاِنْ حَصَلَ Eğer hasıl olursa (Ne?) نَحْوٌ مِنِ اطْمِئْنَانِ Bir tür nefsin mutmain olması (Kime hasıl olursa?) لِلْاَوْلِيَاءِ قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى اَسْرَارَهُمْ Evliyalara (k.s.) (Ne zaman?) بَعْدَ تَمْكِينِ الْقَلْبِ Kalbin temkininden sonra وَلَكِنَّ كَمَالَ Ancak tam mutmain olma (Nedir?) يَحْصُلُ لِلنَّفْسِ Nefse hasıl olur (Nerede?) فِي الْاِطْمِئْنَانِ Kemâlât-ı nübüvvetin tahsilinde تَحْصِيلِ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Ki, alimlerin ondan nasibi vardır (Nasıl?) بِطَرِيقِ الْوَرَاثَةِ Veraset yoluyla فَيَكُونُ الْعُلَمَاءُ الرَّاسِخُونَ Böylece rasih alimler olur (Ne olur?) مُتَحَقِّقِينَ Elde edenler (Neyi?) بِحَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ Şeriatın hakikatini بِوَاسِطَةِ كَمَالِ اطْمِئْنَانِ النَّفْسِ Nefsin tam mutmain olması vasıtasıyla وَحَيْثُ فَقَدَ هَذَا الْكَمَالُ Ve bu kemal olmadığı için (Kimde?) فِي غَيْرِهِمْ Diğerlerinde يَتَلَبَّسُونَ اَحْيَانًا Bazen bürünürler (Neyi?) بِصُورَةِ الشَّرِيعَةِ Şeriatın suretini وَاَوْنَةً يَتَحَقَّقُونَ Bazen de elde ederler (Neyi?) بِحَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ Şeriatın hakikatini (وَلْنُبَيِّنْ) Beyan edelim (Neyi?) عَلَامَةَ لِلْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ Rasih alimlerin alametini (Niye?) لِئَلَّا يَدَّعِيَ İddia etmesin diye (Kim?) كُلُّ عَالِمٍ بِالظَّاهِرِ Her zahir alim (Neyi?) دَعْوَى الرُّسُوخِ Rasih olma davasını وَلَا يَزْعُمَ اَمَّارَتَهُ Ve nefsi emmaresini zannetmesin diye (Ne?) مُطْمَئِنَّةً Mutmain nefis الْعَالِمُ الرَّاسِخُ Rasih alim (Kimdir?) هُوَ شَخْصٌ Bir şahıstır ki; لَهُ Onun nasibi vardır (Neden?) مِنْ تَاْوِيلِ مُتَشَابِهَاتِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Kitap ve sünnetin müteşabihatını tevilden وَحَظٌّ Ve pay vardır (Neden?) مِنْ اَسْرَارِ مُقَطَّعَاتِ الْحُرُوفِ Huruf-u mukattaanın esrarından الَّتِي فِي اَوَائِلِ السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ Ki, (bu harfler) Kuran surelerinin evvelindedir مِنْ جُمْلَةِ الْاَسْرَارِ الْغَامِضَةِ وَتَاْوِيلُ الْمُتَشَابِهَاتِ Müteşabihatın tevili (Nedir?) Gizli bir takım sırlardandır وَلَا تَتَخَيَّلْ Sanma ki, اَنَّهُ مِثْلَ تَاْوِيلِ الْيَدِ بِالْقُدْرَةِ وَالْوَجْهِ بِالذَّاتِ Bu eli kudretle, yüzü zatla tevil etmek gibidir فَاِنَّهُ نَاشٍ Zira bu doğmuştur (Neden?) مِنْ عِلْمِ الظَّاهِرِ Zahir ilimden وَاَصْحَابُ هَذِهِ الْاَسْرَارِ لَا مَسَاسَ لَهُ بِالْاَسْرَارِ Bunun esrara bağlantısı yoktur Bu sırların ashabı هُمُ الْاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlar peygamberlerdir Onlara salat-u selam olsun وَهَذِهِ الرُّمُوزَاتُ Bu rumuzlar (Nedir?) اِشَارَاتٌ اِلَى مُعَامَلَاتِهِمْ Onların muamelele

بِتَبَعِيَّةِ (Nasıl?) rine işarettir وَيُشَرَّفُ بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى Bu büyük devletle müşerref olur
كُلُّ مَنْ (Kim müşerref olur?) هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَوَرَاثَتِهِمْ Bu büyüklere tabi olma ve veraset yoluyla
O herkes ki; أُرِيدَ لَهُ ذٰلِكَ Bu ona murad edilmiştir وَحُصُولُ هٰذِهِ الدَّرَجَةِ مِنَ الْمُتَابَعَةِ İttibanın
bu derecenin hasıl olması الَّتِي هِيَ مَنُوطَةٌ Ki, bu (derecedeki ittiba) bağlıdır (Neye?)
اِلَى حَقِيقَةِ مُتَابَعَةِ بِاطْمِئْنَانِ النَّفْسِ Nefsin mutmain olmasına وَوُصُولٌ Ve ulaşmaktır (Neye?)
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ Şeriatın sahibine ittibanın hakikatine
ehline salat-u selam olsun (İşte bu derecenin hasıl olması nedir?) يَتَيَسَّرُ اَحْيَانًا Ona ve Bazen nasip olur
وَبِلَا تَوَسُّلِ السُّلُوكِ (Nasıl?) بِدُونِ تَوَسُّطِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fena ve beka vasıtası olmaksızın
وَالْجَذْبَةِ وَيُمْكِنُ اَنْ لَا يَكُونَ Ve olmaması mümkündür Ve cezbe, sülük vesilesi olmadan
(Nereden?) فِي الْبَيْنِ شَيْءٌ مِنَ الْاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ وَالتَّجَلِّيَاتِ وَالظُّهُورَاتِ Arada (Ne?) Hal, vecd,
tecelli ve zuhurattan bir şey وَتَكُونُ تِلْكَ الدَّوْلَةُ Ve bu devlet olur (Ne?) نَقْدَ الْوَقْتِ
Sermaye وَلٰكِنَّ الْوُصُولَ Ancak ulaşmak (Neye?) اِلَى هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devlete (Nasıl?) مِنْ طَرِيقِ
الْوَلَايَةِ Velayet yolundan (Nedir?) اَقْرَبُ مِنَ الْوُصُولِ اِلَيْهَا Bu devlete ulaşmaktan daha
kolaydır (Nedenl?) مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ وَهٰذَا الطَّرِيقُ الْآخَرُ Başka bir yoldan بِزَعْمِ الْفَقِيرِ Bu diğer yol
Fakirin zannına göre (Nedir?) هُوَ الْتِزَامُ مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ Sünnet-i seniyye'ye ittibaya
yapışmaktır عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Onun sahibine salat, selam ve tahiyye
olsun وَالْاِجْتِنَابُ Ve sakınmaktır (Nedenl?) عَنِ اسْمِ الْبِدْعَةِ وَرَسْمِهَا Bid'atin ismi ve resmin-
den وَمَنْ لَمْ يَحْتَرِزْ Kim sakınmazsa عَنِ الْبِدْعَةِ الْحَسَنَةِ Bid'at-ı haseneden (Nasıl sakınmazsa?)
اِحْتِرَازَهُ Sakındığı gibi (Nedenl?) عَنِ الْبِدْعَةِ السَّيِّئَةِ Bid'at-ı seyyieden (sakındığı gibi
sakınmazsa) لَا تَصِلُ Ulaşmaz (Neye?) اِلَى مَشَامِّ رُوحِهِRuhunun koku alma duyusuna (Ne?)
رَائِحَةٌ مِنْ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devletten bir koku وَهٰذَا الْمَعْنَى Ve bu mana (Nedir?)
مُتَعَسِّرٌ فِي هٰذَا الْيَوْمِ Bugün çok zordur فَاِنَّ الْعَالَمَ مُسْتَغْرَقٌ الْيَوْمَ Zira alem Bugün boğulmuştur (Nerede?) فِي
لُجَّةِ بَحْرِ الْبِدْعَةِ Bid'at denizinin derinliklerinde وَمُطْمَئِنٌّ بِظُلُمَاتِهَا Ve onun karanlıklarıyla
tatmin olmuştur لِمَنِ الْمَجَالُ فِي التَّكَلُّمِ Konuşmaya kimin imkanı vardır? (Ne hususunda?) فِي
اَكْثَرُ عُلَمَاءِ هٰذَا الْوَقْتِ رَفْعِ الْبِدْعَةِ وَاِحْيَاءِ السُّنَّةِ Bid'atı kaldırma ve sünneti ihya hususunda
Bu zamanın çoğu alimleri (Nedir?) يُرَوِّجُونَ الْبِدْعَةَ Bid'atı yaygınlaştırıyorlar
وَيَمْحُونَ السُّنَّةَ Sünneti de mahvediyorlar وَيُفْتُونَ Ve fetva veriyorlar (Neye?) بِجَوَازِ بِدَعَاتٍ وَاسِعَةٍ Yaygın

بِعِلَّةِ تَعَامُلِ الْخَلْقِ *(Ne sebebiyle?)* bid'atların cevazına بَلْ بِاسْتِحْسَانِهَا Hatta güzel olduğuna
İnsanların teamül haline getirmesi sebebiyle وَيَدُلُّونَ النَّاسَ İnsanları yönlendiriyorlar
*(Neyi?)* عَلَيْهَا Bid'ate لَيْتَ شِعْرِي Ah! Keşke bir bilsem مَاذَا يَقُولُونَ Acaba ne derler? لَوْ
مُتَعَارَفًا *(Ne?)* شَاعَتِ الضَّلَالَةُ Şayet sapıklık yaygınlaşsaydı وَصَارَ الْبَاطِلُ Ve batıl olsaydı
Örf haline gelmiş تَكُونُ تَعَامُلاً Ve teamül olsaydı اَمَا يَعْلَمُونَ Bilmezler mi ki? اَنَّ كُلَّ
وَالتَّعَامُلُ Her teamül *(Nedir?)* لَيْسَ هُوَ دَلِيلُ الاِسْتِحْسَانِ Güzel görmeye delil değildir
الْمُعْتَبَرُ Muteber teamül *(Nedir?)* اِنَّمَا هُوَ مَا جَاءَ O sadece gelendir *(Neredeni?)* مِنَ الصَّدْرِ الْاَوَّلِ
Birinci asırdan وَحَصَلَ Ve hasıl olandır *(Neyle?)* بِاِجْمَاعِ جَمِيعِ النَّاسِ Bütün insanların
icmasıyla كَمَا ذُكِرَ Zikredildiği gibi *(Neredeı?)* فِي الْفَتَاوَى الْغِيَاثِيَّةِ Fetava-i Gıyasiyye kita-
bında قَالَ شَيْخُ الْاِسْلَامِ الشَّهِيدُ رَحِمَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah ona rahmet etsin *(Ne?)* لَا نَأْخُذُ Biz almıyoruz *(Neyle?)* بِاسْتِحْسَانِ مَشَايِخِ بَلْخٍ Belh meşayıhının
istihsanlarını وَاِنَّمَا نَأْخُذُ Biz ancak alıyoruz *(Neyle?)* بِقَوْلِ اَصْحَابِنَا الْمُتَقَدِّمِينَ Mütekaddim
ashabımızın sözlerini رَحِمَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah onlara rahmet etsin لِاَنَّ التَّعَامُلَ فِي بَلْدَةٍ
Zira bir beldede teamül *(Nedir?)* لَا يَدُلُّ عَلَى الْجَوَازِ Cevaza delalet etmez وَاِنَّمَا يَدُلُّ Ancak
delalet eder *(Neyi?)* عَلَى الْجَوَازِ Cevaza *(Ne?)* مَا يَكُونُ عَلَى الْاِسْتِمْرَارِ Devamlı olan *(Ne zaman-
dan beri?)* مِنَ الصَّدْرِ الْاَوَّلِ İlk asırdan beri *(Niye ilk asırdan beri sürene cevaz verilir?)* لِيَكُونَ دَلِيلاً Delil
olsun diye *(Neyle?)* عَلَى تَقْرِيرِ النَّبِيِّ Peygamberimizin onaylamasıdır عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona
salat-u selam olsun *(Kimi?)* اِيَّاهُمْ Onları *(Ne üzerine?)* عَلَى ذَلِكَ Bu hal üzere فَيَكُونَ شَرْعًا لَهُ
Ve böylece onun hükmü olsun diye عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salât-u selam olsun وَاَمَّا اِذَا
لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ Fakat böyle olmadığında لَا يَكُونُ فِعْلُهُمْ Onların fiilleri olmaz *(Ne?)* حُجَّةً Delil
اِلَّا اِذَا كَانَ ذَلِكَ Ancak bu (fiil) olursa *(Kimden?)* كَافَّةً مِنَ النَّاسِ İnsanların hepsinden
*(Neredeki?)* كُلِّهَا فِي الْبُلْدَانِ Bütün beldelerdeki *(Niye böyle olmalıdır?)* لِيَكُونَ اِجْمَاعًا İcma olsun
diye وَالْاِجْمَاعُ حُجَّةٌ İcma da hüccettir اَلَا تَرَى Görmez misin ki? اَنَّهُمْ لَوْ تَعَامَلُوا Onlar
adet etseler *(Neyi?)* عَلَى بَيْعِ الْخَمْرِ İçki satmaya وَعَلَى الرِّبَا Ve faize لَا يُفْتَى بِالْحِلِّ Helal
olduğuna fetva verilmez وَلَا شَكَّ اَنَّ الْعِلْمَ Şüphe yok ki bilmek *(Neyi?)* بِتَعَامُلِ كَافَّةِ الْاَنَامِ
Tüm insanların teamülünü وَالْوُقُوفَ Ve vakıf olmak *(Neyi?)* عَلَى عَمَلِ جَمِيعِ الْقُرَى وَالْبُلْدَانِ
Bütün köy ve şehirlerin ameline *(Nedir?)* خَارِجٌ عَنْ حِيطَةِ قُوَّةِ الْبَشَرِ İnsan kuvveti sınırının

الَّذِي هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ بَقِيَ تَعَامُلُ الصَّدْرِ الْأَوَّلِ Geriye birinci asrın teamülü kaldı dışındadır
Ki o hakikatte (Nedir?) تَقْرِيرُهُ Peygamberimizin onaylamasıdır صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin وَرَاجِعٌ إِلَى سُنَّتِهِ Ve onun sünnetine yöneliktir فَأَيْنَ الْبِدْعَةُ Bid'at nerede وَأَيْنَ حُسْنُهَا Onun güzelliği nerede? وَكَانَتْ صُحْبَةُ خَيْرِ الْبَشَرِ Peygamberimizin sohbeti olmuştur عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salat-u selam olsun (Ne olmuştur?) كَافِيَةٌ فِي حُصُولِ جَمِيعِ الْكَمَالَاتِ Tüm kemâlâtın husulünde yeterli (Kime?) لِلْأَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashab-ı Kiram'a عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası onların üzerine olsun وَكُلُّ مَنْ تَشَرَّفَ Müşerref olan herkes (Kimden?) مِنْ عُلَمَاءِ السَّلَفِ Selef alimlerinden (Neyle?) بِدَوْلَةِ الرُّسُوخِ Rusuh devletiyle (Nasıl?) بِدُونِ اخْتِيَارِ طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ Sufilerin yolunu tercih etmeksizin وَبِلَا قَطْعِ Ve mesafe kat etmeden (Neyle?) بِالسُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ Sülük ve cezbeyle كَانَ ذَلِكَ Bu olmuştur (Nasıl?) بِوَاسِطَةِ الْتِزَامِ مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ Sünnet-i seniyyeye ittibaya yapışmak vasıtasıyla (olmuştur) عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Onun sahibine salât-u selam ve tahiyye olsun وَالِاجْتِنَابِ Ve sakınmak vasıtasıyladır (Nedenî?) عَنْ بِدْعَةٍ غَيْرِ مَرْضِيَّةٍ Razı olunmayan bid'atlardan اَللّٰهُمَّ ثَبِّتْنَا Allah'ım bizi sabit kıl (Ne üzere?) عَلَى مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ Sünnete ittiba üzerine وَجَنِّبْنَا Ve bizi uzaklaştır (Nedenî?) عَنِ ارْتِكَابِ الْبِدْعَةِ Bid'at işlemekten بِحُرْمَةِ صَاحِبِ السُّنَّةِ Sünnetin sahibi hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salat-u selam olsun.

(وَالدَّرَجَةُ الْخَامِسَةُ) مِنَ الْمُتَابَعَةِ İttibanın beşinci derecesi (Nedir?) اِتِّبَاعُ كَمَالَاتِهِ Onun kemâlâtına ittibadır عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salat-u selam olsun وَلَا مَدْخَلَ لِلْعِلْمِ وَالْعَمَلِ İlim ve amelin tesiri yoktur (Nerede?) فِي حُصُولِ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ Bu kemâlâtın husulünde بَلْ حُصُولُهَا مَرْبُوطَةٌ Bilakis onun husulü bağlıdır (Neye?) بِمَحْضِ فَضْلِ الْحَقِّ وَإِحْسَانِهِ Sırf Allah'ın fazlına ve ihsanına جَلَّ سُلْطَانُهُ Onun saltanatı yücedir وَهٰذِهِ الدَّرَجَةُ Ve bu derece (Nedir?) عَالِيَةٌ جِدًّا Cidden çok yüksektir لَا مَسَاسَ Teması yoktur (Neyine?) لِلدَّرَجَاتِ السَّابِقَةِ Geçen derecelerin (Neye?) بِهَا Bu dereceye وَهٰذِهِ الْكَمَالَاتُ Bu kemâlât (Nedir?) مَخْصُوصَةٌ بِالْأَنْبِيَاءِ أُولِي الْعَزْمِ Ulu'l azim peygamberlere mahsustur (Nasıl?) بِالْأَصَالَةِ Asaleten وَيُشَرَّفُ بِهَا Ve bununla müşerref olur (Nasıl?) بِالتَّبَعِيَّةِ وَالْوِرَاثَةِ Teb'iyyet ve veraset yoluyla (Kime?) كُلُّ مَنْ أُرِيدَ لَهُ ذَلِكَ Bu kendisine murad edilen herkes.

اِتِّبَاعُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (Nedir?) İttibanın altıncı derecesi (وَالدَّرَجَةُ السَّادِسَةُ) مِنَ الْمُتَابَعَةِ Peygamberimize tabi olmaktır (Ne hususunda?) فِي كَمَالٍ مَخْصُوصٍ Mahsus bir kemalde (Neye mahsus?) بِمَقَامِ مَحْبُوبِيَّتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Mahbubiyet makamına Ona ve ehline salat-u selam olsun وَكَمَا اَنَّ اِفَاضَةَ الْكَمَالَاتِ Nasıl ki kemâlâtın verilmesi (Nerede?) بِمُجَرَّدِ الْفَضْلِ فِي الدَّرَجَةِ الْخَامِسَةِ Beşinci derecede (Nedir?) كَانَتْ Olmuştu (Ne sebebiyle?) Sırf fazıl ve ihsan وَالْاِحْسَانِ فِي الدَّرَجَةِ السَّادِسَةِ كَذَلِكَ Aynı şekilde (Nerede?) Altıncı derecede اِفَاضَةُ كَمَالَاتِهَا Onun kemâlâtının verilmesi (Nedir?) بِمُجَرَّدِ الْمَحَبَّةِ Sırf muhabbet sebebiyledir وَمِنْ هَذِهِ الدَّرَجَةِ الَّتِي فَوْقَ التَّفَضُّلِ وَالْاِحْسَانِ Ki o lütuf ve ihsanın üstündedir وَهَذِهِ الدَّرَجَاتُ أَيْضًا نَصِيبٌ لَاقَلَّ قَلِيلٍ Bu dereceden de Çok az kişinin nasibi vardır الْخَمْسُ غَيْرُ الدَّرَجَةِ الْاُولَى Ve bu beş derece (Neden olan?) مِنْ دَرَجَاتِ الْمُتَابَعَةِ İttiba derecelerinden (Nedir?) Birinci dereceden başkadır وَكُلُّهَا تَتَعَلَّقُ Ve bunların hepsi alakalıdır (Ne ile?) بِمَقَامَاتِ الْعُرُوجِ وَحُصُولُهَا مَرْبُوطٌ Uruç makamlarıyla Ve bunların hasıl olması bağlıdır (Neye?) بِالصُّعُودِ Yükselişe.

(وَالدَّرَجَةُ السَّابِعَةُ) Yedinci derece (Nedir?) مُتَابَعَةٌ تَتَعَلَّقُ Alakalı bir ittibadır (Neyle alakalı?) بِالنُّزُولِ وَالْهُبُوطِ وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ Nüzul ve inişle Bu derece (Nedir?) جَامِعَةٌ Cem edicidir (Neyi?) لِجَمِيعِ الدَّرَجَاتِ السَّابِقَةِ فَاِنَّ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ Geçen derecelerin hepsini Zira bu makamda vardır تَصْدِيقَ الْقَلْبِ وَتَمْكِينَهُ يَعْنِي مَوْطِنَ النُّزُولِ Yani, nüzul makamında (Ne vardır?) Kalbin tasdik ve temkini وَاطْمِئْنَانَ النَّفْسِ وَاعْتِدَالَ اَجْزَاءِ الْقَالَبِ Nefsin mutmain olması Ve kalıbın cüzlerinin mutedil olması (vardır) (Niçin?) لِامْتِنَاعِهَا وَانْتِهَائِهَا Vazgeçtiği ve son verdiği için (Nedenî?) عَنِ الطُّغْيَانِ وَالْعِنَادِ وَكَاَنَّ الدَّرَجَاتِ السَّابِقَةَ Taşkınlık ve inattan Sanki geçmiş dereceler كَانَتْ اَجْزَاءَ هَذِهِ الْمُتَابَعَةِ Bu ittibanın cüzleri olmuştur وَهَذِهِ الدَّرَجَةُ Ve bu derece (Nedir?) كَالْكُلِّ لِتِلْكَ الْاَجْزَاءِ Bu cüzlerin küllü gibidir وَيَحْصُلُ لِلتَّابِعِ Tabi olana hasıl olur (Nerede?) فِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda (Ne?) شَبَاهَةٌ بِالْمَتْبُوعِ Metbuya benzemek (Nasıl?) عَلَى نَهْجٍ كَاَنَّهُ قَدِ ارْتَفَعَ Öyle bir tarzda ki Sanki kalkmıştır (Ne?) اِسْمُ التَّبَعِيَّةِ Tabi ismi (Nereden?) مِنَ الْبَيْنِ وَزَالَ Aradan Ve yok olmuştur (Ne?) اِمْتِيَازُ التَّابِعِ وَالْمَتْبُوعِ Tabi ve metbu ayrıcalığı وَيُتَوَهَّمُ Ve zannedilir ki, اَنَّ التَّابِعَ كُلَّمَا يَأْخُذُ Tabi, her aldığını يَأْخُذُهُ مِنَ الْاَصْلِ

Onu asıldan alır *(Ne gibi?)* كَالْمَتْبُوعِ Metbu gibi وَكَأَنَّ كِلَيْهِمَا Sanki her ikisi de *(Nedir?)* يَشْرَبَانِ مِنْ عَيْنٍ وَاحِدٍ Bir pınardan içiyorlar وَكِلَيْهِمَا فِي عِنَاقٍ وَاحِدٍ Sanki her ikisi de bir kucakta وَمِخَدَّةٍ وَاحِدَةٍ Ve bir yastıktalar وَكَأَنَّهُمَا لَبَنٌ وَسُكَّرٌ Ve sanki onlar süt ve şeker فَإِنَّهُ أَيْنَ التَّابِعُ وَمَنِ الْمَتْبُوعُ Tabi nerede ve metbu kim? وَلِمَنِ التَّبَعِيَّةُ Ve kimedir tabi olmak? لَا مَجَالَ لِلتَّغَايُرِ Zira farklılığa imkan yoktur *(Nereden?)* فِي اتِّحَادِ النِّسْبَةِ Nispetin birliğinde وَالْعَجَبُ Ne acayiptir ki, أَنَّهُ كُلَّمَا يُطَالَعُ Ne zaman mütalaa edilse *(Nerede?)* فِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda *(Nasıl?)* بِإِمْعَانِ النَّظَرِ Nazarı derinleştirerek لَا تَكُونُ نِسْبَةُ التَّبَعِيَّةِ Tabi olma nispeti olmuyor *(Ne olmuyor?)* مَلْحُوظَةً وَمَنْظُورَةً Görülür ve düşünülür أَصْلًا Asla وَلَا يَكُونُ Ve olmuyor *(Ne?)* مَشْهُودًا امْتِيَازُ التَّابِعِيَّةِ وَالْمَتْبُوعِيَّةِ Tabilik ve metbuluk ayrılığı *(Ne olmuyor?)* قَطْعًا Müşahede edilir وَالَّذِي يُدْرَكُ وَيُدْرَى Kesinlikle Bilinen ve anlaşılan şey (şudur) ki, أَنَّ التَّابِعَ Tabi *(Nedir?)* يَعْرِفُ نَفْسَهُ Nefsini bilir *(Ne?)* طُفَيْلِيًّا Tufeyli/bağımlı وَوَارِثَ نَبِيِّهِ Ve peygamberinin varisi عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline Salat-u selam olsun وَإِنْ وَكَانَ التَّابِعُ Oysaki tabi olmuştur *(Ne?)* غَيْرَ الطُّفَيْلِيِّ وَالْوَارِثِ Tufeyli ve varisten ayrı وَالظَّاهِرُ كَانَ الْكُلُّ Her ne kadar hepsi olsalar da *(Nerede?)* فِي سِلْكِ التَّبَعِيَّةِ Tabilik yolunda Zahir olan *(Nedir?)* أَنَّ حَيْلُولَةَ الْمَتْبُوعِ *(Nedir?)* لَازِمَةٌ فِي التَّابِعِ Metbunun aracılığı Tabide lazımdır وَأَمَّا فِي الطُّفَيْلِيِّ وَالْوَارِثِ *(Nedir?)* فَلَيْسَ بِلَازِمَةٍ أَصْلًا Tufeyli ve variste ise Asla lazım değildir وَالطُّفَيْلِيُّ جَلِيسٌ ضِمْنِيٌّ أَكْلُ حِصَّتِهِ التَّابِعُ Tabi hissesini yer Tufeyli ise zımnen sofra arkadaşıdır وَبِالْجُمْلَةِ Özetle, أَنَّ كُلَّ دَوْلَةٍ Her devlet ki; جَاءَتْ فِي عَرْصَةِ الْوُجُودِ Vücud arsasına gelmiştir فَإِنَّمَا هِيَ لِلْأَنْبِيَاءِ O sadece peygamberler içindir عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salat-u selam olsun وَمِنْ سَعَادَةِ الْأُمَمِ Ümmetlerin saadetindendir *(Ne?)* بِتَطَفُّلِ الْأَنْبِيَاءِ إِحْتِظَاظُهُمْ Onların pay almaları *(Nedeni?)* مِنْ تِلْكَ الدَّوْلَةِ Bu devletten *(Nasıl?)* Enbiyaya bağlı olmakla عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Onlara salat-u selamlar olsun وَتَنَاوُلُهُمْ مِنْ حِصَّتِهِمْ Ve onların hisselerinden almaları ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

عَلِمْتُ Anladım ki, بِأَنِّي لَسْتُ أَلْحَقُ Ben katılamam *(Neye?)* رَكْبَهُ Onun kervanına فَيَكْفِي Dolayısıyla işitmem yeter *(Neredeni?)* مِنْ وَرَاهُ Onun ardından *(Neyi?)* نِدَاهُ Sesini. سَمَاعِي

وَالتَّابِعُ الْكَامِلُ Kamil tabi *(Kimdir?)* مَنْ يَكُونُ مُتَحَلِّي Süslenmiş olandır *(Ne ile?)* بِهَذِهِ الدَّرَجَاتِ

السَّبْعِ مِنَ الْمُتَابَعَةِ İttibanın bu yedi derecesiyle وَالَّذِى لَهُ مُتَابَعَةٌ İttibası bulunan kişi *(Nerede?)* فِى الْجُمْلَةِ Bazılarında دُونَ الْبَعْضِ Bazıları olmaksızın فَهُوَ تَابِعٌ فِى الْبَعْضِ O bir yönüyle tabi olmuştur *(Nasıl?)* عَلَى تَفَاوُتِ الدَّرَجَاتِ Derece farklarına göre وَعُلَمَاءُ الظَّاهِرِ Zahir alimleri *(Nedir?)* مَسْرُورُونَ بِالدَّرَجَةِ الْاُولَى Birinci dereceyle sevinirler وَلَيْتَهُمْ يُتِمُّونَ Keşke tamamlasalar *(Neyi?)* تِلْكَ الدَّرَجَةَ أَيْضًا Bari bu dereceyi وَهُمْ جَعَلُوا Onlar kıldılar *(Neyi?)* الْمُتَابَعَةَ İttibayı *(Ne?)* مَقْصُورَةً عَلَى صُورَةِ الشَّرِيعَةِ Şeriatın suretine hasredilmiş وَظَنُّوا مَا وَرَاءَهَا Ve onun ötesini zannettiler *(Ne?)* أَمْرًا آخَرَ Başka bir şey وَتَصَوَّرُوا طَرِيقَةَ الصُّوفِيَّةِ Ve sufilerin yolunu tasavvur ettiler لِحُصُولِ دَرَجَاتِ الْمُتَابَعَةِ İttiba derecelerinin hasıl olmasına *(Ne zannettiler?)* شَيْئًا فَرِيًّا Görülmemiş bir şey وَلَمْ يَعْرِفْ اَكْثَرُهُمْ Onların çoğu tanımadılar *(Ne?)* شَيْخًا وَمُقْتَدًى لِنَفْسِهِ Kendilerine bir şeyh ve önder *(Neden başka?)* غَيْرَ الْهِدَايَةِ وَالْبَزْدَوِىِّ Hidayete ve Pezdevi'den başka ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَلَيْسَ لِشَيْئٍ كَامِنٍ Gizlenen şey için yoktur *(Nerede?)* جَوْفَ صَخْرَةٍ Taşın içinde سِوَاهَا Taştan başka سَمَوَاتٌ لَدَيْهِ Ne gökler vardır yanında وَلَا اَرْضٌ Ne de yer.

حَقَّقَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Allah bizi ve sizi hakikate erdirsin *(Ne ile?)* بِحَقِيقَةِ الْمُتَابَعَةِ Mustafavi ittibanın hakikatiyle الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Onun sahibine salât-u selam ve tahiyye olsun وَعَلَى جَمِيعِ اِخْوَانِهِ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ الْكِرَامِ Ve onun tüm peygamber kardeşlerine وَالْمَلَائِكَةِ الْعِظَامِ Büyük meleklere وَعَلَى جَمِيعِ اَتْبَاعِهِمْ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ Ve kıyamete kadar tüm tabilerine...

## 55. MEKTUP

٥٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ اِلَى الْمَخْدُومْ زَادَهْ الْخَواجَهْ مُحَمَّد سَعِيد وَالْمَخْدُومْ زَادَهْ الْخَواجَهْ مُحَمَّد مَعْصُوم سَلَّمَهُمَا اللهُ تَعَالَى فِى بَيَانِ اَنَّ الْقُرْآنَ جَامِعٌ لِجَمِيعِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَفِى مَنَاقِبِ الْامَامِ الْاَعْظَمِ اَبِى حَنِيفَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ وَبَيَانِ اَنَّ اَصْلَ هَذَا الْاَمْرِ هُوَ الشَّرِيعَةُ وَمَدْحِ الصُّوفِيَّةِ الْعَلِيَّةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اِعْلَمْ اَنَّ الْقُرْآنَ الْمَجِيدَ جَامِعٌ لِجَمِيعِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ بَلْ جَامِعٌ لِجَمِيعِ الشَّرَايِعِ الْمُتَقَدِّمَةِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ بَعْضَ اَحْكَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ يُفْهَمُ بِعِبَارَةِ النَّصِّ وَاِشَارَةِ النَّصِّ وَدَلَالَةِ النَّصِّ وَاقْتِضَاءِ النَّصِّ وَالْعَوَامُّ وَالْخَوَاصُّ مِنْ اَهْلِ اللُّغَةِ مُتَسَاوِيَةُ الْاَقْدَامِ فِى هَذَا الْفَهْمِ وَالْقِسْمُ الْآخَرُ مِنَ الْاَحْكَامِ مِنْ قَبِيلِ مَا يُفْهَمُ بِتَوَسُّطِ الْاِجْتِهَادِ وَالْاِسْتِنْبَاطِ وَهَذَا الْفَهْمُ مَخْصُوصٌ بِالْاَئِمَّةِ الْمُجْتَهِدِينَ سَوَاءٌ كَانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْلِ الْجُمْهُورِ اَوْ اَصْحَابُهُ الْكِرَامُ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ اَوْ سَائِرُ مُجْتَهِدِى اُمَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَكِنَّ الْاَحْكَامَ الْاِجْتِهَادِيَّةَ فِى زَمَنِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمْ تَكُنْ مُتَرَدِّدَةً بَيْنَ الْخَطَاِ وَالصَّوَابِ لِكَوْنِهِ آوَانَ الْوَحْىِ بَلْ كَانَ يَتَمَيَّزُ صَوَابُ الْحَقِّ مِنْ خَطَاِ الْمُخْطِى بِالْوَحْىِ الْقَطْعِىِّ وَلَمْ يَبْقَ الْحَقُّ مُمْتَزِجًا بِالْبَاطِلِ فَاِنَّ تَقْرِيرَ النَّبِىِّ وَتَثْبِيتَهُ عَلَى الْبَاطِلِ غَيْرُ مُجَوَّزٍ بِخِلَافِ الْاَحْكَامِ الْحَاصِلَةِ بِطَرِيقِ اسْتِنْبَاطِ الْمُجْتَهِدِينَ بَعْدَ انْقِرَاضِ زَمَانِ الْوَحْىِ فَاِنَّهَا مُتَرَدِّدَةٌ بَيْنَ الْخَطَاِ وَالصَّوَابِ وَلِهَذَا كَانَ الْاَحْكَامُ الْاِجْتِهَادِيَّةُ الَّتِى صَارَتْ مُقَرَّرَةً فِى زَمَنِ الْوَحْىِ مُوجِبَةً لِلْيَقِينِ الْمُفِيدِ لِلْعَمَلِ وَالْاِعْتِقَادِ وَبَعْدَ زَمَانِ الْوَحْىِ تَكُونُ مُوجِبَةً لِلظَّنِّ الْمُفِيدِ لِلْعَمَلِ لَا الْاِعْتِقَادِ وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ مِنْ اَحْكَامِ الْقُرْآنِ مِمَّا يَعْجُزُ عَنْ فَهْمِهِ الطَّاقَةُ الْبَشَرِيَّةُ وَمَا لَمْ يَحْصُلِ الْاِعْلَامُ مِنْ جَانِبِ مُنَزِّلِ الْاَحْكَامِ جَلَّ سُلْطَانُهُ لَا يُتَصَوَّرُ فَهْمُ تِلْكَ الْاَحْكَامِ وَحُصُولُ ذَلِكَ الْاِعْلَامِ مَخْصُوصٌ بِالنَّبِىِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يَحْصُلُ لِغَيْرِهِ وَهَذِهِ الْاَحْكَامُ وَاِنْ كَانَتْ مَأْخُوذَةً مِنَ الْكِتَابِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ مُظْهِرُهَا

نَبِيُّنَا عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نُسِبَتْ هَذِهِ الْاَحْكَامُ اِلَى السُّنَّةِ بِالضَّرُورَةِ كَمَا نُسِبَتِ الْاَحْكَامُ الْاِجْتِهَادِيَّةُ اِلَى الْقِيَاسِ بِاعْتِبَارِ اَنَّ الْقِيَاسَ مُظْهِرُ تِلْكَ الْاَحْكَامِ فَيَكُونُ كُلٌّ مِنَ السُّنَّةِ وَالْقِيَاسِ مُظْهِرًا لِلْاَحْكَامِ وَاِنْ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمُظْهِرَيْنِ فَرْقٌ كَثِيرٌ حَيْثُ اَنَّ اَحَدَهُمَا مُسْتَنِدٌ اِلَى الرَّأْيِ الَّذِي فِيهِ مَجَالُ الْخَطَأِ وَالثَّانِي مُؤَيَّدٌ بِاِعْلَامِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا الَّذِي لَا مَجَالَ فِيهِ لِلْخَطَأِ وَفِي الْقِسْمِ الْاَخِيرِ كَمَالُ الشَّبَاهَةِ بِالْاَصْلِ وَكَاَنَّهُ مُثْبِتٌ لِلْاَحْكَامِ وَاِنْ كَانَ مُثْبِتُ جَمِيعِ الْاَحْكَامِ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ فَحَسْبُ (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ لِغَيْرِ النَّبِيِّ مَجَالُ الْخِلَافِ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الْاَحْكَامِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ اِنْ بَلَغَ هَذَا الْغَيْرُ مَرْتَبَةَ الْاِجْتِهَادِ وَالْاَحْكَامُ الَّتِي ثَبَتَتْ بِعِبَارَةِ النَّصِّ وَاِشَارَةِ النَّصِّ وَدَلَالَةِ النَّصِّ وَكَذَلِكَ الْاَحْكَامُ الَّتِي مُظْهِرُهَا السُّنَّةُ لَا مَجَالَ لِمُخَالَفَةِ اَحَدٍ فِيهَا بَلِ اتِّبَاعُ تِلْكَ الْاَحْكَامِ لَازِمٌ لِجَمِيعِ الْاُمَّةِ فَمُتَابَعَةُ رَأْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْاَحْكَامِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ لَيْسَتْ بِلَازِمَةٍ لِمُجْتَهِدِي الْاُمَّةِ بَلِ الصَّوَابُ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ هُوَ مُتَابَعَةُ رَأْيِ نَفْسِهِ (وَهَهُنَا) دَقِيقَةٌ يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْاَنْبِيَاءَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ شَرَائِعَ الْاَنْبِيَاءِ اُولِي الْعَزْمِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْوَاجِبُ عَلَيْهِمْ هُوَ اتِّبَاعُ الْاَحْكَامِ الَّتِي ثَبَتَتْ بِالْعِبَارَةِ وَالْاِشَارَةِ وَالدَّلَالَةِ مِنْ كُتُبِهِمْ وَصُحُفِهِمْ لَا اتِّبَاعُ الْاَحْكَامِ الَّتِي ظَهَرَتْ بِاجْتِهَادِهِمْ وَسُنَّتِهِمْ فَاِنَّهُ اِذَا لَمْ يَلْزَمِ الْمُتَابَعَةُ عَلَى مُجْتَهِدِي الْاُمَّةِ فِي الْاَحْكَامِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ كَمَا مَرَّ كَيْفَ يَلْزَمُ الْمُتَابَعَةُ عَلَى النَّبِيِّ الْمُتَابِعِ وَالْاَحْكَامُ الَّتِي مُظْهِرُهَا سُنَّةٌ كَمَا اَنَّهَا حَاصِلَةٌ لِاُولِي الْعَزْمِ بِالْاِعْلَامِ كَذَلِكَ هِيَ ثَابِتَةٌ لِنَبِيٍّ غَيْرِ اُولِي الْعَزْمِ اَيْضًا بِاِعْلَامِهِ تَعَالَى فَمَا يَكُونُ الْمُتَابَعَةُ بَلْ لَا مَجَالَ لِلْمُتَابَعَةِ فَاِنَّ عَلَى مِقْدَارِ كُلِّ وَقْتٍ وَمُنَاسَبَةِ كُلِّ طَائِفَةٍ اَحْكَامًا عَلَى حِدَةٍ تَارَةً يُنَاسِبُ الْحِلُّ وَتَارَةً يُنَاسِبُ الْحُرْمَةُ كَانَ الْاِعْلَامُ لِنَبِيٍّ مِنْ اُولِي الْعَزْمِ بِحِلِّيَّةِ اَمْرٍ وَلِنَبِيٍّ آخَرَ مِنْ غَيْرِ اُولِي الْعَزْمِ بِحُرْمَتِهِ وَكُلٌّ مِنْ هَذَا الْحِلِّ وَالْحُرْمَةِ مَاْخُوذٌ مِنْ صُحُفٍ مُنَزَّلَةٍ كَمَا اَنَّ الْمُجْتَهِدَيْنِ يَاْخُذَانِ مِنْ مَاْخَذٍ وَاحِدٍ حُكْمَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ يَفْهَمُ مِنْهُ اَحَدُهُمَا الْحِلَّ وَالْآخَرُ الْحُرْمَةَ (فَاِنْ قِيلَ) هَذَا الْاِخْتِلَافُ لَهُ مَجَالٌ فِي الْاِجْتِهَادِ لِكَوْنِ مَدَارِهِ عَلَى الرَّأْيِ الَّذِي فِيهِ احْتِمَالُ الصَّوَابِ وَالْخَطَأِ وَلَكِنْ لَا مَجَالَ لِهَذَا الْمَعْنَى

فِي إِعْلَامِه تَعَالَى لِاَنَّ كَوْنَهُ مُتَرَدِّدًا بَيْنَ الْخَطَأِ وَالصَّوَابِ غَيْرُ جَائِزٍ بَلِ الْحُكْمُ عِنْدَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا وَاحِدٌ فَاِنْ كَانَ حِلاًّ لاَ مَجَالَ لِلْحُرْمَةِ وَاِنْ كَانَ حُرْمَةً لاَ مَجَالَ لِلْحِلِّ (**اُجِيبُ**) يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى قَوْمٍ حِلاًّ وَبِالنِّسْبَةِ اِلَى قَوْمٍ آخَرَ حُرْمَةً فَيَكُونُ حُكْمُ اللهِ تَعَالَى مُتَعَدِّدًا فِي وَاقِعَةٍ وَاحِدَةٍ بِالنِّسْبَةِ اِلَى تَعَدُّدِ الْقَوْمِ وَلاَ مَحْذُورَ نَعَمْ هَذَا الْمَعْنَى لاَ يَصِحُّ فِي اُمَّةِ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَاِنَّ كَافَّةَ الْاَنَامِ مَحْكُومٌ عَلَيْهِمْ فِي هَذِهِ الشَّرِيعَةِ بِحُكْمٍ وَاحِدٍ لَيْسَ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ فِيهَا حُكْمَانِ فِي وَاقِعَةٍ وَاحِدَةٍ (**فَاِنْ قِيلَ**) اِذَا حَكَمَ نَبِيٌّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ اُولِي الْعَزْمِ بِحِلِّ اَمْرٍ وَحَكَمَ نَبِيٌّ آخَرُ مُتَابِعٌ بِالْحُرْمَةِ فِي ذَلِكَ الْاَمْرِ يَلْزَمُ اَنْ يَكُونَ الْحُكْمُ الثَّانِي نَاسِخًا لِلْحُكْمِ الْاَوَّلِ وَهَذَا غَيْرُ جَائِزٍ فَاِنَّ النَّسْخَ مَخْصُوصٌ بِاُولِي الْعَزْمِ لاَ يَكُونُ غَيْرُهُ نَاسِخًا (**اُجِيبُ**) اَنَّ النَّسْخَ اِنَّمَا يَلْزَمُ اِذَا كَانَ الْحُكْمُ الثَّانِي عَامًّا بِالنِّسْبَةِ اِلَى كَافَّةِ الْاَنَامِ فَيَرْفَعُ الْحُكْمَ الْاَوَّلَ الَّذِي كَانَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى قَوْمٍ مَخْصُوصٍ وَالْحُكْمُ الثَّانِي لَيْسَ بِعَامٍّ هُنَا بَلْ هُوَ حُكْمٌ بِالْحُرْمَةِ مَثَلاً بِالنِّسْبَةِ اِلَى قَوْمٍ مَخْصُوصٍ فَلاَ مُنَافَاةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحُكْمِ الْاَوَّلِ اَلاَ تَرَى اَنَّ مُجْتَهِدًا يَحْكُمُ فِي وَاقِعَةٍ بِالْحِلِّيَّةِ وَيَحْكُمُ مُجْتَهِدٌ آخَرُ فِي عَيْنِ تِلْكَ الْوَاقِعَةِ بِالْحُرْمَةِ وَلاَ نَسْخَ فِيهِ اَصْلاً وَاِنْ كَانَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ ذَلِكَ تَفَاوُتًا فَاحِشًا فَاِنَّ هُنَا رَأْيًا وَهُنَاكَ اِعْلاَمًا فَفِي الرَّأْيِ مَجَالٌ لِتَعَدُّدِ الْحُكْمِ وَفِي الْاِعْلاَمِ لاَ مَجَالَ لِلتَّعَدُّدِ وَلَكِنَّ تَعَدُّدَ الْقَوْمِ يُجَوِّزُ ذَلِكَ كَمَا مَرَّ (**فَاَحْكَامُ**) الشَّرَائِعِ الْمُتَقَدِّمَةِ الْمَفْهُومَةُ مِنْ كُتُبِ الْاَنْبِيَاءِ اُولِي الْعَزْمِ وَصُحُفِهِمْ بِحَسَبِ اللُّغَةِ لاَ مَجَالَ لِلْمُخَالَفَةِ فِيهَا اَيْضًا لِـلْاَنْبِيَاءِ الْمُتَابِعِينَ بَلْ وَرَدَتْ تِلْكَ الْاَحْكَامُ بِالنِّسْبَةِ اِلَى كَافَّةِ الْاَنَامِ فَكُلُّ نَبِيٍّ مُتَابِعٍ اِلَى اَيِّ قَوْمٍ اُرْسِلَ وَاَيِّ قَوْمٍ يَدْعُو لاَ يُلَقِّنُهُمْ خِلاَفَ تِلْكَ الْاَحْكَامِ فَاِنْ حِلاًّ فَلِلْكُلِّ وَاِنْ حُرْمَةً فَعَلَى الْجَمِيعِ اِلَى اَنْ يُبْعَثَ نَبِيٌّ آخَرُ مِنْ اُولِي الْعَزْمِ فَيَرْفَعَ هَذَا الْحُكْمَ فَفِي هَذَا الْوَقْتِ يُتَصَوَّرُ النَّسْخُ فَالنَّسْخُ اِنَّمَا هُوَ بِاعْتِبَارِ الْاَحْكَامِ الْمَأْخُوذَةِ مِنَ الصُّحُفِ الْمُنَزَّلَةِ بِحَسَبِ اللُّغَةِ وَالْاَحْكَامُ الَّتِي ثَبَتَتْ بِالْاِجْتِهَادِ وَالْاِعْلاَمِ وَنُسِبَتْ اِلَى الْقِيَاسِ وَالسُّنَّةِ فَالنَّسْخُ غَيْرُ مُتَصَوَّرٍ فِيهَا فَاِنَّ هَذِهِ الْاَحْكَامَ اِنَّمَا هِيَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى بَعْضٍ دُونَ بَعْضٍ فَاجْتِهَادُ نَبِيٍّ وَكَذَلِكَ سُنَّتُهُ لاَ يَكُونَانِ رَافِعَيْنِ لِاجْتِهَادِ نَبِيٍّ

آخَرَ وَسُنَّته فَانَّ ذَاكَ بِالنِّسْبَة اِلَى قَوْمٍ وَهَذَا بِالنِّسْبَة اِلَى قَوْمٍ آخَرِينَ فَانْ كَانَ اخْتِلَافُ الْحُكْمَيْنِ بِالنِّسْبَة اِلَى كَافَّة الْأَنَامِ اَوْ بِالنِّسْبَة اِلَى قَوْمٍ وَاحِدٍ فَهُوَ نَسْخٌ الْبَتَّةَ كَمَا اَنَّ الْحُكْمَ فِي شَرِيعَتِنَا بِالنِّسْبَة اِلَى كَافَّة الْأَنَامِ وَالْحُكْمُ الثَّانِي نَاسِخٌ لِلْحُكْمِ الْاَوَّلِ فَسُنَّةُ نَبِيِّنَا عَلَيْه وَعَلَى آله الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ اللَّاحِقَةُ تَكُونُ نَاسِخَةً لِسُنَّته السَّابِقَة وَلَا يَجُوزُ نَسْخُ هَذِه الشَّرِيعَة بَعْدَ نُزُولِ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمُتَابَعَتُهُ لِهَذِه الشَّرِيعَة وَاتِّبَاعُهُ لِسُنَّة نَبِيِّنَا عَلَيْه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (يَكَادُ) يُنْكِرُ عُلَمَاءُ الظَّاهِرِ لِمُجْتَهِدَاتِه عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ كَمَالِ الدِّقَّة وَغُمُوضِ الْمَأْخَذِ وَيَزْعُمُونَهَا مُخَالِفَةً لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّة وَمَثَلُ رُوحِ الله مَثَلُ الْاِمَامِ الْاَعْظَمِ الْكُوفِيِّ فَانَّهُ بِبَرَكَة الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى وَبِدَوَلَة مُتَابَعَة السُّنَّة نَالَ فِي الْاِجْتِهَادِ وَالْاِسْتِنْبَاطِ دَرَجَةً عُلْيَا بِحَيْثُ يَعْجِزُ الْآخَرُونَ عَنْ فَهْمِه وَيَزْعُمُونَ مُجْتَهِدَاتِه بِوَاسِطَة دِقَّة الْمَعَانِي مُخَالِفَةً لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّة وَيَظُنُّونَهُ وَاَصْحَابَهُ اَصْحَابَ الرَّأْيِ كُلُّ ذَلِكَ لِعَدَمِ الْوُصُولِ اِلَى حَقِيقَة عِلْمِه وَدِرَايَتِه وَعَدَمِ الْاِطِّلَاعِ عَلَى فَهْمِه وَفِرَاسَتِه اِلَّا اَنَّ الْاِمَامَ الشَّافِعِيَّ وَجَدَ نَبْذَةً مِنْ دِقَّة فَقَاهَتِه عَلَيْهِمَا الرِّضْوَانُ حَيْثُ قَالَ "اَلنَّاسُ كُلُّهُمْ عِيَالٌ فِي الْفِقْه لِاَبِي حَنِيفَةَ" فَوَيْلٌ لِقَاصِرِي النَّظَرِ عَلَى جَرَاءَتِهِمْ حَيْثُ يَنْسِبُونَ قُصُورَهُمْ اِلَى الْغَيْرِ ﴿شِعْرٌ﴾:

لَوْ عَابَهُمْ قَاصِرٌ طَعْنًا بِهِمْ سَفَهًا * بَرِأَتْ سَاحَتُهُمْ عَنْ اَفْحَشِ الْكَلِمِ
هَلْ يَقْطَعُ الثَّعْلَبُ الْمُحْتَالُ سِلْسِلَةً * قُيِّدَتْ بِهَا أُسُدُ الدُّنْيَا بِأَسْرِهِمْ

وَيُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ مَا قَالَهُ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٌ بَارِسَا قُدِّسَ سِرُّهُ فِي الْفُصُولِ السِّتَّة مِنْ اَنَّ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَعْمَلُ بَعْدَ النُّزُولِ بِمَذْهَبِ الْاِمَامِ اَبِي حَنِيفَةَ بِوَاسِطَة هَذِه الْمُنَاسَبَة الَّتِي لَهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِحَضْرَة رُوحِ الله عَلَيْه السَّلَامُ يَعْنِي اَنَّ اجْتِهَادَ رُوحِ الله يَكُونُ مُوَافِقًا لِاجْتِهَادِ الْاِمَامِ الْاَعْظَمِ لَا اَنَّهُ يُقَلِّدُ مَذْهَبَهُ فَانَّ شَأْنَهُ عَلَيْه السَّلَامُ أَعْلَى وَأَجَلُّ مِنْ اَنْ يُقَلِّدَ عُلَمَاءَ الْاُمَّة وَنَقُولُ مِنْ غَيْرِ شَائِبَة تَكَلُّف وَتَعَصُّبٍ اِنَّ نُورَانِيَّةَ الْمَذْهَبِ الْحَنَفِيِّ تُرَى وَتَظْهَرُ فِي النَّظَرِ الْكَشْفِيِّ كَالْبَحْرِ الْعَظِيمِ وَسَائِرُ الْمَذَاهِبِ تَظْهَرُ مِثْلَ الْحِيَاضِ وَالْجَدَاوِلِ وَاِذَا لُوحِظَ فِي الظَّاهِرِ أَيْضًا يُوجَدُ السَّوَادُ الْاَعْظَمُ مِنْ

أَهْلِ الْاِسْلَامِ مُتَابِعِينَ لِاَبِى حَنِيفَةَ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرِّضْوَانُ وَهَذَا الْمَذْهَبُ مَعَ كَثْرَةِ مُتَابِعِيهِ مُمْتَازٌ عَنْ سَائِرِ الْمَذَاهِبِ فِى الْاُصُولِ وَالْفُرُوعِ وَلَهُ فِى الْاِسْتِنْبَاطِ طَرِيقٌ عَلَى حِدَةٍ وَهَذَا الْمَعْنَى مُنْبِئٌ عَنِ الْحَقِيقَةِ (وَالْعَجَبُ) اَنَّ الْاِمَامَ اَبَا حَنِيفَةَ أَسْبَقُ قَدَمًا مِنَ الْكُلِّ فِى تَقْلِيدِ السُّنَّةِ وَيَعْتَقِدُ الْأَحَادِيثَ الْمُرْسَلَةَ كَالْأَحَادِيثِ الْمُسْنَدَةِ مُسْتَحِقَّةً لِلْمُتَابَعَةِ وَيُقَدِّمُهَا عَلَى رَأْيِهِ وَكَذَلِكَ يُقَدِّمُ قَوْلَ الصَّحَابَةِ عَلَى رَأْيِهِ بِوَاسِطَةِ نَيْلِهِمْ شَرَفَ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالْآخَرُونَ لَيْسُوا كَذَلِكَ وَمَعَ ذَلِكَ يَزْعُمُهُ الْمُخَالِفُونَ صَاحِبَ رَأْىٍ وَيَنْسِبُونَ اِلَيْهِ اَلْفَاظًا تُنْبِئُ عَنْ سُوءِ الْاَدَبِ مَعَ اَنَّ الْكُلَّ مُعْتَرِفُونَ بِكَمَالِ عِلْمِهِ وَوُفُورِ وَرَعِهِ وَتَقْوَاهُ رَزَقَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ التَّوْفِيقَ لِئَلَّا يُؤْذُوا رَئِيسَ الدِّينِ وَرَئِيسَ أَهْلِ الْاِسْلَامِ وَالسَّوَادِ الْاَعْظَمِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ لِهَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ اَصْحَابَ الرَّأْىِ فَانِ اعْتَقَدُوا اَنَّهُمْ يَحْكُمُونَ بِرَأْيِهِمْ لَا يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ يَكُونُ السَّوَادُ الْاَعْظَمُ مِنْ أَهْلِ الْاِسْلَامِ بِزَعْمِهِمُ الْفَاسِدِ ضَالِّينَ مُبْتَدِعِينَ بَلْ يَكُونُونَ خَارِجِينَ مِنْ زُمْرَةِ أَهْلِ الْاِسْلَامِ وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ اِلَّا جَاهِلٌ لَيْسَ لَهُ خَبَرٌ عَنْ جَهْلِهِ اَوْ زِنْدِيقٌ مَقْصُودُهُ اِبْطَالُ شَطْرِ الدِّينِ وَمَا أَعْظَمَ جَهَالَةَ نَاقِصِ جَمْعَ أَحَادِيثَ مَعْدُودَةً وَجَعَلَ اَحْكَامَ الشَّرِيعَةِ مُنْحَصِرَةً فِيهَا وَطَفِقَ يَنْفِى مَاوَرَاءَ مَعْلُومِهِ وَيَجْعَلُ مَا لَمْ يَثْبُتْ عِنْدَهُ مَنْفِيًّا ﴿شِعْرٌ﴾:

وَلَيْسَ لِشَيْءٍ كَامِنٍ جَوْفَ صَخْرَةٍ * سِوَاهَا سَمَوَاتٌ لَدَيْهِ وَلَا اَرْضٌ

وَيْلٌ لَهُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ عَلَى تَعَصُّبَاتِهِمُ الْبَارِدَةِ وَأَنْظَارِهِمُ الْفَاسِدَةِ فَانَّ بَانِىَ الْفِقْهِ هُوَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَدْ سَلَّمُوا لَهُ فِى ثَلَاثَةِ أَرْبَاعِ الْفِقْهِ وَاشْتَرَكَ الْبَاقُونَ فِى الرُّبُعِ الْبَاقِى وَهُوَ صَاحِبُ الْبَيْتِ فِى الْفِقْهِ وَغَيْرُهُ كُلُّهُمْ عِيَالٌ لَهُ وَمَعَ وُجُودِ الْتِزَامِ هَذَا الْمَذْهَبِ كَانَ لِى مَعَ الْاِمَامِ الشَّافِعِىِّ مَحَبَّةٌ ذَاتِيَّةٌ وَاَعْتَقِدُهُ عَظِيمًا وَلِهَذَا أُقَلِّدُ مَذْهَبَهُ فِى بَعْضِ الْاَعْمَالِ النَّافِلَةِ وَلَكِنْ مَاذَا أَصْنَعُ اَجِدُ الْآخَرِينَ فِى جَنْبِ الْاِمَامِ اَبِى حَنِيفَةَ مَعَ وُجُودِ وُفُورِ الْعِلْمِ وَكَمَالِ التَّقْوَى كَالْأَطْفَالِ وَالْاَمْرُ اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ الْمُتَعَالِ (وَلْنَرْجِعْ) اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ فَنَقُولَ قَدْ سَبَقَ اَنَّ اخْتِلَافَ الْاَحْكَامِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ لَيْسَتْ بِمُسْتَلْزِمَةٍ لِنَسْخٍ وَاَنْ

صَدَرَ ذٰلِكَ الْاِخْتِلَافُ مِنْ نَبِيٍّ بِخِلَافِ الْاِخْتِلَافِ الْوَاقِعِ فِي اَحْكَامِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَاِنَّهُ مُوجِبٌ لِلنَّسْخِ كَمَا مَرَّ تَحْقِيقُهُ أَيْضًا فَتَقَرَّرَ اَنَّ الْمُعْتَبَرَ فِي اِثْبَاتِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ هُوَ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَقِيَاسُ الْمُجْتَهِدِينَ وَاِجْمَاعُ الْاُمَّةِ أَيْضًا مُثْبِتَانِ لِلْاَحْكَامِ وَبَعْدَ هٰذِهِ الْاَدِلَّةِ الْاَرْبَعَةِ الشَّرْعِيَّةِ لَا يَكُونُ شَيْئٌ مِنَ الدَّلِيلِ مُثْبِتًا لِلْاَحْكَامِ أَصْلًا لَا يَكُونُ الْاِلْهَامُ مُثْبِتًا لِلْحِلِّ وَالْحُرْمَةِ وَلَا كَشْفُ أَرْبَابِ الْبَاطِنِ لِلْفَرْضِ وَالسُّنَّةِ وَأَرْبَابُ الْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ مُسَاوِيَةٌ لِعَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَقْلِيدِ الْمُجْتَهِدِينَ لَا يُوجِبُ لَهُمُ الْكُشُوفُ وَالْاِلْهَامَاتُ مَزِيَّةً عَلَى غَيْرِهِمْ فِي ذٰلِكَ وَلَا يُخْرِجُهُمْ عَنْ رِبْقَةِ التَّقْلِيدِ فِيمَا هُنَالِكَ وَذُوالنُّونِ وَالْبِسْطَامِيُّ وَالْجُنَيْدُ وَالشِّبْلِيُّ مُسَاوُونَ لِزَيْدٍ وَعَمْرٍو وَبَكْرٍ وَخَالِدٍ الَّذِينَ هُمْ مِنْ عَوَامِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَقْلِيدِ الْمُجْتَهِدِينَ فِي الْاَحْكَامِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ نَعَمْ اِنَّ مَزِيَّةَ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ فِي أُمُورٍ اُخْرَى وَهُمْ اَصْحَابُ الْكُشُوفِ وَالْمُشَاهَدَاتِ وَهُمْ أَيْضًا أَرْبَابُ التَّجَلِّيَاتِ وَالظُّهُورَاتِ قَدِ انْقَطَعُوا بِوَاسِطَةِ اسْتِيلَاءِ مَحَبَّةِ الْمَحْبُوبِ الْحَقِيقِيِّ عَمَّا سِوَاهُ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَعَتَقُوا عَنْ رُؤْيَةِ الْغَيْرِ وَادْرَاكِ الْغَيْرِيَّةِ فَاِنْ كَانَ لَهُمْ حَاصِلٌ فَهُوَ هُوَ سُبْحَانَهُ وَاِنْ كَانُوا وَاصِلِينَ فَاِلَيْهِ تَعَالَى وَهُمْ فِي الْعَالَمِ بِلَا عَالَمٍ وَمَعَ اَنْفُسِهِمْ بِلَا اَنْفُسِهِمْ فَاِنْ عَاشُوا يَعِيشُونَ لِاَجْلِهِ وَاِنْ مَاتُوا يَمُوتُونَ لِاَجْلِهِ وَمُبْتَدِيهِمْ يُشَاهِدُ الْمَطْلُوبَ بِوَاسِطَةِ غَلَبَةِ الْمَحَبَّةِ فِي مِرْآةِ كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ الْعَالَمِ وَيَجِدُ كُلَّ ذَرَّةٍ جَامِعًا لِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ الْاَسْمَائِيَّةِ وَالصِّفَاتِيَّةِ فَمَا أُبْدِيَ مِنْ عَلَامَاتِ مُنْتَهِيهِمْ فَاِنَّهُمْ لَا عَلَامَةَ لَهُمْ وَأَوَّلُ قَدَمِهِمْ نِسْيَانُ السِّوَى فَمَا أُظْهِرَ مِنْ قَدَمِهِمُ الثَّانِي فَاِنَّهُ فِي خَارِجِ الْآفَاقِ وَالْاَنْفُسِ وَالْاِلْهَامُ لَهُمْ وَالْكَلَامُ مَعَهُمْ أَكَابِرُهُمْ يَأْخُذُونَ الْعُلُومَ وَالْاَسْرَارَ مِنَ الْاَصْلِ بِلَا تَوَسُّطٍ وَكَمَا اَنَّ الْمُجْتَهِدَ تَابِعٌ لِرَأْيِهِ وَاجْتِهَادِهِ هُمْ أَيْضًا تَابِعُونَ فِي الْمَعَارِفِ وَالْمَوَاجِيدِ لِاِلْهَامِهِمْ وَفِرَاسَتِهِمْ كَتَبَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٌ بَارِسَا قُدِّسَ سِرُّهُ اَنَّ رُوحَانِيَّةَ الْخِضْرِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُتَوَسِّطَةٌ فِي اِفَاضَةِ الْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ وَالظَّاهِرُ اَنَّ هٰذَا الْكَلَامَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْاِبْتِدَاءِ وَالتَّوَسُّطِ وَمُعَامَلَةُ الْمُنْتَهِي شَيْئٌ آخَرُ كَمَا يَشْهَدُ بِهِ الْكَشْفُ الصَّرِيحُ (وَيُؤَيِّدُ) هٰذَا التَّحْقِيقَ مَا نُقِلَ عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ

مِنْهَا بِزَعْمِهِ الْفَاسِدِ بِالْفَرْضِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا فِى الْحَقِيقَةِ فَهُوَ مِنْ قَبِيلِ الْاِسْتِدْرَاجِ الَّذِى فِيهِ شِرْكَةٌ لِلْجُوكِيَّةِ وَالْبَرَاهِمَةِ كُلُّ حَقِيقَةٍ رَدَّتْهُ الشَّرِيعَةُ فَهِىَ زَنْدَقَةٌ وَإِلْحَادٌ فَيَجُوزُ أَنْ يَفْهَمَ خَوَاصُّ أَهْلِ اللهِ فِى مَعَارِفَ تَتَعَلَّقُ بِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ تَعَالَى بَعْضَ الْأَسْرَارِ وَالدَّقَايِقِ الَّتِى ظَاهِرُ الشَّرِيعَةِ سَاكِتٌ عَنْهَا وَاَنْ يَجِدُوا الْاِذْنَ وَعَدَمَ الْاِذْنِ مِنْهُ تَعَالَى فِى الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَاَنْ يَعْرِفُوا مَرْضِيَّهُ وَغَيْرَ مَرْضِيِّهِ سُبْحَانَهُ وَكَثِيرًا مَّا يَجِدُونَ أَدَاءَ بَعْضِ الْعِبَادَةِ النَّافِلَةِ غَيْرَ مَرْضِىٍّ وَيَكُونُونَ مَأْذُونِينَ بِتَرْكِهِ وَيَفْهَمُونَ أَحْيَانًا أَوْلَوِيَّةَ النَّوْمِ مِنَ الْيَقَظَةِ الْاَحْكَامُ الشَّرْعِيَّةُ مُوَقَّتَةٌ بِالْاَوْقَاتِ وَالْاَحْكَامُ الْإِلْهَامِيَّةُ ثَابِتَةٌ فِى جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ فَاِذَا كَانَ حَرَكَاتُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَسَكَنَاتُهُمْ مَرْبُوطَةً بِالْاِذْنِ تَكُونُ النَّوَافِلُ عِنْدَ غَيْرِهِمْ فَرَائِضَ عِنْدَهُمْ مَثَلاً الْفِعْلُ الْوَاحِدُ نَفْلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى شَخْصٍ بِحُكْمِ الشَّرِيعَةِ وَفَرْضٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى شَخْصٍ آخَرَ بِحُكْمِ الْاِلْهَامِ فَالْآخَرُونَ يُؤَدُّونَ النَّوَافِلَ أَحْيَانًا وَيَرْتَكِبُونَ الْاُمُورَ الْمُبَاحَةَ أَحْيَانًا وَهَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ لِصُدُورِ أَفْعَالِهِمْ بِأَمْرِ

الْقَادِرِ الْجَيْلَانِيِّ قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى سِرَّهُ مِنْ اَنَّهُ كَانَ يَوْمًا يُبَيِّنُ الْعُلُومَ وَالْمَعَارِفَ عَلَى رَأْسِ الْمِنْبَرِ فَمَرَّ عَلَيْهِ الْخِضِرُ فِي ذَلِكَ الْأَثْنَاءِ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ أَيُّهَا الْاِسْرَائِيلِيُّ تَعَالَ اِسْمَعْ كَلَامَ الْمُحَمَّدِيِّ يُفْهَمُ مِنْ عِبَارَةِ الشَّيْخِ هَذِهِ اَنَّ الْخِضِرَ لَيْسَ مِنَ الْمُحَمَّدِيِّينَ بَلْ مِنَ الْمِلَلِ السَّابِقَةِ فَاِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَيْفَ يَكُونُ وَاسِطَةً لِلْمُحَمَّدِيِّينَ (فَتَحَقَّقَ) اَنَّ الْعُلُومَ وَالْمَعَارِفَ شَيْئٌ آخَرُ مَا وَرَاءَ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَأَهْلُ اللهِ مَخْصُوصُونَ بِهَا وَاِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْمَعَارِفُ ثَمَرَاتِ هَذِهِ الْاَحْكَامِ وَنَتَائِجَهَا (وَالْمَقْصُودُ) مِنْ غَرْسِ الْاَشْجَارِ حُصُولُ الثِّمَارِ وَمَا دَامَتِ الْاَشْجَارُ قَائِمَةً الثِّمَارُ مُتَوَقِّعَةٌ فَاِذَا تَطَرَّقَ الْخَلَلُ اِلَى أَصْلِ الْاَشْجَارِ فَقَدِ انْعَدَمَ الثِّمَارُ وَمَا أَعْظَمَ حَمَاقَةَ مَنْ يَقْلَعُ الشَّجَرَ وَيَتَوَقَّعُ الثَّمَرَ وَكُلَّمَا يَحْسُنُ تَرْبِيَةُ الْاَشْجَارِ يَحْصُلُ مِنْهَا جَيِّدُ الْأَثْمَارِ اَكْثَرَ وَأَوْفَرَ وَالثَّمَرَةُ وَاِنْ كَانَتْ مَقْصُودَةً وَلَكِنَّهَا فَرْعُ شَجَرَةٍ (فَيَنْبَغِي) اَنْ يَقِيسَ مُلْتَزِمَ الشَّرِيعَةِ وَالْمُدَاهِنَ فِي الشَّرِيعَةِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى فَالَّذِي فِيهِ الْتِزَامُ الشَّرِيعَةِ فَهُوَ صَاحِبُ مَعْرِفَةٍ وَكُلَّمَا كَانَ الْاِلْتِزَامُ اَكْثَرَ تَكُونُ الْمَعْرِفَةُ أَوْفَرَ وَالَّذِي هُوَ مُدَاهِنٌ لَا نَصِيبَ لَهُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَمَا فِيهِ

الْمَوْلَى وَاِذْنِه تَكُونُ أَفْعَالُهُمْ كُلُّهَا مِنَ الْفَرَائِضِ وَالْمُسْتَحَبِّ وَالْمُبَاحِ عِنْدَ غَيْرِهِمْ فَرْضًا عِنْدَهُمْ لِيُدْرَكَ عُلُوُّ شَأْنِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ مِنْ هٰهُنَا وَعُلَمَاءُ الظَّاهِرِ يَخُصُّونَ الْاِخْبَارَاتِ الْغَيْبِيَّةَ فِى أُمُورِ الدُّنْيَا بِالْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ لَا يُشْرِكُونَ غَيْرَهُمْ فِى تِلْكَ الْاِخْبَارَاتِ وَهٰذَا الْمَعْنَى مُنَافٍ لِلْوَرَاثَةِ وَنَفْىٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ الصَّحِيحَةِ الَّتِى تَتَعَلَّقُ بِالدِّينِ الْمَتِينِ نَعَمِ الْاَحْكَامُ الشَّرْعِيَّةُ مَرْبُوطَةٌ بِالْأَدِلَّةِ الْأَرْبَعَةِ لَا مَجَالَ فِيهَا لِـلْاِلْهَامِ وَلٰكِنَّ الْاُمُورَ الدِّينِيَّةَ وَرَاءَ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ كَثِيرَةٌ وَالْاَصْلُ الْخَامِسُ فِيهَا الْاِلْهَامُ بَلْ يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ الْاَصْلُ الثَّالِثُ الْاِلْهَامُ وَبَعْدَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ هٰذَا الْاَصْلُ قَائِمٌ وَثَابِتٌ اِلَى انْقِرَاضِ الْعَالَمِ فَمَا تَكُونُ نِسْبَةُ الْآخَرِينَ لِهٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَرُبَّمَا تَصْدُرُ الْعِبَادَةُ عَنِ الْآخَرِينَ وَتَكُونُ غَيْرَ مَرْضِيَّةٍ وَهٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ يَتْرُكُونَ الْعِبَادَةَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ وَيَكُونُ ذٰلِكَ التَّرْكُ مَرْضِيًّا فَكَانَتْ تَرْكُهُمْ اَفْضَلَ عِنْدَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا مِنْ فِعْلِ غَيْرِهِمْ وَالْعَوَامُّ حَاكِمُونَ بِخِلَافِ ذٰلِكَ يَعْتَقِدُونَ ذٰلِكَ عَابِدًا وَهٰذَا مَكَّارًا وَمُعَطِّلًا (فَاِنْ قِيلَ) لَمَّا كَانَ الدِّينُ كَامِلًا بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَمَا الْحَاجَةُ بَعْدَ الْكَمَالِ اِلَى الْاِلْهَامِ وَاَىُّ نُقْصَانٍ بَقِىَ حَتّٰى يَتَكَامَلَ بِالْاِلْهَامِ (اُجِيبُ) الْاِلْهَامُ مُظْهِرُ الْكَمَالَاتِ الْخَفِيَّةِ لِلدِّينِ لَا مُثْبِتُ الْكَمَالَاتِ الزَّائِدَةِ فِى الدِّينِ كَمَا اَنَّ الْاِجْتِهَادَ مُظْهِرٌ لِـلْاَحْكَامِ الْاِلْهَامُ مُظْهِرٌ لِلدَّقَائِقِ وَالْأَسْرَارِ الَّتِى فَهْمُ اَكْثَرِ النَّاسِ قَاصِرٌ عَنْهَا وَاِنْ كَانَ بَيْنَ الْاِجْتِهَادِ وَالْاِلْهَامِ فَرْقٌ وَاضِحٌ لِكَوْنِ ذٰلِكَ مُسْتَنِدًا اِلَى الرَّأْىِ وَهٰذَا اِلَى خَالِقِ الرَّأْىِ جَلَّ سُلْطَانُهُ فَظَهَرَ فِى الْاِلْهَامِ قِسْمٌ مِنَ الْاَصَالَةِ لَيْسَ هُوَ فِى الْاِجْتِهَادِ وَالْاِلْهَامُ شَبِيهٌ بِاِعْلَامِ النَّبِىِّ الَّذِى هُوَ مَأْخَذُ السُّنَّةِ كَمَا مَرَّ وَاِنْ كَانَ الْاِلْهَامُ ظَنِّيًّا وَالْاِعْلَامُ قَطْعِيًّا "رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا" وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Oğulları Hâce Muhammed Said ile Hâce Muhammed Masum'a gönderilmiştir. Kur'an-ı Kerimin şeriatın bütün hükümlerini cem ettiğinin, İmam-ı A'zam Ebu Hanife'nin (r.a.) menkıbelerinin ve de bu işin özünün şeriat olduğunun beyanı, ulu mutasavvıfların medhini ve de ilgili konuları içermektedir.**

Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla...

Allah Teâlâ'ya hamd, seçtiği kullarına ise selam olsun...

Bilesin ki, yüce Kur'an bütün şer'î hükümleri cem ettiği gibi, geçmiş bütün şeriatları da cem etmiştir. Şu kadar var ki, bu şer'î hükümlerin bazıları 'ibâretü'n-nass, işâretü'n-nass, delâletü'n-nass ve de iktidâü'n-nass yolu ile bilinebilir. Lügat ilmine vakıf olan avam ve havas bütün insanlar bu hükümleri eşit olarak anlayabilirler.

Bir başka kısım Kur'an hükümleri ise, anlaşılabilmesi ancak ictihad ve istinbat yardımı ile mümkün olan hükümlerdir. Bu hükümleri de ancak müçtehit imamlar anlayabilir. Müçtehidin –cumhurun görüşüne göre- Peygamber (sav) veya onun değerli ashabı –Allah Teâlâ hepsinden razı olsun- veya ümmetinin diğer müçtehitlerinden olması durumu değiştirmez. Ancak şunu söylemek gerekir ki, Peygamber (sav) zamanındaki ictihadi hükümler, vahiy döneminde bulunmaları açısından, hata ve doğru arasında ihtimalli değildir. Aksine vahyin kesin hükmü ile hakkın doğruluğu, hatalının hatasından hemen ayrılır ve de hakkın batıl ile karışması söz konusu olmazdı. *Zira Peygamber (sav)'in batıl bir şeyi onaylaması ve öylece bırakması düşünülemez.* Oysa vahiy döneminin kapanmasından sonra müçtehitlerin içtihadı yolu ile meydana gelen hükümler böyle değildir, yanlışa ve doğruya ihtimalleri vardır. Bu nedenledir ki, vahiy döneminde onanmış olan içtihatlar, inanma ve amel mecburiyeti doğuran kesin *(kat'î)* bilgi sağlamaktadır. Vahiy döneminden sonraki içtihatlar ise, inanmayı değil sadece ameli doğuran zannî bilgi sağlamaktadır.

Üçüncü kısım Kur'an hükümleri ise, beşer takatinin idrakten aciz olduğu hükümlerdir. Hükümleri indiren Allah Teâlâ tarafından bir bilgilendirme gelmediği sürece, bu kabil hükümlerin anlaşılması düşünülemez. *Bu bilgilendirme de ancak Peygamber (sav)e olur, onun dışında bir başka kimseye yapılmaz.* Evet bu hükümler her ne kadar Kur'an'dan alınma iseler de, Peygamber (sav) tarafından izhar edilmeleri sebebiyle doğal olarak sünnete izafe edilmiştir. Nitekim ictihadi hükümler de, bu hükümleri kıyas ortaya çıkardığı için kıyasa nisbet edilmektedir. Bu nedenledir ki, aralarında çok büyük farklar olmakla beraber sünnet ve içtihadın her ikisi de izhar edicidir. Zira birisi hata payı olan içtihada dayanmakta, diğeri ise hata payı olmayan Hak Teâlâ'nın bildirmesi ile teyit edilmektedir. Sünnet kamil manada Asl'a (kitaba) benzemektedir. Zira bir bakıma o da hüküm vaz' edicidir. Ancak gerçek anlamda hüküm vazedici sadece aziz kitabımız Kur'an-ı Kerimdir.

Bilinmesi gerekir ki, ictihad mertebesine ulaşmış bir kimse,

ibaretü'n-nas, işaretü'n-nas ve de delaletü'n-nas ile sabit olmuş ictihadi hükümlerde Peygamber (sav)'e muhalefet edebilir. Ancak sünnetin izhar edici olduğu hükümlerde hiçbir kimsenin muhalefet etme hakkı yoktur. Bu hükümlere tabi olmak ümmetin bütünü için zorunludur. Binaenaleyh ümmetin müçtehitlerinin ictihadî hükümlerde Peygamber (sav)'e tabi olmaları gerekli değil, aksine bu gibi yerlerde doğru olan kendi görüşlerine tabi olmalarıdır[9].

Burada bilinmesi gereken bir incelik de şudur ki, ülulazim peygamberlerin -salat-u selam üzerlerine olsun- şeriatlarına tabi olan peygamberlere vacip olan kitaplarında ve sahifelerinde ibare, işaret ve de delalet yolu ile sabit olmuş olan hükümlere uymalarıdır. Kendi içtihatları veya sünnetleri ile zahir olmuş hükümlere uymamalarıdır. Bu durumda ümmetin müçtehitlerinin, yukarıda da geçtiği üzere, ictihadi hükümlerde Peygamber (sav)'e uymaları gerekli değil iken, tabi olan peygamberin tabi olma mecburiyeti nasıl söz konusu olmaktadır. Sünnetin izhar etmiş olduğu hükümler, Allah Teâlâ'nın bildirmesi ile ülülazim peygamberlerce bilinebildiği gibi, yine Allah Teâlâ'nın bildirmesi ile diğer peygamberlerce de bilinebilir, bu durumda da mütabaat gerekli olmaz. Gerekli olmak bir yana imkanı dahi olmaz. Zira her vaktin her halkın kendisine ait müstakil hükümleri vardır ki, bazen haram bazen de helal olması gerekir. Bu durumda bir ülulazim peygambere helal olarak bildirilen bir şey, ülulazim olmayan bir diğer peygambere haram olarak bildirilebilir. Kaldı ki, helalın da haramın da kaynağı gökten indirilmiş olan sahifelerdir. Nitekim müçtehitler de tek bir kaynaktan farklı hükümler çıkarmaktadır, biri helal derken diğeri haram diyebilmektedir.

İçtihatta bu tür bir ihtilafın yeri vardır, ancak bunun dayanağı doğruya ve yanlışa ihtimali olan görüşlere dayalı olmasıdır. Ancak Allah Teâlâ'nın bildirmesinde böyle bir anlamı düşünmek mümkün değildir. Zira bu bildirmenin doğruya ve yanlışa muhtemel olduğunu söylemek imkansızdır. Aksine Allah Teâlâ katında hüküm tekdir; helal ise haram olma ihtimali, haram ise helal olma ihtimali yoktur. Bu tür bir itiraz söz konusu olursa cevaben derim ki:

Bir topluluğa göre helal, bir diğerine göre haram olabilir. Böyle bir durumda da Allah Teâlâ'nın hükmü, farklı topluluklar nazar-ı dikkate alındığında, bir olayda birden fazla olmuş olur. Bunun da bir sakıncası yoktur. Evet, peygamberlerin -salat-u selam üzerlerine olsun- sonuncusu

[9] Bu durum Peygamber (sav)'in döneminde yaşamış olan müçtehitler için geçerli olmalıdır. Zira vefatlarından sonra bu ictihadi hükümler yakinî oldukları için muhalefet etme imkanı kalmamıştır.

Muhammed Mustafa (sav)'in ümmetinde bu tür bir anlam doğru olmaz. Zira bu şeriatta bütün insanlara tek bir hüküm verilmektedir, *Allah Teâlâ'nın bir meselede iki hükmü bulunmamaktadır.*

Ülulazim peygamberlerden biri bir meselenin helal olduğuna hükmetmiş, ona tabi olan bir peygamber de, aynı şeyin haram olduğuna hükmetmiş olsa, ikinci hükmün birincisini nesih etmiş olması gerekir. Bu ise caiz değildir. Zira nesih etmek ülulazim peygamberlere mahsustur, diğer peygamberler nesih edici olamazlar, diye itiraz edilirse cevaben derim ki:

Burada nesihten söz edebilmemiz için, ikinci hükmün bütün insanlığa nisbetle umumi olması ve de özel bir topluluğa gelmiş olan birinci hükmü kaldırmış olması gerekir. Oysa ikinci hüküm burada umumi değildir. Aksine özel bir topluluğa ilişkin olarak haramlık getirmektedir. Binaenaleyh ikinci hüküm ile birinci hüküm arasında bir tezat yoktur. Nitekim, bir müçtehit bir mesele ile ilgili helal hükmü verirken, diğer bir müçtehit aynı mesele ile ilgili haram hükmü verebilmektedir. Aralarında çok büyük farklılık olsa da burada nesihten kesinlikle söz edilmemektedir. Binaenaleyh burada görüş farklılığı vardır, orada da bildirme vardır. Görüşlerin farklı hükümlere götürmesi mümkün olup Allah Teâlâ'nın bildirmesinin farklılaşmaya ihtimali yoktur, ancak toplulukların farklı olması, yukarıda da beyan edildiği üzere, bunu mümkün kılmaktadır. Buna göre, ülulazim peygamberlere verilen kitap ve sahifelerden lügat yolu ile anlaşılan hükümlere de tabi peygamberlerin muhalefet etmelerine imkan yoktur. Zira bu hükümler bütün insanlığa gelmiş hükümlerdir. Binaenaleyh her tabi peygamber hangi kavme gönderilmiş olursa olsun, hangi kavmi tebliğle mükellef olursa olsun, bu genel hükümlerin dışında bir şeyi onlara tebliğ edemez. Helal ise herkese helal, haram ise herkese haramdır. Bu hüküm ülulazim bir peygamber gelip bu hükmü kaldırıncaya kadar böyle devam eder. Kaldırıldıktan sonra ancak nesihten bahsetmek mümkün olur. Bu durumda nesihten ancak, indirilmiş olan sahifelerden lugat manası ile anlaşılan hükümlerde söz edebiliriz. İçtihat ile veya bildirme ile sabit olan ve de kıyasa ve sünnete nispet edilen hükümlerde ise nesih zaten söz konusu edilemez. Zira bu hükümler bazılarını bağlar, herkesi bağlamaz. Böyle olunca da bir peygamberin içtihadı veya sünneti, bir başka peygamberin içtihadını veya sünnetini ortadan kaldırmaz. Zira onunki bir toplumu, diğerininki ise başka bir toplumu bağlamaktadır. Ancak iki hükmün birbiri ile çelişmesi bütün insanlığı veya her iki hüküm de bir toplumu bağlarsa bu durumda şüphesiz nesih vardır, denilir. Nitekim bizim şeriatımızda hükümler bütün insanlığı bağlayıcıdır. İkinci hüküm birinci hükmü nesih edicidir. Binaenaleyh bizim Peygamberimizin –salat-u selam üzerine

olsun- ikinci sünneti de birinci sünnetini nesih edicidir.

İsa'nın –ona ve bizim Peygamberimize salat-u selam olsun- gökten inişinden sonra da bu şeriatın neshi mümkün değildir. O bu şeriata bağlı olacak, Peygamberimizin *–ona ve Peygamberimize salat-u selam olsun-* sünnetine tabi olacaktır. *Zahir ulaması onun –ona ve Peygamberimize salat-u selam olsun-* içtihatlarını, gayet dakik ve de istinbat ciheti kapalı olması yüzünden nerde ise inkar eder ve de bu içtihatların kitap ve sünnete muhalif olduğunu düşünürler. Oysa Ruhullah[10] da Kûfeli İmam-ı A'zam gibidir; vera' ve takvası bereketi, sünnet-i seniyyeye bağlılığı sebebi ile içtihat hususunda o kadar yüksek bir mevkie ulaşmıştır ki, başkaları onu anlamaktan aciz kalmışlar ve de, inceden inceye tetkikleri sebebi ile onun içtihatlarını kitap ve sünnete muhalif zannetmişlerdir. Onun ve de ashabını re'yciler diye itham etmişlerdir. Bütün bunların sebebi ise onun ilim ve dirayetinin hakikatine ulaşamadıkları, onun anlayış ve ferasetini kavrayamadıkları içindir. Ancak İmam Şafii –Allah Teâlâ her ikisinden de razı olsun-, onun ne denli müdekkik bir fakih olduğunu bir nebze anlayabilmiş ve "Bütün insanlık fıkıhta Ebu Hanife'nin ayalidir" demiştir. Yetersiz bakışlara sahip kişilere cüretlerinden dolayı yazıklar olsun ki, kendi eksikliklerini başkalarına yamamaya çalışmaktadırlar:

*Biri kalkıp da ahmakça ayıplasa onları*
*En kötü sözden bile temizdir alanları*
*Kurnaz tilki mümkün mü ki kesebilsin zinciri*
*Bağlamışlar onunla dünyadaki bütün aslanları*

Hâce Muhammed Parsa Hazretlerinin –kuddise sirruh- "el-Fusûlü's-Sitte" *isimli kitabında geçen* "İsa –Peygamberimize ve ona salat-u selam olsun- gökten indikten sonra İmam Ebu Hanife'nin mezhebi ile amel edecektir" sözü, Ebu Hanife Hazretlerinin Ruhullah Hazretleri ile olan bu münasebeti sebebi ile olabilir. Yani, Ruhallah'ın içtihadı Ebu Hanife'nin içtihadına uygun düşmüş olacaktır. Yoksa Hanefi mezhebini taklit edecek, anlamında değildir. Zira onun şanı bu ümmetin âlimlerinden birini taklit etmeyecek kadar yücedir. Mamafih hiçbir tekellüf ve de taassup kırpıntısı olmaksızın şunu söyleyebiliriz ki, keşfi nazarlarda Hanefi mezhebinin nuraniyeti büyük bir derya gibi görülmekte, açığa çıkmakta, diğer mezhepler ise havuzlar ve kollar gibi kalmaktadır. Gerçekte bakıldığında da İslam ahalisinden büyük kalabalığın (sevad-ı a'zam) Hanefi mezhebine tabi olduğu görülmektedir. Bu mezhep tabilerinin çok olmasının yanı sıra, usul ve füru'u da diğer mezheplerden üstündür. İstinbat konusunda kendine özel usulü vardır. Bu anlattıklarımız gerçeği

[10] İsa (Aleyhisselam)

ortaya koymaktadır.

İmam Ebu Hanife sünnete bağlılık hususunda diğer mezheplerin hepsinden daha öndedir. Hanefi mezhebi mürsel[11] hadisleri de müsned hadisler gibi bağlayıcı kabul etmektedir. Bu hadisleri re'yden önce değerlendirmektedir. Yine sahabelerin görüşlerini, beşeriyetin en hayırlısı ile beraber olmaları sebebi ile, kendi görüşünün önüne geçirmektedir. Oysa diğer mezhepler böyle değildir. Böyle olmasına rağmen şaşılacak bir durumdur ki, muhalifleri onu reyci olarak düşünmekte ve onun hakkında edep sınırlarını aşan laflar etmektedirler. Oysa herkes onun ilimdeki kemalini, vera' ve takvadaki titizliğini kabul etmektedir. Allah onlara tevfik versin de, bu ulu din büyüğü, İslam ahalisinin ve de Müslümanların büyük çoğunluğunun (sevad-ı a'zam) önderine eziyet etmesinler. Onlar ağızları ile, Allah'ın nurunu söndürmek istiyorlar. Bu büyüklere reyciler diyenler, bu söz ile, onların kendi görüşleri ile hüküm verdiklerini, kitap ve sünnete bağlı kalmadıklarını düşünüyorlarsa, onların inanışlarına göre İslam halkının büyük çoğunluğu bidat ve dalalet içinde olmaktadır. Hatta Müslüman olmaktan bile çıktıkları söylenebilir. Böyle bir şeyi, cehaletinden haberi olmayan bir cahilden veya maksadı dinin yarısını yok etmek olan zındık birinden başkası söylemez. Birkaç hadis ezberleyerek şeriat hükümlerini bunlardan ibaret sayan ve de bilgisi dışındaki şeyleri kabul etmeyen, kendi kabullerinin dışında kalan hususları olumsuz gören ham kişi ne de büyük bir cahildir!

*Bir kaya kovuğunda saklanıp kalmış için*
*Ondan başka ne gök vardır ne yer onun için*

Bu katı taassuplarından, bu yanlış görüşlerinden dolayı binlerce kez yazıklar olsun. İyi bilinsin ki, fıkıh ilminin kurucusu Ebu Hanife'dir. Fıkhın dörtte üçünde onun görüşleri kabul edilmiş, dörtte birinde de diğerleri onunla beraber çalışmışlardır. Fıkıh hususunda o ev sahibidir, diğerleri ise çoluk çocuk mesabesindedir. Ben şahsen bu mezhebe bağlı olmakla beraber İmam Şafi'ye de derin sevgim vardır. Onu da ulu bir kimse olarak bilirim. Hatta bazı nafile işlerde onu taklit ederim. Ne var ki, Ebu Hanife'nin yanında diğerlerinin çocuk gibi kaldıklarını görüyorum, ne yapabilirim ki? Kaldı ki, Ebu Hanife'deki ilim zenginliği, takvadaki mükemmellik de ayrı bir konudur. Durum yüce Allah'ın malumudur.

Tekrar asıl konumuza dönelim: İctihadî hükümlerdeki ihtilafların, velev ki bir peygamber tarafından ortaya konulmuş ihtilaf olsun, neshi gerektirmeyeceğini yukarıda beyan etmiştik. Kitap ve sünnette geçen hü-

[11] Mürsel Hadis: Tâbiîn'den birinin sahâbe-i kirâmın ismi söylenmeyip doğrudan Resûlullah (sav)'den rivayet ettiği hadistir.

kümlerdeki ihtilaflar ise, bu durumun aksine neshi muciptirler. Bu konuları tafsilatıyla yukarıda açıklamıştık. Binaenaleyh ortaya çıkan şudur ki, şer'î hükümlerin ispatı hususunda nazarı dikkate alınacak olan Kitap ve sünnettir. Müçtehitlerin kıyası ile ümmetin âlimlerinin icmaı da hükümlerin ispatında sadece bir araçtır. Ancak bu dört şer'î delilin dışında hiçbir şey kesinlikle hüküm ispat etme vasıtası olamaz. Ne ilham helal veya haram konusunda ispat vasıtası olabilir, ne de Bâtın erbabının keşifleri farz veya sünnet olma noktasında kaynaklık edebilir.

Müçtehit âlimlerin taklit edilmesi konusunda velayet-i hassa sahibi olanlarla sıradan müminler eşittir. Keşif ve ilhamları diğerlerine karşı onlara bir üstünlük sağlamaz ve ilgili konularda taklit sorumluluğundan onları kurtarmaz. İctihadî hükümlerde sıradan müminlerden olan Zeyd, Amr, Bekir ve Halid'in müçtehitleri taklit etme noktasında durumu ne ise Zünnûmısrî, Bestamî, Cüneyd ve Şiblî de aynıdır. Evet başka hususlarda bu büyüklerin üstünlükleri söz konusudur. Bunlar keşif ve müşahede erbabıdır. Tecelli ve zuhuratlara muhataptırlar. Gerçek sevgilinin sevgisi kendilerini bütünüyle kuşatması sebebiyle Allah Teâlâ'nın gayrından kopmuşturlar. Gayrı görme, gayriliği idrak etme köleliğinden azat olmuşlardır. Onlara hasıl olan bir şey varsa o Allah Subhânehu'dür. Vasıl oldukları bir şey varsa o da Allah Teâlâ'dır. Onlar bu âlemde, âlemsizdirler. Nefisleri ile beraber, ama nefissizdirler. Yaşıyorlarsa O'nun için yaşıyorlardır. Ölmüşlerse O'nun için ölmüşlerdir. Onların müptedileri, âlemdeki zerrelerden her bir zerrenin aynasında muhabbetin ağır basması sebebiyle matlubu müşahede ediyor, her bir zerreyi bütün isim ve sıfat kemâlâtını cami olarak görüyorsa müntehilerinin alametlerinden ne bilinebilir ki? O müntehilerin hiçbir alameti yoktur. İlk adımda masivayı unutmaktadırlar, ikinci adımları nasıl görülebilir ki? Âfâk ve enfüsün dışındadır. İlham onlarındır, söz onlarla beraberdir. Onların büyükleri ilim ve sırları kaynağından aracısız alırlar. Müçtehitler nasıl ki kendi görüşlerine ve içtihatlarına tabidirler, onlar da irfan ve vecdler söz konusu olduğunda kendi ilhamlarına ve ferasetlerine bağlıdırlar. Hâce Muhammed Parsa (k.s.) Hazretleri *"Hızır'ın –Peygamberimize ve ona salat-ı selam olsun- ruhaniyeti ledünnî ilimlerin akışına tavassut eder"* demektedir. Bu sözden anlaşılan, bu durumun başlangıçta ve ortadakiler için geçerli olacağıdır. Zira açık keşfin de şahitlik ettiği üzere müntehinin muamelesi başka bir şeydir.

Bu izahı teyit eden bir başka husus da, Şeyh Abdülkadir Geylanî (k.s.) Hazretlerinden yapılan şu nakildir ki, Abdulkadir Geylanî Hazretleri bir gün minberde ilim ve irfânî bilgileri anlatırken oradan geçmekte olan Hızır'a hitaben *"Ey İsrail oğullarına mensup zat gel de Muhammedî kelamı dinle"* demiştir. Geylanî Hazretlerinin bu ifadesinden Hızır'ın Muhammedîlerden olmadığı, farklı bir milletten olduğu anlaşılmaktadır. Böyle olunca da

Muhammedîlere nasıl vasıta olacaktır. Bu da gösteriyor ki, ilimler ve marifetler, şer'î ilimlerin ötesinde farklı bir şeydir ve de Allah dostlarına mahsustur. Gerçi bu marifetlerin de o hükümlerin meyveleri ve neticeleri olduğu da muhakkaktır.

Ağaç dikmekten maksat meyve almaktır. Şayet ağaç varsa meyve alma beklentisi de olur. Ancak ağaçların köklerine bir hastalık vurmuşsa meyveler de yok olmuş demektir. Ağaçları kestiği halde meyve beklentisi içinde olan kimsenin ahmaklığı ne de büyüktür. Ağaçlar ne kadar güzel bakılırlarsa o kadar güzel, verimli ve bol meyve verirler. Evet, meyve her ne kadar maksat ise de unutmamak gerekir ki, ağacın bir parçasıdır. Binaenaleyh şeriata bağlı olanlarla bağlılık gösterisi yapanların da bu esasa göre değerlendirilmeleri gerekir. Şeriata bağlı olan kimse marifet sahibidir. Bu bağlılık ne kadar çok olursa marifet de o kadar çok olur. Şeriata bağlılık gösterişinde olanların ise marifetten nasipleri yoktur. Farz-ı muhal kendisinde var olarak sanmakta olduğu marifet dediği şey ise gerçekte marifet olmayıp, istidraç kabilinden şeylerdir ki, bu şeyler Hint brahmanlarında ve de yogalarında da görülmektedir. Şeriatın kabul etmediği hakikat olarak bilinen her türlü şey zındıklıktır, kafirliktir.

Bazı hususi Allah dostlarının Allah Teâlâ'nın zatına, sıfatlarına ve fiillerine dair, şeriatın zahirinin haber vermediği bir takım sırları ve incelikleri anlamaları mümkündür. Hareket ve duruşlarında yapma veya yapmama yönünde izni doğrudan Allah Teâlâ'dan almaları, Allah Subhânehu'nun razı olduğu ve razı olmadığı şeyleri bilmeleri mümkündür. Çoğu kereler bazı nafile ibadetlerin Allah Teâlâ katında gayri makbul olduğunu görürler ve bu nedenle de bunları yapmama izinleri vardır. Bazen de uykunun uyanıktan önemli olduğunu anlarlar. Şer'î hükümler vakitlere bağlıdır. İlhama dayalı hükümler ise her vakit olabilir. Binaenaleyh bu büyüklerin hareket ve duruşları izne bağlı olmuş olunca başkalarına göre nafile olan şeyler bu zatlara göre farz olabilir. Mesela bir iş şeriatın hükmü gereği sıradan bir kimseye nafile iken, ilham hükmü gereği böyle bir zata farz olabilir. Sıradan kimseler nafile ibadetleri bazen yapar, mubah şeyleri de zaman zaman işleyebilirlerken, bu büyük zatların, bütün işleri Mevla Teâlâ'nın izni ve emri ile olduğundan, bütün işleri farz gibidir. Başkalarına göre müstahab veya mendub olan onlara göre farzdır. Bu anlattıklarımız bu büyüklerin şanının ne kadar yüce olduğunu göstermek içindir.

Zahir ulaması, dünya işlerinde gaypdan haber verme yetkisinin sadece peygamberlere -salat-u selam üzerlerine olsun- ait olduğunu söyler, bu haber verme işinde başka kimselerin yetkili olabileceğini kabul etmezler. Bu tür bir anlayış varislik ile bağdaşmadığı gibi, İslam dinine ait bir çok

bilgi ve marifeti de reddetmektir. Evet şer'î hükümler dört delile bağlıdır. Bu hususta ilhamın yeri yoktur. Ancak şer'i hükümlerin ötesinde de bir çok dini iş vardır ki, orada beşinci kaynak ilhamdır. Hatta üçüncü kaynağın ilham olduğu söylenebilir. Kitap ve sünnetten sonra bu üçüncü asıl, kıyamete kadar sabit ve kaimdir. Başkalarının bu büyüklere nisbeti nasıl olsun ki, başkalarının yaptığı ibadetler yeri gelir kabul görmez. Oysa bu büyüklerin bazı zamanlar yapmadıkları ibadetler kabul görür. Binaenaleyh bu büyüklerin yapmaması Cenab-ı Hak katında başkalarının yapmasından üstün olmuş olur. Avam kimseler ise aksine hükmederler, sıradan olanı âbid diye düşünür, diğerini de hilekar ve işlevsizleştirici görür.

Din, Kitap ve sünnet ile tamam olduğuna göre, madem tamam olmuş ilhama ne gerek vardır, ne tür bir eksiklik vardır ki, ilham ile kapanacaktır? Diye bir soru sorularsa cevaben derim ki:

İlham, dinde zaten var olan gizli bir takım kemâlâtı ortaya çıkarıcıdır, yoksa dinde olmayan bir takım kemâlâtı ona ilave ediyor, değildir. Nasıl ictihad hükümleri izhar ediyorsa, ilham da bir çok insanın anlamaktan aciz olduğu incelikleri ve de sırları izhar etmektedir. Kaldı ki, ictihad ile ilham arasında, birinin re'ye diğerinin re'yin yaratıcısı Allah Subhânehu'ye dayanması açısından da açık bir fark vardır. Binaenaleyh anlaşılıyor ki, ilhamda içtihatta bulunmayan bir tür asıllık da vardır. İlham, yukarıda da geçtiği üzere, sünnetin kaynağı olan Peygamber (sav)'in bildirmesine benzemektedir. Gerçi ilham zanna dayalıdır, Peygamber (sav)'in bildirmesi ise kat'îdir.

*"Rabbimiz! Bize katından bir rahmet ver ve bizim için şu işimizden bir kurtuluş yolu hazırla."* (Kehf: 10).

Hidayete tabi olanlara selam olsun...

**55. اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ Elli beşinci mektup** *(Künhet)* **اِلَى الْمَخْدُومْ زَادَهْ وَالْمَخْدُومْ زَادَهْ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد سَعِيد Mahdumzâde Hâce Muhammed Said' e Ve Mahdumzâde Muhammed Masum'a سَلَّمَهُمَا اللهُ تَعَالَى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد مَعْصُوم Allahu Teâlâ ikisine selamet versin** *(Mektup ne hakkındadır)* **فِي بَيَانِ اَنَّ الْقُرْآنَ Şunun beyanındadır ki, Kuran-ı Kerim جَامِعٌ لِجَمِيعِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّة Şeri hükümlerin tamamını kapsayandır وَفِي مَنَاقِبِ الْاِمَامِ الْاَعْظَمِ اَبِي حَنِيفَةَ İmamı azam Ebu Hanife' nin menkibeleri رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Allah Teâlâ ondan razı olsun. وَبَيَانِ اَنَّ اَصْلَ هَذَا الْاَمْرِ Ve şunun beyanındadır ki, bu işin aslı هُوَ الشَّرِيعَةُ O şeriattır.** *(Mektup daha ne hakkında*

وَمَدْحِ الصُّوفِيَّةِ الْعَلِيَّةِ (dir) Yüce sûfileri medh وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve bunlara uygun konular hakkındadır➢

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun اِعْلَمْ Bilesin ki, اَنَّ الْقُرْآنَ الْمَجِيدَ Yüce Kuran (Nedir?) جَامِعٌ لِجَمِيعِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer-i hükümlerin tamamını kapsar غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ بَلْ جَامِعٌ لِجَمِيعِ الشَّرَايِعِ الْمُتَقَدِّمَةِ Hatta geçmiş dinlerin tamamını kapsar Özetle اَنَّ بَعْضَ اَحْكَامِ هٰذِهِ الشَّرِيعَةِ İslam dininin bazı hükümleri (Nedir?) يُفْهَمُ Anlaşılır (Ne ile?) بِعِبَارَةِ النَّصِّ Nassın ibaresiyle وَاِشَارَةِ النَّصِّ Nassın işaretiyle وَدَلَالَةِ النَّصِّ Nassın dalaletiyle وَاقْتِضَاءِ النَّصِّ Ve de nassın iktizasıyla وَالْعَوَامِّ وَالْخَوَاصِّ Avam ve özel kişiler (Kimden olan?) مِنْ اَهْلِ اللُّغَةِ Lügat ehlinden olan (Bu kişiler nedir?) مُتَسَاوِيَةُ الْاَقْدَامِ Ayakları eşittir (Nerede?) فِي هٰذَا الْفَهْمِ Şu anlama hususunda وَالْقِسْمُ الْآخَرُ مِنَ الْاَحْكَامِ Hükümlerin başka bir bölümü (Nedir?) مِنْ قَبِيلِ مَا يُفْهَمُ Anlaşılan gibidir. (Ne ile anlaşılan gibidir?) بِتَوَسُّطِ وَالْاِسْتِنْبَاطِ İçtihat ve çıkarım vesilesiyle وَهٰذَا الْفَهْمُ مَخْصُوصٌ İşte şu anlayış aittir (Kimet) بِالْاَئِمَّةِ الْمُجْتَهِدِينَ Müctehid imamlara سَوَاءٌ كَانَ النَّبِيُّ İsterse bu müctehid peygamberimiz olsun صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allahu Teâlâ ona salat-u selam etsin (Peygamberimizin müctehid oluşu neye göredir?) اَوْ اَصْحَابُهُ الْكِرَامَ İsterse عَلَى قَوْلِ الْجُمْهُورِ Çoğu alimlerin görüşüne göre (müctehid) onun değerli ashabı olsun عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allah Teâlâ'nın rızası onların üzerine olsun اَوْ سَائِرَ مُجْتَهِدِي اُمَّتِهِ İsterse (bu müctehid) onun ümmetinin diğer müctehidleri olsun (farketmez) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Allah Teâlâ Peygamberimize salat-u selam etsin وَلٰكِنَّ الْاَحْكَامَ الْاِجْتِهَادِيَّةَ فِي زَمَنِهِ Ancak Peygamberimiz zamanındaki içtihadı hükümler عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Allah'ın Salat-u selamı ona olsun (Nedir?) لَمْ تَكُنْ مُتَرَدِّدَةً Dönüp dolaşmaz idi (Nerede?) بَيْنَ الْخَطَاِ وَالصَّوَابِ Hata ile doğru arasında لِكَوْنِهِ اَوَانَ الْوَحْيِ Çünkü o zaman vahiy zamanı idi. بَلْ كَانَ يَتَمَيَّزُ Bilakis ayrılır idi (Ne?) صَوَابُ الْحَقِّ Hakkın doğrusu (Neden ayrılır idi?) مِنْ خَطَاِ الْمُخْطِي Hata edenin hatasından (Ne ile) بِالْوَحْيِ الْقَطْعِيِّ Kesin vahiyle وَلَمْ يَبْقَ الْحَقُّ Ve hak kalmazdı. (Nasıl?) مُمْتَزِجًا بِالْبَاطِلِ Batılla karışmış olarak فَاِنَّ تَقْرِيرَ النَّبِيِّ وَتَثْبِيتَهُ Çünkü Peygamberimizin onaylaması ve sabit kılması (Ne üzere?) عَلَى الْبَاطِلِ Hata üzere غَيْرُ مُجَوَّزٍ Caiz değildir بِخِلَافِ الْاَحْكَامِ الْحَاصِلَةِ Elde

edilen hükümler böyle değildir (Ne ile elde edilen?) بِطَرِيقِ اسْتِنْبَاطِ الْمُجْتَهِدِينَ Müctehidlerin içtihadıyla yoluyla (Ne zaman) بَعْدَ انْقِرَاضِ زَمَانِ الْوَحْيِ Vahiy zamanı kesildikten sonra فَإِنَّهَا Çünkü bu hükümler döner (Nereden?) مُتَرَدِّدَةٌ بَيْنَ الْخَطَأِ وَالصَّوَابِ Hata ile doğru arasında وَلِهَذَا كَانَ الْاَحْكَامُ الْاِجْتِهَادِيَّةُ İşte bundan dolayı içtihadı hükümler oldu الَّتِي Ki, (o hükümler) صَارَتْ مُقَرَّرَةً Yerleşmiş oldu (Ne zaman) فِي زَمَنِ الْوَحْيِ Vahiy zamanında (Bu hükümler ne oldu?) مُوجِبَةً لِلْيَقِينِ Yakini gerektirici (Öyle yakin ki,) الْمُفِيدِ لِلْعَمَلِ وَالْاِعْتِقَادِ Ameli ve inanmayı ifade eder وَبَعْدَ زَمَانِ الْوَحْيِ Ve vahiy zamanından sonra (yerleşmiş hükümler) تَكُونُ O hükümler olur (Ne olur?) مُوجِبَةً لِلظَّنِّ Zannı gerektirir (Öyle zan ki,) الْمُفِيدِ لِلْعَمَلِ Ameli ifade eder, لَا الْاِعْتِقَادِ İnancı ifade etmez وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ مِنْ اَحْكَامِ الْقُرْآنِ Kuran hükümlerinin üçüncü bir kısmı (Nedir?) مِمَّا يَعْجُزُ عَنْ فَهْمِهِ Onları anlamaktan aciz kalır (Ne?) الطَّاقَةُ الْبَشَرِيَّةُ İnsan gücü وَمَا لَمْ يَحْصُلِ الْاِعْلَامُ Ve bildirme hasıl olmadığı müddetçe (Kimden) مِنْ جَانِبِ مُنَزِّلِ الْاَحْكَامِ Hükümleri indiren tarafından جَلَّ سُلْطَانُهُ Onun saltanatı yücedir لَا يُتَصَوَّرُ وَحُصُولُ فَهْمِ تِلْكَ الْاَحْكَامِ Bu (üçüncü kısım) hükümlerin anlaşılması tasavvur edilemez مَخْصُوصٌ بِالنَّبِيِّ (Bu hükümler hakkında) bildirinin hasıl olması ذَلِكَ الْاِعْلَامِ Peygamberimize aittir عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline Salat-u selam olsun لَا يَحْصُلُ لِغَيْرِهِ Bu bildirme ondan başkasına hasıl olmaz وَهَذِهِ الْاَحْكَامُ Ve bu (üçüncü kısım) hükümler وَاِنْ كَانَتْ مَأْخُوذَةً Her ne kadar alınmış olsa da (Nereden) مِنَ الْكِتَابِ Kuran'dan وَلَكِنْ Ancak لَمَّا كَانَ مُظْهِرُهَا Bu hükümleri açıklayan kişi olunca (Kim) نَبِيُّنَا Peygamberimiz عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline Salat-u selam olsun نُسِبَتْ بِالضَّرُورَةِ هَذِهِ الْاَحْكَامُ (O zaman) bu hükümler nispet edildi (Neyet) اِلَى السُّنَّةِ Sünnete Mecburen كَمَا نُسِبَتِ الْاَحْكَامُ الْاِجْتِهَادِيَّةُ İctihadi hükümlerin nispet edildiği gibi (Neyet) اِلَى الْقِيَاسِ Kıyasa (Neye göre?) بِاعْتِبَارِ اَنَّ الْقِيَاسَ Şu itibarla ki, kıyas مُظْهِرُ تِلْكَ الْاَحْكَامِ Bu hükümleri ortaya çıkarandır فَيَكُونُ كُلٌّ مِنَ السُّنَّةِ وَالْقِيَاسِ Dolayısıyla sünnet ve kıyasın her biri olur (Ne olur?) مُظْهِرًا لِلْاَحْكَامِ Hükümleri ortaya çıkaran وَاِنْ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمُظْهِرَيْنِ Her ne kadar şu iki ortaya çıkaran arasında olsa da (Ne?) فَرْقٌ كَثِيرٌ Bir çok fark حَيْثُ اَنَّ Çünkü bu ikisinden biri (Nedir?) مُسْتَنِدٌ اِلَى الرَّأْيِ Görüşe dayanır الَّذِي فِيهِ مَجَالُ اَحَدِهِمَا Ki, onda hata imkanı vardır. وَالثَّانِي İkincisi ise (Nedir?) مُؤَيَّدٌ بِاِعْلَامِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا الْخَطَأِ

Allah Teâlâ'nın bildirmesiyle desteklenmiştir اَلَّذِى لاَ مَجَالَ فِيهِ لِلْخَطَأِ Ki, onda hataya imkan yoktur وَفِى الْقِسْمِ الْاَخِيرِ Bu son kısımda vardır *(Ne?)* كَمَالُ الشَّبَاهَةِ بِالْاَصْلِ Asla, tam bir benzerlik وَكَاَنَّهُ Ve sanki bu (son kısım) *(Nedir?)* مُثْبِتٌ لِلْاَحْكَامِ Hükümleri ispat edendir اَنْ كَانَ مُثْبِتُ جَمِيعِ الْاَحْكَامِ Her ne kadar bütün hükümleri ispat eden olsa da فِى الْحَقِيقَةِ Gerçekte *(Ne olsa da)* هُوَ الْكِتَابَ الْعَزِيزَ فَحَسْبُ Sadece Yüce Kuran اَنْ (يَنْبَغِى) يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki, اَنَّ لِغَيْرِ النَّبِىِّ Peygamber olmayan kişi için vardır *(Ne?)* مَجَالُ الْخِلَافِ لِلنَّبِىِّ Peygamberimize ihtilaf etme imkanı عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun *(Nerede ihtilaf etme imkanı vardır?)* فِى الْاَحْكَامِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ İctihadi hükümlerde *(Ne zaman imkan vardır?)* اِنْ بَلَغَ هَذَا الْغَيْرُ Eğer peygamber olmayan ulaştıysa *(Nereye?)* مَرْتَبَةَ الْاِجْتِهَادِ İçtihat mertebesine وَالْاَحْكَامُ الَّتِى ثَبَتَتْ Sabit olan hükümler *(Ne ile?)* بِعِبَارَةِ النَّصِّ Nassın ibaresiyle وَاِشَارَةِ النَّصِّ Nassın işaretiyle وَدَلَالَةِ النَّصِّ Nassın delaletiyle وَكَذَلِكَ الْاَحْكَامُ Hükümler de böyledir الَّتِى مُظْهِرُهَا السُّنَّةُ Ki, onları açıklayan sünnettir *(İşte bu hükümler nedir?)* لاَ مَجَالَ İmkan yoktur *(Neyer?)* لِمُخَالَفَةِ أَحَدٍ Birinin muhalefet etmesine *(Nereden?)* فِيهَا Bu (dört) hükümde بَلِ اتِّبَاعُ تِلْكَ الْاَحْكَامِ Bilakis bu hükümlere tabi olmak *(Nedir?)* فَمُتَابَعَةُ رَأْىِ النَّبِىِّ لاَزِمٌ لِجَمِيعِ الْاُمَّةِ Ümmetin tamamına lazımdır Dolayısıyla peygamberin görüşüne uymak صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Nerede onun görüşüne uymak?)* فِى الْاَحْكَامِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ İçtihadı hükümlerde *(Nedir?)* لَيْسَتْ بِلاَزِمَةٍ Lazım değildir *(Kimet)* لِمُجْتَهِدِى الْاُمَّةِ Ümmetin müçtehitlerine بَلِ الصَّوَابُ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bilakis bu mekanda doğru olan *(Nedir?)* هُوَ مُتَابَعَةُ رَأْىِ نَفْسِهِ Müçtehidin kendi görüşüne uymasıdır دَقِيقَةٌ (وَهَهُنَا) Burada bir incelik vardır يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki, اَنَّ شَرَائِعَ الْاَنْبِيَاءِ اُولِى الْعَزْمِ الَّذِينَ Öyle peygamberler ki يَتَّبِعُونَ Tabi oluyorlar *(Neyer?)* عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salat-u selam olsun الْوَاجِبُ عَلَيْهِمْ Tabi olan peygamberlere vacip olan şey هُوَ اتِّبَاعُ الْاَحْكَامِ Hükümlere tabi olmaktır *(Hangi hükümler?)* الَّتِى ثَبَتَتْ Sabit olan hükümlere *(Ne ile sabit olan?)* بِالْعِبَارَةِ وَالْاِشَارَةِ وَالدَّلَالَةِ İbare, işaret ve delaletle *(Neden alınan hükümler?)* مِنْ كُتُبِهِمْ وَصُحُفِهِمْ Onların kitap ve sahifelerinden لاَ اتِّبَاعُ الْاَحْكَامِ (Onlara vacip olan) hükümlere tabi olmak değildir *(Hangi hükümler?)* الَّتِى ظَهَرَتْ Ortaya çıkmış olan *(Ne ile?)* بِاجْتِهَادِهِمْ وَسُنَّتِهِمْ Ulülazm peygamberlerin

ictihad ve sünnetleriyle فَاَنَّهُ اِذَا لَمْ يَلْزَمِ الْمُتَابَعَةُ Çünkü, tabi olmak lazım olmayınca *(Kime lazım olmayınca?)* عَلَى مُجْتَهِدِى الْاُمَّةِ فِى الْاَحْكَامِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ Ümmetin müctehidlerine *(Nerede?)* İctihadi hükümlerde كَمَا مَرَّ Geride geçtiği gibi كَيْفَ يَلْزَمُ الْمُتَابَعَةُ Tabi olmak nasıl lazım olabilir? *(Kime lazım olabilir?)* عَلَى النَّبِىِّ الْمُتَابِعِ Tabi olan peygambere وَالْاَحْكَامُ الَّتِى Öyle hükümler ki, مُظْهِرُهَا سُنَّةٌ Onları açıklayan sünnettir كَمَا اَنَّهَا حَاصِلَةٌ Nasıl ki bu hükümler hasıl olur *(Kime?)* لِاُولِى الْعَزْمِ Ulülazm peygamberlere *(Nasıl?)* بِالْاِعْلَامِ Allah'ın bildirmesiyle كَذَلِكَ هِىَ ثَابِتَةٌ Aynı şekilde bu hükümler sabittir *(Kime?)* لِنَبِىٍّ غَيْرِ اُولِى الْعَزْمِ Ulülazm peygamberlerin dışındaki peygamberlere أَيْضًا Ulülazm peygamberlere sabit olduğu gibi *(Ne ile sabit olur?)* فَمَا يَكُونُ الْمُتَابَعَةُ بِاِعْلَامِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın bildirmesiyle Dolayısıyla tabi olmak da nedir? بَلْ لَا مَجَالَ لِلْمُتَابَعَةِ Bilakis tabi olmaya imkan yoktur فَاِنَّ عَلَى Çünkü her vaktin miktarına göre مِقْدَارِ كُلِّ وَقْتٍ وَمُنَاسَبَةِ كُلِّ طَائِفَةٍ Ve her gruba uygun olarak اَحْكَامًا عَلَى حِدَةٍ Başlı başına hükümler vardır تَارَةً يُنَاسِبُ الْحِلُّ Bazen helal uygun olur. وَتَارَةً يُنَاسِبُ الْحُرْمَةُ Ve bazen de uygun olur كَانَ الْاِعْلَامُ Allah'tan bildiri oldu *(Kime?)* لِنَبِىٍّ مِنْ اُولِى الْعَزْمِ Ulülazm peygambere *(Ne ile oldu?)* بِحِلِّيَّةِ اَمْرٍ Bir şeyin helal olmasıyla وَلِنَبِىٍّ آخَرَ مِنْ غَيْرِ اُولِى الْعَزْمِ Ve ulülazm olmayan bir peygambere *(Ne ile oldu)* بِحُرْمَتِهِ O şeyin haram oluşuyla وَكُلٌّ مِنْ هٰذَا الْحِلِّ وَالْحُرْمَةِ Şu helal ve haram (hükümlerinin) her biri كَمَا اَنَّ مَاْخُوذٌ مِنْ صُحُفٍ مُنَزَّلَةٍ (Allah tarafından) indirilen sahifelerden alındı الْمُجْتَهِدَيْنِ يَاْخُذَانِ Nasıl ki, iki müctehid alırlar *(Nedeni?)* مِنْ مَاْخَذٍ وَاحِدٍ Bir delilden *(Neyi alırlar?)* حُكْمَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ Farklı iki hükmü يَفْهَمُ مِنْهُ اَحَدُهُمَا الْحِلَّ Bir tanesi o delilden helal olmayı anlar وَالْاٰخَرُ الْحُرْمَةَ Ve diğeri (o delilden) haram olmayı (anlar) (فَاِنْ قِيلَ) Şayet denirse ki: هٰذَا الْاِخْتِلَافُ لَهُ Şu ihtilaf için vardır *(Ne?)* مَجَالٌ فِى الْاِجْتِهَادِ İçtihatta bir imkan *(Niçin?)* لِكَوْنِ مَدَارِهِ Çünkü ictihadın sahası *(Nedir?)* عَلَى الرَّأْىِ Görüş üzeredir. الَّذِى Öyle görüş ki, فِيهِ احْتِمَالُ الصَّوَابِ وَالْخَطَاْ Onda hata ve doğruya ihtimali vardır وَلٰكِنْ لَا مَجَالَ Fakat, bu mana için imkan yoktur *(Nerede?)* لِهٰذَا الْمَعْنَى فِى اِعْلَامِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın bildirmesinde *(Niçin yoktur?)* لِاَنَّ كَوْنَهُ مُتَرَدِّدًا Çünkü Allah'ın bildirmesinin dönmesi *(Nerede?)* بَيْنَ الْخَطَاْ وَالصَّوَابِ Hata ile doğru arasında *(Nedir?)* غَيْرُ جَائِزٍ Caiz değildir بَلِ الْحُكْمُ عِنْدَ Bilakis Yüce Allah'ın katında hüküm *(Nedir?)* وَاحِدٌ Birdir فَاِنْ كَانَ حِلًّا Eğer الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا

o hüküm helal olmaksa لاَ مَجَالَ لِلْحُرْمَةِ Haram olmasına imkan yoktur وَاِنْ كَانَ حُرْمَةً Eğer o hüküm haram olmaksa لاَ مَجَالَ لِلْحِلِّ **Helal olmasına imkan yoktur (denilirse)** (اُجِيبُ) Cevaben derim ki: يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ Hükmün olması caizdir بِالنِّسْبَةِ اِلَى قَوْمٍ Bir kavme nispeten *(Ne olması caizdir?)* حِلاًّ Helal وَبِالنِّسْبَةِ اِلَى قَوْمٍ آخَرَ Ve başka bir kavme nispeten de حُرْمَةً Haram olması (caizdir) فَيَكُونُ حُكْمُ اللهِ تَعَالَى Dolayısıyla Allah Teâlâ'nın hükmü olur *(Ne?)* مُتَعَدِّدًا Birden fazla *(Nerede?)* فِي وَاقِعَةٍ وَاحِدَةٍ Bir olayda *(Neye göre hüküm birden fazla olur?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى تَعَدُّدِ الْقَوْمِ Birden fazla kavme nispeten وَلاَ مَحْذُورَ Ve **(bunda da) hiçbir sakınca yoktur** نَعَمْ هٰذَا الْمَعْنَى Evet, şu mana (hükmün birden fazla olması) لاَ يَصِحُّ Doğru değildir. *(Nerede?)* فِي اُمَّةِ خَاتَمِ الرُّسُلِ Peygamberlerin sonuncusunun ümmetinde عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salat-u selam olsun فَاِنَّ كَافَّةَ Çünkü, insanların tamamı الْاَنَامِ مَحْكُومٌ عَلَيْهِمْ Mükelleftirler *(Nerede?)* فِي هٰذِهِ الشَّرِيعَةِ Şu şeriatte *(Ne ile?)* بِحُكْمٍ وَاحِدٍ Tek hükümle لَيْسَ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'nın yoktur *(Nerede?)* فِيهَا Bu dinde *(Neyi yoktur?)* حُكْمَانِ İki hükmü *(Ne hakkında)* فِي وَاقِعَةٍ وَاحِدَةٍ Bir mesele hakkında (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: اِذَا حَكَمَ نَبِيٌّ مِنَ الْاَنْبِيَاءِ اُولِي الْعَزْمِ Ulülazm peygamberlerden biri hükmedince *(Neyi?)* بِحِلِّ اَمْرٍ **Bir şeyin helal olduğuna** وَحَكَمَ نَبِيٌّ آخَرُ مُتَابِعٌ Tabi bir **peygamber de hükmedince** *(Neyi?)* بِالْحُرْمَةِ فِي ذٰلِكَ الْاَمْرِ **Aynı şeyin haram olduğuna** يَلْزَمُ (O zaman) gerekir *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ الْحُكْمُ الثَّانِي İkinci hükmün olması *(Ne olmalı?)* نَاسِخًا لِلْحُكْمِ الْاَوَّلِ Birinci hükmü nesh eden وَهٰذَا غَيْرُ جَائِزٍ Bu ise caiz değildir *(Niçin)* فَاِنَّ النَّسْخَ لاَ يَكُونُ غَيْرُهُ نَاسِخًا **Çünkü nesh, Ulülazm peygamberlere aittir** مَخْصُوصٌ بِاُولِي الْعَزْمِ **Onlardan başkası neshedici olamaz (denilirse)** (اُجِيبُ) Cevaben derim ki: اَنَّ النَّسْخَ اِنَّمَا يَلْزَمُ Nesh sadece gerekir *(Ne zaman?)* اِذَا كَانَ الْحُكْمُ الثَّانِي İkinci hüküm olduğunda *(Ne olduğunda)* عَامًّا Genel *(Kime nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى كَافَّةِ الْاَنَامِ Bütün insanlara nispetle فَيَرْفَعُ Böylece kaldırır (nesh eder) *(Neyi?)* اَلْحُكْمَ الْاَوَّلَ **Birinci hükmü** اَلَّذِي Öyle birinci hüküm ki, وَالْحُكْمُ الثَّانِي كَانَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى قَوْمٍ مَخْصُوصٍ **Özel bir kavme nispeten sabit olmuştu** İkinci hüküm ise *(Nedir?)* لَيْسَ بِعَامٍّ هُنَا Burada genel değildir بَلْ هُوَ Bilakis ikinci hüküm *(Nedir?)* حُكْمٌ بِالْحُرْمَةِ مَثَلاً Mesela haram hükmüdür *(Neye göre?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى قَوْمٍ مَخْصُوصٍ **Özel bir kavme nispeten** فَلاَ مُنَافَاةَ **Dolayısıyla çelişki yoktur** *(Nerede?)* بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحُكْمِ الْاَوَّلِ İkinci

ve birinci hüküm arasında اَلاَ تَرَى Bilmez misin ki,وَاقِعَةٍ اَنَّ مُجْتَهِدًا يَحْكُمُ فِي Bir müctehid, bir konuda hükmeder *(Neyer?)* بِالْحِلِّيَّةِ Helal olmasınaوَيَحْكُمُ مُجْتَهِدٌ آخَرُ **Ve başka bir müctehid hükmeder** *(Nerede?)* فِي عَيْنِ تِلْكَ الْوَاقِعَةِ Aynı konuda *(Neyer?)* بِالْحُرْمَةِ Haram olmasına وَاِنْ كَانَ بَيْنَ هٰذَا **Halbuki bu konuda asla nesh yoktur** وَلاَ نَسْخَ فِيهِ أَصْلاً **Her ne kadar bununla onun arasında olsa da** *(Ne?)* تَفَاوُتًا فَاحِشًا Aşırı farklılık فَاِنَّ وَبَيْنَ ذٰلِكَ Çünkü içtihatta görüş vardır هُنَا رَأْيًا Peygamber işindeyse Allah'tan bildirme vardır وَهُنَاكَ إِعْلاَمًا Görüşte vardır *(Ne?)* فِي الرَّأْيِ مَجَالٌ لِتَعَدُّدِ الْحُكْمِ Hükmün birden fazla olmasına imkan وَفِي الْإِعْلاَمِ Allah'tan olan bildirmede iseلاَ مَجَالَ لِلتَّعَدُّدِ Birden fazla olmaya imkan yoktur وَلٰكِنَّ تَعَدُّدَ الْقَوْمِ Fakat kavmin birden fazla oluşu *(Nedir?)* يُجِيزُ ذٰلِكَ Hükmün birden fazla oluşunu caiz kılar كَمَا مَرَّ Nitekim bu geçmiştir (فَاَحْكَامُ الشَّرَائِعِ Geçmiş dinlerin hükümleri *(Öyle hükümler ki,)* اَلْمَفْهُومَةُ مِنْ كُتُبِ الْاَنْبِيَاءِ اُولِي الْعَزْمِ الْمُتَقَدِّمَةِ **Ulülazm peygamberlerin kitap ve sayfalarından anlaşılan** *(Ne ile anlaşılan?)* بِحَسَبِ وَصُحُفِهِمْ Lügat yardımıyla اللُّغَةِ İşte o hükümlerde de muhalefet etme hakkı yoktur لاَ مَجَالَ لِلْمُخَالَفَةِ فِيهَا أَيْضًا *(Bu hak kime yoktur?)* Tabi olan peygamberlere لِلْأَنْبِيَاءِ الْمُتَابِعِينَ Bilakis bu hükümler gelmiştir بَلْ وَرَدَتْ تِلْكَ *(Nasıl)* Bütün insanlara بِالنِّسْبَةِ اِلَى كَافَّةِ الْأَنَامِ nispeten الْاَحْكَامُ Dolayısıyla her tabi olan peygamber فَكُلُّ نَبِيٍّ مُتَابِعٍ **Hangi kavme gönderilirse gönderilsin** اِلَى اَيِّ قَوْمٍ اُرْسِلَ Ve hangi kavmi (Allah'a) davet ederse etsin وَاَيِّ قَوْمٍ يَدْعُو Onlara tebliğ edemez *(Neyi?)* لاَ يُبَلِّغُهُمْ Şu hükümlerin aksini خِلاَفَ تِلْكَ الْاَحْكَامِ Eğer hüküm helal olmaksa فَاِنْ حِلاًّ Bu herkes içindir فَلِلْكُلِّ Eğer hüküm haram olmaksa وَاِنْ حُرْمَةً Bu da herkes üzerinedir فَعَلَى الْجَمِيعِ *(Ne zamana kadar?)* Gönderilene kadar اِلَى اَنْ يُبْعَثَ **Ulülazm peygamberlerden bir diğeri** *(Kim)* نَبِيٌّ آخَرُ مِنْ اُولِي الْعَزْمِ Ve böylece kaldırıncaya kadar فَيُرْفَعَ *(Neyi?)* Bu hükmü هٰذَا الْحُكْمَ İşte o vakitte فَفِي هٰذَا الْوَقْتِ Nesh tasavvur edilebilir يُتَصَوَّرُ النَّسْخُ Dolayısıyla nesh sadece فَالنَّسْخُ اِنَّمَا هُوَ Hükümlere itibarladır بِاعْتِبَارِ الْاَحْكَامِ **İndirilen sahifelerden alınmıştır** *(Hangi hükümler?)* اَلْمَأْخُوذَةِ مِنَ الصُّحُفِ الْمُنَزَّلَةِ Öyle hükümler ki, *(Nasıl?)* بِحَسَبِ اللُّغَةِ Lügat yardımıyla وَالْاَحْكَامُ الَّتِي **İctihat ve bildirmeyle sabit olmuştur** ثَبَتَتْ بِالْاِجْتِهَادِ وَالْإِعْلاَمِ Ve kıyas ile sünnete nispet edilmiştir وَنُسِبَتْ اِلَى الْقِيَاسِ وَالسُّنَّةِ **İşte bu hükümlerde nesh düşünülemez** فَاِنَّ فَالنَّسْخُ غَيْرُ مُتَصَوَّرٍ فِيهَا

هَذِهِ الْاَحْكَامَ اِنَّمَا هِيَ Çünkü şu hükümler sadece *(Nedir?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى بَعْضٍ Bir kısma nispetledir دُونَ بَعْضٍ Başka bir kısma nispetle değildir فَاجْتِهَادُ نَبِيٍّ Dolayısıyla peygamberin ictihadı وَكَذَلِكَ سُنَّتُهُ Ve aynı şekilde peygamberin sünneti *(Nedir?)* لَا يَكُونَانِ رَافِعَيْنِ Bu ikisi kaldırmaz (nesh etmez) *(Neyi?)* لِاجْتِهَادِ نَبِيٍّ آخَرَ وَسُنَّتِهِ Başka bir peygamberin ictihat ve sünnetini فَاِنَّ ذَاكَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى قَوْمٍ Çünkü şu (hüküm) bir kavme nispetledir وَهَذَا بِالنِّسْبَةِ اِلَى قَوْمٍ آخَرِينَ Bu (hüküm) ise başka bir kavme nispetledir فَاِنْ كَانَ اخْتِلَافُ الْحُكْمَيْنِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى كَافَّةِ الْاَنَامِ Eğer iki hükümdeki farklılık olursa *(Neye göre?)* Bütün insanlara nispeten فَهُوَ نَسْخٌ اَلْبَتَّةَ اَوْ بِالنِّسْبَةِ اِلَى قَوْمٍ وَاحِدٍ Veya bir kavme nispeten İşte bu (farklılık) elbette bir neshtir كَمَا اَنَّ الْحُكْمَ فِي شَرِيعَتِنَا Nitekim dinimizdeki hüküm بِالنِّسْبَةِ اِلَى كَافَّةِ الْاَنَامِ وَالْحُكْمُ الثَّانِي نَاسِخٌ لِلْحُكْمِ الْاَوَّلِ Bütün insanlara nispetendir Ve ikinci hüküm birincisini nesh edicidir فَسُنَّةُ نَبِيِّنَا Dolayısıyla peygamberimizin sünneti عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Ona ve ehline Salat-u selamlar olsun *(Öyle sünneti ki,)* لِلَّاحِقَةِ تَكُونُ نَاسِخَةً Sonradan gelen Nesh edici olur *(Neyi?)* لِسُنَّتِهِ السَّابِقَةِ Önceki sünnetini وَلَا يَجُوزُ Ve caiz olmaz *(Ne?)* نَسْخُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ Bu dinin nesh olması *(Ne zaman)* بَعْدَ نُزُولِ عِيسَى Isa indikten sonra عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve peygamberimize Salat-u selam olsun وَاتِّبَاعُهُ لِسُنَّةِ نَبِيِّنَا وَمُتَابَعَتُهُ لِهَذِهِ الشَّرِيعَةِ Onun tabi olması bu şeriatedir Ve ittibası da peygamberimizin sünnetinedir عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimize salat-u selam olsun يُنْكِرُ (يَكَادُ) Neredeyse inkar eder *(Kim)* عُلَمَاءُ الظَّاهِرِ Zahir alimleri *(Neyi?)* لِمُجْتَهَدَاتِهِ Onun ictihatlarını عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve peygamberimize Salat-u selam olsun *(Neden dolayı inkar ederler?)* مِنْ كَمَالِ الدِّقَّةِ Gayet ince olması وَغُمُوضِ الْمَأْخَذِ Ve delilin kapalı olmasından dolayı وَيَزْعُمُونَهَا مُخَالِفَةً Ve o ictihatları zıt sanırlar *(Neye zıt sanırlar?)* لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Kitap ve sünnete وَمَثَلُ رُوحِ اللهِ Ruhullah (Hz. İsa)'nın hali *(Nedir?)* فَاِنَّهُ بِبَرَكَةِ الْوَرَعِ وَالتَّقْوَى مَثَلُ الْاِمَامِ الْاَعْظَمِ الْكُوفِيِّ Küfeli İmam-ı Azam'ın halidir Çünkü o takva ve zühd bereketiyle وَبِدَوْلَةِ مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ نَالَ فِي الْاِجْتِهَادِ Ve sünnete uyma devletiyle وَالْاِسْتِنْبَاطِ İctihat ve istinbat hususunda ulaştı *(Neye?)* دَرَجَةً عُلْيَا Yüksek derecelere بِحَيْثُ Öyle yüksek dereceler ki, يَعْجِزُ الْآخَرُونَ Diğer insanlar aciz kalıyorlar *(Neden)* عَنْ فَهْمِهِ Onu anlamaktan وَيَزْعُمُونَ مُجْتَهَدَاتِهِ Ve onun ictihatlerini sanıyorla *(Ne sebebiyle)*

مُخَالِفَةً لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ بِوَاسِطَةِ دِقَّةِ الْمَعَانِي Manalarının ince olması sebebiyle *(Ne sanıyorlar?)* Kitap ve sünnete muhalif وَيَظُنُّونَهُ وَاَصْحَابَهُ Ve onunla arkadaşlarını zannediyorlar *(Ne?)* لِعَدَمِ اَصْحَابَ الرَّأْيِ Görüş bildiren kişiler diye كُلُّ ذٰلِكَ Bu yanlışlıkların tamamı *(Niçindir?)* الْوُصُولِ Ulaşamadıkları için *(Neyet?)* اِلَى حَقِيقَةِ عِلْمِهِ وَدِرَايَتِهِ Onun ilim ve dirayetinin hakikatına وَعَدَمِ الْاِطِّلَاعِ Ve vakıf olamadıkları için *(Neyet?)* عَلَى فَهْمِهِ وَفِرَاسَتِهِ Onun feraset ve anlayışına اِلَّا Fakat اَنَّ الْاِمَامَ الشَّافِعِيَّ وَجَدَ İmam-ı Şafii buldu *(Neyit?)* نَبْذَةً مِنْ دِقَّةِ فَقَاهَتِهِ İmam-ı Azam'ın ince anlayışından bir pay عَلَيْهِمَا الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası ikisine olsun حَيْثُ قَالَ Çünkü İmam-ı Şafii dedi ki: اَلنَّاسُ كُلُّهُمْ Bütün insanlar عِيَالٌ فِي الْفِقْهِ Fıkıh hususunda çocuğudur *(Kimin?)* لِاَبِي حَنِيفَةَ النَّظَرِ فَوَيْلٌ لِقَاصِرِي Ebu Hanife'nin Kıt görüşlülere yazıklar olsun *(Niçin)* عَلَى جَرَاءَتِهِمْ Cüret ettikleri için حَيْثُ يَنْسِبُونَ قُصُورَهُمْ Çünkü kendi kusurlarını nispet ederler *(Kime?)* اِلَى الْغَيْرِ Başkalarına ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

لَوْ عَابَهُمْ Şayet onları ayıplarsa *(Kim?)* قَاصِرٌ Basiretsiz biri *(Niçin?)* طَعْنًا بِهِمْ Onları karalamak için *(Neden ötürü?)* سَفَهًا بَرِأَتْ سَاحَتُهُمْ Ahmaklığından ötürü Onların sahası temiz kalır *(Nedeni?)* اَلثَّعْلَبُ الْمُحْتَالُ مِنْ اَفْحَشِ الْكَلِمِ En çirkin sözlerden هَلْ يَقْطَعُ Kesebilir mi? *(Ne?)* Kurnaz tilki *(Neyit?)* سِلْسِلَةً Bir zinciri ki, قُيِّدَتْ بِهَا Onunla bağlanmıştır *(Ne?)* اُسُدُ الدُّنْيَا Dünyanın aslanları مَا قَالَهُ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٌ Hepsi.وَيُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ Olması mümkündür *(Neyin)* بِاَسْرِهِمْ Hâce Muhammed Pârisa'nın dediğinin قُدِّسَ سِرُّهُ Allah onun sırrını pak etsin *(Nerede dedi?)* فِي الْفُصُولِ السِّتَّةِ Fusulu sitte adlı kitabında *(Ne dedi?)* مِنْ اَنَّ عِيسَى Hz İsa عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Ona ve peygamberimize اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun يَعْمَلُ بَعْدَ النُّزُولِ İndikten sonra amel edecek *(Ne ile?)* بِمَذْهَبِ الْاِمَامِ اَبِي حَنِيفَةَ İmam-ı Azam Ebu Hanife'nin mezhebiyle *(Ne vesilesiyle?)* بِوَاسِطَةِ هٰذِهِ الْمُنَاسَبَةِ Şu münasebet vesilesiyle اَلَّتِي Öyle münasebet ki, لَهُ İmam-ı Azam' a aittir. رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ Allah ondan razı olsun. *(Kime münasebetle?)* بِحَضْرَةِ رُوحِ اللّٰهِ Ruhullah (İsa) hazretlerine عَلَيْهِ السَّلَامُ Allah'ın selamı ona olsun يَعْنِي Hâce Muhammed (bu sözüyle) kastediyor ki, اَنَّ اجْتِهَادَ رُوحِ اللّٰهِ Hz İsa'nın ictihadı لِاجْتِهَادِ الْاِمَامِ الْاَعْظَمِ İmam-ı Azam'ın ictihadına يَكُونُ مُوَافِقًا Uygun olacaktır *(Neyet?)* لَا (Hâce Muhammed) kastetmiyor *(Neyit?)* اَنَّهُ يُقَلِّدُ مَذْهَبَهُ Hz İsa'nın, İmam-ı

Azam'ın mezhebini taklit edeceğini فَانَّ شَأْنَهُ Çünkü İsa'nın durumu عَلَيْهِ السَّلَامُ Allah'ın selamı ona olsun *(Nedir?)* مِنْ اَنْ يُقَلِّدَ عُلَمَاءَ الْاُمَّةِ أَعْلَى وَأَجَلُّ Üstün ve yücedir *(Neden)* Ümmet alimlerini taklit etmekten وَنَقُولُ Ve biz deriz *(Nasıl)* مِنْ غَيْرِ شَائِبَةِ تَكَلُّفٍ وَتَعَصُّبٍ Zorlanma ve taassup kokusu olmadan انَّ نُورَانِيَّةَ الْمَذْهَبِ الْحَنَفِيِّ Hanefi mezhebinin nuru *(Nedir?)* تُرَى وَتَظْهَرُ Görülür ve açığa çıkar *(Nerede?)* فِي النَّظَرِ الْكَشْفِيِّ Keşfi bakışta *(Nasıl görülür?)* كَالْبَحْرِ الْعَظِيمِ Okyanus gibi وَسَائِرُ الْمَذَاهِبِ تَظْهَرُ Diğer mezhepler görünür *(Nasıl)* مِثْلَ الْحِيَاضِ وَالْجَدَاوِلِ Havuz ve dereler gibi وَإِذَا لُوحِظَ فِي الظَّاهِرِ أَيْضًا Zahirde de düşünüldüğünde يُوجَدُ السَّوَادُ الْاَعْظَمُ مِنْ أَهْلِ الْاِسْلَامِ Müslümanların büyük bir bölümü bulunur *(Nasıl?)* مُتَابِعِينَ لِاَبِي حَنِيفَةَ Ebu Hanife'ye tabi olarak عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرِّضْوَانُ Allah'ın rahmet ve rızası ona olsun وَهَذَا الْمَذْهَبُ مَعَ كَثْرَةِ مُتَابِعِيهِ Bu mezheb bir çok tabisiyle beraber *(Nedir?)* مُمْتَازٌ عَنْ سَائِرِ الْمَذَاهِبِ Diğer mezheplerden ayrıdır. *(Nerede?)* فِي الْاُصُولِ وَالْفُرُوعِ Usul ve Furu'da وَلَهُ فِي الْاِسْتِنْبَاطِ طَرِيقٌ عَلَى حِدَةٍ Ve bu mezhebin içtihat hususunda Müstakil bir yolu vardır *(Nedir?)* وَهَذَا الْمَعْنَى مُنْبِئٌ عَنِ الْحَقِيقَةِ İşte şu mana (Bu mezhebin) hakikatinden haber verir (وَالْعَجَبُ) Ne acayiptir ki, اَنَّ الْاِمَامَ اَبَا حَنِيفَةَ İmam Ebu Hanife *(Nedir?)* أَسْبَقُ قَدَمًا مِنَ الْكُلِّ Herkesten öncedir *(Nerede?)* فِي تَقْلِيدِ السُّنَّةِ Sünneti taklit etmede وَيَعْتَقِدُ الْأَحَادِيثَ الْمُرْسَلَةَ Ve o inanır *(Neyi?)* Mürsel hadislere *(Ne gibi?)* كَالْأَحَادِيثِ الْمُسْنَدَةِ Müsnet hadisler gibi *(Ne olarak inanır?)* مُسْتَحِقَّةٌ لِلْمُتَابَعَةِ Uymaya layık olarak وَيُقَدِّمُهَا عَلَى رَأْيِهِ Ve onları görüşünden öne alır وَكَذَلِكَ يُقَدِّمُ Aynı şekilde öne alır *(Neyi?)* قَوْلَ الصَّحَابَةِ عَلَى رَأْيِهِ Sahabenin sözlerini kendi görüşüne *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ نَيْلِهِمْ Onların ulaşmış olması sebebiyle *(Neyi?)* شَرَفَ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ İnsanların en hayırlısının sohbetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve ashabına اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salat-u selamlar olsun وَالْآخَرُونَ لَيْسُوا كَذَلِكَ Diğer kişilerse bu özellikte değildirler وَمَعَ ذَلِكَ Bununla beraber يَزْعُمُهُ الْمُخَالِفُونَ Muhalifler İmam-ı Azamı sanırlar *(Nasıl)* صَاحِبَ رَأْيٍ Görüş sahibi olarak وَيَنْسِبُونَ اِلَيْهِ Ve ona nispet ederler *(Ne?)* اَلْفَاظًا Bir takım lafızlar ki, تُنْبِئُ عَنْ سُوءِ الْاَدَبِ Edepsizlikten haber verir مَعَ اَنَّ الْكُلَّ مُعْتَرِفُونَ Halbuki herkes itiraf eder *(Neyi?)* بِكَمَالِ عِلْمِهِ وَوُفُورِ وَرَعِهِ وَتَقْوَاهُ Onun ilminin, zühdünün ve takvasının kemalini رَزَقَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ التَّوْفِيقَ Allahu Teâlâ bu gibi kişilere muvaffakiyet versin *(Niçin)*

وَرَئِيسَ أَهْلِ الْاِسْلَامِ (Kime?) رَئِيسَ الدِّينِ Dinin reisi لِئَلَّا يُؤْذُوا Ta ki onlar eziyet etmesinler
İslam ehlinin lideri وَالسَّوَادِ الْاَعْظَمِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ Ve Müslümanların büyük bir bölümünün
önderine يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا (Neyi?) نُورَ اللهِ Söndürmeyi istiyorlar Allahın nurunu (Ne ile?)
بِأَفْوَاهِهِمْ Ağızlarıyla وَالَّذِينَ يَقُولُونَ (Kime?) لِهَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Diyen kimseler Şu büyüklere (Ne diyenler?)
أَنَّهُمْ (Neye?) اَصْحَابَ الرَّأْيِ Görüş sahibi فَإِنِ اعْتَقَدُوا Bu kişiler eğer inanıyorlarsa
لَا يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ Kuran يَحْكُمُونَ بِرَأْيِهِمْ Şu büyüklerin görüşleriyle hükmettiğine
ve sünnete uymadıklarına يَكُونُ السَّوَادُ الْاَعْظَمُ مِنْ أَهْلِ الْاِسْلَامِ (O zaman)
Müslümanların büyük bir bölümü olur (Neye göre?) بِزَعْمِهِمُ الْفَاسِدِ Onların bu bozuk
inancına göre (Ne olurlar?) ضَالِّينَ مُبْتَدِعِينَ Bidat ehli ve sapık kişiler بَلْ يَكُونُونَ خَارِجِينَ
Bilakis çıkmış olurlar (Nedeni?) مِنْ زُمْرَةِ أَهْلِ الْاِسْلَامِ Ehl-i İslam zümresinden وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ
Buna da kimse yapmaz اِلَّا جَاهِلٌ Ancak bir cahil (yapar) ki, لَيْسَ لَهُ خَبَرٌ عَنْ جَهْلِهِ Kendi
cehaletinden haberi yoktur اَوْ زِنْدِيقٌ Veya bir zındık (yapar) ki, مَقْصُودُهُ اِبْطَالُ شَطْرِ
الدِّينِ Maksadı, dinin yarısını yıkmaktır وَمَا أَعْظَمَ جَهَالَةً Ne büyük cahildir (Kim?) نَاقِصٌ
Yetersiz biri ki, جَمَعَ أَحَادِيثَ مَعْدُودَةً Bir çok hadis-i şerif topladı وَجَعَلَ اَحْكَامَ الشَّرِيعَةِ Ve
şer-i hükümleri kıldı (Ne kıldı) مُنْحَصِرَةً فِيهَا Bu hadis-i şeriflerde sınırlı وَطَفِقَ يَنْفِي Ve
nefyetmeye başladı (Neyi?) مَاوَرَاءَ مَعْلُومِهِ Bilmediklerinin dışındakileri وَيَجْعَلُ مَا لَمْ يَثْبُتْ
عِنْدَهُ Ve yanında olmayanları kıldırmaya başladı (Ne kılmaya?) مَنْفِيًّا Geçersiz ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَلَيْسَ لِشَيْءٍ كَامِنٍ Gizlenen şey için yoktur (Nerede?) جَوْفَ صَخْرَةٍ Taşın içinde سِوَاهَا Taş-
tan başka سَمَوَاتٌ لَدَيْهِ Ne gökler vardır yanında وَلَا اَرْضٌ Ne de yer.وَيْلٌ لَهُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ
Onlara bin kere yazıklar olsun عَلَى تَعَصُّبَاتِهِمُ الْبَارِدَةِ Soğuk taassuplarına
وَأَنْظَارِهِمُ الْفَاسِدَةِ Ve bozuk düşüncelerine binaen فَإِنَّ بَانِيَ الْفِقْهِ Çünkü fıkhı bina eden
هُوَ أَبُو حَنِيفَةَ O Ebu Hanife'dir. وَقَدْ سَلَّمُوا لَهُ Onlar Ebu Hanife'ye teslim oldular (Kime?)
فِي ثَلَاثَةٍ Fıkhın dörtte üçünde وَاشْتَرَكَ الْبَاقُونَ Ve diğerleri ortak oldu (Nerede?)
فِي الرُّبُعِ أَرْبَاعِ الْفِقْهِ Geri kalan dörtte birinde وَهُوَ صَاحِبُ الْبَيْتِ Ebu Hanife ev sahibidir (Nerede?)
فِي الْبَاقِي وَمَعَ وُجُودِ Fıkıh ilminde وَغَيْرُهُ كُلُّهُمْ عِيَالٌ لَهُ Diğerlerinin tamamı onun çocuklarıdır
الْفِقْهِ Şu mezhebe tabi olmakla beraber اِلْتِزَامِ هَذَا الْمَذْهَبِ كَانَ لِي مَعَ الْاِمَامِ الشَّافِعِيِّ Bende

İmam-ı Şafi'ye karşı var. *(Ne var?)* مَحَبَّةٌ ذَاتِيَّةٌ Zati bir muhabbet وَاَعْتَقِدُهُ عَظِيمًا Ve ben onun büyük bir kişi olduğuna inanıyorum وَلِهَذَا أُقَلِّدُ مَذْهَبَهُ Bundan dolayı onun mezhebini taklit ediyorum *(Nereden?)* فِي بَعْضِ الْاَعْمَالِ النَّافِلَةِ Bazı nafileler amellerde وَلَكِنْ فِي جَنْبِ الْاِمَامِ مَاذَا أَصْنَعُ Fakat ne yapayım اَجِدُ الْآخَرِينَ Diğerlerini buluyorum *(Nereden?)* مَعَ وُجُودِ وُفُورِ الْعِلْمِ وَكَمَالِ التَّقْوَى اَبِي حَنِيفَةَ Ebu Hanife'nin yanında Takva ve ilimlerin kamil olmasına rağmen *(Onları nasıl buluyorum?)* كَالْأَطْفَالِ Çocuklar gibi وَالْاَمْرُ اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ İş(in hakikati) yüce Allah'a aittir (وَلْنَرْجِعْ) اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ Asıl sözümüze dönelim وَنَقُولُ Ve diyelim ki: قَدْ سَبَقَ Geride geçti ki, اَنَّ اخْتِلَافَ الْاَحْكَامِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ İctihadi hükümlerdeki ihtilaf لَيْسَتْ بِمُسْتَلْزِمَةٍ لِنَسْخٍ Neshi gerektirmez وَاِنْ صَدَرَ ذَلِكَ الْاِخْتِلَافُ Bu ihtilaf sadır olsa da *(Kimden?)* مِنْ نَبِيٍّ Peygamberden بِخِلَافِ الْاِخْتِلَافِ الْوَاقِعِ Meydana gelen ihtilaf böyle değildir *(Nerede meydana gelen?)* فِي اَحْكَامِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Kitap ve sünnet hükümlerinde فَاِنَّهُ مُوجِبٌ لِلنَّسْخِ Çünkü bu (ikisindeki) ihtilaf neshi gerektirir كَمَا مَرَّ Nitekim bunun açıklaması geride geçmişti فَتَقَرَّرَ تَحْقِيقُهُ أَيْضًا Dolayısıyla sabit oldu ki, اَنَّ الْمُعْتَبَرَ فِي اِثْبَاتِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şeri hükümlerin ispatında muteber olan *(Nedir?)* هُوَ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ Kitap ve sünnettir وَقِيَاسُ الْمُجْتَهِدِينَ وَاِجْمَاعُ الْاُمَّةِ أَيْضًا Müctehidlerin kıyası ve icma da وَبَعْدَ هَذِهِ الْاَدِلَّةِ الْاَرْبَعَةِ الشَّرْعِيَّةِ Bu şer-i dört delilden sonra مُثْبِتَانِ لِلْاَحْكَامِ Hükümleri ispat ederler مُثْبِتًا لِلْاَحْكَامِ Hiçbir delil olmaz *(Ne olmaz)* لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنَ الدَّلِيلِ Kesinlikle hüküm ispat edici olmaz أَصْلًا İlham olamaz. *(Ne olamaz)* لَا يَكُونُ الْاِلْهَامُ مُثْبِتًا Haram ve helali ispat eden لِلْحِلِّ وَالْحُرْمَةِ Bâtın ehlinin keşifleri de ispat edemez *(Neyi?)* وَلَا كَشْفُ أَرْبَابِ الْبَاطِنِ Farzı ve sünneti لِلْفَرْضِ وَالسُّنَّةِ Velayet-i hassa sahipleri *(Nedir?)* وَأَرْبَابُ الْوَلَايَةِ الْخَاصَّةِ Diğer müminlere eşittirler *(Nereden?)* مُسَاوِيَةٌ لِعَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ Müctehidleri taklitte فِي تَقْلِيدِ الْمُجْتَهِدِينَ Velayet-i hassa sahiplerine kazandırmaz لَا يُوجِبُ لَهُمْ Keşif ve ilhamlar *(Ne kazandırmaz?)* الْكُشُوفُ وَالْاِلْهَامَاتُ Başkalarına *(Kim?)* مَزِيَّةً عَلَى غَيْرِهِمْ Üstünlük *(Hangi konuda?)* فِي ذَلِكَ Şu (taklit) konusunda وَلَا يُخْرِجُهُمْ Ve onları çıkartmaz *(Neden?)* عَنْ رِبْقَةِ التَّقْلِيدِ Taklit boyunduruğundan فِيمَا هُنَالِكَ Taklit edilecek konularda مُسَاوُونَ Eşittirler وَذُو النُّونِ وَالْبِسْطَامِيُّ وَالْجُنَيْدُ وَالشِّبْلِيُّ Zünnun, Bistami, Cüneyd ve Şibli لِزَيْدٍ وَعَمْرٍو وَبَكْرٍ وَخَالِدٍ Zeyd, Amr, Bekir ve Halid'e *(Kime?)* مِنْ عَوَامِّ الَّذِينَ هُمْ Ki, onlar

الْمُؤْمِنِينَ Müminlerin avamındandır *(Nerede eşittirler?)* فِي تَقْلِيدِ الْمُجْتَهِدِينَ Müctehidleri taklitte *(Nede taklit?)* نَعَمْ انَّ مَزِيَّةَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ فِي الْاَحْكَامِ الْاجْتِهَادِيَّةِ İctihadi hükümlerde Evet bu büyüklerin üstünlüğü وَهُمْ اَصْحَابُ الْكُشُوفِ فِي اُمُورٍ اُخْرَى Başka işlerdedir وَهُمْ اَيْضًا اَرْبَابُ التَّجَلِّيَاتِ وَالظُّهُورَاتِ وَالْمُشَاهَدَاتِ Onlar keşif ve müşahede sahibidirler Ve de onlar tecelli ve zuhur sahibidirler قَدِ انْقَطَعُوا بِوَاسِطَةِ *(Ne sebebiyle?)* Onlar kesildiler اسْتِيلَاءِ مَحَبَّةِ الْمَحْبُوبِ الْحَقِيقِيِّ Hakiki sevgilinin sevgisinin (onları) kaplaması sebebiyle *(Neden kesildiler?)* وَعَتَقُوا عَنْ رُؤْيَةِ عَمَّا سِوَاهُ جَلَّ سُلْطَانُهُ Allah Teâlâ'nın dışındaki şeylerden الْغَيْرِ Ve Allah'ın dışındakileri görmekten azat oldular وَادْرَاكِ الْغَيْرِيَّةِ Ve Allah'ın dışındakileri anlamaktan da (azad oldular) فَانْ كَانَ لَهُمْ حَاصِلٌ Onlar için bir şey meydana gelse فَهُوَ هُوَ سُبْحَانَهُ O şey Allah Teâlâ'dır وَانْ كَانُوا وَاصِلِينَ Onlar (bir şeye) varsalar فَاِلَيْهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'ya varırlar وَهُمْ فِي الْعَالَمِ Onlar alemin içindedirler *(Nasıl?)* بِلَا اَنْفُسِهِمْ وَمَعَ اَنْفُسِهِمْ Ve nefisleriyle beraberdirler *(Nasıl?)* بِلَا عَالَمٍ Alem olmadan Nefisleri olmadan فَانْ عَاشُوا يَعِيشُونَ لِاَجْلِهِ Eğer yaşarlarsa Allah için yaşarlar وَانْ مَاتُوا يَمُوتُونَ لِاَجْلِهِ Eğer ölürlerse Allah için ölürler وَمُبْتَدِيهِمْ يُشَاهِدُ الْمَطْلُوبَ Onların mübtedileri matlubu müşahede eder *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ غَلَبَةِ الْمَحَبَّةِ Sevginin galebe çalması sebebiyle *(Nerede müşahede ederler?)* فِي مِرْآةِ كُلِّ ذَرَّةٍ Her zerrenin aynasında *(Neden olan zerreler?)* مِنْ ذَرَّاتِ الْعَالَمِ Alemin zerrelerinden وَيَجِدُ كُلَّ ذَرَّةٍ جَامِعًا Ve her zerreyi kapsayıcı olarak bulur *(Neyi kapsayan?)* لِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ الْاَسْمَائِيَّةِ وَالصِّفَاتِيَّةِ İsim ve sıfatların bütün kemâlâtını فَمَا اُبْدِي Dolayısıyla neyi açıklayayım *(Neden)* مِنْ عَلَامَاتِ مُنْتَهِيهِمْ Onların sona varanlarının alametlerinden فَاِنَّهُمْ لَا عَلَامَةَ لَهُمْ Çünkü, onların alameti yoktur وَاَوَّلُ قَدَمِهِمْ نِسْيَانُ السِّوَى Onların adımı gayrı unutmaktır فَمَا اُظْهِرُ Öyleyse ben neyi açıklayayım *(Neden)* مِنْ قَدَمِهِمُ الثَّانِي Onların ikinci adımından فَاِنَّهُ فِي خَارِجِ الْاٰفَاقِ وَالْاَنْفُسِ Çünkü o afak ve enfüs dışındadır وَالْكَلَامُ مَعَهُمْ وَالْاِلْهَامُ لَهُمْ İlham onlarındır Söz onlarındır *(Neyi?)* اَكَابِرُهُمْ يَاْخُذُونَ الْعُلُومَ وَالْاَسْرَارَ Onların büyükleri alırlar İlim ve sırları *(Nereden)* مِنَ الْاَصْلِ Asıldan *(Nasıl?)* بِلَا تَوَسُّطِ Vesile olmadan وَكَمَا اَنَّ الْمُجْتَهِدَ تَابِعٌ Nasıl ki müçtehit tabi oluyorsa *(Neye?)* لِرَاْيِهِ وَاجْتِهَادِهِ Kendi görüş ve ictihadına هُمْ اَيْضًا تَابِعُونَ Bu büyükler

وَفِرَاسَتِهِمْ Kendi ilham ve ferasetlerine كَتَبَ حَضْرَةُ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد بَارِسَا Hâce Muhammed Pârisâ hazretleri yazdı قُدِّسَ سِرُّهُ Allah Teâlâ sırlarını pak etsin (yazdı) ki: اَنَّ اَلصَّلَاةُ رُوحَانِيَّةَ الْخِضرِ Hz. Hızır'ın ruhaniyetiعَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Ona ve peygamberimize وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun *(Onun ruhaniyeti nedir?)* مُتَوَسِّطَةٌ Vesiledir *(Nereden?)* فِي اِفَاضَةِ الْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّة Ledünni ilimlerin akıtılmasında وَالظَّاهِرُ Anlaşılansa اَنَّ هَذَا الْكَلَامَ (Onun) bu sözü *(Nedir?)* وَمَعَامَلَةُ الْمُنْتَهِي بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْاِبْتِدَاءِ وَالتَّوَسُّطِ Baş ve orta makamlara nispetendir Sona varanların işi ise شَيْءٌ آخَرُ Başka bir şeydir بِهِ كَمَا يَشْهَدُ Nitekim buna şahitlik eder *(Ne?)* الْكَشْفُ الصَّرِيحُ Açık keşif (وَيُؤَيِّدُ) هَذَا التَّحْقِيقَ Bu açıklamayı kuvvetlendiriyor *(Ne?)* مَا نُقِلَ عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلَانِيِّ Şeyh Abdulkadir Geylani'den nakledilen قَدَّسَ يُبَيِّنُ الْعُلُومَ Bir gün o مِنْ اَنَّهُ كَانَ يَوْمًا اللهُ تَعَالَى سِرَّهُ Allah Teâlâ onun sırrını pak etsin وَالْمَعَارِفَ Bir takım ilim ve marifetleri açıklıyormuş *(Neyin üstünde?)* عَلَى رَأْسِ الْمِنْبَرِ Minberin üstünde فَمَرَّ عَلَيْهِ الْخِضرُ Hz. Hızır ona uğramış *(Ne zaman?)* فِي ذَلِكَ الْأَثْنَاء O anda فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ Şeyh Abdulkadir ona demiş ki: أَيُّهَا الْاِسْرَائِيلِيُّ تَعَالَ Ey İsrailli! Gel اِسْمَعْ كَلَامَ الْمُحَمَّدِيِّ Muhammedi'nin sözünü dinleهَذَا يُفْهَمُ مِنْ عِبَارَةِ الشَّيْخِ Şeyhin bu sözünden anlaşıyor ki: اَنَّ الْخِضرَ Hz. Hızır لَيْسَ مِنَ الْمُحَمَّدِيِّينَ Muhammedi'lerden değildir بَلْ مِنَ الْمِلَلِ السَّابِقَةِ Bilakis o, geçmiş ümmetlerdendir فَاِذَا كَانَ كَذَلِكَ Durum böyle olunca كَيْفَ يَكُونُ وَاسِطَةً Hz. Hızır nasıl vesile olabilir *(Kime?)* لِلْمُحَمَّدِيِّينَ Muhammedi'lere(فَتَحَقَّقَ) Ve böylece sabit oldu ki, اَنَّ الْعُلُومَ وَالْمَعَارِفَ İlim ve marifetler *(Nedir?)* شَيْءٌ آخَرُ Başka bir şeydir مَا وَرَاءَ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّة Şeri hükümlerin ötesinde وَاَهْلُ اللهِ مَخْصُوصُونَ Allah dostları (diğer insanlardan) ayrılırlar *(Ne ile?)* بِهَا Bu ilim ve marifetlerle وَاِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْمَعَارِفُ Her ne kadar şu marifetler olsa da *(Ne?)* ثَمَرَاتِ هَذِهِ الْاَحْكَامِ Hükümlerin meyveleri وَنَتَائِجُهَا Ve neticeleri (وَالْمَقْصُودُ) مِنْ غَرْسِ الْاَشْجَارِ Ağaç dikmekten maksat حُصُولُ الثِّمَارِ Meyve elde etmektir وَمَا دَامَتِ الْاَشْجَارُ قَائِمَةً Ağaçlar dikili olduğu müddetçe الثِّمَارُ مُتَوَقَّعَةٌ Meyve beklenir فَاِذَا تَطَرَّقَ الْخَلَلُ Fakat zarar gelince *(Neye?)* اِلَى أَصْلِ الْاَشْجَارِ Ağacın aslına وَمَا أَعْظَمَ حَمَاقَةَ Ne kadar aptaldır فَقَدِ انْعَدَمَ الثِّمَارُ Meyve kesilir مَنْ يَقْلَعُ الشَّجَرَ Ağacı söken وَيَتَوَقَّعُ الثَّمَرَ Ve meyve bekleyen وَكُلَّمَا يَحْسُنُ Güzel oldukça *(Ne?)* تَرْبِيَةُ الْاَشْجَارِ Ağaçların bakımı يَحْصُلُ مِنْهَا جَيِّدُ الْأَثْمَارِ O ağaçtan kaliteli

meyveler alınır *(Nasıl?)* اَكْثَرَ وَأَوْفَرَ Çok ve bol وَالثَّمَرَةُ وَاِنْ كَانَتْ مَقْصُودَةً Her ne kadar meyve maksat olsa da وَلٰكِنَّهَا فَرْعُ شَجَرَةٍ Fakat o ağacın meyvesidir(فَيَنْبَغِي) اَنْ يَقِيسَ Kıyas etmek gerekir *(Kimi?)* مُلْتَزِمَ الشَّرِيعَةِ Dine yapışanı فِى الشَّرِيعَةِ وَالْمُدَاهِنَ Ve dinde münafık olanı *(Neye kıyas etmek gerekir?)* عَلَى هٰذَا الْمَعْنٰى Şu manaya (ağaç ve meyveye)فَالَّذِى Öyle kişi ki, فِيهِ الْتِزَامُ الشَّرِيعَةِ Onda dine yapışmak vardırفَهُوَ صَاحِبُ مَعْرِفَةٍ O marifet sahibidir تَكُونُ الْمَعْرِفَةُ أَوْفَرَ وَكُلَّمَا كَانَ الْاِلْتِزَامُ اَكْثَرَ Dine yapışma çoğaldıkça Marifette çoğalır وَالَّذِى Öyle kişi ki, مُدَاهِنٌ هُوَ O münafıktır لَا نَصِيبَ لَهُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ Onun marifetten nasibi yoktur وَمَا فِيهِ مِنْهَا Böyle bir kişide bulunan marifet *(Neye göre?)* بِزَعْمِهِ الْفَاسِدِ Onun bozuk inancına göre بِالْفَرْضِ Faraza (onda bulunan marifet) فِى وَاِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا Ki, her ne kadar hakikatte o, bir şey değilse deفَهُوَ Marifetin o kişide bulunması *(Nedir?)* مِنْ قَبِيلِ الْاِسْتِدْرَاجِ İstidrac kabilindendir الَّذِى Öyle istidrac ki, فِيهِ شَرِكَةٌ لِلْجُوكِيَّةِ Onda Cukiye ve Berahimelere ortaklık vardır كُلُّ حَقِيقَةٍ Her hakikat ki, وَالْبَرَاهِمَةِ رَدَّتْهُ Onu reddetmiştir الشَّرِيعَةُ Din فَيَجُوزُ İşte o hakikat, zındıklık ve küfürdür فَهِىَ زَنْدَقَةٌ وَاِلْحَادٌ Anlaması caizdir *(Kimin?)* خَوَاصُّ أَهْلِ اللهِ Allah'ın seçkin kullarının *(Nerede anlaması caizdir?)* أَنْ يَفْهَمَ Bazı marifetlerde ki,فِى مَعَارِفَ تَتَعَلَّقُ بِذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ تَعَالٰى Allah Teâlâ'nın zatı, sıfatı ve fiilleriyle alakalıdır *(Neyi anlayabilirler?)* بَعْضَ الْأَسْرَارِ وَالدَّقَايِقِ Bazı incelik ve sırları الَّتِى Öyle incelikler ki, ظَاهِرُ الشَّرِيعَةِ Dinin zahiri سَاكِتٌ عَنْهَا Onlardan bahsetmez *(Daha ne caizdir?)* وَاَنْ يَجِدُوا Ve onların bulması *(Neyi?)* تَعَالٰى الْاِذْنَ وَعَدَمَ الْاِذْنِ مِنْهُ Allah'tan iznin olup olmadığını *(Neredeki)* فِى الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ Hareket ve duruşlarda *(Daha ne caizdir?)* وَاَنْ يَعْرِفُوا Ve onların bilmeleri *(Neyi?)* سُبْحَانَهُ مَرْضِيَّهُ وَغَيْرَ مَرْضِيِّهِ Allah'ın razı olup olmadığı şeyleri أَدَاءَ بَعْضِ الْعِبَادَةِ النَّافِلَةِ Bazı nafile ibadetleri yapmayı *(Nasıl bulurlar?)* غَيْرَ مَرْضِىٍّ Allah'ın razı olmadığı bir şey olarak وَيَكُونُونَ Ve onlar olurlar *(Ne olurlar?)* مَأْذُونِينَ بِتَرْكِهِ O nafileyi terk etmeyi izinli وَيَفْهَمُونَ أَحْيَانًا Onlar bazen de anlarlar *(Neyi?)* أَوَّلِيَّةَ النَّوْمِ مِنَ الْيَقْظَةِ Uykunun uyanıklıktan üstün olduğunuالْاَحْكَامُ الشَّرْعِيَّةُ مُوَقَّتَةٌ بِالْاَوْقَاتِ Şeri hükümler vakitlerle sınırlıdır وَالْاَحْكَامُ الْاِلْهَامِيَّةُ ثَابِتَةٌ فِى جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ *(Nedir?)* İlham kaynaklı hükümler Bütün vakitlerde geçerlidir فَاِذَا كَانَ حَرَكَاتُ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Şu büyüklerin hareketleri olunca

تَكُونُ النَّوَافِلُ عِنْدَ غَيْرِهِمْ مَرْبُوطَةً بِالْاِذْنِ Durmaları *(Ne olunca)* Allah'ın iznine bağlı وَسَكَنَاتُهُمْ Diğerlerine göre nafile olan ibadetler olur *(Ne olur?)* فَرَائِضَ عِنْدَهُمْ Onlara göre farz olur مَثَلاً الْفِعْلُ الْوَاحِدُ نَفْلٌ Mesela bir iş nafile olur *(Kime nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى شَخْصٍ Bir kişiye nispetle *(Ne gerçğince nafile olur?)* بِحُكْمِ الشَّرِيعَةِ Dinin hükmü gereğince وَفَرْضٌ Ve (o iş) farz olur *(Kime nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى شَخْصٍ آخَرَ Başka bir kişiye nispetle *(Ne gereğince farz olur?)* فَالْآخَرُونَ يُؤَدُّونَ النَّوَافِلَ أَحْيَانًا بِحُكْمِ الْاِلْهَامِ Ilhamın hükmü gereğinceIlhamın Diğerleri bazen nafile ibadet yaparlar وَيَرْتَكِبُونَ الْاُمُورَ الْمُبَاحَةَ أَحْيَانًا Ve bazen de mübah işler yaparlar وَهَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ Bu büyükler ise لِصُدُورِ أَفْعَالِهِمْ بِأَمْرِ الْمَوْلَى وَاِذْنِهِ İşleri, Allah'ın izin ve emriyle meydana geldiği için تَكُونُ أَفْعَالُهُمْ كُلُّهَا Onların bütün işleri olur *(Hangi işleri?)* مِنَ الْفَرَائِضِ Farz وَالْمُسْتَحَبِّ وَالْمُبَاحِ Müstehap ve mübah (olan işleri) *(Kime göre?)* عِنْدَ غَيْرِهِمْ Başkalarına göre (farz, müstehap ve mübah olan işler) فَرْضًا عِنْدَهُمْ Bu büyüklere göre farz olurلِيُدْرَكْ عُلُوُّ شَأْنِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ İşte bu büyüklerin halinin yüceliği bilinsin *(Nereden?)* مِنْ هٰهُنَا Buradan وَعُلَمَاءُ الظَّاهِرِ يَخُصُّونَ Zahirle uğraşan alimler mahsus kılıyorlar *(Neyi?)* الْاِخْبَارَاتِ الْغَيْبِيَّةِ Gayb ile alakalı haberleri *(Ne hakkındaki?)* فِي اُمُورِ الدُّنْيَا Dünya işleri hakkındaki *(Kime nit kılıyorlar?)* بِالْاَنْبِيَاءِ Peygamberlere عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Onlara salat-u selamlar olsun لَا يُشْرِكُونَ غَيْرَهُمْ Ve başkalarını ortak etmiyorlar *(Neyi?)* فِي تِلْكَ لِلْوَرَاثَةِ Bu haberlere الْاِخْبَارَاتِ مُنَافٍ وَهٰذَا الْمَعْنَى Zahir alimlerinin bu işi zıttır *(Neyi?)* (Alimlerin peygamberlere) varis olmasına وَنَفْيٌ Ve (bu iş) kabul etmemektir *(Neyi?)* لِكَثِيرٍ مِنَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ الصَّحِيحَةِ Sahih olan ilim ve marifetlerin bir çoğunu الَّتِي Öyle ilim ve marifetler ki, تَتَعَلَّقُ بِالدِّينِ الْمَتِينِ Sağlam dinle alakalıdır نَعَمِ الْاَحْكَامُ الشَّرْعِيَّةُ Evet şer-i hükümler *(Nedir?)* مَرْبُوطَةٌ بِالْاَدِلَّةِ الْاَرْبَعَةِ Dört delile bağlıdır لَا مَجَالَ فِيهَا لِلْاِلْهَامِ Onlarda ilhama yer yoktur وَرَاءَ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَلٰكِنَّ الْاُمُورَ الدِّينِيَّةَ Fakat dini işler *(Öyle işler ki?)* Şeri hükümlerin ötesinde(ki dini işler) كَثِيرَةٌ Çoktur وَالْاَصْلُ الْخَامِسُ فِيهَا Şeri hükümlerdeki beşinci asıl *(Nedir?)* اَلْهَامٌ İlhamdır بَلْ يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ Bilakis denilmesi mümkündür اَلْاَصْلُ الثَّالِثُ لِلْهَامٍ Üçüncü asıl ilhamdır وَبَعْدَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Ve kitap ve sünnetten sonra هٰذَا الْاَصْلُ قَائِمٌ وَثَابِتٌ Bu asıl daim ve sabittir *(Ne zamana kadar?)* اِلَى انْقِرَاضِ الْعَالَمِ Alem yok olana kadar فَمَا تَكُونُ نِسْبَةُ الْآخَرِينَ لِهَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Diğerlerinin şu büyüklere

nispeti ne olabilir ki? وَرُبَّمَا تَصْدُرُ الْعِبَادَةُ **Çoğu zaman ibadet meydana gelir** عَنِ الْآخَرِينَ Diğerlerinden وَهَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ يَتْرُكُونَ وَتَكُونُ غَيْرَ مَرْضِيَّةٍ Ve o ibadet kabul görmez Şu büyükler ise terk ederler *(Neyi?)* الْعِبَادَةَ İbadeti فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ Bazen وَيَكُونُ ذَلِكَ التَّرْكُ Ve onların terk etmeleri مَرْضِيًّا Kabul görür فَكَانَتْ تَرْكُهُمْ اَفْضَلَ **Böylece onların terki daha üstün olmuştur** *(Neredeki?)* عِنْدَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا **Allah Teâlâ katında** *(Neden daha üstün olmuştur?)* مِنْ فِعْلِ غَيْرِهِمْ Diğerlerinin yapmasından وَالْعَوَامُّ حَاكِمُونَ بِخِلَافِ ذَلِكَ Halk bunun tersine hükmediyor يَعْتَقِدُونَ ذَلِكَ عَابِدًا **Şu (nafile ibadetleri) yapanı abid olduğuna inanırlar** وَهَذَا مَكَّارًا وَمُعَطَّلًا Ve şu terk edenin hilekâr ve tembel olduğuna inanırlar( فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: لَمَّا كَانَ الدِّينُ كَامِلًا Din kemale erdiğine göre *(Ne ile?)* بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Kitap ve sünnetle فَمَا الْحَاجَةُ بَعْدَ الْكَمَالِ Din kemale erdikten sonra ihtiyaç var mıdır? *(Neyse?)* حَتَّى يَتَكَامَلَ بِالْاِلْهَامِ اِلَى الْاِلْهَامِ İlhama وَاَيُّ نُقْصَانٍ بَقِيَ Ve hangi noksanlık kaldı ki **O, ilhamla tamamlansın? (diye sorulacak olursa)** (اُجِيبُ) **Cevaben derim ki:** اَلْاِلْهَامُ مُظْهِرٌ İlham, dinin gizli kemâlâtını açığa çıkarır لَا مُثْبِتٌ الْكَمَالَاتِ الزَّائِدَةِ الْخَفِيَّةِ لِلدِّينِ **Yoksa dinde olmayan kemâlâtı ispat etmez** فِي الدِّينِ Tıpkı كَمَا اَنَّ الْاِجْتِهَادَ مُظْهِرٌ İctihadın açığa çıkardığı gibi *(Neyi?)* لِلْاَحْكَامِ Hükümleri وَالْاَسْرَارِ İlham da incelik ve sırları açığa çıkarır اَلْاِلْهَامُ مُظْهِرٌ لِلدَّقَائِقِ Öyle sırlar ki, الَّتِي Çoğu insanın anlayışı فَهْمُ اَكْثَرِ النَّاسِ O sırlardan acizdir قَاصِرٌ عَنْهَا Her ne kadar ictihat ve ilham arasında وَاِنْ كَانَ بَيْنَ الْاِجْتِهَادِ وَالْاِلْهَامِ olsa da *(Ne?)* فَرْقٌ وَاضِحٌ Açık fark *(Niçin fark var?)* لِكَوْنِ ذَلِكَ مُسْتَنِدًا اِلَى الرَّأْيِ **Çünkü şu (ictihat) görüşe dayanılı olduğu** وَهَذَا اِلَى خَالِقِ الرَّأْيِ Ve şu (ilham) da **görüşü yaratana dayalı olduğu için** جَلَّ سُلْطَانُهُ Yaratanın saltanatı yücedir فَظَهَرَ فِي الْاِلْهَامِ **Dolayısıyla ilhamda gözüktü** *(Ne?)* قِسْمٌ مِنَ الْاَصَالَةِ Asıl olmaktan bir pay *(Öyle pay kiri)* لَيْسَ هُوَ فِي الْاِجْتِهَادِ O, içtihatta yoktur وَالْاِلْهَامُ شَبِيهٌ İlham benziyor *(Neyine?)* بِاِعْلَامِ النَّبِيِّ **Peygambere yapılan bildirmeye** الَّذِي هُوَ Öyle bildirme ki, مَاْخَذُ السُّنَّةِ O, sünnetin kaynağıdır كَمَا مَرَّ Nitekim bu konu geride geçmişti وَالْاِعْلَامُ وَاِنْ كَانَ الْاِلْهَامُ ظَنِّيًّا Her ne kadar ilham zanni قَطْعِيًّا **Ve bildirme kati olsa da** رَبَّنَا Ey Rabbimiz! آتِنَا Bize ver *(Neredeni?)* مِنْ لَدُنْكَ **Tarafından** *(Ne?)* رَحْمَةً Bir rahmet وَهَيِّئْ لَنَا Ve bize hazırla *(Ne?)* مِنْ اَمْرِنَا **Şu işimizden** رَشَدًا Bir çıkış yolu وَالسَّلَامُ **Selam olsun** *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى idayete tabi olana...

## 56. MEKTUP

٥٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ اِلَى مَوْلاَنَا عَبْدِ الْقَادِرِ الاَنْبَالِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّ مُعَامَلَةَ الْعَارِفِ تَبْلُغُ مَرْتَبَةً يَكُونُ حُكْمُ سَيِّئَاتِ الآخَرِينَ بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِ حَسَنَاتٍ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى "أُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ" تَبْلُغُ مُعَامَلَةُ الْعَارِفِ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَحُرْمَةِ حَبِيبِهِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مَرْتَبَةً تَصِيرُ سَيِّئَاتُ الآخَرِينَ فِي حَقِّهِ حَسَنَاتٍ وَتَكُونُ الصِّفَةُ الرَّذِيلَةُ بِالنِّسْبَةِ اِلَى غَيْرِهِ حَمِيدَةً بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِ مَثَلاً الرِّيَاءُ وَالسُّمْعَةُ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَمِنْ رَذَائِلِ الاَوْصَافِ يَعْرِضُ لَهُمَا فِي حَقِّهِ الْحُسْنُ وَتَأْخُذَانِ حُكْمَ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ فَاِنَّ ذَلِكَ الدَّرْوِيشَ قَدْ سَلَبَ عَنْ نَفْسِهِ جَمِيعَ أَقْسَامِ الْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَنَسَبَهَا اِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَاَبْعَدَ عَنْ نَفْسِهِ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ وَالْخَيْرِ وَالْكَمَالِ وَخَصَّصَهَا بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لاَ يَجِدُ نَفْسَهُ غَيْرَ شَرٍّ وَنَقْصٍ وَلاَ يَرَى فِي نَفْسِهِ غَيْرَ ذُلٍّ وَافْتِقَارٍ وَانْكِسَارٍ فَاِنْ كَانَ فَرْدٌ مِنْ اَفْرَادِ الْكَمَالِ فَرْضًا مُتَوَجِّهًا فِي الظَّاهِرِ يَجِدُهُ مُرْقَاتًا يَتَرَقَّى مِنْهَا اِلَى فَوْقٍ وَيَصِلُ اِلَى جَنَابٍ يَلِيقُ بِالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَهَكَذَا حَالُ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ وَالْخَيْرِ وَالْكَمَالِ لَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا غَيْرَ اَنْ تَكُونَ هَذِهِ الاَشْيَاءُ مَرَاقِيَ لِتَرَقِّيهِ وَالأَمَانَاتُ رَاجِعَةٌ اِلَى أَهْلِ الأَمَانَاتِ فَفِي صُورَةِ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ لَيْسَ مَقْصُودُهُ الاِشْتِهَارَ وَالاِفْتِخَارَ وَالرِّفْعَةَ وَالْعَظَمَةَ بَلْ اِظْهَارَ نِعْمَةِ الْحَقِّ وَاِعْلاَمَ اِحْسَانِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اِلَيْهِ فَكَانَ الرِّيَاءُ وَالسُّمْعَةُ عَيْنَ حَمْدِ الْحَقِّ وَشُكْرِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَخَرَجَا مِنَ الرَّذَالَةِ اِلَى الْمَحْمَدَةِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ سَائِرُ الصِّفَاتِ "أُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا" وَالسَّلاَمُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Mevlana Abdülkadir el-Enbâlî'ye Gönderilmiştir. İrfan sahibinin muamelesi öyle bir mertebeye ulaşır ki, diğerlerinin kötülüklerinin ona göre hasenat olduğunu beyan etmektedir.**

Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla...

Allah Teâlâ buyuruyor ki: "*İşte Allah onların kötülüklerini iyiliklere çevirir*" (Furkan. 70).

İrfan sahibinin muamelesi Allah Subhânehu'nun inayeti, Habil Peygamber (sav)'in hürmeti ile öyle bir mertebeye ulaşır ki, başkalarını kötülükleri onun hakkında iyilik olur. Başkasına göre kötü olan bir sıfa ona göre iyi olmuş olur. Mesela riyakarlık ve desinler diye yapmak köt amel ve de çirkin ahlak sayılır. Ancak onun hakkında bu iki şey güzel olu verir, hamd ve şükür makamı yerine geçer. Zira bu mertebeye ermiş olaı derviş, azamet ve büyüklenmenin her türlüsünden kendisini sıyırmış v de bütün bunları Cenab-ı Hakk celle ve 'ala'ya nisbet etmiştir. İyilik, gü zellik, hayır ve kemal adına her ne varsa hepsini kendi nefsinden uzal görmüş ve de bunları Allah Subhânehu'ye tahsis etmiştir. O kendind eksiklik ve şerden başka bir şey görmez. Nefsini zillet, ihtiyaç ve de boy nu bükük bir halde hisseder. Binaenaleyh kemal sayılabilecek her hang bir şey farz-ı muhal zahirde ona yönelecek olsa, daha yükseğe çıkmak ululuk ve azamet sahibi Cenab-ı Hakk'a ulaşmak için onu bir merdiver olarak görür. Ona göre iyilik, güzellik, hayır ve kemal de böyledir; kend nefsinin bunlardan bir nasibi yoktur, bunlar ancak onun yükselmesi için merdiven hükmündedir. Bütün emanetler de ehline geri verilecektir. Mesela riyakarlık ve desinler durumunda, bunlardan maksadı meşhur olmak ve de övülmek, yüceltilmek ve de ululanmak değildir. Aksine Hak Teâlâ'nın nimetini izhar etmek, O'nun kendisine olan ihsanını bildirmektir. Binaenaleyh riyakarlık ve desinler olarak görülen şey Hak Teâlâ'ya hamd ve şükür etmenin kendisi olmakta, kınanacak bir davranış olmaktan övülecek bir hale dönüşmektedir. Diğer sıfatlar da böyledir.

Allah Teâlâ buyuruyor ki: *"İşte Allah onların kötülüklerini iyiliklere çevirir, Allah gafurdur, rahimdir"* (Furkan, 70).

Baki selamlar...

**56.** ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ **Elli altıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَوْلَانَا عَبْدِ الْقَادِرِ الْاَنْبَالِيِّ **Mevlana Abdulkadir Enbâli'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ اَنَّ مُعَامَلَةَ الْعَارِفِ تَبْلُغُ مَرْتَبَةً يَكُونُ حُكْمُ سَيِّئَاتِ الْآخَرِينَ بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِ حَسَنَاتٍ **Şunun beyanındadır ki, Arifin işi öyle bir mertebeye ulaşır ki, Başkalarına ait kötülüklerinin hükmü olur** *(Kime nispetle?)* **Arife nispetle** *(Ne olur?)* **İyilikler olur.** ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Allah Teâlâ buyurdu ki: أُولٰئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ İşte onlar Allah çevirir *(Neyi?)* سَيِّئَاتِهِمْ Onların kötülüklerini *(Neyi?)* حَسَنَاتٍ İyiliklere تَبْلُغُ مُعَامَلَةُ الْعَارِفِ Arifin işi ulaşır *(Ne ile?)* بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'nın yardımı وَحُرْمَةِ حَبِيبِهِ Ve habibinin hürmetiyle عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salat-u

selam olsun *(Arifin işi neye ulaşır?)* مَرْتَبَةً Öyle bir mertebeye ki, تَصِيرُ سَيِّئَاتُ الْآخَرِينَ Başkalarının kötülükleri olur *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّهِ Arif hakkında *(Ne olur?)* حَسَنَاتٍ İyilikler olur بِالنِّسْبَةِ وَتَكُونُ الصِّفَةُ الرَّذِيلَةُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى غَيْرِهِ Ve başkalarına nisbetle rezil olan sıfatlar حَمِيدَةً إِلَيْهِ Arife nispetle güzel olur مَثَلاً الرِّيَاءُ وَالسُّمْعَةُ Mesela gösteriş ve şöhret *(Nedir?)* مِنَ السَّيِّئَاتِ Kötülüklerdendir وَمِنْ رَذَائِلِ الْأَوْصَافِ Ve rezil sıfatlardandır *(Daha nedir?)* يَعْرِضُ لَهُمَا Gösteriş ve şöhrete arız olur *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّهِ Arif hakında *(Ne arız olur?)* الْحُسْنُ Güzellik وَتَأْخُذَانِ Ve ikisi (gösteriş ve şöhret) alırlar *(Neyi alırlar?)* حُكْمَ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ Hamd ve şükür hükmünü فَإِنَّ ذَلِكَ الدَّرْوِيشَ *(Nedir?)* قَدْ سَلَبَ عَنْ نَفْسِهِ Nefsinden soymuştur *(Neyi?)* جَمِيعَ أَقْسَامِ الْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ Azamet ve kibirlenme kısımlarının tamamını وَنَسَبَهَا Ve onları nispet etmiştir *(Kime?)* إِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ Hak Teâlâ tarafına جَلَّ سُلْطَانُهُ Onun saltanatı yücedir وَأَبْعَدَ عَنْ نَفْسِهِ Ve nefsinden uzaklaştırmıştır *(Neyi?)* وَالْخَيْرِ وَالْكَمَالِ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ İyilik ve güzellik türlerinin tamamını Hayır ve olgunluk türlerinin hepsini وَخَصَّصَهَا Ve bunları ait kılmıştır *(Kime?)* بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Teâlâ'ya لَا يَجِدُ نَفْسَهُ Derviş nefsi için bulmaz *(Ne?)* غَيْرَ شَرٍّ وَنَقْصٍ Şer ve noksanlıktan başka hiçbir şey وَلَا يَرَى فِي نَفْسِهِ Ve nefsinde görmez *(Ne?)* غَيْرَ ذُلٍّ وَافْتِقَارٍ وَانْكِسَارٍ Düşüklük, ihtiyaç ve boyun bükükliğinden başka bir şey فَإِنْ كَانَ فَرْدٌ Bir kimse olursa *(Kimlerden biri?)* مِنْ أَفْرَادِ الْكَمَالِ Kemal sahiplerinden *(Nasıl olursa?)* فَرْضًا Faraza *(Ne olursa?)* مُتَوَجِّهًا فِي الظَّاهِرِ Zahire yönelmiş olursa يَجِدُهُ O kişi zahiri bulur *(Ne olarak)* مُرْقَاتًا Bir merdiven olarak ki, يَتَرَقَّى مِنْهَا Ondan yükseliyor *(Nereye?)* إِلَى فَوْقٍ Daha üste وَيَصِلُ إِلَى جَنَابٍ Ve öyle bir zata ulaşır ki, يَلِيقُ بِالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ Ululuk ve azamete layık وَهَكَذَا Aynı şekilde حَالُ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ İyilik ve güzellik hali وَالْخَيْرِ وَالْكَمَالِ Hayır ve olgunluk hali *(Nedir?)* لَيْسَ لَهُ O kişi için yoktur *(Ne yoktur?)* نَصِيبٌ مِنْهَا Bunlardan bir pay *(Neden başka?)* غَيْرَ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ Şu dört şeyin olmasından başka *(Ne olması)* مَرَاقِيَ لِتَرَقِّيهِ O kişinin yükselişine merdiven وَالْأَمَانَاتُ Emanetler *(Nedir?)* رَاجِعَةً Döner *(Kime döner?)* إِلَى أَهْلِ الْأَمَانَاتِ Emanet ehline (sahibine) فَفِي صُورَةِ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ Dolayısıyla gösteriş ve şöhret durumda لَيْسَ مَقْصُودُهُ Arifin maksadı değildir *(Ne değildir?)* الِاشْتِهَارَ وَالِافْتِخَارَ Meşhur olma, övünme وَالرِّفْعَةَ وَالْعَظَمَةَ Yükselme ve tazim (değildir) بَلْ إِظْهَارَ نِعْمَةِ الْحَقِّ Bilakis

(maksadı) Allah'ın nimetini açıklamak وَاِعْلَامَ اِحْسَانِه Ve Allah'ın ihsanını bildirmektir سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah münezzeh ve yücedir *(Kime ihsanı?)* اِلَيْه O kula فَكَانَ الرِّيَاءُ وَالسُّمْعَةُ Dolayısıyla (arifin) riya ve şöhreti oldu *(Ne oldu)* عَيْنَ حَمْدِ الْحَقِّ وَشُكْرِه Allah'a hamd ve şükrün aynısı تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Allah yüce ve mukaddestir وَخَرَجَا Ve ikisi (riya ve şöhret) çıktı *(Nereden)* مِنَ الرَّذَالَة Rezil sıfat olmaktan *(Nereye?)* اِلَى الْمَحْمَدَة Güzel sıfat olmaya وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ Bu kıyas üzeredir. *(Ne?)* سَائِرُ الصِّفَات Diğer sıfatlar أُولَئِكَ İşte bunlar يُبَدِّلُ اللهُ Allah çevirir *(Neyi?)* سَيِّئَاتِهِمْ Onların kötülüklerini *(Neye çevirir?)* حَسَنَات İyiliklere وَكَانَ اللهُ Ve Allah Teâlâ oldu *(Ne?)* غَفُورًا رَحِيمًا Çok bağışlayan, çok merhamet eden وَالسَّلَامُ Selamlar...

## 57. MEKTUP

٥٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ اِلَى الْمُلاَّ غَازِى النَّائِب فِي بَيَانِ اَنَّ ذِكْرَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ اَوْلَى مِنَ الصَّلَوَاتِ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ لَكِنْ بِشَرْطِ اَنْ يَكُونَ الذِّكْرُ حَقِيقًا بِالْقَبُولِ وَمُتَلَقًّى مِنْ شَيْخٍ مُقْتَدًى وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

قَدْ كُنْتُ أَوْقَاتًا مَشْغُولاً بِصَلاَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بِأَنْوَاعِهَا وَأَقْسَامِهَا وَوَجَدْتُهَا تَتَرَتَّبُ عَلَيْهَا نَتَائِجُ وَثَمَرَاتٌ عَاجِلَةٌ وَاهْتَدَيْتُ بِهَا لِدَقَائِقِ الْوَلاَيَةِ الْخَاصَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ وَأَسْرَارِهَا وَلَمَّا مَضَتْ مُدَّةٌ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ وَقَعَ الْفُتُورُ فِي هَذَا الاِشْتِغَالِ اتِّفَاقًا وَزَالَ تَوْفِيقُ الْمُوَاظَبَةِ عَلَيْهِ وَوَقَعَ الاِقْتِصَارُ عَلَى صَلَوَاتٍ مُوَقَّتَةٍ وَاسْتُحْسِنَ لِي فِي هَذَا الْوَقْتِ الاِشْتِغَالُ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ بَدَلَ الصَّلَوَاتِ فَقُلْتُ وَلَعَلَّ فِي هَذَا الاَمْرِ حِكْمَةً اَنْظُرُ مَاذَا يَظْهَرُ فَعُلِمَ أَخِيرًا بِعِنَايَةِ اللهِ تَعَالَى أَنَّ الذِّكْرَ فِي هَذَا الْوَقْتِ اَفْضَلُ مِنَ الصَّلَوَاتِ فِي حَقِّ مَنْ يُصَلِّي وَفِي حَقِّ مَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ "**مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْئَلَتِي اَعْطَيْتُهُ اَفْضَلَ مَا اُعْطِي السَّائِلِينَ**" وَالْوَجْهُ الثَّانِي هُوَ اَنَّ الذِّكْرَ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَمَا اَنَّ ثَوَابَ ذَلِكَ الذِّكْرِ يَصِلُ اِلَى الذَّاكِرِ يَصِلُ اِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا مِثْلُ ذَلِكَ الثَّوَابِ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: "**مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ اَجْرُهَا وَاَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا**" وَكَذَلِكَ كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ حَاصِلٍ مِنَ الاُمَّةِ كَمَا اَنَّ أَجْرَهُ يَصِلُ اِلَى الْعَامِلِ يَصِلُ أَيْضًا مِقْدَارُ ذَلِكَ الأَجْرِ اِلَى النَّبِيِّ الَّذِي هُوَ وَاضِعُ ذَلِكَ الْعَمَلِ وَشَارِعُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أَجْرِ الْعَامِلِ شَيْئٌ وَلاَ يَلْزَمُ اَنْ يَعْمَلَ الْعَامِلُ عَمَلَهُ بِنِيَّةِ النَّبِيِّ فَاِنَّهُ عَطَاءُ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ لاَ صُنْعَ لِلْعَامِلِ فِيهِ نَعَمْ اِنْ وُجِدَتِ النِّيَّةُ لِلنَّبِيِّ أَيْضًا مِنَ الْعَامِلِ يَكُونُ بَاعِثًا عَلَى ازْدِيَادِ اَجْرِ الْعَامِلِ وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ أَيْضًا تَعُودُ اِلَى النَّبِيِّ "ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" وَلاَ شَكَّ اَنَّ الْمَقْصُودَ الاَصْلِيَّ مِنَ الذِّكْرِ هُوَ تَذَكُّرُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَطَلَبُ الأَجْرِ طُفَيْلِيٌّ لَهُ وَفِي

الصَّلاَةَ الْمَقْصُودُ الاَصْلِيُّ هُوَ طَلَبُ الْحَاجَة شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا فَالْفُيُوضُ الَّتِي تَصِلُ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ مِنْ طَرِيقِ الذِّكْرِ تَكُونُ زَائِدَةً بِاَضْعَافٍ عَلَى الْبَرَكَاتِ الَّتِي تَصِلُ اِلَيْه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ مِنْ طَرِيقِ الصَّلَوَاتِ (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ هَذه الرُّتْبَةَ لَيْسَتْ هِيَ لِكُلِّ ذِكْرٍ بَلْ هِيَ مَخْصُوصَةٌ بِالذِّكْرِ الَّذِي حَقِيقٌ بِالْقَبُولِ وَالذِّكْرُ الَّذِي لَيْسَ كَذَلِكَ فَلِلصَّلاَةِ مَزِيَّةٌ عَلَيْه وَوُصُولُ الْبَرَكَاتِ مِنْهَا حِينَئِذٍ اَكْثَرُ تَوَقُّعًا وَلَكِنَّ الذِّكْرَ الَّذِي أَخَذَهُ الطَّالِبُ عَنْ شَيْخٍ كَامِلٍ مُكَمِّلٍ وَدَاوَمَ عَلَيْه بِشَرَائِطِ الطَّرِيقَةِ اَفْضَلُ مِنَ الصَّلاَةِ فَاِنَّ هَذَا الذِّكْرَ وَسِيلَةُ ذَاكَ الذِّكْرِ وَمَا لَمْ يَشْتَغِلْ بِهَذَا الذِّكْرِ لاَ يَصِلُ اِلَى ذَاكَ الذِّكْرِ وَمِنْ هَهُنَا لَمْ يُجَوِّزْ مَشَائِخُ الطَّرِيقِ قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى اَسْرَارَهُمُ اشْتِغَالَ الْمُبْتَدِي بِغَيْرِ الذِّكْرِ وَاَمَرُوهُ بِالاقْتِصَارِ عَلَى الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ يَعْنِي الرَّوَاتِبَ وَمَنَعُوهُ مِنَ الاُمُورِ النَّافِلَةِ (وَلاَحَ) مِنْ هَذَا الْبَيَانِ اَنَّهُ لاَ تَحْصُلُ لِفَرْدٍ مِنْ اَفْرَادِ الاُمَّةِ وَاِنْ بَلَغَ فِي الْكَمَالاَتِ دَرَجَةً عُلْيَا مُسَاوَاةٌ لِنَبِيِّه فَاِنَّ جَمِيعَ تِلْكَ الْكَمَالاَتِ الَّتِي حَصَلَتْ لَهُ اِنَّمَا هِيَ بِوَاسِطَةِ مُتَابَعَتِه لِشَرِيعَةِ ذَلِكَ النَّبِيِّ فَتَكُونُ هَذه الْكَمَالاَتُ كُلُّهَا اَيْضًا ثَابِتَةً لِذَلِكَ النَّبِيِّ مَعَ كَمَالاَتِ مُتَابِعِيه الاُخَرِ وَمَعَ كَمَالاَتِه الْمَخْصُوصَةِ بِه عَلَيْه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَكَذَلِكَ لاَ يَصِلُ هَذَا الْفَرْدُ الْكَامِلُ اِلَى مَرْتَبَةِ نَبِيٍّ اَصْلاً وَاِنْ لَمْ يَتَّبِعْ لِهَذَا النَّبِيِّ اَحَدٌ وَلَمْ يَقْبَلْ دَعْوَتَهُ فَاِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ صَاحِبُ دَعْوَةٍ بِالاَصَالَةِ وَمَأْمُورٌ بِتَبْلِيغِ الشَّرِيعَةِ وَلاَ يَسْتَلْزِمُ انْكَارُ الاُمَمِ قُصُورًا فِي الدَّعْوَةِ وَالتَّبْلِيغِ وَمِنَ الْبَيِّنِ الظَّاهِرِ اَنَّهُ لاَ يَبْلُغُ كَمَالٌ اَصْلاً مَرْتَبَةَ الدَّعْوَةِ وَالتَّبْلِيغِ فَاِنَّ اَحَبَّ عِبَادِ اللهِ اِلَى اللهِ مَنْ حَبَّبَ اللهَ اِلَى عِبَادِه وَحَبَّبَ عِبَادَ اللهِ اِلَى اللهِ وَهُوَ الدَّاعِي وَالْمُبَلِّغُ وَلَعَلَّكَ سَمِعْتَ مَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ اَنَّهُ "**يُوزَنُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِدَمِ الشُّهَدَاءِ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَتَرَجَّحُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دَمِ الشُّهَدَاءِ**" وَهَذه الدَّوْلَةُ لَمْ تَتَيَسَّرْ لِلاُمَّةِ وَمَا هُوَ حَاصِلٌ فِيهِمْ فَهُوَ طُفَيْلِيٌّ وَضِمْنِيٌّ اَلاَصْلُ اَصْلٌ وَالْفَرْعُ مُسْتَنْبَطٌ يَنْبَغِي اَنْ يُدْرَكَ مِنْ هَهُنَا فَضْلُ اَعْيَانِ هَذه الاُمَّةِ وَمُبَلِّغِيهِمْ وَاِنْ كَانَ فِي الدَّعْوَةِ وَالتَّبْلِيغِ دَرَجَاتٌ وَالأَعْيَانُ وَالْمُبَلِّغُونَ مُتَفَاوِتُونَ فِي الدَّرَجَاتِ (اَلْعُلَمَاءُ) مَخْصُوصُونَ بِتَبْلِيغِ الظَّاهِرِ وَالصُّوفِيَّةُ يَهْتَمُّونَ بِالْبَاطِنِ وَالَّذِي هُوَ عَالِمٌ صُوفِيٌّ كِبْرِيتٌ اَحْمَرُ وَمُسْتَحَقٌّ لِلدَّعْوَةِ وَالتَّبْلِيغِ ظَاهِرًا

وَبَاطِنًا وَنَائِبُ النَّبِيِّ وَوَارِثُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاعْتَقَدَ جَمَاعَةٌ اَنَّ مُحَدِّثِي هَذِهِ الْاُمَّةِ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ الْأَحَادِيثَ النَّبَوِيَّةَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ السَّلَامُ اَفْضَلُ هَذِهِ الْاُمَّةِ فَانِ اعْتَقَدُوا اَنَّهُمْ اَفْضَلُ مُطْلَقًا فَمَحَلُّ خَدَشَةٍ وَانِ اعْتَقَدُوا ذَلِكَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى مُبَلِّغِي الظَّاهِرِ فَلَهُ مَسَاغٌ وَالْفَضْلُ الْمُطْلَقُ اِنَّمَا هُوَ لِلْمُبَلِّغِ الْجَامِعِ بَيْنَ تَبْلِيغِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَالدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ لِاَنَّ فِي الْاِقْتِصَارِ قُصُورًا يُنَافِي إِطْلَاقَ الْفَضْلِ فَافْهَمْ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَاصِرِينَ (نَعَمْ) إِنَّ الظَّاهِرَ وَاِنْ كَانَ عُمْدَةً وَمَنَاطًا لِلنَّجَاةِ وَكَثِيرَ الْبَرَكَةِ وَعَمِيمَ الْمَنْفَعَةِ وَلَكِنَّ كَمَالَهُ مَرْبُوطٌ بِالْبَاطِنِ وَالظَّاهِرُ بِلَا بَاطِنٍ غَيْرُ تَامٍّ وَالْبَاطِنُ بِلَا ظَاهِرٍ غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهِ وَالَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ كِبْرِيتٌ اَحْمَرُ "رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Molla Gazi en-Nâib'e gönderilmiştir. Kabul olunmak ve de peşinden gidilen bir mürşitten alınmak şartı ile, Hak celle ve 'ala'yı zikretmenin, beşeriyetin en hayırlısına –ona ve âline salat-u selam olsun- salavat getirmekten daha üstün olduğunu ve de ilgili konuları beyan etmektedir.**

Bir zamanlar, beşeriyetin en hayırlısına –ona ve âline salat-u selam olsun- bütün çeşitleri ve kısımları ile salat getirmekle meşgul idim. Bu salatların peşin olarak elde edilen bir çok neticelerini ve meyvelerini gördüm. Bu sayede velayet-i hassay-ı muhammediye'nin inceliklerine ve sırlarına erdim. Bu hal üzere bir müddet geçtikten sonra birden bir isteksizlik hali peyda oldu. Bu hale devam etme muvaffakiyeti kayboldu. Bazı zamanlarda salavat getirmekle yetinir oldum. Bu dönemde salavat yerine, tespih, takdis ve tehlil ile meşgul olmak bana güzel göründü. Kendi kendime, belki de bunda bir hikmet vardır, bakalım sonunda ne çıkacak, dedim. Bir zaman sonra Allah Teâlâ'nın inayeti ile anlaşıldı ki, bu dönemde zikir ile meşgul olmak salavat getirmekten daha üstündür. Bu hem salavat getiren hem de kendisine salavat getirilen için böyledir.

İki nedenle böyledir; **birincisi**, bir hadis-i kudsîde geçen şu ifadedir: *"Zikrimle meşgul olup da istemeye vakit bulamayan kimseye isteyenlere verdiğimden daha*

*üstününü veririm"*[12] **İkincisi** ise, zikir Peygamber (sav)'den öğrenilmiştir. Zikirden hasıl olan sevap zikredene gittiği gibi, aynı sevabın bir benzeri de Peygamber (sav)'e gitmektedir. Resûlullah (sav) buyurmuştur ki: *"Kim güzel bir çığır (sünnet) açarsa, hem onun sevabını hem de onunla amel edenlerin sevabını alır"*[13].

Ümmetin işlediği bütün ameller böyledir; ameli işleyen sevap kazandığı gibi, onun mükafatından bir şey eksilmeksizin o ameli vazeden ve şeriat kılan Peygamber (sav) de o mükafatın aynısını alır. Bu ameli yapanın ameliyle Peygamber (sav)'e niyet etmesi de gerekmez. Zira bu Hak Subhânehu'nun bir hediyesi olup onunla bir alakası yoktur. Şayet, bu ameli işleyen aynı zaman da Peygamber (sav)'e de niyet etmişse, kendi sevabının artmasına sebep olmuş olur. Bu artışta da Peygamber (sav)'in hissesinin olduğunda şüphe yoktur. *"Bu Allah'ın bir fazlıdır, onu dilediğine verir. Allah engin fazıl sahibidir"* (Cuma, 4).

Şüphe yok ki, Allah Teâlâ'yı zikretmenin asıl maksadı O'nu hatırda tutmaktır. Bundan sevap beklemek ikinci derecede düşünülmelidir. Salavat getirmekten maksat ise, ihtiyacı talep etmektir. Bu bakımdan aralarındaki fark büyüktür. Peygamber (sav)'e zikir yolu ile akan feyizler, o'na salavat getirmek yolu ile akan feyizlerden kat be kat daha fazladır.

Şunun da bilinmesi gerekir ki, bu derece her zikir için geçerli değildir. Bu kabule şayan olan zikre mahsus bir mertebedir. Şayet zikir böyle değilse salat okumak ondan üstün olur. Bu durumda salavattan daha çok bereketlerin gelmesi söz konusu olur. Ancak taliplinin kamil ve mükemmil bir mürşitten almış ve de tarikatın şartları ile devam etmiş olduğu zikir, salavattan daha faziletlidir. Zira bu zikir o zikre vesile olacaktır. Bu zikirle meşgul olmayan talipli o zikre ulaşamaz. Bu sebepledir ki, tarikat şeyhleri (Kaddesellahu esrarehum) taliplinin başlangıçta zikir dışında bir şey ile meşgul olmasını yasaklamış, farz ve sünnetlerle yetinmesini emretmişlerdir. Sünnetler de revâtib[14] sünnetler olup, nafileler dahi değildir.

Bu izahtan da anlaşılıyor ki, ümmetin hiçbir ferdi ne kadar da kemâlâtta yüksek bir dereceye ulaşmış olsa da peygamberine müsavi olamaz. Zira onun elde etmiş olduğu bütün kemâlât, peygamberinin getirmiş olduğu şeriata tabi olması sayesinde kazanılmıştır. Binaenaleyh de o kemâlâtın bütünü, diğer tabilerinin kemâlâtı da ve de kendine mahsus kemâlât yanında

---

[12] Şihab, Müsned, Hadis no: 593; Beyhaki, Şuabü'l-İman, Hadis no: 573; Deylemî, Firdevs, Hadis no: 4446

[13] Bu hadis daha önce geçmiştir. Bkz, c. 2, s. 641, 394. dipnot.

[14] Peygamber (sav)'in beş vakit namazın farzından önce veya sonra devamlı kıldığı mükekked sünnetler. Revâtib sünnetler, sünnet-i hüdâ olup, bunlar İslâm dininin şiârıdır (alâmetidir). Bu ümmete mahsustur.

olmak üzere, o peygamber için zaten söz konusudur. Yine bu kamil kimse, kendi peygamberi dışındaki her hangi bir peygamberin mertebesine de asla ulaşamaz. Bu peygamberin her hangi bir bağlısının bulunmaması, tebliğinin kabul edilmemiş olması durumu değiştirmez. Zira her peygamber asaleten davet sahibi ve de o daveti tebliğ etmeye görevlidir.

Ümmetlerin peygamberlerini yalanlaması peygam-berlerin tebliğ ve davet görevlerini eksik yaptıkları anlamına gelmez. Şu gayet açık bir hakikattir ki, hiçbir kemâlât davet ve tebliğ mertebesine ulaşamaz. Zira Allah Teâlâ'nın en sevdiği kullar; Allah Teâlâ'nın kullarını sevmesine vesile, kullarının da Allah Teâlâ'yı sevmesine sebep olmuş olanlardır ki, bunlar da davetçi ve tebliğcilerdir. Hadiste geçen şu ifadeyi duymuş olman gerekir: *"Kıyamet günü âlemlerin mürekkepleri Allah yolunda şehit olanların kanları ile tartılır da, âlimlerin mürekkepleri şehitlerin kanlarından ağır gelir"*[15]. Bu bahtiyarlık ümmete müyesser olmuş değildir. Ümmet için söz konusu olan kazanımlar tabi olmaları sebebiyle ve de zımnendir. Asıl asıldır, feri' ise ondan alınmadır. Bu anlatılanlardan bu ümmetin önde gelen şahsiyetlerinin ve de tebliğcilerinin üstünlüğünü anlamak gerekir. Gerçi davet ve tebliğde de farklılaşma vardır, önde gelenlerle tebliğciler arasında da derece ayrıcalığı bulunmaktadır. Alimler zahiri tebliğ etmekle meşguldürler. Sûfiler ise Bâtına ihtimam gösterirler. Hem âlim hem de sûfi olan ise kibrit-i ahmer olup, hem zahir hem de Bâtında davet ve tebliğe hakkı var, demektir. Peygamber (sav)'in hem naibi hem de varisidir.

Bazı kimseler, bu ümmetin, Peygamber (sav)'in hadislerini tebliğ eden hadisçilerinin ümmetin en üstünleri olduğuna inanmışlardır. Bunun anlamı mutlak olarak en üstün onlardır, şeklinde ise bu tartışmalıdır. Zahiri tebliğcilerin en üstünüdür, şeklinde ise mümkündür. Mutlak anlamda üstünlük hem zahiri hem de Bâtını tebliği ve daveti cem etmiş tebliğcilere mahsustur. Zira tebliğin bir bölümü ile yetinmekte, mutlak üstünlük ile bağdaşmayacak bir eksiklik vardır. İyi anla, hamlardan olma!

Evet, zahir asıldır, kurtuluşun göstergesidir, bereketi çok, menfaati umumidir. Ancak onun kemali Bâtına bağlıdır. Bâtını olmayan zahir eksik, zahiri olmayan Bâtın ise güvenilmezdir. Hem zahiri hem de Bâtını cem etmiş olan kibrit-i ahmerdir.

*"Ey Rabbimiz! Nurumuzu tamamla, bizi bağışla, çünkü sen her şeye kâdirsin"* (Tahrim: 8).

Hidayete tabi olanlara selam olsun...

---

[15] Bu hadisin tahrici için bkz, Zebîdî, İthafü's-Sâde, c. 1, s. 74

## KELİME ANLAMI

**57. ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ Elli yedinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ غَازِى النَّائِب Molla Gazi Naib *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ Şunun beyanındadır ki, اَنَّ ذِكْرَ اللهِ الْحَقِّ Allah'ı zikretmek جَلَّ وَعَلاَ Allah büyük ve yücedir. *(Allah'ı zikretmek nedir?)* اَوْلَى Daha üstündür *(Neden)* مِنَ الصَّلَوَاتِ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ İnsanların en hayırlısına (peygamberimize) salat etmekten عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salat-u selam olsun لَكِنْ بِشَرْطٍ Ancak (bahsedilen üstünlük) şu şart iledir اَنْ يَكُونَ الذِّكْرُ Zikrin olması *(Ne olmalı?)* حَقِيقًا بِالْقَبُولِ Kabule layık وَمُتَلَقًّى Ve alınmış olması *(Kimden?)* مِنْ شَيْخٍ مُقْتَدًى Kendisine tabi olunan bir şeyhten وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve buna uygun şeyler hakkındadır. ﴾**

قَدْ كُنْتُ Ben idim *(Ne zaman)* أَوْقَاتًا Birkaç zaman *(Ne idim?)* مَشْغُولاً بِصَلاَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Peygamberimize salat getirmekle meşgul (idim) عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Ona ve ehline salat-u selam olsun *(Nasıl salat getiriyordunuz?)* بِأَنْوَاعِهَا وَأَقْسَامِهَا Salatın her türü ve çeşidiyle وَوَجَدْتُهَا Ve salatları buldum *(Ne olarak?)* تَتَرَتَّبُ عَلَيْهَا Onlara hasıl oluyor *(Ne?)* نَتَائِجُ وَثَمَرَاتٌ عَاجِلَةٌ Acil (peşin) netice ve sonuçlar وَاهْتَدَيْتُ بِهَا Ve salatlarla ulaştım *(Neye?)* لِدَقَائِقِ الْوَلاَيَةِ Velayetin inceliklerine *(Öyle velayet ki,)* اَلْخَاصَّةِ Özel *(Daha?)* اَلْمُحَمَّدِيَّةِ Peygamberimize mensup عَلَى صَاحِبِهَا Bu velayetin sahibine olsun *(Ne?)* اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ Salat, selam ve tahiyye *(Daha neye ulaştınız?)* وَلَمَّا وَأَسْرَارِهَا Bu velayetin sırlarına مَضَتْ Ne zaman ki geçti *(Ne?)* مُدَّةٌ Bir zaman *(Ne üzerine?)* عَلَى هَذَا الْعَمَلِ Şu amel (salat getirme) üzerine وَقَعَ الْفُتُورُ Gevşeklik meydana geldi *(Nerede gevşeklik?)* فِى هَذَا الاِشْتِغَالِ Şu meşguliyette *(Nasıl gevşeklik?)* اتِّفَاقًا Birdenbire وَزَالَ تَوْفِيقُ الْمُوَاظَبَةِ Ve devam etme muvaffakiyeti elden gitti *(Neye devam etmek?)* عَلَيْهِ Bu amele وَوَقَعَ الاِقْتِصَارُ Ve yetinme gerçekleşti *(Neyle yetinmek?)* عَلَى صَلَوَاتٍ مُوَقَّتَةٍ Belirli vakitlerdeki salatlarla وَاسْتَحْسَنَ لِى Ve bana güzel geldi. *(Ne zaman)* فِى هَذَا الْوَقْتِ O esnada *(Ne güzel geldi?)* الاِشْتِغَالُ Meşgul olmak *(Ne ile?)* بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ Tesbih, takdis (subhanallah demek) ve tehlil (la ilahe illah demek)le *(Neyin yerine?)* بَدَلَ الصَّلَوَاتِ Salat getirmek yerine فَقُلْتُ Bu sebeple dedim ki: وَلَعَلَّ فِى هَذَا الاَمْرِ Herhalde şu işte vardır *(Ne?)* حِكْمَةٌ Bir hikmet اَنْظُرُ مَاذَا يَظْهَرُ Bakalım

ne çıkacak فَعُلِمَ أَخِيرًا Sonunda bilindi (anlaşıldı) *(Ne ile?)* بِعِنَايَةِ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın yardımıyla *(Ne bilindir?)* أَنَّ الذِّكْرَ فِي هَذَا الْوَقْتِ Şu vakitte zikretmek *(Nedir?)* أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَوَاتِ Salat getirmekten daha üstündür *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّ مَنْ يُصَلِّي Salat getiren kişi (hakkında) وَفِي حَقِّ مَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ Ve kendisine salat getirilen kişi hakkında وَذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ Bu ise iki yöndendir أَحَدُهُمَا Birincisi *(Nedir?)* مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ Hadis-i kutside gelen şu sözdür مَنْ شَغَلَهُ Kimi meşgul ederse (alıkoyarsa) *(Ne?)* ذِكْرِي Beni zikretmek *(Neden meşgul ederse?)* عَنْ مَسْئَلَتِي Benden istemekten أَعْطَيْتُهُ Ona veririm *(Neyi?)* أَفْضَلَ مَا أُعْطِي Verilenlerin en üstününü *(Kime verilen)* السَّائِلِينَ İsteyenlere وَالْوَجْهُ الثَّانِي İkinci yön *(Nedir?)* هُوَ أَنَّ الذِّكْرَ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ Zikir peygamberimizden alınmıştır عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin فَكَمَا Dolayısıyla nasıl ki أَنَّ ثَوَابَ ذَلِكَ الذِّكْرِ B zikrin sevabı يَصِلُ إِلَى الذَّاكِرِ Zikredene ulaşıyorsa يَصِلُ إِلَيْهِ Peygamberimize de ulaşır صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin أَيْضًا Zikredene ulaştığı gibi *(Peygamberimize ne ulaşır?)* مِثْلُ ذَلِكَ الثَّوَابِ O sevabın aynısı قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimiz dedi -ona salat-u selam olsun- *(Ne dedi?)* مَنْ سَنَّ Kim açarsa *(Ne?)* سُنَّةً حَسَنَةً Güzel bir yol (sünnet) فَلَهُ Onun için vardır *(Ne?)* أَجْرُهَا O yolun sevabı *(Daha?)* وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا O yolla amel edenin sevabı وَكَذَلِكَ Aynı şekilde كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ Her ameli salih ki, حَاصِلٍ مِنَ الْأُمَّةِ Ümmetten hasıl olur كَمَا أَنَّ أَجْرَهُ Nasıl ki onun (ameli salihin) sevabı *(Nedir?)* يَصِلُ إِلَى الْعَامِلِ Yapanına ulaşır أَيْضًا Aynı şekilde ulaşır *(Ne ulaşır?)* مِقْدَارُ ذَلِكَ الْأَجْرِ O sevap kadarı *(Kime ulaşır?)* إِلَى النَّبِيِّ Peygambere الَّذِي هُوَ O öyle peygamber ki, وَاضِعُ ذَلِكَ الْعَمَلِ O ameli koyan وَشَارِعُهُ Ve meşru kılandır. *(Sevap peygambere nasıl verilir.)* مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ Eskitilmeden *(Neden?)* مِنْ أَجْرِ الْعَامِلِ Yapanın sevabından *(Ne eskitilmeden?)* شَيْءٌ Hiç bir şey وَلَا يَلْزَمُ Ve lazım gelmez *(Ne?)* أَنْ يَعْمَلَ الْعَامِلُ Kişinin yapması *(Neyi?)* عَمَلَهُ Amelini *(Ne ile?)* بِنِيَّةِ النَّبِيِّ Peygamber niyetiyle (sevabın ona da gitmesi niyetiyle) فَإِنَّهُ Çünkü amel sevabının peygambere gidişi *(Nedir?)* عَطَاءُ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce olan Allah'ın hediyesidir. لَا صُنْعَ لِلْعَامِلِ Yapanın hiçbir işi (tesiri) yoktur *(Nereden?)* فِيهِ Bu hediyede نَعَمْ Evet لِلنَّبِيِّ إِنْ وُجِدَتِ النِّيَّةُ Eğer (amel yapılırken) peygambere niyet bulunursa أَيْضًا (Ameli) Allah için yapmaya niyet olduğu gibi *(Kimden niyet)* مِنَ الْعَامِلِ Ameli

yapan kişiden يَكُونُ Bu niyet olur *(Ne olur?)* بَاعِثًا Sebep *(Neyet?)* عَلَى ازْدِيَادِ اَجْرِ الْعَامِلِ Yapan kişinin sevabının artmasına وَهٰذِهِ الزِّيَادَةُ Bu fazlalık sevap da أَيْضًا Asıl sevap gibi *(Nedir?)* تَعُودُ اِلَى النَّبِيِّ Peygambere döner ذٰلِكَ فَضْلُ اللهِ Bu Allah'ın lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah büyük lütuf sahibidir وَلَا شَكَّ Şüphe yok ki, هُوَ تَذَكُّرُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ O, اَنَّ الْمَقْصُودَ الْاَصْلِيَّ Asıl maksat *(Nedeni?)* مِنَ الذِّكْرِ Zikirden *(Nedir?)* Allah Teâlâ'yı hatırlamaktır وَطَلَبُ الْأَجْرِ Sevap talep etmekse طُفَيْلِيٌّ لَهُ Ona bağlıdır وَفِي الصَّلَاةِ الْمَقْصُودُ الْاَصْلِيُّ Salat getirmedeki asıl maksat *(Nedir?)* هُوَ طَلَبُ الْحَاجَةِ O, ihtiyacı istemektir فَالْفُيُوضُ الَّتِي تَصِلُ İkisi arasında ne kadar çok fark var شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا Dolayısıyla Peygamberimize ulaşan feyizler اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Nereden ulaşan?)* مِنْ طَرِيقِ الذِّكْرِ Zikir yolundan *(O feyiz nedir?)* تَكُونُ Fazla olur *(Nasıl?)* زَائِدَةً Kat kat *(Ne üzerine?)* بِاَضْعَافٍ عَلَى الْبَرَكَاتِ الَّتِي تَصِلُ اِلَيْهِ Peygamberimize ulaşan bereketler üzerine صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Nereden ulaşan?)* مِنْ طَرِيقِ الصَّلَوَاتِ Salavat getirme yolundan (gelen bereketlerden fazla olur) اَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِي)Bilinmesi gerekir ki, اَنَّ هٰذِهِ الرُّتْبَةَ Şu rütbe (zikrin salatan üstünlüğü) *(Nedir?)* لَيْسَتْ هِيَ لِكُلِّ ذِكْرٍ Her zikir için geçerli değildir بَلْ هِيَ Bilakis o rütbe مَخْصُوصَةٌ Zikre hastır بِالذِّكْرِ الَّذِي Öyle zikir ki, حَقِيقٌ بِالْقَبُولِ Kabule layıktır وَالذِّكْرُ الَّذِي Ve öyle bir zikir ki, لَيْسَ كَذٰلِكَ O zikir bahsedilen zikir gibi değildir فَلِلصَّلَاةِ Bu durumda salat için vardır *(Ne?)* مَزِيَّةٌ عَلَيْهِ O zikre üstünlük وَوُصُولُ الْبَرَكَاتِ Bereketlerin (peygamberimize) ulaşması *(Nereden?)* مِنْهَا Salattan حِينَئِذٍ O takdirde *(Bereketlerin ulaşması nedir?)* اَكْثَرُ تَوَقُّعًا Beklentisi daha çoktur وَلٰكِنَّ الذِّكْرَ Ancak zikir الَّذِي Öyle zikir ki, اَخَذَهُ الطَّالِبُ Mürid onu almıştır *(Kimden?)* عَنْ شَيْخٍ كَامِلٍ مُكَمَّلٍ Kamil (eren) ve mükemmil (erdiren) şeyhten وَدَاوَمَ Ve o zikre devam etmiştir *(Nasıl?)* بِشَرَائِطِ الطَّرِيقَةِ Tarikat şartlarına uyarak *(Bu zikir nedir?)* وَسِيلَةٌ Çünkü bu zikir *(Nedir?)* اَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ Salattan daha üstündür فَاِنَّ هٰذَا الذِّكْرَ Ve meşgul olmadığı müddetçe *(Ne ile?)* بِهٰذَا الذِّكْرِ O zikre vesiledir ذَاكَ الذِّكْرِ وَمَا لَمْ يَشْتَغِلْ Aldığı zikirle لَا يَصِلُ Ulaşamaz *(Neyi?)* اِلَى ذَاكَ الذِّكْرِ Salat getirmeye وَمِنْ هٰهُنَا Ve bundan dolayı قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى لَمْ يُجَوِّزْ مَشَائِخُ الطَّرِيقِ Tarikat şeyhleri cevaz vermedi (onaylamadı) اَسْرَارَهُمْ Allah Teâlâ onların sırlarını pak etsin *(Neyi onaylamadılar?)* اِشْتِغَالَ الْمُبْتَدِي Müptedi

nin meşgul olmasını *(Ne ile?)* بِغَيْرِ الذِّكْرِ Aldığı zikrin dışındakilerle *(Neyi?)* وَأَمَرُوهُ Ve ona emrettiler *(Neyi?)* بِالْاِقْتِصَارِ Yetinmesini *(Ne ile?)* عَلَى الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ Farz ve sünnetlerle يَعْنِي الرَّوَاتِبَ Sünnetlerden maksat devamlı olanlardır وَمَنَعُوهُ Ve onu men ettiler *(Neden)* مِنَ الْاُمُورِ النَّافِلَةِ Nafile işlerden (وَلَاحَ) Ve aşikâr oldu *(Neden)* مِنْ هٰذَا الْبَيَانِ Bu açıklamadan ki, اَنَّهُ لَا تَحْصُلُ Hasıl olmaz *(Kime?)* لِفَرْدٍ مِنْ اَفْرَادِ الْاُمَّةِ Ümmet fertlerinden hiç birine وَاِنْ بَلَغَ فِى الْكَمَالَاتِ Her ne kadar kemâlâtta ulaşsa da *(Neyi?)* دَرَجَةً عُلْيَا Yüksek dereceye *(Ne hasıl olmaz?)* فَاِنَّ جَمِيعَ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ مُسَاوَاةٌ لِنَبِيِّهِ Peygamberine eşit olmak Çünkü kemâlâtın tamamı اَلَّتِى Öyle kemâlât ki, حَصَلَتْ لَهُ O ferde hasıl oldu اِنَّمَا هِىَ Onlar sadece *(Nedir?)* بِوَاسِطَةِ مُتَابَعَتِهِ Ferdin tabi olması vesilesiyledir *(Kime?)* لِشَرِيعَةِ ذٰلِكَ النَّبِيِّ O peygamberin şeriatine فَتَكُونُ هٰذِهِ الْكَمَالَاتُ كُلُّهَا Dolayısıyla bütün kemâlât olur اَيْضًا Ferde sabit olduğu gibi *(Ne olur?)* ثَابِتَةً لِذٰلِكَ النَّبِيِّ O peygambere de sabit olur *(Ne ile beraber?)* وَمَعَ كَمَالَاتِهِ الْمَخْصُوصَةِ مَعَ كَمَالَاتِ مُتَابِعِيهِ الْاٰخَرِ Diğer tabi olanların kemâlâtıyla birlikte بِهِ Ve o peygambere has kemâlâtla birlikte عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salat-u selam olsun وَكَذٰلِكَ Ve aynı şekilde لَا يَصِلُ هٰذَا الْفَرْدُ الْكَامِلُ Bu kamil kişi ulaşamaz *(Nereye?)* اِلَى مَرْتَبَةِ Peygamberin mertebesine *(Nasıl?)* اَصْلًا Asla نَبِيٍّ وَاِنْ لَمْ يَتَّبِعْ لِهٰذَا النَّبِيِّ O peygambere tabi olmasa bile *(Kim)* اَحَدٌ Hiç kimse وَلَمْ يَقْبَلْ دَعْوَتَهُ Ve davetini (hiç kimse) kabul etmese de فَاِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ Çünkü bütün peygamberler *(Nedir?)* صَاحِبُ دَعْوَةٍ بِالْاَصَالَةِ Asıl olarak (Allah'a) davetin sahibi وَمَاْمُورٌ Ve memurdurlar *(Ne ile?)* بِتَبْلِيغِ الشَّرِيعَةِ Şeriati tebliğ etmekle وَلَا يَسْتَلْزِمُ Gerektirmez *(Ne?)* اِنْكَارُ الْاُمَمِ Ümmetlerin inkar etmesi *(Ne gerektirmez?)* قُصُورًا Bir kusur *(Nerede?)* فِى الدَّعْوَةِ وَالتَّبْلِيغِ Davet ve tebliğde وَمِنَ الْبَيِّنِ الظَّاهِرِ Şu gayet açıktır ki, اَنَّهُ لَا يَبْلُغُ كَمَالٌ Hiçbir kemâlât ulaşamaz اَصْلًا Asla *(Nereye?)* مَرْتَبَةَ الدَّعْوَةِ وَالتَّبْلِيغِ Davet ve tebliğ mertebesine اِلَى اللهِ Zira Allah'ın kullarının en sevgilisi *(Kime?)* فَاِنَّ اَحَبَّ عِبَادِ اللهِ Allah'a *(Kimden?)* اِلَى اللهِ مَنْ حَبَّبَ اللهَ اِلَى عِبَادِهِ Allah'ı kullarına sevdiren وَحَبَّبَ عِبَادَ اللهِ Ve kulları da Allah'a sevdirendir وَلَعَلَّكَ وَهُوَ الدَّاعِى وَالْمُبَلِّغُ O kişi de davet ve tebliğ edendir سَمِعْتَ Herhalde sen işittin *(Neyi?)* مَا وَرَدَ فِى الْخَبَرِ اَنَّهُ Haberde gelen şu şeyi, يُوزَنُ Tartılacak *(Ne?)* مِدَادُ الْعُلَمَاءِ Alimlerin mürekkebi *(Ne zaman)* يَوْمَ الْقِيَامَةِ Kıyamet gününde *(Ne ile?)* فَيَتَرَجَّحُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ بِدَمِ الشُّهَدَاءِ فِى سَبِيلِ اللهِ Allah yolunda şehit olanların kanı ile

Alimlerin mürekkebi ağır basacak (Neyse?) عَلَى دَمِ الشُّهَدَاءِ Şehitlerin kanına وَهَذِهِ الدَّوْلَةُ Bu devlet (üstünlük) وَمَا هُوَ حَاصِلٌ فِيهِمْ لَمْ تَتَيَسَّرْ لِـلْأُمَّةِ Ümmete nasip olmadı Onlara nasip olan şey وَالْفَرْعُ مُسْتَنْبَطٌ فَهُوَ طُفَيْلِيٌّ وَضِمْنِيٌّ Tâbi ve zımmidir الْاَصْلُ أَصْلٌ Asıl asıldır Fer ise ondan çıkartılmıştır يَنْبَغِي Gerekir (Ne?) اَنْ يُدْرَكَ Anlaşılması (Nedenî?) مِنْ هَهُنَا Bu açıklamadan (Neyin) فَضْلُ أَعْيَانِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمُبَلِّغِيهِمْ Bu ümmetin önde gelen şahsiyetlerinin ve tebliğcilerinin üstünlüğüdür وَاِنْ كَانَ فِي الدَّعْوَةِ وَالتَّبْلِيغِ Her ne kadar davet ve tebliğ de olsa da (Ne?) دَرَجَاتٌ Dereceler وَالْأَعْيَانُ وَالْمُبَلِّغُونَ Önde gelen şahsiyetler ve tebliğciler de (Nedir?) مُتَفَاوِتُونَ فِي الدَّرَجَاتِ Derece hususunda farklı farklıdırlar (اَلْعُلَمَاءُ) Alimler (Nedir?) مَخْصُوصُونَ بِتَبْلِيغِ الظَّاهِرِ Zahiri tebliğe hastırlar وَالصُّوفِيَّةُ Sûfiler ise يَهْتَمُّونَ بِالْبَاطِنِ Bâtına önem verirler وَالَّذِي Öyle bir kişi ki, هُوَ عَالِمٌ صُوفِيٌّ O hem alim hem de sûfidir (Bu kişi nedir?) كِبْرِيتٌ اَحْمَرُ Kibrit-i Ahmer'dir وَمُسْتَحَقٌّ Ve layıktır (Neyer?) لِلدَّعْوَةِ وَالتَّبْلِيغِ Davet ve tebliğe (Nasıl) ظَاهِرًا وَبَاطِنًا Hem zahiri hem de bâtini olarak وَنَائِبُ النَّبِيِّ Peygamberin de vekili ve varisidir عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَوَارِثُهُ Salat-u selam olsun وَاعْتَقَدَ جَمَاعَةٌ Bir grup inandı ki, اَنَّ مُحَدِّثِي هَذِهِ الْأُمَّةِ Bu ümmetin hadisçileri الَّذِينَ Öyle hadisçiler ki, يُبَلِّغُونَ الْأَحَادِيثَ النَّبَوِيَّةَ Onlar peygamberimizin hadislerini tebliğ ediyorlar عَلَيْهِ الصَّلَاةُ السَّلَامُ Ona salat-u selam olsun (O hadisçiler nedir?) اَفْضَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ Bu ümmetin en üstünleridir فَاِنِ اعْتَقَدُوا Eğer bu grup inandıysa (Neyse?) فَمَحَلُّ خَدَشَةٍ Hadisçilerin mutlak olarak üstünlüğüne (Bu inanç) tartışma konusudur اَنَّهُمْ اَفْضَلُ مُطْلَقًا وَاِنِ اعْتَقَدُوا ذَلِكَ Eğer bu grup onların üstünlüğüne inandıysa (Neyse nispetle?) فَلَهُ مَسَاغٌ بِالنِّسْبَةِ اِلَى مُبَلِّغِي الظَّاهِرِ Zahiri tebliğ edenlere nispetle Onun cevazı vardır وَالْفَضْلُ الْمُطْلَقُ Mutlak üstünlük اِنَّمَا هُوَ لِلْمُبَلِّغِ O sadece tebliğ edene aittir (Öyle tebliğ eden kişi) اَلْجَامِعِ بَيْنَ تَبْلِيغِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَالدَّعْوَةِ Hem zahir hem bâtın tebliğini toplamış Hem zahir hem bâtın davetini de toplamış الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ لِاَنَّ فِي الْاِقْتِصَارِ Çünkü (bir kısımla) yetinmekte vardır (Ne?) قُصُورًا Eksiklik (Öyle eksiklik ki,) يُنَافِي اِطْلَاقَ الْفَضْلِ Mutlak üstünlüğe zıttır فَافْهَمْ (Bunu) anla وَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَاصِرِينَ Kıt anlayışlılardan olma (نَعَمْ) اِنَّ Evet her ne kadar zahir olsa da (Ne?) الظَّاهِرَ وَاِنْ كَانَ عُمْدَةً وَمَنَاطًا لِلنَّجَاةِ Kurtuluşun temeli ve bağlı olduğu yer وَكَثِيرَ الْبَرَكَةِ Bereketi çok وَعَمِيمَ الْمَنْفَعَةِ Menfaati geniş (olsa

da) وَلَكِنَّ كَمَالَهُ Ancak zahirin kemali *(Nedir?)* مَرْبُوطٌ بِالْبَاطِنِ Bâtına bağlıdır وَالظَّاهِرُ بِلاَ بَاطِنٍ Bâtınsız zahir *(Nedir?)* غَيْرُ تَامٍّ Tam değildir وَالْبَاطِنُ بِلاَ ظَاهِرٍ Zahirsiz bâtın da *(Nedir?)* غَيْرُ مُعْتَدٌّ بِهِ Ona itibar edilmez وَالَّذِى Öyle bir kişi ki, يَجْمَعُ بَيْنَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ Zahir ve bâtını topluyor *(Bu kişi nedir?)* كِبْرِيتٌ اَحْمَرُ Kibrit-i Ahmer'dir رَبَّنَا Ey Rabbimiz! أَتْمِمْ لَنَا Bizim için tamamla *(Neyi?)* نُورَنَا Nurumuzu وَاغْفِرْ لَنَا Ve bizi bağışla إِنَّكَ Çünkü sen عَلَى كُلِّ شَيْءٍ Her şeye قَدِيرٌ Gücü yetensin وَالسَّلاَمُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tabi olana...

## 58. MEKTUP

٥٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ اِلَى الْخَواجَهْ مُحَمَّد التَّقِيِّ فِى جَوَابِ اسْتِفْسَارِهِ عَنْ عَالَمِ الْمِثَالِ وَفِى رَدِّ جَمَاعَةٍ يَقُولُونَ بِالتَّنَاسُخِ وَبَيَانِ الْكُمُونِ وَالْبُرُوزِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِه الطَّاهِرِينَ قَدْ تَشَرَّفْنَا بِمُطَالَعَةِ الصَّحِيفَةِ الصَّادِرَةِ مِنْ حُسْنِ النَّشْأَةِ وَعُلُوِّ الْفِطْرَةِ عَلَى وَجْهِ الْالْتِفَاتِ سَلَّمَكُمُ اللهُ تَعَالَى وَكَتَبْتُمْ فِيهَا اَنَّهُ نَقَلَ الشَّيْخُ مُحْيِ الدِّينِ بْنُ الْعَرَبِيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ حَدِيثًا فِى فُتُوحَاتِه الْمَكِّيَّةِ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ "إِنَّ اللهَ خَلَقَ مِائَةَ أَلْفِ آدَمَ" وَأَوْرَدَ حِكَايَةً فِى بَعْضِ مُشَاهَدَاتِ عَالَمِ الْمِثَالِ اَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ فِى وَقْتِ طَوَافِ الْكَعْبَةِ الْمُعَظَّمَةِ أَنَّ جَمْعًا يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ وَأَنَا لاَ اَعْرِفُهُمْ وَأَنْشَدُوا فِى أَثْنَاءِ الطَّوَافِ بَيْتَيْنِ عَرَبِيَّيْنِ أَحَدُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ هَذَا ﴿شِعْرٌ﴾:

لَقَدْ طُفْنَا كَمَا طُفْتُمْ سِنِينَا * بِهَذَا الْبَيْتِ طُرًّا اَجْمَعِينَا

وَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْبَيْتَ وَقَعَ فِى الْخَاطِرِ اَنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ عَالَمِ الْمِثَالِ فَنَظَرَ أَحَدُهُمْ اِلَى جَانِبِى مُقَارِنًا لِهَذَا الْخُطُورِ وَقَالَ أَنَا مِنْ جُمْلَةِ اَجْدَادِكَ فَسَئَلْتُهُ اَنَّهُ كَمْ مَضَى مِنْ فَوْتِكَ قَالَ اَزْيَدُ مِنْ أَرْبَعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ فَقُلْتُ عَلَى وَجْهِ التَّعَجُّبِ أَنَّهُ لَمْ يَتُمَّ مِنِ ابْتِدَاءِ خِلْقَةِ آدَمَ أَبِى الْبَشَرِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اِلَى الْآنَ سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ قَالَ مِنْ أَىِّ آدَمَ تَقُولُ إِنَّ هَذَا هُوَ ذَاكَ آدَمُ الَّذِى خُلِقَ فِى أَوَّلِ دَوْرِ سَبْعَةِ آلَافٍ قَالَ الشَّيْخُ فَوَقَعَ فِى الْخَاطِرِ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ اَنَّ الْحَدِيثَ النَّبَوِىَّ الَّذِى سَبَقَ ذِكْرُهُ مُؤَيِّدٌ لِهَذَا الْقَوْلِ (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ) انَّ مَا ظَهَرَ لِهَذَا الْفَقِيرِ فِى هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ هُوَ اَنَّ جَمِيعَ الْأَوَادِمِ الَّذِينَ مَضَوْا قَبْلَ وُجُودِ حَضْرَةِ آدَمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ وُجُودُهُمْ فِى عَالَمِ الْمِثَالِ لاَ فِى عَالَمِ الشَّهَادَةِ وَالَّذِى وُجِدَ فِى عَالَمِ الشَّهَادَةِ وَنَالَ الْخِلَافَةَ فِى الْاَرْضِ وَصَارَ مَسْجُودَ الْمَلَائِكَةِ هُوَ حَضْرَةُ آدَمَ أَبُو الْبَشَرِ فَحَسْبُ غَايَةِ مَا

فِي الْبَابِ اَنَّ آدَمَ لَمَّا كَانَ مَخْلُوقًا عَلَى صِفَةِ الْجَامِعِيَّةِ وَلَهُ فِي حَقِيقَتِهِ لَطَائِفُ وَاَوْصَافٌ كَثِيرَةٌ كَانَ يُوجَدُ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ أَوْ لَطِيفَةٌ مِنْ لَطَائِفِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنَ الْاَوْقَاتِ قَبْلَ وُجُودِهِ بِشَخْصِهِ بِقُرُونٍ مُتَطَاوِلَةٍ بِاِيجَادِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَظْهَرُ بِصُورَةِ آدَمَ وَتُسَمَّى بِاسْمِهِ وَكَانَ يَقَعُ مِنْهَا مَا سَيَقَعُ مِنْ آدَمَ الْمُنْتَظَرِ حَتَّى ظَهَرَ مِنْهَا تَوَالُدٌ وَتَنَاسُلٌ مُنَاسِبٌ لِعَالَمِ الْمِثَالِ وَنَالَتْ كَمَالَاتٍ صُورِيَّةً وَمَعْنَوِيَّةً مُنَاسِبَةً لِذَلِكَ الْعَالَمِ وَصَارَتْ مُسْتَحَقَّةً لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ بَلْ قَامَتِ الْقِيَامَةُ فِي حَقِّهَا وَذَهَبَ الْجَنَّتِيُّ اِلَى الْجَنَّةِ وَالْجَهَنَّمِيُّ اِلَى جَهَنَّمَ ثُمَّ ظَهَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي وَقْتٍ مِنَ الْاَوْقَاتِ بِمَشِيئَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ صِفَةٌ اُخْرَى مِنْ صِفَاتِهِ اَوْ لَطِيفَةٌ اُخْرَي مِنْ لَطَائِفِهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي ذَلِكَ الْعَالَمِ وَظَهَرَ مِنْهَا مَا ظَهَرَ مِنَ الْأُولَى وَلَمَّا تَمَّ دَوْرُهَا أَيْضًا ظَهَرَ ظُهُورٌ ثَالِثٌ مِنْ صِفَاتِهِ وَلَطَائِفِهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ السَّلَامُ وَلَمَّا اَتَمَّ ذَلِكَ الظُّهُورُ أَيْضًا دَوْرَهُ ظَهَرَ ظُهُورٌ رَابِعٌ وَهَكَذَا اِلَى مَا شَاءَ اللهُ تَعَالَي وَلَمَّا تَمَّتْ دَوَائِرُ ظُهُورَاتِهِ الْمِثَالِيَّةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِصِفَاتِهِ وَلَطَائِفِهِ وُجِدَتْ آخِرَ الْاَمْرِ هَذِهِ النُّسْخَةُ الْجَامِعَةُ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ بِاِيجَادِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَصَارَتْ مُعَزَّزَةً وَمُكَرَّمَةً بِعِنَايَتِهِ تَعَالَى فَاِنْ وُجِدَ مِائَةُ اَلْفِ آدَمَ فَلَيْسُوا اِلَّا اَجْزَاءَ آدَمَ هَذَا وَمَوَادَّهُ وَمُقَدِّمَاتِ وُجُودِهِ وَمَبَادِيَهُ وَجَدُّ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ الَّذِي مَضَى مِنْ فَوْتِهِ اَزْيَدُ مِنْ أَرْبَعِينَ اَلْفَ سَنَةٍ كَانَ لَطِيفَةً فِي عَالَمِ الْمِثَالِ مِنْ لَطَائِفِ جَدِّهِ فَاِنَّ الشَّيْخَ الَّذِي كَانَ لَهُ وُجُودٌ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ طَافَ بِالْبَيْتِ وَقْتَئِذٍ فِي عَالَمِ الْمِثَالِ فَاِنَّ لِلْكَعْبَةِ الْمُعَظَّمَةِ أَيْضًا صُورَةً وَشِبْهًا فِي الْمِثَالِ هِيَ قِبْلَةٌ لِأَهْلِ ذَلِكَ الْعَالَمِ وَالْفَقِيرُ أَرْسَلْتُ نَظَرِي فِي هَذَا الْبَابِ بَعِيدًا بَعِيدًا وَتَعَمَّقْتُ فِيهِ كَثِيرًا فَلَمْ يَقَعْ نَظَرِي اِلَى آدَمَ آخَرَ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ وَلَمْ أَجِدْ غَيْرَ شَعَابَذَةِ عَالَمِ الْمِثَالِ وَمَا قَالَهُ الْبَدَنُ الْمِثَالِيُّ اَعْنِي قَوْلَهُ أَنَا مِنْ جُمْلَةِ أَجْدَادِكَ وَمَضَى مِنْ فَوْتِي اَزْيَدُ مِنْ أَرْبَعِينَ اَلْفِ سَنَةٍ أَدَلُّ دَلِيلٍ عَلَى أَنَّ الْأَوَادِمَ الَّذِينَ كَانَ وُجُودُهُمْ قَبْلَ وُجُودِ آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانُوا مِنْ ظُهُورَاتِ صِفَاتِ آدَمَ وَلَطَائِفِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا اَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ خِلْقَةٌ عَلَى حِدَةٍ مُبَايِنَةٍ لِخِلْقَةِ آدَمَ هَذَا فَاِنَّهُ مَا نِسْبَةُ الْمُبَايِنِ لِآدَمَ هَذَا وَكَيْفَ يَكُونُ جَدَّ الشَّيْخِ فَاِنَّهُ لَمْ يَتِمَّ سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ بَعْدُ مِنْ خِلْقَةِ آدَمَ فَأَيْنَ الْمَسَاغُ

لِأَرْبَعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَفْهَمُونَ مِنْ هَذِهِ الْحِكَايَةِ تَنَاسُخًا وَيَكَادُونَ يَقُولُونَ بِقِدَمِ الْعَالَمِ وَيُنْكِرُونَ الْقِيَامَةَ الْكُبْرَى وَبَعْضُ الْمُلَاحِدَةِ الَّذِينَ جَلَسُوا فِي مَسْنَدِ الشَّيْخُوخَةِ بِالْبَاطِلِ يَحْكُمُونَ بِجَوَازِ التَّنَاسُخِ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ النَّفْسَ مَا لَمْ تَبْلُغْ حَدَّ كَمَالِهَا لَا بُدَّ لَهَا مِنَ التَّقَلُّبِ فِي الْأَبْدَانِ وَيَقُولُونَ أَنَّهَا إِذَا بَلَغَتْ حَدَّ الْكَمَالِ فَقَدْ فَرَغَتْ مِنَ التَّقَلُّبِ فِي الْأَبْدَانِ بَلْ مِنَ التَّعَلُّقِ بِالْأَبْدَانِ وَالْمَقْصُودُ مِنْ خِلْقَتِهَا كَمَالُهَا فَإِذَا تَيَسَّرَ كَمَالُهَا فَقَدْ حَصَلَ الْمَقْصُودُ وَهَذَا الْقَوْلُ كُفْرٌ صَرِيحٌ وَإِنْكَارٌ عَلَى مَا ثَبَتَ مِنَ الدِّينِ بِالتَّوَاتُرِ فَإِنَّهُ إِذَا بَلَغَتْ كُلُّ النُّفُوسِ حَدَّ الْكَمَالِ فِي الْآخِرِ لِمَنْ تَكُونُ جَهَنَّمُ وَمَنْ يَكُونُ مُعَذَّبًا وَقَوْلُهُمْ هَذَا إِنْكَارٌ لِجَهَنَّمَ وَإِنْكَارٌ لِلْعَذَابِ الْأُخْرَوِيِّ وَإِنْكَارٌ أَيْضًا لِحَشْرِ الْأَجْسَادِ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِلنَّفْسِ بِزَعْمِهِمُ الْفَاسِدِ احْتِيَاجٌ إِلَى الْجَسَدِ الَّذِي هُوَ آلَةٌ لِكَمَالَاتِهَا حَتَّى تُحْشَرَ الْأَجْسَادُ وَاعْتِقَادُ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ مُوَافِقٌ لِاعْتِقَادِ الْفَلَاسِفَةِ فَإِنَّهُمْ يُنْكِرُونَ حَشْرَ الْأَجْسَادِ وَيَقُولُونَ بِالثَّوَابِ وَالْعَذَابِ الرُّوحَانِيَّيْنِ بَلِ اعْتِقَادُهُمْ أَسْوَءُ مِنِ اعْتِقَادِ الْفَلَاسِفَةِ فَإِنَّهُمْ يُنْكِرُونَ التَّنَاسُخَ وَيَرُدُّونَ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ بِهِ وَيُثْبِتُونَ الْعَذَابَ الرُّوحَانِيَّ وَهَؤُلَاءِ يُثْبِتُونَ التَّنَاسُخَ وَيُنْكِرُونَ الْعَذَابَ الْأُخْرَوِيَّ وَالْعَذَابُ عِنْدَ هَؤُلَاءِ هُوَ عَذَابُ الدُّنْيَا وَإِنَّمَا يُثْبِتُونَهُ لِأَجْلِ تَهْذِيبِ النَّفْسِ (فَإِنْ قِيلَ) قَدْ نُقِلَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَبَعْضِ أَوْلِيَاءِ اللهِ أَيْضًا غَيْرِهِ أَنَّهُ وَقَعَ عَنْهُمْ بَعْضُ أَعْمَالٍ غَرِيبَةٍ وَأَفْعَالٍ عَجِيبَةٍ قَبْلَ وُجُودِهِمُ الْعُنْصُرِيِّ بِقُرُونٍ مُتَطَاوِلَةٍ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ فَكَيْفَ يَصِحُّ ذَلِكَ بِدُونِ تَجْوِيزِ التَّنَاسُخِ (أُجِيبُ) أَنَّ صُدُورَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ وَالْأَفْعَالِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَرْوَاحِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ صَارَتْ مُتَجَسِّدَةً بِالْأَجْسَادِ بِمَشِيئَةِ اللهِ تَعَالَى وَبَاشَرَتِ الْأَفْعَالَ الْعَجِيبَةَ لَا مِنْ أَجْسَادٍ أُخَرَ تَعَلَّقَتْ أَرْوَاحُهُمْ بِهَا (وَالتَّنَاسُخُ) هُوَ تَعَلُّقُ رُوحٍ قَبْلَ تَعَلُّقِهِ بِهَذَا الْبَدَنِ بِبَدَنٍ آخَرَ مُبَايِنٍ وَمُغَايِرٍ لِهَذَا الْبَدَنِ فَإِذَا تَجَسَّدَتِ الرُّوحُ بِنَفْسِهِ كَيْفَ يَكُونُ تَنَاسُخًا أَلَا تَرَى أَنَّ الْجِنَّ يَتَشَكَّلُ بِأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ وَيَتَجَسَّدُ بِأَجْسَادٍ مُتَبَايِنَةٍ وَيَقَعُ عَنْهُمْ فِي هَذَا الْحَالِ أَعْمَالٌ عَجِيبَةٌ مُنَاسِبَةٌ لِتِلْكَ الْأَشْكَالِ وَالْأَجْسَادِ وَلَا تَنَاسُخَ فِيهِ أَصْلًا وَلَا حُلُولَ فَإِذَا كَانَ فِي الْجِنِّ بِاقْتِدَارِ اللهِ تَعَالَى قُدْرَةُ التَّشَكُّلِ بِالْأَشْكَالِ وَوُقُوعِ الْأَعْمَالِ الْغَرِيبَةِ مِنْهُمْ

كَيْفَ يَكُونُ إِعْطَاءُ تِلْكَ الْقُدْرَةِ لِأَرْوَاحِ الْكُمَّلِ مَحَلَّ تَعَجُّبٍ وَمَا الْحَاجَةُ إِلَى بَدَنٍ آخَرَ وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ مَا نُقِلَ عَنْ بَعْضِ اَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى مِنْ اَنَّهُمْ يَحْضُرُونَ فِي أَمْكِنَةٍ مُتَعَدِّدَةٍ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ وَيَقَعُ عَنْهُمْ أُمُورٌ مُتَبَايِنَةٌ وَهَهُنَا أَيْضًا لَطَائِفُهُمْ مُتَشَكِّلَةٌ بِأَشْكَالٍ مُتَبَايِنَةٍ وَمُتَجَسِّدَةٌ بِأَجْسَادٍ مُخْتَلِفَةٍ وَكَذَلِكَ حَالُ مَنْ هُوَ مُتَوَطِّنٌ فِي الْهِنْدِ مِنَ الْأَعِزَّةِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ وَطَنِهِ فَجَاءَ جَمَاعَةٌ مِنْ مَكَّةَ الْمُعَظَّمَةِ وَقَالُوا رَأَيْنَا الشَّيْخَ الْفُلَانِيَّ فِي حَرَمِ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ مُشِيرِينَ إِلَى ذَلِكَ الشَّخْصِ مِنَ الْأَعِزَّةِ وَجَرَى بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ كَيْتَ وَكَيْتَ وَقَالَتْ جَمَاعَةٌ أُخْرَى نَحْنُ رَأَيْنَاهُ فِي الرُّومِ وَرَآهُ طَائِفَةٌ أُخْرَى فِي بَغْدَادَ كُلُّ ذَلِكَ تَشَكُّلُ لَطَائِفِ ذَلِكَ الشَّيْخِ بِأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ وَرُبَّمَا لَا يَكُونُ لِذَلِكَ الشَّيْخِ اطِّلَاعٌ عَلَى هَذِهِ التَّشَكُّلَاتِ وَلِهَذَا يَقُولُ فِي جَوَابِ هَذِهِ الْجَمَاعَاتِ أَحْيَانًا كُلُّ ذَلِكَ تُهْمَةٌ عَلَيَّ اَنَا لَمْ اَخْرُجْ مِنَ الْبَيْتِ وَلَمْ أَرَ حَرَمَ مَكَّةَ وَلَا اَعْرِفُ الرُّومَ وَبَغْدَادَ وَلَا أَدْرِي مَنْ اَنْتُمْ وَكَذَا أَرْبَابُ الْحَاجَاتِ يَسْتَمِدُّونَ مِنَ الْأَعِزَّةِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ فِي الْمَخَاوِفِ وَالْمَهَالِكِ وَيَرَوْنَ اَنَّ صُوَرَ هَؤُلَاءِ الْأَعِزَّةِ قَدْ حَضَرَتْ وَدَفَعَتْ عَنْهُمُ الْبَلِيَّةَ فَأَحْيَانًا يَكُونُ لِهَؤُلَاءِ الْأَعِزَّةِ اطِّلَاعٌ عَلَى ذَلِكَ وَأَحْيَانًا لَا ﴿ع﴾: **فَهَلْ لَنَا وَلَكُمْ شَيْءٌ سِوَى نِسَبٍ** *وَهَذَا أَيْضًا تَشَكُّلُ لَطَائِفِ هَؤُلَاءِ الْأَعِزَّةِ وَهَذَا التَّشَكُّلُ يَكُونُ أَحْيَانًا فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ وَأَحْيَانًا فِي عَالَمِ الْمِثَالِ كَمَا اَنَّ أَلْفَ إِنْسَانٍ يَرَوْنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ بِصُوَرَةٍ مُخْتَلِفَةٍ وَيَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْيَاءَ هَذَا كُلُّهُ تَشَكُّلُ صِفَاتِهِ وَلَطَائِفِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ الْمُرِيدُونَ يَسْتَفِيدُونَ مِنْ صُوَرِ الشُّيُوخِ الْمِثَالِيَّةِ أَشْيَاءَ وَيَحُلُّونَ الْمُشْكِلَاتِ وَالْكُمُونُ وَالْبُرُوزُ اللَّذَانِ نُقِلَا عَنْ بَعْضِ الْمَشَائِخِ لَا مَسَاسَ لَهُمَا بِالتَّنَاسُخِ فَاِنَّ تَعَلُّقَ الرُّوحِ بِالْبَدَنِ الثَّانِي فِي التَّنَاسُخِ اِنَّمَا هُوَ لِثُبُوتِ الْحَيَاةِ وَلِاَجْلِ حُصُولِ الْحِسِّ وَالْحَرَكَةِ لِذَلِكَ الْبَدَنِ وَفِي الْبُرُوزِ لَيْسَ تَعَلُّقُ النَّفْسِ بِبَدَنٍ آخَرَ لِاَجْلِ حُصُولِ الْغَرَضِ بَلِ الْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا التَّعَلُّقِ هُوَ حُصُولُ الْكَمَالَاتِ لِذَلِكَ الْبَدَنِ وَوُصُولُهُ إِلَى الدَّرَجَاتِ كَمَا اَنَّ جَنِينًا اِذَا تَعَلَّقَ بِفَرْدٍ مِنْ اَفْرَادِ الْاِنْسَانِ وَبَرَزَ فِي شَخْصِهِ لَيْسَ ذَلِكَ التَّعَلُّقُ لِاَجْلِ حُصُولِ الْحَيَاةِ لِذَلِكَ الْفَرْدِ فَاِنَّهُ حَيٌّ وَحَسَّاسٌ وَمُتَحَرِّكٌ قَبْلَ ذَلِكَ

التَّعلُّق وَالَّذى يَحْدُثُ فيه مِنْ هَذَا التَّعلُّق هُوَ ظُهُورُ صفَات ذَلكَ الْجنِّىِّ وَحَرَكَاته وَسَكَنَاته وَالْمَشَائخُ الْمُسْتَقيمُو الْاَحْوَال لاَ يَتفوَّهُونَ بعبَارَة الْكُمُون وَالْبُرُوز وَلاَ يَرْمُونَ به النَّاقصينَ فى الْبَلاَء وَالْفتْنَة لاَ حَاجَةَ عنْدَ الْفَقير الَى الْكُمُون وَالْبُرُوز أَصْلاً بَلْ لَوْ أَرَادَ كَاملٌ أَنْ يُرَبِّىَ نَاقصًا يَنْبَغى أَنْ يَجْعَلَ باقْدَار الله تَعَالَى صفَاته الْكَاملَةَ مُنْعَكسَةً فى الْمُريد النَّاقص وَانْ يَجْعَلَ ذَلكَ الْانْعكَاسَ ثَابتًا وَمُسْتَقرًّا ليَخْرُجَ الْمُريدُ النَّاقصُ منَ النَّقْص الَى الْكَمَال وَيَميلَ منَ الصِّفَات الرَّذيلَة الَى الصِّفَات الْحَميدَة منْ غَيْر انْ يَكُونَ فى الْبَيْن كُمُونٌ وَبُرُوزٌ أَصْلاً "ذَلكَ فَضْلُ الله يُؤْتيه مَنْ يَشَاءُ وَالله ذُو الْفَضْل الْعَظيم" (وَقَالَ) بَعْضٌ آخَرُ بنَقْل الْأَرْوَاح يَقُولُونَ انَّهُ يَحْصُلُ للرُّوح بَعْدَ الْكَمَال قُدْرَةٌ بحَيْثُ تَتْرُكُ بَدَنَهَا لَوْشَاءَ وَتَدْخُلُ فى بَدَن آخَرَ نُقلَ انَّ وَاحدًا منَ الْأَعزَّة الَّذى كَانَ لَهُ هَذَا الْكَمَالُ وَهَذه الْقُدْرَةُ لَمَّا تُوفِّىَ فى جوَاره شَابٌّ تَرَكَ بَدَنَ نَفْسه الَّذى كَانَ قَدْ أَدْرَكَ سنَّ الشَّيْخُوخَة وَدَخَلَ فى بَدَن ذَلكَ الشَّابِّ فَصَارَ بَدَنُهُ الْأَوَّلُ مَيِّتًا وَبَدَنُ الشَّابِّ حَيًّا وَهَذَا الْقَوْلُ مُسْتَلْزمٌ للتَّنَاسُخ لاَنَّ تَعلُّقَ الرُّوح بالْبَدَن الثَّانى عَلَى هَذَا التَّقْدير انَّمَا هُوَ لحُصُول الْحَيَاة لذَلكَ الْبَدَن وَانَّمَا الْفَرْقُ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ التَّنَاسُخ انَّ الْقَائلَ بالتَّنَاسُخ حَاكمٌ بنَقْص النَّفْس وَيُثْبتُ التَّنَاسُخَ لاَجْل تَكْميلهَا وَالَّذى هُوَ قَائلٌ بنَقْل الرُّوح يَعْتَقدُ الرُّوحَ كَاملاً وَيُثْبتُ الْانْتقَالَ بَعْدَ كَمَال الرُّوح وَعنْدَ الْفَقير الْقَوْلُ بانْتقَال الرُّوح أَسْقَطُ منَ الْقَوْل بالتَّنَاسُخ فَانَّ الْقَائلَ بالتَّنَاسُخ اعْتَبَرَ التَّنَاسُخَ لاَجْل تَكْميل النُّفُوس وَانْ كَانَ هَذَا الْاعْتبَارُ بَاطلاً وَزَعَمَ انْتقَالَ الرُّوح بَعْدَ حُصُول الْكَمَال وَانْ لَمْ يَكُنْ كَمَالٌ أَصْلاً فَاذَا تَقَرَّرَ كَوْنُ تَبَدُّل الْأَبْدَان لاَجْل تَحْصيل الْكَمَالاَت فَلاَىِّ شَيْئٍ يَكُونُ الْانْتقَالُ الَى بَدَن آخَرَ بَعْدَ حُصُول الْكَمَال وَأَهْلُ الْكَمَال لَيْسُوا بأَرْبَاب الْهَوَس بَلْ هِمَّتُهُمْ بَعْدَ حُصُول الْكَمَال التَّجَرُّدُ عَنِ الْأَبْدَان لاَ التَّعلُّقُ بالْأَبْدَان فَانَّهُ قَدْ حَصَلَ مَا هُوَ الْمَقْصُودُ منَ التَّعلُّق وَأَيْضًا انَّ فى انْتقَال الرُّوح إمَاتَةَ الْبَدَن الْأَوَّل وَاحْيَاءَ الْبَدَن الثَّانى فَلاَ بُدَّ للْبَدَن الْأَوَّل منْ حُصُول اَحْكَام الْبَرْزَخ كَعَذَاب الْقَبْر وَثَوَابه وَالْبَدَنُ الثَّانى لَمَّا اثْبتُوا لَهُ الْحَيَاةَ الثَّانيَةَ ثَبَتَ فى حَقِّه الْحَشْرُ فى الدُّنْيَا وَأَظُنُّ أَنَّ مُعْتَقدى انْتقَال الرُّوح لاَ يَقُولُونَ بعَذَاب الْقَبْر

وَثَوَابِه وَلاَ يَعْتَقِدُونَ الْحَشْرَ وَالنَّشْرَ فَآهٌ أَلْفَ آه حَيْثُ اَنَّ أَمْثَالَ هَؤُلاَءِ الْبُطَّالِينَ جَلَسُوا فِي مَسْنَدِ الشَّيْخُوخَةِ وَصَارُوا مُقْتَدًى بِهِمْ لأَهْلِ الاِسْلاَمِ ضَلُّوا فَأَضَلُّوا "رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ" بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ (تَذْيِيلٌ) فِي بَيَانِ بَعْضِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِعَالَمِ الْمِثَالِ (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ عَالَمَ الْمِثَالِ أَوْسَعُ مِنْ جَمِيعِ الْعَوَالِمِ وَكُلُّمَا هُوَ فِي جَمِيعِ الْعَوَالِمِ لَهُ صُورَةٌ فِي عَالَمِ الْمِثَالِ وَلِلْمَعْقُولاَتِ وَالْمَعَانِي كُلِّهَا صُورَةٌ فِيهِ قِيلَ إِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ وَلَكِنْ لَهُ مِثَالٌ "وَ لِلّٰهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى" وَقَدْ كَتَبَ هَذَا الْفَقِيرُ فِي مَكَاتِيبِه كَمَا اَنَّ لاَ مِثْلَ لَهُ تَعَالَى فِي مَرْتَبَةِ التَّنْزِيهِ الصِّرْفِ لَيْسَ لَهُ سُبْحَانَهُ مِثَالٌ أَيْضًا "فَلاَ تَضْرِبُوا لِلّٰهِ الْأَمْثَالَ" وَاَنْمُوذَجُ عَالَمِ الْمِثَالِ فِي الْعَالَمِ الصَّغِيرِ هُوَ الْخَيَالُ فَاِنَّ صُوَرَ جَمِيعِ الاَشْيَاءِ مُتَصَوَّرَةٌ فِي الْخَيَالِ وَالْخَيَالُ هُوَ الَّذِي يُرِي كَيْفِيَّاتِ اَحْوَالِ السَّالِكِ وَمَقَامَاتِه بِالتَّصْوِيرِ وَيَجْعَلُهُ مِنْ أَرْبَابِ الْعِلْمِ فَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْخَيَالُ أَوْ كَانَ قَاصِرًا لَزِمَ الْجَهْلُ وَمِنْ هٰهُنَا لَيْسَ فَوْقَ مَرْتَبَةِ الظِّلاَلِ غَيْرُ الْجَهْلِ وَالْحَيْرَةِ فَاِنَّ جَوَلاَنَ الْخَيَالِ اِنَّمَا هُوَ فِي مَرَاتِبِ الظِّلاَلِ وَحَيْثُ لاَ ظِلاَلَ فِيهِ لاَ مَجَالَ لِلْخَيَالِ فِيهِ فَاِذَا لَمْ تَكُنِ الصُّورَةُ التَّنْزِيهِيَّةُ فِي الْمِثَالِ كَمَا مَرَّ كَيْفَ تُتَصَوَّرُ هِيَ فِي الْخَيَالِ الَّذِي هُوَ ظِلُّ الْمِثَالِ فَلاَ جَرَمَ لاَ يَكُونُ ثَمَّةَ اِلاَّ الْجَهْلُ وَالْحَيْرَةُ وَكُلُّ مَحَلٍّ لَيْسَ فِيهِ عِلْمٌ لَيْسَ فِيهِ قِيلٌ وَقَالٌ "مَنْ عَرَفَ اللّٰهَ كَلَّ لِسَانُهُ" عَلاَمَةُ ذٰلِكَ وَكُلُّ مَحَلٍّ فِيهِ عِلْمٌ فِيهِ قِيلٌ وَقَالٌ "مَنْ عَرَفَ اللّٰهَ طَالَ لِسَانُهُ" بَيَانُ مَا هُنَالِكَ فَيَكُونُ طُولُ اللِّسَانِ فِي مَقَامِ الظِّلاَلِ وَكَلُّ اللِّسَانِ فَوْقَ مَرَاتِبِ الظِّلاَلِ فِعْلاً كَانَ اَوْ صِفَةً اسْمًا كَانَ اَوْ مُسَمًّى وَكُلُّمَا هُوَ مَنْحُوتُ الْخَيَالِ فَهُوَ مِنَ الظِّلاَلِ وَكُلُّمَا هُوَ مِنَ الظِّلاَلِ فَهُوَ مَعْلُولٌ وَبِعِلَّةِ الْجَعْلِ مَجْعُولٌ وَلَيْسَ هُوَ غَيْرَ اَنْ يَكُونَ مِنْ آثَارِ الْمَطْلُوبِ وَعَلاَمَاتِه الْمُفِيدَةِ لِعِلْمِ الْيَقِينِ وَعَيْنُ الْيَقِينِ وَحَقُّ الْيَقِينِ كِلاَهُمَا وَرَاءَ الظِّلاَلِ وَالْخَيَالِ وَالْخَلاَصُ مِنْ نَحْتِ الْخَيَالِ اِنَّمَا يَتَيَسَّرُ اِذَا تَرَكَ السَّيْرَ الاَنْفُسِيَّ أَيْضًا كَالسَّيْرِ الاٰفَاقِيِّ وَرَاءَ الظَّهْرِ وَجَالَ فِي مَا وَرَاءَ الاَنْفُسِ وَالاٰفَاقِ وَهٰذَا الْمَعْنَى يَتَيَسَّرُ لِأَكْثَرِ الاَوْلِيَاءِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَمَا دَامَتِ الْحَيَاةُ بَاقِيَةً فَالْخَيَالُ مُتَشَبِّثٌ بِاَذْيَالِهِمْ وَيَتَيَسَّرُ

لِلْأَقَلِّينَ مِنَ الْاَكَابِرِ فِى هَذِهِ النَّشْأَةِ فَيَخْرُجُونَ مِنْ تَصَرُّفِ سُلْطَانِ الْخَيَالِ مَعَ وُجُودِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَيُعَانِقُونَ الْمَطْلُوبَ بِلاَ تَحْتِ الْخَيَالِ وَجَعْلِهِ فَفِى هَذَا الْوَقْتِ يَصِيرُ التَّجَلِّى الْبَرْقِىُّ دَائِمِيًّا فِى حَقِّهِمْ وَتَظْهَرُ مَبَادِى الْوَصْلِ الْعُرْيَانِ ﴿شِعْرٌ﴾:

هَنِيئاً لِأَرْبَابِ النَّعِيمِ نَعِيمُهَا * وَلِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ مَا يَتَجَرَّعُ

(فَانْ قِيلَ) قَدْ يَرَى جَمَاعَةٌ فِى الْوَاقِعَاتِ وَالْمَنَامَاتِ فِى الْمِثَالِ اَوِ الْخَيَالِ اَنَّهُمْ صَارُوا سَلاَطِينَ وَيُعَايِنُونَ خُدَّمَهُمْ وَحَشَمَهُمْ اَوْ يَرَوْنَ اَنَّهُمْ صَارُوا اَقْطَابًا وَتَوَجَّهَ اِلَيْهِمْ جَمِيعُ الْعَالَمِ وَفِى عَالَمِ الْيَقَظَةِ وَالْافَاقَةِ الَّذِى هُوَ عَالَمُ الشَّهَادَةِ لاَ يَظْهَرُ شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ الْكَمَالاَتِ فَهَلْ لِهَذِهِ الرُّؤْيَةِ وَجْهٌ مِنَ الصِّدْقِ اَوْ بَاطِلٌ مَحْضٌ (اُجِيبُ) اَنَّ لِهَذِهِ الرُّؤْيَةِ مَحَلاًّ مِنَ الصِّدْقِ بَيَانُهُ هُوَ اَنَّ مَعْنَى السَّلْطَنَةِ وَالْقُطْبِيَّةِ كَائِنٌ فِى تِلْكَ الْجَمَاعَةِ وَلَكِنَّهُ ضَعِيفٌ فِيهِمْ غَيْرُ لاَئِقٍ لاَنْ يَظْهَرَ فِى عَالَمِ الشَّهَادَةِ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ لاَ يَخْلُو عَنْ اَحَدِ الْحَالَيْنِ إِمَّا اَنْ تَحْدُثَ لِهَذَا الْمَعْنَى بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ قُوَّةٌ وَيَصِيرُ لاَئِقًا لاَنْ يَظْهَرَ فِى عَالَمِ الشَّهَادَةِ فَيَصِيرُونَ بِقُدْرَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ سَلاَطِينَ اَوْ أَقْطَابًا وَإِمَّا اَنْ لاَ تَحْدُثَ لَهُ قُوَّةُ الظُّهُورِ فِى عَالَمِ الشَّهَادَةِ فَيُكْتَفَى بِذَلِكَ الظُّهُورِ الْمِثَالِىِّ الَّذِى هُوَ اَضْعَفُ الظُّهُورَاتِ وَيَظْهَرُ فِيهِ عَلَى قَدْرِ قُوَّتِهِ (وَمِنْ) هَذَا الْقَبِيلِ مَا يَرَاهُ طَالِبُو هَذَا الطَّرِيقِ مِنَ الْوَاقِعَاتِ حَيْثُ يَجِدُونَ اَنْفُسَهُمْ فِى مَقَامَاتٍ عَالِيَةٍ وَيَرَوْنَ اَنَّهُمْ تَشَرَّفُوا بِمَنَاصِبِ أَرْبَابِ الْوَلاَيَةِ فَانْ ظَهَرَ هَذَا الْمَعْنَى فِى الشَّهَادَةِ أَيْضًا فَهُوَ دَوْلَةٌ عَظِيمَةٌ وَاِنِ اكْتُفِىَ بِظُهُورِهِ فِى الْمِثَالِ فَلاَ حَاصِلَ فِيهِ بَلْ هُوَ مُصِيبَةٌ فَانَّ كُلَّ حَائِكٍ وَحَجَّامٍ يَرَى نَفْسَهُ فِى الْمَنَامِ سُلْطَانًا وَلَيْسَ لَهُ حَاصِلٌ غَيْرُ الْخَسَارَةِ وَالنَّدَامَةِ فَلاَ يَنْبَغِى اعْتِبَارُ الْوَاقِعَاتِ وَكُلَّمَا يَتَيَسَّرُ فِى الشَّهَادَةِ فَهُوَ الْغَنِيمَةُ ﴿شِعْرٌ﴾:

وَاِنِّى غُلاَمُ الشَّمْسِ اَرْوِى مِنَ الشَّمْسِ * وَمَا لِى وَلِلَّيْلِ فَاَرْوِى حَدِيثَهُ

وَمِنْ هَهُنَا لَمْ يَعْتَبِرْ اَكَابِرُ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْوَاقِعَاتِ وَلاَ يَتَوَجَّهُونَ اِلَى تَوْجِيهِ وَقَائِعِ الطَّالِبِينَ وَتَعْبِيرِهَا لِكَوْنِهَا قَلِيلَ الْجَدْوَى وَاِنَّمَا الْمُعْتَبَرُ عِنْدَهُمْ مَا تَيَسَّرَ فِى الْافَاقَةِ وَالْيَقَظَةِ وَلِهَذَا

اعْتَبَرُوا دَوَامَ الشُّهُودِ وَاعْتَقَدُوا الدَّوْلَةَ اسْتِمْرَارَ الْحُضُورِ وَالْحُضُورُ الَّذِي يَقْتَفِيهِ الْغَيْبَةُ سَاقِطٌ عَنْ حَيِّزِ الْاعْتِبَارِ عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَمِنْ هَهُنَا صَارَ نِسْيَانُ مَا سِوَى اللهِ تَعَالَى دَائِمِيًّا فِي حَقِّهِمْ وَحُضُورُ الْغَيْرِ فِي قَلْبِهِمْ مَنْفِيًّا فِي جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ نَعَمْ اِذَا كَانَتِ النِّهَايَةُ مُنْدَرِجَةً فِي بِدَايَةِ شَخْصٍ كَيْفَ يُسْتَبْعَدُ عَنْهُ هَذِهِ الْكَمَالَاتُ "رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي اَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ" وَالسَّلَامُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Hâce Muhammed et-Taki'ye gönderilmiştir. Alem-i misâl ile ilgili sualinin cevabını, tenasüh düşüncesine sahip olanlara reddiye, kümun ve büruz hallerinin beyanı ve de ilgili konuları içermektedir.**

Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla...

Hamd, âlemlerin Rabbine, salat-u selam peygamberlerin Efendisine ve O'nun pak âlinedir.

İltifat ederek göndermiş olduğunuz, güzel ahlakınızın ve de yüksek himmetinizin bir nişanesi olan değerli mektubunuzu okumakla şerefyap oldum. Allah Teâlâ sizleri afiyette daim eylesin.

Mektubunuzda diyorsunuz ki, Şeyh Muhyiddin b. Arabî'nin - Fütûhâtü'l-Mekkiyye'de naklettiği bir hadise göre Peygamber (sav) şöyle buyurmuştur: *"Allah yüz bin Âdem yaratmıştır"*. Misâl âlemindeki müşahedelerinden bir hatıra da nakletmiştir: Ka'be-i muazzamayı tavaf esnasında, kendilerini tanımadığım bir kalabalığın Ka'be'yi tavaf ettiklerini gördüm. Tavaf ederken bir yandan da Arapça şu iki beyti söylüyorlardı:

*Bizler de, sizler gibi yıllarca tavaf ettik,*
*Topluca ve hep birden şu Ka'be'yi tavaf ettik.*

Bu beyti duyunca bunların âlem-i misâlden oldukları aklıma geldi. Ben bu düşünceler içinde iken, içlerinden biri bana doğru baktı ve, ben senin atalarından sayılırım, dedi. Ayrılığın üzerinden ne kadar geçti, diye sordum. Kırk bin seneden fazla olmuştur, dedi. Ben hayretler içerisinde, beşeriyetin babası Hazret-i Adem'den Peygamber (sav) Efendimize kadar yedi bin yıl geçmiştir, dedim. Hangi Âdem'den söz ediyorsun, dedi. Senin sözünü ettiğin Âdem, yedi bin yıl göbeğinin başlangıcında yaratılmış olan Adem'dir. O zaman anladım ki, zikri geçen hadis bu sözü teyit etmektedir.

*Aziz dostum, Allah Teâlâ'nın inayeti ile bu fakire bu mesele ile ilgili zahir olan,*

*Hazret-i Adem'den (a.s.) önce geçmiş olan bütün ademlerin misâl âleminde var olup şahadet (görünen) âleminde bulunmadıklarıdır.* Şahadet âleminde bulunan, yer yüzünde Allah Teâlâ'ya halife olma şerefine nail olan, meleklerin secde ettiği zat sadece beşeriyetin babası olan Hazret-i Adem'dir. Şu kadar var ki, Âdem (a.s.) camiiyyet sıfatı üzere yaratıldığından ve de hakikatinde bir çok latifeler ve de sıfatlar var olduğundan, şahsen var oluşundan çok asırlar önce Hak Subhânehu'nun var etmesi ile her bir zaman diliminde, onun sıfatlarından bir sıfat veya latifelerinden bir latife bulunmuş, Âdem suretinde görünmüş ve de Âdem adını almış ve de beklenen Âdem'de görülecek şeyler onda ortaya çıkmıştır. Hatta misâl âlemine uygun bir surette çoğalmış ve nesli zuhur etmiştir. Misâl âlemine uygun şekli ve manevî kemâlâta nail olmuş, böylelikle de sevaba veya günaha elverişli hale gelmiştir. Dahası onun için kıyamet bile kopmuş, cennetlik olanları cennete, cehennemlik olanları da cehenneme gitmiştir. Bunun üzerinden bir vakit geçtikten sonra Allah Subhânehu'nun dilediği bir başka sıfatı veya latifesi yine misâl âleminde ortaya çıkmış ve de birincisinde görülen şeyler bunda da görülmüştür. Bunun da sırası geçince üçüncü bir sıfatı veya latifesi görülmüştür. O da tamam olunca dördüncüsü çıkmıştır. Bu durum Allah Teâlâ'nın dilediği kadar devam etmiştir. Böylece onun sıfat ve latifeleri ile alakalı olan misâl âlemindeki görünüş dönemleri tamamlanmış olunca, nihayet Allah Teâlâ'nın var etmesi ile şehadet âlemindeki nüsha-i câmiası ortaya çıktı, Allah Teâlâ'nın inayeti ile aziz ve değerli olmuş oldu. Yüz bir Âdem de bulunsa, bütün hepsi bu Âdem'in parçalarıdır, maddeleridir, varlığının öncüllerinden ve ilklerinin başka bir şey değildir.

Ölümü üzerinden kırk bin yıldan fazla geçmiş olan Şeyh-i Ekber'in dedesi, âlem-i şahâdetteki dedesinin âlem-i misâldeki latifelerinden bir latife idi. Kâ'be-i Mu'azzamayı âlem-i misâlde tavâf etmişti. Zira her şey gibi, Ka'be'nin de âlem-i misâlde sûreti, benzeri vardır ki, o âlem ahalisinin kıblesidir.

Bu fakir bu konuda çok derinlemesine düşünmüş, epey derinlere dalmıştır. Ne var ki, şahadet âleminde başka bir Âdem gözüme takılmamıştır. Misâl âleminin şaşırtmaları dışında bir şey bulamamışımdır.

*"Ben senin dedelerinden biriyim, vefatımın üzerinden kırk bin sene geçmiştir"* diye söyleyen misâlî bedenin bu sözü de gösteriyor ki, Âdem aleyhisselâmdan önce bulunan Âdemler, beşeriyetin atası olan Âdem aleyhisselâmın latifelerinin ve sıfatlarının görünüşleridir. Âdem aleyhisselâmdan başka birer varlık değildirler. Zira başka birinin Âdem ile alakası ne olabilir ki? Böyle biri Âdem –aleyhisselâm- oğullarının dedesi nasıl olur? Zira henüz Âdem'in -aleyhisselam- yaratılışının üzerinden yedi bin sene geçmemişken, kırk bin senenin geçmiş olması nasıl mümkün olsun!

Kalplerinde hastalık olanlar bu hikayeden tenasühü anlamaktalar. Dilleri varsa, âlemin kadimliğini söyleyip büyük kıyameti inkar edecekler.

Haksız yere şeyhlik makamına oturmuş olan bazı mülhitler de tenasühün caiz olduğuna hükmetmişlerdir. Nefsin kemale erinceye kadar bir bedenden diğer bir bedene intikal edip durduğunu, iddia etmişlerdir. Kemale erdiğinde ise bedenler arasında dolaşmaktan kurtulduğunu, hatta bir bedene ihtiyacı kalmadığını söyleyip, nefsin yaratılış sebebinin kemaline ermek olduğunu, kemale ulaştığında da maksadın hasıl olduğunu ifade ederler. Onların bu sözü açık bir küfür, dinin bir parçası olduğu tevatür ile sabit bir hakikatin inkarıdır. Zira nefislerin kemale ermesi şayet bir başka bedende olacaksa cehennem kimler için vardır, kim azap görecektir? Onların bu sözleri cehennemi de inkar, ahiret azabını da reddetmektir. Hatta cesetlerin haşr edileceğini de inkar etmektir. Zira onlara göre, nefsin, kendisi için bir tür kemal vasıtası olan cesede ihtiyacı kalmamıştır. Binaenaleyh cesetlerin haşr olunmalarına da gerek yoktur.

Bu kimselerin itikadı, felsefecilerin itikadı ile uyuşmaktadır. Felsefeciler de haşrı inkar etmekte, sevap ve azabın ruha olacağını söylemektedirler. Hatta bu kimselerin itikadı felsefecilerinkinden daha da kötüdür. Zira felsefeciler tenasühü kabul etmedikleri gibi, bu görüşte olanlarla mücadele etmekte, ruha yönelik bir azabın varlığını da söylemektedirler. Bu kimseler ise tenasüh görüşünde oldukları gibi, ahiret azabını da inkar etmektedirler. Bunlara göre azap, dünya azabıdır. Ve de nefsin arınması için vardır.

Müminlerin emiri Hazreti Ali'nin –kerremallahu vecheh- ve de onun dışında bazı Allah dostlarının, topraktan olan varlıklarından asırlar önce bir takım acayip işlerinin, garip fiillerinin olduğu nakledilmektedir, tenasühün varlığını kabul etmeden bu tür nakillerin sahih olduğunu nasıl söyleyebiliriz, diye bir soru sorulursa cevaben derim ki:

Bu fiiller ve işler, o büyüklerin ruhlarından sadır olmuştur. Allah Teâlâ'nın dilemesi ile o ruhlar cesetlere bürünmüş ve de bu acayip işleri yapmışlardır. Yoksa o büyüklerin ruhlarının başka bedenlere girmesi ile bu işler olmuş değildir.

Tenasüh; ruhun ait olduğu bedene girmeden önce başka ve o bedenden farklı bir bedene girmesi, demektir. Binaenaleyh ruhun bizzat kendisi bedene bürünmüş ise buna nasıl tenasüh denilebilir? Nitekim cinlerin farklı şekiller alması, birbirine aykırı cesetlere bürünmesi bilinmektedir. Bu durumda iken büründükleri şekle veya bedene uygun bir takım acayip işleri yapmaları da söz konusudur. Burada kesinlikle bir tenasüh veya hulul düşüncesi olamaz. Allah Teâlâ'nın güç vermesi ile cinlerin farklı şekillere bürünmeleri ve bu halde iken bir takım acayip işleri yapmaları mümkün ise, yine Allah Teâlâ'nın güç vermesi ile bir takım kamil insanların ruhlarının böyle şeyleri yapması niye hayretle karşılanıyor ki? Bir başka bedene niye ihtiyaç olsun? Bir takım Allah dostlarından nakledilen, onların bir anda

birden fazla yerde görüldükleri, farklı işleri yaptıkları yönündeki anlatımların da bu kabildendir. Burada da onların latifeleri birbirinden farklı şekillere bürünmekte, değişik bedenlerde ceset haline gelebilmektedirler. Vatanı Hindistan olan ve oradan dışarı hiç çıkmamış bir azizin durumu da böyledir: Mekke-i Muazzama'dan gelen bir cemaat, o azize işaret ederek, biz filan şeyhi Mekke-i Mükerreme'de Harem'de gördük, aramızda şöyle böyle sözler geçti, der. Bir başka cemaat kalkar, biz onu Rum diyarında gördük, der. Bir başka cemaat da onu Bağdat'ta görmüş olabilir. Bütün bunlar o şeyhin latifelerinin muhtelif şekiller almasından başka bir şey değildir. Çoğu kez o şeyhin de bu şekil almalardan haberi olmaz. Bu nedenle de bazen bu tür cemaatlerin gördükleri ile ilgili kendisine sorulduğunda, bütün bunlar beni itham altında bırakmaktır, ben evimden hiç çıkmış değilim, Mekke Haremini görmüş değilim, ne Rum diyarını ne de Bağdat'ı görmüşüm. Sizlerin de kim olduğunu bilmiyorum, der. İhtiyaç sahiplerinin durumu da böyledir. Bu kimseler de korkularına ve tehlikelere karşı ölü veya diri azizlerin rûhaniyetlerinden istimdat ederler de, bu azizlerin suretlerinin gelip onların başındaki belayı defettiklerini görürler. Bu azizler ise bazen bu durumdan haberdar olur, bazen de olmazlar.

*Bizim ve sizin nisbetten başka neyimiz var ki?* (Mısra)

Bu durumda da bu azizlerin latifeleri şekle bürünmektedir. Bu şekle bürünme hadisesi bazen misâl âleminde bazen de şehadet âleminde olur. Nitekim bin şahıs Peygamber (sav)'i bir gecede muhtelif şekillerde rüyada görüp Ondan bir çok şey istifade ederler. Bütün bu Peygamber (sav)'in sıfatlarının ve latifelerinin şekle bürünmesidir. Müritlerde de durum aynıdır; şeyhlerinin misâlî suretlerinden bir çok şeyler istifade ederler, sorunlarını çözerler.

Bazı velilerin kümûn ve bürûz etmesi tenâsüh değildir. Çünkü, tenasühte rûh, ikinci bedene hayât vermek, onda his ve hareket meydana getirmek için taalluk eder. Bürûz etmekde ise, rûhun başka bir bedene taalluk etmesi; bunları meydana getirmek için değil, bu bedeni olgunlaştırmak, derecesini yükseltmek içindir. Nitekim cin de, bir insana taalluk eder, onda bürûz eder. Fakat, bu taalluku, bu kimseye hayât vermek için değildir. Çünkü, bu kimse, cin taalluk etmeden önce de diridir, hissetmekte ve hareket etmektedir. Bu taallukun bir eseri olarak o cinin sıfatları, hareketleri ve duruşları o kimsede görülür. İstikamet üzere olan meşayıh, kümûn ve bürûz ile alakalı söz söylememiş, ham kimselerin fitneye ve belaya düşmelerine sebebiyet vermek istememişlerdir.

Bu fakîre göre, kümûn ve bürûza ihtiyaç yoktur. Kamil bir zat, ham birini terbiye etmeyi irade ederse, Allah Teâlâ'nın verdiği bir kuvvetle, kendi kamil sıfatlarını, ham müritte aks ettirmeli, bu yansımayı da, müridin hamlıktan

kurtulup olgunluğa çıkabilmesi, âdi sıfatlardan kaçıp üstün meziyetlere ulaşabilmesi için de, devamlı ve sabit kılmalıdır. Bunu yaparken de araya kümûn ve bürûz girmemelidir. *"Bu Allah Teâlâ'nın bir fazlıdır, Allah bu fazlı dilediğine verir. Allah engin bir fazla sahiptir".* (Cuma, 4).

Bir takım başka kimseler de, ruhların intikal ettiği görüşündedirler. Onlara göre, kemale erdikten sonra ruh bir güce sahip olur ve dilerse kendi bedenini bırakıp bir başka bedene girebilir. Anlatılıyor ki, bu kemale ve güce sahip olan azizlerden birinin yanında bir delikanlı vefat etmiş, o da kendi ihtiyar bedenini terk edip o gencin bedenine girmişti. Böylece ilk bedeni ölü ikinci bedeni ise diri halini almıştı. Bu tür inanışlar tenasühü çağrıştırmaktadır. Zira bu takdire göre ruhun ikinci bir bedene taalluku o bedene hayat vermek kastı ile olmaktadır. Ruhların intikalini söyleyenlerle tenasühe inanlar arasındaki fark ise, tenasühe inananlar ruhun ham olduğundan ve kemale ermek için tenasühten bahsederken, ruhun intikalini söyleyen ruhun kamil olduğuna inanmakta ve de intikali ruh kemale erdikten sonra ancak mümkün görmektedir. Bu fakire göre ise, ruhun intikaline inanmak tenasühe inanmaktan daha kötüdür. Zira tenasühe inanlar, yanlış da olsa, ruhların olgunlaşması için tenasühün gerekliliğine inanmaktadırlar. Ruhların intikaline inanlar ise, hiç kemal olmasa da, ruh kemale erdikten sonra intikalden bahsetmektedirler. Beden değiştirmenin kemâlât elde etmek için olduğu sabit olduğuna göre, kemal elde edildikten sonra bir başka bedene geçmenin sebebi ne olabilir ki? Kemal ehli olan kimseler heva ve heves sahibi kimseler değildirler. Aksine onların gayretleri, kemal elde ettikten sonra beden bağından kurtulmaktır, bedenlere bağlanmak değildir. Zira bedene bağlanmadan beklenen hedef, kemale ulaşıldıktan sonra gerçekleşmiş demektir. Ayrıca ruhun intikalinde birinci bedenin ölmesi, ikinci bedenin ise dirilmesi gerekmektedir. Binaenaleyh birinci bedenin, kabir azabı veya sevabı gibi berzah hükümleri ile muhatap olması gerekir. İkinci bedende de, ikinci bir hayat söz konusu olduğuna göre, onun hakkında dünyada haşir gerçekleşmiş demektir.

Kanaatimce ruhların intikaline inananlar, kabir azabı veya sevabını kabul etmemekte, haşir ve neşre inanmamaktadırlar. Binlerce kez yazıklar olsun! Ne yazık ki, bu gibi batılın adamları şeyhlik makamına oturmuş, müslümanlara önder haline gelmiş, sapmış ve saptırmışlardır. *"Rabbimiz! Hidayet ettikten sonra kalplerimizi kaydırma. Katından bizlere rahmet ihsan et. Zira ki Sen ziyade bihe edensin"* (Âl-i İmran, 8). Peygamberlerin -salat-u selam üzerlerine olsun- Efendisi hürmetine duamızı kabul buyur.

*Misal âlemi ile alakalı bir takım bilgi ve maarife dair bir ilave:*

Bilinmelidir ki, misâl âlemi âlemlerin en geniş olanıdır. Âlemlerin bü-

tününde olan her bir şeyin misâl âleminde bir sureti vardır. Akla, hayâle gelen şeylerin, manâların, düşüncelerin de bu âlemde bir sûreti vardır. Hak Subhânehu'nun mislînin olmadığı, ancak misâlinin olduğu söylenilmiştir. *"En yüce mesel O'na aittir"* (Nahl: 60). Bu fakir mektuplarında şunu ifade etmiştir: Allah Teâlâ'nın mutlak tenzih mertebesinde mislî olmadığı gibi misâli de yoktur. *"Allah'a misâller getirmeyin"* (Nahl: 74). Misâl âleminin küçük âlemdeki[16] numunesi hayaldir. Zira bütün eşyanın sureti hayalde tasavvur edilebilmektedir. Tasvir etmek sureti ile sâlikin hallerinin keyfiyetini ve de makamlarını gören ve de sâliki ilim sahibi yapan da hayaldir. Şayet hayal olmamış veya da eksik bulunmuş olsaydı cahillik olurdu. Bu nedenledir ki, gölgeler mertebesinin üstünde cehalet ve hayret dışında bir şey bulunmamaktadır. Zira hayalin dolaştığı saha gölge mertebeleridir. Binaenaleyh gölgenin olmadığı yerde hayalin de yeri yoktur. Yukarıda geçtiği üzere Allah Teâlâ'nın Zatının misâl âleminde sureti olmadığına göre, misâl âleminin bir gölgesi olan hayal âleminde nasıl tasavvur olunabilir ki? Binaenaleyh bu makamda cehalet ve hayretin dışında bir şey olmaz. Bir konu hakkında da bilgi yoksa orada, şöyle denildi veya dedi, demenin bir imkanı yoktur. *"Allah Teâlâ'yı tanıyanların dilleri tutulur"* sözü de bunu göstermektedir. Bir konu hakkında bilgi varsa orada, şöyle denildi veya dedi, demenin bir imkanı olur. *"Allah Teâlâ'yı tanıyanların dilleri uzar"* sözü de bunu açıklamaktadır. Buna göre de dilin uzaması gölgeler makamında, dilin tutulması ise gölge mertebelerinin üstünde söz konusu olur. Bu isterse Allah Teâlâ'nın fiili veya sıfatı, ismi veya bizzat kendisi olsun böyledir. Hayal âleminde resmedilen her şey gölge mertebesindedir. Gölge mertebesinde olan her şey ise illetlidir. Yaratılmışlık illeti ile müpteladır. O değildir. Ancak Allah Teâlâ'nın eserlerinden ve de ilm-i yakînî bildiğinin alametlerindendir. Aynu'l-yakîn ile hakku'l-yakîn ise gölge ve hayal mertebelerinin ötesindedir. Hayal altından kurtulmak ancak, seyr-i âfakî gibi seyr-i enfüsîyi de terk etmek, enfüs ve âfâk dairesi dışında dolaşmakla mümkün olur. Bu durum, Allah dostlarının bir çoğuna ölümden sonra müyesser olur. Ancak hayatta kaldıkları sürece hayal onların eteklerini bırakmaz. Bu neşvedeki büyüklerin ancak çok az bir kısmı, dünya hayatları sürerken hayal sultanın tasarrufundan çıkarak, hayal altı ve etkisi olmaksızın, Allah Teâlâ ile muanaka ederler. İşte bu durumda başkalarına şimşek gibi çakıp geçen Zât-ı ilâhînin tecellîleri, bu büyüklere dâimî olur ve de vasl-ı uryânînin ilk alametleri zuhur eder.

*Nimete kavuşanlara bol bol âfiyet olsun,*
*Zavallı miskin âşık birkaç lokmayla doysun!*

Bazı kimseler vakıada ve uykuda, misâl veya hayal âleminde kendile-

[16] Küçük âlem (âlem-i sağır); insandır.

rini sultan olarak görürler, hizmetçilerinin ve uşaklarının olduğunu müşahede ederler. Veyahut kendilerinin kutup olduğunu, bütün âlemin kendilerine teveccüh ettiklerini görürler. Halbuki şahadet âleminde, yani ayıklık ve uyanıklık halinde bu kemâlâttan hiçbir eser görülmez. Bu rüyaların doğruluk payı var mıdır, yoksa bunlar bütünüyle batıl mıdır? Diye sorulursa cevaben derim ki:

Bu görmelerin doğruluk payı vardır. Şöyle ki, sultanlık veya kutupluk kabiliyetleri o kimselerde bulunmaktadır. Ancak zayıf olduğundan şahadet âleminde görülecek kadar onlara elverişli değildir. Bir de bu durumda iki şeyden biri söz konusudur; ya Allah Teâlâ'nın inayeti ile onlardaki bu kabiliyet güçlenir, şahadet âleminde görülecek hale gelir de Allah Subhânehu'nun kudreti ile sultan veya kutup olabilirler. Veya şahadet âleminde görülecek kadar güçlenemezler, zuhuratların en zayıfı olan bu misâlî zuhur ile yetinmek durumunda kalırlar. Bu zuhur da güçleri kadarı ile ortaya çıkar.

Bu tarikattaki taliplilerin görmüş olduğu vakıalar da bu kabildir. Şöyle ki, kendilerini yüksek makamlarda görürler. Kendilerini velayet erbabının makamlarına ulaşmış sanırlar. Şahadet âleminde de bu kabiliyetleri ortaya çıkarsa bu büyük bir bahtiyarlık olur. Misâl âlemindeki zuhur ile kalırsa bunun bir kazancı olmadığı gibi, musibet olarak görülmelidir. Zira her dokumacı ve hacamatçı kendini rüyasında sultan görür. Ancak bunun ona pişmanlık ve hasret dışında bir faydası olmaz. Binaenaleyh vakıalara itibar etmeye gerek yoktur. Şahadet âleminde ortaya çıkan her ne ise asıl ganimet odur.

*Ben güneş çocuğuyum hep güneşten bahsederim*
*Geceyle işim yok ki, ondan bahsedeyim*

Bu sebepledir ki, Nakşibendi büyükleri vakıalara itibar etmemişlerdir. Faydası pek olmadığı için de, sâliklerin gördükleri vakıaları tevcih ve tabire pek iltifat etmemişlerdir. Onlara göre muteber olan ayıklık ve uyanıklık halinde görülendir. Bu nedenle de müşahede halinin devamını dikkate almış, huzur halinin sürekliliğini bahtiyarlık olarak görmüşlerdir. Ardından gaybet halinin geldiği bir huzur haline ise değer atfetmemişlerdir. Bu nedenledir ki, Allah Teâlâ dışındakileri bütünüyle unutmaları, kalplerinde gayrın hazır olması durumu tamamıyla yok olmuştur ve bu hal onlarda her vakit böyledir. Şayet nihayet onların bidayetlerinde mündemiç ise onda bu tür kemâlâtın görülmesi nasıl uzak görülebilir ki?

*"Rabbimiz! Bizim günahlarımızı ve işlerimizdeki taşkınlıklarımızı bağışla ve (yolunda) ayaklarımızı sabit kıl. Kâfirler güruhuna karşı da bize yardım et!"* (Âl-i İmran: 147).

Vesselam...

## KELİME ANLAMI

**58.** ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ **Elli sekizinci mektup** *(Kime gönderildir?)* اِلَى الْخَوَاجَهْ **Hâce Muhammed Taki'ye** *(Ne hakkındadır?)* مُحَمَّدِ التَّقِيِّ **Sorusuna cevap hakkındadır** *(Neden sorusu?)* فِي جَوَابِ اسْتِفْسَارِهِ **Misal aleminden** *(Daha ne hakkındadır?)* عَنْ عَالَمِ الْمِثَالِ وَفِي **Bir cemaati ret hakkındadır ki,** رَدِّ جَمَاعَةٍ يَقُولُونَ بِالتَّنَاسُخِ **Tenasühü (ruhun bedenden bedene geçişini) iddia ediyorlar** *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ الْكُمُونِ وَالْبُرُوزِ **Gizli ve açıklığın beyanı** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve buna uygun konular hakkındadır** ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla Hamd alemlerin Rabbı olan Allah'a وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam ise عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Gönderilenlerin efendisine وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ Ve temiz ehline olsun قَدْ تَشَرَّفْنَا Muhakkak ki şereflendik *(Ne ile?)* بِمُطَالَعَةِ الصَّحِيفَةِ الصَّادِرَةِ Gönderilen sahifeyi mutalaa ile *(Neden sebep gönderilen?)* عَلَى مِنْ حُسْنِ النَّشْأَةِ Güzel terbiye وَعُلُوِّ الْفِطْرَةِ Yüce fıtrattan sebep *(Nasıl gönderilen?)* وَكَتَبْتُمْ وَجْهَ الْالْتِفَاتِ Bir iltifat eseri olarak سَلَّمَكُمُ اللّٰهُ تَعَالَى Allah Teâlâ size selamet versin فِيهَا Ve orada yazmışsınız ki, اَنَّهُ نَقَلَ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ بْنُ الْعَرَبِيِّ Şeyh Muhyiddin İbni Arabi'nin naklettiğini قُدِّسَ سِرُّهُ Sırrı pak olsun *(Ne?)* حَدِيثًا Bir hadis-i şerif *(Nerede nakletmiş?)* فِي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُتُوحَاتِهِ الْمَكِّيَّةِ Futuhat-ı Mekkiye adlı kitabında اَنَّ النَّبِيَّ Peygamberimiz Allah Teâlâ ona salat-u selam eylesin قَالَ Demiş ki: إِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ Allah Teâlâ yarattı *(Ne?)* مِائَةَ اَلْفِ آدَمَ Yüz bin Adem وَأَوْرَدَ حِكَايَةً Ve Muhyiddin İbni Arabi bir hikaye zikretmiş *(Ne hakkında?)* فِي بَعْضِ مُشَاهَدَاتِ عَالَمِ الْمِثَالِ Misal alemindeki bazı müşahedeleri hakkında أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ Zahir olmuş *(Ne zaman?)* فِي وَقْتِ طَوَافِ الْكَعْبَةِ الْمُعَظَّمَةِ Yüce Kabe'yi tavaf esnasında *(Ne zahir oldu?)* أَنَّ جَمْعًا Bir grup يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ Kabe'yi tavaf ediyorlar وَأَنَا لَا اَعْرِفُهُمْ Ve ben onları tanımıyorum وَأَنْشَدُوا Ve onlar söylüyorlardı فِي أَثْنَاءِ الطَّوَافِ Tavaf esnasında *(Ne söylüyorlardı?)* بَيْتَيْنِ عَرَبِيَّيْنِ Arapça iki beyit أَحَدُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ Onlardan bir tanesi هَذَا Şudur ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

لَقَدْ طُفْنَا Biz tavaf ettik *(Nasıl?)* كَمَا طُفْتُمْ Sizin tavaf ettiğiniz gibi *(Ne kadar tavaf ettik?)* سِنِينَا Senelerce *(Neyi?)* بِهَذَا الْبَيْتِ Şu Kabe'yi *(Nasıl tavaf ettik?)* طُرًّا اَجْمَعِينَا Topluca grup halinde

وَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْبَيْتَ Ne zaman ki bu beyti duydum وَقَعَ فِي الْخَاطِرِ Aklıma geldi. (Ne?) أَنَّ هَؤُلَاءِ Şu kişilerin مِنْ عَالَمِ الْمِثَالِ Misal alemindendir فَنَظَرَ أَحَدُهُمْ Onlardan birisi baktı (Ne-reye?) إِلَى جَانِبِي Bana doğru (Ne zaman baktı?) مُقَارِنًا لِهَذَا الْخُطُورِ Aklıma gelmesiyle eşit za-manda وَقَالَ Ve dedi ki: أَنَا مِنْ جُمْلَةِ أَجْدَادِكَ Ben senin dedelerindenim فَسَأَلْتُهُ أَنَّهُ Ben de ona sordum كَمْ مَضَى Ne kadar geçti? قَالَ O dedi ki: أَزْيَدُ مِنْ أَرْبَعِينَ Ölümünden مِنْ فَوْتِكَ Kırk bin seneden fazla أَلْفَ سَنَةٍ Ben de dedim (Nasıl) فَقُلْتُ عَلَى وَجْهِ التَّعَجُّبِ Şaşırmış bir şekilde (Ne dedim?) أَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ Tamamlanmadı مِنِ ابْتِدَاءِ خِلْقَةِ آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ İnsanların babası Adem'in yaratılmasından beri عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun (Ne tamamlanmadı?) إِلَى الْآنِ سَبْعَةُ آلَافِ سَنَةٍ Şu ana kadar yedi bin sene قَالَ Dedi ki: مِنْ أَيِّ آدَمَ تَقُولُ Sen hangi Adem'den bahsediyorsun إِنَّ هَذَا Senin insanların babası dediğin Adem هُوَ ذَاكَ آدَمُ الَّذِي O şu Adem'dir ki, خُلِقَ Yaratıldı (Ne zaman) فِي أَوَّلِ Yedi bin yıllık devrin başında دَوْرٍ سَبْعَةِ آلَافِ قَالَ الشَّيْخُ Şeyh (Muhiyddin) dedi ki: فَوَقَعَ فِي Ve aklıma geldi (Ne zaman?) أَنَّ الْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ O esnada (Ne geldi?) الْخَاطِرِ Peygamberimizin hadisi الَّذِي Öyle hadis ki, سَبَقَ ذِكْرُهُ Onun zikri geçti (O hadis nedir?) مُؤَيِّدٌ Destekleyicidir (Neyi?) لِهَذَا الْقَوْلِ Bu sözü (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ) Ey değerli mahdum أَنَّ مَا ظَهَرَ Zahir olan (Kime?) لِهَذَا الْفَقِيرِ Şu fakire (Ne hakkında?) فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ Şu (yukarıda anlatılan) mesele hakkında (Ne ile zahir olan?) بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'nın yardımıyla هُوَ O, şudur ki, أَنَّ جَمِيعَ الْأَوَادِمِ الَّذِينَ مَضَوْا Geçmiş olan bütün Ademler (Neden önce?) قَبْلَ وُجُودِ حَضْرَةِ آدَمَ Hz. Adem'in varlığından önce عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun كَانَ وُجُودُهُمْ Onların varlığı idi (Nerede?) فِي عَالَمِ الْمِثَالِ Misal aleminde idi لَا فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ Müşahede aleminde değildi وَالَّذِي وُجِدَ Var olan (Adem) (Nerede?) فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ Müşahede aleminde وَنَالَ الْخِلَافَةَ Ve hilafete ulaşan (Nerede?) فِي الْأَرْضِ Yeryüzünde وَصَارَ مَسْجُودَ الْمَلَائِكَةِ Ve meleklerin secde ettiği kişi olan هُوَ O Adem (Kimdir?) فَحَسْبُ حَضْرَةُ آدَمَ أَبُو الْبَشَرِ İnsanların babası Hz. Adem'dir Sadece odur الْبَابِ غَايَةُ مَا فِي Hasılı kelam: أَنَّ آدَمَ لَمَّا كَانَ Adem olunca (Ne olunca?) وَلَهُ فِي حَقِيقَتِهِ Yaratılmış (Nasıl?) مَخْلُوقًا عَلَى صِفَةِ الْجَامِعِيَّةِ Toplayıcı olma sıfatı üzerine Ve onun hakikatinde var olunca (Ne?) لَطَائِفُ Latifeler وَأَوْصَافٌ كَثِيرَةٌ Ve bir çok vasıflar

وْ كَانَ يُوجَدُ (Bu durumda) bulunur oldu (Ne?) صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِه Onun sıfatlarından birisi
ي كُلِّ وَقْتٍ مِنَ (Ne zaman bulunur oldu?) لَطِيفَةٌ مِنْ لَطَائِفِه Veya onun latifelerinden birisi
الْاَوْقَاتِ Zamanların hepsinde (Neden önceki zamanlar?) قَبْلَ وُجُودِه بِشَخْصِه Bizatihi var olmadan önceki (Ne kadar önce?) بِقُرُونٍ مُتَطَاوِلَةٍ Uzun asırlar önce (Nasıl bulunuyordu?) بِايْجَادِ الْحَقِّ
سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'nın icadıyla وَتَظْهَرُ Ve (sıfat veya latife) zahir oluyordu (Nasıl?) بِصُورَةِ
آدَمَ Hz. Adem suretinde وَتُسَمَّى بِاسْمِه Ve onun ismiyle isimlendiriliyordu وَكَانَ يَقَعُ مِنْهَا
Ve ondan meydana geliyordu (Ne?) مَا سَيَقَعُ Meydana gelecek olan şeyler (Kimden?) مِنْ
تَوَالُدٍ وَتَنَاسُلٍ (Ne?) آدَمَ الْمُنْتَظَرِ Beklenen Adem'den حَتَّى ظَهَرَ مِنْهَا Hatta ondan zuhur etti
مُنَاسِبٌ Uygun doğum ve üreme (Neye uygun?) لِعَالَمِ الْمِثَالِ Misal alemine وَنَالَتْ Ve (sıfat
veya latife) ulaştı (Neyi?) كَمَالَاتٍ صُورِيَّةً وَمَعْنَوِيَّةً Bir çok surî ve manevî kemâlâta (Öyle
kemâlât ki,) مُسْتَحَقَّةً مُنَاسِبَةً لِذَلِكَ الْعَالَمِ Şu (misal) alemine uygun وَصَارَتْ Ve o oldu (Ne oldu?)
للثَّوَابِ وَالْعِقَابِ Sevap ve cezaya layık بَلْ قَامَتِ الْقِيَامَةُ Bilakis kıyamet koptu (Kim hakkında?)
فِي حَقِّهَا Onun hakkındaوَذَهَبَ الْجَنَّتِيُّ اِلَى الْجَنَّةِ Ve cennetlikler cennete gitti
وَالْجَهَنَّمِيُّ اِلَى جَهَنَّمَ Cehennemliklerde cehenneme gitti ثُمَّ ظَهَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ Bundan sonra
zuhur etti (Ne zaman?) فِي وَقْتٍ مِنَ الْاَوْقَاتِ Vakitlerden bir vakit (Ne ile zuhur etti?) بِمَشِيَّةِ اللهِ
سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'nın dilemesiyle (Ne zuhur etti?) صِفَةٌ اُخْرَى مِنْ صِفَاتِه Onun sıfatlarından
başka bir tanesiاَوْ لَطِيفَةٌ اُخْرَي مِنْ لَطَائِفِه Veya latifelerinden başka bir tanesi عَلَى نَبِيِّنَا
وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun (Nerede zuhur etti?) فِي
مَا ظَهَرَ مِنَ الْاُولَى ذَلِكَ الْعَالَمِ Şu (misal) aleminde وَظَهَرَ مِنْهَا Ve ondan da zuhur etti (Ne?)
Birincisinden zuhur eden şeyler وَلَمَّا تَمَّ دَوْرُهَا اَيْضًا Onun da devri tamamlanınca ظَهَرَ
ظُهُورٌ ثَالِثٌ Üçüncü bir zuhur oldu (Nedenî?) مِنْ صِفَاتِه وَلَطَائِفِه Onun sıfat veya latifelerinden
وَلَمَّا اَتَمَّ ذَلِكَ Peygamberimize ve ona الصَّلَاةُ السَّلَامُ Salat-u selam olsun عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ
ظَهَرَ ظُهُورٌ رَابِعٌ Üçüncü zuhur da devrini tamamlayınca الظُّهُورُ اَيْضًا دَوْرَهُ Dördüncü zuhur meydana geldi وَهَكَذَا Ve böylece devam etti (Ne zamana kadar?) اِلَى مَا شَاءَ اللهُ تَعَالَي
Allah Teâlâ'nın dilediği vakte kadar وَلَمَّا تَمَّتْ دَوَائِرُ ظُهُورَاتِه الْمِثَالِيَّة Adem'in misal alemindeki zuhurlarının devri bitince الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِصِفَاتِه وَلَطَائِفِه Ki, onlar Adem'in sıfat ve latifeleriyle alakalıdır وُجِدَتْ آخِرَ الْاَمْرِ İşin sonunda var oldu (Ne?) هَذِهِ النُّسْخَةُ الْجَامِعَةُ Şu top

layan nüsha *(Nerede?)* فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ Müşahede aleminde بِإِيجَادِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce olan Allah'ın icadıyla وَصَارَتْ Ve nüsha oldu مُعَزَّزَةً وَمُكَرَّمَةً Aziz ve değerli *(Ne ile?)* بِعِنَايَتِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın yardımıyla فَإِنْ وُجِدَ مِائَةُ أَلْفِ آدَمَ Eğer yüz bin Adem var olduysa فَلَيْسُوا Onlar değildir إِلَّا Ancak أَجْزَاءَ آدَمَ هَذَا Şu Adem'in parçaları وَمَوَادَّهُ Onun unsurları وَجَدُّ وَمُقَدِّمَاتِ وُجُودِهِ وَمَبَادِيهِ Ve varlığının mukaddimesi ve başlangıcıdırlar الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ Şeyhi Ekber'in dedesi الَّذِي مَضَى مِنْ قَوْتِهِ Ki, ölümü üzerinden geçmiş *(Ne?)* أَزْيَدُ مِنْ أَرْبَعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ Kırk bin seneden fazla كَانَ لَطِيفَةً O bir latife idi *(Nerede?)* فِي عَالَمِ الْمِثَالِ Misal aleminde *(Neden olan bir lafıtef?)* مِنْ لَطَائِفِ جَدِّهِ Dedesinin latifelerinden (bir latife idi) فَإِنَّ الشَّيْخَ Zira şeyh الَّذِي كَانَ لَهُ وُجُودٌ Ki, onun varlığı vardı *(Nerede?)* فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ Müşahede aleminde طَافَ بِالْبَيْتِ وَقْتَئِذٍ O zaman Kâbe'yi tavaf etmişti *(Nerede?)* فِي عَالَمِ الْمِثَالِ Misal aleminde فَإِنَّ لِلْكَعْبَةِ الْمُعَظَّمَةِ أَيْضًا Zira Kabe-i Muazzama'nın da صُورَةً وَشِبْهًا Suret ve benzeri vardır *(Nerede?)* فِي الْمِثَالِ Misal (alemin)de *(Öyle bir suret ki,)* هِيَ قِبْلَةٌ O suret kıbledir *(Kime?)* لِأَهْلِ ذَلِكَ الْعَالَمِ Şu (misal) aleminde yaşayanlara وَالْفَقِيرُ أَرْسَلْتُ نَظَرِي (Ben) fakir bakışlarımı diktim *(Hangi konudaı?)* فِي هَذَا الْبَابِ Bu konuda *(Nereye?)* بَعِيدًا بَعِيدًا Çok çok uzaklara وَتَعَمَّقْتُ فِيهِ كَثِيرًا Ve orada çok derinleştim فَلَمْ يَقَعْ نَظَرِي Fakat gözüm ilişmedi *(Neye?)* إِلَى آدَمَ آخَرَ Başka Adem'e *(Nerede?)* فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ Müşahede aleminde وَلَمْ أَجِدْ غَيْرَ شَعَابَذَةِ عَالَمِ الْمِثَالِ Ve misal aleminin aldatmacasından başka bir şey bulamadım وَمَا قَالَهُ الْبَدَنُ الْمِثَالِيُّ Temsili bedenin dediği şey أَعْنِي قَوْلَهُ Onun (şu) sözünü kastediyorum أَنَا مِنْ جُمْلَةِ أَجْدَادِكَ Ben, senin ecdadınım وَمَضَى مِنْ فَوْتِي Ve ölümüm üzerinden geçti *(Ne?)* أَزْيَدُ مِنْ أَرْبَعِينَ أَلْفِ سَنَةٍ Kırk bin seneden fazla أَدَلُّ دَلِيلٍ (İşte bu söz) delillerin en çok delalet edenidir *(Neye?)* عَلَى أَنَّ الْأَوَادِمَ الَّذِينَ O Ademler ki كَانَ وُجُودُهُمْ Onların varlığı oldu *(Ne zaman?)* قَبْلَ وُجُودِ آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ İnsanların babası Adem'in varlığından önce عَلَيْهِ السَّلَامُ Ona selam olsun كَانُوا O ademler idiler *(Neden?)* مِنْ ظُهُورَاتِ صِفَاتِ آدَمَ وَلَطَائِفِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ Hz Adem'in sıfat ve latifelerinin zuhurlarından Ona selam olsun لَا أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ Yoksa onlar için olmuş değildir *(Ne?)* خِلْقَةٌ عَلَى حِدَةٍ Müstakil bir yaratılış ki, فَإِنَّهُ مَا نِسْبَةُ الْمُبَايِنِ مُبَايَنَةِ لِخِلْقَةِ آدَمَ هَذَا Hz Adem'in şu yaratılışından farklıdır Zira başka birini ne nispeti olabilir? *(Kime?)* لِآدَمَ هَذَا Hz. Adem'e وَكَيْفَ يَكُونُ (Görülen)

o kişi nasıl olabilir? (Kim?) جَدَّ الشَّيْخِ Şeyhin dedesi فَإِنَّهُ لَمْ يَتُمَّ Çünkü tamalanmadı (Ne?) سَبْعَةُ آلاَفِ سَنَةٍ بَعْدُ Henüz yedi bin sene (Neden beri?) مِنْ خِلْقَةِ آدَمَ Hz. Adem'in yaratılışından beri فَأَيْنَ الْمَسَاغُ Öyleyse imkan neredadir? (Neyer?) لأَرْبَعِينَ اَلْفَ سَنَةٍ Kırk bin seneye يَفْهَمُونَ مِنْ هَذِهِ الْحِكَايَةِ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ Bu hikayeden anlıyorlar (Ne?) تَنَاسُخًا Tenasüh (ruh göçü) وَيَكَادُونَ يَقُولُونَ Ve nerdeyse hükmediyorlar (Neyer?) بِقِدَمِ الْعَالَمِ Alemin kadim oluşuna وَيُنْكِرُونَ الْقِيَامَةَ الْكُبْرَى Ve (neredeyse) büyük kıyameti de inkar ediyorlar وَبَعْضُ الْمَلاَحِدَةِ Bazı dinsizler اَلَّذِينَ جَلَسُوا Ki, oturmuşlar (Neyer?) فِي مَسْنَدِ الشَّيْخُوخَةِ Şeyhlik postuna (Nasıl?) بِالْبَاطِلِ Haksız olarak يَحْكُمُونَ بِجَوَازِ التَّنَاسُخِ Tenasühün cevazına hükmediyorlar وَيَزْعُمُونَ Ve zannediyorlar ki, اَنَّ النَّفْسَ مَا لَمْ تَبْلُغْ Nefis (ruh) ulaşmadığı müddetçe (Neyer?) حَدَّ كَمَالِهَا Kemal sınırına لاَ بُدَّ لَهَا مِنَ التَّقَلُّبِ Onun dolaşması gerekir (Nerede?) فِي الأَبْدَانِ Bedenlerde وَيَقُولُونَ Ve bu kişiler diyorlar ki, أَنَّهَا اِذَا بَلَغَتْ Nefis ulaşınca (Neyer?) حَدَّ الْكَمَالِ Kemal sınırına فَقَدْ فَرَغَتْ بَلْ مِنَ Dolaşmaktan kurtulmuştur (Nerede dolaşmaktan?) التَّقَلُّبِ فِي الأَبْدَانِ Bedenlerde وَالْمَقْصُودُ مِنْ خِلْقَتِهَا التَّعَلُّقِ بِالأَبْدَانِ Hatta bedenlerle alaka kurmaktan da Nefsin yaratılışından maksat (Nedir?) كَمَالُهَا Kemala ulaşmasıdır فَاِذَا تَيَسَّرَ كَمَالُهَا Nefsin kemali nasip olunca فَقَدْ حَصَلَ الْمَقْصُودُ Artık maksat hasıl olmuştur وَهَذَا الْقَوْلُ İşte bu söz كُفْرٌ صَرِيحٌ Açık bir küfürdür وَإِنْكَارٌ Ve inkardır (Neyi?) عَلَى مَا ثَبَتَ مِنَ الدِّينِ Dinden sabit olan şeyleri (Ne ile sabit?) بِالتَّوَاتُرِ Tevatür yoluyla فَاِنَّهُ اِذَا بَلَغَتْ كُلُّ النُّفُوسِ Çünkü bütün nefisler ulaşınca (Neyer?) حَدَّ الْكَمَالِ Kemal sınırına (Nerede?) فِي الآخِرِ İşin sonunda لِمَنْ تَكُونُ جَهَنَّمُ Cehennem kim için olacak? وَمَنْ يَكُونُ مُعَذَّبًا Kim azap görecek? وَقَوْلُهُمْ هَذَا Onların bu sözü (Nedir?) إِنْكَارٌ لِجَهَنَّمَ وَإِنْكَارٌ لِلْعَذَابِ الأُخْرَوِيِّ Cehennemi inkardır Ahiret azabını inkardır فَاِنَّهُ لَمْ يَبْقَ لِلنَّفْسِ Çünkü nefis için kalmamıştır (Neye göre?) بِزَعْمِهِمُ الْفَاسِدِ Onların bozuk inançlarına göre (Ne kalmamıştır?) إِحْتِيَاجٌ إِلَى الْجَسَدِ Cesede ihtiyaç اَلَّذِي هُوَ آلَةٌ لِكَمَالاَتِهَا Ki, o cesed nefsin kemālātına alettir (Cesede ihtiyaç kalmamıştır ki) حَتَّى تُحْشَرَ الأَجْسَادُ Ta ki, cesetler diriltilsin وَاعْتِقَادُ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ Bu cemaatın inancı (Nedir?) مُوَافِقٌ لاِعْتِقَادِ الْفَلاَسِفَةِ Felsefecilerin inancına uygundur فَاِنَّهُمْ يُنْكِرُونَ حَشْرَ الأَجْسَادِ Çünkü onlar cesetlerin

diriltilmesini inkar ediyorlar وَيَقُولُونَ Ve hükmediyorlar *(Neyet)* بِالثَّوَابِ وَالْعَذَابِ الرُّوحَانِيَّيْنِ Ruhî sevap ve cezaya بَلِ اعْتِقَادُهُمْ Hatta bunların inancı *(Nedir?)* أَسْوَءُ مِنِ اعْتِقَادِ الْفَلَاسِفَةِ Felsefecilerin inancından daha çirkindir فَإِنَّهُمْ يُنْكِرُونَ التَّنَاسُخَ Çünkü felsefeciler tenasuhu inkar ediyorlar وَيَرُدُّونَ Ve reddediyorlar *(Neyi?)* قَوْلَ مَنْ يَقُولُ بِهِ Tenasuha hükmedenin görüşünü وَيُثْبِتُونَ Ve ispat ediyorlar *(Neyi?)* الْعَذَابَ الرُّوحَانِيَّ Ruhî azabı وَيُنْكِرُونَ الْعَذَابَ الْأُخْرَوِيَّ Ve ahiret azabını inkar ediyorlar وَهَؤُلَاءِ يُثْبِتُونَ التَّنَاسُخَ Bunlar ise tenasuhu ispat ediyorlar وَالْعَذَابُ عِنْدَ هَؤُلَاءِ Bu kişilere göre azap هُوَ عَذَابُ الدُّنْيَا O dünya azabıdır وَإِنَّمَا يُثْبِتُونَهُ Onu da sadece ispat ediyorlar *(Niçin?)* لِأَجْلِ تَهْذِيبِ النَّفْسِ Nefsi terbiye etmek için (فَإِنْ قِيلَ) Denilirse ki: قَدْ نُقِلَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ Müminlerin emiri Hz. Ali'den nakledildi كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Allah Teâlâ onun yüzünü (onu) şereflendirsin وَبَعْضِ أَوْلِيَاءِ اللهِ أَيْضًا Bazı Allah dostları غَيْرِهِ Ve başkalarından da (nakledildi) ki, أَنَّهُ وَقَعَ عَنْهُمْ Onlardan meydana gelmiş *(Ne?)* بَعْضُ أَعْمَالٍ غَرِيبَةٍ Bazı garip ameller وَأَفْعَالٍ عَجِيبَةٍ Ve acayip işler *(Ne zaman?)* قَبْلَ وُجُودِهِمُ الْعُنْصُرِيِّ Asli varlıklarından önce *(Ne kadar önce?)* بِقُرُونٍ مُتَطَاوِلَةٍ Uzun asırlarca *(Nerede?)* فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ Müşahade aleminde فَكَيْفَ يَصِحُّ ذَلِكَ Peki bu nakledilen nasıl doğru olabilir? *(Nasıl?)* بِدُونِ تَجْوِيزِ التَّنَاسُخِ Tenasuhu mümkün görmeden (أُجِيبُ) (Bu soruya) cevaben derim ki: أَنَّ صُدُورَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ وَالْأَفْعَالِ Şu işlerin meydana gelmesi *(Nedir?)* إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَرْوَاحِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ O sadece bu büyüklerin ruhlarındandır صَارَتْ O ruhlar olmuştur *(Ne?)* مُتَجَسِّدَةً بِالْأَجْسَادِ Cesetlerle cisimleşmiş *(Nasıl?)* بِمَشِيئَةِ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın dilemesiyle وَبَاشَرَتِ الْأَفْعَالَ الْعَجِيبَةَ Ve acayip işleri yapmıştır لَا مِنْ أَجْسَادٍ أُخَرَ (O işlerin meydana gelmesi) başka bedenlerden değildir *(Öyle bedenler ki,)* (وَالتَّنَاسُخُ) هُوَ تَعَلَّقَتْ أَرْوَاحُهُمْ بِهَا Ruhlarının alaka kurduğu تَعَلُّقُ رُوحٍ Tenasuh, ruhun alaka kurmasıdır *(Ne zaman?)* قَبْلَ تَعَلُّقِهِ بِهَذَا الْبَدَنِ İkinci bedenle alaka kurmadan önce *(Ne ile alaka kurmasıdır?)* بِبَدَنٍ آخَرَ Asıl bedenle *(Öyle beden ki,)* مُبَايِنٍ وَمُغَايِرٍ لِهَذَا الْبَدَنِ İkinci bedenden farklı ve ona zıt فَإِذَا تَجَسَّدَتِ الرُّوحُ بِنَفْسِهِ Bizatihi ruhun kendisi cisimleşince كَيْفَ يَكُونُ تَنَاسُخًا Bu nasıl tenasüh olabilir? أَلَا تَرَى Görmez misin ki? أَنَّ الْجِنَّ يَتَشَكَّلُ Cinler şekillenir *(Ne ile?)* بِأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ Farklı şekillerle وَيَتَجَسَّدُ Ve bedenlenir *(Ne ile?)* بِأَجْسَادٍ مُتَبَايِنَةٍ Farklı bedenlerle وَيَقَعُ عَنْهُمْ Ve onlardan meydana gelir

أَعْمَالٌ عَجِيبَةٌ Acayip işler (Öyle işler kit?) فِي هَذَا الْحَالِ O hal içinde (Ne zaman?) (Ne meydana gelir?)
وَلَا تَنَاسُخَ فِيهِ أَصْلاً مُنَاسِبَةٌ لِتِلْكَ الْأَشْكَالِ وَالْأَجْسَادِ Şu şekil ve bedenlere uygun olan Bunda kesinlikle tenasüh yoktur وَلَا حُلُولَ İçine girme de yoktur فَإِذَا كَانَ فِي الْجِنِّ Cinlerde olunca (Ne ile?) بِإِقْدَارِ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın güç vermesiyle (Ne olunca?) قُدْرَةُ التَّشَكُّلِ
وَوُقُوعِ الْأَعْمَالِ الْغَرِيبَةِ مِنْهُمْ Farklı şekillere girme gücü Ve onlardan acayip işlerin meydana gelmesi gücü (onlarda olunca) كَيْفَ يَكُونُ إِعْطَاءُ تِلْكَ الْقُدْرَةِ Bu gücün verilmesi nasıl olur? (Neye verilmesi?) لِأَرْوَاحِ الْكُمَّلِ Kamil kişilerin ruhlarına مَحَلُّ تَعَجُّبٍ Şaşırılacak bir konu (nasıl olur?) وَمَا الْحَاجَةُ Ve ne ihtiyaç vardır? (Neye?) إِلَى بَدَنٍ آخَرَ Başka bir bedene وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ İşte bu kabildendir (Ne?) مَا نُقِلَ Nakledilen şey (Kimden?)
مِنْ أَنَّهُمْ عَنْ بَعْضِ أَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın bazı dostlarından (nakledilen şu şey)
وَاحِدَةٍ Onlar hazır olurlar (Nerede?) فِي أَمْكِنَةٍ مُتَعَدِّدَةٍ Birden fazla yerde (Ne zaman?) يَحْضُرُونَ
وَيَقَعُ عَنْهُمْ Ve onlardan meydana gelir (Ne?) أُمُورٌ مُتَبَايِنَةٌ Farklı işler فِي سَاعَةٍ Bir anda
وَهَهُنَا أَيْضًا لَطَائِفُهُمْ Burada da onların latifeleri (Nedir?) مُتَشَكِّلَةٌ بِأَشْكَالٍ مُتَبَايِنَةٍ Farklı şekillerle şekillenmiş
وَمُتَجَسِّدَةٌ بِأَجْسَادٍ مُخْتَلِفَةٍ Ve farklı bedenlerle bedenlenmiştir وَكَذَلِكَ İşte böyledir (Ne?) حَالُ مَنْ O kişinin hali ki, هُوَ مُتَوَطِّنٌ فِي الْهِنْدِ O kişi Hindistan'da oturuyor (O kişi kimlerdendir?) مِنَ الْأَعِزَّةِ Velilerdendir وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ وَطَنِهِ Ve bu kişi hiç vatanından çıkmamıştır
فَجَاءَ جَمَاعَةٌ مِنْ مَكَّةَ الْمُعَظَّمَةِ Ve bir grup Mekke'den gelmiş وَقَالُوا Ve demişler ki: رَأَيْنَا الشَّيْخَ الْفُلَانِيَّ Biz falanca şeyhi gördük (Nerede?) فِي حَرَمِ مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ Mekke'nin haremi şerifinde (Nasıl derler?) مُشِيرِينَ إِلَى ذَلِكَ الشَّخْصِ مِنَ الْأَعِزَّةِ O veli kişiye işaret ederek
وَجَرَى بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ Ve bizimle onun arasında geçti (Ne?) كَيْتَ وَكَيْتَ Şöyle şöyle bir konuşma (derler)
وَقَالَتْ جَمَاعَةٌ أُخْرَى Ve başka bir grup (gelip) demişler ki: نَحْنُ رَأَيْنَاهُ فِي Biz, o şeyhi Rum diyarında gördük الرُّومِ
وَرَآهُ طَائِفَةٌ أُخْرَى Ve başka bir grup da o şeyhi görmüş (Nerede?) فِي بَغْدَادَ Bağdat'ta كُلُّ ذَلِكَ Bu şeylerin tamamı (Nedir?) تَشَكُّلُ لَطَائِفِ ذَلِكَ
وَرُبَّمَا لَا O şeyhin latifelerinin şekillenmesidir (Ne ile?) بِأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ Farklı şekillerle الشَّيْخِ
اطِّلَاعٌ عَلَى هَذِهِ التَّشَكُّلَاتِ Ve çoğu kere o şeyhin olmaz (Neyi?) يَكُونُ لِذَلِكَ الشَّيْخِ Şu şekillenmelerden haberi
وَلِهَذَا يَقُولُ Bundan dolayı o şeyh der (Nerede?) فِي جَوَابِ هَذِهِ
كُلُّ ذَلِكَ تُهْمَةٌ عَلَيَّ Şu grupların söylediklerinin cevabında أَحْيَانًا Bazen (Ne der?) الْجَمَاعَاتِ

وَلَمْ أَرَ Şu (söyledikleriniz) bana töhmettir اَنَا لَمْ اَخْرُجْ مِنَ الْبَيْتِ Ben evimden çıkmadım
حَرَمَ مَكَّةَ Mekke'nin haremi şerifini görmedim وَلاَ اَعْرِفُ الرُّومَ وَبَغْدَادَ Rum ve Bağdat
illerini tanımam وَكَذَا أَرْبَابُ الْحَاجَاتِ Sizin kim olduğunuzu bilmem وَلاَ أَدْرِى مَنْ اَنْتُمْ
مِنَ الْأَعِزَّةِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ يَسْتَمِدُّونَ Aynı şekilde ihtiyaçlılar yardım isterler *(Kimden?)*
Yaşayan ve ölmüş olan velilerden *(Nereden?)* فِى الْمَخَاوِفِ وَالْمَهَالِكِ Korkulan ve zarar gö-
rülen olaylarda وَيَرَوْنَ Ve görürler *(Neyi?)* اَنَّ صُوَرَ هَؤُلاَءِ الْأَعِزَّةِ قَدْ حَضَرَتْ Velilerin
suretlerin hazır olduğunu وَدَفَعَتْ عَنْهُمُ الْبَلِيَّةَ Ve kendilerinden belaları defettiklerini
فَأَحْيَانًا يَكُونُ لِهَؤُلاَءِ الْأَعِزَّةِ Bazen şu veliler için bulunur *(Ne?)* اطِّلاَعٌ عَلَى ذَلِكَ Bu işlere
vakıf olmak وَأَحْيَانًا لاَ Ve bazen de bulunmaz ﴿ع﴾ Mısra: فَهَلْ لَنَا وَلَكُمْ Bizim ve sizin
için var mıdır? *(Ne?)* شَيْءٌ سِوَى نَسَبٍ Nispetler dışında hiçbir şey وَهَذَا أَيْضًا Bu da aynı
şekilde *(Nedir?)* وَهَذَا تَشَكُّلُ لَطَائِفِ هَؤُلاَءِ الْأَعِزَّةِ Şu velilerin latifelerinin şekillenmesidir
التَّشَكُّلُ يَكُونُ أَحْيَانًا Bu şekillenme bazen olur *(Nerede?)* فِى عَالَمِ الشَّهَادَةِ Müşahade ale-
minde وَأَحْيَانًا فِى عَالَمِ الْمِثَالِ Ve bazen de misal aleminde كَمَا اَنَّ أَلْفَ إِنْسَانٍ يَرَوْنَ النَّبِيَّ Nasıl ki, bin kişi peygamberimizi görür صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah Teâlâ ona salat-u se-
lam eylesin *(Nerede görürler?)* فِى الْمَنَامِ Rüyalarında *(Ne zaman?)* فِى لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ Bir gecede *(Nasıl
görürler?)* بِصُوَرٍ مُخْتَلِفَةٍ Farklı suretlerle وَيَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ Ve peygamberimizden alırlar صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah Teâlâ ona salat-u selam eylesin *(Neyi alırlar?)* أَشْيَاءَ Bir takım şeyleri
هَذَا كُلُّهُ Bunların hepsi *(Nedir?)* تَشَكُّلُ صِفَاتِهِ وَلَطَائِفِهِ Peygamberimizin sıfat ve latifelerinin
şekillenmesidir صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah Teâlâ ona salat-u selam eylesin وَكَذَلِكَ
الْمُرِيدُونَ يَسْتَفِيدُونَ مِنْ صُوَرِ الشُّيُوخِ الْمِثَالِيَّةِ Aynı şekilde müritler de alırlar *(Neden?)* Şeyhlerin
temsili suretlerinden *(Neyi alırlar?)* أَشْيَاءَ Bir takım şeyleri وَيَحُلُّونَ الْمُشْكِلاَتِ Ve zor
meseleleri çözerler وَالْكُمُونُ وَالْبُرُوزُ Kümûn (gizlinme) ve bürûz (ortaya çıkma)
اَللَّذَانِ Ki, bu ikisi لاَ مِسَاسَ لَهُمَا بِالتَّنَاسُخِ Bu ikisinin tenasuhla alakası yoktur نُقِلاَ عَنْ بَعْضِ الْمَشَائِخِ Bazı şeyhlerden nakledildiler
فَاِنَّ تَعَلُّقَ الرُّوحِ بِالْبَدَنِ الثَّانِى Çünkü ruhun ikinci bedenle
alaka kurması *(Nerede?)* فِى التَّنَاسُخِ Tenasuhta اِنَّمَا هُوَ O sadece لِثُبُوتِ الْحَيَاةِ Hayat bul-
mak için وَلاَجْلِ حُصُولِ الْحِسِّ وَالْحَرَكَةِ Hissetme ve hareketin hasıl olması içindir *(Neyer?)*
لَيْسَ تَعَلُّقُ النَّفْسِ Şu (ikinci) bedene لِذَلِكَ الْبَدَنِ وَفِى الْبُرُوزِ Bürûzda ise Nefsin alaka kur

masa değildir بِبَدَنٍ آخَرَ Başka bir bedenle لِاَجْلِ حُصُولِ الْغَرَضِ Maksadın (hayat, his, hareketin) hasıl olması için بَلِ الْمَقْصُودُ مِنْ هٰذَا التَّعَلُّقِ Bilakis bu alaka kurmaktan maksat *(Nedir?)* هُوَ حُصُولُ الْكَمَالاَتِ لِذٰلِكَ الْبَدَنِ Kemâlâtın hasıl olmasıdır Şu (ikinci) bedene كَمَا اَنَّ جِنِّيًّا اذَا تَعَلَّقَ وَوُصُولُهُ اِلَى الدَّرَجَاتِ Ve o bedenin (yüksek) derecelere ulaşmasıdır Nasıl ki cinlerden birisi alaka kurduğunda *(Kimindir?)* بِفَرْدٍ مِنْ اَفْرَادِ الاِنْسَانِ İnsanlardan biriyle وَبَرَزَ فِى شَخْصِهِ Ve o kişide belirdiğinde لَيْسَ ذٰلِكَ التَّعَلُّقُ لِذٰلِكَ الْفَرْدِ O ferdle kurulan bu alaka değildir *(Ne içindir?)* فَاِنَّهُ حَيٌّ لاَجْلِ حُصُولِ الْحَيَاةِ O kişinin hayat bulması için قَبْلَ ذٰلِكَ التَّعَلُّقِ وَحَسَّاسٌ وَمُتَحَرِّكٌ Çünkü (zaten) o kişi canlı, hisseden ve hareket edicidir Bu alakadan önce وَالَّذِى يَحْدُثُ فِيهِ O kişide meydana gelen şey *(Neden meydana gelen?)* مِنْ هٰذَا التَّعَلُّقِ هُوَ ظُهُورُ صِفَاتِ ذٰلِكَ الْجِنِّيِّ Şu alaka kurmaktan O cinin sıfatlarının zuhurudur وَالْمَشَائِخُ الْمُسْتَقِيمُو الاَحْوَالِ وَحَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ Ve hal ve hareketlerinin görünmesidir Halleri dosdoğru olan şeyhler لاَ يَتَفَوَّهُونَ بِعِبَارَةِ الْكُمُونِ وَالْبُرُوزِ Kümûn ve bürûz sözlerini söylemezlerنَ وَلاَ يَرْمُونَ بِهِ النَّاقِصِينَ Bununla nakıs olanları atmazlar *(Nereye?)* فِى الْبَلاَءِ وَالْفِتْنَةِ Bela ve fitneye لاَ حَاجَةَ عِنْدَ الْفَقِيرِ Bu fakire göre ihtiyaç da yoktur *(Neye?)* اِلَى الْكُمُونِ وَالْبُرُوزِ Kümûn ve bürûza أَصْلاً Kesinlikle بَلْ لَوْ أَرَادَ كَامِلٌ Bilakis kamil bir şeyh isterse *(Neyi?)* أَنْ يُرَبِّيَ نَاقِصًا Nakıs birini terbiye etmeyi يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَ Kılması gerekir *(Ne ile?)* بِاقْدَارِ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın güç vermesiyle *(Neyi kılmalı?)* صِفَاتِهِ الْكَامِلَةَ Kendisinin kamil sıfatlarını *(Ne kılmalı?)* مُنْعَكِسَةً فِى الْمُرِيدِ النَّاقِصِ وَاَنْ يَجْعَلَ O nakıs müride yansımış ذٰلِكَ الاِنْعِكَاسَ Ve bu yansımayı kılmalı *(Ne?)* ثَابِتًا وَمُسْتَقِرًّا Yerleşmiş ve sabit (kılmalı) *(Niçin?)* لِيَخْرُجَ الْمُرِيدُ النَّاقِصُ مِنَ النَّقْصِ اِلَى الْكَمَالِ Ta ki o nakıs mürit çıksın Nakıslıktan olgunluğaةِ وَيَمِيلَ مِنَ الصِّفَاتِ الرَّذِيلَ Ve rezil sıfatlardan yönelsin *(Neyi?)* اِلَى الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ Güzel sıfatlara *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ اَنْ يَكُونَ فِى الْبَيْنِ Arada olmaksızın *(Ne?)* كُمُونٌ وَبُرُوزٌ Kümûn ve bürûz أَصْلاً Kesinlikle ذٰلِكَ فَضْلُ اللهِ Bu Allah'ın lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediği kişiye verir وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Allah büyük lütuf sahidir (وَقَالَ) بَعْضٌ آخَرُ Diğer bazıları hükmetti *(Neyi?)* بِنَقْلِ الاَرْوَاحِ Ruhların nakline يَقُولُونَ Bu kişiler diyorlar ki: اَنَّهُ يَحْصُلُ لِلرُّوحِ بَعْدَ الْكَمَالِ Kemale ulaştıktan sonra ruha hasıl olur *(Ne?)* قُدْرَةٌ Bir güç *(Nasıl bir güç?)* وَتَدْخُلُ فِى بَدَنٍ بِحَيْثُ تَتْرُكُ بَدَنَهَا لَوْ شَاءَ Şayet dilese bedenini terk edecek şekilde

آخَرَ Ve başka bir bedene girecek (şekilde) نُقِلَ Nakledildi ki, اَنَّ وَاحِدًا مِنَ الْأَعِزَّةِ Velilerden biri الَّذِى كَانَ لَهُ Onun için varmış (Ne?) هَذَا الْكَمَالُ وَهَذِهِ الْقُدْرَةُ Bu kemal ve güç لَمَّا تَرَكَ بَدَنَ Ne zaman ki onun mahallesinde ölmüş (Kim?) شَابٌّ Bir genç نُوفِّىَ فِى جِوَارِهِ O veli kendi bedeni terk etmiş نَفْسِه الَّذِى Öyle beden ki, كَانَ قَدْ أَدْرَكَ Ulaşmıştı (Neye?) سِنَّ الشَّيْخُوخَةِ Yaşlılık devrine وَدَخَلَ فِى بَدَنِ ذَلِكَ الشَّابِّ Ve o gencin bedenine girmiş فَصَارَ بَدَنُهُ الْأَوَّلُ مَيِّتًا Ve ilk bedeni ölü hale gelmiş وَبَدَنُ الشَّابِّ حَيًّا Gencin bedeni diri hale gelmiş وَهَذَا الْقَوْلُ Bu görüş مُسْتَلْزِمٌ لِلتَّنَاسُخِ Tenesuhu gerektirir. لِاَنَّ تَعَلُّقَ الرُّوحِ بِالْبَدَنِ Çünkü ruhun ikinci bedenle alaka kurması عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ Şu açıklamaya göre اِنَّمَا الثَّانِى O sadece hayat bulması içindir (Neyin?) هُوَ لِحُصُولِ الْحَيَاةِ Şu (ikinci) bedenin لِذَلِكَ الْبَدَنِ Bu anlatılanla tenasuh arasındaki fark şudur ki, وَاِنَّمَا الْفَرْقُ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ التَّنَاسُخِ Nefsin nakıs olduğuna اَنَّ الْقَائِلَ بِالتَّنَاسُخِ Tenasuhla hükmeden حَاكِمٌ بِنَقْصِ النَّفْسِ hükmetmektedir وَيُثْبِتُ التَّنَاسُخَ Ve tenasuhu ispat eder (Niçin?) لِاَجْلِ تَكْمِيلِهَا Nefsin kemala ermesi için وَالَّذِى هُوَ قَائِلٌ بِنَقْلِ الرُّوحِ Ruhun intikal ettiğine hükmeden ise يَعْتَقِدُ الرُّوحَ كَامِلاً Ruhun kamil olduğuna inanır وَيُثْبِتُ الْانْتِقَالَ Ve ruhun intikalini ispat eder (Neden sonra?) بَعْدَ كَمَالِ الرُّوحِ Ruh kamil olduktan sonra وَعِنْدَ الْفَقِيرِ الْقَوْلُ بِانْتِقَالِ الرُّوحِ Bu fakire göre ruhun intikalini kabul etmek أَسْقَطُ مِنَ الْقَوْلِ بِالتَّنَاسُخِ Tenasuhu kabul etmekten daha düşüktür فَاِنَّ الْقَائِلَ بِالتَّنَاسُخِ Çünkü tenasuha hükmeden اِعْتَبَرَ التَّنَاسُخَ لِاَجْلِ Tenasuha, ruhun kemala ermesi için itibar etmiştir وَاِنْ كَانَ هَذَا الْاِعْتِبَارُ Her ne kadar bu itibar batıl olsa da وَزَعَمَ (Ruh intikalini kabul eden ise) zannetti (Neyi?) انْتِقَالَ الرُّوحِ بَعْدَ حُصُولِ الْكَمَالِ Ruh intikalinin kemal meydana geldikten sonra olabileceğini وَاِنْ لَمْ يَكُنْ كَمَالٌ أَصْلاً Her ne kadar kesinlikle kemal var olmasa da فَاِذَا تَقَرَّرَ İşte anlaşılınca (Ne?) كَوْنُ تَبَدُّلِ الْأَبْدَانِ (Ruhun) beden değiştirmesinin olduğu (Niçin?) فَلِاَىِّ شَىْءٍ يَكُونُ Niçin oluyor? لِاَجْلِ تَحْصِيلِ الْكَمَالَاتِ Kemâlâtın elde edilmesi için (Ne?) اَلْاِنْتِقَالُ اِلَى بَدَنٍ آخَرَ (Ruhun) başka bedene geçişi بَعْدَ حُصُولِ الْكَمَالِ Kemal hasıl olduktan sonra وَأَهْلُ الْكَمَالِ Oysaki kemal ehli لَيْسُوا بِأَرْبَابِ الْهَوَسِ Heves sahibi değildirler بَلْ هِمَّتُهُمْ بَعْدَ حُصُولِ الْكَمَالِ Bilakis kemale erdikten sonra onların gayretleri (Nedir?) اَلتَّجَرُّدُ عَنِ الْأَبْدَانِ Bedenden soyutlanmaktır لَا التَّعَلُّقُ بِالْأَبْدَانِ Bedenle alaka kurmak

değildir فَإِنَّهُ قَدْ حَصَلَ Çünkü hasıl olmuştur (Ne?) مَا هُوَ الْمَقْصُودُ مِنَ التَّعَلُّقِ (Bedenle) alaka kurmaktan kastedilen şey وَأَيْضًا انَّ فِي انْتِقَالِ الرُّوحِ Ve de ruhun intikalinde vardır (Ne?) إِمَاتَةَ الْبَدَنِ الْأَوَّلِ Birinci bedenin öldürülmesi وَاحْيَاءَ الْبَدَنِ الثَّانِي İkinci bedenin de diriltilmesi مِنْ حُصُولِ اَحْكَامِ الْبَرْزَخِ (Ne?) فَلاَ بُدَّ لِلْبَدَنِ الْأَوَّلِ Dolayısıyla birinci bedene gerekir وَالْبَدَنُ Kabir hükümlerinin uygulanması كَعَذَابِ الْقَبْرِ وَثَوَابِهِ Kabir azabı ve sevabı gibi الثَّانِي İkinci beden لَمَّا اَثْبَتُوا لَهُ الْحَيَاةَ الثَّانِيَةَ Ne zaman ki ona ispat ettiler (Ne?) İkinci bir hayat ثَبَتَ فِي حَقِّهِ الْحَشْرُ فِي الدُّنْيَا Onun hakkında sabit oldu (Ne?) Dünyada haşrolmak (öldükten sonraki diriliş) وَأَظُنُّ أَنَّ مُعْتَقِدِي انْتِقَالِ الرُّوحِ Ben zannediyorum ki, Ruh intikaline inananlar لاَ يَقُولُونَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ وَثَوَابِهِ (Neyi?) Hükmetmiyorlar Kabir azabı ve sevabına وَلاَ يَعْتَقِدُونَ الْحَشْرَ وَالنَّشْرَ Haşra ve neşre de inanmıyorlar فَآهٌ أَلْفَ آهٍ Bin kere ah olsun جَلَسُوا فِي مَسْنَدِ الشَّيْخُوخَةِ Çünkü bu gibi batıl kimseler حَيْثُ اَنَّ أَمْثَالَ هَؤُلاَءِ الْبُطَّالِينَ Şeyhlik postuna oturdular وَصَارُوا مُقْتَدًى بِهِمْ Ve bu kişiler önder oldular (Kime?) لِأَهْلِ الاِسْلاَمِ Müslümanlara ضَلُّوا فَأَضَلُّوا Hem saptılar hem de saptırdılar رَبَّنَا Ey Rabbimiz! لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا Kalplerimizi kaydırma (Neden sonra?) بَعْدَ اذْ هَدَيْتَنَا Bize hidayet ettikten sonra وَهَبْ لَنَا Ve bize ver (Nereden?) مِنْ لَدُنْكَ Tarafından (Ne?) رَحْمَةً Bir rahmet انَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ Çünkü sen karşılıksız verensin بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Peygamberimize ve diğer peygamberlere salat-u selam olsun.

(تَذْيِيلٌ) Ek: فِي بَيَانِ بَعْضِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ Bazı ilim ve marifetler hakkındadır الَّتِي Öyle ilim ve marifetler ki, تَتَعَلَّقُ بِعَالَمِ الْمِثَالِ Misal alemiyle alakalıdır (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki, اَنَّ عَالَمَ الْمِثَالِ أَوْسَعُ Misal alemi daha geniştir (Neden?) مِنْ جَمِيعِ الْعَوَالِمِ Bütün alemlerden لَهُ صُورَةٌ فِي عَالَمِ الْمِثَالِ وَكُلُّمَا هُوَ فِي جَمِيعِ الْعَوَالِمِ Bütün alemlerde olanların tamamı Onların misal aleminde bir sureti vardır وَلِلْمَعْقُولاَتِ وَالْمَعَانِي كُلِّهَا Akılla bilinen ve manalar için vardır (Ne?) صُورَةٌ فِيهِ Misal aleminde suret قِيلَ Denildi ki, إِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ için yoktur لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ Misil وَلَكِنْ لَهُ مِثَالٌ Fakat onun misali vardır. وَ لِلّٰهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى En yüce misal Allah Teâlâ'ya aittir وَقَدْ كَتَبَ هَذَا الْفَقِيرُ Bu fakir yazdı (Nerede?) فِي مَكَاتِيبِهِ Mektuplarında (Neyi?) كَمَا اَنَّ لاَ مِثْلَ لَهُ تَعَالَى Nasıl ki Allah Teâlâ'nın misli yoksa

لَيْسَ لَهُ سُبْحَانَهُ مِثَالٌ أَيْضًا فِي مَرْتَبَةِ التَّنْزِيهِ الصِّرْفِ (Nereden?) Sırf tenzih mertebesindeAllah Teâlâ için misal de yoktur فَلَا تَضْرِبُوا لِلّٰهِ الْأَمْثَالَ Allah Teâlâ'ya misal nispet etmeyin وَالْمُوذَجُ عَالَمِ الْمِثَالِ Misa. aleminin numunesi فِي الْعَالَمِ الصَّغِيرِ Küçük alemde هُوَ الْخَيَالُ O da hayaldir فَإِنَّ صُورَةَ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ Çünkü bütün eşyaların sureti (Nedir?) مُتَصَوَّرَةٌ فِي الْخَيَالِ Hayalde tasavvur edebilir وَالْخَيَالُ هُوَ الَّذِي Hayal öyle bir şey ki يُرِي كَيْفِيَّاتِ أَحْوَالِ السَّالِكِ وَمَقَامَاتِهِ O müridin hal ve makamlarının durumlarını gösterir بِالتَّصْوِيرِ Tasvir ederek وَيَجْعَلُهُ Ve hayal müridi kılar (Kimden?) مِنْ أَرْبَابِ الْعِلْمِ İlim ehlinden فَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْخَيَالُ Eğer hayal olmasaydı أَوْ كَانَ قَاصِرًا Veya yetersiz olsaydı لَزِمَ الْجَهْلُ Cahil olmak gerekirdi وَمِنْ هٰهُنَا Bundan dolayı لَيْسَ فَوْقَ مَرْتَبَةِ الظِّلَالِ Zılal mertebesi üzerinde yoktur (Ne?) غَيْرُ الْجَهْلِ وَالْحَيْرَةِ Cehalet ve hayretten başka bir şey فَإِنَّ جَوَلَانَ الْخَيَالِ Çünkü hayalin dolaşması إِنَّمَا هُوَ فِي مَرَاتِبِ الظِّلَالِ O sadece zılal mertebelerindedir وَحَيْثُ لَا ظِلَالَ فِيهِ Zılal olmayan yerde لَا مَجَالَ لِلْخَيَالِ فِيهِ Orada hayale yer yoktur فَإِذَا لَمْ تَكُنِ الصُّورَةُ التَّنْزِيهِيَّةُ Ve de tenzihi suret olmayınca (Nereden?) كَمَا مَرَّ فِي الْمِثَالِ Misalde Geride anlatıldığı gibi كَيْفَ تُتَصَوَّرُ هِيَ Tenzihi suret nasıl tasavvur edilebilir? (Nereden?) فَلَا جَرَمَ لَا Hayalde الَّذِي فِي الْخَيَالِ Öyle hayal ki, هُوَ ظِلُّ الْمِثَالِ O, misalin gölgesidir إِلَّا Şüphesiz, orada (zılalin üzerinde) olmaz يَكُونُ ثَمَّةَ الْجَهْلُ وَالْحَيْرَةُ Ancak olur (Ne?) Cehalet ve hayret وَكُلُّ مَحَلٍّ Ve her yer ki لَيْسَ فِيهِ عِلْمٌ Orada ilim yoktur قِيلٌ وَقَالٌ Orada edilecek söz de yoktur مَنْ عَرَفَ اللّٰهَ Kim Allah'ı bilirse كَلَّ لِسَانُهُ Dili lal olur (sözü) عَلَامَةُ ذٰلِكَ Bunun alametidir وَكُلُّ مَحَلٍّ Ve her yer ki, فِيهِ عِلْمٌ Orada ilim var فِيهِ قِيلٌ وَقَالٌ Orada söylenecek söz de vardır مَنْ عَرَفَ اللّٰهَ Kim Allah'ı bilirse طَالَ لِسَانُهُ Dili uzar (sözü) بَيَانُ مَا هُنَالِكَ Bu makamın beyanıdır فَيَكُونُ طُولُ اللِّسَانِ Dolayısıyla dilin uzaması olur (Nereden?) وَكَلَّ اللِّسَانُ فِي مَقَامِ الظِّلَالِ Zılal makamındaVe dilin lal olması da فَوْقَ مَرَاتِبِ الظِّلَالِ Zılal mertebelerinin üzerinde olurفِعْلًا كَانَ أَوْ صِفَةً (Zılalin üzerinde olan) İster Allah'ın fiili ister sıfatı olsun اسْمًا كَانَ أَوْ مُسَمًّى İster ismi ister müsemması olsun (farketmez) وَكُلَّمَا هُوَ مَنْحُوتُ الْخَيَالِ Hayalin yonttuğu (ürettiği) her şey مِنْ فَهُوَ الظِّلَالِ O zılaldendir وَكُلَّمَا هُوَ مِنَ الظِّلَالِ Zılalden olan her şey de فَهُوَ مَعْلُولٌ O sorunlu, illet sahibidir وَبِعِلَّةِ الْجَعْلِ مَجْعُولٌ Ve hayal ürünü olma illetiyle üretilmiştir وَلَيْسَ هُوَ Ve o

(zılaldan olan şey) değildir *(Ne değildir?)* غَيْرَ اَنْ يَكُونَ مِنْ آثَارِ الْمَطْلُوبِ وَعَلاَمَاتِهِ Matlubun eser ve alametlerinden başka bir şey *(Öyle eser ve alemetler ki,)* اَلْمُفِيدَةِ لِعِلْمِ الْيَقِينِ İlmel yakini ifade eden وَعَيْنُ الْيَقِينِ وَحَقُّ الْيَقِينِ كِلاَهُمَا Aynel yakin ile hakkel yakin işte bu ikisi وَرَاءَ الظِّلاَلِ وَالْخَيَالِ Zıal ve hayalin ötesindedir وَالْخَلاَصُ مِنْ تَحْتِ الْخَيَالِ Hayalin etkisinden kurtulmak اِنَّمَا يَتَيَسَّرُ Sadece nasip olur *(Ne zaman?)* اِذَا تَرَكَ السَّيْرَ الاَنْفُسِيَّ اَيْضًا (Salik) seyr-i enfüsiyi de bıraktığı zaman *(Ne gibi?)* كَالسَّيْرِ الآفَاقِيِّ Seyr-i afaki gibi *(Nerede bıraktığı zaman?)* فِي مَا وَرَاءَ الاَنْفُسِ وَالآفَاقِ Seyr-i afaki ve enfüsinin ötesinde *(Nereden?)* وَجَالَ Ve dolandığı zaman وَرَاءَ الظَّهْرِ Arkasında وَهَذَا الْمَعْنَى Bu mana (hayalden kurtulmak) يَتَيَسَّرُ Nasip olur *(Kimler?)* لِأَكْثَرِ الاَوْلِيَاءِ Velilerin çoğuna *(Ne zaman?)* بَعْدَ الْمَوْتِ Ölümlerinden sonra وَمَا دَامَتِ الْحَيَاةُ بَاقِيَةً Hayat devam ettiği müddetçe فَالْخَيَالُ مُتَشَبِّثٌ بِاَذْيَالِهِمْ Hayal onların eteğine (paçasına) yapışır وَيَتَيَسَّرُ Ve (hayalden kurtulma) nasip olur *(Kimler?)* لِلْاَقَلِّينَ مِنَ الاَكَابِرِ Büyüklerden çok az bir kısmına *(Nerede?)* فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ Şu dünyada فَيَخْرُجُونَ Ve o kişiler çıkarlar *(Nereden?)* مِنْ تَصَرُّفِ سُلْطَانِ الْخَيَالِ Hayal gücünün tasarrufundan *(Neye rağmen?)* مَعَ وُجُودِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَوِيَّةِ Dünya hayatının varlığına rağmen وَيُعَانِقُونَ الْمَطْلُوبَ Ve matluba sarılırlar *(Nasıl?)* بِلاَ تَحْتِ الْخَيَالِ وَجَعْلِهِ Hayalin tesiri ve üretimi olmadan فَفِي هَذَا الْوَقْتِ İşte bu vakitte يَصِيرُ التَّجَلِّي الْبَرْقِيُّ Şimşek tecellisi dönüşür *(Neyer?)* دَائِمِيًّا فِي حَقِّهِمْ Bu kişiler hakkında devamlı olmaya وَتَظْهَرُ مَبَادِي الْوَصْلِ الْعُرْيَانِ Ve Vasl-ı Üryan'ın başlangıcı görünür ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

هَنِيئًا لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ Nimet erbabına afiyet olsun *(Ne?)* نَعِيمُهَا Nimetleri وَلِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ Miskin aşığa da مَا يَتَجَرَّعُ Yudum yudum içtiği

(فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: قَدْ يَرَى جَمَاعَةٌ Bir grup insan görüyor *(Nerede?)* فِي الْوَاقِعَاتِ وَالْمَنَامَاتِ Vakıa ve rüyalarında *(Nerede görüyorlar?)* فِي الْمِثَالِ اَوِ الْخَيَالِ Misal veya hayalde *(Neyi görüyor?)* اَنَّهُمْ صَارُوا سَلاَطِينَ Kendilerinin sultan olduklarını *(Dahası?)* وَيُعَايِنُونَ خُدَّمَهُمْ وَحَشَمَهُمْ Ve kendilerine hizmetçi ve maiyyetini tayin ettiklerini اَوْ يَرَوْنَ Veya görürler *(Neyi?)* اَنَّهُمْ صَارُوا اَقْطَابًا Kendilerinin kutup olduklarını وَتَوَجَّهَ اِلَيْهِمْ Ve kendilerine yöneldiğini *(Kimin?)* جَمِيعُ الْعَالَمِ الَّذِي Bütün alemin وَفِي عَالَمِ الْيَقْظَةِ وَالاِفَاقَةِ Uyanıklık ve ayıklık aleminde ise

هُوَ عَالَمُ الشَّهَادَةِ Ki, o müşahede alemidir لاَ يَظْهَرُ شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ الْكَمَالاَتِ Bu kemâlâttan hiç biri zahir olmaz فَهَلْ لِهٰذِهِ الرُّؤْيَةِ Acaba bu rüyanın var mıdır *(Neyir?)* وَجْهٌ مِنَ الصِّدْقِ Doğruluk yönü اَوْ بَاطِلٌ مَحْضٌ Yoksa sadece batıl bir şey midir? (اُجِيبُ) (Soruya) cevaben derim ki: اَنَّ لِهٰذِهِ الرُّؤْيَةِ Bu rüyanın vardır *(Neyir)* مَحَلاًّ مِنَ الصِّدْقِ Doğruluktan bir yeri بَيَانُهُ Bunun açıklaması, هُوَ اَنَّ مَعْنَى السَّلْطَنَةِ وَالْقُطْبِيَّةِ Sultanlık ve kutup olma manaları *(Nedir?)* كَائِنٌ فِى تِلْكَ الْجَمَاعَةِ O cemaatte mevcuttur وَلٰكِنَّهُ ضَعِيفٌ فِيهِمْ Ancak bu manalar onlarda zayıftır غَيْرُ لاَئِقٍ Ve uygun değildir *(Neyer)* لاَنْ يَظْهَرَ فِى عَالَمِ الشَّهَادَةِ Şahadet aleminde zahir olmaya لاَ يَخْلُو عَنْ اَحَدِ الْحَالَيْنِ İki durumdan birisinden ayrılmaz ثُمَّ بَعْدَ ذٰلِكَ Bundan sonra إِمَّا اَنْ تَحْدُثَ لِهٰذَا الْمَعْنَى Ya şu mana için meydana gelir *(Ne ile?)* بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah'ın yardımıyla *(Ne meydana gelir?)* قُوَّةٌ Bir kuvvet وَيَصِيرُ لاَئِقًا Ve layık olur *(Neyer?)* لاَنْ يَظْهَرَ فِى عَالَمِ الشَّهَادَةِ Şahadet aleminde zahir olmaya فَيَصِيرُونَ Dolayısıyla bu kişiler olurlar *(Ne ile?)* بِقُدْرَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah'ın kudretiyle *(Ne olurlar?)* سَلاَطِينَ اَوْ أَقْطَابًا Sultan veya kutup لَهُ قُوَّةُ الظُّهُورِ فِى Veya o mana için meydana gelmez *(Ne?)* وَإِمَّا اَنْ لاَ تَحْدُثَ عَالَمِ الشَّهَادَةِ Müşahede aleminde zahir olma kuvveti فَيُكْتَفَى بِذٰلِكَ الظُّهُورِ الْمِثَالِىِّ Dolayısıyla temsili zuhurla yetinilir الَّذِى هُوَ اَضْعَفُ الظُّهُورَاتِ Ki, o zuhurların en zayıfıdır وَيَظْهَرُ فِيهِ Ve (mana) misal aleminde zahir olur *(Nasıl?)* عَلَى قَدْرِ قُوَّتِهِ Kuvvetine göre وَمِنْ هٰذَا الْقَبِيلِ İşte şu kabildendir *(Ne?)* مَا يَرَاهُ طَالِبُو هٰذَا الطَّرِيقِ Bu tarikatın talebelerinin gördükleri مِنَ الْوَاقِعَاتِ Vakialar حَيْثُ يَجِدُونَ اَنْفُسَهُمْ Çünkü onlar kendilerini buluyorlar *(Nerede?)* فِى مَقَامَاتٍ عَالِيَةٍ Yüksek mertebelerde وَيَرَوْنَ Ve görüyorlar *(Neyi?)* اَنَّهُمْ تَشَرَّفُوا Kendilerinin şereflendiklerini *(Ne ile?)* بِمَنَاصِبِ أَرْبَابِ الْوَلاَيَةِ Velayet sahiplerine makamlarıyla فَاِنْ ظَهَرَ هٰذَا الْمَعْنَى Eğer şu mana zahir olursa فَهُوَ دَوْلَةٌ عَظِيمَةٌ أَيْضًا فِى الشَّهَادَةِ Şahadet aleminde de O büyük bir devlettir وَاِنِ اكْتُفِىَ Eğer yetinilirse *(Ne ile?)* بِظُهُورِهِ فِى الْمِثَالِ Mananın alemi misalde zahir olmasıyla فَلاَ حَاصِلَ فِيهِ Orada hasıl olan hiçbir şey yoktur بَلْ هُوَ مُصِيبَةٌ Bilakis o musibettir يَرَى نَفْسَهُ فِى الْمَنَامِ فَاِنَّ كُلَّ حَائِكٍ وَحَجَّامٍ Çünkü her elbise dokuyan ve hacamatçılar Rüyada kendilerini görür *(Ne olarak?)* سُلْطَانًا وَلَيْسَ لَهُ Sultan olarak Halbuki o kişiler için yoktur *(Ne?)* حَاصِلٌ غَيْرُ الْخَسَارَةِ وَالنَّدَامَةِ Zarar ve pişmanlıktan başka netice فَلاَ يَنْبَغِى اعْتِبَارُ الْوَاقِعَاتِ Dolayısıyla vakialara itibar uygun değildir وَكُلَّمَا يَتَيَسَّرُ فِى الشَّهَادَةِ Şahadet ale

minde nasip olanların tamamı (Nedir?) فَهُوَ الْغَنِيمَةُ İşte o ganimettir. ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَمَا Ben güneşin çocuğuyum وَاَنِّى غُلاَمُ الشَّمْسِ Güneşten bahsederim اَرْوِى مِنَ الشَّمْسِ
لِى وَلِلَّيْلِ Bana ne geceden ki فَاَرْوِى حَدِيثَهُ Hatta onun sözünden bahsedeyim

وَمِنْ هٰهُنَا Bundan dolayı لَمْ يَعْتَبِرْ اَكَابِرُ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ Nakşibendi büyükleri itibar etmediler
(Neyet?) اَلْوَاقِعَاتِ Vakıalara وَلاَ يَتَوَجَّهُونَ Ve teveccüh göstermezler (Neyet?) اِلَى تَوْجِيهِ وَقَائِعِ
لِكَوْنِهَا قَلِيلُ الْجَدْوَى Onla- (Niçin?) الطَّالِبِينَ وَتَعْبِيرِهَا Talebelerin rüyaların yorum ve tabirine
rın faydası az olduğu için وَاِنَّمَا الْمُعْتَبَرُ عِنْدَهُمْ Onlara göre muteber olan (Nedir?) مَا تَيَسَّرَ
فِى الْاِفَاقَةِ وَالْيَقَظَةِ Ayıklık ve uyanıklık halinde nasip olan şeylerdir وَلِهٰذَا اعْتَبَرُوا Ve bun-
dan dolayı onlar itibar ederler (Neyet?) دَوَامَ الشُّهُودِ Müşahedenin devamına وَاعْتَقَدُوا Ve
inanırlar (Neyet?) اَلدَّوْلَةَ اسْتِمْرَارَ الْحُضُورِ (Esas) devletin huzurun devamlılığı olduğuna
وَالْحُضُورُ Huzur اَلَّذِى Öyle huzur ki يَقْتَفِيهِ الْغَيْبَةُ Gaybet onu izliyor سَاقِطٌ عَنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ
İtibar sahasından düşüktür عِنْدَ هٰؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ Şu nakşi büyüklerine göre وَمِنْ هٰهُنَا Bun-
dan dolayı دَائِمًا صَارَ نِسْيَانُ مَا سِوَى اللهِ تَعَالَى Allah'ın dışındakileri unutma oldu (Ne oldu?)
فِى حَقِّهِمْ وَحُضُورُ الْغَيْرِ Onların hakkında devamlı Başkalarının huzuru da (oldu) (Nerede huzuru?)
فِى قَلْبِهِمْ Onların kalbinde (Ne oldu?) مَنْفِيًّا فِى جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ Bütün vakitlerde
nefyedilmiş نَعَمْ Evet اِذَا كَانَتِ النِّهَايَةُ Nihayet (son mertebe) olduğunda (Ne?) مُنْدَرِجَةً فِى
كَيْفَ يُسْتَبْعَدُ عَنْهُ Birinin bidayeti (başlangıcında) yer almış (olduğunda) بِدَايَةُ شَخْصٍ
Bu kişiden nasıl uzak olabilir ki? هٰذِهِ الْكَمَالاَتُ Şu kemâlât رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا Ey Rabbimiz! Bizim
için bağışla (Neyle?) ذُنُوبَنَا Günahlarımızı وَاِسْرَافَنَا Ve aşırılıklarımızı (Nerede?) فِى اَمْرِنَا İşimizde
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ Ayaklarımızı sabit kıl وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا Ve bize yardım et (Kime karşı?)
Kafirler topluluğuna karşı وَالسَّلاَمُ Selamlar...

## 59. MEKTUP

٥٩- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ اِلَى الْخَواجَهْ مُحَمَّد عَبْد الله وَلَد شَيْخه سَلَّمَهُ اللهُ فِي بَيَان اَنَّ الْمَعْقُولَ وَالْمَوْهُومَ وَالْمَكْشُوفَ وَالْمَشْهُودَ كُلَّهَا دَاخِلَةٌ فِي السِّوَى وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَاده الَّذِينَ اصْطَفَى وَصَلَت الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ الَّتِي أَرْسَلَهَا قُرَّةُ الْعَيْنِ وَقَد انْدَرَجَ فِيهَا اَنَّ تِلْكَ الشَّعَابَذَةَ قَدْ زَالَتْ وَارْتَفَعَتْ بِكَرَم الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ وَالْهِمَّةُ مَصْرُوفَةٌ فِي اَنْ لَا يَحْصُلَ شَيْءٌ مِنَ الْاِثْبَات وَالْمَعْقُولُ وَالْمَوْهُومُ كُلُّهُ دَاخِلٌ تَحْتَ كَلِمَة لَا كَذَا وَكَذَا وَكَتَبْتُمْ اَنَّ هَذَا الْمَعْنَى حَاصِلٌ بِالتَّكَلُّف وَالْمَرْجُوُّ اَنْ يَكُونَ نَصِيبًا مِنْ غَيْر تَكَلُّف (أَيُّهَا النَّجِيبُ) انَّ الْمَعْقُولَ وَالْمَوْهُومَ بَلِ الْمَكْشُوفَ وَالْمَشْهُودَ آفَاقِيًّا اَوْ أَنْفُسِيًّا كُلُّهُ دَاخِلٌ فِي السِّوَى وَمِنْ جُمْلَة اللَّهْو وَاللَّعب وَلَيْسَ التَّعَلُّقُ به غَيْرَ التَّعَلُّق بِالشَّعَابَذَة وَزَوَالُ هَذه التَّعَلُّقَات لَوْ كَانَ بِالتَّكَلُّف فَهُوَ دَاخِلٌ فِي الطَّرِيقَة وَمِنْ جُمْلَة عِلْم الْيَقِين فَاِنْ تَيَسَّرَتْ هَذه الدَّوْلَةُ بَعْدَ اللُّتَيَّا وَالَّتِي بِلَا تَكَلُّف وَتَبَدَّلَ حَالُ التَّكَلُّف فِي نَفْي السِّوَى بِانْتِفَائه بِنَفْسه فَقَدْ خَرَجَ مِنْ مَضِيق الطَّرِيقَة وَسِكَّة الْعِلْم وَتَشَرَّفَ بِالْفَنَاءِ وَهَذَا الْمَعْنَى يَسِيرٌ فِي التَّكَلُّم وَعَسِيرٌ بِحَسَب الْوُصُول اِلَيْه اَيُّ عَسِير اِلَّا مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَالْاُمُورُ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالْحَقِيقَة فَهِيَ فِي الْاَمَام وَبَعْدَ الْمُرُور مِنَ النَّفْي بَلْ بَعْدَ مُجَاوَزَة مَقَام الْاِنْتِفَاء وَمَقَام الْاِثْبَات وَمَا وَرَاءَ الْعِلْم وَالْعَيْن (اِعْلَمْ) اَنَّهُ لَا اعْتِدَادَ بِالطَّرِيقَة فِي جَنْب الْحَقِيقَة وَلَا اعْتِبَارَ لِلنَّفْي بِالنِّسْبَة اِلَى الْاِثْبَات أَصْلًا فَاِنَّ مُتَعَلَّقَ النَّفْي هُوَ الْمُمْكِنَاتُ وَمُتَعَلَّقَ الْاِثْبَات هُوَ الْوَاجِبُ سُبْحَانَهُ وَالنَّفْيُ يُرَى فِي النَّظَر فِي جَنْب الْاِثْبَات كَقَطْرَة فِي جَنْب الْبَحْر الْمُحِيط وَبِحُصُول هَذَا النَّفْي وَذَاكَ الْاِثْبَات يُوصَلُ اِلَى الْوَلَايَة الْخَاصَّة وَبَعْدَ حُصُول الْوَلَايَة الْخَاصَّة اِمَّا الْعُرُوجُ وَاِمَّا النُّزُولُ وَاِنْ كَانَ النُّزُولُ لِذَلِكَ الْعُرُوجِ لَازِمًا أَيْضًا "رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِر مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Mürşidinin oğlu Hâce Muhammed Abdullah'a gönderilmiştir. Akden, vehimle, keşifle ve de müşahede ile bilenen her şeyin masiva olduğunu ve de ilgili konuları içermektedir.**

Allah Teâlâ'ya hamd, seçtiği kullarına selam olsun...

Gözümün nurunun göndermiş olduğu değerli mektup ulaştı. Mektupta, Allah Teâlâ'nın lütfu ve keremi ile göz boyama türünden olan bir takım şeylerin kaybolduğu, ortadan kalktığı ve de onlardan geriye hiç bir şeyin kalmadığı yazılıdır. Şimdi ise himmetin tamamı ispata dair hiçbir şey bırakmamaya yöneliktir. Akden ve vehim yolu ile bilinenlerin hepsi, şöyle veya böyle, *'Lâ'* kelimesi altındadır.

Mektubunuzda, bu mananın ancak zorlama ile hasıl olduğunu, bunun zorlamaksızın nasip olmasının ümit edildiğini, yazıyorsunuz.

Necip dostum, akıl ve vehim, hatta keşif ve müşahede yolu ile bilenenlerin tamamı, ister âfâkî isterse de enfüsî olsun masivaya dahil olup eğlence ve oyun kabilinden şeylerdir. Bunlara takılı kalmakla göz boyaması şeylere takılı kalmak arasında bir fark yoktur. Bu takıntıların kaybolması bir zorlama ile ancak mümkün olabiliyorsa, bu tarikata dahil ve de ilm-i yakîn cümlesindendir. Şayet bu bahtiyarlık şunun bunun neticesi zorlanmaksızın ve de zorlanma halinin değişmesi olmaksızın, masivanın kendiliğinden kaybolarak yok olması ile elde ediliyorsa, bu durumda tarikatın dar boğazından ve de ilmin çıkmaz sokağından çıkılmış ve *fena* makamı ile müşerref olunmuş demektir. Bu anlatılanları konuşmak kolay, ancak bu makama ulaşmak güçtür. Ancak Allah Subhânehu'nun kolay kıldığı kimselere güçlük yoktur. Hakikate taalluk eden işler ileride, nefiy makamına uğradıktan, hatta kendiliğinden yok olma makamını aştıktan sonraki ispat makamında ve ilim sınırının ötesinde ayne'l-yakin mertebesindedir.

Bilesin ki, hakikatin yanında tarikatın bir ehemmiyeti yoktur. İspata nisbetle nefyin kesinlikle bir değeri yoktur. Zira nefiy\olumsuzlama imkan âlemindekilere yöneliktir. İspat ise, Vacibü'l-vücud Teâlâ Hazretlerine yöneliktir. Nefiy, büyük bir okyanusun yanında bir damla gibi göze görülmektedir. İşte bu nefiy ve o ispat ile velayet-i hâssa derecesine ulaşılmış olur. Velayet-i hâssaya ulaştıktan sonra ya urûç eder, dahâ yükselir, ya da nüzûl eder, geri döner, alçalır. Uruç ederse, sonra yine nüzûl etmesi gerekir.

*"Ey Rabbimiz! Nurumuzu tamamla, bizi bağışla, çünkü sen her şeye kâdirsin"* (Tahrim: 8).

Size ve doğru yolda olanlara, Muhammed Mustafâ'nın *"aleyhissalâtü vesselâm"* izinde olanlara selâm olsun.

## KELİME ANLAMI

**59.** اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ **Elli dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى الْخَواجَهْ مُحَمَّد عَبْد اللهِ **Hâce Muhammed Abdullah'a** وَلَد شَيْخِه **Bu kişi İmam-ı Rabbani'nin şeyhinin oğludur** سَلَّمَهُ اللهُ **Allah Teâlâ ona selamet versin** *(Mektup ne hakkındadır)* فِى بَيَانِ **Şunun beyanındadır ki,** اَنَّ الْمَعْقُولَ وَالْمَوْهُومَ **Akledilen ve vehmedilen** وَالْمَكْشُوفَ وَالْمَشْهُودَ **Keşfedilen ve müşahede edilen şeyler** كُلَّهَا **Bu dördünün tamamı** *(Nedir)* دَاخِلَةٌ فِى السِّوَى **Siva (Allah'tan başka olan şeyler) kapsamındadır** *(Daha ne hakkındadır)* وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Buna münasip şeyler hakkındadır.**

اَلْحَمْدُ لله Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun وَصَلَتِ الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ Değerli sahife ulaştı اَرْسَلَهَا الَّتِى Ki, onu göndermiş *(Kim)* قُرَّةُ الْعَيْنِ Gözümün nuru وَقَد انْدَرَجَ فِيهَا Ve orada yer almış ki, اَنَّ تِلْكَ الشَّعْبَذَةَ Şu göz aldatmacaları قَدْ زَلَّتْ وَارْتَفَعَتْ Yok oldu ve ortadan kalktı *(Ne ile?)* بِكَرَمِ اللهِ Allah'ın ihsanıyla سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah münezzeh ve yücedir وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا Ve onlardan kalmadı *(Ne?)* شَيْءٌ Hiç bir şey وَالْهِمَّةُ مَصْرُوفَةٌ Gayret harcanmaktadır *(Ne uğrunda?)* فِى اَنْ لَا يَحْصُلَ Hasıl olmaması uğrunda *(Neyini?)* شَيْءٌ مِنَ الْاِثْبَاتِ Hiçbir ispatın وَالْمَعْقُولُ وَالْمَوْهُومُ كُلُّهُ Akledilen ve vehmedilenlerin tamamı *(Nedir?)* دَاخِلٌ Girmiştir *(Nereye?)* تَحْتَ كَلِمَةِ لَا "La" kelimesi altına كَذَا وَكَذَا Böyle şeyler (mektupta yer almaktadır) وَكَتَبْتُمْ Ve (mektupta) yazmışsınız ki, اَنَّ هَذَا الْمَعْنَى Bu mana *(Nedir?)* اَنْ يَكُونَ نَصِيبًا Onun nasip olmasıdır وَالْمَرْجُوُّ Umulan *(Nedir?)* حَاصِلٌ بِالتَّكَلُّفِ Zorla hasıl olmaktır *(Nasıl?)* اِنَّ الْمَعْقُولَ وَالْمَوْهُومَ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ Hiç zorlanmadan (اَيُّهَا النَّجِيبُ) Ey asil kişi! Akledilen ve vehmedilenler بَلِ الْمَكْشُوفَ وَالْمَشْهُودَ Bilakis keşf ve müşahede edilenler آفَاقِيًّا اَوْ اَنْفُسِيًّا İster afaki ister enfusi olsunlar كُلُّهُ Tamamı *(Nedir?)* دَاخِلٌ فِى السِّوَى Sivaya dahildir وَمِنْ جُمْلَةِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ Ve oyun eğlence türündendir وَلَيْسَ التَّعَلُّقُ بِهِ Sayılanlarla alaka kurmak değildir *(Ne?)* غَيْرَ التَّعَلُّقِ بِالشَّعْبَذَةِ Göz aldatmacalarıyla alaka kurmaktan başka bir şey وَزَوَالُ هَذِهِ التَّعَلُّقَاتِ Bu alakaların zail olması لَوْ كَانَ بِالتَّكَلُّفِ Zorla da olsa فَهُوَ دَاخِلٌ O yer alır *(Nerede?)* فِى الطَّرِيقَةِ Tarikatta وَمِنْ جُمْلَةِ عِلْمِ الْيَقِينِ İlmel yakin türündendir فَاِنْ تَيَسَّرَتْ هَذِهِ الدَّوْلَةُ Eğer bu devlet (alakanın zail olması) nasip olursa *(Neden sonra?)* وَالَّتِى بَعْدَ الَّتَيَّا Birçok

sıkıntılardan sonra (Nasıl?) بِلاَ تَكَلُّف Zorlanmaksızın وَتَبَدَّلَ Ve değişirse (Ne?) حَالُ التَّكَلُّف Zorlanma hali (Nereden?) فِي نَفْيِ السِّوَى Masivayı nefyetmekteki (Nasıl değişirse?) بِانْتِفَائِهِ بِنَفْسِهِ Bizzat sona ererek فَقَدْ خَرَجَ Muhakkak o kişi çıkmıştır (Nereden?) مِنْ مَضِيقِ الطَّرِيقَةِ Tarikat dar boğazından وَسِكَّةِ الْعِلْمِ Ve ilmin sokağından وَتَشَرَّفَ بِالْفَنَاءِ Ve fena ile müşerref olmuştur وَهَذَا الْمَعْنَى Bu manaya التَّكَلُّمِ فِي يَسِيرٌ وَعَسِيرٌ Konuşmada kolaydır Ve zordur (Neye nispetle?) بِحَسَبِ الْوُصُولِ إِلَيْهِ Kendisine kavuşmaya nispetle أَيُّ عَسِيرٍ Öyle zordur ki, إِلاَّ Ancak kolaydır (Kime?) مَنْ Öyle kişiye ki, يَسَّرَهُ Ona kolaylaştırdı (Kim) اَللهُ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ وَالْأُمُورُ الَّتِي Öyle işler ki تَتَعَلَّقُ بِالْحَقِيقَةِ Onlar hakikatle alakalıdır (O işler nedir?) فَهِيَ فِي الْاَمَامِ O işler ilerdedir بَلْ بَعْدَ مُجَاوَزَةِ مَقَامِ الْانْتِفَاءِ وَبَعْدَ الْمُرُورِ مِنَ النَّفْيِ Ve nefiy makamından geçtikten sonra Bilakis nefy makamını geçtikten sonra vardır (Ne?) مَقَامُ الْاِثْبَاتِ İspat makamı (Daha?) وَمَا وَرَاءَ İlmel yakin ve aynel yakinin ötesinde olan makamlar vardır (اِعْلَمْ) الْعِلْمِ وَالْعَيْنِ Bilesin ki, أَنَّهُ وَلاَ اعْتِبَارَ Tarikata itibar yoktur (Nereden?) فِي جَنْبِ الْحَقِيقَةِ Hakikatin yanında لاَ اعْتِدَادَ بِالطَّرِيقَةِ Nefye de itibar yoktur (Neye nispetle?) بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْاِثْبَاتِ İspata nispetle Kesinlikle فَانَّ أَصْلاً لِلنَّفْيِ Çünkü nefyin alakalandığı şeyler (Nedir?) هُوَ الْمُمْكِنَاتُ Mümkünattır وَمُتَعَلَّقَ الْاِثْبَاتِ مُتَعَلَّقَ النَّفْيِ İspatın alakalandığı şey ise هُوَ الْوَاجِبُ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâdır وَالنَّفْيُ يُرَى Nefiy görülür (Nereden?) فِي النَّظَرِ Nazarda (Neyin yanında?) فِي جَنْبِ الْاِثْبَاتِ İspatın yanında (Ne gibi görülür?) كَقَطْرَةٍ Damla gibi (Neyin yanındaki?) فِي جَنْبِ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ Okyanusun yanındaki وَبِحُصُولِ هَذَا النَّفْيِ Ve bu nefyin hasıl olmasıyla وَذَاكَ الْاِثْبَاتِ Ve ispatın hasıl olmasıyla يُوصَلُ Ulaşılır (Nereye?) إِلَى Velayet-i hassaya الْوَلاَيَةِ الْخَاصَّةِ وَبَعْدَ حُصُولِ الْوَلاَيَةِ الْخَاصَّةِ Velayet-i hassa oluştuktan sonra da إِمَّا الْعُرُوجُ Ya yükseliş وَإِمَّا النُّزُولُ Veya iniş vardır وَإِنْ كَانَ النُّزُولُ Her ne kadar nüzül olsa da (Ne?) لِذَلِكَ الْعُرُوجِ لاَزِمًا أَيْضًا Şu uruca da lazım olsa رَبَّنَا Ey Rabbimiz! أَتْمِمْ لَنَا Bizim için tamamla (Neyi?) نُورَنَا Nurumuzu وَاغْفِرْ لَنَا Ve bizi bağışla إِنَّكَ Çünkü sen عَلَى Her şeye قَدِيرٌ Gücü yetensin كُلِّ شَيْءٍ Selam olsun (Kime?) عَلَيْكُمْ اَلسَّلاَمُ Size وَعَلَى سَائِرِ مَنِ Diğer hidayete tabi olanlara اتَّبَعَ الْهُدَى Peygamberimize tabi olmaya وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى yapışanlara عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Peygamberimize salat-u selam olsun...

## 60. MEKTUP

٦٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السِّتُّونَ اِلَى مُحَمَّدٍ تَقِيٍّ فِي بَيَانِ اَنَّ اللاَّزِمَ صَرْفُ الْعِنَانِ عَنْ فُضُولِيَّاتِ الدِّينِ وَالْاِشْتِغَالُ بِضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ تَشَرَّفْتُ بِمُطَالَعَةِ الصَّحِيفَةِ الشَّرِيفَةِ وَقَدِ انْدَرَجَتْ فِيهَا الدَّلاَئِلُ الَّتِي وُفِّقْتُمْ لِاقَامَتِهَا وَتَرْتِيبِهَا فِي بَابِ خِلاَفَةِ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ الَّتِي ثَبَتَتْ بِاجْمَاعِ أَهْلِ الْحَلِّ وَالْعَقْدِ مِنَ الصَّدْرِ الْاَوَّلِ الَّذِي هُوَ خَيْرُ الْقُرُونِ وَفِي بَابِ فَضِيلَةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ رِضْوَانُهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ الَّتِي هِيَ عَلَى تَرْتِيبِ خِلاَفَتِهِمْ وَنَعْتِهَا وَفِي بَابِ مُلاَزَمَةِ السُّكُوتِ عَنْ مُنَازَعَاتِ اَصْحَابِ خَيْرِ الْبَشَرِ وَمُشَاجَرَاتِهِمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فَأَوْرَثَ ذَلِكَ فَرَحًا وَافِرًا وَهَذَا الْاِعْتِقَادُ كَافٍ فِي بَحْثِ الْاِمَامَةِ وَمُوَافِقٌ لِاعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ شَكَرَ اللّٰهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ (أَيُّهَا) الْمَخْدُومُ الْمُشْفِقُ اِنَّ بَحْثَ الْاِمَامَةِ مِنْ فُرُوعِ الدِّينِ لاَ مِنْ اُصُولِهِ وَضَرُورِيَّاتُ الدِّينِ غَيْرُ ذَلِكَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْاِعْتِقَادِ وَالْعَمَلِ مِمَّا تَكَفَّلَ عِلْمُ الْكَلاَمِ وَعِلْمُ الْفِقْهِ بِبَيَانِهِ وَالْاِشْتِغَالُ بِالْفُضُولِيَّاتِ بِتَرْكِ الضَّرُورِيَّاتِ صَرْفُ الْعُمْرِ فِيمَا لاَ يَعْنِي وَقَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ **"عَلاَمَةُ إِعْرَاضِهِ تَعَالَى عَنِ الْعَبْدِ اشْتِغَالُهُ بِمَا لاَ يَعْنِيهِ"** فَلَوْ كَانَ بَحْثُ الْاِمَامَةِ مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ وَاُصُولِ الشَّرِيعَةِ كَمَا زَعَمَتِ الشِّيعَةُ لَكَانَ يَنْبَغِي اَنْ يُعَيِّنَ الْحَقُّ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْمَجِيدِ مَنْ يَسْتَحِقُّ الْاِسْتِخْلاَفَ وَاَنْ يُشَخِّصَ الْخَلِيفَةَ وَاَنْ يَأْمُرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا بِخِلاَفَةِ وَاحِدٍ وَاَنْ يَجْعَلَ الْوَاحِدَ خَلِيفَةً بِالتَّنْصِيصِ وَالتَّصْرِيحِ وَلَمَّا لَمْ يُفْهَمِ الْاِهْتِمَامُ فِي هَذَا الْاَمْرِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ عُلِمَ اَنَّ بَحْثَ الْاِمَامَةِ مِنْ فُضُولِ الدِّينِ لاَ مِنْ اُصُولِهِ وَالْفُضُولِيُّ يَشْتَغِلُ بِالْفُضُولِ مَعَ اَنَّ اَمَامَهُ كَثِيرًا مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ بِحَيْثُ لَوِ اشْتَغَلَ بِهَا لَمَا وَصَلَتِ النَّوْبَةُ اِلَى الْفُضُولِ اَوَّلاً لاَ بُدَّ مِنْ تَصْحِيحِ الْاِعْتِقَادِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِذَاتِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ تَعَالَى وَيَنْبَغِي الْاِعْتِقَادُ أَيْضًا اَنَّ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ وَمَا عُلِمَ مِنَ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ وَالتَّوَاتُرِ مِنَ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَالْعَذَابِ وَالثَّوَابِ الْاُخْرَوِيَّيْنِ الدَّائِمَيْنِ وَسَائِرِ السَّمْعِيَّاتِ كُلُّهُ حَقٌّ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا احْتِمَالُ التَّخَلُّفِ فَاِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْاِعْتِقَادُ فَلاَ نَجَاةَ وَثَانِيًا لاَ بُدَّ مِنْ اِتْيَانِ

الْاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ أَيْضًا مِنْ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ بَلْ مِنْ أَدَاءِ السُّنَنِ وَالْمُسْتَحَبَّاتِ يَنْبَغِي حُسْنُ رِعَايَةِ الْحِلِّ وَالْحُرْمَةِ الشَّرْعِيَّيْنِ وَالْاِحْتِيَاطُ فِي حِفْظِ حُدُودِ الشَّرِيعَةِ حَتَّى يُرْجَى الْفَلَاحُ وَالْخَلَاصُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ فَاِذَا صَحَّحَ الْاِعْتِقَادُ وَالْعَمَلُ وَصَلَتِ النَّوْبَةُ اِلَى الدُّخُولِ فِي طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ وَرَجَاءِ حُصُولِ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ وَبَحْثُ الْاِمَامَةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ كَالْمَطْرُوحِ فِي الطَّرِيقِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ الْمُخَالِفِينَ لَمَّا غَالَوْا فِي هَذَا الْبَابِ وَطَعَنُوا فِي اَصْحَابِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ يُورَدُ فِي رَدِّهِمْ بِالضَّرُورَةِ مُقَدِّمَاتٌ طَوِيلَةُ الذَّيْلِ لِكَوْنِ دَفْعِ لُزُومِ الْفَسَادِ مِنَ الدِّينِ الْمَتِينِ مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ وَالسَّلَامُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Muhammed Takiyy'e gönderilmiştir. Dinin gereksiz saydığı şeylerle uğraşmayı bırakıp, dinin zorunlu saydığı kısmı ile meşgul olmayı ve de ilgili konuları beyan etmektedir.**

Allah Teâlâ'ya hamd, seçtiği kullarına selam olsun...

Değerli mektubunuzu okumakla şerefyap oldum. Mektubunuzda, çağların en hayırlısı ilk nesil Müslümanlarının ehl-i hal ve'l-akd meclisinin icmaı ile halifeliği sabit Ebu Bekir es-Sıddık Hazretlerinin halifeliği *konusundaki delilleri başarılı bir şekilde hem ikame etmiş hem de tertip etmişsiniz. Raşit Halifelerin* – Allah hepsinden razı olsun- halifelik sıralarına göre üstünlüğünü ve sıfatlarını, beşeriyetin en hayırlısının arkadaşları arasındaki çekişme ve sürtüşmelerle ilgili sükut edilmesi ile ilgili konuları almışsınız. Çok memnun oldum ve sevindim. Bu inanış imamet (devlet başkanlığı) konusunda yeterli ve Ehli Sünnet ve'l-Cemaat –Allah Teâlâ gayretlerinin mükafatını versin- görüşüne uygundur.

Şefkat sahibi dostum, imamet konusu dinin füru' (ayrıntı) meselelerinden olup asıl meselelerinden değildir. Dinin temel konuları, kelam ve fıkıh ilminin izahını üstlenmiş olduğu itikat ve amele ilişkin olan, bu konuların dışındaki şeylerdir. Temel konuları bırakıp, fuzuli konularla meşgul olmak, ömür sermayesini boş işlerle tüketmek anlamına gelir. Bir hadis-i şerifte Allah Teâlâ'nın kulundan yüz çevirmesinin alameti olarak, kulun boş işlerle uğraşması gösterilmektedir.[17],

[17] Bu hadis geride geçmiştir. Bkz, c. 1, s. 666, 382. dipnot

İmamet konusu Şiilerin iddia ettikleri gibi dinin temel meselelerinden, şeriatın ana konularından biri olmuş olsaydı, Hak Teâlâ Hazretlerinin şanlı kitabında halife olmaya layık olanları belirtmesi ve de halifeyi tespit etmesi, aynı zamanda Peygamber (sav)'e de birinin halifeliğini emretmesi ve de o kişiyi doğrudan ve sarahaten tayin etmesi gerekirdi. Kitap ve sünnette bu konuda bir ihtimam görülmediğinden anlaşılıyor ki, imamet konusu, dinin füru' meselelerinden olup temel meselelerinden değildir. Fuzuli kimse, önünde dinin bir çok temel meselesi dururken bu tür fuzuli işlerle uğraşan kimsedir. Şayet temel meselelerle meşgul olmuş olsaydı, bu tür fuzuli şeylere vakit bulamayacaktı.

İlk olarak Vacibü'l-vücud Hazretlerinin Zatına, sıfatlarına ve fiillerine yönelik olan itikadın düzeltilmesi gereklidir. Peygamber (sav)'in Hak Teâlâ'dan getirdiği, dine ait olduğu zorunlu ve de tevatür yolu ile bilenen *haşr*[18], *neşir*[19], daimi ahiret azabı ve sevabı gibi konulara, sem'iyyat[20] ile sabit olmuş olan diğer bütün konuların hak olduğuna, bunların gerçekleşmeme ihtimalinin asla bulunmadığına da inanmak gerekir. Şayet bu inanç yoksa kurtuluş da yoktur.

İkinci olarak da, şeriatın hükümlerinin de yerine getirilmesi gerekir. Farzların ve vaciplerin edası, hatta sünnetlerin ve de müstahapların da yapılması gerekir. Şeriatın haram ve helal ölçülerine güzelce riayet, şeriatın sınırlarını korumada ihtiyatla hareket etmek gerekir ki, ahiret azabından kurtulmak ve de kurtuluşa ermek mümkün olabilsin.

İtikat ve amel düzgün hale gelince sıra sûfilerin yoluna girmeye ve de velayet kemâlâtını elde etme beklentisine gelir. Dinin temel meseleleri yanında imamet konusu yola atılmış bir eşya gibi kalır. Şu kadar var ki, Ehli Sünnet ve'l-Cemaat dışı fırkalar bu konuda aşırı gidip, beşeriyetin en hayırlısı Muhammed Mustafa (sav)'in ashabı hakkında ileri geri konuşunca, bunlara reddiye olsun diye uzun uzadıya tafsilat veren mukaddimeler yazmak gerekli olmuştur. Zira dine uzanan fesat unsurlarını defetmek dinin yüklediği temel görevlerdendir. Baki selamlar...

---

[18] Haşr: Toplanma, bir araya gelme. Allah Teala'nın bütün insanları, melekleri, cinleri, şeytanları ve diğer hayvan ve kuşları, gökte, yerde, denizde ne kadar büyük ve küçük canlı var ise, hepsini kıyâmetin kopmasından (dünyânın son bulmasından) sonra diriltip, dünyâda yaptıklarının hesâbını vermek üzere Arasât denilen meydanda toplaması. Allah Teala âyet-i kerîmede meâlen buyurdu ki: *"Allah'tan korkun ve bilin ki muhakkak hepiniz haşr olunacaksınız"* (Bakara: 203).

[19] Neşir: Âhirette, ölülerin diriltilip, hesapları görüldükten sonra, cennetliklerin Cennet'e ve cehennemliklerin Cehennem'e dağılmaları.

[20] Sem'iyyat; işitmeye dayalı ilimler olup, bunlara naklî ilimler de denilir. Tefsîr, hadîs, fıkıh gibi nakil yoluyla elde edilen ve değişmeyen dinî ilimler, demektir.

## KELİME ANLAMI

**60.** ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السِّتُّونَ **Altmışıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مُحَمَّد تَقِيٍّ **Muhammed Taki'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Şunun beyanındadır ki,** اَنَّ اللاَّزِمَ **Lazım olan şey** صَرْفُ الْعِنَانِ **Dizgini çevirmektir** *(Nereden?)* عَنْ فُضُولِيَّاتِ الدِّينِ **Dinin fuzuli meselelerinden** *(Lazım olan daha nedir?)* وَالاِشْتِغَالُ **Meşgul olmaktır** *(Ne ile?)* بِضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ **Dinin zaruri meseleleriyle** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **ve buna uygun konular hakkındadır.** ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰه Hamd Allah'a وَسَلاَمٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun وَقَدْ تَشَرَّفْتُ Şereflendim *(Ne ile?)* بِمُطَالَعَةِ الصَّحِيفَةِ الشَّرِيفَةِ Değerli sahifeyi okumakla وَقَدِ اتَّدَرَجَتْ فِيهَا Orada yer almış *(Ne?)* اَلدَّلاَئِلُ الَّتِي Öyle deliller ki, وُفِّقْتُمْ Siz muvaffak olduNuz *(Neyle?)* لاِقَامَتِهَا وَتَرْتِيبِهَا O delilleri getirmeye ve sıralamaya *(Hangi konudaki delilleri?)* فِي بَابِ خِلاَفَةِ الصِّدِّيقِ Sıddık(Ebu Bekir)'in halifeliği konusundaki رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ Allah ondan razı olsun الَّتِي Öyle hilafet ki, ثَبَتَتْ Sabit oldu *(Ne ile?)* بِاجْمَاعِ أَهْلِ الْحَلِّ وَالْعَقْدِ Ehl-i hal ve akd'in icmasıyla *(Neden itibaren icmasıyla sabit oldu?)* مِنَ الصَّدْرِ الاَوَّلِ İlk asırdan itibaren اَلَّذِي هُوَ خَيْرُ الْقُرُونِ Ki, o asırların en hayırlısıdır *(Daha hangi konudaki delilleri?)* وَفِي بَابِ فَضِيلَةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ Ve hulefa-i raşidinin fazileti konusundaki رِضْوَانُهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın rızası olsun *(Kimin üzerine?)* عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ Onların hepsinin üzerine الَّتِي Öyle fazilet ki, هِيَ عَلَى تَرْتِيبِ خِلاَفَتِهِمْ وَنَعْتِهَا O, onların halifelik sırası ve vasfı üzeredir *(Daha hangi konudaki delilleri?)* وَفِي بَابِ مُلاَزَمَةِ السُّكُوتِ عَنْ مُنَازَعَاتِ اَصْحَابِ Susmanın gerekliliği konusundaki *(Neden?)* خَيْرِ الْبَشَرِ Peygamberimiz ashabının tartışmalarından وَمُشَاجَرَاتِهِمْ Ve onların çekişmelerinden عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Peygamberimize ve ashabına اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salat-u selam olsun فَاَوْرَثَ ذَلِكَ İşte tüm bunlar sebep oldu *(Neyle?)* فَرَحًا وَافِرًا Çokça sevince وَهَذَا الاِعْتِقَادُ Ve bu itikat كَافٍ فِي بَحْثِ الاِمَامَةِ İmamet hususunda yeterli وَمُوَافِقٌ Ve uygundur *(Neyle?)* لاِعْتِقَادِ اَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet vel Cemaat'ın itikadına شَكَرَ اللّٰهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ Allah Teâlâ onların çalışmalarını kabul etsin اَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُشْفِقُ Ey şefkatli mahdum! اِنَّ بَحْثَ الاِمَامَةِ Muhakkak ki imamet konusu *(Nedir?)* مِنْ فُرُوعِ الدِّينِ Dinin fer-i meselelerindendir لاَ مِنْ اُصُولِهِ Dinin asıllarından değildir وَضَرُورِيَّاتُ الدِّينِ Dinin zaruri

meseleleri غَيْرُ ذٰلِكَ Bundan başkadır اَلَّذِى يَتَعَلَّقُ بِالْاِعْتِقَادِ وَالْعَمَلِ Ki, o itikat ve amelle alakalı olup مِمَّا تَكَفَّلَ Üstlendiği şeydir *(Neyini?)* عِلْمُ الْكَلَامِ وَعِلْمُ الْفِقْهِ Kelam ve fıkıh ilimlerinin *(Neyi üstlendiğini?)* بِبَيَانِهِ Açıklamasını وَالْاِشْتِغَالُ بِالْفُضُوْلِيَّاتِ Fuzuli meselelerle meşgul olmak *(Nasıl?)* بِتَرْكِ الضَّرُوْرِيَّاتِ Zaruri meseleleri terk ederek *(Nedir?)* صَرْفُ الْعُمْرِ Ömrü harcamaktır *(Nerede?)* فِيمَا لَا يَعْنِى Faydası olmayan şeylerde وَقَدْ وَرَدَ فِى الْخَبَرِ Halbuki haberde geldi ki, عَلَامَةُ إِعْرَاضِهِ تَعَالَى AllahuTeâlâ'nın yüz çevirmesinin alameti *(Kimden?)* عَنِ الْعَبْدِ Kuldan *(Nedir?)* اِشْتِغَالُهُ Kulun meşgul olmasıdır *(Ne ile?)* بِمَا لَا يَعْنِيهِ Ona faydası olmayan şeyle فَلَوْ كَانَ بَحْثُ الْإِمَامَةِ Eğer imamet meselesi olsaydı *(Nedenî?)* مِنْ ضَرُوْرِيَّاتِ الدِّينِ Dinin zaruri meselelerinden وَاُصُولِ الشَّرِيعَةِ Ve şeriatın asıllarından كَمَا زَعَمَتِ الشِّيعَةُ Şia'nın sandığı gibi لَكَانَ يَنْبَغِى Elbette gerekirdi *(Ne?)* اَنْ يُعَيِّنَ الْحَقُّ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın tayin etmesi *(Nerede?)* فِى كِتَابِهِ الْمَجِيدِ Yüce kitabında *(Kimi?)* مَنْ يَسْتَحِقُّ Layık olan kişiyi *(Neyet?)* اَلْاِسْتِخْلَافَ Halife olmaya وَاَنْ يُشَخِّصَ الْخَلِيفَةَ Ve halifeyi belirlemesi وَاَنْ يَاْمُرَ النَّبِىَّ Peygambere de emretmesi صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin اَيْضًا Halifeyi belirlediği gibi (emretmesi de gerekirdi) *(Neyi emretmesi?)* بِخِلَافَةِ وَاحِدٍ Birinin halife olmasını *(Daha ne gerekirdi?)* وَاَنْ يَجْعَلَ الْوَاحِدَ Ve o kişiyi kılması خَلِيفَةً *(Ne?)* Halife *(Nasıl?)* بِالتَّنْصِيصِ وَالتَّصْرِيحِ Kesin ve açık olarak وَلَمَّا لَمْ يُفْهَمْ Ne zaman ki anlaşılmadı *(Ne?)* اَلْاِهْتِمَامُ فِى هٰذَا الْاَمْرِ Hilafet konusuna özel bir ilgi *(Neredenî?)* مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Kitap ve sünnetten عُلِمَ Bilindi ki, اَنَّ بَحْثَ الْإِمَامَةِ Hilafet konusu *(Nedir?)* مِنْ فُضُولِ الدِّينِ Dinin fer-i meselelerindendir وَالْفُضُولِىُّ Fuzuli kişi *(Nedir?)* يَشْتَغِلُ بِالْفُضُولِ Boş işle uğraşır مَعَ اَنَّ اَمَامَهُ Halbuki önünde vardır *(Ne?)* لَا مِنْ اُصُولِهِ Dinin asıllarından değildir لَوِ اشْتَغَلَ O kadar çoktur ki, بِحَيْثُ كَثِيرًا مِنْ ضَرُوْرِيَّاتِ الدِّينِ Dinin birçok zaruri meselesi لَمَا وَصَلَتِ النَّوْبَةُ Sıra gelmez *(Neyet?)* اِلَى الْفُضُولِ Boş işlere بِهَا Eğer onlarla meşgul olsa اَوَّلًا لَا بُدَّ İlk olarak lazımdır *(Ne?)* مِنْ تَصْحِيحِ الْاِعْتِقَادِ İtikadı düzeltmek اَلَّذِى Öyle itikat ki, يَتَعَلَّقُ بِذَاتِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى وَاَفْعَالِهِ Yüce Allah'ın zat, sıfat ve fiilleriyle alakalı وَيَنْبَغِى الْاِعْتِقَادُ اَيْضًا Ve dahi inanmak gerekir ki, اَنَّ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِىُّ Peygamberimiz getirdi şey مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ وَعَلَا Allah'tan صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Nereden getirdiği?)* وَمَا عُلِمَ مِنَ الدِّينِ Ve dinden bilinen şey *(Nasıl?)* بِالضَّرُوْرَةِ Allah Teâlâ'nın katından جَلَّ

وَالتَّوَاتُرِ Zaruri ve kesin olarak (bilinen) مِنَ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ Haşr (hesap için toplanma) ve neşr (hesaptan sonra dağılma) وَالْعَذَابِ وَالثَّوَابِ الْأُخْرَوِيَّيْنِ الدَّائِمِيَّيْنِ Ahirette gerçekleşecek olan daimi sevap ve azap وَسَائِرِ السَّمْعِيَّاتِ Ve diğer nakli konular كُلُّهُ (Peygamberimizin getirdiği ve dinden bilinen şeylerin) tamamı *(Nedir?)* حَقٌّ Haktır لَيْسَ فِي Ve onlardan hiç birisinde yoktur *(Ne?)* احْتِمَالُ التَّخَلُّفِ Vuku bulmama ihtimali وَثَانِيًا لَا Anlatılan itikat yoksa فَلَا نَجَاةَ Kurtuluş mümkün değildir فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْاِعْتِقَادُ İkinci olarak lazımdır *(Ne?)* مِنْ اِتْيَانِ الْأَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ أَيْضًا Fıkhi hükümleri de yerine getirmek بَلْ مِنْ أَدَاءِ السُّنَنِ Farz ve vacipleri eda etmek مِنْ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ Hatta sünnet ve müstehapları da yapmak وَالْمُسْتَحَبَّاتِ Ve gerekir *(Ne?)* يَنْبَغِي Şeri helal ve harama güzel bir şekilde uymak حُسْنُ رِعَايَةِ الْحِلِّ وَالْحُرْمَةِ الشَّرْعِيَّيْنِ وَالْاِحْتِيَاطُ İhtiyatlı olmak *(Dahaz?)* Dinin sınırlarını korumada *(Nerede?)* فِي حِفْظِ حُدُودِ الشَّرِيعَةِ Ta ki ümit edilebilsin *(Ne?)* حَتَّى يُرْجَى Felaha ermek ve kurtuluş *(Nedene?)* الْفَلَاحُ وَالْخَلَاصُ Ahiret azabından مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ İtikat ve amel düzeltildiğinde فَإِذَا صَحَّحَ الْاِعْتِقَادُ وَالْعَمَلُ Sıra gelir *(Neye?)* وَصَلَتِ النَّوْبَةُ Girmeye *(Nereye?)* إِلَى الدُّخُولِ Sûfilerin yoluna فِي طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ Ve velayet kemâlâtını ümide وَرَجَاءِ حُصُولِ كَمَالَاتِ الْوَلَايَةِ Hilafet konusu وَبَحْثُ الْإِمَامَةِ بِالنِّسْبَةِ Yola atılan gibidir *(Nedir?)* كَالْمَطْرُوحِ فِي الطَّرِيقِ Dinin zaruri meselelerine nispeten إِلَى ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ Hasılı kelam: غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ أَنَّ الْمُخَالِفِينَ (Hilafet konusunda) muhalifler لَمَّا غَالُوا فِي هَذَا الْبَابِ Bu konuda aşırı gidince وَطَعَنُوا Ve kötü konuşunca *(Kim hakkında?)* عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve ashabına olsun *(Ne?)* فِي أَصْحَابِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısının ashabını hakkında يُورَدُ Zikredilir *(Ne zikredilir?)* فِي رَدِّهِمْ Muhalifleri red hakkında *(Nasıl?)* الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Mecburen بِالضَّرُورَةِ Eteği uzun (çok açıklamalı) deliller مُقَدِّمَاتٌ طَوِيلَةُ الذَّيْلِ Fesadı bertaraf etmenin *(Niçin?)* لِكَوْنِ دَفْعِ لُزُومِ الْفَسَادِ Sağlam dinden *(Ne olduğu için?)* مِنَ الدِّينِ الْمَتِينِ Fesadı bertaraf etmenin gereği *(Neden bertaraf etmenin?)* مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الدِّينِ Dinin zaruriyatından وَالسَّلَامُ Selamlar...

## 61. MEKTUP

٦١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالسِّتُّونَ فِى تَعْزِيَةِ اَصْحَابِ الْمَرْحُومِ مَوْلاَنَا اَحْمَدَ الْبَرْكِيِّ وَفِى نَصِيحَتِهِمْ وَجَعْلِ مَوْلاَنَا الْحَسَنِ رَئِيسَ حَلْقَتِهِمْ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ اُنْهِى اَنَّ وُجُودَ الْمَرْحُومِ الْمَغْفُورِ لَهُ مَوْلاَنَا اَحْمَدَ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ فِى هَذَا الْوَقْتِ كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ آيَةً مِنْ آيَاتِ اللهِ جَلَّ وَعَلاَ وَرَحْمَةً مِنْ رَحَمَاتِهِ تَعَالَى اَللّٰهُمَّ لاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلاَ تَفْتِنَّا بَعْدَهُ الْإِمْدَادُ وَالْإِعَانَةُ لِلْمَاضِينَ مَأْمُولٌ وَمَسْئُولٌ مِنَ الْاَصْحَابِ وَالْأَحْبَابِ وَخِدْمَةُ أَوْلاَدِ الْمَرْحُومِ وَمُتَعَلِّقَاتِهِ وَاسْتِمَالَةُ قُلُوبِهِمْ وَتَسْلِيَةُ خَوَاطِرِهِمْ وَاجِبَةٌ عَلَى الْمُحِبِّينَ فَيَنْبَغِى سَعْيُهُمْ فِى اَنْ يَقْرَأَ أَوْلاَدُ الْمَرْحُومِ وَاَنْ يَكُونُوا مُتَحَلِّينَ بِالْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَلْيُكَافِئُوا إِحْسَانَ الْمَرْحُومِ بِالْاِحْسَانِ اِلَى اَوْلاَدِهِ "هَلْ جَزَاءُ الْاِحْسَانِ اِلاَّ الْاِحْسَانُ" وَيَنْبَغِى رِعَايَةُ أَطْوَارِ الْمَرْحُومِ وَأَوْضَاعِهِ وَاَحْوَالِهِ وَأَوْقَاتِهِ وَاَنْ تَشْتَغِلُوا بِالذِّكْرِ وَالْحَلْقَةِ لِئَلاَّ يَقَعَ الْفُتُورُ وَاَنْ يَقْعُدَ الْاَصْحَابُ مُجْتَمِعِينَ فَانِيًا كُلُّ وَاحِدٍ فِى الْآخَرِ لِيَظْهَرَ اَثَرُ الصُّحْبَةِ وَقَدْ كَتَبَ هَذَا الْفَقِيرُ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْاِتِّفَاقِ بِاَنَّ مَوْلاَنَا لَوِ اخْتَارَ سَفَرًا يَنْبَغِى اَنْ يَنْصِبَ الشَّيْخَ الْحَسَنَ مَكَانَهُ فَكَانَ الْمُرَادُ مِنْهُ عَلَى وَفْقِ الْقَضَاءِ هَذَا السَّفَرُ وَالْآنَ أَيْضًا الْاَحْوَطُ فِى هَذَا الْاَمْرِ مُكَرَّرًا وَاَجِدُ الشَّيْخَ الْحَسَنَ مُتَعَيِّنًا فِى هَذَا الْاَمْرِ وَلاَ يَثْقُلْ هَذَا الْمَعْنَى عَلَى بَعْضِ الْاَصْحَابِ فَاِنَّهُ لَيْسَ بِاخْتِيَارِنَا وَلاَ بِاخْتِيَارِهِمْ وَالْاِنْقِيَادُ لاَزِمٌ وَلِطَرِيقِ الشَّيْخِ الْحَسَنِ مُنَاسَبَةٌ كَثِيرَةٌ بِطَرِيقِ مَوْلاَنَا وَالنِّسْبَةُ الَّتِى أَخَذَهَا مَوْلاَنَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ فِى الْآخِرِ لِلشَّيْخِ الْحَسَنِ شِرْكَةٌ مَعَهُ فِيهَا وَالْاَصْحَابُ الْبَاقُونَ قَلِيلُو النَّصِيبِ مِنْهَا وَاِنْ حَصَلَ لَهُمْ كَشْفٌ وَشُهُودٌ وَصَارُوا مُتَحَلِّينَ بِالتَّوْحِيدِ وَالْاِتِّحَادِ وَلَكِنَّ هَذِهِ الدَّوْلَةَ أَمْرٌ آخَرُ لاَ يَشْتَرُونَ الْكُشُوفَ وَالشُّهُودَ هُنَاكَ عَلَى شَعِيرَةٍ وَيَسْتَغْفِرُونَ مِنْ ذَلِكَ التَّوْحِيدِ وَالْاِتِّحَادِ وَبِالْجُمْلَةِ يَنْبَغِى اَنْ لاَ يَتَوَقَّفَ الْاَصْحَابُ فِى تَقْدِيمِ الشَّيْخِ الْحَسَنِ وَاَنْ يَشْتَغِلُوا بِأَمْرِهِمْ جَاعِلِينَ إِيَّاهُ رَئِيسَ حَلْقَتِهِمْ وَلْيُفْهِمْ أَخُونَا الْخَوَاجَهْ اُوَيْسٌ هَذَا الْمَعْنَى لِلْاَصْحَابِ وَلْيَلْتَمِسْ عَلَى الْاِشْتِغَالِ بِعَقْدِ الْحَلْقَةِ وَالصُّحْبَةِ وَيُرَغِّبْهُمْ فِى الشَّيْخِ الْحَسَنِ وَيَنْبَغِى لِلشَّيْخِ الْحَسَنِ أَيْضًا حِفْظُ خَوَاطِرِ

شُرَكَاءِ وَالرُّفَقَاءِ وَاَدَاءُ حُقُوقِ الْاِخْوَةِ وَاَنْ لَا يُفَارِقَ مُطَالَعَةَ الْكُتُبِ الْفِقْهِيَّةِ وَاَنْ يَجْتَهِدَ
فِي نَشْرِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَاَنْ يَرْغَبَ فِي مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ وَاَنْ يَحْذَرَ عَنِ الْبِدْعَةِ الشَّنِيعَةِ
وَاَنْ لَا يَعْدِلَ عَنْ طَرِيقِ الْاِلْتِجَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالْاِنْكِسَارِ لِئَلَّا يُلْقِيَ النَّفْسَ الْاَمَّارَةَ مِنْ جِهَةِ
الرِّيَاسَةِ وَالتَّقَدُّمِ عَلَى الْاَقْرَانِ فِي الْمَهْلَكَةِ وَالْحَالَةِ السَّيِّئَةِ وَلْيَعْتَقِدْ نَفْسَهُ فِي جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ
فِي سَائِرِ الْحَالَاتِ قَاصِرًا وَنَاقِصًا وَلْيَكُنْ طَالِبًا لِكَمَالِهِ وَالنَّفْسُ وَالشَّيْطَانُ عَدُوَّانِ قَوِيَّانِ فِي
كَمِينٍ فَلَا يُخْرِجَاكَ مِنَ الطَّرِيقِ خَائِبًا وَخَاسِرًا ﴿شِعْرٌ﴾:

وَذَلِكَ مِنْ نُصْحِي لَكُمْ اِنْ قَبِلْتُمُوا * نَجَوْتُمْ وَإِلاَّ فَافْعَلُوا مَا بَدَا لَكُمْ

بِلَادُ الْهِنْدِ بَعِيدٌ عَنْكُمْ وَالْقَافِلَةُ تَرِدُ وَتَذْهَبُ بِالْأَخْبَارِ فِي سَنَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً فَيَنْبَغِي كِتَابَةُ
الْاَحْوَالِ فَاِنْ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَى الْوُصُولِ فَلَا تَغْفُلُوا عَنِ الْكِتَابَةِ وَالشَّيْخُ يُوسُفُ قَرِيبٌ مِنَّا
كَانَ هُنَا مُدَّةً وَأَخَذَ فَوَائِدَ جَمَّةً وَاطَّلَعَ عَلَى حَقِيقَةِ الْفَنَاءِ وَرَجَعَ اِلَى وَطَنِهِ بِمِيعَادِ
مَجِيءٍ ثَانِيًا وَهُوَ رَجُلٌ مُسْتَعِدٌّ وَصَادِقُ الْاِخْلَاصِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ وَحَيْثُ نَأَيْتُمْ عَنَّا
بَالِغُ فِي النَّصِيحَةِ تَيَقَّظُوا وَتَنَبَّهُوا وَاعْتَقِدُوا الرِّيَاسَةَ بِلَاءَ الرُّوحِ وَكُونُوا خَائِفِينَ وَوَجِلِينَ
مُشْفِقِينَ مِنْ حُدُوثِ لَذَّةٍ فِي هَذِهِ الرِّيَاسَةِ فَتَنْجَرَّ اِلَى الْهَلَاكِ الْأَبَدِيِّ "رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَإِسْرَافَنَا فِي اَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ" "سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ
الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" .

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Merhum Mevlana Ahmed el-Berkî'nin yarenlerine bir taziye, bir nasihat olmak, Mevlana Hasan halka başı olarak görevlendirmek ve de ilgili konuları beyan etmek üzere yazılmıştır.**

Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla...

Hamd ile salavattan ve de dualarımızı bildirdikten sonra...

Merhum ve mağfur Mevlana Ahmed'in –rahmet üzerine olsun- şu zamanda varlığı Müslümanlar için Allah Teâlâ'nın ayetlerinden bir ayet, rahmetlerinden bir rahmet idi. Allah'ım, onun ecrinden bizleri mahrum bırakma, ondan sonra da fitneye düşürme! Dost ve yarenden geçmişlere yardım ve imdat etmesi beklenir ve istenir. Merhumun çocuklarına ve vela-

yetinde olanlara hizmet etmek, gönüllerini hoş tutmak ve hatırlarını sormak onu sevenlerin üzerine düşen bir borçtur. Merhumun çocuklarının okuması ve şer'î ilimlerle bezenmeleri için çaba sarf etmeleri gerekir. Merhumun iyilik yaptığı kimseler, onun çocuklarına iyilik yapmak sureti ile karşılık vermeye çalışsınlar. *"İyiliğin karşılığı, iyilikten başka bir şey değildir"* (Rahman: 60). Merhumun tavrına, durumuna, haline ve vakitlerine riayet göstermelisiniz. Gevşekliğe düşmemek için zikirle ve halka ile meşgul olmalısınız. İhvan, birbirlerinde fani olarak birlikte otursunlar ki, sohbetin eseri zahir olsun.

Bundan önce bu fakir, Mevlana Ahmed bir yolculuğa çıkmak istediğinde yerine Şeyh Hasan'ı bırakması uygun olur, diye denk gelmiş yazmıştı. Yolculuktan da maksat, takdire uygun olarak bu ahiret yolculuğu imiş. Şimdi de tekrar tekrar bu iş üzerinde duruyorum ve bu konuda Şeyh Hasan'ın tayinini münasip görüyorum. Bu ifade bazı yarenlere ağır gelmesin. Zira bu bizim veya onların tercihi ile olan bir şey değildir. Kabullenmek gerekir. Şeyh Hasan'ın Merhum Mevlana'nın tariki ile bir çok münasebeti vardır. Mevlana'nın nihayetinde bizlerden almış olduğu nisbette de Şeyh Hasan'ın ortaklığı vardır. Her ne kadar keşif ve müşahede elde etmiş, tevhid ve ittihad ile bezenmiş olsalar da diğer yarenlerin bundan nasipleri az olmuştur. Bu bahtiyarlık başka bir iştir; orada keşif ve müşahede bir arpa tanesi bile etmez, bu tevhid ve ittihad düşüncesinden de istiğfar ederler.

Özetle yarenlerin, Şeyh Hasan'ı öne geçirme hususunda tevakkuf etmemeleri gerekir. Onu halka başı yapmak sureti ile işlerine bakmaları lazımdır. Kardeşimiz Hâce Üveys bu ifadeleri oradaki yarenlerimize anlatsın, zikir halkaları ve sohbet meclisleri akdetme ile meşgul olmalarını tavsiye etsin ve de Şeyh Hasan'a bağlılık hususunda onları şevklendirsin.

Şeyh Hasan'ın da arkadaşlarının ve meslektaşlarının hatırlarını hoş tutması, kardeşlerin haklarını ödeme hususunda titiz davranması gerekir. Fıkıh kitaplarını mütalaadan geri durmaması, şer'î hükümlerin neşri hususunda çalışması, sünnet-i seniyyeye uymayı teşvik etmesi, kötü bidatlerden uzak durması, iltica, yalvarma ve de boynu bükük olma yolundan şaşmaması lazımdır. Böyle yapsın ki, nefs-i emmare, önderlik ve akranlara karşı önde olma yolundan girerek onu helake ve kötü bir hale duçar etmesin. Her zaman ve her halükarda kendisini eksik ve yetersiz olarak görsün. Kendi kemalini talep eder olsun. Nefis ve şeytan siperde beklemekte olan güçlü düşmanlardır, ümitsiz ve perişan bir halde onu yoldan çıkarmayalar.

*İşte bu, size nasihatimdir, şayet kabul ederseniz*
*Kurtulursunuz, aksi halde dilediğinizi edersiniz.*

Hint diyarları sizlere uzaktır. Kafileler senede ancak bir defa haber getirip götürebilmektedir. Binaenaleyh hallerinizi yazınız. Gelemiyorsanız da yazmayı ihmal etmeyiniz. Şeyh Yusuf bize yakındır. Bir müddet burada kaldı. Bir çok faydalar elde etti ve fena makamının hakikatine erdi. Tekrar gelmek vaadi ile vatanına döndü. Kabiliyetli, samimiyetinde sadık bir insandır. Mamafih muvaffak kılan Allah Subhânehu'dür.

Uzakta olmanız hasebiyle nasihatte aşırıya kaçılmaktadır. Uyanık olun, dikkat edin, önderliğin ruhun belası olduğunu yakinen bilin. Önderlik hususunda içinizde bir lezzetin doğmasına karşı korku ve endişe halinde olun. Zira bu durum ebedi helakinize götürebilir.

*"Rabbiniz! Bizim günahlarımızı ve işlerimizdeki taşkınlıklarımızı bağışla ve (yolunda) ayaklarımızı sabit kıl, kâfirler güruhuna karşı da bize yardım et!"* (Âl-i İmran: 147).

*"Senin güç ve kuvvet sahibi Rabbin, onların yakıştırdıkları vasıflardan münezzeh ve yücedir. Gönderilen bütün peygamberlere selam olsun. Hamd, âlemlerin Rabbi Allah'a mahsustur"* (Saffat: 180-182).

## KELİME ANLAMI

**61.** ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالسِّتُّونَ **Altmış birinci mektup** *(Ne hakkındadır?)* فِى تَعْزِيَةِ اَصْحَابِ مَوْلَانَا الْمَرْحُومِ **Rahmetli kişinin arkadaşlarına başsağlığı dileme** *(Rahmetli olan kimdir?)* مَوْلَانَا اَحْمَدَ الْبَرْكِيِّ **Mevlana Ahmet Berki** *(Daha ne hakkındadır?)* وَفِى نَصِيحَتِهِمْ **Arkadaşlara nasihat** وَجَعْلِ مَوْلَانَا الْحَسَنِ رَئِيسَ حَلْقَتِهِمْ **Mevlana Hasan'ı kılmak** *(Ne kılmak?)* **Arkadaşların halakasının reisi** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve bunlara münasip konular hakkındadır.** ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim Allah' ın adıyla بَعْدَ الْحَمْدِ (Allah Teâlâ'ya) hamdettikten وَالصَّلَوَاتِ Ve (peygamberine) salat ettikten وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ Ve (müminlere) dua ettikten sonra اُنْهِى Haber veriyorum ki, اَنَّ وُجُودَ الْمَرْحُومِ الْمَغْفُورِ لَهُ Rahmetlinin varlığı مَوْلَانَا اَحْمَدَ (Yani) Mevlana Ahmet عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ Allah ona rahmet etsin. *(Ne zaman ki varlığı?)* فِى هَذَا الْوَقْتِ Şu vakitteki كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ (Onun varlığı) Müslümanlar için oldu *(Ne?)* آيَةً جَلَّ وَعَلَا Allah Teâlâ'nın ayetlerinden bir ayet *(Daha?)* وَرَحْمَةً مِنْ رَحَمَاتِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın rahmetlerinden bir rahmet اَللّٰهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا Ey Allah'ım bizi mahrum etme *(Neden?)* اَجْرَهُ Onun sevaplarından وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ Ve ondan sonra bizi fitneye düşürme الْاِمْدَادُ وَالْاِعَانَةُ Geçmişlere yardım etmek *(Nedir?)* مَأْمُولٌ وَمَسْئُولٌ Umulur ve istenir *(Kimden?)* مِنَ لِلْمَاضِينَ

وَخِدْمَةُ أَوْلَادِ الْمَرْحُومِ وَمُتَعَلَّقَاتِهِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَحْبَابِ Arkadaş ve sevenlerden Rahmetlinin çocuklarına ve yakınlarına hizmet etmek وَتَسْلِيَةُ قُلُوبِهِمْ وَاسْتِمَالَةُ Gönüllerini hoş tutmak خَوَاطِرِهِمْ فَيَنْبَغِي سَعْيُهُمْ Hatırlarını sormak *(Nedir?)* وَاجِبَةٌ عَلَى الْمُحِبِّينَ Sevenlere vaciptir Öyleyse sevenlerin gayret etmesi gerekir *(Hangi konuda?)* فِي أَنْ يَقْرَأَ Okuması konusunda *(Kimin?)* أَوْلَادُ الْمَرْحُومِ Rahmetlinin çocuklarının *(Daha hangi konuda?)* وَأَنْ يَكُونُوا Ve çocuklarının olması konusunda *(Ne?)* مُتَحَلِّينَ بِالْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ Şer-i ilimlerle süslenmiş وَيُكَافِئُوا Ve karşılık versinler *(Neyet?)* إِحْسَانَ الْمَرْحُومِ Rahmetlinin iyiliklerine *(Ne ile?)* بِالْإِحْسَانِ إِلَى أَوْلَادِهِ Çocuklarına iyilik yapmakla وَيَنْبَغِي هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ İyiliğin karşılığı değildir Sadece iyiliktir Ve gerekir *(Ne?)* رِعَايَةُ أَطْوَارِ الْمَرْحُومِ وَأَوْضَاعِهِ Rahmetlinin tavrına Durumuna وَأَحْوَالِهِ Hallerine وَأَوْقَاتِهِ Vakitlerine riayet etmek وَأَنْ تَشْتَغِلُوا Ve meşgul olmanız (gerekir) *(Ne ile?)* بِالذِّكْرِ وَالْحَلْقَةِ Zikir ve halaka ile *(Niçin?)* لِئَلَّا يَقَعَ الْفُتُورُ وَأَنْ يَقْعُدَ Ta ki gevşeklik olmasın *(Daha ne gerekir?)* الْأَصْحَابُ مُجْتَمِعِينَ Arkadaşların topluca oturmaları *(Nasıl?)* فَانِيًا كُلُّ وَاحِدٍ فِي الْآخَرِ Her bireri diğerin fanî olarak *(Niye?)* وَقَدْ كَتَبَ هَذَا الْفَقِيرُ لِيَظْهَرَ أَثَرُ الصُّحْبَةِ Sohbetin eseri zahir olsun diye Bu fakir yazdı *(Ne zaman?)* قَبْلَ ذَلِكَ Bu olaydan (ölümden) önce *(Nasıl yazdı?)* عَلَى سَبِيلِ الْاتِّفَاقِ Tesadüfî olarak *(Ne yazmıştı?)* بِأَنَّ مَوْلَانَا لَوِ اخْتَارَ سَفَرًا Mevlana Ahmet eğer sefere çıkmayı isterse يَنْبَغِي أَنْ يَنْصِبَ الشَّيْخَ الْحَسَنَ Şeyh Hasan'ın konulması gerekir *(Nereye?)* مَكَانَهُ Onun yerine فَكَانَ الْمُرَادُ مِنْهُ O seferden kastedilen عَلَى وَفْقِ الْقَضَاءِ Kazaya (ilahi takdire) muvafık olarak هَذَا السَّفَرَ Bu sefer (ölüm) idi وَالْآنَ أَيْضًا الْأَحْظُ Ve şimdi düşünüyorum *(Nerede?)* فِي هَذَا الْأَمْرِ Bu işte *(Nasıl?)* مُكَرَّرًا Tekrar tekrar وَأَجِدُ الشَّيْخَ الْحَسَنَ Ve Şeyh Hasan'ı buluyorum *(Nasıl?)* مُتَعَيِّنًا فِي هَذَا الْأَمْرِ Bu işe tayin edilmiş olarak وَلَا يَثْقُلْ هَذَا الْمَعْنَى Bu mana ağır gelmesin *(Kimse?)* عَلَى بَعْضِ الْأَصْحَابِ Bazı arkadaşlara فَإِنَّهُ لَيْسَ بِاخْتِيَارِنَا Çünkü bu iş bizim seçmemizle değildir وَلَا بِاخْتِيَارِهِمْ وَالْانْقِيَادُ لَازِمٌ On'ların seçmeleriyle de değildir İtaat etmek gereklidir وَلِطَرِيقِ الشَّيْخِ الْحَسَنِ Şeyh Hasan'ın yolu için vardır *(Ne?)* مُنَاسَبَةٌ كَثِيرَةٌ Bir çok uygunluk *(Neyet?)* وَالنِّسْبَةُ الَّتِي أَخَذَهَا مَوْلَانَا بِطَرِيقِ مَوْلَانَا Mevlana Ahmet'in yoluna Mevlana Ahmet'in aldığı nispet *(Nereden?)* مِنْ هَذَا الْجَانِبِ Bu taraftan *(Ne zaman aldığı nispet?)* فِي الْآخِرِ Son zamanda لِلشَّيْخِ الْحَسَنِ Şeyh Hasan'ın شَرِكَةٌ مَعَهُ Onunla ortaklığı vardır *(Nerede?)* فِيهَا O nispette وَالْأَصْحَابُ Diğer arkadaşlar قَلِيلُو النَّصِيبِ مِنْهَا O nispetten payları azdırlar وَإِنْ حَصَلَ لَهُمْ Her ne

kadar onlara hasıl olsa da (Ne?) كَشْفٌ وَشُهُودٌ Keşif ve müşahede وَصَارُوا Ve onlar olsalar da (Ne?) مُتَحَلِّيْنَ بِالتَّوْحِيدِ وَالْاِتِّحَادِ Tevhid ve ittihat ile süslenmiş وَلٰكِنَّ هٰذِهِ الدَّوْلَةَ Ancak bu devlet (o nispetten pay almak) أَمْرٌ آخَرُ Başka bir şeydir لَا يَشْتَرُونَ Satın almazlar (Neyi?) الْكُشُوفَ وَالشُّهُودَ Keşif ve müşahedeleri (Nerede?) هُنَاكَ Orada (Neye almazlar?) عَلَى شَعِيرَةٍ Bir arpa tanesine وَيَسْتَغْفِرُونَ Ve istiğfar ederler (Neden?) مِنْ ظُلْمَةِ التَّوْحِيدِ وَالْاِتِّحَادِ Şu tevhid ve ittihattan وَبِالْجُمْلَةِ Özetle, يَنْبَغِي Gerekir (Ne?) اَنْ لَا يَتَوَقَّفَ الْاَصْحَابُ Arkadaşların beklememesi (Nerede?) وَاَنْ يَشْتَغِلُوا فِي تَقْدِيمِ الشَّيْخِ الْحَسَنِ Ve meşgul olmaları (Ne ile?) بِاَمْرِهِمْ Kendi işleriyle (Nasıl?) جَاعِلِينَ اِيَّاهُ Şeyh Hasan'ı yaparak (Ne?) رَئِيسَ حَلْقَتِهِمْ Halakaların reisi وَلْيُفْهِمْ اَخُونَا الْخَوَاجَهْ اُوَيْسٌ Kardeşlerimiz Hâce Üveys anlatsın (Neyi?) هٰذَا الْمَعْنٰى Şu manayı (Kime?) لِلْاَصْحَابِ Arkadaşlara وَلْيَسُقْهُمْ Ve onları sevketsin (Neye?) وَيُرَغِّبْهُمْ عَلَى الْاِشْتِغَالِ Meşgul olmaya (Ne ile?) بِعَقْدِ الْحَلْقَةِ وَالصُّحْبَةِ Halaka ve sohbet kurmakla Ve onları teşvik etsin (Kime?) لِلشَّيْخِ Şeyh Hasan'a فِي الشَّيْخِ الْحَسَنِ وَيَنْبَغِي Ve gerekir (Kime?) الْحَسَنِ اَيْضًا Şeyh Hasan'a da (Ne?) حِفْظُ خَوَاطِرِ الشُّرَكَاءِ وَالرُّفَقَاءِ Ortak ve arkadaşlarının hatırlarını koruması (Daha?) وَاَدَاءُ حُقُوقِ الْاِخْوَةِ Kardeşlerin haklarını yerine getirmesi وَاَنْ لَا يُفَارِقَ Ve ayrılmaması (Neden?) مُطَالَعَةَ الْكُتُبِ الْفِقْهِيَّةِ Fıkıh kitaplarını okumaktan وَاَنْ يَجْتَهِدَ Ve çalışması (Nerede?) فِي نَشْرِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Dini hükümleri yaymakta وَاَنْ يَرْغَبَ Ve rağbet etmesi (Neye?) فِي مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ Sünneti seniyyeye uymaya وَاَنْ يَحْذَرَ Ve kaçınması (Neden?) عَنِ الْبِدْعَةِ الشَّنِيعَةِ Çirkin bidatlardan وَاَنْ لَا يَعْدِلَ Ve dönmemesi (Neden?) عَنْ طَرِيقِ الْاِلْتِجَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالْاِنْكِسَارِ Sığınma, yalvarma ve inkisar yolundan (Niçin?) لِئَلَّا يُلْقِيَ Ta ki atmasın (Neyi?) النَّفْسُ الْاَمَّارَةُ Nefsi emmareyi (Nasıl?) مِنْ جِهَةِ الرِّيَاسَةِ Reis olma yönünden (Daha?) وَالتَّقَدُّمِ عَلَى الْاَقْرَانِ Akranlarının önünde olma yönünden (Nereye atmasın?) فِي الْمَهْلَكَةِ Helak olmaya (Daha?) وَالْحَالَةِ السَّيِّئَةِ Ve kötü hallere وَلْيَعْتَقِدْ نَفْسَهُ Ve nefsine inansın (görsün) (Ne zaman?) فِي جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ Bütün vakitlerde وَسَائِرِ الْحَالَاتِ Ve diğer hallerde (Nefsini ne olarak görsün?) قَاصِرًا وَنَاقِصًا Eksik ve noksan olarak وَلْيَكُنْ Ve olsun (Ne?) طَالِبًا لِكَمَالِهِ Kemalini talep eden وَالنَّفْسُ وَالشَّيْطَانُ Nefis ve şeytan عَدُوَّانِ قَوِيَّانِ İki güçlü düşmandır (Nerede?) فِي الْكَمِينِ Pusuda مِنَ فَلَا يُخْرِجَانِكَ الطَّرِيقِ Dolayısıla seni yoldan çıkarmasınlar (Nasıl?) خَائِبًا وَخَاسِرًا Zarar ve ziyan etmiş olarak ﴿شعر﴾ Şiir:

وَذٰلِكَ مِنْ نُصْحِي لَكُمْ Bu, benim size nasihatimdir اِنْ قَبِلْتُمُوا Eğer kabul ederseniz نَجَوْتُمْ Kurtulursunuz وَإِلاَّ Eğer kabul etmezseniz فَافْعَلُوا Yapınız (Neyi?) مَا بَدَا لَكُمْ Size zahir olanı.

وَبِلاَدُ الْهِنْدِ Hindistan şehirleri بَعِيدٌ عَنْكُمْ Sizden uzaktadır وَالْقَافِلَةُ Kafile ise تَرِدُ وَتَذْهَبُ Getirip götürürler (Neyi?) بِالْأَخْبَارِ Haberleri فِي سَنَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً Senede bir kere فَيَنْبَغِي Dolayısıyla gerekir (Ne?) كِتَابَةُ الْأَحْوَالِ Halleri yazmak فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَى الْوُصُولِ Eğer ulaşmaya gücünüz yetmezse فَلاَ تَغْفُلُوا Bari gafil olmayın (Nedeni?) عَنِ الْكِتَابَةِ Yazmaktan وَالشَّيْخُ يُوسُفُ Şeyh Yusuf قَرِيبٌ مِنَّا Bize yakındır وَكَانَ هُنَا Ve burada idi (Ne kadar?) مُدَّةً Bir müddet وَأَخَذَ Ve aldı (Ne?) فَوَائِدَ جَمَّةً Bir çok faide وَاطَّلَعَ Ve vakıf oldu (Neyet?) عَلَى حَقِيقَةِ الْفَنَاءِ Fenanın hakikatine وَرَجَعَ Ve döndü (Nereyet?) إِلَى وَطَنِهِ Vatanına (Nasıl gönder?) بِمِيعَادِ الْمَجِيءِ ثَانِيًا İkinci defa gelme sözüyle وَهُوَ رَجُلٌ مُسْتَعِدٌّ O kabiliyetli bir adamdır وَصَادِقُ الْإِخْلاَصِ İhlasında doğru biridir وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ Allahu Teâlâ tevfik verendir وَحَيْثُ نَأَيْتُمْ عَنَّا Bizden uzak kaldığınız için وَاعْتَقِدُوا يُبَلِّغُ فِي النَّصِيحَةِ Nasihat'a önem veriliyor تَيَقَّظُوا وَتَنَبَّهُوا Uyanın ve kendinize gelin Ve algılayın (Neyi?) الرِّيَاسَةَ Reis olmayı (Ne olarak?) بِلاَءَ الرُّوحِ Ruhun belası olarak وَكُونُوا Ve olun (Ne?) خَائِفِينَ Korkan وَوَجِلِينَ مُشْفِقِينَ Ürperen ve çekinen (Nedene?) مِنْ حُدُوثِ لَذَّةٍ Lezzetin meydana gelmesinden (Nereden?) فِي هٰذِهِ الرِّيَاسَةِ Bu riyasette فَتَنْجَرَّ إِلَى الْهَلاَكِ الْأَبَدِيِّ Ve ebedi helaka götürmesinden رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا Ey Rabbimiz! Bizim için bağışla (Neyi?) ذُنُوبَنَا Günahlarımızı وَإِسْرَافَنَا Ve aşırılıklarımızı (Nerede?) فِي أَمْرِنَا İşimizde وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا Ayaklarımızı sabit kıl وَانْصُرْنَا Ve bize yardım et (Kime karşı?) عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ Kafirler topluluğuna karşı سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ İzzet sahibi olan senin rabbin münezzehtir (Nedene?) عَمَّا يَصِفُونَ (Kafirlerin) söylediği noksan sıfatlardan وَسَلاَمٌ Ve selam olsun (Kime?) عَلَى الْمُرْسَلِينَ Peygamberlere وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Alemlerin rabbi olan Allah'a hamd olsun...

## 62. MEKTUP

٦٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ اِلَى خَانخَانَان فِي بَيَان اَنَّ الْاِنْسَانَ مَدَنِيُّ الطَّبْعِ مَجْبُولٌ عَلَى التَّمَدُّن وَمُحْتَاجٌ اِلَى بَنِي نَوْعِهِ فِي تَعَيُّشِهِ وَحُسْنُ الْاِنْسَان أَيْضًا فِي هَذَا الْاِحْتِيَاجِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى نَسْئَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى تَرَقِّيَاتِكُمُ الصُّورِيَّةَ وَالْمَعْنَوِيَّةَ فَانَّ خَيْرِيَّتَكُمْ وَصَلَاحَكُمْ مُتَضَمِّنَةٌ لِجَمْعِيَّةِ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَرَفَاهِيَتِهِمْ وَالدُّعَاءُ لَكُمْ دُعَاءٌ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ سَلَّمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِجَنَابِكُمْ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى آلِ كُلٍّ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ اَكْمَلُهَا وَحَيْثُ اَعْلَمُ اَنَّ نِسْبَةَ مُحَبَّتِكُمْ وَارَادَتِكُمْ وَاخْلَاصِكُمْ لِأَكَابِرِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ الْعَلِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى اَسْرَارَهُمْ عَلَى وَجْهِ الْاَتَمِّ وَالْاَكْمَلِ فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ نَصِيرُ بَاعِثًا عَلَى تَصْدِيعِكُمْ (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ) إِنَّ أَهْلَ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ وَقَعُوا فِي هَذِهِ الدِّيَارِ غُرَبَاءَ وَمُنَاسَبَةُ أَهْلِ هَذِهِ الدِّيَارِ لِطَرِيقَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ الَّذِينَ هُمْ مُلْتَزِمُونَ لِلسُّنَّةِ بِوَاسِطَةِ شُيُوعِ الْبِدْعَةِ فِي هَذِهِ الدِّيَارِ قَلِيلَةٌ وَمِنْ هَهُنَا اخْتَرَعَ بَعْضُ اَهَالِي هَذِهِ السِّلْسِلَةِ بِوَاسِطَةِ قُصُورِ نَظَرِهِ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ أَيْضًا بِدَعَاتٍ وَجَذَبَ قُلُوبَ النَّاسِ بِعَلَاقَةِ ارْتِكَابِ تِلْكَ الْبِدَعَاتِ اِلَى جَانِبِهِ وَظَنَّ هَذَا الْعَمَلَ بِزَعْمِهِ تَكْمِيلًا لِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ حَاشَاهَا مِنْ ذَلِكَ وَكَلَّا بَلْ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةُ يَجْتَهِدُونَ فِي تَخْرِيبِ الطَّرِيقَةِ وَتَضْيِيعِهَا وَلَمْ يُدْرِكُوا حَقِيقَةَ مُعَامَلَةِ اَكَابِرِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ هَدَاهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ سَوَاءَ الصِّرَاطِ وَحَيْثُ اَنَّ أَهْلَ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ عَزِيزُو الْوُجُودِ فِي هَذِهِ الدِّيَارِ يَنْبَغِي لِمُرِيدِي هَذِهِ السِّلْسِلَةِ وَمُحِبِّيهِمْ إِمْدَادُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَطَلَبَةِ هَذَا الطَّرِيقِ وَإِعَانَتُهُمْ فَانَّ الْاِنْسَانَ مَدَنِيُّ الطَّبْعِ مَجْبُولٌ عَلَى التَّمَدُّنِ مُحْتَاجٌ فِي تَعَيُّشِهِ اِلَى بَنِي نَوْعِهِ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" فَاِذَا كَانَ فِي كِفَايَةِ مُهِمَّاتِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ دَخْلٌ لِلْمُؤْمِنِينَ فَمَا الْمُضَايَقَةُ عَلَى الْآخَرِينَ وَأَكْثَرُ أَغْنِيَاءِ هَذَا الْوَقْتِ يَزْعُمُونَ الدَّرْوِشَةَ فِي عَدَمِ الْاِحْتِيَاجِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَانَّ الْاِحْتِيَاجَ ذَاتِيٌّ لِجَمِيعِ الْمُمْكِنَاتِ بَلْ حُسْنُ الْاِنْسَانِ هُوَ فِي

هَذَا الْاِحْتِيَاجِ وَذُلُّ الْعُبُودِيَّة نَاشٍ مِنْ هَذِه الْجِهَة فَانَّهُ لَوْ زَالَ الْاِحْتِيَاجُ فَرْضًا عَنِ الْاِنْسَانِ وَحَصَلَ لَهُ الْاِسْتِغْنَاءُ لَا يَكُونُ فِيه غَيْرُ الْعِصْيَان وَالْعِنَاد وَالطُّغْيَان قَالَ الله تَعَالَى "إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى" غَايَةُ مَا فِي الْبَاب اَنَّ الْفُقَرَاءَ لِتَخَلُّصِهِمْ عَنِ التَّعَلُّقِ بِالْاَغْيَارِ يُحِيلُونَ الْاِحْتِيَاجَ اِلَى الْأَسْبَاب عَلَى مُسَبِّبِ الْأَسْبَاب وَيَرَوْنَ الدَّوْلَةَ الْمَبْذُولَةَ الْعَامَّةَ مِنْ خِوَان نِعْمَتِه تَعَالَى وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْمَانِعَ وَالْمُعْطِيَ فِي الْحَقِيقَة هُوَ الله تَعَالَى وَحَيْثُ أُورِدَت الْأَسْبَابُ فِي الْبَيْنِ بِوَاسِطَة حِكَمٍ وَمَصَالِحَ وَنُسِبَ الْحُسْنُ وَالْقُبْحُ اِلَيْهَا يَجْعَلُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ أَيْضًا الشُّكْرَ وَالشِّكَايَةَ رَاجِعَيْنِ اِلَيْهَا وَيَرَوْنَ الْحَسَنَةَ وَالسَّيِّئَةَ مِنْهَا فَانَّهُمْ لَوْ لَمْ يَعْتَبِرُوا الْأَسْبَابَ لَاَبْطَلُوا مُعَامَلَةً عَظِيمَةً "رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا" سُبْحَانَكَ وَوُجُودُ مَعْدِنِ الْحَقَائِقِ وَالْمَعَارِفِ اَخِي الْاَعَزِّ السَّيِّد مِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ مُغْتَنَمٌ فِي تِلْكَ الْحُدُود وَدُعَاؤُهُ وَتَوَجُّهُهُ كِبْرِيتٌ أَحْمَرُ وَأَظُنُّ اَنَّ بَرَكَات تَوَجُّهَاته وَفُيُوضَهَا قَوَائِمُ دَوْلَتِكُمْ وَاَجِدُهُ فِي الْحُضُورِ وَالْغَيْبَة مُمِدَّكُمْ وَمُعَاوِنَكُمْ وَقَدْ كَتَبَ الْمَرْقُومُ قَبْلَ هَذَا بِسَنَة مِنْ مَحَاسِنِكُمْ اِلَى الْفَقِيرِ وَاَدْرَجَ فِيمَا كَتَبَ مَحَبَّتَكُمْ وَاِخْلَاصَكُمْ لِلْفُقَرَاءِ وَاَظْهَرَ فِيه اَنَّهُ قَدْ فَوَّضَ تَوْلِيَةَ هَذِه الْوَلَايَة اِلَى آخَرَ فَهَذَا الْوَقْتُ وَقْتُ التَّوَجُّه وَالْمَدَد فَحَصَلَ لِلْفَقِيرِ فِي أَثْنَاء مُطَالَعَة ذَلِكَ الْمَكْتُوب تَوَجُّهٌ فِي هَذَا الْبَاب فَوَجَدْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْت رَفِيعَ الْقَدْرِ وَالظَّاهِرُ اَنَّهُ قَدْ كَانَ فِي تِلْكَ السَّاعَة شَخْصٌ مُتَوَجِّهًا اِلَى تِلْكَ الْجِهَة فَكَتَبْتُ فِي جَوَاب ذَلِكَ الْمَكْتُوب هَذِه الْعِبَارَةَ اَنَّ خَانِخَانَانِ يَظْهَرُ فِي النَّظَرِ رَفِيعَ الْقَدْرِ وَالْاَمْرُ عِنْدَ الله سُبْحَانَهُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Hanlar Hanı Abdurrahim Han'a gönderilmiştir. İnsanın tabiatı itibarıyla medeni olduğunu, medenilik fıtratı ile yaratıldığını, yaşamak için diğer insanlara ihtiyacının bulunduğunu ve insanın güzelliği bu ihtiyacında olduğunu açıklamakta ve ilgili konuları temas etmektedir.**

Allah Teâlâ'ya hamd, seçtiği kullarına ise selam olsun...

Maddi ve manevi terakkiyata nail olmanızı Allah Subhânehu'den niyaz ederim. Sizlerin hayır ve salah içinde olmanız bütün Müslümanların

cemiyet halinde olmaları ve refahları demektir. Sizlere dua etmek bütün müslümanlara dua etmektir. Allah Teâlâ, peygamberlerin Efendisi hürmetine –salatların en üstünü, selamların en mükemmeli ona, diğer peygamberlere ve hepsinin âline olsun- sizi, zatınıza lâyık olmayan her şeyden korusun!

Sizlerin, yüce Nakşibendi tarikatının büyüklerine -kaddesellahu esrârehum- olan muhabbet, müritlik ve samimiyet bağınızın en mükemmel ve en yüksek düzeyde olduğunu bildiğim için başınıza ağrıtmaya cesaret ediyorum.

Aziz dostum, bu yüce silsilenin ehli kimseler bu diyarlarda garip hale gelmişlerdir. Bu diyarların ahalisinin sünnetlere sıkı sıkıya bağlı olan bu büyüklerin tarikatına intisap etmeleri, bu diyarlarda bidatlerin az yayılmış olmasındandır. Bu sebeple olacak ki, bu silsileden olan bazı dar görüşlü kimseler bu yüce tarikatta da bir takım bidatler icat etmişlerdir. Bu bidatleri işlemek sureti ile bazı kimselerin gönüllerini kendilerine çelmişlerdir. Böyle bir iş yapmak sureti ile bu yüce tarikatı kemale erdirdiğini zannetmişlerdir. Haşa ve kella! Bu tarikat böyle şeylerden müstağnidir. Aksine bu kimseler bu tarikatı tahrip ve zayi etmeye çalışmaktadırlar. Bu taife büyüklerinin muamelelerinin hakikatini anlayamamışlardır. Allah Teâlâ bunları doğru yola ulaştırsın.

Bu silsileye bağlı olanlar bu diyarlarda çok az kaldıklarından bu silsile müritlerinin ve sevenlerinin bu büyüklere ve bu yolun taliplilerine destek olmaları ve yardım etmeleri gerekir. Zira insan tabiatı itibarıyla medenidir. Medenilik fıtratı üzerine yaratılmıştır. Yaşamak için kendi gibi insanlara muhtaçtır. Allah Teâlâ buyuruyor ki: *"Ey Peygamber! Allah ve sana tabi olan müminler, sana yeter!"* (Enfal: 64). İnsanlığın en hayırlısının –ona ve âline salat-u selam olsun- işlerinin görülmesinde müminlerin bir etkisi olabiliyorsa, sair insanlara karşı niye tazyik olsun. Zamanımızda bir çok zengin dervişlerin hiçbir ihtiyaçlarının olmadığını düşünmektedir. Oysa ihtiyaçlı olmak imkan âlemindeki her şey için var olmanın bir gereğidir. Hatta insanın güzelliği ihtiyaç halinde olmasındadır. Kulluk zilleti de bu açıdan doğmaktadır. Farz-ı muhal insanın ihtiyacı kalmasa, istiğna halinde bulunsa, ondan isyan, inat ve tuğyandan başka bir şey beklenmezdi. Allah Teâlâ buyurmuştur ki: *"İnsan, kendini ihtiyâçsız görünce, elbette azar!"* (İkra: 6-7).

Şu kadar var ki, dervişler masivaya bağlanmaktan kurtulmuş oldukları için, ihtiyaçlarını sebeplere arz etmek yerine, sebeplerin yaratıcısına havale ederler. Genel olarak verilen nimeti Allah Teâlâ'nın nimet sofrasından gelmiş görürler. *Gerçekte engelleyen ve verenin Allah Teâlâ olduğunu iyi bilirler.* Araya bir takım hikmetler ve maslahatlar girmiş, güzellik ve çirkinlik bunlara bağlanmış ise, bu büyükler teşekkürü de şikayeti de onlara yö-

neltirler, güzelliği ve çirkinliği de onlardan bilirler. Zira bütünüyle sebepleri aradan çıkarmış olsalar, büyük bir muameleyi iptal etmiş olurlardı. *"Ey Rabbimiz, bütün bunları boşuna yaratmadın. Sübhansın!"* (Âl-i İmran: 191).

Hakikat ve marifet pınarı aziz kardeşim Seyyid Mîr Muhammed Nu'man'ın orada bulunması o diyarlar için bir ganimettir. Onun duası ve teveccühü kibrit-i ahmer hükmündedir. Teveccüh ve feyizlerinin bereketinin devletinizi ayakta tutan esaslar olduğunu düşünüyorum. Huzurda ve gaybette yardımcınız ve destekçiniz olduğunu görüyorum. Bu zat bir sene kadar önce sizlerin güzelliklerinizi bana yazmış, dervişlere olan muhabbet ve samimiyetinizi bildirmişti. Ayrıca o diyarların idaresinin bir başkasına verildiğini belirtmiş, (tekrar sizlere verilmesi için) vakit teveccüh ve yardım vaktidir, demişti. Mektubu okurken bu fakir o bapta teveccühte bulunmuş ve de o zaman gayet yüksek bir mevkide olduğunuzu görmüştüm. O zaman o taraflara doğru biri yola çıkmak üzereydi ve mezkur mektuba cevap olarak ancak şu ifade yazılabilmişti: *"Hanlar Hanı nazarımızda gayet yüksek bir mevkide görülmektedir"*. İşin hakikati Allah Subhânehu katındadır.

## KELİME ANLAMI

**62.** ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ **Altmış ikinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى خَانخَانَان **Hanıhanan'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Şunun beyanındadır ki,** اَنَّ الْاِنْسَانَ **İnsan** مَدَنِيُّ الطَّبْعِ **Yaratılışı medenidir** مَجْبُولٌ عَلَى التَّمَدُّنِ **Medenileşmeye uygun yaratılmıştır** وَمُحْتَاجٌ اِلَى بَنِي نَوْعِهِ **Kendi türünün fertlerine muhtaçtır** *(Nerede?)* فِي تَعَيُّشِهِ **Yaşamında** وَحُسْنُ الْاِنْسَانِ اَيْضًا فِي هٰذَا الْاِحْتِيَاجِ **İnsanın güzelliği de Bu ihtiyaçtadır** *(Daha ne hakkındadır?)* وَمَا يُنَاسِبُ ذٰلِكَ **Buna uygun konular hakkındadır** ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah' a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun نَسْئَلُ اللّٰهَ Allah'tan istiyoruz سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah münezzeh ve yücedir *(Neyi?)* تَرَقِّيَاتِكُمُ الصُّورِيَّةَ وَالْمَعْنَوِيَّةَ Sizin sureten ve manevi olarak yükselmenizi فَاِنَّ خَيْرِيَّتَكُمْ وَصَلَاحَكُمْ Çünkü sizin hayırlı ve doğru oluşunuz مُتَضَمِّنَةٌ İçerir *(Neyi?)* لِجَمْعِيَّةِ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَرَفَاهِيَّتِهِمْ Bütün müslümanların cemiyetini ve refahını وَالدُّعَاءُ لَكُمْ Size (yapılan) dua *(Nedir?)* دُعَاءٌ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ **Bütün Müslümanlara duadır** سَلَّمَكُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ **Allah Teâlâ sizi kurtarsın** *(Neden?)* عَمَّا لَا يَلِيقُ بِجَنَابِكُمْ **Size uygun olmayan hallerden** *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamberlerin efendisi hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Peygamberimize ve diğer peygam

وَمِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا Saiatların en üstünü وَعَلَى آلِ كُلٍّ Ve her birinin ehline berlere
التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Selamların en olgunu وَحَيْثُ أَعْلَمُ Ve bildiğim için (Neyi?) أَنَّ نِسْبَةَ مَحَبَّتِكُمْ
لِأَكَابِرِ النَّقْشْبَنْدِيَّةِ وَإِرَادَتِكُمْ وَإِخْلَاصِكُمْ Sizin muhabbet, istek ve ihlasınızın nispeti (Kime?)
الْعَلِيَّةِ قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى أَسْرَارَهُمْ Yüce Nakşibendi büyüklerine Allah Teâlâ onların sırlarını pak
etsin (O nispet nedir?) عَلَى وَجْهِ الْأَتَمِّ وَالْأَكْمَلِ En tam ve en olgun şekildedir فَبِنَاءً عَلَى ذَلِكَ İşte
buna binaen نَصِيرُ Biz oluruz بَاعِثًا عَلَى تَصْدِيعِكُمْ Başınızı ağrıtmaya sebep (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ
الْمُكَرَّمُ) Ey değerli mahdum وَقَعُوا فِي هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ إِنَّ أَهْلَ هَذِهِ Şu yüce silsiledeki kişiler
الدِّيَارِ Şu memlekette oldular (Ne?) غُرَبَاءَ Garip oldular هَذِهِ الدِّيَارِ وَمُنَاسَبَةُ أَهْلِ Ve bu
memleketin halkının alakası (Neyle?) لِطَرِيقَةِ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ Şu büyüklerin tarikatına الَّذِينَ هُمْ
مُلْتَزِمُونَ لِلسُّنَّةِ Ki, onlar sünnete sarılırlar (Ne sebeple?) بِوَاسِطَةِ شُيُوعِ الْبِدْعَةِ Bidatın yayılması
sebebiyle (Nerede?) فِي هَذِهِ الدِّيَارِ Bu memlekette (Bu büyüklere halkın alakası nedir?) قَلِيلَةٌ Azdır وَمِنْ
هَهُنَا Bundan dolayı اخْتَرَعَ İcat etti (Kim?) بَعْضُ أَهَالِي هَذِهِ السِّلْسِلَةِ Bu silsile ehlinin bazıları (Ne
sebeple?) بِوَاسِطَةِ قُصُورِ نَظَرِهِ Nazarlarının noksan olması sebebiyle (Nerede icat ettiler?) فِي هَذِهِ
الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ أَيْضًا Şu yüce tarikatta da (Ne icat ettiler?) بِدَعَاتٍ Bir takım bidatleri (icat ettiler?)
بِعَلَاقَةِ ارْتِكَابِ تِلْكَ الْبِدَعَاتِ Şu وَجَذَبَ قُلُوبَ النَّاسِ Ve insanların kalplerini çektiler (Ne ile?)
bidatleri işleme alakasıyla (Nereye?) إِلَى جَانِبِهِ Yanlarına بِزَعْمِهِ وَظَنَّ هَذَا الْعَمَلَ Kendi
düşüncelerine göre şu işi zannettiler (Ne?) تَكْمِيلًا لِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce tarikatı tekmil
(olgunlaştırma) حَاشَاهَا (Bu yüce tarikat) beridir (Nedenle?) مِنْ ذَلِكَ Bu bidatlerden وَكَلَّا Ve
asla bidatlerle tekmil olamaz بَلْ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةُ Bilakis bu grup يَجْتَهِدُونَ Çalıştılar (Neyle?) فِي
تَخْرِيبِ الطَّرِيقَةِ وَتَضْيِيعِهَا Tarikatları bozma ve zayi etmede وَلَمْ يُدْرِكُوا Ve onlar
anlamadılar (Neyi?) حَقِيقَةَ مُعَامَلَةِ أَكَابِرِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu tarikat büyüklerinin işlerinin hakikatini
هَدَاهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ onları eriştirsin (Neyle?) سَوَاءَ الصِّرَاطِ Doğru yola وَحَيْثُ أَنَّ أَهْلَ
هَذِهِ السِّلْسِلَةِ الْعَلِيَّةِ Yüce silsiledeki kişiler olduğundan (Ne?) عَزِيزُو الْوُجُودِ Varlıkları çok az
لِمُرِيدِي هَذِهِ السِّلْسِلَةِ وَمُحِبِّيهِمْ Bu memlekette يَنْبَغِي Gerekir (Nerede?) فِي هَذِهِ الدِّيَارِ
silsilenin mürid ve sevenlerine (Ne?) إِمْدَادُ هَؤُلَاءِ الْأَكَابِرِ وَطَلَبَةِ هَذَا الطَّرِيقِ Bu büyüklere
ve bu yolun talebelerine destek olmak (Daha ne gerekir?) وَإِعَانَتُهُمْ Onlara yar

dim etmek مَجْبُولٌ عَلَى التَّمَدُّنِ Çünkü insan فَاِنَّ الْاِنْسَانَ Yaratılışı medenidirمَدَنِيُّ الطَّبْعِ Medenileşmeye uygun yaratılmıştır مُحْتَاجٌ فِي تَعَيُّشِهِ Yaşama hususunda muhtaçtır *(Kimet?)* يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ Kendi türünün fertlerine قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Allah Teâlâ buyurdu ki: اِلَى بَنِي نَوْعِهِ Ey peygamber! حَسْبُكَ Sana yeter *(Kim)* اَللهُ Allah وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ Ve müminlerden sana tabi olanlar فَاِذَا كَانَ Olduğu zaman *(Nerede?)* فِي كِفَايَةِ مُهِمَّاتِ خَيْرِ الْبَشَرِ Peygamberimizin önemli işlerinde yeterli olmada عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salat-u selamlar olsun *(Ne olduğunda?)* فَمَا الْمُضَايَقَةُ عَلَى الْآخَرِينَ دَخْلٌ لِلْمُؤْمِنِينَ Müminlerin tesiri Diğerlerine darlık nedir ki? وَأَكْثَرُ أَغْنِيَاءِ هَذَا الْوَقْتِ Şu vaktin zenginlerinin çoğu يَزْعُمُونَ وَلَيْسَ الدَّرْوِشَةَ Dervişleri zannediyorlar *(Ne zannediyorlar?)* فِي عَدَمِ الْاِحْتِيَاجِ Muhtaç olmayan كَذَلِكَ Halbuki durum öyle değildir ذَاتِيٌّ لِجَمِيعِ الْمُمْكِنَاتِ فَاِنَّ الْاِحْتِيَاجَ Çünkü ihtiyaç Bütün mümkinatın zatında vardır بَلْ حُسْنُ الْاِنْسَانِ Bilakis insanın güzelliği هُوَ فِي هَذَا الْاِحْتِيَاجِ Bu ihtiyaçtadır وَذُلُّ الْعُبُودِيَّةِ Kulluğun verdiği zelillik نَاشٍ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ Bu yönden doğmaktadır فَاِنَّهُ لَوْ زَالَ الْاِحْتِيَاجُ Zira ihtiyaç zail olsa *(Nasıl?)* فَرْضًا Söz gelimi *(Kimden?)* عَنِ الْاِنْسَانِ insandan وَحَصَلَ لَهُ Ve insanda meydana gelse *(Ne?)* الْاِسْتِغْنَاءُ ihtiyaçsızlık لَا يَكُونُ فِيهِ İnsanda olmaz *(Ne?)* غَيْرُ الْعِصْيَانِ وَالْعِنَادِ وَالطُّغْيَانِ İsyan, inat ve azgınlıktan başka bir şey قَالَ اللهُ تَعَالَى Allah Teâlâ buyurdu ki: اِنَّ الْاِنْسَانَ لَيَطْغَى İnsan kesinlikle azar *(Niçin?)* أَنْ رَآهُ Kendini gördüğü için *(Ne?)* اسْتَغْنَى İhtiyaçsız غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Hasılı kelam, اَنَّ الْفُقَرَاءَ Fakirler (tarikat büyükleri) لِتَخَلُّصِهِمْ Kurtuldukları için *(Neden?)* عَنِ التَّعَلُّقِ بِالْاَغْيَارِ Allah'ın gayrisiyle alaka kurmaktan يُحِيلُونَ Havale ederler *(Neyi?)* الْاِحْتِيَاجَ اِلَى الْأَسْبَابِ Sebeplere olan ihtiyacı *(Kimet?)* عَلَى مُسَبِّبِ الْأَسْبَابِ Sebeplerini müsebbibine (yaratanına) وَيَرَوْنَ Ve görürler مِنْ خِوَانِ نِعْمَتِهِ تَعَالَى Genel olarak verilen devleti, nimeti *(Neden görürler?)* اَلدَّوْلَةَ الْمَبْذُولَةَ الْعَامَّةَ Allah Teâlâ'nın nimet sofrasından وَيَعْتَقِدُونَ Ve onlar inanırlar ki, أَنَّ الْمَانِعَ وَالْمُعْطِيَ فِي Fakat الْحَقِيقَةِ Hakikatte engelleyen ve veren هُوَ اللهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'dır وَحَيْثُ أُورِدَتْ getirildiği için *(Ne?)* اَلْأَسْبَابُ Sebepler *(Nereye?)* فِي الْبَيْنِ Ortaya *(Ne sebebiyle?)* بِوَاسِطَةِ حِكَمٍ Bir takım hikmet ve maslahatlar sebebiyle وَمَصَالِحَ وَنُسِبَ الْحُسْنُ وَالْقُبْحُ Ve güzellikle çirkinlik nisbet edildiği için *(Neyle?)* اِلَيْهَا Sebeblere يَجْعَلُ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرُ أَيْضًا Bu büyükler de kılarlar *(Neyi?)* اَلشُّكْرَ وَالشِّكَايَةَ Şükür ve şikayeti *(Ne kılarlar?)* رَاجِعَيْنِ اِلَيْهَا Sebebe yönelik وَيَرَوْنَ

Ve görürler (Neyi?) الْحَسَنَةَ وَالسَّيِّئَةَ İyilik ve kötülüğü (Kimden görürler?) مِنْهَا O sebeplerden فَإِنَّهُمْ لَوْ Zira onlar itibar etmezselerdi (Neye?) الْأَسْبَابَ Sebeplere لَمْ يَعْتَبِرُوا لَابْطَلُوا Elbette iptal etmiş olurlardı (Neyi?) مُعَامَلَةً عَظِيمَةً Büyük bir işi رَبَّنَا Ey Rabbimiz! مَا خَلَقْتَ هَذَا Sen şunu yaratmadın (Nasıl?) بَاطِلاً Boşuna سُبْحَانَكَ Sen münezzehsin وَوُجُودُ مَعْدِنِ الْحَقَائِقِ Hakikat ve marifet madenini varlığı الْأَعَزِّ أَخِي Değerli kardeşim السَّيِّدِ مِيرْ مُحَمَّدٍ Seyyit Mir Muhammed Numan(ın varlığı) (Nedir?) نُعْمَانَ O taraflarda مُغْتَنَمٌ فِي تِلْكَ الْحُدُودِ bir ganimettir وَدُعَاؤُهُ وَتَوَجُّهُهُ Onun dua ve teveccühü (Nedir?) كِبْرِيتٌ أَحْمَرُ Kibrit-i Ahmer'dir. وَأَظُنُّ Ve ben zannediyorum ki, أَنَّ بَرَكَاتِ تَوَجُّهَاتِهِ وَفُيُوضَهَا Onun teveccüh ve feyzinin bereketleri قَوَائِمُ دَوْلَتِكُمْ Devletinizin direkleridir وَأَجِدُهُ Ve ben onu buluyorum (Nerede?) مُمِدَّكُمْ وَمُعَاوِنَكُمْ Sizin yardımcınız ve destekçiniz olarak فِي الْحُضُورِ وَالْغَيْبَةِ Huzurda ve gaybette (Ne buluyorum?) وَقَدْ كَتَبَ الْمَرْقُومَ O bir mektup yazmıştı (Ne zaman?) قَبْلَ هَذَا بِسَنَةٍ Bundan bir sene önce مِنْ مَحَاسِنِكُمْ Sizin iyiliklerinizden (Kime?) إِلَى الْفَقِيرِ Şu fakire وَأَدْرَجَ فِيمَا كَتَبَ Ve mektubunda yer vermişti (Neye?) مَحَبَّتَكُمْ وَإِخْلَاصَكُمْ Muhabbet ve ihlasınıza (Kime?) لِلْفُقَرَاءِ Fakirlere وَأَظْهَرَ فِيهِ Ve o, mektupta açıkladı (Neyi?) أَنَّهُ قَدْ فُوِّضَ Teslim edildiğini (Neyine?) تَوْلِيَةَ هَذِهِ الْوِلَايَةِ O beldenin idaresinin (Kime?) إِلَى آخَرَ Başka birine فَهَذَا Işte bu vakit (Nedir?) وَقْتُ التَّوَجُّهِ وَالْمَدَدِ Teveccüh ve yardım vaktidir فَحَصَلَ لِلْفَقِيرِ Böylece bu fakire hasıl oldu (Ne zaman?) فِي أَثْنَاءِ مُطَالَعَةِ ذَلِكَ الْمَكْتُوبِ Bu mektubu okuma esnasında (Ne hasıl oldu?) تَوَجُّهٌ فِي هَذَا الْبَابِ Bu konuda bir teveccüh فَوَجَدْتُكُمْ Ve ben sizi buldum (Ne zaman?) فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ O vakitte (Nasıl?) رَفِيعَ الْقَدْرِ Değeri yüksek olarak وَالظَّاهِرُ Açıkçası أَنَّهُ قَدْ كَانَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ Şu anda oldu (Kim) شَخْصٌ Bir kişi (Ne oldu?) مُتَوَجِّهًا إِلَى تِلْكَ الْجِهَةِ O tarafa (sizin tarafınıza) yöneldi فَكَتَبْتُ Ben de yazdım (Ne hakkında?) فِي جَوَابِ ذَلِكَ الْمَكْتُوبِ Bu mektubun cevabı hakkında (Neyi yazdım?) هَذِهِ الْعِبَارَةَ Şu ibareleri ki, أَنَّ خَانْخَانَانَ Hanıhanan يَظْهَرُ فِي النَّظَرِ Nazarda gözüküyor (Nasıl?) رَفِيعَ الْقَدْرِ Değeri yüksek olarak وَالْأَمْرُ İşin hakikati عِنْدَ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'nın katındandır...

## 63. MEKTUP

٦٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ اِلَى نُورِ مُحَمَّدٍ الْاَنْبَالِيِّ فِي جَوَابِ اسْتِفْسَارِهِ بِاَنَّهُ اِذَا حَضَرَ الطَّالِبُ لِطَلَبِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ عِنْدَ شَيْخٍ آخَرَ مَعَ وُجُودِ شَيْخِهِ هَلْ يَجُوزُ لَهُ ذَلِكَ اَوْ لاَ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ اُنْهِي اَنَّ الْمَكْتُوبَ الْمُرْسَلَ قَدْ وَصَلَ وَسَأَلْتَ اَنَّهُ مَعَ وُجُودِ حَيَاةِ الشَّيْخِ اِذَا حَضَرَ الطَّالِبُ عِنْدَ شَيْخٍ آخَرَ لِطَلَبِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ هَلْ يَجُوزُ لَهُ ذَلِكَ اَوْ لاَ اِعْلَمْ اَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَالشَّيْخُ وَسِيلَةُ الْوُصُولِ اِلَى جَنَابِ الْحَقِّ تَعَالَى فَاِنْ رَأَى الطَّالِبُ رُشْدَهُ عِنْدَ شَيْخٍ آخَرَ وَوَجَدَ قَلْبُهُ فِي صُحْبَتِهِ حَاضِرًا مَعَ الْحَقِّ يَجُوزُ أَنْ يَحْضُرَ عِنْدَهُ فِي حَيَاةِ شَيْخِهِ الْأَوَّلِ بِلاَ إِذْنِهِ وَيَطْلُبَ مِنْهُ رُشْدَهُ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ لاَ يُنْكِرَ شَيْخَهُ الْأَوَّلَ وَلاَ يَذْكُرَهُ إِلاَّ بِخَيْرٍ خُصُوصًا فِي هَذَا الْوَقْتِ فَاِنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِيهِ مِنَ الْمُرِيدِيَّةِ وَالشَّيْخُوخَةِ غَيْرُ الرَّسْمِ وَالْعَادَةِ فَاِذَا لَمْ يَكُنْ لِشُيُوخِ هَذَا الْوَقْتِ خَبَرٌ عَنْ اَنْفُسِهِمْ وَلاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ الْاِيمَانِ وَالْكُفْرِ فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُمْ خَبَرٌ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَى اَيِّ طَرِيقٍ يَدُلُّونَ الْمُرِيدَ ﴿شِعْرٌ﴾

مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا خِبْرَةٍ عَنْ نَفْسِهِ * لاَ يَقْدِرُ الْاِخْبَارَ عَنْ هَذَا وَذَا

يَا وَيْحَ مُرِيدٍ يَقْعُدُ عِنْدَ مِثْلِ هَذَا الشَّيْخِ مُعْتَقِدًا لَهُ وَلاَ يَرْجِعُ اِلَى غَيْرِهِ وَلاَ يَعْرِفُ طَرِيقَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ وَهَذَا مِنَ الْخَطَرَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ الْوَارِدَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّيْخِ النَّاقِصِ لِمَنْعِ الطَّالِبِ عَنْ طَلَبِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ كُلُّ مَوْضِعٍ رَأَى الطَّالِبُ رُشْدَهُ وَجَمْعِيَّةَ قَلْبِهِ فِيهِ يَنْبَغِي الرُّجُوعُ فِيهِ بِلاَ تَوَقُّفٍ وَاَنْ تَسْتَعِيذَ مِنَ الْوَسَاوِسِ الشَّيْطَانِيَّةِ.

### TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Nur Muhammed el-Enbâli'ye gönderilmiştir. Mürşidi bulunmakla beraber bir başka mürşidin huzuruna giden ve Hak celle ve 'ala'yı talep eden müridin bu yaptığının caiz olup olmadığı hususunda sormuş olduğu soruya cevap mahiyetindedir.**

Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla...

Hamdimizi bildirdikten, salat-u selamlarımızı takdimden ve de dualarımızı ilettikten sonra ifade ederim ki: göndermiş olduğunuz mektup ulamıştır. Sorunuzda diyorsunuz ki, mürşidi bulunmakla beraber bir başka mürşidin huzuruna giden ve Hak celle ve 'ala'yı talep eden müridin bu yaptığı caiz midir, değil midir? Bilesin ki, maksat Hak Subhânehu'dür. Mürşid ise, Cenab-ı Hak Subhânehu'ye bir vesiledir. Şayet mürit irşadının bir başka mürşit tarafından olacağına inanıyor, onun sohbetinde kalbinin Hak Teâlâ ile beraber olduğunu görüyorsa, ilk şeyhinin hayatında ve ondan izinsiz olarak diğer mürşidin huzuruna gidebilir ve ondan irşat talep edebilir. Ancak ilk şeyhini inkar etmemesi ve de onu anarken hayrın dışında bir şey söylememesi gerekir.

Hele de günümüzde nasıl olmasın ki, şekil ve isim dışında ne müritlik ne de şeyhlik kalmıştır. Günümüz şeyhlerinin kendilerinden haberleri yok, iman ve küfrü ayırt edemiyorlarsa Allah azze ve celle'den nasıl haberleri olacaktır. Müritlerini hangi yola irşat edeceklerdir.

*Bir kimsenin kendinden haberi yoksa şayet*
*Ondan bundan haber veremez elbet.*

Bu gibi şeyhlerin huzurunda oturup, ona inanmış, başka taraflara gitmeyen ve de Hak celle ve 'ala'nın yolunu bilmeyen müride yazık olmuştur. Bu tür düşünceler, ham ve yetersiz şeylerin müritlerini Hak Subhânehu'yü aramaktan men etmek için uydurdukları şeytan kaynaklı vesveselerdir. Talipli irşadının nerede olacağına inanıyor, kalbinin cemiyet halinde olması nerede mümkün oluyorsa duraksamaksızın oraya yönelmesi ve de şeytani vesveselerden Allah Teâlâ'ya sığınması gerekir.

## KELİME ANLAMI

**63.** ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ **Altmış üçüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى نُورِ مُحَمَّدِ الْاَنْبَالِيِّ **Nur Muhammed Enbâli'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي جَوَابِ اسْتِفْسَارِهِ **Sorusunun cevabı hakkındadır** لِطَلَبِ **Talip hazır olduğunda** *(Niçin?)* بِاَنَّهُ اِذَا حَضَرَ الطَّالِبُ عِنْدَ شَيْخٍ آخَرَ **Büyük ve yüce Allah'ı talep için** *(Nerede hazır olduğunda?)* الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا **Başka bir şeyhin yanında** *(Ne zaman?)* هَلْ مَعَ وُجُودِ شَيْخِهِ **Kendi şeyhi hayattayken** اَوْ لَا يَجُوزُ لَهُ ذَلِكَ **Acaba ona bu caiz midir Yoksa caiz değil midir?** ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla بَعْدَ الْحَمْدِ (Allah' a) hamd وَالصَّلَوَاتِ (Peygamberimize) salat وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ (Müminlere) dua ettikten sonra اُنْهِي

Beyan ederim ki, اَنَّ الْمَكْتُوبَ الْمُرْسَلَ Gönderilen mektup قَدْ وَصَلَ Ulaştı وَسَأَلْتَ Ve sormuşsunuz ki, اَنَّهُ مَعَ وُجُودِ حَيَاةِ الشَّيْخِ Şeyhi hayattayken اِذَا حَضَرَ الطَّالِبُ Mürid hazır olduğunda *(Nerede?)* عِنْدَ شَيْخٍ آخَرَ Başka bir şeyhin yanında *(Niçin?)* لِطَلَبِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ Allahu Teâlâ'yı talep için هَلْ يَجُوزُ لَهُ ذَلِكَ Acaba bu ona caiz midir? اَوْ لاَ Yoksa caiz değil midir? اِعْلَمْ Bilesin ki, اَنَّ الْمَقْصُودَ Asıl maksat هُوَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Subhan Allah'tır وَالشَّيْخُ وَسِيلَةُ الْوُصُولِ Şeyh ise ulaşma vesilesidir *(Kime ulaşmak?)* اِلَى جَنَابِ الْحَقِّ تَعَالَى Allahu Teâlâ'ya فَاِنْ رَأَى الطَّالِبُ Dolayısıyla eğer mürit görürse *(Neyi?)* رُشْدَهُ İrşadını *(Nerede?)* عِنْدَ شَيْخٍ آخَرَ Başka şeyhin yanında وَوَجَدَ قَلْبُهُ Ve kalbini bulursa *(Nerede)* فِي صُحْبَتِهِ O şeyhin sohbetinde *(Nasıl bulursa?)* حَاضِرًا مَعَ الْحَقِّ Allah'la hazır (beraber) يَجُوزُ (O zaman) caizdir *(Ne?)* أَنْ يَحْضُرَ عِنْدَهُ O şeyhin yanında hazır olması *(Ne zaman?)* فِي حَيَاةِ شَيْخِهِ الْأَوَّلِ İlk şeyhin hayatında *(Nasıl?)* بِلاَ إِذْنِهِ Onun izni olmaksızın *(Daha ne caizdir?)* وَيَطْلُبَ مِنْهُ Ve ondan talep etmesi *(Neyi?)* رُشْدَهُ İrşadını وَلَكِنْ يَنْبَغِي Ancak gerekir *(Ne?)* أَنْ لاَ يُنْكِرَ Müridin inkar etmemesi *(Kimi?)* شَيْخَهُ الْأَوَّلَ İlk şeyhini *(Daha?)* وَلاَ يَذْكُرَهُ Ve onu anmaması *(Ne ile?)* اِلاَّ بِخَيْرٍ Hayırdan başka bir şeyle خُصُوصًا فِي هَذَا الْوَقْتِ Özellikle de içinde bulunduğumuz bu devirde فَاِنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِيهِ Çünkü bu devirde kalmadı *(Ne?)* مِنَ الْمُرِيدِيَّةِ وَالشَّيْخُوخَةِ Ne müritlik ne de şeyhlikten *(Ne kalmadı?)* غَيْرُ الرَّسْمِ وَالْعَادَةِ Resim (görünüş) ve adetten başka bir şey فَاِذَا لَمْ يَكُنْ Dolayısıyla olmayınca *(Kimine?)* لِشُيُوخِ هَذَا الْوَقْتِ Bu vaktin şeyhlerinin *(Neyi?)* خَبَرٌ عَنْ اَنْفُسِهِمْ Kendilerinden haberi وَلاَ يَقْدِرُونَ Ve güçte getiremeyince *(Neyi?)* أَنْ يُفَرِّقُوا Ayırmaya *(Neyi?)* بَيْنَ الْاِيمَانِ وَالْكُفْرِ İmanla küfrün arasını فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُمْ خَبَرٌ Onların nasıl haberi olur? *(Kimden?)* عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ Allah Teâlâ'dan وَعَلَى اَيِّ طَرِيقٍ Ve hangi yola يَدُلُّونَ الْمُرِيدَ Müridi sevketsinler ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

مَنْ Her kim ki, لَمْ يَكُنْ Olmazsa *(Ne?)* ذَا خِبْرَةٍ عَنْ نَفْسِهِ Kendinden haberdar لاَ يَقْدِرُ Güç getiremez *(Neyi?)* الْاِخْبَارَ عَنْ هَذَا وَذَا Ondan bundan haber vermeye.

يَا وَيْحَ مُرِيدٍ Yazıklar olsun o müride ki, يَقْعُدُ Oturuyor *(Nerede?)* عِنْدَ مِثْلِ هَذَا الشَّيْخِ Böyle bir şeyhin yanında *(Nasıl?)* مُعْتَقِدًا لَهُ Ona inanarak وَلاَ يَرْجِعُ Ve dönmüyor *(Kime?)* اِلَى غَيْرِهِ Başka bir şeyhe وَلاَ يَعْرِفُ Ve bilmiyor *(Neyi?)* طَرِيقَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ Allah Teâlâ'nın yolunu

وَهَذَا Müridin yaptığı bu iş *(Nedir?)* مِنَ الْخَطَرَاتِ الشَّيْطَانِيَّةِ Şeytani tehlikelerdendir ki, الْوَارِدَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّيْخِ النَّاقِصِ Nakıs şey tarafından gelir *(Niçin?)* لِمَنْعِ الطَّالِبِ Müridi engellemek için *(Nedenî?)* عَنْ طَلَبِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'yı talep etmekten كُلُّ مَوْضِعٍ Her yer ki, رَأَى الطَّالِبُ Mürid görür *(Neyi?)* رُشْدَهُ İrşadını وَجَمْعِيَّةَ قَلْبِهِ Ve kalbinin cemiyyetini *(Nerede?)* فِيهِ O yerde يَنْبَغِي الرُّجُوعُ Müridin dönmesi gerekir *(Nereye?)* فِيهِ O yere *(Nasıl?)* بِلاَ Beklemeksizin تَوَقُّفٍ وَاَنْ تَسْتَعِيذَ Ve Allah Teâlâ'ya sığınması gerekir *(Nedenî?)* مِنَ الْوَسَاوِسِ الشَّيْطَانِيَّةِ Şeytani vesveselerden...

## 64. MEKTUP

٦٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ اِلَى مُحَمَّد مُؤْمِنٍ وَلَد الْمَرْحُومِ الْخَوَاجَهْ عَلِي جَانْ فِي بَيَانِ اَنَّهُ يَنْبَغِي اَنْ لاَ يَضِيقَ الصَّدْرُ عَنْ تَلَوُّنِ الْاَحْوَالِ وَعَدَمِ حُصُولِ الْآمَالِ الدُّنْيَاوِيَّةِ الدَّنِيَّةِ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَلَّمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَمَّا لاَ يَلِيقُ بِحَالِكُمْ اِعْلَمُوا اَنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنَاسِبُ لِحَالِ السِّجْنِ هُوَ الْوَجَعُ وَالْأَلَمُ وَالْمُصِيبَةُ وَلاَ يَنْبَغِي التَّضَجُّرُ وَالْجَزَعُ مِنْ تَلَوُّنِ الْاَحْوَالِ وَعَدَمِ حُصُولِ الْآمَالِ "فَاِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا اِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا" فَقَرَّنَ اللهُ سُبْحَانَهُ بِعُسْرٍ وَاحِدٍ يُسْرَيْنِ وَيُشْبِهُ اَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْهُمَا يُسْرَى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿ع﴾: لاَ عُسْرَ فِي اَمْرٍ مَعَ الْكِرَامِ * وَبَاقِي اَحْوَالِ هَذِهِ الْحُدُودِ يُبَيِّنُهَا السَّيِّدُ عَبْدُ الْبَاقِي بِالْمُشَافَهَةِ وَالْمُشَارُ اِلَيْهِ مُتَوَجِّهٌ لِمُلاَقَاتِكُمْ مُرَاعَاةً لِحُقُوقِكُمْ وَاِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ.

### TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Merhum Hâce Alican'ın oğlu Muhammed Mümin'e gönderilmiştir. Hallerin renk değiştirmesi ve de adi dünyalık maksatların elde edilememesi sebebiyle kalbin daralmaması gerektiğini beyan etmektedir**

Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla…

Allah Subhânehu, şahsınıza yakışmayan şeylerden sizleri korusun.

Bilesiniz ki, dünya müminin zindanıdır[21]. Zindanın durumuna uygun olan ise bela, acı ve ıstırap çekmektir. Ancak hallerdeki değişiklikten, maksatları elde edememekten dolayı sızlanmamak, sabırsızlık göstermemek gerekir. *"Hakikaten zorlukla beraber bir kolaylık vardır. Evet, zorlukla beraber bir kolaylık daha vardır"* (İnşirah: 5-6). Bu ayetlerde Allah Subhânehu bir zorluğun peşine iki kolaylığı zikretmiştir. Görüldüğü kadarı ile bu iki kolaylıktan murad; dünya ve ahiret kolaylığıdır.

*Büyüklerle olan işte zorluk bulunmaz* (Mısra)

Buralardaki diğer halleri Seyyid Abdulbaki sizlere sözlü olarak beyan eder. Kendileri haklarınızı gözetmek ve de sizlere şefkatte bulunmak

[21] Hadis olarak bkz. Müslim, Zühd, 1, Hadis no: 2956

için sizlerle buluşmak üzere yola çıkmışlardır.

## KELİME ANLAMI

**64.** اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ **Altmış dördüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مُحَمَّدٍ **Muhammed Mümin'e** مُؤْمِنٍ وَلَدِ الْمَرْحُومِ الْخَواجَهْ عَلِي جَانْ **Merhum Hâce Ali Can-'ın oğlu** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Şunun beyanındadır ki,** اَنَّهُ يَنْبَغِي **Lazımdır** *(Ne?)* اَنْ لاَ **Göğsün daralmaması** *(Neden dolayı?)* يَضِيقَ الصَّدْرُ عَنْ تَلَوُّنِ الْاَحْوَالِ **Hallerin değişikliğinden dolayı** *(Daha neden dolayı)* وَعَدَمِ حُصُولِ الْآمَالِ الدُّنْيَاوِيَّةِ الدَّنِيَّةِ **Ve alçak dünyanın emellerinin olmamasından dolayı**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla سُبْحَانَهُ سَلَّمَكُمُ اللهُ Allah Teâlâ sizi korusun *(Neden?)* عَمَّا لاَ يَلِيقُ بِحَالِكُمْ Halinize yakışmayan şeylerden اِعْلَمُوا Biliniz ki, أَنَّ الدُّنْيَا Dünya *(Nedir?)* سِجْنُ الْمُؤْمِنِ Müminin hapsidir وَالْمُنَاسِبُ لِحَالِ السِّجْنِ Hapise uygun olan da *(Nedir?)* هُوَ الْوَجَعُ وَالْاَلَمُ وَالْمُصِيبَةُ Musibet elem ve acıdır. وَلاَ يَنْبَغِي Uygun değildir *(Ne?)* اَلتَّضَجُّرُ Sıkılmak وَالْجَزَعُ Ve sızlanmak *(Neden dolayı)* مِنْ تَلَوُّنِ الْاَحْوَالِ Hallerin değişikliğinden وَعَدَمِ حُصُولِ الْآمَالِ Ve emellerin olmamasından dolayı فَاِنَّ مَعَ Zira her zorla beraber kolaylık vardır اِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا Her zorla beraber kolaylık vardır فَقَرَّنَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu bitiştirdi *(Neyi?)* بِعُسْرٍ وَاحِدٍ Her zora *(Ne bitiştirildi?)* يُسْرَيْنِ İki kolaylık وَيُشْبِهُ اَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ Muradın olması mümkündür *(Neden murad?)* مِنْهُمَا Bu iki kolaylıktan *(Ne olmasına mümkündür?)* يُسْرَى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ Dünya ve ahiret kolaylığı ﴿ع﴾ Mısra: لاَ عُسْرَ Zorluk yoktur *(Nerede?)* فِي اَمْرٍ مَعَ الْكِرَامِ Büyüklerle yapılan işte اَلسَّيِّدُ وَبَاقِي اَحْوَالِ هَذِهِ الْحُدُودِ Buraların diğer durumları يُبَيِّنُهَا Onları anlatır *(Kim?)* عَبْدُ الْبَاقِي Seyyit Abdulbaki *(Nasıl anlatır?)* بِالْمُشَافَهَةِ Karşı karşıya وَالْمُشَارُ اِلَيْهِ İşaret edilen şahıs *(Nedir?)* مُتَوَجِّهٌ لِمُلاَقَاتِكُمْ Sizi görmeye yönelmiştir مُرَاعَاةً لِحُقُوقِكُمْ Haklarınıza riayet ederek وَاِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ Ve size şefkat göstererek...

## 65. MEKTUP

٦٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالسِّتُّونَ اِلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ هَاشِمٍ الْخَادِمِ فِى التَّحْذِيرِ عَنِ الْاِشْتِغَالِ بِأُمُورٍ لاَ طَائِلَ فِيهَا ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ الدَّعَوَاتِ أُنْهِى اَنَّكُمْ مَا كَتَبْتُمْ فِى هَذِهِ الْمُدَّةِ عَنْ اَحْوَالِكُمُ الْبَاطِنِيَّةِ خَبَرًا مُعْتَدًّا بِهِ حَتَّى يَكُونَ بَاعِثًا عَلَى الْفَرَحِ وَاُمُورُ الدُّنْيَا مِمَّا لاَ طَائِلَ فِيهَا وَلاَ قَدْرَ لِلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا حَتَّى يَشْتَغِلَ الْاِنْسَانُ بِحَشْوِيَّاتِهَا تَارِكًا لِتَذَكُّرِ اَحْوَالِ الْآخِرَةِ وَاِنْ كَانَتْ نِيَّتُكُمْ نِيَّةَ خَيْرٍ وَلَكِنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ حَسَنَاتِ الْأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ يَنْبَغِى التَّوَجُّهُ اِلَى الْاَحْوَالِ وَالْاِشْتِغَالُ بِالطُّفَيْلِىِّ بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ فَاِنَّ الضَّرُورَةَ تُقَدَّرُ بِقَدْرِهَا لله سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ اَنَّ فُقَرَاءَ هَذِهِ الْحُدُودِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ وَلَكِنَّهُمْ يَصْرِفُونَ الْاَوْقَاتَ بِالْفَرَاغَةِ وَالْوُسْعَةِ مِنْ غَيْرِ سَعْيٍ فِى أَمْرِ الرِّزْقِ وَلاَ اجْتِهَادٍ وَنَصِيبُهُمْ يُصِيبُهُمْ زِيَادَةً عَلَى قَدْرِ الْكَفَافِ وَالرِّزْقُ هُوَ نَقْدُ الْوَقْتِ وَبَاقِى اَحْوَالِ هَذِهِ الْحُدُودِ مُسْتَوْجِبٌ لِلْحَمْدِ وَفِى هَذِهِ الْأَشْهُرِ عَادَ الْوَبَاءُ ثَانِيًا وَمَاتَ مَنْ جَاءَ اَجَلُهُ وَقَدِ ارْتَفَعَ الْآنَ لله سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى جَمِيعِ النِّعَمَاءِ وَالسَّلاَمُ.

### TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mevlana Muhammed Haşim el-Hadim'e gönderilmiştir. Lüzumsuz işlerle meşgul olmaktan sakındırma ile alakalıdır.**

Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla...

Hamdimizi bildirdikten, salat-ü selamlarımızı takdimden ve de dualarımızı ilettikten sonra söze başlamak isterim. Bu geçen zaman zarfında Bâtını hallerinizle ilgili, sevinmemize yol açacak itimada şayan bir mektubunuzu alamadık. Dünya işleri faydasız işlerdir. Dünyanın ve dünyalıkların bir değeri yoktur ki, insan ahiret hallerini hatırlamayı bırakıp da boş dünya işleri ile meşgul olsun. Niyetiniz hayır üzere olsa dahi bunların bir faydası yoktur. Ancak duymuşsunuzdur ki, ebrarın iyilikleri mukarrabîn

için kötülük sayılır[22]. Her halükarda kendi hallerine teveccüh etmen, asalak işlerle zaruret miktarınca meşgul olman gerekir. Zira zaruret halinden yararlanma, o halden kurtulacak miktar kadar olmalıdır.

Allah Subhânehu'ye hamd ve minnet olsun ki, buraların dervişleri belirli bir geçim kaynakları olmamasına rağmen, rızk için çalışıp gayret gösterme dışında vakitlerinin feragat ve genişlik içinde geçirmektedirler. Nasipleri olan rızkları ise, yetirinden fazlaca onlara gelmektedir. Rızk zaten vaktin kazancıdır.

Buralardaki dostların diğer halleri de hamd-u senayı gerektirecek haldedir. Buralarda veba hastalığı tekrar zuhur etmiş, eceli gelenler hep ölmüştü. Şimdilerde ise ortadan kalktı. Bütün nimetlerine karşılık Allah Subhânehu'ye hamd-u senalar olsun. Vesselam.

## KELİME ANLAMI

**65.** ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالسِّتُّونَ **Altmış beşinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ هَاشِمِ الْخَادِمِ **Mevlana Muhammed Haşim Hadim'e** *(Ne hakkındadır?)* فِى التَّحْذِيرِ **Sakındırma hakkındadır** *(Neden sakındırma?)* عَنِ الاِشْتِغَالِ **Meşgul olmaktan** *(Neyle?)* بِأُمُورٍ لاَ طَائِلَ فِيهَا **Kendisinde fayda olmayan işlerle** ﴾

بَعْدَ الْحَمْدِ وَالصَّلَوَاتِ وَتَبْلِيغِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla الدَّعَوَاتِ Hamd, salat ve dualarını ulaştırdıktan sonra اُنْهِى Beyan ederim ki, اَنَّكُمْ مَا كَتَبْتُمْ Siz yazmadınız *(Ne zaman?)* فِى هَذِهِ الْمُدَّةِ Bu zaman zarfında *(Neden yazmadınız?)* عَنْ اَحْوَالِكُمُ الْبَاطِنِيَّةِ Batini hallerinizden *(Ne yazmadınız)* خَبَرًا مُعْتَدًّا بِهِ İtibar edilecek bir haber حَتَّى يَكُونَ بَاعِثًا Ta ki o haber sebep olsun *(Neyi?)* عَلَى الْفَرَحِ Rahatlamaya وَاُمُورُ الدُّنْيَا Dünya işleri *(Nedir?)* مِمَّا لاَ طَائِلَ فِيهَا Kendisinde fayda olmayan şeylerdendir وَلاَ قَدْرَ لِلدُّنْيَا Dünyanın bir kıymeti yok ki وَمَا فِيهَا Ve içindekilerin de حَتَّى يَشْتَغِلَ الاِنْسَانُ İnsan meşgul olsun *(Ne ile?)* بِحَشْوِيَّاتِهَا Dünyanın artıklarıyla *(Nasıl?)* تَارِكًا لِتَذَكُّرِ اَحْوَالِ الآخِرَةِ Ahiret hallerini hatırlamayı terk ederek وَاِنْ كَانَتْ نِيَّتُكُمْ Her ne kadar niyetiniz olsa da *(Ne olsa ola?)* نِيَّةَ خَيْرٍ Hayır niyet وَلَكِنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ Lakin siz işittiniz ki, اَنَّ حَسَنَاتِ الاَبْرَارِ Ebrarın iyilikleri سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِينَ Mukarreblerin kötülükleridir وَعَلَى كُلِّ حَالٍ Her hal üzere يَنْبَغِى التَّوَجُّهُ

[22] Bu söz daha önce geçmiştir. Bkz, c. 2, s. 291, 203. dipnot

Yönelmek lazımdır *(Neyi?)* اِلَى الْاَحْوَالِ Hallere وَالْاِشْتِغَالُ بِالطُّفَيْلِيِّ İkincil şeylerle de meşgul olmak (gerekir) *(Ne kadar?)* بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ Zaruret miktarınca فَاِنَّ الضَّرُورَةَ Zira zaruret تُقَدَّرُ Takdir edilir بِقَدْرِهَا Zaruret miktarınca لله سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'ya اَلْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Hamd ve şükür olsun ki, اَنَّ فُقَرَاءَ هَذِهِ الْحُدُودِ Buraların dervişleri وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ Onlar için olmasa da *(Ne olmasa da?)* رِزْقٌ مَعْلُومٌ Belli bir rızık وَلَكِنَّهُمْ Lakin onlar يَصْرِفُونَ الْاَوْقَاتَ Vakitlerini geçiriyorlar *(Nasıl?)* بِالْفَرَاغَةِ وَالْوُسْعَةِ Feragat ve genişlik ile مِنْ غَيْرِ سَعْيٍ فِي أَمْرِ Rızık hususunda gayret etmeksizin الرِّزْقِ وَلَا اجْتِهَادٍ Ve çalışmaksızın وَنَصِيبُهُمْ Onların nasipleri يُصِيبُهُمْ Onları buluyor *(Nasıl buluyor?)* زِيَادَةً عَلَى قَدْرِ الْكَفَافِ Yetecek miktardan fazla olarak وَالرِّزْقُ Rızık *(Nedir?)* هُوَ نَقْدُ الْوَقْتِ Vaktin sermayesidir وَبَاقِي اَحْوَالِ هَذِهِ الْحُدُودِ Buraların diğer halleri *(Nedir?)* مُسْتَوْجِبٌ لِلْحَمْدِ Hamdı gerektirir وَفِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ Bu aylarda عَادَ الْوَبَاءُ ثَانِيًا Veba ikinci kez döndü وَمَاتَ Ve öldü *(Kim)* مَنْ جَاءَ اَجَلُهُ Eceli gelen وَقَدِ ارْتَفَعَ الْآنَ Ve şu an kalktı لله سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'ya اَلْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Hamd ve şükürler olsun *(Ne üzerine?)* عَلَى جَمِيعِ النَّعْمَاءِ Bütün nimetleri üzerine وَالسَّلَامُ Selamlar...

## 66. MEKTUP

٦٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ اِلَى خَانخَانَانِ فِي بَيَانِ التَّوْبَةِ وَالْاِنَابَةِ وَالْوَرَعِ وَالتَّقْوَى وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَحَيْثُ صَرَفْنَا الْعُمْرَ الْعَزِيزَ فِي الْمَعَاصِي وَالزَّلَّاتِ وَالتَّقْصِيرَاتِ وَالْهُفُوَّاتِ يُسْتَحْسَنُ اَنْ نَتَكَلَّمَ مِنَ التَّوْبَةِ وَالْاِنَابَةِ وَالْوَرَعِ وَالتَّقْوَى قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى "وَتُوبُوا اِلَى اللهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" وَقَالَ تَعَالَى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا اِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ" وَقَالَ تَعَالَى "وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ " فَالتَّوْبَةُ مِنَ الذُّنُوبِ وَاجِبَةٌ وَفَرْضُ عَيْنٍ فِي حَقِّ كُلِّ شَخْصٍ لَا يُتَصَوَّرُ أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ كَيْفَ وَالْاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمْ يَسْتَغْنُوا عَنِ التَّوْبَةِ قَالَ خَاتَمُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ اللهِ وَتَحِيَّاتُهُ "اِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لَاَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ سَبْعِينَ مَرَّةً " فَاِنْ كَانَتِ الْمَعَاصِي تَتَعَلَّقُ بِحَقِّ اللهِ تَعَالَى وَلَا تَتَعَلَّقُ بِحُقُوقِ الْعِبَادِ مِنَ الْمَظَالِمِ كَالزِّنَا وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَسَمَاعِ الْمَلَاهِي وَالنَّظَرِ اِلَى غَيْرِ مَحْرَمٍ وَمَسِّ الْمُصْحَفِ بِغَيْرِ وُضُوءٍ وَاعْتِقَادِ بِدْعَةٍ فَالتَّوْبَةُ عَنْهَا بِالنَّدْمِ وَالْاِسْتِغْفَارِ وَالتَّحَسُّرِ وَالْاِعْتِذَارِ اِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ تُرِكَ فَرْضٌ مِنَ الْفَرَائِضِ لَا بُدَّ فِي التَّوْبَةِ مِنْ أَدَائِهِ وَاِنْ كَانَتِ الْمَعَاصِي تَتَعَلَّقُ بِمَظَالِمِ الْعِبَادِ فَتَوْبَتُهَا بِرَدِّ الْمَظَالِمِ اِلَيْهِمْ وَالْاِسْتِحْلَالِ مِنْهُمْ وَالْاِحْسَانِ اِلَيْهِمْ وَالدُّعَاءِ لَهُمْ وَاِنْ كَانَ صَاحِبُ الْمَالِ وَالْعِرْضِ مَيِّتًا فَالْاِسْتِغْفَارُ وَالْاِحْسَانُ وَرَدُّ الْمَالِ اِلَى أَوْلَادِهِ وَوَرَثَتِهِ وَاِنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ وَارِثٌ يَتَصَدَّقُ بِقَدْرِ الْمَالِ وَالْجِنَايَةِ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ بِنِيَّةِ صَاحِبِ الْمَالِ وَالَّذِي اُوذِيَ بِغَيْرِ حَقٍّ قَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ وَهُوَ الصَّادِقُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "مَا مِنْ عَبْدٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَقَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى وَاسْتَغْفَرَ لله مِنْ ذَنْبِهِ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ" لِاَنَّهُ يَقُولُ

جَلَّ وَعَلاَ "وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءً اَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُورًا رَحِيمًا" وَقَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ "مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا ثُمَّ نَدِمَ عَلَيْهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ" وَفِي الْخَبَرِ "أَنَّ الرَّجُلَ اذَا قَالَ اَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ اِلَيْكَ ثُمَّ عَادَ ثُمَّ قَالَهَا ثُمَّ عَادَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ كُتِبَ فِي الرَّابِعَةِ مِنَ الْكَبَائِرِ" وَفِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ اَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "هَلَكَ الْمُسَوِّفُونَ يَقُولُونَ سَوْفَ نَتُوبُ" أَوْصَى لُقْمَانُ الْحَكِيمُ لاِبْنِهِ يَا بُنَيَّ لاَ تُؤَخِّرِ التَّوْبَةَ اِلَى غَدٍ فَاِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِيكَ بَغْتَةً قَالَ مُجَاهِدٌ مَنْ لَمْ يَتُبْ اِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى فَهُوَ مِنَ الظَّالِمِينَ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ رَدُّ فَلْسٍ مِنَ الْحَرَامِ اَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ فَلْسٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ وَقِيلَ رَدُّ دَانِقٍ مِنْ فِضَّةٍ اَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ مِنْ سِتِّمِائَةِ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ "رَبَّنَا ظَلَمْنَا اَنْفُسَنَا وَاِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ" عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ "إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ عَبْدِي أَدِّ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْكَ تَكُنْ اَعْبَدَ النَّاسِ وَانْتَهِ عَمَّا نَهَيْتُكَ عَنْهُ تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ وَاقْنَعْ بِمَا رَزَقْتُكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ" وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ "كُنْ وَرِعًا تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ" وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْوَرَعِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ مِثْقَالٍ مِنَ الصَّوْمِ وَالصَّلاَةِ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جُلَسَاءُ اللهِ غَدًا أَهْلُ الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ أَوْحَى اللهُ اِلَى مُوسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ لاَ يَتَقَرَّبُ اِلَيَّ الْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ بِاللهِ لاَ يَتِمُّ الْوَرَعُ إِلاَّ أَنْ يَرَى عَشَرَةَ أَشْيَاءَ فَرِيضَةً عَلَى نَفْسِهِ أَوَّلُهَا حِفْظُ اللِّسَانِ عَنِ الْغِيبَةِ وَالثَّانِي الاِجْتِنَابُ عَنِ السُّخْرِيَّةِ وَالثَّالِثُ الاِجْتِنَابُ عَنْ سُوءِ الظَّنِّ وَالرَّابِعُ غَضُّ النَّظَرِ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالْخَامِسُ صِدْقُ اللِّسَانِ وَالسَّادِسُ أَنْ يَعْرِفَ مِنَّةَ اللهِ كَيْلاَ يُعْجَبَ بِنَفْسِهِ وَالسَّابِعُ أَنْ يُنْفِقَ مَالَهُ فِي الْحَقِّ وَلاَ يُنْفِقَهُ فِي الْبَاطِلِ وَالثَّامِنُ اَنْ لاَ يَطْلُبَ لِنَفْسِهِ الْعُلُوَّ وَالْكِبْرَ وَالتَّاسِعُ الْمُحَافَظَةُ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالْعَاشِرُ الاِسْتِقَامَةُ عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ "رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ) الْمُكَرَّمُ الْمُشْفِقُ الأَكْرَمُ اِنْ تَيَسَّرَتِ التَّوْبَةُ عَنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَحَصَلَ الْوَرَعُ وَالتَّقْوَى مِنْ جَمِيعِ الْمُحَرَّمَاتِ وَالْمُشْتَبِهَاتِ فَذَلِكَ نِعْمَةٌ

عَظِيمَةٌ وَدَوْلَةٌ قُصْوَى وَإِلاَّ فَالتَّوْبَةُ مِنْ بَعْضِ الذُّنُوبِ وَالْوَرَعُ مِنْ بَعْضِ الْمُحَرَّمَاتِ أَيْضًا مُغْتَنَمَةٌ وَلَعَلَّ بَرَكَاتِ ذَلِكَ الْبَعْضِ وَأَنْوَارَهُ تَسْرِي فِي الْأَبْعَاضِ الْأُخَرِ وَيَتَيَسَّرُ التَّوْفِيقُ لِلتَّوْبَةِ وَالْوَرَعِ مِنْ سَائِرِ الْمَعَاصِي أَيْضًا وَمَا لاَ يُدْرَكُ كُلُّهُ لاَ يُتْرَكُ كُلُّهُ اَللّٰهُمَّ وَفِّقْنَا لِمَرْضَاتِكَ وَثَبِّتْنَا عَلَى دِينِكَ وَعَلَى طَاعَتِكَ بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى آلِ كُلٍّ مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Hanlar Hanına gönderilmiştir. Tevbe, inabe, vera', takva ilgili konuları beyan etmektedir**

Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla...

Hamd, Allah Teâlâ'yadır. O'nun seçtiği kullarına selam olsun.

Madem ki, ömrümüzün değerli bölümünü isyanlar, zelleler, kusurlar ve hatalarla geçirdik, artık bize yakışan tevbeden, inabeden, vera' ve takvadan bahsetmektir. Allah Teâlâ buyuruyor ki:

*"Ey müminler! Hep birden Allah'a tevbe ediniz ki, kurtuluşa eresiniz"* (Nur:31).

*"Ey iman edenler! Nasuh bir tevbe ile Allah'a tevbe edin. Umulur ki Rabbiniz sizin kötülüklerinizi bağışlar ve sizleri altlarından ırmaklar akan cennetlere sokar"* (Tahrim: 8).

*"Günahın açığını da, gizlisini de bırakın!"* (En'am: 120).

Bu ayetler gösteriyor ki, günahlardan tevbekâr olmak her müslümanın üzerine düşen bir farz-ı ayındır. Hiçbir beşer bundan müstesna tutulmamıştır. Nasıl olabilir ki, peygamberler -salat-u selam üzerlerine olsun- bile tevbeden müstağni değillerdir. Peygamberlerin -salat-u selam üzerlerine olsun- sonuncusu ve efendisi Muhammed Mustafa (sav) buyurmuştur ki: *"Kalbime ağırlık geldiği olur da, bir gün ve gecede yetmiş kez Allah'a istiğfar ederim"*[23].

Kul hakkına yönelik bir zulüm taşımayan, zina etmek, içki içmek, şarkı dinlemek, namahreme bakmak, abdestsiz Mushaf'ı tutmak ve bidate inanmak gibi Allah'ın haklarına yönelik olarak işlenmiş günahların tevbesi, pişmanlık duymak, istiğfar etmek, vahlanmak ve Allah Teâlâ'ya

[23] Müslim, Zikir ve Dua, 41.

özür takdim etmek sureti ile olur. Bir farzın terk edilmesi şeklinde işlenmiş günahın tevbesi ise, o farzın edasından sonra mümkün olur.

Kul haklarına karşı işlenmiş günahların tevbesi, öncelikle haksızlığın ortadan kaldırılması, haksız olarak alınmış mallarının iadesi ve hak sahiplerinden helallik alınması ile mümkündür. Onlara iyi davranmak ve de dua etmek gerekir. Şayet hak sahibi kimse ölmüş ise, onun adına Allah Teâlâ'dan mağfiret talep etmek ve iyilik yapmak, tevbeye konu olan malları çocuklarına ve varislerine geri vermek lazımdır. Şayet varisleri bilinmiyorsa, haksız olarak alınan malın veya işlenen suçun miktarı kadar, hak sahibi veya haksız yere eziyet görmüş kimse adına fakir fukaraya sadaka verilir.

Hz. Ali (K.v.) diyor ki, Ebu Bekir (r.a.) şöyle derken işittim, Resülullah (sav) şöyle buyurmuştur: *"Kul bir günah işler de peşinden kalkar abdest alır ve namaz kılar, günahından istiğfar ederse elbette onu bağışlamak Allah Teâlâ'ya hak olmuş olur"*[24]. Zira Allah Teâlâ buyuruyor ki: *"Kim bir kötülük işler, yahut nefsine zulmeder, sonra da Allah'tan bağışlanmasını dilerse, Allah'ı bağışlayıcı ve esirgeyici bulur"* (Nisa: 110).

Peygamber (sav) bir hadiste de şöyle buyurmuştur: *"Bir günah işleyip sonra o günaha pişman olanın bu pişmanlığı günahına bir keffarettir"*[25]. Bir haberde de şöyle nakledilmiştir: *"Bir kimse, 'Allah'ım senden bağışlanma dilerim, tevbe ederim', der, sonra aynı günahı tekrar işler sonra aynı sözleri tekrarlar ve de bu durumu üç kere devam ettirse, dördüncüde büyük günahlardan yazılır"*[26].

Peygamber (sav) bir başka hadisinde de buyurmuştur ki: *"Sonra yaparım, tevbe ederim diyenler helak olmuştur"*[27].

Lokman Hekim'in oğluna şöyle vasiyet ettiği nakledilir: "Oğlum, tevbeyi yarına bırakma, zira ölüm sana ansızın gelecektir". Mücahid Hazretleri der ki, sabah akşam tevbe etmeyen zalimlerden olmuştur. Abdullah b. Mübarek Hazretleri ise şöyle der: "Bir kuruşluk haksız yere alınmış malı geri vermek, yüz kuruş sadaka vermekten üstündür". Hatta bir sözde şöyle denir: "Bir danik[28] gümüş haksız kazancı sahibine iade etmek, Allah katında kabul olmuş altı yüz defa hac etmekten üstündür".

---

[24] İbn Hüzeyme, 2/216; Ebu Davud, Hadis no: 1521.

[25] Beyhakî, Şuabü'l-İman, 7033

[26] Beyhakî, Şuabü'l-İman, 7178'de benzer bir lafızla şöyle geçmektedir: *"Devamlı işlediği bir günaha tevbe eden Rabbi ile istihza ediyor gibidir"*.

[27] Bu hadis geride geçmiştir. Bkz, c. 1, s. 668, 386. dipnot

[28] Danik; 0,495 gr. ağırlığında bir para birimidir. Yani yarım gram gümüş değerinde, insanlar nazarında değersiz görülen bir haksızlığı gidermek altı yüz defa yapılan kabul olunmuş hacdan üstündür.

*"Ey Rabbimiz! Bizler nefislerimize zulmettik. Şayet bağışlamaz, merhamet etmezsen hüsrana uğramışlardan oluruz"* (A'raf: 23).

Peygamber (sav) buyuruyor ki: *"Allah Teâlâ şüphe yok ki şöyle buyurmuştur: "Kulum! Üzerine farz kıldıklarımı yerine getir ki, insanların en âbidi olasın. Sana yasakladıklarımdan uzak dur ki, insanların en takvalısı olasın. Sana verdiğim rızka kanaat etkin ki, insanların en zengini olasın"*[29].

Peygamber (sav) Ebu Hureyre Hazretlerine şöyle buyurmuştur: *"Takvalı olursan insanların en âbidi olursun"*[30].

Hasan-ı Basri Hazretleri demiştir ki: *"Zerre miktarı vera', onun bin katı oruçtan, namazdan daha hayırlıdır"*. Ebu Hureyre Hazretleri ifade etmişlerdir ki: "Yarın kıyamet günü vera' ve zühd ehli olanlar Allah Teâlâ'nın meclisinde bulunurlar[31].

Allah Teâlâ Musa'ya -salat-u selam Peygamberimizin ve onun üzerine olsun- şöyle vahiy etmiştir: *"Bana yakınlaşan kullarım vera'dan daha üstün bir şeyle bana yaklaşamazlar*[32]*"*.

Marifetullah ehli bazı alimler şöyle demişlerdir: *"Şu on şeyi kendisine farz olarak görmeyen kimsenin vera'ı tamam olmuş değildir;*

1) Dilini gıybetten koruyacak,
2) Alaya almaktan kaçınacak,
3) Su-i zandan uzak duracak,
4) Gözlerini haramlara kapayacak,
5) Sözü doğru olacak,
6) Kendini beğenmişliğe düşmemek için Allah Teâlâ'ya karşı minnet duygusu içinde olacak,
7) Malını hak yolunda harcayacak, batıla harcamayacak,
8) Kendisi için yücelik ve üstünlük arayışında olmayacak,
9) Namazlara devam edecek,
10)Ehli Sünnet ve'l-Cemaat inanışı üzerine istikamet sahibi olacak.

*"Rabbimiz! Sen nurumuzu tamamla, bizleri bağışla. Zira ki şüphesiz Sen her şeye kadirsin"* (Tahrim: 8).

Aziz, değerli, şefkatli ve kerem sahibi dostum, her türlü günahdan tevbe etmek müyesser olur, bütün haramlara ve şüpheli şeylere karşı vera' ve takva ile hareket etme kabiliyeti elde edilirse bu çok büyük bir bahti-

---

[29] Beyhakî, Şuabü'l-İman, 201'de benzer lafızlarla geçmektedir.
[30] Beyhakî, Şuabü'l-İman, 5750,
[31] Deylemî, Firdevs, 2572
[32] Heysemî, Mecmau'z-Zevâid, 10/296

yarlıktır. Gerçi bazı günahlardan tevbe etmek, bazı haramlara karşı vera' ile hareket etmek de bir kazançtır. İnşallah bu bazılarının bereketi ve nurları diğer bazılarına da sirayet eder ve bütün günahlardan tevbe etmeye, sair isyan olan şeylere karşı vera' ile hareket etmeye muvaffakiyet kazanılır. Bütünü elde edilemeyen şey tamamen terk edilmez.

Allah'ım! Bizleri razı olacağın amellere muvaffak kıl, dinin ve itaatin üzere bizleri sebatkar yap. Peygamberlerin -salat-u selam üzerlerine olsun- Efendisi, *beyaz nişanelilerin Önderi hürmetine duamızı kabul* buyur[33].

## KELİME ANLAMI

**66.** اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ **Altmış altıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى خَانخَانَان **Hanıhanan'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ التَّوْبَةِ وَالْاِنَابَةِ **Tövbenin İnabenin** وَالْوَرَعِ **Veranın** وَالتَّقْوَى **Ve takvanın beyanı hakkındadır** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Bir de bunlara uygun konular hakkındadır**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لله Hamd Allah' a وَحَيْثُ صَرَفْنَا الْعُمْرَ الْعَزِيزَ Mademki, aziz ömrümüzü geçirdik *(Nerede?)* فِي الْمَعَاصِي Günahlarda *(Daha?)* وَالزَّلَّاتِ Yanılgılarda *(Daha?)* وَالتَّقْصِيرَاتِ Kusurlarda *(Daha?)* وَالْهُفُوَّاتِ Hatalarda يُسْتَحْسَنُ Güzel olur *(Ne?)* اَنْ نَتَكَلَّمَ Konuşmamız *(Nedenle?)* مِنَ التَّوْبَةِ Tövbeden وَالْاِنَابَةِ İnabeden وَالْوَرَعِ Veradan وَالتَّقْوَى Ve takvadan قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Allah Teâlâ buyurdu ki: وَتُوبُوا

---

[33] Bu ifade aşağıda Ebû Hureyre -radıyallâhu anh- Hazretlerinin nakletmekte olduğu hadise işaret etmektedir:
Resûlullâh -sallallâhu aleyhi ve sellem- birgün kabristana geldiler ve:
*– Allâh'ın selâmı üzerinize olsun ey mü'minler diyârının sakinleri. İnşaallâh birgün biz de sizin yanınıza geleceğiz. Kardeşlerimizi görmeyi ne kadar da çok arzuladım. Onları ne kadar da özledim!"* buyurdular. Ashâb-ı kirâm:
– Biz senin kardeşlerin değil miyiz yâ Resûlallâh! dediler. Efendimiz:
*– Siz benim ashâbımsınız. Kardeşlerimiz ise henüz dünyâya gelmeyenlerdir."* buyurdu. Ashâb-ı kirâm -radıyallâhu anhüm ecmaîn-:
– Ümmetinizden henüz dünyâya gelmeyen kimseleri nasıl tanırsınız ey Allâh'ın Resûlü, dediklerinde:
*– Düşünün ki bir adamın ayakları ve yüzü beyaz olan bir atı var. O kimse bu atını, hepsi simsiyah olan bir at sürüsü içerisinde tanıyıp bulamaz mı?"* diye sordu. Ashâb-ı kirâm:
– Evet, bulur ya Resûlallâh! dediler. Bunun üzerine Peygamberimiz:
*"– İşte onlar da abdest âzâları bembeyaz olduğu halde gelecekler. Ben önceden gidip havuzumun başında ikram etmek için onları bekleyeceğim..."* buyurdu. (Müslim, Tahâret, 39)

Tövbe edin *(Kime?)* إِلَى اللهِ Allah'a *(Nasıl?)* جَمِيعًا Hep beraber أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ Ey müminler لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ Ki, felaha kavuşasınız وَقَالَ تَعَالَى Yine Allah Teâlâ buyurdu: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا Ey iman edenler! تُوبُوا إِلَى اللهِ Allah'a tövbe edin *(Nasıl?)* تَوْبَةً نَصُوحًا Nasuh tövbesiyle عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ Umulur ki, Rabbiniz Sizin günahlarınızı bağışlar وَيُدْخِلَكُمْ Ve sizi girdirir *(Nereye?)* جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ Altından nehirler akan cennetlere وَقَالَ تَعَالَى Yine Allah Teâlâ buyurdu وَذَرُوا Terk edin *(Neyi?)* ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ Günahın gizli ve açığını فَالتَّوْبَةُ مِنَ الذُّنُوبِ Öyleyse günaha tövbe etmek *(Nedir?)* وَاجِبَةٌ Vaciptir *(Daha nedir?)* وَفَرْضُ عَيْنٍ Farzı ayndır *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّ كُلِّ شَخْصٍ Herkes hakkında لَا يُتَصَوَّرُ Düşünülemez *(Ne?)* أَنْ يَسْتَغْنِيَ Ayrılması *(Neden ayrılması)* عَنْهَا Tövbeden وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ *(Kimin?)* أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ İnsanlardan bir kimsenin كَيْفَ Nasıl ayrılabilir ki? الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberler –Onlara salat-u selam olsun- لَمْ يَسْتَغْنُوا Ayrılmadılar *(Neden?)* عَنِ التَّوْبَةِ Tövbeden قَالَ خَاتَمُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ Onların sonuncusu ve efendisi buyurdu صَلَوَاتُ اللهِ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve onlara Allah'ın salat ve tahiyyesi olsun (şöyle buyurdu) إِنَّهُ لَيُغَانُ Muhakkak ağırlık gelir *(Neyi?)* عَلَى قَلْبِي Kalbim üzerine وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ Ve muhakkak ben Allah'a tövbe ederim *(Ne zaman?)* فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ Gündüz gece *(Ne kadar?)* سَبْعِينَ مَرَّةً Yetmiş kere فَإِنْ كَانَتِ الْمَعَاصِي Eğer günahlar olursa *(Ne olursa)* تَتَعَلَّقُ بِحَقِّ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın hakkı ile alakalı وَلَا تَتَعَلَّقُ بِحُقُوقِ الْعِبَادِ Kul hakkı ile alakalı مِنَ الْمَظَالِمِ Mazlum haklarından (değilse) *(Allah hakkı ile alakalı olan ne gibidir?)* كَالزِّنَا Zina etmek وَالنَّظَرِ إِلَى غَيْرِ مَحْرَمٍ Harama bakmak وَسَمَاعِ الْمَلَاهِي Çalgı dinlemek وَشُرْبِ الْخَمْرِ Şarap içmek وَمَسِّ الْمُصْحَفِ بِغَيْرِ وُضُوءٍ Abdestsiz Kuran'a dokunmak وَاعْتِقَادِ بِدْعَةٍ Bidate itikat etmek gibi فَالتَّوْبَةُ Tövbe etmek *(Nedenî?)* عَنْهَا Bu günahlardan *(Ne ifadedir?)* بِالنَّدْمِ وَالِاسْتِغْفَارِ Pişmanlık ve istiğfarladır وَالتَّحَسُّرِ وَالِاعْتِذَارِ Üzüntü ve özür beyan etmekledir *(Kime?)* إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ Allah -azze ve celle-ye وَلَوْ تُرِكَ فَرْضٌ Eğer bir farz terk edilmişse *(Nedenî?)* مِنَ الْفَرَائِضِ Farzlardan لَا بُدَّ فِي التَّوْبَةِ Onun tövbesinde lazımdır *(Ne?)* مِنْ أَدَائِهِ Eda edilmesi وَإِنْ كَانَتِ الْمَعَاصِي Eğer bu günahlar olursa *(Ne?)* تَتَعَلَّقُ Alakalı *(Neyle?)* بِمَظَالِمِ الْعِبَادِ Kulların hakkıyla فَتَوْبَتُهَا Onun tövbesi *(Nasıldır?)* بِرَدِّ الْمَظَالِمِ Kul hakkını vermekledir *(Kime?)* إِلَيْهِمْ Kullara وَالِاسْتِحْلَالِ مِنْهُمْ Onlardan helallik almak وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ Onlara ihsan

وَالدُّعَاءِ لَهُمْ Ve onlara dua etmekledir وَإِنْ كَانَ صَاحِبُ الْمَالِ وَالْعِرْضِ Eğer mal ve ırz sahibi olursa *(Ne olursa?)* مَيِّتًا Ölmüş فَالِاسْتِغْفَارُ وَالْإِحْسَانُ (Bu durumda gereken) istiğfar, ihsan وَرَدُّ الْمَالِ إِلَى أَوْلَادِهِ وَوَرَثَتِهِ Ve malı evlatlarına ve varislerine ödemekdir وَإِنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ وَارِثٌ Eğer o kişi için varis bilmezse يَتَصَدَّقُ بِقَدْرِ الْمَالِ وَالْجِنَايَةِ Mal ve suç miktarınca tasadduk eder *(Kime?)* عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ Fakir ve miskinlere *(Ne ile?)* بِنِيَّةِ صَاحِبِ الْمَالِ Mal sahibinin niyeti ile *(Daha ne ile?)* وَالَّذِي أُوذِيَ بِغَيْرِ حَقٍّ Ve haksız yere eziyet edilenin niyetiyle قَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Ali -kerremallahu veche- dedi ki: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Ebu Bekir'i işittim –Allah ondan razı olsun- يَقُولُ Diyordu وَهُوَ الصَّادِقُ Ki, o doğru söyler *(Ne diyordu?)* قَالَ رَسُولُ اللهِ Allah resülü buyurdu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin مَا مِنْ عَبْدٍ Hiçbir kul yok ki, أَذْنَبَ ذَنْبًا Bir günah işledi فَقَامَ فَتَوَضَّأَ Ve kalktı abdest aldı وَصَلَّى Ve namaz kıldı وَاسْتَغْفَرَ اللهَ Ve Allah'a istiğfar etti *(Neden?)* مِنْ ذَنْبِهِ Günahından إِلَّا كَانَ حَقًّا Ancak o kul için bir hak olur *(Kimin üzerine?)* عَلَى اللهِ Allah üzerine *(Ne hak olur?)* أَنْ يَغْفِرَ لَهُ O kulu affetmesi لِأَنَّهُ يَقُولُ جَلَّ وَعَلَا Çünkü Allah -azze ve celle- buyuruyor ki: وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءً Kim bir kötü amel işlerse أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ Veya kendine zulmederse ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ Sonra da Allah'a istiğfar ederse يَجِدِ اللهَ Allah'ı bulur *(Ne bulur?)* غَفُورًا رَحِيمًا Affeden ve rahmet eden bulur وَقَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salat-u selam olsun o buyurdu *(Nerede?)* فِي حَدِيثٍ آخَرَ Başka bir hadisinde مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا Kim bir günah işlerse ثُمَّ نَدِمَ عَلَيْهِ Sonra o günaha pişmanlık duyarsa فَهُوَ كَفَّارَةٌ O pişmanlık kefaretidir وَفِي الْخَبَرِ Haberde vardır ki, أَنَّ الرَّجُلَ Bir kişi إِذَا قَالَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ Estağfirüke ve etubü ileyke derse ثُمَّ عَادَ Sonra da tövbesinden dönerse ثُمَّ قَالَهَا Sonra yine tövbe ederde ثُمَّ عَادَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ Sonra yine tövbesinden üçüncü kez dönerse كُتِبَ فِي الرَّابِعَةِ Dördüncüde yazılır *(Ne yazılır?)* مِنَ الْكَبَائِرِ Büyük günahlardan وَفِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ Hadisi nebevi de var أَنَّهُ قَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimiz –ona ve ehline salat-u selam olsun- buyurdu هَلَكَ الْمُسَوِّفُونَ Erteleyenler helak oldu يَقُولُونَ سَوْفَ نَتُوبُ Onlar ki, daha sonra tövbe ederiz derler وَأَوْصَى لُقْمَانُ الْحَكِيمُ Lokman Hekim vasiyet etti *(Kime?)* لِابْنِهِ Oğluna يَا بُنَيَّ لَا تُؤَخِّرِ التَّوْبَةَ Ey oğlum tövbeyi tehir etme *(Ne zamana?)* إِلَى غَدٍ Yarına فَإِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِيكَ بَغْتَةً Zira ölüm

Sana ansızın gelir قَالَ مُجَاهِدٌ Mücahit dedi مَنْ لَمْ يَتُبْ Her kim tövbe etmezse *(Ne zaman?)* فَهُوَ مِنَ الظَّالِمِينَ اِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى Sabahladığında ve akşamladığında O zalimlerdendir قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ Abdullah ibni Mübarek dedi Allah Subhânehu ona rahmet etsin (dedi) ki: رَدُّ فَلْسٍ Bir parayı vermek *(Nedenî?)* مِنَ الْحَرَامِ Haramdan *(Nedir?)* اَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ فَلْسٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ Yüz para tasadduk etmekten daha faziletlidir وَقِيلَ Ve denildi ki: رَدُّ دَانِقٍ مِنْ فِضَّةٍ Gümüş bir danik (dirhemin altıda biri) geri vermek *(Nedir?)* مِنْ سِتِّمِائَةِ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ اَفْضَلُ عِنْدَ اللهِ Allah indinde daha faziletlidir *(Nedenî?)* Kabul edilmiş altı yüz hacdan رَبَّنَا ظَلَمْنَا اَنْفُسَنَا Ey Rabbimiz! Nefislerimize zulmettik وَاِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا Eğer bizi bağışlamaz وَتَرْحَمْنَا Ve bize rahmet etmezsen لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ Elbette zarar edenlerden oluruz عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimiz sallallahu aleyhi ve sellemden اَنَّهُ قَالَ O dedi ki: إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ Allah Teâlâ diyor ki: عَبْدِي أَدِّ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْكَ Ey kulum! Sana farz kıldıklarımı yap ki, تَكُنْ اَعْبَدَ النَّاسِ İnsanların en abidi olasın وَانْتَهِ عَمَّا نَهَيْتُكَ عَنْهُ Sana yasakladıklarımdan kaç kı, تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ İnsanların Allah'tan en çok korkanı olasın وَاقْنَعْ بِمَا رَزَقْتُكَ Sana rızık olarak verdiğime kanaat et ki, وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ İnsanların en zengini olasın Peygamberimiz sallallahu aleyhi ve sellem buyurdu *(Kime?)* لِأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Ebu Hureyre radıyallahu anh'a كُنْ وَرِعًا Takvalı ol ki, تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ İnsanların en ağabeydi olasın وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ Hasan Basri rahimehullah buyurdu ki: مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْوَرَعِ Takvadan zerre miktarı *(Nedir?)* خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ مِثْقَالٍ Bin miskalden hayırlıdır *(Neden olan bin miskal?)* وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ Namaz ve oruçtan olan Ebu Hureyre radıyallahu anh buyurdu ki: جُلَسَاءُ اللهِ غَدًا Yarın kıyamette Allah'ın meclis arkadaşları أَهْلُ الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ Zühd ve takva ehlidir أَوْحَى اللهُ Allah vahyetti *(Kime?)* اِلَى مُوسَى Hz. Musa'ya عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimiz ve ona salat-u selam olsun لَا يَتَقَرَّبُ Yaklaşamaz *(Kime?)* اِلَيَّ Bana *(Kim)* الْمُتَقَرِّبُونَ Yaklaşan kullar *(Ne gibi yaklaşamaz?)* بِمِثْلِ الْوَرَعِ Takva ile yaklaştıkları gibi قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ بِاللهِ Allah'ı bilenlerden bazısı buyurdu ki: لَا يَتِمُّ الْوَرَعُ Takva tamam olmaz اِلَّا أَنْ يَرَى عَشَرَةَ أَشْيَاءَ On şeyi görmeden *(Ne görmeden?)* فَرِيضَةً عَلَى نَفْسِهِ Kendisine farz görmeden أَوَّلُهَا Birincisi حِفْظُ

اللِّسَانِ عَنِ الْغِيْبَةِ Dili gıybetten korumak وَالثَّانِي İkincisi اَلْاِجْتِنَابُ عَنِ السُّخْرِيَّةِ Alaya almaktan kaçınmak وَالثَّالِثُ Üçüncüsü اَلْاِجْتِنَابُ عَنْ سُوءِ الظَّنِّ Sui zandan kaçınmak وَالرَّابِعُ Dördüncüsü غَضُّ النَّظَرِ عَنِ الْمَحَارِمِ Gözü haramlardan kapamak وَالْخَامِسُ Beşincisi صِدْقُ اللِّسَانِ Doğru sözlü olmak وَالسَّادِسُ Altıncısı أَنْ يَعْرِفَ مِنَّةَ اللهِ Allah'ın ihsanını bilmesidir *(Niçin?)* وَالسَّابِعُ Yedincisi أَنْ يُنْفِقَ كَيْلاَ يُعْجِبَ بِنَفْسِهِ Kendisini beğenmesin diye مَالَهُ فِي الْحَقِّ Malını hak yolunda harcaması وَلاَ يُنْفِقَهُ فِي الْبَاطِلِ Batıla harcamamasıdır وَالثَّامِنُ Sekizincisi اَنْ لاَ يَطْلُبَ لِنَفْسِهِ Kendisi için istememesi *(Ne?)* اَلْعُلُوَّ وَالْكِبْرَ Üstünlük ve büyüklük وَالتَّاسِعُ Dokuzuncusu اَلْمُحَافَظَةُ عَلَى الصَّلَوَاتِ Namazları muhafaza etmek وَالْعَاشِرُ Onuncusu da اَلْاِسْتِقَامَةُ عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Sünnet ve cemaat üzere istikamettir رَبَّنَا Ey Rabbimiz! أَتْمِمْ لَنَا Bizim için tamamla *(Neyi?)* نُورَنَا Nurumuzu وَاغْفِرْ لَنَا Ve bizi bağışla إِنَّكَ Çünkü sen عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ Her şeye Gücü yetensin (أَيُّهَا الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ) Ey kıymetli mahdum! اَلْمُشْفِقُ الْأَكْرَمُ Keremli ve şefkatli اِنْ تَيَسَّرَتِ التَّوْبَةُ Eğer tövbe nasip olursa *(Neden tövbe?)* عَنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ Bütün günahlardan وَحَصَلَ الْوَرَعُ وَالتَّقْوَى Vera ve takva hasıl olursa *(Neden?)* مِنْ جَمِيعِ الْمُحَرَّمَاتِ وَالْمُشْتَبِهَاتِ Haram ve şüphelilerin tamamından فَذَلِكَ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ Bu da büyük bir nimet وَدَوْلَةٌ قُصْوَى Ve üstün bir devlettir وَإِلاَّ Eğer böyle olmazsa فَالتَّوْبَةُ مِنْ بَعْضِ الذُّنُوبِ Bazı günahlardan tövbe وَالْوَرَعُ مِنْ بَعْضِ الْمُحَرَّمَاتِ Ve bazı haramlardan takva da *(Nedir?)* مُغْتَنَمَةٌ Ganimettir وَلَعَلَّ بَرَكَاتِ ذَلِكَ الْبَعْضِ وَأَنْوَارَهُ تَسْرِي فِي الْأَبْعَاضِ الْأُخَرِ Umulur ki bu bazısının bereketi ve nuru Diğer kalanlara geçer de وَيَتَيَسَّرُ التَّوْفِيقُ Böylece muvaffakiyet nasip olur *(Neye muvaffakiyet?)* وَمَا لِلتَّوْبَةِ وَالْوَرَعِ مِنْ سَائِرِ الْمَعَاصِي أَيْضًا Tövbe ve takvaya *(Neden?)* Diğer günahlardan da لاَ يُدْرَكُ كُلُّهُ Tamamı elde edilemeyenin لاَ يُتْرَكُ كُلُّهُ Tamamı terk edilmez اَللّٰهُمَّ Ey Allah'ım! وَفِّقْنَا لِمَرْضَاتِكَ وَثَبِّتْنَا Bizi razı olduklarınıza muvaffak kıl Ve bizi sabit kıl *(Ne üzerine?)* عَلَى دِينِكَ وَعَلَى طَاعَتِكَ Dinin ve taatin üzerine *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Gönderilenlerin efendisinin hürmetine وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ Beyaz nişanelilerin komutanı hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve tüm peygamberlere وَعَلَى آلِ كُلٍّ *(Dahası?)* Ve onların her birinin ehline olsun *(Ne?)* مِنَ الصَّلَوَاتِ أَفْضَلُهَا Dualarının en faziletlisi وَمِنَ التَّسْلِيمَاتِ أَكْمَلُهَا Ve selamların en mükemmeli...

## 67. MEKTUP

٦٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ اِلَى خَانْجِهَانْ فِي بَيَانِ عَقَائِدِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ مَعَ بَيَانِ الْأَرْكَانِ الْخَمْسَةِ الْاِسْلَامِيَّةِ وَالتَّحْرِيضِ عَلَى اسْمَاعِ الْكَلِمَةِ الْحَقَّةِ يَعْنِي كَلِمَةَ الْاِسْلَامِ عَلَى سَمْعِ سُلْطَانِ الْوَقْتِ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَصَلَاتُ الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ الْمُرْسَلَةُ بِاسْمِ الْفُقَرَاءِ الْمُنْقَطِعِينَ عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ وَالْالْتِفَاتِ حَمْدًا لله سُبْحَانَهُ عَلَى حُصُولِ الْالْتِفَاتِ وَالتَّوَاضُعِ لِلْأَغْنِيَاءِ ذَوِي السَّعَادَةِ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَانِ الْمَمْلُوِّ مِنَ الشَّبَهِ وَالْاشْتِبَاهِ اِلَى الْفُقَرَاءِ الَّذِينَ لَا حَاصِلَ لَهُمْ مَعَ عَدَمِ الْمُنَاسَبَةِ وَحُصُولِ الْايمَانِ لَهُمْ مِنْ حُسْنِ النَّشْأَةِ الَّذِي فِيهِمْ بِهَذِهِ الطَّائِفَةِ يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ عَظِيمَةٍ حَيْثُ لَمْ تَكُنِ التَّعَلُّقَاتُ الشَّتَّى مَانِعَةً عَنْ حُصُولِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ وَلَمْ يُعَاوِقِ التَّوَجُّهَاتُ الْمُتَفَرِّقَةُ عَنْ مَحَبَّةِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ يَنْبَغِي أَدَاءُ شُكْرِ هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى كَمَا حَقُّهُ وَاَنْ يَكُونَ رَاجِيًا "**اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**" حَدِيثٌ نَبَوِيٌّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (أَيُّهَا) السَّعِيدُ النَّجِيبُ لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ بِمُوجَبِ آرَاءِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ الَّذِينَ هُمُ السَّوَادُ الْاَعْظَمُ وَالْجَمُّ الْغَفِيرُ حَتَّى يُتَصَوَّرَ الْفَلَاحُ الْأُخْرَوِيُّ وَالنَّجَاةُ الْأَبَدِيَّةُ وَخُبْثُ الْاعْتِقَادِ الَّذِي هُوَ مُخَالَفَةُ مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ سَمٌّ قَاتِلٌ مُوصِلٌ اِلَى الْمَوْتِ الْأَبَدِيِّ وَالْعَذَابِ السَّرْمَدِيِّ وَالْمُدَاهَنَةُ فِي الْعَمَلِ وَالْمُسَاهَلَةُ فِيهِ يُرْجَى فِيهَا الْمَغْفِرَةُ وَاَمَّا الْمُدَاهَنَةُ فِي الْاعْتِقَادِ فَلَا مَجَالَ فِيهَا لِلْمَغْفِرَةِ "**انَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ**" (وَلْنُورِدْ) مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ بِلِسَانِ الْايجَازِ وَالْاخْتِصَارِ يَنْبَغِي تَصْحِيحُ الْاعْتِقَادِ بِمُقْتَضَاهَا وَاَنْ يَسْأَلَ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ بِالتَّضَرُّعِ وَالْابْتِهَالِ الْاسْتِقَامَةَ عَلَى هَذِهِ الدَّوْلَةِ (**اعْلَمْ**) أَنَّ اللهَ تَعَالَى مَوْجُودٌ بِذَاتِهِ الْقَدِيمَةِ وَسَائِرَ الْاَشْيَاءِ صَارَتْ مَوْجُودَةً بِايجَادِهِ سُبْحَانَهُ وَخَرَجَتْ مِنَ الْعَدَمِ اِلَى الْوُجُودِ بِتَخْلِيقِهِ وَهُوَ تَعَالَى قَدِيمٌ أَزَلِيٌّ وَالْاَشْيَاءُ كُلُّهَا حَادِثَةٌ وَمَوْجُودَةٌ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ وَكُلُّمَا هُوَ قَدِيمٌ أَزَلِيٌّ فَهُوَ بَاقٍ وَأَبَدِيٌّ وَكُلُّمَا هُوَ

حَادِثٌ وَمَسْبُوقٌ بِالْعَدَمِ فَهُوَ فَانٍ وَمُسْتَهْلَكٌ يَعْنِي فِي شَرَفِ الزَّوَالِ وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَاحِدٌ لاَ شَرِيكَ لَهُ لاَ فِي وُجُوبِ الْوُجُودِ وَلاَ فِي اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ لاَ يَلِيقُ وُجُوبُ الْوُجُودِ لِغَيْرِهِ تَعَالَى وَلاَ يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ سِوَاهُ سُبْحَانَهُ وَلَهُ تَعَالَى صِفَاتٌ كَامِلَةٌ فَمِنْهَا الْحَيَاةُ وَالْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ وَالْإِرَادَةُ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْكَلاَمُ وَالتَّكْوِينُ كُلُّهَا مُتَّصِفَةٌ بِالْقِدَمِ وَالْأَزَلِيَّةِ وَقَائِمَةٌ بِحَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَالتَّعَلُّقَاتُ الْحَادِثَةُ لاَ تُورِثُ خَلَلاً فِي قِدَمِ الصِّفَاتِ وَحُدُوثُ الْمُتَعَلَّقِ لاَ يَصِيرُ مَانِعًا لِأَزَلِيَّتِهَا وَاسْتَدَلَّتِ الْفَلاَسِفَةُ مِنْ نُقْصَانِ عُقُولِهِمْ وَالْمُعْتَزِلَةُ مِنْ عَمَايَتِهِمْ وَغَوَايَتِهِمْ بِحُدُوثِ الْمُتَعَلَّقِ عَلَى حُدُوثِ الْمُتَعَلِّقِ وَنَفَوُا الصِّفَاتِ الْكَامِلَةَ وَعِلْمَهُ تَعَالَى بِالْجُزْئِيَّاتِ لاِسْتِلْزَامِهِ التَّغَيُّرَ الَّذِي هُوَ مِنْ أَمَارَاتِ الْحُدُوثِ وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الصِّفَاتِ تَكُونُ أَزَلِيَّةً وَتَكُونُ تَعَلُّقَاتُهَا بِالْمُتَعَلَّقَاتِ الْحَادِثَةِ حَادِثَةً وَنَقَائِصُ الصِّفَاتِ مَسْلُوبَةٌ عَنْ جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى وَهُوَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنْ صِفَاتِ الْجَوَاهِرِ وَالْأَجْسَامِ وَالْاَعْرَاضِ وَلَوَازِمِهَا لاَ مَجَالَ لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْجِهَةِ فِي حَضْرَتِهِ تَعَالَى وَهَذِهِ كُلُّهَا مَخْلُوقَاتُهُ تَعَالَى وَزَعَمَ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ لاَ خِبْرَةَ لَهُمْ أَنَّهُ تَعَالَى فَوْقَ الْعَرْشِ وَأَثْبَتُوا لَهُ سُبْحَانَهُ جِهَةَ الْفَوْقِ وَالْعَرْشُ وَمَا سِوَاهُ مِمَّا حَوَاهُ كُلُّهَا حَادِثَةٌ وَمَخْلُوقَاتُهُ تَعَالَى وَكَيْفَ يَكُونُ لِلْمَخْلُوقِ الْحَادِثِ مَجَالُ أَنْ يَكُونَ مَكَانًا لِلْخَالِقِ الْقَدِيمِ وَمَقَرًّا لَهُ وَلَكِنَّ الْعَرْشَ أَشْرَفُ مَخْلُوقَاتِهِ وَالنُّورَانِيَّةُ وَالصَّفَاءُ أَزْيَدُ فِيهِ مِنْهَا فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمُمْكِنَاتِ فَلاَ جَرَمَ لَهُ حُكْمُ الْمِرْآتِيَّةِ لِأَنْ يَظْهَرَ عَظَمَةُ الْخَالِقِ وَكِبْرِيَاؤُهُ جَلَّ وَعَلاَ فِيهِ ظُهُورًا بَيِّنًا وَبِعَلاَقَةِ هَذَا الظُّهُورِ يُقَالُ لَهُ عَرْشُ اللهِ وَإِلاَّ فَالْعَرْشُ وَغَيْرُهُ كُلُّهُ مُتَسَاوٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ تَعَالَى وَكُلُّهُ مَخْلُوقُهُ تَعَالَى وَلَكِنْ لِلْعَرْشِ قَابِلِيَّةُ الْاِرَاءَةِ وَلَيْسَتْ هِيَ لِغَيْرِهِ أَلاَ تَرَى أَنَّ الْمِرْآةَ الَّتِي تُرَى صُورَةُ إِنْسَانٍ لاَ يُقَالُ أَنَّ ذَلِكَ الْاِنْسَانَ فِي الْمِرْآةِ بَلْ نِسْبَةُ هَذَا الْاِنْسَانِ إِلَى الْمِرْآةِ وَنِسْبَتُهُ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْاَشْيَاءِ الْمُتَقَابِلَةِ إِلَيْهِ مُتَسَاوِيَةٌ وَإِنَّمَا التَّفَاوُتُ مِنْ جِهَةِ الْقَابِلِيَّةِ وَعَدَمِهَا حَيْثُ أَنَّ فِي الْمِرْآةِ قَابِلِيَّةُ انْطِبَاعِ الصُّورَةِ وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْقَابِلِيَّةُ فِي غَيْرِهَا وَهُوَ تَعَالَى لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلاَ جِسْمَانِيٍّ وَلاَ جَوْهَرٍ وَلاَ عَرَضٍ وَلاَ مَحْدُودٍ وَلاَ مُتَنَاهٍ وَلاَ طَوِيلٍ وَلاَ عَرِيضٍ وَلاَ قَصِيرٍ وَلاَ ضَيِّقٍ بَلْ وَاسِعٌ لاَ بِالْوُسْعَةِ الَّتِي تُدْرَكُ بِأَفْهَامِنَا وَمُحِيطٌ لاَ بِالْإِحَاطَةِ الَّتِي تَكُونُ

مُدْرَكًا بِادْرَاكِنَا وَقَرِيبٌ لاَ بِالْقُرْبِ الَّذِى يُتَعَقَّلُ بِعُقُولِنَا وَهُوَ تَعَالَى مَعَنَا لاَ بِالْمَعِيَّةِ الْمُتَعَارَفَةِ نُؤْمِنُ بِاَنَّهُ تَعَالَى وَاسِعٌ وَمُحِيطٌ وَقَرِيبٌ وَاَنَّهُ مَعَنَا وَلَكِنْ لاَ نَعْرِفُ كَيْفِيَّاتِ هَذِهِ الصِّفَاتِ نُؤْمِنُ بِاَنَّهُ تَعَالَى وَاسِعٌ وَمُحِيطٌ وَقَرِيبٌ وَاَنَّهُ مَعَنَا وَلَكِنْ لاَ نَعْرِفُ كَيْفِيَّاتِ هَذِهِ الصِّفَاتِ مَا هِيَ وَكُلَّمَا نَعْرِفُ مِنْ كَيْفِيَّاتِ هَذِهِ الصِّفَاتِ نَعْرِفُ اَنَّ لَهُ قِدَمًا فِى مَذْهَبِ الْمُجَسِّمَةِ وَهُوَ تَعَالَى لاَ يَتَّحِدُ بِشَيْءٍ أَصْلاً وَلاَ يَتَّحِدُ مَعَهُ شَيْءٌ وَلاَ يَحُلُّ فِيهِ تَعَالَى شَيْءٌ قَطْعًا وَلاَ يَكُونُ هُوَ تَعَالَى حَالاًّ فِى شَيْءٍ وَالتَّجَزِّى وَالتَّبَعُّضُ مُحَالاَنِ فِى جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى وَالتَّرْكِيبُ وَالتَّحْلِيلُ مَمْنُوعَانِ فِى حَضْرَتِهِ تَعَالَى وَلَيْسَ لَهُ تَعَالَى كُفُوٌ وَلاَ مِثْلٌ وَلاَ صَاحِبَةَ لَهُ وَلاَ وَلَدَ وَهُوَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ فِى ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ عَنِ الْكَيْفِ وَالشِّبْهِ وَالْمِثَالِ وَمَبْلَغُ عِلْمِنَا فِيهِ اَنَّهُ تَعَالَى مَوْجُودٌ وَبِالاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْكَامِلَةِ الَّتِى وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ وَاَثْنَى مَوْصُوفٌ وَلَكِنْ كُلَّمَا يُدْرَكُ مِنْهَا بِاَفْهَامِنَا وَادْرَاكِنَا وَيُتَصَوَّرُ بِعُقُولِنَا فَهُوَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنْهُ وَمُتَعَالٍ كَمَا مَرَّ "لاَ تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ" ﴿شعر﴾:

وَمَا فَاهَ أَرْبَابُ النُّهَى وَالْحُجَى بِمَا * سِوَى اَنَّهُ الْمَوْجُودُ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ

(يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ اَسْمَاءَ اللهِ تَعَالَى تَوْقِيفِيَّةٌ يَعْنِى اَنَّ إِطْلاَقَهَا عَلَيْهِ تَعَالَى مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ مِنْ صَاحِبِ الشَّرْعِ كُلُّ اسْمٍ وَرَدَ اِطْلاَقُهُ فِى الشَّرْعِ عَلَى حَضْرَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ يَجُوزُ اِطْلاَقُهُ عَلَيْهِ تَعَالَى وَمَا لاَ فَلاَ وَاِنْ كَانَ مَعْنَى الْكَمَالِ مُنْدَرِجًا فِى ذَلِكَ الاِسْمِ فَيَجُوزُ إِطْلاَقُ الْجَوَادِ لِوُرُودِهِ فِى الشَّرْعِ وَلاَ يَجُوزُ إِطْلاَقُ السَّخِىِّ لِعَدَمِ وُرُودِهِ (وَالْقُرْآنُ) كَلاَمُ اللهِ تَعَالَى أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّنَا عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مُتَلَبِّسًا بِلِبَاسِ الْحَرْفِ وَالصَّوْتِ وَاَمَرَ بِهِ عِبَادَهُ وَنَهَاهُمْ فَكَمَا نَحْنُ نُظْهِرُ كَلاَمَنَا النَّفْسِىَّ بِتَوَسُّطِ الْفَمِ وَاللِّسَانِ فِى لِبَاسِ الْحُرُوفِ وَالْأَصْوَاتِ وَنُورِدُ بِهِ مَقَاصِدَنَا الْخَفِيَّةَ فِى عَرْصَةِ الظُّهُورِ كَذَلِكَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ اَظْهَرَ كَلاَمَهُ النَّفْسِىَّ لِعِبَادِهِ فِى لِبَاسِ الْحَرْفِ وَالصَّوْتِ بِقُدْرَتِهِ الْكَامِلَةِ بِلاَ تَوَسُّطِ فَمٍ وَلِسَانٍ وَأَجْلَى أَوَامِرَهُ وَنَوَاهِيَهُ الْخَفِيَّةَ فِى ضِمْنِ الْحَرْفِ وَالصَّوْتِ عَلَى مَنَصَّةِ الظُّهُورِ فَكِلاَ قِسْمَىِ الْكَلاَمِ كَلاَمُ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ يَعْنِى النَّفْسِىَّ وَاللَّفْظِىَّ وَإِطْلاَقُ الْكَلاَمِ عَلَى كِلاَ الْقِسْمَيْنِ بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ كَمَا اَنَّ كِلاَ قِسْمَىْ كَلاَمِنَا النَّفْسِىِّ وَاللَّفْظِىِّ كَلاَمٌ بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ لاَ اَنَّ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ حَقِيقَةٌ وَالثَّانِى مَجَازٌ فَاِنَّ نَفْىَ الْمَجَازِ

جَائِزٌ وَنَفْيَ الْكَلَامِ اللَّفْظِيِّ وَإِنْكَارُ كَوْنِه كَلَامَ اللهِ تَعَالَى كُفْرٌ وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْكُتُبِ وَالصُّحُفِ الْأُخْرَى الَّتِي أُنْزِلَتْ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ كُلُّهَا كَلَامُ اللهِ سُبْحَانَهُ وَكُلَّمَا انْدَرَجَ فِي الْقُرْآنِ وَفِي تِلْكَ الْكُتُبِ وَالصُّحُفِ أَحْكَامُ اللهِ تَعَالَى كَلَّفَ بِهَا عِبَادَهُ عَلَى وَفْقِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَزْمَانِ (وَرُؤْيَةُ) الْمُؤْمِنِينَ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ غَيْرِ جِهَةٍ وَمُقَابَلَةٍ وَبِلَا كَيْفٍ وَإِحَاطَةٍ حَقٌّ نُؤْمِنُ بِتِلْكَ الرُّؤْيَةِ الْأُخْرَوِيَّةِ وَلَا نَشْتَغِلُ بِكَيْفِيَّتِهَا فَإِنَّ رُؤْيَتَهُ تَعَالَى لَا كَيْفِيَّةَ لَا يَظْهَرُ لِأَرْبَابِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ مِنْ حَقِيقَتِهَا شَيْءٌ وَلَا نَصِيبَ لَهُمْ مِنْهَا غَيْرُ الْإِيمَانِ بِهَا فَيَا خَسَارَةَ الْفَلَاسِفَةِ وَالْمُعْتَزِلَةِ وَسَائِرِ الْفِرَقِ الْمُبْتَدِعَةِ حَيْثُ يُنْكِرُونَ الرُّؤْيَةَ الْأُخْرَوِيَّةَ مِنَ الْعَمَى وَالْحِرْمَانِ وَيَقِيسُونَ الْغَائِبَ عَلَى الشَّاهِدِ وَلَا يُشَرَّفُونَ بِالْإِيمَانِ بِهَا وَهُوَ تَعَالَى كَمَا أَنَّهُ خَالِقُ الْعِبَادِ كَذَلِكَ هُوَ تَعَالَى خَالِقُ أَفْعَالِهِمْ أَيْضًا خَيْرًا كَانَ فِعْلُهُمْ أَوْ شَرًّا وَكُلُّهَا بِتَقْدِيرِ اللهِ تَعَالَى وَلَكِنَّهُ رَاضٍ عَنِ الْخَيْرِ غَيْرُ رَاضٍ عَنِ الشَّرِّ وَإِنْ كَانَ كِلَاهُمَا بِإِرَادَتِهِ وَمَشِيئَتِهِ تَعَالَى وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ لَا يُنْسَبَ الشَّرُّ وَحْدَهُ إِلَيْهِ تَعَالَى بِوَاسِطَةِ الْأَدَبِ وَإِنْ لَا يَقُولَ خَالِقُ الشَّرِّ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَمَا قَالَ الْعُلَمَاءُ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ أَنَّهُ تَعَالَى خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ خَالِقُ الْقَاذُورَاتِ وَالْخَنَازِيرِ لِرِعَايَةِ أَدَبِ جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى وَالْمُعْتَزِلَةُ مِنَ الثَّنَوِيَّةِ الَّتِي فِيهِمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ خَالِقَ أَفْعَالِ الْعِبَادِ هُوَ الْعِبَادُ وَيَنْسِبُونَ فِعْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِلَيْهِمْ وَالشَّرْعُ وَالْعَقْلُ يُكَذِّبَانِهِمْ نَعَمْ قَدْ جَعَلَ عُلَمَاءُ الْحَقِّ دَخْلًا لِقُدْرَةِ الْعَبْدِ فِي فِعْلِهِ وَأَثْبَتُوا فِيهِ الْكَسْبَ فَإِنَّ الْفَرْقَ بَيْنَ حَرَكَةِ الْمُرْتَعِشِ وَحَرَكَةِ الْمُخْتَارِ وَاضِحٌ لِأَنَّهُ لَا مَدْخَلَ لِلْقُدْرَةِ وَالْكَسْبِ فِي حَرَكَةِ الِارْتِعَاشِ وَفِي حَرَكَةِ الِاخْتِيَارِ مَدْخَلٌ لَهُمَا وَهَذَا الْقَدْرُ مِنَ الْفَرْقِ يَكُونُ بَاعِثًا عَلَى الْمُؤَاخَذَةِ وَمُثْبِتًا لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَأَكْثَرُ النَّاسِ مُتَرَدِّدُونَ فِي وُجُودِ الْقُدْرَةِ وَالْكَسْبِ وَالِاخْتِيَارِ فِي الْعَبْدِ وَيَزْعُمُونَ الْعَبْدَ مُضْطَرًّا وَعَاجِزًا وَهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مُرَادَ الْعُلَمَاءِ فَإِنَّ إِثْبَاتَ الْقُدْرَةِ وَالِاخْتِيَارِ فِي الْعَبْدِ لَا بِمَعْنَى أَنَّهُ يَفْعَلُ كُلَّمَا يُرِيدُ وَلَا يَفْعَلُ كُلَّمَا لَا يُرِيدُ فَإِنَّ التَّقَوُّلَ بِذَلِكَ بَعِيدٌ عَنِ الْعُبُودِيَّةِ بَلْ بِمَعْنَى أَنَّ الْعَبْدَ يَقْدِرُ أَنْ يَخْرُجَ عَنْ عُهْدَةِ جَمِيعِ مَا أُمِرَ بِهِ مَثَلًا أَنَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يُؤَدِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَيَقْدِرُ إِعْطَاءَ

الزَّكَاة وَاحِدًا مِنَ الْأَرْبَعِينَ وَيَقْدِرُ صَوْمَ شَهْرٍ مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا وَيَقْدِرُ أَنْ يَحُجَّ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي عُمْرِهِ مَعَ الْاِسْتِطَاعَةِ اِلَى الزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ بَاقِي الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ قَدْ رَاعَى الْحَقُّ سُبْحَانَهُ فِيهَا مِنْ كَمَالِ الرَّأْفَةِ السُّهُولَةَ وَالْيُسْرَ لِضَعْفِ الْعَبْدِ وَقِلَّةِ اقْتِدَارِهِ قَالَ اللهُ تَعَالَى "يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ" وَقَالَ تَعَالَى أَيْضًا "يُرِيدُ اللهُ اَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعِيفًا" يَعْنِي يُرِيدُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ثِقَلَ التَّكْلِيفَاتِ الشَّاقَّةِ وَخُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعِيفًا لاَ يَصْبِرُ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَتَحَمَّلَ التَّكْلِيفَاتِ الشَّاقَّةَ (وَالْاَنْبِيَاءُ) عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ رُسُلُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ اِلَى الْخَلْقِ لِيَدْعُوهُمْ اِلَيْهِ تَعَالَى وَيَدُلُّوهُمْ مِنَ الضَّلاَلَةِ عَلَى طَرِيقِ الْهِدَايَةِ كُلُّ مَنْ يَقْبَلُ دَعْوَتَهُمْ يُبَشِّرُونَهُ بِالْجَنَّةِ وَكُلُّ مَنْ يُنْكِرُ يُهَدِّدُونَهُ بِعَذَابِ جَهَنَّمَ وَمَا بَلَّغُوهُ مِنْ طَرَفِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَاَعْلَمُوا بِهِ كُلُّهُ حَقٌّ وَصِدْقٌ لَيْسَ فِيهِ شَائِبَةُ التَّخَلُّفِ وَخَاتَمُ الْاَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِينُهُ نَاسِخٌ لِجَمِيعِ الْأَدْيَانِ السَّابِقَةِ وَكِتَابُهُ اَفْضَلُ الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَلاَ نَاسِخَ لِشَرِيعَتِهِ بَلْ هِيَ قَائِمَةٌ اِلَى قِيَامِ الْقِيَامَةِ وَيَنْزِلُ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَيَعْمَلُ بِشَرِيعَتِهِ وَيَكُونُ مِنْ جُمْلَةِ اُمَّتِهِ وَمَا اَخْبَرَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اَحْوَالِ الْآخِرَةِ كُلُّهُ حَقٌّ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَضَغْطَةِ اللَّحْدِ وَسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ فِيهِ وَفَنَاءِ الْعَالَمِ وَانْشِقَاقِ السَّمَوَاتِ وَانْتِثَارِ الْكَوَاكِبِ وَزَوَالِ الْاَرْضِ وَالْجِبَالِ وَاندِكَاكِهَا وَالْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَاِعَادَةِ الرُّوحِ اِلَى الْجَسَدِ وَزَلْزَلَةِ السَّاعَةِ وَاَهْوَالِ الْقِيَامَةِ وَمُحَاسَبَةِ الْاَعْمَالِ وَشَهَادَةِ الْجَوَارِحِ بِالْاَعْمَالِ الْمُكْتَسَبَةِ وَاِتْيَانِ دَفَاتِرِ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ يَمِينًا وَشِمَالاً وَوَضْعِ الْمِيزَانِ لِيُوزَنَ بِهِ الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ لِيُعْرَفَ نُقْصَانُ الْحَسَنَةِ وَالسَّيِّئَةِ وَزِيَادَتُهُمَا فَاِنْ ثَقُلَتْ كَفَّةُ الْحَسَنَاتِ فَعَلاَمَةُ النَّجَاةِ وَاِنْ خَفَّتْ فَعَلاَمَةُ الْخُسْرَانِ وَالشَّقَاوَةِ وَثِقَلُ ذَلِكَ الْمِيزَانِ وَخِفَّتُهُ عَلَى خِلاَفِ ثِقَلِ مِيزَانِ الدُّنْيَا وَخِفَّتِهِ فَاِنَّ الْكَفَّةَ الْمُرْتَفِعَةَ هِيَ الثَّقِيلَةُ هُنَاكَ وَالْمُتَسَفِّلَةَ هِيَ الْخَفِيفَةُ (وَشَفَاعَةُ) الْاَنْبِيَاءِ وَالصُّلَحَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالتَّسْلِيمَاتُ أَوَّلاً وَثَانِيًا لِعُصَاةِ الْمُؤْمِنِينَ بِاِذْنِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ جَلَّ سُلْطَانُهُ ثَابِتَةٌ قَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ اُمَّتِي" وَالصِّرَاطُ يُوضَعُ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ فَيَمُرُّ مِنْهُ الْمُؤْمِنُونَ

وَيَذْهَبُونَ اِلَى الْجَنَّة وَيَزْلَقُ مِنْهُ أَقْدَامُ الْكَافِرِينَ فَيَسْقُطُونَ فِى جَهَنَّمَ وَالْجَنَّةُ الَّتِى أُعِدَّتْ لِتَنَعُّمِ الْمُؤْمِنِينَ وَجَهَنَّمُ الَّتِى أُعِدَّتْ لِتَعْذِيبِ الْكَافِرِينَ كِلْتَاهُمَا مَخْلُوقَتَانِ الْآنَ وَتَبْقَيَانِ اِلَى اَبَدِ الْآبَادِ وَلاَ تَفْنِيَانِ فَاِذَا دَخَلَ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ بَعْدَ الْمُحَاسَبَةِ يَدُومُونَ فِيهَا لاَ يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَكَذَلِكَ الْكُفَّارُ اِذَا دَخَلُوا النَّارَ يَدُومُونَ فِيهَا يُعَذَّبَانِ فِيهَا اَبَدَ الْآبَادِ وَتَخْفِيفُ الْعَذَابِ عَنْهُمْ غَيْرُ جَائِزٍ قَالَ تَعَالَى **"لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنْظَرُونَ"** وَمَنْ كَانَ فِى قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنَ الْايمَانِ فَانْ اُدْخِلَ النَّارَ بِسَبَبِ إِفْرَاطِهِ فِى الْمَعَاصِى يُعَذَّبُ بِقَدْرِ عِصْيَانِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ اَخِيرًا وَلاَ يَسْوَدُّ وَجْهُهُ كَمَا يَسْوَدُّ وَجْهُ الْكُفَّارِ وَلاَ يُجْعَلُ فِيهِ الْأَغْلاَلُ وَالسَّلاَسِلُ لِحُرْمَةِ إِيمَانِهِ كَمَا تُجْعَلُ لِلْكُفَّارِ (وَالْمَلاَئِكَةُ) عِبَادُ اللهِ سُبْحَانَهُ الْمُكَرَّمُونَ **"لاَ يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ"** مُبَرَّؤُونَ مِنْ صِفَاتِ الذُّكُورَةِ وَالْأُنُوثَةِ وَالتَّوَالُدُ وَالتَّنَاسُلُ مَفْقُودٌ فِى حَقِّهِمُ اصْطَفَى اللهُ سُبْحَانَهُ بَعْضَهُمْ لِلرِّسَالَةِ وَشَرَّفَهُ بِتَبْلِيغِ الْوَحْيِ وَهُمُ الَّذِينَ بَلَّغُوا الْكُتُبَ وَالصُّحُفَ الْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَهُمْ مَحْفُوظُونَ عَنِ الْخَطَأِ وَالْخَلَلِ وَمَعْصُومُونَ عَنْ كَيْدِ الْعَدُوِّ وَمَكْرِهِ وَمَا بَلَّغُوهُ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كُلُّهُ صِدْقٌ وَصَوَابٌ لَيْسَ فِيهِ شَائِبَةُ احْتِمَالِ الْخَطَأِ وَالْاشْتِبَاهِ وَهَؤُلاَءِ الْكُبَرَاءُ خَائِفُونَ مِنْ عَظَمَةِ الْحَقِّ وَجَلاَلِهِ سُبْحَانَهُ لاَ شُغْلَ لَهُمْ غَيْرُ امْتِثَالِ أَوَامِرِهِ تَعَالَى (**وَالْايمَانُ**) تَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ وَاقْرَارٌ بِاللِّسَانِ بِمَا بَلَغَنَا مِنَ الدِّينِ بِالتَّوَاتُرِ وَالضَّرُورَةِ إِجْمَالاً وَتَفْصِيلاً وَاَعْمَالُ الْجَوَارِحِ خَارِجَةٌ مِنْ نَفْسِ الْايمَانِ وَلَكِنَّهَا تَزِيدُ الْكَمَالَ فِى الْايمَانِ وَتُورِثُ فِيهِ الْحُسْنَ قَالَ الْامَامُ الْاَعْظَمُ الْكُوفِىُّ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ الْايمَانُ لاَ يَقْبَلُ الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ فَانَّ التَّصْدِيقَ الْقَلْبِىَّ عِبَارَةٌ عَنْ يَقِينِ الْقَلْبِ وَإِذْعَانِهِ وَلاَ مَجَالَ فِيهِ لِلتَّفَاوُتِ بِالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ وَمَا يَقْبَلُ التَّفَاوُتَ فَهُوَ دَاخِلٌ فِى دَائِرَةِ الظَّنِّ وَالْوَهْمِ وَكَمَالُ الْايمَانِ وَنُقْصَانُهُ بِاعْتِبَارِ الطَّاعَاتِ وَالْحَسَنَاتِ كُلَّمَا زَادَتِ الطَّاعَةُ زَادَ كَمَالُ الْايمَانِ فَلاَ يَكُونُ إِيمَانُ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَ إِيمَانِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ فَانَّ اِيمَانَهُمْ بَلَغَ ذِرْوَةَ الْكَمَالِ بِوَاسِطَةِ اقْتِرَانِ الطَّاعَاتِ وَإِيمَانُ الْعَوَامِّ بِمَرَاحِلَ عَنْ نَفْسِ الْكَمَالِ فَضْلاً عَنْ ذِرْوَتِهِ وَاِنْ كَانَ إِيمَانُ كُلٍّ مِنْهُمَا مُتَشَارِكَيْنِ فِى نَفْسِ التَّصْدِيقِ وَلَكِنَّ إِيمَانَ الْاَنْبِيَاءِ عَرَضَ لَهُ

بوَاسطَة طَوْق الطَّاعَات حَقيقَةٌ أُخرَى وَكَأَنَّ إيمَانَ الْعَوَامِّ لَيْسَ فَرْدًا منْ ذَلكَ الايمَان وَالْمُمَاثَلَةُ وَالْمُشَارَكَةُ مَفْقُودٌ بَيْنَهُمَا اَلاَ تَرَى اَنَّ عَوَامَّ النَّاس وَاِنْ كَانُوا شُرَكَاءَ لـلْأَنْبيَاء عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فى نَفْسِ الانْسَانيَّة وَلَكنَّ الْكَمَالاَت الْأُخرَ لـلْأَنْبيَاء بَلْغَتْهُمُ الدَّرَجَات الْعُلْيَا وَأَثْبَتَتْ لَهُمْ حَقيقَةً أُخرَي وَكَأَنَّهُمْ خَارجُونَ عَنِ الْحَقيقَة الْمُشْتَرَكَة بَلْ هُمُ النَّاسُ وَالْعَوَامُّ لَهُمْ حُكْمُ النَّسْنَاس قَالَ الامَامُ الْاَعْظَمُ عَلَيْه الرَّحْمَةُ أَنَا مُؤْمنٌ حَقًّا وَقَالَ الامَامُ الشَّافعىُّ عَلَيْه الرَّحْمَةُ أَنَا مُؤْمنٌ انْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَلكُلٍّ وجْهَةٌ باعْتبَار الْحَال يَجُوزُ اَنْ يُقَالَ أَنَا مُؤْمنٌ حَقًّا وَباعْتبَار الْخَاتمَة وَالْمَآل يَصحُّ اَنْ يُقَالَ أَنَا مُؤْمنٌ انْ شَاءَ اللهُ وَلَكنَّ الاجْتنَابَ عَنْ صُورَة الاسْتثْنَاء اَفْضَلُ بَاىِّ وَجْه قَالَ (وَلاَ يَخْرُجُ) الْمُؤْمنُ بارْتكَاب الْمَعَاصى منَ الايمَان وَلَوْ كَبيرَةً وَلاَ يَدْخُلُ فى دَائرَة الْكُفْر نُقلَ اَنَّ الامَامَ الْاَعْظَمَ كَانَ يَوْمًا جَالسًا مَعَ جَمْعٍ منَ الْعُلَمَاء فَجَاءَ شَخْصٌ فَقَالَ مَا تَقُولُونَ فى حَقِّ مُؤْمنٍ فَاسقٍ قَتَلَ اَبَاهُ بغَيْر حَقٍّ وَقَطَعَ رَأْسَهُ وَشَربَ الْخَمْرَ فى كَأْس رَأْسه ثُمَّ زَنَى بأُمِّه هَلْ هُوَ مُؤْمنٌ اَوْ كَافرٌ فَتَكَلَّمَ كُلُّ وَاحد منَ الْعُلَمَاء فى حَقِّه بمَا لَيْسَ بصَوَاب وَوَقَعُوا فى غَلَط فَقَالَ الامَامُ الْاَعْظَمُ فى ذَلكَ الْاَثْنَاء انَّهُ مُؤْمنٌ لَمْ يَخْرُجْ بارْتكَاب هَذه الْكَبَائرَ منَ الايمَان فَثَقُلَ قَوْلُ الامَام هَذَا عَلَى الْعُلَمَاء فَأَطَالُوا لسَانَ الطَّعْن فيه وَالتَّشْنيع عَلَيْه وَلَكنْ لَمَّا كَانَ قَوْلُ الامَام حَقًّا قَبلَهُ كُلُّهُمْ أَخيرًا وَاعْتَرَفُوا بأَنَّهُ الْحَقُّ فَلَوْ وُفِّقَ الْمُؤْمنُ الْعَاصى للتَّوْبَة قَبْلَ الْغَرْغَرَة فَنَرْجُو لَهُ نَجَاةً عَظيمَةً لوَعْد قَبُول تَوْبَته وَاِنْ لَمْ يَتَشَرَّفْ بالتَّوْبَة وَالانَابَة فَاَمْرُهُ اَلَى الله سُبْحَانَهُ فَاِنْ شَاءَ عَفَا وَاَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَاِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ بقَدْر مَعْصيَته بالنَّار اَوْ بغَيْر النَّار وَلَكنَّ آخرَ اَمْره النَّجَاةُ وَمَآلُهُ الْجَنَّةُ فَاِنَّ الْحرْمَانَ منْ رَحْمَة الله تَعَالَى فى الْآخرَة مَخْصُوصٌ بأَهْل الْكُفْر وَأَمَّا مَنْ فيه ذَرَّةٌ منَ الايمَان فَهُوَ مُسْتَحَقٌّ للرَّحْمَة وَالْغُفْرَان وَاِنْ لَمْ تَبْلُغْهُ الرَّحْمَةُ فى الابْتدَاء بوَاسطَة علَّة الْمَعْصيَة وَلَكنَّهَا تَشْمَلُهُ أَخيرًا بعنَايَة الله سُبْحَانَهُ **"رَبَّنَا لاَ تُزغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ اذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا منْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اَنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ"**

(وَبَحْثُ) الْإمَامَة وَالْخلاَفَة وَاِنْ لَمْ يَكُنْ عنْدَ أَهْل السُّنَّة شَكَرَ اللهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ منْ اُصُول الدِّين وَمُتَعَلِّقًا بالاعْتقَاد وَلَكنْ لَمَّا غَالَتِ الشِّيعَةُ فى هَذَا الْبَاب وَاَفْرَطُوا فيه وَفَرَّطُوا الْحَقَ

أَهْلُ الْحَقِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ هَذَا الْمَبْحَثَ بِعِلْمِ الْكَلَامِ بِالضَّرُورَةِ وَبَيَّنُوا حَقِيقَةَ الْحَالِ وَالْإِمَامُ عَلَى الْحَقِّ وَالْخَلِيفَةُ عَلَى الْإِطْلَاقِ بَعْدَ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ثُمَّ عُمَرُ الْفَارُوقُ ثُمَّ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ وَأَفْضَلِيَّتُهُمْ عَلَى تَرْتِيبِ خِلَافَتِهِمْ وَأَفْضَلِيَّةُ الشَّيْخَيْنِ ثَابِتَةٌ بِإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ كَمَا نَقَلَهُ اَكَابِرُ الْاَئِمَّةِ وَاحِدٌ مِنْهُمُ الْاِمَامُ الشَّافِعِيُّ قَالَ رَئِيسُ أَهْلِ السُّنَّةِ الشَّيْخُ اَبُو الْحَسَنِ الْاَشْعَرِيِّ إِنَّ أَفْضَلِيَّةَ الشَّيْخَيْنِ عَلَى بَاقِي الْاُمَّةِ قَطْعِيَّةٌ لَا يُنْكِرُهَا اِلَّا جَاهِلٌ اَوْ مُتَعَصِّبٌ قَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ مَنْ فَضَّلَنِي عَلَى اَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَهُوَ مُفْتَرٍ أَضْرِبُهُ بِالسَّوْطِ كَمَا يُضْرَبُ الْمُفْتَرُونَ قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجَيْلَانِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ فِي كِتَابِهِ الْغُنْيَةِ نَقْلًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ قَالَ **"لَمَّا عُرِجَ بِي اِلَى السَّمَاءِ سَأَلْتُ اللهَ سُبْحَانَهُ أَنْ تُجْعَلَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي عَلِيًّا بْنَ اَبِي طَالِبٍ فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ يَا مُحَمَّدُ كُلَّمَا يَشَأِ اللهُ يَكُنِ الْخَلِيفَةُ بَعْدَكَ أَبُو بَكْرٍ"** وَقَالَ حَضْرَةُ الشَّيْخِ أَيْضًا قَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ مَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى اَخَذَ عَلَيَّ عَهْدًا عَلَى اَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَلِي مِنْ بَعْدِي ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ أَنْتَ مِنْ بَعْدِهِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ اَجْمَعِينَ وَالْإِمَامُ الْحَسَنُ اَفْضَلُ مِنَ الْاِمَامِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعُلَمَاءُ أَهْلِ السُّنَّةِ يُفَضِّلُونَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فِي الْعِلْمِ وَالْاِجْتِهَادِ وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجَيْلَانِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ يُقَدِّمُ عَائِشَةَ عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فِي كِتَابِهِ الْغُنْيَةِ وَمَا هُوَ مُعْتَقَدُ الْفَقِيرِ اَنَّ عَائِشَةَ أَسْبَقُ قَدَمًا فِي الْعِلْمِ وَالْاِجْتِهَادِ وَفَاطِمَةَ أَقْدَمُ فِي الزُّهْدِ وَالْاِنْقِطَاعِ وَلِهَذَا قِيلَ لِفَاطِمَةَ بَتُولًا وَهُوَ صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ فِي الْاِنْقِطَاعِ وَعَائِشَةُ هِيَ مَرْجِعُ فَتَاوَى الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ مَا وَقَعَ عَلَى اَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُشْكِلٌ فِي الْعِلْمِ اِلَّا كَانَ حَلُّهُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَالْمُحَارَبَاتُ وَالْمُنَازَعَاتُ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ مِثْلَ مُحَارَبَةِ الْجَمَلِ وَمُحَارَبَةِ الصِّفِّينِ يَنْبَغِي أَنْ يَحْمِلَهَا عَلَى مَحَامِلَ صَحِيحَةٍ حَسَنَةٍ وَاَنْ يُبْعِدَهُمْ عَنِ الْهَوَى وَالتَّعَصُّبِ فَاِنَّ نُفُوسَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ كَانَتْ مُزَكَّاةً عَنِ الْهَوَى وَالْهَوَسِ وَمُطَهَّرَةً عَنِ الْحِقْدِ

وَالْحِرْصِ فِي صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَانْ وَقَعَتْ عَنْهُمْ مُصَالَحَةٌ فَهِيَ لَاَجْلِ الْحَقِّ وَانْ ظَهَرَتْ مِنْهُمْ مُنَازَعَةٌ وَمُشَاجَرَةٌ فَهِيَ أَيْضًا لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ كُلُّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ عَمِلُوا بِمُقْتَضَى اجْتِهَادِهِمْ وَدَفَعُوا الْمُخَالِفَ عَنْ اَنْفُسِهِمْ بِلَا شَائِبَةِ هَوًى وَتَعَصُّبٍ فَكُلُّ مَنْ هُوَ مُصِيبٌ فِي اجْتِهَادِهِ فَلَهُ دَرَجَتَانِ مِنَ الثَّوَابِ وَفِي قَوْلٍ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَمَنْ هُوَ مُخْطِئٌ فَلَهُ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الثَّوَابِ فَالْمُخْطِئُ كَالْمُصِيبِ بَعِيدٌ عَنِ الْمَلَامَةِ بَلْ يُتَوَقَّعُ لَهُ دَرَجَةٌ مِنْ دَرَجَاتِ الثَّوَابِ قَالَ الْعُلَمَاءُ انَّ الْحَقَّ فِي تِلْكَ الْمُحَارَبَاتِ كَانَ فِي جَانِبِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَكَانَ الْمُخَالِفُونَ فِي طَرَفٍ مِنَ الصَّوَابِ وَمَعَ ذَلِكَ لَيْسُوا بِمَوَارِدَ لِلطَّعْنِ وَلَا مَجَالَ لِلْمَلَامَةِ فِيهِمْ فَضْلًا عَنْ اَنْ يُنْسَبَ اِلَيْهِمُ الْكُفْرُ وَالْفِسْقُ قَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ إِخْوَانُنَا بَغَوْا عَلَيْنَا لَيْسُوا بِكُفَّارٍ وَلَا فُسَّاقٍ فَانَّ لَهُمْ تَأْوِيلًا يَمْنَعُ عَنْهُمُ الْكُفْرَ وَالْفِسْقَ قَالَ نَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " **اِيَّاكُمْ وَمَا شَجَرَ بَيْنَ اَصْحَابِي** " فَيَنْبَغِي تَعْظِيمُ جَمِيعِ اَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنْ يَذْكُرَ جَمِيعَهُمْ بِخَيْرٍ وَاَنْ لَا يُسِيءَ الظَّنَّ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَاَنْ يَرَى مُنَازَعَتَهُمْ اَفْضَلَ مِنْ مُصَالَحَةِ غَيْرِهِمْ هَذَا هُوَ طَرِيقُ النَّجَاةِ وَالْفَلَاحِ فَانَّ حُبَّ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ بِوَاسِطَةِ حُبِّ النَّبِيِّ وَبُغْضُهُمْ يَنْجَرُّ اِلَى بُغْضِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْكُبَرَاءِ مَا آمَنَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ اَصْحَابَهُ (**وَعَلَامَاتُ**) الْقِيَامَةِ الَّتِي اَخْبَرَ عَنْهَا الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهَا حَقٌّ لَيْسَ فِيهَا احْتِمَالُ التَّخَلُّفِ كَطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ جَانِبِ الْمَغْرِبِ عَلَى خِلَافِ الْعَادَةِ وَظُهُورِ مَهْدِيٍّ عَلَيْهِ الرِّضْوَانُ وَنُزُولِ رُوحِ اللهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَخُرُوجِ دَجَّالٍ وَظُهُورِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَخُرُوجِ دَابَّةِ الْاَرْضِ وَدُخَانٍ يَظْهَرُ مِنَ السَّمَاءِ يَغْشَى النَّاسَ كُلَّهُمْ وَيُعَذِّبُهُمْ بِعَذَابٍ اَلِيمٍ وَيَقُولُ النَّاسُ مِنَ الْاِضْطِرَابِ "**رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ انَّا مُؤْمِنُونَ**" وَآخِرُ الْعَلَامَاتِ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ عَدَنٍ وَزَعَمَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْجَهَالَةِ اَنَّ الشَّخْصَ الَّذِي ادَّعَى الْمَهْدَوِيَّةَ مِنْ أَهْلِ الْهِنْدِ هُوَ الْمَهْدِيُّ الْمَوْعُودُ فَالْمَهْدِيُّ قَدْ مَضَى بِزَعْمِهِمْ وَفَاتَ وَيَقُولُونَ انَّ قَبْرَهُ فِي فَرَهٍ وَفِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي بَلَغَتْ حَدَّ الشُّهْرَةِ بَلْ حَدَّ التَّوَاتُرِ الْمَعْنَوِيِّ مَا يُكَذِّبُ هَذِهِ الطَّائِفَةَ فَانَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيَّنَ لِلْمَهْدِيِّ

عَلاَمَات وَتِلْكَ الْعَلاَمَاتُ مَفْقُودَةٌ فِى ذَلِكَ الشَّخْصِ الَّذِى يَعْتَقِدُونَهُ مَهْدِيًّا وَرَدَ فِى الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ اَنَّهُ يَخْرُجُ الْمَهْدِىُّ وَعَلَى رَأْسِه قِطْعَةُ سَحَابٍ فِيهَا مَلَكٌ يُنَادِى اَنَّ هَذَا الشَّخْصَ مَهْدِىٌّ فَاتَّبِعُوهُ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "مَلَكُ جَمِيعِ الْاَرْضِ أَرْبَعَةٌ اثْنَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَاثْنَانِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذُو الْقَرْنَيْنِ وَسُلَيْمَانُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَنَمْرُودُ وَبُخْتُ نَصْرٍ مِنَ الْكَافِرِينَ وَسَيَمْلِكُ الْاَرْضَ خَامِسٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى يَعْنِى الْمَهْدِىَّ" وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "لاَ تَزُولُ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِى اسْمُهُ يُوَافِقُ اسْمِى وَاسْمُ أَبِيه يُوَافِقُ اسْمَ اَبِى فَيَمْلَأُ الْاَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا" وَوَرَدَ فِى الْحَدِيثِ أَيْضًا "إِنَّ اَصْحَابَ الْكَهْفِ يَكُونُونَ أَعْوَانَ الْمَهْدِىِّ" وَيَنْزِلُ عِيسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ فِى زَمَانِه وَهُوَ يُوَافِقُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ فِى قِتَالِ الدَّجَّالِ وَفِى زَمَانِ ظُهُورِ سَلْطَنَتِه تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ فِى الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ وَيَنْخَسِفُ الْقَمَرُ فِى أَوَّلِ ذَلِكَ الشَّهْرِ عَلَى خِلاَفِ الْعَادَةِ وَخِلاَفِ حِسَابِ الْمُنَجِّمِينَ يَنْبَغِى اَنْ يَنْظُرَ بِنَظَرِ الْإِنْصَافِ هَلْ كَانَتْ هَذِه الْعَلاَمَاتُ فِى ذَلِكَ الشَّخْصِ الْمَيِّتِ أَوْلاَ وَلَهُ عَلاَمَاتٌ أُخَرُ كَثِيرَةٌ اَخْبَرَ بِهَا الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَكَتَبَ الشَّيْخُ ابْنُ حَجَرٍ رِسَالَةً فِى بَيَانِ عَلاَمَاتِ الْمَهْدِىِّ الْمُنْتَظَرِ تَبْلُغُ مِأَتَىْ عَلاَمَةٍ وَبَقَاءُ جَمَاعَةٍ فِى ضَلاَلَةٍ مَعَ وُضُوحِ اَمْرِ الْمَهْدِىِّ الْمَوْعُودِ مِنْ نِهَايَةِ الْجَهَالَةِ هَدَاهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ سَوَاءَ الصِّرَاطِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "انَّ بَنِى إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهُمْ فِى النَّارِ إِلاَّ وَاحِدَةً مِنْهَا وَسَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِى النَّارِ إِلاَّ فِرْقَةٌ وَاحِدَةٌ" قَالُوا وَمَنْ هَذِه الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ يَا رَسُولَ اللهِ "قَالَ هُمْ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ وَاَصْحَابِي" وَهَذِه الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فَاِنَّهُمْ هُمُ الْمُلْتَزِمُونَ مُتَابَعَتَهُ وَمُتَابَعَةَ اَصْحَابِه عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ اَللّهُمَّ ثَبِّتْنَا عَلَى مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَاَمِتْنَا فِى زُمْرَتِهِمْ وَاحْشُرْنَا مَعَهُمْ "رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ" (وَبَعْدَ) تَصْحِيحِ الْاعْتِقَادِ لاَ بُدَّ مِن امْتِثَالِ الْأَوَامِرِ وَالْاِنْتِهَاءِ عَنِ الْمَنَاهِى الشَّرْعِيَّتَيْنِ الْمُتَعَلِّقَتَيْنِ بِالْعَمَلِ يَنْبَغِى أَدَاءُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ مِنْ غَيْرِ

فُتُورٍ مَعَ تَعْدِيلِ الْأَرْكَانِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْفَارِقُ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالْكُفْرِ هُوَ هَذِهِ الصَّلَاةُ فَإِذَا تَيَسَّرَ أَدَاءُ الصَّلَاةِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَسْنُونِ فَقَدْ حَصَلَ الْاِسْتِمْسَاكُ بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ مِنَ الدِّينِ فَإِنَّ الصَّلَاةَ هِيَ الْاَصْلُ الثَّانِي مِنَ الْاُصُولِ الْخَمْسَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْاَصْلُ الْأَوَّلُ الْاِيمَانُ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ سُبْحَانَهُ وَالْاَصْلُ الثَّانِي الصَّلَاةُ وَالثَّالِثُ أَدَاءُ الزَّكَاةِ وَالرَّابِعُ صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْخَامِسُ حَجُّ بَيْتِ اللهِ الْاَصْلُ الْأَوَّلُ يَتَعَلَّقُ بِالْاِعْتِقَادِ وَالْاُصُولُ الْأَرْبَعَةُ الْبَاقِيَةُ تَتَعَلَّقُ بِالْاَعْمَالِ وَاَجْمَعُ جَمِيعِ الْعِبَادَاتِ وَاَفْضَلُهَا الصَّلَاةُ وَيَكُونُ اِبْتِدَاءُ الْمُحَاسَبَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الصَّلَاةِ فَإِذَا تَمَّ أَمْرُ الصَّلَاةِ تَمْضِي مُحَاسَبَةُ الْأُخْرَى بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ بِالسُّهُولَةِ وَيَنْبَغِي الْاِجْتِنَابُ عَنِ الْمَحْظُورَاتِ الشَّرْعِيَّةِ مَهْمَا أَمْكَنَ وَأَنْ يَرَى مَا لَا يَرْضَاهُ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ سَمًّا مُهْلِكًا وَأَنْ يَجْعَلَ مَوَادَّ التَّقْصِيرَاتِ نُصْبَ الْعَيْنِ وَاَنْ يَكُونَ خَجِلًا وَمُنْفَعِلًا مِنِ ارْتِكَابِهَا وَاَنْ يَكُونَ مُتَنَدِّمًا وَمُتَحَسِّرًا عَلَى فِعْلِهَا وَاقْتِرَافِهَا هَذَا هُوَ طَرِيقُ الْعُبُودِيَّةِ وَاللهُ الْمُوَفِّقُ وَالَّذِي يَرْتَكِبُ مَا لَا يَرْضَى عَنْهُ مَوْلَاهُ بِلَا تَحَاشٍ وَلَا يَكُونُ خَجِلًا وَمُنْفَعِلًا عَنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ فَهُوَ مَارِدٌ مُتَمَرِّدٌ وَيَكَادُ يُخْرِجُ إِصْرَارُهُ وَتَمَرُّدُهُ رَأْسَهُ عَنْ رِبْقَةِ الْاِسْلَامِ وَيُدْخِلُهُ فِي دَائِرَةِ الْأَعْدَاءِ "رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا" وَالدَّوْلَةُ الَّتِي جَعَلَكَ اللهُ سُبْحَانَهُ مُمْتَازًا بِهَا وَاَكْثَرُ النَّاسِ غَافِلُونَ عَنْهَا بَلْ تَكَادُ لَا تُدْرِكُهَا أَنْتَ أَيْضًا هِيَ اَنَّ سُلْطَانَ الْوَقْتِ مُسْلِمٌ مِنْ جَدِّهِ السَّابِعِ وَمِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَحَنَفِيُّ الْمَذْهَبِ وَاَنْ تَقَرَّبَ بَعْضُ طَلَبَةِ الْعُلُومِ بِشُؤْمِ الطَّمَعِ النَّاشِئِ مِنْ خُبْثِ الْبَاطِنِ مِنْ مُنْذُ سِنِينَ فِي هَذِهِ الْأَوَانِ الَّتِي هِيَ أَوَانُ قُرْبِ الْقِيَامَةِ وَبُعْدِ الْعَهْدِ مِنْ زَمَانِ النُّبُوَّةِ إِلَى الْاُمَرَاءِ وَالسَّلَاطِينِ وَدَاخَلُوهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْمُطَايَبَةِ وَالْمُدَاهَنَةِ وَأَوْقَعُوا فِي الدِّينِ الْمَتِينِ تَشْكِيكَاتٍ وَاَظْهَرُوا فِيهِ شُبَهَاتٍ وَأَضَلُّوا الْأَغْبِيَاءَ عَنِ الطَّرِيقِ وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ مِثْلُ هَذَا السُّلْطَانِ عَظِيمِ الشَّأْنِ مُصْغِيًا إِلَى قَوْلِكُمْ بِحُسْنِ الْاِسْتِمَاعِ وَمُتَلَقِّيًا إِيَّاهُ بِالْقَبُولِ كَانَ اللَّازِمُ اَنْ يُعَدَّ ذَلِكَ دَوْلَةً عَظِيمَةً وَاَنْ يُبَلِّغَ الْكَلِمَةَ الْحَقَّةَ يَعْنِي كَلِمَةَ الْاِسْلَامِ الْمُوَافِقَةَ لِمُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ شَكَرَ اللهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ صَرَاحَةً اَوْ إِشَارَةً إِلَى سَمْعِ السُّلْطَانِ وَاَنْ يَعْرِضَ إِلَيْهِ كَلَامَ أَهْلِ الْحَقِّ بِقَدْرِ الْاِمْكَانِ بَلْ يَنْبَغِي اَنْ يَتَرَصَّدَ وَيَنْتَظِرَ دَائِمًا فُرْصَةَ لِايْرَادِ كَلَامِ أَهْلِ الْمَذْهَبِ الْحَقِّ فِي الْبَيْنِ حَتَّى

تَظْهَرَ حَقِيقَةُ الْاِسْلَامِ وَيَبْدُوَ بُطْلَانُ الْكُفْرِ وَشَنَاعَتُهُ وَالْكُفْرُ هُوَ ظَاهِرُ الْبُطْلَانِ لاَ يَسْتَحْسِنُهُ عَاقِلٌ أَصْلاً يَنْبَغِي اَنْ يُظْهِرَ بُطْلَانَهُ بلاَ تَحَاشٍ وَاَنْ يَنْفِيَ اٰلِهَتَهُمُ الْبَاطِلَةَ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ وَاَنْ يُثْبِتَ الْإِلٰهَ الْحَقَّ الَّذِي هُوَ خَالِقُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ بلاَ تَرَدُّدٍ هَلْ كَانَ مَسْمُوعًا أَصْلاً اَنَّ اٰلِهَتَهُمُ الْبَاطِلَةَ خَلَقُوا ذُبَابَةً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ كُلُّهُمْ بَلْ لَوْ قَرَصَهُمُ الذُّبَابُ وَآذَاهُمْ لاَ يَقْدِرُونَ حِفْظَ اَنْفُسِهِمْ مِنْهُ فَضْلاً عَنْ حِفْظِ غَيْرِهِمْ وَكَأَنَّ الْكَفَرَةَ قَالُوا مُلاَحِظًا لِشَنَاعَةِ هٰذَا الْاَمْرِ "هٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ وَاَنَّهُمْ لَيُقَرِّبُونَا اِلَى اللهِ زُلْفَى" وَلَمْ يَدْرِ هٰؤُلَاءِ الْمَجَانِينُ اَنَّهُ لَيْسَ لِهٰذِهِ الْجَمَادَاتِ مَجَالُ الشَّفَاعَةِ وَاَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ لاَ يَقْبَلُ شَفَاعَةَ الشُّرَكَاءِ الَّذِينَ هُمْ فِي الْحَقِيقَةِ أَعْدَاؤُهُ تَعَالَى فِي حَقِّ عَبَدَةِ أَعْدَائِهِ مِثْلَ قَيِّمِ بُسْتَانٍ خَرَجَ عَلَى سُلْطَانٍ فَجَاءَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْبُلَهَاءِ يُمِدُّونَ الْقَيِّمَ بِزَعْمِ اَنَّهُ يَشْفَعُهُمْ عِنْدَ السُّلْطَانِ وَقْتَ الْمُضَايَقَةِ وَاَنَّهُمْ يَتَقَرَّبُونَ اِلَى السُّلْطَانِ بِالتَّوَسُّلِ بِهِ مَا أَعْظَمَ حَمَاقَتَهُمْ حَيْثُ يَخْدِمُونَ الْقَيِّمَ وَيَطْلُبُونَ الْعَفْوَ مِنَ السُّلْطَانِ بِشَفَاعَتِهِ وَيَتَقَرَّبُونَ اِلَيْهِ بِهِ لِمَ لاَ يَخْدِمُونَ السُّلْطَانَ عَلَى الْحَقِّ وَيَكْسِرُونَ الْقَيِّمَ حَتَّى يَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْقُرْبِ وَأَهْلِ الْحَقِّ وَيَكُونُوا فِي أَمْنٍ وَأَمَانٍ وَهٰؤُلَاءِ الْمَجَانِينُ يَنْحِتُونَ الْحَجَرَ بِأَيْدِيهِمْ وَيَعْبُدُونَهُ سِنِينَ وَيَطْمَعُونَ مِنْهُ تَوَقُّعَاتٍ وَبِالْجُمْلَةِ الْكُفْرُ ظَاهِرُ الْبُطْلَانِ وَالَّذِينَ بَعُدُوا عَنِ الطَّرِيقِ الْحَقِّ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ هُمْ أَهْلُ الْهَوَى وَالْبِدْعَةِ وَذٰلِكَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ هُوَ طَرِيقُ النَّبِيِّ وَطَرِيقُ خُلَفَاءِهِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجِيلاَنِّي قُدِّسَ سِرُّهُ فِي كِتَابِهِ الْغُنْيَةِ اَنَّ أَدْيَانَ الْمُبْتَدِعَةِ الَّذِينَ أُصُولُهُمْ تِسْعَةُ طَوَائِفَ الْخَوَارِجُ وَالشِّيعَةُ وَالْمُعْتَزِلَةُ وَالْمُرْجِئَةُ وَالْمُشَبِّهَةُ وَالْجَهْمِيَّةُ وَالضِّرَارِيَّةُ وَالنَّجَّارِيَّةُ وَالْكُلاَّبِيَّةُ لَمْ تَكُنْ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ فِي زَمَانِ خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ اَجْمَعِينَ أَيْضًا وَاخْتِلاَفُ هٰذِهِ الطَّوَائِفِ وَتَفَرُّقُهُمْ اِنَّمَا حَدَثَ بَعْدَ سِنِينَ مِنْ مَوْتِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَوْتِ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ اَجْمَعِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "اَنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلاَفًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي وَتَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ اِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْاُمُورِ فَاِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ

بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ مَا حَدَثَ بَعْدِى فَهُوَ رَدٌّ" فَالْمَذْهَبُ الَّذِى حَدَثَ بَعْدَ زَمَانِ النَّبِيِّ وَخُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ سَاقِطٌ عَنْ حَيِّزِ الْاعْتِبَارِ لَيْسَ بِلَائِقٍ بِهِ يَنْبَغِى أَدَاءُ شُكْرِ نِعْمَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ الْعُظْمَى حَيْثُ جَعَلَنَا مِنْ كَمَالِ كَرَمِهِ وَفَضْلِهِ دَاخِلِينَ فِى الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنْ فِرَقِ أَهْلِ الْهَوَى وَالْبِدْعَةِ وَلَمْ يَبْتَلِنَا بِاعْتِقَادِهِمُ الْفَاسِدِ وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ يُشْرِكُونَ الْعَبْدَ بِاللهِ فِى أَخَصِّ صِفَاتِهِ تَعَالَى وَيَزْعُمُونَ اَنَّ خَالِقَ أَفْعَالِ الْعَبْدِ هُوَ الْعَبْدُ وَيُنْكِرُونَ الرُّؤْيَةَ الْأُخْرَوِيَّةَ الَّتِى هِىَ رَأْسُ بِضَاعَةِ السَّعَادَاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْأُخْرَوِيَّةِ وَيَنْفُونَ الصِّفَاتِ الْكَامِلَةَ عَنِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَلَمْ يَجْعَلْنَا أَيْضًا مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُبْغِضَانِ اَصْحَابَ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَيُسِيئُونَ الظَّنَّ بِأَكَابِرِ الدِّينِ وَيَزْعُمُونَ اَنَّهُمْ كَانُوا يُعَادُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَتَّهِمُونَهُمْ بِالْبُغْضِ الْمُضْمَرِ وَالْحِقْدِ الْمُبْطَنِ وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ فِى حَقِّهِمْ "رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ" وَهَاتَانِ الطَّائِفَتَانِ يُكَذِّبُونَ كَلَامَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا وَيُثْبِتُونَ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ وَالْحِقْدَ رَزَقَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ التَّوْفِيقَ وَبَصَّرَهُمُ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَلَمْ يَجْعَلْنَا أَيْضًا مِنَ الَّذِينَ يُثْبِتُونَ الْجِهَةَ وَالْمَكَانَ لِلْحَقِّ تَعَالَى وَيَزْعُمُونَهُ جِسْمًا وَجِسْمَانِيًّا وَيُثْبِتُونَ فِى الْوَاجِبِ الْقَدِيمِ جَلَّ شَأْنُهُ أَمَارَاتِ الْحُدُوثِ وَالْامْكَانِ وَلْنَرْجِعْ اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ فَنَقُولَ مَعْلُومُكُمْ اَنَّ السُّلْطَانَ كَالرُّوحِ وَسَائِرَ النَّاسِ كَالْجَسَدِ فَاِنْ كَانَتِ الرُّوحُ صَالِحَةً فَالْبَدَنُ صَالِحٌ وَاِنْ كَانَتِ الرُّوحُ فَاسِدَةً فَالْبَدَنُ فَاسِدٌ فَالْاجْتِهَادُ وَالسَّعْىُ فِى اِصْلَاحِ السُّلْطَانِ اجْتِهَادٌ وَسَعْىٌ فِى اِصْلَاحِ جَمِيعِ بَنِى آدَمَ وَالْاِصْلَاحُ فِى إِظْهَارِ كَلِمَةِ الْاِسْلَامِ بِاَىِّ طَرْزٍ كَانَ يُسَاعِدُهُ الْوَقْتُ وَبَعْدَ إِظْهَارِ كَلِمَةِ الْاِسْلَامِ يَنْبَغِى أَنْ يُوصِلَ سَمْعَهُ مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ أَيْضًا فِى بَعْضِ الْأَحْيَانِ وَأَنْ يَرُدَّ مَذْهَبَ الْمُخَالِفِ فَاِنْ تَيَسَّرَتْ هَذِهِ الدَّوْلَةُ فَقَدْ حَصَلَتِ الْوَرَاثَةُ الْعُظْمَى مِنَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالسَّلَامُ وَهَذِهِ الدَّوْلَةُ قَدْ حَصَلَتْ لَكُمْ مَجَّانًا فَيَنْبَغِى أَنْ يَعْرِفَ قَدْرَهَا وَمَاذَا أُبَالِغُ اَزْيَدَ مِنْ ذَلِكَ وَاِنْ كَانَتِ الْمُبَالَغَةُ مُسْتَحْسَنَةً وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Hancihan'a[34] gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta İslam'ın beş esasıyla birlikte Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat akidesini beyan etmekte ve dönemin devlet başkanına islamî konularla ilgili olarak devamlı uyarılarda bulunulmasına teşvik etmektedir.**

Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla.

Allah'a hamd, peygamberlerine salat olsun...

Kimsesiz dervişler adına lütfedip gönderdiğiniz değerli mektubunuz elimize ulaştı. Böyle fitne zamanında saadetli zenginlerin tevazu göstermeleri, arada bir münasebet olmadığı halde kimsesiz sûfilere ilgi duymaları ve onlara güvenmeleri aldıkları iyi terbiyeden kaynaklanmaktadır. Nitekim onları toplumda seçkin kılan ve sûfilerle ilişki içerisine sokan şey de bu terbiyeleridir.[35] Zenginlerin çok çeşitli ilgileri ve farklı yönelimleri olmasına rağmen sûfilere muhabbet devletinden mahrum kalmamaları büyük bir nimettir. Bu nimete gereği gibi şükretmeli ve *"Kişi sevdiğiyle beraberdir"* [36] hadisini göz önünde bulundurarak ümitvar olmalıdır.

Ey saadet ve asalet sahibi kardeşim! Her şeyden önce insanın, kurtulan fırkayı ve sevad-ı azamı/*(en büyük topluluğu)* temsil eden Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaatin görüşleri doğrultusunda akaidini düzeltmesi gerekir. Kişi ancak bu vesileyle ebedi kurtuluşa ve uhrevî saadete erişebilir. Ehl-i Sünnete aykırı olan bozuk inançlar kişiyi ebedi felakete ve sonsuz azaba götüren öldürücü zehir gibidir. Ameli konularla ilgili kusurların affedilmesi düşünülebilir; ama itikadî konularla kusurların affi söz konusu değildir. *"Muhakkak ki Allah kendisine şirk koşulmasını affetmez. Fakat bunun*

---

[34] Mektubun muhtevasına bakılırsa adı geçen kimse Hancihan bin Devlet Han el-Lûdî olmalıdır. Hancihan'ın gerçek ismi Pirhan'dır. Fakat daha çok Hancihan lakabıyla tanınmıştır. Hancihan dönemin idarî kademelerinde saygın bir yeri olan devlet adamıdır. Hancihan Cihangir Şah'ın çok sevdiği ve sözüne itibar ettiği bir kimseydi. Hancihan ilme ve ilim adamlarına düşkün bir kimsedir. İnsanlara ihsanda bulunmayı kendisine itiyat edinmiş iyi bir devlet adamıdır. Hancihan'ın devlet kademelerindeki bu saygınlığı sonuna kadar devam etmemiş, Cihangir Şah'ın ölümünden sonra devlet yönetimini ele alan oğlu Şahcihan'ın kuşkularını üzerine çekmiştir. Bu kuşkular üzerine Şahcihan ordusuyla Hancihan kuvvetlerinin üzerine yürümüş ve kanlı bir iç savaştan sonra hicri 1040 senesinde Hancihan öldürülmüştür. Abdulhayy el-Hasenî, *el-İlam Bimen Fi'l-Hindi Mine'l-Alam*, c. 2, s. 525.

[35] Bu cümleleri, Pakistan alimlerinden Şeyh Mahmud el-Gazi tarafından yapılan kısmî Arapça Mektubat tercümesindeki ifadeleri esas alarak Türkçe'ye aktardık.

[36] Bu hadisin kaynak bilgisi için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan yirmi dördüncü mektubun dipnot kısmına bakınız.

*dışındaki günahları dilediği kişişler için affeder."* (Nisa, 116)

Şimdi kısaca Ehl-i Sünnetin itikadî görüşlerini açıklayalım. Daha sonra inançlarımızı buna göre düzeltip bizi bu çizgi üzerine sabit kılması için Allah Subhânehu'ye yalvaralım.

Allah (*celle celalühü*) kadim/(ezelî) olan zatıyla mevcuttur. Diğer her şey onun yaratmasıyla mevcut olmuş ve bu sayede yokluk düzeyinden varlık düzeyine geçmiştir. Allah Subhânehu ezelîdir. Diğer bütün her şey hâdistir, sonradan meydana gelmiştir. Ezelî olan her şey aynı zamanda ebedîdir. Sonradan meydana gelen her şey aynı zamanda fanidir; yok olmaya mahkumdur. Allah Subhânehu tektir, ne varlığının zorunluluğu konusunda ne de ibadet edilmeyi hak etme konusunda eşi ve ortağı yoktur. Varlığı zorunlu olmak O'ndan başka hiçbir şeye yaraşmaz. O'ndan başka hiçbir şey kendisine kulluk yapılmasını hak edemez.

Allah Subhânehu'nun kamil (yetkin) sıfatları vardır. Hayat, ilim, sem' (işitmek), basar (görmek), kudret, irade, kelam ve tekvin (meydana getirmek) bu sıfatlardandır. Bu sıfatların her biri ezelî olup Allah'ın zatıyla kaimdir. Hadis olan taalluklar[37] sıfatların ezeli olmasına zarar vermez. Müteallakın hudûsü sıfatların ezeliliğine mani değildir. Felsefeciler akıllarının kıtlığı, Mutezile de sapkınlığı sebebiyle müteallakın sonradanlığını müteallikin sonradanlığına delil saymış ve Allah'ın kamil sıfatlarını inkar etmiştir. Felsefeciler bundan başka sonradanlık alameti gördükleri değişime (tagayyüre) yol açtığı için Allah'ın cüziyyatı (tikelleri) bilemeyeceğini savunmuştur. İki grup da gerçekte ilahî sıfatların ezelî olduğunu; fakat bu sıfatların sonradan olan müteallaklarla alakasının hadis olduğunu bilememiş, sıfatlarla taallukları birbirinden ayırt edememişlerdir.

Allah Subhânehu noksanlık ifade eden her türlü vasıftan uzaktır. O cevher ve cisimlere ait hususiyetlerden ve bu hususiyetlerin gereklerinden münezzehtir. Allah'ın yüce zatı hakkında zaman, mekan ve yön gibi şeyler söz konusu değildir. Bütün bunlar Allah'ın yaratmasıyla var olmuş şeylerdir. İşin özüne vakıf olamamış bir cemaat, Allah'ın arşın üstünde olduğunu ifade etmiş ve Allah'ın yukarıda olduğunu ileri sürerek cihet (yön) isnadında bulunmuştur. Arş ve arşın içine aldığı diğer her şey sonradan meydana gelmiş olup Allah'ın yarattığı şeylerdir. Sonradan yaratılmış bir

[37] Taalluk, ilahi sıfatların alemle olan ilişkisi. Bu ilişkiye Allah'ın sıfatları tarafından bakıldığında ilahi sıfatlar *müteallik*, ilahi sıfatlara konu olan eşya da *müteallak* diye tabir edilir. Mesela Allah'ın "bilme" vasfının bildiği şeylerle bir tür alakası vardır. Bu alaka sebebiyle bilme vasfı müteallik, bilinen şeyler de müteallak ismini alır. Bu alaka Allah'ın bildiği şeylerin hadisliğinin "bilme" sıfatına sirayet etmesini gerektirmez. Burada hadis olan şey sadece bilme sıfatıyla bilinen şey arasındaki taalluk.

şeyin ezelî Yaratıcı'nın mekanı ve karargahı olması nasıl düşünülebilir? Şu var ki, arş Allah'ın yaratıkları arasında en şerefli olan ve en fazla nuraniyet ve berraklık ihtiva eden şeydir. Bu nedenle arş, yaratıcının yüceliğini en açık biçimde yansıtması için aynalık hükmüne layık görülmüştür. Nitekim bu yansıtma özelliği sayesinde ona Allah'ın arşı (tahtı) deyimi kullanılmıştır. Yoksa arş ve diğer şeyler Allah'a nispetle birbirine eşit olup hepsi Allah'ın yaratıklarıdır. Şu kadar var ki, arşın başka şeylerde bulunmayan yansıtma kabiliyeti vardır. (Bu da Allah'ın arşın üstünde olduğu fikrini doğrulamaz.) Nitekim insan aynaya bakıp kendisini aynada gördüğü zaman o insanın aynaya girdiği söylenemez. Bilakis bu insanın aynayla olan ilişkisi karşısına geçtiği diğer şeylerle olan ilişkisiyle eşittir. Bir farkla ki, ayna insanın görüntüsünü yansıttığı halde diğer şeyler onun görüntüsünü yansıtamaz.

Allah Subhânehu ne cisimdir ne de cisimden teşekkül etmiş bir şeydir. O araz veya cevher de değildir. Onun varlığının ne bir sınırı ne de bir sonu vardır. O uzun, kısa, enli ve dar olmaktan münezzehtir. Evet Allah vâsi'dir; (geniştir) fakat bu bizim akıllarımızın idrak ettiği anlamda bir genişlik değildir. O her şeyi kuşatıcıdır; fakat bu akıllarımızın aldığı bir kuşatma anlamına gelmez. O yakındır; fakat bu yakınlık bizim anladığımız türden bir yakınlık değildir. Allah Teâlâ bizimle beraberdir; fakat o alışageldiğimiz anlamıyla beraberlikten uzaktır. Bizler Allah'ın vâsi, kuşatıcı ve yakın olduğuna ve bizimle beraber bulunduğuna inanırız. Ama bu hususiyetlerin şekil ve keyfiyetini bilemeyiz. Bunlarla alakalı olarak aklımıza gelen bütün keyfiyetler Mücessime[38] mezhebine ait düşüncelerdir.

Allah Subhânehu hiçbir şeyle özdeşleşmediği gibi (ittihad) hiçbir şey de Allah Subhânehu ile özdeşleşmez. Bunun gibi ne herhangibir şey Allah'a hulûl eder (içine girer), ne de Allah herhangibir şeye hulûl eder. Bölünmek ve parçalara ayrılmak, bir araya gelmek veya çözülmek gibi durumlar Allah için düşünülmesi imkansız olan durumlardır. Allah'ın ne bir dengi ne de bir benzeri vardır. Onun hanımı veya çocuğu da yoktur. Allah Subhânehu gerek zatı gerekse sıfatları itibarıyla nitelik, benzeri ve dengi olmak gibi hususiyetlerden münezzehtir. Bizim onun hakkında en son bilebileceğimiz şey şu ki, Allah Subhânehu vardır, O kendisini vasıfladığı ve methettiği bütün kamil isim ve sıfatların sahibidir. Fakat daha önce de geçtiği gibi Allah, bu sıfatlarla ilgili olarak zihnimizde oluşabilecek her türlü tasavvurun ötesindedir. *"Gözler onu idrak edemez."* (Enam, 103)

---

[38] Mücessime, Allah'ı cisimlere benzeten ve cisimlere ait özellikleri Allah'a isnad etmekten çekinmeyen bir fırka.

*Akıl ve izan sahipleri, onun var olduğu ve kendinden başka ilah olmadığı dışında bir şey söylememiştir.*

Allah'ın isimleri *tevkîfîdir.*[39] Yani Allah'a isnat edeceğimiz ismi şeriat sahibinden duymuş olmamız gerekir. Şeriatta kullanıldığı bilinen her ismin Allah Teâlâ için kullanılması caizdir. Aksi takdirde Allah'a isim isnadında bulunmamız doğru değildir. Mesela *"cevad"* (cömert) ismi eğer bir yetkinlik ifade ediyorsa bu ismi Allah için kullanabiliriz. Zira şeriatta bu isim Allah için kullanılmıştır. Fakat aynı anlama gelen *"sahiyy"* (cömert) ismini Allah'a kullanamayız. Çünkü şeriatta böyle bir ismin Allah'a kullanıldığı bilinmemektedir.

Kur'ân-ı Kerim Allah'ın sözü olup harf ve ses elbisesi içerisinde Peygamberimize (sallallahü aleyhi vesellem) indirilmiştir. Allah Subhânehu Kur'ân aracılığıyla kullarına bazı şeyleri emretmiş, bazı şeyleri de yasaklamıştır. Biz insanlar kelam-ı nefsîmizi (içimizde tasarladığımız manaları) dilimiz aracılığıyla harf ve ses elbisesi içerisinde dışa vuruyor ve bu yolla duygu ve düşüncelerimizi insanlarla paylaşıyorsak Allah Subhânehu de ağız ve dil gibi araçları kullanmadan yetkin kudretiyle kelam-ı nefsîsini harf ve ses düzeni içerisinde açığa çıkarmış, bu düzen içerisinde emir ve yasaklarını insanlara ulaştırmıştır. Bu bakımdan gerek nefsî (iç) gerekse lafzi (sözlü) kelamın her biri Allah'ın sözüdür. Allah'ın sözü dendiği zaman bu iki kelamın kastedilmesi mecazen değil, hakikatendir. Yoksa bazılarının zannettiği gibi nefsî kelam Allah'a hakikaten isnat edildiği halde, lafzî kelam ancak mecazen isnat edilmiş değildir. Zira mecazî mananın olumsuzlanması mümkündür. Oysa lafzî kelamı Allah'tan nefy edip (olumsuzlayıp) Kur'ân-ı Kerim'deki harf ve kelimelerin Allah'a ait olmadığını söylemek küfürdür. Peygamberimizden önce gelen diğer peygamberlere indirilen ilahî kitap ve sahifeler de böyledir. Bunların hepsi Allah'ın kelamıdır. Kuran'da ve geçmiş ilahi kitaplarda yer alan sözler, Allah'ın, zamanın şartlarına göre kullarına uymasını emrettiği hükümleri ifade ederler.

*Müminlerin cennette cihet, mukabele, keyfiyet ve ihata*[40] olmaksızın Allah'ı

[39] Tevkifi, üzerinde akıl yürütülemeyen ve sadece naslara göre hareket edilmesi gereken konular. Allah'ın isimlerinin tevkifi oluşu, ayet ve hadislerde belirtilenler dışında Allah'a kendi aklımıza göre isim veremeyeceğimiz anlamına gelir.

[40] İhata, kuşatmak. Mukabele, bir şeyin karşısında olmak. Keyfiyet, nitelik. Bu cümle, müminlerin cennette Allah'ı görmesinin onu kuşatmak veya onun karşısında olmak gibi durumları gerektirmediğini anlatır. Mutezile görme fiilinde görülenin bir cihette bulunması ve görülenin görenin karşısında olması gerektiğini ileri sürer ve Allah'ın bu durumlardan münezzeh olduğunu ifade ederek onun cennette görülemeyeceğini savunur. İ-

görmesi haktır. Ahirette olacak bu görme işine iman ederiz; fakat nasıl olacağı konusunda kafa yormayız. Allah'ın görülmesi hadisesi keyfiyet dışı bir şeydir. Bu dünyada keyfiyet ve misal erbabı olan bizler bu sırrın iç yüzünü keşf edemeyiz. Bu gerçeğe inanmaktan başka payımıza düşen bir şey yoktur. Felsefeciler, Mutezile ve bazı bidatçi fırkaların vay haline ki, onlar ilahî lütuftan mahrum kalmaları ve basiretlerinin kapalı olması sebebiyle Allah'ın ahirette görülebileceği gerçeğini inkara kalkışmış ve gaibi şahide kıyas ederek [41] bu dini esasa iman şerefine erememişlerdir.

Allah Subhânehu kulları yarattığı gibi onların işlerini de yaratmaktadır. Kulların işlerinin hayır ya da şer olması bu gerçeği değiştirmez. Bütün işler Allah'ın takdiriyle olmaktadır. Şu kadarı var ki, hayır ve şerr Allah'ın dilemesiyle olduğu halde, Allah Subhânehu hayırlı işlerden razı olmakta, şerli işlerden razı olmamaktadır. Şu da unutulmamalıdır ki, Allah'a karşı takınacağımız edep gereği tek başına şerri Allah'a isnat etmekten sakınmalı; Allah Subhânehu hakkında *"şerri yaratan"* yerine *"hayrı ve şerri yaratan"* ifadesini kullanmalıyız. Nitekim alimler edebi gözeterek Allah Subhânehu hakkında *"hınzırları ve pislikleri yaratan"* ifadesi yerine *"her şeyi yaratan"* ifadesini kullanmışlardır.

Mutezile tercih ettiği senevî [42] eğilim gereği [43] kulların, kendi fiillerinin yaratıcısı olduğunu ileri sürmüş ve hayır ya da şer bütün işleri kullara nispet etmiştir. Oysa mutezile'nin bu yaklaşımı gerek alken gerekse dinen tutarsızdır. Gerçi Ehl-i Sünnet alimleri de kulların kudretinin yaptığı işlerde

---

mam-ı Rabbani bu ifadeleriyle sözü edilen mahzurların Allah'ı görme fiilinde bulunmadığını ifade ederek Mutezile'ye imalı yolla cevap vermektedir.

[41] Kelam ilminde "kıyasü'l-gâib ale'ş-şâhid" cümlesiyle ifade edilen bu yaklaşım, algılarımızın ötesindeki gayp alemini algılar alemine (şahid) göre düşünmek ve algılar aleminin ölçü ve standartlarını gayp alemine tatbik etmekten ibarettir. Genelde Mutezile'nin sergilediği bu yaklaşım naslarla sabit birçok itikat esasını inkara yol açmıştır. Nitekim Mutezile'nin cennette Allah'ın görülebilmesi esasına karşı izlediği tavır bunun en tipik örneklerdendir.

[42] Senevî, ikici, dualist eğilim. Alemin iki ana unsurdan meydana geldiğini savunan felsefi görüşlere verilen isim. Ayrıca Seneviye mezhebi de vardır ki, bu mezhep, alemin aydınlık ve karanlıktan meydana geldiğini ve alem üzerinde bu iki unsurun egemen olduğunu; iyiliklerin aydınlıktan, kötülüklerin de karanlıktan neşet ettiğini savunan eski İran'a ait bir felsefi ve dini fırkadır. Seneviye kendi aralarında Meneviyye, Mazdekiyye, Deysaniyye, Merkıyuniyye, Kenteviyye olmak üzere başlıca beş kola ayrılır. Burada İmam-ı Rabbani, bir çok kelamcı gibi, biri Allah diğeri kul olmak üzere iki yaratıcı fikrini kabul etmekle Mutezile'yi senevî /dualist bir yaklaşımda bulunmakla tenkit etmektedir.

[43] Mevlana Murad'ın tercümesine göre bu cümlede Mutezile'nin Seneviyye'den olduğu ifade edilirken, Şeyh Mahmud el-Gazi'nin tercümesinde Mutezile'nin Senevî yönelimlerini tercih ettiği ifade edilmektedir. Bu iki tercüme arasında ciddi bir fark olduğunu düşünerek okuyucuyu yanıltmamak için ilgili ibarenin Türkçe'ye aktarımında Şeyh Mahmud'un Arapça tercümesini esas kabul ettik

bir katkısının olduğunu kabul etmiş ve buna *kesb* ismini vermiştir. Zira *titreme* ile iradeli hareket arasında, biri kudret ve kesb dışı, diğeri kudret ve kesble meydana gelmiş olması bakımından apaçık fark vardır. Nitekim iki hareket arasındaki bu kadar bir fark kulların yükümlülüğüne ve iyi işlerden ödül alırken kötü işlerden sorumlu tutulmasına yol açmıştır. Fakat bir çok insan kulda kudret, kesb ve iradenin varlığı konusunda tereddütten kurtulamamış ve kulun aciz ve mecbur olduğunu düşünmüşlerdir. Görünen o ki, bunlar alimlerin maksadını yeterince anlamamışlardır. Zira kulun kudret ve irade sahibi olduğunu söylemek, onun dilediği her şeyi yapabileceği veya dilemediği hiçbir şeyi yapmayacağı anlamına gelmez. Konuya böyle yaklaşmak kulluk gerçeğiyle bağdaşmaz. Bilakis kulun kudret ve irade sahibi olduğunu söylerken alimlerin maksadı, kulun sorumlu tutulduğu her şeyi yerine getirme kudretine sahip olduğudur. Yani kul günde beş vakit namaz kılmaya, malının kırkta birini zekat olarak vermeye, on iki ay içerisinden bir ayı oruçla geçirmeye muktedirdir. Bunun gibi binek ve azık imkanı olduktan sonra ömründe bir defa hac yapmaya da muktedirdir. Diğer bütün şer'i hükümler de bunlar gibi olup bunların hepsinde Cenab-ı Allah kulun zayıflığını bildiği için engin rahmeti gereği kendilerine kolaylık göstermiştir. Bu hususa işaretle Cenab-ı Allah şöyle buyurur: "*Allah sizin için kolaylık ister, zorluk istemez*" (Bakara, 185), "*Allah sizin* (yükünüzü) *hafifletmek ister; çünkü insan zayıf yaratılmıştır.*" (Nisa, 28) Yani Allah üzerinizdeki zor yükümlülüklerin ağırlığını hafifletecektir. İnsanın zayıf olarak yaratılmış olması da, arzularına sabredememesi ve zorlu görevlere tahammül gösterememesi anlamına gelir.

Peygamberler insanları Allah'a davet etmek ve onlara hidayet yollarını göstermek için gönderilmiş ilahî elçilerdir. Onlar davetlerini kabul edenleri cennetle müjdeler, daveti reddedenleri de cehennemle uyarırlar. Peygamberlerin Allah katından insanlara ilettikleri her şey haktır, doğrudur. Bunların hiçbirisinin meydana gelmeme şüphesi yoktur. Peygamberlerin sonuncusu sevgili peygamberimiz Muhammed'dir (*sallallahü aleyhi vesellem*). Onun getirdiği din önceki bütün dinleri nesh etmiştir. Onun kitabı olan Kur'ân-ı Kerîm geçmiş kitapların en üstünüdür. Onun şeriatını nesh eden hiçbir şeriat yoktur ve onun şeriatı kıyamete kadar yürürlükte kalacaktır.

İsa *(aleyhisselam)* yeryüzüne inip sevgili Peygamberimizin şeriatına göre hükmedecek ve onun ümmetinden olacaktır.

Sevgili Peygamberimizin; kabir azabı, lahitin [44] ölüyü sıkması, *münker* ve *nekir* adlı iki meleğin kabirde kulları sorgulaması, evrenin yok olması, göklerin yarılması, yıldızların dağılması, yerlerin ve dağların köklerinden koparak parçalanması, haşir, neşir, ruhların tekrar cesetlere dönmesi, kıyametin şiddetli sarsıntısı, kıyamet sırasındaki dehşetli olaylar, amellerin sorgulanması, uzuvların yapıp ettiklerine dair tanıklık etmesi, miktarı bilinmesi için iyiliklerin ve kötülüklerin yazılı olduğu amel defterlerinin dağıtılması ve buna göre iyilikleri fazla gelenlerin kurtuluşa ermesi, kötülükleri fazla gelen kimselerin hüsrana uğraması ve mahşerde amelleri tartan terazinin ağırlık ve hafifliğinin -mahşerdeki terazilerde yukarı kalkan kefe, bu dünyada ise aşağı inen kefe ağır geldiği için- dünyadaki terazilerin ağırlık ve hafifliğine benzememesi gibi ahiret halleriyle ilgili olarak getirdiği haberlerin hepsi doğrudur.

Peygamberlerin ve salih kulların, din gününün sahibi olan yüce Allah'ın izniyle, birinci ve ikinci derecede asi müminlere şefaatte bulunması haktır. Nitekim Peygamber efendimiz bu konuda *"Şefaatım ümmetimden büyük günah sahipleri içindir"* buyurmuştur.[45]

Cehennem üzerine sırat köprüsünün kurulması da haktır. Müminler bu köprüden geçerek cennete girecek, kafirler ise ayakları kayarak cehenneme düşeceklerdir.

Müminlere mükafat olarak hazırlanan cennet ve kafirlere ceza olarak hazırlanan cehennem şu anda yaratılmış vaziyette olup sonsuza kadar baki kalacaklardır. Müminler sorgulamadan geçip cennete girdikleri zaman orada devamlı kalacak ve asla cennetten çıkartılmayacaklardır. Kafirler de böyle olup cehenneme girdikleri andan itibaren orada devamlı kalacak ve cehennemde sonsuza kadar azap göreceklerdir. Onlara azabın hafifletilmesi mümkün değildir. Zira Cenab-ı Allah *"Artık ne azapları hafifletilir ne de onların yüzlerine bakılır."* (Bakara, 162) buyurmuştur. O gün kalbinde zerre kadar iman bulunup da işlediği çok miktarda günah sebebiyle cehenneme girenler günahları kadar azap gördükten sonra cehennemden çıkartılacak ve imanları hürmetine, kafirlerin yüzleri karardığı gibi yüzleri kararmayacak ve kendilerine zincir ve bukağı vurulmayacaktır.

Melekler Allah'ın kulları olup *"Allah'ın kendilerine verdiği emirlere baş kaldırmayan, kendilerine buyrulanları yerine getiren"* (Tahrim, 6) üstün varlıklar-

---

[44] Lahit, mezarın kıble tarafının oyularak ölünün buraya yerleştirilmesi ve önüne de tahta, kamış, kerpiç gibi şeyler konulması ve toprağın ondan sonra atılması. Ayrıca lahit ölünün üzerine yerleştirilen bu tahtaların iç kısmına da isim olarak kullanılır.

[45] Bu hadisin kaynak bilgisi için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan iki yüz altmış altıncı mektubun dipnot kısmına bakınız.

dır. Melekler dişilik ve erkeklik gibi hususiyetlerden uzaktırlar. Evlenmek ve çoğalmak gibi durumlar onlar için söz konusu değildir. Allah Subhânehu meleklerin bir kısmını kendisine elçi olarak seçmiş ve bunları vahyi tebliğ vazifesiyle şereflendirmiştir. İşte peygamberlere kitap ve sahifeleri ulaştıran melekler bunlardır. Meleklerin işlerinde hata ve aksaklık baş göstermez. Onlar düşmanlarının hile ve tuzaklarından emindirler. Onların Allah katından ilettiği her şey doğrudur ve bunlarda asla hata ve karışma ihtimali söz konusu değildir. Bu yüce varlıklar Allah Subhânehu'nun azameti karşısında titrer ve sürekli onun emirlerini yerine getirmek için çırpınırlar.

İman, bizlere tevatür[46] yoluyla ulaşan dini esasları, gerek icmal gerek tafsil düzeyinde kalp ile tasdik, (doğrulamak) dil ile ikrar (ifade) etmekten ibarettir.[47] Azalarla yapılacak olan ameller imanın bir parçası değildir. Fakat ameller imanın kemalini artırır ve ona güzellik katar. İmam-ı Azam Ebu Hanife (*rahmetullahi aleyh*) imanda fazlalık ve eksiklik bulunmayacağını savunur. Zira kalbî tasdik, kalbin kesin inancından demektir. Bu hususta, imanın artması veya azalması açısından amellerin bir etkisi yoktur. Eğer fazlalık veya noksanlıktan söz edilebilirse bu zan ve vehim dairesinde söz konusu olur.[48]

İmanın kemalinin artması ve eksilmesi itaat ve iyiliklere göredir. İtaat arttıkça imanın kemali de artar. Bu bakımdan sıradan bir müminin imanı peygamberlerin imanına eşit değildir. Çünkü peygamberlerin imanı, üzerine eklenen itaatle birlikte kemalin zirvesine varmıştır. Sıradan müminlerin imanı kemalin zirvesi şöyle dursun, kemalin kendisine dahi vara-

---

[46] Tevatür, bir haberin, ilk kaynağından itibaren yalan üzerinde ağız birliği yapacaklarına ihtimal verilemeyecek bir topluluk tarafından nakledilmesi. Bu özelliğe sahip olan haberlere mütevatir adı verilir ve bu haberler kesin ve inanılması zorunlu /( zaruri) bilgi ifade ederler.

[47] İcmal üzere iman, Peygamberimizin Allah katından getirdiği bütün hükümlere topluca iman etmekten ibarettir. İmanın bu tarzı "ben şahidim ki Allah'tan başka ilah yoktur, Muhammed onun kulu ve resulüdür. Muhammed'in (s.a.v.) Allah katından getirdiği bütün hüküm ve bilgilerin hak olduğuna iman ettim" şeklinde ifade edilir. Tafsil üzere iman ise, Allah'ın isimleri, sıfatları, öldükten sonra dirilmek, kaza-kader, kabir azabı ve ahiret halleri gibi Allah Resulünün getirdiği iman esaslarının her birini öğrenip, tek tek saydıktan sonra hepsinin hak olduğuna iman etmektir. Bazı alimler tafsili imanı bununla yeterli görmeyip bu esasların her birinin delillerini bilmeyi de tafsili iman için gerekli görmüştür.

[48] İman yüzde yüz kesin inanç anlamına geldiği için bu orandan daha fazlası düşünülemez. Ayrıca imanın yüzde yüzün altına inerek noksanlık kabul etmesi de söz konusu değildir. Zira bu durum inancı zan ve vehim mertebesine düşürür ki, bu imanın kesinlik şartına aykırıdır. O halde iman kalbin tasdiki olması bakımından ne ziyade kabul edebilir, ne de noksan kabul edebilir.

bilmiş değildir. Ama şurası bir gerçektir ki, peygamberin imanıyla sıradan bir müminin imanı yalın tasdik konusunda eşittir. Ne var ki, peygamberlerin imanı üzerine eklenen itaatler sayesinde bir başka hakikat daha kazanmıştır ki, bu bakımdan sıradan bir müminin imanı sanki bu tür imanın bir ferdi olamamaktadır. Bu bakımdan sıradan bir müminin imanıyla peygamberlerin imanı arasında ne bir eşitlik ne de ortaklık bulunur. Nitekim sıradan insanlar peygamberlere insan olma konusunda eşit olmakla beraber peygamberlerin sahip olduğu kemâlât onları yüksek mertebelere ulaştırmış ve onlara bambaşka bir mahiyet kazandırmıştır. O kadar ki, neredeyse peygamberler diğer insanlarla ortak oldukları hususiyetlerinden sıyrılmış ve gerçekte asıl kendileri insan olurken, diğerleri hayvan hükmüne düşmüştür.

İmam-ı Azam Ebu Hanife (*rahmetullahi aleyh*) *"Ben gerçekten müminim"* derken, İmam-ı Şafii (*rahmetullahi aleyh*) *"Ben inşallah müminim"* demeyi tercih etmiştir. Her birinin elinde kendisini haklı kılacak gerekçesi vardır. Nitekim şimdiki zamanı düşünerek ele aldığımızda *"Ben gerçekten müminim"* demek doğrudur. Konuya son nefesimizi düşünerek yaklaştığımızda *"Ben inşallah müminim"* demek de doğrudur. Şu halde *"Ben inşallah müminim"* demek caizdir; fakat her ne açıdan söylenirse söylensin yine de bu konuda *"inşallah"* deyimini kullanmamak daha yerindedir.

Mümin büyük de olsa günah işlemekle imandan çıkmaz ve kafir olmaz. Rivayete göre bir gün İmam-ı Azam Ebu Hanife (*rahmetullahi aleyh*) bir grup alimle birlikte oturmaktaymış. O sırada bir şahıs gelerek *"Babasını haksız yere öldürüp başını keserek kafatasından şarap içen, daha sonra annesiyle zina eden günahkar bir mümin hakkında ne dersiniz, bu kimse hala mümin midir, yoksa kafir midir?"* diye sormuş. Mecliste bulunanların her biri bir şey söylemişse de hiçbiri isabet edememiş. Bunun üzerine İmam-ı Azam *"o kimse mümindir"* demiş ve işlediği günahların onu imandan çıkarmayacağını savunmuş. İmam-ı Azam'ın bu tesbiti bir an için yanında bulunan alimlere ağır gelmiş ve bir müddet kendisini eleştirmişler; fakat daha sonra hepsi İmam-ı Azam'a hak vererek görüşünün isabetli olduğunu itiraf etmişler.

Günahkar bir mümin can boğaza gelmeden önce tövbe etmeye muvaffak olursa, tövbesinin kabul edileceği vadine dayanarak onun kurtuluşa ereceğini umarız. Eğer tövbe şerefine eremezse onun işi Allah'a kalmıştır; dilerse onu affederek cennete koyar, dilerse de cehennem ya da başka bir şeyle kendisini günahı kadar cezalandırır. Ama eninde sonunda o kurtuluşa erer ve cennete girer. Zira ahirette Allah'ın rahmetinden mahrum kalmak sadece kafirlere aittir. Fakat zerre kadar imanı bulunan kimse, işlediği günahlar sebebiyle başta olmasa bile eninde sonunda rahmet

ve mağfirete nail olacaktır. *"Rabbimiz! Bizi doğru yola ilettikten sonra kalplerimizi eğriltme. Bize tarafından rahmet bağışla. Lütfu en bol olan sensin."* (Âl-i İmran, 8)

*İmamet* ve *Hilafet* bahsi Ehl-i Sünnete göre akaid konusu olmasa da Şia'nın bu konuda yer yer ifrata yer yer tefrite varan görüşlerine karşılık Ehl-i Sünnet alimleri tarafından bu konu kelam kitaplarına alınmış ve meselenin gerçek yüzü ortaya konulmuştur. Ehl-i Sünnetin ortaya koyduğu şekliyle Sevgili Peygamberimiz'den (*sallallahü aleyhi vesellem*) sonra gerçek imam ve yegane halife Hz. Ebubekir'dir (*radıyallahü anh*), ondan sonra Hz. Ömer el-Faruk (*radıyallahü anh*), daha sonra Hz. Osman Zi'n-Nûreyn (*radıyallahü anh*), daha sonra da Hz. Ali bin Ebî Talip'tir (*radıyallahü anh*). Bu sahabilerin üstünlük derecesi de hilafet sırasına göredir. Başta İmam-ı Şafii olmak üzere büyük imamların naklettiğine göre Şeyhayn'in (Ebu Bekir ve Ömer) üstünlüğü konusunda sahabe ve tabiinin icması vardır. Nitekim Ehl-i Sünnetin öncüsü olan Ebu'l-Hasan el-Eşari, Şeyhayn'in ümmetin diğer fertlerine olan üstünlüğünün kesin olduğunu ve buna ancak cahil veya mutaassıp kimselerin karşı çıkacağını ifade etmiştir. Hz. Ali de *"Her kim beni Ebu Bekir veya Ömer'den üstün görürse o iftiracıdır ve onu iftiranın hükmü gereği kamçılayarak cezalandırırım"* demiştir[49].

Şeyh Abdulkadir el-Geylanî'nin, *el-Ğunye* adlı eserinde naklettiğine göre Peygamberimiz şöyle anlatır: Miraç gecesi Allah'tan benden sonra Ali bin Ebî Talib'i halife yapmasını istedim. Bunun üzerine melekler bana şöyle dedi: *"Ey Muhammed! Daima Allah'ın dilediği olur. Ama senden sonra halife Ebu Bekir olacaktır."* [50] Şeyh hazretleri Hz. Ali'den şu sözleri nakleder: *"Rasulüllah (sallallahü aleyhi vesellem) dünyadan ayrılırken benden söz aldı ve kendisinden sonra Ebu Bekir'in, sonra Ömer'in, daha sonra da Osman'ın halife olacağını ve en sonunda da benim halife olacağımı bildirdi."*[51]

İmam Hasan İmam Hüseyin'den daha faziletlidir (*radıyallahü ahnhüma*). Ehl-i Sünnet alimleri ilim ve içtihat konularında Hz. Aişe'yi (*radıyallahü anha*) Hz. Fatıma'dan (*radıyallahü anha*) daha üstün görmüşlerdir. Şeyh Abdulkadir el-Geylanî (*kuddise sirruhu*) *el-Ğunye* adlı eserinde Hz. Aişe'yi (*radıyallahü anha*) Hz. Fatıma'dan (*radıyallahü anha*) üstün tutmuştur. Bu fakire göre Hz. Aişe (*radıyallahü anha*) ilim ve içtihat konularında Hz. Fatıma'dan (*radıyallahü anha*) üstün olduğu gibi, Hz. Fatıma da (*radıyallahü anha*) zühd ve inziva konusunda ondan daha üstündür. Bu sebepledir ki Hz. Fatıma (*radıyallahü anha*) *el-Betûl* diye anılmıştır. Bu ke-

---

[49] Bu rivayetin kaynağı için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan iki yüz altmış altıncı mektubun dipnot kısmına bakınız.

[50] Ulaşabildiğimiz kaynaklarda bu rivayetin kaynağına rastlayamadık.

[51] Ulaşabildiğimiz kaynaklarda bu rivayetin kaynağına rastlayamadık.

lime *"Kendini tamamen dünyadan alıp Allah'a veren kimse"* anlamındadır. Hz. Aişe (*radıyallahü anha*) sahabenin fetva mercii idi. Hz. Aişe'de (*radıyallahü anha*) sahabenin ilmi konularda karşılaştığı bütün problemlerin çözümleri bulunmaktaydı.

Cemel ve Sıffîn vakası gibi sahabe arasında cereyan eden bazı hadiseleri değerlendirirken hüsn-i zan sahibi olmalı ve bu olayları iyi maksatlarla açıklamalıdır. Sahabeyi nefsanî arzulardan ve kör taassuptan uzak görmelidir. Zira bu kimseler, Peygamberimizin sohbeti sayesinde nefsanî arzuların girdabından kurtulmuş, taassuptan arınmış şahsiyetlerdir. Onlar herhangi bir konuda barış yaparlarsa bunu hak uğruna yaparlar. Eğer tartışırlarsa bunu da hak uğruna yaparlar. Birbiriyle savaşan her iki sahabe grubu da kendi içtihadına uymuş ve muhaliflerine karşı cephe alırken heva ve taassubun etkisiyle hareket etmemiştir. İsabetli içtihatta bulunanları iki -bir görüşte- on sevap alırken, hata edenleri bir sevap almışlardır. Onların hata edenleri de isabet edenleri gibi kınanamazlar. Onların hata edenlerinin de mükafat alacağını umarız. Fakat alimler bu vakalarda Hz. Ali'yi (*radıyallahü anh*) haklı görmüş, muhaliflerinin içtihadını hatalı bulmuştur. Buna rağmen onların kafir veya fasık olduğunu söylemek şöyle dursun, kendilerini yadırgamamız bile söz doğru olmaz.

Nitekim Hz. Ali'nin (*radıyallahü anh*) bizzat kendisi muhalifleri hakkında *"Kardeşlerimiz bize başkaldırdılar. Onlar ne kafirdirler, ne de fasıktırlar; zira ellerinde kendilerini haklı kılacak tevilleri vardır."* demiştir[52]. Sevgili Peygamberimiz de *"Ashabım arasında cereyan eden tartışmalardan uzak durun"* buyurmuştur[53].

Şu halde sahabenin hepsine hürmet göstermeli ve kendilerini hayırla yad etmeliyiz. Onlar hakkında asla sû-i zanda bulunmamalı ve onların kavgalarının başkalarının barışından daha hayırlı olduğunu düşünmeliyiz.

İşte gerçek kurtuluş yolu budur. Zira sahabeye duyulan muhabbet Peygamberimize duyulan muhabbetten kaynaklanmaktadır. Bunun gibi onlara duyulan nefret de peygamberimize duyulan nefretten kaynaklanmaktadır. Nitekim büyüklerden biri *"Sahabeye hürmet etmeyen kimse Peygamberimize iman etmemiştir"* der.

Peygamberimizin haber verdiği kıyamet alametlerinin hepsi hak olup gerçekleşecekleri konusunda en ufak bir şüphe yoktur. Güneşin olağanüstü biçimde batıdan doğması, Mehdi'nin (*aleyhi'r-rıdvan*) zuhuru, Hz. İsa'nın yer-

---

[52] Bu hadisin kaynak bilgisi için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan iki yüz altmış altıncı mektubun dipnotlarına bakınız.

[53] Bu hadisin kaynak bilgisi için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan iki yüz elli birinci mektubun dipnotlarına bakınız.

yüzüne inmesi, Deccal'in zuhuru, Ye'cüc ve Me'cuc'un zuhuru, Dâbbetü'l-Arz'ın çıkması, gökyüzünden zuhur edip bütün her yeri saran bir dumanın zuhur etmesi ve insanlara zor anlar yaşatması[54] gibi olayların hepsi haktır[55]. Kıyamet alametlerinin sonuncusu da Aden'den[56] zuhur edecek ateştir[57].

Bir cemaat[58] cehaletleri nedeniyle Hint halkından Mehdî olduğunu iddia eden bir kimseyi gerçek Mehdî sanmışlardır. Onların iddiasına göre Mehdî ölmüş ve bu alemden göçmüştür. Bu cemaat Mehdi'nin kabrinin Fereh'te olduğunu iddia ediyorlar. Halbuki konuyla ilgili meşhur ve hatta mütevatir derecesine varan sahih hadisler bu kimseleri yalanlamaktadır. Bu hadislerde sevgili Peygamberimiz Mehdi'nin alametlerini açıklamıştır. Söz konusu alametler iddia edilen kimsede bulunmamaktadır. Mesela Mehdi'yle ilgili hadislerde Mehdi'nin başının üstünde bir bulut parçasının dolaşacağı ve buluttan bir meleğin *"Bu kimse mehdidir, kendisine tabi olun"* diye insanlara sesleneceği bildirilmektedir[59].

Bir başka hadiste Peygamberimiz şöyle buyurur: *"Tarihte bütün yeryüzünde hükmü geçerli olan dört kimse bulunmuştur. Bunlardan ikisi mümin diğer ikisi kafirdir. Zülkarneyn ve Süleyman mümin olanları, Nemrud ve Buhtunnasr da kafir olanlarıdır. En son yeryüzüne beşinci biri daha hükmedecektir ki o benim Ehl-i Beytimdendir."*[60] (Yani bu kimse Mehdî olacaktır.)

Bir başka hadiste şu ifadeler yer almaktadır: *"Dünyanın sonu gelmeden önce Allah Teâlâ benim Ehl-i Beytimden bir kimse gönderecektir. Bu kimsenin ismi benim ismime, babasının ismi benim babamın ismine uyacaktır. Bu şahıs zulümle doldurulan yeryüzünü adaletle dolduracaktır."*[61]

Bir diğer hadis-i şerifte ise Ashab-ı Kehf'in Mehdi'nin yardımcıları olacağı bildirilmiştir.[62]

---

[54] İnsanlar bu dumandan o kadar muzdarip olacaklardır ki, sonunda *"Ey Rabbimiz! Azabını üzerimizden kaldır. Biz muhakkak iman edicileriz"* (ed-Duhan, 12) diye yalvaracaklardır. (İmam-ı Rabbanî)

[55] Müslim, *Kitabü'l-Fiten*, bab no, 13, hadis no, 2901; Ebu Davud, hadis no, 4282.

[56] Yemen'in Arap denizine ve Hint okyanusuna bakan tarihi bir liman şehri. Bkz., el-Hamevî, *Mucemü'l-Büldân*, c. 4. s. 100.

[57] Müslim, *Kitabü'l-Fiten*, bab no, 13, hadis no, 7388.

[58] Bu cemaat Hindistan'ın Dekken şehrinde kurulmuş Mehdeviye firkası mensuplarıdır. Fırka ve firkanın öncüsü hakkında bilgi sahibi olmak isteyenler Mektubat'ın ikinci cildinde yer alan on beşinci mektubun dipnotuna bakabilir.

[59] Taberânî, *Müsnedü'ş-Şamiyyin*, c. 2, s. 71, hadis no, 9373.

[60] Hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 4143.

[61] Ebu Davud, hadis no, 4283; hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 8434; Taberânî, *el-Mucemü'l-Kebir*, c. 10, s. 134, hadis no, 10219; *el-Mucemü's-Sağır*, c. 2, s. 289, hadis no, 1181.

[62] İbn-i Merdüyeh bunu tefsirinde İbn-i Abbas'tan nakille rivayet etmiştir. Bkz., el-Askalanî, *Fethu'l-Barî*, c. 6, s. 503.

Mehdi'nin zuhur ettiği dönemde Hz. İsa (*aleyhisselam*) yeryüzüne inecektir. Mehdi Deccal'ı öldürme konusunda Hz. İsa (*aleyhisselam*) ile anlaşacaktır. Onun hüküm sürdüğü dönemde astrolojik hesapların tersine olağanüstü biçimde Ramazan'ın on dördüncü günü güneş ve bu ayın ilk günü ay tutulacaktır. Şu halde insaf etmeli! Hiç Mehdi olduğu iddia edilen ve şu an ölmüş olan bu şahısta söz konusu alametler görülmüş müdür? Mehdi'nin Peygamberimizin haber verdiği üzere bunlardan başka daha bir çok alameti bulunmaktadır. Şeyh İbn-i Hâcer el-Heytemî [63] bu konuda bir risale kaleme almış ve beklenen Mehdi'nin iki yüz kadar alametini açıklamıştır. Mehdî konusu bu kadar açık olmasına rağmen bir cemaatin böyle sapkınlıkta ısrar etmesi cehaletin son kertesinden başka bir şey değildir. Allah kendilerini doğru yola iletsin!

Peygamber efendimiz bir defasında İsrail oğullarının yetmiş iki fırkaya bölündüğünü, biri hariç diğerlerinin cehenneme gireceğini, kendi ümmetinin de yetmiş üç fırkaya bölüneceğini ve biri hariç diğer bütün fırkaların cehenneme gireceğini bildirmiştir. Bunun üzerine sahabe *"O fırka hangi fırkadır"* diye sormuş, Peygamberimiz de *"Onlar ben ve benim ashabımın yolunu takip edenlerdir"* diye cevap vermiştir[64]. İşte hadis-i şerifte kurtuluşa ereceği bildirilen fırka Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaattır. Zira Peygamberimizin ve sahabenin yolunu onlar takip etmektedir. Ey Allah'ım! Bizleri Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat yolunda sabit kıl, canımızı onların zümresinde al ve bizi onlarla birlikte haşr et. *"Rabbimiz! Bizi doğru yola ilettikten sonra kalplerimizi eğriltme. Bize tarafından rahmet bağışla. Lütfu en bol olan sensin."* (Âl-i İmran, 8)

Müslüman inanç esaslarını düzgün biçimde öğrendikten sonra mutlaka amelî hayatla alakalı olan şer'i emirlere riayet etmeli ve Allah'ın haram kıldığı şeylerden sakınmalıdır. Müslüman gevşekliğe meydan vermeden günde beş vakit namazı cemaatle ve tadil-i erkanı gözeterek kılmalıdır. İslam ile küfür arasını ayıran sınır çizgisi namazdır. Sünnete uygun şekliyle namaza devam eden kul Allah'ın sağlam ipinden tutunmuş olur. Zira namaz İslam'ın beş direğinden ikincisidir. Birinci direği Allah'a ve Resulüne iman etmek, ikincisi namaz kılmak, üçüncüsü zekat vermek, dördüncüsü Ramazan ayında oruç tutmak ve beşincisi Allah'ın evini hac etmektir. İslam'ın bu beş esasından birincisi inançla alakalı, diğer dört tanesi de amelle alakalıdır. Bütün ibadetler içerisinden en kapsamlı ve en faziletli olanı namazdır. Kıyamet günü sorgu namazdan başlayacaktır. Namazın hesabını veren kimse için diğer dini hüküm ve esasların sorgusu Allah'ın yardımıyla kolay geçecektir.

---

[63] Kitabın adı *el-Kavlü'l-Muhtasar fi Alamati'l-Mehdi el-Muntazar* olmalıdır.

[64] Bu hadisin kaynak bilgisi için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan sekseninci mektubun dipnotuna bakınız.

Allah'ın haram kıldığı şeylerden mümkün olduğunca uzak durmalıdır. Allah'ın razı olmadığı şeyleri kendimiz için öldürücü zehir gibi görmeli, işlediğimiz kusurları devamlı hatırlayıp mahcup olmalı ve pişmanlık duymalıyız. İşte kulluk yolu budur. Allah Subhânehu yegane tevfik bahşedendir. Allah'ın razı olmadığı şeyleri işleyen ve bu halinden dolayı mahcubiyet duyup pişman olmayan kimse inatçı ve azgın biridir. Bu hali neredeyse kendisini dinden çıkartacak ve düşmanlar sınıfına sokacak kadar tehlikelidir. *"Rabbimiz! Bize tarafından rahmet ver ve bize, (şu) durumumuzdan bir kurtuluş yolu hazırla! demişlerdi."* (el-Kehf, 10)

En büyük nimet ve en büyük servet odur ki -insanların çoğu bunun farkında değildir, belki sen de farkında değilsindir- zamanımızın sultanı[65] yedinci dedesinden itibaren Müslüman, Ehl-i Sünnet ve Hanefi mezhebine mensup kimsedir. Şurası da çok üzücüdür ki, bu zamanda –ki bu zaman kıyamete yakın, asr-ı saadete uzak bir zamandır- bir grup ilim talebesi kötü tabiatları nedeniyle birkaç seneden beridir emir ve sultanlara yaklaşmaya çalışmaktadırlar. İdarecilere şirin görünmek için ellerinden gelen tavizi vermekte ve sağlam dinimiz üzerine birçok şüphe ve tereddüt uyandırmaya çalışmaktadırlar. Şüpheli konuları gündeme getirerek zenginleri yoldan çıkarmaktadırlar.

Fakat böyle şanı yüce bir sultan size kulak verip sözünüzü itibara alacağı için, bu konumunuzu büyük bir nimet olarak görmeniz ve kendisine hak sözü yani Ehl-i Sünnet ölçülerine uygun biçimde İslam'ı anlatmanız üzerinize bir vazifedir. Artık bu vazifeyi ya aleni olarak ya da ima yoluyla yapmanız sizin takdirinize kalmıştır. Kendisine elden geldiğince Ehl-i Sünnet ölçülerini bildirmelisiniz. O kadar ki bunu yapabilmek için konuşma esnasında devamlı surette fırsat kollamalısınız. Ta ki İslam'ın hak olduğu ve küfrün batıl olduğu ayan beyan ortaya çıksın.Kaldı ki küfrün apaçık batıl olduğu gözden kaçmamakta ve hiçbir akıllı insan küfrü hoş görmemektedir. Üzerinde fazla düşünmeden küfrün batıl olduğunu anlamalı ve hiç tereddüt etmeden batıl ilahları reddetmelidir. Gerçek ilah yerleri ve gökleri yaratan Allah'tır. Bu hakikat hiçbir tereddüde ve izaha mahal kalmadan bütün keskinliğiyle dile getirilebilir. Acaba onların batıl ilahlarının bir sivrisineği yarattığına kimse inanır mı? Hepsi bir araya gelseler bile bunu başarabilirler mi? Bırak onu acaba sivrisinek kendilerine ufak bir zarar verse; başkaları bir yana kendilerini bundan koruyabilirler mi? Belki de kafirler bunun ne kadar saçma olduğunu fark etmiş ve bu yüzden batıl ilahları için *"Bunlar, Allah katında bizim şefaatçılarımızdır"* (Yunus, 18), *"Onlara, bizi sadece Allah'a yaklaştırsınlar diye kulluk ediyoruz"* (ez-Zümer, 3) demişlerdir.

---

[65] Burada sözü edilen sultan Ekber Şah'ın oğlu Şah Cihangir'dir.

Bu sefihler güruhu, taptıkları cansız varlıkların şefaat edebilme gücü olmadığını bir türlü anlayamamış, Allah'ın, hakikatte düşmanı olan bu batıl ilahların onlar hakkındaki şefaatlerini kabul etmeyeceğini bilememişlerdir. Bu kafirlerin durumu şu misaldeki ahmak kimselerin haline benzemektedir. Bir grup ahmak, iş tehlikeye girdiğinde sultan nezdinde kendilerine aracı olur düşüncesiyle isyancılara yardım etmekte ve sultana isyan eden kimseleri aracı olarak görmektedir. Bunlar ne kadar ahmaktır ki devlet başkanının düşmanlarına yardım etmekte ve sonra onlar aracılığıyla devlet başkanından af dilemektedir. Bu kimseler bu yolu seçeceklerine, henüz işin başındayken, doğru yolda sultana hizmet edip düşmanlarını hezimete uğratmayı ve bu vesileyle kendisine yakınlaşmayı neden seçmezler. Eğer onlar bu yolu seçmiş olsalardı daima emniyette olacaklardı. Aklını yitirmiş bu kafirler kendi elleriyle heykeller yapmakta ve kalkıp yıllarca bunlara tapıp kendilerinden medet ummaktadır.

Sonuç olarak kafirlerin tuttuğu bu yol apaçık batıldır. Hak yolundan uzaklaşan her Müslüman heva ve bidat ehlidir. Dosdoğru yol Peygamberimizin (*sallallahü aleyhi vesellem*) ve Hulefa-i Raşidin'in (*radıyallahü anhüm*) yoludur.

Şeyh Abdulkadir el-Geylanî *el-Ğunye* adlı eserinde şöyle der: Bidatçi mezhepler başlıca dokuz fırkaya dayanmaktadır. Bunlar Hariciye, Şia, Mutezile, Mürcie, Müşebbihe, Cehmiyye, Darrariyye, Neccariyye, Küllabiyye fırkalarıdır. Bu fırkaların hiçbiri ne Peygamberimizin (*sallallahü aleyhi vesellem*) ne de Hz. Ebu Bekir, Hz. Ömer, Hz. Osman ve Hz. Ali'nin (*radıyallahü anhüm*) döneminde bulunmaktaydı. Bu ihtilaflar ve anılan fırkaların ortaya çıkması sahabe, tabiin ve Fukaha-i Seba'nın[66] vefatından sonradır. Nitekim Resulülah efendimiz şöyle buyurur: *"Benden sonra yaşayanlarınız çok ihtilaflar görecektir. Siz benim ve benden sonra Hulefa-i Raşidin'in sünnetine uyun. Buna adeta azı dişlerinizi içine geçirerek sımsıkı sarılın. Sonradan ortaya çıkartılan şeylerden uzak durun. Zira sonradan ortaya çıkartılan her şey bidattir. Her bidat sapkınlıktır. Benden sonra ortaya çıkan hiçbir şey makbul değildir."*[67] Bu bakımdan ilk defa Peygamberimizden ve onun Raşid halifelerinden sonra ortaya çıkan bu mezhepler makbul değildir.

Bizleri bidatçi fırkalardan değil de, Ehl-i Sünnetten, yani Fırka-i Naciyeden/ kurtulan fırkadan kıldığı için Allah'a çok şükretmeliyiz. Allah

---

[66] Fukaha-i Seb'a, yedi fakih. Bunlar tabiîn dönemi Medine-i Münevvere'nin meşhur yedi fakihidir. Bazılarının isimlerinde ihtilaf olsa da yaygın kanaate göre Fukaha-i Seba'nın isimleri şöyledir: Said bin Müseyyeb, Urve bin Zübeyr el-Kureşi, el-Kasım bin Muhammed, Ebubekir bin Abdurrahman, Ubeydullah bin Abdullah, Süleyman bin Yesar, Harice bin Zeyd.

[67] Hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 329; Darimî, hadis no, 95; İbn-i Mace, hadis no, 42.

bizleri onların çirkin inançlarına müptela etmemiştir. Çok şükür ki Allah bizleri, en hususi sıfatında kendisine ortak koşanlardan (Mutezile) kılmamıştır. Bu kimseler kulların kendi işlerini yarattığını ileri sürmüştür. Bu kimseler sadece bu kadarla kalmamış dünyevi ve uhrevi saadetlerin en büyüğü olan ru'yetüllah / (Allah'ın görülebilmesini) inkar etmiş, kamil sıfatları Allah'tan nefyetmiştir.

Yine çok şükür ki Allah bizleri Peygamberimiz'in ashabından nefret eden ve onlar hakkında su-i zanda bulunan diğer iki fırkadan da kılmamıştır ( Şia ve Hariciyye). Bu iki fırka, sahabenin birbiriyle düşman olduğunu ve birbirlerine içten içe kin ve nefret duyduğunu iddia etmiştir. halbuki Allah Teâlâ sahabe hakkında *"Onlar birbirlerine karşı son derece merhametlidir"* (el-Fetih, 29) buyurmuştur. Şu halde bu iki fırka Allah'ın sözünü yalanlamakta ve sahabe arasında düşmanlık olduğunu iddia etmektedir. Allah kendilerine tevfik versin ve doğru yolu göstersin.

Bir kez daha Allah'a şükürler olsun ki o bizleri kendisine yön ve mekan isnat edenlerden de kılmamıştır (Müşebbihe). Bunlar Allah'ın cisim olduğunu iddia etmekte ve onu cismani bir varlık olarak görmektedirler. Bununla da yetinmeyip Allah'a sonradan yaratılmışlara ait bir takım hususiyetler atfetmektedir.

Son olarak tekrar ana konumuza dönecek olursak şunu diyebiliriz: Sultan ruh gibidir. Diğer insanlar ise beden gibidir. Eğer ruh sıhhatli olursa beden de sıhhatli olur. Aksi takdirde ruhun bozulmasıyla beden de bozulur. Sultanın ıslahına çalışmak bütün insanların ıslahına çalışmaktır. Bu ayrıca şartların elverdiği üslupta İslam kelimesinin açığa çıkmasına da çalışmak demektir. İslam kelimesini açığa çıkardıktan sonra zaman zaman sultana Ehl-i Sünnet inanç esaslarını da bildirmek ve muhalif fırkaların mezhebini reddetmek gerekir. Eğer bu büyük nimete erişebilirsek peygamberlerin o yüce verasetine erişebiliriz. Bu büyük nimet size karşılıksız olarak bahşedilmiştir. Bunun kadrini bilmek gerekir. Her ne kadar bu konularda sözü uzatmak yerinde bir şey ise de ben sözü daha fazla uzatmamayı tercih ediyorum.

Allah Subhânehu yegane tevfik bahşedendir...

## KELİME ANLAMI

**67.** اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ **Altmış yedinci mektup** اِلَى خَانْجِهَانْ *(Kime gönderilmiştir)* **Cihan Han'a** فِي بَيَانِ عَقَائِدِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ *(Ne hakkındadır)* **Ehli sünnet vel cemaat'ın akidesinin beyanı** رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ **Allah Teâlânın rızası onların**

hepsinin üzerine olsun *(Neyin beyanıyla beraber?)* مَعَ بَيَانِ الْأَرْكَانِ الْخَمْسَةِ الْاِسْلَامِيَّةِ İslamın beş esasının beyanıyla birlikte *(Daha ne hakkındadır?)* وَالتَّحْرِيضِ Teşvik *(Neyet)* عَلَى اِسْمَاعِ الْكَلِمَةِ الْحَقَّةِ Doğru sözleri işittirmeye يَعْنِي كَلِمَةَ الْاِسْلَامِ Yani, İslam kelimesini *(Neyet)* عَلَى سَمْعِ سُلْطَانِ الْوَقْتِ Zamanın sultanının kulağına ➢

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ وَصَلَاتُ الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ Selam ise seçtiği kularına olsun عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Değerli sahife ulaştı اَلْمُرْسَلَةُ Gönderilmiş olan *(Neyet)* بِاسْمِ الْفُقَرَاءِ الْمُنْقَطِعِينَ Kimsesiz dervişlerin adına *(Ne olarak gönderilmiş?)* حَمْدًا لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ عَلَى وَجْهِ الْكَرَمِ وَالْاِلْتِفَاتِ İyilik ve iltifat eseri olarak Allah'a hamd olsun *(Ne üzerine?)* عَلَى حُصُولِ الْاِلْتِفَاتِ وَالتَّوَاضُعِ Tevazu ve iltifatın meydana gelmesi üzerine *(Kim için?)* لِلْأَغْنِيَاءِ Zenginler için *(Öyle zenginler ki,)* ذَوِي السَّعَادَةِ Saadet ehli *(Nerede?)* اَلْمَمْلُوِّ مِنَ الشِّبْهِ وَالْاِشْتِبَاهِ فِي مِثْلِ هٰذَا الزَّمَانِ Böyle bir zaman da Benzer ve karışıklıkla dolu *(Kime iltifat etmeleri?)* اِلَى الْفُقَرَاءِ Fakirlere الَّذِينَ لَا حَاصِلَ لَهُمْ Ki, onların hiçbir sermayesi yoktur *(Neye rağmen iltifat ediyorlar?)* مَعَ عَدَمِ الْمُنَاسَبَةِ Arada bir münasebet olmamasına rağmen *(Daha ne üzerine Allah'a hamd olsun?)* وَحُصُولِ الْاِيمَانِ لَهُمْ Ve onlarda güvenin oluşması üzerine *(Neden sebep?)* مِنْ حُسْنِ النَّشْأَةِ الَّذِي فِيهِمْ Kendilerinde bulunan güzel terbiyeden sebep *(Kime güvenlerinin oluşması?)* بِهٰذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifeye يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ عَظِيمَةٍ Ne büyük bir nimet حَيْثُ Şöyle ki, لَمْ تَكُنْ Olmadı *(Ne?)* اَلتَّعَلُّقَاتُ الشَّتَّى Çeşitli ilgiler *(Neden olmadı?)* مَانِعَةً Engel *(Neyet?)* عَنْ حُصُولِ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devletin meydana gelmesine وَلَمْ يُعَاوِقْ Ve engellemedi *(Ne?)* اَلتَّوَجُّهَاتُ الْمُتَفَرِّقَةُ Farklı yönelimler *(Nedeni?)* عَنْ مَحَبَّةِ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ Bu kavmi sevmekten يَنْبَغِي Lazımdır *(Ne?)* أَدَاءُ شُكْرِ هٰذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمَى Bu büyük nimetin şükrünü eda etmek *(Ne gibi?)* كَمَا حَقَّهُ Hak ettiği gibi وَاَنْ يَكُونَ رَاجِيًا Ve ümitvar olmalıdır اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ Kişi sevdiğiyle beraberdir (sözü) حَدِيثٌ نَبَوِيٌّ Hadis-i Nebevi'dir عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Peygamberimiz ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun (أَيُّهَا) السَّعِيدُ النَّجِيبُ Ey asalet ve saadet sahibi! لَا بُدَّ لِلْاِنْسَانِ İnsana lazımdır *(Ne?)* مِنْ تَصْحِيحِ الْعَقَائِدِ İnancını düzeltmesi *(Neyin doğruluğunda?)* بِمُوجَبِ آرَاءِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ Fırka-ı naciyenin görüşleri doğrultusunda *(O fırka-ı naciye ki,)* أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehli Sünnet vel Cemaat'tir رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ Allah

Teâlâ'nın rızası hepsinin üzerine olsun رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ Ki onlar (Nedir?) الَّذِينَ هُمْ Büyük topluluktur (Dahası?) السَّوَادُ الْأَعْظَمُ Ve çok kalabalıktır (İnancını düzeltmesi lazımdır) وَالْجَمُّ الْغَفِيرُ Ta ki düşünülebilsin (Ne?) حَتَّى يُتَصَوَّرَ Uhrevi saadet (Dahası?) الْفَلَاحُ الْأُخْرَوِيُّ Ve ebedi kurtuluş (Dahası?) وَالنَّجَاةُ الْأَبَدِيَّةُ İtikat bozukluğu (Nedir?) وَخُبْثُ الْاعْتِقَادِ Ki o (Nedir?) الَّذِي هُوَ Ehl-i Sünnet vel Cemaat'a muhalefettir (Bu nedir?) مُخَالَفَةُ مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ Öldürücü bir zehir (Bu nedir?) سَمٌّ قَاتِلٌ Götürür (Nereyet?) مُوصِلٌ Ebedî ölüme (Dahası?) إِلَى الْمَوْتِ الْأَبَدِيِّ Ve sonsuz azaba (Dahası?) وَالْعَذَابِ السَّرْمَدِيِّ Ve onda kolaya kaçmak (Nedir?) وَالْمُدَاهَنَةُ فِيهِ Ameldeki gevşeklik (Dahası?) وَالْمُسَاهَلَةُ فِي الْعَمَلِ يُرْجَى فِيهَا Bunlarda umulur (Ne?) الْمَغْفِرَةُ İtikattaki gevşekliğe gelince (Kim için?) وَأَمَّا الْمُدَاهَنَةُ فِي الْاعْتِقَادِ Mağfiret (Neyet?) لِلْمَغْفِرَةِ Onda yer yoktur (Neyet?) فَلَا مَجَالَ فِيهَا Muhakkak Allah (Ne ile?) إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ Bağışlamaz (Neyit?) أَنْ يُشْرَكَ بِهِ Kendisine şirk koşulmasını (Neyit?) وَيَغْفِرُ Ve affeder (Neyit?) مَا دُونَ Bunun dışındaki günahları (Kim için?) ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ Dilediği kişi için (وَلْنُورِدْ) Açıklayalım (Neyit?) بِلِسَانِ الْإِيجَازِ وَالْاخْتِصَارِ مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet'in itikadi görüşlerini (Ne ile?) Kısa ve özlü bir anlatım ile يَنْبَغِي Gereklidir (Ne?) تَصْحِيحُ الْاعْتِقَادِ Akaidi düzeltmek (Ne şekilde?) وَأَنْ يَسْأَلَ Ehl-i Sünnet'in görüşlerinin gerektirdiği şekilde (Daha ne gereklidir?) بِمُقْتَضَاهَا Ve Allah Subhânehu'dan istemek (Nasıl?) الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَالْابْتِهَالِ بِالتَّضَرُّعِ Yalvarıp yakararak (Neyi istemek gerekir?) الْاسْتِقَامَةَ İstikameti (Ne üzerine?) عَلَى هَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devlet üzerine (اعْلَمْ) Bilesin ki, (Nedir?) أَنَّ اللهَ تَعَالَى مَوْجُودٌ Muhakkak Allah Teâlâ (Ne ile?) بِذَاتِهِ الْقَدِيمَةِ Mevcuttur Ezeli olan zatıyla وَسَائِرُ الْأَشْيَاءِ Allah'ın dışındaki her şey (Nedir?) صَارَتْ مَوْجُودَةً Meydana gelmiştir (Ne ile?) وَخَرَجَتْ مِنَ الْعَدَمِ بِإِيجَادِهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'nun yaratmasıyla Ve yokluktan çıkmıştır (Nereyet?) إِلَى الْوُجُودِ Varlığa (Ne ile?) بِتَخْلِيقِهِ Allah'ın yaratmasıyla وَهُوَ Diğer bütün her şey (Nedir?) وَالْأَشْيَاءُ كُلُّهَا Kadim ve ezelidir قَدِيمٌ أَزَلِيٌّ Allah Teâlâ (Nedir?) تَعَالَى Hiç yok iken (Nasıl?) حَادِثَةٌ وَمَوْجُودَةٌ Hâdis/sonradandır ve mevcuttur بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ Kadim ve ezeli olan her şey (Nedir?) وَكُلُّمَا هُوَ قَدِيمٌ أَزَلِيٌّ O kalıcı ve ebedidir فَهُوَ بَاقٍ وَأَبَدِيٌّ Hâdis olan her şey (Dahası?) وَكُلُّمَا هُوَ حَادِثٌ Ve geçmişinde yokluk olan her şey (Nedir?) وَمَسْبُوقٌ بِالْعَدَمِ Fanidir ve helak olacaktır يَعْنِي فَهُوَ فَانٍ وَمُسْتَهْلَكٌ Yani فِي شَرَفِ الزَّوَالِ Yok olmaya yakındır Allah Subhânehu (Nedir?) وَهُوَ سُبْحَانَهُ Tektir ve ortağı yoktur (Ne konuda ortağı yoktur?) وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ Ne varlığının zorunluluğu konusunda لَا فِي وُجُوبِ الْوُجُودِ وَلَا

فِي اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ Ne de ibadet edilmeyi hak etme konusunda لاَ يَلِيقُ Yaraşmaz *(Ne?)* وَلاَ يَسْتَحِقُّ وُجُوبُ الْوُجُودِ Varlığın zorunlu olması *(Kimce?)* لِغَيْرِهِ تَعَالَى Allah'ın gayrisine İbadet edilmeye hak kazanmaz *(Kim)* سِوَاهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'nun dışındakiler وَلَهُ تَعَالَى Allah Teâlâ için vardır *(Ne?)* صِفَاتٌ كَامِلَةٌ Kamil sıfatlar فَمِنْهَا O sıfatlardandır *(Ne?)* الْحَيَاةُ Hayat وَالْعِلْمُ İlim وَالْقُدْرَةُ Kudret وَالإِرَادَةُ İrade وَالسَّمْعُ Sem' (işitmek) وَالْبَصَرُ Basar (görmek) وَالْكَلاَمُ Kelam وَالتَّكْوِينُ ve tekvin (meydana getirmek) كُلُّهَا Bunların tamamı مُتَّصِفَةٌ Nitelenmiştir *(Ne ile?)* بِالْقِدَمِ وَالأَزَلِيَّةِ Kıdem ve ezeliyetle وَقَائِمَةٌ Ve bunlar kaimdir *(Kim ile?)* بِحَضْرَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Mukaddes ve yüce olan Allah'ın zatı ile وَالتَّعَلُّقَاتُ الْحَادِثَةُ Sonradan meydana gelen alakalar *(Nedir?)* لاَ تُورِثُ خَلَلاً Halel getirmez *(Neye?)* فِي قِدَمِ الصِّفَاتِ Sıfatların kadim oluşuna وَحُدُوثُ الْمُتَعَلَّقِ Müteallakın sonradanlığı وَاسْتَدَلَّتِ الْفَلاَسِفَةُ Mani olmaz *(Neye?)* لاَ يَصِيرُ مَانِعًا O sıfatların ezeli oluşuna لأَزَلِيَّتِهَا Felsefeciler delil getirdi *(Neden dolayı?)* مِنْ نُقْصَانِ عُقُولِهِمْ Akıllarının eksikliğinden dolayı وَالْمُعْتَزِلَةُ Mutezile de delil getirdi *(Neden dolayı?)* مِنْ عَمَايَتِهِمْ وَغَوَايَتِهِمْ Körlükleri ve azgınlıklarından dolayı *(Ne ile?)* بِحُدُوثِ الْمُتَعَلَّقِ Müteallakın hudüsü / sonradanlığına ile *(Neye delil getirdiler?)* عَلَى حُدُوثِ الْمُتَعَلَّقِ Müteallik (olan sıfat)ın hudüsüne وَنَفَوْا Ve onlar inkar ettiler *(Neyi?)* الصِّفَاتِ الْكَامِلَةَ Allah'ın kamil sıfatlarını *(Dahil?)* وَعِلْمَهُ تَعَالَى بِالْجُزْئِيَّاتِ Ve Allah'ın cüziyyatı bilmesini *(Niçin inkar ettiler?)* لاِسْتِلْزَامِهِ Allah'ın cüziyyatı bilmesi gerektirdiği için *(Neyi?)* التَّغَيُّرَ Değişikliği الَّذِي هُوَ مِنْ أَمَارَاتِ الْحُدُوثِ Ki, o hâdis olma emarelerindendir وَلَمْ يَعْلَمُوا Bilemediler ki, أَنَّ الصِّفَاتِ Muhakkak sıfatlar تَكُونُ أَزَلِيَّةً Ezeli olurlar وَتَكُونُ تَعَلُّقَاتُهَا Ve onların taalluku da olur *(Ne ile taalluku?)* بِالْمُتَعَلَّقَاتِ الْحَادِثَةِ Sonradan meydana gelen müteallaklara *(Ne olur?)* حَادِثَةً Hadis olur وَنَقَائِصُ الصِّفَاتِ Sıfatların noksanlığı *(Nedir?)* مُسْلُوبَةٌ عَنْ جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Allah'ın zatından nefyedilmiştir وَهُوَ تَعَالَى Allah Teâlâ *(Nedir?)* مُنَزَّهٌ Münezzehtir *(Nedenı?)* عَنْ صِفَاتِ الْجَوَاهِرِ وَالأَجْسَامِ وَالأَعْرَاضِ Cevher, cisim ve arazlara ait özelliklerden *(Dahil?)* وَلَوَازِمِهَا Ve onların gereklerinden لاَ مَجَالَ İmkan yoktur *(Neyi?)* لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ وَالْجِهَةِ Zaman, mekan ve yöne *(Kim hakkında?)* فِي حَضْرَتِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın zatı hakkında وَهَذِهِ كُلُّهَا Bunların tamamı مَخْلُوقَاتُهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın yarattığı şeylerdir وَزَعَمَ جَمَاعَةٌ Bir cemaat zannetti *(Kimlerden?)* مِمَّنْ لاَ خَبَرَ لَهُمْ Haberi olmayanlardan *(Ne*

وَاَثْبَتُوا لَهُ سُبْحَانَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ Ve Allah Subhânehu'ya ispat ettiler (Neyi?) جِهَةَ الْفَوْقِ Üst yönü وَالْعَرْشُ وَمَا سِوَاهُ Arş ve arşın dışındaki حَادِثَةٌ وَمَخْلُوقَاتُهُ تَعَالَى Hadis ve Allah Teâlâ'nın yarattığı şeylerdir وَكَيْفَ يَكُونُ Nasıl olur? (Ne için?) لِلْمَخْلُوقِ الْحَادِثِ Sonradan yaratılan bir şey için (Ne?) مَجَالُ اَنْ يَكُونَ Olma imkanı (Ne olmak?) مَكَانًا لِلْخَالِقِ الْقَدِيمِ Ezeli yaratıcıya mekan (Daha?) وَمَقَرًّا لَهُ Ve onun yerleşeceği yer وَلَكِنَّ الْعَرْشَ Fakat arş (Nedir?) اَشْرَفُ مَخْلُوقَاتِهِ Allah'ın yaratıklarının en şereflisidir وَالنُّورَانِيَّةُ وَالصَّفَاءُ Nuraniyyet ve berraklık (Nedir?) اَزْيَدُ فِيهِ مِنْهَا فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمُمْكِنَاتِ Onda diğer mahlukatta olandan daha fazladır فَلَا جَرَمَ Şüphe yok ki لَهُ حُكْمُ الْمِرْآتِيَّةِ Onun için ayna olma hükmü vardır (Niye ayna oluyor?) وَكِبْرِيَاؤُهُ جَلَّ وَعَلَا لِاَنْ يَظْهَرَ Görünsün diye (Ne?) عَظَمَةُ الْخَالِقِ Yaratıcının büyüklüğü Ve yüceliği (Nerede açığa çıksın diye?) فِيهِ Onda (Nasıl?) ظُهُورًا بَيِّنًا Açık bir zuhurla وَبِعَلَاقَةِ هٰذَا الظُّهُورِ Ve bu zuhur sebebiyle يُقَالُ لَهُ عَرْشُ اللهِ Ona Allahın arşı/tahtı denilir. وَاِلَّا Yoksa فَالْعَرْشُ وَغَيْرُهُ Arş ve diğerleri (Nedir?) كُلُّهُ مُتَسَاوٍ Hepsi eşittir (Kime nispetle?) بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'ya nispetle (Daha nedir?) وَكُلُّهُ مَخْلُوقُهُ تَعَالَى Ve hepsi Allah'ın yaratıklarıdır وَلَكِنْ Fakat arş için لِلْعَرْشِ قَابِلِيَّةُ الْاِرَاءَةِ Yansıtma kabiliyeti vardır وَلَيْسَتْ هِيَ لِغَيْرِهِ Bu yansıtma başka şeylerde yoktur اَلَا تَرَى Görmez misin ki, اَنَّ الْمِرْآةَ الَّتِي Öyle ayna ki تُرِي صُورَةَ اِنْسَانٍ İnsanın suretini gösteriyor لَا يُقَالُ Denilmez (Ne?) اِنَّ ذٰلِكَ الْاِنْسَانَ Şu insan (Nerededir?) فِي الْمِرْآةِ Aynadadır بَلْ نِسْبَةُ هٰذَا الْاِنْسَانِ Bilakis bu insan nispeti (Neye?) اِلَى الْمِرْآةِ Aynaya (Daha?) وَنِسْبَتُهُ اِلَى غَيْرِهِ Ve diğer şeylere nispeti (Öyle şeyler ki,) مِنَ الْاَشْيَاءِ الْمُتَقَابِلَةِ اِلَيْهِ İnsanın karşısında olan (şeyler) (Nedir?) مُتَسَاوِيَةٌ Eşittir وَاِنَّمَا التَّفَاوُتُ Farklılık sadece (Hangi yönedir?) مِنْ جِهَةِ الْقَابِلِيَّةِ وَعَدَمِهَا Kabiliyetin varlığı ve yokluğu yönündendir حَيْثُ Şöyle ki, اَنَّ فِي الْمِرْآةِ Aynada vardır (Ne?) قَابِلِيَّةُ انْطِبَاعِ الصُّورَةِ Sureti gösterme kabiliyeti وَلَيْسَتْ هٰذِهِ الْقَابِلِيَّةُ فِي غَيْرِهَا Ve bu kabiliyet yoktur (Nerede?) Aynanın dışındaki şeylerde وَهُوَ تَعَالَى Allah Teâlâ لَيْسَ بِجِسْمٍ Cisim değildir وَلَا جِسْمَانِيٌّ Cisimden teşekkül etmiş de değildir وَلَا جَوْهَرٍ Cevher ve arz da değildir وَلَا عَرَضٍ Sınırlı da değildir وَلَا مُتَنَاهٍ Sonu olan bir şey de değildir. وَلَا مَحْدُودٍ Uzun da değildir وَلَا طَوِيلٍ Geniş de değildir وَلَا عَرِيضٍ Kısa da değildir وَلَا قَصِيرٍ Dar da değildir بَلْ وَاسِعٌ Bilakis geniştir لَا بِالْوُسْعَةِ الَّتِي تُدْرَكُ بِاَفْهَامِنَا وَلَا ضَيِّقٍ Ama

bizim anladığımız bir genişlikle değil وَمُحِيطٌ Ve Allah kuşatıcıdır لاَ بِالْإِحَاطَةِ Ancak kuşatma ile değil *(Hangi kuşatma?)* الَّتِي تَكُونُ مُدْرَكًا Anlaşılır olan *(Ne ile?)* بِادْرَاكِنَا Bizim anlayışımızla وَقَرِيبٌ Ve Allah yakındır.لاَ بِالْقُرْبِ الَّذِي O yakınlıkla değil ki, يُتَعَقَّلُ بِعُقُولِنَا O bizim akıllarımızla düşünülebiliyor وَهُوَ تَعَالَى مَعَنَا Allah Teâlâ bizimle beraberdir لاَ بِالْمَعِيَّةِ الْمُتَعَارَفَةِ Bilinen beraberlik şekliyle değil نُؤْمِنُ İnanıyoruz ki, بِأَنَّهُ تَعَالَى Allah Teâlâ وَاسِعٌ Geniştir وَمُحِيطٌ Kuşatıcıdır وَقَرِيبٌ Yakındır وَأَنَّهُ مَعَنَا Ve o bizimledir وَلَكِنْ لاَ نَعْرِفُ Ancak bilmiyoruz *(Neyi?)* كَيْفِيَّاتِ هَذِهِ الصِّفَاتِ Bu sıfatların keyfiyetini ki مَا هِيَ O nedir? وَكُلُّمَا نَعْرِفُ Bizim bildiğimiz her şey *(Nelerin?)* مِنْ كَيْفِيَّاتِ هَذِهِ الصِّفَاتِ Bu sıfatların keyfiyetinden فِي مَذْهَبِ الْمُجَسِّمَةِ Biliyoruz ki اَنَّ لَهُ قَدَمًا Onun bir ayağı/yeri vardır *(Nerede?)* Mücessime mezhebindeوَهُوَ تَعَالَى Allah Teâlâ لاَ يَتَّحِدُ بِشَيْءٍ أَصْلاً Hiçbir şeyle birleşmez وَلاَ يَتَّحِدُ مَعَهُ شَيْءٌ Hiçbir şey de Allah ile birleşmez وَلاَ يَحُلُّ فِيهِ تَعَالَى Allah'a hulul etmez *(Ne?)* شَيْءٌ قَطْعًا Kesinlikle hiçbir şeyوَلاَ يَكُونُ هُوَ تَعَالَى Allah Teâlâ da olmaz *(Ne?)* حَالاًّ فِي شَيْءٍ Herhangi bir şeye hulul edici وَالتَّجَزِّي Parçalanmak *(Daha?)* وَالتَّبَعُّضُ Ve bölünmek *(Nedir?)* مُحَالاَنِ İmkansızdır *(Kimin hakkında?)* فِي جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ hakkında مَمْنُوعَانِ فِي حَضْرَتِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ için memnudur *(Nedir?)* وَالتَّرْكِيبُ وَالتَّحْلِيلُ Çözülmek ve bir araya gelmekte وَلَيْسَ لَهُ تَعَالَى Allah Teâlâ için yoktur *(Ne?)* كُفُوٌّ Bir denk وَلاَ مِثْلٌ Ve benzer de yoktur *(Daha?)* وَلاَ صَاحِبَةَ لَهُ Onun hanımı da yoktur وَلاَ وَلَدَ Oğlu da وَهُوَ تَعَالَى Allah Teâlâ münezzehtir *(Ne hususunda?)* مُنَزَّهٌ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ Zati ve sıfatları hususunda *(Nelere?)* عَنِ الْكَيْفِ وَالشِّبْهِ وَالْمِثَالِ Nitelik, benzer ve denklikten وَمَبْلَغُ عِلْمِنَا فِيهِ Allah hakkında bizim ilmimizin ulaştığı son nokta *(Nedir?)* اَنَّهُ تَعَالَى Muhakkak Allah Teâlâ مَوْجُودٌ Vardır وَبِالْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْكَامِلَةِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ Kamil ve isim sıfatlarıyla وَاَثْنَى Ve övdü *(Allah bu sıfatlarla nedir?)* مَوْصُوفٌ Vasıflanmıştır (onların sahibidir) وَلَكِنْ كُلُّمَا يُدْرَكُ Fakat كُلُّمَا يُدْرَكُ Bilinen her şey *(Nelerin?)* مِنْهَا O sıfatlardan *(Ne ile bilinen?)* بِأَفْهَامِنَا وَادْرَاكِنَا Anlayış ve idrakımızla وَيُتَصَوَّرُ بِعُقُولِنَا Ve aklımızla tasavvur edilen her şey فَهُوَ تَعَالَى Allah Teâlâ *(Nedir?)* مُنَزَّهٌ عَنْهُ وَمُتَعَالٍ Ondan münezzeh ve yücedir كَمَا مَرَّ Geçtiği gibi لاَ تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ Gözler onu idrak edemez ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَمَا فَاهَ Söylemedi *(Kim)* أَرْبَابُ النُّهَى وَالْحِجَى Akıl ve izan sahipleri *(Neden başka?)* بِمَا سِوَى Şundan başka أَنَّهُ الْمَوْجُودُ O vardır لاَ رَبَّ غَيْرُهُ Ondan başka Rab yoktur.

(يَنْبَغِي) Gerekir *(Ne?)* أَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi *(Neyini?)* أَنَّ أَسْمَاءَ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın isimleri *(Nedir?)* تَوْقِيفِيَّةٌ Tevkifidir يَعْنِي أَنَّ إِطْلاَقَهَا عَلَيْهِ تَعَالَى Yani Allah Teâlâ için söylenen isimler كُلُّ اسْمٍ İşitmeye bağlıdır *(Kimden?)* مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ مِنْ صَاحِبِ الشَّرْعِ Şeriatın sahibinden Her isim ki, وَرَدَ إِطْلاَقُهُ فِي الشَّرْعِ Şeriatta kullanımı geldi *(Kimse?)* عَلَى حَضْرَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Subhânehu hazretlerine يَجُوزُ إِطْلاَقُهُ عَلَيْهِ تَعَالَى Onu Allah Teâlâ'ya kullanmak caizdir وَمَا لاَ فَلاَ Şeriatta kullanımı yoksa caiz değildir وَإِنْ كَانَ Her ne kadar olsa da *(Ne?)* فَيَجُوزُ مُنْدَرِجًا فِي ذَلِكَ الاِسْمِ مَعْنَى الْكَمَالِ Kemal manası *(Nedir olsa da?)* O isimde yer almış (Anlattığımız şeye) binaen caizdir *(Ne?)* إِطْلاَقُ الْجَوَادِ Cevad ismini kullanmak *(Niçin?)* لِعَدَمِ وَلاَ يَجُوزُ إِطْلاَقُ السَّخِيِّ لِوُرُودِهِ فِي الشَّرْعِ Şeriatta geldiği için Sahî demek caiz değildir وُرُودِهِ Şeriatta gelmediği için (وَالْقُرْآنُ) Kur'an *(Nedir?)* كَلاَمُ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın kelamıdır *(Öyle kelam ki,)* أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّنَا Peygamberimize indirildi عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salat-u selam olsun *(Nasıl indirildi?)* مُتَلَبِّسًا Giydirilmiş olduğu halde *(Ne ile?)* وَأَمَرَ بِهِ عِبَادَهُ بِلِبَاسِ الْحَرْفِ وَالصَّوْتِ Harf ve ses elbisesiyle Ve onunla kullarına emretti *(Dahası?)* وَنَهَاهُمْ Ve onları sakındırdı فَكَمَا نَحْنُ نُظْهِرُ Nasıl ki biz açığa çıkarıyoruz *(Neyi?)* كَلاَمَنَا النَّفْسِيَّ Nefsi (içimizdeki) kelamımızı *(Ne ile?)* بِتَوَسُّطِ الْفَمِ وَاللِّسَانِ Ağız ve dil vasıtasıyla *(Nerede?)* فِي لِبَاسِ الْحُرُوفِ وَالأَصْوَاتِ Harf ve ses elbisesi içerisinde *(Dahası?)* وَنُورِدُ بِهِ Ve bununla getiriyoruz *(Neyi?)* مَقَاصِدَنَا الْخَفِيَّةَ İçimizdeki maksatlarımızı *(Nereye?)* فِي عَرْصَةِ الظُّهُورِ Zuhur arsasına كَذَلِكَ Aynı şekilde الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Subhânehu da أَظْهَرَ كَلاَمَهُ النَّفْسِيَّ Nefsî kelamı açığa çıkardı *(Kim için?)* لِعِبَادِهِ Kulları için *(Nerede?)* فِي لِبَاسِ الْحَرْفِ وَالصَّوْتِ Ses ve harf elbisesi içerisinde *(Ne ile?)* بِقُدْرَتِهِ الْكَامِلَةِ Kamil kudretiyle *(Ne olmadan?)* بِلاَ تَوَسُّطِ فَمٍ Ağız ve dil vasıtası olmadan وَلِسَانٍ وَأَجْلَى Ve çıkardı *(Neyi?)* أَوَامِرَهُ وَنَوَاهِيَهُ الْخَفِيَّةَ Gizli emir ve yasaklarını *(Nerede?)* فِي ضِمْنِ الْحَرْفِ وَالصَّوْتِ Ses ve harflerin içersinde *(Nereye çıkardı?)* عَلَى مَنَصَّةِ الظُّهُورِ Zuhur kürsüsüne كَلاَمُ فَكِلاَ قِسْمَيِ الْكَلاَمِ Kelamın her iki kısmı *(Nedir?)* الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ Yüce Allah'ın kelamıdır يَعْنِي النَّفْسِيَّ وَاللَّفْظِيَّ Yani, nefsî olan da lafzî olanda

وَإِطْلَاقُ الْكَلَامِ Ve 'kelamı' itlak etmek *(Neyi?)* عَلَى كِلَا الْقِسْمَيْنِ Bu iki kısma *(Nedir?)* بِطَرِيقِ
الْحَقِيقَةِ Hakikat yoluyladır كَمَا اَنَّ كِلَا قِسْمَيْ كَلَامِنَا النَّفْسِيِّ وَاللَّفْظِيِّ Tıpkı bizim lafzi ve nefsi
kelamımızın her iki kısmı olduğu gibi *(Ne?)* كَلَامٌ بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ Hakikat yoluyla kelamdır لَا
اَنَّ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ حَقِيقَةٌ Yoksa birinci (nefsî) kısım hakiki وَالثَّانِي مَجَازٌ İkinci (lafzî) kısım
mecazi değildir وَنَفْيَ الْكَلَامِ اللَّفْظِيِّ فَاِنَّ نَفْيَ الْمَجَازِ جَائِزٌ Çünkü mecazı nefyetmek caizdir
Halbuki lafzi kelamı nefyetmek وَإِنْكَارُ كَوْنِهِ كَلَامَ اللهِ تَعَالَى Ve onun (lafzî olanın) Allah'ın
kelamı olduğunu inkar etmek *(Nedir?)* كُفْرٌ Küfürdür وَكَذَلِكَ Aynı şekilde سَائِرُ الْكُتُبِ Sair
kitaplar وَالصُّحُفِ الْأُخْرَى Ve diğer sahifeler الَّتِي أُنْزِلَتْ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ Ki, onlar geçmiş
peygamberlere indirilmiştir عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ Peygamberimize ve onlara الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ
Salat-u selamlar olsun *(O kitap ve sayfalar da nedir?)* كُلُّهَا كَلَامُ اللهِ سُبْحَانَهُ Tamamı Allah
Subhânehu'nun kelamıdır وَكُلُّمَا انْدَرَجَ فِي الْقُرْآنِ Kur'an'da yer alan her şey *(Daha?)*
اَحْكَامُ اللهِ تَعَالَى وَفِي تِلْكَ الْكُتُبِ وَالصُّحُفِ Ve diğer kitap ve sahifelerde olan her şey *(Nedir?)*
Allah Teâlâ'nın hükümleridir كَلَّفَ بِهَا Allah onlarla mükellef kıldı *(Kimi?)* عِبَادَهُ Kullarını
*(Neye uygun olarak?)* عَلَى وَفْقِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَزْمَانِ Vakit ve zamanın şartlarına uygun olarak
(وَرُؤْيَةُ) الْمُؤْمِنِينَ Müminlerin görmesi *(Kimi?)* الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Hak Subhânehu'yu *(Nerede?)* فِي
الْجَنَّةِ Cennette *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ جِهَةٍ وَمُقَابَلَةٍ Yön ve mukabele olmaksızın *(Daha?)* وَبِلَا كَيْفٍ
وَإِحَاطَةٍ Ve keyfiyet ve ihata da olmaksızın *(Nedir?)* حَقٌّ Haktır نُؤْمِنُ İnanıyoruz *(Neyi?)* بِتِلْكَ
الرُّؤْيَةِ الْأُخْرَوِيَّةِ Bu uhrevi görmeye وَلَا نَشْتَغِلُ بِكَيْفِيَّتِهَا Ve keyfiyetiyle meşgul olmuyoruz
فَاِنَّ رُؤْيَتَهُ تَعَالَى Çünkü Allah'ın görülmesi *(Nedir?)* لَا كَيْفِيَّةٌ La keyfi/niteliksizdir لَا يَظْهَرُ Aşikar
olmaz *(Kim için?)* لِأَرْبَابِ الْكَيْفِ وَالْمِثَالِ Keyfiyet ve misal erbabı için *(Nerede?)* فِي هَذِهِ النَّشْأَةِ Bu
dünyada *(Neden açığa çıkmaz?)* مِنْ حَقِيقَتِهَا Bu sırrın hakikatından *(Ne?)* شَيْءٌ Hiçbir şey
وَلَا نَصِيبَ لَهُمْ Onlar için bir nasip de yoktur *(Neden?)* مِنْهَا O hakikatten *(Neden başka?)* غَيْرُ الْإِيمَانِ بِهَا Ona
inanmaktan başka فَيَا خَسَارَةَ الْفَلَاسِفَةِ وَالْمُعْتَزِلَةِ Vay mu'tezile ve felsefecilerin haline *(Daha?)*
وَسَائِرِ الْفِرَقِ الْمُبْتَدِعَةِ Ve diğer bidatçı fırkaların haline حَيْثُ يُنْكِرُونَ الرُّؤْيَةَ الْأُخْرَوِيَّةَ Şöyle ki,
Uhrevi olan ru'yeti inkar ediyor *(Neden dolayı?)* مِنَ الْعَمَى وَالْحِرْمَانِ Körlük ve mahrumiyetten
dolayı وَيَقِيسُونَ الْغَائِبَ Ve gaibi kıyas ediyorlar *(Neyi?)* عَلَى الشَّاهِدِ Şahide (algılar alemine)
وَلَا يُشَرَّفُونَ Ve şereflenmiyorlar *(Ne ile?)* بِالْإِيمَانِ بِهَا Ona iman etmek ile وَهُوَ تَعَالَى Allah

Teâlâ خَالِقُ الْعِبَادِ كَمَا أَنَّهُ Kulların yaratıcısı olduğu gibi كَذَلِكَ Aynı şekilde هُوَ تَعَالَى Allah Teâlâ *(Nedir?)* خَالِقُ أَفْعَالِهِمْ أَيْضًا Kulların fiillerinin de yaratıcısıdır خَيْرًا كَانَ فِعْلُهُمْ Kulların fiilleri ister hayır olsun أَوْ شَرًّا İster şer olsun وَكُلُّهَا Ve bu fiillerin hepsi *(Nedir?)* بِتَقْدِيرِ اللهِ Allah Teâlâ'nın takdiri iledir وَلَكِنَّهُ Şu kadar var ki Allah *(Nedir?)* رَاضٍ عَنِ الْخَيْرِ Hayır-dan razıdır غَيْرُ رَاضٍ عَنِ الشَّرِّ Şerden razı değildir وَإِنْ كَانَ كِلَاهُمَا Her ne kadar hayır ve şer olsa da *(Ne ile olsa da?)* بِإِرَادَتِهِ وَمَشِيئَتِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın dilemesi ve istemesiyle وَلَكِنْ Fakat يَنْبَغِي Lazımdır *(Ne?)* أَنْ لَا يُنْسَبَ الشَّرُّ وَحْدَهُ Şerri tek başına isnat edilmemek *(Kime?)* وَإِنْ لَا Allah Teâlâ'ya إِلَيْهِ تَعَالَى *(Neden dolayı?)* بِوَاسِطَةِ الْأَدَبِ Edepten dolayı *(Daha ne lazımdır?)* يَقُولَ Dememek *(Ne dememek?)* خَالِقُ الشَّرِّ Şerrin yaratıcısı بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ Bilakis demek gerekir *(Ne demek?)* خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ Hayır ve şerrin yaratıcısı كَمَا قَالَ الْعُلَمَاءُ Alimlerin dediği gibi *(Ne dedi?)* يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ Demek lazımdır *(Ne demek?)* أَنَّهُ تَعَالَى Allah Teâlâ *(Nedir?)* خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ Her şeyi yaratandır وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ Ve dememek lazımdır *(Ne dememek?)* لِرِعَايَةِ أَدَبِ جَنَابِ الْقَاذُورَاتِ وَالْخَنَازِيرِ Hınzır ve pislikleri yaratan *(Niçin böyle dememek lazımdır?)* وَالْمُعْتَزِلَةُ Mu'tezile مِنَ الثَّنَوِيَّةِ قُدْسِهِ تَعَالَى Allah Teâlânın mukaddes tarafına edebe riayet için أَنَّ خَالِقَ Kendilerinde bulunan Seneviyelikten dolayı يَزْعُمُونَ Zannediyorlar ki, الَّتِي فِيهِمْ Kulların fiillerinin yaratıcısını أَفْعَالِ الْعِبَادِ هُوَ الْعِبَادُ Kullardır وَيَنْسُبُونَ Ve nispet ediyorlar *(Neyi?)* فِعْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ Hayır ve şer fiilini *(Kime?)* إِلَيْهِمْ Kullara وَالشَّرْعُ وَالْعَقْلُ Akıl ve şeriat ise يُكَذِّبَانِهِمْ Onları yalanlıyorlar نَعَمْ Evet قَدْ جَعَلَ Kıldı *(Kim)* عُلَمَاءُ الْحَقِّ Ehl-i Sünnet alimleri *(Ne?)* دَخْلًا Bir tesir *(Ne için?)* لِقُدْرَةِ الْعَبْدِ Kulun kudreti için *(Nerede?)* فِي فِعْلِهِ Kulun kendi fiilinde وَأَثْبَتُوا فِيهِ Ve onda ispat ettiler *(Neyi?)* الْكَسْبَ Kesbi فَإِنَّ الْفَرْقَ Çünkü fark *(Neredeki?)* بَيْنَ حَرَكَةِ Titreyenin hareketi ile وَحَرَكَةِ الْمُخْتَارِ İsteyerek yapılan hareket arasındaki (fark) الْمُرْتَعِشِ *(Nedir?)* وَاضِحٌ Açıktır لِأَنَّهُ لَا مَدْخَلَ Çünkü tesir yoktur *(Ne için?)* لِلْقُدْرَةِ وَالْكَسْبِ Kudret ve kesb için *(Nerede?)* فِي حَرَكَةِ الِارْتِعَاشِ Titreme hareketinde وَفِي حَرَكَةِ الِاخْتِيَارِ İsteyerek yapılan harekette ise مَدْخَلٌ لَهُمَا Bu ikisinin tesiri vardır وَهَذَا الْقَدْرُ مِنَ الْفَرْقِ Bu kadar fark *(Nedir?)* يَكُونُ بَاعِثًا Sebep olur *(Neye?)* عَلَى الْمُؤَاخَذَةِ Sorumlu tutulmaya *(Daha?)* وَمُثْبِتًا Ve gerektirir *(Neyi?)* لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ Sevap ve azabı وَأَكْثَرُ النَّاسِ İnsanların çoğu مُتَرَدِّدُونَ Tered-düt ediyorlar *(Nerede?)* فِي وُجُودِ الْقُدْرَةِ Kudretin varlığında *(Daha?)* وَالْكَسْبِ وَالِاخْتِيَارِ Ve kesb

ve ihtiyarın varlığında *(Kimden)* وَيَزْعُمُونَ الْعَبْدَ فِي الْعَبْدِ Kulda Ve kulu zannediyorlar *(Ne)* مُضْطَرًّا وَعَاجِزًا Aciz ve mecbur وَهُمْ Halbuki onlar لَمْ يَفْهَمُوا Anlamadılar *(Neyi?)* مُرَادَ الْعُلَمَاءِ Alimlerin maksadını فَإِنَّ اثْبَاتَ الْقُدْرَةِ وَالاخْتِيَارِ Çünkü kesb ve ihtiyarın varlığını söylemek *(Kimden)* فِي الْعَبْدِ Kulda *(Nedir?)* لاَ بِمَعْنَى Şu manada değildir يُرِيدُ كُلَّمَا أَنَّهُ يَفْعَلُ O dilediği her şeyi yapar *(Daha)* وَلاَ يَفْعَلُ كُلَّمَا لاَ يُرِيدُ Ve dilemediği hiçbir şeyi yapmaz فَإِنَّ التَّقَوُّلَ بِذَلِكَ Çünkü bunu söylemek *(Nedir)* بَعِيدٌ عَنِ الْعُبُودِيَّةِ Kulluktan uzaktır (Alimlerin maksadı) بَلْ Bilakis şu manadadır بِمَعْنَى أَنَّ الْعَبْدَ Kul يَقْدِرُ Kadirdir *(Neye?)* اَنْ يَخْرُجَ Çıkmaya *(Nedene)* عَنْ عُهْدَةِ جَمِيعِ مَا أُمِرَ بِهِ Emredildiği şeylerin tamamının sorumluluğundan مَثَلاً Mesela أَنَّهُ وَيَقْدِرُ Kul güç getirir *(Neye?)* أَنْ يُؤَدِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ Beş vakit namazı eda etmeye وَيَقْدِرُ Ve yine güç yetirir *(Neye?)* إِعْطَاءَ الزَّكَاةِ Zekatı vermeye *(Ne olduğu halde?)* وَاحِدًا مِنَ الأَرْبَعِينَ Kırkta bir olduğu halde وَيَقْدِرُ Ve yine güç yetirir *(Neye?)* صَوْمَ شَهْرٍ Bir ayın orucunu tutmaya *(Nedene?)* أَنْ يَحُجَّ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا On iki aydan وَيَقْدِرُ Ve yine güç yetirir *(Neye?)* عُمْرِهِ Ömründe bir kere hacc etmeye *(Ne ile beraber?)* مَعَ الاسْتِطَاعَةِ Gücünün yetmesiyle beraber *(Neye?)* إِلَى الزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ Binek ve azığa وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ Bu kıyas üzerinedir *(Ne?)* بَاقِي الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şeriatın geri kalan hükümleri قَدْ رَاعَى الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Subhânehu riayet etti *(Nerede?)* فِيهَا Şer-i hükümlerde مِنْ كَمَالِ الرَّأْفَةِ Engin rahmetinden dolayı *(Neye?)* وَقِلَّةِ اقْتِدَارِهِ السُّهُولَةَ وَالْيُسْرَ Basitlik ve kolaylığa *(Neyin?)* لِضَعْفِ الْعَبْدِ Kul zayıf olduğu için *(Dahası)* Ve gücünün az olduğu için قَالَ اللهُ تَعَالَى Allah Teâlâ buyurdu: يُرِيدُ اللهُ Allah murat ediyor *(Kime?)* بِكُمْ Size *(Neyi?)* الْيُسْرَ Kolaylığı وَلاَ يُرِيدُ Ve murat etmiyor *(Kime?)* بِكُمْ Size *(Neyi?)* الْعُسْرَ Zorluğu وَقَالَ تَعَالَى أَيْضًا Yine Allah Teâlâ buyurdu: يُرِيدُ اللهُ Allah Teâlâ murat ediyor *(Neyi?)* اَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ Sizden (yükümlülüklerinizi) hafifletmeyi وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا İnsan zayıf yaratıldı يَعْنِي Yani يُرِيدُ Allah murat ediyor *(Neyi?)* أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ Sizden hafifletmeyi *(Neyi hafifletmeyi?)* وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا Meşakkatli yükümlülüklerin ağırlığını ثِقْلَ التَّكْلِيفَاتِ الشَّاقَّةِ İnsan zayıf yaratıldı لاَ يَصْبِرُ عَنِ الشَّهَوَاتِ Arzularına sabredemez وَلاَ يَقْدِرُ Ve güç getiremez *(Neye?)* أَنْ يَتَحَمَّلَ التَّكْلِيفَاتِ الشَّاقَّةَ Zor sorumlulukları yüklenmeye وَالأَنْبِيَاءُ Peygamberler رُسُلُ الْحَقِّ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salat-u selamlar onların üzerine olsun سُبْحَانَهُ Hak Subhânehu'nun gönderdiği elçilerdir *(Kime gönderdiği?)* إِلَى الْخَلْقِ Mahlukata *(Ne*

وَيَلُمُّوهُمْ مِنَ الضَّلَالَةِ *(Daha?)* لِيَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ تَعَالَى *(Niçin?)* Onları Allah Teâlâya çağırması için Ve onları sapıklıktan sevketmeleri için *(Neyet?)* عَلَى طَرِيقِ الْهِدَايَةِ Hidayet yoluna كُلُّ مَنْ يَقْبَلُ دَعْوَتَهُمْ Onların davetinin kabul eden herkesi يُبَشِّرُونَهُ بِالْجَنَّةِ Cennetle müjdeleler وَكُلُّ مَنْ يُنْكِرُ İnkar eden herkesi de يُهَدِّدُونَهُ Onu korkuturlar *(Ne ile?)* بِعَذَابِ جَهَنَّمَ Cehennem azabıyla وَمَا بَلَّغُوهُ Onların getirdikleri *(Kimden?)* مِنْ طَرَفِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Subhânehu tarafından *(Daha?)* وَاَعْلَمُوا بِهِ Ve onların bildirdikleri *(Nedir?)* كُلُّهُ حَقٌّ وَصِدْقٌ Hepsi haktır ve doğrudur فِيهِ لَيْسَ Ve onda yoktur *(Ne?)* شَائِبَةُ التَّخَلُّفِ Meydana gelmeme şüphesi وَخَاتَمُ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin sonuncusu *(Kimdir?)* مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ Allah'ın Resûlü Hazreti Muhammed'tir صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin وَدِينُهُ Ve onun dini *(Nedir?)* نَاسِخٌ Nesh edicidir *(Neyi?)* لِجَمِيعِ الْأَدْيَانِ السَّابِقَةِ Geçmiş bütün dinleri وَكِتَابُهُ Ve onun kitabı, Kur'an-ı Kerim *(Nedir?)* اَفْضَلُ الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَةِ Geçmiş kitapların en üstünüdür وَلَا قَائِمَةٌ Ve onun şeriatını nesh edici de yoktur بَلْ هِيَ Bilakis onun şeriatı *(Nedir?)* نَاسِخَ لِشَرِيعَتِهِ Ve onun şeriatıyla amel edecektir وَيَنْزِلُ عِيسَى Ve Hz. İsa inecektir عَلَى نَبِيِّنَا Kıyamete kadar devam edecektir إِلَى قِيَامِ الْقِيَامَةِ Peygamberimize ve ona وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun وَيَعْمَلُ بِشَرِيعَتِهِ Ve peygamberimizin şeriatıyla amel edecektir وَيَكُونُ مِنْ جُمْلَةِ اُمَّتِهِ O peygamberimizin ümmetinden olacaktır وَمَا اَخْبَرَ بِهِ Peygamberimizin haber verdiği صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Neden?)* مِنْ اَحْوَالِ الْآخِرَةِ Ahiretin hallerinden *(Nedir?)* كُلُّهُ حَقٌّ Hepsi haktır *(Ahiretin halleride neden?)* مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ Kabir azabı وَضَغْطَةِ اللَّحْدِ Kabrin sıkması وَانْشِقَاقِ Münker ve Nekir'in suali وَسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ فِيهِ Alemin yok olması وَفَنَاءِ الْعَالَمِ Göklerin yarılması وَزَوَالِ الْاَرْضِ وَالْجِبَالِ وَانْتِثَارِ الْكَوَاكِبِ Yıldızların saçılması السَّمَوَاتِ Yerin ve dağların yerinden oynaması وَانْدِكَاكِهَا Dümdüz olmaları وَالْحَشْرِ وَالنَّشْرِ Haşir ve neşir وَإِعَادَةِ الرُّوحِ إِلَى الْجَسَدِ Ruhun bedene iade edilmesi وَزَلْزَلَةِ السَّاعَةِ Kıyametin şiddetli sarsıntısı وَمُحَاسَبَةِ الْاَعْمَالِ وَاَهْوَالِ الْقِيَامَةِ Amellerin hesaba çekilmesi وَشَهَادَةِ الْجَوَارِحِ بِالْاَعْمَالِ الْمُكْتَسَبَةِ Uzuvların şahitlik etmesi *(Neyet?)* Dünyada yapılan amellere وَاِتْيَانِ دَفَاتِرِ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ İyilik ve kötülük defterlerinin getirilmesi *(Nereden?)* يَمِينًا وَشِمَالًا Sağdan ve soldan وَوَضْعِ الْمِيزَانِ Mizanın kurulması *(Niye?)* لِيُوزَنَ بِهِ Onunla tartılsın diye *(Ne?)* الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ İyilik ve kötülükler *(Niçin tartılsın?)* لِيُعْرَفَ Bilinmesi için

(Neyin?) وَزِيَادَتِهِمَا نُقْصَانُ الْحَسَنَةِ وَالسَّيِّئَةِ İyilik ve kötülüğün azlığı Ve çokluğu فَإِنْ ثَقُلَتْ Şayet ağır olursa (Ne?) كَفَّةُ الْحَسَنَاتِ İyiliklerin kefesi (Bu nedir?) فَعَلَامَةُ النَّجَاةِ Kurtuluş alametidir وَإِنْ خَفَّتْ Şayet hafif olursa (Bu da nedir?) فَعَلَامَةُ الْخُسْرَانِ وَالشَّقَاوَةِ Zarar ve bedbahtlık alametidir عَلَى خِلَافِ ثِقَلِ مِيزَانِ الدُّنْيَا وَثِقَلُ ذَلِكَ الْمِيزَانِ وَخِفَّتُهُ Bu terazinin ağırlık ve hafifliği (Nedir?) وَخِفَّتِهِ Dünya terazilerinin ağırlık ve hafifliğinin tersinedir (Niçin?) فَإِنَّ الْكَفَّةَ الْمُرْتَفِعَةَ Çünkü yukarı kalkan kefe (Hangisidir?) هِيَ الثَّقِيلَةُ هُنَاكَ Ahirette ağır olanıdır وَالْمُتَسَفِّلَةَ Aşağı inen kefe ise (Hangisidir?) هِيَ الْخَفِيفَةُ Hafif olanıdır (وَشَفَاعَةُ) الْأَنْبِيَاءِ وَالصُّلَحَاءِ Peygamberlerin ve salihlerin şefaatı عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salat-u selamlar onların üzerine olsun (Nasıl?) أَوَّلًا Birinci derecede (peygamberlerin) ve ikinci derecede (salihlerin şefaati) (Kim içindir?) وَثَانِيًا لِعُصَاةِ الْمُؤْمِنِينَ Asi müminler içindir (Kimin izniyle?) بِإِذْنِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ Kıyamet gününün sahibinin izniyle جَلَّ سُلْطَانُهُ Onun saltanatı yücedir (İşte bu şefaat nedir?) ثَابِتَةٌ Haktır قَالَ Peygamberimiz buyurdu عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onave ehline Salat-u selam olsun (Ne buyurdu?) شَفَاعَتِي Benim şefaatım (Kimleredir?) لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ Büyük günah işleyenleredir (Kimden?) مِنْ أُمَّتِي Ümmetimden وَالصِّرَاطُ Sırat köprüsü يُوضَعُ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ Cehennemin üzerine konulur فَيَمُرُّ مِنْهُ Ve ondan geçer (Kim?) الْمُؤْمِنُونَ Müminler وَيَذْهَبُونَ Ve giderler (Nereye?) إِلَى الْجَنَّةِ Cennete وَيَزْلُقُ مِنْهُ Ve ondan kayar (Ne?) أَقْدَامُ الْكَافِرِينَ Kafirlerin ayakları فَيَسْقُطُونَ Ve düşerler (Nereye?) فِي جَهَنَّمَ Cehenneme وَالْجَنَّةُ الَّتِي O cennet ki (Ne için hazırlandı) وَجَهَنَّمُ الَّتِي Ve o cehennem ki أُعِدَّتْ لِتَنَعُّمِ الْمُؤْمِنِينَ Müminlerin nimetlenmesi için hazırlandı (Ne için hazırlandı) كِلْتَاهُمَا أُعِدَّتْ لِتَعْذِيبِ الْكَافِرِينَ Kafirlere azap edilmesi için hazırlandı Bu ikisi (Nedir?) مَخْلُوقَتَانِ الْآنَ Şu an yaratılmış durumdadır وَتَبْقَيَانِ Ve baki kalacaktır (Ne zamana kadar?) إِلَى أَبَدِ الْآبَادِ Sonsuza kadar وَلَا تَفْنَيَانِ Ve fani de olmayacaklar فَإِذَا دَخَلَ Müminler girdiği zaman (Nereye?) الْجَنَّةَ Cennete (Neden sonra?) بَعْدَ الْمُحَاسَبَةِ Hesaba çekildikten sonra يَدُومُونَ فِيهَا Orada devamlı kalacaklar لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا Oradan çıkmayacaklar وَكَذَلِكَ الْكُفَّارُ Kafirler de aynı şekilde إِذَا دَخَلُوا Girdikleri zaman (Nereye?) النَّارَ Ateşe يُعَذَّبَانِ فِيهَا أَبَدَ الْآبَادِ Sonsuza kadar يَدُومُونَ فِيهَا Orada devamlı kalacaklar وَتَخْفِيفُ الْعَذَابِ Azabın hafifletilmesi (Kimden?) عَنْهُمْ Kafirlerden غَيْرُ جَائِزٍ (Nedir?) Caiz (mümkün) değildir قَالَ تَعَالَى Allah Teâlâ buyurdu (Ne?) لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ

Onlardan hafifletilmez (Ne?) الْعَذَابُAzap وَلاَ هُمْ يُنْظَرُونَ Ve onların yüzüne de bakılmaz فَإِنْ أُدْخِلَ Kimin kalbinde varsa (Ne?) مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ İmandan bir zerre وَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ النَّارَ Şayet ateşe sokulursa (Neden dolayı?) بِسَبَبِ إِفْرَاطِهِ فِي الْمَعَاصِي Masiyette aşırılığından dolayı يُعَذَّبُ Azab olunur (Ne miktarla?) بِقَدْرِ عِصْيَانِهِ Masiyeti kadar ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَخِيرًا Ve sonunda ateşten çıkar وَلاَ يَسْوَدُّ وَجْهُهُ Yüzü de kararmaz (Nasıl?) كَمَا يَسْوَدُّ Karardığı gibi وَجْهُ الْكُفَّارِ (Ne?) Kafirlerin yüzü وَلاَ يُجْعَلُ فِيهِ Ve ona vurulmaz (Ne?) الْأَغْلاَلُ وَالسَّلاَسِلُ Zincir ve bukağı (Neden dolayı?) لِحُرْمَةِ إِيمَانِهِ İmanına hürmetten dolayı (Nasıl vurulmazı?) كَمَا تُجْعَلُ لِلْكُفَّارِ Kafirlere vurulduğu gibi (وَالْمَلاَئِكَةُ) Melekler (Kimdir?) عِبَادُ اللهِ سُبْحَانَهُ الْمُكَرَّمُونَ Allah Subhânehu'nun mükerrem kullarıdır لاَ يَعْصُونَ اللهَ Allaha isyan etmezler (Nerede?) مَا أَمَرَهُمْ Allah'ın kendilerine emrettiği şeylerde وَيَفْعَلُونَ Ve yaparlar (Neyi?) مَا يُؤْمَرُونَ Kendilerine emredilen şeyleri مُبَرَّؤُونَ Beridirler (Nedeni?) مِنْ صِفَاتِ الذُّكُورَةِ وَالْأُنُوثَةِ Dişilik ve erkeklik sıfatlarından وَالتَّوَالُدُ وَالتَّنَاسُلُ Evlenmek ve çoğalmak (Nedir?) مَفْقُودٌ فِي حَقِّهِمْ Onlar hakkında yoktur اصْطَفَى اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu seçti (Kimi?) بَعْضَهُمْ Meleklerin bazısını (Ne için?) لِلرِّسَالَةِ Elçilik için وَشَرَّفَهُ بِتَبْلِيغِ الْوَحْيِ Ve onları vahyi tebliğ etmekle şereflendirdi وَهُمُ الَّذِينَ Onlar o meleklerdir بَلَّغُوا الْكُتُبَ وَالصُّحُفَ Sahife ve kitapları ulaştırdılar (Kime?) الْأَنْبِيَاءَ Peygamberlere عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salat-u selam onların üzerine olsun وَهُمْ مَحْفُوظُونَ Melekler korunmuştur (Neden?) عَنِ الْخَطَأِ وَالْخَلَلِ Hata ve yanlıştan وَمَعْصُومُونَ Ve masumdurlar (Neden?) عَنْ كَيْدِ الْعَدُوِّ Düşman hilesinden وَمَكْرِهِ Ve onun tuzağından وَمَا بَلَّغُوهُ Onların bildirdikleri (Nereden?) مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Teâlâ'nın katından (Nedir?) كُلُّهُ صِدْقٌ وَصَوَابٌ Tamamı güvenilir ve doğrudur لَيْسَ فِيهِ Onların bildiklerinde yoktur (Ne?) شَائِبَةُ احْتِمَالِ الْخَطَأِ وَالِاشْتِبَاهِ Hata ve karışma ihtimali şaibesi وَهَؤُلاَءِ الْكُبَرَاءُ İşte bu büyükler خَائِفُونَ Korkarlar (Neden?) مِنْ عَظَمَةِ الْحَقِّ وَجَلاَلِهِ سُبْحَانَهُ Hak Subhânehu'nun büyüklük ve celalinden لاَ شُغْلَ لَهُمْ Onların hiçbir meşguliyet yoktur (Neden başka?) غَيْرُ امْتِثَالِ أَوَامِرِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın emirlerine yapışmaktan başka (وَالْإِيمَانُ) İman (Nedir?) تَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ Kalb ile tasdik وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ Ve lisanla ikrardır (Neyi?) بِمَا بَلَّغَنَا مِنَ الدِّينِ Dinden bize ulaşan her şeyi (Ne yoluyla?) بِالتَّوَاتُرِ وَالضَّرُورَةِ Tevatur ve zaruret yoluyla (Nasıl tasdik ve ikrarlar?) إِجْمَالاً وَتَفْصِيلاً Hem icmal hem de tafsilen وَأَعْمَالُ الْجَوَارِحِ Azalarla yapılan ameller (Ne

خَارِجَةٌ dir? Dışındadır (Neyi?) مِنْ نَفْسِ الْاِيمَانِ İmanın kendisinin وَلَكِنَّهَا Fakat ameller (Nedir?) وَتُورِثُ فِيهِ الْحُسْنَ İmandaki kemali arttırır (Dahası?) تَزِيدُ الْكَمَالَ فِي الْاِيمَانِ Ve ona güzellik katar قَالَ الْاِمَامُ الْاَعْظَمُ الْكُوفِيُّ Kûfeli İmam-ı Azam dedi عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ Rahmetullahi aleyhi (Ne dedi?) اَلْاِيمَانُ İman لَا يَقْبَلُ Kabul etmez (Neyi?) الزِّيَادَةَ Fazlalığı وَالنُّقْصَانَ Ve eksikliği (Niçin?) عِبَارَةٌ عَنْ يَقِينِ الْقَلْبِ وَإِذْعَانِهِ Çünkü kalble yapılan tasdik (Nedir?) فَاِنَّ التَّصْدِيقَ الْقَلْبِيَّ Kalbin yakini ve kabullenmesinden ibarettir وَلَا مَجَالَ فِيهِ Bunda da mahal yoktur (Neyer?) لِلتَّفَاوُتِ Farklılığa (Ne sebebiyle?) بِالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ Fazlalık ve eksiklik sebebiyle وَمَا يَقْبَلُ التَّفَاوُتَ Farklılığı kabul eden (Nedir?) فَهُوَ دَاخِلٌ O dahildir (Nereyer?) فِي دَائِرَةِ الظَّنِّ وَالْوَهْمِ Vehim ve zan dairesine وَكَمَالُ الْاِيمَانِ وَنُقْصَانُهُ İmanın kemali ve eksikliği (Neye itibarlıdır?) بِاعْتِبَارِ الطَّاعَاتِ Taat ve iyiliklere itibarladır وَالْحَسَنَاتِ كُلَّمَا زَادَتِ الطَّاعَةُ Taat arttığı zaman زَادَ كَمَالُ الْاِيمَانِ İmanın kemali de artar فَلَا يَكُونُ Dolayısıyla olmaz (Ne?) اِيمَانُ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ Sıradan müminlerin imanı (Ne gibi?) مِثْلَ اِيمَانِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin imanı gibi عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salat-u selamlar onların üzerine olsun فَاِنَّ اِيمَانَهُمْ Zira peygamberlerin imanı بَلَغَ ذِرْوَةَ الْكَمَالِ Kemal zirvesine ulaşmıştır (Ne sebebiyle?) بِوَاسِطَةِ اقْتِرَانِ الطَّاعَاتِ Tatla beraber olması sebebiyle وَاِيمَانُ الْعَوَامِّ Avamın imanı ise (Nedir?) بِمَرَاحِلَ عَنْ نَفْسِ الْكَمَالِ Kemalin kendisinden merhalelerce uzaktadır فَضْلًا عَنْ ذِرْوَتِهِ Nerede kaldı zirvesi وَاِنْ كَانَ Her ne kadar olsa da (Ne?) اِيمَانُ كُلٍّ مِنْهُمَا Onlardan her birinin imanı (Ne olsa da?) مُتَشَارِكَيْنِ فِي نَفْسِ التَّصْدِيقِ Tasdikin kendisinde eşit olsalar da وَلَكِنَّ اِيمَانَ الْاَنْبِيَاءِ Lakin peygamberlerin imanı عُرِضَ لَهُ Ona arız olmuştur (Ne vasıtasıyla?) بِوَاسِطَةِ طَوْقِ الطَّاعَاتِ İtaat kudreti vasıtasıyla (Ne?) حَقِيقَةٌ أُخْرَى Başka bir hakikat وَكَأَنَّ اِيمَانَ الْعَوَامِّ Sanki avamın imanı لَيْسَ فَرْدًا Bir fert değildir (Neden?) مِنْ ذَلِكَ الْاِيمَانِ Bu imandan وَالْمُمَاثَلَةُ وَالْمُشَارَكَةُ Benzerlik ve ortaklık (Nedir?) مَفْقُودٌ بَيْنَهُمَا Bu iki iman arasında yoktur اَلَا تَرَى Görmez misin ki? اَنَّ عَوَامَّ النَّاسِ İnsanların avamı لِلْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberlere-onlara salat-u selam olsun- وَاِنْ كَانُوا شُرَكَاءَ Her ne kadar ortak olsalar da (Kimle? Nerede ortak olsalar da?) فِي نَفْسِ الْاِنْسَانِيَّةِ İnsan olmaları hususunda وَلَكِنَّ الْكَمَالَاتِ الْأُخَرَ Lakin diğer kemâlâtlar (Kim için olan?) لِلْاَنْبِيَاءِ Peygamberler için olan بَلَّغَتْهُمُ Onları ulaştırdı (Nereyer?) الدَّرَجَاتِ الْعُلَا Yüksek derecelere (Dahası?) وَأَثْبَتَتْ لَهُمْ Ve onlara ispat etti (Ne?) حَقِيقَةً أُخْرَى Başka bir hakikat وَكَأَنَّهُمْ Sanki

peygamberler (Nedir?) خَارِجُونَ Dışındadırlar (Neyini?) عَنِ الْحَقِيقَةِ الْمُشْتَرَكَةِ Ortak hakikatin بَلْ
حُكْمُ النَّسْنَاسِ Bilakis onlar insandır هُمُ النَّاسُ وَالْعَوَامُّ Avam ise لَهُمْ Onlar için vardır (Ne?)
Nesnas'ın (insana benzeyen bir varlık) hükmü قَالَ الْاِمَامُ الْاَعْظَمُ İmam-ı Azam dedi عَلَيْهِ
الرَّحْمَةُ Rahmetullahi aleyh (Ne dedi?) أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا Ben gerçekten müminim وَقَالَ الْاِمَامُ
الشَّافِعِيُّ İmam-ı Şafii dedi عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ Rahmetullahi aleyh (Ne dedi?) أَنَا مُؤْمِنٌ Ben müminim اِنْ
شَاءَ اللهُ تَعَالَى Allah Teâlâ dilerse وَلِكُلٍّ Her biri için وِجْهَةٌ Bir yön vardır بِاعْتِبَارِ الْحَالِ Şu
ana itibarla يَجُوزُ اَنْ يُقَالَ Denilmesi caizdir (Ne?) أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا Ben gerçekten müminim
وَبِاعْتِبَارِ الْخَاتِمَةِ وَالْمَآلِ Son nefes ve geleceğe itibarla ise يَصِحُّ اَنْ يُقَالَ Denilmesi sahihtir
(Ne?) أَنَا مُؤْمِنٌ اِنْ شَاءَ اللهُ Ben Allah dilerse müminim وَلٰكِنَّ الْاِجْتِنَابَ Lakin sakınmak (Nedeni?)
عَنْ صُورَةِ الْاِسْتِثْنَاءِ İstisna suretinden (Nedir?) اَفْضَلُ Daha faziletlidir بِاَيِّ وَجْهٍ قَالَ Hangi şe-
kilde demiş olursa olsun (وَلَا يَخْرُجُ) الْمُؤْمِنُ Mümin çıkmaz (Ne ile?) بِارْتِكَابِ الْمَعَاصِي Gü-
nah işlemekle (Nereden?) مِنَ الْاِيمَانِ İmandan وَلَوْ كَبِيرَةً O günah büyük dahi olsa وَلَا يَدْخُلُ
Ve girmez (Nereye?) فِي دَائِرَةِ الْكُفْرِ Küfür dairesine نُقِلَ Nakledildi ki, اَنَّ الْاِمَامَ الْاَعْظَمَ İmam-ı
Azam كَانَ يَوْمًا جَالِسًا Bir gün oturuyormuş (Kiminle beraber?) مَعَ جَمْعٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ Ulemadan bir
toplulukla beraber فَجَاءَ شَخْصٌ Ve bir kişi gelip فَقَالَ Demiş ki: مَا تَقُولُونَ Ne dersiniz?
(Kimin hakkında?) فِي حَقِّ مُؤْمِنٍ فَاسِقٍ Fasık bir mümin hakkında (Öyle mümin ki,) قَتَلَ اَبَاهُ بِغَيْرِ حَقٍّ
وَشَرِبَ الْخَمْرَ فِي كَأْسٍ رَأْسُهُ وَقَطَعَ رَأْسَهُ Başını kesmiş Babasını haksız yere öldürmüş
Kafa tasında şarap içmiş ثُمَّ زَنَى بِاُمِّهِ Sonra annesiyle zina etmiş هَلْ هُوَ مُؤْمِنٌ O mümin
midir? اَوْ كَافِرٌ Yoksa kafir midir? فَتَكَلَّمَ Bunun üzerine konuşmuş (Kim) كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ
Ulemadan her biri (Kim hakkında?) فِي حَقِّهِ O kişi hakkında (Ne ile?) بِمَا لَيْسَ بِصَوَابٍ Doğru
olmayan şeylerle وَوَقَعُوا فِي غَلَطٍ Ve yanlışa düşmüşler فَقَالَ الْاِمَامُ الْاَعْظَمُ İmam-ı Azam
da demiş (Ne zaman?) فِي ذٰلِكَ الْاَثْنَاءِ Bu esnada (Ne demiş?) اَنَّهُ مُؤْمِنٌ O mümindir لَمْ يَخْرُجْ
Çıkmamıştır (Ne ile?) بِارْتِكَابِ هٰذِهِ الْكَبَائِرِ Bu büyük günahları işlemekle (Nedeni?)
مِنَ الْاِيمَانِ İmandan فَثَقُلَ Ağır gelmiş (Ne?) قَوْلُ الْاِمَامِ هٰذَا İmam-ı Azam'ın bu sözü (Kime?)
عَلَى الْعُلَمَاءِ Ulemaya فَأَطَالُوا Ve uzatmışlar (Neyi?) لِسَانَ الطَّعْنِ فِيهِ وَالتَّشْنِيعِ عَلَيْهِ Onu tenkid ve kötüleme
dilini وَلٰكِنْ لَمَّا كَانَ Lakin olunca (Ne?) قَوْلُ الْاِمَامِ İmam-ı Azam'ın sözü (Ne olunca?) حَقًّا Doğru
بِاَنَّهُ الْحَقُّ (Neyi?) وَاعْتَرَفُوا Ve itiraf etmişler قَبِلَهُ كُلُّهُمْ اَخِيرًا Sonunda hepsi onu kabul etmiş

İmam-ı Azam'ın sözünün doğru olduğunu فَلَوْ وُفِّقَ Şayet muvaffak olursa (Kim) اَلْمُؤْمِنُ Günahkar mümin (Neyi?) لِلتَّوْبَةِ Tevbe etmeye (Neden önce?) قَبْلَ الْغَرْغَرَةِ Gargara(ölüm anın)dan önce فَنَرْجُو لَهُ Biz onun için ümit ederiz (Ne?) نَجَاةً عَظِيمَةً Büyük bir kurtuluş (Nasıl?) لِوَعْدِ قَبُولِ تَوْبَتِهِ Onun tevbesinin kabulü vaad edildiği için وَاِنْ لَمْ يَتَشَرَّفْ Eğer müşerref olmazsa (Ne ile?) فَاَمْرُهُ اِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ بِالتَّوْبَةِ وَالْاِنَابَةِ Tevbe ve inabe ile Onun işi Allah Subhânehu'ya kalmıştır فَاِنْ شَاءَ عَفَا Dilerse affeder وَاَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ Ve onu cennete koyar وَاِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ Dilerse azap eder (Ne kadar?) بِقَدْرِ مَعْصِيَتِهِ Günahı miktarınca (Ne ile?) بِالنَّارِ Ateş ileاَوْ بِغَيْرِ النَّارِ Veya ateşsiz وَلَكِنَّ آخِرَ اَمْرِهِ Fakat onun işinin sonu (Nedir?) اَلنَّجَاةُ Kurtuluştur وَمَاْلَهُ الْجَنَّةُ Ve varacağı yer cennettir فَاِنَّ الْحِرْمَانَ Zira mahrum olmak (Nedeni?) مِنْ رَحْمَةِ اللهِ Allah Teâlâ'nın rahmetinden (Nerede?) فِى الْآخِرَةِ Ahirette (Nedir?) مَخْصُوصٌ بِأَهْلِ الْكُفْرِ تَعَالَى Ehl-i küfre aittir وَاَمَّا مَنْ فِيهِ ذَرَّةٌ مِنَ الْاِيمَانِ Fakat kendisinde zerre kadar iman olan فَهُوَ مُسْتَحَقٌّ O hak etmiştir (Neyi?) لِلرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ Rahmet ve mağfireti وَاِنْ لَمْ تَبْلُغْهُ الرَّحْمَةُ Her ne kadar rahmet ona ulaşmasa da (Ne zamanda?) فِى الْاِبْتِدَاءِ Başlangıçta (Neden dolayı?) بِوَاسِطَةِ عِلَّةِ الْمَعْصِيَةِ Masiyetinden dolayı وَلَكِنَّهَا تَشْمَلُهُ اَخِيرًا Lakin o rahmet Sonunda onu kaplar (Ne ile?) بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'nun رَبَّنَا Ey Rabbimiz! لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا Kalplerimizi kaydırma (Neden sonra?) بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا Bize hidayet ettikten sonra وَهَبْ لَنَا Ve bize ver (Nereden?) مِنْ لَدُنْكَ Tarafından (Ne?) رَحْمَةً Bir rahmet اَنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ Çünkü sen karşılıksız verensin (وَبَحْثُ) الْاِمَامَةِ وَالْخِلَافَةِ İmamet ve hilafet bahsi وَاِنْ لَمْ يَكُنْ Her ne kadar olmasa da (Kime göre?) عِنْدَ اَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet'e göre شَكَرَ اللهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ Allah Teâlâ onların çalışmasını مُتَعَلِّقًا وَمُتَعَلِّقًا Dinin esaslarından (Daha ne olmasa da?) مِنْ اُصُولِ الدِّينِ Ve itikatla alakalı بِالْاِعْتِقَادِ وَلَكِنْ لَمَّا غَالَتِ الشِّيعَةُ Fakat Şia aşırıya kaçınca (Nerede?) فِى هَذَا الْبَابِ Bu konuda وَاَفْرَطُوا فِيهِ وَفَرَّطُوا Ve onda ileri geri gidince اَلْحَقَّ اَهْلُ الْحَقِّ Hak ehli kattı رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ Allah onlardan razı olsun (Neyi?) هَذَا الْمَبْحَثَ Bu konuyu (Neyle?) بِعِلْمِ الْكَلَامِ Kelam ilmine (Nasıl?) بِالضَّرُورَةِ Zaruri olarak وَبَيَّنُوا Ve açıkladılar (Neyi?) حَقِيقَةَ الْحَالِ Meselenin hakikatını وَالْاِمَامُ عَلَى الْحَقِّ Gerçek imam وَالْخَلِيفَةُ عَلَى الْاِطْلَاقِ Ve mutlak halife (Kimden sonra?) بَعْدَ خَاتَمِ الرُّسُلِ Peygamberlerin sonuncusundan sonra عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onun ve diğerlerinin üzerine salat-u selam olsun (Kimdir?) اَبُو بَكْرِ الصِّدِّيقُ Ebu Bekir

Sıddık'tır ثُمَّ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ Sonra Ömer el-Faruk ثُمَّ عُمَرُ الْفَارُوقُ Sonra Osman Zinnureyn ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ Sonra da Ali bin Ebi Talip'tir رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın rızası عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ Onların hepsinin üzerine olsun وَأَفْضَلِيَّتُهُمْ Ve onların üstünlüğü de *(Neye göredir?)* عَلَى تَرْتِيبِ خِلَافَتِهِمْ Hilafetleri sırasına göredir وَأَفْضَلِيَّةُ الشَّيْخَيْنِ Şeyheynin (Ebu Bekir ve Ömer) üstünlüğü *(Nedir?)* ثَابِتَةٌ بِإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ Sahabe ve Tabiîn'in icmasıyla sabittir كَمَا نَقَلَهُ Nitekim bunu nakletmiştir *(Kim?)* أَكَابِرُ الْأَئِمَّةِ İmamların büyükleri وَاحِدٌ مِنْهُمُ Onlardan biri الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ İmam-ı Şafii'dir قَالَ رَئِيسُ أَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet'in reisi dedi *(O kimdir?)* الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ Şeyh Ebul Hasan el-Eşari *(Ne dedi?)* إِنَّ أَفْضَلِيَّةَ الشَّيْخَيْنِ Şeyheynin üstünlüğü *(Kime?)* عَلَى بَاقِي الْأُمَّةِ Ümmetin geri kalanları üzerine *(Nedir?)* قَطْعِيَّةٌ Kesindir لَا يُنْكِرُهَا Bunu inkar etmez إِلَّا جَاهِلٌ أَوْ مُتَعَصِّبٌ Ancak cahil ve muteassıp olan (inkar eder) قَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Hz. Ali -Kerremallahu veche- dedi ki: مَنْ فَضَّلَنِي Kim beni üstün tutarsa *(Kime?)* عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ Ebu Bekir ve Ömer'e فَهُوَ مُفْتَرٍ O iftiracıdır أَضْرِبُهُ بِالسَّوْطِ Onu kamçıyla döverim *(Nasıl?)* كَمَا يُضْرَبُ الْمُفْتَرُونَ İftiracılar dövüldüğü gibi قَالَ الشَّيْخُ Şeyh dedi *(Hangi şeyh?)* عَبْدُ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيُّ Abdulkadir Geylani قُدِّسَ سِرُّهُ Kuddise sirruhu *(Nerede?)* فِي كِتَابِهِ الْغُنْيَةِ Gunye isimli kitabında *(Nasıl dedi?)* نَقْلاً عَنِ النَّبِيِّ Peygamberlerden naklederek أَنَّهُ قَالَ Peygamberimiz şöyle demiş صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin لَمَّا عُرِجَ بِي Ne zaman ki yükseltildim *(Nereye?)* إِلَى السَّمَاءِ Semaya سَأَلْتُ اللهَ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'dan istedim *(Ne?)* أَنْ تُجْعَلَ الْخَلِيفَةُ Halifenin olmasını *(Kimden sonra?)* مِنْ بَعْدِي Benden sonra *(Kimin olmasını?)* عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ Ali bin Ebi Talib'in فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ Melekler dedi ki: يَا مُحَمَّدُ Ey Muhammed! كُلَّمَا يَشَأِ اللهُ يَكُنْ Allah'ın dilediği olur الْخَلِيفَةُ بَعْدَكَ Senden sonraki halife أَبُو بَكْرٍ Ebu Bekir' dir وَقَالَ حَضْرَةُ الشَّيْخِ Yine Hazreti Şeyh dedi ki: قَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Ali -kerremallah vechehü- şöyle dedi: مَا خَرَجَ Çıkmadı *(Kim)* رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Rasulüllah -Allah ona salat-u selam eylesin- *(Nereden?)* مِنَ الدُّنْيَا Dünyadan حَتَّى أَخَذَ عَلَيَّ عَهْدًا Ta ki benden söz aldı *(Ne üzerine?)* عَلَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ Şunun üzerine ki Ebu Bekir يَلِي مِنْ بَعْدِي Benden sonra gelir ثُمَّ عُمَرُ Sonra Ömer ثُمَّ عُثْمَانَ مِنْ بَعْدِهِ Ondan sonra Osman ثُمَّ أَنْتَ مِنْ بَعْدِهِ Ondan sonra da sen رَضِيَ اللهُ تَعَالَى Allah Teâlâ razı olsun *(Kimden?)* عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ Onların hepsinden وَالْإِمَامُ

اَلْحَسَنُ İmam Hasan *(Nedir?)* اَفْضَلُ Daha üstündür *(Kimden?)* مِنَ الْاِمَامِ الْحُسَيْنِ İmam Hüseyin'-den رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Allah ondan razı olsun وَعُلَمَاءُ اَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i Sünnet uleması يُفَضِّلُونَ Üstün tutuyorlar *(Kimi?)* عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا Hz. Aişe'yi –Allah ondan razı olsun- *(Kime?)* عَلَى فَاطِمَةَ Hz. Fatıma'ya رَضِيَ اللهُ عَنْهَا Allah ondan razı olsun *(Nerede?)* فِي الْعِلْمِ وَالْاِجْتِهَادِ İlim ve ictihatta وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرُ الْجَيْلَانِيُّ Şeyh Abdulkadir Geylani قُدِّسَ سِرُّهُ Kuddise sirruhu يُقَدِّمُ Takdim ediyor *(Kimi?)* عَائِشَةَ Hz. Aişe'yi *(Kime?)* عَلَى فَاطِمَةَ Hz. Fatıma'ya رَضِيَ اللهُ عَنْهَا Allah ondan razı olsun *(Nerede?)* فِي كِتَابِهِ الْغُنْيَةِ Gunye isimli kitabında وَمَا هُوَ مُعْتَقَدُ الْفَقِيرِ Bu fakirin itikadı/görüşü ise *(Nedir?)* اَنَّ عَائِشَةَ Hz. Aişe اَسْبَقُ قَدَمًا Daha öndedir *(Nerede?)* فِي الْعِلْمِ İlim ve ictihatla وَالْاِجْتِهَادِ وَفَاطِمَةَ Hz. Fatıma ise *(Nedir?)* اَقْدَمُ فِي الزُّهْدِ وَالْاِنْقِطَاعِ Zühd ve dünya ile ilgiyi kesmekte daha öndedir وَلِهَذَا Bundan dolayı قِيلَ لِفَاطِمَةَ بَتُولٌ Hz. Fatıma'ya Betül denilmiştir وَهُوَ صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ Bu mübalağa sıgasıdır *(Ne hususunda?)* فِي الْاِنْقِطَاعِ Kendini dünyadan alıp Allah'a verme hususunda وَعَائِشَةُ Hz. Aişe ise هِيَ مَرْجِعُ فَتَاوَى الصَّحَابَةِ Sahabenin fetva mercisidir رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ Allah Teâlâ'nın rızası hepsinin üzerine olsun مَا وَقَعَ Meydana gelmedi *(Kimin üzerine?)* عَلَى اَصْحَابِ النَّبِيِّ Peygamberin as-habı üzerine صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Ne?)* مُشْكِلٌ فِي الْعِلْمِ İlmi konularda bir müşkil اِلَّا كَانَ حَلُّهُ Ancak onun çözümü oldu *(Nerede?)* عِنْدَ عَائِشَةَ Hz. Aişe'nin yanında رَضِيَ اللهُ عَنْهَا Allah ondan razı olsun وَالْمُحَارَبَاتُ وَالْمُنَازَعَاتُ Savaş ve tartışmalar الَّتِي وَقَعَتْ Ki meydana geldi *(Kimin arasında?)* بَيْنَ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashabı Kiram ara-sında عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası onların üzerine olsun *(Ne gibi?)* مِثْلَ مُحَارَبَةِ الْجَمَلِ Cemel muharebesi gibi وَمُحَارَبَةِ الصِّفِّينِ Siffin muharebesi gibi يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* اَنْ يَحْمِلَهَا Onları hamletmek *(Neyle?)* وَاِنْ عَلَى مَحَامِلَ صَحِيحَةٍ حَسَنَةٍ İyi ve güzel olan mahallere *(Daha ne gerekir?)* فَاِنَّ نُفُوسَ Ve onları uzaklaştırmak *(Neden?)* عَنِ الْهَوَى وَالتَّعَصُّبِ Heva ve taassuptan يُبْعِدُهُمْ Çünkü bu büyüklerin nefisleri كَانَتْ مُزَكَّاةً Arınmıştı *(Neden?)* عَنِ الْهَوَى وَالْهَوَسِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Heva ve hevesten *(Daha?)* وَمُطَهَّرَةً Ve temizlenmişti *(Neden?)* عَنِ الْحِقْدِ وَالْحِرْصِ Hırs ve kin beslemekten *(Nerede arınmıştı?)* فِي صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısının sohbetinde عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve ashabına الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun فَاِنْ وَقَعَتْ عَنْهُمْ Şayet onlar-dan meydana gelirse *(Ne?)* مُصَالَحَةٌ Barış فَهِيَ لِاَجْلِ الْحَقِّ O hak içindir وَاِنْ ظَهَرَتْ مِنْهُمْ Şayet

onlardan zuhur ederse (Ne?) مُنَازَعَةٌ وَمُشَاجَرَةٌ Münakaşa ve tartışma فَهِيَ أَيْضًا O da aynı şekilde (Kim içindir?) لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Subhânehu içindir كُلُّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ Onlardan her fırka وَدَفَعُوا الْمُخَالِفَ عَمِلُوا Amel ettiler (Neyin gereğiyle?) بِمُقْتَضَى اجْتِهَادِهِمْ İçtihatlarının gereğiyle Ve muhalifleri defettiler (Kimden?) عَنْ أَنْفُسِهِمْ Kendilerinden (Nasıl?) بِلاَ شَائِبَةِ هَوًى وَتَعَصُّبٍ Taasup ve heva şaibesi olmaksızın فَكُلُّ مَنْ هُوَ Her o kimse ki, مُصِيبٌ فِي اجْتِهَادِهِ İctihadında isabet ediyor فَلَهُ دَرَجَتَانِ Onun için iki derece vardır (Nedeni?) مِنَ الثَّوَابِ Sevaptan وَفِي قَوْلٍ Bir görüşte (Ne vardır?) عَشْرُ دَرَجَاتٍ On derece وَمَنْ هُوَ مُخْطِئٌ Ve her kim ki, hata ediyor فَلَهُ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ Onun için bir derece vardır (Nedeni?) مِنَ الثَّوَابِ Sevaptan فَالْمُخْطِئُ Hata eden (Ne kim gibi?) كَالْمُصِيبِ İsabet eden gibi بَعِيدٌ عَنِ الْمَلاَمَةِ Kınanmaktan uzaktır بَلْ يُتَوَقَّعُ لَهُ Bilakis onun için umulur (Ne?) دَرَجَةٌ Bir derece (Nedeni?) مِنْ دَرَجَاتِ الثَّوَابِ Sevap derecelerinden قَالَ الْعُلَمَاءُ Alimler dedi ki: انَّ الْحَقَّ Muhakkak hak (Nerede?) فِي تِلْكَ الْمُحَارَبَاتِ Bu muharebelerde كَانَ فِي جَانِبِ عَلِيٍّ Ali'nin yanında idi كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Kerremallahu vechehü وَكَانَ الْمُخَالِفُونَ Ve muhalifler idi (Nereden?) فِي طَرَفٍ مِنَ الصَّوَابِ Doğrudan bir tarafta وَمَعَ ذَلِكَ Bununla beraber لَيْسُوا بِمَوَارِدَ لِلطَّعْنِ Ayıplanmaya hedef değildirler فِيهِمْ وَلاَ مَجَالَ لِلْمَلاَمَةِ Ve onları kınamaya da yol yoktur فَضْلاً Nerede kaldı (Ne?) قَالَ عَلِيٌّ كَرَّمَ Onlara nisbet edilmesi (Neyin?) عَنْ أَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِمُ الْكُفْرُ وَالْفِسْقُ Fasıklık ve küfrün اللهُ وَجْهَهُ Ali -kerremallahu vechehu- dedi ki: إِخْوَانُنَا Kardeşlerimiz بَغَوْا عَلَيْنَا Bize baş kaldırdılar لَيْسُوا بِكُفَّارٍ Kafir değillerdir وَلاَ فُسَّاقٍ Fasık da فَانَّ لَهُمْ تَأْوِيلاً Zira onların bir tevili vardır ki, يَمْنَعُ Engelliyor (Kimden?) عَنْهُمْ Onlardan (Neyi?) الْكُفْرَ وَالْفِسْقَ Küfür ve fasıklığı قَالَ نَبِيُّنَا Peygamberimiz buyurdu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin (Ne?) إِيَّاكُمْ Sakının (Nedeni?) وَمَا شَجَرَ Meydana gelen tartışmalardan (Nereden?) بَيْنَ أَصْحَابِي Ashabım arasında فَيَنْبَغِي Öyleyse gerekir (Ne?) تَعْظِيمُ جَمِيعِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ Peygamberin ashabının tamamına saygı göstermek صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin وَأَنْ Ve anmak gerekir (Kimi?) جَمِيعَهُمْ Hepsini (Ne ile?) بِخَيْرٍ Hayırla (Daha ne gerekir?) وَأَنْ لاَ يُذْكَرَ Su-i zanda bulunmamak (Kimi?) بِأَحَدٍ مِنْهُمْ Onlardan hiçbirine وَأَنْ يَرَى مُنَازَعَتَهُمْ Ve onların tartışmalarını görmek gerekir (Ne görmek?) أَفْضَلَ Daha üstün (Nedeni?) مِنْ مُصَالَحَةِ غَيْرِهِمْ Başkalarının barışından هَذَا هُوَ İşte bu (Nedir?) طَرِيقُ النَّجَاةِ وَالْفَلاَحِ Felah ve kurtuluş

yoludur فَاِنَّ حُبَّ اَلْاَصْحَابِ اَلْكِرَامِ بِوَاسِطَةِ Çünkü ashabı kiramın sevgisi *(Ne vasıtasıyladır?)* حُبُّ اَلنَّبِيِّ Peygamberimizin sevgisi vasıtasıyladır وَبُغْضُهُمْ Ve onlara buğzetmek يَنْجَرُّ اِلَى بُغْضِهِ Peygambere buğzetmeye götürür عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ اَلصَّلَاةُ وَاَلسَّلَامُ Ona ve ashabına salat-u selam olsun قَالَ وَاحِدٌ مِنَ اَلْكُبَرَاءِ Büyüklerden biri dedi ki: مَا آمَنَ İman etmemiştir *(Kimse?)* مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ رَسُولَ اللهِ Resülüllah'a صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Kim)* اَصْحَابَهُ Ashabına saygı göstermeyen اَلْقِيَامَةَ (وَعَلَامَاتُ) Kıyametin alametleri اَلَّتِي اَخْبَرَ عَنْهَا Ki onlardan haber verdi *(Kim)* اَلْمُخْبِرُ اَلصَّادِقُ Doğru haber veren صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Nedir?)* كُلُّهَا حَقٌّ Hepsi haktır لَيْسَ فِيهَا Onda yoktur *(Ne?)* اِحْتِمَالُ اَلتَّخَلُّفِ Meydana gelmeme ihtimali *(Bu alametler ne gibidir?)* كَطُلُوعِ اَلشَّمْسِ Güneşin doğması gibi *(Nereden?)* مِنْ جَانِبِ اَلْمَغْرِبِ Batı tarafından عَلَى خِلَافِ اَلْعَادَةِ Adetin tersine وَظُهُورِ مَهْدِيٍّ Mehdinin zuhuru وَنُزُولِ رُوحِ اللهِ Ruhullah (Hz İsa)'ın inmes i عَلَيْهِ اَلرِّضْوَانُ Allah'ın rızası onun üzerine olsun *(Daha?)* عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona اَلصَّلَاةُ وَاَلسَّلَامُ Salat-u selam olsun *(Daha?)* وَظُهُورِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ Ve Yecüc ve Me' cüc'ün zuhuru *(Daha?)* وَخُرُوجِ دَجَّالٍ Deccal'in çıkması *(Daha?)* وَخُرُوجِ دَابَّةِ اَلْاَرْضِ Dabbetül arzın çıkması *(Daha?)* وَدُخَانٍ Ve bir duman ki, يَظْهَرُ مِنَ اَلسَّمَاءِ Gökyüzünden zuhur eden يَغْشَى اَلنَّاسَ كُلَّهُمْ Bütün insanları kaplayan وَيُعَذِّبُهُمْ Ve onlara azab eden *(Ne ile?)* بِعَذَابٍ اَلِيمٍ Şiddetli bir azapla وَيَقُولُ اَلنَّاسُ Ve insanlar der *(Neden dolayı?)* مِنَ اَلْاِضْطِرَابِ Bu ızdırabtan dolayı *(Ne der?)* رَبَّنَا Ey Rabbimiz! اِكْشِفْ عَنَّا Bizden kaldır *(Neyi?)* اَلْعَذَابَ Azabı اِنَّا مُؤْمِنُونَ Muhakkak biz müminiz وَآخِرُ اَلْعَلَامَاتِ Alametlerin sonuncusu *(Nedir?)* نَارٌ Bir ateştir ki, تَخْرُجُ مِنْ عَدَنٍ Aden'den çıkacaktır وَزَعَمَ جَمَاعَةٌ مِنَ اَلْجَهَالَةِ Bir cemaat cahiliğinden şöyle zannetti اَنَّ اَلشَّخْصَ اَلَّذِي O kimse ki, اِدَّعَى اَلْمَهْدَوِيَّةَ Mehdi olduğunu iddia etti *(O şahıs kimdir?)* مِنْ اَهْلِ اَلْهِنْدِ Hind halkından هُوَ O kişi *(Nedir?)* اَلْمَهْدِيُّ اَلْمَوْعُودُ Vadedilen Mehdi'dir فَالْمَهْدِيُّ قَدْ مَضَى Bu durumda Mehdi geçmiştir *(Neye göre?)* بِزَعْمِهِمْ Onların zannına göre وَفَاتَ Ve (bu alemden) göçmüştür وَيَقُولُونَ Ve diyorlar ki: اِنَّ قَبْرَهُ Mehdi'nin kabri *(Nerededir?)* فِي فَرَهَ Ferah'tadır وَفِي اَلْاَحَادِيثِ اَلصَّحِيحَةِ Sahih olan hadislerde vardır اَلَّتِي بَلَغَتْ Ki, onlar ulaşmıştır *(Nereye?)* حَدَّ اَلشُّهْرَةِ Meşhur derecesine بَلْ حَدَّ اَلتَّوَاتُرِ اَلْمَعْنَوِيِّ Hatta manevi tevatür derecesine *(Ne vardır?)* مَا يُكَذِّبُ Yalanlayan şeyler *(Kimi?)* هَذِهِ اَلطَّائِفَةَ Bu taifeyi *(Niçin?)* فَاِنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Çünkü

Peygamberimiz Allah ona salat-u selam eylesin بَيَّنَ لِلْمَهْدِيِّ Mehdi için beyan etti (Ne?) عَلَامَات Bir takım alametler وَتِلْكَ الْعَلَامَاتُ Bu alametler (Nedir?) O مَفْقُودَةٌ فِي ذَلِكَ الشَّخْصِ kişide yoktur الَّذِي O kişi ki, يَعْتَقِدُونَهُ مَهْدِيًّا Onun Mehdi olduğuna inanıyorlar وَرَدَ فِي Peygamberimizin hadislerinde geldi ki, الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ أَنَّهُ يَخْرُجُ الْمَهْدِيُّ Mehdi çıkar وَعَلَى رَأْسِهِ Ve başı üzerinde vardır (Ne?) قِطْعَةُ سَحَابٍ Bir bulut parçası فِيهَا مَلَكٌ O bulutta bir melek vardır يُنَادِي Seslenir (Ne diyor?) أَنَّ هَذَا الشَّخْصَ Muhakkak bu şahıs (Kimdir?) مَهْدِيٌّ Mehdi'dir فَاتَّبِعُوهُ Ona tabi olun وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Aleyhissalatü vesselam efendimiz buyurdu ki: مَلِكُ جَمِيعِ الْأَرْضِ Yeryüzünün tamamının meliki (tamamına hakim olan) أَرْبَعَةٌ Dört kişidir ذُو وَاثْنَانِ مِنَ الْكَافِرِينَ اثْنَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ Müminlerden iki kişi Kafirlerden iki kişi وَنَمْرُودُ وَبُخْتُ نَصْرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْقَرْنَيْنِ وَسُلَيْمَانُ Müminlerden Zülkarneyn ve Süleyman الْكَافِرِينَ Kafirlerden Nemrut ve Buhtunnasr وَسَيَمْلِكُ الْأَرْضَ İleride yeryüzüne hakim olacak (Kim) خَامِسٌ Beşinci bir kişi (Kimlerin?) مِنْ أَهْلِ بَيْتِي Benim ehli beytimden يَعْنِي الْمَهْدِيَّ Yani Mehdi وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Aleyhissalatü vesselam efendimiz buyurdu ki: لَا تَزُولُ الدُّنْيَا Dünya yok olmaz (Ne zamana kadar?) حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ Ta ki Allah gönderinceye kadar (Kimi?) رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي Ehli beytimden birini ki, اسْمُهُ يُوَافِقُ اسْمِي İsmi benim ismimle وَاسْمُ أَبِيهِ Ve babasının ismi de يُوَافِقُ اسْمَ أَبِي Babamın ismiyle aynıdır فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ Yeryüzünü doldurur (Ne ile?) قِسْطًا وَعَدْلًا Adalet ve doğrulukla (Ne gibi?) كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا Zulüm ve haksızlıkla dolduğu gibi وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا Ve hadis-i şerifte şu da geldi إِنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ Muhakkak ashabı kehf يَكُونُونَ Olacaklar (Ne olacaklar?) أَعْوَانَ الْمَهْدِيِّ Mehdi'nin yardımcıları وَيَنْزِلُ Ve inecek (Kim) عِيسَى Hz. İsa عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun (Ne zaman inecek?) فِي زَمَانِهِ Mehdi'nin zamanında وَهُوَ يُوَافِقُ عِيسَى Mehdi, Hz. İsa ile muvafık olacaklardır عَلَيْهِ السَّلَامُ Aleyhisselam (Nerede?) فِي قِتَالِ الدَّجَّالِ Deccal'le savaşta وَفِي زَمَانِ ظُهُورِ سَلْطَنَتِهِ Mehdi'nin saltanatının ortaya çıkacağı zaman تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ Güneş tutulur (Ne zaman?) فِي الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ Ramazan'ın ondördünde وَيَنْخَسِفُ الْقَمَرُ Ay da tutulur (Ne zaman?) فِي أَوَّلِ ذَلِكَ الشَّهْرِ O ayın ilk gününde (Nasıl?) عَلَى خِلَافِ الْعَادَةِ Olağan dışı وَخِلَافِ حِسَابِ الْمُنَجِّمِينَ Ve müneccimlerin hesaplarına ters olarak يَنْبَغِي Gerekir (Ne?) أَنْ يَنْظُرَ Bakılması (Ne ile?) بِنَظَرِ الْإِنْصَافِ İnsaf nazarıyla

هَلْ كَانَتْ Var mı? (Ne?) هٰذِهِ الْعَلَامَاتُ Bu alametler (Kimler?) فِي ذٰلِكَ الشَّخْصِ الْمَيِّتِ Ölmüş olan bu şahısta أَوْ لَا Yoksa yok mu? وَلَهُ عَلَامَاتٌ أُخَرُ كَثِيرَةٌ Mehdi'nin daha birçok alametleri vardır أَخْبَرَ بِهَا Onları haber verdi (Kim) الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ Doğru haberci عَلَيْهِ وَعَلَى Ona ve ehline آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun وَكَتَبَ الشَّيْخُ ابْنُ حَجَرٍ Ve Şeyh İbni Hâcer yazdı (Ne?) رِسَالَةً Bir risale (Ne hakkında) فِي بَيَانِ عَلَامَاتِ الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ Beklenen Mehdi'nin alametlerinin beyanı hakkında تَبْلُغُ O alametler ulaşıyor (Neyet) مِائَتَيْ عَلَامَةٍ İki yüz alamete وَبَقَاءُ جَمَاعَةٍ فِي ضَلَالَةٍ Bir cemaatın sapıklıkta kalması (Ne ile beraber) مَعَ وُضُوحِ أَمْرِ الْمَهْدِيِّ الْمَوْعُودِ Beklenen Mehdi konusunun açık olmasıyla beraber (Bu nedenledir?) مِنْ نِهَايَةِ الْجَهَالَةِ Son derece cahilliktendir هَدَاهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu onları hidayet etsin (Nereye?) سَوَاءَ الصِّرَاطِ Doğru yola قَالَ رَسُولُ اللهِ Allah Resûlü buyurdu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ Muhakkak Beni İsrail تَفَرَّقَتْ Bölündü (Kaçar?) إِلَّا وَاحِدَةً مِنْهَا Hepsi cehennemdedir كُلُّهُمْ فِي النَّارِ Yetmiş iki fırkaya عَلَى اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً Onlardan bir fırka hariç وَسَتَفْتَرِقُ Ayrılacak (Kim) أُمَّتِي Benim ümmetim (Kaç fırkaya?) عَلَى Yetmiş üç fırkaya ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً Hepsi cehennemdedir كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً وَاحِدَةً Bir fırka hariç قَالُوا Sahabeler dediler ki: وَمَنْ هٰذِهِ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ Kurtuluşa eren bu fırka hangisidir? يَا رَسُولَ اللهِ Ey Allah'ın Resûlü! قَالَ Peygamberimiz dedi ki: هُمْ Onlar (Kimlerdir) عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي Benim ve ashabımın üzerinde olduğu şey üzerindedirler وَهٰذِهِ الْفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ Kurtuluşa eren bu fırka (Kimlerdir) أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet vel Cemaat'tir فَإِنَّهُمْ Çünkü onlar هُمُ الْمُلْتَزِمُونَ Yapışanlardır (Neyet) مُتَابَعَةَ Peygamberimizin yoluna (Dahil) وَمُتَابَعَةَ أَصْحَابِهِ Ve ashabının yoluna عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ Peygamberimiz ve ashabına الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salat-u selamlar olsun اللّٰهُمَّ Ey Allah'ım! ثَبِّتْنَا Bizi sabit kıl (Ne üzerine?) عَلَى مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehli sünnet vel cemaatın itikadları üzerine وَأَمِتْنَا فِي زُمْرَتِهِمْ Ve canımızı onların zümresinde al وَاحْشُرْنَا مَعَهُمْ Ve bizi onlarla beraber haşret رَبَّنَا Ey Rabbimiz! لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا Kalplerimizi kaydırma (Neden sonra?) بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا Bize hidayet ettikten sonra وَهَبْ لَنَا Ve bize ver (Nereden?) مِنْ لَدُنْكَ Tarafından (Ne?) رَحْمَةً Bir rahmet إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ Çünkü sen karşılıksız verensin (وَبَعْدَ) تَصْحِيحِ الِاعْتِقَادِ İtikadı düzelttikten sonra لَا بُدَّ Gereklidir (Ne?) مِنِ امْتِثَالِ الْأَوَامِرِ Emirlere yapışmak (Dahil) وَالِانْتِهَاءِ عَنِ الْمَنَاهِي

Ve yasaklardan sakınmak *(Öyle emir ve yasaklar ki,)* اَلشَّرْعِيَّتَيْنِ Şeri olan *(Daha öyle emir ve yasaklar ki,)* اَلْمُتَعَلِّقَتَيْنِ بِالْعَمَلِ Amelle alakalı يَنْبَغِي Gereklidir *(Ne?)* أَدَاءُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ Beş vakit namazı eda etmek مِنْ غَيْرِ فُتُورٍ Gevşeklik etmeden *(Ne ile beraber?)* مَعَ تَعْدِيلِ الْأَرْكَانِ Tadili erkanla وَالْجَمَاعَةِ Ve cemaatle beraber وَالْفَارِقُ Ayıran *(Neyi?)* بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالْكُفْرِ İslam ile küfrün arasını *(Nedir?)* هُوَ هَذِهِ الصَّلَاةُ İşte bu namazdır فَإِذَا تَيَسَّرَ Ve nasip olduğunda *(Ne)* أَدَاءُ الصَّلَاةِ Namazı eda etmek *(Hangi şekilde?)* عَلَى الْوَجْهِ الْمَسْنُونِ Sünnet olduğu şekilde *(O zaman?)* فَقَدْ حَصَلَ Meydana gelir *(Ne?)* الْاِسْتِمْسَاكُ بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ مِنَ الدِّينِ Dinin sağlam ipine tutunmak مِنَ الْأُصُولِ الْخَمْسَةِ Muhakkak namaz فَإِنَّ الصَّلَاةَ هِيَ الْأَصْلُ الثَّانِي O ikinci asıldır *(Neden?)* الْإِيمَانُ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ سُبْحَانَهُ İslam'ın beş aslından الْأَصْلُ الْأَوَّلُ Birinci asıl *(Nedir?)* الْإِسْلَامِيَّةِ Allah Subhânehu ve resülüne iman etmektir وَالْأَصْلُ الثَّانِي İkinci asıl وَالثَّالِثُ الصَّلَاةُ Namaz Üçüncüsü وَالرَّابِعُ أَدَاءُ الزَّكَاةِ Zekat vermek Dördüncüsü صَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ Ramazan ayında oruç tutmak وَالْخَامِسُ Beşincisi de حَجُّ بَيْتِ اللهِ Allah'ın evini hacc etmektir الْأَصْلُ الْأَوَّلُ Birinci asıl تَتَعَلَّقُ İtikatla alakalıdır وَالْأُصُولُ الْأَرْبَعَةُ الْبَاقِيَةُ Geri kalan dört asıl بِالْاِعْتِقَادِ يَتَعَلَّقُ Amellerle alakalıdır وَأَفْضَلُهَا Ve en faziletlisi بِالْأَعْمَالِ Namazdır وَأَجْمَعُ جَمِيعِ الْعِبَادَاتِ Bütün ibadetlerin en kapsamlısı *(Nedir?)* الصَّلَاةُ Hesabın başlangıcı da olacaktır وَيَكُونُ ابْتِدَاءُ الْمُحَاسَبَةِ Namazdan مِنَ الصَّلَاةِ Kıyamet günü *(Ne zaman?)* يَوْمَ الْقِيَامَةِ *(Neden olacak?)* Namaz işi tamam olduğu zaman فَإِذَا تَمَّ أَمْرُ الصَّلَاةِ Diğer muhasebeler geçer تَمْضِي مُحَاسَبَةُ الْأُخْرَى Kolaylıkla وَيَنْبَغِي بِالسُّهُولَةِ Allah Subhânehu'nun yardımıyla *(Ne ile?)* بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ Ve sakınmak gerekir *(Neden?)* الْاِجْتِنَابُ عَنِ الْمَحْظُورَاتِ الشَّرْعِيَّةِ Şer-i olan yasaklardan مِنْهَا Mümkün olduğu kadar مَا لَا يَرْضَاهُ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ *(Neyi?)* وَأَنْ يَرَى Ve görmek gerekir أَمْكَنَ Mevla Subhânehu'nun razı olmadığı şeyleri *(Ne olarak?)* سَمًّا مُهْلِكًا Helak edici zehir وَأَنْ يَجْعَلَ Ve bulundurmak gerekir *(Neyi?)* مَوَادَّ التَّقْصِيرَاتِ İşlenen kusur noktalarını *(Nerede?)* نُصْبَ الْعَيْنِ Göz önünde وَأَنْ يَكُونَ Ve olmak gerekir *(Ne?)* خَجِلًا وَمُنْفَعِلًا Mahcup ve utangaç *(Neden dolayı)* مِنِ ارْتِكَابِهَا O günahları işlediğinden dolayı وَأَنْ يَكُونَ Ve olmak gerekir *(Ne?)* مُتَنَدِّمًا وَمُتَحَسِّرًا Pişman ve üzüntülü *(Neyden?)* عَلَى فِعْلِهَا وَاقْتِرَافِهَا Onların yapılıp işlenmesine هَذَا İşte bu هُوَ طَرِيقُ الْعُبُودِيَّةِ Kulluk yolu budur وَاللهُ الْمُوَفِّقُ Tevfik veren Allah'tır وَالَّذِي İşleyen kimse يَرْتَكِبُ *(Neyi?)* مَا لَا يَرْضَى عَنْهُ مَوْلَاهُ Mevla'sının razı olmadığı şeyleri *(Nasıl*

*işleyen?)* بِلاَ تَحَاشٍ Hiç çekinmeden وَلاَ يَكُونُ خَجِلاً وَمُنْفَعِلاً Ve mahcup ve unatgaç da olmayan *(Nedeni?)* عَنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ O amelden فَهُوَ مَارِدٌ مُتَمَرِّدٌ O başkaldıran bir asidir وَيَكَادُ Neredeyse *(Ne?)* إِصْرَارُهُ وَتَمَرُّدُهُ O kişinin (o günahta) ısrarı ve inadı *(Neyi çıkaracak?)* يُخْرِجُ رَأْسَهُ Başını *(Nedeni?)* عَنْ رِبْقَةِ الإِسْلاَمِ İslam halkasından *(Dahası?)* وَيُدْخِلُهُ Ve onu sokacaktır *(Nereye?)* فِي دَائِرَةِ الأَعْدَاءِ Düşmanların dairesine/ onların arasına رَبَّنَا Ey Rabbimiz! آتِنَا Bize ver *(Nereden?)* مِنْ لَدُنْكَ Tarafından *(Ne?)* رَحْمَةً Bir rahmet وَهَيِّئْ لَنَا Ve bize hazırla *(Ne?)* مِنْ أَمْرِنَا Şu işimizden رَشَدًا Bir çıkış yolu وَالدَّوْلَةُ الَّتِي O devlet ki, جَعَلَكَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu seni kıldı *(Ne?)* مُمْتَازًا بِهَا Onun seçkin وَأَكْثَرُ النَّاسِ İnsanların çoğu *(Nedir?)* غَافِلُونَ عَنْهَا Ondan gafildir بَلْ تَكَادُ Bilakis nerdeyse لاَ تُدْرِكُهَا أَنْتَ أَيْضًا İnsanlar gibi sen de anlamıyorsun هِيَ O devlet اَنَّ سُلْطَانَ الْوَقْتِ Vaktin sultanı *(Nedir?)* مُسْلِمٌ مِنْ جَدِّهِ Yedinci dedesinden beri السَّابِعِ müslümandır وَمِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ Ve Ehl-i Sünnet'tir وَحَنَفِيُّ الْمَذْهَبِ Ve mezhebi Hanefi'dir وَاِنْ تَقَرَّبَ بَعْضُ طَلَبَةِ الْعُلُومِ Her ne kadar bazı ilim talebeleri yaklaşmaya çalışsa da *(Nasıl?)* بِشُؤْمِ الطَّمَعِ Bir şeyler elde etme belasıyla ki, النَّاشِئِ مِنْ خُبْثِ الْبَاطِنِ Bâtının pisliğinden kaynaklanmaktadır *(Ne zamandan beri?)* مِنْ مُنْذُ سِنِينَ Birkaç seneden beri *(Ne zamandan?)* أَوَانُ قُرْبِ الْقِيَامَةِ فِي هَذِهِ الأَوَانِ Şu zamanda الَّتِي هِيَ Ki bu zaman Kıyametin yaklaştığı vakit وَبُعْدِ الْعَهْدِ Ve devrin uzak olduğu vakittir *(Nedeni?)* مِنْ زَمَانِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet zamanından *(Kime yakın olmaya çalışmaktadırlar?)* إِلَى الأُمَرَاءِ وَالسَّلاَطِينِ Emir ve sultanlara وَدَاخَلُوهُمْ Ve onların arasına girseler de *(Neredeu?)* مِنْ طَرِيقِ الْمُطَايَبَةِ وَالْمُدَاهَنَةِ Latife ve yağcılık yolundan وَأَوْقَعُوا فِي الدِّينِ الْمَتِينِ Ve sağlam olan dinimize soksalar da *(Ne?)* تَشْكِيكَاتٍ Bir takım kuşkular وَأَظْهَرُوا فِيهِ شُبَهَاتٍ Ve onda şüpheler meydana getirseler de وَأَضَلُّوا الأَغْبِيَاءَ Ve gafilleri saptırsalar da *(Nedeni?)* عَنِ الطَّرِيقِ Yoldan وَلَكِنْ Fakat لَمَّا كَانَ Ne zaman ki oldu *(Ne?)* مِثْلُ هَذَا السُّلْطَانِ Böyle bir sultan عَظِيمِ الشَّأْنِ Şanı yüce olan *(Ne oldu?)* مُصْغِيًا إِلَى قَوْلِكُمْ Sözünüze kulak veren *(Nasıl?)* بِحُسْنِ الاِسْتِمَاعِ Güzel işitmeyle *(Dahası?)* وَمُتَلَقِّيًا إِيَّاهُ بِالْقَبُولِ Ve onu kabulle karşılayan (bir sultan olunca) كَانَ اللاَّزِمُ Lazım oldu *(Ne?)* اَنْ يَعُدَّ ذَلِكَ Bunu saymak *(Ne saymak?)* دَوْلَةً عَظِيمَةً Büyük bir devlet وَاَنْ يُبَلِّغَ Ve ulaştırmak *(Neyi?)* الْكَلِمَةَ الْحَقَّةَ Hak kelimeyi يَعْنِي كَلِمَةَ الإِسْلاَمِ Yani İslam kelimesini *(Öyle kelime ki,)* الْمُوَافِقَةَ Uygun olan *(Neye?)* لِمُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ Ehl-i sünnetin inancına شَكَرَ اللهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ

Allah onların çalışmalarını mükafatlandırsın *(Ne şekilde duyurmak?)* صَرَاحَةً اَوْ إِشَارَةً Açıkça veya ima ile *(Neyle?)* وَاَنْ يَعْرِضَ اِلَيْهِ Ve ona arz etmek *(Neyi?)* كَلَامَ أَهْلِ الْحَقِّ Hak ehlinin sözlerini بِقَدْرِ الْاِمْكَانِ Mümkün mertebe بَلْ يَنْبَغِي Bilakis gerekir *(Ne?)* اَنْ يَتَرَصَّدَ وَيَنْتَظِرَ دَائِمًا Devamlı beklemek ve gözetlemek *(Ne?)* فُرْصَةً Bir fırsat *(Niçin?)* لِاِيْرَادِ كَلَامِ أَهْلِ الْمَذْهَبِ الْحَقِّ Hak mezhep ehlinin sözlerini getirmek için *(Nereye?)* فِى الْبَيْنِ Ortaya حَتَّى تَظْهَرَ Ta ki açığa çıksın *(Ne?)* حَقِيقَةُ الْاِسْلَامِ İslam'ın hakikatı وَيَبْدُوَ بُطْلَانُ الْكُفْرِ Ve küfrün batıllığı وَشَنَاعَتُهُ Ve çirkinliği وَالْكُفْرُ Küfür *(Nedir?)* هُوَ ظَاهِرُ الْبُطْلَانِ Batıl oluşu açıktır لَا يَسْتَحْسِنُهُ Onu hoş görmez *(Kim)* عَاقِلٌ أَصْلًا Asla hiçbir akıllı يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* اَنْ يُظْهِرَ بُطْلَانَهُ Küfrün batıl oluşunun açığa çıkarmak *(Nasıl?)* بِلَا تَحَاشٍ Hiç çekinmeden وَاَنْ يَنْفِيَ Ve nefyetmek gerekir *(Neyi?)* اٰلِهَتَهُمُ الْبَاطِلَةَ Onların batıl ilahlarını *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ Hiç durmadan وَاَنْ يُثْبِتَ Ve ispat etmek gerekir *(Neyi?)* اَلْاِلٰهَ الْحَقَّ Gerçek ilahı هُوَ الَّذِى Ki o خَالِقُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ Göklerin ve yerin yaratıcısıdır *(Nasıl ispat etmek gerekir?)* بِلَا تَرَدُّدٍ Hiç tereddüt etmeden هَلْ كَانَ مَسْمُوعًا أَصْلًا Hiç duyulmuş mudur ki? وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ Onların batıl ilahlarının اَنَّ اٰلِهَتَهُمُ الْبَاطِلَةَ خَلَقُوا ذُبَابَةً Bir sivrisineği yarattığı لَوْ قَرَصَهُمُ الذُّبَابُ Sivrisineği yaratmak için toplansalar dahi *(Kim)* كُلُّهُمْ Hepsi بَلْ Bilakis وَاٰذَاهُمْ Onları sivrisinek ısırsa لَا يَقْدِرُونَ Ve onlara eziyet etse Güç getiremezler *(Neyi?)* فَضْلًا عَنْ حِفْظِ غَيْرِهِمْ حِفْظَ اَنْفُسِهِمْ مِنْهُ Kendilerini ondan korumaya Nerede kaldı başkalarını korumaları وَكَاَنَّ الْكَفَرَةَ قَالُوا Sanki kafirler Dediler *(Nasıl?)* مُلَاحِظًا لِشَنَاعَةِ هٰذَا الْاَمْرِ Bu işin çirkinliğini anlayarak *(Ne dediler?)* هٰؤُلَاءِ Bunlar شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ Allah katında bizim şefaatçılarımızdır وَاَنَّهُمْ Ve muhakkak onlar لِيُقَرِّبُونَا اِلَى اللهِ زُلْفَى Bizi derece olarak Allah'a yaklaştırsınlar (diye biz ibadet ediyoruz) وَلَمْ يَدْرِ Anlamadı *(Kim?)* هٰؤُلَاءِ الْمَجَانِينُ Bu deliler *(Neyi?)* اَنَّهُ لَيْسَ لِهٰذِهِ الْجَمَادَاتِ Bu cansız varlıklar için yoktur *(Ne?)* مَجَالُ الشَّفَاعَةِ Şefaat hakkı شَفَاعَةَ الشُّرَكَاءِ وَاَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Ve Hak Subhânehu لَا يَقْبَلُ Kabul etmez *(Neyi?)* أَعْدَاؤُهُ تَعَالَى Ortakların şefaatını Öyle ortaklar ki, هُمْ فِى الْحَقِيقَةِ Gerçekte onlar *(Nedir?)* Allah'ın düşmanlarıdır *(Ne hakkındaki şefaatlarını kabul etmez?)* فِى حَقِّ عَبَدَةِ أَعْدَائِهِ Düşmanlarına ibadet edenler hakkındaki *(Ne gibi?)* مِثْلَ قَيِّمِ بُسْتَانٍ Bostan bekçisi gibi ki, خَرَجَ عَلَى سُلْطَانٍ Sultana isyan etti فَجَاءَ جَمَاعَةٌ Bir topluluk da geldi *(Kimlerden?)* مِنَ الْبُلَهَاءِ Ahmaklardan *(Nasıl?)*

يُمِدُّونَ الْقَيِّمَ Bekçiye yardım eder halde *(Hangi düşünceyle?)* بِزَعْمِ أَنَّهُ يَشْفَعُهُمْ Onlara şefaat edecek düşüncesiyle *(Nereden?)* عِنْدَ السُّلْطَانِ Sultanın yanında *(Ne zaman?)* وَقْتَ الْمُضَايَقَةِ Darlık vaktinde وَأَنَّهُمْ Ve onlar يَتَقَرَّبُونَ إِلَى السُّلْطَانِ Sultana yaklaşacaklar *(Ne ile?)* بِالتَّوَسُّلِ بِهِ Bekçiyi aracı yaparak مَا أَعْظَمَ حَمَاقَتَهُمْ Ahmaklıkları ne büyüktür حَيْثُ يَخْدِمُونَ الْقَيِّمَ Şöyle ki, bekçiye hizmet ediyorlar وَيَطْلُبُونَ الْعَفْوَ مِنَ السُّلْطَانِ Ve sultandan af istiyorlar *(Ne ile?)* بِشَفَاعَتِهِ Bekçinin şefaatıyla وَيَتَقَرَّبُونَ إِلَيْهِ بِهِ Ve sultana, bekçiye hizmet ederek yaklaşmak istiyorlar لِمَ لاَ يَخْدِمُونَ السُّلْطَانَ Niçin sultana hizmet etmiyorlar *(Ne üzere?)* عَلَى الْحَقِّ Hak üzere *(Daha?)* وَيَكْسِرُونَ الْقَيِّمَ Ve bekçiyi kırmıyorlar *(Niçin?)* حَتَّى يَكُونُوا Ta ki olsunlar *(Ne?)* وَيَكُونُوا فِي أَمْنٍ وَأَمَانٍ مِنْ أَهْلِ الْقُرْبِ Sultana yakın olanlardan وَأَهْلِ الْحَقِّ Ve hak ehlinden Ve emniyet ve güven içinde olsunlar وَهَؤُلاَءِ الْمَجَانِينُ Bu deliler يَنْحِتُونَ الْحَجَرَ بِأَيْدِيهِمْ Taşı elleriyle yontuyorlar وَيَطْمَعُونَ مِنْهُ تَوَقُّعَاتِ سِنِينَ وَيَعْبُدُونَهُ Ve senelerce ona ibadet ediyorlar Ve ondan medet umuyorlar وَبِالْجُمْلَةِ Özetle, الْكُفْرُ Küfür *(Nedir?)* ظَاهِرُ الْبُطْلاَنِ Batıl oluşu açıktır وَالَّذِينَ بَعُدُوا Uzaklaşan kimseler *(Neden?)* عَنِ الطَّرِيقِ الْحَقِّ Hak yoldan وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ Ve sırattı müstakimden *(Kimlerden?)* مِنَ الْمُسْلِمِينَ Müslümanlardan وَالْبِدْعَةِ هُمْ أَهْلُ الْهَوَى Onlar heva ve bidat ehlidir وَذَلِكَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ Bu doğru yol هُوَ طَرِيقُ النَّبِيِّ O peygamberin yolu عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Peygamberimize ve وَطَرِيقُ خُلَفَاءِهِ الرَّاشِدِينَ Ve onun raşit halifelerinin yoludur الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ onlara Salat-u selamlar olsun قَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجَيْلاَنِيُّ Şeyh Abdulkadir Geylani dedi قُدِّسَ سِرُّهُ Kuddise sirruhu فِي كِتَابِهِ الْغُنْيَةِ Gunye isimli kitabında *(Ne dedi?)* أَنَّ أَدْيَانَ الْمُبْتَدِعَةِ الَّذِينَ أُصُولُهُمْ تِسْعَةُ طَوَائِفَ Bidatçıların mezhepleri Ki onların asılları dokuz fırkadır الْخَوَارِجُ Hariciye وَالشِّيعَةُ Şia وَالْمُعْتَزِلَةُ Mu'tezile وَالْمُرْجِئَةُ Murcie وَالْمُشَبِّهَةُ Müşebbihe وَالْجَهْمِيَّةُ Cehimiyye وَالضِّرَارِيَّةُ Darrariyye وَالنَّجَّارِيَّةُ Neccariyye وَالْكُلاَّبِيَّةُ Ve küllabiyye taifesidir لَمْ تَكُنْ Bu fırkalar yoktular *(Ne zaman?)* فِي زَمَنِ النَّبِيِّ Hz. Peygamberin zamanında صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin وَلاَ فِي زَمَانِ خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ Hz. Ebu Bekir'in halifelik zamanında وَعُمَرَ Ve Hz. Ömer'in وَعُثْمَانَ Ve Hz. Osman'ın وَعَلِيٍّ Ve Hz. Ali'nin zamanında da yokturlar رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ Allah onların hepsinden razı olsun *(Ne gibi?)* أَيْضًا Peygamberimizin zamanında olmadığı gibi وَاخْتِلاَفُ هَذِهِ الطَّوَائِفِ Bu fırkaların ihtilafı *(Daha?)* وَتَفَرُّقُهُمْ Ve onların parçalanması أَنَّمَا حَدَثَ Ancak

meydana geldi (Ne zaman?) بَعْدَ سِنِينَ Seneler sonra (Neden?) مِنْ مَوْتِ الصَّحَابَةِ Sahabenin ölümünden (Daha?) وَالتَّابِعِينَ Ve tabiinin ölümünden (Daha?) وَمَوْتِ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ Ve yedi fakihin ölümünden sonra رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ اَجْمَعِينَ Allah onların hepsinden razı olsun قَالَ النَّبِيُّ Peygamberimiz buyurdu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin (Ne buyurdu?) اَنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ Sizden kim yaşarsa فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا Çok ihtilaflar görecektir فَعَلَيْكُمْ Tutunun (Neye?) بِسُنَّتِي Benim sünnetime (Daha?) وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ Ve hulefa-i raşidinin sünnetine (Neden sonra?) مِنْ بَعْدِي Benden sonra وَتَمَسَّكُوا بِهَا Ve bunlara yapışın وَمُحْدَثَاتِ الْاُمُورِ Ve azı dişlerinizi geçirin اِيَّاكُمْ Sakının (Neden?) وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ Sonradan ortaya çıkan şeylerden (Neden?) فَاِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ Çünkü sonradan ortaya çıkan her şey (Nedir?) بِدْعَةٌ Bidattir وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ Her bidat de sapıklıktır وَكُلُّ مَا حَدَثَ بَعْدِي Benden sonra meydana gelen her şey فَهُوَ رَدٌّ Makbul değildir فَالْمَذْهَبُ الَّذِي O mezheb ki, حَدَثَ Ortaya çıktı (Neden sonra?) بَعْدَ زَمَانِ النَّبِيِّ Peygamberin zamanından sonra (Daha?) وَخُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ Ve raşit halifelerin zamanından sonra عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Peygamberimize ve onlara الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salat-u selamlar olsun سَاقِطٌ عَنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ İtibardan sahasının dışındadır لَيْسَ بِلَائِقٍ بِهِ Ona layık değildir يَنْبَغِي Gereklidir (Ne?) اَدَاءُ شُكْرِ نِعْمَةِ الْحَقِّ Hak Subhânehu'nun büyük nimetinin şükrünü eda etmek سُبْحَانَهُ الْعُظْمَى Şöyle ki حَيْثُ Bizi kıldı (Neden?) جَعَلَنَا Fazl ve keremi tam olduğundan (Ne kıldı?) مِنْ كَمَالِ كَرَمِهِ وَفَضْلِهِ Fırka-i Naciye'ye dahil Öyle fırka-i Naciye ki, دَاخِلِينَ فِي الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ Onlar (Kimlerdir?) هُمُ Ehl-i Sünnet vel Cemaat'tir (Kimlerden?) اَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ve bizi kılmadı (Kimlerden?) وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنْ Bidat ve heva ehli fırkalardan فِرَقِ اَهْلِ الْاَهْوَاءِ وَالْبِدْعَةِ Ve bizi sınamadı (Ne ile?) وَلَمْ يَبْتَلِنَا Onların bozuk inançlarıyla باِعْتِقَادِهِمُ الْفَاسِدِ Ve bizi kılmadı (Kimlerden?) وَلَمْ يَجْعَلْنَا O kimselerden ki, مِنَ الَّذِينَ Ortak koşuyorlar (Kime?) يُشْرِكُونَ Kulu (Kime?) الْعَبْدَ Allah'a بِاللهِ Allah Teâlâ'nın en özel sıfatlarında (Nerede?) فِي Ve zannediyorlar ki, وَيَزْعُمُونَ اَنَّ Kulların fiillerini yaratan أَخَصِّ صِفَاتِهِ تَعَالَى O kuldur هُوَ الْعَبْدُ Ve inkar ediyorlar (Neyi?) وَيُنْكِرُونَ خَالِقَ اَفْعَالِ الْعَبْدِ Ahirette Allah'ın görülmesini (Nedir?) الَّتِي هِيَ Ki o görmek رَأْسُ بِضَاعَةِ السَّعَادَاتِ الرُّؤْيَةَ الْاُخْرَوِيَّةَ Dünya ve ahiret saadetinin ana sermayesidir وَيَنْفُونَ Ve nefyediyorlar (Neyi?) الدُّنْيَوِيَّةَ وَالْاُخْرَوِيَّةَ Kamil sıfatları (Kimden?) الصِّفَاتِ الْكَامِلَةَ Allah Teâlâ'dan عَنِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَلَمْ يَجْعَلْنَا

أَيْضًا Ve yine bizi kılmadı *(Kimlerden?)* مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ اللَّتَيْنِ O iki taifeden ki, يُبْغِضَانِ Kin besliyorlar *(Kimeri)* أَصْحَابَ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısının ashabına عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Onun ve ashabının üzerine olsun اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salat-u selamlar olsun وَيُسِيئُونَ الظَّنَّ Ve kötü zanda bulunuyorlar *(Kimeri)* بِأَكَابِرِ الدِّينِ Din büyüklerine وَيَزْعُمُونَ Ve zannediyorlar ki, أَنَّهُمْ Din büyükleri كَانُوا Oldular *(Ne?)* يُعَادُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا Bazısı bazısına düşman وَيَتَّهِمُونَهُمْ Ve onları töhmet altında bırakıyorlar *(Ne ile?)* بِالْبُغْضِ الْمُضْمَرِ Gizli buğz ile وَالْحِقْدِ الْمُبْطَنِ Ve içten kin ile وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Subhânehu ise يَقُولُ فِي حَقِّهِمْ Onların hakkında buyuruyor ki: رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ Aralarında son derece merhametlidirler وَهَاتَانِ الطَّائِفَتَانِ Bu iki taife يُكَذِّبُونَ Yalanlıyorlar *(Neyi?)* كَلَامَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Hak -celle ve alâ-nın sözünü وَيُثْبِتُونَ بَيْنَهُمْ Ve onlar arasında ispat ediyorlar *(Neyi?)* اَلْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ وَالْحِقْدَ Düşmanlık, buğz ve kini وَبَصَّرَهُمْ Ve onlara رَزَقَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ التَّوْفِيقَ Allah Teâlâ tevfik ihsan etsin göstersin *(Neyi?)* اَلصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ Doğru yolu وَلَمْ يَجْعَلْنَا أَيْضًا Ve yine Allah bizi kılmadı *(Kimden?)* مِنَ الَّذِينَ O kimselerden ki, يُثْبِتُونَ الْجِهَةَ وَالْمَكَانَ Yön ve mekan ispat ediyorlar *(Kim için?)* لِلْحَقِّ تَعَالَى Hak Subhânehu için وَيَزْعُمُونَهُ Ve onu zannediyorlar *(Ne?)* جِسْمًا وَجِسْمَانِيًّا Cisim ve cismani وَيُثْبِتُونَ Ve ispat ediyorlar *(Kimde?)* فِي الْوَاجِبِ الْقَدِيمِ Kadim olan vacib Teâlâ'da جَلَّ شَأْنُهُ Onun şanı yücedir *(Neyi ispat ediyor?)* أَمَارَاتِ الْحُدُوثِ وَالْإِمْكَانِ İmkan ve sonradan meydana gelme alametlerini وَلْنَرْجِعْ Dönelim *(Neye?)* إِلَى أَصْلِ الْكَلَامِ Asıl konumuza فَنَقُولَ Ve diyelim ki: مَعْلُومُكُمْ Malumunuzdur أَنَّ السُّلْطَانَ Muhakkak sultan كَالرُّوحِ Ruh gibidir وَسَائِرَ النَّاسِ Diğer insanlar da كَالْجَسَدِ Beden gibidir فَإِنْ كَانَتِ الرُّوحُ Şayet ruh olursa صَالِحَةً Sağlam فَالْبَدَنُ Beden de *(Nedir?)* صَالِحٌ Sağlamdır وَإِنْ كَانَتِ الرُّوحُ فَاسِدَةً Şayet ruh bozuk olursa فَالْبَدَنُ Beden de *(Nedir?)* فَاسِدٌ Bozuktur فَالِاجْتِهَادُ وَالسَّعْيُ Çalışma ve gayret *(Neye?)* فِي إِصْلَاحِ السُّلْطَانِ Sultanın ıslahına *(Nedir?)* اِجْتِهَادٌ وَسَعْيٌ Çalışma ve gayrettir *(Neye?)* فِي إِظْهَارِ Asıl) ıslah *(Nerededir?)* وَالْإِصْلَاحُ فِي إِصْلَاحِ جَمِيعِ بَنِي آدَمَ Tüm insanların ıslahına بِأَيِّ طَرْزٍ كَانَ يُسَاعِدُهُ الْوَقْتُ İslam kelimesinin açığa çıkarmaktadır *(Ne ile?)* كَلِمَةِ الْإِسْلَامِ Vaktin uygun olduğu hangi tarz da olursa olsun وَبَعْدَ إِظْهَارِ كَلِمَةِ الْإِسْلَامِ İslam kelimesi açığa çıkardıktan sonra يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* أَنْ يُوصِلَ Ulaştırmak *(Neye?)* سَمْعَهُ Sultanın kulağına *(Neyi?)* مُعْتَقَدَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ أَيْضًا Ehl-i Sünnet vel Cemaat mezhebinin

itikadını da (Ne zaman?) فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ Bazı zamanlarda وَأَنْ يَرُدَّ Ve reddetmek de gerekir (Neyi?) مَذْهَبَ الْمُخَالِفِ Ehl-i Sünnet'e muhalif fırkaların mezheplerini فَإِنْ تَيَسَّرَتْ Şayet nasip olursa (Ne?) هَذِهِ الدَّوْلَةُ Bu devlet فَقَدْ حَصَلَتْ Artık meydana gelmiştir (Ne?) الْوَرَاثَةُ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالسَّلَامُ Peygamberlerin büyük veraseti الْعُظْمَى مِنَ الْأَنْبِيَاءِ Salat-u selam onların üzerine olsun وَهَذِهِ الدَّوْلَةُ Bu devlet قَدْ حَصَلَتْ لَكُمْ Sizin için hasıl oldu (Ne olarak?) مَجَّانًا Karşılıksız olarak فَيَنْبَغِي Dolayısıyla gerekir (Ne?) أَنْ يَعْرِفَ قَدْرَهَا Kıymetini bilmek وَإِنْ كَانَتِ الْمُبَالَغَةُ Daha neye önem atfedeyim أَزِيدَ مِنْ ذَلِكَ Bundan fazla olarak وَمَاذَا أُبَالِغُ Her ne kadar önem atfetmek olsa da (Ne olsa da?) مُسْتَحْسَنَةً Güzel وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu (Kimdir?) الْمُوَفِّقُ Başarıya ulaştırandır...

## 68. MEKTUP

٦٨- ﴿اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ اِلَى الْخَواجَهْ شَرَفِ الدِّينِ الْحُسَيْنِ فِى بَيَانِ الْعُمُودِ النُّورَانِيِّ وَكَوْكَبِ ذِى ذَنَبٍ طَلَعَ مِنْ جَانِبِ الْمَشْرِقِ وَفِى عَلَامَاتِ الْقِيَامَةِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لله الَّذِى هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَا اَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ قَدْ سَرَّتِ الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ الَّتِى أَرْسَلَهَا الْوَلَدُ الْاَعَزُّ صُحْبَةَ مَوْلَانَا أَبِى الْحَسَنِ بِوُصُولِهَا وَقَدِ اسْتَفْسَرْتُمْ مُكَرَّرًا عَنِ الْعُمُودِ النُّورَانِيِّ الَّذِى طَلَعَ مِنْ جَانِبِ الْمَشْرِقِ اِعْلَمْ اَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِى الْخَبَرِ اَنَّهُ اِذَا بَلَغَ الْمُلْكُ الْعَبَّاسِيُّ الَّذِى هُوَ مِنْ مُقَدِّمَاتِ ظُهُورِ الْمَهْدِىِّ الْمَوْعُودِ عَلَيْهِ الرِّضْوَانُ خُرَسَانَ يَطْلُعُ فِى جَانِبِ الْمَشْرِقِ قَرْنٌ ذُو سِنَّيْنِ وَكُتِبَ فِى الْحَاشِيَةِ يَعْنِى يَكُونُ لِلْعُمُودِ الْمَذْكُورِ رَأْسَانِ وَكَانَ اَوَّلُ طُلُوعِهِ فِى زَمَانِ هَلَاكِ قَوْمِ نُوحٍ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَطَلَعَ أَيْضًا فِى زَمَانِ اِبْرَاهِيمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حِينَ رَمَوْهُ فِى النَّارِ وَظَهَرَ أَيْضًا وَقْتَ هَلَاكِ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ وَحِينَ قَتْلِ يَحْيَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ رَآهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ سُبْحَانَهُ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ وَهَذَا الْبَيَاضُ الَّذِى حَدَثَ فِى جَانِبِ الْمَشْرِقِ كَانَ اَوَّلًا فِى صُورَةِ الْعُمُودِ الْمُنَوَّرِ ثُمَّ عَرَضَ لَهُ اعْوِجَاجٌ وَشَبَاهَةٌ بِالْقَرْنِ وَيُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ إِطْلَاقُ الرَّأْسَيْنِ لَهُ بِاعْتِبَارِ اَنَّ كُلًّا مِنْ طَرَفَيْهِ صَارَ دَقِيقًا شَبِيهًا بِالسِّنِّ فَاعْتُبِرَ كُلٌّ مِنْ طَرَفَيْهِ رَأْسًا كَمَا اَنَّ الرُّمْحَ اِذَا كَانَ كُلٌّ مِنْ طَرَفَيْهِ دَقِيقًا يُعْتَبَرُ كُلٌّ مِنْهُمَا رَأْسًا جَاءَ أَخِى الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ الْبَدَخْشِىُّ مِنْ جُونْفُورْ وَهُوَ يَقُولُ اِنَّ هَذَا الْعُمُودَ كَانَ لَهُ فِى طَرَفِ الْفَوْقِ أَيْضًا رَأْسَانِ شَبِيهَانِ بِسِنَّيْنِ وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا فَاصِلَةٌ يَسِيرَةٌ حَصَلَ تَشْخِيصُ هَذَا الْمَعْنَى فِى الصَّحْرَاءِ وَأَخْبَرَ جَمْعٌ آخَرُ أَيْضًا بِمِثْلِ ذَلِكَ وَهَذَا الطُّلُوعُ غَيْرُ ذَاكَ الطُّلُوعِ الَّذِى يَحْدُثُ حِينَ ظُهُورِ الْمَهْدِىِّ فَاِنَّ ظُهُورَهُ يَكُونُ عَلَى رَأْسِ مِائَةٍ وَالْآنَ قَدْ مَضَى مِنَ الْمِائَةِ ثَمَانٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً وَوَرَدَ أَيْضًا فِى الْخَبَرِ فِى عَلَامَاتِ الْمَهْدِىِّ اَنَّهُ يَطْلُعُ فِى جَانِبِ الْمَشْرِقِ كَوْكَبٌ لَهُ ذَنَبٌ يُضِىءُ وَهَذَا الْكَوْكَبُ أَيْضًا قَدْ طَلَعَ هَلْ هُوَ ذَاكَ اَوْ

مِثْلُهُ وَيُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ اطْلَاقُ ذِى ذَنَبٍ عَلَى هٰذَا الْكَوْكَبِ لِمَا قَالُوا انَّ سَيْرَ الثَّوَابِتِ مِنَ الْمَغْرِبِ اِلَى الْمَشْرِقِ فَوَجْهُ ذٰلِكَ الْكَوْكَبِ بِحَسَبِ سَيْرِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَظَهْرِهِ نَحْوَ الْمَغْرِبِ فَهٰذَا الْبَيَاضُ الطَّوِيلُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَنَاسَبَ اَنْ يُسَمَّى ذَنَبًا وَارْتِفَاعُهُ فِى كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْمَشْرِقِ اِلَى الْمَغْرِبِ اِنَّمَا هُوَ بِسَيْرِهِ الْقَسْرِىِّ الْمَرْبُوطِ بِسَيْرِ الْفَلَكِ الْاَعْظَمِ وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْحَالِ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ وَقْتَ ظُهُورِ الْمَهْدِىِّ قَرِيبٌ وَكَمْ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ وَمَبَادٍ تَظْهَرُ اِلَى رَأْسِ الْمِائَةِ الَّذِى هُوَ اَوَانُ ظُهُورِهِ وَمُقَدِّمَاتُ ظُهُورِهِ عَلَيْهِ الرِّضْوَانُ وَمَبَادِيهِ مِثْلُ ارْهَاصَاتِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الَّتِى ظَهَرَتْ قَبْلَ ظُهُورِ نُبُوَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا قَالُوا انَّ نُطْفَةَ عَبْدِ اللّٰهِ الَّتِى كَانَتْ صُورَةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اسْتَقَرَّتْ فِى رَحِمِ آمِنَةَ سَقَطَ جَمِيعُ الْاَصْنَامِ فِى وَجْهِ الْاَرْضِ عَلَى وُجُوهِهَا وَامْتَنَعَ جَمِيعُ الشَّيَاطِينِ عَنْ شُغْلِهَا وَقَلَّبَ الْمَلَائِكَةُ تَخْتَ اِبْلِيسَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَرَمَوْهُ فِى الْبَحْرِ وَعَذَّبُوهُ اَرْبَعِينَ يَوْمًا وَتَزَلْزَلَ لَيْلَةَ وِلَادَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اِيوَانُ كِسْرَى وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ شُرَافَاتٍ وَانْطَفَتْ نَارُ مَجُوسٍ وَقَدْ مَضَى مِنْ اِيقَادِهَا أَلْفُ سَنَةٍ لَمْ تَنْطَفِ فِى تِلْكَ الْمُدَّةِ قَطُّ وَحَيْثُ اَنَّ الْمَهْدِىَّ يَكُونُ عَظِيمًا وَيَحْصُلُ بِسَبَبِهِ لِلْاِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ تَقْوِيَةٌ عَظِيمَةٌ وَيَكُونُ لِوَلَايَتِهِ تَصَرُّفٌ عَظِيمٌ فِى الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَيَكُونُ صَاحِبَ خَوَارِقَ وَكَرَامَاتٍ كَثِيرَةٍ وَتَظْهَرُ فِى زَمَانِهِ آيَاتٌ عَجِيبَةٌ يَجُوزُ اَنْ يَظْهَرَ قَبْلَ وُجُودِهِ أَشْيَاءُ خَوَارِقُ لِلْعَادَاتِ مِثْلَ ارْهَاصَاتِ النَّبِىِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَتَكُونُ مِنْ مَبَادِى ظُهُورَاتِهِ كَمَا يُفْهَمُ ذٰلِكَ مِنَ الْاَحَادِيثِ وَاعْلَمْ اَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِى الْخَبَرِ اَنَّ الْمَهْدِىَّ لَا يَظْهَرُ حَتَّى يَسْتَوْلِىَ الْكُفْرُ وَتُجْرَى اَحْكَامُهُ عَلَى الْمَلَاءِ فَالْمُتَوَقَّعُ فِى هٰذَا الْوَقْتِ هُوَ اسْتِيلَاءُ الْكُفْرِ وَقُوَّتُهُ وَضَعْفُ الْاِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ وَهُوَ ذَاكَ الْوَقْتُ الَّذِى قَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى حَقِّ غُرَبَاءِ أَهْلِ الْاِسْلَامِ فِيهِ "**طُوبَى لَهُمْ**" وَبَشَّرَهُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "**اَلْعِبَادَةُ فِى الْهَرْجِ كَهِجْرَةٍ اِلَىَّ**" وَمَعْلُومُكُمْ اَنَّ الْعَسَاكِرَ اِذَا صَدَرَتْ عَنْهُمْ وَقْتَ اسْتِيلَاءِ الْفِتْنَةِ وَالْفَسَادِ جَرَاءَةٌ يَسِيرَةٌ وَحَرَكَةٌ قَلِيلَةٌ يَحْصُلُ لَهُمُ اعْتِبَارٌ كَثِيرٌ وَفِى وَقْتِ تَسْكِينِ الْفِتْنَةِ لَا اعْتِبَارَ لَهُمْ وَلَوْ صَدَرَتْ عَنْهُمْ حَرَكَاتٌ كَثِيرَةٌ

فَوَقْتُ الْعَمَلِ وَوُقُوعُهُ مَوْقِعَ الْقَبُولِ هُوَ وَقْتُ الْفِتَنِ فَيَنْبَغِي بَذْلُ النَّفْسِ بِالتَّمَامِ فِي مَرْضِيَّاتِ اللهِ تَعَالَى وَاَنْ لاَ يَخْتَارَ شَيْئًا غَيْرَ مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ لَوْ اَرَدْتُمْ اَنْ تُحْشَرُوا مِنَ الْمَقْبُولِينَ اَلاَ تَرَى اَنَّ اَصْحَابَ الْكَهْفِ بَلَغُوا دَرَجَةً عُلْيَا بِهِجْرَةٍ وَاحِدَةٍ وَاَنْتُمْ مِنَ الْمُحَمَّدِيِّينَ وَدَاخِلُونَ فِي زُمْرَةِ اُمَّتِهِ خَيْرِ الْاُمَمِ فَلاَ تُضِيعُوا اَوْقَاتَكُمْ بِاللَّهْوِ وَاللَّعْبِ وَلاَ تَغْتَرُّوا بِالْجَوْزِ وَالْمُوزِ مِثْلَ الْاَطْفَالِ ﴿شعر﴾

وَاَبْدَيْتُ مِنْ كَنْزِ الْمَرَامِ عَلاَمَةً * لَعَلَّكَ اَنْ تَحْظَى بِهِ اِنْ تُحَاوِلْ

وَالْعُمُودُ النُّورَانِيُّ الَّذِي طَلَعَ قَبْلَ ظُهُورِ هَذَا الْكَوْكَبِ ذِي الذَّنَبِ لَمْ يُرَ فِيهِ ظُلْمَةٌ وَكُدُورَةٌ وَلَمْ يَظْهَرْ فِي النَّظَرِ غَيْرُ الْخَيْرِ وَاَمَّا الْكَوْكَبُ ذُو الذَّنَبِ فَقَدْ كَانَتْ فِيهِ شَائِبَةُ الْكُدُورَةِ لاَ بَلِ النَّافِعُ وَالضَّارُّ هُوَ اللهُ سُبْحَانَهُ لاَ مَدْخَلَ لِشَيْءٍ مِنَ الْكَوَاكِبِ فِي مَوْتِ شَخْصٍ وَحَيَاتِهِ وَوِلاَدَتِهِ وَمَا يُفْهَمُ مِنَ الْكَلاَمِ الْمَجِيدِ اَنَّ الْاَغْرَاضَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالنُّجُومِ ثَلاَثَةٌ قَالَ تَعَالَى "وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ" يَعْنِي يَهْتَدُونَ بِهَا اِلَى الطَّرِيقِ فِي اَسْفَارِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَقَالَ تَعَالَى "وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ" وَالْغَرَضُ الثَّالِثُ هُوَ رَجْمُ الشَّيَاطِينِ لِئَلاَّ يَسْتَرِقُوا السَّمْعَ وَكُلَّمَا قِيلَ وَرَاءَ هَذِهِ الْاَغْرَاضِ الثَّلاَثَةِ فَلَيْسَ بِثَابِتٍ بَلْ دَاخِلٌ فِي الْاَوْهَامِ وَالْخَيَالاَتِ "اِنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا" بَلْ نَقُولُ اِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ اِثْمٌ وَيَكْتُبُ الْوَلَدُ الْاَعَزُّ مُكَرَّرًا اَنَّهُ قَدْ جَاءَ وَقْتُ التَّوْبَةِ وَالْاِنَابَةِ وَزَمَانُ التَّبَتُّلِ وَالْاِنْقِطَاعِ فَاِنَّ هَذَا الزَّمَانَ زَمَانُ وُرُودِ الْفِتَنِ يَكَادُ يُصَبُّ الْفِتَنُ مِثْلَ مَطَرِ النِّيسَانِ وَتَغْشَى جَمِيعَ الْعَالَمِ قَالَ سَيِّدُنَا وَنَبِيُّنَا الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "اِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا اَلْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي فَكَسِّرُوا فِيهَا قِسِيَّكُمْ وَاقْطَعُوا فِيهَا اَوْتَارَكُمْ وَاضْرِبُوا سُيُوفَكُمْ بِالْحِجَارَةِ فَاِنْ دُخِلَ عَلَى اَحَدٍ مِنْكُمْ فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنَيْ آدَمَ" وَفِي رِوَايَةٍ قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا فَقَالَ "كُونُوا اَحْلاَسَ بُيُوتِكُمْ" وَفِي رِوَايَةٍ "وَالْزَمُوا فِيهَا اَجْوَافَ بُيُوتِكُمْ" وَلَعَلَّهُ كَانَ

مَعْلُومُكُمْ اَنَّ كُفَّارَ دَارِ الْحَرْبِ فِى نَوَاحِى نِكَرْكُوتْ مَاذَا فَعَلُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْجَوْرِ وَالْجَفَاءِ فِى هَذِهِ الْاَيَّامِ وَمَاذَا صَنَعُوا فِى بِلَادِ الْاِسْلَامِ وَاَيَّةُ اِهَانَةٍ اَصَابَتْهُمْ مِنْهُ خَذَلَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَمِثْلُ هَذَا الْوَرْدِ كَرِيهِ الرَّائِحَةِ يَتَفَتَّقُ كَثِيرًا بِمُقْتَضَى آخِرِ الزَّمَانِ ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَآلِ كُلٍّ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Hace Şerefüddin el-Hüseyn'e gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta nûrani sütun, doğudan doğan kuyruklu yıldız ve kıyamet alametlerinden bahsetmektedir.**

Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla.

"*Hidayetiyle bizi* (bu nimete) *kavuşturan Allah'a hamd olsun! Allah bizi doğru yola iletmeseydi kendiliğimizden doğru yolu bulacak değildik. Hakikaten Rabbimizin elçileri gerçeği getirmişler*" (Araf, 43) Değerli evladımızın Mevlana Ebu'l-Hasan eşliğinde gönderdiği kıymetli mektubun elimize ulaşması bizi çok memnun etti. Mektubunuzda mükerrer olarak doğudan doğan nurani sütunla ilgili açıklama istiyorsunuz. Rivayete göre geleceği vaat edilen Mehdi'nin *(aleyhirrıdvan)* zuhurunun işaretlerinden biri olan Abbasî meliki Horasan'a ulaştığında doğu tarafından iki sivri uçlu boynuz doğacaktır.[68] Rivayeti nakleden kitabın haşiyesinde; sözü edilen sütunun iki başının bulunduğu ve ilk doğuş zamanının Nuh'un *(aleyhisselam)* kavminin helaki sırasında olduğu ve bundan başka anılan sütunun İbrahim'in *(aleyhisselam)* ateşe atıldığı, Firavun ve kavminin helak olduğu, Yahya'nın *(aleyhisselam)* katledildiği sırada da doğduğu bildirilmekte ve bu sütunun doğduğuna şahit olan kimsenin fitnelerin şerrinden Allah'a sığınması tavsiye edilmektedir.

Bugün doğu tarafından doğan beyazlık önce parlak bir sütun şeklinde idi. Daha sonra eğrilerek adeta boynuz görüntüsü aldı. Bu boynuzun iki uçlu olduğu yönündeki söylenti, boynuzun iki tarafının (kök ve ucunun) incelip mızrağın uçları gibi olması sebebiyle her bir tarafının boynuzun ucu zannedilmesindendir. Nitekim mızrağın iki tarafı incelip sivrildiğinde her bir tarafı mızrağın ucu gibi görünür. Kardeşim şeyh Mu-

[68] Mektubat'ın hamişindeki hadis tahriçlerinde, böyle bir rivayetin sabit olmadığı ve zikredilen rivayetlerin de güvenilir bulunmadığı ifade edilir.

hammed Tahir el-Bedahşî[69] Confor'dan geldi. Onun anlattığına göre ayrıca bu parlak sütunun üst tarafında da aralarında az bir mesafe bulunan iki uç varmış. Bu ayrıntı çölden gözlenmiş. Bir diğer grup da benzer şeyler anlatılar. Bu bakımdan doğuda görülen bu şeklin Mehdi'nin habercisi olan şekille alakası yoktur. Zira Mehdi'nin habercisi olan şeklin doğuşu yüzyılın başında gerçekleşecektir. Oysa şimdi yüzyılın başından yirmi sekiz sene geçmiştir. Yine Mehdi'nin alametleriyle ilgili bir rivayette onun zuhurundan önce doğu tarafından parlak bir kuyruklu yıldızın doğacağı haber verilmektedir. Nitekim böyle bir yıldız da doğmuştur; fakat doğan bu yıldız rivayette bildirilen yıldız mıdır yoksa başka bir yıldız mıdır, onu bilemiyoruz. Bu yıldıza kuyruklu yıldız denmesi de mümkündür. Zira sabit yıldızların hareketinin batıdan doğuya doğru olduğunu söylerler. Bu yıldızın seyrettiği yöne göre ön kısmı doğu tarafına, sırt kısmı ise batı tarafına dönük olmaktadır. Sözü edilen yıldızın arkasında beliren uzunca beyazlığa kuyruk denmesi uygun olabilir. bu yıldızın her gün doğudan batıya doğru yükselmesi felek-i azama[70] bağlı olarak gerçekleştirdiği kasrî/müdahaleye bağlı seyriyledir[71]. Allah Sübhanehü işin iç yüzünü en iyi bilendir.

Özetle söyleyecek olursak Mehdi'nin *(aleyhirrıdvan)* zuhuru yakındır. Kim bilir onun zuhur edeceği yüzyılın başına dek ne kadar alamet zuhur edecektir. Mehdi'nin zuhurunu gösteren alametler tıpkı Peygamberimizin zuhurunu gösteren alametler gibidir. Mesela Peygamberimizin babası Abdullah'ın menisinin annesi Amine'nin rahmine yerleştiği zaman *"Muhammedün Rasulüllah"* şeklini alması, yine o sırada bütün putların yüzüstü yere düşmesi, şeytanların işlerinden el çekmesi, meleklerin İblis'in tahtının içini dışına çevirmesi ve onu denize atıp kendisine kırk gün azap etmesi, doğduğu gece Kisra'nın sarayında deprem olması ve sarayın on

---

[69] Şeyh Tahir bin Ebi't-Tahir el-Bedahşî, meşhur Nakşibendi şeyhlerindendir. Tarikat eğitimini ilk olarak Şeyh Abdulcelil el-Leknevî'den almıştır. Bu kimsenin yanında bir süre kaldıktan sonra Şeyh Bakibillah'la karşılaşmış ve kendisinden tarikat eğitimini sürdürmüştür. Şeyh Bakibillah'ın vefatından sonra İmam-ı Rabbani'nin yanında eğitime devam etmiş ve irşat makamına ulaştığı görülerek Conpor şehrine halife tayin edilmiştir. Tahir el-Bedahşî hicri 1047 senesinde Conpor'da vefat etmiş ve orada defnedilmiştir. Abdulhayy el-Hasenî, *el-İlam Bimen fi'l-Hindi Mine'l-Alam*, c. 2, s. 546.

[70] Felek-i azam, en büyük felek. Klasik fizik biliminde (Hikmet-i Tabiiyye) kainat iç içe girmiş dokuz külli/tümel felekten teşekkül etmektedir. Bu feleklerin her biri küre şeklinde olup nefs-i natıka sahibidir. Bunlar kendi istekleriyle dairesel olarak hareket etmektedirler. Bütün felekleri kuşatan felek *felek-i azam*, hepsinin altında olan en küçük felek de *felek-i kamer* diye anılmaktadır.

[71] İmam-ı Rabbani bu sözlerle gök cisimlerinin hareketinin felsefecilerin savunduğu gibi iradî/kendi istekleriyle olmadığını ifade etmektedir.

dört şerefesinin yıkılması, Mecusilerin bin yıl boyunca sürekli yanmakta olan ateşinin sönmesi gibi olaylar bu alametlerdendir. Mehdi de büyük bir şahsiyet olup zuhuru Müslümanlara önemli bir takviye kaynağıdır. Üstelik onun velayeti gerek zahir gerekse batın anlamında büyük bir tasarruf ihtiva etmektedir. Hem bu sebeplerden dolayı hem de elinden çok büyük kerametler sadır olacağı için onun zuhuru sırasında da çok enteresan alametler görünecektir. Bu alametlerin Peygamberimizin *(sallallahü aleyhi vesellem)* zuhuru sırasında görülen alametler gibi olması caizdir. Nitekim konuyla ilgili hadislerden de bu anlaşılmaktadır. Bir rivayette Mehdi'nin zuhurunun, küfrün ortalığı istila ettiği ve küfür hükümlerinin topluma uygulandığı bir zamana denk geleceği bildirilmektedir. Böyle bir zamanda beklenen küfrün istilası ve kuvveti, İslam'ın ve Müslümanların zaafıdır. Bu rivayette bildirilen zaman Peygamberimizin İslam'ın garipleri hakkında *'Ne mutlu gariplere"* dediği ve kendilerini müjdelediği zamanın aynısıdır. Peygamberimiz *"Kargaşa döneminde yapılan ibadet bana hicret etmek gibidir"* demiştir[72]. Sizin de bildiğiniz gibi ordunun düşman istilası sırasında az bir cesaret örneği gösterip küçük bir operasyon düzenlemesi normal dönemlere nispetle çok daha fazla iltifata vesile olur. Asıl amellerin yerine getirileceği ve onların kabul göreceği vakit fitne vaktidir. Şu halde makbul kullarla birlikte haşr olmak istiyorsak, Allah'ın razı olduğu şeyler için yoğun uğraş vermeli ve sünnet-i seniyyeye tabi olmaktan başka bir gaye gözetmemeliyiz. Ashab-ı kehf'in halini bir düşünmeli. Onlar bir hicret sayesinde çok yüksek bir dereceye ulaşmıştır. *Oysa siz Muhammed (s.a.v.) ümmetindensiniz. Ümmetler için en hayırlı ümmet olan onun ümmetine mensupsunuz.* Vakitlerinizi oyun ve eğlenceyle zayi etmeyiniz, çocuklar gibi inci boncuğa aldanmayınız.

*Meram hazinesinden işaretler verdim*
*Belki çalışırsan onun hazzına erersin.*

Bu sözü geçen kuyruklu yıldız görünmeden evvel doğu tarafında doğan nurani sütunda [uzunca bir beyazlık] ne bir bulanıklık ne de bir karanlık bulunmamaktaydı. Bakıldığında hayırdan başka bir şey görünmüyordu. Fakat kuyruklu yıldızda biraz bulanıklık vardı. Hayır asla! Sakın yanlış anlaşılmasın. Fayda ya da zarar vermek ancak Allah'a mahsustur. Hiçbir yıldızın herhangi bir şahsın doğumu veya ölümüne tesiri yoktur. Kur'an'a bakıldığında yıldızlarla alakalı üç faydanın bulunduğunu görüyoruz. Birincisi *"Onlar, yıldızlarla da yollarını doğrulturlar."* (en-Nahl, 16) ayetinde belirtildiği gibi kara ve deniz yolculuklarında yön tayinidir. İkincisi ve üçüncüsü *"Andolsun ki biz,* (dünyaya) *en yakın olan*

[72] Müslim, *Kitabü'l-Fiten*, hadis no, 2948; Tayalisî, hadis no, 932.

*göğü kandillerle donattık. Bunları şeytanlara atış taneleri yaptık"* (el-Mülk, 5) ayetinde ifade edildiği üzere hem gökyüzünün süslenmesi hem de şeytanların meleklerden bilgi aşırmalarına karşı gökyüzünün muhafazasıdır. Bu üçünün dışında yıldızlara atfedilen şeyler gerçek olmayıp vehim ve hayal mahsulüdür. *"Şüphesiz zan, haktan* (ilimden) *hiçbir şeyin yerini tutmaz."* (Yunus, 36) hatta diyebiliriz ki bazı zanlar günahtır. *"Çünkü zannın bir kısmı günahtır."* (el-Hucurat, 12)

Değerli oğluma da Allah'a dönüp tevbe etme ve kendimizi tamamen ona verme zamanının geldiği mükerren yazılsın. Zira bu zaman, tıpkı Allah'ı unutmanın üzerimize sağanak halinde yağması gibi fitnelerin yağdığı ve bütün dünyayı kapladığı bir zamandır. Sevgili Peygamberimiz şöyle buyurur: *"Kıyamete yakın bir zamanda zifiri karanlık gecenin saatleri gibi fitneler meydana gelecektir. Kişi o zaman güne mümin olarak başlar kafir olarak akşamlar. Mümin olarak akşamlar kafir olarak sabahlar. O gün oturan kimse ayakta durandan daha hayırlıdır. Yürüyen kimse koşan kimseden daha hayırlıdır. O gün oklarınızın yaylarınızı kırın, tellerini kesin ve kılıçlarınızı taşa vurun. O gün sizden birine saldırıldığında Adem'in iki oğlundan Habil gibi olun."*[73] Bir başka rivayette sahabe Peygamber Efendimiz'e *(sallallahü aleyhi vesellem) "Bize o gün ne emredersiniz?"* diye sorar. Peygamberimiz *(sallallahü aleyhi vesellem)* onlara *"O gün evinizde oturun"* diye cevap verir[74]. Bir diğer rivayette *"O gün kendinizi evinizin içine hapsedin"* diye cevap vermiştir[75].

Belki biliyorsunuzdur; şu yakın zamanda Daru'l-Harp kafirleri Nikerkut taraflarında Müslümanlara ne kadar eziyet ettiler! İslam memleketlerinde Müslümanlara neler yaptılar! Bu olaydan dolayı Müslümanlar ne kadar küçük düştü! Allah o kafirleri rezile rüsva etsin. Kıyametin bir gereği olarak böyle iğrenç kokulu güller çokça yeşermektedir. Allah Sübhanehü bizleri, sizleri ve bütün müminleri Peygamberimizin çizgisinde sabit kılsın. Peygamberimize, diğer peygamberlere ve hepsinin âline, mukarrep meleklere salat ve selam olsun.

## KELİME ANLAMI

**68.** اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ **Altmış sekizinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْخَوَاجَهْ

---

[73]; Ebu Davud, hadis no, 4259; İbn-i Mace, hadis no, 3961; Ahmet bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 4, s. 408, hadis no, 19897el-Beyhakî, *es-Sünenü'l-Kübra*, c. 8, s. 191Taberani, el-Mucemü'l-Evsat, c. 8, s. 257, hadis no, 8563;.

[74] Hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 8360; Ebu Davud, hadis no, 4262; Ahmet bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 4, s. 408, hadis no, 19896.

[75] Tirmizi, hadis no, 2304.

فِي بَيَانِ الْعُمُودِ النُّورَانِيِّ شَرَفِ الدِّينِ الْحُسَيْنِ **Hâce Şerafeddin el-Hüseyn'e** *(Ne hakkındadır?)* **Nurani direğin beyanı hakkındadır** *(Daha?)* وَكَوْكَبٍ ذِي ذَنَبٍ طَلَعَ **Kuyruklu yıldız ki,** **Doğdu** *(Nereden?)* مِنْ جَانِبِ الْمَشْرِقِ **Doğu tarafından** *(Daha neyin hakkındadır?)* وَفِي عَلَامَاتِ الْقِيَامَةِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Kıyamet alametlerinin beyanı Kıyamet nişanlarının beyanı Ve buna uygun konular hakkındadır ➢**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Rahman ve rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي O Allah'a hamd olsun ki, هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ Bizi buna kavuşturdu Biz doğru yolu bulamazdık لَوْلَا اَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءَتْ Allah bizi kavuşturmasaydı Muhakkak geldi *(Kim?)* رُسُلُ رَبِّنَا Rabbimizin elçileri *(Ne ile?)* بِالْحَقِّ Hak ile عَلَيْهِمْ Onların üzerine olsun *(Ne?)* اَلصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ Salatlar وَالتَّحِيَّاتُ Ve tahiyyatlar قَدْ سَرَّتْ Memnun etti *(Ne?)* اَلصَّلَوَاتُ Değerli mektup الَّتِي أَرْسَلَهَا Ki, onu göndermiş *(Kim?)* اَلْوَلَدُ الْاَعَزُّ Değerli evladımız *(Kiminle?)* صُحْبَةَ مَوْلَانَا أَبِي الْحَسَنِ Mevlana Ebil Hasan eşliğinde *(Ne ile memnun etti?)* بِوُصُولِهَا Ulaşmasıyla وَقَدِ اسْتَفْسَرْتُمْ Siz açıklama istediniz *(Nasıl?)* مُكَرَّرًا Tekrar tekrar *(Neden?)* عَنِ الْعُمُودِ النُّورَانِيِّ الَّذِي O nurani sutun ki طَلَعَ Doğdu *(Nereden?)* مِنْ جَانِبِ الْمَشْرِقِ Doğu tarafından اِعْلَمْ Bilesin ki, اَنَّهُ قَدْ وَرَدَ Gelmiştir *(Nerede?)* فِي الْخَبَرِ Haberde (geldi) ki, اَنَّهُ اِذَا بَلَغَ Ulaştığı zaman *(Ne?)* اَلْمُلْكُ الْعَبَّاسِيُّ Abbasi hakimiyeti الَّذِي هُوَ Ki, bu مِنْ مُقَدِّمَاتِ ظُهُورِ الْمَهْدِيِّ الْمَوْعُودِ عَلَيْهِ الرِّضْوَانُ Vaat edilen Mehdi'nin zuhurunun işaretlerindendir Allah'ın rızası onun üzerine olsun *(Nereye ulaştığında?)* خُرَسَانَ Horasan'a يَطْلُعُ Doğar *(Nereden?)* فِي جَانِبِ الْمَشْرِقِ Doğu tarafında *(Ne?)* قَرْنٌ ذُو سِنَّيْنِ İki sivri uçlu boynuz وَكُتِبَ Yani يَكُونُ Olur *(Niçin?)* لِلْعُمُودِ الْمَذْكُورِ Sözü edilen فِي الْحَاشِيَةِ Haşiyede yazıldı يَعْنِي İki baş رَأْسَانِ *(Ne?)* وَكَانَ اَوَّلُ طُلُوعِهِ Ve ilk doğuş olmuştur *(Ne zaman?)* فِي زَمَانِ هَلَاكِ قَوْمِ نُوحٍ Hz. Nuh'un kavminin helakı zamanında عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun وَطَلَعَ أَيْضًا Ve de doğmuştur *(Ne zaman?)* فِي زَمَانِ اِبْرَاهِيمَ Hz. İbrahim'in zamanında عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun *(Ne zaman doğmuştur?)* حِينَ رَمَوْهُ فِي النَّارِ Onu ateşe attıkları zaman وَظَهَرَ أَيْضًا Ve yine görünmüştür *(Ne zaman?)* وَقْتَ هَلَاكِ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ Firavun ve kavmi helak olduğu

وَحِينَ قَتْلِ يَحْيَى Ve Yahya katledildiği zaman عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona اَلسَّلَامُ Selam olsun فَمَنْ رَآهُ Kim o sütunu görürse فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'ya sığınsın *(Nedene?)* مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ Fitnelerin şerrinden وَهَذَا الْبَيَاضُ Ve bu beyazlık اَلَّذِى حَدَثَ Ki, ortaya çıkmıştır *(Nereden?)* فِى جَانِبِ الْمَشْرِقِ Doğu tarafında كَانَ ثُمَّ عَرَضَ لَهُ İlk önce idi *(Nerede?)* فِى صُورَةِ الْعُمُودِ الْمُنَوَّرِ Parlak bir sütun şeklinde أَوَّلًا Sonra ona arız oldu *(Ne?)* اعْوِجَاجٌ وَشَبَاهَةٌ Eğrilik ve benzerlik *(Neye benzerlik?)* بِالْقَرْنِ Boynuza وَيُمْكِنُ Ve mümkündür *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ إِطْلَاقُ الرَّأْسَيْنِ لَهُ O boynuza iki başlı denilmesinin olması *(Ne ile?)* بِاعْتِبَارِ Şu itibarla ki, اَنَّ كُلًّا مِنْ طَرَفَيْهِ Her iki taraf صَارَ دَقِيقًا İnce ve benzer oldu *(Neye?)* بِالسِّنِّ Mızrağa فَاعْتُبِرَ Ve itibar edildi *(Ne?)* كُلٌّ مِنْ طَرَفَيْهِ Her iki taraf *(Ne olarak?)* رَأْسًا Baş olarak *(Ne gibi?)* كَمَا اَنَّ الرُّمْحَ Nasıl ki mızrak اِذَا كَانَ كُلٌّ مِنْ Her iki tarafı olduğu zaman *(Ne?)* دَقِيقًا İnce يُعْتَبَرُ İtibar edilir *(Ne?)* كُلٌّ مِنْهُمَا Her iki taraf *(Ne olarak?)* رَأْسًا Baş, uç olarak جَاءَ أَخِى الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ الْبَدَخْشِىُّ Kardeşim Şeyh Muhammed Tahir el-Bedehşi geldi *(Nereden?)* مِنْ جُونْفُورْ Confor'dan وَهُوَ يَقُولُ Ve o diyor ki: اَنَّ هَذَا الْعُمُودَ Bu sütun كَانَ لَهُ Onun için oldu *(Nerede?)* فِى طَرَفِ الْفَوْقِ أَيْضًا Üst tarafta da *(Ne oldu?)* رَأْسَانِ شَبِيهَانِ Benzeyen iki baş, uç *(Neye benzeyen?)* بِسِنَّيْنِ İki mızrağa وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا Ve aralarında oldu *(Ne?)* فَاصِلَةٌ يَسِيرَةٌ Küçük bir ara حَصَلَ تَشْخِيصُ هَذَا الْمَعْنَى Bu mananın teşhisi hasıl oldu *(Nerede?)* فِى الصَّحْرَاءِ وَأَخْبَرَ Çöldü Ve haber verdi *(Kim?)* وَهَذَا الطُّلُوعُ Bu doğuş جَمْعٌ آخَرُ أَيْضًا Başka bir cemaat da *(Neyi?)* بِمِثْلِ ذَلِكَ Bunun aynısını غَيْرُ ذَاكَ الطُّلُوعِ Şu doğuşun gayrısıdır اَلَّذِى يَحْدُثُ Ki, olacaktır *(Ne zaman?)* حِينَ يَكُونُ ظُهُورِ الْمَهْدِىِّ Mehdi'nin zuhuru zamanında فَاِنَّ ظُهُورَهُ Çünkü Mehdi'nin zuhuru Olur *(Ne zaman?)* عَلَى رَأْسِ مِائَةٍ Yüzyılın başında وَالْآنَ Şu anda قَدْ مَضَى Geçti *(Neden?)* مِنَ الْمِائَةِ Yüzyıldan *(Ne geçti?)* ثَمَانٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً Yirmi sekiz sene وَوَرَدَ أَيْضًا Ve yine geldi *(Nereden?)* فِى الْخَبَرِ Haberde *(Ne hakkında?)* فِى عَلَامَاتِ الْمَهْدِىِّ Mehdi' nin alametleri hakkında (şöyle bir haber de geldi) اَنَّهُ يَطْلُعُ Doğar *(Nereden?)* فِى جَانِبِ الْمَشْرِقِ Doğu tarafında *(Ne?)* وَهَذَا الْكَوْكَبُ أَيْضًا Parlak kuyruklu bir yıldız كَوْكَبٌ لَهُ ذَنَبٌ يُضِئُ Ve bu yıldız da قَدْ طَلَعَ Doğmuştur هَلْ هُوَ ذَاكَ Doğan yıldız o mudur? اَوْ مِثْلُهُ Ve yahut onun bir benzeri midir? وَيُمْكِنُ Ve mümkündür *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ اِطْلَاقُ ذِى ذَنَبٍ Kuyruklu yıldız denilmesi

(Neyet?) عَلَى هٰذَا الْكَوْكَبِ Bu yıldıza (Niçin?) لِمَا قَالُوا Dedikleri için (Ne?) انَّ سَيْرَ الثَّوَابِتِ Sabit yıldızların seyri مِنَ الْمَغْرِبِ Batıdan اِلَى الْمَشْرِقِ Doğuyadır فَوَجْهُ ذٰلِكَ الْكَوْكَبِ Bu yıldızın yüzü بِحَسَبِ سَيْرِهِ Seyri gereğince نَحْوَ الْمَشْرِقِ Doğu tarafına وَظَهْرُهُ Sırtı da نَحْوَ الْمَغْرِبِ Batı tarafınadır فَهٰذَا الْبَيَاضُ الطَّوِيلُ Bu uzun beyaz da وَرَاءَ ظَهْرِهِ Yıldızın arkasındadır فَنَاسَبَ Böylece uygun oldu (Ne?) اَنْ يُسَمَّى İsimlendirilmesi (Ne diye?) ذَنَبًا Kuyruk diye وَارْتِفَاعُهُ Ve yıldızın yükselmesi فِى كُلِّ يَوْمٍ Her gün (Nereden?) مِنَ الْمَشْرِقِ Doğudan (Nereye?) اِلَى الْمَغْرِبِ Batıya (Ne iledir?) اِنَّمَا هُوَ بِسَيْرِهِ الْقَسْرِىِّ Mecburi seyri iledir الْمَرْبُوطِ Bağlı (olan seyir) (Neyet?) بِسَيْرِ الْفَلَكِ الْاَعْظَمِ En büyük feleğin seyrine وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu وَبِالْجُمْلَةِ Özetle, اَعْلَمُ Daha iyi bilir (Neyi?) بِحَقِيقَةِ الْحَالِ Durumun hakikatını وَكَمْ مِنْ مُقَدِّمَاتٍ وَمَبَادٍ Mehdi'nin zuhur vakti اَنَّ وَقْتَ ظُهُورِ الْمَهْدِىِّ Yakındır قَرِيبٌ Mehdi'nin daha çok alamet ve mukaddimeleri vardır ki, تَظْهَرُ Açığa çıkartır (Ne zamana kadar?) اِلَى رَأْسِ الْمِائَةِ Yüzyılın başına kadar الَّذِى هُوَ اَوَانُ ظُهُورِهِ Ki, o vakit onun çıkış zamanıdır عَلَيْهِ الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası onun üzerine olsun وَمُقَدِّمَاتُ ظُهُورِهِ Mehdi'nin zuhurunu gösteren mukaddimeler وَمَبَادِيهِ Ve baş alametleri (Ne gibidir?) مِثْلُ اِرْهَاصَاتِ نَبِيِّنَا Peygamberimizin alametleri gibi عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun الَّتِى ظَهَرَتْ Ki, (o alametler) görünmüştür (Neden önce?) قَبْلَ ظُهُورِ نُبُوَّتِهِ Peygamberimizin nübüvveti zahir olmadan önce عَلَيْهِ السَّلَامُ Selam onun üzerine olsun كَمَا قَالُوا Dedikleri gibi انَّ نُطْفَةَ عَبْدِ اللّٰهِ Abdullah'ın suyu الَّتِى كَانَتْ صُورَةَ مُحَمَّدٍ Ki, o Allah resülü Muhammed'in suretiydi رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin لَمَّا اسْتَقَرَّتْ Yerleşince (Nereye?) فِى رَحِمِ آمِنَةَ Amine'nin rahmine سَقَطَ Düştü (Ne?) جَمِيعُ الْاَصْنَامِ Bütün putlar (Neredeki?) فِى وَجْهِ الْاَرْضِ Yeryüzündeki (Nasıl?) عَلَى وَجْهِهَا Yüzüstü olarak وَامْتَنَعَ Ve el etek çekti (Kim?) جَمِيعُ الشَّيَاطِينِ Bütün şeytanlar (Neden?) عَنْ شُغْلِهَا İşlerinden وَقَلَّبَ الْمَلَائِكَةُ Ve melekler çevirdi (Neyi?) تَخْتَ اِبْلِيسَ İblis'in tahtını (Nasıl?) ظَهْرًا لِبَطْنٍ İçini dışına وَرَمَوْهُ Ve onu attılar (Nereye?) فِى الْبَحْرِ Denize وَعَذَّبُوهُ Ve ona azap ettiler (Ne kadar zaman?) اَرْبَعِينَ يَوْمًا Kırk gün وَتَزَلْزَلَ Ve sarsıldı (Ne zaman?) لَيْلَةَ وِلَادَتِهِ Peygamberimiz doğduğu gece عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salat-u selam olsun (Ne sarsıldı?) اَرْبَعَةَ عَشَرَ شُرَافَاتِ اِيوَانُ كِسْرَى Kisra'nın sarayı (Dahası?) وَسَقَطَتْ مِنْهُ Ve oradan düştü (Ne?)

On dört burç وَقَدْ مَضَى مِنْ اِيقَادِهَا وَانْطَفَتْ نَارُ مَجُوسٍ Ve Mecusilerin ateşi söndü Halbuki ateşin tutuşturulmasından geçmişti (Ne geçmişti?) اَلْفُ سَنَةٍ Bin yıl لَمْ فِى تِلْكَ الْمُدَّةِ قَطُّ تَنْطَفِ Bu süre içinde asla sönmemişti وَحَيْثُ اَنَّ الْمَهْدِىَّ يَكُونُ عَظِيمًا Mehdi büyük bir şahsiyet وَيَحْصُلُ بِسَبَبِهِ Ve onun sebebiyle hasıl olacağından (Kim için?) لِلْاِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ Müslümanlar ve İslam için (Ne hasıl olacağından?) تَقْوِيَةٌ عَظِيمَةٌ Büyük bir destek وَيَكُونُ Ve Mehdi velayeti için تَصَرُّفٌ عَظِيمٌ Büyük bir tasarruf olacağından (Nerede?) فِى لِوَلَايَتِهِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ Zahir ve bâtında وَيَكُونُ Ve olacağından (Ne?) صَاحِبَ خَوَارِقَ Harikulede haller وَكَرَامَاتٍ كَثِيرَةٍ Ve birçok keramet sahibi وَتَظْهَرُ Ve açığa çıkadağından (Ne zaman?) اَنْ يَظْهَرَ فِى زَمَانِهِ Onun zamanında (Ne?) آيَاتٌ عَجِيبَةٌ Acayip alametler يَجُوزُ Caizdir (Ne?) أَشْيَاءُ خَوَارِقُ لِلْعَادَاتِ Mehdi'nin varlığından önce zahir olması (Ne?) قَبْلَ وُجُودِهِ Harikulade şeyler (Ne gibi?) مِثْلَ اِرْهَاصَاتِ النَّبِيِّ Peygamber Efendimizin alametleri gibi عَلَيْهِ Onun üzerine olsun (Ne?) اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat selam وَتَكُونُ Ve (o harikulade şeyler) olur (Ne olur?) مِنْ مَبَادِى ظُهُورَاتِهِ كَمَا يُفْهَمُ ذَلِكَ Nitekim bu anlaşılmaktadır (Nedenle?) مِنَ الْاَحَادِيثِ وَاعْلَمْ Hadislerden Bilesin ki, اَنَّهُ قَدْ وَرَدَ Gelmiştir (Nerede?) فِى الْخَبَرِ اَنَّ الْمَهْدِىَّ لَا يَظْهَرُ Haberde Mehdi Meydana çıkmaz (Ne zamana kadar?) حَتَّى يَسْتَوْلِىَ الْكُفْرُ Küfür istila edinceye kadar وَتُجْرَى Ve uygulanıncaya kadar (Ne?) اَحْكَامُهُ Küfrün hükümleri (Kim üzerine?) عَلَى الْمَلَاءِ Toplum üzerine فَالْمُتَوَقَّعُ Beklenen (Nerede?) فِى وَضَعْفُ الْاِسْلَامِ Ve Müslümanların ve İslam'ın zaafıdır وَهُوَ Bu da ذَاكَ الْوَقْتِ الَّذِى Şu vakittir ki, قَالَ النَّبِيُّ Peygamber Efendimiz dedi صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin (Kim hakkında dedi?) فِى حَقِّ غُرَبَاءِ اَهْلِ الْاِسْلَامِ İslam ehlinin garipleri hakkında (Nerede?) وَقَالَ فِيهِ O hadiste طُوبَى لَهُمْ Ne mutlu gariplere وَبَشَّرَهُمْ Ve onları müjdeledi Peygamber Efendimiz dedi عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salat-u selam olsun (Ne dedi?) اَلْعِبَادَةُ فِى الْهَرْجِ Karmaşık dönemde yapılan ibadet (Ne gibidir?) كَهِجْرَةٍ اِلَىَّ Bana hicret gibidir وَمَعْلُومُكُمْ Sizin de bildiğiniz gibi اَنَّ الْعَسَاكِرَ Ordu اِذَا صَدَرَتْ Sadır olduğu zaman (Kimden?) عَنْهُمْ Onlardan (Ne zaman?) وَقْتَ اسْتِيلَاءِ الْفِتْنَةِ وَالْفَسَادِ Fitne ve fesat istila ettiği zaman (Ne sadır olduğunda?) جَرَاءَةٌ يَسِيرَةٌ Az bir cesaret وَحَرَكَةٌ قَلِيلَةٌ Ve az bir hakaret يَحْصُلُ Hasıl

olur (Kim için?) لَهُمْ Onlar için (Ne?) اِعْتِبَارٌ كَثِيرٌ Çok itibar وَفِي وَقْتِ تَسْكِينِ الْفِتْنَةِ Fitnenin sakin zamanında لاَ اعْتِبَارَ لَهُمْ Onlar için itibar yoktur وَلَوْ صَدَرَتْ Sadır olsa bile (Kimden?) عَنْهُمْ Onlardan (Ne?) حَرَكَاتٌ كَثِيرَةٌ Çok hareketler فَوَقْتُ الْعَمَلِ Amellerin zamanı وَوُقُوعُهُ Ve onun geçmesi (Neyer?) مَوْقِعَ الْقَبُولِ Kabul yerine هُوَ وَقْتُ الْفِتَنِ O fitne zamanıdır فَيَنْبَغِي Öyleyse lazımdır (Ne?) بَذْلُ النَّفْسِ Canı feda etmek (Nasıl?) بِالتَّمَامِ Tamamıyla (Nerede?) فِي مَرْضِيَّاتِ اللهِ تَعَالَى Yüce Allah'ın razı olduğu şeylerde وَاَنْ لاَ يَخْتَارَ شَيْئًا Ve hiçbir şey seçmemek (Neyin dışında?) غَيْرَ مُتَابَعَةِ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ Sünnet-i Seniyye'ye tabi olmanın dışında لَوْ عَلَى صَاحِبِهَا Sünnetin sahibine اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salat-u selam وَالتَّحِيَّةُ Ve tahiyye olsun اَرَدْتُمْ Eğer istiyorsanız (Neyi?) اَنْ تُحْشَرُوا Haşr olunmayı (Kiminle beraber?) مِنَ الْمَقْبُولِينَ Makbul kullarla beraber اَلاَ تَرَى Görmez misin ki? اَنَّ اَصْحَابَ الْكَهْفِ Ashab-ı Kehf بَلَغُوا Ulaştılar (Neyi?) دَرَجَةً عُلْيَا Çok yüksek dereceye (Ne ile?) بِهِجْرَةٍ وَاحِدَةٍ Bir hicretle وَاَنْتُمْ Sizlerse (Kimdensiniz?) مِنَ الْمُحَمَّدِيِّينَ Muhammedîlerdensiniz وَدَاخِلُونَ Ve yer almaktasınız (Nerede?) فِي زُمْرَةِ اُمَّتِهِ Onun ümmetinin içinde (Öyle ümmet ki,) خَيْرِ الاُمَمِ Ümmetlerin en hayırlısı اَوْقَاتَكُمْ Öyleyse zayi etmeyiniz (Neyi?) Vakitlerinizi (Ne ile?) بِاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ Oyun ve eğlenceyle فَلاَ تُضِيعُوا وَلاَ تَغْتَرُّوا V aldanmayınız (Neyle?) بِالْجَوْزِ وَالْمُوزِ İnci ve boncuğa (Kim gibi?) مِثْلَ الاَطْفَالِ Çocuklar gibi Şiir:

وَاَبْدَيْتُ Gösterdim (Neden?) مِنْ كَنْزِ الْمَرَامِ Meram hazinesinden (Ne?) عَلاَمَةً Bir alamet لَعَلَّكَ Umulur ki sen اَنْ تَحْظَى بِهِ Onu elde edersin اِنْ تُحَاوِلْ Eğer çalışırsan

وَالْعُمُودُ النُّورَانِيُّ Nurani sütun اَلَّذِي طَلَعَ Ki, doğdu (Neden önce?) قَبْلَ ظُهُورِ Zahir olmadan önce (Ne?) هَذَا الْكَوْكَبِ ذِي الذَّنَبِ Bu kuyruklu yıldız لَمْ يُرَ فِيهِ Onda görülmedi (Ne?) ظُلْمَةٌ Bulanık ve karanlık وَكُدُورَةٌ Ve zahir olmadı وَلَمْ يَظْهَرْ (Nerede?) فِي النَّظَرِ Nazarda (Ne?) غَيْرُ الْخَيْرِ Hayrın dışında başka bir şey فَقَدْ Kuyruklu yıldıza gelince وَاَمَّا الْكَوْكَبُ ذُو الذَّنَبِ Onda vardı (Ne?) كَانَتْ فِيهِ Bulanıklık izleri شَائِبَةُ الْكُدُورَةِ Hayır لاَ Bilakis بَلِ النَّافِعُ وَالضَّارُّ fayda ve zarar veren هُوَ اللهُ سُبْحَانَهُ O Allah Subhânehu'dur لاَ مَدْخَلَ لِشَيْءٍ Hiçbir şeyin tesiri yoktur (Neden?) مِنَ الْكَوَاكِبِ Yıldızlardan (Nerede?) فِي مَوْتِ شَخْصٍ Birinin ölümü وَحَيَاتِهِ Hayatı وَوِلاَدَتِهِ Ve doğumunda وَمَا يُفْهَمُ Anlaşılan (Neden?) مِنَ الْكَلاَمِ الْمَجِيدِ Kuran-ı

Kerim'den اَنَّ الْاَغْرَاضَ الَّتِی تَتَعَلَّقُ بِالنُّجُومِ Yıldızlarla alakalı maksatlar ثَلَاثَةٌ Üç tanedir قَالَ تَعَالَی Yüce Allah dedi وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ Onlar yıldızlarla Yol bulurlar يَعْنِی Yani يَهْتَدُونَ بِهَا Onunla ulaşırlar *(Nereye?)* اِلَی الطَّرِيقِ Yola *(Nereden)* فِی اَسْفَارِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ Kara ve deniz yolculuklarında وَقَالَ تَعَالَی Yüce Allah dedi ki: وَلَقَدْ زَيَّنَّا Andolsun ki biz süsledik *(Neyi?)* اَلسَّمَاءَ الدُّنْيَا Dünya semasını *(Ne ile?)* بِمَصَابِيحَ Kandillerle وَجَعَلْنَاهَا Ve onları yaptık *(Ne?)* رُجُومًا Atış taneleri *(Kime?)* لِلشَّيَاطِينِ Şeytanlara وَالْغَرَضُ الثَّالِثُ Üçüncü maksat هُوَ O da *(Nedir?)* رَجْمُ الشَّيَاطِينِ Şeytanların taşlanmasıdır *(Niçin?)* لِئَلَّا يَسْتَرِقُوا Çalmasınlar diye *(Neyi?)* اَلسَّمْعَ İşitmeyi (bilgiyi) وَكُلُّمَا قِيلَ Söylenen her şey وَرَاءَ هٰذِهِ الْاَغْرَاضِ الثَّلَاثَةِ Bu üç maksadın ötesinde فَلَيْسَ بِثَابِتٍ Sabit değildir بَلْ Bilakis دَاخِلٌ Dahildir *(Nereye?)* فِی الْاَوْهَامِ Vehim ve hayellere وَالْخَيَالَاتِ اِنَّ الظَّنَّ Şüphesiz zan لَا يُغْنِی İfade etmez *(Neden?)* مِنَ الْحَقِّ Haktan *(Ne?)* شَيْئًا Hiçbir şey بَلْ Bilakis نَقُولُ Deriz ki: اِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ Şüphesiz zannın bir kısmı *(Nedir?)* اِثْمٌ Günahtır وَيُكْتَبُ Ve yazılıyor *(Kime?)* لِلْوَلَدِ الْاَعَزِّ Değerli oğluma *(Nasıl yazılmaktadır)* مُكَرَّرًا Tekrar tekrar *(Ne diye yazılmaktadır)* اَنَّهُ قَدْ جَاءَ Muhakkak ki geldi *(Ne?)* وَقْتُ التَّوْبَةِ وَالْاِنَابَةِ Tövbe ve yönelme vakti *(Daha?)* وَزَمَانُ التَّبَتُّلِ وَالْاِنْقِطَاعِ Ve tamamen ona dönüp (her şeyden) kesilme zamanı فَاِنَّ هٰذَا الزَّمَانَ Zira bu zaman زَمَانُ وُرُودِ الْفِتَنِ Fitnelerin gelme zamanıdır يَكَادُ يُصَبُّ الْفِتَنُ Neredeyse fitneler yağacak *(Ne gibi?)* مِثْلَ مَطَرِ النِّيسَانِ Nisan yağmuru gibi وَتَغْشَی Ve kaplayacak *(Neyi?)* جَمِيعَ الْعَالَمِ Bütün dünyayı قَالَ Buyurdu *(Kim)* سَيِّدُنَا وَنَبِيُّنَا Efendimiz ve peygamberimiz اَلصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ Doğru ve doğrulanmış عَلَيْهِ وَعَلَی آلِهِ اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline Salat-u selam olsun (buyurdular) ki: اِنَّ بَيْنَ يَدَیِ السَّاعَةِ Kuşkusuz kıyametin önünde vardır *(Ne?)* فِتَنًا Fitneler *(Ne gibi?)* كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ Karanlık gecenin bulutları gibi يُصْبِحُ الرَّجُلُ Kişi sabahlar *(Ne zaman?)* فِيهَا O gün *(Ne olarak?)* مُؤْمِنًا Mümin olarak وَيُمْسِی Ve akşamlar *(Ne olarak?)* كَافِرًا Kafir olarak وَيُمْسِی Ve akşamlar *(Ne olarak?)* مُؤْمِنًا Mümin olarak وَيُصْبِحُ Ve sabahlar *(Ne olarak?)* كَافِرًا Kafir olarak اَلْقَاعِدُ فِيهَا O günde oturan خَيْرٌ Daha hayırlıdır *(Kimden?)* مِنَ الْقَائِمِ Ayakta durandan وَالْمَاشِی فِيهَا O günde yürüyen خَيْرٌ Daha hayırlıdır *(Kimden?)* مِنَ السَّاعِی Koşandan فَكَسِّرُوا فِيهَا O günde kırın *(Neyi?)* قِسِيَّكُمْ Oklarınızı. وَاقْطَعُوا فِيهَا O günde kesin *(Neyi?)* اَوْتَارَكُمْ Yaylarınızın tellerini وَاضْرِبُوا Ve vurun *(Neyi?)* سُيُوفَكُمْ Kılıçlarınızı *(Neye?)*

عَلَى اَحَدٍ مِنْكُمْ Sizden birinizin (Kimin üzerine?) فَاِنْ دُخِلَ Şayet saldırılırsa بِالْحِجَارَةِ Taşlara üzerine فَلْيَكُنْ Olsun (Ne gibi?) كَخَيْرِ ابْنَيْ آدَمَ Adem'in iki oğlundan en hayırlısı (Habil) gibi وَفِي رِوَايَةٍ Başka bir rivayette قَالُوا Dediler ki: فَمَا تَأْمُرُنَا Bize (o gün) ne emredersiniz? فَقَالَ Peygamber efendimiz dedi كُونُوا اَجْلَاسَ بُيُوتِكُمْ O gün evinizde oturun وَفِي رِوَايَةٍ Başka bir rivayette وَالْزَمُوا فِيهَا O günde yapışın (Neyi?) اَجْوَافَ بُيُوتِكُمْ Evlerinizin içine وَلَعَلَّهُ Belkide كَانَ مَعْلُومُكُمْ Biliyorsunuzdur اَنَّ كُفَّارَ دَارِ الْحَرْبِ Darul harp kafirleri (Ne taraftır?) فِي نَوَاحِي نِكَرْكُوتْ Nikerkut taraflarında مَاذَا فَعَلُوا Neler yaptılar (Kimler) عَلَى الْمُسْلِمِينَ Müslümanlara (Neden?) مِنَ الْجَوْرِ وَالْجَفَاءِ Zulüm ve eziyetten (Ne zamanlar) فِي هَذِهِ الْاَيَّامِ Bugünlerde وَمَاذَا صَنَعُوا Ve neler işlediler (Nerede?) فِي بِلَادِ الْاِسْلَامِ İslam memleketinde وَاَيَّةَ اهَانَةٍ Ve nasıl bir aşağılayıcı hal اَصَابَتْهُمْ Onlara isabet etti (Neden sebep?) مِنْهُ Bu olaydan sebep خَذَلَهُمْ Onları rezili rüsvay etsin (Kim) اَللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu وَمِثْلُ هَذَا Bu gibi الْوَرْدِ كَرِيهِ الرَّائِحَةِ İğrenç kokulu gülleri يَتَفَتَّقُ كَثِيرًا Çokça yeşerir (Ne gerekince?) بِمُقْتَضَى آخِرِ الزَّمَانِ Ahir zaman gereğince ثَبَّتَنَا Bizleri sabit kılsın (Kim) اَللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu (Daha kimleri?) وَاِيَّاكُمْ Sizleri وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ Ve bütün müminleri (Ne üzere?) عَلَى مُتَابَعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Peygamber efendimize tabi olmak üzere عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve tüm peygamberlere وَآلِ كُلٍّ Hepsinin ehline وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ Ve mukarrep meleklere اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selamlar olsun...

## 69. MEKTUP

٦٩- ﴿اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ اِلَى مُحَمَّدٍ مُرَادٍ الْبَدَخْشِيِّ فِي بَيَانِ تَعْدِيلِ اَرْكَانِ الصَّلَاةِ وَالطُّمَأْنِينَةِ وَتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَلُزُومِ تَصْحِيحِ النِّيَّةِ عِنْدَ الذَّهَابِ اِلَى مُحَارَبَةِ الْكُفَّارِ وَالْاَمْرِ بِصَلَاةِ التَّهَجُّدِ وَالْاِحْتِيَاطِ فِي اللُّقْمَةِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَصَلَاتُ الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ الَّتِي اَرْسَلْتُمُوهَا وَلَمَّا كَانَتْ مُتَضَمِّنَةً لِثَبَاتِ الْاَصْحَابِ وَاسْتِقَامَتِهِمْ اَوْرَثَتْ فَرَحًا وَافِرًا زَادَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ ثَبَاتًا وَاسْتِقَامَةً وَانْدَرَجَ فِيهَا اَنَّ الْاَمْرَ الَّذِي كُنَّا مَأْمُورِينَ بِهِ نُدَاوِمُ عَلَيْهِ مَعَ جَمْعٍ مِنَ الْاَصْحَابِ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الطَّرِيقَةِ وَنُؤَدِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِجَمَاعَةٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى خَمْسِينَ اَوْ سِتِّينَ نَفَرًا حَمْدًا لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ عَلَى ذٰلِكَ يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ عَظِيمَةٍ اِذَا كَانَ الْبَاطِنُ مَعْمُورًا بِالذِّكْرِ الْاِلٰهِيِّ جَلَّ شَأْنُهُ وَالظَّاهِرُ مُتَحَلِّي بِالْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَلَمَّا كَانَ اَكْثَرُ النَّاسِ فِي هٰذِهِ الْاَيَّامِ يَتَسَاهَلُونَ فِي اَدَاءِ الصَّلَاةِ وَلَا يَتَقَيَّدُونَ بِالطُّمَأْنِينَةِ وَتَعْدِيلِ الْاَرْكَانِ اَرَدْتُ اَنْ اَكْتُبَ فِي هٰذَا الْبَابِ بِالتَّأْكِيدِ وَالْمُبَالَغَةِ بِالضَّرُورَةِ فَيَنْبَغِي الْاِسْتِمَاعُ وَالْاِصْغَاءُ قَالَ الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "اَسْوَءُ النَّاسِ سِرْقَةً الَّذِي يَسْرِقُ مِنْ صَلَاتِهِ" قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ يَسْرِقُ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ "لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا" وَقَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَيْضًا " لَا يَنْظُرُ اللهُ اِلَى صَلَاةِ عَبْدٍ لَا يُقِيمُ فِيهَا صُلْبَهُ بَيْنَ خُشُوعِهَا وَسُجُودِهَا" وَرَأَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَجُلًا يُصَلِّي وَلَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ فَقَالَ "اَمَا تَخَافُ لَوْ مِتَّ عَلَى ذٰلِكَ لَمِتَّ عَلَى غَيْرِ دِينِ مُحَمَّدٍ" وَأَيْضًا قَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "لَا تَتِمُّ صَلَاةُ اَحَدِكُمْ حَتَّى يَقُومَ بَعْدَ رُكُوعِهَا بِالتَّمَامِ وَيَثْبُتَ صُلْبُهُ وَيَسْتَقِرَّ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ فِي مَحَلِّهِ" وَكَذٰلِكَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "مَا لَمْ يَقْعُدْ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَلَمْ يَقُمْ صُلْبُهُ وَيَثْبُتْ لَا يَتِمُّ صَلَاتُهُ" مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَاحِدٍ مِنَ الْمُصَلِّينَ فَرَآهُ لَا يُتِمُّ اَحْكَامَ الصَّلَاةِ وَاَرْكَانَهَا وَالْقَوْمَةَ وَالْجِلْسَةَ فَقَالَ "لَوْ مِتَّ عَلَى ذٰلِكَ لَا يُقَالُ لَكَ مِنْ اُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ" وَقَالَ فِي مَحَلٍّ آخَرَ "لَوْ مِتَّ عَلَى ذٰلِكَ مِتَّ عَلَى غَيْرِ دِينِ مُحَمَّدٍ" قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَكُونُ شَخْصٌ يُصَلِّي سِتِّينَ

سَنَةً وَلاَ تُقْبَلُ وَاحِدَةٌ مِنْ صَلَوَاتِهَا وَهُوَ شَخْصٌ لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلاَ سُجُودَهُ قِيلَ رَأَى زَيْدٌ بْنُ وَهْبٍ رَجُلاً يُصَلِّي وَلاَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَدَعَاهُ وَقَالَ مُنْذُ كَمْ سَنَةً تُصَلِّي هَكَذَا قَالَ مُنْذُ اَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ مَا صَلَّيْتَ فِي هَذِهِ الْاَرْبَعِينَ سَنَةً لَوْ مِتَّ لَمِتَّ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ نُقِلَ اَنَّهُ اِذَا صَلَّى الْمُؤْمِنُ وَاَحْسَنَ صَلاَتَهُ وَاَتَمَّ رُكُوعَهُ وَسُجُودَهُ يَكُونُ لِصَلاَتِهِ بَشَاشَةٌ وَنُورٌ فَتَعْرُجُ بِهَا الْمَلاَئِكَةُ اِلَى السَّمَاءِ وَتَدْعُو الصَّلاَةُ لِلْمُصَلِّي وَتَقُولُ حَفِظَكَ اللهُ كَمَا حَفِظْتَنِي فَاِنْ لَمْ يُحْسِنْ اَدَاءَ الصَّلاَةِ تَكُونُ تِلْكَ الصَّلاَةُ ظُلْمَانِيَّةً فَتَكْرَهُهَا الْمَلاَئِكَةُ وَلاَ يَعْرُجُونَ بِهَا اِلَى السَّمَاءِ فَتَدْعُو الصَّلاَةُ عَلَى الْمُصَلِّي دُعَاءَ الشَّرِّ وَتَقُولُ ضَيَّعَكَ اللهُ تَعَالَى كَمَا ضَيَّعْتَنِي فَيَنْبَغِي اِتْمَامُ اَدَاءِ الصَّلاَةِ وَتَعْدِيلُ الْاَرْكَانِ وَرِعَايَةُ الْقَوْمَةِ وَالْجَلْسَةِ وَيَنْبَغِي دَلاَلَةُ الْآخَرِينَ اَيْضًا عَلَى اِتْمَامِ الصَّلاَةِ بِالطُّمَأْنِينَةِ وَتَعْدِيلِ الْاَرْكَانِ وَاَكْثَرُ النَّاسِ مَحْرُومُونَ مِنْ هَذِهِ الدَّوْلَةِ وَهَذَا الْعَمَلُ صَارَ مَتْرُوكًا بِالْكُلِّيَّةِ وَاِحْيَاؤُهُ مِنْ اَهَمِّ مُهِمَّاتِ الْاِسْلاَمِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **"مَنْ اَحْيَا سُنَّتِي بَعْدَ اَنْ اُمِيتَتْ فَلَهُ ثَوَابُ مِائَةِ شَهِيدٍ"** وَاعْلَمْ اَيْضًا اَنَّهُ يَنْبَغِي تَسْوِيَةُ الصُّفُوفِ فِي صَلاَةِ الْجَمَاعَةِ مِنْ غَيْرِ اَنْ يَتَقَدَّمَ اَحَدٌ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلاَ يَتَاَخَّرَ بَلْ يَنْبَغِي السَّعْيُ فِي تَسْوِيَةِ الْكُلِّ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَوَّلاً يُسَوِّي الصُّفُوفَ ثُمَّ يَشْرَعُ فِي الصَّلاَةِ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **"تَسْوِيَةُ الصُّفُوفِ مِنْ اِقَامَةِ الصَّلاَةِ"** **"رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً"*** **"اَنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ"** (اَيُّهَا) السَّعِيدُ اَلْعَمَلُ اِنَّمَا يَصِحُّ بِالنِّيَّةِ وَحَيْثُ ذَهَبْتُمْ اِلَى الْجِهَادِ مَعَ كُفَّارِ دَارِ الْحَرْبِ يَنْبَغِي اَوَّلاً تَصْحِيحُ النِّيَّةِ حَتَّى يَتَرَتَّبَ عَلَيْهِ النَّتِيجَةُ يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا الْحَرْبِ وَالْجِدَالِ اِعْلاَءَ كَلِمَةِ اللهِ وَتَوْهِينَ اَعْدَاءِ الدِّينِ وَتَخْرِيبَهُمْ فَاِنَّا مَأْمُورُونَ بِذَلِكَ الْمَقْصُودُ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَادِ هُوَ هَذَا فَلاَ تُبْطِلُوا نِيَّاتِكُمْ بِاُمُورٍ اُخَرَ وَعُلُوفَةُ الْغُزَاةِ مُقَرَّرَةٌ وَمُتَعَيِّنَةٌ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ لَيْسَتْ بِمُنَافِيَةٍ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلاَ تُوجِبُ النُّقْصَانَ فِي اُجْرَةِ الْغُزَاةِ وَاِنَّمَا يُبْطِلُ الْعَمَلَ النِّيَّاتُ الْفَاسِدَةُ فَيَنْبَغِي تَصْحِيحُ النِّيَّةِ وَاَخْذُ الْعُلُوفَةِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَالْجِهَادُ مَعَ الْكُفَّارِ وَتَوَقُّعُ اَجْرِ الْغُزَاةِ وَالشُّهَدَاءِ وَنَحْنُ نَغْبِطُ حَالَكُمْ حَيْثُ اَنَّكُمْ مَشْغُولُونَ فِي الْبَاطِنِ بِالْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَفِي الظَّاهِرِ تُؤَدُّونَ الصَّلاَةَ مَعَ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ وَمَعَ ذَلِكَ تَشَرَّفْتُمْ بِالْجِهَادِ مَعَ الْكُفَّارِ فَمَنْ سَلِمَ فَهُوَ غَازٍ وَمَنْ هَلَكَ

فَهُوَ شَهِيدٌ وَلَكِنْ كُلُّ ذَلِكَ اِنَّمَا يُتَصَوَّرُ بَعْدَ تَصْحِيحِ النِّيَّةِ فَاِنْ لَمْ تَتَحَقَّقْ حَقِيقَةُ النِّيَّةِ يَنْبَغِي تَحْصِيلُهَا بِالتَّكَلُّفِ وَاَنْ يَكُونَ مُلْتَجِئًا وَمُتَضَرِّعًا اِلَى اللهِ لِتَتَيَسَّرَ حَقِيقَةُ النِّيَّةِ "رَبَّنَا اَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" وَالنَّصِيحَةُ الْاُخْرَى الَّتِى اَنْصَحُ بِهَا اِلْتِزَامُ صَلَاةِ التَّهَجُّدِ فَاِنَّهَا مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الطَّرِيقِ وَقَدْ قِيلَ لَكُمْ فِى الْحُضُورِ اَيْضًا اِذَا تَعَسَّرَ عَلَيْكُمْ هَذَا الْمَعْنَى وَلَمْ يَتَيَسَّرِ الْاِنْتِبَاهُ عَلَى خِلَافِ الْمُعْتَادِ يَنْبَغِى اَنْ يُوَكِّلَ لِهَذَا الْاَمْرِ جَمْعًا مِنَ الْمُتَعَلِّقِينَ لِيُوقِظُوكُمْ وَقْتَ التَّهَجُّدِ طَوْعًا اَوْ كَرْهًا وَلَا يَتْرُكُوكُمْ عَلَى نَوْمِ الْغَفْلَةِ فَاِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ اَيَّامًا يُرْجَى اَنْ تَتَيَسَّرَ الْمُدَاوَمَةُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ وَالنَّصِيحَةُ الْاُخْرَى الْاِحْتِيَاطُ فِى اللُّقْمَةِ لَا يَنْبَغِى لِلْاِنْسَانِ اَنْ يَاْكُلَ كُلَّمَا الْتَقَاهُ مِنْ اَىِّ مَحَلٍّ كَانَ مِنْ غَيْرِ مُلَاحَظَةِ الْحِلِّيَّةِ وَالْحُرْمَةِ الشَّرْعِيَّتَيْنِ فَاِنَّ الْاِنْسَانَ لَمْ يُتْرَكْ سُدًى حَتَّى يَفْعَلَ كُلَّمَا يُرِيدُ بَلْ لَهُ مَوْلًى جَلَّ شَأْنُهُ كَلَّفَهُ بِالْاَمْرِ وَالنَّهْيِ وَبَيَّنَ مَرْضَاهُ وَغَيْرَ مَرْضَاهُ بِتَوَسُّطِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ الَّذِينَ هُمْ رَحَمَاتٌ لِلْعَالَمِينَ وَالْمَحْرُومُ مِنَ السَّعَادَةِ مَنْ يَقْتَضِى خِلَافَ مَرْضِىِّ مَوْلَاهُ وَيَتَصَرَّفُ فِى مُلْكِهِ وَمِلْكِهِ بِلَا اِذْنِهِ يَنْبَغِى الْاِسْتِحْيَاءُ حَيْثُ يُرَاعُونَ رِضَا الصَّاحِبِ الْمَجَازِىِّ وَلَا يُرِيدُونَ فَوْتَ دَقِيقَةٍ فِى هَذَا الْبَابِ وَمَوْلَاهُمُ الْحَقِيقِىُّ قَدْ نَهَاهُمْ عَنِ الْاُمُورِ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ بِالتَّاْكِيدِ وَالْمُبَالَغَةِ وَزَجَرَهُمْ زَجْرًا بَلِيغًا وَهُمْ لَا يَلْتَفِتُونَ اِلَيْهِ اَصْلًا فَهَذَا هَلْ هُوَ اِسْلَامٌ اَوْ كُفْرٌ فَلْيَتَفَكَّرُوا تَفَكُّرًا جَيِّدًا وَمَا فَاتَتِ الْفُرْصَةُ يُمْكِنُ اَنْ يَتَدَارَكَ مَا سَبَقَ "اَلتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ" بِشَارَةٌ لِلْمُقَصِّرِينَ فَلَوْ اَصَرَّ شَخْصٌ عَلَى الذَّنْبِ مَعَ وُجُودِ ذَلِكَ وَفَرِحَ بِهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ لَا تَرْفَعُ صُورَةُ اِسْلَامِهِ عُقُوبَتَهُ وَلَا تَمْنَعُ عَنْهُ الْعَذَابَ وَمَاذَا اُبَالِغُ زِيَادَةً عَلَى ذَلِكَ الْعَاقِلُ تَكْفِيهِ الْاِشَارَةُ وَقِرَاءَةُ سُورَةِ قُرَيْشٍ فِى الْمَخَاوِيفِ وَمَحَالِّ اسْتِيلَاءِ الْاَعْدَاءِ مُجَرَّبَةٌ لِلْاَمْنِ وَالرَّفَاهِيَّةِ فَيَنْبَغِى قِرَاءَتُهَا فِى الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ اِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً لَا اَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَوَرَدَ فِى الْحَدِيثِ الْمُصْطَفَوِىِّ اَنَّ "مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ اَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى ارْتَحَلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ" وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Muhammed Murad el-Bedahşi'ye gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta namazda tadil-i erkan, itminan, safları düzeltmek ve kafirlerle harbe katılırken niyeti halis kılmanın gerekliliği, teheccüd namazı ve yiyecek şeylerde ihtiyatlı olmanın lüzumunu beyan eder.**

Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla.

Allah'a hamd, peygamberlere selam olsun...

Gönderdiğiniz değerli mektup elimize ulaştı. Orada bulunan arkadaşlarımızın sebat ve istikametine dair verdiğiniz bilgiler bizi fazlasıyla sevindirdi. Allah sebat ve istikametinizi artırsın. Mektubunuzda tarikata intisap eden bir grup arkadaşla birlikte vazifelerinizi sürekli yerine getirdiğinizi, günlük beş vakit namazı yaklaşık elli altmış kişilik bir cemaatle eda ettiğinizi haber veriyorsunuz. Bu nimetine karşılık Allah'a hamd olsun. İnsanın iç dünyasının zikrullahla, dış yönünün de şeri hükümlerle donatılmış olması ne büyük bir nimettir!

Günümüzde insanların çoğu gerek namazları eda hususunda, gerekse itminan ve tadil-i erkan hususunda gevşek davrandığı için mecburen bu konunun ehemmiyetine dair bir şeyler yazmak istedim. Bu Yazacaklarıma özellikle kulak verilmesi gerekir. Doğru haberci Peygamberimiz *(sallallahü aleyhi ve sellem) "Hırsızların en kötüsü namazından çalan kimsedir"* buyurmuş, etrafındakiler kendisine *"Kişi namazından nasıl çalabilir?"* diye sormuşlardır. Peygamberimiz *(sallallahü aleyhi ve sellem)* bu soruya cevaben *"Rükununu ve secdesini tam yapmaz"* buyurmuştur[76]. Yine Peygamberimiz *(sallallahü aleyhi ve sellem) "Allah rükusuyla secdesi arasında belini dik tutmayan kimsenin namazına bakmaz"* buyurmuştur[77]. Bir defasında Rasulüllah efendimiz *(sallallahü aleyhi ve sellem)* rükû ve secdesini tam yapmayan bir kimseyi görmüş *"Öldüğün zaman Muhammed'in dini üzere ölmemekten korkmuyor musun?"* diyerek kendisini azarlamıştır[78]. Başka bir defa Peygamberimiz şöyle buyurmuştur: *"Rüku yaptıktan sonra tam dikilerek belinizi doğrultup uzuvlarınız yerli yerine oturmadıkça*

---

[76] Ahmet bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 5, s. 310, hadis no, 23019; Taberani, *el-Mucemü'l-Evsat*, c. 3, s. 355, hadis no, 3392.

[77] İbn-i Mace, hadis no, 870; Ahmet bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 4, s. 22, hadis no, 16393; Darimi, hadis no, 1327; İbn-i Huzeyme, hadis no, 666; İbn-i Ebi Şeybe, hadis no, 2956; Abdurrezzak, hadis no, 3736; Taberani, *el-Mucemü'l-Kebir*, c. 17, s. 212, hadis no, 578.

[78] Ebu Ya'la, *el-Müsned*, hadis no, 7148; Taberani, *el-Mucemü'l-Kebir*, c. 4, s. 115, hadis no, 3840.

*kıldığınız namaz tamam olmaz."*[79] Başka bir hadiste de şöyle buyurulmuştur: *"İki secde arasında oturup belini doğrultarak sabitleştirmedikçe kişinin namazı tamam olmaz."*[80]

Bir gün Peygamberimiz namaz kılan bir kimsenin yanında geçmekteymiş. Peygamberimiz bu kimsenin namazın hüküm ve rükünlerine riayet etmediğini, namazın kavme ve celsesini[81] yapmadığını görmüş ve kendisini *"Sen eğer bu halin üzere ölürsen sana kıyamet günü Muhammed'in ümmeti denmez"* diyerek uyarmıştır[82].

Ebu Hureyre *(radıyallahü anh)* şöyle buyurur: *"Adam vardır; altmış sene namaz kılar fakat kıldığı hiçbir namaz kabul olmaz. Zira o rükû ve secdesini tam olarak yerine getirmemektedir."*

Rivayete göre Zeyd bin Vehb namaz kılmakta olan bir adam görür. Bu adam rukû ve secdesini tam olarak yerine getirmemektedir. Namazdan sonra İbn-i Vehb bu adamı çağırır ve kendisine kaç seneden beri namaz kıldığını sorar. Adam kırk yıldan beri namaz kıldığını söyler. Bunun üzerine İbn-i Vehb *"Sen bugüne kadar hiç namaz kılmamışsın. Bugün ölecek olsan Muhammed'in sünneti üzere ölmemiş olursun"* demiştir[83].

Nakledildiğine göre, bir mümin namazını güzelce kılar, rükû ve secdesini tam olarak yaparsa o kimsenin namazı öyle bir nura sahip olur ki, bu nur sebebiyle melekler o namazı semaya yükseltir. Namaz semada o mümin için dua eder ve *"Sen beni nasıl muhafaza ettiysen Allah da seni muhafaza etsin"* der. Mümin namazını güzelce kılmadığı zaman ise namazı kapkara kesilir. Melekler bu namazı çirkin görür ve onu semaya yükseltmezler. Bunun üzerine namaz o mümine beddua eder ve *"Sen beni nasıl zayi ettiysen Allah da seni zayi etsin"* der[84].

Şu halde namazlarımızı gereği gibi eda etmeli, tadil-i erkana riayet etmeliyiz. Namazda kavme ve celseyi eksiksiz olarak yerine getirmeliyiz.

---

[79] Ebu Davud, hadis no, 858; Nesâî, *el-Mücteba*, hadis no, 1136;Darimi, hadis no, 1329; Taberani, *el-Mucemü'l-Kebir*, c. 5, s. 37, hadis no, 4525.

[80] Benzer bir rivayet için bkz., Sahih-i İbn-i Hibban, hadis no, 1891.

[81] Kavme, rükudan kalktıktan sonra uzuvlar yerli yerine oturacak kadar bir süre ayakta beklemek. Celse, iki secde arasında yine uzuvlar yerli yerine oturacak kadar oturarak bir süre beklemek.

[82] Benzer rivayetler için bkz., Ebu Ya'la, *el-Müsned*, hadis no, 7148; Taberani, *el-Mucemü'l-Kebir*, c. 4, s. 115, hadis no, 3840.

[83] Nesai, *es-Sünenü'l-Kübra*, hadis no, 608; *el-Mücteba*, hadis no, 1312.

[84] el-Bezzar, *el-Müsned*, hadis no, 2691; Taberani, *el-Mucemü'l-Evsat*, hadis no, 3090; *Müsnedü'ş-Şamiyyin*, hadis no, 427; Tayalisi, hadis no, 585.

Bununla da kalmayıp bu konuda başkalarını da uyarmalı, namazda tadil-i erkan ve itminana onların da riayet etmelerini tavsiye etmeliyiz. İnsanların çoğu bu faziletten mahrum kalmaktadır. Bugün namazın bu yönü tamamen ihmal edilmektedir. Bu görevlerin yerine getirilmesi İslam'ın en mühim meselelerindendir. Peygamber Efendimiz *(sallallahü aleyhi ve sellem) "Her kim benim ölmüş bir sünnetimi ihya ederse onun için yüz şehit sevabı vardır"* buyurmuştur[85].

Cemaatle kılınan namazlarda safların düzgün olmasına da ehemmiyet vermemiz gerekir. Saflarda kimse ne geride kalmalı ne de ileri çıkmalı; bilakis herkes aynı hizada durmalıdır. Rasulüllah Efendimiz *(sallallahü aleyhi ve sellem)* namaza başlamadan önce safları düzeltirdi. Nitekim bir hadis-i şerifte *"Safların düzeltilmesi namazın doğru kılınmasının gereğidir"* buyurulmuştur[86]. Ey Rabbimiz! Bize katından rahmet bahşet. Muhakkak sen çok hibe edensin.

Ey saadetli kardeşim! Amellerin kıymeti niyetlerine bağlıdır. Madem kafirlerle savaşmak üzere Daru'l-Harbe gittiniz, o halde niyetinizi düzeltmelisiniz ki, bir sonuç alabilesiniz. Önce bu harpten maksat Allah'ın kelimesini yüceltmek, din düşmanlarını alçaltmak ve onları tarumar etmek olmalıdır. Bizler bununla görevlendirildik. Her çeşit cihadın maksadı ancak budur. Başka bir takım şeylerle sakın amelinizi zayi etmeyesiniz. Gazilerin yiyeceklerinin beytülmalden temin edilmiş olması yaptığınız cihadın Allah yolunda olmasına mani değildir. Bu durum sizin mükafatınızı da eksiltmez. Bilakis amelleri boşa çıkaran şey kötü niyettir. Şu halde niyetimizi tashih etmeli, beytülmalden yiyeceklerinizi almalı ve kafirlerle cihat edip gazilik veya şehitlik mükafatını gözlemelisiniz. Bizler burada sizin halinize imreniyoruz. Çünkü sizler batınınız itibarıyla Hak Sübhanehü ile meşgul, zahiriniz itibariyle de şer-i hükümlerle meşgulsünüz. Namazlarınızı kalabalık bir cemaatle birlikte eda ediyorsunuz. Bütün bunların yanında bir de kafirlere karşı cihat şerefine ermişsiniz. Selametle dönerseniz gazi, ölürseniz şehit olacaksınız. Fakat bütün bu nimetler niyetinizi düzeltmenize bağlıdır. Eğer hakiki anlamda niyeti gerçekleştiremezseniz kendinizi zorlamaya bakın. Niyetin hakikatine erebilmek için daima Allah'a yalvarın ve ona sığının. *"Ey Rabbimiz! Nûrumuzu bizim için tamamla, bizi bağışla; çünkü sen her şeye kadirsin"* (et-Tahrim, 08)

Bir diğer nasihatim de Teheccüt namazına önem vermenizdir.

---

[85] Tebrîzî, *Mişkatü'l-Mesabih*, hadis no, 176

[86] Buhari, *Kitabü'l-Ezan*, hadis no, 723; Müslim, *Kitabü's-Salat*, bab no, 27, hadis no, 433; Ebu Avane, *el-Müsned*, hadis no, 723; Darimi, hadis no, 1263; İbn-i Mace, 993; İbn-i Hibban, hadis no, 2173; Ebu Davud, hadis no, 668.

Çünkü Teheccüt namazı tarikatın gereklerindendir. Yanımızda olduğunuz sıralar size, bu işte zorlanır ve anormal bir durum söz konusu olur da gece uyanamazsanız, yakınlarınızdan birini görevlendirmeniz ve sizi zorla da olsa uyandırmasını istemeniz söylenmişti. Buna birkaç gün devam ederseniz zamanla hiç zorlanmadan kalkabilirsiniz. Size bir diğer nasihatim yediğiniz lokmaya dikkat etmenizdir. İnsan haram mıdır helal midir araştırmadan, nereden geldiğini bilmeden her bulduğunu yememeli. Zira insan başı boş bırakılmamıştır ki, her dilediğini yapabilsin. İnsanın bir Mevla'sı *(celle celalühü)* vardır. O insanoğlunu bir takım emir ve nehiylerle sorumlu tutmuş, her biri alemlere rahmet olan peygamberleri aracılığıyla nelerden razı olduğunu ve nelerden razı olmadığını kendilerine bildirmiştir. Saadet mahrumu o kimsedir ki Mevla'sının rızasına aykırı isteklerde bulunmakta, onun mülkünde ondan izinsiz dilediği gibi hareket etmektedir. Biraz utanmak gerekir. Mecazi anlamda sahipleri olan kimseleri saydıkları ve bu uğurda bir dakikayı bile kaçırmak istemedikleri halde, gerçek anlamda sahipleri olan Allah *(celle celalühü)* onları bir takım şeylerden ısrarla sakındırmış olmasına rağmen bunlardan sakınmamaktadırlar. İyi düşünün bir kere, bu gerçekte İslam mıdır, yoksa küfür müdür? Fırsat kaçmadıkça geçmiş kusurlarımızı telafi etmek mümkündür. *"Günahından tövbe eden kimse hiç günahı olmayan kimse gibidir"* hadisi[87] kusurlu kimseler için bir müjdedir. Bir kimse günahında ısrar etse ve üstüne üstlük bu halinden memnuniyet duysa o münafıktır. Onun görüntüden ibaret olan Müslümanlığı çarptırılacağı cezaya mani değildir.

Bundan fazla daha ne yazayım? Akıllı kimseye işaret kafidir. Düşman istilası altında bulunan yerlerde ve korkulu anlarda Kureyş suresini okumanın emniyet sağladığı tecrübeyle sabittir. Sabah akşam eksiksiz olarak on bir defa bu sureyi okumak gerekir. Bir hadis-i şerifte şöyle buyurulur: *"Bir yerde konaklayan kimse Allah'ın yarattığı şeylerin şerrinden onun tam olan kelimelerine sığınırım derse oradan ayrılana kadar ona hiçbir şey zarar veremez"* buyurulmuştur[88].

Selam hidayete tabi olanlar üzerine olsun...

---

[87] İbn-i Mace, hadis no, 4250.

[88] Müslim, *Kitabü'z-Zikri ve'd-Dua*, bab no, 16, hadis no, 2708; Malik, *el-Muvatta*, hadis no, 1763. İbn-i Hibban, hadis no, 2700;

## KELİME ANLAMI

**69.** ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ **Altmış dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مُحَمَّد **Muhammed Murad el-Bedahşi'ye.** *(Ne hakkındadır?)* مُرَادِ الْبَدَخْشِيِّ فِي بَيَانِ تَعْدِيلِ اَرْكَانِ الصَّلَاةِ **Namazda tadili erkanın** وَتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَالطُّمَأْنِينَةِ **Sükunetin** **Safları düzeltmenin** وَلُزُومِ تَصْحِيحِ النِّيَّةِ **Niyetin halis kılmanın gerekliliği** *(Ne zaman?)* عِنْدَ الذَّهَابِ **Giderken** *(Nereye?)* اِلَى مُحَارَبَةِ الْكُفَّارِ وَالْاَمْرِ بِصَلَاةِ التَّهَجُّدِ **Kafirlerle muharebeye** *(Dahil?)* **Teheccüd namazını emretme** *(Dahil?)* وَالْاِحْتِيَاطِ **İhtiyatlı olmanın** *(Nerede?)* فِي اللُّقْمَةِ **Yiyecek şeylerde** وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ **Ve bunlarla alakalı şeylerin beyanı hakkındadır** ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لِلهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun وَصَلَتْ Ulaştı *(Ne?)* وَلَمَّا كَانَتْ Ki, onu siz göndermişsiniz اَلصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ Değerli mektup الَّتِي اَرْسَلْتُمُوهَا Ki, *(Neyi?)* مُتَضَمِّنَةً Ne zaman ki içerdi لِثَبَاتِ الْاَصْحَابِ Arkadaşların sebatını *(Dahil?)* وَاسْتِقَامَتِهِمْ Ve istikametini *(Neyi?)* اَوْرَثَتْ Sebep oldu فَرَحًا وَافِرًا Çokça sevince زَادَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu sizi arttırsın *(Ne yönden?)* ثَبَاتًا وَاسْتِقَامَةً Sebat ve istikamet yönünden وَانْدَرَجَ فِيهَا Mektupta yer almış ki, اَنَّ الْاَمْرَ Şüphesiz emir الَّذِي كُنَّا مَأْمُورِينَ بِهِ Ki, biz onunla emrolunduk نُدَاوِمُ عَلَيْهِ Ona devam ediyoruz *(Kimler?)* مَعَ جَمْعٍ Bir cemaatla *(Kimden?)* مِنَ الْاَصْحَابِ Arkadaşlardan الَّذِينَ دَخَلُوا Ki onlar girdiler *(Nereye?)* فِي الطَّرِيقَةِ Tarikata وَنُؤَدِّي Ve eda ediyoruz *(Neyi?)* اَلصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ Beş vakit namazı *(Ne ile?)* بِجَمَاعَةٍ Cemaatla *(Öyle cemaat ki?)* مُشْتَمِلَةٍ İçermektedir *(Kimi?)* عَلَى خَمْسِينَ اَوْ سِتِّينَ نَفَرًا Elli altmış kişiyi حَمْدًا Hamd olsun *(Kime?)* لِلهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'ya *(Ne üzerine?)* عَلَى ذَلِكَ Bu nimet üzerine يَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ عَظِيمَةٍ Ne büyük bir nimet اِذَا كَانَ الْبَاطِنُ Bâtın (iç dünya) olduğu zaman *(Ne?)* مَعْمُورًا Mamur *(Ne ile?)* بِالذِّكْرِ الْاِلَهِيِّ جَلَّ شَأْنُهُ Şanı yüce zikrullahla وَالظَّاهِرُ Zahir (dış yön) de olduğu zaman *(Ne?)* مُتَحَلِّى Donatılmış *(Ne ile?)* بِالْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şeri hükümlerle وَلَمَّا كَانَ اَكْثَرُ النَّاسِ Ve insanların çoğu olunca *(Ne zamanda?)* فِي هَذِهِ الْاَيَّامِ Bu günlerde *(Ne olunca?)* يَتَسَاهَلُونَ Gevşeklik gösterir *(Ne hususunda?)* فِي اَدَاءِ الصَّلَاةِ Namazları eda hususunda وَلَا يَتَقَيَّدُونَ Ve bağlanmaz olunca *(Neye?)* الْاَرْكَانِ بِالطُّمَأْنِينَةِ وَتَعْدِيلِ Sükû-

net ve tadili erkana اَرَدْتُ İstedim *(Ne?)* اَنْ اَكْتُبَ Yazmak *(Ne hakkında?)* فِي هٰذَا الْبَابِ Bu konu hakkında *(Ne ile?)* بِالتَّأْكِيدِ وَالْمُبَالَغَةِ Ciddeyet ve önemle بِالضَّرُورَةِ Mecburen فَيَنْبَغِي Bu sebeple gerekir *(Ne?)* الْاِسْتِمَاعُ وَالْاِصْغَاءُ Dinlemek ve Kulak vermek قَالَ الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ Doğru haberci dedi عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam onun üzerine olsun *(Ne dedi?)* اَسْوَءُ Sen İnsanların en kötüsü *(Ne yönden?)* سَرِقَةً Hırsızlık yönünden *(Kimdir?)* الَّذِي يَسْرِقُ Çalan kişidir *(Neden?)* مِنْ صَلَاتِهِ Namazından قَالُوا Dediler ki: يَا رَسُولَ اللهِ Ey Allah'ın resülü مِنْ صَلَاتِهِ Kişi namazından nasıl çalabilir? وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ Peygamberimiz dedi ki: قَالَ لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا Rüku ve secdesini tamamlamaz وَقَالَ Peygamberimiz dedi عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun أَيْضًا Yine dedi ki: لَا يَنْظُرُ اللهُ Allah bakmaz *(Neye?)* اِلَى صَلَاةِ عَبْدٍ Bir kulun namazına ki, لَا يُقِيمُ فِيهَا Namazda dik tutmuyor *(Neyi?)* صُلْبَهُ Belini *(Nerelerî)* بَيْنَ خُشُوعِهَا وَسُجُودِهَا Rükusuyla secdesi arasında وَرَأَى النَّبِيُّ Peygamberimiz gördü عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun *(Kimi gördü?)* رَجُلًا Bir adamı يُصَلِّي Namaz kılıyor وَلَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ Ama rüku ve secdesini tam yapmıyor فَقَالَ Bunun üzerine dedi ki: اَمَا تَخَافُ Korkmuyor musun? لَوْ مِتَّ Şayet ölseydin *(Ne üzere?)* عَلَى ذٰلِكَ Bunun üzerine لَمِتَّ Elbette ölürdün عَلَى غَيْرِ دِينِ مُحَمَّدٍ Muhammed'in dininin gayrısı üzerine وَأَيْضًا قَالَ Yine dedi ki: عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun لَا تَتِمُّ صَلَاةُ اَحَدِكُمْ Sizden birinizin namazı tam olmaz حَتَّى يَقُومَ Dikilinceye kadar *(Neden sonra?)* بَعْدَ رُكُوعِهَا Rükudan sonra *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Tamamıyla وَيَثْبُتَ Ve sabit oluncaya kadar *(Ne?)* صُلْبُهُ Beli وَيَسْتَقِرَّ Ve yerleşinceye kadar *(Ne?)* كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ Her bir azası *(Nerelerî)* فِي مَحَلِّهِ Kendi mahallinde وَكَذٰلِكَ Aynı şekilde قَالَ Peygamber efendimiz dedi عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam onun üzerine olsun *(Ne dedi?)* مَا لَمْ يَقْعُدْ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ İki secde arasında oturmadığı وَلَمْ يَقُمْ صُلْبُهُ Beli doğrulmadığı وَيَثْبُتْ Ve sabitleşmediği müddetçe صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Namazı tam olmaz لَا يَتِمُّ صَلَاتُهُ Peygamberimiz uğradı مَرَّ النَّبِيُّ Allah ona salat-u selam eylesin *(Kime uğradı?)* بِوَاحِدٍ مِنَ الْمُصَلِّينَ Namaz kılan birine فَرَآهُ Ve onu gördü ki لَا يُتِمُّ Tamamlamıyor *(Neyi?)* اَحْكَامَ الصَّلَاةِ وَاَرْكَانَهَا Namazın hüküm ve rükünlerini وَالْقَوْمَةَ وَالْجَلْسَةَ Oturma ve kalkmasını فَقَالَ Bunun üzerine dedi ki: لَوْ مِتَّ

Şayet ölseydin (Ne üzere?) عَلَى ذٰلِكَ Bunun üzerine لاَ يُقَالُ لَكَ Sana denilmezdi (Ne?) مِنْ
أُمَّتِى Benim ümmetindendir (denilmezdi) (Ne zaman?) يَوْمَ الْقِيَامَةِ Kıyamet günü وَقَالَ
Peygamber efendimiz dedi (Nereden?) فِى مَحَلٍّ آخَرَ Başka bir yerde (Ne dedi?) لَوْ متَّ Şayet
ölseydin (Ne üzere?) عَلَى ذٰلِكَ Bunun üzerine متَّ Ölürdün (Ne üzere?) عَلَى غَيْرِ دِينِ مُحَمَّدٍ
Muhammed'in dininden başka bir şey üzere قَالَ اَبُو هُرَيْرَةَ Ebu Hüreyre dedi رَضِىَ اللهُ
عَنْهُ Allah ondan razı olsun (Ne dedi?) يَكُونُ شَخْصٌ Bir şahıs olur يُصَلِّى Namazı kılar سِتِّينَ
سَنَةً Altmış sene وَلاَ تُقْبَلُ وَاحِدَةٌ Hiç biri kabul olmaz (Neden?) مِنْ صَلَوَاتِهَا Namazlarından
وَهُوَ شَخْصٌ O öyle bir kişidir ki, لاَ يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلاَ سُجُودَهُ Rüku ve secdesini tam
yapmaz قِيلَ Denildi ki: رَأَى زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ Zeyd bin Vehb görmüş (Kimi?) رَجُلاً Bir adamı
يُصَلِّى Namaz kılıyor وَلاَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ Ama rüku ve secdesini tam yapmıyor
فَدَعَاهُ Onu çağırmış وَقَالَ Ve demiş ki: مُنْذُ كَمْ سَنَةٍ تُصَلِّى Kaç seneden beri namaz
kılıyorsun هٰكَذَا Şu şekilde قَالَ O da demiş ki: مُنْذُ اَرْبَعِينَ سَنَةً Kırk seneden beri قَالَ
(İbni Vehb) de demiş ki: مَا صَلَّيْتَ Sen namaz kılmamışsın (Nereden?) فِى هٰذِهِ الاَرْبَعِينَ سَنَةً
Bu kırk senede عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ Muhammed'in sünnetinin gayrısı üzerine لَوْ متَّ Şayet ölseydin لَمتَّ Elbette ölürdün (Ne üzere?)
نُقِلَ Nakledildi ki: اَنَّهُ اِذَا صَلَّى الْمُؤْمِنُ Mümin
namaz kıldığı وَاَتَمَّ رُكُوعَهُ وَسُجُودَهُ Namazını güzel yaptığı وَاَحْسَنَ صَلاَتَهُ Rüku ve
secdesini tamamladığı zaman يَكُونُ Olur (Niçin?) لِصَلاَتِهِ Namazı için (Ne olur?) بَشَاشَةٌ وَنُورٌ
Güler yüz ve nur فَتَعْرُجُ بِهَا Bu o namazı yükseltir (Kim?) الْمَلاَئِكَةُ Melekler (Nereye?) اِلَى السَّمَاءِ
Semaya وَتَدْعُو الصَّلاَةُ Ve namaz dua eder (Kim için?) لِلْمُصَلِّى Namaz kılan için وَتَقُولُ Ve
şöyle der حَفِظَكَ اللهُ Allah seni muhafaza etsin (Ne gibi?) كَمَا حَفِظْتَنِى Beni muhafaza
ettiğin gibi فَاِنْ لَمْ يُحْسِنْ Şayet güzelce yapmazsa (Neyi?) اَدَاءَ الصَّلاَةِ Namazın edasını
تَكُونُ Olur (Ne?) تِلْكَ الصَّلاَةُ O namaz (Ne?) ظُلْمَانِيَّةً Kapkara فَتَكْرَهُهَا Ve o namazı çirkin
görür (Kim) الْمَلاَئِكَةُ Melekler وَلاَ يَعْرُجُونَ بِهَا Ve onu yükseltmezler (Nereye?) اِلَى السَّمَاءِ Se-
maya فَتَدْعُو الصَّلاَةُ Namaz da beddua eder (Kimes?) عَلَى الْمُصَلِّى Namaz kılana (Nasıl?) دُعَاءَ
الشَّرِّ Şer duasıyla وَتَقُولُ Ve şöyle der ضَيَّعَكَ اللهُ تَعَالَى Allah Teâlâ seni zayi etsin (Ne
gibi?) كَمَا ضَيَّعْتَنِى Beni zayi ettiğin gibi فَيَنْبَغِى Öyleyse gerekir (Ne?) اِتْمَامُ اَدَاءِ الصَّلاَةِ Nama-
zın edasını tamamlamak وَرِعَايَةُ الْقَوْمَةِ Rükunları dosdoğru yapmak وَتَعْدِيلُ الاَرْكَانِ

وَالْجَلْسَةِ Oturup kalkmaya riayet etmek وَيَنْبَغِي Ve gerekir *(Ne?)* دَلَالَةُ الْآخَرِينَ أَيْضًا Başkalarını da yönlendirmek *(Neyle?)* عَلَى اِتْمَامِ الصَّلَاةِ Namazı tamamlamaya *(Ne ile?)* بِالطُّمَأْنِينَةِ وَتَعْدِيلِ الْاَرْكَانِ Sukûnet ve tadili erkanla وَاَكْثَرُ النَّاسِ İnsanların çoğu مَحْرُومُونَ Mahrumdurlar *(Nedenî?)* مِنْ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devletten وَهٰذَا الْعَمَلُ Bu amel صَارَ Oldu *(Ne?)* مَتْرُوكًا Terkedilmiş *(Nasıl?)* بِالْكُلِّيَّةِ Tamamıyla وَاِحْيَاؤُهُ Bu amelin diriltilmesi *(Nedendir?)* مِنْ أَهَمِّ مُهِمَّاتِ الْاِسْلَامِ İslam'ın en mühim meselelerindendir قَالَ Dedi *(Kim)* رَسُولُ اللهِ Allah Resûlü صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin مَنْ Her kim أَحْيَا Diriltirse *(Neyi?)* سُنَّتِي Benim sünnetimi *(Ne zaman?)* بَعْدَ اَنْ اُمِيتَتْ Öldürüldükten sonra فَلَهُ Onun için vardır *(Ne?)* ثَوَابُ مِائَةِ شَهِيدٍ Yüz şehit sevabı وَاعْلَمْ أَيْضًا Ve de bilesin ki: اَنَّهُ يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* تَسْوِيَةُ الصُّفُوفِ Safları düzeltmek *(Nerede?)* فِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ Cemaat namazda *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ اَنْ يَتَقَدَّمَ اَحَدٌ Hiçbir kimse ileri çıkmadan *(Kimden?)* مِنَ الْمُصَلِّينَ Namaz kılanlardan وَلَا يَتَأَخَّرَ Ve geri kalmadan بَلْ Bilakis يَنْبَغِي السَّعْيُ Çalışmak gerekir *(Ne hususunda?)* فِي تَسْوِيَةِ الْكُلِّ Herkesin aynı hizada olması hususunda كَانَ رَسُولُ اللهِ Resûlüllah idi صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin اَوَّلًا İlk başta يُسَوِّي الصُّفُوفَ Safları düzeltirdi ثُمَّ يَشْرَعُ فِي الصَّلَاةِ Sonra namaza başlardı وَقَالَ Peygamber efendimiz dedi صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Ne dedi?)* تَسْوِيَةُ الصُّفُوفِ Safları düzeltmek مِنْ اِقَامَةِ الصَّلَاةِ Namazın dosdoğru kılınmasının gereğidir رَبَّنَا Ey Rabbimiz! آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً Bize katından rahmet bahşet اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ Muhakkak sen çok hibe edensin (أَيُّهَا) السَّعِيدُ Ey saadetli! اَلْعَمَلُ Amel اِنَّمَا يَصِحُّ بِالنِّيَّةِ Ancak niyetle sahih olur وَحَيْثُ ذَهَبْتُمْ Ve mademki gittiniz *(Nereye?)* اِلَى الْجِهَادِ Savaşmaya *(Kiminle?)* مَعَ كُفَّارِ دَارِ الْحَرْبِ Darul harpteki kafirlerle اَوَّلًا İlk başta يَنْبَغِي gerekir *(Ne?)* تَصْحِيحُ النِّيَّةِ Niyeti düzeltmek حَتَّى يَتَرَتَّبَ عَلَيْهِ النَّتِيجَةُ Ta ki bunun üzerine netice alabilesin يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ Maksudun olması *(Nedenî?)* مِنْ هٰذَا الْحَرْبِ وَالْجِدَالِ Bu harp ve savaştan *(Ne olması gerekir?)* اِعْلَاءَ كَلِمَةِ اللهِ Allah'ın kelimesini yüceltmek وَتَوْهِينَ اَعْدَاءِ الدِّينِ Din düşmanlarını alçaltmak وَتَخْرِيبَهُمْ Ve onları perişan etmek فَاِنَّا مَأْمُورُونَ بِذٰلِكَ Zira bizler bununla emrolunduk اَلْمَقْصُودُ Maksat *(Nedenî?)* مِنْ جَمِيعِ الْجِهَادِ Bütün cihatlardan هُوَ هٰذَا Ancak budur فَلَا تُبْطِلُوا نِيَّاتِكُمْ Niyetlerinizi iptal etmeyin *(Neyle?)* بِاُمُورٍ اُخَرَ Başka

şeylerle وَعُلُوفَةُ الْغُزَاةِ Gazilerin erzakının مُقَرَّرَةٌ وَمُتَعَيِّنَةٌ Belirlenmiş ve tayin edilmiş olması *(Neden?)* مِنْ بَيْتِ الْمَالِ Beytülmalden لَيْسَتْ بِمُنَافِيَةٍ لِلْجِهَادِ Savaşmaya zıt değildir *(Nerede savaşmaya?)* وَلاَ تُوجِبُ النُّقْصَانَ فِي سَبِيلِ اللهِ Allah yolunda Bu noksanlığı da gerektirmez *(Nereden?)* فِي أُجْرَةِ الْغُزَاةِ Gazilerin ücretinde وَإِنَّمَا يُبْطِلُ الْعَمَلَ Ameller sadece iptal eder *(Ne?)* اَلنِّيَّاتُ الْفَاسِدَةُ Bozuk niyetler فَيَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* تَصْحِيحُ النِّيَّةِ Niyeti düzeltmek وَأَخْذُ الْعُلُوفَةِ Ve erzağı almak *(Nereden?)* مِنْ بَيْتِ الْمَالِ Beytülmalden *(Daha ne gerekir?)* وَالْجِهَادُ مَعَ الْكُفَّارِ وَتَوَقُّعُ اَجْرِ الْغُزَاةِ وَالشُّهَدَاءِ Kafirlerle cihat etmek Gazi ve şehitlerin mükafatını beklemek وَنَحْنُ نَغْبِطُ حَالَكُمْ Bizler Halinize imreniyoruz حَيْثُ اَنَّكُمْ Çünkü sizler مَشْغُولُونَ Meşgulsünüz *(Nerede?)* فِي الْبَاطِنِ Bâtında *(Ne ile?)* بِالْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Subhânehu'yla وَفِي الظَّاهِرِ Zahirde ise تُؤَدُّونَ الصَّلاَةَ Namazı eda ediyorsunuz *(Ne ile?)* مَعَ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ Büyük bir cemaatle وَمَعَ ذَلِكَ Bununla beraber تَشَرَّفْتُمْ Şerefiendiniz *(Ne ile?)* بِالْجِهَادِ مَعَ الْكُفَّارِ Kafirlerle savaşmakla فَمَنْ Her kim سَلِمَ Selametle dönerse غَازٍ فَهُوَ O kişi gazidir وَمَنْ Her kim هَلَكَ Ölürse فَهُوَ شَهِيدٌ O kişi şehiddir وَلَكِنْ Fakat كُلُّ ذَلِكَ Bütün bunla اَنَّمَا Ancak يُتَصَوَّرُ Düşünülebilir *(Neden sonra?)* بَعْدَ تَصْحِيحِ النِّيَّةِ Niyeti düzelttikten sonra فَاِنْ لَمْ تَتَحَقَّقْ Eğer gerçekleşmezse *(Ne?)* حَقِيقَةُ النِّيَّةِ Hakiki niyet يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* مُلْتَجِئًا وَمُتَضَرِّعًا Sığınan ve yalvaran *(Kime?)* اِلَى اللهِ Allah'a *(Niçin?)* لِتَتَيَسَّرَ Nasip olsun diye *(Ne?)* حَقِيقَةُ النِّيَّةِ Niyetin hakikati رَبَّنَا Ey Rabbimiz! أَتْمِمْ لَنَا Bizim için tamamla *(Neyi?)* نُورَنَا Nurumuzu وَاغْفِرْ لَنَا Ve bizi bağışla إِنَّكَ Çünkü sen عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ Her şeye Gücü yetensin وَالنَّصِيحَةُ الْاُخْرَى Başka bir nasihat اَلَّتِي اَنْصَحُ بِهَا Ki, ben o nasihati ediyorum اِلْتِزَامُ صَلاَةِ التَّهَجُّدِ Teheccüd namazına devam etmektir فَاِنَّهَا Çünkü teheccüd namazı *(Nelendirir?)* مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الطَّرِيقِ Tarikatın gereklerindendir وَقَدْ قِيلَ لَكُمْ Size denilmişti *(Nerede?)* فِي الْحُضُورِ أَيْضًا Huzurda da (denilmişti) ki: اِذَا تَعَسَّرَ عَلَيْكُمْ Size zor geldiğinde *(Ne?)* هَذَا الْمَعْنَى Bu mana وَلَمْ يَتَيَسَّرِ الْاِنْتِبَاهُ Ve uyanmak nasip olmazsa عَلَى خِلاَفِ الْمُعْتَادِ Alışılan halin aksine يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* اَنْ يُوَكَّلَ Görevlendirmeniz *(Niçin?)* لِهَذَا الْاَمْرِ Bu iş için *(Kimi?)* جَمْعًا Bir cemaati *(Kimden?)* مِنَ الْمُتَعَلِّقِينَ Yakınlarınızdan *(Niyet?)* لِيُوقِظُوكُمْ Sizi uyandırsınlar diye *(Ne zamanı?)* وَقْتَ التَّهَجُّدِ Teheccüd vaktinde *(Nasıl?)* طَوْعًا اَوْ كَرْهًا İsteyerek ve zorla وَلاَ يَتْرُكُوكُمْ Ve sizi

bırakmasınlar diye (Ne üzere?) عَلَى نَوْمِ الْغَفْلَةِ Gaflet uykusu üzere فَاِذَا فَعَلْتُمْ ذٰلِكَ Bunu yaptığınız zaman اَيَّامًا Birkaç gün يُرْجَى Ümit edilir (Ne?) اَنْ تَتَيَسَّرَ الْمُدَاوَمَةُ Devam etmenin nasip olması (Neye devam etmek?) عَلٰى ذٰلِكَ Buna (Nasıl?) مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ Zorlanmadan وَالنَّصِيحَةُ الْاُخْرٰى Başka bir nasihat da الْاِحْتِيَاطُ فِى اللُّقْمَةِ Yenilene dikkat etmektir لَا يَنْبَغِى Yaraşmaz (Kime?) لِلْاِنْسَانِ İnsana (Ne?) اَنْ يَاْكُلَ كُلَّمَا الْتَقَاهُ Her bulduğunu yemesi مِنْ غَيْرِ مُلَاحَظَةِ الْحِلِّيَّةِ Nereden olursa olsun (her bulduğunu yemesi) (Nasıl?) اَىِّ مَحَلٍّ كَانَ Helal ve haramı düşünmeden وَالْحُرْمَةِ فَاِنَّ الْاِنْسَانَ الشَّرْعِيَّتَيْنِ Şer-i olan helal ve haram Çünkü insan لَمْ يُتْرَكْ سُدًى Başı boş bırakılmamıştır ki حَتّٰى يَفْعَلَ كُلَّمَا يُرِيدُ Her dilediğini yapabilsin بَلْ Bilakis لَهُ İnsan için vardır (Ne?) مَوْلٰى جَلَّ شَاْنُهُ Şanı yüce bir Mevla'sı كَلَّفَهُ وَبَيَّنَ مَرْضَاهُ وَغَيْرَ مَرْضَاهُ Razı oldukları ve razı olmadıklarını beyan etmiş (Kimler?) بِتَوَسُّطِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberler vasıtasıyla عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Onlara salat-u selamlar olsun الَّذِينَ هُمْ رَحَمَاتٌ لِلْعَالَمِينَ Ki, onlar Alemlere rahmettirler وَالْمَحْرُومُ Mahrum olan (Nedene?) مِنَ السَّعَادَةِ Saadetten (Kimdir?) مَنْ يَقْتَضِى Yapan kişidir (Neyi?) خِلَافَ مَرْضِىِّ مَوْلَاهُ Mevlasının razı olduğu şeyin aksini وَيَتَصَرَّفُ Ve tasarrufta bulunuyor (Nerede?) فِى مُلْكِهِ وَمَلْكِهِ Onun saltanatı ve mülkünde (Nasıl?) بِلَا اِذْنِهِ Ondan izinsiz olarak يَنْبَغِى الْاِسْتِحْيَاءُ Utanmak gerekir حَيْثُ يُرَاعُونَ Zira uyarlar (Neyi?) رِضَا الصَّاحِبِ الْمَجَازِىِّ Mecazi sahibin rızasına وَلَا يُرِيدُونَ Ve istemezler وَمَوْلَاهُمْ Bir dakikayı kaçırmayı bile (Nerede?) فِى هٰذَا الْبَابِ Bu konuda فَوْتَ دَقِيقَةٍ Oysaki onların gerçek sahipleri الْحَقِيقِىُّ Onları men etti (Nedene?) عَنِ الْاُمُورِ الْغَيْرِ قَدْ نَهَاهُمْ Razı olmadığı işlerden (Ne ile?) الْمَرْضِيَّةِ Önem ve ciddiyetle بِالتَّاْكِيدِ وَالْمُبَالَغَةِ Ve onları engelledi (Nasıl?) وَزَجَرَهُمْ زَجْرًا بَلِيغًا Ciddi şekilde engellemekle وَهُمْ لَا Halbuki onlar يَلْتَفِتُونَ اِلَيْهِ اَصْلًا Asla ona iltifat etmiyorlar فَهٰذَا هَلْ هُوَ اِسْلَامٌ اَوْ كُفْرٌ İşte bu İslam mıdır yoksa küfür mü? فَلْيَتَفَكَّرُوا Düşünsünler (Nasıl?) تَفَكُّرًا جَيِّدًا Güzel bir düşünceyle وَمَا اَنْ يَتَدَارَكَ مَا سَبَقَ Mümkündür (Ne?) يُمْكِنُ Geçeni telafi فَاتَتِ الْفُرْصَةُ Fırsat kaçmadıkça etmek التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ Günahından tövbe eden (Kim gibidir?) كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ Günahı olmayan gibidir فَلَوْ اَصَرَّ شَخْصٌ Eğer bir kimse ısrar etse (Ne üzere?) عَلَى الذَّنْبِ Günah üzere (Neye rağmen?) مَعَ وُجُودِ ذٰلِكَ (Bu) bir müjdedir (Kim için?) لِلْمُقَصِّرِينَ Kusur edenler için بِشَارَةٌ

Bu hadisin varlığına rağmen وَفَرِحَ بِهِ Ve o günahla ferahlasa فَهُوَ مُنَافِقٌ O kişi münafıktır وَلاَ تَمْنَعُ عَنْهُ عُقُوبَتَهُ Cezasını لاَ تَرْفَعُ صُورَةُ اِسْلاَمِهِ İslamî sureti ondan kaldırmaz *(Neyit?)* Ve ondan men etmez *(Neyi?)* وَمَاذَا أُبَالِغُ زِيَادَةً اَلْعَذَابَ Azabı Daha fazla neyi ciddiyetle ifade edeyim *(Ne üzere?)* عَلَى ذَلِكَ Bunun üzerine اَلْعَاقِلُ Akıllı kimse تَكْفِيهِ اَلْاِشَارَةُ Ona işaret yeter وَقِرَاءَةُ سُورَةِ قُرَيْشٍ Kureyş suresinin okunması *(Nerede?)* فِي اَلْمَخَاوِيفِ Korkulu anlarda *(Daha?)* وَمَحَالِّ اِسْتِيلاَءِ اَلْاَعْدَاءِ Düşman istilası mahallinde مُجَرَّبَةٌ Tecrübe edilmiştir *(Niçin?)* لِـلْأَمْنِ وَالرَّفَاهِيَّةِ Emniyet ve refah için فَيَنْبَغِي قِرَاءَتُهَا Kureyş suresinin okunması gereklidir *(Ne zaman?)* فِي اَلْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ Gündüz ve gecede *(Ne kadar?)* اِحْدَى عَشَرَةَ مَرَّةً On bir kere لاَ اَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ Bundan daha az değil وَوَرَدَ فِي اَلْحَدِيثِ اَلْمُصْطَفَوِيِّ Peygamberimizin hadisinde geldi ki: أَنَّ مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً Bir yerde konaklayan kimse ثُمَّ قَالَ Sonra derse *(Ne?)* أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ اَلتَّامَّاتِ Allah'ın tam olan kelimelerine sığınırım *(Nedem?)* مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ Yarattığı şeylerin şerrinden (derse) لاَ يَضُرُّهُ شَيْءٌ Ona hiçbir şey zarar vermez حَتَّى اِرْتَحَلَ Ayrılana kadar *(Nedenî?)* مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ O konakladığı yerden وَالسَّلاَمُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ اَلْهُدَى Hidayete tabi olana...

## 70. MEKTUP

٧٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّبْعُونَ اِلَى مَوْلاَنَا عَبْد الْوَاحِد اللاَّهُورِيِّ فِى بَيَانِ الْاَسْرَارِ وَالْحَقَائِقِ الْمُتَعَلِّقَة بِالْكَعْبَة الْمُعَظَّمَة وَكَمَا اَنَّ فِى الْاِنْسَانِ اَنْمُوذَجُ الْعَرْشِ فِيهِ اَنْمُوذَجُ الْكَعْبَة أَيْضًا وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اِعْلَمْ كَمَا اَنَّ قَلْبَ الْاِنْسَانِ اَنْمُوذَجُ عَرْشِ الرَّحْمَنِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَالظُّهُورُ الْقَلْبِىُّ فِيهِ مِثْلَ الظُّهُورِ الْعَرْشِىِّ كَذَلِكَ مِنْ بَيْتِ اللهِ أَيْضًا فِى الْاِنْسَانِ عَلاَمَةٌ حَيْثُ اَنَّهُ مُعْتَدِلٌ وَعَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ مُمْتَازٌ وَمُعْتَزِلٌ وَبِحُسْنِ الصِّفَة مُتَفَرِّدٌ وَمُتَجَمِّلٌ وَأَرْبَابُ هَذِهِ الدَّوْلَة الْعَظِيمَة بِالْاَصَالَة الْاَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَيُشَرَّفُ بِهَا مِنْ اُمَمِهِمْ بِتَبَعِيَّة هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ وَوَرَاثَتِهِمْ كُلُّ مَنْ اُرِيدَ لَهُ ذَلِكَ وَكَانَتْ هَذِهِ الدَّوْلَةُ فِى اَصْحَابِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالتَّحِيَّاتُ بِبَرَكَة صُحْبَة الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ اَكْثَرَ وَاَزْيَدَ وَقَلَّتْ بَعْدَ زَمَانِ الْاَصْحَابِ بِحَيْثُ لَوْ تَشَرَّفَ بِهَا اَحَدٌ بَعْدَ قُرُونٍ مُتَطَاوِلَة بِالتَّبَعِيَّة وَالْوَرَاثَة كَانَتْ مُغْتَنَمَةً وَكِبْرِيتًا اَحْمَرَ وَهَذَا الشَّخْصُ دَاخِلٌ فِى زُمْرَة الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ وَمِنْ جُمْلَة السَّابِقِينَ وَصَاحِبُ هَذِهِ النِّسْبَة الْعَلِيَّة مُمْتَازٌ بِدَوْلَة مَرْكَزِ الْمَطْلُوبِ وَاِنْ كَانَ فِى نَفْسِ الْمَرْكَزِ أَيْضًا مَرَاتِبُ وَلَكِنَّهُ مُشَرَّفٌ بِدَوْلَة السَّبْقَة وَمَا اَكْشِفُ مِنْ هَذَا الْمَعْمَّى زِيَادَةً عَلَى ذَلِكَ وَمَا اَشْرَحُ بِغَيْرِ الرُّمُوزِ فَاِذَا ظَهَرَتْ هَذِهِ النِّسْبَةُ الْعَلِيَّةُ بِفَضْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ تَزُولُ النِّسَبُ السَّابِقَةُ كُلُّهَا لاَ يَبْقَى مِنْهَا اسْمٌ وَلاَ رَسْمٌ سَوَاءٌ كَانَتْ نِسْبَةَ الْقَلْبِ اَوْ غَيْرَهَا "اِذَا جَاءَ نَهْرُ اللهِ بَطَلَ نَهْرُ عِيسَى" عَلاَمَةُ ذَلِكَ الْمَوْطِنِ وَاَصْحَابُ هَذِهِ الدَّوْلَة عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِى وَقَعَ مُحَاذِيًا بِوُصُولِ الْمَطْلُوبِ وَالَّذِى هُوَ مِنْ هَذَا الصِّرَاطِ عَلَى يَمِينٍ وَشِمَالٍ فَوُصُولُهُ اِلَى ظِلٍّ مِنَ الظِّلاَلِ وَاِنْ كَانَتِ الْمَرَاتِبُ فِى الظِّلاَلِ أَيْضًا مُتَفَاوِتَةً وَلَكِنْ كُلُّهَا مُتَّسِمَةٌ بِسِمَة الظِّلِّيَّة ﴿شِعْرٌ﴾

وَمَا قَلَّ هِجْرَانُ الْحَبِيبِ وَاِنْ غَدَا * قَلِيلاً وَنِصْفُ الشَّعْرِ فِى الْعَيْنِ ضَائِرٌ

وَمَنْ فَارَقَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ مِقْدَارَ خَرْدَلَة فَكُلَّمَا يَمْشِى وَيَسِيرُ يَنْأَى عَنْهُ وَيَتَبَاعَدُ عَنِ

اَلْوُصُولِ اِلَى الْمَطْلُوبِ ﴿شِعْرٌ﴾

لَنْ تَبْلُغَ الْكَعْبَةَ الْعُلْيَاءَ يَا بَدَوِيُّ * اِنَّ الطَّرِيقَ الَّذِى تَمْشِي اِلَي الْخُتَنِ

ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mevlana Abdulvahid el-Lahorî'ye[89] gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta Kabe-i Muazzama'yla ilgili hakikat ve sırları açıklamakta ve insanda arşın bir numunesi bulunduğu gibi Kabe'nin de bir numunesinin bulunduğunu beyan etmektedir.**

İnsan kalbi, şanı yüce Rahman'ın arşının bir numunesidir. Allah'ın insan kalbine olan zuhuru arşa olan zuhuru gibidir. Bunun gibi insanda Allah'ın evi Kabe'nin de bir misali vardır. Çünkü insan mutedildir, sağa sola sapmaksızın istikamet üzere yoluna devam eder. İyi özelliklerle donatılmış biricik ve güzel bir varlıktır. Gerçekte bu büyük devletin sahipleri peygamberlerdir. Onların ümmetlerinden de Hak Sübhanehû tarafından murad olunan bir kısım bahtiyar kimseler peygamberlerine tabi olmaları vesilesiyle bu devlete erişirler. Bu devlet peygamberlerin ashabında peygamberin beraberinde olmalarının bereketiyle daha fazlaydı. Ashap döneminden sonra bu nispet azaldı; o kadar ki asırlar sonra peygambere tabiliği ve varisliği vesilesiyle bir kimse bu devlete erişse büyük bir ganimet ve bulunmaz bir mücevher kabul edilir. Bu kimse ashab-ı kiram zümresine dahil olup ilk Müslümanlar cümlesindendir. Gerçi merkezin içinde de bir takım mertebeler vardır; fakat bu kimse [merkezde bulunan diğer velilere göre] öncelik şerefine sahiptir.

Bu muammadan daha ne açıklayayım? Bir kaç remizden başka size ne verebilirim ki? Allah'ın lütfuyla bu yüce nispet gerçekleştiği zaman önceki bütün nispetler ortadan kalkar; hiçbirinin ne ismi ne de resmi kalır. Bunlar ister kalp nispeti olsun, ister başka bir nispet olsun hepsi aynıdır. *"Allah'ın nehri geldiği zaman İsa'nın nehri kaybolur"* sözü bu makamın alametidir. Bu makamın erbabı daima matluba vuslatın hizasında bulunan dosdoğru yol üzeredirler. Bu yola girip de sağa veya sola meyledenlerin vuslatı sonunda gölgelerden bir gölgeye olacaktır. Tabii gölgelerin de kendi arasında farklı mertebeleri vardır; fakat hepsi sonuçta gölgelik vas-

[89] Abdulvahid el-Lahori en-Nakşibendi, ilim ve fazilet sahibi bir kimsedir. Aslen Şeyh Bakibillah'ın müritlerindendir. Şeyh Bakibillah'ın vefatından sonra İmam-ı Rabbani'ye biat etmiştir. Abdulhayy el-Haseni, *el-Ilam Bimen fi'l-Hindi Mine'l-Alam*. c. 2, s. 583.

fına sahiptir.

*Ne kadar az görülse de sevgilinin ayrılığı sanma ki azdır!*
*Göze kaçan yarım bir kıl parçası dahi olsa zararlıdır!*

Doğru yoldan hardal tanesi kadar sapan kimse yürüdükçe istikametten uzaklaşır ve sonunda hedefine varamaz.

*Beyhude kendini yorma ey bedevi, sen Kabe'ye varamazsın*
*İstikametin bozuk, yürüdüğün yoldan ancak Huten'e[90] varırsın*

Allah Sübhanehü cümlemizi dosdoğru yol üzere sabit kılsın. Selam hidayete tabi olanlar üzerine olsun.

## KELİME ANLAMI

**70.** ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّبْعُونَ Yetmişinci mektup *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى مَوْلَانَا عَبْدِ الْوَاحِدِ Abdulvahid Lahori'ye *(Ne hakkındadır)* اللَّاهُورِيِّ فِي بَيَانِ الْاَسْرَارِ وَالْحَقَائِقِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْكَعْبَةِ الْمُعَظَّمَةِ Kabe-i Muazzamay'la alakalı hakikat ve sırların beyanı وَكَمَا اَنَّ فِي الْاِنْسَانِ İnsanda bulunduğu gibi *(Ne)* اَنْمُوذَجُ الْعَرْشِ Kendisinde arşın numunesi فِيهِ اَنْمُوذَجُ الْكَعْبَةِ اَيْضًا Onda Kabe'nin bir numunesi de vardır وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve buna uygun konular hakkındadır ﴾

اِعْلَمْ Bilesin ki, كَمَا اَنَّ قَلْبَ الْاِنْسَانِ Nasıl ki insanın kalbi اَنْمُوذَجُ عَرْشِ الرَّحْمَنِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Şanı yüce Rahman'ın arşından bir numunedir وَالظُّهُورُ الْقَلْبِيُّ فِيهِ Ve ondaki kalbî zuhur مِثْلَ الظُّهُورِ الْعَرْشِيِّ Arşî zuhur gibidir كَذَلِكَ İşte bunun gibi مِنْ بَيْتِ اللهِ اَيْضًا Allah'ın evinden de vardır *(Nerede?)* فِي الْاِنْسَانِ İnsanda *(Ne)* عَلَامَةٌ Alamet حَيْثُ اَنَّهُ Çünkü insan *(Nedir?)* مُعْتَدِلٌ Ölçülüdür وَعَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ Sağdan ve soldan مُمْتَازٌ وَمُعْتَزِلٌ Ayrı ve uzaktır وَاَرْبَابُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ Ve bu güzel sıfatıyla مُتَفَرِّدٌ وَمُتَحَلِّلٌ Tek ve süslenmiştir وَبِحُسْنِ الصِّفَةِ Bu büyük devletin sahipleri *(Ne olarak?)* بِالْاَصَالَةِ Asıl olarak *(Kimlerdir?)* الْاَنْبِيَاءُ الْعَظِيمَةِ Peygamberlerdir عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam onların üzerine olsun وَيُشَرَّفُ بِهَا Bu devletle şereflenir *(Kimden?)* مِنْ اُمَمِهِمْ Onların ümmetinden *(Nasıl?)* بِتَبَعِيَّةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklere tâbî وَوَرَاثَتِهِمْ Ve varis olmakla *(Kim bu devletle şereffendirilir?)* كُلُّ مَنْ Herkes ki

---

[90] Huten (Hutten), Türkistan'da Kaşgar'la Yüzkend arasında kalan bir şehir. el-Hamevî, *Mucemü'l-Büldân*, c. 2, s. 397.

أُرِيدَ لَهُ Onun için murad edilmiştir *(Ne?)* ذٰلِكَ Bu iş وَكَانَتْ هٰذِهِ الدَّوْلَةُ Bu devlet idi *(Nereden?)*
عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّاتُ فِي أَصْحَابِ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerin ashabında Onlara salat ve
tahiyyeler olsun *(Neyin bereketiyle?)* بِبَرَكَةِ صُحْبَةِ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerin sohbetinin bereke-
tiyle عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Onlara selam olsun *(Ne idi?)* أَكْثَرَ وَأَزْيَدَ Daha çok ve fazla idi وَقَلَّتْ Fa-
kat azaldı *(Neden sonra?)* بَعْدَ زَمَانِ الْأَصْحَابِ Ashab zamanından sonra بِحَيْثُ Şöyle ki, لَوْ
بَعْدَ قُرُونٍ مُتَطَاوِلَةٍ Şayet bu devletle şereflense *(Kim)* أَحَدٌ Bir kimse *(Neden sonra?)*
Uzun asırlardan sonra *(Ne sebebiyle?)* بِالتَّبَعِيَّةِ وَالْوَرَاثَةِ Tâbi ve varis olmaları sebebiyle
كَانَتْ مُغْتَنَمَةً وَكِبْرِيتًا أَحْمَرَ Büyük bir ganimet ve Kibrit-i Ahmer olur وَهٰذَا الشَّخْصُ Ve bu
şahıs دَاخِلٌ Yer almaktadır *(Nereden?)* فِي زُمْرَةِ الْأَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashab-ı kiram zümresinde
عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası onların üzerine olsun وَمِنْ جُمْلَةِ السَّابِقِينَ Ve önde
gidenlerdendir وَصَاحِبُ هٰذِهِ النِّسْبَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce nispetin sahibi مُمْتَازٌ Seçkin biridir *(Ne
ile?)* وَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِ الْمَرْكَزِ أَيْضًا بِدَوْلَةِ مَرْكَزِ الْمَطْلُوبِ Matlubun merkezi devletiyle Her ne
kadar merkezin içinde olsa da *(Ne?)* مَرَاتِبُ Mertebeler وَلٰكِنَّهُ Ancak kişi مُشَرَّفٌ
Şereflenmiştir *(Ne ile?)* بِدَوْلَةِ السَّبْقَةِ Önde olma devletiyle وَمَا أَكْشِفُ Ne açıklayayım *(Ne-
den?)* مِنْ هٰذَا الْمُعَمَّى Bu gizemli halden *(Nasıl?)* زِيَادَةً عَلَى ذٰلِكَ Bundan fazla olarak وَمَا
أَشْرَحُ Ve neyi beyan edeyim *(Ne ile?)* بِغَيْرِ الرُّمُوزِ İşaretlerden başka bir şeyle فَإِذَا ظَهَرَتْ
Zahir olduğu zaman *(Ne?)* هٰذِهِ النِّسْبَةُ الْعَلِيَّةُ Bu yüce nispet *(Ne ile?)* بِفَضْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah
Subhânehu'nun fazlıyla تَزُولُ Kaybolur *(Ne?)* النِّسَبُ السَّابِقَةُ كُلُّهَا Önceki nispetlerin hepsi
لَا يَبْقَى مِنْهَا Onlardan kalmaz *(Ne?)* اسْمٌ Ne bir isim وَلَا رَسْمٌ Ne de bir resim سَوَاءٌ Eşittir
كَانَتْ نِسْبَةَ الْقَلْبِ İster kalbi nispet olsun أَوْ غَيْرُهَا Ve yahut başka bir nispet olsun إِذَا
جَاءَ نَهْرُ اللهِ Allah'ın nehri geldiği zaman بَطَلَ نَهْرُ عِيسَى İsa'nın nehri batıl olur (sözü)
عَلَى عَلَامَةُ ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ Bu makamın alametidir وَأَصْحَابُ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devletin ashabı
الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ Dosdoğru yol üzerindedirler الَّذِي وَقَعَ مُحَاذِيًا Ki, (bu yol) tam
hizasındadır *(Neyin?)* بِوُصُولِ الْمَطْلُوبِ Matluba vuslatın وَالَّذِي هُوَ Ve o kimse ki, مِنْ هٰذَا
الصِّرَاطِ Bu dosdoğru yoldan *(Ne üzeredir?)* عَلَى يَمِينٍ وَشِمَالٍ Sağ veya sol taraf üzeredir
وَإِنْ كَانَتْ Onun vuslatı *(Nereyedir?)* فَوُصُولُهُ Gölgelerden bir gölgeyedir إِلَى ظِلٍّ مِنَ الظِّلَالِ
الْمَرَاتِبُ Her ne kadar mertebeler olsa da *(Nerede?)* فِي الظِّلَالِ أَيْضًا Gölgelerde de *(Ne olsa*

بِسَمَةِ الظِّلِّيَّةِ (Neyi?) مُتَّسِمَةٌ (Nedir?) Sahiptir وَلَكِنْ كُلُّهَا Fakat hepsi (Nedir?) مُتَفَاوِتَةٌ (Ne?) Farklı farklı Gölgelik vasfına﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَمَا قَلَّ Sanma ki azdır (Ne?) هِجْرَانُ الْحَبِيبِ Sevgilinin ayrılığı وَانْ عَدَا قَلِيلاً Her ne kadar az görülse de وَنِصْفُ الشَّعْرِ Halbuki yarım kıl parçası (Nerede?) فِي الْعَيْنِ Gözde (Nedir?) ضَائِرٌ Zararlıdır.

وَمَنْ Her kim فَارَقَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ Dosdoğru yoldan ayrılırsa (Ne kadar?) مِقْدَارَ خَرْدَلَةٍ Hardal tanesi kadar يَنْأَى عَنْهُ Ondan ayrılır فَكُلَّمَا يَمْشِي وَيَسِيرُ Yürüdükçe ve gezdikçe وَيَتَبَاعَدُ Ve uzaklaşır (Neden?) عَنِ الْوُصُولِ إِلَى الْمَطْلُوبِ Matluba ulaşmaktan﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

إِنَّ الطَّرِيقَ الَّذِي Ey bedevi يَا بَدَوِيُّ لَنْ تَبْلُغَ الْكَعْبَةَ الْعُلْيَاءَ Sen yüce Kabe'ye varamazsın تَمْشِي Çünkü senin yürüdüğün yol إِلَى الْخُتَنِ Huten'e

ثَبَّتَنَا Bizi sabit kılsın (Kim) اَللهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu وَإِيَّاكُمْ Ve sizi de (Ne üzere?) عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ Dosdoğru yol üzerine وَالسَّلاَمُ Selam olsun (Kime?) عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tabi olana...

## 71. MEKTUP

٧١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالسَّبْعُونَ اِلَى حَضْرَةِ الْمَخْدُومْ زَادَهُ جَامِعِ الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد سَعِيد سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى ﴾

"لاَ اَلَهَ اِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ" اَلْكَلِمَةُ الْاُولَى مُتَضَمِّنَةٌ لاِثْبَاتِ مَرْتَبَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ ظُهُورُ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ فِى الصُّورَةِ الْمِثَالِيَّةِ بِصُورَةِ النُّقْطَةِ يُشَاهَدُ أَقْرَبَ مِنْ ظُهُورِ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ بِصُورَةِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ مَجَالٌ لِلنُّقْطَةِ وَلاَ لِلدَّائِرَةِ وَلاَ لِلطُّولِ وَلاَ لِلْعَرْضِ وَلاَ لِلْعُمْقِ فَلاَ جَرَمَ تُرَى الْكَلِمَةُ الْمُثْبِتَةُ فِى الصُّورَةِ الْكَشْفِيَّةِ كَالنُّقْطَةِ وَكَلِمَةُ "مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ" لَمَّا كَانَتْ مُثْبِتَةً عَنْ دَعْوَةِ الْخَلْقِ الَّتِى تَتَعَلَّقُ بِالاَجْسَامِ وَالْجَوَاهِرِ وَلِلطُّولِ وَالْبَسْطِ فِيهَا قَدَمٌ رَاسِخٌ فَلاَ جَرَمَ تَظْهَرُ صُورَةُ هَذَا الْمَقَامِ الْمِثَالِيَّةُ فِى النَّظَرِ الْكَشْفِىِّ طَوِيلَةً عَرِيضَةً وَفِى هَذَا الْمَقَامِ يَجِدُ السَّالِكُ الْكَلِمَةَ الثَّانِيَةَ بِوَاسِطَةِ بَقِيَّةِ السُّكْرِ فِيهِ كَالْبَحْرِ وَيَتَخَيَّلُ الْكَلِمَةَ الاُولَى كَالنُّقْطَةِ فِى جَنْبِ ذَلِكَ الْبَحْرِ وَمِنْ هَهُنَا حَكَمَ هَذَا الْفَقِيرُ بِوَاسِطَةِ بَقِيَّةِ السُّكْرِ فِيهِ وَكَتَبَ اَنَّ الْكَلِمَةَ الثَّانِيَةَ بَحْرٌ وَالْكَلِمَةَ الاُولَى كَالنُّقْطَةِ فِى جَنْبِهِ وَقَالَ صَاحِبُ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ أَيْضًا فِى هَذَا الْمَقَامِ اَنَّ الْجَمْعَ الْمُحَمَّدِىَّ أَجْمَعُ مِنَ الْجَمْعِ الاِلَهِىِّ اللاَّمُتَنَاهِىِّ فَاِذَا بَدَتْ وُسْعَةُ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ اللاَّكَيْفِيَّةُ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَظَهَرَتْ احَاطَةُ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ اللاَّكَيْفِيَّةِ أَيْضًا وَصَارَ حُكْمُ الْعَالَمِ بِالتَّمَامِ بِهَذَا الطُّولِ وَالْعَرْضِ حُكْمَ الْجُزْءِ الَّذِى لاَ يَتَجَزَّى بِالنِّسْبَةِ اِلَى بَحْرٍ لاَ نِهَايَةَ لَهُ يَجِدُ السَّالِكُ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ الشَّيْءَ الَّذِى وَجَدَهُ اَوَّلاً نُقْطَةً بَحْرًا لاَ نِهَايَةَ لَهُ وَيَرَى الْبَحْرَ الْمُحِيطَ اَصْغَرَ مِنَ الْجُزْءِ الَّذِى لاَ يَتَجَزَّى (وَلاَ يَظُنَّنَّ) اَحَدٌ هُنَا اَنَّ الْوَلاَيَةَ اَفْضَلُ مِنَ النُّبُوَّةِ لِكَوْنِ الْوَلاَيَةِ مُنَاسِبَةً لِلْكَلِمَةِ الاُولَى وَالنُّبُوَّةِ مُلاَئِمَةً لِلْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ (لاَنَّا) نَقُولُ اَنَّ النُّبُوَّةَ عِبَارَةٌ عَنْ مَحْصُولِ كِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ الْمُقَدَّسَتَيْنِ عُرُوجُ النُّبُوَّةِ يَتَعَلَّقُ بِالْكَلِمَةِ الاُولَى وَنُزُولُهَا بِالْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ فَيَكُونُ مَجْمُوعُ الْكَلِمَتَيْنِ حَاصِلَ مَقَامِ النُّبُوَّةِ لاَ اَنَّ الْكَلِمَةَ الثَّانِيَةَ فَقَدْ حَاصِلُ النُّبُوَّةِ كَمَا ظَنَّ الْبَعْضُ وَزَعَمَ اَنَّ الْكَلِمَةَ الاُولَى مَخْصُوصَةٌ بِالْوَلاَيَةِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ كِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ حَاصِلُ مَقَامِ الْوَلاَيَةِ

بِاعْتِبَارِ الْعُرُوجِ وَالنُّزُولِ وَحَاصِلُ مَقَامِ النُّبُوَّةِ أَيْضًا كَذَلِكَ بِاعْتِبَارِ الْعُرُوجِ وَالنُّزُولِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ مَقَامَ الْوَلَايَةِ ظِلُّ مَقَامِ النُّبُوَّةِ وَكَمَالَاتُ الْوَلَايَةِ ظِلَالٌ لِكَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ وَكُلَّمَا يُقَالُ فِي مَقَامِ السُّكْرِ مَعْذُورٌ وَمَعْفُوٌّ عَنْهُ وَهَذَا الْفَقِيرُ أَيْضًا شَرِيكٌ لَهُمْ فِي السُّكْرِيَّاتِ وَلِهَذَا كَتَبَ فِي بَعْضِ مَكَاتِيبِهِ اَنَّ الْكَلِمَةَ الْاُولَى مُنَاسِبَةٌ لِمَقَامِ الْوَلَايَةِ وَالْكَلِمَةَ الثَّانِيَةَ مُنَاسِبَةٌ لِمَقَامِ النُّبُوَّةِ وَالسُّكْرُ أَيْضًا نِعْمَةٌ عُظْمَى اِنْ تَيَسَّرَ الْخُرُوجُ مِنْهُ اِلَى الصَّحْوِ وَمِنْ كُفْرِ الطَّرِيقَةِ اِلَى اِسْلَامِ الْحَقِيقَةِ "رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا اِنْ نَسِينَا اَوْ أَخْطَأْنَا" بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَيَرْحَمُ اللهُ عَبْداً قَالَ آمِينًا.

## TÜRKÇE ANLAMI

**İmam-ı Rabbanî bu mektubu, aklî ve naklî ilimleri haiz bulunan değerli oğlu Hace Muhammed Said'e (Allah selamet versin) göndermiştir.**

*"Lâ ilâhe illellah Muhammedün rasûlüllah"* Bu cümlenin ilk kısmı Yüce Zat mertebesinin ispatıdır. Her ne kadar vücup mertebesi (Allah Teala); nokta, daire, uzunluk, genişlik ve derinlik gibi şekillerle ifade edilemezse de bu mertebenin sembolik şekillerde nokta suretinde zuhuru, onun uzunluk veya genişlik suretinde zuhurundan daha yakın ve tutarlı görünmektedir. Binaenaleyh bu cümlenin ispat ifade eden birinci kısmı keşiflerde nokta şeklinde görülmektedir. Cümlenin ikinci kısmı olan *"Muhammedün rasûlüllah"* sözü, cisim ve cevherlerle ilişkili olan halkı davet işini bildirdiğinden uzunluk ve genişliğin onda pekala yeri vardır. Binaenaleyh keşif nazarında bu makamın sembolü uzun ve geniş bir şekil olarak görülmektedir. Bu makamda salik henüz üzerinden etkisini atamadığı manevi geçkinlik sebebiyle ikinci sözü adeta bir deniz gibi görür. Birinci sözü de bu denizin yanında sadece bir nokta zanneder. İşte bu sebepledir ki, fakir, etkisinden tam kurtulamadığı manevi geçkinlik sebebiyle ikinci kelimenin deniz, birinci kelimenin onun yanında sadece bir nokta olduğu hükmüne varmış ve bunu mektuplarında yazmıştı. *Bu konuda Fütûhât-ı Mekkiyye sahibi İbn-i Arabî de Muhammedî cemin, sonsuz ilahi cemden daha geniş* olduğunu söylemiştir.

Keyfiyet dışı olan vücup mertebesinin genişliği ve kuşatıcılığı zuhur edip uzunluğu ve genişliğiyle bütün alemin bu mertebe karşısında adeta uçsuz bucaksız deryanın yanında zerre gibi kaldığı ortaya çıktığı zaman salik, önceleri nokta gibi gördüğü şeyin aslında uçsuz bucaksız bir deniz olduğunu, okyanus gibi gördüğü şeyin de bunun yanında zerre gibi oldu-

günu fark ediyor.

Velayet birinci söze, nübüvvet de ikinci söze münasip olduğu için kimse bundan hareketle velayetin nübüvvetten üstün olduğu zannına kapılmasın. Çünkü biz diyoruz ki nübüvvet bu iki mukaddes sözün toplamından ibarettir. Nübüvvet makamının yükselişi birinci sözle, inişi ise ikinci sözledir. Bu bakımdan her iki söz de nübüvvet makamında yer almaktadır. Yoksa bazılarının zannettiği gibi sadece ikinci söz nübüvvet makamının payı değildir. Bunlara göre birinci söz sadece velayet mertebesine mahsustur. durum böyle değildir. Zira her iki söz de yükseliş ve iniş itibariyle hem velayet hem de nübüvvet makamında bulunmaktadır. Şu kadar var ki velayet makamı nübüvvet makamının bir gölgesidir. Kemâlât-ı velayet de kemâlât-ı nübüvvetin bir gölgesidir. Manevi geçkinlik sırasında söylenen her şey affolunmuştur. Bu fakir de manevi geçkinlik eseri söylenen şeylerde onlar gibidir. Bu sebeple bir zamanlar bazı mektuplarımda birinci kelimenin velayet makamına, ikinci kelimenin de nübüvvet makamına münasip olduğunu yazmıştım. Eğer etkisinden kurtulup ayılmak ve tarikatın küfründen hakikatin İslam'ına geçmek nasip olursa manevi geçkinlik de büyük bir nimettir.

*"Ey rabbimiz! Eğer unutur ya da yanılırsak bizi sorumlu tutma"* (el-Bakara, 286) *"Amin"* diyen kula Allah merhamet etsin...

## KELİME ANLAMI

**71.** اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالسَّبْعُونَ **Yetmiş birinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* إِلَى حَضْرَةِ **Hazreti Mahdumzâde (oğlu)** الْمَخْدُومْ زَادَهْ جَامِعِ الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ **Akli ve nakli ilimleri cem eden** اَلْخَوَاجَهْ مُحَمَّد سَعِيد **Hâce Muhammed Said'e** سَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى **Yüce Allah ona selamet versin**

اَلْكَلِمَةُ الْاُولَى La ilahe illallah Muhammedün Rasulüllah لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ Birinci kelime مُتَضَمِّنَةٌ İçermektedir *(Neyi?)* لِاِثْبَاتِ مَرْتَبَةِ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes Zat mertebesinin ispatını ظُهُورُ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ Vücub mertebesinin zuhuru *(Nerede?)* فِى الصُّورَةِ الْمِثَالِيَّةِ Misali surette *(Nasıl zuhur?)* بِصُورَةِ النُّقْطَةِ Nokta şeklinde يُشَاهَدُ Müşahede edilmektedir *(Nasıl?)* أَقْرَبَ Daha yakın olarak *(Neden?)* مِنْ ظُهُورِ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebenin zuhurundan *(Nasıl?)* بِصُورَةِ الطُّولِ وَالْعَرْضِ Uzunluk ve genişlik şeklinde وَاِنْ لَمْ يَكُنْ Olmasa da *(Nerede?)* فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebede *(Ne?)* مَجَالٌ Saha *(Niçin?)* لِلنُّقْطَةِ Ne nokta için وَلَا لِلدَّائِرَةِ Ne daire için وَلَا لِلطُّولِ Ne uzunluk için وَلَا لِلْعَرْضِ Ne genişlik

için وَلاَ لِلْعُمْقِ Ne de derinlik için فَلاَ جَرَمَ Hiç şüphesiz تُرَى الْكَلِمَةُ الْمُثْبِتَةُ İspat eden kelime görülür *(Nerede?)* فِي الصُّورَةِ الْكَشْفِيَّةِ Keşfi surette *(Ne gibi?)* كَالنُّقْطَةِ Nokta gibi وَكَلِمَةُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ Muhammedün Rasulüllah kelimesi لَمَّا كَانَتْ مُنْبِئَةً Haber verici olunca *(Neden?)* عَنْ دَعْوَةِ الْخَلْقِ Halkı davetten الَّتِي تَتَعَلَّقُ Ki, (bu davet) alakalıdır *(Ne ile?)* بِالْاَجْسَامِ وَالْجَوَاهِرِ Cisim ve cevher ile وَلِلطُّولِ وَالْبَسْطِ فِيهَا Uzunluk ve genişliğin onda vardır *(Neyi vardır?)* قَدَمٌ رَاسِخٌ Sabit bir ayağı فَلاَ جَرَمَ Hiç şüphesiz تَظْهَرُ Açığa çıkar *(Ne?)* صُورَةُ هَذَا الْمَقَامِ الْمِثَالِيَّةُ Bu makamının misal alemindeki sureti *(Nerede?)* فِي النَّظَرِ الْكَشْفِيِّ Keşfi nazarda *(Nasıl?)* طَوِيلَةً عَرِيضَةً Geniş ve uzun olarak وَفِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda يَجِدُ السَّالِكُ Salik bulur *(Neyi?)* بِوَاسِطَةِ بَقِيَّةِ السِّكْرِ فِيهِ الْكَلِمَةَ الثَّانِيَةَ İkinci kelimeyi *(Ne ile bulur?)* Kendisinde kalan sekrin vasıtasıyla *(Ne gibi bulur?)* كَالْبَحْرِ Deniz gibi وَيَتَخَيَّلُ الْكَلِمَةَ الْاُولَى Ve birinci kelime hayal eder *(Ne gibi?)* كَالنُّقْطَةِ Nokta gibi *(Nerede?)* فِي جَنْبِ ذَلِكَ الْبَحْرِ Şu denizin yanında وَمِنْ هَهُنَا İşte bundan dolayı حَكَمَ هَذَا الْفَقِيرُ Bu fakir hükmetti *(Ne ile?)* اَنَّ الْكَلِمَةَ Ve yazdı ki, وَكَتَبَ بِوَاسِطَةِ بَقِيَّةِ السِّكْرِ فِيهِ Kendisinde kalan sekrin vasıtasıyla كَالنُّقْطَةِ فِي جَنْبِهِ İkinci kelime *(Nedir?)* بَحْرٌ Denizdir وَالْكَلِمَةَ الْاُولَى Birinci kelime ise Onun yanında nokta gibidir وَقَالَ صَاحِبُ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ أَيْضًا Futuhat-ı Mekkiye sahibi de dedi *(Nerede?)* انَّ الْجَمْعَ الْمُحَمَّدِيَّ فِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda Muhammedi cem edicilik أَجْمَعُ Daha geniştir *(Neden?)* مِنَ الْجَمْعِ الْاِلَهِيِّ اللاَمُتَنَاهِيِّ Sonsuz ilahi cemedicilikten فَاِذَا بَدَتْ Dolayısıyla göründüğünde *(Ne?)* وُسْعَةُ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ اللاَكَيْفِيَّةُ Vücup mertebesinin keyfiyetsiz genişliği تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Allah yüce ve mukaddestir *(Ne ile zuhur ettiğinde?)* وَظَهَرَتْ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'nun inayetiyle Ve zuhur ettiğinde *(Ne?)* احَاطَةُ تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ اللاَكَيْفِيَّةُ أَيْضًا Bu mukaddes mertebenin keyfiyetsiz kuşatıcılığı da وَصَارَ Ve olduğunda *(Ne?)* حُكْمُ الْعَالَمِ Alemin hükmü *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Bütünüyle *(Ne ile?)* بِهَذَا الطُّولِ وَالْعَرْضِ Bu uzunluk ve genişliğiyle *(Ne olduğundan?)* حُكْمَ الْجُزْءِ الَّذِي O cüzün hükmü ki, لاَ يَتَجَزَّي Parçalanmaz *(Neye nispetle alemin hükmü böyle olunca?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى بَحْرٍ لاَ نِهَايَةَ لَهُ Sonu olmayan denize nisbetle يَجِدُ السَّالِكُ Salik bulur *(Nerede?)* فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Bu vakitte *(Neyi?)* الشَّيْءَ الَّذِي O şeyi ki, وَجَدَهُ اَوَّلاً نُقْطَةً Onu ilk önce nokta olarak bulmuştu *(Şimdi ne olarak bulur?)* بَحْرًا لاَ نِهَايَةَ لَهُ Uçsuz bucaksız deniz olarak وَيَرَى الْبَحْرَ

الْمُحِيطَ Ve koca okyanusu görür (Ne olarak?) أَصْغَرَ Daha küçük olarak (Neden?) مِنَ الْجُزْءِ
الَّذِي O cüzden ki, لاَ يَتَجَزَّى Parçalanmaz (وَلاَ يَظُنَّنَّ) Zannetmesin (Kim) اَحَدٌ Hiçbir
kimse هُنَا Burada (Ne zannetmesin?) اَنَّ الْوَلاَيَةَ Muhakkak ki velayet اَفْضَلُ Daha üstündür
(Neden?) مِنَ النُّبُوَّةِ Nübüvvetten (Niçin?) لِكَوْنِ الْوَلاَيَةِ Velayet olduğu için (Ne?) مُنَاسِبَةٌ Uygun
(Neye?) لِلْكَلِمَةِ الْاُولَى Birinci kelimeye وَالنُّبُوَّةُ Nübüvvetse مُلاَئِمَةٌ Elverişli olduğu için (Neye?)
اَنَّ النُّبُوَّةَ لِلْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ İkinci kelimeye (böyle zannetmesin) لاَنَّا نَقُولُ Çünkü biz deriz ki:
Muhakkak ki nübüvvet عِبَارَةٌ İbarettir (Neden?) عَنْ مَحْصُولِ كِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ الْمُقَدَّسَتَيْنِ Bu iki
mukaddes kelimenin toplamından عُرُوجُ النُّبُوَّةِ Nübüvvetin yükselişi يَتَعَلَّقُ Alakalıdır (Ne
ile?) بِالْكَلِمَةِ الْاُولَى Birinci kelimeyle وَنُزُولُهَا Nübüvvetin inişi ise بِالْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ İkinci keli-
meyle (alakalıdır) فَيَكُونُ مَجْمُوعُ الْكَلِمَتَيْنِ Böylece iki kelimenin toplamı حَاصِلَ مَقَامِ
النُّبُوَّةِ Nübüvvet makamının payı olur لاَ اَنَّ الْكَلِمَةَ الثَّانِيَةَ فَقَطْ Yoksa sadece ikinci kelime
değildir (Ne?) حَاصِلُ النُّبُوَّةِ Nübüvvet makamının payı (Ne gibi?) كَمَا ظَنَّ الْبَعْضُ وَزَعَمَ
اَنَّ الْكَلِمَةَ الْاُولَى مَخْصُوصَةٌ بِالْوَلاَيَةِ Bazılarının zannettiği ve sandığı gibi (Ne zannettiği gibi?)
Birinci kelimenin velayete mahsus olduğunu وَلَيْسَ كَذَلِكَ Halbuki durum böyle değildir
بَلْ كِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ Bilakis iki kelime حَاصِلُ مَقَامِ الْوَلاَيَةِ Velayet makamının payıdır (Ne itibarla?)
وَحَاصِلُ مَقَامِ النُّبُوَّةِ أَيْضًا كَذَلِكَ بِاعْتِبَارِ الْعُرُوجِ وَالنُّزُولِ Aynı şekilde nübüvvet makamının da payıdır (Ne itibarla?)
بِاعْتِبَارِ الْعُرُوجِ وَالنُّزُولِ Çıkış ve iniş itibarıyla غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Hasılı kelam, اَنَّ مَقَامَ الْوَلاَيَةِ Muhakkak velayet makamı ظِلُّ
ظِلاَلِ مَقَامِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet makamının gölgesidir وَكَمَالاَتُ الْوَلاَيَةِ Kemâlât-ı velayet de
Gölgeleridir (Neyine?) لِكَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ Kemâlât-ı nübüvvetin وَكُلَّمَا يُقَالُ Söylenen her şey
(Nerede?) فِي مَقَامِ السُّكْرِ Sekir makamında مَعْذُورٌ وَمَعْفُوٌّ عَنْهُ Mazur görülmüş ve
affedilmiştir وَهَذَا الْفَقِيرُ أَيْضًا شَرِيكٌ لَهُمْ Bu fakir de Onlara ortaktır (Nerede?) فِي السُّكْرِيَّاتِ
Sekir halinde söylenen sözlerde وَلِهَذَا كَتَبَ Bundan dolayı yazmıştı (Nerede?) فِي بَعْضِ
مَكَاتِيبِهِ Bazı mektuplarımda اَنَّ الْكَلِمَةَ الْاُولَى Birinci kelime مُنَاسِبَةٌ Münasiptir (Neye?) لِمَقَامِ
الْوَلاَيَةِ Velayet makamına وَالْكَلِمَةَ الثَّانِيَةَ İkinci kelime مُنَاسِبَةٌ Münasiptir (Neye?) لِمَقَامِ النُّبُوَّةِ
اِنْ تَيَسَّرَ Nübüvvet makamına وَالسُّكْرُ أَيْضًا نِعْمَةٌ عُظْمَى Sekir de Büyük bir nimettir
الْخُرُوجُ مِنْهُ Eğer ondan çıkmak nasip olursa (Nereye çıkmak?) اِلَى الصَّحْوِ Sahv/ayıklık ha-

line *(Dalla neden çıkmak, nasip olursa!)* وَمِنْ كُفْرِ الطَّرِيقَةِ Tarikatın küfründen *(Kurtulup!)* إِلَى إِسْلَامِ الْحَقِيقَةِ Hakik-i İslam'a رَبَّنَا Ey Rabbimiz! لَا تُؤَاخِذْنَا Bizi sorumlu tutma اِنْ نَسِينَا اَوْ أَخْطَأْنَا Şayet unutur veya yanılırsak *(Kimin hürmetine!)* بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ Senin habibin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun وَيَرْحَمُ اللهُ Ve Allah merhamet etsin *(Kime!)* عَبْداً قَالَ آمِينًا Amin diyen kula...

## 72. MEKTUP

٧٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ اِلَى الْمَخْدُومْ زَادَهُ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد مَعْصُوم فِي بَيَان اَنَّ مُعَامَلَةَ بَيْت الله الْمُقَدَّس الْمُطَهَّر فَوْقَ التَّجَلِّيَات وَالظُّهُورَات وَفَوْقَ الظُّهُور الْعَرْشِيِّ وَفِي بَيَان اللِّحَاق وَالْوُصُول اِلَى حَقِيقَة الْكَعْبَة وَشَوْق الصُّورَة اِلَى زِيَارَة صُورَة الْكَعْبَة الْمُعَظَّمَة ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَاده الَّذِينَ اصْطَفَى اَلظُّهُورُ الْعَرْشِيُّ وَاِنْ كَانَ فَوْقَ جَمِيع الظُّهُورَات وَلَكِنَّ الْمُعَامَلَةَ الْمَرْبُوطَةَ بِبَيْت الله الْمُقَدَّس الْمُطَهَّر فَوْقَ الظُّهُورَات وَالتَّجَلِّيَات حَتَّى اِنَّ ذِكْرَ اسْم الظُّهُور وَالتَّجَلِّي عَارٌ فِي ذَاكَ الْمَحَلِّ وَالتَّجَلِّيَاتُ وَالظُّهُورَاتُ حُكْمُهَا حُكْمُ مُحِيط الدَّائِرَة وَهَذه الْمُعَامَلَةُ فِي حُكْم مَرْكَز تِلْكَ الدَّائِرَة وَلاَ شَكَّ اَنَّ مُحِيطَ الدَّائِرَة مَعَ وُجُود وُسْعَته ظِلُّ مَرْكَز الدَّائِرَة فَاِنَّ نُقْطَةَ الْمَرْكَز هِيَ الَّتِي وَسَّعَتْ ظِلَّهَا وَظَهَرَتْ فِي صِفَة مِائَة نُقْطَة وَصَارَتْ مُحِيطَ الدَّائِرَة وَالتَّعْبِيرُ بِالنُّقْطَة فِيمَا نَحْنُ فِيه مِنْ قَبِيل التَّعْبِير عَنِ الشَّيْءِ بِاَقْرَب الْاَشْيَاء اِلَيْه وَاِلاَّ فَالنُّقْطَةُ أَيْضًا هُنَاكَ كَالدَّائِرَة مَفْقُودَةٌ لاَ مَجَالَ هُنَاكَ لِلظَّاهِر وَلاَ لِلْمَظْهَر وَلاَ مَسَاغَ لِـلْأَصْلِ وَلاَ لِلظِّلِّ فَاِنَّ الْاَصْلَ أَيْضًا بَاقٍ فِي الطَّرِيق مِنَ الْوُصُول اِلَى قَصْر تِلْكَ الدَّوْلَة كَالظِّلِّ ﴿شِعْرٌ﴾

وَمَا اُبْدِيكَ مِنْ طَيْرِي عَلاَمَهْ * وَقَدْ أَضْحَى مِثْلَ عَنْقَاءَ وَهَامَهْ
وَلِلْعَنْقَاءِ بَيْنَ النَّاسِ اسْمٌ * وَلَيْسَتْ لاِسْمِ طَيْرِي اسْتِدَامَهْ

وَكَعْبَةُ أَنْبِيَاء بَنِي اِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ الَّتِي هِيَ صَخْرَةُ بَيْت الْمَقْدِس يَكُونُ رُجُوعُ كَمَالاَتِهَا وَظُهُورَاتِهَا فِي الْآخِر اِلَى كَمَالاَت هَذه الْكَعْبَة الْمُعَظَّمَة وَتَكُونُ تِلْكَ الْكَمَالاَتُ مُلْحَقَةً بِهَذه الْكَمَالاَت فَاِنَّهُ لاَ بُدَّ لِـلاَطْرَاف مِنَ اللُّحُوق بِالْمَرْكَز وَمَا لَمْ يَتَّصِل الطَّرَفُ بِالْمَرْكَز الَّذِي هُوَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ لاَ يَجِدُ سَبِيلاً اِلَى الْمَطْلَب وَاشْوَقَاهُ اِلَى لِقَاء الْكَعْبَة الْمُعَظَّمَة قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى "اِنَّ أَوَّلَ بَيْت وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ فِيه آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ اِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلله عَلَى النَّاسِ

حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَاِنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ " وَاِنْ تَيَسَّرَ اللِّحَاقُ بِحَقِيقَةِ الْكَعْبَةِ بِفَضْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَحَصَلَ بَعْدَ اللِّحَاقِ بِهَا تَرَقِّيَاتٌ بِلاَ نِهَايَةٍ وَلَكِنَّ شَوْقَ مُلاَقَاةِ الصُّورَةِ اِلَي الصُّورَةِ مَوْجُودٌ وَقَدْ صَارَ الْحَجُّ فَرْضًا وَتَحَقَّقَ اَمْنُ الطَّرِيقِ أَيْضًا بِغَلَبَةِ السَّلاَمَةِ وَالشَّوْقُ اَزْيَدُ وَاَكْمَلُ أَيْضًا مِنْ فَرْضِيَّةِ الْحَجِّ وَمَعَ ذَلِكَ تَسْوِيفٌ فِي تَسْوِيفٍ لاَ تُسَاعِدُ الْاِسْتِخَارَةُ عَلَى السَّفَرِ كُلَّمَا كُنْتُ مُتَوَجِّهًا بِحُسْنِ التَّوَجُّهِ لاَ يَنْكَشِفُ الْمَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ وَلاَ يَظْهَرُ الْوُصُولُ اِلَى الْكَعْبَةِ فِي النَّظَرِ وَمَاذَا نَصْنَعُ وَكُلُّ هَذِهِ الْاَعْذَارِ لاَ تَجْدِي فِي تَأْخِيرِ اَدَاءِ الْفَرْضِ يَنْبَغِي اَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْبَيْتِ بِقَصْدِ اَدَاءِ فَرْضِ الْحَجِّ بِتَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ وَاَنْ تَسِيرَ لِقَطْعِ الْمَرَاحِلِ فَاِنْ تَيَسَّرَ الْوُصُولُ فَنِعْمَةٌ عُظْمَى وَاِنْ بَقِينَا فِي الطَّرِيقِ فَالرَّجَاءُ نَقْدُ الْوَقْتِ "رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**İmam-ı Rabbanî bu mektubu değerli oğlu Hace Muhammed Masum'a göndermiştir. Mektupta Allah'ın evi mukaddes Kabe'nin Allah ile olan ilişkisinin tecelli ve zuhurat ötesi olduğu ve Kabe'nin zuhurunun arşın zuhurundan daha üstün olduğu açıklanmaktadır. Ayrıca bu mektupta Kabe'nin hakikatine ulaşmak ve insanın suretinin Kabe'nin suretini ziyaret etme arzusundan da bahs edilmektedir.**

Allah'a hamd, peygamberlere selam olsun.

Arşa ait zuhur her ne kadar bütün zuhurların üstünde olsa da Allah'ın Kabe-i Muazzama ile olan muamelesi zuhur ve tecellilerin ötesindedir. O kadar ki burada zuhur ve tecelli kelimesini kullanmak edebe aykırı olabilir. Tecelli ve zuhuratın hükmü dairenin kenarları gibidir. Bu muamele ise dairenin merkezi mesabesindedir. Unutulmamalı ki dairenin kenarı ne kadar geniş olsa da dairenin merkezinin bir gölgesidir. Zira dairenin merkez noktası, gölgesi yayılan ve yüz nokta sıfatında tezahür edip dairenin kenarını oluşturan şeydir. Bizim burada nokta tabirini kullanmamız bir şeyi ona en yakın şeyle ifade etmek kabilindendir. Yoksa burada nokta da daire gibi bir hiç mesabesindedir. Burada ne zahir/görünenin ne de mazhar/görüntü yerinin sözü edilebilir. Bunlar gibi asıl veya gölgeden de burada söz edilemez. Zira bu devlete erişme konusunda asıl da gölge gibi henüz yola dahildir.

*Sana kuşumdan ne alamet göstereyim?*
*O Anka gibi bir vehim oldu*
*Anka'nın insanlar arasında ismi dolaşır*
*Benim kuşumun sürekli bir ismi dahi yoktur.*

Beni İsrail'in peygamberlerinin kabesi olan Beytü'l-Makdis'in kayasının bütün kemâlât ve zuhuratı sonunda Kabe-i Muazzama'ya dönmüş ve bunlar Kabe-i Muazzama'nın kemalatına eklenmiştir. Zira kenarların mutlaka merkeze bitişmesi gerekir. Kenarlar dosdoğru yol olan merkezle bütünleşmedikçe matluba yol bulamaz. Vah onun Kabe-i Muazzama'ya kavuşma arzusuna! Cenab-ı Allah şöyle buyurur: *"Şüphesiz, âlemlere bereket ve hidayet kaynağı olarak insanlar için kurulan ilk ev (mâbet), Mekke'deki (Kâbe)dir. Orada apaçık nişâneler, (ayrıca) İbrahim'in makamı vardır. Oraya giren emniyette olur. Yoluna gücü yetenlerin o evi haccetmesi, Allah'ın insanlar üzerinde bir hakkıdır. Kim inkâr ederse bilmelidir ki, Allah bütün âlemlerden müstağnîdir."* (Âl-i İmran, 96, 97)

Allah'ın lütfuyla Kabe'nin hakikatine erip sonsuz terakkilere nail olmak müyesser olduysa da suretimizin Kabe'nin suretine olan iştiyakı hala sürmektedir. Artık üzerimize hac farz olmuştur. Ayrıca tam anlamıyla yol emniyeti de sağlanmış durumdadır. İştiyakımız da haccın farziyetinden kat kat fazladır. Bütün bunlara rağmen hac işi sürekli gecikmektedir. Sefer hakkında yaptığım istiharelerden olumlu sonuç alamadım. Her defasında iyi bir teveccühle bu işe yönelmeme rağmen yola çıkmam yönünde bir keşif oluyor ve manevi bakışımda Kabe'ye ulaşabileceğimi göremiyorum. Ne yapabiliriz ki? Bütün bu mazeretler farz olan bir ibadetin geciktirilmesine sebep teşkil edemez. Durumum ne olursa olsun Allah'ın tevfikiyle hac farizamı yerine getirmek üzere evden çıkmalı ve yol boyu konakları geçip Kabe'ye varmak üzere yola düşmeliyim. Şayet Kabe'ye varabilirsem ne mutlu! Eğer yolda kalırsam tek sermayem ümidimdir. *"Ey Rabbimiz! Nûrumuzu bizim için tamamla, bizi bağışla; çünkü sen her şeye kadirsin"* (et-Tahrim, 08) Allah *(celle celâlühü)* Muhammed'e, onun aile ve ashabına salat ve selam etsin...

## KELİME ANLAMI

72. اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ Yetmiş ikinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمَخْدُومْ زَادَهُ Mahdumzâde (oğlu) اَلْخَوَاجَهْ مُحَمَّد مَعْصُوم Hâce Muhammed Masum'a *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ Şunun beyanındadır ki, اَنَّ مُعَامَلَةَ بَيْتِ اللهِ Allah'ın evinin muamelesi اَلْمُقَدَّسِ الْمُطَهَّرِ Pak ve temiz olan (evinin muamelesi) فَوْقَ التَّجَلِّيَاتِ وَالظُّهُورَاتِ Tecelli ve zuhuratın üstünde وَفَوْقَ الظُّهُورِ الْعَرْشِيِّ Ve arşın zuhurunun

ötesindedir *(Daha ne hakkındadır?)* وَفِي بَيَانِ اللِّحَاقِ وَالْوُصُولِ Ulaşmanın ve kavuşmanın beyanı *(Nereye?)* وَشَوْقِ الصُّورَةِ اِلَى حَقِيقَةِ الْكَعْبَةِ Kabe'nin hakikatına Ve de insan suretinin arzusu beyan hakkındadır *(Neye arzusu?)* اِلَى زِيَارَةِ صُورَةِ الْكَعْبَةِ الْمُعَظَّمَةِ Muazzam Kabe'nin suretinin ziyaretine ➢

اَلْحَمْدُ لله Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun اَلظُّهُورُ الْعَرْشِيُّ Arşa ait zuhur وَاِنْ كَانَ فَوْقَ جَمِيعِ الظُّهُورَاتِ Her ne kadar bütün zuhurların üstünde olsa da وَلَكِنَّ الْمُعَامَلَةَ الْمَرْبُوطَةَ Ancak bağlı olan muamele *(Neye?)* بِبَيْتِ الله Allah'ın pak ve temiz evine (bağlı olan muamele) فَوْقَ الظُّهُورَاتِ الْمُقَدَّسِ الْمُطَهَّرِ Zuhurat ve tecellilerin üstündedir وَالتَّجَلِّيَاتِ حَتَّى اِنَّ ذِكْرَ اسْمِ الظُّهُورِ وَالتَّجَلِّي Hatta zuhur ve tecelli ismini zikretmek *(Nedir?)* عَارٌ Ayıptır *(Nerede?)* فِي ذَاكَ الْمَحَلِّ Bu mahalde حُكْمُ مُحِيطِ الدَّائِرَةِ Tecelli ve zuhuratın hükmü *(Ne gibidir?)* وَالتَّجَلِّيَاتُ وَالظُّهُورَاتُ حُكْمُهَا Daire çevresinin hükmü gibidir وَهَذِهِ الْمُعَامَلَةُ Ve bu muamele فِي حُكْمِ مَرْكَزِ تِلْكَ الدَّائِرَةِ Şu dairenin merkezi hükmündedir وَلَا شَكَّ Şüphesiz اَنَّ مُحِيطَ الدَّائِرَةِ Dairenin çevresi مَعَ وُجُودِ وُسْعَتِهِ Genişliğinin varlığına rağmen ظِلُّ مَرْكَزِ الدَّائِرَةِ Daire merkezinin gölgesidir فَاِنَّ نُقْطَةَ الْمَرْكَزِ Zira merkez nokta هِيَ الَّتِي O öyle bir noktadır ki, وَسِعَتْ ظِلَّهَا Gölgesini kaplamış وَظَهَرَتْ Ve zahir olmuştur *(Nerede?)* فِي صِفَةِ مِائَةِ نُقْطَةٍ Yüz nokta sıfatında بِالنُّقْطَةِ وَالتَّعْبِيرُ Tabir *(Ne ile?)* وَصَارَتْ مُحِيطَ الدَّائِرَةِ Ve dairenin çevresi olmuştur Nokta ile *(Nerede?)* فِيمَا نَحْنُ فِيهِ Bizim konumuzda *(Ne kabilindendir?)* مِنْ قَبِيلِ التَّعْبِيرِ Tabir kabilindendir *(Neden?)* عَنِ الشَّيْءِ Bir şeyden *(Ne ile?)* بِاَقْرَبِ الْاَشْيَاءِ اِلَيْهِ Ona en yakın şey ile مَفْقُودَةٌ Yoksa وَاِلَّا فَالنُّقْطَةُ اَيْضًا Nokta da هُنَاكَ Orada *(Ne gibi?)* كَالدَّائِرَةِ Daire gibi *(Nedir?)* Yoktur لَا مَجَالَ هُنَاكَ Orada imkan yoktur *(Neye?)* لِلظَّاهِرِ Ne zahir olana وَلَا لِلْمَظْهَرِ Ne de mazhara وَلَا مَسَاغَ Mahal de yoktur *(Neye?)* لِلْاَصْلِ Ne asla وَلَا لِلظِّلِّ Ne de gölgeye فَاِنَّ Zira asıl da اَلْاَصْلَ اَيْضًا بَاقٍ Kalıcıdır *(Nerede?)* فِي الطَّرِيقِ Yolda *(Neden?)* مِنَ الْوُصُولِ Ulaşmaktan *(Neye?)* اِلَى قَصْرِ تِلْكَ الدَّوْلَةِ Bu devlet sarayına *(Ne gibi?)* كَالظِّلِّ Gölge gibi

وَمَا اُبْدِيكَ Sana ne göstereyim *(Neden?)* مِنْ طَيْرِي Kuşumdan *(Ne olarak?)* عَلَامَهْ Alamet

Şiir:

olarak وَقَدْ أَضْحَى Şüphesiz o oldu *(Ne gibi?)* مِثْلَ عَنْقَاءَ Anka kuşu gibi *(Ne?)* وَهَامَهْ Vehim وَلِلْعَنْقَاءِ Anka için vardır *(Nerede?)* بَيْنَ النَّاسِ İnsanlar arasında *(Ne?)* اِسْمٌ Bir isim وَلَيْسَتْ Halbuki yoktur *(Niçin?)* لاِسْمِ طَيْرِى Benim kuşumun ismi için *(Ne?)* اسْتِدَامَهْ Devamlılık

عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَكَعْبَةُ أَنْبِيَاءِ بَنِى اِسْرَائِيلَ Beni İsrail peygamberlerinin kabesi Salat-u selam onların üzerine olsun الَّتِى هِىَ Ki, o صَخْرَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ Beytül Makdes kayasıdır فِى يَكُونُ Olur رُجُوعُ كَمَالَاتِهَا وَظُهُورَاتِهَا Bütün kemâlât ve zuhuratın dönüşü *(Ne zaman?)* الْآخِرِ Sonunda *(Nereye olur?)* اِلَى كَمَالَاتِ هَذِهِ الْكَعْبَةِ الْمُعَظَّمَةِ Bu Kabe-i Muazzama'nın kemâlâtına olur وَتَكُونُ تِلْكَ الْكَمَالَاتُ مُلْحَقَةً Ve bu kemâlât katılmış olur *(Neyle?)* بِهَذِهِ الْكَمَالَاتِ Bu kemâlâta فَاِنَّهُ لَا بُدَّ Zira gereklidir *(Neyle?)* لِلْاَطْرَافِ Kenarlara *(Ne?)* مِنَ اللُّحُوقِ Katılmak *(Neyle?)* بِالْمَرْكَزِ Merkeze وَمَا لَمْ يَتَّصِلِ الطَّرَفُ Kenar bitişmedikçe *(Neyle?)* بِالْمَرْكَزِ الَّذِى O merkez ki, هُوَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ O dosdoğru yoldur لَا يَجِدُ Bulamaz *(Ne?)* سَبِيلًا Yol *(Nereye?)* اِلَى الْمَطْلُبِ وَاشَوْقَاهُ Vah onun arzusuna *(Neye olan arzusu?)* اِلَى لِقَاءِ الْكَعْبَةِ الْمُعَظَّمَةِ Kabe-i Muazzama'ya kavuşmaya قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Allah Teâlâ buyurdu ki: اِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ Muhakkak insanlar için kurulan ilk ev (mabet) لَلَّذِى بِبَكَّةَ Mekke'de olandır *(Nasıl kurulmuştur?)* مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ Alemlere bereket ve hidayet kaynağı olarak فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ Orada apaçık deliller vardır *(Daha?)* مَقَامُ اِبْرَاهِيمَ İbrahim'in makamı vardır وَمَنْ دَخَلَهُ Kim oraya girerse كَانَ آمِنًا Emniyette olur وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيلًا Allah'ın insanlar üzerinde bir hakkıdır *(Ne?)* Yoluna gücü yetenlerin o evi hac etmesi وَمَنْ كَفَرَ Kim inkar ederse (bilmelidir ki,) فَاِنَّ اللهَ غَنِىٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ Muhakkak Allah bütün alemlerden müstağnidir وَاِنْ تَيَسَّرَ اللُّحَاقُ Her ne kadar ermek nasip olsa da *(Neyle?)* بِحَقِيقَةِ الْكَعْبَةِ Kabe'nin hakikatına *(Ne ile?)* بِفَضْلِ اللهِ Allah Subhânehu'nun fazlı ile وَحَصَلَ Ve hasıl olsa da *(Neden sonra?)* بَعْدَ اللُّحَاقِ بِهَا Kabe'nin hakikatına erdikten sonra *(Ne fasıl olsa da?)* تَرَقِّيَاتٌ بِلَا نِهَايَةٍ Sonsuz terakkiler وَلَكِنَّ شَوْقَ مُلَاقَاةِ الصُّورَةِ Fakat suretin kavuşma arzusu *(Neyle?)* اِلَى الصُّورَةِ Surete *(Nedir?)* مَوْجُودٌ Mevcuttur وَقَدْ صَارَ الْحَجُّ فَرْضًا Şüphesiz hac farz oldu وَتَحَقَّقَ Ve gerçekleşti أَمْنُ الطَّرِيقِ أَيْضًا *(Ne?)* Yol emniyeti de *(Ne ile?)* بِغَلَبَةِ السَّلَامَةِ Selametin fazla olmasıyla

وَالشَّوْقُ اَزْيَدُ وَاَكْمَلُ أَيْضًا Arzu da daha fazla ve daha tamdır *(Neden?)* مِنْ فَرْضِيَّةِ الْحَجِّ Haccın farziyetinden وَمَعَ ذٰلِكَ Bunlarla beraber تَسْوِيفٌ فِى تَسْوِيفٍ Geçiktikçe gecikiyor كُلَّمَا كُنْتُ Sefere عَلَى السَّفَرِ İstihare müsaade etmiyor *(Neye?)* لاَ تُسَاعِدُ الْاِسْتِخَارَةُ Her ne zaman yönelmiş olsam *(Nasıl?)* بِحُسْنِ التَّوَجُّهِ İyi bir teveccühle لاَ يَنْكَشِفُ مُتَوَجَّهًا Yola çıkmak görünmüyor وَلاَ يَظْهَرُ الْوُصُولُ Ulaşabileceğim de belli olmuyor *(Nereye?)* الْمَسِيرُ فِى الطَّرِيقِ Kabe'ye *(Nereden)* اِلَى الْكَعْبَةِ Nazarda وَمَاذَا نَصْنَعُ Ne yapabiliriz فِى النَّظَرِ Bütün bu mazeretler لاَ تَجْدِى Fayda vermez *(Ne hususunda?)* وَكُلُّ هٰذِهِ الْاَعْذَارِ Gereklidir *(Ne?)* فِى تَأْخِيرِ اَدَاءِ الْفَرْضِ Farzın edasını geciktirme hususunda يَنْبَغِى Çıkmamız *(Nereden?)* اَنْ نَخْرُجَ Evden *(Nasıl?)* مِنَ الْبَيْتِ Hac farizasını yerine getirmek niyetiyle *(Ne ile yerine getirmek?)* بِقَصْدِ اَدَاءِ فَرْضِ الْحَجِّ Allah'ın tevfikiyle بِتَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى Hangi halde olursa olsun *(Daha ne gerekliliri?)* عَلَى أَىِّ حَالٍ كَانَ Ve yolculuk etmeliyiz *(Niçin?)* وَاَنْ نَسِيرَ لِقَطْعِ الْمَرَاحِلِ Mesafeleri aşmak için Şayet ulaşmak nasip olursa فَاِنْ تَيَسَّرَ الْوُصُولُ Büyük bir nimettir فَنِعْمَةٌ عُظْمَى Eğer kalırsak وَاِنْ بَقِينَا Yolda *(Nerede?)* فِى الطَّرِيقِ Tek sermaye ümittir فَالرَّجَاءُ نَقْدُ الْوَقْتِ Ey Rabbimiz! رَبَّنَا Bizim için tamamla أَتْمِمْ لَنَا Nurumuzu *(Neyi?)* نُورَنَا Ve bizi bağışla وَاغْفِرْ لَنَا Çünkü sen إِنَّكَ Her şeye عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ Gücü yetensin وَصَلَّى اللهُ Yüce Allah salat eylesin *(Kime?)* تَعَالَى Efendimiz عَلَى سَيِّدِنَا Muhammed'e مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ Ehline ve ashabına وَصَحْبِهِ Ve selam eylesin.. وَسَلَّمَ

## 73. MEKTUP

٧٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ اِلَى حَضْرَةِ الْمَخْدُومْ زَادَهُ مَجْدِ الدِّينِ الْخَوَاجَةْ مُحَمَّدٍ مَعْصُومٍ سَلَّمَهُ اللهُ فِى بَيَانِ ظَاهِرِ الْاِنْسَانِ الْكَامِلِ وَبَاطِنِهِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اِعْلَمْ اَنَّ الْاِنْسَانَ عِبَارَةٌ عَنْ مَجْمُوعِ عَالَمِ الْاَمْرِ وَعَالَمِ الْخَلْقِ عَالَمُ الْخَلْقِ هُوَ صُورَةُ الْاِنْسَانِ وَظَاهِرُهُ وَعَالَمُ الْاَمْرِ هُوَ حَقِيقَةُ الْاِنْسَانِ وَبَاطِنُهُ وَاِنَّمَا قَالُوا لِـلْاَعْيَانِ الثَّابِتَةِ حَقَائِقَ الْمُمْكِنَاتِ بِاعْتِبَارِ اَنَّ الْمُمْكِنَاتِ ظِلَالُ تِلْكَ الْاَعْيَانِ وَتِلْكَ الْاَعْيَانُ اُصُولُهَا فَاِنَّ حَقِيقَةَ الْمُمْكِنَاتِ وَمَاهِيَّتَهَا هِىَ نَفْسُ ظِلَالِ تِلْكَ الْاَعْيَانِ لِاَنَّ الْمُمْكِنَاتِ صَارَتْ مُمْكِنَاتٍ بِتِلْكَ الظِّلَالِ وَحَصَلَ لَهَا بِهَا وُجُودٌ ظِلِّىٌّ بِخِلَافِ الْاَعْيَانِ الَّتِى يُثْبِتُونَ فِيهَا تَعَيُّنَاتٍ وُجُوبِيَّةً وَيَرَوْنَهَا فَوْقَ مَرَاتِبِ الْاِمْكَانِ فَاِنَّ تَعَيُّنَ الْوَحْدَةِ وَتَعَيُّنَ الْوَاحِدِيَّةِ اللَّذَيْنِ هُمَا فِى مَرْتَبَةِ الْاَعْيَانِ الثَّابِتَةِ قَالُوا اِنَّ كُلًّا مِنْهُمَا تَعَيُّنٌ وُجُوبِىٌّ وَاعْتَقَدُوا التَّعَيُّنَاتِ الثَّلَاثَةَ الْبَاقِيَةَ اَعْنِى التَّعَيُّنَ الرُّوحِىَّ وَالتَّعَيُّنَ الْمِثَالِىَّ وَالتَّعَيُّنَ الْجِسْمِىَّ تَعَيُّنَاتٍ اِمْكَانِيَّةً فَالْقَوْلُ بِكَوْنِ التَّعَيُّنِ الْوُجُوبِىِّ حَقِيقَةً لِلتَّعَيُّنِ الْاِمْكَانِىِّ عَلَى سَبِيلِ التَّجَوُّزِ لِاَنَّ الْحَقِيقَةَ الْاِمْكَانِيَّةَ اِنَّمَا تَكُونُ مِنْ عَالَمِ الْاِمْكَانِ لَا مِنْ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ وَكَاَنَّ اَصْلَ الشَّيْءِ هُوَ حَقِيقَةَ الشَّيْءِ فَمَا قَالُوا مِنْ اَنَّ الصُّوفِىَّ كَائِنٌ بَائِنٌ يَعْنِى بِظَاهِرِهِ مَعَ الْخَلْقِ وَبِبَاطِنِهِ مُفَارِقٌ عَنْهُمْ وَكَائِنٌ مَعَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَاَرَادُوا بِظَاهِرِهِ عَالَمَهُ الْخَلْقِىَّ وَبِبَاطِنِهِ عَالَمَهُ الْاَمْرِىَّ وَقَالُوا فِى حَقِّ هَذَا الْمَقَامِ الَّذِى هُوَ مَقَامُ الْجَمْعِ بَيْنَ التَّوَجُّهَيْنِ اِنَّهُ عَالٍ جِدًّا وَاعْتَقَدُوهُ مَقَامَ التَّكْمِيلِ وَالْاِرْشَادِ وَظَنُّوهُ مَرْتَبَةَ الدَّعْوَةِ وَلِهَذَا الْفَقِيرِ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ مَعْرِفَةٌ خَاصَّةٌ وَهِىَ اَنَّهُ يَكُونُ شَخْصٌ مِنْ اَخَصِّ الْخَوَاصِّ وَيَكُونُ مَجْمُوعُ عَالَمِ الْخَلْقِ وَالْاَمْرِ بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِ صُورَةً وَظَاهِرًا وَتَكُونُ حَقِيقَتُهُ وَبَاطِنُهُ الْاِسْمَ الَّذِى هُوَ مَبْدَأُ تَعَيُّنِهِ مَعَ اَسْمَاءٍ وَشُئُونَاتٍ اُخَرَ هِىَ كَالْاَصْلِ لِذَلِكَ الْاِسْمِ حَتَّى تَنْتَهِىَ اِلَى حَضْرَةِ الذَّاتِ الْمُجَرَّدَةِ عَنِ الشُّئُونِ وَالْاِعْتِبَارَاتِ وَهَذَا الْعَارِفُ التَّامُّ الْمَعْرِفَةِ اِذَا تَيَسَّرَ لَهُ الْوُصُولُ اِلَى الْاِسْمِ الَّذِى هُوَ قَيُّومُهُ بَعْدَ طَيِّهِ جَمِيعَ الْمَرَاتِبِ الْاِمْكَانِيَّةِ وَصَارَ

قَوْلُهُ أَنَا مُنْقَلِعًا عَنِ الْمَرَاتِبِ الْامْكَانِيَّةِ وَمُنْطَبِقًا عَلَى ذَلِكَ الْاسْمِ وَانْطَبَقَ عَلَى مَرَاتِبَ فَوْقَ ذَلِكَ الْاسْمِ الَّتِي هِيَ كَالْاُصُولِ لِذَلِكَ الْاسْمِ آنَا فَآنَا بِالتَّرْتِيبِ عَلَى سَبِيلِ الْعُرُوجِ وَبَلَغَ بِهَذَا النَّمَطِ مَرْتَبَةَ الْاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ تَصِيرُ تِلْكَ الْمَرَاتِبُ الَّتِي انْطَبَقَ عَلَيْهَا قَوْلُهُ أَنَا كُلُّهَا حَقِيقَتُهُ وَيَكُونُ عَالَمُهُ الْاَمْرِيُّ كَعَالَمِهِ الْخَلْقِيِّ صُورَةَ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ وَتِلْكَ الصُّورَةُ مِثْلَ الْكِسْوَةِ لِتِلْكَ الْحَقِيقَةِ وَهِيَ كَالشَّخْصِ اللَّابِسِ لِتِلْكَ الْكِسْوَةِ وَحَيْثُ كَانَ اطْلَاقُ أَنَا فِي الْآخِرِينَ مَقْصُورًا عَلَى عَالَمِ الْخَلْقِ وَالْاَمْرِ لَا جَرَمَ تَكُونُ صُورَتُهُمْ وَحَقِيقَتُهُمْ عَيْنَ عَالَمِ الْخَلْقِ وَالْاَمْرِ وَالْاَسْمَاءُ الَّتِي هِيَ مَبَادِي تَعَيُّنَاتِهِمْ لَيْسَتْ غَيْرَ اَنْ تَكُونَ قَيُّومَاتٍ لَهُمْ (فَانْ قِيلَ) انَّ الْعَارِفَ وَانْ حَصَّلَ كَمَالَ الْمَعْرِفَةِ مِنْ جُمْلَةِ الْمُمْكِنَاتِ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْامْكَانِ وَلَا يَتَّصِفُ بِالْوُجُوبِ فَالْاسْمُ الَّذِي هُوَ قَيُّومُهُ وَمِنْ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ كَيْفَ يَكُونُ حَقِيقَتُهُ وَجُزْءَهُ (اُجِيبُ) اَنَّ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ بِاعْتِبَارِ الشُّهُودِ لَا بِاعْتِبَارِ الْوُجُودِ حَتَّى يَلْزَمَ الْمَحْذُورُ كَمَا قَالُوا الْبَقَاءُ بِاللهِ وَهَذَا الشُّهُودُ لَيْسَ مُجَرَّدَ تَخَيُّلٍ بَلْ تَتَفَرَّعُ عَلَيْهِ ثَمَرَاتٌ وَنَتَائِجُ ﴿شِعْرٌ﴾

خَلِيلِي مَا هَذَا بِهَزْلٍ وَانَّمَا * حَدِيثٌ عَجِيبٌ مِنْ بَدِيعِ الْغَرَائِبِ

فَتَحَقَّقَ اَنَّ مَا هُوَ مَجْمُوعُ الصُّورَةِ وَالْحَقِيقَةِ لِلْآخِرِينَ صُورَةُ هَذَا الْعَارِفِ الَّتِي هِيَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْحَقِيقَةِ كَالثَّوْبِ الْعَدِيمِ نَظِيرُهُ بِالنِّسْبَةِ اِلَى شَخْصٍ لَابِسٍ اِيَّاهُ فَمَا ذَا يُدْرِكُ الْآخِرُونَ مِنْ حَقِيقَتِهِ وَمَاذَا يَفْهَمُونَ وَمَاذَا يَتَصَوَّرُونَ غَيْرَ كَوْنِهِ مُمَاثِلًا لَهُمْ فِي صُوَرِهِمْ وَحَقَائِقِهِمْ وَمَعْرِفَةُ مِثْلِ هَذَا الْعَارِفِ مُسْتَلْزِمَةٌ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ "اِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ سُبْحَانَهُ" عَلَامَتُهُمْ اِلَهِي مَا هَذَا الَّذِي جَعَلْتَ اَوْلِيَاءَكَ بِحَيْثُ مَنْ عَرَفَهُمْ وَجَدَكَ وَمَنْ لَمْ يَجِدْكَ لَمْ يَعْرِفْهُمْ وَمَا كَتَبَهُ الْفَقِيرُ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ وَرَسَائِلِهِ مِنْ اَنَّ الْعَارِفَ التَّامَّ الْمَعْرِفَةِ يَكُونُ بَعْدَ رُجُوعِهِ لِلدَّعْوَةِ مُتَوَجِّهًا بِكُلِّيَّتِهِ اِلَى الْعَالَمِ لِاَنَّ ظَاهِرَهُ مَعَ الْخَلْقِ وَبَاطِنَهُ مَعَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فَالْمُرَادُ مِنْ تِلْكَ الْكُلِّيَّةِ عَالَمَاهُ الْخَلْقِيُّ وَالْاَمْرِيُّ كَمَا هُوَ مُتَعَارَفُ الْقَوْمِ يَعْنِي اَنَّهُ يَكُونُ مُتَوَجِّهًا لِلدَّعْوَةِ بِعَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الْاَمْرِ كِلَيْهِمَا وَاَمَّا تِلْكَ الْحَقِيقَةُ وَالْبَاطِنُ اللَّذَانِ كَتَبْهُمَا هَذَا الْفَقِيرُ فِيمَا سَبَقَ مُرَادًا بِهِمَا الْاِسْمُ الْقَيُّومُ وَمَا فَوْقَهُ فَلَا مَعْنَى

لِتَوَجُّهِهِ اِلَى الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ فَاِنَّهُمَا مِنْ عَالَمِ الْوُجُوبِ كَمَا مَرَّ فَعَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ تَوَجُّهُ الْعَارِفِ الْكَامِلِ اِلَى جَانِبِ الْخَلْقِ بِالتَّمَامِ وَالَّذِى لَهُ وَجْهٌ اِلَى الْخَلْقِ وَوَجْهٌ آخَرُ اِلَى الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ فَهُوَ فِى تَوَسُّطِ السَّيْرِ وَلَكِنَّهُ اَعْلَى مِنَ الشَّخْصِ الَّذِى تَوَجُّهُهُ اِلَى الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ بِالتَّمَامِ فَاِنَّ هَذَا الشَّخْصَ نَاقِصٌ فِى اَدَاءِ حُقُوقِ الْعِبَادِ وَذَلِكَ يُكْمِلُ اَدَاءَ كُلٍّ مِنْ حَقِّ الْخَالِقِ وَحَقِّ الْمَخْلُوقِ مَهْمَا اَمْكَنَ وَيَدْعُو الْخَلْقَ اِلَى جَانِبِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ فَيَكُونُ اَكْمَلَ بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِ (يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ التَّوَجُّهَ اِلَى الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ يَسْتَدْعِى بُعْدًا وَالْبُعْدُ فِى حَقِّ هَذَا الْعَارِفِ صَارَ نَصِيبَ الْآخِرِينَ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ اِلَى التَّوَجُّهِ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا يَكُونُ مُتَوَجِّهًا اِلَى نَفْسِهِ فَكَيْفَ اِلَى شَيْءٍ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ نَفْسِهِ فَاِنَّهُ لاَ يُتَصَوَّرُ تَوَجُّهُهُ اِلَيْهِ وَعَدَمُ التَّوَجُّهِ هَذَا مِنْ خَصَائِصِ كَمَالاَتِ هَذَا الْعَارِفِ يَكَادُ الْقَاصِرُونَ يَظُنُّونَهُ نَقْصًا وَيَزْعُمُونَ التَّوَجُّهَ كَمَالاً بِالنِّسْبَةِ اِلَى عَدَمِ التَّوَجُّهِ رَزَقَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ الْاِنْصَافَ حَتَّى لاَ يَحْكُمُوا بِجَهْلِهِمُ الْمُرَكَّبِ وَلاَ يَزْعُمُوا الْحُسْنَ عَيْبًا.

## TÜRKÇE ANLAMI

**İmam-ı Rabbanî bu mektubu değerli oğlu Hace Mecdüddin Muhammed Masum'a (Allah selamet versin) göndermiştir. Mektupta insan-ı kamilin zahir ve batını beyan edilmektedir.**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun. İnsan emir alemiyle halk aleminin toplamından ibarettir. Halk alemi insanın sureti ve zahiridir. Emir alemi ise insanın hakikati ve batınıdır. Ayan-ı sabiteye[91] mümkinatın/mahlukatın hakikatleri demeleri mümkinatın bu ayanın gölgeleri olması itibarıyladır. Bu ayan da mümkinatın asıllarıdır. Mümkinatın hakikat ve mahiyeti işte bu ayanın gölgeleridir. Zira mümkinat bu gölgeler sayesinde mümkinat olmuş ve yine onlar sayesinde gölgesel bir varlık kazanmıştır. Kendisine vücubî taayyün atfettikleri ve kendisini imkan mertebelerinin üstünde gördükleri ayan ise böyle değildir. Zira gerek vahdet taayyünü gerekse vahidiyyet taayyününün – ki bu iki taayyün ayan-

[91] Ayân-ı sabite, mümkinatın Hak Sübhanehü'nün ilmindeki özleri. Bunlar ilim hazretinde ilahi isimlerin suretlerini teşkil ederler. Vahdet-i vücutçuların geliştirdiği bu kavram, onlara göre, Hak Sübhanehü'den zaman itibarıyla değil, sadece zat itibarıyla/rütbesel olarak sonra bulunan ve aslen ezeli ve ebedi olan hakikatleri ifade eder. el-Hafnî, *Mucemü Mustalahati's-Sufiyye*, Daru'l-Mesire, Beyrut, 1987, s. 18.

ı sabite mertebesindedir- vücubî taayyün olduğunu söylemiş ancak geriye kalan ruhî, misalî ve cismî taayyünün imkan mertebesinde olduğunu belirtmişlerdir.

Vücubî taayyünün imkanî taayyünün hakikati olduğu ifadesi mecazi bir ifadedir. Zira imkanî olan bir şeyin hakikati de kendisi gibi imkan alemindendir, vücup mertebesinde değildir. Bir bakıma bir şeyin aslı o şeyin hakikati demektir. Tasavvuf erbabının *"Sufi hem kain hem de baindir"* şeklindeki sözleri, sufinin zahiri itibariyle halkla, batını itibariyle onlardan ayrı ve Hak'la birlikte olduğu anlamına gelir. Burada sufinin zahirinden onun halk alemini, batınından da onun emir alemini kastetmişlerdir. Onlar iki teveccüh arasını cem/birleştirmekten ibaret olan bu makamın pek yüce bir makam olduğunu söylemiş ve bu makamı tekmil ve irşad makamı olarak görmüşlerdir. Böylece bu makamı davet makamı zannetmişlerdir.

Bu fakirin konuyla ilgili kendine mahsus bir marifeti/bilgisi vardır. Bu fakire göre seçkinlerin seçkini olan bir şahıs için halk ve emir aleminin toplamı suret ve zahir hükmündedir. Bu şahsın hakikati ve batını, diğer isim ve şenlerle beraber onun mebde-i taayyünü olan ismi ilahidir. Ki bu diğer isimler bu isme nispetle asıl gibidir. Bu durum şen ve itibarlardan mücerret olan Hazret-i Zat mertebesine varıncaya kadar böyle devam eder. Marifeti tam olan bu şahıs bütün imkan mertebelerini aşıp kayyûmu olan ism-i ilahiye varıp onun *ben* sözü imkan mertebelerinden sıyrılıp bu isme ve yükseliş basamaklarına göre an be an bu ismin asılları konumunda olan üstündeki diğer isimlere tekabül ederek mücerret ehadiyet mertebesine ulaştığı zaman onun *ben* sözünün tekabül ettiği bütün mertebeler o şahsın hakikati durumuna gelir. Artık onun emir alemi halk alemi gibi bu hakikatin suretidir. Bu suret bu hakikate nispetle bir elbise gibidir. Bu hakikat da o elbiseyi giyen kimse konumundadır. Diğer kimselerde "ben" sözü sadece halk ve emir alemiyle sınırlı olduğundan kuşkusuz onların suretleri ve hakikatleri halk ve emir aleminin aynısıdır. Onların mebde-i taayyünleri olan ism-i ilahileri onların sadece kayyumlarıdır. Burada akla şöyle bir soru gelebilir: Bir arif ne kadar marifeti tam olsa da mümkün varlıktır. Onun mümkinattan çıkıp vücubiyetle vasıflanması söz konusu olamaz. Şu halde onun kayyumu olan isim vücup mertebesindedir. Bu isim nasıl olur da mümkün olan bir şeyin hakikati ve aslı olabilir? Bu soruya cevabım şöyle olacaktır: Bu hakikat varlık itibariyle değil, müşahede itibariyledir. Bu bakımdan sözünü ettiğiniz sakıncalı durum söz konusu olamaz. Nitekim ehlullah beka billah derken de bu manayı kastetmiştir. Ayrıca bu müşahede mücerret bir hayal de değildir. Bilakis bu bilgidir ve somut sonuçlar vermektedir.

*Dostum! Bu şaka değildir.*
*Bu harikulade garip şeylerden seçilmiş ilginç bir sözdür.*

Şu halde kesin olarak anlaşılmıştır ki diğerlerinin suret ve hakikatlerinin toplamı olan şey bu arifin suretidir. Ki bu suret hakikat karşısında sahibine nispetle emsalsiz bir elbise gibidir. Diğerleri bu kimsenin hakikatinden ne anlayabilirler ki! Onun kendilerine suret ve hakikat itibarıyla benzediğinden başka ne anlayabilir ne tasavvur edebilirler ki! Böyle bir arifin marifeti Hak Sübhanehü'nün marifetini gerektirmektedir. *"Onlar görüldüklerinde Allah Sübhanehü hatırlanır"* sözü onların alametidir. *"Ey Allah'ım! Evliyanı öyle bir mertebeye koymuşsun ki, onları bilen seni buluyor, seni bulamayan onları bilemiyor."*

Bu fakirin bazı mektuplarında yazdığı *"Marifeti tam olan arif davet için geri döndüğü zaman bütünüyle bu aleme yönelir. Oysa [önceleri] onun zahiri halkla, batını hak ile beraberdi"* sözünde geçen "bütünüyle" ifadesinden maksat, sufilerinde adet haline getirdiği gibi arifin halk ve emir aleminin her ikisidir. Yani sözü edilen arif hem emir alemi hem de halk alemiyle davete yönelmektedir. Fakat bu fakirin kayyûm olan isim ve üstündeki diğer isimler anlamında şimdi sözünü ettiği hakikat ve batına gelince bunların hakka teveccühünün bir anlamı yoktur. Zira bu ikisi vücup alemindendir. Her halükarda kamil arifin halka olan teveccühü tamdır. Bir tarafı halka, diğer bir tarafı Hakk'a dönük olanlar henüz seyr u sülûkün ortalarındadır. Fakat yine de bu kimsenin hali bütün teveccühü Hakk'a olan kimseden daha üstündür. Zira bu sonuncusunun kulların haklarına riayet konusunda eksiği vardır. Diğeri ise elden geldiğince hem Hakk'ın hem de halkın haklarını eksiksiz olarak eda etmekte ve halkı hak tarafına çağırmaktadır. Haliyle diğerine nispetle daha kamil olmaktadır.

Şunun bilinmesi gerekir ki Hak Sübhanehü'ye yönelmek uzaklık gerektirir. Bu arif hakkında uzaklık söz konusu değildir. bilakis uzaklık Hakk'a teveccüh ihtiyacı hisseden diğerlerinin nasibidir. Sen hiç kendi kendine yönelen kimse gördün mü? Ya peki bu arif kendisine kendisinden daha yakın olan Hakk'a nasıl yönelme ihtiyacı duyabilsin? Böyle bir arif hakkında Hakk'a teveccüh diye bir şey söz konusu değildir. bu arifin sözü edilen teveccühsüzlüğü onun kemalatının hususiyetlerindendir. Bu o kadar garip bir şeydir ki aklı kıt kimseler bu hali onlar için neredeyse bir noksanlık olarak görecekler ve teveccühü teveccühsüzlüğe nispetle kemal olarak göreceklerdir. Allah kendilerine insaf versin ki katmerli cehaletleriyle hükmetmesin ve iyiliği ayıp olarak görmesinler...

## KELİME ANLAMI

**73. اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ Yetmiş üçüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى حَضْرَةِ

الْمَخْدُومْ زَادَهْ Hazreti Mahdumzâde (oğlu) مَجْدِ الدِّينِ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدِ مَعْصُومِ Hâce Mecduddin Muhammed Masum'a سَلَّمَهُ اللهُ Allah ona selamet versin *(Neyin hakkında?)* فِي بَيَانِ ظَاهِرِ الْاِنْسَانِ الْكَامِلِ İnsanı kamilin zahiri hakkında *(Daha?)* وَبَاطِنِهِ Ve insanı kamilin Bâtını hakkında وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ Ve buna benzer şeylerin hakkındadır ➢

اَلْحَمْدُ لله Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun اِعْلَمْ Bilesin ki, اَنَّ الْاِنْسَانَ Muhakkak ki insan عِبَارَةٌ İbarettir *(Nedenî?)* عَنْ مَجْمُوعِ عَالَمِ الْاَمْرِ Emir alemin toplamından *(Daha?)* وَعَالَمِ الْخَلْقِ Ve halk alemin toplamından عَالَمُ الْخَلْقِ Halk alemi هُوَ صُورَةُ الْاِنْسَانِ O insanın sureti وَظَاهِرُهُ Ve zahiridir وَعَالَمُ الْاَمْرِ Ve emir alemi هُوَ حَقِيقَةُ الْاِنْسَانِ O insanın hakikati وَبَاطِنُهُ Ve bâtınıdır وَاِنَّمَا Ancak قَالُوا Dediler *(Neyet?)* لِلْاَعْيَانِ الثَّابِتَةِ Ayan-ı sabiteye *(Ne dediler?)* حَقَائِقَ الْمُمْكِنَاتِ Mümkinatın hakikatleri *(Ne itibarıyla?)* بِاعْتِبَارِ Şu itibarla ki, اَنَّ الْمُمْكِنَاتِ Mümkinat ظِلَالُ تِلْكَ الْاَعْيَانِ Bu ayanın gölgeleridir وَتِلْكَ الْاَعْيَانُ Bu ayan da *(Nedir?)* اُصُولُهَا Mümkinatın asıllarıdır فَاِنَّ حَقِيقَةَ هِيَ نَفْسُ ظِلَالِ تِلْكَ الْمُمْكِنَاتِ Zira mümkinatın hakikatı وَمَاهِيَّتَهَا Ve mahiyeti *(Nedir?)* الْاَعْيَانِ Bu ayanın gölgelerinin kendisidir لِاَنَّ الْمُمْكِنَاتِ Zira mümkinat صَارَتْ مُمْكِنَاتٍ Mümkinat olmuştur *(Ne sebebiyle?)* بِتِلْكَ الظِّلَالِ Bu gölgeler sebebiyle وَحَصَلَ لَهَا Ve onlara hasıl olmuştur *(Ne sebebiyle?)* بِهَا Bu gölgeler sebebiyle *(Ne hasıl olmuştur?)* وُجُودٌ ظِلِّيٌّ Gölgesel bir varlık *(Neyin aksine?)* بِخِلَافِ الْاَعْيَانِ Ayanın aksine الَّتِي يُثْبِتُونَ فِيهَا Ki, onda ispat ediyorlar *(Neyi?)* تَعَيُّنَاتٍ وُجُوبِيَّةٌ Vücûbî taayyunları وَيَرَوْنَهَا Ve onu görüyorlar *(Nerede?)* فَوْقَ مَرَاتِبِ الْاِمْكَانِ İmkan mertebelerinin üstünde فَاِنَّ تَعَيُّنَ الْوَحْدَةِ Zira vahdet taayyunu وَتَعَيُّنَ الْوَاحِدِيَّةِ Ve vâhidiyyet taayyunu اللَّذَيْنِ هُمَا Ki, bu ikisi *(Ne mertebesindedir?)* فِي مَرْتَبَةِ الْاَعْيَانِ الثَّابِتَةِ Ayan-ı sabite mertebesindedir قَالُوا Dediler ki: اَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا Bunlardan her biri *(Nedir?)* تَعَيُّنٌ وُجُوبِيٌّ Vücûbi taayyundur وَاعْتَقَدُوا Ve itikat ettiler *(Neyet?)* التَّعَيُّنَاتِ الثَّلَاثَةَ الْبَاقِيَةَ Geri kalan üç taayyuna da اَعْنِي Yani ben kastediyorum *(Neyi?)* التَّعَيُّنَ الرُّوحِيَّ Ruhi taayyun وَالتَّعَيُّنَ الْمِثَالِيَّ Misali taayyun وَالتَّعَيُّنَ الْجِسْمِيَّ Ve cismi taayyunu *(Ne itikat ettiler?)* بِكَوْنِ التَّعَيُّنِ Taayyun-u imkani dolayısıyla hükmetmek *(Neyet?)* فَالْقَوْلُ تَعَيُّنَاتِ اِمْكَانِيَّةٌ لِلتَّعَيُّنِ الْوُجُوبِيِّ Vücûbi taayyunun olduğuna *(Ne olduğunu?)* حَقِيقَةٌ Hakikat *(Neyet?)* الْاِمْكَانِيِّ

İmkani taayyuna (Bu hüküm ne üzerinedir?) عَلَى سَبِيلِ التَّجَوُّزِ Mecaz yolu üzerinedir لِاَنَّ الْحَقِيقَةَ الْاِمْكَانِيَّةَ Zira imkani hakikat اِنَّمَا Sadece تَكُونُ Olur (Nedeni?) مِنْ عَالَمِ الْاِمْكَانِ İmkan aleminden وَكَاَنَّ اَصْلَ الشَّيْءِ لَا مِنْ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ Vücüb mertebesinden değildir Sanki bir şeyin aslı هُوَ حَقِيقَةَ الشَّيْءِ O şeyin hakikatidir فَمَا قَالُوا Dolayısıyla onların söylediği مِنْ اَنَّ الصُّوفِيَّ كَائِنٌ بَائِنٌ Sûfi kişi Hem beraberdir hem ayrıdır يَعْنِي Yani بِظَاهِرِهِ Zahiriyle مَعَ الْخَلْقِ Halkla beraber وَبِبَاطِنِهِ Bâtınıyla مُفَارِقٌ عَنْهُمْ Onlardan ayrıdır وَكَائِنٌ Ve beraberdir (Kiminle?) مَعَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hakk Subhânehu'yla وَاَرَادُوا Ve kastettiler (Ne ile?) بِظَاهِرِهِ Sûfinin zahiriyle (Neyi?) عَالَمَهُ الْخَلْقِيَّ Onun halk alemini وَبِبَاطِنِهِ Ve bâtınıyla da عَالَمَهُ الْاَمْرِيَّ Onun emir alemini (kastettiler) وَقَالُوا Ve dediler (Nerede?) فِي حَقِّ هَذَا الْمَقَامِ Bu makam hakkında الَّذِي هُوَ Ki, o cem makamdır (Neyi cem?) بَيْنَ التَّوَجُّهَيْنِ İki teveccüh arasını (Ne dediler?) اَنَّهُ مَقَامُ الْجَمْعِ Bu makam (Nedir?) عَالٍ جِدًّا Pek yücedir وَاعْتَقَدُوهُ Ve ona itikat ettiler (Ne olarak?) مَقَامَ التَّكْمِيلِ وَالْاِرْشَادِ Tekmil ve irşad makamı olarak وَظَنُّوهُ Ve onu zannettiler (Ne?) مَرْتَبَةَ الدَّعْوَةِ Davet makamı وَلِهَذَا الْفَقِيرِ Bu fakirin فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ Bu konuda مَعْرِفَةٌ خَاصَّةٌ Mahsus bilgisi vardır وَهِيَ O da şudur ki, اَنَّهُ يَكُونُ شَخْصٌ Bir şahıs olur (Kimden?) مِنْ اَخَصِّ الْخَوَاصِّ En seçkin kullardan وَيَكُونُ مَجْمُوعُ عَالَمِ الْخَلْقِ وَالْاَمْرِ Halk ve emir aleminin toplamı da olur (Kime nispetle?) بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِ Ona nispetle (Ne olur?) صُورَةً وَظَاهِرًا Suret ve zahir وَتَكُونُ حَقِيقَتُهُ وَبَاطِنُهُ Ve onun hakikati ve bâtını olur (Ne olur?) الْاِسْمَ الَّذِي هُوَ مَبْدَأُ تَعَيُّنِهِ Mebde-i taayyunu olan isim (Neyle beraber?) مَعَ اَسْمَاءٍ وَشُئُونَاتٍ اُخَرَ Diğer isim ve şuunatla beraber هِيَ كَالْاَصْلِ Asıl gibi olur (Neye nispetle?) لِذَلِكَ الْاِسْمِ Bu isme nispetle حَتَّى تَنْتَهِيَ Varıncaya kadar (Nereye?) اِلَى عَنِ الشُّئُونِ حَضْرَةِ الذَّاتِ الْمُجَرَّدَةِ Mücerret (soyulmuş) olan Hazreti Zat'a (Neden soyulmuş olan?) اِذَا تَيَسَّرَ لَهُ Şuun ve itibarlardan وَهَذَا الْعَارِفُ التَّامُّ الْمَعْرِفَةِ Bu marifeti tam olan arif وَالْاِعْتِبَارَاتِ Ona nasip olduğunda (Ne?) الْوُصُولُ Ulaşmak (Nereye?) اِلَى الْاِسْمِ الَّذِي هُوَ قَيُّومُهُ Kayyumu olan isme (Neden sonra?) بَعْدَ طَيِّهِ جَمِيعَ الْمَرَاتِبِ الْاِمْكَانِيَّةِ Bütün imkan mertebelerini aştıktan sonra وَصَارَ قَوْلُهُ اَنَا Ve onun ben sözü olduktan sonra (Ne olduktan sonra?) مُنْقَلِعًا Sökülmüş (Nereden?) عَنِ الْمَرَاتِبِ الْاِمْكَانِيَّةِ İmkan mertebelerinden وَمُنْطَبِقًا Ve uyum sağlamış olduktan sonra (Neyle?) عَلَى ذَلِكَ الْاِسْمِ Bu isme وَانْطَبَقَ Ve uyum sağladığında (Neyle?) عَلَى مَرَاتِبَ فَوْقَ ذَلِكَ الْاِسْمِ Bu ismin üst mertebelerine الَّتِي هِيَ كَالْاُصُولِ Ki, o mertebeler asıl gibidir (Niçin?)

لِذَلِكَ الْاِسْمِ Bu isim için *(Nasıl uyum sağladığından?)* آنًا فَآنًا An ve an *(Ne ile?)* بِالتَّرْتِيبِ Tertip ile *(Ne üzere?)* عَلَى سَبِيلِ الْعُرُوجِ Yükseliş yolu üzere وَبَلَغَ Ve ulaştığında *(Ne ile?)* بِهَذَا النَّمَطِ Bu uslup ile *(Neyle?)* تَصِيرُ Olur *(Ne?)* تِلْكَ الْمَرَاتِبُ Bu mertebeler مَرْتَبَةَ الْاَحَدِيَّةِ الْمُجَرَّدَةِ Mücerret ehadiyyet mertebesine كُلُّهَا Bütün bu mertebeler *(Ne olur?)* الَّتِي انْطَبَقَ عَلَيْهَا Ki, onlara uyum sağlamıştır *(Ne?)* قَوْلُهُ اَنَا Kişinin ene sözü وَيَكُونُ عَالَمُهُ الْاَمْرِيُّ Ve onun emir alemi حَقِيقَتُهُ Onun hakikati *(Ne olur?)* كَعَالَمِ الْخَلْقِيِّ Halk alemi gibi وَتِلْكَ الصُّورَةُ Bu hakikatın sureti olur *(Ne olur?)* صُورَةَ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ Bu suret *(Ne gibi olur?)* مِثْلَ الْكِسْوَةِ Elbise gibi olur *(Niçin?)* لِتِلْكَ الْحَقِيقَةِ Bu hakikat için وَهِيَ O hakikat de كَالشَّخْصِ لِلْاَلْبِسِ Giyen kimse gibi olur *(Neyi giyer?)* لِتِلْكَ الْكِسْوَةِ O elbiseyi وَحَيْثُ Ve olduğu için *(Ne?)* اَنَا اِطْلَاقُ Ene'nin kullanılması *(Nerede?)* فِي الْآخَرِينَ Diğer kimselerde *(Ne olduğu için?)* كَانَ مَقْصُورًا Sınırlı *(Ne üzere?)* عَلَى عَالَمِ الْخَلْقِ وَالْاَمْرِ Halk ve emir alemi üzere لَا جَرَمَ Hiç kuşkusuz تَكُونُ Olur *(Ne?)* صُورَتُهُمْ وَحَقِيقَتُهُمْ Onların suret ve hakikatleri *(Ne olur?)* عَيْنَ عَالَمِ الْخَلْقِ وَالْاَمْرِ Halk ve emir aleminin aynısı olur وَالْاَسْمَاءُ الَّتِي هِيَ مَبَادِي تَعَيُّنَاتِهِمْ Öyle isim ki, غَيْرَ اَنْ تَكُونَ قَيُّومَاتٍ لَهُمْ Onların mebde-i teayyunlarıdır لَيْسَتْ Onlar değildir *(Ne değildir?)* Onların kayyumları olmaktan başka bir şey (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: اِنَّ الْعَارِفَ Arif kişi وَاِنْ حَصَّلَ Elde etse bile *(Ne?)* كَمَالَ الْمَعْرِفَةِ Tam bir marifet *(Nedeni?)* مِنْ جُمْلَةِ الْمُمْكِنَاتِ Mümkinatın toplamından لَا يَخْرُجُ Çıkmaz *(Nedeni?)* مِنَ الْاِمْكَانِ İmkan dairesinden وَلَا يَتَّصِفُ Ve vasıflanmaz *(Ne ile?)* بِالْوُجُوبِ Vücûb ile فَالْاِسْمُ Öyleyse isim الَّذِي هُوَ قَيُّومُهُ Ki, onun kayyumudur وَمِنْ مَرْتَبَةِ الْوُجُوبِ Ve vücûb mertebesindedir كَيْفَ يَكُونُ حَقِيقَتُهُ وَجُزْءُهُ Nasıl onun hakikati ve cüzü olabilir (denilirse) (اُجِيبُ) Şöyle cevap veririm: اَنَّ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ Bu hakikat بِاعْتِبَارِ الشُّهُودِ Müşahede itibarıyladır لَا بِاعْتِبَارِ الْوُجُودِ Varlık itibarıyla değildir ki, حَتَّى يَلْزَمَ الْمَحْذُورُ Hatta sakıncalı durum gereksin *(Ne gibi?)* كَمَا قَالُوا Dedikleri gibi *(Ne dedikleri gibi?)* بَلْ Sadece hayal değildir. لَيْسَ مُجَرَّدَ تَخَيُّلٍ Ve bu müşahede وَهَذَا الشُّهُودُ Beka billah الْبَقَاءُ بِاللهِ Bilakis عَلَيْهِ تَتَفَرَّعُ Bundan meydana gelir *(Ne?)* ثَمَرَاتٌ وَنَتَائِجُ Sonuç ve neticeler

﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

خَلِيلِي Dostum مَا هَذَا بِهَزْلٍ Bu şaka değil وَاِنَّمَا حَدِيثٌ عَجِيبٌ Sadece ilginç bir sözdür

*(Nedeni?)* مِنْ بَدِيعِ الْغَرَائِبِ Şaşırtıcı şeylerin en hârikasından

فَتَحَقَّقَ Kesin olarak anlaşılmıştır ki, اَنَّ مَا O şey ki, هُوَ مَجْمُوعُ الصُّورَةِ وَالْحَقِيقَةِ O suret

ve hakikatin toplamıdır (*Kim için?*) لِلْآخَرِينَ Diğerleri için (*O şey nedir?*) صُورَةُ هَذَا الْعَارِفِ Bu arifin suretidir كَالثَّوْبِ الْعَدِيمِ Ki, o hakikate nispetle (*Ne gibidir?*) الَّتِي هِيَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْحَقِيقَةِ Eşi, benzeri olmayan bir elbise gibidir (*Neye nisbetle?*) نَظِيرُهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى شَخْصٍ لَابِسٍ إِيَّاهُ Onu giyen kişiye nispetle فَمَا ذَا يُدْرِكُ Ne idrak edebilirler ki? (*Kimler?*) الْآخَرُونَ Diğerleri (*Neden?*) وَمَاذَا يَتَصَوَّرُونَ مِنْ حَقِيقَتِهِ Bu kimsenin hakikatinden وَمَاذَا يَفْهَمُونَ Ne anlayabilirler Ve neyi tasavvur edebilirler? (*Neyin dışında?*) غَيْرَ كَوْنِهِ Onun olması dışında (*Ne?*) مُمَاثِلاً لَهُمْ Onlara denk (*Nerede?*) وَمَعْرِفَةُ مِثْلِ هَذَا الْعَارِفِ فِي صُوَرِهِمْ وَحَقَائِقِهِمْ Suret ve hakikatlerinde Böyle bir arifin marifeti مُسْتَلْزِمَةٌ Gerektirmektedir (*Neyi?*) لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Subhânehu'nun marifetini اذَا رُؤُوا Onlar görüldüklerinde ذُكِرَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu hatırlanır (*Bu söz nedir?*) عَلَامَتُهُمْ Onların alametidir إِلَهِي Ey Allahım! مَا هَذَا الَّذِي Şu ne acayip şey ki, جَعَلْتَ Sen eyledin (*Kimi?*) أَوْلِيَاءَكَ Dostlarını (*Nasıl?*) بِحَيْثُ Öylesine ki, مَنْ Her kim عَرَفَهُمْ Onları tanırsa وَجَدَكَ Seni buluyor وَمَنْ Her kim de لَمْ يَجِدْكَ Seni bulamazsa لَمْ يَعْرِفْهُمْ Onları tanıyamıyor وَمَا كَتَبَهُ الْفَقِيرُ Bu fakirin yazdığı (*Nerede?*) فِي بَعْضِ كُتُبِهِ وَرَسَائِلِهِ Bazı mektup ve risalelerinde مِنْ أَنَّ الْعَارِفَ التَّامَّ الْمَعْرِفَةِ Marifeti tam olan arif يَكُونُ Olur (*Neden sonra?*) بَعْدَ رُجُوعِهِ Döndükten sonra (*Niçin?*) لِلدَّعْوَةِ Davet için (*Ne olur?*) مُتَوَجِّهًا Yönelen (*Neyle?*) بِكُلِّيَّتِهِ Bütünüyle (*Neye?*) إِلَى الْعَالَمِ Aleme لِأَنَّ ظَاهِرَهُ Çünkü onun zahiri (*Neyle beraberdir?*) مَعَ الْخَلْقِ Halkla beraberdir وَبَاطِنَهُ Ve bâtını مَعَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hakk Subhânehu'yla beraberdir فَالْمُرَادُ İşte kastedilen (*Neden?*) مِنْ تِلْكَ الْكُلِّيَّةِ Bu bütünüyle ifadesinden كَمَا هُوَ مُتَعَارَفٌ Onun halk ve emir alemidir عَالَمَاهُ الْخَلْقِيُّ وَالْأَمْرِيُّ Nitekim bu tasavvuf ehlinin malumudur الْقَوْمِ Yani, o yönelici olur يَعْنِي أَنَّهُ يَكُونُ مُتَوَجِّهًا Davete (*Neye?*) لِلدَّعْوَةِ Halk alemi (*Ne ile?*) بِعَالَمِ الْخَلْقِ Ve emir aleminin وَعَالَمِ الْأَمْرِ Her ikisiyle كِلَيْهِمَا Ki, o ikisini yazdı (*Kim?*) اللَّذَانِ كَتَبَهُمَا Bu fakir (*Nerede?*) هَذَا الْفَقِيرُ Geride (*Nasıl yazdı?*) فِيمَا سَبَقَ O ikisiyle kastedilerek مُرَادًا بِهِمَا Kayyum olan isim (*Daha?*) الِاسْمُ الْقَيُّومُ Ve onun üstündekiler وَمَا فَوْقَهُ İşte bir anlamı yoktur (*Neyine?*) فَلَا مَعْنَى لِتَوَجُّهِهِ Onun yönelmesinin (*Nereye?*) إِلَى الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Hakk -celle ve alâ-ya مِنْ عَالَمِ الْوُجُوبِ Çünkü bu ikisi (*Nedendir?*) فَإِنَّهُمَا Vücûb alemindendir كَمَا مَرَّ Geride geçtiği gibi فَعَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ Her halükarda تَوَجُّهُهُ

الْكَامِلِ الْعَارِفِ Kamil arifin teveccühü *(Nereyei?)* اِلَى جَانِبِ الْخَلْقِ Halk tarafına *(Nedire?)* بِالتَّمَامِ Tamamıyladır وَالَّذِى لَهُ Kendisi için olan kişi *(Ne?)* وَجْهٌ اِلَى الْخَلْقِ Bir halka bakan yönü وَوَجْهٌ آخَرُ اِلَى الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ Bir de Hakk -celle ve alâ-ya bakan yönü فَهُوَ İşte o kişi *(Nerededir?)* فِى تَوَسُّطِ السَّيْرِ Seyrin ortalarındadır وَلٰكِنَّهُ Fakat bu kimse اَعْلَى Daha yücedir *(Kimden?)* مِنَ الشَّخْصِ الَّذِى Öyle şahıstan ki, تَوَجُّهُهُ Onun yönelişi *(Nereyedir?)* اِلَى الْحَقِّ جَلَّ Hakk -celle ve alâ'yadır *(Nasıl?)* وَعَلاَ بِالتَّمَامِ Tamamıyla فَاِنَّ هٰذَا الشَّخْصَ Zira bu şahıs *(Hangi konuda?)* نَاقِصٌ فِى اَدَاءِ حُقُوقِ الْعِبَادِ Kulların haklarına riayet konusunda Eksiktir وَذٰلِكَ Bu kişi ise يُكْمِلُ Tamamlamaktadır *(Neyi?)* اَدَاءَ كُلِّ Hepsinin edasını *(Neden?)* مِنْ حَقِّ Yaratanın hakkından الْخَالِقِ مَهْمَا اَمْكَنَ Mümkün olduğunca وَحَقِّ الْمَخْلُوقِ Ve yaratılanın hakkından *(Daha?)* وَيَدْعُو Ve halkı çağırmaktadır *(Nereye?)* اِلَى جَانِبِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hakk Subhânehu tarafına فَيَكُونُ اَكْمَلَ Böylece (o kişi) daha kamil olur *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَيْهِ Diğerine nispetle(يَنْبَغِى) Gerekir *(Ne?)* اَنْ يُعْلَمَ Şunun bilinmesi, اَنَّ التَّوَجُّهَ Yönelmek *(Nereye?)* اِلَى الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Hakk'a يَسْتَدْعِى Gerektirir *(Neyi?)* بُعْدًا وَالْبُعْدُ Uzaklığı Uzaklık *(Nerede?)* فِى حَقِّ هٰذَا الْعَارِفِ Bu arifin hakkında صَارَ Olmuştur *(Ne?)* نَصِيبَ الْآخَرِينَ Diğerlerine nasibi الَّذِينَ Öyle kimseler ki, يَحْتَاجُونَ İhtiyaç duyarlar *(Neye?)* اِلَى التَّوَجُّهِ Hakkın teveccühüne هَلْ رَأَيْتَ Sen gördün mü? *(Kimi?)* اَحَدًا Herhangi bir kimseyi يَكُونُ Olsun *(Ne?)* مُتَوَجِّهًا Yönelmiş *(Neye?)* اِلَى نَفْسِهِ Kendi nefsine فَكَيْفَ Öyleyse nasıl (yönelsin) *(Neye?)* اِلَى شَيْءٍ O şeye ki, هُوَ اَقْرَبُ O daha yakındır *(Neden?)* مِنْ نَفْسِهِ Kendi nefsinden فَاِنَّهُ لاَ يُتَصَوَّرُ Çünkü tasavvur edilemez *(Ne?)* تَوَجُّهُهُ Arifin yönelmesi *(Kime?)* اِلَيْهِ Hakk'a وَعَدَمُ التَّوَجُّهِ هٰذَا Bu yönelememek *(Nedendir?)* مِنْ خَصَائِصِ كَمَالاَتِ Bu arife ait kemâlâtın özelliklerindendir هٰذَا الْعَارِفِ يَكَادُ الْقَاصِرُونَ Neredeyse akılları kıt olan يَظُنُّونَهُ Onu zanneder *(Ne?)* نَقْصًا Noksanlık وَيَزْعُمُونَ Ve sanarlar *(Neyi?)* اَلتَّوَجُّهَ Yönelmeyi *(Ne sanarlar?)* كَمَالاً Olgunluk *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى عَدَمِ التَّوَجُّهِ Yönelmenin olmamasına nispetle رَزَقَهُمْ Onlara versin *(Kim)* اَللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu *(Ne?)* بِجَهْلِهِمُ الْمُرَكَّبِ Katmerli cehaletleriyle الْاِنْصَافَ İnsaf حَتّٰى لاَ يَحْكُمُوا Ta ki hükmetmesinler *(Ne ile?)* وَلاَ يَزْعُمُوا Ve sanmasınlar *(Neyi?)* الْحُسْنَ İyiliği *(Ne sanmasınlar?)* غَيْبًا Ayıp...

## 74. MEKTUP

٧٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ اِلَى الْخَواجَهْ هَاشِم فِى تَأْوِيلِ قَوْلِه تَعَالَى "فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِه" اَلْآيَةَ.. وَبَيَانِ قَوْلِه تَعَالَى "انَّ عَرَضْنَا الْاَمَانَةَ عَلَى السَّمٰوَاتِ" اَلْآيَةَ.. وَبَيَانِ خِلَافَةِ الْاِنْسَانِ الْكَامِلِ وَاَنَّ مُعَامَلَتَهُ تَبْلُغُ مَبْلَغًا يُجْعَلُ قَيُّومًا لِجَمِيعِ الْاَشْيَاءِ "وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِه" وَعَبَّرَ عَنِ الْمُقْتَصِدِ بِالنَّدِيمِ وَالْخَلِيلِ وَعَنِ السَّابِقِ بِالْمُحِبِّ وَالْمَحْبُوبِ وَرَأْسُ خَلْقَتِهِمْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

قَالَ اللهُ تَعَالَى وَتَعَاظَمَ "ثُمَّ اَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِه" اَلْآيَةَ.. وَقَالَ تَعَالَى "انَّا عَرَضْنَا الْاَمَانَةَ عَلَى السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ" اَلْآيَةَ.. اَلْمُرَادُ مِنَ الْآيَتَيْنِ مَا اَرَادَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَنَحْنُ نُأَوِّلُهُمَا بِمَا ظَهَرَ لَنَا "رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا انْ نَسِينَا اَوْ أَخْطَأْنَا" (يَنْبَغِى) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِه وَهُوَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنِ الصُّورَةِ وَمُتَعَالٍ فَيُمْكِنُ اَنْ يَكُونَ مَعْنَى "خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِه سُبْحَانَهُ" اَنَّهُ لَوْ فُرِضَ لِمَرْتَبَةِ التَّنْزِيهِ صُورَةٌ فِى عَالَمِ الْمِثَالِ لَكَانَتْ تِلْكَ الصُّورَةُ جَامِعَةً وَالْاِنْسَانُ الْجَامِعُ صَارَ مَوْجُودًا عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ وَلَيْسَتْ لِصُوَرٍ اُخَرَ قَابِلِيَّةٌ لِاَنْ تَكُونَ تِمْثَالاً لِتِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَمِرْآةً لَهَا وَمِنْ هٰهُنَا صَارَ الْاِنْسَانُ مُسْتَحَقًّا لِخِلَافَتِه تَعَالَى فَاِنَّ الشَّيْءَ مَا لَمْ يُخْلَقْ عَلَى صُورَةِ شَيْءٍ لَا يَكُونُ مُسْتَحَقًّا لِخِلَافَةِ ذٰلِكَ الشَّيْءِ فَاِنَّ خَلِيفَةَ الشَّيْءِ خَلَفُ ذٰلِكَ الشَّيْءِ وَنَائِبٌ مَنَابَهُ وَلَمَّا صَارَ الْاِنْسَانُ خَلِيفَةَ الرَّحْمٰنِ تَعَيَّنَ بِالضَّرُورَةِ لِتَحَمُّلِ ثِقْلِ الْاَمَانَةِ لَا يَحْمِلُ عَطَايَا الْمَلِكِ اِلَّا مَطَايَاهُ مِنْ اَيْنَ يَنَالُ السَّمٰوَاتُ وَالْاَرْضُونَ وَالْجِبَالُ الْجَامِعِيَّةَ حَتَّى تُخْلَقُوا عَلَى صُورَتِه تَعَالَى وَتَكُونُوا مُسْتَحَقِّينَ لِخِلَافَتِه وَلِتَتَحَمَّلُوا ثِقْلَ اَمَانَتِه سُبْحَانَهُ وَقَدْ يُحَسُّ اَنَّهُ لَوْ اُحِيلَتْ ثِقْلَةُ هٰذِه الْاَمَانَةِ عَلَى السَّمٰوَاتِ وَالْاَرَضِينَ لَصِرْنَ قَطْعًا قَطْعًا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُنَّ اَثَرٌ اَصْلاً وَتِلْكَ الْاَمَانَةُ بِزَعْمِ هٰذَا الْحَقِيرِ قَيُّومِيَّةُ جَمِيعِ الْاَشْيَاءِ عَلَى سَبِيلِ النِّيَابَةِ الَّتِى هِىَ مَخْصُوصَةٌ بِكُمَّلِ اَفْرَادِ الْاِنْسَانِ يَعْنِى اَنَّ مُعَامَلَةَ الْاِنْسَانِ الْكَامِلِ تَبْلُغُ مَبْلَغًا يُجْعَلُ قَيُّومًا لِجَمِيعِ الْاَشْيَاءِ بِحُكْمِ الْخِلَافَةِ وَتَحْصُلُ اِفَاضَةُ الْوُجُودِ وَبَقَاءُ سَائِرِ الْكَمَالَاتِ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ لِلْكُلِّ بِتَوَسُّطِه فَاِنْ

كَانَ مَلَكٌ فِيهِ مُتَوَسِّلٌ وَانْ كَانَ انْسٌ اَوْ جِنٌّ فَبِهِ مُتَشَبِّثٌ وَفِى الْحَقِيقَةِ تَوَجُّهُ جَمِيعِ الْاَشْيَاءِ اِلَى جَانِبِهِ وَالْكُلُّ مَائِلٌ اِلَيْهِ عَرَفُوا هَذَا الْمَعْنَى اَوْ لاَ "اِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً" كَثِيرَ الظُّلْمِ عَلَى نَفْسِهِ بِحَيْثُ لاَ يُبْقِى مِنْ وُجُودِهِ وَلاَ مِنْ تَوَابِعِ وُجُودِهِ اَثَرًا وَلاَ حُكْمًا وَمَا لَمْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ بِمِثْلِ هَذَا لاَ يَكُونُ مُسْتَحِقًّا لِتَحَمُّلِ ثِقْلِ الْاَمَانَةِ "جَهُولاً" كَثِيرَ الْجَهْلِ بِحَيْثُ لاَ يَكُونُ لَهُ عِلْمٌ وَلاَ ادْرَاكٌ بِالْمَطْلُوبِ بَلْ عَجْزٌ عَنِ الْادْرَاكِ وَجَهْلٌ عَنِ الْعِلْمِ بِالْمَقْصُودِ وَهَذَا الْعَجْزُ وَالْجَهْلُ فِى ذَلِكَ الْمَوْطِنِ كَمَالُ الْمَعْرِفَةِ لاَنَّ اَجْهَلَهُمْ اَعْرَفُهُمْ ثَمَّةَ وَلاَ شَكَّ اَنَّ اَعْرَفَهُمْ اَلْيَقُ بِحَمْلِ الْاَمَانَةِ وَهَذَانِ الْوَصْفَانِ كَاَنَّهُمَا عِلَّتَانِ لِحَمْلِ ثِقْلِ الْاَمَانَةِ وَهَذَا الْعَارِفُ الَّذِى تَشَرَّفَ بِمَنْصِبِ قَيُّومِيَّةِ الْاَشْيَاءِ حُكْمُهُ حُكْمُ الْوَزِيرِ حَيْثُ فُوِّضَتْ كِفَايَةُ مُهِمَّاتِ الْمَخْلُوقَاتِ اِلَيْهِ وَالْانْعَامَاتُ وَاِنْ كَانَتْ فِى الْحَقِيقَةِ مِنَ السُّلْطَانِ وَلَكِنَّ وُصُولَهَا اِلَى اَرْبَابِهَا مَرْبُوطٌ بِتَوَسُّطِ الْوَزِيرِ وَرَئِيسُ اَهْلِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ اَبُو الْبَشَرِ آدَمُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَهَذَا الْمَنْصِبُ مَخْصُوصٌ بِالْاَنْبِيَاءِ اُولِى الْعَزْمِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالتَّحِيَّاتُ اَصَالَةً وَيُشَرَّفُ بِهِ بِتَبَعِيَّةِ هَؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ وَوَرَاثَتِهِمْ كُلُّ مَنْ اُرِيدَ لَهُ ذَلِكَ ﴿ع﴾ **لاَ عُسْرَ فِى اَمْرٍ مَعَ الْكِرَامِ** * (**وَالطَّائِفَةُ الْاُولَى**) مِنْ وَارِثِى الْكِتَابِ الَّذِينَ هُمُ الْمُصْطَفَوْنَ مِنْ عِبَادِهِ تَعَالَى هُمْ هَؤُلاَءِ الظَّالِمُونَ لاَنْفُسِهِمُ الَّذِينَ تَشَرَّفُوا بِمَنْصِبِ الْوُزَارَةِ وَالْقَيُّومِيَّةِ (**وَالطَّائِفَةُ الثَّانِيَةُ**) مِنْ هَؤُلاَءِ الْمُصْطَفَيْنَ الَّذِينَ عَبَّرَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ بِالْمُقْتَصِدِ مَنْ تَشَرَّفُوا بِدَوْلَةِ الْخُلَّةِ وَصَارُوا اَصْحَابَ سِرٍّ وَ مَشْوَرَةٍ وَمُعَامَلَةِ الْمُلْكِ وَالسَّلْطَنَةِ وَاِنْ كَانَتْ مَرْبُوطَةً بِالْوَزِيرِ وَلَكِنَّ الْخَلِيلَ نَدِيمٌ وَصَاحِبُ اُنْسٍ وَاُلْفَةٍ هَذَا لاَجْلِ فَرَحِ نَفْسِهِ وَذَاكَ لاَجْلِ مُهِمَّاتِ الْآخِرِينَ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا وَرَأْسُ اَرْبَابِ هَذَا الْمَقَامِ الْعَالِى اِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَيُشَرَّفُ بِهِ كُلُّ مَنْ اُرِيدَ لَهُ ذَلِكَ وَفَوْقَ مَقَامِ الْخُلَّةِ مَقَامُ الْمَحَبَّةِ الَّذِى تَشَرَّفَ بِهِ (**الطَّائِفَةُ الثَّالِثَةُ**) الَّذِينَ هُمُ السَّابِقُونَ بِالْخَيْرَاتِ بِاِذْنِ اللهِ وَفُرِّقَ بَيْنَ الْاَصْحَابِ وَالنَّدِيمِ وَالْمُحِبِّ وَالْمَحْبُوبِ وَالْاَسْرَارُ وَالْمُعَامَلاَتُ الَّتِى تَمُرُّ وَتَمْضِى عَلَى الْمُحِبِّ وَالْمَحْبُوبِ لاَ مَدْخَلَ فِيهَا لِلْاَحْبَابِ وَالنَّدِيمِ وَاِنْ كَانَ يُمْكِنُ اِيرَادُ اَسْرَارِ حَقِيقَةِ الْمَحَبَّةِ فِى الْبَيْنِ فِى وَقْتِ كَمَالِ الْاُنْسِ وَالْاُلْفَةِ مَعَ الْخَلِيلِ الْجَلِيلِ الْقَدْرِ

وَيُمْكِنُ اَنْ يَجْعَلَهُ مَحْرَمًا لِاَسْرَارِ الْمُحِبِّ وَالْمَحْبُوبِ وَرَئِيسُ حَلْقَةِ الْمُحِبِّينَ كَلِيمُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَرَئِيسُ زُمْرَةِ الْمَحْبُوبِينَ خَاتَمُ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَيُشَرَّفُ بِهَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ بِتَبَعِيَّةِ اَصْحَابِ هَاتَيْنِ الدَّوْلَتَيْنِ وَوَرَاثَتِهِمْ كُلُّ مَنْ اُرِيدَ لَهُ ذَلِكَ وَالْمَقَامَاتُ الَّتِي فَوْقَ مَقَامِ الْمَحَبَّةِ قَدْ ذُكِرَتْ فِي مَكْتُوبٍ مِنْ مَكْتُوبَاتِ الْجِلْدِ الثَّانِي لِلْفَقِيرِ وَالصَّدَارَةُ فِيهَا أَيْضًا لِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُلُّهَا دَاخِلَةٌ فِي مَقَامِ السَّابِقِينَ الَّذِي هُوَ نَصِيبُ الْفِرْقَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ وَارِثِي الْكِتَابِ "رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا" وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Hace Haşim'e gönderilmiştir. Mektupta** *"Onlardan (insanlardan) kimi kendisine zulmeder"* (Fatır, 32) **ayetiyle,** *"Biz emaneti, göklere, yere ve dağlara teklif ettik"* (Ahzab, 72) **ayetlerinin tevili yapılmakta ve insan-ı kamilin kendi nefsine zulmettiği halde halifeliği ve onun Allah'la olan ilişkisinin kendisini bütün eşyanın kayyumu kılacak dereceye kadar varabileceğinden söz edilmektedir. Ayrıca mektupta birinci ayette geçen *orta halli* kimsenin *"dost"* diye, *önde olanların* da *"seven ve sevilen"* diye tabir edildiği ve bu halkanın başının Sevgili Peygamberimiz olduğu beyan edilmektedir.**

Cenab-ı Allah bir ayet-i kerimede şöyle buyurur: *"Sonra Kitab'ı, kullarımız arasından seçtiklerimize verdik. Onlardan* (insanlardan) *kimi kendisine zulmeder, kimi ortada gider, kimi de Allah'ın izniyle hayırlarda öne geçmek için yarışır. İşte büyük fazilet budur."* (Fatır, 32) Bir diğer ayette de şöyle buyurmaktadır: *"Biz emaneti, göklere, yere ve dağlara teklif ettik de onlar bunu yüklenmekten çekindiler,* (sorumluluğundan) *korktular. Onu insan yüklendi. Doğrusu o çok zalim, çok cahildir."* (Ahzab, 72) Bu iki ayetin gerçek muradını ancak Allah bilir. Fakat bizler görebildiğimiz kadarıyla bu ayetleri tevil edebiliriz. *"Ey Rabbimiz! Eğer unutursak veya hata yaparsak bizi sorumlu tutma"* (Bakara, 286)

Öncelikle şunu bilmeliyiz ki, Allah Sübhanehü Hz. Adem'i *(aleyhisselam)* kendi suretinde yaratmıştır[92]. Gerçekte Allah Sübhanehü suretten münezzehtir. Burada Allah'ın Hz. Adem'i kendi suretinde ya-

[92] Konuyla ilgili hadis için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan doksan beşinci mektubun dipnotuna bakınız.

ratmasından maksat, şayet tenzih mertebesi (Allah Sübhanehü) için bir suret takdir edilseydi bu mutlaka camî (kuşatıcı) bir suret olurdu. İşte kuşatıcı özellikte yaratılmış insan da bu suret üzerine var olmuştur. Diğer suretlerin bu mukaddes mertebeyi temsil edecek ve onun kemalatını yansıtacak kabiliyeti yoktur. Bu sebepledir ki insanoğlu Allah'ın halifeliğine layık görülmüştür. Zira bir şey diğer bir şeyin suretinde olmadıkça onun halifeliğine layık olamaz. Bir şeye halife olmak o şeye *halef* ve *vekil* olmak demektir. Rahman'ın halifesi olduğundan zorunlu olarak emanetin ağır yükünü omuzlanmak insana düşmüştür. Zira sultanın hediyelerini ancak sultanın kervanları taşıyabilir. Gökler, yerler ve dağlar bu kuşatıcılığı nereden bulabilirler ki Allah'ın suretiyle suretlensin, onun ahlakıyla ahlaklansın ve ona halife olmaya hak kazansın da emanetinin yükünü taşıyabilsin. Şurası fark edilmektedir ki eğer bu emanetin yükü göklere ve yerlere yüklenecek olsaydı onlar paramparça olur, kendilerinden geriye hiçbir eser kalmazdı. Bu fakire göre söz konusu emanet kayyûmiyettir. Bu emanet (Allah'a) vekaleten bütün eşyanın kıyamını (ayakta durmasını) sağlamak olup sadece kamil insanlara mahsustur. Yani kamil insanın Allah ile olan ilişkisi o noktaya varır ki, bu noktada kamil insan hilafet hükmünce bütün eşyanın kayyumu olur. Artık varlık bahşetmek ve diğer zahiri ve batınî kemâlât hep kamil insanın aracılığıyla olur. Melekler Allah ile aralarında onu aracı kılarlar, insanlar ve cinler hep onun eteklerine sarılırlar. Hakikatte bütün eşyanın teveccühü onun tarafınadır. Her şey ona dönmüş durumdadır. O bu sırrın farkında olsa da olmasa da durum böyledir. *"O fazlasıyla zalim, fazlasıyla cahildir"*. (Ahzab, 72) Zalim olması, onun, gerek varlığını gerekse varlığının gereklerini ortadan kaldırıp geriye ne isim ne de bir hüküm bırakmamış olmasındandır. Zaten kendisine bu ölçüde zulmetmemiş olsaydı emanetin yükünü taşımaya layık olamazdı. Onun fazla cahil olması, matlubuna dair ne bir idrak ne de bir bilgisi kalmadığındandır. Artık onun hali maksudu karşısında idraksizlik ve bilgisizliktir. Bu idraksizlik ve bilgisizlik gerçek marifettir. Çünkü bu makamda onların en cahili en bilgili olanıdır. Bu bakımdan da en bilgili olan emaneti taşımaya en layık olandır. İnsanın bu zulüm ve cehalet vasfı belki de onun ilahi emaneti taşımasına sebep olmuştur.

Eşyanın kayyûmluğu makamına erişen bu arif kul vezir hükmündedir. Yaratılmışların ihtiyaçlarını giderme işi ona bırakılmıştır. İhsanlar her ne kadar sultandan geliyorsa da bunların sahiplerine ulaştırılması vezir aracılığıyla olmaktadır. Bu makamın öncüsü beşeriyetin babası Hz. Adem'dir *(aleyhisselam)*. Bu makam aslen büyük peygamberlere mahsustur; fakat peygamberlere bağlılıkları ve onlara varis olmaları sebebiyle Allah tarafından murad edilen kimseler de bu makama ulaşabilir.

*Büyüklerle yapılan işte zorluk olmaz.*

Ayette kitaba varis olduğu ve Allah tarafından seçildiği bildirilen kimselerden birinci grup, kendilerine zulmedenlerdir ki bunlar vezirlik ve kayyûmluk makamıyla müşerref olmuşlardır. Allah tarafından seçilen bu kimselerden ikinci grup ayette *"ortada bulunanlar"* diye tabir edilen ve Allah dostluğu (haliliyyet) makamıyla müşerref olanlardır. Bunlar ilahi sırları taşıyan ve istişare yapılan kimselerdir. Mülk ve saltanat muamelesi her ne kadar vezire bağlı ise de melikin dostları onun nedimi ve sırdaşlarıdır. Dostlar melikin içini ferahlatmak, vezirler ise halkın ihtiyaçlarını görmek içindir. Bu ikisi arasında çok fark vardır. Bu makama varanların öncüsü Hz.İbrahim Halilürrahman'dır *(aleyhisselam).* Allah tarafından seçilen her kimse bu makamla şereflendirilir.

Dostluk *(haliliyyet)* makamından sonra muhabbet makamı vardır. Bu makam ayette üçüncü sırada bildirilen ve Allah'ın izniyle hayırda öne geçenlere aittir. Böylece arkadaş-dostla seven-sevilen arasındaki fark anlaşılmış oldu. Seven ve sevilenin sırları ve Allah'la olan özel muamelelerinden dostların bir dahli yoktur. Aradaki ünsiyet artığından muhabbet sırlarının dostlara açılması murad edilmesi mümkün olduğu gibi, bu sırların onlara açılmayıp gizlenmesi ve sadece seven ya da sevilenle paylaşılması da mümkündür. Sevenler halkasının başı Allah'la konuşma devletine eren Hz. Musa'dır *(aleyhisselam).* Sevilenler halkasının başı da peygamberlerin sonuncusu Muhammed Mustafa'dır *(sallallahü aleyhi ve sellem).* Bu iki makamın sahibi olan peygamberlere tabilik ve varislik yoluyla Allah'ın dilediği kimseler de bu iki makamla müşerref kılınırlar. Muhabbet makamının üstündeki makamları Mektubat'ın ikinci cildinde geçen bir mektubumda yazmıştım.[93] Bu makamlarda da öncülük yine Sevgili Peygamberimize *(sallallahü aleyhi ve sellem)* mahsustur. Bu makamların hepsi kitaba varis olanların üçüncü fırkası olarak zikredilen *"hayırlarda öne geçenlerin"* makamına dahildir. *"Rabbimiz! Bize tarafından rahmet ver ve bize, (şu) durumumuzdan bir kurtuluş yolu hazırla!"* (Kehf, 10) Selam hidayete tabi olanlara olsun...

## KELİME ANLAMI

**74.** ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ **Yetmiş dördüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* إِلَى الْخَوَاجَهْ هَاشِم **Hâce Haşim'e** *(Ne hakkındadır?)* فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى **Allah Teâlâ'nın şu sözünün tevili hakkındadır** فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ الْآيَةَ **Onlardan kimi Kendisine zulme**

[93] Burada Mektubat'ın ikinci cildinde yer alan yedinci mektup kastedilmektedir.

der... ayet وَبَيَانِ قَوْلِهِ تَعَالَى Ve Allah Teâlâ'nın şu sözünün beyanı hakkındadır اِنَّ عَرَضْنَا Biz teklif ettik *(Neyi?)* الْاَمَانَةَ Emaneti *(Neyi?)* عَلَى السَّمٰوَاتِ الْآيَةَ Göklere... ayet *(Daha ne hakkındadır?)* وَبَيَانِ خِلَافَةِ الْاِنْسَانِ الْكَامِلِ Kamil insanın hilafetinin beyanı hakkındadır وَاَنَّ مُعَامَلَتَهُ تَبْلُغُ مَبْلَغًا Ve onun muamelesi Öyle bir noktaya ulaşır ki, يُجْعَلُ Kılınır *(Ne?)* قَيُّومًا لِجَمِيعِ الْاَشْيَاءِ Bütün eşyanın kayyumu وَهُوَ Halbuki o *(Kimdir?)* ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ Nefsine zulmetmektedir وَعُبِّرَ Ve tabir edildi *(Kimden?)* عَنِ الْمُقْتَصِدِ Orta halli kimseden *(Ne diye?)* بِالنَّدِيمِ وَالْخَلِيلِ Meclis arkadaşı ve dost diye وَعَنِ السَّابِقِ Önde olandan da *(Ne diye tabir edildi?)* بِالْمُحِبِّ وَالْمَحْبُوبِ Seven ve sevilen diye وَرَأْسُ حَلْقَتِهِمْ Onların halakasının başı *(Kimdir?)* مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ Allah resûlü Muhammed'dir صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin ➢

قَالَ اللهُ تَعَالَى وَتَعَاظَمَ Yüce ve büyük olan Allah buyurdu ki: ثُمَّ Sonra اَوْرَثْنَا الْكِتَابَ Biz kitabı verdik *(Kime?)* الَّذِينَ Öyle kimselere ki, اصْطَفَيْنَا Biz seçtik *(Kimden?)* مِنْ عِبَادِنَا Kullarımız arasından فَمِنْهُمْ Onlardan kimi ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ الْآيَةَ Kendisine zulmeder... ayet وَقَالَ تَعَالَى Yüce Allah yine buyurdu ki: اِنَّا عَرَضْنَا Biz teklif ettik *(Neyi?)* الْاَمَانَةَ Emaneti *(Neye?)* عَلَى السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ الْآيَةَ Göklere ve yere... ayet الْمُرَادُ Kastedilen *(Neden?)* مِنَ الْآيَتَيْنِ Bu iki ayetten مَا اَرَادَهُ Kastettiği şeydir *(Kimin?)* اَللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Subhânehu ve Teâlâ'nın وَنَحْنُ نُأَوِّلُهُمَا Biz Bu ayetleri tevil edebiliriz *(Nasıl?)* بِمَا ظَهَرَ لَنَا Bize görünen kadarıyla رَبَّنَا Ey Rabbimiz! لَا تُؤَاخِذْنَا Bizi sorumlu tutma اِنْ نَسِينَا Eğer unutur اَوْ اَخْطَأْنَا Veyahut hata edersek اَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِي) Bilinmesi gerekir ki, اَنَّ اللهَ تَعَالَى Yüce Allah خَلَقَ آدَمَ Adem'i yarattı *(Kimin sureti üzerine?)* عَلَى صُورَتِهِ Kendi sureti üzerine وَهُوَ تَعَالَى Halbuki Allah Teâlâ مُنَزَّهٌ Münezzehtir *(Neden?)* عَنِ الصُّورَةِ Suretten *(Daha?)* وَمُتَعَالٍ Ve yücedir فَيُمْكِنُ Dolayısıyla mümkündür *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ مَعْنَى Şu hadisin manasının olması خَلَقَ آدَمَ Adem'i yarattı. *(Kimin sureti üzerine?)* عَلَى صُورَتِهِ سُبْحَانَهُ Kendi sureti üzerine *(Bunun manasının ne olması mümkündür?)* اَنَّهُ لَوْ فُرِضَ Şayet takdir edilseydi *(Neye?)* لِمَرْتَبَةِ التَّنْزِيهِ Tenzih mertebesine *(Ne?)* صُورَةٌ Bir suret *(Nerede?)* فِي عَالَمِ الْمِثَالِ Misal aleminde لَكَانَتْ Elbette olurdu *(Ne?)* تِلْكَ الصُّورَةُ Bu suret *(Ne olurdu?)* جَامِعَةً Kuşatıcı وَالْاِنْسَانُ الْجَامِعُ Kuşatıcı

özellikteki insan da صَارَ مَوْجُودًا Var olmuştur (Ne üzerine?) عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ Bu suret üzerine وَلَيْسَتْ Yoktur (Niçin?) لِصُوَرٍ أُخَرَ Diğer suretler için (Ne yoktur?) قَابِلِيَّةٌ Kabiliyet (Neyi?) لِأَنْ تَكُونَ تِمْثَالاً Misal olmaya (Neyi?) لِتِلْكَ الْمَرْتَبَةِ الْمُقَدَّسَةِ Bu mukaddes mertebeye (Daha?) وَمِرْآةً لَهَا Ve ona ayna olmaya وَمِنْ هٰهُنَا Bundan dolayı صَارَ الْإِنْسَانُ مُسْتَحَقًّا İnsan layık oldu (Neyi?) لِخِلَافَتِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın halifeliğine فَإِنَّ الشَّيْءَ Çünkü bir şey مَا لَمْ يُخْلَقْ Yaratılmadığı müddetçe (Ne üzere?) عَلَى صُورَةِ شَيْءٍ Herhangi bir şeyin sureti üzere لَا يَكُونُ مُسْتَحَقًّا Layık olamaz (Neyi?) لِخِلَافَةِ ذٰلِكَ الشَّيْءِ O şeyin halifeliğine فَإِنَّ خَلِيفَةَ الشَّيْءِ Çünkü bir şeyin halifesi (Nedir?) خَلَفُ ذٰلِكَ الشَّيْءِ O şeyin vekilidir وَنَائِبٌ مَنَابَهُ Ve makamına kaimdir وَلَمَّا صَارَ الْإِنْسَانُ Ne zaman ki insan oldu (Ne oldu?) خَلِيفَةَ الرَّحْمٰنِ Rahman'ın halifesi تَعَيَّنَ Tayin edildi (Nasıl?) بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak (Neye tayin edildi?) لِتَحَمُّلِ ثِقْلِ الْأَمَانَةِ Emanetın ağır yükünü taşımaya لَا يَحْمِلُ Taşıyamaz (Neyi?) عَطَايَا الْمَلِكِ Padişahın hediyelerini إِلَّا مَطَايَاهُ Ancak kervanları taşır مِنْ أَيْنَ يَنَالُ Nereden elde etsin (Ne?) حَتَّى السَّمٰوَاتُ Gökler وَالْأَرَضُونَ Yerler وَالْجِبَالُ Ve dağlar (Neyi?) الْجَامِعِيَّةَ Bu kuşatıcılığı وَتَكُونُوا Ta ki yaratılsınlar (Ne üzere?) عَلَى صُورَتِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın sureti üzere وَلِتَتَحَمَّلُوا Ve olsunlar (Ne?) مُسْتَحَقِّينَ Hak etmiş (Neyi?) لِخِلَافَتِهِ Ona halife olmayı وَلِتَتَحَمَّلُوا Ve taşıyabilsinler (Neyi?) ثِقْلَ أَمَانَتِهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'nun emanetinin ağır yükünü وَقَدْ يُحَسُّ Şurası hissedilmektedir ki, Şan لَوْ أُحِيلَتْ ثِقْلَةُ هٰذِهِ الْأَمَانَةِ أَنَّهُ Şayet bu emanetin ağırlığı yüklenseydi (Neye?) عَلَى السَّمٰوَاتِ وَالْأَرَضِينَ Göklere ve yerlere لَصِرْنَ Elbette onlar olurdu (Ne olurdu?) قَطْعًا قَطْعًا Paramparça وَلَمْ يَبْقَ Ve kalmazdı (Neden?) مِنْهُنَّ Kendilerinden (Ne kalmazdı) أَثَرٌ أَصْلاً Hiçbir eser وَتِلْكَ الْأَمَانَةُ Bu emanet (Kime göre?) بِزَعْمِ هٰذَا الْحَقِيرِ Bu fakirin zannına göre (Nedir?) قَيُّومِيَّةُ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ Bütün eşyanın kayyumu olmaktır (Nasıl?) عَلَى سَبِيلِ النِّيَابَةِ Vekil olmak yoluyla الَّتِي هِيَ مَخْصُوصَةٌ Ki, o mahsustur (Kime?) أَنَّ مُعَامَلَةَ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ İnsan fertlerinin en kamiline يَعْنِي بِكُمَّلِ أَفْرَادِ الْإِنْسَانِ Yani Kamil insanın Allah ile muamelesi تَبْلُغُ مَبْلَغًا O noktaya varır ki يُجْعَلُ Kamil insan kılınır (Ne?) قَيُّومًا لِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ Bütün eşyanın kayyumu (Ne hükmünce?) بِحُكْمِ الْخِلَافَةِ Halifelik hükmünce وَتَحْصُلُ Ve hasıl olur (Ne?) إِفَاضَةُ الْوُجُودِ Varlık bahşetmek وَبَقَاءُ سَائِرِ الْكَمَالَاتِ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ Ve diğer zahiri ve bâtini kemâlâtın sürekliliği de (Kim için?) لِلْكُلِّ

Her şey için بِتَوَسُّطِهِ Onun (insanın) aracılığıyla olur فَاِنْ كَانَ مَلَكٌ Diğerleri melek ise وَاِنْ كَانَ اِنْسٌ اَوْ جِنٌّ Eğer insan veya cinse فَبِهِ مُتَشَبِّثٌ Onun eteklerine tutunur فَبِهِ مُتَوَسِّلٌ وَفِى الْحَقِيقَةِ Hakikatte تَوَجُّهُ جَمِيعِ الْاَشْيَاءِ Bütün eşyanın teveccühü *(Ne tarafınadır?)* اِلَى جَانِبِهِ Onun tarafınadır وَالْكُلُّ Her şey مَائِلٌ اِلَيْهِ Ona meyleder عَرَفُوا هٰذَا الْمَعْنَى *(Neyi?)* Bu manayı bilsinler اَوْ لَا Veya bilmesinler اَنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا O zalim ve cahildir كَثِيرَ الظُّلْمِ Zulmü çoktur *(Neyi?)* عَلَى نَفْسِهِ Kendi nefsine بِحَيْثُ Şöyle ki, لَا يُبْقِى Bırakmaz *(Nedeni?)* مِنْ وُجُودِهِ Ne varlığından وَلَا مِنْ تَوَابِعِ وُجُودِهِ Ne de vücûdunun gereklerinden *(Ne bırakmaz?)* اَثَرًا وَلَا حُكْمًا Ne eser ne de hüküm وَمَا لَمْ يَظْلِمْ Ve zulmetmedikçe *(Neyi?)* نَفْسَهُ Nefsine *(Nasıl?)* بِمِثْلِ هٰذَا Bu şekilde لَا يَكُونُ Olamaz *(Ne?)* مُسْتَحَقًّا Layık *(Neyi?)* لِتَحَمُّلِ ثِقْلِ الْاَمَانَةِ Emanetin yükünü taşımaya... جَهُولًا Cahildir كَثِيرَ الْجَهْلِ Cahilliği çoktur بِحَيْثُ Şöyle ki, لَا يَكُونُ لَهُ Onun için olmaz *(Ne?)* عِلْمٌ وَلَا اِدْرَاكٌ Ne bilmek ne de idrak etmek *(Neyi?)* بِالْمَطْلُوبِ Matlubu بَلْ عَجْزٌ عَنِ الْاِدْرَاكِ Bilakis idraktan acziyet وَجَهْلٌ عَنِ الْعِلْمِ Ve bilmekten cehalet vardır *(Neyi bilmek?)* بِالْمَقْصُودِ Maksudu وَهٰذَا كَمَالُ الْمَعْرِفَةِ Bu acizlik ve cahillik *(Nerede?)* فِى ذٰلِكَ الْمَوْطِنِ Bu yerde *(Nedir?)* الْعَجْزُ وَالْجَهْلُ Tam marifettir لِاَنَّ اَجْهَلَهُمْ Zira onların en cahili *(Nedir?)* اَعْرَفُهُمْ Onların en bilginidir *(Nerede?)* ثَمَّةَ Orada وَلَا شَكَّ Şüphe yok ki, اَنَّ اَعْرَفَهُمْ Onların en bilgini اَلْيَقُ Daha layıktır *(Neye?)* بِحَمْلِ الْاَمَانَةِ Emaneti taşımaya وَهٰذَانِ الْوَصْفَانِ Bu iki vasıf كَاَنَّهُمَا عِلَّتَانِ Sanki illettirler *(Neye?)* لِحَمْلِ ثِقْلِ الْاَمَانَةِ Emanet yükünü taşımaya وَهٰذَا الْعَارِفُ الَّذِى تَشَرَّفَ Ve bu şereflenen arif *(Ne ile?)* بِمَنْصِبِ قَيُّومِيَّةِ الْاَشْيَاءِ Eşyanın kayyumluğu makamıyla حُكْمُهُ Onun hükmü *(Nedir?)* حُكْمُ الْوَزِيرِ Vezirin hükmüdür حَيْثُ Şöyle ki, فُوِّضَتْ Bırakılmıştır *(Ne?)* كِفَايَةُ مُهِمَّاتِ الْمَخْلُوقَاتِ Yaratılmışların ihtiyaçlarını giderme işi *(Kime?)* اِلَيْهِ Ona وَاِنْ كَانَتْ Nimetler وَالْاِنْعَامَاتُ Her ne kadar olsa da *(Nerede?)* فِى الْحَقِيقَةِ Hakikatte *(Kimden?)* مِنَ السُّلْطَانِ Sultandan olsa da وَلٰكِنَّ Ancak وُصُولَهَا Bunların ulaşması *(Kimlere?)* اِلَى اَرْبَابِهَا Sahiplerine مَرْبُوطٌ Bağlıdır *(Neye?)* بِتَوَسُّطِ الْوَزِيرِ Vezirin aracılığına وَرَئِيسُ اَهْلِ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devlet sahiplerinin reisi اَبُو الْبَشَرِ Beşerin babası آدَمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Hz. Adem'dir –Ona salat-u selam olsun- وَهٰذَا الْمَنْصِبُ Bu makam *(Nedir?)* مَخْصُوصٌ Mahsustur *(Kime?)* عَلَيْهِمْ اُولِى الْعَزْمِ بِالْاَنْبِيَاءِ Onların üzerine ol

sun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّاتُ Salat ve tahiyyat *(Nasıl onlara aittir?)* اَصَالَةً Asıl olarak وَيُشَرَّفُ بِهِ Ve bununla şereflendirilir *(Ne sebebiyle?)* بِتَبَعِيَّةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklere tâbi وَوَرَاثَتِهِمْ Ve varis olma sebebiyle *(Kim şereflendirilir?)* كُلُّ مَنْ اُرِيدَ لَهُ ذٰلِكَ Hakkında bu makam murad edilen herkes ﴿ع﴾ Mısra: لَا عُسْرَ Zorluk yoktur *(Nerede?)* فِي اَمْرٍ مَعَ الْكِرَامِ Büyüklerle yapılan işte (وَالطَّائِفَةُ الْاُولٰى) Birinci grup *(Kimden?)* مِنْ وَارِثِي الْكِتَابِ Kitabın varislerinden الَّذِينَ هُمُ الْمُصْطَفَوْنَ Ki, onlar seçilmiştir *(Kimden?)* مِنْ عِبَادِهِ تَعَالٰى Allah Teâlâ'nın kullarından هُمْ İşte onlar *(Kimdir?)* هَؤُلَاءِ الظَّالِمُونَ Bu zulmedenlerdir *(Neyet?)* لِاَنْفُسِهِمْ Nefislerine الَّذِينَ تَشَرَّفُوا Ki, onlar şereflenmiştir *(Ne ile?)* بِمَنْصِبِ الْوُزَارَةِ وَالْقَيُّومِيَّةِ Vezirlik ve kayyumluk makamıyla (وَالطَّائِفَةُ الثَّانِيَةُ) İkinci grup *(Kimden?)* مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُصْطَفَيْنَ Bu seçilmişlerden الَّذِينَ عَبَّرَ اللّٰهُ تَعَالٰى عَنْهُمْ Ki, Allah Teâlâ onları tabir etmiştir *(Ne diye?)* بِالْمُقْتَصِدِ Orta halli diye *(Bunlar kimdir?)* مَنْ تَشَرَّفُوا Şereflenen kimselerdir *(Ne ile?)* بِدَوْلَةِ الْخُلَّةِ Dostluk makamıyla وَصَارُوا Ve olanlardır *(Ne?)* اَصْحَابَ سِرٍّ وَمَشْوَرَةٍ Sır ve istişare ashabı وَمُعَامَلَةُ الْمُلْكِ وَالسَّلْطَنَةِ Mülk ve saltanat muamelesi وَاِنْ كَانَتْ Her ne kadar مَرْبُوطَةً Bağlı olsa da *(Kime?)* بِالْوَزِيرِ Vezire وَلٰكِنَّ الْخَلِيلَ Ancak dost نَدِيمٌ Meclis arkadaşıdır وَصَاحِبُ اُنْسٍ وَاُلْفَةٍ Yakınlık ve ülfet sahibidir هٰذَا لِاَجْلِ فَرَحِ نَفْسِهِ Bu (dost) melikin nefsini ferahlatmak için vardır وَذَاكَ لِاَجْلِ مُهِمَّاتِ الْآخَرِينَ Şu (vezir) ise başkalarının mühim işleri için vardır وَرَأْسُ اَرْبَابِ هٰذَا الْمَقَامِ الْعَالِي Bu ikisi çok farklıdır شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا Bu yüce makam sahiplerinin reisi اِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمٰنِ Rahman'ın dostu İbrahim'dir عَلٰى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun وَيُشَرَّفُ بِهِ Ve bu makamla şereflenir *(Kim)* كُلُّ مَنْ اُرِيدَ لَهُ ذٰلِكَ Hakkında bu murad edilen herkes وَفَوْقَ الَّذِي تَشَرَّفَ Dostluk makamının üstünde مَقَامُ الْمَحَبَّةِ Muhabbet makamı vardır بِهِ Ki, onunla şereflenmiştir *(Kim?)* اَلطَّائِفَةُ الثَّالِثَةُ Üçüncü grup الَّذِينَ هُمُ السَّابِقُونَ بِالْخَيْرَاتِ Ki, onlar hayırda önde gidenlerdir *(Ne ile?)* بِاِذْنِ اللّٰهِ Allah'ın izniyle وَفُرِّقَ Ve böylece ayrılmıştır *(Ne?)* بَيْنَ الْاَصْحَابِ وَالنَّدِيمِ Arkadaşla dostun وَالْمُحِبِّ وَالْمَحْبُوبِ Sevenle sevilenin arası وَالْاَسْرَارُ وَالْمُعَامَلَاتُ Sırlar ve muameleler الَّتِي تَمُرُّ وَتَمْضِي Ki, bunlar gelip geçer *(Ne üzere?)* عَلَى الْمُحِبِّ وَالْمَحْبُوبِ Seven ve sevilen üzere لَا مَدْخَلَ فِيهَا Onlarda açık kapı yoktur *(Kim için?)* لِلْاَحْبَابِ وَالنَّدِيمِ Arkadaş ve dostlar için وَاِنْ كَانَ Her ne

kadar يُمْكِنُ Mümkün olsa da *(Ne?)* اِيرَادُ اَسْرَارِ حَقِيقَةِ الْمَحَبَّةِ Hakiki muhabbetin sırlarını getirmek *(Nereye?)* فِى الْبَيْنِ Ortaya *(Ne zaman?)* فِى وَقْتِ كَمَالِ الْاُنْسِ وَالْاُلْفَةِ Yakınlık ve ülfetin kemale erdiği vakitte *(Kiminle olan yakınlık?)* مَعَ الْخَلِيلِ الْجَلِيلِ الْقَدْرِ Kadri yüce dostla وَيُمْكِنُ Ve mümkündür *(Ne?)* اَنْ يَجْعَلَهُ Dostunu kılması *(Ne?)* مَحْرَمًا Sırdaş *(Niçin?)* لِاَسْرَارِ الْمُحِبِّ وَالْمَحْبُوبِ Sevenle sevilenin sırları için وَرَئِيسُ حَلْقَةِ الْمُحِبِّينَ Sevenler halkasının başı *(Kimdir?)* كَلِيمُ اللهِ Allah'la konuşan Hz. Musa'dır عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ Peygamberimize ve ona الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun وَرَئِيسُ زُمْرَةِ الْمَحْبُوبِينَ Sevilenler zümresinin reisi ise خَاتَمُ الرُّسُلِ Peygamberlerin sonuncusudur عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve tüm peygamberlere الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salat-u selamlar ve tahiyyeler olsun وَيُشَرَّفُ Şereflenir *(Neyle?)* بِهَذَيْنِ الْمَقَامَيْنِ Bu iki makamla *(Nasıl?)* بِتَبَعِيَّةِ اَصْحَابِ هَاتَيْنِ الدَّوْلَتَيْنِ Bu iki devletin sahiplerine tâbi وَوَرَاثَتِهِمْ Ve varis olmak suretiyle *(Kim şereflenir?)* كُلُّ مَنْ اُرِيدَ لَهُ ذَلِكَ Hakkında bu murad edilen herkes وَالْمَقَامَاتُ الَّتِى فَوْقَ مَقَامِ الْمَحَبَّةِ Muhabbet makamın üstündeki makamlar قَدْ ذُكِرَتْ Zikredilmiştir *(Nerede?)* فِى مَكْتُوبٍ مِنْ مَكْتُوبَاتِ الْجِلْدِ الثَّانِى Bu fakirin ikinci cilt mektuplarından birinde (yedinci mektup) لِلْفَقِيرِ وَالصَّدَارَةُ فِيهَا اَيْضًا Orada da öncülük *(Kime aittir?)* لِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ Allah resülü Muhammed'e aittir صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin وَكُلُّهَا Bunların hepsi دَاخِلَةٌ Dahildir *(Nereye?)* الَّذِى هُوَ نَصِيبُ الْفِرْقَةِ الثَّالِثَةِ فِى مَقَامِ السَّابِقِينَ Önde olanların makamına Ki, o üçüncü grubun nasibidir *(Kimden?)* مِنْ وَارِثِى الْكِتَابِ Kitaba varis olanlardan رَبَّنَا آتِنَا Ey Rabbimiz! Bize ver *(Nereden?)* مِنْ لَدُنْكَ Tarafından *(Ne?)* رَحْمَةً Bir rahmet وَهَيِّئْ لَنَا Ve bize hazırla *(Ne?)* مِنْ اَمْرِنَا Şu işimizden رَشَدًا Bir çıkış yolu وَالسَّلَامُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tabi olana...

## 75. MEKTUP

٧٥- ﴿اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ اِلَى الْمِرْزَا مُظَفَّر فِى بَيَانِ اَنَّ الْمِحَنَ وَالْبَلِيَّاتِ كَفَّارَاتٌ لِزَلَّاتِ الْاَحْبَابِ وَاَنَّهُ يَنْبَغِى طَلَبُ الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ بِالتَّضَرُّعِ وَالْاِبْتِهَالِ اِلَى اللهِ الْمُتَعَالِ﴾

سَلَّمَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَمَّا لاَ يَلِيقُ بِجَنَابِكُمْ اِنَّ الْاَلَمَ وَالْمِحَنَ وَالْبَلِيَّاتِ فِى الْاَحْبَابِ كَفَّارَاتٌ لِزَلَّاتِهِمْ يَنْبَغِى طَلَبُ الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ مِنْ جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى بِالتَّضَرُّعِ وَالْاِبْتِهَالِ وَالْاِلْتِجَاءِ وَالْاِنْكِسَارِ اِلَى اَنْ يُفْهَمَ اَثَرُ الْاِجَابَةِ وَيُعْلَمَ تَسْكِينُ الْفِتَنِ وَاِنْ كَانَ الْاَحْبَابُ وَالنَّاصِحُونَ فِى هَذَا الْاَمْرِ وَلَكِنَّ صَاحِبَ الْمُعَامَلَةِ اَحَقُّ بِهِ فَاِنَّ شُرْبَ الدَّوَاءِ وَالْاِحْتِمَاءِ شُغْلُ صَاحِبِ الْمَرَضِ وَالْآخِرُونَ مِنَ الْاِخْوَانِ لَيْسُوا غَيْرَ اَنْ يَكُونُوا مِنَ الْاَعْوَانِ فِى اِزَالَةِ الْمَرَضِ وَحَقِيقَةُ الْمُعَامَلَةِ هِىَ اَنَّ كُلَّمَا يُصِيبُ مِنَ الْمَحْبُوبِ الْحَقِيقِىِّ يَنْبَغِى اَنْ يَقْبَلَهُ بِبَشَاشَةِ الْوَجْهِ وَانْشِرَاحِ الصَّدْرِ بَلْ يَنْبَغِى اَنْ يَتَلَذَّذَ بِهِ وَحُصُولُ الْعَارِ الَّذِى هُوَ مُرَادُ الْمَحْبُوبِ اَفْضَلُ عِنْدَ الْمُحِبِّ مِنْ زَوَالِهِ الَّذِى هُوَ مُرَادُ نَفْسِهِ فَاِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَعْنَى حَاصِلاً فِى الْمُحِبِّ فَهُوَ نَاقِصٌ فِى الْمَحَبَّةِ بَلْ كَاذِبٌ فِيهَا ﴿شِعْرٌ﴾

وَاَتْرُكُ مَا أَهْوَى لِمَا قَدْ هَوِيتُهُ * وَاَرْضَى بِمَا يَرْضَى وَاِنْ هَلَكَتْ نَفْسِى

وَلَمَّا رَجَعَ جَنَابُ مَرْجِعِ الشَّرِيعَةِ مِنَ الْخِدْمَةِ بَيَّنَ اَحْوَالَ السَّفَرِ وَضِيقَ اَحْوَالِ الْمُسَافِرِينَ فَقَرَأْنَا الْفَاتِحَةَ لِسَلَامَتِهِمْ وَعَافِيَتِهِمْ "رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا اِنْ نَسِينَا اَوْ اَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا اِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا اَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ" *"سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mirza Muzaffer'e gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta ahbabın başına gelen bela ve musibetlerin hatalarına keffaret olacağını ve af ve mağfiretimiz için yüce Allah'a yalvarmamız gerektiğini beyan etmektedir.**

Allah Sübhanehü sizleri şanınıza yakışmayacak olan şeylerden korusun. Ahbabın başına gelen bela ve mihnetler işlemiş oldukları zelleler için birer keffarettir. Kabul işareti alıp fitneler dinene kadar boyun bükerek ve tazzarru ile yüce Allah'tan af ve afiyet istemeliyiz. Başımıza gelen belalara karşı yanımızda dost ve ahbabımızın var olması bir teselli sebebi ise de bu sıkıntıyı en fazla çeken belaya maruz kalan kimsedir. Zira hastalığa karşı tedbir almak ve gerekli tedaviyi yaptırmak hastanın yapacağı bir iştir. Dost ve ahbab sadece hastalıktan kurtulmamız için yardım ederler. İşin aslı gerçek sevgiliden (Allah Sübhanehü) gelen her musibeti güler yüz ve geniş kalple karşılamalıyız. Hatta ondan gelen musibetler bize ayrı bir haz vermeli. Sevgilinin muradı olan çile, seven kimse nezdinde kendi muradı olan mutluluktan daha iyidir. Eğer seven kimse bu kıvama gelmediyse onun sevgisi noksandır, belki de asılsızdır.

Arzularımı onun arzusuna kurban ettim artık
Öleceğimi de bilsem onun razı olduğu her şeye razıyım.

Cenab-ı Merciu'ş-Şeria[94] hizmetten döndü. Yolculuk sırasında yaşadıkları sıkıntıları anlattı. Biz de selamet ve afiyeti için fatiha okuduk. *"Rabbimiz! Unutursak veya hataya düşersek bizi sorumlu tutma. Ey Rabbimiz! Bizden öncekilere yüklediğin gibi bize de ağır bir yük yükleme. Ey Rabbimiz! Bize gücümüzün yetmediği işler de yükleme! Bizi affet! Bizi bağışla! Bize acı! Sen bizim mevlâmızsın. Kâfirler topluluğuna karşı bize yardım et!"* (Bakara, 286)

*"Senin izzet sahibi Rabbin, onların isnat etmekte oldukları vasıflardan yücedir, münezzehtir. Gönderilen bütün peygamberlere selam olsun! Alemlerin Rabbi olan Allah'a da hamd olsun!"* (Saffat, 180-182)

## KELİME ANLAMI

**75.** اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ **Yetmiş beşinci mektup** *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى الْمِرْزَا **Mirza Muzaffer'e** *(Neşin hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Şunun beyanı hakkındadır ki,** اَنَّ الْمِحَنَ مُظَفَّرٍ **Musibet ve belalar** *(Nedir)* كَفَّارَاتٌ **Kefarettir** *(Neyet)* لِزَلَّاتِ الْاَحْبَابِ **Dostların** وَالْبَلِيَّاتِ

[94] İmam-ı Rabbanî'nin arkadaşlarından birinin lakabı olabilir.

hatalarına وَاَنَّهُ يَنْبَغِي Ve gerekir (Ne?) طَلَبُ الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ Afv ve afiyet istemek (Nasıl?) بِالتَّضَرُّعِ وَالْابْتِهَالِ Yalvarıp yakararak (Kime?) اِلَى اللهِ الْمُتَعَالِ Yüce Allah'a ➢

سَلَّمَكُمْ Sizleri korusun (Kim?) اَللهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu (Nedem?) عَمَّا O şeylerden ki لَا يَلِيقُ Layık değildir (Neye?) بِجَنَابِكُمْ Sizin tarafınıza اِنَّ الْاَلَمَ وَالْمِحَنَ وَالْبَلِيَّاتِ Elem, musibet ve belalar (Kimdeki?) فِي الْاَحْبَابِ Dostlardaki (Nedir?) كَفَّارَاتٌ Kefarettir (Neye?) لِزَلَّاتِهِمْ Onların hatalarına يَنْبَغِي Gerekir (Ne?) طَلَبُ الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ Afv ve afiyet istemek (Kimden?) مِنْ جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Cenab-ı Allah'tan (Nasıl?) بِالتَّضَرُّعِ وَالْابْتِهَالِ Yalvarıp yakararak وَالْالْتِجَاءِ وَالْانْكِسَارِ Sığınıp boyun bükerek (Nereye kadar?) اِلَى اَنْ يُفْهَمَ Anlaşılıncaya kadar (Ne?) اَثَرُ الْاِجَابَةِ İcabetin eseri وَيُعْلَمَ Ve bilinene kadar (Ne?) تَسْكِينُ الْفِتَنِ Fitnelerin dindiği وَاِنْ كَانَ Her ne kadar bulunsa da (Kim?) الْاَحْبَابُ Dostlar وَالنَّاصِحُونَ فِي هٰذَا الْاَمْرِ Ve bu işte nasihat edenler وَلٰكِنَّ صَاحِبَ الْمُعَامَلَةِ Fakat başına bu iş gelen اَحَقُّ بِهِ Bunları yapmaya daha layıktır فَاِنَّ شُرْبَ الدَّوَاءِ وَالْاِحْتِمَاءِ Zira ilaç içmek ve tedavi olmak (Nedir?) شُغْلُ صَاحِبِ الْمَرَضِ Hastalık sahibinin işidir وَالْاٰخِرُونَ مِنَ الْاِخْوَانِ Diğer kardeşler لَيْسُوا Değillerdir (Ne?) غَيْرَ اَنْ يَكُونُوا مِنَ الْاَعْوَانِ Yardımcıdan başka birşey (Ne hususunda?) فِي اِزَالَةِ الْمَرَضِ Hastalığı giderme hususunda وَحَقِيقَةُ الْمُعَامَلَةِ هِيَ Bu işin hakikati şudur ki, اَنَّ كُلَّمَا يُصِيبُ İsabet eden herşey (Kimden?) مِنَ الْمَحْبُوبِ الْحَقِيقِيِّ Hakiki sevgiliden يَنْبَغِي Gerekir (Ne?) اَنْ يَقْبَلَهُ Onu karşılamak (Nei le?) بِبِشَاشَةِ الْوَجْهِ Güler yüzle وَانْشِرَاحِ الصَّدْرِ Ve geniş kalple بَلْ يَنْبَغِي Hatta gerekir (Ne?) اَنْ يَتَلَذَّذَ بِهِ Ondan lezzet almak وَحُصُولُ الْعَارِ اَفْضَلُ عِنْدَ الْمُحِبِّ Sevgilinin muradı olan çilenin oluşması الَّذِي هُوَ مُرَادُ الْمَحْبُوبِ Seven kimseye gore daha üstündür (Nedem?) مِنْ زَوَالِهِ الَّذِي هُوَ مُرَادُ نَفْسِهِ Nefsinin muradı olan onun ortadan kalkmasından فَاِنْ لَمْ يَكُنْ Eğer olmazsa (Ne?) هٰذَا الْمَعْنَى Bu mana (Ne olmazsa?) حَاصِلًا Hasıl olmazsa (Nerede?) فِي الْمُحِبِّ Seven kimsede فَهُوَ O seven (Nedir?) نَاقِصٌ Noksandır (Nerede?) فِي الْمَحَبَّةِ Sevgisinde بَلْ Bilakis كَاذِبٌ فِيهَا Sevgisinde yalancıdır ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَاَتْرُكُ Terk ediyorum (Neyi?) مَا اَهْوَى Arzu ettiğim şeyi (Niçin?) لِمَا قَدْ هَوِيتُهُ Sevdiğim için وَاَرْضَى Ve razı oluyorum (Neye?) بِمَا يَرْضَى Onun razı olduğuna وَاِنْ هَلَكَتْ نَفْسِي Nefsim

helak olsa bile

وَلَمَّا رَجَعَ Ne zaman ki döndü *(Kim)* جَنَابُ مَرْجِعِ الشَّرِيعَةِ Cenab-ı Merciuşşeria *(Neden?)* مِنَ الْخِدْمَةِ Hizmetten بَيَّنَ Anlattı *(Neyi?)* اَحْوَالَ السَّفَرِ Yolculuk hallerini وَضِيقَ اَحْوَالِ الْمُسَافِرِينَ Ve yolcuların durumunun zorluğunu فَقَرَأْنَا Biz de okuduk *(Ne?)* الْفَاتِحَةَ Fatiha *(Niçin okuduk?)* لِسَلَامَتِهِمْ وَعَافِيَتِهِمْ Onların selameti ve afiyeti için رَبَّنَا Ey Rabbimiz! لَا تُؤَاخِذْنَا Bizi sorumlu tutma رَبَّنَا Ey Rabbimiz! وَلَا اِنْ نَسِينَا اَوْ اَخْطَأْنَا Şayet unutur veya hata edersek تَحْمِلْ عَلَيْنَا Bizim üzerimize yükleme *(Ne?)* اِصْرًا Ağır bir yük *(Ne gibi?)* كَمَا حَمَلْتَهُ Yüklediğin gibi *(Kimin üzerine?)* عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا Bizden öncekiler üzerine رَبَّنَا Ey Rabbimiz! وَلَا تُحَمِّلْنَا Bize yükleme *(Ne?)* مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ Gücümüzün yetmediği şeyleri وَاعْفُ عَنَّا Bizi affet وَاغْفِرْ لَنَا Bizi bağışla وَارْحَمْنَا Bize merhamet et اَنْتَ مَوْلَانَا Sen bizim Mevla'mızsın فَانْصُرْنَا Bize yardım et *(Kime karşı?)* عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ Kafirler topluluğuna karşı سُبْحَانَ Tenzih ederim *(Kimi?)* رَبِّكَ Senin Rabbini *(Öyle rabbin ki,)* رَبِّ الْعِزَّةِ İzzet sahibi olan *(Neden tenzih ederim)* عَمَّا يَصِفُونَ İsnad etmekte oldukları vasıflardan وَسَلَامٌ Selam olsun *(Kimler?)* عَلَى الْمُرْسَلِينَ Gönderilen peygamberlere وَالْحَمْدُ Hamd olsun *(Kimler?)* لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Alemlerin Rabbi olan Allah'a...

## 76. MEKTUP

٧٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ اِلَى مَوْلاَنَا فَرُّخ حُسَيْنٍ فِي بَيَانِ حَقِيقَةِ الْعَرْشِ الَّذِي هُوَ بَرْزَخٌ بَيْنَ عَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الْاَمْرِ وَلَهُ وَصْفٌ مِنْ كِلَيْهِمَا وَلَيْسَ مِنْ جِنْسِ الْاَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَبَيَانِ الْكُرْسِيِّ وَوُسْعَتِه ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اِعْلَمْ اَنَّ الْعَرْشَ الْمَجِيدَ مِنْ عَجَائِبِ مَصْنُوعَاتِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَبَرْزَخٌ بَيْنَ عَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الْاَمْرِ فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ وَفِيهِ وَصْفٌ مِنْ هَذَا وَوَصْفٌ مِنْ ذَاكَ وَعَالَمُ الْخَلْقُ الَّذِي خُلِقَ فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ وَالْاَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ وَالْجِبَالُ الَّتِي وَقَعَ ذِكْرُهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى "خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ" الْآيَةَ... اِيجَادُ الْعَرْشِ مُقَدَّمٌ عَلَى خَلْقِ هَذِهِ كَمَا قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى "وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ" بَلْ يُفْهَمُ تَقَدُّمُ خَلْقِهِ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ أَيْضًا فَالْعَرْشُ الْمَجِيدُ كَمَا اَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الْاَرْضِ لَيْسَ مِنْ جِنْسِ السَّمَوَاتِ أَيْضًا فَانَّ لَهُ حَظًّا وَافِرًا مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ أَيْضًا لَيْسَ شَيْئٌ مِنْهَا لِهَؤُلاَءِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ مُنَاسَبَتَهُ لِلسَّمَوَاتِ اَزْيَدُ مِنْهَا لِلْاَرْضِ فَلاَ جَرَمَ عُدَّ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالاَّ فَكَمَا اَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْاَرْضِ لَيْسَ مِنَ السَّمَوَاتِ فِي الْحَقِيقَةِ فَلاَ جَرَمَ تَكُونُ آثَارُ الْاَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَاَحْكَامُهُمَا مُغَايِرَةً لِآثَارِ الْعَرْشِ وَاَحْكَامِهَا بَقِيَتْ مُعَامَلَةُ الْكُرْسِيِّ وَالَّذِي يُفْهَمُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى "وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَ الْاَرْضَ" اَنَّ الْكُرْسِيَّ أَيْضًا مُغَايِرٌ لِلسَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ وَاَوْسَعُ مِنْهُمَا وَلاَ شَكَّ اَنَّ الْكُرْسِيَّ لَيْسَ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ فَاَنَّهُ قِيلَ تَحْتَ الْعَرْشِ وَمُعَامَلَةُ عَالَمِ الْاَمْرِ فَوْقَ الْعَرْشِ فَاِذَا كَانَ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ يَكُونُ خَلْقُهُ مُغَايِرًا لِخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَيَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ خَلْقُهُ فِي مَا وَرَاءَ الْاَيَّامِ السِّتَّةِ وَلاَ يَلْزَمُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى مَحْذُورٌ أَصْلاً فَاَنَّهُ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ تَمَامَ عَالَمِ الْخَلْقِ فِي هَذِهِ الْاَيَّامِ السِّتَّةِ فَانَّ خَلْقَ الْمَاءِ كَانَ فِيمَا وَرَاءَ هَذِهِ الْاَيَّامِ السِّتَّةِ وَمُقَدَّمًا عَلَيْهَا كَمَا مَرَّ وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ مُعَامَلَةُ الْكُرْسِيِّ مَكْشُوفَةً لَنَا كَمَا يَنْبَغِي اَخَّرْنَا تَحْقِيقَهُ اِلَى وَقْتٍ آخَرَ رَاجِيًا مِنْ كَرَمِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا وَمِنْ هَذَا التَّحْقِيقِ ارْتَفَعَ اعْتِرَاضَانِ قَوِيَّانِ اَحَدُهُمَا اَنَّهُ اِذَا لَمْ تَكُنِ السَّمَوَاتُ وَالْاَرْضُ مِنْ اَيْنَ

كَانَ تَعْيِينُ الْاَيَّامِ السِّتَّةِ وَتَشْخِيصُهَا وَكَيْفَ افْتَرَقَ يَوْمُ الْاَحَدِ مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَكَيْفَ امْتَازَ يَوْمُ الثُّلاَثَاءِ مِنْ يَوْمِ الْاَرْبِعَاءِ وَبَاَيِّ وَجْهٍ صَارَ يَوْمُ الْخَمِيسِ مُتَمَيِّزًا مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَمَّا عُلِمَ سَبْقَةُ خَلْقِ الْعَرْشِ عَلَى خَلْقِ الْاَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ صَارَ حُصُولُ الزَّمَانِ مُتَصَوَّرًا وَاتَّضَحَ ثُبُوتُ الْاَيَّامِ وَانْدَفَعَ الْاِعْتِرَاضُ وَمِنْ اَيْنَ يَلْزَمُ كَوْنُ امْتِيَازِ الْاَيَّامِ مَخْصُوصًا بِطُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا اَلاَ تَرَى اَنَّ الْجَنَّةَ لَيْسَ فِيهَا طُلُوعٌ وَلاَ غُرُوبٌ وَامْتِيَازُ الْاَيَّامِ ثَابِتٌ كَمَا وَرَدَ فِي الْاَخْبَارِ وَالْاِعْتِرَاضُ الثَّانِي الَّذِي انْدَفَعَ مَخْصُوصٌ بِعُلُومِ الْفَقِيرِ وَهُوَ اَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ **"لاَ يَسَعُنِي أَرْضِي وَلاَ سَمَائِي وَلَكِنْ يَسَعُنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ"** فَاَنَّهُ يُفْهَمُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ اَنَّ الظُّهُورَ الْاَتَمَّ مَخْصُوصٌ بِقَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَاَنَّ هَذِهِ الدَّوْلَةَ غَيْرُ مُتَيَسِّرَةٍ لِغَيْرِهِ وَاَنْتَ قَدْ كَتَبْتَ فِي مَكْتُوبَاتِكَ خِلاَفَهُ حَيْثُ قُلْتَ اَنَّ الظُّهُورَ الْاَتَمَّ لِلْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَ الظُّهُورُ الْقَلْبِيُّ لُمْعَةٌ مِنَ الظُّهُورِ الْعَرْشِيِّ وَعُلِمَ مِنَ التَّحْقِيقِ السَّابِقِ مِنْ اَنَّ آثَارَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَاَحْكَامَهُ مُغَايِرَةٌ لِاَحْكَامِ الْاَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ لاَ وُسْعَةَ فِي الْاَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَفِي الْعَرْشِ وُسْعَةٌ نَعَمْ اَنَّ الْاَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ مَعَ مَا فِيهِنَّ لَيْسَتْ لَهُنَّ قَابِلِيَّةُ الْوُسْعَةِ غَيْرَ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ فَاَنَّهُ مُسْتَعِدٌّ لِهَذِهِ الدَّوْلَةِ فَكَانَ حَصْرُ الْوُسْعَةِ بِاعْتِبَارِ الْاَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ لاَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى جَمِيعِ الْمَصْنُوعَاتِ الَّتِي تَكُونُ شَامِلَةً لِلْعَرْشِ الْمَجِيدِ اَيْضًا حَتَّى يُتَصَوَّرَ خِلاَفُ مَفْهُومِ الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ فَانْدَفَعَ الْاِعْتِرَاضُ الثَّانِي اَيْضًا (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْعَرْشَ الْمَجِيدَ الَّذِي هُوَ مَحَلُّ الظُّهُورِ التَّامِّ اِذَا رَمَيْنَا الْاَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ مَعَ مَا فِيهِمَا فِي مُقَابَلَتِهِ تَكُونُ مُتَلاَشِيَةً وَمُضْمَحِلَّةً بِلاَ تَوَقُّفٍ وَلاَ يَبْقَى اَثَرٌ مِنْهَا اَصْلاً اِلاَّ الْقَلْبُ الْاِنْسَانِيُّ الَّذِي هُوَ مُنْصَبِغٌ بِلَوْنِهِ فَاَنَّهُ يَبْقَى وَلاَ يَكُونُ مُتَلاَشِيًا مَحْضًا وَكَذَلِكَ الظُّهُورُ فِي جَانِبِ الْفَوْقِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِمَا وَرَاءَ الْعَرْشِ الَّذِي هُوَ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ الصِّرْفِ حُكْمُ الْعَرْشِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ حُكْمُ الْاَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْعَرْشِ وَهَكَذَا حُكْمُ كُلِّ فَوْقٍ بِالنِّسْبَةِ اِلَى مَا تَحْتَهُ هُوَ هَذَا الْحُكْمُ بِعَيْنِهِ اِلَى اَنْ يَنْتَهِيَ عَالَمُ الْاَمْرِ وَبَعْدَ تَمَامِ هَذِهِ الدَّائِرَةِ تَنْجَرُّ الْمُعَامَلَةُ اِلَى الْجَهْلِ وَالْحَيْرَةِ فَاِنْ كَانَتْ مَعْرِفَةٌ فَهِيَ اَيْضًا مَجْهُولَةُ الْكَيْفِيَّةِ لَيْسَتْ مِمَّا يَحْصُلُ فِي حَوْصَلَةِ الْعَقْلِ الْحَادِثِ وَلْنُبَيِّنْ شَمَّةً مِنَ

الْكَمَالَاتِ الْاِنْسَانِيَّةِ وَالْقَلْبِ الْاِنْسَانِيِّ أَيْضًا ﴿شِعْرٌ﴾

وَقَدْ اَطْنَبْتَ فِي عَيْبِهِ * فَبَيِّنْ حُسْنَهُ أَيْضًا

اَلْعَرْشُ الْمَجِيدُ وَاِنْ كَانَ اَوْسَعَ وَمَظْهَرًا اَتَمَّ وَلَكِنْ لَيْسَ فِيهِ عِلْمٌ بِحُصُولِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ وَلَا شُعُورٌ لَهُ بِهَذَا الْكَمَالِ بِخِلَافِ الْقَلْبِ الْاِنْسَانِيِّ فَاِنَّهُ صَاحِبُ شُعُورٍ وَبِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ مَعْمُورٌ وَالْمَزِيَّةُ الْاُخْرَى لِلْقَلْبِ هِيَ مَا نُبَيِّنُهُ يَنْبَغِي اَنْ يَسْتَمِعَ كَمَالَ الْاِسْتِمَاعِ اَنَّ مَجْمُوعَ الْاِنْسَانِ الَّذِي يُسَمُّونَهُ عَالَمًا صَغِيرًا وَاِنْ كَانَ مُرَكَّبًا مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ وَالْاَمْرِ وَلَكِنْ لَهُ هَيْئَةٌ وَحْدَانِيَّةٌ حَقِيقَةً وَالْآثَارُ وَالْاَحْكَامُ مُتَرَتِّبَةٌ لِتِلْكَ الْهَيْئَةِ وَالْعَالَمُ الْكَبِيرُ لَيْسَتْ لَهُ تِلْكَ الْهَيْئَةُ فَاِنْ كَانَتْ فَهِيَ اعْتِبَارِيَّةٌ فَالْفُيُوضُ الَّتِي تَرِدُ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْهَيْئَةِ الْوَحْدَانِيَّةِ عَلَى الْاِنْسَانِ وَبِتَوَسُّطِهِ عَلَى قَلْبِ الْاِنْسَانِ لَا يَحْصُلُ مِنْهَا لِلْعَالَمِ الْكَبِيرِ وَالْعَرْشِ الْمَجِيدِ الَّذِي هُوَ بِمَثَابَةِ الْقَلْبِ لِلْعَالَمِ الْكَبِيرِ سِوَى النَّزْرِ الْيَسِيرِ فَاِنَّهُمَا قَلِيلُ النَّصِيبِ مِنْ تِلْكَ الْفُيُوضِ وَالْبَرَكَاتِ وَأَيْضًا اَنَّ الْجُزْءَ الْاَرْضِيَّ الَّذِي هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ خُلَاصَةُ الْمَوْجُودَاتِ وَمَعَ وُجُودِ بُعْدِهِ أَقْرَبُ الظُّهُورَاتِ قَدْ سَرَتْ كَمَالَاتُهُ فِي مَجْمُوعَةِ عَالَمِ الصَّغِيرِ وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ تِلْكَ الْمَجْمُوعَةُ فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ فِي الْحَقِيقَةِ فَقُدَتْ فِيهِ هَذِهِ السِّرَايَةُ فَلِقَلْبِ الْاِنْسَانِ هَذِهِ الْكَمَالَاتُ أَيْضًا بِخِلَافِ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ هَذِهِ الْفَضَائِلَ وَالْكَمَالَاتِ الَّتِي أَثْبَتْنَاهَا فِي الْقَلْبِ اِذَا لَاحَظْنَا مُلَاحَظَةً جَيِّدَةً نَجِدُهَا دَاخِلَةً فِي فَضْلٍ جُزْئِيٍّ وَالْفَضْلُ الْكُلِّيُّ اِنَّمَا هُوَ لِلظُّهُورِ الْعَرْشِيِّ وَنَجِدُ مَثَلَ الْعَرْشِ وَالْقَلْبِ كَمَثَلِ نَارٍ وَسِيعَةٍ نَوَّرَتْ جَمِيعَ الْبَرَارِي وَالصَّحَارِي وَاُوقِدَتْ مِنْ تِلْكَ النَّارِ مَشْعَلَةٌ حَصَلَتْ لَهُ بِوَاسِطَةِ لُحُوقِ بَعْضِ الْاُمُورِ نُورَانِيَّةٍ اُخْرَى لَيْسَتْ هِيَ فِي تِلْكَ النَّارِ وَلَا شَكَّ اَنَّ تِلْكَ الزِّيَادَةَ لَا يُثْبِتُ لَهَا غَيْرَ الْفَضْلِ الْجُزْئِيِّ وَاللهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْاُمُورِ كُلِّهَا "رَبَّنَا اَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ اَجْمَعِينَ وَبَارَكَ عَلَى جَمِيعِ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ اَجْمَعِينَ.

## TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup Mevlana Ferah Hüseyin'e gönderilmiştir. İmam-ı

**Rabbanî bu mektupta, halk alemiyle emir alemi arasında geçit mevkiinde olan arşın hakikatini, onda her iki alemin özelliklerinin bulunduğunu ve fakat arşın yer ve gök cinsinden bir şey olmadığını beyan eder ve Kürsî'yi ve onun genişliğini anlatır.**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun. Yüce arş Hak Sübhanehü'nün hayli ilginç yaratıklarındandır. Arş büyük alemde halk alemiyle emir alemi arasında bir geçit olup her iki alemin de izlerini taşımaktadır. Halk alemi altı gün içerisinde yaratılmıştır. *"Yeryüzünü iki günde yaratan Allah'ı..."* (Fussilet, 9) ayetinde belirtilen yerler, gökler ve dağların yaratılması arşın yaratılmasından sonradır. Nitekim ayet-i kerimede *"Arş'ı su üzerinde iken, gökleri ve yeri altı günde yaratandır."* (Hûd, 7) buyurulmakta ve arşın yaratılışının diğerlerinin yaratılışından önce olduğuna işaret edilmektedir. Arş yer cinsinden bir şey olmadığı gibi gök cinsinden bir şey de değildir. Zira arşın, yerlerde ve göklerde bulunmayan bir yönü vardır ki, bu da arşın emir alemiyle olan münasebetidir. Sonuç olarak arşın göklere olan münasebeti yerlere olan münasebetinden daha fazladır. Bu sebepledir ki arş göklerden kabul edilmiştir. Yoksa arş hakikatte ne yerlerdendir, ne de göklerdendir. Bu bakımdan arşın gerekleri ve hükümleri bu ikisinin gereklerinden ve hükümlerinden farklıdır.

Şimdi geriye Kürsî'nin sırrı kaldı. *"O'nun kürsüsü gökleri ve yeri içine alır"* (Bakara, 255) ayetinden anlaşılan o ki, Kürsî de yerler ve gökler cinsinden bir şey değildir ve her ikisinden de daha geniştir. Kürsî'nin emir aleminden olmadığı da kesindir. Zira Kürsî'nin arşın altında olduğu söylenmiştir. Oysa emir aleminin muamelesi arşın ötesindedir. Halk aleminden olsa bile Kürsî'nin yaratılışı göklerin yaratılışından farklıdır. Kürsî'nin yaratılışı ayette geçen altı günün dışında olmalıdır. Bunda herhangi bir mahzur söz konusu olamaz. Zira Allah bütün halk alemini bu altı gün içerisinde yaratmamıştır. Nitekim ayette de geçtiği gibi suyun yaratılması bu altı günden önce olmuştur. Kürsî'nin sırrını henüz gereği gibi keşfedemediğim için bu konunun izahını başka bir zamana bırakıyor ve Hak Sübhanehü'nün kereminden beni bu konuda bilgilendirmesini umuyorum. *"Ey Rabbim! Benim ilmimi artır."* (Taha, 114).

Bu izahtan sonra iki güçlü itiraz da cevaplanmış oldu. Bu itirazlardan birisi: Henüz gökler ve yerler yaratılmamışsa altı gün nasıl tayin ve tespit edilebilmiş, sözgelimi Pazar günü Pazartesi gününden, Salı günü Çarşamba gününden nasıl ayırt edilebilmiştir? Bu itirazın cevabı şöyledir: Her ne kadar arşın yaratılışı yerlerin ve göklerin yaratılışından önce gerçekleşmişse de zaman kavramı o şartlarda da tasavvur dahilindedir ve günlerin tayini bu zamana göre olmuştur. Dolayısıyla bu itirazın bir anlamı kalmaz. Ayrıca günlerin tayin ve imtiyazının sadece güneşin doğuş ve batışına bağlı olduğu

iddiası neye dayanmaktadır? Rivayetlerde geçtiği üzere Cennette güneşin doğması veya batması söz konusu olmadığı halde orada gün mefhumu bulunmaktadır.

İkinci itiraz bu fakirin görüşüyle alakalıdır[95]. Bu itiraz şöyledir: "Hadis-i kutside *"Ben ne yerlere ne de göklere sığarım; ben ancak mümin kulumun kalbine sığarım"* buyurulmaktadır[96]. Bu hadis-i kutsiden anlaşıldığına göre en fazla zuhur mümin kulun kalbine mahsustur ve bu devlet başka hiçbir şeye nasip olmamıştır. Oysa sen Mektubat'ında bunun tam aksini iddia ediyor ve en tamam şekliyle zuhurun arşa ait olduğunu, kalbe ait olan zuhurun bundan sadece bir parça olduğunu söylüyorsun.

Bu itirazın cevabı da şöyledir: yukarıda geçen açıklamalar göstermiştir ki, yüce arşın hüküm ve eserleri yerlerin ve göklerin hüküm ve eserlerine benzemez. Hadis-i kutside de geçtiği gibi yerlerde ve göklerde (Allah'ı içine alabilecek) vüsat/genişlik yoktur; fakat arşta böyle bir vüsat vardır[97]. Evet yerler, gökler ve mümin kulun kalbi hariç bu ikisinin içinde bulunanlarda vüsat kabiliyeti yoktur. Bunlar arasından sadece mümin kulun kalbi bu kabiliyeti haizdir. Bu bakımdan hadis-i kutside vüsatin sadece kalpte bulunduğunu bildiren ifade yerlere ve göklere göredir, arş da içinde olmak üzere bütün yaratılmışlara göre değildir. Şu halde benim görüşümün hadis-i kudsîye aykırı bir yanı bulunmamaktadır. Böylece ikinci itiraz da cevaplanmış oldu.

Bilinmesi gerekir ki, yerleri, gökleri ve bunların içinde bulunan şeyleri tam zuhur mahalli olan yüce arşın karşısına koyduğumuz zaman bunların hepsi arşın karşısında bir an bile geçmeden yok olup giderler. İnsan kalbi hariç bunlardan geriye hiçbir eser kalmaz. İnsan kalbine hiçbir şey olmaz. Zira insan kalbi arşın boyasıyla boyanmış ve onun vasıflarını almıştır. Sırf emir aleminden olan arşın ötesine ilişkin zuhur da böyledir. Bunlara olan zuhurun yanında arşa olan zuhurun hükmü, yer ve göklere olan zuhurun arşın zuhuruna olan hükmü gibidir. Bunun gibi her üst makamın zuhuru bir alt makamın zuhurundan kat kat şiddetlidir. Bu durum emir aleminin sonuna kadar bu minval üzere devam eder. Emir alemi dairesi son bulduk-

---

[95] İmam-ı Rabbani, diğer sufilerin aksine, Allah'ın en tamam şekliyle arşta zuhur edeceğini, onun kalpteki zuhurunun bu zuhurdan sadece bir parça olduğunu ileri sürmekte ve getirdiği delillerle bunu ispatlamaktadır. İmam-ı Rabbani'nin burada gündeme getirdiği itiraz da bu görüşüyle alakalıdır. Diğer sufilerin görüşleri kabul edilecek olursa böyle bir itiraz söz konusu olmaz.

[96] Bu rivayetin kaynağı için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan yetmişinci mektubun dipnotuna bakınız.

[97] Nitekim söz konusu hadis-i kutside sadece yerler ve göklerin içine alamayacağı bildirilmiş ve fakat arşın içine almayacağından söz edilmemiştir.

tan sonra iş bilgisizlik ve hayrete dönüşür. Ortada bir marifet varsa bunun da keyfiyeti meçhuldür, sonradan yaratılmış akıl havsalasında oluşabilecek türden bir marifet değildir.

Şimdi de insana ve insan kalbine ait kemalattan bahsedelim.

*Uzun uzadıya onun ayıplarını sayıp döktün.*
*Biraz da onun güzelliğinden söz et.*

Yüce arş daha geniş ve daha şiddetli zuhura sahipse de onun buna dair bir bilgisi ve böyle bir devletten haberi yoktur. İnsan kalbi ise böyle değildir. Zira insan eriştiği hallerin bilincindedir. Bilgi ve marifetle mamur bir varlıktır. Kalbin diğer bir meziyeti de şu açıklayacağım şeylerdir ki bunları can kulağıyla dinlemelisiniz. Küçük alem diye isimlendirilen insanın toplamı halk ve emir alemlerinin birleşiminden oluşmuşsa da onun hakiki bir yapısı bulunmaktadır. Onun üzerine terettüp eden bütün hüküm ve sonuçlar bu heyete arız olmaktadır. Büyük alemin böyle bir yapısı yoktur. Eğer böyle bir yapısı bulunuyorsa da bu hakiki değil itibaridir. Bu yapı tarafından insana ve bu vesileyle insan kalbine gelen feyizler, büyük aleme ve büyük alemin kalbi mesabesinde olan yüce arşa ancak çok az bir kısmı itibariyle gelmektedir. Büyük alem ve arşın bu feyiz ve bereketlerden çok az bir nasibi vardır. Aynı şekilde insanda bulunan toprak unsuru –ki o hakikatte bütün mahlukatın hülasasıdır- uzak olmasına rağmen zuhurata en yakın olandır. Onun kemalatı bütün küçük aleme sirayet etmiş durumdadır. Bu yapı hakiki anlamda büyük alemde bulunmadığı için bu sirayetten mahrum olmuştur. İnsan kalbi bu kemalata da sahiptir, fakat arşın bu kemalattan payı yoktur.

Şunun da bilinmesi gerekir ki kalpte bulunduğunu ispat ettiğimiz bu kemâlât ve faziletler iyi düşünüldüğünde bunların cüzi/kısmî bir fazilet olduğu görülür. Yine de külli/bütüncül fazilet yüce arşa aittir. Bunun gibi iyi düşünüldüğü takdirde görülür ki arşla kalbin misali büyük bir ateş misali gibidir. Bu ateş o kadar büyüktür ki bütün arazileri ve çölleri aydınlatmaktadır. Bu ateşten bir meşale tutuşturulmuştur. Bu meşale kendisine bazı şeylerin bulaşmasıyla büyük ateşten daha parlak bir hal almıştır. Şüphesiz meşalede bulunan bu fazladan özellik kendisine kısmî bir üstünlük sağlamaktadır. Allah Sübhanehü bütün işlerin hakikatini en iyi bilendir. *"Ey Rabbimiz! Nûrumuzu bizim için tamamla, bizi bağışla; çünkü sen her şeye kadirsin."* (Tahrim, 8). Allah Sübhanehü efendimiz Muhammed'e, onun bütün âl ve ashabına, peygamberlere ve mukarrep meleklere salat etsin, bereket versin...

## KELİME ANLAMI

٧٦. اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ Yetmiş altıncı mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى فِي بَيَانِ حَقِيقَةِ مَوْلَانَا فَرُّخ حُسَيْنٍ Mevlana Ferruh Hüseyin'e *(Ne hakkındadır?)* الْعَرْشِ Arşın hakikatinin beyanı hakkındadır الَّذِى هُوَ بَرْزَخٌ Ki o, bir geçittir *(Nerede?)* وَلَهُ وَصْفٌ مِنْ بَيْنَ عَالَمِ الْخَلْقِ Alem-i halk ile وَعَالَمِ الْاَمْرِ Alem-i emir arasında كِلَيْهِمَا Ve onun her ikisinden de vasfı vardır وَلَيْسَ Ama o (arş) değildir *(Neden?)* مِنْ جِنْسِ الْاَرْضِ وَالسَّمَاءِ Yer ve gök cinsinden وَبَيَانِ الْكُرْسِيِّ وَوُسْعَتِهِ Ve de kürsi ve onun genişliğinin beyanı hakkındadır ➢

اَلْحَمْدُ لله Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun اِعْلَمْ Bilesin ki, اَنَّ الْعَرْشَ الْمَجِيدَ Yüce arş سُبْحَانَهُ الْحَقِّ مِنْ عَجَائِبِ مَصْنُوعَاتِ Hak Subhânehu'nun acaip sanatlarındandır وَبَرْزَخٌ Ve bir geçittir *(Nerede?)* بَيْنَ عَالَمِ الْخَلْقِ Alem-i emir ile Alem-i halka arasında *(Neredeki?)* فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ Büyük alem-deki وَوَصْفٌ مِنْ وَفِيهِ وَصْفٌ Ve onda özellik bulunur *(Neden?)* مِنْ هَذَا Bu alem-i halktan وَعَالَمُ الْخَلْقُ Ve şu alem-i emirden de özellik bulunur ذَاكَ Alem-i halk الَّذِي خُلِقَ Ki, o yaratılmıştır *(Ne kadar zamanda?)* فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ Altı günde وَالْاَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ وَالْجِبَالُ Yer, gökler ve dağlar الَّتِي وَقَعَ ذِكْرُهَا Ki, bunların zikri geçmiştir *(Nerede?)* فِي قَوْلِهِ تَعَالَى Yüce Allah'ın şu ayetinde خَلَقَ الْاَرْضَ Yeri yarattı *(Ne kadar zamanda?)* اْلآيَةَ فِي يَوْمَيْنِ İki gün-de...ayet اِيجَادُ الْعَرْشِ مُقَدَّمٌ Arşın yaratılışı öncedir *(Neden?)* عَلَى خَلْقِ هَذِهِ Bu göklerin ve yerin yaratılışından كَمَا قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Yüce Allah'ın dediği gibi وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ Ve o yaratandır *(Neyi?)* السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضَ Gökleri ve yeri فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ Altı günde وَكَانَ عَرْشُهُ Ve onun arşı idi *(Ne üzerinde?)* عَلَى الْمَاءِ Su üzerinde بَلْ يُفْهَمُ Hatta anlaşılmakta *(Ne?)* تَقَدُّمُ خَلْقِهِ Arşın yaratılışının önce oluşu *(Neden anlaşılmaktadır?)* مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ Bu ayetten de فَالْعَرْشُ الْمَجِيدُ Dolayısıyla yüce arş كَمَا اَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الْاَرْضِ O yer cinsinden olmadığı gibi لَيْسَ مِنْ جِنْسِ السَّمَوَاتِ Gök cinsinden de değildir فَاِنَّ لَهُ حَظًّا Çünkü onun büyük bir payı vardır وَافِرًا مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ Alem-i emirden de لَيْسَ غَايَةُ مَا Yer ve gök için لِهَؤُلَاءِ *(Niçin?)* شَيْءٌ مِنْهَا Onda bulunan hiçbir şey mevcut değildir اَزْيَدُ مِنْهَا لِلْاَرْضِ فِي الْبَابِ Hasıl-ı kelam: اَنَّ مُنَاسَبَتَهُ لِلسَّمَوَاتِ Arşın göklere münasebeti

Yere olandan daha fazladır فَلاَ جَرَمَ Bu durumda hiç kuşkusuz عُدَّ مِنَ السَّمٰوَاتِ Gökler-den sayılmıştır وَاِلاَّ Yoksa فَكَمَا اَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْاَرْضِ Nasıl ki, o yerden değilse لَيْسَ مِنَ السَّمٰوَاتِ Göklerden de değildir *(Nereden?)* فِي الْحَقِيقَةِ Gerçekte فَلاَ جَرَمَ Böylece hiç şüphe-siz تَكُونُ Olur *(Ne?)* آثَارُ الْاَرْضِ وَالسَّمٰوَاتِ Yer ve göklerin eserleri وَاَحْكَامُهُمَا Ve onların hükümleri *(Ne olur?)* مُغَايِرَةً Zıt olur *(Neyle?)* لِآثَارِ الْعَرْشِ وَاَحْكَامِهَا Arşın eser ve hükümlerine بَقِيَتْ مُعَامَلَةُ الْكُرْسِيِّ Geriye Kürsi'nin durumu kaldı وَالَّذِي يُفْهَمُ Anlaşılan şey *(Neden?)* مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى Yüce Allah'ın şu ayetinden وَسِعَ كُرْسِيُّهُ Kürsi'si kuşatmıştır *(Neyi?)* السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ Gökleri ve yeri (bu ayetten anlaşılan şudur ki:) اَنَّ الْكُرْسِيَّ اَيْضًا Kürsi de مُغَايِرٌ لِلسَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ Göklere ve yere zıttır وَاَوْسَعُ مِنْهُمَا Ve onlardan geniştir وَلاَ شَكَّ Ve şüphe yok ki, فَاِنَّهُ قِيلَ اَنَّ الْكُرْسِيَّ لَيْسَ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ Kürsi Alem-i emirden değildir Zira denildi ki: تَحْتَ الْعَرْشِ Arş'ın altındadır وَمُعَامَلَةُ عَالَمِ الْاَمْرِ Ve alem-i emrin muamelesi ise فَوْقَ الْعَرْشِ Arş'ın üstündedir فَاِذَا كَانَ مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ Alem-i halktan olduğuna göre يَكُونُ خَلْقُهُ Onun yaratılışı olur *(Ne olur?)* مُغَايِرًا لِخَلْقِ السَّمٰوَاتِ Göklerin yaratılışına zıt olur وَيَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ خَلْقُهُ Ve yaratılışının olması gerekir *(Nereden?)* فِي مَا وَرَاءَ الْاَيَّامِ السِّتَّةِ Altı günün ötesinde وَلاَ يَلْزَمُ مِنْ هٰذَا الْمَعْنَى Ve bu manadan lazım gelmez *(Ne?)* مَحْذُورٌ اَصْلاً Hiçbir sakınca فَاِنَّهُ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ تَمَامَ عَالَمِ الْخَلْقِ Zira yüce Allah Alem-i halkın tamamını yaratmadı *(Ne kadar zamanda?)* فِي هٰذِهِ الْاَيَّامِ السِّتَّةِ Bu altı günde فَاِنَّ خَلْقَ الْمَاءِ Çünkü suyun yaratılması وَمُقَدَّمًا عَلَيْهَا كَانَ فِيمَا وَرَاءَ هٰذِهِ الْاَيَّامِ السِّتَّةِ Bu altı günün ötesinde Ve ondan önce idi كَمَا مَرَّ Geride geçtiği gibi وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ Ve olmayınca *(Ne?)* مُعَامَلَةُ الْكُرْسِيِّ Kürsi'nin muamelesi *(Ne olmayınca?)* مَكْشُوفَةً لَنَا Bize aşikâr olmuş *(Nasıl?)* كَمَا يَنْبَغِي Gereği gibi اَخَّرْنَا تَحْقِيقَهُ Onun açıklamasını erteledik *(Ne zamana?)* اِلَى وَقْتٍ آخَرَ Başka bir vakte رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا Hak -celle ve alâ-nın kerimden umarak رَاجِيًا مِنْ كَرَمِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ *(Nasıl?)* Rabbim! İlmimi arttır وَمِنْ هٰذَا التَّحْقِيقِ Ve bu açıklamadan اِرْتَفَعَ اعْتِرَاضَانِ قَوِيَّانِ İki kuv-vetli itiraz kalktı اَحَدُهُمَا Birincisi: اَنَّهُ اِذَا لَمْ تَكُنِ السَّمٰوَاتُ وَالْاَرْضُ Gökler ve yer olmadı-ğında مِنْ اَيْنَ كَانَ Nereden oldu? *(Ne?)* تَعْيِينُ الْاَيَّامِ السِّتَّةِ وَتَشْخِيصُهَا Altı günün tayini ve belirlenmesi وَكَيْفَ افْتَرَقَ Ve nasıl ayrıldı *(Ne?)* يَوْمُ الْاَحَدِ Pazar günü *(Neden?)* مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ Pazartesi gününden وَكَيْفَ امْتَازَ Ve nasıl ayrıldı *(Ne?)* يَوْمُ الثُّلاَثَاءِ Salı günü *(Neden?)*

صَارَ يَوْمُ الْخَمِيسِ Perşembe günü oldu (Ne?) مُتَمَيِّزًا مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ Cuma gününden ayrı وَلَمَّا عُلِمَ Ve bilinince (Ne?) سَبْقَةُ خَلْقِ الْعَرْشِ Arş'ın yaratılışının önceliği (Neyet) عَلَى خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ Yerin ve göklerin yaratılışına صَارَ حُصُولُ الزَّمَانِ Zamanın varlığı oldu (Ne?) مُتَصَوَّرًا Düşünülebilir وَانْدَفَعَ الْاعْتِرَاضُ وَاتَّضَحَ ثُبُوتُ الْأَيَّامِ Ve günlerin varlığı açığa çıktı Ve itiraz bertaraf oldu وَمِنْ أَيْنَ يَلْزَمُ Nereden lazım geliyor? (Ne?) كَوْنُ امْتِيَازِ الْأَيَّامِ مَخْصُوصًا Günlerin ayrılmasının mahsus olması (Neyet) بِطُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا Güneşin doğması ve batmasına أَلَا تَرَى Görmez misin ki? أَنَّ الْجَنَّةَ Cennet لَيْسَ فِيهَا Orada yoktur (Ne?) طُلُوعٌ وَلَا غُرُوبٌ Ne doğuş ne de batış وَامْتِيَازُ الْأَيَّامِ ثَابِتٌ Ama yine de günlerin ayrılığı sabittir الَّذِي انْدَفَعَ وَالْاعْتِرَاضُ الثَّانِي كَمَا وَرَدَ فِي الْأَخْبَارِ Haberlerde geldiği gibi İkinci itiraz Ki, bertaraf olmuştur وَهُوَ أَنَّهُ مَخْصُوصٌ بِعُلُومِ الْفَقِيرِ Fakirin ilimlerine mahsustur O da şudur:قَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ Hadis-i kudside geldi ki: لَا يَسَعُنِي Beni almaz (Ne?) أَرْضِي Ne yeryüzüm وَلَا سَمَائِي Ne de gökyüzüm وَلَكِنْ يَسَعُنِي Fakat beni alır (Ne?) قَلْبُ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ Mü'min kulumun kalbi فَإِنَّهُ يُفْهَمُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ Zira bu hadisten anlaşılmakta ki, أَنَّ الظُّهُورَ الْأَتَمَّ Tam manasıyla zuhur مَخْصُوصٌ بِقَلْبِ الْمُؤْمِنِ Mü'minin kalbine mahsustur وَأَنَّ هَذِهِ الدَّوْلَةَ غَيْرُ مُتَيَسِّرَةٍ لِغَيْرِهِ Ve bu devlet Başkasına nasip değildir وَأَنْتَ قَدْ كَتَبْتَ Oysaki sen yazdın (Nerede?) فِي مَكْتُوبَاتِكَ Mektuplarında (Neyle?) خِلَافَهُ Bunun aksini حَيْثُ قُلْتَ Zira şöyle dedin: أَنَّ الظُّهُورَ الْأَتَمَّ Tam manasıyla zuhur لِلْعَرْشِ الْمَجِيدِ Yüce Arş'ındır وَالظُّهُورُ الْقَلْبِيُّ لُمْعَةٌ مِنَ الظُّهُورِ الْعَرْشِيِّ Kalbi zuhur Arş'ın zuhurundan bir parıltıdır وَعُلِمَ مِنَ التَّحْقِيقِ السَّابِقِ أَنَّ آثَارَ الْعَرْشِ Ve gerideki açıklamadan anlaşıldı ki, وَأَحْكَامَهُ الْمَجِيدِ Yüce Arş'ın eserleri وَأَحْكَامَهُ مُغَايِرَةٌ Zıttır (Neyet) لِأَحْكَامِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ Yerin ve göklerin hükümlerine لَا وُسْعَةَ Genişlik yoktur (Nerede?) فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ Ne yerde ne de göklerde وَفِي الْعَرْشِ وُسْعَةٌ Arş'ta ise genişlik vardır نَعَمْ Evet! أَنَّ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ Yer ve gökler مَعَ مَا فِيهِنَّ İçindekilerle beraber لَيْسَتْ لَهُنَّ Onlar için yoktur (Ne?) غَيْرَ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ Mü'minin kalbi hariç قَابِلِيَّةُ الْوُسْعَةِ Genişlik kabiliyeti فَإِنَّهُ Zira o فَكَانَ حَصْرُ الْوُسْعَةِ Böyiece genişliğin sınırlanması olmuştur مُسْتَعِدٌّ لِهَذِهِ الدَّوْلَةِ bu devlete kabiliyetlidir (Neye nispetle olmuştur?) بِاعْتِبَارِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ Yer ve göklere nis

petle الَّتِي Yoksa bütün yaratılanlara nispetle değildir لاَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى جَمِيعِ الْمَصْنُوعَاتِ Ki, onlar şamil olur (Neye?) تَكُونُ شَامِلَةً Yüce Arş'a dahi (kastedilen tüm yaratılanlar değildir ki,) لِلْعَرْشِ الْمَجِيدِ أَيْضًا Hatta düşünülebilsin (Ne?) حَتَّى يُتَصَوَّرَ خِلاَفُ مَفْهُومِ الْحَدِيثِ Hadis-i kutsiden anlaşılanın aksi الْقُدْسِيِّ فَانْدَفَعَ الاِعْتِرَاضُ الثَّانِي أَيْضًا Böylece ikinci itiraz da bertaraf oldu (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ Bilinmelidir ki, اَنَّ الْعَرْشَ الْمَجِيدَ Yüce Arş هُوَ الَّذِي Ki, o الْاَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ Tam zuhurun yeridir مَحَلُّ الظُّهُورِ التَّامِّ Biz attığımızda (Neyi?) اِذَا رَمَيْنَا Yer ve gökleri (Ne ile birlikte?) مَعَ مَا فِيهِمَا İçindekilerle birlikte (Nereye attığımızda?) فِي مُقَابَلَتِهِ Onun karşısına تَكُونُ مُتَلاَشِيَةً وَمُضْمَحِلَّةً Yok olup gider (Nasıl?) بِلاَ تَوَقُّفٍ Hiç durmadan وَلاَ يَبْقَى اَثَرٌ مِنْهَا اَصْلاً Ve ondan hiçbir eser kalmaz اِلاَّ الْقَلْبُ الْاِنْسَانِيُّ Sadece insanın kalbi kalır الَّذِي هُوَ Ki, o kalp مُنْصَبِغٌ بِلَوْنِهِ Arşın rengine boyanmıştır فَاِنَّهُ يَبْقَى Zira o kalp kalır وَلاَ يَكُونُ مُتَلاَشِيًا مَحْضًا Mahza yok olmaz وَكَذَلِكَ الظُّهُورُ Aynı şekilde zuhur da (Neredeki?) بِمَا وَرَاءَ الْعَرْشِ Üst taraftaki الَّذِي يَتَعَلَّقُ فِي جَانِبِ الْفَوْقِ Ki, alakalıdır (Ne ile?) Arş'ın ötesiyle الَّذِي هُوَ مِنْ عَالَمِ الْاَمْرِ الصِّرْفِ Ki, o üst taraf sırf alem-i emirdendir حُكْمُ الْعَرْشِ (İşte) Arş'ın hükmü (Neye nispetle?) بِالنِّسْبَةِ اِلَى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebeye nispetle (Nedir?) حُكْمُ الْاَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ Yerin ve göklerin hükmüdür (Neye nispetle?) بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْعَرْشِ Arş'a nispetle وَهَكَذَا حُكْمُ كُلِّ فَوْقٍ Ve aynı şekilde her üst tarafın hükmü (Neye nispetle?) هُوَ هَذَا الْحُكْمُ بِعَيْنِهِ Altında olana nispetle (Nedir?) بِالنِّسْبَةِ اِلَى مَا تَحْتَهُ O, bu hükmün aynısıdır (Nereye kadar?) اِلَى اَنْ يَنْتَهِيَ Sona erinceye kadar (Ne?) عَالَمُ الْاَمْرِ Alem-i emir وَبَعْدَ تَمَامِ هَذِهِ الدَّائِرَةِ Ve bu daire tamama erdikten sonra تَنْجَرُّ الْمُعَامَلَةُ Muamele sürüklenir (Nereye?) اِلَى الْجَهْلِ وَالْحَيْرَةِ Cehalet ve hayrete فَاِنْ كَانَتْ مَعْرِفَةٌ Eğer bir marifet olursa فَهِيَ أَيْضًا مَجْهُولَةُ الْكَيْفِيَّةِ Onun dahi keyfiyeti bilinmez لَيْسَتْ مِمَّا يَحْصُلُ Ve hasıl olan şeylerden değildir (Nereden?) فِي حَوْصَلَةِ الْعَقْلِ الْحَادِثِ Sonradan olan aklın kapasitesinde وَلْنُبَيِّنْ شَمَّةً Bir nebze açıklayalım (Neden?) مِنَ الْكَمَالاَتِ الْاِنْسَانِيَّةِ İnsanın kemâlâtından وَالْقَلْبِ الْاِنْسَانِيِّ أَيْضًا Ve de insan kalbinin ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَقَدْ اَطْنَبْتَ Kuşkusuz sözü uzattın (Ne hakkında?) فِي عَيْبِهِ Ayıpları hakkında فَبَيِّنْ Öyleyse açıkla (Neyi?) حُسْنَهُ أَيْضًا İyiliklerini de

اَلْعَرْشُ الْمَجِيدُ Yüce Arş وَاِنْ كَانَ اَوْسَعَ Daha geniş olsa da وَمَظْهَرًا اَتَمَّ Ve daha tam mazhar olsa da وَلٰكِنْ لَيْسَ فِيهِ Ancak onda yoktur *(Ne?)* عِلْمٌ بِحُصُولِ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devletin hasıl olduğunu bilgisi وَلَا شُعُورَ لَهُ Onun hissetmesi de söz konusu değildir *(Neyi?)* فَاِنَّهُ صَاحِبُ شُعُورٍ Zira بِهٰذَا الْكَمَالِBu kemali بِخِلَافِ الْقَلْبِ الْاِنْسَانِيِّ İnsan kalbinin aksine وَالْمَزِيَّةُ الْاُخْرٰى لِلْقَلْبِ o şuur sahibidir وَبِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ مَعْمُورٌ İlim ve marifetle donanmıştır Kalbin diğer bir üstünlüğü هِيَ مَا نُبَيِّنُهُ O açıklayacağımız şu özelliktir يَنْبَغِي اَنْ يَسْتَمِعَ Dinlemek gerekir *(Nasıl?)* كَمَالَ الْاِسْتِمَاعِ En mükemmel dinlemekle اَنَّ مَجْمُوعَ الْاِنْسَانِ İnsanın toplamı الَّذِي يُسَمُّونَهُ Ki, onu isimlendirirler *(Ne diyor?)* عَالَمًا صَغِيرًا Küçük alem diye وَاِنْ كَانَ مُرَكَّبًا Her ne kadar meydana gelse de *(Nedenî)* مِنْ عَالَمِ الْخَلْقِ وَالْاَمْرِ Alem-i halk ve emirden حَقِيقَةً *(Nasıl?)* Hakiki olarak وَلٰكِنْ لَهُ هَيْئَةٌ وَحْدَانِيَّةٌ Ancak onun heyet-i vahdaniyesi vardır وَالْاٰثَارُ وَالْاَحْكَامُ Tüm eser ve hükümler مُتَرَتِّبَةٌ لِتِلْكَ الْهَيْئَةِ Bu heyete gelmektedir وَالْعَالَمُ الْكَبِيرُ Oysaki büyük alem لَيْسَتْ لَهُ تِلْكَ الْهَيْئَةُ Onun için bu heyet yoktur فَاِنْ كَانَتْ Varsa da فَهِيَ اعْتِبَارِيَّةٌ O itibaridir فَالْفُيُوضُ الَّتِي تَرِدُ Gelen feyizler *(Nereden?)* مِنْ جِهَةِ هٰذِهِ الْهَيْئَةِ الْوَحْدَانِيَّةِ Bu heyet-i vahdaniye cihetinden *(Kime gelen?)* عَلَى الْاِنْسَانِ İnsana وَبِتَوَسُّطِهِ Ve onun da aracılığıyla عَلَى قَلْبِ الْاِنْسَانِ İnsanın kalbine (gelen bu feyizler) لَا يَحْصُلُ مِنْهَا Bunlardan hasıl olmaz *(Ne için?)* لِلْعَالَمِ الْكَبِيرِ Büyük alem وَالْعَرْشِ الْمَجِيدِ Ve yüce Arş için الَّذِي هُوَ Ki, o Arş بِمَثَابَةِ الْقَلْبِ لِلْعَالَمِ الْكَبِيرِ Büyük alemin kalbi derecesindedir *(Ne hasıl olmazı?)* فَاِنَّهُمَا قَلِيلٌ سِوَى النَّزْرِ الْيَسِيرِ Çok az önemsiz bir miktardan başkası النَّصِيبِ Zira o ikisinin nasibi azdır *(Nedenî)* مِنْ تِلْكَ الْفُيُوضِ وَالْبَرَكَاتِ Bu feyiz ve bereketlerden وَاَيْضًا اِنَّ الْجُزْءَ الْاَرْضِيَّ Ve de toprak unsuru الَّذِي هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ Ki, o hakikatte خُلَاصَةُ الْمَوْجُودَاتِ Varlıkların özüdür وَمَعَ وُجُودِ بُعْدِهِ Ve uzaklığının varlığına rağmen أَقْرَبُ الظُّهُورَاتِ Zuhuratların en yakınıdır قَدْ سَرَتْ كَمَالَاتُهُ Onun kemâlâtı sirayet etmiştir *(Nereye?)* وَلَمَّا لَمْ تَكُنْ تِلْكَ Küçük alemin tamamına فِي مَجْمُوعَةِ عَالَمِ الصَّغِيرِ Ve bu toplam olmayınca الْمَجْمُوعَةُ Büyük alemde فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ *(Nasıl?)* Gerçekte الْحَقِيقَةِ Orada bu sirayet kayboldu فَقُدَتْ فِيهِ هٰذِهِ السِّرَايَةُ İşte insanın kalbi için فَلِقَلْبِ الْاِنْسَانِ Bu kemâlât da vardır هٰذِهِ الْكَمَالَاتُ أَيْضًا Yüce بِخِلَافِ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ Arş'ın aksine اَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِي) Bilinmelidir ki, اَنَّ هٰذِهِ الْفَضَائِلَ وَالْكَمَالَاتِ Bu fazilet ve

kemâlât الَّتِي أَثْبَتْنَاهَا فِي الْقَلْبِ Ki, biz onları kalpte ispat ettik جَيِّدَةً إِذَا لَاحَظْنَا مُلَاحَظَةً Güzel bir şekilde düşündüğümüzde دَاخِلَةً نَجِدُهَا Onları girmiş buluruz *(Nereye?)* فِي فَضْلٍ جُزْئِيٍّ Cüz'i bir üstünlüğe وَالْفَضْلُ الْكُلِّيُّ Küllî üstünlük إِنَّمَا هُوَ O sadece لِلظُّهُورِ الْعَرْشِيِّ Arş'a olan zuhur içindir وَنَجِدُ Ve biz bulmaktayız *(Neyi?)* مَثَلَ الْعَرْشِ وَالْقَلْبِ Arş ile kalbin halini *(Ne gibi bulmaktayız?)* كَمَثَلِ نَارٍ وَسِيعَةٍ Geniş bir ateşin hali gibi ki, نَوَّرَتْ Aydınlatmıştır *(Nereyi?)* جَمِيعَ الْبَرَارِي وَالصِّحَاوِي Bütün arazi ve çölleri وَأُوقِدَتْ مِنْ تِلْكَ النَّارِ Ve bu ateşten yakılmıştır *(Ne?)* مَشْعَلَةٌ Bir meşale ki حَصَلَتْ لَهُ Onun için hasıl olmuştur *(Ne vasıtasıyla?)* بِوَاسِطَةِ لُحُوقِ بَعْضِ الْأُمُورِ Bazı işlerin bitişmesi vasıtasıyla *(Ne hasıl olmuştur?)* نُورَانِيَّةٌ أُخْرَى Başka bir parlaklık ki, لَيْسَتْ هِيَ O yoktur *(Nerede?)* فِي تِلْكَ النَّارِ Bu ateşte وَلَا شَكَّ Hiç şüphe yok ki, أَنَّ تِلْكَ الزِّيَادَةَ Bu fazlalık لَا يُثْبِتُ لَهَا O meşaleye sağlamaz *(Ne?)* غَيْرَ الْفَضْلِ الْجُزْئِيِّ Cüz'i üstünlükten başka bir şey وَاللهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ Subhan Allah en iyi bilendir *(Neyi?)* بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ كُلِّهَا Bütün işlerin hakikatini رَبَّنَا Ey Rabbimiz! أَتْمِمْ لَنَا Bizim için tamamla *(Neyi?)* نُورَنَا Nurumuzu وَاغْفِرْ لَنَا Ve bizi bağışla إِنَّكَ Çünkü sen عَلَى كُلِّ شَيْءٍ Her şeye قَدِيرٌ Gücü yetensin وَصَلَّى اللهُ Ve Allah salat eylesin *(Kime?)* عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ Efendimiz Muhammed'e وَآلِهِ وَصَحْبِهِ Ehline ve ashabına أَجْمَعِينَ Hepsine وَبَارَكَ Ve bereket ihsan eylesin *(Kime?)* عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ Bütün nebilere وَالْمُرْسَلِينَ Peygamberlere وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ Ve mukarreb meleklere أَجْمَعِينَ Hepsine...

## 77. MEKTUP

٧٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ اِلَى مَوْلاَنَا الْحَسَنِ الْبَرْكِيِّ فِى جَوَابِ عَرِيضَتِهِ الَّتِى اعْتَرَضَ فِيهَا عَلَى كَلِمَاتِ الصُّوفِيَّةِ بِاعْتِرَاضَاتٍ كَثِيرَةٍ وَسَائِرِ اسْتِفْسَارَاتِهِ الْاُخَرِ الَّتِى كَتَبَهَا ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ وَصَلَتِ الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ مِنْ أَخِينَا الشَّيْخِ حَسَنٍ أَحْسَنَ اللهُ حَالَهُ وَلَمَّا كَانَتْ فِيهَا رَائِحَةٌ مِنَ التَّشَرُّعِ وَالاِسْتِقَامَةِ أَوْرَثَتِ الْفَرَحَ وَالْمَسَرَّةَ وَكَتَبْتُمْ اَنَّ السُّلُوكَ الَّذِى هُوَ مَشْهُورٌ وَمُعْتَقَدٌ لِلسَّالِكِينَ بِحَسَبِ فَهْمِنَا هُوَ اَنَّهُ يَنْبَغِى لِلْمُبْتَدِى اَنْ يَشْتَغِلَ بِالذِّكْرِ اِلَى اَنْ جَرَى الْقَلْبُ بِالذِّكْرِ ثُمَّ اِلَى اَنْ يَتَوَقَّفَ عَنِ الذِّكْرِ وَيَكُونَ مَحَلاً لِـلْاِلْهَامَاتِ وَالتَّجَلِّيَاتِ وَاَنْ يَصِلَ السَّالِكُ اِلَى مَقَامِ الْفَنَاءِ الَّذِى هُوَ اَوَّلُ قَدَمٍ فِى الْوِلاَيَةِ وَقَالُوا اِنَّ الْفَنَاءَ هُوَ اَنْ يَزُولَ عَنْ نَظَرِ السَّالِكِ وَعِلْمِهِ مَا هُوَ مُسَمًّى بِالْغَيْرِ وَلاَ يَبْقَى فِى نَظَرِهِ وَعِلْمِهِ غَيْرُ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ وَقِيلَ لِهَذِهِ الْحَالَةِ شُهُودًا وَمُشَاهَدَةً وَغَيْرَهُمَا وَالْمَقْصُودُ اَنَّهُ يَرَى الْحَقَّ تَعَالَى بِزَعْمِهِ وَلاَ يَرَى الْمُسَمَّى بِالْغَيْرِ وَيُسَمُّونَ رَأْىَ الاِثْنَيْنِ مُشْرِكَ الطَّرِيقَةِ وَكَتَبْتُمْ اَنَّ هَذِهِ الْمَعَارِفَ وَاَمْثَالَهَا تُزَعْزِعُ الْفَقِيرَ عَنْ مَحَلِّهِ فَاِنَّهُ لَوْ كَانَ مَقْصُودُهُمْ اَنَّهُ يَرَى الْحَقَّ جَلَّ وَعَلاَ فِى الدُّنْيَا بِالْبَصَرِ اَوْ بِالْبَصِيرَةِ فَاِنْ كَانَ لَهُمْ شُعُورٌ بِهَذَا الشُّهُودِ وَالرُّؤْيَةِ فَهُمْ أَيْضًا مُشْرِكُوا الطَّرِيقَةِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُعُورٌ بِهَذَا الْمَعْنَى فَمِنْ اَىِّ شَىْءٍ يُخْبِرُونَ وَمَنْ يُخْبِرُ وَكَتَبْتُمْ اَنَّ كُلَّمَا يَرَوْنَهُ بِكُلِّ وَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ سَوَاءٌ كَانَ تَجَلِّيًا صُورِيًّا اَوْ مَعْنَوِيًّا اَوْ نُورِيًّا اَوْ غَيْرَ ذَلِكَ وَيَعْتَقِدُونَ ذَلِكَ الْمَرْئِىَّ ذَاتَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ مِنْ حَيْثُ هِىَ وَيَعْتَقِدُونَ مَا هُوَ الْمُسَمَّى بِالْغَيْرِ ظُهُورَهُ تَعَالَى عِنْدَ هَذَا الْفَقِيرِ الَّذِى لاَ حَاصِلَ لَهُ بَعِيدٌ عَنِ الْمُعَامَلَةِ وَخِلاَفُ نَصِّ "لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ" وَآيَةُ "لاَ تُدْرِكُهُ الاَبْصَارُ" شَاهِدَةٌ لِهَذَا الْمَعْنَى فَهَذَا الْقَوْمُ مَاذَا يَرَوْنَ وَمَاذَا يُدْرِكُونَ حَيْثُ يَقُولُونَ لاَ نَرَى غَيْرَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ وَلاَ نَدْرِى وَعَبَّرُوا عَنْهَا بِالشُّهُودِ وَالْمُشَاهَدَةِ وَهَذِهِ الاَفْكَارُ فِى تَدْبِيرِ اَنْفُسِهِمْ وَتَدْبِيرِ الأَهْلِ وَالْعِيَالِ هَلْ هِىَ مَوْسُومَةٌ بِالْغَيْرِ أَوْلاَ (اِعْلَمْ) وَتَنَبَّهْ اَنَّ كُلَّ ذَلِكَ النَّفْىِ وَالاِعْتِرَاضَاتِ الطَّوِيلَةِ الْغَيْرِ الْمُلاَئِمَةِ عَلَى

وَالْاعْتِرَاضُ مِنْ عَدَمِ الْفَهْمِ وَاِيَّاكُمْ وَأَمْثَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَاحْذَرُوا مِنْ غَيْرَةِ الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَالظَّاهِرُ اَنَّ مُدَّعِي هَذَا الْوَقْتِ هُمُ الَّذِينَ يُورِدُونَكُمْ عَلَى ذَلِكَ لاَ بُدَّ مِنْ مُلاَحَظَةِ جَانِبِ الْاَكَابِرِ فَاِنَّهَا ضَرُورِيَّةٌ فَاِنْ تَتَكَلَّمُوا فِي مُحْدَثَاتِ الْمُدَّعِينَ وَمُخْتَرَعَاتِهِمْ فَلَهُ مَسَاغٌ وَاَمَّا مَا هُوَ مُقَرَّرٌ عِنْدَ الْقَوْمِ وَلاَ بُدَّ مِنْهُ فَالتَّكَلُّمُ فِيهِ غَيْرُ مُنَاسِبٍ وَلَقَدْ رَأَيْتُمْ فِي رَسَائِلِ الْفَقِيرِ وَمَكْتُوبَاتِهِ كَمْ كَتَبَ مِنَ التَّوْحِيدِ الشُّهُودِيِّ وَقَرَّرَهُ مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الطَّرِيقِ وَكَانَ اللاَّزِمُ عَلَيْكُمْ اَنْ تَسْتَفْسِرُوا عَنْ هَذَا الْمَعْنَى وَاَنْ تَسْئَلُوا بِحُسْنِ الْاَدَبِ وَهَذَا زَهْرٌ تَفْتُقُ مِنْ مُفَارَقَةِ الْمَرْحُومِ مَوْلاَنَا أَحْمَدَ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَلَمْ يَظْهَرْ مِنْكُمْ مِثْلُ هَذَا الْكَلاَمِ فِي حَيَاةِ مَوْلاَنَا أَصْلاً وَقَدْ وَقَعَتْ كِتَابَتُكُمْ هَذِهِ مَوْقِعَ الْحُسْنِ حَيْثُ وَجَدْتُمُ التَّنْبِيهَ وَكُلَّمَا يَقَعُ بَعْدَ ذَلِكَ يَنْبَغِي اَنْ تَكْتُبُوهُ مِنْ غَيْرِ مُلاَحَظَةِ صِحَّتِهِ وَسَقَمِهِ فَاَنَّهُ لَوْ كَانَ صَحِيحًا يَكُونُ بَاعِثًا لِلْمَسَرَّةِ وَاِنْ كَانَ سَقِيمًا يَكُونُ سَبَبًا لِلاِنْتِبَاهِ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ يَنْبَغِي اَنْ لاَ تَتَقَاعَدَ عَنِ الْكِتَابَةِ وَكِتَابُكُمْ اِنَّمَا يَجِيءُ بَعْدَ سَنَةٍ مَعَ الْقَافِلَةِ وَالنَّصَائِحُ الضَّرُورِيَّةُ ضَرُورِيَّةٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً وَمَا لَمْ تَكْتُبُوا مِنْ ذَاكَ الطَّرَفِ وَلَمْ تَسْئَلُوا عَنْ اَشْيَاءَ لاَ يَنْفَتِحُ طَرِيقُ الْقِيلِ وَالْقَالِ وَسَأَلْتُمْ اَنَّ الْقَلْبَ هَلْ هُوَ مِنْ جُمْلَةِ الظَّاهِرِ اَوْ هُوَ

مَشَائِخِ الطَّرِيقَةِ قَدَّسَ اللهُ تَعَالَى اَسْرَارَهُمُ الْعَلِيَّةَ مَنْشَأُهَا عَدَمُ الْاِطِّلَاعِ عَلَى مُرَادِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ وَالتَّوْحِيدُ الشُّهُودِيُّ الَّذِى هُوَ رُؤْيَةُ الْوَاحِدِ وَمَرْبُوطٌ بِنِسْيَانِ السِّوَى مِنْ ضَرُورِيَّاتِ طَرِيقَةِ هَؤُلَاءِ الْكُبَرَاءِ وَمَا لَمْ يَحْصُلْ ذَلِكَ لَا يَتَيَسَّرُ الْخَلَاصُ عَنِ التَّعَلُّقِ بِالْاَغْيَارِ وَاَنْتُمْ تَسْخَرُونَ بِهَذَا الدَّوْلَةِ وَبِأَرْبَابِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ وَالشُّهُودُ وَالرُّؤْيَةُ اللَّذَانِ وَقَعَا فِى عِبَارَةِ اَكَابِرِ الْمَشَائِخِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ كِنَايَتَانِ عَنْ حُضُورِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ الْلَاكَيْفِيِّ الْمُنَاسِبِ لِمَرْتَبَةِ التَّنْزِيهِ الْخَارِجِ عَنْ حِيطَةِ الْادْرَاكِ الَّذِى هُوَ مِنْ عَالَمِ الْكَيْفِ وَخَصَّصُوا دَوْلَةَ هَذَا الْحُضُورِ فِى الدُّنْيَا بِالْبَاطِنِ وَلَا بُدَّ لِلظَّاهِرِ مِنْ رُؤْيَةِ الْاِثْنَيْنِ فِى جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ وَلِهَذَا قَالُوا كَمَا اَنَّ فِى الْعَالَمِ الْكَبِيرِ مُشْرِكًا وَمُوَحِّدًا فِى الْعَالَمِ الصَّغِيرِ أَيْضًا الْمُشْرِكُ مُجْتَمِعٌ بِالْمُوَحِّدِ بَاطِنُ الْكَامِلِ مُوَحِّدٌ فِى جَمِيعِ الْوَقْتِ وَظَاهِرُهُ مُشْرِكٌ فَيَكُونُ بَاطِنُهُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا وَظَاهِرُهُ فِى تَدْبِيرِ الْأَهْلِ وَالْعِيَالِ وَلَا يَلْزَمُ مَحْذُورٌ أَصْلاً

مِنْ جُمْلَةِ الْبَاطِنِ وَقَدْ بَيَّنْتُ ظَاهِرَ الْعَارِفِ وَبَاطِنَهُ فِي مَكْتُوبٍ بِالتَّفْصِيلِ وَآمُرُ الْمُلاَّ عَبْدَ الْحَيِّ بِارْسَالِ نَقْلِهِ اِلَيْكُمْ فَتُرَاجِعُوا فِيهِ وَسَأَلْتُمْ أَيْضًا اَنَّ الطَّرِيقَ الْآخَرَ الَّذِي يَكُونُ مِنْ غَيْرِ تَجَلِّيَاتٍ وَكَشْفِيَّاتٍ مَا طَرِيقُ مَعْرِفَةِ الْمُتَوَسِّطِ وَالْمُنْتَهِي فِيهِ اِعْلَمْ اَنَّ هَذَا السَّالِكَ الَّذِي لاَ عِلْمَ لَهُ بِاَحْوَالِهِ اِذَا كَانَ فِي خِدْمَةِ شَيْخٍ كَامِلٍ وَمُكَمِّلٍ عَالِمٍ بِالطَّرِيقِ وَبَصِيرٍ بِهِ فَعِلْمُ ذَلِكَ الشَّيْخِ بِحَالِهِ كَافٍ لَهُ يَعْرِفُ التَّوَسُّطَ وَالْاِنْتِهَاءَ بِاِعْلاَمِهِ وَأَيْضًا اِذَا أَجَازَهُ الشَّيْخُ بِارْشَادِ الْخَلْقِ نَوْعَ اِجَازَةٍ تَكُونُ اَحْوَالُ مُرِيدِيهِ مَرَايَا كَمَالاَتِهِ وَيُطَالِعُ مِنْهَا نَقْصَهُ وَكَمَالَهُ وَعَلاَمَةٌ اُخْرَى لِمَعْرِفَةِ الْاِنْتِهَاءِ هِيَ اَنْ لاَ يَبْقَى فِي السَّالِكِ مُقْتَضَى غَيْرِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَصْلاً وَاَنْ يَكُونَ صَدْرُهُ خَالِيًا وَصَافِيًا مِنْ جَمِيعِ الْمُقْتَضَيَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالسِّوَى وَلِلنِّهَايَةِ مَرَاتِبُ كَثِيرَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَالْقَدَمُ الْاَوَّلُ فِي النِّهَايَةِ هُوَ الَّذِي ذُكِرَ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ وَكَتَبْتُمْ اَنَّ الْمَعَارِفَ الَّتِي تُسَلِّي هَذَا الْفَقِيرَ الْقَلِيلَ الْبِضَاعَةِ هِيَ الْمَعَارِفُ الشَّرْعِيَّةُ وَكَأَنَّ كُلَّ حُكْمٍ مِنَ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ طَرِيقٌ مُوصِلٌ اِلَى مَنْزِلِ الْمَقْصُودِ وَعَلاَمَةٌ مِنَ الْمَلِكِ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَلاَمَةٌ وَهَذَا الْبَيْتُ نُصْبُ الْعَيْنِ ﴿شعر﴾

**ما بسفر میرویم عزم تما شاکر است * ما برا ومیرویم کزهمه عالم وراست**

وَمَعْرِفَتُكُمْ هَذِهِ اَصْلِيَّةٌ جِدًّا وَعَالِيَةٌ وَمُورِثَةٌ لِلرَّجَاءِ وَقَدْ جَعَلَنِي مُطَالَعَةُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ مَحْظُوظًا جِدًّا وَاَزَالَتْ عَدَمَ مُلاَئَمَةِ صَدْرِ الْمَكْتُوبِ اَوْصَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اِلَى الْمَقْصُودِ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ وَسَأَلْتُمْ اَنَّهُ قَدْ يَجِيئُ بَعْضُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَيَلْتَمِسُونَ الطَّرِيقَةَ وَلَكِنْ لاَ يَحْتَرِزُونَ مِنَ الْاَكْلِ وَاللُّبْسِ الْحَاصِلَيْنِ مِنَ الرِّبَاءِ هَلْ نُعَلِّمُهُمُ الطَّرِيقَةَ اَوْ لاَ وَيَقُولُونَ نَحْنُ نُصْلِحُ بِالْحِيَلِ الشَّرْعِيَّةِ (يَنْبَغِي) اَنْ يُعَلِّمَهُمُ الطَّرِيقَةَ وَاَنْ يُرَغِّبَهُمْ فِي الْاِجْتِنَابِ مِنَ الْمُحَرَّمِ وَلَعَلَّهُمْ يَتَخَلَّصُونَ مِنْ ذَلِكَ الْاِشْتِبَاهِ بِبَرَكَةِ الطَّرِيقَةِ وَاسْتَفْسَرْتَ أَيْضًا عَنِ الْعِلْمَيْنِ اللَّذَيْنِ ظَهَرَ كُلٌّ مِنْهُمَا عَقِيبَ الْآخَرِ مِنْ جَانِبِ الْمَشْرِقِ وَقَدْ كَتَبَ الْفَقِيرُ مَكْتُوبًا فِي هَذَا الْبَابِ بِاسْتِفْسَارِ الْاَصْحَابِ نَأْمُرُ الْمُلاَّ عَبْدَ الْحَيِّ بِارْسَالِ نَقْلِهِ أَيْضًا اِلَيْكُمْ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَسَأَلْتُمْ أَيْضًا اَنَّهُ هَلِ الْاَفْضَلُ اِهْدَاءُ ثَوَابِ خَتْمِ الْقُرْآنِ وَاَدَاءِ صَلاَةِ النَّفْلِ وَالْاِشْتِغَالِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ اِلَى الْوَالِدَيْنِ اَوْ اِلَى الْاُسْتَاذِ اَوِ الْاِخْوَانِ

اَوْ عَدَمُ الْاِعْطَاءِ لِاَحَدٍ فَاعْلَمْ اَنَّ الْاَفْضَلَ الْاِهْدَاءُ فَاِنَّهُ نَفْعٌ لِلْغَيْرِ وَنَفْعٌ لِلْعَامِلِ وَفِى عَدَمِ الْاِهْدَاءِ النَّفْعُ مَخْصُوصٌ بِالْعَامِلِ وَاَيْضًا يُرْجَى فِى الْاِهْدَاءِ قَبُولُ الْعَمَلِ الْمُهْدَى ثَوَابُهُ بِبَرَكَةِ الْآخَرِينَ وَالسَّلَامُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mevlana Hasan el-Berekî'ye gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta, adı geçen şahsın, sûfilerin sözlerine yönelik itirazlar ve sorular ihtiva eden arzuhaline cevap vermektedir.**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun. Kardeşimiz Şeyh Hasan'ın değerli mektubu elimize ulaştı. *Allah onun halini güzelleştirsin. Mektubunda teşerru*[98] ve istikamet belirtileri görüldüğü için memnuniyetimize vesile oldu. Mektubunuzda yazdığınıza göre, salikler nezdinde meşhur ve muteber olan süluk; sizin anladığınız kadarıyla, tarikata yeni giren bir salikin önce kalbi kendiliğinden zikredene kadar zikirle meşgul olması, sonra zikirde bir duraksama görülene kadar buna devam etmesi ve böylece kalpte bir kısım ilham ve tecellilerin meydana gelmesinin ardından velayette ilk adım kabul edilen fena fillah makamına ulaşmasıdır. Yine sizin ifadelerinize göre sufiler fena makamını, saliğin nazar ve bilgisinden *"gayr"* diye isimlendirilen her şeyin kaybolması ve onun bilgi ve nazarında Allah'tan başka hiçbir şeyin kalmaması şeklinde tarif etmişlerdir. Nitekim onlar bu hali şühud, müşahede ve benzer isimlerle ifade etmişlerdir. Burada sufilerin maksadı saliğini kendi inancına göre Hak Teâlâ'yı görmesi ve *"gayr"* diye isimlendirilen şeylerin gözünden kaybolmasıdır. Nitekim sufiler iki şeyi görmeyi tarikat müşrikliği kabul etmişlerdir.

Mektubunuzda sufilerin bu marifetleri karşısında dehşetinizden sarsıldığınızı söylüyor ve bunlara tepki gösteriyorsunuz. Ayrıca eğer sufilerin Allah'ı görmekten maksadı Allah'ı gözle veya basiretle görmeleri ise bu durumda onların bu görme işinden ya haberleri vardır, ya da bundan haberleri yoktur. Eğer bu durumdan haberdar iseler kendi-

[98] Teşerru, şeriata karşı gösterilen aşırı meyli ifade eden bir deyimdir. Sufilerin anlaşılması güç bir takım marifetleri karşısında daha çok şeriatın zahirini dikkate alarak bu gibi inceliklere girmemeyi tercih etme hali.

leri de tarikat müşriki sayılırlar[99]. Eğer bu durumdan haberdar değil iseler neden haber vermekteler ve kim haber vermektedir? diyorsunuz.[100]

Yine mektubunuzda, gerek surî tecelli olsun gerek manevî tecelli olsun, gerek nuranî gerekse başka bir tecelli olsun sufilerin herhangi bir şekilde gördükleri ve bu gördüklerinin bizzat Hak Teâlâ olduğuna, gayr diye isimlendirilen şeyin de onun zuhuru olduğuna inanmaları bana göre anlamsız ve işin özünden uzak şeylerdir. Ayrıca bunlar *"O'nun benzeri hiçbir şey yoktur"* (Şura, 11) ayetine de aykırıdır. Nitekim *"O'nu gözler idrak edemez."* (Enfal, 103) ayeti de bu manayı desteklemektedir, diyorsunuz. Mektubunuzda sufilerin ne gördüklerine bir türlü anlam veremiyor ve onların şühûd ve müşahedeyle ifade ettikleri Hak'tan başka bir şeyi ne görmek ve ne de bilmek anlamına gelen bu hali bir türlü anlayamıyorsun. Üstelik kendileriyle ve aileleriyle ilgili işlerini düzenlerken kafalarından geçen düşüncelerin sûfilere göre gayr olup olmadığını soruyorsun.

Şunu iyice bilmelisin ki, bütün bu tarikat şeyhlerine *(Kaddesellahü esrarahüm)* karşı yakışıksız itirazlarının yegane sebebi bu büyüklerin muradını anlayamamandır. Sadece tek bir şeyi görmek anlamına gelen ve masivayı unutmaya bağlı olan tevhid-i şühudi bu büyüklerin yolunun olmazsa olmaz esaslarındandır. Bu makama ulaşmadıkça ağyar *(başka şeyler)* ile olan ilişkilerin bağından kurtulmak mümkün olmaz. Oysa siz bu makamı ve bu makama ulaşan kimseleri küçük görmektesiniz. Büyük meşayihin ibarelerinde yer alan şühûd ve ruyet kelimeleri Allah'la olan keyfiyet dışı huzur halinden kinayedir. Bu hal keyfiyetler aleminde olan idrak çerçevesinin haricinde olup tenzih mertebesindedir. Meşayih dünyada bu devlete ancak batının erişebileceğini söyleyerek bu makamı insanın batına tahsis etmişlerdir. Buna karşılık zahir mutlaka iki veya daha fazla şeyi görmektedir. Bu sebeple, büyük alemde (kainatta) nasıl hem müşrik hem de muvahhid bulunuyorsa, küçük alemde (kamil insanda) da bir müşrik (zahir) bir de muvahhid (batın) bulunmaktadır, demişlerdir. Bu bakımdan kamil insanın batını Allah'la, zahiri de kendisi ve ailesinin işleriyle meşguldür. Bunda hiçbir

---

[99] Çünkü müşahede sırasında şuurları yerindeyse –kendi günlük işlerinde olduğu gibi– başka şeyleri de görüyorlar demektir. Bu da iki şeyi görmek anlamına gelir ki tarikatta iki şeyi görmek şirktir.

[100] Yani müşahedelerinden haberdar değil iseler, bu durumda ne gördükleri şey, ne de gören şey hakkında bir bilgileri olmaması gerekir. Oysa Allah'ı görmekten söz ettiklerine göre gördükleri şey hakkında bilgi sahibidirler. Bu da onların müşahedelerinden habersiz olmaları haliyle bağdaşmamaktadır.

mahzur yoktur. İtirazlarınız daha çok meseleyi iyi anlayamamanızdan kaynaklanmaktadır. Sakın bir daha böyle şeyler söyleme. Hak Sübhanehü'nün gayretinden sakın.

Görünen o ki, sizi böyle bir tavra sürükleyen şey, günümüzde bu makama eriştiğini iddia eden kimselerin yakışıksız halleridir. Asıl bu yolun büyüklerini kendinize ölçü almalısınız; bu zorunludur. Eğer günümüzde tarikat iddiasında bulunan kimselerin bidatlerini tenkit edecek olursan bu olabilir. Ama sûfiler nezdinde kabul edilen ve gerekli görülen makamlara gelince, bunlar hakkında konuşmak yersizdir. Siz bu fakirin bir çok risale ve mektubunda tevhid-i şühûdiden ne kadar bahsettiğini ve onu tarikatın zorunluluklarından kabul ettiğini görmüşsünüzdür. Aslında yapmanız gereken, bu mananın açıklamasını istemeniz ve edebine riayetle anlayamadığın konuları sormanızdır. Bu durum merhum Mevlana Ahmed'in vefatından sonra ortaya çıktı. O hayattayken sizden böyle sözler duymazdım. Fakat yine de bunları yazmanız çok iyi oldu. Çünkü bu vesileyle uyarılmış oldunuz. Bundan sonra her ne vaki olursa onun doğru mu yanlış mı olduğunu hiç düşünmeden bize yazmalısınız. Eğer doğru bir şeyse memnuniyet vesilesi olur. Eğer yanlış bir şeyse uyarılmanıza sebep olur. Her halükarda hallerini bize yazmaktan çekinmemeniz gerekir. Mektubunuz bize kafileyle birlikte ancak bir senede ulaşıyor. Gerekli nasihatlerin senede bir defa da olsa mutlaka yapılması gerekiyor. Eğer o taraftan yazmaz ve merak ettiğiniz şeyleri sormazsanız aramızda iletişim yolu açılmaz.

Mektubunuzda kalbin zahir cümlesinden mi yoksa batın cümlesinden mi olduğunu soruyorsunuz. Arif kulun zahir ve batınını bir mektubumda bütün tafsilatıyla birlikte yazmıştım. Molla Abdulhayy'a söyler o mektubun bir kopyasını sana göndermesini isterim. Mektuba bakarsanız sorunuzun cevabını bulabilirsiniz.

Ayrıca mektubunuzda tecelli ve keşifsiz olan diğer tarik hakkında sormuş ve bu tarikte yolun ortasına varan kimselerle sonuna varan kimselerin hallerini merak etmişsin. Bilmelisin ki halleri hakkında bilgisi olmayan salik eğer yolu iyi bilen kamil *(eren)* ve mükemmil *(erdiren)* bir şeyhin hizmetinde ise saliğin durumu hakkındaki o şeyhin bilgisi ona kafidir. Bu salik yolun ortasında mı yoksa sonunda mı olduğunu onun bildirmesiyle öğrenebilir. Bunun gibi şeyh kendisine bir tür halkı irşat izni verdiği zaman onun müritlerinin halleri de kendi kemalatının birer aynası gibidir. Bu aynadan kendi kemal ve noksanlıklarını görebilir. Yolun sonuna varıp varmadığını öğrenebilmesi için bir diğer işaret de salikte Hak'tan başkasının isteği kalmamış olması ve kalbinin masivaya ilişkin isteklerden tamamen kurtulmasıdır. Yolun

sonunun kendi içinde de bir çok mertebesi vardır. Bu mertebelerin bir kısmı diğer bir kısmından daha üstündür. Yolun son mertebesine doğru atılan ilk adım bu anlattıklarımdır. Allah Sübhanehü yegane muvaffak kılandır.

Mektubunuzda sizi ancak şeri marifetlerin teselli ettiğini ve her bir şeri hükmün sanki sizi maksuda ulaştıran bir yol ve alameti olmayan melikten bir alamet olduğunu söylüyor ve şu beyti kendinize ölçü aldığınızı belirtiyorsunuz.

*Eğer azim ve basiretle yola çıkarsak*
*Biz ve cümle alem doğru istikamet üzere oluruz.*

Doğrusu sizin bu haliniz işin özünü teşkil etmekte olup çok yüce ve umut verici bir haldir. Bu marifetinizi mütalaa etmek cidden beni memnun etti ve mektubun baş tarafındaki yersiz tutumunuzun menfi etkisini ortadan kaldırdı. Allah Sübhanehü sizi bu yoldan maksuda eriştirsin.

Mektubunuzda bir kısım erkek ve kadınların gelip sizden tarikat talep ettiğini ve fakat bir kısım şeri hilelere sarılarak yiyecek ve giyecek ihtiyaçlarını faiz gelirlerinden karşıladıklarını yazmış ve bunlara tarikat öğretmenin doğru olup olmayacağını sormuşsunuz. Onlara tarikat öğretmen ve kendilerini haram olan şeylerden sakınmaya teşvik etmen yerinde olur. Belki tarikatın bereketiyle bu şüpheli şeylerden kurtulabilirler.

Mektubunda doğu tarafında peş peşe ortaya çıkan iki kıyamet alametinden söz ediyorsun. Bu fakir konuyla ilgili olarak dostların soruları üzerine bir mektup yazdı. Molla Abdulhayy'a söyler inşallah bu mektuptan sana da bir nüsha göndermesini isterim. Yine; Kur'ân hatmi, nafile namaz, tespih ve kelime-i tevhitle meşgul olmak gibi ibadetlerin sevabını ana-babamıza, hocalarımıza ve kardeşlerimize bağışlamamız mı daha iyidir, yoksa hiç kimseye bağışlamamamız mı daha iyidir, diye soruyorsunuz. Doğrusu bunların sevabını onlara bağışlamak daha iyidir. Zira bu hem sana hem de başkasına fayda sağlamaktadır. Sevabı bağışlamama durumunda bunların faydası sadece bunların yapan kimseyle sınırlıdır. Ayrıca bunların sevabını bağışlama halinde sevabı bağışlanan amelin, bağışlanan kimselerin bereketiyle kabul edilmesi umulur. Baki selam...

## KELİME ANLAMI

**77. اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ Yetmiş yedinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى مَوْلاَنَا**

الْحَسَنِ الْبَرْكِيِّ Mevlana Hasan el-Bereki'ye (Ne hakkındadır?) فِي جَوَابِ عَرِيضَتِهِ Onun arzuhalinin cevabı hakkındadır الَّتِي اعْتَرَضَ فِيهَا Ki onda itiraz etmiştir (Ne üzerine?) عَلَى كَلِمَاتِ الصُّوفِيَّةِ Sufilerin kelimeleri üzerine (Ne ile?) بِاعْتِرَاضَاتٍ كَثِيرَةٍ Bir çok itirazlarla (Daha ne hakkındadır?) وَسَائِرِ اسْتِفْسَارَاتِهِ الْأُخَرِ Geri kalan diğer soruları hakkındadır الَّتِي كَتَبَهَا Ki, onları yazmış ➢

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun قَدْ وَصَلَتْ Muhakkak ulaştı (Ne?) اَلصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ Kıymetli sayfa (Kimden?) مِنْ أَخِينَا Kardeşimiz اَلشَّيْخِ حَسَنِ Şeyh Hasan'dan أَحْسَنَ اللّٰهُ Allah güzel eylesin (Neyi?) حَالَهُ Onun halini وَلَمَّا كَانَتْ فِيهَا Ne zaman ki o mektupta oldu (Ne?) رَائِحَةٌ Bir koku (Nedene?) مِنَ التَّشَرُّعِ Şeraite karşı olan bir istekten (Daha?) وَالْاِسْتِقَامَةِ Ve istikametten (bir koku olunca) أَوْرَثَتْ Mektup sebep oldu (Neye?) اَلْفَرَحَ وَالْمَسَرَّةَ Sevinç ve ferahlığa وَكَتَبْتُمْ Ve yazmışsınız ki اَنَّ السُّلُوكَ Gerçekten sülûk الَّذِي هُوَ مَشْهُورٌ Ki o meşhur وَمُعْتَقَدٌ لِلسَّالِكِينَ Ve saliklerin inancıdır بِحَسَبِ فَهْمِنَا Bizim anlayışımıza göre هُوَ اَنَّهُ O (sülûk) şudur: يَنْبَغِي Lazımdır (Kime?) لِلْمُبْتَدِي Tarikata ilk girene (Ne lazımdır?) اَنْ يَشْتَغِلَ Meşgul olması (Ne ile?) بِالذِّكْرِ Zikir ile (Nereye kadar?) اِلَى اَنْ جَرَى Cereyan edinceye kadar (Ne?) اَلْقَلْبُ Kalp (Ne ile?) بِالذِّكْرِ Zikir ile (Nedene?) ثُمَّ اِلَى اَنْ يَتَوَقَّفَ Sonra kalbin duraklamasına kadar عَنِ الذِّكْرِ Zikirde وَيَكُونَ Ve kalp mekan oluncaya kadar (Neye?) لِـلْاِلْهَامَاتِ İlhamlar وَالتَّجَلِّيَاتِ Ve tecellilere مَحَلًّا Ve ulaşıncaya kadar (Kim) اَلسَّالِكُ Salik (Nereye?) اِلَى مَقَامِ الْفَنَاءِ Fena makamına وَاَنْ يَصِلَ Ki o (makam) الَّذِي هُوَ İlk adımdır (Nedir o?) اَوَّلُ قَدَمٍ Velilik makamında (Nerede?) فِي الْوَلَايَةِ Ve dediler ki: وَقَالُوا Fena (Nedir?) اَنَّ الْفَنَاءَ O yok olmasıdır (Neden?) هُوَ اَنْ يَزُولَ Salikin gözünden عَنْ نَظَرِ السَّالِكِ Ve ilminden وَعِلْمِهِ Başka (Neyin yok olmasıdır?) مَا هُوَ مُسَمًّى بِالْغَيْرِ diye isimlendirilen şeyin وَلَا يَبْقَى Ve kalmamasıdır (Nerede?) فِي نَظَرِهِ وَعِلْمِهِ Onun gözünde ve ilminde (Neyin kalmamasıdır?) غَيْرُ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Yüce ve mukaddes Vacib'ten başkasının وَقِيلَ Ve denildi (Ne için?) لِهٰذِهِ الْحَالَةِ Bu hal için (Ne denildi?) شُهُودًا Şuhud, müşahede وَمُشَاهَدَةً وَغَيْرُهُمَا Ve diğer (tabirler denildi) وَالْمَقْصُودُ Ama maksat (şudur) ki, اَنَّهُ يَرَى الْحَقَّ تَعَالَى O salik Hak Teâlâ'yı görür (Nasıl?) بِزَعْمِهِ Kendi zannınca وَلَا

يَرَى Ve görmez (Neyi?) الْمُسَمَّى بِالْغَيْرِ Başka diye isimlendirileni وَيُسَمُّونَ Ve isimlendiriyorlar (Neyi?) رَائِيَ الْاِثْنَيْنِ İki şeyi göreni (Ne diye?) مُشْرِكَ الطَّرِيقَةِ Tarikat müşriki diye وَكَتَبْتُمْ Ve yazmışsınız ki: اَنَّ هٰذِهِ الْمَعَارِفَ Bu marifeler وَاَمْثَالَهَا Ve benzerleri تُزَعْزِعُ الْفَقِيرَ Fakiri hareketlendiriyor (Neredeni?) عَنْ مَحَلِّهِ Yerinden (Nedeni?) فَاِنَّهُ لَوْ كَانَ Çünkü, olsa idi (Ne?) مَقْصُودُهُمْ Onların maksadı (Ne olsa idi?) اَنَّهُ يَرَى O (salik) görür (Kimi?) الْحَقَّ جَلَّ وَعَلَا Hak - celle ve alâ-yı (Nerede?) فِي الدُّنْيَا Dünyada (Ne ile?) بِالْبَصَرِ اَوْ بِالْبَصِيرَةِ Göz veya basiret ile فَاِنْ كَانَ Şayet olduysa (Kim için?) لَهُمْ Onlar için (Ne?) شُعُورٌ Hissetmek (Neyi?) بِهٰذَا الشُّهُودِ Bu şuhud وَالرُّؤْيَةِ Ve görmeği فَهُمْ اَيْضًا Onlarda öncekiler gibi (Nedir?) مُشْرِكُوا الطَّرِيقَةِ Tarikat müşrikleridir وَاِنْ لَمْ يَكُنْ Ama olmadı ise (Kim için?) لَهُمْ Onlar için (Ne?) شُعُورٌ Hissetmek (Neyi?) بِهٰذَا الْمَعْنَى Bu manayı فَمِنْ اَيِّ شَيْءٍ Öyleyse hangi şeyden يُخْبِرُونَ Haber verecekler? وَمَنْ يُخْبِرُ Ve kim haber verecek? وَكَتَبْتُمْ Ve yazmışsınız ki, اَنَّ كُلَّمَا يَرَوْنَهُ Onların gördükleri herşey (Nasıl?) بِكُلِّ وَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ Herhangi bir şekilde سَوَاءٌ كَانَ İster bu (gördükleri) olsun (Ne?) تَجَلِّيًا صُورِيًّا Suri tecelli اَوْ مَعْنَوِيًّا Yahut manevi اَوْ نُورِيًّا Ve yahut nurani اَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ Veya bundan başka tecelli olsun وَيَعْتَقِدُونَ Ve inanıyorlar (Neyi?) ذٰلِكَ الْمَرْئِيَّ Şu görülene (Ne diye?) ذَاتَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Hakk (c.c)'ın zatı diye (Nasıl?) مِنْ حَيْثُ هِيَ Olduğu gibi وَيَعْتَقِدُونَ Ve itikat ediyorlar (Neyi?) مَا هُوَ الْمُسَمَّى بِالْغَيْرِ Başka diye isimlendirilene (Ne diye?) ظُهُورَهُ تَعَالَى Yüce Allah'ın zuhuru diye عِنْدَ هٰذَا الْفَقِيرِ İşte bu fakir göre الَّذِي لَا حَاصِلَ لَهُ Ki, onun hiçbir sermayesi yoktur بَعِيدٌ (Bu söyledikleri) uzaktır (Nedeni?) عَنِ الْمُعَامَلَةِ Uygulamadan وَخِلَافُ نَصٍّ Ve şu kesin hükme muhaliftir لَيْسَ Olmadı كَمِثْلِهِ O'nun benzeri (Ne olmadı?) شَيْءٌ Hiçbir şey وَآيَةُ Ve şu ayet لَا تُدْرِكُهُ O'nu idrak edemez (Ne?) الْاَبْصَارُ Gözler (işte bu ayet) شَاهِدَةٌ Şahitlik ederek (Neyi?) لِهٰذَا الْمَعْنَى Bu manaya فَهٰذَا الْقَوْمُ İşte bu toplum مَاذَا يَرَوْنَ Ne görecekler وَمَاذَا يُدْرِكُونَ Ve ne de idrak edecekler حَيْثُ يَقُولُونَ Zira diyorlar ki: لَا نَرَى Biz görmüyoruz (Neyi?) غَيْرَ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Hakk (c.c)'tan başkasını وَلَا نَدْرِي Ve bilmiyoruz وَعَبَّرُوا عَنْهَا Ve onu tarif ettiler (Ne ile?) فِي تَدْبِيرِ اَنْفُسِهِمْ Bu fikirler وَهٰذِهِ الْاِفْكَارُ Ve müşahede ile وَالْمُشَاهَدَةِ بِالشُّهُودِ Şuhud وَتَدْبِيرِ الْاَهْلِ وَالْعِيَالِ Ve yine aile ve çocuklarını yönetmede هَلْ هِيَ Kendilerini yönetme مَوْسُومَةٌ بِالْغَيْرِ Acaba bu fikirler 'gayr' diye isimlendirilmiş midir? اَوْ لَا Yoksa değil mi?

(اِعْلَمْ) وَتَنَبَّهْ Bil ve dikkat et ki, اَنَّ كُلَّ ذٰلِكَ النَّفْيِ Tüm bu inkar وَالْاِعْتِرَاضَاتِ الطَّوِيلَةِ Ve uzun itirazlar عَلَى مَشَائِخِ الطَّرِيقَةِ الْغَيْرِ الْمُلَائِمَةِ Ki, yakışıksız olan *(Kime yapılan itirazlar?)* Tarikat şeyhlerine قَدَّسَ اللّٰهُ تَعَالَى Allah Teâlâ mukaddes eylesin *(Neyi?)* اَسْرَارَهُمُ الْعَلِيَّةَ Onların yüce sırlarını مَنْشَأُهَا Bunların kaynağı *(Nedir?)* عَدَمُ الْاِطِّلَاعِ Vakıf olamamaktır *(Ne üzerine?)* عَلَى مُرَادِ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Bu büyüklerin niyetlerine وَالتَّوْحِيدُ الشُّهُودِيُّ Şuhudi olan tevhid بِنِسْيَانِ السِّوَى Ki, o tek olanı görmektir الَّذِى هُوَ رُؤْيَةُ الْوَاحِدِ Ve bağlıdır *(Neye?)* وَمَرْبُوطٌ Allah'ın dışındakileri unutmaya *(Nedir bu tevhid)* Olmazsa olmazlarındandır مِنْ ضَرُورِيَّاتِ Bu büyüklerin tarikatının *(Kimin?)* طَرِيقَةِ هٰؤُلَاءِ الْكُبَرَاءِ Ve bu meydana gelmediği sürece وَمَا لَمْ يَحْصُلْ ذٰلِكَ Nasip olmaz *(Ne?)* لَا يَتَيَسَّرُ Kurtulmak *(Nedene?)* الْخَلَاصُ عَنِ التَّعَلُّقِ İlgilenmekten *(Ne ile?)* بِالْاَغْيَارِ Başkaları ile وَاَنْتُمْ Halbuki sizler تَسْخَرُونَ Küçük görüyorsunuz *(Neyi?)* Bu makamı *(Daha?)* بِهٰذَا الدَّوْلَةِ Ve bu makamın sahiplerini وَبِاَرْبَابِ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Ki, bulundular *(Nerede?)* وَالشُّهُودُ وَالرُّؤْيَةُ اللَّذَانِ وَقَعَا Meşayihin büyüklerinin ibaresinde فِى عِبَارَةِ اَكَابِرِ الْمَشَائِخِ Allah onların sırlarını قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ mukaddes eylesin (İşte bu şuhud ve görmek) Kinayedirler *(Nedene?)* كِنَايَتَانِ عَنْ حُضُورِهِ Yüce ve mukaddes Allah'ın hazır olmasından *(Öyle hazır olmak ki,)* تَعَالَى وَتَقَدَّسَ الْاَكْيَفِيِّ Şekli belli olmayan Ve uygun olan *(Neye?)* الْمُنَاسِبِ لِمَرْتَبَةِ التَّنْزِيهِ Tenzih mertebesine Dışında kalan *(Neyini?)* الْخَارِجِ عَنْ حِيطَةِ الْاِدْرَاكِ Ki, o idrak *(Nedir?)* الَّذِى هُوَ Bu huzur devletini *(Nerede?)* مِنْ عَالَمِ الْكَيْفِ Keyfiyet alemindendir وَخَصَّصُوا Ve onlar tahsis ettiler *(Neyi?)* دَوْلَةَ هٰذَا الْحُضُورِ Dünyada *(Neye?)* فِى الدُّنْيَا Bâtına/iç aleme بِالْبَاطِنِ Ayrılık وَلَا بُدَّ yoktur *(Ne için?)* Zahir/Dış alem için *(Nedene?)* لِلظَّاهِرِ İkiyi görmekten مِنْ رُؤْيَةِ الْاِثْنَيْنِ Tüm vakitlerde *(Ne zaman?)* وَلِهٰذَا قَالُوا İşte bundan dolayı dediler ki: فِى جَمِيعِ الْاَوْقَاتِ Nasıl ki, büyük alemde كَمَا اَنَّ فِى الْعَالَمِ الْكَبِيرِ Müşrik (ortak koşan) مُشْرِكًا Ve muvahhid وَمُوَحِّدًا (birleyen) varsa Küçük alemde de فِى الْعَالَمِ الصَّغِيرِ اَيْضًا Müşrik الْمُشْرِكُ Bir مُجْتَمِعٌ aradadır *(Ne ile?)* Muvahhid ile بِالْمُوَحِّدِ Kamil zatın bâtını بَاطِنُ الْكَامِلِ Muvahhiddir مُوَحِّدٌ Bütün vakitlerde *(Ne zaman?)* وَظَاهِرُهُ فِى جَمِيعِ الْوَقْتِ Onun zahiri ise *(Nedir?)* مُشْرِكٌ Müşriktir Öyleyse olur *(Ne?)* فَيَكُونُ Onun bâtını *(Ne olur?)* بَاطِنُهُ بِاللّٰهِ جَلَّ وَعَلَا Allah -celle ve alā- ile Aile ve çocuklarının işlerini görmekte olur وَظَاهِرُهُ فِى تَدْبِيرِ الْاَهْلِ وَالْعِيَالِ Ve onun zahiri

وَلاَ يَلْزَمُ Lazım gelmez (Ne?) مَحْذُورٌ Herhangi bir sakınca (Nasıl?) أَصْلاً Kesinlikle وَٱلاعْتِرَاضُ İtiraz (Nedendir?) مِنْ عَدَمِ الْفَهْمِ Anlayamamaktandır وَإِيَّاكُمْ Siz sakının (Neden?) مِنْ غَيْرَةِ الْحَقِّ Bu gibi kelimelerden وَأَمْثَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ Ve çekinin (Neden?) وَاحْذَرُوا Hakk'ın gayretinden جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı büyük olan وَالظَّاهِرُ Zahir olan şudur ki, أَنَّ Şüphesiz bu vaktin şeyhlik iddiasında bulunanları هُمُ الَّذِينَ Onlar, öyle kimselerdir ki, يُورِدُونَكُمْ Sizleri sürüklüyorlar (Neye?) عَلَى ذَلِكَ Bunlara لاَ بُدَّ Ayrılık yoktur (Neden?) فَإِنَّهَا ضَرُورِيَّةٌ Büyüklerin tarafını düşünmekten (Niçin?) مِنْ مُلاَحَظَةِ جَانِبِ الأَكَابِرِ Çünkü o mecburidir فَإِنْ تَتَكَلَّمُوا Eğer konuşursanız (Ne hakkında?) فِي مُحْدَثَاتِ الْمُدَّعِينَ Şeyhlik iddiasında bulunanların bid'atleri وَمُخْتَرَعَاتِهِمْ Ve sonradan çıkardığı şeyler hakkında فَلَهُ مَسَاغٌ Ona müsaade vardır. وَأَمَّا مَا Fakat o şey ki, هُوَ مُقَرَّرٌ O kabul görendir (Kim nezdinde?) عِنْدَ الْقَوْمِ Sûfiler nezdinde وَلاَ بُدَّ مِنْهُ Ve de gerekli olan şeyler فَالتَّكَلُّمُ İşte o şey hakkında konuşmak (Nedir?) غَيْرُ مُنَاسِبٍ Uygun değildir. وَلَقَدْ رَأَيْتُمْ Muhakkak ki, gördünüz (Nerede?) فِي رَسَائِلِ الْفَقِيرِ Fakirin risale وَمَكْتُوبَاتِهِ Ve mektuplarında (Neyi?) كَمْ كَتَبَ Kaç kere yazdığını (Neden?) مِنَ التَّوْحِيدِ الشُّهُودِيِّ Şuhudî tevhidden وَقَرَّرَهُ Ve onu belirlediğini (Neden?) مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الطَّرِيقِ Tarikatın zaruretlerinden وَكَانَ اللاَّزِمُ Oysaki size lazım olan şey (Nedir?) أَنْ تَسْتَفْسِرُوا Açıklama istemenizdir (Neden?) عَنْ Bu manadan (Daha?) هَذَا الْمَعْنَى Ve sormanızdır (Nasıl?) وَأَنْ تَسْئَلُوا Güzel edep ile بِحُسْنِ الأَدَبِ Bu bir çiçektir ki, وَهَذَا زَهْرٌ Açar (Neden sebep?) تَفَتَّقَ Merhumun ayrılışından sebep (O da kimdir?) مِنْ مُفَارَقَةِ الْمَرْحُومِ Mevlana Ahmed مَوْلاَنَا أَحْمَدَ Allah'ın rahmeti üzerine olsun عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ Açığa çıkmadı (Kimden?) وَلَمْ يَظْهَرْ Sizden (Ne?) مِنْكُمْ Bu gibi konuşmalar مِثْلَ هَذَا الْكَلاَمِ Mevlana'nın hayatında (Ne zaman?) فِي حَيَاةِ مَوْلاَنَا Kesinlikle أَصْلاً Muhakkak geçti وَقَدْ وَقَعَتْ Bu mektubunuz (Ne?) كِتَابَتُكُمْ هَذِهِ Hüsnü kabul yerine (Neye geçti?) مَوْقِعَ الْحُسْنِ Çünkü tenbih buldunuz (Niçin?) حَيْثُ وَجَدْتُمُ التَّنْبِيهَ Ve her meydana gelecek şey وَكُلَّمَا يَقَعُ Bundan sonra بَعْدَ ذَلِكَ Gerekir (Ne?) يَنْبَغِي Onu yazmanız أَنْ تَكْتُبُوهُ Düşünmeksizin (Nasıl?) مِنْ غَيْرِ مُلاَحَظَةٍ Sağlamlığını ve sakatlığını (Neyi?) صِحَّتِهِ وَسَقَمِهِ Sebep olur (Niçin?) لِلْمَسَرَّةِ Çünkü o, eğer sahih ise فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ صَحِيحًا يَكُونُ بَاعِثًا Sevince (Neye?) لِلاِنْتِبَاهِ Ve eğer sakat ise وَإِنْ كَانَ سَقِيمًا يَكُونُ سَبَبًا Sebep olur Uyan

maya وَعَلَى كُلِّ حَالٍ Ve her halükarda يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* اَنْ لاَ نَتَقَاعَدَ Geri kalmamamız *(Nedenî?)* عَنِ الْكِتَابَةِ Yazışmaktan وَكِتَابُكُمْ Oysa sizin mektubunuz اِنَّمَا يَجِيءُ Ancak gelebiliyor *(Ne zaman?)* بَعْدَ سَنَةٍ Bir seneden sonra *(Ne ile?)* مَعَ الْقَافِلَةِ Kafile ile وَالنَّصَائِحُ الضَّرُورِيَّةُ Ama kaçınılmaz olan nasihatler *(Nedir?)* ضَرُورِيٌّ Gereklidir *(Ne vakit)* فِي كُلِّ سَنَةٍ Her sene *(Kaç defa?)* مَرَّةً وَاحِدَةً Bir defa وَمَا لَمْ تَكْتُبُوا Ama yazmadığınız müddetçe *(Nereden?)* مِنْ ذَاكَ الطَّرَفِ O taraftan *(Dahaî)* وَلَمْ تَسْئَلُوا Ve de sormadığınız müddetçe *(Nedenî?)* عَنْ اَشْيَاءَ (Bilmediğiniz) şeylerden لاَ يَنْفَتِحُ Açılmaz *(Ne?)* طَرِيقُ الْقِيلِ وَالْقَالِ Konuşma/iletişim yolu وَسَأَلْتُمْ Ve sormuşsunuz ki, اَنَّ الْقَلْبَ Gerçekten kalp هَلْ هُوَ Acaba o مِنْ جُمْلَةِ الظَّاهِرِ Zahir/dış alem cümlesinden midir? اَوْ هُوَ Yoksa o مِنْ جُمْلَةِ الْبَاطِنِ Bâtın/iç alem cümlesinden midir? وَقَدْ بَيَّنْتُ Muhakkak ben açıkladım *(Neyin?)* ظَاهِرَ الْعَارِفِ وَبَاطِنَهُ Arif kişinin zahiri ve bâtınını *(Nerede?)* فِي مَكْتُوبٍ Bir mektupta *(Nasıl?)* بِالتَّفْصِيلِ Açık bir şekilde وَآمُرُ Emrederim *(Kime?)* اَلْمُلاَّ عَبْدَ الْحَيِّ Molla Abdulhayy'a *(Neyi?)* بِاِرْسَالِ نَقْلِهِ Onun kopyasını göndermesini *(Kime?)* اِلَيْكُمْ Size فَتُرَاجِعُوا فِيهِ Oraya müracaat edersiniz وَسَأَلْتُمْ أَيْضًا Ve yine sormuşsunuz ki, اَنَّ الطَّرِيقَ الْآخَرَ Diğer bir yol الَّذِي يَكُونُ Ki oluyor *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةِ الْمُتَوَسِّطِ وَكَشْفِيَّاتٍ تَجَلِّيَاتٍ Tecelli ve keşifsiz مَا طَرِيقُ Yolu nedir? *(Neyin yolu?)* وَالْمُنْتَهِي Ortalarlarda ve sonda olanı bilmenin yolu *(Nerede?)* فِيهِ O yolda اِعْلَمْ Bilesin ki, اَنَّ هَذَا السَّالِكَ Muhakkak bu salik الَّذِي لاَ عِلْمَ لَهُ بِاَحْوَالِهِ Ki, onun hallerinden bilgisi yoktur اِذَا كَانَ O, olduğunda *(Nerede?)* فِي خِدْمَةِ شَيْخٍ Bir şeyhin hizmetinde *(Nasıl bir şeyh)* كَامِلٍ وَمُكَمِّلٍ Kamil/eren, mükemmil/erdiren *(Dahaî)* عَالِمٍ بِالطَّرِيقِ Yolu bilen *(Dahaî)* وَبَصِيرٌ بِهِ Ve yolu gören فَعِلْمُ ذَلِكَ الشَّيْخِ İşte bu şeyhin bilmesi *(Neyi?)* بِحَالِهِ O salikin halleri *(Nedir?)* كَافٍ لَهُ Ona yeter. يَعْرِفُ Bilir اَلتَّوَسُّطَ وَالاِنْتِهَاءَ Yolun ortasını ve sonunu *(Ne ile?)* بِاِعْلاَمِهِ O şeyhin bildirmesiyle وَاَيْضًا اِذَا اَجَازَهُ الشَّيْخُ Ve de şeyh, ona icazet verdiğinde *(Neyi?)* بِاِرْشَادِ الْخَلْقِ İnsanları irşad etmesine *(Nasıl bir icazet)* نَوْعَ اِجَازَةٍ Her hangi bir tür icazet تَكُونُ اَحْوَالُ مُرِيدِيهِ Kendi müridlerinin halleri olur *(Ne olur?)* مَرَايَا كَمَالاَتِهِ Onun kemâlâtının aynaları وَيُطَالِعُ مِنْهَا Ve o aynalardan izler *(Neyi?)* نَقْصَهُ وَكَمَالَهُ Kendi eksikliğini ve olgunluğunu وَعَلاَمَةٌ اُخْرَى Diğer bir alamet de *(Niçin?)* لِمَعْرِفَةِ الاِنْتِهَاءِ Yolun sonunu bilmek için هِيَ O *(Nedir?)* اَنْ لاَ يَبْقَى Kalmamasıdır *(Kimde?)* فِي السَّالِكِ Salikde *(Ne?)*

مُقْتَضَى غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Yüce ve subhan Hak'tan başka bir isteğin أَصْلاً Kesinlikle وَأَنْ يَكُونَ صَدْرُهُ Ve göğsünün olmasıdır *(Ne?)* خَالِيًا وَصَافِيًا Saf ve arınmış *(Nelerden?)* مِنْ جَمِيعِ الْمُقْتَضَيَاتِ Tüm isteklerden *(Hangi isteklerr?)* الْمُتَعَلِّقَةِ بِالسِّوَى Hakk'dan başkaları ile alakalı olan وَلِلنِّهَايَةِ Nihayet için مَرَاتِبُ كَثِيرَةٌ Çok mertebeler vardır *(Öyle mertebeler ki,)* فِي بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ Onların bazıları bazısının üstündedir وَالْقَدَمُ الْاَوَّلُ İlk adım *(Neredekiir)* النِّهَايَةِ Nihayetteki *(Nedirr)* هُوَ الَّذِي ذُكِرَ O (yukarıda) zikredilendir وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu *(Nedirr)* الْمُوَفِّقُ Başarıya erdirendir وَكَتَبْتُمْ Ve yazmışsınız ki, اَنَّ الْمَعَارِفَ Şüphesiz marifeler *(Hangiir)* الَّتِي تُسَلِّي Ki teselli ediyorlar*(Kimir)* هَذَا الْفَقِيرَ Bu fakiri *(Nasıl fakiir)* الْقَلِيلَ الْبِضَاعَةِ Sermayesi az olan *(Nedir onlarr)* هِيَ الْمَعَارِفُ الشَّرْعِيَّةُ Onlar şerî marifetlerdir مِنَ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şerî hükümlerden *(Nedenr)* وَكَاَنَّ كُلَّ حُكْمٍ Sanki bütün hükümler *(Nedirr)* طَرِيقٌ مُوصِلٌ Ulaştıran bir yoldur *(Nereyer)* اِلَى مَنْزِلِ الْمَقْصُودِ Hedeflenen noktaya*(Dahar)* وَعَلَامَةٌ Ve alamettir *(Kimdenr)* مِنَ الْمَلِكِ الَّذِي Öyle melikten ki لَيْسَتْ لَهُ عَلَامَةٌ Onun alameti yoktur وَمَعْرِفَتُكُمْ هَذِهِ Ve sizin bu marifetiniz *(Nedirr)* اَصْلِيَّةٌ جِدًّا Gerçekten doğrudur وَعَالِيَةٌ Ve yücedir *(Dahar)* وَمُورِثَةٌ لِلرَّجَاءِ Ve ümide sebeptir وَقَدْ جَعَلَنِي Muhakkak beni etti *(Ne?)* مُطَالَعَةُ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ Bu marifetleri gözden geçirmek *(Ne ettir)* عَدَمَ مُلَايَمَةِ صَدْرِ الْمَكْتُوبِ Gerçekten memnun وَازْدَادَتْ Ve giderdi *(Neyir)* اَوْصَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Mektubun başının yakışıksızlığını Yüce ve subhân Allah ulaştırsın *(Nereyer)* اِلَى الْمَقْصُودِ Maksuda *(Neredenr)* مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ Bu yoldan وَسَأَلْتُمْ Ve sormuşsunuz ki, اَنَّهُ قَدْ يَجِيئُ Bazen geliyor *(Kim)* بَعْضُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ Bazı erkek ve kadınlar وَيَلْتَمِسُونَ Ve istiyorlar *(Ne)* الطَّرِيقَةَ Tarikat(e girmeğ)i وَلَكِنْ لاَ يَحْتَرِزُونَ Yalnız onlar kaçınmıyorlar *(Nedenr)* مِنَ الْاَكْلِ Yemekten وَاللُّبْسِ Ve giymekten *(Hangi yemek ve içmekr)* الْحَاصِلَيْنِ Elde edilen *(Nedenr)* مِنَ الرِّيَاءِ Faizden هَلْ نُعَلِّمُهُمْ Onlara öğretelim mi? *(Neyir)* اَوْ لاَ Yoksa öğretmeyelim mi? وَيَقُولُونَ Ve şöyle diyorlar الطَّرِيقَةَ Tarikatı نَحْنُ نُصْلِحُ Biz (durumu) düzeltiyoruz *(Ne ilec)* بِالْحِيَلِ الشَّرْعِيَّةِ Şer-i hilelerle (يَنْبَغِي) Gereklidir *(Ne?)* اَنْ يُعَلِّمَهُمْ Onlara öğretmek *(Neyir)* الطَّرِيقَةَ Tarikatı *(Dahar)* وَاَنْ يُرَغِّبَهُمْ Ve onları teşvik etmek *(Neyer)* فِي الْاجْتِنَابِ Kaçınmaya *(Nelerdenr)* مِنَ الْمُحَرَّمِ Haram şeylerden وَلَعَلَّهُمْ Umulur ki onlar يَتَخَلَّصُونَ Kurtuluverirler *(Nedenr)* مِنْ ذَلِكَ الْاشْتِبَاهِ Şu şüpheli şeylerden *(Ne ilec)* بِبَرَكَةِ

عَنِ الْعَلَمَيْنِ (Nedenî) الطَّرِيقَةِ Tarikatın bereketi ile وَاسْتَفْسَرْتَ أَيْضًا Açıklama da istemişsin
ظَهَرَ اللَّذَيْنِ İki alametten كُلٌّ مِنْهُمَا (Ne?) Ki, ortaya çıktı عَقِيبَ الْآخَرِ (Onların ikisi (Nasıl çıktı?) Diğerinin peşinden مِنْ جَانِبِ الْمَشْرِقِ (Nereden çıktı?) Doğu tarafından وَقَدْ كَتَبَ Muhakkak yazdı (Kim) الْفَقِيرُ Fakir (Ne?) مَكْتُوبًا Bir mektup (Ne hakkında?) فِي هَذَا الْبَابِ Bu mesele hakkında (Ne sebebiyle?) بِاسْتِفْسَارِ الْأَصْحَابِ Arkadaşların açıklama istemesi sebebiyle نَأْمُرُ Emrederiz (Kime?) الْمُلَّا عَبْدَ الْحَيِّ Molla Abdulhayy'a (Neyi?) بِإِرْسَالِ نَقْلِهِ أَيْضًا Onun da bir kopyasını göndermesini (Kime?) إِلَيْكُمْ Size إِنْ شَاءَ Şayet dilerse (Kim) اللَّهُ تَعَالَى Allah Teâlâ وَسَأَلْتُمْ أَيْضًا Ve yine sormuşsunuz ki, أَنَّهُ هَلِ الْأَفْضَلُ Acaba faziletli olan إِهْدَاءٌ Hediye etmek midir? (Neyi?) وَأَدَاءِ صَلَاةِ النَّفْلِ (Daha?) ثَوَابَ خَتْمِ الْقُرْآنِ Kuran hatim sevabını Nafile namazı eda etmenin sevabını وَالْاِشْتِغَالِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ Tesbih ve lailahe illallah demekle meşgul olmanın sevabını (hediye etmek midir?) (Kime?) إِلَى الْوَالِدَيْنِ Ana-babaya أَوْ إِلَى الْأُسْتَاذِ أَوِ الْإِخْوَانِ Veya hocalara أَوْ عَدَمُ الْإِعْطَاءِ Veyahut mümin kardeşlerimize Yoksa hediye etmemek mi (daha faziletlidir?) (Kime?) لِأَحَدٍ Hiç kimseye فَاعْلَمْ Bilesin ki, أَنَّ الْأَفْضَلَ Muhakkak faziletli olan (Nedir?) الْإِهْدَاءُ Hediye etmektir (Niçin?) فَإِنَّهُ نَفْعٌ Çünkü o faydadır لِلْغَيْرِ Başkalarına (Daha?) وَنَفْعٌ لِلْعَامِلِ Ve ameli yapana da faydadır وَفِي عَدَمِ الْإِهْدَاءِ Ama hediye etmemekte النَّفْعُ مَخْصُوصٌ بِالْعَامِلِ Fayda sadece yapana aittir وَأَيْضًا يُرْجَى Ve de umulur (Nerede?) فِي الْإِهْدَاءِ Hediye etmekte (Ne?) قَبُولُ الْعَمَلِ Amelin kabul edilmesi (Hangi ameli?) ثَوَابُهُ الْمُهْدَى Sevabı hediye edilmiş (Ne ile kabul edilmesi umulur?) بِبَرَكَةِ الْآخَرِينَ Diğerlerinin bereketi ile وَالسَّلَامُ Selamlar...

## 78. MEKTUP

٧٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ اِلَى دَارَابْ خَانْ فِي بَيَانِ اَنَّ مَحَبَّةَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ وَاِخْلَاصَهُمْ وَسِيلَةُ الْفَنَاءِ فِي اللهِ وَالْبَقَاءِ بِاللهِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ يُحَسُّ فِي طَائِفَتِكُمْ دَوْلَةٌ هَنِيئَةٌ وَهِيَ التَّوَاضُعُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْخِدْمَةُ لِهَذِهِ الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا مَعَ وُجُودِ اَسْبَابِ الْغِنَاءِ وَحُصُولِ مَوَادِّ الْاِسْتِغْنَاءِ وَهَذَا مُنْبِئٌ عَنْ مَحَبَّةِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ وَالْاِخْلَاصِ لَهُمْ وَمُشْعِرٌ بِمَوَدَّةِ هَذِهِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ وَالْاِخْتِصَاصِ بِهِمْ وَحَدِيثُ "اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ اَحَبَّ" كَافٍ لِاَنْ تَكُونَ بِشَارَةً لِمُحِبِّي هَذِهِ الطَّائِفَةِ وَحَدِيثُ "وَهُمْ قَوْمٌ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ" وَافٍ لِمَسَرَّةِ جُلَسَاءِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ فَاِذَا اسْتَوْلَتْ هَذِهِ الْمَحَبَّةُ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَغَلَبَتْ عَلَى نَهْجٍ لَا تَتْرُكُ غَيْرَهَا فِي الْقَلْبِ وَزَلَّتِ التَّعَلُّقَاتُ الْاُخَرُ عَنِ الْقَلْبِ بِالتَّمَامِ وَظَهَرَتْ لَوَازِمُ الْمَحَبَّةِ الَّتِي هِيَ اِطَاعَةُ الْمَحْبُوبِ وَالْقِيَامُ بِمُرَادِهِ وَالتَّخَلُّقُ بِاَخْلَاقِهِ وَاَوْصَافِهِ فَحِينَئِذٍ يَحْصُلُ الْفَنَاءُ فِي الْمَحْبُوبِ شَبِيهَ الْفَنَاءِ فِي الشَّيْخِ الَّذِي هُوَ الدَّرَجَةُ الْاُولَى فِي هَذَا الطَّرِيقِ وَهَذَا الْفَنَاءُ يَعْنِي الْفَنَاءَ فِي الشَّيْخِ يَصِيرُ ثَانِيًا وَسِيلَةً اِلَى الْفَنَاءِ فِي اللهِ الَّذِي الْبَقَاءُ بِاللهِ مُتَرَتِّبٌ عَلَيْهِ وَهُوَ الْمُحَصِّلُ لِلْوَلَايَةِ وَبِالْجُمْلَةِ اِذَا تَيَسَّرَتْ مَحَبَّةُ الْمَحْبُوبِ الْحَقِيقِيِّ فِي الْاِبْتِدَاءِ مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطِ اَحَدٍ فَهِيَ دَوْلَةٌ عَظِيمَةٌ مُحَصِّلَةٌ لِلْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَاِلَّا لَا بُدَّ مِنْ تَوَسُّطِ كَامِلٍ مُكَمِّلٍ فَيَنْبَغِي اَوَّلًا اَنْ يَجْعَلَ جَمِيعَ مُرَادَاتِهِ تَابِعَةً لِمُرَادَاتِ شَيْخِهِ وَاَنْ يَصِيرَ فَانِيًا فِيهِ لِيَكُونَ ذَلِكَ الْفَنَاءُ وَسِيلَةً اِلَى الْفَنَاءِ فِي اللهِ وَلِيُخَلِّصَهُ مِنْ تَعَلُّقَاتِ النَّفْسِ بِالتَّمَامِ وَلِيُوصِلَهُ اِلَى دَرَجَاتِ الْوَلَايَةِ

﴿شِعْرٌ﴾

وَعَلَيْكُمْ بِالسُّكَّرِ يَا أَهْلَ صَفْرَاءَ * عَلَى رَغْمِ ذَوِي السَّوْدَاءِ

وَاَمْثَالُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ اِنَّمَا تُورَدُ لِتَرْغِيبِ الطَّالِبِينَ وَلِمُهَوِّسِينَ وَتَشْوِيقِهِمْ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ بَقِيَّةُ الْكَرَامِ اَنَّ رَافِعَ رَقِيمَةِ دُعَاءِ الْفُقَرَاءِ مُحَمَّدًا قَاسِمًا مِنْ اَوْلَادِ الْكِبَارِ وَكَانَ فِي خِدْمَةِ الْفُقَرَاءِ وَلَكِنَّهُ كَبُرَ فِي حِجْرِ تَرْبِيَةِ اَخِيهِ الْاَكْبَرِ بِاَنْوَاعِ التَّرْبِيَةِ وَالنِّعَمِ وَرَاَى مِحَنَ الْاَيَّامِ قَلِيلًا وَفِيهِ شَوْقُ مُلَازَمَتِكُمْ فَاِنْ جَعَلْتُمُوهُ دَاخِلًا فِي مُلَازِمِي الْاُمَرَاءِ وَرَاعَيْتُمُ الْاِلْتِفَاتَ فِي حَالِهِ لَا يَكُونُ بَعِيدًا عَنِ الْكَرَمِ وَالزِّيَادَةُ تَصْدِيعٌ وَالسَّلَامُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Dârâb Han'a gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta yüce Nakşibendî taifesine muhabbet duymanın ve onlara karşı samimiyetle bağlanmanın fena fillah ve beka billaha vesile olacağını beyan etmektedir.**

Allah'a hamd, peygamberlere selam olsun. Cemaatinizde çok iyi bir huyun olduğu hissedilmektedir. Bu huy, zenginlik ve istiğna[101] sebepleri elinizde olmasına rağmen dervişlere karşı alçak gönüllü olmanız ve bu yüce tabakaya hizmet etmenizdir. Bu tavrınız sizin bu yüce taifeye duyduğunuz muhabbet ve samimiyetin işareti olup kurtuluşa eren bu fırkaya aidiyetinizi bildirmektedir. *"Kişi sevdiğiyle beraberdir"* hadisi[102] bu taifeyi sevenlere müjde olup, *"Onların meclisinde bulunanlar mahrum olmaz"* hadisi de[103] bu tabakayla düşüp kalkanların sevinmesi için yeterli bir sebeptir. Bu sevgi kalpte başkalarına mahal bırakmayacak biçimde kişinin bütün varlığını kaplar ve diğer alakalar gönülden kökten kazınır da, sevilene itaat etmek, onun muradını gaye edinmek ve onun ahlak ve vasıflarına bürünmek gibi sevginin gerekleri ortaya çıkarsa fena fişşeyhe benzer biçimde sevilende fani olma hali baş gösterir. Fena fişşeyh makamı bu tarikatta birinci basamaktır. Bu fena hali ikinci aşamada beka billaha vesile olan fena fillaha dönüşür. Fena fillah haliyle birlikte velilik makamına erişilmiş olur.

Özetle gerçek sevilenin (Allah Teâlâ) sevgisi hiç kimsenin aracılığı olmaksızın baş gösterirse bu çok büyük bir nimettir ve bu sayede de fena ve beka makamlarına ulaşılabilir. Eğer bir aracı olmadan bu iş gerçekleşmiyorsa mutlaka kamil ve mükemmil bir mürşidin aracılığı gerekecektir. Bu durumda kişi, fena fillaha vesile olması, masivayla alakalı bütün ilişkilerden kurtulması ve velilik makamına varabilmesi için, önce bütün isteklerini şeyhinin isteklerine tabi kılarak onda fani olmalıdır.

Ey safra hastaları! Sevda hastalarına[104] inat şeker yemeye devam edin.

---

[101] İstiğna, ihtiyaçsızlık ve doygunluk hali. Kişinin kendisini ihtiyaç duyduğu şeylere karşı doygun hissetmesi. Bu deyim tasavvufta daha çok kibir ve kendini beğenmek gibi tutumlar için kullanılır ve bu yönüyle kişinin kendisini yeterli bulup noksanlıklarını görememesi anlamına gelir.

[102] Bu hadisin kaynak bilgisi için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan yirmi dördüncü mektubun dipnotuna bakınız.

[103] Müslim, hadis no, 2689.

[104] Sevdâ, eski tıpta, insan vücudundaki dört salgıdan (kan, balgam, safra ve sevdâ) birinin ismidir.

Bu gibi sözler bu işe hevesi olan talipleri teşvik için söylenir. Allah Sübhanehü doğruyu yegane ilham edendir.

Baki meram; dervişlerin dua mektubunu size getiren kardeşimiz Muhammet Kasım soylu kimselerdendir. Bundan önce dervişlerin hizmetindeydi. Bu kardeşimiz ağabeyinin yanında çok iyi eğitilmiş ve bolluk içinde yetişmiş, sıkıntı nedir bilmeyen bir kimsedir. Kendisinde sizin yanınızda olma isteği var. Onu idarecilerin yanına almanız, halini gözetmeniz kereminize uzak değildir. Daha fazla başınızı ağrıtmayayım. Baki selam...

## KELİME ANLAMI

**78.** اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ **Yetmiş sekizinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى دَارَابْ خَانْ **Darab Han' a** *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ **Şunun beyanı hakkındadır ki,** اَنَّ مَحَبَّةَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ **Muhakkak yüce olan şu taifenin sevgisi** *(Dafiat)* وَاِخْلَاصَهُمْ **Ve onlara olan samimiyet** *(Nedir?)* وَسِيلَةُ الْفَنَاءِ فِى اللهِ وَالْبَقَاءِ بِاللهِ **Fena Fillah ve Beka Billah'a vesiledir** *(Daha ne hakkındadır?)* وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Buna uygun konular hakkındadır**

اَلْحَمْدُ لله Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kulları üzerine قَدْ يُحَسُّ Muhakkak hissediliyor *(Kimlerde?)* فِى طَائِفَتِكُمْ Sizin taifenizde *(Ne?)* دَوْلَةٌ هَنِيئَةٌ Güzel bir devlet/nimet وَهِىَ التَّوَاضُعُ O da tevazudur. *(Kime?)* لِلْفُقَرَاءِ Fakirlere وَالْخِدْمَةُ Ve hizmettir *(Kime?)* لِهَذِهِ الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا Bu yüce taifeye *(Nasıl?)* مَعَ وُجُودِ Bulunmasıyla beraber *(Neyine?)* اَسْبَابِ الْغِنَاءِ Zenginlik sebeplerinin *(Dafiat)* وَحُصُولِ مَوَادِّ الْاِسْتِغْنَاءِ Ve ihtiyaçsızlık unsurlarının hasıl olmasıyla beraber وَهَذَا مُنْبِئٌ İşte bu durum haber veriyor *(Nedem?)* عَنْ مَحَبَّةِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce taifeye olan muhabbetten وَالْاِخْلَاصِ لَهُمْ Ve onlara olan samimiyetten وَمُشْعِرٌ Ve sezdiriyor *(Neyi?)* بِمَوَدَّةِ هَذِهِ الْفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ Bu fırka-ı naciyeye olan sevgiyi وَالْاِخْتِصَاصِ بِهِمْ Ve onlara bağlılığı وَحَدِيثُ Ve şu hadis اَلْمَرْءُ Kişi *(Kimle?)* مَعَ مَنْ اَحَبَّ Öyle kimseyle beraberdir ki (Onu) sevmiştir (hadisi) كَافٍ Yeter *(Neyet?)* لِاَنْ تَكُونَ بِشَارَةً Müjde olmaya *(Kime?)* لِمُحِبِّى هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifeyi sevenlere وَحَدِيثُ Ve şu hadis وَهُمْ قَوْمٌ Onlar öyle bir topluluktur ki, لَا يَشْقَى Şaki olmaz *(Kimler?)* جَلِيسُهُمْ Onlarla oturanlar وَافٍ Bu yeterlidir *(Neyet?)* لِمَسَرَّةِ جُلَسَاءِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ Bu taife ile oturanların sevincine فَاِذَا اسْتَوْلَتْ Bir de kapladığında *(Ne?)* هَذِهِ الْمَحَبَّةُ Bu muhabbet *(Ne ile?)* بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ Subhân

Allah'ın inayetiyle *(Daha?)* وَغَلَبَتْ Ve galip geldiğinde *(Nasıl?)* عَلَى نَهْجٍ Öyle bir şekilde ki, لَا تَتْرُكُ Bırakmaz *(Neyi?)* غَيْرَهَا O muhabbetten başkasını *(Nereden?)* فِي الْقَلْبِ Kalpte وَزَالَتْ Ve yok olduğunda *(Neler?)* اَلتَّعَلُّقَاتُ الْأُخَرُ Diğer ilgi ve alakalar *(Nereden?)* عَنِ الْقَلْبِ Kalpten *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Tamamen وَظَهَرَتْ Ve açığa çıktığında *(Ne?)* لَوَازِمُ الْمَحَبَّةِ Muhabbetin gerekleri *(Hangisi?)* اَلَّتِي هِيَ Ki, onlar اِطَاعَةُ الْمَحْبُوبِ Sevilene itaat etmek وَالْقِيَامُ بِمُرَادِهِ İsteğini yerine getirmek وَالتَّخَلُّقُ Ve ahlaklanmakdır *(Ne ile?)* بِاَخْلَاقِهِ وَاَوْصَافِهِ Onun ahlakı ve sıfatlarıyla فَحِينَئِذٍ İşte o zaman يَحْصُلُ الْفَنَاءُ Fena hasıl olur *(Kimde fena?)* فِي الْمَحْبُوبِ Mahbubda *(Ne gibi bir fena hasıl olur?)* شَبِيهَ الْفَنَاءِ Fenanın benzeri gibi *(Kimde?)* فِي الشَّيْخِ Şeyhte اَلَّذِي هُوَ Ki, o şeyhte fena *(Nedir?)* اَلدَّرَجَةُ الْاُولَى Birinci basamaktır *(Nerede?)* فِي هَذَا الطَّرِيقِ Bu tarikatte وَهَذَا الْفَنَاءُ İşte bu fena يَعْنِي الْفَنَاءَ فِي الشَّيْخِ Yani, şeyhte fena *(Nedir?)* يَصِيرُ ثَانِيًا وَسِيلَةً Daha sonra vesile olur *(Neye?)* اِلَى الْفَنَاءِ فِي اللهِ Fena fillah'a اَلَّذِي الْبَقَاءُ بِاللهِ Ki, beka billah *(Nedir?)* مُتَرَتِّبٌ عَلَيْهِ Ona bağlıdır وَهُوَ الْمُحَصِّلُ Ve o sağlayandır *(Neyi?)* لِلْوَلَايَةِ Velayeti وَبِالْجُمْلَةِ Kısacası: اِذَا تَيَسَّرَتْ Nasip olduğunda *(Ne?)* مَحَبَّةُ الْمَحْبُوبِ الْحَقِيقِيِّ Hakiki mahbubun muhabbeti *(Nerede?)* فِي الْاِبْتِدَاءِ Başlangıçta *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ تَوَسُّطِ اَحَدٍ Herhangi birinin aracılığı olmaksızın فَهِيَ دَوْلَةٌ عَظِيمَةٌ İşte o muhabbet büyük bir nimet مُحَصِّلَةٌ Ve sağlayandır *(Neyi?)* لِلْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fena ve bekayı وَاِلَّا لَا بُدَّ Yoksa Ayrılık yoktur *(Neden?)* مِنْ تَوَسُّطِ كَامِلٍ مُكَمِّلٍ Kamil ve mükemmil bir şeyhin aracılığından فَيَنْبَغِي Öyleyse gerekir *(Nasıl?)* اَوَّلًا İlk olarak *(Ne?)* اَنْ يَجْعَلَ Kılmak *(Neyi?)* جَمِيعَ مُرَادَاتِهِ Bütün isteklerini *(Ne kılmalı?)* تَابِعَةً Tabi *(Neye?)* لِمُرَادَاتِ شَيْخِهِ Şeyhinin isteklerine وَاَنْ يَصِيرَ فَانِيًا فِيهِ Ve onda fani olmak (gerekir) *(Niye?)* لِيَكُونَ ذَلِكَ الْفَنَاءُ وَسِيلَةً Bu fena vesile olsun diye *(Neye?)* اِلَى الْفَنَاءِ فِي اللهِ Fena fillah'a وَلِيُخَلِّصَهُ Ve onu kurtarsın diye *(Neden?)* مِنْ تَعَلُّقَاتِ السِّوَى Başkalarına ilgi ve alakadan *(Nasıl kurtarsın diye?)* بِالتَّمَامِ Tamamen وَلِيُوصِلَهُ Bir de onu ulaştırsın diye *(Neye?)* اِلَى دَرَجَاتِ الْوَلَايَةِ Velayet derecelerine ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَعَلَيْكُمْ Devam ediniz *(Neye?)* بِالسُّكَّرِ Şeker yemeğe يَا اَهْلَ صَفْرَاءَ Ey! Safra hastaları *(Nasıl?)* عَلَى رَغْمِ İnadına *(Kimin?)* ذَوِي السَّوْدَاءِ Sevda hastalarının

وَاَمْثَالُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu kelimelerin benzerleri اِنَّمَا تُورَدُ Sadece getirilir *(Niçin?)* لِتَرْغِيبِ

الطَّالِبِينَ Talebeleri rağbet ettirmek için *(Dahat)* وَالْمُهَوِّسِينَ Ve heveslileri de *(Dahat)* الْمُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ وَتَشْوِيقِهِمْ Ve onları teşvik içindir وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu *(Nedire)* Doğruya ulaştırandır بَقِيَّةُ الْمَرَامِ Son istek şudur ki, اَنَّ رَافِعَ رَقِيمَةِ دُعَاءِ الْفُقَرَاءِ Fakirlerini dua mektubunu taşıyan مُحَمَّداً قَاسِمًا Muhammed Kasım مِنْ اَوْلَادِ الْكِبَارِ Büyüklerin çocuklarındandır وَكَانَ فِي خِدْمَةِ الْفُقَرَاءِ Ve fakirlerin hizmetinde idi وَلَكِنَّهُ كَبُرَ Fakat o Büyüdü *(Nereden)* فِي حِجْرِ تَرْبِيَةِ اَخِيهِ الْاَكْبَرِ Büyük ağabeyinin terbiye ocağında *(Ne ile büyüdü)* بِاَنْوَاعِ التَّرْبِيَةِ وَالنِّعَمِ Terbiye ve nimet çeşitleriyle وَرَاَى مِحَنَ الْاَيَّامِ Ve günlerin zorluklarını gördü *(Nasıl)* قَلِيلاً Az (gördü) وَفِيهِ Ve onda شَوْقُ مُلَازَمَتِكُمْ Size hizmet şevki vardır فَاِنْ جَعَلْتُمُوهُ Eğer onu eylerseniz *(Ne)* دَاخِلاً Giren *(Nereye)* فِي مُلَازِمِي الْاُمَرَاءِ İdarecilerin hizmetçilerin içine وَرَاَعَيْتُمْ Hem de riayet ederseniz *(Neye)* اَلْتِفَاتَ İltifat etmeğe *(Neye)* فِي حَالِهِ Onun haline لاَ يَكُونُ Bu olmaz *(Ne)* بَعِيدًا Uzak *(Nedene)* عَنِ الْكَرَمِ İyilikten وَالزِّيَادَةُ Sözü uzatmak *(Nedir)* تَصْدِيعٌ Baş ağrıtmaktır وَالسَّلاَمُ Selamlar...

## 79. MEKTUP

٧٩ ﴿اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ اِلَى الشَّيْخِ يُوسُفَ الْبَرْكِيِّ فِي جَوَابِ رِسَالَتِهِ الَّتِي كَتَبَهَا مُشْتَمِلَةً عَلَى الْاِعْرَاضِ عَنِ الْكُفْرِ الْحَقِيقِيِّ وَمُشْعِرَةً بِالْاِقْبَالِ عَلَى الْاِسْلَامِ الْحَقِيقِيِّ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اَنَّ الرِّسَالَةَ الْمَسْطُورَةَ الَّتِي اَحَلْتُمُوهَا عَلَى مَوْلَانَا عَبْدِ الْحَيِّ لِيُرِيَهَا لَمْ يُرِهَا فِي هٰذِهِ الْمُدَّةِ وَيَوْمَ سَافَرَ مَوْلَانَا بَابُو اَحْضَرَهَا وَلَمَّا طَالَعْنَاهَا صَارَتْ بَاعِثَةً عَلَى الْفَرَحِ لِكَوْنِهَا مُشْتَمِلَةً عَلَى الْاِعْرَاضِ عَنِ الْكُفْرِ وَمُشْعِرَةً بِالْاِقْبَالِ عَلَى الْاِسْلَامِ كَمَا اَنَّ الْاِسْلَامَ الْمَجَازِيَّ اَفْضَلُ مِنَ الْكُفْرِ الْمَجَازِيِّ اِسْلَامُ الطَّرِيقَةِ أَيْضًا اَفْضَلُ مِنْ كُفْرِ الطَّرِيقَةِ وَكُفْرُ الطَّرِيقَةِ كُلُّهُ سَكْرٌ وَاِسْلَامُ الطَّرِيقِ كُلُّهُ صَحْوٌ وَكَمَا اَنَّ الصَّحْوَ الْمَجَازِيَّ اَفْضَلُ مِنَ السَّكْرِ الْمَجَازِيِّ صَحْوُ الطَّرِيقَةِ أَيْضًا اَفْضَلُ مِنْ سَكْرِ الطَّرِيقَةِ ثَمَرَةُ كُفْرِ الطَّرِيقَةِ تَشْبِيهٌ وَنَتِيجَةُ اِسْلَامِ الطَّرِيقَةِ تَنْزِيهٌ وَالْفَرْقُ الَّذِي بَيْنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّنْزِيهِ هُوَ فَرْقُ مَا بَيْنَ كُفْرِ الطَّرِيقَةِ وَاِسْلَامِ الطَّرِيقَةِ وَالَّذِينَ اخْتَارُوا الْجَمْعَ بَيْنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّنْزِيهِ وَاعْتَقَدُوهُ كَمَالاً ذَاكَ التَّنْزِيهُ أَيْضًا مِنْ جُمْلَةِ تَشْبِيهِ رَأَوْهُ تَنْزِيهًا وَاِلاَّ فَاَيْنَ الْمَجَالُ لِلتَّشْبِيهِ حَتَّى يَجْتَمِعَ مَعَ التَّنْزِيهِ الْحَقِيقِيِّ وَلاَ يَصِيرُ مُضْمَحِلاً وَمُتَلاَشِيًا فِي تَشَعْشُعِ اَنْوَارِهِ ﴿شِعْرٌ﴾

وَمَتَى بَدَتْ اَنْوَارُ بَدْرٍ فِي الدُّجَا * مَا لِلْسُهَى مِنْ حِيلَةٍ سِوَى الْاِخْتِفَا

شَرَّفَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِحَقِيقَةِ الْاِسْلَامِ الْحَقِيقِيِّ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ الْاَمْجَادِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَحَيْثُ كَانَ مَوْلَانَا بَابُو مُهَيَّأً لِلسَّفَرِ وَقَعَ الْاِخْتِصَارُ عَلَى كَلِمَاتٍ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Şeyh Yusuf el-Berekî'ye gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta sözü geçen şahsın, hakiki küfürden uzak durmak ve hakiki İslam'a yönelmekle alakalı mektubuna cevap vermektedir.**

Allah'a hamd, peygamberlere selam olsun...

Bize ulaştırması için Mevlana Abdulhayy'a gönderdiğiniz mektubunuz ancak Mevlana Bâbû'nun yola çıkacağı gün elimize ulaşabildi. Derhal mektubunuzu mütalaa ettim ve küfürden uzak durmak, İslam'a yönelmek gibi önemli konular içerdiği için ziyadesiyle memnun oldum.

Mecazî anlamda İslam, mecazî anlamda küfürden daha iyi olduğu gibi, tarikatın İslam'ı da tarikatın küfründen daha hayırlıdır[105]. *Tarikat* küfrünün hepsi manevi geçginlik halinden ibarettir. *Tarikat* İslamı ise tamamen ayıklık ve kendindelik halidir. Mecazî anlamda kendinde olma hali mecazî anlamda geçginlik halinden daha iyi ise bunun gibi tarikatın kendindelik hali geçginlik halinden daha üstündür. *Tarikat* küfrünün sonucu teşbihtir.[106] *Tarikat* İslam'ının neticesi ise tenzihtir.[107] Teşbih haliyle tenzih hali arasındaki fark tarikat küfrüyle tarikat İslam'ı arasındaki fark gibidir. Teşbihle tenzih arasını birleştirerek bunun daha olgunca bir tutum olduğunu ileri sürenlerin tenzih dedikleri şey de sonuçta teşbihtir; ne çare ki kendileri bunu tenzih olarak görmektedirler. Yoksa bu makamda hakikî tenzihle birleştirilmesi bir yana, teşbihin sözü bile edilmez. Teşbih yüce zatın nurları karşısında eriyip yok olur.

*Karanlıkların içinden dolunayın ışıkları belirdiği zaman*
*Süha yıldızının gizlenmekten başka yoktur elinde eman.*

Allah Sübhanehü hakiki İslam'ın hakikatiyle şereflendirsin. Sevgili Peygamberimize, onun âl ve ashabına salat ve selam olsun. Mevlana Bâbû yolculuk hazırlıklarını yapmış bulunduğu için mektubumu kısa tutmak zorunda kaldım.

Size ve diğer dostlara selamlar...

---

[105] Mecazî İslam, henüz nefs-i emmare terbiye edilmeden, gönüldeki masiva bağlantıları kesilmeden elde edilen zahiri boyutuyla İslam'a kullanılan tasavvufî bir deyimdir. Mecazî küfür de, Allah'ı inkar ve benzeri yollarla kafir olmak anlamında kullanılır. Hakikî İslam veya tarikat İslam'ı deyimi ise, seyr u sülûk mertebelerini geçerek fark makamına ulaşmakla bütün bilgi ve marifetlerin şeriatın zahirine uygun düşmesi ve zahirde şeriatın hükümlerine ters düşen söz ve düşüncelerden sakınmak anlamında kullanılır. Tarikat küfrü ise henüz cem makamında iken elde edilen bilgi ve marifetlerin sekir halinin etkisiyle zahirde şeriatın hükümlerine aykırı biçimde dile getirilmesi demektir.

[106] Teşbih, benzetmek. Allah'a yaratıklara ait hususiyetler atfetmek. Yaratıklarda zuhur eden hal ve vasıfları ilahî vahdetin muhtelif görünüşleri olarak değerlendirip hepsini Vahid-i Hakikide (Allah'a) toplama eğilimi.

[107] Tenzih, uzak ve beri görmek. Allah'ı yaratıklara ait hususiyetlerden uzak tutmak. Yaratıklarda zuhur eden hal ve vasıfları Allah'tan nefyetmek suretiyle vucûd-i ilahiyi ötelerinde ötesinde arama eğilimi.

## KELİME ANLAMI

**79.** اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ **Yetmiş dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ يُوسُفَ الْبَرْكِيِّ **Şeyhe Yusuf Berki'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي جَوَابِ رِسَالَتِهِ **Risalesinin cevabı hakkındadır** الَّتِي كَتَبَهَا **Ki, onu yazmış** *(Nasıl?)* مُشْتَمِلَةً **İçeriyor olduğu halde** *(Neyi?)* عَلَى الْاِعْرَاضِ **Yüz çevirmeyi** *(Nedenî?)* عَنِ الْكُفْرِ الْحَقِيقِيِّ **Hakiki küfürden** *(Dahaî)* وَمُشْعِرَةً عَلَى الْاِسْلَامِ الْحَقِيقِيِّ **Sezdirir olduğu halde** *(Neyi?)* بِالْاِقْبَالِ **Yönelmeyi** *(Neyer)* **Hakiki İslam'a** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve buna uygun konula hakkındadır**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun اِنَّ الرِّسَالَةَ الْمَسْطُورَةَ Şüphesiz yazılan risale *(Hangi?)* الَّتِي اَحَلْتُمُوهَا Siz onu havale etmişsiniz *(Kime?)* عَلَى مَوْلَانَا عَبْدِ الْحَيِّ Mevlana Abdulhayy'a *(Niçin?)* لِيُرِيَهَا Onu görtermesi için لَمْ يُرِهَا O mektubu göstermedi *(Ne zaman?)* فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ Bu müddet içinde وَيَوْمَ سَافَرَ Ve sefere çıkacağı gün *(Kim)* مَوْلَانَا بَابُو Mevlana Babu اَحْضَرَهَا O risaleyi hazır etti وَلَمَّا طَالَعْنَاهَا Ne zaman ki onu gözden geçirdik صَارَتْ بَاعِثَةً Sebep oldu *(Neyi?)* عَلَى الْفَرَحِ Sevince *(Niçin?)* لِكَوْنِهَا مُشْتَمِلَةً İçermekte olduğu için *(Neyi?)* عَلَى الْاِعْرَاضِ Yüz çevirmeyi *(Nedenî?)* عَنِ الْكُفْرِ Küfürden *(Dahaî)* وَمُشْعِرَةً Ve sezdirici olduğu için *(Neyi?)* بِالْاِقْبَالِ Yönelmeyi *(Neyer)* عَلَى الْاِسْلَامِ اَلْمَجَازِيِّ İslam'a كَمَا اَنَّ الْاِسْلَامَ Nasıl ki, mecazi İslam اَفْضَلُ Daha üstündür *(Nedenî?)* مِنَ الْكُفْرِ الْمَجَازِيِّ Mecazi küfürden اَيْضًا Tarikat اِسْلَامُ الطَّرِيقَةِ İslam'ı da اَفْضَلُ Daha üstündür *(Nedenî?)* مِنْ كُفْرِ الطَّرِيقَةِ Tarikat küfründen وَكُفْرُ الطَّرِيقَةِ Tarikat küfrünün كُلُّهُ سُكْرٌ Hepsi sarhoşluktur وَاِسْلَامُ الطَّرِيقِ Tarikat İslam'ının ise كُلُّهُ صَحْوٌ Hepsi ayıklıktır وَكَمَا اَنَّ الصَّحْوَ الْمَجَازِيَّ Nasıl ki, mecazi ayıklık اَفْضَلُ Daha üstündür *(Nedenî?)* مِنَ السُّكْرِ الْمَجَازِيِّ Mecazi sarhoşluktan اَيْضًا صَحْوُ الطَّرِيقَةِ Tarikat ayıklığı da اَفْضَلُ Daha üstündür *(Nedenî?)* مِنْ سُكْرِ الطَّرِيقَةِ Tarikat sarhoşluğundan ثَمَرَةُ كُفْرِ الطَّرِيقَةِ Tarikat küfrünün meyvesi تَشْبِيهٌ Teşbih/benzetmedir وَنَتِيجَةُ اِسْلَامِ الطَّرِيقَةِ Tarikat İslam'ının neticesi ise تَنْزِيهٌ Tenzih etme/noksan sıfatlardan beri kılmadır وَالْفَرْقُ الَّذِي بَيْنَ التَّشْبِيهِ وَالتَّنْزِيهِ Teşbih ile tenzih arasındaki fark هُوَ فَرْقُ مَا O olan farktır *(Nerede?)* بَيْنَ كُفْرِ الطَّرِيقَةِ Tarikat küfrü ile وَاِسْلَامِ الطَّرِيقَةِ Tarikat İslam'ı arasında وَالَّذِينَ O kimseler ki,

اخْتَارُوا Tercih ettiler *(Neyi?)* اَلْجَمْعَ Toplamayı *(Neyi?)* بَيْنَ التَّشْبِيهِ Teşbih ile وَالتَّنْزِيهِ Tenzih arasını وَاعْتَقَدُوهُ Ve ona itikat ettiler *(Ne diye?)* كَمَالاً Olgunluk diye ذَاكَ التَّنْزِيهُ أَيْضًا İşte bu tenzih de *(Nedir?)* مِنْ جُمْلَةِ تَشْبِيهِ Bir teşbihin toplamındandır ki, رَأَوْهُ تَنْزِيهًا Onu tenzih olarak gördüler وَإِلاَّ Yoksa böyle olmasa فَأَيْنَ الْمَحَالُ İmkan nerededir *(Neyer?)* لِلتَّشْبِيهِ Teşbihe حَتَّى يَجْتَمِعَ Ta ki toplanıversin *(Ne ile?)* مَعَ التَّنْزِيهِ الْحَقِيقِيِّ Hakiki tenzih ile birlikte (toplanıversin de) وَلاَ يَصِيرَ Ve teşbih olmasın *(Ne?)* مُضْمَحِلاً وَمُتَلاَشِيًا Kaybolan ve eriyip giden *(Nerede?)* فِي تَشَعْشُعِ أَنْوَارِهِ Tenzihin nurlarının parlaklığı karşısında ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَمَتَى بَدَتْ Her ne zaman açığa çıkarsa *(Ne?)* أَنْوَارُ بَدْرٍ Dolunayın nurları *(Nerede?)* فِي الدُّجَا Karanlıklar içinde مَا لِلسُّهَى Süha yıldızı için yoktur *(Ne?)* مِنْ حِيلَةٍ Herhangi bir çare *(Neden başka?)* سِوَى الاِخْتِفَا Gizlenmekten başka.

شَرَّفَ Şereflendirsin *(Kim)* لَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Subhânehu ve Teâlâ *(Ne ile?)* بِحَقِيقَةِ الاِسْلاَمِ الْحَقِيقِيِّ Hakiki İslam'ın hakikati ile *(Kimin hürmetine?)* بِالنَّبِيِّ Efendimizin *(Daha?)* وَآلِهِ الأَمْجَادِ Ve onun yüce ehlinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve ehline olsun *(Ne?)* الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Dualar ve selamlar وَحَيْثُ كَانَ مَوْلاَنَا بَابُو Ve Mevlana Babu olduğu için *(Ne?)* مُهَيَّأٌ لِلسَّفَرِ Sefere hazırlanıyor *(Ne oldu?)* وَقَعَ Vuku buldu *(Ne?)* الاِخْتِصَارُ عَلَى كَلِمَاتٍ Birkaç kelimeyle yetinmek وَالسَّلاَمُ Selam olsun *(Kimlere?)* عَلَيْكُمْ Size وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ Ve yanınızdakilere...

## 80. MEKTUP

٨٠- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّمَانُونَ اِلَى الشَّيْخِ حَامِدِ النَّهَارِيِّ فِي جَوَابِ سُؤَالِهِ عَنْ قَوْلِ عَيْنِ الْقُضَاةِ فِي تَمْهِيدَاتِهِ اَنَّ الَّذِي تَعْتَقِدُونَهُ اِلٰهًا هُوَ عِنْدَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي تَعْتَقِدُونَهُ مُحَمَّدًا هُوَ عِنْدَنَا اَللّٰهُ جَلَّ سُلْطَانُهُ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَصَلَتِ الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ الْمُرْسَلَةُ مِنْ كَمَالِ الْمَحَبَّةِ وَالْاِخْلَاصِ وَوُفُورِ الْمَوَدَّةِ وَالْاِخْتِصَاصِ وَاَوْرَثَتْ فَرَحًا وَافِرًا رَزَقَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ الْاِسْتِقَامَةَ عَلَى هٰذِهِ الدَّوْلَةِ فَاِنَّ مُحِبَّ كُلِّ طَائِفَةٍ مَعَ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ "اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ اَحَبَّ" حَدِيثٌ نَبَوِيٌّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاسْتَفْسَرْتَ عَنْ مَعْنَى عِبَارَةِ تَمْهِيدَاتِ عَيْنِ الْقُضَاةِ اَنَّهُ قَالَ اِنَّ الَّذِي تَعْتَقِدُونَهُ اِلٰهًا هُوَ عِنْدَنَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالَّذِي تَعْتَقِدُونَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ عِنْدَنَا اَللّٰهُ جَلَّ سُلْطَانُهُ (اَيُّهَا الْمَخْدُومُ) اِنَّ اَمْثَالَ هٰذِهِ الْعِبَارَةِ الْمُنْبِئَةِ عَنِ التَّوْحِيدِ وَالْاِتِّحَادِ تَصْدُرُ عَنِ الْمَشَائِخِ قَدَّسَ اللّٰهُ اَسْرَارَهُمْ فِي غَلَبَاتِ السُّكْرِ الَّتِي هِيَ مَرْتَبَةُ الْجَمْعِ وَالْمُعَبَّرَةُ عَنْهُ بِكُفْرِ الطَّرِيقَةِ فَاِنَّهُمْ لِارْتِفَاعِ الْاِمْتِيَازِ وَالْاِثْنِينِيَّةِ عَنْ نَظَرِهِمْ يَجِدُونَ الْمُمْكِنَ عَيْنَ الْوَاجِبِ تَعَالَى بَلْ لَا يَجِدُونَ الْمُمْكِنَ اَصْلًا وَلَا يَبْقَى فِي شُهُودِهِمْ غَيْرُ الْوَاجِبِ تَعَالَى فَمَعْنَى هٰذِهِ الْعِبَارَةِ عَلَى هٰذَا التَّقْدِيرِ اَنَّ الْاِمْتِيَازَ الْحَاصِلَ بَيْنَ اللّٰهِ جَلَّ وَعَلَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَكُمْ لَيْسَ هٰذَا الْاِمْتِيَازُ بِثَابِتٍ عِنْدَنَا وَلَا مُغَايَرَةَ بَيْنَهُمَا بَلْ ذَاكَ الْوَاحِدُ الَّذِي هُوَ مُنَزَّهٌ عَنِ الْوَاحِدِيَّةِ عَيْنُ ذَاكَ الْآخَرِ فَاِنَّهُ اِذَا ارْتَفَعَتْ نِسْبَةُ الْمُغَايَرَةِ اِلَى سَائِرِ الْمُمْكِنَاتِ كَيْفَ تَكُونُ نِسْبَةُ الْاِمْتِيَازِ ثَابِتَةً لِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي هُوَ الْمَظْهَرُ الْاَتَمُّ لِكَمَالَاتِهِ تَعَالَى وَهٰذِهِ الرُّؤْيَةُ مَخْصُوصَةٌ بِمَرْتَبَةِ الْجَمْعِ فَاِذَا تَرَقَّى السَّالِكُ مِنْ هٰذَا الْمَقَامِ وَفَتَحَ عَيْنَهُ مِنْ اِفْرَاطِ السُّكْرِ يَجِدُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ تَعَالَى كَمَا وَجَدَهُ فِي الْاِبْتِدَاءِ كَذٰلِكَ وَلَعَلَّكَ سَمِعْتَ قَوْلَهُمْ "اَلنِّهَايَةُ هِيَ الرُّجُوعُ اِلَى الْبِدَايَةِ" اِعْلَمْ اَنَّ الْاِشْتِرَاكَ بَيْنَ الْمُبْتَدِي وَالْمُنْتَهِي فِي الصُّورَةِ فَقَطْ الَّتِي هِيَ قِبَابُ الْمُنْتَهِي وَاِلَّا ﴿ع﴾

مَا نِسْبَةُ الْعَرْشِيِّ لِلْفَرْشِيِّ * فَاِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْمُتَوَسِّطِ نِسْبَةٌ مَعَ الْمُنْتَهِى كَيْفَ تَكُونُ لِلْمُبْتَدِى الْبَعِيدِ عَنِ الْمُعَامَلَةِ نِسْبَةٌ مَعَهُ "رَبَّنَا اَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Şeyh Hamid en-Nehari'ye gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta mezkur şahsın, Aynü'l-Kuzat'ın *Temhidat* adlı eserinde "sizin ilah olduğuna inandığınız şey bizim nezdimizde Muhammed'tir. Sizin Muhammed olarak kabul ettiğiniz şey de bizim katımızda ilahtır" sözüyle ilgili sorusunu cevaplandırmaktadır.**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun. Engin muhabbet, samimiyet ve bağlılığınızı gösteren değerli mektubunuz elimize ulaştı ve bizi fazlasıyla memnun etti. Allah Sübhanehü sizleri bu makamda istikametle rızıklandırsın. Zira bu taifeye sevgi besleyenler bu taifeyle beraberdir. *"Kişi sevdiğiyle beraberdir"* sözü Peygamberimize *(sallallahü aleyhi vesellem)* aittir[108].

Mektubunda Aynü'l-Kuzat'ın *Temhidat*'ında geçen *"Sizin ilah olarak gördüğünüz şey bizim katımızda Muhammed'tir (sallallahü aleyhi vesellem). Sizin Muhammed (sallallahü aleyhi vesellem) olarak gördüğümüz şey ise bizim katımızda ilahtır (celle celalühü)"* ifadesinin açıklamasını istiyorsun.

Aziz dostum! Tevhid ve ittihad[109] düşüncesi uyandıran bu gibi sözler, şeyhlerden cem mertebesi[110] olarak bilinen manevi geçginlik esnasında sadır olmuştur. Bu gibi sözler Tasavvuf dilinde *tarikat küfrü* diye tabir edilir. Bu gibi şeyhlerin gözünden imtiyaz (ayrışıklık farklılık) ve ikilik kalktığı için mümkün varlığı[111] vacip varlığın[112] aynısı olarak görürler. Hatta bunlar mümkün varlığı asla görmezler, bunların müşahedesinde

---

[108] Bu hadisin kaynak bilgisi için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan yirmi dördüncü mektubun dipnotuna bakınız.

[109] Tevhid ve ittihad kavramlarının açıklaması için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan otuzuncu mektubun dipnotlarına bakınız.

[110] Cem, her şeyi Hak'tan görmek, sûfinin görüşünü Hakk'a ait hususiyetlerin kaplaması. İmam Rabbani'nin bu kavramın açıklamasıyla alakalı farklı görüşleri vardır. Bu görüşler için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan on altıncı mektuba bakınız.

[111] Mümkün varlık, varlığı zorunlu olmadığı gibi imkansız da olmayan varlıklar. Yaratılmışların varlığı bu düzeyde bir varlıktır ve kendilerine mümkün (mümkünat) varlıklar denir.

[112] Vacip varlık, varlığı zorunlu olan, Allah Teâlâ.

vacipten başka bir şey kalmaz. Buna göre ibarenin manası; Allah *(celle celalühü)* ile Muhammed *(sallallahü aleyhi vesellem)* arasındaki farklılık bizim nezdimizde sabit değildir. Bu ikisi arasında bize göre fark yoktur. Bilakis vahidiyyet/teklikten bile münezzeh olan bu tek varlık diğerinin aynısıdır. Diğer mümkin varlıklarda ayrışıklık nisbeti ortadan kalktığına göre, Allah'ın kemalatının en mükemmel mazharı olan Muhammed'den hayli hayli kalkmış olmalıdır. Bu bakış cem mertebesine mahsus bir bakış şeklidir. Salik bu makamdan yükselip manevi geçginliğin yoğun etkisinden kurtulduğunda Muhammed'i *(sallallahü aleyhi vesellem)* yolun başında olduğu gibi sadece Allah'ın kulu ve resulü olarak görmeye başlar. Belki sen *"son başa dönmekten ibarettir"* sözünü duymuşsundur. Şu da bilinmeli ki, yolun başındakiyle sonundaki arasında bulunan benzerlik sadece suret itibariyledir. Ve bu suret yolun sonunda olan kimse için kendisini gizleyen kubbe gibidir. Yoksa *arştakiyle ferşteki arasında ne münasebet olabilir!* Yolun ortasında bulunan kimsenin yolun sonunda bulunan kimseyle bir münasebeti bulunmadığına göre henüz işin sırrına yabancı olan mübtedinin (aceminin) onunla ne münasebeti olabilir? *"Ey Rabbimiz! Nûrumuzu bizim için tamamla, bizi bağışla; çünkü sen her şeye kadirsin"* (et-Tahrim, 08)

Size ve diğer dostlara selamlar...

## KELİME ANLAMI

**80.** ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّمَانُونَ **Sekseninci mektup** *(Kime yazılmıştır?)* اِلَى الشَّيْخِ حَامِدِ النَّهَارِيِّ **Şeyh Hamid Neharîye** *(Ne hakkındadır?)* فِي جَوَابِ سُؤَالِهِ **Sorusunun cevabı hakkındadır** *(Neden sorusu?)* عَنْ قَوْلِ عَيْنِ الْقُضَاةِ **Aynul-Kuzat'ın sözünden** *(Neredeki?)* فِي تَمْهِيدَاتِهِ **"Temhidat" adlı kitabındaki (şu sözünden)** اَنَّ الَّذِي **Şüphesiz o şey ki** تَعْتَقِدُونَهُ **Ona itikat ediyorsunuz** *(Ne diye?)* اِلٰهًا **İlah diye** هُوَ عِنْدَنَا **O, bize göre** *(Nedir?)* مُحَمَّدٌ **Muhammed'dir** صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **Allah ona salat-u selam eylesin** وَالَّذِي **Ve o şey ki,** تَعْتَقِدُونَهُ **Ona itikat ediyor/inanıyorsunuz** *(Ne diye?)* مُحَمَّدًا **Muhammed diye** هُوَ عِنْدَنَا **O bize göre** *(Nedir?)* اَلٰهٌ **İlah'dır** جَلَّ سُلْطَانُهُ **Saltanatı yüce** ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun وَصَلَتْ Ulaştı *(Ne?)* اَلصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ Kıymetli sahifeniz ki, اَلْمُرْسَلَةُ Gönderilmiş *(Neden dolayı?)* مِنْ وَوُفُورِ الْمَوَدَّةِ Sevgi bolluğu وَالْاِخْلَاصِ Samimiyet كَمَالِ الْمَحَبَّةِ Muhabbet olgunluğu

وَالْاِخْتِصَاصِ Ve bağlılıktan dolayı وَاَوْرَثَتْ Ve sebep oldu *(Neyi?)* فَرَحًا وَافِرًا Bolca sevince *(Kim)* اَللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu *(Neyi?)* رَزَقَ İhsan etsin اَلْاِسْتِقَامَةَ İstikameti *(Ne üzerine?)* عَلَى هٰذِهِ الدَّوْلَةِ Şu nimet üzerine فَاِنَّ مُحِبَّ كُلِّ طَائِفَةٍ Çünkü her taifeyi seven *(Kimindedir?)* مَعَ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ Sevdiği o taifeyledir اَلْمَرْءُ Kişi *(Nedir?)* مَعَ مَنْ اَحَبَّ Sevdiği kişiyle beraberdir حَدِيثٌ نَبَوِيٌّ Bu nebevi bir hadistir. عَلَيْهِ وَعَلَى اٰلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun وَاسْتَفْسَرْتَ Açıklama istemişsin *(Hangi şeyden?)* عَنْ مَعْنَى عِبَارَةِ İbaresinin manasından *(Neyine?)* تَمْهِيدَاتِ Temhidat'ının *(Kimin?)* عَيْنِ الْقُضَاةِ Aynul-Kuzat'ın اَنَّهُ قَالَ O şöyle demiş: اِنَّ الَّذِي O şey ki تَعْتَقِدُونَهُ Siz ona itikat ediyorsunuz *(Ne diye?)* اِلٰهًا İlah diye هُوَ عِنْدَنَا O bize göre *(Nedir?)* مُحَمَّدٌ Muhammed'dir صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin وَالَّذِي Ve o şey ki تَعْتَقِدُونَهُ Siz ona itikat ediyorsunuz *(Ne diye?)* مُحَمَّدًا Muhammed diye صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin هُوَ عِنْدَنَا O bize göre *(Nedir?)* اِلٰهٌ İlah'dır جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce (اَيُّهَا الْمَخْدُومُ) Ey Mahdum! اِنَّ اَمْثَالَ هٰذِهِ الْعِبَارَةِ Şüphesiz bu gibi ibareler *(Hangisi?)* اَلْمُنْبِئَةِ Haber veren *(Neden?)* عَنِ التَّوْحِيدِ وَالْاِتِّحَادِ Tevhit ve ittihattan (haber veren ibareler) *(Nedir?)* تَصْدُرُ Çıkmaktadır *(Kimden?)* عَنِ الْمَشَائِخِ Meşayıhdan قَدَّسَ اللّٰهُ Allah mukaddes kılsın *(Neyi?)* اَسْرَارَهُمْ Onların sırlarını *(Ne zaman çıkmaktadır?)* فِي غَلَبَاتِ السُّكْرِ Sekrin yoğun olduğu sıralarda اَلَّتِي هِيَ Ki o cem mertebesidir مَرْتَبَةُ الْجَمْعِ Ve tabir edilendir وَالْمُعَبَّرَةُ عَنْهُ Tarikat küfrü diye *(Niçin?)* بِكُفْرِ الطَّرِيقَةِ Çünkü onlar فَاِنَّهُمْ لِارْتِفَاعِ الْاِمْتِيَازِ وَالْاِثْنِيَّةِ Ayrıcalık ve ikilik ortadan kalktığından *(Neden?)* عَنْ نَظَرِهِمْ Onların nazarından يَجِدُونَ الْمُمْكِنَ Mümkünü buluyorlar *(Ne buluyorlar?)* عَيْنَ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vacib Teâlâ'nın aynısı بَلْ لَا يَجِدُونَ Hatta bulmuyorlar *(Neyi?)* اَلْمُمْكِنَ Mümkünü اَصْلًا Katiyyen وَلَا يَبْقَى Ve kalmıyor *(Nerede?)* فِي شُهُودِهِمْ Onların müşahedesinde *(Ne?)* غَيْرُ الْوَاجِبِ تَعَالَى Vacib Teâlâ'dan başkası فَمَعْنَى هٰذِهِ الْعِبَارَةِ İşte bu ibarenin manası *(Ne üzerine?)* عَلَى هٰذَا التَّقْدِيرِ Bu takdir üzerine (şudur ki,) اَنَّ الْاِمْتِيَازَ الْحَاصِلَ Şüphesiz hasıl olan ayrıcalık *(Nerede?)* بَيْنَ اللّٰهِ جَلَّ وَعَلَا Allah -celle ve ala- ile وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ Ve Muhammed arasında صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam etsin *(Kime göre olan?)* عِنْدَكُمْ Size göre لَيْسَ هٰذَا الْاِمْتِيَازُ İşte bu ayrıcalık olmadı *(Ne olmadı?)* بِثَابِتٍ Sabit olmadı *(Kime göre?)* عِنْدَنَا Bize göre وَلَا مُغَايَرَةَ Değişiklik de yoktur *(Nerede?)* بَيْنَهُمَا İkisinin arasında بَلْ ذَاكَ الْوَاحِدُ Bilakis bu vahid/tek اَلَّذِي هُوَ مُنَزَّهٌ Ki, o uzaktır عَنِ الْوَاحِدِيَّةِ Teklikten *(Nedir?)* عَيْنُ ذَاكَ

الْآخَرِ Bu diğerinin aynısıdır *(Niçin?)* فَإِنَّهُ اِذَا ارْتَفَعَتْ Çünkü ortadan kalktığında *(Ne?)* نِسْبَةُ الْمُغَايَرَةِ Zıt olma nisbeti *(Neye zıt olma?)* إِلَى سَائِرِ الْمُمْكِنَاتِ Diğer mümkün olan şeylere كَيْفَ تَكُونُ Nasıl olur *(Ne?)* نِسْبَةُ الْاِمْتِيَازِ İmtiyaz/ayrıcalık nisbeti *(Ne?)* ثَابِتَةً Sabit *(Kime?)* لِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ Allah Resûlü Muhammed'e صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin الَّذِي هُوَ الْمَظْهَرُ الْأَتَمُّ Ki, o en tam mazhardır *(Niçin?)* لِكَمَالَاتِهِ تَعَالَى Yüce Allah'ın kemâlâtı için وَهَذِهِ الرُّؤْيَةُ Ve bu ruyet (görüş) *(Nedir?)* مَخْصُوصَةٌ Aittir *(Neyet)* بِمَرْتَبَةِ الْجَمْعِ Cem mertebesine فَإِذَا تَرَقَّى Öyleyse yükseldiğinde *(Kim)* السَّالِكُ Salik *(Nereden?)* مِنْ هَذَا الْمَقَامِ Bu makamdan *(Daha?)* وَفَتَحَ عَيْنَهُ Ve gözünü açtığında/uyandığında *(Neden?)* مِنْ إِفْرَاطِ السُّكْرِ Aşırı sekir halinden يَجِدُ Bulur *(Kimi?)* مُحَمَّدًا Muhammed'i صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin وَعَلَى آلِهِ Ve onun ehline olsun *(Ne?)* الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam *(Ne bulacak?)* عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ تَعَالَى Yüce Allah'ın kulu ve resûlü *(Nasıl?)* كَمَا وَجَدَهُ Tıpkı onu bulduğu gibi *(Ne zaman?)* فِي الْاِبْتِدَاءِ Başlangıçta *(Nasıl?)* كَذَلِكَ Böylece وَلَعَلَّكَ Umulur ki, sen سَمِعْتَ İşitmişsin *(Neyi?)* قَوْلَهُمْ Onların sözünü *(Hangi?)* النِّهَايَةُ Nihayet/son *(Nedir?)* هِيَ الرُّجُوعُ O dönüştür *(Neye?)* إِلَى الْبِدَايَةِ Başa اِعْلَمْ Bilesin ki, اَنَّ الْاِشْتِرَاكَ Şüphesiz ortaklık *(Ne arasında?)* بَيْنَ الْمُبْتَدِي Mübtedi/yolun başındakiyle وَالْمُنْتَهِي Müntehi/yolun sonundaki arasındaki (ortaklık) *(Nerededir?)* فِي الصُّورَةِ فَقَطْ Sadece suret/dış görünüştedir اَلَّتِي هِيَ Ki o suret *(Nedir?)* قِبَابُ الْمُنْتَهِي Münteninin kubbeleridir. وَإِلَّا Yoksa ﴿ع﴾ Mısra: مَا نِسْبَةُ الْعَرْشِيِّ Arştakinin ne münasebeti vardır *(Kime?)* لِلْفَرْشِيِّ Ferşteki/yerdekine فَإِذَا لَمْ تَكُنْ Dolayısıyla olmadığı zaman *(Kim için?)* لِلْمُتَوَسِّطِ Mutevassıt/yolun ortasındaki için *(Ne olmadığı zaman?)* نِسْبَةٌ Münasebet *(Kiminle?)* مَعَ الْمُنْتَهِي Yolun sonundaki ile كَيْفَ تَكُونُ Nasıl olsun *(Kim için?)* لِلْمُبْتَدِي الْبَعِيدِ عَنِ الْمُعَامَلَةِ Bu muameleden uzak yolun başındaki için *(Ne olsun?)* نِسْبَةٌ Münasebet *(Kiminle?)* مَعَهُ O, yolun sonundakiyle رَبَّنَا Ey Rabbimiz! أَتْمِمْ لَنَا Bizim için tamamla *(Neyi?)* نُورَنَا Nurumuzu وَاغْفِرْ لَنَا Ve bizi bağışla إِنَّكَ Çünkü sen عَلَى كُلِّ شَيْءٍ Her şeye قَدِيرٌ Gücü yetensin وَالسَّلَامُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَيْكُمْ Size وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ Ve yanınızdakilere...

## 81. MEKTUP

٨١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالثَّمَانُونَ اِلَى مُحَمَّدٍ مُرَادٍ الْقُورْبِيكِيِّ فِى النَّصَائِحِ وَالتَّحْذِيرِ عَنِ الْاِغْتِرَارِ بِمُزَخْرَفَاتِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اَخْشَى مِنْ اَنْ يَنْخَدِعَ الْاَصْحَابُ اُولُو الْاَلْبَابِ مِثْلَ الْاَطْفَالِ بِمُزَخْرَفَاتِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ الَّتِى لَهَا طَرَاوَةٌ وَحَلَاوَةٌ فِى الظَّاهِرِ وَأَخَافُ مَيَلَانَهُمْ مِنَ الْمُبَاحِ اِلَى الْمُشْتَبِهِ وَمِنَ الْمُشْتَبِهِ اِلَى الْمُحَرَّمِ فَيَقَعُونَ خَجِلِينَ مُنْفَعِلِينَ مِنْ مَوْلَاهُمْ يَنْبَغِى اَنْ يَكُونَ فِى التَّوْبَةِ وَالْاِنَابَةِ قَدَمٌ رَاسِخٌ وَاَنْ يَعْتَقِدَ الْمَنْهِيَّاتِ الشَّرْعِيَّةَ سَمًّا قَاتِلًا ﴿شِعْرٌ﴾

وَهَذَا لَكُمْ نُصْحِي صَحَابِي فَاِنَّكُمْ * كَطِفْلٍ وَدُنْيَانَا كَبَيْتٍ مُزَخْرَفِ

وَقَدْ جَعَلَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِكَرَمِهِ دَائِرَةَ الْمُبَاحِ وَسِيعَةً فَمَا اَشْقَى مَنْ يَظُنُّ كُلَّ هَذِهِ الْوُسْعَةِ ضَيِّقَةً مِنْ ضِيقِ صَدْرِهِ وَيَضَعُ قَدَمَهُ فِيمَا وَرَاءَ هَذِهِ الدَّائِرَةِ الْوَسِيعَةِ وَيَتَجَاوَزُ الْحُدُودَ الشَّرْعِيَّةَ وَيَقَعُ فِى الْمُشْتَبِهِ وَالْمُحَرَّمِ يَنْبَغِى لِلْعَاقِلِ اَنْ يَلْتَزِمَ الْحُدُودَ الشَّرْعِيَّةَ وَاَنْ لَا يَتَجَاوَزَهَا مِقْدَارَ شَعْرَةٍ الْمُصَلُّونَ وَالصَّائِمُونَ بِحَسَبِ الرَّسْمِ وَالْعَادَةِ كَثِيرٌ وَلَكِنِ الْمُتَّقُونَ الْمُتَوَرِّعُونَ الْمُحَافِظُونَ عَلَى الْحُدُودِ الشَّرْعِيَّةِ اَقَلُّ قَلِيلٍ وَالْفَارِقُ الْمُمَيِّزُ بَيْنَ الْمُحِقِّ وَالْمُبْطِلِ هُوَ هَذَا الْاِتِّقَاءُ وَالتَّوَرُّعُ فَاِنَّ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ بِحَسَبِ الصُّورَةِ يَصْدُرَانِ مِنْ كِلَيْهِمَا قَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "مَلَاكُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ" وَقَالَ اَيْضًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَا تَعْدِلْ بِالرِّعَةِ شَيْأً" وَالْاَصْحَابُ وَاِنْ كَانُوا يَأْكُلُونَ اَطْعِمَةً لَذِيذَةً وَيَلْبَسُونَ اَلْبِسَةً جَمِيلَةً وَلَكِنَّ الْاِلْتِذَاذَ وَالْاِنْتِفَاعَ فِى طَعَامِ الْفُقَرَاءِ وَلِبَاسِهِمْ ذَلِكَ لِلْمُلُوكِ وَهَذَا لِلصُّعْلُوكِ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا كَثِيرٌ فَاِنَّ ذَاكَ بَعِيدٌ عَنْ رِضَى الْمَوْلَى جَلَّ سُلْطَانُهُ وَهَذَا قَرِيبٌ مِنْ رِضَاهُ تَعَالَى وَاَيْضًا مُحَاسَبَةُ ذَاكَ ثَقِيلَةٌ وَمُحَاسَبَةُ هَذَا خَفِيفَةٌ "رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا" وَقَدْ وُفِّقَ الْمَحْفُوظُ سُلْطَانُ مُرَادٌ لِلتَّوْبَةِ وَالْاِنَابَةِ وَاَخْذِ الطَّرِيقَةِ وَنَسْئَلُ مِنَ اللّٰهِ سُبْحَانَهُ الثَّبَاتَ وَالْاِسْتِقَامَةَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ الْاِخْوَانِ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Muhammed Murad el-Korbiki'ye gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta adı geçen şahsa bir kısım nasihatlerde bulunmakta ve kendisini alçak dünyanın aldatıcı cazibesine kapılmaması yönünde uyarmaktadır.**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun. Akl-ı selim sahibi dostların, dıştan pek hoş ve tatlı görünen alçak dünyanın cazibesi karşısında çocuklar gibi aldanmasından korkuyorum. Onların önce mubahlardan şüpheli şeylere sonra şüpheli şeylerden haramlara kaymasından ve böylece Mevla'nın karşısında perişan ve müteessir olmalarından endişe ediyorum. Daima tevbe ve inâbe[113] yolunda olmalı ve şeran yasaklanan şeyleri öldürücü zehir gibi telakki etmeliyiz.

*Ey arkadaşlar! Bu size nasihatimdir; zira*
*sizler çocuk, dünya ise süslenmiş köşk gibidir.*

Allah Sübhanehü sonsuz keremiyle mubahlar dairesini geniş tutmuştur. Kalbinin darlığından dolayı bu kadar geniş bir alanı dar gören ve bu geniş dairenin dışına çıkarak şeri hudutları ihlal eden ve şüpheli ve haram işlere bulaşan kimse ne kadar bedbahttır! Akıllı kimse şeri hudutları muhafaza etmeli ve bunları kıl kadar da olsa asla ihlal etmemelidir. Şeklen namaz kılan oruç tutan çok kimse vardır; fakat şeri hudutları muhafaza eden, haram ve şüpheli şeylerden sakınan takva sahibi kimseler pek azdır. Haklı ile haksız, samimi olan ile samimi olmayanın arasını ayırt eden fark işte bu takva ve sakınma halidir. Zira namaz ve oruç şeklen samimi veya samimi olmayan herkesin yapabileceği şeylerdir. Nitekim bir hadis-i şerifte *"Dininizin özü veradır"* buyurulur[114]. Bir başka hadiste de *"Verayı hiçbir şeyi değişme"* buyurulur[115].

Bugün arkadaşlar belki lezzetli yemekler yiyor, şık kıyafetler giyiyor ise de fakirlerin yiyecek ve giyeceğinden haz almak yiğit işidir. Öteki ise sıradan insanların kârıdır. Bu ikisi arasında çok büyük fark vardır. Biri Mevla'nın rızasından uzak, diğeri ise çok yakın. Ayrıca bunun hesabını vermek çok kolay iken ötekinin hesabını vermek pek çetin bir iştir. *"Rabbimiz! Bize tarafından rahmet ver ve bize, (şu) durumumuzdan bir kurtuluş yolu hazırla!"* (Kehf, 10)

---

[113] İnabe, kötülükleri terk edip iyiliklere yönelmek. Her şeyi bırakıp kendini Allah'a vermek.

[114] Bu hadisin kaynak bilgisi için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan yetmiş altıncı mektubun dipnotlarına bakınız.

[115] Bu hadisin kaynak bilgisi için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan yetmiş altıncı mektubun dipnotlarına bakınız.

Talihli kardeşimiz Sultan Murat tevbe, inabe ve tarikata intisap devletine erişti. Allah'tan dileğimiz bu yolda sebat ve istikametidir.

Size ve diğer dostlara selamlar...

## KELİME ANLAMI

**81.** ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالثَّمَانُونَ **Seksen birinci mektup** *(Kime gönderilmiştir.)* اِلَى مُحَمَّدٍ مُرَادِ الْقُورْبِيكِيِّ **Muhammed Murad'a Korbiki'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِى النَّصَائِحِ **Bir takım nasihatler** وَالتَّحْذِيرِ **Ve kaçındırma hakkındadır** *(Nedeni?)* عَنِ الْاغْتِرَارِ **Aldanmaktan** *(Neyse?)* بِمُزَخْرَفَاتِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ **Değersiz dünyanın süslerine** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve buna uygun konular hakkındadır** ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun اَخْشَى Ben korkuyorum *(Neden?)* مِنْ اَنْ يَنْخَدِعَ Aldanmasından *(Kimin?)* اَلْاَصْحَابُ Arkadaşların *(Hangi?)* اُولُو الْاَلْبَابِ Akıl sahibi olanlar *(Ne gibi?)* مِثْلَ الْاَطْفَالِ Çocuklar gibi *(Neye aldanmalarından korkuyorum?)* بِمُزَخْرَفَاتِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ Değersiz dünyanın süslerine لَهَا الَّتِى Ki, onun için vardır *(Ne?)* طَرَاوَةٌ وَحَلَاوَةٌ Tazelik ve tatlılık *(Nerede?)* فِى الظَّاهِرِ Dış görünüşte وَاَخَافُ Ve korkuyorum *(Neden?)* مَيَلَانَهُمْ Onların meyletmelerinden *(Neden?)* مِنَ الْمُبَاحِ Mübahtan *(Nereye?)* اِلَى الْمُشْتَبِهِ Şüpheli olan şeylere *(Daha?)* وَمِنَ الْمُشْتَبِهِ Şüpheli şeylerden de *(Nereye?)* اِلَى الْمُحَرَّمِ Haram olan şeylere فَيَبْقَوْنَ Böylece kalırlar *(Ne halde?)* خَجِلِينَ مُنْفَعِلِينَ Utangaç ve mahcup bir halde *(Kimden?)* مِنْ مَوْلَاهُمْ Mevlalarından يَنْبَغِى Gereklidir *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ Olması *(Nerede)* فِى التَّوْبَةِ Tövbede *(Daha?)* وَالْاِنَابَةِ Ve Mevla'ya yönelmede *(Neyin olması gerekir?)* قَدَمٌ رَاسِخٌ Derin bir ayağın *(Daha?)* وَاَنْ يَعْتَقِدَ Ve inanmak gerekir *(Neye?)* اَلْمَنْهِيَّاتِ الشَّرْعِيَّةَ Şeri yasaklara *(Ne diye?)* سَمًّا قَاتِلًا Öldürücü bir zehir diye ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

وَهٰذَا Bu لَكُمْ Size *(Nedir?)* نُصْحِى Nasihatımdır صَحَابِى Ey arkadaşlarım! فَاِنَّكُمْ Çünkü siz *(Ne gibisiniz?)* كَطِفْلٍ Çocuk gibi *(Daha?)* وَدُنْيَانَا Ve dünyamız *(Ne gibi?)* كَبَيْتٍ Köşk gibi *(Nasıl?)* مُزَخْرَفٍ Süslenmiş

وَقَدْ جَعَلَ Muhakkak kıldı *(Kim)* اَللّٰهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Subhânehu ve Teâlâ *(Ne ile?)* بِكَرَمِهِ Kendi keremi ile *(Neyi?)* دَائِرَةَ الْمُبَاحِ Mübah dairesini *(Ne?)* وَسِيعَةً Geniş kıldı. فَمَا اَشْقَى Ne bedbahtdır *(Kim)* مَنْ يَظُنُّ Zanneden kişi *(Neyi?)* كُلَّ هٰذِهِ الْوُسْعَةِ Bütün bu geniş

liği (Ne?) ضَيِّقَةٌ Dar (Neden dolayı?) مِنْ ضِيقِ صَدْرِهِ Kendi kalbinin darlığından dolayı (Dahası?) هَذِهِ الدَّائِرَةِ Ve koyan kişi (Neyi?) قَدَمَهُ Ayağını (Nereye?) فِيمَا وَرَاءَ Ötesine (Neyine?) وَيَضَعُ Bu geniş dairenin الْوَسِيعَةِ Ve aşıveren kişi (Neleri?) وَيَتَجَاوَزُ الْحُدُودَ الشَّرْعِيَّةَ Şeri sınırları يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ Ve düşüveren (Neyi?) وَالْمُحَرَّمِ فِي الْمُشْتَبِهِ Şüpheli ve haram olana şeye وَيَقَعُ Akıllı olan kimseye gereklidir (Ne?) اَنْ يَلْتَزِمَ Tutunması (Nelere?) الْحُدُودَ الشَّرْعِيَّةَ Şeri hudutlara (Dahası?) وَاَنْ لاَ يَتَجَاوَزَهَا Ve onları geçmemesi (Ne kadar?) مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Bir kıl miktarı kadar الْمُصَلُّونَ Namaz kılanlar (Dahası?) وَالصَّائِمُونَ Ve oruç tutanlar (Nasıl?) بِحَسَبِ الرَّسْمِ Şekil ve adet itibarıyla (Nedir?) وَالْعَادَةِ وَلَكِنِ الْمُتَّقُونَ الْمُتَوَرِّعُونَ كَثِيرٌ Çoktur Fakat hassas müttakiler (Dahası?) الْمُحَافِظُونَ Muhafaza edenler (Neleri?) عَلَى الْحُدُودِ الشَّرْعِيَّةِ Şeri hudutları (Nedir?) وَالْمُبْطِلِ اَقَلُّ قَلِيلٍ Azdan da azdır وَالْفَارِقُ الْمُمَيِّزُ Ayıran fark (Neyi?) بَيْنَ الْمُحِقِّ Haklı ile Haksız arasını هُوَ O ayıran fark (Nedir?) هَذَا الاِتِّقَاءُ Bu sakınma وَالتَّوَرُّعُ Ve hassasiyettir فَاِنَّ الصَّوْمَ وَالصَّلاَةَ Çünkü oruç ve namaz (Nasıl?) بِحَسَبِ الصُّورَةِ Şekil itibarıyla (Nedirler?) يَصْدُرَانِ Meydana gelirler (Kimden?) مِنْ كِلَيْهِمَا Onların ikisinden de قَالَ Peygamber Efendimiz dedi: عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun (Ne?) الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salat-u selam (Ne dedi?) مَلاَكُ دِينِكُمْ Dininizin özü (Nedir?) الْوَرَعُ Takvadır وَقَالَ أَيْضًا Aynı şekilde yine buyurdu: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin لاَ تَعْدِلْ Denk tutma (Neye?) بِالْوَرَعِ Takvaya (Neyi?) شَيْئًا Hiçbir şeyi وَالْاَصْحَابُ Ve arkadaşlar وَاِنْ كَانُوا Her ne kadar olduysalar da (Ne?) يَأْكُلُونَ Yiyorlar (Neyi?) أَطْعِمَةً لَذِيذَةً Lezzetli yemekleri وَيَلْبَسُونَ Ve giyiyorlar (Neyi?) أَلْبِسَةً جَمِيلَةً Güzel elbiseleri وَلَكِنَّ الاِلْتِذَاذَ Fakat lezzet almak (Dahası?) وَالاِنْتِفَاعَ Ve faydalanmak (Nerededir?) فِي طَعَامِ الْفُقَرَاءِ Fakirlerin yemeğinde وَلِبَاسِهِمْ Ve onların elbiselerindedir ذَلِكَ لِلْمُلُوكِ Şu melikler içindir وَهَذَا لِلصُّعْلُوكِ Bu ise fakirler içindir وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا İkisi arasındaki fark (Nedir?) كَثِيرٌ Çoktur (Niçin?) فَاِنَّ ذَاكَ Çünkü şu بَعِيدٌ Uzaktır (Neden?) عَنْ رِضَى الْمَوْلَى Mevla'nın rızasından جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce وَهَذَا Bu ise (Nedir?) قَرِيبٌ Yakındır (Neye?) مِنْ رِضَاهُ تَعَالَى Yüce Allah'ın rızasına وَأَيْضًا Ve de مُحَاسَبَةُ ذَاكَ Şunun hesabı ثَقِيلَةٌ Ağır وَمُحَاسَبَةُ هَذَا Bunun hesabı ise خَفِيفَةٌ Hafiftir رَبَّنَا Ey Rabbimiz! آتِنَا Bize ver (Nereden?) مِنْ لَدُنْكَ Tarafından (Ne?) رَحْمَةً Bir rahmet وَهَيِّئْ لَنَا Ve bize hazırla (Ne?) مِنْ اَمْرِنَا Şu işimizden رَشَدًا Bir çıkış yolu وَقَدْ وُفِّقَ Şüphesiz

muvaffak oldu (Kim) اَلْمَحْفُوظُ سُلْطَانْ مُرَادْ Mahfuz Sultan Murad (Neyet) لِلتَّوْبَةِ Tövbe etmeye وَالْاِنَابَةِ Yönelmeye وَاَخْذِ الطَّرِيقَةِ Ve tarikat almaya وَالْمَسْؤُلُ İstenilen şey (Kimden) مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'dan (Nedir) اَلثَّبَاتُ وَالْاِسْتِقَامَةُ Sebat ve istikamettir وَالسَّلَامُ Selam olsun (Kime) عَلَيْكُمْ Size وَعَلَى سَائِرِ الْاِخْوَانِ Ve diğer kardeşlere...

## 82. MEKTUP

٨٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ اِلَى الْخَواجَهْ شَرَفِ الدِّينِ الْحُسَيْنِ فِي التَّحْذِيرِ عَنِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَالتَّحْرِيضِ عَلَى الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَللّٰهُمَّ صَغِّرِ الدُّنْيَا بِاَعْيُنِنَا وَكَبِّرِ الْآخِرَةَ فِي قُلُوبِنَا بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَيُّهَا الْوَلَدُ الْعَزِيزُ صَاحِبَ التَّمَيُّزِ اِيَّاكَ وَالرَّغْبَةَ فِي زَخَارِفِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَالْاِنْخِدَاعَ بِالشَّوْكَةِ الْفَانِيَةِ وَعَلَيْكَ بِالسَّعْيِ فِي الْعَمَلِ بِمُقْتَضَى الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ فِي جَمِيعِ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالْمَعِيشَةِ عَلَى وَفْقِ الْمِلَّةِ الزَّهْرَاءِ فَلَا بُدَّ اَوَّلًا مِنْ تَصْحِيحِ الْاِعْتِقَادِ بِمُقْتَضَى آرَاءِ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ شَكَرَ اللّٰهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ فَاِنَّهُ ضَرُورِيٌّ وَبَعْدَ ذَلِكَ يُصْرَفُ عِنَانُ الْهِمَّةِ اِلَى اِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الْفِقْهِيَّةِ الْعَمَلِيَّةِ فَيَنْبَغِي الْاِهْتِمَامُ التَّامُّ فِي اَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَالْاِحْتِيَاطُ فِي الْحِلِّ وَالْحُرْمَةِ وَالْعِبَادَاتُ النَّافِلَةُ فِي جَنْبِ الْفَرَائِضِ كَالْمَطْرُوحِ فِي الطَّرِيقِ وَسَاقِطَةٌ عَنِ الْاِعْتِبَارِ وَاَكْثَرُ النَّاسِ فِي هٰذَا الْوَقْتِ فِي تَرْوِيجِ النَّوَافِلِ وَتَخْرِيبِ الْفَرَائِضِ يَهْتَمُّونَ فِي اِتْيَانِ نَوَافِلِ الْعِبَادَاتِ وَيَعُدُّونَ الْفَرَائِضَ حَقِيرَةً وَعَدِيمَةَ الْاِعْتِبَارِ يُعْطُونَ مَبْلَغًا كُلِّيًّا لِلْمُسْتَحَقِّ وَغَيْرِ الْمُسْتَحَقِّ بِتَقْرِيبٍ وَبِغَيْرِ تَقْرِيبٍ وَلٰكِنَّ اِعْطَاءَ فَلْسٍ فِي اَدَاءِ الزَّكَاةِ لِلْمَصْرَفِ مُتَعَسِّرٌ عَلَيْهِمْ وَلَا يَدْرُونَ اَنَّ اِعْطَاءَ فَلْسٍ فِي اَدَاءِ الزَّكَاةِ لِلْمَصْرَفِ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ اِعْطَاءِ اُلُوفِ صَدَقَةٍ نَافِلَةٍ فَاِنَّ فِي اِعْطَاءِ الزَّكَاةِ مُجَرَّدَ امْتِثَالِ اَمْرِ الْمَوْلَى جَلَّ سُلْطَانُهُ وَفِي الصَّدَقَةِ النَّافِلَةِ كَثِيرًا مَّا يَكُونُ الْمَنْشَأُ الْهَوَاءَ النَّفْسَانِيَّ وَلِهٰذَا لَا مَسَاغَ لِلرِّيَاءِ فِي الْفَرْضِ وَاَمَّا النَّفْلُ فَفِيهِ مَجَالٌ لِلرِّيَاءِ وَمِنْ هٰهُنَا كَانَ الْاَوْلَى فِي اَدَاءِ الزَّكَاةِ الْاِظْهَارَ لِنَفْيِ التُّهْمَةِ وَفِي الصَّدَقَةِ النَّافِلَةِ الْخَفَاءَ لِكَوْنِهِ اَلْيَقَ بِالْقَبُولِ وَبِالْجُمْلَةِ لَا بُدَّ مِنِ الْتِزَامِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ حَتّٰى يُتَصَوَّرَ الْخَلَاصُ مِنْ مَضَرَّةِ الدُّنْيَا فَاِنْ لَمْ تَتَيَسَّرْ حَقِيقَةُ تَرْكِ الدُّنْيَا يَنْبَغِي اَنْ لَا يُقَصِّرَ فِي التَّرْكِ الْحُكْمِيِّ وَهُوَ الْتِزَامُ الشَّرِيعَةِ فِي الْاَقْوَالِ وَالْاَفْعَالِ وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Hace Şerefüddin el-Hüseyin'e gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta alçak dünyadan sakındırmakta ve parlak şeriata tabi olmaya teşvik etmektedir.**

Ey Allah'ım! Habibin Muhammed hürmetine dünyayı gözümüzde küçült, ahireti kalplerimizde büyült.

Değerli ve seçkin evladım! Sakın alçak dünyanın cazibesine aldanmayasın. Dünyanın geçici şaşaası seni yoldan çıkarmasın. Bütün hal ve harekatında yüce şeriatın gereklerine uymaya ve kutsal dinimizin ölçülerine göre yaşamaya çalış. Öncelikle Ehl-i Sünnet ve'l-Cemaat alimlerinin *(Allah çalışmalarını mükafatlandırsın)* görüşleri doğrultusunda inancı düzeltmek gerekir. Bu Allah'a *(celle celalühü)* kulluğun olmazsa olmaz şartıdır. Bundan sonra ameli konularla ilgili fıkhî hükümleri uygulamaya çalışmalı ve bu çerçevede farzları yerine getirme, helal ve haramlara riayet etme konusunda son derece titiz davranmalıdır. Farzların yanında nafile ibadetler çerçöp gibi olup itibar edilecek şeyler değildir. Bugün insanların çoğu nafilelere düşkünlük gösterirken farzları ihmal etmektedir. Farzları gözlerinde küçük görüyor ve tarafına bakmıyorlar. Bunlar, takripli veya takripsiz [116] hak edene de hak etmeyene de çok yüksek miktarda para verirken, zekat almaya layık kimselere bir kuruş bile zekat ödemekte zorlanmaktadırlar. Bilemiyorlar ki zekat niyetine verilen bir kuruş, bağış niyetine verilen binlerce kuruştan daha hayırlıdır. Zira zekat ödemesinde sadece Allah Teâlâ'nın buyruğunu yerine getirmek vardır. Fakat bağışlarda nefsanî duyguları tahrik edebilecek çok şey bulunmaktadır. Bu sebeple farz ibadetlerin edasında riyaya mahal kalmaz. Ancak nafile ibadetlerin edası sırasında riya ihtimali çok yüksektir. Bu sebepledir ki zekatın açıkça, bağışın gizlice yapılması esastır. Zira zekatın açık ödenmesi töhmeti ortadan kaldırmakta, bağışın gizli yapılması da onun kabul edilme ihtimalini yükseltir.

Özetle ifade etmek gerekirse şeri hükümlere riayet etmeli ki bu vesileyle dünyanın zararlı yönlerinden korunabilelim. Eğer gerçek anlamda dünyayı terk edemiyorsak hükmi olarak onu terk etmeye çalışmalıyız. Bu da gerek söz ve gerekse davranışlarımız itibariyle şeriata uymakla olur. Allah Sübhanehü yegane muvaffak kılandır. Selam hidayete tabi olanlar üzerine olsun...

---

[116] Takrip, bir söz veya davranışın makbul olacak şekilde icra edilmesi. Bir işi kabul edilebilir hale getirmeye çalışmak.

## KELİME ANLAMI

**82.** اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ **Seksen ikinci mektup** *(Kime gönderilmiştir)* إِلَى الْخَوَاجَهْ **Hâce Şerafeddin Hüseyin'e** *(Ne hakkındadır)* فِي التَّحْذِيرِ **Sakındırmak** *(Nedeni)* عَنِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ **Adi dünyadan** *(Dahası)* وَالتَّحْرِيضِ **Teşvik etmek** *(Neyi)* عَلَى الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ **Parlak şeriata** *(Dahası)* وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve buna benzer konular hakkındadır**

اَللّٰهُمَّ Ey Allah'ım! صَغِّرِ الدُّنْيَا Dünyayı küçült *(Nereden?)* بِأَعْيُنِنَا Gözlerimizde *(Dahası)* وَكَبِّرِ الْآخِرَةَ Ahireti büyült *(Nereden?)* فِي قُلُوبِنَا Kalplerimizde *(Kimin hürmetine?)* بِحُرْمَةِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ Sevgili kulun Muhammed'in hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam أَيُّهَا الْوَلَدُ الْعَزِيزُ Ey değerli evladım صَاحِبَ التَّمْيِيزِ Temeyyüz sahibi (akıl baliğ) إِيَّاكَ وَالرَّغْبَةَ Rağbet etmekten sakın *(Neyi?)* فِي زَخَارِفِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ Adi dünyanın süslerine *(Daha neden sakın?)* وَالْاِنْخِدَاعَ Aldanmaktan *(Neyle?)* بِالشَّوْكَةِ الْفَانِيَةِ Fani olan güce وَعَلَيْكَ Ve sarıl *(Neyle?)* بِالسَّعْيِ Gayret etmeğe *(Nereden?)* فِي الْعَمَلِ Amel etmekte *(Ne ile?)* بِمُقْتَضَى الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ Parlak şeriatın gereğiyle *(Nereden?)* فِي جَمِيعِ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ Bütün hal ve haraketlerde *(Daha neye sarıl?)* وَالْمَعِيشَةِ Ve yaşamaya *(Neye göre?)* عَلَى وَفْقِ الْمِلَّةِ الزَّهْرَاءِ Parlak dinimizin gereğine göre فَلَا بُدَّ Öyleyse ayrılık yoktur *(Ne zaman?)* أَوَّلًا İlk önce *(Neden?)* مِنْ تَصْحِيحِ الْاِعْتِقَادِ İnancı sağlamlaştırmaktan *(Neye göre?)* بِمُقْتَضَى آرَاءِ عُلَمَاءِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ Ehl-i Sünnet alimlerin görüşlerinin gereğine göre شَكَرَ اللهُ تَعَالَى Yüce Allah kabul etsin *(Neyi?)* سَعْيَهُمْ Onların çalışmalarını *(Niçin?)* فَإِنَّهُ ضَرُورِيٌّ Çünkü bu (inancı sağlamlaştırmak) zaruridir وَبَعْدَ ذَلِكَ Bundan sonra *(Ne olur?)* يُصْرَفُ Çevrilir *(Ne?)* عِنَانُ الْهِمَّةِ Himmetin dizginleri *(Nereye?)* إِلَى اتِّيَانِ الْاَحْكَامِ Hükümleri işlemeye *(Hangisi?)* الْفِقْهِيَّةِ الْعَمَلِيَّةِ Fıkhın ameli hükümlerini فَيَنْبَغِي Dolayısıyla gerekir *(Ne?)* الْاِهْتِمَامُ التَّامُّ Tam bir ehemmiyet göstermek *(Nereden?)* فِي أَدَاءِ الْفَرَائِضِ Farzları eda etmekte *(Dahası)* وَالْاِحْتِيَاطُ İhtiyatlı davranmak *(Nereden?)* فِي الْحِلِّ وَالْحُرْمَةِ Helal ve haram şeylerde وَالْعِبَادَاتُ النَّافِلَةُ Nafile ibadetler *(Nereden?)* فِي جَنْبِ الْفَرَائِضِ Farzların yanında *(Ne gibidir?)* كَالْمَطْرُوحِ Atılmış şey gibidir *(Nereye?)* فِي الطَّرِيقِ Yol ortasına *(Dahası?)* وَسَاقِطَةٌ Ve düşüktür *(Neden?)* عَنِ الْاِعْتِبَارِ Değerden وَأَكْثَرُ النَّاسِ İnsanların çoğu *(Ne zaman?)* فِي هٰذَا الْوَقْتِ Bu zamanda *(Nelerler?)* وَتَخْرِيبِ الْفَرَائِضِ Ve farzları ihmal فِي تَرْوِيجِ النَّوَافِلِ Nafile ibadetlere düşkünlükte

etmektedirler يَهْتَمُّونَ Çok gayret ediyorlar (Neyer?) فِي اِتْيَانِ نَوَافِلِ الْعِبَادَاتِ Nafile ibadetleri yapmaya وَيَعُدُّونَ Ve sayıyorlar (Neyi?) الْفَرَائِضَ Farzları (Ne?) حَقِيرَةً Değersiz وَعَدِيمَةَ الْاعْتِبَارِ Ve önemsiz يُعْطُونَ Ve veriyorlar (Neyi?) مَبْلَغًا كُلِّيًّا Büyük tutarları (Kime?) لِلْمُسْتَحَقِّ Hak edene de وَغَيْرِ الْمُسْتَحَقِّ Hak etmeyene de (Nasıl?) بِتَقْرِيبٍ Yakışır وَبِغَيْرِ تَقْرِيبٍ Ve yakışmaz olduğu halde وَلَكِنَّ اعْطَاءَ فَلْسٍ Fakat bir kuruş vermek (Nerede?) فِي اَدَاءِ الزَّكَاةِ Zekatı eda etmede (Kime?) لِلْمَصْرَفِ Zekatın kendisine verileceği kimseye مُتَعَسِّرٌ عَلَيْهِمْ Onlara çok zor gelmektedir وَلَا يَدْرُونَ Bilmiyorlar ki, اَنَّ اعْطَاءَ فَلْسٍ Şüphesiz bir kuruş vermek (Nerede?) فِي اَدَاءِ الزَّكَاةِ Zekatın edasında (Kime?) لِلْمَصْرَفِ Zekat verilecek kimseye (Nedir?) خَيْرٌ لَهُمْ Onlara daha hayırlıdır (Nedenle?) مِنْ اعْطَاءِ اُلُوفِ صَدَقَةٍ نَافِلَةٍ Binlerce nafile sadaka vermekten فَاِنَّ فِي اعْطَاءِ جَلَّ الزَّكَاةِ Çünkü zekat vermekte مُجَرَّدَ امْتِثَالِ اَمْرِ الْمَوْلَى Sırf Mevla'nın emrine uymak vardır سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce وَفِي الصَّدَقَةِ النَّافِلَةِ Nafile sadaka vermekte ise كَثِيرًا مَّا يَكُونُ Çok kere Olur (Ne?) اَلْمَنْشَأُ Verme sebebi (Ne olur?) اَلْهَوَاءُ النَّفْسَانِيُّ Nefsani arzular وَلِهَذَا Bundan dolayı لَا مَسَاغَ لِلرِّيَاءِ Riyaya imkan yoktur (Nerede?) فِي الْفَرْضِ Farzda وَاَمَّا النَّفْلُ Fakat nafile فِيهِ Onda vardır (Ne?) مَجَالٌ لِلرِّيَاءِ Riyaya yer وَمِنْ هٰهُنَا İşte bu sebepten dolayı كَانَ الْاَوْلَى En iyisi oldu (Nerede?) فِي اَدَاءِ الزَّكَاةِ Zekatı vermekte (Ne oldu?) الْاِظْهَارُ Aşikar olarak vermek oldu (Niçin?) لِنَفْيِ التُّهْمَةِ Kötü zannı ortadan kaldırmak için وَفِي الصَّدَقَةِ النَّافِلَةِ Nafile sadakada ise (Nedir evla olan?) الْخَفَاءُ Gizlemektir (Niçin?) لِكَوْنِهِ اَلْيَقَ Onun gizlenmesi daha uygun olduğu için (Neyer?) بِالْقَبُولِ Kabul edilmeğe وَبِالْجُمْلَةِ Hülasa لَا بُدَّ Ayrılık yoktur (Nedenle?) مِنَ الْتِزَامِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer-i hükümlere yapışmaktan حَتَّى يُتَصَوَّرَ Ta ki düşünülebilinsin (Ne?) اَلْخَلَاصُ Kurtulmak (Nedenle?) حَقِيقَةُ تَرْكِ الدُّنْيَا Gerçekten dünyayı terk etmek يَنْبَغِي Gerekir (Ne?) اَنْ لَا يُقَصِّرَ Kişinin kusur etmemesi (Nerede?) فِي التَّرْكِ الْحُكْمِيِّ Hükmen terk etmekte وَهُوَ O da (Nedir?) اَلْتِزَامُ الشَّرِيعَةِ Şeriata yapışmaktır (Nelerde?) فِي الْاَقْوَالِ Sözler وَالْاَفْعَالِ Ve fiillerde وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu (Nedir?) اَلْمُوَفِّقُ Başarıya ulaştırandır وَالسَّلَامُ Selam olsun (Kimlere?) عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tabi olana...

## 83. MEKTUP

٨٣- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالثَّمَانُونَ اِلَى الْمِيرْ مَاهْ مَحْمُود فِي بَيَانِ اَنَّ مَحَبَّةَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ رَأْسُ بِضَاعَةِ جَمِيعِ السَّاعَادَاتِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اَحْوَالُ فُقَرَاءِ هَذِهِ الْحُدُود وَاَوْضَاعُهُمْ مُسْتَوْجِبَةٌ لِلْحَمْدِ وَالْمَسْؤُلُ مِنَ الله سُبْحَانَهُ سَلَامَتُكُمْ وَعَافِيَتُكُمْ وَثَبَاتُكُمْ وَاسْتِقَامَتُكُمْ عَلَى جَادَّةِ الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْبَرَكَةُ وَالتَّحِيَّةُ اَلطَّرِيقَةُ الَّتِي اَخَذَهَا الْاَخُ الْاَعَزُّ الْاَرْشَدُ مِنْ هَذَا الْفَقِيرِ وَاِنْ لَمْ تَتَرَتَّبْ عَلَى ذَلِكَ الْاَخْذِ بِوَاسِطَةِ قِلَّةِ نَيْلِ الصُّحْبَةِ الَّتِي هِيَ اَصْلٌ عَظِيمٌ عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ بَرَكَاتٌ وَثَمَرَاتٌ لَائِقَةٌ وَلَكِنْ اِذَا بَقِيَتْ شَمَّةٌ مِنَ الْاِرْتِبَاطِ الْحُبِّيِّ الَّذِي هُوَ مِنْ لَوَازِمِ تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ فَهِيَ دَوْلَةٌ عَظِيمَةٌ لِاَنَّ "اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ" وَالْبَرَكَةُ الْاُولَى الَّتِي تَحْصُلُ فِي اَوَّلِ صُحْبَةٍ لِمُبْتَدِئٍ رَشِيدٍ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ دَوَامُ تَوَجُّهِ الْقَلْبِ اِلَى الْمَطْلُوبِ الْحَقِيقِيِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَدَوَامُ التَّوَجُّهِ هَذَا يُوصِلُ فِي فُرْصَةٍ يَسِيرَةٍ اِلَى نِسْيَانِ السِّوَى بِحَيْثُ لَوْ وَفَى عُمْرُ السَّالِكِ فَرْضًا اَلْفَ سَنَةٍ لَا يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِهِ غَيْرُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ بِوَاسِطَةِ حُصُولِ نِسْيَانِ السِّوَى لَهُ بَلْ لَوْ ذَكَرُوهُ بِالسِّوَى بِالتَّكَلُّفِ وَالتَّعَمُّلِ لَا يَكَادُ يَتَذَكَّرُ فَاِذَا حَصَلَتْ هَذِهِ النِّسْبَةُ فَقَدْ وُضِعَ قَدَمٌ اَوَّلٌ فِي الطَّرِيقَةِ فَمَاذَا اَكْتُبُ مِنَ الْقَدَمِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ وَالرَّابِعِ اِلَى مَا شَاءَ الله تَعَالَى "اَلْقَلِيلُ يَدُلُّ عَلَى الْكَثِيرِ وَالْقَطْرَةُ تُنْبِئُ عَنِ الْغَدِيرِ" اَلْمَقْصُودُ تَرْغِيبُ الْاَحِبَّةِ نَفَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاَوْرَدَنَا فِي هَذَا الْقِيلِ وَالْقَالِ اَلْمِيَانُ عَبْدُ الْعَظِيمِ بِبَيَانِ مَحَبَّتِكُمْ وَالْاِخْبَارِ عَنْ اِخْلَاصِكُمُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mir Mah Mahmud'a gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta Nakşî taifesine sevgi beslemenin bütün saadetlerin sermayesi olduğunu beyan eder.**

Allah'a hamd, peygamberlere selam olsun...

Hamd olsun, burada dervişlerin durumu çok iyidir. Allah Sübhanehü'den tek isteğimiz selametiniz ve şeriat üzere istikametinizdir.

Değerli kardeşimizin bu fakirden aldığı tarikat, büyükler nezdinde önemli bir esas kabul edilen sohbet fırsatı pek bulunmadığı için her ne kadar beklenen semereyi vermediyse de yine tarikat öğretiminin gerekle-rinden olan aradaki sevgi bağından bir nebze kaldıysa bu büyük bir dev-lettir. *Zira kişi sevdiğiyle beraberdir.*

Bu yola yeni girenlerin ilk sohbette tarikatımızdan elde ettikleri fayda kalbin hakiki matluba (Allah Teâlâ) olan devamlı yönelimleridir. Bu devamlı yönelim hali çok kısa bir zaman içerisinde kişiye masivayı unut-turur. Bu kimse faraza bin sene yaşayacak olsa bile içinde bulunduğu hal sayesinde kalbine Hak Teâlâ'dan başka hiçbir şey gelmez. Hatta kendisine Allah'tan başka bir şeyi zorla hatırlatmak isteseler bile o neredeyse bunu hatırlayamaz hale gelir. İşte salik bu nispete eriştiğinde tarikatta ilk adımı atmış olur. Birinci adım bu ise ikinci, üçüncü, dördüncü... adımla ilgili ne yazayım. *Az çoğa işaret eder, damla gölün habercisidir. Maksadımız dostları teşvik etmektir.* Allah kendilerini faydalandırsın.

Miyan Abdulazim hasbıhal sırasında bize sevgi ve ihlasınızdan söz etti. Size ve hidayete tabi olan, Peygamberimizin sünnetine tabi olan her-kese selam olsun. Baki selam...

## KELİME ANLAMI

**83.** ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالثَّمَانُونَ **Seksen üçüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِيرْ

مَاهْ مَحْمُود **Mir Mah Mahmud'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ **Şunun beyanı hakkındadır ki,**

رَأْسُ بِضَاعَةِ جَمِيعِ اَنَّ مَحَبَّةَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ **Şüphesiz bu yüce taifeyi sevmek** *(Nedir?)*

السَّاعَادَاتِ **Tüm mutlulukların ana sermayesidir** وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ **Ve buna uygun konular hakkındadır** ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun

اَحْوَالُ فُقَرَاءِ هَذِهِ الْحُدُودِ Bu taraftaki fakirlerin halleri *(Dahil?)* وَاَوْضَاعُهُمْ Ve onların vaziyetleri *(Nedir?)* مُسْتَوْجِبَةٌ Gerektiricidir *(Neyi?)* لِلْحَمْدِ Hamd etmeği وَالْمَسْؤُلُ İstenilen şey *(Kimden?)* مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'dan *(Nedir?)* سَلَامَتُكُمْ Selametiniz وَعَافِيَتُكُمْ Afiyetiniz وَثَبَاتُكُمْ Devamlılığınız وَاسْتِقَامَتُكُمْ Ve istikametinizdir *(Ne üzerine?)* عَلَى جَادَّةِ Şeriat caddesi üzerine *(Hangi?)* الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ Mustafa'ya mensup olan عَلَى صَاحِبِهَا

Onun sahibi üzerine olsun (Ne?) اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salat-u selam وَالْبَرَكَةُ وَالتَّحِيَّةُ Bereket ve tahiyyat اَلطَّرِيقَةُ الَّتِي Öyle tarikat ki اَخَذَهَا Onu aldı (Kim) اَلاَخُ الاَعَزُّ الاَرْشَدُ Aziz ve reşid kardeş (Kimden?) مِنْ هَذَا الْفَقِيرِ Bu fakirden وَاِنْ لَمْ تَتَرَتَّبْ Her ne kadar hasıl olmasa da (Ne üzerine?) عَلَى ذَلِكَ الاَخْذِ Bu alması üzerine (Ne sebebiyle?) بِوَاسِطَةِ قِلَّةِ نَيْلِ الصُّحْبَةِ Sohbet fırsatının azlığı sebebiyle هِيَ الَّتِي Ki, o (Nedir?) اَصْلٌ عَظِيمٌ Büyük bir esastır (Kim nezdinde?) عِنْدَ هَؤُلاَءِ الاَكَابِرِ Bu büyükler nezdinde (Ne hasıl olmasa da?) بَرَكَاتٌ Bereketler وَثَمَرَاتٌ Ve neticeler ki لاَئِقَةٌ Layık olan وَلَكِنْ اِذَا بَقِيَتْ Ancak kaldığında (Ne?) شَمَّةٌ مِنَ الاِرْتِبَاطِ الْحُبِّيِّ Sevgi bağından bir nebze هُوَ الَّذِي Ki o مِنْ لَوَازِمِ تَعْلِيمِ الطَّرِيقَةِ Tarikat öğretmenin gereklerindendir فَهِيَ İşte o (muhabbet) (Nedir?) دَوْلَةٌ عَظِيمَةٌ Büyük bir devlettir (Niçin?) لاَنَّ Çünkü kişi مَعَ مَنْ اَحَبَّ Sevdiğiyle beraberdir وَالْبَرَكَةُ الاُولَى Birinci bereket الَّتِي الْمَرْءَ Ki, hasıl olur (Ne zaman?) تَحْصُلُ فِي اَوَّلِ صُحْبَةٍ İlk sohbette (Kime?) لِمُبْتَدِئٍ رَشِيدٍ Yeni başlayana reşid salike (Nereden?) مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ Bu yüce tarikattan (Birinci bereket nedir?) دَوَامُ جَلَّ تَوَجُّهِ الْقَلْبِ Kalbin sürekli yönelmesidir (Neye?) اِلَى الْمَطْلُوبِ الْحَقِيقِيِّ Hakiki Matlub'a سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce وَدَوَامُ التَّوَجُّهِ هَذَا Ve yönelmenin bu sürekliliği يُوصِلُ Ulaştırır (Ne zaman?) فِي فُرْصَةٍ يَسِيرَةٍ Azıcık bir fırsatta (Neye?) اِلَى نِسْيَانِ السِّوَى Hakk' tan başkasını unutmaya (Nasıl?) بِحَيْثُ Öylesine ki, لَوْ وَفَى Şayet yetse (Ne?) عُمْرُ السَّالِكِ Salikin ömrü (Nasıl?) فَرْضًا Faraza (Ne kadar?) اَلْفَ سَنَةٍ Bin sene (Ne olur?) لاَ يَخْطُرُ Düşmez (Neye?) عَلَى قَلْبِهِ Kalbine (Ne?) غَيْرُ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hakk Subhânehu'dan başkası (Ne vasıtasıyla?) بِوَاسِطَةِ حُصُولِ نِسْيَانِ السِّوَى لَهُ Allah'tan başkasını unutmanın onun için hasıl olması vasıtasıyla بَلْ لَوْ ذَكَّرُوهُ Bilakis ona hatırlatmaya çalışsalar (Neyi?) بِالسِّوَى Hakk'dan başka şeyleri (Nasıl?) بِالتَّكَلُّفِ Zorla وَالتَّعَمُّلِ Ve yaptırımla (Ne olur?) لاَ يَكَادُ Yanaşmaz (Neye?) يَتَذَكَّرُ Hatırlamaya فَاِذَا حَصَلَتْ İşte hasıl olduğunda (Ne?) هَذِهِ النِّسْبَةُ Bu nispet فَقَدْ وُضِعَ Muhakkak konulmuştur (Ne?) قَدَمٌ اَوَّلُ İlk adım (Nereye?) فِي الطَّرِيقَةِ Tarikata فَمَاذَا اَكْتُبُ Artık ben ne yazayım (Neden?) مِنَ الْقَدَمِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ وَالرَّابِعِ İkinci, üçüncü ve dördüncü adımdan (Nereye kadar?) اِلَى مَا شَاءَ اللهُ تَعَالَى Yüce Allah'ın dilediği yere kadar اَلْقَلِيلُ يَدُلُّ Az şey delalet eder (Neye?) عَلَى الْكَثِيرِ Çok şeye وَالْقَطْرَةُ تُنْبِئُ Damla da haber verir (Neden?) تَرْغِيبُ الاَحِبَّةِ Dostları teşvik etmektir الْمَقْصُودُ Maksat عَنِ الْغَدِيرِ Gölden نَفَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ

Allah –celle ve alâ- fayda versin وَاَوْرَدَنَا Ve bizi getirdi *(Nereye?)* فِي هَذَا الْقِيلِ وَالْقَالِ Şu konuşmalara *(Kim?)* اَلْمِيَانُ عَبْدُ الْعَظِيمِ Miyan Abdulazim *(Ne ile?)* بِبَيَانِ مَحَبَّتِكُمْ Sevginizi beyan etmesiyle وَالْاِخْبَارِ Ve haber etmesiyle *(Nedenle?)* عَنْ اِخْلَاصِكُمْ Sizin ihlasınızdan اَلسَّلَامُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَيْكُمْ Size وَعَلَى سَائِرِ مَنْ Bir de diğer kimselere ki اِتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tabi oldu وَالْتَزَمَ Ve sarıldı *(Neye?)* مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Mustafa'ya uymaya عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun...

## 84. MEKTUP

## ٨٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ اِلَى الشَّيْخِ حَمِيدِ الْبَنْكَالِيِّ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدِ اخْتَارَ اَخِيَ الشَّيْخُ مِيَانْ حَمِيدٌ انْزِوَاءً عَجِيبًا بِحَيْثُ اَنَّ الْمَجَالَ فِيهِ لِلْكَلَامِ وَالسَّلَامِ أَيْضًا قَلِيلٌ حَتَّى لَمْ يَصِلْ فِي مُدَّةِ سَبْعِ سِنِينَ اَوْ ثَمَانِي سِنِينَ مِنْ جَانِبِكُمْ اِلَّا كِتَابٌ وَاحِدٌ وَهُوَ أَيْضًا غَيْرُ تَامٍّ وَلَا يُعْلَمُ اَنَّهُ هَلْ تَصِلُ الْمَكَاتِيبُ الْمُرْسَلَةُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ اِلَيْكُمْ اَوْ لَا وَلَمَّا كَانَ اَخِيَ الْاَعَزُّ الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَيِّ فِي صَدَدِ التَّوَجُّهِ اِلَى وَطَنِهِ اَمَرْتُهُ اَنْ يُوصِلَ نَفْسَهُ اِلَيْكُمْ وَاَنْ يَطَّلِعَ عَلَى اَحْوَالِكُمْ وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْحَيِّ كَانَ فِي الْخِدْمَةِ قَرِيبًا مِنْ خَمْسِ سِنِينَ وَكَانَ اَكْثَرُ خِدْمَاتِ الْحُضُورِ مُتَعَلِّقًا بِهِ وَهُوَ رَيَّانٌ مِنْ عُلُومِ الْفَقِيرِ وَمَعَارِفِهِ وَخَبِيرٌ بِاَحْوَالِ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ وَاَمَرْتُ الْمُشَارَ اِلَيْهِ بِاَنْ يُقِيمَ فِي مَنْزِلِكُمْ اَيَّامًا وَاَنْ يُورِدَ فِي الْبَيْنِ مَا يُنَاسِبُ الْوَقْتَ وَالْحَالَ مِنَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَيَنْبَغِي لَكُمْ اَنْ تُطْلِعُوا الْمُشَارَ اِلَيْهِ عَلَى اَحْوَالِكُمُ الْمَاضِيَةِ وَمَا هُوَ نَقْدُ الْوَقْتِ مِنَ الْاَحْوَالِ وَالْمَوَاجِيدِ كُلِّهَا وَاَنْ تَقْبَلُوا كُلَّمَا يَنْصَحُ بِهِ وَبَاقِي الْاَحْوَالِ يُبَيِّنُهُ الْمُشَارُ اِلَيْهِ لَكِنْ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Şeyh Hamid el-Bengâlî'ye gönderilmiştir.**

Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla.

Allah'a hamd, peygamberlere selam olsun...

Kardeşimiz Şeyh Miyan çok ilginç bir inziva yöntemi geliştirmiş. Bu inzivada konuşmaya ve selam vermeye bile pek mahal verilmiyor. O kadar ki yedi sekiz senedir tarafınızdan sadece bir mektup elimize ulaşabildi. O da tam değildi. Bizim buradan gönderdiğimiz mektupların eline ulaşıp ulaşmadığını bilmiyorum. Değerli kardeşimiz Şeyh Abdulhayy memleketine dönecek olduğundan mektubu bizzat kendi eliyle teslim etmesini ve durumunuz hakkında bilgi sahibi olmasını istedim. *Şeyh Abdulhayy beş seneye yakın bir zamandır hizmetteydi.* Huzur hizmetlerinin çoğu onun uhdesindeydi. O bu fakirin bilgi ve marifetlerine iyice kanmış ve

sülûk ve cezbeyle alakalı hallerden haberdar bir kimsedir. Kendisine sizin konağınızda birkaç gün kalmasını söyledim. Bu sırada ona, size halinize uygun bilgi ve marifetler vermesini öğütledim. Siz de ona kazancınız olan bütün hal ve vecdlerinizi arz edin. Onun size vereceği bütün nasihatleri dinleyin. Buradaki diğer haberleri inşallah o size anlatır. Size ve hidayete tabi olanlara selam olsun...

## KELİME ANLAMI

**84.** ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ **Seksen dördüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ حَمِيدِ الْبَنْكَالِيِّ **Şeyh Hamid el-Benkali'ye** ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Rahman ve rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun قَدِ اخْتَارَ Tercih etti *(Kim)* اَنْزِوَاءً عَجِيبًا اَخِيَ الشَّيْخُ مِيَانْ حَمِيدٌ Kardeşim Şeyh Miyan Hamid *(Neyi?)* Acayip bir inziva/yalnızlığı بِحَيْثُ Öylesine ki, اَنَّ الْمَجَالَ İmkan فِيهِ O inzivada *(Neye imkan?)* لِلْكَلَامِ Konuşmaya *(Dahi?)* وَالسَّلَامِ اَيْضًا Selamlaşmaya da *(Nedir?)* قَلِيلٌ Azdır حَتَّى لَمْ يَصِلْ Hatta ulaşmadı *(Ne zaman?)* فِي مُدَّةِ سَبْعِ سِنِينَ Yedi yıl zarfında اَوْ ثَمَانِي سِنِينَ Veya sekiz yıl zarfında *(Nereden?)* مِنْ جَانِبِكُمْ Sizin tarafınızdan اِلَّا كِتَابٌ وَاحِدٌ Ancak bir mektup (ulaştı) وَهُوَ اَيْضًا O dahi غَيْرُ تَامٍّ Tam değil وَلَا يُعْلَمُ Bilinmez ki, اَنَّهُ هَلْ تَصِلُ الْمَكَاتِيبُ Acaba mektuplar ulaşıyor mu *(Hangi?)* اَلْمُرْسَلَةُ Gönderilen *(Nereden?)* مِنْ هٰذَا الْجَانِبِ Bu taraftan *(Kime?)* اِلَيْكُمْ Size اَوْ لَا Yoksa ulaşmıyor mu? وَلَمَّا كَانَ Ne zaman ki oldu *(Kim)* اَخِيَ الْاَعَزُّ الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَيِّ Aziz kardeşim Şeyh Abdulhayy *(Ne oldu?)* فِي صَدَدِ التَّوَجُّهِ Yönelmeye niyetinde *(Nereye?)* اِلَى وَطَنِهِ Kendi vatanına اَمَرْتُهُ Ona emrettim *(Neyi?)* اَنْ يُوصِلَ نَفْسَهُ Kendisini ulaştırmasını *(Kime?)* اِلَيْكُمْ Size *(Dahi?)* وَاَنْ يَطَّلِعَ Ve haberdar olmasını *(Neden?)* عَلَى اَحْوَالِكُمْ Hallerinizden وَالشَّيْخُ عَبْدُ الْحَيِّ Şeyh Abdulhayy *(Ne idi?)* كَانَ فِي الْخِدْمَةِ Hizmette idi *(Ne kadar?)* وَكَانَ اَكْثَرُ خَدَمَاتِ Beş yıla yakın قَرِيبًا مِنْ خَمْسِ سِنِينَ Ve huzur hizmetlerinin çoğu الْحُضُورِ Onun görevi idi مُتَعَلِّقًا بِهِ O kanmıştır وَهُوَ رَيَّانٌ Ve marifelerinden وَخَبِيرٌ Ve haberdârdır *(Neden?)* مِنْ عُلُومِ الْفَقِيرِ Fakirin ilim وَمَعَارِفِهِ Sülûk ve cezbe hallerinden وَاَمَرْتُ Emrettim *(Kime?)* اَلْمُشَارَ Işaret edilen kimseye *(Neyi?)* بِاَنْ يُقِيمَ Kalmasını *(Nerede?)* فِي مَنْزِلِكُمْ Sizin evinizde *(Ne*

*kadar?)* اَيَّامًا Birkaç gün وَاَنْ يُورِدَ فِى الْبَيْنِ Ve ortaya getirmesini *(Neyi?)* مَا يُنَاسِبُ Uygun olan şeyi *(Neyer)* اَلْوَقْتَ وَالْحَالَ Vakte ve hale (uygun olan) مِنَ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ İlim ve marifeleri وَيَنْبَغِى لَكُمْ Ve size gerekir *(Ne?)* اَنْ تُطْلِعُوا Haberdar etmeniz *(Kimi?)* اَلْمُشَارَ اِلَيْهِ Kendisine işaret edilen kişiyi *(Neden?)* عَلَى اَحْوَالِكُمُ الْمَاضِيَةِ Geçmiş hallerinizden *(Daha neden haberdar etmeniz gerekir?)* مِنَ الْاَحْوَالِ Ve vaktin sermayesi olan وَمَا هُوَ نَقْدُ الْوَقْتِ Haller ve vecdlerden وَالْمَوَاجِيدِ Hepsinden كُلِّهَا *(Size daha ne gerekir?)* وَاَنْ تَقْبَلُوا Kabul etmeniz *(Neyi?)* بِهِ يَنْصَحُ كُلَّمَا Nasihat ettiği her şeyi وَبَاقِى الْاَحْوَالِ Geri kalan haller يُبَيِّنُهُ Onları beyan edecek *(Kim)* اَلْمُشَارُ اِلَيْهِ Kendisine işaret edilen kişi لَكِنْ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى Tabii Yüce Allah dilerse وَالسَّلَامُ Selam olsun *(Kimse?)* عَلَيْكُمْ Size *(Daha?)* وَعَلَى سَائِرِ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Ve hidayete tabi olan diğer kimselere.

## 85. MEKTUP

## ٨٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ اِلَى الشَّيْخِ نُورِ مُحَمَّدٍ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اَحْوَالُ فُقَرَاءِ هَذِهِ الْحُدُودِ وَاَوْضَاعُهُمْ مُسْتَوْجِبَةٌ لِلْحَمْدِ وَالْمَسْئُولُ مِنَ الله سُبْحَانَهُ اسْتِقَامَتُكُمْ وَاَخِي الشَّيْخُ مِيَانْ عَبْدُ الْحَيِّ مِنْ بِلَادِكُمْ وَنَازِلٌ فِي جِوَارِكُمْ وَهُوَ نُسْخَةُ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ الْغَرِيبَةِ وَضَرُورِيَّاتُ هَذَا الطَّرِيقِ مُودَعَةٌ عِنْدَهُ وَمُلَاقَاتُهُ مُغْتَنَمَةٌ لِلْاَصْحَابِ النَّائِينَ فَاِنَّهُ قَرِيبُ عَهْدٍ بِالصُّحْبَةِ وَاسْتَصْحَبَ مَعَهُ اَشْيَاءَ جَدِيدَةً وَعِنْدَهُ عَلَامَةٌ مِنَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَبَيَانٌ مِنَ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ بَلْ هُوَ خَبِيرٌ مِنْ مَا وَرَاءَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ الْمُتَعَارَفَيْنِ وَالْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ الْمُقَرَّرَيْنِ بَلْ يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ اِنَّ لَهُ مَمَرًّا فِيهَا وَاَكْثَرُ مَعَارِفِ الْمَكْتُوبَاتِ الْغَرِيبَةِ قَدْ قَرَعَتْ سَمْعَهُ وَاَدْرَكَهَا بِالْاِسْتِفْسَارِ مَهْمَا اَمْكَنَ وَالله سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ وَيُعْلَمُ الْاَحْوَالُ مِنَ الْمُشَارِ اِلَيْهِ بِالتَّفْصِيلِ فَلَا نَشْتَغِلُ بِالزَّوَائِدِ وَالسَّلَامُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Şeyh Nur Muhammed'e[117] gönderilmiştir.**

Allah'a hamd, peygamberlere selam olsun. Burada dervişlerin durumu çok iyidir hamd olsun. Allah Sübhanehü'den tek isteğimiz istikametinizdir. Kardeşimiz Şeyh Miyan Abdulhayy sizin memleketinizdendir ve sizin o taraflarda konaklayacaktır. O garip ilimlerin adeta bir kopyasıdır. Bu yolun olmazsa olmaz şartları ona bildirilmiştir. Onunla görüşmeniz uzakta bulunan kardeşlerimiz için bir ganimettir. Kendisi yakın zamana kadar bizim sohbetimizdeydi. Bir çok yeni şeyi de beraberinde getirmiştir. Onda fena ve beka makamlarının işaretlerini ve cezbe ve sülûkün beyanını taşımaktadır. Hatta o bilenen fena ve bekanın, cezbe ve sülûkün ötesindeki makamlardan da haberdardır. Bu makamların onun uğrağı olduğunu da söyleyebiliriz. Şeyh Abdulhayy Mektubat'ın çoğu marifetlerinden haberdardır. Bunları bizzat sorarak imkanı nispetinde öğrenmiştir. Allah

[117] Nur Muhammed el-Hanefî en-Nakşibendî, faziletli bir kimsedir. Çağının ileri gelen alimlerinden ders almış ve ilim tahsili için memleketleri dolaşmıştır. Sonunda İmam-ı Rabbanî'yle tanışan Nur Muhammed, kendisinden tarikat eğitimi almış ve bir müddet yanında kaldıktan sonra Pata şehrine halife tayin edilmiştir. Abdulhayy el-Hasanî, *el-İlam Bimen fi'l-Hindi Mine'l-Alam*, c. 2, s. 660.

Sübhanehü yegane muvaffak kılandır. Buradaki haberlerin tafsilatını kendisinden öğrenirsiniz. Fuzulî işlerle meşgul olmayalım. Baki selam...

## KELİME ANLAMI

**85.** اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ **Seksen beşinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ نُورِ مُحَمَّدٍ **Şeyh Nur Muhammed'e**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun اَحْوَالُ فُقَرَاءِ هٰذِهِ الْحُدُودِ Bu sınırların dervişlerinin halleri *(Daha?)* وَاَوْضَاعُهُمْ Vaziyetleri *(Nedir?)* وَالْمَسْئُولُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ مُسْتَوْجِبَةٌ لِلْحَمْدِ Hamdi gerektirmektedir Allah Subhânehu'dan istenen *(Nedir?)* اِسْتِقَامَتُكُمْ Sizin istikamet üzere olmanızdır وَاَخِي الشَّيْخُ مِيَانْ عَبْدُ الْحَيِّ Kardeşim Şeyh Miyan Abdulhayy *(Neredendir?)* مِنْ بِلَادِكُمْ Sizin şehrinizdendir وَهُوَ نُسْخَةُ وَنَازِلٌ فِي جِوَارِكُمْ Ve sizin civarınızda konaklamaktadır وَضَرُورِيَّاتُ هٰذَا الطَّرِيقِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ الْغَرِيبَةِ O ilginç ilim ve marifetlerin bir kopyasıdır Bu tarikatın zaruri bilgileri *(Nedir?)* مُودَعَةٌ عِنْدَهُ Onun yanında emanettir وَمُلَاقَاتُهُ Onu görmek *(Nedir?)* مُغْتَنَمَةٌ لِلْاَصْحَابِ النَّائِينَ Uzakta olan dostlar için ganimettir. فَاِنَّهُ Zira o قَرِيبُ عَهْدٍ Zamanı yakın olandır *(Neyer?)* بِالصُّحْبَةِ Sohbete وَاسْتَصْحَبَ مَعَهُ Beraberinde getirdi *(Ne?)* اَشْيَاءَ جَدِيدَةً Yeni şeyler *(Ne?)* وَعِنْدَهُ عَلَامَةٌ Ve onun yanında alamet vardır *(Neden?)* وَبَيَانٌ مِنَ السُّلُوكِ وَالْجَذْبَةِ Cezbe ve sülûkten beyan da vardır *(Daha neden?)* مِنَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ Fena ve bekadan بَلْ هُوَ خَبِيرٌ Bilakis o haberdârdır *(Neden?)* مِنْ مَا وَرَاءَ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ الْمُتَعَارَفَيْنِ Bilinen fena ve bekanın وَالْجَذْبَةِ وَالسُّلُوكِ الْمُقَرَّرَيْنِ Yerleşik olan cezbe ve sülûkun ötesinde olandan بَلْ يُمْكِنُ Hatta mümkündür *(Ne?)* اَنْ يُقَالَ Şöyle denilmesi وَاَكْثَرُ مَعَارِفِ الْمَكْتُوبَاتِ الْغَرِيبَةِ Mektupların garip marifetlerinin çoğu اِنَّ لَهُ مَمَرًّا فِيهَا Onun o makamda uğrağı vardır قَدْ قَرَعَتْ سَمْعَهُ Onun kulağına çalmıştır وَاَدْرَكَهَا Ve onları anlamıştır *(Nasıl?)* بِالْاِسْتِفْسَارِ Açıklama isteyerek *(Ne kadar?)* مَهْمَا اَمْكَنَ Mümkün olduğunca وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ وَيُعْلَمُ الْاَحْوَالُ Allah Subhânehu muvaffak kılandır Haller öğrenilir *(Kimden?)* مِنَ الْمُشَارِ اِلَيْهِ İşaret edilen kişiden *(Nasıl?)* بِالتَّفْصِيلِ Tafsilatlı olarak فَلَا نَشْتَغِلُ Bu sebeple meşgul olmuyoruz *(Ne ile?)* بِالزَّوَائِدِ Fuzuli şeylerle وَالسَّلَامُ Selamlar...

## 86. MEKTUP

٨٦– ﴿اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالثَّمَانُونَ اِلَى الشَّيْخِ طَاهِرِ الْبَدَخْشِيِّ فِي جَوَابِ كِتَابِهِ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَصَلَتِ الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ مِنَ الْاَخِ الْاَعَزِّ وَاتَّضَحَ مَا انْدَرَجَ فِيهَا مِنْ بَيَانِ الْاَحْوَالِ وَالْمَعَارِفِ وَاَوْرَثَ السُّرُورَ وَالْفَرَحَ مَا اَعْظَمَ دَوْلَةً تَوَجُّهُ الْمُحِبِّينَ وَالْمُخْلِصِينَ اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى نَافِضِينَ اَيْدِيَهُمْ مِنَ الْكُلِّ وَاَقْبَالُهُمْ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ بِكُلِّيَّتِهِمْ ضَارِبِينَ السِّوَى بِأَرْجُلِهِمْ وَبَاقِي كَيْفِيَّاتِ هَذِهِ الْحُدُودِ لَعَلَّ الْاَخَ الشَّيْخَ عَبْدَ الْحَيِّ يُبَيِّنُهَا وَالْعُلُومُ اللِّسَانِيَّةُ وَالْمَعَارِفُ الْكِتَابِيَّةُ كَثِيرَةٌ عِنْدَ هَذَا الْمُشَارِ اِلَيْهِ وَلِهَذَا لَمْ نَكْتُبْ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْمَقُولَةِ جَعَلَ اللّٰهُ عَوَاقِبَ جَمِيعِ الْاُمُورِ بِالْخَيْرِ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ الْاَمْجَادِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ.

### TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Şeyh Tahir Bedahşani'ye gönderilmiş olup yazdığı mektuba cevap mahiyetindedir.**

Allah'a hamd, peygamberlere selam olsun. Değerli kardeşimizin mektubu elimize ulaştı. Hal ve marifetlerini öğrenmiş olduk. Bunlar bizi ziyadesiyle memnun etti. Sevenlerin ve muhlis kimselerin ellerini her şeyden çekip masivayı ayaklarının altına alarak tamamen Hak Sübhanehü'nün tarafına yönelmesi ne büyük bir devlettir.

Belki Şeyh Abdulhayy size buradaki haberleri bildirmiştir. Şeyh Abdulhayy'da gerek kitabî gerekse şifahi olsun bir çok marifet bulunmaktadır. Bu sebeple bu konuda bir şeyler yazma ihtiyacı hissetmiyorum. Allah Teâlâ Sevgili Peygamberimiz hürmetine *(sallallahü aleyhi vesellem)* bütün işlerin akıbetini hayırlı etsin.

### KELİME ANLAMI

**86.** ﴿اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالثَّمَانُونَ **Seksen altıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الشَّيْخِ طَاهِرِ الْبَدَخْشِيِّ **Şeyh Tahir Bedahşi'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي جَوَابِ كِتَابِهِ **Mektubunun cevabı hakkındadır**﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun

مِنَ الْاَخِ الْاَعَزِّ Kıymetli mektup *(Kim tarafından yazılmış?)* اَلصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ *(Ne?)* Ulaştı وَصَلَتْ

Kıymetli kardeşim tarafından وَاتَّضَحَ Ve aşikâr oldu *(Ne?)* مَا انْدَرَجَ فِيهَا Mektubun içinde yer alan مِنْ بَيَانِ الْاَحْوَالِ وَالْمَعَارِفِ Hal ve marifetlerin beyanı وَاَوْرَثَ Ve sebep oldu *(Neyi?)* السُّرُورَ وَالْفَرَحَ Ferah ve sevince مَا اَعْظَمَ دَوْلَةً Ne büyük devlettir *(Ne?)* تَوَجُّهُ الْمُحِبِّينَ وَالْمُخْلِصِينَ İhlaslı ve seven kulların yönelmesi *(Nereye?)* اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ tarafına *(Nasıl?)* نَافِضِينَ اَيْدِيَهُمْ مِنَ الْكُلِّ Her şeyden ellerini çekerek *(Daha ne büyük devlettir?)* وَاِقْبَالُهُمْ عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'ya yönelmeleri *(Ne ile?)* بِكُلِّيَّتِهِمْ Tüm benlikleriyle *(Nasıl?)* ضَارِبِينَ السِّوَى بِاَرْجُلِهِمْ Masivaya ayakları ile vurarak وَبَاقِي كَيْفِيَّاتِ هَذِهِ الْحُدُودِ Buraların geri kalan hallerini لَعَلَّ الْاَخَ الشَّيْخَ عَبْدَ الْحَيِّ Herhalde kardeşimiz Abdulhayy يُبَيِّنُهَا Onları anlatır. وَالْعُلُومُ اللِّسَانِيَّةُ Lisani ilimler وَالْمَعَارِفُ الْكِتَابِيَّةُ Kitabi bilgiler *(Nedir?)* كَثِيرَةٌ عِنْدَ هَذَا الْمُشَارِ اِلَيْهِ Bu işaret edilen şahısta çoktur وَلِهَذَا Bundan dolayı لَمْ نَكْتُبْ شَيْئًا Hiçbir şey yazmadık *(Neden?)* مِنْ تِلْكَ الْمَقُولَةِ Bu tür sözlerden جَعَلَ اللهُ Allah kılsın *(Neyi?)* عَوَاقِبَ جَمِيعِ الْاُمُورِ Tüm işlerin sonunu *(Ne kılsın?)* بِالْخَيْرِ Hayırlı kılsın *(Kimin hürmetine?)* بِالنَّبِيِّ Peygamberimizin وَآلِهِ الْاَمْجَادِ Ve onun şerefli ehlinin hürmetine عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Peygamberimiz ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam وَالتَّحِيَّةُ Ve tahiyye olsun...

## 87. MEKTUP

٨٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ اِلَى الْفَتحْ خَانْ اْلاَفْغَانِيِّ فِى النَّصَائِحِ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِه اَلَّذِينَ اصْطَفَى وَصَلَ اَلْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ اَلْمُنْبِئُ عَنْ كَمَالِ مَحَبَّة اَلْفُقَرَاءِ وَاِخْلاَصِهِمْ رَزَقَ الله سُبْحَانَهُ اْلاِسْتِقَامَةَ عَلَى مَحَبَّة هَؤُلاَءِ اَلْفُقَرَاءِ وَالنَّصِيحَةُ اَلَّتِى اَنْصَحُ بِهَا اْلاَحِبَّةَ ذَوِى السَّعَادَة اِتِّبَاعُ السُّنَّة السَّنِيَّة عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ وَاْلاِجْتِنَابُ عَنِ اَلْبِدْعَة اَلْغَيْرِ اَلْمَرْضِيَّة فَاِنَّ مَنْ اَحْيَى سُنَّةً مِنَ السُّنَنِ اَلَّتِى صَارَتْ مَتْرُوكَةَ اَلْعَمَلِ بِهَا فَلَهُ ثَوَابُ مِائَة شَهِيد فَكَيْفَ مَنْ اَحْيَى فَرْضًا مِنَ اَلْفَرَائِضِ اَوْ وَاجِبًا مِنَ اَلْوَاجِبَاتِ فَتَعْدِيلُ اْلاَرْكَانِ فِى الصَّلاَة اَلَّذِى هُوَ وَاجِبٌ عِنْدَ اَكْثَرِ اَلْعُلَمَاءِ اَلْحَنَفِيَّة وَفَرْضٌ عِنْدَ اْلاِمَامِ اَبِى يُوسُفَ وَاْلاِمَامِ الشَّافِعِيِّ وَسُنَّةٌ عِنْدَ بَعْضِ اَلْعُلَمَاءِ اَلْحَنَفِيَّة صَارَ مَتْرُوكًا عِنْدَ اَكْثَرِ النَّاسِ فَاَجْرُ اِحْيَاءِ هَذَا اَلْعَمَلِ اَلْوَاحِدِ يَكُونُ اَزْيَدَ مِنْ ثَوَابِ مِائَة شَهِيد فِى سَبِيلِ الله وَعَلَى هَذَا اَلْقِيَاسِ سَائِرُ اْلاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّة مِنَ اَلْحِلِّ وَاَلْحُرْمَة وَاَلْكَرَاهَة وَغَيْرِهَا وَقَالُوا اَنَّ رَدَّ نِصْف دَانِق اِلَى شَخْصٍ اَخَذَهُ عَنْهُ ظُلْمًا بِلاَ وَجْه شَرْعِىٍّ اَفْضَلُ مِنْ اَنْ يَتَصَدَّقَ مِاَتَىْ دِرْهَمٍ وَقَالُوا لَوْ كَانَ لِشَخْصٍ مِنَ اَلْعَمَلِ الصَّالِحِ مِثْلُ عَمَلِ نَبِىٍّ وَبَقِىَ فِى ذِمَّته حَقُّ شَخْصٍ مِقْدَارَ نِصْف دَانِق لاَ يَدْخُلُ اَلْجَنَّةَ حَتَّى يُؤَدِّىَ ذَلِكَ وَبِاَلْجُمْلَة يَنْبَغِى اَنْ يَكُونَ مُتَوَجِّهًا اِلَى اَلْبَاطِنِ بَعْدَ جَعْلِ الظَّاهِرِ مُحَلًّى بِاِتْيَانِ اْلاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّة لِئَلاَّ يَكُونَ اَلْعَمَلُ مُخْتَلِطًا بِالْغَفْلَة وَالتَّحَلِّى بِاْلاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّة بِدُونِ اِمْدَادِ اَلْبَاطِنِ مُتَعَذِّرٌ وَظِيفَةُ اَلْعُلَمَاءِ اْلاِفْتَاءُ وَشُغْلُ اَهْلِ الله اَلْعَمَلُ وَاْلاِهْتِمَامُ فِى اَلْبَاطِنِ مُسْتَلْزِمٌ لِلاِهْتِمَامِ فِى الظَّاهِرِ وَاَلَّذِى يَهْتَمُّ بِالْبَاطِنِ وَيَعْجِزُ عَنِ الظَّاهِرِ فَهُوَ مُلْحِدٌ وَاَحْوَالُهُ اَلْبَاطِنِيَّةُ اسْتِدْرَاجَاتُهُ وَعَلاَمَةُ صِحَّة حَالِ اَلْبَاطِنِ تَحَلِّى الظَّاهِرِ بِاْلاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّة وَطَرِيقُ اْلاِسْتِقَامَة هُوَ هَذَا وَالله سُبْحَانَهُ اَلْمُوَفِّقُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Fetihhan Afganî'ye gönderilmiştir.**

Allah'a hamd, peygamberlere selam olsun...

Dervişlere karşı beslediğiniz yüksek muhabbet ve ihlasınızı gösteren mektubunuz elimize ulaştı. Allah Sübhanehü bu dervişlerin sevgi-

sinde istikametle rızıklandırsın. Saadetli dostlarıma yapacağım nasihat sünnet-i seniyyeye *(sahibine salat ve selam olsun)* tabi olmaları ve Allah'ın razı olmadığı bidatlerden sakınmalarıdır. Zira her kim unutulmuş bir sünneti ihya ederse yüz şehit sevabı alır. Bu durumda herhangi bir farz ibadeti veya vacip ibadeti ihya eden kimsenin alacağı mükafatı sen düşün. Çoğu Hanefilere göre namazın vaciplerinden olan tadil-i erkan İmam-ı Ebu Yusuf ve İmam-ı Şafii'ye göre farzdır. Diğer bazı Hanefi alimleri nezdinde ise sünnettir. İşte mezheplere göre hükümlerini açıkladığım bu tadil-i erkan bugün unutulmaya yüz tutmuş vaziyettedir. Bugün tadil-i erkanı ihya eden bir kimse Allah yolunda şehit olan yüz kimseden fazla mükafat kazanır. Helalı, haramı ve mekruhuyla diğer şeri hükümler de böyledir. Denildiğine göre zalimin elinden yarım kuruşu alıp sahibine geri vermek Allah katında iki yüz dirhem tasadduktan daha kıymetlidir. Yine denildiğine göre bir şahsın peygamber kadar ameli olsa da üzerinde bir kimsenin yarım kuruş hakkı bulunsa bu hakkı ödemedikçe cennete giremez.

Kısacası zahirimizi şeri ölçülere uygun biçimde donattıktan sonra amellerimize gaflet bulaşmaması için batınımıza yönelmeliyiz. Batın desteği olmadan zahirimizi şeri hükümlere uygun olarak donatmak çok çetin bir iştir. Alimlerin görevi fetva vermektir. Ehlullahın işi ise ameldir. Batına önem vermek zahire de önem vermeyi gerektirir. Batınla ilgilenirken zahiri ihmal eden kimse zındıktır. Onun elde ettiği batınî hallerin hepsi istidraçtır. Batını hallerimizin sıhhatini gösteren en iyi ölçü zahirimizin şeri ölçülere göre donatılmasıdır. İstikamet yolu işte budur. Allah Sübhanehü yegane muvaffak kılandır.

## KELİME ANLAMI

**87.** ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ **Seksen yedinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْفَتحْ خَانْ اَلْاَفْغَانِيِّ **Fetih Han Afgani'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي النَّصَائِحِ **Nasihatler hakkındadır** ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰه Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun وَصَلَ Ulaştı *(Ne?)* اَلْمَكْتُوبُ الشَّرِيفُ Değerli mektup *(Öyle mektup ki,)* اَلْمُنْبِئُ Haber veriyor *(Nedeni?)* عَنْ كَمَالِ مَحَبَّةِ الْفُقَرَاءِ وَاِخْلَاصِهِمْ Dervişlere olan ihlas ve muhabbetin kemalinden رَزَقَ اللّٰه سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu ihsan eylesin *(Neyi?)* اَلْاِسْتِقَامَةَ İstikameti *(Ne üzerine istikamet)* عَلَى مَحَبَّةِ هٰؤُلَاءِ الْفُقَرَاءِ Bu dervişlerin muhabbeti üzerine وَالنَّصِيحَةُ الَّتِي O nasihat ki, اَنْصَحُ بِهَا الْاَحِبَّةَ Onunla sevenlere nasihat ediyorum *(O sevenler ki,)* ذَوِي السَّعَادَةِ

Saadet ehli *(O nasihat nedir?)* اِتِّبَاعُ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ Sünneti seniyyeye ittibadır عَلَى صَاحِبِهَا Onun sahibi üzerine olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salat, selam, tahiyye *(O nasihat daha nedir?)* وَالْاِجْتِنَابُ Kaçınmadır *(Nedenı?)* عَنِ الْبِدْعَةِ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ Kendisinden hoşlanılmayan bidat-ten فَاِنَّ مَنْ اَحْيَى Zira her kim diriltirse *(Neyi?)* سُنَّةً مِنَ السُّنَنِ Sünnetlerden birini اَلَّتِي صَارَتْ Ki, o sünnet olmuştur *(Ne?)* مَتْرُوكَةَ الْعَمَلِ بِهَا Kendisi ile amel terkedilmiş فَلَهُ ثَوَابُ مِائَةِ O kimse için yüz şehid sevabı vardır فَكَيْفَ Öyleyse nasıl olur ? *(Kim?)* مَنْ اَحْيَى Dirilten kişi *(Neyi?)* فَرْضًا مِنَ الْفَرَائِضِ Farzlardan bir farzı اَوْ وَاجِبًا مِنَ الْوَاجِبَاتِ Ya da vaciplerden bir vacibi فَتَعْدِيلُ الْاَرْكَانِ فِي الصَّلَاةِ Namazdaki tadili erkan اَلَّذِي هُوَ وَاجِبٌ Ki o vaciptir *(Kime göre?)* عِنْدَ اَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ الْحَنَفِيَّةِ Hanefi alimlerinin çoğuna göre وَفَرْضٌ Ve farzdır *(Kime göre?)* وَالْاِمَامِ الشَّافِعِيِّ عِنْدَ الْاِمَامِ اَبِي يُوسُفَ Ve İmam-ı Şafii' ye göre وَسُنَّةٌ Ve sünnettir *(Kime göre?)* عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ الْحَنَفِيَّةِ Bazı Hanefi alimlerine göre *(Bu tadili erkan nedir?)* صَارَ مَتْرُوكًا Terk edilmiş oldu *(Kimin yanında?)* عِنْدَ اَكْثَرِ النَّاسِ İnsanların çoğunun yanında فَاَجْرُ اِحْيَاءِ هَذَا الْعَمَلِ الْوَاحِدِ İşte bu tek amelin yaşatılmasının ecri *(Nedir?)* يَكُونُ اَزْيَدَ Daha çok olur *(Neden?)* مِنْ ثَوَابِ مِائَةِ شَهِيدٍ Yüz şehit sevabından *(Nerede şehit olan)* فِي سَبِيلِ اللهِ Allah yolunda وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ Bu kıyas üzerinedir *(Ne?)* سَائِرُ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Diğer şer-i hükümler *(Neden olan hükümler?)* مِنَ الْحِلِّ وَالْحُرْمَةِ Helal, haram وَالْكَرَاهَةِ وَغَيْرِهَا Kerahet ve diğerlerinden وَقَالُوا Dediler *(Ne dediler?)* اَنَّ رَدَّ نِصْفِ دَانِقٍ Ya-rım kuruşu geri vermek *(Kime?)* اِلَى شَخْصٍ Bir kişiye ki, اَخَذَهُ عَنْهُ ظُلْمًا Onu ondan zulmen almıştı *(Nasıl?)* بِلَا وَجْهٍ شَرْعِيٍّ Şer-i bir sebep olmadan (işte bu) اَفْضَلُ Daha faziletlidir *(Neden?)* مِنْ اَنْ يَتَصَدَّقَ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ İki yüz dirhem sadaka vermekten وَقَالُوا Yine dediler ki: لَوْ كَانَ لِشَخْصٍ Bir kişi için olsa *(Neden?)* مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ Salih amelden *(Ne olsa?)* مِثْلُ عَمَلِ نَبِيٍّ Peygamber ameli gibi amel وَبَقِيَ فِي ذِمَّتِهِ Ama zimmetinde kalmış olsa *(Ne?)* حَقُّ شَخْصٍ Birinin hakkı *(Ne kadar?)* مِقْدَارَ نِصْفِ دَانِقٍ Yarım kuruş kadar (böyle birisi) لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ Cennete giremez *(Ne zamana kadar?)* حَتَّى يُؤَدِّيَ ذَلِكَ Bu hakkı ödeyene kadar وَبِالْجُمْلَةِ Kısacası: يَنْبَغِي Lazımdır *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ مُتَوَجِّهًا Yönelici olmak *(Nereye?)* اِلَى الْبَاطِنِ Bâtına *(Neden sonra?)* بَعْدَ جَعْلِ الظَّاهِرِ Zahiri yaptıktan sonra *(Ne yaptıktan?)* مُحَلًّى Süslenmiş *(Ne ile süslenmiş)* بِاِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer-i hükümleri yerine getirmekle *(Niye*

*bâtını yönelmek gerekir!)* لِئَلاَّ يَكُونَ الْعَمَلُ Çünkü amel olmasın diye *(Ne olmasın?)* مُخْتَلِطًا بِالْغَفْلَةِ Gafletle karışık olmasın وَالتَّحَلِّى Süslenmek *(Ne ile?)* بِالْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer-i hükümlerle *(Nasıl?)* وَظِيفَةُ الْعُلَمَاءِ بِدُونِ امْدَادِ الْبَاطِنِ *(Nadir!)* İmkansızdır مُتَعَذِّرٌ Alimlerin görevi الْاِفْتَاءُ Fetva vermek وَشُغْلُ أَهْلِ اللهِ Ehlullah'ın meşgalesi ise اَلْعَمَلُ Amel etmektir وَالْاِهْتِمَامُ فِى الْبَاطِنِ Bâtına önem göstermek مُسْتَلْزِمٌ Gerektirir *(Neyit)* لِـلْاِهْتِمَامِ فِى الظَّاهِرِ Zahire önem göstermeyi وَالَّذِى O kimse ki, يَهْتَمُّ بِالْبَاطِنِ Batına önem veriyor وَيَعْجِزُ عَنِ الظَّاهِرِ Ve zahirden aciz kalıyor *(O kimse nedir!)* فَهُوَ مُلْحِدٌ O zındıktır وَاَحْوَالُهُ الْبَاطِنِيَّةُ Onun batını halleri ise اِسْتِدْرَاجَاتُهُ Onun istidracı(ayak kayması)dır وَعَلاَمَةُ صِحَّةِ حَالِ الْبَاطِنِ Batının halinin sıhhatinin alameti *(Nedir?)* تَحَلِّى الظَّاهِرِ Zahirin süslenmesidir *(Ne ile?)* بِالْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer-i hükümlerle وَطَرِيقُ الْاِسْتِقَامَةِ İstikamet yolu هُوَ هَذَا O işte budur وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُوَفِّقُ Allah Subhânehu Muvaffak kılandır...

## 88. MEKTUP

٨٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ اِلَى الْمُلاَّ بَدِيعِ الدِّينِ فِي بَيَانِ الرِّضَاءِ بِالْقَضَاءِ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اَلْعَبْدُ الْمَقْبُولُ مَنْ يَكُونُ رَاضِيًا بِفِعْلِ مَوْلاَهُ وَالَّذِي هُوَ تَابِعٌ لِرِضَاءِ نَفْسِهِ فَهُوَ عَبْدُ نَفْسِهِ فَلَوْ اَمَرَ الْمَوْلَى سِكِّينًا عَلَى حُلْقُومِ الْعَبْدِ يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ مَسْرُورًا وَمُبْتَسِمًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَاَنْ يَجِدَ فِعْلَ مَوْلاَهُ ذَلِكَ مَرْضِيًّا لِنَفْسِهِ بَلْ يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ مُتَلَذِّذًا بِهِ فَلَوْ حَصَلَتْ لَهُ الْكَرَاهَةُ مِنْ ذَاكَ الْفِعْلِ عِيَاذًا بِالله سُبْحَانَهُ وَضَاقَ مِنْهُ صَدْرُهُ فَهُوَ بَعِيدٌ عَنْ دَائِرَةِ الْعُبُودِيَّةِ وَمَطْرُودٌ عَنْ قُرْبِ الْمَوْلَى وَمَهْجُورٌ وَحَيْثُ كَانَ الطَّاعُونُ مُرَادَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَنْبَغِي اَنْ يَعُدَّهُ مُرَادَ نَفْسِهِ وَاَنْ يَكُونَ مَسْرُورًا بِهِ مُتَبَسِّمًا وَاَنْ لاَ يَكُونَ عَبُوسًا وَضَيِّقَ الصَّدْرِ مِنِ اسْتِيلاَءِ الطَّاعُونِ بَلْ يَنْبَغِي اَنْ يَكُونَ مُتَلَذِّذًا بِهِ لِكَوْنِهِ فِعْلَ الْمَحْبُوبِ وَلِكُلِّ اَحَدٍ اَجَلٌ مُسَمًّى لاَ احْتِمَالَ فِيهِ لِلزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ فَمَا مَعْنَى الاِضْطِرَابِ وَغَايَةُ مَا فِي الْبَابِ يَنْبَغِي اَنْ يَطْلُبَ الْعَافِيَةَ مِنَ الْبَلِيَّةِ وَالاِلْتِجَاءُ اِلَيْهِ سُبْحَانَهُ مِنَ السَّخَطِ فَاِنَّ رِضَاهُ تَعَالَى فِي دُعَاءِ الْعَبْدِ وَسُؤَالِهِ "وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي اَسْتَجِبْ لَكُمْ" جَاءَ مَوْلاَنَا عَبْدُ الرَّشِيدِ وَبَيَّنَ اَحْوَالَ تِلْكَ الْبُقْعَةِ عَافَاكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ عَنِ الْبَلِيَّاتِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Molla Bediuddin'e[118] gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta kazaya rızadan söz eder.**

Allah'a hamd, peygamberlere selam olsun. Allah katında makbul kul Mevlasının işine razı olan kuldur. Nefsinin rızasına tabi olan kimse de nefsinin kuludur. Mevla kulun boğazına bıçağı sürse bile kulun bundan memnun olması ve o vakit yüzünden tebessüm eksik olmaması gerekir. Bu haliyle bile Mevlasının işine rıza göstermesi gerekir. Hatta bununla da kalmayıp Mevlasının işinden lezzet alması gerekir. Allah korusun onun işini çirkin görecek ve göğsü daralacak olursa, o kimse kulluk dairesinden

[118] Bu kimse muhtemelen Bediuddin es-Siharenpûrî olmalıdır. Siharenpûrî'nin hayatıyla ilgili bilgi için Mektubat'ın ikinci cildinde yer alan on altıncı mektubun dipnotlarına bakınız.

uzak kalır ve Mevlasına yakınlık basamaklarından kovulur. Eğer taun hastalığı Allah'ın muradıysa onu kendi nefsinin de muradı haline getirmek ve bundan memnun olmak gerekir. Bu durumda taun hastalığı karşısında yüzü asık ve kalbi dar olmamak icap eder. çünkü bu takdirde taun hastalığı sevgilinin işidir. Herkesin tayin ve takdir edilmiş bir eceli vardır. Bunda ne fazlalık ne de eksiklik ihtimali bulunmaz. O halde sıkılmanın ve ıstırap duymanın ne manası var?

Sonuç olarak musibetlere karşı Allah'tan afiyet dilemeli ve Allah'ın gazabından yine kendisine sığınmalıyız. Zira Allah'ın rızası kulun duasındadır. Nitekim ayet-i kerimede *"Rabbiniz dedi ki; dua edin kabul edeyim."* (Mümin, 60) buyurulmuştur.

Mevlana Abdurreşit geldi ve o tarafların durumunu bize anlattı. Allah sizleri zahiri ve batınî belalardan korusun...

## KELİME ANLAMI

**88.** ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ Seksen sekizinci mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمُلاَّ **Molla Bediuddin'e** *(Ne hakkındadır?)* بَدِيعِ الدِّينِ فِي بَيَانِ الرِّضَاءِ بِالْقَضَاءِ **Kazaya rıza göstermenin beyanı hakkındadır** ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰه Hamd Allah'a وَسَلاَمٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun اَلْعَبْدُ الْمَقْبُولُ Kabul edilen kul *(Kimdir?)* مَنْ يَكُونُ رَاضِيًا Razı olandır *(Neye razı olur?)* بِفِعْلِ مَوْلاَهُ Mevlasının işine وَالَّذِى هُوَ Ve o kul ki, تَابِعٌ لِرِضَاءِ نَفْسِهِ Nefsinin rızasına tabidir فَهُوَ عَبْدُ نَفْسِهِ O nefsinin kuludur فَلَوْ اَمَرَ الْمَوْلَى Şayet Mevla emretse *(Neyi?)* سِكِّينًا Bıçağı (dayamayı) *(Nereye?)* عَلَى حُلْقُومِ الْعَبْدِ Kulun boğazına يَنْبَغِى اَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ Kulun olması gerekir *(Ne olması?)* مَسْرُورًا وَمُبْتَسِمًا Sevinen ve tebessüm eden *(Ne zamanda?)* فِى ذٰلِكَ الْوَقْتِ O vakitte وَاَنْ يَجِدَ Ve bulması (gerekir) *(Neyi?)* فِعْلَ مَوْلاَهُ ذٰلِكَ Mevla'sının bu işini *(Ne bulması?)* مَرْضِيًّا لِنَفْسِهِ Nefsi için razı olunan بَلْ يَنْبَغِى Bilakis gerekir *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ Bununla hoş olması مُتَلَذِّذًا بِهِ Şayet ona hasıl olursa *(Ne?)* فَلَوْ حَصَلَتْ لَهُ الْكَرَاهَةُ Hoşnutsuzluk *(Nedeni?)* مِنْ ذَاكَ الْفِعْلِ Bu fiilden عِيَاذًا بِاللّٰهِ سُبْحَانَهُ Ki, Allah Subhânehu'ya sığınırız *(Daha ne olursa?)* وَضَاقَ مِنْهُ Ve o fiilden dolayı daralırsa *(Ne?)* صَدْرُهُ Göğsü فَهُوَ بَعِيدٌ O kul uzaktır *(Nereden?)* عَنْ دَائِرَةِ الْعُبُودِيَّةِ Kulluk dairesinden وَمَطْرُودٌ Ve kovulmuştur *(Nereden?)* عَنْ قُرْبِ الْمَوْلَى Mevla'nın yakınlığından وَمَهْجُورٌ Ve terkedilmiştir وَحَيْثُ كَانَ

الطَّاعُونُ Ne zaman ki taun hastalığı oldu *(Ne oldu?)* وَتَعَالَى سُبْحَانَهُ مُرَادَهُ Allah Subhânehu'nun muradı oldu يَنْبَغِي اَنْ يَعُدَّهُ Kulun onu sayması gerekir *(Ne saymalı?)* مُرَادَ نَفْسِهِ Kendi nefsinin muradı *(Daha ne gerekir?)* وَاَنْ يَكُونَ Ve olması *(Ne?)* مَسْرُورًا بِهِ مُتَبَسِّمًا Onunla sevinip tebessüm eden وَاَنْ لاَ يَكُونَ Ve olmaması (gerekir) *(Ne?)* عَبُوسًا Asık yüzlü وَضَيِّقَ الصَّدْرِ Ve göğsü dar *(Neden dolayı?)* مِنِ اسْتِيلاَءِ الطَّاعُونِ Taunun (bedenini) sarmasından dolayı بَلْ يَنْبَغِي Bilakis gerekir *(Ne?)* اَنْ يَكُونَ Kulun olması *(Ne olmalı?)* مُتَلَذِّذًا بِهِ Taunla lezzetlenen لِكَوْنِهِ Taun olduğu için *(Ne?)* فِعْلَ الْمَحْبُوبِ Sevgilinin işi وَلِكُلِّ اَحَدٍ Herkes için vardır *(Ne?)* اَجَلٌ مُسَمًّى Belirlenmiş bir ecel فِيهِ لاَ احْتِمَالَ O ecelde ihtimal yoktur *(Neyet?)* فَمَا مَعْنَى الاِضْطِرَابِ وَالنُّقْصَانِ لِلزِّيَادَةِ Artıp eksilmeye Öyleyse sıkıntının manası nedir? وَغَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Bu konunun sonucu şudur: يَنْبَغِي Lazımdır *(Ne?)* اَنْ يَطْلُبَ الْعَافِيَةَ Afiyet istenmek *(Nedenî?)* مِنَ الْبَلِيَّةِ Belalardan وَالاِلْتِجَاءُ Ve sığınmak lazımdır *(Kime?)* اِلَيْهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'ya *(Nedenî?)* مِنَ السَّخَطِ Gazabından فَاِنَّ رِضَاهُ Zira Allah Teâlâ'nın rızası *(Nerededir?)* فِي دُعَاءِ الْعَبْدِ وَسُؤَالِهِ Kulun istemesi ve duasındadır وَقَالَ رَبُّكُمْ Ve Rabbiniz buyurdu: اُدْعُونِي Bana dua edin اَسْتَجِبْ لَكُمْ Size icabet edeyim وَبَيَّنَ اَحْوَالَ تِلْكَ الْبُقْعَةِ جَاءَ مَوْلاَنَا عَبْدُ الرَّشِيدِ Mevlana Abdurreşid geldi Ve o yerin hallerini beyan etti عَافَاكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu size afiyet versin *(Nedenî?)* عَنِ الْبَلِيَّاتِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ Zahiri ve bâtını belalardan...

## 89. MEKTUP

٨٩- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ اِلَى السَّيِّدِ مِيرْ مُحِبِّ اللهِ فِي النَّصِيحَةِ ﴾

ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ عَلَى جَادَّةِ آبَائِكُمُ الْكِرَامِ بِحُرْمَةِ حَبِيبِهِ سَيِّدِ الْاَنَامِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَحْوَالُ فُقَرَاءِ هَذِهِ الْحُدُودِ وَاَوْضَاعُهُمْ مُسْتَوْجِبَةٌ لِلْحَمْدِ لله سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ دَائِمًا وَعَلَى نَبِيِّهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدًا وَالْمَسْؤُلُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ سَلَامَتُكُمْ وَعَافِيَتُكُمْ وَثَبَاتُكُمْ وَاسْتِقَامَتُكُمْ (أَيُّهَا) الْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ الْمُشْفِقُ قَدْ تَمْضِي اَوْقَاتُ الْاِشْتِغَالِ بِالْعَمَلِ كُلَّمَا يَمُرُّ آنٌ يَنْقُصُ شَيْئٌ مِنَ الْعُمْرِ وَيَقْرُبُ الْاَجَلُ الْمُسَمَّى فَلَوْ لَمْ يَحْصُلِ التَّنَبُّهُ الْيَوْمَ لَا يَكُونُ نَقْدُ الْوَقْتِ غَدًا غَيْرَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ يَنْبَغِي الْاِهْتِمَامُ فِي الْمُعَامَلَةِ عَلَى وَفْقِ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ فِي هَذِهِ الْاَيَّامِ الْمَعْدُودَةِ حَتَّى تُتَصَوَّرَ النَّجَاةُ وَهَذَا الْوَقْتُ وَقْتُ الْعَمَلِ لَا وَقْتُ الرَّاحَةِ فَاِنَّ الرَّاحَةَ الَّتِي هِيَ ثَمَرَةُ الْعَمَلِ اَمَامَنَا وَالْاِسْتِرَاحَةُ فِي وَقْتِ الْعَمَلِ تَضْيِيعٌ لِلزِّرَاعَةِ وَمَنْعٌ لَهَا عَنِ الثَّمَرَاتِ الزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ تَصْدِيعٌ نَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ حُصُولَ الدَّوْلَةِ الصُّورِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mir Muhibbullah'a gönderilmiş olup bir kısım nasihatler içermektedir.**

Allah Sübhanehü, habibi Muhammed Mustafa *(sallallahü aleyhi vesellem)* hürmetine bizleri ve sizleri değerli babalarınızın yolu üzere sabit kılsın. Bu tarafta dervişlerin halleri çok iyidir hamd olsun. Allah Sübhanehü'den tek dileğimiz selamet, afiyet ve istikametinizdir.

Aziz dostum! Amellerle meşgul olacağımız vakitler geçiyor. Her an ömrümüzün bir parçası eksiliyor ve Allah tarafından belirlenen ecelimiz yaklaşıyor. Eğer bugün uyanamazsak yarın için tek kazancımız hasret ve pişmanlık olabilir. Bu sayılı günlerde yüce şeriata uygun amel işlemeye özen gösterelim ki kurtulmaya ümidimiz olsun. Vakit amel vaktidir, istirahat vakti değildir. Zira istirahat amelin meyvesidir. Amel henüz önümüzdedir. Amel sırasında istirahat, ekini zayi etmek ve onu kurutmaktır. Bundan fazlası baş ağrıtmak olur. Allah Sübhanehü'den sûrî ve manevî devlet dileğiyle...

## KELİME ANLAMI

**89.** اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ **Seksen dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى السَّيِّدِ مِيرْ مُحِبِّ اللهِ **Seyyid Mir Muhibbillah'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي النَّصِيحَةِ **Bir takım nasihatler hakkındadır**

عَلَى جَادَّةِ آبَائِكُمُ Allah Subhânehu bizi ve sizi sabit kılsın *(Ne üzerine?)* ثَبَّتَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَاِيَّاكُمْ Değerli babalarınızın yolu üzerine *(Kimin hürmetine?)* الْكِرَامِ بِحُرْمَةِ حَبِيبِهِ Habibinin hürmetine *(O habibi ki,)* سَيِّدِ الْاَنَامِ Mahlukatın efendisidir عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onun ve diğerlerinin üzerine salat-u selam olsun اَحْوَالُ فُقَرَاءِ هَذِهِ الْحُدُودِ Buraların dervişlerinin hali وَاَوْضَاعُهُمْ Ve durumları *(Nedir?)* مُسْتَوْجِبَةٌ لِلْحَمْدِ Hamdi gerektirir لله سُبْحَانَهُ Allahu Subhânehu'ya olsun *(Ne?)* الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ دَائِمًا Daimi hamd ve şükür وَعَلَى نَبِيِّهِ Ve peygamberi üzerine olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدًا Ebedi salat-u selam وَالْمَسْؤُلُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ Allahu Subhânehu'dan istenilen *(Nedir?)* سَلَامَتُكُمْ Sizin selametiniz وَعَافِيَتُكُمْ Afiyetiniz وَثَبَاتُكُمْ Sebatınız وَاسْتِقَامَتُكُمْ Ve istikametinizdir (اَيُّهَا) اَلْمَخْدُومُ الْمُكَرَّمُ الْمُشْفِقُ Ey kıymetli ve şefkatli mahdum! قَدْ تَمْضِي Muhakkak geçiyor *(Ne?)* اَوْقَاتُ الْاشْتِغَالِ بِالْعَمَلِ Amel ile meşgul olma vakitleri كُلَّمَا يَمُرُّ آنٌ Ve her bir an geçtiğinde يَنْقُصُ شَيْئٌ مِنَ الْعُمْرِ Ömürden bir şey azalıyor وَيَقْرُبُ الْاَجَلُ الْمُسَمَّى Ve belirlenen ecel yaklaşıyor فَلَوْ لَمْ يَحْصُلْ Eğer oluşmazsa *(Ne?)* اَلتَّنَبُّهُ Uyanmak *(Ne zaman?)* اَلْيَوْمَ Bugün غَيْرَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ لَا يَكُونُ نَقْدُ الْوَقْتِ غَدًا Yarın vaktin sermayesi olmaz *(Ne olmaz?)* Hasret ve pişmanlıktan başak bir şey يَنْبَغِي Lazımdır *(Ne?)* فِي الْمُعَامَلَةِ الْاِهْتِمَامُ İşe önem göstermek *(Nasıl?)* عَلَى وَفْقِ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ Şeriat-ı Garrâ'ya uygun olarak *(Ne zamanlar?)* فِي هَذِهِ Bu sayılı günlerde الْاَيَّامِ الْمَعْدُودَةِ Ta ki düşünülebilsin *(Ne?)* حَتَّى تُتَصَوَّرَ اَلنَّجَاةُ Kurtuluş وَهَذَا Ve bu vakit *(Nedir?)* اَلْوَقْتُ Amel vaktidir وَقْتُ الْعَمَلِ Rahatlık vakti değildir لَا وَقْتُ الرَّاحَةِ Zira rahat فَاِنَّ الَّتِي هِيَ Ki o *(Nedir?)* الرَّاحَةَ Amelin karşılığıdır *(Bu rahatlık nerelerdir?)* ثَمَرَةُ الْعَمَلِ Önümüzdedir اَمَامَنَا İstirah etmek *(Ne zaman?)* وَالْاِسْتِرَاحَةُ Çalışma zamanında فِي وَقْتِ الْعَمَلِ Ziraatı ziyan etmektir *(Daha nedir?)* تَضْيِيعٌ لِلزِّرَاعَةِ Ve onu men etmektir *(Nelere?)* وَمَنْعٌ لَهَا Mahsullerden عَنِ الثَّمَرَاتِ Bunun üzerine uzatma اَلزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ Baş ağrıtmaktır تَصْدِيعٌ نَسْأَلُ اللهَ Allah Subhânehu'den istiyoruz *(Ne?)* سُبْحَانَهُ حُصُولَ الدَّوْلَةِ الصُّورِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ Surî ve manevî devletin hasıl olmasını.

## 90. MEKTUP

﴿ اَلْمَكْتُوبُ التِّسْعُونَ اِلَى الْمِرْزَا عَرَبْ خَانْ فِي تَفْوِيضِ شَخْصٍ ﴾ -٩٠

اَيَّدَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَنَصَرَكُمْ عَلَى الْاَعْدَاءِ الْآفَاقِيَّةِ وَالْاَنْفُسِيَّةِ وَنَجَّاكُمْ عَنِ الْبَلِيَّاتِ الصُّورِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "اَلْخَلْقُ عِيَالُ اللهِ وَأَحَبُّ الْخَلْقِ اِلَى اللهِ مَنْ اَحْسَنَ اِلَى عِيَالِهِ" وَقَدْ تَكَفَّلَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ بِاَرْزَاقِ الْخَلَائِقِ فَتَكُونُ الْخَلَائِقُ بِمَنْزِلَةِ عِيَالِهِ تَعَالَى وَمَنْ وَاسَى عِيَالَ شَخْصٍ وَتَحَمَّلَ ثِقْلَهُ يَكُونُ مَحْبُوبَ صَاحِبِ الْعِيَالِ الْبَتَّةَ حَيْثُ خَفَّفَ عَنْهُ بِرَفْعِ مَؤُنَتِهِ بِنَاءً عَلَى ذَلِكَ نَجْتَرِئُ عَلَى التَّصْدِيعِ اِنَّ الْحَافِظَ حَامِدًا رَجُلٌ صَالِحٌ وَتَالِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَقَدْ يُشَوِّشُهُ كَثْرَةُ الْعِيَالِ وَاَنَّهُ لَا يَقْدِرُ الْخُرُوجَ عَنْ عُهْدَةِ تَرْبِيَتِهِمْ وَالْمَسْؤُلُ مِنْ كَرَمِكُمْ اِمْدَادُ الْمُشَارِ اِلَيْهِ وَاِعَانَتُهُ وَيَكْفِي الْكُرَمَاءَ لِلْكَرَمِ عِلَّةٌ جُزْئِيَّةٌ وَالسَّلَامُ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mirza Arap Han'a gönderilmiş olup bir şahsın ismarlanmasıyla alakalıdır.**

Allah sizleri güçlendirsin ve içerden ve dışarıdan her türlü düşmana karşı muzaffer kılsın. Allah sizleri sûrî ve manevi belalardan korusun. Sevgili Peygamberimiz *"Yaratıklar Allah'ın ailesidir. Allah'ın en çok sevdiği kimse Allah'ın ailesine en fazla iyiliği dokunan kimsedir"* buyurur[119]. Allah Sübhanehü mahlukatın rızkına kefil olmuştur. Bu bakımdan mahlukat Allah'ın ailesi konumundadır. Bir kimsenin ailesine iyilik eden ve onların yükünü taşıyan elbette o kimsenin sevgisini kazanır ve bu zahmetine karşılık onun yükü hafifletilir. Bu sebepledir ki başınızı ağrıtma cesareti buluyoruz.

Hafız Hamit salih bir kimse olup iyi Kuran-ı Kerim okur. Ailesinin kalabalık oluşu onun zihnini meşgul ediyor. Ailesinin bakımından fırsat bulup dışarı çıkamıyor. Sizden istirhamımız kendisine yardımlarınızı esirgememenizdir. Cömert kimselerin cömertlikte bulunmaları için küçük sebepler kafidir.

Baki selam...

---

[119] Eş-Şafii, *el-Müsned*, hadis no, 435; İbnü Adiyy, *el-Kamil*, c. 7, s. 153.

## KELİME ANLAMI

**90.** ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التِّسْعُونَ Doksanıncı mektup *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْمِرْزَا عَرَبْ خَانْ Mirza Araphan'a *(Ne ile alakalıdır?)* فِي تَفْوِيضِ شَخْصٍ Bir şahsı ısmarlama ile alakalıdır ﴾

اَيَّدَكُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ Allahu Subhânehu sizi desteklesin وَنَصَرَكُمْ Ve size yardım etsin *(Neye karşı?)* عَلَى الْاَعْدَاءِ الْآفَاقِيَّةِ وَالْاَنْفُسِيَّةِ İç ve dış düşmanlara karşı وَنَجَّاكُمْ Ve sizi kurtarsın *(Neden?)* عَنِ الْبَلِيَّاتِ الصُّورِيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّةِ Manevî ve surî belalardan قَالَ رَسُولُ اللهِ Resûlüllah buyurdu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin اَلْخَلْقُ Mahlukat *(Nedir?)* عِيَالُ اللهِ Allah'ın ailesidir وَاَحَبُّ الْخَلْقِ Mahlukattan en sevimli olanı *(Kime)* اِلَى اللهِ Allah' a *(Kimdir?)* مَنْ اَحْسَنَ İyi davranandır *(Kimin?)* اِلَى عِيَالِهِ Onun ailesine وَقَدْ تَكَفَّلَ Muhakkak kefil oldu *(Kim)* اَلْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Subhânehu *(Neyin?)* بِاَرْزَاقِ الْخَلَائِقِ Mahlukatın rızkına فَتَكُونُ الْخَلَائِقُ Öyleyse mahlukat olur *(Ne olur?)* بِمَنْزِلَةِ عِيَالِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın ailesi derecesinde وَمَنْ وَاسَى Her kim iyilik ederse *(Kimi?)* عِيَالَ شَخْصٍ Birinin ailesine وَتَحَمَّلَ ثِقْلَهُ Ve onların yükünü taşırsa يَكُونُ مَحْبُوبَ صَاحِبِ الْعِيَالِ اَلْبَتَّةَ Elbette aile reisinin sevdiği bir kişi olur حَيْثُ خَفَّفَ عَنْهُ Zira onun yükünü hafifletmiştir *(Nasıl?)* بِرَفْعِ مَؤُنَتِهِ Zahmetini kaldırmak suretiyle بِنَاءً عَلَى ذَلِكَ Buna dayalı olarak نَجْتَرِئُ Biz cüret ediyoruz *(Neyi?)* عَلَى التَّصْدِيعِ Başınızı ağrıtmaya اِنَّ الْحَافِظَ حَامِدًا Hafız Hamid *(Kimdir?)* رَجُلٌ صَالِحٌ Salih biridir وَتَالِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ Yüce Kuran'ın okuyucusudur وَقَدْ Ve şüphesiz onu meşgul ediyor *(Ne?)* يُشَوِّشُهُ كَثْرَةُ الْعِيَالِ Ailesinin çokluğu وَاَنَّهُ لَا يَقْدِرُ Ve o güç getiremiyor *(Neyi?)* اَلْخُرُوجَ Çıkmaya *(Neden çıkmıyor?)* عَنْ عُهْدَةِ تَرْبِيَتِهِمْ Terbiyelerinin sorumluluğundan وَالْمَسْؤُلُ İstenilen *(Neden?)* مِنْ كَرَمِكُمْ İhsanınızdan *(Nedir?)* اِمْدَادُ الْمُشَارِ اِلَيْهِ Bahsedilen şahsa imdat وَاِعَانَتُهُ Ve ona yardım etmenizdir وَيَكْفِي الْكُرَمَاءَ Cömertlere yeter *(Niçin?)* لِلْكَرَمِ Cömertlik yapmaları için *(Ne yeter?)* عِلَّةٌ جُزْئِيَّةٌ Ufak bir sebep وَالسَّلَامُ Selamlar...

## 91. MEKTUP

٩١- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى والتِّسْعُونَ اِلَى الْمَخْدُومْ زَادَهُ الْخَواجَهْ مُحَمَّد سَعِيد فِي بَيَانِ اَسْرَارِ "قَابَ قَوْسَيْنِ اَوْ أَدْنَى" ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِه الَّذِينَ اصْطَفَى اِسْمَعْ سِرًّا عَظِيمًا فِى مَقَامِ "قَابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنَى" اَنَّ الْاِنْسَانَ الْكَامِلَ اِذَا تَحَقَّقَ بِالسَّيْرِ فِى الله بَعْدَ السَّيْرِ اِلَى الله وَتَخَلَّقَ بِاَخْلَاقِ الله وَاَتَمَّ هَذَا السَّيْرَ أَيْضًا بِطَرِيقِ الْاِجْمَالِ وَاَتَمَّ دَوَائِرَ ظُهُورِ عُكُوسِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الَّتِى اتْمَامُهَا مَرْبُوطٌ بِالسَّيْرِ فِى الله يَصِيرُ لَائِقًا وَمُسْتَحَقًّا لِاَنْ يَظْهَرَ فِيهِ الْمَعْشُوقُ بِالْاَصَالَةِ بِلَا شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ وَبِلَا تَوَهُّمِ الْحَالِّيَّةِ وَالْمَحَلِّيَّةِ وَحَيْثُ لَا انْفِكَاكَ لِصِفَاتِ الْمَعْشُوقِ الذَّاتِيَّةِ عَنْ ذَاتِه يَكُونُ ظُهُورُ الذَّاتِ مَعَ الصِّفَاتِ فِى عَيْنِ الْعَاشِقِ بِالضَّرُورَةِ وَيَحْصُلُ الْقَوْسَانِ يَعْنِى قَوْسَ الصِّفَاتِ وَقَوْسَ الذَّاتِ وَهَذَا الْمَقَامُ الْاَعْلَى مَقَامُ "قَابَ قَوْسَيْنِ" الَّذِى هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِظُهُورِ الْاَصْلِ بِلَا شَائِبَةِ الظِّلِّ وَاِذَا ظَهَرَ فِى الْعَاشِقِ الصَّادِقِ بِعِنَايَةِ الله سُبْحَانَهُ كَمَالُ الْاِرْتِبَاطِ وَالتَّعَلُّقِ بِذَاتِ الْمَعْشُوقِ عَلَى حَدٍّ لَا يُرِيدُ شَيْئًا مِنَ الْاِسْمِ وَالصِّفَةِ فَفِى هَذَا الْوَقْتِ يَسْتَتِرُ الْاِسْمُ وَالصِّفَةُ بِفَضْلِ الله جَلَّ سُلْطَانُهُ عَنْ نَظَرِهِ بِالتَّمَامِ وَلَا يَبْقَى مَلْحُوظُهُ وَمَشْهُودُهُ شَيْئًا غَيْرَ الذَّاتِ وَاِنْ كَانَتِ الصِّفَاتُ مَوْجُودَةً وَلَكِنَّهَا لَا تَكُونُ مَشْهُودَةً لَهُ فَيَظْهَرُ فِى هَذَا الْحَالِ سِرُّ "اَوْ اَدْنَى" وَلَا يَبْقَى اَثَرٌ مِنَ الْقَوْسَيْنِ فَاِذَا وَقَعَ الْهُبُوطُ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ الْاَعْلَى يَقَعُ وَضْعُ الْقَدَمِ الْاَوَّلِ فِى عَالَمِ الْخَلْقِ بَلْ يُجْلَسُ فِى عُنْصُرِ التُّرَابِ وَهَذَا الْعُنْصُرُ الطَّاهِرُ مَعَ وُجُودِ بُعْدِه عَنْ عَالَمِ الْقُدْسِ وَكَوْنِه مَهْجُورًا عَنْهُ اَقْرَبُ اِلَى عَالَمِ الْقُدْسِ مِنَ الْكُلِّ وَاِذَا نَظَرْنَا اِلَى النُّزُولِ وَالْهُبُوطِ نَجِدُ دَوْلَةَ الْقُرْبِ نَصِيبَ عَالَمِ الْخَلْقِ بَلْ نَصِيبَ عُنْصُرِ التُّرَابِ نَعَمْ اِذَا لَاحَظْنَا النُّقْطَةَ الْاُولَى مِنَ الدَّائِرَةِ فِى جَانِبِ الْعُرُوجِ نَجِدُ اَقْرَبَ النُّقَطِ اِلَى ذَلِكَ الْجَانِبِ النُّقْطَةَ الثَّانِيَةَ مِنْ تِلْكَ الدَّائِرَةِ وَاِذَا لَاحَظْنَا فِى جَانِبِ الْهُبُوطِ نَجِدُ اَقْرَبَ النُّقَطِ اِلَى النُّقْطَةِ الْاُولَى النُّقْطَةَ الْاَخِيرَةَ مُقْبِلَةً وَمُتَوَجِّهَةً اِلَى النُّقْطَةِ الْاُولَى وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْمُقْبِلِ وَالْمُعْرِضِ وَالنُّقْطَةُ الثَّانِيَةُ لَهَا مَيْلٌ اِلَى ظُهُورَاتِ النُّقْطَةِ الْاُولَى وَالنُّقْطَةُ

اَلْاَخِيرَةُ مُخْلِفَةً لِلظُّهُورَاتِ وَرَاءَ ظَهْرِهَا وَمُرِيدَةً لِلذَّاتِ الظَّاهِرَةِ فَأَيْنَ هُوَ مِنْ ذَالِكَ "رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا" وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup İmam-ı Rabbanî'nin değerli oğlu Hace Muhammed Said'e gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta *"kâbe kavseyn"* ve *"ev ednâ"*[120] sırlarını beyan etmektedir.**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun. Şimdi sana *kâbe kavseyn* ve *ev ednâ* makamlarıyla ilgili olarak açıklayacağım büyük sırra kulak ver. İnsan-ı kamil seyr-i ilallahtan sonra seyr-i fillaha geçip Allah'ın ahlakıyla ahlaklandığı ve seyr-i fillahı da icmal üzere tamamlayıp isim ve sıfatların aksettiği zuhur dairelerini –ki bunların tamamlanması seyr-i fillaha bağlıdır- tamamladığı zaman artık maşukun/*aşık olunanın kendisinde zuhur etmesine hak kazanır.* Bu zuhurda halliyyet/içine girici olmak ve mahal-iyyet/içine girilmiş olmak kuşkusu bulunmadığı gibi zıllıyyet/gölgelik kuşkusu da yoktur ve bu zuhur aslî bir zuhurdur. Maşukun zatî sıfatları zatından ayrılmadığı için zatın sıfatlarla birlikte zuhuru aynen ve zorunlu olarak aşıkta da gerçekleşecektir. Bu durumda iki kavs/yay meydana gelecektir ki bunlar sıfat ve zattan ibarettir. Bu yüce makam aslın/zatın gölgelik şaibesi olmaksızın zuhur ettiği *kâbe kavseyn* makamıdır. Sadık aşıkta Allah'ın inayetiyle maşukun zatına karşı isim ve sıfattan hiçbir şeyi aramayacak tarzda tam bir bağlılık meydana gelirse bu durumda Allah'ın lütfuyla isim ve sıfat onun gözünden tamamen kaybolur ve zattan başka ne müşahede ettiği ne de düşündüğü bir şey kalır. Bu durumda bile sıfatlar gerçekte vardır; fakat saliğin görüş alanında değildir. Bu merhalede *ev ednâ* sırrı zuhur eder ve iki yaydan geriye hiçbir iz kalmaz.

Bu makamdan aşağı inildiğinde ilk adım halk alemine ve toprak unsuruna atılır. Bu temiz unsur, kudsiyet aleminden her ne kadar uzak ve ayrı görünse de hakikatte o aleme diğer bütün unsurlardan daha yakındır. Aşağıya doğru inildiğinde kurb/yakınlık şerefinin halk alemine ve özellikle toprak unsuruna ait olduğunu göreceksin. Evet, yükseliş/gidiş itibarıyla ele alındığında dairenin ilk noktasına en yakın olan nokta ikinci noktadır. Fakat iniş/dönüş itibariyle ele alındığında ona en yakın nokta istikameti kendisine dönük olan en son noktadır. İstikameti ilk noktaya dönük olan noktayla istikameti ona ters olan [ikinci] nokta arasında ne kadar fark vardır! İkinci

[120] Bu kavramlarla ilgili açıklama için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan iki yüz altmışıncı mektubun dipnotlarına bakınız.

noktada birinci noktanın zuhuratına meyil vardır; fakat son nokta bütün zuhuratı arkasında bırakmış ve tamamen zata yönelmiştir. O nerede bu nerede! **"Rabbimiz! Bize tarafından rahmet ver ve bize, (şu) durumumuzdan bir kurtuluş yolu hazırla! demişlerdi."** (el-Kehf, 10)

## KELİME ANLAMI

**91.** ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْحَادِى وَالتِّسْعُونَ **Doksan birinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى اَلْمَخْدُومْ زَادَهُ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد سَعِيد **İmam-ı Rabbani'nin oğlu Hâce Muhammed Said'e gönderilmiştir.** *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ اَسْرَارِ قَابَ قَوْسَيْنِ اَوْ أَدْنَى **'Kabı kavseyn evedna' makamlarının sırlarının beyanı hakkındadır** ﴾

اَلْحَمْدُ لله Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun اِسْمَعْ سِرًّا عَظِيمًا Büyük bir sırrı dinle *(Ne hakkında?)* فِى مَقَامِ قَابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنَى Kabe kavseyn evedna makamı hakkında اَنَّ الْاِنْسَانَ الْكَامِلَ İnsan-ı kamil اِذَا تَحَقَّقَ بِالسَّيْرِ فِى Seyri fillah'ı gerçekleştirdiğinde *(Neden sonra?)* بَعْدَ السَّيْرِ اِلَى اللهِ Seyri ilallah'tan sonra وَتَخَلَّقَ بِاَخْلَاقِ اللهِ Ve Allahın ahlakı ile ahlaklandıktan sonra وَاَتَمَّ هَذَا السَّيْرَ أَيْضًا Ve bu seyri de tamamladıktan sonra *(Nasıl?)* وَاَتَمَّ بِطَرِيقِ الْاِجْمَالِ İcmal yoluyla Ve tamamladıktan sonra *(Neyi?)* دَوَائِرَ ظُهُورِ عُكُوسِ الْاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ İsim ve sıfat akislerinin zahir olduğu daireleri اَتَمُّهَا الَّتِى Ki onların tamamlanması *(Nedir?)* مَرْبُوطٌ بِالسَّيْرِ فِى اللهِ Seyri fillah'a bağlıdır *(Bu durumda ne olur?)* يَصِيرُ لَائِقًا وَمُسْتَحَقًّا Bu kamil insan layık ve hak eden olur *(Neyi?)* لَاَنْ يَظْهَرَ فِيهِ الْمَعْشُوقُ Maşukun kendisinde görünmesini *(Nasıl?)* بِالْاَصَالَةِ Asıl olarak *(Nasıl?)* وَبِلَا تَوَهُّمِ الْحَالِّيَّةِ بِلَا شَائِبَةِ الظِّلِّيَّةِ Zıllıyet şaibesi olmaksızın *(Daha nasıl?)* وَالْمَحَلِّيَّةِ Halliyet ve mahalliyet vehmi olmaksızın وَحَيْثُ لَا انْفِكَاكَ Ve ayrılık söz konusu olmadığından *(Niçin?)* لِصِفَاتِ الْمَعْشُوقِ الذَّاتِيَّةِ Maşuk'un zatî sıfatları için *(Neden ayrılmasın?)* عَنْ ذَاتِهِ Zatından يَكُونُ ظُهُورُ الذَّاتِ Zatın zuhuru olur *(Ne ile beraber olur?)* مَعَ الصِّفَاتِ Sıfatlarla beraber olur *(Nerede olur?)* فِى عَيْنِ الْعَاشِقِ Aşığın kendisinde *(Nasıl olur?)* بِالضَّرُورَةِ Tabii olarak وَيَحْصُلُ الْقَوْسَانِ İki kavs/yay meydana gelir يَعْنِى قَوْسَ الصِّفَاتِ Yani sıfatların kavsı وَقَوْسَ الذَّاتِ Ve zatın kavsı وَهَذَا الْمَقَامُ الْاَعْلَى Bu yüce makam *(Nedir?)* مَقَامُ قَابَ قَوْسَيْنِ Kabe kavseyn makamıdır الَّذِى هُوَ مُتَعَلَّقُ Ki o alakalıdır *(Ne ile?)* بِظُهُورِ الْاَصْلِ Aslın zuhur etmesiyle *(Nasıl?)* بِلَا شَائِبَةِ الظِّلِّ Zıll/gölge şaibesi olmaksızın وَاِذَا ظَهَرَ فِى

الْعَاشِقِ الصَّادِقِ Sadık aşıkta zuhur edince (Ne ile?) بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'nun yardımıyla (Ne?) كَمَالُ الْارْتِبَاطِ وَالتَّعَلُّقِ Tam bir bağlılık ve alaka (Kimi?) بِذَاتِ الْمَعْشُوقِ Maşukun zatına (Nasıl?) عَلَى حَدٍّ Öyle bir seviyede ki, لاَ يُرِيدُ شَيْئًا Aşık hiçbir şey istemiyor (Neden?) فَفِي هَذَا الْوَقْتِ İşte bu zamanda İsim ve sıfatdan مِنَ الْاِسْمِ وَالصِّفَةِ İsim ve sıfat gizlenir (Ne ile?) بِفَضْلِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ يَسْتَتِرُ الْاِسْمُ وَالصِّفَةُ Saltanatı yüce Allah'ın ihsanı ile (Nereden gizlenir?) عَنْ نَظَرِهِ Salikin nazarından (Nasıl?) بِالتَّمَامِ Tamamen وَلاَ Ve kalmaz (Ne?) يَبْقَى مَلْحُوظُهُ وَمَشْهُودُهُ Onun düşündüğü ve müşahede ettiği (Nasıl kalmaz?) وَاِنْ كَانَتِ الصِّفَاتُ مَوْجُودَةً شَيْئًا غَيْرَ الذَّاتِ Zattan başka bir şey olarak Her ne kadar sıfatlar var olsa da وَلَكِنَّهَا لاَ تَكُونُ Ancak onlar olmazlar (Ne olmazlar?) مَشْهُودَةً لَهُ Aşığın müşahede ettiği şey فَيَظْهَرُ فِي هَذَا الْحَالِ Böylece bu halde aşikâr olur (Ne?) سِرٌّ اَوْ Evedna sırrı اَدْنَى وَلاَ يَبْقَى اَثَرٌ Ve hiçbir eser kalmaz (Neden?) مِنَ الْقَوْسَيْنِ İki kavsdan فَاِذَا İniş vaki olduğunda (Nereden?) وَقَعَ الْهُبُوطُ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ الْاَعْلَى Bu yüce makamdan يَقَعُ İlk adımın konulması olur (Nerede olur?) وَضْعُ الْقَدَمِ الْاَوَّلِ فِي عَالَمِ الْخَلْقِ Alemi halkta بَلْ Bilakis oturtulur (Nerede oturtulur?) يُجْلَسُ وَهَذَا الْعُنْصُرُ فِي عُنْصُرِ التُّرَابِ Toprak unsurunda Bu temiz unsur عَنْ عَالَمِ الْقُدْسِ مَعَ وُجُودِ بُعْدِهِ Uzaklığının varlığına rağmen (Neden?) الطَّاهِرُ Kudsiyyet aleminden وَكَوْنِهِ مَهْجُورًا عَنْهُ Ve tekedilmiş olmasına rağmen (Toprak unsuru nedir?) اَقْرَبُ Daha yakındır (Nereye?) اِلَى عَالَمِ الْقُدْسِ Kudsiyyet alemine (Neden?) مِنَ الْكُلِّ Her şeyden وَاِذَا نَظَرْنَا Ve biz baktığımızda (Neye?) اِلَى النُّزُولِ وَالْهُبُوطِ Nuzûle ve inmeye نَجِدُ دَوْلَةَ الْقُرْبِ Yakınlık devletini buluruz (Ne olarak?) نَصِيبَ عَالَمِ الْخَلْقِ Alemi halkın nasibi olarak بَلْ نَصِيبَ عُنْصُرِ التُّرَابِ Hatta toprak unsurunun nasibi olarak (buluruz) نَعَمْ اِذَا Evet! düşündüğümüzde (Neyi?) لاَحَظْنَا النُّقْطَةَ الْاُولَى مِنَ الدَّائِرَةِ Daireden ilk noktayı (Neredeki noktayı?) نَجِدُ اَقْرَبَ النُّقَطِ فِي جَانِبِ الْعُرُوجِ Yükseliş tarafındaki Noktaların en yakınını buluruz اِلَى ذَلِكَ الْجَانِبِ Bu tarafa (Hangi noktayı buluruz?) النُّقْطَةَ الثَّانِيَةَ مِنْ تِلْكَ الدَّائِرَةِ Bu dairenin ikinci noktasını وَاِذَا لاَحَظْنَا Ve düşündüğümüz zaman (Nerede?) فِي جَانِبِ الْهُبُوطِ İniş tarafında نَجِدُ اَقْرَبَ النُّقَطِ Noktaların en yakınını buluruz (Neye en yakını?) اِلَى النُّقْطَةِ الْاُولَى İlk noktaya (Hangi noktayı buluruz?) النُّقْطَةَ الْاَخِيرَةَ Son noktayı (Nasıl?) مُقْبِلَةً وَمُتَوَجِّهَةً Yönelmiş ve teveccüh etmiş olarak (Neye?) اِلَى النُّقْطَةِ الْاُولَى Birinci noktaya وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ

وَالنُّقْطَةُ الثَّانِيَةُ الْمُقْبِلِ وَالْمُعْرِضِ Yönelen ile sırt çeviren arasında ne kadar çok fark vardır İkinci nokta *(Nedir?)* لَهَا مَيْلٌ Onun meyli vardır *(Neyi?)* اِلَى ظُهُورَاتِ النُّقْطَةِ الْاُولَى İlk noktanın zuhurâtına وَالنُّقْطَةُ الْاَخِيرَةُ Son nokta ise *(Nedir?)* مُخَلِّفَةٌ لِلظُّهُورَاتِ Zuhurâtı bırakmıştır *(Nereder?)* وَرَاءَ ظَهْرِهَا Sırtının arkasında وَمُرِيدَةٌ لِلذَّاتِ الظَّاهِرَةِ Zahir olan zatı talep etmektedir فَاَيْنَ هُوَ مِنْ ذَاكَ O bunun neresindedir? رَبَّنَا Ey Rabbimiz! آتِنَا Bize ver *(Neredem?)* مِنْ لَدُنْكَ Tarafından *(Ne?)* رَحْمَةً Bir rahmet وَهَيِّئْ لَنَا Ve bize hazırla *(Ne?)* مِنْ اَمْرِنَا Şu işimizden رَشَدًا Bir çıkış yolu وَالسَّلَامُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tabi olana...

## 92. MEKTUP

**٩٢- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالتِّسْعُونَ اِلَى الْمِيرِ مُحَمَّد نُعْمَانَ فِي بَيَانِ اَنَّ الْوَلَايَةَ عِبَارَةٌ عَنْ قُرْبٍ اِلَهِيٍّ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَلَيْسَتِ الْخَوَارِقُ وَالْكَرَامَاتُ مِنْ شَرْطِهَا وَبَيَانِ حُكْمِ سَجْدَةِ التَّحِيَّةِ لِلسَّلَاطِينِ وَمَا يُنَاسِبُ ذَلِكَ ﴾**

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى لِيَطِبْ وَقْتُ اَلَاخِ اَلْاَعَزِّ السَّيِّد مِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ وَلْيَعْلَمْ اَنَّ ظُهُورَ الْخَوَارِقِ وَالْكَرَامَاتِ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ الْوَلَايَةِ وَكَمَا اَنَّ الْعُلَمَاءَ لَيْسُوا مُكَلَّفِينَ بِحُصُولِ الْخَوَارِقِ اَلْاَوْلِيَاءُ أَيْضًا لَيْسُوا مُكَلَّفِينَ بِظُهُورِ الْخَوَارِقِ فَاِنَّ الْوَلَايَةَ عِبَارَةٌ عَنْ قُرْبٍ اِلَهِيٍّ جَلَّ سُلْطَانُهُ يُكْرِمُ بِهِ اَوْلِيَاؤَهُ بَعْدَ نِسْيَانِ السِّوَى شَخْصٌ يُعْطَى هَذَا الْقُرْبَ وَلَا يُعْطَى الْاِطِّلَاعَ عَلَى اَحْوَالِ الْمُغَيَّبَاتِ وَالْمُحْدَثَاتِ وَشَخْصٌ ثَانٍ يُعْطَى هَذَا الْقُرْبَ وَيُعْطَى الْاِطِّلَاعَ أَيْضًا عَلَى الْمُغَيَّبَاتِ وَالْمُحْدَثَاتِ وَشَخْصٌ ثَالِثٌ لَا يُعْطَى مِنَ الْقُرْبِ شَيْئًا وَيُعْطَى الْاِطِّلَاعَ عَلَى الْمُغَيَّبَاتِ وَهَذَا الشَّخْصُ الثَّالِثُ مِنْ أَهْلِ الْاِسْتِدْرَاجِ وَجَعَلَهُ صَفَاءُ النَّفْسِ مُبْتَلًى بِكَشْفِ الْمُغَيَّبَاتِ وَاَلْقَاهُ فِي الضَّلَالَةِ وَآيَةُ **"وَيَحْسَبُونَ اَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ اَلَا اَنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَاَنْسَاهُمْ ذِكْرَ الله اُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ اَلَا اَنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ"** عَلَامَةُ حَالِهِمْ وَالشَّخْصُ اَلْاَوَّلُ وَالشَّخْصُ الثَّانِي اللَّذَانِ مُشَرَّفَانِ بِدَوْلَةِ الْقُرْبِ مِنْ اَوْلِيَاءِ الله تَعَالَى لَا يَزِيدُ كَشْفُ الْمُغَيَّبَاتِ شَيْئًا فِي وَلَايَتِهِمْ وَلَا يَنْقُصُ عَدَمُ الْكَشْفِ شَيْئًا مِنْ وَلَايَتِهِمْ وَالتَّفَاوُتُ بَيْنَهُمْ اِنَّمَا هُوَ بِاعْتِبَارِ دَرَجَاتِ الْقُرْبِ وَكَثِيرًا مَّا يَكُونُ صَاحِبُ عَدَمِ كَشْفِ الصُّوَرِ الْغَيْبِيَّةِ اَفْضَلَ مِنْ صَاحِبِ كَشْفِ تِلْكَ الصُّوَرِ وَاَسْبَقَ مِنْهُ قَدَمًا بِوَاسِطَةِ مَزِيَّةِ الْقُرْبِ الْحَاصِلِ لَهُ صَرَّحَ بِهَذَا الْمَعْنَى صَاحِبُ الْعَوَارِفِ الَّذِي هُوَ شَيْخُ الشُّيُوخِ وَمَقْبُولُ جَمِيعِ الطَّوَائِفِ فِي كِتَابِهِ الْعَوَارِفِ فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ هَذَا الْكَلَامَ مِنِّي فَلْيُرَاجِعْ ذَلِكَ الْكِتَابَ فَاِنَّهُ ذَكَرَ فِيهِ بَعْدَ ذِكْرِ الْكَرَامَاتِ وَالْخَوَارِقِ وَكُلُّ هَذِهِ مَوَاهِبُ الله تَعَالَى وَقَدْ يُكَاشَفُ بِهَا قَوْمٌ وَيُعْطَى وَقَدْ يَكُونُ فَوْقَ هَؤُلَاءِ مَنْ لَا يَكُونُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا لِاَنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَقْوِيَةُ الْيَقِينِ وَمَنْ مُنِحَ صِرْفَ الْيَقِينِ لَا حَاجَةَ لَهُ

اِلَى شَيْئٍ مِنْ هَذَا فَكُلُّ هَذِهِ الْكَرَامَاتِ دُونَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ تَجَوْهُرِ الذِّكْرِ فِى الْقَلْبِ وَوُجُودُ ذِكْرِ الذَّاتِ انْتَهَى. قَالَ امَامُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْخَواجَهْ عَبْدُ اللهِ الْاَنْصَارِىُّ الْمُلَقَّبُ بِشَيْخِ الْاِسْلَامِ فِى كِتَابِهِ مَنَازِلُ السَّائِرِينَ انَّ الْفِرَاسَةَ عَلَى نَوْعَيْنِ فِرَاسَةُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَفِرَاسَةُ أَهْلِ الْجُوعِ وَالرِّيَاضَةِ فَفِرَاسَةُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ فِى تَمْيِيزِهِمْ مَنْ يَصْلَحُ لِحَضْرَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلاَ مِمَّنْ لاَ يَصْلَحُ وَمَعْرِفَتِهِمْ أَهْلَ الْاِسْتِعْدَادِ الَّذِينَ اشْتَغَلُوا بِذِكْرِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَوَصَلُوا اِلَى حَضْرَةِ الْجَمْعِ وَفِرَاسَةُ أَهْلِ الرِّيَاضَةِ وَأَرْبَابِ الْجُوعِ مَخْصُوصَةٌ بِكَشْفِ الصُّوَرِ وَالْاِخْبَارِ عَنِ الْمُغَيَّبَاتِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْمَخْلُوقَاتِ وَلَمَّا كَانَ الْعَالَمُ اَكْثَرُهُمْ أَهْلَ انْقِطَاعٍ عَنِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَاشْتِغَالٍ بِالدُّنْيَا مَالَتْ قُلُوبُهُمْ اِلَى أَهْلِ كَشْفِ الصُّوَرِ وَالْاِخْبَارِ عَمَّا غَابَ مِنْ اَحْوَالِ الْمَخْلُوقَاتِ فَعَظَّمُوهُمْ وَاعْتَقَدُوا انَّهُمْ مِنْ أَهْلِ اللهِ وَخَاصَّتِهِ وَاَعْرَضُوا عَنْ كَشْفِ أَهْلِ الْحَقِيقَةِ وَاتَّهَمُوهُمْ فِيمَا يُخْبِرُونَ عَنِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَقَالُوا لَوْ كَانَ هَؤُلاَءِ أَهْلَ اللهِ كَمَا يَزْعُمُونَ لَاَخْبَرُونَا عَنْ اَحْوَالِنَا الْغَيْبِيَّةِ وَاَحْوَالِ سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ وَاِذَا كَانُوا لاَ يَقْدِرُونَ عَلَى كَشْفِ اَحْوَالِ الْمَخْلُوقَاتِ فَكَيْفَ يَقْدِرُونَ عَلَى كَشْفِ أُمُورٍ اَعْلَى مِنْ هَذِهِ وَكَذَّبُوهُمْ فِى فِرَاسَتِهِمُ الْمُتَعَلِّقَةِ بِذَاتِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ جَلَّ وَعَلاَ بِهَذَا الْقِيَاسِ الْفَاسِدِ وَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْاَنْبَاءُ الصَّحِيحَةُ وَلَمْ يَعْلَمُوا اَنَّ اللهَ قَدْ حَمَى هَؤُلاَءِ عَنْ مُلاَحَظَةِ الْخَلْقِ وَخَصَّهُمْ بِجَنَابِ قُدْسِهِ وَشَغَلَهُمْ عَمَّا سِوَاهُ حِمَايَةً لَهُمْ وَغَيْرَةً عَلَيْهِمْ وَلَوْ كَانُوا مِمَّنْ يَتَعَرَّضُونَ لِاَحْوَالِ الْخَلْقِ مَا صَلَحُوا لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ انْتَهَى كَلاَمُهُ. وَقَالَ كَلِمَاتٍ اُخَرَ أَيْضًا اَمْثَالَ ذَلِكَ وَاَنَا سَمِعْتُ حَضْرَةَ شَيْخِى قُدِّسَ سِرُّهُ يَقُولُ كَتَبَ الشَّيْخُ مُحْىِ الدِّينِ بْنُ الْعَرَبِىِّ اَنَّ بَعْضَ الْاَوْلِيَاءِ الْكِرَامِ الَّذِى ظَهَرَتْ مِنْهُ كَرَامَاتٌ وَخَوَارِقُ كَثِيرَةٌ نَدِمَ فِى آخِرِ النَّفَسِ مِنْ ظُهُورِ تِلْكَ الْكَرَامَاتِ وَقَالَ تَمَنَّيْتُ يَا لَيْتَ هَذِهِ الْكَرَامَاتُ لَمْ تَظْهَرْ مِنِّى فَلَوْ كَانَ التَّفَاضُلُ بِاعْتِبَارِ كَثْرَةِ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ لاَ يَكُونُ لِلنَّدَامَةِ عَلَى ذَلِكَ الطَّوْرِ مَعْنًى (**فَاِنْ قِيلَ**) اِذَا لَمْ يَكُنْ ظُهُورُ الْخَوَارِقِ شَرْطًا فِى الْوَلاَيَةِ كَيْفَ يَتَمَيَّزُ الْوَلِىُّ مِنْ غَيْرِ الْوَلِىِّ وَكَيْفَ يَتَبَيَّنُ الْمُحِقُّ مِنَ الْمُبْطِلِ (**اُجِيبُ**) لاَ يَلْزَمُ التَّمْيِيزُ بَلْ يَكُونُ الْمُحِقُّ مُمْتَزِجًا

بِالْمُبْطِلِ فَانَّ اخْتِلاَطَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ لاَزِمٌ لِهَذِهِ النَّشْأَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَالْعِلْمُ بِوَلاَيَةِ وَلِيٍّ لَيْسَ بِلاَزِمٍ أَصْلاً وَكَثِيرٌ مِنْ اَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى لاَ اطِّلاَعَ لَهُمْ عَلَى وَلاَيَتِهِمْ فَكَيْفَ يَكُونُ الاِطِّلاَعُ عَلَى وَلاَيَتِهِمْ لاَزِمًا لِغَيْرِهِمْ وَفِي النَّبِيِّ لاَ بُدَّ مِنَ الْخَوَارِقِ لِيَتَمَيَّزَ النَّبِيُّ مِنْ غَيْرِ النَّبِيِّ فَانَّ الْعِلْمَ بِنُبُوَّةِ نَبِيٍّ وَاجِبٌ وَالْوَلِيُّ لَمَّا كَانَ دَاعِيًا اِلَى شَرِيعَةِ نَبِيِّهِ كَفَاهُ مُعْجِزَةُ نَبِيِّهِ فَلَوْ كَانَ الْوَلِيُّ يَدْعُو اِلَى مَا وَرَاءَ الشَّرِيعَةِ لَمَا كَانَ لَهُ بُدٌّ مِنْ خَارِقٍ وَحَيْثُ كَانَتْ دَعْوَتُهُ مَخْصُوصَةً بِشَرِيعَةِ نَبِيٍّ لاَ يَلْزَمُ الْخَارِقُ أَصْلاً اَلْعُلَمَاءُ يَدْعُونَ اِلَى ظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَالْاَوْلِيَاءُ يَدْعُونَ اِلَى ظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَبَاطِنِ الشَّرِيعَةِ يَدُلُّونَ الْمُرِيدِينَ وَالطَّالِبِينَ اَوَّلاً عَلَى التَّوْبَةِ وَالْاِنَابَةِ وَيُرَغِّبُونَهُمْ فِي اِتْيَانِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَيَهْدُونَهُمْ ثَانِيًا اِلَى طَرِيقِ ذِكْرِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ وَيُؤَكِّدُونَ فِي اسْتِغْرَاقِ جَمِيعِ اَوْقَاتِهِمْ بِالذِّكْرِ الْاِلَهِيِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ اِلَى اَنْ يَسْتَوْلِيَ الذِّكْرُ وَلاَ يَبْقَى فِي الْقَلْبِ غَيْرُ الْمَذْكُورِ أَصْلاً لِيَحْصُلَ النِّسْيَانُ عَنْ جَمِيعِ مَا سِوَى الْمَذْكُورِ حَتَّى لَوْ كُلِّفَ بِتَذَكُّرِ الْاَشْيَاءِ لاَ يَكَادُ يَتَذَكَّرُ وَمِنَ الْيَقِينِ اَنَّهُ لاَ حَاجَةَ لِلْوَلِيِّ لاَجْلِ هَذِهِ الدَّعْوَةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَبَاطِنِهَا اِلَى الْخَوَارِقِ أَصْلاً وَالشَّيْخُوخَةُ وَالْمُرِيدِيَّةُ عِبَارَتَانِ عَنْ هَذِهِ الدَّعْوَةِ الَّتِي لاَ تَعَلُّقَ لَهَا بِالْخَوَارِقِ وَلاَ مِسَاسَ لَهَا بِالْكَرَامَةِ مَعَ اَنَّا نَقُولُ اِنَّ الْمُرِيدَ الرَّشِيدَ وَالطَّالِبَ الْمُسْتَعِدَّ يُحِسُّ فِي كُلِّ سَاعَةٍ فِي اَثْنَاءِ سُلُوكِ الطَّرِيقِ خَوَارِقَ شَيْخِهِ وَكَرَامَاتِهِ وَيَسْتَمِدُّ مِنْهُ فِي الْمُعَامَلَةِ الْغَيْبِيَّةِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَيَجِدُ مِنْهُ فِيهَا مَدَدًا وَظُهُورُ الْخَوَارِقِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْاَغْيَارِ لَيْسَ بِلاَزِمٍ وَاَمَّا بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْمُرِيدِينَ فَكَرَامَاتٌ فِي كَرَامَاتٍ وَخَوَارِقُ فِي خَوَارِقَ وَكَيْفَ لاَ يُحِسُّ الْمُرِيدُ خَوَارِقَ الشَّيْخِ فَانَّ الشَّيْخَ اَحْيَا الْقَلْبَ الْمَيِّتَ وَاَوْصَلَ اِلَى الْمُكَاشَفَةِ وَالْمُشَاهَدَةِ فَاِذَا كَانَ عِنْدَ الْعَوَامِّ الْاِحْيَاءُ الْجَسَدِيُّ عَظِيمَ الشَّأْنِ فَعِنْدَ الْخَوَاصِّ الْاِحْيَاءُ الْقَلْبِيُّ وَالرُّوحِيُّ بُرْهَانٌ رَفِيعُ الْبُنْيَانِ كَتَبَ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدْ پَارسَا قُدِّسَ سِرُّهُ فِي الرِّسَالَةِ الْقُدْسِيَّةِ وَلَمَّا كَانَ الْاِحْيَاءُ الْجَسَدِيُّ مُعْتَبَرًا عِنْدَ اَكْثَرِ النَّاسِ اَعْرَضَ عَنْهُ أَهْلُ اللهِ وَاشْتَغَلُوا بِالْاِحْيَاءِ الرُّوحِيِّ وَتَوَجَّهُوا اِلَى اِحْيَاءِ الْقَلْبِ الْمَيِّتِ وَالْحَقُّ اَنَّ الْاِحْيَاءَ الْجَسَدِيَّ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْاِحْيَاءِ الْقَلْبِيِّ وَالرُّوحِيِّ كَالْمَطْرُوحِ فِي

الطَّرِيقِ وَدَاخِلٌ فِي الْعَبَثِ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ فَإِنَّ هَذَا الْإِحْيَاءَ سَبَبُ حَيَاةِ أَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ وَذَاكَ الْإِحْيَاءُ وَسِيلَةٌ لِلْحَيَاةِ الدَّائِمِيَّةِ بَلْ نَقُولُ انَّ وُجُودَ أَهْلِ اللهِ فِي الْحَقِيقَةِ كَرَامَةٌ مِنَ الْكَرَامَاتِ وَدَعْوَتُهُمُ الْخَلْقَ إِلَى الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ رَحْمَةٌ مِنْ رَحَمَاتِ اللهِ تَعَالَى وَاحْيَاؤُهُمُ الْقُلُوبَ الْمَيْتَةَ آيَةٌ مِنَ الْآيَاتِ الْعُظْمَى وَهُمْ اَمَانُ أَهْلِ الْاَرْضِ وَغَنَائِمُ الْاَيَّامِ "بِهِمْ يُمْطَرُونَ وَبِهِمْ يُرْزَقُونَ" وَارِدٌ فِي شَأْنِهِمْ كَلَامُهُمْ دَوَاءٌ وَنَظَرُهُمْ شِفَاءٌ هُمْ جُلَسَاءُ اللهِ وَهُمْ قَوْمٌ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ وَلَا يَخِيبُ اَنِيسُهُمْ وَالْعَلَامَةُ الَّتِي يَتَمَيَّزُ بِهَا مُحِقُّ هَذِهِ الطَّائِفَةِ مِنْ مُبْطِلِهِمْ هِيَ أَنَّهُ اذَا كَانَ شَخْصٌ لَهُ اسْتِقَامَةٌ عَلَى الشَّرِيعَةِ وَيَحْصُلُ لِلْقَلْبِ فِي مَجْلِسِهِ مَيْلٌ وَتَوَجُّهٌ إِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَيُفْهَمُ حُصُولُ بُرُودَةٍ عَمَّا سِوَاهُ تَعَالَى فَذَلِكَ الشَّخْصُ شَخْصٌ مُحِقٌّ وَلَاَنْ يُعَدَّ مِنَ الْاَوْلِيَاءِ عَلَى تَفَاوُتِ الدَّرَجَاتِ مُسْتَحَقٌّ وَهَذَا أَيْضًا بِالنَّظَرِ إِلَى أَرْبَابِ الْمُنَاسَبَةِ وَالَّذِي لَا مُنَاسَبَةَ لَهُ فَهُوَ مَحْضُ مَحْرُومٍ مُطْلَقٍ ﴿شِعْرٌ﴾

**مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي نَفْسِهِ مَيْلُ الْهُدَى * فَشُهُودُهُ وَجْهَ النَّبِيِّ لَا يَنْفَعُهُ**

وَقَدِ انْدَرَجَتْ فِي الْمَكْتُوبِ الشَّرِيفِ شَمَّةٌ مِنْ طَلَبِ سُلْطَانِ الْوَقْتِ لله تَعَالَى مِنْ حُسْنِ النَّشْأَةِ وَوَقَعَ رَمْزٌ إِلَى الْعَدَالَةِ وَالْتِزَامِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ فَاوْرَثَتْ مُطَالَعَةُ ذَلِكَ فَرَحًا وَافِرًا وَذَوْقًا كَمَا انَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ نَوَّرَ الْعَالَمَ بِنُورِ عَدْلِ سُلْطَانِ الْوَقْتِ وَعَدَالَتِهِ نَصَرَ الشَّرِيعَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ وَاَعَزَّ الْمِلَّةَ الْمُصْطَفَوِيَّةَ أَيْضًا بِحُسْنِ اهْتِمَامِهِ أَيُّهَا الْمُحِبُّ بِحُكْمِ "اَلشَّرِيعَةُ تَحْتَ السَّيْفِ" رَوَاجُ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ مَرْبُوطٌ بِحُسْنِ اهْتِمَامِ السَّلَاطِينِ الْعِظَامِ وَهَذَا الْمَعْنَى قَدْ طَرَأَ عَلَيْهِ الضَّعْفُ مِنْ مُنْذُ اَوْقَاتٍ فَصَارَ الْاِسْلَامُ ضَعِيفًا بِالضَّرُورَةِ وَطَفِقَ كُفَّارُ الْهِنْدِ يَهْدِمُونَ الْمَسَاجِدَ بِلَا تَحَاشٍ وَيُعَمِّرُونَ فِي مَوَاضِعِهَا مَعَابِدَهُمْ كَانَ فِي تَانِيسَرْ فِي دَاخِلِ حَوْضِ گَرْگَيْهَتْ مَسْجِدٌ وَقَبْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعِزَّةِ فَهَدَمُوهُ وَبَنَوْا مَوْضِعَهُ دَيْرًا كَبِيرًا وَأَيْضًا الْكُفَّارُ يُجْرُونَ مَرَاسِمَ الْكُفْرِ عَلَى الْمَلَأِ كَمَا شَاؤُا وَالْمُسْلِمُونَ عَاجِزُونَ عَنْ اجْرَاءِ اَحْكَامِ الْاِسْلَامِ وَيَوْمُ الْكَادِسِ لِلْهُنُودِ الَّذِينَ يَتْرُكُونَ فِيهِ الْاَكْلَ وَالشُّرْبَ يَهْتَمُّونَ فِي اَنْ لَا يَطْبُخَ وَلَا يَبِيعَ اَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خُبْزًا فِي

أَسْوَاقِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ يَطْبَخُونَ الْخُبْزَ وَالطَّعَامَ فِي الْمَلَأِ وَيَبِيعُونَ وَلَا يَقْدِرُ اَحَدٌ مِنْ ضَعْفِ الْاِسْلَامِ عَلَى مَنْعِهِ يَا أَسَفَا عَلَى ذَلِكَ مِائَةَ أَلْفِ أَسَفٍ سُلْطَانُ الْوَقْتِ مِنَّا وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ بِهَذَا الضَّعْفِ وَالْوَهْنِ وَقَدْ قَوِيَ الْاِسْلَامُ بِاكْرَامِ اَصْحَابِ الدَّوْلَةِ وَاعْزَازِهِمْ اِيَّاهُ وَكَانَ الْعُلَمَاءُ وَالصُّوفِيَّةُ مُعَزَّزِينَ وَمُحْتَرَمِينَ وَكَانُوا يَجْتَهِدُونَ فِي تَرْوِيجِ الشَّرِيعَةِ بِتَقْوِيَةِ هَؤُلَاءِ وَسَمِعْتُ اَنَّ الْاَمِيرَ تِيمُورْ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ كَانَ يَوْمًا يَمُرُّ مِنْ بَعْضِ اَزِقَّةِ بُخَارَا وَكَانَ دَرَاوِيشُ خَانْقَاهْ الْخَوَاجَهْ النَّقْشَبَنْد يَنْفُضُونَ فَرْشَ خَانْقَاهْ الْخَوَاجَهْ اِتِّفَاقًا فَتَوَقَّفَ الْاَمِيرُ فِي ذَلِكَ الْمَحَلِّ مِنْ حُسْنِ نَشْأَتِهِ الْاِسْلَامِيَّةِ حَتَّى جَعَلَ غُبَارَ الْخَانْقَاهْ عَنْبَرًا لِنَفْسِهِ وَصَنْدَلًا يَتَشَرَّفُ بِبَرَكَاتِ فُيُوضِ الدَّرَاوِيشِ وَلَعَلَّهُ بِهَذَا التَّوَاضُعِ وَالْاِنْكِسَارِ تَشَرَّفَ بِحُسْنِ الْخَاتِمَةِ نُقِلَ اَنَّ حَضْرَةَ الْخَوَاجَهْ النَّقْشَبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ قَالَ بَعْدَ وَفَاةِ الْاَمِيرِ تِيمُورْ اَمِيرْ مرد وَايْمَانْ يرد يَعْنِي مَاتَ الْاَمِيرُ وَاسْتَصْحَبَ اِيمَانَهُ هَلْ تَعْلَمُ مَا وَجْهُ نُزُولِ الْخُطَبَاءِ اِلَى دَرَجَةٍ سَفِيلَةٍ عِنْدَ ذِكْرِ اَسَامِي السَّلَاطِينِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعِ هُوَ تَوَاضُعُ السَّلَاطِينِ الْعِظَامِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى نَبِيِّنَا وَخُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَمْ يُجَوِّزُوا اَنْ تُذْكَرَ اَسَامِيهِمْ مَعَ اَسَامِي اَكَابِرِ الدِّينِ فِي دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ شَكَرَ اللهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ (تَذْيِيلٌ) أَيُّهَا الْاَخُ انَّ السَّجْدَةَ الَّتِي هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ وَضْعِ الْجَبِينِ عَلَى الْاَرْضِ مُتَضَمِّنَةٌ لِنِهَايَةِ التَّذَلُّلِ وَالْاِنْكِسَارِ وَمُشْتَمِلَةٌ عَلَى كَمَالِ التَّوَاضُعِ وَالْاِفْتِقَارِ وَلِهَذَا جَعَلُوا هَذَا الْقِسْمَ مِنَ التَّوَاضُعِ مَخْصُوصًا بِعِبَادَةِ وَاجِبِ الْوُجُوبِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَلَمْ يُجِيزُوهُ لِغَيْرِهِ تَعَالَى نُقِلَ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا يَمْشِي عَلَى طَرِيقٍ فَجَاءَ اَعْرَابِيٌّ فَطَلَبَ مِنْهُ مُعْجِزَةً حَتَّى يُؤْمِنَ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " **قُلْ لِهَذِهِ الشَّجَرَةِ انَّ رَسُولَ اللهِ يَطْلُبُكَ**" فَتَحَرَّكَتْ وَانْقَلَعَتْ عَنْ مَحَلِّهَا وَجَاءَتْ حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا شَاهَدَ الْاَعْرَابِيُّ هَذَا الْحَالَ أَسْلَمَ وَقَالَ ائْذَنْ لِي اَسْجُدْ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ "**لَا تَجُوزُ السَّجْدَةُ لِغَيْرِ اللهِ تَعَالَى لَوْ أَمَرْتُ اَحَدًا اَنْ يَسْجُدَ لِاَحَدٍ لَاَمَرْتُ الْمَرْأَةَ اَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا**" وَبَعْضُ الْفُقَهَاءِ وَاِنْ جَوَّزُوا سَجْدَةَ التَّحِيَّةِ

لِلسَّلَاطِينِ وَلَكِنَّ اللَّائِقَ بِحَالِ السَّلَاطِينِ الْعِظَامِ اَنْ يَتَوَاضَعُوا فِي هٰذَا الْاَمْرِ لِحَضْرَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ تَعَالٰى وَاَنْ لَا يُجَوِّزُوا نِهَايَةَ التَّذَلُّلِ وَالْانْكِسَارِ هٰذِهِ لِغَيْرِهِ تَعَالٰي وَقَدْ سَخَّرَ لَهُمُ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ الْعَالَمَ وَاَحْوَجَهُمْ اِلَيْهِمْ فَيَنْبَغِي اَدَاءُ شُكْرِ هٰذِهِ النِّعْمَةِ الْعُظْمٰى وَاَنْ يُخَصِّصُوا مِثْلَ هٰذَا التَّوَاضُعِ الْمُنْبِئِ عَنْ كَمَالِ الْعَجْزِ وَالْانْكِسَارِ بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالٰى وَاَنْ لَا يُجَوِّزُوا الشَّرِكَةَ مَعَهُ تَعَالٰى فِي هٰذَا الْاَمْرِ وَاِنْ جَوَّزَ جَمْعٌ هٰذَا الْمَعْنٰى وَلٰكِنْ يَنْبَغِي لِحُسْنِ تَوَاضُعِهِمْ اَنْ لَا يُجَوِّزُوهُ "هَلْ جَزَاءُ الْاِحْسَانِ اِلَّا الْاِحْسَانُ" وَحَيْثُ اَنَّ سُلْطَانَ الْوَقْتِ نَزَلَ اِلٰى دَارِ الْخِلَافَةِ رَاجِعًا مِنْ اَقْصٰى مَمَالِكِهِ يَحْتَمِلُ اَنْ يُوصِلَ هٰذَا الْفَقِيرُ نَفْسَهُ عَنْ قَرِيبٍ اِلٰى دَارِ الْخِلَافَةِ بِمَشِيئَةِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَالْبَاقِي عِنْدَ التَّلَاقِي وَالسَّلَامُ عَلٰى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدٰى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفٰى عَلَيْهِ وَعَلٰى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمَاتُ الْعُلٰى.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mir Muhammed Numan'a gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta veliliğin Allah'a yakınlık anlamına geldiğini, keramet ve harikulade hallerin veliliğin bir şartı olmadığını beyan eder ve devlet başkanlarına yapılan selamlama secdesinin hükmünü açıklar.**

Allah'a hamd, peygamberlere selam olsun. Değerli kardeşimiz Seyyid Mir Muhammed Numan'ın hatırı hoş olsun ve bilsin ki keramet ve diğer olağanüstü haller göstermek veliliğin şartlarından değildir. Nasıl ki alimler harikulade haller göstermekle sorumlu değilse veliler de bu işle sorumlu değildir. Zira velilik/velayet Allah'a *(celle celalühü)* yakınlıktan ibarettir. Bu makam masivayı/Allah'ın dışındaki her şeyi unuttuktan sonra veli kullara bahş olunur. Bir kimseye bu makam verildiği halde kendisine gayb hakkında bilgi verilmezken, başka bir kimseye hem bu makam hem de söz konusu bilgiler verilmiş olabilir. Bir kimse de vardır ki, kendisine bu makam verilmediği halde söz konusu bilgiler verilmiş olabilir. Bu üçüncü kimse istidraç [121] ehlidir. Onun nefsinin berraklığı kendisini gaybi konuları keşfetmeye mübtela kılmış ve kendisini sapkınlığın içine salmıştır. *"Kendilerinin bir şey* (hakikat) *üzerinde olduklarını sanırlar. İyi bilin ki onlar gerçekten yalancıdırlar. Şeytan onları etkisi altına aldı da kendilerine Allah'ı anmayı unuttturdu. İşte onlar şeytanın yandaşlarıdır. İyi bilin ki şeytanın yandaşları hep kayıptadırlar."* (Müca-

[121] İstidraç, bu kavramla ilgili bilgi için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan yetmiş sekizinci mektubun dipnot kısmına bakınız.

dele, 18, 19) ayetleri onların halini gözler önüne sermektedir.

Allah'a yakınlık makamına ermiş birinci ve ikinci kimseler Allah'ın velileri olup gaybî konuları bilmek onların veliliklerine bir şey kazandırmadığı gibi, bunları bilmemek veliliklerinden bir şey de eksiltmez. Bunlar arasındaki fark, Allah'a yakınlık basamaklarındaki farklı mevkilerinden kaynaklanmaktadır. Çoğu defa Allah'a daha yakın olduğu için gaybi suretlere vakıf olmayan veli, bu suretlere vakıf olan veliden daha üstündür. Bu hususa şeyhlerin şeyhi ve bütün taifelerin makbulü olan Sühreverdî *Avarifü'l-Mearif* adlı eserinde temas etmiştir. Benim bu sözümü doğru bulmayan kimseler söz konusu kitaba bakabilirler. Sühreverdî bu kitabında keramet ve harikulade haller bahsini bitirdikten sonra bütün bu hallerin Allah'ın bir bağışı olduğunu söyler. Bazı velilere bu gibi haller verildiği halde onlardan daha üst derecelerde olan diğer bazı velilere bu gibi hallerin verilmediğini belirtir. Şeyh Sühreverdî bunun sebebi olarak, söz konusu hallerin yakin için birer takviye aracı olduğunu ve daha başından kendisine yakinin özü bahşedilen kimselerin buna ihtiyacı olmadığını söyler. Zikrettiği bu kerametlerin daha önce zikrettiği zikrin kalpte cevherleşmesi ve zat zikrinin meydana gelmesi makamının yanında düşük işler olduğunu ifade eder.

Bu taifenin öncüsü ve *Şeyhulislam* namıyla bilinen Hâce Abdullah el-Ensârî, *Menazilü's-Sâirin* adlı eserinde şöyle der: "Feraset iki türlüdür: Marifet ehlinin feraseti ve riyazet ehlinin feraseti. Marifet ehlinin feraseti Allah'ın huzuruna layık olan kimseleri layık olmayan kimselerden ayırt etmektir. Bunların marifetleri Allah'ı zikretmekle meşgul olan ve cem makamına ulaşan istidat sahipleridir. Riyazet ehlinin feraseti ise mahlukata mahsus ve gaybi olan bir kısım şekilleri ve haberleri keşfetmektir. Çoğu insanlar Allah'la irtibatı koparıp dünyayla meşgul olduğundan gönülleri mahlukatın gaybî olan suret ve haberlerini keşfeden kimselere meyleder ve onları yüceltir, onların Allah'ın dostları olduğuna inanırlar. Bunlar hakikat ehlini bulmaya yanaşmaz ve onların Allah'tan getirdiği bilgileri şüpheyle karşılarlar. Üstelik bu tutumlarını savunurken 'eğer onlar iddia edildiği gibi Allah dostu olsalardı bize mahlukatla ilgili olarak gayptan haber verirlerdi. O ki gayptan haber veremiyorlar bu takdirde çok daha yüce şeyleri nasıl keşfedebilirler?' derler. Bu yanlış kıyasa dayanarak hakikat ehlinin Allah'ın zatına ve sıfatlarına ilişkin ferasetini inkar ederler. Artık doğru haberler karşısında bunların basireti kapanır ve Allah'ın, hakikat ehlini –Hak Sübhanehü'ye layık olmaları cihetinden mahlukatın halleriyle ilgilenseler bile- mahlukatı düşünmekten kurtarıp onları sadece kendisine tahsis ettiğini ve kendilerini kıskandığı için onları masivadan çektiğini anlayamazlar." Hace Abdullah el-Ensarî'nin kitabında buna benzer başka ifadeler de yer almaktadır, [ dileyen ilgili kitaba bakabilir.] Ben de bu konuyla alakalı olarak bizzat kendi şeyhimden *(kuddise sirruhu)* şunları dinlemiştim: "Muhyiddin İbn-i Arabî bir

kitabında, bol bol keramet gösteren velilerin son nefeste bunlardan ötürü pişman olduğunu ve *"keşke bunları göstermeseydik"* dediklerini kaydeder. Eğer üstünlük harikulade hallerin çokluğuna bağlı olsaydı bunlar üzerine pişmanlık duymanın bir manası olmazdı."

Eğer keramet veliliğin şartı değilse veli olmayan kimseyi veli olandan nasıl ayırt edebilir ve davasında haklı olanla haksız olanı nasıl seçebiliriz? diye sorulacak olursa cevabım şöyledir. Veli olan kimseyle veli olmayanı birbirinden seçmek gerekli bir şey değildir. Zaten bu dünyada haklıyla haksız bir birine karışmıştır. Bir velinin veliliğini bilmek zorunlu işilerden değildir. Kendi velilikleri hakkında bilgisi olmayan o kadar veli varken başkalarının bu konuda bilgi sahibi olması nasıl zorunlu olabilir? Peygamber olan kimseyi peygamber olmayan kimseden ayırmak için peygamberlikte harikulade haller (mucize) gereklidir. Zira bir peygamberin peygamber olduğunu bilmek farzdır. Veli insanları peygamberinin şeriatına davet ettiği için peygamberinin mucizesi ona kafidir. Eğer veli şeriatın dışında bir şeye davet edecek olsaydı bu durumda harikulade hal göstermekten başka bir çaresi olmazdı. Velinin daveti peygamberinin şeriatıyla sınırlı olduğundan harikulade hal göstermesi kendisine vazife değildir. Alimler halkı şeriatın zahirine, veliler de şeriatın hem zahirine hem de batınına davet ederler. Veliler müritlerine önce tevbe ve inabe (Allah'a yönelme) yolunu gösterir, şeriatın hükümlerini yerine getirmeleri için onlara teşvikte bulunurlar. Daha sonra müritlerini Hak Teâlâ'yı zikre yönlendirirler. Zikir kendilerini büsbütün kaplayıp kalplerinde zikr olunandan (Allah'tan) başka bir şey kalmayıncaya ve masiva tamamen unutuluncaya kadar bütün vakitlerinin zikirle geçmesi için müritlerine ısrar ederler. Öyle ki bir mürit eşyayı hatırlaması için zorlansa bile neredeyse eşyayı hatırlamayacak hale gelinceye kadar bu ısrarlarına devam ederler. Bir velinin, şeriatın zahir ve batınıyla ilişkili olan bu davetinin harikulade hallet göstermeye asla ihtiyaç duymayacağı kesindir. Şeyhlik ve müritlik harikulade hallerle ilgisi olmayan bu davetten ibarettir.

Bununla birlikte biz, olgun bir müridin, tarikat eğitimi sırasında şeyhinin harikulade hallerini her an hissedebileceğini ve onun uzağındayken yaptığı işlerde kendisinden her zaman yardım dileyebileceğini ve yardım da göreceğini savunuyoruz. Bu gibi harikulade hallerin yabancılara gösterilmesi lazım olmazken bir mürşid kendi müritlerine keramet üstüne keramet gösterir. Mürit şeyhinin kerametlerini nasıl görmez! Şeyhi onun ölmüş kalbini diriltmiş ve onu mükaşefe ve müşahede makamına çıkarmıştır. Sıradan insanlar nezdinde bedenin diriltilmesi büyük bir şey iken seçkin kimseler nezdinde kalbin ve ruhun diriltilmesi büyük bir delildir. Hace Muhammed Parisa *(kuddise sirruhu) er-Risaletü'l-Kudsiyye* adlı eserinde bedenin ihyası insanların çoğuna göre muteber görüldüğü için ehlullah ondan yüz çevirmiş ve ruhları ihyayla meşgul olmuşlardır. Hakikat o ki bedenin diril-

tilmesi kalbin ve ruhun diriltilmesi yanında yola atılmış çer çöp gibi değersiz bir şeydir ve diğerine göre abesle iştigaldir. Zira bedenin diriltilmesi günleri sayılı olan hayata sebep olur; fakat ruhun diriltilmesi ebedi hayatın sebebidir. Hatta şunu da diyebiliriz ki, Ehlullahın varlığı başlı başına bir keramet, halkı Hakk'a *(celle celalühü)* davet etmeleri Allah'ın rahmetlerinden apaçık bir rahmettir. Onların ölü kalpleri diriltmesi Allah'ın büyük ayetlerinden bir ayettir. Onlar yeryüzünün emniyet unsurları zamanın ganimetleridir. İnsanlar onlar sebebiyle yağmur görmekte ve rızklarına kavuşabilmektedir. Onlar hakkında *"sözleri deva, nazarları şifadır", "onlar Allah'ın meclis arkadaşlarıdır; onlar öyle bir kavimdir ki onlarla oturan mahrum kalmaz"* gibi müjdeli sözler söylenmiştir.

Bu kavmin haklı olanıyla haksız olanını birbirinden ayıran en temel ölçü, şeriatta istikamettir. Eğer bir şahsın istikameti olur ve onun meclisinde kalpte Allah'a karşı bir meyil ve yöneliş baş gösterir de masivaya karşı bir soğukluk vaki olursa işte bu şahıs velilik davasında haklıdır. Ve o dereceleri farklı olmak üzere evliyadan sayılmaya layık bir kimsedir. Tabi bu ölçü de [Hakk'la] münasebeti olan kimseler içindir; onunla münasebeti olmayan kimse ise bundan mahrumdur.

*İçinde Hüda'ya meyli olmayan kimse*
*Neye yarar peygamberin yüzünü görse!*

Mektubunuzda, devlet başkanının iyi bir karaktere sahip olduğunu ve kendisinin adalet ve şeri hükümlere riayet ettiğine dair işaretler gördüm. Bu beni fazlasıyla memnun etti. Hak Sübhanehü cihanı sultanın adalet nuruyla parlattığı gibi, Peygamberimizin şeriatını da yine onun müspet ilgisiyle güçlendirmiştir. Fakat bu hususta son dönemlerde bir zaaf hali baş göstermiş ve İslam zorunlu olarak zayıf düşmüştü. Bunu fırsat bilen Hint kafirleri pervasızca Müslümanların mescitlerini yıkmaya başlamış ve yerlerine kendi mabetlerini inşa etmişlerdi. Mesela Taniser'de Gergiht havuzunun içinde bir mescid ve büyüklerden birine ait kabir vardı. Hint kafirleri bunları yıkıp yerlerine büyük bir manastır bina etmişlerdi. Ayrıca kafirler küfür merasimlerini topluluk halinde diledikleri gibi icra ederken Müslümanlar İslam'ın hükümlerini icra etmekten aciz kalmışlardı. Hintliler, bayram kabul ettikleri ve yemek içmekten uzak durdukları Kades günü Müslüman şehirlerinde bile hiçbir Müslüman'ın ekmek pişirip satmasına müsaade etmiyorlardı. Fakat kendileri mübarek Ramazan ayında meydanlarda ekmek pişirip satmakta ve İslam'ın zayıflığından hiç kimse kendilerine mani olamamaktaydı. Vahlar olsun, yüz bin defa vah olsun! dönemin sultanı bizim gibi Müslüman olduğu halde biz dervişler bu perişan vaziyete mahkum olmuşuz. Oysa bundan önceki dönemlerde İslam dini, devlet adamlarının desteğiyle güçlenmiş, alimler

ve sufiler hep onlar sayesinde hürmet görmüşlerdir. Devlet adamları bugüne kadar alimleri ve sufileri desteklemek suretiyle şeriatı güçlendirmeye çalışmışlardır. Belki sen de işitmişsindir; Sultan Timur *(Allah rahmet eylesin)* bir gün Buhara sokaklarında dolaştığı sırada Hace Nakşibend'in dergahındaki dervişler dergahın halılarını çırpıyorlarmış. Sultan Timur dergahın kapısı önüne gelip kendini tozların içine atmış ve dergahın tozlarını yüzüne sürerek teberrükte bulunmuştur. Umarım bu tevazusu sayesinde akıbeti hayırlı olmuştur. Nakledildiğine göre Sultan Timur öldüğü zaman Hace Bahattin Nakşibend *(kuddise sirruhu)* hazretleri onun hakkında *"sultan öldü, imanını yanında götürdü"* demiştir.[122]

Cuma hutbelerinde hatiplerin sultanların adını yad ederken bir basamak aşağıya inmelerinin sebebi bu büyük sultanların peygamberimize ve raşit halifelere karşı sergiledikleri tevazudur. Onlar kendi isimlerinin peygamberimizin ismiyle aynı basamakta söylenmesine müsaade etmemişlerdir. Allah Sübhanehü gayretlerini mükafatlandırsın.

**Ek bölüm**

Ey kardeşim! Alnı yere koymak anlamına gelen secde alçalmanın ve boyun bükmenin en son haddini ifade eder ve en yüksek tevazu şeklidir. Bu sebeple alimlerimiz secdeyi sadece Allah'a mahsus görmüşler ve Allah'tan başka kimseye secde yapılmasına müsaade etmemişlerdir. Rivayete göre bir gün Peygamber efendimiz yolda yürürken bir Arabî (bedevî) yanına gelerek iman etmek için kendisinden mucize göstermesini ister. Peygamberimiz kendisine *"Söyle şu ağaca peygamber seni istiyor"* der. Bunun üzerine ağaç köklerinden kopup Resûlüllah'a doğru gelir ve Resûlüllahın önünde bekler[123]. Bunu gören arabi Peygamberimize dönerek *"İzin verin size secde edeyim ey Allah'ın resûlü"* der. Peygamberimiz arabiye *"Allah'tan başka kimseye secde edilmez. Eğer bir kimsenin başka bir kimseye secde etmesini emretseydim, kadına, kocasına secde etmesini emrederdim"* buyurur[124].

Bazı fakihler sultanlara selamlama amacıyla secde yapılmasını caiz görmüş olsalar da büyük sultanlara yakışan bu konuda Allah'a karşı mütevazi davranmaları ve Allah'tan başkasına bu derece saygı gösterilmesine müsaade etmemeleridir. Allah alemi sultana hizmetçi kılmış ve onları

---

[122] Mektubat'ın hamişinde *muharrir* imzasıyla yer alan bir notta, bu sözün Buhara halkınca meşhur olduğu belirtilmekte ve bu sözü söyleyen kimsenin Hace Nakşibend olmadığı ifade edilmektedir. Zira aynı notta Hace Nakşibend Hazretlerinin vefatının Timur'un vefatından on altı sene önce vuku bulduğu bildirilmektedir.

[123] Peygamberimizin çağrısı üzerine yanına gelen ağaçla ilgili hadisin kaynağı için bkz., Darimî, *es-Sünen*, c. 1, s. 10; el-Heysemî, *Mecmaü'z-Zevaid*, c. 8, s. 292; es-Suyutî, *Tahricü Ehadisi Şerhu'l-Mevakıf*, s. 140.

[124] Hadisin son bölümü için bkz., Ebu Yusuf, *Kitabü'l-Asar*, s. 203.

kendisine muhtaç etmiştir. Bu nimetine karşılık sultanlar Allah'a şükretmeli ve bu yüksek tevazu ifadesini sadece Allah'a *(Celle Celâlühü)* mahsus görmeliler. Bu konuda *Allah'a ortak koşulmasına göz yummamalıdırlar.* Bir grup alim bunu caiz görse de sultanlar tevazuları gereği buna fırsat vermemelidirler. *"İyiliğin karşılığı ancak iyiliktir"* (Rahman, 60)

Sultan uzak memleketlerden dönüp hilafet merkezine yerleştiğine göre bu fakir Allah'ın izniyle yakında hilafet merkezine gelebilir. Gerisini karşılaştığımızda konuşuruz. Selam, hidayete tabi olan ve Peygamberimizin *(sallallahü aleyhi ve sellem)* sünnetine sarılan kimselerin üzerine olsun...

## KELİME ANLAMI

**92.** اَلْمَكْتُوبُ الثَّانِي وَالتِّسْعُونَ **Doksan ikinci mektup** *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى الْمِيرِ مُحَمَّد نُعْمَانَ **Mir Muhammed Numan'a** *(Ne hakkındadır)* فِي بَيَانِ **Şunun beyanı hakkındadır ki,** اَنَّ الْوَلَايَةَ **Velayet** *(Nedir)* عِبَارَةٌ عَنْ قُرْبٍ اِلٰهِيٍّ **İlahi yakınlıktan ibarettir** وَلَيْسَتِ الْخَوَارِقُ وَالْكَرَامَاتُ **Harikulade şeyler ve kerametler değildir** *(Ne değildir)* مِنْ شَرْطِهَا **Velayetin şartından** وَبَيَانِ حُكْمِ سَجْدَةِ التَّحِيَّةِ **Tahiyye secdesini hükmünün beyanı hakkındadır** *(Kime yapılan tahiyye secdesi)* وَمَا يُنَاسِبُ ذٰلِكَ لِلسَّلَاطِينِ **Ve bunlara uygun şeyler hakkındadır**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلٰى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفٰى Seçtiği kullarına olsun لِيَطِبْ Hoş olsun *(Ne?)* وَقْتُ اَلْاَخِ الْاَعَزِّ السَّيِّدِ مِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ Kıymetli kardeşimiz Seyyid Mir Muhammed Numan'ın vakti وَلْيَعْلَمْ Ve bilsin ki, اَنَّ ظُهُورَ الْخَوَارِقِ وَالْكَرَامَاتِ Harikulade şeyler ve kerametlerin görünmesi *(Ne değildir)* لَيْسَ مِنْ شَرْطِ الْوَلَايَةِ Velayetin şartından değildir وَكَمَا اَنَّ الْعُلَمَاءَ Nasıl ki alimler لَيْسُوا مُكَلَّفِينَ Sorumlu değildir *(Ne ile?)* بِحُصُولِ الْخَوَارِقِ Harikulade şeylerin kendilerinden hasıl olmasıyla اَلْاَوْلِيَاءُ اَيْضًا Aynı şekilde veliler de لَيْسُوا مُكَلَّفِينَ Sorumlu değildir *(Ne ile?)* بِظُهُورِ الْخَوَارِقِ Harikulade şeylerin kendilerinden zuhur etmesiyle فَاِنَّ الْوَلَايَةَ Zira velayet *(Nedir?)* عِبَارَةٌ İbarettir *(Neden?)* عَنْ قُرْبٍ اِلٰهِيٍّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce olan Allah'a yakınlıktan بِهِ يُكْرِمُ Allah bu yakınlığı ikram eder *(Kime?)* اَوْلِيَاؤَهُ Dostlarına *(Ne zaman?)* بَعْدَ نِسْيَانِ السِّوَى Masivayı unuttuktan sonra شَخْصٌ يُعْطٰى Bir kişiye verilir *(Ne?)* هٰذَا الْقُرْبَ Bu yakınlık وَلَا يُعْطٰى اَلْاِطِّلَاعَ Ama

vukufiyet verilmez *(Neyet?)* عَلَى اَحْوَالِ الْمُغَيَّبَاتِ Gayb hallerine وَالْمُحْدَثَاتِ Ve yaratılan şeylerin hallerine وَشَخْصٌ ثَانٍ İkinci bir şahıs da يُعْطَى هٰذَا الْقُرْبَ Kendisine bu yakınlık verilir وَيُعْطَى الْاِطِّلَاعَ أَيْضًا Vukufiyet dahi verilir *(Neyet?)* عَلَى الْمُغَيَّبَاتِ وَالْمُحْدَثَاتِ Gayb ve yaratılanlara وَشَخْصٌ ثَالِثٌ Üçüncü bir şahıs da لَا يُعْطَى مِنَ الْقُرْبِ شَيْئًا Ona yakınlıktan hiçbir şey verilmez وَيُعْطَى الْاِطِّلَاعَ Ama vukufiyet verilir *(Neyet?)* عَلَى الْمُغَيَّبَاتِ Gayb üzerine وَهٰذَا الشَّخْصُ الثَّالِثُ Ve bu üçüncü şahıs *(Kimdendir?)* مِنْ أَهْلِ الْاِسْتِدْرَاجِ İstidraç ehlindendir وَجَعَلَهُ Üçüncü şahsı kılmıştır *(Ne?)* صَفَاءُ النَّفْسِ Nefsin safası *(Ne kılmıştır?)* مُبْتَلًى بِكَشْفِ الْمُغَيَّبَاتِ Gaybı keşfetmeye mübtela kılmıştır وَاَلْقَاهُ Ve onu atmıştır *(Nereye?)* فِي الضَّلَالَةِ Sapıklığa وَآيَةُ Şu ayet وَيَحْسَبُونَ Ve zannediyorlar ki, اَنَّهُمْ Kendileri عَلَى شَيْءٍ Bir şey üzeredir اَلَا اِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ İyi bilin ki onlar yalancıların ta kendileridir اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمْ Onları etkisi altına aldı *(Kim)* اَلشَّيْطَانُ Şeytan فَاَنْسَاهُمْ Ve onlara unutturdu *(Neyi?)* ذِكْرَ اللهِ Allah'ı zikretmeyi اُولٰئِكَ İşte bunlar *(Kimdir?)* حِزْبُ الشَّيْطَانِ Şeytanın taraftarlarıdır اَلَا Biliniz ki, اِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ Muhakkak ki, şeytanın taraftarları هُمُ الْخَاسِرُونَ Hüsrana uğrayanlar onlardır *(Bu ayet nedir?)* عَلَامَةُ حَالِهِمْ Onların halinin alametidir وَالشَّخْصُ الْاَوَّلُ Birinci ve ikinci şahıs اللَّذَانِ مُشَرَّفَانِ Ki bunlar şereflendiler *(Ne ile?)* بِدَوْلَةِ Yakınlık devleti ile *(Kimden olan bu iki şahıs?)* مِنْ اَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى Yüce Allah'ın dostlarından لَا يَزِيدُ Arttırmaz *(Ne?)* كَشْفُ الْمُغَيَّبَاتِ Gaybı keşfetmek *(Ne arttırmaz?)* شَيْئًا Hiçbir şey *(Nerede arttırmaz?)* فِي وَلَايَتِهِمْ Onların velayetlerinde وَلَا يَنْقُصُ Ve eksiltmez *(Ne?)* عَدَمُ الْكَشْفِ Keşfin olmaması *(Ne eksiltmez?)* شَيْئًا Hiçbir şey *(Neden eksiltmez?)* مِنْ وَلَايَتِهِمْ Onların velayetlerinden وَالتَّفَاوُتُ بَيْنَهُمْ Aralarındaki farklılık اِنَّمَا هُوَ O sadece بِاعْتِبَارِ دَرَجَاتِ الْقُرْبِ Allah'a yakınlık derecelerine itibarladır وَكَثِيرًا مَّا يَكُونُ Ve çoğu zaman olur *(Kim)* صَاحِبُ عَدَمِ كَشْفِ الصُّوَرِ الْغَيْبِيَّةِ Gaybı suretlere keşfi olmayan kişi *(Ne olur?)* اَفْضَلَ Daha üstün *(Kimden?)* مِنْ صَاحِبِ كَشْفِ تِلْكَ الصُّوَرِ Bu suretlerin keşfine sahip olandan وَاَسْبَقَ Ve daha önce olur *(Kimden?)* مِنْهُ Ondan *(Ne yönden?)* قَدَمًا Adım/makam yönünden *(Ne vasıtasıyla?)* بِوَاسِطَةِ مَزِيَّةِ الْقُرْبِ الْحَاصِلِ لَهُ Kendisine hasıl olan yakınlık meziyyeti vasıtasıyla صَرَّحَ بِهٰذَا الْمَعْنَى Bu manayı açıkladı *(Kim)* صَاحِبُ الْمَوَارِفِ Marifetler sahibi اَلَّذِي هُوَ Ki o شَيْخُ الشُّيُوخِ Şeyhlerin şeyhi وَمَقْبُولُ جَمِيعِ الطَّوَائِفِ Ve bütün taifelerin kabul ettiğidir

فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ Her kim فِي كِتَابِهِ الْعَوَارِفِ (Nerede açıklıyor?) Avariful Mearif kitabında
فَلْيُرَاجِعْ ذٰلِكَ الْكِتَابَ Bu kitaba هٰذَا الْكَلَامَ مِنِّي (Neyi?) Bu benim sözümü doğrulamazsa
بَعْدَ ذِكْرِ الْكَرَامَاتِ (Neden sonra?) Zira kendisi orada zikretti فَإِنَّهُ ذَكَرَ فِيهِ
وَكُلُّ هٰذِهِ Harikulade şeyler ve kerametleri zikrettikten sonra (şöyle dedi) وَالْخَوَارِقِ
وَقَدْ يُكَاشَفُ بِهَا Allah Teâlâ'nın bağışlarıdır مَوَاهِبُ اللهِ تَعَالَى Bunların hepsi
وَيُعْطَى Ve onlara (bu haller) verilir وَقَدْ Bazen bunlarla keşif sahibi kılınır (Kim) قَوْمٌ
مَنْ لَا يَكُونُ لَهُ شَيْءٌ (Kim) فَوْقَ هٰؤُلَاءِ (Nerede?) Bu kişilerin üstünde يَكُونُ Bazen de olur
لِأَنَّ هٰذِهِ كُلَّهَا (Neden?) مِنْ هٰذَا Bu hallerden Kendisinin hiçbir şeyi olmayan
تَقْوِيَةُ الْيَقِينِ (Nedir?) وَمَنْ مُنِحَ Kesin inancın destekçisidir Çünkü bunların hepsi
صِرْفَ الْيَقِينِ (Ne?) لَا حَاجَةَ لَهُ Onun ihtiyacı yoktur (Neye?) إِلَى شَيْءٍ مِنْ هٰذَا Sırf yakin
فَكُلُّ هٰذِهِ الْكَرَامَاتِ Bu kerametlerin hepsi دُونَ مَا ذَكَرْنَاهُ Bunlardan hiçbir şeye
مِنْ تَجَوْهُرِ الذِّكْرِ (Nedir?) فِي الْقَلْبِ (Nerede?) Zikrettiğimizin dışında Zikrin cevherleşmesidir Kalpte
وَوُجُودُ ذِكْرِ الذَّاتِ (Daha nedir?) انْتَهَى Ve zatın zikrinin varlığıdır (Avariful Mearif kitabından anlatılanlar) bitti
قَالَ إِمَامُ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifenin öncüsü dedi (Kimdir o?) الْخَوَاجَةُ عَبْدُ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ Hace Abdullah el-Ensari
الْمُلَقَّبُ بِشَيْخِ الْإِسْلَامِ Şeyhu'l-İslam lakaplıdır (Nerede dedi?) فِي كِتَابِهِ مَنَازِلُ السَّائِرِينَ Menazilu's-Sairin kitabında (Ne dedi?) أَنَّ
الْفِرَاسَةَ (Nedir?) فِرَاسَةُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ عَلَى نَوْعَيْنِ İki türlüdür Feraset Marifet ehlinin feraseti
وَفِرَاسَةُ أَهْلِ الْجُوعِ وَالرِّيَاضَةِ Ve açlık ve riyazet ehlinin feraseti فَفِرَاسَةُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ Marifet ehlinin feraseti
فِي تَمْيِيزِهِمْ (Nerededir?) مَنْ يَصْلُحُ Ayırmalarındadır (Kime?) Layık olanı (Kime layık olanı?)
لِحَضْرَةِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا Allah -celle ve alâ- hazretlerine (Kimden ayırmaları?) مِمَّنْ لَا
وَمَعْرِفَتِهِمْ Ve bilmelerindedir (Kimi?) يَصْلُحُ Layık olmayandan
أَهْلَ الِاسْتِعْدَادِ Kabiliyet sahiplerini الَّذِينَ اشْتَغَلُوا Ki onlar meşgul olmuşlardır بِذِكْرِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'yu zikretmekle
وَوَصَلُوا Ve ulaşmışlardır (Nereye?) إِلَى حَضْرَةِ الْجَمْعِ Cem makamına
وَفِرَاسَةُ أَهْلِ الرِّيَاضَةِ Riyazet ehlinin وَأَرْبَابِ الْجُوعِ Ve açlık sahiplerinin feraseti (Nedir?) مَخْصُوصَةٌ Aittir (Neye aittir?) بِكَشْفِ الصُّوَرِ Suretleri keşfetmeye (Daha neye aittir?)
وَالْإِخْبَارِ عَنِ الْمُغَيَّبَاتِ Ve gaybtan haber vermeye (Öyle gayb ki,) الْمُخْتَصَّةِ بِالْمَخْلُوقَاتِ Mahlukata ait olan
وَلَمَّا كَانَ الْعَالَمُ Ne zaman ki alem oldu أَكْثَرُهُمْ (Yani) çoğu (Ne oldu?) أَهْلَ

وَاشْتِغَالِ Kopmuş kimseler (*Kimden kopmuş*) انْقِطَاعِ عَنِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'dan
بِالدُّنْيَا Ve dünya ile meşgul kimseler oldu مَالَتْ قُلُوبُهُمْ Kalpleri meyletti (*Kimlere?*) إِلَى أَهْلِ
عَمَّا كَشْفِ الصُّوَرِ Suretleri keşfedenlere وَالْاخْبَارِ Ve haber verenlere (*Neden haber verenlere?*)
غَابَ Göze görünmeyen مِنْ اَحْوَالِ الْمَخْلُوقَاتِ Mahlukatın hallerinden (haber verenlere
kalpleri meyletti) فَعَظَّمُوهُمْ Ve onları büyüttüler وَاعْتَقَدُوا Ve inandılar ki. اَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ اللهِ
وَخَاصَّتِهِ Bunlar Allah'ın ehli ve özel kullarındandır وَاَعْرَضُوا Ve yüz çevirdiler (*Neden?*)
عَنْ كَشْفِ أَهْلِ الْحَقِيقَةِ Hakikat ehlinin keşfinden وَاتَّهَمُوهُمْ Ve onlar tenkit ettiler (*Hangi hususta?*)
عَنِ اللهِ سُبْحَانَهُ فِيمَا يُخْبِرُونَ Haber verdikleri şeyler hususunda (*Neden haber verdiler?*)
Allah Subhânehu'dan وَقَالُوا Ve dediler ki: لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ أَهْلَ اللهِ Eğer bunlar Allah'ın
ehli olsalardı (*Ne gibi?*) كَمَا يَزْعُمُونَ Kendilerinin zannettiği gibi (*Ne olurdu?*) لَاَخْبَرُونَا Elbette
bize haber verirlerdi (*Neden?*) عَنْ اَحْوَالِنَا الْغَيْبِيَّةِ Bizim gaybi hallerimizden (*Daha neden haber
verirlerdi?*) وَاَحْوَالِ سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ Ve diğer mahlukatın hallerinden وَاِذَا كَانُوا Ve olduklarında (*Ne olduklarında?*) لَا يَقْدِرُونَ Güç getiremeyen (*Neyi?*)
عَلَى كَشْفِ اَحْوَالِ الْمَخْلُوقَاتِ Mahlukatın hallerinin keşfine فَكَيْفَ يَقْدِرُونَ Nasıl güç getirirler? (*Neyi?*)
عَلَى كَشْفِ أُمُورٍ Bir takım işlerin keşfine ki, اَعْلَى مِنْ هَذِهِ Bunlardan daha büyüktür وَكَذَّبُوهُمْ Ve onları
yalanladılar (*Hangi hususta?*) فِي فِرَاسَتِهِمْ Ferasetleri hususunda (*Hangi ferasetleri?*) الْمُتَعَلِّقَةِ
بِذَاتِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ جَلَّ وَعَلَا Allah -celle ve alâ-nın zatı ve sıfatları ile alakalı (*Ne ile
yalanladılar?*) بِهَذَا الْقِيَاسِ الْفَاسِدِ Bu yanlış kıyasları ile وَعَمِيَتْ عَلَيْهِمْ Ve onlara gizli kaldı
(*Ne?*) الْاَنْبَاءُ الصَّحِيحَةُ Doğru haberler وَلَمْ يَعْلَمُوا Ve bilemediler ki, اَنَّ اللهَ Allah Teâlâ قَدْ
حَمَى هَؤُلَاءِ Bu kulları korumuştur (*Neden?*) عَنْ مُلَاحَظَةِ الْخَلْقِ Mahlukatı düşünmekten
وَخَصَّهُمْ بِجَنَابِ قُدْسِهِ Ve onları mukaddes zatına ayırmıştır وَشَغَلَهُمْ Ve onları meşgul
etmiştir (*Neden?*) عَمَّا سِوَاهُ Kendisinin dışındakilerden (*Niçin?*) حِمَايَةً لَهُمْ Onları korumak
için وَغَيْرَةً عَلَيْهِمْ Ve onları kıskandığı için وَلَوْ كَانُوا Şayet özel kullar olsalardı (*Kimden
olsalardı?*) مِمَّنْ يَتَعَرَّضُونَ Hedefleyen kimselerden (*Neyi?*) لِاَحْوَالِ الْخَلْقِ Mahlukatın hallerini
مَا صَلَحُوا لِلْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'ya layık olmazlardı كَلَامُهُ انْتَهَى (Abdullah el-
Ensari' nin) sözü bitti.وَقَالَ كَلِمَاتٍ اُخَرَ أَيْضًا Başka şeyler de söyledi (*Öyle şeyler ki,*)
اَمْثَالَ ذَلِكَ Bunlara benzer وَاَنَا سَمِعْتُ Ve ben işittim (*Kimi?*) حَضْرَةَ شَيْخِي قُدِّسَ سِرُّهُ Hazreti

şeyhimi (k.s.) يَقُولُ Diyordu ki: كَتَبَ الشَّيْخُ مُحْيِ الدِّينِ بْنُ الْعَرَبِيِّ Muhyiddin ibni Arabi şöyle yazdı: اَنَّ بَعْضَ الْاَوْلِيَاءِ الْكِرَامِ Bazı kıymetli veliler الَّذِى ظَهَرَتْ مِنْهُ Ki, onlardan zuhur etmiştir (Ne?) كَرَامَاتٌ وَخَوَارِقُ كَثِيرَةٌ Birçok keramet ve harikulade şeyler نَدِمَ فِى آخِرِ النَّفَسِ Son nefeste pişman oldular (Neden dolayı?) مِنْ ظُهُورِ تِلْكَ الْكَرَامَاتِ Bu kerametlerin zahir olmasından dolayı وَقَالَ تَمَنِّيًا Bir temenni olarak dediler ki: يَا لَيْتَ Keşke bu kerametler هَذِهِ الْكَرَامَاتُ Benden zuhur etmeseydi لَمْ تَظْهَرْ مِنِّى فَلَوْ كَانَ Eğer üstünlük olsaydı (Ne ile?) بِاعْتِبَارِ كَثْرَةِ ظُهُورِ الْخَوَارِقِ التَّفَاضُلُ Harikulade şeylerin çok görünmesi itibarıyla لَا يَكُونُ Olmazdı (Neyin?) لِلنَّدَامَةِ عَلَى ذَلِكَ الطَّوْرِ Bu şekilde bir pişmanlığın مَعْنًى Bir manası (فَاِنْ قِيلَ) Eğer denilirse ki: اِذَا لَمْ يَكُنْ Olmadığı zaman (Ne?) ظُهُورُ الْخَوَارِقِ Harikulade şeylerin zuhuru (Ne olmadığı zaman?) شَرْطًا فِى الْوَلَايَةِ Velayette şart olmadığı zaman كَيْفَ يَتَمَيَّزُ الْوَلِيُّ Veli nasıl ayrılır (Kimden?) مِنْ غَيْرِ الْوَلِيِّ Veli olmayandan وَكَيْفَ يَتَبَيَّنُ الْمُحِقُّ Ve haklı olan nasıl ayrılır (Kimden?) مِنَ الْمُبْطِلِ Haksız olandan (اُجِيبُ) Cevap veririm ki: لَا يَلْزَمُ التَّمْيِيزُ Ayırmak lazım değildir بَلْ يَكُونُ الْمُحِقُّ Bilakis haklı kişi olur (Ne olur?) مُمْتَزِجًا بِالْمُبْطِلِ Haksızla karışmış فَاِنَّ اخْتِلَاطَ الْحَقِّ Zira hakkın karışması (Ne ile?) بِالْبَاطِلِ Batıl ile (Nedir?) لَازِمٌ لِهَذِهِ النَّشْأَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ Bu dünya hayatında lazımdır وَالْعِلْمُ بِوَلَايَةِ وَلِيٍّ Velinin velayetini bilmek (Nedir?) لَيْسَ بِلَازِمٍ اَصْلًا Asla lazım değildir وَكَثِيرٌ مِنْ اَوْلِيَاءِ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın velilerinden bir çoğu (Nedir?) لَا اطِّلَاعَ لَهُمْ Onların vukufiyeti yoktur (Neyet?) عَلَى وَلَايَتِهِمْ Kendi velayetlerine فَكَيْفَ يَكُونُ Öyleyse nasıl olur (Ne?) الْاِطِّلَاعُ عَلَى وَلَايَتِهِمْ Onların velayetlerine vakıf olmak (Ne olur?) لَازِمًا لِغَيْرِهِمْ Diğerlerine lazım وَفِى النَّبِيِّ Peygamberde ise لَا بُدَّ مِنَ الْخَوَارِقِ Harikulade işler lazımdır (Ne için?) لِيَتَمَيَّزَ النَّبِيُّ Peygamberin ayrılması için (Kimden?) مِنْ غَيْرِ النَّبِيِّ Peygamber olmayandan فَاِنَّ الْعِلْمَ Zira bilmek (Neyi?) بِنُبُوَّةِ نَبِيٍّ Peygamberin peygamberliğini (Nedir?) وَاجِبٌ Vaciptir وَالْوَلِيُّ Veli ise لَمَّا كَانَ دَاعِيًا Ne zaman ki çağıran oldu (Neye?) اِلَى شَرِيعَةِ نَبِيِّهِ Peygamberinin şeriatına كَفَاهُ مُعْجِزَةُ نَبِيِّهِ Ona, peygamberinin mucizesi yeter فَلَوْ كَانَ الْوَلِيُّ Eğer veli olsaydı (Ne olsaydı?) يَدْعُو Çağırıyor (Neye?) اِلَى مَا وَرَاءَ الشَّرِيعَةِ Şeriatın ötesinde bir şeye لَمَا كَانَ لَهُ بُدٌّ Elbette onun için kaçınmak olmazdı (Neden?) مِنْ خَارِقٍ Harikulade şeylerden وَحَيْثُ كَانَتْ دَعْوَتُهُ Ve velinin daveti

olduğu için *(Ne?)* مَخْصُوصَةً بِشَرِيعَةِ نَبِيٍّ Bir peygamberin şeriatına ait لاَ يَلْزَمُ الْخَارِقُ Harikulade şeyler lazım gelmez أَصْلاً Kesinlikle الْعُلَمَاءُ Alimler يَدْعُونَ إِلَى ظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ Şeriatın zahirine davet ederler وَالأَوْلِيَاءُ Veliler ise يَدْعُونَ إِلَى ظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَبَاطِنِ الشَّرِيعَةِ Şeriatın hem zahirine hem de bâtınına davet ederler يَتْلُونَ الْمُرِيدِينَ وَالطَّالِبِينَ أَوَّلاً Önce mürid ve talibleri yönlendirirler *(Neyi?)* عَلَى التَّوْبَةِ وَالإِنَابَةِ Tövbe ve inabeye وَيُرَغِّبُونَهُمْ Ve onları teşvik ederler *(Neyi?)* فِي إِتْيَانِ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şeri hükümleri yapmaya وَيَهْدُونَهُمْ İkinci olarak da onları ulaştırırlar *(Nereyi?)* إِلَى طَرِيقِ ذِكْرِ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ Hakk -celle ve alâ-nın zikir yoluna وَيُؤَكِّدُونَ Ve önem gösterirler *(Hangi konuda?)* فِي اسْتِغْرَاقِ جَمِيعِ Tüm vakitlerin kaplanması konusunda *(Ne ile?)* أَوْقَاتِهِمْ بِالذِّكْرِ الإِلَهِيِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce ilahi zikri ile *(Ne zamana kadar?)* إِلَى أَنْ يَسْتَوْلِيَ الذِّكْرُ Ta ki zikir kaplayana وَلاَ يَبْقَى فِي Ve kalpte kalmayana kadar *(Kimi?)* الْقَلْبِ غَيْرُ الْمَذْكُورِ Zikredilenden başkası أَصْلاً Kesinlikle *(Niye buna önem gösterirler?)* لِيَحْصُلَ النِّسْيَانُ Unutmak hasıl olsun diye *(Neyi unutmak?)* عَنْ جَمِيعِ مَا سِوَى الْمَذْكُورِ Zikredilenin dışındaki her şeyi حَتَّى لَوْ كُلِّفَ Hatta kişi zorlansa *(Neyi?)* بِتَذَكُّرِ الأَشْيَاءِ Varlıkları hatırlamaya لاَ يَكَادُ يَتَذَكَّرُ Hatırlamaya yakın olamaz وَمِنَ الْيَقِينِ Ve kesin şeylerdendir ki, أَنَّهُ لاَ حَاجَةَ لِلْوَلِيِّ Velinin ihtiyacı yoktur *(Niçin?)* لأَجْلِ هَذِهِ Bu davet için الدَّعْوَةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ Ki o davet alakalıdır *(Ne ile?)* بِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَبَاطِنِهَا Şeriatın zahiri ve bâtını ile *(Neye ihtiyacı yoktur?)* إِلَى الْخَوَارِقِ Harikulade şeylere أَصْلاً Kesinlikle الَّتِي عِبَارَتَانِ عَنْ هَذِهِ الدَّعْوَةِ Bu davetten ibarettir وَالشَّيْخُوخَةُ وَالْمُرِيدِيَّةُ Şeyhlik ve müritlik وَلاَ مِسَاسَ لَهَا Ki, onların alakası yoktur *(Ne ile?)* بِالْخَوَارِقِ Harikulade şeylerle لاَ تَعَلُّقَ لَهَا Ve onların bağlantısı da yoktur *(Ne ile?)* بِالْكَرَامَةِ Keramet ile مَعَ أَنَّا نَقُولُ Bununla beraber biz diyoruz ki: إِنَّ الْمُرِيدَ الرَّشِيدَ Olgun mürit وَالطَّالِبَ الْمُسْتَعِدَّ Ve kabiliyetli talip *(Nedir?)* يُحِسُّ Hisseder فِي كُلِّ سَاعَةٍ Her an *(Ne zaman?)* فِي أَثْنَاءِ سُلُوكِ الطَّرِيقِ Tarikat sülûku esnasında *(Neyi hisseder?)* خَوَارِقَ شَيْخِهِ وَكَرَامَاتِهِ Şeyhinin harikulade hallerini ve kerametlerini وَيَسْتَمِدُّ مِنْهُ Ve ondan medet umar *(Nereden?)* فِي الْمُعَامَلَةِ الْغَيْبِيَّةِ Gaybi meselelerde *(Ne zaman?)* فِي كُلِّ زَمَانٍ Her zaman وَيَجِدُ مِنْهُ Ve şeyhinden bulur *(Nereden?)* فِيهَا Gaybi meselelerde *(Ne bulur?)* مَدَدًا Medet/yardım وَظُهُورُ الْخَوَارِقِ Harikulade şeylerin açığa çıkması وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى Gayra nispetle *(Nedir?)* لَيْسَ بِلاَزِمٍ Lazım değildir بِالنِّسْبَةِ إِلَى الأَغْيَارِ

وَخَوَارِقُ فِي الْمُرِيدِينَ Müritlere nispetle ise فَكَرَامَاتٌ فِي كَرَامَاتٍ Keramet içinde keramet
خَوَارِقَ Ve harikulade haller içinde harikulade haller vardır وَكَيْفَ لاَ يُحِسُّ الْمُرِيدُ Mürit
nasıl hissetmez *(Neyi?)* خَوَارِقَ الشَّيْخِ Şeyhinin harikulade hallerini فَإِنَّ الشَّيْخَ Zira şeyh
إِلَى الْمُكَاشَفَةِ وَالْمُشَاهَدَةِ وَأَوْصَلَ Ölü kalbi diriltti وَأَحْيَا الْقَلْبَ الْمَيِّتَ Ve ulaştırdı *(Neye?)*
Keşif ve müşahedeye فَإِذَا كَانَ Olduğunda *(Nerede?)* عِنْدَ الْعَوَامِّ Avamın nezdinde/gözünde *(Ne?)*
فَعِنْدَ الْخَوَاصِّ Cesedin diriltilmesi *(Ne olduğunda?)* عَظِيمَ الشَّأْنِ Kadri büyük
الْجَسَدِيُّ Havasın gözünde de الْإِحْيَاءُ الْقَلْبِيُّ وَالرُّوحِيُّ Kalbi ve ruhi diriliş بُرْهَانٌ رَفِيعُ الْبُنْيَانِ Yüksek
yapı (gibi apaçık) bir delildir كَتَبَ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدْ پَارِسَا قُدِّسَ سِرُّهُ Hace Muhammed
Parisa (k.s.) yazdı *(Nerede?)* فِي الرِّسَالَةِ الْقُدْسِيَّةِ Risale-i Kutsiye'sinde وَلَمَّا كَانَ الْإِحْيَاءُ
الْجَسَدِيُّ Ne zaman ki cesedi diriltmek oldu *(Ne oldu?)* مُعْتَبَرًا İtibar edilen *(Nerede?)* عِنْدَ أَكْثَرِ
النَّاسِ İnsanların çoğunun gözünde أَعْرَضَ عَنْهُ Ondan yüz çevirdi *(Kim)* أَهْلُ اللهِ Ehlullah
وَاشْتَغَلُوا بِالْإِحْيَاءِ الرُّوحِيِّ Ve ruhu diriltmeyle meşgul oldular وَتَوَجَّهُوا Ve yöneldiler
إِنَّ الْإِحْيَاءَ :Doğrusu şudur ki وَالْحَقُّ إِلَى إِحْيَاءِ الْقَلْبِ الْمَيِّتِ Ölü kalpleri diriltmeye *(Neye?)*
الْجَسَدِيَّ Cesedi diriltmek *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِحْيَاءِ الْقَلْبِيِّ وَالرُّوحِيِّ Ruhu ve kalbi
diriltmeye nispetle *(Nedir?)* كَالْمَطْرُوحِ فِي الطَّرِيقِ Yola atılan gibidir وَدَاخِلٌ فِي الْعَبَثِ Ve
boş şeylere dahildir *(Neye nispetle?)* بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ Diğerine nispetli فَإِنَّ هَذَا الْإِحْيَاءَ Zira bu (be-
deni) diriltme *(Nedir?)* سَبَبُ حَيَاةِ أَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ Sayılı günlerdeki hayatın sebebidir وَذَاكَ
الْإِحْيَاءُ Ve şu (ruhu) diriltme ise *(Nedir?)* وَسِيلَةٌ لِلْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ Ebedi hayata vesiledir بَلْ
نَقُولُ Hatta deriz ki: إِنَّ وُجُودَ أَهْلِ اللهِ Ehlullahın varlığı فِي الْحَقِيقَةِ İşin hakikatinde *(Ne-
dir?)* كَرَامَةٌ مِنَ الْكَرَامَاتِ Keramettir وَدَعْوَتُهُمُ الْخَلْقَ Ve halkı davetleri
رَحْمَةٌ مِنْ رَحَمَاتِ اللهِ تَعَالَى Allah Saltanatı yüce Hakk'a *(Nedir?)* إِلَى الْحَقِّ جَلَّ سُلْطَانُهُ *(Kime?)*
Teâlâ'nın rahmetlerinden bir rahmettir وَإِحْيَاؤُهُمُ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ Ve onların ölü kalpleri
diriltmeleri *(Nedir?)* آيَةٌ مِنَ الْآيَاتِ الْعُظْمَى Büyük ayetlerden bir ayettir وَهُمْ Ve onlar
(ehlullah) *(Nedir?)* أَمَانُ أَهْلِ الْأَرْضِ Yeryüzü ehlinin emniyetidir *(Daha nedir?)* وَغَنَائِمُ الْأَيَّامِ Ve
bu günlerin ganimetleridir بِهِمْ Onlar sebebi ile يُمْطَرُونَ Size yağmur yağdırılıyor وَبِهِمْ
Ve onlar sebebi ile يُرْزَقُونَ Size rızık veriliyor وَارِدٌ فِي شَأْنِهِمْ (Bu) onların hakkında
gelmiştir كَلَامُهُمْ دَوَاءٌ Onların sözleri devadır وَنَظَرُهُمْ شِفَاءٌ Bakışları şifadır هُمْ جُلَسَاءُ

لاَ يَشْقَى Onlar Allah'ın meclis arkadaşlarıdır وَهُمْ قَوْمٌ Onlar öyle bir kavimdir ki, اللهِ جَلِيسُهُمْ Onlarla oturan şaki (kötü) olmaz وَلاَ يَخِيبُ أَنِيسُهُمْ Onların arkadaşları zarar etmez وَالْعَلاَمَةُ الَّتِي O alamet ki, يَتَمَيَّزُ بِهَا Onunla ayrılır *(Kim)* مُحِقُّ هَذِهِ الطَّائِفَةِ Bu taifenin haklı olanı *(Kimden?)* مِنْ مُبْطِلِهِمْ Haksız olanından هِيَ أَنَّهُ O şudur ki: إِذَا كَانَ شَخْصٌ لَهُ اسْتِقَامَةٌ Bir kişi istikamet sahibi olduğu zaman *(Ne üzerine?)* عَلَى الشَّرِيعَةِ Şeriat üzerine وَيَحْصُلُ لِلْقَلْبِ Ve kalbe hasıl olduğu zaman *(Nerede?)* فِي مَجْلِسِهِ Onun meclisinde/sohbetinde *(Ne?)* مَيْلٌ وَتَوَجُّهٌ Meyl ve yönelme *(Kime?)* إِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Hak Subhânehu ve Teâlâ'ya وَيُفْهَمُ Ve anlaşıldığı zaman *(Ne?)* حُصُولُ بُرُودَةٍ Bir soğukluğun meydana geldiği *(Neden?)* عَمَّا سِوَاهُ تَعَالَى Yüce Allah'ın dışındakilerden فَذَلِكَ الشَّخْصُ İşte bu kişi *(Kimdir?)* شَخْصٌ مُحِقٌّ Haklı/doğru kişidir وَلاَنْ يُعَدَّ مِنَ الأَوْلِيَاءِ Ve evliyadan sayılmaya *(Neye göre?)* عَلَى تَفَاوُتِ الدَّرَجَاتِ Farklı derecelerine göre *(Nedir?)* مُسْتَحَقٌّ Layıktır وَهَذَا أَيْضًا Ve bu aynı zamanda *(Kime nispetledir?)* بِالنَّظَرِ إِلَى أَرْبَابِ الْمُنَاسَبَةِ (Hak Teâlâ ile) münasebet sahiplerine nispetledir وَالَّذِي لاَ مُنَاسَبَةَ لَهُ Münasebeti olmayan kişi ise *(Nedir?)* فَهُوَ مَحْضُ مَحْرُومٍ مُطْلَقٍ Mutlak surette sadece mahrumdur ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي نَفْسِهِ Her kim ki, özünde yoktur *(Ne?)* مَيْلُ الْهُدَى Mevla'ya meyil فَشُهُودُهُ İşte onun görmesi *(Neyi?)* وَجْهَ النَّبِيِّ Peygamberin yüzünü لاَ يَنْفَعُهُ Ona fayda vermez.

وَقَدِ انْدَرَجَتْ Ve yer almış *(Nerede?)* فِي الْمَكْتُوبِ الشَّرِيفِ Değerli mektubunuzda *(Ne?)* شَمَّةٌ مِنْ طَلَبِ سُلْطَانِ الْوَقْتِ للهِ تَعَالَى Devlet başkanının Allah'a karşı isteğinden bir nebze *(Neden dolayı?)* مِنْ حُسْنِ النَّشْأَةِ Ahlak güzelliğinden dolayı وَوَقَعَ رَمْزٌ Ve işaret vardı *(Neye?)* إِلَى الْعَدَالَةِ Sultanın adaletine *(Daha neye?)* وَالْتِزَامِ الأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şer-i hükümlere sarılmasına فَأَوْرَثَتْ مُطَالَعَةُ ذَلِكَ Bunu okumak sebep oldu *(Neyi?)* فَرَحًا وَافِرًا وَذَوْقًا Zevke ve çokça sevinmeye كَمَا أَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Nitekim Allah Subhânehu نَوَّرَ الْعَالَمَ Alemi nurlandırdığı gibi *(Ne ile?)* بِنُورِ عَدْلِ سُلْطَانِ الْوَقْتِ وَعَدَالَتِهِ Zamanın sultanının doğruluk ve adaletinin nuru ile نَصَرَ الشَّرِيعَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ Muhammedî şeriata da yardım etti وَأَعَزَّ الْمِلَّةَ الْمُصْطَفَوِيَّةَ Ve Mustafavî dini şereflendirdi أَيْضًا Tıpkı alemi nurlandırdığı gibi *(Ne ile şereflendirdi?)* بِحُسْنِ اهْتِمَامِهِ Sultanın (şeri hükümlere) ihtimamın güzelliği ile أَيُّهَا الْمُحِبُّ Ey

yaren! بِحُكْمِ الشَّرِيعَةُ تَحْتَ السَّيْفِ Şeriat kılıç(ların gölgesi) altındadır (hadisinin) hükmünce رَوَاجُ الشَّرِيعَةِ الْغَرَّاءِ Şeriatı Garrâ'nın itibarı مَرْبُوطٌ Bağlıdır *(Neyle?)* بِحُسْنِ اهْتِمَامِ السَّلَاطِينِ الْعِظَامِ Büyük sultanların ihtimamının güzelliğine وَهَذَا الْمَعْنَى Ve bu mana قَدْ طَرَأَ عَلَيْهِ الضَّعْفُ Kendisine zayıflık arız oldu *(Ne zamandan beri?)* مِنْ مُنْذُ أَوْقَاتٍ Birkaç zamandan beri فَصَارَ الْاِسْلَامُ ضَعِيفًا بِالضَّرُورَةِ İslam da mecburen zayıf oldu وَطَفِقَ كُفَّارُ الْهِنْدِ Hint kafirleri de başladı *(Neyet)* يَهْدِمُونَ الْمَسَاجِدَ Mescitleri yıkmaya بِلَا تَحَاشٍ Pervasızca وَيُعَمِّرُونَ Ve yapmaya *(Nereyet)* فِي مَوَاضِعِهَا Mescitlerin yerine *(Ne yapmaya başladılar?)* مَعَابِدَهُمْ Kendi ibadet yerlerini كَانَ فِي تَانِيسَرَ Taniser'de var idi فِي دَاخِلِ حَوْضٍ وَقَبْرُ وَاحِدٍ Gergiht havuzunun içinde *(Ne var idi?)* مَسْجِدٌ Bir mescit *(Daha ne var idi?)* گَرْگَيِهْتْ Ve büyüklerden birinin kabri مِنَ الْأَعِزَّةِ فَهَدَمُوهُ Onu yıktılar وَبَنَوْا مَوْضِعَهُ Ve yerine yaptılar *(Ne yaptılar?)* وَأَيْضًا الْكُفَّارُ Aynı şekilde kafirler دَيْرًا كَبِيرًا Büyük bir manastır يُجْرُونَ كَمَا شَاؤُا Alenen/açıkça عَلَى الْمَلَأِ Diledikleri gibi مَرَاسِمَ الْكُفْرِ Küfür merasimlerini icra ediyorlar *(Nasıl?)* وَالْمُسْلِمُونَ Müslümanlar ise عَاجِزُونَ Acizler *(Nelere?)* عَنْ اِجْرَاءِ اَحْكَامِ الْاِسْلَامِ İslamın hükümlerini icra etmekten وَيَوْمُ الْكَادِسِ لِلْهُنُودِ Hintlerin Kâdes günü الَّذِينَ يَتْرُكُونَ فِيهِ Ki o günde terk ediyorlar *(Neyi?)* الْاَكْلَ وَالشُّرْبَ Yemeği ve içmeği يَهْتَمُّونَ İhtimam gösteriyorlar *(Neyet)* فِي اَنْ لَا يَطْبُخَ وَلَا يَبِيعَ Pişirip satmamasına *(Kimine?)* اَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ Müslümanlardan hiç kimsenin *(Ne)* خُبْزًا Ekmek *(Nerelerde)* فِي أَسْوَاقِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ Müslüman beldelerin çarşılarında وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ Mübarek ramazan ayında ise يَطْبُخُونَ الْخُبْزَ وَالطَّعَامَ Yemek ve ekmeği pişiriyorlar *(Nerede?)* فِي الْمَلَأِ Meydanda وَيَبِيعُونَ Ve satıyorlar وَلَا يَقْدِرُ اَحَدٌ Hiç kimse de güç getiremiyor *(Neden dolayı?)* مِنْ ضَعْفِ الْاِسْلَامِ İslamın zayıflığından dolayı *(Neyet)* عَلَى مَنْعِهِ Bunu men etmeye يَا أَسَفَا عَلَى ذَلِكَ Bu hale yüz bin kere ah olsun مِائَةَ اَلْفِ أَسَفٍ Bu devrin sultanı bizden سُلْطَانُ الْوَقْتِ مِنَّا Bu zayıflık ve gevşeklikleyiz وَقَدْ قَوِيَ بِهَذَا الضَّعْفِ وَالْوَهْنِ Biz fakirler de وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ Oysaki İslam dini kuvvetlenmiş idi *(Ne ile?)* الْاِسْلَامُ بِاكْرَامِ اَصْحَابِ الدَّوْلَةِ Devlet sahiplerinin ikramı وَاعْزَازِهِمْ اِيَّاهُ Ve onu saygı göstermeleriyle وَكَانَ الْعُلَمَاءُ وَالصُّوفِيَّةُ Alim ve Sûfiler idi *(Ne idi?)* مُعَزَّزِينَ وَمُحْتَرَمِينَ Saygın ve muhterem وَكَانُوا يَجْتَهِدُونَ Ve çalışıyorlardı *(Ne hususunda?)* فِي تَرْوِيجِ الشَّرِيعَةِ Şeriatın yayma hususunda *(Ne ile?)* بِتَقْوِيَةِ هَؤُلَاءِ

Bunların takviyesiyle وَسَمِعْتُ Ve işittim ki, اَنَّ الْاَمِيرَ تِيمُورْ Emir Timur عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ Ona rahmet olsun يَمُرُّ كَانَ يَوْمًا Bir gün geçiyormuş *(Nereden?)* مِنْ بَعْضِ اَزِقَّةِ بُخَارَا Buhara'nın bazı sokaklarından وَكَانَ دَرَاوِيشُ خَانْقَاهْ الْخَوَاجَهْ النَّقْشِبَنْد Hace Nakşibend dergahının dervişleri de يَنْفُضُونَ فَرْشَ خَانْقَاهْ الْخَوَاجَهْ Hacenin dergahının yaygılarını silkeliyorlarmış *(Nasıl?)* اِتِّفَاقًا O sırada فَتَوَقَّفَ الْاَمِيرُ Emir de durmuş *(Nerede?)* فِي ذَلِكَ الْمَحَلّ Bu mahalde *(Neden dolayı?)* مِنْ حُسْنِ نَشْأَتِهِ الْاِسْلَامِيَّة İslami terbiyesinin güzelliğinden dolayı حَتَّى جَعَلَ Ta ki kılmış *(Neyi?)* غُبَارَ الْخَانْقَاهْ Dergahın tozlarını *(Ne kılmış?)* عَنْبَرًا لِنَفْسِهِ وَصَنْدَلاً Kendisine amber(mis kokusu) ve sandal (güzel kokulu bir ağaç) *(Ne olduğu halde?)* يَتَشَرَّفُ Şereflendiği halde *(Ne ile?)* بِبَرَكَاتِ فُيُوضِ الدَّرَاوِيشِ Dervişlerin feyizlerinin bereketleriyle وَلَعَلَّهُ Umulur ki Timur بِهَذَا التَّوَاضُعِ وَالْاِنْكِسَارِ Bu tevazu ve alçak gönüllülükle تَشَرَّفَ Şereflenmiştir *(Ne ile?)* بِحُسْنِ الْخَاتِمَة Güzel bir son ile نُقِلَ Nakledildi ki, اَنَّ حَضْرَةَ الْخَوَاجَهْ النَّقْشِبَنْد قُدِّسَ سِرُّهُ Hace Nakşibend (k.s) hazretleri قَالَ Dedi *(Ne zaman?)* وَاسْتَصْحَبَ لِاِيمَانِهِ مَاتَ الْاَمِيرُ Emir öldü بَعْدَ وَفَاةِ الْاَمِيرِ تِيمُورْ Timur'un vefatından sonra İmanını da yanında götürdü هَلْ تَعْلَمُ Bilir misin? *(Neyi?)* مَا وَجْهُ نُزُولِ الْخُطَبَاءِ Hatiplerin inme sebebini *(Nereye inme?)* اِلَى دَرَجَةٍ سَفِيلَةٍ Bir basamak aşağıya *(Ne zamanda?)* عِنْدَ ذِكْرِ هُوَ Sultanların ismini zikrederken فِي خُطْبَةِ الْجُمَعِ Cuma hutbelerinde اَسَامِي السَّلَاطِين Bu büyük sultanların tevazuundan dolayıdır *(Kime nispetle?)* تَوَاضُعُ السَّلَاطِينِ الْعِظَامِ بِالنِّسْبَةِ Peygamberimize ve Hulafa-i raşidin'e nispetle عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ اِلَى نَبِيِّنَا وَخُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ Peygamberimize ve Hulafa-i raşidin'e salat-u selam olsun وَلَمْ يُجَوِّزُوا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Sultanlar uygun görmediler *(Neyi?)* اَنْ تُذْكَرَ اَسَامِيهِمْ Kendi isimlerinin zikredilmesini مَعَ اَسَامِي اَكَابِرِ الدِّينِ Din büyüklerinin isimleri ile beraber *(Nerede zikredilmesini uygun görmediler?)* فِي دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ Aynı basamakta شَكَرَ اللهُ تَعَالَى سَعْيَهُمْ Allah Teâlâ çalışmalarını kabul etsin.

(تَذْيِيل) Ek bölüm: اَيُّهَا الْاَخُ Ey kardeşim اَنَّ السَّجْدَةَ Doğrusu secde عِبَارَةٌ الَّتِي هِيَ Ki, o barettir *(Nedeni?)* عَنْ وَضْعِ الْجَبِينِ Alnı koymaktan *(Nereye?)* عَلَى الْاَرْضِ Yere *(İşte bu secde nedir?)* مُتَضَمِّنَةٌ İçerir *(Neyi?)* لِنِهَايَةِ التَّذَلُّلِ وَالْاِنْكِسَارِ Son derece zelilliği ve boyun büküklüğü *(Daha nedir?)* وَمُشْتَمِلَةٌ Ve şamildir *(Neyi?)* عَلَى كَمَالِ التَّوَاضُعِ وَالْاِفْتِقَارِ Tam anlamıyla tevazu ve

muhtaç olmaya وَلِهٰذَا Bundan dolayı جَعَلُوا Kıldılar *(Neyi?)* هٰذَا الْقِسْمَ مِنَ التَّوَاضُعِ Tevazunun bu kısmın *(Ne kıldılar?)* مَخْصُوصًا بِعِبَادَةٍ وَاجِبِ الْوُجُوبِ Vacibu'l-vücud'a yapılan ibadete mahsus kıldılar جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce وَلَمْ يُجِيزُوهُ Bu secdeyi caiz görmediler *(Kimse?)* لِغَيْرِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'dan başkasına نُقِلَ Nakledildi ki, اَنَّ رَسُولَ اللهِ Resûlüllah صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin كَانَ يَوْمًا يَمْشِي Bir gün yürüyormuş *(Nerede?)* عَلَى طَرِيقٍ Bir yolda فَجَاءَ اَعْرَابِيٌّ Bir arap (bedevi) gelmiş فَطَلَبَ مِنْهُ Ve ondan mucize istemiş *(Niçin?)* حَتَّى يُؤْمِنَ İman etmek için لَهُ فَقَالَ Peygamberimiz de ona demiş ki: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin قُلْ لِهٰذِهِ الشَّجَرَةِ Şu ağaca de ki: اِنَّ رَسُولَ اللهِ Resûlüllah يَطْلُبُكَ Seni çağırıyor فَتَحَرَّكَتْ (Arabi ağaca söyleyince) ağaç hareket etmiş وَانْقَلَعَتْ عَنْ مَحَلِّهَا Ve yerinden sökülüp وَجَاءَتْ Gelmiş حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ Ve nihayet Peygamberimizin'in önünde durmuş صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin فَلَمَّا شَاهَدَ الْاَعْرَابِيُّ Arabi de görünce *(Neyi?)* هٰذَا الْحَالَ Bu hali أَسْلَمَ Müslüman olmuş وَقَالَ Ve demiş ki: اِئْذَنْ لِي Bana izin ver اَسْجُدْ لَكَ Sana secde edeyim يَا رَسُولَ اللهِ Ya Rasûlellah قَالَ Peygamberimiz de demiş ki: لَا تَجُوزُ السَّجْدَةُ Secde caiz değildir *(Kimse?)* لِغَيْرِ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'dan başkasına لَوْ أَمَرْتُ اَحَدًا Eğer birine emretseydim *(Neyi?)* اَنْ يَسْجُدَ Secde etmesini *(Kimse?)* لِاَحَدٍ Başka birine لَاَمَرْتُ الْمَرْأَةَ Elbette kadına emrederdim *(Neyi?)* اَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا Kocasına secde etmesini وَبَعْضُ الْفُقَهَاءِ Bazı fakihler وَاِنْ جَوَّزُوا Her ne kadar caiz görseler de *(Neyi?)* سَجْدَةَ التَّحِيَّةِ لِلسَّلَاطِينِ Sultanlara saygı secdesini وَلٰكِنَّ اللَّائِقَ Ancak uygun olan *(Kimse?)* بِحَالِ السَّلَاطِينِ الْعِظَامِ Büyük sultanların haline *(Nedir?)* اَنْ يَتَوَاضَعُوا Tevazu etmeleridir *(Ne hususunda?)* فِي هٰذَا الْاَمْرِ Bu iş hususunda *(Kime tevazu etmeleridir?)* لِحَضْرَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ تَعَالَى Yüce ve Subhân Hazreti Hakk'a وَاَنْ لَا يُجَوِّزُوا Ve izin vermemeleridir *(Neyi?)* نِهَايَةَ التَّذَلُّلِ وَالْاِنْكِسَارِ هٰذِهِ Bu son derece zelillik ve boyun büküklüğüne *(Kim için?)* لِغَيْرِهِ تَعَالَى Yüce Allah'tan başkası için وَقَدْ سَخَّرَ لَهُمْ Zira onların emrine verdi *(Kim)* اَللهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu *(Neyi?)* الْعَالَمَ Alemi وَاَحْوَجَهُمْ Ve insanları muhtaç etti *(Kimse?)* اِلَيْهِمْ Sultanlara فَيَنْبَغِي Öyleyse lazımdır *(Ne?)* اَدَاءُ شُكْرِ هٰذِهِ النِّعْمَةِ Bu büyük nimetin şükrünü eda etmek *(Daha ne lazımdır?)* الْعُظْمٰى وَاَنْ يُخَصِّصُوا Sultanların

mahsus kılması *(Neyin?)* مِثْلَ هٰذَا التَّوَاضُعِ Böyle bir tevazuyu *(Öyle tevazu ki,)* اَلْمُنْبِئَ عَنْ كَمَالِ الْعَجْزِ وَالْانْكِسَارِ Acziyet ve boyun bükülüğünün kemalinden haber verir *(Kime mahsus kılmaları lazımdır?)* بِجَنَابِ قُدْسِهِ تَعَالَى Yüce Allah'ın mukaddes zatına *(Daha ne gerekir?)* وَاَنْ لَا يُجَوِّزُوا Ve caiz görmemeleri *(Neyi?)* اَلشَّرِكَةَ مَعَهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'ya ortaklığı *(Hangi hususta?)* فِي هٰذَا الْاَمْرِ Bu secde hususunda وَاِنْ جَوَّزَ Caiz görse bile *(Kim)* جَمْعٌ Bir topluluk *(Neyi?)* هٰذَا الْمَعْنَى Bu secdeyi وَلٰكِنْ يَنْبَغِي Lakin lazımdır *(Neyi?)* لِحُسْنِ تَوَاضُعِهِمْ Sultanların güzel tevazularına *(Ne lazımdır?)* اَنْ لَا يُجَوِّزُوهُ Secdeyi caiz görmemeleri هَلْ جَزَاءُ الْاِحْسَانِ اِلَّا الْاِحْسَانُ İyiliğin karşılığı ancak iyiliktir وَحَيْثُ اَنَّ سُلْطَانَ الْوَقْتِ Ve mademki zamanın sultanı نَزَلَ اِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ Hilafet makamına yerleşti *(Nasıl?)* رَاجِعًا مِنْ اَقْصَى مَمَالِكِهِ En uzak memleketlerinden gelerek يَحْتَمِلُ اَنْ يُوصِلَ Ulaştırması muhtemeldir *(Kimine?)* هٰذَا الْفَقِيرُ Bu fakirin نَفْسَهُ Kendisini *(Ne zaman?)* عَنْ قَرِيبٍ Yakında *(Nereye ulaştırması?)* اِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ Hilafet makamına *(Ne ile?)* بِمَشِيئَةِ اللهِ تَعَالَى Yüce Allah'ın dilemesi ile وَالْبَاقِي Geri kalanı عِنْدَ التَّلَاقِي Görüştüğümüzde وَالسَّلَامُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tabi olana وَالْتَزَمَ Ve sarılana *(Neyi?)* مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Mustafa'ya uymaya عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمَاتُ الْعُلَى En üstün dua ve selamlar...

## 93. MEKTUP

٩٣ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالتِّسْعُونَ اِلَى الْخَوَاجَهْ هَاشِمِ الْبَدَخْشِيِّ الْكِشْمِيِّ فِي بَيَانِ اَنَّ لِكُلٍّ مِنْ لَطَائِفِ عَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الْاَمْرِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَلُحُوقِ هَذَا الْبَاطِنِ بِاسْمٍ هُوَ قَيُّومُ الْعَارِفِ وَبَيَانِ اَنَّ الْعَارِفَ فِي وَقْتِ النُّزُولِ اِلَى الْقَلْبِ مُتَوَجِّهٌ اِلَى دَعْوَةِ الْعِبَادِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا ﴾

اِعْلَمْ اَنَّ عَالَمَ الْخَلْقِ وَعَالَمَ الْاَمْرِ لِلْعَارِفِ التَّامِّ الْمَعْرِفَةِ وَاِنْ كَانَ كِلَاهُمَا دَاخِلَيْنِ فِي الظَّاهِرِ وَالصُّورَةِ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْاِسْمِ الْقَيُّومِ الَّذِي هُوَ وَجْهُهُ الْخَاصُّ وَفِي الْحَقِيقَةِ هُوَ بَاطِنُهُ وَحَقِيقَتُهُ كَمَا حُرِّرَ تَحْقِيقُهُ فِي مَكْتُوبٍ وَلَكِنْ اِذَا لَاحَظْنَا هَذَا الظَّاهِرَ وَالصُّورَةَ بِحِدَّةِ النَّظَرِ الَّتِي هِيَ صَارَتْ مَوْهِبَةً بِمَحْضِ فَضْلِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ يَظْهَرُ هُنَا أَيْضًا ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ وَتَبْدُو صُورَةٌ وَحَقِيقَةٌ لَا اَنَّهُ نَجِدُ عَالَمَ الْخَلْقِ بِالتَّمَامِ ظَاهِرًا وَعَالَمَ الْاَمْرِ بَاطِنًا كَمَا ظَنَّ جَمَاعَةٌ بَلْ فِي كُلِّ لَطِيفَةٍ مِنْ لَطَائِفِ عَالَمِ الْاَمْرِ وَالْخَلْقِ صُورَةٌ وَحَقِيقَةٌ عُنْصُرُ التُّرَابِ لَهُ ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ وَكَذَلِكَ الْاَخْفَى لَهُ ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ وَهَذَا الْبَاطِنُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِعَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الْاَمْرِ يَكُونُ يَوْمًا فَيَوْمًا بِتَوَسُّطِ الْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ بِمَحْضِ مَوْهِبَةِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ مُلْحَقًا بِذَاكَ الْبَاطِنِ الَّذِي هُوَ مَرْبُوطٌ بِالْاِسْمِ الْقَيُّومِ شَيْئًا فَشَيْئًا اِلَى حَدٍّ لَا يَبْقَى مِنْ هَذَا الْبَاطِنِ اَثَرٌ اَصْلًا وَكُلُّمَا هُوَ غَيْرُ الظَّاهِرِ الصِّرْفِ يَصِيرُ مُخْتَفِيًا وَلِحَاقُ هَذَا الْبَاطِنِ بِالْاِسْمِ الْقَيُّومِ لَيْسَ هُوَ بِمَعْنَى اَنَّ هَذَا الْبَاطِنَ يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْاِسْمِ وَاَنَّهُ يَتَّحِدُ مَعَهُ فَاِنَّ ذَلِكَ الْحَادٌ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَتَغَيَّرُ بِذَاتِهِ وَلَا بِصِفَاتِهِ وَلَا بِاَسْمَائِهِ بِحُدُوثِ الْاَكْوَانِ بَلْ بِمَعْنَى اَنَّهُ تَحْصُلُ لِهَذَا الْبَاطِنِ نِسْبَةٌ اِلَى ذَلِكَ الْاِسْمِ مَجْهُولَةُ الْكَيْفِيَّةِ تَكُونُ مُوهِمَةً لِلْحُلُولِ وَالْاِتِّحَادِ وَفِي الْحَقِيقَةِ لَا حُلُولَ وَلَا اِتِّحَادَ فَاِنَّ ذَلِكَ مُسْتَلْزِمٌ لِقَلْبِ حَقِيقَةِ الْاِمْكَانِ اِلَى حَقِيقَةِ الْوُجُوبِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَهُوَ مُحَالٌ عَقْلِيٌّ وَزَنْدَقَةٌ فِي الشَّرِيعَةِ وَذَاكَ الظَّاهِرُ الصِّرْفُ الَّذِي يَبْقَى وَاِنْ كَانَ مِنْ عَالَمِ الشَّهَادَةِ فَاِنَّهُ مَشْهُودٌ وَمَرْئِيٌّ وَلَكِنَّهُ مُنْصَبِغٌ بِلَوْنِ الْبَاطِنِ وَاِنْ كَانَ الْبَاطِنُ خَارِجًا مِنْ حِيطَةِ الشُّهُودِ وَالْاِدْرَاكِ وَصَارَ مُلْحَقًا بِالْغَيْبِ وَاَخَذَ لَوْنَهُ فَاِنَّ الْكَيْفِيَّ مَا لَمْ يَأْخُذْ لَوْنَ اللَّاكَيْفِيِّ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ حِيطَةِ الْاِدْرَاكِ الْكَيْفِيِّ وَلَمْ

يَحْمِلْ حُمُولَهُ مِنَ الشَّهَادَةِ اِلَى الْغَيْبِ لاَ يَنَالُ نَصِيبًا مِنَ الْلاَكَيْفِيِّ الْحَقِيقِيِّ وَلاَ يَكُونُ مُطَّلِعًا عَلَى غَيْبِ الْغَيْبِ (يَنْبَغِي) اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ هَذَا الظَّاهِرَ الَّذِى بَقِىَ عَلَى حَالِهِ مُتَمَيِّزًا مِنَ الْبَاطِنِ وَجْهُهُ اِلَى الْخَلْقِ بِالتَّمَامِ وَالطَّاعَاتُ وَالْعِبَادَاتُ الشَّرْعِيَّةُ مَرْبُوطَةٌ بِهِ وَمَعَامَلَةُ الدَّعْوَةِ وَالتَّكْمِيلِ أَيْضًا مَنُوطَةٌ بِهِ وَبَاطِنُ هَذَا الْعَارِفِ صَاحِبِ التَّكْمِيلِ سَوَاءٌ كَانَ مُتَعَلِّقًا بِالْمَرَاتِبِ الْامْكَانِيَّةِ اَوْ بِالْمَقَامَاتِ الْوُجُوبِيَّةِ أَيْضًا مُتَوَجِّهٌ اِلَى الظَّاهِرِ وَاِلَى اَىِّ شَيْءٍ يَتَوَجَّهُ الظَّاهِرُ يَتَوَجَّهُ الْبَاطِنُ أَيْضًا اِلَى تِلْكَ الْجِهَةِ لاَجْلِ التَّكْمِيلِ وَالتَّرْبِيَةِ وَتَتْمِيمِ الْعِبَادَةِ فَاِنَّ هَذِهِ الدَّارَ دَارُ الْعَمَلِ وَهَذَا الْمَوْطِنَ مَوْطِنُ الدَّعْوَةِ وَحَقِيقَةُ الشُّهُودِ وَالْمُشَاهَدَةِ اِنَّمَا هِىَ فِى الْآخِرَةِ وَمَعَامَلَةُ الْكَشْفِ وَالْمُعَايَنَةِ اَمَامَنَا وَعِبَادَةُ الْمَعْبُودِ جَلَّ سُلْطَانُهُ فِى هَذَا الْمَوْطِنِ اَفْضَلُ مِنَ الْاسْتِغْرَاقِ فِى الْمَعْبُودِ تَعَالَى وَانْتِظَارُ الْمَطْلُوبِ الَّذِى هُوَ نَاشٍ مِنَ الْمَحَبَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْاسْتِهْلاَكِ فِى الْمَطْلُوبِ يُصَدِّقُ أَرْبَابُ السُّكْرِ ذَلِكَ أَوْ لاَ وَتَوَجُّهُ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ هَذَا الَّذِى حَصَلَ لِعَارِفِ صَاحِبِ تَكْمِيلٍ اِلَى جَانِبِ الْخَلْقِ هُوَ اِلَى بُلُوغِ الْاَجَلِ الْمُسَمَّى الَّذِى هُوَ مُنْتَهَى مَقَامِ الدَّعْوَةِ فَاِذَا بَلَغَ الْاَجَلُ يَطَّلِعُ عَلَى جِسْرِ الْمَوْتِ وَيَضَعُ قَدَمَهُ فِى مَنْزِلِ وِصَالِ الْمَحْبُوبِ وَيُشَرَّفُ بِدَوْلَةِ الْوَصْلِ وَالْاِتِّصَالِ بِلاَ مُزَاحَمَةِ الْاَغْيَارِ ﴿شِعْرٌ﴾

هَنِيئًا لِأَرْبَابِ النَّعِيمِ نَعِيمُهَا * وَلِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ مَا يَتَجَرَّعُ

"رَبَّنَا اَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالتَّحِيَّةُ وَالْبَرَكَةُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللهِ وَعَلَى اِخْوَانِهِ الْكِرَامِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْعِظَامِ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Hace Haşim el-Bedahşî el-Keşmî'ye gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta halk ve emir alemine ait bütün latifelerin bir zahir bir de batın tarafının bulunduğunu ve batın tarafının arifin kayyumu olan [ilahi] isme katıldığını beyan eder. Ayrıca İmam-ı Rabbanî bu mektupta arif kul kalbe inişi sırasında hem zahiri hem de batını itibarıyla kulları davet vazifesine yöneldiğini açıklar.**

Marifeti eksiksiz olan bir arifin, gerek halk gerekse emir alemi, her ne kadar onun vech-i hassı olan ism-i kayyumuna nispetle zahir ve suret mertebesinde olsa da, gerçekte arif kulun hakikati ve batınıdır. Nitekim

bu konunun izahı başka bir mektupta verilmiştir. Fakat bu zahir ve suret diye açıkladığımız şeyi ilahi lütfun bağışladığı keskin bir bakışla incelediğimizde burada da bir zahir ve bir batının, bir suret ve bir hakikatin bulunduğunu görürüz. Burada bir grup sufinin zannettiği gibi halk aleminin tamamen zahir, emir aleminin de tamamen batın olduğunu düşünmek yanlış olur. Bilakis halk ve emir aleminin her bir latifesinde bir suret bir de batın bulunmaktadır. Mesela toprak latifesinin bir zahiri bir de batını vardır. Bunun gibi ahfa latifesinin de bir zahiri bir de batını bulunmaktadır. Halk ve emir alemlerinin her birine taalluk eden bu batın gün be gün salih ameller ve özellikle Allah'ın lütfuyla yavaş yavaş ism-i kayyuma bağlı olan batına katılır ve sonunda batından geriye hiçbir eser kalmaz. Tamamen zahir olmayan her şey sonunda gizlenir. Sözü edilen batının ism-i kayyuma karışması batının bu ismin içine girmesi ve onunla bütünleşmesi anlamında değildir. Zira bu düşünce küfrü gerektirir. Allah zatı, sıfatları ve isimleri itibariyle oluşların meydana gelmesiyle değişmekten münezzehtir. Burada batının ism-i kayyuma katılışı, batınla bu isim arasında belirsiz bir nisbet meydana gelmesi anlamındadır. Bu nispet her ne kadar hulûl ve ittihat şüphesi doğursa da gerçekte ortada ne hulûl ne de ittihat vardır. Çünkü bu durum mümkün bir varlığı vacip bir varlığa dönüştürme teşebbüsüdür. Bu hem aklen imkansızdır, hem de zındıklıktır. Geriye kalan sırf zahir şehadet aleminden olup görülmekte ve müşahede edilmektedir. Fakat bu zahir de batının rengine bürünmüştür. Batın ise müşahede ve idrakin ötesinde ve gayp alemine geçmiş durumdadır. Keyfiyet bağımlısı olan bir şey keyfiyet ötesi olan şeyin rengini alıp keyfi idrak sahasından ayrılmadıkça ve yükünü şehadet aleminden gayp alemine taşımadıkça hakiki lakeyfiden (keyfiyet ötesi varlıktan) nasiplenemez ve gaybın gaybına muttali olamaz.

Şunun da bilinmesi gerekir ki batından ayrılan ve geriye tek başına kalan zahirin yüzü tamamen halk alemine dönüktür ve her türlü ibadet ve itaat ona bağlıdır. Bunun gibi davet ve irşat faaliyetleri de ona teslim edilmiştir. Bu irşad makamına ulaşmış arifin batını, ister imkan mertebeleriyle alakalı olsun ister vücup makamlarıyla alakalı olsun daima zahire yönelmiş durumdadır. Halkı irşat ve terbiye için zahir her nereye dönerse batın da oraya dönmektedir. Zira bu dünya amel yurdudur, davet vatanıdır. Hakiki anlamda müşahede ise sadece ahirettedir. Keşif ve muayene muamelesi ise önümüzdedir. Bu dünyada Allah'a ibadet etmek onda kendini kaybetmekten daha üstündür. Matlubu beklemek matlupta kendini tüketmekten daha hayırlıdır. Sekir erbabı bunu anlasın veya anlamasın değişen bir şey yoktur. İrşat makamına ermiş arifin zahir ve batınının halka yönelmesi davet makamının sonu olan Allah katında belirlenmiş vakte kadardır. Arif kul iş bu vakte geldiğinde ölüm köprüsüne muttali

olur ve mahbuba visal meydanına ayak basar ve yabancı şeylere karışmadan vuslat devletine erişir.

*Nimet sahiplerine nimetleri afiyet olsun*
*Miskin aşığa sadece yudumladığı vardır.*

*"Ey Rabbimiz! Nûrumuzu bizim için tamamla, bizi bağışla; çünkü sen her şeye kadirsin."* (et-Tahrim, 08).

Mahlukatın en hayırlısı olan Muhammed Mustafa'ya, onun değerli kardeşlerine, ailesine ve yüce arkadaşlarına kıyamete kadar salat ve selam olsun.

## KELİME ANLAMI

**93.** اَلْمَكْتُوبُ الثَّالِثُ وَالتِّسْعُونَ **Doksan üçüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْخَواجَهْ هَاشِمِ الْبَدَخْشِيِّ الْكِشْمِيِّ **Hace Haşim Bedahşi el-Keşmi'ye** *(Neyin beyanındadır?)* فِي بَيَانِ اَنَّ لِكُلٍّ مِنْ لَطَائِفِ عَالَمِ الْخَلْقِ **Şunun beyanındadır ki, Alem-i halkın latifelerinin** *(Daha?)* وَعَالَمِ الْاَمْرِ **Ve Alem-i emrin latifelerinin her biri için vardır** *(Ne vardır?)* ظَاهِرًا وَبَاطِنًا **Bir zahir bir de bâtın** *(Daha neyin beyanındadır?)* وَلُحُوقِ هَذَا الْبَاطِنِ **Ve bu bâtının bitişmesi** *(Ne ile?)* بِاسْمِ **Bir isim ile ki,** هُوَ قَيُّومُ الْعَارِفِ **O arifin kayyumudur** وَبَيَانِ **Ve şunun beyanındadır ki,** اَنَّ الْعَارِفَ **Muhakkak ki arif** فِي وَقْتِ النُّزُولِ **İniş zamanında** *(Nereye?)* اِلَى الْقَلْبِ **Kalbe** *(Nedir?)* مُتَوَجِّهٌ **Yönelir** *(Neyet?)* اِلَى دَعْوَةِ الْعِبَادِ **Kulları davete** *(Nasıl?)* ظَاهِرًا وَبَاطِنًا **Hem zahiri hem de bâtini olarak**

اِعْلَمْ **Bilesin ki,** اَنَّ عَالَمَ الْخَلْقِ **Alem-i halk** وَعَالَمَ الْاَمْرِ **Ve Alem-i emir** *(Kimin?)* لِلْعَارِفِ التَّامِّ الْمَعْرِفَةِ **Marifeti tam olan arifin** وَاِنْ كَانَ كِلَاهُمَا دَاخِلَيْنِ **Her ne kadar bu ikisi olsa da** *(Ne?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْاِسْمِ الْقَيُّومِ **Yer alıyor** *(Nereden?)* فِي الظَّاهِرِ وَالصُّورَةِ **Zahir ve surette** *(Neye nispetle?)* الَّذِي هُوَ وَجْهُهُ الْخَاصُّ **Kayyum ismine nispetle Ki, o arifin özel yönüdür** وَفِي الْحَقِيقَةِ **Ama hakikatte** *(Alem-i halk ve Alem-i emir nedir?)* هُوَ بَاطِنُهُ وَحَقِيقَتُهُ **Arifin bâtını ve hakikatidir** كَمَا حُرِّرَ **Yazıldığı gibi** *(Ne?)* تَحْقِيقُهُ **Bunun beyanı** *(Nerede?)* فِي مَكْتُوبٍ **Bir mektupta** وَلَكِنْ اِذَا لَاحَظْنَا **Fakat düşündüğümüzde** *(Neyi?)* هَذَا الظَّاهِرَ وَالصُّورَةَ **Bu zahir ve sureti** *(Ne ile?)* بِمَحْضِ الَّتِي هِيَ صَارَتْ مَوْهِبَةً **Ki o bağış olmuştur** *(Ne ile?)* بِحِدَّةِ النَّظَرِ **Keskin bir fikirle** فَضْلِ اللهِ **Sırf Allah'ın fazlı ile** جَلَّ سُلْطَانُهُ **Saltanatı yüce** *(Düşündüğümüzde ne olur?)* يَظْهَرُ هُنَا

أَيْضًا Burada da ortaya çıkar (Ne?) ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ Zahir ve bâtın (Daha ne olur?) وَتُبْدُو Ve görünür (Ne?) صُورَةٌ وَحَقِيقَةٌ Suret ve hakikat لَا أَنَّهُ نَجِدُ Yoksa biz bulur değiliz (Neyi?) عَالَمَ الْخَلْقِ بِالتَّمَامِ Alem-i halkın tamamını (Ne olarak?) ظَاهِرًا Zahir olarak (Daha neyi bulur değiliz?) كَمَا ظَنَّ جَمَاعَةٌ Alem-i emrin tamamını da (Ne olarak?) بَاطِنًا Bâtın olarak (Ne gibi?) وَعَالَمَ الْأَمْرِ Sufilerden bir grubun zannettiği gibi بَلْ فِي كُلِّ لَطِيفَةٍ Bilakis her latifede vardır (Neden olan?) مِنْ لَطَائِفِ عَالَمِ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ Alem-i halk ve emrin latifelerinden olan (her bir latifede vardır) (Ne vardır?) صُورَةٌ وَحَقِيقَةٌ Suret ve hakikat عُنْصُرُ التُّرَابِ (Mesela) toprak unsuru لَهُ ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ Onun zahiri ve bâtını vardır وَكَذَلِكَ الْأَخْفَى لَهُ Ahfanın da aynı şekilde ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ Zahir ve bâtını vardır وَهَذَا الْبَاطِنُ Bu bâtın الَّذِي يَتَعَلَّقُ Ki alakalanıyor (Ne ile?) بِعَالَمِ الْخَلْقِ Alem-i halkla (Daha?) وَعَالَمِ الْأَمْرِ Ve Alem-i emirle يَكُونُ Bu bâtın olur يَوْمًا فَيَوْمًا Gün be gün (Ne ile?) بِتَوَسُّطِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ Salih amellerin vesilesi ile بَلْ Bilakis Allah (c.c) sırf hibe etmesi ile بِمَحْضِ مَوْهِبَةِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Katılmış olur (Bâtın ne olur?) مُلْحَقًا Şu bâtına الَّذِي هُوَ مَرْبُوطٌ Ki o bağlıdır (Neyle?) بِالِاسْمِ الْقَيُّومِ Kayyum ismine (Nasıl katılır?) شَيْئًا فَشَيْئًا Azar azar (Nereye kadar?) إِلَى حَدٍّ Öyle bir dereceye kadar ki لَا يَبْقَى مِنْ هَذَا الْبَاطِنِ Bu bâtından kalmaz (Ne kalmaz?) أَثَرٌ أَصْلًا Hiçbir eser وَكُلَّمَا Her ne şey ki هُوَ غَيْرُ الظَّاهِرِ الصِّرْفِ O, sırf zahirden başkadır يَصِيرُ مُخْتَفِيًا Sonuçta gizli/bâtın olur وَلِحَاقُ هَذَا الْبَاطِنِ Ve bu bâtının katılması (Neyle?) بِالِاسْمِ الْقَيُّومِ Kayyum ismine لَيْسَ هُوَ Bu katılma değildir (Hangi manada değildir?) بِمَعْنَى Şu manada أَنَّ وَأَنَّهُ يَتَّحِدُ مَعَهُ Bu bâtın (Nedir?) هَذَا الْبَاطِنَ يَكُونُ فِي ذَلِكَ الِاسْمِ Bu ismin içinde olur (Daha?) Ve onunla birleşir (manasında değildir) فَإِنَّ ذَلِكَ Zira bu (Nedir?) الْحَادٌ Küfürdür سُبْحَانَ Değişmeyen o zatı tenzih ederim (Ne ile birlikte değişmeyen?) مَنْ لَا يَتَغَيَّرُ بِذَاتِهِ وَلَا بِصِفَاتِهِ Zatı, sıfatları وَلَا بِأَسْمَائِهِ Ve de isimleriyle birlikte (Ne sebebiyle değişmez?) بِحُدُوثِ الْأَكْوَانِ Varlıkların meydana gelmesi ile بَلْ بِمَعْنَى أَنَّهُ Bilakis bu şu manadadır تَحْصُلُ Meydana gelir (Ne için?) لِهَذَا الْبَاطِنِ Bu bâtın için (Ne meydana gelir?) نِسْبَةٌ Bir nispet (Neyet?) إِلَى ذَلِكَ الِاسْمِ Kayyum ismine (Nasıl bir nispet?) مَجْهُولَةُ الْكَيْفِيَّةِ Keyfiyeti bilinmeyen (Öyle nispet ki,) تَكُونُ Vehmettirici olur (Neyin?) مُوهِمَةً لِلْحُلُولِ وَالِاتِّحَادِ İttihad ve hululü وَفِي الْحَقِيقَةِ Oysaki hakikatte لَا حُلُولَ وَلَا اتِّحَادَ Hulul ve ittihat yoktur فَإِنَّ ذَلِكَ Zira bu (Nedir?) مُسْتَلْزِمٌ –

Gerektirir *(Neyi?)* لِقَلْبِ حَقِيقَةِ الْاِمْكَانِ İmkanın hakikatinin dönmesini *(Neye?)* اِلَى حَقِيقَةِ الْوُجُوبِ Vücub'un (Allah'ın) hakikatine تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes وَهُوَ مُحَالٌ عَقْلِيٌّ Bu ise alken muhal وَزَنْدَقَةٌ فِى الشَّرِيعَةِ Ve şeriatta da zındıklıktır وَذَاكَ الظَّاهِرُ الصِّرْفُ Şu sırf zahir الَّذِى يَبْقَى Ki, geri kalır وَاِنْ كَانَ مِنْ عَالَمِ الشَّهَادَةِ Her ne kadar alem-i şehadetten olsa da فَاِنَّهُ مَشْهُودٌ وَمَرْئِيٌّ Zira o müşehade edilen ve görülendir وَلَكِنَّهُ مُنْصَبِغٌ Fakat o boyanmıştır *(Neyle?)* بِلَوْنِ الْبَاطِنِ Bâtının rengine وَاِنْ كَانَ الْبَاطِنُ خَارِجًا Her ne kadar bu bâtın da Dışında olsa da *(Neyine?)* مِنْ حِيطَةِ الشُّهُودِ وَالْاِدْرَاكِ İdrak ve müşahede sahasının وَصَارَ مُلْحَقًا بِالْغَيْبِ Ve gabya katılmış وَاَخَذَ لَوْنَهُ Ve onun rengini almış (olsa da, zahir onun rengini alır) فَاِنَّ الْكَيْفِيَّ Zira keyfi olan مَا لَمْ يَأْخُذْ Almadığı müddetçe *(Neyle?)* لَوْنَ اللَّاكَيْفِيِّ La keyfinin rengini وَلَمْ يَخْرُجْ Ve çıkmadığı müddetçe *(Neden?)* مِنْ حِيطَةِ الْاِدْرَاكِ الْكَيْفِيِّ Keyfiyeyi olan idrak sahasından *(Daha?)* وَلَمْ يَحْمِلْ Ve taşımadığı müddetçe *(Neyi?)* حُمُولَهُ Yükünü *(Nereye?)* اِلَى الْغَيْبِ مِنَ الشَّهَادَةِ Müşahededen gayba *(Keyfi bunları yapmadığı müddetçe ne olur?)* لَا يَنَالُ نَصِيبًا Hiçbir nasip elde edemez *(Neden?)* مِنَ اللَّاكَيْفِيِّ الْحَقِيقِيِّ Hakiki la keyfinden وَلَا يَكُونُ مُطَّلِعًا Ve keyfi vakıf olamaz *(Ne üzerine?)* عَلَى غَيْبِ الْغَيْبِ Gaybın gaybı üzerine اَنْ يُعْلَمَ (يَنْبَغِى) Bilinmesi gerekir ki, اَنَّ هَذَا الظَّاهِرَ Bu zahir الَّذِى بَقِىَ عَلَى حَالِهِ Ki hali üzerine kalmıştır *(Nasıl?)* مُتَمَيِّزًا مِنَ الْبَاطِنِ Bâtından ayrılmış olarak *(Bu zahir nedir?)* وَجْهُهُ اِلَى الْخَلْقِ بِالتَّمَامِ Onun yüzü tamamen halka dönüktür وَالطَّاعَاتُ وَالْعِبَادَاتُ الشَّرْعِيَّةُ İtaat ve şer-i ibadetler *(Nedir?)* مَرْبُوطَةٌ بِهِ Bu zahire bağlıdır وَمُعَامَلَةُ الدَّعْوَةِ وَالتَّكْمِيلِ أَيْضًا İrşad ve kemale erdirme işi de *(Nedir?)* مَنُوطَةٌ بِهِ Bu zahire bağlıdır وَبَاطِنُ هَذَا الْعَارِفِ صَاحِبِ التَّكْمِيلِ İrşat sahibi bu arifin bâtını سَوَاءٌ كَانَ İster alakalansın *(Ne ile?)* اَوْ بِالْمَقَامَاتِ مُتَعَلِّقًا بِالْمَرَاتِبِ الْاِمْكَانِيَّةِ İmkan mertebeleri ile الْوُجُوبِيَّةِ Veya vücup makamları ile *(Nedir?)* أَيْضًا مُتَوَجِّهٌ اِلَى الظَّاهِرِ Yine de zahire yönelmiştir يَتَوَجَّهُ الْبَاطِنُ أَيْضًا Zahir yönelirse وَاِلَى اَىِّ شَيْءٍ يَتَوَجَّهُ الظَّاهِرُ Hangi şeye Bâtın da yönelir *(Neye?)* اِلَى تِلْكَ الْجِهَةِ O yöne *(Niçin yönelir?)* لِاَجْلِ التَّكْمِيلِ وَالتَّرْبِيَةِ İrşat ve terbiye için *(Daha ne için?)* وَتَتْمِيمِ الْعِبَادَةِ İbadeti tamamlamak için فَاِنَّ هَذِهِ الدَّارَ Zira bu dünya *(Nedir?)* دَارُ الْعَمَلِ وَهَذَا الْمَوْطِنَ Ve bu vatan مَوْطِنُ الدَّعْوَةِ Davet vatanıdır وَحَقِيقَةُ الشُّهُودِ وَالْمُشَاهَدَةِ Şuhud ve müşahedelerin hakikati *(Nerededir?)* اِنَّمَا هِىَ فِى—

الْآخِرَةِ O sadece ahirettedir وَمُعَامَلَةُ الْكَشْفِ وَالْمُعَايَنَةِ Gözle görme ve keşfetme muamelesi *(Nerededir?)* اَمَامَنَا Önümüzdedir وَعِبَادَةُ الْمَعْبُودِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce mabuda ibadet *(Nerede?)* فِى هٰذَا الْمَوْطِنِ Bu dünyada *(Nedir?)* اَفْضَلُ Daha faziletlidir *(Nedeni?)* مِنَ الْاِسْتِغْرَاقِ Kaybolmaktan *(Nerede?)* فِى الْمَعْبُودِ تَعَالَى Allah Teâlâ'da وَانْتِظَارُ الْمَطْلُوبِ Matlubu beklemek الَّذِى هُوَ نَاشٍ مِنَ الْمَحَبَّةِ Ki, o muhabbetten kaynaklanıyor *(Nedir?)* خَيْرٌ Daha hayırlıdır *(Nedeni?)* مِنَ الْاِسْتِهْلَاكِ Yok olmaktan *(Nerede?)* فِى الْمَطْلُوبِ Matlupta يُصَدِّقُ İster doğrulasın *(Kim)* اَرْبَابُ السُّكْرِ Sekir sahipleri *(Neyi?)* ذٰلِكَ Bunu اَوْ لَا İster doğrulamasın الَّذِى حَصَلَ لِعَارِفٍ صَاحِبٍ وَتَوَجُّهُ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ هٰذَا Zahir ve bâtının bu yönelmesi تَكْمِيلٍ Ki, irşat sahibi arif için hasıl oldu *(Nereye yönelmesi?)* اِلَى جَانِبِ الْخَلْقِ Halk tarafına *(Bu yönelme nereye kadardır?)* هُوَ اِلَى بُلُوغِ الْاَجَلِ الْمُسَمًّى O, Allah tarafından belirlenmiş zamana ulaşana kadar الَّذِى هُوَ مُنْتَهَى مَقَامِ الدَّعْوَةِ Ki o davet makamının sonudur فَاِذَا بَلَغَ الْاَجَلُ Zaman dolduğunda يَطَّلِعُ Arif muttali olur *(Neye?)* عَلَى جِسْرِ الْمَوْتِ Ölüm köprüsüne وَيَضَعُ قَدَمَهُ Ve ayak basar *(Nereye?)* فِى مَنْزِلِ وِصَالِ الْمَحْبُوبِ Mahbuba ulaşma makamına وَيُشَرَّفُ Ve şereflenir *(Ne ile?)* بِدَوْلَةِ الْوَصْلِ وَالْاِتِّصَالِ Vasl ve ittisal devleti ile *(Nasıl?)* بِلَا مُزَاحَمَةِ الْاَغْيَارِ Gayırla karışma olmaksızın ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

هَنِيئًا Afiyet olsun *(Kime?)* لِاَرْبَابِ النَّعِيمِ Nimet sahiplerine *(Ne?)* نَعِيمُهَا Nimetleri وَلِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ Miskin aşığa da مَا يَتَجَرَّعُ Yutkunduğu

رَبَّنَا Ey Rabbimiz! اَتْمِمْ لَنَا Bizim için tamamla *(Neyi?)* نُورَنَا Nurumuzu وَاغْفِرْ لَنَا Ve bizi bağışla اِنَّكَ Çünkü sen عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ Her şeye Gücü yetensin وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam *(Daha?)* وَالتَّحِيَّةُ وَالْبَرَكَةُ Tahiyye ve bereket olsun *(Kime?)* عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللهِ Allahın yaratıklarının en hayırlısına وَعَلَى اِخْوَانِهِ الْكِرَامِ Onun değerli kardeşlerine وَعَلَى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ الْعِظَامِ Ehline ve büyük sahabesine *(Ne zamana kadar?)* اِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ Kıyamet gününe kadar.

## 94. MEKTUP

٩٤- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ: اِلَى مَوْلاَنَا عَبْدِ الْقَادِرِ الاَنْبَالِيِّ فِى بَيَانِ حَقِيقَةِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَانْفِكَاكِ الْعَدَمِ مِنْ حَقِيقَةِ الْعَارِفِ وَصُورَتِهِ وَتَكْمِيلِ نِسْبَةِ الْمُجَاوَرَةِ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ اِعْلَمْ اَنَّ حَقَائِقَ الْمُمْكِنَاتِ بِعِلْمِ هَذَا الْفَقِيرِ كَمَا كَتَبَ فِى بَعْضِ الْمَكَاتِيبِ عِبَارَةٌ عَنِ الْعَدَمَاتِ الَّتِى هِىَ مَنْشَأُ جَمِيعِ الشَّرِّ وَالنَّقْصِ مَعَ عُكُوسِ الصُّوَرِ الْعِلْمِيَّةِ لِـلاَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الاِلَهِيَّةِ جَلَّ شَأْنُهُ الَّتِى ظَهَرَتْ فِى تِلْكَ الْعَدَمَاتِ غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ اَنَّ تِلْكَ الْعَدَمَاتِ مِثْلَ الْهُيُولَى وَتِلْكَ الْعُكُوسَ كَالصُّورَةِ الْحَالَّةِ فِى الْهُيُولَى تَشَخُّصُ تِلْكَ الْعَدَمَاتِ وَتَمَيُّزُهَا بِتِلْكَ الْعُكُوسِ الظَّاهِرَةِ فِيهَا وَقِيَامُ تِلْكَ الْعُكُوسِ بِتِلْكَ الْعَدَمَاتِ الْمُتَمَيِّزَةِ وَهَذَا الْقِيَامُ لَيْسَ هُوَ كَقِيَامِ الْعَرَضِ بِالْجَوْهَرِ بَلْ كَقِيَامِ الصُّورَةِ بِالْهُيُولَى عَلَى مَا قَالُوا اَنَّ قِيَامَ الصُّورَةِ بِالْهُيُولَى وَتَشْخِيصَ الْهُيُولَى بِالصُّورَةِ فَاِذَا كَانَ السَّالِكُ مُتَوَجِّهًا بِتَوْفِيقِ اللهِ سُبْحَانَهُ اِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ بِالذِّكْرِ وَالْمُرَاقَبَةِ وَاَعْرَضَ عَمَّا سِوَاهُ سُبْحَانَهُ سَاعَةً فَسَاعَةً تَحْصُلُ لِتِلْكَ الصُّوَرِ الْعِلْمِيَّةِ لِلصِّفَاتِ الْوَاجِبَةِ جَلَّ شَأْنُهُ فِى كُلِّ آنٍ قُوَّةٌ وَغَلَبَةٌ وَتَسْتَوْلِى عَلَى قَرِينِهَا الَّذِى هُوَ الْعَدَمَاتُ وَتَتَسَلَّطُ "اَلاَ اِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ" وَتَبْلُغُ الْمُعَامَلَةُ مَبْلَغًا تَشْرَعُ الْعَدَمَاتُ الَّتِى هِىَ كَالاَصْلِ وَالْهُيُولَى لِتِلْكَ الْعُكُوسِ فِى الاِسْتِتَارِ بَلْ تَكُونُ مُخْتَفِيَةً عَنْ نَظَرِ السَّالِكِ بِالتَّمَامِ وَلاَ يَبْقَى فِى نَظَرِهِ غَيْرُ الْعُكُوسِ وَالاُصُولِ وَاُصُولِ الاُصُولِ بَلْ تَكُونُ الْعُكُوسُ الَّتِى هِىَ مَرَايَا اُصُولِهَا مُخْتَفِيَةً عَنِ النَّظَرِ فَاِنَّهُ لاَ بُدَّ لِمَرَايَا مِنَ الاِخْتِفَاءِ وَهَذَا الْمَقَامُ مَقَامُ الْفَنَاءِ وَعَالٍ جِدًّا فَاِنْ شُرِّفَ هَذَا السَّالِكُ الْفَانِى بِالْبَقَاءِ بِاللهِ وَاُرْجِعَ اِلَى الْعَالَمِ يَجِدُ عَدَمَهُ كَالْجِلْدِ الضَّيِّقِ الَّذِى هُوَ لِوِقَايَةِ الْبَدَنِ وَيَكَادُ يُعَبَّرُ عَنْهُ مِنْ غَايَةِ عَدَمِ مُنَاسَبَتِهِ لَهُ بِقَمِيصٍ مِنْ شَعْرٍ وَيَجِدُهُ مُبَايِنًا لِنَفْسِهِ وَلَكِنْ مَا كَانَ الْعَدَمُ

مُبَايِنًا لَهُ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ فِي الْحَقِيقَةِ بَلْ هُوَ دَاخِلٌ فِي مَظَانِّ أَنَانِيَّتِهِ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ الْعَدَمَ فِي هَذَا الْمَقَامِ جُزْؤُهُ الْمَغْلُوبُ وَالْمَسْتُورُ وَمُتَنَزِّلٌ عَنِ الْحَالَةِ الَّتِي كَانَتْ لَهُ فِيمَا قَبْلُ وَصَارَ تَابِعًا بَلْ قَائِمًا بِتِلْكَ الْعُكُوسِ الَّتِي كَانَ قِيَامُهَا بِهِ وَهَذَا الْفَقِيرُ كَانَ فِي هَذَا الْمَقَامِ سِنِينَ وَوَجَدَ عَدَمَهُ مُبَايِنًا لِنَفْسِهِ كَقَمِيصٍ مِنْ شَعْرٍ وَلَمَّا كَانَتْ عِنَايَةُ اللهِ سُبْحَانَهُ الَّتِي لاَ غَايَةَ لَهَا شَامِلَةً لِحَالِهِ بَعْدَ اللُّتَيَّا وَالَّتِي رَأَى اَنَّ ذَلِكَ الْجُزْءَ الْمَغْلُوبَ انْحَلَّ مِنْ هَذَا التَّرْكِيبِ وَفَارَقَهُ وَفَقَدَ التَّشَخُّصُ الَّذِي كَانَ عَارِضًا لَهُ بِحُصُولِ تِلْكَ الْعُكُوسِ وَكَأَنَّهُ صَارَ مُلْحَقًا بِالْعَدَمِ الْمُطْلَقِ كَصُورَةٍ تُجْعَلُ فِي قَالَبٍ وَيُجْعَلُ قِيَامُهَا بِهِ فَاِذَا كُمِلَتْ وَحَصَلَ لَهَا ثَبَاتٌ وَرُسُوخٌ يُكْسَرُ ذَلِكَ الْقَالَبُ وَتُخْرَجُ الصُّورَةُ مِنْهُ وَيُجْعَلُ قَائِمَةً بِنَفْسِهَا وَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ أَيْضًا الْعُكُوسُ الَّتِي كَانَ قِيَامُهَا بِهِ حَصَلَ لَهَا قِيَامُهَا بِنَفْسِهَا بَلْ بِأُصُولِهَا فَفِي هَذَا الْوَقْتِ لَمْ يَبْقَ إِطْلاَقُ أَنَا عَلَى غَيْرِ الْعُكُوسِ وَأُصُولِ تِلْكَ الْعُكُوسِ وَكَانَ الْجُزْءُ الْعَدَمِيُّ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسَاسٌ بِهَا وَوِجْدَانُ حَقِيقَةِ الْفَنَاءِ اِنَّمَا حَصَلَتْ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ وَكَأَنَّ الْفَنَاءَ السَّابِقَ كَانَ صُورَةَ هَذَا الْفَنَاءِ وَلَمَّا أُخْرِجَ اِلَى الْبَقَاءِ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ وَأُرْجِعَ اِلَى الْعَالَمِ أُعِيدَ ذَلِكَ الْعَدَمُ الَّذِي كَانَتْ لَهُ نِسْبَةُ الْجُزْئِيَّةِ وَكَانَتْ لَهُ الْاَصَالَةُ وَالْغَلَبَةُ وَجُعِلَ مُجَاوِرًا وَقَرِينًا لَهُ وَمُبَايِنًا عَنْ حَقِيقَتِهِ وَصُورَتِهِ وَأُبْعِدَ عَنْ إِطْلاَقِ لَفْظِ اَنَا عَلَيْهِ وَأُلْبِسَ هُوَ إِيَّاهُ كَقَمِيصِ الشَّعْرِ ثَانِيًا لِاَجْلِ حِكَمٍ وَمَصَالِحَ وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ وَاِنْ أُعِيدَ الْعَدَمُ وَلَكِنْ لَمْ يُجْعَلْ قِيَامُ تِلْكَ الْعُكُوسِ مَرْبُوطًا بِهِ بَلْ جُعِلَ قِيَامُ الْعَدَمِ بِتِلْكَ الْعُكُوسِ كَمَا مَرَّ فِي الْبَقَاءِ السَّابِقِ فَاِذَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْبَقَاءِ هَذِهِ النِّسْبَةُ تَكُونُ هَذِهِ النِّسْبَةُ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ الَّتِي هِيَ حَقِيقَةُ الْبَقَاءِ عَلَى الْوَجْهِ الْاَتَمِّ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ لِلثَّوْبِ تَأْثِيرًا فِي صَاحِبِ الثَّوْبِ بَعْدَ لُبْسِهِ فَاِنَّهُ اِذَا كَانَ الثَّوْبُ حَارًّا يَتَأَثَّرُ اللاَّبِسُ بِالْحَرَارَةِ وَاِنْ كَانَ بَارِدًا يَتَأَثَّرُ بِالْبُرُودَةِ وَكَذَلِكَ هَذَا الْعَدَمُ الْمُشَابِهُ بِالثَّوْبِ وَجَدَ لَهُ تَأْثِيرًا فِي نَفْسِهِ وَرَأَى أَثَرَهُ سَارِيًا فِي جَمِيعِ بَدَنِهِ وَلَكِنْ يَعْرِفُ أَنَّ هَذَا التَّأْثِيرَ وَالسِّرَايَةَ ظَاهِرِيٌّ

لاَ بَاطِنِيٌّ عَرَضِيٌّ لاَ ذَاتِيٌّ حَاصِلٌ مِنَ الْمُجَاوِرِ الْخَارِجِ لاَ مِنَ الْمُجَانِسِ الدَّاخِلِ وَاِنْ وُجِدَ الشَّرُّ وَالنَّقْصُ اللَّذَانِ نَاشِيَانِ مِنْ ذَلِكَ الْعَدَمِ فَهُمَا أَيْضًا عَرَضِيَّانِ خَارِجِيَّانِ لاَ ذَاتِيَّانِ أَصْلِيَّانِ وَصَاحِبُ هَذَا الْمَقَامِ وَاِنْ كَانَ مُشَارِكًا لِسَائِرِ النَّاسِ فِي الْبَشَرِيَّةِ وَمُسَاهِمًا مَعَ غَيْرِهِ فِي صُدُورِ الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ وَلَكِنَّ ظُهُورَ الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ مِنْهُ وَمِنْ اَبْنَاءِ جِنْسِهِ عَرَضِيٌّ نَاشٍ مِنَ الْمُجَاوِرِ وَمِنَ الْآخَرِينَ ذَاتِيٌّ وَاَصْلِيٌّ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا وَالْعَوَامُّ يَتَصَوَّرُونَ الْخَوَاصَّ بَلْ أَخَصَّ الْخَوَاصِّ كَاَنْفُسِهِمْ مُلاَحِظِينَ الْمُشَارَكَةَ الصُّورِيَّةَ وَيَكُونُونَ فِي مَقَامِ الْاِنْكَارِ عَلَيْهِمْ وَيَحْرِمُونَ بَرَكَاتِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى **"فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا"** وَقَوْلُهُ تَعَالَى **"وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ"** عَلاَمَةُ حَالِهِمْ وَكُلَّمَا اَرَى فِي نَفْسِي مِنَ الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ أَجِدُ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ اَنَّ حَامِلَ تِلْكَ الصِّفَاتِ هُوَ ذَلِكَ الْعَدَمُ الْمُجَاوِرُ الَّذِي جَرَى فِي كُلِّيَّتِي وَسَرَى وَاَجِدُ نَفْسِي بِالتَّمَامِ وَالْكَمَالِ طَاهِرًا وَمُبَرَّأً مِنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ وَلاَ أُحِسُّ فِي نَفْسِي نَبْذَةً مِنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ لِلّٰهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ عَلَى ذَلِكَ وَهَذِهِ الصِّفَاتُ الَّتِي تَظْهَرُ بِسَبَبِ الْمُجَاوَرَةِ كَحُمْرَةٍ تَظْهَرُ مِنْ شَخْصٍ لاَبِسٍ لِبَاسًا اَحْمَرَ بِسَبَبِ حُمْرَةِ اللِّبَاسِ الْمُجَاوِرِ وَالْحُمْقَى لِعَدَمِ تَمْيِيزِهِمْ يَظُنُّونَ حُمْرَةَ مُجَاوِرِ شَخْصٍ حُمْرَةَ ذَلِكَ الشَّخْصِ وَيَنْسِبُونَ اِلَيْهِ اَحْكَامًا مُخَالِفَةً لِلْوَاقِعِ ﴿شعر﴾

**خَابَ الَّذِي قَدْ يَرَى ذَا الْقُبْحِ كَالْحَسَنِ * وَفَازَ مَنْ كَانَ فِيهِ حِدَّةُ الْبَصَرِ**

**اَلنِّيلُ كَانَ دَمًا لِلْقِبْطِ وَلِبَنِي * يَعْقُوبَ مَاءً وَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَرِ**

**"رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ"** وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mevlana Abdulkadir el-Enbâlî'ye gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî, bu mektupta fena fillah ve beka billah makamlarının hakikatını, arif kimsenin gerek suretinden gerekse hakikatinden adem/yokluğun ayrılmasını ve mücaveret/bitişiklik nispetinin[125] kemale erdirilmesini açıklar.**

Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla.

Allah'a hamd, peygamberlerin efendisine salat ve selam olsun...

Bu fakire göre –bazı mektuplarda da belirttiğim gibi- mümkünatın hakikatleri, bütün şer ve noksanlıkların menşei olan yokluklar ve bunlara yansıyan ilahi isim ve sıfatların ilm-i ilahideki suretlerinin akisleridir. Kısacası bu yokluklar heyula/madde, ilahi isim ve sıfatların akisleri de heyulaya sızmış suret/form mesabesindedir. Sözü edilen yoklukların müşahhaslaşması ve birbirinden ayrışması kendilerinde zuhur eden bu akisler sayesindedir. Bu akisler birbirinden ayrışmış yokluklarla kaimdir. Fakat akislerin yokluklarla kaim oluşu arazın cevherle kaim oluşu gibi değildir. bilakis suretin heyulayla kaim olması gibidir. Nitekim [hikmet ehli] suretin heyulayla kaim olduğunu, heyulanın da suretle temayüz ettiğini söylemişlerdir. Salik, Allah'ın tevfikiyle, kendisini zikir ve murakabeye vererek Hak Sübhanehü'nün tarafına yönelir ve an be an masivadan yüz çevirirse ilahi sıfatların bu *ilmi suretleri* gün geçtikçe güçlenir ve saliğin hakikatının diğer parçasını teşkil eden *yoklukları* kuşatarak onu etkisi altına alır. Bilin ki galip olanlar Allah'ın taraftarlarıdır. Sonunda iş o noktaya varır ki, sözü edilen akislere nispetle asıl ve heyula mesabesinde olan bu yokluklar ortadan kaybolmaya başlar ve saliğin gözünden tamamen silinir ve gözünde akislerden, akislerin asıllarından ve bu asılların da asıllarından başka bir şey kalmaz. Hatta asıllarının aynası olan bu akisler bile gözden kaybolmaya başlar. Zira aynanın da er geç aradan çıkması gerekir. işte bu makam fena makamı olup çok yüce bir makamdır. Eğer fena makamına eren bir salik bundan sonra beka makamıyla müşerref olur ve tekrar bu aleme geri döndürülürse kendi özünü teşkil eden yokluğu, bedenini koruyan dar bir deri gibi görür. Bu yokluğa söz konusu saliğe münasip olmaması bakımından kıldan gömlek de denebilir. Salik özünü teşkil eden bu yokluğu kendisine ters bulur. Fakat hakikatte bu yokluk bu makamda saliğin kendisine ters değildir. Belki yokluk saliğin enaniyet/benlik gibi görünen te-

---

[125] Mücaveret nispeti, seyr u sülûkten önce saliğin hakikatini teşkil eden yokluğun, seyr u sülûk neticesinde saliğin hakikatı olmaktan çıkıp sadece kendisine bitişik/mücavir hariçten bir şey haline gelmesi.

zahürüne dahildir. Kısacası saliğin aslını teşkil eden yokluk bu makamda saliğin mağlup olmuş, üzeri örtülmüş parçasını temsil etmektedir ve eski halinden aşağı indirilmiş vaziyettedir. Artık bu yokluk, yukarıda belirtilen ve önceleri yoklukla kaim olan akislere tabi ve onlarla kaimdir.

Bu fakir söz konusu makamda senelerce kaldı ve adeta kıldan bir gömlek gibi yokluğunu kendisine ters buldu. Aradan geçen onca zaman sonra Allah'ın sonsuz inayeti kendisini kuşatınca bu mağlup parça (yokluk) kendi terkibinden/öz bileşiminden sıyrılıp çıkarak ayrıldı. Artık fakir akisler sayesinde kendisine arız olan bu müşahhaslığı/ayrışıklığı kaybetti ve sanki mutlak yokluğa karışmış gibi oldu. Bu bir kalıp içine yerleştirilen suret/heykel gibidir. Bir müddete kadar suretin varlığı/kıyamı dışındaki kalıplıdır. Suret kalıbın şeklini alıp sertleşerek hazır hale geldiğinde kalıp kırılır ve suret içinden çıkarılır. Artık suretin varlığı kendi kendiyledir. Bizim konumuzda da durum böyledir. Önceleri varlığı/kıyamı yokluklara bağlı olan akisler, bu makama ulaşıldıktan sonra kendi kendine kaim olabilecek hale geldiğinde yokluktan ayrılır ve varlığı kendisiyle hatta asıllarıyla kaim olur. Bu vakitte *"ben"* sözü kullanıldığında bu akislerden ve bu akislerin asıllarından başka bir şeye kullanılmış olmaz. Artık insanın hakikatini teşkil eden terkibin/bileşimin adem/yokluk tarafının bu sözden bir nasibi yoktur. İşte fena hakikatine ermek iş bu makamda mümkündür. Bu makama nispetle bir önceki fena makamı fenanın gerçeği değil belki sureti mesabesindedir. Salik bu makamdan çıkartılıp aleme geri gönderildiğinde önceden salikle cüziyyet/parçalık ve aslıyyet ve galibiyyet ilişkisine sahip olan yokluk tekrar kendisine iade edilir ve salikle beraber kılınır; fakat saliğin hakikatinden ve suretinden uzaktır. Saliğin *"ben"* sözcüğünden onun anlaşılması çok uzaktır. Saliğe bu makamda, bir kısım hikmet ve maslahatlara binaen, kıldan gömlek gibi olan bu yokluk elbisesi ikinci defa giydirilir. Bu makamda yokluk geri döndürülmüş olsa bile akislerin kıyamı yokluğa bağlı değildir. Bir önceki beka makamında geçtiği gibi aslında yokluğun kıyamı akislere bağlıdır. Söz konusu beka makamında bu nispet gerçekleştiğinde beka makamının hakikatini teşkil eden bu nispet anılan haliyle en tamam şeklini bulmuş olur.

Sonuç olarak elbise giyildikten sonra sahibine tesir eder. Zira elbisenin sıcak ve serin olması gibi özellikleri giyen kimseyi etkiler. Elbiseye benzettiğimiz yokluk da böyle olup onun da salikte tesiri bulunmakta ve etkileri saliğin bütün bünyesine sirayet etmektedir. Fakat salik bu tesirin arizi olduğunu ve sadece zahiriyle sınırlı kaldığını ve bunun zati olmadığını ve batınını etkilemediğini pekala bilir. Sonuçta bu tesir hariçten kendisine bitişik olan bir şeyden gelmekte olup içinden ve kendi özünden olan bir şeyden gelmemektedir. Yokluktan kaynaklanan şer ve noksanlık bulunursa bunlar da arızi ve haricidir. Bunlar salik için aslî unsurlar olma-

yıp onun özünden kaynaklanmamaktadır. Bu makama gelen salik insan olması bakımından diğerlerine benzese de ondan ve onun gibilerden beşeri özelliklerin tezahür etmesi arizidir ve hariçten kendisine bitişik olan bir şeyden (yokluktan) doğmaktadır. Bu özellikler diğerlerinde zati ve aslidir. Arada ne kadar da fark var! Sıradan insanlar, zahiri benzerliği esas alarak seçkin insanları hatta seçkinlerin de seçkinlerini kendileri gibi düşünür onları inkara kalkışırlar. Böylece onların bereketlerinden mahrum kalırlar. *"Fakat onlar: Bir beşer mi bizi doğru yola götürecekmiş? dediler, inkâr ettiler ve yüz çevirdiler" (Teğabün, 6), "Bu ne biçim peygamber; (bizler gibi) yemek yiyor, çarşılarda dolaşıyor!"* (Furkan, 7) ayetleri onların haline işaret etmektedir. Allah'ın lütfuyla kendimde gördüğüm her türlü beşeri özelliği, hep bütünüme yayılmış olan bu yokluktan buluyorum. Kendimi tamamen bu gibi sıfatlardan uzak buluyor ve kendimde bu özelliklerden bir nebze dahi görmüyorum. Allah Sübhanehü'ye hamd olsun. Saliğe bitişik olması sebebiyle kendisinde tezahür eden bu sıfatlar kırmızı elbise giydiği için teni kırmızı olarak görünen kimsenin haline benzer. Ahmak kimseler bunu fark edemedikleri için bu şahsa bitişmiş olan elbisenin kırmızılığını bu şahsın kendisinden tezahür eden kırmızılık zannetmekte ve buna bağlı olarak asılsız bir takım hükümlerde bulunmaktadırlar.

*Çirkini güzel gören kimse hüsrana uğramıştır*
*Gözü keskin olan kimseler ise kurtuluşa ermiştir.*
*Nil nehri kaptiler için kan, Yakupoğulları için su idi*
*Bu anlayanlar için ne büyük bir ibrettir!*

*"Rabbimiz! Bizi doğru yola iletttikten sonra kalplerimizi eğriltme. Bize tarafından rahmet bağışla. Lütfu en bol olan sensin."* (Âl-i İmran, 8) Selam hidayete tabi olan kimselere olsun...

## KELİME ANLAMI

**94.** اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ **Doksan dördüncü mektup** *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى مَوْلَانَا عَبْدِ الْقَادِرِ الْاَنْبَالِيِّ **Mevlana Abdulkadir Enbali'ye** *(Ne hakkındadır)* فِى بَيَانِ حَقِيقَةِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ **Fena ve bekanın hakikatinin beyanı** وَالْفِكَاكِ الْعَدَمِ **Yokluğun ayrılmasının** *(Nedeni)* وَتَكْمِيلِ نِسْبَةِ الْمُجَاوَرَةِ مِنْ حَقِيقَةِ الْعَارِفِ وَصُورَتِهِ **Arifin hakikati ve suretinden Mücaveret (bitişiklik) nispetinin kemale erdirilmesinin beyanı hakkındadır**

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla hamd, alemlerin rabbi olan Allah'a وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam da عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Gönderilenlerin efendisine olsun اِعْلَمْ Bilesin ki, اَنَّ حَقَائِقَ الْمُمْكِنَاتِ Mümkinatın haki-

kati *(Neye göre?)* بِعِلْمِ هَذَا الْفَقِيرِ Bu fakirin bilgisine göre كَمَا كَتَبَ Yazdığı gibi *(Nerede?)* فِي بَعْضِ الْمَكَاتِيبِ Bazı mektuplarında *(Bu hakikat nedir?)* عِبَارَةٌ عَنِ الْعَدَمَاتِ Yokluktan ibarettir الَّتِي هِيَ مَنْشَأُ جَمِيعِ الشَّرِّ وَالنَّقْصِ Ki, o tüm noksanlık ve şerrin kaynağıdır *(Ne ile birlikte yokluk mümkinatın hakikatidir?)* مَعَ عُكُوسِ الصُّوَرِ الْعِلْمِيَّةِ İlmi suretlerin akisleriyle beraber *(Neyin ilmi suretleri?)* لِلْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الْإِلَهِيَّةِ İlahi isim ve sıfatların جَلَّ شَأْنُهُ Şanı yüce الَّتِي ظَهَرَتْ Ki o akisler zahir olmuştur *(Nerede?)* فِي تِلْكَ الْعَدَمَاتِ Bu yokluklarda غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Bu konunun özeti şudur: اَنَّ تِلْكَ الْعَدَمَاتِ Bu ademler *(Ne gibidir?)* مِثْلَ الْهُيُولَى Heyula gibidir وَتِلْكَ الْعُكُوسَ Ve bu akisler de كَالصُّورَةِ الْحَالَّةِ فِي الْهُيُولَى Heyulaya hulul eden/giren suret gibidir تَخَصُّصُ تِلْكَ الْعَدَمَاتِ Bu yokluların belirlenmesi *(Dahası)* وَتَمَيُّزُهَا Ve birbirlerinden ayrılmaları *(Ne ilediri?)* بِتِلْكَ الْعُكُوسِ الظَّاهِرَةِ فِيهَا Kendilerinde açığa çıkan bu akislerledir وَقِيَامُ تِلْكَ الْعُكُوسِ Bu akislerin kıyamı *(Ne ilediri?)* بِتِلْكَ الْعَدَمَاتِ الْمُتَمَيِّزَةِ Birbirinden ayrılmış bu yokluklar iledir وَهَذَا الْقِيَامُ Bu kaim olma لَيْسَ هُوَ Bu değildir *(Ne gibi?)* بَلْ كَقِيَامِ الصُّورَةِ بِالْهُيُولَى كَقِيَامِ الْعَرَضِ بِالْجَوْهَرِ Arazın cevherle kıyamı gibi Bilakis suretin heyula ile kıyamı gibidir اِنَّ قِيَامَ (Felsefecilerin) söylediği üzere عَلَى مَا قَالُوا الصُّورَةِ Suretin kıyamı *(Ne ilediri?)* بِالْهُيُولَى Heyula iledir وَتَشْخِيصَ الْهُيُولَى Heyulanın ayırt edilmesi *(Ne ilediri?)* بِالصُّورَةِ Suret iledir فَإِذَا كَانَ السَّالِكُ Salik olduğunda *(Ne olduğunda?)* مُتَوَجِّهًا Yönelmiş *(Ne ile?)* بِتَوْفِيقِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'nun tevfiki ile *(Neye?)* إِلَى جَنَابِ قُدْسِ الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ بِالذِّكْرِ Şanı yüce olan Hakk'ın mukaddes zatına *(Ne ile?)* وَالْمُرَاقَبَةِ Zikir ve murakabe ile وَأَعْرَضَ Ve yüz çevirdiğinde *(Neden?)* عَمَّا سِوَاهُ سُبْحَانَهُ Hak Subhânehu'nun dışındakilerden *(Ne zaman?)* سَاعَةً فَسَاعَةً An be an تَحْصُلُ Hasıl olur *(Ne için?)* لِلصِّفَاتِ الْوَاجِبَةِ جَلَّ شَأْنُهُ لِتِلْكَ الصُّوَرِ الْعِلْمِيَّةِ Şu ilmi suretler için *(Neyin ilmi süretleri?)* Şanı yüce olan Vacib'in sıfatlarının فِي كُلِّ آنٍ Her an *(Ne hasıl olur?)* قُوَّةٌ وَغَلَبَةٌ Kuvvet ve galebe وَتَسْتَوْلِي Ve baskın çıkar *(Ne üzerine?)* عَلَى قَرِينِهَا الَّذِي هُوَ الْعَدَمَاتُ Eşi olan yokluklar üzerine وَتَتَسَلَّطُ Ve onu kontrolüne geçirir اَلَا Biliniz ki, اِنَّ حِزْبَ اللهِ Allahın taraftarları *(Nedir?)* هُمُ الْغَالِبُونَ Onlar galiptirler وَتَبْلُغُ الْمُعَامَلَةُ Ve muamele ulaşır *(Nereye?)* مَبْلَغًا Bir yere ki تَشْرَعُ الْعَدَمَاتُ Yokluklar başlar *(Nedir?)* كَالْأَصْلِ وَالْهُيُولَى Asıl ve heyula gibidir *(Niçin?)* لِتِلْكَ الْعُكُوسِ Bu akisler için *(Neye başlar?)* فِي الْاِسْتِتَارِ Gizlen-

meye بَلْ تَكُونُ Bilakis olur *(Ne olur?)* مُخْتَفِيَةً Kaybolmuş *(Nedem?)* عَنْ نَظَرِ السَّالِكِ Salikin nazarından *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ Tamamıyla وَلاَ يَبْقَى فِي نَظَرِهِ Ve salikin nazarında kalmaz *(Ne?)* غَيْرُ الْعُكُوسِ Akislerden وَالْأُصُولِ Akislerin asıllarından وَأُصُولِ الْأُصُولِ Ve asılların da asıllarından başka bir şey بَلْ تَكُونُ الْعُكُوسُ Bilakis akisler olur الَّتِي هِيَ Ki onlar *(Nedir?)* مَرَايَا أُصُولِهَا Asıllarının aynasıdır *(Ne olur?)* مُخْتَفِيَةً عَنِ النَّظَرِ Gözden kaybolmuş olur فَإِنَّهُ لاَ Zira gereklidir *(Ne için?)* لِمَرَايَا Aynalar için *(Ne gerekliliri?)* مِنَ الْاِخْتِفَاءِ Gizlenmek وَهَذَا بُدَّ Ve bu makam *(Ne makamıdır?)* مَقَامُ الْفَنَاءِ Fena makamıdır وَعَالٍ جِدًّا Ve gerçekten çok yüksektir فَإِنْ شُرِّفَ Eğer şereflenirse *(Kim)* هَذَا السَّالِكُ الْفَانِي Bu fani olmuş salik *(Ne ile şereflenirse?)* بِالْبَقَاءِ بِاللهِ Bekabillah ile وَأُرْجِعَ Ve döndürülürse *(Nereye?)* إِلَى الْعَالَمِ Aleme يَجِدُ Bulur *(Neyi?)* عَدَمَهُ Yokluğunu *(Ne gibi?)* كَالْجِلْدِ الضَّيِّقِ Dar bir deri gibi الَّذِي هُوَ Ki o deri *(Ne içindir?)* لِوِقَايَةِ الْبَدَنِ Bedeni korumak içindir وَيَكَادُ يُعَبَّرُ عَنْهُ Ve neredeyse o deri tabir edilecekti *(Neden dolayı?)* مِنْ غَايَةِ عَدَمِ مُنَاسَبَتِهِ لَهُ Salikle alakasızlığının son derece olmasından dolayı *(Ne diye tabir edilecekti?)* بِقَمِيصٍ مِنْ شَعْرٍ Kıldan gömlek diye وَيَجِدُهُ Ve salik bu yokluğu bulur *(Ne bulur?)* مُبَايِنًا لِنَفْسِهِ Kendi özüne zıt وَلَكِنْ Fakat مَا كَانَ الْعَدَمُ Bu adem olmadı *(Ne olmadı?)* مُبَايِنًا لَهُ Salikin özüne zıt *(Nerede?)* فِي هَذَا الْمَوْطِنِ Bu mevkide فِي الْحَقِيقَةِ İşin hakikatinde بَلْ هُوَ Bilakis o *(Nedir?)* دَاخِلٌ فِي مَظَانِّ أَنَانِيَّتِهِ Benlik gibi görünen tezahüre dahildir وَبِالْجُمْلَةِ Kısacası, اَنَّ الْعَدَمَ Yokluk *(Nerede?)* فِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda *(Nedir?)* جُزْؤُهُ الْمَغْلُوبُ وَالْمَسْتُورُ Salikin gizli ve mağlup parçasıdır وَمُتَنَزِّلٌ Ve inmiştir *(Nereden?)* عَنِ الْحَالَةِ الَّتِي O halden ki كَانَتْ لَهُ O hal salikte idi *(Ne zaman?)* فِيمَا قَبْلُ Daha evvel وَصَارَ تَابِعًا Ve bu yokluk tâbi oldu بَلْ قَائِمًا Bilakis kaim oldu *(Ne ile?)* بِتِلْكَ الْعُكُوسِ Bu akislerle الَّتِي Öyle akisler ki كَانَ قِيَامُهَا Onların kıyamı idi *(Ne ileyle?)* بِهِ Adem ile وَهَذَا الْفَقِيرُ Ve bu fakir كَانَ فِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda idi *(Ne kadar?)* سِنِينَ Senelerce وَوَجَدَ Ve buldu *(Neyi?)* عَدَمَهُ Yokluğunu *(Ne buldu?)* مُبَايِنًا لِنَفْسِهِ Özüne zıt *(Ne gibi?)* كَقَمِيصٍ مِنْ شَعْرٍ Kıldan bir gömlek gibi وَلَمَّا كَانَتْ Ne zaman ki oldu *(Ne?)* عِنَايَةُ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhâhehu'nun yardımı الَّتِي لاَ غَايَةَ لَهَا Ki onun sonu yoktur *(Ne oldu?)* شَامِلَةً لِحَالِهِ Haline şamil oldu *(Neden sonra?)* بَعْدَ اللَّتَيَّا وَاللَّتِي Birçok meşakkatlerden sonra رَأَى Bu fakir gördü ki, اَنَّ ذَلِكَ الْجُزْءَ الْمَغْلُوبَ Bu mağlup parça اِنْحَلَّ مِنْ هَذَا التَّرْكِيبِ Bu terkipten çözüldü –

وَفَارَقَهُ Ve ondan ayrıldı وَفَقَدَ التَّشَخُّصُ Ve belirginlik kayboldu لَهُ الَّذِى كَانَ عَارِضًا Ki o ademe arız olmuştu *(Ne ile?)* بِحُصُولِ تِلْكَ الْعُكُوسِ Bu akislerin husulu ile وَكَأَنَّهُ صَارَ مُلْحَقًا Ve sanki o adem katılmış oldu *(Neyet?)* بِالْعَدَمِ الْمُطْلَقِ Mutlak yokluğa كَصُورَةٍ Bir suret gibi ki تُجْعَلُ فِى قَالَبٍ Bir kalıba koyuluyor وَيُجْعَلُ قِيَامُهَا بِهِ Ve kıyamı o kalıpla sağlanıyor فَإِذَا كَمُلَتْ Ve kemale erdiğinde وَحَصَلَ لَهَا Ve o suret için hasıl olduğunda وَتُخْرَجُ الصُّورَةُ *(Ne?)* ثَبَاتٌ وَرُسُوخٌ İstikrar ve sağlamlık يُكْسَرُ ذَلِكَ الْقَالَبُ Bu kalıp kırılır وَيُجْعَلُ قَائِمَةً بِنَفْسِهَا Ve bu suret kendi başına kaim kılınır مِنْهُ Ve suret ondan çıkarılır وَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ أَيْضًا Bizim olduğumuz yerde de الْعُكُوسُ الَّتِى كَانَ قِيَامُهَا بِهِ Kıyamı adem ile olan akisler حَصَلَ لَهَا Akisler için hasıl oldu *(Ne?)* قِيَامُهَا بِنَفْسِهَا Kendi başlarına kaim olmaları بَلْ بِأُصُولِهَا Bilakis asıllarıyla فَفِى هَذَا الْوَقْتِ İşte bu vakitte لَمْ يَبْقَ Kalmadı *(Ne?)* إِطْلَاقُ أَنَا Eneyi kullanmak *(Neyet?)* عَلَى غَيْرِ الْعُكُوسِ Akislerinden başkasına *(Daha neyet?)* وَأُصُولِ تِلْكَ الْعُكُوسِ Ve bu akislerin asıllarından başkasına وَكَانَ الْجُزْءُ الْعَدَمِىُّ Ve yokluk cüzü oldu *(Ne oldu?)* لَمْ يَكُنْ لَهُ Kendisi için olmayan *(Ne olmayan?)* مِسَاسٌ بِهَا Bu (ene) sözüyle bir alaka وَوِجْدَانُ حَقِيقَةِ الْفَنَاءِ Fenanın hakikatini bulmak إِنَّمَا حَصَلَتْ Sadece hasıl olmuştur *(Nerede?)* فِى هَذَا الْمَوْطِنِ Bu makamda وَكَأَنَّ الْفَنَاءَ السَّابِقَ Sanki geçmiş olan (eski) fena *(Nedir?)* كَانَ صُورَةَ هَذَا الْفَنَاءِ Bu fenanın suretidir وَلَمَّا أُخْرِجَ إِلَى الْبَقَاءِ Salik bekaya çıkarılınca *(Nereden?)* مِنْ هَذَا الْمَقَامِ Bu makamdan وَأُرْجِعَ إِلَى الْعَالَمِ Ve aleme döndürülünce أُعِيدَ İade edildi *(Ne?)* ذَلِكَ الْعَدَمُ Bu adem الَّذِى كَانَتْ لَهُ Ki, onun için vardı *(Ne?)* نِسْبَةُ الْجُزْئِيَّةِ Cüziyyet nispeti وَكَانَتْ لَهُ Ve yine onun için vardı *(Ne?)* الْاَصَالَةُ وَالْغَلَبَةُ Asıllık ve galebe وَجُعِلَ Ve adem kılındı *(Ne kılındı?)* مُجَاوِرًا Bitişen/komşu لَهُ وَقَرِينًا Ona eş *(Daha?)* وَمُبَايِنًا Ve zıt (kılındı) *(Neye?)* عَنْ حَقِيقَتِهِ Saliğin hakikatine *(Daha?)* وَصُورَتِهِ Ve suretine وَأُبْعِدَ Ve uzaklaştırıldı *(Neden?)* عَنْ إِطْلَاقِ لَفْظِ أَنَا Ene lafzının kullanılmasından *(Ne üzerine?)* عَلَيْهِ O yokluk üzerine وَأُلْبِسَ هُوَ إِيَّاهُ Ve o yokluk salike giydirildi *(Nasıl?)* كَقَمِيصِ الشَّعْرِ Kıldan gömlek gibi ثَانِيًا İkinci kere *(Neden dolayı?)* لِاَجْلِ حِكَمٍ وَمَصَالِحَ Bazı hikmet ve maslahatlardan dolayı وَفِى هَذِهِ الْحَالَةِ Ve bu halde وَإِنْ أُعِيدَ الْعَدَمُ Her ne kadar adem iade edilse de وَلَكِنْ لَمْ يُجْعَلْ Lakin kılınmadı *(Ne?)* قِيَامُ تِلْكَ الْعُكُوسِ Bu akislerin kıyamı *(Ne kılınmadı?)* مَرْبُوطًا بِهِ Ademe bağlanmış بَلْ جُعِلَ Bilakis sağlandı *(Ne?)*

كَمَا مَرَّ (Ne gibi?) قِيَامُ الْعَدَمِ Yokluğun kıyamı (Ne ile sağlandı?) بِتِلْكَ الْحُكُوسِ Bu akislerle (Ne gibi?) Geçtiği gibi (Neredeki?) فِي الْبَقَاءِ السَّابِقِ Geçen (eski) bekada فَإِذَا كَانَ Olduğu zaman (Neredeki?) فِي ذَلِكَ الْبَقَاءِ Bu bekada (Ne?) هَذِهِ النِّسْبَةُ Bu nispet تَكُونُ Olur (Ne?) هَذِهِ النِّسْبَةُ Bu nispet (Neredeki?) فِي تِلْكَ الْحَالَةِ Şu halde الَّتِي هِيَ حَقِيقَةُ الْبَقَاءِ Kİ, o fenanın hakikatidir (Ne üzere olur?) عَلَى الْوَجْهِ الْأَتَمِّ En tamam şekli üzere olur غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Bu konunun özeti şudur: أَنَّ لِلثَّوْبِ تَأْثِيرًا Elbisenin tesiri vardır (Kimde?) فِي صَاحِبِ الثَّوْبِ Elbisenin sahibinde (Ne zaman?) بَعْدَ لُبْسِهِ Elbiseyi giydikten sonra فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ الثَّوْبُ حَارًّا Zira o elbise sıcak olduğunda يَتَأَثَّرُ اللَّابِسُ Giyen tesirlenir (Ne ile?) بِالْحَرَارَةِ Isı ile وَإِنْ كَانَ بَارِدًا Eğer o elbise soğuksa يَتَأَثَّرُ بِالْبُرُودَةِ Giyen kişi soğuk ile tesirlenir وَكَذَلِكَ Aynı şekilde هَذَا الْعَدَمُ الْمُشَابِهُ بِالثَّوْبِ Bu elbiseye benzeyen yokluk da (Nedir?) وَجَدَ لَهُ تَأْثِيرًا Salik onun tesirini bulmuştur (Neredeki?) وَرَأَى أَثَرَهُ فِي نَفْسِهِ Kendinde Ve eserini görmüştür (Ne görmüştür?) سَارِيًا Sirayet eden (Neredeki?) وَلَكِنْ يَعْرِفُ فِي جَمِيعِ بَدَنِهِ Tüm bedeninde Lakin bilir ki, أَنَّ هَذَا التَّأْثِيرَ وَالسِّرَايَةَ Bu sirayet ve tesir (Nedir?) ظَاهِرِيٌّ Zahiridir لَا بَاطِنِيٌّ Bâtına bağlı değildir مِنَ الْمُجَاوِرِ الْخَارِجِ Arazidir عَرَضِيٌّ Zati değildir حَاصِلٌ Hasıl olmuştur (Nedenle?) لَا ذَاتِيٌّ Harici bitişik/ dış komşudan لَا مِنَ الْمُجَانِسِ الدَّاخِلِ Yoksa içteki cinstaştan hasıl olmamıştır وَإِنْ وُجِدَ Eğer bulunursa (Ne?) الشَّرُّ وَالنَّقْصُ Şer ve noksanlık اللَّذَانِ نَاشِيَانِ Ki bu ikisi doğar (Nedenle?) مِنْ ذَلِكَ الْعَدَمِ Bu yokluktan فَهُمَا أَيْضًا O ikisi dahi عَرَضِيَّانِ خَارِجِيَّانِ Harici arazlardır وَصَاحِبُ هَذَا الْمَقَامِ Ve bu makamın sahibi لَا ذَاتِيَّانِ أَصْلِيَّانِ Zati asıllar değildir وَإِنْ كَانَ مُشَارِكًا Her ne kadar ortak olsa da (Kime?) لِسَائِرِ النَّاسِ Diğer insanlara (Neredeki?) فِي الْبَشَرِيَّةِ Beşer olmada وَمُسَاهِمًا Ve yine ortak olsa da (Kime?) مَعَ غَيْرِهِ Diğer insanlara (Neredeki?) فِي صُدُورِ الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ Beşeri sıfatların sudur etmesinde وَلَكِنَّ ظُهُورَ الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ Lakin beşeri sıfatların meydana gelmesi (Kimden?) مِنْهُ O makam sahibinden (Daha?) وَمِنْ أَبْنَاءِ جِنْسِهِ Onun cinsinden olanlardan (Nedir?) عَرَضِيٌّ Arazidir (Daha nedir?) ذَاتِيٌّ Zatı ve aslidir وَمِنَ الْآخَرِينَ Diğer insanlardan ise نَاشٍ مِنَ الْمُجَاوِرِ Ve komşudan kaynaklanmaktadır وَالْعَوَامُّ Sıradan insanlar شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا Aralarında ne kadar fark vardır يَتَصَوَّرُونَ الْخَوَاصَّ Has kulları tasavvur ederler بَلْ أَخَصَّ الْخَوَاصِّ Hatta en has kulları –

tasavvur ederler *(Ne gibi?)* كَأَنْفُسِهِمْ Kendileri gibi *(Nasıl?)* مُلَاحِظِينَ Göz önünde bulundurarak *(Neyi?)* اَلْمُشَارَكَةَ الصُّورِيَّةَ Sureten olan ortaklığı وَيَكُونُونَ Ve olurlar *(Nerede?)* فِي مَقَامِ الْإِنْكَارِ عَلَيْهِمْ Onları inkar makamında وَيَحْرِمُونَ بَرَكَاتِهِمْ Ve onların bereketinden mahrum kalırlar قَوْلُهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın şu sözü: فَقَالُوا Dediler ki: أَبَشَرٌ Bir beşer mi يَهْدُونَنَا Bizi hidayet edecek? فَكَفَرُوا Ve kafir oldular وَقَوْلُهُ تَعَالَى Ve Allah Teâlâ'nın şu sözü: وَقَالُوا Ve dediler ki: مَا لِهَذَا الرَّسُولِ Bu resûle ne oluyor ki? يَأْكُلُ الطَّعَامَ Yemek yiyor وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ Ve sokaklarda yürüyor *(Bu iki ayet nedir?)* عَلَامَةُ حَالِهِمْ (Bu makam sahiplerinin) hallerin alametidir وَكُلَّمَا أَرَى فِي نَفْسِي Ne zaman ki ben nefsimde görsem *(Ne?)* مِنَ الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ Beşeri sıfatlar أَجِدُ بِعِنَايَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhâhehu'nun yardımıyla buluyorum ki, أَنَّ حَامِلَ تِلْكَ الصِّفَاتِ Bu sıfatları taşıyan *(Kimdir?)* هُوَ ذَلِكَ الْعَدَمُ الْمُجَاوِرُ O, şu bitişen yokluktur الَّذِي جَرَى Ki o geçmiştir *(Neyet?)* فِي كُلِّيَّتِي Benim tüm benliğime وَسَرَى Ve sirayet etmiştir وَأَجِدُ نَفْسِي Ve ben nefsimi buluyorum *(Nasıl?)* بِالتَّمَامِ وَالْكَمَالِ Tam ve kâmil olarak *(Ne buluyorum?)* طَاهِرًا وَمُبَرَّأً Temiz ve beri *(Neden?)* مِنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ Bu sıfatlardan وَلَا أُحِسُّ Ve hissetmiyorum *(Nerede?)* فِي نَفْسِي Kendimde *(Ne?)* نَبْذَةً Hiçbir nebze *(Neden?)* مِنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ Bu beşeri sıfatlardan لِلهِ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ Allah Subhâhehu'ya hamd ve şükür olsun *(Ne üzerine?)* عَلَى ذَلِكَ Bunun üzerine وَهَذِهِ الصِّفَاتُ Ve bu sıfatlar تَظْهَرُ الَّتِي Ki, açığa çıkıyor *(Ne sebebiyle?)* بِسَبَبِ الْمُجَاوَرَةِ Beraberlik sebebiyle *(Ne gibidir?)* كَحُمْرَةٍ Bir kırmızılık gibidir ki, تَظْهَرُ مِنْ شَخْصٍ Bir kişiden açığa çıkıyor *(Öyle kişi ki,)* لَابِسٍ لِبَاسًا أَحْمَرَ Kırmızı elbise giymiş *(Ne sebebiyle açığa çıkıyor?)* بِسَبَبِ حُمْرَةِ اللِّبَاسِ الْمُجَاوِرِ Üzerindeki kırmızı elbise sebebiyle وَالْحُمَقَى Ahmaklar لِعَدَمِ تَمْيِيزِهِمْ Ayıramadıkları için يَظُنُّونَ Zannediyorlar *(Neyi?)* حُمْرَةَ ذَلِكَ الشَّخْصِ Kişiye bitişen şeyin kırmızılığı *(Ne zannediyorlar?)* حُمْرَةَ مُجَاوِرِ شَخْصٍ Kişinin kendi kırmızılığı وَيَنْسُبُونَ إِلَيْهِ Ve o kişiye nispet ediyorlar *(Neyi?)* أَحْكَامًا مُخَالِفَةً لِلْوَاقِعِ Gerçeğe haykırı hükümleri ﴿شِعْر﴾ Şiir:

خَابَ Hüsrana uğramıştır *(Kim?)* الَّذِي قَدْ يَرَى Gören kişi *(Neyi?)* ذَا الْقُبْحِ Çirkini *(Ne görene?)* كَالْحَسَنِ Güzel gibi وَفَازَ Ve kurtulmuştur *(Kim?)* مَنْ كَانَ فِيهِ Kendisinde olan kişi *(Ne?)* حِدَّةُ الْبَصَرِ Keskin göz اَلنِّيلُ Nil nehri كَانَ دَمًا Kan idi *(Kim için?)* لِلْقِبْطِ Kıptiler için – وَلِبَنِي يَعْقُوبَ

Yakup (a.s.) oğulları için ise مَاءً Su idi وَذَا Bu *(Nedendir?)* مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَرِ En büyük ibretlerdendir

رَبَّنَا Ey Rabbimiz! لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا Kalplerimizi kaydırma *(Neden sonra?)* بَعْدَ اذْ هَدَيْتَنَا Bize hidayet ettikten sonra وَهَبْ لَنَا Ve bize ver *(Nereden?)* مِنْ لَدُنْكَ Tarafından *(Ne?)* رَحْمَةً Bir rahmet اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ Çünkü sen karşılıksız verensin وَالسَّلاَمُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tabi olana...

## 95. MEKTUP

٩٥- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالتِّسْعُونَ اِلَى مَقْصُودْ عَلِيِّ التَّبْرِيزِيِّ فِي جَوَابِ سُؤَالِهِ عَنِ الْكُفْرِ الْحَقِيقِيِّ ﴾

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَصَلَتِ الصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ وَوَقَعَ فِيهَا الْاِسْتِفْسَارُ عَنْ بَعْضِ كَلِمَاتِ الصُّوفِيَّةِ أَيُّهَا الْمَخْدُومُ وَاِنْ لَمْ يَقْتَضِ الْوَقْتُ وَالْمَكَانُ قَوْلاً وَكِتَابَةً وَلٰكِنْ لاَ بُدَّ لِلسُّؤَالِ مِنَ الْجَوَابِ فَحَرَّرْتُ بِالضَّرُورَةِ كَلِمَاتٍ وَمُجْمَلُ الْكَلَامِ فِي حَلِّ جَمِيعِ تِلْكَ الْمَسَائِلِ هُوَ أَنَّهُ كَمَا اَنَّ فِي الشَّرِيعَةِ كُفْرًا وَاِسْلَامًا فِي الطَّرِيقَةِ أَيْضًا كُفْرٌ وَاِسْلَامٌ وَكَمَا اَنَّ كُفْرَ الشَّرِيعَةِ شَرٌّ وَنَقْصٌ وَالْاِسْلَامُ كَمَالٌ كَذٰلِكَ كُفْرُ الطَّرِيقَةِ أَيْضًا نَقْصٌ وَشَرٌّ وَاِسْلَامُهَا كَمَالٌ وَكُفْرُ الطَّرِيقَةِ عِبَارَةٌ عَنْ مَقَامِ الْجَمْعِ الَّذِي هُوَ مَحَلُّ الْاِسْتِتَارِ وَتَمَيُّزُ الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ مَفْقُودٌ فِي هٰذَا الْمَوْطِنِ فَاِنَّ مَشْهُودَ السَّالِكِ فِيهِ فِي الْمَرَايَا الْجَمِيلَةِ وَالرَّذِيلَةِ هُوَ جَمَالُ وَحْدَةِ الْمَحْبُوبِ فَلاَ يَجِدُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ وَالْكَمَالَ وَالنَّقْصَ غَيْرَ مَظَاهِرَ لِتِلْكَ الْوَحْدَةِ وَظِلَالِهَا فَلاَ جَرَمَ يَكُونُ نَظَرُ الْاِنْكَارِ الَّذِي نَاشٍ عَنِ التَّمْيِيزِ مَعْدُومًا فِي حَقِّهِ فَبِالضَّرُورَةِ يَكُونُ مَعَ الْكُلِّ فِي مَقَامِ الصُّلْحِ وَيَجِدُ الْكُلَّ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَيَتَرَنَّمُ بِهٰذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ "**وَمَا مِنْ دَابَّةٍ اِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا اِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**" وَأَحْيَانًا يَرَى الْمَظْهَرَ عَيْنَ الظَّاهِرِ فَيَظُنُّ الْخَلْقَ عَيْنَ الْحَقِّ وَالْمَرْبُوبَ عَيْنَ الرَّبِّ وَكُلُّ هٰذِهِ أَزْهَارٌ تَنْفَتِقُ مِنْ مَرْتَبَةِ الْجَمْعِ قَالَ الْحَلاَّجُ فِي هٰذَا الْمَقَامِ ﴿شِعْرٌ﴾

**كَفَرْتُ بِدِينِ اللهِ وَالْكُفْرُ وَاجِبٌ * لَدَيَّ وَعِنْدَ الْمُسْلِمِينَ قَبِيحٌ**

وَلِكُفْرِ الطَّرِيقَةِ هٰذَا مُنَاسَبَةٌ تَامَّةٌ بِكُفْرِ الشَّرِيعَةِ وَاِنْ كَانَ كَافِرُ الشَّرِيعَةِ مَرْدُودًا وَمُسْتَحَقًّا لِلْعَذَابِ وَكَافِرُ الطَّرِيقَةِ مَقْبُولاً وَمُسْتَوْجِبًا لِلدَّرَجَاتِ فَاِنَّ هٰذَا الْكُفْرَ وَالْاِسْتِتَارَ نَاشٍ مِنْ غَلَبَةِ مَحَبَّةِ الْمَحْبُوبِ الْحَقِيقِيِّ وَنِسْيَانِ غَيْرِهِ كُلِّهِ فَيَكُونُ مَقْبُولاً وَذَاكَ الْكُفْرُ حَاصِلٌ مِنِ اسْتِيلاَءِ الْجَهْلِ وَالتَّمَرُّدِ فَيَكُونُ مَرْدُودًا بِالضَّرُورَةِ وَاِسْلاَمُ

الطَّرِيقَةِ عِبَارَةٌ عَنْ مَقَامِ الْفَرْقِ بَعْدَ الْجَمْعِ الَّذِي هُوَ مَقَامُ التَّمْيِيزِ وَالْحَقُّ وَالْخَيْرُ مُتَمَيِّزَانِ هُنَا مِنَ الْبَاطِلِ وَالشَّرِّ وَلِاسْلَامِ الطَّرِيقَةِ هَذَا مُنَاسَبَةٌ تَامَّةٌ بِاسْلَامِ الشَّرِيعَةِ بَلْ اِذَا بَلَغَ اسْلَامُ الشَّرِيعَةِ كَمَالَهُ تَحْصُلُ لَهُ نِسْبَةُ الْاِتِّحَادِ بِهَذَا الْاِسْلَامِ بَلْ كِلَا الْاِسْلَامَيْنِ اسْلَامُ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا بِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ وَبَاطِنِ الشَّرِيعَةِ وَبِصُورَةِ الشَّرِيعَةِ وَحَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ مَرْتَبَةُ كُفْرِ الطَّرِيقَةِ اَعْلَى مِنْ مَرْتَبَةِ اِسْلَامِ صُورَةِ الشَّرِيعَةِ وَاِنْ كَانَتْ أَدْوَنَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى اِسْلَامِ حَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ ﴿شِعْرٌ﴾

مَتَى قِسْنَا السَّمَاءَ بِالْعَرْشِ يَنْحَطُّ * وَمَا أَعْلَاهُ اِنْ قِسْنَا بِأَرْضٍ

وَكُلُّ مَنْ تَكَلَّمَ مِنَ الْمَشَائِخِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ بِالشَّطْحِيَّاتِ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُخَالِفَةِ لِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ كُلُّ ذَلِكَ فِي مَقَامِ كُفْرِ الطَّرِيقَةِ الَّذِي هُوَ مَوْطِنُ السُّكْرِ وَعَدَمِ التَّمْيِيزِ وَالْكُبَرَاءُ الَّذِينَ تَشَرَّفُوا بِدَوْلَةِ اِسْلَامِ الْحَقِيقَةِ فَهُمْ مُنَزَّهُونَ وَمُبَرَّؤُنَ مِنْ اَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَمُقْتَدُونَ بِالْاَنْبِيَاءِ وَمُتَابِعُونَ لَهُمْ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا فَالشَّخْصُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالشَّطْحِيَّاتِ وَيَكُونُ فِي مَقَامِ الصُّلْحِ مَعَ الْكُلِّ وَيَظُنُّ الْجَمِيعَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَلَا يُثْبِتُ التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْخَلْقِ وَلَا يَقُولُ بِوُجُودِ الْاِثْنِينِيَّةِ فَاِنْ وَصَلَ هَذَا الشَّخْصُ اِلَى مَقَامِ الْجَمْعِ وَتَحَقَّقَ بِكُفْرِ الطَّرِيقَةِ وَنَسِيَ السِّوَى فَهُوَ مَقْبُولٌ وَكَلِمَاتُهُ نَاشِئَةٌ مِنَ السُّكْرِ وَمَصْرُوفَةٌ عَنِ الظَّاهِرِ وَاِنْ تَكَلَّمَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ بِدُونِ حُصُولِ هَذَا الْحَالِ وَبِلَا وُصُولٍ اِلَى الدَّرَجَةِ الْاُولَى مِنَ الْكَمَالِ وَزَعَمَ الْكُلَّ عَلَى حَقٍّ وَعَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَلَمْ يُمَيِّزِ الْبَاطِلَ مِنَ الْحَقِّ فَهُوَ مِنَ الزَّنَادِقَةِ وَالْمَلَاحِدَةِ الَّذِينَ مَقْصُودُهُمْ اِبْطَالُ الشَّرِيعَةِ وَمَطْلُوبُهُمْ رَفْعُ دَعْوَةِ الْاَنْبِيَاءِ الَّذِينَ هُمْ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ فَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ الْخِلَافِيَّةُ تَصْدُرُ مِنَ الْمُحِقِّ وَتَصْدُرُ مِنَ الْمُبْطِلِ وَهِيَ لِلْمُحِقِّ مَاءُ الْحَيَاةِ وَلِلْمُبْطِلِ سَمٌّ قَاتِلٌ كَمَاءِ نِيلٍ حَيْثُ كَانَ لِبَنِي اِسْرَائِيلَ مَاءً زُلَالًا وَلِلْقِبْطِ دَمًا وَنَكَالًا وَهَذَا الْمَقَامُ مِنْ مَزَلَّةِ الْاَقْدَامِ قَدِ انْحَرَفَ جَمٌّ غَفِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْاِسْلَامِ عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ بِتَقْلِيدِ كَلِمَاتِ اَكَابِرِ أَرْبَابِ السُّكْرِ وَوَقَعُوا فِي بَوَادِي الضَّلَالَةِ وَالْخَسَارَةِ وَجَعَلُوا دِينَهُمْ هَبَاءً مَنْثُورًا وَلَمْ يَعْلَمُوا اَنَّ قَبُولَ هَذَا الْكَلَامِ مَشْرُوطٌ بِالشَّرَائِطِ وَهِيَ

مَوْجُودَةٌ فِي أَرْبَابِ السُّكْرِ وَمَفْقُودَةٌ فِي هَؤُلَاءِ وَمُعْظَمُ هَذِهِ الشَّرَائِطِ نِسْيَانُ مَا سِوَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ الَّذِي هُوَ دِهْلِيزُ الْقَبُولِ وَمِصْدَاقُ امْتِيَازِ الْمُحِقِّ مِنَ الْمُبْطِلِ الْاِسْتِقَامَةُ عَلَى الشَّرِيعَةِ وَعَدَمُ الْاِسْتِقَامَةِ عَلَيْهَا وَالَّذِي هُوَ مُحِقٌّ لَا يَرْتَكِبُ خِلَافَ الشَّرِيعَةِ مِقْدَارَ شَعْرَةٍ مَعَ وُجُودِ السُّكْرِ وَعَدَمِ التَّمْيِيزِ كَانَ الْحَلَّاجُ مَعَ صُدُورِ قَوْلِ "أَنَا الْحَقُّ" عَنْهُ يُصَلِّي كُلَّ لَيْلَةٍ فِي السِّجْنِ خَمْسَمِائَةِ رَكْعَةٍ مَعَ قَيْدٍ ثَقِيلٍ وَكَانَ لَا يَأْكُلُ الطَّعَامَ الَّذِي مَسَّهُ يَدُ الظَّلَمَةِ وَلَوْ كَانَ مِنْ وَجْهٍ حَلَالٍ وَالَّذِي هُوَ مُبْطِلٌ يَكُونُ اِتْيَانُ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ ثَقِيلاً عَلَيْهِ مِثْلَ جَبَلِ قَافْ "كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ اِلَيْهِ" عَلَامَةُ حَالِهِمْ "رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا" وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Maksut Ali et-Tebrîzi'ye gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî mektupta mezkur şahsın hakiki küfürle ilgili sorusunu cevaplamaktadır.**

Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla.

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun...

Değerli mektubunuz elimize ulaştı. Mektubunuzda sufilerin bazı kavramlarıyla ilgili açıklama istiyorsunuz.

Aziz dostum! Her ne kadar vakit ve mekan söze ve yazıya elverişli değilse de kendimi sorunuza cevap vermeye mecbur hissediyorum. Bu sebeple birkaç kelime yazmaya karar verdim. Sorduğun meselelerde sözün özü, şeriatta nasıl küfür ve İslam kavramları varsa tarikatta da küfür ve İslam kavramları bulunmaktadır. *Şeriatta İslam kavramı iyilik ve kemal, küfür kavramı da şer ve noksanlık* ifade ettiği gibi tarikatta da İslam kavramı iyilik ve kemal, küfür kavramı da şer ve noksanlık ifade eder. Tarikat küfrü cem makamından ibarettir. Bu makam istitar/gizlilik makamı olup bu makamda hakkın batıldan farkı görülmemektedir. Saliğin bu makamda gerek güzellikler aynasında gerekse çirkinlikler aynasında olsun daima gördüğü şey mahbubun/sevgilinin vahdet/birlik güzelliğidir. O hayır-şer, kemal-noksanlık her ne görürse bunu söz konusu vahdetin zuhuru ve gölgesi olarak telakki eder. Bu bakımdan o, temyiz/seçebilme kudretinden kaynaklanan inkar nazarından mahrumdur. O her şeyle sulh maka-

mında olup herkesi dosdoğru yolda görür ve *"Çünkü yürüyen hiçbir varlık yoktur ki, O, onun perçeminden tutmuş olmasın. Şüphesiz Rabbim dosdoğru yoldadır."* (Hûd, 56) ayetini okur. Zaman zaman mazharı zahirin aynısı olarak görür ve halkı Hak merbubu rabb zanneder. Bütün bunlar cem mertebesinde yeşeren çiçeklerdir. Hallaç bu makamda şöyle demiştir:

*Allah'ın dinini küfrettim; küfür vaciptir bana göre*
*Oysa çirkindir o Müslümanlara göre*

Bu tarikat küfrünün şeriat küfrüyle tam bir münasebeti vardır. Şu var ki şeriat kafiri Allah katından kovulmuş olup azaba layık görülse de tarikat kafiri Allah katında makbul ve bir kısım derecelere layıktır. Bu sonuncusu hakiki sevgiliye olan sevginin yoğunluğundan ve diğer her şeyi unutmaktan kaynaklanmakta ve bu sebeple makbul olmaktadır. Fakat birincisi cehalet ve inatçılık sebebiyle olmakta ve zorunlu olarak kovulmayı gerektirmektedir.

Tarikatın İslamı ise cem makamından sonra gelen ve saliğin temyiz/seçme kudreti kesp ettiği fark makamından ibarettir. Bu makamda hak-batıl, hayır-şer birbirinden fark edilebilmektedir. Sözünü ettiğimiz bu tarikat İslamıyla şeriat İslamı arasında tam bir benzerlik vardır. Hatta şeriat İslamı kemal noktasına vardığı zaman tarikat İslamı hali baş göstermektedir. Hakikatte her iki İslam da şeriat İslamıdır. Aralarındaki fark şeriatın zahiriyle batını, suretiyle hakikati arasındaki fark gibidir. Tarikat küfrü, şeriatın hakikatının İslamından daha aşağı bir mertebede olsa da, şeriatın suretinin İslamından daha üstün mertebededir.

*Gökyüzünü arşla kıyasladığımızda o aşağıdadır*
*Lakin yeryüzüyle kıyaslansa pek yukarıdadır.*

Tasavvuf büyüklerinin, şeriatın zahirine aykırı olarak sarf ettikleri bütün şathıyyat türü sözler işte tarikat küfrü diye anılan ve kişinin kendinden geçip seçme kudretini kaybettiği bu makamdan kaynaklanmaktadır. Hakikat İslamıyla müşerref olan büyükler bu gibi sözlerden münezzehtir, onlar peygamberlere uyar ve zahir-batın itibariyle kendilerine peygamberleri örnek alırlar.

Şathıyyat türü sözler sarf eden, herkesle sulh makamında bulunan, herkesi dosdoğru yolda zanneden ve hak ile halkı birbirinden ayırt edemeyip her şeyi bir şeye indirgeyen kimse cem makamına ulaşıp tarikat küfrüne maruz kalmış ve masivayı unutmuş bir kimseyse Allah katında makbul bir kuldur ve sarfettiği bu gibi sözler manevi geçginliğin tesiriyle söylenmiş olup zahiri manalarına yorulmaz. Fakat bu gibi sözleri sarfeden kimse söz konusu hali yaşamamış ve ilgili makama ulaşmamış ise ve buna rağmen herkesi haklı ve doğru buluyor ve batılı haktan ayırt edemiyorsa

bu kimse zındık ve kafirdir. Bunların maksadı şeriatı içten çökertmek ve alemlere rahmet olan peygamberlerin davetini rafa kaldırmaktır. Bu gibi sözler hak eden ve hak etmeyen herkesten sadır olabilir. Bunlar hak eden kimse için Nil suyu gibi hayat suyu iken, hak etmeyen kimse için öldürücü zehirdir. Nitekim Nil suyu İsrail oğulları için serin bir su iken, Kıptiler için kan ve azap olmuştur.

Bu makam ayakların kaydığı makamdır. Müslümanlardan bir çok kimse bu makamda sekir erbabının sözlerini taklit ettiği için doğru yoldan sapmış ve sapkınlık çukurlarına yuvarlanarak dinlerini boşa çıkarmışlardır. Onlar, bu gibi sözlerin ancak bir takım şartlara bağlı olarak kabul edileceğini; sekir erbabında bu şartlar tahakkuk ettiği halde kendilerinde henüz bunların oluşmadığını fark edememişlerdir. Bu gibi sözlerin kabulü konusunda adeta bir dehliz izlenimi veren masivayı unutma hali bu şartların en büyüğüdür. Bu konuda haklıyla haksız arasını ayıran en doğru ölçü de şeriatta istikamettir. Bu davada haklı olan kimse ne kadar kendinden geçmiş de olsa kıl kadar bile şeriata muhalif harekette bulunmaz. Hallaç "Ben Hakk'ım" dediği halde zindanda kaldığı her gece ağır prangalar üzerinde beş yüz rekat namaz kılmıştır. O helal yoldan kazanılmış bile olsa zalimlerin elinin değdiği yemekten yemezdi. Bu davada haksız olan kimseye şeri hükümleri yerine getirmek Kaf dağını sırtına yüklenmek gibi ağır ve zor gelir. *"Fakat kendilerini çağırdığın bu (din), Allah'a ortak koşanlara ağır geldi."* (Şûrâ, 13) ayeti tam onların halini anlatmaktadır. *"Rabbimiz! Bize tarafından rahmet ver ve bize, (şu) durumumuzdan bir kurtuluş yolu hazırla!"* (Kehf, 10)

Selam hidayete tabi olan kimselerin üzerine olsun...

## KELİME ANLAMI

**95.** اَلْمَكْتُوبُ الْخَامِسُ وَالتِّسْعُونَ **Doksan beşinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى مَقْصُودْ عَلِيٍّ التَّبْرِيزِيِّ **Maksut Ali et-Tibrizi'ye** *(Ne hakkındadır?)* فِي جَوَابِ سُؤَالِهِ **Sorusunun cevabı hakkındadır** *(Neden?)* عَنِ الْكُفْرِ الْحَقِيقِيِّ **Hakiki küfürden**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ Rahman ve Rahim olan Allah'ın adıyla اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun وَصَلَتْ Ulaştı *(Ne?)* اَلصَّحِيفَةُ الشَّرِيفَةُ Değerli mektubunuz وَوَقَعَ فِيهَا Ve orada yer almış *(Ne?)* اَلْاِسْتِفْسَارُ عَنْ بَعْضِ كَلِمَاتِ الصُّوفِيَّةِ Sûfilerin bazı kelimelerinin açıklanması isteği أَيُّهَا الْمَخْدُومُ Ey mahdum! وَاِنْ لَمْ يَقْتَضِ Her ne kadar uygun olmasa da *(Ne?)* اَلْوَقْتُ وَالْمَكَانُ Vakit ve –

mekan *(Neyer)* قَوْلاً وَكِتَابَةً Söylemeye ve yazmaya وَلَكِنْ لاَ بُدَّ لِلسُّؤَالِ مِنَ الْجَوَابِ Lakin soruya cevap vermek gerekir فَحَرَّرْتُ بِالضَّرُورَةِ Bu sebeple mecburen yazdım *(Ne?)* فِي حَلِّ جَمِيعِ تِلْكَ الْمَسَائِلِ كَلِمَاتٍ Birkaç kelime وَمُجْمَلُ الْكَلاَمِ Sözün özü *(Hangi konularda?)* Bütün bu meselelerin çözümü konusunda هُوَ أَنَّهُ O şudur ki, كَمَا اَنَّ فِي الشَّرِيعَةِ Nasıl ki şeriatta vardır *(Ne?)* كُفْرًا وَاِسْلاَمًا Küfür ve İslam فِي الطَّرِيقَةِ أَيْضًا Aynen tarikatta da vardır *(Ne?)* كُفْرٌ وَاِسْلاَمٌ Küfür ve İslam وَكَمَا اَنَّ كُفْرَ الشَّرِيعَةِ Nasıl ki şeriatın küfrü *(Nedir?)* كَذَلِكَ كُفْرُ شَرٌّ وَنَقْصٌ Şer ve noksanlıktır *(Daha?)* وَالاِسْلاَمُ كَمَالٌ İslamı da kemaldir Aynı şekilde tarikatın küfrü de *(Nedir?)* نَقْصٌ وَشَرٌّ Şer ve noksanlıktır *(Daha?)* الطَّرِيقَةِ أَيْضًا Ve islamı da kemaldir وَاِسْلاَمُهَا كَمَالٌ Tarikatın küfrü *(Nedir?)* وَكُفْرُ الطَّرِيقَةِ عِبَارَةٌ عَنْ مَقَامِ Cem makamından ibarettir الْجَمْعِ Ki o gizlilik yeridir الَّذِي هُوَ مَحَلُّ الاِسْتِتَارِ وَتَمَيُّزُ الْحَقِّ Hakk'ın batıldan ayrılması *(Nedir?)* مِنَ الْبَاطِلِ Bu makamda yoktur مَفْقُودٌ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ Zira bu makamda salikin müşahede ettiği *(Nerede?)* فِي الْمَرَايَا الْجَمِيلَةِ فَاِنَّ مَشْهُودَ السَّالِكِ فِيهِ Güzellik ve çirkinlik aynalarında هُوَ جَمَالُ وَحْدَةِ الْمَحْبُوبِ Sevgilinin birliğinin güzelliğidir وَالرَّذِيلَةِ Bu sebeple salik bulamaz فَلاَ يَجِدُ Hayır ve şerri *(Daha?)* الْخَيْرَ وَالشَّرَّ Kemal ve noksanlığı *(Ne olarak bulamaz?)* وَظِلاَلِهَا غَيْرَ مَظَاهِرَ لِتِلْكَ الْوَحْدَةِ وَالْكَمَالَ وَالنَّقْصَ Bu birliğin ve gölgelerinin mazharından başka bir şey olarak فَلاَ جَرَمَ Dolayısıyla da hiç kuşkusuz يَكُونُ نَظَرُ الاِنْكَارِ İnkar itibarı olur الَّذِي نَاشٍ عَنِ التَّمْيِيزِ Ki o temyizden doğar *(Ne olur?)* مَعْدُومًا Yok olur *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّهِ O kişi hakkında فَبِالضَّرُورَةِ Ve zorunlu olarak da يَكُونُ مَعَ الْكُلِّ Herkesle beraber olur *(Nerede?)* فِي مَقَامِ الصُّلْحِ Sulh makamında وَيَجِدُ الْكُلَّ Ve herkesi bulur *(Ne üzere?)* عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ Dosdoğru yol üzere وَيَتَرَنَّمُ Ve mırıldanır/okur *(Neyi?)* بِهَذِهِ الآيَةِ الْكَرِيمَةِ Şu ayeti kerimeyi: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ Hiçbir canlı yoktur ki, اِلاَّ هُوَ آخِذٌ Ancak o Allah tutmuştur *(Neresinden?)* بِنَاصِيَتِهَا Onun perçeminden /alın saçından اِنَّ رَبِّي Benim Rabbim عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ Dosdoğru yol üzerindedir وَأَحْيَانًا Bazı zaman يَرَى الْمَظْهَرَ Mazharı görür *(Ne görür?)* عَيْنَ الظَّاهِرِ Zahirin aynısı فَيَظُنُّ الْخَلْقَ Ve mahlukatı zanneder *(Ne zanneder?)* عَيْنَ الْحَقِّ Hakk'ın kendisi وَالْمَرْبُوبَ Köleyi de عَيْنَ الرَّبِّ Rabbin kendisi (zanneder) وَكُلُّ هَذِهِ Bunların hepsi *(Nedir?)* أَزْهَارٌ Çiçeklerdir ki, تَنْفَتِقُ Yeşerir *(Nereden?)* مِنْ مَرْتَبَةِ الْجَمْعِ Cem mertebesinden قَالَ الْحَلاَّجُ Hallac dedi *(Nerede?)* فِي

هٰذَا الْمَقَامِ Bu makamda ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

كَفَرْتُ Küfrettim *(Neyi?)* بِدِينِ اللهِ Allah'ın dinine وَالْكُفْرُ وَاجِبٌ Küfür ise vaciptir *(Nerede?)* لَدَيَّ Benim yanımda وَعِنْدَ الْمُسْلِمِينَ Müslümanların yanında ise *(Nedir?)* قَبِيحٌ Çirkindir

وَلِكُفْرِ الطَّرِيقَةِ هٰذَا Bu tarikat küfrü için vardır *(Ne?)* مُنَاسَبَةٌ تَامَّةٌ Tam bir münasebet *(Ne ile?)* بِكُفْرِ الشَّرِيعَةِ Şeriatın küfrü ile وَإِنْ كَانَ كَافِرُ الشَّرِيعَةِ Şu var ki şeriatı inkar eden olur *(Ne olur?)* مَرْدُودًا Kovulmuş *(Daha ne olur?)* وَمُسْتَحَقًّا لِلْعَذَابِ Ve azabı hak etmiş وَكَافِرُ الطَّرِيقَةِ Tarikatın kafiri ise مَقْبُولاً Makbul وَمُسْتَوْجِبًا لِلدَّرَجَاتِ Ve büyük dereceleri hak eden olur فَإِنَّ هٰذَا الْكُفْرَ وَالْاِسْتِتَارَ Zira bu küfür ve gizlenme نَاشٍ مِنْ غَلَبَةِ مَحَبَّةِ الْمَحْبُوبِ الْحَقِيقِيِّ Hakiki mahbubun sevgisinin çokluğundan kaynaklanır وَنِسْيَانِ غَيْرِهِ كُلِّهِ Ve gayrın hepsini unutmaktan kaynaklanır فَيَكُونُ مَقْبُولاً Bundan dolayı da makbul olur وَذَاكَ الْكُفْرُ Bu küfür ise *(Nedir?)* حَاصِلٌ Meydana gelmektedir *(Neden?)* مِنِ اسْتِيلاَءِ الْجَهْلِ وَالتَّمَرُّدِ İnat ve cehlin kaplamasından فَيَكُونُ مَرْدُودًا بِالضَّرُورَةِ Ve böylece tabii olarak reddedilmiş olur وَاسْلاَمُ الطَّرِيقَةِ Tarikat islamı *(Nedir?)* عِبَارَةٌ عَنْ مَقَامِ الْفَرْقِ Fark makamından ibarettir *(Neden sonra ki,)* بَعْدَ الْجَمْعِ Cem makamından sonraki الَّذِي هُوَ مَقَامُ التَّمْيِيزِ Ki o temyiz/ayırma makamıdır وَالْحَقُّ وَالْخَيْرُ Hak ve hayır هُنَا مُتَمَيِّزَانِ Bu makamda ayrıdırlar *(Neden?)* وَالشَّرُّ مِنَ الْبَاطِلِ Batıl ve şerden وَلِاسْلاَمِ الطَّرِيقَةِ هٰذَا Bu tarikat islamı için vardır *(Ne?)* مُنَاسَبَةٌ تَامَّةٌ Tam bir münasebet *(Ne ile?)* بِاسْلاَمِ الشَّرِيعَةِ Şeriat islamı ile بَلْ اِذَا بَلَغَ اِسْلاَمُ الشَّرِيعَةِ Bilakis şeriat islamı ulaştığında *(Nereye?)* كَمَالَهُ Kemaline تَحْصُلُ لَهُ Onun için hasıl olur *(Ne?)* نِسْبَةُ الْاِتِّحَادِ Birleşme nispeti *(Ne ile?)* بِهٰذَا الْاِسْلاَمِ Bu İslam ile بَلْ كِلاَ الْاِسْلاَمَيْنِ Bilakis bu iki islam *(Nedir?)* اِسْلاَمُ الشَّرِيعَةِ Şeriat islamıdır وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا Aralarındaki fark *(Ne iledir?)* بِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ Şeriatın zahiri وَبَاطِنِ الشَّرِيعَةِ Ve şeriatın bâtını iledir *(Daha ne iledir?)* مَرْتَبَةُ كُفْرِ الطَّرِيقَةِ Şeriatın sureti وَحَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ Ve şeriatın hakikatı iledir وَبِصُورَةِ الشَّرِيعَةِ Tarikat küfrü makamı *(Nedir?)* اَعْلَى Daha yüksektir *(Hangi mertebeden?)* مِنْ مَرْتَبَةِ اِسْلاَمِ صُورَةِ الشَّرِيعَةِ Şeriatın suretine ait İslam mertebesinden وَاِنْ كَانَتْ أَدْوَنَ Her ne kadar daha aşağı olsa da *(Neye nispetle?)* بِالنِّسْبَةِ اِلَى اِسْلاَمِ حَقِيقَةِ الشَّرِيعَةِ Şeriatın hakikatine ait İslam makamına nispetle ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

يَنْحَطُّ بِالْعَرْشِ Arş ile (Ne ile?) السَّمَاءَ Gökyüzünü (Neyi?) مَتَى قِسْنَا Kıyasladığımız zaman
Alçak kalır وَمَا أَعْلَاهُ Ama o ne yücedir اِنْ قِسْنَا Eğer kıyaslarsak (Ne ile?) بِالْأَرْضِ Yer ile
وَكُلُّ مَنْ تَكَلَّمَ Konuşanların hepsi (Kimden?) مِنَ الْمَشَائِخِ قَدَّسَ اللهُ اَسْرَارَهُمْ Meşayıhdan
(k.s.) (Ne ile konuşan?) بِالشَّطْحِيَّاتِ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُخَالِفَةِ Muhalif olan şathiyat kelimeleri ile
(Neye muhalif?) لِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ Şeriatın zahirine كُلُّ ذَلِكَ Bunların hepsi (Nereledir?) فِي مَقَامِ كُفْرِ
وَعَدَمِ الطَّرِيقَةِ Tarikat küfrü makamındadır الَّذِي هُوَ مَوْطِنُ السُّكْرِ Ki o sekr makamıdır
التَّمْيِيزِ Ve ayıramama makamdır وَالْكُبَرَاءُ الَّذِينَ O büyükler ki تَشَرَّفُوا Şereflendiler (Ne ile?)
بِدَوْلَةِ اِسْلَامِ الْحَقِيقَةِ Hakiki İslam devleti ile فَهُمْ مُنَزَّهُونَ وَمُبَرَّؤُنَ Onlar beri ve arınmışlar-
dır (Neden?) مِنْ اَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu gibi kelimelerden وَمُقْتَدُونَ بِالْاَنْبِيَاءِ Ve peygamber-
lere uyarlar وَمُتَابِعُونَ لَهُمْ Ve onlara tabi olurlar (Nasıl?) ظَاهِرًا وَبَاطِنًا Zahiren ve bâtınen
وَيَكُونُ فِي مَقَامِ الصُّلْحِ فَالشَّخْصُ الَّذِي O şahıs ki يَتَكَلَّمُ بِالشَّطْحِيَّاتِ Şathiyat ile konuşuyor
Ve sulh makamında oluyor (Kiminle sulh?) مَعَ الْكُلِّ Herkesle وَيَظُنُّ الْجَمِيعَ Ve herkesi
zannediyor (Ne üzere?) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ Doğru yol üzerine وَلَا يُثْبِتُ التَّمْيِيزَ Ve ayrım
koymuyor (Nereye?) بَيْنَ الْحَقِّ وَالْخَلْقِ Hak ile halkın arasına وَلَا يَقُولُ Ve hükmetmiyor
(Neye?) بِوُجُودِ الْاِثْنِينِيَّةِ İkiliğin varlığına فَاِنْ وَصَلَ Eğer ulaşırsa (Kim) هَذَا الشَّخْصُ Bu şahıs
(Nereye?) اِلَى مَقَامِ الْجَمْعِ Cem makamına وَتَحَقَّقَ بِكُفْرِ الطَّرِيقَةِ Ve tarikat küfrünü
gerçekleştirirse وَنَسِيَ السِّوَى Ve masivayı unutursa فَهُوَ مَقْبُولٌ İşte o makbul biridir
(Nedir?) نَاشِئَةٌ مِنَ السُّكْرِ Sekirden kaynaklanır وَمَصْرُوفَةٌ عَنِ الظَّاهِرِ Ve
zahirinden çevrilmiştir وَاِنْ تَكَلَّمَ Eğer söylerse (Neyi?) بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu kelimeleri (Nasıl?)
بِدُونِ حُصُولِ هَذَا الْحَالِ Bu hal meydana gelmeden وَبِلَا وُصُولٍ Ve ulaşmadan (Nereye?)
اِلَى الدَّرَجَةِ الْاُولَى Birinci dereceye (Neden?) مِنَ الْكَمَالِ Kemalden وَزَعَمَ Ve zannederse
(Neyi?) الْكُلِّ عَلَى حَقٍّ Herkesin haklı وَعَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ Ve doğru yol üzerine olduğunu
وَلَمْ يُمَيِّزِ الْبَاطِلَ مِنَ الْحَقِّ Ve batılı haktan ayırmazsa فَهُوَ مِنَ الزَّنَادِقَةِ وَالْمَلَاحِدَةِ O zındıklar-
dan ve inkarcılardandır الَّذِينَ مَقْصُودُهُمْ Ki onların maksatları اِبْطَالُ الشَّرِيعَةِ Şeriatı iptal
etmektir وَمَطْلُوبُهُمْ Ve onların isteği (Nedir?) رَفْعُ دَعْوَةِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin davetini
kaldırmaktır عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ الَّذِينَ هُمْ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ Ki onlar alemlere rahmettir

Salat ve tahıyye onların üzerine olsun فَهٰذِهِ الْكَلِمَاتُ الْخِلَافِيَّةُ İşte bu gibi muhalif kelimeler تَصْدُرُ مِنَ الْمُحِقِّ Haklıdan da sadır olur وَتَصْدُرُ مِنَ الْمُبْطِلِ Haksızdan da sadır olur وَهِيَ لِلْمُحِقِّ Bu kelimeler haklı için *(Nedir?)* مَاءُ الْحَيَاةِ Hayat suyudur وَلِلْمُبْطِلِ Haksız için ise *(Nedir?)* سَمٌّ قَاتِلٌ Öldürücü zehirdir كَمَاءِ نِيلٍ Nil'in suyu gibi حَيْثُ كَانَ Zira olmuştu *(Kim için?)* لِبَنِي اِسْرَائِيلَ Beni İsrail için *(Ne olmuştur)* مَاءً زُلَالاً Serin bir su وَلِلْقِبْطِ Kıptiler için ise دَمًا وَنَكَالاً Kan ve ceza olmuştu وَهٰذَا الْمَقَامُ Bu makam مِنْ مَزَلَّةِ الْاَقْدَامِ Ayakların kaydığı makamdır قَدِ انْحَرَفَ Kuşkusuz saptı *(Kim)* جَمٌّ غَفِيرٌ Büyük bir topluluk *(Kimden?)* مِنْ أَهْلِ الْاِسْلَامِ İslam ehlinden *(Nereden saptı?)* عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ Doğru yoldan *(Ne sebebi ile?)* بِتَقْلِيدِ كَلِمَاتِ اَكَابِرِ أَرْبَابِ السُّكْرِ Sekir sahibi büyüklerin kelimelerini taklit etmekle وَوَقَعُوا Ve düştüler *(Nereye?)* فِي بَوَادِي الضَّلَالَةِ وَالْخَسَارَةِ Hüsran ve sapıklık çöllerine وَلَمْ يَعْلَمُوا Ve dinlerini kıldılar *(Ne?)* وَجَعَلُوا دِينَهُمْ هَبَاءً مَنْثُورًا Dağılmış, uçuşan toz Bilmediler ki, اَنَّ قَبُولَ هٰذَا الْكَلَامِ Bu kelamın kabulü مَشْرُوطٌ بِالشَّرَائِطِ Şartlara bağlıdır وَمَفْقُودَةٌ Ve o şartlar mevcuttur *(Kimdedir?)* فِي أَرْبَابِ السُّكْرِ Sekir sahiplerinde وَهِيَ مَوْجُودَةٌ Ve yoktur *(Kimdedir?)* وَمُعْظَمُ هٰذِهِ الشَّرَائِطِ Bunlarda فِي هٰؤُلَاءِ Bu şartların büyük çoğunluğu *(Nedir?)* نِسْيَانُ مَا سِوَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Subhâhehu'nun gayrını unutmaktır الَّذِي هُوَ Ki o kabule varan tüneldir دِهْلِيزُ الْقَبُولِ وَمِصْدَاقُ امْتِيَازِ الْمُحِقِّ مِنَ الْمُبْطِلِ Haklının haksızdan ayrılmasının ölçüsü *(Nedir?)* وَعَدَمُ الْاِسْتِقَامَةِ عَلَى الشَّرِيعَةِ Şeriat üzere istikamettir وَالَّذِي هُوَ مُحِقٌّ عَلَيْهَا الْاِسْتِقَامَةَ Ve şeriat üzere istikametin olmamasıdır Haklı/doğru olan kimse لَا يَرْتَكِبُ خِلَافَ الشَّرِيعَةِ Şeriatın aksine bir şey yapmaz *(Ne kadar?)* مِقْدَارَ شَعْرَةٍ Kıl kadar *(Neye rağmen?)* مَعَ وُجُودِ السُّكْرِ Sekrin varlığına وَعَدَمِ التَّمْيِيزِ Ve temyizin olmamasına rağmen كَانَ الْحَلَّاجُ Hallac idi عَنْهُ مَعَ صُدُورِ قَوْلِ أَنَا الْحَقُّ Kendisinden 'Enel hak' sözün sadır olmasına rağmen *(Ne idi?)* يُصَلِّي كُلَّ لَيْلَةٍ Her gece namaz kılıyor idi *(Nerede?)* فِي السِّجْنِ Hapiste *(Kaç rekat)* خَمْسَمِائَةِ رَكْعَةٍ Beş yüz rekat مَعَ قَيْدٍ ثَقِيلٍ Ağır zincirlerle beraber وَكَانَ لَا يَأْكُلُ الطَّعَامَ Ve yemek yemiyordu *(Hangi yemeği?)* الَّذِي مَسَّهُ يَدُ الظَّلَمَةِ Ki, ona zalimlerin eli dokunmuştur وَلَوْ كَانَ Yemek olsa dahi *(Nereden?)* مِنْ وَجْهٍ يَكُونُ اِتْيَانُ الْاَحْكَامِ Helal bir yoldan وَالَّذِي هُوَ مُبْطِلٌ Haklı olmayan kimse ise حَلَالٍ الشَّرْعِيَّةِ Şeriat hükümlerini yerine getirmek olur *(Ne olur?)* ثَقِيلاً عَلَيْهِ Onun üzerine ağır –

olur *(Ne gibi?)* قَافْ مِثْلَ جَبَلِ Kaf dağı gibi كَبُرَ Ağır geldi *(Kime?)* عَلَى الْمُشْرِكِينَ Müşriklere *(Ne?)* مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ Onları kendisine çağırdığın din *(Bu ayet nedir?)* عَلَامَةُ حَالِهِمْ Onların halinin alametidir رَبَّنَا Ey Rabbimiz! آتِنَا Bize ver *(Nereden?)* مِنْ لَدُنْكَ Tarafından *(Ne?)* رَحْمَةً Bir rahmet وَهَيِّئْ لَنَا Ve bize hazırla *(Ne?)* مِنْ أَمْرِنَا Şu işimizden رَشَدًا Bir çıkış yolu وَالسَّلَامُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tabi olana...

## 96. MEKTUP

٩٦- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالتِّسْعُونَ: اِلَى الْخَواجَهْ اَبِي الْحَسَنِ بَهَاءِ الدِّينِ الْبَدَخْشِيِّ الْكَشْمِيِّ فِي حَلِّ مَنْعِ الْفَارُوقِ اِتْيَانَ الْقِرْطَاسِ حِينَ طَلَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ لِيَكْتُبَ شَيْئًا بِوُجُوهٍ شَتَّى ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى (سُؤَالٌ) انَّ حَضْرَةَ خَاتَمِ الرُّسُلِ وَالرِّسَالَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ طَلَبَ قِرْطَاسًا فِي مَرَضِ مَوْتِهِ وَقَالَ "ائْتُونِي بِقِرْطَاسٍ اَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي" وَمَنَعَ الْفَارُوقُ مَعَ جَمْعٍ آخَرَ مِنَ الْاَصْحَابِ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِمْ اِتْيَانَ الْقِرْطَاسِ وَقَالَ حَسْبُنَا اللهُ وَقَالَ أَيْضًا اَهَجَرَ اسْتَفْهِمُوهُ وَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ بِطَرِيقِ الْوَحْيِ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى "وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى اِنْ هُوَ اِلَّا وَحْيٌ يُوحَى" وَمَنْعُ الْوَحْيِ وَرَدُّهُ كُفْرٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى "وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا اَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ" وَأَيْضًا انَّ تَجْوِيزَ الْهَجْرِ وَالْهَذَيَانِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَلْزِمٌ لِرَفْعِ الْاِعْتِمَادِ عَلَى الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ وَهُوَ كُفْرٌ وَاِلْحَادٌ وَزَنْدَقَةٌ فَمَا حَلُّ هَذِهِ الشُّبْهَةِ الْقَوِيَّةِ (اِعْلَمْ) اَرْشَدَكَ اللهُ وَهَدَاكَ سَوَاءَ الصِّرَاطِ اَنَّ هَذِهِ الشُّبْهَةَ وَأَمْثَالَهَا الَّتِي يُورِدُهَا جَمَاعَةٌ عَلَى حَضَرَاتِ الْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ وَعَلَى سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَيُرِيدُونَ بِهَذِهِ التَّشْكِيكَاتِ رَدَّهُمْ لَوْ اَنْصَفَ هَؤُلَاءِ الْجَمَاعَةُ وَقَبِلُوا شَرَفَ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَعَلِمُوا اَنَّ نُفُوسَهُمْ كَانَتْ مُزَكَّاةً فِي صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ مِنَ الْهَوَى وَالْهَوَسِ وَصَارَتْ صُدُورُهُمْ صَافِيَةً عَنِ الْحِقْدِ وَالْعَدَاوَةِ وَعَلِمُوا اَنَّهُمْ اَكَابِرُ الدِّينِ وَكُبَرَاءُ الْاِسْلَامِ وَاَنَّهُمْ بَذَلُوا جُهْدَهُمْ فِي اِعْلَاءِ كَلِمَةِ الْاِسْلَامِ وَنُصْرَةِ سَيِّدِ الْاَنَامِ وَاَنْفَقُوا اَمْوَالَهُمْ فِي تَأْيِيدِ الدِّينِ الْمَتِينِ لَيْلًا وَنَهَارًا سِرًّا وَجِهَارًا وَتَرَكُوا فِي مَحَبَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشَائِرَهُمْ وَقَبَائِلَهُمْ وَاَوْلَادَهُمْ وَاَزْوَاجَهُمْ وَاَوْطَانَهُمْ وَمَسَاكِنَهُمْ وَعُيُونَهُمْ وَزُرُوعَهُمْ وَاَشْجَارَهُمْ وَاَنْهَارَهُمْ وَآثَرُوا نَفْسَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نُفُوسِهِمْ وَاخْتَارُوا مَحَبَّةَ رَسُولِ الله عَلَى مَحَبَّةِ اَنْفُسِهِمْ وَمَحَبَّةِ اَوْلَادِهِمْ وَاَمْوَالِهِمْ

وَاَنَّهُمُ الَّذِينَ شَاهَدُوا الْوَحْيَ وَالْمَلَكَ وَرَأَوُا الْمُعْجِزَاتِ وَالْخَوَارِقَ حَتَّى صَارَ غَيْبُهُمْ شَهَادَةً وَعِلْمُهُمْ عَيْنًا وَهُمُ الَّذِينَ أَثْنَى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ "رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ" "ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ" فَاِذَا كَانَ جَمِيعُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ شُرَكَاءَ فِي هَذِهِ الْكَرَامَاتِ فَمَاذَا أُظْهِرُ مِنْ جَلَالَةِ شَأْنِ اَكَابِرِ الْاَصْحَابِ الَّذِينَ هُمُ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ وَالْفَارُوقُ هُوَ الَّذِي قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي شَأْنِهِ لِرَسُولِهِ "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا اَنَّ سَبَبَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ اِسْلَامُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَبَعْدَ حُصُولِ نَظَرِ الْاِنْصَافِ وَقَبُولِ شَرَفِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّاتُ وَبَعْدَ عِلْمِ جَلَالَةِ شَأْنِ اَصْحَابِهِ الْكِرَامِ وَعُلُوِّ دَرَجَاتِهِمْ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ يَكَادُ يَتَصَوَّرُ الْمُعْتَرِضُونَ وَالْمُشَكِّكُونَ هَذِهِ الشُّبَهَاتِ مِثْلَ الْمُغَالَطَاتِ وَالسَّفْسَطَةِ الْمُزَخْرَفَةِ وَيُسْقِطُونَهَا عَنْ دَرَجَةِ الْاِعْتِبَارِ وَاِنْ لَمْ يُشَخِّصُوا مَادَّةَ الْغَلَطِ فِي تِلْكَ الشُّبَهَاتِ وَلَمْ يُعَيِّنُوا مَحَلَّ السَّفْسَطَةِ فَلَا اَقَلَّ مِنْ اَنْ يَعْرِفُوا مُجْمَلًا اَنَّ مُؤَدَّى هَذِهِ التَّشْكِيكَاتِ وَحَاصِلَ هَذِهِ الشُّبَهَاتِ مِمَّا لَا حَاصِلَ لَهُ بَلْ هِيَ مُصَادِمَةٌ لِلْبَدَاهَةِ وَالضَّرُورَةِ الْاِسْلَامِيَّةِ وَمَرْدُودَةٌ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَمَعَ ذَلِكَ نَكْتُبُ فِي جَوَابِ هَذَا السُّؤَالِ وَتَعْيِينِ مَوَادِّ تِلْكَ الشُّبْهَةِ مُقَدِّمَاتٍ بِعَوْنِ اللهِ تَعَالَى (اِسْمَعْ) اَنَّ حَلَّ هَذَا الْاِشْكَالِ عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ مُبْتَنٍ عَلَى مُقَدِّمَاتٍ وَاِنْ كَانَ كُلُّ مُقَدِّمَةٍ جَوَابًا عَلَى حِدَةٍ (اَلْمُقَدِّمَةُ الْاُولَى) جَمِيعُ مَنْطُوقَاتِهِ وَمَقُولَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَكُنْ بِمُوجَبِ الْوَحْيِ وَآيَةُ "وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى" مَخْصُوصَةٌ بِالنُّطْقِ الْقُرْآنِيِّ كَمَا قَالَهُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ وَأَيْضًا لَوْ كَانَ جَمِيعُ مَنْطُوقَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُوجَبِ الْوَحْيِ لَمَا وَرَدَ الْاِعْتِرَاضُ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ عَلَى بَعْضِ مَقُولَاتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَمَا كَانَ لِلْعَفْوِ عَنْهُ مَعْنًى قَالَ اللهُ تَعَالَى خِطَابًا لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ" (وَالْمُقَدِّمَةُ الثَّانِيَةُ) اَنَّ الْاَصْحَابَ الْكِرَامَ كَانَ لَهُمْ مَجَالُ الْقِيلِ وَالْقَالِ فِي الْاَحْكَامِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ وَالْاُمُورِ الْعَقْلِيَّةِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بمُوجَب قَوْله تَعَالَى "فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ" وَقَوْله تَعَالَى "وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ" وَكَانَ لَهُمْ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ مَسَاغٌ لِلرَّدِّ وَالتَّبْدِيلِ فَانَّ الْامْرَ بِالْاعْتِبَارِ وَالْمَشْوَرَة لَا يُتَصَوَّرُ مِنْ غَيْرِ حُصُولِ رَدٍّ وَتَبْدِيلٍ وَقَدْ وَقَعَ الْاخْتِلَافُ فِي قَتْلِ اُسَارَى بَدْرٍ وَاَخْذِ الْفِدْيَة عَنْهُمْ وَحَكَمَ الْفَارُوقُ بِالْقَتْلِ فَوَرَدَ الْوَحْيُ مُوَافِقًا لِرَأْيِ فَارُوقٍ وَنَزَلَ لَاخْذِ الْفِدْيَة وَعِيدٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَوْ نَزَلَ الْعَذَابُ لَمَا نَجَى غَيْرُ عُمَرَ وَسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ" فَانَّ سَعْدًا أَيْضًا كَانَ اَشَارَ اِلَى قَتْلِ الْاُسَارَى (وَالْمُقَدِّمَةُ الثَّالِثَةُ) اَنَّ السَّهْوَ وَالنِّسْيَانَ جَائِزَانِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ وَاقِعَانِ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ ذِي الْيَدَيْنِ اَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَّمَ فِي رُبَاعِيِّ الْفَرْضِ عَلَى رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ اَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللهِ وَبَعْدَ ثُبُوتِ صِدْقِ ذِي الْيَدَيْنِ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَمَّ اِلَيْهِمَا رَكْعَتَيْنِ اُخْرَيَيْنِ وَسَجَدَ لِلسَّهْوِ فَاِذَا كَانَ السَّهْوُ وَالنِّسْيَانُ جَائِزَانِ فِي حَالَةِ الصِّحَّةِ وَالْفَرَاغَةِ بِمُقْتَضَى الْبَشَرِيَّةِ فَصُدُورُ الْكَلَامِ مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَاخْتِيَارٍ فِي مَرَضِ الْمَوْتِ وَوَقْتِ اسْتِيلَاءِ الْوَجَعِ بِمُقْتَضَى الْبَشَرِيَّةِ لِمَ لَا يَكُونُ جَائِزًا وَلَمْ يَرْتَفِعِ الْاِعْتِمَادُ عَنِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ فَانَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ اَطْلَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَهْوِهِ وَنِسْيَانِهِ بِالْوَحْيِ الْقَطْعِيِّ وَمَيَّزَ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَأِ فَانَّ تَقْرِيرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخَطَأِ لَيْسَ بِجَائِزٍ لِكَوْنِهِ مُسْتَلْزِمًا لِرَفْعِ الْاِعْتِمَادِ عَنِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ فَثَبَتَ اَنَّ مُوجَبَ رَفْعِ الْاِعْتِمَادِ لَيْسَ نَفْسَ السَّهْوِ وَالنِّسْيَانِ بَلِ التَّقْرِيرُ عَلَى السَّهْوِ وَالنِّسْيَانِ وَمِنَ الْمُقَرَّرِ اَنَّ ذَلِكَ التَّقْرِيرَ لَيْسَ بِمُجَوَّزٍ (اَلْمُقَدِّمَةُ الرَّابِعَةُ) اَنَّ حَضْرَةَ الْفَارُوقِ بَلِ الْخُلَفَاءَ الثَّلَاثَةَ مُبَشَّرُونَ بِالْجَنَّةِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْاَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي بَابِ بِشَارَتِهِمْ بِالْجَنَّةِ بِخُصُوصِهَا يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ مِنْ كَثْرَةِ الرُّوَاةِ الثِّقَاتِ اَنَّهَا بَلَغَتْ حَدَّ الشُّهْرَةِ بَلْ حَدَّ التَّوَاتُرِ الْمَعْنَوِيِّ فَاِنْكَارُهَا اِمَّا مِنَ الْجَهْلِ اَوْ مِنَ الْعِنَادِ وَرُوَاةُ الْاَحَادِيثِ الصِّحَاحِ وَالْحِسَانِ أَهْلُ السُّنَّةِ اَخَذُوهَا مِنْ اَسَانِيدِهِمْ مِنَ التَّابِعِينَ وَالصَّحَابَةِ وَرُوَاةُ جَمِيعِ الْفِرَقِ الْمُخَالِفَةِ لَوْ جُمِعَ كُلُّهَا لَا يُعْلَمُ اَنَّهُمْ يَبْلُغُونَ عُشْرَ عَشِيرِ أَهْلِ السُّنَّةِ اَوْ لَا كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى الْمُتَتَبِّعِ الْمُتَفَحِّصِ

الْمُنْصِفِ وَكُتُبُ أَهْلِ السُّنَّةِ مَشْحُونَةٌ بِبِشَارَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ بِالْجَنَّةِ وَلَا غَمَّ لَوْ لَمْ تَرِدْ هَذِهِ الْبِشَارَةُ فِي كُتُبِ الْاَحَادِيثِ الْمَخْصُوصَةِ بِبَعْضِ الْفِرَقِ الْمُخَالِفَةِ فَانَّ عَدَمَ رِوَايَةِ الْبِشَارَةِ لَا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ الْبِشَارَةِ وَاَمَّا ثُبُوتُ بِشَارَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ بِالْجَنَّةِ فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ بِآيَاتٍ مُتَكَثِّرَةٍ فَكَافٍ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى "وَالسَّابِقُونَ الْاَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِاِحْسَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَاَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْاَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا اَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ" وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى "لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ اُولَئِكَ اَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ اَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاًّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى " الْآيَةَ فَاِذَا كَانَ جَمِيعُ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ اَنْفَقُوا وَقَاتَلُوا قَبْلَ الْفَتْحِ وَبَعْدَهُ مُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ فَمَا نَقُولُ فِي اَكَابِرِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ هُمُ الْاَسْبَقُونَ فِي الْاِنْفَاقِ وَالْمُقَاتَلَةِ وَالْمُهَاجَرَةِ وَمَاذَا نَقْدِرُ اَنْ نَقُولَ وَكَيْفَ نُدْرِكُ اَعْظَمِيَّةَ دَرَجَاتِهِمْ اَنَّهَا مَا هِيَ قَالَ اَهْلُ التَّفْسِيرِ قَوْلُهُ تَعَالَى "لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ" الْآيَةَ نَزَلَ فِي حَقِّ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الَّذِي هُوَ اَسْبَقُ السَّابِقِينَ فِي الْاِنْفَاقِ وَالْمُقَاتَلَةِ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى "لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ اِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ" الْآيَةَ نَقَلَ الْاِمَامُ الْبَغَوِيُّ مُحْيِي السُّنَّةِ فِي مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَا يَدْخُلُ النَّارَ اَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ" وَهَذِهِ الْبَيْعَةُ يُقَالُ لَهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ لِاَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ رَضِيَ فِيهَا عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَلَا شَكَّ اَنَّ تَكْفِيرَ شَخْصٍ مُبَشَّرٍ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ كُفْرٌ وَمِنْ اَقْبَحِ الْقَبَائِحِ (اَلْمُقَدِّمَةُ الْخَامِسَةُ) اَنَّ تَوَقُّفَ الْفَارُوقِ فِي اِتْيَانِ الْقِرْطَاسِ لَمْ يَكُنْ عَلَى وَجْهِ الرَّدِّ وَالْاِنْكَارِ عِيَاذاً بِاللهِ سُبْحَانَهُ مِنْ ذَلِكَ كَيْفَ يَصْدُرُ هَذَا الْقِسْمُ مِنْ سُوءِ الْاَدَبِ مِنْ وُزَرَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي هُوَ مُتَّصِفٌ بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ وَنُدَمَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ لَا يُتَوَقَّعُ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ اَدْنَى الصَّحَابَةِ الَّذِي تَشَرَّفَ بِشَرَفِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ مَرَّةً اَوْ مَرَّتَيْنِ بَلْ لَا يُتَوَهَّمُ مِثْلُ هَذَا الرَّدِّ وَالْاِنْكَارِ مِنْ عَوَامِّ اُمَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي اسْتَسْعَدَ بِدَوْلَةِ الْاِسْلَامِ فَكَيْفَ يُتَخَيَّلُ هَذَا الْمَعْنَى فِيمَنْ

كَانَ مِنْ اَكَابِرِ الْوُزَرَاءِ وَالنُّدَمَاءِ وَمِنْ أَعَاظِمِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ رَزَقَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ الْاِنْصَافَ حَتَّى لاَ يُسِيؤُوا الظَّنَّ بِاَكَابِرِ الدِّينِ وَلاَ يُؤَاخِذُوا بِكُلِّ كَلِمَةٍ وَكَلاَمٍ بِلاَ فَهْمٍ بَلْ كَانَ مَقْصُودُ الْفَارُوقِ الْاِسْتِفْهَامَ وَالْاِسْتِفْسَارَ كَمَا قَالَ اسْتَفْهِمُوهُ يَعْنِى لَوْ طَلَبَ الْقِرْطَاسَ بِالْجِدِّ وَالْاِهْتِمَامِ يُجَاءُ بِهِ وَاِنْ لَمْ يَطْلُبْ بِالْجِدِّ لاَ يُصَدَّعُ فِى مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ فَاِنَّهُ لَوْ طَلَبَ الْقِرْطَاسَ بِالْوَحْيِ وَالْاَمْرِ لَكَانَ يَطْلُبُهُ بِالْمُبَالَغَةِ وَالتَّأْكِيدِ وَيَكْتُبُ مَا كَانَ مَأْمُورًا بِكِتَابَتِهِ فَاِنَّ تَبْلِيغَ الْوَحْيِ وَاجِبٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الطَّلَبُ بِالْاَمْرِ وَالْوَحْيِ بَلْ اَرَادَ اَنَّهُ يَكْتُبُ شَيْئًا عَلَى وَجْهِ الْاِجْتِهَادِ وَالْفِكْرِ فَالْوَقْتُ لاَ يُسَاعِدُ ذَلِكَ وَمَرْتَبَةُ الْاِجْتِهَادِ بَاقِيَةٌ بَعْدَ اِرْتِحَالِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْتَنْبِطُونَ مِنْ اُمَّتِهِ يَسْتَنْبِطُونَ الْاَحْكَامَ الْاِجْتِهَادِيَّةَ مِنَ الْكِتَابِ الَّذِى هُوَ اَصْلُ اُصُولِ الدِّينِ فَاِذَا كَانَ لاِسْتِنْبَاطِ الْمُسْتَنْبِطِينَ مَجَالٌ فِى حُضُورِهِ الَّذِى هُوَ اَوَانُ نُزُولِ الْوَحْيِ فَبَعْدَ اِرْتِحَالِهِ الَّذِى هُوَ زَمَانُ انْقِطَاعِ الْوَحْيِ يَكُونُ اسْتِنْبَاطُ اُولِى الْعِلْمِ وَاجْتِهَادُهُمْ مَقْبُولاً بِالطَّرِيقِ الْاَوْلَى وَلَمَّا لَمْ يَهْتَمَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى هَذَا الْبَابِ وَلَمْ يَجِدَّ بَلْ اَعْرَضَ عَنْ هَذَا الْاَمْرِ عُلِمَ اَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى وَجْهِ الْوَحْيِ وَالتَّوَقُّفُ لِمُجَرَّدِ الْاِسْتِفْسَارِ لَيْسَ بِمَذْمُومٍ وَقَدْ عَرَضَ الْمَلاَئِكَةُ الْكِرَامُ عَلَى وَجْهِ الْاِسْتِفْسَارِ وَالْاِسْتِعْلاَمِ مِنْ وَجْهِ خِلاَفَةِ آدَمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى الْمَلِكِ الْعَلاَّمِ بِقَوْلِهِمْ "**أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ**" وَقَالَ زَكَرِيَّا حِينَ بُشِّرَ بِيَحْيَى عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ "**اَنَّى يَكُونُ لِى غُلاَمٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا**" وَقَالَتْ مَرْيَمُ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا "**اَنَّى يَكُونُ لِى غُلاَمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ اَكُ بَغِيًّا**" فَمَا الْمُضَايَقَةُ لَوْ تَوَقَّفَ الْفَارُوقُ أَيْضًا فِى اِتْيَانِ الْقِرْطَاسِ لاَجْلِ الْاِسْتِفْهَامِ وَالْاِسْتِفْسَارِ وَاَىُّ شَرٍّ وَاَىُّ ضَرَرٍ فِيهِ (**الْمُقَدِّمَةُ السَّادِسَةُ**) اَنَّ حُصُولَ حُسْنِ الظَّنِّ بِصُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ وَبِاَصْحَابِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ لاَزِمٌ وَمَعْرِفَةُ اَنَّ خَيْرَ الْقُرُونِ قَرْنُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَّ

اَصْحَابَهُ اَفْضَلُ بَنِى آدَمَ بَعْدَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَيْضًا لَازِمَةٌ حَتَّى يَحْصُلَ الْيَقِينُ بِاَنَّ الْجَمَاعَةَ الَّذِينَ هُمْ اَفْضَلُ بَنِى آدَمَ بَعْدَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا يَجْتَمِعُونَ فِى خَيْرِ الْقُرُونِ عَلَى عَمَلٍ بَاطِلٍ بَعْدَ ارْتِحَالِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَّهُمْ لَا يُجْلِسُونَ مَكَانَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَقَةً وَلَا كَفَرَةً وَاِنَّمَا قُلْتُ اِنَّ الْاَصْحَابَ اَفْضَلُ بَنِى آدَمَ فَاِنَّ هَذِهِ الْاُمَّةَ خَيْرُ الْاُمَمِ بِنَصِّ الْقُرْآنِ وَهُمْ اَفْضَلُ هَذِهِ الْاُمَّةِ لِاَنَّهُ لَا يَبْلُغُ وَلِىٌّ مَرْتَبَةَ صَحَابِىٍّ أَصْلًا فَيَنْبَغِى الرُّجُوعُ اِلَى الْاِنْصَافِ قَلِيلًا وَاَنْ يَفْهَمَ اَنَّ مَنْعَ اِتْيَانِ الْقِرْطَاسِ لَوْ كَانَ كُفْرًا مِنَ الْفَارُوقِ لَمَا نَصَّ الصِّدِّيقُ الَّذِى هُوَ اَتْقَى هَذِهِ الْاُمَّةِ الَّتِى هِىَ خَيْرُ الْاُمَمِ بِنَصِّ الْقُرْآنِ بِخِلَافَتِه وَلَمَا بَايَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْاَنْصَارُ الَّذِينَ اَثْنَى عَلَيْهِمُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِى الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَرَضِىَ عَنْهُمْ وَوَعَدَهُمْ بِالْجَنَّةِ وَلَمَا اَجْلَسُوهُ مَكَانَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِذَا حَصَلَ حُسْنُ الظَّنِّ بِصُحْبَتِه وَاَصْحَابِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِى هُوَ مُقَدِّمَةُ الْمَحَبَّةِ فَقَدْ تَيَسَّرَ النَّجَاةُ مِنْ مُزَاحَمَةِ أَمْثَالِ هَذِهِ الشُّبَهَاتِ وَحَصَلَ حَدْسُ بُطْلَانِ هَذِهِ التَّشْكِيكَاتِ فَاِنْ لَمْ يَحْصُلْ عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ حُسْنُ الظَّنِّ بِصُحْبَتِه وَبِاَصْحَابِه عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَلِ انْجَرَّ الْاَمْرُ اِلَى سُوءِ الظَّنِّ يَكُونُ ذَاكَ الظَّنُّ السُّوءُ مُنْجَرًّا اِلَى صَاحِبِ تِلْكَ الصُّحْبَةِ وَصَاحِبِ الْاَصْحَابِ بِالضَّرُورَةِ بَلْ يَنْجَرُّ اِلَى مَوْلَى ذَاكَ الصَّاحِبِ أَيْضًا يَنْبَغِى وِجْدَانُ شَنَاعَةِ هَذَا الْاَمْرِ كَمَا يَنْبَغِى مَا آمَنَ بِرَسُولِ اللهِ مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ اَصْحَابَهُ قَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "**مَنْ اَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّى اَحَبَّهُمْ وَمَنْ اَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِى اَبْغَضَهُمْ**" فَصَارَتْ مَحَبَّةُ الْاَصْحَابِ مُسْتَلْزِمَةً لِمَحَبَّتِه وَبُغْضُ الْاَصْحَابِ مُسْتَلْزِمًا لِبُغْضِه عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَاِذَا عَلِمْتَ هَذِهِ الْمُقَدِّمَاتِ حَصَلَ جَوَابُ هَذِهِ الشُّبْهَةِ وَاَمْثَالِ هَذِهِ الشُّبْهَةِ بِلَا تَكَلُّفٍ بَلْ حَصَلَتْ اَجْوِبَةٌ مُتَعَدِّدَةٌ فَاِنَّ كُلَّ مُقَدِّمَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُقَدِّمَاتِ يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ اِنَّهَا جَوَابٌ مِنْ اَجْوِبَةٍ مُعْتَدٍّ بِهَا كَمَا مَرَّ وَمَجْمُوعُ هَذِهِ الْمُقَدِّمَاتِ تَحْسِمُ مَادَّةَ هَذِهِ الشُّبْهَةِ بِعَوْنِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتُخْرِجُ دَفْعَ هَذَا التَّشْكِيكَاتِ مِنَ النَّظَرِ اِلَى الْحَدْسِ كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى الْفَطِنِ الْمُنْصِفِ

وَلَفْظُ الْحَدْسِ انَّمَا يَجْرِى عَلَى اللِّسَانِ مُقْحَمًا وَالاَّ فَأَمْثَالُ هَذِهِ التَّشْكِيكَاتِ بَدِيهِيَّةُ الْبُطْلاَنِ وَالْمُقَدِّمَاتُ الَّتِى اَوْرَدْتُ فِى بَيَانِ بُطْلاَنِ تِلْكَ الشُّبَهَاتِ انَّمَا هِىَ مِنْ قَبِيلِ التَّنْبِيهَاتِ عَلَى تِلْكَ الْبَدِيهِيَّةِ بَلْ اَمْثَالُ هَذِهِ الشُّبَهَاتِ وَالتَّشْكِيكَاتِ عِنْدَ الْفَقِيرِ كَصَنْعَةِ ذِى فُنُونٍ جَاءَ عِنْدَ قَوْمٍ حَمْقَاءَ وَاَخَذَ حَجَرًا مَحْسُوسًا لَهُمْ وَاَثْبَتَ بِالدَّلاَئِلِ وَالْمُقَدِّمَاتِ الْمُزَخْرَفَةِ اَنَّهُ ذَهَبٌ وَحَيْثُ كَانَ هَؤُلاَءِ الْحَمْقَى عَاجِزِينَ عَنْ دَفْعِ تِلْكَ الْمُقَدِّمَاتِ الْمُمَوَّهَةِ وَقَاصِرِينَ فِى تَعْيِينِ مَوَادِّ غَلَطِ تِلْكَ الدَّلاَئِلِ يَقَعُونَ فِى الاشْتِبَاهِ بَلْ يَعْتَقِدُونَ ذَهَبِيَّتَهُ يَقِينًا وَيَنْسَوْنَ حِسَّهُمْ بَلْ يَتَّهِمُونَهُ وَالذَّكِيُّ يَنْبَغِى اَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى ضَرُورَةِ الْحِسِّ وَاَنْ يَتَّهِمَ الْمُقَدِّمَاتِ الْمُمَوَّهَةَ وَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ أَيْضًا انَّ جَلاَلَةَ شَأْنِ الْخُلَفَاءِ الثَّلاَثَةِ وَعُلُوَّ دَرَجَاتِهِمْ بَلْ جَلاَلَةُ جَمِيعِ اَصْحَابِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ بِمُقْتَضَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مَحْسُوسَةٌ وَمَشْهُودَةٌ وَقَدْحُ الْقَادِحِينَ وَطَعْنُ الطَّاعِنِينَ فِيهِمْ بِدَلاَئِلَ مُمَوَّهَةٍ كَالْقَدْحِ وَالطَّعْنِ فِى وُجُودِ ذَلِكَ الْحَجَرِ وَمُغَالَطَتِهِمْ فِيهِ "رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً انَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ" فَيَا لَيْتَ شِعْرِى مَا حَمَلَهُمْ عَلَى سَبِّ اَكَابِرِ الدِّينِ وَطَعْنِ كُبَرَاءِ الاسْلاَمِ وَلَيْسَ طَعْنُ اَحَدٍ وَسَبُّ شَخْصٍ مِنَ الْفَسَقَةِ وَالْكَفَرَةِ مِمَّا يُعَدُّ فِى الشَّرْعِ عِبَادَةً وَكَرَامَةً وَفَضِيلَةً وَوَسِيلَةً اِلَى النَّجَاةِ فَكَيْفَ سَبُّ هُدَاةِ الدِّينِ وَطَعْنُ حُمَاةِ الاسْلاَمِ وَلَمْ يَرِدْ فِى الشَّرْعِ اَنَّ سَبَّ اَعْدَاءِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ كَأَبِى جَهْلٍ وَاَبِى لَهَبٍ مَثَلاً وَطَعْنَهُمْ مِمَّا يُعَدُّ عِبَادَةً وَكَرَامَةً بَلِ الاعْرَاضُ عَنْهُمْ وَعَنْ اَحْوَالِهِمْ اَوْلَى وَاَنْسَبُ وَاَسْلَمُ عَنْ تَضْيِيعِ الْوَقْتِ وَالاشْتِغَالِ بِمَا لاَ يَعْنِيهِ "تِلْكَ اُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْئَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ" قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِى الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ فِى صِفَةِ اَصْحَابِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ" فَظَنُّ الْعَدَاوَةِ وَالشَّحْنَاءِ فِى حَقِّ هَؤُلاَءِ الاَكَابِرِ مُنَافٍ لِنَصِّ الْقُرْآنِ وَأَيْضًا انَّ اِثْبَاتَ الْعَدَاوَةِ وَالْحِقْدِ فِى هَؤُلاَءِ الاَكَابِرِ يَسْتَلْزِمُ الْقَدْحَ فِى كِلاَ الْفَرِيقَيْنِ وَيَرْفَعُ الاَمَانَ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ فَيَلْزَمُ اَنْ يَكُونَ كِلاَ

الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْاَصْحَابِ مَطْعُونًا فِيهِمْ عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ مِنْ ذَلِكَ فَيَكُونُ اَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدَ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ شَرَّ النَّاسِ وَيَكُونُ اَفْضَلُ الْقُرُونِ شَرَّ الْقُرُونِ فَاِنَّ اَهْلَ ذَاكَ الْقَرْنِ كَانُوا كُلُّهُمْ مُتَّصِفِينَ بِالْعَدَاوَةِ وَالْحِقْدِ وَلَا يَجْتَرِئُ عَلَى التَّفَوُّهِ بِذَلِكَ اَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا يَجُوزُ هَذَا الْمَعْنَى اَيُّ جَلَالَةٍ وَاَيُّ عَظَمَةٍ لِعَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ فِي كَوْنِ الْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ مُعَادِينَ لَهُ وَيَكُونَ فِيهِ عَدَاوَةٌ مُبْطَنَةٌ لِهَؤُلَاءِ الْحَضَرَاتِ وَمَا ذَاكَ اِلَّا قَدْحٌ فِي الطَّرَفَيْنِ لِمَ لَا يَكُونُ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ كَاللَّبَنِ مَعَ السُّكَّرِ وَلَا يَكُونُ بَعْضُهُمْ فَانِيًا فِي الْبَعْضِ وَلَمْ يَكُنْ اَمْرُ الْخِلَافَةِ مَرْغُوبًا فِيهِ عِنْدَهُمْ وَمَطْلُوبًا لَهُمْ حَتَّى يَكُونَ سَبَبًا لِلْعَدَاوَةِ وَالْحِقْدِ كَيْفَ وَقَوْلُ "اَقِيلُونِي" مَعْرُوفٌ وَمَشْهُورٌ مِنَ الصِّدِّيقِ وَقَالَ الْفَارُوقُ "لَوْ وَجَدْتُ مَنْ يَشْتَرِي الْخِلَافَةَ لَبِعْتُهَا عَلَى دِينَارٍ" وَمُحَارَبَةُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ مَعَ مُعَاوِيَةَ وَمُنَازَعَتُهُ مَعَهُ لَمْ تَكُنْ بِوَاسِطَةِ الْمَيْلِ اِلَى اَمْرِ الْخِلَافَةِ وَالرَّغْبَةِ فِيهِ بَلْ لِكَوْنِ الْقِتَالِ مَعَ الْبُغَاةِ فَرْضًا وَدَفْعِهِمْ ضَرُورِيًّا قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى "**فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ اِلَى اَمْرِ اللهِ**" غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ مُحَارِبِي عَلِيٍّ لَمَّا كَانُوا بَاغِينَ مُأَوِّلِينَ وَاَصْحَابَ رَأْيٍ وَاجْتِهَادٍ وَبَعِيدِينَ عَنِ التَّفْسِيقِ وَالتَّكْفِيرِ قَالَ عَلِيٌّ فِي شَأْنِهِمْ "اِخْوَانُنَا بَغَوْا عَلَيْنَا لَيْسُوا كَفَرَةً وَلَا فَسَقَةً لِمَا لَهُمْ مِنَ التَّأْوِيلِ" قَالَ الشَّافِعِيُّ وَهُوَ مَنْقُولٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ "تِلْكَ دِمَاءٌ طَهَّرَ اللهُ عَنْهَا اَيْدِينَا فَلْنُطَهِّرْ عَنْهَا اَلْسِنَتَنَا" "**رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِاِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْاِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا اِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ**" وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْاَنَامِ وَعَلَى آلِهِ وَاَصْحَابِهِ الْكِرَامِ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Hace Ebu'l-Hasan Bahaüddin el-Bedahşî el-Keşmî'ye gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta ölüm hastalığı sırasında Sevgili Peygamber Efendimizin bir şey yazmak üzere kağıt istemesine karşılık Hz. Ömer'in buna müdahale etmesinin sebep ve izahını beyan etmektedir.**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun. Peygamberlerin ve peygamberlik makamının sonu olan sevgili peygamberimiz ölüm hasta-

lığı sırasında yanında bulunanlardan kağıt istedi ve yanındakilere hitaben *"Bana bir kağıt verin. Size bir şey yazayım ki benden sonra yoldan çıkmayasınız"* buyurdu. Yanında bulunan sahabe içinden bir grupla birlikte Hz. Ömer duruma müdahale etti ve kağıdın getirilmesine mani oldu. Hz. Ömer'in bu meyanda *"Bize Allah'ın kitabı yeter"* ve *"Sorun bakalım acaba Peygamberimiz bu sözü hastalığın etkisiyle bilinçsizce mi söylemiştir?"* dediği rivayet edilmektedir. Sevgili Peygamber efendimizin bu meyanda söylediği söz vahiyle söylenmiş bir sözdür. Nitekim Cenab-ı Allah peygamberimizle ilgili olarak *"O kendi hevasından konuşmaz. Onun konuştuğu ancak kendisine iletilen bir vahiydir"* (Necm, 3, 4) buyurmuştur. Vahye mani olmak ve onu reddetmek küfürdür. Zira Kuran-ı Kerim'de *"Allah'ın indirdikleriyle hükmetmeyenler kafirlerin ta kendisidir"* (Maide, 44) buyurulmaktadır. Ayrıca Peygamberimizin bilinç dışı bir takım sözler söyleyebileceğini düşünmek şeri hükümlere karşı güvensizliği doğurur ki bu da küfür ve zındıklıktır. O halde bu problemin çözümü nedir?

Bilmelisin ki -Allah seni en doğru yola ulaştırsın- bir kısım insanların bu ve bunun gibi üç halifenin [Hz. Ebubekir, Hz. Ömer, Hz. Osman (radıyallahü anhüm)] ve diğer sahabilerin şahsiyetleri hakkında ileri sürdüğü ve bu sayede o şahsiyetleri reddetmeyi hedefledikleri şüphelere gelince; eğer bu kimseler insaf edip beşerin en hayırlısı olan Peygamberimizle arkadaşlığın faziletini takdir edebilseler, onların peygamberimizin sohbetinde nefislerinin heva ve heveslerinin tezkiye edildiğini; kalplerinin kin ve düşmanlık duygularından arındığını kabule yanaşsalar ve onların din büyükleri olduğunu; bütün güçlerini İslam davasını yüceltme ve Peygamber efendimizi destekleme uğruna harcadıklarını; bu yüce dini teyit için gece gündüz, gizli aşikar mallarını feda ettiklerini; Peygamberimize olan sevgileri nedeniyle akrabalarını, kabilelerini, evlatlarını, eşlerini, pınarlarıyla, ekinleriyle, ağaçlarıyla ve dereleriyle bütün memleketlerini terk ettiklerini; Peygamberimizin canını kendi canlarından üstün tuttuklarını; Peygamberimizin sevgisini canlarına, çocuk ve mal sevgisine tercih ettiklerini; onların vahye ve vahiy meleğine şahit olduklarını; mucizeler ve olağanüstü hallere tanık olduklarını bu vesileyle gayp aleminin onlarda şehadet alemine, ilme'l-yakin mertebesinin onlarda ayne'l-yakin mertebesine dönüştüğünü; Allah'ın kendilerini *"Allah onlardan razı olmuş, onlar da Allah'tan hoşnut olmuşlardır." (Mücadele, 22), "Muhammed Allah'ın elçisidir. Beraberinde bulunanlar da kâfirlere karşı çetin, kendi aralarında merhametlidirler. Onları rükûya varırken, secde ederken görürsün. Allah'tan lütuf ve rıza isterler. Onların nişanları yüzlerindeki secde izidir. Bu, onların Tevrat'taki vasıflarıdır. İncil'deki vasıfları da şöyledir: Onlar filizini yarıp çıkarmış, gittikçe onu kuvvetlendirerek kalınlaşmış, gövdesi üzerine dikilmiş bir ekine benzerler ki bu, ekicilerin de hoşuna gider. Allah böylece onları çoğaltıp*

*kuvvetlendirmekle kâfirleri öfkelendirir. Allah onlardan inanıp iyi işler yapanlara mağfiret ve büyük mükâfat vâdetmiştir."* (Fetih, 29) gibi ayetlerle methettiğini bilselerdi, -Bütün sahabe-i kiram bu faziletlerde ortak iken Hulefa-i Raşidin gibi sahabenin büyüklerinin fazileti hakkında daha ben ne diyeyim? Hz. Ömer el-Faruk(radıyallahü anh), Allah'ın *"Ey Nebi! Sana Allah ve peşinden gelen müminler kafidir"* (Enfal, 64)[126] buyurduğu kimsedir. İbn-i Abbas'ın *(radıyallahü anhüma)* beyanına göre bu ayet-i kerimenin nüzul sebebi Hz. Ömer'in Müslüman olmasıdır.- insaf nazarıyla konuya baktıktan ve beşeriyetin en hayırlısıyla arkadaş olmanın faziletini kabul ettikten ve ashabın şanının yüceliği ve makamlarının yüksekliği bilindikten sonra, bu konuda bir takım itiraz ve şüpheleri ileri sürenler bu şüphelerin, gerçekte dışı yaldızlı kuru gürültü ve safsata kabilinden çürük gerekçeler olduğunu belki anlar ve bunlara itibar etmekten vazgeçerlerdi. Bu kimseler, söz konusu şüphelerin özellikle hangi yönlerden yanlış olduğunu ve safsatanın nerede gizlendiğini tam olarak tespit edemeseler bile, hiç olmazsa genel olarak bu şüphelerin ifade ettiği sonuçların değersiz olduğunu; hatta bunların çok açık islami esaslarla çatıştığını ve Kuran ve sünnet tarafından reddedildiğini anlarlardı. Buna rağmen sorunuzun cevabı ve konunun yanlış anlaşıldığı noktalarla ilgili olarak birkaç mukaddime eşliğinde bazı şeyler yazmayı uygun buluyorum.

Öncelikle şunu bilmelisin ki, bu problemin tam olarak çözümü, aslında her biri probleme cevap teşkil edecek mahiyette olan birkaç mukaddime ve/ön bilgiye bağlıdır.

### Birinci mukaddime

Sevgili peygamber efendimizin bütün sözleri vahyin gereği değildir.*"O kendi hevasından konuşmaz. Onun konuştuğu ancak kendisine iletilen bir vahiydir"* (Necm, 3, 4) ayeti, tefsir alimlerinin de ifade ettiği gibi, Peygamberimizin sadece Kuran ayetlerini tebliğ sırasındaki sözlerine mahsustur. Ayrıca Peygamberimizin bütün sözleri vahye dayalı olsaydı bizzat Hak Sübhanehü tarafından kendisine bazı sözleriyle alakalı olarak itiraz vuku bulmaz ve bu sözlerin affı söz konusu olmazdı. Oysa Cenab-ı Allah Peygamberimize hitaben *"Allah seni affetsin; Onlara neden izin verdin?"* (Tevbe, 43) buyurmuştur.

---

[126] Ayet-i kerimeye tefsir ve meallerde genelde "Ey Peygamber! Sana ve sana uyan müminlere Allah yeter." şeklinde mana verilmektedir. Fakat İmam-ı Rabbani bu ayette, Hz. Ömer başta olmak üzere *Peygamberimize uyan müminler*in methedildiğini düşündüğü için ayetin, ana metinde verdiğimiz şekliyle tercüme edilmesi konumuza daha uygundur.

### İkinci mukaddime

Sahabenin ictihadî ve akli konularda peygamberimize karşı görüş beyan etme hakkı vardır. Nitekim *"Ey basiret sahipleri! İtibar* [kıyas] *edin."* (Haşr, 2), *"İşlerinde onlarla istişare et"* (Âl-i İmran, 159) ayetleri bunu gerektirmektedir. Bu gibi konularda sahabe peygamberimizin ileri sürdüğü görüşü doğru bulmama ve daha uygun bir görüşü benimseme hakkı vardır. Zira sahabenin böyle hakları olmasaydı itibar ve istişareyle ilgili emirlerin bir anlamı kalmazdı. Bedir savaşından elde edilen esirlerin hükmü konusunda peygamberimizle bir kısım sahabe arasında görüş farklılığı yaşanmıştır. Hz. Ömer bu esirlerin katledilmesini savunmuştur. Nihayet ilahi vahiy Hz. Ömer'in görüşüne uygun olarak gelmiş ve esirlerden fidye alınmasına karşılık azap tehdidi nazil olmuştur. Hatta Peygamber efendimiz bunun üzerine *"Eğer bir azap inseydi Ömer ve Sad bin Muaz'dan başka kimse bundan kurtulamazdı"* buyurmuştur[127]. Nitekim Sad bin Muaz da bu konuda Hz. Ömer gibi esirlerin katledilmesini önermişti.

### Üçüncü mukaddime

Peygamberimiz de zaman zaman yanılma ve unutma gibi beşeri noksanlıklardan payını almaktadır. *Zülyedeyn hadisi*nde rivayet edildiği üzere Peygamberimiz dört rekatlık bir farz namazını iki rekat kıldırmış, Zülyedeyn lakaplı bir sahabi kendisine *'Ey Allah'ın resulü! Namaz mı kısaldı, yoksa unuttunuz mu?'* diye sormuş ve Zülyedeyn'in haklı olduğu anlaşılınca Peygamberimiz kalkıp iki rekat daha kılarak namazı tamamlamış ve namazın sonunda sehiv secdesi yapmıştır.[128] Normal bir zamanda Peygamberimizin unutup yanılması söz konusu olabildiğine göre, ölüm hastalığı gibi olağanüstü bir durumda bilinç dışı bir takım sözler söylemesi niye mümkün olmasın? Bu durum peygamberimizin tebliğ ettiği dini hükümlerin güvenilirliği konusunda sorun arz etmemektedir. Zira Cenab-ı Allah, bu gibi durumların ardından Peygamberimizi kesin vahiyle uyarmış ve yanıldığını veya unuttuğunu kendisine bildirerek doğruyla yanlışı birbirinden ayırmıştır. Peygamberimizin hata üzere bırakılması dini hükümlerin güvenilirliğini sarsacağından mümkün değildir. Şu halde dini hükümlerin güvenirliğini sarsan husus peygamberimizin bir an için yanılması veya unutması değil, devamlı olarak bu hal üzere bırakılmasıdır. Nitekim bu sonuncusunun dinen mümkün görülme-

---

[127] İbn-i Cerir et-Taberî, *Camiu'l-Beyan an Tevil-i Ayi'l-Kuran*, c. 6, s. 63.

[128] Buhari, *Kitabü's-Salat*, bab no, 48, hadis no, 88; Müslim, *Kitabü'l-Mesacid ve Mevazu's-Salah*, bab no, 71, hadis no, 573; İbn-i Huzeyme, hadis no, 860; İbn-i Hibban, hadis no, 2249; Tirmizi, hadis no, 399; Darimi, hadis no, 1497; İbn-i Ebi Şeybe, hadis no, 4510.

diği bilenen bir hususdur.

**Dördüncü Mukaddime**

Hz. Ömer el-Faruk ve diğer raşit halifeler kitap ve sünnetin beyanıyla cennetle müjdelenmişlerdir. Özellikle bu sahabilerin cennetle müjdelendiği hususuna işaret eden hadisler güvenilir ravilerinin çokluğu sebebiyle meşhur, hatta manevi mütevatir düzeyindedir. Bunu inkar etmek bilgisizlik veya inatla açıklanabilir. Sahih ve Hasen hadislerin Ehl-i Sünnet olan ravileri bu rivayetleri tabiin ve sahabeden almışlardır. Bütün muhalif fırkaların ravileri bir araya gelse Ehl-i Sünnet ravilerinin yüzde birine varabilir mi bilmiyorum. Bu konuda insaflı biçimde araştırma yapan ve senetleri inceleyen kimselere bu husus gizli değildir. Ehl-i Sünnet kitapları bu büyük sahabileri müjdeleyen rivayetlerle doludur. Bu bakımdan bu sahabilerin cennetle müjdelendiğini gösteren rivayetlerin bazı muhalif fırkaların kitaplarında bulunmaması sıkıntı doğurmaz. Bu konuda müjdelerin rivayet edilmemesi müjdelerin olmamasını gerektirmez. Bu sahabilerin cennetle müjdelendiğini gösteren kur'ân ayetlerine gelince bu hususta göstereceğimiz çok örnek vardır. Mesela "(İslâm dinine girme hususunda*) öne geçen ilk Muhacirler ve Ensar ile onlara güzellikle tabi olanlar var ya, işte Allah onlardan razı olmuştur, onlar da Allah'tan razı olmuşlardır. Allah onlara, içinde ebedî kalacakları, zemininden ırmaklar akan cennetler hazırlamıştır. İşte bu büyük kurtuluştur."* (Tevbe, 100), *"Elbette içinizden, fetihten önce harcayan ve savaşanlar, daha sonra harcayıp savaşanlara eşit değildir. Onların derecesi, sonradan infak eden ve savaşanlardan daha yüksektir. Bununla beraber Allah hepsine de en güzel olanı vâdetmiştir."* (Hadid, 10) ayetleri bu konuya işaret eden ayetlerden sadece birkaçıdır. Fetihten önce ve sonra Allah yolunda infakta bulunan ve cihat eden bütün sahabiler cennetle müjdelendiğine göre infak, savaş ve hicret konularında en önden giden büyük sahabilerin durumunu sen düşün. Bu konuda daha ne diyebiliriz, onların yüksek derecelerinin ne olduğunu nasıl takdir edebiliriz ki? Müfessirler *"Elbette içinizden, fetihten önce harcayan ve savaşanlar, daha sonra harcayıp savaşanlara eşit değildir."* (Hadid, 10) ayetinin, infak ve cihat konusunda sahabenin en seçkini olan Hz. Ebubekir Sıddık hakkında nazil olduğunu söylemişlerdir. Muhyi's-Sünneh İmam-ı Beğavî *Mealimü't-Tenzil* adlı tefsirinde *"Andolsun ki o ağacın altında sana biat ederlerken Allah, o müminlerden razı olmuştur. Kalplerinde olanı bilmiş, onlara güven duygusu vermiş ve onları pek yakın bir fetihle ödüllendirmiştir."* (Fetih, 18) ayetiyle ilgili olarak Cabir bin Abdullah'dan *(radıyallahü anhüma)* nakille Peygamber Efendimizin *"Ağacın altında biat edenlerden hiç kimse*

*cehenneme girmeyecektir"* dediğini rivayet eder.[129] Ayette sözü geçen biata *Biatü'r-Rıdvan* adı verilir. Zira Cenab-ı Allah bu biata katılanlardan razı olmuştur. Şu halde Kitap ve Sünnet tarafından cennetle müjdelenmiş bir kimsenin tekfir edilmesi küfürdür ve çok çirkin bir davranıştır.

**Beşinci Mukaddime**

Hz. Ömer'in, kağıdın getirilmesi konusunda yaşadığı tereddüt Peygamberimizin emrine itiraz ve ret anlamı taşımamaktadır. Böyle bir ithamdan Allah'a sığınırız. Yüce ahlak sahibi olan sevgili Peygamberimizin vezirlerinden ve danışmanlarından böyle edepsizce bir tavır nasıl sergilenebilir. Bırakın onları, beşerin en hayırlısı olan Peygamberimizle bir veya iki defa bir araya gelme şerefine erişen sıradan bir sahabiden bile böyle bir şey beklenmez. Hatta Peygamberimizin ümmeti içinden Müslüman olma şerefine ermiş sıradan bir ferdin bile böyle bir şey yapmazı düşünülemez. Şu halde Peygamberimizin büyük vezirleri ve danışmanları makamında olan, Muhacir ve Ensarın ileri gelenleri arasında bulunan bir kimsenin böyle bir tavır sergilemesi nasıl beklenebilir! Allah kendilerine inşaf versin ki, din büyükleri hakkında böyle kötü düşüncelere kapılmasın ve anlamadan her çeşit sözle onları itham etmeye kalkışmasınlar.

Kalem kağıt istenmesi hadisesinde Hz. Ömer sadece Peygamberimizin asıl maksadını anlamak istemişti. Nitekim *"Sorun bakalım..."* demeleri de bunu göstermektedir. Yani Hz. Ömer, *(radıyallahü anh) "Eğer peygamberimiz gerçekten bir kağıt getirilmesini istiyorsa kağıt getirilsin. Ama bunu gerçekten istemiyorsa böyle kritik bir anda kendisini rahatsız etmeyelim"* demek istemiştir. Eğer Peygamberimiz bunu vahye dayanarak istemişse kağıdın getirilmesi için ısrar eder ve kağıda yazması emredilen şeyleri yazardı. Zira Peygamberimiz vahyi tebliğ etmekle görevlendirilmiştir. Eğer Peygamberimiz Allah'ın emir ve vahyine dayanmadan kağıt istemiş ve kendi içtihadına göre bir şey yazmayı düşünmüşse söz konusu vakit bunun için elverişli değildir ve ictihat müessesesi Peygamberimizin ahirete irtihalinden sonra da işlevini sürdürmektedir. Hüküm çıkarma kudretine sahip olan kimseler, içtihada bağlı hükümleri dinin ana kaynağı olan Kuran-ı Kerim'den daha sonra da çıkarabilmektedir. Hüküm çıkarma salahiyetine sahip olan kimseler vahyin indiği sırada Peygamberimizin huzurunda dahi hüküm çıkarabiliyorlarsa, peygamberimizin ahirete göçmesinden ve vahyin kesilmesinden sonra da ilim ehli bunu yapabilir. Peygamberimiz bu konuda ısrarlı davranmayıp işin arkasında

[129] İbn-i Hibban, hadis no, 4802; Tirmizi, hadis no, 3860; Ebu Davud, hadis no, 4653; Ahmed bin Hanbel, el-Müsned, c. 3, s. 350, hadis no, 13837.

durmadığına göre bu istek vahye dayalı değildir. İşin aslını öğrenmek amacıyla yaşanan bir anlık duraksama dinde yerilmiş değildir. Nitekim yüce melekler de Hz. Adem'in *(sallallahü aleyhi vesellem)* halifeliği konusunu anlamak amacıyla Cenab-ı Allah'a tarizde bulunmuşlar ve Allah'a hitaben *"Bizler hamdinle seni tesbih ve seni takdis edip dururken, yeryüzünde fesat çıkaracak, orada kan dökecek insanı mı halife kılıyorsun?"* (Bakara, 30) demişlerdir. Hz. Zekeriyya *(aleyhisselam)* Yahya *(aleyhisselam)* ile müjdelendiği sırada *"Rabbim! dedi, kemiklerim kuvvetten düştüğü, başım ihtiyarlığın son sınırına vardığı halde, benim nasıl oğlum olabilir?"* (Meryem, 8) demişti. Hz. Meryem *de "Bana bir insan eli değmediği, iffetsiz de olmadığım halde benim nasıl çocuğum olabilir?"* (Meryem, 20) diyerek hayretini dile getirmişti. Şu halde Hz. Ömer el-Faruk'un da kağıt isteği karşısında merakından ötürü bir an için duraksamasında ne sıkıntı olabilir, bundan ne çıkar ki?

**Altıncı mukaddime**

Sevgili Peygamber efendimizle arkadaşlık müessesesine değer vermek ve onun arkadaşları hakkında hüsnü zan sahibi olmak bizim için bir görevdir. Bunun gibi kuşakların en hayırlısı olarak Peygamber efendimizin kuşağını görmek ve peygamberlerden sonra insanoğlu içinde sahabeden daha hayırlı kimsenin bulunmadığını düşünmek de vazifemizdir. Bu vesileyle şunu da kesin olarak bilmeliyiz ki, peygamberler dışında insanoğlunun en hayırlısı olan bir topluluk Peygamberimizin ahirete göç etmesinden sonra batıl bir iş üzerinde ittifak etmez. Sahabe-i Kiram Peygamberimizin makamına fasık ve kafir kimseleri geçirmezler.

Sahabenin insanoğlu içerisinde peygamberlerden sonra en hayırlı kimseler olduğunu söyledim. Zira bu ümmet Kuran-ı Kerim tarafından en seçkin ümmet olarak tanımlanmıştır. Sahabe de bu ümmetin en seçkin kimseleridir. Hiçbir veli asla bir sahabinin mertebesine ulaşamaz. Şu halde biraz insaf etmeli ve Hz. Ömer'in kağıt getirilmesine müdahale etmesini küfür olarak değerlendirecek olursak, Kuran'ın beyanıyla en seçkin ümmetin en fazla takva sahibi olan Hz. Ebu Bekir Sıddık gibi bir ferdinin onu bizzat halife tayin etmesinin söz konusu olamayacağını ve Allah'ın övgü ve rızasına nail olan, cennetle müjdelenen Ensar ve muhacirlerin ona biat etmeyeceğini ve onu Peygamberimizin makamına layık görmeyeceğini kabul etmeliyiz. Peygamberimizle arkadaş olmanın değerini anlayıp onun arkadaşlarına karşı –sevginin ön şartı olan- hüsnü zanmı esirgemediğimiz takdirde bu gibi şüphelerden kurtulur ve bunların batıl olduğunu hemen fark ederiz. Durum böyle olmaz da Peygamberimizle arkadaş olmanın değerini anlamaz ve onun arkadaşlarına karşı kötü şeyler düşünürsek bu tavrımız zorunlu olarak Peygamberimize olan bakışımızı da olumsuz yönde et-

kileyecektir. Artık bu işin ne kadar çirkin bir şey olduğunu bütün çıplaklığıyla anlamamız gerekiyor. Ashabına saygı duymayan kimse peygamberimize iman etmemiştir. Nitekim Peygamberimiz ashabı hakkında *"Kim onları severse bana olan sevgisinden ötürü sevmiş olur, kim de onlardan nefret ederse bana olan nefretinden ötürü nefret etmiş olur"* buyurmuştur.[130]

Bu bakımdan ashabı sevmek Peygamberimizi sevmeye, ashaba buğz etmek de ona buğz etmeye yol açmaktadır. Bu mukaddimeler anlaşıldığında bu ve bunun gibi şüphelerin cevabı da doğrudan anlaşılmış olur. Hatta bu mukaddimeler tek bir cevap değil birden fazla cevap teşkil etmektedir. Allah'ın yardımıyla bu cevapların toplamı düşünüldüğünde söz konusu şüphe kökten ortadan kalkacak ve insaf ve anlayış sahibi kimselerin hemen fark edeceği gibi bu şüphelerin defi *nazar*dan *hads*e intikal edecektir.[131] Burada *hads* terimini kullanmam da tesadüfidir; yoksa bu gibi şüphelerin geçersizliği bedihidir. Burada söz konusu şüpheyi bertaraf için zikrettiğim mukaddimeler bedihi olan bu gerçeğe birer tembih mesabesindedir. Hatta bu gibi şüpheler fakirin nezdinde; bir laf cambazının saf kimselere gelip sergilediği bir takım laf cambazlıklarıyla eline aldığı taşın altın olduğunu ispatlaması gibidir. Bu saf kimseler sergilenen laf cambazlıklarıyla çürütmekten aciz olduğu için şüpheye düşmüş ve taşın altın olduğuna inanmışlardır. Bunlar laf ebeleri karşısında algılarını unutmuş hatta algılarını yanılgıyla itham etmişlerdir. Zeki kimse algının zaruretine inanmalı ve laf cambazlığına dayalı önermelere şüpheyle yaklaşmalıdır.

Bu konumuzda da durum böyledir; üç halife başta olmak üzere bütün sahabenin üstünlüğü ve saygınlığı kuran ve sünnet gereği adeta gözle görünecek kadar açıktır. Bir kısım laf cambazlıklarına yeltenerek bu hususta şüphe uyandırmaya çalışan bidatçilerin hali yukarıda taşı altın diye yutturmaya çalışan kimsenin haline benzer. *"Rabbimiz! Bizi doğru yola ilettikten sonra kalplerimizi eğriltme. Bize tarafından rahmet bağışla. Lütfü en bol olan sensin."* (Âl-i İmran, 8)

Ah bir bileydim! Acaba bu kimseleri sahabeye ve din büyüklerine karşı saygısızca söz ve tavırlara iten sebep nedir? Oysa bir fasık veya bir kafir hakkında bile kötü söz söylemek, dinen bir fazilet veya bir ibadet olarak görülmemektedir. Dinin hidayet rehberleri ve muhafızları hakkında

---

[130] Tirmizi, hadis no, 3862; Ahmed bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 4, s. 87, hadis no, 16926.

[131] Nazar, fikir. Aklın mevcut bilgileri birbiriyle ilişkilendirmek suretiyle yeni bilgilere ulaşması. Hads, sezgisel bir yolla zihnin sebeplerden sonuçlara doğru hızla ulaşması. Aklın tekrar tekrar müşahedeye ihtiyaç duymaksızın bir şey hakkında hüküm vermesi. Söz konusu şüphelerin definin nazardan hadse dönüşmesi, daha açık ve kolay olduğu anlamına gelir. Zira nazarî bilgi hadsî bilgiye göre daha kapalı ve elde edimi daha zordur.

kötü söz söylemek nasıl makbul bir davranış olabilir! Dinimizde Ebu Cehil ve Ebu Leheb gibi Peygamberimizin düşmanlarına sövmenin ibadet olduğunu gösteren her hangi bir delil bulunmamaktadır; bilakis onlardan ve onların hallerinden yüz çevirmek daha doğru ve faydasız işlerden uzak durmak açısından daha ihtiyatlı bir davranıştır. *"Onlar bir ümmetti; gelip geçti. Onların kazandıkları kendilerine, sizin kazandıklarınız da size aittir. Siz onların yaptıklarından sorguya çekilmezsiniz."* (Bakara, 141) Allah *(celle celalühü)* Peygamberimizin ashabını anlattığı bir ayet-i kerimede *"Onlar kendi aralarında son derece merhametlidirler"* (Fetih, 29) buyurmuştur. Bidatçi kimselerin, ashabın birbirine düşman olduğu yönündeki iddiaları bu ayet-i kerimeye ters düşmektedir. Ayrıca ashabın birbirine karşı düşmanlık beslediğini savunmak her iki grup için de noksanlık ifade eder ve her iki grubun da güvenini zedeler. Bu durum ashaptan birbirine düşman olan her iki grubun da tenkit edilmesi gerektiğini gösterir. Böyle bir şeyden Allah'a sığınırız. Peygamberlerden sonra beşerin en üstünü olan kimseler böyle düşünüldüğü takdirde beşerin en kötüsü durumuna düşer, en hayırlı asır en kötü asır haline gelir. Zira bu iddiaya göre o asrın bütün insanları kindarlık ve düşmanlık suçlaması altındadır. Böyle saçma bir sözü hiçbir Müslüman sarf edemez. Kendisine diğer üç halife düşman olduğu takdirde Hz. Ali'nin ne fazileti olabilir ki? Bu durumda kendisi de onlara karşı gizlice düşmanlık besleyecektir ki bu her iki taraf için de noksanlık ifade eder. Bu büyük şahsiyetlerin birbirlerine karşı sütle şeker gibi olmaları niye mümkün olmasın? Onlar birbirlerinde fani olmuş; kendi isteğini diğerinin isteğine feda etmiş olamazlar mı? Onlar hilafet makamına rağbet gösteren kimseler değillerdi ki bu makam onların birbirlerine girmelerine sebep olabilsin. Hz. Ebu Bekir'in *(radiyallahu anh) "Beni bu makamdan alın"* dediği[132], Hz. Ömer'in *(radiyallahu anh) "Hilafeti satın almak isteyen birini bulsam onu bir dinara satardım"* dediği meşhurdur[133]. Hz. Ali'nin Hz. Muaviye'yle olan savaşı halifelik makamına olan tutkusundan kaynaklanmamıştır. Bilakis Hz. Ali'nin savaşı devlet başkanına karşı gelenlerle savaş etmenin farz ve zorunlu oluşu sebebiyledir. Nitekim Cenab-ı Allah şöyle buyurur: *"Eğer müminlerden iki gurup birbirleriyle vuruşurlarsa aralarını düzeltin. Şayet biri ötekine saldırırsa, Allah'ın buyruğuna dönünceye kadar saldıran tarafla savaşın. Eğer dönerse artık aralarını adaletle düzeltin ve* (her işte) *adaletli davranın. Şüphesiz ki Allah, âdil davrananları sever."* (Hucurat, 9)

Sonuç olarak Hz. Ali'ye karşı harb ilan edenler, hilafet makamına başkaldırıp ayetleri tevil ettikleri ve bu hususta kendi rey ve içtihatlarına dayandıkları için içtihatları hatalı bile olsa kendilerini kınayamaz ve hakla-

---

[132] Ahmet bin Hanbel, *el-Müsned, Fedailü's-Sahabe*, bab no, 133; İbn-i Hacer, *Telhısu'l-Habir*, c. 4. s. 45.

[133] Ulaşabildiğimiz kaynaklarda böyle bir rivayete rastlayamadık.

rında küfür veya fısk ithamında bulunamayız. Hz. Ali'nin kendisi de onlar hakkında *"Kardeşlerimiz bize başkaldırmışlardır. Fakat onlar ne fasıktırlar, ne de kafirdirler; zira ellerinde tevilleri vardır"* buyurmuştur[134]. İmam-ı Şafii'den – Ömer bin Abdulaziz'den de nakledilmiştir- nakledildiğine göre o bu hadiseler hakkında; *"Allah ellerimizi onların kanından uzak tutmuştur. Biz de dilimizi uzak tutalım"* demiştir[135]. *"Onlardan sonra gelenler derler ki: Rabbimiz, bizi ve bizden önce inanan kardeşlerimizi bağışla, kalplerimizde inananlara karşı bir kin bırakma! Rabbimiz sen çok şefkatli, çok merhametlisin!"* (Haşr, 10)

Salat ve selam kıyamete kadar, insanlığın efendisine, onun değerli ehline ve ashabına olsun...

## KELİME ANLAMI

**96.** ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّادِسُ وَالتِّسْعُونَ **Doksan altıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir)* اِلَى الْخَوَاجَةِ اَبِى الْحَسَنِ بَهَاءِ الدِّينِ الْبَدَخْشِىِّ الْكَشْمِىِّ **Hace Ebu'l-Hasan Bahauddin el Keşmi'ye** *(Ne hakkındadır)* فِى حَلِّ مَنْعِ الْفَارُوقِ **Hz. Ömer' in engellemesini açıklama** *(Neyi engellemesi?)* اِتْيَانَ الْقِرْطَاسِ **Kağıdın getirilmesini** *(Ne zaman?)* حِينَ طَلَبَهُ **Onu istediğinde** *(Kim)* اَلنَّبِىُّ **Efendimiz** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **Allah ona salat-u selam eylesin** *(Ne zaman istedi?)* فِى مَرَضِ مَوْتِهِ **Ölüm hastalığında** *(Neyi?)* لِيَكْتُبَ شَيْئًا **Bir şey yazmak için** *(Nasıl açıklaması hakkındadır?)* بِوُجُوهٍ شَتَّى **Çeşitli yönlerle** ﴾

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun (سُؤَالٌ) Soru: اِنَّ حَضْرَةَ خَاتَمِ الرُّسُلِ وَالرِّسَالَةِ Peygamberliğin ve peygamberlerin sonuncusu olan Hazret عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline oisun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ Salat ve selam ve tahiyye طَلَبَ قِرْطَاسًا Bir kağıt istedi *(Ne zaman?)* فِى مَرَضِ مَوْتِهِ Ölüm hastalığında وَقَالَ Ve dedi ki: اِئْتُونِى بِقِرْطَاسٍ Bana kağıt getirin اَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا Size bir yazı yazayım ki, لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِى Benden sonra yoldan çıkmayasınız وَمَنَعَ الْفَارُوقُ Hz. Ömer engelledi *(Kim ile?)* مَعَ جَمْعٍ آخَرَ مِنَ الْاَصْحَابِ Sahabeden bir grupla رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ

---

[134] Bu rivayetin kaynağı için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan iki yüz altmış altıncı mektubun dipnotlarına bakınız.

[135] Bu rivayetin kaynağı için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan iki yüz elli birinci mektubun dipnotlarına bakınız.

Allahın rızası onların üzerine olsun (Neyi engelledi?) اِتْيَانَ الْقِرْطَاسِ Kağıdın getirilmesini وَقَالَ Ve dedi ki: حَسْبُنَا اللهُ Allah bize yeter وَقَالَ أَيْضًا Ve yine dedi ki: اَهَجَرَ Bilinçsizce mi söyledi? اِسْتَفْهِمُوهُ Kendisine sorun وَمَا قَالَ النَّبِيُّ Efendimiz ne buyurdu ise صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin قَالَهُ Onu söylemiştir بِطَرِيقِ الْوَحْيِ Vahiy yolu ile كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى Nitekim Yüce Allah buyurdu ki: وَمَا يَنْطِقُ O konuşmaz (Nedeni?) عَنِ الْهَوَى Kendi hevasından اِنْ هُوَ Onun konuştuğu değildir (Ne?) اِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى Kendisine iletilen vahiyden başka bir şey وَمَنْعُ الْوَحْيِ Vahyi engellemek (Daha?) وَرَدُّهُ Ve onu reddetmek (Nedir?) كُفْرٌ Küfürdür. كَمَا قَالَ تَعَالَى Nitekim Yüce Allah şöyle buyurdu: وَمَنْ Her kim لَمْ يَحْكُمْ Hükmetmez ise (Ne ile?) بِمَا اَنْزَلَ اللهُ Allah'ın indirdikleri ile فَأُولَئِكَ هُمُ Işte onlar kafirlerin ta kendileridir اِنَّ تَجْوِيزَ الْهَجْرِ وَالْهَذَيَانِ وَأَيْضًا Aynı şekilde الْكَافِرُونَ Bilinç dışı sözleri ve sayıklamayı caiz görmek (Kim hakkında?) لِلنَّبِيِّ Efendimiz hakkında صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin مُسْتَلْزِمٌ Gerektirir (Neyi?) لِرَفْعِ الاعْتِمَادِ Güvenin kalkmasını (Neye olan güveni?) عَلَى الاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Şeri hükümlere وَهُوَ كُفْرٌ وَإِلْحَادٌ Bu da küfür, inkar ve zındıklıktır فَمَا حَلُّ هَذِهِ الشُّبْهَةِ الْقَوِيَّةِ O halde bu kuvvetli problemin çözümü nedir? (اِعْلَمْ) Bilesin اَرْشَدَكَ اللهُ Allah seni irşad etsin وَهَدَاكَ سَوَاءَ Ve seni doğru yola ulaştırsın اَنَّ هَذِهِ الشُّبْهَةَ Bu problem وَأَمْثَالَهَا Ve benzerleri الصِّرَاطِ الَّتِي Ki, bunları getiriyor (Kim?) جَمَاعَةٌ Bir grup insan (Kime karşı?) عَلَى حَضَرَاتِ الْخُلَفَاءِ Üç büyük halifeye karşı (Daha?) وَعَلَى سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ Ve diğer kıymetli sahabelere karşı الثَّلاَثَةِ يُورِدُهَا وَيُرِيدُونَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ Allah onlar razı olsun Ve hedefliyorlar (Ne ile?) بِهَذِهِ التَّشْكِيكَاتِ Bu şüpheye düşüren sözleriyle (Neyi hedefliyorlar?) رَدَّهُمْ Onları reddetmeyi لَوْ اَنْصَفَ Eğer insaf etse (Kimler?) هَؤُلاَءِ الْجَمَاعَةُ Bu cemaat وَقَبِلُوا Ve kabul etseler (Neyi?) شَرَفَ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısı ile sohbetin şerefini عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Onun ve ehline olsun (Ne?) اَلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salat-u selam وَعَلِمُوا Ve bilseler ki, اَنَّ نُفُوسَهُمْ Onların nefisleri كَانَتْ مُزَكَّاةً Tezkiye edildi (Nereden?) فِي صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısının sohbetinde (Neden?) مِنَ الْهَوَى وَالْهَوَسِ Heva ve hevesten وَصَارَتْ صُدُورُهُمْ Ve onların kalpleri oldu (Ne?) صَافِيَةً Arınmış (Neden?) عَنِ الْحِقْدِ وَالْعَدَاوَةِ Kin ve düşmanlıktan وَعَلِمُوا Ve bilseler ki, اَنَّهُمْ اَكَابِرُ الدِّينِ Onlar din büyükleridir وَكُبَرَاءُ الاِسْلاَمِ Ve İslam büyükler-

dir وَأَنَّهُمْ Ve onlar بَذَلُوا جُهْدَهُمْ Güçlerini harcadılar *(Ne hususunda?)* فِي اِعْلَاءِ كَلِمَةِ الْاِسْلَامِ İslam davasını yüceltme *(Daha?)* وَنُصْرَةِ سَيِّدِ الْاَنَامِ Ve insanların efendisine yardım hususunda وَأَنْفَقُوا اَمْوَالَهُمْ Ve mallarını harcadılar *(Ne uğrunda?)* فِي تَأْيِيدِ الدِّينِ الْمَتِينِ Sağlam dini güçlendirme uğrunda *(Ne zaman harcadılar?)* لَيْلاً وَنَهَارًا Gece gündüz سِرًّا وَجِهَارًا Gizli aşikar وَتَرَكُوا Ve terk ettiler *(Ne uğrunda?)* فِي مَحَبَّةِ رَسُولِ اللهِ Allah resûlünün sevgisi uğrunda صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Neyi terk ettiler?)* عَشَائِرَهُمْ Akrabalarını وَاَوْطَانَهُمْ Kabilelerini وَقَبَائِلَهُمْ Evlatlarını وَاَوْلَادَهُمْ Eşlerini وَاَزْوَاجَهُمْ Vatanlarını وَمَسَاكِنَهُمْ Yerleşim yerlerini وَعُيُونَهُمْ Pınarlarını وَزُرُوعَهُمْ Ekinlerini وَاَشْجَارَهُمْ Ağaçlarını وَاَنْهَارَهُمْ Derelerini وَآثَرُوا نَفْسَ رَسُولِ اللهِ Ve Allah resülünün canını üstün tuttular صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Neyet)* عَلَى نُفُوسِهِمْ Kendi canlarına وَاخْتَارُوا Seçtiler *(Neyi?)* مَحَبَّةَ رَسُولِ اللهِ Allah resülünün sevgisini *(Neyet)* وَمَحَبَّةِ اَوْلَادِهِمْ Ve evlatlarının sevgisine *(Daha?)* عَلَى مَحَبَّةِ اَنْفُسِهِمْ Kendi canlarının sevgisine وَاَمْوَالِهِمْ Ve mallarının sevgisine *(Daha?)* وَأَنَّهُمُ الَّذِينَ Ve onlar öyle kimselerdir ki, شَاهَدُوا الْوَحْيَ وَالْمَلَكَ Vahye ve vahiy meleğine tanık oldular وَرَأَوُا الْمُعْجِزَاتِ Mucizeler gördüler *(Daha?)* وَالْخَوَارِقَ Ve olağanüstü haller حَتَّى صَارَ Ve sonunda dönüştü *(Ne?)* غَيْبُهُمْ Gayb-i olan (imanları) *(Neyet)* شَهَادَةً Şuhud-i imana *(Daha ne dönüştü?)* وَعِلْمُهُمْ İlme'l-yakinleri *(Neyet)* عَيْنًا Ayne'l-yakine وَهُمُ الَّذِينَ Ve onlar öyle kimselerdir ki, أَثْنَى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ Allah Teâlâ kendilerini övdü *(Nerede?)* فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ Yüce Kuran'da *(Ne ile?)* رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ Allah onlardan razıdır وَرَضُوا عَنْهُ Onlar da Allah'dan razıdır ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ Bu onların Tevrat'taki vasıflarıdır وَمَثَلُهُمْ فِي الْاِنْجِيلِ İncildeki vasıfları da şöyledir... ayet فَإِذَا كَانَ جَمِيعُ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ Ashabı kiramın tamamı olduğu zaman *(Ne?)* شُرَكَاءَ فِي هَذِهِ الْكَرَامَاتِ Bu faziletlerde ortak فَمَاذَا أُظْهِرُ Ben ne açıklayayım *(Neden?)* مِنْ جَلَالَةِ شَأْنِ اَكَابِرِ الْاَصْحَابِ Sahabenin büyükleri şanının yüceliğinden الَّذِينَ هُمُ Ki, onlar الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ Hulefa-i Raşidin'dir وَالْفَارُوقُ هُوَ الَّذِي Faruk o kişidir ki, قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Subhâhehu buyurdu فِي شَأْنِهِ Onun hakkında *(Kime?)* لِرَسُولِهِ Peygamberine *(Ne?)* يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ Ey nebi! حَسْبُكَ اللهُ Sana Allah yeter *(Daha kim yeter?)* وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ Ve peşinden gelen müminler قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ İbni-

Abbas şöyle dedi: رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا Allah ondan ve babasından razı olsun اِنَّ سَبَبَ نُزُولِ Bu ayeti kerimenin iniş sebebi هَذِهِ الْآيَةِ اِسْلَامُ عُمَرَ Hz. Ömer'in Müslüman olmasıdır رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Allah ondan razı olsun فَبَعْدَ حُصُولِ نَظَرِ الْاِنْصَافِ (Meseleye) insafla bakmak hasıl olduktan وَقَبُولِ شَرَفِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Ve beşerin en hayırlısı ile sohbetin faziletini kabul ettikten sonra عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Onun ve ehlinin üzerine olsun *(Ne?)* اَلصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّاتُ Salat ve tahiyye وَبَعْدَ عِلْمِ جَلَالَةِ شَأْنِ اَصْحَابِهِ الْكِرَامِ Ve ashabı kiramın şanının yüceliği bilindikten sonra *(Daha?)* وَعُلُوِّ دَرَجَاتِهِمْ Ve makamların yüksekliği عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allah onlardan razı olsun يَكَادُ يَتَصَوَّرُ Düşünmesi mümkün olur *(Kimin)* اَلْمُعْتَرِضُونَ وَالْمُشَكِّكُونَ İtiraz edenler ve şüphe uyandıranların *(Neyi düşünmesi mümkün olur?)* هَذِهِ الشُّبُهَاتِ Bu şüpheleri *(Nasıl düşünebilir?)* مِثْلَ الْمُغَالَطَاتِ وَالسَّفْسَطَةِ الْمُزَخْرَفَةِ Yaldızlı safsata ve saçmalıklar gibi وَيُسْقِطُونَهَا Ve bunları düşürürler *(Neredeni?)* عَنْ دَرَجَةِ الْاِعْتِبَارِ İtibar seviyesinden وَاِنْ لَمْ يُشَخِّصُوا Şayet tespit edemez *(Neyi?)* مَادَّةَ الْغَلَطِ Yanlışlık unsurunu *(Neredeki?)* فِي تِلْكَ الشُّبُهَاتِ Bu şüphelerde *(Daha?)* وَلَمْ يُعَيِّنُوا Ve tayin edemezlerse *(Neyi?)* مِنْ اَنْ Safsatanın yerini فَلَا اَقَلَّ (Onların hali) daha da az değildir *(Neden?)* مَحَلَّ السَّفْسَطَةِ Genel olarak bilmelerinden ki, يَعْرِفُوا مُجْمَلًا اَنَّ مُؤَدَّى هَذِهِ التَّشْكِيكَاتِ Bu şüphelerin ifade ettiği وَحَاصِلَ هَذِهِ الشُّبُهَاتِ Ve bu şüphelerin sonucu مِمَّا لَا حَاصِلَ لَهُ Neticesi olmayan şeylerdendir بَلْ هِيَ Bilakis o مُصَادِمَةٌ لِلْبَدَاهَةِ وَالضَّرُورَةِ الْاِسْلَامِيَّةِ Çok açık bilgilerle ve İslami esaslarla çatışmaktadır وَمَرْدُودَةٌ Ve reddedilmiştir *(Ne ile?)* بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ Kitap ve sünnet-i nebevi ile وَمَعَ ذَلِكَ Bununla beraber نَكْتُبُ Yazayım *(Ne hususunda?)* فِي وَتَعْيِينِ مَوَادِّ تِلْكَ الشُّبْهَةِ جَوَابِ هَذَا السُّؤَالِ Bu sorunun cevabı Ve bu şüphenin unsurlarını belirtme hususunda yazayım *(Ne?)* مُقَدِّمَاتٍ Birkaç mukaddime *(Ne ile?)* بِعَوْنِ اللهِ تَعَالَى Yüce Allah'ın yardımı ile (اِسْمَعْ) Dinle اَنَّ حَلَّ هَذَا الْاِشْكَالِ Bu problemin çözümü *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهِ الْكَمَالِ Tam bir şekilde *(Nedir?)* مُبْتَنٍ عَلَى مُقَدِّمَاتٍ Birkaç mukaddimeye dayalıdır وَاِنْ كَانَ Her ne kadar olsa da *(Ne?)* كُلُّ مُقَدِّمَةٍ Her bir mukaddime *(Ne olsa da?)* جَوَابًا عَلَى حِدَةٍ Tek başına bir cevap.

(اَلْمُقَدِّمَةُ الْاُولَى) Birinci mukaddime: جَمِيعُ مَنْطُوقَاتِهِ وَمَقُولَاتِهِ Efendimizin bütün –

konuştukları ve söyledikleri صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ Allah ona ve ehline salat-u selam eylesin لَمْ تَكُنْ بِمُوجَبِ الْوَحْيِ Vahiy gereği değildir وَآيَةُ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى "O kendi hevasından konuşmaz" ayeti *(Nedir?)* مَخْصُوصَةٌ Mahsustur *(Neyet?)* بِالنُّطْقِ الْقُرْآنِيِّ Kuran'la ilgili sözlerine كَمَا قَالَهُ Söylediği gibi *(Kimine?)* أَهْلُ التَّفْسِيرِ Tefsir ehlinin وَأَيْضًا لَوْ Ve de olsa idi *(Ne?)* جَمِيعُ مَنْطُوقَاتِهِ Efendimizin bütün sözleri صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Ne olsaydı?)* بِمُوجَبِ الْوَحْيِ Vahiy gereği لَمَا وَرَدَ الْاِعْتِرَاضُ İtiraz gelmezdi *(Kimden?)* مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ جَلَّ شَأْنُهُ Şanı yüce Hak tarafından *(Neye itiraz gelmezdi?)* عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى بَعْضِ مَقُولَاتِهِ Bazı sözlerine Ona ve ehline salat-u selam olsun وَلَمَا كَانَ Ve elbette olmazdı *(Ne için?)* لِلْعَفْوِ عَنْهُ Bu sözlerin affı için *(Ne?)* مَعْنًى Bir mana قَالَ اللهُ تَعَالَى Yüce Allah buyurdu *(Nasıl?)* خِطَابًا لِنَبِيِّهِ Peygamberimize hitaben صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Ne buyurdu?)* عَفَا اللهُ عَنْكَ Allah seni affetti لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ Onlara neden izin verdin?.

(وَالْمُقَدِّمَةُ الثَّانِيَةُ) İkinci mukaddime اَنَّ الْاَصْحَابَ الْكِرَامَ Gerçekten sahabe-i kiram كَانَ لَهُمْ Onlar için vardı *(Ne?)* مَجَالُ الْقِيلِ وَالْقَالِ Görüş beyan etme hakkı *(Nerede?)* فِي الْاَحْكَامِ الْاِجْتِهَادِيَّةِ İctihadi konular وَالْاُمُورِ الْعَقْلِيَّةِ Ve akli işlerde *(Kimle birlikte görüş beyan etme hakları vardır?)* مَعَ النَّبِيِّ Peygamberimiz'le birlikte صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Ne gereği böyle bir hakları vardır?)* بِمُوجَبِ قَوْلِهِ تَعَالَى Allah Teâlânın sözü gereği فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ Ey basiret sahipleri kıyas edin *(Daha ne gereği?)* وَقَوْلِهِ تَعَالَى Ve Allah Teâlâ'nın şu sözü (gereği) وَشَاوِرْهُمْ فِي الْاَمْرِ İşlerinde onlarla istişare et وَكَانَ لَهُمْ Ve sahabe-i kiram için vardı *(Nerede?)* فِي هٰذِهِ الْاُمُورِ Bu işlerde *(Ne?)* مَسَاغٌ لِلرَّدِّ وَالتَّبْدِيلِ Red-detme ve değiştirme imkanı فَاِنَّ الْاَمْرَ بِالْاِعْتِبَارِ وَالْمَشْوَرَةِ Zira istişare ve itibar ilgili emir لَا يُتَصَوَّرُ Düşünülemez *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ حُصُولِ رَدٍّ وَتَبْدِيلٍ Reddetme ve değiştirme olmaksızın وَقَدْ وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ Ve kuşkusuz görüş ayrılığı oldu *(Ne hususta?)* فِي قَتْلِ اُسَارَى بَدْرٍ Bedir esirlerinin öldürülmesi وَاَخْذِ الْفِدْيَةِ عَنْهُمْ Ve onlardan fidye alınması hususunda وَحَكَمَ الْفَارُوقُ Ve Hz Ömer hükmetti *(Neyet?)* بِالْقَتْلِ Öldürülmelerine فَوَرَدَ الْوَحْيُ Ve vahiy geldi *(Ne şekilde?)* مُوَافِقًا لِرَأْيِ فَارُوقٍ Hz Ömer'in görüşüne uygun olarak وَنَزَلَ

لِاَخْذِ الْفِدْيَةِ Fidye alınmasına karşılık indi *(Ne?)* وَعِيدٌ Azap tehdidi فَقَالَ النَّبِيُّ Bunun üzerine peygamberimiz buyurdu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin لَوْ نَزَلَ الْعَذَابُ Eğer bir azap inseydi لَمَا نَجَى Kurtulmazdı *(Kim?)* غَيْرُ عُمَرَ وَسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ Ömer ve Sad bin Muaz'dan başkası فَاِنَّ سَعْدًا اَيْضًا Zira Sad bin Muaz da كَانَ اَشَارَ اِلَى قَتْلِ الْاُسَارَى Esirlerin katlini önermişti.

(وَالْمُقَدِّمَةُ الثَّالِثَةُ) Üçüncü mukaddime اَنَّ السَّهْوَ وَالنِّسْيَانَ Unutma ve yanılma جَائِزَانِ لِلنَّبِيِّ Peygamberimiz hakkında caizdir صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ ذِي الْيَدَيْنِ Bilakis gerçekleşmiştir بَلْ وَاقِعَانِ Zülyedeyn hadisinde rivayet edildi ki, اَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Peygamberimiz –Allah ona salat-u selam eylesin سَلَّمَ فِي رُبَاعِيِّ الْفَرْضِ Dört rekatlı bir farz da selam verdi *(Nerede?)* عَلَى رَكْعَتَيْنِ İkinci rekatta فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ Zülyedeyn kendisine dedi ki: اَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ Namaz mı kısaldı? اَمْ وَبَعْدَ ثُبُوتِ صِدْقِ ذِي الْيَدَيْنِ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللهِ Yoksa unuttunuz mu? Ey Allah'ın resûlü Zülyedeyn'in haklı olduğu sabit olduktan sonra قَامَ رَسُولُ اللهِ Allah resûlü kalktı صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin وَضَمَّ اِلَيْهِمَا Ve o iki rekata kattı *(Ne?)* رَكْعَتَيْنِ Başka iki rekatı daha وَسَجَدَ لِلسَّهْوِ Ve sehiv secdesi yaptı فَاِذَا كَانَ السَّهْوُ وَالنِّسْيَانُ اُخْرَيَيْنِ Unutma ve yanılma caiz olduğu zaman *(Hangi halde?)* جَائِزَانِ فِي حَالَةِ الصِّحَّةِ وَالْفَرَاغَةِ Sıhhat ve rahat halinde *(Ne gerekir?)* بِمُقْتَضَى الْبَشَرِيَّةِ Beşeriyet gereği فَصُدُورُ الْكَلَامِ مِنْهُ Öyleyse Peygamberimizden söz çıkması صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Nasıl çıkması?)* مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَاخْتِيَارٍ Kasıtsız ve bilinç dışı *(Ne zamanda?)* فِي مَرَضِ الْمَوْتِ Ölüm hastalığında *(Daha?)* وَوَقْتِ اسْتِيلَاءِ الْوَجَعِ Ağrı kapladığı bir zamanda بِمُقْتَضَى الْبَشَرِيَّةِ Beşeriyet gereği وَلِمَ لَا يَكُونُ جَائِزًا لِمَ Neden caiz olmasın? وَلِمَ يَرْتَفِعُ الْاِعْتِمَادُ Ve niye güven kalksın *(Neden?)* فَاِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ عَنِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Dini hükümlerden Zira Hak Subhânehu اَطْلَعَهُ Peygamberimizi vakıf eyledi صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Neye vakıf eyledi?)* عَلَى سَهْوِهِ وَنِسْيَانِهِ Unutma ve yanılması üzerine *(Ne ile?)* بِالْوَحْيِ الْقَطْعِيِّ Kesin vahiyle وَمَيَّزَ الصَّوَابَ Ve doğruyu ayırdı *(Neden?)* مِنَ الْخَطَاِ Yanlıştan فَاِنَّ تَقْرِيرَ النَّبِيِّ Çünkü peygamberimizin bırakılması صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam –

eylesin (Ne üzere bırakılması?) عَلَى الْخَطَأِ Hata üzere (Nedir?) لَيْسَ بِجَائِزٍ Caiz değildir (Niçin?) لِكَوْنِهِ
عَنِ الْاَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ Gerektirdiği için (Neyi?) لِرَفْعِ الْاِعْتِمَادِ Güvenin kalkmasını (Neden?)
Dini hükümlerden فَثَبَتَ Böylece sabit oldu ki, اَنَّ مُوجَبَ رَفْعِ الْاِعْتِمَادِ Güvenin kalkmasını
gerektiren لَيْسَ نَفْسَ السَّهْوِ وَالنِّسْيَانِ Unutma ve yanılmanın kendisi değildir بَلِ التَّقْرِيرُ Bilakis
bırakmaktır (Ne üzerine?) عَلَى السَّهْوِ وَالنِّسْيَانِ Unutma ve yanılma üzerine وَمِنَ الْمُقَرَّرِ Ve kabul
edilir ki, اَنَّ ذٰلِكَ التَّقْرِيرَ Bu (hata ve unutma üzere) bırakma لَيْسَ بِمُجَوَّزٍ Caiz değildir.

(اَلْمُقَدِّمَةُ الرَّابِعَةُ) Dördüncü mukaddime اَنَّ حَضْرَةَ الْفَارُوقِ Hz. Ömer el-Faruk بَلِ الْخُلَفَاءُ
الثَّلَاثَةُ Hatta diğer üç halife مُبَشَّرُونَ بِالْجَنَّةِ Cennetle müjdelenmişlerdir (Ne ile?) بِالْكِتَابِ
وَالسُّنَّةِ Kitap ve sünnetle وَالْاَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ Rivayet edilen hadisler (Ne hususunda?) فِي بَابِ
بِخُصُوصِهَا بِبِشَارَتِهِمْ بِالْجَنَّةِ Cennetle müjdelenmeleri hususunda (Nasıl rivayet edilen?) Özel-
likle bu konuda rivayet edilen hadisler يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ Söylemek mümkündür (Neden ötürü?)
اَنَّهَا بَلَغَتْ حَدَّ الشُّهْرَةِ مِنْ كَثْرَةِ الرُّوَاةِ الثِّقَاتِ Bu
hadisler meşhur düzeyine ulaşmıştır بَلْ حَدَّ التَّوَاتُرِ الْمَعْنَوِيِّ Hatta manevi tevatür düze-
yine ulaşmıştır فَاِنْكَارُهَا Bunların inkarı اِمَّا مِنَ الْجَهْلِ Ya bilgisizlikten اَوْ مِنَ الْعِنَادِ Ya da
inattandır وَرُوَاةُ الْاَحَادِيثِ الصِّحَاحِ وَالْحِسَانِ Sahih ve hasen olan hadislerin ravileri (Öyle
raviler ki,) اَخَذُوهَا أَهْلُ السُّنَّةِ Ehli sünnet olan O hadisleri aldılar (Nedenl?) مِنْ اَسَانِيدِهِمْ
Senetlerinden (Kimden gelen senetler?) مِنَ التَّابِعِينَ وَالصَّحَابَةِ Sahabe ve tabiinden وَرُوَاةُ جَمِيعِ
الْفِرَقِ الْمُخَالِفَةِ Ve tüm muhalif fırkaların ravileri لَوْ جُمِعَ كُلُّهَا Şayet onların tamamı bir
araya getirilse لَا يُعْلَمُ اَنَّهُمْ Bilinmez ki onlar يَبْلُغُونَ Varabilirler mi? (Nereye?) عُشْرَ عَشِيرِ
أَهْلِ السُّنَّةِ Ehli sünnet ravilerinin yüzde birine اَوْ لَا Yoksa varamazlar mı? كَمَا لَا يَخْفَى
Nitekim bu gizli değildir (Kimer?) عَلَى الْمُتَتَبِّعِ الْمُتَفَحِّصِ الْمُنْصِفِ İnsaflı biçimde araştırma ve
inceleme yapan kişiye وَكُتُبُ أَهْلِ السُّنَّةِ Ehli sünnet kitapları (Nedir?) مَشْحُونَةٌ Doludur (Ne
ile?) وَلَا غَمَّ Sorun بِبِشَارَةِ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ بِالْجَنَّةِ Bu büyüklerin cennetle müjdelenmesi ile
yoktur لَوْ لَمْ تَرِدْ Şayet gelmediyse (Ne?) هٰذِهِ الْبِشَارَةُ Bu müjde (Nerede?) فِي كُتُبِ الْاَحَادِيثِ
الْمَخْصُوصَةِ Özel hadis kitaplarında (Kime özel?) بِبَعْضِ الْفِرَقِ الْمُخَالِفَةِ Bazı muhalif fırkalara
لَا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ الْبِشَارَةِ فَاِنَّ عَدَمَ رِوَايَةِ الْبِشَارَةِ Zira müjde rivayet edilmemesi Müjdenin –

olmadığına delalet etmez وَاَمَّا ثُبُوتُ بِشَارَةِ هٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ بِالْجَنَّةِ Bu büyüklerin cennetle müjdelenmesinin sabit olmasına gelince *(Nerede sabit olması?)* فِى الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ Kuran-ı kerimde *(Ne ile sabit olması?)* بِآيَاتٍ مُتَكَثِّرَةٍ Bir çok ayette *(Bu nedir?)* فَكَافٍ Yeterlidir قَالَ اللهُ Allah Teâlâ buyurdu: وَالسَّابِقُونَ الْاَوَّلُونَ İlkler, öne geçenler *(Kimden?)* مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ Ensar ve muhacirlerden *(Dahi?)* وَالَّذِينَ Öyle kimseler ki اتَّبَعُوهُمْ بِاِحْسَانٍ Onlara güzellikle tabi olanlar رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ Allah onlardan razı olmuştur وَرَضُوا عَنْهُ Onlar da Allah'tan razı olmuşlardır وَاَعَدَّ لَهُمْ Ve onlar için hazırladı *(Ne?)* جَنَّاتٍ Cennetler *(Öyle cennetler ki)* تَجْرِى تَحْتَهَا Altlarından akıyor *(Ne?)* الْاَنْهَارُ Nehirler *(Onlar ne oldukları halde?)* خَالِدِينَ فِيهَا اَبَدًا İçinde ebedi kalacakları halde ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ İşte bu büyük kurtuluştur وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Allah Teâlâ buyurdu ki: لَا يَسْتَوِى مِنْكُمْ Sizden eşit değildir *(Kim?)* مَنْ اَنْفَقَ İnfak eden *(Neden önce?)* مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ Fetihten önce *(Daha ne yapan?)* وَقَاتَلَ Ve savaşan اُولٰئِكَ İşte onlar اَعْظَمُ دَرَجَةً Derece bakımından daha büyüktür *(Kimden?)* مِنَ الَّذِينَ O kimselerden ki اَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ Bundan sonra infak ettiler وَقَاتَلُوا Ve savaştılar وَكُلًّا (Bununla beraber) hepsine وَعَدَ اللهُ الْحُسْنٰى... الْآيَةَ Allah en güzel olanı vaat etmiştir... ayet فَاِذَا كَانَ Öyleyse olduğunda *(Kim)* جَمِيعُ الصَّحَابَةِ Sahabe'nin tamamı *(Hangi sahabeler?)* الَّذِينَ اَنْفَقُوا وَقَاتَلُوا İnfak eden ve savaşanlar *(Ne zaman?)* قَبْلَ الْفَتْحِ وَبَعْدَهُ Fetihten önce ve sonra *(Sahabe ne olduğunda?)* مُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ Cennetle müjdelenmiş فَمَا نَقُولُ Daha ne diyebiliriz? فِى اَكَابِرِ الصَّحَابَةِ Sahabenin büyükleri hakkında الَّذِينَ هُمُ Ki onlar الْاَسْبَقُونَ En önde gidenler *(Ne hususunda?)* فِى الْاِنْفَاقِ وَالْمُقَاتَلَةِ وَالْمُهَاجَرَةِ Hicret, savaş, ve infak hususunda وَمَاذَا نَقْدِرُ اَنْ نَقُولَ Ne demeye gücümüz yeter? وَكَيْفَ نُدْرِكُ Ve nasıl anlarız? *(Neyi?)* اَعْظَمِيَّةَ دَرَجَاتِهِمْ Onların derecelerinin yüksekliğini *(Ne diye?)* اَنَّهَا مَا هِىَ O derece nedir? diye قَالَ اَهْلُ التَّفْسِيرِ Müfessirler dedi ki: قَوْلُهُ تَعَالَى Allah Teâlânın şu sözü لَا يَسْتَوِى مِنْكُمْ الْآيَةَ Sizden eşit değildir.....ayeti نَزَلَ فِى حَقِّ الصِّدِّيقِ Hz Ebu Bekir Sıddık hakkında indi رَضِىَ اللهُ عَنْهُ Allah ondan razı olsun الَّذِى هُوَ Ki o اَسْبَقُ السَّابِقِينَ Önde gidenlerin öncüsüdür *(Hangi konudaki)* فِى الْاِنْفَاقِ وَالْمُقَاتَلَةِ İnfak ve cihat konusunda وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Subhâhehu buyurdu ki: لَقَدْ رَضِىَ اللهُ Andolsun ki Allah razı oldu *(Kimden?)* عَنِ الْمُؤْمِنِينَ Müminlerden *(Ne zaman?)* اِذْ يُبَايِعُونَكَ Sana biat-

ederlerken *(Nerede?)* نَقَلَ الْاِمَامُ الْبَغَوِيُّ مُحْيِ O ağacın altında... ayet تَحْتَ الشَّجَرَةِ الْآيَةَ Muhyissünne İmam-ı Beğavi nakletti *(Nerede?)* السُّنَّة Mealimüt tenzil adlı tefsirinde *(Kimden?)* فِي مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ Hz. Cabir'den -Allah ondan razı olsun- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Hz. Cabir demiş ki: اَنَّهُ قَالَ Allah resûlü buyurdu قَالَ رَسُولُ اللهِ Allah ona salat-u selam eylesin صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Cehenneme girmeyecek لَا يَدْخُلُ النَّارَ Biat eden hiç kimse أَحَدٌ مِمَّنْ بَايَعَ Ağacın altında *(Nerede?)* تَحْتَ الشَّجَرَةِ Bu biat وَهَذِهِ الْبَيْعَةُ Ona 'Biatur Rıdvan' denir يُقَالُ لَهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ Orada *(Niçin?)* لِاَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ رَضِيَ فِيهَا Çünkü Allah Subhânehu razı oldu *(Kimden?)* عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ Bu topluluktan وَلَا شَكَّ Şüphe yok ki اَنَّ تَكْفِيرَ شَخْصٍ Bir kimsenin tekfir edilmesi *(Öyle kimse ki,)* مُبَشَّرٍ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّة Kitap ve sünnetle müjdelenmiş (birini tekfir etmek) كُفْرٌ Küfürdür *(Daha?)* وَمِنْ اَقْبَحِ الْقَبَائِحِ Ve çok çirkin bir davranıştır.

(الْمُقَدِّمَةُ الْخَامِسَةُ) Beşinci mukaddime اَنَّ تَوَقُّفَ الْفَارُوقِ Hz Ömer' in tereddüt etmesi *(Hangi konudaki)* فِي اِتْيَانِ الْقِرْطَاسِ Kağıdın getirilmesi konusunda لَمْ يَكُنْ Olmamıştır *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهِ الرَّدِّ وَالْاِنْكَارِ İtiraz ve ret şeklinde عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'ya sığınırız *(Neden?)* مِنْ ذَلِكَ Böyle bir ithamdan كَيْفَ يَصْدُرُ Nasıl meydana gelir? *(Ne?)* هَذَا الْقِسْمُ مِنْ سُوءِ الْاَدَبِ Kötü edebin bu kısmı *(Kimden?)* مِنْ وُزَرَاءِ النَّبِيِّ Peygamberimizin vezirlerinden صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin الَّذِي هُوَ Ki o مُتَّصِفٌ بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ Yüce ahlakla vasıflanmıştır *(Daha kimden?)* وَنُدَمَائِهِ Peygamberimizin danışmanlarından صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin بَلْ لَا يُتَوَقَّعُ Hatta beklenmez *(Ne?)* هَذَا الْمَعْنَى Bu mana(da bir davranış) *(Kimden?)* مِنْ اَدْنَى الصَّحَابَةِ الَّذِي En küçük sahabeden bile ki, تَشَرَّفَ بِشَرَفِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısının sohbeti şerefi ile şereflenmiş مَرَّةً اَوْ مَرَّتَيْنِ Bir veya iki defa بَلْ لَا يُتَوَهَّمُ Hatta düşünülemez *(Ne?)* مِثْلُ هَذَا الرَّدِّ وَالْاِنْكَارِ Böyle bir inkar ve ret *(Kimden?)* مِنْ عَوَامِّ اُمَّتِهِ Peygamberimizin ümmetinin sıradan bir ferdinden صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Öyle sıradan bir fert ki,)* الَّذِي اسْتَسْعَدَ بِدَوْلَةِ الْاِسْلَامِ Müslüman olma devletiyle şereflenmiş فَكَيْفَ يُتَخَيَّلُ هَذَا الْمَعْنَى Öyleyse bu mana nasıl düşünülür *(Kim hakkında?)* فِيمَنْ كَانَ Olan kişi hakkında *(Kimden olan?)* مِنْ اَكَابِرِ الْوُزَرَاءِ وَالنُّدَمَاءِ Büyük vezirlerden ve danışmanlar-

dan (Dahat) وَمِنْ أَعَاظِمِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ Ensar ve muhacirinin en büyüklerinden رَزَقَهُمُ
حَتَّى لَا يُسِيؤُوا الظَّنَّ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhâhehu onlara ihsan etsin (Ne?) الْإِنْصَافَ İnsaf
وَلَا يُؤَاخِذُوا بِكُلِّ كَلِمَةٍ بِأَكَابِرِ الدِّينِ Ta ki din büyükleri hakkında kötü düşünmesinler
بَلْ Ve her kelam ve kelime sebebiyle yargılamasınlar (Nasıl?) بِلَا فَهْمٍ Anlamadan وَكَلَامٍ
كَانَ مَقْصُودُ الْفَارُوقِ الْاِسْتِفْهَامَ وَالْاِسْتِفْسَارَ Bilakis Hz Ömer' in maksadı Sormak ve açıklama istemekti كَمَا قَالَ Nitekim dedi ki: اسْتَفْهِمُوهُ Peygamberimize sorun يَعْنِي لَوْ طَلَبَ
الْقِرْطَاسَ Yani kağıdı istiyorsa (Nasıl?) بِالْجِدِّ وَالْاِهْتِمَامِ Ciddiyet ve özenle به يُجَاءُ Getirilir
وَإِنْ لَمْ يَطْلُبْ بِالْجِدِّ Şayet ciddiyetle istemiyorsa لَا يُصَدَّعُ Başı ağrıtılmaz (Ne zamanda?)
فَإِنَّهُ لَوْ طَلَبَ الْقِرْطَاسَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ Zira peygamberimiz kağıdı isteseydi (Ne ile?) لَكَانَ يَطْلُبُهُ بِالْمُبَالَغَةِ وَالتَّأْكِيدِ وَالْأَمْرِ بِالْوَحْيِ Emir ve vahiyle Elbette o
kağıdı ısrar ve önemle isterdi وَيَكْتُبُ مَا كَانَ مَأْمُورًا بِكِتَابَتِهِ Ve yazılmasıyla
emrolunduğu şeyi yazardı فَإِنَّ تَبْلِيغَ الْوَحْيِ Zira vahyi tebliğ etmek وَاجِبٌ عَلَى النَّبِيِّ
Peygamberimiz üzerine vaciptir صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ Şayet değil ise (Ne?) هَذَا الطَّلَبُ Bu isteme (Ne ile?) بِالْأَمْرِ وَالْوَحْيِ Vahiy ve
emir ile بَلْ أَرَادَ Bilakis peygamberimiz istemişse (Neyi?) أَنَّهُ يَكْتُبُ شَيْئًا Bir şey yazmayı
فَالْوَقْتُ لَا يُسَاعِدُ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْاِجْتِهَادِ وَالْفِكْرِ Fikir ve içtihadı üzere (Ne üzerine?) Vakit
bunun için elverişli değildir وَمَرْتَبَةُ الْاِجْتِهَادِ بَاقِيَةٌ İçtihat müessesesi de devam etmektedir (Ne zaman?) بَعْدَ ارْتِحَالِهِ Peygamberimiz vefatından sonra da صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah
ona salat-u selam eylesin وَالْمُسْتَنْبِطُونَ مِنْ أُمَّتِهِ Ümmetinden hüküm çıkarabilenler
يَسْتَنْبِطُونَ الْأَحْكَامَ الْاِجْتِهَادِيَّةَ İçtihadı hükümleri çıkarırlar (Nereden?) مِنَ الْكِتَابِ Kitaptan
فَإِذَا كَانَ لِاسْتِنْبَاطِ Ki o الَّذِي هُوَ Dinin asıllarının aslı/ana kaynağıdır أَصْلُ أُصُولِ الدِّينِ
الْمُسْتَنْبِطِينَ Hüküm çıkaranların hüküm çıkarmaları için olduğu zaman (Ne?) مَجَالٌ İmkan
(Nerede?) فِي حُضُورِهِ Peygamberimiz huzurunda هُوَ الَّذِي Ki o وَإِنَّ نُزُولَ الْوَحْيِ Vahyin
inme zamanıdır فَبَعْدَ ارْتِحَالِهِ Peygamberimizin vefatından sonra da الَّذِي هُوَ زَمَانُ
انْقِطَاعِ الْوَحْيِ Ki o vahyin kesilme zamanıdır يَكُونُ اسْتِنْبَاطُ أُولِي الْعِلْمِ İlim ehlinin hüküm çıkarması olur (Dahat) وَاجْتِهَادُهُمْ Ve içtihatları (Ne olur?) مَقْبُولًا بِالطَّرِيقِ الْأَوْلَى Hayli
hayli makbul olur وَلَمَّا لَمْ يَهْتَمَّ النَّبِيُّ Peygamberimiz ısrar etmeyince صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

Allah ona salat-u selam eylesin *(Nerede ısrar etmeyince?)* وَلَمْ يَجِدَّ فِي هَذَا الْبَابِ Bu konuda Ve ciddiyet göstermeyince بَلْ اَعْرَضَ عَنْ هَذَا الْاَمْرِ Bilakis bu emirden vazgeçince عُلِمَ وَالتَّوَقُّفُ لِمُجَرَّدِ Anlaşıldı ki bu emir لَمْ يَكُنْ عَلَى وَجْهِ الْوَحْيِ Vahiy yönünden olmadı اَنَّهُ الْاِسْتِفْسَارِ Sırf anlamak için bir anlık duraksama *(Ne değildir?)* لَيْسَ بِمَذْمُومٍ (Dinde) yerilmiş değildir وَقَدْ عَرَضَ الْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ Nitekim yüce melekler de arz ettiler *(Nasıl?)* عَلَى وَجْهِ مِنْ وَجْهِ الْاِسْتِفْسَارِ وَالْاِسْتِعْلَامِ Açıklama ve bilgilenme talebi olarak *(Neden açıklama istediler?)* عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Hz. Adem'in halifeliğinin sebebinden خِلَافَةِ آدَمَ Peygamberimiz ve ona salat-u selam olsun *(Kime arz ettiler?)* عَلَى الْمَلِكِ الْعَلَّامِ Alim ve hükümran olan Allah'a *(Neyi arz ettiler?)* بِقَوْلِهِمْ Şu sözlerini أَتَجْعَلُ فِيهَا Yeryüzünde halife mi kılacaksın? *(Kimi?)* مَنْ O kişiyi ki, يُفْسِدُ فِيهَا Orada fesat çıkaracak *(Daha?)* وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ Ve kan dökecek وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ Halbuki biz hamdinle seni tesbih ediyor وَنُقَدِّسُ لَكَ Ve seni takdis ediyoruz وَقَالَ زَكَرِيَّا Zekeriyya (a.s.) dedi *(Ne zaman?)* حِينَ بُشِّرَ بِيَحْيَى Yahya ile müjdelendiği zaman عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Peygamberimize ve onlara salat-u selam olsun اَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ Benim nasıl oğlum olabilir? وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا Oysaki karım kısırdır وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا Ben de ihtiyarlığın son sınırına vardım وَقَالَتْ مَرْيَمُ Hz. Meryem dedi رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا Allah Teâlâ ondan razı olsun اَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ Nasıl çocuğum olabilir? وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ Oysaki bana bir insan eli değmedi وَلَمْ اَكُ بَغِيًّا Ve iffetsiz de olmadım فَمَا الْمُضَايَقَةُ Öyleyse sıkıntı nedir? لَوْ تَوَقَّفَ الْفَارُوقُ أَيْضًا Hz Ömer de duraksamışsa *(Hangi konuda?)* فِي اِتْيَانِ الْقِرْطَاسِ Kağıdın getirilmesi hususunda *(Niçin?)* لِاَجْلِ الْاِسْتِفْهَامِ وَالْاِسْتِفْسَارِ Anlamak ve sormak için وَاَيُّ شَرٍّ وَاَيُّ ضَرَرٍ فِيهِ Bunda hangi şer hangi zarar vardır?.

(الْمُقَدِّمَةُ السَّادِسَةُ) Altıncı mukaddime اِنَّ حُصُولَ حُسْنِ الظَّنِّ Hüsnü zannın oluşması *(Neyle?)* بِصُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısının sohbetine *(Daha?)* وَبِاَصْحَابِهِ Ve onun ashabına عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ashabına salat-u selam olsun *(Nedir?)* لَازِمٌ Lazımdır وَمَعْرِفَةُ Ve bilmek *(Neyi?)* اَنَّ خَيْرَ الْقُرُونِ Asırların en hayırlısının قَرْنُهُ Peygamberimizin asrı olduğunu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin-

وَاَنَّ اَصْحَابَهُ *(Dahat)* Ve onun ashabının اَفْضَلُ بَنِى آدَمَ Ademoğullarının en üstünü olduğunu *(Kimlerden sonra?)* بَعْدَ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerden sonra عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam onların üzerine olsun أَيْضًا لَازِمَةٌ Bu da lazımdır حَتَّى يَحْصُلَ الْيَقِينُ Ta ki kesin inanç hasıl olsun *(Neyet)* بِاَنَّ الْجَمَاعَةَ الَّذِينَ هُمْ Bir cemaat ki onlar اَفْضَلُ بَنِى آدَمَ Ademoğullarının en üstünüdür *(Kimlerden sonra?)* بَعْدَ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerden sonra عَلَيْهِمُ السَّلَامُ Selam onların üzerine olsun لَا يَجْتَمِعُونَ Toplanmazlar *(Nerede?)* فِى خَيْرِ الْقُرُونِ Asırların en hayırlısında *(Ne üzere?)* عَلَى عَمَلٍ بَاطِلٍ Batıl bir iş üzere *(Neden sonra?)* بَعْدَ ارْتِحَالِهِ Peygamberimizin vefatından hemen sonra صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin وَاَنَّهُمْ لَا يُجْلِسُونَ Ve onlar oturtmazlar *(Nereye?)* مَكَانَهُ Peygamberimiz makamına صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Kimleri oturtmazlar?)* فَسَقَةً وَلَا كَفَرَةً Ne kafir ne de fasıkları وَاِنَّمَا قُلْتُ Ve ben şüphesiz dedim ki: اِنَّ الْاَصْحَابَ اَفْضَلُ بَنِى آدَمَ Ashabı kiram Ademoğlunun en hayırlısıdır فَاِنَّ هَذِهِ الْاُمَّةَ Zira bu ümmet *(Nedir?)* خَيْرُ اَفْضَلُ هَذِهِ الْاُمَمِ Ümmetlerin en hayırlıdır *(Ne ile?)* بِنَصِّ الْقُرْآنِ Kuran ayeti ile وَهُمْ Onlar da الْاُمَّةِ Bu ümmetin en üstünüdür *(Niçin?)* لِاَنَّهُ لَا يَبْلُغُ وَلِيٌّ Çünkü hiçbir veli ulaşamaz *(Nereye?)* مَرْتَبَةَ صَحَابِىٍّ Bir sahabenin mertebesine أَصْلًا Kesinlikle فَيَنْبَغِى Öyleyse gerekir *(Ne?)* اَلرُّجُوعُ اِلَى الْاِنْصَافِ قَلِيلًا Azıcık insafa gelmek وَاَنْ يَفْهَمَ Ve anlamak *(Neyi?)* اَنَّ مَنْعَ اِتْيَانِ الْقِرْطَاسِ Kağıdın getirilmesini engellemek لَوْ كَانَ كُفْرًا Şayet küfür olsa idi *(Kimden?)* لَمَا نَصَّ الصِّدِّيقُ Elbette Hz. Ebu Bekir karar vermezdi الَّذِى هُوَ مِنَ الْفَارُوقِ Hz. Ömer'den Ki o اَتْقَى هَذِهِ الْاُمَّةِ Bu ümmetin en takvasıdır الَّتِى هِىَ خَيْرُ الْاُمَمِ Ki, bu ümmet de en hayırlı ümmettir *(Ne ile?)* بِنَصِّ الْقُرْآنِ Kuran delili ile *(Neye karar vermezdi?)* بِخِلَافَتِهِ Hz. Ömer'in halife olmasına وَلَمَا بَايَعَهُ Ve elbette ona biat etmezdi *(Kim)* اَلْمُهَاجِرُونَ وَالْاَنْصَارُ Ensar ve muhacirler الَّذِينَ اَثْنَى عَلَيْهِمُ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Ki, onları Hak Subhâhehu övdü *(Nerede?)* فِى الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ Yüce Kuran'da وَرَضِىَ عَنْهُمْ Ve onlardan razı oldu وَوَعَدَهُمْ بِالْجَنَّةِ Ve onlara cenneti vaat etti وَلَمَا اَجْلَسُوهُ Ve elbette onu oturtmazlardı *(Nereye?)* مَكَانَهُ Peygamberimizin makamına صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin فَاِذَا Işte حَصَلَ حُسْنُ الظَّنِّ hüsnü zan oluştuğu zaman *(Neyet)* بِصُحْبَتِهِ وَاَصْحَابِهِ Peygamberimizin sohbeti ve ashabına صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin الَّذِى هُوَ

مُقَدَّمَةُ الْمَحَبَّةِ Ki bu sevginin başlangıcıdır فَقَدْ تَيَسَّرَ النَّجَاةُ Şüphesiz kurtuluş mümkün olmuştur *(Neden kurtuluş?)* مِنْ مُزَاحَمَةِ أَمْثَالِ هَذِهِ الشُّبَهَاتِ Bu gibi şüphelerin sıkıştırmasından وَحَصَلَ Ve hasıl olmuştur *(Ne?)* حَدْسُ بُطْلَانِ هَذِهِ التَّشْكِيكَاتِ Bu şüphelerin batıl olduğunun hemen farkına varmak فَإِنْ لَمْ يَحْصُلْ Şayet meydana gelmez ise عِيَاذًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ Ki, bundan Allah Subhânehu'ya sığınırız *(Ne meydana gelmez ise?)* حُسْنُ الظَّنِّ Hüsnü zan *(Neye?)* عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِصُحْبَتِهِ وَبِأَصْحَابِهِ Peygamberimizin sohbeti ve ashabına Onlara salat-u selam olsun بَلِ الْجَرَّ الْأَمْرُ Hatta bu iş varırsa *(Neye?)* إِلَى سُوءِ الظَّنِّ Sui zanna يَكُونُ ذَاكَ الظَّنُّ السُّوءُ Bu sui zan olur *(Ne olur?)* مُنْجَرًّا Varmış olur *(Nereye?)* إِلَى صَاحِبِ تِلْكَ الصُّحْبَةِ Bu sohbetin sahibine *(Daha?)* وَصَاحِبِ الْأَصْحَابِ Ve ashabın sahibine بِالضَّرُورَةِ Zarureten بَلْ يَنْجَرُّ Bilakis (bu su-i zan) varır *(Nereye?)* إِلَى مَوْلَى ذَاكَ الصَّاحِبِ أَيْضًا Bu sahibin Mevla'sına da يَنْبَغِي Gerekir *(Ne?)* وَجْدَانُ شَنَاعَةِ هَذَا الْأَمْرِ Bu işin çirkinliğini anlamak *(Nasıl anlamak gerekir?)* كَمَا يَنْبَغِي Gereği gibi مَا آمَنَ بِرَسُولِ اللهِ Peygamberimize iman etmemiştir *(Kim)* مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ أَصْحَابَهُ Ashabına saygı göstermeyen قَالَ Peygamberimiz buyurdu عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun (buyurdu) ki: مَنْ أَحَبَّهُمْ Kim onları severse فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ Onları benim sevgimle sever وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ Kim de onlara buğz ederse فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ Bana buğzuyla onlara buğz eder فَصَارَتْ مَحَبَّةُ الْأَصْحَابِ Dolayısıyla ashabı kiramın sevgisi oldu *(Ne oldu?)* مُسْتَلْزِمَةً لِمَحَبَّتِهِ Peygamberimizin sevgisini gerektirir oldu وَبُغْضُ الْأَصْحَابِ Ashabı kirama buğz etmek de مُسْتَلْزِمًا لِبُغْضِهِ Peygamberimize buğzu gerektirir oldu عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam peygamberimizin ve onların üzerine olsun فَإِذَا عَلِمْتَ هَذِهِ الْمُقَدِّمَاتِ İşte bu mukaddimeleri bildiğin zaman حَصَلَ جَوَابُ هَذِهِ الشُّبْهَةِ Bu şüphelerin cevabı hasıl olmuştur وَأَمْثَالِ هَذِهِ الشُّبْهَةِ Ve benzer şüphelerin *(Nasıl hasıl olmuştur?)* بِلَا تَكَلُّفٍ Zorlanmadan بَلْ حَصَلَتْ أَجْوِبَةٌ مُتَعَدِّدَةٌ Bilakis bir çok cevap hasıl olmuştur فَإِنَّ كُلَّ مُقَدِّمَةٍ Zira her bir mukaddime *(Neden?)* مِنْ هَذِهِ الْمُقَدِّمَاتِ Bu mukaddimelerden يُمْكِنُ مِنْ أَجْوِبَةٍ مُعْتَدٍّ بِهَا Demek mümkündür أَنَّهَا جَوَابٌ Bunlar cevaptır *(Neden olan cevap?)* أَنْ يُقَالَ Kendisine itibar edilen cevaplardan وَمَجْمُوعُ هَذِهِ الْمُقَدِّمَاتِ Geride geçtiği gibi كَمَا مَرَّ Ve bu mukaddimelerin tamamı تَحْسِمُ مَادَّةَ هَذِهِ الشُّبْهَةِ Bu şüphenin maddesini keser-

atar *(Ne ile?)* بِعَوْنِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'nun yardımı ile وَتُخْرِجُ Ve çıkarır *(Neyi?)* دَفْعَ هَذَا التَّشْكِيكَاتِ Bu şüphelerin giderilmesini *(Nereden çıkarır?)* مِنَ النَّظَرِ Nazari olmaktan اِلَى الْحَدْسِ Hadsî (hemen farkına varılan bilgi) olmaya كَمَا لاَ يَخْفَى Nitekim bu gizli değil *(Kime?)* اِنَّمَا يَجْرِى عَلَى Hads sözü وَلَفْظُ الْحَدْسِ عَلَى الْفَطِنِ الْمُنْصِفِ İnsaflı zeki kişiye *(Nasıl?)* مُقْحَمًا Yersiz olarak وَاِلاَّ فَأَمْثَالُ هَذِهِ التَّشْكِيكَاتِ اللِّسَانِ Dile sadece gelmiştir وَالْمُقَدِّمَاتُ Yoksa bu gibi şüpheye düşüren şeyler بَدِيهِيَّةُ الْبُطْلاَنِ Batıl oluşu apaçıktır *(Ne hakkında?)* اَوْرَدْتُ Ben getirdim فِى بَيَانِ بُطْلاَنِ تِلْكَ الشُّبَهَاتِ Bu şüphelerin batıl olduğunu açıklama hakkında اَنَّمَا هِىَ Onlar sadece مِنْ قَبِيلِ التَّنْبِيهَاتِ Tenbih kabilindendir *(Ne üzere?)* عَلَى تِلْكَ الْبَدِيهِيَّةِ Bu kesin bilgi üzere بَلْ اَمْثَالُ هَذِهِ الشُّبَهَاتِ Bilakis bu gibi şüpheler وَالتَّشْكِيكَاتِ Ve şüpheye düşüren şeyler عِنْدَ الْفَقِيرِ Bu fakire göre *(Ne gibidir?)* كَصَنْعَةِ ذِى فُنُونٍ Bilgin kişinin sanatı gibidir ki, جَاءَ عِنْدَ قَوْمٍ حَمْقَاءَ Ahmak bir topluluğun yanına geldi وَاَخَذَ حَجَرًا Ve bir taş aldı *(Öyle taş ki,)* مَحْسُوسًا لَهُمْ Onların görüp hissettiği وَاَثْبَتَ Ve ispat etti *(Ne ile?)* بِالدَّلاَئِلِ وَالْمُقَدِّمَاتِ الْمُزَخْرَفَةِ Sahte mukaddimeler ve delillerle *(Neyi ispatladı?)* اَنَّهُ ذَهَبٌ Onun altın olduğunu وَحَيْثُ كَانَ عَنْ دَفْعِ تِلْكَ الْمُقَدِّمَاتِ Ve bu ahmaklar aciz olduğu için *(Nedeni?)* هَؤُلاَءِ الْحَمْقَى عَاجِزِينَ الْمُمَوَّهَةِ Bu sahte mukaddimeleri def etmekten وَقَاصِرِينَ Ve yetersiz kaldıkları için *(Nereleri?)* فِى تَعْيِينِ مَوَادِّ غَلَطِ تِلْكَ الدَّلاَئِلِ Bu delillerin yanlış olduğu noktaları tayin etmekte يَقَعُونَ فِى الاِشْتِبَاهِ Şüpheye düşüyorlar بَلْ يَعْتَقِدُونَ ذَهَبِيَّتَهُ يَقِينًا Hatta o taşın altın olduğuna yakinen inanıyorlar وَيَنْسَوْنَ حِسَّهُمْ Ve hislerini unutuyorlar بَلْ يَتَّهِمُونَهُ Hatta hislerini eleştiriyorlar وَالذَّكِىُّ Oysa zeki kişinin يَنْبَغِى اَنْ يَعْتَمِدَ Güvenmesi gerekir *(Neye?)* عَلَى ضَرُورَةِ الْحِسِّ Hissin zaruretine *(Daha ne gerekir?)* وَاَنْ يَتَّهِمَ الْمُقَدِّمَاتِ الْمُمَوَّهَةَ Ve sahte mukaddimeleri eleştirmesi وَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ أَيْضًا Bizim konumuzda da اِنَّ جَلاَلَةَ شَأْنِ الْخُلَفَاءِ الثَّلاَثَةِ Kuşkusuz üç halifenin şanının yüceliği وَعُلُوَّ دَرَجَاتِهِمْ Ve derecelerinin yüksekliği بَلْ جَلاَلَةُ جَمِيعِ اَصْحَابِ خَيْرِ الْبَشَرِ Bilakis beşerin en hayırlısının tüm ashabının yüceliği بِمُقْتَضَى عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Ona ve ashabına salat-u selam olsun الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ Kitap ve sünnetin gereğince *(Nedir?)* مَحْسُوسَةٌ وَمَشْهُودَةٌ Hissedilmekte ve müşahede edilmektedir وَقَدْحُ الْقَادِحِينَ Kötüleyenlerin kötülemesi وَطَعْنُ الطَّاعِنِينَ

Karalayanların karalaması *(Kimler hakkında?)* فِيهِمْ O sahabeler hakkında *(Ne ile?)* بِدَلَائِلَ مُمَوَّهَةٍ Sahte delillerle *(Ne gibidir?)* كَالْقَدْحِ وَالطَّعْنِ Kötüleme ve karalama gibidir *(Ne hususundaki?)* وَمُغَالَطَتِهِمْ فِيهِ فِي وُجُودِ ذَلِكَ الْحَجَرِ Ve onların bu konudaki yanıltmacaları gibidir رَبَّنَا Ey Rabbimiz! لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا Kalplerimizi kaydırma *(Neden sonra?)* بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا Bize hidayet ettikten sonra وَهَبْ لَنَا Ve bize ver *(Nereden?)* مِنْ لَدُنْكَ Tarafından *(Ne?)* رَحْمَةً Bir rahmet اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ Çünkü sen karşılıksız verensin عَلَى سَبِّ اَكَابِرِ Ah bir bilebilseydim فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَا حَمَلَهُمْ Onları ne sevk etti *(Nereye?)* الدِّينِ Din büyüklerine sövmeye وَطَعْنِ كُبَرَاءِ الْاِسْلَامِ İslam büyüklerine kötülemeye وَلَيْسَ طَعْنُ اَحَدٍ Hiç kimsenin kötülemesi değildir وَسَبُّ شَخْصٍ Hiçbir şahsın sövmesi de değildir *(Kimden?)* مِنَ الْفَسَقَةِ وَالْكَفَرَةِ Kafirler ve fasıklardan *(Ne değildir?)* مِمَّا يُعَدُّ فِي الشَّرْعِ Şeriatta kabul edilen *(Ne kabul edilen değildir?)* عِبَادَةً وَكَرَامَةً وَفَضِيلَةً İbadet, şeref ve üstünlük سَبُّ هُدَاةِ الدِّينِ Ve kurtuluşa vesile فَكَيْفَ Öyleyse nasıl olur? *(Ne?)* وَوَسِيلَةً اِلَى النَّجَاةِ Dinin yol göstericilerine sövmek وَطَعْنُ حُمَاةِ الْاِسْلَامِ İslam'ın koruyanları kötülemek وَلَمْ يَرِدْ فِي الشَّرْعِ Şeriatta gelmemiştir *(Ne?)* اَنَّ سَبَّ اَعْدَاءِ الرَّسُولِ Peygamberimizin düşmanlarına sövmenin عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona ve ehline salat-u selam olsun *(Kim gibi düşmanları?)* كَاَبِي جَهْلٍ وَاَبِي لَهَبٍ مَثَلاً Mesala, Ebu Cehil ve Ebu Leheb gibi وَطَعْنُهُمْ Ve onları kötülemelenin مِمَّا يُعَدُّ عِبَادَةً وَكَرَامَةً İbadet ve üstünlük sayılan şeylerden olduğu (şeriatte gelmemiştir) بَلِ الْاِعْرَاضُ عَنْهُمْ Bilakis onlardan yüz çevirmek وَعَنْ اَحْوَالِهِمْ Ve onların hallerinden اَوْلَى وَاَنْسَبُ Daha layık, uygun وَاَسْلَمُ Ve en selametli olandır *(Neden?)* عَنْ تَضْيِيعِ الْوَقْتِ Vakti ziyan etmekten وَالْاِشْتِغَالِ Ve meşgul olmaktan *(Ne ile?)* بِمَا لَا يَعْنِيهِ Faydası olmayan şeyle تِلْكَ اُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ O bir ümmetti geçti لَهَا مَا كَسَبَتْ Onların kazandıkları kendilerine وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ Sizin kazandıklarınız da size aittir وَلَا تُسْئَلُونَ Ve siz sorulmazsınız *(Neden?)* عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ Onların yapar oldukları şeylerden قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Subhâhehu buyurdu *(Nerede?)* فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ Yüce Kuran'da *(Ne hususunda?)* فِي صِفَةِ اَصْحَابِ النَّبِيِّ Efendimizin ashabının durumu hakkında صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ Aralarında şefkatlidirler فَظَنُّ الْعَدَاوَةِ وَالشَّحْنَاءِ Öyleyse düşmanlık ve kin zannı *(Kimler hakkında?)* فِي

حَقِّ هَؤُلَاءِ الْاَكَابِر Bu büyükler hakkında (Nedir?) مُنَافٍ لِنَصِّ الْقُرْآن Kuran-ı kerimin ifadesine zıttır وَأَيْضًا انَّ اثْبَاتَ الْعَدَاوَةِ وَالْحِقْد Ve de düşmanlık ve kini isbat etmek (Kim hakkında?) فِي هَؤُلَاءِ الْاَكَابِر Bu büyükler hakkında يَسْتَلْزِمُ الْقَدْحَ Kınamayı gerektirir (Kimi?) فِي كِلَا الْفَرِيقَيْنِ Her iki grubu وَيَرْفَعُ الْاَمَانَ Ve güveni kaldırır (Kimden?) مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ İki gruptan فَيَلْزَمُ Dolayısı ile gerekli olur (Ne?) اَنْ يَكُونَ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ Bu iki grubun olması (Kimden?) مِنَ الْاَصْحَاب Ashabı kiramdan (Ne olması gerekli olur?) مَطْعُونًا فِيهِمْ Kötülenmiş olmaları عِيَاذًا بِاللهِ Bundan Allah Subhânehu'ya sığınırız سُبْحَانَهُ مِنْ ذَلِكَ فَيَكُونُ اَفْضَلُ النَّاسِ Bu durumda insanların en faziletlisi olur (Kimden sonra en faziletlisi?) بَعْدَ الْاَنْبِيَاء Peygamberlerden sonra عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam onların üzerine (İnsanların en faziletlisi ne olur?) شَرُّ النَّاسِ İnsanların en şerlisi وَيَكُونُ اَفْضَلُ الْقُرُون Ve asırların en hayırlısı olur (Ne olur?) شَرُّ الْقُرُون Asırların en şerlisi فَانَّ أَهْلَ ذَاكَ الْقَرْن Zira bu asrın ehli كَانُوا كُلُّهُمْ Tamamı oldular (Ne oldular?) مُتَّصِفِينَ Sıfatlanmış (Ne ile?) بِالْعَدَاوَةِ وَالْحِقْد Kin ve düşmanlıkla وَلَا يَجْتَرِئُ Cesaret edemez (Neyet?) عَلَى التَّفَوُّهِ بِذَلِكَ Bunu söylemeye (Kim) اَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ Hiçbir müslüman وَلَا يَجُوزُ هَذَا الْمَعْنَى Ve bu mana caiz değildir وَأَيُّ جَلَالَة Hangi yücelik? أَيُّ Ve hangi büyüklük vardır? عَظَمَة لِعَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Hz. Ali -kerramallahu veche- için (Ne hususunda?) فِي كَوْنِ الْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَة Üç halifenin olması (Ne olması?) مُعَادِينَ لَهُ Ona düşman وَيَكُونَ فِيهِ Ve onda olmasında (Ne?) عَدَاوَةٌ مُبْطَنَةٌ Gizli bir düşmanlık (Kime?) لِهَؤُلَاءِ Bu büyüklere وَمَا ذَاكَ Bu değildir اِلَّا قَدْحٌ Ancak kötülemedir (Kim hakkında?) فِي الْحَضَرَات Bu büyüklere لِمَ لَا يَكُونُ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ Bir kısmı diğer kısmı ile niye olmasın? (Ne olmasın?) الطَّرَفَيْنِ İki taraf hakkında كَاللَّبَنِ مَعَ السُّكَّرِ Şeker ile süt gibi وَلَا يَكُونُ بَعْضُهُمْ Bazıları da neden olmasın? (Ne olmasın?) فَانِيًا فِي الْبَعْضِ Bazısında fani وَلَمْ يَكُنْ أَمْرُ الْخِلَافَة Hilafet işi olmadı (Ne?) مَرْغُوبًا فِيهِ Kendisine ilgi gösterilen (Kimin katında?) عِنْدَهُمْ O büyükler katında وَمَطْلُوبًا لَهُمْ Ve onların arzuladığı bir şey (olmadı) حَتَّى يَكُونَ Ta ki bu olsun (Ne olsun?) سَبَبًا لِلْعَدَاوَةِ وَالْحِقْد Kin ve düşmanlığa sebep كَيْفَ Nasıl olur ki? وَقَوْلُ أَقِيلُونِي Oysaki 'Beni (bu görevden) alın' sözü مَعْرُوفٌ وَمَشْهُورٌ Bilinen ve meşhurdur (Kimden?) مِنَ الصِّدِّيقِ Hz. Ebu Bekir'den وَقَالَ الْفَارُوقُ Hz. Ömer dedi ki: لَوْ وَجَدْتُ Şayet bulsaydım (Kimi?) مَنْ يَشْتَرِي الْخِلَافَةَ Hilafeti alacak birini لَبِعْتُهَا عَلَى دِينَارٍ Elbette onu bir dinara satardım-

وَمُحَارَبَةُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Hz. Ali'nin –kerremallahu veche- savaşması *(Kim ile?)* مَعَ مُعَاوِيَةَ Muaviye ile *(Daha?)* وَمُنَازَعَتُهُ مَعَهُ Ve onunla çekişmesi *(Ne değildir?)* لَمْ تَكُنْ بِوَاسِطَةِ الْمَيْلِ Meyletmesi sebebiyle değildir *(Neye?)* اِلَى أَمْرِ الْخِلَافَةِ Hilafet işine *(Daha?)* وَالرَّغْبَةِ فِيهِ Ve ona rağbetten dolayı değildir بَلْ لِكَوْنِ الْقِتَالِ مَعَ الْبُغَاةِ Bilakis asilerle savaşmak olduğu için *(Ne olduğu için?)* فَرْضًا Farz olduğu için وَدَفْعِهِمْ ضَرُورِيًّا Ve onları defetmek zaruri olduğu için قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Allah Teâlâ buyurdu ki: فَقَاتِلُوا Savaşın *(Kimlere?)* الَّتِي Öyle bir kavimle ki تَبْغِي Asi oldular حَتَّى تَفِيءَ Ta ki dönene kadar *(Neye?)* اِلَى أَمْرِ اللهِ Allah'ın emrine غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Bu konunun sonucu, اَنَّ مُحَارِبِي عَلِيٍّ Hz. Ali ile savaşanlar لَمَّا كَانُوا Ne zaman ki oldular *(Ne?)* بَاغِينَ مُؤَوِّلِينَ Asi ve tevilci *(Daha?)* وَاَصْحَابَ رَأْيٍ وَاجْتِهَادٍ İçtihat ve görüş sahibi *(Daha?)* وَبَعِيدِينَ عَنِ التَّفْسِيقِ وَالتَّكْفِيرِ Küfür ve fasıklığa nispet edilmekten uzak قَالَ عَلِيٌّ فِي شَأْنِهِمْ Hz. Ali onların hakkında dedi ki: اِخْوَانُنَا بَغَوْا عَلَيْنَا Kardeşlerimiz bize asi oldular لَيْسُوا كَفَرَةً Kafir değildirler وَلَا فَسَقَةً Fasık da *(Niçin?)* وَهُوَ مَنْقُولٌ لِمَا لَهُمْ مِنَ التَّأْوِيلِ Tevilleri bulunduğu için قَالَ الشَّافِعِيُّ İmam-ı Şafiî buyurdu Ve bu nakl edilmiştir *(Kimden?)* عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ Ömer ibni Abdülaziz'den تِلْكَ دِمَاءٌ Bunlar öyle kanlardır ki, طَهَّرَ اللهُ عَنْهَا Allah onlardan temizledi *(Neyi?)* اَيْدِينَا Ellerimizi فَلْنُطَهِّرْ عَنْهَا Biz de ondan temizleyelim *(Neyi?)* اَلْسِنَتَنَا Dillerimizi رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا Ey Rabbimiz! Bizi bağışla وَلِاِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْاِيمَانِ Ve kardeşlerimizi de Ki, onlar bizi iman ile geçtiler وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا Kalplerimize de koyma *(Ne?)* غِلًّا Kin *(Kime?)* لِلَّذِينَ آمَنُوا İman eden kimselere رَبَّنَا Ey Rabbimiz! اِنَّكَ Şüphesiz sen رَؤُفٌ رَحِيمٌ Çok şefkatli çok merhametlisin وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْاَنَامِ Salat-u selam İnsanların efendisi üzerine olsun وَعَلَى آلِهِ وَاَصْحَابِهِ الْكِرَامِ Ehli ve değerli ashabının üzerine olsun *(Ne zamana kadar?)* اِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ Kıyamet gününe kadar...

## 97. MEKTUP

٩٧- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ: اِلَى الْخَواجَهْ مُحَمَّدٍ هَاشِمٍ الْكِشْمِيِّ فِي جَوَابِ طَلَبِهِ حَلَّ مَا فِي الْمَكْتُوبِ السَّادِسِ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ سَأَلْتُمْ اَنَّهُ مَا مَعْنَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ الْوَاقِعَةِ فِي الْمَكْتُوبِ السَّادِسِ "اَظُنُّ اَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ خِلْقَتِي هُوَ اَنْ تَنْصَبِغَ الْوَلَايَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ بِالْوَلَايَةِ الْاِبْرَاهِيمِيَّةِ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاَنْ يَكُونَ حُسْنُ مَلَاحَةِ هَذِهِ الْوَلَايَةِ مُمْتَزِجًا بِجَمَالِ صَبَاحَةِ تِلْكَ الْوَلَايَةِ وَاَنْ يَبْلُغَ مَقَامُ الْمَحْبُوبِيَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِهَذَا الْاِنْصِبَاغِ وَالْاِمْتِزَاجِ دَرَجَةً عُلْيَاءَ" (اِعْلَمْ) اَنَّ مَنْصِبَ الدِّلَالَةِ وَالْمُشَاطَةِ لَيْسَ بِمَمْنُوعٍ وَلَا مَحْذُورَ فِيهِ أَصْلاً وَالدَّلَّالُ الَّذِي يَجْعَلُ بِحُسْنِ الدِّلَالَةِ كُلًّا مِنَ الْمَحْبُوبَيْنِ صَاحِبَيِ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ مُخْتَلِطًا بِالْآخَرِ وَيَجْعَلُ حُسْنَ كُلٍّ مِنْهُمَا مُقْتَرِنًا بِحُسْنِ الْآخَرِ فِعْلُهُ هَذَا مِنْ كَمَالِ خِدْمَتِهِ وَنِهَايَةِ شَرَفِهِ وَسَعَادَتِهِ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى نَقْصٌ وَلَا قُصُورٌ فِي شَأْنِهِمَا أَصْلاً وَكَذَلِكَ اِذَا زَادَ فِي حُسْنِهِمَا وَجَمَالِهِمَا بِالْمُشَاطَةِ وَحَصَلَتْ لَهُمَا بِسَبَبِهِ طَرَاوَةٌ وَزِينَةٌ اُخْرَى فَذَلِكَ شَرَافَتُهُ وَسَعَادَتُهُ وَلَا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ نَقْصٌ وَقُصُورٌ لَهُمَا أَصْلاً ﴿شِعْرٌ﴾

فِي مَجْدِكُمْ لَا يَلْحَقُ النُّقْصَانُ مِنْ * هَذَا وَلِي فِي ذَاكَ اَلْفُ شَرَافَةٍ

وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ حُصُولَ الْاِنْتِفَاعِ وَالْاِسْتِفَادَةِ لِاَصْحَابِ الدَّوْلَةِ مِنْ جِهَةِ الْغِلْمَانِ وَالْخَدَمَةِ لَيْسَ بِمَمْنُوعٍ وَلَا مَحْذُورَ فِيهِ أَصْلاً لِاَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَلْزِمٍ لِلْقُصُورِ وَالنُّقْصَانِ بَلْ كَمَالُ اَصْحَابِ الدَّوْلَةِ فِي خِدْمَةِ الْغِلْمَانِ وَالْخَدَمَةِ وَقَاصِرُ الدَّوْلَةِ مَنْ لَا يَكُونُ مُنْتَفِعًا وَمُتَمَتِّعًا بِالْخَدَمَةِ وَيَعُدُّ الْاِنْتِفَاعَ وَالتَّمَتُّعَ بِهِمْ نُقْصَانًا وَالْاِسْتِمْدَادَ وَالْاِسْتِفَادَةَ مِنْهُمْ قُصُورًا قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ " قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا "اَنَّ سَبَبَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ اِسْلَامُ الْفَارُوقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ" وَمِنَ الْبَدِيهِيِّ اَنَّ خِدْمَاتِ الْاَصَاغِرِ وَالْاَسَافِلِ مُوجِبَةٌ لِمَزِيَّةِ مَرْتَبَةِ الْاَكَابِرِ

وَالْاَعَالِى فَمَنْ لَمْ يَهْتَدِ لِاَمْرٍ بَدِيهِىٍّ فَمَا قُصُورُ الْعِبَارَةِ اَلاَ تَرَى اَنَّ السَّلاَطِينَ وَالْاُمَرَاءَ مُحْتَاجُونَ اِلَى الْخُدَّمِ وَالْحَشَمِ فِى التَّجَمُّلِ وَالتَّسَلُّطِ وَيَرَوْنَ اَنَّ كَمَالاَتِهِمْ مَرْبُوطَةٌ بِهِمْ وَلاَ قُصُورَ وَلاَ نُقْصَانَ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى فِى مَرَاتِبِهِمْ أَصْلاً كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ لِلْوَضِيعِ وَالشَّرِيفِ وَمَنْشَأُ هَذَا الْاِشْتِبَاهِ عَدَمُ الْفَرْقِ بَيْنَ التَّمَتُّعِ وَالْاِنْتِفَاعِ الْحَاصِلِ مِنْ جَانِبِ الْاَصَاغِرِ وَالتَّمَتُّعِ وَالْاِنْتِفَاعِ الْحَاصِلِ مِنْ جَانِبِ الْاَعَالِى وَقَدْ تَبَيَّنَ اَنَّ الْاَوَّلَ مُوجِبٌ لِلْكَمَالِ وَالثَّانِى يَزِيدُ فِى النُّقْصَانِ وَالْاَوَّلُ مُجَوَّزٌ وَالثَّانِى مُمْتَنِعٌ وَاللهُ سُبْحَانَهُ الْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ "رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا" وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Hace Muhammed Haşim el-Kışmî'ye gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta, adı geçen zatın Altıncı Mektupla ilgili olarak hallini istediği konuyu açıklar.**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun. Mektubunuzda, altıncı mektupta geçen şu ifadelerimden ne kastettiğimi soruyorsunuz: *"Öyle zannediyorum ki, benim yaratılmamdaki maksat, velayet-i muhammediyyenin velayet-i ibrahimiyyenin rengine bürünmesi ve birinin sevimliliğiyle diğerinin parlaklığının bir araya getirilmesi ve böylece Sevgili Peygamberimize ait sevilmişlik makamının en üstün dereceye yükselmesidir."*

Sorunuza cevaben size şunu hatırlatmalıyım ki, tellallık ve berberlik meslekleri dinen yasaklanmış meslekler değildir. Mahirâne takdimleri sayesinde güzel ve olgun iki sevgiliyi birbirine yakınlaştıran ve birinin güzelliğini diğerinin güzelliğiyle tamamlayan tellalların bu işi, onların üstün hizmetlerinden ve şeref ve bahtiyarlıklarından ileri gelmektedir. Tellalların bu takdimleri sevgililer için bir kusur sebebi olamaz. Bunun gibi sevgililerin saçlarını tarayıp onları süsleyen bir berber de bu fiiliyle ancak hizmette bulunmuş olur ve bu davranışı kendisinin şeref ve saadetinin bir göstergesi kabul edilir. Onun bu hizmeti sevgililer için asla bir kusur sayılmaz.

Bundan ötürü sizin şerefinize asla bir noksanlık bulaşmaz
*Ama benim için bunda binlerce şeref vardır.*

Sonuç olarak devlet sahibi yüce kimselerin hizmetçilerinden fayda görmesi mümkündür, bunda her hangi bir sakınca söz konusu değildir. Zira bu durum onlar için bir kusur sebebi sayılmaz. Bilakis devlet sahibi

kimselerin hizmetçilerinden fayda görmesi onların üstünlüklerine işarettir. Asıl noksanlık bir devlet sahibinin hizmetçilerinden fayda görmemesi ve bunu kusur saymasındadır. Cenab-ı Allah *(celle celalühü)* bir ayet-i kerimede şöyle buyurur: *"Ey Nebi! Sana Allah ve peşinden gelen müminler kafidir"* (Enfal, 64 ) İbn-i Abbas, *(radıyallahü anhüma)* bu ayet-i kerimenin Hz. Ömer'in *(radıyallahü anh)* Müslüman olması üzerine indiğini bildirir[136]. Şurası çok açıktır ki, küçüklerin hizmetleri büyüklerinin kemalatının birer göstergesidir. Bu kadar açık bir konuyu bir kimse anlamakta zorlanıyorsa benim ifadelerimin ne suçu var! Nitekim sultanlar gerek estetik üstünlüğü gerekse siyaset üstünlüğü açısından bir takım hizmetçi ve yardımcılara ihtiyaç duyarlar ve bu alanlardaki üstünlüklerinin söz konusu hizmetçilere bağlı olduğunu düşünürler. Yediden yetmişe herkesin takdir edeceği gibi bu husus onların yüksek mertebeleri için herhangi bir kusur sebebi olarak görülmez. Küçüklerin büyüklere hizmet etmesiyle, büyüklerin küçüklere hizmet etmesi arasındaki farkı göremeyenler bu konuda şüphe içine düşmüşlerdir. Halbuki birinci durum *[büyükler için]* üstünlük ifade ettiğinden caiz kabul edildiği halde ikinci durum [büyükler için] noksanlık ifade ettiğinden hoş görülmemektedir. Allah Sübhanehü yegane doğruyu ilham edendir. *"Rabbimiz! Bize tarafından rahmet ver ve bize, (şu) durumumuzdan bir kurtuluş yolu hazırla!"* (Kehf, 10)

Selam hidayete tabi olanların üzerine olsun.

## KELİME ANLAMI

**97.** ≺ اَلْمَكْتُوبُ السَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ **Doksan yedinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد هَاشِم الْكِشْمِيِّ **Hace Muhammed Kişmi'ye gönderilmiştir** *(Ne hakkındadır?)* حَلِّ مَا فِي الْمَكْتُوبِ فِي جَوَابِ طَلَبِه **İsteğinin cevabı hakkındadır** *(Neyi istegir?)* السَّادِسِ **Altıncı mektupta olanın halledilmesi** ≻

اَلْحَمْدُ لله Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِه الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun قَدْ سَأَلْتُمْ Sormuşsunuz ki, اَنَّهُ مَا مَعْنَى هَذِه الْعِبَارَة Şu ibarenin manası nedir *(Öyle ibare ki,)* اَظُنُّ الْوَاقِعَة فِي الْمَكْتُوبِ السَّادِسِ Altıncı mektupta geçen (şu ibare) اَنَّ Zannediyorum ki هُوَ اَنْ تَنْصَبِغَ الْوَلَايَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ مِنْ خِلْقَتِي الْمَقْصُودَ Benim yaratılmamdan maksat *(Nedir?)* بِالْوَلَايَةِ الْاِبْرَاهِيمِيَّة Velayet-i Muhammediye'nin boyanmasıdır *(Ne ile?)* Velayet-i-

[136] Taberanî, *el-Mucemü'l-Kebir*, c. 12, s. 60, hadis no, 12470.

İbrahimiyye ile عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salat-u selam olsun وَاَنْ يَكُونَ حُسْنُ مَلَاحَةِ Ve bu velayetin güzel sevimliliğinin olmasıdır (Ne?) هٰذِهِ الْوَلَايَةِ مُمْتَزِجًا Karışmış (Ne ile?) وَاَنْ يَبْلُغَ مَقَامُ بِجَمَالِ صَبَاحَةِ تِلْكَ الْوَلَايَةِ Velayet-i İbrahimiyye'nin parlaklığının cemaliyle الْمَحْبُوبِيَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ Muhammedi mahbubiyet makamının ulaşması (Ne ile?) بِهٰذَا الْاِنْصِبَاغِ Bu boyanma ve karışma ile (Nereye?) دَرَجَةً عُلْيَاءَ Yüksek dereceye (اِعْلَمْ) Bilesin ki, اَنَّ مَنْصِبَ الدَّلَالَةِ وَالْمُشَاطَةِ Tellallık ve berberlik meslekleri لَيْسَ بِمَمْنُوعٍ Yasaklanmış değildir وَالدَّلَّالُ الَّذِي وَلَا مَحْذُورَ فِيهِ أَصْلًا Bunda kesinlikle bir sakınca da yoktur Ve bir tellal ki, يَجْعَلُ بِحُسْنِ الدَّلَالَةِ Güzel tellallık ile kılıyor (Neyi?) كُلًّا مِنَ الْمَحْبُوبَيْنِ صَاحِبَيِ Cemal ve kemal sahibi mahbuplardan her birini (Ne kılıyor?) مُخْتَلِطًا بِالْآخَرِ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ Diğeri ile karışmış وَيَجْعَلُ حُسْنَ كُلٍّ مِنْهُمَا Ve onlardan her birinin güzelliğini de kılıyor (Ne?) مُقْتَرِنًا بِحُسْنِ الْآخَرِ Diğerinin güzelliğiyle beraber فَعْلُهُ هٰذَا İşte onun bu fiili (Nedendir?) مِنْ كَمَالِ خِدْمَتِهِ Hizmetinin kemalindendir (Daha nedendir?) وَنِهَايَةِ شَرَفِهِ وَسَعَادَتِهِ Şeref ve saadetinin nihayetindendir وَلَا يَلْزَمُ مِنْ هٰذَا الْمَعْنَى Bu manadan lazım gelmez (Ne lazım gelmez?) نَقْصٌ وَلَا قُصُورٌ Bir eksiklik ve kusur (Nerede?) فِي شَأْنِهِمَا O iki mahbubun şanında وَكَذٰلِكَ اِذَا زَادَ أَصْلًا Kesinlikle Aynı şekilde arttırdığında (Neyi?) فِي حُسْنِهِمَا وَجَمَالِهِمَا Onların cemal ve güzelliğini (Ne ile?) بِالْمُشَاطَةِ Berberlik (saçlarını tarayıp süslemek) ile وَحَصَلَتْ لَهُمَا Ve onlar için meydana geldiğinde بِسَبَبِهِ Onun sebebiyle (Ne meydana geldiğinde?) طَرَاوَةٌ وَزِينَةٌ اُخْرَى Canlılık ve yeni bir süs فَذٰلِكَ İşte bu (Nedir?) شَرَافَتُهُ وَسَعَادَتُهُ Onun şerefi ve saadetidir وَلَا يَلْزَمُ مِنْ ذٰلِكَ Bundan lazım gelmez نَقْصٌ وَقُصُورٌ لَهُمَا Onlar için bir eksiklik ve kusur أَصْلًا Kesinlikle ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

لَا يَلْحَقُ النُّقْصَانُ فِي مَجْدِكُمْ Sizin şanınıza Noksanlık bitişemez (Neden dolayı?) مِنْ هٰذَا Bundan dolayı وَلِيَ فِي ذَاكَ Ama benim için bunda vardır (Ne?) اَلْفُ شَرَافَةٍ Bin tane şeref.

وَبِالْجُمْلَةِ Özetle اَنَّ حُصُولَ الْاِنْتِفَاعِ وَالْاِسْتِفَادَةِ Faydalanma ve istifadenin meydana gelmesi (Kim için?) لِأَصْحَابِ الدَّوْلَةِ Devlet (makam) sahipleri için (Kimden?) مِنْ جِهَةِ الْغِلْمَانِ Köle ve hizmetçilerden (Nedir?) لَيْسَ بِمَمْنُوعٍ Yasaklanmış değildir وَلَا مَحْذُورَ فِيهِ وَالْخِدْمَةِ Ve bunda kesinlikle bir mahzur yoktur أَصْلًا Çünkü bu gerektirmez- لِاَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَلْزِمٍ

(Neyi?) لِلْقُصُورِ وَالنُّقْصَانِ Kusur ve eksikliği بَلْ كَمَالُ اَصْحَابِ الدَّوْلَةِ Bilakis bu devlet sahiplerinin kemali (Nerededir?) فِي خِدْمَةِ الْغِلْمَانِ وَالْخَدَمَةِ Köle ve hizmetçilerin hizmetindedir وَقَاصِرُ الدَّوْلَةِ Devleti (makamı) düşük olan (Kimdir?) مَنْ لاَ يَكُونُ Olamayan kimsedir (Ne olamayan?) وَيَعُدُّ مُنْتَفِعًا وَمُتَمَتِّعاً بِالْخَدَمَةِ Hizmetçileri ile Faydalanan ve yararlanan (Ne ile?) نُقْصَانًا الْانْتِفَاعَ وَالتَّمَتُّعَ بِهِمْ Ve onlardan faydalanıp yararlanmayı sayan kimsedir (Ne sayan?) Eksiklik (Daha neyi sayan kimsedir?) وَالْاِسْتِمْدَادَ وَالْاِسْتِفَادَةَ مِنْهُمْ Onlardan istifade etmeyi ve yardım görmeyi (Ne sayar: kimsedir?) قُصُورًا Kusur قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Allah Teâlâ buyurdu ki: يَا اَيُّهَا النَّبِيُّ Ey peygamber حَسْبُكَ Sana yeter (Kim) اَللهُ Allah (Daha kim) وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ Ve müminlerden sana uyanlar عَنْهُمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ İbni Abbas -radıyallahu anhuma- dedi ki: اِنَّ سَبَبَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ Bu ayetin iniş sebebi (Nedir?) اِسْلاَمُ الْفَارُوقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Hz. Ömer -radıyallahu anh-ın Müslüman olmasıdır وَمِنَ الْبَدِيهِيِّ Açık olan şeylerdendir ki, اَنَّ خِدْمَاتِ الْاَصَاغِرِ وَالْاَسَافِلِ Küçük ve düşük kimselerin hizmet etmesi (Nedir?) مُوجِبَةٌ لِمَزِيَّةِ مَرْتَبَةِ الْاَكَابِرِ وَالْاَعَالِي Büyük ve ulu kişilerin mertebesinin üstünlüğünü gerektirir فَمَنْ لَمْ يَهْتَدِ Kim ulaşmazsa (Neye?) لِاَمْرٍ بَدِيهِيٍّ Böyle açık bir işe فَمَا قُصُورُ الْعِبَارَةِ İbarenin suçu nedir? اَلاَ تَرَى Görmez misin ki? اَنَّ السَّلاَطِينَ وَالْاُمَرَاءَ Emirler ve sultanlar (Nedir?) مُحْتَاجُونَ Muhtaçtırlar (Kimlere?) اِلَى الْخُدَّمِ وَالْحَشَمِ Hizmetçilere ve maiyyete (Hangi hususta muhtaçtırlar?) فِي التَّجَمُّلِ وَالتَّسَلُّطِ Saltanat ve güzellikleri hususunda وَيَرَوْنَ Ve görürler ki, اَنَّ كَمَالاَتِهِمْ Kendilerinin kemali (Nedir?) مَرْبُوطَةٌ بِهِمْ Onlara (hizmetçilere) bağlıdır وَلاَ قُصُورَ وَلاَ نُقْصَانَ Herhangi bir kusur veya eksiklik yoktur (Neden dolayı?) مِنْ هَذَا الْمَعْنَى Bu manadan dolayı (Nerede?) فِي مَرَاتِبِهِمْ Onların mertebelerinde أَصْلاً Kesinlikle كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ Nitekim bu bilinendir (Kim için?) لِلْوَضِيعِ وَالشَّرِيفِ Hem düşük hem de şerefli kişiler için وَمَنْشَأُ هَذَا الْاِشْتِبَاهِ Bu karışıklığın kaynağı (Nedir?) عَدَمُ الْفَرْقِ Farkın olmamasıdır (Nerede?) بَيْنَ التَّمَتُّعِ وَالْاِنْتِفَاعِ الْحَاصِلِ Hasıl olan yararlanma ve faydalanma ile (Neden hasıl olan?) مِنْ جَانِبِ الْاَصَاغِرِ Küçükler/ hizmetçiler tarafından (Daha ne arasında fark olmamasıdır?) وَالتَّمَتُّعِ وَالْاِنْتِفَاعِ الْحَاصِلِ Hasıl olan yararlanma ve faydalanma arasında (Neden hasıl olan?) مِنْ جَانِبِ الْاَعَالِي Büyükler/efendiler tarafından وَقَدْ تَبَيَّنَ Halbuki aşikârdır ki, اَنَّ الْاَوَّلَ Birincisi (Nedir?) مُوجِبٌ لِلْكَمَالِ Kemali gerektirir وَالثَّانِي İkincisi ise (Nedir?)

وَالثَّانِي مُمْتَنِعٌ Noksanlığı çoğaltır يَزِيدُ فِي النُّقْصَانِ وَالْاَوَّلُ مُجَوَّزٌ Birincisi cevaz verilendir İkincisi imkansızdır وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu *(Nedir?)* اَلْمُلْهِمُ لِلصَّوَابِ Doğruyu ilham edendir رَبَّنَا Ey Rabbimiz! آتِنَا Bize ver *(Nereden?)* مِنْ لَدُنْكَ Tarafından *(Ne?)* رَحْمَةً Bir rahmet وَهَيِّئْ لَنَا Ve bize hazırla *(Ne?)* مِنْ اَمْرِنَا Şu işimizden رَشَدًا Bir çıkış yolu وَالسَّلَامُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tabi olana...

## 98. MEKTUP

٩٨- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالتِّسْعُونَ: اِلَى الْمَخْدُومْ زَادَهْ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّد سَعِيدٍ وَالْمَخْدُومْ زَادَهْ جَامِعِ الْاَسْرَارِ وَالْعُلُومِ الْخَوَاجَهْ مُحَمَّدٍ مَعْصُومٍ ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَاده الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ سَأَلْتُمْ اَنَّ الْعُلَمَاءَ قَالُوا "انَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَيْسَ دَاخِلَ الْعَالَمِ وَلاَ خَارِجَ الْعَالَمِ وَلاَ مُتَّصِلاً بِالْعَالَمِ وَلاَ مُنْفَصِلاً عَنِ الْعَالَمِ" فَمَا تَحْقِيقُ هَذَا الْمَبْحَث (اَلْجَوَابُ) اَنَّ حُصُولَ نِسْبَة الدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ وَالْاتِّصَالِ وَالْانْفِصَالِ اِنَّمَا يُتَصَوَّرُ بِالنَّظَرِ اِلَى الْمَوْجُودَيْنِ فَاِنَّ اَحَدَ الْمَوْجُودَيْنِ لاَ يَخْلُو مِنْ احْدَى هَذِهِ النِّسَبِ بِالنَّظَرِ اِلَى الْآخَرِ وَلاَ تَحَقُّقَ لِلْمَوْجُودَيْنِ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ حَتَّى يُتَصَوَّرَ حُصُولُ نِسْبَة مِنْ هَذِهِ النِّسَبِ فَاِنَّهُ تَعَالَى مَوْجُودٌ وَالْعَالَمُ الَّذِى هُوَ مَا سِوَاهُ تَعَالَى مَوْهُومٌ وَمُتَخَيَّلٌ وَاِنْ حَصَلَ لِلْعَالَمِ بِصُنْعِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اِتْقَانٌ وَاسْتِحْكَامٌ عَلَى نَهْجٍ لاَ يَرْتَفِعُ بِارْتِفَاعِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ وَكَانَتْ مُعَامَلَةُ التَّنْعِيمِ وَالتَّعْذِيبِ الْاَبَدِيَّيْنِ مَرْبُوطَةً بِهِ وَلَكِنَّ ثُبُوتَهُ فِى مَرْتَبَة الْحِسِّ وَالْوَهْمِ وَلاَ مَقَرَّ لَهُ خَارِجَ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ وَمِنْ كَمَالِ قُدْرَتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اَعْطَى لِلْمَوْهُومِ الْمُتَخَيَّلِ حُكْمَ الْمَوْجُودِ فِى حَقِّ الثَّبَاتِ وَالْاسْتِقْرَارِ وَاَجْرَى عَلَيْهِ اَحْكَامَ الْمَوْجُودِ وَلَكِنَّ الْمَوْجُودَ مَوْجُودٌ وَالْمَوْهُومَ مَوْهُومٌ وَاِنْ تَصَوَّرَهُ مَنْ قَصُرَ نَظَرُهُمْ عَلَى الظَّاهِرِ مَوْجُودًا نَظَرًا اِلَى ثَبَاتِهِ وَاسْتِقْرَارِهِ وَحَكَمُوا بِاَنَّهُ مَوْجُودٌ وَتَحْقِيقُ هَذَا الْمَعْنَى مَكْتُوبٌ فِى كُتُبِى وَرَسَائِلِى بِالتَّفْصِيلِ فَاِنْ وَقَعَ الْاحْتِيَاجُ فَلْيُرَاجَعْ هُنَاكَ فَلاَ شَيْئَ يَثْبُتُ لِلْمَوْجُودِ مِنْ هَذِهِ النِّسَبِ بِالنِّسْبَة اِلَى مَوْهُومٍ بَلْ يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ انَّ الْمَوْجُودَ لَيْسَ دَاخِلَ الْمَوْهُومِ وَلاَ خَارِجَهُ وَلاَ مُتَّصِلاً بِهِ وَلاَ مُنْفَصِلاً عَنْهُ فَاِنَّ هُنَاكَ مَوْجُودًا فَقَطْ لاَ اسْمَ لِلْمَوْهُومِ وَلاَ رَسْمَ حَتَّى تُتَصَوَّرَ النِّسْبَةُ مَعَهُ (وَلْنُوَضِّحْ) هَذَا الْمَبْحَثَ بِمِثَالٍ انَّ النُّقْطَةَ الْجَوَّالَةَ تُتَوَهَّمُ مِنْ سُرْعَة سَيْرِهَا بِصُورَة الدَّائِرَة وَالْمَوْجُودُ هُنَاكَ هُوَ تِلْكَ النُّقْطَةُ فَقَطْ وَصُورَةُ الدَّائِرَة لاَ ثُبُوتَ لَهَا فِى غَيْرِ الْوَهْمِ وَالْمَحَلُّ الَّذِى فِيهِ النُّقْطَةُ لاَ اسْمَ فِيهِ مِنَ الدَّائِرَة الْمَوْهُومَة وَلاَ رَسْمَ فَفِى

هَذه الصُّورَة لاَ يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ انَّ النُّقْطَةَ فِى دَاخِلِ الدَّائِرَةِ وَلاَ انَّهَا فِى خَارِجِهَا أَيْضًا وَكَذَا لاَ يُتَصَوَّرُ بَيْنَهُمَا الاِتِّصَالُ وَالاِنْفِصَالُ أَيْضًا فَانَّهُ لاَ دَائِرَةَ فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَة حَتَّى تُتَصَوَّرَ النِّسْبَةُ "اَثْبِتِ الْجِدَارَ اَوَّلاً ثُمَّ انْقُشْ" (فَانْ قِيلَ) انَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ اَثْبَتَ نِسْبَةَ قُرْبِه وَاحَاطَته بِالْعَالَمِ وَالْحَالُ اَنَّهُ مَا نِسْبَةُ قُرْبِ الْمَوْجُودِ اِلَى الْمَوْهُومِ وَأَىُّ احَاطَة لَهُ بِه فَانَّهُ لاَ اسْمَ مِنَ الْمَوْهُومِ وَلاَ رَسْمَ فِيمَا فِيه الْمَوْجُودُ حَتَّى يُتَصَوَّرَ الْمُحِيطُ وَالْمُحَاطُ بِه (اُجِيبُ) اَنَّ ذَاكَ الْقُرْبَ وَالاِحَاطَةَ لَيْسَ مِنْ قَبِيلِ قُرْبِ جِسْمٍ مِنْ جِسْمٍ وَاحَاطَة جِسْمٍ بِجِسْمٍ بَلْ هُمَا مِنَ النِّسَبِ الْمَجْهُولَة الْكَيْفِيَّة وَالْمَعْلُومَة الآنِيَّة نُثْبِتُ الْقُرْبَ وَالاِحَاطَةَ لَهُ سُبْحَانَهُ وَنُؤْمِنُ بِهِمَا وَلَكِنْ لاَ نَعْرِفُ كَيْفِيَّتَهُمَا مَا هِىَ بِخِلاَفِ النِّسَبِ الاَرْبَعِ الَّتِى نَفَيْنَاهَا فِيمَا سَبَقَ فَانَّهَا كَمَا انَّهَا مَجْهُولَةُ الْكَيْفِيَّة غَيْرُ مَعْلُومَة الآنِيَّة أَيْضًا فَانَّ الشَّرْعَ لَمْ يَرِدْ بِثُبُوتِ هَذه النِّسَبِ حَتَّى نُثْبِتَهَا وَنَقُولَ انَّهَا مَجْهُولَةُ الْكَيْفِيَّة وَانْ اَمْكَنَ تَجْوِيزُ مَعْنَى اتِّصَالٍ لاَ كَيْفِىٍّ فِيه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِثْلَ مَعْنَى قُرْبٍ وَاحَاطَة لاَ كَيْفِىٍّ وَلَكِنْ لَمَّا لَمْ يَرِدْ اطْلاَقُ لَفْظِ الاِتِّصَالِ كَمَا وَرَدَ لَفْظُ الْقُرْبِ وَالاِحَاطَة لاَ يَنْبَغِى أَنْ يَقُولَ مُتَّصِلاً وَيَجُوزُ أَنْ يَقُولَ قَرِيبًا وَمُحِيطًا وَاطْلاَقُ الاِنْفِصَالِ وَالْخُرُوجِ وَالدُّخُولِ أَيْضًا لَمْ يَرِدْ مِثْلَ اطْلاَقِ الاِتِّصَالِ وَفِى الْمِثَالِ الْمَذْكُورِ أَيْضًا لَوْ اَثْبَتْنَا لِلنُّقْطَة الْجَوَّالَة احَاطَةً وَقُرْبًا وَمَعِيَّةً بِالنِّسْبَة اِلَى الدَّائِرَة الْمَوْهُومَة تَكُونُ تِلْكَ الْمَذْكُورَاتُ مَجْهُولَةَ الْكَيْفِيَّة فَانَّهُ لاَ بُدَّ لِلنِّسْبَة مِنَ الْمُنْتَسِبَيْنِ وَلَيْسَ الْمَوْجُودُ الاَّ النُّقْطَةَ الْجَوَّالَةَ وَكَذَلِكَ الاِتِّصَالُ وَالاِنْفِصَالُ وَالْخُرُوجُ وَالدُّخُولُ اللاَكَيْفِيَّةُ مُتَصَوَّرَةٌ فِيمَا نَحْنُ فِيه وَانْ لَمْ يَثْبُتِ الْمُنْتَسِبَانِ فَانَّ لُزُومَ وُجُودِ الطَّرَفَيْنِ انَّمَا هُوَ لِنِسْبَة مَعْلُومَة الْكَيْفِيَّة لِكَوْنِهَا مُتَعَارَفَةً وَمُعْتَادَةً وَمَا هُوَ مَجْهُولُ الْكَيْفِيَّة فَهُوَ خَارِجٌ عَنْ حِيطَة الْعَقْلِ وَالْحُكْمُ فِيهَا بِلُزُومِ وُجُودِ الطَّرَفَيْنِ مِنَ الاَحْكَامِ الْوَهْمِيَّة الَّتِى هِىَ سَاقِطَةٌ عَنْ حَيِّزِ الاِعْتِبَارِ لِكَوْنِه قِيَاسَ الْغَائِبِ عَلَى الشَّاهِدِ (تَنْبِيهٌ) وَقَوْلُنَا انَّ الْعَالَمَ مَوْهُومٌ وَمُتَخَيَّلٌ بِمَعْنَى اَنَّ الْعَالَمَ وَاقِعٌ فِى مَرْتَبَة الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ وَوَضْعُهُ حَاصِلٌ فِى دَرَجَة الْحِسِّ وَالاِرَاءَة كَمَا اِذَا خَلَقَ

الْقَادِرُ الْمُتَّصِفُ بِالْكَمَالِ بِصُنْعِهِ الْكَامِلِ الدَّائِرَةَ الْمَوْهُومَةَ الَّتِي لاَ نَصِيبَ لَهَا غَيْرُ اخْتِرَاعِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ فِي مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ وَجَعَلَهَا فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ مُتْقَنَةً وَمُسْتَحْكَمَةً عَلَى نَهْجٍ لَوِ ارْتَفَعَ الْوَهْمُ وَالْخَيَالُ بِالْكُلِّيَّةِ لاَ يَتَطَرَّقُ الْخَلَلُ اِلَى ثُبُوتِهَا وَلاَ يَطْرَأُ الْقُصُورُ عَلَى بَقَائِهَا وَهَذِهِ الدَّائِرَةُ الْمَوْهُومَةُ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا ثُبُوتٌ فِي الْخَارِجِ وَالْمَوْجُودُ فِي الْخَارِجِ هُوَ تِلْكَ النُّقْطَةُ فَقَطْ وَلَكِنْ لَهَا انْتِسَابٌ اِلَى وُجُودٍ خَارِجِيٍّ وَاسْتِنَادٌ اِلَى مَوْجُودٍ خَارِجِيٍّ فَاِنَّهُ لَوْ لَمْ تَكُنِ النُّقْطَةُ مِنْ اَيْنَ تَكُونُ الدَّائِرَةُ نَاشِئَةً ﴿شعر﴾

اِنِّي اُورِي لِغَيْرِي حِينَ اَذْكُرُهَا * بِذِكْرِ زَيْنَبَ عَنْ لَيْلَى فَاُوهِمُهُ

وَيَجُوزُ اَنْ نَقُولَ لِهَذِهِ الدَّائِرَةِ اِنَّهَا نِقَابُ تِلْكَ النُّقْطَةِ وَيَسُوغُ أَيْضًا اَنْ نَقُولَ اِنَّهَا مِرْآةٌ لِشُهُودِ النُّقْطَةِ وَلَوْ قُلْنَا اِنَّهَا دَلِيلٌ عَلَى تِلْكَ النُّقْطَةِ وَهَادٍ اِلَيْهَا فَلَهُ وَجْهٌ أَيْضًا اِطْلاَقُ النِّقَابِ بِالنَّظَرِ اِلَى الْعَوَامِّ وَاِطْلاَقُ مِرْآةِ الشُّهُودِ وَالظُّهُورِ مُنَاسِبٌ لِمَقَامِ الْوَلاَيَةِ وَمُلاَئِمٌ لِـلاِيمَانِ الشُّهُودِيِّ وَاِطْلاَقُ الدَّلِيلِ وَالْهَادِي مُنَاسِبٌ لِمَرْتَبَةِ كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ وَمُلاَئِمٌ لِـلاِيمَانِ الْغَيْبِيِّ الَّذِي هُوَ اَتَمُّ وَاَكْمَلُ مِنَ الاِيمَانِ الشُّهُودِيِّ فَاِنَّهُ لاَ بُدَّ فِي الشُّهُودِ مِنَ التَّعَلُّقِ بِالظِّلِّ وَفِي الْغَيْبِ فَرَاغَةٌ مِنْ هَذَا التَّعَلُّقِ وَفِي الْغَيْبِ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ حَاصِلٌ بِالْفِعْلِ وَلَكِنْ فِيهِ وُصُولٌ وَتَعَلُّقٌ بِالاَصْلِ وَفِي الشُّهُودِ وَاِنْ كَانَ حَاصِلٌ وَلَكِنْ لَيْسَ فِيهِ وُصُولٌ لاَنَّ فِيهِ تَعَلُّقًا بِالْغَيْرِ وَهُوَ ظِلُّ الاَصْلِ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ الْحُصُولَ نَقْصٌ وَالْوُصُولَ كَمَالٌ وَهَذَا الْكَلاَمُ لَيْسَ مِمَّا يَحْصُلُ فِي حَوْصَلَةِ قَاصِرٍ وَنَاقِصٍ بَلْ يَكَادُونَ يَزْعُمُونَ الْحُصُولَ اَفْضَلَ مِنَ الْوُصُولِ وَالسُّوفَسْطَائِيُّ يَقُولُ مِنْ عَدَمِ عَقْلِهِ الْعَالَمُ مَوْهُومٌ وَمُتَخَيَّلٌ بِمَعْنَى اَنَّهُ لاَ ثُبُوتَ لَهُ وَلاَ تَحَقُّقَ بِغَيْرِ اخْتِرَاعِ الْوَهْمِ وَنَحْتِ الْخَيَالِ فَاِذَا تَبَدَّلَ الْوَهْمُ وَالْخَيَالُ يَتَغَيَّرُ ذَلِكَ الثُّبُوتُ وَالتَّحَقُّقُ أَيْضًا مَثَلاً اِذَا تَصَوَّرَ الْوَهْمُ شَيْئًا بِالْحَلاَوَةِ فَهُوَ حُلْوٌ وَاِذَا تَصَوَّرَ عَيْنَ ذَلِكَ الشَّيْئِ فِي وَقْتٍ آخَرَ بِالْمَرَارَةِ فَهُوَ مُرٌّ وَهَؤُلاَءِ الْمَخْذُولُونَ غَافِلُونَ عَنْ خَلْقِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَصُنْعِهِ تَعَالَى بَلْ مُنْكِرُونَ وَبِانْتِسَابِهِ

وَمَنْشَأُ كُلِّ كَمَالٍ فَلاَ يُجَوِّزُونَ اطْلاَقَ مِثْلِ هَذَا الْجَوْهَرِ النَّفِيسِ عَلَى مَا سِوَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ الَّذِى هُوَ نَقْصٌ وَشَرٌّ مِنَ الْقَدَمِ اِلَى الرَّأْسِ وَلاَ يَرْضَوْنَ بِاِعْطَاءِ الْاَشْرَفِ اِلَى الْاَخَسِّ وَمُقْتَدَاهُمْ فِى هَذَا الْاَمْرِ الْكَشْفُ وَالْفِرَاسَةُ وَقَدْ صَارَ مَكْشُوفًا وَمَحْسُوسًا لَهُمْ اَنَّ الْوُجُودَ مَخْصُوصٌ بِحَضْرَةِ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاِذَا قَالُوا لِغَيْرِهِ تَعَالَى مَوْجُودٌ فَاِنَّمَا هُوَ بِاعْتِبَارِ اَنَّ لِذَلِكَ الْغَيْرِ نِسْبَةً وَارْتِبَاطًا بِالْوُجُودِ وَاِنْ كَانَتْ مَجْهُولَةَ الْكَيْفِيَّةِ وَاَنَّهُ قَائِمٌ بِذَلِكَ الْوُجُودِ قِيَامَ الظِّلِّ بِالْاَصْلِ وَأَيْضًا انَّ الثُّبُوتَ الَّذِى حَصَلَ لَهُ فِى مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ هُوَ ظِلٌّ مِنْ ظِلاَلِ ذَلِكَ الْوُجُودِ وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْوُجُودُ خَارِجِيًّا وَالْحَقُّ سُبْحَانَهُ مَوْجُودٌ فِى الْخَارِجِ لَوْ قِيلَ لِمَرْتَبَةِ الْوَهْمِ بَعْدَ صُنْعِهِ تَعَالَى وَاِتْقَانِهِ اَنَّهَا ظِلٌّ مِنْ ظِلاَلِ ذَلِكَ الْخَارِجِ لَجَازَ وَلَوْ قِيلَ لِهَذَا الثُّبُوتِ الْوَهْمِىِّ بِاعْتِبَارِ هَاتَيْنِ الظِّلِّيَّتَيْنِ أَيْضًا وُجُودًا خَارِجِيًّا لَسَاغَ بَلْ لَوْ قِيلَ لِلْعَالَمِ بِاعْتِبَارِ هَذِهِ الظِّلِّيَّةِ أَيْضًا مَوْجُودًا خَارِجِيًّا لَكَانَ جَائِزًا (**وَبِالْجُمْلَةِ**) اَنَّ كُلَّمَا هُوَ فِى الْمُمْكِنِ مُسْتَفَادٌ مِنْ حَضْرَةِ الْوُجُودِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ مَا جَاءَ بِشَيْءٍ مِنْ بَيْتِ اَبِيهِ وَالْقَوْلُ بِاَنَّهُ مَوْجُودٌ خَارِجِىٌّ بِدُونِ مُلاَحَظَةِ الظِّلِّيَّةِ اَمْرٌ عَسِيرٌ وَاِشْرَاكٌ لَهُ مَعَ الْحَقِّ تَعَالَى فِى اَخَصِّ اَوْصَافِهِ

اِلَى وُجُودٍ خَارِجِيٍّ وَاسْتِنَادِهِ اِلَى مَوْجُودٍ خَارِجِيٍّ جَاهِلُونَ يُرِيدُونَ بِهَذِهِ الْبَلاَهَةِ رَفْعَ الْاَحْكَامِ الْخَارِجِيَّةِ الَّتِى هِىَ مَرْبُوطَةٌ بِالْعَالَمِ وَدَفْعَ الْعَذَابِ وَالثَّوَابِ الْاُخْرَوِيَّيْنِ الدَّائِمِيَّيْنِ وَقَدْ اَخْبَرَ عَنْهُمَا الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَلاَ احْتِمَالَ فِيهِ لِلتَّخَلُّفِ "**اُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ اَلاَ اِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ**" (**فَاِنْ قِيلَ**) حَيْثُ اُثْبِتَ الثَّبَاتُ وَالْاِسْتِقْرَارُ لِلْعَالَمِ وَلَوْ فِى مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ وَاُثْبِتَ فِى حَقِّهِ مُعَامَلَةُ التَّعْذِيبِ وَالتَّنْعِيمِ الْاَبَدِيَّيْنِ أَيْضًا فَلِمَ لاَ تَجُوزُ اِطْلاَقَاتُ الْوُجُودِ عَلَيْهِ وَلاَ نَقُولُ اَنَّهُ مَوْجُودٌ وَالْحَالُ اَنَّ الثُّبُوتَ وَالْوُجُودَ مُتَرَادِفَانِ كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِينَ (**اُجِيبُ**) اَنَّ الْوُجُودَ عِنْدَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ اَشْرَفُ الْاَشْيَاءِ وَاَكْرَمُهَا وَاَعَزُّهَا وَيَعْتَقِدُونَ اَنَّهُ مَبْدَأُ كُلِّ خَيْرٍ

تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا وَمَا كَتَبَهُ الْفَقِيرُ فِي بَعْضِ مَكَاتِيبِهِ وَرَسَائِلِهِ مِنْ اَنَّ الْعَالَمَ مَوْجُودٌ خَارِجِيٌّ يَنْبَغِي ارْجَاعُهُ اِلَى هَذَا الْبَيَانِ وَحَمْلُهُ اِلَى اعْتِبَارِ الظِّلِّيَّةِ وَمَا قَالَ الْمُتَكَلِّمُونَ مِنْ تَرَادُفِ الْوُجُودِ لِلثُّبُوتِ وَالتَّحَقُّقِ لَعَلَّهُ بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى اللُّغَوِيِّ وَاِلاَّ فَاَيْنَ الْوُجُودُ وَاَيْنَ الثُّبُوتُ قَالَ جَمٌّ غَفِيرٌ مِنْ أَرْبَابِ الْكَشْفِ وَالشُّهُودِ وَمِنْ أَهْلِ النَّظَرِ وَالْاِسْتِدْلاَلِ فِي حَقِّ الْوُجُودِ "اَنَّهُ عَيْنُ حَقِيقَةِ وَاجِبِ الْوُجُودِ تَعَالَى" وَالثُّبُوتُ مِنَ الْمَعْقُولاَتِ الثَّانَوِيَّةِ شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا (**فَائِدَةٌ**) كَمَا اَنَّ الْوُجُودَ مَبْدَأُ كُلِّ خَيْرٍ وَكَمَالٍ وَمَنْشَأُ كُلِّ حُسْنٍ وَجَمَالٍ كَذَلِكَ الْعَدَمُ الَّذِي هُوَ مُقَابِلُهُ يَكُونُ اَلْبَتَّةَ مَبْدَأً كُلِّ شَرٍّ وَنَقْصٍ وَمَنْشَأً كُلِّ قُبْحٍ وَفَسَادٍ فَاِنْ كَانَ وَبَالٌ فَمِنْهُ نَاشٍ وَاِنْ ضَلاَلٌ فَمِنْهُ كَائِنٌ وَمَعَ ذَلِكَ فِيهِ مَحَاسِنُ مُودَعَةٌ وَحِرَفٌ مَكْنُونَةٌ فَمِنْ مَحَاسِنِهِ جَعْلُهُ نَفْسَهُ فِي مُقَابَلَةِ الْوُجُودِ عَدَمًا مُطْلَقًا وَلاَ شَيْئًا مَحْضًا وَمِنْ حِرَفِهِ الْمُسْتَمْلَحَةِ جَعْلُ نَفْسِهِ وِقَايَةً لِلْوُجُودِ وَاَخْذُهُ الشُّرُورَ وَالنَّقْصَ لِنَفْسِهِ وَأَيْضًا اِظْهَارُهُ لِكَمَالاَتِ الْوُجُودِ وَتَمْيِيزُهُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ تِلْكَ الْكَمَالاَتِ مِنَ الْاُخْرَى فِي خَارِجِ مَوْطِنِ الْعِلْمِ وَاِيرَادُهُ اِيَّاهَا مِنَ الْاِجْمَالِ اِلَى التَّفْصِيلِ مِنْ صِفَاتِهِ الْمُسْتَحْسَنَةِ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّهُ قَائِمٌ بِخِدْمَاتِ الْوُجُودِ وَحُسْنُ الْوُجُودِ وَجَمَالُهُ وَكَمَالُهُ ظَاهِرٌ مِنْ قُبْحِهِ وَشَرِّهِ وَنَقْصِهِ وَاسْتِغْنَاءُ الْوُجُودِ مِنِ افْتِقَارِهِ وَعِزُّهُ مِنْ ذُلِّهِ وَثُبُوتُ الْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ لِلْوُجُودِ بِوَاسِطَةِ تَسَفُّلِهِ وَدَنَائَتِهِ وَشَرَافَةُ الْوُجُودِ مِنْ خِسَّتِهِ وَسِيَادَةُ الْوُجُودِ مِنْ عُبُودِيَّتِهِ ﴿**شِعْرٌ**﴾

**اَنَا الَّذِي جَعَلَ الْاُسْتَاذَ اُسْتَاذًا * عَبْدٌ وَلَكِنَّنِي اَعْتَقْتُ مَوْلاَيَا**

وَاِبْلِيسُ اللَّعِينُ الَّذِي هُوَ مَنْشَأُ كُلِّ فَسَادٍ وَضَلاَلٍ شَرٌّ مِنَ الْعَدَمِ أَيْضًا وَالْحِرَفُ الَّتِي هِيَ كَائِنَةٌ فِي الْعَدَمِ هَذَا الْمَخْذُولُ مَحْرُومٌ عَنْهَا أَيْضًا وَصُدُورُ قَوْلِ "**اَنَا خَيْرٌ مِنْهُ**" حَسَمَ مَادَّةَ الْخَيْرِيَّةِ مِنْهُ وَدَلَّ عَلَى شِرَارَتِهِ الصِّرْفَةِ وَحَيْثُ قَابَلَ الْعَدَمُ الْوُجُودَ بِلاَ شَيْئِيَّةٍ وَعَدَمِيَّةٍ فَلاَ جَرَمَ صَارَ مِرْآةً لِلْوُجُودِ وَلَمَّا عَارَضَهُ اللَّعِينُ بِوُجُودِهِ وَخَيْرِيَّتِهِ كَانَ مَرْدُودًا وَمَطْرُودًا بِالضَّرُورَةِ (**يَنْبَغِي**) اَنْ يَتَعَلَّمَ حُسْنَ التَّقَابُلِ

مِنَ الْعَدَمِ حَيْثُ قَابَلَ الْوُجُودِيَّةَ بِالْعَدَمِيَّةِ وَالْكَمَالَ بِالنَّقْصِ وَحَيْثُ وَقَعَ عَلَى طَرَفٍ مِنَ الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ ظَهَرَ بِذِلَّهِ وَانْكِسَارِهِ وَكَأَنَّ اللَّعِينَ جَرَّ جَمِيعَ قَبَاحَةِ الْعَدَمِ عَلَى نَفْسِهِ بِعِلَّةِ التَّكَبُّرِ وَالتَّمَرُّدِ اللَّذَيْنِ كَانَا فِيهِ وَيُتَخَيَّلُ أَنَّهُ لَمْ يُبْقِ فِي الْعَدَمِ شَيْئًا غَيْرَ الْخَيْرِ نَعَمْ لَوْلاَ خَيْرٌ لَمَا يَكُونُ مِرْآةً وَمَظْهَرًا لِلْخَيْرِ "**لاَ يَحْمِلُ عَطَايَا الْمَلِكِ الاَّ مَطَايَاهُ**" مَثَلٌ مَشْهُورٌ وَعُلِمَ اَنَّ اِبْلِيسَ كَانَ لاَزِمًا فِي هَذَا الْمَوْطِنِ الْعَالِي لِيَأْخُذَ مَزَابِلَ الْكُلِّ عَلَى رَأْسِهِ بِكَنَّاسِيَّتِهِ وَلِيُطَهِّرَ غَيْرَهُ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ الْمَخْذُولُ مِنْ طَرِيقِ التَّكَبُّرِ وَالتَّرَفُّعِ وَاَوْرَدَ خَيْرِيَّتَهُ فِي نَظَرِهِ وَحَبِطَ عَمَلَهُ وَحَرِمَ الْاَجْرَ كَانَ "**خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ**" عَلاَمَةَ حَالِهِ فِي الْحَقِيقَةِ بِخِلاَفِ الْعَدَمِ فَاِنَّهُ مَعَ وُجُودِ الشَّرِّ وَالنَّقْصِ وَاللاَشَيْئِيَّةِ الذَّاتِيَّاتِ فِيهِ خَرَجَ مِنَ الْحِرْمَانِ وَشُرِّفَ بِمِرْآتِيَّةِ حَضْرَةِ الْوُجُودِ (**فَاِنْ قِيلَ**) مِنْ اَيْنَ نَشَأَتْ كَثْرَةُ الشَّرِّ فِي اِبْلِيسَ فَاِنَّ فِيمَا وَرَاءَ الْعَدَمِ وُجُودًا وَلَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَيْهِ شَرٌّ (**اُجِيبُ**) كَمَا اَنَّ الْعَدَمَ مِرْآةٌ لِلْوُجُودِ وَمَظْهَرٌ لِلْخَيْرِ وَالْكَمَالِ الْوُجُودُ أَيْضًا مِرْآةٌ لِلْعَدَمِ وَمَظْهَرٌ لِلشَّرِّ وَالنَّقْصِ وَاِبْلِيسُ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ كَمَا اَنَّهُ اَخَذَ الشَّرَّ فِي جَانِبِ الْعَدَمِ مِنَ الْعَدَمِ الَّذِي هُوَ مَوْطِنُ الشَّرِّ اَخَذَ فِي جَانِبِ الْوُجُودِ الْخَبَاثَةَ الْمُتَوَهَّمَةَ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي مِرْآةِ الْوُجُودِ مِنْ جِهَةِ مِرْآتِيَّتِهِ وَمَظْهَرِيَّتِهِ لِلْعَدَمِ فَكَانَ حَامِلاً لِشَرِّ الطَّرَفَيْنِ الذَّاتِيِّ وَالْعَرَضِيِّ وَالْاَصْلِيِّ وَالظِّلِّيِّ فَبِالضَّرُورَةِ جَعَلَهُ مَا لِيخُولْيَا الْوُجُودِ الْمُشَابِهُ بِالشَّرِّ مَحْرُومًا مِنَ الْعَدَمِيَّةِ وَاللاَشَيْئِيَّةِ الَّتِي مِنَ الصِّفَاتِ الْحَسَنَةِ لِلْعَدَمِ وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ الشَّرُّ الْمُتَوَهَّمُ فِي جَانِبِ الْوُجُودِ مِنْ مِرْآتِيَّتِهِ لِلْعَدَمِ أَيْضًا نَصِيبًا فَاَوْصَلَهُ بِالضَّرُورَةِ اِلَى الْخَسَارَةِ الْاَبَدِيَّةِ "**رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ**" وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى وَالْتَزَمَ مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ اَتَمُّ الصَّلاَةِ وَاَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ.

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup İmam-ı Rabbani'nin kıymetli oğulları Muhammed Said'le Muhammed Masum'a (kuddise sirruhuma) gönderilmiştir.**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun...

Mektubunuzda İslam alimlerinin *"Allah alemin ne içindedir, ne de dışındadır; o ne aleme bitişiktir, ne de alemden ayrıdır"* şeklindeki sözleri hakkında izah istemişsiniz.

Evladım bu sözün izahı şöyledir. İçinde olmak, dışında olmak; bir şeye bitişik olmak veya ayrı olmak gibi göreli mefhumlar iki varlık arasında söz konusu olur. Zira iki varlıktan biri diğer varlığa karşı bu hallerden uzak kalamaz. Fakat bizim konusunu yaptığımız bu meselede ortada iki varlık yoktur ki bu haller söz konusu olsun. Zira Allah Teâlâ vardır; fakat bu alem sadece bir vehim ve hayaldir. Her ne kadar bu alem, Allah'ın yaratması sebebiyle vehim ve hayalin ortadan kalkmasıyla ortadan kalkmayacak derecede bir sabitlik ve sağlamlığa sahip olup ebedi nimet veya azap bu sabitliğe bağlanmış olsa da alemin sabitliği algı ve vehim düzeyindedir. Alemin algı ve vehim düzeyinin ötesinde karar kılacağı bir mahal yoktur. Allah *(celle celalühü)* üstün kudretinden ötürü vehim ve hayal düzeyinde bulunan bu aleme sabitlik konusunda gerçek varlık hükmünü bağışlamış ve ona gerçek varlıkla ilgili hükümleri uygulamıştır. Ama sonuçta var olan vardır, vehim ürünü olan vehimdir. Bakışları sadece işin görünen tarafıyla sınırlı olan sığ görüşlü kimseler, anılan sabitliğine aldanarak alemi bir varlık olarak tasavvur edip onun var olduğuna hükmetse de bu hakikat değişmez. Bazı kitap ve mektuplarımda tafsilatlı biçimde bu konunun izahına yer verilmiştir. Eğer ihtiyaç duyulursa o mektuplara bakılabilir. Sonuç olarak gerçek varlığı temsil eden Allah, vehimden ibaret olan bu alemle yukarıda sözü edilen hiçbir ilişkiye sahip değildir. Bu husus *"var olan şey vehim ürünü olan şeyin ne içinde ne de dışındadır; ona ne bitişik ne de ondan ayrıdır."* şeklinde de ifade edilebilir. Ortada sadece mevcut olan vardır; mevhumun ismi de resmi de bulunmadığından aralarında her hangi bir ilişki de söz konusu değildir.

Bu konuyu bir misalle açıklayalım. Sürekli dairesel bir hareket halinde olan bir noktanın hareketindeki süratinden ötürü daire şeklinde olduğu sanılır. Burada aslen var olan sadece noktadır. Daire şekli gerçekte vehimden öte bir şey değildir. Noktanın içinde bulunduğu mahalde mevhum dairenin ne ismi ne de resmi vardır. Burada noktanın dairenin içinde veya dışında olduğu söylenemez. Bunun gibi noktayla daire arasında ne bir bitişiklik ne de bir ayrılık bulunmaktadır. zira ortada bir daire yoktur

ki onun noktaya bitişik veya ayrı olduğundan söz edilebilsin.

*Önce duvarı yap boyasını sonra yaparsın.*

**Soru:** Hak Sübhanehü Kuran-ı Kerim'de kendisinin aleme yakın olduğunu ve alemi kuşattığını ifade ediyor. Bu durumda mevcut olan Allah'ın mevhum olan aleme nispeti nasıl gerçekleşmekte ve alemi nasıl kuşatmaktadır. Mevhum olan alemin mevcut olan Allah'ın varlığı yanında ismi ve resmi olmadığını düşünürsek burada kuşatmadan nasıl söz edebiliriz?

**Cevap:** Ayetlerde ifade edilen yakınlık ve kuşatma hali, bir cismin diğer bir cisme yakınlığı veya bir cismin diğer bir cismi kuşatması gibi bir hal değildir. Gerçekte buradaki yakınlık ve kuşatma hali var olduğu bilenen ve fakat niteliği bilinmeyen birer ilişkidir. Allah'ın yakınlık ve kuşatıcılık vasfını kabul eder ve bunların varlığına iman ederiz; fakat bunların nasıl olduğu hakkında bir bilgiye sahip olamayız. Yukarıda Allah hakkında reddettiğimiz dört ilişki *(içindelik, dışındalık, bitişiklik, ayrılık)* ise böyle değildir. Bu kavramların nasıl olduğu bilinmediği gibi varlığı hakkında da bir bilgimiz yoktur. İslam dini Allah'a bu gibi kavramları isnat etmemiştir. Bu bakımdan bizim kendi başımıza bu gibi kavramları Allah için kullanmamız söz konusu olamaz. Şunu söyleyebiliriz; "yakınlık" ve "kuşatıcılık" gibi "keyfiyetsiz olarak Allah'a bitişiklik" isnadında bulunmak mümkün olsa bile, dinimizde bunun Allah için kullanılacağını gösteren bir delil bulunmadığından Allah'ın aleme bitişik olduğunu söyleyemeyiz. Ama Allah c.c. için "yakın" ve "kuşatıcı" ifadelerini kullanabiliriz. Tıpkı *"bitişik"* kelimesinde olduğu gibi dinimizde haklarında bir delil bulunmadığı için Allah c.c. için *"ayrı"*, *"dahil"* ve *"hariç"* gibi kelimeleri kullanmak da caiz değildir. yukarıda zikrettiğimiz misalde süratle hareket eden noktaya mevhum daireye nispetle kuşatmak, yakın olmak ve beraber olmak gibi manalar isnat ettiğimiz zaman bunların keyfiyeti meçhuldür. Zira bir nispet için iki şeyin var olması gerekir. Oysa ortada varlığından söz edilebilecek sadece nokta bulunmaktadır. bunun gibi keyfiyet ötesi olan bitişiklik, ayrılık, içindelik ve dışındalık kavramları burada her ne kadar iki şey bulunmasa da tasavvur dahilindedir. İki şeyin var olma zorunluluğu keyfiyeti bilinen nispetlere aittir. Zira bu durumda söz konusu manalar bilgimizin sınırları dahilindedir. Fakat keyfiyeti meçhul olan nispetlerde bu gibi manalar düşünce sınırlarımızın ötesindedir. Bu alanda iki şeyin var olması gerektiğine hükmetmek vehme dayalı hükümlerdendir. Bu gibi hükümler, algı çerçevemizin dışında olan şeyleri algı çerçevemizin içinde olan şeylere kıyas etmek gibi yanlış bir mukayeseye *(kıyasü'l-ğaib ale'ş-şahid)* dayandığı için geçerli değildir.

**Tenbih:** *"Alem vehim ve hayaldir"* sözümüz, alemin vehim ve hayal mertebesinde bulunduğu ve onun duyular düzeyine vaz olunduğu anlamındadır. Tıpkı kemal sıfatlara sahip olan kudretli Rabbimiz yetkin yaratmıyla vehim ve hayal ürünü olmaktan öte hiçbir gerçekliği olmayan mevhum daireyi vehim ve hayal düzeyinde yarattığı ve onu, bu düzlemde vehim ve hayalin ortadan kalkmasıyla ortadan kalkmayacak ve varlığını sürdürmesine mani olmayacak biçimde muhkem kıldığı gibi alemi de aynı şartlarda yaratmıştır. Sözü edilen mevhum dairenin hariçte gerçekliği olmasa bile –zira hariçte var olan sadece noktadır- haricî gerçekliğe aidiyeti bulunmakta ve varlığı hariçte var olan noktaya dayanmaktadır. Zira nokta olmasaydı daire de olmazdı.

*Ben "Zeynep" desem de muradım "Leyla"dır*
*Maksadım, onu ağyardan kayırmaktır.*

Bu dairenin anılan noktaya bir perde olduğunu veya dairenin noktayı yansıtan bir ayna olduğunu da söyleyebiliriz. Bunun gibi, dairenin noktanın varlığına bir delil olduğunu ve noktaya ulaştıran bir işaret teşkil ettiğini de söylememiz mümkündür. Dairenin perde olduğunu ileri sürmek sıradan insanlara göredir. Onun ayna olduğunu söylemek velayet makamına ve şühûdî imana, dairenin bir delil ve işaret olduğunu söylemek ise kemâlât-ı nübüvvet ve şühûdî imandan daha değerli olan gaybî imana tekabül etmektedir. Zira şühûdda gölgeyle alaka içine girmek söz konusu olduğu halde gaybî imanda bu alaka bulunmamaktadır. Gaybî imanda fiilen hasıl bulunmasa da vusûl ve asılla alaka bulunmaktadır. şühûdda ise her ne kadar hasıl varsa da vüsûl yoktur; çünkü şühûdda aslın gölgesi olan gayrla/başka şeyle alaka söz konusudur. Özetle ifade edecek olursak husûl noksanlık, vüsûl kemaldir. Havsalası dar olanlar benim bu sözümü anlayamaz ve belki de husûlü vüsûlden üstün görürler.

Sofistler kıt akıllı oldukları için alemin, haricî gerçeklikten yoksun vehim ve hayal ürünü olduğunu ileri sürmüşlerdir. Onlara göre alemin gerçekliği sadece vehim ve hayale bağlıdır ve vehim ve hayalin değişmesiyle alem de değişmektedir. Mesela vehim gücümüz bir şeyi tatlı bulduğu zaman o şey tatlı, aynı şeyi daha sonra acı bulduğu zaman o şey acı olmaktadır. Bu reziller Allah'ın yaratmasını hiç hesaba katmamakta hatta Allah'ın yaratmasını inkar etmektedirler. Onlar alemin hariçte var olan bir şeye (Allah'a) dayandığını ve bu vesileyle alemin harici varlığa bağlı bulunduğunu bilmemektedir. Sofistlerin bu ahmakça tavırlarının arkasındaki hedef, eşyanın varlığıyla yakından alakalı bulunan haricî hükümleri reddetmek ve ahiretteki sonsuz azap veya nimeti inkar etmektir. Oysa ahirette sonsuz azap veya nimetin bulunduğunu doğru haberci Peygamberimiz haber vermiştir, bunların olmama ihtimali söz konusu değildir.

*"Bunlar şeytanın adamlarıdır. Şeytanın adamları elbette hüsrana uğrayacaklardır."* (Mücadele, 19)

**Soru:** Vehim ve hayal mertebesinde de olsa aleme bir gerçeklik atfedildiği ve buna bağlı olarak sonsuz azap veya nimet takdir edildiği düşünülürse, aleme *varlık* ifadesini kullanamaz mıyız? Nitekim kelamcılara göre sübût ve vücut kavramları müteradif kavramlardır.

**Cevap:** Tasavvuf erbabına göre varlık en kıymetli şeydir. Onlara göre varlık her hayrın ve yetkinliğin kaynağıdır. Bu bakımdan tasavvuf ehli bu kavramı Hak Sübhanehü'nün dışında bulunan ve tepeden tırnağa şer ve noksanlık ifade eden şeylere kullanmaktan kaçınmakta ve böyle değerli bir ünvanı onlardan esirgemektedir. Bu konuda onların delili keşif ve ferasetleridir. Onların keşfinde varlık sadece Allah'a mahsustur. Durum böyle iken sûfilerin Allah'ın dışında bir şeye varlık isnadında bulunmaları, o şeyin, niteliği meçhul de olsa varlıkla bir tür alaka içerisinde olması ve onun asılla kaim olan gölge misali varlıkla kaim olması sebebiyledir. Nitekim alemin vehim ve hayal düzeyinde sahip olduğu gerçeklik de bu varlığın sadece bir gölgesidir. *Bu varlık zihin ve hayalden bağımsız olarak haricî olduğu ve Hak Sübhanehü de hariçte var olduğu için vehim mertebesinin Allah'ın yaratmasından sonra söz konusu hariç mertebesinin bir gölgesi olduğu söylenebilir.* Bunun gibi söz konusu vehim mertebesi için bu iki gölgelik itibarıyla *"harici varlık"* deyimini kullanmak da mümkündür. Bundan da öte anılan gölgelik manası düşünülerek alemin hariçte mevcut olduğunu söylememiz de caizdir.

Sonuçta mümkün varlıklarda bulunan her şey Hazret-i Vücût'tan *(celle celalühü)* alınmıştır. *Mümkün varlıkların hiçbir şeyi kendilerine ait değildir.* Yukarıda anlattığımız gölgelik durumu dikkate alınmadan alemin hariçte var olduğunu söylemek hem zor hem de en özel vasfında Allah'a başkalarını ortak etmektir. Allah bundan pek yücedir. Fakirin bazı mektup ve risalelerinde alemin hariçte var olduğu yönündeki sözlerini bu anlattıklarımın ışığında anlamalı ve alemin hariçteki varlığını söylerken bunun gölgesel bir varlık olduğunu göz ardı etmemelidir. Kelamcıların vücut ve sübut kavramlarının eş anlamlı olduğu yönündeki görüşleri de bu kelimelerin sözlük anlamları itibariyledir. Aksi takdirde vücutla sübut arasında çok fark vardır. Nitekim gerek keşif ve müşahede erbabından gerekse nazar ve istidlal erbabından epey bir kimse varlığın Vacibü'l-Vücudun *(celle celalühü)* özü olduğunu söylemiştir. Halbuki sübut kavramı makûlât-ı saniyeden/ikincil kavramlardan olması hasebiyle aralarında fevkalade bir fark vardır.

**Faide:** Varlık bütün hayır ve kemalin ilkesi ve bütün iyilik ve güzelliğin kaynağı olduğu gibi bunun karşıtı olan yokluk da zorunlu olarak bü-

tün şer ve noksanlıkların temeli ve bütün kötülük ve çirkinliğin kaynağıdır. Eğer bir günah veya bir sapkınlık varsa bu ondan kaynaklanır. Bununla birlikte yoklukta da bir kısım güzellikler ve gizli hünerler vardır. Yokluğun, kendisini mahza bir yokluk olarak varlığın karşısına koyması onun güzel yönünü göstermektedir. Bunun gibi kendisini varlığa siper etmesi ve şer ve noksanlıkları üstlenmesi onun gizli maharetlerindendir. Ayrıca yokluğun, varlığın erdemlerini hazret-i ilim mertebesinden dışarı çıkarması, her bir kemalatını bir birinden ayırması ve onları icmal halinden tafsil haline kavuşturması da yokluğun güzel yönlerindendir. Kısacası yokluk varlığın hizmetiyle var olur. Varlığın iyiliği, güzelliği ve kemali ancak onun çirkinliği, kötülüğü ve noksanlığı sayesinde görülebilir. varlığın doygunluğu yokluğun muhtaç oluşundan, onun yüceliği ise yokluğun alçak oluşundan ileri gelmektedir. Varlığın büyüklüğü, şerefi ve efendiliği yokluğun küçüklüğünden, zilletinden ve kulluğundan kaynaklanmaktadır.

*Ben üstadları üstad yapan bir cahilim*
*Hem bir köleyim ki efendimi azad etmişim.*

Bütün fesat ve sapkınlıkların kaynağı olan lanetli İblis yokluktan da kötüdür. O yoklukta bulunan yukarıdaki hünerlerden mahrum bir bedbahttır. "Ben ondan [Adem'den] daha hayırlıyım" sözü ondaki hayrı kökünden kazımış ve onun mutlak kötülüğünü ortaya çıkarmıştır. Yokluk bir hiç olarak varlığın karşılığı olduğu için varlığa ayna olabilmişken lanetli İblis varlığın karşısına kendini var sayarak ve hayırlı görerek çıktığı için zorunlu olarak reddolunmuş ve kovulmuştur.

Varlığa karşı göstereceğimiz tavrı yokluktan öğrenmemiz gerekir. Yokluk varlık karşısında bir hiç olduğunu itiraf etmiş, varlığın kemali karşısında kendi noksanlığını görebilmiştir. İzzet ve celali varlığa bırakarak zillet ve boyun büküklüğünü kendisine kafi görmüştür. Oysa lanetli İblis kendisini büyük görmesi sonucu yokluğun ne kadar çirkinliği varsa hepsine sahip çıkmış ve neredeyse yoklukta hayırdan başka bir şey kalmamıştır. Doğrusu da budur; eğer yoklukta hayır bulunmasaydı hayrın aynası olmaya hak kazanamazdı. *"Sultanın hediyelerini ancak Sultanın kendi kervanları taşıyabilir"* sözü meşhurdur. Şu halde lanetli İblis, bütün çer çöpü süpürerek başına toplayıp diğer varlıkları arındırmak için bu dünyada gerekli bir varlıktır. Ne var ki iblis kendisini büyük görüp kendisinin daha hayırlı olduğunu düşündüğü için bütün çabaları boşa çıkmış ve mükafattan mahrum kalmıştır. Böylece *"Hem dünyada hem ahiretde hüsrana uğradı"* sözü hakikatte onun halinin açık simgesidir. Yokluğun durumu İblis'in durumundan farklıdır. Yokluğun özünde şer, noksanlık ve hiçlik gibi özellikler bulunmasına karşılık o mahrumiyetten kurtulmuş ve yüce varlığa ayna olma şerefine ermiştir.

**Soru:** Yokluğun ötesinde hiçbir şerrin bulaşmadığı bir varlığın olduğunu göz önünde bulundurursak İblis'te bu kadar çok kötülüğün kaynağını nasıl izah edebiliriz?

**Cevap:** Yokluk varlığın aynası olup onun hayır ve kemalatını yansıttığı gibi varlık da yokluğun aynasıdır ve yokluğun şer ve noksanlığını yansıtır. Lanetli İblis şerrin kaynağı olan yokluktan [mahiyeti itibariyle] yokluk tarafını aldığı gibi, *[iddiası itibariyle]* varlıktan da, yokluğa ayna olması cihetinden varlıkta zuhur eden mevhum pisliği almıştır. Böylece o biri asli, diğeri arızî olmak üzere her iki tarafın şerrini de sahiplenmiştir. Böylece İblis'in şer gibi görünen varlık sevdası, kendisini, yok olan şeylerin güzel vasıflarından olan yokluk ve hiçlikten mahrum bırakmıştır. Üstelik o yokluğa ayna olması bakımından varlık tarafında bulunan mevhum şerden de nasibini almış ve her bakımdan sonsuz hüsrana uğramıştır. *"Rabbimiz! Bizi doğru yola ilettikten sonra kalplerimizi eğriltme. Bize tarafından rahmet bağışla. Lütfu en bol olan sensin."* (Âl-i İmran, 8) Selam hidayete tabi olan ve Peygamberimizin *(sallallahü aleyhi vesellem)* izinden giden kimselerin üzerine olsun...

## KELİME ANLAMI

**98. ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالتِّسْعُونَ Doksan sekizinci mektup *(Kime gönderilmiş)* اِلَى الْمَخْدُومْ زَادَهُ الْخَوَاجَهْ Mahdum zade Hâce مُحَمَّد سَعِيد Muhammed Said' e *(Dahiî)* اَلْخَوَاجَهْ وَالْمَخْدُومْ زَادَهُ Mahdum zade جَامِعِ الْاَسْرَارِ وَالْعُلُومِ İlim ve sırları toplayan مُحَمَّد مَعْصُومٍ Hâce Muhammed Masum'a ﴾**

اَلْحَمْدُ لله Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun قَدْ سَأَلْتُمْ Sormuşsunuz ki, اَنَّ الْعُلَمَاءَ قَالُوا Alimler şöyle dediler: انَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Şüphesiz Hak Subhânehu ve Teâlâ لَيْسَ دَاخِلَ الْعَالَمِ Alemin ne içinde وَلَا خَارِجَ الْعَالَمِ Alemin ne dışında وَلَا مُنْفَصِلاً عَنِ الْعَالَمِ Aleme ne bitişik وَلَا مُتَّصِلاً بِالْعَالَمِ Ve ne de alemden ayrı değildir فَمَا تَحْقِيقُ هَذَا الْمَبْحَثِ Bu konunun açıklaması nedir? (اَلْجَوَابُ) Cevap: اَنَّ حُصُولَ Meydana gelmesi *(Keyfiyet)* نِسْبَةِ الدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ İçinde ve dışında olma nispetinin *(Dahiî)* وَالْاِتِّصَالِ وَالْاِنْفِصَالِ Bitişme ve ayrılma nispetinin (meydana gelmesi) *(Nedir?)* اِنَّمَا يُتَصَوَّرُ Ancak tasavvur edilir *(Nasıl?)* بِالنَّظَرِ اِلَى الْمَوْجُودَيْنِ Mevcut iki şeye bakarak *(Niçin?)* فَاِنَّ اَحَدَ الْمَوْجُودَيْنِ Çünkü mevcut iki şeyden birisi *(Nedir?)* لَا يَخْلُو

بِالنَّظَرِ إِلَى الْآخَرِ *(Nasıl?)* مِنْ احْدَى هَذِهِ النِّسَبِ Şu dört nispetin birinden ayrı kalmaz Diğerine bakılarak وَلَا تَحَقُّقَ لِلْمَوْجُودَيْنِ Oysaki iki mevcudun varlığı söz konusu değildir *(Nerede?)* فِيمَا نَحْنُ فِيهِ Bizim içinde bulunduğumuz konuda حَتَّى يُتَصَوَّرَ Ta ki tasavvur edilebilsin *(Ne?)* حُصُولُ نِسْبَةٍ مِنْ هَذِهِ النِّسَبِ Şu nispetlerden birinin meydana gelmesi *(Niçin?)* فَإِنَّهُ تَعَالَى مَوْجُودٌ Çünkü Allah Teâlâ mevcut وَالْعَالَمُ الَّذِي هُوَ مَا سِوَاهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın gayrı olan alem ise *(Nedir?)* مَوْهُومٌ وَمُتَخَيَّلٌ Vehm ve hayal edilendir وَإِنْ حَصَلَ لِلْعَالَمِ Her ne kadar aleme hasıl olsa da *(Nasıl?)* بِصُنْعِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Subhâne ve Teâlâ'nın sanatı ile *(Ne?)* اتْقَانٌ وَاسْتِحْكَامٌ Sağlamlık ve muhkemlik *(Nasıl?)* عَلَى نَهْجٍ Öylesine ki, لَا يَرْتَفِعُ Kalkmaz *(Ne ile?)* بِارْتِفَاعِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ Hayal ve vehmin kalkmasıyla وَكَانَتْ Ve olmuştur *(Ne?)* مُعَامَلَةُ التَّنْعِيمِ وَالتَّعْذِيبِ الْأَبَدِيَّيْنِ Ebedi azaplandırma ve nimetlendirme muamelesi *(Ne olmuştur?)* بِهِ مَرْبُوطَةً O aleme bağlı وَلَكِنَّ ثُبُوتَهُ Fakat onun sübutu *(Nedir?)* فِي مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ His ve vehim mertebesindedir وَلَا مَقَرَّ لَهُ Onun yerleştiği bir yer yoktur *(Nerede?)* خَارِجَ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ His ve vehimin dışında وَمِنْ كَمَالِ Ve kudretinin kemalinden قُدْرَتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Sübhane ve Teâlâ اَعْطَى لِلْمَوْهُومِ الْمُتَخَيَّلِ Vehm ve hayal edilen şeye verdi *(Ne?)* حُكْمَ الْمَوْجُودِ Mevcut hükmü *(Ne hakkında?)* فِي حَقِّ الثَّبَاتِ وَالْاسْتِقْرَارِ Karar bulma ve sabit olma hakkında وَأَجْرَى عَلَيْهِ اَحْكَامَ الْمَوْجُودِ Ve mevcudun hükümleri onun üzerine icra etti مَوْجُودٌ وَلَكِنَّ الْمَوْجُودَ Fakat mevcut mevcuttur مَوْهُومٌ وَالْمَوْهُومَ Ve mevhum da mevhumdur وَإِنْ تَصَوَّرَهُ Her ne kadar onu tasavvur etse de *(Kim?)* مَنْ قَصُرَ نَظَرُهُمْ Bakışları sınırlı olan kimseler *(Neye sınırlı?)* عَلَى الظَّاهِرِ Dış görünüşe *(Ne tasavvur etseler de?)* مَوْجُودًا Mevcut (tasavvur etseler de) *(Neye bakarak?)* نَظَرًا إِلَى ثَبَاتِهِ وَاسْتِقْرَارِهِ Onun karar kılmasına ve sabit olmasına bakarak وَحَكَمُوا Ve hükmetseler de *(Neyi?)* بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ Onun mevcut olduğuna وَتَحْقِيقُ هَذَا الْمَعْنَى Bu mananın açıklaması *(Nedir?)* مَكْتُوبٌ فِي كُتُبِي وَرَسَائِلِي Mektup ve risalelerimde yazılıdır *(Nasıl?)* بِالتَّفْصِيلِ Tafsilatlı olarak فَإِنْ وَقَعَ الْاحْتِيَاجُ Şayet ihtiyaç duyulursa فَلْيُرَاجَعْ هُنَاكَ Onlara müracaat edilsin فَلَا شَيْءَ يَثْبُتُ لِلْمَوْجُودِ Dolayısıyla mevcuda sabit olan hiçbir şey yoktur *(Nedeni?)* مِنْ هَذِهِ النِّسَبِ Şu dört nispetten *(Neye oranla bu dört nispetten bir şey mevcuda sabit değildir?)* بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَوْهُومٍ Mevhuma oranla بَلْ يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ Bila-

kis şöyle denilmesi mümkündür اِنَّ الْمَوْجُودَ Muhakkak ki mevcut لَيْسَ دَاخِلَ الْمَوْهُومِ Mevhumun ne içindedir وَلاَ خَارِجَهُ Ne dışındadır وَلاَ مُتَّصِلاً بِهِ Ne ona bitişiktir وَلاَ مُنْفَصِلاً عَنْهُ Ne de ondan ayrıdır فَاِنَّ هُنَاكَ مَوْجُودًا فَقَطْ Çünkü orada sadece mevcut vardır لاَ اسْمَ لِلْمَوْهُومِ وَلاَ رَسْمَ Mevhumun ne ismi ne de resmi yoktur ki, حَتَّى تُتَصَوَّرَ Ta ki, düşünülebilsin *(Ne?)* اَلنِّسْبَةُ مَعَهُ Onunla arasında bir nispet (وَلْنُوَضِّحْ) Açıklayalım *(Neyi?)* هَذَا الْبَحْثَ Bu konuyu *(Ne ile?)* بِمِثَالٍ Bir misal ile: اِنَّ النُّقْطَةَ الْجَوَّالَةَ Doğrusu hareketli olan nokta تُتَوَهَّمُ Zannedilir *(Neden dolayı?)* مِنْ سُرْعَةِ سَيْرِهَا Süratle hareket etmesinden dolayı *(Ne zannedilir?)* بِصُورَةِ الدَّائِرَةِ Daire şeklinde (zannedilir) وَالْمَوْجُودُ هُنَاكَ Halbuki orada mevcut olan *(Nedir?)* هُوَ تِلْكَ النُّقْطَةُ فَقَطْ O sadece şu noktadır وَصُورَةُ الدَّائِرَةِ Daire şekli ise *(Nedir?)* لاَ ثُبُوتَ لَهَا Onun varlığı söz konusu değildir *(Nerede?)* فِي غَيْرِ الْوَهْمِ Vehmin dışında وَالْمَحَلُّ الَّذِي فِيهِ النُّقْطَةُ Noktanın bulunduğu mahal ise *(Nedir?)* لاَ اسْمَ فِيهِ Onda isim yoktur *(Nedenî)* مِنَ الدَّائِرَةِ الْمَوْهُومَةِ Mevhum daireden *(Dahaî)* وَلاَ رَسْمَ Ve resim de yoktur لاَ يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ فَفِي هَذِهِ الصُّورَةِ İşte şu surette Şöyle denilmesi mümkün değildir اِنَّ النُّقْطَةَ Şüphesiz nokta فِي دَاخِلِ الدَّائِرَةِ Dairenin içindedir وَكَذَا لاَ وَلاَ اَنَّهَا فِي خَارِجِهَا اَيْضًا Ve o dairenin dışındadır da (denilemez) اَلاِتِّصَالُ وَالاِنْفِصَالُ اَيْضًا يُتَصَوَّرُ بَيْنَهُمَا Ve yine böylece aralarında düşünülemez *(Ne?)* Bitişme ve ayrılma da فَاِنَّهُ لاَ دَائِرَةَ فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Zira bu mertebede daire yoktur ki, حَتَّى تُتَصَوَّرَ النِّسْبَةُ Ta ki nispet düşünülebilsin اُثْبِتِ الْجِدَارَ اَوَّلاً Önce duvarı dik ثُمَّ انْقُشْ Sonra da onu işle (فَاِنْ قِيلَ) Şayet denilirse ki: اِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Şüphesiz Hak Subhânehu اَثْبَتَ İspat etti *(Neyi?)* نِسْبَةَ قُرْبِهِ وَاِحَاطَتِهِ Kendi yakınlık ve kuşatma nispetini *(Neye?)* بِالْعَالَمِ Aleme وَالْحَالُ Halbuki اَنَّهُ مَا نِسْبَةُ قُرْبِ الْمَوْجُودِ Mevcudun yakınlık nispeti de nedir? *(Neyet)* اِلَى الْمَوْهُومِ Mevhuma وَاَيُّ اِحَاطَةٍ لَهُ بِهِ Ve onu nasıl kuşatmıştır? فَاِنَّهُ Çünkü mevhumun ne ismi فِيمَا لاَ اسْمَ مِنَ الْمَوْهُومِ Ne de resmi yoktur *(Nerede?)* وَلاَ رَسْمَ Ta ki düşünülebilsin *(Ne?)* حَتَّى يُتَصَوَّرَ Mevcudun olduğu yerde فِيهِ الْمَوْجُودُ الْمُحِيطُ Kuşatan ve kuşatılan şey اَنَّ ذَاكَ الْقُرْبَ وَالْمُحَاطَ بِهِ Şöyle cevap veririm: (اُجِيبُ) Muhakkak bu yakınlık لَيْسَ مِنْ قَبِيلِ قُرْبِ جِسْمٍ Ve kuşatma *(Dahaî)* وَالاِحَاطَةَ Cismin yaklaşması kabilinde değildir *(Neyet)* مِنْ جِسْمٍ Başka bir cisme *(Dahaî)* وَاِحَاطَةِ جِسْمٍ Ve-

bir cismin kuşatması (kabilinden de değildir) (Neyit) بِجِسْمٍ Diğer bir cismi بَلْ هُمَا Bilakis bu ikisi مِنَ النِّسَبِ Nispetlerdendir (Öyle nispetler ki?) اَلْمَجْهُولَةِ الْكَيْفِيَّةِ Keyfiyeti meçhul اَلْقُرْبَ وَالْاِحَاطَةَ Fakat şu an varlığı bilinen نُثْبِتُ Biz ispat ederiz (Neyi?) وَالْمَعْلُومَةِ الْآنِيَّةِ Yakınlık ve kuşatmayı (Kimet) لَهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhanehu'ya (Daha?) وَنُؤْمِنُ بِهِمَا Ve o ikisine iman ederiz وَلَكِنْ لَا نَعْرِفُ كَيْفِيَّتَهُمَا Fakat o ikisinin keyfiyetini bilmeyiz مَا هِيَ Nedir onlar? diye بِخِلَافِ النِّسَبِ الْاَرْبَعِ Fakat dört nispette durum böyle değildir (Hangi?) اَلَّتِي نَفَيْنَاهَا فِيمَا سَبَقَ Geride inkar ettiğimiz (Niçin böyle değildirler) فَاِنَّهَا Çünkü onlar كَمَا اَنَّهَا Keyfiyetleri meçhul olduğu gibi غَيْرُ مَعْلُومَةِ الْآنِيَّةِ اَيْضًا Şu varlıkları da belli değildir (Niçin?) فَاِنَّ الشَّرْعَ لَمْ يَرِدْ Çünkü şeriat getirmemiştir (Neyi?) بِثُبُوتِ هٰذِهِ النِّسَبِ Şu dört nispetin varlığını حَتّٰى نُثْبِتَهَا وَنَقُولَ Ta ki onları sabit kılalım ve şöyle diyelim اَنَّهَا مَجْهُولَةُ الْكَيْفِيَّةِ Onlar keyfiyeti bilinmeyendir وَاِنْ اَمْكَنَ Her ne kadar mümkün olsa da (Ne?) تَجْوِيزُ مَعْنَى اتِّصَالٍ لَا كَيْفِيَّ Keyfiyeti bilinmeyen bir bitişme manasını caiz kılmak (Kimden?) فِيهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالٰى O Subhânehu ve Teâlâ da (Ne gibi?) مِثْلَ مَعْنَى قُرْبٍ وَاِحَاطَةٍ لَا Keyfiyeti bilinmeyen kuşatma ve yakınlık manası gibi وَلٰكِنْ لَمَّا لَمْ يَرِدْ Ancak gelmeyince (Ne?) اِطْلَاقُ لَفْظِ الْاِتِّصَالِ Bitişme lafzının söylenmesi (Ne gibi?) كَمَا وَرَدَ Geldiği gibi (Ne?) لَفْظُ الْقُرْبِ وَالْاِحَاطَةِ Yakınlık ve kuşatma lafızları (bu sebeple) لَا يَنْبَغِي Uygun olmaz (Ne?) وَيَجُوزُ اَنْ يَقُولَ مُتَّصِلًا (Allah'a aleme) bitişmiştir demek اَنْ يَقُولَ Ama demek caiz olur (Ne demek?) وَاِطْلَاقُ الْاِنْفِصَالِ قَرِيبًا وَمُحِيطًا Yakın ve kuşatıcı Ayrılma lafzının kullanılması (Daha?) وَالْخُرُوجِ وَالدُّخُولِ اَيْضًا Çıkmak ve girmek lafızlarının da (kullanılması) لَمْ يَرِدْ Gelmedi (Ne gibi?) مِثْلَ اِطْلَاقِ الْاِتِّصَالِ Bitişmek lafzının kullanılması gelmediği gibi وَفِي الْمِثَالِ الْمَذْكُورِ اَيْضًا لَوْ اَثْبَتْنَا Zikredilen misalde de Şayet sabit kılsak (Neyi?) لِلنُّقْطَةِ الْجَوَّالَةِ Hareketli noktaya (Neyi?) اِحَاطَةً وَقُرْبًا وَمَعِيَّةً Kuşatma, yakınlık ve beraberliği (Neye nispetle?) بِالنِّسْبَةِ اِلَى الدَّائِرَةِ الْمَوْهُومَةِ Vehmedilen daireye nispetle تَكُونُ فَاِنَّهُ Şu zikredilenler olur (Ne?) مَجْهُولَةَ الْكَيْفِيَّةِ Keyfiyeti bilinmeyen (Niçin?) تِلْكَ الْمَذْكُورَاتُ Çünkü gereklidir (Niçin?) لِلنِّسْبَةِ Nispet için (Nedenî?) مِنَ الْمُنْتَسِبَيْنِ Birbirine nispet edilen iki şeyden لَا بُدَّ Oysaki mevcut olan değildir (Ne değildir?) وَلَيْسَ الْمَوْجُودُ اِلَّا النُّقْطَةَ الْجَوَّالَةَ Hareketli noktadan başka bir şey وَكَذٰلِكَ İşte böylece اَلْاِتِّصَالُ وَالْاِنْفِصَالُ Bitişmek ve ayrıl-

mak وَالْخُرُوجُ وَالدُّخُولُ Girmek ve çıkmak ki, اَللَّاكَيْفِيَّةُ Keyfiyetsizdirler *(İşte bu dört nispet nedir?)* مُتَصَوَّرَةٌ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ Bizim konumuzda da düşünülebilir وَاِنْ لَمْ يَثْبُتْ Her ne kadar sabit olmasa da *(Ne?)* اَلْمُتَسَبَانِ Birbirine nispet edilen iki şey *(Niçin düşünülebilir?)* فَاِنَّ لُزُومَ Çünkü iki tarafın bulunmasının gerekliliği *(Nedir?)* وُجُودِ الطَّرَفَيْنِ لِنِسْبَةٍ O ancak لِكَوْنِهَا مُتَعَارَفَةً وَمُعْتَادَةً Keyfiyeti bilinen nispet içindir *(Niçin?)* مَعْلُومَةَ الْكَيْفِيَّةِ Çünkü o tanınmış ve alışılmış olduğu için وَمَا هُوَ مَجْهُولُ الْكَيْفِيَّةِ Keyfiyeti bilinmeyen şey ise فَهُوَ خَارِجٌ O dışındadır *(Neyine?)* عَنْ حِيطَةِ الْعَقْلِ Akıl sahasının وَالْحُكْمُ فِيهَا Orada hükmetmek *(Neye?)* مِنَ الْاَحْكَامِ الْوَهْمِيَّةِ بِلُزُومِ وُجُودِ الطَّرَفَيْنِ İki tarafın varlığının gereğine *(Nedir?)* Vehmi hükümlerdendir اَلَّتِي هِيَ سَاقِطَةٌ Ki o hükümler düşmüştür *(Nereden?)* عَنْ حَيِّزِ الْاِعْتِبَارِ İtibar sahasından *(Niçin?)* لِكَوْنِهِ قِيَاسَ الْغَائِبِ Çünkü o gaibi (görülmeyeni) kıyaslamaktır *(Neyi?)* عَلَى الشَّاهِدِ Şahide (görülene).

(تَنْبِيهٌ) Uyarı! وَقَوْلُنَا Bizim şu sözümüz, اَنَّ الْعَالَمَ Muhakkak ki alem مَوْهُومٌ وَمُتَخَيَّلٌ Vehm ve hayal edilendir بِمَعْنَى Bu şu manadadır اَنَّ الْعَالَمَ وَاقِعٌ Muhakkak alem bulunmaktadır *(Nerede?)* فِي مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ Hayal ve vehm mertebesinde وَوَضْعُهُ حَاصِلٌ Ve onun konumu yer almaktadır *(Nerede?)* فِي دَرَجَةِ الْحِسِّ وَالْاِرَاءَةِ Gösterme ve hissetme derecesinde *(Nasıl?)* كَمَا اِذَا خَلَقَ Nitekim yarattığı zaman *(Kim?)* اَلْقَادِرُ الْمُتَّصِفُ بِالْكَمَالِ Kemal ile vasıflanan kudret sahibi (Allah) *(Ne ile yarattığında?)* بِصُنْعِهِ الْكَامِلِ Kendi mükemmel sanatı ile *(Neyi?)* اَلدَّائِرَةَ الْمَوْهُومَةَ Vehmedilen daireyi اَلَّتِي لَا نَصِيبَ لَهَا Ki onun nasibi yoktur *(Neden başka?)* غَيْرُ اخْتِرَاعِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ Vehmin ve hayalin icadından başka *(Nerede yarattığında?)* وَجَعَلَهَا فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ فِي مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ Hayal ve vehim mertebesinde Ve onu bu mertebede kıldığında *(Ne?)* مُتْقَنَةً وَمُسْتَحْكَمَةً Sağlam ve muhkem *(Nasıl?)* عَلَى نَهْجٍ Öylesine ki, لَوِ ارْتَفَعَ Şayet kalkıverse *(Ne?)* اَلْوَهْمُ وَالْخَيَالُ بِالْكُلِّيَّةِ Vehm ve hayalin hepsi وَلَا يَطْرَأُ الْقُصُورُ Bir zarar gelmez *(Neye?)* اِلَى ثُبُوتِهَا Onun sübutuna *(Daha?)* لَا يَتَطَرَّقُ الْخَلَلُ Kusur da arız olmaz *(Neye?)* عَلَى بَقَائِهَا Onun sürekliliğine وَهٰذِهِ الدَّائِرَةُ الْمَوْهُومَةُ İşte bu vehmedilen daire وَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا Her ne kadar onun için olmasa da *(Ne?)* ثُبُوتٌ فِي الْخَارِجِ Hariçte bir sübut وَالْمَوْجُودُ فِي الْخَارِجِ Ve hariçteki mevcut olan da هُوَ تِلْكَ

فَقَطْ النُّقْطَةُ O sadece şu nokta olsa da وَلَكِنْ لَهَا انْتِسَابٌ Fakat onun bir nispeti vardır (Neyet) إِلَى وُجُودٍ خَارِجِيٍّ Harici bir vücuda (Dahut) وَاسْتِنَادٌ Ve isnadı vardır (Neyet) إِلَى مَوْجُودٍ خَارِجِيٍّ Harici bir mevcuda (Niçin) فَإِنَّهُ لَوْ لَمْ تَكُنِ النُّقْطَةُ Çünkü nokta olmasaydı مِنْ أَيْنَ تَكُونُ الدَّائِرَةُ Daire nereden olacaktı (Ne) نَاشِئَةً Meydana gelen ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

أُورِي Muhakkak ben işarette bulunuyorum (Kime) لِغَيْرِي Benden başkalarına (Ne zaman) حِينَ أَذْكُرُهَا Onu andığımda (Ne ile) بِذِكْرِ زَيْنَبَ Zeyneb'i anmakla (Kimden işarette bulunuyorum) عَنْ لَيْلَى Leyla'dan فَأُوهِمُهُ Ve böylece onu vehme düşürüyorum.

وَيَجُوزُ Caizdir (Ne) أَنْ نَقُولَ لِهَذِهِ الدَّائِرَةِ Şu daire için şöyle dememiz: أَنَّهَا نِقَابُ تِلْكَ النُّقْطَةِ Şüphesiz o şu noktanın perdesidir وَيَسُوغُ أَيْضًا Ve yine caiz olur (Ne) أَنْ نَقُولَ Şöyle dememiz: أَنَّهَا مِرْآةٌ Muhakkak o aynadır (Neyet) لِشُهُودِ النُّقْطَةِ Noktayı müşahede etmeye وَلَوْ قُلْنَا Şayet şöyle desek أَنَّهَا دَلِيلٌ Muhakkak o daire delildir (Neyet) عَلَى تِلْكَ النُّقْطَةِ Şu noktaya وَهَادٍ إِلَيْهَا Ve ona ulaştırıcıdır (desek) فَلَهُ وَجْهٌ أَيْضًا Bunun dahi bir yönü vardır إِطْلَاقُ النِّقَابِ Perde lafzının kullanılması (Neye göredir) بِالنَّظَرِ إِلَى الْعَوَامِّ Sıradan insanlara bakılaraktır وَإِطْلَاقُ مِرْآةِ الشُّهُودِ وَالظُّهُورِ Zuhur ve şuhud aynasının kullanılması ise مُنَاسِبٌ لِمَقَامِ الْوَلَايَةِ Velayet makamına münasip وَمُلَائِمٌ لِلْإِيمَانِ الشُّهُودِيِّ Ve şuhudi imana uygundur وَإِطْلَاقُ الدَّلِيلِ وَالْهَادِي Delil ve hâdinin kullanılması da (Nedir) مُنَاسِبٌ لِمَرْتَبَةِ كَمَالَاتِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet kemâlâtı mertebesine münasip وَمُلَائِمٌ لِلْإِيمَانِ الْغَيْبِيِّ Ve gaybi imana uygundur الَّذِي هُوَ أَتَمُّ وَأَكْمَلُ Ki, o daha tam ve mükemmeldir (Nedeni) مِنَ الْإِيمَانِ الشُّهُودِيِّ Şuhudi imandan (Niçin) فَإِنَّهُ لَا بُدَّ فِي الشُّهُودِ Çünkü şuhudda ayrılık yoktur (Nedeni) مِنَ التَّعَلُّقِ بِالظِّلِّ Gölge ile alakalı olmaktan وَفِي الْغَيْبِ Gayb da ise فَرَاغَةٌ مِنْ هَذَا التَّعَلُّقِ Şu alakadan kurtuluş vardır وَفِي الْغَيْبِ Gaybi imanda وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَاصِلٌ بِالْفِعْلِ Bir fiil hasıl olan bir şey olmasa da وَلَكِنْ فِيهِ Fakat onda vardır (Ne) وُصُولٌ وَتَعَلُّقٌ بِالْأَصْلِ Ulaşmak ve asla alaka vardır وَفِي الشُّهُودِ Şuhudi (iman)da ise وَإِنْ كَانَ حَاصِلٌ Her ne kadar hasıl bulunsa da وَلَكِنْ لَيْسَ فِيهِ وُصُولٌ Fakat onda ulaşmak yoktur (Niçin) لِأَنَّ فِيهِ Çünkü onda وَبِالْجُمْلَةِ تَعَلُّقًا بِالْغَيْرِ Başka bir şeye alaka vardır وَهُوَ ظِلُّ الْأَصْلِ O da aslın gölgesidir Özetle, أَنَّ الْحُصُولَ Muhakkak husul (bir şeyin meydana gelmesi) (Nedir) نَقْصٌ Noksanlık-

لَيْسَ مِمَّا يَحْصُلُ وَالْوُصُولَ كَمَالٌ tır Vusul (ulaşmak) ise kemaldir وَهَذَا الْكَلَامُ Ve bu söz Hasıl olan şeylerden değildir *(Nereden?)* فِي حَوْصَلَةِ قَاصِرٍ وَنَاقِصٍ Yetersiz ve noksan kişinin anlayışında بَلْ يَكَادُونَ يَزْعُمُونَ Bilakis neredeyse zannediyorlar *(Neyi?)* الْحُصُولَ أَفْضَلَ مِنَ Husulün vusulden daha üstün olduğunu وَالسُّوفَسْطَائِيُّ يَقُولُ Sûfistâiler diyorlar الْوُصُولِ *(Neden dolayı?)* الْعَالَمُ مَوْهُومٌ وَمُتَخَيَّلٌ مِنْ عَدَمِ عَقْلِهِ Akılsızlıklarından dolayı *(Ne diyorlar?)* Alem mevhum ve hayalidir بِمَعْنَى Bu şu manadadır أَنَّهُ لَا ثُبُوتَ لَهُ Onun için sübut yoktur *(Daha?)* وَتَحْتَ الْخَيَالِ وَلَا تَحَقُّقَ Gerçeklik de yoktur *(Neden başka?)* بِغَيْرِ اخْتِرَاعِ الْوَهْمِ Vehmin icadı Ve hayal ürünü olmaktan başka فَإِذَا تَبَدَّلَ Dolayısıyla değiştiğinde *(Ne?)* الْوَهْمُ وَالْخَيَالُ Vehm ve hayal *(Ne olur?)* يَتَغَيَّرُ Değişiverir *(Ne?)* ذَلِكَ الثُّبُوتُ Şu sübut وَالتَّحَقُّقُ أَيْضًا Ve de tahakkkuk مَثَلًا إِذَا تَصَوَّرَ الْوَهْمُ شَيْئًا Mesela, vehm bir şeyi tasavvur ettiğinde *(Ne olarak?)* بِالْحَلَاوَةِ Tatlı olarak فَهُوَ حُلْوٌ O şey tatlıdır وَإِذَا تَصَوَّرَ Yine (vehm) tasavvur ettiğinde *(Neyi?)* عَيْنَ ذَلِكَ الشَّيْءِ O şeyin aynısını *(Ne zaman?)* فِي وَقْتٍ آخَرَ Başka bir vakit *(Nasıl?)* بِالْمَرَارَةِ Acı olarak فَهُوَ مُرٌّ O da acıdır وَهَؤُلَاءِ الْمَخْذُولُونَ غَافِلُونَ İşte şu reziller gafildirler *(Neden?)* عَنْ خَلْقِ اللهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'nun yaratmasından وَصُنْعِهِ تَعَالَى Ve yüce Allah'ın sanatından بَلْ مُنْكِرُونَ Hatta (onu) inkar etmektedirler وَبِانْتِسَابِهِ Ve onun mensup olduğunu *(Neye?)* إِلَى وُجُودٍ خَارِجِيٍّ Harici bir vücuda *(Daha?)* وَاسْتِنَادِهِ Ve dayandığını *(Neye?)* إِلَى مَوْجُودٍ خَارِجِيٍّ Harici bir mevcuda جَاهِلُونَ Bilmemektedirler يُرِيدُونَ İstiyorlar *(Ne ile?)* بِهَذِهِ الْبَلَاهَةِ Bu akılsızlıkla *(Neyi?)* رَفْعَ الْأَحْكَامِ الْخَارِجِيَّةِ Harici hükümleri ortadan kaldırmayı الَّتِي وَدَفْعَ الْعَذَابِ وَالثَّوَابِ Ki, onlar *(Nedir?)* هِيَ مَرْبُوطَةٌ بِالْعَالَمِ Aleme bağlıdırlar *(Daha neyi istiyorlar?)* Sevap ve azabı da kaldırmak istiyorlar *(Hangi?)* الْأُخْرَوِيَّيْنِ الدَّائِمَيْنِ Uhrevi ve ebedi olan وَقَدْ أَخْبَرَ عَنْهُمَا Oysaki (bu ebedi azap ve sevabın her) ikisinden haber verdi *(Kim)* الْمُخْبِرُ الصَّادِقُ Doğru haberci عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salat-u selam olsun فِيهِ وَلَا احْتِمَالَ Onun söylediğinde ihtimal yoktur *(Neye?)* لِلتَّخَلُّفِ Gerçekleşmemeye أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ Bunlar şeytanın askerleridir أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ İyi bilin ki, şeytanın askerleri *(Nedir?)* هُمُ الْخَاسِرُونَ Ancak oniardır ziyana uğrayacaklar (فَإِنْ قِيلَ) Şayet denilirse ki: حَيْثُ أُثْبِتَ Mademki ispat edildi *(Ne?)* الثَّبَاتُ وَالِاسْتِقْرَارُ Sübut ve istikrar *(Neye?)* لِلْعَالَمِ Aleme وَلَوْ فِي مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ Vehm ve hayal mertebesinde olsa bile وَالْخَيَالِ وَأُثْبِتَ فِي حَقِّهِ Ve (mademki) onun hak-

kında ispat edildi (Ne?) مُعَامَلَةُ التَّعْذِيبِ وَالتَّنْعِيمِ الْاَبَدِيَّيْنِ أَيْضًا Ebedi olan azaplandırma ve nimetlendirme muamelesi de فَلِمَ لَا تَجُوزُ Öyleyse niçin caiz olmasın (Ne?) اِطْلَاقَاتُ الْوُجُودِ عَلَيْهِ Vücud lafızlarının ona kullanılması وَلَا نَقُولُ Ve niye şöyle demiyelim: اَنَّهُ مَوْجُودٌ Muhakkak o mevcuttur وَالْحَالُ Halbuki اَنَّ الثُّبُوتَ وَالْوُجُودَ Sübut ve vücud (Nedir-ler?) مُتَرَادِفَانِ Eş anlamlıdırlar كَمَا هُوَ مُقَرَّرٌ Nitekim bu kabul görmüştür (Nerede?) عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِينَ Kelamcılar nezdinde (böyle bir soru sorulursa) (أُجِيبُ) Şöyle cevap veririm اَنَّ الْوُجُودَ Şüphesiz vücud (Kime göre?) عِنْدَ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ Şu yüce talfeye göre (Nedir?) اَشْرَفُ الْاَشْيَاءِ Eşyanın en şereflisi وَاَعَزُّهَا وَاَكْرَمُهَا En kıymetlisi Ve en değerlisidir وَيَعْتَقِدُونَ Ve inanıyorlar ki, اَنَّهُ مَبْدَأُ كُلِّ خَيْرٍ وَمَنْشَأُ كُلِّ كَمَالٍ O bütün hayırların başlangıcı Ve her kemali kaynağıdır فَلَا يُجَوِّزُونَ Bu sebeple onlar caiz kılmıyorlar (Neyi?) اِطْلَاقَ مِثْلِ هٰذَا الْجَوْهَرِ النَّفِيسِ عَلَى مَا سِوَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Bu gibi nefis bir mücevherin kullanılmasını (Neye?) Hak Subhânehu'dan başkasına الَّذِي هُوَ نَقْصٌ وَشَرٌّ Ki o (başkası) noksanlık ve şerdir مِنَ الْقَدَمِ اِلَى الرَّأْسِ Baştan ayağa وَلَا يَرْضَوْنَ Ve razı olmuyorlar (Neyi?) بِاِعْطَاءِ الْاَشْرَفِ اِلَى الْاَخَسِّ En şerefliyi vermeye (Neye?) وَمُقْتَدَاهُمْ فِي هٰذَا الْاَمْرِ En adi olana Bu işte onların önderi اَلْكَشْفُ وَالْفِرَاسَةُ Keşf ve ferasettir وَقَدْ صَارَ مَكْشُوفًا وَمَحْسُوسًا Muhakkak aşikar ve hissedilir oldu (Kime?) لَهُمْ Onlara (aşikar oldu) ki, اَنَّ الْوُجُودَ Şüphesiz vücud (Nedir?) مَخْصُوصٌ بِحَضْرَةِ الْحَقِّ Hazreti Hakk'a aittir. وَاِذَا قَالُوا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Subhânehu ve Teâlâ لِغَيْرِهِ تَعَالَى Ve onlar Allah Teâlâ'dan başkasına dediklerinde (Ne?) مَوْجُودٌ Mevcuttur (dediklerinde) فَاِنَّمَا هُوَ O sadece (Ne itibarıyladır?) بِاعْتِبَارِ Şu itibarladır ki, اَنَّ لِذٰلِكَ الْغَيْرِ Bu başkası için vardır (Ne?) نِسْبَةً وَارْتِبَاطًا Nispet ve irtibat (Ne ile?) بِالْوُجُودِ Vücud ile وَاِنْ كَانَتْ مَجْهُولَةَ الْكَيْفِيَّةِ Her ne kadar keyfiyeti bilinmese de (Daha?) وَاَنَّهُ قَائِمٌ بِذٰلِكَ الْوُجُودِ Ve o, bu vücudla kaimdir (Nasıl?) قِيَامَ الظِّلِّ بِالْاَصْلِ Gölgenin asılla kıyamı gibi وَاَيْضًا اَنَّ الثُّبُوتَ Ve de sübut الَّذِي حَصَلَ لَهُ Ki, o (Allah'tan başkası)na hasıl oldu (Nerede?) فِي مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ Hayal ve vehm mertebesinde هُوَ ظِلٌّ O bir gölgedir (Neden?) مِنْ ظِلَالِ ذٰلِكَ الْوُجُودِ Şu vücudun gölgelerinden وَلَمَّا كَانَ ذٰلِكَ الْوُجُودُ Ve ne zaman ki şu vücud oldu (Ne oldu?) خَارِجِيًّا Harici oldu وَالْحَقُّ سُبْحَانَهُ Hak Subhânehu da (Nedir?) مَوْجُودٌ فِي الْخَارِجِ Hariçte mevcuttur لَوْ قِيلَ لِمَرْتَبَةِ الْوَهْمِ (Bu durumda) vehm mertebesi için denilse (Ne zaman?) بَعْدَ

صُنْعِهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın onu yapmasından sonra (Daha?) وَاتْقَانِهِ Ve sağlamlaştırmasından sonra (Ne denilse?) اِنَّهَا ظِلٌّ Muhakkak o bir gölgedir (Nedeni?) مِنْ ظِلَالِ ذٰلِكَ الْخَارِجِ Şu haricin gölgelerinden (biridir denilse) لَجَازَ Elbette caizdir وَلَوْ قِيلَ Ve yine denilse (Niçin?) بِاعْتِبَارِ هَاتَيْنِ الظِّلِّيَّتَيْنِ أَيْضًا لِهٰذَا الثُّبُوتِ الْوَهْمِيِّ Şu iki gölge itibarıyla da (Ne denilse?) وُجُودًا خَارِجِيًّا Harici vücud لَسَاغَ Elbette bu da caiz olur بَلْ لَوْ قِيلَ لِلْعَالَمِ Hatta alem için denilse (Hangi itibarla?) بِاعْتِبَارِ هٰذِهِ الظِّلِّيَّةِ أَيْضًا Şu gölgelik itibarıyla (Ne denilse?) مَوْجُودًا خَارِجِيًّا Harici mevcut (Ne olur?) لَكَانَ جَائِزًا Elbette caiz olur (وَبِالْجُمْلَةِ) Özetle, اَنَّ مُسْتَفَادٌ مِنْ حَضْرَةِ (Nedir?) كُلَّمَا هُوَ فِي الْمُمْكِنِ Muhakkak ki, mümkünde bulunan her şey الْوُجُودِ Hazreti Vücud'tan elde edilmiştir تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Mukaddes ve yüce olan مَا جَاءَ وَالْقَوْلُ بِشَيْءٍ (Mümkün) hiçbir şey getirmedi (Nereden?) مِنْ بَيْتِ اَبِيهِ Babasının evinden Hükmetmek (Neyi?) بِاَنَّهُ مَوْجُودٌ خَارِجِيٌّ Onun hariçte mevcut olduğuna (Nasıl hükmetmek?) وَاشْرَاكُ لَهُ Gölge olduğunu düşünmeksizin (Nedir?) اَمْرٌ عَسِيرٌ Zor bir iş بِدُونِ مُلَاحَظَةِ الظِّلِّيَّةِ Ve onu ortak tutmaktır (Kime?) مَعَ الْحَقِّ تَعَالَى Hak Teâlâ'ya (Nerede?) فِي اَخَصِّ اَوْصَافِهِ Onun en özel vasıflarında اللهُ تَعَالَى Allah yücedir (Nedir?) عَنْ ذٰلِكَ Bundan (Nasıl yücedir?) عُلُوًّا كَبِيرًا Büyük bir yücelikle فِي بَعْضِ مَكَاتِيبِهِ وَرَسَائِلِهِ وَمَا كَتَبَهُ الْفَقِيرُ Fakirin yazdığı şey (Nerede?) Bazı mektup ve risalelerinde (yazdığı) مِنْ اَنَّ الْعَالَمَ Muhakkak alem (Nedir?) مَوْجُودٌ خَارِجِيٌّ Harici bir mevcuttur يَنْبَغِي ارْجَاعُهُ Onu çevirmek gereklidir (Nereye?) اِلَى هٰذَا الْبَيَانِ Bu açıklamaya وَحَمْلُهُ Ve onu yormak gerekir (Neye?) اِلَى اعْتِبَارِ الظِّلِّيَّةِ Gölge olduğunun itibar edildiğine وَمَا قَالَ الْمُتَكَلِّمُونَ Kelamcıların dediği مِنْ تَرَادُفِ الْوُجُودِ Vücudun eşanlamlı olması (Neye?) بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى لِلثُّبُوتِ وَالتَّحَقُّقِ Sübut ve tahakkuka لَعَلَّهُ Belki de o (Neye itibarladır?) اللُّغَوِيِّ Lügat manasına itibarladır وَاِلَّا فَاَيْنَ الْوُجُودُ Yoksa vücud nerede وَاَيْنَ الثُّبُوتُ Sübut nerede? قَالَ جَمٌّ غَفِيرٌ Büyük bir cemaat dedi (Kimden?) مِنْ اَرْبَابِ الْكَشْفِ وَالشُّهُودِ Şuhud ve keşif erbabından (Daha?) وَمِنْ اَهْلِ النَّظَرِ وَالْاِسْتِدْلَالِ İstidlal ve nazar ehlinden (Ne hakkında dediler?) اَنَّهُ عَيْنُ حَقِيقَةِ وَاجِبِ الْوُجُودِ تَعَالَى فِي حَقِّ الْوُجُودِ Vücud hakkında (dediler ki): Vacibe'l-Vücud yüce Allah'ın hakikatinin aynısıdır وَالثُّبُوتُ Oysaki sübut مِنَ الْمَعْقُولَاتِ الثَّانَوِيَّةِ Makulât-ı saneviyye/ ikincil kavramlardandır شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا Aralarında ne kadar da fark vardır.

(فَائِدَةٌ) Faide: كَمَا اَنَّ الْوُجُودَ Nasıl ki vücud مَبْدَأُ كُلِّ خَيْرٍ وَكَمَالٍ Bütün kemal ve hayrın başlangıcı وَمَنْشَأُ كُلِّ حُسْنٍ وَجَمَالٍ Ve bütün güzellik ve iyiliklerin kaynağı ise كَذَلِكَ الْعَدَمُ Aynı şekilde yokluk da الَّذِى هُوَ مُقَابِلُهُ Ki, o vücudun karşıtıdır يَكُونُ الْبَتَّةَ Elbette olur *(Ne olur?)* وَمَنْشَأُ كُلِّ قُبْحٍ وَفَسَادٍ مَبْدَأُ كُلِّ شَرٍّ وَنَقْصٍ Bütün noksanlık ve şerlerin başlangıcı Ve tüm çirkinlik ve fesatların kaynağı (olur) فَاِنْ كَانَ وَبَالٌ Eğer bir kötü sonuç varsa فَمِنْهُ نَاشٍ Ondan doğmuştur وَمَعَ Ve eğer bir sapkınlık varsa فَمِنْهُ كَائِنٌ Ondan olmuştur وَاِنْ ضَلَالٌ Bununla birlikte ذَلِكَ Onda emanet güzellikler فِيهِ مَحَاسِنُ مُودَعَةٌ Ve gizli hünerler vardır وَحِرَفٌ مَكْنُونَةٌ Onun güzelliklerindendir فَمِنْ مَحَاسِنِهِ Kendi nefsini kılması *(Ne?)* جَعْلُهُ نَفْسَهُ Vücudun karşısında *(Ne kılmasıdır?)* Mutlak yokluk *(Neyin karşısında?)* فِى مُقَابَلَةِ الْوُجُودِ عَدَمًا مُطْلَقًا Ve hiçbir şey (kılmasıdır) وَلَا شَيْئًا مَحْضًا Ve onun güzel hünerlerindendir وَمِنْ حِرَفِهِ الْمُسْتَمْلَحَةِ Kendi nefsini kılması *(Ne?)* جَعْلُ نَفْسِهِ Vücudun koruyucusu *(Ne kılması?)* وِقَايَةً لِلْوُجُودِ Ve şer ve noksanlıkları alması وَاَخْذُهُ الشُّرُورَ وَالنَّقْصَ *(Neyse?)* Kendi nefsine لِنَفْسِهِ Ve de açığa çıkarması وَاَيْضًا اِظْهَارُهُ لِكَمَالَاتِ الْوُجُودِ *(Neyi?)* Vücudun kemâlâtını Ve onların her birini ayırması وَتَمْيِيزُهُ كُلَّ وَاحِدٍ *(Neden her birini?)* Şu kemâlâttan her birini مِنْ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ *(Neden ayırması?)* Diğerlerinden مِنَ الْاُخْرَى *(Nerede ayırması?)* İlim mertebesinin dışında فِى خَارِجِ مَوْطِنِ الْعِلْمِ Ve onları getirmesi وَاِيرَادُهُ اِيَّاهَا *(Daha?)* Ve onun çirkinliğinden وَاسْتِغْنَاءُ *(Nereden?)* Onun fakirliğindendir مِنْ قُبْحِهِ Vücudun şerefi وَشَرَفُهُ الْوُجُودِ Onun zilletindendir وَشَرِّهِ وَنَقْصِهِ Büyüklüğün ve yüceliğin sabit olması *(Neyse?)* Vücuda لِلْوُجُودِ Onun cemali ve kemali وَجَمَالُهُ وَكَمَالُهُ Zahirdir ظَاهِرٌ Onun çirkinliği مِنْ قُبْحِهِ Şerri ve noksanlığından وَشَرِّهِ وَنَقْصِهِ Vücudun zenginliği وَعِزُّهُ الْوُجُودِ Onun zilletindendir مِنْ ذُلِّهِ Vücudun şerefi وَثُبُوتُ الْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ Onun kul olmasındandır مِنْ عُبُودِيَّتِهِ *(Nedendir?)* Onun düşüklüğündendir مِنْ خِسَّتِهِ *(Nedendir?)* Vücudun efendiliği وَسِيَادَةُ الْوُجُودِ *(Nedendir?)* O yokluğun alçak ve düşük olması vasıtasıyladır بِوَاسِطَةِ تَسَفُّلِهِ وَدَنَائَتِهِ *(Ne ile?)* Vücudun varlığı O kaimdir اَنَّهُ قَائِمٌ *(Ne ile?)* Vücuda hizmet ile بِخِدْمَاتِ الْوُجُودِ Özetle: وَبِالْجُمْلَةِ

﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

اَنَا الَّذِى Ben o kimseyim ki, جَعَلَ الْاُسْتَاذَ اُسْتَاذًا Üstazı üstaz yaptı عَبْدٌ Kulum وَلَكِنَّنِى

Fakat ben اَعْتَقْتُ مَوْلاَيَا Sahibimi azat ettim.

وَاِبْلِيسُ اللَّعِينُ Lanetli iblis هُوَ الَّذِى Ki, o مَنْشَأُ كُلِّ فَسَادٍ وَضَلاَلٍ Bütün sapıklık ve bozgunculuğun kaynağıdır شَرٌّ مِنَ الْعَدَمِ أَيْضًا Yokluktan daha şerdir وَالْحِرَفُ الَّتِى هِىَ كَائِنَةٌ Yokluktaki hünerler هَذَا الْمَخْذُولُ Bu rezil *(Nedir?)* مَحْرُومٌ عَنْهَا أَيْضًا Onlardan da mahrumdur وَصُدُورُ قَوْلِ Şu sözünün çıkması اَنَا خَيْرٌ مِنْهُ 'Ben ondan daha hayırlıyım' (sözünün çıkması) وَدَلَّ Ve işaret etti *(Neye?)* حَسَمَ مَادَّةَ الْخَيْرِيَّةِ مِنْهُ Hayırlı olma unsurunu ondan kesti وَحَيْثُ قَابَلَ الْعَدَمُ الْوُجُودَ Ve yokluk vücudu karşıladığı için عَلَى شِرَارَتِهِ الصِّرْفَةِ Onun sadece bir şer olduğuna فَلاَ Hiçbir şey ve yok olmakla بِلاَ شَيْئِيَّةٍ وَعَدَمِيَّةٍ *(Ne ile?)* وَلَمَّا عَارَضَهُ اللَّعِينُ Ve ona lanetli şeytan karşı koyunca جَرَمَ صَارَ مِرْآةً لِلْوُجُودِ Hiç kuşkusuz vücuda ayna oldu بِوُجُودِهِ وَخَيْرِيَّتِهِ *(Ne ile?)* كَانَ Kendi varlığı ve hayırlı olmasıyla مَرْدُودًا وَمَطْرُودًا Kovulmuş ve reddedilmiş oldu *(Nasıl?)* بِالضَّرُورَةِ Zorunlu olarak (يَنْبَغِى) اَنْ Anlamak gerekir *(Neyi?)* حُسْنَ التَّقَابُلِ مِنَ الْعَدَمِ Yokluğun güzel karşılamasını يَتَعَلَّمَ حَيْثُ قَابَلَ الْوُجُودِيَّةَ Zira vücudi olanı karşıladı *(Ne ile?)* بِالْعَدَمِيَّةِ Yoklukla *(Daha?)* وَالْكَمَالَ بِالنَّقْصِ Kemali de noksanlıkla (karşıladı) وَحَيْثُ وَقَعَ Ve yer aldığı için *(Nerede?)* عَلَى طَرَفٍ Bir kenarda *(Hangi şeydem?)* ظَهَرَ بِذُلِّهِ وَانْكِسَارِهِ مِنَ الْعِزَّةِ وَالْجَلاَلِ İzzet ve celalden *(Ne oldu?)* Zillet ve inkisarıyla zuhur etti وَكَاَنَّ اللَّعِينَ جَمِيعَ قَبَاحَةِ الْعَدَمِ Ve sanki lanetli şeytan جَرَّ Çekiverdi *(Neyi?)* Yokluğun bütün çirkinliklerini بِعِلَّةِ التَّكَبُّرِ وَالتَّمَرُّدِ عَلَى نَفْسِهِ *(Ne ile?)* *(Neye?)* Kendi nefsine Kibir ve azgınlık sebebiyle اَللَّذَيْنِ كَانَا فِيهِ Ki, bu ikisi onda vardı وَيُتَخَيَّلُ Ve öyle zannedilmektedir ki, اَنَّهُ لَمْ يُبْقِ فِى الْعَدَمِ *(Ne?)* شَيْئًا غَيْرَ الْخَيْرِ Yoklukta bırakmadı Hayırdan başka bir şey نَعَمْ Evet! لَوْلاَ خَيْرٌ Eğer (yoklukta) hayır olmasaydı لَمَا يَكُونُ Olamazdı *(Ne?)* مِرْآةً وَمَظْهَرًا لِلْخَيْرِ Hayrın mazharı ve aynası لاَ يَحْمِلُ عَطَايَا الْمَلِكِ Padişahın hediyelerini taşıyamaz اِلاَّ مَطَايَاهُ! Ancak onun kervanları (taşıyabilir) مَثَلٌ مَشْهُورٌ Meşhur bir deyimdir وَعُلِمَ Ve bilindi ki, اَنَّ اِبْلِيسَ Gerçekten iblis كَانَ لاَزِمًا Daim oldu *(Nerede?)* فِى هَذَا الْمَوْطِنِ عَلَى الْعَالِى Şu yüce makamda *(Niçin?)* لِيَأْخُذَ مَزَابِلَ الْكُلِّ Herkesin çöplerini almak için *(Nereye?)* رَأْسِهِ Kendi başının üstüne *(Ne ile?)* بِكَنَّاسِيَّتِهِ Çöpçülüğüyle *(Daha niçin?)* وَلِيُطَهِّرَ غَيْرَهُ Ve diğerlerini temizlemek için وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ الْمَخْذُولُ Fakat bu rezil gelince *(Neredem?)* مِنْ طَرِيقِ

وَالتَّرَفُّعِ التَّكَبُّرِ Kibirlenme ve kendini üstün görme yolundan نَظَرِهِ فِي خَيْرِيَّتَهُ وَاوْرَدَ Hayırlı olduğunu göz önüne getirince عَمَلَهُ وَحَبِطَ Amelleri silinince الْاَجْرَ وَحَرِمَ Ve mükafattan mahrum olunca *(Ne oldu?)* كَانَ Şu ayet oldu وَالْآخِرَةَ الدُّنْيَا خَسِرَ Dünya da ahiret de perişan *(Bu ayet ne oldu?)* حَالِهِ عَلَامَةَ Onun halinin belirtisi *(Nerede?)* الْحَقِيقَةِ فِي Gerçekte بِخِلَافِ الْعَدَمِ Yokluk böyle değildir *(Niçin?)* فَاِنَّهُ مَعَ وُجُودِ Çünkü o bulunmasıyla birlikte *(Neyin?)* الشَّرِّ وَالنَّقْصِ وَالْاَشْيَئِيَّةِ الذَّاتِيَّاتِ Zâtî şerr ve noksanlık ve hiçbir şey olmanın *(Kimle bulunmasıyla birlikte?)* فِيهِ Kendisinde (bulunmasıyla birlikte) خَرَجَ مِنَ الْحِرْمَانِ Mahrum olmaktan çıktı وَشُرِّفَ Ve şereflendi *(Ne ile?)* بِمِرْآتِيَّةِ حَضْرَةِ الْوُجُودِ Hazreti Vücud'a ayna olmakla (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: مِنْ اَيْنَ نَشَأَتْ Nereden doğdu *(Ne?)* كَثْرَةُ الشَّرِّ فِي اِبْلِيسَ İblis'teki şerrin çokluğu وَلَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَيْهِ Ve ona şer bulaşmamıştır (denilirse) (اُجِيبُ) Şöyle cevap veririm: كَمَا اَنَّ الْعَدَمَ Nasıl ki yokluk *(Nedir?)* مِرْآةٌ لِلْوُجُودِ Varlığın aynası وَمَظْهَرٌ لِلْخَيْرِ وَالْكَمَالِ Hayır ve kemalin mazharıdır وَمَظْهَرٌ لِلشَّرِّ وَالنَّقْصِ Şer ve noksanlığın kaynağıdır اَلْوُجُودُ اَيْضًا Vücud da مِرْآةٌ لِلْعَدَمِ Yokluğun aynası وَاِبْلِيسُ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ Ve lanetli İblis كَمَا اَنَّهُ اَخَذَ الشَّرَّ Nasıl ki o şerri aldıysa *(Nereden?)* فِي جَانِبِ الْعَدَمِ Yokluk tarafında *(Neden aldıysa?)* مِنَ الْعَدَمِ Yokluktan الَّذِي هُوَ Ki, o şer mevkiidir مَوْطِنُ الشَّرِّ اَخَذَ فِي جَانِبِ الْوُجُودِ Vücud tarafında da almıştır *(Neyi?)* الَّتِي ظَهَرَتْ Ki, o zuhur etmiştir *(Nerede?)* فِي مِرْآةِ الْوُجُودِ Vücud aynasında *(Hangi yönden zuhur etmiştir?)* مِنْ جِهَةِ مِرْآتِيَّتِهِ وَمَظْهَرِيَّتِهِ Onun ayna ve mazhar olması yönünden *(Neyet?)* لِلْعَدَمِ Yokluğa فَكَانَ حَامِلاً Böylece (şeytan) yüklenici oldu *(Neyi?)* وَالْاَصْلِيِّ اَلذَّاتِيِّ وَالْعَرَضِيِّ لِشَرِّ الطَّرَفَيْنِ İki tarafın şerrini *(Hangi şerri?)* Zati ve arazi olan *(Dahası?)* وَالظِّلِّيِّ Asli ve zılli olan (şerri yüklenici oldu) فَبِالضَّرُورَةِ Ve zaruri olarak da جَعَلَهُ Onu eyledi *(Ne?)* مَالِيخُولْيَا الْوُجُودِ الْمُشَابِهُ بِالشَّرِّ Şerre benzeyen vücud tutkunluğu *(Ne eyledi?)* مَحْرُومًا Mahrum *(Neden mahrum eyledi?)* مِنَ الْعَدَمِيَّةِ وَالْاَشْيَئِيَّةِ Yok ve hiçbir şey olmaktan الَّتِي مِنَ Ki, bunlar yokluğun güzel sıfatlardandır الصِّفَاتِ الْحَسَنَةِ لِلْعَدَمِ وَمَعَ ذَلِكَ Ve bununla birlikte كَانَ الشَّرُّ الْمُتَوَهَّمُ Vehmedilen şer oldu *(Nerede vehmedilen?)* فِي جَانِبِ الْوُجُودِ Vücud tarafında *(Neden sebep vehmedilen?)* مِنْ مِرْآتِيَّتِهِ لِلْعَدَمِ Yokluğa ayna olmasından sebep (vehmedilen şer de oldu) *(Ne oldu?)* اَيْضًا نَصِيبُهُ O da şeytanın nasibi oldu فَاَوْصَلَهُ بِالضَّرُورَةِ Ve böylece zaruri-

olarak onu ulaştırdı *(Nereye?)* اِلَى الْخَسَارَةِ الْاَبَدِيَّةِ Ebedi hüsrana رَبَّنَا Ey Rabbimiz! لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا Kalplerimizi kaydırma *(Neden sonra?)* بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا Bize hidayet ettikten sonra وَهَبْ لَنَا Ve bize ver *(Neredem?)* مِنْ لَدُنْكَ Tarafından *(Ne?)* رَحْمَةً Bir rahmet اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ Çünkü sen karşılıksız verensin وَالسَّلاَمُ Selam olsun *(Kime?)* عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى Hidayete tabi olanlara وَالْتَزَمَ Ve de benimseyenlere *(Neyi?)* مُتَابَعَةَ الْمُصْطَفَى Mustafa'ya uymayı عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline olsun *(Ne?)* اَتَمُّ الصَّلاَةِ Duaların en tamamı وَاَكْمَلُ التَّسْلِيمَاتِ Ve selamların en mükemmeli...

## 99. MEKTUP

٩٩- ﴿ اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالتِّسْعُونَ : اِلَى الْمِيرْ مُحَمَّدٍ نُعْمَانَ فِي جَوَابِ أَسْئِلَتِه ﴾

اَلْحَمْدُ لله وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِه الَّذِينَ اصْطَفَى قَدْ سَأَلْتُمْ اَنَّ السَّالِكَ يَرَى نَفْسَهُ أَحْيَانًا فِي وَقْتِ الْعُرُوجِ فِي مَقَامَاتِ اَصْحَابِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ الَّذِينَ هُمْ اَفْضَلُ مِنْهُ بِالْاِجْمَاعِ بَلْ رُبَّمَا يَجِدُ نَفْسَهُ فِي مَقَامَاتِ الْاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَمَا حَقِيقَةُ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ وَبَعْضُ النَّاسِ هُنَا يَتَوَهَّمُونَ مُسَاوَاةَ ذَلِكَ السَّالِكِ لِأَرْبَابِ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ وَيَتَخَيَّلُونَ شِرْكَتَهُ فِي تِلْكَ الْمَقَامَاتِ مَعَ أَرْبَابِ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ وَبِهَذَا التَّوَهُّمِ وَالتَّخَيُّلِ يَرُدُّونَهُ وَيَطْعَنُونَ فِيهِ وَيُطِيلُونَ فِي حَقِّهِ لِسَانَ الْمَلَامَةِ وَالشِّكَايَةِ يَنْبَغِي كَشْفُ الْغِطَاءِ عَنْ وَجْهِ هَذَا الْمُعَمَّى (جَوَابُهُ) هُوَ اَنَّ وُصُولَ الْاَسَافِلِ اِلَى مَقَامَاتِ الْاَعَالِي يَكُونُ أَحْيَانًا مِنْ قَبِيلِ وُصُولِ الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ اِلَى اَبْوَابِ اَصْحَابِ الدُّوَلِ وَاَمْكِنَةِ أَرْبَابِ النِّعَمِ الْخَاصَّةِ بِهِمْ لِيَطْلُبُوا مِنْ هُنَاكَ حَاجَةً وَيَسْئَلُوا مِنْ دُوَلِهِمْ وَنِعَمِهِمْ مَحَاجَةً وَالْقَاصِرُ فِي اَمْرِهِ يَزْعُمُ هَذَا الْوُصُولَ مُسَاوَاةً وَشِرْكَةً لَهُمْ وَكَثِيرًا مَّا يَكُونُ هَذَا الْوُصُولُ مِنْ قَبِيلِ النَّظَارَةِ وَالتَّنَزُّهِ فِي الْاَمَاكِنِ الْخَاصَّةِ بِالْاُمَرَاءِ وَالسَّلَاطِينِ بِالْوَسَائِطِ وَالْوَسَائِلِ لِيَنْظُرَ بِنَظَرِ الْاِعْتِبَارِ وَلِيَحْصُلَ لَهُ رَغْبَةٌ فِي عُلُوِّ الْاَنْظَارِ وَاَيْنَ الْمَجَالُ لِتَوَهُّمِ الْمُسَاوَاةِ فِي هَذَا الْوُصُولِ وَكَيْفَ يُتَصَوَّرُ تَخَيُّلُ الشِّرْكَةِ مِنْ هَذَا التَّنَزُّهِ وَالنَّظَارَةِ وَوُصُولُ الْخَادِمِينَ اِلَى اَمْكِنَةٍ خَاصَّةٍ بِالْمَخْدُومِينَ لِاَدَاءِ حُقُوقِ الْخِدْمَةِ مَحْسُوسُ الْوَضِيعِ وَالشَّرِيفِ وَالْاَبْلَهِ يَتَوَهَّمُ مِنْ هَذَا الْوُصُولِ الْمُسَاوَاةَ وَالشِّرْكَةَ وَكُلُّ فَرَّاشٍ وَذَابٍّ ذُبَابٍ وَسَيَّافِ قُرَنَاءُ السَّلَاطِينِ وَحَاضِرُونَ فِي اَخَصِّ اَمْكِنَتِهِمْ فَمَنْ تَوَهَّمَ الشِّرْكَةَ وَالْمُسَاوَاةَ مِنْ هَهُنَا فَقَدْ كَشَفَ عَنْ غَايَةِ خَبْطِهِ ﴿ع﴾ **بَلَاءُ ذَوِي الْآلَامِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ** * وَالنَّاسُ يَطْلُبُونَ الْعِلَّةَ لِمَلَامَةٍ غَرِيبٍ وَيَخْتَرِعُونَ الْحِيلَةَ لِطَعْنِه وَتَشْنِيعِه زَرَقَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْاِنْصَافَ وَكَانَ اللَّائِقُ بِهِمْ اَنْ يَطْلُبُوا مَحْمِلًا لِرَفْعِ الشُّرُورِ وَدَفْعِ الْمَلَامَةِ عَنِ الضَّعِيفِ وَاَنْ يَجْتَهِدُوا فِي حِفْظِ عِرْضِ الْاِسْلَامِيَّةِ وَاَمْرُهُمْ فِي الطَّعْنِ لَا يَخْلُو عَنْ اَحَدِ الْحَالَيْنِ اِمَّا اَنْ يَعْتَقِدُوا اَنَّ صَاحِبَ هَذَا الْحَالِ مُعْتَقِدٌ لِلشِّرْكَةِ

وَالْمُسَاوَاةِ لِأَرْبَابِ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ اَوْلاَ فَاِنِ اعْتَقَدُوا ذٰلِكَ فَقَدْ حَكَمُوا عَلَيْهِ بِالْكُفْرِ وَالزَّنْدَقَةِ وَاَخْرَجُوهُ مِنْ زُمْرَةِ أَهْلِ الاِسْلاَمِ فَاِنَّ اعْتِقَادَ الشَّرِكَةِ لِلْاَنْبِيَاءِ وَالْمُسَاوَاةِ مَعَهُمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ كُفْرٌ وَكَذٰلِكَ اعْتِقَادُ الْمُسَاوَاةِ لِلشَّيْخَيْنِ عَلَيْهِمَا الرِّضْوَانُ اللَّذَيْنِ ثَبَتَتْ اَفْضَلِيَّتُهُمَا بِاِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ كَمَا نَقَلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ اَكَابِرِ الْاَئِمَّةِ وَاحِدٌ مِنْهُمُ الْاِمَامُ الشَّافِعِيُّ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ بَلِ الْفَضْلُ لِجَمِيعِ الصَّحَابَةِ عَلَى بَاقِي الْاُمَّةِ فَاِنَّهُ لاَ تَكُونُ فَضِيلَةٌ مِنَ الْفَضَائِلِ أَصْلاً عَدِيلَةً لِفَضْلِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَالْفِعْلُ الْيَسِيرُ الَّذِي صَدَرَ مِنَ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ وَقْتَ ضَعْفِ الْاِسْلاَمِ وَقِلَّةِ الْمُسْلِمِينَ لِتَأْيِيدِ الدِّينِ وَنُصْرَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ لَوْ صَرَفَ غَيْرُهُمْ جَمِيعَ عُمْرِهِمْ فِي الطَّاعَاتِ بِالرِّيَاضَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ لاَ يَبْلُغُ ذٰلِكَ مَرْتَبَةَ ذَاكَ الْفِعْلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْاَصْحَابِ وَلِهٰذَا قَالَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ **"لَوْ اَنْفَقَ اَحَدُكُمْ مِثْلَ اُحُدٍ ذَهَبًا لاَ يَبْلُغُ مُدَّ شَعِيرِهِمْ وَلاَ نَصِيفَهُ"** وَاَفْضَلِيَّةُ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ اِنَّمَا هِيَ مِنْ جِهَةِ اَنَّهُ اَسْبَقُ السَّابِقِينَ فِي الْاِيمَانِ وَاِنْفَاقِ الْاَمْوَالِ الْكَثِيرَةِ وَالْخِدْمَاتِ اللاَّئِقَةِ وَلِهٰذَا نَزَلَ فِي شَأْنِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى **"لاَ يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ"** الْآيَةَ وَصَرَفَ جَمَاعَةٌ نَظَرَهُمْ اِلَى كَثْرَةِ فَضَائِلِ غَيْرِهِ وَمَنَاقِبِهِ وَتَوَقَّفُوا فِي اَفْضَلِيَّتِهِ وَلاَ يَعْلَمُونَ اَنَّ سَبَبَ الْاَفْضَلِيَّةِ لَوْ كَانَ كَثْرَةَ الْفَضَائِلِ وَالْمَنَاقِبِ يَكُونُ كَثِيرٌ مِنْ آحَادِ الْاُمَّةِ الَّذِينَ فِيهِمْ هٰذِهِ الْفَضَائِلُ اَفْضَلَ مِنْ نَبِيِّهِمُ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ هٰذِهِ الْفَضَائِلُ فَمَا بِهِ التَّفَاضُلُ شَيْءٌ آخَرُ وَرَاءَ هٰذِهِ الْفَضَائِلِ وَالْمَنَاقِبِ وَهُوَ فِي زَعْمِ هٰذَا الْفَقِيرِ الْاَسْبَقِيَّةُ فِي تَأْيِيدِ الدِّينِ وَالْاَقْدَمِيَّةُ فِي اِنْفَاقِ الْاَمْوَالِ وَبَذْلِ الْاَنْفُسِ لِنُصْرَةِ اَحْكَامِ دِينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحَيْثُ كَانَ النَّبِيُّ اَسْبَقَ مِنَ الْكُلِّ يَكُونُ اَفْضَلَ مِنَ الْكُلِّ وَكَذٰلِكَ كُلُّ مَنْ هُوَ اَسْبَقُ فِي هٰذَا الْاَمْرِ فَهُوَ اَفْضَلُ مِنَ الْمَسْبُوقِينَ وَكَاَنَّ السَّابِقَ اُسْتَاذُ اللاَّحِقِينَ وَمُعَلِّمُهُمْ فِي اَمْرِ الدِّينِ وَاللاَّحِقُونَ يَقْتَبِسُونَ مِنْ اَنْوَارِ السَّابِقِينَ وَيَسْتَفِيدُونَ مِنْ بَرَكَاتِهِمْ وَصَاحِبُ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى فِي هٰذِهِ الْاُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ الصِّدِّيقُ الْاَكْبَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى

عَنْهُ فَاِنَّهُ اَسْبَقُ السَّابِقِينَ فِى اِنْفَاقِ الْاَمْوَالِ الْكَثِيرَةِ وَالْمُقَاتَلَةِ وَالْمُجَاهَدَةِ الشَّدِيدَةِ وَبَذْلِ الْعِرْضِ وَالْجَاهِ وَرَفْعِ الْفَسَادِ وَالْاِشْتِبَاهِ لِتَأْيِيدِ الدِّينِ الْمَتِينِ وَنُصْرَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَالْاَفْضَلِيَّةُ عَلَى غَيْرِهِ مُسَلَّمَةٌ اِلَيْهِ وَحَيْثُ طَلَبَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِزَّةَ الْاِسْلَامِ وَغَلَبَتَهُ بِامْدَادِ عُمَرَ وَكَفَى اللهُ سُبْحَانَهُ فِى نُصْرَةِ حَبِيبِهِ فِى عَالَمِ الْاَسْبَابِ بِهِ وَقَالَ " **يَا اَيُّهَا النَّبِىُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**" قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا "سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ اِسْلَامُ عُمَرَ" تَتَعَيَّنُ الْاَفْضَلِيَّةُ بَعْدَ الصِّدِّيقِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ لَهُ وَلِهَذَا انْعَقَدَ اِجْمَاعُ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ عَلَى اَفْضَلِيَّةِ هَذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ الْمُعَظَّمَيْنِ كَمَا مَرَّ وَقَالَ عَلِىٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ اَيْضًا "اَنَّ اَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ اَفْضَلُ هَذِهِ الْاُمَّةِ فَمَنْ فَضَّلَنِى عَلَيْهِمَا فَهُوَ مُفْتَرٍ اَضْرِبُهُ بِالسِّيَاطِ كَمَا يُضْرَبُ الْمُفْتَرُونَ" وَتَحْقِيقُ هَذَا الْمَبْحَثِ مُنْدَرِجٌ فِى كُتُبِى وَرَسَائِلِى بِالتَّفْصِيلِ لَا مَجَالَ لِلزِّيَادَةِ عَلَى ذَلِكَ فِى هَذَا الْمَقَامِ وَالْاَبْلَهُ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ عَدِيلًا لِاَصْحَابِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالْجَاهِلُ بِالْاَخْبَارِ وَالْآثَارِ مَنْ يَتَصَوَّرُ نَفْسَهُ مِنَ السَّابِقِينَ وَلَكِنْ يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ دَوْلَةَ تِلْكَ السَّبْقَةِ الَّتِى هِىَ بَاعِثَةٌ عَلَى الْاَفْضَلِيَّةِ مَخْصُوصَةٌ بِاَهْلِ الْقَرْنِ الْاَوَّلِ الَّذِينَ تَشَرَّفُوا بِشَرَفِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَهَذَا الْمَعْنَى مَفْقُودٌ فِى قَرْنٍ آخَرَ بَلْ يَكُونُ لَاحِقُو بَعْضِ الْقُرُونِ اَفْضَلَ مِنْ سَابِقِى قُرُونٍ اُخَرَ بَلْ يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ اللَّاحِقُ فِى قَرْنٍ اَفْضَلَ مِنَ السَّابِقِ فِى ذَلِكَ الْقَرْنِ بَصَّرَ اللهُ سُبْحَانَهُ الطَّاعِنِينَ بِشَنَاعَةِ طَعْنِ مُسْلِمٍ وَطَرْدِ مُؤْمِنٍ بِمُجَرَّدِ التَّوَهُّمِ وَالتَّخَيُّلِ وَبِقَبَاحَةِ تَكْفِيرِ مُسْلِمٍ وَتَضْلِيلِهِ بِمَحْضِ التَّعَنُّتِ وَالتَّعَصُّبِ فَمَا الْعِلَاجُ لَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَقُولُ فِيهِ قَابِلًا لِلتَّكْفِيرِ وَمُسْتَحِقًّا لِلتَّضْلِيلِ يَرْجِعُ ذَاكَ الْكُفْرُ وَالضَّلَالُ بِالضَّرُورَةِ اِلَى اَرْبَابِ ذَاكَ الْقَوْلِ وَيَتَّصِلُ مِنَ الْمَرْمِىِّ بِالْكُفْرِ اِلَى الرَّامِى بِهِ كَمَا وَرَدَ فِى الْحَدِيثِ النَّبَوِىِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "**رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاِسْرَافَنَا فِى اَمْرِنَا وَثَبِّتْ اَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**" (وَلْنَرْجِعْ) اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ فَنُبَيِّنَ الشِّقَّ الثَّانِىَ وَنَقُولَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلطَّاعِنِينَ هَذَا الْاِعْتِقَادُ فِى حَقِّ صَاحِبِ هَذَا الْحَالِ وَلَا

يُوصِلُونَ مُعَامَلَتَهُ اِلَى حَدِّ الْكُفْرِ فَحَالُهُمْ أَيْضًا لاَ يَخْلُو مِنْ اَحَدِ الْحَالَيْنِ اِمَّا اَنْ يَحْمِلُوا وَاقِعَتَهُ عَلَى الْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ فَهَذَا عَيْنُ سُوءِ الظَّنِّ بِالْمُسْلِمِ وَهُوَ مَحْظُورٌ عَنْهُ شَرْعًا وَاِمَّا اَنْ لاَ يَحْمِلُوا عَلَى الْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ وَاَنْ لاَ يَظُنُّوهُ مُعْتَقِدًا لِلشِّرْكَةِ وَالْمُسَاوَاةِ فَحِينَئِذٍ مَا وَجْهُ الطَّعْنِ وَالْمَلاَمَةِ وَمَا سَبَبُ تَشْنِيعِهِ وَتَعْيِيبِهِ فَاِنَّ اللاَّئِقَ بِالْوَاقِعَةِ الصَّادِقَةِ اَنْ يُحْمَلَ عَلَى مَحَامِلَ صَحِيحَةٍ لاَ اَنْ يُشَنَّعَ صَاحِبُهَا وَيُقَبَّحَ (**فَاِنْ قِيلَ**) مَا وَجْهُ اِظْهَارِ مِثْلِ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ الْمُوجِبَةِ لِلْفِتْنَةِ (**نَقُولُ**) اِنَّ ظُهُورَ مِثْلِ هَذِهِ الاَحْوَالِ مِنْ مَشَائِخِ الطَّرِيقَةِ كَثِيرُ الْوُقُوعِ وَذَلِكَ عَادَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ لَهُمْ وَلَيْسَ هَذَا اَوَّلَ قَارُورَةٍ كُسِرَتْ فِى الاِسْلاَمِ وَلاَ يَكُونُ بِلاَ نِيَّاتٍ حَقَّانِيَّةٍ وَاِرَادَةٍ صَادِقَةٍ وَالْمَقْصُودُ مِنْ هَذِهِ الْكِتَابَةِ أَحْيَانًا اِظْهَارُ اَحْوَالِهِ الْمَوْهُوبَةِ عِنْدَ شَيْخِهِ لِيُبَيِّنَ صِحَّةَ حَالِهِ وَسَقَمَهُ وَلِيُطْلِعَهُ عَلَى تَعْبِيرِهِ وَتَأْوِيلِهِ وَأَحْيَانًا تَرْغِيبُ الطُّلاَّبِ وَالتَّلاَمِذَةِ وَتَحْرِيضُهُمْ وَأَحْيَانًا لاَ يَكُونُ مَقْصُودٌ مِنَ الْكِتَابَةِ لاَ هَذَا وَلاَ ذَاكَ بَلْ يُورِدُهُ فِى هَذَا الْقِيلِ وَالْقَالِ مُجَرَّدُ السَّكْرِ وَغَلَبَةُ الْحَالِ لِيَتَنَفَّسَ مِمَّا بِهِ قَلِيلاً وَلِيُخَفِّفَ عَنْ نَفْسِهِ لَمْحَةً وَمَنْ كَانَ مَقْصُودُهُ مِنْ اِظْهَارِ اَمْثَالِ هَذِهِ الاَحْوَالِ الشُّهْرَةَ وَقَبُولَ الْخَلْقِ فَهُوَ مُدَّعٍ بَطَّالٌ وَهَذِهِ الاَحْوَالُ اسْتِدْرَاجٌ عَلَيْهِ وَوَبَالٌ وَمُتَضَمِّنَةٌ لِخِذْلاَنِهِ وَاَنْوَاعِ الاَهْوَالِ "**رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ**" "**وَمَا اُبَرِّئُ نَفْسِى اِنَّ النَّفْسَ لاَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ اِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّى اِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَحِيمٌ**" (**وَسَأَلْتُمْ**) أَيْضًا اَنَّهُ مَا السَّبَبُ فِى اَنَّ الاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَالاَوْلِيَاءُ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ يُبْتَلَوْنَ فِى الدُّنْيَا بِاَشَدِّ الْبَلاَءِ وَالْمَصَائِبِ وَالْمِحَنِ كَمَا قِيلَ "**اِنَّ اَشَدَّ النَّاسِ بَلاَءً الاَنْبِيَاءُ ثُمَّ الاَوْلِيَاءُ ثُمَّ الاَمْثَلُ فَالاَمْثَلُ**" وَقَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِى كِتَابِهِ الْمَجِيدِ "**وَمَا اَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ اَيْدِيكُمْ** " وَيُفْهَمُ مِنْ هَذِهِ الآيَةِ الْكَرِيمَةِ اَنَّ كُلَّ مَنْ يَكُونُ اكْتِسَابُهُ لِلسَّيِّئَاتِ اَكْثَرَ يَكُونُ مَوْرِدًا لِلْمُصِيبَةِ فِى الاَكْثَرِ فَيَنْبَغِى اَنْ يُبْتَلَى بِاَشَدِّ الْبَلاَءِ وَالْمُصِيبَةِ غَيْرُ الاَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ وَغَيْرُ الاَوْلِيَاءِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ دُونَ الاَنْبِيَاءِ وَالاَوْلِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ وَأَيْضًا اِنَّ هَؤُلاَءِ الْكُبَرَاءَ مَحْبُوبُو الْحَقِّ

سُبْحَانَهُ اَصَالَةً وَتَبَعًا وَمِنْ خَوَاصِّ مُقَرَّبِيه تَعَالَى فَكَيْفَ يَصِحُّ احَالَةُ الْبَلِيَّاتِ وَالْمِحَنِ اِلَى الْمَحْبُوبِينَ وَخَوَاصِّ الْمُقَرَّبِينَ وَبِأَىِّ وَجْه يَجُوزُ أَذَاهُمْ وَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ كَوْنُ الْاَعْدَاءِ فِى رَاحَة وَنَعِيم وَاقَامَةَ الْاَحِبَّاءِ فِى بَلِيَّات وَعَذَاب اَلِيم (اِعْلَمْ) اَرْشَدَكَ اللهُ وَهَدَاكَ سَوَاءَ الصِّرَاط اَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِمَوْضُوعَة لِلتَّنَعُّمِ وَالتَّلَذُّذِ وَاِنَّمَا الْمُعَدُّ لِلتَّنَعُّمِ وَالتَّلَذُّذِ هِىَ الْآخِرَةُ وَحَيْثُ كَانَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ نِسْبَةُ الضِّدِّيَّة وَالنَّقَاضَة وَرِضَاءُ احْدَاهُمَا مُسْتَلْزِمٌ لِسَخَط الْاُخْرَى يَكُونُ التَّلَذُّذُ فِى احْدَاهُمَا مُسْتَلْزِمًا لِلتَّأَلُّمِ فِى الْاُخْرَى بِالضَّرُورَة فَمَنْ يَكُونُ تَلَذُّذُهُ وَتَنَعُّمُهُ فِى الدُّنْيَا اَوْفَرَ يَكُونُ تَأَلُّمُهُ وَتَنَدُّمُهُ فِى الْآخِرَة اَكْثَرَ وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ ابْتِلاَؤُهُ بِالْبَلِيَّاتِ وَالْمِحَنِ فِى الدُّنْيَا اَكْثَرَ يَكُونُ احْتِظَاظُهُ وَسُرُورُهُ فِى الْآخِرَة بِالتَّنَعُّمَاتِ وَالتَّلَذُّذَاتِ اَزْيَدَ وَاَوْفَرَ وَلَيْتَ لِبَقَاءِ الدُّنْيَا بِالنِّسْبَة اِلَى بَقَاءِ الْآخِرَة حُكْمَ الْقَطْرَة بِالنِّسْبَة اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيط نَعَمْ مَاذَا تَكُونُ نِسْبَةُ الْمُتَنَاهِى اِلَى غَيْرِ الْمُتَنَاهِى فَلاَ جَرَمَ كَانَ اللاَّئِقُ بِمُقْتَضَى الْكَرَمِ ابْتِلاَءَ الْاَحْبَاب بِمِحْنَة اَيَّامٍ فِى هَذِهِ الدَّارِ لِيَحْتَظُّوا وَيَفْرَحُوا بِتَنَعُّمَاتٍ اَبَدِيَّة وَكَانَ الْمُنَاسِبُ بِمُوجَبِ الْمَكْرِ وَالْاِسْتِدْرَاجِ احْتِظَاظَ الْاَعْدَاءِ بِتَلَذُّذَاتٍ قَلِيلَة لِيُبْتَلَوْا بِتَأَلُّمَاتٍ كَثِيرَة (**فَاِنْ قِيلَ**) اِنَّ الْكَافِرَ الْفَقِيرَ الَّذِى هُوَ مَحْرُومٌ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَة لَمْ يَكُنْ تَأَلُّمُهُ فِى الدُّنْيَا مُسْتَلْزِمًا لِتَلَذُّذِهِ فِى الْآخِرَة فَمَا وَجْهُ ذَلِكَ (**نَقُولُ**) اِنَّ الْكَافِرَ عَدُوُّ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَمُسْتَحِقٌّ لِلْعَذَابِ الدَّائِمِىِّ وَرَفْعُ الْعَذَابِ عَنْهُ فِى الدُّنْيَا وَتَرْكُهُ عَلَى وَضْعِه وَحَالِه عَيْنُ التَّلَذُّذِ وَالتَّنَعُّمِ وَنَفْسُ الْاِحْسَانِ فِى حَقِّه وَلِهَذَا قِيلَ لِنَفْسِ الدُّنْيَا فِى حَقِّ الْكَافِرِ اِنَّهَا جَنَّةٌ غَايَةُ مَا فِى الْبَاب اَنَّ بَعْضَ الْكُفَّارِ يُرْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ فِى الدُّنْيَا وَيُعْطَى بَعْضَ التَّلَذُّذَاتِ الْاُخْرَى أَيْضًا وَبَعْضٌ آخَرُ يُرْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ وَلاَ يُعْطَى لَهُ شَيْءٌ مِنْ تَلَذُّذَاتٍ اُخْرَى بَلْ يُكْتَفَى فِى حَقِّه بِالْتِذَاذِ اِعْطَاءِ الْفُرْصَة وَالْمُهْلَة وَرَفْعِ الْعَذَابِ لِكُلِّ ذَلِكَ حِكَمٌ وَمَصَالِحُ (**فَاِنْ قِيلَ**) اِنَّ اللهَ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَمُقْتَدِرٌ لاِكْرَامِ اَوْلِيَائِه بِتَلَذُّذَاتٍ دُنْيَاوِيَّة وَتَنَعُّمَاتٍ اُخْرَوِيَّة مِنْ غَيْرِ اَنْ يَكُونَ التَّلَذُّذُ فِى احْدَاهُمَا مُسْتَلْزِمًا لِلتَّأَلُّمِ فِى الْاُخْرَى فِى حَقِّهِمْ (**اُجِيبُ**) بِوُجُوهٍ (**اَلْاَوَّلُ**) اَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَذُوقُوا فِى الدُّنْيَا بَلِيَّاتِ اَيَّامٍ قَلِيلَة

وَمِحَنَ اُوْلَيْقَات يَسِيرَة لاَ يَعْرِفُونَ قَدْرَ تَلَذُّذَات وَتَنَعُّمَات اَبَدِيَّة وَلاَ يُدْرِكُونَ قَدْرَ نِعْمَة الصِّحَّة وَالْعَافِيَة الدَّائِمَة كَمَا يَنْبَغِى نَعَمْ مَنْ لَمْ يَجُعْ بَطْنُهُ لاَ يَجِدُ لَذَّةَ الطَّعَامِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مُبْتَلًى لاَ يَعْرِفُ قَدْرَ الْفَرَاغَة وَكَأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ تَأْلِمِهِمُ الْمُوَقَّت تَحْصِيلُهُمْ لِكَمَال التَّلَذُّذ الدَّائِمِىِّ وَظَهَرَ الْجَمَالُ فِى حَقِّ هَؤُلاَء اَكَابِر بِصُورَة الْجَلاَل لابْتِلاَء الْعَوَامِّ "يُضِلُّ به كَثِيرًا وَيَهْدِي به كَثِيرًا" (وَالثَّانِي) اَنَّ الْبَلِيَّات وَالْمِحَن وَاِنْ كَانَتْ عِنْدَ الْعَوَامِّ مِنْ اَسْبَاب التَّأَلُّم وَلَكِنْ كُلَّمَا يُصِيبُ مِنَ الْجَمِيلِ الْمُطْلَقِ فَهُوَ مِنْ أَسْبَاب التَّنَعُّم وَالِالْتِذَاذ عِنْدَ هَؤُلاَء الاَكَابِر وَهُمْ يَجِدُونَ مِنَ التَّلَذُّذ بِالْبَلاَيَا مَا يَجِدُونَ مِنَ التَّنَعُّم بِالنَّعْمَاء بَلِ احْتِظَاظُهُمْ مِنَ الْبَلاَيَا اَكْثَرُ لِكَوْنِهَا خَالِصَ مُرَاد الْمَحْبُوب وَلَيْسَ هَذَا الْخُلُوصُ فِى النَّعْمَاء فَاِنَّ النَّفْسَ أَيْضًا مُرِيدَةٌ لَهَا وَهَارِبَةٌ مِنَ الْبَلاَيَا فَيَكُونُ الْبَلاَءُ عِنْدَ هَؤُلاَء الاَكَابِر اَفْضَلَ مِنَ النِّعْمَة وَيَكُونُ التِذَاذُهُمْ مِنَ الْبَلاَء اَكْثَرَ مِن الْتِذَاذِهِمْ مِنَ النِّعْمَة وَحَظُّهُمْ فِى الدُّنْيَا مِنَ الْبَلِيَّات وَالْمَصَائِب فَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْمِلْحُ فِى الدُّنْيَا لَمَا سَاوَتْ عِنْدَهُمْ بِشَعِيرَةٍ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْحَلاَوَةُ فِيهَا لَكَانَتْ عَبَثًا فِى نَظَرِهِمْ

﴿شِعْر﴾:

اَلاَ اِنَّ قَصْدِى مِنْ هَوَاكَ تَأَلُّمِى * وَاِلاَّ فَاَسْبَابُ النَّعِيمِ كَثِيرَةٌ

فَأَوْلِيَاؤُهُ تَعَالَى مُتَلَذِّذُونَ فِى الدُّنْيَا وَمُحْتَظُّونَ وَمَسْرُورُونَ فِى الْآخِرَة وَلَذَّتُهُمْ هَذِهِ فِى الدُّنْيَا لاَ تُنَافِى حَظَّهُمْ فِى الْآخِرَة وَالتَّلَذُّذُ الَّذِى يُنَافِى حَظَّ الْآخِرَة هُوَ غَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ حَاصِلٌ لِلْعَوَامِّ اِلَهِى مَا هَذَا الَّذِى جَعَلْتَ اَوْلِيَاءَكَ بِحَيْثُ اَنَّ مَا هُوَ سَبَبُ تَأَلُّم الْآخَرِينَ سَبَبٌ لاِلْتِذَاذِهِمْ وَمَا هُوَ زَحْمَةٌ عَلَى الْآخَرِينَ رَحْمَةٌ لِهَؤُلاَء الاَكَابِر وَنِقْمَةُ الْآخَرِينَ نِعْمَةٌ لَهُمْ اَلنَّاسُ مَسْرُورُونَ فِى السُّرُور وَمَغْمُومُونَ فِى الْغَمِّ وَهَؤُلاَء الْكُبَرَاءُ مَسْرُورُونَ فِى السُّرُور وَفَرِحُونَ فِى الْغَمِّ فَاِنَّ نَظَرَهُمْ مَصْرُوفٌ عَنْ خُصُوصِيَّات الاَفْعَال الْجَمِيلَة وَالرَّذِيلَة وَمَقْصُورٌ عَلَى جَمَال فَاعِلِ تِلْكَ الاَفْعَال الَّذِى هُوَ جَمِيلٌ مُطْلَقٌ وَكَانَتِ الاَفْعَالُ عِنْدَهُمْ أَيْضًا مَحْبُوبَةً بِحُبِّ الْفَاعِلِ وَمُورِثَةً لِلاِلْتِذَاذ كُلَّمَا يَصْدُرُ فِى الْعَالَمِ بِمُرَادِ الْفَاعِلِ الْجَمِيلِ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَاِنْ كَانَ مِنْ اِيلاَمِهِمْ وَاِضْرَارِهِمْ

فَهُوَ عَيْنُ مُرَادِهِمُ الْمَحْبُوبِ لَهُمْ وَسَبَبُ التِّذَاذِهِمْ إِلَهِي مَا هَذَا الْفَضْلُ وَالْكَرَامَةُ حَيْثُ اَعْطَيْتَ مِثْلَ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْخَفِيَّةِ وَالنِّعْمَةِ الْهَنِيئَةِ لِاَوْلِيَائِكَ مُخْفِيًا اِيَّاهَا مِنْ نَظَرِ الْاَغْيَارِ وَأَقَمْتَهُمْ بِمُرَادِكَ دَائِمًا مُحْتَظِّينَ وَمُتَلَذِّذِينَ وَرَفَعْتَ عَنْهُمُ الْكَرَاهَةَ وَالتَّأَلُّمَ وَجَعَلْتَهَا نَصِيبَ غَيْرِهِمْ وَجَعَلْتَ الْعَارَ وَالْفَضِيحَةَ اللَّذَيْنِ مِنْ عُيُوبِ الْآخَرِينَ جَمَالَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ وَكَمَالَهُمْ وَاَوْدَعْتَ مُرَادَهُمْ فِي عَيْنِ عَدَمِ حُصُولِ الْمُرَادِ وَجَعَلْتَ التِّذَاذَهُمْ وَسُرُورَهُمُ الْعَاجِلَيْنِ سَبَبًا لِزِيَادَةِ حُظُوظِهِمُ الْاُخْرَوِيَّةِ عَلَى عَكْسِ الْآخَرِينَ **"ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ"** (وَالثَّالِثُ) اَنَّ هَذِهِ الدَّارَ دَارُ ابْتِلَاءٍ وَالْحَقُّ مُمْتَزِجٌ فِيهَا بِالْبَاطِلِ وَالْمُحِقُّ مُخْتَلِطٌ بِالْمُبْطِلِ فَلَوْ لَمْ يُعْطَ الْاَوْلِيَاءُ الْمِحَنَ وَالْبَلَاءَ بَلْ اُعْطِيَهُمَا الْاَعْدَاءُ لَمَا يَتَمَيَّزُ الْاَوْلِيَاءُ مِنَ الْاَعْدَاءِ وَلَتَبْطُلُ حِكْمَةُ الْاِخْتِبَارِ وَالْامْتِحَانِ وَذَلِكَ مُنَافٍ لِـلْاِيمَانِ بِالْغَيْبِ الَّذِي السَّعَادَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ وَالْاُخْرَوِيَّةُ مُودَعَةٌ فِي ضِمْنِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى **"اَلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ"** وَقَوْلُهُ تَعَالَى **"وَلِيَعْلَمَ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ"** شَاهِدٌ لِهَذَا الْمَعْنَى فَجَعَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ اَوْلِيَاءَهُ مُبْتَلَيْنَ بِصُورَةِ الْبَلَاءِ وَالْمِحَنِ وَرَمَى فِي عُيُونِ الْاَعْدَاءِ التُّرَابَ لِتَتِمَّ بِذَلِكَ حِكْمَةُ الْابْتِلَاءِ وَالْامْتِحَانِ وَلِيَكُونَ اَوْلِيَاؤُهُ مُتَلَذِّذِينَ فِي عَيْنِ الْبَلَاءِ وَلِيَكُونَ الْاَعْدَاءُ مَطْمُوسُو الْبَصِيرَةِ خَائِبِينَ وَخَاسِرِينَ غَافِلِينَ عَنْ هَذَا الْابْتِلَاءِ **"يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا"** وَكَانَتْ مُعَامَلَةُ الْاَنْبِيَاءِ مَعَ الْكُفَّارِ اَنْ تَكُونَ الْغَلَبَةُ أَحْيَانًا فِي هَذَا الْجَانِبِ وَأَحْيَانًا فِي ذَاكَ الْجَانِبِ كَانَتِ النُّصْرَةُ فِي الْبَدْرِ فِي جَانِبِ أَهْلِ الْاِسْلَامِ وَكَانَتِ الْغَلَبَةُ فِي الْاُحُدِ فِي جَانِبِ الْكُفَّارِ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى **"اِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْاَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ"** (وَالرَّابِعُ) اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَاِنْ كَانَ قَادِرًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَمُقْتَدِرًا عَلَى اِكْرَامِ اَوْلِيَائِهِ بِالتَّنَعُّمِ الدُّنْيَوِيِّ وَالْاُخْرَوِيِّ وَلَكِنَّ هَذَا الْمَعْنَى مُنَافٍ لِحِكْمَتِهِ وَعَادَتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَهُوَ تَعَالَى يُحِبُّ اَنْ يَجْعَلَ قُدْرَتَهُ مَسْتُورَةً تَحْتَ حِكْمَتِهِ وَعَادَتِهِ وَاَنْ يَجْعَلَ الْعِلَلَ

وَالْاَسْبَابَ نقَابَ جَنَابِ قُدْسِه فَبِحُكْمِ النَّقَاضَةِ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لاَ بُدَّ لِـلْاَوْلِيَاءِ مِنْ مِحَنِ الدُّنْيَا وَبَلِيَّتِهَا حَتَّى تَكُونَ لَهُمْ تَنَعُّمَاتُ الْآخِرَةِ هَنِيئَةً مَرِيئَةً وَقَدْ مَرَّ فِى جَوَابِ اَصْلِ السُّؤَالِ رَمْزٌ اِلَى هَذَا الْمَعْنَى (وَلْنَرْجِعْ) اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ وَنُبَيِّنَ تَتِمَّةَ الْجَوَابِ مِنْ أَصْلِ السُّؤَالِ وَنَقُولَ انَّ سَبَبَ الْاَلَمِ وَالْبَلَاءِ وَالْمُصِيبَةِ وَانْ كَانَ كَسْبَ الذُّنُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ وَلَكِنَّ الْبَلِيَّاتِ مُكَفِّرَةٌ فِى الْحَقِيقَةِ لِلسَّيِّئَاتِ وَالْمُصِيبَاتِ مُزِيلَةٌ لِظُلُمَاتِ الذُّنُوبِ وَالْخَطِيَّاتِ فَالْكَرَمُ فِى زِيَادَةِ مِحَنِ الْاَوْلِيَاءِ وَبَلِيَّاتِهِمْ لِتَكُونَ كَفَّارَةً لِسَيِّئَاتِهِمْ مُزِيلَةً لِظُلُمَاتِ ذُنُوبِهِمْ وَزَلَّاتِهِمْ وَلاَ يَنْبَغِى اَنْ تُتَصَوَّرَ سَيِّئَاتُ الْاَوْلِيَاءِ وَذُنُوبُهُمْ مِثْلَ سَيِّئَاتِ الْاَعْدَاءِ وَذُنُوبِهِمْ وَلَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ قَوْلَهُمْ "حَسَنَاتُ الْاَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِينَ" فَلَوْ صَدَرَ عَنْهُمُ الذَّنْبُ وَالْعِصْيَانُ لاَ يَكُونُ ذَلِكَ كَذَنْبِ غَيْرِهِمْ وَعِصْيَانِه بَلْ يَكُونُ مِنْ قِسْمِ السَّهْوِ وَالنِّسْيَانِ بَعِيدًا مِنَ الْعَزْمِ وَالْجِدِّ "**وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا**" فَكَثْرَةُ الْآلَامِ وَالْمَصَائِبِ وَالْبَلِيَّاتِ تَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ كَفَّارَةِ السَّيِّئَاتِ لاَ عَلَى كَثْرَةِ كَسْبِ السَّيِّئَاتِ فَيُعْطَى اَكْثَرُ الْبَلَاءِ لِـلْاَوْلِيَاءِ لِيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ فَيَقْدَمُونَ اِلَى رَبِّهِمْ طَاهِرِينَ مُطَهَّرِينَ وَيَكُونُونَ مَحْفُوظِينَ مِنْ مِحْنَةِ الْآخِرَةِ وَمَصُونِينَ (**نُقِلَ**) اَنَّ فِى حِينِ احْتِضَارِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهَرَ فِيهِ قَلَقٌ وَاضْطِرَابٌ فَلَمَّا شَاهَدَتْ فَاطِمَةُ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ صَارَتْ مِنْ كَمَالِ شَفَقَتِهَا وَتَحَنُّنِهَا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "**فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّى**" مُضْطَرِبَةً وَمُنْزَعِجَةً فَلَمَّا شَاهَدَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ الْاِضْطِرَابَ وَالْانْزِعَاجَ مِنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ لِتَسْلِيَتِهَا رَضِىَ اللهُ عَنْهَا "**انَّ مِحْنَةَ اَبِيكِ هِىَ هَذِهِ فَقَطْ لاَ مَكْرُوهَ بَعْدَ ذَلِكَ**" مَا اَعْظَمَ دَوْلَةً لَوِ ارْتَفَعَ الْعَذَابُ الْاَشَدُّ وَالْاَبْقَى بِمِحْنَةِ اَيَّامٍ قَلِيلَةٍ وَاِنَّمَا يُعَامِلُ بِهَذِهِ الْمُعَامَلَةِ الْاَوْلِيَاءُ دُونَ غَيْرِهِمْ فَانَّ ذُنُوبَ غَيْرِهِمْ لاَ تُكَفَّرُ هُنَا كَمَا يَنْبَغِى بَلْ يُؤَخَّرُ مُجَازَاتُهُمْ اِلَى الْآخِرَةِ فَيَكُونُ الْاَوْلِيَاءُ احِقَّاءَ بِكَثْرَةِ الْآلَامِ وَالْبَلِيَّاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَلَيْسَ غَيْرُهُمْ مُسْتَحِقِّينَ لِهَذِهِ الدَّوْلَةِ فَانَّ ذُنُوبَهُمْ كَبِيرَةٌ وَمَشْغُولِيَّتَهُمْ بِالْالْتِجَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالْاِسْتِغْفَارِ وَالْانْكِسَارِ قَلِيلَةٌ وَنُفُوسُهُمْ عَلَى كَسْبِ الْمَعَاصِى جَسُورَةٌ يَكْتَسِبُونَ

الذُّنُوبَ بِالْجِدِّ وَالْعَزْمِ وَلاَ يَخْلُونَ مِنَ التَّمَرُّدِ وَالطُّغْيَانِ وَالرَّجْمِ بَلْ يَكَادُونَ يَسْتَهْزِؤُنَ وَيَسْخَرُونَ بِآيَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْجَزَاءُ عَلَى قَدْرِ الْجَرِيمَةِ فَانْ كَانَتِ الْجَرِيمَةُ خَفِيفَةً وَصَاحِبُهَا مُلْتَجِأٌ وَمُتَضَرِّعًا اِلَى اللهِ تَعَالَى فَهِيَ قَابِلَةٌ لِلْكَفَّارَةِ بِالْبَلاَءِ الدُّنْيَوِيِّ اَمَّا اِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً وَصَاحِبُ الْجَرِيمَةِ مُتَمَرِّدٌ وَمُتَكَبِّرٌ فَهِيَ حَرِيَّةٌ بِالْجَزَاءِ الْاُخْرَوِيِّ الَّذِي هُوَ اَشَدُّ وَأَدْوَمُ "وَمَا ظَلَمَهُمُ اللهُ وَلَكِنْ كَانُوا اَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ" وَكَتَبْتُمْ أَيْضًا اَنَّ النَّاسَ يَسْتَهْزِؤُنَ وَيَسْخَرُونَ وَيَقُولُونَ اِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ لِمَ يَبْتَلِي اَوْلِيَاءَهُ بِالْمِحْنَةِ وَالْبَلاَءِ وَلِمَ لاَ يَجْعَلُهُمْ فِي التَّلَذُّذِ وَالتَّنَعُّمِ دَائِمًا وَيُرِيدُونَ نَفْيَ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ بِهَذَا الْقِيلِ وَالْقَالِ نَعَمْ قَدْ قَالَ الْكُفَّارُ اَمْثَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللهُ تَعَالَى "مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْاَسْوَاقِ لَوْلاَ اُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا اَوْ يُلْقَى اِلَيْهِ كَنْزٌ اَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا" اَلآيَةَ وَمَدَارُ اَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عَلَى اِنْكَارِ الْآخِرَةِ وَاِنْكَارِ الْعَذَابِ وَالثَّوَابِ الدَّائِمَيْنِ وَعَلَى الاِعْتِدَادِ بِالتَّلَذُّذَاتِ الْفَانِيَةِ الْعَاجِلَةِ وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ وَيُذْعِنُ بِالثَّوَابِ وَالْعَذَابِ الدَّائِمَيْنِ لاَ يُورِدُ مِحْنَةَ اَيَّامٍ قَلِيلَةٍ عَلَى نَظَرِهِ أَصْلاً بَلْ يَتَصَوَّرُ هَذِهِ الْمِحْنَةَ الْمُوَقَّتَةَ الَّتِي هِيَ سَبَبُ رَاحَةٍ مُؤَبَّدَةٍ عَيْنَ الرَّاحَةِ لاَ يَنْبَغِي الاِصْغَاءُ اِلَى قِيلِ النَّاسِ وَقَالِهِمْ وَالاَلَمُ وَالْبَلاَءُ وَالْمِحْنَةُ مِنْ شَوَاهِدِ الْمَحَبَّةِ فَانْ زَعَمَهَا مَطْمُوسَ الْبَصِيرَةِ مُنَافِيَةً لِلْمَحَبَّةِ مَاذَا نَصْنَعُ لاَ عِلاَجَ غَيْرُ الاِعْرَاضِ عَنِ الْجَاهِلِينَ وَمَقَالَتِهِمْ "فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلاً" (جَوَابٌ آخَرُ) عَنْ اَصْلِ السُّؤَالِ اَنَّ الْبَلاَءَ سَوْطُ الْمَحْبُوبِ يَمْنَعُ الْمُحِبَّ مِنَ الْالْتِفَاتِ اِلَى مَا سِوَى الْمَحْبُوبِ وَيَجْعَلُهُ مُتَوَجِّهًا بِكُلِّيَّتِهِ اِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ فَيَكُونُ الْمُسْتَحَقُّ لِلاَلَمِ وَالْبَلاَءِ الاَوْلِيَاءُ لِيَكُونَ هَذَا الْبَلاَءُ مُكَفِّرًا لِسَيِّئَةِ الْتِفَاتِهِمْ اِلَى مَا سِوَاهُ وَلاَ يَكُونُ غَيْرُهُمْ لاَئِقًا بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ وَكَيْفَ لاَ يُجَاءُ بِهِمْ اِلَى جَنَابِ الْمَحْبُوبِ بِلاَ اخْتِيَارٍ فَانَّ كُلَّ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ الْعِنَايَةُ الاَزَلِيَّةُ يُجَاءُ بِهِ اِلَى جَانِبِ الْمَحْبُوبِ بِالْجَرِّ وَالضَّرْبِ وَيُجْتَبَى لِلْمَحْبُوبِيَّةِ وَمَنْ لاَ فَيُتْرَكُ عَلَى اخْتِيَارِهِ فَانْ اَدْرَكَتْهُ السَّعَادَةُ الاَبَدِيَّةُ يَسْلُكُ طَرِيقَ الاِنَابَةِ وَيَصِلُ اِلَى الْمَقْصِدِ بِامْدَادِ الْفَضْلِ وَالْعِنَايَةِ وَاِلاَّ فَاِيَّاهُ وَحَالَهُ اَللّٰهُمَّ لاَ تَكِلْنِي اِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ

عَيْنٍ فَعُلِمَ مِنْ هَذَا اَنَّ الْبَلاَءَ فِى الْمُرَادِينِ وَلِهَذَا قَالَ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِى هُوَ رَئِيسُ الْمُرَادِينَ وَالْمَحْبُوبِينَ "مَا أُوذِىَ نَبِىٌّ مِثْلَ مَا اُوذِيتُ" فَظَهَرَ فِى الْبَلاَءِ مَعْنَى الدَّلاَّلِيَّة حَيْثُ اَنَّهُ أَوصَلَ الْحَبِيبَ اَلَى الْحَبِيب بِحُسْنِ دلاَلته وَجَعَلَهُ صَافِيًا مِنَ الْالْتِفَات اَلَى غَيْرِ الْحَبِيب وَالْعَجَبُ اَنَّ الْاَوْلِيَاءَ لَوْ وَجَدُوا الْوفَا لاشْتَرَوْا بِهَا الْبَلاَءَ وَغَيْرُهُمْ يُرِيدُونَ دَفْعَ الْبَلاَءِ بِاعْطَاءِ الْوف (فَانْ قِيلَ) قَدْ يُفْهَمُ الاضْطِرَابُ وَالْكَرَاهَةُ فِى الْاَوْلِيَاءِ أَيْضًا وَقْتَ اصَابَة الْاَلَمِ وَالْبَلاَءِ فِى بَعْضِ الْاَحْيَانِ فَمَا وَجْهُ ذَلِكَ (اُجِيبُ) اَنَّ ذَلِكَ الاضْطِرَابَ صُورِىٌّ يَصْدُرُ عَنْهُمْ أَحْيَانًا بِمُقْتَضَى الطِّينَة الْبَشَرِيَّة وَفِى ابْقَائِه حِكَمٌ وَمَصَالِحُ فَانَّ الْجِهَادَ مَعَ النَّفْسِ لاَ يُتَصَوَّرُ بِدُونِه وَقَدْ سَمِعْتَ مَا ظَهَرَ مِنْ سَيِّدِ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ مِنَ الاضْطِرَابِ وَالْقَلَقِ فِى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَكَانَ ذَلِكَ بَقِيَّةَ الْجِهَادِ مَعَ النَّفْسِ لِيَكُونَ خَاتِمَةُ خَاتَمِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى الْجِهَادِ مَعَ اَعْدَاءِ الله تَعَالَى وَشِدَّةُ الْمُجَاهَدَة تَحْسُمُ مَوَادَّ الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّة وَتُوصِلُ النَّفْسَ اَلَى كَمَالِ الْانْقِيَادِ وَحَقِيقَةِ الاطْمِئْنَانِ وَتَجْعَلُهَا صَافِيَةً زَاكِيَةً فَصَارَ الْبَلاَءُ دَلاَّلُ سُوقِ الْمَحَبَّة وَمَنْ لاَ مَحَبَّةَ لَهُ لاَ شُغْلَ لَهُ بِالدَّلاَّلِ وَلاَ يَحْتَاجُ اَلَى الدَّلاَّلِيَّة وَلاَ يَكُونُ لَهَا عِنْدَهُ قَدْرٌ وَلاَ قِيمَةٌ وَوَجْهٌ آخَرُ لِلْأَلَمِ وَالْبَلاَءِ حُصُولُ الامْتِيَازِ بَيْنَ الْمُحِبِّ الصَّادِقِ وَبَيْنَ الْمُدَّعِى الْكَاذِبِ فَانَّ مَنْ كَانَ صَادِقًا يَكُونُ مُلْتَذًّا وَمُحْتَظًّا بِالْبَلاَءِ وَمَنْ كَانَ مُدَّعِيًا لاَ يَكُونُ نَصِيبُهُ مِنَ الْبَلاَءِ غَيْرَ التَّأَلُّمِ وَالْكَرَاهَة وَلاَ يَهْتَدِى اَلَى هَذَا التَّمْيِيزِ الاَّ مَنْ كَانَ فِيه شَائِبَةٌ مِنَ الصِّدْقِ حَتَّى يُمَيِّزَ بَيْنَ حَقِيقَةِ التَّأَلُّمِ وَصُورَتِه وَيُفَرِّقَ بَيْنَ حَقِيقَةِ الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّة وَصُورَتِهَا "الْوَلِىُّ يَعْرِفُ الْوَلِىَّ" رَمْزٌ اَلَى هَذَا الْبَيَانِ وَالله سُبْحَانَهُ الْهَادِى اَلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ (وَسَأَلْتُمْ) أَيْضًا اَنَّ الْعَدَمَ لاَ شَيْءٌ مَحْضٌ كَمَا قَالُوا فَلاَ يَكُونُ لَهُ وُجُودٌ فَاذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وُجُودٌ كَيْفَ تَكُونُ لَهُ آثَارٌ وَتَرَقِّيَاتٌ مَعَ الْوُجُودِ الَّذِى عَرَضَ لَهُ فِى الذِّهْنِ فَانْ كَانَتْ تَكُونُ ذِهْنِيَّةً فَكَيْفَ تَخْرُجُ عَنْ دَائِرَةِ الْخَيَالِ (اِعْلَمْ) اَنَّ الْعَدَمَ وَانْ كَانَ لاَ شَيْأً وَلَكِنْ مُعَامَلَةُ الْاَشْيَاءِ كُلُّهَا قَائِمَةٌ بِه وَمَنْشَأُ تَفْصِيلِ الْاَشْيَاءِ وَكَثْرَتِهَا مِرْآتِيَّتُهُ وَالصُّوَرُ الْعِلْمِيَّةُ لِلْاَسْمَاءِ الْاِلَهِيَّة جَلَّ

شَأْنُهُ الَّتِي انْعَكَسَتْ فِي مِرْآةِ الْعَدَمِ جَعَلَتْهُ مُتَمَيِّزًا وَاسْتَلْزَمَتْهُ ثُبُوتًا عِلْمِيًّا فَبِالضَّرُورَةِ اَخْرَجَتْهُ أَيْضًا مِنَ اللاَشَيْئِيَّةِ الْمَحْضَةِ وَصَيَّرَتْهُ مُنْشَأً لِلآثَارِ وَالاَحْكَامِ وَهَذِهِ الآثَارُ وَالاَحْكَامُ أَيْضًا كَائِنَةٌ فِي خَارِجِ مَوْطِنِ الْعِلْمِ وَثَابِتَةٌ فِي مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ وَحَيْثُ حَصَلَ لَهَا فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ بِاسْتِحْكَامِ صُنْعِ اللهِ جَلَّ شَأْنُهُ ثَبَاتٌ وَاسْتِقْرَارٌ بِحَيْثُ لاَ تَرْتَفِعُ بِزَوَالِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ انَّ هَذِهِ الآثَارَ وَالاَحْكَامَ خَارِجِيَّةٌ وَانْتُمْ كَيْفَ تَتَعَجَّبُونَ مِنْ تَرَقِّيَاتِ الْعَدَمِ فَانَّ جَمِيعَ مُعَامَلَةِ الْكَائِنَاتِ مُبْتَنِيَةٌ عَلَى الْعَدَمِ يَنْبَغِي اَنْ يُشَاهِدَ كَمَالَ قُدْرَةِ اللهِ جَلَّ شَأْنُهُ حَيْثُ وَسَّعَ دَائِرَةَ الْمُعَامَلَةِ هَذِهِ كُلِّهَا مِنَ الْعَدَمِ وَاَظْهَرَ كَمَالاَتِ الْوُجُودِ بِنَقَائِصِهِ وَوَجْهُ تَرَقِّيهِ فِي كَمَالِ الْوُضُوحِ فَانَّ الصُّوَرَ الْعِلْمِيَّةَ لِلاَسْمَاءِ الاِلَهِيَّةِ جَلَّ سُلْطَانُهُ مُتَمَكِّنَةٌ فِيهِ وَكَائِنَةٌ بِهِ وَمِنَ الصُّوَرِ اِلَى الْحَقِيقَةِ وَالظِّلاَلِ اِلَى الاَصْلِ طَرِيقٌ سُلْطَانِيٌّ وَمَنْ لَمْ يُحِسَّ ذَلِكَ فَهُوَ مَطْمُوسُ الْبَصِيرَةِ **"انَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ اِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً"** وَلَفْظُ الذِّهْنِ وَالْخَيَالِ لاَ يُوقِعَنَّكَ فِي الاشْتِبَاهِ وَالاحْتِمَالِ وَلاَ يَجْعَلَنَّ صُدُورَ الآثَارِ وَالتَّرَقِّيَاتِ عَسِيرًا فِي نَظَرِكُمْ فَانَّهُ مَا مِنْ مُعَامَلَةٍ اِلاَّ وَهِيَ فِي الْعِلْمِ وَالْخَيَالِ لَيْسَتْ بِخَارِجَةٍ مِنْهُمَا غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّ بَيْنَ خَيَالٍ وَخَيَالٍ فَرْقًا كَثِيرًا فَانَّ الْخَلْقَ فِي مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ غَيْرُ اخْتِرَاعِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ فَانَّ الاَوَّلَ وَاقِعِيٌّ وَكَائِنٌ فِي نَفْسِ الاَمْرِ وَيُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ اَنَّهُ مَوْجُودٌ خَارِجِيٌّ وَالثَّانِيَ قَلِيلُ النَّصِيبِ مِنْ هَذِهِ الدَّوْلَةِ وَقَلِيلُ الْحَظِّ مِنَ الثَّبَاتِ وَالاسْتِقْرَارِ وَقَدْ كَتَبْتُ بَعْضَ خَصَائِصِ الْعَدَمِ فِي مَعْرِفَةٍ عَلَى حِدَةٍ وَاَخَذَ نَقْلَهَا الْمِيرْ مُحِبُّ اللهِ فَانْ اَرَدْتُمُ الاطِّلاَعَ عَلَيْهَا يَنْبَغِي الْمُرَاجَعَةُ اِلَيْهَا (وَسَأَلْتُمْ) أَيْضًا عَنِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ وَقَدْ كَتَبَ هَذَا الْفَقِيرُ مَعْنَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنْ كُتُبِهِ وَرَسَائِلِهِ وَمَعَ ذَلِكَ لَوْ بَقِيَ الْخَفَاءُ فِيهِ فَعِلاَجُهُ الْحُضُورُ وَالْمُشَافَهَةُ فَانَّ تَمَامَ الْحَقِيقَةِ لاَ يَحْصُلُ بِالْكِتَابَةِ فَانْ حَصَلَ رُبَّمَا يَكُونُ اظْهَارُهُ بَعِيدًا عَنِ الْمَصْلَحَةِ فَانَّهُ لاَ يُدْرَى مَاذَا يَفْهَمُ مِنْهُ الاِنْسَانُ وَمَاذَا يُدْرِكُ الْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ شُهُودِيَّانِ لاَ وُجُودِيَّانِ الْعَبْدُ لاَ يَكُونُ مُتَلاَشِيًا وَمُتَّحِدًا بِالْحَقِّ تَعَالَى ﴿**شعر**﴾:

اَلْعَبْدُ عَبْدٌ اَبَدًا * وَالرَّبُّ رَبٌّ سَرْمَدًا

زَنَادِقَةٌ مَنْ يَزْعُمُونَ الْفَنَاءَ وَالْبَقَاءَ وُجُودِيَّيْنِ وَيَظُنُّونَ اَنَّ الْعَبْدَ يَرْفَعُ عَنْ نَفْسِه تَعَيُّنَاتِ وُجُودِه وَيَتَّحِدُ مَعَ اَصْلِه الَّذِى مُنَزَّهٌ عَنِ التَّعَيُّنَاتِ وَالْقُيُودَاتِ وَيَصِيرُ مُضْمَحِلاً وَمُتَلاَشِيًا وَبَاقِيًا بِرَبِّه كَقَطْرَةٍ تَكُونُ فَانِيَةً عَنْ نَفْسِه وَتَلْحَقُ بِالْبَحْرِ وَتَرْفَعُ عَنْ نَفْسِه الْقَيْدَ وَتَتَّحِدُ بِالْمُطْلَقِ اَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ مُعْتَقَدَاتِهِمُ السُّوءِ وَحَقِيقَةُ الْفَنَاءِ عِبَارَةٌ عَنْ نِسْيَانِ مَا سِوَاهُ تَعَالَى وَعَدَمُ التَّعَلُّقِ بِغَيْرِه وَتَطْهِيرُ سَاحَةِ الصَّدْرِ عَنْ جَمِيعِ مُرَادَاتِ النَّفْسِ وَمُقْتَضَيَاتِهَا الَّذِى هُوَ مُنَاسِبٌ لِمَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ وَالْمُنَاسِبُ لِمَقَامِ الْبَقَاءِ هُوَ قِيَامُ الْعَبْدِ بِمُرَادَاتِ مَوْلاَهُ جَلَّ سُلْطَانُهُ وَاَنْ يَجِدَ مُرَادَاتِه سُبْحَانَهُ عَيْنَ مُرَادَاتِ نَفْسِه وَذَلِكَ بَعْدَ شُهُودِ الْآيَاتِ الْاَنْفُسِيَّةِ (وَسَأَلْتُمْ) أَيْضًا اَنَّهُ قَدْ اَثْبَتُّمْ سَيْرًا فِيمَا وَرَاءَ الْاَنْفُسِ وَالسَّيْرُ فِى الْمَرَاتِبِ الْعَشَرَةِ لِعَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الْاَمْرِ وَسَيْرُ الْهَيْئَةِ الْوَحْدَانِيَّةِ دَاخِلٌ فِى السَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ فَمَا يَكُونُ السَّيْرُ فِيمَا وَرَاءَ الْاَنْفُسِ (اِعْلَمْ) اَنَّ الْاَنْفُسَ كَالْآفَاقِ ظِلاَلُ الْاَسْمَاءِ الْاِلَهِيَّةِ جَلَّ سُلْطَانُهُ فَاِذَا نَسِىَ الظِّلُّ بِفَضْلِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ نَفْسَهُ وَتَوَجَّهَ اِلَى اَصْلِه وَحَصَلَ لَهُ تَمَامُ مَحَبَّةِ الْاَصْلِ فَبِحُكْمِ "اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ" يَجِدُ نَفْسَهُ عَيْنَ اَصْلِه وَيَصْرِفُ لَفْظَ اَنَا الَّذِى كَانَ يُطْلِقُهُ عَلَى نَفْسِه اِلَيْه وَكَذَلِكَ لِهَذَا الْاَصْلِ اَصْلٌ أَيْضًا فَيَتَوَجَّهُ مِنْ هَذَا الْاَصْلِ اِلَى ذَاكَ الْاَصْلِ بَلْ يَجِدُ نَفْسَهُ عَيْنَ ذَاكَ الْاَصْلِ وَهَلُمَّ جَرًّا اِلَى اَنْ يَبْلُغَ الْكِتَابُ اَجَلَهُ وَهَذَا السَّيْرُ سَيْرٌ فِيمَا وَرَاءَ الْاَنْفُسِ وَالْآفَاقِ وَلَكِنْ يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْجَمَاعَةَ مِنَ الْقَوْمِ قَالُوا لِلسَّيْرِ الْاَنْفُسِيِّ اَنَّهُ سَيْرٌ فِى اللهِ وَذَاكَ السَّيْرُ الَّذِى بَيَّنَّاهُ آنِفًا غَيْرُ هَذَا السَّيْرِ الَّذِى قَالَهُ بَعْضُ الْمَشَائِخِ فَاِنَّ هَذَا السَّيْرَ حُصُولِيٌّ وَذَاكَ السَّيْرَ وُصُولِيٌّ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحُصُولِ وَالْوُصُولِ مَذْكُورٌ فِى مَكَاتِيبَ مُتَعَدِّدَةٍ بِالتَّفْصِيلِ فَلْيُعْلَمْ مِنْ هُنَاكَ (وَسَأَلْتُمْ) أَيْضًا عَنْ اَقْرَبِيَّةِ ذَاتِه وَصِفَاتِه وَاَفْعَالِه جَلَّ سُلْطَانُهُ بَيَانُهُ أَيْضًا مُتَعَلِّقٌ بِالْحُضُورِ فَاِنَّهُ لاَ مَصْلَحَةَ فِى كِتَابَتِه وَلَئِنْ كَتَبْنَاهُ يَكُونُ مُغْلَقًا لاَ يُعْلَمُ اِنْفِهَامُهُ بَلْ لَوْ فُهِمَ بِالتَّقْرِيرِ فِى الْحُضُورِ فَهُوَ أَيْضًا مُغْتَنَمٌ (وَسَأَلْتُمْ) أَيْضًا عَنْ كَمَالاَتِ مَرْتَبَةِ

النُّبُوَّة قَائِلاً بِاَنَّ الْفَنَاءَ وَالْبَقَاءَ وَالتَّجَلِّىَ وَمَبْدَأيَّةَ التَّعَيُّنِ كُلَّهَا فِى مَرَاتِبِ كَمَالاَتِ الْوَلاَيَاتِ الثَّلاَثَةِ فَبِأَىِّ كَيْفِيَّةٍ يَكُونُ السَّيْرُ فِى مَرَاتِبِ كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ (اعْلَمْ) اَنَّ مَرَاتِبَ الْعُرُوجِ مَا دَامَ بَعْضُهَا مُتَمَيِّزًا عَنْ بَعْضٍ وَيَحْصُلُ السَّيْرُ مِنْ اَصْلٍ اِلَى اَصْلٍ فَكُلُّ كَمَالاَتٍ حَاصِلَةٍ فِيهَا دَاخِلَةٌ فِى دَائِرَةِ الْوَلاَيَاتِ فَاِذَا زَالَ ذَلِكَ التَّمَيُّزُ وَانْعَدَمَ التَّفْصِيلُ وَوَقَعَتِ الْمُعَامَلَةُ فِى الْاِجْمَالِ وَالْبَسَاطَةِ يَقَعُ الشُّرُوعُ فِى كَمَالاَتِ مَرْتَبَةِ النُّبُوَّةِ وَاِنْ كَانَ فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ أَيْضًا وُسْعَةٌ "اِنَّ اللهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ" وَلَكِنْ تِلْكَ الْوُسْعَةُ وُسْعَةٌ اُخْرَى فَاِنْ كَانَ فِيهَا تَمَيُّزٌ فَهُوَ أَيْضًا تَمَيُّزٌ آخَرُ وَمَاذَا اَكْتُبُ زِيَادَةً عَلَى ذَلِكَ وَمَاذَا يُفْهَمُ مِنْهُ "رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا" (وَسَأَلْتُمْ) أَيْضًا عَنْ بَعْضِ اَسْرَارِ الصَّلاَةِ فَاَخَّرْنَا جَوَابَهُ اِلَى وَقْتٍ آخَرَ فَاِنَّ الْوَقْتَ الْآنَ ضَيِّقٌ جِدًّا وَاِنَّمَا نَكْتُبُ بَعْضَ الْمَعَارِفِ بِسُرْقَةِ الْوَقْتِ مِنْ يَدِ الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ ارْحَمُوا الْفَقِيرَ وَلاَ تَجَاسَرُوا فِى الْاِسْتِفْسَارِ "رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاِسْرَافَنَا فِى اَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ" اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَوَّلاً وَآخِرًا وَالصَّلاَةُ وَالتَّحِيَّةُ عَلَى رَسُولِهِ دَائِمًا وَسَرْمَدًا وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ الْعِظَامِ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ.

تَمَّ الْجُزْءُ الثَّانِى وَيَلِيهِ الثَّالِثُ اَوَّلُهُ اَمَّا بَعْدُ فَهَذِهِ كَلِمَاتٌ الخ

## TÜRKÇE ANLAMI

**Bu mektup Mir Muhammed Numan'a gönderilmiştir. İmam-ı Rabbanî bu mektupta mezkur şahsın sorularını cevaplamaktadır.**

Allah'a hamd, peygamberlerine selam olsun...

Mektubunuzda, bazen sâliklerin Allah'a yükselişleri sırasında kendilerini ashab makamında gördüğünü, oysa ashabın onlardan üstünlüğü hususunun icma ile sabit olduğunu, hatta bazı saliklerin kendilerini peygamberlerin makamında gördüklerini ifade etmişsiniz. Ayrıca memleketinizde bir kısım insanların bu sözleri olduğu gibi alıp anılan saliklerin, kendilerini ilgili makamların sahiplerine denk gördüğünü düşünerek onları tenkit ettiğini yazmış ve bu konuyla ilgili açıklama istemişsiniz.

Değerli kardeşim! Küçüklerin bazen büyüklerin makamına çıkması dilencilerin ihtiyaçlarını gidermek üzere devlet erbabının ve soyluların huzuruna çıkması gibidir. Kıt bakışlı kimseler bunu küçüklerin büyüklerin makamına ulaştığı şeklinde yorumlarlar. Büyüklerin huzuruna çıkmak, genelde devlete karşı itibar ve rağbet oluşsun diye aracılar vasıtasıyla devlet erkanına mahsus makamları bir anlık görmek ve oralarda bir süre gezmek kabilinden olur. Bu kadarcık bir şeyle devlet erbabının makamını paylaşmak hiç mümkün olabilir mi? Hizmetçilerin, işleri gereği efendilerinin has odalarına girmeleri yediden yetmişe herkesin bildiği bir şeydir. Ne var ki ahmak kimseler buna bakarak hizmetçilerin efendilerine eşit oldukları zannederler. Odacılar, yelpazeciler ve muhafızlar özel makamlarında bile sultanın yanındadırlar. Bu kimselerin sultana eşit olduğunu ileri sürmek ahmaklığın son kertesidir.

*Derdi olana her şey sıkıntı verir.*

İnsanlar garipleri aşağılamak için ayıbını arıyor, her türlü hileye baş vuruyorlar. Allah onlara insaf versin. Oysa insana yakışan gariplerin davranışlarını iyiye yormak, kendilerini hoş görüyle karşılamak, Müslümanlıklarının onurunu çiğnememektir. Bu konuda sözü edilen salikleri kınayan kimseler saliklerin yukarıda geçen halleriyle kendilerini peygamberlere ve sahabilere denk gördüklerine inanıyorlardır veya onların kendilerini böyle gördüklerine inanmıyorlardır. Eğer onların kendilerini böyle gördüklerine inanmıyorlarsa bu durumda saliklerin ilgili keşif ve zuhuratlarını bizzat kendilerinin uydurduğunu düşünüyorlardır veya keşif ve zuhuratlarını kendilerinin uydurduğunu düşünmüyorlardır ki bu durumda söz konusu keşiflerin gerçek olduğunu kabul ediyorlar demektir.

Keşiflerinde kendilerini peygamberlerin veya sahabilerin makamlarına denk bir makamda gören salikleri kınayan kimseler, eğer bu saliklerin, kendilerini peygamberlere ve sahabeye denk gördüklerini düşünüyorlarsa bu durumda anılan salikler kafir ve zındık olduğuna hükmetmişlerdir. Zira kişinin kendisini peygamberlere denk görmesi küfürdür. Bunun gibi kendisini Şeyhayn'e *(Hz. Ebubekir ve Hz. Ömer'e)* denk gören kimse de kafirdir. Zira aralarında İmam-ı Şafii'nin de bulunduğu büyük din alimlerinden bir grubun naklettiği gibi Şeyhayn'ın ümmetin diğer fertlerine olan üstünlüğü sahabe ve tabiinin icmasıyla sabittir. Sadece bu kadar değil, ümmetin diğer fertlerine karşı bütün sahabenin üstünlüğü vardır. Peygamber efendimize arkadaş olmanın faziletine denk hiçbir fazilet yoktur. Ümmetten her hangi birinin, bütün ömrü boyunca ortaya koyduğu zühd, riyazet ve ibadet, İslam'ın güçsüz olduğu dönemde sahabenin dini güçlendirmek üzere ortaya koyduğu az bir amele bile denk olamaz. Nitekim Peygamber efendimiz *"Sizden biriniz Uhut dağı kadar altın*

*tasadduk etse bile, ashabımın ne bir müd*[137] *arpa tasaddukuna ne de bunun yarısına denk bir iş yapmış olamaz"* buyurmuştur.[138] Hz. Ebubekir'in üstünlüğü onun İslam'a ilk girenlerin başında bulunması, büyük miktarlarda tasaddukta bulunması ve en iyi hizmetleri üstlenmiş olmasındandır. Bu sebeple onun hakkında *"Elbette içinizden, fetihten önce harcayan ve savaşanlar, daha sonra harcayıp savaşanlara eşit değildir."* (Hadid, 10) ayeti nazil olmuştur. Bazı kimseler başka birinin bol miktarda faziletine ve menkıbesine bakarak Hz. Ebubekir'in en üstün olduğu hususunda tereddüt etmişlerdir. Bunlar, bir kimsenin menkıbesinin çok olmasının o kimse için üstünlük sebebi olmadığını düşünemediğinden işin hakikatine vakıf olamamışlardır. Eğer menkıbeler kişi için üstünlük sebebi olsaydı, ümmetin diğer fertleri içinden menkıbesi bol olanların bu kadar menkıbeye sahip olmayan peygamberden bile daha üstün olması gerekirdi. Allah katında üstünlük sebebi bunlardan farklı çok farklı bir şeydir. Bu fakire göre üstünlüğün sebebi dini desteklemek ve dini hükümleri terviç için malı ve canı feda hususunda öncü olmaktır. Sevgili Peygamber Efendimiz bu konuda herkesten daha önde bulunduğu için şüphesiz herkesten üstün olmuştur. Bunun gibi bu konuda öncü olan diğer kimseler de sonradan gelenlerden daha üstündür. Bir bakımda bu konuda öncü olanlar sonradan gelenler için dini konularda birer üstat mertebesindedir. Sonradan gelenler öncekilerin ışığından faydalanmakta ve onların bereketinden istifade etmektedirler. Peygamberimizden *(sallallahü aleyhi vesellem)* sonra ümmet içinde bu devletin sahibi *Hz. Ebubekir*'dir (radıyallahü anh). Zira *Hz. Ebubekir, yüksek miktarlarda mal infak etme, şiddetli harplere iştirak etme, kariyerini kullanma ve dini muhafaza uğruna fesadı ve şüpheleri ortadan kaldırma hususunda öncü bir şahsiyettir.* Bu bakımdan onun diğerlerinden üstün olduğu hususu kabul edilmektedir.

Bunun gibi Peygamber Efendimiz Allah'tan bu dini Ömer'in yardımıyla güçlendirmesini istemiş ve Allah da onun bu isteğini kabul ederek Hz. *Ömer'i kendisine bağışlamış ve sebepler aleminde bu dinin güçlenmesini Hz. Ömer'le gerçekleştirmiştir.* Nitekim Cenab-ı Allah bir ayet-i kerimede *"Ey Nebi! Allah ve sana tabi olan müminler senin için kafidir"* (Enfal, 64) buyurmuştur. İbn-i Abbas *(radıyallahü anhüma)* bu ayetin iniş sebebi olarak Hz. Ömer'in (radıyallahü anh) Müslüman olmasını gösterir. Şu halde Hz. Ebubekir Sıddık'tan sonra bu ümmetin en üstünü olma vasfı Hz. Ömer'e aittir. Bu sebepledir ki sahabe ve tabiin Hz. Ebubekir ve Hz. Ömer'in ümmet içinde en üstün kimseleri olduğu hususunda ittifak etmişlerdir.

---

[137] Müd, Arapların kullandığı eski bir tartı birimi. Yaklaşık olarak 260 dirheme denk gelen bu birim, bugünkü ölçülerle ortalama 825 gramdır.

[138] İbn-i Ebi Hatim, *el-İlel*, c.2, s. 355; en-Nevevî, *Tehzîbü'l-Esma ve'l-Lugat*, c. 1, s. 43.

Hz. Ali de *(kerramellahü vehcehü) "Ebubekir ve Ömer bu ümmetin en üstün şahsiyetleridir. Beni onlardan üstün gören kimse iftira suçu işlemiş olur ki kendisini iftira cezası gereği kırbaçlarım"* demiştir[139]

Bu konu bazı mektuplarımda genişçe izah edilmiş olduğundan burada konunun ayrıntılarına girmek istemiyorum. Ahmak kimse kendisini peygamberimizin ashabına denk gören kimsedir. Bu konuyla ilgili hadislerden haberi olmayan cahil kimse de kendisini öne geçmiş olanlardan (sabikûn) görür. Fakat şunun da bilinmesi gerekir ki üstünlüğe sebep olan bu öncelik nimeti sadece Peygamberimize arkadaş olma şerefine nail olmuş ilk nesle mahsustur. Bu özellik diğer nesiller için söz konusu değildir. Ancak diğer asırlar hakkında konuşacak olursak; bazı nesiller kendilerinden önceki bazı nesillerden daha üstün olabilirler. Bunun gibi bir asrın ikinci kuşağında yaşayan kimse o asrın birinci kuşağında yaşayan kimseden üstün olabilir. Bir Müslüman'ı kuru vehimlerine dayanarak aşağılayan ve sırf bir taassup uğruna onu tekfir eden kimselere Allah basiret versin. Ne çare ki küfür ve sapıklık ithamına maruz kalan kimse bunu hak etmiyorsa söz konusu ithamlar hadis-i şerifte ifade edildiği gibi[140] sahibine dönmektedir. *"Ey Rabbimiz! Günahlarımızı ve işimizdeki taşkınlığımızı bağışla; ayaklarımızı* (yolunda) *sabit kıl; kâfirler topluluğuna karşı bizi muzaffer kıl!"* (Âl-i İmran, 147)

Tekrar ana konumuza dönecek olursak, yukarıda anılan saliği kınayan kimseyle ilgili şıklardan ikincisini; yani bu kimsenin, söz konusu saliğin kendisini peygamberlere ve sahabeye denk gördüğünü düşünmediği ihtimalini göz önünde bulunduralım. Bu ihtimale göre kınayan kimse salik hakkında böyle bir düşünceye sahip değilse ve onu kafir olarak görmüyorsa bu durumda yukarıda da ifade ettiğimiz gibi kınayan kimse saliğin böyle bir keşfi olmadığını düşünüyordur ki bu takdirde bir Müslüman hakkında sû-i zanda bulunuyor demektir. Müslüman'a sû-i zanda bulunmak haramdır. Ya da kınayan kimse saliğin ilgili keşfi gördüğüne inanıyordur ki bu takdirde saliği neye dayanarak kınamakta ve hangi sebeple ayıplamaktadır. Oysa doğru bir keşfin doğru bir kısım manalarla tevil edilmesi ve sahibine dil uzatılmaması gerekir.

**Soru:** Böyle bir fitneye sebebiyet veren keşfin insanlara anlatılmasının ne hikmeti olabilir?

---

[139] Bu rivayetin kaynağı için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan iki yüz altmış altıncı mektubun dipnotlarına bakınız.

[140] Sahih rivayetlere göre Peygamber efendimiz "kim bir Müslüman'a *ey kafir* derse ikisinden birisi bu sözün gerçek muhatabı olur" buyurmuştur. Bkz., Buhari, *Kitabü's-Salat*, bab no, 73, hadis no, 6104; Müslim, *Kitabü'l-İman*, bab no, 25, hadis no, 60.

**Cevap:** Bu gibi haller şeyhlerde sıkça görülür. Bu bir bakıma onların sürekli adeti haline gelmiştir. *Bu İslam'da ilk kırılan testi değildir.* Bu gibi şeylerin arkasında art niyet aramamalıdır. Bazen bu gibi şeyleri yazmaktan maksat, saliğin, kendisine bağışlanan hallerini şeyhine arz etmesi ve bu vesileyle şeyhinin, halinin sağlıklı mı yoksa sakat mı olduğu konusunda kendisini uyarmasıdır. Bazen bunun arkasında dervişleri teşvik etmek gibi bir amaç bulunduğu halde bazen de herhangi bir amaç bulunmamakta; sadece manevi geçkinliğin etkisiyle bütün bunlar dışa vurulmakta ve bu sayede salik üzerindeki yükü hafifletmekle bir nebze olsun rahatlamaktadır. Bu gibi halleri dışa vururken insanlar nezdinde itibar kazanmayı amaçlayanlar sapık bidatçilerdir. *"Rabbimiz! Bizi doğru yola ilettikten sonra kalplerimizi eğriltme. Bize tarafından rahmet bağışla. Lütfu en bol olan sensin."* (Âl-i İmran, 8) "(Buna rağmen) *Ben nefsimi temize çıkarmıyorum. Çünkü nefis aşırı şekilde kötülüğü emreder; Rabbim acıyıp korumuş başka. Şüphesiz Rabbim çok bağışlayan, pek esirgeyendir."* (Yusuf, 53)

Mektubunuzda *"insanlar arasında en şiddetli belalara maruz kalanlar peygamberler, sonra velilerdir. Sonra bunlara en fazla benzeyenler ve sonra yine onlara en fazla benzeyenlerdir"* hadisinde de ifade edildiği gibi[141] peygamberlerin dünyada en ağır musibetlere maruz kalmasının ne hikmeti olduğunu sormuş, Kuran-ı *Kerim'de "Size her ne musibet gelirse o sizin ellerinizle işlediklerinizsebebiyledir"* (Şûrâ, 30) buyurulduğuna dikkat çekerek musibetin işlenen kötülükle orantılı olduğunu, bu bakımdan en fazla musibetin peygamber ve velilerin dışında bulunan kimselere gelmesi gerektiğini ifade etmişsiniz. Ayrıca peygamberlerin ve velilerin Hak Sübhanehü'nün dostları ve kendisine yakınlık kesp edenler arasında seçkin bir yere sahip olduklarını belirtmiş ve düşmanlar mutluluk içinde yüzerken Allah'ın bunlara eza ve cefa vermesinin hikmetinden sormuşsunuz.

Öncelikle şunu bilmelisin ki –Allah seni irşat etsin ve en doğru yola sevk etsin- bu dünya nimet ve safa yeri değildir. Asıl nimet ve safa için hazırlanmış olan yer ahirettir. Dünya ile ahiret arasında zıtlık ilişkisi bulunup bunlardan birinin memnuniyeti diğerinin öfkesine yol açtığından bunlardan birinde mutlu olmak diğerinde mutsuz olmayı gerektirmektedir. Bu bakımdan dünyada daha fazla mutlu olanlar ahirette daha çok mutsuz olacaklardır. Bunun gibi dünyada çok sıkıntı çekenler ahirette daha fazla mutlu olacaklardır. Keşke dünya hayatının ahirete nispetle okyanusa karşı damla kadar bir hükmü olsaydı! Ama bu kadar bile nispeti

---

[141] Hakim, *el-Müstedrek*, hadis no, 8231; Nesaî, *es-Sünenü'l-Kübra*, hadis no, 7382; Bezzar, hadis no, 1150; Ahmet bin Hanbel, *el-Müsned*, c. 6, s. 369, hadis no, 369; Taberani, *el-Mucemü'l-Kebir*, c. 24, s. 244, hadis no, 626.

bulunmamaktadır. Sonsuz olan bir şey karşısında sonu olan bir şeyin ne hükmü olabilir ki? Bu sebeple Allah'ın keremine layık olan, sevdiği kimseleri dünya hayatı gibi az bir süre için sıkıntılara maruz bırakıp kendilerini ahiretin sonsuz mutluluğuna kavuşturmaktır. Bunun gibi Allah'ın mekrine/tuzağına layık olan da düşmanlarını dünya hayatı gibi az bir süre için mutlu etmek ve kendilerini ahiretin sonsuz ıstırabıyla baş başa bırakmaktır.

**Soru:** Dünya nimetlerinden mahrum kalmış miskin bir kafirin dünyada çektiği çile kendisine ahirette mutluluk olarak geri dönmemesini nasıl izah edebiliriz?

**Cevap:** Kafir Allah'ın düşmanıdır ve sonsuz azabı hak etmiştir. Dünyada cehennem azabının ondan kaldırılmış olması ve mevcut şartlar içinde yaşaması onun için mutluluğun ta kendisidir. Bu bakımdan kafire göre dünyanın cennet olduğu söylenmiştir. Sonuç olarak bazı kafirlere dünyada azap edilmediği gibi bunun yanında bir kısım nimetlere nail olurlar. Bazılarına ise azaplarının ahirete ertelenmesinin yanında bir şey verilmez. Bütün bunların arkasında Allah'ın hikmetleri bulunmaktadır.

**Soru:** Allah Teâlâ'nın her şeye kadir olduğunu düşünürsek onun, dostlarına özel olarak dünya mutluluğunu ahiret mutluluğuna engel yapmayıp dostlarını her iki tarafta da mutlu kılması mümkün değil midir?

**Cevap:** Buna dört yönden cevap verebiliriz.

**Birincisi,** eğer Allah'ın dostları dünya hayatı gibi az bir süreliğine sıkıntı çekmeseydiler sonsuz nimetlerin kıymetini bilemezler, ebedi sağlık ve afiyet nimetini gereği gibi takdir edemezlerdi. Nitekim karnı acıkmayan kimse yemeğin, başı sıkışık olmayan kimse boş vaktin kıymetini bilemez. Şu halde Allah dostlarının belli bir süre acı çekmelerinin sebebi olarak ebedi lezzetin kemalini gösterebiliriz. Bu bakımdan Allah'ın cemali ehlullahta kendisini celal suretinde göstererek sıradan insanlar imtihan edilmiştir. Allah onunla çoklarını saptırır, çoklarını da hidayete erdirir.

**İkincisi,** her ne kadar sıradan insanlar nezdinde bela ve musibetler ıstırap sebebi kabul edilse de Mutlak Güzel'den gelen her şey Allah dostlarına haz verir. Büyükler nimetlerden ne kadar lezzet alıyorlarsa belalardan da o kadar lezzet alırlar. Hatta büyüklerin belalardan aldıkları lezzetin nimetlerden aldıkları lezzetten daha fazla olduğunu da söyleyebiliriz. Çünkü belalar katıksız Sevgili'nin muradıdır. Nefis belalardan kaçıp nimetleri istediğinden nimetler Sevgili'nin muradı olduğu kadar nefsin de muradıdır. Bu sebeple Allah dostlarına göre bela nimetten daha değerlidir. Allah dostları, dünyanın tuzu-biberi gibi gördükleri bela ve musibetlerin bulunmaması halinde dünyaya kıl kadar kıymet vermezler ve bu

gibi lezzetlerden mahrum olan dünyayı abes olarak görürlerdi.

*Aşkından muradım ıstırabımdır*
*Yoksa mutluluk için çokça sebep vardır.*

Allah dostları hem bu dünyada hem öte dünyada mutludurlar. Bu dünyadaki mutlulukları öte dünyadaki mutluluklarına mani değildir. Öte dünyanın mutluluğuna mani olan mutluluk sıradan insanlarda bulunan mutluluktur ki bu konumuzun dışındadır. Ey Allah'ım! Dostlarına şaşıyorum! Diğerleri için ıstırap sebebi olan şeyler onlarda mutluluk kaynağına, başkalarına zahmet olan şeyler onlarda rahmete dönüşmektedir. Cümle alem nimete gülüp, sıkıntıya ağlar. Onlarsa hem nimete hem de belalara gülümser. Onların gözü şu ya da bu; iyi-kötü işlerin kendilerini aşmış, işlerin gerçek faili olan Mutlak Güzel'e kilitlenmiştir. Onlar fiilleri, failinden ötürü sevmiş ve onları mutluluk kaynağı görmüşlerdir. Onlar, hüzün olsun neşe olsun, güzel yaratıcının iradesi doğrultusunda alemde meydana gelen her şeyden mutluluk duyarlar. Allah'ım! Bu ne keramettir ki, bu gizli ve fakat yüce nimeti ağyarın gözlerinden gizleyerek dostlarına bağışladın; onları her daim iradene ram ettin. Hoşnutsuzluk düşüncesini yüreklerinden kazıyıp başkalarının nasibi kıldın. Başkalarının gözünde ayıp sayılan şeyleri bu yüce zümre için güzellik ve yetkinlik sebebi eyledin. Kendi arzularının meydana gelmemesini yine kendileri için biricik arzu kıldın. Başkalarının aksine bu dünyadaki huzur ve neşelerini öte dünyadaki neşelerinin artması için birer vesile yaptın. *"Bu Allah'ın bir lütfudur. Onu dilediğine verir. Allah büyük lütuf sahibidir."* (Cuma, 4)

**Üçüncüsü,** bu dünya imtihan dünyasıdır. Bu dünyada hak ile batıl bir yere kadar iç içedir; haklı ile haksız birbirine karışmıştır. Eğer bela ve sıkıntılar Allah dostlarına değil de Allah düşmanlarına verilmiş olsaydı, bu durumda Allah dostlarıyla Allah düşmanları birbirlerinden ayrılmaz; imtihan ve seçme özgürlüğünün altında yatan hikmetin bir anlamı kalmazdı. Bu durum, dünya ve ahiret saadetinin sebebi olan gayba iman ilkesine aykırıdır. *" ...O kimseler ki, gayba iman ederler"* (Bakara, 3)*,"Bu, Allah'ın, dinine ve peygamberlerine gayba inanarak yardım edenleri belirlemesi içindir."* (Hadid, 25) ayetleri bu manaya işaret etmektedir. Allah *(celle celalühü)*, dostlarını dışarıdan bela gibi görünen bir kısım sıkıntılara müptela kılarak düşmanların gözüne toprak serpmiş ve böylece imtihan sırrını tamamlamıştır. Bunun sonucu olarak hem dostları bela içinde huzuru bulmuş, hem de düşmanlarının basireti kapanarak hüsrana uğramıştır. Allah onunla çoklarını saptırırken, çoklarını da hidayete erdirir. Allah'ın peygamberle olan muamelesi de böyledir; bir gün onlara zafer verirken öteki gün diğerlerine zafer vermiştir. Bedir'de Müslümanlar galip olurken, Uhut'ta kafirler galip gelmiştir. Nitekim Cenab-ı Allah *"Eğer siz* (Uhud'da) *bir acıya*

*uğradınızsa,* (Bedir'de de düşmanınız olan) *o kavim de benzer bir acıya uğramıştır. O günleri biz insanlar arasında döndürür dururuz* (zaferi bazen bir topluma bazen öteki topluma nasip ederiz.) *Ta ki Allah, iman edenleri ortaya çıkarsın ve aranızdan şahitler edinsin. Allah zalimleri sevmez."* (Âl-i İmran, 140) buyurarak bu gerçeğe işaret etmiştir.

**Dördüncüsü,** Hak Sübhanehü her şeye kadirdir. O dostlarına hem dünya hem ahiret nimetlerini tattırmaya muktedirdir; fakat bu durum onun hikmet ve adetine terstir. Hak Sübhanehü sonsuz kudretini hikmet ve adetiyle örtmeyi ve görünen sebepleri Cenab-ı Âlilerine perde yapmayı sever. Dünyayla ahiret arasında bulunan zıtlık ilişkisi gereği Allah dostlarının dünya mihnetlerine maruz kalması kaçınılmaz bir durumdur. Allah dostları bu merhaleyi atlatmak suretiyle ancak ahiretin nimetlerinden afiyetle faydalanırlar. Nitekim ilgili soruya verdiğimiz asıl cevapta bu hususa bir nebze işaret edilmiştir.

Tekrar ana konumuza dönerek ilk soruya vereceğimiz cevabı tamamlayalım. Dünyada bela ve musibetin sebebi her ne kadar günah işlemekse de belaların hakikatte günahlara kefaret olduğunu, dünyada çektiğimiz çilelerin işlediğimiz kötülüklerin karanlıklarını giderdiğini unutmamalıdır. İşledikleri günahlara kefaret olması bakımından Allah'ın lütfu evliyaya bela suretinde tecelli etmiştir. Yalnız burada Allah dostlarının günahıyla Allah düşmanlarının günahlarını birbirine karıştırmamak gerekir. Umarım *"Ebrarın iyilikleri mukarreplerin kötülüklerine denktir"*[142] sözünü işitmişsindir[143]. Allah dostlarından sadır olan günahlar, daha çok unutma ve yanılma gibi beşeri arızalardan kaynaklanan, arkasında azgınlık ve ısrar bulunmayan günahlar olup bunlar diğer insanların günahlarından farklıdır. Nitekim ayet-i kerime'de *"Andolsun biz, daha önce de Âdem'e ahit* (emir ve vahiy) *vermiştik. Ne var ki o,* (ahdi) *unuttu. Onda azim de bulmadık."* (Taha, 11) buyurulmaktadır. Dünyada çekilen eza ve cefanın çokluğu sıkça günah işlemekten çok günahların kefaretine işaret etmektedir. Günahları silinip Rableri'nin huzuruna arınmış biçimde çıkmaları ve ahiretin zorluklarından kurtulmaları için en çok belaya maruz kalan yine velilerdir.

Rivayete göre ölüm hastalığı sırasında Peygamber efendimiz şiddetli acı çekmiştir. Hz. Fatıma *(radiyallahü anha)* validemiz bu durumu görmüş ve peygamberimize olan sevgi ve şefkatinden ötürü çok üzülmüştür. Peygamberimiz kızının bu halini görünce ona *"Babanın bütün cefa-*

---

[142] Ebrar, normal ölçülerde İslam'ın icaplarını yerine getirerek Allah'a olan kulluk borcunu ödemeye çalışan salih ve muttaki kullar. Mukarrep, İslam'ın icaplarını yerine getirmekle birlikte ihsan makamına ererek Allah'a yakınlık kesp etmiş veli kullar.

[143] Ebu Said el-Harraz'ın sözüdür. Bkz., el-Hatib el-Bağdadî, *Tarihu Bağdad*, c. 4, s. 276.

*sı bundan ibarettir. Bundan sonra babana daha acı yoktur"* diyerek kendisini teselli etmiştir[144]. Bir sürelik eza ve cefaya karşılık çok daha şiddetli ve ebedi olan azabın kalkması ne büyük bir nimettir! Bu nimet ancak Allah dostlarına aittir. Allah düşmanları bu dünyada eziyet çekerek işledikleri günahlarının kefaretini ödeyemezler. Bilakis onların hesabı ahirete bırakılır. Bu bakımdan evliya belalara diğerlerine nispetle daha layıktırlar. Diğerlerinin günahları daha büyük, pişmanlıkları daha az ve günaha karşı cesaretleri çok olduğundan buna layık görülmemektedirler. Bunların günahları daha çok azgınlık ve ısrardan kaynaklanmaktadır. Hatta onların günahları zaman zaman laubalilikten neşet etmekte ve Allah'ın ayetleriyle dalga geçmeyi bile göze almaktadırlar. Cezanın oranı suçun oranına bağlıdır; eğer suç hafif olur ve suçu işleyen kimse de Allah'a karşı boynu bükük olursa dünyada çekilen eziyetler bu kimsenin günahına kefaret olabilir. Fakat suç ağır olur ve suçu işleyen kimse de inatçı ve ısrarcı olursa daha ağır bir cezaya çarptırılmak üzere bu suçun cezası ahirete bırakılır. *"Allah onlara zulmetmedi, fakat onlar kendilerine zulmediyorlardı."* (Nahl, 33)

Mektubunuzda insanların sizinle dalga geçtiğini ve *"Allah niçin dostlarını dünyada bir kısım sıkıntılara maruz bırakıyor da onları sürekli nimetlendirmiyor"* dediklerini ve bu gibi sözlerle Allah dostlarının varlığını kabul etmek istemediklerini yazmışsın. Ne ilginçtir ki, kafirler de benzer gerekçelerle Allah resûlünü kabul etmemişlerdi. Allah onların bu sözlerini bize şöyle naklediyor: *"Kafirler (bir de) şöyle dediler: Bu ne biçim peygamber; (bizler gibi) yemek yiyor, çarşılarda dolaşıyor! Ona bir melek indirilmeli, kendisiyle birlikte o da uyarıcı olmalıydı! Yahut kendisine bir hazine verilmeli veya içinden yiyip* (meşakkatsizce geçimini sağlayacağı) *bir bahçesi olmalıydı."* (Furkan, 7, 8) Aslında bu gibi sözler, ahireti ve ahirette görülecek olan ebedi azap veya mükafatı inkardan ve peşin olan mutluluğa kanmaktan neşet etmektedir. Ahirete inanan ve ebedi azap veya mükafatı doğrulayan kimse için geçici dünya cefası o kadar büyütülecek bir şey değildir. Bilakis o ahiret mutluluğunun birer sebebi olan bu dünyanın geçici cefasını sefa gibi görür. İnsanların sözlerine kulak asmamalı. Cefa ve ıstırap sevginin tanığıdır. Basireti kapanmış biri bunların sevgiyle bağdaşmadığını iddia ederse elimizden ne gelir? Cahillerin sözlerine aldırmamaktan başka çare gözükmüyor. *"Güzel bir sabırla sabret"* (Mearic, 5)

İlk soruya verilebilecek bir başka cevap da belanın Sevgili'nin kamçısı olduğudur. Bela öyle bir kamçıdır ki, onunla Sevgili, sevenin gönlünü başkalarına kaptırmasına mani olur ve onu daima kendisine çeker. Belanın velilerin başkasına meyletme suçunu örttüğü göz önünde bulundurulursa

---

[144] Buhari, *Kitabü'l-Meğazi*, Babü Merazi'n-Nebiyyi ve Vefatihi, hadis no, 4462.

insanlar arasında belaya en fazla layık olan velilerdir. Bu bakımdan diğerleri bu devlete layık görülmezler. Nasıl böyle olmasın ki! Veliler Sevgili'nin huzuruna zorla çıkartılırlar. Ezelde Allah'ın inayetine nail olan *murad kullar* onun huzuruna yerde sürülerek getirilir ve sevilmişlik (mahbubiyet) makamına layık görülür. Ezelde Allah'ın inayetine nail olamamış kimseler de kendi iradelerine bırakılır; eğer sonsuz mutluluk ona erişirse inabe yoluna girer ve Allah'ın lütfuyla maksada ulaşır. Aksi takdirde kendi haline bırakılır. *"Ey Allah'ım! Beni göz açıp kapayacak kadar bir süre için bile nefsime bırakma."* Bundan anlaşılıyor ki murat kullar müritlerden daha fazla belaya maruz kalırlar. Nitekim muratların ve sevilmişlerin öncüsü olan Peygamber efendimiz *"Benim çektiğim eziyeti hiçbir peygamber çekmedi"* buyurmuştur[145]. Belada tellallık özelliği vardır; çünkü tellal iyi takdimiyle seveni sevgiliye kavuşturur, onu sevgiliden başka şeylere iltifat etmekten alıkoyarak gönlünü saflaştırır. Ne ilginçtir ki, halk binlerce altın verip beladan kurtulmak isterken Allah'ın veli kulları ellerine binlerce altın geçse bununla bol bol bela satın alırlar.

**Soru:** Bazen başlarına bela geldiği sırada velilerin de sıkıntı duyduğuna şahit olunmaktadır. Bunun hikmeti nedir?

**Cevap:** Velilerin zaman zaman duydukları bu ıstırap onların beşeri tabiatından kaynaklanan şekle dönük bir haldir. Ayrıca kendilerinde bu halin bulunmasında bir takım hikmetler de vardır. Zira bu hal olmasa nefisle cihat düşünülemez. Sevgili Peygamber Efendimizin ölüm hastalığı sırasında yaşadığı acı ve ıstırabı biliyorsundur. Bu, Peygamber efendimizin son nefesinde bile Allah düşmanlarıyla cihat halinde olması için nefisle olan cihadının son demleriydi. Mücahedenin şiddeti beşeri özellikleri kökünden kazır ve nefsi Allah'ın huzurunda itaat ve manevi doyumun (itminan) zirvesine ulaştırır. Onu arı ve duru bir hale getirir. Şu halde bela muhabbeti tahrik eden bir tellaldır. İçinde muhabbet bulunmayan kimsenin tellalla işi olmaz, tellalın ifadeleri onda herhangi bir heyecan oluşturmaz. Bu sebeple onun gözünde tellalın bir kıymeti yoktur.

Belanın bir başka özelliği de sevgisinde sadık olan kimseyle sadık olmayan kimseyi ortaya çıkarmasıdır. Sevgisinde sadık olan kimse beladan haz alırken sadık olmayan kimse bundan acı ve nefretten başka bir şey duymaz. Ne var ki bu ayrımı da ancak sadakatten nasibi olan kimse yapabilir; sadık kimse gerçek acıyla sureta acıyı, beşeri özelliklerin hakikatiyle suretini birbirinden ayırmaya kadirdir. *"Veliyi ancak bir veli anlayabilir"* sözünde bu manaya işaret vardır. Allah Sübhanehü doğru yola ulaştırandır.

---

[145] Bu hadisin kaynağı için Mektubat'ın birinci cildinde yer alan onuncu mektubun dipnotlarına bakınız.

Mektubunuzda özü itibariyle sırf yokluktan ibaret olan insanın bu yüce makamlara nasıl ulaşabildiğini merak etmiş ve şöyle bir soru yöneltmişsiniz: Yokluk "hiçbir şey" den ibaret olup hiçbir yönden varlığı söz konusu olmadığına göre yokluk, zihnen kendisine ilişen varlıkla birlikte bir takım fonksiyonları ve manevi yükselişleri nasıl gerçekleştirebiliyor? Eğer yokluğun var olması tamamen zihinsel bir olgu ise hayal dairesinden nasıl dışarı çıkabiliyor?

Sorunuzun cevabına geçmeden önce şunun bilinmesi gerekir; yokluk her ne kadar hiçbir şey ise de her şeyin muamelesi onun sayesindedir. Şeylerin kaynağı ve detaylanıp çoğalması yoluk aynasında gerçekleşir. İlahî isimlerin yokluk aynasına yansıyan Allah'ın ilmindeki suretleri eşyayı birbirinden ayırmış ve onlara ilim düzeyinde bir gerçeklik kazandırmıştır. Bu sebeple tabii olarak eşya hiçbir şey olmaktan çıkıp bir takım işlevlerin ve sonuçların menşei olmuştur. Bu işlevler ve sonuçlar da eşyanın kendisi gibi ilmin dışında ve his ve vehim mertebesindedir. Şu kadar var ki Allah'ın yaratmasındaki sağlamlık sayesinde kendilerine his ve vehimin kalkmasıyla ortadan kalkmayacak derecede bir gerçeklik ve süreklilik sağlanmıştır. Bu bakımdan söz konusu işlev ve sonuçları harici/his ve vehimden bağımsız varlıklar olarak görmemiz mümkündür. Siz yokluğun manevi yükselişine niçin şaşıyorsunuz? Kainatta bütün muameleler yokluğa bağlıdır. Allah'ın şu sonsuz kudretine bakın ki, bütün muameleleri yokluğa dayandırmış, varlığın kemalatını yokluğun noksanlıklarıyla açığa çıkarmıştır. Yokluğun neden böyle manevi yükselişe mahzar olduğu hususu gayet açıktır. Zira ilahi isimlerin suretleri yokluğa yerleşmiş vaziyettedir. Suretten hakikate, gölgeden asla varan *sultanî yol*[146] vardır. Bunu fark edemeyen kimsenin basireti kapanmıştır. *"Bu bir öğüttür. Dileyen rabbine yol edinir"* (Müzzemmil, 19)

Yukarıda kullandığımız zihin ve hayal kelimeleri seni şüphe ve tereddüde düşürüp manevi yükselişlerin gerçekleşmesinin çok zor olduğu izlenimini vermesin. Zira bütün muameleler ilim ve hayalde gerçekleşmekte olup zihnin dışında olan şeyler değildir. Sonuçta hayal kelimesinin farklı manaları vardır. Mahlukat vehim ve hayal mertebesindedir; fakat vehim ve

---

[146] Sultanî yol, tarikatta, Muhammedî meşreplilere mahsus olan ve kalpten ruha, ruhtan sırra, sırdan hafiye, hafiden ahfâya geçmek suretiyle latifeleri sırasıyla kat etmek anlamına gelen bir manevi seyir türüdür. Muhammedî meşrepli olanlar emir aleminde latifeleri sırasıyla kat eder sonra bunların asıllarında seyr eder daha sonra aynı sırayla bunların da asıllarında seyr etmek suretiyle seyr u süluklerini tamamlarlar. Bu yol anılan sırasıyla *sultan yolu* olarak bilinir ve ehadiyet dairesine yönelenler için en doğru yolu teşkil eder. Muhammedî olmayan velayetler bunun gibi değildir. Bunlarda her latifeden biraz mesafe kat edilerek matluba ulaşılır. Mesela birinci latifeden biraz mesafe kat edilir, bu latifenin aslının aslı olan fi'li sıfatlara varılır ve diğerine geçilir. Ruh makamından da biraz mesafe kat edilir aslının aslı olan zatî sıfatlara varılarak diğerlerine geçilir.

hayal ürünü değildir. Vehim ve hayal mertebesinde bulunan mahlukat gerçektir ve nefsü'l-emirde[147] vardır; bu bakımdan hariçte var olduğu da söylenebilir. Vehim ve hayal ürünü olan şeylerin gerçekte varlığı bulunmamakta ve sadece zihinsel olması itibariyle az ve süreli bir gerçekliğe sahip olmaktadır. Yokluğun bunlardan başka diğer özelliklerini de müstakil bir marifetimde ele alıp bir mektubumda yazmıştım. Mir Muhibbullah bu mektubun bir kopyasını kendisine aldı. Konuyla ilgili daha fazla malumat isterseniz o mektuba bakabilirsiniz.

Mektubunuzda fena ve beka kavramlarının ne anlama geldiğini sormuşsunuz. Bu fakir söz konusu iki kavramın ne anlama geldiğini mektup ve risalelerinin muhtelif yerlerinde ele almıştır. Buna rağmen anlaşılmayan bir nokta varsa bunu yanımıza geldiğinizde yüz yüze konuşuruz. Zira bir hakikati yazıyla tam olarak anlatmak mümkün değildir. Anlatılsa bile bunun yazıya dökülmesi uygun düşmeyebilir. İnsanların yazdıklarımızı nasıl anlayacağını kontrol etme imkanımız bulunmamaktadır. Fena ve beka makamları varoluşla değil müşahadeyle alakalı makamlardır. Kul fena makamına ermekle gerçekte kendini yok edip Hak Teâlâ'yla birleşmez.

*Kul her zaman kuldur*
*Rabb ise ebediyen Rabb'dir.*

Fena ve beka makamlarının varlıkla alakalı olduğunu düşünenler zındıklardır. Bunlar, kulun kendi varlık taayyünlerini üzerinden attığını, taayyünlerden ve kayıtlardan münezzeh olan özüyle birleşerek yok olduğunu ve böylece Rabbi'yle ebediyete erdiğini zannederler. Tıpkı kendinden geçen ve denize karışarak *özel*lik kaydını çıkarıp mutlakla birleşen bir damla su gibi. Bu gibi batıl inançlardan Allah'a sığınırız. Aslında fena; Allah'ın dışında bulunan şeyleri unutmak, onlarla alakayı kesmek ve kulluk makamına münasip olduğu üzere nefsin arzularını gönülden çıkarmaktır. Beka makamına uygun olan ise kulun daima Allah'ın istekleriyle meşgul olması ve Allah'ın istekleriyle kendi isteklerini bütünleştirmesidir. Bu da enfüsî ayetleri müşahede ettikten sonra ulaşılacak bir makamdır.

Mektubunuzda seyr-i enfüsîden sonra varlığından söz ettiğim başka bir seyir hakkında şunları sormuşsunuz: *Emir ve halk alemindeki on mertebenin ve heyet-i vahdaniyyeye ait seyrin enfüsî seyre dahil olduğu düşünülürse enfüsî seyirden sonra nasıl bir seyir vardır?*

Sorunuzun cevabına geçmeden önce şunu ifade etmeliyim ki, enfüs

[147] Nefsü'l-emir kavramı sözlükte *işin aslı* anlamına gelir. Burada kastedilen manası itibariyle bir şeyin hariç ve zihin mertebeleri düşünülmeksizin öz ve kendindeki varlığını ifade etmektedir.

alemi de tıpkı afak alemi gibi ilahi isimlerin gölgelerindendir. Allah'ın lütfuyla gölge kendisini unutur ve aslına yönelerek ona karşı tam bir muhabbet elde ederse *"Kişi sevdiğiyle beraberdir"* hükmünce kendisini aslının aynısı görür. Önceleri kendisi için kullandığı *"ben"* sözü bundan böyle aslına işaret eder. Bunun gibi anılan aslın da bir aslı vardır. Bu asıldan da onun aslına yönelir; hatta kendini bu aslın aynısı görür. Manevi yükseliş bu minval üzere devam eder ve nihayet takdir edilen müddet dolar. İşte bu anlattığım seyir enfüs ve afakın ötesinde gerçekleşen seyirdir. Fakat şunun da bilinmesi gerekir ki, sufilerden bir zümre seyr-i enfüsinin seyr-i fillah olduğunu söylemiştir. Bizim burada anlattığımız seyrin bununla bir alakası yoktur. Onların kast ettiği seyir husulîdir. Bizim anlatığımız seyir ise huzurîdir. Husulle vusul arasındaki farkı birkaç mektupta tafsilatlı biçimde açıkladım. Gerekirse bu mektuplara bakılabilir.

Mektubunuzda Allah'ın zatının, sıfatlarının ve füllerinin kula olan yakınlığını (akrabiyet) sormuşsunuz. Bu konuyu da yanımıza geldiğinizde baş başa konuşuruz. Bunları yazıya dökmemin faydasız olacağını düşünüyorum. Zira yazıya dökecek olsam bile bazı şeyler kapalı kalacak ve anlaşıldığından emin olmayacağım. Hatta bunların birinden dinlemek suretiyle anlaşılması bile bir ganimettir.

Mektubunuzda; fena, beka, tecelli mebde-i taayyün gibi bütün makamların üç velayet mertebesine ait kemâlâtta bulunduğunu söyleyerek geriye kalan kemâlât-ı nübüvvet seyrinin nasıl bir şey olduğunu sormuşsunuz.

Manevi yükseliş sırasında kat edilen mertebeler birbirlerinden ayrı olduğu ve seyr u süluk asıldan asıla sürdüğü müddetçe elde edilen her türlü kemâlât velayet dairesine dahildir. Mertebeler arasındaki ayrışıklık ve tafsilat ortadan kalkıp seyr u sülukte icmal ve yalınlık aşamasına geçildiğinde nübüvvet mertebesinin kemalatına başlanmış olur. Gerçi bu mertebede de kendine göre bir genişlik vardır [ve her velinin bu mertebedeki makamı farklıdır]. *"Allah son derece geniş ve son derece bilgi sahibidir."* (Bakara, 115) Fakat buradaki genişlik önceki genişlik gibi değildir. Bu bakımdan bu makamda da bir ayrışıklık varsa bu da önceki ayrışıklık gibi değildir. Bundan daha fazla ne yazayım? Yazsam da bundan ne anlaşılabilir ki? *"Rabbimiz! Bize tarafından rahmet ver ve bize, (şu) durumumuzdan bir kurtuluş yolu hazırla! demişlerdi."* (el-Kehf, 10)

Mektubunuzda son olarak namazın bazı sırlarını sormuşsunuz. Bunun da cevabını başka bir zamana erteliyorum. Zira bu sıralar çok meşgulüm. Yazdığım marifetleri de işlerimin arasına sıkıştırarak zor zahmet yazabiliyorum. Bu fakire acıyınız da fazla soru sormayınız. *"Ey Rabbimiz! Günahlarımızı ve işimizdeki taşkınlığımızı bağışla; ayaklarımızı (yolunda) sabit kıl;*

*kâfirler topluluğuna karşı bizi muzaffer kıl!"* (Âl-i İmran, 147)

İşin başında ve sonunda alemlerin Rabbi olan Allah'a hamd olsun. Salat ve selam, sonsuza kadar onun Resulüne, O'nun değerli ailesine ve yüce arkadaşlarına olsun.

## KELİME ANLAMI

**٩٩. اَلْمَكْتُوبُ التَّاسِعُ وَالتِّسْعُونَ Doksan dokuzuncu mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى اَلْمِيرْ مُحَمَّد نُعْمَانَ Mir Muhammed Numan' a** *(Ne hakkındadır?)* **فِي جَوَابِ أَسْئِلَتِهِ Soruları-nın cevabı hakkındadır.**

اَلْحَمْدُ لِلّٰه Hamd Allah'a وَسَلَامٌ Selam ise عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى Seçtiği kullarına olsun قَدْ سَأَلْتُمْ Sormuşsunuz ki, اَنَّ السَّالِكَ Doğrusu salik يَرَى نَفْسَهُ أَحْيَانًا Bazen kendi nefsini görür *(Ne zaman?)* فِي وَقْتِ الْعُرُوجِ Yükselme vaktinde *(Nerede görür?)* فِي مَقَامَاتِ Makamla-rında *(Kimin?)* اَصْحَابِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin ashab(arkadaş)larının عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّحِيَّاتُ Onlara salat ve tahiyyeler olsun اَلَّذِينَ هُمْ Ki, onlar (ashab) *(Nedir?)* اَفْضَلُ مِنْهُ بِالْاِجْمَاعِ İcma ile ondan üstündür بَلْ رُبَّمَا يَجِدُ نَفْسَهُ Hatta bazen de kendini bulur *(Ne-rede?)* فِي مَقَامَاتِ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin makamlarında عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salat-u selam olsun فَمَا حَقِيقَةُ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ Bu işin hakikati nedir? وَبَعْضُ النَّاسِ هُنَا Bura-daki kimi insanlar يَتَوَهَّمُونَ Zannediyorlar *(Neyi?)* مُسَاوَاةَ ذَلِكَ السَّالِكِ Bu salikin eşit oldu-ğunu *(Kimce?)* لِأَرْبَابِ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ Bu makamların sahiplerine *(Daha?)* وَيَتَخَيَّلُونَ Ve hayal ediyorlar *(Neyi?)* شَرِكَتَهُ Onun ortak olduğunu *(Nerede?)* فِي تِلْكَ الْمَقَامَاتِ Bu makamlarda *(Kimler?)* مَعَ أَرْبَابِ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ O makamların sahipleriyle وَبِهَذَا التَّوَهُّمِ وَالتَّخَيُّلِ Ve bu zan ve hayalleriyle يَرُدُّونَهُ Onu reddediyorlar *(Daha?)* وَيَطْعُنُونَ فِيهِ Onun hakkında ileri geri konuşuyor وَيُطِيلُونَ Ve uzatıyorlar *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّهِ Onun hakkında *(Neyi uzatıyorlar?)* لِسَانَ الْمَلَامَةِ وَالشِّكَايَةِ Şikayet ve kınama dilini يَنْبَغِي كَشْفُ الْغِطَاءِ Perdeyi kaldırmak gerekir *(Neden?)* عَنْ وَجْهِ هَذَا الْمُعَمَّى Şu kördüğümün yüzünden (جَوَابُهُ) هُوَ Sorunun cevabı şudur: اَنَّ وُصُولَ الْاَسَافِلِ Doğrusu alttakilerin ulaşması *(Nereye?)* اِلَى مَقَامَاتِ الْاَعَالِي Yukardakilerin makamlarına يَكُونُ أَحْيَانًا Bazı zamanlar olur *(Ne kabilin-den?)* مِنْ قَبِيلِ وُصُولِ Varması kabilinden *(Kimin?)* اَلْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ Fakir ve muhtaçların

وَأَمْكِنَةِ أَرْبَابِ النِّعَمِ (Nereye?) إِلَى أَبْوَابِ أَصْحَابِ الدُّوَلِ Devlet sahiplerinin kapılarına (Daha?) Nimet sahiplerinin mekanlarına (Nasıl mekanlar?) بِهِمُ الْخَاصَّةِ Kendilerine özel olan (Niçin kapılarına varırlar?) وَيَسْئَلُوا لِيَطْلُبُوا مِنْ هُنَاكَ حَاجَةً Oradan ihtiyacını gidermek Ve de istemek için (Nedenî?) مِنْ دُوَلِهِمْ وَنِعَمِهِمْ Onların devletlerinden ve nimetlerinden (Ne istemek için?) مَحَاجَةً Bir hacet وَالْقَاصِرُ فِي أَمْرِهِ Kendi işinde yetersiz olan kimse يَزْعُمُ Zanneder (Neyi?) هَذَا الْوُصُولَ Bu (kapılarına) varmayı (Ne zannederi?) مُسَاوَاةً وَشِرْكَةً لَهُمْ Onlara eşitlik ve ortaklık (zanneder) وَكَثِيرًا مَّا يَكُونُ هَذَا الْوُصُولُ Çoğu kere bu varış olur (Ne?) مِنْ قَبِيلِ النَّظَارَةِ وَالتَّنَزُّهِ Gezip görmek kabilinden olur (Nereden?) فِي الْأَمَاكِنِ الْخَاصَّةِ Özel yerlerde (Kime özel?) بِالْأُمَرَاءِ وَالسَّلَاطِينِ Sultanlara ve devlet başkanlarına (Nasıl gezmek kabilindendir?) لِيَنْظُرَ بِنَظَرِ الْاعْتِبَارِ بِالْوَسَائِطِ وَالْوَسَائِلِ Aracılar ve vesilelerle (gezmek kabilindendir) (Niye gezer?) İbret nazarıyla baksın وَلِيَحْصُلَ لَهُ رَغْبَةٌ فِي عُلُوِّ الْأَنْظَارِ Ve rağbeti olsun diye (Neye?) Yüksek manzaralara لِتَوَهُّمِ الْمُسَاوَاةِ وَأَيْنَ الْمَجَالُ Eşitlik olduğunu sanmaya (Nereden?) فِي هَذَا الْوُصُولِ Bu (kapılarına) varışta وَكَيْفَ يُتَصَوَّرُ Nasıl tasavvur edilebilir (Ne?) تَخَيُّلُ الشِّرْكَةِ Ortaklık hayal edebilmek (Neden ötürü?) مِنْ هَذَا التَّنَزُّهِ وَالنَّظَارَةِ Şu gezip görmeden ötürü وَوُصُولُ الْخَادِمِينَ Hizmetçilerin ulaşması (Nereye?) إِلَى أَمْكِنَةٍ خَاصَّةٍ بِالْمَخْدُومِينَ Efendilerine özel mekanlara (Niçin?) لِأَدَاءِ حُقُوقِ الْخِدْمَةِ Hizmet haklarını eda etmek için (Nedir?) مَحْسُوسُ الْوَضِيعِ وَالشَّرِيفِ Değerli değersiz herkesin hissettiği bir şeydir وَالْأَبْلَهُ يَتَوَهَّمُ Ahmak olan zanneder (Nedenî?) مِنْ هَذَا الْوُصُولِ Şu ulaşmadan (Ne zannederi?) الْمُسَاوَاةَ وَالشِّرْكَةَ Eşitlik ve ortaklık وَكُلُّ فَرَّاشٍ Her oda hizmetçisi (Daha?) وَذَابِّ ذُبَابٍ Sinek kovucusu/yelpazeciler (Daha?) وَسَيَّافٍ Muhafızlar قُرَنَاءُ السَّلَاطِينِ Sultanla beraberdirler وَحَاضِرُونَ فِي أَخَصِّ أَمْكِنَتِهِمْ Ve onların özel mekanlarında hazır olurlar فَمَنْ تَوَهَّمَ Her kim zannederse (Neyi?) الشِّرْكَةَ وَالْمُسَاوَاةَ مِنْ هَهُنَا Bundan ortaklık ve eşitliği فَقَدْ كَشَفَ Şüphesiz izhar etmiştir (Neyi?) عَنْ غَايَةِ خَبْطِهِ Kendi ahmaklığının son haddini ﴿ع﴾ Mısra: بَلَاءُ ذَوِي الْآلَامِ Acı sahiplerinin belası (Nereedendir?) مِنْ كُلِّ جَانِبٍ Bütün yönlerdendir ❁ وَالنَّاسُ يَطْلُبُونَ الْعِلَّةَ İnsanlar sebep arıyorlar (Ne için?) لِمَلَامَةِ غَرِيبٍ Bir garibi ayıplamak için وَيَخْتَرِعُونَ الْحِيلَةَ Ve hile icat ediyorlar (Niçin?) لِطَعْنِهِ وَتَشْنِيعِهِ Ona karalamak ve kötülemek için زَرَقَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Subhânehu ve Teâlâ on-

lara ihsan etsin *(Ne?)* اَنْ يَطْلُبُوا الْاِنْصَافَ İnsaf وَكَانَ اللَّائِقُ بِهِمْ Oysaki onlara yakışan
وَدَفْعِ الْمَلَامَةِ عَنِ الضَّعِيفِ Bir çare aramalarıydı *(Niçin?)* لِرَفْعِ الشُّرُورِ Şerleri kaldırmak
Ve zayıf kimseden kınanmayı defetmek için *(Onlara yakışan daha neydi?)* وَاَنْ يَجْتَهِدُوا Ve
gayretli olmalarıydı *(Ne uğrunda?)* فِى حِفْظِ عِرْضِ الْاِسْلَامِيَّةِ İslamiyet'in ırzını koruma uğ-
runda وَاَمْرُهُمْ فِى الطَّعْنِ Onların bu karalama konusundaki işleri لَا يَخْلُو Boş kalmaz
اَنَّ صَاحِبَ هٰذَا *(Neden?)* عَنْ اَحَدِ الْحَالَيْنِ İki halin birinden اِمَّا اَنْ يَعْتَقِدُوا Ya inanacaklar ki,
الْحَالِ Bu halin sahibi *(Nedir?)* مُعْتَقِدٌ لِلشِّرْكَةِ وَالْمُسَاوَاةِ Ortak ve eşit olduğuna inanıyor
*(Kimse?)* لِأَرْبَابِ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ Bu makamların sahiplerine اَوْ لَا Ve yahut da inanmıyor فَاِنِ
اعْتَقَدُوا ذٰلِكَ Şayet buna inanırsalar فَقَدْ حَكَمُوا عَلَيْهِ Kuşkusuz ona hükmetmiş olurlar
*(Ne ile?)* بِالْكُفْرِ وَالزَّنْدَقَةِ Küfür ve zındıklık ile *(Daha?)* وَاَخْرَجُوهُ Ve onu çıkarmış olurlar
*(Neden?)* فَاِنَّ اعْتِقَادَ الشِّرْكَةِ لِلْاَنْبِيَاءِ مِنْ زُمْرَةِ اَهْلِ الْاِسْلَامِ İslam ehlinin arasından Çünkü
peygamberlerle ortaklığa inanmak *(Daha?)* وَالْمُسَاوَاةِ مَعَهُمْ Ve onlarla eşitliğe (inanmak)
وَكَذٰلِكَ كُفْرٌ Küfürdür *(Nedir?)* عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Onlar salat-u selamlar olsun
Tıpkı bunun gibidir *(Ne?)* اِعْتِقَادُ الْمُسَاوَاةِ لِلشَّيْخَيْنِ Şeyhayn (Hz. Ebu Bekir ve Ömer)'e eşit
olduğuna inanmak da عَلَيْهِمَا الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası üzerlerine olsun لِلَّذَيْنِ ثَبَتَتْ
اَفْضَلِيَّتُهُمَا Ki, ikisinin üstünlüğü sabit olmuştur *(Ne ile?)* بِاِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ Sahabe ve
Tâbiîn'in icmasıyla كَمَا نَقَلَهُ Nitekim bunu nakletmiştir *(Kim?)* جَمَاعَةٌ مِنْ اَكَابِرِ الْاَئِمَّةِ
İmamların büyüklerinden bir cemaat وَاحِدٌ مِنْهُمُ الْاِمَامُ الشَّافِعِيُّ Onlardan biri de İmam-ı
Şafiî'dir بَلِ الْفَضْلُ لِجَمِيعِ الصَّحَابَةِ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası onların üzerine olsun
Hatta üstünlük bütün sahabelerindir *(Kimin üzerine?)* عَلَى بَاقِى الْاُمَّةِ Ümmetin geri kalanları
üzerine فَاِنَّهُ لَا تَكُونُ Çünkü olamaz *(Ne?)* فَضِيلَةٌ مِنَ الْفَضَائِلِ اَصْلًا Kesinlikle faziletlerden
hiçbir fazilet *(Ne olamaz?)* عَدِيلَةً Denk olamaz *(Neyet)* لِفَضْلِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en
hayırlısıyla beraber olmanın faziletine عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Ona salat-u selam olsun
وَالْفِعْلُ الْيَسِيرُ Az bir iş الَّذِى صَدَرَ مِنَ الْاَصْحَابِ الْكِرَامِ Ki, Ashab-ı Kiram tarafından
yapılmıştır وَقْتَ عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası onların üzerine olsun *(Ne zaman yapılmıştır?)*
ضَعْفِ الْاِسْلَامِ İslam'ın zayıf vaktinde وَقِلَّةِ الْمُسْلِمِينَ Ve Müslümanlar az olduğunda *(Niçin
yapılan iş?)* لِتَأْيِيدِ الدِّينِ Dini kuvvetlendirmek وَنُصْرَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Ve peygamberlerin-

efendisine yardım etmek için عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve tüm peygamberlere olsun *(Ne?)* اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salat-u selamlar لَوْ صَرَفَ غَيْرُهُمْ Şayet onlardan başkaları harcasa *(Neyi?)* جَمِيعَ عُمْرِهِمْ Bütün ömürlerini *(Nerede?)* فِي الطَّاعَاتِ (Allah'a) itaatte *(Ne ile?)* بِالرِّيَاضَاتِ Riyazet ve mücahedelerle وَالْمُجَاهَدَاتِ لَا يَبْلُغُ ذَلِكَ (Onların yaptığı) bu işler ulaşmaz *(Neye?)* مَرْتَبَةَ ذَاكَ الْفِعْلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْاَصْحَابِ Sahabelerin şu az işinin mertebesine وَلِهَذَا قَالَ Bundan dolayı (peygamberimiz) dedi عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun (dedi) ki: لَوْ اَنْفَقَ اَحَدُكُمْ Şayet sizin biriniz harcarsa *(Ne?)* مِثْلَ اُحُدٍ ذَهَبًا Uhud dağı kadar altın لَا يَبْلُغُ O (harcama) ulaşamaz *(Neye?)* مُدَّ شَعِيرِهِمْ Onların (verdikleri) bir ölçek arpaya وَلَا نَصِيفَهُ Ne de yarısına وَاَفْضَلِيَّةُ الصِّدِّيقِ Sıddık'ın üstünlüğü رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ Allah Teâlâ ondan razı olsun *(Nedendir?)* اِنَّمَا هِيَ مِنْ جِهَةِ O ancak şu açıdandır *(Hangi konuda?)* اَنَّهُ اَسْبَقُ السَّابِقِينَ فِي الْاِيمَانِ وَاِنْفَاقِ الْاَمْوَالِ O en önde gidendir İman etme, çok mal harcama وَالْخِدْمَاتِ اللَّائِقَةِ Ve güzel hizmetlerde bulunma konusunda وَلِهَذَا نَزَلَ فِي شَأْنِهِ Bundan dolayı onun hakkında indi *(Ne?)* قَوْلُهُ تَعَالَى Yüce Allah'ın şu sözü لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ Sizden eşit olmaz *(Kim)* مَنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ Fetihten önce infak eden kimse *(Daha?)* وَقَاتَلَ...الْآيَةَ Ve savaşan kimse... ayet وَصَرَفَ جَمَاعَةٌ Bir cemaat çevirdi *(Neyi?)* نَظَرَهُمْ Bakışlarını *(Nereye?)* اِلَى كَثْرَةِ فَضَائِلِ غَيْرِهِ Başkasının faziletlerinin çokluğuna وَمَنَاقِبِهِ Ve onun menkibelerinin (çokluğuna) وَتَوَقَّفُوا فِي اَفْضَلِيَّتِهِ Ve onun üstünlüğünde durdular وَلَا يَعْلَمُونَ Ve bilmiyorlar ki, اَنَّ سَبَبَ الْاَفْضَلِيَّةِ Üstünlüğün sebebi لَوْ كَانَ كَثْرَةَ الْفَضَائِلِ وَالْمَنَاقِبِ Şayet menkıbe ve faziletlerin çokluğu olsaydı الَّذِينَ فِيهِمْ هَذِهِ Ümmetin fertlerinden çoğu oluverir *(Hangi fertleri?)* يَكُونُ كَثِيرٌ مِنْ آحَادِ الْاُمَّةِ Bu faziletlerin kendilerinde bulunduğu kimseler *(Ne olur?)* اَفْضَلَ مِنْ نَبِيِّهِمْ Kendi peygamberlerinden daha üstün olur *(Hangi peygamberleri?)* الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ هَذِهِ الْفَضَائِلُ Kendisinde bu faziletler bulunmayan (peygamberlerinden) فَمَا بِهِ التَّفَاضُلُ Öyleyse üstünlüğü gerektiren *(Nedir?)* شَيْءٌ آخَرُ Başka bir şeydir *(Öyle şey ki,)* وَرَاءَ هَذِهِ الْفَضَائِلِ Şu menkıbe ve faziletlerin ötesinde وَهُوَ فِي زَعْمِ هَذَا الْفَقِيرِ O şu fakirin zannında *(Nedir?)* وَالْاَقْدَمِيَّةُ الْاَسْبَقِيَّةُ فِي تَأْيِيدِ الدِّينِ Dini güçlendirmede önde gitmek Ve en eski olmaktır *(Nerede?)* وَبَذْلِ الْاَنْفُسِ فِي اِنْفَاقِ الْاَمْوَالِ Malları infak Ve canları feda et-

mekte *(Niçin?)* لِنُصْرَةِ اَحْكَامِ دِينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ Alemlerin Rabbinin dininin hükümlerine yardım için وَحَيْثُ كَانَ النَّبِيُّ Ve peygamber olduğu için *(Ne oldu için?)* اَسْبَقَ مِنَ الْكُلِّ Herkesten önde (olduğu için) يَكُونُ اَفْضَلَ مِنَ الْكُلِّ Herkesten daha üstün olur وَكَذَلِكَ Yine böylece فَهُوَ اَفْضَلُ مِنَ الْمَسْبُوقِينَ كُلُّ مَنْ هُوَ اَسْبَقُ فِي هَذَا الْاَمْرِ Bu işte önde olan herkes O geride kalanlardan daha üstündür وَكَاَنَّ السَّابِقَ Sanki önde olan *(Nedir?)* اُسْتَاذُ اللاَّحِقِينَ Arkadan gelenlerin üstadı وَمُعَلِّمُهُمْ Ve onların öğretmenidir *(Nerede?)* فِي اَمْرِ الدِّينِ Din işlerinde وَاللاَّحِقُونَ يَقْتَبِسُونَ مِنْ اَنْوَارِ السَّابِقِينَ Arkadan gelenler aydınlanıyorlar *(Neden?)* Öndekilerin nurlarından وَيَسْتَفِيدُونَ مِنْ بَرَكَاتِهِمْ Ve onların bereketlerinden istifade ediyorlar وَصَاحِبُ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْعُظْمَى İşte şu büyük devletin sahibi *(Nerede?)* فِي هَذِهِ الْاُمَّةِ Şu ümmetin içinde بَعْدَ نَبِيِّنَا Peygamberimizden sonra عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salat-u selam olsun *(Kimdir o?)* اَلصِّدِّيقُ الْاَكْبَرُ Sıddık-ı Ekber(Ebu Bekir)'dir رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ Allah Teâlâ ondan razı olsun *(Niçin?)* فَاَنَّهُ اَسْبَقُ السَّابِقِينَ Çünkü o öndekilerin öncüsüdür *(Nerede?)* فِي اِنْفَاقِ الْاَمْوَالِ الْكَثِيرَةِ Çok mal harcamada وَالْمُقَاتَلَةِ Savaşmakta وَبَذْلِ الْعِرْضِ وَالْجَاهِ وَالْمُجَاهَدَةِ الشَّدِيدَةِ Ağır rivayet yapmakta Makam ve itibarını feda etmekte وَرَفْعِ الْفَسَادِ وَالْاِشْتِبَاهِ Karışıklık ve bozgunculuğu ortadan kaldırmakta *(Niçin?)* لِتَاْيِيدِ الدِّينِ الْمَتِينِ Sağlam dini daha da kuvvetlendirmek وَنُصْرَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ Ve peygamberlerin efendisine yardım etmek için عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve tüm peygamberlere الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ Salat-u selam olsun فَالْاَفْضَلِيَّةُ عَلَى غَيْرِهِ Sonuç olarak, diğerlerine üstünlük مُسَلَّمَةٌ اِلَيْهِ Ona teslim edilmiştir وَحَيْثُ طَلَبَ النَّبِيُّ Ve peygamberimiz istediği için صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Neyi istediği için?)* عِزَّةَ الْاِسْلاَمِ İslam'ın izzetini ve üstünlüğünü *(Ne ile?)* بِاِمْدَادِ عُمَرَ Hz. Ömer'in yardımıyla وَكَفَى اللهُ سُبْحَانَهُ Ve Allah Subhânehu kafi geldiği için *(Hangi konuda?)* فِي نُصْرَةِ حَبِيبِهِ Habibine yardım konusunda *(Nerede?)* فِي عَالَمِ الْاَسْبَابِ Sebepler aleminde *(Kiminle kafi geldiği için?)* بِهِ Hz. Ömer ile وَقَالَ Ve dedi ki: يَا اَيُّهَا النَّبِيُّ Ey nebi! حَسْبُكَ اللهُ Allah sana yeter *(Daha kim yeter?)* وَمَنِ اتَّبَعَكَ Ve sana tabi olanlar *(Kimlerden?)* مِنَ الْمُؤْمِنِينَ Müminlerden قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ İbni Abbas (Abbas'ın oğlu) dedi رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا Allah ikisinden de razı olsun (dedi) ki: سَبَبُ نُزُولِ هَذِهِ الْاٰيَةِ Bu ayetin iniş sebebi *(Nedir?)* اِسْلاَمُ عُمَرَ Hz. Ömer'in Müslüman-

olmasıdır (İşte böyle olduğu için) تَتَعَيَّنُ الْاَفْضَلِيَّةُ Üstünlük kesinleşir *(Kimden sonra?)* بَعْدَ الصِّدِّيقِ Sıddık'tan sonra رَضِيَ اللهُ عَنْهُ Allah ondan razı olsun *(Kim için kesinleşir?)* لَهُ Hz. Ömer için وَلِهَذَا انْعَقَدَ Bundan dolayı oluştu *(Ne?)* اِجْمَاعُ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ Sahabe ve tabiinlerin görüş birliği *(Ne üzerine oluştu?)* عَلَى اَفْضَلِيَّةِ هَذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ الْمُعَظَّمَيْنِ Şu iki büyük Şeyhayn'ın üstünlüğü üzerine كَمَا مَرَّ (Daha önce) geçtiği gibi وَقَالَ عَلِيٌّ Hz. Ali dedi كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ Allah onun yüzünü keremlendirsin *(Ne?)* أَيْضًا O da (dedi) ki: اِنَّ اَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ Şüphesiz Ebu Bekir ve Ömer *(Nedirler?)* اَفْضَلُ هَذِهِ الْاُمَّةِ Bu ümmetin en üstünüdürler أَضْرِبُهُ بِالسِّيَاطِ فَمَنْ فَضَّلَنِي عَلَيْهِمَا Kim beni onlar üstün tutarsa فَهُوَ مُفْتَرٍ O iftiracıdır Onu kırbaçla döverim *(Nasıl?)* وَتَحْقِيقُ هَذَا كَمَا يُضْرَبُ الْمُفْتَرُونَ İftiracıların dövüldüğü gibi فِي كُتُبِي وَرَسَائِلِي الْمَبْحَثِ Şu konunun açıklaması *(Nedir?)* مُنْدَرِجٌ Yer almaktadır *(Nerede?)* Mektup ve risalelerimde *(Nasıl?)* بِالتَّفْصِيلِ Tafsilatlı olarak لَا مَجَالَ Gerek yok *(Neyi?)* لِلزِّيَادَةِ وَالْاَبْلَهُ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ عَلَى ذَلِكَ Bundan fazlasına *(Nerede?)* فِي هَذَا الْمَقَامِ Bu makamda Gafil kimse kendi nefsini kılandır *(Ne?)* عَدِيلًا لِاَصْحَابِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısının arkadaşlarına denk (kılandır) عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve ashabına اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salat-u selamlar olsun وَالْجَاهِلُ بِالْاَخْبَارِ وَالْآثَارِ Hadisleri ve eserleri bilmeyen *(Kimdir?)* مَنْ يَتَصَوَّرُ نَفْسَهُ Kendisini görendir *(Kimden?)* مِنَ السَّابِقِينَ Önde gidenlerden وَلَكِنْ يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ Fakat bilinmelidir ki, اَنَّ دَوْلَةَ تِلْكَ السَّبْقَةِ Şüphesiz şu önde olma devleti اَلَّتِي هِيَ بَاعِثَةٌ عَلَى الْاَفْضَلِيَّةِ Ki, o üstünlüğe sebeptir *(Bu devlet nedir?)* مَخْصُوصَةٌ بِأَهْلِ الْقَرْنِ الْاَوَّلِ İlk asrın ehline aittir اَلَّذِينَ تَشَرَّفُوا Ki, onlar şereflendiler *(Ne ile?)* بِشَرَفِ صُحْبَةِ خَيْرِ الْبَشَرِ Beşerin en hayırlısına arkadaşlık şerefiyle عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline اَلصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salat-u selamlar olsun وَهَذَا الْمَعْنَى مَفْقُودٌ Ve bu mana yoktur *(Nerede?)* فِي قَرْنٍ آخَرَ Başka bir asırda بَلْ يَكُونُ لَاحِقُو بَعْضِ الْقُرُونِ Bilakis bazı asırların sonradan gelenleri olur *(Ne olur?)* اَفْضَلَ Daha üstün *(Kimlerden?)* مِنْ سَابِقِي قُرُونٍ اُخَرَ Başka asırların önde gelenlerinden بَلْ يَجُوزُ اَنْ يَكُونَ اللَّاحِقُ Hatta sonradan gelenin olması caizdir *(Nerede?)* فِي قَرْنٍ Bir asrın içinde *(Ne olması caizdir?)* اَفْضَلَ مِنَ السَّابِقِ Önde gelenden daha üstün *(Nerede önde gelen?)* فِي ذَلِكَ الْقَرْنِ O asrın içinde بَصَّرَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu basiret versin *(Kimlere?)* اَلطَّاعِنِينَ Karalayanlara *(Ne ile karalayan?)* بِشَنَاعَةِ طَعْنِ مُسْلِمٍ Bir müslümanı en çirkin-

بِمُجَرَّدِ التَّوَهُّمِ karalama وَطَرْدِ مُؤْمِنٍ Ve bir mümini (en kötü) dışlamayla *(Ne sebepler?)*
وَبِقَبَاحَةِ تَكْفِيرِ مُسْلِمٍ Sadece bir vehm ve hayal sebebiyle *(Daha neyle karalayan?)*
بِمَحْضِ التَّعَنُّتِ وَتَضْلِيلِهِ Ve bir müslümanı kafir ve sapık sayma çirkinliği ile *(Ne sebepler?)*
لَوْ لَمْ يَكُنْ فَمَا الْعِلاَجُ Acaba çare nedir? وَالتَّعَصُّبِ Sadece taassup ve inat sebebiyle
قَابِلاً لِلتَّكْفِيرِ الْمَقُولُ فِيهِ Kendisi hakkında söz söylenen *(Ne olmazsa?)* Şayet olmazsa *(Kime?)*
يَرْجِعُ وَمُسْتَحَقًّا لِلتَّضْلِيلِ Ve sapık sayılmaya müstahak değilse Kafir sayılmaya ehil
بِالضَّرُورَةِ ذَاكَ الْكُفْرُ وَالضَّلاَلُ Döner *(Ne?)* Şu küfür ve sapıklık *(Nasıl?)* Zaruri olarak *(Kime döner?)*
مِنَ وَيَتَّصِلُ إِلَى أَرْبَابِ ذَاكَ الْقَوْلِ Ve (bu küfür) bitişir *(Kimden?)* O sözün sahiplerine
كَمَا وَرَدَ الْمَرْمِيِّ بِالْكُفْرِ Küfür ile iftira edilenden *(Kime?)* إِلَى الرَّامِي بِهِ O iftirayı atan kimseye
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ Nitekim geldi *(Nerede?)* Hadis-i Nebevi'de Ona ve ehline
الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا Salat-u selam olsun Ey Rabbimiz! Bizim için bağışla *(Neyi?)*
وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا Günahlarımızı *(Nerede?)* Ve aşırılıklarımızı İşimizde
وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ Ayaklarımızı sabit kıl Ve bize yardım et *(Kime karşı?)* Kafirler
(وَلْنَرْجِعْ) topluluğuna karşı فَنُبَيِّنَ الشِّقَّ الثَّانِيَ إِلَى أَصْلِ الْكَلاَمِ Dönelim *(Neye?)* Asıl konuya Ve
وَنَقُولَ لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلطَّاعِنِينَ ikinci kısmı açıklayalım Ve diyelim ki: Şayet karalayanlar için
هَذَا الاعْتِقَادُ فِي حَقِّ صَاحِبِ هَذَا الْحَالِ olmazsa Bu inanç *(Kim hakkında?)* Bu halin sahibi
وَلاَ يُوصِلُونَ مُعَامَلَتَهُ إِلَى حَدِّ الْكُفْرِ hakkında Ve onun durumunu ulaştırmıyorlarsa *(Nereye?)*
فَحَالُهُمْ أَيْضًا لاَ يَخْلُو مِنْ أَحَدِ Küfür sınırına Onların hali yine yoksun değilidir *(Neden?)*
الْحَالَيْنِ عَلَى إِمَّا أَنْ يَحْمِلُوا وَاقِعَتَهُ İki halin birinden Ya onun vakıasını yoracaklar *(Neye?)*
فَهَذَا عَيْنُ سُوءِ الظَّنِّ بِالْمُسْلِمِ الْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ Yalan ve iftiraya Bu da Müslüman'a tam bir su-i zandır
وَإِمَّا أَنْ لاَ يَحْمِلُوا وَهُوَ مَحْظُورٌ عَنْهُ شَرْعًا Ve O da şeran yasaklanmıştır
وَأَنْ لاَ يَظُنُّوهُ عَلَى الْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ Ve yahut onun yormacaklar *(Neye?)* Yalan ve iftiraya
مُعْتَقِدًا لِلشِّرْكَةِ وَالْمُسَاوَاةِ onu zannetmeyecekler *(Ne?)* Eşitliğe ve ortaklığa inanan birisi
فَحِينَئِذٍ مَا وَجْهُ الطَّعْنِ وَالْمَلاَمَةِ Bu durumda ise Bu karalama ve kınamanın gerekçesi
nedir? وَمَا سَبَبُ تَشْنِيعِهِ وَتَعْيِيبِهِ Ve onu lekelemenin ve ayıplamanın sebebi nedir?
فَإِنَّ اللاَّئِقَ بِالْوَاقِعَةِ الصَّادِقَةِ Zira doğru vakıaya layık olan *(Nedir?)* أَنْ يُحْمَلَ Yorulmasıdır *(Neye?)*
لاَ أَنْ يُشَنَّعَ صَاحِبُهَا عَلَى مَحَامِلَ صَحِيحَةٍ Geçerli yorumlara Yoksa sahibinin lekelenmesi-

وَيُقَبَّحَ Ve ayıplanması değildir (فَإِنْ قِيلَ) Denilirse ki: مَا وَجْهُ اِظْهَارِ مِثْلِ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ Böyle bir vakıanın açıklanmasının sebebi nedir? *(Öyle vakıa ki,)* اَلْمُوجِبَةِ لِلْفِتْنَةِ Fitneyi gerektiren (نَقُولُ) Deriz ki: اِنَّ ظُهُورَ مِثْلِ هَذِهِ الْاَحْوَالِ Bu gibi hallerin zuhur etmesi *(Kimden?)* مِنْ وَذَلِكَ عَادَةٌ Tarikat şeyhlerinden *(Nedir?)* كَثِيرُ الْوُقُوعِ Çok olmaktadır مَشَائِخِ الطَّرِيقَةِ Ve bu onların süregelen bir adetidir وَلَيْسَ هَذَا اَوَّلَ قَارُورَةٍ كُسِرَتْ مُسْتَمِرَّةٌ لَهُمْ Ve bu ilk kırılan testi değildir *(Nerede?)* فِي الْاِسْلَامِ İslam'da وَلَا يَكُونُ Ve (böyle vakıaların açıklanması) olmaz *(Nasıl?)* بِلَا نِيَّاتٍ حَقَّانِيَّةٍ Hakkani niyetler olmadan وَاِرَادَةٍ صَادِقَةٍ Ve samimi irade bulunmadan وَالْمَقْصُودُ مِنْ هَذِهِ الْكِتَابَةِ Bunları yazmaktan maksat أَحْيَانًا Bazen اِظْهَارُ اَحْوَالِهِ الْمَوْهُوبَةِ Kendisine ihsan edilen hallerini izhar etmektir *(Kimin yanında?)* عِنْدَ شَيْخِهِ Kendi şeyhinin yanında *(Niyet?)* لِيُبَيِّنَ Açıklasın diye *(Neyi?)* وَسَقَمَهُ صِحَّةَ حَالِهِ Halinin geçerli ve geçersiz olanını وَلِيُطْلِعَهُ Ve onu vakıf etsin diye *(Neyden?)* عَلَى تَعْبِيرِهِ وَتَأْوِيلِهِ Onun tevili ve yorumuna وَأَحْيَانًا Ve bazen de (bu halleri açıklamanın sebebi) وَتَحْرِيضُهُمْ Ve onları gayrete getirmektir تَرْغِيبُ الطُّلَّابِ وَالتَّلَامِذَةِ Talebe ve müritleri teşvik وَأَحْيَانًا لَا يَكُونُ Bazen de olmaz *(Ne?)* مَقْصُودٌ مِنَ الْكِتَابَةِ Yazmaktan maksat *(Ne olmaz?)* لَا هَذَا وَلَا ذَاكَ Ne bu ne de şu بَلْ يُورِدُهُ Bilakis, o saliki sevk eder *(Nereye?)* فِي وَغَلَبَةُ الْحَالِ هَذَا الْقِيلِ وَالْقَالِ Bu sözleri söylemeye *(Ne sevk eder?)* مُجَرَّدُ السُّكْرِ Sırf sekir hali Ve halin galip gelmesi *(Niçin bunları söyler?)* بِهِ لِيَتَنَفَّسَ مِمَّا İçinde bulunduğu halden nefeslensin diye *(Ne kadar?)* قَلِيلًا Az bir şey وَلِيُخَفِّفَ عَنْ نَفْسِهِ Ve kendisini rahatlatsın diye *(Ne kadar?)* لَمْحَةً Bir an وَمَنْ كَانَ مَقْصُودُهُ Ve her kimin maksadı olduysa *(Neden?)* مِنْ اَلشُّهْرَةَ وَقَبُولَ الْخَلْقِ اِظْهَارِ اَمْثَالِ هَذِهِ الْاَحْوَالِ Bu gibi halleri açıklamaktan *(Ne olduysa?)* Şöhret ve kendini insanlara kabullendirmek (olduysa) فَهُوَ مُدَّعٍ بَطَّالٌ O haksız bir iddiacıdır وَهَذِهِ الْاَحْوَالُ Ve bu haller اِسْتِدْرَاجٌ عَلَيْهِ Onun aleyhine bir istidraç (ayak kayması) وَوَبَالٌ Ve kötü bir akibettir وَمُتَضَمِّنَةٌ Ve (bu haller) içerir *(Neyi?)* لِخِذْلَانِهِ Onun Allah'ın rahmetinden mahrum olmasını *(Daha?)* وَاَنْوَاعِ الْاَهْوَالِ Ve çeşit çeşit korkuları رَبَّنَا Ey Rabbimiz! لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا Kalplerimizi kaydırma *(Neden sonra?)* بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا Bize hidayet ettikten sonra وَهَبْ لَنَا Ve bize ver *(Nereden?)* مِنْ لَدُنْكَ Tarafından *(Ne?)* رَحْمَةً Bir rahmet اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ Çünkü sen karşılıksız verensin وَمَا اُبَرِّئُ نَفْسِي Ben nefsimi-

temize çıkarmıyorum لَا أُبَرِّئُ Çünkü nefis إِنَّ النَّفْسَ (Nedir?) لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ Elbette daima kötülüğü emredicidir إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي Ancak Rabbimin merhamet ettiği hariç إِنَّ رَبِّي Şüphesiz Rabbim لَغَفُورٌ Elbette çok bağışlayıcı رَحِيمٌ Çok merhamet sahibidir. (وَسَأَلْتُمْ) أَيْضًا Ve yine sormuşsunuz ki, أَنَّهُ مَا السَّبَبُ Sebeb nedir (Nereden?) فِي أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ (Şu konuda ki,) peygamberler عَلَيْهِمُ الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Onlara salat-u selamlar olsun وَالْأَوْلِيَاءُ Ve veliler عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allahın rızası onların üzerine olsun يُبْتَلَوْنَ فِي الدُّنْيَا Dünyada imtihan oluyorlar (Ne ile?) بِأَشَدِّ الْبَلَاءِ وَالْمَصَائِبِ وَالْمِحَنِ Keder, musibet ve belanın en şiddetlisiyle كَمَا قِيلَ Denildiği gibi إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً Bela bakımından insanların en şiddetlisi (Kimlerdir?) الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَوْلِيَاءُ Peygamberler sonra evliyalar ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ Sonra bunlara en fazla benzeyenler ve onlara en fazla benzeyenler... وَقَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu ve Teâlâ şöyle buyurdu (Nereden?) فِي كِتَابِهِ الْمَجِيدِ Kendi yüce kitabında وَتَعَالَى Size isabet eden وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ Musibet (Ne sebebiyledir?) فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ Ellerinizin kazanmış olduğu şey sebebiyledir وَيُفْهَمُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ Bu ayeti kerimeden anlaşılıyor ki, إِنَّ كُلَّ مَنْ Şüphesiz her kimse ki, يَكُونُ اكْتِسَابُهُ لِلسَّيِّئَاتِ أَكْثَرَ Kötülükleri işlemesi daha çoktur يَكُونُ مَوْرِدًا لِلْمُصِيبَةِ فِي الْأَكْثَرِ Çoğunlukla musibete maruz kalır فَيَنْبَغِي أَنْ يُبْتَلَى Öyleyse sınanması gerekir (Ne ile?) بِأَشَدِّ الْبَلَاءِ وَالْمُصِيبَةِ Musibet ve belanın en şiddetlisi ile (Kimin sınanması gerekir?) غَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ Peygamberlerin dışındakilerin عَلَيْهِمْ Onların üzerine olsun (Ne?) الصَّلَوَاتُ وَالتَّسْلِيمَاتُ Salat-u selamlar (Daha kimlerin imtihana sınanması gerekir?) وَغَيْرُ الْأَوْلِيَاءِ Velillerin dışındakilerin عَلَيْهِمُ الرِّضْوَانُ Allah'ın rızası onların üzerine olsun دُونَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ Peygamberlerin ve velilerin değil وَأَيْضًا إِنَّ هَؤُلَاءِ الْكُبَرَاءَ Aynı şekilde şu büyükler (Nedirler?) مَحْبُوبُو الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hakk Subhânehu'nun sevdikleridir (Nasıl?) أَصَالَةً (Peygamberler) asıl olarak وَتَبَعًا (Veliler) tabi olarak (Daha?) وَمِنْ خَوَاصِّ مُقَرَّبِيهِ تَعَالَى Ve onlar Aliah'a yakın olanların en seçkinlerindendir فَكَيْفَ يَصِحُّ Öyleyse nasıl doğru olur? (Ne?) إِحَالَةُ الْبَلِيَّاتِ وَالْمِحَنِ Belaları ve keder verilmesi (Kime?) إِلَى وَبِأَيِّ وَجْهٍ يَجُوزُ الْمَحْبُوبِينَ Sevilenlere وَخَوَاصِّ الْمُقَرَّبِينَ Ve yakın kulların en seçkinlerine وَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ أَذَاهُمْ Ve hangi sebeple onlara eziyet vermek caiz olur? Ve nasıl doğru-

olur? (Ne?) كَوْنُ الْاَعْدَاءِ فِى رَاحَةٍ وَنَعِيمٍ Düşmanların nimet ve rahatlık içinde olmaları وَاِقَامَةُ الْاَحِبَّاءِ Sevilenlerin de tutulması (Nerede?) فِى بَلِيَّاتٍ وَعَذَابٍ اَلِيمٍ Belalar ve elem verici azap içinde (اِعْلَمْ) Bil, اَرْشَدَكَ اللهُ Allah seni irşad eylesin وَهَدَاكَ Ve seni eriştirsin (Nereye?) سَوَاءَ الصِّرَاطِ Doğru yola اَنَّ الدُّنْيَا Şüphesiz dünya لَيْسَتْ بِمَوْضُوعَةٍ Yaratılmış değildir (Niçin?) وَاِنَّمَا الْمُعَدُّ لِلتَّنَعُّمِ وَالتَّلَذُّذِ Nimetlenmek ve lezzetlenmek için لِلتَّنَعُّمِ وَالتَّلَذُّذِ هِىَ الْآخِرَةُ Nimetlenme ve lezzetlenme için hazırlanmış yer O ahirettir وَحَيْثُ كَانَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ Ve dünya ile ahiret arasında olduğu için (Ne?) نِسْبَةُ الضِّدِّيَّةِ وَالتَّقَاضَةِ Zıtlık ve karşıtlık nispeti وَرِضَاءُ اِحْدَاهُمَا Ve onlardan birini razı etmek مُسْتَلْزِمٌ لِسَخَطِ الْاُخْرَى Diğerinin kızgınlığını gerektirir (İşte durum böyle olduğu için) يَكُونُ مُسْتَلْزِمًا لِلتَّأَلُّمِ فِى الْاُخْرَى التَّلَذُّذُ فِى اِحْدَاهُمَا Onların birinde lezzetlenmek olur (Ne olur?) Diğerinde acı çekmeyi gerektirici olur (Nasıl?) بِالضَّرُورَةِ Zaruriyetle فَمَنْ يَكُونُ Her kimin olur ise (Neyi?) تَلَذُّذُهُ وَتَنَعُّمُهُ Lezzetlenmesi ve nimetlenmesi (Nerede?) فِى الدُّنْيَا Dünyada (Ne olursa?) اَوْفَرَ Daha bol يَكُونُ تَأَلُّمُهُ وَتَنَدُّمُهُ Onun pişmanlığı ve acısı olur (Nerede?) فِى الْآخِرَةِ Ahirette (Ne olur?) اَكْثَرَ Daha çok وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ Tıpkı bunun gibi kim de oldu ise (Neyi?) اِبْتِلَاؤُهُ بِالْبَلِيَّاتِ وَالْمِحَنِ Kederler ve belalar ile imtihanı (Nerede?) فِى الدُّنْيَا Dünyada (Ne olduysa?) اَكْثَرَ Daha çok (Ne olur?) يَكُونُ احْتِظَاظُهُ وَسُرُورُهُ Onun sevinci ve nasiplenmesi olur (Nerede?) فِى الْآخِرَةِ Ahirette (Ne ile?) بِالتَّنَعُّمَاتِ وَالتَّلَذُّذَاتِ Nimetler ve lezzetlerle (Ne olur?) وَلَيْتَ لِبَقَاءِ الدُّنْيَا اَزْيَدَ وَاَوْفَرَ Daha bol ve daha fazla Ve keşke dünyanın kalıcılığı için olsaydı (Neye nispeten?) بِالنِّسْبَةِ اِلَى بَقَاءِ الْآخِرَةِ Ahiretin kalıcılığına nispeten (Ne olsaydı?) حُكْمَ الْقَطْرَةِ Damlanın hükmü (Neye nispeten?) بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ Okyanusa nispeten نَعَمْ مَاذَا تَكُونُ Evet ne olabilir ki, (Ne?) نِسْبَةُ الْمُتَنَاهِى Son bulan şeyin nispeti (Neye nispeti?) اِلَى غَيْرِ الْمُتَنَاهِى Sonu olmayan şeye فَلَا جَرَمَ كَانَ اللَّائِقُ Şüphe yok ki layık olan (Neye?) بِمُقْتَضَى الْكَرَمِ Keremin gerektirdiğine (Nedir?) اِبْتِلَاءَ الْاَحْبَابِ Sevilenlerin imtihan edilmesidir (Ne ile?) بِمِحْنَةِ اَيَّامٍ فِى هَذِهِ الدَّارِ Şu diyarda birkaç günün kederiyle (Niçin?) لِيَحْتَظُوا وَيَفْرَحُوا Nasiplensinler ve sevinsinler diye (Ne ile?) بِتَنَعُّمَاتٍ اَبَدِيَّةٍ Ebedi nimetler ile وَكَانَ الْمُنَاسِبُ Ve münasip olan (Neye?) بِمُوجَبِ الْمَكْرِ وَالْاِسْتِدْرَاجِ Tuzak (hile) ve istidrac (ayak kaydırma) gereğine (Nedir?) اِحْتِظَاظُ الْاَعْدَاءِ Düşmanların nasiplenmesi –

بِتَلَذُّذَاتٍ قَلِيلَةٍ *(Ne ile?)* Az lezzetlerle لِيُبْتَلَوْا بِتَأَلُّمَاتٍ كَثِيرَةٍ *(Niyet)* Çok elemlerle imtihan edilsinler diye (فَإِنْ قِيلَ) Denilirse ki, اِنَّ الْكَافِرَ الْفَقِيرَ Şüphesiz fakir olan kafir الَّذِي هُوَ لَمْ يَكُنْ تَأْلَمُهُ فِي Ki o mahrumdur مَحْرُومٌ *(Nerede?)* فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ Dünyada ve ahirette الدُّنْيَا Onun dünyada acı çekmesi olmadı *(Ne olmadı?)* مُسْتَلْزِمًا لِتَلَذُّذِهِ فِي الْآخِرَةِ Ahirette lezzetlenmesini gerektirir (olmadı) فَمَا وَجْهُ ذَلِكَ Bunun sebebi nedir? (denilirse) (نَقُولُ) Deriz ki: اِنَّ الْكَافِرَ Şüphesiz kafir *(Nedir?)* عَدُوُّ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Allah'ın düşmanıdır وَمُسْتَحَقٌّ لِلْعَذَابِ الدَّائِمِيِّ Ve daimi azabı hak etmiştir وَرَفْعُ الْعَذَابِ Ve ondan azabın kaldırılması *(Nerede?)* عَنْهُ وَتَرْكُهُ عَلَى وَضْعِهِ وَحَالِهِ فِي الدُّنْيَا Dünyada Ve onu kendi hali ve vaziyeti üzere terk edilmesi *(Nedir?)* عَيْنُ التَّلَذُّذِ وَالتَّنَعُّمِ Nimetlenme ve lezzetlenmenin aynısıdır وَنَفْسُ الْاِحْسَانِ فِي حَقِّهِ Ve onun hakkında ihsanın ta kendisidir وَلِهَذَا قِيلَ لِنَفْسِ الدُّنْيَا Bundan dolayı dünya için denilmiştir *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّ الْكَافِرِ Kafir hakkında *(Ne denilmiştir?)* اَنَّهَا جَنَّةٌ O dünya cennettir غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ Hasılı kelam: اَنَّ بَعْضَ الْكُفَّارِ Şüphesiz bazı kafirler *(Ne olur?)* يُرْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ Ondan azap kaldırılır *(Nerede?)* فِي الدُّنْيَا Dünyada وَيُعْطَى بَعْضَ التَّلَذُّذَاتِ الْأُخْرَى أَيْضًا Ve ona bazı başka lezzetler de verilir وَبَعْضٌ آخَرُ Diğer bazıları ise يُرْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ Ondan azap kaldırılır وَلَا يُعْطَى لَهُ شَيْءٌ Ama ona herhangi bir şey verilmez *(Nelerden?)* مِنْ تَلَذُّذَاتٍ أُخْرَى Diğer lezzetlerden بَلْ يُكْتَفَى فِي حَقِّهِ بِالْتِذَاذِ اِعْطَاءِ الْفُرْصَةِ وَالْمُهْلَةِ Bilakis onun hakkında yetinilir *(Ne ile?)* Fırsat ve mühletin verilmesi lezzeti وَرَفْعِ الْعَذَابِ Ve azabın kaldırılmasıyla (yetinilir) لِكُلِّ ذَلِكَ Bunların hepsi içinde vardır *(Ne?)* حِكَمٌ وَمَصَالِحُ Hikmetler ve maslahatlar (فَإِنْ قِيلَ) Denilirse ki: اِنَّ اللهَ تَعَالَى Şüphesiz Allah Teâlâ *(Nedir?)* قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ Her şey gücü yetendir وَمُقْتَدِرٌ لِاِكْرَامِ اَوْلِيَائِهِ Ve dostlarına ikram etmeye de kadirdir *(Neyi ikram etmeye kadirdir?)* وَتَنَعُّمَاتِ أُخْرَوِيَّةٍ Ve uhrevi nimetleri *(Nasıl?)* مِنْ بِتَلَذُّذَاتٍ دُنْيَاوِيَّةٍ Dünyevi lezzetleri غَيْرِ اَنْ يَكُونَ Olmaksızın *(Ne?)* اَلتَّلَذُّذُ فِي اِحْدَاهُمَا Onların birisinde lezzetlenmek *(Ne olmaksızın?)* مُسْتَلْزِمًا لِلتَّأَلُّمِ فِي الْأُخْرَى Diğerinden acı çekmeyi gerektirmeksizin *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّهِمْ Onlar hakkında بِوُجُوهٍ (أُجِيبُ) Birkaç yönden cevap veririm: (اَلْاَوَّلُ) Birinci cevap, اَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَذُوقُوا Şayet onlar tatmamış olsalardı *(Nerede?)* فِي الدُّنْيَا Dünyada *(Neyi?)* بَلِيَّاتِ اَيَّامٍ قَلِيلَةٍ Az günlerin belalarını *(Daha?)* وَمِحَنَ أَوْقَاتٍ يَسِيرَةٍ Az-

vakitlerin kederlerini لَا يَعْرِفُونَ Bilmeyeceklerdi (Neyi?) قَدْرَ تَلَذُّذَاتٍ وَتَنَعُّمَاتٍ اَبَدِيَّةٍ Ebedi lezzetlerin ve nimetlerin kıymetini وَلَا يُدْرِكُونَ Ve idrak edemeyeceklerdi (Neyi?) قَدْرَ نِعْمَةِ الصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ الدَّائِمَةِ Daimi sağlık ve afiyet nimetinin kıymetini (Nasıl idrak edemiyeceklerdi?) كَمَا يَنْبَغِي Gerektiği gibi نَعَمْ مَنْ لَمْ يَجُعْ بَطْنُهُ Evet, karnı açıkmayan لَا يَجِدُ لَذَّةَ الطَّعَامِ Yemeğin lezzetini bulamaz وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مُبْتَلًى Ve imtihan edilmeyen لَا يَعْرِفُ قَدْرَ الْفَرَاغَةِ O da serbestliğin kıymetini bilemez وَكَأَنَّ الْمَقْصُودَ Sanki maksat (Nedeni?) مِنْ تَحْصِيلِهِمْ Onların elde etmesidir (Nedir?) تَأَلُّمِهِمُ الْمُوَقَّتِ Onların bir süre acı çekmelerinden (Neyi?) وَظَهَرَ الْجَمَالُ لِكَمَالِ التَّلَذُّذِ الدَّائِمِيِّ Daimi lezzetlerin kemalini Ve cemal zuhur etti (Kim hakkında?) فِي حَقِّ هَؤُلَاءِ اَكَابِرِ Bu büyükler hakkında (Nasıl?) بِصُورَةِ الْجَلَالِ Celal suretinde (Niçin?) لِابْتِلَاءِ الْعَوَامِّ Avam tabakasını imtihan için يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا (Allah) onunla çoğunu saptırır (Daha?) وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا Ve onunla çoğuna hidayet eder (وَالثَّانِي) İkinci cevap, اَنَّ الْبَلِيَّاتِ وَالْمِحَنَ Şüphesiz bela ve kederler وَاِنْ كَانَتْ عِنْدَ الْعَوَامِّ Her ne kadar avama göre olsa da (Nedeni?) مِنْ اَسْبَابِ التَّأَلُّمِ Acı çekme sebeplerinden وَلَكِنْ كُلَّمَا Fakat isabet eden her şey (Kimden?) يُصِيبُ مِنَ الْجَمِيلِ الْمُطْلَقِ Cemil-i mutlaktan (Nedir?) فَهُوَ O, nimetlenme ve lezzetlenme sebeplerindendir (Kime göre?) عِنْدَ مِنْ اَسْبَابِ التَّنَعُّمِ وَالْالْتِذَاذِ Bu büyüklere göre هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Halbuki onlar buluyorlar (Neden?) وَهُمْ يَجِدُونَ Belalar ile lezzetlenmekten (Ne buluyorlar?) مَا يَجِدُونَ Bulduklarını (Nedeni?) مِنَ التَّنَعُّمِ بِالْبَلَايَا Nimetler ile faydalanmaktan بِالنَّعْمَاءِ Hatta onların belalardan aldıkları zevk (Nedir?) بَلِ احْتِظَاظُهُمْ مِنَ الْبَلَايَا Daha çoktur (Niçin?) اَكْثَرُ O belalar olduğu için (Ne?) لِكَوْنِهَا خَالِصَ مُرَادِ Sadece mahbubun isteği الْمَحْبُوبِ Oysa bu sadelik yoktur (Nerede?) وَلَيْسَ هَذَا الْخُلُوصُ Çünkü nefis de o nimetleri istiyor (Niçin?) فِي النَّعْمَاءِ Nimetlerde فَاِنَّ النَّفْسَ اَيْضًا مُرِيدَةٌ لَهَا Dolayısıyla bela olur (Kime göre?) فَيَكُونُ الْبَلَاءُ عِنْدَ Ve belalardan kaçıyor وَهَارِبَةٌ مِنَ الْبَلَايَا Bu büyüklere göre (Ne olur?) هَؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Nimetten daha üstün اَفْضَلَ مِنَ النِّعْمَةِ وَيَكُونُ Beladan (Nedeni?) اَكْثَرَ مِنَ الْتِذَاذِهِمْ Ve onların lezzet alması olur (Ne olur?) مِنَ الْبَلَاءِ Onların dünyada zevki وَحَظُّهُمْ فِي الدُّنْيَا Nimetten aldıkları lezzetten daha çok مِنَ النَّعْمَةِ Bela ve musibetlerdendir (Nedendir?) فَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْبَلِيَّاتِ وَالْمَصَائِبِ Şayet olmasaydı (Ne?) هَذَا الْمِلْحُ Şu tuz (Nerede?) فِي الدُّنْيَا Dünyada لَمَا سَاوَتْ عِنْدَهُمْ Onlara göre dünya

denk olmazdı (Neye?) بِشَعِيرَةٍ Bir arpa tanesine وَلَوْ لَمْ تَكُنْ Ve şayet olmasaydı (Ne?) هٰذِهِ الْحَلَاوَةُ Şu tatlılık (Nerede?) فِيهَا O dünyada لَكَانَتْ عَبَثًا Elbette anlamsız olurdu (Nerede?) فِي نَظَرِهِمْ Onların gözünde ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

اَلَا اِنَّ قَصْدِي Bilesin ki, benim kastım (Neden?) مِنْ هَوَاكَ Seni sevmekten (Nedir?) تَأَلِّي Acı çekmemdir وَاِلَّا فَاَسْبَابُ النَّعِيمِ Yoksa nimet sebepleri كَثِيرَةٌ Çoktur.

فَأَوْلِيَاؤُهُ تَعَالَى Allah Teâlânın dostları مُتَلَذِّذُونَ فِي الدُّنْيَا Dünyada lezzet alırlar وَمُحْتَظُّونَ وَلَذَّتُهُمْ هٰذِهِ فِي الدُّنْيَا Onların dünyadaki bu lezzetleri وَمَسْرُورُونَ فِي الْآخِرَةِ Ahirette ise sevinir ve zevklenirler لَا تُنَافِي حَظَّهُمْ Onların zevkine ters düşmez (Nerede(ki)?) فِي الْآخِرَةِ Ahiretteki وَالتَّلَذُّذُ الَّذِي يُنَافِي Ters düşen lezzet alma (Neye ters düşen?) حَظَّ الْآخِرَةِ Ahiret zevkine هُوَ غَيْرُ ذٰلِكَ O bundan başkadır مِمَّا هُوَ حَاصِلٌ لِلْعَوَامِّ Ki, o avamın aldığı lezzettir اِلٰهِي مَا هٰذَا Allah'ım bu nedir? الَّذِي جَعَلْتَ اَوْلِيَاءَكَ Ki, dostlarını eylemişsin (Nasıl?) بِحَيْثُ Öylesine ki, اَنَّ مَا هُوَ سَبَبُ تَأَلُّمِ الْآخَرِينَ Başkalarının acı çekmesine sebep olan şey سَبَبٌ لِالْتِذَاذِهِمْ Dostlarının lezzet almalarına sebeptir وَمَا هُوَ زَحْمَةٌ عَلَى Başkalarına zahmet olan şey رَحْمَةٌ لِهٰؤُلَاءِ الْاَكَابِرِ Şu büyüklere rahmettir وَنِقْمَةٌ اَلنَّاسُ مَسْرُورُونَ فِي السُّرُورِ Diğerlerine azap olan şey نِعْمَةٌ لَهُمْ Onlar için nimettir الْآخَرِينَ İnsanlar sevinçte neşeli وَهٰؤُلَاءِ الْكُبَرَاءُ وَمَغْمُومُونَ فِي الْغَمِّ Kederde ise üzüntülüdürler Oysaki bu büyükler مَسْرُورُونَ فِي السُّرُورِ Sevinçte neşeli وَفَرِحُونَ فِي الْغَمِّ Kederde ise ferahtırlar فَاِنَّ نَظَرَهُمْ Çünkü onların bakışları (Nedir?) مَصْرُوفٌ عَنْ خُصُوصِيَّاتِ Özelliklerinden çevrilmiştir (Nelerini?) الْاَفْعَالِ الْجَمِيلَةِ وَالرَّذِيلَةِ Güzel ve rezil işlerin وَمَقْصُورٌ عَلَى جَمَالِ Ve güzelliği üzerine dikilmiştir (Kimin?) فَاعِلِ تِلْكَ الْاَفْعَالِ Şu işleri yapanın الَّذِي هُوَ جَمِيلٌ مُطْلَقٌ Ki, o cemil-i mutlaktır وَكَانَتِ الْاَفْعَالُ عِنْدَهُمْ اَيْضًا Onlar nezdinde bu işler de olmuştur (Ne?) مَحْبُوبَةً Sevgili (Ne sebebiyle?) بِحُبِّ الْفَاعِلِ İşleri yapanın sevgisi sebebiyle كُلَّمَا يَصْدُرُ فِي الْعَالَمِ وَمُورِثَةً لِلِالْتِذَاذِ Ve lezzet almaya sebep olmuştur Alemde meydana gelen her şey (Nedir?) بِمُرَادِ الْفَاعِلِ الْجَمِيلِ Cemil olan failin isteğiyledir جَلَّ سُلْطَانُهُ Onun saltanatı yücedir وَاِنْ كَانَ Ve eğer (alemde olan şeyler) (Nedensel?) مِنْ اِيلَامِهِمْ وَاَضْرَارِهِمْ Onlara acı ve zarar veren şeylerden ise فَهُوَ عَيْنُ مُرَادِهِمْ O da-

isteklerinin aynısıdır *(Öyle istekleri ki,)* الْمَحْبُوبِ لَهُمْ Kendilerine sevimli olan وَسَبَبُ الْتِذَاذِهِمْ Ve onların lezzet almalarının sebebidir اِلٰهِي مَا هٰذَا الْفَضْلُ وَالْكَرَامَةُ Allah'ım nedir bu fazl-u kerem? حَيْثُ اَعْطَيْتَ Öyle ki verdin *(Neyi?)* مِثْلَ هٰذِهِ الدَّوْلَةِ الْخَفِيَّةِ Böyle bir gizli devleti وَالنِّعْمَةِ الْهَنِيئَةِ Ve hoş nimeti *(Kime verdin?)* لِاَوْلِيَائِكَ Kendi dostlarına *(Nasıl?)* مُخْفِيًا Onu gizleyerek *(Kimden?)* مِنْ نَظَرِ الْاَغْيَارِ Başkalarının gözünden *(Daha?)* وَاَقَمْتَهُمْ اِيَّاهَا Ve onları ram ettin *(Neye?)* بِمُرَادِكَ İradene *(Ne zaman?)* دَائِمًا Her zaman *(Ne halde?)* مُحْتَظِّينَ Haz duyuyor وَمُتَلَذِّذِينَ Ve zevk alıyor oldukları halde وَرَفَعْتَ عَنْهُمْ Ve onlardan kaldırdın *(Neyi?)* الْكَرَاهَةَ وَالتَّأَلُّمَ Hoşnutsuzluğu ve acı çekmeyi وَجَعَلْتَهَا نَصِيبَ غَيْرِهِمْ Ve onları başkalarının nasibi yaptın *(Daha?)* وَجَعَلْتَ الْعَارَ وَالْفَضِيحَةَ Aybı ve rüsvalığı kıldın اللَّذَيْنِ Ki, bu ikisi diğerlerinin ayıplarıdır *(Ne kıldın?)* مِنْ عُيُوبِ الْآخَرِينَ Şu yüce taifenin güzelliği جَمَالَ هٰذِهِ الطَّائِفَةِ الْعَلِيَّةِ *(Daha?)* وَكَمَالَهُمْ Ve olgunluğu (kıldın) وَاَوْدَعْتَ مُرَادَهُمْ Ve onların isteklerini koydun *(Nereye?)* فِي عَيْنِ عَدَمِ حُصُولِ الْمُرَادِ İsteğin hasıl olmamasının içine وَجَعَلْتَ Ve kıldın *(Neyi?)* الْتِذَاذَهُمْ وَسُرُورَهُمُ الْعَاجِلَيْنِ Onların acil olan sevinç ve lezzetlerini *(Ne kıldın?)* سَبَبًا لِزِيَادَةِ حُظُوظِهِمُ الْاُخْرَوِيَّةِ Onların uhrevi zevklerinin artmasına sebep عَلَى عَكْسِ الْآخَرِينَ Diğerlerinin aksine ذٰلِكَ فَضْلُ اللهِ Bu Allah'ın lütfudur يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ Onu dilediğine verir وَاللهُ Allah ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ Büyük lütuf sahibidir (وَالثَّالِثُ) Üçüncü cevap, وَالْحَقُّ مُمْتَزِجٌ اَنَّ هٰذِهِ الدَّارَ Şüphesiz bu dünya دَارُ ابْتِلَاءٍ İmtihan dünyasıdır *(Daha?)* فِيهَا Hak orada karışmıştır *(Ne ile?)* بِالْبَاطِلِ Batıl ile *(Daha?)* وَالْمُحِقُّ مُخْتَلِطٌ Haklı olan da karışmıştır *(Kim ile?)* بِالْمُبْطِلِ Haksız olanla فَلَوْ لَمْ يُعْطَ الْاَوْلِيَاءُ Şayet evliyalara verilmeseydi *(Ne?)* الْمِحَنَ وَالْبَلَاءَ Bela ve kederler بَلْ اُعْطِيَهُمَا الْاَعْدَاءُ Bilakis onlar düşmanlara verilseydi *(Ne olurdu?)* لَمَا يَتَمَيَّزُ الْاَوْلِيَاءُ Dostlar ayırt edilemezdi *(Kimden?)* مِنَ الْاَعْدَاءِ Düşmanlardan *(Daha?)* وَلَتَبْطُلُ Ve elbette bozulurdu *(Ne?)* حِكْمَةُ الْاِخْتِبَارِ وَالْاِمْتِحَانِ İmtihan ve denemenin hikmeti وَذٰلِكَ مُنَافٍ Bu ise terstir *(Neye?)* لِـلْاِيمَانِ بِالْغَيْبِ Gayba iman etmeye اَلَّذِي السَّعَادَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ وَالْاُخْرَوِيَّةُ Ki, dünya ve ahiret mutluluğu *(Nedir?)* مُودَعَةٌ فِي ضِمْنِهِ Onun içine konulmuştur قَوْلُهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın şu sözü الَّذِينَ O kimseler ki, يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ Gayba iman ediyorlar *(Daha?)* وَقَوْلُهُ تَعَالَى Ve yine Allah Teâlânın şu sözü وَلِيَعْلَمَ اللهُ Allah bilsin için *(Neyi?)* مَنْ يَنْصُرُهُ Ona yardım edeni *(Daha kime yardım edeni?)* وَرُسُلَهُ

Ve peygamberlerine (Nasıl?) بِالْغَيْبِ Gayba iman ederek (Bu ayetler nedir?) شَاهِدٌ لِهٰذَا الْمَعْنٰى Bu manaya şahitlik eder فَجَعَلَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu kıldı (Kimleri?) اَوْلِيَاءَهُ Dostlarını (Ne?) مُبْتَلَيْنَ İmtihan olunan (Ne ile?) بِصُورَةِ الْبَلَاءِ وَالْمِحَنِ Keder ve bela suretiyle وَرَمَى لِتَتُمَّ بِذٰلِكَ Düşmanların gözlerine de attı (Ne attı?) التُّرَابَ Toprak (Niçin?) فِي عُيُونِ الْاَعْدَاءِ Bununla tamam olsun diye (Ne?) حِكْمَةُ الْاِبْتِلَاءِ وَالْاِمْتِحَانِ İmtihan ve deneme hikmeti وَلِيَكُونَ اَوْلِيَاؤُهُ Ve dostları olsun diye (Ne olsunlar diye?) مُتَلَذِّذِينَ فِي عَيْنِ الْبَلَاءِ Belanın içinde lezzet bulsunlar diye (Daha?) وَلِيَكُونَ الْاَعْدَاءُ Ve düşmanlar olsun diye (Hangi düşmanlar?) مَطْمُوسُو الْبَصِيرَةِ Basiretleri körelmiş olanlar (Ne olsun diye?) خَائِبِينَ وَخَاسِرِينَ Mahrum ve perişan (Nasıl?) غَافِلِينَ عَنْ هٰذَا الْاِبْتِلَاءِ Şu imtihandan gafil olarak يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا Onunla çokların saptırır وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا Ve onunla çoklarına da hidayet eder وَكَانَتْ مُعَامَلَةُ الْاَنْبِيَاءِ Peygamberlerin muamelesi olmuştur (Kiminle olan?) مَعَ الْكُفَّارِ Kafirlerle olan (Ne olmuştur?) اَنْ تَكُونَ الْغَلَبَةُ اَحْيَانًا Galibiyetin bazı zamanlar olması (Nerede?) فِي هٰذَا الْجَانِبِ Bu tarafta كَانَتِ النُّصْرَةُ فِي الْبَدْرِ Ve bazı zamanlar da şu tarafta وَاَحْيَانًا فِي ذَاكَ الْجَانِبِ Bedir'de yardım olmuştu (Hangi tarafta?) فِي جَانِبِ اَهْلِ الْاِسْلَامِ İslam ehlinin tarafında وَكَانَتِ الْغَلَبَةُ فِي الْاُحُدِ Uhud'da ise galibiyet olmuştu (Ne tarafta?) فِي جَانِبِ الْكُفَّارِ Kafirler tarafında قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى Allah Tebâreke ve Teâlâ şöyle buyurdu: اِنْ يَمْسَسْكُمْ Şayet size dokunduysa (Ne?) قَرْحٌ Yara فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ Muhakkak kavme de dokundu (Ne?) قَرْحٌ مِثْلُهُ Onun benzeri bir yara وَتِلْكَ الْاَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ Ve şu günler Onları insanlar arasında çevirir dururuz (Niye?) وَلِيَعْلَمَ اللّٰهُ Ta ki Allah bilsin (Kimleri?) الَّذِينَ آمَنُوا İman edenleri وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ Ve sizden edinsin diye (Ne?) شُهَدَاءَ Şehitler وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ Ve Allah sevmez (Kimleri?) الظَّالِمِينَ Zalimleri (Daha niye böyle yapar?) وَلِيُمَحِّصَ اللّٰهُ Ve Allah ayıklayıp, temizlesin (Kimleri?) الَّذِينَ آمَنُوا İman edenleri وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ Ve kafirlerin de kökünü kazısın diye (وَالرَّابِعُ) Dördüncü cevap, اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Şüphesiz Hak Subhânehu ve Teâlâ وَاِنْ كَانَ قَادِرًا Her ne kadar güç getiren olsa da (Niye?) عَلَى كُلِّ شَيْءٍ Her şeye وَمُقْتَدِرًا عَلَى اِكْرَامِ اَوْلِيَائِهِ Ve kendi dostlarına ikram etmeğe muktedir ise de (Niye?) وَلٰكِنَّ هٰذَا الْمَعْنَى مُنَافٍ بِالتَّنَعُّمِ الدُّنْيَوِيِّ وَالْاُخْرَوِيِّ Dünyevi ve uhrevi nimetleri Fakat bu mana terstir (Niye?) لِحِكْمَتِهِ وَعَادَتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى Allah Subhânehu ve

Teâlâ'nın adet< ve hikmetine وَهُوَ تَعَالَى يُحِبُّ Allah Teâlâ sever (Neyi?) اَنْ يَجْعَلَ قُدْرَتَهُ Kendi gücünü kılmayı (Ne kılmayı?) مَسْتُورَةً تَحْتَ حِكْمَتِه وَعَادَتِه Adet ve hikmetinin altında gizli وَاَنْ يَجْعَلَ Ve yine kılmayı (Neyi?) الْعِلَلَ وَالْاَسْبَابَ Sebepleri ve nedenleri (Ne kılmayı sever?) فَبِحُكْمِ التَّقَاضَةِ نِقَابَ جَنَابِ قُدْسِه Kendi Cenab-ı Kudsi'sinin peçesi Zıtlık hükmü gereğince (Nerede?) بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ Ahiret ve dünya arasında (Ne yoktur?) لَا بُدَّ لِلْاَوْلِيَاءِ Dostlar için ayrılık yoktur (Neden?) مِنْ مِحَنِ الدُّنْيَا وَبَلِيَّتِهَا Dünyanın bela ve kederlerinden (Niye yoktur?) حَتَّى تَكُونَ لَهُمْ Ta ki sonunda onlara olsun diye (Ne?) تَنَعُّمَاتُ الْآخِرَةِ Ahiretin nimetleri (Ne olsun?) هَنِيئَةً مَرِيئَةً Afiyet şeker وَقَدْ مَرَّ Muhakkak geçti (Nerede?) فِي جَوَابِ اَصْلِ السُّؤَالِ Sorunun asıl cevabında (Ne?) رَمْزٌ اِلَى هٰذَا الْمَعْنَى Bu manaya bir işaret (وَلْنَرْجِعْ) Biz asıl konuya dönelim وَنُبَيِّنَ تَتِمَّةَ الْجَوَابِ اِلَى اَصْلِ الْكَلَامِ Ve cevabın kalan kısmını beyan edelim (Neden kalan kısmı?) مِنْ اَصْلِ السُّؤَالِ Sorunun aslından وَنَقُولَ Ve diyelim ki, اِنَّ Şüphesiz bela, musibet ve acının sebebi وَاِنْ كَانَ كَسْبَ سَبَبَ الْاَلَمِ وَالْبَلَاءِ وَالْمُصِيبَةِ Her ne kadar günahları ve kötülükleri işlemek olsa da وَلٰكِنَّ الْبَلِيَّاتِ الذُّنُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ Fakat belalar (Nedir?) مُكَفِّرَةٌ فِي الْحَقِيقَةِ لِلسَّيِّئَاتِ Hakikatte kötülükleri örter وَالْمُصِيبَاتِ Musibetler ise مُزِيلَةٌ لِظُلُمَاتِ الذُّنُوبِ وَالْخَطِيَّاتِ Günah ve hataların karanlıklarını giderir فَالْكَرَمُ Dolayısıyla lütuf فِي زِيَادَةِ مِحَنِ الْاَوْلِيَاءِ وَبَلِيَّاتِهِمْ Dostların keder ve belalarının arttırılmasındadır (Niye?) لِتَكُونَ كَفَّارَةً لِسَيِّئَاتِهِمْ Onların kötülüklerine kefaret olsun diye (Daha?) مُزِيلَةً Ve gidersin diye (Neyi?) لِظُلُمَاتِ ذُنُوبِهِمْ وَزَلَّاتِهِمْ Günah ve yanlışlarının karanlıklarını Ve uygun olmaz (Ne?) اَنْ تُتَصَوَّرَ Düşünülmesi (Neyine?) وَلَا يَنْبَغِي سَيِّئَاتُ Evliyaların kötülük ve günahlarının (Nasıl?) مِثْلَ سَيِّئَاتِ الْاَعْدَاءِ وَذُنُوبِهِمْ الْاَوْلِيَاءِ وَذُنُوبُهُمْ Düşmanların kötülük ve günahları gibi وَلَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ Belki de siz işitmişinizdir (Neyi?) قَوْلَهُمْ Onların şu sözünü حَسَنَاتُ الْاَبْرَارِ Ebrarın iyilikleri (Nedir?) سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِينَ Mukarreblerin kötülükleridir فَلَوْ صَدَرَ عَنْهُمُ الذَّنْبُ وَالْعِصْيَانُ Şayet onlardan günah ve isyan meydana gelse لَا يَكُونُ ذٰلِكَ Bu olmaz (Ne gibi?) كَذَنْبِ غَيْرِهِمْ وَعِصْيَانِه Başkalarının günah ve isyanı gibi بَلْ يَكُونُ Bilakis o olur (Neden?) مِنْ قِسْمِ السَّهْوِ وَالنِّسْيَانِ Unutkanlık ve yanılgı kısmından بَعِيدًا Ve uzak olur (Neden?) مِنَ الْعَزْمِ وَالْجِدِّ Ciddiyet ve kasıttan وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا Biz onda azim de bulmadık فَكَثْرَةُ الْآلَامِ وَالْمَصَائِبِ وَالْبَلِيَّاتِ Dolayısıyla

bela, musibet ve acıların çokluğu تَدُلُّ Delalet eder *(Neyi?)* عَلَى كَثْرَةِ كَفَّارَةِ السَّيِّئَاتِ Kötülüklerin kefaretinin çok olduğuna لاَ عَلَى كَثْرَةِ كَسْبِ السَّيِّئَاتِ Kötülüklerin çok kazanıldığına değil فَيُعْطَى اَكْثَرُ الْبَلاَءِ Bu sebeple belaların çoğu verilir *(Kimlere?)* لِلاَوْلِيَاءِ Velilere *(Niçin?)* لِيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ Onlardan kötülüklerini silsin diye فَيَقْدَمُونَ Ve böylece gelirler *(Kimler)* اِلَى رَبِّهِمْ Rablerine *(Nasıl?)* طَاهِرِينَ مُطَهَّرِينَ Temiz ve temizlenmiş olarak وَيَكُونُونَ مَحْفُوظِينَ Ve muhafaza edilmiş olurlar *(Neden?)* مِنْ مِحْنَةِ الْآخِرَةِ Ahiretin kederlerinden وَمَصُونِينَ Ve de korunmuş olurlar (نُقِلَ) Nakledildi ki, اَنَّ فِي حِينِ احْتِضَارِ النَّبِيِّ Peygamberimiz ölüm vaktinde صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin ظَهَرَ فِيهِ Onda zuhur etti *(Ne?)* قَلَقٌ وَاضْطِرَابٌ Şiddetli sancı ve ızdırap فَلَمَّا شَاهَدَتْ فَاطِمَةُ Ne zaman ki Hz. Fâtıma gördü رَضِيَ اللهُ عَنْهَا Allah ondan razı olsun *(Kimden görüp?)* مِنْهُ Ondan -sallallahu aleyhi ve sellem- *(Neyi?)* ذَلِكَ Bu hali صَارَتْ Oluverdi *(Neden ötürü?)* مِنْ كَمَالِ شَفَقَتِهَا وَتَحَنُّنِهَا Son derece şefkat ve merhametinden ötürü *(Kimi?)* لِرَسُولِ اللهِ Allah resûlüne صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin وَلِقَوْلِهِ Ve de peygamberimizin şu sözünden dolayı صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin فَاطِمَةُ Fatıma بِضْعَةٌ مِنِّي Benden bir parçadır *(Hz. Fatıma bunları görünce ne oldu?)* فَلَمَّا شَاهَدَ النَّبِيُّ Peygamberimiz de görünce صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin *(Neyi görünce?)* ذَاكَ الْاِضْطِرَابَ وَالْاِنْزِعَاجَ Bu ızdırap ve acıyı *(Kimden?)* مِنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ Fâtımatü'z-Zehra'dan *(Ne zaman?)* رَضِيَ اللهُ O vakitte قَالَ لِتَسْلِيَتِهَا Onu teselli etmek için şöyle buyurdular فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ Allah ondan razı olsun اِنَّ مِحْنَةَ اَبِيكِ Şüphesiz senin babanın kederi *(Nedir?)* هِيَ عَنْهَا O sadece budur هَذِهِ فَقَطْ Bundan sonra daha keder yoktur لاَ مَكْرُوهَ بَعْدَ ذَلِكَ Ne büyük bir devlet مَا اَعْظَمَ Şayet şiddetli ve ebedi azap دَوْلَةً kalksa لَوِ ارْتَفَعَ الْعَذَابُ الْاَشَدُّ وَالْاَبْقَى Ancak bu muamele ile tabi tutulur *(Ne ile?)* وَاِنَّمَا يُعَامَلُ بِهَذِهِ الْمُعَامَلَةِ بِمِحْنَةِ اَيَّامٍ قَلِيلَةٍ Birkaç günlük kederle Evliyalar *(Kim?)* فَاِنَّ الْاَوْلِيَاءَ Başkaları değil *(Niçin?)* دُونَ غَيْرِهِمْ Burada silinmezler *(Nasıl?)* كَمَا لاَ تُكَفَّرُ هُنَا Çünkü başkalarının günahları ذُنُوبَ غَيْرِهِمْ Gerektiği gibi يَنْبَغِي Bilakis onların cezaları bırakılır *(Nereye?)* بَلْ يُؤَخَّرُ مُجَازَاتُهُمْ اِلَى الْآخِرَةِ Ahirete Böylece evliyalar olurlar *(Ne?)* فَيَكُونُ الْاَوْلِيَاءُ Hak kazanmış *(Neyce?)* اَحِقَّاءَ بِكَثْرَةِ

وَلَيْسَ غَيْرُهُمْ Dünyevi elemlerin ve belaların çok olmasına اَلْآلَامِ وَالْبَلِيَّاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ Başkaları hak kazanmış değildirler *(Neyet)* لِهٰذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devlete *(Niçin?)* فَاِنَّ مُسْتَحَقِّينَ Çünkü onların günahları büyüktür وَمَشْغُولِيَّتَهُمْ ذُنُوبَهُمْ كَبِيرَةٌ Ve onların meşguliyetleri *(Ne ile?)* وَالْاِسْتِغْفَارِ وَالْاِنْكِسَارِ بِالْالْتِجَاءِ وَالتَّضَرُّعِ İstiğfar ve inkisarla *(Nedir?)* قَلِيلَةٌ Azdır وَنُفُوسُهُمْ Ve onların nefisleri عَلَى كَسْبِ الْمَعَاصِي Günah işlemek üzerine *(Nedir?)* جَسُورَةٌ Cesaretlidir يَكْتَسِبُونَ الذُّنُوبَ Günahları işlerler *(Nasıl?)* بِالْجِدِّ مِنَ التَّمَرُّدِ وَالطُّغْيَانِ وَالرَّجْمِ Ciddiyet ve azimle وَلَا يَخْلُونَ Ve boş kalmazlar *(Nedenî)* وَالْعَزْمِ İnat, azgınlık ve atıp tutmaktan بَلْ يَكَادُونَ يَسْتَهْزِؤُنَ Bilakis neredeyse dalga geçerler وَيَسْخَرُونَ Ve alay edirler *(Ne ile?)* بِآيَاتِ اللهِ Allah'ın ayetleriyle عَزَّ وَجَلَّ Aziz ve celil olan فَاِنْ كَانَتِ الْجَرِيمَةُ خَفِيفَةً وَالْجَزَاءُ عَلَى قَدْرِ الْجَرِيمَةِ Ceza suçun miktarına göredir Şayet suç hafif وَصَاحِبُهَا Ve sahibi de مُلْتَجِأٌ وَمُتَضَرِّعًا Sığınıp yalvarıyorsa *(Kime?)* اِلَى اللهِ Allah Teâlâ'ya تَعَالَى O şuç örtülmeye uygundur *(Ne ile?)* فَهِيَ قَابِلَةٌ لِلْكَفَّارَةِ بِالْبَلَاءِ الدُّنْيَوِيِّ Dünyevi belayla Fakat suç büyük olduğunda اَمَّا اِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً وَصَاحِبُ الْجَرِيمَةِ Ve suçun sahibi de مُتَمَرِّدٌ وَمُتَكَبِّرٌ Kibirli ve inatçı (olduğunda) فَهِيَ حَرِيَّةٌ O suç layıktır *(Neyet)* وَمَا بِالْجَزَاءِ الْاُخْرَوِيِّ Uhrevi cezaya الَّذِي هُوَ اَشَدُّ وَاَدْوَمُ Ki o daha şiddetli ve devamlıdır ظَلَمَهُمُ اللهُ Allah onlara zulmetmedi وَلٰكِنْ كَانُوا Fakat onlar oldular اَنْفُسَهُمْ Kendi nefislerine يَظْلِمُونَ Zulmeder oldular وَكَتَبْتُمْ اَيْضًا Ve yine yazmışsınız ki, اَنَّ النَّاسَ يَسْتَهْزِؤُنَ İnsanlar alay ediyorlar وَيَسْخَرُونَ Ve dalga geçip şöyle diyorlar وَيَقُولُونَ اِنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ Hakk Subhânehu لِمَ يَبْتَلِي اَوْلِيَاءَهُ Niçin dostlarını imtihan ediyor *(Ne ile?)* بِالْمِحْنَةِ وَالْبَلَاءِ Bela ve kederlerle وَلِمَ لَا يَجْعَلُهُمْ Ve niçin onları koymuyor *(Nereyet?)* فِي التَّلَذُّذِ وَالتَّنَعُّمِ Nimet ve lezzetler içine *(Nasıl?)* دَائِمًا Sürekli olarak وَيُرِيدُونَ Ve istiyorlar *(Neyi?)* نَفْيَ هٰذِهِ الْجَمَاعَةِ Bu cemaati yok saymayı *(Ne ile?)* بِهٰذَا الْقِيلِ وَالْقَالِ Bu dedikodularla نَعَمْ قَدْ قَالَ Evet kafirler de söyledi *(Neyi?)* الْكُفَّارُ اَمْثَالَ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ Şu kelimelerin benzerlerini *(Kim hakkında?)* فِي حَقِّهِ Peygamberimiz hakkında صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam eylesin قَالَ اللهُ تَعَالَى Allah Teâlâ şöyle buyurdu: مَا لِهٰذَا الرَّسُولِ Bu resûle ne oluyor ki, لَوْلَا اُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ Yemek yiyor يَاْكُلُ الطَّعَامَ Ve sokaklarda yürüyor وَيَمْشِي فِي الْاَسْوَاقِ Ona bir melek indirilmeli اَوْ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا O da onunla beraber uyarıcı olmalıydı

يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ Yahut kendisine bir hazine verilmeli أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ Veya onun bir bahçesi olmalıydı *(Öyle bahçe ki,)* يَأْكُلُ مِنْهَا... الآيَةَ Ondan yiyor... ayet وَمَدَارُ أَمْثَالِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ Bu gibi kelimelerin dönüp dolaştığı yer *(Nedir?)* عَلَى إِنْكَارِ الآخِرَةِ Ahireti inkar etme üzeredir *(Daha?)* وَإِنْكَارِ الْعَذَابِ وَالثَّوَابِ الدَّائِمَيْنِ Sürekli olan sevabı ve azabı inkar etmek üzeredir وَعَلَى الاِعْتِمَادِ بِالتَّلَذُّذَاتِ الْفَانِيَةِ الْعَاجِلَةِ Ve güvenmek üzeredir *(Neyi?)* Fani ve acil olan lezzetlere وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ Ahirete iman eden kimse *(Daha?)* وَيُذْعِنُ Ve kabullenen kimse *(Neyi?)* لاَ يُورِدُ بِالثَّوَابِ وَالْعَذَابِ الدَّائِمَيْنِ Sürekli sevap ve azabı Getirmez *(Neyi?)* مِحْنَةَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ Birkaç günlük kederi *(Neye getirmez?)* عَلَى نَظَرِهِ Gözünün önüne أَصْلاً Kesinlikle بَلْ يَتَصَوَّرُ Bilakis düşünür *(Neyi?)* هَذِهِ الْمِحْنَةَ الْمُوَقَّتَةَ Şu bir sürelik kederi عَيْنَ الَّتِي هِيَ سَبَبُ رَاحَةٍ مُؤَبَّدَةٍ Ki, o ebedi olan rahatın sebebidir *(Ne olarak düşünür?)* إِلَى قِيلِ النَّاسِ وَقَالِهِمْ Kulak vermek gerekmez *(Neye?)* لاَ يَنْبَغِي الاِصْغَاءُ الرَّاحَةِ Rahatın aynısı İnsanların dedikodularına وَالآلاَمِ وَالْبَلاَءِ وَالْمِحْنَةِ Elem, bela ve keder *(Nedirler?)* مِنْ شَوَاهِدِ الْمَحَبَّةِ Sevgi'nin şahidlerindendir فَإِنْ زَعَمَهَا Eğer onları sanarsa *(Kim)* مَطْمُوسَ الْبَصِيرَةِ Basireti kör kimse *(Ne sanarsa?)* مُنَافِيَةٌ لِلْمَحَبَّةِ Sevgiye zıt مَاذَا نَصْنَعُ Ne yapalım? لاَ عِلاَجَ غَيْرُ الإِعْرَاضِ Yüz çevirmekten başka çare yoktur *(Kimden?)* عَنِ الْجَاهِلِينَ Cahillerden *(Daha?)* وَمَقَالَتِهِمْ Ve onların söylentilerinden فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلاً Güzel bir sabırla sabret. (جَوَابٌ آخَرُ Diğer bir cevap *(Neden?)* عَنْ أَصْلِ السُّؤَالِ Sorunun aslından أَنَّ الْبَلاَءَ Şüphesiz bela سَوْطُ الْمَحْبُوبِ *(Nedir?)* يَمْنَعُ الْمُحِبَّ مِنَ الاِلْتِفَاتِ Sevgilinin kırbacıdır Seveni yönelmekten men eder *(Neyi?)* إِلَى مَا سِوَى الْمَحْبُوبِ Sevgiliden başkasına *(Daha?)* وَيَجْعَلُهُ مُتَوَجِّهًا بِكُلِّيَّتِهِ Ve onu bütünüyle yönelici yapar *(Nereye?)* إِلَى جَنَابِ قُدْسِهِ Onun Cenab-ı Kudsi'ne فَيَكُونُ الْمُسْتَحَقُّ Ve böylece müstehak olur *(Neye?)* لِلآلاَمِ وَالْبَلاَءِ Elem ve belaya *(Kimler?)* الأَوْلِيَاءُ Veliler *(Niçin?)* لِيَكُونَ هَذَا الْبَلاَءُ Bu belalar olsun için *(Ne olsun?)* مُكَفِّرًا لِسَيِّئَةِ الْتِفَاتِهِمْ İltifat etmeleri kötülüğüne kefaret *(Kime iltifat etmeleri?)* إِلَى مَا سِوَاهُ Ondan başkasına وَلاَ يَكُونُ غَيْرُهُمْ لاَئِقًا Onlardan başkası layık olmaz *(Neye?)* بِهَذِهِ الدَّوْلَةِ Bu devlete وَكَيْفَ لاَ يُجَاءُ بِهِمْ Ve onlar nasıl getirilmez *(Nereye?)* إِلَى جَنَابِ الْمَحْبُوبِ Sevgilinin yanına *(Nasıl?)* بِلاَ اخْتِيَارٍ Ellerinde olmadan فَإِنَّ كُلَّ مَنْ Şüphesiz herkes ki, سَبَقَتْ لَهُ Onun için geçmiştir *(Ne?)* الْعِنَايَةُ الأَزَلِيَّةُ Ezeli inayet (yardım) *(Ne olur?)* يُجَاءُ بِهِ O getirilir *(Nereye?)* إِلَى

وَيُجْتَبَى جَانِبِ الْمَحْبُوبِ Sevgilinin yanına *(Nasıl?)* بِالْجَرِّ وَالضَّرْبِ Çekilerek ve dövülerek
فَيُتْرَكُ عَلَى Ve seçilir *(Neye?)* لِلْمَحْبُوبِيَّةِ Sevgili olmaya وَمَنْ لاَ Böyle olmayan kişi ise
اَلسَّعَادَةُ الْاَبَدِيَّةُ اخْتِيَارِهِ O kendi tercihine terk edilir فَاِنْ اَدْرَكَتْهُ Şayet ona ulaşırsa *(Ne?)*
Ebedi saadet يَسْلُكُ طَرِيقَ الْاِنَابَةِ İnabe yoluna girer وَيَصِلُ اِلَى الْمَقْصِدِ Ve maksadına
وَاِلاَّ فَاَيَّاهُ وَحَالَهُ بِاِمْدَادِ الْفَضْلِ وَالْعِنَايَةِ Allah'ın fazl-ı kereminin yardımıyla ulaşır *(Ne ile?)*
Yoksa vay ona ve haline اَللّٰهُمَّ لاَ تَكِلْنِى Ey Allah'ım beni terk etme *(Neye?)* اِلَى نَفْسِى
Kendi nefsime *(Ne kadar?)* طَرْفَةَ عَيْنٍ Bir göz açıp kapama müddeti kadar فَعُلِمَ مِنْ هٰذَا
Bundan bilindi ki, اَنَّ الْبَلاَءَ Şüphesiz bela فِى الْمُرَادِينَ Murad kullardadır وَلِهٰذَا قَالَ رَسُولُ
اللهِ Bundan dolayı Resûlüllah buyurdu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Allah ona salat-u selam
eylesin اَلَّذِى هُوَ Ki, peygamberimiz *(Nedir?)* رَئِيسُ الْمُرَادِينَ وَالْمَحْبُوبِينَ Murad kulların ve
mahbubların reisidir *(Ne buyurdu?)* مَا اُوذِىَ نَبِىٌّ Hiçbir nebiye eziyet edilmedi *(Ne gibi?)* مِثْلَ
مَا اُوذِيتُ Bana eziyet edildiği gibi فَظَهَرَ Ve böyiece görünmüştür *(Nerede?)* فِى الْبَلاَءِ Be-
lada *(Ne?)* مَعْنَى الدَّلاَلِيَّةِ Delalet etme manası حَيْثُ Şöyle ki, اَنَّهُ اَوْصَلَ الْحَبِيبَ O seveni
kavuşturdu *(Kime?)* اِلَى الْحَبِيبِ Sevgiliye *(Nasıl?)* بِحُسْنِ دِلاَلَتِهِ Güzel yol göstermesiyle
وَجَعَلَهُ صَافِيًا Ve onu arındırdı *(Neden?)* مِنَ الْاِلْتِفَاتِ Yönelmekten *(Kime?)* اِلَى غَيْرِ الْحَبِيبِ
Sevgiliden başkasına وَالْعَجَبُ Ne gariptir ki, اَنَّ الْاَوْلِيَاءَ Veliler لَوْ وَجَدُوا الُوفًا Şayet
binlikleri bulsalar وَغَيْرُهُمْ لَاشْتَرَوْا بِهَا الْبَلاَءَ Kesinlikle onunla bela satın alırlar Oysaki
başkaları يُرِيدُونَ İstiyorlar *(Neyi?)* دَفْعَ الْبَلاَءِ Belaları defetmeyi *(Nasıl?)* بِاِعْطَاءِ الُوفِ Binlik-
leri vererek (فَاِنْ قِيلَ) Denilirse ki: قَدْ يُفْهَمُ Bazen anlaşılıyor *(Ne?)* الْاِضْطِرَابُ وَالْكَرَاهَةُ
Hoşnutsuzluk ve ızdırap *(Kimlerde?)* فِى الْاَوْلِيَاءِ اَيْضًا Velilerde de *(Ne zaman?)* وَقْتَ اِصَابَةِ
الْاَلَمِ وَالْبَلاَءِ Bela ve elemin isabet ettiği vakitte *(Ne zaman anlaşılıyor?)* فِى بَعْضِ الْاَحْيَانِ Bazı
zamanlar فَمَا وَجْهُ ذٰلِكَ Bunun sebebi nedir? (denilirse) (اُجِيبُ) Şöyle cevap veririm:
اَنَّ ذٰلِكَ الْاِضْطِرَابَ Şüphesiz bu ızdırap *(Nedir?)* صُورِىٌّ Dış görünüşe aittir يَصْدُرُ عَنْهُمْ
اَحْيَانًا Onlardan arasıra meydana gelir *(Ne gerçekçe?)* بِمُقْتَضَى الطِّينَةِ الْبَشَرِيَّةِ Beşeri tabiatları
gereğince وَفِى اِبْقَائِهِ Ve o ızdırabın kalmasında vardır *(Ne?)* حِكَمٌ وَمَصَالِحُ Bir takım
hikmet ve maslahatlar فَاِنَّ الْجِهَادَ مَعَ النَّفْسِ Çünkü nefisle cihad etmek لاَ يُتَصَوَّرُ بِدُونِهِ
Onsuz düşünülemez وَقَدْ سَمِعْتَ Sen de işittin *(Neyi?)* مَا ظَهَرَ مِنْ سَيِّدِ الْاَوَّلِينَ وَالْآخَرِينَ

Öncekilerin ve sonrakilerin efendisinden zuhur edeni عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ Ona ve ehline
مِنَ الْاِضْطِرَابِ وَالْقَلَقِ Salat-u selam olsun *(Peygamberimizden zuhur eden şey nedir?)* اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
Izdırap ve sıkıntıdır *(Ne zamandaki?)* فِي سَكَرَاتِ الْمَوْتِ Ölüm sarhoşluğundaki وَكَانَ ذٰلِكَ
Ve bu oldu *(Ne oldu?)* بَقِيَّةَ الْجِهَادِ مَعَ النَّفْسِ Nefisle olan son cihadı *(Niye?)* لِيَكُونَ خَاتِمَةُ خَاتِمِ
اَلصَّلَاةُ الرُّسُلِ Son peygamberin sonu olsun diye عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ Ona ve tüm peygamberlere
وَالسَّلَامُ Salat-u selam olsun *(Ne üzerine olsun diye?)* عَلَى الْجِهَادِ Cihad üzerine olsun diye
*(Kiminle cihad?)* مَعَ اَعْدَاءِ اللهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın düşmanlarıyla وَشِدَّةُ الْمُجَاهَدَةِ Ve katı
mücahede *(Nedir?)* تَحْسُمُ مَوَادَّ الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ Beşeri sıfat unsurlarını keser atar وَتُوصِلُ
النَّفْسَ Ve nefsi ulaştırır *(Nereye?)* اِلَى كَمَالِ الْاِنْقِيَادِ Boyun eğmenin kemaline *(Daha?)* وَحَقِيقَةِ
الْاِطْمِئْنَانِ Kalp sükunetinin hakikatine وَتَجْعَلُهَا صَافِيَةً زَاكِيَةً Ve onu saf ve temiz yapar
وَمَنْ لَا Böylece bela olmuştur *(Ne?)* دَلَّالُ سُوقِ الْمَحَبَّةِ Sevgi sokağının tellalı فَصَارَ الْبَلَاءُ
مَحَبَّةَ لَهُ Muhabbeti olmayan kimsenin لَا شُغْلَ لَهُ Onun işi yoktur *(Kiminle?)* بِالدَّلَّالِ Tellalla
وَلَا يَحْتَاجُ Ve ihtiyaç da duymaz *(Neye?)* اِلَى الدَّلَالِيَّةِ Yol gösterilmesine وَلَا يَكُونُ Ve yok-
tur *(Niçin?)* لَهَا Yol gösterme için *(Nerede yoktur?)* عِنْدَهُ Onun nezdinde *(Ne yoktur?)* قَدْرٌ وَلَا قِيمَةٌ
Kadr-u kıymet وَوَجْهٌ آخَرُ لِلْأَلَمِ وَالْبَلَاءِ Elem ve bela için başka bir yön de حُصُولُ
الْاِمْتِيَازِ Ayrıcılığın hasıl olmasıdır *(Kimler arasında?)* بَيْنَ الْمُحِبِّ الصَّادِقِ Sadık seven ile وَبَيْنَ
الْمُدَّعِي الْكَاذِبِ Yalancı iddiacı arasında فَاِنَّ مَنْ كَانَ صَادِقًا Çünkü sadık olan kimse
يَكُونُ مُلْتَذًّا وَمُحْتَظًّا بِالْبَلَاءِ Beladan haz ve lezzet alır وَمَنْ كَانَ مُدَّعِيًا İddiacı olan kimse
ise لَا يَكُونُ نَصِيبُهُ مِنَ الْبَلَاءِ Onun beladan nasibi olmaz *(Neden başka?)* غَيْرَ التَّأَلُّمِ وَالْكَرَاهَةِ
Hoşnutsuzluk ve acıdan başka bir şey وَلَا يَهْتَدِي Ve ulaşamaz *(Neye?)* اِلَى هٰذَا التَّمْيِيزِ Bu
ayrıma اِلَّا مَنْ كَانَ فِيهِ Ancak kendisinde olan kişi (ulaşır) *(Ne olan?)* شَائِبَةٌ مِنَ الصِّدْقِ
Doğruluktan nasibi حَتّٰى يُمَيِّزَ Ta ki ayırt ediversin *(Neyi?)* بَيْنَ حَقِيقَةِ التَّأَلُّمِ وَصُورَتِهِ Acının
gerçeği ile şeklinin arasını وَيُفَرِّقَ Ve ayırsın diye *(Neyi?)* بَيْنَ حَقِيقَةِ الصِّفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ Beşeri
sıfatların hakikatiyle وَصُورَتِهَا Ve suretinin arasını اَلْوَلِيُّ يَعْرِفُ الْوَلِيَّ Veli veliyi tanır
رَمْزٌ Doğru yola sevk edendir اَلْهَادِي اِلَى سَبِيلِ Bu açıklamaya bir işarettir وَاللهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu
الرَّشَادِ Doğru yola sevk edendir اِلَى هٰذَا الْبَيَانِ Ve yine sormuşsunuz ki, (وَسَأَلْتُمْ أَيْضًا) Ve yine sormuşsunuz ki, اَنَّ الْعَدَمَ Şüphe-
siz adem (yokluk) *(Nedir?)* لَا شَيْءٌ مَحْضٌ Hiçbir şeydir *(Nasıl?)* كَمَا قَالُوا Onların dedikleri

gibi فَاِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وُجُودٌ فَلاَ يَكُونُ لَهُ Öyleyse onun için vücud (varlık) yoktur Ve onun için olmadığında (Ne?) وُجُودٌ Vücud كَيْفَ تَكُونُ لَهُ Onun için nasıl olur? (Ne?) آثَارٌ وَتَرَقِّيَاتٌ Eser ve yükselmeler (Neyle beraber?) مَعَ الْوُجُودِ Vücudla beraber الَّذِى عَرَضَ لَهُ Ki, o ademe arız olmuştur (Nerede?) فِى الذِّهْنِ Zihinde فَاِنْ كَانَتْ Şayet (bu eser ve yükselmeler) varsa da تَكُونُ ذِهْنِيَّةً Zihinsel olur فَكَيْفَ تَخْرُجُ Öyleyse bunlar nasıl çıkar (Neredeni?) عَنْ دَائِرَةِ الْخَيَالِ Hayal dairesinden (اِعْلَمْ) Bilesin ki, اَنَّ الْعَدَمَ Şüphesiz adem (yokluk) وَلَكِنْ مُعَامَلَةُ الْاَشْيَاءِ كُلِّهَا وَاِنْ كَانَ لاَ شَيْأً Her ne kadar bir şey değilse de Fakat bütün eşyanın muamelesi (Nedir?) قَائِمَةٌ بِهِ Onunla ayakta durur وَمَنْشَأُ تَفْصِيلِ الْاَشْيَاءِ وَكَثْرَتِهَا Eşyanın tafsilatı ve çokluğunun kaynağı مِرْآتِيَّتُهُ Yokluğun ayna olmasıdır وَالصُّوَرُ الْعِلْمِيَّةُ İlmi suretleri (Neyin?) لِـلاَسْمَاءِ الْاِلَهِيَّةِ İlahi isimlerin جَلَّ شَأْنُهُ Şanı yüce olan (ilahi isimlerin ilmi suretleri) الَّتِى انْعَكَسَتْ Ki bunlar aksetmiştir (Nereye?) فِى مِرْآةِ الْعَدَمِ Yokluk aynasına (Bu ilmi suretler ne yaptı?) جَعَلَتْهُ مُتَمَيِّزًا Yokluğu belirgin kıldı وَاسْتَلْزَمَتْهُ Ve ona gerektirdi (Neyi?) فَبِالضَّرُورَةِ عِلْمِيًّا ثُبُوتًا İlmi bir sübut Ve zorunlu olarak اَخْرَجَتْهُ Onu da çıkardı (Nedenden?) مِنَ اللاَّشَيْئِيَّةِ الْمَحْضَةِ Hiçbir şey olmaktan وَصَيَّرَتْهُ مَنْشَأً Ve onu kaynak yaptı (Neye?) لِـلآثَارِ وَالاَحْكَامِ أَيْضًا Eser ve hükümlere وَهَذِهِ الآثَارُ وَالاَحْكَامُ أَيْضًا Bu eser ve hükümler de (Nedir?) كَائِنَةٌ فِى خَارِجِ مَوْطِنِ الْعِلْمِ İlim sahasının dışında وَثَابِتَةٌ Ve sabittir (Nerede?) فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ His ve vehim mertebesinde وَحَيْثُ حَصَلَ لَهَا Ve madem ki bu eserler için hasıl oldu (Nerede?) فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebede (Ne ile?) بِاسْتِحْكَامِ صُنْعِ اللهِ جَلَّ شَأْنُهُ Şanı yüce Allah'ın sanatının sağlam kılmasıyla (Ne hasıl oldu?) ثَبَاتٌ وَاسْتِقْرَارٌ Sebat ve yerinde karar kılma (Nasıl?) بِحَيْثُ Öylesine ki, لاَ تَرْتَفِعُ O eserler kalkmaz (Ne ile?) بِزَوَالِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ His ve vehmin yok olmasıyla (İşte yokluğun eserleri bu hali alınca) اِنَّ هَذِهِ الْآثَارَ وَالْاَحْكَامَ يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ Şöyle demek mümkündür Şüphesiz bu eser ve hükümler (Nedir?) خَارِجِيَّةٌ Haricidirler وَاَنْتُمْ كَيْفَ تَتَعَجَّبُونَ Ve siz nasıl hayret duyabiliyorsunuz ki? (Neden?) مِنْ تَرَقِّيَاتِ الْعَدَمِ Yokluğun yükselmesinden (Niçin?) فَاِنَّ جَمِيعَ مُعَامَلَةِ الْكَائِنَاتِ Çünkü kainatın bütün muamelesi مُبْتَنِيَةٌ عَلَى الْعَدَمِ Yokluk üzerine kurulmuştur يَنْبَغِى اَنْ يُشَاهِدَ Müşahede etmek gerekir (Neyi?) كَمَالَ قُدْرَةِ اللهِ جَلَّ شَأْنُهُ Şanı yüce Allah'ın gücünün kemalini حَيْثُ وَسَّعَ Çünkü genişletti (Neyi?) دَائِرَةَ

الْمُعَامَلَة هٰذه كُلِّهَا Şu muamele dairesinin tümünü *(Neden genişlettin?)* مِنَ الْعَدَمِ Yokluktan وَاَظْهَرَ كَمَالَاتِ الْوُجُودِ Ve vücudun kemâlâtını izhar etti *(Ne ile?)* بِنَقَائِصِه Onun noksanlıklarıyla وَوَجْهُ تَرَقِّيه Onun yükselmesinin sebebi فِي كَمَالِ الْوُضُوحِ Son derece açıktır فَاِنَّ الصُّوَرَ الْعِلْمِيَّةَ Çünkü ilmi suretleri *(Neyini?)* لِلْاَسْمَاءِ الْاِلٰهِيَّة İlahi isimlerin جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce *(Nedir?)* مُتَمَكِّنَةٌ فيه Onda yerleşmiştir وَكَائِنَةٌ به Ve onunla beraberdir وَمِنَ الصُّوَرِ اِلَى الْحَقِيقَة Ve suretten hakikate وَالظِّلَالُ اِلَى الْاَصْلِ Gölgeden de asla doğru طَرِيقٌ سُلْطَانِيٌّ Sultani bir yol vardır وَمَنْ لَمْ يُحِسَّ ذٰلِكَ Kim bunu hissetmezse فَهُوَ مَطْمُوسُ الْبَصِيرَة O basireti bağlı biridir فَمَنْ شَاءَ Kim dilerse اتَّخَذَ Edinir *(Kimse?)* اِلَى رَبِّه Rabbine *(Ne?)* سَبِيلاً Bir yol وَلَفْظُ الذِّهْنِ وَالْخَيَالِ Hayal ve zihin lafızları *(Ne yapmasını?)* لَا يُوقِعَنَّكَ Seni düşürmesin *(Nereye?)* فِي الْاِشْتِبَاه صُدُورَ الْآثَارِ Karışıklığa ve ihtimale *(Daha?)* وَلَا يَجْعَلَنَّ Ve asla kılmasın *(Neyi?)* وَالْاِحْتِمَالِ وَالتَّرَقِّيَاتِ Eser ve yükselmelerin doğmasını *(Ne kılmasını?)* عَسِيرًا فِي نَظَرِكُمْ Sizin gözünüzde zor (kılmasın) *(Niçin?)* فَاِنَّهُ مَا مِنْ مُعَامَلَة Çünkü hiçbir muamele yoktur ki, اِلَّا وَهِيَ فِي الْعِلْمِ وَالْخَيَالِ Ancak o ilim ve hayaldedir لَيْسَتْ بِخَارِجَة مِنْهُمَا Onların dışında değildir غَايَةُ مَا فِي الْبَاب Hasılı kelam: اَنَّ بَيْنَ خَيَالٍ وَخَيَال Şüphesiz hayalden hayale فَرْقًا كَثِيرًا Çok farklar vardır *(Niçin?)* فَاِنَّ الْخَلْقَ Çünkü halk *(Neredeki?)* فِي مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ وَالْخَيَالِ Vehim ve hayal mertebesindeki *(Nedir?)* غَيْرُ اخْتِرَاعِ الْوَهْمِ وَالْخَيَال Vehim ve hayalin icadı değildir *(Niçin?)* وَكَائِنٌ فِي نَفْسِ الْاَمْرِ Ve nefsul emirde فَاِنَّ الْاَوَّلَ وَاقِعِيٌّ Çünkü birincisi gerçek vardır وَيُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ Ve şöyle demek dahi mümkündür اَنَّهُ مَوْجُودٌ خَارِجِيٌّ Şüphesiz o harici bir varlıktır وَالثَّانِيَ قَلِيلُ النَّصِيب İkincisi, nasibi az olandır *(Neden?)* مِنْ هٰذِهِ الدَّوْلَة Bu devletten وَقَلِيلُ الْحَظِّ Ve payı da azdır *(Neden?)* مِنَ الثَّبَاتِ وَالْاِسْتِقْرَار Sebat ve kararlılıktan وَقَدْ كَتَبْتُ Muhakkak ben yazdım *(Neyi?)* بَعْضَ خَصَائِصِ الْعَدَمِ Yokluğun bazı özelliklerini *(Nerede?)* فِي مَعْرِفَةٍ عَلَى حِدَة Başlı başına bir marifette وَاَخَذَ نَقْلَهَا Ve onun kopyasını aldı *(Kim)* الْمِيرْ مُحِبُّ اللهِ Mir muhibbillah فَاِنْ اَرَدْتُمُ Şayet isterseniz *(Neyi?)* (وَسَأَلْتُمْ) الْاِطِّلَاعَ عَلَيْهَا Onlara vakıf olmayı يَنْبَغِي الْمُرَاجَعَةُ اِلَيْهَا Ona müracaat etmek gerekir وَقَدْ كَتَبَ هٰذَا الْفَقِيرُ Ve de sormuşsunuz *(Neden?)* عَنِ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاء Fena ve bekadan اَيْضًا Oysaki bu fakir yazdı *(Neyi?)* مَعْنَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ Şu iki kelimenin manalarını *(Nerede?)* فِي

وَمَعَ ذٰلِكَ Birçok yerde مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ (Nereden?) مِنْ كُتُبِهِ وَرَسَائِلِهِ Mektup ve risalelerinden Bununla beraber لَوْ بَقِيَ الْخَفَاءُ فِيهِ Şayet onda gizli bir şey kaldıysa فَعِلَاجُهُ الْحُضُورُ Onun ilacı huzura gelmenizdir (Daha?) وَالْمُشَافَهَةُ Ve karşılıklı konuşmaktır (Niçin?) فَإِنَّ تَمَامَ الْحَقِيقَةِ Çünkü gerçeğin tamamı (Ne olmaz?) لَا يَحْصُلُ بِالْكِتَابَةِ Mektupla hasıl olmaz فَإِنْ حَصَلَ Hasıl olsa da رُبَّمَا يَكُونُ إِظْهَارُهُ Çoğu kere onu açıklamak olur (Ne olur?) بَعِيدًا عَنِ الْمَصْلَحَةِ Maslahattan uzak (Niçin?) فَإِنَّهُ لَا يُدْرَى Çünkü bilinmez مَاذَا يَفْهَمُ مِنْهُ الْإِنْسَانُ İnsan ondan ne anlar وَمَاذَا يُدْرِكُ Ve ne idrak eder? الْفَنَاءُ وَالْبَقَاءُ Fena ile beka شُهُودِيَّانِ Müşahede ile ilgildir وَوُجُودِيَّانِ لَا Varlıkla ilgili değildir وَمُتَّحِدًا الْعَبْدُ لَا يَكُونُ مُتَلَاشِيًا Kul eriyip gitmez بِالْحَقِّ تَعَالَى Ve Hak Teâlâ ile bir olmaz ﴿شِعْرٌ﴾ Şiir:

الْعَبْدُ Kul (Nedir?) عَبْدٌ أَبَدًا Ebediyen kuldur وَالرَّبُّ Rabb da رَبٌّ سَرْمَدًا Devamlı olarak Rabb'dır.

زَنَادِقَةٌ Dinsizdir (Kim?) مَنْ يَزْعُمُونَ Sanan kimseler (Neyi?) الْفَنَاءَ وَالْبَقَاءَ Fena ve bekayı (Ne sanarlar?) وُجُودِيَّيْنِ Varlıkla ilgili وَيَظُنُّونَ Ve zannedenler (Neyi?) أَنَّ الْعَبْدَ يَرْفَعُ Kulun kaldırabileceğini (Nedeni?) عَنْ نَفْسِهِ Kendisinden (Neyi?) تَعَيُّنَاتِ وُجُودِهِ Vücudunun taayyünlerini (Daha neyi zannedenler?) وَيَتَّحِدُ Ve birleşebileceğini (Ne ile?) مَعَ أَصْلِهِ Kendi aslıyla الَّذِي مُنَزَّهٌ Ki, o beridir (Nedeni?) عَنِ التَّعَيُّنَاتِ وَالْقُيُودَاتِ Taayyün ve kayıtlardan (Daha neyi zannedenler?) وَيَصِيرُ مُضْمَحِلًّا وَمُتَلَاشِيًا (Kişinin) eriyip gidip ve yok olacağını وَبَاقِيًا Ve baki olacağını (Kiminle?) بِرَبِّهِ Rabbiyle (Ne gibi?) كَقَطْرَةٍ Bir damla gibi ki, تَكُونُ فَانِيَةً Fani oluyor (Nedeni?) عَنْ نَفْسِهِ Kendi nefsinden وَتَلْحَقُ بِالْبَحْرِ Ve denize bitişiyor وَتَرْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ Ve kendi nefsinden kaldırıyor (Neyi?) الْقَيْدَ Kaydı وَتَتَّحِدُ بِالْمُطْلَقِ Ve kayıtsız olanla birleşiyor أَعَاذَنَا اللهُ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu bizi korusun (Nedeni?) مِنْ مُعْتَقَدَاتِهِمُ السُّوءِ Onların kötü inançlarından وَحَقِيقَةُ الْفَنَاءِ Fenanın hakikati عِبَارَةٌ عَنْ نِسْيَانِ Unutmaktan ibarettir (Neyi?) مَا سِوَاهُ تَعَالَى Allah Teâlâ'dan başkasını وَعَدَمُ التَّعَلُّقِ بِغَيْرِهِ Ve onun gayrısıyla ilgilenmemektir عَنْ جَمِيعِ Ve kalp sahasını temizlemektir (Nelerden?) وَتَطْهِيرُ سَاحَةِ الصَّدْرِ Nefsin tüm isteklerinden مُرَادَاتِ النَّفْسِ Ve gereklerinden وَمُقْتَضَيَاتِهَا Ki, bu الَّذِي هُوَ unutmak Kulluk makamına uygundur وَالْمُنَاسِبُ لِمَقَامِ الْبَقَاءِ مُنَاسِبٌ لِمَقَامِ الْعُبُودِيَّةِ Beka makamına uygun olan (Nedir?) هُوَ قِيَامُ الْعَبْدِ O kulun yerine getirmesidir (Neyi?) بِمُرَادَاتِ

مَوْلاَهُ Mevla'sının isteklerini سُلْطَانُهُ جَلَّ Saltanatı yüce وَاَنْ يَجِدَ Ve bulmasıdır *(Neyi?)* مُرَادَاتِهِ سُبْحَانَهُ Allah Subhânehu'nun isteklerini *(Ne bulmasıdır?)* عَيْنَ مُرَادَاتِ نَفْسِهِ Kendi nefsinin isteklerinin aynısını وَذَلِكَ Bu ise بَعْدَ شُهُودِ الْآيَاتِ الْاَنْفُسِيَّةِ Enfusi ayetlere şahit olduktan sonradır أَيْضًا (وَسَأَلْتُمْ) Yine sormuşsunuz ki, اَنَّهُ قَدْ اَثْبَتُّمْ Şüphesiz siz ispat ettiniz *(Ne?)* سَيْرًا فِيمَا وَرَاءَ الْاَنْفُسِ Enfüsün ötesinde bir seyir وَالسَّيْرُ Oysaki seyir *(Neredeki?)* فِى الْمَرَاتِبِ الْعَشَرَةِ On mertebedeki *(Ne için olan on mertebe?)* لِعَالَمِ الْخَلْقِ وَعَالَمِ الْاَمْرِ Alem-i halk ve alem-i emir için olan *(Dahil?)* وَسَيْرُ الْهَيْئَةِ الْوَحْدَانِيَّةِ Ve heyet-i vahdaniye seyri *(Nedir?)* دَاخِلٌ فِى السَّيْرِ الْاَنْفُسِىِّ Enfusi seyre dahildir فَمَا يَكُونُ السَّيْرُ Öyleyse seyir de ne oluyor? *(Nereden?)* فِيمَا وَرَاءَ الْاَنْفُسِ Enfüsün ötesinde (اِعْلَمْ) Bilesin ki, اَنَّ الْاَنْفُسَ Şüphesiz enfüs *(Ne gibi?)* كَالْآفَاقِ Afak gibi *(Nedir?)* ظِلاَلُ الْاَسْمَاءِ الْاِلَهِيَّةِ İlahi isimlerin gölgeleridir جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce فَاِذَا نَسِىَ الظِّلُّ Gölge unuttuğu zaman *(Ne ile?)* بِفَضْلِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce Allah'ın fazlı ile *(Neyi?)* نَفْسَهُ Kendi nefsini وَتَوَجَّهَ اِلَى اَصْلِهِ Ve kendi aslına yöneldiği zaman وَحَصَلَ لَهُ Ve onun için hasıl olduğu zaman *(Ne?)* تَمَامُ مَحَبَّةِ الْاَصْلِ Aslın sevgisinin tamamı فَبِحُكْمِ (Şu hadisin) hükmü ile اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ اَحَبَّ Kişi sevdiğiyle beraberdir يَجِدُ نَفْسَهُ Kendisini bulur *(Ne olarak?)* عَيْنَ اَصْلِهِ Aslının aynısı olarak وَيَصْرِفُ Ve kullanır *(Neyi?)* لَفْظَ اَنَا Ene lafzını اَلَّذِى كَانَ يُطْلِقُهُ Ki, onu kullanıyordu *(Kime?)* عَلَى نَفْسِهِ Kendisine *(İşte bu ene lafzını kime kullanır?)* اِلَيْهِ O aslına وَكَذَلِكَ Yine böylece لِهَذَا الْاَصْلِ اَصْلٌ Bu aslın da bir aslı vardır أَيْضًا Bu asıldan *(Nereye?)* فَيَتَوَجَّهُ Böylece kişi yönelinir *(Neden?)* مِنْ هَذَا الْاَصْلِ Bu asıldan *(Nereye?)* اِلَى ذَاكَ الْاَصْلِ Şu asıla بَلْ يَجِدُ نَفْسَهُ Hatta kendisini bulur *(Ne olarak?)* عَيْنَ اِلَى ذَاكَ الْاَصْلِ Şu (ikinci) aslın da aynısı olarak وَهَلُمَّ جَرًّا Ve bu böyle sürer *(Nereye kadar?)* اَنْ يَبْلُغَ الْكِتَابُ Kitap (alın yazısı) ulaşana kadar *(Nereye?)* اَجَلَهُ Eceline وَهَذَا السَّيْرُ Bu seyir سَيْرٌ فِيمَا وَرَاءَ الْاَنْفُسِ وَالْآفَاقِ Enfüs ve afakın ötesinde bir seyirdir وَلَكِنْ يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ Fakat bilinmesi gerekir ki, اَنَّ الْجَمَاعَةَ Bir cemaat *(Kimden?)* مِنَ الْقَوْمِ Tasavvuf ehlinden قَالُوا Enfüs-i seyr için şöyle dediler: للسَّيْرِ الْاَنْفُسِىِّ اَنَّهُ سَيْرٌ فِى اللهِ O seyr-i fillah'tır وَذَاكَ السَّيْرُ Ve bu seyir اَلَّذِى بَيَّنَّاهُ آنِفًا Ki, onu az önce açıkladık *(Nedir?)* غَيْرُ هَذَا السَّيْرِ Şu seyirden farklıdır *(Hangi?)* فَاِنَّ هَذَا اَلَّذِى قَالَهُ Ki, onu söyledi *(Kim)* بَعْضُ الْمَشَائِخِ Bazı şeyhler *(Niçin ondan başkadır)* السَّيْرَ Çünkü bu seyir *(Nedir?)* حُصُولِىٌّ Husulidir وَذَاكَ السَّيْرُ Ve şu (bizim bahsettiğimiz) seyr

مَذْكُورٌ ise وُصُولِيٌّ Vusulidir وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحُصُولِ وَالْوُصُولِ Husul ile vusul arasındaki fark Zikredilmiştir *(Nerede?)* فِي مَكَاتِيبَ مُتَعَدِّدَةٍ Birçok mektupta *(Nasıl zikredilmiştir?)* بِالتَّفْصِيلِ Tafsilatlı olarak فَلْيُعْلَمْ مِنْ هُنَاكَ Oradan öğrenilsin (وَسَأَلْتُمْ) أَيْضًا Ve de sormuşsunuz *(Neden?)* عَنْ اَقْرَبِيَّةِ ذَاتِهِ Allah'ın zatının yakınlığından *(Daha?)* وَصِفَاتِهِ وَاَفْعَالِهِ Ve onun sıfatının, fiillerinin (yakınlığından) جَلَّ سُلْطَانُهُ Onun saltanatı yücedir بَيَانُهُ أَيْضًا Onun açıklaması da *(Nedir?)* مُتَعَلِّقٌ بِالْحُضُورِ Huzurda bulunmakla alakalıdır *(Niçin?)* فَاَنَّهُ لاَ مَصْلَحَةَ Çünkü maslahat yoktur *(Nerede?)* فِي كِتَابَتِهِ Onu yazmakta وَلَئِنْ كَتَبْنَاهُ Onu yazsak bile يَكُونُ مُغْلَقًا Kapalı olur لاَ يُعْلَمُ اِنْفِهَامُهُ Anlaşılacağı bilinmez بَلْ لَوْ فُهِمَ Hatta anlaşılsa bile *(Ne ile?)* بِالتَّقْرِيرِ Anlatılmak suretiyle *(Nerede?)* فِي الْحُضُورِ Huzurda فَهُوَ أَيْضًا مُغْتَنَمٌ O dahi bir ganimettir (وَسَأَلْتُمْ) أَيْضًا Ve de sormuşsunuz *(Neden?)* عَنْ كَمَالاَتِ مَرْتَبَةِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet mertebesinin kemâlâtından *(Nasıl?)* قَائِلاً Şöyle diyerek بَاَنَّ الْفَنَاءَ وَالْبَقَاءَ Şüphesiz fena ve beka *(Daha?)* وَالتَّجَلِّيَ وَمَبْدَاَيَّةَ التَّعَيُّنِ Tecelli ve mebde-i taayyün كُلُّهَا Bunların hepsi *(Nerededir?)* فِي مَرَاتِبِ كَمَالاَتِ الْوَلاَيَاتِ الثَّلاَثَةِ Kemâlât-ı velayetin üç mertebesinde فَبِاَيِّ كَيْفِيَّةٍ Öyleyse hangi halde يَكُونُ السَّيْرُ Seyir olur *(Nerede?)* فِي مَرَاتِبِ كَمَالاَتِ النُّبُوَّةِ Kemâlât-ı nübüvvetin mertebelerinde (اِعْلَمْ) Bilesin ki, اَنَّ مَرَاتِبَ الْعُرُوجِ Şüphesiz yükselme mertebeleri مَا دَامَ بَعْضُهَا Bazısı devam ettiği müddetçe *(Neyet?)* مُتَمَيِّزًا عَنْ بَعْضٍ Bazısından ayrışık olmaya وَيَحْصُلُ السَّيْرُ Ve seyir hasıl olduğu müddetçe *(Neden?)* مِنْ اَصْلٍ اِلَى اَصْلٍ Bir asıldan diğer bir asla دَاخِلَةٌ فِي دَائِرَةِ الْوَلاَيَاتِ فَكُلُّ كَمَالاَتٍ حَاصِلَةٍ فِيهَا Bunlarda hasıl olan her kemâlât Velayet dairesine dahildir فَاِذَا زَالَ ذَلِكَ التَّمَيُّزُ İşte bu ayrışım kayboldüğunda وَانْعَدَمَ التَّفْصِيلُ Ve tafsil yok olduğunda وَوَقَعَتِ الْمُعَامَلَةُ Ve de muamele vaki olduğunda *(Nerede?)* فِي الاِجْمَالِ وَالْبَسَاطَةِ İcmal ve basitlikte يَقَعُ الشُّرُوعُ Başlama oluşur *(Neye başlama?)* فِي كَمَالاَتِ مَرْتَبَةِ النُّبُوَّةِ Nübüvvet mertebesinin kemâlâtına وَاِنْ كَانَ Her ne kadar olsa da *(Nerede?)* فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ أَيْضًا Şu mertebede de *(Ne?)* وُسْعَةٌ Bir genişlik اِنَّ اللهَ Şüphesiz Allah وَاسِعٌ عَلِيمٌ Geniş ve bilendir وَلَكِنْ تِلْكَ الْوُسْعَةُ Fakat bu genişlik *(Nedir?)* وُسْعَةٌ اُخْرَى Başka bir genişliktir فَهُوَ أَيْضًا تَمَيُّزٌ آخَرُ O da başka bir ayrışımdır فَاِنْ كَانَ فِيهَا تَمَيُّزٌ Eğer kendisinde bir ayrışım varsa وَمَاذَا اَكْتُبُ زِيَادَةً Daha fazla ne yazayım? *(Ne üzerine?)* عَلَى ذَلِكَ Bunun üzerine وَمَاذَا يُفْهَمُ مِنْهُ Ve (yazsam da) ne anlaşılacak ki? رَبَّنَا Ey Rabbimiz! آتِنَا Bize

ver (Neredeni?) مِنْ لَدُنْكَ Tarafından (Ne?) رَحْمَةً Bir rahmet وَهَيِّئْ لَنَا Ve bize hazırla (Ne?) مِنْ أَمْرِنَا Şu işimizden رَشَدًا Bir çıkış yolu أَيْضًا (وَسَأَلْتُمْ) Ve yine sormuşsunuz (Nedeni?) عَنْ بَعْضِ أَسْرَارِ الصَّلَاةِ Namazın bazı sırlarından فَأَخَّرْنَا جَوَابَهُ Onun cevabını bıraktık (Nereye?) إِلَى وَقْتٍ آخَرَ Başka bir zamana فَإِنَّ الْوَقْتَ الْآنَ Çünkü şimdi vakit (Nedir?) ضَيِّقٌ جِدًّا Cidden çok dar وَإِنَّمَا نَكْتُبُ بَعْضَ الْمَعَارِفِ Ve sadece bazı mahfeleri yazıyoruz (Nasıl?) بِسُرْقَةِ الْوَقْتِ Vakti çalarak (Neredeni?) مِنْ يَدِ الزَّمَانِ Zamanın elinden (Dahi?) وَأَهْلِهِ Ve onun ehlinden اِرْحَمُوا الْفَقِيرَ Fakire merhamet edin وَلَا تَجَاسَرُوا Ve cüret etmeyin (Neyi?) فِي الْاِسْتِفْسَارِ Açıklama istemeye رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا Ey Rabbimiz! Bizim için bağışla (Neyi?) ذُنُوبَنَا Günahlarımızı وَإِسْرَافَنَا Ve aşırılıklarımızı (Nerede?) فِي أَمْرِنَا İşimizde وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا Ayaklarımızı sabit kıl وَانْصُرْنَا Ve bize yardım et (Kime karşı?) عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ Kafirler topluluğuna karşı اَلْحَمْدُ Bütün övgüler لله رَبِّ الْعَالَمِينَ Alemlerin Rabbi olan Allah'a aittir (Ne zaman?) أَوَّلًا وَآخِرًا İlk ve son olarak وَالصَّلَاةُ وَالتَّحِيَّةُ Salat-u selam (Kime olsun?) عَلَى رَسُولِهِ Onun resûlü üzerine (Nasıl?) دَائِمًا وَسَرْمَدًا Devamlı ve sürekli olarak (Dahi?) وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ Ve onun değerli ehline وَصَحْبِهِ الْعِظَامِ Ve büyük sahabelerine (Ne zamana kadar?) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ Kıyamet gününe kadar.

تَمَّ الْجُزْءُ الثَّانِي İkinci cüz tamamlandı وَيَلِيهِ الثَّالِثُ Ve bunun peşinden üçüncü cüz geliyor أَوَّلُهُ Onun başlangıcı اَمَّا بَعْدُ فَهَذِهِ كَلِمَاتٌ الخ Emma ba'du, fehâzihi kelimâtün.... şeklindedir.